



الجزء الاول

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وآيامه

صحيح البخاري

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي رحمه الله

١٩٤ هـ ————— ٢٥٦ هـ

بمواشيئ الشيخ المحدث أحمد علي السهاري نفوري (١٢٩٧ هـ)

ومعه حاشية للإمام أبي الحسن السندي (١١٣٨ هـ)

وفي بدايته "الآبواب والتراتيم" لإمام الهند الشاه ولي الله الدهلوي

ولييه

علاء الدين داتا غفر له

صحه وحققه وراجعته

جمع من أساندة جامعة الرشيد كراتشي باكستان

اعتنى بها

الطاف ايند سنز، كراتشي باكستان
للنشر والتوزيع

Fax : (92) 21 - 2512774

E-mail : altaf123@hotmail.com



صحيح البخاري

الجزء الأول

صحیح البخاری

ناشر

الطاف اینڈ سنز

جملہ حقوق بحق الطاف اینڈ سنز کراچی پاکستان، محفوظ ہیں
اس کتاب کا کوئی بھی حصہ الطاف اینڈ سنز سے تحریری اجازت کے
کے بغیر کہیں بھی شائع نہیں کیا جاسکتا۔ اگر اس قسم کا کوئی اقدام کیا گیا تو قانونی
کارروائی کا حق محفوظ ہے۔

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

الطاف اینڈ سنز کراچی پاکستان

لا یسمح بإعادة نشر هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو نسخه،
أو حفظه في برنامج حاسوبي، أو أي نظام آخر يستفاد منه
إرجاع الكتاب، أو أي جزء منه.

ALL RIGHTS ARE RESERVED EXCLUSIVELY IN FAVOUR OF:

ALTAF & SONS Karachi, Pakistan

No Part of this publication may be translated, reproduced,
distributed in any form by any means, or stored in a data base
or retrieval system, without the prior written permission of the
publisher.

Graphix & Printing : AL-QADIR PRINTING PRESS



سن طباعت باراول ۱۴۲۹ھ، مطابق ۲۰۰۸ء
تعداد باراول ۱۱۰۰ سیٹ
کل صفحات ۲۳۶۰

ملنے کا پتہ

الطاف اینڈ سنز

پوسٹ بکس نمبر : 5882، کراچی - 74000، پاکستان -

فیکس نمبر : 2512774 - 21 (92)

مطبع القادر پرنٹنگ پریس، کراچی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مزايا هذا الطبع

لا زالت كتب الحديث والفقه والعلوم الأخرى في بلاد الهند وباكستان تطبع لها النسخ القديمة التي خطت على النهج المسلوك القديم الذي مرت عليه برهة من زمان غير يسير . لكن العالم في العصر الراهن خطا خطوات هائلة بعيدة المدى في مجال كل من الطباعة وحسن الترتيب والتنسيق والتشكيل والتسهيل لها مكانتها في النفوس وأهميتها عند أهل العلم لا ينكرها أحد، فقد جاءت بمعطيات مثمرة تودئ إلى سهولة الاستفادة من الكتب .

والدارسون في ربوع شبه القارة يفضلون النسخ القديمة الهيكل والقالب لتعودهم بها . وينأون عن استفادة ما تهتم به المطابع الراقية المتبعة أساليب الطبع المتطور ، فخف استيناس طباعهم بالمنشورات الحديثة وقل انتفاعهم بها بل يستوى المعدوم . فانطلاقاً من هذا اهتم بعض المؤسسات والمطابع في القارة لإصدار بعض الكتب واتبعت في ذلك النمط الراقى الحديث في العالم العربي . وحاولوا بهذا العمل المبرور وصل هذا الفاصل الذي مر ذكره .

ثم إن الصحاح من بين سائر كتب الحديث تحتل مكانة عالية مرقومة بعد كتاب الله الكريم بإجماع خيار هذه الأمة ، ولها ربط وشيخ بالتعاليم النبوية ولكن مع مسيس الحاجة لم يتم أحد في ديارنا . على ما نعتقد . ليهتم بطبعها في منظور طرق المطابع الحديثة . فشرنا عن ساق الجد وتوخينا طبع "الجامع الصحيح" للإمام البخاري رحمه الله تعالى من بين أمهات كتب الحديث لماله الفضل الجليل والأولية في الأوساط العلمية ، وهو كذلك أصبح الكتب بعد كتاب الله الكريم باتفاق الأمة . ورمنا أن ننجز طبع الكتاب في ثوب قشيب مع مراعاة الأساليب الراقية المستخدمة حديثاً ، وأضفنا إليه جملة ما كانت تتحلى بها النسخ القديمة في الهند من المزايا والخصائص كالحواشي وما وقع بين السطور تسهيلاً للقاري في فهم المراد منه ، ولأن الدارسين في هذه البلاد تعودوا ملاحظة هذه الميزات عند القراءة ، ولأن الأوساط العلمية لا تقتنع بالكتب إذا تعرت منها ولا تحظى منهم بقبول حسن .

ما يتميز به الطبع الجديد

- ١- إبقاء حاشية مولانا أحمد على السهارنفوري رحمه الله من الباب الاول الى ٢٨ (من الحديث الاول الى ٦٢٦٥) ومولانا محمد قاسم النانوتوى رحمه الله من الباب ٢٩ الى ٥٨ (من الحديث المرقوم ٦٢٦٦ الى ٧٥٦٣) التي تعد من حيث الاستفادة كمصنف مستقل مع إضافة تعليقات للعلامة السندي رحمه الله المتواجدة في بعض النسخ .
- ٢- إثبات الحاشية في نهاية الصفحة بعد ما كانت في طرفي الصفحة من النسخ الهندية .
- ٣- حذف العلامات غير المستخدمة حديثاً كـ "ع" و "للع" واستبدالها بالأرقام كما هو مسلوك حديثاً .
- ٤- للتفريق بين الحاشيتين الأصلية والمذيلة جردنا أرقام الحاشية الأصلية عن القوسين وحصرنا أرقام الحاشية الذيلية بهما .
- ٥- إبقاء ما جاء بين السطور في مكانه على الرغم من أن إثباتها بين الأسطر متعسر سيما باللات الكتابة الحديثة .
- ٦- تصحيح الأخطاء المتواجدة في النسخ القديمة بعرض النصوص على المراجع الأصلية ومقابلتها ، واستقدنا في تصحيح أخطاء الحواشي من "التصويبات" (كتاب في جزأين صغيرين يحتوي على تصحيح الأخطاء الواقعة في الحواشي في النسخ القديمة) للمحدث الشهير الشيخ عبد الجبار شيخ الحديث والتفسير بمظهر العلوم بالهند .
- ٧- إدراج الأطراف في نهاية الحديث لتتوفر للقاري معرفة عدد الرواية في "الصحيح" وموضعها .
- ٨- إضافة فهرس تيسر للباحث الوصول إلى المقصود بمجرد تذكّر بعض كلمات الحديث .
- ٩- تشكيل عبارة المتن بعد استشارة عدد من العلماء وذلك لضعف قدرة الطلاب الأعاجم في القراءة فربما يخطئون في العبارة ما قد يؤدي إلى فساد المعنى . وقدعد بعض المحدثين الخطأ في الإعراب من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم . ولأن الهدف في تخريج الكتاب أن يكون على مستوى عالمي كما تطبع كتب الحديث مضبوطة مشكلة في الدول العربية .

- ١٠- وضع الأبواب والأحاديث تحت الأرقام ، وهو أمر في غاية الأهمية قد أهمل في طبعات النسخ القديمة . والمعتمد في ذلك نسخة محمد فؤاد عبد الباقي لأن ترقيمه احتل مكانة عالمية وقد اعتمد عليه في جميع شروح الصحيح المتداولة : فتح الباري وعمدة القاري وإرشاد الساري وغيرها . وجعلنا المعتمد في ترقيم الأبواب ترتيب المعجم المفهرس المتداول في الأوساط العلمية .
 - ١١- واعتمدنا في تصحيح المتن وضبطه مطبوع "أصح المطابع" نيودلهي الهند "وقديمي كتب خانة" كراتشي ، إلا أننا وجدنا مرويّات في مطبوع لم نجدها في غيره فاحتفاظا على الترقيم المتبوع أثبتنا الروايات ، وقد نجد رواية في النسخة القديمة ولم نجدها في المطبوع الجديد فلم نرقم عليه حتى لا يخل بالترقيم المتبوع . انظر : ٢٨/١ رقم : ٦٣ .
 - ١٢- في النسخ الجديدة للشيخ محمد فؤاد عبد الباقي توجد أحيانا أرقام أكثر من واحد على رواية واحدة ، رقمان (انظر : ١٧٥٨ ، ١٧٥٩) أو ثلاثة أرقام (انظر : ٦٠٧٣ ، ٦٠٧٤ ، ٦٠٧٥) فأبقيناها كما هي للمحافظة على الترقيم المتبع .
 - ١٣- سيرا مع الاحتفاظ الملحوظ كرنا رقما واحدا على روايتين مكررتين . انظر : ٦٩٨٠ .
 - ١٤- تجاوبنا مع النسخ الأصلية القديمة أثبتنا عناوين بعض الكتب والأبواب التي لم تذكر في النسخ المتداولة وربما ذكرت للدلالة على اختلاف النسخ في الحاشية . وقد جاءت في الطبعات الجديدة المشهورة ونالت قبولا حسنا ، وكذلك توجد في شروح "الصحيح" . ولتفريقها عن أصل المتن وضعناها بين مربعين . وربما وجدنا رواية في النسخ القديمة طويلة العبارة قد جاءت مقسمة في نسخة محمد فؤاد عبد الباقي وتحت أرقام مستقلة فأبقيناها في هذه النسخة لاعتماد الناس عليها . انظر : ٣٩٧٨ ، ٣٩٧٩ .
 - ١٥- اختلاف النسخ قد أشير إليها في الحواشي في الطبعات القديمة فأخطأ في المتن بمعكوفين تيسيرا للأستفادة .
- لاريب أن هذا العمل المتعب مشروع علمي شامخ وقد بذل الشيخ أطفاف حسين برخوردارية المؤقر بالغ جهوده ومساغيه في تحقيقه وإنجازه ، وقد أبرم هذا الأمر بعد استشارة كبار العلماء والمحققين متبعا في ذلك أراهم واقترحاتهم .
- وهذه المساغي المبرورة إن كانت ذخرا لصاحبها في الآخرة فهي دعوة حية لأثرياء الأمة الإسلامية أن يستثمروا في مشروعات يقصد بها خدمة الدين .

والرجاء أخيرا من المستقيدين أن لا ينسوا في دعواتهم الشيخ أطفاف حسين ومساغيه وكل من ساهمهم في إعداد وإبرازه .

وأقبلت طائفة من العلماء المدرسين بجامعة الرشيد لتصحيح هذا الكتاب العملاق وعانوا في ذلك ما عانوا في المراجعة والتحقيق والإصلاح والتهذيب وإخراج الأخطاء التي احتوت بها النسخ القديمة ، فنحسبهم عند الله من خدام هذا الدين المتين .

وما بغيتنا إلا أن يقع الله الناس من هذا الكتاب ويجعله ذخرا لنا في الآخرة ، وقد بذلنا قصارى جهودنا في تصحيح الكتابة وحرصنا أن لا يبقى في الكتاب خطأ من أي نوع ، وصححناه مرارا ولكن الإنسان ليس له أن يدعى الكمال ، فمن الممكن أن تبقى أخطاء مطبعية كثيرة وهذا شئ لا يخلو عنه الكتب التي تطبع من دور الكتب المشهورة في العالم من بيروت وغيرها .

وما التماسنا من الإخوة القارئين والدارسين إلا أنهم إن عثروا على زلة كتابة أو أخطاء فنية أن يخبرونا لنحترز منها في الطبعات المقبلة .

جعل الله هذا العمل خالصا لوجهه الكريم

وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين

لجنة التحقيق

رأى فضيلة الشيخ القاضي المفتي المحدث محمد تقى العثمانى

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين الصطفى.

أما بعد.....

فقد قام صاحب الفضل والتقدير أطفاف حسين برخوردارية الموقر لإصدار صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى بكتابة الحاسب الآلى (الكمبيوتر) في طراز حديث ، وأتم عملا يستحق التقدير بعناية جماعة من العلماء البارزين
الفعالين .

والمعروف في الكتب المطبوعة بـ "الكمبيوتر" أنها تكون خالية عن ما يكتب بين السطور من التعليقات في النسخ القديمة لاسيما في كتب تطبع في شبه القارة، لكن هذه النسخة قد أثبت فيها كل ما يوجد من التعليقات بين السطور في النسخ المعروفة عندنا بدقة وإهتمام بالغ؛ لأن هذه التعليقات تيسر فهم المراد من المتن باختصار وبدون مراجعة إلى الحواشي وأسافل الصفحات وإلى ذلك قد رتبت الحواشي ترتيبا سهلا، وأدرجت الأطراف مع الروايات وأثبتت الأرقام على الأبواب والأحاديث، واحتفظ بحاشية مولانا أحمد على السهانفوري رحمه الله تعالى بكاملها وبحاشية العلامة السندی رحمه الله تعالى كذلك.

وقد قدمت إليّ فرمات من هذه الطبعة من قبل إدارة برخوردارية الخيرية فوجدت العمل نافعا مفيدا . تقبل الله هذا العمل وجعله نافعا للمستفيدين ووفق القائمين به لإتمام ما أرادوا من إصدار سائر الكتب الصحاح آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين .

العبد

محمد تقی العثماني عفی عنه

دارالعلوم کراتشی

٢٨ / من شعبان المعظم ١٤٢٩ هـ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله وكفى، وسلاح على عباده الذين اصطفى

آما بعد،

گرامی قدر مکتب جناب الطاف حسین بر خوردار یہ صاحب جمیع بخاری شریف کو
جدید طرز پر کمپیوٹر کے ذریعے شائع کرنے کا بیڑا اٹھایا، اور مستعد علماء
کے زیر نگرانی اس پر بیڑا قابل قدر کام کرایا۔ کمپیوٹر پر جو کتب طبع
ہوتی ہیں، اُن میں بڑے صغیر کے نسخوں کی طرح بین السطور حواشی کا
اقتسام عام طور سے نہیں ہوتا، لیکن اس نسخے میں بڑی دیدہ دہنری
سے بین السطور حواشی کو محفوظ رکھا گیا ہے کیونکہ وہ اختصار کا
فہم متن میں بہت معاون ہوتے ہیں۔ اس کے علاوہ حواشی کی ترتیب بھی
آسان کر دی گئی ہے، اور حدیث ۵ ساتھ اس کے اطراف بھی درج کر دیے گئے
ہیں، البواب اور احادیث پر نمبر لگا دیے گئے ہیں۔ حضرت مولانا
احمد علی صاحب سہارنپوری رحمۃ اللہ علیہ کا مقبول عام حاشیہ پورا
باقی رکھا گیا ہے، اور علامہ سندھی کا حاشیہ بھی مکمل آگیا ہے۔
زیر طبع نسخے ۵ چند فرے بر خوردار یہ ٹرسٹ کی طرف سے منہ
کو دیکھنے کیلئے دیئے گئے۔ مات دائمہ، یہ کام بہت مفید مسلح ہوا۔
اللہ تعالیٰ اس خدمت کو انہی بارگاہ میں شرف قبول عطا
فرما کر اسے علماء و طلبہ کیلئے نافع بنائیں۔ اور الحاج کسٹہ کی
دوسری کتب کو بھی اسی طرز پر شائع کرنے کا جوار ارادہ ہے،
اللہ تعالیٰ انہی رفقاء کے مطابق اسے پایہ تکمیل کو پہنچائیں۔
آمین ثم آمین۔ واخذ عطاء ان الحمد لله رب العالمین

دارالسلام کراچی علیما

منہ

محمد تقی عثمانی عفی عنہ
۲۸ شعبان ۱۴۲۹ھ

رأى فضيلة الشيخ المفتى عبد الرحيم - رئيس جامعة الرشيد ، كراتشي

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد!

فعلم الحديث من أشرف العلوم الدينية وأعزها مكانة حيث دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحامله وقال :
نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وأداها كما سمع فالذين قصروا أنفسهم على خدمة حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم واستنفدوا وسعهم في سبيل حفظه وضبطه ونقله قد قدر لهم الله السرور والسعادة في حياتهم
فتشاهد في وجوه شيوخ علم الحديث استنارة ونضارة وطمانينة حتى في هذا العصر النائي عن خير القرون، وليس
هذا إلا من آثار استجابة دعائه عليه الصلوة والسلام لمن يشتغل بحفظ أقواله وأفعاله ونقلها إلى الأجيال المتلاحقة.
ولقد تكفل الله سبحانه وتعالى حفظ دين الإسلام وقال : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ وهياً لحفظه أسباباً
وأعد رجالاً من الأمة يحفظون أحاديثه بكل حيطة وثبوت، ولقد سلكوا في سبيل ضبط أقواله وأفعاله وأوصافه الخلقية
والخلقية وسيرته كلها مسالك متنوعة وطرقاً متعددة حتى دونت في ضبط الأحاديث كتب متنوعة ووضعت مناهج
علمية قيمة لا عهد لها بالأديان ولا بالشعوب في العالم على مر العصور

ولا زال العلماء يخدمون الحديث في كل عصر بأساليب شتى من ناحية حفظه وتحقيقه وتقيقه وطبعه وتصنيفه
إلى يومنا هذا. وفي الآونة الأخيرة منذ ثلاثين إلى أربعين سنة قدمت خدمات لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الدول العربية على مستوى وسيع، فرتب الحديث على الترتيب الموضوعي ، وطبعت الكتب النادرة المخطوطة ،
بتحقيقات وتعليقات عليها ، بجودة الكتابة وحسن الطباعة وإناقة المظهر ولا شك أن هذا عمل يستحق التقدير
والإشادة . مع قطع النظر عن موقف أصحاب التحقيقات والتعليقات وخطتهم وسلوك بعضهم مسلک التعصب
والإفراط أو التفریط في حق الأئمة المجتهدين رحمهم الله تعالى خاصة . فهي مساعي مشكورة سهلت على طلبة العلم
الاستفادة من كتب الحديث ، فجزاهم الله تعالى خير الجزاء .

أما عندنا في شبه القارة الهندية فمستوى الطبع والنشر بقي على النهج العادي القديم لم يجاوزه إلا خطوات يسيرة
لا تكفي لمقتضى عهد الطباعة والنشر الحديث . فالكتب المطبوعة أكثرها لا تزال تطبع على نسق واحد منذ أكثر من
نصف قرن حتى أدى تكرار الطبع على الخط الواحد واللوحات المخصصة إلى اختلاط الحواشي وما بين السطور
والمتون مع ما في الحواشي المكتوبة بشكل منحرف من الصعوبة والعسر في الاستفادة من الكتاب .

وإذا تطور فن الطبع والإصدار إلى صفاء وجودة وبداعة وسهولة في الكتابة والترقيم والفهرسة والعنونة والقطع
والتجليد ، فمن الحق علينا أن نعرض تراثنا العلمي مهذباً متقناً بطباعة جيدة وكتابة سهلة واضحة .

فجزى الله سبحانه وتعالى الشيخ أطفاف حسين برخوردارية المؤقر حيث رغب في إخراج كتب الحديث على

طراز جديد وكتابة جيدة، فعرض على رغبته في هذا العمل فسررت به واستحسنته، وشجعتة ووعدته أن أمده بكل ما يمكن لي في هذا العمل.

فبدأ العمل بكتابة صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى والتزم فيها أن تشتمل على كل ما كتب علماءنا الأعلام وأساتذتنا الأكابر في النسخ الرائجة من الحواشي والتعليقات وما بين السطور. وقيض الله سبحانه وتعالى السعادة لأساتذة جامعة الرشيد حيث تولوا تصحيح الكتابة. وهو عمل دقيق محرج. فصححوها مرات بغاية الدقة والإتقان. شكر الله سعيهم.

فهذا صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى بأيديكم متحلياً بمزايا النسخ القديمة كلها موشحاً بمزايا سهولة الترتيب وجودة الكتابة. بالكمبيوتر. ونفاسة الأوراق وإتقان التجليد.

ويستحق الشيخ الطاف حسين برخوردارية المؤقر وأساتذة جامعة الرشيد الثناء والتقدير حيث تم هذا العمل المبارك على أيديهم وبرغبتهم الصادقة وجهدهم البليغ، واستحقوا أن يكونوا محل دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم وبشارته بالنضارة.

وإصدار صحيح البخاري خطوة أولى في هذا العمل وسيستمر. إن شاء الله سبحانه وتعالى. ويخرج كتب الحديث الآخر على هذا النسق. والله الموفق.

ونلتمس من العلماء أن لو عثروا على خطأ في هذه الطبعة أن يحسنوا إلينا بالاطلاع والإرشاد وأن يفيدونا بما عندهم من الآراء في سبيل تحسين هذا العمل وتجويده لنستفيد بها في الطباعات القادمة.

وأشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده على ما وفقني للمساهمة في هذا العمل العظيم المبارك ويسر لي التفرغ للإشراف عليه مرة بعد أخرى وندعوه أن يديم لنا التوفيق في الخطوات الآتية من هذا العمل. وهو ولي التوفيق.

(المفتي) عبد الرحيم

جامعة الرشيد، أحسن آباد، كراتشي

١١/شوال ١٤٢٩ هـ

رأى فضيلة الشيخ محمد مكي الحجازي المدرس بالمسجد الحرام

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على خير الورى ، وخاتم الأنبياء محمد المصطفى وعلى آله وأصحابه
النجباء ، ومن تبعهم من أئمة المحدثين والفقهاء .

أما بعد

قدم لي أوراق الجامع الصحيح الشيخ الطاف حسين برخورداريه الذي هو من أهل الخير والتقوى لأكتب عليها رأيي ، ولست أهلا لهذا ولكن أردت أن أكون شريكا في هذه الصدقة الجارية العظمية ؛ لأن الكتب الجامع الصحيح في بلاد باكستان وغيرها مطبوع على طراز قديم جدا ، والحواشي فيه مكتوبة بالخط الفارسي لا يستفاد منها إلا بعد جهد وهذه النسخة قد جاءت في طباعة حديثة واضحة تامة قد بذل عليها الشيخ الطاف جهدا وما لا كثيرا . ولا ننسى فضل اساتذه جامعة الرشيد بكراتشي وسعيهم البليغ لنصيحة وتزيينه وترتيبه فجزاهم الله خير الجزاء وجعلها في موازين حسناتهم .

نبذة عن مؤلف الكتاب :

هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي ، المولود سنة ١٩٤ هـ ١٣ شوال بعد صلاة الجمعة في بخارا ، المتوفي في ليلة عيد الفطر ، ودفن في ١ شوال بموضع ” خرتنك “ .
ولد في شهر مبارك في شهر حرام في يوم مبارك يوم الجمعة وتوفي في ليلة مباركة ليلة عيد الفطر في شوال .
كما أن أم المؤمنين السيدة ميمونة . رضي الله تعالى عنها . ولدت في سرف ونكح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرف وبنى بها في سرف ودفنت في سرف فهذه بعض لطائف القضاء والقدر .
وكان والده إسماعيل رحمه الله من أجل المحدثين وتلمذ عند الإمام مالك رحمه الله وحماد بن زيد ولهما مكانة عظيمة في علم الحديث .

أما والدته فهي عابدة زاهدة مستجابة الدعوات ، ومن ذلك أن الإمام البخاري قد ذهب بصره في صفر سنة فكانت أمه تتضرع إلى الله فاستجاب الله دعوتها ورد الله بصر الإمام حتى أنه ألف التاريخ الكبير في ضوء القمر . إن الإمام البخاري معروف ظاهر الحديث حتى قيل أنه لم يخلق إلا للحديث .

وسمى المؤلف الكتاب ” بالجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه . “ ومن قرأ الجامع بالتدبر والتفكير لا يصعب عليه ترتيب الكتاب والأبواب والأحاديث .

أما سبب تأليف الجامع هو أن شيخ الإمام البخاري (إسحاق بن راهوية) قال لتلامذته في خطاب عام : ” لو جمعتم مختصرا لصحيح سنة الرسول صلى الله عليه وسلم . “ وكذلك زوى الإمام أنه رأى في المنام أنه أمام النبي صلى

الله عليه وسلم وفي يده مروحة يدافع عنه البعوض والأذى .
فبدأ بالتأليف داخل الحطيم بمكة . وأكمل تراجم الأبواب في روضة من رياض الجنة لمناسبة بدء الوحي بمكة
وإكمال الدين بالمدينة المنورة . وله تأليفات أخرى منها :

- | | |
|------------------------------|------------------------|
| ١- قضايا الصحابة والتابعين . | ٢- التاريخ الكبير . |
| ٣- الأدب المفرد . | ٤- التفسير الكبير . |
| ٥- التاريخ الأوسط . | ٦- الجامع الكبير . |
| ٧- أسامي الصحابة . | ٨- كتاب المبسوط . |
| ٩- بر الوالدين . | ١٠- كتاب الكنى . |
| ١١- كتاب الرقاق . | ١٢- التاريخ الصغير . |
| ١٣- المسند الكبير . | ١٤- كتاب الرحدان . |
| ١٥- كتاب الأشربة . | ١٦- خلق أفعال العباد . |
| ١٧- كتاب الفوائد . | ١٨- كتاب الهبة . |
| ١٩- جزء القراءة خلف الإمام . | ٢٠- رفع اليدين . |
| ٢١- كتاب الضعفاء . | ٢٢- كتاب العلل . |

ولقد كان الإمام البخاري إماماً في الحديث فلقب أمير المؤمنين في الحديث ، كما كان الإمام أبو حنيفة إماماً في
الفقه . فعلينا الإكرام لهم بغير تنقيص من شأنهم .

وكان البخاري حافظاً ومحدثاً	جمع الصحيح مكمل التحريد
ميلاده صدق (١٩٤) ومدة عمره	فيها حميد (٢٥٦) وانقضى في نور

ولكن الله أعطى للجامع الصحيح قبولاً عاماً تاماً حتى قيل إنه أصبح الكتب بعد كتاب الله .
وأخيراً أقدم التماسي في حضور طلبية العلم بأن ليس المقصود من قراءة هذا الجامع أبحاث دقيقة عن القواعد
النحوية والبلاغية ومطابقة الأحاديث مع تراجم الأبواب . وإنما المقصود منها حسب رسم الكتاب أمور رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه وأن يكون قارئ الكتاب مؤمناً كاملاً ومجاهداً في سبيل الله .

وفي الأخير الشكر مرة أخرى للشيخ الطاف حسين وأدعوله بالتوفيق والسداد .

والسلام خير الختام

احقر العباد

شيخ الحرم / محمد مكي الحجازي

١٤٢٩/١٠/١٠ هـ

رأى فضيلة الشيخ مولانا موسى كرمادي ، بريطانية خريج دارالعلوم ديوبند الهند

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على خير الورى ، وخاتم الأنبياء محمد المصطفى وعلى اله وأصحابه
النجباء ، ومن تبعهم من أئمة المحدثين والفقهاء .

أما بعد

كتاب صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى الذي يدرس في الجامعات والمدارس الدينية في الهند وباكستان لا يزال يطبع بكتابة قد مضى عليها أكثر من نصف قرن والحاشية عليه للشيخ أحمد علي السهارنفوري رحمه الله تعالى المستتقة من أشهر شروح الصحيح : العسقلاني والكرمانى والقسطلاني والعيني وغيرها أهم ما يستفيد منه العلماء في توضيح معانى الأحاديث وتقاسيرها ، ولكنها كتبت في النسخ الرائجة بالخط الفارسي وهذا ربما يؤدي إلى الصعوبة والعسر في القراءة والفهم

والى ذلك لا تغلوا الحواشي من الأخطاء الكثيرة حتى تجد فيها تصحيح النقى بالإثبات أو عكسه في مواضع .
فنظرا إلى هذا كان العلماء يشعرون بالحاجة إلى إصدار صحيح الإمام البخاري رحمه الله تعالى في ثوب جديد مساير مع عصر الطبع المتطور ، بترتيب جديد وكتابة جيدة وقطع مناسب وبخط عربي واضح وتصحيح الأخطاء الواقعة في النسخ القديمة .

فجزى الله سبحانه وتعالى الشيخ الحاج أطفاف حسين برخوردارية حيث طبع صحيح البخاري بترتيب أنيق وكتابة واضحة متحليا بمزايا يتفرد بها هذا الطبع ، وقد أتم هذا العمل في مدة استمرت خمس سنوات ببذل مال كثير وجهد متعب ، فجزاه الله تعالى عنا وعن جميع المسلمين .

موسى كرمادي

لندن - بريطانيا

تراجم أبواب صحيح البخاري

لمسند الهند المحدث الفقيه

أحمد بن عبد الرحيم المعروف

بـ : «شاه ولي الله الدهلوي»

1114هـ.....1176هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول الفقير إلى رحمة الله الكريم أحمد المدعو بولي الله بن عبد الرحيم كان الله لهما:

أول ما صنّف أهل الحديث في علم الحديث جعلوه مدوّناً في أربعة فنون: فنّ السنة، أعني الذي يقال له الفقه، مثل موطأ مالك، وجامع سفيان، وفنّ التفسير، مثل كتاب ابن جريج، وفنّ السير، مثل كتاب محمد بن إسحاق، وفنّ الزهد والرقائق (الرقائق)، مثل كتاب ابن المبارك، فأراد البخاري رحمه الله أن يجمع الفنون الأربعة في كتاب، ويجرده لما حكم له العلماء بالصحة قبل البخاري وفي زمانه، ويجرده للحديث المرفوع المسند، وما فيه من الآثار وغيرهما إنما جاء به تبعاً لا بأصالة، ولهذا سمى كتابه بالجامع الصحيح المسند، وأراد أيضاً أن يفرغ جهده في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويستنبط من كل حديث مسائل كثيرة جداً، وهذا أمر لم يسبقه إليه غيره، غير أنه استحسن أن يفرق الأحاديث في الأبواب، ويودع في تراجم الأبواب سر الاستنباط.

وجملة تراجم أبوابه تنقسم أقساماً: (منها) : أنه يترجم بحديث مرفوع ليس على شروطه، ويذكر في الباب حديثاً شاهدها له على شرطه. (منها) : أنه يترجم بمسألة استنباطها من الحديث بنحو من الاستنباط من نصه أو إشارته أو عمومته أو إيمانه أو فحواه. (ومنها) : أنه يترجم بمذهب ذهب إليه قبل، ويذكر في الباب ما يدل عليه بنحو من الدلالة شاهدها، ويكون له في الجملة (ويكون شاهدها له في الجملة) من غير قطع بترجيح ذلك المذهب، فيقول: باب من قال كذا.

(ومنها) : أنه يترجم بمسألة اختلف فيها الأحاديث، فيأتي بتلك الأحاديث على اختلافها ليقرب إلى الفقيه من بعده أمرها، مثاله : باب خروج النساء إلى البراز، جمع فيه حديثين مختلفين.

(ومنها) : أنه قد تتعارض الأدلة، ويكون عند البخاري وجه التطبيق بينهما يحمل كل واحد على محمل، فيترجم بذلك المحمل إشارة إلى وجه التطبيق، مثاله : باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وما يحذر من الإصرار على التقاتل والعصيان، ذكر فيه حديث : «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر».

(ومنها) : أنه قد يجمع في باب أحاديث كثيرة كل واحد منها يدل على الترجمة، ثم يظهر له في حديث واحد فائدة أخرى سوى الفائدة المترجم عليها، ويعلم على ذلك الحديث بعلامة الباب، وليس غرضه أن الباب الأول قد انقضى بما فيه، وجاء الباب الآخر برأسه، ولكن قوله : باب هنالك بمنزلة ما يكتب أهل العلم على الفائدة المهمة لفظ تنبيه، أو لفظ فائدة، أو لفظ قف، مثاله قوله في كتاب بدء الخلق: باب قول الله تعالى: {وَبَيَّنَّا فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ} ثم قال بعد أسطر: باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، وأخرج هذا الحديث بسنده، ثم ذكر حديث: والفخر والخيل في أهل الخيل، ثم ما ليس فيه ذكر الغنم، فكانه أعلم على هذا الحديث بأنه مع دخوله في الباب فيه فائدة أخرى مع منقبة للغنم.

(ومنها) : أنه قد يكتب لفظة باب مكان قول المحدثين : وبهذا الإسناد، وذلك حيث جاء حديثان بإسناد واحد، كما يكتب (ح) حيث جاء حديث بإسنادين، مثاله: باب ذكر الملائكة، أطل فيه الكلام، حتى أخرج حديث «الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار»، برواية شعيب عن أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة، ثم كتب باب: إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء آمين، فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه، ثم أخرج حديث: أن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه صورة، ثم ما ليس فيه ذكر آمين إلا بعد كثير. قال الإسماعيلي في موضع الباب: وبهذا الإسناد كأنه يشير إلى أن لفظة باب علامة لقوله وبهذا الإسناد.

(ومنها) : أنه قد يترجم بمذهب بعض الناس، ومما كاد يذهب إليه بعضهم، أو بحديث لم يثبت عنده، ثم يأتي بحديث يستدل به على خلاف ذلك المذهب والحديث إما بعمومه أو غير ذلك.

(ومنها) : أنه يذهب في كثير من التراجم إلى طريقة أهل السير في استنباطهم خصوصيات الوقائع والأحوال، من إشارة طرق الحديث، وربما يتعجب الفقيه من ذلك لعدم ممارسته لهذا الفن، ولكن أهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات.

(ومنها) : أنه يقصد التمرن على ذكر الحديث وفق المسألة المطلوبة، ويهدي طالب الحديث إلى هذا النوع، مثاله: ذكر الصواع في باب ذكر الحنائط. وقد فرق البخاري في تراجم الأبواب علماً كثيراً من شرح غريب القرآن، وذكر آثار الصحابة والأحاديث المتعلقة، وقد يذكر حديثاً لا يدل هو بنفسه على الترجمة أصلاً، لكن له طرقاً، وبعض طرقه يدل عليها إشارة أو عموماً،

وقد أشار بذكر الحديث إلى أن له أصلاً صحيحاً يتأكد به ذلك الطريق، ومثل هذا لا ينتفع به إلا المهرة من أهل الحديث. وكثيراً ما يترجم لأمر ظاهر قليل الجدوى، ولكنه إذا تحقق المتأمل أجدى، كقوله: باب قول الرجل ما صلينا، فإنه أشار به إلى الرد على من كره ذلك.

قلت: وأكثر ذلك تعقبات وتبكيكات على عبد الرزاق وابن أبي شيبة في تراجم مصنفيهما، إذ شوه الأثر تروى عن الصحابة والتابعين في مصنفيهما، ومثل هذا لا ينتفع به إلا من مارس الكتابين، واطلع على ما فيهما، وكثيراً ما يستخرج الآداب المفهومة بالعقل من الكتاب والسنة بنحو من الاستدلال والعادات الكائنة في زمانه صلى الله عليه وسلم، ومثل هذا لا يدرك حسنه إلا من مارس كتب الآداب، وأجال عقله في ميدان آداب قومه، ثم طلب لها أصلاً من السنة، وكثيراً ما يأتي بشواهد الحديث من الآيات ومن شواهد الآية من الأحاديث تظاهراً أو لتعين بعض المجملات دون البعض، فيكون كقول المحدث: المراد بهذا العام المخصوص أو بهذا الخاص العموم ونحو ذلك، ومثل هذا لا يدرك إلا بفهم ثاقب، وقلب حاضر، فهذه مقدمة لا بد من حفظها لمن أراد أن يقرأ البخاري ويفهم، والحمد لله أولاً وآخراً.

باب كيف كان بدء الوحي

(معناه عندي: إن هذا الوحي المتلو المحفوظ، يعني القرآن بعبارته، وغير المتلو الذي يقال له الحديث مما هو مذكور على ألسن المسلمين كيف بدء، ومن أين جاء، ومن أي جهة وقع عندنا، وجوابه أنه وقع عندنا عن ثقات العلماء عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن إحياء الله تعالى إليه، وأن في الباب أحاديث تدل على أن إحياء الله تعالى إليه بهذه الأمور أمر متواتر بلا شبهة عندنا).

قوله: بدء الوحي من البداية وتخصيصه أن إيراد «كيف» في الترجمة من قبيل إيراد التنبيه في أثناء الباب إفادة زيادة فائدة على أصل المقصود من الباب، إذ المقصود إثبات أصل الوحي، ويمكن أن يقال: إن المراد بالوحي الوحي الذي هو نفس الحديث، أو الكلام، وبدءه مبدء الذي صدر منه، وهو الله تعالى، فمعنى كيف كان بدء الوحي، أي كيف كان مبدء ما روي عنه صلى الله عليه وسلم، فأثبت بأحاديث الباب أنه كان بالوحي وتوسط الملك، فكانه أثبت أننا أخذنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو عن جبريل عليه السلام، وهو عن الله تعالى، فبهذين الوجهين ينحل ما يورد ههنا من أنه ليس في كثير أحاديث الباب إثبات كيفية بدء الوحي، بل ذكر أصله، وإنما هو في حديث واحد، فتذكر.

قوله: صلصلة الجرس، أعلم أن من تعطلت حاسة من حواسه يظهر له في تلك الحاسة ما لا يتميز فيه مثل من تعطلت حاسته البصرية يرى ألواناً مختلفة متكررة، ومن تعطلت حاسته السمعية يسمع أصواتاً ممتزجة مختلفة غير متميزة، فقوله مثل صلصلة الجرس عبارة عن تعطل حاسة السمع عن مسموعات عالم الشهادة لكي يتفرغ لحفظ ما أوحى إليه ويعيه، كما هو حقه، فتدبر.

قوله: يعالج من التنزيل شدة الخ، العلاج في الأصل ما يجده الواجد بعد اللمس باليد أو غيرها من الأعضاء من الملابس والخشونة والحرارة والبرودة، ثم استعمل في الوجدان مطلقاً، فمعنى قوله: يجد من التنزيل شدة. قوله: وكان مما يحرك الخ، «من» في هذا الكلام بمعنى رب، وقد جاء كثيراً في استعمالاتهم، ويحتمل أن يكون سببية، وما مصدرية، والضمير للعلاج.

قوله: ماد فيها الخ، المدة في الأصل الزمان، ثم استعمل في الزمان الذي ضرب للصلح بين الفريقين، والمراد ههنا نفس الصلح بطريق المجاز.

قوله: الحرب بيننا وبينه سجال الخ، السجال يجوز أن يكون مصدراً من السجل، بمعنى المساجلة، يعني المناوبة، ويجوز أن يكون جمع سجل بمعنى دلو كرحل ورحال.

كتاب الإيمان

اضطرب كلام الشراح في بيان غرض القدماء من المحدثين في مسألة الإيمان، وذلك أنهم حكموا بأن من صدق بقلبه وأقر بلسانه، ولم يعمل عملاً، فهو مؤمن، وحكموا بأن الأعمال من الإيمان، فأشكل عليهم أن الكل لا يوجد بدون الجزء، والحق عندي في ذلك أن الإيمان إيمانان، إيمان انقياد فقط، ويتفرع عليه أحكام الدنيا، وقد نبه البخاري عليه في باب: إذا لم يكن الإسلام على الحقيقة، وإيمان حقيقة، ومثله كمثل الرجل يقال للرجل الضعيف النحيف إنه رجل من غير مجاز، وللرجل الجامع للكلمات الإنسانية إنه رجل من غير مجاز، وكذلك يقال لمن له تصديق وإقرار فقط أنه مؤمن، ومن جمع معهما العمل الصالح أنه مؤمن من غير مجاز، وذلك أن الإيمان عبارة عن درجة من القرب.

باب حب الرسول من الإيمان

قوله: لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده الخ، تقديم الوالد للأكثرية؛ لأن كل واحد له والد، ولا عكس، وفي رواية النسائي في حديث أنس بتقديم الوالدة، وذلك لمزيد الشفقة، ولم يختلف الروايات في ذلك في حديث أبي هريرة، ويمكن أن يقال: تقديم الوالد الأصق وأقرب إلى كونه صلى الله عليه وسلم أحب. لأنه في حكم الوالد.

باب حلاوة الإيمان

حلاوة الإيمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق في الدين.

باب قوله وهو أحد النقباء الخ

النقباء جمع نقيب، وهو الناظر على القوم وصنيعهم. اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم، فبينما هو عند العقبة إذ لقي رهطاً من الخزرج، فقال ألا تجلسون أكلمكم، قالوا بلى، فجلسوا، فدعاهم إلى الله عز وجل، وعرض عليهم الإسلام، وتلى عليهم القرآن، فأجابوا، فلما انصرفوا إلى بلادهم وذكره لقومهم فشا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأتى في العام القابل اثنا عشر رجلاً إلى الموسم من الأنصار، أحدهم عبادة بن الصامت، فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة، وهي بيعة العقبة الأولى، فبايعوا، ثم انصرفوا وخرج في العام القابل الآخر سبعون رجلاً منهم إلى الحج، فواعدتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة أو وسط أيام التشريق، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عمه العباس لا غير، فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم داعياً إلى أمر الله، مرغياً إلى الإسلام، تالياً للقرآن، فأجابه للإيمان، فقلنا: ابسط يدك نبيك عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخرجوا إلي منكم اثني عشر نقيباً، فأخرجنا من كل فرقة نقيباً، وكان عبادة نقيب بني عوف، فبايعوه، وهذه هي بيعة العقبة الثانية.

قوله : فلا تقتلوا أولادكم الخ، خصّ القتل بالأولاد؛ لأن فيه مع القتل قطيعة الرحم، ولأنه كان شأننا فيهم.

قوله : فمن وفى منكم الخ، أي ثبت على ما بايع عليه، يقال بتخفيف الفاء والتشديد.

قوله : فهو إلى الله، أي حكمه من العفو والعقاب مفوض إلى الله تعالى.

باب من الدين: الفرار من الفتن الخ

لم يقل من الإيمان مع أن عقد الكتاب في الإيمان؛ لأن الدين والإيمان عنده واحد، كما أن الإسلام والإيمان عنده واحد. قال الطيبي: اصطلاحوا على ترادف الإيمان والإسلام والدين، ولا مشاحة فيه.

قوله : عن أبي سعيد الخدري هو مالك بن سنان، منسوب إلى خذرة أحد أجداده، أو إحدى جداته، وهو رضي الله عنه من الأنصار.

قوله : مواقع القطر الخ، يعني الأودية والصحارى.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله الخ

فإن قيل: هذا كتاب الإيمان، فما وجه تعلق هذه الترجمة بالإيمان؟

قلت: العلم بالله، وكذا المعرفة هو التصديق به والإيمان، أما التصديق فقط، أو التصديق مع العمل، فالمقصود ببيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد إيماناً منهم، وبيان أن الإيمان هو أو بعضه فعل القلب، رداً على الكرامية.

قوله : فيغضب حتى يعرف الغضب الخ، المراد بالمضارع حكاية الحال الماضية، واستحضار تلك الصورة الواقعة في أذهان الحاضرين، وفي بعض النسخ فغضب بلفظ الماضي.

باب من كرهه أن يعود في الكفر الخ

يجوز في لفظ هذا الباب التثوين والوقف والإضافة إلى الجملة، وعلى التقادير من كرهه مبتدأ، وخبره من الإيمان، أي كراهة من كرهه من الإيمان.

باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال الخ

أي التفاضل الحاصل بسبب الأعمال، و«في» للتعليل.

قوله : قال وهيب الخ، إن وهيباً وافق مالكا في رواية هذا الحديث، لكن جزم بقوله في الحياة، ولم يشك فيه، كما شك مالك، وأيضاً روى بدل «من خير» «من الإيمان».

قوله : حدثنا إسماعيل الخ، هو المشهور بابن أبي أويس بن عامر الأصبحي، وهو ابن أخت الإمام مالك بن أنس.

قوله : صفراء الخ، الإصفرار من أحسن ألوان الرياحين، ولهذا يسر الناظرين.

قوله : ملتوية أي منعطفة منقلبة وذلك أيضاً يزيد الرياحين حسناً.

باب الحياء من الإيمان الخ

أي يمنع صاحبه عن ارتكاب المعاصي، كما يمنع الإيمان، فسمى إيماناً مجازاً من باب تسمية الشيء باسم ما يقوم مقامه.

باب فإن تابوا الخ

أي عن الشرك ليوافق الحديث الوارد فيه، وهو قوله: حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.

قوله : وحسابهم على الله، أي أمور أسرارهم إلى الله، وإنما نحكم بالظاهر.

باب من قال إن الإيمان هو العمل الخ

المراد بالعمل ههنا مجموع عمل اللسان والقلب والجوارح، والاستدلال عليه بمجموع الآيات والأحاديث، أو يدل كل من القرآن والسنة على بعض الدعوى بحيث يدل الكل.
قوله : لمثل هذا أي الفوز العظيم، فليعمل العاملون، أي فليؤمن الكافرون، فأطلق العمل وأراد الإيمان.

باب علامات المنافق

قوله : آية المنافق ثلاث الخ. (فإن قلت) : قد توجد هذه الخصال في المسلم. (أجيب) بأن المراد نفاق العمل لا نفاق الكفر، كما أن الإيمان يطلق على العمل أيضاً.

باب تطوع قيام رمضان من الإيمان الخ

إذا قيل قام تطوعاً فمعناه قياماً تطوعاً، هكذا صام رمضان إيماناً، وقام ليلة القدر إيماناً، أي صوماً هو الإيمان، وقياماً هو الإيمان، فهو مفعول مطلق لحمله عليه وإن خالف في المفهوم، فطابق الترجمة الحديث.

باب الدين يسر الخ

قوله : قاربوا وأبشروا الخ، أي خذوا العمل القريب من الطاقة وأبشروا، أي بالثواب على العمل وإن قلَّ.
قوله : ولن يشاء الدين الخ، أي أخذه بالشدة بترك الأرفق الأسير.
قوله : واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة الخ، الغدوة السير أول النهار، والروحة السير بعد الزوال، والدلجة السير آخر الليل، والمعنى استعينوا، أي واضبطوا على الطاعات في هذه الأوقات.

باب الصلاة من الإيمان

قول الله عزوجل: (وما كان الله ليضيع إيمانكم) يعني صلواتكم عند البيت، قيل صلاته إلى البيت المقدس.

كتاب العلم

باب من سئل علماً وهو مشغول في حديثه الخ

غرض الإمام من عقد الباب على ما استفدنا من شيخنا رحمه الله أن تأخير جواب السؤال لإتمام الحديث ليس من باب كتمان العلم، فإنه غير داخل تحت قوله عليه السلام: من كتم العلم أجم بلجام من نار، بل الكتمان عدم الإجابة مطلقاً، أو تأخيرها بشرط فوات وقتها.

باب من رفع صوته بالعلم الخ

مقصود المؤلف أن كونه عليه السلام «ليس بصخاب» المراد نفي كونه صخاباً في اللهو واللعب، لا في إفادة العلم والأحكام.

باب طرح الإمام المسألة على أصحابه الخ

مقصوده ما استفدنا: أن نهيه عليه السلام عن الأغلوطات أي الكلام الذي لا يفهم منه المقصود مخصوص بموضع لا يتعلق به غرض علمي، أما إذا قصد العالم امتحان فهم المخاطبين حتى يتكلم مع كل واحد على قدر فهمه فلا بأس به.

باب ما يذكر في المناولة الخ

ذكر في الترجمة أمرين، المناولة وكتاب أهل العلم بالعلم إلى البلدان، وأثبت بحديثي الباب الأمر الثاني، فثبت الأمر الأول بالطريق الأولى، فافهم!

باب من قعد حيث ينتهي به المجلس الخ

قوله : فاستحيي الخ، يحتمل وجهين، إماماً مدحه بأنه استحيي من التفوق على الناس، وتخطي رقابهم، فاستحيي الله منه، وجازاه على ذلك بما يليق به، أو ذمه بأنه استحيي عن أخذ العلم حق أخذه، فجازاه الله على ذلك بحرمانه.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : رب مبلغ أوعى من سامع

قوله : حرام كحرمة يومكم هذا الخ. فإن قلت: المراد من الحرمة إما ما يقابل الحل، فلا يصح، كحرمة يومكم هذا، وإما ما يقابل الإهانة، فلا يناسب أن دمانكم حرام. قلت: على الأول معناه كحرمة القبانع عندكم في يومكم، وعلى الثاني فحرمة لا تهان، ولا تعدى عليها.

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعة والعلم كيلاً ينفروا الخ

التخول التعهد، يعني يعظهم ولا يديم موعظتهم. وقوله: كيلاً نفروا متعلق بالتخول باعتبار جزء مفهومه الأخير.

باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر إلخ

مقصود الباب إثبات الرحلة لأجل تحصيل العلم؛ لأنها ما كانت معهودة في زمان الصحابة والتابعين ومن تبعهم رضي الله عنهم، بل كانوا يأخذون العلم من علماء بلدانهم، فلما دوت الكتب، وانتشرت تلك في البلدان، ارتحلوا من بلد إلى بلد، وصارت تلك عادة فيما بينهم فأثبت المؤلف أصلاً صحيحاً قوياً، فافهم.

باب متى يصح سماع الصبي (الصغير) إلخ

لا اختلاف في أن أداء الحديث وتبليغه لا يعني إلا من العاقل البالغ، وأما تحمله فيجوز من الصبي بعد أن يناهز الاحتلام، وإذا عقل فميز بين الخير والشر، فأثبت المؤلف رحمه الله ذلك.

باب رفع العلم وظهور الجهل إلخ

أي إن رفع العلم وظهور الجهل مصيبة من المصائب، وأثبت بقول ربعة لا ينبغي لأحد عنده شيء من العلم أن يضيع نفسه، أي يترك رواية الحديث بالاعتزال عن الناس ونحو ذلك كون رفع العلم وظهور الجهل مصيبة؛ لأن قول ربعة لا ينبغي يشعر بأنه يورث ظهور الجهل وهو مذموم.

باب الفتيا وهو واقف على ظهر الدابة أو غيرها

أي أنه جائز ثابت الأصل، وإن كان الأحوط في هذا الزمان جلوس المفتي للإفتاء في مكان مع الاطمينان والمشاورة مع الأصحاب، ولم يثبت الوقوف على الدابة بحديث الباب، لكنه اعتمد في ذلك على ثبوت وقوفه عليه السلام على الدابة بمعنى في حجة الوداع بطريق آخر، فاحفظ هذا التقرير، فإنه سينفعك في مواضع كثيرة من هذا الكتاب.

باب من أجاب الفتيا بالإشارة باليد والرأس

أي هو جائز وإن كان الأحوط في هذا الزمان خلاف ذلك. قوله: وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً، ظاهر كلمة «إذا» العموم، لكن المراد ههنا في بعض الأوقات، والمعنى إن القوم إذا كانوا كثيرين فإذا دخل عليهم سلم عليهم ثلاثاً، أي إلى الجوانب الثلاث، ووجهه الشراح بتوجيهات آخر.

باب الحرص على الحديث أي فضيلته وحسنه

قوله: أسعد الناس بشفاعتي إلخ، اسم التفضيل ههنا إما بمعنى الصفة، أو هذا الجواب من قبيل الأسلوب الحكيم، كذا قال شيخنا قدس سره.

باب من سمع شيئا فلم يفهمه فراجع حتى يعرفه

قوله: قالت فقال إنما ذلك إلخ، اعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أشار إلى أن الحساب على نوعين (أحدهما) اللغوي، وهو الذي وصف في القرآن بكونه يسيراً. (وثانيهما) العرفي، وهو المناقشة، والمراد في كلامه صلى الله عليه وسلم هو هذا. ثم إنه صلى الله عليه وسلم أرشدنا في هذا الحديث إلى مبحث عظيم من مباحث الأصول، وهو طريق الجمع بين المختلفين من الكتاب والسنة.

باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب إلخ

تعلق هذا الباب بالكتاب من حيث إن مطلوب الشارع إفادة العلم وإشاعته. قوله: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلخ، معنى صدق وقع ما أمر به، وقد جاء هذا أيضاً في استعمالاتهم، والظاهر عندي أن هذا إشارة إلى تنمة الحديث، وهو قوله: فرب مبلغ أوعى له من سامع، فافهم.

باب إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم

قوله: فليجل النار إلخ، معناه أنه يستحق ولوج النار فليجل فيها. قوله: لكنه سمعته إلخ، اعلم أن الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وإن لم يمكن من الصحابي، لكن في إكثار الرواية مظنة أن يقع شيء من ذلك، وما يجب أن يحترز، ينبغي أن يحترز عن مظنته أيضاً، والمكثرون من الصحابة رضي الله عنهم كانوا واثقين بالحفظ والضبط، مأمونين عن وقوع الكذب، ومع ذلك قصدوا نشر العلم وإشاعته، فهم مجزيون بنياتهم الحسنة أحسن الجزاء. والمقلون (الأقلون) أيضاً مجزيون بنياتهم الحسنة أحسن الجزاء، ولكل وجهة هو موليها، ولللناس فيما يعشقون مذاهب.

قوله: من تعد عليّ كذبا إلخ، ففي الإكثار مظنة أن يقع الكذب خطأ، فيما يحترز عن تعمدته يحترز عن مظنة خطائه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا مواضع التهم. قوله: بعضهم أن المنهي كان تسموا باسمي إلخ، قال بعض العلماء: المنهي: الجمع بين الاسم والكنية، وكان مخصوصاً بزمان حياته صلى الله عليه وسلم، وأما بعد ذلك فجائز لا بأس به، وأخذ ذلك من فعل علي رضي الله عنه في ابنه محمد بن الحنفية.

باب كتابة العلم

غرض المؤلف رحمه الله أن كتابة الحديث وإن كانت ممنوعة في عهده، كيلا يختلط بالقرآن غيره، أو لنلا يتكل الناس على الكتابة من الحفظ، ثم شاعت التدوين والتأليف، فله أصل في الحديث، وقصص الصحابة كعبد الله بن عمرو بن العاص أدلة عليه وشاهدات.

قوله: وفكاك الأسير الخ، معناه أيضاً العقل، ويحتمل أن يكون المراد فكاك الأسير الذي كان في أيدي الكفار، بأن يقدي له الإمام من بيت المال، ويفكه عن أيديهم.

قوله: الرزية كل الرزية الخ اعلم أن هذا المقام من مزالق الأقدام، كم زلت فيه الأعلام، وصغت فيه الأفهام، وإنني قد تحققت بعد تتبع طرق هذا الحديث يعني أمره صلى الله عليه وسلم بالكتاب أن قول ابن عباس: الرزية كل الرزية إنما كان بطريق الشبهة مثل سائر شبهاته رضي الله تعالى عنه، لأنه ثبت في الروايات الصحيحة أن كبار الصحابة مثل أبي بكر وعلي وغيرهما كانوا حاضرين، ففهموا من أمره صلى الله عليه وسلم أن مقصوده بالكتابة ليس إلا تأكيد ما جاء في القرآن والتوثيق به، ولو كان شيئاً آخر لأمرهم ثانياً وثالثاً، لأنه عليه السلام عاش مقيماً بعد ذلك أياماً، ومع ذلك روي أنه صلى الله عليه وسلم أمر علياً بإحضار القرطاس والدوات، فخاف على قوته بعد أن يذهب، فقال: يا رسول الله! أسمع وأعي، فبين له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحكام الصدقات وإخراج الكفار من جزيرة العرب، وإجازة الوفود بنحو ما كان يجيزهم، والاستيلاء بالأنصار خيراً، وغير ما بين أكثره قبل ذلك أيضاً، فبعد ذلك لم يبق مجال في أن يتمسك بشبهة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، ويقال ما يقال في أخيار الصحابة، لأنه كان حديث السن مناهز البلوغ والاعتبار ما فهمه كبار الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

باب حفظ العلم

قوله: قال إن الناس يقولون الخ، أي يقولون في مقام الاستعجاب والاستبعاد لقلّة زمان صحبة أبي هريرة بالنسبة إلى الآخرين. قوله: يشبع بطنه الخ، هذا يحتمل وجهين، أحدهما: يشبع بطنه، أي يحصل ما يشبع بطنه من القوت، لأنه رضي الله عنه ما كان له مال يتجر به، ولا زرع يشتغل به، ويأكل منه، فكان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم، فيتحصل قوته. وثانيهما: يشبع بطنه أي كان يلازمه ما يريده من المدة، ولا يقوم من مجلسه حتى يستوفي حظه منه، كقولهم فلان يحدث شبع بطنه، ويسافر شبع بطنه، فافهم!

قوله: وأما الآخر فلو بثثته الخ، المراد به على الصحيح من أقوال العلماء علم الفتن والواقعات التي وقعت بعد وفاته عليه السلام من شهادة عثمان وشهادة الحسين وغير ذلك، وكان يخافه في إفشائها، وتعين أسماء أصحابها من غلمان بني أمية وفتيانهم.

باب الإنصات للعلماء

قوله: لا ترجعوا بعدي كفارا الخ، يحتمل أن يكون معنى قوله: (لا ترجعوا بعدي كفارا) لا تكونوا على خصال الكفار، فيكون قوله يضرب بعضكم الخ، تفسيراً وبياناً له، ويحتمل أن يكون المراد: لا تردوا، ومعنى قوله: يضرب حينئذ: ارتدادكم، وتكونوا بهذه الصفة كما كنتم في أيام الجاهلية والكفر.

باب ما يستحب للعالم الخ

قوله: من النصب حتى جاوز المكان الخ، إنما لم يجد موسى إدراك النصب والتعب لكونه إلى ذلك المكان مشغولاً بالعبادة الإلهية النازلة لتهذيبه، فلما تجاوز عنه انقطعت آثارها، فوجد ذلك.

باب من ترك بعض الاختيار الخ

قوله: معاذ رديفه الخ، جملة حالية مقدمة على العامل، وهو قوله: قال إذا يتكلوا (أورد) عليه أنه صلى الله عليه وسلم لم يقيد هذا الكلام بقوله حرمة الله على النار، فيفيد التحريم، ولو بعد العذاب أماناً، فلم يبق خوف الإتكال. (وأجيب) بأنه صلى الله عليه وسلم كان مأموراً بتبليغ القرآن، وكذا الحديث الموحى إليه على أن ما أوحى إليه من غير تقييد وإطلاق أو نحو ذلك، وإن كان المراد منه ذلك، فبالنظر إلى الإطلاق المتبادر منه كان خوف الإتكال باقياً.

باب الحياء في العلم

قوله: الحياء في العلم، وقال مجاهد لا يتعلم العلم الخ. ثبت بحديث الباب عدم الحياء في العلم، وحسنه أيضاً ثابت بما تقرر في بعض طرق الحديث أن أمهات المؤمنين عيّن أم سليم لأجل هذا السؤال، فمنعهن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

باب من استحيى فأمر غيره بالسؤال الخ

أي هو جائز لحصول أصل الغرض من السؤال.

كتاب الوضوء

قوله: ما جاء في الوضوء وفي قول الله الخ، أي ما جاء في تفسيره، وفسر الإمام الحديث المعلق بالحديث في قوله تعالى: {فاغسلوا} فقط بأن المراد منه الغسل مرة.

باب لا تقبل صلاة بغير طهور

قوله: فساء أو ضراط الخ، حصر أبو هريرة الحديث بهذين حصرا إضافيا بالنسبة إلى ما زعم السائل إدخاله في الحديث من توهم خروج الشيء، وكون غير الفساء والضراط مما خرج من السبيلين حدثا ناقضا للوضوء كان معلوما للسائل ظاهرا عنده ثابتا بنص القرآن، فافهم.

باب فضل الوضوء والغر المحجلين من آثار الوضوء

أي باب هذا القول، و«من» ههنا سببية.

باب التخفيف في الوضوء

قوله: ثم حدثنا به سفيان الخ، روى سفيان حديث الباب عن عمر مرتين، مرة مجملا مختصرا، ومرة مفصلا، والمثبت لترجمة الباب ليس إلا الثاني، وكان ضم الإجمال إليه لرواية علي بن عبد الله عن سفيان كذلك، فافهم ولا تغفل! قوله: وسمعت عبيد بن عمير الخ، أي قال عمر رضي الله عنه نعم ما يقوله الناس حق؛ لأنني سمعت عبيد بن عمير يقول: روي الأتبياء وحي، فيجب أن لا ينام قلوبهم ليعوا ما أوحى إليهم، كما قال من قال، وأجاد في المقال: لا تنكر الوحي من روي فإن له قلوبا إذا نامت العينان لم ينم⁽¹⁾

باب إسباغ الوضوء الخ

الإسباغ: الإكمال، وهو في الوضوء على أقسام: الاستيعاب، وهو فرض، والتثليث، وإطالة الغرة والتججيل، والإتقاء، أي إزالة الدرن بالذلك، وهذه سنن ومستحبات وآداب.

باب غسل الوجه باليدين الخ

يعني أن الأولى في غسل الوجه ذلك، بأن يغرف غرفة واحدة باليمنى، ويضيف اليسرى إليها من غير أن يغرف بهما.

باب التسمية على كل حال وعند الوقاع الخ

لما لم يكن الحديث الذي روى في باب التسمية قبل الوضوء من قوله عليه السلام: من لم يسم عليه لا وضوء له، على شرط المؤلف، لكون بعض من رواه نساء مستورة الحال، أثبت سنينة التسمية للوضوء بالحديث الذي أورده في هذا الباب لدلالته على استحباب تسمية الله عند الوقاع الذي هو أبعد الأحوال عن ذكر الله، ففي الوضوء بالطريق الأولى.

باب ما يقول عند الخلاء

قوله: من الخبث والخبائث الخ، الصحيح في الرواية الخبث بضم الموحدة جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة، والمراد ذكور الشياطين وإنائهم، واختلف العلماء في أنه متى يقول ذلك، والصحيح أنه يقول قبل الدخول، ومعنى إذا دخل: إذا أراد أن يدخل.

باب قوله لا يستقبل القبلة بغائط

في هذه المسألة القول معارض للفعل، فأشار المؤلف بضم الاستثناء إلى الترجمة إلى وجه الجمع بأن القول في الصحراء والفعل في الأبنية والدور، كما هو مذهب الشافعي.

باب من تبرز على لبنتين الخ

أي هو جائز. قوله: كان يقول الخ، كأنه لم يصله نهيه صلى الله عليه وسلم بطريق صحيح، ولهذا كان ينكر عليه، ويمكن أن يكون المراد إبطال الإطلاق، يعني أن الناس لا يفرقون بين البنيان والصحراء، كما هو مذهب الشافعي، أو يكون غرضه أن النهي تنزيهي.

قوله: وقال لعنك الخ، قاله رضي الله تعالى عنه في تمة كلامه مع واسع بن حبان حين صلى في المسجد، وانصرف بعد الصلاة إلى يساره، فقال له أصبت في ذلك، والناس يزعمون أنه كان ينصرف إلى اليمين أبدا، وكان في بقية كلامه مع واسع ذلك تعليما له هذه المسألة، حتى لا يفعل ما لا يفعلون في صلواتهم من اللصوق بالأرض في السجود.

باب من حمل معه الماء لطهوره

قوله: وقال أبو الدرداء الخ، أي أليس فيكم عبد الله بن مسعود الذي كان يلزم الرسول صلى الله عليه وسلم، ويحمل نعليه وطهوره ووسادته.

باب حمل العنزة الخ

قوله: تابعه النضر الخ، أورد المتابعة في حديث الباب لأن في أكثر طرق هذا الحديث لم يذكر حمل العنزة إلا في رواية محمد بن جعفر عن شعبة، وتابع محمد بن جعفر عن شعبة، النضر، وشاذان في رواية حمل العنزة، فقوى الإمام هذه الرواية بإيراد المتابعة المذكورة دفعا لتوهم من عسى أن يتوهم تفرد به، فافهم!

(1) هذا البيت من قصيدة البردة للشيخ شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى.

باب لا يستنجي بروت

قوله: حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحاق الخ، استدرك الترمذي على البخاري في مواضع، ومن جملتها هذا الموضع، وهو أن البخاري يروي عن أبي نعيم عن زهير عن أبي إسحاق. قال أي قال أبو إسحاق السبيعي: ليس أبو عبيدة ذكره، أي أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ولكن عبد الرحمن، فيكون الحديث متصلاً، ولا يشوبه شبهة الانقطاع وذلك؛ لأنه لم يثبت رواية أبي عبيدة عن أبيه بلا واسطة. هذا تقرير كلام البخاري، أما استدراك الترمذي فحاصله أن إسرائيل الذي هو أشهر أصحاب أبي إسحاق وأوثقهم روى هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة، وروايته أرجح من رواية زهير، فلا يكون الحديث على شرط البخاري، لكونه منقطعاً، وأقول: إن معنى قوله: قال ليس أبو عبيدة ذكره، أي ليس أبو عبيدة ذكره فقط، بل عبد الرحمن بن الأسود أيضاً ذكره، فالحديث وإن كان منقطعاً من طريق أبي عبيدة، لكنه متصل من طريق عبد الرحمن، فلا تناقض بين روايتي زهير وإسرائيل، ولا استدراك، كما توهمه الترمذي أيضاً، أقول: ضمير «قال» يجوز أن يرجع إلى زهير، أي قال زهير، ليس أبو إسحاق ذكر أبا عبيدة، بل ذكر أبا عبد الرحمن بن الأسود، ويكون في الواقع سمع أبو إسحاق من كل واحد منهما، فلا استدراك أيضاً على أن كون إسرائيل أشهر أصحاب أبي إسحاق وأوثقهم وأكثرهم رواية عنه لا تقتضي أن يكون جميع ما رواه راجحاً على ما رواه غيره، فتدبر!

باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً

قوله: لو لا آية ما حدثتكموه الخ، قاله رضي الله تعالى عنه، لأنه خاف أن لو سمع الناس بمثل هذه البشارة اجتروا على المعاصي، وقالوا يغفر الله لنا بهذا العمل اليسير، ولنفعل ما نشاء، وقال مالك رحمه الله في توجيه مثل هذا الكلام من عثمان أنه قال ذلك لأنه خاف أن الناس يستبدونه، فلا يقبلونه، فيقعون في الإنكار، ويكذبون عثمان في رواية الحديث ويأثمون، لكن الآية التي قرأها عروة لا تلصق بهذا التوجيه، بل الآية التي أوردها عثمان على هذا التوجيه. قوله: إن الحسنات يذهبن السيئات، فمعنى الكلام أن الحديث يؤيده النص من القرآن، فلم يمكن لكم إنكاره وإن استبعدتموه مني، ولو لا هذه الآية لما حدثتكموه خوفاً عن طعنكم في الدين وإنكاركم الحديث، فافهم هذا المقام، فإنه مما زال فيه أقدام الشراح، فخبطوا كثيراً، والله الهادي وإليه الرشاد.

باب غسل الأعقاب الخ

قصد بالباب الأول الرد على من زعم أن وظيفة الرجلين المسح دون الغسل، وقصد بهذا الباب إثبات وجوب الاستيعاب في أعضاء الوضوء، وذكر الأعقاب لكونه مذكوراً في الحديث، فافهم ذلك فإنه قد عجز بعض الشراح عن الفرق بين البابين وأتي بتوجيهات لا يليق ذكرها. وقوله: وكان ابن سيرين الخ يفيد الفرق الذي قررناه فتدبر!

باب غسل الرجلين في النعلين الخ

هذا يحتمل معنيين، (أحدهما) أن يكون «في النعلين» متعلقاً بالغسل، أي غسل الرجلين كائنين فيهما غير منزوعين عنهما، وهذا جائز إذا وصل الماء إلى تمام القدمين. (وثانيهما) أن يكون ظرفاً مستقراً، أي لا يمسح الرجلان حال كونهما في النعلين، كما يمسحان في الخفين، بل يُغسلان، والصحيح هو هذا المعنى، كما يشهد به قصة ابن عمر.

باب التيمم في الوضوء والغسل الخ

ثبت بأول حديثي الباب التيمم في غسل الميت، وغسل الميت إنما هو لتشبيهه بالحي في النظافة، وأن يكون آخره كآوله، فثبت التيمم في غسل الحي بالطريق الأولي، لكونه الأصل، فافهم!

باب التماس الوضوء الخ

قيل في هذا المقام أن الحديث الذي أخرجه المؤلف في هذا الباب ليس له تعلق قوي بترجمة الباب، بل هو أعلق بباب معجزاته صلى الله عليه وسلم، ولو كان مذهب البخاري في هذه المسألة مثل مذهب الشافعي رحمه الله تعالى من أن التماس الماء واجب آخر سوى الوضوء، فإثبات هذا المطلب بهذا الحديث أيضاً بعيد؛ لأنه حكاية فعله وليس فيه أمر بالالتماس. وقال التمسوا الماء، وعندي أن مقصود البخاري أن عادة الصحابة كان ذلك، وأنهم كانوا يلتمسون الماء ويفحصون عنه، ويفتشون في مواضعه، وكانوا لا يكتفون بعدم حضور الماء في جواز التيمم. وإظهار المعجزة أيضاً، إنما هو لتكثر الماء، وكان ذلك تحصيلاً للماء وتفتيشاً له، فلو كان عدم الحضور كافاً لما اهتم الناس بالتماس الوضوء، ولما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل لعدم الاحتياج، فتأمل!

باب الماء الذي يغسل به شعر الإنسان الخ

مذهب المؤلف في هذه المسألة مثل مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى من أن شعر آدمي طاهر، والماء الذي يغسل فيه أيضاً طاهر، خلافاً للشافعي رحمه الله، وأثبت بحديثي الباب ذلك بالدلالة الالتزامية، وقوله: «وكان عطاء» أيضاً يفيد. وعطف على الترجمة السابقة. قوله: وسور الكلاب وممرها في المسجد الخ، أي وباب سور الكلاب. ومذهب البخاري في ذلك مثل مذهب مالك من أن سور الكلاب ليس بنجس، وأمر الشارع بغسل الإناء سبعا بعد ولوغ الكلب وإراقة الماء تعدي، ليس مبنياً على النجاسة، فأشار في الباب إلى أن هذا الحديث محمول على التعبد، لأنه ثبت بالأحاديث عدم نجاسة سور الكلب، وطريق الجمع أن يقال: إن الأمر بالغسل سبعا تعدي.

باب من لم ير الموضوع إلا من المخرجين الخ

مقصود الباب مركب من الأمرين (الأول) وجوب الموضوع مما خرج من السبيلين مع عموم ما خرج المعتاد وغير المعتاد، والمنصوص في القرآن وغير المنصوص فيه الثابت بالحديث زيادة عليه. (الثاني) عدم وجوب الموضوع عن غير ما خرج، فثبت ببعض ما ذكر في الباب الأول وبعض آخر الثاني. والشرح في هذا المقام يطبقون مذهب المؤلف رحمه الله على مذهب الشافعي رحمه الله، ويقولون معنى ترجمة الباب من لم ير الموضوع من الخارج إلا بما خرج من المخرجين حتى يكون مس الذكر ومس النساء اللذان هما ناقضان عند الشافعي باقيين في النواقض عنده أيضاً، لكن التحقيق في هذا الباب أن مذهب البخاري في هذه المسألة وراء مذهب الشافعي، وكلامه على ظاهره، فلا يكون عنده في مس الذكر، ولمس النساء وضوء، ويدل على ذلك قوله: وقال جابر بن عبد الله: إذا ضحك الخ، فتأمل. وأثبت ببعض ما ذكر من الآثار في تعاليق الباب الجزء الثاني من المدعى. قوله: فقال رجل أعجمي الخ، ثبت به عموم ما خرج للبول أو الغائط وغيرهما من المعتاد فسواء أو شرطاً زيادة على الكتاب، وأما عموم ما خرج للخارج الغير المعتاد فثبت بقوله في تعليق الباب. وقال عطاء: قوله يتوضأ كما يتوضأ للصلاة الخ، هذه المسألة كانت مختلفة فيما بين الصحابة، فبعضهم كان يقول بوجوب الغسل في الأكسال، وبعضهم بوجوب الوضوء، وكان هذا مذهب عثمان رضي الله عنه، وجمهور الفقهاء على أن هذا الحديث منسوخ، ويجب الغسل في الأكسال. قوله: حدثنا شعبة ولم ينقل غندر ويحيى عن شعبة الموضوع الخ، واقتصر على لفظ «فعليك» فقط، وهذا إشارة إلى كونه منسوخاً.

باب قراءة القرآن بعد الحدث الخ

استدلال المؤلف بحديث الباب على جواز القراءة للمحدث باعتبار أنه صلى الله عليه وسلم استيقظ بعد نوم طويل، ومضى عليه زمان طويل، فالغالب الأكثر في مثل هذا تخلل حدث من ريح أو غيره، وليس هذا استدلالاً بنقض النوم، كما وهم، فافهم!

باب مسح الرأس كله الخ

أي وظيفة الرأس مسح كله، كما هو مذهب مالك. قوله: لقوله تعالى الخ، قال: ظاهر هذه الآية يستفاد منه مسح كل الرأس. قوله: يمسح على رأسها، ولم يقل على بعض رأسها مع أن المقام مقام بيان الفرائض، وتعلق قول ابن المسيب بالباب إنما هو لمجرد ذكر المسح فيه، ولا تعلق له بخصوص الترجمة، ومثل ذلك في تعاليق البخاري كثير.

باب إذا أدخل رجله وهما طاهرتان

أي باب شرط المسح على الخفين أن يكون أدخل رجله وهما طاهرتان.

باب من لم يتوضأ من لحم الشاة الخ

الحديث الذي أخرجه المؤلف في هذا الباب لا يدل إلا على عدم التوضي بعد أكل لحم الشاة، ولم يعقد الباب لأجل هذا الحديث بباب عدم التوضي مما مسته النار، كما فعله مالك وغيره من المحدثين، لأنه لا يدخل فيه عدم التوضي بعد أكل لحم الإبل، والحديث لا يدل على ذلك، بل الثابت بالحديث الآخر من جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء بعد أكل لحوم الإبل، والحكمة إبقاء لزوم التوضي بعد أكل لحم الإبل زماناً، ثم نسخه أن أهل المدينة كانوا قد أخذوا من اليهود حرمة الإبل، وكانوا عليها، وكانت طبائعهم اعتادت بها، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأكل لحومها، وأبقى حكم الوضوء بعد أكلها إلى زمان استيناسا بهم، ودفعاً للوحشة عنهم حتى يقبلوا الأحكام بالتدريج.

باب من مضمض من السويق الخ

هذا الباب من قبيل الباب في الباب، لأنه يشتمل على ما عقد له الباب السابق مع فائدة أخرى، وههنا كذلك، لأنه يثبت بهذا الباب عدم التوضي من أكل السويق الذي عقد له الباب السابق، واستحباب المضمضة الذي علم منه فائدة أخرى، وهو حمل الوضوء الوارد في السويق وسائر ما مست النار على غسل القدم واليدين، فاحفظ هذا التقرير فإنه ينفعك في مواضع من البخاري، وأكثر الشراح في أمثال هذا المقام قد خطوا كثيراً.

باب الوضوء من النوم الخ

استدل المؤلف رحمه الله تعالى بظاهر الحديث، فإنه صلى الله عليه وسلم لما علل قوله فليرقد بقوله فإن أحدكم مع قرب التعليقات لصيرورته محدثاً إلى الذهن، علم أن الحدث لا يتحقق بالنعسة، وإلا لما ترك التعليق الذي هو أقرب، ذاهباً إلى ما علل به النبي صلى الله عليه وسلم، وأمثال هذه الاستدلالات للمؤلف كثيرة، فاحفظ فإنه ينفعك. قوله: فإذا نعس أحدكم الخ، فإنه يدل على وقوع النعسة في عين الصلاة، ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم بفسادها بالأمر بالرقود لعلة أخرى.

باب الوضوء من غير حدث الخ

أي إنه ثابت بطريق الاستحباب وليس بواجب، وباعتباره تضمن ترجمة الباب، ففي الوجوب يظهر مناسبة ثاني حديثي الباب بها، فتأمل.

باب من الكبائر أن لا يستتر من البول

أي أن لا يتحفظ، وإيراد هذا الباب في كتاب الموضوع لمناسبة أن البول من موجباته، وكلما أدرج المؤلف المسائل المتعلقة بالخلافة في كتاب الموضوع لم يفرد له باباً على حدة.
قوله: وما يعذبان في كبير، ثم قال بلى الخ، لهذا الكلام ثلاثة معان، (الأول) ما يعذبان في كبير من المعاصي، ثم أوحى إليه صلى الله عليه وسلم كونه كبيراً، تركه عند بعض الأشخاص، ثم قال بلى، أي يعذبان في كبير، أي تركه عند البعض الآخر.
(والثاني) ما يعذبان في كبير، أي تركه، ثم قال بلى أي يعذبان في كبير المعاصي. (والثالث) ما يعذبان في كبير من المعاصي، ثم أوحى إليه صلى الله عليه وسلم كونه كبيراً، فقال بلى، أي هو كبير في المعصية، وميل البخاري إلى هذه المعاني، ومع ذلك الكبير في قوله: وما يعذبان في كبير... يمكن أن يكون على الاحتمال. لكن الثاني معين نظراً إلى قصد المؤلف، فإن مقصوده إثبات كونه من الكبائر، أي المعاصي الكبيرة المصطلحة.

باب ما جاء في غسل البول

أي حكم بول الإنسان الغسل، لأنه نجس، ومذهبه في هذه المسألة مثل مذهب الشافعي أن مطلق البول ليس بنجس، بل بول الآدمي والحيوان الغير المأكول لحمه، وأما بول ما يؤكل لحمه فطاهر، وقد يوجد بعد هذا الباب باب آخر، وليس في كثير من النسخ، والصحيح عدمه.
قوله: لا يستتر من بوله، وقع في بعض الروايات لا يستبرئ، وفي بعضها لا يستنزه، فحمل البخاري - رحمه الله ! - قوله لا يستبرئ على معنى لا يتحفظ، ولا يتوقى تجوراً لتوافق سائر الرواة، واستدل على نجاسة بول الإنسان دون غيره.
قوله: إذا تبرز لحاجته الخ، التبرز وإن كان في متفاهم العرف يحمل على الغائط، لكن الصحابي لما حكى فعله، وهو الذهاب إلى الفضاء، والذهاب إليه قد يكون للبول أيضاً، فيالنظر إلى هذا العموم استدلل البخاري بالحديث على ثبوت الغسل من البول، ومثل هذا الاستدلال كثير شائع عند المؤلف، كما نيهناك مراراً.

باب ترك النبي صلى الله عليه وسلم والناس الأعرابي الخ

غرض الباب أنه إذا أقبل أمران متعارضان في كليهما مفسدة، اختير أهونهما، وقد كان في بول الأعرابي مفسدة تنجس المسجد، وفي النهي عنه تنوير البول، حرم البول عليه، وتضرره به أي تضرر، فكان الأهون عند ذلك تركه حتى يفرغ، لأن تنجس المسجد أمر قد فرغ عنه، فلا يفيد النهي طائلاً إلا إضراراً للأعرابي، وإهلاكاً إياه.

باب صب الماء على البول في المسجد

غرضه من هذا الباب إثبات الطهارة، إما بصب الماء على البول في المسجد، كما هو مذهب الشافعي رحمه الله، وأنه لا حاجة إلى حفر المسجد، ونقل التراب، وإما بإسالة الماء من الأرض، إذا لم تكن رخوة، كما هو مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

باب بول الصبيان

غرضه أن التطهير من بول الصبيان يحصل باتباع الماء لنضجه، ولا حاجة إلى الغسل، كما هو مذهب الشافعي رحمه الله.

باب البول قائماً وقاعداً

أي هو جائز أثبت بالحديث الأول والثاني بالطريق الأولى، وهكذا قرره الشراح، وعندني أن غرض المؤلف من عقد الباب ليس إلا إثبات جواز البول قائماً أيضاً، فكانه قال: يجوز البول قائماً أيضاً، ولا ينحصر جوازه في القعود فقط.

باب البول عند صاحبه

الغرض من عقد الباب إثبات أن ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا تبرز أبعد في المذهب، مخصوص بالغائط، لاكتشاف العورة من كلا الجانبين، وأما عند البول فيجوز أن يبول مستتراً بالحائط وصاحبه خلفه.

باب البول عند سبابة قوم

قصد المؤلف إثبات أن البول على سبابة قوم غير محتاج إلى الاستيذان منهم، لأن سبابة القوم غالباً يكون محلاً للأنجاس، فلا ضرر لهم بذلك.

باب غسل الدم

قول: قال أي هشام قال أبي أي عروة ثم توضئي، وهذه الجملة تحتل الإرسال بأن يروي عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم، ويحتمل الاتصال بأن تكون الرواية عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

باب أبوال الإبل الخ

غرضه إثبات طهارة أبوال الدواب المأكولة لحمها، كما هو مذهب الشافعي رحمه الله ومحمد بن الحسن رحمهما الله، وفيه ما فيه. قوله: قال أبو قلابة الخ، قال ذلك حين استشاره عمر بن عبد العزيز في القصاص بعد القسامة هل هو جائز، وقال بعضهم لا، متمسكاً بالحديث: لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث، وقال بعضهم يجوز متمسكاً بهذا الحديث، فردّه أبو قلابة. وقال هذا ليس خارجاً عن إحدى الثلاث، وتمام القصة سيجيء في الكتاب في باب القسامة.

باب ما يقع من النجاسة في الماء والسمن الخ

غرض المؤلف من عقد هذا الباب إثبات أن الماء وإن كان ذو قلتين لا يتنجس بوقوع النجاسة فيه إلا أن يتغير طعمه أو ريحه، كما هو المشهور من مذهب مالك رحمه الله، وقوله في تعليق الباب قال حماد: لا بأس بريش الميتة، أي إن وقع في الماء لا ينجسه، فهو موافق لمذهب أبي حنيفة، لأنه ليس في حكم الميتة، ويستفاد منه بأدنى تأمل أن مدار طهارة الماء على عدم تغير طعمه أو ريحه، لأنهم لما حكموا بعدم تنجس الماء بوقوع جزء الميتة الذي هو الريش بعد الإجماع على نجاسة الميتة، علم أن مدار ذلك على الطعم والريح.

قوله: عرف مسك الخ، مناسبتة بترجمة الباب من حيث إنه يدل على طهارة المسك، فلو وقع في السمن أو الماء لم ينجس.

باب البول في الماء الدائم

لما ثبت في الباب السابق عدم تنجس الماء قليلا كان أو كثيرا، ما لم يتغير طعمه أو ريحه، فقصد بعقد هذا الباب أن قوله عليه السلام: لا يبولن أحدكم، ليس لأجل أن البول فيه يقتضي تغيره، بل لأنه متى بال واحد بال آخر ثم آخر، وهكذا إلى أن ينجر إلى التلوث والفساد.

قوله: بإسناده الخ، إنما قال بإسناده دون أن يوصل هذه الجملة في الإسناد المذكور في هذا الحديث لكون الأحوط ذلك في مثل هذا المقام، وذلك لأن شيخه أبا اليمان عن شعيب عن أبي الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قد ذكر في أولها الإسناد، ثم بعد ذلك أورد فيها الأحاديث روما للاختصار بقوله: وبإسناده قال كذا وكذا، فالاحتياط في ذلك هو أن يقول: وبإسناده ذكر كذا إلا أن يسرد له الإسناد المذكور أولا، لأنه يحتمل أن يكون له إسناد وراء ذلك الإسناد، ومثل هذا كثير في هذا الكتاب، وللمؤلف فيه اهتمام تام.

باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر الخ

غرض المؤلف من عقد الباب أن عروض الأشياء التي تمنع انعقاد الصلاة ابتداء في أثنائها لا تفسد الصلاة. قوله: البصاق والمخاط الخ، أي لا يتنجس الثوب بهما، بل هما طاهران. وفي الاستدلال بتعليق الباب نظر، لأن الراوي هذه القصة أبو سهل (أبو سهل) وهو كان كافرا في وقت التحمل، وفي الأخذ باختلاف العلماء.

باب غسل المرأة أباهما الدم الخ

غرض الباب إثبات جواز التوضي من يد الغير، وللبيع فيه خلاف، وحديث الباب مرسل الصحابي، لأن سهلا كان صغيرا ما شهد أحدا، ومرسل الصحابي مقبول يعمل به.

باب دفع السواك إلى الأكبر الخ

مقصوده من هذا الباب إثبات فضيلة السواك، ووجه دلالة الحديث أنه كان من عاداته صلى الله عليه وسلم إذا أتى بشيء يسير أن يعطيه من كان صغير السن من الحضار، وإذا أهدي إليه شيء ذو خطر أن يعطيه الكبير منه، وأعطى السواك أولا نظرا إلى الظاهر الصغير، فقليل له كبر منهم، ففهم منه فضيلة السواك، وكونه ذا خطر عند الله. قوله: وقال عفان، أورده بطريق التعليق، لأنه ليس بشيخ المؤلف اعتمادا على كثرة الرواة عن عفان. قوله: قال أبو عبد الله اختصره الخ، غرضه منه أن ما وقع في رواية نعيم من إسقاط لفظ أراني ليس بناء على أنه كان خارج المنام، بل هو مختصر مسقط فيه كلمة أراني اختصارا.

باب فضل من بات على الوضوء

قوله: قال لا الخ، قال صلى الله عليه وسلم ذلك إشارة إلى أن ألفاظ الأدعية يجب مراعاة خصوصياتها، ولا يبدل لفظ بلفظ، وإن كانا مترادفين أو متساويين، وفيه أسرار ليس هذا موضع ذكرها.

باب غسل الرجل مع امرأته

أي إنه جائز وفيه خلاف البعض.

باب الغسل بالصاع ونحوه

ثالث أحاديث الباب، لم يذكر فيه قدر الصاع، ووجه الاستدلال به ثبوت ذكره فيه بطريق آخر. قوله: الغسل فيه مرة، أي هو جائز ثابت، والاستدلال بحديث الباب نظرا إلى الظاهر، لأن الراوي لما قال: أفاض على جسده، ولم يقيد بثلاث أو غيره، علم من ظاهره أنه أفاض مرة واحدة، ومثل هذا في استدلالاته كثير شائع.

باب من بدء بالحلاب الخ

الحلاب بالحاء المهملة، قيل: له معنيان (الأول) الحلاب بمعنى المحلوب في البذور، أي المخرج من عصارة، وكان العرب يستعملون محلوب بعض البذور في أبدانهم قبل الاغتسال، كما يستعملون الطيب قبل ذلك، وميل المؤلف إلى هذا المعنى بقرينة انضمام قوله: أو الطيب إليه. (الثاني) أن يكون الحلاب بمعنى الأنية التي يحلب فيها لبن الإبل، وحديث الباب أخرجه البعض بهذا المعنى أيضا، فيكون معنى قوله: دعا بشيء نحو الحلاب، أي أمر أن يقرب إليه ذلك الإناء المملوء من الماء ليغتسل منه. وقال

بعضهم: الجلاب بالجيم بمعنى ماء الورد، والعرب يستعملون الطيب وماء الورد قبل الاغتسال، ويبقى منه أثره في أبدانهم بعد الاغتسال أيضاً، وهو أيضاً محتمل الكتاب.

باب المضمضة والاستنشاق

يعني أنهما مطلوبان في الشرع إما على سبيل الوجوب، وإما على وجه السنية.

باب هل يدخل الجنب يده الخ

غرض الباب جواز إدخال الجنب يده في الإناء قبل الغسل إذا لم يكن على يده قدر غير الجنابة مع سنية الغسل، لأن الحديث الأول من الباب ثبت منه بطريق الدلالة على جواز الإدخال قبل الغسل، والحديث الثاني ظاهر في الغسل، فطريق الجمع بينهما أن يحمل الأول على الجواز، والثاني على السنية، وأما ثبوت الإدخال قبل الغسل بالحديث الأول بطريق الدلالة فلأن قول عائشة رضي الله تعالى عنها: تختلف أيدينا يدل على وقوع الغسالة في الإناء طاهراً، فلما لم يتنجس الماء لسقوط غسالة الجنب فيه، ولم يحترز منه، فالظاهر أنه لا يجب الاحتراز من إدخال اليد فيه أيضاً قبل الغسل، إذ لا شيء غير الجنابة في اليد، فتأمل!

باب تفريق الغسل

أي التفريق في أفعال الغسل والوضوء إشارة إلى جوازه خلافاً لمن اشترط الموالاة كما هو المشهور من مذهب مالك رحمه الله، ثبت بحديث الباب التفريق بين أفعال الوضوء، أعني غسل الرجلين وبقيّة الأعضاء، فثبت في الغسل أيضاً بالمقايضة، إذ لا فرق بينهما في الأركان والآداب إلا ما هو المشهور، وأيضاً لا قائل بالفصل، ولذا ضم قوله والوضوء في الترجمة إلى الغسل، لأن الثابت بالحديث ليس إلا التفريق في الوضوء.

باب إذا جامع ثم عاد الخ

مقصوده إثبات جواز ذلك مع سنية أن يتوضأ بين الجماعين، وذلك ثابت بالأحاديث الأخرى.

باب غسل المذي

غرض الباب ما ذهب إليه بعض العلماء من أن المني يظهر بالفرك مخصوص به، وليس في المذي إلا الغسل، وأيضاً لا يجب فيه الاغتسال، بل الوضوء فقط، ويحتمل أن يكون غرض الباب أن جواز الاكتفاء على استعمال الأحجار ليس إلا في الخارج المعتاد، أعني البول والغائط، وأما في غيره فيجب استعمال الماء والغسل.

باب من تطيب ثم اغتسل

غرضه من الباب أنه لو لم يبالغ في ذلك وغيره عند الاغتسال حتى لا يذهب عنه أثر الطيب الذي كان قد استعمله قبل، فلا بأس، بل هو جائز ثابت الأصل.

باب من توضأ في الجنابة ثم غسل سائر جسده

غرض الباب إن إعادة غسل سائر أعضاء الوضوء غير لازم، والاستدلال بظاهر الحديث.

باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب الخ

من الذكر بالضم، وغرض الباب أن التيمم لمروره في المسجد لإرادة الخروج منه غير لازم، بل اللازم الخروج كما هو.

باب نفص اليدين من الغسل

أي إنه جائز، وعندي أن غرضه إثبات طهارة الغسالة، إذ النفص لا يخلو عن إصابة الرشاش بالبدن، فتأمل.

باب من اغتسل عرياناً

أي إنه جائز، والأولى الستر في ذلك الوقت أيضاً. قوله: الله أحق أن يستحي منه الخ، يمكن حمله على الخلوة مطلقاً سواء كانت فيها حاجة إلى كشف العورة، كما في الاغتسال، أو لا يمكن حمله على حالة لم تدع حاجة إلى الانكشاف فيها، فالتستر وغيره في الخلوة مساو ليس لأحدهما ترجيح على الآخر، وميل المؤلف إلى الأول، فافهم.

باب التستر في الغسل

أي إنه واجب.

باب إذا احتلمت المرأة

أي فعليها الغسل إذا رأت الماء.

باب عرق الجنب

قوله: قال سبحانه الله! إن المؤمن لا يتنجس، يراد من مثل هذا الكلام في عرف أهل اللسان أنه لا يتنجس نجاسة تمنع مصاحبة وملامسة وإصابة العرق منه بمجرد الجنابة ما لم يتعلق بجسده شيء من النجاسة الحقيقية، ويستفاد من حديث الباب طهارة عرق الجنب أيضاً، لأنه صلى الله عليه وسلم لما قال: المؤمن لا يتنجس ولم يجتنب من الملاقاة والمصافحة، والغالب أن لا يخلو الإنسان من عرق في بدنه، علم منه حكمه صلى الله عليه وسلم بطهارة عرقه. ومثل هذا الاستدلال كثير في البخاري، كما مر غير مرة.

باب إذا التقى الختانان

أي فالفعل عند ذلك أحوط اجتهدا، ومذهب المؤلف في هذه المسألة هذا كما سيصرح به.

باب غسل ما يصيب من فرج المرأة

أي إنه لازم حين الإكسال وعدم الإماء، عقد الباب في ذلك بخلاف البعض فيه. قوله: ويغسل ذكره الخ، كانت الصحابة مختلفين في أنه هل يجب الاغتسال في صورة الإكسال أو الوضوء، ثم انعقد الإجماع على وجوب الغسل عند ذلك، وكون هذا الحديث منسوخاً. قوله: فسألت عن ذلك الخ، هذا من مقالة زيد بن خالد الجهني. قوله: وذلك الخ، أي الأحوط من حيث الاجتهاد عند المؤلف هو الغسل الذي عقد الباب السابق لأجله، وذكر الباب اللاحق إنما هو لمحض الإحاطة بجوانب ثم ترجيح الراجح.

كتاب الحيض الخ

باب كيف كان بدء الحيض

إنه شيء كتبه الله على بنات آدم تغذية لأجنتهن خلافاً لبعضهم، فإنهم قالوا: كان أول ما أرسل الحيض على نساء بني إسرائيل ابتلاء لهم بالتشديدات التي كانت عندهم في الحيض. قوله: أكثر أي أشمل أو أكثر قوة أو أكثر رواية أو أكثر وقوع الحيض على تقديره.

باب الأمر بالنفساء إذا نفسن

أي الأمر بأداء مناسك الحج إلا الطواف. قوله: لا نرى إلا الحج الخ، أي لا نظن إلا الحج، وإنما كانوا يظنونونه، لأن أهل الجاهلية كانوا لا يجوزون العمرة في أشهر الحج، فلما لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حج بعد لم يبين لهم جواز الاعتمار في أشهر الحج، ثم بعد ذلك ظهر لهم أنه صلى الله عليه وسلم جوز العمرة في أشهر الحج. وفيه دليل على الأخذ بالاستصحاب في بعض المواضع.

باب من سمي النفاس حيضاً

حاصل ما أراده البخاري رحمه الله أن إطلاق الحيض على النفاس والنفاس على الحيض شائع فيما بين العرب، فكانت ما ثبت من الأحكام للحيض ثابتاً للنفاس أيضاً، فلم يصرح الشارح بالتفصيل في النفاس، هذا غرضه من حيث القصة فتدبر وتشكر!

باب مباشرة الحائض

يعني إنها جائزة فيما فوق الإزار، وأما فيما تحت الإزار فلا يجوز، خلافاً لبعض العلماء فإنهم يجوزون ذلك مع التوقي عن الفرج وموضع الدم. قوله: وأيكم يملك إربه الخ، الظاهر من هذا الكلام أن مذهب D عائشة رضي الله عنها كراهة المباشرة لغير التوق بنفسه.

باب تقضي الحائض المناسك الخ

أورد تعليقات الباب لأدنى ملابس كما لا يخفى، ومثل هذا كثير عند المؤلف. قوله: فيكبرون بتكبيرهم الخ، فإذا جاز التكبير في العيد جاز في الحج بالطريق الأولى. قوله: وقال ابن عباس أخبرني الخ، هذا دليل على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله على كل أحيانه حتى في المكاتبات إلى الكفار الذين هم مانعون عن ذكر الله، ففي المسلمين بالطريق الأولى. قوله: وقال الله تعالى الخ، هذا بمنزلة المقدمة الثانية للدليل يعني أن الذبح جائز مع الجنابة مع أنه لا يجوز بدون ذكر الله، وحكم الجنابة والحيض سواء بالإجماع.

باب الاستحاضة

قوله: ذلك عرق الخ، قيل معناه إنه ليس دم الرحم حتى يوجب ترك الصلاة والصوم، بل هو دم العرق. فإن قيل: وقد تقرر عند الأطباء أن دم الاستحاضة ينفذ من الرحم أيضاً، فما معنى قوله: إنما ذلك عرق. قلت: معناه إنما ذلك وجع ومرض فيه، وإطلاق العرق وإرادة المرض والوجع، لأن اجتماع الدم وفساده فيه، فهو غالباً يكون مسبباً للوجع والمرض، فعلى هذا لا مخالفة بين الحديث وبين ما قاله الأطباء على أن الأطباء أيضاً معترفون بأن أكثر الأمراض بل جلها إنما يكون من سوء مزاج في العروق.

باب اعتكاف المستحاضة

أي إنه جائز ثابت أصلاً. قوله: ماء العصف الخ، يعني إنها رأتها بتقريب من التقارب، فتذكرت الواقعة، وقالت كان هذا الخ.

باب هل تصلي المرأة الخ

غرض الباب إثبات جواز ذلك لمكان اعتياد النساء قبل الإسلام بتبديل الثياب بعد انقطاع الحيض، وكن يرين ذلك واجباً. قوله: فمصعته بظفرها أي ثم غسلته ولم يذكر هذا اختصاراً واعتماداً على الظاهر.

باب الطيب للمرأة عند غسلها الخ

يعني أنه سنة. قوله: من كست أظفار الخ في هذا اللفظ روايتان ظفار وأظفار، فعلى الأول نسبة إلى الموضع وعلى الثاني جمع ظفر، والمراد العود الطيب الذي يكون على شكل الظفر.

باب غسل المحيض

يعني إنه واجب ثابت ومناسبة الحديث بالترجمة قول الأنصاري «كيف اغتسل» يدل على أن أصل الغسل مسلم الثبوت والسؤال إنما هو عن كيفية.

باب نقض المرأة شعرها الخ

يعني هل هو واجب أم لا، والظاهر من الحديث الوجوب، وإنما سقط عن المرأة في غسل الجنابة لكثرة الابتلاء ولزوم الحرج. قوله: وانقضي رأسك الخ، قيل هذا الأمر بناء على عادة النساء في غسل الحيض من نقض الشعر، وليس هذا إيجاباً عليهن كاعتياد النساء اليوم بذلك بالأمّج والصمغ. قوله: ولم يكن الخ، ظاهر كلام هشام أن ذلك لم يكن قرآناً.

باب قوله تعالى مخلقة وغير مخلقة

غرضه تفسير هذا اللفظ من القرآن، وإيراده في كتاب الحيض لأدنى مناسبة كما لا يخفى.

باب كيف تهل الحائض بالحج والعمرة

قال الشارح القسطلاني في معناه: ليس المراد بالكيفية الصفة بل بيان صحة إهلال الحائض، وعندي أنه على الظاهر والغرض إثبات صفة الإهلال إذا أهلت الحائض، وهي أن يكون إهلالها مقروناً بالغسل، وإن كان ذلك الغسل في أثناء الحيض وغسل عائشة رضي الله عنها يحتمل ذلك.

باب لا تقضي الحائض الصلاة الخ

معناه أن الحائض تترك الصلاة ولا تقضيها وتعليق الباب للجزء الأول، فما قال القسطلاني «أن ترك الصلاة يستلزم عدم قضائها، لأن الشارع أمر بتركها، والمأمور بتركها لا يجب فعله، فلا يجب قضاؤها» لا حاجة إليه على أنه منتقض بالصوم، فتأمل! قوله: أتجزئ إحداها الخ، قيل أي أتقضي إحداها، ويحتمل أن يكون الاستفهام للاستبعاد والتعجب أي يكفي إحداها صلاة أيام الطهر، فقط أم ينبغي أن تقضي صلاة أيام الحيض أيضاً.

باب من اتخذ ثياب الحيض الخ

الاستدلال بحديث الباب موقوف على أن يحتمل قول أم سلمة رضي الله عنها، فأخذت ثياب حيضتي على الثياب يلبسها الإنسان دون الخرق التي تحتشي بها الحائض عند ظهور دم الحيض ويحتمل ذلك أيضاً.

باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض الخ

أي هو ممكن وإذا ادعت المرأة ذلك تصدقت فيه، والآية دالة على أن قولها مقبول فيه، وجميع تعاليق الباب دالة على أنه ليس في الحيض تجديد، وإنما هو مفوض إلى قول المرأة، لكن فيما يمكن. قوله: ولكن دعي الصلاة هذا هو محل المناسبة بالترجمة، فإنه دليل على أنه فوض الأمر إلى فاطمة.

باب الصفرة والكدر في غير أيام الحيض

يعني أنهما ليستا من الحيض ولا تمنعان الصلاة والصوم، وبعض الفقهاء عددهما من الحيض.

باب عرق الاستحاضة

قوله: فكانت تغتسل الخ، هذا إما كانت بسبب عاداتها وإما للتطوع، وبهذا التوفيق يطبق بين حديث فاطمة وأم حبيبة.

باب الصلاة على النفساء

أي صلاة الجنائز عليها. قوله: وسننها بالجر عطف على الصلاة على النفساء أي باب طريقة الصلاة عليها من أنه يقوم الإمام عند وسطها، وهذا لمطلق المرأة قيد النفساء اتفاقاً، وهذا مذهب الشافعي رحمه الله في سنية القيام يقوم الإمام للرجل حذاء رأسه وللمرأة عند وسطها.

كتاب التيمم

باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا

أي حكمه أن يصلي بغير وضوء ولا تيمم ولا إعادة عليه، وهذا هو مذهب المؤلف، وأثبتته بظاهر الحديث، لأنه صلى الله عليه وسلم لما شكى القوم إليه ما أمرهم بإعادة الصلاة، إلا أن فقدان التراب للقوم المذكورين كان حكما لعدم شرعية التيمم بعد وههنا فقدان حقيقي، وهو في حكم الحكمي في جواز الصلاة وعدم لزوم الإعادة، فافهم.

باب هل ينفخ في يديه الخ

أي يستحب ذلك إذا تعلق بالأعضاء تراب كثير تحرزا عن المثلة.

باب التيمم للوجه والكفين

مذهب المؤلف في هذه المسألة مثل ما يقوله أصحاب الظواهر وبعض المجتهدين من أن التيمم للوجه والكفين فقط، ولا يلزم المسح إلى المرفقين خلافا للجمهور، وهم يقولون: إن قوله إنما يكفيه الخ، حصر إضافي بالنسبة إلى نفي التمرغ فقط، وليس معناه إثبات الضربة الواحدة، ومسح الكفين فقط بدليل ما أورده في الصحيح مرفوعا أنه صلى الله عليه وسلم ضرب ضربتين إحداهما للوجه، والأخرى لليدين إلى المرفقين.

باب الصعيد الطيب الخ

غرضه من عقد الباب إثبات أن التراب له حكم الماء عند عدم وجدانه، فإذا تيمم يصلي به ما شاء من الفرائض والنوافل ما لم يحدث كما هو حكم الماء، وهذا مذهب أبي حنيفة رحمه الله تعالى خلافا للشافعي وغيره من الأئمة، ومحل الاستشهاد في حديث الباب قوله صلى الله عليه وسلم: عليك بالصعيد، فإنه يكفيك لأن الظاهر المتبادر من الكفاية أن يكون له حكم الماء، وإلا كانت الكفاية ناقصة مع أن المطلق ينصرف إلى الكامل فتأمل!

باب التيمم ضربة

غرضه إثبات ما يقوله بعض العلماء خلافا للجمهور، فإنه يجب عندهم ضربتان، ويحملون الحديث على ما قلنا سابقا فتذكر. قوله: أو ظهر شماله كلمة أو إما بمعنى الواو أو شك من الراوي، فكان اقتصارا على ذكر البعض دون البعض.

باب حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله الخ

هذا الباب لا ترجمة له، ولا يوجد في النسخ الصحيحة، وهو الصحيح، فمناسبة حديث الباب بترجمة الباب السابق باعتبار أن قوله عليه السلام عليك بالصعيد، فإنه يكفيك كما أنه عام بالنسبة إلى أنواع الصعيد، كذلك له عموم بالنسبة إلى كيفية التيمم، فيحتمل أن يكون بضربة أو ضربتين، فتأمل!

كتاب الصلاة

باب كيف فرضت الصلاة في الإسراء

أقول: حديث الباب من حيث إفادته أنها فرضت أولا ليلة الإسراء خمسين ثم تقرر الأمر على الخمس يثبت كيفية من كفيته. قوله: وقال ابن عباس الخ مناسبة مع ترجمة الباب باعتبار أن فرضية الصلاة كانت في أول الإسلام حتى بلغت في أقصى مراتب الشهادة، وشاعت في بعيد الأقطار.

قوله: على يمينه أسودة الخ، أسودة جمع سواد كازمنة جمع زمان ومن عادة الناظر إذا أبصر الصور والأشخاص من بعيد، ولم يميز صورة عن صورة أن يكون مبصره شيئا مثل السواد، وقد تقرر في علم المناظرة، وهذا كناية عن عدم تميزه صلى الله عليه وسلم بين تفاصيل صورهم والنكتة في ذلك أن إبصار ذرية آدم كان إبصارا إجماليا والحق في كشف الإجمال أن ينكشف على الإجمال.

باب وجوب الصلاة في الثياب

قوله: ومن صلى ملتحفا الخ، غرضه الإشارة إلى حديث الأمر بالاستحباب لمن صلى في ثوب واحد، لأنه يدل على أن وجوب أصل الصلاة مسلم ثابت في الشرع حيث لم يتعرض إلا لبيان الكيفيات من الالتحاف والاشتغال والتوشيح وغيرها، وقس على هذا قوله، ويذكر عن سلمة بن الأكوع الخ.

قوله: ومن صلى في الثوب الذي الخ، احتاج في هذا الباب إلى هذا النوع من الاستدلال بالإيماءات والإشارات الخفية، لأنه لم يرد فيه نص يدل عليه.

باب إذا صلى في الثوب الواحد فليجعل على عاتقه

قوله: أي هو مستحب.

قوله: فليخالف بين طرفيه. فإن قلت: ما مناسبة هذا الحديث بترجمة الباب. قلت: وجه دلالة على الترجمة أن المخالفة بين طرفي الثوب سبب لوقوع شيء منه على عاتقه غالبا.

باب إذا كان الثوب ضيقاً

أي ينبغي حينئذ أن يتزر به، ولا يلتحف، لأنه سبب لانكشاف العورة، وإن لم يكن، فيتكلف بشغل المصلي عن صلاته، ذلك يجوز العقد على الأعناق أيضاً.

باب الصلاة في القميص

يجوز الصلاة في ثوب واحد من هذه الثياب، والأولى الجمع في اثنين منهما لمن وسع الله له وجواز الصلاة في الثياب فقط، يوافق مذهب مالك، لأن الثياب إنما يستر نصف الفخذ لا كلها. قوله: حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابن أبي ذنب الخ، مناسبة هذا الحديث بالترجمة من حيث جواز الصلاة في الثياب الغير المخيطة أيضاً مع كون أهل الثوب واجداً.

باب الصلاة بغير رداء

أي هو جائز.

باب ما يذكر في الفخذ هل هو عورة أم لا

المذاهب فيه مختلفة، فعند الشافعي وأبي حنيفة رحمهما الله الفخذ عورة، وإنما الخلاف بينهما في الركبة والسرة وعند مالك رحمه الله الفخذ ليس بعورة والأحاديث في هذا الباب متعارضة والقوة من حيث الرواية لما ذهب إليه مالك. قلت: وجه الجمع بين تلك الأحاديث أن الفخذ ليس بعورة بالنسبة إلى خاصة الرجل ومحارم أسرارها، أعني الذين هم كثير الدخول عليه شديد التردد إليه و أما بالنسبة إلى العامة، ومن يزور الرجل غبا فإنه عورة، بذلك على هذا التطبيق حديث دخول عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم وستره فحذه مع كشفه إياه عند أبي بكر وعمر، وأما ما ذهب إليه مالك رحمه الله من أنه يجوز للعملة والجمالين، وأمثالهم الاقتصار على ما دون الفخذ في الصلاة، فلا شبهة في صحته عندنا لما روي من طرق كثيرة حتى حصل العلم الضروري أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلفهم ولا أمثالهم بستر الفخذ إلى الركبة في الصلاة. وههنا قاعدة وهي أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بين لها وجهين من الصلاة: صلاة المحسنين، وصلاة عامة المؤمنين، وكم من أشياء قد جوزها في الثانية، ونهى عنها في الأولى، وإذا أنت حفظت هذه القاعدة سهل عليك أكثر المواضع المتناقضة في باب الصلاة.

قوله: وقال زيد بن ثابت الخ، فيه نظر لأنه لا دلالة فيه على أن فحذه صلى الله عليه وسلم كان منكشفاً ولو سلم انكشافه، فلا نسلم أنه كان ذلك باختياره عليه السلام حتى يكون دليلاً على جوازه، اللهم إلا أن يقال المصنف رحمه الله اعتمد على ظاهر الحال، وعلى أنه صلى الله عليه وسلم كان نبياً وهو في حالة الاختيار وعدمه مصون عما لا ينبغي جريانه عليه صلى الله عليه وسلم ولو سلم فكان ينبغي أن ينبيه عليه بعد تلك الحالة كما نبيه عليه بعدما وقع منه مرة، فتأمل. قوله: فلما دخل القرية الخ، في هذا الحديث تقديم وتأخير، لأن دخوله صلى الله عليه وسلم القرية وخروج القوم إلى أعمالهم كان قبل إجراء النبي صلى الله عليه وسلم مركوبه في الزقاق وسكها.

باب في كم تصلي المرأة من الثياب

عقد الباب بهذا العنوان لحديث أم سلمة الوارد في هذا الباب إنها قالت: تصلي المرأة في خمار وقميص، وأشار بقوله: وقال كان عكرمة الخ، إلى أن المطلوب لذاته في ثياب المرأة ليس إلا ستر جميع الجسد ما خلا الوجه والقدمين. وقول أم سلمة تصلي في خمار وقميص ليس إلا لأنهما يستران جميع جسدها ولو حصل ذلك بثوب واحد لكفى أيضاً.

باب إذا صلى في ثوب له أعلام

أي لا تفسد صلاته ولكن تركه أولى.

باب إن صلى في ثوب مصلب أوفيه تصاوير هل تفسد صلاته

يعني لا تفسد صلاته لكنه مكروه.

باب من صلى في فروج حرير

قيل أول من لبسه فرعون. قوله: ثم نزعه الخ، أي لا تفسد صلاته، لكنه مكروه، لأنه صلى الله عليه وسلم لم يعد الصلاة، ولكن نزعه كالكاره له صريح في الكراهية.

باب الصلاة في الثوب الأحمر

أي هي جائزة بلا كراهية إن كان الأحمر غير معصفر.

باب الصلاة في السطوح والمنبر

غرضه من عقد هذا الباب أن ما ورد في الحديث «وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً» لا يقتضي لزوم الصلاة على الأرض، بل يجوز على غير ذلك كالمنبر والخشب والسطوح أيضاً، إذا كان طاهراً.

باب إذا أصاب ثوب المصلي امرأته إذا سجد

يعني لا بأس به، ولا تدخل في لمس النساء حتى تفسد صلاته.

باب الصلاة على الحصى الخ

عنى أنها جائزة، ومناسبة تعليق الباب مع الترجمة باعتبار أن المقصود من إثبات جواز الصلاة على الحصى نفي لزوم الصلاة على التراب الذي يمكن أن يتوهم من قوله عليه السلام: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، أو قوله: غفر وجهك، وقوله: لأفلق ترب، ترب وقس على ذلك قوله: باب الصلاة على الخمرة إلا أن يراد لفظ الخمرة لكونه واقعاً في الحديث، وفس على ذلك أيضاً قوله: باب الصلاة على الفرش

باب السجود على الثوب

أي هو جائز، وحديث الباب محمول عند الشافعي على ما إذا كان منفصلاً عن المصلي، أو متصلاً غير متحرك بحركته، لأنه لم يجز السجدة على الثوب المتصل الذي يتحرك بحركة المصلي. وعند الحنفية جائز مع الكراهة. وما قال القسطلاني من أن السجدة على كور العمامة جائز بلا كراهة عند الحنفية، وذلك لأنه أورد مذهب أبي حنيفة رحمه الله مقابلاً لمذهب مالك رحمه الله، وهو الكراهة، فهو خطأ في نقل المذهب، بل الكراهة عند الحنفية أيضاً ثابتة بلا ارتياب.

باب الصلاة في الخفاف

غرضه من إثبات جواز الصلاة في الخفاف دفع ما عسى أن يستبعد من جواز الصلاة فيها، لكون خفافهم مثل النعال حيث كانوا يمشون فيها في الطريق والأسواق.

باب إذا لم يتم السجود

نقل عن الفربري أن بعض أوراق الكتاب كان غير ملتصق بالكتاب، فوق الخطأ من بعض النساخ في إلحاق تلك الأوراق، فألحقوها في غير الموضع الذي أراد المصنف إلحاقها فيه في نفسه، وهذا الباب في هذا المقام من هذا القبيل، وكذا الأبواب الآتية، لأنها في الحقيقة من أبواب صفة الصلاة، فاحفظ!

باب فضل استقبال القبلة

ثبت بحديث الباب فضله لأنه عليه السلام جعل الاستقبال خصلة واحدة من الخصال المميزة بين المسلم وغيره الفارقة بينهما.

باب ما جاء في القبلة ومن لم ير الإعادة على من سها الخ

ظاهر هذه الترجمة الإشارة إلى ما ذهب إليه أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه من أن المصلي لو أخطأ في تحري القبلة في ليلة ظلماء، وصلى إلى غير القبلة، فصلاته جائزة، وليس عليه أن يعيد، خلافاً للشافعي رحمه الله، والاستدلال بفعله عليه السلام من حيث أنه عليه السلام أقبل على الناس بوجهه، وانصرف من القبلة، ومع ذلك بنى على صلاته ولم يستأنف، فتأمل. والحديث الأول من الباب ناظر إلى الجزء الأول من الترجمة، وهو قوله: ما جاء في القبلة، أي ما جاء في صورة القبلة قبله ونزول آية: {وَأَخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ} أي اجعلوا مقام إبراهيم بينكم وبين الكعبة في صلاتكم، فهذه الآية دالة على كون الكعبة قبله والأحاديث الأخر ناظرة إلى الجزء الثاني من الترجمة، فافهم.

باب حك البصاق باليد الخ

من ههنا شرع المؤلف في بيان أحكام المسجد ويتعلق بها خصائل استقبال القبلة وأحكامها. قوله: ولكن عن يساره الخ هذا محمول على غير المسجد بقرينة قوله عليه السلام ما سيأتي (اليزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها).

باب حك المخاط بالحصى الخ

غرض المؤلف من عقد هذا الباب أن ما ذهب إليه بعض العلماء من أن المخاط نجس، وتمسكوا بهذا الحديث حيث قالوا: إن حكمه عليه السلام كان للتطهير لا للتنظيف محتمل الحديث، ويحتمل أن يكون غرضه إبطال ذلك المذهب، ومثل ذلك يفعل المؤلف في كتابه هذا كثيراً، وإيراد تعليق الباب لأجل هذه المناسبة. وههنا توجيه آخر مطرد في أكثر المواضع، وهو أجود التوجيهات عندي، وهو أنه من دأب المصنف أن يورد حديثاً واحداً متعدد الطرق مراراً متعددة، ويعقد كل ترجمة بلفظ آخر، واقع في ذلك الحديث، ومقصوده ليس إلا إكثار طرق الحديث، كما وقع في هذا المقام.

باب هل يقال مسجد بني فلان

إنما اهتم المصنف بإثبات ذلك لأن كون المساجد مملوكة لله غير مملوكة لأحد يؤهم أن لا يجوز إضافتها إلى أحد، فلدفع هذا الوهم أثبت أنه يجوز الإضافة لعلاقة ما من البناء أو التولية أو القرب مثلاً.

باب القسمة وتعليق القنو في المسجد

قوله: وقال إبراهيم الخ، اكتفى في هذا الباب بإيراد الحديث المعلق، لأنه سيذكر في موضع آخر الذي يتعلق بهذا الحديث به تعلقاً شديداً، وإنما قلنا أنه معلق لأن إبراهيم بن طهمان ليس من شيوخ المؤلف، ومثل هذا يفعل المؤلف كثيراً.

باب من دعي لطعام في المسجد

غرضه من عقد هذا الباب جواز الكلام المباح في المسجد، وذلك لدفع ما عسى أن يتوهم من عدم جوازه، لأنه مبني للطاعة، ولما ورد في الحديث عن النهي عن كلام الدنيا في المسجد.

باب إذا دخل بيتاً يصلي حيث شاء

أي هو مخير يصلي في أي موضع شاء بعد الاستيذان للدخول وحصول الإذن، أو يصلي حيث أمر، لكن ينبغي أن لا يكون ذلك مقروناً بالتجسس المنهي عنه. قوله: حدثنا عبد الله بن مسلمة الخ، قيل هذا الحديث لا يقتضي أن يصلي حيث شاء، وإنما يقتضي أنه يصلي حيث أمر. قلت: في بعض طرق الحديث إشارة إلى أن عتبان فوض الأمر إليه صلى الله عليه وسلم في تخصيص المكان، فلو صلى حيث شاء جاز، لكن رد الأمر إليه تبرعاً، والله أعلم.

باب التيمن

أي هو مستحب.

باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية

أي هو جائز ولو صلى في المقابر فالصلاة فيها مكروهة، ومع ذلك فلا إعادة عليه.

باب من صلى وقدامه تنور الخ

غرض المؤلف من عقد هذا الباب دفع توهم من توهم أنه لا يجوز صلاة الرجل وقدامه تنور، للتشبيه بالمجوس هذا، وفي استدلال المصنف نوع خفاء لا يخفى. وتوجيهه أن كون النار قدام المصلي لو كان غير مرضي عند الله، ومفسداً لصلاته، لما ساع ذلك في حبيبه ونبيه، ولما أحضرها الله تعالى قدام نبيه عليه الصلاة والسلام.

باب نوم المرأة في المسجد

أي هو جائز، وإن كان احتمال ورود الطمث، لكن المذهب أن المرأة إذا حاضت في المسجد خرجت عند ذلك، ولا يحرم عليها النوم ابتداءً.

باب نوم الرجال في المسجد

أي هو جائز مع احتمال الاحتلام. قوله: كان أصحاب الصفة فقراء الخ، مناسبة هذا القول بعنوان الترجمة باعتبار عكس قوله كان أصحاب الصفة، فإنه يفيد كون بعض الفقراء أصحاب الصفة، وكانوا من سكان المسجد النبوي، وكانوا ينامون فيه، ويمكن أن يقال: إن قوله: كانوا فقراء يستلزم اللزوم العادي لكونهم ساكنين في المسجد إذا لم تكن لهم مساكن مملوكة، ولم تكن لهم معرفة تصحح البيوتة عند غير رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب ذكر البيع والشراء على المنبر

غرضه إثبات جواز التكلم بالإيجاب والقبول للبيع في المسجد بلا إحضار المبيع فيه، لكونه مثل التكلم كسائر الكلمات المباحة في المساجد، لكن في دلالة الحديث المخرج في الباب على ذلك نوع خفاء، لأنه صلى الله عليه وسلم ذكر البيع والشراء في المسجد لإفادة حكم شرعي، فهي إفادة علمية ليست مما نحن فيه، لكن خص المؤلف رحمه الله نظراً إلى مجرد ذكر البيع والشراء جاء منه صلى الله عليه وسلم، والإيجاب والقبول بلا إحضار المبيع ليس إلا ذكر البيع والشراء فيه، فيجوز وإن كان ذكره عليه السلام من وجه، وهذا من وجه آخر، ومثل هذا الاستدلالات كثير في البخاري كما مر غير مرة.

باب تحريم تجارة الخمر في المسجد الخ

لما كان حرمة الربا لكونه عقداً متضمناً لمفسدة، ووجد النبي صلى الله عليه وسلم تجارة الخمر مشاركة للربا فيه عقب لذلك قراءة الآيات المذكورة بتحريم تجارة الخمر، والمسألة الفقهية المستنبطة للمؤلف من هذا الباب جواز ذكر البيع والشراء في المسجد على ما ذكرنا سابقاً.

باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد

دلالة حديث الباب على جواز ذلك ظاهرة، والحديث الذي في الباب الثاني لهذا الباب أظهر في ذلك، ولهذا ينبغي أن يقال أنه باب في الباب على نحو ما مر سابقاً في مواضع عديدة، وبهذا ينحل ما يشكل في عقد المؤلف ذلك الباب بباب الاغتسال إذا أسلم أنه يناسب إirاده في كتاب الغسل لا ههنا فليتأمل.

باب إدخال البعير في المسجد

أي هو جائز إذا وجد سبب داع إليه، وركوبه صلى الله عليه وسلم في الطواف كان في عمرة القضاء، وسبب ذلك خوفه عليه السلام من المشركين أن يكيدوا كيذا، ولم يتمكنوا منه بسبب ركوبه عليه السلام.

باب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ

هذا الباب وقع بلا ترجمة، ومناسبة حديثه مع الأبواب السابقة باعتبار أن خروج الرجلين من الصحابة كان بعد تحدثهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ليلا في المسجد، فيستنبط منه جواز التكلم والتحدث في المسجد.

باب الخوخة والممر في المسجد

قوله: عن أبي سعيد الخدري الخ، الذي يفهم من الحديث أنه صلى الله عليه وسلم بنى قوله: «إن أمن الناس علي» على بكاء أبي بكر، وهذه الرواية مخصوصة بخصوص أبي سعيد، وقد جاء عن كثير من الصحابة أنه صلى الله عليه وسلم خطب لهذا خطبة مستقلة ودلائلها على الاستخلاف ظاهرة، ولا يخفى على من له طبع سليم.

باب رفع الصوت في المساجد

أي هو مكروه ولا ينبغي أن يقع من المتقي والحديث الأول من الباب بحسب الظاهر حديث موقوف، ومثل هذا عند المؤلف له حكم المرفوع، لما ذكر فيه لفظ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد خالف مسلم في أمثال هذا الحديث قريبا من ثلاثمائة حديث ولم يحكم برفع تلك الأحاديث.

باب الاستلقاء في المسجد

ثبت في الباب جواز الأمرين الاستلقاء ووضع الرجل على الرجل الذي نهى عنه في حديث آخر، فإما أن يقال: إن هذا ناسخ للنهي، أو يقال: إن النهي محمول على ما إذا كان الإزار ضيقا يخاف فيه انكشاف العورة.

باب الصلاة في مسجد السوق

إنما اهتم المؤلف بإثبات جواز هذا لما مر آنفا، والمراد بمسجد السوق المكان الذي يعده أهل السوق، لأن يصلوا فيه غير مسجد المحلة الذي له حكم المسجد إلى أيد الأبياد.

قوله: وصلى ابن عون الخ، قال القسطلاني، والله أعلم مناسبة هذا التعليق المسألة، وما أورد عليه أنه لترجمة الباب، وأقول: إن المناسبة باعتبار أنه يدل على أن ابن عون صلى في مسجد وراء المسجد، وما أورد عليه أنه صلى ابن عون في مبيته ليس بشيء، لأن صلاته كان من حيث كونه مسجدا، ولهذا القدر من المناسبة أورد المؤلف تعليقات الأبواب بل بادنى من ذلك.

باب تشبيك الأصابع

غرضه إثبات جواز ذلك دفعا لما عسى أن يتوهم من نهيه عليه السلام التشبيك في الصلاة والمرور للصلاة كراهة ذلك في جميع الأحيان.

باب سترة الإمام

لما فرغ من أحكام المسجد شرع في أحكام السترة، وغرض المؤلف من عقد هذا الباب أن سترة الإمام كاف للقوم، فمع سترة الإمام لو مر المار بين يدي القوم لا يأتهم بذلك. والإشارة إلى أن ما قاله الشافعي رحمه الله في معنى قول ابن عباس يصلي بالناس بمنى إلى غير جدار، أي إلى غير سترة ليس على ما ينبغي، بل معناه إلى غير جدار يكون هو سترة، وإن كانت العنزة أو العكازة سترة له، لأنه ثبت من تتبع أحواله صلى الله عليه وسلم في صلاته في الصحراء أنه ما صلى إلا والعنزة تكون بين يديه، فلذلك استشكل استدلال ابن عباس بذلك، لأن عدم إنكار أحد له يجوز لكون صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سترة، وسترة القوم سترة الإمام، بل الظاهر هو هذا، فافهم.

ويمكن قد جاء توجيه قول الشافعي رحمه الله إلى غير سترة مراده إلى غير سترة جدار دون مطلق السترة فلا مخالفة بين ما قاله الشافعي في معناه وبين ما قاله الآخرون.

باب قدركم ينبغي أن يكون بين يدي المصلي الخ

غرضه من إثبات ذلك أن لا يتجاوز المصلي عن هذا القدر لنلا يفضي إلى تضيق الطريق على الناس، والموضع الذي يكون من القدم إلى موضع الجبهة، وثبت أنه كان بين موضع قيامه صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ثلاثة أذرع، فإذا كان كذلك فتقريبا يبقى بين مصلاه أي موضع سجوده وبين الجدار ممر الشاة.

باب السترة بمكة

عقد الباب لهذا ردا لما قاله البعض من أنه لا تصنع السترة إذا صلى في المسجد الحرام لنلا يضيق على الناس، وكلهم هناك مشغولون بالطاعات من الصلاة والطواف وغيرهما.

باب الصلاة بين السواري في غير جماعة

أي هي جائزة والكراهة ليس إلا في الصلاة بين السواري في الجماعة.

باب حدثنا إبراهيم بن المنذر الخ

هذا الباب لا ترجمة له، فهو كفصل الباب الأول من أنه شرع لمقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العمودين، لأنه يفهم منه أنه صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين وكان بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريباً من ثلاثة أذرع.

باب الصلاة إلى السرير

قوله: قالت أعدلتمونا الخ، قالت رضي الله عنها ذلك حين وقعت المناظرة بينها وبين من قال يقطع المرأة والكلب والحصار صلاة المصلي.

باب من قال لا يقطع الصلاة شيء

قوله: حدثني مسلم الخ، ثبت بالحديث الأول من الباب كون المرأة غير قاطعة للصلاة والكلب والحصار مسكوت عنهما، والحديث الثاني مثبت للترجمة بتمامها، وغرض المؤلف من عقد هذه الأبواب إلى آخر الكتاب الإشارة إلى أن المرأة غير قاطعة للصلاة.

كتاب مواقيت الصلاة

باب مواقيت الصلاة

إنما عقبه بباب مواقيت الصلاة، لأن المراد بكتاب مواقيت الصلاة كتابها مطلقاً، وببابها المواقيت من حيث أنها شرعت بالوحي أم بالاجتهاد فتأمل. قوله: أعلم ما تحدث الخ، يعني إنك متكلم بأمر عظيم وهو أنه جاء جبريل بهذا إليه عليه السلام، فاعلمه وحققه، وهو كذلك.

قوله: ولقد حدثتني عائشة الخ، يستنبط منه إن صلاته صلى الله عليه وسلم كانت بعد المثل، لأن الحجرات في ذلك الوقت كانت حيطانها غير مرتفعة كثير الارتفاع والصحن أيضاً غير متسع، وفي مثل تلك الحجرات لا يظهر الشمس على الحيطان إلا بعد المثل وأدرج المؤلف في كتاب مواقيت الصلاة أبواباً دالة على فضائل الصلاة.

باب تضييع الصلاة عن وقتها

أي في التشديد فيه والنهي عنه. قوله: قال أي عليه الصلاة والسلام.

باب تأخير الظهر إلى العصر

غرضه من عقد هذا الباب الإشارة إلى توجيه الحديث وصرفه عن الظاهر أعني جمعه عليه السلام من غير عذر في الحضر، بأنه كان فعله ذلك جمعا في الصورة بتأخير الظهر إلى وقت العصر، وأدائها في آخر جزء من وقتها متصلاً بأول وقت العصر. وليعلم أن ما وقع في الحديث من قوله صلى بالمدينة وهم من الراوي، لأنه روى أن ذلك كان في تبوك. وقال الراوي في بيان تلك القصة: إنه صلى الله عليه وسلم جمع من غير سفر، أي من غير سير، لأنهم كانوا نازلين، فروى الآخرون هذا الحديث بالمعنى فهو من قول الراوي، أي في حضر وعبروا عن ذلك بقوله بالمدينة وإلا كان ذلك في سفر فاحفظ. واعترض على هذا التوجيه بعض الفضلاء بأنه يأباه ما وقع في جامع الترمذي من قول ابن عباس حين سئل عن هذا، أراد أن لا يخرج أمته، فإنه يدل صريحاً على أن المقصود بهذا الفعل دفع الحرج، وكان ذلك في غير عذر من السفر وأمثاله، وإلا لم يكن دفعا للحرج.

وأجيب عنه بأن قول ابن عباس إنما يقتضي دفع الحرج مطلقاً، لا دفع الحرج المخصوص، كما هو مبني قواعد الأصول، ودفع الحرج مطلقاً يتحقق بالجمع في حالة النزول، فإنه صلى الله عليه وسلم لو اكتفى بالجمع في حالة السير دون النزول، فكان له مسأغ لكن أراد دفع الحرج عن أمته، فجمع في حالة النزول.

وهذا التقرير لا يرتاب فيه من له معرفة بعلم الأصول، ولكن بقي ههنا نظر قوي، وهو أن مثل هذا الوهم الذي له مفساد سيطرة الفساد، ومن الروايات الثقات وأهل النظر والحفظ والتيقظ مع عدم وقوف التابعين والتبع وأصحاب الأصول والجوامع عليه بعيد جداً، وإلا لارتفع الأمان عن أكثر الأحاديث، فتأمل.

باب من أدرك ركعة من العصر

غرضه من عقد هذا الباب الإشارة إلى أن المصلي لو صلى العصر بحيث تقع منه ركعة قبل الغروب، والثانية بعده جازت صلاته ولا حاجة إلى القضاء، وسبب الاهتمام بذلك ما تقرر عند الشافعي رحمه الله من انقسام أوقات العصر إلى أربعة وقت الاستحباب، وهو أن يصلي بعد صيرورة الظل مثل ذي الظل سوى فيء الزوال متصلاً، ووقت الجواز مع فضيلة ما وهو أن يؤخر إلى مثليين، ووقت الجواز المجرد، وهو من المثليين إلى أن يصفر الشمس، ووقت الضرورة وهو بعد إصفرار الشمس، والمصلي يأثم بتأخير الصلاة إلى وقت الضرورة عني المؤلف أن المصلي لو وقعت بعض صلاته في وقت الضرورة يخرج عن عهدة الصلاة، وإن كان أثماً في التأخير.

قوله: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم الخ، أستشكل هذا بأن بقاء هذه الأمة بحسب الخارج أزيد بالنسبة إلى بقاء تلك الأمم، فكيف يصدق هذا المثل، لأن مقتضاه أن يكون الأمر بالعكس، والجواب ذكر الوقت لمجرد كونه معياراً بالنسبة إلى آخرهم مع كون علمهم كثيراً.

باب وقت المغرب

قوله: قال عطاء الخ، مناسبة التعليق بترجمة الباب باعتبار أنه يدل على أن آخر وقت المغرب متصل بأول وقت العشاء، لأن الجمع في الحضر محمول عند المؤلف على الجمع في الصورة ولو كان بعذر المرض.

باب من كره أن يقال للمغرب العشاء

الحكمة في نهيه عليه السلام عن ذلك الاحتراز عن أن يقع في القرآن إنعجام وإخلال لفهم المقصود حيثما وقع في القرآن لفظ العشاء، إذ لو استعمل العشاء في المغرب أيضاً، وشاع ذلك فيما بينهم لوقع الالتباس في لفظ العشاء الواقع في القرآن، وتبادر الوهم فيه إلى المغرب أيضاً، فيقع إنعجام شديد، ألا ترى أن الظهر والعصر إذا استعمل لفظ كل واحد منهما موضع الآخر، فإذا ذكر الظهر مثلاً في كلام وحكم عليه بحكم لوقع الإنعجام في ذلك الكلام ولو بعد حين.

قوله صلى الله عليه وسلم سبعة جميعاً الخ، هذا يدل أيضاً، على أن آخر المغرب متصل بأول وقت العشاء، لأن فعله صلى الله عليه وسلم هذا إنما كان في الحضر بقرينة قوله صلى ثمانية جميعاً، لأن غالب عمله عليه السلام في السفر أن يصلي صلاة الظهر والعصر أربعاً كل واحد منهما ثنتان ثنتان، ولا يجوز أن يحمل على الجمع الحقيقي، لأنه ما قال به من أهل السنة والجماعة في الحضر من غير عذر.

باب فضل العشاء

قوله: من أهل الأرض غيركم، الظاهر أن مراده عليه السلام أن الصلاة في هذا الوقت مخصوص بهذه الأمة، ويحتمل أن يكون معناه أنكم مخصوصون بهذا الانتظار، لأنه كان في أول الإسلام، ولم يكن يصلي الصلاة إلا في مواضع عديدة، وذلك أيضاً في أول الوقت بعد غيبوبة الشفق، والأنسب بترجمة الباب هو الأول كما لا يخفى على من له طبع سليم.

باب من لم يكره الصلاة إلا بعد العصر

يعني بجواز الصلاة وقت الاستواء ونصف النهار، ولا يحكم بعدم الجواز إلا فيما قبل الطلوع والغروب فله أصل، كما قال به مالك مطلقاً، والشافعي في يوم الجمعة.

باب ما يصلي بعد العصر

غرضه من عقد هذا الباب الإشارة إلى توجيه ما روي عن عائشة رضي الله عنها من أنه لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع الركعتين بعد العصر بأنه كان ذلك قضاء لراتبة الظهر، ومعنى قولها ما تركهما ترك نسخ، بل كان عليه السلام إذا فاتته راتبة الظهر أو راتبة صلاة أخرى صلاها بعد العصر، لكن هذا التوجيه لا تمشي في آخر أحاديث الباب، فتأمل.

باب من نسي صلاة

مقصود الباب عدم وجوب الترتيب بين الوقتية والفوائت، على خلاف ما ذهب إليه أبو حنيفة رحمه الله.

باب ما يكره من السمر بعد العشاء

قوله: السامر من السمر الخ، أي مشتق، وهذا إشارة إلى تفسير هذا اللفظ من القرآن.

باب السمر مع الضيف والأهل

في هذا الحديث تقديم وتأخير، لأن أكله رضي الله تعالى عنه وحنثه في يمينه ينبغي أن يذكر قبل قوله: فشبعوا وصارت أكثر، وما وقع في الحديث من قوله: تعشى أبو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فتقرير الكلام أن يقال: إن قول الراوي ثم لبث حتى صليت العشاء تفصيل لما سبق من قوله تعشى أبو بكر رضي الله عنه.

كتاب الأذان

باب بدء الأذان

قوله: ذكروا النار والناقوس الخ، اختصار والمفصل أنهم قالوا لو اتخذنا ناقوساً؟ فقال: ذلك للنصارى، فقالوا لو اتخذنا بوقاً؟ فقال: ذلك لليهود، فقالوا: لو اتخذنا ناراً؟ فقال: ذلك للمجوس فأري عبد الله بن زيد في منامه الأذان فعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بلالا بالأذان.

باب فضل التأذين

قوله: أدبر الشيطان له ضراط الخ، لعل الحكمة في هرب الشيطان عند الأذان دون الصلاة أنه شعار الإسلام يجهر فيه بذكر الله، ويصير به الدار دار الإسلام.

باب الكلام في الأذان

يعني أن الكلام لا يقطع الأذان كما يقطع الصلاة، فإن اتفق الكلام في خلاله لا يعاد.

باب من قال ليؤذن في السفر الخ

قيد في السفر اتفاقي وغرضه من عقد الباب نفي لزوم اجتماع المؤذنين في الأذان كما هو معمول أهل الحرمين.

باب هل يتتبع المؤذن فاه ههنا وههنا الخ

غرضه إثبات أن الأذان غير ملحق بالصلاة في الأحكام، ولا يشترط فيه الاستقبال، وبهذا يتحقق المناسبة بين الترجمة والآثار الواردة فيه.

باب متى يقوم الناس إذا رأوا الإمام

أظهر تأويلات هذه الترجمة أن يقال: إن قوله «إذا رأوا الإمام» جواب من يعني يقومون إذا رأوا الإمام عند الإمامة (الإقامة).

لعل غرضه الإشارة إلى استثناء حالة الضرورة من نهي الخروج عن المسجد بعدما أذن فيه.

باب إذا قال الإمام مكانكم حتى أرجع الخ

أي ينبغي أن ينتظروه ولا يقيموا مقامه إماماً آخر، ولا يتفرقوا من موافقهم.

باب قول الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما صلينا

الاهتمام بإثبات ذلك لأجل ما ذهب إليه بعض العلماء من كراهة التكلم بمثل فانتنا الصلاة، أو ما صلينا كما سبق مثل ذلك لكن لو استدل على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما صليتها، لكان أنسب لأنه عليه السلام صرح بلفظ ما صليت، بل هو حاصل كلامه رضي الله عنه.

باب وجوب صلاة الجماعة

مذهب الشافعي في هذا الباب أن الجماعة فرض بالكفاية وسنة مؤكدة لكل واحد على العين، ويحتمل أن يكون مقصود الباب هو هذا، واستدل بقول الحسن علي وجوب الجماعة، لأنه أمر بترك إطاعة الأم إذا أمرت بترك الجماعة، والحال إن طاعتها واجبة إلا في معصية، فعلم من ذلك أن ترك الجماعة معصية لا تطاع فيها الأم.

باب فضل صلاة الفجر في الجماعة

هذا الباب باب في الباب فلا إشكال في ربط الحديثين الآخرين فيه مع الترجمة، فتدبر!

باب فضل من غدا إلى المسجد

قوله: فلا صلاة إلا المكتوبة، إشارة إلى رد ما ذهب إليه الحنفية من استثناء سنة الفجر من ذلك.

باب جد المريض أن يشهد الجماعة

الجد ههنا من الجدة يعني باب فضل تكلف المريض، ومناسبة الحديث الثاني من الباب مع الترجمة باعتبار تمام القصة المخرجة في مواضع آخر.

باب هل يصلي الإمام بمن حضر الخ

مقصوده أنه يترك الجماعة والخطبة بعذر المطر، أو هل يصلي بالجماعة، ويخطب بمن حضر ولو كانوا قليلاً. قوله: إنها عزيمة الخ، هذا القول يحتمل معنيين: أحدهما أن تلك الكلمة سنة أمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وثانيهما: إن الجمعة عزيمة أي واجبة يأتون بها الناس ويخرجون في الخطر ما لم يرخص لهم بالصلاة في الرحال.

باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة

الأحاديث في هذا الباب متعارضة، والتطبيق بينهما أن البداية بالعشاء أولى في صورة فساد الطعام بتأخر أكله أو اضطراب الجوع أو نحو ذلك، وإذا لم يكن من هذه الأمور شيء فالبداية بالصلاة أولى، فكل حديث وأثر محمول على محمله، وأشار المؤلف أيضاً بإيراد الباب، واللاحق بهذا الباب إلى تعارض الأدلة في هذا الباب، وطريق الجمع ما ذكرناه آنفاً.

باب من صلى بالناس وهو لا يريد إلا أن يعلمهم

مقصوده من عقد هذا الباب أنه ليست هذه الصلاة المراني بل فيه ثواب الصلاة للمصلي مع ثواب التعليم أيضاً.

باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة

قوله: مروا بأبكر الخ استدلل المؤلف بإمامة أبي بكر رضي الله عنه على فضله، فحاصل الاستدلال أن أفضلية أبي بكر رضي الله عنه معلومة لنا قطعاً بالأحاديث المتواترة المعنى وعلمنا منه هذه المسألة في الإمامة. وقال بعضهم أن هذه الإمامة هي الدالة على أفضليته ولا يخفى أنه حينئذ يلزم الدور في الاستدلال.

باب من قام إلى جنب الإمام لعلة الخ

أي هو جائز لوجود علة، مثل كون الإمام ضعيفاً لا يسمع الناس صوته من بعيد، فيقوم واحد إلى جنبه، ويسمع الناس تكبير الإمام وغير ذلك.

باب من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول الخ

يعني جاء الإمام الذي كان استخلف هذا الإمام، فتأخر الأول، أي الذي كان أولاً في بداية الصلاة جازت الصلاة الأولى، أي ما صلى من الصلاة لا يحتاج إلى إعادته.

باب إذا استؤوا في القراءة الخ

الحديث الذي هو نص في هذه الترجمة أورده مسلم وغيره من أبي مسعود الأنصاري، ولم يلتفت إليه المؤلف، فكأنه ما وجده على شرطه.

باب إذا زار الإمام قوما فأمهم

غرضه من هذا الباب إثبات جواز ذلك دفعاً لتوهم عدم الجواز أصلاً، سواء أذن رب الدار أولاً، متمسكاً بقوله عليه السلام: لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه، أي في منزله، ولا يجلس على تكريمه إلا بإذنه، وقال إن الاستثناء متصل بالحكم الآخر فقط، كما هو مذكور في جامع الترمذي.

باب إنما جعل الإمام ليؤتم به وصلى النبي صلى الله عليه وسلم

أشار بإيراد هذا القول في تعاليق الباب إلى نسخ هذا القدر من الحكم أخيراً فعله عليه السلام حين صلى بنفسه قاعداً وصلى القوم قياماً، وأمرهم بذلك، والمؤلف رحمه الله قدم في الباب الحديث الناسخ، وآخر المنسوخ، ولو عكس لكان أحسن ترتيباً.

باب متى يسجد من خلف الإمام

قوله: وهو غير كذوب الخ، المراد منه أنه غير واهم في الحديث، بل ضابط حسن يضبط، وهذا هو المراد في كل موضع يقال في حق الصحابي مثل ذلك، وذلك لأن كلهم مقبولون مأمونون عن حقيقة الكذب، لا مجال فيهم لتوهم الكذب.

باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام

قوله: صورته صورة حمار، هذا وعيد، والظاهر منه تحققه في الدنيا، ولا ينافي ذلك عدم تحققه في الخارج، لأن معنى الكلام أنه فعل فعلاً يستوجب ذلك، ومع ذلك لو تخلف تلك المفضحة عن فاعل ذلك الفعل بفضل الله تعالى، فلا ضير في الاستيجاب.

باب إمامة العبد الخ

غرض المؤلف إثبات جوازها، وبه قال الشافعي، وكرهها أبو حنيفة رحمه الله، وقراءة الإمام من المصحف مفسدة للصلاة عند أبي حنيفة، ولا بأس بها عند الشافعية، فظاهر ما روي عن عائشة تعليقاً يؤيد مذهبهم، والحنفية بأولونه، يقولون معنى يومها من المصحف أنه كان ينظر في المصحف، ويصلي قريب ذلك معها رضي الله عنه، وإنما النقصان في صلاة الإمام.

باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم الخ

المراد أن صيرورة الإمام إماماً للقوم لا يحتاج إلى أن يوجد منه نية ذلك قبل الصلاة.

باب إذا طوّل الإمام الخ

مراده أن الاقتداء بالإمام لا يصير لازماً بالشروع معه، بل له أن يترك الاقتداء ويصلي منفرداً.

باب تخفيف الإمام في القيام الخ

أشار بترجمة الباب إلى تأويله. قوله: فلتجوز أي فليجوز في القراءة وتكثير الأوراد والأذكار وليتم الركوع والسجود بقرينة ما سيأتي في باب آخر أنه صلى الله عليه وسلم كان أشد تخفيفاً للصلاة في تمام.

باب من شكك إمامه الخ

يعني أنه ليس داخلًا في حد الغيبة والتعيير.

باب الرجل يأتّم بالإمام، ويأتّم الناس بالمأموم

يحتمل معنيين: أحدهما: يأتّم بالإمام ويأتّم الناس بالمأموم، يعني إتهم يسمعون منه التكبير، ويكون الإمام في الحقيقة ولكل واحد. وثانيهما: يأتّمونه حقيقة، وذهب المؤلف إلى كلا الاحتمالين في إمامته عليه السلام لأبي بكر، وإمامة أبي بكر للقوم، وما قال به أحمد من كونه صلى الله عليه وسلم مقتدياً بأبي بكر، فاحتمال ثالث لم يقل به المؤلف.

باب إذا قام الرجل عن يسار الإمام

قوله: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فقامت عن يساره الخ، هذا الحديث قد أخرجه المؤلف في مواضع، ويستنبط منه في كل موضع ما يتعلق بذلك الموضع من الأحكام الدينية، وقد أكثر مثله في كتابه هذا، وهو مما يدل على قوة اجتهاد المؤلف، فإنه استنبط كل جزئي من الحديث مع قلة الصحيح منه. ومطلب هذا المقام يتعلق بمسألة الجماعة، فإن سنة القيام إذا كان المأمون فرداً واحداً أن يقوم عن يمين إمامه، ومع ذلك لو قام عن يساره لم تفسد صلاته.

باب صلاة الليل

ذكر هذا الباب ههنا ليس من حيث صلاة الليل، لأن له موضعاً آخر وراء هذا الموضع، بل هو من قبيل الباب في الباب لبيان كيفية الجماعة في صلاة الليل مع زيادة فائدة. وعندي أن المؤلف إنما أورد هذا الباب في هذا المقام لإفادة جواز الجماعة في النوافل على خلاف ما ذهب إليه الحنفية، وذلك لأن صلاة التراويح لم تكن في ذلك الوقت من المؤكدات، بل كانت كسائر النوافل والسنن، فلما جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم الجماعة فيها علم منه تجويزها في كل نفل، وإن كان الأفضل أدائها في البيوت منفرداً تحرراً عن شبهة الرياء.

باب إيجاب التكبير

شرح المؤلف من ههنا في بيان صفة الصلاة، واستشكل الإسماعيلي رحمه الله إيراد المؤلف الحديث الأول من هذا الباب بوجهين. أحدهما: خلوه عن ذكر التكبير. وثانيهما: أن ما ذكرناه في بعض طرق الحديث من قوله عليه السلام: وإذا كبر فكبروا، فليس أيضاً يدل على أن تكبيرة الافتتاح إحدى أركان الصلاة، والمقصود من عقد هذا الباب هو هذا. أقول: أما الجواب عن الأول، فهو أن المؤلف أشار بعقد الباب إلى أن إسقاط لفظ إذا كبر، فكبروا وهم، والصحيح ما رواه آخرون عن أنس رضي الله عنه مع زيادة وإذا كبر فكبروا، وعن الثاني بأن قوله: وإذا كبر فكبروا، وإن لم يدل بمنطوقه على وجوب التكبير حين تكبير الإمام، لكن له دلالة بطريق الاقتضاء على أن صفة الصلاة، هو هذا، وهذا القدر يكفي شاهداً على مطلوبة التكبير، وقد فصل الأحاديث الأخر بين تكبيرة الافتتاح وغيره من التكبيرات، فندب إلى بعضها، وأوجب بعضها، فلا يرد أنه يدل على نفي التسليم على وجوب التكبيرات مع أنه لم يقل به أحد، فتأمل!

باب رفع اليدين في التكبيرة الأولى الخ

يعني أن السنة أن يرفع اليدين مقارناً بتكبيرة الافتتاح، بلا تقديم وتأخير.

باب رفع اليدين إذا كبر وإذا رفع الخ

هذا الرفع ما وصّى به الشافعي رحمه الله، أما أصحاب الشافعي فقد حفظوا وصيته، وقالوا به لما وصل إليهم هذا الحديث.

باب رفع البصر إلى الإمام

عقد هذا الباب لما تقرر أن الأولى أن ينظر المصلي في صلاته إلى موضع سجوده، ومع ذلك لو رأى إلى إمامه، ولم ينظر إلى ذلك الموضع، لم تفسد عليه صلاته، والحديث المعلق مناسبتة بترجمة الباب باعتبار أنه يدل على أنه صلى الله عليه وسلم نظر قدماه في صلاته، ولم ينظر إلى موضع سجوده، فيقاس عليه المأموم إذا نظر إلى إمامه، وقد مرّ غير مرة أن البخاري ربما يعقد الترجمة لأمر خاص من بين العام مع أن مراده إثبات ذلك العام، وذلك لتعيين صورة من بين صورته المحتملة، كما قلنا ههنا، فإن مراده رحمه الله نفي لزوم النظر إلى موضع السجود، وهو عام ومن صورته المحتملة اختيار صورة خاصة، وهي حالة النظر إلى الإمام، وتصدي لإثباتها مع أن الغرض إثبات العام، فاحفظ هذا التحقيق، فإنه مما ينفعك في مواضع شتى من هذا الكتاب. والله أعلم بالصواب.

قوله: إنى رأيت الجنة الخ، ليس في هذا الحديث ذكر رفع البصر إلى الإمام أصلاً، فمناسبتة مع الترجمة باعتبار أن قوله عليه السلام لقد رأيت الخ، يدل على نظره عليه السلام إلى جانب قدماه، فيقاس عليه حال المأموم أيضاً، وباعتبار أن المقصود بالترجمة نفي وجوب النظر إلى موضع السجود، وقد حصل، وأما تخصيص الرفع إلى الإمام فكان تصويراً له.

باب رفع البصر إلى السماء الخ

غرضه إثبات كراهته في الصلاة. الالتفات على ثلاثة أقسام: بمؤخر العين، وهو أن يدير عينه، فيرى بمؤخرها وموقفيها ما عن يمينه وما عن شماله من غير أن يدير خديه، أو يلوي عنقه، وبالجملته وهو أن يدير الخد ولا يلوي العنق، وبالعنق هوياً إذا لوى عنقه. فالأول: لا بأس به، وقد فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة. والثاني: محرم لا تبطل به الصلاة. والثالث: تبطل به الصلاة، فاحفظ.

باب وجوب القراءة للإمام والمأموم الخ

قوله: وما يجهر فيها الخ، أي وجوب القراءة فيما يجهر فيها، وما يخافت فيها، وفيه خلاف بعض الصحابة، ومنهم ابن عباس رضي الله عنه في بعض الروايات عنه حيث قالوا: لا قراءة على المأموم فيما يخافت فيه، بل يسكت قائماً.

باب جهر الإمام والناس بالتأمين

أنت تعلم أن ما وقع في حديث الباب من قوله: وإذا قال الأئمة الخ، لا يدل على ترجمة الباب ظاهراً، ولهذا استدل بهذا الحديث من قال بأن التأمين للمأموم دون الإمام، وقال الشافعي رحمه الله: معناه أنه إذا قال الإمام هذا اللفظ فاستعدوا للتأمين، فإنه هو أيضاً يقول ذلك، ويستحسن لكم أن توافقوه في زمانه، وكان المؤلف أشار بعقد الترجمة إلى أن الحديث محمول على هذا المعنى، ومثله لا يستكر من البخاري.

باب إتمام التكبير في الركوع

المراد بالإتمام الإتيان به من غير أن يحذف، كما شاع ذلك في إمارة بني أمية، وسبب اهتمام المؤلف بعقد الأبواب في بيان إتمام التكبيرات في الركوع والسجود والجلوس هو تهاون بني أمية في ذلك، كما يدل عليه التاريخ.

باب وضع الأكف على الركب

أي بيان كفيته، وغرض المؤلف من ذلك نفي التطبيق بين اليدين، ووضعهما بين الفخذين، كما قال به بعض الصحابة أولاً، منهم عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. قوله: وكان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده الخ المكث في أركان الصلاة عند الشافعي على ثلاثة أنواع. أحدها: المكث في القيام والقعدة، وينبغي أن يكون طويلاً قدر ما يعتد به ويقال إنه مشغول بشيء مهم. وثانيها: المكث في الركوع والسجود، وينبغي أن يكون دون الأول، ويميز عن مجرد الانتقال بتوقف، فظن الرائي أنه متوقف. وثالثها: المكث في القومة وبين السجدين، وينبغي أن يكون خفيفاً جداً بحيث لا يميز عن مجرد الانتقال، ومعنى هذا الحديث قريب من تقريره.

باب القنوت

هذا الباب قد وجد في كثير من النسخ غير مترجم، ووجد في بعضها باب القنوت، وعلى كلا التقديرين فمناسيته بما سبق باعتبار أن ما ذكر في الحديث يدل على قراءة القنوت بعد سماع الله لمن حمده، فهو أيضاً ذكر فيها بعد الركوع في القنوت، كما كان سماع الله لمن حمده أيضاً ذكر فيها.

باب الطمأنينة حين يرفع رأسه الخ

قوله: قال أبو حميد الخ، في ذيل حديث طويل بين فيه صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومناسبة هذا التعليق مع الترجمة باعتبار حصول الاستواء بحيث يعود كل فقار مكانه، ولو بعد السجدة، وذلك لأن الجلسة بين السجدين والقومة متساويلاً الأقدام في أكثر الأحكام.

باب يهوي بالتكبير الخ

غرضه من هذا العقد أن التكبير ينبغي أن يكون مقارناً للهوى من غير تقديم وتأخير. قوله: وقال نافع: كان ابن عمر الخ، مناسبة هذا التعليق مع الترجمة باعتبار أنه أيضاً يفيد إثبات كيفية من كيفية الذهاب إلى السجدة. قوله: قال سفيان جاء به معمر هكذا الخ، أي قال سفيان لتلميذه علي بن عبد الله: هكذا روى عندك معمر عن الزهري مثل الذي رويت عندك عنه، يعني ولك الحمد مع الواو، فقال له علي: نعم، ثم قال سفيان: حفظ معمر رواية الزهري، ولم يقع له وهم في هذا الحديث، كما وقع لبعض الرواة عن الزهري في رواية لك الحمد بلا واو، وإنما قال الزهري: «ولك الحمد» مع الواو، وقول سفيان وحفظت من شقة الأيمن، فلما خرجنا من عند الزهري الخ، أشار إلى وهم ابن جريج في رواية فحشش ساقه الأيمن، فافهم هذا المقام، فإنه من مزال الأقدام.

باب إذا لم يتم الركوع الخ

أي بترك الطمأنينة فيه فصلاته غير جائزة، وعليه الإعادة عند الشافعي رحمه الله، وناقص بترك الواجب عند أبي حنيفة رحمه الله، والمؤلف ساق الكلام على وجه يحتمل المذهبين، وهو يفعل مثل ذلك أيضاً في المسائل المختلفة فيها بين الأئمة من غير تعيين مذهب، فاحفظ!

باب يبدي ضبعيه الخ

قوله: مالك ابن بحينة الخ، ينبغي أن ينون مالك ويكتب الابن بالألف وذلك لأن بحينة اسم أم عبد الله وهي امرأة مالك.

باب السجود على سبعة أعظم

قوله: ولا ثوبا الخ واختلف في الأنف، فقل هو داخل في الجبهة، وقيل هو ستة وهو الأصح.

باب السجود على الأنف الخ

المقصود بهذا الباب بيان تأكد السجود على الأنف أيضاً، لأن النبي صلى الله عليه وسلم اهتم به، لم يتركه في حالة الحرج، أعني التطبيق، ولو لم يكن متأكداً لتركه في مثل هذه الحالة.

باب عقد الثياب الخ

يعني أن ذلك مكروه من غير ضرورة لما سبق من قوله عليه السلام: أمرت أن لا أكف ثوباً ولا شعراً. قوله: ومن ضم إليه الخ، ترجمة الباب إشارة إلى أن حالة الضرورة مستثناة عن الكراهة. أي لا يصلي الصلاة بهذه الهيئة، لأن المستحب أن يصلي الرجل في الهيئة المعتادة المستحسنة عنده، وهيئة كف الشعر وجمعه وشده على الرأس هيئة غير معتادة للعرب، بل عادتهم إرسال الشعر. وههنا أسرار دقيقة تضيق عنها مطلق النطق والبيان.

باب في المكث بين السجدين

قوله : كان يقعد في الثالثة الخ، إشارة إلى جلسة الاستراحة التي قال الشافعي رحمه الله بسنتها، وهي في الصلاة الرباعية في موضعين، عند القيام إلى الثانية، وعند القيام إلى الرابعة، أي قبل الشروع فيها، ومعنى قوله في الثالث أي في آخرها فالمراد بكلا اللفظين هو المعنى الواحد، ولا اختلاف إلا في التعبير.

باب من استوى قاعدا الخ

المقصود من الباب أصالة إثبات جلسة الاستراحة، وهي التي تكون في الوتر، أي ما بعد الركعة الأولى أو بعد الثالث.

باب كيف يعتمد على الأرض

السنة عند الشافعي رحمه الله أن يقوم معتمداً على الأرض خلافاً للحنفية.

كتاب الجمعة

باب فرض الجمعة الخ

أثبت فرضية الجمعة بالآية بطريق الإيحاء. قوله: فهدانا الله له الخ، قال الشراح في توجيهه ما قالوا، وعندي نظراً إلى ما صح في التوراة أن السبت عينه كان مفروضاً عليهم أنه ليس معناه أنهم أخطأوا في تحریمهم، واختيار اليهود السبت والنصارى يوم الأحد، بل معناه أن الله قد قرر لعباده أن يكون في كل أسبوع يوم موضوع لطاعة الله تبارك وتعالى، وذلك اليوم كان مجعلاً غير معين، وتعيين ذلك اليوم كان موكولاً في عناية الله تعالى إلى علومهم الاستعدادية، واستعداداتهم الطبيعية، فلما كانت اليهود معتادين بتعظيم السبت، ومالوفين به، وكان عندهم علم بأن الله تعالى قد ابتدأ خلقه في هذا اليوم، وسرى ذلك العلم في قلوب عوامهم وخواصهم، تعين ذلك المجمل في حقهم في السبت، وفرض عليهم ذلك، وكذلك البيان في النصارى واهتدت أمة محمد صلى الله عليه وسلم بتعيينه في يوم الجمعة التي هي زمان تخلية الله تعالى عباده، فنالوا فضيلة لم يبلغها اليهود والنصارى، فكونهم ملومين على هذا مثل ماتلام المرأة بحضيتها على نقصان دينها، وإن كان ذلك غير داخل تحت عملها وكسبها، بل ناشئاً عن استعدادها الطبيعي، فبهذا التحقيق قد وافق الحديث ما ثبت في التوراة، فتأمل !

باب فضل الغسل يوم الجمعة

دلالة حديث الباب على الترجمة لإنكار عمر رضي الله عنه أشد الإنكار على تاركه فيه، لأنه لو لم تكن له فضيلة لما أنكر مثل ذلك. قوله: غسل يوم الجمعة واجب الخ، بهذا اللفظ ثبت الجزء الثاني من الترجمة، أعني أنه ليس على الصبيان جمعة، وذلك للزوم الغسل مع فرضية الجمعة، ولما لم يذكر محمله ثبت عدم الوجوب على النساء والصبيان.

باب يلبس أحسن ما يجد الخ

أي من الثياب يوم الجمعة، ودلالة الحديث على الترجمة، لأن عمر لما قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لو اشتريت هذه فلبست يوم الجمعة الخ، ما أنكره، بل قرره، وإنما امتنع عليه السلام من اشترائها لعلها أخرى، هي كونها من الحرير، والسيراء: الثوب المخطط، ويكون من الحرير والغيراء، فعلى الأولى مكسور الفاء، والثانية مفتوحها ومفتوح العين في كليهما، وفتح العين في هذا الوزن مخصوص بهذين اللفظين، وليس غيرهما فعلاء يكون عينها متحركاً، بل ساكناً أبداً.

باب الجمعة في القرى أو المدن الخ

وهو مذهب الشافعي، يجمع عنده في المدن والقرى أيضاً إذا وجد هناك أربعون رجلاً يقيمون، خلافاً للحنفية حيث يشترطون المصر له قاض وأمير يقيم الحدود، ووجه دلالة الحديث على ذلك باعتبار أن جواش كانت قرية من أعمال البحرين. قوله: حدثني بشر بن محمد الخ، قد استنبط المؤلف من هذا الحديث أعني قوله الإمام راع ومسئول عن رعيته أن يجمع الأمير مع رعيته ولو كانوا معدودين في قرية، لأن إقامة الجمعة حق من الله تعالى على الإمام والأمة، فلو لم يقمها ليسئل عنه، والأيلة في ناحية مصر، وكان استفسار زريق لإقامة الجمعة حين كونه في بعض قرى الأيلة مع جماعة قليلة من السودان، ساكني تلك القرية، فكتب إليه الزهري أنه يلزم عليه إقامة الجمعة.

باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل الخ

اختلف العلماء في غسل يوم الجمعة هل هو للصلاة أم لليوم، ويتفرع على هذا الاختلاف فروع كثيرة، كما يظهر من كتب الفقه، والأحاديث في هذه المسألة ناظرة إلى كلا الاحتمالين، لأن تعليق ابن عمر رضي الله عنه، والحديث الأول من الباب صريحان في أن الغسل للصلاة، والأحاديث الأخر ظاهرة في أنه لليوم، وكذا قال الشافعي رحمه الله أن سنية الغسل لليوم لكن ينبغي تقريبه من الصلاة، والصلاة به بلا تخلل حدث عملاً بجميع الأحاديث الواردة في الباب.

باب من أين يؤتى الجمعة الخ

قوله: وكان أنس في قصره أحياناً الخ، أي أحياناً يأتي إلى البصرة ويجمع، وأحياناً لا يأتي إليها، ولا يجمع، وهذا صريح في عدم الوجوب في هذا البعد.

باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس الخ

وبه قال أكثر الأئمة خلافاً لأحمد رحمه الله في بعض أقواله، حيث جوز إقامتها قبل الزوال، ودلالة الحديث على الترجمة، لأن الرواح يطلق على الذهاب فيما بعد الزوال.

باب لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة الخ

قد فسر التفريق بين الاثنين بوجهين، أحدهما تخطي الرقاب. والثاني: الجلوس بين الاثنين الذين هما أخوان أو صديقان، وإيقاع الوحشة بينهما بهذا الفعل.

باب المؤذن الواحد يوم الجمعة

يعني ما صار معمول الناس الآن في الحرمين وغيرهما من أن يؤذن يوم الجمعة وفي سائر الأيام المؤذنون مجتمعين رافعين أصواتهم، ما كان ذلك على عهده عليه السلام، بل كان يؤذن هناك مؤذن واحد، وأما ما صار معمول الناس بعد فمن البدعات الحسنة، وأصله مأخوذ من أمره صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن زيد بن عبد ربه أن يلقي على بلال، فنادى كل منهما بصوته رافعا، فاحفظ.

باب الاستماع في الخطبة

قد أثبت بحديث الباب أن ملائكتهم يستمعون الخطبة، فأن يستمع الناس بالطريق الأولى، لأن الناس مكلفون بالعبادات.

باب إذا رأى الإمام رجلاً الخ

أي على الإمام أن يأمره إن لم يره يصلي الركعتين، وهذا على خلاف ما قال به الحنفية من أنه إذا صعد الإمام المنبر، فلا صلاة ولا كلام.

باب من جاء والإمام يخطب الخ

حاصل هذا الباب أن على من جاء في هذا الوقت أن يصلي ركعتين، وحاصل الباب السابق أن على الإمام أمره بهما، وكان شغله بالخطبة يمنعه عن الاشتغال بالأمور الأجنبية، فافهم أن الفرق واضح، فلا يتوهم التكرار.

باب الإنصات يوم الجمعة

عقد المؤلف الباب السابق لاستماع الخطبة، وهذا الباب للإنصات وقت الخطبة، إذ لا تلازم بينهما، لأن من يكون بعيداً عن الإمام لا يجب الاستماع عليه، وإنما يجب الإنصات.

باب إذا نفر الناس عن الإمام

قد فسر قوله «وتركوك قائماً» جمهور المفسرين بقيامه في الخطبة، فمناسبة الحديث مع الترجمة باعتبار أن خطبة الجمعة لها حكم الصلاة، فلما أتم عليه السلام خطبته مع خروجه عن المسجد كان هذا حكم الصلاة أيضاً، وأما إذا فسر لقيامه في الصلاة فلا إشكال، وهذا الحديث حجة على الشافعي رحمه الله حيث شرط لانعقاد الجمعة حضور أربعين رجلاً، ومن ههنا شرط مالك حضور اثني عشر رجلاً، فافهم.

باب الصلاة بعد الجمعة وقبلها

قوله: حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك الخ، هذا الحديث ساكت عن إثبات راتبة قبل الجمعة، وقال القسطلاني: إنه يعلم راتبة قبل الجمعة من حديث الباب بالقياس على راتبة الظهر، انتهى. والمؤلف اكتفى على حديث الباب لأن راتبة قبل الجمعة قد علم سنيها سابقاً صريحاً من حديث جابر رضي الله تعالى عنه أنه دخل رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الخ.

كتاب صلاة الخوف وقول الله تعالى : إذا ضربتم الخ

حملت الحنفية هذه الآية على السفر، وقيد الخوف عندهم اتفاقاً، والشافعي رحمه الله حملها على الظاهر، وجرى المؤلف على ذلك وهو الظاهر من سياق كلامه.

باب صلاة الخوف رجالاً وركبانا

قوله: قال حدثني أبي قال حدثنا ابن جريج الخ، اعلم أن ابن جريج في كتابه حدث عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر نحوه من قوله، فساق قول مجاهد، وأحال حديث ابن عمر عليه، والأحوط عند المحدثين في أمثال ذلك أن يروا مثال ما روى المؤلف دون أن يقولوا عن ابن عمر كذا، لأنه يحتمل أن يكون بين ما روى مجاهد وما روى ابن عمر تفاوت في اللفظ ومعنى إذا اختلطوا أي اختلطوا في الجرب، وأما لفظ قياماً فقد قيل وقع سهواً من رواية البخاري، وإلا ففي حديث ابن عمر ليس إلا إذا اختلطوا، فإنما الصلاة بالإيماء إذا اختلطوا، فليفتعلوا كذا، والكلام هنا مختصر.

باب يحرس بعضهم بعضاً الخ

هذه الصورة مختصة بما إذا كان العدو في جانب القبلة.

باب الصلاة عند مناهضة الحصلون الخ

أي يجوز الصلاة بالإيماء عند ذلك إن لم يقدر على الصلاة بالركوع والسجود، ولا يكفي التكبير فقط عندما لم يقدر على ذلك أيضاً، بل يؤخرونها ويقضونها. قوله: قال أنس الخ، اعلم أن في معنى قول أنس وجهان، أحدهما أنه رضي الله عنه سرته تلك الصلاة التي صلاها بعد الوقت لحصول فضيلة أخرى أتم وأعظم من الجهاد بسبب قوتها. والثاني أن يكون بدء الكلام منه رحمه الله على سبيل التأسف، يعني ما يسرني بتلك الصلاة الفاتنة عن وقتها الدنيا وما فيها.

باب صلاة الطالب والمطلوب الخ

أي الذي يطلب العدو ويعدو عقبه أو يطلبه العدو، ويأتي عقبه إن أدركته الصلاة، يصلي بالإيماء إن لم يقدر على الركوع والسجود.

باب التكبير والغسل بالصباح الخ

وذلك فيما إذا كان الاختيار للمسلمين في شروع الحرب لنلا يقتضي الحرب إلى فوت الصلاة، وأما حالة الاضطراب فالأمر فيها سواء.

كتاب العيدين

باب الحراب والدرق يوم الجمعة

أي اللعب بهما واللعب بهما في الجملة مباح في يوم العيد بهذا الحديث، وقد استحسن بعض العلماء ذلك إظهاراً لشوكة المسلمين وقوتهم واشتغالاً بإعداد آلات الحرب، وقد كنت في بعض القصبات فخرج قهرمان تلك القصبة يوم العيد في فوارس له، وأجاد الرمي بالنبل والرمي بالبندق، فاستحسن ذلك، وقلت: هو مستحب لليلة التي ذكرت سابقاً. قوله: سنة العيدين الخ، السنة هنا بمعنى الاستئذان يعني باب استئذان العيدين لأهل الإسلام وما يباح لأجلهما مما يخطر في سائر الأيام.

باب الأكل يوم النحر

دلالة الحديث على الباب باعتبار أن الإعادة تحل أن يذبح الشاة يوم العيد، ثم يؤكل منها بعد الطبخ قبل الصلاة باعتبار أن الناس لم يأكلوا إلى أن قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك، وقد قرر النبي صلى الله عليه وسلم فعلهم هذا. قوله: فلا أدري الخ، ظاهر هذا الكلام أن تلك الذبذبة لم تكن ذبذبة، بل كانت عناقاً، وهو دون الذبذبة، وإنما سماه ذبذبة لعظم جثته، فالمعنى أنها كانت عناقاً جثته كجثة الذبذبة، ويؤيد ذلك ما وقع في الحديث الآتي عناقاً لنا ذبذبة.

باب الخروج إلى المصلى بغير منبر

يعني ما كان في زمانه عليه السلام هو الخروج إلى المصلى بلا منبر، وأما ما شاع بعد ذلك في زمان بني أمية من حمل المنابر للأنمة إلى المصلى في يوم العيد، فهو أمر محدث، واستدل المؤلف على ذلك بظاهر لفظ الحديث، أعني قوله: ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس، لأنه لو كان هناك منبر لقال: فيرتقي المنبر ومع ذلك فقد ورد في بعض الطرق أنه عليه السلام خطب يوم العيد على رجله، ففعل ذلك ليس على شرط المؤلف، ولهذا لم يورده، واكتفى على ظاهر الحديث.

باب المشي والركوب إلى العيد الخ

قد استشكل ثبوت جواز الركوب من أحاديث الباب ولعله جاء في بعض الروايات، وإلا فلا حاجة لإثبات ذلك بحديث الباب، وقد نقل الشارح القسطلاني وجهها لإثبات جواز الركوب بعذر، وهو الاستدلال من لفظ: وهو يتكأ على بلال، فمحل بعذر، ومن أراد الإطلاع عليه، فليرجع إليه.

باب الخطبة بعد العيد

يعني أن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومعمول الخلفاء الراشدين ذلك، وما وقع من التغير، أعني تقديم الخطبة على الصلاة قياساً على الجمعة، فهو بدعة صدرت من مروان.

باب العلم بالمصلى

اعلم أنه ثبت في الروايات الصحيحة أنه ما كان له صلى الله عليه وسلم علم في مصلاه، ومعنى قول ابن عباس: حتى أتى العلم الذي الخ، حتى أتى الموضع الذي قد ينصب العلم فيه في زماننا هذا عند دار كثير بن الصلت، وقال رضي الله عنه تشخيصاً وتعييناً لموضع صلاته صلى الله عليه وسلم: ولما كان ظاهر لفظ الحديث يحتمل أن يكون في زمانه عليه السلام، بنى المؤلف عقد الباب عليه، والأظهر عندي أن غرضه رحمه الله إثبات أن نصب العلم جائز في المصلى، وهو ثبت بتقرير ابن عباس رضي الله عنهما أيضاً، فإنه ذكره بلا إنكار عليه، فتأمل.

باب النحر والذبح يوم النحر بالمصلى الخ

يعني أنه هو السنة، وأما ما يفعله الناس في زماننا هذا من النحر والذبح في دورهم ومنازلهم بعد الرجوع من المصلى، فهو أمر محدث وصدر عنهم تهاونا وتكاسلا.

باب إذا فاتته العيد يصلي ركعتين الخ

هذا هو مذهب الشافعي أن الرجل إذا فاتته الصلاة مع الإمام، صلى ركعتين، حتى يدرك فضيلة صلاة العيد، وإن فاتته فضيلة الجماعة مع الإمام، وأما عند الحنفية فلا قضاء لصلاة العيد عندهم، ولو فاتته مع الإمام فاتته رأساً، واستدل المؤلف رحمه الله على ترجمة الباب بقول النبي صلى الله عليه وسلم: هذا عيدنا أهل الإسلام، فإن إضافة العيد إلى جميع أهل الإسلام يدل بظاهرها على أنه لا اختصاص له بالبعض، بل هو عيد لكل، فينبغي أن يصيب كلا من أهل الإسلام حظ من الطاعة الخاصة بذلك اليوم، وقس عليه الاستدلال بالحديث الآتي، فإن قوله فإنها أيام عيد من دون تقييد بالرجال والمصلين بالجماعة، يدل على ذلك، وأيضاً يشعر بأن التعيد حق اليوم، فمن شهد ذلك اليوم، سواء كان امرأة أو صبياً، أو بدوياً أو قروياً، تعيد. فتدبر فإن الشراح قد استشكلوا هذا المقام، وتحيرت فيه الأفهام، وتبادرت الأوهام، والله هو العزيز العلام.

كتاب ما جاء في الوتر

باب ساعات الوتر الخ

قد قيل إن ساعته أول الليل لمن كان له عذر، كما كان لأبي هريرة من كونه مشغولاً بحفظ أحاديثه عليه السلام، وآخر الليل إلى طلوع الفجر والصبح. وما وقع في حديث الباب من قول عائشة رضي الله عنها كل الليل أوتر الخ، فتقريره بوجهين: أحدهما: أن يكون معناه انتهى وتره، أي أوتر في آخر عمره وقت السحر، واستدام على ذلك إلى أن ارتحل إلى عالم القدس، وكان ذلك آخر أفعاله عليه السلام، وأما قبل ذلك فكان وتره متردداً في ساعات الليل كلها، وهي تسعة كما تقرر. والثاني أنه انتهى امتداد وقت الوتر إلى السحر، وما تجاوز وقته عن ذلك فتدبر.

باب الوتر على الدابة

يعني يجوز الوتر على الدابة خلافاً لمن يقول بوجوبه، فإنه لا يجوز الوتر على الدابة بناءً على أن ذلك مخصوص بالنوافل، وقول ابن عمر رضي الله عنهما صريح في جواز الوتر على الدابة، وما استدلل به محمد رحمه الله على وجوب الوتر من جانب أبي حنيفة رضي الله عنه من أن ابن عمر كان ينزل عن الدابة لأداء الوتر، وهو دليل الوجوب، لأنه لو لم يكن واجباً لما نزل، بل أداه على الدابة كسائر النوافل، ففيه أن هذا الاستدلال لا يصح على قواعد الأصول والعرف العام أيضاً، فإن فعل ابن عمر رضي الله عنه لا يدل على الوجوب أصلاً، لأن فعله ذلك لا يلزم أن يكون لاعتقاده عدم جواز الإيتار على الدابة حتى يدل على الوجوب، بل يجوز أن يكون فعله اختيار الأولى، ولا شبهة في أن النزول عن الدابة لأداء النوافل أيضاً أولى كيف وقوله في هذا الحديث صريح في أن النزول غير لازم، فتدبر.

باب القنوت قبل الركوع وبعده

هذا الباب في الأصل من متعلقات أبواب صلاة الفجر، لأن الأحاديث الواردة إنما تدل على القنوت فيها، وإيراده هنا باعتبار أن بعض العلماء قال بالقنوت في الوتر، ثم المذهب في القنوت مختلفة، فعند أبي حنيفة رحمه الله ليس في الفجر قنوت أصلاً، وعند مالك فيه قنوت، لكنه قبل الركوع، فمعنى قنوت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الكوع يسيراً، أي قنوت زماناً يسيراً، أو أياماً معدودة، ثم كان قنوته عليه السلام أي كلمات يسيرة قليلة غير طويلة لكنه ينافيه الحديث الأول، فافهم.

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

إنما أورد هذا الباب في كتاب الاستسقاء لمناسبته، فإنه كما شرع الدعاء بطلب المطر عند القحط نفعا للمسلمين، كذلك شرع الدعاء على الكفار لحبس المطر عليهم لاتزجارهم. قوله: قد هلكوا فادع الله لهم الخ، تمام القصة أنه عليه السلام كان قد دعا لهم فمطروا، فلم يهتدوا بذلك إلى الإسلام بل ازدادوا كفراً وعناداً، ثم دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالاستسقاء كان إظهاراً للمعجزة، وإنما دعا للحجة عليهم لا شفقة عليهم.

قوله: قال الله تعالى: {فارتقب يوم تأتي السماء} الخ هذه الآية قد تلاها ابن مسعود عقب هذا الحديث إشارة إلى أن الدخان الموعود وهو الذي كان الناس يبصرون ذلك في الجوع عند القحط، وقد وقع ذلك، وليس المراد الدخان الواقع قبيل القيامة والبطشة

أيضاً قد وقعت كذلك يوم بدر، والزام وقع يوم بدر، وكذا آية الروم أعني قوله: ألم غلبت الروم الخ، وهذا كله توجيه ابن مسعود، أما جمهور المفسرين فقد ذهبوا إلى مسالك أخر يطول ذكرها.

باب الدعاء إذا انقطعت السبل الخ

أي كما أن الدعاء لطلب المطر الذي هو من رحمة الله مشروع عند قحطه وحبسه، كذلك الدعاء مشروع عند كثرتهم وطغيانه لرفع مضرته عن العباد.

باب ما قيل أن النبي عليه السلام لم يحول رداءه في الاستسقاء

يعني له أيضاً أصل، وكل من التحويل وعدمه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

باب إذا استشفع المشركون بالمسلمين

أي فيجيبهم المسلمون ويستشفعون لهم لما وقع في حديث الباب من قوله، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة مكة حرسها الله، لكن زيادة قوله فسقوا الغيث فأطبقت عليهم سيعا، وشكا الناس كثرة المطر ما ثبت في هذا الحديث من الإسناد، وإنما ثبت من الطريق الآخر إلى قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمطروا بخلاف قصة المدينة من طريق أنس، فإنها بتمامها ثابتة بطرق متعددة كما سيظهر في الكتاب كأنه وقع وهم وخلط في هذا الطريق، والله أعلم.

باب الدعاء إذا كثر المطر

كان غرضه حصر الدعاء عند كثرة المطر في هذه الألفاظ وأمثالها، وذلك لأن المطر رحمة من الله تعالى، فطلب إمساكه مطلقاً، ليس بمناسب، بل المناسب لاستجلاب منافعه، واستدفاع مضاره، وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم: اللهم حوالينا ولا علينا.

باب رفع الإمام يده في الاستسقاء

المقصود من هذه الترجمة إثبات أنه إلى ما يرفع به الإمام يديه، والمقصود من الترجمة السابقة أصل الرفع، فلا تكرار. قوله: من دعائه الخ، معناه لا يرفع بهذه المثابة لا مطلقاً.

باب من تمطر في المطر الخ

أي أخذ المطر على جسده، وهذه سنة عند الشافعي رحمه الله، وقال بعض إذا مطر أول مطر.

باب إذا هبت الرياح الخ

فمن السنة أن تظهر عليه أمارات الخوف، ويبادر إلى الاستعادة من نزول العذاب إلى أن يمطر كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك عند الغيم.

باب ما قيل في الزلازل

حتى يكثر فيكم الماء الخ، غاية أخرى لقيام الساعة وترك فيه حرف العطف للإشارة إلى استقلالها في الغاية.

كتاب سجود القرآن

باب ما جاء في سجود القرآن وسنتها

سجود القرآن سنة عند الكل إلا عند أبي حنيفة رحمه الله، فإنها واجبة عنده في عددها إلا أن عند الشافعي في سورة الحج واحدة، وفي ص واحدة، وعند مالك رحمه الله أربعة عشر سجدة، والثلاثة التي في المفصل منها غير مؤكدة عنده، والبواقي مؤكدة، ولذا اشتهر بين الناس أن السجودات عنده إحدى عشرة. وقال أحمد: إن السجودات في القرآن خمسة عشر. قوله: قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة الخ، ذكر المفسرون في هذه القصة أنه جرى على لسانه من قبل الشيطان الكلمات المشهورة، وهي: تلك الغرائيق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى، فذلك سجدة المشركون معه حيث زعموا أنه لا اختلاف بعد ذلك بيننا وبينه، لأنه يثني على آلهتنا، لكن لا أصل لهذه القصة عند المحدثين بل الحق أن هذه الكلمات ما جرت على لسانه عليه السلام، والقصة موضوعة، كما قال الذهبي وغيره من المحدثين، وكيف يظن مثل هذا باكرم الرسل خير المخلوقات، أنه تسلط عليه الشيطان، حاشا جناحه عن نسبة أمثال هذه الواهيات، ثم حاشا هذا، وقد قال الله تعالى في حق عامة الصلحاء أن عبادي ليس لك عليهم سلطان. فأفاد نفيه بكل الوجوه، فما ظنك بسيد البشر والشفيع المشفع يوم المحشر الذي أقسم الله بعمره، فقال: لعمرك يا حبيبي، بل الحق أن المشركين إنما سجدوا لغلبة جلاله وجبروته عليه السلام، وسماع المواعظ العقلية في القرآن، فاضطروا إلى السجود، ولم يبق اختيارهم في أيديهم، وكيف يستبعد ذلك، وقد قال الله تعالى: {كلما أضاء لهم مشوا فيه} وقال {وجدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً}.

باب سجود المشركين مع المسلمين

قوله: وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس، استدلال المؤلف على عدم اشتراط الوضوء لسجدة التلاوة بسجود المشركين مع كونهم على غير وضوء وعدم نهيه عليه السلام لهم عن ذلك لا يخلو عن إشكال، لجواز أن يكون الوضوء شرطاً للسجدة، لكنه عليه السلام لم ينههم عن ذلك لكونهم متعنتين غير مطيعين، فلما أمرهم بالوضوء لم ينجع فيهم، لا لأنه يجوز السجود بغير الوضوء.

باب من سجد سجود القاري الخ

المذاهب في هذه المسألة مختلفة، فعند أبي حنيفة رضي الله عنه يجب على السامع سواء سجد القاري أم لا، وسواء يصغي إليه قصداً أو وقع في أذنه اتفاقاً، وقال بعض العلماء: إنما يسجد السامع الذي يقصد الاستماع حين يسجد التالي دون غيره.

باب من رأى أن الله تعالى لم يوجب السجود

قوله: ما لهذا غدونا الخ، توضيحه أنه رضي الله عنه مر على قاص تلي في أثناء قصصه آية السجدة، فلم يسجد سلمان، فقيل له في ذلك، فقال ما لهذا غدونا، أي ما كان قصدنا من الغد استماع تلك الآية حتى نسجد، بل كنا عابرين، فوقعت السجدة في أذاننا اتفاقاً، وليس في هذا سجدة، وكان مذهبه رضي الله عنه ذلك، ومناسبة هذا التعليق مع ترجمة الباب ضعيفة جداً، كما لا يخفى.

كتاب التقصير للصلاة

باب ما جاء في التقصير وكما يقيم حتى يقصر الخ

اعلم أن المسافر إذا ورد على بلدة أو قرية، فلا تخلص إما أن ينوي الإقامة أو لا، فإن نوى الإقامة فقال الشافعي: يجب أن ينوي إقامة أربعة أيام كوامل حتى يتم، وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه: يجب أن ينوي إقامة خمسة عشر حتى يصح له الإتمام، وإن نوى أقل من ذلك قصر، وأما قول ابن عباس: أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فهو قصة عام الفتح، وأجاب الشافعي عنه أنه عليه السلام لم يكن ناولياً للإقامة في تلك الأيام، بل كان متردداً إلى أمر هوازن إن أطاعوا رجع إلى المدينة، وإن أبوا اعترفهم فلم يكن فيما نحن فيه، وأما ما وقع في الحديث الثاني من الباب من قوله: أقمنا عشراً فهو قصة حجة الوداع، وأجاب عنه الشافعي بأن قوله ذلك ورد على سبيل المسامحة، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة صبيحة الرابع من ذي الحجة، ثم خرج يوم التروية إلى منى، ويوم عرفة إلى عرفات، فما أقام بمكة أربعة أيام كوامل، ووجه المسامحة أنه عد أيام منى ويوم عرفات في أيام مكة جعلهما مكاناً واحداً، فكان كلها مكة، ولهذا قال: أقمنا بها عشراً، وإن لم ينو الإقامة فقال أكثر العلماء: إنه يقصر وإن أقام شهراً، بل سنين، لفعل ابن عمر حين أقام بأذربيجان ستة أشهر يقصر، وقال بعضهم: بل يتم بعد مضي ثمانية عشر يوماً، وقال بعضهم: بمضي تسعة عشر يوماً، وأخذ ذلك من قصة الفتح على اختلاف الروايات.

باب الصلاة بمنى

قوله: عن عبيد الله بن عمر قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وأبي بكر وعمر الخ، اعلم أنه ليس لسائكن مكة حرسها الله أن يقصروا بمنى، وإنما قصر النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم صدراً من خلافته، لأنهم كانوا مسافرين غير ساكني مكة، وقال مالك: ساكن مكة أيضاً يقصر بمنى، وهذا الحكم عنده مخصوص بهذا الموضع فقط، وأما في المواضع الأخر، فيشترط عنده قصد مسيرة أربعة برد، كما يشترط عند الشافعي وسائر الأئمة، وأما إتمام عثمان رضي الله عنه فقيل كان ذلك بوجهين: أحدهما: أن أعرابياً لما رآه يصلي ركعتين زعم أن المفروض في الحضر والسفر هو الركعتان، فذهب إلى قومه، وأخبرهم بأنني رأيت الخليفة يصلي ركعتين، فصلوا ركعتين، فاختاروا ذلك، وصلوا في سنتهم تلك الركعتين، فبلغ ذلك إلى عثمان، فآتم الصلاة لأجل ذلك، لأن مذهبه رضي الله عنه أن القصر في السفر أولى، وإن آتم جاز، كما هو مذهب عائشة رضي الله عنها وأكثر التابعين والأئمة بعده، فعمل بالجائز وترك الأولى لهذه المفسدة التي هي تفضي إلى تحريف الدين، وحق ذلك عثمان رضي الله عنه، كيف وقد قيل: ترك الخير الكثير لأجل الشر القليل خير كثير. وثانيهما: إن مذهبه رضي الله عنه أن الرجل إذا تزوج في مواضع متعددة يتم فيها، وكان أخذ المساكن في مكة وتزوج هناك، فلذلك كان يتم الصلاة في منى، والله أعلم.

باب صلاة التطوع على الحمار

عقد الباب لذلك بعد عقده لصلاة التطوع على الدابة إما لبيان الأسانيد المتكررة للحديث في هذا الباب، فأيراد لفظ الحمار في الترجمة لكونه وارداً في الحديث، كما هو من دأب المؤلف في هذا الكتاب، وإما لزيادة اهتمام بذلك، لأن الحمار بعيد من الرحمة، قريب من الشيطان، عسى أن يتوهم فيه أنه لا يجوز النافلة عليه، لكن في هذا الاستدلال مناقشة، لأن المذاكرة بين أنس وبين السائل ما وقعت إلا في استقبال القبلة، فقال رضي الله عنه في جوابه: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى النافلة راكباً إلى غير القبلة، ولم يذكر في هذه المذاكرة بأنه ينبغي عن جواز النافلة على الحمار حتى يستفاد منه ذلك، إلا أن يقال: إن قول أنس رضي الله عنه لو لا أنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله بحسب الظاهر، إشارة إلى جميع ما كان في تلك الصلاة من الخصوصيات، أعني الصلاة على الحمار وعدم استقبال القبلة وغير ذلك بظاهره، ومثل ذلك من الاستدلال كثير في هذا الكتاب، فلا تنكره.

قوله: لو لا أني رأيت الخ، نازعه الإسماعيلي، وقال: ليس في الحديث ما يدل على أنه صلى الله عليه وسلم صلى على الحمار، قلت صلى أنس على الحمار، ثم قال: لو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله لم أفعله، فهذا لا يخلو إما أن يكون أنس رآه يصلي على حمار، أو رآه على دابة غير الحمار، وتحقق عنده أنه لا فارق بينها وبين الحمار، وعلى كل وجه ثبت عنه صحة الصلاة على الحمار، والله أعلم

كتاب التهجد

باب ترك القيام للمريض

حدثنا الخ، حديث أبي نعيم الذي أورده أولا في هذا الباب يدل صريحا على الترجمة، وأما الحديث الثاني أعني حديث محمد بن كثير فليس له دلالة ظاهرة على ما يناسب الترجمة، وإنما أورده ههنا إشارة أي أن الرواة اختلفوا على سفيان، فابو نعيم يروي عنه أنه صلى الله عليه وسلم اشتكى ولم يقم ليلة أو ليلتين، فقالت امرأة من قريش: أبطأ عليه الخ، ومحمد بن كثير روى عنه من غير ذكر قوله اشتكى، ولم يقم ليلة أو ليلتين، والحال أن هذه الزيادة أيضاً داخلة في تلك القصة، ولو حمل رواية محمد بن كثير أيضاً على ذلك، يصح الاستدلال به، فتدبر وتأمل.

باب من نام عند السحر

قوله: إذا سمع الصارخ الخ، استدل المؤلف بقول عائشة رضي الله عنها على ترجمة الباب استدلال بعض احتملاته، وهذا من دأبه يفعله كثيرا في كتابه، وذلك لأن الصارخ على ما قيل يصرخ أولا عند انتصاف الليل، وثانيا إذا بقي ربع الليل، وثالثا عند طلوع الصبح المعترض، وههنا يحتمل الآخر أيضاً، كما يحتمل الأول، فيدل على أنه صلى الله عليه وسلم كان ينام حيناً بعد فراغه من صلاة الليل، ويقال: إن مبنى الاستدلال على ما يقوم غالبا من صروح الصوارخ في العرف وأنه الأخير.

باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان

يعني أن قيامه صلى الله عليه وسلم في رمضان وغيره كان سواء، ولم يكن في رمضان زيادة، وهو مذهب أحمد في إحدى الروايتين عنه. قوله: ثم يصلي أربعاً الخ، معناه يصلي أربعاً بتسليمتين، وإنما قالت يصلي أربعاً لأنه صلى الله عليه وسلم ما كان يستريح بينهما، بل كان الشفعة الثانية متصلة بالأولى، وإن كان يستريح بين الشفتين زماناً، ثم يشرع في الشفعة الثالثة، فلا منافاة بين هذا الحديث وبين ما سيجيء من قوله عليه السلام: صلاة الليل مثني مثني.

باب فضل الصلاة عند الطهور بالليل

قوله: فإني سمعت دق نعليك الخ قد اعترض علينا حين الدرس في هذا الحديث بما استشكله السلف أيضاً من أنه ما معنى تقدم البلال بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنه صلى الله عليه وسلم أفضل الأنبياء، وأفضل الخلق كلهم أجمعين، فلا يجوز أن يكون أحد أفضل منه بنوع فضيلة، فأجبت أن المنام عبارة عن تمثّل صورة خيالية، أي صورة كانت في خيالات إنسانية مخزونات كثيرة من الصور إذا توجه إلى بعضها قصداً، وبالدأت غاب عنه البعض الآخر حتى إنه ربما لا يلتفت بفتة، وهذا كما إذا تخيل في خيالك أنك سلطان جالس على العرش، وعلى رأسك التاج، وبين يديك صفوف الفتيان، وبينك الحل والعقد، تدبر الحرب، وتقسم الملك، وأنت في هذه الحالة لا تلتفت إلى نفسك، ولا تراها مذلة خاشعة كواحدة من أنفس الناس، فإن كنت تراها نكص خيالك على عقبه، وتبرأ مما استعمله فيه، وهذا كله مما يشهد به الرجوع إلى الوجدان، إذا تمهد هذا فنقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نفسه الشريفة الكريمة المقدسة في ذلك المنام أحداً من عامة المؤمنين فعند ذلك لم يلتفت إلى صفة النبوة، وكونه أفضل الخلق أجمعين، ولم يتمثل صورتها الخيالية عنده، ففي هذه المرتبة لا استحالة بتقديم بلال بسبب هذا العمل عليه صلى الله عليه وسلم، فتأمل.

باب فضل من تعار من الليل فصلى

قوله: كان اثنين أتياي الخ، رؤية ابن عمر الاستبرق في المنام كان مرة، والملكين كان مرة أخرى، وههنا جمع بين القصتين، وأعلم رحمك الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قد استنبط من منام ابن عمر رضي الله عنهما استحباب الاشتغال رضي الله عنه لصلاة الليل، أما وجه استنباطه عليه السلام ذلك من المنام الثاني، فظاهر غني عن البيان، لأنه وقع له تخويف في ذلك المنام، فهو يدل في الجملة على أن فيه نوع قصور بالنسبة إلى العبادة، وما كان ذلك إلا في المساهلة في صلاة الليل، لأنه ما كان يدع غيرها من الفروض والسنن والمستحبات، وكان النبي صلى الله عليه وسلم مطلعاً على أحواله، وأما وجه دلالة الرؤيا الأولى على ما ذكرنا فلأن طيران الاستبرق به رضي الله عنه إلى مكان أراد من الجنة يدل أيضاً على نوع قصور في العبادة، حتى لا يصل إلى مكان يريد من الجنة إلا بإعانة الاستبرق.

قوله: في الليلة السابع الخ فإن قيل: هذا لا يطابق قوله عليه السلام: أرى رؤياكم قد تواطنت في العشر الأواخر، لأنهم إنما رأوها في الليلة السابعة، فكان ينبغي أن يقول عليه السلام في جوابهم: أرى رؤياكم قد تواطنت في السابعة، فمن كان متحريراً فليتحررها في السابعة. قلنا: إن في هذه القصة اختصاراً، وإلا فبعض الصحابة قد رأها في العشر الأولى والأخرى أيضاً، سوى الليلة السابعة، فلا إشكال.

باب ما جاء في التطوع مثني مثني

السنة عند الشافعي رحمه الله في نوافل الملوك أن يكون مثني مثني، وعند أبي حنيفة رحمه الله أن يكون أربعاً أربعاً فيهما، وقال أصحابه بالتفصيل، ففي الليل مثني مثني، وفي النهار أربع أربع، وأورد المؤلف تعليق الباب أن التطوع في النهار مثني مثني، لأن تطوع الليل قد علم كونه مثني مثني من قوله عليه السلام: صلاة الليل مثني مثني.

باب من لم يطوع بعد المكتوبة

قوله: قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانياً جميعاً الخ، قد مرّ تحقيق هذا الحديث سابقاً فلا حاجة إلى الإعادة.

باب فضل الصلاة في مسجد مكة

قوله: لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد الخ، قدر الغزالي الكلام بصحة الاستثناء هكذا: لا تشد الرحال إلى مسجد إلا إلى ثلاثة مساجد، حتى يبقى شد الرحال لزيارة القبور مسكوتاً عنه، غير داخل تحت النهي. ولي على هذا اعتراض، لأن نهيه عليه السلام عن شد الرحال إنما هو لسد الذريعة كيلا يتخذ الناس كل مسجد وكل مكان من الأمكنة متبركاً يعظمونه كتعظيم مسجد الله الحرام والمسجد النبوي والبيت المقدس، كما كانوا يفعلون في الجاهلية، وهذا لا يتأتى بتقدير المستثنى منه خاصاً، بل يجب أن يترك الكلام على عمومته، وصحة الاستثناء يمكن على تقدير عمومته أيضاً، بأن يقال: لا تشد الرحال إلى مكان من الأمكنة المعظمة بين الناس من المقابر والمساجد إلا إلى هذه الثلاثة المعظمة، فتأمل.

وأما إتيانه عليه السلام في مسجد قباء كل سبت فإنما كان لملاقاة الأنصار الذين كانوا يسكنون فيها، لأنهم كانوا بعيدين عنه صلى الله عليه وسلم، ما يصلون إليه كل يوم إليه، وجلسه عليه السلام في المسجد لتحصيل لقاء كل واحد واحد منهم، واتباع ابن عمر رضي الله عنه في ذلك له عليه السلام لما شاع من الاتباع في السنن الزوائد.

باب فضل ما بين القبر والمنبر الخ

يثبت بالحديث فضيلة ما بين البيت ومنبره عليه السلام، لأنه دفن في بيته عليه السلام. قوله: ما بين بيتي وبين منبري الخ، معنى هذا الكلام أن الأعمال والطاعات في هذا المكان متفاضلة متكاملة بفضي إلى روضة من رياض الجنة، وكذا معنى قوله: ومنبري على حوضي، وقيل: الكلام مجرى على ظاهره، وهو مذهب مالك، لكن الأول أولى.

باب من سمى قوماً أو سلم في الصلاة الخ

يعني أن السلام على مواجهة رجل يفسد الصلاة، لكن إذا كان على غير مواجهة، كما يكون قولنا في الصلاة السلام عليك أيها النبي، فليس بقاطع للصلاة.

باب إذا قيل للمصلي تقدم الخ

استنباط المؤلف مستصعب عند الشراح غاية الصعوبة، لاحتمال أمر النساء قبل شروعهن في الصلاة، وحله عندي أن دأب البخاري أن يستدل بكلا احتماليه على الحكم، وهذا في كتابه كثير، وهو من هذا القبيل.

باب من لم يتشهد في سجدي السهو الخ

وهو قول الشافعي وغيره من الأئمة خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله، ومذهب أبي حنيفة رحمه الله أن الكلام مفسد للصلاة، ولو كان ناسياً، وقالت الحنفية: إن قوله عليه السلام: إن في الصلاة لشغلاً ناسخاً لحديث ذي الدين، واعتراض عليه بأن قوله عليه السلام: إن في الصلاة لشغلاً كان في مكة، وقصة ذي الدين مدنية، فكيف يصح القول بالنسخ، وتكلم الطحاوي في ذي الدين أنه رجل من الصحابة، اسمه خرياق، استشهد ببدر، فلا يكون قصته مدنية، وأجيب عنه بأن من اسمه خرياق وقتل ببدر رجل لقبه ذو الشمالين، وتسميته بذي الدين وهم من ابن شهاب.

كتاب الجنائز

قوله: قيل لو هب الخ، قائل هذا القول كان يميل إلى مذهب الإرجاء، فأجابه وهب بن منبه بأن الأعمال داخلية في الإيمان، أو شرط له، ومجرد قول لا إله إلا الله بلا عمل لا ينفع، ولا يتمسك بحديث الباب بحمله على معنى أنه لم يشرك بالله في آخر عهده، وقال: لا إله إلا الله، ثم مات قريباً من ذلك.

باب الدخول على الميت الخ

قوله: فطار لنا عثمان بن مظعون الخ، يعني وقع في حصتها أن يسكن في منزلنا. قوله: والله ما أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي الخ، إن هذا الكلام منه صلى الله عليه وسلم قبل نزول «ليغفر الله» الآية، وأما أن يراد ما يفعل بي في مراتب الجنة ودرجاتها، ولا قطع لي في أي مرتبة أكون أنا.

باب الرجل ينعى إلى أهل الميت الخ

قوله: حدثنا إسماعيل الخ، ووجه مناسبة هذا الحديث في ترجمة الباب باعتبار أن المراد بالأهل الإخوان مطلقاً، أو يقال: ذكر الأهل لمجرد تصوير صورة صالحة، والمقصود إثبات جواز النعي مطلقاً، والنهي الذي ورد محمول على النعي على عادة الجاهلية.

باب الكفن في القميص الخ

الكفوف الذي ضم جانباه بالخياط، والغرض من الباب إثبات جواز التكفين بكليهما. قوله: أنا بين خيرتين الخ استشكل هذا القول، لأن قوله تعالى: {إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم} صريح في المنع عن الاستغفار بأوكد وجه، وأبلغه، والنبي صلى الله عليه وسلم أعرف بمعاني القرآن، فما معنى قوله عليه السلام: أنا بين خيرتين؟ والتحقيق عندي في حل هذا القول منه صلى الله عليه وسلم أنه من باب تلقي المخاطب المتكلم بغير ما أراده، لكونه مرغوباً له رجاء لاستجابة ذلك عند المتكلم، وهذا التصنع في الكلام من صنائع البلاغة المقررة في موضعه، فتدبر!

باب زيارة القبور

في المسألة اختلاف، فقال بعض العلماء: إن الرخصة التي جاءت بعد النهي عنها شاملة للرجال والنساء، وقال بعضهم: مختصة بعد بالرجال ولا يجوز للنساء زيارة القبور، وميل البخاري إلى المعنى الأول، وغرضه من الباب إيراد الدليل لجوازها للنساء أيضاً، وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن البكاء دون الحضور عند القبور، والله أعلم بحقائق الأمور.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء أهله

غرضه من هذا الباب الجمع بين ما روى عمر بن الخطاب وابنه رضي الله عنهما، وبين ما ناقضت به عائشة رضي الله عنها على طبق ما حكى عن الشافعي رضي الله عنه من وجه الجمع بينهما. قوله: فقال ابن عباس: قد كان عمر يقول الخ أشار بهذا القول إلى أن رواية ابن عمر على الإطلاق مخالفة لما رواه عمر رضي الله عنه، فإنه رواه بلفظ البعض.

باب من جلس عند المصيبة

يعني أن ذلك جائز.

باب حمل الرجال الجنازة

دلالة لفظ الحديث أعني قوله: واحتملها الرجال على الترجمة غير ظاهرة، إذ يجوز أن يكون ذكر الرجال على طريق تصوير صورة صالحة لأداء المقصود، وهو بيان حال الميت في الصلاح والطلاح، لكن ما سبق في الأبواب السابقة من أن النساء ممنوعات عن اتباع الجنائز، يدل على ذلك دلالة ظاهرة، وكان المؤلف اعتمد عليه في هذا الباب.

باب سنة الصلاة على الجنازة

لما لم يوجد على اشتراط الوضوء لصلاة الجنازة وقراءة الفاتحة فيها وغير ذلك مما هو في شروط الصلاة نص ظاهر، استدلل المؤلف على هذه الأمور مما ذكر في الباب، وهذا هو مذهب الشافعي رحمه الله في صلاة الجنازة، خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله. قوله: وقال حميد بن هلال الخ، معناه أنه ما علمنا للإذن الذي تعارفه الناس، وهو أنهم لا يرجعون إلا بعد حصول إذن من بعض أولياء الميت أصلاً، بل هو أمر لا أصل له من النبي صلى الله عليه وسلم والصحابه رضي الله عنهم.

باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها

غرضه أن نقل الميت من موضع إلى موضع لا يجوز مطلقاً إلا إذا قصد الدفن في الأرض من الأراضي المقدسة. وعند الحنفية يجوز مطلقاً. قوله: أرسل ملك الموت إلى موسى الخ، استشكل في هذا الحديث أنه كيف صك موسى عليه السلام ملك الموت مع أنه جاء في الحديث من كره لقاء الله كره لقاء الله لقاءه. وأجيب بأنه يجوز أن لا يعرف موسى عليه السلام أنه ملك الموت، وهذا الجواب عندي ليس بشيء، بل الحق أنه عليه السلام إنما فعل ذلك بعلمه بأنه ملك، والواقعة صورة مثالية لخوف أسباب الموت، فطلب من الله أن يمهل حتى يفتح بيت المقدس، وما كان ذلك منه كراهة لموته.

باب الصلاة على الشهيد

فيه اختلاف الفقهاء، فقال الشافعي: لا صلاة على الشهيد خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله، وإنما عقد المؤلف الباب للإشارة على أن الدلائل في هذا الباب متعارضة، فمن مثبت ومن ناف، ومن دابة الإشارة إلى تعارض أدلة المسألة أيضاً، وعقد الباب لمجرد ذلك، كما لا يخفى على متتبع كتابه حق التتبع.

باب ما جاء في عذاب القبر

قوله: قالت إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم الخ، كان هذا شبهة وقعت لعائشة رضي الله عنها أنه كيف يصح خطابته صلى الله عليه وسلم للموتى مع أن الله تعالى قال: إنك لا تسمع الموتى، وذلك مذهب بعض العلماء.

باب ما يقال في أولاد المسلمين

قوله: لم يبلغ الحنث الخ، يعني أنهم في الجنة، فإن قوله لم يبلغوا الحنث أي الذنب يدل على أن الصغار والصغار لا ذنب لهم، وإذا لم يكن لهم ذنب فلا يدخلون النار، فيكونون في الجنة، إذ لا واسطة بينهما على الأصح. وما قيل في أولاد المشركين وما ورد من الأحاديث في هذا الباب يدل على التوقف في شأنهم، وهو مذهب بعض العلماء.

باب موت الفجاءة

غرضه أنه لا قباحة في ذلك الموت، لأنه عليه السلام ما استكره موتها بقتة.

باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم

قوله: كئاني عروة الخ، الغرض من بيان هذا إثبات لقاء هلال مع عروة. قوله: لا أركي به الخ، أي لا ينبغي لي أن يركيني الناس بعدي بكوني مدفونة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأن يميزوني من بين الأزواج بهذه الصفة، لأنه مفض إلى العجب، وإنما قالت ذلك هضما لنفسها رضي الله عنها.

كتاب الزكاة

باب وجوب الزكاة

قوله: بعث معاذ إلى اليمن الخ، استدلل الحنفية بحديث معاذ على أن الكفار غير مكلفين بالفروع، لأنه عليه السلام أمره بأن الناس إن أطاعوه في الشهادتين فبعد ذلك يأمرهم بالصلاة وغيرها من الفروع. وأجيب عنه بأن هذا الترتيب في مجرد البيان بالنظر إلى الأهم فالأهم. كيف ولو كان مفاد الترتيب ما فهموه لكان التكليف بالزكاة بعد قبولهم فرضية الصلاة، وما لم يقبلوا فرضيتها كانوا غير مكلفين بالزكاة، وهذا مما لا يقول به أحد. قوله: ماله ماله الخ، يعني كان ذلك في أثناء سفره وسيره عليه السلام في الطريق، فأوقفه السائل على الطريق لأجل هذا السؤال، فاستعجب القائل، وقال: ماله حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق، وقوله صلى الله عليه وسلم أرب ماله، يحتمل وجهين، إما أن يكون لفظة ما للتكرير، أي حاجة، وإما أن يكون أرب مبتدأ محذوفاً خبره، ولفظ ماله زجراً منه صلى الله عليه وسلم للقائل له، يعني ما قوله ماله.

قوله: تقاتل الناس وقد قال الخ، القصة في هذا الحديث مختصر، وأصلها أنه رضي الله عنه قال ذلك حين أراد أبو بكر الصديق رضي الله عنه مقاتلة قوم منعوا الزكاة، ولم يعطوها، فأما ما كان منع زكاتهم على إنكار فرضية الزكاة، فهم كفارون بالإرتداد، فسبيلهم القتل، كانوا يأولون تأويلاً فاسداً في النصوص والآيات بحيث لا يكون عذراً لهم في إباحة قتلهم.

باب ما أدى زكاته الخ

هذه المسألة كانت مختلفة فيما بين أبي ذر وسائر الصحابة، فابو ذر كان يفهم من قوله تعالى: {والذين يكتزون الذهب والفضة} الخ أن الواجب إنفاق كلها، ومن ادخر شيئاً منها فهو داخل تحت الوعيد، بخلاف سائر الصحابة، فإن مذهبهم أن بعد إنفاق القدر الواجب أعني ربع العشر في التقدين لو ادخر الباقي، فليس يكثر أودع عليه بالعقاب، وبشر فيه بالعذاب، وهذا هو الحق الذي انعقد عليه الإجماع، وأما ما ذهب إليه أبوذر رضي الله عنه فشبهة نشأت من حمل قوله تعالى على إنفاق الكل.

قوله: ليس فيما دون خمسة أواق الخ، هذا القول يدل على أن من المال لا يجب فيه الزكاة، ومناسبتة مع الترجمة ظاهرة. قوله: قال ابن عمر من كرهها الخ، هذا محمول على البقية في الرتبة، لأن نزول الزكاة كان قبل أن ينزل قوله تعالى: {والذين يكتزون} الخ، كما يفصح عنه تتبع التفاسير.

باب فضل صدقة الشحيح الصحيح

أي بيان فضيلتها، والشح البخل، والمراد بالشحيح ههنا المحتاج إلى المال. قوله: عن عائشة أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم الخ، دلالة الحديث على فضيلة الصدقة في الصحة والشح ظاهرة، لأن زينب رضي الله عنها لما كانت صدقاتها كثيرة في الصحة والشح، أسرعت في اللحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، وأي نعمة أعظم من لقاء المحبوب للمحب المهجور في الديجور. قوله: إنما كانت طول يدها الصدقة الخ، أي علم بعد أن كانت زينب أسرع لحوقاً به صلى الله عليه وسلم أن مراده صلى الله عليه وسلم من طول اليد كثرة الصدقات. قوله: وكانت أسرع لحوقاً الخ، القصة في الحديث مختصرة والمراد ما ذكرنا، والحديث يوهم ظاهراً أن أول من ماتت من أمهات المؤمنين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سودة، وليس كذلك، فتأمل، ولا تعجل في هذا المقام، فإنه من مزالق الأقدام.

باب الصدقة باليمين الخ

المراد بعقد هذا الباب إثبات أفضلية أن يباشر المتصدق فعل الصدقة بنفسه من أن يوكل آخر بقرينة الباب اللاحق، فلا خفاء لمناسبة الحديث الثاني من الباب مع الترجمة، فتأمل جداً.

باب قول الله عزوجل فأما من أعطى

إشارة إلى توجيه الآية بأن قوله تعالى: {فسنيسره لليسرى} محمول على اليسر الدنياوي أيضاً، وهو أيضاً محتمل الآية.

باب قدر كم يعطي من الزكاة

قوله: قالت بعث إلى نسيبة الأنصارية الخ، بعثها إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقصة ههنا مختصرة.

باب العرض في الزكاة

ما أثبت في الترجمة فهو مذهب أبي حنيفة رحمه الله في باب الزكاة، واستدلال المؤلف بقول النبي صلى الله عليه وسلم وأما خالد الخ، استدلال ببعض احتملاته، بأن يقال: معناه أنه اشترى بمال الزكاة الأدرع والأعبد، فوقفها في سبيل الله، فقد سقطت زكاته، وأما لو حمل الكلام على معانٍ آخر، فلا يدل على الترجمة.

باب لا يجمع بين متفرق الخ

مذهب الشافعي أن الصدقة على الثلاثة، ولا عيرة للملاك، وقال أبو حنيفة: العيرة بالملاك دون الثلاثة، فمعنى قوله: لا يجمع بين متفرق الخ، عند الشافعي أنه لا يجمع المتصدق بين المتفرق حتى يبلغ المجموع قدر النصاب، ويأخذ منه الزكاة، ولا يفرق بين مجتمع حتى تتكرر الوظيفة، كما أن يكون ثمانون شاة مجتمعة يأخذ منه شاة واحدة، ولا ينصف منها حتى يأخذ من كل أربعين شاة، وعند الحنيفة أنه إذا كان لشخصين غنما، لكل واحد منهما دون النصاب كثلثين والمجموع من نصيبهما نصاباً، فلا يجمع المصدق حتى يأخذ منه الصدقة بل يتركها، ولا يفرق المصدق بين مجتمع يعني إذا كان لشخص واحد مثلاً ثمانين شاة أربعين في موضع، وأربعين في موضع آخر، فلا يعتبر لهما نصابين، ولا يأخذ منهما شاتين، بل يأخذ شاة واحدة، لأن الملك واحد.

باب زكاة الإبل

قوله: من وراء البحار الخ، أي من وراء البلاد، والبحر بمعنى البلد.

باب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض

قوله: إن أنسا حدثه الخ، ظاهر حديث الباب موافق لما قال به أبو حنيفة رحمه الله من جواز الاستدلال في وظيفة الزكاة، وحمل أبو حنيفة رحمه الله قول أبي بكر، ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له على التقويم، خلافاً للشافعي رحمه الله، فإنه لا يحمله على التقويم، بل يقول إنه إذا لم يجد الوظيفة المفروضة في المال، فالواجب هو ما ذكر في الحديث بخصوصها.

باب أخذ العناق في الصدقة

مذهب الجمهور في هذا الباب أن لا يؤخذ في الصدقة إلا الجذعة، واستنبط المؤلف من حديث الباب جواز دفع العناق أيضاً، وفيه ما لا يخفى.

باب خرص التمر

يجوز عند الشافعي رحمه الله بناء أخذ الصدقة على الخرص، خلافاً لأبي حنيفة رحمه الله. قوله: هجرهم الخ، أي عين من المال عليها.

باب العشر فيما سقى من ماء السماء الخ

ما وقع في هذا الباب من قوله قال أبو عبد الله هذا تفسير الأول فيه تقديم وقع من الناسخين في الكتاب، والصواب أن قوله قال أبو عبد الله موافق لجزء الباب اللاحق، أعني باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، وقوله هذا إشارة إلى حديث ذلك الباب، أعني حديث أبي سعيد.

باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة

قال الحنيفة: يجب الصدقة فيما دون خمسة أوسق، أخذ العموم فيما سقت السماء، فرد البخاري على هذا.

باب من باع ثماره الخ

يعني أنه يجوز إذا باع بعد بدو صلاحها، وأن يؤخذ من عشره، ودلالة أحاديث الباب على ذلك باعتبار أنه عليه السلام أجاز بيع الثمار بعدما يبدو صلاحها، ولو لم يجر أخذ الزكاة من عشره لما أجاز ذلك، ولم يجوز بيعها حتى يؤخذ الصدقة منها لإضاعة الصدقة حينئذ.

كتاب الحج

باب قول الله عزوجل يأتوك رجالا الخ

استدل بعض العلماء على أولوية الذهاب إلى الحج راجلاً بتقديم قوله «يأتوك رجالاً» وغرض المؤلف بقرينة إيراد الحديث الدال على ركوبه صلى الله عليه وسلم في الباب إشارة إلى ما ذهب إليه الجمهور من مساواة المشي والركوب، والمراد من «يأتوك رجالاً» يأتوك يا إبراهيم لو لم يجدوا الراحلة لإمضاء الوعد من الله تعالى بذلك.

باب الحج على الرجل الخ

غرضه إثبات أولوية الركوب على الرجل، كما كان عادته صلى الله عليه وسلم، وللركوب سوى هذا الطريق طريقان آخران، وهما معمولان اليوم، وهما الشغدف والشبيري، فهما أيضاً جائزان لكن الأولى الرجل.

باب فضل الحج المبرور

أما بمعنى المقبول أو بمعنى المبرور به بطريق الحذف والإيصال، أعني الذي يبر به بأن لا يرفث فيه ولا يفسق.

باب ذات عرق لأهل العراق

قوله: هذان المصران الخ، المراد بهما البصرة والكوفة، والمراد بفتح موضعهما، وذلك لأن البصرة والكوفة لم تكونا من البلاد القديمة الموجودة، بل كانت مما بعد الفتح، وكان هناك من البلاد القديمة مدائن.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك

قوله: وقل عمرة في حجة، معناه أهل بهذين النسكين على خلاف ما اعتاد به أهل الجاهلية من عدم تجويز الاعتمار في أشهر الحج، وقيل معناه الصلاة في هذا الوادي ثوابه ثواب حجة وعمرة.

باب التلبية إذا انحدر في الوادي

قوله: أما موسى الخ، القصة مختصرة، وتامها أنه صلى الله عليه وسلم قال: إني رأيت موسى في المنام فكأنني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبي، وابن عباس سمع هذا دون الأول.

باب إذا حاضت المرأة بعدما أفاضت

قوله: وقال مسدد قلت لا الخ، معناه أن بعضهم روى «بلى» موضع «لا»، والصحيح رواية ودراية «لا».

باب وإذا صاد الحلال فأهدى للمحرم

قوله: وهو قائل السقيا الخ، قيل معناه الغفاري، قال: اقصدا السقيا، فقاتل من القول، وقيل معناه أنه يريد لصلاته بالسقيا.

باب لبس السلاح للمحرم

قوله: لا يدخل مكة سلاحاً، استنبط البخاري من هذا الحديث جواز لبس السلاح؛ لأنه لو كان ترك اللبس من حكم الإحرام ما احتاجوا إلى اشتراط ذلك.

كتاب الصوم

باب فضل الصوم

قوله: ولا يجهل الخ، الجهل ضد الحلم، كما هو في الأكثر ضد العلم.

باب الريان للصائمين

قوله: من أبواب الجنة الخ، أي باب من أبوابها، كما في الآتي من الحديث على من دعي من تلك الأبواب، ومعناه من باب واحد من تلك الأبواب.

باب صيام أيام البيض الخ

ثبت حديث الترجمة في السنن، وليس على شرط البخاري، فاستخرج له حديثاً على شرط يشهد له، كذا للزركشي.

كتاب البيوع

باب شراء الإبل الهيم أو الأجر الخ

قوله: ويحك ابن عمر الخ، الوجه الموافق لمذهب الفقهاء في هذا الحديث أن ابن عمر كان له رد هذه الإبل بحكم العيب، وكان له إمساكها، فتروى في أمره، فرأى مرضها هينا، وخاف عداها، فعزم على ردها لأجل العدوى، ثم تذكر حديث: لا عدوى، فأمسك عن الرد.

باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال والنساء

يعني إذا كان الشيء حراماً على الرجال والنساء جميعاً، كرهت التجارة فيه، بخلاف الحرير، فإنه ليس حراماً إلا على الرجال، واستدل بحديث أن أصحاب الصور يعذبون، فإن الشيء إذا عمت حرمة صناعته، وكذا التجارة فيه.

باب ما يُذكر في منع الطعام والحكرة

إن قلت: ليس في أحاديث الباب ذكر الحكرة. قلت: أراد أن منع الطعام لا بأس به، إلا من علة خارجية، كعدم الفيض ونحوه من الحكرة، كأنه يقول ما يُذكر في بيع الطعام وما يمنعه من الحكرة ونحوها.

باب بيع المزايمة

قال الإسماعيلي: ليس في هذا الحديث شيء من المزاندة. أقول: استدل البخاري على جواز المزايمة بهذا الحديث اقتضاء كأنه يقول: كان الذي دبره مقلداً محتاجاً وبيع المغاليس لا تكون إلا بالمزايمة، وأيضاً فالتبني صلى الله عليه وسلم لما رأى أنه لا يهتدي لأمره تولى البيع من قبله، كما يتولى الولي عقود الصبي، فلو زاد أحد من أحد كانت الغبطة ظاهرة، فلم يخبر النبي صلى الله عليه وسلم إلا بالبيع.

باب العبد الزاني

قوله: إذا زنت ولم تحصن وقال الخطابي: ذكر الإحصان فيه غريب مشكل جداً. أقول: حاصل السؤال أن الله تعالى ذكر الإمام المحصنات في قوله: {فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب} وبقي حكم الإمام التي لم تحصن غير مبين، ماذا حكمهن، فبين النبي صلى الله عليه وسلم أنها تجلد وإن ذكر الإحصان ليس للاحتراز كما بين في بيان قصر السفر أن الخوف ليس شرطاً احترازياً.

باب النهي عن تلقي الركبان

قوله: عباس بن الوليد الخ، إنما أتى بهذا الحديث في هذا الباب إشارة إلى مسألة حديثية في حديث ابن عباس المذكور سابقاً، وهي أنه اختلف في هذا الحديث على معمر، فعبد الواحد عن معمر يذكر لا تلقوا الركبان، وعبد الأعلى عن معمر لا يذكره، فاعلم أن ذكر الاختلاف من مهمات المسائل المحدثين، والبخاري يعتني به في هذا الكتاب كثيراً.

باب بيع العبد والحيوان بالحيوان الخ

قوله: فصارت إلى حية الكلبى ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أشير إلى رواية مسلم أن صفية وقعت في سهم حية الكلبى، فاشترها النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة أروس.

باب المدبر

هذا الباب داخل في الباب الذي قبله.

باب من باع مال المفلس أو المعدم

قد ثبت أنه كان عليه دين، فدفع إليه ثمنه، وقال: أقض دينك، وهذا وجه الترجمة.

كتاب الشروط

باب الشروط في الطلاق الخ

هذا أعم من أن يكون الطلاق مشروطاً بشيء أو شيء آخر مشروطاً بطلاق، فصح مطابقة الأثر والحديث كليهما للترجمة.

باب الشروط مع الناس بالقول

قوله: كانت الأولى نسياناً الخ المسألة الأولى فيها النسيان، والثانية اشترط فيها موسى والثالثة عمد فيها إلى ختم الشروط.

كتاب الجهاد

باب ما قيل في قتال الروم

قوله: مغفور لهم، تمسك بعض الناس بهذا الحديث في نجاة يزيد، لأنه كان من جملة هذا الجيش الثاني، بل كان رأسهم ورئيسهم على ويشهد به التواريخ، والصحيح أنه لا يثبت بهذا الحديث إلا كونه مغفوراً له ما تقدم من ذنبه على هذه الغزوة، لأن الجهاد من الكفارات، وشأن الكفارات إزالة آثار الذنوب السابقة عليها لا الواقعة بعدها، نعم لو كان مع هذا الكلام أنه مغفور له إلى يوم القيامة يدل على نجاته، وإذ ليس فليس بل أمره مفوض إلى الله تعالى فيما ارتكبه من القبائح بعد هذه الغزوة من قتل الحسين عليه السلام، وتخريب المدينة، والإصرار على شرب الخمر، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه، كما هو مطرد في حق سائر العصاة على أن الأحاديث الواردة في شأن من استخف بالعترة الطاهرة والملاحدة في الحرم والمبدل للسنة تبقى مخصصات لهذا العموم، لو فرض شموله لجميع الذنوب.

باب السير وحده

قوله: كان يحيى يقول وأنا أسمع الخ، معنى هذا الكلام أن محمد بن المثنى قال: كان يحيى يقول في هذا الحديث لفظاً، وأنا أسمع، فكانت عبارة الحديث سنن أسامة بن زيد وأنا أسمع، فسقط عني لفظ فأنا أسمع، فلم أكتب في أصلي.

كتاب المناقب

باب ذكر قحطان

تحير الناس في هذه المطالب التي ترجم البخاري لها، ولم يهتدوا إلى مقصده فيها، والذي وفق هذا العبد الضعيف بفهمه أن البخاري عمد ههنا إلى قصص أطل الكلام محمد بن إسحاق فيها في سيرته، فأقام لكل منهما شاهداً من الأحاديث الصحيحة على شرطه، فذكر ابن إسحاق قصة اليمى من حر، فأتى البخاري لهذا شاهداً، وهو ذكر قحطان في الحديث الصحيح، وذكر حلف الفضول وغيرها من معاداتهم فيما بينهم، فأشار إليه البخاري بقوله: باب ما ينهى من دعوى الجاهلية، وذكر قصة تسلط خزاعة على مكة بعدما أخرجوا، وأتى البخاري لها بشاهد، وهو ذكر عمرو بن لحي وتسيبته السوانب، وذكر قصة حفر عبد المطلب الزمزم، فأتى لها بشاهد، وهو حديث إسلام أبي ذر وشربه من زمزم، فإنه يدل على أن زمزم كان موجوداً في أول مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر الدارمي قبل ذكر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم جهل العرب، وأخرج قصة رجل ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم أنه قتل ابنه في الجاهلية، فأتى البخاري لها بشاهد، وهو قوله تعالى: {قد خسر الذين قتلوا أولادهم} وذكر ابن إسحاق نسبه صلى الله عليه وسلم إلى سيدنا إسماعيل، وروي عن مالك أنه كره رفع النسب إلى ما فوق الإسلام، فانتصر البخاري لابن إسحاق، وذكر ابن إسحاق في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم قصة الفيل واستيلاء الحبش على اليمى، فلم يجد البخاري لها شاهداً، وأتى قوله تعالى: {ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل} وذكر الحبشة في الحديث وخطابه بني أرفدة، هذا ما لاح لي، والعلم عند الله.

باب مناقب أبي بن كعب

قوله: حدثنا شعبة الخ، ألهمني الحق عزوجل في هذا الحديث أن وجه تخصيص أبي بالقراءة عليه هو أن الله تعالى قدر في سابق علمه أن يكون أبي سيد القراء، وينتهي إليه سلسلة الأمر في قراءة القرآن، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقرأ عليه، ليعرف بذلك، ويعلم طريق قرآنه صلى الله عليه وسلم أحسن ما يكون، ووجه تخصيص سورة لم يكن أن فيها آية جامعة يمكن أن يستنبط منها جميع أحكام الملة الحنيفة، وهي قوله: {وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء} الآية، فإنها تشير إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم مبعوث لإقامة الملة الحنيفة، لا يخالفها إلا في أمور كانت من تحريفاتهم كالشرك وإهمال الصلاة والزكاة، وهذه الآية كافية لمن كان عالماً بالملة الحنيفة يومئذ في معرفة أكثر الأحكام، والله أعلم.

كتاب التفسير

سورة حم الزخرف

قوله: وقيله يا رب الخ، أقول: وعندي معناه: رب قيل الرسول يا رب، فالواو هي التي تكون بمعنى رب، وحينئذ لا حاجة إلى معطوف عليه.

كتاب النكاح

باب الترغيب في النكاح بقول الله عزوجل فأنكحوا الخ

فإن قلت: الأمر في قوله: فأنكحوا للإباحة، فمن أين فهم البخاري الترغيب. قلت: فهمه من سوق الكلام، بيانه أن الله تعالى أشار عند صورة العدل إلى نكاح النساء، وعند خوف عدم العدل في ذلك إلى نكاح الواحدة، أو التسري، فنبه بذلك على أن النكاح أمر مهم في صورة العدل في ذلك.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع الباءة

فهم البخاري أن معنى الباءة الجماع، والشرط يفيد عدم الحكم عند عدمه، فمن لا بقاء له في النكاح لا يتزوج، وعلى هذا فقوله فمن لم يستطع فعليه بالصوم معناه من لم يستطع التزوج.

باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران

كان أهل الجاهلية يوقدون النار بين يدي العروس، كذا في الفتح والقسطلاني.

كتاب الطلاق

باب الشقاق وهل يشير بالخلع الخ

قال الزركشي: توقف الطنافسي في تبويب البخاري (باب الشقاق الخ) و (باب لا يكون بيع الأمة طلاقاً) وقال ليس فيما أورد من الحديث ما يقتضيه الباب. قلت: غرضه أنه يلزم دفع الشقاق بين الزوجين، إما بصلح كما في قصة سودة، أو خلع كما في

قصة امرأة بانث، أو بمنع الزوج عما يؤذيها، كما في قصة علي رضي الله عنه، فذكر البخاري أن عائشة اشترت بريرة، فلو كان بيعها وشراءها طلاقاً، لم يكن لتخيير النبي صلى الله عليه وسلم إياها وجه.

كتاب اللباس

باب الموصولة

قوله: يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ قال في فتح الباري: لم يتجه لي هذا التفسير إلا إن كان المراد لعن الله تعالى على لسان نبيه. قلت: توجيه هذا التفسير والله أعلم أن قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشعة إلى آخره يحتمل معنيين. أحدهما: أن يكون خبراً عن الله تعالى، أنه لعن كذا وكذا. وثانيهما: أنه دعاء منه صلى الله عليه وسلم على من فعل ذلك، فالتفسير نفس المعنى الأخير.

باب الانبساط إلى الناس

قوله: عن عائشة قالت كنت ألعب بالبنات الخ، قال القسطلاني: استدل بحديث عائشة كنت ألعب بالبنات على جواز اتخاذ اللعبة من أجل لعب البنات بهن، وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور، وبه جزم القاضي عياض، ونقله عن الجمهور، وأنهم أجازوا بيع لعب البنات ليدربهن في صغرهن على أمر بيوتهم، وأولادهن، انتهى. وتكلف بعضهم في رد ذلك، فقال: المراد بالبنات الجواري من الأدميات، وهو مردود برواية فيها فرس ذات جناح، وقيل لأنها كانت صورة شجرة، وهو مردود بتلك الرواية، والصحيح أن البنات ليست بمحرمة، كما قاله عياض.

باب علامة الحب في الله

قال الزركشي: وجه مطابقة الأحاديث لباب علامة الحب غير ظاهر. قلت: هذه الترجمة يحل محل التفسير للحديث، فافاد أن حب النبي صلى الله عليه وسلم يعرف بالإتباع، كأنه قال علامة الحب في الله الاتباع لقوله تعالى.

كتاب الرقاق

بكسر الراء جمع رقيق، وهو الذي فيه رقة، وهو ضد القسوة، سميت هذه الأحاديث بها لأن فيها من الوعظ ما يحدث في القلب رقة.

كتاب الأيمان

باب إذا حنث ناسياً في الأيمان

جمع البخاري في هذا الباب أحاديث بعضها يدل على أن الناسي والجاهل لا يؤخذان بما فعلا، ومن قضيتها أن لا تجب الكفارة، وبعضها يدل على أنهما يؤخذان ببعض فعلهما، ومنها الحديث الأول، فإن قوله: ما لم يعمل مفهومه أن ما عمل لا يتجاوز عنه، ومنها الحديث الآخر فإنه لم يعذر الجاهل فيه.

باب إن حلف أن لا يشرب نبيذاً

قوله: حدثنا علي الخ، هذان الحديثان يدلان على أن حقيقة النبيذ ما ينقع في الماء والخمر وما يماثلها، لا يخلو عن انقاع، فلا جرم أنها نبيذ.

كتاب التعبير

باب عمود الفسطاط تحت وسادته

أشار بهذه الترجمة إلى حديث أخرجه أحمد بسند صحيح عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيت عمود الكباث احتمل من تحت رأسي، فاتبعته بصري، فإذا هو قد عمد به إلى الشام، لعل تأويله استقرار الملك في الشام بعد انقضاء خلافة النبوة. والله أعلم

كتاب الفتن

باب لا يأتي زمان إلا الذي بعده شر منه

استشكل هذا الإطلاق بمثل زمن عمر بن عبد العزيز بعد زمن الحجاج، فأجيب بحمله على الأكثر الأغلب أو على تفصيل مجموع العصر، وعصر الحجاج كان فيه الصحابة، وانقرضوا في زمان عمر بن عبد العزيز.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق

كانه إشارة إلى ارتداد أهل نجد بعده عليه السلام ثم ما كان من أهل العراق في أيام علي وبعده.

كتاب الأحكام

باب الأمراء من قريش

قوله: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان، يحتمل أن يكون المراد بقاء الأمر في قريش، ولو في بعض الأقطار، فلم يزل طائفة من أولاد الحسن ملوكا في البلاد اليمنية، وعليها إلى الآن، ويحتمل أن يكون هذا الخبر بمعنى الأمر، يعني يجب أن يولوا أمرهم رجلا من قريش.

كتاب الرد على الجهمية الخ

قول الله ويحذركم الله نفسه.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص أغير من الله

كان البخاري أشار إلى أن النفس والشخص والأحد وقع عنده بمعنى واحد.

باب قول الله كل يوم هو في شأن الخ

وصف القرآن بالمحدثثة لقرب العهد بالله، كما وصف الله تعالى بأنه كل يوم هو في شأن، وحدث الله لا يشبه حدث المخلوقين. قوله: وإن حدثه لا يشبه الخ، أي بحدث الأحكام لا يتغير ذاته ولا صفاته الحقيقية.

باب قول الله عزوجل: لا تحرك به لسانك الخ

فالقرآن يتحرك به شفتاه، وتأويله ذلك كتأويل قوله صلى الله عليه وسلم: فكما أن الله تعالى يتحرك العبد شفتيه لا يدخله الحدوث فكذلك القرآن.

باب قول الله تعالى: وأسروا قولكم أو اجهروا به الخ

فالقرآن يجهر به ويخافت، وهذا من صفاتها.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به
قوله: إلا في اثنين رجل آتاه الله القرآن، فهو يتلو الخ، فالقرآن يؤتي الله العبد إياه، وهو متلو يقوم العبد به.

باب قول الله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك الخ

فالقرآن بلغه النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه.

باب قول الله : قل فأتوا بسورة

قوله: ثم أوتيتم القرآن، فعملتم به، الخ، فكلام الله معمول به، متلو وهو عمل من الأعمال.

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

قوله: يرويه عن ربه الخ، فكلام الله تعالى مروي مذکور بلسان النبي صلى الله عليه وسلم، قوله: قال فرجع فيها الخ، فالقراءة يدخل فيها الترجيع وهو من صفاتها.

باب ما يجوز من تفسير التوراة الخ

قوله: إن هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ، فكلام مفسر مترجم.

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع الكرام البررة وزينوا القرآن بأصواتكم

قوله: يعني حسن الصوت بالقرآن يجهر به فالقرآن مصوت به، مجهور متلو بالأسن.

باب فاقروا ما تيسر من القرآن

قوله: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت الخ، فالقراءة منسوبة إلى العباد مختلفة باختلافهم.

باب قول الله : ولقد يسرنا القرآن

فالقرآن مهدي قراءة، وميسر كسائر الأعمال.

باب قول الله عزوجل: بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ، والطور وكتاب مسطور

قال قتادة: مكتوب يسطرون يخطون الخ، وكلام الله مكتوب.

باب قول الله: والله خلقكم وما تعملون، وإنا كل شئ خلقناه بقدر

الله خالق أعمال العباد، والقراءة عمل من أعماله، ويرد عليه «أحيوا ما خلقتكم» فإنه يدل على أن الخلق ينسب إلى العباد. والجواب أنه منسوب إليهم بمعنى، غير منسوب إليهم بمعنى آخر، مثله قوله صلى الله عليه وسلم: ما أنا حملتكم، وقوله في الكهان ليسوا بشيء. ختم بالخير، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ترجمة المصنف رحمه الله ملخصة من بعض الكتب

هو مولانا ومقتدانا أحمد بن عبد الرحيم المعروف بشاه ولي الله بن وجيه الدين الشهيد بن معظم بن منصور الملقب بقطب الدين العمري الحنفي النقشبندي الدهلوي، وينتهي نسبه بثلاثين واسطة إلى سيدنا عمر الفاروق رضي الله عنه، وهو أفضل علماء المتأخرين وسيد المفسرين وسند المحدثين، كان ولادته في الهند ببلدة الدهلي عند طلوع الشمس نهاراً يوم الأربعاء في رابع شوال المكرم سنة أربع عشرة ومائة بعد الألف من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. جلس في المدرسة في خمس سنين، وأقام الصلاة في سبع سنين، وصام في هذه السنة، وفي آخر ختم القرآن وأخذ في الفارسية، وفي السنة العاشرة شرع شرح الكافية لمولانا عبد الرحمن الجامي رحمه الله، وفي أربع عشرة سنة تزوج له أبوه، وأخذ البيعة من أبيه سنة خمس عشرة واشتغل في الطريقة الصوفية الكرام، خصوصاً في النقشبندية، وفرغ من جميع العلوم المتداولة والفنون المتعارفة، ومن التصوف والحقائق وشرح رباعيات الجامي، ومقدمة شرح اللمعات، ونقد النصوص والعوارف والرسائل النقشبندية وغيره، وفي سنة سبع عشرة توفي أبوه بعد إعطاء الإجازة في البيعة والإرشاد، ودعا له في حقّه، وقال مكرراً كلمة (يده كيدي) رحمهما الله، واشتغل في التدريس بعد وفاة أبيه قريباً من اثنتي عشرة سنة في العلوم العقلية والنقلية، ولما طالع كتب المذاهب الأربعة، وكتب أصول الفقه والحديث من متمسكاتهم استقر طرز تصانيفه وتدريسه على دأب الفقهاء والمحدثين، وسافر إلى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفاً وتعظيماً في سنة ثلاث وأربعين ومائة بعد الألف، وأقام هناك برهة من الزمان، وقرأ وروى من العلماء الكبار والمحدثين العظام الحديث والعلوم، منهم الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردي المدني وغيره من المشايخ الكرام، واستفاض من علماء الحرمين الشريفين وفضلانها، وكان الشيخ أبو طاهر رحمه الله حايي جمع فرق الصوفية، فلبس الخرقة الجامعة منه، وأخذ جميع الإجازات، وحجّ مرتين، ورجع بعد أداء الحج، ونزل في الدهلي سنة خمس وأربعين ومائة بعد الألف، وصار صاحب التصانيف الكثيرة، والتأليفات العديدة، كلها نافع جداً ومفيد للناس إفادة تامة ليس له نظير، مثل حجة الله البالغة، وإزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء. والمصطفى الشرح الفارسي للموطأ. والمسوي الشرح العربي للموطأ، وفيوض الحرمين، والدر الثمين، وانتباه في سلاسل أوليا الله. وإنسان العين في مشايخ الحرمين والفوز الكبير في أصول التفسير، وعقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد. والقول الجميل، والخير الكثير، وهمعات، وأطاف القدس، ومقالة وضية في النصيحة والوصية، والإنصاف في بيان سبب الاختلاف، وسرور المحزون، ولمعات، وسطعات، والمقدمة السننية في انتصار الفرقة السننية، وفتح الرحمن ترجمة بلغة فارسية للقرآن، وأنفاس العارفين، وشفاء القلوب، وفتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير، وقرة العينين في تفضيل الشيخين، والبدور البازغة، وزهراوين، ورسائل تفهيمات الإلهية وغيرها، توفي سنة ست وسبعين ومائة بعد الألف في الدهلي، ودفن هناك. قبره يزار ويتبرك، فالحمد لله أولاً وآخراً. كتبه القاضي محمد شريف الدين المصحح.

خاتمة الطبع

نحمد الله على آلائه، ونصلي ونسلم على خاتم أنبيائه، اعلموا إخواني رحمنا الله وإياكم أن كتاب شرح تراجم أبواب صحيح البخاري تبصرة للعلماء وتذكرة للطلّباء، ومعلول عليه في الدرس، قد طبعت مراراً في الأمصار، ثم طبعت في مطبعة دائرة المعارف النظامية ببلدة حيدرآباد الدكن. في عهد مظفر الممالك نظام الملك آصفجاه مير محبوب علي خان بهادر، في سنة 1323 هـ، وكانت نسخة صحيحة في غاية الصحة، فنقلناه ههنا ليكون فائدته لأهل العلم كافة، لأنه يكون هذا الكتاب قبل ذلك مع الأساتذة فقط، وسعيت في صحته بجهد لا مزيد عليه.

خادم العلماء والمشايخ نور محمد نقشبندي جشتي سنة 1357 هـ.

الفهرس

١٩	(٣٢) بَابُ: أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ
١٩	(٣٣) بَابُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَتَقْصِيدِهِ
٢٠	(٣٤) بَابُ: الزَّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ
٢٠	(٣٥) بَابُ: اتِّبَاعُ الْجَنَائِدِ مِنَ الْإِيمَانِ
٢١	(٣٦) بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُخْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ
٢١	(٣٧) بَابُ سُؤَالِ جَبْرِئِلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ
٢٢	(٣٨) بَابُ:
٢٣	(٣٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ
٢٣	(٤٠) بَابُ: أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ
٢٤	(٤١) بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحَسْبَةِ
٢٤	(٤٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الدِّينُ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْإِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»
٢٥	٣- كِتَابُ الْعِلْمِ
٢٥	(١) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ
٢٥	(٢) بَابُ مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ
٢٦	(٣) بَابُ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ
٢٦	(٤) بَابُ قَوْلِ الْمُحَدِّثِ حَدَّثَنَا وَ أَخْبَرَنَا وَ أَتَيْنَا
٢٦	(٥) بَابُ طَرَجِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةِ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ
٢٧	(٦) بَابُ: الْقِرَاءَةُ وَالْعَرْضُ عَلَى الْمُحَدِّثِ
٢٧	(٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاقَلَةِ وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْبُلْدَانِ
٢٨	(٨) بَابُ مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْفَةِ فَجَلَسَ فِيهَا
٢٩	(٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مُبَلِّغٌ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ»
٢٩	(١٠) بَابُ: الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ
٣٠	(١١) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْحَوِّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفَرُوا
٣٠	(١٢) بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيَّامًا مَعْلُومَةً
٣١	(١٣) بَابُ مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ
٣١	(١٤) بَابُ الْفَهْمِ فِي الْعِلْمِ
٣١	(١٥) بَابُ الْأَغْيَاطِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ
٣٢	(١٦) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى ﷺ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِيرِ
٣٢	(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ»
٣٣	(١٨) بَابُ مَتْنِ يَصِيحُ سَمَاعُ الصَّغِيرِ
٣٣	(١٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

١	١- كِتَابُ بَدْءِ الْوَحْيِ
١	(١) بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٨	٢- كِتَابُ الْإِيمَانِ
٨	(١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ»
٩	(٢) بَابُ: دُعَاءُكُمْ إِيْمَانُكُمْ
٩	(٣) بَابُ أُمُورٍ [أَمْرٍ] الْإِيمَانِ
٩	(٤) بَابُ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ
١٠	(٥) بَابُ: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟
١٠	(٦) بَابُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ
١٠	(٧) بَابُ: مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ
١٠	(٨) بَابُ: حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ
١١	(٩) بَابُ: حِلَاوَةُ الْإِيمَانِ
١١	(١٠) بَابُ: عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ
١١	(١١) بَابُ:
١١	(١٢) بَابُ: مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ
١٢	(١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ»
١٢	(١٤) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ
١٢	(١٥) بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ
١٣	(١٦) بَابُ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ
١٣	(١٧) بَابُ: «فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ» [التوبة: ٥]
١٣	(١٨) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ
١٣	(١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ
١٤	(٢٠) بَابُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ
١٥	(٢١) بَابُ: كُفْرَانُ الْعَشِيرِ وَكُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ
١٥	(٢٢) بَابُ: الْمَعَاصِي مِنَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يَكْفُرُ صَاحِبُهَا بِإِزْكَابِهَا إِلَّا بِالشَّرْكِ
١٥	(٢٣) بَابُ: ظَلَمٌ دُونَ ظَلَمٍ
١٦	(٢٤) بَابُ عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ
١٦	(٢٥) بَابُ: قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدَرِ مِنَ الْإِيمَانِ
١٧	(٢٦) بَابُ: الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ
١٧	(٢٧) بَابُ: تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ مِنَ الْإِيمَانِ
١٧	(٢٨) بَابُ: صَوْمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الْإِيمَانِ
١٧	(٢٩) بَابُ: الدِّينُ يُسْرُ
١٨	(٣٠) بَابُ: الصَّلَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ
١٩	(٣١) بَابُ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

٥١	(٣) بَابُ: فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالْعُرَا الْمُحْجَلُونَ مِنْ آخِرِ الْوُضُوءِ	٣٣	(٢٠) بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَ عَلَّمَ
٥١	(٤) بَابُ: لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَقِينَ	٣٤	(٢١) بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَ ظُهُورِ الْجَهْلِ
٥١	(٥) بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ	٣٤	(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ
٥٢	(٦) بَابُ اسْتِغَاغِ الْوُضُوءِ	٣٥	(٢٣) بَابُ الْفُتْيَا وَهُوَ وَقْفٌ عَلَى ظَهْرِ الدَّائِبَةِ أَوْ غَيْرِهَا
٥٢	(٧) بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ	٣٥	(٢٤) بَابُ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ
٥٢	(٨) بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوَقَاعِ	٣٥	(٢٥) بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ
٥٣	(٩) بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ	٣٦	يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ وَ يُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ
٥٣	(١٠) بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ	٣٦	(٢٦) بَابُ الرَّحْلَةِ فِي الْمَسَافَةِ النَّازِلَةِ وَ تَعْلِيمِ أَهْلِهِ
٥٣	(١١) بَابُ: لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ يَغَاوِطُ أَوْ بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ	٣٧	(٢٧) بَابُ التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ
٥٣	جَذَارٍ أَوْ نَحْوِهِ	٣٧	(٢٨) بَابُ الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّعْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ
٥٣	(١٢) بَابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَبَنَتَيْنِ	٣٨	(٢٩) بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدِّثِ
٥٤	(١٣) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَارِ	٣٨	(٣٠) بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ [لِيُفْهَمَ عَنْهُ]
٥٤	(١٤) بَابُ التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ	٣٨	(٣١) بَابُ تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أَمَتَهُ وَأَهْلَهُ
٥٤	(١٥) بَابُ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ	٣٩	(٣٢) بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءَ وَتَعْلِيمَهُنَّ
٥٥	(١٦) بَابُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِيُطَهِّرَهُ	٣٩	(٣٣) بَابُ الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ
٥٥	(١٧) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْأَسْتِنْجَاءِ	٣٩	(٣٤) بَابُ كَيْفَ يَقْبِضُ الْعِلْمُ؟
٥٥	(١٨) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ	٤٠	(٣٥) بَابُ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ؟
٥٥	(١٩) بَابُ: لَا يُمْسِكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ	٤٠	(٣٦) بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَفْهَمْهُ فَرَجَعَهُ حَتَّى يَعْرِفَهُ
٥٥	(٢٠) بَابُ الْأَسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ	٤١	(٣٧) بَابُ لِيُتْلَغَ الْعِلْمُ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ
٥٦	(٢١) بَابُ: لَا يَسْتَنْجِي بِرَوْثٍ	٤١	(٣٨) بَابُ إِذْمٍ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
٥٦	(٢٢) بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً	٤٢	(٣٩) بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ
٥٦	(٢٣) بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ	٤٤	(٤٠) بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ
٥٦	(٢٤) بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا	٤٤	(٤١) بَابُ السَّمْرِ بِا [فِي] الْعِلْمِ
٥٧	(٢٥) بَابُ الْأَسْتِنْشَارِ فِي الْوُضُوءِ	٤٥	(٤٢) بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ
٥٧	(٢٦) بَابُ الْأَسْتِجْمَارِ وَتَرَا	٤٥	(٤٣) بَابُ الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ
٥٧	(٢٧) بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ	٤٥	(٤٤) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟
٥٨	(٢٨) بَابُ الْمَضْمُضَةِ فِي الْوُضُوءِ	٤٦	فَيَكِلِ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ
٥٨	(٢٩) بَابُ غَسْلِ الْأَعْقَابِ	٤٧	(٤٥) بَابُ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا
٥٨	(٣٠) بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ	٤٧	(٤٦) بَابُ السُّؤَالِ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمِي النُّجْمَارِ
٥٩	(٣١) بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ	٤٧	(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَا أَوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [الاسراء: ٨٥]
٥٩	(٣٢) بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ	٤٧	(٤٨) بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْإِخْتِيَارِ مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهْمُهُ
٥٩	(٣٣) بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ	٤٨	بَعْضُ النَّاسِ فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ مِنْهُ
٦٠	بَابُ: إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ	٤٨	(٤٩) بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا
٦٠	(٣٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ الْقُبْلِ وَالذُّبْرِ	٤٨	(٥٠) بَابُ الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ
٦٢	(٣٥) بَابُ: الرَّجُلُ يُوضِئُ صَاحِبَهُ	٤٩	(٥١) بَابُ مَنْ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ
٦٢	(٣٦) بَابُ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ	٤٩	(٥٢) بَابُ ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ
٦٣	(٣٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْعُشِيِّ الْمُتَقَبَّلِ	٥٠	(٥٣) بَابُ مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ [أَكْثَر] مِمَّا سَأَلَهُ
٦٣	(٣٨) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ	٥٠	٤- كِتَابُ الْوُضُوءِ
٦٤	(٣٩) بَابُ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ	٥٠	(١) بَابُ: فِي الْوُضُوءِ
٦٤	(٤٠) بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ	٥٠	(٢) بَابُ: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ
٦٥	بَابُ:	٥٠	

٧٨	(١) بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ	٦٥	(٤١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ
٧٩	(٢) بَابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ	٦٥	(٤٢) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً
٧٩	(٣) بَابُ الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ	٦٥	(٤٣) بَابُ وَضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ [الْمَرَأَةُ] وَفَضْلُ وَضُوءِ الْمَرَأَةِ
٨٠	(٤) بَابُ مَنْ أَقَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا	٦٥	(٤٤) بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ
٨٠	(٥) بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً	٦٦	(٤٥) بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمَخْضَبِ وَالْقَدَحِ وَالْخَشَبِ وَالْحِجَارَةِ
٨٠	(٦) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْجَلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ	٦٦	(٤٦) بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ الْعَوْرِ
٨١	(٧) بَابُ الْمَضْمَضَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ	٦٧	(٤٧) بَابُ الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ
٨١	(٨) بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالتُّرَابِ لِيَكُونَ أَنْقَى	٦٧	(٤٨) بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفْفَيْنِ
٨١	(٩) بَابُ: هَلْ يَدْخُلُ الْجُنُبُ يَدَهُ فِي الْإِدَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ [عَلَيْهَا] قَدَرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ	٦٨	(٤٩) بَابُ: إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ
٨٢	(١٠) بَابُ تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ	٦٨	(٥٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ
٨٢	(١١) بَابُ مَنْ أَفْرَغَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ	٦٨	(٥١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ
٨٢	(١٢) بَابُ إِذَا جَامَعَ ثَمَّ عَادَ وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلِ وَاحِدٍ	٦٩	(٥٢) بَابُ: هَلْ يُمَضَّمُ مِنَ اللَّحْنِ
٨٣	(١٣) بَابُ غُسْلِ الْمَذْيِ وَالْوُضُوءِ مِنْهُ	٦٩	(٥٣) بَابُ الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعَسَتَيْنِ أَوْ الْخَفَقَةِ وَضُوءًا
٨٣	(١٤) بَابُ مَنْ تَطَيَّبَ ثَمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطَّيِّبِ	٦٩	(٥٤) بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ
٨٣	(١٥) بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَقَاضَ عَلَيْهِ	٧٠	(٥٥) بَابُ: مِنَ الْكِبَارِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ
٨٤	(١٦) بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثَمَّ غَسَلَ سَاقَيْ جَسَدِهِ وَلَمْ يُعِدْ غُسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهُ مَرَّةً أُخْرَى	٧١	(٥٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ
٨٤	(١٧) بَابُ: إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ خَرَجَ [يَخْرُجُ] كَمَا هُوَ وَلَا يَتِمِّمُ	٧١	بَابُ: (٥٧) بَابُ تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ
٨٤	(١٨) بَابُ نَفْضِ الْمَذْيِ مِنْ غُسْلِ [عَنِ] الْجَنَابَةِ	٧١	(٥٨) بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ
٨٤	(١٩) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ	٧٢	(٥٩) بَابُ بَوْلِ الصَّبِيِّ
٨٥	(٢٠) بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ غُرْبَانًا وَحَدَهُ فِي الْخَلْوَةِ	٧٢	(٦٠) بَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا
٨٥	(٢١) بَابُ التَّسْتُرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ	٧٢	(٦١) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتُرِ بِالْحَاظِطِ
٨٦	(٢٢) بَابُ: إِذَا اخْتَلَمَتِ الْمَرَأَةُ	٧٢	(٦٢) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ سِبَاطَةِ قَوْمٍ
٨٦	(٢٣) بَابُ عَرَقِ الْجُنُبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ	٧٣	(٦٣) بَابُ غُسْلِ الدَّمِ
٨٧	(٢٤) بَابُ: الْجُنُبُ يَخْرُجُ وَيَمْسِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ	٧٣	(٦٤) بَابُ غُسْلِ الْمَيِّ وَرُكْبِهِ وَغَسْلُ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرَأَةِ
٨٧	(٢٥) بَابُ كَيْفُوَةِ الْجُنُبِ فِي الْيَبِّ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ	٧٤	(٦٥) بَابُ: إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ
٨٧	(٢٦) بَابُ نَوْمِ الْجُنُبِ	٧٤	(٦٦) بَابُ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالنَّوَابِ وَالْغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا
٨٧	(٢٧) بَابُ الْجُنُبِ يَتَوَضَّأُ ثَمَّ يَنَامُ	٧٥	(٦٧) بَابُ مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ
٨٨	(٢٨) بَابُ: إِذَا تَقَى الْخِجَانَانِ	٧٥	(٦٨) بَابُ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ
٨٨	(٢٩) بَابُ غُسْلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرَأَةِ	٧٥	(٦٩) بَابُ: إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جِيفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ
٨٩	٦- كِتَابُ الْحَيْضِ	٧٦	(٧٠) بَابُ الْبُزَاقِ وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الْقَوْبِ
٨٩	(١) بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدَأُ الْحَيْضِ	٧٧	(٧١) بَابُ: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّيْدِ وَلَا بِالسُّكْرِ
٨٩	(٢) بَابُ غُسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ	٧٧	(٧٢) بَابُ غُسْلِ الْمَرَأَةِ أَبَاحًا الدَّمِ عَنْ وَجْهِهِ
٩٠	(٣) بَابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجَرٍ أَمْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ	٧٧	(٧٣) بَابُ السَّوَالِ
٩٠	(٤) بَابُ مَنْ سَمَّى النِّفَاسَ حَيْضًا	٧٧	(٧٤) بَابُ دَفْعِ السَّوَالِ إِلَى الْأَكْبَرِ
٩٠	(٥) بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ	٧٨	(٧٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ [وَضُوءًا]
٩٠	(٦) بَابُ تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمَ	٧٨	٥- كِتَابُ الْغُسْلِ
٩١	(٧) بَابُ: تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ		

١٠٧	(٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ	٩١	بِالْيَمِينِ
١٠٨	(٥) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ	٩٢	(٨) بَابُ الْأَسْتِحْضَاةِ
١٠٨	(٦) بَابُ: إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا	٩٢	(٩) بَابُ غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ
١٠٩	(٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْحُجَّةِ الشَّامِيَّةِ	٩٢	(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ
١٠٩	(٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّيِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرَهَا	٩٣	(١١) بَابُ: هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاصَتْ فِيهِ
١٠٩	(٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتَّيَّانِ وَالْقَبَاءِ	٩٣	(١٢) بَابُ الطَّيِّبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ
١١٠	(١٠) بَابُ مَا يُسْتَرُّ مِنَ الْعَوْرَةِ	٩٣	(١٣) بَابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ
١١٠	(١١) بَابُ: الصَّلَاةُ بِغَيْرِ رِذَاءٍ	٩٤	(١٤) بَابُ غَسْلِ الْمَحِيضِ
١١١	(١٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَجْرِ	٩٤	(١٥) بَابُ امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ
١١٢	(١٣) بَابُ: فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ مِنَ الثَّيَابِ	٩٤	(١٦) بَابُ نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غَسْلِ الْمَحِيضِ
١١٢	(١٤) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا	٩٥	(١٧) بَابُ: بَلَدُ:
١١٢	(١٥) بَابُ: إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَمَا يُنْهَى مِنْ ذَلِكَ؟	٩٥	(١٨) بَابُ كَيْفَ تَهْلُ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
١١٣	(١٦) بَابُ: مَنْ صَلَّى فِي فُرُوجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ	٩٥	(١٩) بَابُ إِقْبَالِ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ
١١٣	(١٧) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوْبِ الْأَحْمَرِ	٩٦	(٢٠) بَابُ: لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ
١١٣	(١٨) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي السُّطُوحِ وَالْمَنِيرِ وَالْخَشَبِ	٩٦	(٢١) بَابُ النَّوْمِ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا
١١٤	(١٩) بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ الْمُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ	٩٦	(٢٢) بَابُ مَنْ اتَّخَذَ ثِيَابَ الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطَّهْرِ
١١٤	(٢٠) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ	٩٦	(٢٣) بَابُ شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيْدَيْنِ وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِئِلَيْنِ الْمُصَلِّي
١١٥	(٢١) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ	٩٧	(٢٤) بَابُ: إِذَا حَاصَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حَيَضٍ
١١٥	(٢٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ	٩٧	(٢٥) بَابُ الصُّفْرَةِ وَالْكُذْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ
١١٥	(٢٣) بَابُ السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ	٩٧	(٢٦) بَابُ عِرْقِ الْأَسْتِحْضَاةِ
١١٥	(٢٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ	٩٨	(٢٧) بَابُ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ
١١٦	(٢٥) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ	٩٨	(٢٨) بَابُ: إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةُ الطَّهْرَ
١١٦	(٢٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يُؤْمَرْ السُّجُودَ	٩٨	(٢٩) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ وَسَنِّيَّتِهَا
١١٦	(٢٧) بَابُ: يُبْدِي ضَنْبَيْهِ وَيُجَافِي جَنْبَيْهِ فِي السُّجُودِ	٩٨	(٣٠) بَابُ:
١١٦	(٢٨) بَابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ	٩٩	٧- كِتَابُ التَّيَمُّمِ
١١٧	(٢٩) بَابُ: قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ	٩٩	(١) بَابُ:
١١٨	(٣٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» [البقرة: ١٢٥]	٩٩	(٢) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تُرَابًا
١١٨	(٣١) بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ	٩٩	(٣) بَابُ التَّيَمُّمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ قَوْتَ
١١٨	(٣٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَرَ [لَا يَرَى] الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَى فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ	١٠٠	الصَّلَاةَ
١١٩	(٣٣) بَابُ حَكِّ الْبِرَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ	١٠٠	(٤) بَابُ: هَلْ يَنْفُخُ فِي يَدَيْهِ بَعْدَ مَا يَضْرِبُ بِهِمَا الصَّعِيدَ
١٢٠	(٣٤) بَابُ حَكِّ الْمُخَاطِ بِالْحَصَى مِنَ الْمَسْجِدِ	١٠٠	لِلتَّيَمُّمِ
١٢١	(٣٥) بَابُ: لَا يَضُوقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ	١٠١	(٥) بَابُ التَّيَمُّمِ لِلْوُجْهِ وَالْكَفَّيْنِ
١٢١	(٣٦) بَابُ: لِيَضُوقَ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدْعِهِ الْيُسْرَى	١٠١	(٦) بَابُ: الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضَوْءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ
١٢١	(٣٧) بَابُ كَفَّارَةِ الْبِرَاقِ فِي الْمَسْجِدِ	١٠١	(٧) بَابُ: إِذَا خَافَ الْجُنُبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ أَوْ الْمَوْتَ أَوْ
١٢٢	(٣٨) بَابُ دَفْنِ النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ	١٠٣	خَافَ الْعَطَشَ تَيَمَّمَ
١٢٢	(٣٩) بَابُ: إِذَا بَدَرَهُ الْبِرَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ	١٠٤	(٨) بَابُ: أَلَتَّيَمُّ ضَرْبُهُ
١٢٢	(٤٠) بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتِمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ	١٠٤	(٩) بَابُ:
١٢٣	(٤١) بَابُ: هَلْ يُقَالُ مَسْجِدٌ بَنِيَ فُلَانٌ؟	١٠٤	٨- كِتَابُ الصَّلَاةِ
١٢٣	(٤٢) بَابُ الْقِسْمَةِ وَتَعْلِيلِ الْقِنُو فِي الْمَسْجِدِ	١٠٤	(١) بَابُ: كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ
		١٠٦	(٢) بَابُ وَجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثَّيَابِ
		١٠٧	(٣) بَابُ عَقْدِ الْأَزَارِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ

١٣٦	(٧٨) بَابُ إِدْخَالِ الْبُعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ	١٢٣	(٤٣) بَابُ مَنْ دُعِيَ لِطَعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ مِنْهُ
١٣٦	(٧٩) بَابُ :	١٢٤	(٤٤) بَابُ الْفَضَاءِ وَاللَّعَانِ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ
١٣٦	(٨٠) بَابُ الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٥	(٤٥) بَابُ : إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أَمَرَ وَلَا يَتَجَسَّسُ
١٣٧	(٨١) بَابُ : الْأَبْوَابُ وَالْعُلُقُ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ	١٢٤	(٤٦) بَابُ الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ
١٣٨	(٨٢) بَابُ دُخُولِ الْمُشْرِكِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٥	(٤٧) بَابُ : التَّيَمُّنُ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ
١٣٨	(٨٣) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٥	(٤٨) بَابُ : هَلْ يَنْبَغِي قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ
١٣٨	(٨٤) بَابُ الْحِلْقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٥	(٤٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ
١٣٩	(٨٥) بَابُ الْإِسْتِغْلَاءِ فِي الْمَسْجِدِ	١٢٦	(٥٠) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْإِبِلِ
١٣٨	(٨٦) بَابُ الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ فِيهِ وَبِهِ	١٢٦	(٥١) بَابُ مَنْ صَلَّى وَقَدَّامَهُ تَوْرٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ
١٤٠	(٨٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الشُّوقِ وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ	١٢٦	(٥٢) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ
١٤٠	(٨٨) بَابُ تَشْيِيقِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ	١٢٧	(٥٣) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْخُسْفِ وَالْعَذَابِ
١٤٠	(٨٩) بَابُ الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ	١٢٧	(٥٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْعَةِ
١٤١	(٩٠) بَابُ : سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ	١٢٨	(٥٥) بَابُ : «جَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»
١٤٣	(٩١) بَابُ : قَدَرُ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالسُّتْرَةِ	١٢٨	(٥٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «جَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»
١٤٤	(٩٢) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ	١٢٨	(٥٧) بَابُ نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٥	(٩٣) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنْزَةِ	١٢٨	(٥٨) بَابُ نَوْمِ الرَّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٥	(٩٤) بَابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا	١٢٩	(٥٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
١٤٥	(٩٥) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ	١٣٠	(٦٠) بَابُ : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ
١٤٦	(٩٦) بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ	١٣٠	(٦١) بَابُ الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٦	(٩٧) بَابُ :	١٣٠	(٦٢) بَابُ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ
١٤٦	(٩٨) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبُعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ	١٣١	(٦٣) بَابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ
١٤٧	(٩٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ	١٣١	(٦٤) بَابُ الْإِسْتِعَانَةِ بِالنَّجَارِ وَالصَّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ الْمُنْبَرِ وَالْمَسْجِدِ
١٤٧	(١٠٠) بَابُ : لِيَرُدَّ الْمُصَلِّيُّ مِنْ مَرٍّ بَيْنَ يَدَيْهِ	١٣١	(٦٥) بَابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا
١٤٨	(١٠١) بَابُ إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّيِّ	١٣٢	(٦٦) بَابُ : يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٨	(١٠٢) بَابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ [صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ] وَهُوَ يُصَلِّي	١٣٢	(٦٧) بَابُ الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٨	(١٠٣) بَابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ	١٣٢	(٦٨) بَابُ [إِنْشَادِ] الشَّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٨	(١٠٤) بَابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَرْأَةِ	١٣٣	(٦٩) بَابُ أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٩	(١٠٥) بَابُ مَنْ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ	١٣٣	(٧٠) بَابُ ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى الْمُنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٩	(١٠٦) بَابُ : إِذَا حَمَلَ جَارِبَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ	١٣٤	(٧١) بَابُ التَّقَاضِي وَالْمُلَازِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ
١٤٩	(١٠٧) بَابُ : إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَاوِضٌ	١٣٤	(٧٢) بَابُ كُنُسِ الْمَسْجِدِ وَالنِّقَاطِ الْخَرَقِ وَالْفَدَى وَالْعِيدَانِ
١٤٩	(١٠٨) بَابُ : هَلْ يَغْمُزُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكُنْيَ [حَتَّى] يَسْجُدَ	١٣٤	(٧٣) بَابُ تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخُمْرِ فِي الْمَسْجِدِ
١٥٠	(١٠٩) بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْرُقُ عَنِ الْمُصَلِّيِّ شَيْئًا مِنَ الْأَذَى	١٣٤	(٧٤) بَابُ الْخِدْمِ لِلْمَسْجِدِ
١٥٠	٩-كِتَابُ مَوَاقِفِ الصَّلَاةِ	١٣٥	(٧٥) بَابُ الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ يُرْبِطُ فِي الْمَسْجِدِ
١٥١	(١) بَابُ مَوَاقِفِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا	١٣٥	(٧٦) بَابُ الْإِغْسَالِ إِذَا أَسْلَمَ وَرَبِطَ الْأَسِيرَ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ
١٥١	(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «مُتَّبِعِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ» [الروم: ٣١]	١٣٥	(٧٧) بَابُ الْخِيَمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ
١٥٢	(٣) بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِقَامِ [إِقَامَةِ] الصَّلَاةِ		

١٧١	(١) بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ	١٥٢	(٤) بَابُ : الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ
١٧١	(٢) بَابُ : الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى	١٥٢	(٥) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوْفَتِهَا
١٧٢	(٣) بَابُ : الْإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا قَوْلُهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ		(٦) بَابُ : الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا إِذَا صَلَّاهُنَّ
١٧٢	(٤) بَابُ فَضْلِ التَّأْذِينِ	١٥٣	لَوْفَتِهِنَّ فِي الْجَمَاعَةِ وَغَيْرَهَا
١٧٢	(٥) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ	١٥٣	(٧) بَابُ : فِي تَضَمُّعِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا
١٧٢	(٦) بَابُ مَا يُحَقِّنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ	١٥٤	(٨) بَابُ الْمُصَلِّي يَنْاجِي رَبَّهُ
١٧٣	(٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِيَ	١٥٤	(٩) بَابُ : الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ
١٧٣	(٨) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ	١٥٥	(١٠) بَابُ : الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ
١٧٤	(٩) بَابُ الْإِسْتِيْهَامِ فِي الْأَذَانِ	١٥٥	(١١) بَابُ : وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ
١٧٤	(١٠) بَابُ الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ	١٥٦	(١٢) بَابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ
١٧٤	(١١) بَابُ أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ	١٥٦	(١٣) بَابُ وَقْتُ الْعَصْرِ
١٧٤	(١٢) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ	١٥٨	(١٤) بَابُ إِثْمٍ مَنْ قَاتَنَهُ الْعَصْرُ
١٧٥	(١٣) بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ	١٥٨	(١٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ
	(١٤) بَابُ : كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَنْ يَنْتَظِرُ إِقَامَةَ	١٥٨	(١٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ
١٧٦	الصَّلَاةِ؟	١٥٨	(١٧) بَابُ مَنْ أَذَرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ
١٧٦	(١٥) بَابُ مَنْ انْتَبَهَرَ الْإِقَامَةَ		(١٨) بَابُ وَقْتُ الْمَغْرِبِ وَقَالَ عَطَاءٌ يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ
١٧٦	(١٦) بَابُ : بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ	١٦٠	الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
١٧٦	(١٧) بَابُ مَنْ قَالَ : لِيُؤْذَنَ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ	١٦٠	(١٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءُ
	(١٨) بَابُ الْأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةُ وَكَذَلِكَ	١٦٠	(٢٠) بَابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ [أَوَالْعَتَمَةِ] وَمَنْ رَأَاهُ وَاسْمًا
١٧٦	بِعَرَفَةٍ وَجَمْعٍ	١٦١	(٢١) بَابُ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا
١٧٨	(١٩) بَابُ : هَلْ يَتَّبِعُ الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَهَلْ يَلْتَفِتُ	١٦١	(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ
	فِي الْأَذَانِ	١٦٢	(٢٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ
١٧٨	(٢٠) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ : فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ	١٦٢	(٢٤) بَابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ
١٧٨	(٢١) بَابُ : لَا يَسْمَعُ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمَّا تَهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ	١٦٣	(٢٥) بَابُ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى يَصْنِفُ اللَّيْلِ
١٧٩	(٢٢) بَابُ : مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ؟	١٦٣	(٢٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْحَدِيثِ
	(٢٣) بَابُ : لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا وَلَيَقُمَ إِلَيْهَا	١٦٤	(٢٧) بَابُ وَقْتُ الْفَجْرِ
١٧٩	بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ	١٦٥	(٢٨) بَابُ مَنْ أَذَرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً
١٧٩	(٢٤) بَابُ : هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعَلَّةٍ؟	١٦٥	(٢٩) بَابُ مَنْ أَذَرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً
١٧٩	(٢٥) بَابُ : إِذَا قَالَ الْإِمَامُ مَكَانَكُمْ حَتَّى يَرْجِعَ انْتَظَرُوهُ	١٦٥	(٣٠) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ
١٧٩	(٢٦) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا صَلَّيْنَا	١٦٦	(٣١) بَابُ : لَا تَتَحَرَّى الصَّلَاةُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ
١٨٠	(٢٧) بَابُ الْإِمَامِ يَغْرُضُ لَهُ الْحَاجَةَ بَعْدَ الْإِقَامَةِ	١٦٦	(٣٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَكْرِهْ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ
١٨٠	(٢٨) بَابُ الْكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ	١٦٧	(٣٣) بَابُ مَا يُصَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِدِ وَنَحْوِهَا
١٨٠	(٢٩) بَابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ	١٦٧	(٣٤) بَابُ التَّكْبِيرِ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ غَمِيمٍ
١٨٠	(٣٠) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ	١٦٨	(٣٥) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ
١٨١	(٣١) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ	١٦٨	(٣٦) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ
١٨٢	(٣٢) بَابُ فَضْلِ التَّهَجُّرِ إِلَى الظُّهْرِ		(٣٧) بَابُ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ وَلَا يُعِيدُ [لَا
١٨٢	(٣٣) بَابُ اخْتِسَابِ الْأَثَارِ	١٦٨	يُعِيدُ] إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةُ
١٨٣	(٣٤) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ	١٦٩	(٣٨) بَابُ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ الْأُولَى فَلَا أُوْلَى
١٨٣	(٣٥) بَابُ : اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَةٌ	١٦٩	(٣٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ
	(٣٦) بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلُ	١٦٩	(٤٠) بَابُ السَّمَرِ فِي الْفَقْرِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ
١٨٣	الْمَسَاجِدِ	١٧٠	(٤١) بَابُ السَّمَرِ مَعَ الْأَهْلِ وَالصَّيْفِ
١٨٣	(٣٧) بَابُ فَضْلِ مَنْ خَرَجَ [غَدَا] إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ	١٧١	- ١٠ كِتَابُ الْأَذَانِ

٢٠٠	(٧٣) بَابُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ	١٨٤	(٣٨) بَابُ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ
٢٠٠	(٧٤) بَابُ : إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ	١٨٤	(٣٩) بَابُ حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ
٢٠١	(٧٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَمْ يُتِمَّ الصُّفُوفَ	١٨٥	(٤٠) بَابُ الرُّخْصَةِ فِي الْمَطَرِ وَالْعِلَّةِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ
	(٧٦) بَابُ الزَّوَاقِ الْمُنَكِّبِ بِالْمُنَكِّبِ وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ فِي الصَّفِّ		(٤١) بَابُ : هَلْ يُصَلِّيُ الْإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ
٢٠١	(٧٧) بَابُ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ وَحَوْلَهُ الْإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى يَمِينِهِ تَمَّتْ صَلَاتُهُ	١٨٥	(٤٢) بَابُ : إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ
٢٠١	(٧٨) بَابُ : الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفًّا	١٨٦	(٤٣) بَابُ : إِذَا دُعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَيَدِهِ مَا يَأْكُلُ
٢٠٢	(٧٩) بَابُ : مِمْنَةُ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ	١٨٧	(٤٤) بَابُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلِهِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ
٢٠٢	(٨٠) بَابُ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سِتْرَةٌ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتُهُ	١٨٧	(٤٥) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ
٢٠٢	(٨١) بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ	١٨٧	(٤٦) بَابُ : أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ
٢٠٣	(٨٢) بَابُ إِنْجَابِ التَّكْبِيرِ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ	١٨٨	(٤٧) بَابُ مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعِلَّةٍ
٢٠٣	(٨٣) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سَوَاءً	١٨٩	(٤٨) بَابُ مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ فَتَأَخَّرَ
٢٠٤	(٨٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ	١٨٩	الْأَوَّلُ أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ جَازَتْ صَلَاتُهُ
٢٠٤	(٨٥) بَابُ : إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟	١٩٠	(٤٩) بَابُ : إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيُؤَمِّمَهُمْ أَكْبَرُهُمْ
٢٠٥	(٨٦) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ	١٩٠	(٥٠) بَابُ : إِذَا زَارَ الْإِمَامُ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ
٢٠٥	(٨٧) بَابُ وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ	١٩١	(٥١) بَابُ : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ
٢٠٥	(٨٨) بَابُ : الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ	١٩٢	(٥٢) بَابُ : مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟
٢٠٥	(٨٩) بَابُ مَا يَقْرَأُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ	١٩٣	(٥٣) بَابُ إِثْمٍ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ
٢٠٦	(٩٠) بَابُ :	١٩٣	(٥٤) بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى
٢٠٧	(٩١) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ	١٩٤	(٥٥) بَابُ : إِذَا لَمْ يُتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ
٢٠٧	(٩٢) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ	١٩٤	(٥٦) بَابُ إِمَامَةِ الْمُفْتَنِّ وَالْمُبْتَدِعِ
٢٠٧	(٩٣) بَابُ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ	١٩٤	(٥٧) بَابُ : يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بِحَدِّهِ سَوَاءً إِذَا كَانَا
	(٩٤) بَابُ : هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَافًا فِي الْقِبْلَةِ؟	١٩٤	اِثْمَيْنِ
٢٠٨	(٩٥) بَابُ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافُ		(٥٨) بَابُ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ فَحَوْلَهُ الْإِمَامُ إِلَى يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا
٢٠٨	(٩٦) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ	١٩٥	(٥٩) بَابُ : إِذَا لَمْ يَنْوِ الْإِمَامُ أَنْ يَوْمَ ثُمَّ جَاءَ قَوْمٌ فَأَمَّهُمْ
٢١٠	(٩٧) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ	١٩٥	(٦٠) بَابُ : إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ وَصَلَّى
٢١١	(٩٨) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ		(٦١) بَابُ تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ
٢١١	(٩٩) بَابُ الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ	١٩٥	(٦٢) بَابُ : إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ
٢١١	(١٠٠) بَابُ الْجَهْرِ فِي الْعِشَاءِ	١٩٦	(٦٣) بَابُ مَنْ شَكَا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ
٢١٢	(١٠١) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ	١٩٦	(٦٤) بَابُ : الْإِنْجَازُ فِي الصَّلَاةِ وَإِحْمَالُهَا
٢١٢	(١٠٢) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ	١٩٧	(٦٥) بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ
٢١٢	(١٠٣) بَابُ : يُطَوِّلُ فِي الْأَوَّلَيْنِ وَيُخَفِّضُ فِي الْآخِرَيْنِ	١٩٧	(٦٦) بَابُ : إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا
٢١٢	(١٠٤) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ	١٩٧	(٦٧) بَابُ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ
٢١٣	(١٠٥) بَابُ الْجَهْرِ يَقْرَأُ صَلَاةَ الْفَجْرِ	١٩٨	(٦٨) بَابُ الرَّجُلِ يَأْتُمُّ بِالْإِمَامِ وَيَأْتُمُّ النَّاسُ بِالْمَأْمُومِ
	(١٠٦) بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ وَالْقِرَاءَةِ بِالْخَوَاتِيمِ وَيُسَوِّرُ قَبْلَ سُورَةِ وَيَأْوِلُ سُورَةَ	١٩٨	(٦٩) بَابُ : هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ يَقُولُ النَّاسُ؟
٢١٣	(١٠٧) بَابُ : يَقْرَأُ فِي الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ	١٩٩	(٧٠) بَابُ : إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ
٢١٤	(١٠٨) بَابُ مَنْ خَافَتِ الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ	١٩٩	(٧١) بَابُ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا
٢١٥	(١٠٩) بَابُ : إِذَا أَسْمَعَ الْإِمَامُ الْآيَةَ	٢٠٠	(٧٢) بَابُ إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

٢٢٩	(١٥٠) بَابُ مَا يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ وَلَمْ يَسْوَاجِبِ	٢١٥	(١١٠) بَابُ : يُطَوَّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى
٢٢٩	(١٥١) بَابُ مَنْ لَمْ يَمَسْحْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ حَتَّى صَلَّى	٢١٥	(١١١) بَابُ جَهْرِ الْإِمَامِ بِالتَّأْمِينِ
٢٣٠	(١٥٢) بَابُ التَّسْلِيمِ	٢١٦	(١١٢) بَابُ فَضْلِ التَّأْمِينِ
٢٣٠	(١٥٣) بَابُ : يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ	٢١٦	(١١٣) بَابُ جَهْرِ الْمَأْمُومِ بِالتَّأْمِينِ
	(١٥٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرُدِّ السَّلَامَ عَلَى الْإِمَامِ وَاتَّكَفَى بِتَسْلِيمِهِ	٢١٦	(١١٤) بَابُ : إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ
٢٣٠	الصَّلَاةِ	٢١٦	(١١٥) بَابُ إِتِمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ
٢٣١	(١٥٥) بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ	٢١٦	(١١٦) بَابُ إِتِمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ
٢٣٢	(١٥٦) بَابُ : يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ	٢١٧	(١١٧) بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ
٢٣٣	(١٥٧) بَابُ مَكَثِ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ	٢١٧	(١١٨) بَابُ وَضْعِ الْأَكْفَفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ
٢٣٣	(١٥٨) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَتَهُ فَتَخَطَّاهُمْ	٢١٧	(١١٩) بَابُ : إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعَ
٢٣٤	(١٥٩) بَابُ الْإِنْفِتَالِ وَالْأَنْصِرَافِ عَنِ الْمِيزَانِ وَالشَّمَالِ	٢١٨	(١٢٠) بَابُ اسْتِوَاءِ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ
٢٣٤	(١٦٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّوْمِ النَّبِيِّ [النَّبِيِّ] وَالْبَصْلِ وَالْكَرَاتِ	٢١٨	(١٢١) بَابُ : حَدُّ إِتِمَامِ الرُّكُوعِ وَالْإِعْدَالِ فِيهِ وَالْأَطْمَأْنِينَةِ
	(١٦١) بَابُ وَضُوءِ الصَّبْيَانِ وَمَتَى يَجِبُ عَلَيْهِمُ الْغُسْلُ	٢١٨	(١٢٢) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ بِالإِعَادَةِ
	وَالطُّهُورُ وَحُضُورِهِمُ الْجَمَاعَةَ وَالْعِيدَيْنِ وَالْجَنَائِزِ	٢١٨	(١٢٣) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ
٢٣٥	وَصُفُوفِهِمْ	(١٢٤) بَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ	
٢٣٧	(١٦٢) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْعَلَسِ	الرُّكُوعِ	
٢٣٧	(١٦٣) [بَابُ انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ]	٢١٨	(١٢٥) بَابُ : فَضْلُ اللَّهِمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ
٢٣٨	(١٦٤) بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ	٢١٩	(١٢٦) بَابُ : [الْقُنُوتُ]
	(١٦٥) بَابُ سُرْعَةِ انْصِرَافِ النِّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ وَقِلَّةِ مُقَامِهِنَّ	٢١٩	(١٢٧) بَابُ الطَّمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ
٢٣٨	فِي الْمَسْجِدِ	٢٢٠	(١٢٨) بَابُ : يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ
٢٣٨	(١٦٦) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ	٢٢١	(١٢٩) بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ
٢٣٨	١١- كِتَابُ الْجُمُعَةِ	٢٢٢	(١٣٠) بَابُ : يُبَدِّلُ صَنَعَهُ وَجَعَانِي فِي السُّجُودِ
٢٣٨	(١) بَابُ قُرْضِ الْجُمُعَةِ	٢٢٣	(١٣١) بَابُ : يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ
	(٢) بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ	٢٢٣	(١٣٢) بَابُ : إِذَا لَمْ يُتِمَّ سُجُودَهُ
٢٣٩	يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟	٢٢٣	(١٣٣) بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ
٢٤٠	(٣) بَابُ الطَّيِّبِ لِلْجُمُعَةِ	٢٢٣	(١٣٤) بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ
٢٤٠	(٤) بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ	٢٢٤	(١٣٥) بَابُ السُّجُودِ عَلَى الْأَنْفِ فِي الطَّيِّبِ
٢٤١	(٥) بَابُ :	(١٣٦) بَابُ عَقْدِ الثَّيَابِ وَشَدِّهَا وَمَنْ صَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبُهُ إِذَا	
٢٤١	(٦) بَابُ الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ	خَافَ أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ	
٢٤١	(٧) بَابُ : مَا يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ	٢٢٤	(١٣٧) بَابُ : لَا يَكْفُ شَعْرًا
٢٤٢	(٨) بَابُ السَّوَالِكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٢٢٤	(١٣٨) بَابُ : لَا يَكْفُ ثَوْبُهُ فِي الصَّلَاةِ
٢٤٢	(٩) بَابُ مَنْ تَسَوَّكَ بِسَوَالِكٍ غَيْرِهِ	٢٢٥	(١٣٩) بَابُ التَّسْنِيحِ وَالدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ
٢٤٢	(١٠) بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٢٢٥	(١٤٠) بَابُ الْمَكَثِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ
٢٤٣	(١١) بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْقُرَى وَالْمَدَنِ	٢٢٥	(١٤١) بَابُ : لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ
	(١٢) بَابُ : هَلْ عَلَى مَنْ لَا يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النِّسَاءِ	٢٢٦	(١٤٢) بَابُ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ
٢٤٣	وَالصَّبْيَانِ وَغَيْرِهِمْ	٢٢٦	(١٤٣) بَابُ : كَيْفَ يَغْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ
٢٤٤	(١٣) [بَابُ :]	٢٢٦	(١٤٤) بَابُ : يَكْبُرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ
٢٤٤	(١٤) بَابُ الرُّخْصَةِ إِنْ [لَمْ] لَمْ يَخْضُرِ الْجُمُعَةُ فِي الْمَطَرِ	٢٢٧	(١٤٥) بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُّدِ
٢٤٥	(١٥) بَابُ : مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ ؟	٢٢٨	(١٤٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ التَّشَهُّدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا
٢٤٥	(١٦) بَابُ : وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ	٢٢٨	(١٤٧) بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الْأَوَّلَى
٢٤٦	(١٧) بَابُ : إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	٢٢٨	(١٤٨) بَابُ التَّشَهُّدِ فِي الْآخِرَةِ
٢٤٦	(١٨) بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ	٢٢٩	(١٤٩) بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ

٢٤٧	(١٩) بَابُ : لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	(٦) بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مَنِيْرٍ	٢٦٠
٢٤٧	(٢٠) بَابُ : لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ	(٧) بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ	٢٦١
٢٤٧	(٢١) بَابُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	(٨) بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ	٢٦١
٢٤٧	(٢٢) بَابُ الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	(٩) بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ	٢٦٢
٢٤٧	(٢٣) بَابُ : يُجِبُ الْإِمَامُ [يُؤَذِّنُ الْإِمَامُ] عَلَى الْمَنِيْرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ	(١٠) بَابُ التَّكْبِيرِ لِلْعِيدِ	٢٦٣
٢٤٨	(٢٤) بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْمَنِيْرِ عِنْدَ النَّادِيَيْنِ	(١١) بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ	٢٦٣
٢٤٨	(٢٥) بَابُ النَّادِيَيْنِ عِنْدَ الْخُطْبَةِ	(١٢) بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنْى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ	٢٦٤
٢٤٨	(٢٦) بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمَنِيْرِ	(١٣) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرَمَةِ يَوْمَ الْعِيدِ	٢٦٤
٢٤٨	(٢٧) بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا	(١٤) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ أَوْ الْحَرَمَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ	٢٦٤
٢٤٩	(٢٨) بَابُ اسْتِغْفَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ إِذَا خَطَبَ	(١٥) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحَيْضِ الْمُصَلَّى	٢٦٥
٢٥٠	(٢٩) بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ النَّسَاءِ أَمَّا بَعْدُ	(١٦) بَابُ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْمُصَلَّى	٢٦٥
٢٥٠	(٣٠) بَابُ الْقُعْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	(١٧) بَابُ اسْتِغْفَالِ الْإِمَامِ النَّاسَ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ	٢٦٥
٢٥٢	(٣١) بَابُ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ	(١٨) بَابُ الْعِلْمِ بِالْمُصَلَّى	٢٦٥
٢٥٢	(٣٢) بَابُ : إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ امْرَأَةً أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ	(١٩) بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النَّسَاءَ يَوْمَ الْعِيدِ	٢٦٦
٢٥٢	(٣٣) بَابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ	(٢٠) بَابُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ فِي الْعِيدِ	٢٦٦
٢٥٣	(٣٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ	(٢١) بَابُ اعْتِزَالِ الْحَيْضِ الْمُصَلَّى	٢٦٧
٢٥٣	(٣٥) بَابُ الْاسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	(٢٢) بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى	٢٦٧
٢٥٣	(٣٦) بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ	(٢٣) بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسَ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ	٢٦٧
٢٥٤	(٣٧) بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ	(٢٤) بَابُ مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ	٢٦٨
٢٥٤	(٣٨) بَابُ : إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَصَلَاةُ الْإِمَامِ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةٌ	(٢٥) بَابُ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ	٢٦٨
٢٥٤	(٣٩) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا	(٢٦) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا	٢٦٩
٢٥٤	(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» [الجمعة: ١٠]	١٤- أَبْوَابُ الْوُتْرِ [كِتَابُ الْوُتْرِ]	٢٦٩
٢٥٥	(٤١) بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ	٢٦٩
٢٥٥	١٢- كِتَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ	(٢) بَابُ سَاعَاتِ الْوُتْرِ	٢٧٠
٢٥٥	(١) بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ	(٣) بَابُ إِيقَاطِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوُتْرِ	٢٧١
٢٥٦	(٢) بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ رَجُلًا وَرُكْبَانًا رَاجِلًا قَائِمًا	(٤) بَابُ : لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَا	٢٧١
٢٥٦	(٣) بَابُ : يَخْرُسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ	(٥) بَابُ الْوُتْرِ عَلَى الدَّائِبَةِ	٢٧١
٢٥٦	(٤) بَابُ الصَّلَاةِ عِنْدَ مُنَاضَةِ الْحُصُونِ وَلِقَاءِ الْعَدُوِّ	(٦) بَابُ الْوُتْرِ فِي السَّفَرِ	٢٧١
٢٥٧	(٥) بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءً	(٧) بَابُ الْقَنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ	٢٧١
٢٥٧	(٦) بَابُ التَّكْبِيرِ وَالْعَلَسِ بِالصَّبْحِ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ	١٥- أَبْوَابُ الْاسْتِسْقَاءِ [كِتَابُ الْاسْتِسْقَاءِ]	٢٧٢
٢٥٧	١٣- كِتَابُ الْعِيدَيْنِ	(١) بَابُ الْاسْتِسْقَاءِ وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْاسْتِسْقَاءِ	٢٧٢
٢٥٨	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيهِمَا	(٢) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : «اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ»	٢٧٢
٢٥٨	(٢) بَابُ الْحِرَابِ وَالذَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ	(٣) بَابُ سُؤَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ الْاسْتِسْقَاءَ إِذَا قُحِطُوا	٢٧٣
٢٥٩	(٣) بَابُ سَنَةِ الْعِيدَيْنِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ	(٤) بَابُ تَحْوِيلِ الرَّدَاءِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ	٢٧٤
٢٥٩	(٤) بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ	(٥) بَابُ إِنْتِقَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ بِالْقَحْطِ إِذَا انْتَهَكَ مَحَارِمُهُ	٢٧٤
٢٥٩	(٥) بَابُ الْأَكْلِ يَوْمَ النَّحْرِ	(٦) بَابُ الْاسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ	٢٧٤
		(٧) بَابُ الْاسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ	٢٧٥
		(٨) بَابُ الْاسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمَنِيْرِ	٢٧٦
		(٩) بَابُ مَنْ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْاسْتِسْقَاءِ	٢٧٦

٢٨٩	في الرَّكْعَةِ الْأُولَى
٢٨٩	(١٨) بَابُ الرَّكْعَةِ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطْوَلُ
٢٩٠	(١٩) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ
٢٩٠	١٧- أَبْوَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ [كِتَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ]
٢٩٠	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسَنِّيَهَا
٢٩١	(٢) بَابُ سَجْدَةِ «تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ»
٢٩١	(٣) بَابُ سَجْدَةِ ص
٢٩١	(٤) بَابُ سَجْدَةِ النِّجْمِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
٢٩١	(٥) بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكِ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ
٢٩٢	(٦) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ
٢٩٢	(٧) بَابُ سَجْدَةِ: «إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ»
٢٩٢	(٨) بَابُ مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِي
٢٩٢	(٩) بَابُ إِزْدِحَامِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ
٢٩٢	(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ
٢٩٣	(١١) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا
٢٩٣	(١٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْسُّجُودِ مِنَ الرَّحَامِ
٢٩٣	١٨- أَبْوَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ [كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ]
٢٩٣	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يُقْصَرَ
٢٩٤	(٢) بَابُ الصَّلَاةِ بِمَنْى
٢٩٤	(٣) بَابُ: كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ
٢٩٥	(٤) بَابُ: فِي كَمْ يُقْصَرُ الصَّلَاةُ؟
٢٩٥	(٥) بَابُ: يُقْصَرُ [الصَّلَاةُ] إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ
٢٩٦	(٦) بَابُ: يُصَلِّي الْمَغْرِبُ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ
٢٩٦	(٧) بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ
٢٩٧	(٨) بَابُ الْإِيمَاءِ عَلَى الدَّائِبَةِ
٢٩٧	(٩) بَابُ: يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ
٢٩٧	(١٠) بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ
٢٩٧	(١١) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبُرَ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا
٢٩٨	(١٢) بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبُرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا
٢٩٨	(١٣) بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
٢٩٨	(١٤) بَابُ: هَلْ يُؤَدَّنُ أَوْ يُقِيمُ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ؟
٢٩٩	(١٥) بَابُ: يُؤَخَّرُ الظُّهْرُ إِلَى الْعَصْرِ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
٢٩٩	(١٦) بَابُ: إِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ مَا زَاغَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ
٣٠٠	(١٧) بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ
٣٠٠	(١٨) بَابُ صَلَاةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيمَاءِ
٣٠١	(١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُطِيقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ
٣٠١	(٢٠) بَابُ: إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خَفَةَ تَمَّمَ مَا بَقِيَ
٣٠٢	١٩- كِتَابُ التَّهَجُّدِ

٢٧٦	(١٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَقَطَّعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ
٢٧٦	(١١) بَابُ مَا قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوَّلْ رِدَائُهُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
٢٧٦	(١٢) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ
٢٧٧	(١٣) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ
٢٧٧	(١٤) بَابُ: الدُّعَاءُ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ: حَوَالِنَا وَلَا عَلَيْنَا
٢٧٨	(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ قَائِمًا
٢٧٨	(١٦) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ
٢٧٨	(١٧) بَابُ: كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ
٢٧٨	(١٨) بَابُ صَلَاةِ الْاِسْتِسْقَاءِ رَكَعَتَيْنِ
٢٧٨	(١٩) بَابُ الْاِسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلَّى
٢٧٩	(٢٠) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ
٢٧٩	(٢١) بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ
٢٧٩	(٢٢) بَابُ رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ
٢٨٠	(٢٣) بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا مَطَرَتْ
٢٨٠	(٢٤) بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ
٢٨٠	(٢٥) بَابُ: إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ
٢٨١	(٢٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»
٢٨١	(٢٧) بَابُ مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْأَيَّامِ
٢٨١	(٢٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ» [الواقعة: ٨٢]
٢٨٢	(٢٩) بَابُ: لَا يَذَرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
٢٨٢	١٦- كِتَابُ الْكُسُوفِ
٢٨٢	(١) بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ
٢٨٣	(٢) بَابُ الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٤	(٣) بَابُ النَّدَاءِ: «يَا صَلَّوْهُ جَامِعَةً» فِي الْكُسُوفِ
٢٨٤	(٤) بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٤	(٥) بَابُ: هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتْ؟
٢٨٥	(٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكَسُوفِ»
٢٨٥	(٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٦	(٨) بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٦	(٩) بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً
٢٨٧	(١٠) بَابُ صَلَاةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٧	(١١) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ
٢٨٧	(١٢) بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ
٢٨٨	(١٣) بَابُ: لَا تَنْكَيْفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ
٢٨٨	(١٤) بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٩	(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْكُسُوفِ
٢٨٩	(١٦) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ أَمَّا بَعْدُ
٢٨٩	(١٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ
٢٨٩	بَابُ صَبِّ الْمَرْأَةِ عَلَى رَأْسِهَا الْمَاءَ إِذَا أَطَالَ الْإِمَامُ الْقِيَامَ

٣١٧	(٣٧) بَابُ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ	٣٠٢	(١) بَابُ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ
٣١٧	٢٠- كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ	٣٠٢	(٢) بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ
٣١٧	(١) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ	٣٠٣	(٣) بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
٣١٨	(٢) بَابُ مَسْجِدِ قُبَاءَ	٣٠٣	(٤) بَابُ تَرْكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ
٣١٨	(٣) بَابُ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ	٣٠٣	(٥) بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قِيَامِ [صَلَاةِ] اللَّيْلِ
٣١٩	(٤) بَابُ إِتْيَانِ مَسْجِدِ قُبَاءَ رَاكِبًا وَمَاشِيًا	٣٠٣	وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ
٣١٩	(٥) بَابُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ	٣٠٤	(٦) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّيْلِ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ
٣١٩	(٦) بَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ	٣٠٤	(٧) بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ
٣١٩	٢١- كِتَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٥	(٨) بَابُ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ يَنْمَ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ
٣١٩	(١) بَابُ اسْتِعَانَةِ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ	٣٠٥	(٩) بَابُ طَوْلِ الصَّلَاةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ
٣٢٠	(٢) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٥	(١٠) بَابُ : كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَكَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي
٣٢١	(٣) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ	٣٠٦	بِاللَّيْلِ
٣٢١	(٤) بَابُ مَنْ سَمِيَ قَوْمًا أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ مُوَاجَهَةٍ	٣٠٦	(١١) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَتَوْبِهِ وَمَا نُسِخَ مِنْ قِيَامِ
٣٢١	وَهُوَ لَا يَعْلَمُ	٣٠٦	اللَّيْلِ
٣٢١	(٥) بَابُ : التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ	٣٠٦	(١٢) بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ
٣٢٢	(٦) بَابُ مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ أَوْ تَقَدَّمَ بِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ	٣٠٧	بِاللَّيْلِ
٣٢٢	(٧) بَابُ : إِذَا دَعَبَ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ	٣٠٧	(١٣) بَابُ : إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بِالْشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ
٣٢٢	(٨) بَابُ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ	٣٠٧	(١٤) بَابُ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
٣٢٣	(٩) بَابُ بَسْطِ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلسُّجُودِ	٣٠٨	(١٥) بَابُ مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ
٣٢٣	(١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٨	(١٦) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ
٣٢٣	(١١) بَابُ : إِذَا انْفَلَتِ الدَّائِبَةُ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٨	(١٧) بَابُ فَضْلِ الظُّهْرِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفَضْلِ الصَّلَاةِ بَعْدَ
٣٢٤	(١٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبِصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ	٣٠٩	الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
٣٢٤	(١٣) بَابُ : مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تُفْسَدِ	٣٠٩	(١٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ
٣٢٤	صَلَاتُهُ	٣٠٩	(١٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ
٣٢٤	(١٤) بَابُ : إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّي تَقَدَّمَ أَوْ ائْتَضَّرَ فَانْتَظَرَ فَلَا	٣١٠	(٢٠) بَابُ :
٣٢٤	بَأْسَ	٣١٠	(٢١) بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى
٣٢٥	(١٥) بَابُ : لَا يَرُدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ	٣١١	(٢٢) بَابُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٥	(١٦) بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ	٣١١	(٢٣) بَابُ الصُّجْعَةِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٦	(١٧) بَابُ الْخَضَرِ فِي الصَّلَاةِ	٣١١	(٢٤) بَابُ مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ
٣٢٦	(١٨) بَابُ : تَفَكُّرُ الرَّجُلِ الشَّيْءِ فِي الصَّلَاةِ	٣١١	(٢٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنًى مَثْنًى
٣٢٧	٢٢- كِتَابُ السَّهْرِ	٣١٣	(٢٦) بَابُ الْحَدِيثِ بَعْدَ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٧	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّهْرِ إِذَا قَامَ مِنْ رُكْعَتَيِ الْفَرِيضَةِ	٣١٣	(٢٧) بَابُ تَعَاهِدِ رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهَا [سَمَاءً]
٣٢٧	(٢) بَابُ : إِذَا صَلَّى خَمْسًا	٣١٣	تَطَوُّعًا
٣٢٧	(٣) بَابُ : إِذَا سَلَّمَ فِي رُكْعَتَيْنِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ فَسَجَدَ	٣١٣	(٢٨) بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ
٣٢٧	سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سَجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ	٣١٤	(٢٩) بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ
٣٢٨	(٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْرِ	٣١٤	(٣٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ
٣٢٨	(٥) بَابُ : يُكْبَّرُ فِي سَجْدَتَيِ السَّهْرِ	٣١٤	(٣١) بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ
٣٢٨	(٦) بَابُ : إِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ	٣١٥	(٣٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَأَاهُ وَاسِعًا
٣٢٩	سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ	٣١٥	(٣٣) بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ
٣٢٩	(٧) بَابُ السَّهْرِ فِي الْفَرَضِ وَالتَّطَوُّعِ	٣١٥	(٣٤) بَابُ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ
٣٢٩	(٨) بَابُ : إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ	٣١٦	(٣٥) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ
٣٣٠	(٩) بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ	٣١٦	(٣٦) بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً

٣٤٧	(٣٦) بَابُ رِثَاءِ النَّبِيِّ ﷺ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ	٣٣١	٢٣ - كِتَابُ الْجَنَائِزِ
٣٤٧	(٣٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَنَائِزِ وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٣٣١
٣٤٨	(٣٨) بَابُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُلُودَ	(٢) بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ	٣٣٢
٣٤٨	(٣٩) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ	(٣) بَابُ الدَّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ	٣٣٣
٣٤٨	(٤٠) بَابُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحَرُونَ	(٤) بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ	٣٣٤
٣٤٩	(٤١) بَابُ مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ	(٥) بَابُ الْإِذْنِ بِالْجَنَازَةِ	٣٣٤
٣٤٩	(٤٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى	(٦) بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ	٣٣٥
٣٤٩	(٤٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»	(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ اصْبِرِي	٣٣٥
٣٥٠	(٤٤) بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ	(٨) بَابُ غَسْلِ الْمَيِّتِ وَوَضُوئِهِ بِالْمَاءِ وَالسَّدْرِ	٣٣٥
٣٥٠	(٤٥) بَابُ مَا يُنْهَى عَنِ النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ	(٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وَتَرًا	٣٣٦
٣٥١	(٤٦) بَابُ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ	(١٠) بَابُ: يُبَدَأُ بِمَا مِنْ الْمَيِّتِ	٣٣٦
٣٥١	(٤٧) بَابُ: مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ؟	(١١) بَابُ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنَ الْمَيِّتِ	٣٣٦
(٤٨) بَابُ: مَنْ تَبِعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَعَ عَنْ مَنَاقِبِ الرَّجَالِ فَإِنْ قَعَدَ أُمِرَ بِالْقِيَامِ	(١٢) بَابُ: هَلْ تَكْفَنُ الْمَرْأَةُ فِي إِزَارِ الرَّجُلِ؟	٣٣٦	
٣٥٢	(٤٩) بَابُ مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ	(١٣) بَابُ: يُجْعَلُ الْكَافُورُ فِي الْأَخِيرَةِ	٣٣٧
٣٥٢	(٥٠) بَابُ حَمْلِ الرَّجَالِ الْجَنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ	(١٤) بَابُ نَقْضِ شَعْرِ الْمَرْأَةِ	٣٣٧
٣٥٢	(٥١) بَابُ السَّرْعَةِ بِالْجَنَازَةِ	(١٥) بَابُ: كَيْفَ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ؟	٣٣٧
٣٥٣	(٥٢) بَابُ قَوْلِ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجَنَازَةِ قَدَمُوْنِي	(١٦) بَابُ: هَلْ يُجْعَلُ شَعْرُ الْمَرْأَةِ [خَلْفَهَا] ثَلَاثَةَ قُرُونٍ	٣٣٨
٣٥٣	(٥٣) بَابُ مَنْ صَفَّ صَفَّيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجَنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ	(١٧) بَابُ: يُلْقَى شَعْرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ	٣٣٨
٣٥٣	(٥٤) بَابُ الصُّفُوفِ عَلَى الْجَنَازَةِ	(١٨) بَابُ: الثِّيَابُ الْبَيْضُ لِلْكُفَنِ	٣٣٨
٣٥٤	(٥٥) بَابُ صُفُوفِ الصَّبِيَّانِ مَعَ الرَّجَالِ عَلَى الْجَنَائِزِ	(١٩) بَابُ الْكُفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ	٣٣٩
٣٥٤	(٥٦) بَابُ سَنَةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ	(٢٠) بَابُ الْحَنُوطِ لِلْمَيِّتِ	٣٣٩
٣٥٤	(٥٧) بَابُ فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ	(٢١) بَابُ: كَيْفَ يُكْفَنُ الْمُحْرَمُ؟	٣٣٩
٣٥٥	(٥٨) بَابُ مَنْ انْتَهَرَ حَتَّى يُدْفَنَ	(٢٢) بَابُ الْكُفَنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْتَفُ أَوْ لَا يُكْتَفُ وَمَنْ كَفَنَ يَغْمَرُ قَمِيصٍ	٣٣٩
٣٥٥	(٥٩) بَابُ صَلَاةِ الصَّبِيَّانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ	(٢٣) بَابُ الْكُفَنِ يَغْمَرُ قَمِيصٍ	٣٤٠
٣٥٥	(٦٠) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالْمُصَلِّيِّ وَالْمَسْجِدِ	(٢٤) بَابُ الْكُفَنِ بِلَا عِمَامَةٍ	٣٤٠
٣٥٦	(٦١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقُبُورِ	(٢٥) بَابُ: الْكُفَنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ	٣٤٠
٣٥٦	(٦٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النِّسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا	(٢٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوْجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ	٣٤١
٣٥٦	(٦٣) بَابُ: أَفِنْ يَقُومُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ؟	(٢٧) بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ غُطِّيَ رَأْسُهُ	٣٤١
٣٥٦	(٦٤) بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرَبْعًا	(٢٨) بَابُ مَنْ اسْتَعَدَّ الْكُفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ	٣٤١
٣٥٧	(٦٥) بَابُ قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ	(٢٩) بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَازَةَ	٣٤٢
٣٥٧	(٦٦) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ	(٣٠) بَابُ إِحْدَادِ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا	٣٤٢
٣٥٨	(٦٧) بَابُ: الْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفَقَ النِّعَالِ	(٣١) بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ	٣٤٣
٣٥٨	(٦٨) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا	(٣٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» إِذَا كَانَ النَّوْحُ مِنْ سُنَّتِهِ	٣٤٣
٣٥٩	(٦٩) بَابُ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ	(٣٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ	٣٤٥
٣٥٩	(٧٠) بَابُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ	(٣٤) بَابُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُبُوبَ	٣٤٦
٣٥٩	(٧١) بَابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ		
٣٦٠	(٧٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ		
٣٦٠	(٧٣) بَابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ		
٣٦٠	(٧٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ غَسْلَ الشَّهَدَاءِ		
٣٦٠	(٧٥) بَابُ مَنْ يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ		
٣٦١	(٧٦) بَابُ الْإِذْخِرِ وَالْحَشِينِ فِي الْقَبْرِ		

٣٨٤	(١٦) بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْمَحِينِ	٣٦١	(٧٧) بَابُ: هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ لِعِلَّةٍ؟
٣٨٥	(١٧) بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاوِلْ بِنَفْسِهِ	٣٦٢	(٧٨) بَابُ اللَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي الْقَبْرِ
٣٨٥	(١٨) بَابُ: لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غَنَى	(٧٩) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟	
٣٨٦	(١٩) بَابُ الْمَنَانِ بِمَا أُعْطِيَ	٣٦٢	
٣٨٦	(٢٠) بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا	٣٦٤	(٨٠) بَابُ: إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٣٨٦	(٢١) بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا	٣٦٥	(٨١) بَابُ الْجَرِيدِ عَلَى الْقَبْرِ
٣٨٧	(٢٢) بَابُ الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ	٣٦٦	(٨٢) بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ
٣٨٧	(٢٣) بَابُ: الصَّدَقَةُ تَكْفُرُ الْخَطِيئَةَ	٣٦٦	(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ
٣٨٨	(٢٤) بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشُّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ	(٨٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَالْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ	
٣٨٨	(٢٥) بَابُ أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ	٣٦٧	
٣٨٨	(٢٦) بَابُ أَجْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ أَوْ أَطْعَمَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ	٣٦٧	(٨٥) بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ
	(٢٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾	٣٦٧	(٨٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ
٣٨٩	الْآيَةُ [البقرة: ١٠-١١]	٣٦٩	(٨٧) بَابُ التَّعَوُّدِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ
٣٨٩	(٢٨) بَابُ مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْمُبْخِلِ	٣٧٠	(٨٨) بَابُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْعَمِيَّةِ وَالْبَوْلِ
٣٩٠	(٢٩) بَابُ صَدَقَةِ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ	٣٧٠	(٨٩) بَابُ الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَمِيَّةِ
	(٣٠) بَابُ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ	٣٧٠	(٩٠) بَابُ كَلَامِ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ
٣٩٠	(٣١) بَابُ: قَدَرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَنْ أُعْطِيَ شَاءَ	٣٧١	(٩١) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ
٣٩٠	(٣٢) بَابُ زَكَاةِ الْوَرَقِ	٣٧١	(٩٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ
٣٩١	(٣٣) بَابُ الْعَرْضِ فِي الزَّكَاةِ	٣٧٢	(٩٣) بَابُ:
٣٩٢	(٣٤) بَابُ: لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ	٣٧٣	(٩٤) بَابُ مَوْتِ يَوْمِ الْإِنْتِصَارِ
٣٩٢	(٣٥) بَابُ: مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا بَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ	٣٧٣	(٩٥) بَابُ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ بَغْتَةً
٣٩٢	(٣٦) بَابُ زَكَاةِ الْإِبِلِ	٣٧٤	(٩٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
٣٩٣	(٣٧) بَابُ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ بَنَاتٍ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ	٣٧٥	(٩٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ
٣٩٣	(٣٨) بَابُ زَكَاةِ الْغَنَمِ	٣٧٥	(٩٨) بَابُ ذِكْرِ شِرَارِ الْمَوْتَى
	(٣٩) بَابُ: لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَنْسُ إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ	٣٧٦	٢٤- كِتَابُ الزَّكَاةِ
٣٩٤	(٤٠) بَابُ أَخْذِ الْعَنَاقِ فِي الصَّدَقَةِ	٣٧٦	(١) بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ
٣٩٤	(٤١) بَابُ: لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ	٣٧٧	(٢) بَابُ التَّبَيُّعِ عَلَى إِبْنَاءِ الزَّكَاةِ
٣٩٥	(٤٢) بَابُ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ ذُوُّ صَدَقَةٍ	٣٧٨	(٣) بَابُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ
٣٩٥	(٤٣) بَابُ زَكَاةِ الْبَقَرِ	٣٧٨	(٤) بَابُ مَا أُدِّيَ زَكَاةُ فَلَيْسَ بِكَفَرٍ
٣٩٥	(٤٤) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ	٣٨٠	(٥) بَابُ إِنْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ
٣٩٧	(٤٥) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ	٣٨٠	(٦) بَابُ الرِّيَاءِ فِي الصَّدَقَةِ
٣٩٧	(٤٦) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ	(٧) بَابُ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ	
٣٩٧	(٤٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى	٣٨٠	(٨) بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ
٣٩٨	(٤٨) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيَّتَامِ فِي الْحِجْرِ	٣٨١	(٩) بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ
	(٤٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦٠]	٣٨٢	(١٠) بَابُ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ
٣٩٨		٣٨٣	(١١) بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ
		٣٨٣	بَابُ:
		٣٨٣	(١٢) بَابُ صَدَقَةِ الْعَلَايَةِ
		٣٨٤	(١٣) بَابُ صَدَقَةِ السَّرِّ
		٣٨٤	(١٤) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ
		٣٨٤	(١٥) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

٤١٢	٢٧-٢٨ ﴿فَبَاجَا﴾ [نوح: ٢٠]
٤١٢	(٣) بَابُ الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ
٤١٣	(٤) بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ
٤١٤	(٥) بَابُ فَرْضِ مَوَاقِيتِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
٤١٤	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَرُّوْهُمَا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]
٤١٤	(٧) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ
٤١٥	(٨) بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا يَهْلُوا قَبْلَ ذِي الْحَلِيفَةِ
٤١٥	(٩) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّامِ
٤١٥	(١٠) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ نَجْدٍ
٤١٥	(١١) بَابُ مُهَلِّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ
٤١٦	(١٢) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الْيَمَنِ
٤١٦	(١٣) بَابُ: ذَاتُ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ
٤١٦	(١٤) بَابُ الصَّلَاةِ بِذِي الْحَلِيفَةِ
٤١٦	(١٥) بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ
٤١٧	(١٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ»
٤١٧	(١٧) بَابُ غَسْلِ الْخَلْقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الْقِيَابِ
٤١٨	(١٨) بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْأَحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَرْجُلُ وَيَدَّهِنُ
٤١٨	(١٩) بَابُ مَنْ أَهْلٌ مُلَبَّدًا
٤١٨	(٢٠) بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَنْسَجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ
٤١٩	(٢١) بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الْقِيَابِ
٤١٩	(٢٢) بَابُ الرُّكُوبِ وَالْإِزْدَادِ فِي الْحَجِّ
٤١٩	(٢٣) بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الْقِيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأَزْرِ
٤٢٠	(٢٤) بَابُ مَنْ بَاتَ بِذِي الْحَلِيفَةِ حَتَّى أَصْبَحَ
٤٢٠	(٢٥) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ
٤٢١	(٢٦) بَابُ التَّلْبِيَةِ
٤٢١	(٢٧) بَابُ التَّخْمِيدِ وَالتَّسْنِيعِ وَالتَّكْمِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّائِيَةِ
٤٢١	(٢٨) بَابُ مَنْ أَهْلٌ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ
٤٢١	(٢٩) بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
٤٢٢	(٣٠) بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْخَدَرَ فِي الْوَادِي
٤٢٢	(٣١) بَابُ: كَيْفَ تُهَلُّ الْحَائِضُ وَالنَّفْسَاءُ؟
٤٢٣	(٣٢) بَابُ مَنْ أَهْلٌ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَهْلِ النَّبِيِّ ﷺ
٤٢٣	(٣٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] وَقَوْلُهُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩]
٤٢٤	(٣٤) بَابُ التَّمَتُّعِ وَالْإِفْرَاقِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ
٤٢٥	(٣٥) بَابُ مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَنَاهُ
٤٢٧	(٣٦) بَابُ التَّمَتُّعِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٩٩	(٥٠) بَابُ الْإِسْتِغْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
٤٠٠	(٥١) بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ
٤٠٠	(٥٢) بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا
٤٠٠	(٥٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]
٤٠٢	(٥٤) بَابُ خَرْصِ التَّمْرِ
٤٠٣	(٥٥) بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَالْمَاءِ الْجَارِي
٤٠٣	(٥٦) بَابُ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ
٤٠٤	(٥٧) بَابُ أَخْذِ صَدَقَةِ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فِيمَسُّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ
٤٠٤	(٥٨) بَابُ: مَنْ بَاعَ شِمَارَةً أَوْ نَخْلَةً أَوْ أَرْضَةً أَوْ زَرْعَةً وَقَدْ وَجِبَ فِيهِ الْعُشْرُ أَوْ الصَّدَقَةُ فَأَدَّى الزَّكَاةَ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ بَاعَ شِمَارَةً وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ
٤٠٤	(٥٩) بَابُ: هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرُهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشَّرَى وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ
٤٠٥	(٦٠) بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ
٤٠٥	(٦١) بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ
٤٠٦	(٦٢) بَابُ: إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ
٤٠٦	(٦٣) بَابُ أَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَقُرْدُ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا
٤٠٧	(٦٤) بَابُ صَلَاةِ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ
٤٠٧	(٦٥) بَابُ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ
٤٠٧	(٦٦) بَابُ: فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ
٤٠٧	(٦٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [الصوبة: ٦٠]
٤٠٨	وَمُحَاسَبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ
٤٠٨	(٦٨) بَابُ اسْتِعْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَأَلْبَانِهَا لِأَنْبَاءِ السَّبِيلِ
٤٠٩	(٦٩) بَابُ وَسْمِ الْإِمَامِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بِمِدِّهِ
٤٠٩	(٧٠) بَابُ فَرْضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ
٤٠٩	(٧١) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
٤٠٩	(٧٢) بَابُ: صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ
٤٠٩	(٧٣) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ
٤١٠	(٧٤) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ
٤١٠	(٧٥) بَابُ: صَاعٌ مِنْ زَيْبِ
٤١٠	(٧٦) بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيْدِ
٤١١	(٧٧) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ
٤١١	(٧٨) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ
٤١١	٢٥- كِتَابُ الْمَنَاسِكِ [كِتَابُ الْحَجِّ]
٤١١	(١) بَابُ وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ
٤١١	(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْءِ﴾ [الحج: ١٠٤]

٤٤٠	(٦٦) بَابُ : إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ فِي الطَّوَافِ قَطَعَهُ	(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ
٤٤٠	(٦٧) بَابُ : لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرْبَانٌ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ	حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿البقرة: ١٩٦﴾ ٤٢٨
٤٤٠	(٦٨) بَابُ : إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ	(٣٨) بَابُ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ ٤٢٨
٤٤٠	(٦٩) بَابُ : طَافَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى لِسُبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ	(٣٩) بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا وَ لَيْلًا ٤٢٩
(٧٠)	بَابُ مَنْ لَمْ يَقْرُبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى	(٤٠) بَابُ : مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ؟ ٤٢٩
٤٤١	عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ	(٤١) بَابُ : مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟ ٤٢٩
٤٤١	(٧١) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ	(٤٢) بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبَنِيَانِهَا ٤٣٠
٤٤١	(٧٢) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيِ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ	(٤٣) بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ ٤٣٢
٤٤١	(٧٣) بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ	(٤٤) بَابُ تَوْرِيثِ ذَوْرِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَآئِهَا وَأَنَّ النَّاسَ فِي
٤٤٢	(٧٤) بَابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا	الْمَسْجِدِ الْحَرَمِ سِوَاءَ خَاصَّةٍ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ
٤٤٢	(٧٥) بَابُ سِقَايَةِ الْحَجَّاجِ	الَّذِينَ كَفَرُوا وَيُضَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ
٤٤٣	(٧٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْرَمَ	الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ
٤٤٣	(٧٧) بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ	وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿
٤٤٤	(٧٨) بَابُ الطَّوَافِ عَلَى وَضُوءٍ	[الحج: ٢٥] ٤٣٢
٤٤٥	(٧٩) بَابُ وَجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ وَجَعْلٍ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ	(٤٥) بَابُ نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ ٤٣٢
٤٤٦	(٨٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ	(٤٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
(٨١)	بَابُ : تَقْضِي الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ	الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ
٤٤٧	بِالْبَيْتِ وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ	أَضَلَّلَنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ ﴿إِلَى قَوْلِهِ : ﴿لَعَلَّهُمْ
(٨٢)	بَابُ الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا لِلْمَكِّيِّ وَلِلْحَجَّاجِ إِذَا	يَشْكُرُونَ﴾ [ابراهيم: ٣٥-٣٧] ٤٣٣
٤٤٨	خَرَجَ إِلَى مَنَى	(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَجَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
٤٤٩	(٨٣) بَابُ : أَيْنَ يُصَلِّي الظُّهْرُ فِي يَوْمِ التَّوْبَةِ؟	قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ ﴿إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
٤٤٩	(٨٤) بَابُ الصَّلَاةِ بِمَنَى	شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٩٧] ٤٣٣
٤٥٠	(٨٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ	(٤٨) بَابُ كِسْرِ الْكَعْبَةِ ٤٣٤
٤٥٠	(٨٦) بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا غَدَى مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ	(٤٩) بَابُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ ٤٣٤
٤٥٠	(٨٧) بَابُ التَّهَجُّجِ بِالرُّوْحِ يَوْمَ عَرَفَةَ	(٥٠) بَابُ مَا ذَكَرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ٤٣٥
٤٥٠	(٨٨) بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الدَّآبَةِ بِعَرَفَةَ	(٥١) بَابُ إِغْلَاقِ الْبَيْتِ وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ ٤٣٥
٤٥١	(٨٩) بَابُ الْجُمُعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ	(٥٢) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ ٤٣٥
٤٥١	(٩٠) بَابُ قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ	(٥٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ ٤٣٥
٤٥١	بَابُ التَّعْجِيلِ إِلَى الْمَوْقِفِ	(٥٤) بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ ٤٣٥
٤٥١	(٩١) بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ	(٥٥) بَابُ : كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ؟ ٤٣٦
٤٥٢	(٩٢) بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ	(٥٦) بَابُ اسْتِطْلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا
٤٥٢	(٩٣) بَابُ النُّزُولِ بَيْنَ عَرَفَةَ وَجَمْعٍ	يَطُوفُ وَيَرْمِلُ ثَلَاثًا ٤٣٦
(٩٤)	بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ وَإِشَارَتِهِ	(٥٧) بَابُ الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ٤٣٦
٤٥٣	إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ	(٥٨) بَابُ اسْتِطْلَامِ الرُّكْنِ بِالْمُحَجِّجِ ٤٣٧
٤٥٣	(٩٥) بَابُ الْجُمُعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُؤَدِّلَةِ	(٥٩) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْإِمَامَيْنِ ٤٣٧
٤٥٣	(٩٦) بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْطَوِّعْ	(٦٠) بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ ٤٣٧
٤٥٤	(٩٧) بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا	(٦١) بَابُ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ٤٣٨
(٩٨)	بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ لِبَلِيلٍ فَيَقْفُونَ بِالْمُؤَدِّلَةِ	(٦٢) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ ٤٣٨
٤٥٤	وَيَدْعُونَ وَيَقْدَمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ	(٦٣) بَابُ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى
٤٥٥	(٩٩) بَابُ مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ بِجَمْعٍ؟	بَيْتِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا ٤٣٨
٤٥٦	(١٠٠) بَابُ : مَنْ يَدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ	(٦٤) بَابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ ٤٣٩
(١٠١)	بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ يَرْمِي جَمْرَةَ	(٦٥) بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ ٤٣٩

٤٧٠	٤٥٦ الْعَقَبَةُ وَالْإِثْدَابُ فِي السَّيْرِ
٤٧٠	(١٣٩) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ	٤٥٦	(١٠٢) بَابُ : «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَمْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ» إِلَى قَوْلِهِ «حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»
٤٧٠	(١٤٠) بَابُ إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ [البقرة: ١٩٦]	
٤٧١	(١٤١) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى	٤٥٧	(١٠٣) بَابُ رُكُوبِ الْبُذْنِ
٤٧١	(١٤٢) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ	٤٥٧	(١٠٤) بَابُ مَنْ سَاقَ الْبُذْنَ مَعَهُ
٤٧١	(١٤٣) بَابُ الطَّيْبِ بَعْدَ رَمَى الْجِمَارِ وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ	٤٥٨	(١٠٥) بَابُ مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ
٤٧٢	(١٤٤) بَابُ طَوَافِ الْوَدَاعِ	٤٥٨	(١٠٦) بَابُ مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ يَدَيِ الْحَلِيفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ
٤٧٢	(١٤٥) بَابُ : إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ	٤٥٩	(١٠٧) بَابُ قَتْلِ الْقَلَائِدِ لِلْبُذْنِ وَالْبَقَرِ
٤٧٣	(١٤٦) بَابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ بِالْأَنْطَحِ	٤٥٩	(١٠٨) بَابُ إِشْعَارِ الْبُذْنِ
٤٧٣	(١٤٧) بَابُ الْمُحَصَّبِ	٤٥٩	(١٠٩) بَابُ مَنْ قَلَّدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ
.....	(١٤٨) بَابُ النُّزُولِ بِذِي طَوًى قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَنُزُولِ الْبُطْحَاءِ الَّتِي بِذِي الْحَلِيفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ	٤٦٠	(١١٠) بَابُ تَقْلِيدِ الْغَنَمِ
٤٧٤	(١٤٩) بَابُ مَنْ نَزَلَ بِذِي طَوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ	٤٦٠	(١١١) بَابُ الْقَلَائِدِ مِنَ الْعَهْنِ
٤٧٤	(١٥٠) بَابُ التَّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ	٤٦٠	(١١٢) بَابُ تَقْلِيدِ النَّعْلِ
٤٧٥	(١٥١) بَابُ الْإِدْلَاجِ مِنَ الْمُحَصَّبِ	٤٦١	(١١٣) بَابُ الْجَلَالِ لِلْبُذْنِ
٤٧٥	٢٦- [كِتَابُ] أَبْوَابِ الْعُمْرَةِ	٤٦١	(١١٤) بَابُ مَنْ اشْتَرَى هَدْيَهُ مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهَا
٤٧٥	(١) بَابُ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا	٤٦١	(١١٥) بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقَرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ
٤٧٦	(٢) بَابُ مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ	٤٦٢	(١١٦) بَابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى
٤٧٦	(٣) بَابُ : كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟	٤٦٢	(١١٧) بَابُ مَنْ نَحَرَ بِيَدِهِ
٤٧٧	(٤) بَابُ عُمْرَةٍ فِي رَمَضَانَ	٤٦٢	(١١٨) بَابُ نَحْرِ الْإِبِلِ الْمُقَيَّدَةِ
٤٧٧	(٥) بَابُ الْعُمْرَةِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ وَغَيْرَهَا	٤٦٣	(١١٩) بَابُ نَحْرِ الْبُذْنِ قَائِمَةً
٤٧٨	(٦) بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ	٤٦٣	(١٢٠) بَابُ : لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا
٤٧٨	(٧) بَابُ الْأَعْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ	٤٦٣	(١٢١) بَابُ : يُصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ
٤٧٩	(٨) بَابُ : أَجْرُ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ	٤٦٣	(١٢٢) بَابُ : يُصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبُذْنِ
.....	(٩) بَابُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ يُجْزَى مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ؟	٤٦٤	(١٢٣) بَابُ :
٤٧٩	(١٠) بَابُ : يَفْعَلُ بِالْعُمْرَةِ مَا يَفْعَلُ بِالْحَجِّ	٤٦٤	(١٢٤) بَابُ : وَمَا يَأْكُلُ مِنَ الْبُذْنِ وَمَا يَصَدَّقُ
٤٨٠	(١١) بَابُ : مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ	٤٦٤	(١٢٥) بَابُ الدَّنَجِ قَبْلَ الْحَلْقِ
٤٨٢	(١٢) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ أَوِ الْغَزْوِ	٤٦٥	(١٢٦) بَابُ مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَحَلَقَ
٤٨٢	(١٣) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ وَالْعَلَقَةِ عَلَى الدَّابَّةِ	٤٦٥	(١٢٧) بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ
٤٨٢	(١٤) بَابُ الْقُدُومِ بِالْعِدَاةِ	٤٦٦	(١٢٨) بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ
٤٨٢	(١٥) بَابُ الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ	٤٦٦	(١٢٩) بَابُ الزِّيَارَةِ يَوْمَ النَّحْرِ
٤٨٢	(١٦) بَابُ : لَا يَطْرُقُ أَهْلُهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ	(١٣٠) بَابُ : إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا
٤٨٣	(١٧) بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ	٤٦٧	(١٣١) بَابُ الْفَتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ
.....	(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ «وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا» [البقرة: ١٨٩]	٤٦٧	(١٣٢) بَابُ الْخُطْبَةِ أَيَّامَ مِنَى
٤٨٣	(١٩) بَابُ : السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ	٤٦٨	(١٣٣) بَابُ : هَلْ يَمُوتُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيْلِيٍّ مِنَى
٤٨٣	(٢٠) بَابُ الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ وَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ	
٤٨٤	٢٧- [كِتَابُ] أَبْوَابِ الْمُحْصَرِّ	٤٦٩	(١٣٤) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ
٤٨٤	(١) بَابُ : إِذَا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ	٤٦٩	(١٣٥) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي
٤٨٤	(٢) بَابُ الْإِحْصَارِ فِي الْحَجِّ	٤٧٠	(١٣٦) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ
٤٨٥	(٣) بَابُ النَّحْرِ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي الْحَصْرِ	٤٧٠	(١٣٧) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَجَعَلَ الْيَمِينَ عَنْ يَسَارِهِ
.....		(١٣٨) بَابُ : يُكَبَّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ قَالَهُ ابْنُ عُمرَ عَنِ النَّبِيِّ

٤٩٩	(١) بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ	٤٨٥	(٤) بَابُ مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُحْصَرِّ بَدَلٌ
٥٠٠	(٢) بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ	٤٨٥	(٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة:
٥٠١	(٣) بَابُ: الْمَدِينَةُ طَائِفَةٌ	١٩٦	٤٨٦
٥٠١	(٤) بَابُ لَا يَتِي الْمَدِينَةَ	٤٨٦	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿أَوْ صَدَقَةٌ﴾
٥٠١	(٥) بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ	٤٨٦	(٧) بَابُ: الْأَطْعَامُ فِي الْفِدْيَةِ يَصْنَفُ صَاعٌ
٥٠٢	(٦) بَابُ: الْإِيمَانُ يَأْزُرُ إِلَى الْمَدِينَةِ	٤٨٧	(٨) بَابُ: النَّسْكُ شَأْنٌ
٥٠٢	(٧) بَابُ إِثْمٍ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ	٤٨٧	(٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَا رَفْتٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]
٥٠٢	(٨) بَابُ أَطَامَ الْمَدِينَةَ	٤٨٧	(١٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾
٥٠٢	(٩) بَابُ: لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ	١٩٧	[البقرة: ١٩٧]
٥٠٣	(١٠) بَابُ: الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبِيثَ	٤٨٧	٢٨- كِتَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ
٥٠٣	بَابُ:	٤٨٧	(١) بَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَنَحْوِهِ [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾]
٥٠٣	(١١) بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ	٤٨٧	(٢) بَابُ: وَإِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرَمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ
٥٠٤	(١٢) بَابُ:	٤٨٨	(٣) بَابُ: إِذَا رَأَى الْمُحْرَمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا فَفَطِنَ الْحَلَالُ
٥٠٥	٣٠- كِتَابُ الصَّوْمِ	٤٨٨	(٤) بَابُ: لَا يُعِينُ الْمُحْرَمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ
٥٠٥	(١) بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ	٤٨٩	(٥) بَابُ: لَا يُشِيرُ الْمُحْرَمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ
٥٠٥	(٢) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ	٤٨٩	(٦) بَابُ: إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرَمِ حِمَارًا وَخَصِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ
٥٠٦	(٣) بَابُ: الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ	٤٩٠	(٧) بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرَمُ مِنَ الدَّوَابِّ
٥٠٦	(٤) بَابُ: الرَّبَّانُ لِلصَّائِمِينَ	٤٩١	(٨) بَابُ: لَا يُغْضَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ
٥٠٦	(٥) بَابُ: هَلْ يُقَالُ رَمَضَانٌ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَمَنْ رَأَى كُلَّهُ وَاسِعًا	٤٩١	(٩) بَابُ: لَا يُنْفَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ
٥٠٧	بَابُ رُؤْيَى الْهَلَالِ	٤٩٢	(١٠) بَابُ: لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ
٥٠٧	(٦) بَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَنِيَّةً	٤٩٢	(١١) بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرَمِ
٥٠٨	(٧) بَابُ: أَجُودَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ	٤٩٣	(١٢) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُحْرَمِ
٥٠٨	(٨) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلُ بِهِ فِي الصَّوْمِ	٤٩٣	(١٣) بَابُ مَا يَنْهَى مِنَ الطَّيِّبِ لِلْمُحْرَمِ وَالْمُحْرِمَةِ
٥٠٨	(٩) بَابُ: هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شَتِمَ	٤٩٣	(١٤) بَابُ الْأَغْتِسَالِ لِلْمُحْرَمِ
٥٠٩	(١٠) بَابُ الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَزُوبَةَ	٤٩٤	(١٥) بَابُ لَيْسَ الْخُقْفَيْنِ لِلْمُحْرَمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ التَّغْلِينَ
٥٠٩	(١١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا»	٤٩٤	(١٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ
٥١٠	(١٢) بَابُ: شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ	٤٩٤	(١٧) بَابُ لَيْسَ السَّلَاحُ لِلْمُحْرَمِ
٥١٠	(١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسِبُ»	٤٩٥	(١٨) بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ
٥١٠	(١٤) بَابُ: لَا يَتَقَدَّمُ رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ	٤٩٥	(١٩) بَابُ: إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَعِيمٌ
٥١١	(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾	٤٩٦	(٢٠) بَابُ الْمُحْرَمِ بِمَوْتٍ بَعْرَقَةً وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤْدَى عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ
٥١١	[البقرة: ١٨٧]	٤٩٦	(٢١) بَابُ سَنَةِ الْمُحْرَمِ إِذَا مَاتَ
٥١١	(١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]	٤٩٦	(٢٢) بَابُ الْحَجِّ وَالتَّذَرُّعِ مِنَ الْمَيْتِ وَالرَّجُلِ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ
٥١١	(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ يَلَالٍ»	٤٩٦	(٢٣) بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْقِيُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ
٥١٢	بَابُ:	٤٩٧	(٢٤) بَابُ حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ
٥١٢	(١٨) بَابُ تَأْجِيلِ السَّحُورِ	٤٩٧	(٢٥) بَابُ حَجِّ الصَّبِيَّانِ
		٤٩٧	(٢٦) بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ
		٤٩٩	(٢٧) بَابُ مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ
		٤٩٩	٢٩- [كِتَابُ] فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ

٥٢٦	(٥٤) بَابُ حَقِّ الصَّوْمِ فِي الصَّوْمِ	٥١٢	(١٩) بَابُ قَدَرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ؟
٥٢٦	(٥٥) بَابُ حَقِّ الْجَسَمِ فِي الصَّوْمِ	٥١٢	(٢٠) بَابُ بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ
٥٢٧	(٥٦) بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ	٥١٣	(٢١) بَابُ : إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا
٥٢٧	(٥٧) بَابُ حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ	٥١٣	(٢٢) بَابُ لِلصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنُبًا
٥٢٨	(٥٨) بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ	٥١٤	(٢٣) بَابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ
٥٢٨	(٥٩) بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ	٥١٤	(٢٤) بَابُ الْقِبْلَةِ لِلصَّائِمِ
٥٢٩	(٦٠) بَابُ صِيَامِ الْبَيْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ	٥١٤	(٢٥) بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ
٥٢٩	(٦١) بَابُ مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطَرْ عَنْهُمْ	٥١٥	(٢٦) بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرَبَ نَاسِيًا
٥٢٩	(٦٢) بَابُ الصَّوْمِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ	٥١٦	(٢٧) بَابُ السَّوَالِ الرُّطْبِ [سِوَالِ الرُّطْبِ] وَالْيَاسِ لِلصَّائِمِ
٥٢٩	(٦٣) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُفْطَرَ	٥١٦	(٢٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «إِذَا تَوَصَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخَرِ الْمَاءِ وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ»
٥٣٠	(٦٤) بَابُ : هَلْ يَخْصُصُ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟	٥١٦	(٢٩) بَابُ : إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ
٥٣٠	(٦٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ	٥١٧	(٣٠) بَابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ
٥٣١	(٦٦) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ	٥١٧	(٣١) بَابُ الْمُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يُطْعِمُ أَهْلَهُ مِنَ الْكُفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مُحَاوِلِينَ؟
٥٣١	(٦٧) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ	٥١٧	(٣٢) بَابُ الْحِجَامَةِ وَالْقِيَاءِ لِلصَّائِمِ
٥٣٢	(٦٨) بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ	٥١٨	(٣٣) بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ
٥٣٢	(٦٩) بَابُ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ	٥١٩	(٣٤) بَابُ : إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ
٥٣٣	٣١- كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ	٥١٩	(٣٥) بَابُ :
٥٣٣	(١) بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ	٥١٩	(٣٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ طُلِّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ «لَيْسَ مِنْ أَلْبَرِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ»
٥٣٥	٣٢- كِتَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ	٥١٩	(٣٧) بَابُ : لَمْ يَعْجَبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ
٥٣٥	(١) بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ	٥٢٠	(٣٨) بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِمَرَأَةِ النَّاسِ
٥٣٥	(٢) بَابُ التَّمِسُّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ	٥٢٠	(٣٩) بَابُ : «وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ» [البقرة: ١٨٤]
٥٣٦	(٣) بَابُ تَحَرِّيِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ	٥٢٠	(٤٠) بَابُ : مَتَى يُفْضَى قَضَاءُ رَمَضَانَ؟
٥٣٧	(٤) بَابُ رَفْعِ مَعْرِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاكِي النَّاسِ	٥٢١	(٤١) بَابُ الْحَائِضِ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ
٥٣٧	(٥) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ	٥٢١	(٤٢) بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ
٥٣٧	٣٣- أَبْوَابُ الْأَعْتِكَافِ	٥٢٢	(٤٣) بَابُ : مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ؟
٥٣٨	(١) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ	٥٢٢	(٤٤) بَابُ : يُفْطَرُ بِمَا تَبَسَّرَ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ
٥٣٨	(٢) بَابُ : الْحَائِضُ تُرْجَلُ الْمُعْتَكِفِ	٥٢٢	(٤٥) بَابُ تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ
٥٣٨	(٣) بَابُ : الْمُعْتَكِفُ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ	٥٢٣	(٤٦) بَابُ : إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ
٥٣٩	(٤) بَابُ غَسْلِ الْمُعْتَكِفِ	٥٢٣	(٤٧) بَابُ صَوْمِ الصَّبِيَّانِ
٥٣٩	(٥) بَابُ الْأَعْتِكَافِ لَيْلًا	٥٢٣	(٤٨) بَابُ الْوَصَالِ
٥٣٩	(٦) بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ	٥٢٤	(٤٩) بَابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوَصَالِ
٥٣٩	(٧) بَابُ الْأَخْبِيَةِ فِي الْمَسْجِدِ	٥٢٥	(٥٠) بَابُ الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ
٥٤٠	(٨) بَابُ : هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؟	٥٢٥	(٥١) بَابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطَرَ فِي التَّطَوُّعِ وَلَمْ يَرِ عَلَيْهِ قَضَاءٌ إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ
٥٤٠	(٩) بَابُ الْأَعْتِكَافِ وَخُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ	٥٢٥	(٥٢) بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ
٥٤٠	(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ	٥٢٦	(٥٣) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ
٥٤١	(١١) بَابُ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ		
٥٤١	(١٢) بَابُ : هَلْ يَذَرُّ الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ؟		
٥٤١	(١٣) بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ		
٥٤٢	(١٤) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ		

٥٥٦	(٣٠) بَابُ الْخِيَارِ	٥٤٢	(١٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صَوْمًا
٥٥٧	(٣١) بَابُ ذِكْرِ النَّسَاجِ	٥٤٢	(١٦) بَابُ: إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ
٥٥٧	(٣٢) بَابُ النَّجَارِ	٥٤٣	(١٧) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَسَطِ مِنْ رَمَضَانَ
٥٥٧	(٣٣) بَابُ شِرْيِ الْإِمَامِ الْخَوَائِجِ بِنَفْسِهِ	٥٤٣	(١٨) بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ
٥٥٨	(٣٤) بَابُ شِرْيِ الدَّوَابِّ وَالْحَمِيرِ	٥٤٣	(١٩) بَابُ: الْمُعْتَكِفُ يَدْخُلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْغُسْلِ
٥٥٨	(٣٥) بَابُ الْأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَاعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ	٥٤٣	٣٤- كِتَابُ الْبُيُوعِ
٥٥٩	(٣٦) بَابُ شِرَاءِ الْإِبِلِ لَهُمْ أَوْ الْأَجْرَبِ	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿وَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ الْخ	٥٤٤
٥٥٩	(٣٧) بَابُ بَيْعِ السَّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا	(٢) بَابُ: الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ	٥٤٥
٥٥٩	(٣٨) بَابُ: فِي الْعَطَارِ وَبَيْعِ الْحَسَنِكِ	(٣) بَابُ تَفْسِيرِ الْمُشْتَبِهَاتِ	٥٤٦
٥٦٠	(٣٩) بَابُ ذِكْرِ الْحَجَّامِ	(٤) بَابُ مَا يُنْتَزَعُ مِنَ الشُّبُهَاتِ	٥٤٧
٥٦٠	(٤٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لِنَفْسِهِ لِلرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ	(٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوَسَاسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ	٥٤٧
٥٦١	(٤١) بَابُ صَاحِبِ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسَّوْمِ	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]	٥٤٧
٥٦١	(٤٢) بَابُ كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ؟	(٧) بَابُ مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ	٥٤٨
٥٦١	(٤٣) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوقَّتِ الْخِيَارَ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟	(٨) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ	٥٤٨
٥٦١	(٤٤) بَابُ: الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا	(٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ	٥٤٨
٥٦١	(٤٥) بَابُ: إِذَا خَيْرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ	(١٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ	٥٤٩
٥٦٢	(٤٦) بَابُ: إِذَا كَانَ الْبَايِعُ بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟	(١١) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]	٥٤٩
٥٦٢	(٤٧) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا وَلَمْ يُكْرِ الْبَايِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ	(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿انْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧]	٥٤٩
٥٦٢	(٤٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ	(١٣) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ	٥٥٠
٥٦٣	(٤٩) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ	(١٤) بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنِّسِيئَةِ	٥٥٠
٥٦٥	(٥٠) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّخَبِ فِي السُّوقِ	(١٥) بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ	٥٥٠
٥٦٥	(٥١) بَابُ الْكَيْلِ عَلَى الْبَايِعِ وَالْمُعْطَى	(١٦) بَابُ السَّهْوَةِ وَالسَّامَةِ فِي الشَّرْيِ وَالْبَيْعِ وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَابٍ	٥٥١
٥٦٦	(٥٢) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ	(١٧) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا	٥٥٢
٥٦٦	(٥٣) بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ	(١٨) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا	٥٥٢
٥٦٦	(٥٤) بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحِكْرَةِ	(١٩) بَابُ: إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا	٥٥٢
٥٦٧	(٥٥) بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ وَبَيْعَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ	(٢٠) بَابُ بَيْعِ الْخِلْطِ مِنَ التَّمْرِ	٥٥٣
٥٦٧	(٥٦) بَابُ مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا جُزْأً أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُوَوِّبَهُ إِلَى رَحْلِهِ وَالْأَدَبِ فِي ذَلِكَ	(٢١) بَابُ مَا قِيلَ فِي اللَّحَامِ وَالْجُزَارِ	٥٥٣
٥٦٧	(٥٧) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَايِعِ فَبَاعَ أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ	(٢٢) بَابُ مَا يَمَحُوقُ الْكُذِبُ وَالْكَثْمَانُ فِي الْبَيْعِ	٥٥٣
٥٦٨	(٥٨) بَابُ: لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَسْوُمُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرَكَ	(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ [آل عمران: ١٣٠] الْآيَةُ	٥٥٤
٥٦٨	(٥٩) بَابُ بَيْعِ الْمُرَابِدَةِ	(٢٤) بَابُ أَكْلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ	٥٥٤
٥٦٩	(٦٠) بَابُ النَّخْشِ وَمَنْ قَالَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ الْبَيْعُ	(٢٥) بَابُ مُؤْكِلِ الرِّبَا	٥٥٤
٥٦٩	(٦١) بَابُ بَيْعِ الْغَرَرِ وَحَبْلِ الْحَبْلَةِ	(٢٦) بَابُ: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]	٥٥٥
٥٦٩	(٦٢) بَابُ بَيْعِ الْمَلَكَةِ	(٢٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخَلِيفِ فِي الْبَيْعِ	٥٥٥
٥٦٩	(٦٣) بَابُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ	(٢٨) بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّوَاغِ	٥٥٥
٥٧٠	(٦٤) بَابُ النَّهْيِ لِلْبَايِعِ أَنْ لَا يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ	(٢٩) بَابُ ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَّادِ	٥٥٦

- (٦٥) بَابُ: إِنْ شَاءَ رَدَّ الْمُصْرَاةَ فِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ ٥٧١
- (٦٦) بَابُ بَيْعِ الْعَبْدِ الرَّائِي ٥٧١
- (٦٧) بَابُ الشَّرْيِ وَالْبَيْعِ مَعَ النِّسَاءِ ٥٧٢
- (٦٨) بَابُ: هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَهَلْ يُعْرَضُ؟ أَوْ يَنْصَحُهُ؟ ٥٧٢
- (٦٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِأَجْرٍ ٥٧٢
- (٧٠) بَابُ: لَا يَشْتَرِي حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّمْسَرَةِ ٥٧٣
- (٧١) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَلْقَى الرُّكْبَانِ ٥٧٣
- (٧٢) بَابُ مُنْتَهَى التَّلْقِي ٥٧٤
- (٧٣) بَابُ: إِذَا اضْطَرَّ فِي الْبَيْعِ شَرْطًا لَا تَحِلُّ ٥٧٤
- (٧٤) بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ ٥٧٥
- (٧٥) بَابُ بَيْعِ الزَّيْتِ بِالزَّيْتِ وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ ٥٧٥
- (٧٦) بَابُ بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ ٥٧٥
- (٧٧) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ ٥٧٥
- (٧٨) بَابُ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ ٥٧٦
- (٧٩) بَابُ بَيْعِ الدِّهْنِ بِالدِّهْنِ نِسَاءً ٥٧٦
- (٨٠) بَابُ بَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسِئَةً ٥٧٧
- (٨١) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ يَدًا يَدٍ ٥٧٧
- (٨٢) بَابُ بَيْعِ الْمَرْأَةِ ٥٧٧
- (٨٣) بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ٥٧٨
- (٨٤) بَابُ تَفْسِيرِ الْعَرَابِيَا ٥٧٨
- (٨٥) بَابُ بَيْعِ التَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ٥٧٩
- (٨٦) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ٥٨٠
- (٨٧) بَابُ: إِذَا بَاعَ التَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاقَةٌ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ ٥٨٠
- (٨٨) بَابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ ٥٨٠
- (٨٩) بَابُ: إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ يَتَمَرُ خَيْرٌ مِنْهُ ٥٨٠
- (٩٠) بَابُ مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِثَ أَوْ أَرْضًا مَرْزُوعَةً أَوْ بِإِجَارَةٍ ٥٨١
- (٩١) بَابُ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا ٥٨١
- (٩٢) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ ٥٨١
- (٩٣) بَابُ بَيْعِ الْمُخَاضَرَةِ ٥٨١
- (٩٤) بَابُ بَيْعِ الْجَمَارِ وَأَكْلِهِ ٥٨٢
- (٩٥) بَابُ مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِكْمَالِ وَالْوَزْنِ وَسُنَّتِهِمْ عَلَى دِيَارِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ الْمَشْهُورَةِ ٥٨٢
- (٩٦) بَابُ بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ ٥٨٣
- (٩٧) بَابُ بَيْعِ الْأَرْضِ وَالذُّورِ وَالْعَرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ ٥٨٣
- (٩٨) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي ٥٨٣
- (٩٩) بَابُ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ ٥٨٤
- (١٠٠) بَابُ شِرْيِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرْبِيِّ وَهَبِهِ وَعَتَقِهِ ٥٨٤
- (١٠١) بَابُ جُلُودِ الْمَمْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْبَغَ ٥٨٦
- (١٠٢) بَابُ قَتْلِ الْخَيْزُرِ ٥٨٦
- (١٠٣) بَابُ: لَا يُدَابُّ شَحْمُ الْمَمْتَةِ وَلَا يَبَاعُ وَدَكُهُ ٥٨٦
- (١٠٤) بَابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ ٥٨٧
- (١٠٥) بَابُ تَحْرِيمِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ ٥٨٧
- (١٠٦) بَابُ إِفْهِمَ مَنْ بَاعَ حُرًّا ٥٨٧
- (١٠٧) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْيَهُودَ بِبَيْعِ أَرْضِهِمْ حِمِينَ أَجْلَاهُمْ ٥٨٨
- (١٠٨) بَابُ بَيْعِ الْعَبِيدِ بِالْعَبْدِ وَالْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِئَةً ٥٨٨
- (١٠٩) بَابُ بَيْعِ الرُّوقِ ٥٨٨
- (١١٠) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ ٥٨٩
- (١١١) بَابُ: هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرِئَهَا؟ ٥٨٩
- (١١٢) بَابُ بَيْعِ الْمَمْتَةِ وَالْأَصْنَامِ ٥٩٠
- (١١٣) بَابُ ثَمَنِ الْكَلْبِ ٥٩٠
- ٣٥- كِتَابُ السَّلَامِ ٥٩١
- (١) بَابُ السَّلَامِ فِي كَلِمٍ مَعْلُومٍ ٥٩١
- (٢) بَابُ السَّلَامِ فِي وَزْنٍ مَعْلُومٍ ٥٩١
- (٣) بَابُ السَّلَامِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عَنْدهُ أَصْلٌ ٥٩٢
- (٤) بَابُ السَّلَامِ فِي النَّخْلِ ٥٩٢
- (٥) بَابُ الْكَفِيلِ فِي السَّلَامِ ٥٩٣
- (٦) بَابُ الرَّهْنِ فِي السَّلَامِ ٥٩٣
- (٧) بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ٥٩٣
- (٨) بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَنْ تَنْتَجِ النَّاقَةُ ٥٩٤
- ٣٦- كِتَابُ الشُّفْعَةِ ٥٩٤
- (١) بَابُ الشُّفْعَةِ فِيمَا لَمْ يَقْسَمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُلُودُ فَلَا شُفْعَةَ ٥٩٤
- (٢) بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ ٥٩٤
- (٣) بَابُ: أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ؟ ٥٩٥
- ٣٧- كِتَابُ الْإِجَارَةِ ٥٩٥
- (١) بَابُ اسْتِئْجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ٥٩٥
- (٢) بَابُ رَغْيِ الْغَنَمِ عَلَى قَرَارِيضَ ٥٩٦
- (٣) بَابُ اسْتِئْجَارِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَإِذَا لَمْ يُوْجَدْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ ٥٩٦
- (٤) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَازَ وَهُمَا عَلَى شَرْطِهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ ٥٩٦
- (٥) بَابُ الْأَجِيرِ فِي الْغَزْوِ ٥٩٦
- (٦) بَابُ: مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَمِنَ لَهُ الْأَجَلُ وَلَمْ يَمَيِّنِ الْعَمَلَ ٥٩٧
- (٧) بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَاطِطًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ جَازَ ٥٩٧
- (٨) بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ ٥٩٧
- (٩) بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ ٥٩٨
- (١٠) بَابُ إِفْهِمَ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الْأَجِيرِ ٥٩٨

- (١١) بَابُ: إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ ٦١٣
- (١٢) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْوَقْفِ وَنَفَقَتِهِ وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ ٦١٣
- (١٣) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْحُدُودِ ٦١٤
- (١٤) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْبُذْنِ وَتَعَاهُدِهَا ٦١٤
- (١٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوَكِيلِهِ ضَعُهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ وَقَالَ الْوَكِيلُ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ ٦١٤
- (١٦) بَابُ وَكَالَةِ الْأَمِينِ فِي الْخِزَانَةِ وَنَحْوِهَا ٦١٥
- ٤١- كِتَابُ الْمُزَارَعَةِ ٦١٥
- (١) بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أَكَلَ مِنْهُ ٦١٥
- (٢) بَابُ مَا يُحَذَّرُ مِنْ عَوَاقِبِ الْأَشْتِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ أَوْ جَاوَزَ الْحَدَّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ ٦١٦
- (٣) بَابُ اقْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ ٦١٦
- (٤) بَابُ اسْتِعْمَالِ الْبَقَرِ لِلْحِرَاثَةِ ٦١٦
- (٥) بَابُ: إِذَا قَالَ أَكْفَيْنِي مَثْوًى النَّخْلِ أَوْ غَيْرِهِ وَتَشْرِكُنِي فِي الثَّمَرِ ٦١٧
- (٦) بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ ٦١٧
- (٧) بَابُ: ٦١٧
- (٨) بَابُ الْمُزَارَعَةِ بِالشَّطْرِ وَنَحْوِهِ ٦١٨
- (٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّيِّئُ فِي الْمُزَارَعَةِ ٦١٩
- (١٠) بَابُ: ٦١٩
- (١١) بَابُ الْمُزَارَعَةِ مَعَ الْمَهُودِ ٦١٩
- (١٢) بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمُزَارَعَةِ ٦١٩
- (١٣) بَابُ: إِذَا زَرَعَ يَمَالٍ قَوْمٌ يَغِيرُ إِذْنَهُمْ وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَاحِبٌ لَهُمْ ٦١٩
- (١٤) بَابُ أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الْخَرَاجِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ ٦٢٠
- (١٥) بَابُ مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَوَاتًا ٦٢٠
- (١٦) بَابُ: ٦٢١
- (١٧) بَابُ: إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ أَقْرَكَ مَا أَقْرَكَ اللَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا فَهِيَ عَلَى تَرَاضِيهِمَا ٦٢١
- (١٨) بَابُ مَا كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرِ ٦٢١
- (١٩) بَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ٦٢٢
- (٢٠) بَابُ: ٦٢٣
- (٢١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغَرْسِ ٦٢٣
- ٤٢- كِتَابُ الْمُسَافَاةِ ٦٢٤
- (١) بَابُ: فِي الشَّرْبِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ ٦٢٤
- (٢) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوْى لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ» ٦٢٥
- (١١) بَابُ الْإِجَارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ ٥٩٨
- (١٢) بَابُ مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ أَجْرَهُ فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجَرُ قَرَادَ وَمَنْ عَمِلَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ ٥٩٩
- (١٣) بَابُ مَنْ آجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَصَدَّقَ مِنْهُ وَأَجَرَ الْحَمَّالَ ٦٠٠
- (١٤) بَابُ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ ٦٠٠
- (١٥) بَابُ: هَلْ يُؤَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ! ٦٠٠
- (١٦) بَابُ مَا يُعْطَى فِي الرِّقْمَةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ٦٠١
- (١٧) بَابُ ضَرْبِيَّةِ الْعَبْدِ وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ ٦٠٢
- (١٨) بَابُ خَرَاجِ الْحَجَّامِ ٦٠٢
- (١٩) بَابُ مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ الْعَبْدِ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ ٦٠٢
- (٢٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْبَغْيِ وَالْإِمَاءِ ٦٠٢
- (٢١) بَابُ عَسْبِ الْفَحْلِ ٦٠٣
- (٢٢) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا ٦٠٣
- ٣٨- كِتَابُ الْحَوَالَةِ ٦٠٣
- (١) بَابُ: فِي الْحَوَالَةِ وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الْحَوَالَةِ؟ ٦٠٣
- (٢) بَابُ: إِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَكٌّ ٦٠٤
- (٣) بَابُ: إِذَا أَحَالَ ذَيْنَ الْمَيْتِ عَلَى رَجُلٍ جَازَ ٦٠٤
- ٣٩- كِتَابُ الْكِفَالَةِ ٦٠٤
- (١) بَابُ الْكِفَالَةِ فِي الْفَرَضِ وَالدِّيُونِ بِالْأَبْدَانِ وَغَيْرِهَا ٦٠٤
- (٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتُوهُمْ نَفْسَهُمْ﴾ ٦٠٥
- (٣) بَابُ مَنْ تَكْفَلَ عَنْ مَيْتٍ دِينًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ ٦٠٦
- (٤) بَابُ جَوَارِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ ٦٠٧
- (٥) بَابُ الدِّينِ ٦٠٨
- ٤٠- كِتَابُ الْوَكَالَةِ ٦٠٨
- (١) وَكَالَةُ الشَّرِيكِ الشَّرِيكِ فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا ٦٠٨
- (٢) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ الْمُسْلِمُ حَرَبِيًّا فِي دَارِ الْحَرْبِ أَوْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ جَازَ ٦٠٩
- (٣) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيزَانِ ٦٠٩
- (٤) بَابُ: إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شاةً تَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ذَبْحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ ٦١٠
- (٥) بَابُ: وَكَالَةُ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةٌ ٦١٠
- (٦) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدِّيُونِ ٦١٠
- (٧) بَابُ: إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لَوَكِيلٍ أَوْ شَفِيعٍ قَوْمٍ جَازَ ٦١١
- (٨) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي فَاعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ ٦١١
- (٩) بَابُ وَكَالَةِ الْمَرْأَةِ الْإِمَامَ فِي النِّكَاحِ ٦١٢
- (١٠) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَازَهُ الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ وَإِنْ أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ ٦١٢

٦٣٩	(١٩) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ إِصْاعَةِ الْمَالِ	٦٢٥	(٣) بَابُ مَنْ حَفَرَ يَفْرًا فِي مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ
٦٣٩	(٢٠) بَابُ: الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ	٦٢٦	(٤) بَابُ الْخُصُومَةِ فِي الْبُفْرِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا
٦٣٩	٤٤- كِتَابُ الْخُصُومَاتِ	٦٢٦	(٥) بَابُ إِحْمٍ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ
٦٣٩	(١) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِنْخَاصِ	٦٢٦	(٦) بَابُ سُكْرِ الْأَنْهَارِ
	(٢) بَابُ مَنْ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَضَعِيفَ الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ	٦٢٧	(٧) بَابُ شُرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ
٦٤١	حَجَرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ	٦٢٧	(٨) بَابُ شُرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ
	(٣) [بَابُ] مَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ وَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ	٦٢٧	(٩) بَابُ فَضْلِ سَفِيِّ الْمَاءِ
	وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ وَالْقِيَامِ بِشَأْنِهِ فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدَ مَنْعِهِ	٦٢٨	(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ
	لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِصْاعَةِ الْمَالِ وَقَالَ لِلَّذِي	٦٢٩	(١١) بَابُ: لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ
	يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ وَلَمْ يَأْخُذِ	٦٢٩	(١٢) بَابُ شُرْبِ النَّاسِ وَالِدَوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ
٦٤١	النَّبِيِّ ﷺ مَالَهُ	٦٣٠	(١٣) بَابُ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَا
٦٤١	(٤) بَابُ كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ	٦٣١	(١٤) بَابُ الْقَطَائِعِ
	(٥) بَابُ إِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْخُصُومِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ	٦٣١	(١٥) بَابُ كِتَابَةِ الْقَطَائِعِ
٦٤٢	الْمَعْرِفَةِ	٦٣١	(١٦) بَابُ حَلْبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ
٦٤٣	(٦) بَابُ دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَمِّتِ		(١٧) بَابُ: الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شُرْبٌ فِي حَاطِطٍ أَوْ فِي
٦٤٣	(٧) بَابُ التَّوَقُّعِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعْرِتُهُ	٦٣٢	نَحْلٍ
٦٤٣	(٨) بَابُ الرِّبْطِ وَالْحَنْسِ فِي الْحَرَمِ	٤٣-	كِتَابُ فِي اسْتِيفَاضِ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالْحَجَرِ وَالتَّفْلِيسِ
٦٤٤	(٩) بَابُ: فِي الْمُلَازِمَةِ	٦٣٣
٦٤٤	(١٠) بَابُ التَّقَاضِي		(١) بَابُ مَنْ اشْتَرَى بِالذَّيْنِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ أَوْ لَيْسَ
٦٤٤	٤٥- كِتَابُ اللَّقْطَةِ	٦٣٣	بِحَضْرَتِهِ
٦٤٤	(١) بَابُ: إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ	٦٣٣	(٢) بَابُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِنْتِلَافَهَا
٦٤٥	(٢) بَابُ ضَلَاةِ الْإِبِلِ	٦٣٣	(٣) بَابُ أَدَاءِ الدُّيُونِ
٦٤٥	(٣) بَابُ ضَلَاةِ الْغَنَمِ	٦٣٤	(٤) بَابُ اسْتِيفَاضِ الْإِبِلِ
	(٤) بَابُ: إِذَا لَمْ يَوْجَدْ صَاحِبَ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ فَهِيَ لِمَنْ	٦٣٤	(٥) بَابُ حُسْنِ التَّقَاضِي
٦٤٦	وَجَدَهَا	٦٣٤	(٦) بَابُ: هَلْ يَغْطِي أَكْبَرَ مِنْ سِنِّهِ؟
٦٤٦	(٥) بَابُ: إِذَا وَجَدَ خَشَبَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ سَوَاطٍ أَوْ نَحْوَهُ	٦٣٥	(٧) بَابُ حُسْنِ الْقَضَاءِ
٦٤٦	(٦) بَابُ: إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ		(٨) بَابُ: إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّلَهُ [دُونَ حَقِّهِ وَحَلَّلَهُ]
٦٤٧	(٧) بَابُ: كَيْفَ تُعَرَّفُ لُقْطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ؟	٦٣٥	فَهُوَ جَائِزٌ
٦٤٧	(٨) بَابُ: لَا تَحْلُبُ مَا شِئْتَ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ		(٩) بَابُ: إِذَا قَاصَّ أَوْ جَاوَزَهُ فِي الدَّيْنِ فَهُوَ جَائِزٌ تَمْرًا
	(٩) بَابُ: إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ	٦٣٥	يَحْتَمِرُ أَوْ غَيْرِهِ
٦٤٨	لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ	٦٣٦	(١٠) بَابُ مَنْ اسْتَعَاذَ مِنَ الدَّيْنِ
	(١٠) بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ اللَّقْطَةُ وَلَا يَدْعُهَا تَضْيَعُ حَتَّى لَا	٦٣٦	(١١) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا
٦٤٨	يَأْخُذَهَا مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ؟	٦٣٦	(١٢) بَابُ: مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ
٦٤٩	(١١) بَابُ: مَنْ عَرَّفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا إِلَى السُّلْطَانِ	٦٣٧	(١٣) بَابُ: لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ
٦٤٩	(١٢) بَابُ:		(١٤) بَابُ: إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ
٤٦-	[كِتَابُ الْغَضَبِ بَابُ فِي الْمَظَالِمِ] أَبْوَابُ الْمَظَالِمِ	٦٣٧	وَالْوَدِيعَةِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
٦٤٩	وَالْقِصَاصِ		(١٥) بَابُ مَنْ أَخَّرَ الْغَرِيمَ إِلَى الْغَدِ أَوْ نَحْوِهِ وَلَمْ يَرِ ذَلِكَ
٦٤٩	بَابُ فِي الْمَظَالِمِ وَالْغَضَبِ	٦٣٧	مَطْلًا
٦٥٠	(١) بَابُ قِصَاصِ الْمَظَالِمِ		(١٦) بَابُ مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ أَوْ الْمُعْدِمِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ
	(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾	٦٣٧	الْغُرَمَاءِ أَوْ أَعْطَاهُ حَتَّى يُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ
٦٥٠	[هود: ١٨]	٦٣٨	(١٧) بَابُ: إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى أَوْ أَجَلَهُ فِي الْبَيْعِ
٦٥١	(٣) بَابُ: لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ	٦٣٨	(١٨) بَابُ الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدَّيْنِ

٦٦٤	(٣) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ	٦٥١	(٤) بَابُ: أَعِنَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا
	(٤) بَابُ الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ	٦٥١	(٥) بَابُ نَصْرِ الْمَظْلُومِ
٦٦٥	(٥) بَابُ تَقْوِيمِ الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ	٦٥١	(٦) بَابُ الْأَنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ
٦٦٥	(٦) بَابُ: هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْأَسْتِهَاِمِ فِيهِ؟	٦٥٢	(٧) بَابُ عَفْوِ الْمَظْلُومِ
٦٦٦	(٧) بَابُ شَرَكَةِ النِّجْمِ وَأَهْلِ الْمِيرَاثِ	٦٥٢	(٨) بَابُ: الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٦٦٦	(٨) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا	٦٥٢	(٩) بَابُ الْإِتْقَاءِ وَالْحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ
٦٦٦	(٩) بَابُ: إِذَا اقْتَسَمَ الشُّرَكَاءُ الدَّوْرَ وَغَيْرَهَا [وغيره] فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شُفْعَةٌ	٦٥٢	(١٠) بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ؟
٦٦٧	(١٠) بَابُ الْأَنْتِزَاكِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ	٦٥٢	(١١) بَابُ: إِذَا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ
٦٦٧	(١١) بَابُ مُشَارَكَةِ الدَّيِّ وَالْمُشْرِكِينَ فِي الْمُزَارَعَةِ	٦٥٣	(١٢) بَابُ: إِذَا أُذِنَ لَهُ أَوْ أُحْلِلَ لَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ؟
٦٦٧	(١٢) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ وَالْعَدْلِ فِيهَا	٦٥٣	(١٣) بَابُ إِثْمٍ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ
٦٦٨	(١٣) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ	٦٥٣	(١٤) بَابُ: إِذَا أُذِنَ إِنْسَانٌ لِأَخْرَ شَيْئًا جَارَ
٦٦٨	(١٤) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الرَّفِيقِ	٦٥٣	(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤]
٦٦٨	(١٥) بَابُ الْأَنْتِزَاكِ فِي الْهَدْيِ وَالْبُذْنِ وَإِذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ رَجُلًا فِي هَدْيِهِ بَعْدَ مَا أَهْدَى	٦٥٤	(١٦) بَابُ إِثْمٍ مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ
٦٦٩	(١٦) بَابُ مَنْ عَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ يَجْزُو فِي الْقِسْمِ	٦٥٤	(١٧) بَابُ: إِذَا خَاصَمَ فَجَرَ
٦٦٩	٤٨- كِتَابُ الرَّهْنِ	٦٥٥	(١٨) بَابُ: قِصَاصُ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ
	(١) بَابُ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَرِهْنُ مَقْبُوضَةً﴾	٦٥٥	(١٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّقَايِفِ
٦٦٩	(٢) بَابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ	٦٥٦	(٢٠) بَابُ: لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارِهِ أَنْ يَغْرِزَ خَصْمَهُ فِي جِدَارِهِ
٦٧٠	(٣) بَابُ رَهْنِ السَّلَاحِ	٦٥٦	(٢١) بَابُ صَبِّ الْخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ
٦٧٠	(٤) بَابُ: الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ	٦٥٦	(٢٢) بَابُ أَفْقِيَةِ الدَّوْرِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ
٦٧٠	(٥) بَابُ الرَّهْنِ عِنْدَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ	٦٥٦	(٢٣) بَابُ الْأَبَارِ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا لَمْ يُنَازَ بِهَا
٦٧٠	(٦) بَابُ: إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهِنُ وَنَحْوَهُ فَالْيَبِيْتَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْمُجِبِّ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ	٦٥٧	(٢٤) بَابُ إِطَاعَةِ الْأَدَى
٦٧١	٤٩- كِتَابُ الْعِتْقِ	٦٥٧	(٢٥) بَابُ الْغُرْفَةِ وَالْعَلِيَّةِ الْمُشْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا
٦٧١	(١) [بَابُ: فِي الْعِتْقِ وَقَضَائِهِ]	٦٥٩	(٢٦) بَابُ مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْبِلَاطِ أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ
٦٧٢	(٢) بَابُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟	٦٥٩	(٢٧) بَابُ الْوُقُوفِ وَالْبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ
٦٧٢	(٣) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَتَاقَةِ فِي الْكُسُوفِ وَالْآيَاتِ	٦٥٩	(٢٨) بَابُ مَنْ أَخَذَ [أَخْرَأ] الْغَضْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ فَرَمَى بِهِ
٦٧٢	(٤) بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أُمَّةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ	٦٦٠	(٢٩) بَابُ: إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَيْتَاءِ
٦٧٢	(٥) بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي عَبْدٍ وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ اسْتَسْعَى الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ عَلَى نَحْوِ الْكِتَابَةِ	٦٦٠	(٣٠) بَابُ النَّهْيِ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ
٦٧٣	(٦) بَابُ الْخَطَا وَالنَّسِيَانِ فِي الْعَتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ وَلَا عَتَاقَةَ إِلَّا لِرَبِّهِ اللَّهُ	٦٦١	(٣١) بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخِنْزِيرِ
٦٧٤	(٧) بَابُ: إِذَا قَالَ لِعَبْدِهِ هُوَ لِلَّهِ وَنَوَى الْعِتْقَ وَالْإِسْهَادَ فِي الْعِتْقِ	٦٦١	(٣٢) بَابُ: هَلْ تُكْسَرُ الدَّنَانُ الَّتِي فِيهَا الْخَمْرُ وَتُخَرَّقُ الرِّقَاقُ؟
٦٧٤	(٨) بَابُ أُمِّ الْوَلَدِ	٦٦٢	(٣٣) بَابُ مَنْ قُتِلَ [قَاتَلَ] دُونَ مَالِهِ
٦٧٥	(٩) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبِّرِ	٦٦٢	(٣٤) بَابُ: إِذَا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ
٦٧٦	(١٠) بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَيْبَتِهِ	٦٦٢	(٣٥) بَابُ: إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلَيْسَ بِمِفْلَةٍ
٦٧٦	(١١) بَابُ: إِذَا أَسِيرَ أَخُو الرَّجُلِ أَوْ عَمُّهُ هَلْ يُفَادَى إِذَا كَانَ مُشْرِكًا؟	٦٦٣	٤٧- كِتَابُ الشَّرَكَةِ
٦٧٦		٦٦٣	(١) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ
		٦٦٣	(٢) بَابُ: مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ

٦٧٦	(١٢) بَابُ عَقِي الْمُشْرِكِ	٦٩٤	(٢٢) بَابُ هَيْبَةِ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ
٦٧٧	(١٣) بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَفَدَى وَسَبَى الذَّرِيَّةَ	٦٩٤	(٢٣) بَابُ الْهَيْبَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ
٦٧٨	(١٤) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَدَبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا	٦٩٥	(٢٤) بَابُ : إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةً لِقَوْمٍ
٦٧٨	(١٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ فَأَطِيعُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ»	٦٩٥	(٢٥) بَابُ مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً وَعِنْدَهُ جُلَسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ
٦٧٩	(١٦) بَابُ الْعَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ	٦٩٦	(٢٦) بَابُ : إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ
٦٧٩	(١٧) بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ وَقَوْلِهِ عَبْدِي وَأَمَتِي	٦٩٦	(٢٧) بَابُ هَدِيَّةٍ مَا يُكْرَهُ لِبُيُوتِهَا
٦٨٠	(١٨) بَابُ إِذَا أَتَاهُ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ	٦٩٦	(٢٨) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
٦٨٠	(١٩) بَابُ : الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَنَسَبَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَالَ إِلَى السَّيِّدِ	٦٩٧	(٢٩) بَابُ الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ
٦٨١	(٢٠) بَابُ : إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوُجْهَ	٦٩٨	(٣٠) بَابُ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هَيْبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ
٦٨١	٥٠- كِتَابُ الْمُكَاتَبِ	٦٩٨	(٣١) بَابُ :
٦٨١	(١) بَابُ الْمُكَاتَبِ وَنُجُومِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَحْمُ	٦٩٩	(٣٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرَّقِيقِ
٦٨١	(٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ وَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ	٦٩٩	(٣٣) بَابُ مَنْ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ وَالذَّائِبَةَ وَغَيْرَهَا
٦٨٢	(٣) بَابُ اسْتِعَارَةِ الْمُكَاتَبِ وَسُؤَالِهِ النَّاسَ	٦٩٩	(٣٤) بَابُ الْأَسْتِعَارَةِ لِلْعُرُوسِ عِنْدَ الْبِنَاءِ
٦٨٣	(٤) بَابُ بَيْعِ الْمُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ	٧٠٠	(٣٥) بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ
٦٨٣	(٥) بَابُ : إِذَا قَالَ الْمُكَاتَبُ اشْتَرَيْتَنِي وَأَعْتَقْنِي فَاشْتَرَاهُ لِذَلِكَ	٧٠١	(٣٦) بَابُ : إِذَا قَالَ أَخَذْتَنِي هَذِهِ الْجَارِيَةَ عَلَى مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ فَهُوَ جَائِزٌ
٦٨٤	٥١- كِتَابُ الْهَيْبَةِ وَقَضِيلِهَا وَالتَّخْرِيفِ عَلَيْهَا	٧٠١	(٣٧) بَابُ : إِذَا حَمَلَ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ فَهُوَ كَالْعُمَرَى وَالصَّدَقَةِ
٦٨٤	(٢) بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْهَيْبَةِ	٧٠١	٥٢- كِتَابُ الشَّهَادَاتِ
٦٨٥	(٣) بَابُ مَنْ اسْتَوْهَبَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا	٧٠٢	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدَّعِي
٦٨٥	(٤) بَابُ مَنْ اسْتَسْقَى	٧٠٢	(٢) بَابُ : إِذَا عَدَلَ رَجُلٌ أَحَدًا [رَجُلًا] فَقَالَ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا أَوْ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا
٦٨٦	(٥) بَابُ قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيِّدِ	٧٠٢	(٣) بَابُ شَهَادَةِ الْمُخْتَبِئِ
٦٨٦	(٦) [بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ]	٧٠٢	(٤) بَابُ : إِذَا شَهِدَ شَاهِدٌ أَوْ شُهِدَ بِشَيْءٍ فَقَالَ آخَرُونَ مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ يُحْكَمُ يَقُولُ مَنْ شَهِدَ
٦٨٦	(٧) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ	٧٠٣	(٥) بَابُ الشَّهَادَةِ الْعُدُولِ
٦٨٦	(٨) بَابُ مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضُ نِسَابِهِ فَوُتِ بَعْضُ	٧٠٤	(٦) بَابُ : تَعْدِيلُ كَمْ يَجُوزُ؟
٦٨٧	(٩) بَابُ مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ	٧٠٤	(٧) بَابُ الشَّهَادَةِ عَلَى الْأَنْسَابِ وَالرِّضَاعِ الْمُسْتَفِيزِ وَالْمَوْتِ الْقَدِيمِ
٦٨٨	(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى الْهَيْبَةَ الْغَائِبَةَ جَائِزَةً	٧٠٥	(٨) بَابُ شَهَادَةِ الْفَافِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي
٦٨٨	(١١) بَابُ الْمَكَافَاةِ فِي الْهَيْبَةِ	٧٠٦	(٩) بَابُ : لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ
٦٨٩	(١٢) بَابُ الْهَيْبَةِ لِلْوَلَدِ	٧٠٧	(١٠) بَابُ مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ
٦٨٩	(١٣) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْهَيْبَةِ	٧٠٧	(١١) بَابُ شَهَادَةِ الْأَعْمَى
٦٩٠	(١٤) بَابُ هَيْبَةِ الرَّجُلِ لِمَرْأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِرَوْحِهَا	٧٠٨	(١٢) بَابُ شَهَادَةِ النِّسَاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]
٦٩٠	(١٥) بَابُ هَيْبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا	٧٠٩	(١٣) بَابُ شَهَادَةِ الْإِمَاءِ وَالْعَبِيدِ
٦٩١	(١٦) بَابُ : يَمَنْ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ؟	٧٠٩	(١٤) بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ
٦٩١	(١٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ	٧٠٩	(١٥) بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا
٦٩٢	(١٨) بَابُ : إِذَا وَهَبَ هَيْبَةً أَوْ وَعَدَ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ	٧١٢	(١٦) بَابُ : إِذَا زَكَى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ
٦٩٢	(١٩) بَابُ كَيْفَ يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ؟	٧١٣	(١٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِطْنَابِ فِي الْمَنْحِ وَلَيْقُلَ مَا يَعْلَمُ
٦٩٣	(٢٠) بَابُ إِذَا وَهَبَ هَيْبَةً فَقَبِضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ: قَبِلْتُ	٧١٣	(١٨) بَابُ بُلُوغِ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتِهِمَا
٦٩٣	(٢١) بَابُ : إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ		(١٩) بَابُ سُؤَالِ الْحَاكِمِ الْمُدَّعِي: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَبِلَ

- ٧١٤ الْمِيمِين
- (٢٠) بَابُ : الْمِيمِين عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ ٧١٤
- (٢١) بَابُ : إِذَا ادَّعَى أَوْ قَذَفَ فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْبَيِّنَةَ ٧١٥
- وَيَنْطَلِقَ لِطَلَبِ الْبَيِّنَةِ ٧١٥
- (٢٢) بَابُ الْمِيمِين بَعْدَ الْعَصْرِ ٧١٥
- (٢٣) بَابُ : يَحْلِفُ الْمُدْعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ ٧١٥
- الْمِيمِينُ وَلَا يُصْرَفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ ٧١٥
- (٢٤) بَابُ : إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْمِيمِينِ ٧١٥
- (٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] ٧١٦
- (٢٦) بَابُ كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ؟ ٧١٦
- (٢٧) بَابُ مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ بَعْدَ الْمِيمِينِ ٧١٧
- (٢٨) بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ ٧١٧
- (٢٩) بَابُ : لَا يُسْأَلُ أَهْلُ الشَّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا ٧١٨
- (٣١) بَابُ الْفُرْعَةِ فِي الْمُشْكَلَاتِ ٧١٩
- ٥٣- كِتَابُ الصَّلُوحِ ٧٢٠
- (١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ٧٢٠
- (٢) بَابُ : لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ ٧٢١
- (٣) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ اذْهَبُوا بِنَا نُصْلِحْ ٧٢١
- (٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ : ﴿أَنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ ٧٢١
- (٥) بَابُ : إِذَا اصْطَلَحُوا عَلَى صُلْحٍ جَوْرٌ فَهُوَ مَرْدُودٌ ٧٢١
- (٦) بَابُ : كَيْفَ يُكْتَبُ هَذَا مَا صَالِحٌ فَلَنْ يَنْفُلَ وَقُلَانُ ٧٢٢
- بَيْنَ فُلَانٍ ٧٢٢
- (٧) بَابُ الصُّلْحِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ٧٢٣
- (٨) بَابُ الصُّلْحِ فِي الدِّيَةِ ٧٢٤
- (٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ٧٢٤
- (١٠) بَابُ : هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ؟ ٧٢٥
- (١١) بَابُ فَضْلِ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلَ بَيْنَهُمْ ٧٢٥
- (١٢) بَابُ : إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ فَأَبَى حَكَمَ عَلَيْهِ ٧٢٦
- بِالْحُكْمِ الْمِيمِينِ ٧٢٦
- (١٣) بَابُ الصُّلْحِ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ ٧٢٦
- وَالْمَجَازِقَةِ فِي ذَلِكَ ٧٢٦
- (١٤) بَابُ الصُّلْحِ بِالَّذِينَ وَالْعَمِينَ ٧٢٧
- ٥٤- كِتَابُ الشُّرُوطِ ٧٢٧
- (١) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ ٧٢٧
- وَالْمَبَايَعَةِ ٧٢٧
- (٢) بَابُ : إِذَا بَاعَ نَخْلًا قَدْ أَهْرَثَ ٧٢٨
- (٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْبَيْعِ ٧٢٨
- (٤) بَابُ : إِذَا اشْتَرَطَ الْبَايِعُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ مُسَمًّى ٧٢٨
- جَارَ ٧٢٨
- (٥) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمُعَامَلَةِ ٧٢٩
- (٦) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ ٧٣٠
- (٧) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمُزَارَعَةِ ٧٣٠
- (٨) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ ٧٣٠
- (٩) بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْحُدُودِ ٧٣٠
- (١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمُكَاتَبِ إِذَا رَضِيَ بِالْبَيْعِ عَلَى ٧٣١
- أَنْ يُعْتَقَ ٧٣١
- (١١) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الطَّلَاقِ ٧٣١
- (١٢) بَابُ الشُّرُوطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ ٧٣١
- (١٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَلَاةِ ٧٣٢
- (١٤) بَابُ : إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْمُزَارَعَةِ : إِذَا شِئْتَ أَخْرَجْتُكَ ٧٣٢
- (١٥) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ ٧٣٣
- (١٦) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْقَرْضِ ٧٣٨
- (١٧) بَابُ الْمُكَاتَبِ ٧٣٨
- (١٨) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْأَشْطِرَاطِ وَالشُّنْيَا فِي الْإِفْرَارِ ٧٣٩
- (١٩) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَقْفِ ٧٣٩
- ٥٥- كِتَابُ الْوَصَايَا ٧٤٠
- (١) بَابُ الْوَصَايَا ٧٤٠
- (٢) بَابُ : أَنْ يَتَرَكَ وَرَثَتُهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا ٧٤١
- النَّاسَ ٧٤١
- (٣) بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالثَّلَثِ ٧٤١
- (٤) بَابُ قَوْلِ الْمُوصِي لَوَصِيٍّ تَعَاهَدْ وَلَدِي وَمَا يَجُوزُ ٧٤٢
- لِلْوَصِيِّ مِنَ الدَّعْوَى ٧٤٢
- (٥) بَابُ : إِذَا أَوْصَى الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ إِشَارَةً بَيِّنَةً جَازَتْ ٧٤٢
- (٦) بَابُ : لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ ٧٤٢
- (٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ ٧٤٣
- (٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوصِي بِهَا أَوْ ٧٤٣
- ذَنْبٌ﴾ [النساء: ١١] ٧٤٣
- (٩) بَابُ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ : ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوصِي بِهَا أَوْ ٧٤٤
- ذَنْبٌ﴾ [النساء: ١١] ٧٤٤
- (١٠) بَابُ : إِذَا وَقَفَ أَوْ أَوْصَى لِأَقْرَبِهِ وَمِنَ الْأَقْرَبِ؟ ٧٤٥
- (١١) بَابُ : هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقْرَبِ؟ ٧٤٥
- (١٢) بَابُ : هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ ٧٤٦
- (١٣) بَابُ : إِذَا وَقَفَ شَيْئًا فَلَمْ يَدْفَعْهُ [قِيلَ أَنْ يَدْفَعَهُ] إِلَى ٧٤٦
- غَيْرِهِ فَهُوَ جَائِزٌ ٧٤٦
- (١٤) بَابُ : إِذَا قَالَ دَارِي صَدَقَهُ اللَّهُ ٧٤٦
- (١٥) بَابُ : إِذَا قَالَ أَرْضِي أَوْ بُسْتَانِي صَدَقَهُ اللَّهُ ٧٤٧
- (١٦) بَابُ : إِذَا تَصَدَّقَ أَوْ أَوْقَفَ بَعْضَ مَالِهِ أَوْ بَعْضَ رَقِيقِهِ ٧٤٧
- أَوْ دَوَابَّهُ فَهُوَ جَائِزٌ ٧٤٧
- (١٧) بَابُ : مَنْ تَصَدَّقَ إِلَى وَكِيلِهِ ثُمَّ رَدَّ الْوَكِيلُ إِلَيْهِ ٧٤٧
- (١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا ٧٤٨
- الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ [النساء: ٨] ٧٤٨
- (١٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تُوَفِّيَ فُجَاءَةً أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ ٧٤٨

٧٥٨	مِنَ الْجَنَّةِ	٧٤٨	وَقَضَاءُ النَّوْرِ عَنِ الْمَيِّتِ
٧٥٨	(٦) بَابُ الْحُورِ الْعِينِ وَصِفَتِهِنَّ	٧٤٨	(٢٠) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ وَالْوَصِيَّةِ
٧٥٩	(٧) بَابُ تَمَنِّيِ الشَّهَادَةِ	٧٤٩	(٢١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾
٧٥٩	(٨) بَابُ فَضْلِ مَنْ يُصْرَعُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ مِنْهُمْ	٧٤٩	(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ «نَصِيبًا مَّفْرُوضًا» [النساء:
٧٥٩	(٩) بَابُ مَنْ يُنْكَبُ أَوْ يُطْعَنُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٤٩	٧-٦] (٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: ١٠]
٧٦٠	(١٠) بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٥٠	(٢٤) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ٢٢٠]
٧٦٠	(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢] وَالْحَرْبِ سِجَالُ	٧٥٠	(٢٥) بَابُ اسْتِخْدَامِ الْيَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ إِذَا كَانَ لَهُ صَاحِبًا وَنَظَرَ الْأُمِّ وَذَوْجَهَا لِلْيَتِيمِ
٧٦٠	(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الْآيَةُ «فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» [الاحزاب: ٢٣]	٧٥١	(٢٦) بَابُ: إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يُبَيِّنِ الْحُدُودَ فَهُوَ جَائِزٌ وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ
٧٦١	(١٣) بَابُ: عَمَلُ صَالِحٍ قَبْلَ الْقِتَالِ	٧٥١	(٢٧) بَابُ: إِذَا أَوْقَفَ جَمَاعَةً أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ
٧٦٢	(١٤) بَابُ مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَقَتَلَهُ	٧٥١	(٢٨) بَابُ الْوَقْفِ وَكَيْفَ يُكْتَبُ؟
٧٦٢	(١٥) بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِيَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا	٧٥٢	(٢٩) بَابُ الْوَقْفِ لِلْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ وَالضَّعِيفِ
٧٦٢	(١٦) بَابُ مَنْ اغْتَرَبَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٥٢	(٣٠) بَابُ وَقْفِ الْأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ
٧٦٣	(١٧) بَابُ مَسْحِ الْغُبَارِ عَنِ الرَّأْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	٧٥٢	(٣١) بَابُ وَقْفِ الثَّوَابِ وَالْكَرَامِ وَالْعُرُوضِ وَالصَّامِتِ
٧٦٣	(١٨) بَابُ الْغَسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ	٧٥٣	(٣٢) بَابُ تَفَقُّهِ الْقِيمِ لِلْوَقْفِ
٧٦٣	(١٩) بَابُ فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ «وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ» [آل عمران: ١٦٩-١٧١]	٧٥٣	(٣٣) بَابُ: إِذَا وَقَفَ أَرْضًا أَوْ بَيْعًا أَوْ اشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ
٧٦٤	(٢٠) بَابُ ظُلْمِ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ	٧٥٣	(٣٤) بَابُ: إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَهُوَ جَائِزٌ
٧٦٤	(٢١) بَابُ تَمَنِّيِ الْمُجَاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا	٧٥٣	(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ «وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» [المائدة: ١٠٦-١٠٨]
٧٦٤	(٢٢) بَابُ: الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السُّيُوفِ	٧٥٤	(٣٦) بَابُ قَضَاءِ الْوَصِيِّ دِيُونَ الْمَيِّتِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الْوَرَثَةِ
٧٦٥	(٢٣) بَابُ مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ	٧٥٥	٥٦- كِتَابُ الْجِهَادِ
٧٦٥	(٢٤) بَابُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجَمِينِ	٧٥٥	(١) بَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسِّمْرِ
٧٦٦	(٢٥) بَابُ مَا يُتَعَوَّدُ مِنَ الْجَمِينِ	٧٥٥	(٢) بَابُ: أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُّجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٦٦	(٢٦) بَابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ	٧٥٦	(٣) بَابُ الدُّعَاءِ بِالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
٧٦٦	(٢٧) بَابُ وَجُوبِ النَّفِيرِ وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالنِّيَّةِ	٧٥٦	(٤) بَابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٦٦	(٢٨) بَابُ الْكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيَسُدُّ بَعْدَ وَيُقْتَلُ	٧٥٧	(٥) بَابُ الْغَنَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَابِ قَوْسِ أَحَدِكُمْ
٧٦٧	(٢٩) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ		
٧٦٧	(٣٠) بَابُ الشَّهَادَةِ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ		
٧٦٧	(٣١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ «غَفُورًا رَّحِيمًا» [النساء: ٩٥-٩٦]		
٧٦٨	(٣٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ		
٧٦٨	(٣٣) بَابُ التَّخْرِيفِ عَلَى الْقِتَالِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥]		
٧٦٨	(٣٤) بَابُ حَفْرِ الْخَنْدَقِ		
٧٦٩	(٣٥) بَابُ مَنْ حَبَسَهُ الْعُدُوُّ عَنِ الْغَزْوِ		

٧٨٤	(٧٥) بَابُ رُكُوبِ الْبَحْرِ	٧٧٠	(٣٦) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٨٤	(٧٦) بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِالضُّعْفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ	٧٧٠	(٣٧) بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٧٨٥	(٧٧) بَابُ: لَا يَقُولُ فُلَانٌ شَهِيدٌ	٧٧١	(٣٨) بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَارِيًّا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ
٧٨٥	(٧٨) بَابُ التَّحْرِيفِ عَلَى الرَّمِيِّ	٧٧١	(٣٩) بَابُ التَّحْنِطِ عِنْدَ الْقِتَالِ
٧٨٦	(٧٩) بَابُ اللَّهُوْ بِالْحِرَابِ وَنَحْوِهَا	٧٧٢	(٤٠) بَابُ فَضْلِ الطَّلِيعَةِ
٧٨٦	(٨٠) بَابُ الْمِجَنِّ وَمَنْ تَقَرَّسَ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ	٧٧٢	(٤١) بَابُ: هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ؟
٧٨٧	بَابُ:	٧٧٢	(٤٢) بَابُ سَفَرِ الْإِثْنَيْنِ
٧٨٧	(٨١) بَابُ الدَّرَقِ	٧٧٢	(٤٣) بَابُ: الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
٧٨٧	(٨٢) بَابُ الْحَمَائِلِ وَتَعْلِيْقِ السَّيْفِ بِالْعُنُقِ	٧٧٣	(٤٤) بَابُ: الْجِهَادُ مَاضٍ مَعَ الْمَرِّ وَالْفَاجِرِ
٧٨٨	(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي حِلْيَةِ السُّيُوفِ	٧٧٣	(٤٥) بَابُ مَنْ احْتَسَبَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَقُولُهُ تَعَالَى: «وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ» [الأنفال: ٦٠]
٧٨٨	(٨٤) بَابُ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ	٧٧٤	(٤٦) بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْجِمَارِ
٧٨٨	(٨٥) بَابُ لُبْسِ التَّيْبَضَةِ	٧٧٤	(٤٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ شَوْمِ الْفَرَسِ
٧٨٨	(٨٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ كَسَرَ السَّلَاحِ عِنْدَ الْمَوْتِ	٧٧٤	(٤٨) بَابُ الْخَيْلِ لِمَلَكَةٍ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَالْخَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ لِيَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»
٧٨٩	(٨٧) بَابُ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَالْإِسْطِطْلَالِ بِالشَّجَرِ	٧٧٥	(٤٩) بَابُ مَنْ صَرَبَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْغَزْوِ
٧٨٩	(٨٨) بَابُ مَا قِيلَ فِي الرَّمَاكِ	٧٧٦	(٥٠) بَابُ الرُّكُوبِ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ
٧٨٩	(٨٩) بَابُ مَا قِيلَ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ	٧٧٦	(٥١) بَابُ سِهَامِ الْفَرَسِ
٧٩٠	(٩٠) بَابُ النُّجْبَةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ	٧٧٦	(٥٢) بَابُ مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ
٧٩٠	(٩١) بَابُ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ	٧٧٧	(٥٣) بَابُ الرُّكَاكِ وَالْغُرْزِ لِلدَّابَّةِ
٧٩١	(٩٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي السَّكَنِ	٧٧٧	(٥٤) بَابُ رُكُوبِ الْفَرَسِ الْغُرِّيِّ
٧٩١	(٩٣) بَابُ مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ	٧٧٧	(٥٥) بَابُ الْفَرَسِ الْقَطُوفِ
٧٩١	(٩٤) بَابُ قِتَالِ الْيَهُودِ	٧٧٧	(٥٦) بَابُ السَّقِيقِ بَيْنَ الْخَيْلِ
٧٩٢	(٩٥) بَابُ قِتَالِ التُّرُكِ	٧٧٨	(٥٧) بَابُ إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلسَّقِيقِ
٧٩٢	(٩٦) بَابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ	٧٧٨	(٥٨) بَابُ غَايَةِ السَّقِيقِ لِلْخَيْلِ الْمُضْمَرَّةِ
٧٩٢	(٩٧) بَابُ مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الْهَرِيمَةِ وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَنْصَرَ	٧٧٨	(٥٩) بَابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٧٩٣	(٩٨) بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَرِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ	٧٧٨	(٦٠) [بَابُ الْغَزْوِ عَلَى الْحَمِيرِ]
٧٩٣	(٩٩) بَابُ: هَلْ يُرْشِدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ	٧٧٨	(٦١) بَابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ
٧٩٤	(١٠٠) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهَدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ	٧٧٨	(٦٢) بَابُ جِهَادِ النِّسَاءِ
٧٩٤	(١٠١) بَابُ دَعْوَةِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعَلَى مَا يُقَاتِلُونَ عَلَيْهِ	٧٧٩	(٦٣) بَابُ غَزْوَةِ الْمَرَأَةِ فِي الْبَحْرِ
٧٩٥	(١٠٢) بَابُ: دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ [النَّاسِ] إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبُوَّةِ	٧٨٠	(٦٤) بَابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الْغَزْوِ ذُوْنَ بَعْضِ نِسَائِهِ
٧٩٥	(١٠٣) بَابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَهُ قُوْرَى بِغَيْرِهَا وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ	٧٨٠	(٦٥) بَابُ غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ
٧٩٨	(١٠٤) بَابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ	٧٨٠	(٦٦) بَابُ حَمْلِ النِّسَاءِ الْقَرَبِ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ
٧٩٨	(١٠٥) بَابُ الْخُرُوجِ آخِرَ الشَّهْرِ	٧٨٠	(٦٧) بَابُ مُدَاوَاةِ النِّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْغَزْوِ
٧٩٩	(١٠٦) بَابُ الْخُرُوجِ فِي رَمَضَانَ	٧٨١	(٦٨) بَابُ رَدِّ النِّسَاءِ الْجَرْحَى وَالْقَتْلَى [إِلَى الْمَدِينَةِ]
٧٩٩	(١٠٧) بَابُ التَّوْبِيعِ عِنْدَ السَّفَرِ	٧٨١	(٦٩) بَابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ الْبَدَنِ
٧٩٩	(١٠٨) بَابُ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ بِأَمْرٍ بِمَعْصِيَةٍ	٧٨١	(٧٠) بَابُ الْجَرَّاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
٨٠٠	(١٠٩) بَابُ: يُقَاتَلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيَتَّقَى بِهِ	٧٨٢	(٧١) بَابُ فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ
٨٠٠	(١١٠) بَابُ الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا	٧٨٣	(٧٢) بَابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ
٨٠١	(١١١) بَابُ عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ	٧٨٣	(٧٣) بَابُ فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
		٧٨٣	(٧٤) بَابُ مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ

(١٥١) بَابُ: هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَخْدَعُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُ	(١١٢) بَابُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخِرَ
٨١٥ حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْكُفْرَةِ؟	٨٠٢ الْقِتَالِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ
(١٥٢) بَابُ: إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ؟	(١١٣) بَابُ اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ
(١٥٣) بَابُ:	(١١٤) بَابُ مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسِهِ
(١٥٤) بَابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ	(١١٥) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ بَعْدَ الْبِنَاءِ
(١٥٥) بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ	(١١٦) بَابُ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفُرْعِ
(١٥٦) بَابُ: لَا تَمْنُوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ	(١١٧) بَابُ السَّرْعَةِ وَالرَّكْضِ فِي الْفُرْعِ
(١٥٧) بَابُ: الْحَرْبُ خُدْعَةٌ	(١١٨) بَابُ الْخُرُوجِ فِي الْفُرْعِ وَخُدَّةٌ
(١٥٨) بَابُ الْكَيْدِ فِي الْحَرْبِ	(١١٩) بَابُ الْجَعَالِ وَالْحُمْلَانِ فِي السَّبِيلِ
(١٥٩) بَابُ الْفَتْكِ بِأَهْلِ الْحَرْبِ	(١٢٠) بَابُ الْأَجِيرِ
(١٦٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِخْتِيَالِ وَالْخَلَرِ مَعَ مَنْ تَخَشَى	(١٢١) بَابُ مَا قِيلَ فِي لَوَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
٨١٩ مَعْرَكُهُ	(١٢٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»
(١٦١) بَابُ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخُنْدِ	(١٢٣) بَابُ حَمْلِ الرَّادِّ فِي الْغَزْوِ
(١٦٢) بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ	(١٢٤) بَابُ حَمْلِ الرَّادِّ عَلَى الرَّقَابِ
(١٦٣) بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ بِإِحْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ	(١٢٥) بَابُ إِزْدَادِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا
٨١٩ أَيْبِهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي الثَّرَسِ	(١٢٦) بَابُ الْإِزْدَادِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ
(١٦٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالْإِخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ	(١٢٧) بَابُ الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ
٨٢٠ وَعُقُوبَتِهِ مِنْ عَصَى إِمَامَةٍ	(١٢٨) بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرُّكَابِ وَنَحَوِهِ
(١٦٥) بَابُ: إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ	(١٢٩) بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ
(١٦٦) بَابُ مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا صَبَاحَا	(١٣٠) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ
٨٢١ حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ	(١٣١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ
(١٦٧) بَابُ مَنْ قَالَ: خُنْعًا وَأَنَا ابْنُ فَلَانٍ	(١٣٢) بَابُ التَّسْبِيحِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا
(١٦٨) بَابُ: إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ	(١٣٣) بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرَفًا
(١٦٩) بَابُ قَتْلِ الْأَمِيرِ وَقَتْلِ الصَّبْرِ	(١٣٤) بَابُ: يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَفْعَلُ فِي الْإِقَامَةِ
(١٧٠) بَابُ هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ؟ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ وَمَنْ رَكَعَ	(١٣٥) بَابُ السَّيْرِ وَخُدَّةٌ
٨٢٢ [صَلَّى] رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ	(١٣٦) بَابُ السَّرْعَةِ فِي السَّيْرِ
(١٧١) بَابُ وَكَالِهِ الْأَسِيرِ	(١٣٧) بَابُ: إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تَبَاعُ
(١٧٢) بَابُ فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ	(١٣٨) بَابُ الْجِهَادِ بِأَذْنِ الْأَبَوَيْنِ
(١٧٣) بَابُ الْحَرْبِ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ يَغِيرُ أَمَانَ	(١٣٩) بَابُ مَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ وَنَحْوِهِ فِي أَغْنَاكِ الْإِبِلِ
(١٧٤) بَابُ: يُقَاتَلُ عَنْ أَهْلِ النِّمَةِ وَلَا يُسْتَرْقُونَ	(١٤٠) بَابُ مَنْ اكْتَسَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً أَوْ
(١٧٥) بَابُ: هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ النِّمَةِ؟ وَمُعَامَلَتِهِمْ	٨١٢ كَانَ لَهُ عَذْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟
(١٧٦) بَابُ جَوَازِ الْوَفْدِ	(١٤١) بَابُ الْجَاسُوسِ وَالتَّجَسُّسِ النَّجِثِ
(١٧٧) بَابُ التَّجَمُّلِ لِلْوَفْدِ	(١٤٢) بَابُ الْكِسْفَةِ لِلْأَسَارِ
(١٧٨) بَابُ: كَيْفَ يَغْرُضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ؟	(١٤٣) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ
(١٧٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُجَاهِدِ: «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»	(١٤٤) بَابُ الْأَسَارِ فِي السَّلَامِ
(١٨٠) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ	(١٤٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ
٨٢٧ وَأَرْضُونَ فِيهِ لَهُمْ	(١٤٦) بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُمَيَّنُونَ فَيَصَابُ الْوَلَدَانِ وَالذَّرَارِيُّ
(١٨١) بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ	(١٤٧) بَابُ قَتْلِ الصَّبِيِّانِ فِي الْحَرْبِ
(١٨٢) بَابُ: إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ	(١٤٨) بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ
(١٨٣) بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ	(١٤٩) بَابُ: لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ
(١٨٤) بَابُ الْعَوْنِ بِالْمَدَدِ	٨١٥ بَابُ قَوْلِهِ: «فَأَمَّا مَتَا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ
(١٨٥) بَابُ مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا	٨١٥ الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا» [عبد: ٤]

٨٥١	يُخَمَّسُ	٨٢٩	(١٨٦) بَابُ مَنْ قَسَمَ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ [غَزْوُهُ وَسَفَرُهُ]
٨٥١	(١٧) بَابُ : وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ	٨٢٩	(١٨٧) بَابُ : إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ
٨٥١	(١٨) بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابُ	٨٣٠	الْمُسْلِمِ
٨٥٢	(١٩) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ	٨٣٠	(١٨٨) بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ
٨٥٢	وغيرهم من الخمس ونحوه	٨٣١	(١٨٩) بَابُ الْغُلُولِ
٨٥٥	(٢٠) بَابُ مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ	٨٣١	(١٩٠) بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ
٨٥٦	٥٨- كِتَابُ الْجَزْيَةِ وَالْمَوَادَعَةِ	٨٣٢	(١٩١) بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنْ ذَبْحِ الْأَيْلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ
٨٥٦	(١) بَابُ الْجَزْيَةِ وَالْمَوَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْبِ	٨٣٢	(١٩٢) بَابُ الْبُشَارَةِ فِي الْفَتْوحِ
٨٥٦	(٢) بَابُ : إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ	٨٣٢	(١٩٣) بَابُ مَا يُعْطَى الْبَشِيرُ
٨٥٨	لِمَقَرَّتِهِمْ؟	٨٣٢	(١٩٤) بَابُ : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ
٨٥٨	(٣) بَابُ الْوَصَاةِ [الْوَصَايَا] بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٨٣٢	(١٩٥) بَابُ : إِذَا اضْطَرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شَعُورِ أَهْلِ
٨٥٨	(٤) بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ	٨٣٣	الذِّمَّةِ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ وَتَجَرَّيْدِيَهُنَّ
٨٥٩	الْبَحْرَيْنِ وَالْجَزْيَةِ وَلِمَنْ يُقَسَّمُ الْفَيْءُ وَالْجَزْيَةُ؟	٨٣٣	(١٩٦) بَابُ اسْتِجْبَالِ الْغَزَاةِ
٨٥٩	(٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ	٨٣٤	(١٩٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ
٨٦٠	(٦) بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ	٨٣٤	(١٩٨) بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
٨٦٠	(٧) بَابُ : إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْفَى	٨٣٥	(١٩٩) بَابُ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ
٨٦٠	عَنْهُمْ؟	٨٣٥	٥٧- كِتَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ
٨٦١	(٨) بَابُ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا	٨٣٥	(١) بَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ
٨٦١	(٩) بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ	٨٣٩	(٢) بَابُ : أَذَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ
٨٦١	(١٠) بَابُ ذِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةً يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ	٨٣٩	(٣) بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ
٨٦٢	(١١) بَابُ : إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا وَلَمْ يُخْسِنُوا أَسْلَمْنَا	٨٣٩	(٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنْ
٨٦٢	(١٢) بَابُ الْمَوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ	٨٣٩	الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ
٨٦٢	وَأِثْمٍ مَنْ لَمْ يَفِ [لَمْ يَوْفِ] بِالْعَهْدِ	٨٤١	(٥) بَابُ مَا ذَكَرَ مِنْ دُرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ
٨٦٢	(١٣) بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ	٨٤١	وَحَاتِمِهِ
٨٦٣	(١٤) بَابُ : هَلْ يُعْفَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ؟	٨٤١	(٦) بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٨٦٣	(١٥) بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنَ الْغَدْرِ	٨٤٢	وَالْمَسَاكِينِ
٨٦٣	(١٦) بَابُ : كَيْفَ يُبْنَدُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟	٨٤٢	(٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾
٨٦٤	(١٧) بَابُ إِثْمٍ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ	٨٤٣	[الْإِنْفَال: ٤١] يَعْنِي لِلرَّسُولِ قَسَمُ ذَلِكَ
٨٦٤	(١٨) بَابُ :	٨٤٤	(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ»
٨٦٥	(١٩) بَابُ الْمُصَالَحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ	٨٤٥	(٩) بَابُ : الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقْعَةَ
٨٦٦	(٢٠) بَابُ الْمَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ	٨٤٦	(١٠) بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ؟
٨٦٦	(٢١) بَابُ طَرَحِ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْمِثْرِ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ	٨٤٦	(١١) بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ
٨٦٦	(٢٢) بَابُ إِثْمِ الْغَايِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ	٨٤٦	يَحْضُرُهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ
٨٦٧	٥٩- كِتَابُ بَدْءِ الْخَلْقِ	٨٤٦	(١٢) بَابُ كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ؟ وَمَا أُعْطِيَ
٨٦٧	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ	٨٤٦	مِنْ ذَلِكَ فِي نَوَائِبِهِ
٨٦٧	يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الْأَيَّةُ: ٢٧] [الرُّوم: ٢٧]	٨٤٦	(١٣) بَابُ بَرَكَةِ الْغَارِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
٨٦٨	(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ	٨٤٦	وَوَلَاةِ الْأَمْرِ
٨٦٩	(٣) بَابُ : فِي النُّجُومِ	٨٤٨	(١٤) بَابُ : إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمْرَةٍ بِالْمَقَامِ
٨٧٠	(٤) بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ	٨٤٨	هَلْ يَسْتَهْمُ لَهُ؟
٨٧٠	(٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ تُنْشِرُ	٨٤٨	(١٥) بَابُ : مَنْ قَالَ وَمِنْ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ
٨٧١	بِمَنْ يَدِي رَحْمَتِهِ﴾	٨٤٨	الْمُسْلِمِينَ
٨٧٢	(٦) بَابُ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ	٨٤٨	(١٦) بَابُ مَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ

(١٦) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٢] ٩١٦	(٧) بَابُ: إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ فَوَاقَفَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غَيْرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ٨٧٧
(١٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالِإِلَى شَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [هود: ٦١] ٩١٧	(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ ٨٨٠
(١٨) بَابُ قَوْلُهُ: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ﴾ [البقرة: ١٣٣] الآية ٩١٨	(٩) بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ٨٨٤
(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ﴾ [يوسف: ٧] ٩١٨	(١٠) بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ ٨٨٤
(٢٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ [الانبيا: ٨٣] الآية ٩٢٠	(١١) بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ ٨٨٦
(٢١) بَابُ ﴿وَإِذْ كُرِيَ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾ ٩٢٠	(١٢) بَابُ ذِكْرِ الْجَنِّ وَتَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ ٨٩٢
بَابُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ ٩٢٠	(١٣) بَابُ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ﴾ ٨٩٢
إِلَى: ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨] ٩٢٠	(١٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤] ٨٩٢
(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا﴾ ٩٢١	(١٥) بَابُ: خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ تَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ ٨٩٣
(٢٣) بَابُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ ٩٢٢	(١٦) بَابُ: خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقٌ يُفْتَلَنُ فِي الْحَرَمِ ٨٩٥
إِلَى: ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨] ٩٢٢	(١٧) بَابُ: إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ ٨٩٦
(٢٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ ٩٢٢	٦٠- كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ ٨٩٧
[طه: ٩] ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] ٩٢٢	(١) بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ ٨٩٧
(٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ ٩٢٣	(٢) بَابُ: الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ ٩٠٠
إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الاعراف: ١٤٣] ٩٢٣	(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ ٩٠١
[بَابُ:] ٩٢٣	بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [نوح: ١] ٩٠١
(٢٦) بَابُ طُوفَانٍ مِنَ السَّيْلِ ٩٢٣	(٤) بَابُ: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ ٩٠٢
(٢٧) بَابُ: حَدِيثُ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٩٢٣	إِلَى ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الصافات: ٢٣-١٢٩] ٩٠٢
(٢٨) [بَابُ:] ٩٢٦	(٥) بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ ٩٠٣
(٢٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ [الاعراف: ١٣٨] ٩٢٦	(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [الاعراف: ٦٥] ٩٠٤
(٣٠) بَابُ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ الآية [البقرة: ٦٧] ٩٢٧	(٧) بَابُ بَقِصَةِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ٩٠٥
(٣١) بَابُ: وَفَاةُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذِكْرُهُ بَعْدَ ٩٢٧	بَابُ: وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾ ٩٠٥
(٣٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ٩٢٧	(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ ٩٠٦
﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِئِينَ﴾ [التحریم: ١١-١٢] ٩٢٨	[النساء: ١٢٥] ٩٠٦
(٣٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ الآية ٩٢٨	(٩) بَابُ: ﴿يَزِفُونَ﴾ [الصافات: ٩٤] النَّسْلَانِ فِي الْمَشْيِ ٩٠٩
[القصاص: ٧٦] ٩٢٩	(١٠) [بَابُ:] ٩١٣
(٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ ٩٢٩	(١١) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَيْتَهُمْ عَنْ صَنِيفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ [الحجر: ٥١] الآية ٩١٥
[هود: ٨٤] ٩٢٩	(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ كُرِيَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلُ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [مریم: ٤٥] ٩١٦
(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ ٩٢٩	(١٣) بَابُ: قِصَّةُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٩١٦
إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٣٩-١٤٢] ٩٢٩	(١٤) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ الآية [البقرة: ١٣٣] ٩١٦
(٣٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاسْأَلْهُمْ﴾ [وَسَلْهُمْ] عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْبُدُونَ فِي السَّبْتِ ٩٣٠	(١٥) بَابُ: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ إِلَى ٩١٦
(٣٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿آتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ ٩٣٠	﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٤-٥٨] ٩١٦
[النساء: ٦٣] ٩٣٠	

٩٥٧	(٨) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ	(٣٨) بَابُ أَحَبِّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا	٩٣١
٩٥٨	(٩) بَابُ قِصَّةِ خُرَاعَةَ	(٣٩) بَابُ: «وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ» إِلَى	٩٣٢
٩٥٨	(١٠) قِصَّةِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ	«وَفَصَّلَ الْخِطَابَ» [ص: ١٧-٢٠]	٩٣٢
٩٥٩	(١١) بَابُ قِصَّةِ زَمْرَمَ	(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ*» [ص: ٣٠]	٩٣٢
٩٥٩	(١٢) بَابُ جَهْلِ الْعَرَبِ	(٤١) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ» إِلَى قَوْلِهِ: «عَظِيمٌ» [لقمان: ١٢-١٣]	٩٣٤
٩٦٠	(١٣) بَابُ مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ	(٤٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ» [يس: ١٣]	٩٣٥
٩٦٠	(١٤) بَابُ: ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ	(٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: «ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا» إِلَى قَوْلِهِ: «لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا*» [مريم: ٢-٧]	٩٣٥
٩٦٠	(١٥) بَابُ قِصَّةِ الْحَبَشِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «يَا بَنِي أَرْفَدَةَ»	(٤٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا» [مريم: ١٦]	٩٣٥
٩٦١	(١٦) بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ	(٤٥) بَابُ: «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ» إِلَى قَوْلِهِ: «أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ» [آل عمران: ٤٢-٤٤]	٩٣٦
٩٦١	(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	(٤٦) بَابُ: قَوْلِهِ جَلَّ جَلَالُهُ تَعَالَى: «وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» إِلَى قَوْلِهِ: «كُنْ فَيَكُونُ*» [آل عمران: ٤٥-٤٧]	٩٣٦
٩٦٢	(١٨) بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ	(٤٧) بَابُ: قَوْلِهِ: «[قُلْ] يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ» إِلَى: «وَكَيْلًا» [النساء: ١٧١]	٩٣٧
٩٦٢	(١٩) بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ	(٤٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا» [مريم: ١٦]	٩٣٧
٩٦٢	(٢٠) بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ	(٤٩) بَابُ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ [الأنبياء: ١٠٩]	٩٤٠
٩٦٢	(٢١) بَابُ:	(٥٠) بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ	٩٤١
٩٦٢	(٢٢) بَابُ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ	(٥١) [بَابُ:] حَدِيثُ أَبِرْصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى [فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ]	٩٤٤
٩٦٣	(٢٣) بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ	(٥٢) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» [الأنبياء: ٩]	٩٤٥
٩٦٣	(٢٤) بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ	(٥٣) بَابُ: حَدِيثُ الْغَارِ	٩٤٥
٩٦٧	(٢٥) بَابُ عِلَاقَاتِ النَّبِيِّ فِي الْإِسْلَامِ	(٥٤) بَابُ:	٩٤٦
٩٦٨	(٢٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ» [البقرة: ١٤٦]	٦١- [كِتَابُ] (١) بَابُ الْمَنَاقِبِ	٩٥١
٩٨٥	(٢٧) بَابُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنَّ يُرْبَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً فَآرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ	بَابُ:	٩٥٢
٩٨٦	(٢٨) بَابُ:	(٢) بَابُ مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ	٩٥٣
٩٨٦	٦٢- [كِتَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ]	(٣) بَابُ: نَزْلُ الْقُرْآنِ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ	٩٥٤
٩٨٩	(١) بَابُ: فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ	(٤) بَابُ نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ أَسْلَمَ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ خُرَاعَةَ	٩٥٥
٩٩٠	(٢) بَابُ مَنَاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ	بَابُ:	٩٥٥
٩٩٠	(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سُئِلُوا الْأَنْبَاءُ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ»	(٦) بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ	٩٥٦
٩٩٠	(٤) بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ	(٧) بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ	٩٥٧
٩٩١	(٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»		
٩٩١	بَابُ:		
٩٩٢	(٦) [بَابُ] مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ		
٩٩٧	(٧) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ		
١٠٠٢	(٨) بَابُ قِصَّةِ النَّبِيِّ وَالْإِتِّفَاقِ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ		
١٠٠٤	(٩) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ		
١٠٠٧	(١٠) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيِّ		
١٠٠٩	(١١) بَابُ ذِكْرِ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ		
١٠٠٩	(١٢) [بَابُ] مَنَاقِبِ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ		

١٠٣١	(١٧) بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ	١٠١٠	(١٣) [بَابُ] مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ
١٠٣١	(١٨) بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي طَلْحَةَ	١٠١١	(١٤) [بَابُ] مَنَاقِبِ [ذِكْرُ] طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
١٠٣٢	(١٩) بَابُ: مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ	١٠١٢	(١٥) [بَابُ] مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيِّ
١٠٣٣	(٢٠) بَابُ: تَرْوِيجُ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَهُ وَفَضْلُهَا	١٠١٢	(١٦) بَابُ ذِكْرِ أَصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ
١٠٣٤	(٢١) بَابُ: ذِكْرُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ		الرَّبِيعِ
١٠٣٥	(٢٢) بَابُ: ذِكْرُ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ الْعُسَيْيِّ	١٠١٣	(١٧) [بَابُ] مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ
١٠٣٥	(٢٣) بَابُ: ذِكْرُ هِنْدِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ	١٠١٣	(١٨) [بَابُ] ذِكْرُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ
١٠٣٥	(٢٤) بَابُ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ	١٠١٤	[بَابُ:]
١٠٣٦	(٢٥) بَابُ بُنَيَانَ الْكَعْبَةِ	١٠١٥	(١٩) بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
١٠٣٧	(٢٦) بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ	١٠١٥	(٢٠) بَابُ: مَنَاقِبِ عَمَّارٍ وَحُدَيْفَةَ
١٠٤٠	(٢٧) بَابُ الْقِسَامَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ	١٠١٦	(٢١) بَابُ: مَنَاقِبِ أَبِي عَمِيَّةَ بْنِ الْجَرَّاحِ
١٠٤١	(٢٨) بَابُ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ	١٠١٦	(٢٢) بَابُ مَنَاقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
١٠٤١	(٢٩) بَابُ ذِكْرِ مَا لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	١٠١٨	(٢٣) بَابُ مَنَاقِبِ يَزِيدِ بْنِ رِيَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ
١٠٤٢	بِمَكَّةَ	١٠١٨	(٢٤) بَابُ: [ذِكْرُ] مَنَاقِبِ ابْنِ عَبَّاسٍ
١٠٤٣	(٣٠) بَابُ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ	١٠١٨	(٢٥) بَابُ: مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
١٠٤٣	(٣١) بَابُ: إِسْلَامُ سَعْدِ [بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ]	١٠١٨	(٢٦) بَابُ: مَنَاقِبِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ
١٠٤٣	(٣٢) بَابُ: ذِكْرُ الْجَنِّ	١٠١٩	(٢٧) [بَابُ] مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
١٠٤٤	(٣٣) بَابُ: إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ [الْغِفَارِيِّ]	١٠٢٠	(٢٨) [بَابُ] ذِكْرُ مُعَاوِيَةَ
١٠٤٥	(٣٤) [بَابُ] إِسْلَامُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ	١٠٢٠	(٢٩) [بَابُ] مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ
١٠٤٥	(٣٥) بَابُ إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	١٠٢١	(٣٠) [بَابُ] فَضْلُ عَائِشَةَ
١٠٤٦	(٣٦) بَابُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ	١٠٢٢	٦٣- كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ
١٠٤٧	(٣٧) بَابُ: هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ	١٠٢٢	(١) بَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ
١٠٤٩	(٣٨) بَابُ: مَوْتُ النَّجَاشِيِّ	(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ [أَمْرًا] مِنْ	
١٠٤٩	(٣٩) بَابُ: تَقَاسُمِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ	الْأَنْصَارِ»	١٠٢٣
١٠٥٠	(٤٠) بَابُ: قِصَّةُ أَبِي طَالِبٍ	(٣) بَابُ: إِخَاءُ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ	١٠٢٣
١٠٥١	(٤١) بَابُ: حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ	(٤) بَابُ حُبِّ الْأَنْصَارِ [مِنْ الْإِيمَانِ]	١٠٢٤
١٠٥١	(٤٢) بَابُ الْمِعْرَاجِ	(٥) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لِلْأَنْصَارِ أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»	١٠٢٥
١٠٥٣	(٤٣) بَابُ وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَبَيْعَةِ الْعَقَبَةِ	(٦) بَابُ: أَتْبَاعُ الْأَنْصَارِ	١٠٢٥
١٠٥٤	(٤٤) بَابُ: تَرْوِيجُ النَّبِيِّ ﷺ عَائِشَةَ وَفُودُهُ الْمَدِينَةَ	(٧) بَابُ فَضْلِ دُورِ الْأَنْصَارِ	١٠٢٥
١٠٥٤	وَبِنَاوُهُ بِهَا	(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى	
١٠٥٥	(٤٥) بَابُ: هِجْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ	الْحَوْضِ»	١٠٢٦
١٠٦٦	(٤٦) بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ	(٩) بَابُ: دُعَاءُ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الْأَنْصَارَ	
١٠٦٩	(٤٧) بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ	وَالْمُهَاجِرَةَ»	١٠٢٧
١٠٧٠	(٤٨) بَابُ: [التَّارِخُ وَمَنْ أَيْنَ أَرَحُوا التَّارِخُ]	(١٠) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ	
١٠٧٠	(٤٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَمْنُضْ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ	كَانَ بِهِمْ خِصَاصَةً» [الْحَشْر: ٩]	١٠٢٧
١٠٧٠	وَمَرْثِيَتِهِ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ	(١١) بَابُ: قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا	
١٠٧١	(٥٠) بَابُ: كَيْفَ آخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ	عَنْ مُسِيئِهِمْ»	١٠٢٨
١٠٧١	(٥١) بَابُ:	(١٢) بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]	١٠٢٩
١٠٧٢	(٥٢) بَابُ إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ	(١٣) بَابُ مَنَاقِبِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْمٍ وَعَبَادِ بْنِ يَشْرِ	١٠٣٠
١٠٧٣	(٥٣) بَابُ: إِسْلَامُ سَلَمَانَ الْفَارِسِيِّ	(١٤) بَابُ مَنَاقِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ	١٠٣٠
١٠٧٤	٦٤- كِتَابُ الْمَغَازِي	(١٥) بَابُ: مَنَاقِبُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ	١٠٣٠
١٠٧٤	(١) بَابُ غَزْوَةِ الْعُسَيْرَةِ أَوِ الْعُسَيْرَةِ	(١٦) بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ	١٠٣٠

١١٠٤	تَعْمَلُونَ ﴿آل عمران: ١٥٣﴾	١٠٧٤	(٢) بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِدَرٍ
(٢١) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً		١٠٧٥	(٣) بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ
نُعَاسًا﴾ [آل عمران: ١٥٤] [الآية]		(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ	
(٢٢) بَابُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ		لَكُمْ أَنِّي مُبْدِّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ وَمَا	
يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] [الآية]		جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ	
(٢٣) بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلَيْطٍ		إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ * إِذْ يُغَشَاكُمْ	
(٢٤) بَابُ: قَتْلُ حَمْرَةَ		النُّعَاسِ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً	
(٢٥) بَابُ مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ		لِّيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ	
بَابُ:		عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُخَيِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ * إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَىٰ	
(٢٦) بَابُ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [آل عمران:		الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَخَيَّرُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي	
١٧٢]		قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ	
(٢٧) بَابُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ		وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ * ذَلِكَ يَأْتِيهِمْ شَاقُوا اللَّهُ	
(٢٨) بَابُ: أَحَدٌ يُجَبِّنَا		وَرَسُولُهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ	
(٢٩) بَابُ: غَزْوَةُ الرَّجْمِ وَرَعْلٍ وَذَكَوَانٍ وَيُفَرِّعُ مَعُونَةَ وَحْدَيْهِ		الْعِقَابِ * [الأنفال: ٩-١٣]	
عَصَلٍ وَالْفَارَةِ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخَبِيبٍ وَأَصْحَابِهِ		(٥) بَابُ:	
(٣٠) بَابُ: غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ		(٦) بَابُ عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ	
(٣١) بَابُ مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَىٰ بَنِي		(٧) بَابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ كُفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وَعَتَبَةَ	
قُرَيْظَةَ وَمُحَاصَرَتِهِ إِيَّاهُمْ		وَالْوَلِيدِ وَأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ وَهَلَاكِهِمْ	
(٣٢) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ		(٨) بَابُ قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ	
(٣٣) بَابُ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ وَهِيَ غَزْوَةُ		(٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا	
الْمُرَيْسِجِ		(١٠) بَابُ:	
(٣٤) بَابُ غَزْوَةِ أُنْمَارٍ		(١١) بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بِدْرًا	
(٣٥) بَابُ: حَدِيثُ الْإِفْكِ		(١٢) بَابُ:	
(٣٦) بَابُ غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ		(١٣) بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الْجَامِعِ	
(٣٧) بَابُ قِصَّةِ عُكْلٍ وَعَرِينَةَ		(١٤) بَابُ: حَدِيثُ بَنِي النُّضَيْرِ وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	
(٣٨) بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الْفَرْدِ وَهِيَ الْغَزْوَةُ الَّتِي أَعَارُوا عَلَىٰ		إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْعَدْرِ بِرَسُولِ	
لِفَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثِ		اللَّهِ ﷺ	
(٣٩) بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ		(١٥) بَابُ: قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ	
(٤٠) بَابُ: اسْتِعْمَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ أَهْلِ خَيْبَرَ		(١٦) بَابُ قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ سَلَامٌ	
(٤١) بَابُ: مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَ خَيْبَرَ		بُنَ أَبِي الْحَقِيقِ كَانَ بِخَيْبَرَ وَيُقَالُ فِي حِصْنٍ لَهُ	
(٤٢) بَابُ الشَّاءِ الَّتِي سُمِّيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بِخَيْبَرَ		يَأْرُضُ الْحِجَازِ	
(٤٣) بَابُ: غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ		(١٧) بَابُ غَزْوَةِ أُحُدٍ	
(٤٤) بَابُ عُمَرَةَ [غَزْوَةُ] الْقَضَاءِ		(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ	
(٤٥) بَابُ غَزْوَةِ مَوْتَةٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ		تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَىٰ اللَّهُ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾	
(٤٦) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَىٰ الْحُرَقَاتِ مِنْ		الْأَيَةِ [آل عمران: ١٧٢]	
جُهَيْنَةَ		(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَىٰ	
(٤٧) بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ		الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا	
(٤٨) بَابُ غَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ		وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران:	
(٤٩) بَابُ: آيِنَ رَكَزَ النَّبِيِّ ﷺ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ؟		١٥٥]	
(٥٠) بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَىٰ مَكَّةَ		(٢٠) بَابُ: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوَنَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ	
(٥١) بَابُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ		يَدْعُوَكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ فَاتَّابَكُمْ عَمَّا يَعْمُ لَكُمْ لَكِيلًا	
(٥٢) بَابُ:		تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا	

(٥٣) بَابُ مُقَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ ١١٥٩	(٨٧) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ ١٢٠٤
(٥٤) بَابُ: ١١٥٩	(٨٩) بَابُ: ١٢٠٤
(٥٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٥-٢٧] ١١٦٢	(٩٠) بَابُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ ﷺ؟ ١٢٠٥
(٥٦) بَابُ غَزْوَةِ أُوطَاسٍ ١١٦٥	٦٥- كِتَابُ التَّفْسِيرِ ١٢٠٥
(٥٧) بَابُ غَزْوَةِ الطَّائِفِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ ١١٦٥	(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ١٢٠٥
(٥٨) بَابُ السَّرِيَّةِ الَّتِي قَبْلَ نَجْدٍ ١١٦٩	(٢) بَابُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٧] ١٢٠٦
(٥٩) بَابُ بَعْثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ ١١٦٩	(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ١٢٠٦
(٦٠) بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَزَّزٍ [مُحَرَّرٍ] الْمُدَلِّجِي وَيُقَالُ إِنَّهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِ ١١٧٠	(١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ [البقرة: ٣١] ١٢٠٦
(٦١) بَابُ: بَعْثُ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ١١٧٠	(٢) بَابُ: ١٢٠٧
(٦٢) بَابُ: بَعْثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ١١٧٢	(٣) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [٢٢] ١٢٠٧
(٦٣) بَابُ: غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ ١١٧٤	(٤) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [٥٧] ١٢٠٧
(٦٤) بَابُ: غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَهِيَ غَزْوَةُ لَحْمٍ وَجَذَامٍ ١١٧٥	(٥) بَابُ: [قَوْلُهُ] ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْفَرِيقَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [٥٨] ١٢٠٨
(٦٥) بَابُ: ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ ١١٧٥	(٦) [بَابُ: قَوْلُهُ] ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِائِلِ﴾ [٩٧] ١٢٠٨
(٦٦) بَابُ: غَزْوَةُ سَيْفِ الْبَحْرِ وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ عَيْرًا لِقُرَيْشٍ وَأَمِيرُهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ ١١٧٦	(٧) [بَابُ قَوْلِهِ] ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا [وَنُنَسَاهَا] [نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا]﴾ [١٠٦] ١٢٠٩
(٦٧) بَابُ حَجِّ أَبِي بَكْرٍ بِالنَّاسِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ ١١٧٧	(٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾ [١١٦] ١٢٠٩
(٦٨) بَابُ وَفْدِ بَنِي تَمِيمٍ ١١٧٧	(٩) [بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [١٢٥] ١٢٠٩
(٦٩) بَابُ: [بَابُ غَزْوَةِ عَمِينَة] ١١٧٧	(١٠) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى [قَوْلُهُ]: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [١٢٧] [الْآيَةُ] ١٢١٠
(٧٠) بَابُ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ ١١٧٨	(١١) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [قَوْلُهُ]: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [١٣٦] ١٢١٠
(٧١) بَابُ وَفْدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ ١١٧٩	(١٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِمْ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [١٤٢] [الْآيَةُ] ١٢١٠
(٧٢) بَابُ قِصَّةِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ ١١٨١	(١٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [١٤٣] ١٢١١
(٧٣) بَابُ قِصَّةِ أَهْلِ نَجْرَانَ ١١٨٢	(١٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ [الْآيَةُ] مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَعُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [١٤٣] ١٢١١
(٧٤) بَابُ: قِصَّةُ عُثْمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ ١١٨٢	(١٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ ١٢٠٤
(٧٥) بَابُ قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ ١١٨٣	
(٧٦) بَابُ قِصَّةِ دَوْسٍ وَالطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الدَّوْسِيِّ ١١٨٤	
(٧٧) بَابُ قِصَّةِ وَفْدِ طَيْئٍ وَحَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ ١١٨٥	
(٧٨) بَابُ: حَجَّةُ الْوَدَاعِ ١١٨٥	
(٧٩) بَابُ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ ١١٨٩	
(٨٠) بَابُ حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ١١٩٠	
(٨١) بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحِجَرَ ١١٩٤	
(٨٢) بَابُ: ١١٩٥	
(٨٣) بَابُ: كِتَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ ١١٩٥	
(٨٤) بَابُ مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ ١١٩٦	
(٨٥) بَابُ آخِرِ مَا تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ١٢٠٣	
(٨٦) بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ ١٢٠٤	
(٨٨) بَابُ: ١٢٠٤	

<p>(٢٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَىٰ وَأَتَىٰ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٨٩] ١٢١٨</p> <p>(٣٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الظَّالِمِينَ﴾] فَإِنْ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [١٩٣] ١٢١٨</p> <p>(٣١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَأَقْبِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الآيَةُ] [١٩٥] ١٢١٩</p> <p>(٣٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ [الآيَةُ] [١٩٦] ١٢١٩</p> <p>(٣٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ [١٩٦] ١٢١٩</p> <p>(٣٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ [١٩٨] ١٢١٩</p> <p>(٣٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [١٩٩] ١٢٢٠</p> <p>(٣٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [الآيَةُ] [٢٠١] ١٢٢٠</p> <p>(٣٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [٢٠٤] ١٢٢١</p> <p>(٣٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَلَّوْا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُ الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾ [إِلَى «قَرِيبٍ﴾ [الآيَةُ] [٢١٤] ١٢٢١</p> <p>(٣٩) بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُكُمْ خُرُوجُكُمْ فَأْتُوا خَرَجَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَلِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ﴾ [الآيَةُ] [٢٢٣] ١٢٢١</p> <p>(٤٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [الآيَةُ] [٢٣٢] ١٢٢٢</p> <p>(٤١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ ١٢٢٢</p> <p>(٤٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [٢٣٨] ١٢٢٣</p> <p>(٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [٢٣٨] [أَي] مُطِيعِينَ ١٢٢٣</p> <p>(٤٤) بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ [٢٣٩] ١٢٢٤</p> <p>(٤٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [٢٤٠] [وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [الآيَةُ] ١٢٢٤</p> <p>(٤٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [٢٦٠] ١٢٢٥</p> <p>(٤٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ</p>	<p>[فَلَنُؤَلِّبَنَّكَ قَبْلَهُ تَرْصَاهَا قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [إِلَى «عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٤٤] ١٢١١</p> <p>(١٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الآيَةُ] [١٤٥] ١٢١٢</p> <p>(١٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الآيَةُ﴾ [مِنَ الْمُفْتَرِينَ﴾] ١٢١٢</p> <p>(١٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّئُهَا فَاسْتَغْبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [الآيَةُ] أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [١٤٨] ١٢١٢</p> <p>(١٩) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٤٩] ١٢١٢</p> <p>(٢٠) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ [فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ] [شَطْرَهُ تِلْقَاءَهُ]﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [١٥٠] ١٢١٣</p> <p>(٢١) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [١٥٨] ١٢١٣</p> <p>(٢٢) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا﴾ [١٦٥] ١٢١٤</p> <p>(٢٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾] [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾] ١٢١٤</p> <p>(٢٤) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الآيَةُ] [١٨٣] ١٢١٥</p> <p>(٢٥) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [١٨٤] ١٢١٦</p> <p>(٢٦) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [١٨٥] ١٢١٦</p> <p>(٢٧) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى يَسَائِكُمْ مِّنْ لِّبَاسٍ لَّكُمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ﴾] وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهِنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [الآيَةُ] [١٨٧] ١٢١٧</p> <p>(٢٨) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [الآيَةُ] [١٨٧] ١٢١٧</p>
--	--

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عرض ناشر

الحمد لله وكفى، والصلوة والسلام على خير الوری، وخاتم الأنبياء محمد المصطفى وعلى آله واصحابه النجباء، ومن تبعهم من أئمة المحدثين والفقهاء۔

أما بعد.....

الحمد لله، اللہ سبحانہ و تعالیٰ نے اپنے خاص فضل و کرم سے صحیح بخاری کی جدید طرز پر طباعت کی توفیق اس ناچیز کو عطاء فرمائی پھر اس سلسلے میں مستند علماء اور بزرگان دین نے بھی میری ہمت افزائی فرما کر مدد فرمائی۔ میں ان سب حضرات کا ممنون و احسان مند ہوں۔
صحاح ستہ کا ارادہ مکہ مکرمہ میں بزرگوں کی خواہش پر ہوا تھا اور آج اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی خاص فضل و مہربانی، کرم نوازی اور مدد سے بخاری شریف پایہ تکمیل کو پہنچی۔ دُعا فرمائیں اللہ سبحانہ و تعالیٰ راضی ہوں اور یہ پوری امت محمدیہ کے لیے تاقیامت ہدایت اور رہنمائی کا ذریعہ بنے۔ آمین

میں ان بزرگوں، مہربانوں، کمپوزر حضرات، القادر پرلیس، اساتذہ کرام جامعۃ الرشید اور دیگر مہربان حضرات کا تہہ دل سے شکر گزار و ممنون ہوں کہ ان سب حضرات نے صدق دل سے تعاون فرما کر اس کام کو تکمیل کے مراحل تک پہنچایا۔ الحمد للہ
میری ذاتی دلی دُعا ہے کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ ان سب حضرات کو اور ان حضرات کو جنہوں نے اس سلسلے میں مدد فرمائی بلکہ جن حضرات نے اشارہ سے بھی مدد فرمائی ان سب کو بھی ثواب جزیل عطاء فرمائے۔ آپ سب حضرات بھی دُعا فرمائیں کہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ راضی ہوں اور میرے والدین اور آباؤ اجداد کو جنت الفردوس میں جگہ عطاء فرمائیں۔ آمین
آخر میں یہ بھی عرض کرتا چلوں کہ چونکہ مکمل صحاح ستہ کا ارادہ کیا تھا لہذا اس سلسلہ میں ترمذی شریف بھی تقریباً پایہ تکمیل تک پہنچ گئی ہے، الحمد للہ۔

پھر عرض ہے کہ دُعا فرمائیں اللہ سبحانہ و تعالیٰ صحاح ستہ مکمل مجھ سے میری زندگی میں نئی کمپوزنگ (Composing) کرا کے شائع کروائیں اور میری اولاد در اولاد اس سلسلہ کو جاری رکھے۔ آمین
اس سلسلہ میں اپنے نواسے مولوی احمد افغان سلمہ کا بھی شکر گزار ہوں کہ اس نے میری نہ صرف مدد کی ہے بلکہ مجھ بندہ ناچیز کی بہت رہنمائی بھی کی ہے۔

بخاری شریف کی کمپوزنگ پر ننگ عمدہ کاغذ میں پیش کرنے کی صدق دل سے کوشش کی گئی ہے اگر کوئی غلطی یا کوتاہی ہو تو اللہ سبحانہ و تعالیٰ اپنے فضل و کرم سے معاف فرمائیں۔ قارئین کو اگر کوئی غلطی نظر آئے تو ہمیں ضرور مطلع فرمائیں ہم نہایت مشکور ہوں گے۔

والسلام

بندہ ناچیز الطاف حسین برخوردار یہ

مُؤدبانہ التماس ہے کہ آپ دعائے
مغفرت اور ایصالِ ثواب کے لئے تمام مسلمین
و مسلمات خصوصاً حاجی اللہ بخش برخورداریہ،
محترمہ خدیجہ بیگم، محترمہ عمر بانو اور حاجی ناصر
گلزار مرحومین کو بھی ایصالِ ثواب اور مغفرت
کے لئے یاد فرمائیں۔ جزاک اللہ کثیراً کثیراً
اللہ سبحانہ و تعالیٰ مرحومین کو جنت الفردوس
میں جگہ عطا فرمائیں۔ امین
میں آپ کا بہت مشکور و ممنون ہوں گا۔

طالب دعا

الطاف حسین برخورداریہ



١- [كِتَابُ بَدْءِ الْوَحْيِ]

(١) بَابُ: (١) كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَكَيْفَ كَانَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ﴾ [النساء: ١٦٣]

١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ (٢) قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِي (٣) يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا [أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا] فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [انظر: ٥٤-٢٥٢٩-٣٨٩٨-٥٠٧٠-٦٦٨٩-٦٩٥٣]

٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلُ الْمَخْرُومِ»

اعلم ان البخاري لم يصدر كتابه بالحمد لله مع ما ورد «كل امر في بال» الحديث فاعتذر العلماء عنه فيه باعذار: الاول ان الحديث ليس على شرطه. الثاني ان الافتتاح بالتحميد محمول على ابتداءات الخطب دون غيرها زجرا عما كانت الجاهلية عليه من تقديم الشعر المنظوم والكلام المنثور لما روي ان اعرابيا خطب فترك التحميد فقال ﷺ «كل امر» الحديث. الثالث ان حديث الافتتاح بالتحميد منسوخ بانه عليه السلام لما صالح قريشا عام الحديبية كتب «بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه محمد رسول الله» فلولا نسخ لما تركه. الرابع ان اول ما نزل من القرآن اقرا وياها المدثر وليس في ابتدائهما حمد الله. الخامس ان الذي اقتضاه الخبر ان يحمد لا ان يكتبه والظاهر انه حمده بلسانه والاحسن ما سمعته من بعض اساتذتي الكبار انه ذكر الحمد بعد التسمية في مسودته كما ذكره في بقية مصنفاته وانما سقط ذلك من قلم بعض البيهقيين فاستمر على ذلك والله تعالى اعلم. ولما كان كتابه معقودا على اخبار النبي ﷺ صدره بباب بدء الوحي لانه يذكر فيه اول شان الرسالة والوحي والمراد من حال ابتداء الوحي حاله مع كل ما يتعلق بشانه اي تعلق كان كما في التعلق الذي للحديث الهرقل وهو ان هذه القصة وقعت في احوال البعثة ومبداها او المراد بالباب بمجمله بيان كيفية بدء الوحي من كل حديث شيء مما يتعلق به لصحة الترجمة علم ان ما اشتهر بينهم ان سبب هذا الحديث اي حديث النية قصة مهاجر ام قيس رواه الطبراني في المعجم الكبير باسناد رجاله ثقات عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فابت ان تزوجه حتي يهاجر فهاجر فتزوجها فكننا نسميه «مهاجر ام قيس» ما تعلق حديث النية الترجمة فذكر فيه وجوه الاول ان النبي ﷺ خطب بهذا الحديث لما قدم المدينة وذلك بدء ظهوره واستعلائه فالاول مبدأ النبوة والرسالة وهو قوله باب بدء الوحي والثاني بدء النصر والظهور. الثاني انه لما كان الحديث مشتملا على الهجرة وكانت مقدمة النبوة في حقه عليه السلام هجرته الى الله تعالى في غار حراء فهجرته اليه كانت فضله باصطفائه ونزول الوحي اليه مع التأييد الالهي والتوفيق الرباني. الثالث انما اتى به على قصد الخطبة والترجمة للكتاب كما قال بن مهدي الخافظ من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وقال لو صنف كتابا لبدأت في كل باب منه بهذا الحديث (عيني) قال الزركشي ومن محاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النية تعلقه بالآية المذكورة في الترجمة لان الله تعالى اوحى اليه والى الانبياء من قبله «انما الاعمال بالنيات» بدليل قوله تعالى «وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» وقصده بذلك ان كل معلم اراد بعلمه وجه الله ونفع عباده فانه يجازي على نيته. قال السيوطي رحمه الله تعالى في التوشيح قوله «انما الاعمال بالنيات» هومن مقابلة الجمع بالجمع اي كل عمل بنية كانه اشار بذلك الى ان النية تتنوع كما تتنوع الاعمال كمن قصد بعلمه وجه الله او تحصيل موعوده او اتقاء لوعيده وفي معظم الروايات بالنية مفردا قيل ووجهه ان محلها القلب وهو متحد فناسب افرادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالجوارح فناسب جمعها. (توشيح) قوله: باب يجوز فيه وفي نظائره ثلاثة اوجه الرفع مع التنوين وبدونه على الاضافة وعلى التقديرين هو خبر مبتدأ محذوف اي هذا باب والثالث باب على سبيل التعداد فلا اعراب له. (ح. ك.)

٢ قوله: كيف كان بدء معناه عندي ان هذا الوحي المتلو المحفوظ بعني القرآن بعبارة وغير المتلو الذي يقال له الحديث مما هو مذكور على السن المسلمين كيف بدءه ومن اين جاءه ومن اي جهة وقع عندنا جوابه وقع عنده عن ثقات العلماء عن الصحابة عن النبي ﷺ عن ائمة الله تعالى اليه فساق في الباب احاديث تدل ان ايجاء الله تعالى اليه بهذه الامور امر متواتر بلا شبهة عندنا. (حضرت شاه ولي الله)

٣ قوله: بدء الوحي على وزن فعل مهموزا بمعنى الابتداء وروي بضم الاول والثاني وتشديد الواو بمعنى الظهور والرواية الاولى اثبت (خير جاري) ٤ قوله: الوحي هو في الاصل الاعلام في خفاء قال الجوهري: الوحي الكتاب الوحي ايضا الاشارة والكتابة والرسالة والاهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك وفي اصطلاح الشريعة هو كلام الله المنزل علي نبي من انبيائه عليهم السلام اما اقسامه في حق الانبياء عليهم السلام فعلى ثلاثة اضرب: احدها سماع الكلام القديم كسماع موسى ﷺ بنص القرآن ونبينا ﷺ بصحيح الآثار. الثاني وحي رسالة بواسطة الملك. الثالث وحي تلق بالقلب كقوله ﷺ «ان روح القدس نفث في روعي» اي نفسي وقيل كان هذا حال داود ﷺ. اما الوحي الى غير الانبياء عليهم السلام فهو بمعنى الاهام كالوحي الى النحل واما صورته على ما ذكره السهيلي فسبعة: الاول المنام كما جاء في هذا الحديث الآتي عن عائشة والثانية ان يأتيه الوحي في مثل صلصلة الجرس كما جاء فيه ايضا والثالثة ان ينفث في روعه الكلام والرابعة ان يتمثل له الملك رجلا والخامسة ان يتراعي له جبريل ﷺ في صورته التي خلقها الله تعالى له ستمائة جناح ينتشر منها اللؤلؤ والياقوت والسادسة ان يكلمه الله تعالى من وراء حجاب اما في البقطة كليلية الاسراء او في النوم كما جاء في الترمذي مرفوعا «اتاني ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملائكة الاعلى» الحديث وحديث عائشة الآتي ذكره فجاءه الملك فقال «اقرا» ظاهر ان ذلك كان بقطة وفي السيرة «فاتاني وانا نائم» ويمكن الجمع بانه جاءه اولا مناما توطية وترفقا به والسابعة وحي اسرافيل ﷺ كما جاء عن الشعبي ان النبي ﷺ وكل به اسرافيل ﷺ فكان يترأى اي له ثلاث سنين ويأتيه بالكلمة من الوحي والشيء ثم وكل به جبرئيل ﷺ (عيني)

(١) انما قال باب ولم يقل كتاب لانه يتضمن فصلا واحدا لا غير والكتاب يعقد لما فيه ابواب. (عيني)

(٢) وليس هو ابا عبد الله محمد بن ابي النصر صرح الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين. (قس)

(٣) بالمثلثة نسبة الى ليث ابن بكر وذكره ابن المنذر من الصحابة وغيره من التابعين.

اسماء الرجال: باب كيف كان بدء الوحي الحميدي بضم المهملة وفتح الميم نسبة الى جده الاعلى حميد اسمه عبدالله بن الزبير مات ٢١٩هـ سفيان بن عيينة المكي التابعي مات ١٩٨هـ يحيى بن سعيد هو ابن القيس مات ١٤٣هـ محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي نسبة الى تيم قريش مات ١٢٠هـ علقة ابا واقد ابن وقاص الليثي مات في خلافة عبد الملك.

ترجمة صاحب الحاشية الامام السندي: هو ابو الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي ولد بتته قرية من بلاد السند ونشأ بها ثم رحل الى تسطر وأخذ بها عن جملة من الشيوخ ثم رحل الى المدينة المنورة وتوطنها واخذ بها عن السيد محمد البرزنجي والملا ابراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم

صَلْصَلَةَ الْجَرَسِ^١ وَهُوَ^٢ أَشَدُّهُ عَلَىٰ فَيْفِصَمُ^٣ [فَيْفِصَمُ] عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْنِي مَا يَقُولُ^٤ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبَرْدِ فَيْفِصَمُ^٥ [فَيْفِصَمُ] عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا. [انظر: ٣٢١٥]

٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: «أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْوَحْيِ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ [وَكَانَ] لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْهُ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ثُمَّ حُبَّ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ وَكَانَ يَخْلُو بِغَارٍ حِرَاءٍ^٦ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ^٧ - وَهُوَ التَّعَبُ - اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ^٨، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا^٩، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ^{١٠}، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ^{١١}، فَقَالَ: فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي^{١٢} حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ^{١٣} ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ فَقُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي^{١٤} فَغَطَّنِي^{١٥} الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ^{١٦} ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: «اقْرَأْ» فَقُلْتُ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ» قَالَ: فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي^{١٧} الثَّالِثَةَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ *» [العلق: ١-٣] فَارْجَعَ بِهَا^{١٨} رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجِفُ فَوَادُهُ فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَزَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ فَقَالَ لَخَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْخَبْرَ لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ [مَا يُخْزِنُكَ] اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَتَّصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ^{١٩} الْكَلَّ وَتَكْسِبُ^{٢٠} الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي^{٢١} الْعِيَالَ

١ قوله: الجرس يفتح الراء وهو الجللل الذي يعلق في راس الدواب وجاء في بعض الرواية كان سلسلة على صفوان كذا في العيني.
٢ قوله: وهو أشده على أي ما يأتي مثل صلصة الجرس أشد من النوع الثاني لان الفهم من كلام مثل صلصة الجرس اشكل من الفهم من كلام الرجل كذا في الكرمانى.
٣ قوله: فيفصم فيه ثلاث روايات الاولى وهي افصحها بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الصاد من ضرب معناه يقلع وينجلي ما يغشائي منه واصل الفصم القطع والثانية بضم اوله وفتح ثالثة وهي رواية ابي ذر الهروي والثالثة بضم اوله وكسر ثالثة من افصم المطر اذا اقلع وهي لغة قليلة، كذا في العيني.
٤ قوله: بغار حراء الغار هو النقب في الجبل. حراء بكسر المهملة وتخفيف الراء والمد جبل بين مكة وبينه ثلاثة اميال وهو مصروف لانه يذكر ومنهم من انته ومنع صرفه وهذه قاعدة كلية ان جعلت اللفظ علما للبقعة فهو غير منصرف وان جعلته للمكان فهو منصرف (كرمانى)
٥ قوله: فيتحنن بالحاء المهملة وآخره مثناة والضمير المنفصل عائد الى مصدر يتحنن وهو من الافعال التي معناها السلب اي اجتناب فاعلها مصدرها مثل تائم وتحوب اذا اجتنب الاثم والحبوب او هي بمعنى يتحنف اي يتبع الخيفية دين ابراهيم والفاء تبدل ثاء. (قسطلاني)
٦ قوله: فغطني والحكمة في الغط شغله عن الالتفات والمبالغة في امره باحضار قلبه.
٧ قوله: الجهد يروي فيه فتح الجيم وضمها ونصب الدال ورفعه ومعناه الطاقة والغاية والمشقة فعلي الرفع معناه بلغ الجهد مبلغه وعلى النصب معناه بلغ الملك مني الجهد (كرمانى)
٨ قوله: بها اي بالآيات وهي قوله: ﴿اقرا باسم ربك﴾ الى آخره (ع) قال الكرمانى فرجع بها اي صار بسبب تلك الضغطة يضطرب فؤاده.
٩ قوله: وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل وهو من الكلال الذي هو الاعياء اي ترفع الثقل اي تعين الضعيف المنقطع ويدخل فيه اليتيم والعيال وغير ذلك لان الكل من لا يستقل بامر (ك. ع.)
١٠ قوله: وتكسب المعدوم بفتح التاء هو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها وفي معنى المضمون قولان اصحهما ان معناه تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا ثانيهما تعطي الناس ما لا يجدونه عند غيرك من معدومات الفوائد ومكارم الاخلاق يقال كسبت مالا واكسبت غيري وفي معنى المفتوح قولان اصحهما ان معناه كمنع المضموم ويقال كسبت الرجل العاجز عن الكسب لكونه كالمعدوم الميت حيث لم يتصرف في المعيشة كذا في الكرمانى والعيني.
اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسي مات ٢١٨هـ مالک بن انس الاصبحي مات ١٧٩هـ هشام ابن عروة بن الزبير مات ١٤٥هـ ابيه ابي عبدالله عروة المدني مات ٩٤هـ يحيى ابو زكريا القرشي ابن بكير نسبة لجده لشهرته به واسم ابيه عبدالله مات ٢٣١هـ الليث بن سعد بن عبدالرحمن من تابعي التابعين مات ١٧٥هـ عقيل بضم هو ابن خالد بن عقيل بالفتح الايلي مات ١٤١هـ ابن شهاب ابي بكر محمد بن مسلم بن عبدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني تابعي صغير ونسبه المؤلف كغيره الى جده الاعلى لشهرته به مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة او سنتين وهو من رموس الطبقة الرابعة. (ملتقط من التقريب والقسطلاني)
حل اللغات: صلصلة على وزن فعلة صوت متدارك لا يفهم اول وهلة، الجرس الجللل الذي يعلق في اعناق الدواب فيفصم روي فيه ثلاث لغات: الاولى انه مضارع معروف من ضرب وهو افصح ومعناه يقلع اي يزول عني ما طرأ على من كيفية الوحي والرواية الثانية ما رواه ابوذر انه مضارع مجهول من ضرب والثالثة انه مضارع معروف من الافعال وهو لغة قليلة والمعنى في الجميع واحد، وعيت الوعي الحفظ من ضرب مضارعه يعي، يتفصد تفعل من الفصد بمعنى السيلان بغار حراء الغار هو النقب في الجبل والحراء بكسر الحاء وفتح الراء المهملتين بعدها الف ممدودة اسم جبل بمكة وجاء مذكرا ومؤنثا فمن ذكر اجاز صرفه ومن انته منع، يتحنن تفعل من الحنن واستعمل في معنى سلب المأخذ وهو من خواص التفعل اي كان يجتنب الحنن اي الاثم والمواد منه ههنا ما ذكر في الحديث اي التعبد الليالي ذوات العدد من غير ان يتخلل فيه البيوتة في الازل، الحق هو الامر الذي يطابقه الواقع والمراد منه الوحي فغطني ماض من الغط بمعنى الضغطة، الجهد بفتح الجيم وضمها معناه المشقة العلق الدم الغليظ. يرجف الرجف الاضطراب من نصر الروع بالفتح الفرع الكل يفتح الكاف وتشديد اللام الثقل ويدخل فيه اليتيم والعيال وكل من لا يستقل بامرته تقري من القراءة وهو الضيافة.

الشریف النبوی واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح، والف مؤلفات نافعة منها الخواشي الستة على الكتب الستة وكانت وفاته بالمدينة عام ١١٣٨هـ ودفن بالبقيع.
حاشية السندي: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (اعلم) ان تراجم الصحيح على قسمين: قسم يذكره لاجل الاستدلال بمحدث الباب عليه وقسم يذكره ليجعل كالشرح لمحدث الباب ويبين به بجملة حديث الباب مثلا لكون حديث الباب مطلقا قد علم تقييده باحاديث اخر فياتي بالترجمة مقيدة لا ليستدل عليها بالحديث المطلق بل ليبين ان محمل الحديث هو المقيد فصارت الترجمة كالشرح للحديث والشرح جعلوا الاحاديث كلها

الصَّيْفَ وَتَعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ، وَكَانَ امْرَأً تَنْصَرُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ^(١) فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ [بِالْعَرَبِيَّةِ] مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ^(٢) فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبْرَ مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْمَخِرْجِي هُم؟ قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتُ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ^(٣) نَصْرًا مُؤَزَّرًا ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةَ أَنْ تُوَفَّى وَفِي الْفَيْسَرِ الْوَحْيِ^(٤) [انظر: ٣٣٩٢-٤٩٥٣-٤٩٥٥-٤٩٥٦-٤٩٥٧-٦٩٨٢]

٤- قَالَ ابْنُ شَهَابٍ وَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ وَ هُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَرُعِيتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمَلُونِي^(٥) زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَ رَبِّكَ فَكَبِّرْ وَ ثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [المدر: ١-٥] فَحَمَى الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ. تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ وَ أَبُو صَالِحٍ وَتَابَعَهُ هِلَالُ بْنُ رَدَادٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ يُونُسُ^(٦) وَ مَعْمَرٌ بَوَادِرُهُ. [انظر: ٣٢٣٨-٤٩٢٢-٤٩٢٣-٤٩٢٤-٤٩٢٥-٤٩٢٦-٤٩٥٤-٦٢١٤]

١ قوله: على نوائب الحق، جمع نائبة بمعنى الحادثة ولذا قيدت بقولها الحق. (خير جاري)

٢ قوله: العبراني هكذا وقع ههنا العبراني وبالعبرانية ووقع في كتاب التفسير العربي وبالعربية قال النووي حاصله على رواية العبراني والعربي انه تمكن من معرفة دين النصاري وكتاباتهم بحيث يتصرف في الانجيل فيكتب ان شاء بالعبرانية وان شاء بالعربية ويفهم منه ان الانجيل ليس عربيا وهو المشهور. (كرماني)

٣ قوله: يا ابن عم وفي رواية المسلم يا عمي وكلاهما صحيح اما الاول فلانه ابن عمها حقيقة واما الثاني فتسميته عما مجازا للاحترام وهذا عادة العرب يخاطب الصغير الكبير بياعم احتراماً له. (ك)

٤ قوله: من ابن اخيك هذا ايضا يحتمل وجهين اما باعتبار الاحترام فظاهر واما باعتبار القرابة فلان قرابة عبدالمناف وعبدالعزى على ما قيل هي ان الاب الثالث لورقة كان اخا للاب الرابع لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. (خير جاري)

٥ قوله: نصرا مؤزرا اي قولاً بليغا الازر القوة. (ك)

٦ قوله: قال ابن شهاب اي الزهري قال الكرماني: ومثل هذا اي ما لم يذكر من اول الاسناد واحد او اكثر يسمى تعليقا ولا يذكره البخاري الا اذا كان مستندا عنده اما بالاسناد المتقدم او باسناد آخر. (خير جاري)

٧ قوله: تابعه الضمير يرجع الى يحيى بن بكير اي عبدالله بن يوسف وابو صالح تابعا يحيى بن بكير في الرواية عن الليث بن سعد فرواه عن الليث ثلاثة يحمي عبدالله وابوصالح قوله: وتابعه هلال اي تابع عقيل بن خالد هلال بن رواد عن ابن شهاب الزهري وهذا اول موضع جاء فيه ذكر المتابعة والفرق بين المتابعين ان المتابعة الاولى اقوى لانها متابعة تامة والثانية ادنى لانها متابعة ناقصة فاذا كان احد الراويين رفيقا للآخر من اول الاسناد الى آخره تسمى بالمتابعة التامة واذا كان رفيقا لا من الاول تسمى بالمتابعة الناقصة ثم النوعان ربما يسمى المتابع عليه فيهما وربما لا يسمى فالبخاري في المتابعة الاولى لم يسم المتابع عليه وهو الليث وفي الثانية سمي وهو الزهري وقد اورد في هذا الحديث كل قسم من الاقسام الاربعة للمتابعة وقال النووي وما يحتاج اليه المعني بصحيح البخاري فائدة تنبه عليها وهي انه تارة يقول تابعه مالك عن ايوب وتارة يقول تابعه مالك ولا يزيد فاذا قال مالك عن ايوب فظاهر واما اذا اقتصر على تابعه مالك فلا يعرف لمن المتابعة الا من يعرف طبقات الرواة ومراتبهم وقال الكرماني: فعلى هذا لا يعلم ان عبدالله يروي عن الليث او غيره قلت: الطريقة في هذا ان ننظر طبقة المتابع بكسر الباء فتجعله متابعاً لمن هو في طبقته بحيث يكون صالحاً لذلك. (عيني)

٨ قوله: قال يونس ومعمر بوادره اي انهما روى هذا الحديث عن الزهري فوافقا عقيلاً عليه الا انهما قالوا بدل قوله يرجف فؤاده يرجف بوادره وهي اللحمة بين المنكب والعنق تضطرب عند فزع الانسان (توشيح) قال القسطلاني والاقتصار في المتابعة على اللفظ بل لو جاءت بالمعنى كفي كقول يونس ومعمر في روايتهما عن الزهري بوادره خلافا للعراقي في التخصيص باللفظ وحكي عن قوم كالبيهقي نعم هي مخصوصة بكونها من رواية ذلك الصحابي وقد يسمى كل واحد من المتابع لشيوخه فمن فوقه شاهداً ولكن تسميته تابعاً اكثر انتهى.

(١) قال النووي وابن حجر الجميع صحيح لانه كان يعلم العبراني والعربي من الكتاب واللسان معا. (توشيح)

(٢) ولمسلم كالموقف في التفسير دثروني قال الزركشي وهو انسب. (قس)

اسماء الرجال: خديجة بفتح الخاء ام المؤمنين، ابن شهاب ابوبكر محمد بن مسلم بن عبدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني تابعي صغير نسبه لجده الاعلى لشهرته به واخبرني ابو سلمة عبدالله بن عبدالرحمن بن عوف اتى بواو العطف لبيان الاخبار عن عروة وابي سلمة فليس هذا من التعاليق وان كان صورته صورته خلافا للكرماني حيث اثبتته منها وخطاه في الفتح عبدالله بن يوسف ابو محمد التنيسي مات ٢١٨هـ ابو صالح وهو عبدالله كاتب الليث او هو عبدالغفار بن داود البكري، هلال بن رداد بتشديد الدال الاول الطائي، الزهري هو ابن شهاب المذكور، يونس هو ابن يزيد بن مشكان الايلي، معمر هو ابو عروة بن ابي عمرو بن راشد الازدي الحرامي.

حل اللغات: جدعا شابا قويا مؤزر تفعيل من الازر بمعنى القوة نوائب جمع نائبة وهو الداهية والحادثة الناموس هو صاحب السر والمراد به جبريل او اسرافيل لم ينشب من النشب بمعنى الليث في الفارسية بمعنى درنگ کردن بوادر جمع بادرة لحمة بين المنكب والعنق تضطرب عند الفزع.

دلائل لما في الترجمة فاشكل عليهم الامر في مواضع ولو جعلوا بعض التراجم كالشرح خلصوا عن الاشكال في مواضع وايضا كثيرا ما يذكر بعد الترجمة آثارا ادنى خاصة بالباب وكثير من الشراح يرونها دلائل الترجمة فيأتون بتكلفات باردة لتصحيح الاستدلال بها على الترجمة فان عجزوا عن وجه الاستدلال عدوه اعتراضا على صاحب الصحيح والاعتراض في الحقيقة متوجه عليهم حيث لم يفهموا المقصود وايضا كثيرا ما يكون ظاهر الترجمة معني فيحملون الترجمة عليه والحديث لا يوافقه فيعدون ذلك ايرادا على صاحب الصحيح مع انه قصد معنى يوافقه الحديث قطعا وقد يكون معنى الترجمة ما فهموا لكن تطبيق الحديث به يحتاج الى فضل تدقيق فكثيرا ما يغفلون عنه ويعيدونه اعتراضا وانت اذا حفظت وراعت ما ذكرنا لك يسهل عليك مواضع عديدة مما صعبت عليهم وسيجيء لك في هذا التعليق اللطيف حل مواضع يحتاج الى فضل دقة، اما في فهم معنى الترجمة او في تطبيق الحديث بها ان شاء الله تعالى يظهر ذلك ان راجعت هذا التعليق بعد

مَسْعُودٌ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَبَاسُفَيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْقَلًا^١ أَرْسَلَ^٢ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَكَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ^٣ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَادًّا^٤ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ وَكَفَارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَتْهُ^٥ وَهُمْ^٦ بِبَابِلِيَاءَ، فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ^٧ وَدَعَا تَرْجُمَانَهُ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا، فَقَالَ: أَذْنُوهُ مِنِّي، وَقَرَّبُوا أَصْحَابَهُ فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ لَتَرْجُمَانِهِ: قُلْ لَهُمْ إِنِّي سَائِلُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ كَذَبَنِي فَكَذِّبُوهُ. فَوَاللَّهِ لَوْ لَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَّبْتُ عَنْهُ [عَلَيْهِ]. ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ، قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ [فَقُلْتُ]: لَا، قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مِلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَشْرَافَ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ؟ قُلْتُ: بَلْ ضَعُفَاؤُهُمْ، قَالَ: أَيَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ، قَالَ: فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَذَرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا قَالَ: وَلَمْ تُمْكِنِي كَلِمَةٌ أَذْخُلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ - قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِجَالٌ^٨ يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ، قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ يَقُولُ: اعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرَكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَقَابِ وَالصَّلَاةِ. فَقَالَ لَتَرْجُمَانٍ قُلْ لَهُ: سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرَّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، قُلْتُ [فَقُلْتُ]: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي يَقُولُ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مِلِكٍ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مِلِكٍ، قُلْتُ رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكًا أَيْبَاهُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ

١ قوله: هرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور وحكى جماعة اسكان الراء وكسر القاف كخندف منهم الجوهري ولم يذكر القزاز غيره وكذا صاحب المعجم وهو اسم علم له غير منصرف للعلمية والعجمية ملك احدى وثلاثين سنة ففي ملكه مات النبي ﷺ ولقبه قيصر كما ان كل من ملك الفرس يقال له كسري اما وجه مناسبة ذكر هذا الحديث في هذا الباب هو انه مشتمل على ذكر جملة من اوصاف من يوحى اليهم والباب في كيفية بدأ الوحي وايضا فان قصة هرقل متضمنة كيفية حال النبي ﷺ في ابتداء الامر وايضا فان الآية المكتوبة الى هرقل والآية التي صدر بها الباب مشتملتان على ان الله تعالى اوحى الى الانبياء عليهم السلام باقامة الدين واعلان كلمة التوحيد يظهر ذلك بالتأمل. (عمدة القاري)

٢ قوله: ارسل اليه في ركب. اي ارسل الى ابي سفيان حال كونه كائنا من جملة الراكب وهو اميرهم ولهذا ارسل اليه ومعناه ارسل اليه في شان الركب وطلبهم اليه. ٣ قوله: ماد فيها. بتشديد الدال هو فعل ماض من المفاعلة يقال ماد الغريمان اذا اتفقا على اجل الدين وجزما له زمانا وهذه المدة هي صلح الحديبية جرى بينه عليه السلام وبين قريش سنة ستة من الهجرة فان قلت هذا آخر عهد البعثة فجاء غير مناسبة لترجمة الباب وهو كيفية بدأ الوحي قلت المراد ان كيفية بدأ الوحي يعلم من جميع ما في الباب لامن كل حديث منه فيكفي من كل حديث مجرد ادنى مناسبة مثلا يعلم من هذا الحديث ان في حال ابتداء الوحي كان التابعون للنبي ﷺ الضعفاء وهلم جرا.

٤ قوله: فاتوه، الفاء فصيحة اذ تقدير الكلام ارسل اليه في طلب اتيان الركب اليه فجاء الرسول فطلب اتيانهم فاتوه ونحوه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فاضرب فانفجرت (عيني)

٥ قوله: وهم بابلياء، اي هرقل وجماعته كذا في القسطلاني وابلياء هي بيت المقدس وفيه لغات اشهرها كسر الهمزة واللام (خير جاري)

٦ قوله: ثم دعاهم. اي دعاهم اولاً بان امر باحضارهم من الموضع الذي كانوا فيه فلما حضروا استأذن لهم فتأمل زمانا حتى اذن لهم وهو معنى قوله ثم دعاهم (عيني)

٧ قوله: سجال، بكسر المهملة جمع سَجَل وهو الدلو الكبير اي نوبة لنا ونوبة له شبه المحاريين بالمستقين يستقى هذا دلوا وذاك دلوا.

حل اللغات: هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وهو المشهور غير منصرف فانه عجمية واسم ملك كان في الروم ملك احدى وثلاثين سنة وفي ملكه مات النبي ﷺ ولقبه كان قيصر كما ان كسري لقب ملك فارس وفرعون لقب ملك مصر ماد بتشديد الدال ماض من المفاعلة مجردة المدة معناه "باهم مدتي معين كردن" يقال ماد الغريمان اذا اتفقا على اجل معين. ابلياء اسم بيت المقدس واشهر اللغات وافصحها فيه كسر الهمزة واللام سَخَطَةً روى بفتح السين وضمها معناه الكراهية لم تمكني من الامكان وفي نسخة من التمكين والمعنى لم يحصلني القدرة. سجال جمع سجل بمعنى الدلو الكبير اي نوبة لنا ونوبة له فشبّه المحاريين بالمستقين يستقى هذا دلوا وذاك دلوا. ياتس يفتعل من الاسوة اي يقتدى وفي رواية يتاسى وهو تفعل من الاسوة والمعنى واحد.

من ان كثيرا من احاديث الباب لا يتعلق الا بالوحي لا بيده الوحي فكيف جعل الترجمة باب بدء الوحي وكذا ظهر وجه الشبه في قوله تعالى ﴿كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ وهو ان الاجاء كان ايجاء نبوة ورسالة لقطع معذرة الناس كما يدل عليه قوله تعالى في آخر الآيات ﴿لَنَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ﴾ وكذا ظهر وجه تشبيه الوحي بالارسال والتكليم الذي يدل عليه قوله ﴿وَرَسُولًا﴾ وقوله ﴿وَكَلَّمَ مُوسَى﴾ في ان الكل لقطع معذرة الناس هذا وقوله: وقول الله عز وجل الاقرب رفعه على تقدير الخبر اي وفيه قوله عز وجل اي في اثبات الوحي قوله عز وجل ﴿قوله﴾: يقول انما الاعمال بالنيات قد تكلموا على هذا الحديث في اوراق فذكروا له معاني والوجه عندي في بيان معناه ان يقال المراد بالاعمال مطلق الافعال الاختيارية الصادرة عن المكلفين وهذا اما لان الكلام في تلك الافعال اذ لا عبرة بغيرها ولا يبحث عنها في الشرع ولا يلتفت اليها ولان العمل لا يقال الا للفعل الاختياري الصادر عن اهل العقل كما نص عليه البعض فلذلك لا يقال عمل البهائم كما يقال فعل البهائم وقد تقرر ان الفعل الاختياري يكون مسبوقا بقصد الفاعل الداعي له اليه وهو المراد بالنية فاللغني ان الافعال الاختيارية لا توجد ولا تحقق الا بالنية والقصد الداعي للفاعل الى ذلك الفعل لا يقال هذه مقدمة عقلية فأتى تعلق للشارع بذكرها؟ لانا نقول ذكرها الشارع تمهيدا لما بعدها من المقدمات الشرعية ولا يستبعد عن الشارع ذكر مقدمة عقلية اذا كان لتوضيح بعض المقدمات الشرعية بل لا يستبعد بدون ذلك ايضا ثم بين ﷺ بقوله ﴿وانما لكل امرئ ما نوى﴾ ان

يَا كَذِبَ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقَدْ أَعْرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعُفَاؤُهُمْ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّ ضَعْفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ أَبْرِيذُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ أَبَرْتَدَ مِنْهُمْ؟ أَحَدٌ سَخَطَ لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخَالِطُ بِشَاشَتُهُ^٢ الْقُلُوبَ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ؟ فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تَغْدِرُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ؟ فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَبَيْنَهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ، فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ وَقَدْ كُنْتَ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، وَلَمْ أَكُنْ أَطُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ^٣، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ عَنْ قَدَمَيْهِ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي بَعَثَ بِهِ مَعَ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِيٍّ فَدَفَعَهُ عَظِيمٌ بَصْرِيٍّ إِلَى هِرْقَلٍ فَقَرَأَهُ فَإِذَا فِيهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُحَمَّدٌ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَى هِرْقَلٍ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى: أَمَّا بَعْدُ! فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ، أَسْلِمَ تَسْلَمَ يُوْتُكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْيَرِيسِيِّينَ [الْأَرِيسِيِّينَ] وَ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤].

قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ وَقَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّخَبُ^(١) فَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرٌ ابْنُ^٧ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ، فَمَازَلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ

١ قوله: وهم اتباع الرسل. وذلك لان الاشراف يانفون من تقدم مثلهم والضعفاء لا يانفون فيسرعون الى الانقياد واتباع الحق وهذا بحسب الغالب والا فقد كان فيهم الاشراف كالصديق وغيره هذا في اوائل البعثة والا ففي الاواخر لا يستكفون بل يفتخرون.

٢ قوله: وبشاشته، اى بشاشة الاسلام وانشراحه ووضوحه وفي بعض الرواية بشاشة القلوب باضافة البشاشة اى يخالط الايمان انشراح الصدور واصلها اللطف بالانسان عند قدومه واطهار السرور برؤيته وهو بفتح الباء.

٣ قوله: لتجشمت اى تكلفت على مشقة لقائه اى حملت نفسى على الارتحال اليه لو كنت استيقن الوصول لكنى اخاف ان يعوقنى عائق فاكون قد تركت ملكى ولم اصل الى خدمته.

٤ قوله: اليريسين بفتح التحتانية وكسر الراء ثم بالياء الساكنة هو جمع يريس على وزن فعيل وقد يقلب الياء الاولى همزة فيقال اليريسين وروى ايضا بيائين بعد السين جمع يريسى منسوب الى يريس وروى اليريسين او بكسر الهمزة وكسر الراء المشددة وياء واحدة بعد السين وهم الاكارون الزارعون. كرماني وفى المجمع هم الاكارون والخول والخدم.

٥ قوله: اهل الكتاب عطف على ما قبله والتقدير ادعوك بدعاية الاسلام وبقوله تعالى يا اهل الكتاب.

٦ قوله: سواء اى مستو بيننا وبينكم اى لا يختلف فيها القرآن والتوراة والانجيل.

٧ قوله: ابن ابي كبشة ابو كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا فى عبادة الاوثان او هى كنية جده ﷺ من قبل امه او هى كنية زوج حليمة السعدية. (قاموس)

٨ قوله: بنى الاصفرهم الروم نسبة الى اصفر بن الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وهو الاشبه.

(١) بالصاد المهملة والحاء المعجمة المفتوحين هو اللفظ كما فى مسلم.

اسماء الرجال: عظيم بصرى اى اميرها وهو الحارث بن ابي ثمر الغساني. بنى الاصفر وهم الروم لان جدهم روم بن عيص بن اسحق تزوج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد فقليل له الاصفر ولان جدته سارة حلت به بالذهب وقيل غير ذلك. رواه اى حديث هرقل صالح بن كيسان الغفارى المدنى يونس هو ابن يزيد الايلى. معمر هو ابن راشد الازدى كلهم يروون عن الزهرى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: بشاشة البشاشة الفرح والسرور، بصرى كحبل مدينة بين المدينة ودمشق كان بها عامل من هرقل لعله يصل اليه المكاتيب التى وردت من الحجاز وكان يرسل من هناك هو بحمايته الى هرقل العفاف مصدر عف يعف عفا وعفافا وهو الكف عن المحارم، الصلة وصل كل ما امر الله به ان يوصل وقيل صلة الرحم خاصة اى الاحسان الى ذوى القرى ترجمان بضم التاء وفتحها وفى الجيم ايضا هو المبين وهو الذى يفسر عن لغة بلغة الدعاية بكسر الدال الدعوة واضافته الى الاسلام بتقدير الى يريسيين بفتح التحتانية وكسر الراء ثم بالياء المكسورة بعدها ياء ساكنة جمع يريسى منسوب الى يريس على وزن فعيل وهم الاكارون الزارعون والمراد منه رعية وروى بياء واحدة ساكنة وقد تقلب الياء الاولى همزة فيقال اريسين الصخب بالصاد المهملة والحاء المعجمة المفتوحين اللفظ كما فى مسلم وهو اختلاط الاصوات امر ماض بمعنى عظم اى كبشة بسكون الباء اراد به النبى ﷺ ووجهه ان ابا كبشة كان رجلا من خزاعة خالف قريشا فى عبادة الاوثان او هى كنية جده ﷺ من جانب امه او هى كنية زوج حليمة السعدية مرضعته ﷺ كذا قالوا بنى الاصفر هم الروم نسبة الى اصفر بن الروم بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ابن الناطور الناطور حافظ البستان كلمة عجمية وفى رواية الحموى الناطور بالمعجمة وفى رواية الليث عن يونس ناظورا بالالف السقف بضم السين والقاف وتشديد الفاء رئيس دين النصرى وهو دون القاضى يجوز فيه النصب على الحالية والرفع على الخبرية.

ليس للفاعل من عمله الا نيته اى الذى يرجع اليه من العمل نفعا او ضرا هو النية فان العمل بحسبها يحسب خيرا او شرا ويجزى المرء بحسبها على العمل ثوابا وعقابا ويكون العمل تارة حسنا وتارة قبيحا بسببها ويتعدد الجزاء بتعدد العمل ولذلك قال ﷺ «الا ان فى الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب» لا يقال يلزم من هذا المعنى ان تنقلب السيئات حسنات بحسب النية كالمباحات تنقلب حسنات بحسبها لاننا نقول لا بد فى النية من كون العمل صالحا لها ضرورة ان النية الغير الصالحة لاتكون نية فى العمل ولا تعتبر نية بالنظر الى ذلك العمل فهى كلاً نية بل يقال قصد التقرب بسيات يعد قصدا قبيحا ونيته تزيد العمل شرا فهى داخله فى شر النيات لا فى خيرها والمرء يجزى بحسبها عقابا فهى داخله فى الحديث. فاذا تقررت هاتان المقدمتان ترتب عليهما قوله «فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله» اى قصدا ونية «فهجرته الى الله والى رسوله» اى اجرا وثوابا الى آخر الحديث ولعل التأمل فى مباني الالفاظ ونظمها يشهد

وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبَ^٢ إِبِلْيَاءَ وَهَرَقْلَ سَقْفَ^٣ [أُسُقْفًا] سَقْفَ^٤ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ، يُحَدِّثُ: أَنَّ هِرَقْلَ جِئَ قَدِيمَ إِبِلْيَاءَ أَصْبَحَ يَوْمًا خَبِثَتِ النَّفْسُ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ: قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ، قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ: وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَّاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ. فَقَالَ لَهُمْ جِئْنِي سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ جِئْتَنِي فِي النُّجُومِ مَلِكُ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ، فَمَنْ يَخْتَنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا: لَيْسَ يَخْتَنُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يَهْمَنُكَ شَأْنُهُمْ، وَارْتَبْ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ فَلْيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ أَتَى هِرَقْلَ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ عَسَّانَ^٥ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ أَذْهَبُوا فَانظُرُوا أَمْخَتَيْنِ هُوَ أَمْ لَا؟ فَانظَرُوا إِلَيْهِ فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتَنٌ، وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ: هُمْ يَخْتَنُونَ [مُخْتَنُونَ] فَقَالَ هِرَقْلُ: هَذَا مُلْكُ^٦ [يَمْلِكُ] هَذِهِ الْأُمَّةُ قَدْ ظَهَرَ، ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبِ لَهُ بِرُومِيَّةٍ وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى جَمْعٍ فَلَمْ يَرَمْ جَمْعٌ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُؤْفِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَذِنَ [فَأَذَنَ] هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةٍ^٧ لَهُ بِجَمْعٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَعُلِّقَتْ ثُمَّ أُطْلِعَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَخْبِتَ مُلْكُكُمْ فَتَبَايَعُوا [فَتَبَايَعُوا] هَذَا النَّبِيَّ فَحَاصُوا حِيصَةً حُمُرَ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ فَوَجَدُوهَا قَدْ عُلِّقَتْ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ وَأَيْسَ [يَيْسَ] مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ وَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ مَقَالَتِي أَيْضًا أُخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ وَيُونُسُ وَمَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ١٥-٢٦٨١-٢٨٠٤-٢٩٤١-٢٩٧٨-٣١٧٤-٤٥٥٣-٥٩٨٠-٦٢٦٠-٧١٩٦-٧٥٤١]

١ قوله: وكان ابن الناطور الواو فيه عاطفة لما قبلها داخله في اسناد الزهري لأمعلقة كما توهم بعضهم وهذا موضع يحتاج فيه إلى التنبيه على هذا وعلى أن قصة ابن الناطور غير مروية بالاسناد المذكور عن أبي سفيان عنه وإنما هي عن الزهري وقد بين ذلك ابونعيم في دلائل النبوة أن الزهري قال لقيته بدمشق في زمن عبد الملك بن مروان (عني) وابن ناطور بطاء مهملة أي حافظ البستان وهو لفظ عجمي تكلمت به العرب وفي رواية الحموي الناطور بالمعجمة وفي رواية الليث عن يونس بن ناطورا بزيادة الف في آخره. (قيس)

٢ قوله: صاحب إبلياء وهرقل والصحية في إبلياء باعتبار امارته بها وفي الثانية حقيقة. (خ)

٣ قوله: سقف بضم السين والقاف وتشديد الفاء رئيس دين النصارى وقع هذا منصوبا على الحالية ومرفوعا بأنه خبر مبتدأ محذوف واسقفا بزيادة همزة لغة وفي بعض الاقوال سقف بلفظ مجهول من التفعيل أي جعل سقفا. (ك وتو) قوله يحدث خبر بعد خبر (توشيح)

٤ قوله: الختان بكسر الحاء اسم من الختن وهو قطع الجلد التي توارى الحشفة.

٥ قوله: ملك عسان هو من جملة ملوك اليمن.

٦ قوله: هذا ملك روى بصفة المشبهة وبالمملك المصدر.

٧ قوله: دسكرة بفتح الدال والكاف وسكون السين المهملة وهو بناء كالقصر حوله بيوت.

حل اللغات: حمص بكسر الحاء وسكون الميم مدينة في الشام يذكر ويؤنث، الدسكرة القصر الذي تكون حوله بيوت، بطارقة بفتح الموحدة جمع بطريق بكسر الموحدة وهو خواص الدولة، غسان من جملة ملوك اليمن، رومية مدينة في الروم.

ان هذا المعنى هو معنى هذه الكلمات. (قوله: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة) فان قلت كانت هذه الرؤيا قبل النبوة من مقدماتها وقد علم ان رؤيا الانبياء وحي دون غيرهم فكيف عدت هذه الرؤيا وحيًا قبل النبوة؟ قلت بل الرؤيا الصالحة مطلقًا من اقسام الوحي كيف وقد سماها النبي ﷺ جزءًا من اجزاء النبوة فكيف اذا كان صاحب الرؤيا ممن خلق للنبوة وجعلت رؤياه تمهيدًا للوحي اليه صريحًا وقد تقرر نبيا وادم بين الماء والطين (قوله: فقال اقرأ) كان النبي ﷺ فهم من اقرأ اول الوهلة انه امر له بالقراءة نفسها على الفور لا بتعلم القراءة كما يؤمر الصبي بإقرأ ولا بها مطلقا كما هو مقتضى الامر مطلقا والا لما صح رده بقوله "ما انا بقارئ" والحاصل ان الصبي اذا قيل له اقرأ يرد به الامر بتعلم القراءة لا بالقراءة نفسها والامر و ان كان لا يقتضي الفور لكن ربما يتبادر منه الفور فاجواب منه ﷺ بقوله "ما انا بقارئ" مبنى على انه فهم بالقراءة نفسها على الفور وحاصل الجواب انه تكليف بما لا يطاق فكانه علم ﷺ امتناع التكليف بما لا يطاق بعقله الكامل قبل تقرر ظهور النبوة (قوله: لقد خشيت على نفسي) مقتضى جواب خديجة والذهاب الى ورقة ان هذا كان منه على وجه الشك وهو مشكل بانه لما تم الوحي صار نبيا فلا يمكن ان يكون شاكًا بعد في نبوته وفي كون الجاني عنده ملكًا من الله وكون المنزل عليه كلام رب العالمين نعم يمكن الشك في بعض ذلك قبل تمام الوحي حين فاجأه الملك اولًا مثلاً ويمكن ان يقال انه ﷺ اراد بهذا الحكاية عن اول احواله الا انه ذكره على وجه يوهم بقاء الشك له بعد وان كان هو حال الحكاية على علم من الامر ولاشك له حيثئذ اصلاً لكن اراد اختبار خديجة في امره ليعلم ما عندها من العلم ولعله لو فاجأها بصريح القول بالنبوة فرجاً لتلقته بالانكار فيصعب بعد ذلك الرجوع الى الاقرار فاراد ان يأتي بالكلام على وجه الابهام قصداً للاختبار (قوله: من الريح المرسله) أي المطلقة المخلاة على طبعها والريح لو ارسلت على طبعها لكانت في غاية الهبوب. (قوله: ان هرقل ارسل اليه في ركب الخ) لما كان المقصود بالذات من ذكر الوحي هو تحقيق النبوة واثباتها وكان حديث هرقل اوفر تأدية لذلك المقصود ادرجه في باب الوحي. (قوله لم يكن لينذر الكذب على الناس ويكذب على الله) النفي في لم يكن متوجه الى المجموع أي لم يكن يجمع بين ترك الكذب على الناس والكذب على الله وذلك لان الكذب على الله هو الغاية القصوى في الكذب فلا يكون الا من كذاب لا يترك الكذب على احد حتى ينتهي امره الى الكذب على الله فمن لا يكون كاذباً على غيره لا يمكن ان يكذب على الله مرة واحدة (قوله: حتى ادخل الله على الاسلام) فيه اشارة الى ان اسلامه كان منة من الله تعالى عليه رزقه الله وان كان لا يريد به ولا يرضى به وربما يؤخذ منه الاشارة الى ان اسلامه كان اول الامر ظاهرياً حيث قال ادخل على ولم يقل في قلبي وقال الاسلام ولم يقل الايمان ولهذا كان يعد اولاً من مؤلفة القلوب وقوله حتى يحتمل ان الغاية فيه للانتقال من الأدنى الى الأعلى اولاً لانقطاع اصاباً اعتبار ان المراد بقوله موقناً أي مع الاخفاء حتى ادخل الله علي الاسلام فظهرت ما اخفيت من الايقان او لان المراد كنت موقناً انه سيظهر حتى ظهور عند تحقق الظهور ينقطع ايقان انه سيظهر كما لا يخفى وذلك لان اسلامه كان في ايام الفتح وقد اظهر الله تعالى الامر بالفتح.

٢- كِتَابُ الْإِيمَانِ^١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ وَهُوَ قَوْلٌ^٢ وَفِعْلٌ^٣ وَيَزِيدٌ^٤ وَيَنْقُصُ^٥

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ [الفتح: ٤] ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٣] ﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾ [مريم: ٧٦] ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَاتَّاهَمَ تَقْوَاهُمْ﴾ [محمد: ١٧] ﴿وَيَزِدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ [المدثر: ٣١] وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَزَدَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [التوبة: ١٢٤] وَقَوْلُهُ ﴿فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ [آل عمران: ١٧٣] وَقَوْلُهُ ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا﴾ [الاحزاب: ٢٢] وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ وَحُدُودًا وَ سُنَنًا فَمَنْ اسْتَكْمَلَهَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ وَمَنْ لَمْ يَسْتَكْمِلْهَا لَمْ يَسْتَكْمِلِ الْإِيمَانَ فَإِنْ أَعَشَّ فَسَابِقُهَا لَكُمْ حَتَّى تَعْمَلُوا بِهَا وَإِنْ أَمُتَ فَمَا أَنَا عَلَى صُحْبَتِكُمْ بِحَرِيصٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَلَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] وَقَالَ مُعَاذٌ: اجْلِسْ بِنَا نُوْمِنُ بِهَا

استدل المؤلف بثمان آيات من القرآن على زيادة الإيمان
استدل به على قول الزيادة لأن الحب والبغض يتفاوتان (قس)
ابن مروان بن الحكم الأموي القرشي
تابعي عامل عمر بن عبد العزيز علي الجزيرة والموصل
وصله أحمد وابن أبي شبة
استدل به على قول الزيادة لأن الحب والبغض يتفاوتان (قس)
أي مهابات ممنوعة أي مندوبات
أي أعمالا
يعني نذكر الله
أي يزداد يقيني (ع)
ابن جيل
المخاطب أسود بن بلال بالجزم

١ قوله: كتاب الايمان اي هذا كتاب الايمان ويجوز نصبه اي خذله ولما كان باب بدء الوحي كالمقدمة لم يذكره بالكتاب بل ذكره بالباب ثم شرع بذكر الكتاب على طريقة ابواب الفقه وقدم كتاب الايمان لانه ملاك الامر كله اذ الباقي مبني عليه مشروط به.

٢ قوله: هو قول وفعل الخ فيه كلام على وجوه لكن ما نقل عن ابي حنيفة وغيره ان الإيمان عمل القلب واللسان معاً ثم الاقرار هل هو ركن ام شرط في حق اجراء الاحكام؟ قال بعضهم هو شرط وقال حافظ الدين النسفي هو المروي عن ابي حنيفة واليه ذهب الاشعري في اصح الروايتين وهو قول ابي منصور الماتريدي وقال بعضهم ان الايمان فعل القلب واللسان مع سائر الجوارح وهم اصحاب الحديث ومالك والشافعي واحمد والاوزاعي ونقل عن الشافعي انه قال الايمان هو التصديق والاقرار والعمل فالمحل بالاول وحده متافق وبالثاني وحده كافر وبالثالث وحده فاسق ينجو من الخلود في النار ويدخل الجنة قال الامام هذا في غاية الصعوبة لان العمل اذا كان ركناً لا يتحقق الايمان بدونه فغير المؤمن كيف يخرج من النار اجيب عن هذا بان الايمان قد جاء بمعنى اصل الايمان كما في قوله عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته الحديث وقد جاء بمعنى الايمان الكامل وهو المقرون بالعمل كما في حديث وفد عبد القيس والايمان بهذا المعنى الثاني هو المراد بالايمان المنفي في قوله عليه السلام "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن" الحديث فالخلاف لفظي راجع الى تفسير الايمان ولاخلاف في المعنى فان الايمان المنجي من دخول النار هو الثاني باتفاق جميع المسلمين والايمان المنجي من الخلود في النار هو الاول باتفاق اهل السنة خلافاً للمعتزلة والخوارج ويدل على ذلك حديث أبي ذر "ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال ﷺ وان زنى وان سرق" الحديث وقوله ﷺ "يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان" فهذا يندفع الاشكال ويجمع الاقوال. (ملقط من العيني)

٣ قوله: يزيد وينقص قال الامام هذا البحث لفظي لان المراد بالايمان ان كان هو التصديق فلا يقبلها وان كان الطاعات فيقبلها فكل ما قام من الدليل على ان الايمان لا يقبلها فهو مصروف الى اصل الايمان وكل ما دل على ان الايمان يقبلها فهو مصروف الى الكامل وهو مقرون بالعمل.

٤ قوله: ﴿وما زادهم الا ايماناً﴾ فان قلت الايمان هو التصديق بالله ورسوله والتصديق شيء واحد لا يتجزى فلا يتصور كماله تارة ونقصه اخرى اجيب بان قبوله الزيادة والنقصان ظاهر على تقدير دخول القول والفعل فيه وفي المشاهد شاهد بذلك لان كل احد يعلم ان ما في قلبه يتفاضل حتى انه يكون في بعض الاحيان اعظم يقيناً واخلاصاً وتوكلاً منه في بعضها وكذلك في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها ومن ثم كان ايمان الصديقين اقوى من ايمان غيرهم وهذا مبني على ما ذهب اليه المحققون من الاشاعة من ان نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص وان الايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته التي هي الاعمال ونقصانها وبهذا يحصل التوفيق بين ظواهر النصوص الدالة على الزيادة واقاويل السلف بذلك وبين اصل وضعه اللغوي وما عليه اكثر المتكلمين نعم يزيد وينقص قوة وضعفاً وتفصيلاً واجمالاً وتعدداً بحسب تعدد المؤمن به وارتضاء النوى وعزاه فتشازني في شرح عقائد النسفي لبعض المحققين وقال في المواقف انه الحق وانكر ذلك اكثر المتكلمين والحنفية لانه متى قبل ذلك كان شكاً وكفراً واجابوا عن الآيات السابقة ونحوها بما يتلوه عن امامهم انها محمولة على انهم كانوا آمنوا في الجملة ثم ياتي فرض بعد فرض فكانوا يؤمنون بكل فرض خاص وحاصله انه كان يزيد بزيادة ما يجب الايمان به وهذا لا يتصور في غير عصره ﷺ وفيه نظر لان الاطلاع على تفاصيل الفرائض يمكن في غير عصره عليه السلام والايمان واجب اجمالاً فيما علم اجمالاً وتفصيلاً فيما علم تفصيلاً ولاخفاء في ان التفصيلي ازيد انتهى - (قس).

٥ قوله: قال معاذ اجلس بنا نؤمن بالجزم ساعة اي نرد ايماناً لان معاذاً كان مؤمناً قال النوى معناه تذاكر الخير واحكام الآخرة وامور الدين فان ذلك ايمان هذا التعليق وصله احمد وابن ابي شيبة كالاول بسند صحيح الى الاسود بن هلال قال قال لي معاذ "اجلس" فذكره.

(كتاب الايمان) (قوله: وهو قول وفعل) الضمير للايمان الذي هو عنوان الكتاب وليس معنى قوله قولاً او فعلاً ان كلا منهما جزء من الايمان على وجه ينتفي الايمان بانتفائه فان السلف لم يقولوا بذلك بل معناه ان كلا منهما يعد جزءاً من الايمان تارة ويطلق اسم الايمان عليه اخرى شرعاً ومعنى: قوله: يزيد وينقص انه يوصف بالزيادة والنقصان في لسان الشرع اعم من ان يكون ذلك الوصف وصفاً له باعتبار امور خارجة عنه والسلف كانوا يتبعون الوارد ولا يلتفتون الى نحو تلك المباحث الكلامية التي استخرجها المتأخرون ثم استدلل على انه يوصف بالزيادة بآيات واكتفى بها عن الدليل على انه يوصف بالنقصان لكفاية المقابلة في ذلك فان الموصوف بالزيادة لاحالة ينصف بالنقصان عند عدم تلك الزيادة ويمكن ان يجعل قول عمر بن عبد العزيز ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان من ادلة اتصاف الايمان بالنقصان ثم الاستدلال بما فيه نسبة الزيادة صريحاً الى الايمان ظاهر واما ما فيه نسبة الزيادة الى الهدى فوجه الاستدلال به ان زيادة الهدى لا تخلو عن زيادة الخيرات من الاقوال والافعال وكل ذلك ايمان فثبت بزيادة الهدى زيادة الايمان ثم استدلل على ان الايمان قول وفعل بحيث الحب في الله والبغض في الله من الايمان فانه قد عد فيه بعض الاعمال من الايمان ويقول عمر بن عبد العزيز ان للايمان فرائض لان مثل هذا الكلام يدل على ان الفرائض وغيرها من اجزاء الايمان كما يقال ان للصلوة فرائض والاستدلال بقول عمر بن عبد العزيز ومن لم يستكملها لم يستكمل الايمان في هذا الباب لان المطلوب تحقيق ما كان عليه السلف في هذا الباب اذ اتباعهم في هذه المطالب خير من ابتداع اقوال اخر واختراعها وقول عمر بن عبد العزيز كما يدل على ان الافعال تعد من الايمان يدل على ان الايمان يوصف بالزيادة والنقصان حيث قال فمن استكمل الخ واما الاستدلال بقول ابراهيم عليه الصلوة والسلام: ﴿وَلَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ على قبول الايمان الزيادة واتصافه بها فضعيف عند اهل التحقيق اذ قوله ﴿رب ارني كيف تحي الموتى﴾ صريح في انه مطلوبه كان رؤية كيفية الاحياء وكان قلبه مشتاقاً الى ذلك فاراد ان يظفر بوصوله الى مطلوبه وهذا امر خارج عن الايمان واما كلام معاذ نؤمن ساعة اما بمعنى نذكر الله او نذكر العلم او الخير او نحو ذلك وتسمية مثله ايماناً يدل على اطلاق الايمان على بعض الافعال وقول ابن مسعود اليقين الايمان كله يدل على ان الايمان له اجزاء وابعض اذ التاكيد بكل لا يكون الا لما هو كذلك ويدل على ان معظمه اليقين بحيث يقال انه كل الايمان ثم لما اثبت بهذه الادلة ان الايمان قول وفعل ذكر بعض ما يناسب ذلك بقول ابن عمر وغيره لنوع مناسبة وارتباط. نعم! قول ابن عباس دعاؤكم ايمانكم من ادلة المطلوب كما لا يخفى (قوله باب امور الايمان) اي الافعال المضافة الى الايمان من حيث عدوها شعباً له واوصافاً (وقوله: وقول الله) بالرفع اي وفيه قول الله

سَاعَةً وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: ^{عبد الله}الْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو: لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ التَّقْوَى ^٢حَتَّى يَدَعَ مَا حَاكَ [حَكَ] فِي الصَّدْرِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ^٣«شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا» [الشورى: ١٣] أَوْصَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدٌ وَإِيَّاهُ دِينًا وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ^٤«شِرْعَةٌ وَمِنْهَا جَانَا» [المائدة: ٤٨] سَبِيلًا وَسُنَّةً وَدَعَاؤُكُمْ ^٥(١) إِيْمَانُكُمْ.

(٢) بَاب: [دُعَاءُكُمْ إِيْمَانُكُمْ]

٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَالْحَجُّ وَصَوْمُ رَمَضَانَ.

(٣) بَابُ أُمُورٍ ^(٢)[أَمْرُ] الْإِيمَانِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «لَيْسَ ^(٣)الْبَرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ» إِلَى قَوْلِهِ «الْمُتَّقُونَ» [البقرة: ١٧٧] «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» الْآيَةَ [المؤمنون: ١].

٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الْإِيمَانُ يَضَعُ وَسِتُونَ شُعْبَةً وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ.

(٤) بَابُ: الْمُسْلِمِ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ

١٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ وَإِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أَقُولُ: الْيَقِينُ آه أَخْرَجَ هَذَا الْاَثَرُ سِتَّةُ بَسْنَدٍ صَحِيحٍ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنْ عُلْقَمَةَ عَنْ قَالَ الصَّبْرِ نِصْفُ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَتَّبِعُ لَأَن كُلَّ وَاجِعٍ لَا يُوَكِّدُ بِهِمَا إِلَّا ذَوَا أَجْزَاءٍ. (عمدة القارى)

٢ قوله: التقوى أى الايمان لان المراد من التقوى وقاية النفس عن الشرك وفيه اشعار بان بعض المؤمنين بلغوا الى كنه الايمان وبعضهم لا فيجوز الزيادة والنقصان.

٣ قوله: مجاهد هو ابن جبر هو الامام الفقيه المحدث المكي تابعى متفق على جلالته وتوثيقه عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة قوله واياه يعنى نوحا أى هذا الذى تظاهرت عليه الأدلة من الكتاب والسنة وزيادة الايمان ونقصانه هو شرع الانبياء الذى قبل نبينا ﷺ أن الله تعالى قال «شرع لكم من الدين» الآية ويقال جاء نوح عليه السلام بتحريم الحرام وتحليل الحلال (كذا فى العنى) قال صاحب التوضيح علم من تفسير مجاهد لهذه الآية اتحاد دين الانبياء وذلك فى اصول الدين ومن تفسير ابن عباس لقوله شرعة ومنهاجا شرعة وتفسير منهاجا وسنة تفسير شرعة ففیه لف ونشر غير مرتب وفى بعضها سنة وسبيلا فيكون مرتبا موافقة الاولى للترجمة انتهى قلت اللهم الا ان يقال الثانى آخر الآية قال ان اقيموا الدين والاقامة فى الدين لاتأتى الا بالايان بما يجب تصديقه والطاعة فى احكام الله فكل من كان فى التصديق وطاعة الاحكام اعمل كان ايمانه اكمل فيها تحصل المطابقة والله اعلم.

٤ قوله: قال ابن عباس شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة فسبيلا تفسير منهاجا وسنة تفسير شرعة ففیه لف ونشر غير مرتب وفى بعضها سنة وسبيلا فيكون مرتبا (توضيح) هذا التعليق وصله عبد الرزاق فى تفسيره بسند صحيح. (قس)

٥ قوله: ودعاؤكم ايمانكم يعنى فسر ابن عباس قوله تعالى «قل ما يعيظكم ربي لولا دعاؤكم» فقال المراد من الدعاء الايمان يعنى تفسيره فى الآيتين يدل على انه قال بالزيادة والنقصان او انه سمي الدعاء ايمانا والدعاء عمل وقال ابن بطال معنى قول ابن عباس لولا دعاؤكم الذى هو زيادة فى ايمانكم. (كرمانى)

٦ قوله: وقال ابو معاوية الى آخره هذان التعليقان ذكرهما واراد بالاول بيان سماع الشعبى من عبد الله ابن عمرو و اراد بالثانى التنبيه على ان عبد الله الذى ابهم فى رواية عبد الاعلى هو عبد الله ابن عمرو الذى بين فى رواية ابي معاوية. (كذا فى عمدة القارى)

(١) قال النووى اعلم انه يقع فى كثير من النسخ «باب دعاء كم الخ» وهذا غلط فاحش وقال الكرماني عندنا نسخة مسموعة منها على الفربرى وعليها خطه وهو هكذا «دعاؤكم ايمانكم» بلا باب وبلا واو.

(٢) المراد بالامورى الايمان لان الاعمال عنده هى الايمان.

(٣) قوله: «ليس البران تولوا» الخ قال الزمخشري الخطاب لاهل الكتاب لان اليهود تصلى قبل المغرب الى بيت المقدس والنصارى قبل المشرق وذلك انهم اكثروا الخوض فى امر القبلة حين حول رسول الله ﷺ الى الكعبة وزعم كل واحد من الفريقين ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم. (عمدة القارى)

اسماء الرجال: عبيد الله بن موسى بن باذام بالوحدة والذال المعجمة العسى حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن الجمحي المكي عكرمة بن الخالد بن العاصي القرشي ابن عمر عبد الله هاجر به ابوه وله فى البخارى مائتان وسبعون حديثا. باب امور الايمان عبد الله بن محمد بن جعفر المسندى ابو عامر عبد الملك بن عمرو بن قيس البصرى سليمان بن بلال القرشى المدنى عبد الله بن دينار القرشى مولى عبد الله بن عمر ابي صالح ذكوان السمان الزيات. باب المسلم من سلم الخ آدم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلانى شعبة بن الحجاج بن الورد عبد الله بن ابي السفر بن محمد بضم المثناة التحتية وفتح الميم او بكسرهما الحمدانى الكوفى اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي الشعبى نسبة الى شعب بطن من همدان ابي عمرو عامر بن شراحيل الكوفى عبد الله بن عمرو بن العاصي

(قوله: الايمان بضع وستون الخ) كناية عن الكثرة فان اسماء العدد كثيرا ما تحيى كذلك فلايرد ان العدد قد جاء فى بيان شعب الايمان مختلفا (قوله المسلم من سلم الخ) لعل المعنى المسلم الكامل من حمله اسلام الناس على التجنب عن اذاهم بكل الوجوه كما هو مقتضى قوه ان تعليق الحكم بالمشقة يشعر بالعلية ولا يخفى ان من يحمله اسلام الناس على ترك التعرض لهم لا يكون الا كامل الاسلام عادة والكافر والفاسق وان ترك تعرض الناس احيانا لكن لا يحمله اسلام الناس على ترك

(٥) بَابُ: أَيِّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ

١١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ الْقُرَشِيُّ قَالَ: ثنا أَبِي قَالَ: ثنا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عليه السلام قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ ^{بِحِرَالِيَاءَ صَفَةِ لِسَعِيدِ الثَّانِي} الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ. ^{أَيُّ مَوْسَى}

(٦) بَابُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ [الْإِيمَانِ]

١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ: ثنا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تَطْعِمُ ^{التَّابِعِي} الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ. [انظر: ٢٨-٦٢٣٦]

(٧) بَابُ: مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ قَالَ: ثنا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ [أَحَدٌ] [عَبْدٌ] حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ. ^{أَيُّ لَا يَكْمَلُ إِيْمَانَهُ}

(٨) بَابُ: حُبُّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ

١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: ثنا شُعَيْبٌ قَالَ: ثنا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ ^٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ ^٤ وَوَلَدِهِ. ^{أَيُّ إِيْمَانًا كَامِلًا}

١٥- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَ حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ [أَحَدٌ] حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

١ قوله: "من سلم المسلمون" فان قلت سألوها عن الاسلام اى الخصلة فاجاب بمن سلم اى ذى الخصلة حيث قال من سلم ولم يقل هو سلامة المسلمين من لسانه ويده كيف يكون الجواب مطابقا للسؤال؟ قلت هو جواب مطابق وزيادة من حيث المعنى اذ يعلم منه ان الافضلية باعتبار تلك الخصلة وذلك نحو قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّذِينَ﴾ فان قلت فاذا سلم المسلمون منه يلزم ان يكون مسلما كاملا وان لم يأت بسائر الاركان وهذا باطل اتفاقا قلت هذا ورد على سبيل المبالغة تعظيماً لترك الايذاء كانه هو نفس الاسلام وهو محصور فيه على سبيل الادعاء وامثاله كثيرة. (كذا فى الكرماني والعيني)
٢ قوله: تطعم الطعام فان قلت كيف يصح جوابا ولا يستقيم ان يقال الخير تطعم بل يجب ان يقال ان تطعم قلت هو مثل قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو فى تقدير المصدر اى وان تسمع اى سماعك.

٣ قوله: عن الاعرج. وهو ابو داود عبد الرحمن بن هرمز تابعى مدنى قرشى مولى ربيعة بن الحارث به عبد المطلب واتفقوا على توثيقه واعلم ان مالكا لم يرو عن عبد الرحمن بن هرمز هذا الا بواسطة واما عبد الله بن يزيد بن هرمز فقد روى عنه مالك واخذ عنه الفقه وهو عالم من علماء المدينة قليل الرواية جدا توفى ١٤٨ فحيث يذكر مالك بن هرمز ويحكى عنه فانما يريد عبد الله بن يزيد لا عبد الرحمن بن هرمز هذا انما يحدث عنه بواسطة وهذا موضع التباس على كثير من الناس. (عمدة القارى)

٤ قوله: والده فان قيل لم ما ذكر نفس الرجل ايضا وانما يجب ان يكون الرسول احب اليه من نفسه وقال تعالى ﴿النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم﴾ يجب بانه انما خصص الوالد والولد بالذكر لكونهما اعز خلق الله تعالى على الرجل غالبا وربما يكونان اعز من نفس الرجل على الرجل فذكرهما على سبيل التمثيل.
اسماء الرجال: "باب اى الاسلام افضل؟" سعيد بن يحيى بن سعيد القرشى بجر الياء صفة لسعيد الثانى ابوبردة اسمه بريد بالتصغير بن عبد الله بن ابي بردة، ابي بردة اسمه عامر جد النثى قبله ابي موسى عبد الله بن قيس بن سليم الاشعري والد ابي بردة باب اطعام الطعام عمرو بن خالد بن الفروخ الحارثى الليث بن سعد الفهمى الامام يزيد ابي رجاء بن ابي حبيب ابي الخير مرثد بن عبد الله بن عمرو بن العاصي باب من الايمان الخ مسدد بن مسرهد بن مرعبل بن ارنذل بن سرنذل بن غرنذل بن ماسك بن مستور يحيى بن سعيد بن الفروخ القطان شعبة بن الحجاج الواسطى قتادة بن دعامة حسين المعلم بن ذكوان البصرى (ملخصا من التوشيح والعسقلاني والتقريب والذهبي) باب حب الرسول ﷺ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الحمصى ابوالزناد عبد الله بن ذكوان المدنى القرشى التابعى الاعرج ابي داود عبد الرحمن بن هرمز التابعى يعقوب ابويوسف بن ابراهيم بن كثير الدوقى ابن عليا بالضم نسبة الى امه واسمها اسمعيل بن ابراهيم عبدالعزيز ابن صهيب البناتى التابعى كايه آدم بن ابي اياس ابو الحسن شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة انس بن مالك.

اذا هم ويمكن ان يقال ان المعنى ان المسلم الكامل من كان متصفا بترك الاذى ولا يلزم منه ان كل متصف بترك الاذى مسلم كامل بل لازمه ان كل مسلم كامل يكون متصفا بذلك ولا يوجد المسلم الكامل بدون هذا الوصف اذ المقصود الحث على تحصيل هذا الوصف وانه لا يحصل كمال الاسلام الا به لا أن هذا يكفى فى كمال الاسلام وانه لا يحتاج مع هذا الوصف فى كمال الاسلام الى غيره وهذا ظاهر فلا اشكال (قوله: اى الاسلام افضل؟) يمكن ان يقال المراد اى افراد الاسلام افضل ومعنى من سلم الخ اى اسلام من سلم المسلمون والاسلام وان كان معنى واحدا فى ذاته لكنه متعدد باعتبار الافراد فصح دخول الى عليه بذلك الاعتبار فلا حاجة فى السؤال الى تقدير (قوله: حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه) لعل المراد ترك الحسد والعداوة وحصول كمال المودة حتى يقرب ان ينزل اخاه منزلة نفسه فى الخيرات بطريق الكناية او المراد ان يحب ذلك فى الاعم الاغلب ولا يلزم فى كل شيء سيما اذا لم يكن لذلك الشيء الا فرد واحد كالوسيلة والمقام المحمود فانه لا يمكن الاشتراك فيه حتى يحبه لغيره وبهذا يندفع الاشكال بسؤال سيدنا سليمان تخصيص الملك بقوله ﴿رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى﴾ وبما حكاه الله عن عباده الصالحين من قولهم ﴿واجعلنا للمتقين اماما﴾ فانه ظاهر فى الخصوص والعموم فى الامامة يرفع الامامة من اصلها كما لا يخفى وبتخصيص النبى ﷺ سؤال الوسيلة بنفسه وامره الامة بذلك السؤال. ثم معنى هذه الغاية اعنى حتى يحب ههنا وفى امثاله وهو انه لا يكمل الايمان بدون حصول هذه الغاية لا ان حصول هذه الغاية كافية فى كمال الايمان وان لم يكن هناك شيء آخر فلا تعارض بين هذا الحديث وبين ما سيجي من الاحاديث.

(٩) بَابُ: حَلَاوَةُ الْإِيمَانِ^١

١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَهَّابَ الثَّقَفِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ. [٢١-٦٠٤١-٦٩٤١]

(١٠) بَابُ: عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ

١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ. [انظر: ٣٧٨٤]

(١١) بَابُ: ٢

١٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ قَالَ: أَنَا أَبُو أَدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَكَانَ شَهِيدًا بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النَّقَبَاءِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبَهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ (١) أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ [عَلَيْهِ] فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ. [انظر: ٣٨٩٢-٣٨٩٣-٣٩٩٩-٤٨٩٤-٦٧٨٤-٦٨٠١-٦٨٧٣-٧٠٥٥-٧١٩٩-٧٢١٣-٧٤٦٨]

(١٢) بَابُ: مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ

١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ [غَنَمًا] يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [انظر: ٣٣٠٠-٣٦٠٠-٦٤٩٥-٧٠٨٨]

- ١ قوله: حلاوة الايمان، اى حسنه وقال النوى معنى حلاوة الايمان استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق فى الدين وايتا ذلك ومحبة العبد لله تعالى بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة الرسول عليه السلام كذا فى العيني.
- ٢ قوله: "باب" كذا وقع فى كل النسخ وغالب الروايات وسقط عند الأصلى بالكلىة فالوجه على عدمه هو ان الحديث الذى فيه من جملة الترجمة التى قبله وعلى وجوده هو انه لما ذكر الانصار فى الباب الذى قبله اشار فى هذا الباب الى ابتداء السبب فى تلقيهم بالانصار لان اول ذلك كان ليلة العقبة لما توافقوا مع النبى عليه السلام عند عقبة منى فى الموسم ولما لم يكن له ترجمة على الخصوص وكان له تعلق بما قبله فصل بينهما بقوله باب (عيني)
- ٣ قوله: وهو احد النقباء اى عبادة من النقباء هو جمع نقيب وهو كالعرف على القوم المقدم عليهم يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم ويفتش وكان ﷺ قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة المبايعين نقيباً على قومه لياخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثنى عشر رجلاً من الانصار وهم سبق الانصار الى الاسلام. (مجمع البحار)
- ٤ قوله: فهو كفارة له اى سقط عنه الاثم حتى لا يعاقب فى الآخرة ذهب اكثر العلماء الى ان الحدود كفارات استدللا بهذا الحديث ومنهم من توقف لما روى ابو هريرة ؓ ان النبى ﷺ قال لا ادري الحدود كفارة ام لا؟
- (١) وجه تخصيص الذكر بهذا الحديث ههنا هو ان الانصار هم المبتدئون بالبيعة على اعلاء توحيد الله وشريعته حتى يموتوا على ذلك فحبهم علامة الايمان مجازاة لهم على حبهم من هاجر اليهم ومواساتهم لهم فى اموالهم. (عمدة القارى)
- اسماء الرجال: باب حلاوة الايمان محمد بن المثنى بن عبيد العنزى عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت البصرى ايوب بن ابي تيممة واسمه كيسان السخيتانى اى قلابه بالكسر عبد الله بن زيد بن عمرو او عامر البصرى باب علامة الايمان ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج عبد الله بن عبد الله بفتح العين فيهما ابن جبر باب بغير الترجمة ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب بن ابي حمزة القرشى الزهرى محمد بن مسلم ابوادريس عائد الله وهو اسم علم اى ذو عيادة بالله عبادة بن الصامت بن قيس الانصارى باب من الدين الفرار عبد الله بن مسلمة القعنبي الحارثى البصرى مالك امام دار الهجرة ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخزرجى.
- حل اللغات: يقذف من القذف انما هم عبد الله ابن جبر بفتح الجيم وسكون الباء الانصار جمع ناصر وقيل جمع نصير سمي به الصحابة الذين نصروا النبى عليه الصلوة والسلام فى وقت قدومه الى المدينة ونصروا المهاجرين وهم من ولد الاوس والخزرج المعروف هو ما عرف فى الشرع حسنه كفارة اى ماحية شعف بفتححتين جمع شفعة بالتحريك راس الجبل مواقع القطر اى مواضع نزول المطر.

(١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَا أَعْلَمُكُمْ [أَعْرِفُكُمْ] بِاللَّهِ»

وَأَنَّ الْمَعْرِفَةَ فِعْلُ الْقَلْبِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٥].

استدل بالآية على ان الايمان بالقول وحده لا يتم

٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ (١) قَالَ: أَنَا عَبْدُهُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمْرَهُمْ مِنْ

الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ قَالُوا إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ
الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ إِنَّ أَتَقَاكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ أَنَا [أَنَا أَتَقَاكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ].
أى الدوام عليه
أى مثلك
المعراة منه ترك الاولى والاقتل

(١٤) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الْإِيمَانِ

أى كراهة من كره من الايمان

أى باب ذكر كراهته (قس)

٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاةَ الْإِيمَانِ

مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا اللَّهُ وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ [أَنْ] أَنْقَذَهُ اللَّهُ
كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ. [راجع: ١٦]

(١٥) بَابُ تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ

أى التفاضل الحاصل بسبب الأعمال (ع)

٢٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

سعد بن مالك (قس)

يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَخْرِجُوا [مِنَ النَّارِ] مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَوْ مِنْ إِيْمَانٍ [مِنْ
للملائكة
الشارة الى ما لا اقل منه
اسم كان]

١ قوله: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الخ. فيه كلام على وجه الاول ان هذا كتاب الايمان فما وجه تعلق هذه الترجمة بالايمان جوابه ان المعرفة بالله والعلم به من الايمان والثاني ما مناسبة قوله وان المعرفة فعل القلب لقول الله تعالى ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ جوابه ان الصحابة رضي الله عنهم لما ارادوا ان يزيدوا اعمالهم على عمل النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم لا يتهاكم ذلك لانى اعلمكم والعلم من جملة الافعال بل من اشرفها لانه عمل القلب فناسب قوله وان المعرفة فعل القلب بما قبله والثالث ان الآية في الايمان فلا تعلق له بالايمان والابالاب فالجواب انه استدل بالآية ان الايمان بالقول وحده لا يتم ولا بد من انضمام العقيدة اليه وهى فعل القلب فناسب لقوله المعرفة فعل القلب ولا يضر استدلاله كون مورد الآية في الايمان لان مدار العمل فيها ايضا على عمل القلب. (عنى مختصرا)

٢ قوله: ﴿بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ اى عزمت عليه ومفهومة المواخذة بما يستقر من فعل القلب وهو ما عليه المعظم فان قلت يعارضه قوله ﷺ «ان الله تعالى تجاوز عن امتى ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل» اجيب بانه محمول على ما اذا لم يستقر لانه يمكن الانفكاك عنه بخلاف ما يستقر قاله القسطلاني. قال العلامة السيوطى فى التوشيح قيل الآية وان وردت فى الايمان بالفتح فلا استدلال ههنا فى الايمان بالكسر ظاهر الاشتراك فى المعنى اذ مدار الحقيقة فيهما على عمل القلب وقد قال زيد بن اسلم فى تفسير الآية هو كقول الرجل ان فعلت كذا فانا كافر قال لا يؤاخذ الله بذلك حتى يعقد به قلبه فظهرت المناسبة.

٣ قوله: محمد بن سلام، هو بالتخفيف والتشديد وانما الذى عليه اكثر العلماء التخفيف قال وقد روى عنه ذلك نفسه وهو اخبر بابيه وهو يشير الى ما رواه سهل بن المتوكل عنه انه قال انا محمد بن سلام بالتخفيف.

٤ قوله: لسنا كهياتك الخ، كانهم قالوا انت مغفور لك لا تحتاج الى عمل ومع ذلك تواظب على الاعمال فكيف منا مع كثرة ذنوبنا فرد عليهم بقوله «انا اولى بالعمل» لانى اتقاكم واعلمكم واثار بالاول الى كماله ﷺ بالقوة العملية وبالثانى الى القوة العلمية. (قسطلاني)

٥ قوله: حلاوة الايمان. باستلذاذ الطاعات فيتحمل فى امر الدين المشقات ويؤثر ذلك على اعراض الدنيا الفانية وهل هذه الحلاوة محسوسة او معنوية قال بكل قوم ويشهد للاول قول بلال احد احد حين عذب فى الله اكراها على الكفر فمزج مرارة العذاب بحلاوة الايمان وعند موته اهله يقولون واكرباه وهو يقول واطرباه غدا القى الاحبة ومحمدا وصحبه فمزج مرارة الموت بحلاوة اللقاء وهى حلاوة الايمان فالقلب السليم من امراض الغفلة والهوى يذوق طعم الايمان ويتنعم به كما يذوق الفم طعم العسل وغيره من ملذوذات الاطعمة ويتنعم بها. (قسطلاني)

٦ قوله: من خردل. هذا من باب التمثيل ليكون عيارا فى المعرفة وليس بعبارة فى الوزن لان الايمان ليس بمجسم يحصره الوزن او الكيل لكن ما يشكل من المعقول قد يرد الى عيار المحسوس ليفهم ويشبه به ليعلم والتحقيق فيه انه يجعل عمل العبد وهو عرض فى جسم على مقدار العمل عند الله ثم يوزن ويدل عليه ما جاء مبينا وكان فى قلبه من الخير ما يزن برة. (عنى)

(١) قيل بتشديد اللام وهو ضعيف كذا فى الكرماني والعيني.

اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ محمد بن سلام بن الفرغ البيكندى عبدة لقب عبد الرحمن بن سليمان كنيته ابو محمد هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. باب من كره سليمان بن حرب بن مجيل بالفتح شعبة بن الحجاج المذكور. قتادة هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي باب تفاضل اهل الايمان اسمعيل بن اخت الامام مالك المشهور بابن ابي اويس مالك بن انس الامام عمرو بن يحيى بن عمار المازني.

(قوله باب قول النبي ﷺ انا اعلمكم بالله) اى وايمان الشخص على قدر معرفته بالله فيلزم ان يزيد وينقص على قدر معرفته بربه ولما ورد عليه انه كيف يزيد الايمان او ينقص بزيادة المعرفة او نقصانها مع ان المعرفة خارجة عن الايمان لما تقدم ان الايمان قول وفعل والمعرفة ليست شيئا من ذلك اجاب بان المعرفة فعل القلب والفعل لا يقتصر على ما يصدر من الجوارح بل يشمل ما يصدر من القلب لقوله تعالى ﴿وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ فاسند الكسب الذى بمعنى الفعل والعمل الى القلب فلا يقتصر الفعل على الجوارح وعلى هذا فقلوه وان المعرفة بكسر الهمزة وقوله: لقوله تعالى دليل لما يفهم من ان الفعل يشمل فعل القلب (قوله) لسنا كهيتك) اى على حالتك فالكاف بمعنى على لا للتشبيه (قوله بعد اذ انقذه الله) قيد على حسب وقته اذا الناس كانوا فى وقته اسلموا بعد سبق الكفر او هو كناية عن معنى بعد ان رزقه الله الاسلام وهذاه اليه

الْإِيمَانُ [فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدْ اسْوَدُّوا فَيَلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ الْحَيَاةِ - أَوْ الْحَيَاةِ - شَكَّ [يَشْكُ] مَالِكٌ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً قَالَ ٣ وَهِيَ بَحْدُنَا عَمَرُو الْحَيَاةِ وَقَالَ: خَرَدَلٍ مِنْ خَيْرٍ. [انظر: ٤٥٨١-٤٩١٩-٦٥٦٠-٦٥٧٤-٧٤٣٨-٧٤٣٩]
 الخطاب لكل من ياتى عنه الرواية (ع) هذا يزيد الراعي حسن (ك) ابن خالد هو ابن يحيى المازني المراد به الايمان هذا التعليق اخرجه المصنف مسنداً في الرقاق
 ٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ أَنَّهُ سَمِعَ
 أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بَيْنَنَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قَمَصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدِيدِ وَمِنْهَا مَا [يَبْلُغُ]
 دُونَ ذَلِكَ وَعُرِضَ عَلَيَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ بِجُرَّةٍ قَالُوا فَمَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الدِّينُ ٤ [انظر: ٧٠٠٨-٧٠٠٩-٣٦٩١]
 اسمه سعد بن مالك هو ابن كيسان هو الزهري جمع قميص جمع القدي بالنصب أى أولت الدين (ع) أى عبرت

(١٦) بَابُ: الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ

٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ ٦ فِي الْحَيَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ [انظر: ٦١١٨]
 (١٧) بَابُ: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ [التوبة: ٥]

٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْحٍ الْحَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ [يعني ابْنَ
 زَيْدٍ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ.
 حفظوا المعنى وحسابهم بعد هذه الأشياء على الله في أمر سائرهم

(١٨) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف: ٧٢] وَقَالَ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي
 قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهِنَّ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر: ٩٢-٩٣] عَنْ ٧ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١ قوله: الحيا بفتح الحاء والقصر هو المطر او نهر الحياة معناه الماء الذى يحيى من النغمس فيه (كرمانى) وقال العيني الحياء بالمد هو رواية الاصيلى ولاوجه له كما نيه عليه القاضى واما بالقصر فهو بمعنى المطروبة يحصل حيوة النبات فهو البق بمعنى الحيوة من الحياة الممدود بمعنى الخجل.
 ٢ قوله: الحية، بكسر الحاء وتشديد الموحدة بذر العشب وجمعه جيب كقربة وقرب وقد يجهل ان يكون اللام للعهد ويراد به حبة بقلة الحمقاء لان شيانه ان ينبت سريعا. ولهذا سميت بالحمقاء لانه لا تميز لها فى اختيار الثبت قال الجوهري الحبة بالكسر بذور صحراء وفى الحديث «ينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل» وتسمى الرجلة بكسر الراء وبالجيم بقلة الحمقاء لانها لاتنبت الا فى المسيل. (كرمانى وعينى)
 ٣ قوله: قال وهيب، فى هذا التعليق فوائد منها قول وهيب حدثنا بخلاف مالك فانه اتى بلفظ عن ومنها ازالة الشك فى الحياء او الحيوة ومنها قوله من خير ثم اعلم ان المراد بحبة الخردل زيادة على اصل التوحيد وقد جاء فى الصحيح بيان ذلك ففى رواية فيه «اخرجوا من قال لا اله الا الله وعمل من الخير ما يزن بكذا» ثم بعد هذا يخرج من لم يعمل خيرا قط غير التوحيد وقال القاضى هذا هو الصحيح ان معنى الخير هنا امر زائد على الايمان لان مجردة لايتجزى انما يتجزى الامر الزائد عليه وهى الاعمال الصالحة. (ع)
 ٤ قوله: قال الدين، فيه الدلالة على التفاضل فى الايمان كما هو مفهوم تاويل القميص بالدين مع ما ذكره من ان اللابسين يتفاضلون فى لبسه. (قسطلانى)
 ٥ قوله: الحياء من الايمان، وهو الحياء الذى يجب صاحبه عن اشياء منكرة عند الله وعند الخلق.
 ٦ قوله: يعظ اخاه فى الحياء لانه كان كثير الحياء وكان يمنعه من استيفاء حقوقه فيقول لا يستحي. (جمع البحار)
 ٧ قوله: عن قول لا اله الا الله متعلق لسألهم قال النووى الظاهر ان المراد لسألهم عن افعالهم كلها والتخصيص بقوله لا اله الا الله دعوى لادليل عليها. (كرمانى)
 أسماء الرجال: عبيد الله بن محمد بن زيد ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابى امامة اسمه اسعدياب الحياء من الايمان عبد الله بن يوسف التنيسى باب فان تابوا الخ عبد الله بن محمد المسندى ثقة حافظ جمع المسند ابن عمار بن ابي حفصة محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.
 باب من قال ان الايمان الخ ابراهيم سبط عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري.
 حل اللغات : ثدى بضم الثاء المثناة وفتح الدال جمع الثدى بفتح الثاء وسكون الدال بالفارسية پستان.

(قوله باب فان تابوا الخ) أى فضم الى التوبة الى الكفر اقامة الصلوة واتباء الزكاة فهما من الايمان كالتوبة وقد فسر التوبة فى الحديث بالشهادة اذ مدار الاحكام على التوبة الظاهرية ثم الحكم الذى يدل عليه حديث الباب اما مخصوص بمشركى العرب او كان قبل شرع الجزية. (قوله باب من قال ان الايمان هو العمل) لما ورد فى مواضع من كتاب الله تعالى عطف العمل على الايمان والعطف للمغايرة توهم ان الايمان لا يطلق عليه اسم العمل شرعا فوضع هذا الباب لاثبات ان اسم العمل شرعاً يشمل الايمان واستدل عليه بقوله تعالى ﴿تلك الجنة﴾ الآية لا بناء على ان معنى بما كنتم تعملون تومنون فانه بعيد بل بناء على ان الايمان هو السبب الاعظم فى دخول الجنة فلايد من شول بما كنتم تعملون له وكذا قول عدة من اهل العلم لبيان شمول العمل لقول لا اله الا الله على معنى أى حتى عن قول لا اله الا الله لا لبيان اقتصار العمل عليه والمراد عما كانوا يعملون فعلا وتركاً فيشمل السؤال من قال ومن ترك وكذا قوله ﴿مثل هذا﴾ الخ العمل فيه يشمل الايمان لا ان المراد به الايمان فقط والحاصل انه فى هذه الآية وقع الاقتصار على ذكر العمل مع ان الموضوع موضع ذكر الايمان والعمل جميعا فلايد من القول بشمول العمل للايمان وهو المطلوب وعلى هذا فما وقع فى القرآن من عطف العمل على الايمان فى مواضع فهو من عطف العام على الخاص لمزيد الاهتمام بالخاص.

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِمَنْ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾ [الصفات: ٦١]

اي فليؤمن المؤمنون (خيرجاري)

٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (١) بْنُ يُونُسَ وَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

المقري (ع)

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ [أَيُّ الْأَعْمَالِ] أَفْضَلُ؟ فَقَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ:

الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قِيلَ ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ. [انظر: ١٥١٩]

(١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ

جزاءه ملحوظ اي لا يقع في الآخرة (توضيح)

وَكَانَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ ^٣ أَوْ الْخَوْفِ مِنَ الْقَتْلِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾

اي الانقياد الظاهر فقط (ع)

[الحجرات: ١٤] فَإِذَا كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ عَلَى قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩] ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ

اي فهو وارد على مقتضى قوله تعالى الآية (ع)

الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]

٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ

أحد من العشرة المبشرة (قس)

كفلس

ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا

الجماعة المذكور

اي اصلحهم في اعتقادي (ك)

اي لم اعرضت عنه

فَقَالَ [قَالَ] أَوْ مُسْلِمًا فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعَدْتُ لِمَقَالَتِي فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأُرَاهُ مُؤْمِنًا فَقَالَ أَوْ

من فتح الواو اخطأ (ع)

مُسْلِمًا فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعَدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: يَا سَعْدُ! إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبَّ

اي مقالة

[أَعْجَبُ] إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يَكْبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ وَرَوَاهُ يُونُسُ وَصَالِحٌ وَمَعْمَرٌ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ١٤٧٨]

هو محمد بن عبد الله بن مسلم

١ قوله: وقال، اي قال الله تعالى ﴿لمثل هذا﴾ الآية الاشارة بهذا الى قوله ﴿ان هذا هو الفوز العظيم﴾ وذكر هذه الآية لا يكون مطابقا للترجمة الا اذا كان معنى قوله فليعمل العاملون فليؤمن المؤمنون ولكن هذا دعوى تخصيص بلا دليل فلا يقبل (عيني) وايضا قصد المصنف من هذا الباب وغيره اثبات ان العمل من اجزاء الايمان فحينئذ لا يتم مقصده لان مجرد اطلاق العمل على الايمان مما لانزع فيه لاحد لان الايمان عمل القلب وهو التصديق (كذا في التوضيح والقسطاني)

٢ قوله: حج مبرور هو الذي لا يخالفه اثم وقيل هو المقبول ومن علامة القبول انه اذا رجع يكون حاله خيرا من الذي قبله وقيل هو الذي لا رياء فيه.

٣ قوله: على الاستسلام اي الانقياد الظاهر فقط والدخول في السلم وليس هذا اسلاما على الحقيقة والا لما صح نفى الايمان عنهم لان الايمان والاسلام واحد عند البخاري. (ع)

٤ قوله: لاراه مؤمنا، بضم الهمزة ههنا في رواية اي ذر وغيره وكذا في الزكوة وكذا هو في رواية الاسماعيلي وغيره وقال القرطبي: الرواية بضم الهمزة من اراه بمعنى اظنه وقال النووي هو بفتح الهمزة اي اعلمه ولا يجوز ضمها على ان يجعل بمعنى اظنه لانه قال ثم غلبني ما اعلمه ولانه راجع النبي ﷺ مرارا واكد كلامه بالقسم وان واللام فلو لم يكن جازما باعتقاده لما اكد كلامه ولما راجع والله تعالى اعلم. (العيني)

٥ قوله: او مسلما، بسكون الواو معناه ان لفظة الاسلام اولى ان يقوها لانها معلومة بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمها الا الله كذا في الكرمانى ومنه يفهم مطابقته للترجمة وهى ان الاسلام ان لم يكن على الحقيقة لا يقبل. (كذا في العيني)

٦ قوله: ان يكبه الله بفتح الياء وضم الكاف اي يلقيه منكوسا الضمير في يكبه الى الرجل اي اتألف قلبه بالاعطاء خافة من كفره ونحوه اذا لم يعط واما من هو قوى فهو احب الى فاكهه الى ايمانه ولا أخشى عليه السوء في اعتقاده. (كرمانى)

(١) نسبة الى جده لشهرته به وانما اسم ابيه عبد الله الربوعي. (قس)

اسماء الرجال: أبى هريرة عبد الرحمن ابن صخر أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابى حمزة الاموى الزهرى محمد بن مسلم بن عبيد الله عامر بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابى وقاص واسم ابى وقاص مالك القرشى الزهرى يونس بن زيد الايلي صالح يعنى ابن كيسان المدنى معمر بن راشد البصرى ابن

أخى محمد بن عبد الله بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله الزهرى محمد بن مسلم

حل اللغات: رهطاً بفتح الراء الرهط الجماعة يكبه بفتح الياء وضم الكاف اي يلقيه منكوسا.

(قوله: باب اذا لم يكن الاسلام الخ) لابد من حل هذا الكلام اولا ولعل المعنى اذا لم يكن اطلاق لفظ الاسلام على الحقيقة الشرعية لهذا اللفظ وكان اطلاقه على

الاستسلام اي الانقياد الظاهر لطمع في الغنيمة او الخوف من القتل فهو اطلاق جائز ورد به الشرع ثم استدل على ورود هذا الاطلاق بقوله تعالى قالت الاعراب الآية. ثم قال فاذا كان اطلاق لفظ الاسلام على حقيقته الشرعية فهو على وفق قوله: ان الدين الخ اي فهو يكون اطلاقا على تمام الدين لا على

الاستسلام فقط كما في قوله تعالى ﴿ان الدين﴾ الخ اطلق اسم الاسلام على تمام الدين وعلى هذا فقوله او الخوف من القتل عطف على محذوف وهو لطمع في الغنيمة وهو علة للاستسلام لا على نفس الاستسلام اذ لا مقابلة بين الاستسلام والخوف ولا يصح اطلاق اسم الاسلام على الخوف ايضا وجزاء الشرط محذوف

وهو ما ذكرنا من انه اطلاق جائز لان ما ذكره من الدليل والحديث لا يفيد الا جواز الاطلاق لا ما ذكره الشراح ان ذلك الاسلام نافع ام لا ومقصوده ان لفظ الاسلام يطلق تارة على تمام الدين وهو حقيقته شرعا وتارة على الانقياد الظاهري وهو مجازه شرعا وبه يندفع ما يتوهم بين الآيات والاخبار من التذافع (قوله:

قل لم تؤمنوا) اي فلا تقولوا آمنا لكونه كذبا ولكن قولوا اسلمنا (قوله: مالك عن فلان) اي تعرض عنه في العطاء وقوله او مسلما بسكون الواو وكأنه ارشده صلى الله تعالى عليه وسلم الى انه لا يجوز بالايمان لان محله القلب فلا يظهر وانما الذى يجزم به وهو الاسلام لظهوره فقال او مسلما اي قل او مسلما على التردد او

المعنى او قل مسلما بطريق الجزم بالاسلام والسكوت عن الايمان بناء على ان كلمة او اما للتريد او بمعنى بل وعلى الوجهين يرد انه لا وجه لا عادة سعد القول بالجزم بالايمان لانه يتضمن الاعراض عن ارشاده صلى الله تعالى عليه وسلم فكانه لغلبة ظن سعد فيه الخير او لشغل قلبه بالامر الذى كان فيه ما تنبه للارشاد فان

قلت فاين الجزم فى كلام سعد فانه قال لاراه وهو يفيد الظن ولا وجه للمنع عن الظن قلت كأن اراد كان فى كلامه بفتح الهمزة بمعنى اعلم لا بالضم بمعنى اظن

وهو الموافق لقوله ثم غلبني ما اعلم ويدل عليه رواية مسلم فانه مؤمن والا لا يظهر وجه المنع.

اي من شعب الاسلام

(٢٠) بَابُ: إِفْشَاءُ السَّلَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ

اي لكل الناس (ك) اي اتفاق الرجل عند الفقر من فقر الرجل اذا افقر

وَقَالَ عَمَّارٌ ثَلَاثُ مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِفْتَارِ.

تخرج الكافر بدليل آخر (نو)

٢٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ. [راجع: ١٢]

اي من حصلت منه

(٢١) بَابُ: أَكْفَرَانُ الْعَشِيرِ وَكُفْرٌ دُونَ كُفْرٍ

اشار بهذا الى ان حديث الباب له طريق آخر ايضا

فِيهِ [أَبُو سَعِيدٍ] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

اي الخدري

٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أُرَيْتُمُ النَّارَ

فَإِذَا [فَرَأَيْتُمْ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ] أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ يَكْفُرْنَ [بكفرهن] قِيلَ أَيْ يَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَ يَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ

اي جملة استينافية والتقدير هن يكفرن

لَوْ [إِنْ] أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ. [انظر: ٤٣١ - ٧٤٨ - ١٠٥٢ - ٣٢٠٢ - ٥١٩٧]

(٢٢) بَابُ: الْمَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَلَا يَكْفُرُ صَاحِبُهَا بِإِذْكَابِهَا إِلَّا بِالشَّرِّكَ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّكَ أَمْرُؤُ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

معناه انك في تعبدك الله على خلق من اخلاق الجاهلية ولست جاهلا (ك)

٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلِ الْأَحْذَبِ [الْأَحْذَبُ] [هُوَ قَوْلُهُ يَا ابْنَ السَّوْدَاءِ] عَنِ الْمَعْرُورِ

هو قول يا ابن السوداء (ع)

قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبِذَةِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حُلَّةٌ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا^٣ فَعَمَّرْتُهُ بِأَمِّهِ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ

يفتح الموحدة موضع على ثلاثة مراحل من المدينة

ازاد ورداء اي اباكم اي التساوي في الحلة

اي شامت

يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَمَّرْتُهُ بِأَمِّهِ إِنَّكَ أَمْرُؤُ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا

اي عبيدكم حشيمكم

يَأْكُلُ وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تَكْلَفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ. [انظر: ٢٥٤٥ - ٦٠٥٠]

اي ما يغلبهم

بَابُ ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩] فَسَمَّاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ.

٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ:

١ قوله: ثلاث الخ. قال ابو الزناد جمع عمار رضي الله تعالى عنه في هذه الالفاظ الخير كله لانك اذا انصفت من نفسك فقد بلغت الغاية بينك وبين خالقك وبين الناس ولم تضع شيئا مما لله وللناس عليك واما بذل السلام فهو حض على مكارم الاخلاق واما الاتفاق على الاقتار فهو الغاية في الكرم. (كرمانى)

٢ قوله: باب كفران العشير الخ وجه المناسبة بين هذا الباب وبين الابواب التي قبله هو ان المذكور في الابواب الماضية امور الايمان والكفر ضده والمناسبة بينهما من جهة التضاد وقال النووي في الحديث انواع من العلم منها ما ترجم له وهو ان الكفر قد يطلق على غير الكفر بالله تعالى قال القاضي ابو بكر ابن العربي في شرحه مراد المصنف ان بين ان الطاعات كما تسمى ايمانا كذلك المعاصي تسمى كفرا لكن لا يراد به الكفر المخرج من الملة. (عينى)

٣ قوله: رجلا. قال النووي: سياق الحديث يدل على ان المسبوب كان عبدا. كذا في الكرمانى.

٤ قوله: فسماهم المؤمنين. اي سمي الله تعالى اهل القتال مؤمنين فعلم ان صاحب الكبيرة لا يخرج عن الايمان. (ك)

اسماء الرجال: باب افشاء السلام قال عمار هو ابن ياسر واثره هذا اخرجه احمد في كتاب الايمان ويعقوب بن شيبه في مسنده واخرجه البزار وابن ابي حاتم في العلل والبعوى في شرح السنة وابن الاعرابي في معجمه والطبراني في الكبير عن عمار مرفوعا قتيبة تصغير قتيبة على بن سعيد وكنيته ابو رجاء ليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب البصرى ابي الخير مرثد بفتح الميم والثلاثة عبد الله ابن عمرو بن العاصي باب كفران العشير ابي سعيد سعد بن مالك عبد الله بن مسلمة القعنبي المدنى مالك بن انس امام الائمة زيد بن اسلم مولى عمر كنيته ابو اسامة عطاء بن يسار بمثناة تحته مولى ام المؤمنين ميمونة ابن عباس عبد الله باب المعاصي عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشى حماد بن زيد اي ابن درهم ابو اسماعيل الازرق ايوب السخيتاني يونس بن عبيد بن دينار البصرى الحسن ابي سعيد بن ابي الحسن الانصارى الاحنف ابي بحر الضحاك ابوبكرة نفع بالضم ابن الحارث ابن كلدة هذا الرجل على بن ابي طالب سليمان بن حرب الازدى شعبة بن الحجاج واصل بن حيان معمر بن سويد.

حل اللغات: الاقتار الفقر يقال اقتار الرجل اذا افتقر العشير الزوج الرينة بفتح الراء والباء موضع على ثلاثة مراحل من المدينة، حلة الحلقة الازار والرداء، سابيت اي شامت، خولكم اي اتباعكم من العبيد وغيرهم.

(قوله الانصاف من نفسك) وهو ان تريد من نفسك لغيرك ما تريد من غيرك لنفسك (قوله: وكفر دون كفر) خبر لمخدوف اي الكفر كفر دون كفر اي متنوع متفاوت زيادة ونقصانا فيطلق اسمه على بعض المعاصي (قوله: الا بالشرك الخ) يحتمل ان يراد بالشرك في هذه العبارة وفي الآية عدم التوحيد على وجهه والتوحيد على وجهه يتوقف على اعتقاد النبوة ونحوها (قوله: الا بالشرك) اي به وبما هو في درجته شرعا من جحود النبوة ونحوه وكان الشرك في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ كناية عن مطلق الكفر.

ذَهَبْتُ لِأَنْصُرَ هَذَا الرَّجُلَ فَلَقِيَنِي أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ؟ قُلْتُ [فَقُلْتُ] أَنْصُرُ هَذَا الرَّجُلَ قَالَ: ارْجِعْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا التَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ ٢ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ. [انظر: ٦٨٧٥-٧٠٨٣]

كذا في الأكثر وفي بعض النسخ بلفظ المفرد
اسمه نفع

(٢٣) بَابُ: ٣ ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ

٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح قَالَ: وَحَدَّثَنِي بِشْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لَمَّا [قَالَ] نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَتَيْنَا لَمْ يَظْلِمُوا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ ٤ [لقمان: ١٣] [انظر: ٣٤٢٨-٣٤٢٩-٣٤٢٩-٤٦٢٩-٤٧٧٦-٦٩١٨-٦٩٣٧]

ابن الحجاج
البخاري (قس)
ابن مسعود

(٢٤) بَابُ ٥ عَلَامَةُ [عَلَامَاتِ] الْمُنَافِقِ

٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو الرَّيْمِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: آيَةُ الْمُنَافِقِ ٦ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ. [انظر: ٢٦٨٢-٦٩٥-٢٧٤٩]

الظاهر
مالك الإمام
اسم جمع ولفظه مفرد

١ قوله: هذا الرجل يعني علي بن أبي طالب ﷺ ووقع في رواية الأسعيلي يعني عليا و وقع للبخاري في الفتى اريد نصرة ابن عم رسول الله ﷺ قال الكرمانى وقيل يعني عثمان. (عيني)

٢ قوله: فالقاتل آه. قال عياض وغيره معناه ان جازاهما الله وعاقبهما كما هو مذهب اهل السنة ويقال معناه انهما يستحقانها وامرهما على مشية الله تعالى وهو ايضا محمول على غير المتأول والحق النى عليه اهل السنة الامساك عما شجر بين الصحابة وانهم مجتهدون متأولون لم يقصدوا محض الدنيا فمنهم المخطئ في اجتهداه والمصيب وقد رفع الله الخرج عن المجتهد المخطئ وضعف اجر المصيب (عيني) قال القسطلاني وانما حمل ابوبكرة الحديث على عمومته في كل مسلمين التقيا بسيفيهما حسما للمادة وقد رجع الاحنف عن رأى ابي بكرة وشهد مع على باقى حروبه انتهى قوله: انه كان حريصا على قتل صاحبه مفهومه ان من عزم على المعصية اثم كما مر بيانه والله اعلم بالصواب .

٣ قوله: "باب ظلم دون ظلم" اما بمعنى غير معنى انواع الظلم مختلفة متغايرة واما بمعنى الادنى يعني بعضها اشد كذا في الكرمانى. قال ابن بطال: مقصود الباب ان تمام الايمان بالعمل وان المعاصى ينقص بها الايمان ولا يخرج صاحبها الى الكفر والناس مختلفون فيه على قدر صغر المعاصى وكبرها. (عيني)

٤ قوله: ان الشرك لظلم عظيم . انما حملوه على العموم لان قوله لظلم نكرة في سياق النفي لكن عمومها هنا بحسب الظاهر قال المحققون ان دخل على النكرة في سياق النفي ما يؤكد العموم ويقويه نحو من في قوله ما جاءني من رجل افاد تنقيص العموم والا فالعموم مستفاد بحسب الظاهر كما فهمه الصحابة من هذه الآية وبين فهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ظاهره غير مراد بل هو من العام الذى اريد به الخاص والمراد بالظلم اعلى انواعه وهو الشرك . (قس)

٥ قوله: باب علامة المنافق. مراده ان المعاصى تنقص الايمان كما ان الطاعات تزيده والتناق لغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في الاعتقاد فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل. تلخيص (فتح البارى)

٦ قوله: آية المنافق. اللام اما للجنس فهو اما على سبيل التشبيه او ان المراد الاعتقاد او معناه الانذار واما للعهد فالمراد اما منافق في زمان رسول الله ﷺ واما منافق خاص لعينه او المراد بالنفاق النفاق العملى لا الايماني. (ك)

أسماء الرجال: باب ظلم دون ظلم ابو الوليد هشام بن عبد الملك. شعبة هو ابن الحجاج بشر هو ابن خالد ابو محمد العسكري محمد هو ابن جعفر البصرى المعروف بغندر سليمان هو ابن مهران الاعمش الكوفى ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقمة هو ابن قيس النخعي باب علامة المنافق الخ اسماعيل بن جعفر هو ابن كثير الانصارى قبيصة بن عقبة ابو عامر السوائى الكوفى سفيان هو ابن سعيد بن منصور ابو عبد الله الثورى الاعمش سليمان بن مهران الكوفى عبد الله بن مرة الهمداني الكوفى الخارنى مسروق هو ابن الاجدع الكوفى.

حل اللغات: لعله يلبسوا مجرد من ضرب واللبس الخلط، المنافق النفاق فى اللغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان فى الاعتقادات فهو كفر ويسمى نفاق الكفر ونفاق الايمان والا فهو نفاق العمل .

(قوله: فسماهم المؤمنين) لكن قيل يرد عليه حديث اذا التقى المسلمان الخ وفيه انه لا دلالة فيهما على بقاء الايمان او الاسلام بعد المعصية لانه على وجه التعليق ضرورة انه يصح ان يقال ان احدث المتوضى او اذا احدث يتنقض وضوءه على ان اسم المسلم يقال للمنفق ظاهرا ايضا فلا دلالة فى الحديث بعد التسليم ايضا الا ان يقال ذاك الاطلاق مجاز كما تقدم والاصل الحقيقة فينصرف الى الحقيقة بلا دليل المجاز. ثم استدلل بحديث انه كان حريصا على قتل صاحبه على ان العزم الذى وطن عليه صاحبه نفسه من الامور التى يؤاخذ عليها العبد. قلت وليس بشيء لان الثابت من هذا الحريص ليس مجرد العزم بل العزم مع افعال الجوارح من القيام واخذ السيف وسله وغير ذلك وهذا ليس بمحل للكلام وانما محل الكلام مجرد العزم. (قوله: آية المنافق ثلاث) الظاهر ان المراد مجموع الثلاث آية يدل عليه حديث اربع من كن الخ وايضا يدل عليه التفسير أعنى اذا حدث كذب واذا وعد الخ فانه يدل على انه يوجد فيه الثلاث جميعا ثم لا تنا فى بين كون مجموع الثلاث او مجموع الاربعة علامة وهو الظاهر ولعل مجموع الثلاث او مجموع الاربعة على وجه الاعتقاد لا يوجد فى غير المنافق.

شرع فی ذکر علامات الایمان

(قوله : باب قيام ليلة القدر من الايمان) اى انه من خصال الايمان وان الايمان يدعو اليه ويقتضيه (قوله : لا يخرججه) اى قائلاً لا يخرججه ولا بد من تقديره او تقدير قال الله في اول الحديث ولا يكفى القول بالانكشاف بلا تقدير اذ لا يصح وقوع هذا الكلام من النبي ﷺ الا على وجه الحكاية عن الله تعالى.

الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا^٣ وَاسْتَعِينُوا
صفة لا يبي تسعيد كان مجاوراً لمقبرة الرسول ﷺ (ك)
بالغدوة والروحة وشيء من الدَّلْجَةِ (١). [انظر: ٥٦٧٣-٦٤٦٣-٧٢٣٥]
سير أول النهار سير آخر النهار

(٣٠) بَابُ الصَّلَاةِ مِنَ الْإِيمَانِ

أي إلى بيت المقدس

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣] يَعْني صَلَاتَكُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ.

أي صلواتكم بمكة (نوى)

٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ [عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ] قَالَ: نَا زُهَيْرٌ قَالَ: نَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ

الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ (٢) أَوْ قَالَ: أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ

يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قَبْلَتُهُ قِبَلَ الْبَيْتِ وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَوةٍ صَلَّاهَا صَلَوةَ الْعَصْرِ [صَلَّاهَا الْعَصْرَ] وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ

صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَكَّةَ فَدَارُوا^٦ كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ

وَكَانَتْ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ [إِذَا] كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَأَهْلُ الْكِتَابِ^٧ فَلَمَّا وَلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ الْبَيْتِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ

قَالَ زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ فِي حَدِيثِهِ هَذَا أَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقِبْلَةِ قَبْلَ أَنْ تُحَوَّلَ رِجَالٌ وَقَتِلُوا^٨ فَلَمْ نَذَرِ مَا نَقُولُ فِيهِمْ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]. [انظر: ٣٩٩-٤٤٨٦-٤٤٩٢-٧٢٥٢]

١ قوله: لن يشاد الدين أم أي لا يريد أحد أن يغالب في الدين بأن يترك الأرفق الأيسر ويختار غيره الأغلب الدين عليه فيعجز عن الأشد والأيسر جميعا.

٢ قوله: فسددوا أي اطلبوا السداد أي الصواب بين الإفراط والتفريط وإن عجزتم عنه فقاربوا أي اقربوا عنه وقاربوا تأكيداً للتسديد (مجمع البحار)

٣ قوله: وابشروا بضم الشين من البشرى بمعنى الابشار أي ابشروا بالثواب على العمل وإن قل (ك)

٤ قوله: ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا. كذا بالشك وفي رواية عند مسلم والنسائي وإسحاق بن عروة واحد ستة عشر بلا شك وفي أخرى عند البزار والطبراني سبعة عشر بلا شك قال ابن حجر والجمع أن من جزم بستة عشر لفق من شهرى القدوم والتحويل شهرا والقي الأيام الزائدة ومن جزم بسبعة عشر عددهما معا ومن شك تردد في ذلك وذلك أن القدوم كان في شهر ربيع الأول بلا خلاف وكان التحويل في رجب من السنة الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور. كذا في التوشيح والتوضيح.

٥ قوله: أنه صلى أول صلوة صلاها متوجها إلى الكعبة صلوة العصر بنصب أول مفعول صلى وصلوة العصر بدل منه و أعربه ابن مالك بالرفع وسقط لغير الأربعة لفظ صلى فيكون النصب بتقديره. تنقيح ولأين سعد حولت القبلة في صلوة الظهر أو العصر كذا في القسطلاني وفي التوشيح الصواب برفع أو مبتدأ وصلوة العصر خبره. هذا على تقدير سقوط لفظ صلى مستقيم كما لا يخفى والله أعلم.

٦ قوله: فداروا كما هم عليه قبل البيت الحرام ولم يقطعوا الصلوة بل أقاموا إلى جهة الكعبة فصلوا صلوة واحدة إلى جهتين بدليلين شرعيين فيه جواز النسخ بخبر الواحد وإلى ميل المحققين قاله القسطلاني قوله: وأهل الكتاب بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص واختلفوا في الجهة التي كان النبي ﷺ متوجها إليها للصلاة بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلى إلى بيت المقدس وقال آخرون إلى الكعبة وهو ضعيف يلزم منه النسخ مرتين والأول أصح (تلخيص)

٧ قوله: أهل الكتاب بالرفع عطفا على اليهود من عطف العام على الخاص وقيل المراد النصارى وفيه نظر لأنهم لا يصلون قبل المقدس فكيف تعجبهم قاله السيوطي في التوشيح قال القسطلاني وأعجابهم ليس لكونه قبلتهم بل بطريق التبعية لهم انتهى.

٨ قوله: وقتلوا قال ابن حجر لم أر ذكر القتل إلا في رواية زهير هذه ولم أجد في شيء من الأخبار أن أحدا من المسلمين قتل قبل التحويل لكن لا يلزم من عدم الورد عدم الوقوع (توشيح)

(١) سير آخر الليل أي اغتنموا أوقات نشاطكم وهو أول النهار وآخره وبعض الليل و أرحموا أنفسكم بينهما (مجمع)

(٢) يعني به أخوال عبد المطلب كما روي عنه ﷺ في قصة الهجرة قال أنزل علي بن أبي نجر أخوال عبد المطلب كرمهم بذلك.

أسماء الرجال: باب الصلوة من الإيمان عمرو بن خالد بن فروخ الحنظلي زهير هو ابن معاوية بن خديج بضم الخاء المهملة الجعفي الكوفي أبو إسحق عمرو بن عبد الله الحمداني السبيعي الكوفي البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري الأوسي هو المكنى بأبي عمر أو أبي عامر أو أبي الطفيل.

حل اللغات: لن يشاد مفاعلة من الشدة معناه اختيار الشدة فسددوا تفعيل من السداد وهو الصواب والوسط بين الإفراط أو التفريط أي اختاروا الأعمال التي بين الإفراط والتفريط وإن عجزتم عن حقيقة السداد فقاربوا أي اطلبوا القرب منه وابشروا بضم الشين من البشرى الغدوة سير أول النهار الروحة سير آخر النهار الدلجة سير آخر الليل والمراد العبادة في تلك الأوقات.

(قوله: يعني صلواتكم عند البيت) الظرف ليس متعلقاً بالصلوة حتى يرد أنه تصحيف والصواب صلواتكم لغير البيت بل هو متعلق بقول الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ صَلَاتَكُمْ قَبْلَ اسْتِقْبَالِ الْبَيْتِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْبَيْتِ حِينَ اسْتَقْبَلْتُمُ الْبَيْتَ فَانْصَبُوا عَلَيْهِ فساد الأعمال السابقة (قوله: وأنه صلى أول صلاة صلاها) أي إلى البيت صلاة العصر قبل صلاة العصر بالنصب على البدلية من أول صلاة وهو مفعول صلى وقيل بالرفع أي بتقدير المبتدأ قلت والأقرب عندي أن صلاة العصر مفعول صلى ونصب أول صلاة على أنه حال مقدم والوجهان المذكوران بعيدان من حيث المعنى يظهر عند التأمل (قوله: فداروا كما هم) الظاهر أن الكاف بمعنى على وما موصولة وهم مبتداء والخبر محذوف أي عليه والمعنى فداروا على الهيئة التي كانوا عليها وقيل للمبادرة وقيل للمقارنة. قلت المبادرة لا يظهر لها كبير معنى والمقارنة أقرب منها أي فداروا بما هم أي بالهيئة التي كانوا بها ثم رايت القسطلاني نقل عن المصاييح أن الكاف بمعنى على لكن قال وما كافة وهم مبتداء حذف خبره أي عليه. قلت فحينئذ لا يظهر للكلام معنى ولا يظهر أن مرجع ضمير عليه ما ذا فافهم)

(٣١) بَابُ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ

٤١- [وَأَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا [أَزْلَفَهَا] وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ وَالسَّيِّئَةَ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا.

٤٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضِعْفٍ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِمِثْلِهَا.

(٣٢) بَابُ: أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهُ

٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَ [فَقَالَ] مَنْ هَذِهِ قَالَتْ فَلَانَةُ تَذْكُرُ [يَذْكُرُ] مِنْ صَلَاتِهَا قَالَ: مَهْ عَلَيْكُمْ بِمَا تَطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ ٤ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ [إِلَى اللَّهِ] مَا دَامَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [انظر: ١١٥١]

(٣٣) بَابُ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنُقْصَانِهِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ [الكهف: ١٧٣] ﴿وَيَزِدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ [المائدة: ٣١] وَقَالَ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ [المائدة: ٣] فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ.

٤٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزَنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ وَ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ فِي قَلْبِهِ وَزَنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَ يُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ فِي قَلْبِهِ وَزَنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْهَبَاءِ الَّذِي يَطْفِرُ فِي شَعَاعِ الشَّمْسِ وَقِيلَ النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ (سوطي)

١ قوله: فحسن اسلامه. اى صار حسناً باعتقاده واخلاصه ودخوله فى الباطن (توشيح) وزلفها بالتخفيف وقيل بالتشديد ولاى ذر ازلفها وهما بمعنى اى اسلفها وقدمها وكسبها (توشيح)

٢ قوله: الا ان يتجاوز الله عنها. اى عن السيئة فيعفو عنها وفيه دليل لاهل السنة ان العبد تحت المشية ان شاء الله تعالى تجاوز عنه وان شاء اخذه ورد على القاطع لاهل الكبار بالنار كالمعتزلة وقول الحافظ ابن حجر ان اول الحديث يرد على من انكر الزيادة والنقص فى الايمان لان الحسن تتفاوت درجاته تعقبه العيى بان الحسن من اوصاف الايمان ولا يلزم من قابلية الوصف الزيادة والنقصان قابلية الذات اياهما لان الذات من حيث هى لا تقبل ذلك كما عرفت فى موضعه انتهى (قسطلاني) ومر بجته.

٣ قوله: احب الدين. اى احب العمل اذ الدين هو الطاعة ومناسبتة لكتاب الايمان من جهة ان الدين والايمان والاسلام واحد كذا فى الكرماني وفى التلخيص مراده الاستدلال على ان الايمان يطلق على الاعمال كما تقدم.

٤ قوله: لا يمل الله حتى تملوا. يفتح الميم فيهما والمال استتقال الشيء ونفوره النفس عنه بعد محبته وهو محال على الله فاطلاقها عليه من باب المشاكلة نحو ﴿وجزاء سيئة سيئة مثلها﴾ هذا احسن محله وفى بعض طرقه عن عائشة فان الله لا يمل من الثواب حتى تملوا من العمل (توشيح) وفى المجمع معناه ان الله لا يمل ابدا ملتمت اولا وقيل اى الله لا يظرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا فى الرغبة اليه فسمى الفعلين مللاً وليس به اى اذا اتيتم به على فتور يعامل بكم معاملة الملل انتهى.

٥ قوله: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم﴾ اى شرائعه. فان قلت اذا كان تفسير الآية ما ذكر فما وجه استدلال المصنف بها على زيادة الايمان ونقصانه اجيب بان الكمال مستلزم للنقص واستلزامه للنقص يستدعى قبوله الزيادة ومن ثم قال المصنف فاذا ترك الخ (قسطلاني)

أسماء الرجال: باب حسن اسلام المرء مالك بن انس الامام زيد بن اسلم ابو اسامة القرشي عطاء بن يسار ابا محمد المدنى اسحق بن منصور بن بهرام ابو يعقوب الكوسج عبدالرزاق بن همام بن نافع اليماني الصنعاني معمر بن راشد البصري همام بن منبه بن كامل باب احب الدين محمد بن المثنى ابو موسى البصري العنزي يحيى بن سعيد القطان الاحول هشام بن عروة بن الزبير ابي عروة بن الزبير بن العوام باب زيادة الايمان مسلم بن ابراهيم ابو عمرو البصري هشام بكسر الهاء ابن ابي عبد الله سنذر الربيعي قتادة بن دعامة السدوسي انس هو ابن مالك رضي الله عنه قال ابان بفتح الهمزة هو ابن يزيد العطار وصل حديثه الحاكم فى الاربعين.

حل اللغات: زلفها تفعيل من الزلفى وهو القربة والمراد ارتكبتها الدين الطاعة. برة حبة من الحنطة ذرة الهباء الذى يرى فى شعاع الشمس وقال بعضهم هو النملة الصغيرة.

(قوله : فحسن اسلامه) بضم السين المخففة اى صار حسناً بمواطاة الظاهر الباطن ويمكن تشديد السين ليوافق رواية احسن احدكم اسلامه اى جعله حسناً بالمواطاة المذكورة (قوله تعالى: اليوم اكملت الخ) قد قدمنا ان مراد السلف من قولهم يزيد وينقص او يكمل وينقص ونحوه انه يوصف فى الشرع بذلك اعم من ان يكون ذلك بزيادة فى الشرائع او بوجه اخر وبه يظهر الاستدلال بهذه الآية .

إِيْمَانٍ مَكَانَ خَيْرٍ [مِنْ خَيْرٍ]. [انظر: ٤٤٧٦-٦٥٦٥-٧٤١٠-٧٤٤٠-٧٥٠٩-٧٥١٠-٧٥١٦]

٤٥- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ سَمِعَ جَعْفَرَ بْنَ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ أَخْبَرَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَعُونَهَا [يَقْرَعُونَهَا] لَوْ عَلَيْنَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَا تَتَّخِذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيْدًا قَالَ: أَيُّ آيَةٍ؟ قَالَ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ [يَوْمَ الْجُمُعَةِ]. [انظر: ٤٤٠٧-٤٦٠٦-٧٢٦٨]

(٣٤) بَابُ: الزَّكَاةُ مِنَ الْإِسْلَامِ

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ] ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾^٢.
 ٤٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ شَائِرُ الرَّأْسِ نَسَمِعُ دَوِيَّ^٣ [يُسَمِعُ دَوِيَّ] صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ [يُفْقَهُ] مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَقَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَصِيَامَ رَمَضَانَ قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ قَالَ: وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ قَالَ: فَادْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَرِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ. [انظر: ٦٩٥٦-٢٦٧٨-١٨٩١]

(٣٥) بَابُ: اتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيْمَانِ

٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَنْجُوْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الْبَصْرِيِّ ابْنِ سِيرِينَ
 نسبة إلى جده المنجوف (ك) ونسبة إلى جد أبيه منجوف (قس)

١ قوله: قد عرفنا. معناه انا ما اهلنا لا يخفى علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفة النبي ﷺ وموضعه في زمان النزول هو كونه قائما فقد اتخذنا ذلك اليوم عيداً وعظمنا مكانه ايضاً (كرماني)
 ٢ قوله: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ أي المذكور من الاشياء دين الملة المستقيمة ووجه قيام الآية بالترجمة ان الآية دلت على ان الزكاة من الدين والدين عند الله الاسلام فيكون الزكاة من الاسلام (توضيح)
 ٣ قوله: نسمع دوى صوته. هو صوت ليس بالعالى نحو صوت النحل وحكى ضم داله ايضاً، هو بفتح دال وكسر واو وشدة تحتية وبالنصب على رواية نسمع بالنون وبالرفع على رواية التحية مجهولاً (مجمع البحار) الدوى شدة الصوت وبعده في الهواء فلا يفهم منه شيء. قوله يسأل عن الاسلام أي عن شرائع الاسلام وفرائضه ولذا لم يذكر فيه الشهادتين ويمكن انه سأل عن حقيقة الاسلام وقد ذكر له الشهادة ولم يسمعها طلحة لبعده موضع او لم ينقله لشهرته. (ك)
 ٤ قوله: لا ازيد على هذا. أي المفروض او على ما سمعت في تأدية قومي ولم يذكر الحج اختصاراً او نسياناً من الراوى ومفهومه ترك التطوع. مجمع البحار والمراد لا أغير صفة الغرض كمن ينقص الظهر مثلاً ركعة او يزيد المغرب قوله: افلح ان صدق أي فاز الرجل ان صدق في كلامه واستشكل كونه اثبت له الفلاح بمجرد ما ذكر وهو لم يذكر له جميع الواجبات ولا المنهيات ولا المندوبات واجيب بانه داخل في عموم قوله في حديث اسماعيل بن جعفر المروى عند المؤلف في الصيام بلفظ فاخبره رسول الله ﷺ بشرائع الاسلام. فان قلت اما فلاحه بانه لا ينقص فواضح واما بان لا يزيد فكيف يصح اجاب النووى بانه اثبت له الفلاح لانه اتى بما عليه وليس فيه انه اذا اتى بزيادة على ذلك لا يكون مفلاحاً لانه اذا افلح بالواجب ففلاحه بالمندوب مع الواجب اولى وفي هذا الحديث ان السفر والارتحال لتعلم العلم مشروع وجواز الحلف من غير استحلاف ولا ضرورة ورجاله كلهم مدنيون وتسلسل بالاقرار لان اسماعيل يرويه عن خاله عن عمه عن أبيه واخرجه في ترك الحيل ايضاً (قسطلاني)
 أسماء الرجال: الحسن بن الصباح بن محمد البزار بزاى آخره راء جعفر بن عون أي ابن أبي جعفر المخزومي أبو العميس بضم المهملة هو عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قيس بن مسلم الكوفي العابد أبو عمرو طارق بن شهاب يعنى ابن عبد شمس الصحابي. باب الزكاة من الاسلام مالك بن انس الامام عمه ابو سهيل بن مالك واسم ابي سهيل نافع المدني ابيه مالك بن ابي عامر طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي احد العشرة المبشرة المقتول يوم الجمل سنة ٣٦ هجري
 باب اتباع الجنائز من الايمان روح يفتح الراء ابن عباد بن العلاء البصري عوف هو ابن ابي جميلة العبدى الهجري الاعرابى البصرى.
 حل اللغات: نجد كل ما ارتفع من الارض من تهامة الى العراق فهو نجد. ثائر شعث دوى بفتح الدال وكسر الواو وشدة تحتية وحكى بضم الدال ايضاً معناه صوت يشبه صوت النحل في عدم فهم الالفاظ القيمة المستقيم. افلح افعال من الفلاح معناه دخل في الفلاح فان الدخول في المأخذ من خاصيات الافعال كما يقولون اعرق أي دخل في العراق واصبح أي دخل في الصباح.

(قوله: الا ان تطوع) الذى يقول بالوجوب بالشروع يقول انه استثناء متصل لانه الاصل والمعنى الا اذا شرعت في التطوع فيصير واجباً عليك فيستدل بهذا الحديث على ان الشروع موجب. قلت لكن لا يظهر هذا في الزكاة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا تجب وبعده لا توصف بالوجوب ولا يقال انه صار واجباً بالشروع فلزم اتمامه فالوجه انه استثناء منقطع أي لكن التطوع جائز او خير ويمكن ان يقال من باب المبالغة في نفى واجب آخر على معنى ليس عليك واجب آخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَ احْتِسَابًا وَ كَانَ مَعَهُ [مَعَهَا] حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا وَ يُفْرَغَ مِنْ دَفْنِهَا فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ وَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تَدْفَنَ فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطٍ تَابِعَهُ عُمَمانَ الْمُؤَدَّنَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [انظر: ١٣٢٣-١٣٢٥]

حَال كَوْن ذَلِكَ إِيْمَانًا وَ احْتِسَابًا إِي مَعَ الْجَنَازَةِ
بِجَلْبِ الْمَدِينَةِ
الْبَصْرِي
بِجَامِعِ الْبَصْرَةِ
ابْنِ سِيرِينَ (قَس)
إِي مَعْنَى مَا سَبَقَ (قَس)

(٣٦) بَابُ خَوْفِ الْمُؤْمِنِ [مِنْ] أَنَّ يُحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

المراد به الإحباط بالكفر أو عدم إخلاص ونحوه (ك)

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّمِيمِيُّ مَا عَرَضْتُ قَوْلِي عَلَى عَمَلِي إِلَّا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا^١ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَذْرَكْتُ ثَلَاثِينَ (١) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] كُلُّهُمْ يَخَافُ النِّفَاقَ عَلَى نَفْسِهِ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَى إِيْمَانٍ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَيُذَكِّرُ عَنِ الْحَسَنِ [أَنَّهُ قَالَ] مَا خَافَهُ إِلَّا الْمُؤْمِنُ وَلَا أَمِنَهُ إِلَّا مُنَافِقٌ وَمَا يُحَذِّرُهُ مِنَ الْإِصْرَارِ عَلَى التَّقَاتِلِ وَالْعِصْيَانِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾.

تَابِعِي عَبْدُ ثَقَفَةَ
كَانَ وَاعظًا
مِثَالُهُ فِي الْوَرَعِ (السُّوَيْطِيُّ)
النِّفَاقُ
إِي اللَّهُ تَعَالَى
مُشَدَّدًا أَوْ مُخَفَّفًا (تَوْضِيحٌ)

٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ عَنِ الْمَرْجَةِ^٢ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ. [انظر: ٦٠٤٤-٧٠٧٦]

إِي عَنِ مَقَالَتِهِمْ (تَوْ)
كُدْرَجَةٌ بِالْمَهْمَلَاتِ الْارْبَعِ
هُوَ الشَّقِيُّ بِنِ سَلْمَةَ التَّابِعِي (ق)
إِي ابْنُ سَعُودٍ

٤٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يُخْبِرُ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بَلِيلَةَ الْقَدَرِ وَ إِنَّهُ تَلَاخَى فَلَانٌ وَ فَلَانٌ

التَّفْنِي
تَنَازَعٌ

١ قوله: يصلى عليها. بصيغة المعروف فالضمير الى من اتبع وبالجهد فقلوله: عليها نائب الفاعل وكذا الحكم في يفرغ من دفنها والمراد يصلى هو عليه جمعا بين الروایتين (ك) والجناز جمع جنازة بفتح الجيم وكسرهما الميت او بالفتح للميت وبالكسر للنفس او عكسه او بالكسر النعش وما عليه الميت (قسطاني)
٢ قوله: كل قيراط هو لغة نصف دائق وههنا عبارة عن ثواب هو معلوم عند الله تعالى وتفسيره بالجبل تفسير للمقصود لا للفظه ويحتمل الحقيقة بان يجعل عمله جسما قدر جبل فيوزن والاستعارة عن نصيب كبير، كذا في الجمع.
٣ قوله: مكذبا. بكسر الذال وهو المختار اى للدين حيث لا اكون ممن عمل بمقتضاه او لنفسى اذ أقول انى من المؤمنين ولا اكون ممن عمل بعملهم وقد ضبط بفتحها ومعناه خشيت ان يكذبنى من رأى عملى مخالفا لقولى. (ك)
٤ قوله: النفاق معناه انهم خافوا ان يكون من جملة من داهن وناق وما منهم احد يجزمون بعدم عروض النفاق كما يجزم فى ايمان جبريل بانه لا يعرضه النفاق وفيه اشارة الى انهم كانوا قائلين بزيادة الايمان ونقصانه (كرومانى) لا كما تقول المرجئة ان ايمان الصديقين وغيرهم بمنزلة واحدة (توضيح)
٥ قوله: وما يحذر الخ رد على المرجئة حيث قالوا لا حذر من المعاصي عند حصول الايمان فعقد الباب لامرين لبيان الخوف من نحو عروض الكفر بما هو كالاتحاد السكوتي مما نقل عن التابعين الثلاثة وبيان الخوف من الاصرار على المعاصي والاخير رد على المرجئة ك وفصل بين الترجمتين بالاثار الثلاثة لتعلقها بالاولى فقط واما الحديثان فالاول منهما متعلق بالثانية والثانى بالاولى ففيه لف ونشر غير مرتب (توضيح)
٦ قوله: المرجئة. اى الفرقة الملقبة بها ولقبوا بها لانهم يرجئون العمل اى يؤخرونه او لانهم يبالغون فى الرجاء حيث يقولون لا يضر مع الايمان معصية. ك لانهم اخروا الاعمال عن الايمان حيث زعموا ان مرتكب الكبيرة غير فاسق. (قَس)
٧ قوله: وقتاله كفر اى القتال من حيث انه مؤمن او هو وارد على التعليل وبالجملته ففيه رد على المرجئة ودلالته على الترجمة ظاهرة لان المعصية سبب لان يطلق عليه اسم الكافرو هى مفضية اليه فلا محالة يخاف المؤمن من ان يحبط عمله نعوذ بالله تعالى منه (الخير الجارى)
(١) اجلهم عائشة واختها الاسماء و ام سلمة والعبادة الاربعة وعقبة بن الحارث والمسور بن غرمة (قَس)

أسماء الرجال: باب خوف المؤمن الخ ابراهيم بن يزيد بن شريك التميمي تيم الرباب الكوفي محمد بن عرورة بن البرند البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي زيد بن الحارث الياصمى، باب اسمعيل بن جعفر الانصاري المدني، حميد بن ابي حميد تيراي السهم الخزاعي البصري المتوفى ١٤٣ وهو المعروف بالطويل.
حل اللغات: قيراط هو فى اللغة نصف دائق وارىد به ههنا المقدار العظيم من الثواب الذى هو معلوم عند الله تعالى وتفسيره بالجبل تفسير للمقصود لا للفظه، مرجئة من الارزاء وهو لقب فرقة معينة والارزاء التأخير وجاء ايضا بمعنى الرجاء سميت الفرقة المعلومة بها اما لانهم يؤخرون العمل او لانهم يبالغون فى الرجاء فيقولون لا يضر مع الايمان معصية، السباب بكسر السين دشام وادن- فتلاخى تفاعل من اللحو ليم كازار كردن ويجزوه من نصر بمعنى پوست از چوب باز كردن .

(قوله: فانه يرجع من الاجر بغير اطين) الباء متعلق بيرجع من بيان لغير اطين (قوله: خوف المؤمن من ان يحبط عمله) اى خوفه من ان يكون منافقا فيحبط لذلك عمله وهو لا يعلم بنفاقه لكمال غفلته او خوفه من ان يحبط عمله بشؤم معاصيه كما رفع علم ليلة القدر من قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بشؤم الاختصاص (قوله: ان اكون مكذبا) بكسر الذال اى مكذبا فى الباطن للحق الذى اذكره فى الظاهر منافقا واتهام النفس على هذا الوجه من كمال الايمان او اكذب قولى بعملى او بفتح الذال اى يكذبنى عملى .

أي رفع علمها (ك) أي رفعها (ق) لَكُمْ التَّمَسُّوْهَا [فَالْتَمَسُوْهَا] فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ وَالْخَمْسِ [انظر: ٢٠٢٣-٦٠٤٩]

فيه دلالة على الترجمة لان التلاحي صار سببا لزوال العلم

(٣٧) بَابُ سُؤْلِ جَبْرِئِلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيْمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ وَعِلْمِ السَّاعَةِ وَبَيَانِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ

ثُمَّ قَالَ جَاءَ جَبْرِئِيلُ ﷺ يُعَلِّمُكُمْ دِيْنَكُمْ فَجَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ دِيْنًا وَمَا بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ لَوْفِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنَ الْإِيْمَانِ وَقَوْلِهِ

أي لجماعة قبيلة عبد القيس

[قَوْلِ اللَّهِ] تَعَالَى ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]

٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ بَارِئًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَاتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الْإِيْمَانُ؟ قَالَ: الْإِيْمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ [وَكُتُبِهِ] أَوْ يَلْقَاهُ وَرُسُلُهُ [بِرُسُلِهِ]

وَتُؤْمِنَ بِالْبُعْثِ قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ [شَيْئًا]. وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومَ

رَمَضَانَ قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ [عَنْهَا]

بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَسَأَخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ رَبِّهَا ٣ وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاةُ الْأَيْلِ الْبُهْمُ فِي الْبُنْيَانِ فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا

اللَّهُ ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤] الْآيَةَ ثُمَّ أَذْبَرَ فَقَالَ: رُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا - فَقَالَ: هَذَا جَبْرِئِيلُ جَاءَ

يُعَلِّمُ النَّاسَ دِيْنَهُمْ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: جَعَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْإِيْمَانِ [انظر: ٤٧٧٧]

أي الكامل المشتمل على هذه الأمور كلها (ق)

١ قوله: خيرا لكم لتزيدوا في الاجتهاد في طلبها فتكون زيادة في ثوابكم ولو كانت معينة لاقتصرتم عليها فقل عملكم وشذ قوم فقالوا برفعها وهو غلط كما بينه

قوله: التمسوها وقوله: والخمس أي والعشرين منه كما استفيد التقدير من روايات أخر وفي رواية بتقديم التسع بالمشنات على السبع بالوحدة (ق)

٢ قوله: وما بين الخ الواو بمعنى مع أي جعل ذلك مع ما بين للوفد من ان الايمان هو الاسلام ومع الآية حيث دلت على ان الاسلام هو الدين فعلم ان الايمان

والاسلام والدين امر واحد وهو مراد البخاري (ك)

٣ قوله: ربها لغة السيد والمالك والمرى والمنعم والمراد ههنا المولى معناه اتساع الاسلام واستيلاء اهله على الترك واتخاذهم سرارى واذا استولد الجارية كان

الولد بمنزلة ربها لانه ولد سيدها ولانه في الحسب كايه او ان الاماء يلدن الملوك فقصر الامام من جملة الرعايا او هو كناية عن عقوق الاولاد بان يعامل الولد امه

معاملة السيد امته وخص بولد الامه لان العقوق فيه اغلب او لان الولد سبب لعنتها فصار كانه سيد و منعمها وقيل بكثرة بيع ام الولد بفساد الزمان فيكثر تداولها

في ايدي المشتريين حتى يشتريها ابنها وهو لا يدري (بجمعك تون)

٤ قوله: بهم روى بحر الميم ورفعه فمن جر جعله وصفا للابل اي رعاة الابل السود قالوا وهي شرها ومن رفع جعله صفة للرعاة اي الرعاة السود (نوى)

أسماء الرجال: باب سوال جبرئيل الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي اسمعيل بن ابراهيم بن سهم وامه علية ابوحيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ابي زرعة حرم

بن عمرو بن جرير البجلي.

حل اللغات: الوفد الجماعة تطاول تفعل من الطول بمعنى التفاخر في تطويل البنيان، رعاة جمع راع، البهْم جمع بهيم بمعنى الاسود فمن جره جعله وصفا للابل

ومن رفعه جعله وصفا للرعاة .

(قوله: ان تؤمن بالله) أي تصديق بوحدانيته وبما يليق به من الصفات فالمراد بقوله ان تؤمن المعنى اللغوي والايمان المسئول عنه الشرعى فلا دور وفي هذا

التفسير اشارة الى ان الفرق بين اللغوى والشرعى بخصوص المتعلق في الشرعى (قوله : وبلقائه) قيل هو الموت قلت موت كل احد بخصوصه امر معلوم لا يمكن

ان ينكره احد فلا يحسن التكليف بالايمان به فالمراد موت العالم وفناؤه كلية وقيل هوالجزء والحساب وعلى التقديرين وهو غير البعث وقال النووي وليس

المراد باللقاء رؤية الله تعالى فان احدا لايقطع لنفسه برؤية الله تعالى لان الرؤية مختصة بالمؤمنين ولا يدري بماذا ينتج له آه قلت وهذا لا ينافي الايمان بتحقيق الرؤية

لمن اراد الله تعالى من غير ان يختص باحد بعينه ومثله الايمان بالجنة والنار وليس في الحديث ما يقتضى ايمان كل شخص برؤيته الله تعالى كما لا يخفى ثم رأيت

الشراح قد اعترضوا على النووي بما ذكرنا فله الحمد على التوفيق (قوله : ان تعبد الله) أي توحده بلسانك على وجه يعتد به فيشمل الشهادتين فوافقت هذه

الرواية رواية عمرو كذا حديث بنى الاسلام على خمس (قوله : ما الاحسان) أي الاحسان في العبادات او الاحسان الذي حث الله تعالى العباد على تحصيله

في الكتاب بقوله : ﴿والله يحب المحسنين﴾ (قوله : كانك تراه) صفة مصدر محذوف أي عبادة كانك فيها تراه او حال أي والحال كانك تراه وليس المقصود على

تقدير الحالية ان ينتظر بالعبادة تلك الحال فلا يعبد قبل تلك الحال بل المقصود تحصيل تلك الحال في العبادة والحاصل ان الاحسان هو مراعاة الخشوع

والخضوع وما في معناه في العبادة على وجه مراعاته لو كان رائيا ولا شك انه لوكان رائيا حال العبادة لما ترك شيئا مما قدر عليه من الخشوع وغيره ولا منشأ

لذلك المراعاة حال كونه رائيا الا كونه رقيقاً عالماً مطلعاً على حاله وهذا موجود وان لم يكن العبد يراه تعالى ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم في تعليقه

«فان لم تكن تراه فانه يراك» أي وهو يكفي في مراعاة الخشوع على ذلك الوجه فان على هذا وصلياً لا شرطية (قوله : ما المسئول عنها باعلم من السائل)

ظاهره ان معناه انها متساويان لكن المساواة متحققة في جواب الاسلام والايمان وغيره ايضاً اذا الظاهر ان جبريل كان عالماً بحقيقة الاسلام والايمان ولهذا قال

صدقت فتخصيص هذا الجواب بهذا السؤال بالنظر الى ان السائل في الحقيقة هم الصحابة وجبريل انما هو سائل نيابة عنهم فيالنسبة اليهم السائل فيما سبق

كانه غير عالم بخلاف المسئول وهما السائل والمسئول عنها متساويان وقد يقال هو كناية عن تساويهما في عدم العلم لا عن تساويهما مطلقاً فصار الجواب

مخصوصاً بهذا السؤال وانما سأل جبريل ليعلمهم ان الساعة لا يسأل عنها وكلام بعضهم يشير الى ان المعنى وليس الذي يسأل عنها كائنا من كان باعلم من

الذي يسأل فلا يختص الكلام بسائل ومسئول عنها بل يعم كل سائل ومسئول وعلى هذا فوجه تخصيص هذا الجواب بهذا السؤال واضح.

(٣٨) بَابُ:

٥١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ أَنَّ هِرْقُلًا قَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَمْ يَنْقُصُونَ فَرَعَمْتُ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَتِمَّ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ [مِنْهُمْ] سَخِطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ فَرَعَمْتُ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخَالِطُ بَشَاشَتَهُ الْقُلُوبُ لَا يَسْخِطُهُ أَحَدٌ. [راجع: ٧]

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
اي امر الايمان كما مر
اي انشراح الاسلام ووضوحه

(٣٩) بَابُ فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ^(١) لِدِينِهِ.

٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ الثَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الْحَلَالُ بَيْنَ وَ الْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ^٢ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَمَنْ اتَّقَى الْمُشْتَبِهَاتِ [مُشْتَبِهَاتٍ] اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِزَّ بِهِ وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ [الْمُشْتَبِهَاتِ] كَرَّاعٍ يَرَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ^٣ أَلَا وَإِنَّ [أَلَا إِنَّ] لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى لَا إِنْ حِمَى اللَّهُ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمَهُ أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ. [انظر: ٢٥١]

اي الظاهر
اي استبرأ لاجل دينه
قصر ومدارك النقي
من الطعن (فس)
اي حمله البراءة لدينه من الذم الشرعي (ك)
حرف تنبيه

(٤٠) بَابُ: أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ

٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ^٥ فَيُجْلِسُنِي [يُجْلِسُنِي] عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي فَأَقْعُمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ الْقَوْمُ أَوْ مِنَ الْوَفْدِ؟ قَالُوا رِبِيعَةُ^(٢) قَالَ: مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا^٧ وَلَا نَدَامِي فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ

اي من شعبه
بالحجم والراء (فس)
لأنه كان يترجم لابن عباس الفارسية
لأنه كان يترجم لابن عباس الفارسية
اي توطن عندي
اي توطن عندي
ابن نزار بن سعد بن عدنان (فس)

١ قوله: ان هرقل الخ. قد مر شرح الحديث بطوله بفتحة الكتاب ومقصوده هنا ان هرقل لم يفرق بين الايمان والدين فسماه مرة ديناً واخرى ايماناً وهو وجه التعلق بالباب السابق فان قيل لاجحة في قول هرقل فالجواب انما اخبر به عن استقرائه من كتب الانبياء ولم ينكره ابن عباس، كذا في فتح الباري.

٢ قوله: مشتبهات ضبط بلفظ الفاعل من الافعال والتفصيل والافتعال وبلفظ المفعول من الاولين ومعناه مشتبهات انفسها بالحلال يعني لا يعلم حكمها على التعيين، كذا في الكرمانى.

٣ قوله: الحمى. بكسر الحاء وفتح الميم اي ما يحميه الامام لمواشيه ومنع الغير عنه. (م ك)

٤ قوله: الا الخ. معناه ان الملوك لكل منهم محمية من الناس فمن دخله اوقع به العقوبة ومن احتاط لنفسه لايقاربه والله تعالى ايضاً حمى وهو المعاصى من ارتكب شيئاً منها استحق العقوبة ومن قاربه بالدخول فى المشتبهات والتعرض للمقدمات يوشك ان يقع فيها. (ك)

٥ قوله: مع ابن عباس. اي عنده زمن ولايته البصرة من قبل على كرم الله وجهه قوله: اقم اي توطن عندي ليساعدنى بتبليغ كلامي فانه كان يترجم لابن عباس مراد السائلين الاعجميين وبالعكس اي يترجم مراده لهم (توسيح) لان ابا جهمرة هو نصر بن عمران الضبي كان يعرف الفارسية. (فس)

٦ قوله: مرحباً. منصوب على المصدر بالفعل المخذوف اي صادفت رحباً اي سعة فاستانس ولا تستوحش. (ك)

٧ قوله: غير خزايا. جمع خزايا وهو الذى اصابه خزي والمعنى انهم اسلموا طوعاً من غير حرب او سبى يجزئهم ويفضحهم (فتح الباري)

(١) اراد ان يبين ان الورع من مكملات الايمان (فتح)

(٢) وانما قالوا ربيعة لان عبد القيس من اولاده (ك)

أسماء الرجال: ابراهيم بن حمزة بن محمد الزبيرى ابواسحق المدني صالح بن كيسان ابو محمد المدني المودب ابن شهاب الزهرى عبيد الله بن عبد الله احد الفقهاء السبعة المدنية باب فضل من استبرأ ابونعيم الفضل ابن دكين الكوفى زكريا هو ابن ابي زائدة ابو يحيى الكوفى باب اداء الخمس من الايمان على بن الجعد بن عبيد روى بالتشيع عبد القيس ابوقيلة من ربيعة.

حل اللغات: استبرأ الاستبراء معناه تحصيل البراءة اي حصل البراءة لدينه من الذم الشرعى وطعن الطاعن الحمى بكسر الحاء وفتح الميم بمعنى الحمى وهو موضع يحميه الامام اي يحفظه لمواشيه ويمنع عنه الاغيار مضغة قطعة من اللحم مرحباً كلمة يكرم بها القادم وهو اسم ظرف منصوب على المفعولية وفعله محذوف اي اتيت مرحباً اي موضعاً ذارحاً والرحب الوسعة خزايا جمع خزايا وهو الذى اصابه الخزي والندامى جمع ندما وهو الذى اصابه الندامة وانما قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم غير خزايا ولا ندامى لانهم اسلموا طوعاً بغير حرب وسبى تخزيهم وتندمهم.

(قوله وكذلك الايمان حتى يتم) كأن مراد المصنف ان هذا اللفظ يدل على ان اهل الكتاب كانوا ايضاً يعتقدون ان الايمان يقبل التمام والنقصان (قوله الحلال بين الخ) ليس المعنى ان كل ما هو حلال عند الله تعالى فهو بين بوصف الحل يعرفه كل احد بأنه حلال وان ما هو حرام فهو كذلك والا لم يبق مشتبهات ضرورة ان الشيء لا يكون فى الواقع الا حراماً او حلالاً فلذا صار الكل بيناً لم يبق شيء محلاً للاشتباه وانما المعنى ان الحلال بين حكماً وهو انه لا يضر تناوله وكذا الحرام بين من حيث انه يضر تناوله اي هما يعرف الناس حكمهما لكن ينبغى للناس ان يعرفوا حكم المحتمل المتردد بين كونه حلالاً او حراماً ولهذا عقب هذا ببيان حكم المشتبه فقال «فمن اتقى» الخ اي حكم المشتبه انه اذا تناوله الانسان يخرج عن الورع ويقرب الى تناول الحرام وقد يقال المعنى الحلال الخالص بين وكذا الحرام الخالص بين يعلمهما كل احد لكن المشتبه غير معلوم لكثير من الناس وفيه انه ان اريد بالخالص الخالص فى علم الناس فلا فائدة فى الحكم اذ يرجع المعنى الى ان المعلوم بالحل معلوم بالحل فلا فائدة فيه وان اريد بالنظر الى الواقع فكل شيء فى الواقع اما حلال خالص واما حرام خالص فاذا صار كل منهما بيناً لم يبق شيء مشتبه.

إِلَّا فِي الشَّهْرِ [فِي شَهْرٍ] الْحَرَامِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ كُفَّارٍ مُضَرٍّ فَمُرْنَا بِأَمْرِ فَصَلِّ نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحَدَهُ قَالَ: أَتَذَرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصِيَامُ رَمَضَانَ وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَغْنَمِ الْخُمْسَ وَنَهَاَهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ عَنِ الْحَنْتَمِ وَالِدُّبَاءِ وَالنَّقِيرِ^(١) وَالْمُزَفَّتِ وَرُبَّمَا قَالَ: الْمُقَيَّرُ وَقَالَ اخْفُظُوهُمْ وَأَخْبِرُوا بِهِ مَنْ وَرَاءَكُمْ. [انظر: ٨٧ - ٥٢٣ - ١٣٩٨ - ٣٠٩٥ - ٣٥١٠ - ٤٣٦٨ - ٤٢٦٩ - ٦١٧٦ - ٧٢٦٦ - ٧٥٥٦]

(٤١) بَابُ مَا جَاءَ^(٢) إِنْ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ وَالْحُسْبَةِ وَلِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى

فَدَخَلَ فِيهِ الْإِيمَانُ وَالْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْحَجُّ^(٣) وَالصَّوْمُ وَالْأَحْكَامُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى^(٤) شَاكِلَتِهِ﴾ [الإسراء: ٨٤] عَلَى نِيَّتِهِ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ يَحْتَسِبُهَا صَدَقَةً وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ^(٥)

٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلِكُلِّ امْرِيٍّ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا [إِلَى دُنْيَا] يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ. [راجع: ١]

٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ [نَفَقَةً] يَحْتَسِبُهَا فِيهِ لَهُ صَدَقَةٌ. [انظر: ٤٠٠٦ - ٥٣٥١]

٥٦- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا [بِهَا] حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فَم [فِي] امْرَأَتِكَ. [انظر: ١٢٩٥ - ٢٧٤٢ - ٢٧٤٤ - ٣٩٣٦ - ٤٤٠٩ - ٥٣٥٤ - ٥٦٥٩ - ٥٦٦٨ - ٦٣٧٣ - ٦٧٣٣]

١ قوله: وإن تعطوا من المغنم. قال النووي عد جماعة هذا الحديث من المشكلات حيث قال امرهم باربع والمذكور خمس واختلفوا في الجواب عنه والصواب ما قاله ابن بطال انه عد الاربعة ثم زاد الخامسة وهى اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم واقول ليس الصحيح ذلك ههنا لان البخارى عقد الباب على ان اداء الخمس من الايمان فلا بد ان يكون داخلا تحت اجزاء الايمان كما ان ظاهر العطف يقتضى ذلك بل الصحيح ما قيل انه لم يجعل الشهادة بالتوحيد وبالرسالة من الاربعة لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن فى علمهم انها دعائم الايمان قال البيضاوى الظاهر ان الامور الخمسة تفسير للايمان وهو احد الاربعة المأمور بها والثلاثة الباقية حذفها الراوى نسيانا او اختصاراً ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ (كرمانى)

(١) وهو اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء ثم ينبذ فيه (ف)

(٢) مقصوده من عقد هذا الباب الرد على من زعم ان الايمان قول باللسان دون عقد القلب كذا فى الكرمانى (الخير الجارى)

(٣) ويستفاد منه ان الطلاق بدون النية لا يقع عنده (خ)

(٤) المراد ان الآية ايضا تدل على ان الاعمال بالنية (ك)

(٥) فيه الحث على النية مطلقاً وانه يثاب على النية (ع)

أسماء الرجال: باب ما جاء ان الاعمال بالنية عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى علقمة بن وقاص الليثى المدنى حجاج بن منهال الانماطى ابو محمد شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى ابوسطام الواسطى ثم البصرى عنى ابن ثابت الانصارى الكوفى روى بالتشيع عبد الله بن يزيد حصين الانصارى الخطمى حل اللغات: الحنتم الجرة المخضرة الدباء ظرف اتخذ منه، النقير هو اصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء، المزفت اناء طلى بالمزفت والمزفت القير المقير معنى المزفت والمقير واحد، الحسبة بكسر الحاء رجاء الثواب.

(قوله: قال شهادة ان لا اله الا الله الخ) تفسير الايمان بالامور المذكور باعتبار اطلاقها على الاسلام واما الايمان بمعنى التصديق فكانه كان معلوما للقوم حاصلًا لهم فلم يذكره وقوله وان تعطوا يصير خامسا والجواب ان المراد باربع هى ما امرهم به عموماً وهذا يختص بالجاهدين وكان القوم منهم فمعنى امرهم باربع اى عموماً فلا اشكال. غاية الامر ان هذا ليس من جملة تفصيل الاربعة بل مقابل لها (قوله باب ما جاء ان الاعمال بالنية الخ) كانه ذكره ههنا لتعلق النية بالقلب التى هو محل الايمان.

(٤٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الَّذِينَ النَّصِيحَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»

وَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [التوبة: ٩١]

(بالإيمان والطاعة (فس))

منسوب إلى بحيلة بنت سعد ينسب إليها القبيلة (ك)

٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ:

بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصِيحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [انظر: ٥٢٤-١٤٠١-٢١٥٧-٢٧١٤-٢٧١٥-٧٢٠٤]

٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ

أَي جَرِيرٍ لِنَفْسِهِ وَقِيلَ زِيَادٌ

شُعْبَةَ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِاتِّقَاءِ اللَّهِ وَحَدِّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ فَإِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ

الآنَ ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرُوا^١ [اسْتَغْفِرُوا] لِأَمِيرِكُمْ فَإِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ الْعَفْوَ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قُلْتُ أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ

أَي اسْأَلُوا الْعَفْوَ

فَشَرَطَ [فَشَرَطَ] عَلَيَّ وَالنَّصِيحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَنَاصِحٌ^(١) لَكُمْ ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَنَزَلَ

أَي عَنْ الْمَنِيرِ

٣- كِتَابُ الْعِلْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١]

وَقَوْلُهُ: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ٤].

١ قوله: النصيحة الخ. قال الخطابي النصيحة كلمة جامعة معناه حياة الحظ للمنصوح له أما النصيحة لله تعالى فمعناها يرجع إلى الإيمان ونفى الشرك عنه وترك الأحاد في صفاته من صفات الجلال والكمال وتنزيهه من النقائص والقيام بطاعته والاجتناب عن معصيته وأما النصيحة لكتابه سبحانه وتعالى فلا إيمان بأنه كلام الله تعالى لا يشبهه شيء من كلام الخلق ثم تعظيمه وتلاوته والعمل بما فيه وأما النصيحة لرسوله فتصديقه على الرسالة والإيمان بجميع ما جاء به والطاعة في أوامره ونواهيه ونصرته حياً وميتاً والتأدب بآدابه ومحبة أهل بيته وأصحابه وأما النصيحة للأئمة فمعابرتهم على الحق وطاعتهم فيه وترك الخروج عليهم بالسيف ونحوه وأما النصيحة للعامة فارشادهم إلى مصالحهم وكف الأذى عنهم. (ك)

٢ قوله: مات المغيرة. بضم الميم وكسر المعجمة اسلم عام الخندق ومات بالكوفة في الطاعون سنة خمسين من الهجرة وهو أول من وضع ديوان البصرة وكان وإلى الكوفة من قبل معاوية ولأه عمر بالبصرة مدة (كرمانى)

٣ قوله: استغفروا. أي اطلبوا له العفو فإنه كان يحب العفو عن ذنوب الناس إذ يعامل بالشخص كما هو يعامل بالناس وفي المثل "كما تدين تدان" وإنما خاطبهم بذلك لأن الغالب إن وفاة الأمير تودى إلى الاضطراب والفتنة لاسيما ما كان عليه أصل أهل الكوفة (توشيح)

٤ قوله: كتاب العلم. إنما قدم هذا الكتاب على سائر الكتب التي بعده لأن مدار تلك الكتب كلها على العلم ولم يقدم على الإيمان لأنه مبدء كل خير علماً وعملاً أما تقديم الوحي فلتوقف معرفة الإيمان وجميع ما يتعلق بالدين عليه (ك)

٥ قوله: باب فضل العلم. اكتفى البخارى في بيان فضل العلم بذكر الآيتين لأن القرآن من أقوى الحجج القاطعة ونقل الكرماني عن بعض الشاميين أن البخارى بوب الأبواب وذكر التراجم وكان يلحق بالتدريج إليها الأحاديث المناسبة لها فلم يتفق له أن يلحق إلى هذا الباب ونحوه شيئاً منها لأنه لم يثبت عنده حديث يناسب بشرطه وأما الأمر آخر ونقل أيضاً عن بعض أهل العراق أنه ترجم له ولم يذكر شيئاً فيه قصداً منه ليعلم أنه لم يثبت في ذلك الباب شيء عنده.

٦ قوله: درجات. منصوب بأنه مفعول يرفع.

(١) فيه إشارة إلى أنه وفي بما بايع وإن كلامه صادق وخالص عن الأغراض الفاسدة (ع)

(٢) قال البيضاوى أى يرفع العلماء منهم خاصة.

أسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ مسدد هو ابن مسرهد بن مسرهل بن مستورد الأسدي أبو الحسن البصرى يحيى هو ابن سعيد القطان اسمعيل هو ابن أبى خالد البجلي التابعى قيس ابن أبى حازم البجلي الكوفى التابعى المخضرم أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى بفتح السين الأولى نسبة إلى سدوس ابن شيبان البصرى المعروف بعارم أبو عوانة الوضاح الإشكرى ابن عبد الله الواسطى البزاز زياد بن علاقة الثعلبى أبو مالك الكوفى جرير ابن عبد الله البجلي.

حل اللغات: النصيحة الاخلاص وطلب الخير للمنصوح له فالنصيحة لله يرجع إلى الإيمان ونفى الشرك عنه والنصيحة للرسول اطاعته وإداء حقه كما ينبغى ولأئمة المسلمين اطاعة أمرهم وترك البغاوة عليهم وللعمامة مايليق بهم الوقار الحلم والسكينة خلاف العجلة المخلة.

(قوله الدين النصيحة لله الخ) النصيحة الخلوص عن الغش ومنه التوبة النصوح فالنصيحة لله أن يكون عبداً خالصاً له فى عبوديته عملاً واعتقاداً ورسوله أن يكون مؤمناً به خالصاً معظماً وموقراً له مطيعاً لا عن خيانة وعلى هذا القياس (كتاب العلم) (قوله وقول الله عزوجل يرفع الله الآية) هو بالرفع وهو المضبوط فى الأصول كما ذكره الشيخ ابن حجر والتقدير وفيه أى وفى بيان الفضل قول الله أو يدل عليه قول الله والقرينة على المحذوف ظهور أن الآية من أدلة الفضل والدليل يدل على المدلول ويكون فى بيانه فيتل قول من قال لا يصح الرفع لا على الفاعلية وهو ظاهر ولا على الابتداء لعدم الخبر وتقدير الخبر يحتاج إلى قرينة ولا قرينة فتأمل. (قوله يرفع الله بكسر العين جواب الأمر السابق والخطاب للمؤمنين مطلقاً فمن فى قوله "منكم" للبيان كما قالوا فى قوله تعالى ﴿الَّذِينَ احْسَنُوا مِنْهُمْ﴾ واتقوا اجر عظيم) لا للتبعيض ومحل الاستدلال هو عطف ﴿وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ فى محل رفع الدرجات على الذين آمنوا عطف الاختصاص على الأعم ومثله يفيد زيادة فضيلة الاختصاص وكثرة الاهتمام بشأنه والمعنى إذا قيل لكم أيها المؤمنون انشروا أى قوموا عن المجلس فانشروا أى قوموا عنه يرفع الله درجاتكم أيها المؤمنون سيما درجات علمائكم وتمام التحقيق يقتضى بسطاً ليس هذا موضعه.

(٢) بَابُ مَنْ سُئِلَ عِلْمًا وَهُوَ مُشْتَغِلٌ فِي حَدِيثِهِ فَأَتَمَّ الْحَدِيثَ ثُمَّ أَجَابَ السَّائِلَ

٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ: ثَنَا فُلَيْحٌ ح قَالَ وَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي هَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُ [يُحَدِّثُهُ بِحَدِيثِهِ] فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَّرَهُ مَا قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ آيُنَ أَرَاهُ^(١) [السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَإِذَا [إِذَا] ضَيَّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. فَقَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ. [انظر: ٦٤٩٦]

(٣) بَابُ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ

٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ [عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ [مَاهِك] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا فَأَذْرَكْنَا وَ قَدْ أَرْهَقْنَا [أَرْهَقْنَا] الصَّلَاةَ وَ نَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ^١ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [انظر: ٩٦- ١٦٣]

(٤) بَابُ قَوْلِ الْمُحَدِّثِ حَدَّثَنَا وَ أَخْبَرْنَا وَ أَنْبَأْنَا

وَقَالَ لَنَا الْحُمَيْدِيُّ^٤ كَانَ عِنْدَ ابْنِ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا وَ أَخْبَرْنَا وَ أَنْبَأْنَا وَ سَمِعْتُ وَاحِدًا وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ وَقَالَ شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَلِمَةً كَذَا قَالَ حَدِيثُهُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ وَ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ وَ قَالَ أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ وَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرُوي عَنْ رَبِّهِ عَنِ رَبِّكُمْ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى.

٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ^٥ الْمُسْلِمِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟ قَالَ فُوقَعُ^٦ النَّاسِ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَ وَقَعُ [فُوقَعُ]

١ قوله: تمسح. معناه يغسل غسلًا خفيفًا مبقعا (ع)

٢ قوله: ويل للأعقاب. من النار جمع العقب بكسر القاف وهو مؤخر القدم معناه ويل لأعقاب المقصرين في غسلها (ك)

٣ قوله: قول المحدث. أي اللغوي وهو الذي يحدث غيره لا الاصطلاحى وهو الذى يشتغل بالحديث النبوى وقوله: حدثنا واخبرنا وانبأنا هل فيه فرق أم الكل واحد؟ (ع)

٤ قوله: قال الحميدى الخ. هذه التعليقات أوردها تنبيهًا على أن الصحابى تارة كان يقول "حدثنا" وتارة "سمعت" فدل ذلك على أنه لا فرق بينهما وعلى أن العناية حكمها الوصل عند ثبوت اللقى وفيه تنبيه آخر وهو أن رواية النبى ﷺ إنما هى عن ربه سواء صرح بذلك الصحابى أم لا والدليل عليه أن ابن عباس روى عنه حديثه المذكور فى موضع آخر ولم يذكر فيه عن ربه (ع)

٥ قوله: مثل المسلم. لآى ذر بالكسر والسكون وللأصلى وكريمة بفتحيهما والمعنى واحد أى أن بركتها كبركة المسلم أى لأنها توكل من حين تطلع إلى أن تبيس ثم بعد ذلك تنفع بجميع أجزائها حتى النوى فى العلف والليف فى الحبال (توشيح)

٦ قوله: فوقع. أى ذهب أفكارهم فى أشجار البادية فجعل كل منهم يفسر بنوع (توشيح)

(١) من كلام الراوى والمعنى اظن أنه قال أين السائل .

أسماء الرجال: باب من سئل علمًا محمد بن سنان أبو بكر البصرى فليح بن سليمان بن أبى المغيرة الخزاعى أبو يحيى المدنى إبراهيم بن المنذر ابن عبد الله الأسدى محمد بن فليح بن سليمان المدنى هلال بن على ويقال له هلال بن أبى ميمونة وهلال بن أبى هلال وهلال بن أسامة نسبة إلى جده وقد يظن أنهم أربعة والكل واحد عطاء بن يسار الهلالى مولى ميمونة باب من رفع صوته الخ أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى لقبه عارم أبو عوانة الواضح اليشكرى أبى بشر جعفر بن إياس اليشكرى عرف بابن وحشية الواسطى.

حل اللغات: وسد التوسيد التفويض ارهقنا الارهاق التأخير المصدوق هو الذى يذكر عنده الصدق البوادرى جمع البادية.

(قوله باب قول المحدث أو اخبرنا وانبأنا) أى هل لهذا القول ونحوه أصل بان ورد فى كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكلام أصحابه أم لا؟ وقيل مراده هل هذه اللفاظ بمعنى واحد أم لا؟ وانت خير بان ما ذكره فى الباب لا يدل على ذلك الا بتكلف ولعله لا يتم وعلى ما ذكرنا فذكر قول ابن عينة استطروا دى. والله تعالى أعلم.

فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُمْ ثُمَّ قَالُوا حَدِّثْنَا مَا هِيَ ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ. [انظر: ٦٢-٧٢-١٣١-٢٢٠٩-٤٦٩٨-

٥٤٤٤-٥٤٤٨-٦١٢٢-٦١٤٤]

(٥) بَابُ طَرَحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيَخْتَبِرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ

٦٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مِثْلُ الْمُسْلِمِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟ قَالَ فَوْقَ النَّاسِ فِي شَجَرِ الْبَوَادِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوْقَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ فَاسْتَحْيَيْتُمْ ثُمَّ قَالُوا حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ. [راجع: ٦١]

(٦) بَابُ: الْقِرَاءَةِ ^(٢) وَالْعَرْضُ عَلَى الْمُحَدِّثِ

وَرَأَى الْحَسَنَ وَالثَّوْرِيَّ وَمَالِكُ الْقِرَاءَةَ جَائِزًا [وَأَحْتَجَّ بَعْضُهُمْ فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ بِحَدِيثِ ضِمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصَلِّيَ الصَّلَاةَ؟] [الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ] قَالَ نَعَمْ! قَالَ فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَ ضِمَامٌ قَوْمَهُ بِذَلِكَ فَأَجَازُوهُ وَاحْتَجَّ مَالِكُ بِالصَّكِّ يَقْرَأُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُونَ أَشْهَدْنَا فَلَانَ وَيَقْرَأُ عَلَيَّ الْمُقَرَّرُ فَيَقُولُ الْقَارِئُ أَقْرَأْنِي فَلَانَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى الْعَالِمِ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ سُفْيَانَ. قَالَ إِذَا قُرِئَ عَلَى الْمُحَدِّثِ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ ^١ حَدَّثَنِي قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عَاصِمٍ يَقُولُ عَنْ مَالِكٍ وَسُفْيَانَ الْقِرَاءَةَ عَلَى الْعَالِمِ وَقِرَاءَتُهُ سَوَاءٌ. ^(٣)

٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ هُوَ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ [إِذَا دَخَلَ] رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَكِيُّ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ يَا ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَجَبْتُكَ ^(٤) فَقَالَ لَهُ [لِلنَّبِيِّ ﷺ] الرَّجُلُ إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدَّدٌ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ فَقَالَ: سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ. فَقَالَ أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ! فَقَالَ: أَنْشُدْكَ ^(٥) بِاللَّهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَصَلِّيَ [نُصَلِّيَ] الصَّلَوَاتِ [الصَّلَاةَ] الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ! فَقَالَ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ ^١ بِالْمَدْفِي الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا

١ قوله: ان يقول. أي القاري كما جاز ان يقول اخبرني فهو مشعر بان لاتفاوت بين حدثني واخبرني وبين ان يقرأ على الشيخ او يقرأ الشيخ وفي الخير الجاري ثم احدث اتباعهم تفصيلا آخر فمن سمع وحده من لفظ الشيخ قال حدثني ومن سمع مع غيره قال حدثنا ومن قرأ بنفسه على الشيخ قال اخبرني ومن سمع بقرأة غيره جمع وكذا خصوا الانباء بالاجازة التي شافه بها الشيخ من يخبره وكل هذا مستحسن وليس بواجب عندهم.

(١) مناسبتة بالباب في قوله: فحدثوني وفي قولهم حدثنا يا رسول الله (ع).

(٢) اراد به الرد على من لا يعتد بالاجماع يسمع من الفاظ الشيخ دون ما يقرأ عليه (ع).

(٣) أي في صحة النقل الا ان مالكا استحب القراءة على الشيخ.

(٤) أي سمعت او المراد منه انشاء الاجابة (ك).

(٥) من نصر أي سالتك الله.

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد المصري سعيد هو ابن ابي سعيد المقبري.

حل اللغات: اناحه الاناحة ابعاد البعير بقول نخ نخ عقله أي شد ركبتيه فان العقل بمعنى المنع وانما سمي ذلك الجوهر المجرد عقلا لانه يشد الانسان في قوانينه ولا يطلقه لكي يفعل ما يشاء انشدك سوكتودوان من نصر (تاج المصادر)

(قوله واحتج مالك بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان) ظاهره ان المقر يقرأ الصك على الشهود فيسوغ لهم الشهادة بذلك ولا يناسب المقصود فانه من باب قراءة الاصل على الفرع ولا كلام فيه وانما الكلام في قراءة الفرع على الاصل فالوجه ان يقال المراد يقرأ رجل من الشهود او غيرهم على قوم فيهم المقر فيقول المقر نعم فيقول بعض القوم وكذا القارئ مثلاً اشهدنا فلان المقر الذي هو من جملة القوم المقرء عليهم فصار المقر مقرءا عليه وصحت الشهادة عليه بذلك فاذا صحت الشهادة عليه بذلك صحت الرواية عنه بذلك بالاولى او المعنى يقرأ عند القوم على رجل فيقول القوم اشهدنا فلان المقرء عليه ومال المعنى واحد وانما الفرق بتقدير الكلام وعلى الوجهين فهذا دليل على صحة الرواية بالقراءة على الشيخ لمن يقرأ ولن حضر معه وهو المطلوب في الترجمة لا خصوص صحة الرواية للقارئ فقط بل هو ومن حضر معه عند القراءة على الشيخ سواء. (قوله اسئلك بربك ورب من قبلك الخ) قال ذلك لزيادة التوثيق والتثبيت كما يؤتى بالتأكيد لذلك ويقع ذلك في امر يهتم بشأنه ولم يقل ذلك لاثبات النبوة بالخلف فان الخلف لا يكفي في ثبوتها ومعجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم كانت مشهورة معلومة وهي ثابتة بتلك المعجزات والاقرب ان الرجل كان مؤمنا بها.

تَصُومَ [نَصُومًا] هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ! قَالَ أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ اللَّهُ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ [نَأْخُذًا] هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانَا فَتَقْسِمَهَا [فَنَقْسِمَهَا] عَلَى فَقَرَانَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ نَعَمْ! فَقَالَ الرَّجُلُ: أَمَنْتُ بِمَا جِئْتَ بِهِ وَأَنَا رَسُولُ مَنْ وَرَائِي (١) مِنْ قَوْمِي وَأَنَا ضِمَامُ بَنِ ثَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ رَوَاهُ^١ مُوسَى وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ [قَالَا] عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنِ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

حَدَّثَنَا مُوسَى^٢ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْتَمِرَةِ قَالَ ثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ نَهَيْنَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلُ فَيَسْأَلُهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَقَالَ أَتَانَا رَسُولُكَ فَأَخْبَرَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَرْسَلَكَ. قَالَ صَدَقَ فَقَالَ فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَالَ فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالْجِبَالَ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَالَ فَمَنْ جَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ؟ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَالَ فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَخَلَقَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ الْجِبَالَ وَجَعَلَ فِيهَا الْمَنَافِعَ اللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ زَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خُمْسَ صَلَوَاتٍ وَزَكَاةٍ فِي أَمْوَالِنَا؟ قَالَ صَدَقَ قَالَ بِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرٍ فِي سَنَتَيْنَا؟ قَالَ صَدَقَ قَالَ فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ نَعَمْ! قَالَ وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حِجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا؟ قَالَ صَدَقَ قَالَ وَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ (٢) عَلَيْنَهُنَّ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ [لَيْتَ] صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ.^٣

(٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمُنَاوَلَةِ وَكِتَابِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعِلْمِ إِلَى الْمِلْدَانِ

وَقَالَ أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] نَسَخَ عُثْمَانُ^٦ بَنُ عَفَّانَ الْمَصَاحِفَ فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْأَفَاقِ وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَ مَالِكُ ذَلِكَ جَائِزًا وَاحْتَجَّ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْمُنَاوَلَةِ بِحَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ حَيْثُ كُتِبَ لِأَمِيرِ السَّرِيَّةِ كِتَابًا وَقَالَ لَا تَقْرَأْهُ حَتَّى تَبْلُغَ
المراد منه شيخه الحميدي (ع)

١ قوله: رواه موسى أي روى هذا الحديث موسى بن اسمعيل أبو سلمة المنقلى التبوذكى شيخ البخارى وهو يروى هذا الحديث عن سليمان بن المغيرة ابن سعيد القيسى البصرى واخرجه ابو عوانة فى صحيحه موصولا وكذا ابن مئدة فى الايمان فان قلت لم يعلقه البخارى ولم يخرججه موصولا قلت قال الكرمانى يحتمل ان يكون البخارى يروى عن شيخه سليمان بن المغيرة اى شيخ موسى بن اسمعيل الذى هو شيخ البخارى قال العينى كيف يقول لم يحتج به وقدرى له حديثا فى باب يرد المصلى من بين يديه وقال احمد بن حنبل فيه ثبت ثبت ثقة وقال ابن سعد ثقة ثبت وقال شعبة سيد اهل البصرة وقال ابو داود الطيالسى كان من خيار الناس .

٢ قوله: موسى. قال الصغاني فى الهامش هذا الحديث ساقط من النسخ كلها الا فى النسخة التى قرئت على الفربرى صاحب البخارى وعليها خطه . (فتح البارى)

٣ قوله: ليدخلن. الجنة لانه اتى بما عليه وليس فيه انه اذا اتى بزايد لا يكون مفلحا. (نوى)

٤ قوله: المناولة. وهى على نوعين احدهما المقرونة بالاجازة كما ان يرفع الشيخ الكتاب الى الطالب اصل سماعه مثلاً ويقول هذا سماعى من فلان او هذا تصنيفى . واجزت لك روايته عنى وهذه حالة محل السماع عند مالك والزهري ويحيى بن سعيد الانصارى يجوز اطلاق حديثنا واخبرنا فيها والصحيح انه منقطع عن درجته وعليه اكثر الائمة والآخر المناولة المجردة عن الاجازة بان يناوله اصل السماع ولا يقول له اجزت لك الرواية عنى وهذه لا يجوز الرواية بها على الصحيح ومراد البخارى القسم الاول . (ع)

٥ قوله: وكتاب اهل العلم اعلم ان المكاتبه هى ان يكتب الشيخ الى الطالب شيئا من حديثه وهى ايضا نوعان احدهما المقرونة بالاجازة واما الثانية فالصحيح المشهور فيها انها تجوز الرواية بها بان يقول كتب الى فلان قال حدثنا بكذا وقال بعضهم يجوز حدثنا واخبرنا فيهما اما المناولة والمكاتبه المقرونة بالاجازة فقد سوى البخارى بينهما ورجح قوم المناولة عليها لحصول المشافهة بها بالاذن دون المكاتبه وقد جوز جماعة من القدماء اطلاق الاخبار فيهما والاولى ما عليه المحققون من اشتراط ذلك عمدة القارى وكذا فى فتح البارى.

٦ قوله: عثمان هو طرف من حديث طويل يأتى فى فضائل القرآن انشاء الله تعالى.

(١) ويجوز كسر من وتنوين رسول لكن لم تات به الرواية . (ف)

(٢) هذا صدر منه مبالغة فى القبول . (ف)

اسماء الرجال: على بن عبد الحميد بن مصعب المعنى نسبة الى معن بن مالك هو موصول عند الترمذى موسى ابن اسمعيل التبوذكى سليمان بن المغيرة القيسى مولاهم ابو سعيد البصرى باب ما يذكر فى المناولة وقال انس هو موصول عند المؤلف فى فضائل القرآن رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب او هو عمرو بن العاص وبالاول جزم الكرمانى وغيره وهو موافق لجميع نسخ البخارى وبالثانى قال الحافظ ابن حجر يحيى بن سعيد هو الانصارى مالك بن انس.

حل اللغات: الزعم من سماعك ونقل كردن -

(وقوله: أمنت) اخبار ويحتمل انه آمن حينئذ وقوله أمنت انشاء وعلى الاول فلاستفهام فى قوله الله بالمد كما فى قوله تعالى ﴿اللَّهُ اذْنَكُمْ﴾ لزيادة التحقيق والتثيت لا على حقيقته لان حقيقته تقتضى الجهل بالاستفهام عنه والوجه لمن يقول ان أمنت كان انشاء ان يستدل بحقيقة الاستفهام اذا الاصل هو الابقاء على حقيقة وحقيقته تقتضى ان الرجل كان وقت الاستفهام غير عالم بالنبوة فافهم .

مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَرَأَهُ عَلَى النَّاسِ وَأَخْبَرَهُمْ بِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ (١) فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى (٢) فَلَمَّا قَرَأَ مَرْقَاهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ. [انظر: ٢٩٣٩- ٤٤٢٤- ٧٢٦٤]

(١) أحد الفقهاء السبعة (ع)
(٢) الكسر الصح وهو مغرب خسرو (ع)
القائل هو ابن شهاب (ع)

٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ نَقَشَهُ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ مَنْ قَالَ «نَقَشَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»؟ قَالَ أَنَسٌ [انظر: ٢٩٣٨- ٥٨٧٠- ٥٨٧٢- ٥٨٧٤- ٥٨٧٥- ٥٨٧٧- ٧١٦٢]

كنيته أبو الحسن
شك الراوي (ع)
أي الروم والعجم

(٨) بَابُ مَنْ قَعَدَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَمَنْ رَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا.

٦٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ قَالَ فَوْقًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلَقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا وَآمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَآمَّا الثَّالِثُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمَا [أَحَدُهُمَا] فَأَوَى إِلَى اللَّهِ فَأَوَى اللَّهُ وَآمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ وَآمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ، فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ. [انظر: ٤٧٤]

أي على مجلسه أو على معنى عند (توضيح)
أي جازاه بأن سخط عليه (ع)
أي رحمه ولم يعاقبه

(٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ رَبِّ مُبْلِغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ

٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشِيرٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ أَبِي بَكْرَةَ] قَالَ

١ قوله: كل ممزق. أي كل نوع من التفريق. نقل أن ابنه شيرويه مرق بطنه ثم لم يلبث بعد قتله إلا ستة أشهر. يقال يروى لما يقن بالهلاك فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم الدواء النافع للجماع وكان ابنه مولدًا بذلك فلما قتل أباه فتح الخزانة فرأى الحققة فتناول منها فمات من ذلك السم فادبر عنهم الاقبال ومالت عنهم الدولة وأقبلت عليهم النحوسة حتى انقضوا في عهد عمر حين توجه سعد بن أبي وقاص إلى العراق (ك. خ).
٢ قوله: خاتما فيه لغات المشهور منها أربعة: فتح التاء وكسرها وخاتام وخيتام والجمع الخواتم وتختمت إذا لبسته (عيني).
٣ قوله: فأوى إلى الله بالقصر أي فجاء إليه أو انضم إلى مجلس رسوله فأواه الله بالمدى أي جازاه بأن ضمه إلى رحمته ورضوانه.
٤ قوله: فاستحى أي ترك المزاحمة حيًا أو من النبي ﷺ ومن الحاضرين وقال ابن حجر بل استحى من الذهاب عن المجلس كما فعل رفيقه الثالث ففي حديث أنس عند الحاكم ومضى الثاني قليلاً ثم جاء فجلس وقوله: فاستحى الله منه أي رحمه ولم يعاقبه وقوله: فأعرض الله أي سخط عليه فاطلاق الاستحياء والأعراض على الله من باب المشاكلة كذا في التوشيح وفي الكرماني فإن قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب؟ قلت من جهة أن المراد بالحلقة حلقة العلم وفي الحديث أن السنة الجلوس على موضع الحلقة وللداخل أن يجلس حيث ينتهي إليه المجلس ولا يزاحم أن لم يجد فرجة وإن الأعراض عن مجلس العلم مذموم أي بلا عذر ضرورة انتهى مختصراً.
(١) بلد بين البصرة وعمان.
(٢) هو المنذر بن ساوى (ف).
(٣) هو يرويه بن هرم بن نويرة (ك).
(٤) أي كل نوع من التفريق ما فيه إشارة على وثوق الرواية.

أسماء الرجال : إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان المدني أبو محمد مودب ولد عمر بن عبد العزيز ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي شعبة بن الحجاج أبو بسطام العتكي قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي باب من قعد حيث ينتهي به المجلس اسمعيل هو ابن أبي أويس الأصبحي مالك بن أنس الامام المدني أسحق بن عبد الله بن أبي طلحة الانصاري البخاري ابن أخى أنس لأمه التابعي أبا مرة اسمه يزيد المدني أبي واقد اسمه الحارث بن مالك أو ابن عوف. باب قول النبي ﷺ مسدد هو ابن مسرهد بشر بن الفضل بن لاحق ابن عون عبد الله بن اربطان البصري ابن سيرين محمد الانصاري أبو بكر بن أبي عمرة ومات سنة ١١٠ عبد الرحمن ابن أبي بكرة ابن الحارث الثقفي البصري.
حل اللغات: كسرى مغرب خسرو لقب ملك الفارس والنبي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه بن هرم بن نويرة خاتما اسم لالة الختم والختم مهر كردن الفرجة بالضم كثراري فأوى مجرد من ضرب معناه انضم فأوى من باب الأفعال معناه ضم. مبلغ صيغة المفعول من التبليغ أي من يبلغه الحديث

(قوله باب من قعد حيث ينتهي به المجلس) ضمير به لمن قعد لا حيث إذ لم يعهد رجوع الضمير إلى الظرف في الجملة المضاف إليها أي حيث يتم المجلس بذلك القاعد أي يقعد في آخره ومنتهاه إذ المجلس يتم وينتهي بمن قعد في آخره ويمكن جعل الباء للتعدي أي يقعد حيث يبلغه المجلس ويقتضى المجلس جلوسه فيه (قوله إذ أقبل الخ) قيل كلمة «إذ» في أمثاله للمفاجأة ومجيئها للمفاجأة في جواب بينما كثير وقيل زائدة والوجهان ذكرهما في القاموس. قلت والزيادة أقرب ههنا إذ أقبل نفر إلى مجلس النبي ﷺ ليس مما يعد من الأمور الغريبة حتى يحسن ادخال إذ الفجائية عليه (قوله فأوى إلى الله) أي قصد وقربه والتوجه إليه بالاقبال علي مجلس العلم بلا ادبار (قوله: فاستحى) أي بالاقبال على المجلس بعد أن ادبر كما ورد وقيل بترك المزاحمة.

ذَكَرَ^(١) النَّبِيُّ ﷺ قَعْدَ عَلَى بَعِيرِهِ وَ أَمْسَكَ^{هنا بمعنى} إِنْشَانُ بِخَطَامِهِ أَوْ بِرَمَامِهِ قَالَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ فَسَكَتْنَا^{قيل هو بلال شك الراوي (نو)} (٢) حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سَوَى اسْمِهِ. قَالَ أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ فَسَكَتْنَا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ أَلَيْسَ بِذِي الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ^٢ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا لِيُبَلِّغَ^{حاضر} الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ. [انظر: ١٠٥ - ١٧٤١ - ٣١٩٧ - ٤٤٠٧ - ٤٦٦٢ - ٥٥٥٠ - ٧٠٧٨ - ٧٤٤٧]

(١٠) بَابُ: الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ

يعني ان الشيء يعلم اولاً ثم يقال ويعمل به (ك ع)

لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩] فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَرَثُوا الْعِلْمَ^(٣) مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ وَ مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَ قَالَ: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر: ٢٨] وَ قَالَ ﴿ وَ مَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٣] وَ قَالَ ﴿ وَ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ [الملك: ١٠] وَ قَالَ ﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر: ٩] وَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ [يُفْهِمُهُ] فِي الدِّينِ وَ إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالْعِلْمِ^٣ وَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: لَوْ وَضَعْتُمْ الصَّمْصَمَةَ عَلَى هَذِهِ وَ أَشَارَ إِلَى قَفَاهُ ثُمَّ ظَنَنْتُ أَنِّي أَنْفَذْتُ كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحْجِزُوا عَلَيَّ لَا نَفَذْتُهَا وَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ ﴾ [أل عمران: ٧٩] حُكَمَاءَ [حُلَمَاءَ] عُلَمَاءَ، فَفَقَاهٌ، وَ يُقَالُ الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يُرَبِّي النَّاسَ بِصِغَارِهِ^(٤) الْعِلْمُ قَبْلَ كِبَارِهِ.

(١١) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفَرُوا^(٥)

٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا

بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ كَرَاهَةً [كَرَاهِيَّةً] السَّامَةِ عَلَيْنَا. [انظر: ٧٠- ٦٤١١]

٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ يَسْرُوا وَ لَا تَعْسَرُوا وَ بَشِّرُوا^(٦) وَ لَا تُتَفَرَّوْا. [انظر: ٦١٢٥]

١ قوله: أي يوم هذا أه اغا قدم السؤال عنها بأي يوم وأي شهر؟ تذكرا للحرمة وتقريرها في نفوسهم لينبى عليه ما اراد تقريره على سبيل تأكيد الحرمة وتشديدها (ك)

٢ قوله: كحرمة يومكم اغا شبهها في الحرمة باليوم والشهر وفي بعض الروايات بالبلد ايضا لانهم لا يرون استحابة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال كذا في الكرماني .

٣ قوله: بالتعلم وفي بعضها بالتعليم أي ليس العلم المعتبر الا الماخوذ من الانبياء و ورثتهم على سبيل التعلم والتعليم ويفهم منه ان العلم لا يطلق الا على علم الشريعة ولهذا لو اوصى رجل للعلماء لا يصرف الا على اصحاب الحديث والتفسير والفقه وهذا يجتمل ان يكون من كلام البخاري (ك)

٤ قوله: يتخولهم أي يتعهدهم ويراعى الاوقات في وعظهم ويتحرى منها ما يكون مظنة القبول ولا يفعل كل يوم لئلا يساموا والخالل القيم ومنه قولهم: خال المال يتوله اذا احسن القيام عليه كذا في الكرماني.

(١) أي ابو بكره أي انه كان يحدثهم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخ

(٢) فيه اشارة الى تفويض الامور بالكلية الى الشارع (ك)

(٣) ويجوز بكسر الراء المخففة والضمير الى العلماء (ع)

(٤) ما وضع من مسائله والكبار ماذق منها سيوطي.

(٥) من ضرب ونصر أي كيلا يميلوا او يتباعدوا عنه (ع)

(٦) من البشارة (ك) عيني لكن النسخ الموجودة موافقة كما في المتن

اسماء الرجال: باب ما كان النبي ﷺ الخ محمد بن يوسف بن واقد الفريابي سفيان الثوري الاعمش سليمان بن مهران ابووائل شقيق ابن سلمة الكوفي. محمد بن بشار بن داود الملقب ببندار يحيى بن سعيد الاحول القطان شعبة بن الحجاج ابوالتياح يزيد بن حميد الضبيعي.

حل اللغات: الخطام والزمام بمعنى واحد وهو اغار الصمصامة السيف حكماء الحكمة صحة القول والفعل على قوانين الشرع يتخولهم تفعل من الخول معناه التعهد أي يراعى الاوقات الفارغة لوعظهم كي لا يتخرجوا لا ينفروا مجرد من نصر ومن ضرب والنفرة عن الشيء الميل عنه .

(قوله: باب العلم قبل القول والعمل) الظاهر ان مراده بيان تقدم العلم على القول والعمل شرفاً ورتبةً لا زماناً فدلالة ما ذكره في الباب على التقدم الزماني غير ظاهرة وانما يدل على المعنى الاول. (قوله يتخولهم بالموعظة) أي يصلحهم ويراعى الاوقات في تذكيرهم .

(١٢) بَابُ مَنْ جَعَلَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَيْامًا مَعْلُومَةً [مَعْلُومَاتٍ]

٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَوِ دِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمْلِكُكُمْ وَ إِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا. [راجع: ٦٨]

(١٣) بَابُ مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ^(١) فِي الدِّينِ

٧١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ خَطِيبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يُرِدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ^٢ وَاللَّهُ يُعْطِي وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ. [انظر: ٣١١٦ - ٣٦٤١ - ٧٣١٢ - ٧٤٦٠]

(١٤) بَابُ الْفَهْمِ^٣ فِي الْعِلْمِ

٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأُتِيَ بِجُمَارٍ قَالَ: إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً مَثَلُهَا كَمَثَلِ الْمُسْلِمِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَإِذَا أَنَا أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَسَكَتُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ. [راجع: ٦١]

(١٥) بَابُ الْإِغْتِبَاطِ^٤ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ

وَقَالَ عُمَرُ: تَفَقَّهُوا [تَفَهَّمُوا] قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥ وَبَعْدَ^(٢) أَنْ تُسَوِّدُوا وَقَدْ تَعَلَّمَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ كِبَرِ سِنِهِمْ.

١ قوله: وإنما أنا قاسم أي أنا الذي يوفق به والله يوفق من يشاء منكم بفهمه والتفكير في معناه كذا في الكرماني .
٢ قوله: ولن تزال هذه الأمة قال النووي يحتمل أن يكون هذه الطائفة من أنواع المؤمنين فمنهم مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وقال الامام احمد ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادرى من هم (كرماني) قال القسطلاني وحتى غاية لقوله: لن تزال واستشكل بان ما بعد الغاية يخالف لما قبلها اذ يلزم منه ان لا تكون هذه الأمة يوم القيامة على الحق واجيب بان المراد من قوله: امر الله التكليف وهي معدومة فيها او المراد بالغاية هنا تأكيد التأييد على حد قوله: تعالى ﴿ ما دامت السموات والارض ﴾ او هي غاية لقوله: لا يضرهم لانه اقرب ويكون المعنى حتى ياتي بلاء الله فيضرهم حينئذ فيكون ما بعدها مخالفا لما قبلها.
٣ قوله: باب الفهم باسكان الها وفتحها لغتان قوله: في العلم أي المعلوم أي ادراك المعلومات والا فالفهم نفس العلم كما فسر به الجوهري كذا قاله الحافظ ابن حجر والبرمادي تبعاً للكرماني. (قسطلاني)

٤ قوله: فاردت ان اقول هي النخلة ففيه المطابقة للترجمة لان ابن عمر فهم ذلك العلم ولكنه منعه عن الابداء حيائه وصغره . (عيني)
٥ قوله: الاغتباط. من الغبطة وهي ان يتمنى مثل حال المغبوط بخلاف الحسد فانه ان يتمنى زوال ما فيه . (ع)
٦ قوله: قبل ان تسودوا. بضم المثناة وفتح المهملة وتشديد الواو أي تجعلوا سادة (فتح الباري) قال العيني لاشك ان الذي يتفقه قبل السيادة يغبط في فقهه وعلمه فيدخل في قوله: باب الاغتباط في العلم انتهى .

٧ قوله: قال ابو عبد الله الى قوله: بعد كبر سنهم زاده الكشميني فقط . (ع ف)

(١) أي يجعله فقيها في الدين . (ع)

(٢) مقصود المص من هذا التنبيه على ان مقصود عمر ليس التحصيل فيما قبل السيادة فقط بل فيه وفيما بعده وفيه بيان الاغتباط. (خ)
اسماء الرجال: باب من جعل لاهل العلم عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابراهيم بن ابي شيبة جرير بن عبد الحميد ابن قرط العسبي الكوفي منصور هو ابن المعتمر بن عبد الله ابي وائل شقيق بن سلمة باب من يرد الله به خيرا سعيد بن عفير المصري واسم ابيه كثير ابن وهب اسمه عبد الله بن مسلم القرشي المصري الفهرى يونس ابن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب باب الفهم في العلم على بن عبد الله المديني سفيان ابن عيينة ابن ابي نجيح عبد الله واسم ابيه يسار مجاهد بن جبر بفتح الجيم وفتح الميم المشددة شحم النخل الاغتباط افتعال من الغبطة والغبطة ان يتمنى المرء حصول مثل حال المغبوط في ذاته تسودوا تفعل من السيادة معناه تجعلوا سادة.

(قوله من يرد الله به خيرا الخ) قيل ان لم نقل بعموم من فالامر واضح اذ هو في قوة بعض من اريد به الخير وان قلنا بعمومها يصير المعنى كل من يراد به الخير وهو مشكل بمن مات قبل البلوغ مؤمنا ونحوه فانه قد اريد به الخير وليس بفقير ويجاب بانه عام مخصوص كما هو اكثر العمومات او المراد من يرد الله به خيرا خاصا على حذف الصفة آه قلت الوجه حمل الخير على العظيم على ان التنكير للتعظيم فلا اشكال على انه يمكن حمل الخير على الاطلاق واعتبار تنزيل غير الفقه في الدين منزلة العدم بالنسبة الى الفقه في الدين فيكون الكلام منبئا على المبالغة كأن من لم يعط الفقه في الدين ما اريد به الخير وما ذكر من الوجوه لا يناسب المقصود ويمكن حمل من على المكلفين لان كلام الشارع غالبا يتعلق ببيان احوالهم فلا يرد من مات قبل البلوغ او اسلم ومات قبل مجيء وقت الصلوة مثلا أي قبل تقرر التكليف (قوله وإنما أنا قاسم) أي اختلافهم في الفقه ليس بامر من جهته بل بامر من جهة الله تعالى فهذا كالاغتذار (وقوله ولن تزال الخ) ظاهر الحديث يفيد ان المراد قيامهم على العلم والعمل به لا الجهاد فقط (قوله باب الفهم في العلم) أي بيان انه مختلف حتى ان ابن عمر مع صغر سنه فهم ما خفى على الكبار وليس المراد بيان فضل الفهم اذ لا دلالة للحديث عليه.

٧٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَلَى غَيْرِ مَا حَدَّثَنَاهُ الزُّهْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسَ بْنَ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا. [انظر: ١٤٠٩ - ٧١٤١ - ٧٣١٦]

(١٦) بَابُ مَا ذَكَرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَحْرِ إِلَى الْخَضِرِ

بالتحريك أى هلاكه
والتعبير بهذا اللفظ
للمبالغة

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي﴾ [مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا] الْآيَةُ [الكهف: ٦٦].

ابن الوليد: تعلمن كذا في نسخة واحدة فقط من عشرة نسخ البخاري التي كانت موجودة عند الكتابة والله اعلم

٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثنا أَبِي عَنْ صَالِحٍ يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَهُ [حَدَّثَ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنِ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَذْكُرُ شَأْنَهُ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [يَذْكُرُ شَأْنَهُ] يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ تَعَلَّمَ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ مُوسَى لَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بَلِي [بَل] عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى [رَبِّهِ] السَّبِيلَ إِلَيْهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحُوتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ وَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لِمُوسَى فَتَاهُ: ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ. [انظر: ٧٨- ١٢٢- ٢٢٦٧- ٢٧٢٨ - ٣٢٧٨ - ٣٤٠٠ - ٣٤٠١ - ٤٧٢٥ - ٤٧٢٦ - ٤٧٢٧ - ٦٦٧٢ - ٧٤٧٨]

أى القرآن

(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ»

أشار بهذا الى ان هذا لا يختص بابن عباس (ع)

٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ. [انظر: ١٤٣ - ٣٧٥٦ - ٧٢٧٠].

لا شك في قوله لانه كان رئيس المفسرين

١ قوله: على غير ما حدثناه الزهري برفع الزهري لانه فاعل حدث والغرض من ذكره الاشعار بانه سمع ذلك من اسماعيل على وجه غير الوجه الذي سمع من الزهري. اما مغايرة في اللفظ واما في الاسناد واما في غير ذلك وفائدته التقوية والترجيح بتعدد الطرق (ك)
٢ قوله: الخضر يفتح الحاء وكسر الضاد المعجمتين لقبه ويجوز اسكان الضاد مع كسر الحاء وفتحها كما هو في نظائره قال الطبري كان في ايام افرديون قال وقيل كان مقدمة ذي القرنين الاكبر اما اسمه فهو بلياً بن ملكان بفتح الميم وسكون اللام. اختلف هل هو ولي ام نبي؟ وبالأول جزم القشيري واختلف ايضاً هل كان نبياً مرسلأ ام لا؟ على قولين واغرب ما قيل انه من الملائكة والصحيح انه نبي وجزم به جماعة وقال الثعلبي هو نبي على جميع الاقوال معمر محبوب عن الابصار وصححه ابن الجوزي ايضاً في كتابه (ملتقط من العيني)
٣ قوله: قصصاً نصب على تقدير يقصان قصصاً من قص اثره يقص قصصاً وقصاً اي تتبعه قال تعالى قالت لاخته قصصيه اي تتبعي اثره قال الصغاني: قال تعالى ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ اي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر (عيني)
أسماء الرجال: باب الاغتباط في العلم الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى ابو بكر المكي سفيان هو ابن عينية اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي باب ما ذكر في ذهاب موسى يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ابي بن كعب بن المنذر الانصاري باب قول النبي ﷺ ابومعمر بفتح الميم بينهما مهمة ساكنة آخره راء عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج البصري المقعد المنقري مات ٢٢٩ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري ابو عبيدة التنوزي البصري مات ١٨٠ خالد هو ابن مهران ابو المنازل الحذاء مات ١٤١
حل اللغات: هلكته اي اهلكه وانما عبر بهذا اللفظ للمبالغة خضر بفتح الحاء وكسر الضاد على وزن خشن وبكسر الحاء وسكون الضاد على وزن صفر وايضاً بفتح الضاد على وزن زئم وعلى الكل فهو صيغة الصفة المشبهة وهذا لقبه وقيل في وجه تلقبه بهذا انه كلما مر على ارض يابسة اخضرت واختلف هل هو نبي ام ولي؟ والصحيح انه نبي وعليه الجمهور وايضاً الجمهور على انه حتى معمر لكنه محبوب عن الابصار صححه ابن الجوزي وغيره من المحدثين وذهبت الطائفة من اهل الحديث الى انه مات بعد زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو قول شاذ تماريت اختلفت اللقى كالمضي بمعنى اللقاء ملا كجبل بمعنى جماعة نبع مجرد من ضرب والبعي الطلب قصصاً من قص اثره يقص قصصاً وقصاً اي تتبعه فارتدا على آثارهما قصصاً اي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الاثر.

(قوله باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر الى الخضر) كانه اراد بقوله في البحر اي في ناحية البحر وطره لا انه ركب البحر اذ المشهور انه خرج في البر ثم رأيت الشيخ ابن حجر كتب هذا الوجه على طريق الاحتمال مع احتمالات اخر من جعلتها ان الى في قوله "الى الخضر" بمعنى مع (قوله وكان يتبع اثر الحوت في البحر) كان المراد فكان يريد وينتظر ان يفقد الحوت فيتبع اثره اذ الظاهر انه ما اتبع الاثر الا بعد ما رجع الى الصخرة لا اول الامر ويمكن ان يكون معنى قوله فكان اي حال الرجوع يتبع ويكون قوله فقال لموسى فتاه معطوفاً على قيل له لا على فكان يتبع والفاء للدلالة على ان فتى موسى قال لموسى ذلك القول بعد الخروج بقليل.

(١٨) بَابُ مَتْنِي يَصِيحُ سَمَاعُ الصَّغِيرِ [الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ]

٧٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الإِخْتِلَامَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِحِجْزِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ وَأَرْسَلْتُ الْإِتَانِ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ [فَدَخَلْتُ] فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ [فَلَمْ يُنْكِرْهُ عَلَيَّ] ذَلِكَ عَلَيَّ [انظر: ٤٩٣- ٨٦١- ١٨٥٧- ٤٤١٢]

هو ابن ابي اويس
افتح الهمة الاتي من الحمر
الامام
الزهري
ابن مسعود
قاربت
صفة او بدل
يحمل ان يراى به صف من الصفوف
اي اكلت ما شاءت و قيل اي ترمي (ك)
او بعض الصف الواحد (ك)

٧٧- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ سِنِينَ مِنْ دَلُو [انظر: ١٨٩- ٨٣٩- ١١٨٥- ٦٣٥٤- ٦٤٢٢]

بضم القيم وكسر الهاء اسم عبد الله (ع)
منسوب مصغر ابو الهذيل محمد بن الوليد
موضع هذا الترجمة وفي السان من دلو معلق
مراحا او تريك
اي عرفت او حفظت (ع)
كسح

(١٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

وَرَحَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ ٣

٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ خَالِدُ بْنُ خَلْفَةَ قَاضِي حِمَصَ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ [حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ] أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ [تَمَارَى وَ الْحُرُّ] بَنُ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ فِي صَاحِبِ مُوسَى فَمَرَّ بِهِمَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ؟ فَقَالَ أَبُو بِيٍّ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ؟ قَالَ مُوسَى لَا! فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بَلِي عَبْدُنَا خَضِرٌ. فَسَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَوْتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحَوْتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ مُوسَى يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحَوْتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ فَنِي مُوسَى لِمُوسَى ﴿أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ [الكهف: ٦٣] قَالَ مُوسَى: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [الكهف: ٦٤] فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ.

اي سافر جابر من المدينة الى الشام مسيرة شهر
الجهنم مات ٨٠ لا ٨٠
افتح المعجمة
كعلي ومن ضبط بشدة اللام فقد سها
صاحبي
بضم اللام وكسر القاف وشدة التحيه مصدر بمعنى اللقاء (ع)
بالقصر جماعة
اي ينظر فقد انه ليعبر اثره
اي نسبت تفقد امره
اي يقصان قصصا
نطلب
فرجا

[راجع: ٧٤]

(٢٠) بَابُ فَضْلِ مَنْ عِلِمَ وَ عِلَّمَ

٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

بضم الموحدة (ك)

١ قوله: الى غير جدار الى غير ستره وموافقة الحديث للترجمة ظاهرة لان ابن عباس لم يكن بالغاً في ذلك الوقت وقد روى ما رآه واخذته الناس فعلم منه قبول سماع الصبي اذا آداه بعد البلوغ كذا في الخير الجارى والعينى.

٢ قوله: عقلت من النبي ﷺ مجة يقال مع الشراب من فيه اذا رمى وبه مطابقة الحديث للترجمة من حيث استدلالهم به على اباحة مع الرقيق على الوجه اذا كان فيه مصلحة وعلى طهارته وغير ذلك وليس ذلك الا لاعتبارهم نقله عني.

٣ قوله: في حديث واحد في طلبه ولاجل تحصيله فقبل انه الحديث الذى ذكره البخارى في آخر كتابه في المظالم وقيل حديث الستر على المسلم وفي العينى والصحيح ان المراد من حديث واحد ما اخرج به البخارى في كتاب الرد على الجهمية في آخر الكتاب ويذكر عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس سمع النبي ﷺ يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب "انا الملك انا الديان" ولم يزد البخارى على هذا (خير جارى)

٤ قوله: حصص بكسر حاء مهملة وسكون ميم متنوعة للعجمة والتأنيث مدينة بالشام وجوز صرفه (معنى)

أسماء الرجال: محمد بن يوسف هو البيهقي كما جزم به البيهقي وغيره وقيل هو الفريابي ورد بانه لا رواية له عن ابي مسهر الاتي ابو مسهر هو عبد الاعلى بن مسهر الغساني الدمشقي مات ٢١٨ ببغداد محمد بن حرب الخولاني الحمصي الابريش بالمعجمة مات ١٩٤ الزبيدي بضم الزاء وفتح الموحدة ابو الهزلي محمد بن الوليد بن عامر الشامي الحمصي مات سنة بضع واربعين ومائة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب محمود ابن الربيع بفتح الراء ابن سراقه الانصاري الخزرجي مات سنة تسع وتسعين وله ٩٣ سنة باب الخروج في طلب العلم جابر بن عبد الله الانصاري محمد بن حرب الخولاني المذكور الاوزاعي ابو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد بن نسيب الى اوزاع قرية بدمشق او بطن احد الاعلام من اتباع التابعين مات ١٥٧ الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب فضل من علم وعلم محمد بن علاء المكنى بابي كريب حماد بن اسامة بن يزيد بريد بالضم ابن عبد الله ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري.

حل اللغات: ناهزت قاربت الاثنان الاتى من الحمار مجة مجها من نصر والمج اطارة الماء من الفم بعد مضمضة.

(باب متى يصح سماع الصغير؟) اريد بالسماع مطلق التحمل ويؤخذ من مجموع حديثي الباب ان سن صحة السماع والتحمل مطلق سن التعقل.

قَالَ: مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قِيلَتْ الْمَاءُ فَأَنْبَتَ الْكَلَاءُ^١ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا أَجَادِبُ^٢ [أخاذات] أَمْسَكَتِ الْمَاءُ فَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ^٣ أُخْرَى إِمَّا هِيَ قِيَعَانُ^٤ لَا تُمْسِكُ مَاءً وَلَا تَنْبِتُ كَلَاءً فَذَلِكَ مَثَلُ^٥ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ يَمَّا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعِلِمٌ وَعِلْمٌ وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٦ (١) قَالَ إِسْحَاقُ^٧ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ وَكَانَ [فَكَانَ] مِنْهَا طَائِفَةٌ قِيلَتْ الْمَاءُ قَاعٌ يَعْلُوهُ الْمَاءُ وَالصَّفْصَفُ^٨ (٢) الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ.

إى بالنحية بمعنى امسكت الماء

(٢١) بَابُ رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ

وَقَالَ رَبِيعَةُ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَضِيعَ نَفْسُهُ^(٣).

٨٠- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ مِنْ

أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ وَيُغْتَبَ الْجَهْلُ وَتُشْرَبَ الْخُمُرُ وَيَظْهَرَ الزُّنَا. [انظر: ٨١- ٥٢٣١- ٥٥٧٧- ٦٨٠٨]

٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ

أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ وَيَظْهَرَ الزُّنَا وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ^(٤) امْرَأَةً الْقِيمُ الْوَاحِدُ. [راجع: ٨٠]

(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِلْمِ^٦

٨٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] عُقَيْلٍ^٧ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْرَةَ^٨ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١ قوله: الكلا بفتحين فهزمة مقصورة كجبل النبات يابساً ورطباً واما العشب والخلى مقصورة فمختصتان بالرطب والحشيش يختص بالرطب وعطف العشب على الكلا من باب عطف الخاص على العام للاهتمام، كذا في الكرماني.

٢ قوله: اجادب جمع جذب الارض التي لاتشرب بصلايتها وفي رواية ابي ذر اخاذات بكسر الهمزة وبالحاء والذال المعجمتين وفي آخره فوقية جمع اخاذة وهي الارض التي تمسك الماء ويقال هي الغدران التي تمسك الماء (ع)

٣ قوله: قيعان، كميزان جمع القاع ارض مستوية وقيل التي لا نبات فيها وهو المراد ههنا (مجمع البحار) اما قوله فقه فيكسر القاف من سمع يسمع بمعنى فهم واما الفقه الشرعي فقالوا منه فقه بضم وهو المراد ههنا. (ك)

٤ قوله: مثل من فقه معنى التمثيل ان للارض ثلاثة انواع فكذا الناس ثلاثة انواع اى الاول المنتفع النافع اى العلماء فانهم علموا وعملوا وعلموا والثاني النافع غير المنتفع اى النقلة الذين ليس لهم رسوخ واجتهاد فى العلم فهم يحفظونه حتى يجيى اهل العلم فيأخذونه منهم والثالث بغيرهما اى من لا علم له ولا نقل.

٥ قوله: قال اسحق، الاشبه انه ابن راهويه لانه حكى عن سعيد بن السكن الحافظ ان ما فى البخارى عن اسحق غير منسوب فهو ابن راهويه (ك)

٦ قوله: باب فضل العلم لا يقال ان هذا الباب مكرر لانه ذكر مرة فى اول كتاب العلم لانا نقول هو ليس بثابت فى اول كتاب العلم فى عامة النسخ ولئن سلمنا وجوده هناك فالمراد التنبيه على فضيلة العلماء بدليل الآيتين المذكورتين هناك فانهما فى فضيلة العلماء وههنا التنبيه على فضيلة العلم (ع)

(١) اراد ان اسحق قال قِيلَتْ بالتحتية مكان الموحدة (عني) (٢) فسرته تبعاً للقاع لانه وقع فى القرآن قاعاً صَفْصَفًا.

(٣) معناه ان لا يفيد الناس ولا يسعى فى تعليم الخير (ك ع) (٤) المراد به اما حقيقة العدد او الكثرة.

أسماء الرجال: اسحق الظاهر انه ابن راهويه لانه اذا وقع فى هذا الكتاب اسحق غير منسوب فهو كما قاله الجياني عن ابن السكن يكون ابن راهويه باب رفع العلم ربيعة بن ابي عبد الرحمن عمران بن ميسرة المنقرى عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ابو التياح يزيد بن حميد الضبعى مسدد بن مسرهد يحيى ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة باب فضل العلم سعيد بن عفير بضم المهملة الليث بن سعد عقيل بالضم ابن خالد ابن شهاب محمد مسلم الزهرى.

(قوله كمثل الغيث الكثير اصاب ارضاً) اى هى محل الانتفاع وهذا القيد متروك ههنا اعتماداً على فهمه من التفصيل وبقرينة ذكر ضده فى مقابل هذا القسم وهو قوله واصاب منها طائفة اخرى. "انما هى قيعان" الخ لان قوله واصاب منها طائفة اخرى معطوف على جملة اصاب ارضاً وهذا ظاهر وعلى هذا فضمير منها فى واصاب منها لطلق الارض المفهوم من الكلام لا للارض المذكورة اوّلاً فى قوله "اصاب ارضاً" فصار الحاصل انه قسم الارض بالنسبة الى المطر الى قسمين لا الى ثلاثة كما توهمه كثير من الفضلاء فظهر انطباق المثل بالممثل له وان دفع ايراد ان المذكورة فى الممثل ثلاثة اقسام وفى الممثل له قسمان كما لا يخفى الا انه قسم القسم الاول من الارض التى هو محل الانتفاع ايضاً الى قسمين ينتفع بنتائج مائه النازل فيه وتغراته لا بعين ذلك الماء وقسم ينتفع بعين مائه تنبيهاً على ان الذى ينتفع بعلمه الواصل اليه قسمان من الناس قسم ينتفع بثمرات علمه ونتائجه كاهل الاجتهاد والاستنباط وقسم ينتفع بعين علمه ذلك كاهل الحفظ والرواية والحاصل انه صلى الله عليه وسلم شبه ما اعطاه الله من انواع العلوم بالوحى الجلى او الخفى بالماء النازل من السماء فى التطهير وكمال التنظيف والزول من العلو الى السفلى ثم قسم الارض بالنظر الى ذلك الماء قسمين: قسماً هو محل الانتفاع وقسماً لا انتفاع فيه وكذا قسم الناس بالنظر الى العلم قسمين على هذا الوجه الا انه قسم القسم الاول من الارض الى قسمين واكتفى به فى قسمة القسم الاول من الناس الى قسمين لوضوح الامر وعلى هذا فاصل المثل تام بلا تقدير فى الكلام ثم قوله اصاب ارضاً نعت الغيث لان اللام لتعريف الجنس ومدخوله كال نكرة فيوصف بالجملة كما فى قوله ﴿كمثل الحمار يحمل اسفارا﴾ او حال منه والله تعالى أعلم (قوله ان يرفع العلم) اى بقبض اهله. كما ورد وقوله ويثبت الجهل اى ببقاء اهله او بايجادهم اذ من وجد بعد اهل العلم يبقى جاهلاً لعدم ويمكن ان يكون افناء اهل العلم هو افناء الرجال وابقاء اهل الجهل هو ابقاء النساء كما هو مؤدى الرواية الثانية (قوله باب فضل العلم) اى ماذا يفعل به وحاصل ما يفيد الحديث انه اذا فضل من العلم فضل عند الرجل يؤثر به بعض اصحابه فان قلت هل لفضل العلم تحقق فى هذا العالم حتى يستقيم ما ذكرت والافتحقة فى عالم المثال والرويا لا يفيد. قلت يمكن تحققه فى الكتب فان زاد الكتب عند رجل على قدر حاجته يؤثر به بعض اصحابه وكذا فى الانتفاع بالشيخ فاذا بلغ الرجل مبلغ الشيخ او قضى حاجته منه يتركه حتى ينتفع به غيره ولا يشغله عن انتفاع الغير به مثلاً.

عُمَرَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا نَائِمٌ أَتَيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ حَتَّى نَبِيَّ لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ^(١) فِي أَظْفَارِي^(٢) [مِنْ أَظْفَارِي] ثُمَّ أُعْطِيتُ فَضْلِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. قَالُوا فَمَا أَوَّلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْعِلْمُ^(٣) [انظر: ٣٦٨١-
أى عبرته (ك)

٧٠٠٦ - ٧٠٠٧ - ٧٠٢٧ - ٧٠٣٢

(٢٣) بَابُ الْفُتْيَا^(٤) وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ أَوْ غَيْرِهَا

بضم الفاء اسم وكذلك الفتوى

٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ [الْعَاصِي] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِحَنِي لِلنَّاسِ يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَهُ [وَجَاءَهُ] رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ. قَالَ أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ أَرْمِ قَالَ أَرْمِ وَلَا حَرَجَ. قَالَ فَمَا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا آخَرُ [أَوْ آخَرُ] إِلَّا قَالَ: افْعَلْ^٢ وَلَا حَرَجَ. [انظر: ١٢٤ - ١٧٣٦ - ١٧٣٧ - ١٧٣٨ - ٦٦٦٥]

(٢٤) بَابُ مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الْيَدِ وَالرَّأْسِ

٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: ثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ فِي حَجَّتِهِ فَقَالَ: ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ قَالَ [فَقَالَ]: وَلَا حَرَجَ وَ قَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ وَلَا حَرَجَ. [انظر:
بفتح الحاء على المشهور (ك)
 ١٧٢١ - ١٧٢٢ - ١٧٢٣ - ١٧٣٤ - ٦٦٦٦]

٨٥- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يُقْبَضُ الْعِلْمُ وَ يَظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ وَ يَكْثُرُ الْهَرْجُ. قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْهَرْجُ؟ فَقَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ فَحَرَّفَهَا [فَحَرَّكَهَا] كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ. [انظر:
أبو السكن (ك)
أى أشار بيده محرفاً (ع)
 ١٠٣٦ - ١٤١٢ - ٣٦٠٨ - ٤٦٣٥ - ٤٦٣٦ - ٦٠٣٧ - ٦٥٠٦ - ٦٩٣٥ - ٧٠٦١ - ٧١١٥ - ٧١٢١]

٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ! قُلْتُ^(٥) آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ! فَقُمْتُ حَتَّى عَلَانِي [تَجَلَّانِي] الْغُشْيُ^(٦) فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ فَحَمِدَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ وَ أَكْثَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرْبِتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ مِثْلَ أَوْ قَرِيبَ [قَرِيباً] لَا أَذْرِي أَيْ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ
بمعنى انكسفت الشمس (ك)
أى أشارت قائلة سبحان الله
أى للصورة (ك)
جملة معترضة
بين الراوى والشك فيهما

١ قوله: العلم، تفسير اللين لكونهما مشتركين في كثرة النفع بهما وفى أنهما سببا الصلاح فاللين غذاء الانسان وسبب صلاحهم وقوة أبدانهم والعلم سبب الصلاح فى الدنيا والآخرة وغذاء الأرواح. (عنى)
 ٢ قوله: «افعل ولا حرج» واختلف فى ترتيب هذه الأعمال المذكورة فى أنه سنة ولا شيء فى تركه أو واجب يتعلق الدم بتركه فالى الأول ذهب الشافعى وأحمد بهذا الحديث والى الثانى ابو حنيفة ومالك بما روى عن ابن عباس أنه قال من قدم شيئاً من حجّه أو أخره فليهرق لذلك دمًا وأولوا لالحرج على رفع الاثم دون فدية كذا فى ع ك.
 (١) الضمير اما الى اللين او الى الرّى.
 (٢) والظفر اما منشأ الخروج او طرفه. (ك قس)
 (٣) بالنصب اى أوّلت والرفع اى المأول به العلم.
 (٤) اى فى بيان ما يستفتى به الشخص وهو واقف الخ.
 (٥) هي آية اى علامة لعذاب الناس. (ع)
 (٦) وذلك لطول القيام وكثرة الحر. (ع)

أسماء الرجال: باب الفتيا اسماعيل بن ابي اويس بن اخت مالك بن انس ابن شهاب الزهري، باب من اجاب الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى، وهيب بن خالد الباهلي، أيوب السخيتاني، عكرمة مولى ابن عباس المكي ابو السكن، حنظلة بن ابي سفيان، سالم بن عبد الله بن عمر، هشام بن عروة بن زبير، فاطمة زوج هشام بنت المنذر بن زبير. (قس تقريب)

(قوله انى لأرى الرّى الخ) قال بعض المشايخ يحتمل تقدير المضاف اى اثر الرّى وهو الطراوة المشاهدة على ظاهر الجسد للعطشان بعد ما يترى حتى ظهر اثره فى الاظفار التى هى اصلب فهو نهاية الرّى. (قوله لم اكن أربته) اى ما اراد الله تعالى اراءته وقوله حتى الجنة والنار غاية لحذوف اى ورايت الامور العظام فى هذا المقام حتى الجنة والنار اذا الجنة والنار ما رآه النّبى صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ليلة المعراج كما ثبت فى الاحاديث فلا يصح جعل حتى الجنة غاية لرؤية مالم يره قبل الا ان يجعل غاية له بتأويل اى مالم اكن اربته فى العالم السفلى فيمكن انه ﷺ ما رأى قبل ذلك الجنة والنار فى العالم السفلى ويمكن ان يقال لعله رآهما فى ذلك الوقت على صفة او على وجه ما سبقت الرؤية قبل ذلك الوقت على تلك الصفة او على ذلك الوجه فتصح الغاية بالنظر الى تلك الصفة وذلك الوجه وانما ذكرت الجنة والنار غاية لما فى رؤيتهما فى ذلك المقام الضيق مع عظمتهما المعلوم من الاستعداد.

مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ يُقَالُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟^٢ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُؤْمِنُ^٣ لَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ؟ فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى [بِالْهُدَى] فَاجْتَنَاهُ وَاتَّبَعْنَاهُ هُوَ مُحَمَّدٌ ثَلَاثًا^٤ فَيَقَالُ: نَمَّ صَالِحًا قَدْ عَلِمْنَا إِنَّ^٥ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا بِهِ وَ أَمَّا الْمُنَافِقُ^٦ أَوِ الْمُرْتَابُ لَا أَذْرِي أَيُّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ. [انظر: ١٨٤ - ٩٢٢ - مرفوع على الابتداء وخبر قوله قالت أسماء (ع)]

١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٦١ - ١٢٣٥ - ١٣٧٣ - ٢٥١٩ - ٢٥٢٠ - ٧٢٨٧

(٢٥) بَابُ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ ﷺ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى أَنْ يَحْفَظُوا الْإِيمَانَ وَالْعِلْمَ وَيُخْبِرُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ
وَقَالَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ^٧ قَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ [فَعِظُوهُمْ]

٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ^٨ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ كُنْتُ أُتْرَجَمُ بَيْنَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَبَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ وَفَدَ عَبْدَ الْقَيْسِ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ الْوَفْدُ أَوْ مِنَ الْقَوْمِ؟ قَالُوا: رِبِيعَةُ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى قَالُوا: إِنَّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كَفَّارٍ مُضَرٍّ وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي شَهْرِ حَرَامٍ فَمَرْنَا بِأَمْرِ نُخْبِرُ بِهِ مِنْ وَرَاءِنَا نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ فَاْمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ. أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ. قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَتُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُرَقَّتِ. قَالَ شُعْبَةُ: وَرَبُّمَا قَالَ النَّقِيرُ وَرَبُّمَا قَالَ الْمُقِيرُ قَالَ أَحْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ مَنْ وَرَاءَكُمْ. [راجع: ٥٣]

(٢٦) بَابُ الرَّحْلَةِ^٩ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ [وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ]

٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً [بِنْتًا] لِأَبِي إِهَابٍ بْنِ عَزِيزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّنِي قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ

١ قوله: يقال ما علمك، بيان لقوله تفتنون ولهذا ترك العاطف بين الكلامين. (ع)
٢ قوله: بهذا الرجل. أى بمحمد ﷺ ولم يقل بى لانه حكاية من قول الملائكة للمقبور والقاتل هما الملكان الساتلان المسميان بمنكر ونكير ولم يقلوا رسول الله لثلا يتلقن منهما اكرام الرسول ورفع مرتبته فيعظمه تقليدا لهما لا اعتقادا كذا فى الكرماني والعيني.
٣ قوله: أو الموقن. شك من فاطمة ومعناه المصدق بنبوة محمد أو الموقن بنبوته. (ك)
٤ قوله: ثلاثا. نصب على أنه صفة لمصدر محذوف أى يقول المؤمن هو محمد قولاً ثلاثاً أى ثلاث مرات مرتين بلفظ محمد ومرة بصفته وهو رسول الله ﷺ. (عمدة القارى)
٥ قوله: إن مخففة من المثقلة بكسر الهمزة وحكى فتحها على جعلها مصدرية أى علمنا كونك موقناً به ويوده دخول اللام. (ع)
٦ قوله: أما المنافق أى غير المصدق بقلبه لنبوته وهو فى مقابلة المؤمن أو المرتاب أى الشاك وهو فى مقابلة الموقن. (ك)
٧ قوله: ابن الحويرث يكنى أبا سليمان قدم على النبى ﷺ فأسلم وأقام عنده أياماً ثم اذن له فى الرجوع إلى أهله.
٨ قوله: غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح الدال المهملة على الأشهر وفى القاموس يقال للمبرم الملح يا غندر وهو لقب محمد بن جعفر البصرى لانه أكثر من السؤال فى مجلس ابن جريج فقال له ما تريد يا غندر؟ فلزمه انتهى.
٩ قوله: وربما، قال النقيير وربما قال المقير. قال الكرماني: فإن قلت فإذا قال المقير يلزم التكرار لأنه هو المزفت قلت: حيث قالوا المزفت هو المقير تجوزوا إذ الزفت هو شيء يشبه القار إنتهى، قال العيني قلت: تحرير هذا الموضع أنه ليس المراد أنه كان يتردد فى هاتين اللفظتين أى النقيير والمقير ليثبت إحداهما دون الاخرى لأنه على هذا يلزم التكرار بل المراد أنه كان جازماً يذكر الألفاظ الثلاثة الأولى شاكاً فى الرابع وهو النقيير فكان تارة يذكره وتارة لا يذكره وكان أيضاً شاكاً فى التلفظ بالثالث أعنى المزفت فكان تارة يقول المزفت وتارة المقير والدليل عليه أنه جزم بالنقيير فى الباب السابق ولم يتردد إلا فى المزفت والمقير فقط. (ع)
١٠ قوله: باب الرحلة الخ لما كان هذا الباب لبيان الرحلة فى حادثة مخصوصة نازلة والطلب علم خاص بها ظهر الفرق بينه وبين الخروج لطلب العلم فإنه عام. (خ ف ع ك)
أسماء الرجال: باب تحريض عبد القيس قبيلة مشهورة قال مالك بن الحويرث ابن حشيش اللبثى مما هو موصول فى الصلوة والأدب محمد بن بشار ابن عثمان العبلى أبوبكر البصرى لقبه بدار مات ٢٥٢هـ شعبة هو ابن الحجاج بن الورد أبو بسطام العتكى أبى حمزة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعى البصرى. باب الرحلة فى المسئلة النازلة محمد بن مقاتل أبو الحسن الكسائى المروزى مات ٢٢٦هـ عبد الله ابن المبارك المروزى مولى بنى حنظلة مات ١٨١هـ وله ٦٣، عبد الله هو ابن عبيد الله بن أبى مليكة زهير التميمى القرشى الأحول.

حل اللغات: المنافق من لا يؤمن بقلبه، والمرتاب من كان شاكاً، غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح الدال يقال للمبرم الملح يا غندر وقد لقب به محمد بن جعفر البصرى لانه أكثر من السؤال فى مجلس ابن جريج فقال له ما تريد يا غندر؟ فلزمه ذلك اللقب، الشقة السفر، عوالى المدينة عبارة عن قرى بقرب المدينة من فوقها إلى جهة الشرق.

بِهَا فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي [أَرْضَعْتَنِي] وَلَا أَخْبَرْتَنِي [أَخْبَرْتَنِي] فَرَكِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ: فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. [انظر: ٢٠٥٢ - ٢٦٤٠ - ٢٦٦٠ - ٥١٠٤]

اسمه ظريب بالتصغير ابن الحارث

(٢٧) بَابُ التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ

معناه ان تتناوب جماعة بوقت معروف ياتون بالنوبة (ع)

قَالَ: لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ . [انظر: ٢٣٧٢-٢٤٢٧-٢٤٢٨-٢٤٢٩-٢٤٣٦-٢٤٣٨-٢٤٩٢-٥٢٩٢-٦١١٢]

٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ^٢ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ سَلُونِي عَمَّا [عَمَّ] شِئْتُمْ. فَقَالَ [قَالَ] رَجُلٌ مِّنْ أَبِي؟ قَالَ: أَبُوكَ حَذَافَةٌ. فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ [فَقَالَ] أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ. فَلَمَّا رَأَى عُمَرُ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [انظر: ٧٢٩١]

^١ ياربول الله
لأنه كان ينسب إلى غير أبيه اسمه عبد الله (ع)
اسمه سعد
من أثر الغضب
أي من الأسئلة المكروهة (ع)

(٢٩) بَابُ مَنْ بَرَكَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَوْ الْمُحَدَّثِ

٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَذَافَةَ فَقَالَ مَنْ أَبِي؟ قَالَ: أَبُوكَ حَذَافَةٌ. ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: سَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا ثَلَاثًا فَسَكَتَ. [انظر: ٥٤٠-٧٤٩-٤٦٢١-٦٣٦٢-٦٤٦٨-٦٤٨٦-٧٠٨٩-٧٠٩٠-٧٠٩١-٧٢٩٤-٧٢٩٥]

أي رَضِينَا بِجَنَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَكَفَّيْنَا بِهِ عَنِ السُّؤَالِ
أي قاله ثلاث مرات

(٣٠) بَابُ مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ [لِيُفْهَمَ عَنْهُ]

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا^٣ [فَقَالَ أَلَا] وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ بَلَغْتُ؟ ثَلَاثًا.
٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا. [راجع: ٩٤]

أي قاله ثلاثا
بصفة الجهول أي لاجل أن يفهم عنه
أي قاله ثلاثا
هذا أيضا طرف من حديث ذكره في حجة الوداع

٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ [الصَّفَّارُ] قَالَ ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ثنا ثُمَامَةُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَنَسٍ] عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا. [راجع: ٩٤]

أي أن لم يجب المسلم عليه كما وقع في حديث أبي موسى الأشعري
أي حتى تعقل منه (ع)

٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ سَافَرْنَاهُ فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ صَلَاةَ الْعَصْرِ^٤ [أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ صَلَاةَ الْعَصْرِ] وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [راجع: ٦٠]

أي أخرنا الصلوة (ع)
أي عجلنا الصلوة لتضييق وقتها
أي نغسل غسلا خفيفا مبقعا

(٣١) بَابُ تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أُمَّتَهُ وَأَهْلَهُ

٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَنَا الْمُحَارِبِيُّ نَا صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ

هو صالح بن صالح بن حيان (ع)

١ قوله: لك أه أي هي لك إن أخذتها أو لأخيك إما أن يراد به مالكها إن ظهر وإما غيرك من اللاقطين أو للذنب إن لم تؤخذ. كذا في العيني.

٢ قوله: غضب وسبب غضبه ﷺ تعنتهم في السؤال وتكلفهم فيما لا حاجة لهم فيه. (عمدة القاري)

٣ قوله: ألا وقول الزور بضم الزاء الكذب والميل عن الحق أو المراد منه الشهادة فلذلك أنش الضمير في قوله يكررها ومعنى قوله: فما زال أي ما دام في مجلسه لا مدة عمره هذا طرف من حديث ذكره في كتاب الشهادات وهو ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ثلاثا قالوا بلى يا رسول الله! قال الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وجلس وكان متكئا فقال: ألا وقول الزور. (عيني)

٤ قوله: سلم عليهم ثلاثا. يعني للإستيزان والدخول والرجوع فسلم أي الأولى عطف على الشرط وسلم الثاني جزائه (مجمع البحار)

أسماء الرجال: محمد بن علاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي، أبوأسامة حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي، بريد بضم الموحدة هو ابن عبد الله بن أبي بردة يروي عن جده أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري، أبي موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري والد أبي بردة المذكور باب من برك الخ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن أبي حمزة الزهري، محمد بن مسلم بن شهاب، باب من أعاد الحديث وقال ابن عمر فيما وصله المؤلف في خطبة الوداع عبدة بن عبد الله الخزاعي، عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري، عبد الله بن المثني بن عبد الله ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، مسدد بن مسرهد أبو عوانة الشكري، أبي بشر جعفر بن أبياس، عبد الله بن عمرو بن العاص، باب تعليم الرجل المحاربي عبد الرحمن بن محمد بن زياد، صالح بن حيان نسبته إلى جده الأعلى وهو صالح ابن صالح بن مسلم بن حيان.

حل اللغات: الزور بضم الزاء الكذب والميل عن الحق، أَرْهَقْنَا أَخْرْنَا، القُرْطُ ما يعلق في الأذن من الحلوى.

(قوله و إذا تكلم بكلمة الخ) الظاهر أنه محمول على المواضع المحتاجة إلى الإعادة لأعلى العادة وإلا لما كان لذكر عدد الثلاث في بعض المواضع كثير فائدة مع أنهم يذكرون في الأمور المهمة أنه قالها ثلاثا كما تقدم في الكتاب في هذا الباب. فان قلت عنوان هذا الكلام يفيد الاعتقاد، قلت لو سلم يمكن أن يقال كان عادته الإعادة في كل كلمة مهمة لا في كل كلمة على أن تنكير كلمة للتعظيم وأما تكرار السلام فالأقرب فيه الحمل على الاستئذان فإن التثليث فيه معلوم.

بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ، وَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلَاهُ، وَ رَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَةٌ يَطَاهَا فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ أَعْطَيْنَاكَهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ قَدْ [فَقَدْ] كَانَ يُرَكَّبُ فِيهَا دُونَهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. [انظر: ٢٥٤٤-٢٥٤٧-٢٥٥١-٣٠١١ - ٣٤٤٦-٥٠٨٣]

(٣٢) بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّسَاءِ وَتَعْلِيمِهِنَّ

٩٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَالَ عَطَاءٌ أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ النَّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْخَاتَمَ وَبِلَالٌ يَأْخُذُ [يَأْخُذُ] فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ [انظر: ٨٦٣-٩٦٢-٩٦٤-٩٧٥-٩٧٧-٩٧٩-٩٨٩-١٤٣١-١٤٤٩-١٤٩٥-٥٢٤٩-٥٨٨٠-٥٨٨١-٥٨٨٣-٧٣٢٥]

(٣٣) بَابُ الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ

٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ. [انظر: ٦٥٧٠]

(٣٤) بَابُ كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ

وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ أَنْظِرْ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْكُتِبْهُ فَإِنِّي خِفْتُ دُرُوسَ الْعِلْمِ وَذَهَابَ الْعُلَمَاءَ وَلَا يَقْبَلُ [لَا يَقْبَلُ] إِلَّا حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَفْشُوا الْعِلْمَ وَلْيَجْلِسُوا حَتَّى يَعْلَمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ فَإِنَّ الْعِلْمَ لَا يَهْلِكُ حَتَّى يَكُونَ سِرًّا.

١ قوله: فمن أهل الكتاب قال القسطلاني التوراة والإنجيل أو الإنجيل فقط على القول بأن النصرانية ناسخة لليهودية إنتهى قال العيني إختلفوا في أنهم هم الذين بقوا على ما بعث به نبيهم من غير تبديل وتحريف أو إجراؤه على عمومهم.
٢ قوله: فله أجران هو تكرير لطول الكلام للاهتمام به (فتح الباري) وأيضاً في فتح الباري أن مطابقة الحديث للترجمة في الأمة بالنص وفي الأهل بالقياس إذ الإعتناء بالأهل الخرائر في تعليم فرائض الله وسنن رسوله أكد من الإعتناء بالإمام انتهى.
٣ قوله: بغير شيء أى بغير أخذ مال منك على جهة الأجرة وإلا فلا شيء أعظم من الأجر الأخرى الذى هو ثواب التعليم وقوله: قد كان يركب أى يرحل فيما دونها أى فيما هو أهون منها، كذا فى الكرمانى وفتح البارى.
٤ قوله: فأكتبه فيه إشارة إلى أن ابتداء تدوين الحديث كان فى أيام ابن عبد العزيز. (ع)
٥ قوله: لا يقبل نهى من القبول وهو بضم التحتية وسكون اللام وفى بعض النسخ بالرفع على أن لا نافية وفى بعضها بفتح الفوقية على الخطاب كذا فى القسطلاني قوله: الأحاديث أى لا يقبل إلا الحديث الصحيح الذى يرويه الثقات وليفشوا الأمر من الإفشاء وهو الإشاعة ويجوز فيه تسكين اللام كما هو فى بعض الروايات وليجلسوا بصيغة الأمر من الجلوس لا من الإجلال وروى بالتحية والفوقية حتى يعلم على صيغة المجهول من التعليم وفى رواية على صيغة المعلوم من العلم أى يكون جلوسهم لتعليم الجاهل بذلك الحديث لايهلك بصيغة المعلوم من ضرب حتى يكون سرّاً أى لا يضيع العلم حتى يصير خفياً بالكتمان فينبغى إفشاؤه وإشاعته كذا فى الخير الجارى.
أسماء الرجال: أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى باب عظة الإمام شعبه بن الحجاج، أيوب السخيتاني، باب الحرص على الحديث سليمان بن بلال أبو محمد التيمي، باب كيف يقبض العلم.
حل اللغات: الدروس تأليف شذكان، لا يقبل نهى من القبول وهو بضم الياء وسكون اللام وقال بعضهم نفى لا نهى فرفعوا اللام وفى بعض النسخ بفتح الفوقية على الخطاب وليفشوا أمر من الإفشاء وهو الإشاعة حتى يعلم مجهول من التعليم وقال بعضهم معروف من المجرّد.

(قوله ثلاثة لهم أجران) الظاهر أن المراد لهم أجران على كل عمل لا أن لهم أجرين على العملين إذ ثبوت أجرين على عملين لا يختص بأحد دون أحد. نعم! يمكن هؤلاء أن يكون لهم أجران على كل واحد من هذين العملين أو لهم أجران على كل عمل من جميع أعمالهم. (قوله: ثم قال عامر أعطيناها الخ) كان مراده تعريف قدر الحديث ليحفظه علماً وعملاً ولا يضيعه. (قوله فجعلت المرأة تلقى الخ) يمكن أنها تصدقت من مالها أو من مال زوجها بعلمه لحضوره والأول أقرب. (قوله: أحد أول منك) لفظ أول إما بالرفع على أنه صفة أحد وقيل بدل وهو بعيد وإما بالنصب فقيل على أنه ظرف ويمتنع تعلق منك به وقيل على أنه مفعول لظننت ولا يظهر له معنى وقيل على أنه حال وهو الوجه. (قوله خالصاً من قلبه) إما أن يحمل الإخلاص على ما هو فوق الإخلاص المعتبر فى مطلق الإيمان أو تعتبر الأُسدية بالنسبة إلى الشفاعة العامة الشاملة للكفرة إلا أنه يلزم منه أن الكافر سعيد بشفاعته والقول بأن الكافر سعيد بعيد إلا أن يقال ما لزم منه هذا القول إلا ضمناً وهو غير بعيد وإنما البعد أن يقال الكافر سعيد بشفاعته صريحاً أو مجرد أسعد عن معنى التفضيل ويعتبر بمعنى أصل الفعل لكن إستعمال أسعد بالاضافة التى هى من مقتضيات معنى التفضيل يبعد القول بالتجريد فافهم.

حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ بِذَلِكَ يَعْنِي حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى قَوْلِهِ ذَهَابَ الْعُلَمَاءُ.

١٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ أَنْتَزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمٌ [لَمْ يَبْقَ عَالِمًا] اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا [رُءُوسًا] جَهْلًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا قَالَ الْفَرَبَرِيُّ نَا عَبَّاسٌ قَالَ شَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ هِشَامٍ نَحْوَهُ. [انظر: ٧٣٠٧] أي نحو حديث مالك (ع) نسبة إلى فربروهي قرية من قرى بخاري على طرف جيحون (ع)

(٣٥) بَابُ هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ [يَوْمًا] عَلَى حِدَةِ فِي الْعِلْمِ

١٠١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ ذَكَرَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ [قَالَتْ] النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالَ فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ فَوَعَدَهُنَّ [فَوَاعَدَهُنَّ] يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ فَوَعظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ [مِنْ امْرَأَةٍ] تَقْدَمُ ثَلَاثَةً مِنْ وَلَدِهَا إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا [حِجَابًا] مِنَ النَّارِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ وَاثْنَتَيْنِ [اثْنَتَيْنِ] فَقَالَ وَاثْنَتَيْنِ [اثْنَتَيْنِ]. [انظر: ١٢٤٩-٧٣١٠]

١٠٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ شَنَا عَنْدَرٌ قَالَ شَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذَكَرَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ [وَقَالَ] ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ. [انظر: ١٢٥٠]

(٣٦) بَابُ مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَفْهَمْهُ فَرَا جَعَهُ [فَرَا جَعَ فِيهِ] حَتَّى يَعْرِفَهُ

١٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمٍ قَالَ أَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا لَا تَعْرِفُهُ إِلَّا رَا جَعَتْ فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ وَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ حُوسِبَ عَذَّبَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ أَوْ لَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ [أَوْ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ] عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قَالَتْ فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرَضُ وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ [عَذَّبَ]. [انظر: ٦٥٣٦-٦٥٣٧-٤٩٣٩]

١ قوله: ولكن يقبض العلم يقبض العلماء هذا هو موضع الترجمة كذا في العيني. قوله: حتى إذ لم يبق عالم، وجه التوفيق بين هذا الحديث وبين لن يزال أمة قائمة على أمر الله حتى يأتي أمر الله وأمثاله أن هذا بعد إتيان أمر الله إن لم يفسر إتيان الأمر بإتيان القيامة أو عدم بقاء العلماء إنما هو في بعض المواضع فيكون محمولا على التخصيص جمعا بين الأدلة (كرمانى)

٢ قوله: لم يبلغوا الحنث أى الإثم المعنى أنهم ماتوا قبل بلوغهم التكليف فلم يكتب عليهم الآثام. (عيني)

٣ قوله: أن يفتح الهمزة أصله بأن ظاهره الإرسال لأن ابن أبي مليكة تابعى لم يدرك مراجعة عائشة لكن ظهر وصله بعد فى قوله: قالت عائشة قلت. (ع)

٤ قوله: من نوقش من المناقشة وهى الإستقصاء فى الحساب حتى لا يترك منه شيء (ع) و إما العرض فهو بفتح العين بمعنى الإبراز والإظهار والمراد منه أن يعرف ذنوبه فيعفى عنها كذا فى الخير الجارى.

أسماء الرجال: مالك ابن انس الإمام باب يجعل الخ آدم بن ابي اياس، شعبة بن الحجاج، ابن الإصبهاني عبد الرحمن ابن عبد الله الكوفي، ابي سعيد الخدرى سعد بن مالك. (قس) محمد بن بشار العبدى البصرى غندر لقب محمد بن جعفر البصرى شعبة ابن الحجاج العتقى ذكوان ابو صالح السمان الزيات ابا حازم هو سلمان الاشجعى باب من سمع شيئا الخ سعيد بن ابي مريم الجهمى البصرى نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجهمى المكى ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله بن ابي مليكة زهير التيمى المدنى.

حل اللغات: إنتزاعاً أى محواً من الصدور الحنث بكسر الحاء الإثم العرض بفتح العين بمعنى الإظهار والإبراز والمراد ان يوقف على ذنوبه ثم يعفى عنه نوقش المناقشة الإستقصاء أى لا يترك من ذنوبه شيء الا سئل عنه .

(قوله كانت لا تسمع) بصيغة المضارع لأنها تدل على الاعتیاد والاستمرار بعد كان والدلالة على الاعتیاد مطلوبة (قوله: إنما ذلك العرض) أى الحساب اليسير ليس باب الحساب وإنما هو من باب العرض أى عرض أفعال العبد عليه مع التبشير بالغفران والحساب لا يكون إلا بنوع مناقشة ومن حوسب كذلك يعذب وعلى هذا فليس حاصل الجواب بيان التجوز فى قوله من حوسب عذب بأن المراد بالحساب فى هذا الكلام المناقشة فى الحساب حتى يرد أن قوله إنما ذلك العرض لا يحتاج إلى فى تمام الجواب بل حاصل الجواب حمل الحساب اليسير على العرض و ان مطلق الحساب لا يخلو عن نوع مناقشة والمناقشة حالة الحساب تقضى إلى الهلاك فصيح قوله من حوسب عذب ولم يكن منافياً للآية

(٣٧) بَابُ لِيُبْلَغَ الْعِلْمَ الشَّاهِدُ الْغَائِبُ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو ابْنِ سَعِيدٍ (١) وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ أَتَدْنُ لِي أَيْهَا الْأَمِيرُ أُحَدِّثُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ حَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا (١) النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا [فِيهَا] دَمًا وَلَا يَعْصِدَ بِهَا شَجَرَةً فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَ إِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً (٢) مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ. فَقِيلَ لِأَبِي شَرِيحٍ مَا قَالَ عَمْرٍو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ مِنْكَ يَا أَبَا شَرِيحٍ! لَا تُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا فَارًّا يَدَمٍ وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ (٣) [يَعْنِي السَّرْقَةَ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: خَرْبَةٌ خِيَانَةٌ وَبَلِيَّةٌ [انظر: ١٨٣٢-٤٢٩٥]

١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ [عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ] ذِكْرَ (٤) النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَإِنْ دِمَاءُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضُكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، أَلَا لِيُبْلَغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ وَكَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ ذَلِكَ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ (٥) مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٦٨]

(١) ابن سيرين
(٢) ابن سيرين
(٣) ابن سيرين
(٤) ابن سيرين
(٥) ابن سيرين

(٣٨) بَابُ إِثْمٍ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْصُورٌ قَالَ: سَمِعْتُ رَبِيعِي (٦) بَنَ حِرَاشٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَكْذِبُوا عَلَى فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَى [يَكْذِبُ عَلَى] فَلْيَلِجِ النَّارَ [مَنْ يَكْذِبُ عَلَى يَلِجُ النَّارَ].

١٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَامِعٍ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِلزُّبَيْرِ: إِنِّي

- ١ قوله: لعمرى بن سعيد أى القرشى الأموى وليس بصحابى ولا من التابعين ووالده مختلف فى صحبته. (عنى)
- ٢ قوله: يبعث البعث أى يرسل الجيوش إلى مكة لقتال ابن الزبير لكونه امتنع من مبايعة يزيد بن معاوية واعتصم بالحرم وكان عمرو والى يزيد على المدينة والقصة مشهورة. (فتح)
- ٣ قوله: أنا أعلم رد لكلام أبى شريح وأتى بكلام ظاهره حق لكن أراد به الباطل ولهذا رد جوابه أبو شريح قال القسطلانى فاجابه بأنه لا يمنع من إقامة القصاص وهو صحيح إلا أن ابن الزبير لم يرتكب أمراً يجب عليه فيه شيء بل هو أولى بالخلافة من يزيد لأنه بوعى قبله وهو صاحب النبى ﷺ انتهى وفى العنى قال أبو شريح انى كنت شاهداً وكنت غائباً وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن يبلغ شاهدنا غائبنا وقد أبلغتكم فانت وشانك. (خير جارى)
- ٤ قوله: كان محمد إلى قوله كان ذلك جملة معترضة فى أثناء الحديث هذا هو المعتمد فلا يلتفت إلى ما عدا ذلك قاله ابن حجر و معنى كان ذلك أن قد وقع المأمور به من الشاهد إلى الغائب أو إشارة إلى ما بعده وهو التبليغ الذى فى ضمن الأهل بلغت؟ يعنى وقع تبليغ الرسول عليه السلام إلى الأمة وذلك نحو قوله تعالى ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ كذا فى العنى.
- ٥ قوله: لا تكذبوا على وهو عام فى كل كاذب معناه لا تنسبوا الكلام الكذب إلى ولا مفهوم لقوله على لأنه لا يتصور أن يكذب له لنهييه عن مطلق الكذب (فتح البارى)
- (١) أى ان تحريرها كان بوحى الله لا من اصطلاح الناس (ف)
- (٢) أى لا زماناً طويلاً وفى مسند احمد ان ذلك كان من طلوع الشمس إلى العصر.
- (٣) بفتح المعجمة بمعنى السرقة ورواية الأصيبى بالضم بمعنى الفساد. (ع)
- (٤) أى ذكر أبو بكره النبى عليه السلام ثم قال قال النبى (ع)
- (٥) من كلامه ﷺ وما قبله إعتراض (سيوطى)
- (٦) بكسر الراء وسكون الموحدة .

اسماء الرجال: باب ليبلى العلم الشاهد الغائب عبد الله بن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد المصرى الإمام عبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد الجمحى مات ٢٢٨ هـ هو ابن زيد البصرى أيوب هو ابن ابى نعيمه السخيتانى أبى بكره نفع بن الحارث الثقفى باب إثم من كذب الخ على بن الجعد الجوهري البغدادى شعبة هو ابن الحجاج العتقى منصور هو ابن المعتز الكوفى أبو عثاب بشدة المثلثة ربعى بن حراش الغطفانى الكوفى الأعور أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة المذكور جامع بن شداد الحاربي الكوفى.

حل اللغات: البعث جمع البعث وهو الجند وعاه من الوعى وهو الحفظ بحربة بفتح الخاء بمعنى السرقة فليج من الولوج بمعنى الدخول.

(قوله : سمعته) أى القول وكذا ضمير وعاه للقول وأما ضمير أبصرته فللنبى ﷺ وليس هو من التفكيك القبيح لظهور القرينة (قوله: إن الله قد أذن لرسوله الخ) أى كان جلها مخصوصاً به فلا يتم به الدليل وقوله : وإنما أذن لى الخ أى وكان ذلك الحيل أيضاً ساعة لا على الدوام فدليلة باطل بوجهين بخصوص الحيل به وعدم دوامه وقوله: ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس أى عادت حرمتها بعد الساعة كحرمتها قبلها فالمراد باليوم ما بعد الساعة لا يوم التكلم لأن عود الحرمة كان يوم القتال بعد ما انقضت ساعة الحيل والتكلم كان الغد من يوم القتال والمراد بالأمس ما قبل الساعة لا أمس يوم التكلم والله تعالى علم. (قوله صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أى فيما يفيد قوله ليبلى الخ من الحاجة الى التبليغ وهذا اعتراض وقوله الاهل بلغت من جملة الحديث.

لَا أَسْمَعُكَ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا يُحَدِّثُ فَلَانٌ وَفَلَانٌ؟ قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَفَارِقْهُ^١ وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] [وَلَكِنِّي] سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَّبِعُوا^(١) مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

١٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَنَسُ [عَنْ أَنَسٍ] إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [يَقُولُ]: مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

١٠٩- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ [مَكِّي] بَنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا بَزِيدُ [هُوَ] بَنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ هُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَقُلْ [مَنْ تَقُولَ] عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

١١٠- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَسَمَّوْا بِأَسْمِي وَلَا تَكْتُبُوا^٢ [تَكْتُبُوا] [تَكْتُبُوا] يَكْنِيْتِي وَمَنْ رَانِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَانِي فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. [انظر: ٣٥٣٩-٦١٨٨-٦١٩٧-٦٩٩٣]

(٣٩) بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ

١١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَنَا [ثَنَا] وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ^(٢) عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَلِّي ﷺ: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَالَ: لَا إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قَالَ قُلْتُ: وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ وَفِكَائُ الْأَسِيرِ وَلَا يُقْتَلُ [وَأَنْ لَا يُقْتَلَ] مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [انظر: ١٨٧٠-٣٠٤٧-٣١٧٢-١٧٩-٦٧٥٥-٦٩١٥-٦٩٠٣-٧٣٠٠]

١١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى^(٣) عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ خُزَاعَةَ قَتَلُوا

١ قوله: لم أفارقه أى ما فارقه سَفَرًا ولا حضراً غالباً يعنى ليس وجه ترك التحديث غيبته عن صحبته وعدم معرفتي بالأحاديث ولكنى سمعته من كذب الخ فأخاف أن أحدث ما لم أسمع طناً بسماعه منه ﷺ، كذا فى الخير الجارى.
٢ قوله: مقعده اعلم أن حديث "من كذب على" فى غاية الصحة ونهاية القوة حتى قال جماعة أنه متواتر. (ع)
٣ قوله: تكتبوا أى من الكناية ومن التفعيل ومن التفعّل ومن الافتعال هى على اختلاف النسخ. (ك) كذا فى الجمع وفى الجمع اختلفوا فيه فمن قائل منع أولاً ثم نسخ ومن قائل بالفتح مطلقاً ومن قائل أنه للتنزيه أو للجمع بين اسمه وكنيته ومنع عمر التسمية باسم محمد كراهة سب اسمه وكره مالك التسمية باسماء الملائكة واجمعوا على جواز التسمية باسماء الانبياء غير عمرائتهى.
٤ قوله: ومن رأى الخ المذهب المنصور انه محمول على ظاهره ولكن يرى كل من يرى على حسب مرتبته وحالته. خير جارى وسيجيء بيانه الوافى فى كتاب التعبير ان شاء الله تعالى.
٥ قوله: هل عندكم اهل البيت النبوى أو الميم للتعظيم كتاب أى مكتوب خصكم به رسول الله ﷺ دون غيركم من اسرار علم الوحى كما يزعم الشيعة قال على لا كتاب عندنا الا كتاب الله بالرفع بدل من المستثنى منه او فهم بالرفع اعطيه بصيغة المجهول وفتح الياء رجل مسلم من فحوى الكلام ويدركه من باطن المعانى التى هى غير الظاهر من نصه ومراتب الناس فى ذلك متفاوتة ويفهم منه جواز استخراج العالم من القرآن بفهمه مالم يكن منقولاً عن المفسرين اذا وافق اصول الشريعة (قسطلانى)
٦ قوله: العقل أى دية المراد احكامها وكذلك المراد من قوله فكاك الاسير حكمه والترغيب فى تخليصه .
(١) أى فليتخذ لنفسه منزلاً امر بمعنى الخبر ولاحد يبنى له بيت فى النار.
(٢) أى الثورى او ابن عينية.
(٣) هو ابن ابى كثير الطائى مولاهم.

اسماء الرجال: ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقرى البصرى عبد الوارث بن سعيد التيمى البصرى عبد العزيز بن صهيب الاعمى البصرى المكى بن ابراهيم بن بشير البلخى ابو السكن مات ١١٥ يزيد بن ابى عبيد الاسلمى مولى سلمة بن الاكوع مات سنة بضع واربعين ومائة سلمة بن عمرو بن الاكوع اسم الاكوع سنان بن عبد الله الاسلمى المدنى مات ٧٤ وهو ابن ثمانين وله فى البخارى عشرون حديثاً وهذا الحديث اول الثلاثيات موسى بن اسماعيل التبوذكى ابو عوانة الوضاح الشكرى ابى حصين بفتح الحاء عثمان بن عاصم الكوفى باب كتابة العلم محمد بن سلام البيكندى وكيع هو ابن الجراح بن مليح الكوفى مطرف بن طريف الحارثى الشعبى هو عامر بن شراحيل أبو عمرو أبى جحيفة وهب بن عبد الله السوائى شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوى البصرى. جل اللغات: فليتبوا أى فليتخذ لاتكتبوا روى بوجوه من مجرد اعنى الكناية وايضاً من التفعّل وايضاً من الافتعال والمعنى واحد .

(قوله: هل عندكم كتاب) الخطاب لاهل البيت والمراد هل عندكم علم مخصوص بكم مكتوب اولاً خصكم النبى ﷺ به كما يقول الشيعة وقوله قال لا أى ليس عندنا علم مطلقاً مكتوباً او غيره الا كتاب الله تعالى او فهم أى علم هو اثر فهم واجتهاد او ما فى هذه الصحيفة فقله فهم على حذف المضاف والاستثناء متصل من مطلق العلم وكل ما ذكره من كتاب الله تعالى وغيره علم بعضه مكتوب وبعضه لا. ويمكن اجراء الكلام على ظاهره أى هل عندكم علم مكتوب فقال لا أى ليس عندنا علم مكتوب الا كتاب الله تعالى او اثر فهم ويلزم على هذا انه كتب بعض آثار فهمه واجتهاده واراد بالفهم ذلك الاثر المكتوب وعلى الوجهين فحاصل الجواب نفى الخصوص بانه ليس عندهم الا ما عند غيرهم من كتاب الله تعالى وما فى الصحيفة وإن الله تعالى يخص بالفهم من يشاء وذاك ليس تخصيصاً من النبى ﷺ.

رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامٌ فَفُتِحَ مَكَّةَ يَقْتِيلُ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ^١
 أَوْ الْفِيلَ^٢ قَالَ مُحَمَّدٌ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَاجْعَلُوهُ عَلَى الشَّكِّ كَذَا قَالَ أَبُو نَعِيمٍ أَلْقَتْلَ أَوْ الْفِيلَ وَغَيْرُهُ يَقُولُ: [إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ
 الْقَتْلَ أَوْ الْفِيلَ كَذَا قَالَ أَبُو نَعِيمٍ وَاجْعَلُوهُ عَلَى الشَّكِّ الْقَتْلَ أَوْ الْفِيلَ وَغَيْرُهُ يَقُولُ: [الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ
 [وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ وَالْمُؤْمِنِينَ] أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَلَا وَإِنَّهَا
 سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ لَا يَخْتَلِي شَوْكُهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ^٣ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمَنْشِدٍ^٤ فَمَنْ قَتَلَ فُهِوْ بِخَيْرٍ^٥ النَّظْرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ وَإِمَّا
 أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَتِيلِ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِأَيِّ فُلَانٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا
 الْإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بَيُوتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا الْإِذْخِرَ [انظر: ٢٤٣٤-٦٨٨٠]
 ١١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ عَنْ أَخِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ
 يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ تَابِعَهُ
 مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١١٤- حَدَّثَنَا بَحْيِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ قَالَ ائْتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا [لَنْ] تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ
 الْوَجَعُ^٥ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ. قَالَ: قَوْمُوا عَنِّي وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ. فَخَرَجَ^٦ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ
 شِقَ عَلَيْهِ (ف) أَيْ هُوَ كَافِيَا أَيْ الصَّوْتُ وَالْجَلَّةُ (ق)

١ قوله: القتل. بالقاف والفوقية وقال الكرمانى ما يدل على انه روى والفتك ايضاً بالقاف وفسره بسفك الدم وله وجه ان ساعدته الرواية. (عيني)
 ٢ قوله: او الفيل اى الذى ارسل الله على اصحابه طيرا اباييل ترميهم بحجارة حين وصلوا الى بطن الوادى قرييين من مكة. (ك)
 ٣ قوله: ولا يلتقط على بناء مجهول ساقطتها بالرفع من السقوط والمراد بها اللقطة الا لمنشد اى لا يصح التقاطها الا لمن اراد انشادها اى تعريفها. (خ)
 ٤ قوله: فهو بخير النظرين المراد ان اهله بافضل النظرين وفسرهما بقوله اما ان يعقل من العقل وهو الدية واما ان يقاد اهل القتل بالقاف اى يقتض. (ع)
 ٥ قوله: غلبه الوجع اى فيشق عليه املاء الكتاب قال القرطبي اتونى امر وكان حقه ان يبادر للامثال لكن ظهر لعمر مع طائفة انه ليس على الوجوب وانه من
 باب الارشاد فكروا ان يكلفوه من ذلك ما يشق عليه فى تلك الحالة مع استحضارهم قوله تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شيء قوله تعالى تبيان لكل شيء ولذا
 قال عمر حسينا كتاب الله وظهر لطائفة اخرى ان الاولى ان يكتب لما فيه من امثال امره وما يتضمنه من زيادة الايضاح ودل امره ﷺ قوموا عني علي ان امره
 الاول كان على الاختيار اى دون الوجوب ولذا عاش ﷺ بعد ذلك اياما ولم يعاود امرهم بذلك ولو كان واجبا لم يتركه لاختلافهم لانه لم يترك التبليغ لمخالفة من
 خالف وقد عد هذا من موافقة عمر واختلف فى المراد بالكتاب فليل كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه على الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان ينص على
 اسامى الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة ويؤيده ما رواه مسلم انه ﷺ قال فى اوائل مرضه وهو عند عائشة ادعى لى اباك واخاك حتى
 اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمنى ويقول قائل ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر. (فتح البارى)
 ٦ قوله: فخرج ابن عباس ظاهره يدل على ان ابن عباس كان معهم فى تلك الحالة فخرج قائلا بهذه المقالة وليس كذلك فى الواقع بل قول ابن عباس انما كان عند الرواية
 بهذا الحديث اى خرج من المكان الذى كان فيه عند التحديث بهذا الحديث وظهر التكلف حين تحديده لما رآى من وقوع الفتن. خير جارى وكذا فى فتح البارى.
 اسماء الرجال: على بن عبد الله المدينى الامام سفيان بن عيينة عمرو بن دينار المكي الجمحي وهب بن منبه بن كامل بن سبيح فى آخره جيم اخيه همام بن منبه ابا
 هريرة عبد الرحمن بن صخر تابعه اى تابع وهب بن منبه فى رواية لهذا الحديث عن همام معمر هو ابن راشد يجيى ابن سليمان بن يحيى الجعفى المكي ابن وهب
 عبد الله البصرى يونس بن يزيد الايلى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة احد الفقهاء السبعة ابن عباس عبد الله.
 حل اللغات: لا يخلو لا يقطع لا يعصد لا يقطع لا يلتقط لا ترفع بناء للمفعول الاذخر بكسر الهمزة والخاء.

(قوله: فهو بخير النظرين) اى وليه غير بين النظرين يختار ايهما شاء وقوله اما ان يعقل على بناء المفعول اى يؤدى دية القتل وقوله واما ان يقاد اى يمكن اهل
 القتل من قاتله ليقتلوه (قوله: الا ما كان من عبد الله بن عمرو) ان اريد بكلمة ما الموصولة الكتابة مثلا يكون استثناء منقطعاً بمعنى لكن لا استثناء مفرد من مفرد
 اذ لا معنى لقولنا ليس احد اكثر حديثا الا لكتابة التى كانت صادرة من عبد الله اذ الاستثناء سواء كان متصلاً او منقطعاً اذا كان استثناء مفرد من مفرد فلا بد من
 الاتحاد فى الحكم وهو ههنا غير مناسب اذ لا توصف الكتابة بانها اكثر حديثا بل استثناء جملة من جملة بمعنى الاستدراك كما يقال ما نفع الا ضر اى لكن ضر
 والتقدير ههنا الا ما كان من عبد الله وهو الكتابة لم يكن منى فالخير عذوف والجملة استثناء اى لكن ما فعلت ما فعله عبد الله وان اريد بالموصول احد او رجل
 مثلاً كان الاستثناء متصلاً وعلى هذا تكون كان تامة ويكون من عبد الله بيانا اى الا احدا او رجلاً تحقق هو عبد الله ويجوز ان يجعل كلمة ما عبارة عن الاحاديث
 ويكون الاستثناء متصلاً نظراً الى المعنى اذ حاصل المعنى ما كان احاديث احد اكثر الا احاديث حصل جمعها من عبد الله (قوله: اتونى بكتاب) لعل المراد به ما
 يكتب فيه ويقول اكتب لكم كتاباً ما يكتب ولذلك اتى بالمظهر قيل انما كان هذا الامر من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اختياراً لاصحابه فهذه الله عمر لمراده
 ومنع من احضار الكتاب وخفى ذلك على ابن عباس وعلى هذا فينبغى عد هذا فى جملة موافقة عمر ربه اه قلت يابى عنه قوله لاتضلوا بعده لانه جواب ثان لامر
 فمعناه انكم لا تضلون بعد الكتاب ان اتيتم به وكتبتم لكم ولا يخفى ان الاخبار بمثل هذا الخبر مجرد الاختيار بل فى موضع يكون ترك احضار الكتاب اولى واصوب
 من احضاره من قبيل الكذب الواضح الذى ينزه كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فلا بد ههنا من اعتذار آخر وحاصل ما ذكرنا فى الاعتذار ان امرأتنا ما كان
 امر عزيمة واجبا حتى لا يجوز مراجعته ويصير المراجع عاصيا بل كان امر مشورة وكانوا يراجعونه صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض تلك الاوامر سيما عمر وقد
 علم من حاله انه كان موقفاً للصواب فى درك المصالح وكان صاحب الهام من الله عزوجل ذكره وثناؤه. ولم يقصد عمر بقوله قد غلب عليه الوجع انه يتوهم عليه
 الغلط به وانما اراد التخفيف عليه من التعب الشديد اللاحق به من املاء الكتاب بواسطة ما معه من الوجع فلا ينبغى للناس ان يباشروا ما يصير سبباً للحقوق

الرَّزِيَّةُ كُلُّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كِتَابِهِ. [انظر: ٣٠٥٣-٣١٦٨-٤٤٣١-٤٤٣٢-٥٦٦٩-٧٣٦٦]

(٤٠) بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ

١١٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدٍ [إِمْرَأَةٍ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ح وَ عَمْرٍو وَيَحْيَى بْنِ

سَعِيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ إِمْرَأَةٍ [هِنْدٍ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفُتَنِ ^{اي روى ابن عيينة عنهما ايضا فالاسناد ان بصلان (ع ف)} وَمَاذَا فَتِحَ مِنَ الْخَزَائِنِ أَيقِظُوا صَوَاحِبَ الْحَجَرِ قُرْبَ كَاسِيَةٍ ^{(١) فِي الدُّنْيَا عَارِيَةً فِي الْآخِرَةِ. [انظر: ١١٢٦-٣٥٩٩-٥٨٤٤-٦٢١٨-٧٠٦٩]} ^{جمع حجرة اي من نعم الله عارية من شكرها بالجر نعت وبالرفع بتقدير هي وفعلها محذوف اي عرفتها (ك)}

(٤١) بَابُ السَّمْرِ بِالْعِلْمِ [فِي الْعِلْمِ]

١١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَهُ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ بْنُ مُسَافِرٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ

سَالِمٍ وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ صَلَّى لَنَا [يُنَا] النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ: أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةٍ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ. [انظر: ٥٦٤-٦٠١]

١١٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا الْحَكَمُ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْتٌ فِي بَيْتِ خَالَتِي

مِمْوْنَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ ثُمَّ قَالَ: نَامَ الْغُلَامُ أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا ثُمَّ قَامَ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَةً ^٢ أَوْ خَطِيظَةً ^٣ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. ^١ ^٢ ^٣

[انظر: ١٣٨-١٨٣-٦٩٧-٦٩٨-٦٩٩-٧٢٦-٧٢٨-٨٥٩-١١٩٨-٤٥٦٩-٤٥٧٠-٤٥٧١-٤٥٧٢-٥٩١٩-٦٢١٥-٦٣١٦-٧٤٥٢]

١ قوله: ماذا انزل المراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدر او اوحى اليه بما سيقع بعده من الفتن وغيره فعبّر عنه بالانزل والمراد بالخزائن اما الرحمة او خزائن فارس والروم ايقظوا امر من الايقاظ صواحب الحجر جمع حجرة اراد به منازل زوجاته ﷺ واما حصنن بالايقاظ لانهن الحاضرات حينئذ (كذا في العيني)

٢ قوله: نام الغليم هو موضع الترجمة ولا فرق بين التعلم من القول والتعلم من الفعل فقد سمر ابن عباس ليلته (ف)

٣ قوله: غطيظه هو صوت نفس النائم والتخير اقوى منه وخطيظه بالخاء المعجمة بمعنى الاول والشك من الراوى. (فتح البارى)

(١) اي لا يغتر الناس بمكة الدنيا فان الامر قد يعكس في الآخرة. (خ)

اسماء الرجال: باب العلم والعظة صدقة بن الفضل المروزي ابن عينية سفيان معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب هند بنت الحارث الفراسية ام سلمة هند وقيل رملة ام المؤمنين وعمرو بالرفع على الاستيناف والمعنى ان ابن عينية حدث عن معمر عن الزهري ثم قال عمرو ويحيى هو الانصارى لا القطان اذهولم يلق الزهري حتى يكون سمع منه. اي روى عنهما ايضا فالاسنادان متصلان باب السمر سعيد بن عفير مصغرا الليث بن سعد ابن شهاب الزهري سالم بن عبد الله بن عمر آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج الحكم بن عتيبة مصغرا.

حل اللغات: السمر بفتح الميم الحديث بالليل الغليم تصغير للغلام والتصغير قد يكون للشفقة وقد يكون للتحقير وههنا للشفقة.

غاية المشقة به في تلك الحالة فرأى ان ترك احضار الورق اولى مع انه خشى ان يكتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امورا يعجز عنها الناس فيستحقون العقوبة بسبب ذلك لانها منصوصة لا محالة لا اجتهد فيها او خاف لعل بعض المنافقين ينطقون به الى القدح في بعض ذلك المكتوب لكونه في حال المرض فيصير سببا للفتنة فقال حسبنا كتاب الله لقوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله «اليوم اكملت لكم دينكم» الخ فعلم ان الله تعالى اكمل دينه فامن الضلل على الامة اه كلامهم بخلافه وفيه نظر لان قوله لا تضلوا يفيد ان الامر للايجاب اذا السعى فيما يفيد الامن من الضلال واجب على الناس وقول من قال كان واجبا لم يتركه لاختلافهم كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالف يفيد انه ما كان واجبا عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كتابته لهم وهو لا ينافي الوجوب عليهم حين امرهم به وبين ان فائدته الامن من الضلالة ودوام الهداية فان الاصل في الامر هو الوجوب على المأمور لا على الأمر سيما اذا كان فائدته ما ذكر والوجوب عليهم هو محل الكلام لا الوجوب عليه على انه يمكن ان يكون واجبا عليه وسقط الوجوب عنه بعدم امتثالهم للامر وقد رفع علم تعيين ليلة القدر عن قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم بتلاحي رجلين فيمكن رفع هذا كذلك ثم المطلوب تحقيق انه كيف لا يكون للوجوب مع وجود قوله لا تضلوا وهذه المعارضة لا تنفع في افادة ذلك التحقيق واما انه خشى ان يكتب امورا تصير سببا للعقوبة او سببا لقدح المنافقين المؤدى الى الفتنة فغير منصور مع وجود قوله لا تضلوا لان هذا بيان ان الكتاب سبب للامن من الضلال ودوام الهداية وكيف يتوهم انه سبب للعقوبة او الفتنة بقدر اهل النفاق ومثل هذا الظن يوهم تكذيب ذلك الخبر واما قولهم في تفسير حسبنا كتاب الله انه تعالى قال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فكل منهما لا يفيد الامن من الضلال ودوام الهداية للناس حتى يتجه ترك السعى في ذلك الكتاب للاعتماد على هاتين الآيتين كيف ولو كان كذلك لما وقع الضلال بعد مع ان الضلال والتفرق في الامة قد وقع بحيث لا يرجى رفعه ولم يقل صلى الله تعالى عليه وسلم ان مراده ان يكتب الاحكام حتى يقال انه يكفي في فهمها كتاب الله تعالى فعله كان شيئا من قبيل اسماء الله تعالى او غيره مما ببركته يأمن الناس مكتوباً عندهم بامر نبينهم صلى الله تعالى عليه وسلم من الضلالة ولو فرض ان مراده كان كتابة بعض الاحكام فعل النص على تلك الاحكام صلى الله تعالى عليه وسلم سبب للامن من الضلالة فلا وجه لترك السعى في ذلك النص اكتفاء بالقران بل لو لم يكن فائدة النص الا الامن من الضلالة لكان مطلوباً جداً ولم يصح تركه للاعتماد على ان الكتاب جامع لكل شيء كيف والناس محتاجون الى السنة اشد احتياج مع كون الكتاب جامعاً وذلك لان الكتاب وان كان جامعاً الا انه لا يقدر كل احد على الاستخراج منه وما يمكن لهم استخراج منه فلا يقدر كل احد على استخراج منه على وجه الصواب ولهذا فوض اليه البيان مع كون الكتاب جامعاً فقال تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم ولا شك ان استخراج صلى الله تعالى عليه وسلم من الكتاب على وجه الصواب وهذا يكفي ويغنى في كون نصه مطلوباً لنا سيما اذا امرنا به سيما اذا وعد على ذلك الامن من الضلال فما معنى قول احدنا في مقابلة ذلك حسبنا كتاب الله بالوجه الذي ذكرناه قلت فالوجه عندى

(٤٢) بَابُ حِفْظِ الْعِلْمِ

١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَوْلَا آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا ثُمَّ يَتْلُو [ثُمَّ تَلَا]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ إِلَىٰ قَوْلِهِ﴾ [الرَّحِيمِ] ﴿الْبَقَرَةُ: ١٥٩-١٦٠﴾ إِنَّ إِيَّاهُ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ وَإِنَّ إِيَّاهُ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أَمْوَالِهِمْ وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَيْعٍ [شَيْعٍ] بَطْنِهِ وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ. [انظر: ١١٩-٢٠٤٧-٢٣٥٠-٣٦٤٨-٧٣٥٤]

١١٩- حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ. قَالَ ابْسُطْ رِدَاءَكَ. فَبَسَطْتُهُ فَغَرَفَ بِيَدَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: ضُمَّ [ضُمَّهُ] فَضَمَمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدُ. [راجع: ١١٨]

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ يَهْدًا وَ قَالَ فَغَرَفَ [يَحْذِفُ] بِيَدِهِ (١) [بِيَدَيْهِ] فِيهِ. عن ابن أبي ذئب كما عند المؤلف في علامات النبوة (فيس)

١٢٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ [عَنْ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَائِينَ ١ قَامًا أَحَدَهُمَا فَبَسَطْتُهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَسَطْتُهُ قَطَعَ هَذَا الْبُلْعُومُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: الْبُلْعُومُ مَجْرَى الطَّعَامِ.

(٤٣) بَابُ الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ

١٢١- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ [ابْنِ عَمْرٍو] عَنْ جَرِيرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ اسْتَنْصِبِ النَّاسَ فَقَالَ لَا تَرْجِعُوا ٢ بَعْدِي كَقَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [انظر: ٤٤٠٥-٦٨٦٩-٧٠٨٠]

١ قوله: وعائين أي طرفين أطلق الحجل وأراد به الحال أي نوعين من العلم بثبوتها بفتح الموحدة والمثناة بعدها مثلثة أي نشرته زاد الاسعيلي لقطع هذا يعني رأسه وحمل العلماء الوعاء الذي لم يشه على الأحاديث التي فيها تعيين أسامي أمراء الجور وأحوا لهم وذمهم وقد كان أبو هريرة يكتي عن بعضه ولم يصرح به خوفا على نفسه منهم كقوله: أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية فإنها كانت سنة ستين واستجاب الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بستة كذا في الفتح وفي الكرماني وكان أبو هريرة يقول لو شئت أن أسميهم بأسمائهم فخشى على نفسه فلم يصرح إنتهى وفي الفتح قال ابن المنير جعل الباطنية هذا الحديث ذريعة إلى تصحيح باطنهم حيث اعتقدوا أن للشريعة باطنا وظاهرا وذلك الباطن إنما حاصله الإخلال من الدين إنتهى.

٢ قوله: لا ترجعوا بعدى الخ إن كانت الجملة الثانية مبينة للأولى كان معنى الأولى لا ترجعوا مشبهين بالكفار ويضرب بعضكم بيان لوجه الشبه وإن لم يكن مبينة كان النهي عن الكفر والضرب جميعا. (خير جاري)

(١) ولم يذكر المعروف منه ولا المعروف لأنه لم يكن الإشارة محضة. (ع)

أسماء الرجال: باب حفظ العلم عبد العزيز الأويسى المدني مالك بن أنس الإمام ابن شهاب الزهري الأعرج عبد الرحمن بن هرمز أبو مصعب أحمد بن أبي بكر واسم أبي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري العوفي ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي المدني العامري سعيد بن أبي سعيد المقبري المدني إسماعيل بن أبي أويس هو إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله الأصبحي أبو عبد الله المدني أخى هو عبد الحميد بن أبي أويس ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري أبو الحارث المدني مات ١٥٨ سعيد ابن أبي سعيد المقبري بضم الموحدة أبو سعيد المدني واسم أبي سعيد كيسان باب الانصات للعلماء حجاج هو ابن منهال بكسر الميم الاعمطى أبو محمد السلمى مولا لهم البصري شعبة هو ابن الحجاج على ابن مدرك بضم الميم وكسر الراء أبو مدرك النخعي الكوفي مات ١٢٠، أبي زُرعة بضم الزاى حرم بن عمر بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي يروى عن جده جرير بن عبد الله البجلي.

حل اللغات: الصفق بفتح الفاء ضرب إحدى اليدين على الأخرى كناية عن التباعد الوعاء بكسر الواو محل الحفظ بثبوت البت النشر فأنسل من الإنسلال وهو الذهاب خفية.

طلب تخرج هو احسن و اولى مما ذكروا ان شاء الله تعالى وهو ان عمر رضى الله تعالى عنه لعله فهم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضلوا بعده انكم لا تجتمعون على الضلالة ولا تسرى الضلالة الى كلكم لانه لا يضل احد منكم اصلا وراى ان اسناد الضلال الى ضمير الجمع لافادة هذا المعنى لما قام عنده من الادلة على ان ضلال البعض متحقق لا محالة وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اخبر في حال صحته انه ستفترق الامة وستمرق المارقة وستحدث الفتن وهذا وغيره يفيد ضلال البعض قطعاً فلمعلم ان المراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تضلوا هو امن الكل بذلك الكتاب عن الضلالة لا امن كل واحد من الاحاد فلما فهم رضى الله تعالى عنه هذا المعنى وقد علم من آيات من الكتاب مثل قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض وقوله سبحانه كنتم خير امة اوتيت لكونوا شهداء على الناس وكذا من بعض اخباراته صلى الله تعالى عليه وسلم كحديث لا تجتمع امتى على الضلالة وحديث لا يزال طائفة من امتى ظاهرين نحو ذلك ان هذا المعنى حاصل لهذه الامة بدون ذلك الكتاب الذى اراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتبه وراى ان ليس مراده صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك الكتاب الا زيادة احتياط فى الامر لما جيل عليه صلى الله تعالى عليه وسلم من كمال الشفقة ووفور الرحمة والرفقة كما فعل صلى الله تعالى عليه وسلم مثله يوم بدر حيث تضرع الى الله تعالى فى حصول النصر اشد التضرع وبالغ فى الدعاء مع وعد الله تعالى اياه بالنصر واخبره صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك بمصارع القوم وراى ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم باحضار الكتاب امر مشورة بانه يختار تعبه لاجل كمال الاحتياط فى امرهم فلما كان كذلك اجاب عمر بما اجاب للتنبيه على انه بمراعاة الشفقة عليه صلى الله تعالى عليه وسلم فى تلك الحالة التى هي حالة غاية الشدة ونهاية المرض وان ما قصده حاصل لما ان الله تعالى قد وعده به

(٤٤) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَيَكِلُ الْعِلْمَ إِلَى اللَّهِ

١٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْنَدِيُّ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ

إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى [صَاحِبَ الْخَضِرِ] لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ فَقَالَ كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي
ابْنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فُسِّلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ. فَعَتَبَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ يَا رَبِّ! وَكَيْفَ [لِي] بِهِ
فَقِيلَ لَهُ أَهْمِلْ حُوتًا فِي مَكْتَلٍ فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ ثُمَّ فَانْطَلِقْ وَانْطَلِقْ مَعَهُ يَفْتَاهُ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: يُقَالُ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ يُوشَعَ
لَوْ يُوشَعَ] وَحَمَلًا حُوتًا فِي مَكْتَلٍ حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُءُوسَهُمَا وَنَامَا فَانْسَلَّ الْحُوتُ مِنَ الْمَكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي
الْبَحْرِ سَرَبًا* وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا فَانْطَلَقَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِهِمَا وَبُيُومَهُمَا فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ* إِنَّا غَدَاةْنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ
سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا* وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أُمِرَ بِهِ فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ* أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ
فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ* قَالَ مُوسَى* ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ [نَبْغِي] فَارْتَدَّا عَلَى أَقَارِهِمَا قَصَصًا* فَلَمَّا اسْتَبَاهَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ
مُسَجَّى بِثَوْبٍ أَوْ قَالَ تَسَجَّى بِثَوْبِهِ فَسَلَّمَ مُوسَى فَقَالَ الْخَضِرُ وَ أَنَّنِي بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ أَنَا مُوسَى. فَقَالَ مُوسَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ* هَلْ أَتَّبَعَكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي مِمَّا عُلِّمْتُ رَشْدًا* قَالَ* إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا* يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى
عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عِلْمَيْنِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عِلْمَكُمُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ* قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا* فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ فَكَلَّمُوهُمَا [فَكَلَّمَا هُمَا] أَنَّ يَحْمِلُوهُمَا فَعَرَفَ
الْخَضِرُ فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ. فَجَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَتَفَرَّقَتْ نَفَرَةٌ أَوْ نَفَرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ
عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَنَفَرَةٍ هَذِهِ الْعُصْفُورُ فِي الْبَحْرِ فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنْ أَلْوَاكِ السَّفِينَةِ فَنَزَعَهُ فَقَالَ مُوسَى قَوْمُ
المراد بالتشبيه القلة لا الحقيقة

١ قوله: عدو الله قال العلماء هذا على سبيل الزجر وإلا لكان مومنا إماما لأهل دمشق قال ابن التين لم يرد ابن عباس إخراج نوف عن ولاية الله ولكن قلوب العلماء تنفر إذا سمعت غير الحق فيطلقون أمثال هذا الكلام لقصد الزجر وحقيقته غير مرادة إنتهى وقال ابن الحجر يحتمل أن ابن عباس أتهم نوفاً في صحة إسلامه. (خ)
٢ قوله: عجباً أي إذا أصاب الحوت من ماء عين الحية الكائنة في أصل الصخرة فانسل من المکتل فدخل البحر فقال فتاه لا أوقظه فلما استيقظ نسي أن يخبره
وامسك الله عن الحوت جرى الماء فصار كالطاق وكان أحياء الحوت الميت المملوح المأكول منها وامسك جرية الماء عجباً لهما أي كان هذا العجب حاصلًا لهما جميعاً
بعد ما رجعا إلى موضع الحوت واطلعا على الطاق الحاصل من جرى الماء سواء اطلع عليه فتاه وحده قبل أو لم يطلع وإن اطلع على انسلال الحوت لأن موسى لم
يطلع عليه قبل إخبار يوشع حديث الحوت. (خير جاري)
٣ قوله: فانطلقا أي موسى والخضر ولم يذكر يوشع لأنه تابع غير مقصود وفي قوله: فكلموهم ضم يوشع معهم في الكلام لاهل السفينة لأن المقام يقتضي كلام
التابع. (فتح الباري)

أسماء الرجال: باب ما يستحب للعالم سفيان هو ابن عينية الهلالي أبو محمد الكوفي عمرو هو ابن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي سعيد بن جبير الاسدي
مولاهم الكوفي نوف هو ابن فضالة البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف .
حل اللغات: غداءنا بفتح الغين المعجمة طعام أول اليوم سرباً ذهاباً نصباً بالنصب التعب نول النول الاجرة .

في كتابه وهذا معنى قوله حسينا كتاب الله أي يكفي في حصول هذا المعنى ما وعد الله تعالى به في كتابه وهذا مثل ما فعل ابوبكر رضي الله عنه يوم بدر حين رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في شدة التعب والمشقة بسبب ما غلب عليه من الدعاء والتضرع حيث قال خل بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك قال كذلك
شفقة عليه لما علم ان اصل المطلوب حاصل بوعد الله تعالى وهذا منه صلى الله عليه وسلم زيادة احتياط بمقتضى كرم طبعه والله تعالى اعلم. وبالجملة فهو صلى الله عليه
وسلم قد ترك الكتاب والظاهر ما ترك الكتاب الا أنه ما كان يتوقف عليه شيء من امر الامة من اصل الهداية اودوامها بل كان لزيادة الاحتياط والا لما تركه مع ما
جبل عليه من كرم طبعه (قوله : باب ما يستحب للعالم اذا سئل أي الناس اعلم فيكل العلم الى الله) قيل الظرف اعنى اذا سئل متعلق بما بعده وليس بسديد
اذ يلزم ان الباب موضوع لبيان ما يستحب للعالم مطلقاً وليس كذلك كيف ولو كان كذلك لكان اللازم ان جمع ما يستحب للعالم هو ان يكل العلم الى الله اذا
سئل أي الناس اعلم وهذا فاسد وانما هو موضوع لبيان ما يستحب له حين السؤال فالوجه ان الظرف متعلق يستحب واما قوله فيكل فهو جزء شرط محذوف
حذف صوتاً للكلام عن صورة التكرار مع ظهور القرينة وهذا شائع كثير ومثل هذه الفاء الواقعة في جواب شرط محذوف تسمى فاء فصيحة والتقدير اذا سئل
الى الناس اعلم فيكل العلم الى الله بمعنى فليكل من وضع الخبر موضع الانشاء والجملة الشرطية لبيان ما يستحب له حين السؤال (قوله : هو اعلم منك) أي
في بعض العلوم وقول موسى ايضاً صحيح بالنظر الى بعض العلوم فلا يلزم الكذب في كلامه وهذا هو مقتضى كلام الخضر الذي سيجي (قوله : فاذا فقدته
فهو ثم) أي في قرب محل الفقد فلا ينافي ما تقدم في الروايات انه قيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه ويمكن ان يقال المراد في قوله اذا فقدت أي
اذا علمت بالفقد والمراد بقوله اذا فقدته حقيقة الفقد فانها كانت عند الصخرة وعلم الفقد كان بعد ذلك (قوله : فانطلقا بقية ليلتهما ويومهما) هو بالنصب
عطف على بقية او بالجر عطف على ليلتهما وتعتبر الاضافة بعد العطف ليكون اضافة الى مجموع الليلة واليوم لا الى كل واحد اذ هما انطلقا بقية احدهما
وجميع الثاني فلا يصح ان يقال انطلقا بقية الليلة وبقية اليوم ويصح ان يقال بقية المجموع اذ بقية احدهما وتام الثاني بقية بالنظر الى تمامهما ويحتمل العطف
على البقية ويكون الجر للجوار ثم قيل الصواب تقديم اليوم على الليلة كما في رواية مسلم ويوافقه قوله فلما أصبح ولا يقال أصبح الا عن ليل قلت من
تأمل في تقرير اضافة البقية الى مجموع اليوم والليلة يعرف ان الكلام صحيح على ذلك التقدير على الوجه الذي في صحيح البخاري فليتأمل (قوله: واني

حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ عَمَدَتْ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَخَرَقَتْهَا لِنُغْرِقَ [فَلْتُغْرِقَ] أَهْلَهَا ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿قَالَ: فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا فَأَنْطَلَقَا فَإِذَا غَلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَمَانِ فَآخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ مُوسَى: ﴿أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ وَ هَذَا أَوْكَدُ﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ [فَأَقَامَهُ] ﴿قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ فَقَالَ لَهُ مُوسَى ﴿لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ [لَتَّخَذْتَ] عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴿قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوِ دِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يَقُصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ الْفَرَبَرِيُّ] ثَنَا بِهِ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ [حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ] قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَطُولُهُ. [راجع: ٧٤]

(٤٥) بَابُ مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا

١٢٣- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنْ أَحَدُنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً (١) فَرَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ قَالَ وَمَا رَفَعَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا فَقَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٢٨١٠-٣١٢٦-٧٤٥٨]

(٤٦) بَابُ السُّؤَالِ وَالْفُتْيَا عِنْدَ رَمَى الْجِمَارِ

١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ] عِنْدَ الْجَمْرَةِ وَهُوَ يُسْأَلُ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ فَقَالَ: ارْمِ وَلَا حَرَجَ. قَالَ آخَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ. قَالَ: أَنْحَرْ وَلَا حَرَجَ. فَمَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّمَ وَلَا آخَرَ إِلَّا قَالَ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ. [راجع: ٨٣]

(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الاسراء: ٨٥]

١٢٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَرْبٍ [حَرْبٍ] الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصِيْبٍ مَعَهُ فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: بَكَسَ الْعَاءَ وَفَتَحَ الرِّاءَ جَمْعَ خَرِيبةٍ ضِدَّ الْعَامِرِ

١ قوله: حتى يقص علينا على صيغة المجهول أي لو صبر لظهر منه العجائب تقص علينا كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وفي هذه القصة حجة على صحة الاعتراض بالشرع على ما لا يسوغ فيه ولو كان مستقيما في باطن الأمر على أنه ليس في شيء مما فعله الخضر مناقضة للشرع فان نقض لوح السفينة لدفع الظالم عن غضبها ثم إذا تركها أعيد اللوح جائز شرعا وعقلا ولكن مبادرة موسى بالانكار بحسب الظاهر وقد وقع ذلك صريحا عند مسلم ولفظه فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة وأما قتله الغلام فلعله كان في تلك الشريعة وقد حكى القرطبي عن صاحب العرس والعرائس أن موسى لما قال للخضر اقتلت نفسا زكية اقتلع الخضر كتف الصبي اليسر وقشر عنه اللحم فإذا في عظم كتفه كافر لا يومن بالله أبدا وفي مسلم وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا لا يومن بالله انتهى لكن مع هذا على قول من قال أن الخضر ولي وطريق العلم له من الكشف ونحوه لا يفيد إلا الظن وبالظن كيف يجوز الارتكاب على القتل وهو حرام ومعصية قطعها لا يرتفع به الخدشة فالوجه الصحيح ما عليه الجمهور أن الخضر كان نبيا وعلم النبي يحصل بالوحي وهو يقيني كما ذكر في التهذيب نقلا عن الشيخ أبي عمرو بن الصلاح هو نبي واختلّفوا في كونه مرسلا وكذا قاله غير الشيخ من المتقدمين وذكر أيضا نقلا عن أبي إسحق الثعلبي المفر الخضر على جميع الأقوال نبي انتهى مختصرا والله أعلم بالصواب.

٢ قوله: عالما مقصود البخاري أن سؤال القائم العالم الجالس ليس من باب من يتمثل له الناس قياما بل هذا جائز إذا سلمت النفس فيه من الإعجاب (ع)

٣ قوله: باب أراد بإيراد هذا الباب المترجم بهذه الآية التنبيه على أن من العلم شيئا لم يطلع الله تعالى عليها نبيا ولا غيره. (ع)

(١) هي المحافظة على الحرم وقيل الغيرة والانفة المحاماة عن العشرة. (خ)

أسماء الرجال: باب من سأل وهو قائم عثمان هو ابن محمد بن إبراهيم أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد بن حزة الضبي الكوفي منصور هو ابن المعتز الكوفي أبي وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري باب السؤال والفتيا عند رمى الجمار أبو نعيم الفضل بن دكين عبد العزيز هو ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون الزهري محمد بن مسلم عيسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي عبد الله بن عمرو بن العاص باب قول الله تعالى وما أوتيتم الخ قيس بن حفص بن القعقاع الدارمي مات ٢٢٧، عبد الواحد بن زياد البصري الأعمش سليمان ابن مهران أبو محمد الكوفي إبراهيم بن يزيد النخعي علقة بن قيس النخعي عبد الله بن مسعود.

بارضك السلام فقال أنا موسى) هذا جواب من أسلوب الحكيم وتنبيه على أن الذي ينبغي أن يكون أهم هو السؤال عمن سلم لا عن كيفية تحقق السلام في تلك الأرض (قوله: ما رفع إليه رأسه الخ) أن كان قائله أبا موسى يحكيه عن مشاهدة ذكره جوابا لمن يقول لأي شيء رفع رأسه فالاحتجاج به واضح وإن كان قائله غيره استنباطا من قوله فرفع إليه رأسه فالاحتجاج في موضع نظر إذ يجوز رفع الرأس من المجيب وقت الجواب وإن كان السائل قاعدا إذا صوب رأسه قبل الجواب كانه ينظر إلى الأرض مثلا.

سَلَوُهُ عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ لَا يَجِيءُ [لَا يَجِيءُ] فِيهِ بِشَرٌّ تَكْرَهُونَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنَسْأَلَنَّهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ فَقُلْتُ إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقُمْتُ. فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ قَالَ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتُوا مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قَالَ الْأَعْمَشُ هِيَ كَذَا [هَكَذَا] فِي قِرَاءَتِنَا وَمَا أُوتُوا [انظر: ٤٧٢١-٧٢٩٧-٧٤٥٦-٧٤٦٢] ^{القاتل ابن مسعود} ^{انكشف} ^{في أكثر نسخ البخاري ومسلم وما أوتوا (نوي ع)}

(٤٨) بَابُ مَنْ تَرَكَ بَعْضَ الْإِخْتِيَارِ [الْإِخْبَارِ] مَخَافَةَ أَنْ يَقْصُرَ فَهُمْ بَعْضُ النَّاسِ فَيَقْعُوا فِي أَشَدِّ [أَشْرَ] مِنْهُ ١٢٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ الزُّبَيْرِ كَانَتْ عَائِشَةُ تُسِرُّ إِلَيْكَ كَثِيرًا فَمَا حَدَّثْتِكَ فِي الْكُفْبَةِ؟ قُلْتُ قَالَتْ لِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ. قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ الزُّبَيْرِ يَكْفُرُ لَنَقَضْتُ الْكُفْبَةَ فَجَعَلْتُ لَهَا بَابِينَ بَابًا [بَابٌ] يَدْخُلُ النَّاسُ [مِنْهُ] وَبَابًا [بَابٌ] يَخْرُجُونَ فَفَعَلَهُ ٤ ابْنُ الزُّبَيْرِ. [انظر: ١٥٨٣-١٥٨٤-١٥٨٥-١٥٨٦-٣٣٦٨-٤٤٨٤-٧٢٤٣]

(٤٩) بَابُ مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ حَدَّثَنَا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ أَتَجِبُونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

^{أى تكلموا الناس على قدر عقولهم}

١٢٧- حَدَّثَنَا بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ مَعْرُوفٍ [بْنِ خَرْبُودٍ] عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ ^{هو آخر من مات من الصحابة سنة عشر ومائة بسكة (ع)}

١٢٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

وَمُعَاذُ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ قَالَ يَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! ^{أى ركب خلفه} ^{أى انا مقيم على طاعتك (ع)} ^{أى مساعد طاعتك}

قَالَ يَا مُعَاذُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ! ثَلَاثًا ٨ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا [صَادِقًا] مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أَخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُونَ [فَيَسْتَبْشِرُوا]؟ قَالَ إِذَا ^{أى خلوه فيها}

١ قوله: الروح الاكثر على انه الروح الذى فى الحيوان سألوه عن حقيقته فاخبر عنه انه من امر الله اى مما استأثر الله بعلمه وقيل هو خلق عظيم روحانى اعظم من الملك وقيل هو خلق كهية الناس وقيل جبريل وقيل قرآن ومعنى من امر ربي من وحيه وليس من كلام البشر. (كرمانى)، قال العيني يمكن ان يكون سؤالهم عن روح بنى آدم فانه مذكور فى التوراة انه لا يعلمه الا الله فقالت ان فسر الروح فليس بنى. (خير جارى)

٢ قوله: وما أوتوا يعنى بصيغة الغائب وليست هذه القراءة فى السبعة ولا فى المشهورة لا فى غيرها. (ع)

٣ قوله: قال ابن الزبير اى ذكره ابن الزبير بقولها بكفر كان الاسود نسيها واماما بعدها وهى قوله لنقضت الى آخره فيحتمل ان يكون مما نسى او مما ذكر وقد رواه الترمذى عن الاسود بتمامه الا قوله بكفر فقال بدلها مجاهلية كذا فى الفتح ويحتمل ان يكون غرض الاسود بهذا انى لما رويت اول الحديث بادر ابن الزبير الى رواية آخره اشعارا بان الحديث معلوم له ايضا كذا فى العيني.

٤ قوله: فععله ابن الزبير اى النقص والتحويل ثم حوله الحجاج الى ماكان قبل تحويل ابن الزبير. (خير جارى)

٥ قوله: ان يكذب الله آه وذلك لان الشخص اذا سمع ما لا يفهمه وما لا يتصور امكانه يعتقد استحالة جهلا فلا يصدق وجوده جهلا فاذا اسند الى الله ورسوله يلزم تكذيبهما. (ك ع)

٦ قوله: حدثنا به الخ آخر الاسناد من المتن اما للفرق بين طريقة اسناد الحديث واسناد الاثر واما لان المراد ذكر المتن داخلا تحت ترجمة الباب واما لضعف فى الاسناد بسبب معروف بن خربوذ واما للتفنن وبيان جواز الامرين بلا تفاوت فى المقصود ولهذا وقع فى بعض النسخ مقدا على المتن. (ع)

٧ قوله: على الرحل باسكان الحاء المهملة وكسرها يستعمل للبعير لكن معاذ كان رديفه على الحمار.

٨ قوله: ثلثا متعلق بقول معاذ او بقول النبى ﷺ ايضا على التنازع اى نادى ثلثا واجاب ثلثا. كذا فى الكرماني.

٩ قوله: الا حرمه الله على النار اى نار الخلود التى أعدت للكافرين للاحاديث الدالة على ان طائفة من عصاة المؤمنين يعذبون. (تو)

أسماء الرجال: باب من ترك بعض الاختيار عبيد الله العيسى مولاهم الكوفى اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السيبى اى اسحق جد اسرائيل المذكور اسود بن يزيد بن قيس النخعى ادرك الزمن وليست له رؤية ابن الزبير عبد الله صحابى مشهور باب من خص بالعلم الخ عبيد الله العيسى مولاهم معروف ابن خربوذ بفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة وضم الموحدة اى الطفيل عامر بن وائلة آخر من مات من الصحابة فى ١١٠، اسحق بن ابراهيم بن راهويه معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائى مات ٢٠٠. قتادة بن دعامة بن قنادة انس بن مالك ^{رضي الله عنه}.

حل اللغات: خرب ككتف وفى بعض الروايات كعنب وهو موضع لا يسكن عسيب ككريم عصا من جريد النخل المجلى انكشف رحل فى البعير لكن اطلق ههنا تجوزا على الحمار فان معاذ كان رديفه صلى الله عليه وسلم على الحمار يتكلموا اى يعتمدوا وامتنعوا عن الاعمال.

(قوله: لا تسألوه لا يجيئ فيه) اى فى جواب السؤال وقوله لا يجيئ بالجزم جواب النهى اى ان لا تسألوه لا يجيئ فى جوابه بمكره لعدم الجواب والسؤال وان سألتهم يخاف اى يجيئ بمكره فاتركوا سؤاله وقيل بالنصب على ان لا زائدة والتقدير خشية ان يجيئ او اصلية والتقدير لئلا يجيئ وقيل بالرفع على الاستيناف قلت فالمعنى لا يجيئ فى الجواب بمكره اذا تركتم السؤال كما لا يخفى ولا يصح بلا اعتبار اذا تركتم السؤال كما لا يخفى (قوله: فيقعوا فى اشد منه) اى من ترك ذلك المختار (قوله: صدقا من قلبه) اى شهادة صدق فى اعتقاده اى يكون معتقدا ان هذه الشهادة شهادة صدق لا انه يشهد لغرض مع انها شهادة كذب كالمنافقين والشهادة فعل اللسان وفعل القلب لا يسمى شهادة فجعل من قلبه متعلقا يشهد على معنى انه يشهد بالقلب غير ظاهر نعم يمكن جعله متعلقا به على معنى شهادة ناشئة من مواطاة قلبه لكن لا يبقى حينئذ لقوله صدقا كثير فائدة (قوله: حرمه الله على النار) اى حرم دوام تعذيبه على النار وقيل كان قبل نزول الفرائض وفيه نظر لانه مع

يَتَكَلَّمُوا^(١) [يَتَكَلَّمُوا] وَ أَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا. [انظر: ١٢٩]

عن النكول وهو الامتناع
اي مخالفة التام (ع)

١٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ ذَكَرَ لِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: مَنْ لَقِيَ

اللَّهُ^٣ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. قَالَ: أَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ لَا إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا. [راجع: ١٢٨]

(٥٠) بَابُ: الْحَيَاءُ فِي الْعِلْمِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَا يَتَعَلَّمُ الْعِلْمَ مُسْتَحْيٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ نِعَمَ النِّسَاءِ الْأَنْصَارِ لَمْ يَمْنَعُهُنَّ الْحَيَاءُ أَنْ يَتَفَقَّهْنَ فِي الدِّينِ.

١٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ

سَلَمَةَ قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا

اِحْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَغَطَّتْ^٥ أُمُّ سَلَمَةَ تَعْنِي وَجْهَهَا وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ نَعَمْ

تَرَبَّتْ يَمِينُكَ فِيمَ يَشُبُّهَا وَلَدُهَا. [انظر: ٢٨٢-٣٣٢٨-٦٠٩١-٦١٢١]

١٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ

شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَهِيَ مَثَلُ الْمُسْلِمِ حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟ فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبَادِيَةِ [الْبَوَادِي] وَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، قَالَ

عَبْدُ اللَّهِ فَاسْتَحْيَيْتُ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَحَدَّثْتُ أَبِي يَمًا وَقَعَ فِي نَفْسِي

فَقَالَ لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٣١]

(٥١) بَابُ مَنْ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ

١٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي

طَالِبٍ ﷺ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَدَّاءَ فَأَمَرْتُ الْمُقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ فِيهِ [مِنْهُ] الْوُضُوءُ. [انظر: ١٧٨-٢٦٩]

١ قوله: عند موته تأمنا أي تخرجنا من الوقوع في الآثم و إنما خشى معاذ من الآثم المرتب على كتمان العلم كانه فهم من منعه ﷺ ان يخبر بها اخبارا عاما فاخذ أولا

بعموم هذا المنع فلم يخبر بها احدا ثم ظهر له ان المنع انما هو من الاخبار عمومًا فبادر قبل موته فاخبر خاصا من الناس فجمع بين الحكيمين. (فتح)

٢ قوله: ذكر لي ظاهره ان يكون تعليقا قال العيني هذا ليس بتعليق اصلا والذكر له معلوم غير انه ابهم الذاكر عند روايته وليس ذلك قادحا في رواية الصحابي.

٣ قوله: فان قلت ان ظاهر هذا يقتضي عدم دخول جميع من شهد الشهادتين النار لما فيه من التعميم والتأكيد وهو مصادم للدلالة القطعية الدالة على دخول طائفة

من عصاة الموحدين النار ثم يخرجون بالشفاعة اجيب بان هذا مقيد بمن يأتي بالشهادة تأثبا ثم يموت على ذلك او ان المراد هنا من التحريم تحريم الخلود لا اصل

الدخول او انه خرج مخرج الغالب اذ الغالب ان الموحدين يعمل بالطاعات ويجتنب المعاصي او من قال ذلك مؤدبا حقة وفرضه او المراد تحريم النار على اللسان

الناطق لتحريم مواضع السجود (قسطلاني)

٤ قوله: بنت ام سلمة ابوها عبد الله بن عبد الاسد ونسبت لأهها ام المؤمنين ام سلمة بيانا لشرفها لانها ربيته صلى الله عليه وسلم.

٥ قوله: فغطت قالت زينب فغطت ام سلمة او قالت ام سلمة على سبيل الالتفات من باب التجريد كانها جردت من نفسها شخصا فاسندت اليه التغطية اذ

الاصل فغطيت. (قس)

٦ قوله: لان تكون قُلْتَهَا فان قلت لم قال قُلْتَهَا بلفظ الماضي مع قوله تكون بلفظ المضارع وكان حقه ان يقول لان كنت قلت واجيب بان المعنى لان تكون في الحال

موصوفا بهذا القول الصادر في الماضي. (قس)

(١) اي يمتنعوا عن العمل اعتمادا على الكلمة. (ع)

أسماء الرجال: مسدد بن مسرهد معتمر بن سليمان بن الطرخان البصري نزيل بن تميم مات ١٨٧ انس المذكور ايضا باب الحياء في العلم الخ قال مجاهد التابعي

الكبير مما وصله أبو نعيم في الحلية من طريق علي بن المديني عن ابن عينية عن منثور عنه باسناد صحيح على شرط المؤلف محمد بن سلام هو البيهقي أبو

معاوية محمد بن خازم التيمي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ام سلمة بنت ابي امية زوج النبي ﷺ ام سليم بنت ملحان الانصارية اسمعيل بن ابي اويس بن

اخت امام دار الهجرة مالك الامام عبد الله بن دينار باب من استحي الخ.

حل اللغات: تربت يمينك هي من الالفاظ التي يطلق ولا يراد ظاهر معناها.

كونه خلاف الواقع لان صحبة معاذ في المدينة وفرضية الضلوة بمكة لا يصح حينئذ قوله اذا يتكلموا الا ان يقال يتكلموا بعد شروع الاعمال وقيل غير ذلك من

التاويلات لكن جميع ما ذكروا من التاويلات يقتضي ان خوف الاتكال انما هو بالنظر الى هذا اللفظ لا بالنظر الى المراد حتى لو ذكر المراد بلفظ واف بالمقصود لما

كان هناك خوف اتكال اصلا وهذا كما ترى وحقيقة الامر الى الله تعالى (قوله: عند موته تأمنا) لا ينافية للنهي لجواز انه علم ان النهي عن كتمان العلم كان بعد

ذلك فراه منسوخا به وكون الخاص يخص العام سواء كان متقدما او متأخرا مذهب بعض الاصوليين فيجوز ان معاذ لا يرى ذلك بل يرى ان المتأخر منهما

ناسخ للمتقدم كما هو مذهب اصحابنا الحنفية وعلى هذا يمكن ان يكون التأخير الى الموت للتردد فيما بين التخصيص والنسخ اولعدم الكتمان قبل ذلك

(قوله: باب الحياء في العلم) اي لا ينبغي ومثله لا يسمى حياء شرعا بل ضعفا فلا بنا في الحياء من الايمان ويفهم ان الحياء في العلم لا ينبغي من حديث ابن

عمر بسبب قول عمر.

(٥٢) بَابُ ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ

١٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهَلَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْخَلْفَةِ^١ وَيَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَيَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَيَهَلُّ [مهمل] أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمَ^٢ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ لَمْ أَفْقَهْ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [انظر: ١٥٢٢-١٥٢٥-١٥٢٧-١٥٢٨] ^{بضم الجيم وسكون الحاء المهملة من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية}

(٥٣) بَابُ مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرٍ [أَكْثَر] مِمَّا سَأَلَهُ

١٣٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ فَقَالَ لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرُنْسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرُسُ أَوْ الزَّعْفَرَانُ فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ^٣ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ . [انظر: ٣٦٦-١٥٤٢-١٨٣٨-١٨٤٢-٥٧٩٤-٥٨٠٣-٥٨٠٥-٥٨٠٦-٥٨٤٧-٥٨٥٢]

٤- كِتَابُ الْوُضُوءِ [يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ كِتَابُ الْوُضُوءِ]

يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

(١) بَابُ: فِي الْوُضُوءِ

مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: [بَابُ: مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَبَيَّنَّ^(١) النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ فَرْضَ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً وَتَوَضُّأً أَيْضًا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا ثَلَاثًا وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثٍ وَكَرِهَ أَهْلُ الْعِلْمِ الْإِسْرَافَ فِيهِ وَأَنْ يُجَاوِزُوا فِعْلَ النَّبِيِّ ﷺ . ^{هكذا وقع في النسخ الصحيحة وهي رواية الاصل (ع) عطف تفسري للإسراف (ك)}

(٢) بَابُ: لَا تَقْبَلُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُورٍ

١٣٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ

١ قوله: ذي الخليفة. بضم المهملة وفتح اللام على ستة اميال من المدينة في طريق مكة وقيل على اربعة اميال والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة موضع بين مكة والمدينة واسمها مهيعة وهي على ثلث مراحل من مكة او اكثر وقرن بفتح القاف والسكون وهو جبل مدورالمس ومنه الى مكة اثنان واربعون ميلا يللمم بفتح التحتية وفتح اللامين جبل من جبال تهامة على مرحلتين من مكة يصرف ان اريد به الجبل ولا يصرف ان اريد البقعة بخلاف قرن فانه على ارادة البقعة يجوز صرفه لاجل سكون وسطه. (ع ملتقطا)

٢ قوله: البرنس. بضم الموحدة وسكون وضم النون وهو ثوب راسه منه ملتزق به قيل قلنسوة طويلة. (ع)

٣ قوله: فليلبس الخفين. على صيغة الامر مع اللام وكذا وليقطعهما لعله هذا زيادة من سوال السائل وفيه بيان لحالة الاضطراب وهو موضع الترجمة وقال الكرمانى اعلم انه سئل عما يجوز لبسه فاجاب بما لا يجوز لبسه ليبدل بطريق المفهوم على ما يجوز لانه اخصر. (خير جارى)

٤ قوله: وبين الخ. تعليق منه ومقصوده ان المفهوم من الكريمة وهو الغسل مرة مرة ولا تفيد التكرار فاشار ان الزيادة عليها مندوب لان فعل الرسول يدل على الندب غالبا كذا في العينى والخير الجارى. (ه)

(١) هذا حديث في الباب ولو تعليقا وكذا قوله وتوضأ. (ك ع)

اسماء الرجال: باب ذكر العلم والفتيا في المسجد قتيبة بن سعيد أبو رجاء الليث امام المصريين نافع بن سرجس المتوفى ١١٧ باب من اجاب السائل آدم بن ابي اياس ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن المدنى نافع مولى ابن عمر بن الخطاب ابن عمر عبد الله ﷺ سالم هو ابن عبد الله. كتاب الوضوء باب ما جاء في قول الله تعالى قال أبو عبد الله البخارى باب لا تقبل صلوة بغير طهور عبد الرزاق بن همام معمر بن راشد لعل الصواب همام بتشديد الميم الاول وضم الميم الثانى وفتح النون وتشديد الموحدة.

حل اللغات: نهل من الاهلال وهو رفع الصوت بالتلبية ذي الخليفة بضم الحاء وفتح اللام موضع على ستة اميال من مدينة في طريق مكة جحفة بضم الجيم وسكون الحاء موضع على ثلاث مراحل من مكة قرن جبل مدورالمس منه الى مكة اثنان واربعون ميلا يللمم جبل على مرحلتين من مكة برنس بضم الموحدة وسكون المهملة وضم النون هو ثوب راسه منه ورس نبت اصفر تصعب به الثياب.

(قوله: من اجاب السائل باكثر الخ) والجواب في الحديث وقع باكثر من حيث ان السؤال كان عما يلبس المحرم والجواب جاء ببيان ما لم يلبس صريحا وما يلبس ضمنا وقيل السؤال كان حال الاختيار وجاء الجواب ببيان بعض حال الاضطراب ايضا وهو فان لم يجد النعلين الخ(كتاب الوضوء)(قوله باب ما جاء في قول الله الخ) قد بين ان الامر فيه للمرة لا للتكرار بما ذكر من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: لا تقبل صلوة من احدث الخ) قيل ينبغى جعل الغاية للصلوة لا للقبول فالمعنى ما صلى الحدث الى الوضوء لا يقبل لا ما صلى فلا يقبل الى الوضوء ويقبل بعد الوضوء لان الصلوة حالة الحدث لا تقبل لا قبل الوضوء ولا بعده.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقْبَلُ صَلَوةٌ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتَوَضَّأَ. قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَةِ مَوْتٍ مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ فُسَاءٌ أَوْ ضُرَاطٌ. [انظر: ٦٩٥٤]

(٣) بَابُ: فَضْلُ الْوُضُوءِ وَالْغُرَّةِ الْمُحَجَّلُونَ [وَعَرَّ الْمُحَجَّلِينَ]

[وَفَضْلُ الْغُرَّةِ الْمُحَجَّلِينَ] مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ

١٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ نَعِيمِ الْمُجَمِّرِ (١) قَالَ رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ فَتَوَضَّأَ [يَوْمًا] قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ أُمَّتِي يَدْعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَارِ الْوُضُوءِ فَمَنْ اسْتَطَاعَ [فَمَنْ يَسْتَطِيعُ] مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ.

(٤) بَابُ لَا يَتَوَضَّأُ [لَا يَنْصَرِفُ] مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَيْقِنَ

١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ شَكَّى (٢) [شَكَّى] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلُ الَّذِي يُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: لَا يَنْفَتِلْ أَوْ لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا. [انظر: ١٧٧- ٢٠٥٦]

(٥) بَابُ التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ

١٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ (٢) ثُمَّ صَلَّى وَرُبَّمَا قَالَ اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى ح ثُمَّ حَدَّثَنَا بِهِ سُفْيَانُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَتَّعِدُ عِنْدَ خَالَتِي مِمْمُونَةَ لَيْلَةً فَقَامَ [فَنَامَ] النَّبِيُّ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ فَلَمَّا كَانَ فِي [مِنْ] بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ مِنْ شَنْ مَعْلَقٍ وَضُوءٌ خَفِيفًا يُخَفِّفُهُ عَمْرُو وَيُقَلِّلُهُ وَقَامَ يُصَلِّي فَتَوَضَّأَتْ نَحْوًا مِمَّا تَوَضَّأَ ثُمَّ جِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ عَنْ شِمَالِهِ فَحَوَّلَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ صَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ الْمُنَادِي [الْمُؤَذِّنُ] فَادَّيْنَهُ [يُؤَدِّنُهُ] [فَنَادَاهُ] بِالصَّلَاةِ فَقَامَ مَعَهُ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ. قُلْنَا لِعَمْرُو إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾. [الصفات: ١٠٢] [راجع: ١١٧]

بالتصغير فيهما

- ١ قوله: من حضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو بلد باليمن وقبيلة أيضا وفساء بضم الفاء وبالمد وضراط بضم المعجمة آخره مهملة وهما ريحان خارجتان من الدبر الأولى بدون الصوت والثانية معه والاكْتِفَاءُ بهما نظرا إلى الأعم الأغلب أو اكْتِفَاءُ بالأخف عن الإغْلَظ. (خير جاري)
- ٢ قوله: والغر. بضم المعجمة وتشديد الراء جمع اغراى ذو غرة بالضم وهى بياض فى جهة الفرس والتحجيل بياض فى اليدين والرجلين. (خير جاري)
- ٣ قوله: انه شكى. من شكوت فلانا إذا أخبر عنه بسوء فعله الشاكى عم عباد والرجل بالنصب مفعوله وانكره النوى وغلط وشكى بلفظ المجھول والرجل نائب عن الفاعل والشاكى غير معلوم وقال الكرمانى الرجل فاعل شكى وهو أيضا غلط لا يخفى. (من العينية)
- ٤ قوله: يخففه ويقلله. أى يصفه بالتخفيف والتقليل وقال ابن المنير يخففه أى لا يكثر الدلك ويقلله أى لا يزيد على مرة مرة. (فتح)
- ٥ قوله: رؤيا الانبياء. وحى قال الخطاىي وانما منع قلبه النوم ليعبى الوحى الذى يأتبه فى منامه. (ف)
- ٦ قوله: ثم قرأ. وجه الاستدلال بما تلاه من جهة ان الرؤيا لولم تكن وحيا لما جاز لإبراهيم عليه السلام الاقدام على ذبح ولده لانه محرم. (عينية)
- (١) بلفظ الفاعل من الاجمار وفى بعضها من التجمير. (ح. ع)
- (٢) النفخ. صوت النائم من خيشومه يقال له الغطيط. (خ)

أسماء الرجال: باب فضل الوضوء يحيى المصرى الليث بن سعد المصرى خالد هو ابن يزيد الاسكندراني البربرى الاصل المصرى التابعى المتوفى ١٣٩ سعيد الليثى مولا هم المصرى المتوفى ١٣٥ نعيم بن عبد الله المدنى العدوى باب لا يتوضأ من الشك على المدنى سفيان بن عينة الزهرى محمد بن مسلم عباد بن تميم بن زيد الانصارى المدنى عمه عبد الله ابن زيد بن عاصم الانصارى المازنى قتل فى آخر ٦٣ له فى البخارى تسعة احاديث باب التخفيف فى الوضوء على المدنى سفيان بن عينة عمرو بن دينار كريب بن أبى مسلم القرشى مولى عبد الله بن عباس المكنى بابى رشدين المتوفى ٩٨ ابن عباس رضى الله تعالى عنهما.

(قوله: والغر المحجلون) أى فيه الغراى فى هذا الباب ذكرهم او فى بيان الفضل ذكرهم (قوله: باب لا يتوضأ من الشك أى لا يلزمه الوضوء لا انه لا ينبغي له ان يتوضأ نعم اذا كان فى الصلوة فلا ينبغي له افساد الصلوة كما هو مقتضى الحديث (قوله: حتى يسمع صوتا الخ) كناية عن التيقن اعم من ان يكون بسماع صوت او وجدان ريح او يكون بشيء آخر وغلبة الظن عند بعض العلماء فى حكم التيقن فى ان الشك لا عبرة به واليه تشير ترجمة المصنف (قوله: يقول رؤيا الانبياء الخ) أى ولا تكون الرؤيا وحيا الا اذا كان قلبه يقظان.

(٦) بَابُ (١) اسْبَاغِ الْوُضُوءِ

هو الاتمام والاتساع

وَقَدْ قَالَ ابْنُ عُمَرَ اسْبَاغُ الْوُضُوءِ الْإِنْقَاءُ.

تفسير الشيء بلازمه اذ الاتمام يستلزم الانقضاء

١٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ

يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ (٢) نَزَلَ فَبَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ الصَّلَاةُ ٣ يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَقَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ (٣) فَرَكِبَ فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَحَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ

كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرُهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. [انظر: ١٦٦٨-١٦٦٩-١٦٧٢]

كانهم فعلوا ذلك خشية التشويش لقيامها

(٧) بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

١٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ أَنَا [ثَنَا] أَبُو سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَنَا ابْنُ يَلَالٍ يَعْنِي سُلَيْمَانَ

(البغدادى) (قس)

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ أَخَذَ [فَأَخَذَ] غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ

أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى فَغَسَلَ بِهَا [بِهَا] وَجْهَهُ ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى

ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَغَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ أَخَذَ غُرْفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَشَّ عَلَى رِجْلَيْهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا ثُمَّ أَخَذَ

غُرْفَةً أُخْرَى [فَغَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ يَعْنِي الْيُسْرَى] فَغَسَلَ بِهَا يَعْنِي رِجْلَهُ الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَتَوَضَّأُ.

بى عند ارادته

(٨) بَابُ التَّسْمِيَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَعِنْدَ الْوَقَاعِ

خصه للاهتمام لانه مما أمر فيه بالصمت

١٤٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَبْلُغُ ٥

١ قوله: اسباغ الوضوء الاسباغ على ثلاثة انواع فرض وهو استيعاب المحل مرة مرة وسنة وهو الغسل ثلثا ثلثا ومستحب وهو الاطالة اى الزيادة على اعضاء الوضوء . (مولانا محمد اسحق)

٢ قوله: الانقاء. وهو من تفسير الشيء بلازمه اذ الاتمام يستلزم الانقاء عادة وكان ابن عمر يغسل رجله في الوضوء سبع مرات كما رواه ابن المنذر بسند صحيح وانما بالغ فيهما دون غيرهما لكونهما محلا للاوساخ غالبا لاعتيادهم المشى حفاة واستشكل بما تقدم من ان الزيادة على الثلاث ظلم وتعذ واجيب بانه فيمن لم ير الثلاث سنة اما إذا رآها وزاد على انه من باب الوضوء على الوضوء يكون نورا على نور . (قس)

٣ قوله: فقلت الصلوة. بالنصب على الاغراء أو بتقدير أتريد أتريد او اتصلى الصلوة . (قسطلاني)

٤ قوله: غرفة. واحدة بالفتح بمعنى المصدر وبالضم الكف ملأ وهو المضبوط فى بعض النسخ الحاضرة . (خ)

٥ قوله: يبلغ به. اى يصل ابن عباس رضى الله عنهما بالحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كلام كريب وغرضه انه ليس موقوفا على ابن عباس بل هو

مسند الى الرسول ﷺ لكنه يحتمل ان يكون بالواسطة بان سمعه من صحابى سمعه من الرسول وان يكون بدونهما ولما لم يكن قاطعا باحدهما أو لم يرد بيانه ذكره بهذه العبارة . (كرمانى وعمدة القارى)

(١) وموضع الترجمة من الحديث قوله فاسبغ الوضوء . (ع)

(٢) بكسر المعجمة وسكون المهملة.

(٣) يعنى موضع هذه الصلوة المزدلفة وهى امامك . (ك)

أسماء الرجال: باب اسباغ الوضوء قال ابن عمر مما وصله عبد الرزاق فى مصنفه بسند صحيح عبد الله القعنبي مالك امام دار الهجرة موسى بن عقبة بن أبى عياش المدنى المتوفى ١٤١ كريب المذكور أنفا أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي المدنى المتوفى ٥٤ له فى البخارى سبعة عشر حديثا باب غسل الوجه باليدين محمد بن عبد الرحيم بن أبى زهير البغدادى المعروف بصاعقة لسرعة حفظه وشدة ضبطه مات ٢٥٥هـ ابن بلال هو سليمان التيمى مولاهم أبو محمد بن زيد بن اسلم العدوى مولى عمر عطاء بن يسار الهلالى أبو محمد المدنى مولى ميمونة باب التسمية على كل حال على بن عبد الله بن جعفر المدنى جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الكوفى منصور هو ابن المعتز الكوفى سالم بن أبى الجعد رافع الاشجعى الكوفى كريب هو مولى ابن عباس.

حل اللغات: المزدلفة اسم موضع اناخ من الاناخة مأخوذ من نخ ونخ وهو اسم صوت يقولونه عند اقعاد البعير ومعنى الاناخة اقعاد البعير، غرفة بالضم ملأ الكف وهو المروى ههنا، استنشق الاستنشاق ادخال الماء فى الانف الوقاع الجامعة.

(قوله: اسباغ الوضوء الانقاء) اى لا الا كثار من الماء (قوله: توضع فغسل وجهه) الفاء للتفصيل وقوله واخذ غرفة الخ بيان لكيفية غسل الوجه اما لانه حمل الوجه فى قوله فغسل وجهه على ما يشمل ما فيه او لان البداءة بمتعلقات الشيء تسمى كيفية لغسله وان كانت تلك المتعلقات خارجة عند (قوله: فرش على رجله اليمنى حتى غسلها) فى القاموس الرش نقض الماء وفى النهاية ابتلاها وذلك لان الغسل يلزم فيه سيلان الماء والقطرات الصغار لا تسيل عن مواضعها فكيف جعل حتى غسلها غاية للرش ويوجب بمنع ان يكون المعتبر فى الرش صغر القطرات بحيث لا تسيل بل اعم وله سلم فيجوز استعمال اسم الرش فيما اذا كانت القطرات سائلة ولو تجوزا فاريد ههنا ذلك بقرينة جعل الغسل غاية ولو سلم فيجوز ان يحصل الغسل بالرش ويترتب عليه بسبب تعدد مرات الرش وتكرره على كل بقعة من القدم فلا اشكال فى حصول غسل الرجل بالرش عليها والى الجواب الاول يميل كلام الكرمانى والى الثانى كلام العينى والى الثالث كلام ابن حجر رحمهم الله تعالى بل كلام ابن حجر يحتمل الاجوبة الثلاثة.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَقَضَى بَيْنَهُمَا [بَيْنَهُمَا] وَلَمْ يَضُرَّهُ ١. [انظر: ٣٢٧١-٣٢٨٣-٥١٦٥-٦٣٨٨-٧٣٩٦]

(٩) بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ

ممدودا وهو موضع قضاء الحاجة (ع)

١٤٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ تَابِعَهُ ابْنُ عَرَبَةَ عَنْ شُعْبَةَ وَقَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ إِذَا أَتَى الْخَلَاءَ وَقَالَ مُوسَى عَنْ حَمَّادٍ إِذَا دَخَلَ وَقَالَ سَعِيدُ [هُوَ] بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ. [انظر: ٦٣٢٢]

اختلف فيه الفاظ والمعنى مقارب

(١٠) بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ

هذه رواية الكشميهني وهو غلط ولعله ابن أبي يزيد

المكي (ق)

يستعمله المتوضي بعد خروجه منها

١٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ [ابن أبي زائدة] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ فَوَضَعَتْ لَهُ وَضُوءًا قَالَ مَنْ وَضَعُ هَذَا؟ فَأَخْبَرَ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». [راجع: ٧٥]

إشارة إلى تحسين فعله وقد صار بهذا الدعاء جبر الأمة

يفتح الواو ماء الوضوء

(١١) بَابُ: لَا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ بِغَائِطٍ [لِغَائِطٍ] أَوْ بَوْلٍ إِلَّا عِنْدَ الْبِنَاءِ جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِ [غَيْرِهِ]

١٤٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ قَالَ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يُوَلِّهَا ظَهْرَهُ شَرَّفُوا أَوْ غَرَّبُوا. [انظر: ٣٩٤]

هذا تأكيد لما قبله وكانت قبلة المخاطبين بين الشرق والغرب

(١٢) بَابُ مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لَبَتَيْنِ

١٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَالِكُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَمِّهِ وَأَسِيعِ بْنِ النُّس (ق)

قبله رواية

تفتح المهملة وتشديد الموحدة

١ قوله: لم يضره. أي لم يضر الشيطان الولد يعني لا يكون عليه سلطان ببركة اسمه عز وجل بل يكون من الذين قال تعالى في حقهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ويحتمل ان يؤخذ خاصاً بالنسبة الى الضرر البدني بمعنى ان الشيطان لا يتخطيه ولا يداخله بما يضر عقله أو بدنه وهو الأقرب ومناسبة الحديث لاحد شقّي الترجمة وهو قوله عند الوقاع وليس للشقي الآخر وهو قوله على كل حال ولكن لما كان حال الوقاع ابعد حال من ذكر الله ومع ذلك تسن التسمية فيه ففي سائر الاحوال بالطريق الاولى فلذلك اوردته البخاري في هذا الباب للتنبيه على مشروعية التسمية عند الوضوء. (عني)

٢ قوله: الا عند البناء. قال الاسماعيلى ليس في حديث الباب دلالة على الاستثناء الذى ذكره الا ان يراد بالغائط معناه اللغوى لا العرفى قلت ليس كذلك لانهم لما استعملوه للخارج وغلب هذا المعنى على المعنى الاصلى صار حقيقة عرفية غلبت على الحقيقة اللغوية فهجرت حقيقة اللغوية فكيف تراء بعد ذلك وايضا أبو ايوب راوى الحديث فهم منه غير ما ذكره البخارى كما في حديث مالك قال أبو ايوب رضى الله عنه فقدمننا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل البيت فنخرف ونستغفر الله عز وجل وللنساءى عنه انه قال والله ما ادرى كيف اصنع بهذه الكرايس وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم الحديث. ملتقط من العيني.

٣ قوله: من تبرز. اصل التبرز الخروج الى البراز للحاجة والبراز يفتح الموحدة اسم للفضاء الواسع من الارض وكنوا به عن حاجة الانسان. (ع) أسماء الرجال: باب ما يقول عند الخلاء آدم هو ابن أبى اياس العسقلانى شعبة هو ابن الحجاج بن الورد أبو بسطام العنكى عبد العزيز ابن صهيب البنانى تابعه اى تابع آدم محمد ابن عرعة عن شعبة المذكور وقال غندر لقب محمد بن جعفر البصرى وصله البزار وقال موسى بن اسمعيل التبوذكى مما وصله البيهقى حماد بن سلمة بن دينار الربعى وكان من الابدال تزوج سبعين امرأة فلم يولد له لان البذل لا يولد له مات ١٦٧ ذكره القسطلانى وقال سعيد بن زيد اى ابن درهم الجهضمى البصرى مما وصله المؤلف فى الادب المفرد عبد العزيز هو ابن صهيب المذكور باب وضع الماء عند الخلاء عبد الله ابن محمد المسندى الجعفى هاشم ابن القاسم أبو النظر التميمى ورقاء مع المد ابن عمر الشكرى الكوفى باب لا يستقبل القبلة آدم هو ابن أبى اياس ابن أبى ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب الزهرى محمد بن مسلم باب من تبرز اى تغوط عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى يحيى بن سعيد الانصارى. حل اللغات: الخلاء بالموضع قضاء حاجة البراز وضوء بفتح الواو ماء الوضوء وبالضم استعمال الماء على الوجه المخصوص المعروف لبنتين بفتح اللام وكسر الموحدة وقد تسكن وهى ما تصنع من الطين للبناء قبل ان يوقد عليه النار.

(قوله: باب لا يستقبل القبلة ببول ولا غائط الا عند البناء) قال الاسماعيلى ليس في حديث الباب دلالة على الاستثناء المذكور اجيب بان الغائط لغة اسم للمكان المظلم من الارض فى الفضاء ثم اشتهر فى نفس الخارج من الانسان فيحمل الغائط فى الحديث على معناه اللغوى لكونه الحقيقة والحقيقة متقدمة على المجاز وعند الحمل على حقيقة اللغوية يصير النهى فى الحديث مخصوصاً بالفضاء ويؤيد هذا الحمل انه يحصل. به التوفيق بينه وبين حديث ابن عمر قلت لكن اطلاقه على الخارج من الانسان صار حقيقة عرفية والحقيقة العرفية متقدمة على الحقيقة اللغوية لكونها مجازاً عرفياً والعبرة للعرف لا للغة فالوجه ان يقال ان القرائن صارفة فى الحديث عن حمل الغائط على حقيقة العرفية فوجب الحمل على حقيقة اللغوية وبيان القرائن ان استعمال الاتيان بالنظر الى ما يخرج من الانسان غير مستحسن اذ لا يقال اتى البول او العذرة بخلاف استعمال الاتيان بالنظر الى المكان فانه كثير شائع وايضاً ان النهى عن الاستقبال والاستدبار والامر بالتشريق والتغريب اما يحسن توجههما حين حضور الانسان ذلك المكان قبيل اخراجه ذلك الخارج لا حين مباشرته بالاخراج فينبغى حمل الغائط على المكان لا على الخارج من الانسان فاذا لم يصح حمل الغائط على معناه العرفى ينبغى ان يحمل على معناه اللغوى. لا على مطلق المكان المعد لذلك الخارج لانه مجاز لغة وعرفاً ولان النهى عن جهتين والتخير بين الجهتين الآخرين عند اتيان الغائط اما يحسنان فى الفضاء لا فى البيوت فان الانسان فى الفضاء متمكن عند اتيان الغائط من الجهات الاربع فيمكن ان ينهى عن بعضها ويخير بين بعضها واما فى البيوت فلا يتمكن عادة عند اتيان الغائط من الجهات الاربع بل يتمكن منها عند بناء الكيف واما بعد البناء عند اتيان الغائط فهو يصير تابعاً لكيفية البناء واما القول بان هذا الحديث عام مخصوص بحديث ابن عمر فبعيد لان هذا قول خوطب به الناس فلا

ابن حبان عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول إن ناساً يقولون إذا قعدت على حاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس فقال عبد الله بن عمر لقد ارتقيت يوماً على ظهر بيت لنا فرأيت رسول الله ﷺ على لبنتين^١ مستقبلاً بيت المقدس لحاجته وقال لعلك^٢ من الذين يصلون على أوراكنهم فقلت^٣ لا أدري والله قال مالك يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الأرض يسجد وهو لصيق بالأرض. [انظر: ١٤٧-١٤٩-٣١٠٢]

يفتح الباء القضاء الواسع

(١٣) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبَرَازِ

يكفى به عن قضاء الحاجة

١٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِعِ وَهِيَ [وَهُوَ] صَعِيدٌ أَفِيحٌ. وَكَانَ [فَكَانَ] عُمَرُ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ احْجُبْ نِسَاءَكَ فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ. فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَنَادَاهَا عُمَرُ أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ حِرْصًا عَلَيَّ أَنْ يُنْزَلَ الْحِجَابُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْحِجَابَ [فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى آيَةَ الْحِجَابِ]. [انظر: ١٤٧-١٤٩-٤٧٩٥-٥٢٣٧-٦٢٤٠]

١٤٧- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا قَالَ ثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «قَدْ أُذِنَ^٤ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ فِي حَاجَتِكُنَّ» قَالَ هِشَامٌ يَعْنِي الْبَرَازَ. [راجع: ١٤٦]

(١٤) بَابُ التَّبَرُّزِ فِي الْبُيُوتِ

١٤٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ [عَمِّهِ] عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ ارْتَقَيْتُ عَنْ [فَوْقَ] ظَهْرِ بَيْتِ حَفْصَةَ لِبَعْضِ حَاجَتِي فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدِيرَ الْقِبْلَةِ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ. [راجع: ١٤٥]

١٤٩- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَنَا [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ أَنَّ عَمَّهُ وَاسِعَ بْنَ حَبَّانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ: لَقَدْ ظَهَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِنَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لِبْنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ. [راجع: ١٤٥]

(١٥) بَابُ الْأِسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ

١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي مُعَاذٍ وَاسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَجْمَعُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ يَعْنِي يَسْتَنْجِي بِهِ. [انظر: ١٥١-١٥٢-٢١٧-٥٠٠]

أي مطهرة

أي مظهره

هي إناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها (ع)

أجنته (قس)

١ قوله: على لبنتين. اللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وتسكن ما تصنع من الطين للبناء قبل ان يوقد عليه النار.

٢ قوله: لعلك الخطاب لواسع. أي لعلك من الذين لا يعرفون السنة إذ لو عرفت السنة لعرفت جواز استقبال بيت المقدس ولما التفت إلى قولهم وإنما كنى عن الجاهلين بالسنة بالذين يصلون على أوراكنهم لأن السنة في السجود أن لا يلصق الرجل بالأرض. (ع)

٣ قوله: فقلت لا أدري أي قال واسع لا أدري أنا منهم أم لا أو لا أدري السنة في استقبال بيت المقدس. (عيني)

٤ قوله: قد اذن فائدة هذا الباب انه يجوز للنساء التصرف في ما هن الحاجة اليه لأن الله تعالى اذن للخروج إلى البراز بعد نزول الحجاب. (كرمانى)

أسماء الرجال: باب خروج النساء إلى البراز يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقال هو ابن خالد الأيلى ابن شهاب هو الزهرى عروة بن الزبير بن العوام زكريا بن صالح اللؤلؤى البلخى أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفى هشام عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام لإبراهيم بن المنذر القرشى الحرانى انس بن عياض أبو ضمرة الليثى عبيد الله بالتصغير ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة واسع بن حبان عم محمد بن يحيى المذكور عبد الله بن عمر بن الخطاب يعقوب بن إبراهيم بن يوسف الدورقى يزيد المتوفى ٢٠٦ باب الاستنجاء بالماء شعبة بن الحجاج.

حل اللغات: أوراكنهم جمع الورك على وزن كتف بمعنى سرين، البراز بفتح الباء القضاء الواسع يكفى به عن الحاجة المناصع المواضع التى يتخلى فيها للحاجة الاستنجاء طلب النجوى أى الطهارة هذا فى اللغة وأما فى الاصطلاح فهو إزالة النجاسة الخارجة من السبيلين عنهما اداة صغير من جلد يتخذ للماء ونحوها.

يشمل الخطاب صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك فعل له فيحتمل ان يكون مخصوصا به على انه كان فعلا مستورا عن نظر الأعيان وأما وقع عليه نظر ابن عمر اتفاقا والقول ان مثله يكون لبيان الجواز بعيد جدا فالوجه ان حديث النهى من اصله مخصوص بالقضاء لا يعم البناء اصلا وهو الموافق للقرائن فلعل من فهم عموم الحكم ما فهم من لفظ الحديث انما فهم من ظنه ان علة النهى اكرام القبلة عن المواجهة بالنجاسة ففهم من عموم هذه العلة عموم الحكم.

(١٦) بَابُ مَنْ حَمَلَ مَعَهُ الْمَاءَ لِطَهُورِهِ

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ^٢ وَالطَّهْرُ وَالْوَسَادُ^١ [وَالْوَسَادَةُ؟]

١٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَعَلَامٌ مِنَّا مَعَنَا [مَعَةً] إِذَاؤُهُ مِنْ مَاءٍ . [راجع: ١٥٠]

(١٧) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ^٣ مَعَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ

١٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلَاءَ فَأَحْمِلُ أَنَا وَعَلَامٌ إِذَاؤُهُ مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٌ يَسْتَنْجِي بِالْمَاءِ تَابِعُهُ النَّضْرُ وَشَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ. الْعَنْزَةُ

بالماء المتبرزو المراد به ههنا القضاء (ع)

عَصَا عَلَيْهِ زُجَّ . [راجع: ١٥٠]

هذه الرواية الكريمة

(١٨) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ

١٥٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ ثَنَا هِشَامُ هُوَ الدُّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ] «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَفَّسْ فِي الْإِنَاءِ وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ

لا نه فعل الدواب

وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ» . [انظر: ١٥٤-٥٦٣٠]

بصيغة النهي في الثلاثة وفي بعضها بصيغة النفي (ك)

(١٩) بَابُ: لَا يُمَسِّكُ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ إِذَا بَالَ

لما منع الاستنجاء باليمين منع من الآلة حسماً للمادة (نو)

١٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ «إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَأْخُذَنَّ [فَلَا يَأْخُذُ] ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلَا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ وَلَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ» [راجع: ١٥٣]

(٢٠) بَابُ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ

١٥٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو الْمَكِّيِّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

هو سعيد بن عمرو

١ قوله: قال أبو الدرداء. هو ابن زيد بن قيس صحابي من الانصار اليس فيكم الخطاب لاهل العراق ويدخل فيه علقمة بن قيس قال لهم حين يسألونه مسائل اى لم لا تسألون عبد الله بن مسعود هو بينكم لا تحتاجون مع وجوده الى مثلى . (ع)

٢ قوله: صاحب النعلين. اى صاحب نعلين رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عبد الله بن مسعود كان يلبسهما اياه إذا قام وإذا جلس كان ادخلهما في ذراعيه والظهور بفتح الطاء لا غير قطعاً اذ المراد صاحب الماء الذى يطهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم والوساد بكسر الواو ويروى الوسادة فلعله كان ايضاً يحمل وسادة إذا احتاج اليه واما أبو عمرو فانه يقول كان يعرف بصاحب السواد اى صاحب السر وقال الكرماني ولعل السواد والسوداهما بمعنى واحد كانهما من باب القلب والمقصود منه انه رضى الله عنه صاحب السواد ويحتمل ان يحمل على معنى الخدة لكنه لم يثبت ذلك والله اعلم . (عنى)

٣ قوله: العنزة بفتح المهملة وفتح النون اطول من العصا اقصر من الرمح وفى طرفها زج والزج الحديدية التى فى اسفل الرمح يعنى السنان وفى حملها حكم منها ليصلى اليها فى القضاء ومنها ليقبى بها كيد الاعداء ومنها لاتقاء السبع والمؤذيات ومنها لنش الارض الصلبة عند قضاء الحاجة خشية الرشاش ومنها لتعليق الامتعة بها ومنها للتوكأ عليها . (عنى)

٤ قوله: فلا يتنفس نهى. ويحتمل النفى كما روى وعلى كل تقدير هو نهى ادب لانه إذا فعل ذلك لم يامن ان يبرز ريقه فيخالط الشراب فيعافه الشارب وربما يروح بنكهة المتنفس إذا كانت فاسدة ثم انه يعد من فعل الدواب والسنة ان يشرب الماء فى ثلاثة انفاس كلما شرب نفساً من الاناء لحاه عن فمه ثم عاد مصّاً له غير عب الى ان ياخذ ريقه منه وكذا قوله: فلا يمس ذكره بيمينه النهى فيه تنزيه لها عن مباشرة العضو الذى يكون فيه الاذى والحدث وقوله: ولا يتمسح بيمينه اى لا يستنجى بها النهى فيه للتنزيه عند الجمهور وحمله اهل الظاهر على التحريم . (ع)

أسماء الرجال: باب من حمل معه الماء قال أبو الدرداء عويم بن مالك بن عبد الله بن قيس ويقال عويم بن زيد بن قيس الانصارى المتوفى ٣١ أو ٣٢ يخاطب علقمة بن قيس مما وصله المؤلف فى المناقب باب حمل العنزة محمد بن بشار الملقب به بنادر محمد بن جعفر الملقب بغندر شعبة بن الحجاج تابعه النضر بن شميل وصله النسائي وشاذان لقب الاسود بن عامر مما وصله المؤلف فى الصلوة باب النهى معاذ البصرى الزهراني هشام بن عبد الله يحيى الطائى عبد الله السلمى المتوفى ٩٥ باب لا يمسك محمد بن يوسف الفريابي الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو باب الاستنجاء بالحجارة الخ احمد بن محمد الازرقى جد أبو الوليد.

حل اللغات: العنزة بفتح العين المهملة وفتح النون اطول من العصا واقصر من الرمح وفى طرفها زج اى حديد كحديد الرمح.

(قوله: ولا يتنفس فى الاناء) عطف على مجموع الجملة الشرطية لا على الجزء لان المعطوف على الجزء يتقيد بالشرط وليس الشرط كسائر القيود حتى يقال ان القيد فى المعطوف عليه لا يلزم مراعاته فى المعطوف وهذا كما قالوا فى قوله تعالى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ان جملة يستقدمون معطوفة على تمام الجملة الشرطية لا على الجزء فقط فافهم. (قوله: وكان ابن سيرين يغسل موضع الخاتم) يريد ان دليل وجوب غسل الاعقاب يدل على وجوب الاستيعاب فى كل ما امر بغسله من الاعضاء فكان ابن سيرين بسبب ذلك ياخذ منه وجوب غسل موضع الخاتم ايضاً وبه ظهرت المناسبة وعلم مقصود صاحب الكتاب بهذا النقل.

اَتَّبِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ وَكَانَ [فَكَانَ] لَا يَلْتَفِتُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ ابْغِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضُ بِهَا أَوْ نَحْوَهُ ٢ وَلَا تَأْتِنِي يَعْظُم وَلَا رُوَيْتَ فَاتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ شَيْبَائِي فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ [وَأَعْتَرَضْتُ] عَنْهُ فَلَمَّا قَضَى ٣ أَتْبَعَهُ بِهِنَ .

اعني على الطلب
اي كان النبي اذا مشى لا يلتفت
اي بالاحجار
لانه طعام الجن
[انظر: ٣٨٦٠]

(۲۱) بَابُ : لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ

١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ سَمِعْنَا زُهَيْرَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْغَائِطُ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ وَالتَّمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ. ^{بالصغير} ^{مصر} ^{الارض المبطنة للحاجة} ^{إى رِجس إى نجس (خبر جارئ)} ^{جد إبراهيم} ^{أراد البخارى بهذا الرد على من زعم ان ابا اسحق دلّس هذا الخبر فانه صرح فيه بالتحديث (ع)} ^{عبد الرحمن (بن الأسود عن أبيه).}

(۲۲) بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً

١٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ تَوَصَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً.

(۲۳) بَابُ الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ

١٥٨- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِمْسَى قَالَ ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَعِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَصَّاهُ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ .

(٢٤) بَابُ الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا

١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ دَعَا بِإِنَاءٍ فَأَفْرِغَ عَلَى كَفِّهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ [مَرَاتٍ] فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ^(١) ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ

بضم المهملة وسكون الميم ابن اتيان (ع)
أي صب على يديه (ع)
هي تحريك الماء في الفم

١ قوله: استنفض مجزوم. لانه جواب الامر ويجوز رفعه على الاستيناف من النفض بالنون والفاء والضاد المعجمة وهو ان يهز الشيء ليطير غباره ومعناه ههنا استنظف بها اي انظف بها نفسى من الحدث. (عني)

٢ قوله: أو نحوه. أي أو قال نحو قوله استنفض وذلك نحو قوله استنجى بها كما هو وقع في رواية. (ع)

٣ قوله: فلما قضى. أى الحاجة اتبعه بهمزة القطع بهن أى بالاحجار والضمير المنصوب فى قوله اتبعه يرجع الى القضاء الذى يدل عليه قوله فلما قضى وكنى بذلك عن الاستثناء. (ع)

٤ قوله: قال ليس أبو عبيدة. أى قال أبو اسحق ليس أبو عبيدة ذكره لى ولكن عبد الرحمن بن الاسود هو الذى ذكره لى بدليل قوله: الآتى حدثنى عبد الرحمن كذا فى العينى وفى الكرمانى فان قلت ما الفائدة فى قوله: ليس أبو عبيدة ذكره اذ الاسناد بدون تام قلت غرض أبى اسحق ان يبين انه لا يروى هذا الحديث عن طريق أبى عبيدة كما رواه غيره لان ابا عبيدة لا يسمع من ابيه شيئا فاراد دفع من توهم ذلك فنقل البخارى لفظه بعينه انتهى.

٥ قوله: ولكن عبد الرحمن بن الاسود. اى لست ارويه الآن عن أبى عبيدة وإنما ارويه عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابىه الاسود بن يزيد النخعى الكوفى صاحب ابن مسعود وقد اختلف فيه على أبى اسحق فرواه اسرائيل عنه عن أبى عبيدة عن ابىه واين مغول وغيره عنه عن الاسود عن ابىه عن عبد الله من غير ذكر عبد الرحمن ورواه زكريا بن أبى زائدة عنه عن عبد الرحمن بن يزيد عن الاسود ومعمّر عنه عن علقمة عن عبد الله ويونس بن أبى اسحق عن ابىه عن أبى الاحوص عن عبد الله ومن ثم انتقده الدارقطنى على المؤلف لكنه قال احسنها سياقاً الطريق التى اخرجها البخارى لكن فى النفس منه شيء لكثرة الاختلاف فيه على أبى اسحق (قس مختصراً)

(١) الاستئثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق. (عيني)

أسماء الرجال: باب لا يستنجي بروت أبو نعيم الفضل بن دكين زهير هو ابن معاوية الجعفي المكي الكوفي أمي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن مسعود عبد الله بن مسعود باب الوضوء مرة مرة الخ محمد بن يوسف البيكندي أو الفريابي سفيان بن عيينة أو الثوري زيد بن اسلم التابعي المدني عطاء بن يسار باب الوضوء مرتين مرتين حسين بن عيسى الدامغاني البسطامي يونس بن محمد بن مسلم البغدادي فليح بالتصغير اسمه عبد الملك باب الوضوء ثلثا ثلثا إبراهيم سبط عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عطاء بن يزيد التابعي حمران بن ابان بن خالد . (قس)

حل اللغات: ابغنى امر من الافعال والمعنى اطلب استنفذ مجزوم لانه جواب امر وهو ان يهز الشيء ليطير غباره وههنا استعمل بمعنى استنظف روث هو السرقين اى البراز وكثر استعماله فى براز الحيوانات ركس كرجس وزنا ومعنى مضمض المضمضة تحريك الماء فى الفم استنثر الاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق .

مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [انظر: ١٦٠-١٦٤-١٩٣٤-٦٤٣٣]

١٦٠- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَكِنْ عُرُوَّةُ^٢ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ [قَالَ] فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ لَا حَدَّثَنَّكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةُ مَا حَدَّثْتُكُمْوه^٣ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا قَالَ عُرُوَّةُ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا﴾ [البقرة: ١٠٩]. [انظر: ١٥٩]

(٢٥) بَابُ الْإِسْتِنْشَارِ فِي الْوُضُوءِ

ذَكَرَهُ عُثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَبْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
١٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِرْ وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ. (١) [انظر: ١٦٢]

(٢٦) بَابُ الْإِسْتِجْمَارِ وَتَرًا

١٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْثُرْ^٥ [لِيَنْثُرْ] وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ وَإِذَا اسْتَيْقِظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوءِهِ [فِي الْإِنَاءِ] فَإِنْ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ. [راجع: ١٦١]

(٢٧) بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الْقَدَمَيْنِ [بَابُ غَسْلِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى الرَّجْلَيْنِ]

١٦٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ سَمِعْنَا أَبَا عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ تَخَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنَّا فِي سَفَرِنَاهَا [فَأَذَرْنَا وَقَدْ أَرَهَقْنَا] [أَرَهَقْنَا] الْعَصْرَ فَجَعَلْنَا نَتَوَضَّأُ وَنَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ [صَوْتٍ] وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ^٧ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. [راجع: ٦٠]

١ قوله: لا يحدث فيهما نفسه. أي بشيء من الدنيا كما في الترمذي فلا يضر حديث الآخرة أو في معاني القرآن كما في الجمع وفي فتح الباري المراد به ما يسترسل النفس معه ويمكن المرء قطعه وإماما هجم من الخطرات والوساوس ويتعذر دفعه فذلك معفو عنه ونقل القاضي عياض عن بعضهم بأن المراد من لم يحصل له حديث النفس أصلا ورأسا ويشهد له ما أخرجه ابن المبارك في الزهد بلفظ لم يسر فيهما ورده النووي فقال والصواب حصول هذه الفضيلة مع طريان الخواطر العارضة غير المستقرة نعم من اتفق أن يحصل له عدم حديث النفس أصلا أعلى درجة بلاريب انتهى. (كلام الفتح)

٢ قوله: ولكن عروة. يعني أن شيخنا ابن شهاب وهما عطاء وعروة اختلفا في روايتهما عن حمران عن عثمان فحدث به عطاء على صفة وعروة على صفة وليس ذلك اختلاف لانهما حديثان متغايران. كذا في الفتح والعيني.

٣ قوله: ما حدثتكموه معناه. لولا أن الله تعالى أوجب على من علم علما ابلاغه لما كنت حريصا على تحديثكم. (ك ع)

٤ قوله: استجمر من الاستجمار. وهو مسح محل البول والغائط بالجمار وهي الحجار الصغار. (ع)

٥ قوله: لينثر من الانتثار لا يذر والاصبلي وغيرهما لينثر بضم المثلة من الثلاثي المجرد قال الفراء يقال نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثرة وهي طرف الانف في الطهارة. (ف ع)

٦ قوله: وقد أرهقنا بسكون القاف من الأرهاق والعصر بالنصب مفعوله وهو رواية كريمة أي أخرناه حتى دنا وقت الأخرى ولا يذر بفتح الهاء والقاف ورفع العصر أي دنا وقته منا ويؤيده رواية الاصبلي وقد أرهقنا بتانيث الفعل وبرفع الصلوة على الفاعلية. كذا في الخير الجارى والعيني أي ملتقطا عنهما.

٧ قوله: ويل للأعقاب من النار حاصله أن النار تصل المواضع التي لم تصل الماء إليها من مواضع الوضوء واعلم أنه استدلل بهذا الحديث على وجوب غسل الرجل وعدم جواز المسح عليها وعامة الروايات يؤيد ذلك حتى نقل الطحاوي عن عطاء بإسناده أنه لما سئل هل بلغك عن أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أنه مسح على القدمين قال لا كذا في الخير الجارى وفي العيني وروى سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أنه قال اجتمع أصحاب رسول الله ﷺ عليه وسلم علي غسل القدمين انتهى.

(١) أي تكون عدد الجمرات ثلثا أو خمسا ونحوه.

أسماء الرجال: باب الاستنثار في الوضوء عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الأيلي الزهري محمد بن مسلم أبو إدريس عائذ الله الخولاني باب الاستجمار وترا عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني أبي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب غسل الرجلين موسى هو ابن اسمعيل التبوذكي أبو عوانة الوضاح الإشكري أبي بشر هو جعفر بن أبي وحشية الواسطي يوسف بن ماهيم الفارسي المكي.

حل اللغات: استجمر من الاستجمار وهو مسح محل البول والبراز بالجمار أي الحجار الصغار لينثر من الافتعال وهو رواية أبي ذر والاصبلي وغيرهما لينثر من الثلاثي المجرد قال الفراء يقال نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثر وهي طرف الانف كذا في عمدة القاري أرهقنا صيغة المتكلم من الأرهاق ولفظ العصر منصوب على المفعولية ولا يذر صيغة لواحد الغائب مع ضمير المنصوب المتصل ولفظ العصر مرفوع للفاعلية وفي رواية الاصبلي أرهقنا بتاء التانيث ومعنى الأرهاق التأخير.

(٢٨) بَابُ الْمَضْمُضَةِ فِي الْوُضُوءِ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ فَعَسَلَهُمَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْوُضُوءِ ثُمَّ تَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَهُ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ كُلَّ رِجْلٍ [كُلَّ رِجْلِيهِ] [كُلَّ رِجْلِهِ] ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَوَضَّأُ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا وَقَالَ مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ [غُفِرَ لَهُ] [فِيهِمَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ . [راجع: ١٥٩]

(٢٩) بَابُ غَسْلِ الْأَعْقَابِ

وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَغْسِلُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ إِذَا تَوَضَّأَ.

١٦٥- حَدَّثَنَا لَدُمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّئُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ ^(١) فَقَالَ أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

(٣٠) بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ وَلَا يَمْسَحُ ^(٢) عَلَى النَّعْلَيْنِ ^(٣)

١٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا. قَالَ وَمَا هِيَ يَا ابْنَ جُرَيْجٍ؟ قَالَ رَأَيْتُكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانِينَ ^(٤) وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ ^٢ وَرَأَيْتُكَ تَصْنَعُ بِالصُّفْرَةِ وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْهَلَالَ وَلَمْ تَهَلَّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ ^(٥) وَأَمَّا النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبَسُ النَّعَالَ [لِلنَّعَالِ] الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ ^٣ فِيهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ بِهَا فَإِنِّي [فَأَنَا] أُحِبُّ أَنْ أَصْنَعُ بِهَا وَأَمَّا الْإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَتَبِعَتْ ^(٦) بِهِ رَاحِلَتُهُ . [انظر: ١٥١٤-١٥٥٢-١٦٠٩-٢٨٦٥-٥٨٥١]

١ قوله: موضع الخاتم. يعنى المفهوم من الحديث الدال على وجوب غسل الرجل ان اىصال الماء الى جميع اعضائه ضرورى ومنها موضع الخاتم . (خير جارى)

٢ قوله: السبتية بكسر المهملة. هى التى لا شعر فيها مشتقة من السبت وهو الخلق وقيل السبت جلد البقر المدبوغ بالقرظ . (فتح)

٣ قوله: ويتوضأ فيها. وهو موضع الترجمة فان ظاهره كان صلى الله عليه وسلم يغسل رجليه وهما فى نعليه كذا قاله العيني وفى الكرماني معناه انه يتوضأ ويلبسهما ورجلاه رطبتان بعد انتهى كذا فى المجموع.

(١) بكسر الميم من الاناء المعد للتطهير منه . (ف)

(٢) اى لا يكتفى بالمسح عليهما كالخفين.

(٣) ليس فى الحديث الذى ذكره تصريح بذلك انما هو ماخوذ من قوله يتوضأ فيها . (ك)

(٤) والمراد بهما الركن الاسود والركن اليماني . (ك)

(٥) بتخفيف الياء وقيل بتشديدها . (ع)

(٦) انبعاثها كناية عن الابتداء الشروع فى افعال الحج . (ك ع)

اسماء الرجال: باب المضمضة فى الوضوء قاله ابن عباس اى ما ذكر من المضمضة فيما تقدم موصولا فى الطهارة وعبد الله بن زيد بن عاصم فيما ياتى موصولا فى باب غسل الرجلين الى الكعبين أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن أبى حمزة الحمصى عطاء بن يزيد اللبثى المدنى باب غسل الاعقاب وكان ابن سيرين محمد التابعى الانصارى مولاهم مما وصله المؤلف فى تاريخه آدم ابن أبى اياس العسقلانى محمد بن زياد الالهانى أبو سفيان الحمصى باب غسل الرجلين عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى سعيد بن أبى سعيد المقبرى عبيد بن جريح المدنى التيمى مولاهم.

حل اللغات: المطهرة بكسر الميم هى الظرف المعد للطهارة السبتية بكسر المهملة هى التى لا شعر فيها ماخوذ من السبت وهو الخلق .

(قوله: اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم صلى الله عليه وسلم قال الخ) هذا الكلام يدل على ان قوله المذكور صلى الله تعالى عليه وسلم كان فى اسبغ الوضوء فبطل به تاويل الشيعة الحديث بانه صلى الله عليه وسلم قاله لا زالة النجاسة الحقيقية عن الاعقاب فافهم (قوله: باب غسل الرجلين فى النعلين) اى فى وقت لبس النعلين عليهما اى اذا كان الانسان لا لبس النعلين فى الرجلين يجب عليه غسل الرجلين ولا يجوز له الاكتفاء بالمسح على النعلين كما فى الخفين وليس المراد انه يغسل الرجلين وهما فى النعلين ولا يتزعهما عنهما فى حال الغسل كما لا يخفى (قوله: لا تمس من الاركان الا اليمانين) يفيد ان غير ابن عمر من الصحابة رضى الله تعالى عنهم الذين رأهم كانوا يستلمون الاركان كلها احيانا ايضا وان جاز انهم احيانا يكتفون بمس اليمانين (قوله: ويتوضأ فيها) المتبادر منه انه يتوضأ الوضوء المعتاد فى حال لبسها فاستدل به المصنف على ترجمته ولو كان الوضوء حال لبسها لا على الوجه المعتاد لذكر (قوله: حتى تتبعت به راحلته) اى فانا اؤخر الاهلال الى يوم التروية لاهل حين تتبعت بى راحلتى الى منى يوم التروية .

(٣١) بَابُ التَّيَمُّنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ

اي لام عطية
ومن معها (ع)

١٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثنا إِسْمَاعِيلُ قَالَ ثنا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهْنٌ فِي

غُسْلِ ابْنَتِهِ ابْدَأْ بِمِيَامِنِهَا^١ وَمَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهَا. [انظر: ١٢٥٣-١٢٥٤-١٢٥٥-١٢٥٦-١٢٥٧-١٢٥٨-١٢٥٩-١٢٦٠-١٢٦١-
اي زينب كما صرح به مسلم

[١٢٦٢-١٢٦٣]

١٦٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ سَلِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَنْعِيلِهِ وَتَرْجُلِهِ وَطُهُورِهِ فِي شَأْنِهِ [وَفِي شَأْنِهِ] كُلِّهِ^٢ [انظر: ٤٢٦-٥٣٨-٥٨٥٤-٥٩٢٦]
هو سليم بن الاسود
الشأن الحال وايضا واحدا للشؤون
اي لبس النعل هو تمشيط الشعر
اي يرضى به

(٣٢) بَابُ التَّمَسُّسِ الْوُضُوءِ إِذَا حَانَتِ الصَّلَاةُ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ حَضَرَتِ الصُّبْحُ فَالتَّمَسَّسُ [فَالْتَمَسُوا] الْمَاءَ فَلَمْ يُوْجَدْ [فَلَمْ يَجِدُوا] فَتَوَلَّى التَّيَمُّمُ.
اي صلاة الصبح
اي آية التيمم

١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَ [حَانَتْ] صَلَاةُ الْعَصْرِ فَالتَّمَسَّسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْضُوءَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ

فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ قَالَ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [انظر:
اي انس
بتثليث الموحدة
وهو كناية عن جميعهم

[١٩٥-٢٠٠-٣٥٧٢-٣٥٧٣-٣٥٧٤-٣٥٧٥]

(٣٣) بَابُ الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ

وَكَانَ عَطَاءٌ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا أَنْ يُتَّخَذَ مِنْهَا [مِنْهُ] الْخِيُوطُ وَالْحِبَالُ وَسُورُ الْكِلَابِ [الْكَلْبُ] وَمَمَرُّهَا فِي الْمَسْجِدِ وَأَكْلَهَا

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ إِذَا وَلَغَ [الْكَلْبُ] فِي إِنَاءٍ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ غَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ بِهِ وَقَالَ سَفْيَانُ هَذَا الْفَقْهُ يَعْنِيهِ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [لِقَوْلِهِ
اي الكلب
بدل الضمير من لفظة في به
اي باب سور الكلاب وممرها
التورى

تَعَالَى]: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا [فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا] مَاءً فَتَيَمَّمُوا﴾ [النساء: ٤٣] وَهَذَا مَاءٌ وَفِي النَّفْسِ مِنْهُ شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيَتَيَمَّمُ.
هذا وقع في بعض النسخ لكنه وقع سهوا إذا المثلوا فلم تجدوا (ك ع)
اي غير مقطوع الطهارة بل مشكوك (ع)

١ قوله: بما منها. جمع ميمنة وهي الجهة اليمنى ودلالته على اليمنى في الوضوء اما من جهة ان عطف قوله: ومواضع على الضمير المجرور كما هو مذهب البعض
واما استفاد من عموم لفظ بما منها كذا في الكرمانى ويحتمل ان يكون ضمير منها عائدا الى الميامن خير جارى .

٢ قوله: كله. تأكيد لقوله في شأنه فان قلت ما وجه التأكيد وقد استحب التيسار في دخول الخلاء ونحوه قلت هذا عام مخصوص بالدلائل الخارجية . (عنى)

٣ قوله: الخيوط جمع الخيط والحبال جمع حبل والفرق بينهما بالركة والغلظة قال ابن بطال اراد البخارى بهذه الترجمة رد قول الشافعى ان شعر الانسان اذا فارق
الجسد نجس واذا وقع فى الماء نجسه اذ لو كان نجسا لما جاز اتخاذه خيوطا وحبالا . (عنى).

٤ قوله: لقول الله تعالى فلم تجدوا ماء. لكونها نكرة فى سياق النفي فتعم ولا تخص الا بدليل وتنجيس الماء ببولغ الكلب فيه غير متفق عليه وزاد التيمم من رآه
احتياطا لانه رآى انه ماء مشكوك فيه من اجل الاختلاف فاحتاط للعبادة . (تلخيص الفتح)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد اسمعيل بن عليّة خالد الحذاء حفصة بنت سيرين الانصارية ام عطية نسيبة بالتصغير بنت كعب أو بنت الحارث الانصارية
حفص الحوضى البصرى المتوفى ٢٢٥ شعبة بن الحجاج اشعث بن سليم بن الاسود البخارى الكوفى مسروق بن الاجدع الكوفى أبى عائشة باب التماس الوضوء
عبد الله التنيسى مالك بن انس الامام اسحق بن عبد الله بن أبى طلحة زيد بن سهل الانصارى باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان وقال الزهرى محمد بن
مسلم فيما رواه الوليد بن مسلم فى مصنّفه عن الازواعى وغيره ورواه ابن عبد البر فى التمهيد من طريقه بسند صحيح وقال سفيان الثورى .

حل اللغات: التيمم اى الابتداء بجانب اليمنى ميامن جمع ميمنة وهي الجهة اليمنى ترجله الرجل تمشيط الشعر ينبع بتثليث الموحدة الخيوط جمع الخيط والحبال
جمع الحبل والفرق بينهما ان الخيط ارق بالنسبة الى الحبل.

(قوله : وفى شأنه كله) كان المراد بالشأن هو الفعل المقصود او المراد بشأنه ما يليق ان يضاف اليه لا ما يباشره لضرورة وبالجملة فنحو الدخول فى الخلاء خارج عنه
فلا يشكل ان التأكيد للتخصيص على العموم فلا يصح فافهم. (قوله باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان الخ) اعلم انه وضع هذا الباب اصالة لبيان حكم الماء
الذى يغسل به شعر الانسان وحكم سور الكلاب ثم ذكر استطرادا حكم ممر الكلاب اى اذا مرت الكلاب فى المسجد فهل يحتاج الى غسل البقعة التى مرت فيها
اولا وكذا ذكر حكم اكل الكلاب اى اذا اكلت الكلاب من الصيد فهل يؤكل بقية ذلك الصيد ام لا فبالاضافة فى اكلها من اضافة المصدر الى الفاعل فصار الباب
موضوعا لبيان حكم اربعة اشياء ثم بعد ان فرغ من اذلة طهارة الماء الذى يغسل به شعر الانسان اراد ان يزيد فى الترجمة حكم شيء خامس وهو الاناء بانه يجب
غسله سبعا ليصير الباب موضوعا لبيان حكم خمسة اشياء الا ان هذا الخامس لما صار بعيدا عن الباب اعادله اسم الباب فقال باب اذا شرب الكلب الخ ثم ذكر
دلة ما بقى من الامور الخمسة هذا ما يتعلق بتحقيق الترجمة واما بيان كيفية الاستدلال فقد استدلل على طهارة الماء الذى يغسل به شعر الانسان بحديث ابن سيرين
لان وصول الشعر الى ابن سيرين من انس انما هو بواسطة اعطاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويدل عليه حديث انس واعطاء النبي ﷺ وتقسيمه بين الصحابة
يدل على طهارة الشعر ودعوى خصوص الطهارة بشعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير مسموعة لكون الاصل هو العموم فاذا ثبت طهارة الشعر ثبت طهارة
الماء المغسول به الشعر لان الماء طهور والشعر طاهر فمن اين النجاسة واستدل على حكم الاناء بحديث اذا شرب الكلب وعلى حكم الممر بحديث كانت الكلاب
تقبل وتدبر وعلى حكم الاكل بحديث اذا ارسلت كليك والكل واضح على الوجه الذى قرنا فى حل الترجمة بقى انه استدلل على حكم سور الكلب بحديث ان
رجلا رأى كلبا والاستدلال به خفى تعرض له الشراح بقى استدلال سفيان والظاهر انه غير تام لانه ان اراد انه ماء طاهر فهو فى محل النزاع والا فلا شك ان المراد
بالنص عندهم الظاهر .

- ١٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ قُلْتُ لِعَبِيدَةَ عِنْدَنَا مِنْ شَعْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَصْبَنَاهُ مِنْ قَبْلِ أَنْسٍ أَوْ مِنْ قَبْلِ أَهْلِ أَنْسٍ فَقَالَ لَا أَنْسٍ تَكُونُ عِنْدِي شَعْرَةٌ مِنْهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [انظر: ١٧١]
- ١٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ نَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدًا عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ. [راجع: ١٧٠]
- أخذه يدل على طهارة الشعر وهو موضع الترجمة (كذا في العيني)
دلى على أن الشعر طاهر والأول لما حفظه أنس (ك)
أي أمر بحلقه

بَابُ: إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ

- ١٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا.
- ١٧٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ [قَالَ إِنَّ] رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرَوَاهُ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ. [انظر: ٢٣٦٣-٢٤٦٦-٦٠٠٩]
- ١٧٤- وَقَالَ أَحْمَدُ ابْنُ شَيْبٍ شَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ الْكِلَابُ تُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانٍ [زَمَنِ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُونُوا يَرِثُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.
- ١٧٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا أُرْسِلَتْ كَلْبُكَ الْمُعَلَّمُ^٢ فَقَتَلَ فُكُلًا وَإِذَا أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا أُمْسِكُ [أُمْسِكُهُ] عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ أُرْسِلُ كَلْبِي فَأَجِدُ مَعَهُ كَلْبًا آخَرَ قَالَ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا سَمِيتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى كَلْبٍ آخَرَ. [انظر: ٢٠٥٤-٥٤٧٥-٥٤٧٦-٥٤٧٧-٥٤٨٣-٥٤٨٤-٥٤٨٥-٥٤٨٦-٥٤٨٧-٧٣٩٧]
- أي عن حكم صيدا الكلب بالليل العجوب
بفتح المظلة والراء التراب التدي (ع)
أي فجراه الله (ع)
أي شيب
أي عن حكم صيدا الكلب بالليل العجوب
بفتح المظلة والراء التراب التدي (ع)
أي عن حكم صيدا الكلب بالليل العجوب
بفتح المظلة والراء التراب التدي (ع)

(٣٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ الْقُبْلِ وَالْدُّبْرِ

- لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾ [المائدة: ٦] وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ الدُّودُ أَوْ مِنْ ذَكَرِهِ نَحْوُ الْقَمْلَةِ يُعِيدُ الْوُضُوءَ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِذَا ضَحَكَ فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ وَلَمْ يُعِدِ الْوُضُوءَ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ
- ١ قوله: فجعل يغرف له. به قال بعض المالكية أراد البخاري بإيراده طهارة سور الكلاب لأن الرجل ملاخفه وسقاه به ولا شك أن سورة بقي فيه واجيب بأنه ليس فيه أن الكلب شرب الماء من الحنف ويمكن أن يكون غسله أن كان سقاه فيه على أنه لا يلزمنا هذا لأن هذا كان في شريعة غيرنا على ما رواه الناس عن أبي هريرة. عيني وقال العيني قال ابن بطال في شرحه ذكر البخاري أربعة أحاديث في الكلب وغرضه إثبات طهارة الكلب وطهارة سورة أقول كلام ابن بطال ليس بحجة فلم لا يجوز أن يكون غرضه بيان مذاهب الناس فيين في هذا الباب مسألتين أولهما الماء الذي يغسل به الشعور والثانية وسور الكلب بل الظاهر هذا والدليل عليه قال في المسئلة الثانية سور الكلب واقتصر على هذه اللفظة ولم يقل وطهارة سور الكلاب انتهى.
- ٢ قوله: المعلم. وهو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا يأكل منه لأمرة بل مرارا. (كرمانى)
- أسماء الرجال: مالك بن اسمعيل ابوغسان النهدي المتوفى ٢١٠ اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي المتوفى ١٦٠ عاصم بن سليمان الاحول البصري المتوفى ١٤٢ ابن سيرين محمد عبيدة على وزن كريمة ابن عمرو أو ابن قيس بن عمرو السلماني المتوفى ٧٢ محمد ابن عبد الرحيم صاعقة البغدادى سعيد بن سليمان الضبي البزاز أبو عثمان المتوفى ١٨٥ عباد بالتشديد ابن العوام الواسطي أبو سهل المتوفى ١٨٥ ابن عون اسمه عبد الله تابعي ابن سيرين محمد أنس بن مالك باب إذا شرب الكلب الخ عبد الله التميمي مالك الامام أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي المدني الاعرج عبد الرحمن بن هرمز اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي المتوفى ٢٥١ وليس هو اسحق بن ابراهيم عبد الصمد هو أبو سهل بن عبد الوارث أبي صالح الزيات وقال احمد بن شبيب بن سعيد ابو عبد الله التميمي الحبطلي البصري المتوفى بعد المائتين أبي شبيب والد احمد يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب حفص بن عمر بن الحارث النمري الازدي البصري شعبة بن الحجاج ابن أبي السفر عبد الله بن سعيد بن الحشرع الشعبي اسمه عامر عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي المتوفى ٦٨ وقيل انه عاش مائة وثمانين سنة. (قس)
- حل اللغات: الثرى بفتح المثناة والراء التراب الندى القملة بفتح القاف وسكون الميم واحدة القمل .

(قوله: وقول الله تعالى أو جاء أحد منكم من الغائط الخ) وجه الاستدلال أنه تعالى بين ما يوجب التيمم عند عدم القدرة على استعمال الماء فإشار إلى مطلق الحدث الأصغر بقوله أو جاء أحد منكم من الغائط كما أشار إلى الحدث الأكبر بقوله أو لامتسم النساء ولا تتم الإشارة إلى مطلق الحدث الأصغر بذلك القول إلا إذا كان مطلق الحدث الأصغر خروج الخارج من السبيلين إذ حينئذ يمكن أن يقال كنى بقوله أو جاء أحد منكم من الغائط عن معنى أحدث بناء على أن الحدث هو ما يقصد له الغائط أو ما يكون مجاوره فيصح أن يكفى عن مطلق الحدث باجئ من الغائط وأما إذا كان الحدث غير الخارج من السبيلين أيضاً فلا يستقيم جعل أو جاء أحد منكم من الغائط كناية عن مطلق الحدث .

أَوْ أَظْفَارِهِ أَوْ خَلَعَ خُفَّيْهِ فَلَا وَضُوءَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ حَدَثٍ^١ وَيُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَتَزَقَهُ الدَّمُ فَكَرَعَ وَسَجَدَ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ مَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ يُصَلُّونَ^٢ فِي جَرَاحَاتِهِمْ وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَعَطَاءٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَيْسَ فِي الدَّمِ وَضُوءٌ وَعَصَرَ ابْنُ عُمَرَ بَثْرَةً فَخَرَجَ مِنْهَا دَمٌ فَلَمْ [وَلَمْ] يَتَوَضَّأْ وَبَزَقَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى دَمًا فَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَالْحَسَنُ فِيمَنْ احْتَجِمَ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا غَسْلُ مَحَاجِمِهِ .

١٧٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ ثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَوةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ مَا لَمْ يُحْدِثْ فَقَالَ رَجُلٌ أَعْجَمِي مَا الْحَدَّثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ الصَّوْتُ يَعْنِي الضَّرْطَةَ. [انظر: ٤٤٥-٤٧٧-٦٤٧-٦٤٨-٦٥٩-٢١١٩-٣٢٢٩-٤٧١٧]

١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ [لَا تَنْصَرِفُ حَتَّى تَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ تَجِدَ] رَيْحًا. [راجع: ١٣٧]

١٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُنْذِرٍ أَبِي يَعْلَى الثَّوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ هِيَ امُّ مُحَمَّدٍ كَانَتْ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ اسْمُهَا خَوْلَةُ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ بْنَ الْأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ وَرَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ. [راجع: ١٣٢]

١٧٩- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ وَلَمْ يَمْنُ قَالَ عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ قَالَ عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَأَبِي بَنٍ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ. [انظر: ٢٩٢]

١ قوله: الا من حدث قال الكرمانى معنى لا وضوء الا من حدث لا وضوء الا من الخارج من السبيلين.
٢ قوله: ذات الرقاع بكسر الراء قيل هو اسم شجرة سميت الغزوة به وقيل سميت برقاع كانت فى الويتهم . (ك)
٣ قوله: يصلون فى جراحاتهم اى من غير سيلان الجمل والدليل عليه ما روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن الحسن انه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سائلا . (ح)
٤ قوله: ليس فى الدم وضوء قال العيني وهذا ليس بحجة لهم لانهم لا يرون العمل بفعل التابعى ولا هو حجة على الحنفية لانه لا يدل على الدم السائل ولئن سلمنا فابو حنيفة يقول التابعون رجال يزاومونا وتزاحمهم.
٥ قوله: فقال رجل اعجمى اى لا يفصح كلامه ولا يبينه وان كان عربيا. (قس) قوله: ما الحدث كانه حمل الحدث على البول والغائط واستبعدان يكونا مرادين لان المنتظر فى المسجد لا يحدث بالبول والغائط فى المسجد فاستفسر عن المراد واجاب ابو هريرة بان المراد الضرطة ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الخارج من السبيلين شامل للريح ايضا كما هو شامل للبول والغائط وان مجرد التردد فى وجود الريح لا ينقضه مالم يحصل له العلامة وقد وقع الاختلاف فى الريح الخارجة من القبل . (خير جارى)
٦ قوله: فقال فيه الوضوء هذا مجمع عليه وليس له مطابقة للترجمة قاله العيني وفى الخير الجارى اما وجه مطابقة الحديث للترجمة فباعتبار وجود النقض من الخارج عن السبيلين وان لم يدل على الحصر اذ يكفى فى ذلك مطابقة البعض ببعض كما صرحوا به وقس عليه الحديث الآتى متصلا ومنفصلا انتهى وكذا قال الكرمانى ان الحديث مناسب بجزء الترجمة ولا يلزم ان يدل كل حديث على كل الترجمة بل لو دل البعض على البعض بحيث يدل كل ما فى الباب على كل الترجمة لصح التعبير بها انتهى .
أسماء الرجال: آدم بن ابي اياس العسقلانى ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة سعيد بن ابي سعيد المقبرى ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى ابن عينية هو سفيان الهلالى الزهرى محمد بن مسلم عباد بن تميم الانصارى عمه عبد الله بن زيد المازنى قتيبة هو ابن سعيد الثقفى جرير هو ابن عبد الحميد الكوفى الاعمش سليمان بن مهران الكوفى سعد بن حفص ابو محمد الطلحى شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية النحوى يحيى هو ابن ابي كثير البصرى ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عطاء ابن يسار المدنى زيد بن خالد المدنى الصحابى.
حل اللغات: فنزفه يقال نزف الدم اذا خرج دم كثير حتى يضعف بثره هى الجرح الصغير بزق اى تفل من نصر مذاء صيغة مبالغة يعنى كثير المذى خروجالم يمن من الامناء اى لم يلق المنى .

(قوله: الا من حدث) اى وقد بين ابو هريرة ان الحدث لا يخرج من السبيلين ببيان بعض اقسام ما يخرج من السبيلين حيث قال هو فساء او ضراط تنبيهه به على ان الحدث من جنس الفساء والضراط فى انه خارج من السبيلين (قوله: ما زال المسلمون يصلون فى جراحاتهم) لادلالة فيه على ان خروج الدم غير ناقض اذ لاتعرض فيه لحال الدم اصلا ولو سلم فالمعذور يصلى مع الدم عند الحنفية ايضا كما لادلالة فيه على ان الخروج ناقض فمن ادعى دلالة على احدهما فقد بعد فافهم (قوله: ولم يتوضأ) لم يرد مجرد الاخبار بانه ما توضأ من ساعته اذ ليس له كبير فائدة بل هو كناية عن كونه ما اعاد الوضوء بل بقى على وضوئه السابق.(قوله: ما لم يحدث فقال رجل الخ)حاصل استدلاله باحاديث الباب ان ما ورد من الحدث فى الاحاديث الصحاح كله من قبيل الخارج من السبيلين تحقيقا او مظنة ففى حديث عثمان او ابي سعيد الحدث هو الخارج مظنة من حيث ان الجماع لا يخلو عن خروج مذى وفى الاحاديث الباقية هو الخارج تحقيقا واما غير الخارج من السبيلين فماصح فيه حديث فلا يصح القول بكونه ناقضا وهو المطلوب ومعنى قول ابي هريرة الصوت اى ما هو من جنسه فى الخروج من احد السبيلين.

١٨٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ] بَنْ مَنْصُورٍ [بْنُ يَهْرَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا النَّضْرُ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ وَرَأَى سُهُ يَقْطُرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا أَعْجَلْتَ [عَجَلْتَ] أَوْ قُحِطَتْ [أُقْحِطَتْ] فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ» تَابَعَهُ وَهَبٌ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ وَلَمْ يَقُلْ غُنْدَرٌ وَيَحْيَى (١) عَنْ شُعْبَةَ: «الْوُضُوءُ».

(٣٥) بَابُ: الرَّجُلُ يُوَضِّي صَاحِبَهُ

١٨١- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ عَدَلَ إِلَى الشَّعْبِ فَقَضَى حَاجَتَهُ قَالَ أُسَامَةُ فَجَعَلَتْ أَصْبُ عَلَيْهِ وَيَتَوَضَّأُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي فَقَالَ الْمُصَلِّي أَمَامَكَ. [راجع: ١٣٩]

١٨٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ بَنٍ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ بِنَ الْمُغِيرَةِ بِنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْمُغِيرَةِ بِنَ شُعْبَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ وَأَنَّ الْمُغِيرَةَ [أَنَّ الْمُغِيرَةَ] جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ.

[انظر: ٢٠٣-٢٠٦-٣٦٣-٣٨٨-٢٩١٨-٤٤٢١-٥٧٩٨-٥٧٩٩]

(٣٦) بَابُ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ (٢)

وَقَالَ مَنْصُورٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ لَا بَأْسَ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْحَمَامِ وَيَكْتَبُ [وَيُكْتَبُ] الرَّسَالَةُ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ إِزَارٌ فَسَلَّمُوا وَإِلَّا فَلَا تَسَلَّمُوا.

١٨٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بِنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ الْوَسَادَةِ وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ يَقْلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ يَقْلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ [فَجَعَلَ] يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ

١ قوله: إذا اعجلت بضم الهمزة على بناء المجهول أو قحطت بفتح القاف وكسر الحاء على بناء المعلوم وقيل بضم القاف معناه عدم الانزال في الجماع مستعمار من قحط المطر وقيل المشهور اقحطت بالهمزة يقال للذي اعجل من الانزال أو جامع ولم ينزل اقحط وكلمة أو اما للتنوين في الحكم أو للشك فالتنوين تعميم الحكم لمن اعجل من خارج فلم ينزل ولن قحط بنفسه. الخير الجارى وفي العيني ولكن اجماع اهل العلم وائمة الفتوى على وجوب الغسل من مجاوزة الختانان لامر الشارع بذلك انتهى

٢ قوله: لا باس بالقرأة في الحمام خص ذكره اذ الغالب ان اهله اصحاب الاحداث وكره القرأة فيه الحسن للبصرى والطائفة. (ك)

٣ قوله: يكتب الرسالة على صيغة المصدر أى بكتابة الرسائل التى لا يخلو عن القرآن والاذكار وفى بعضها ويكتب بلفظ المجهول. (ك)

٤ قوله: فى عرض الوسادة بفتح العين اقصر الامتدادين والطول خلافه وفى بعضها عرض بضم العين وعرض الشيء ناحيته والوسادة المخدة كذا فى الكرماني وفى العيني وزعم ابن التين ان الوسادة الفراش الذى ينام عليه فكان اضطجاع ابن عباس عند رؤسهما أو ارجلهما كذا قال أبو الوليد وقال النووى هذا باطل انتهى قال العيني ومطابقة الحديث للترجمة فى قرأة صلى الله عليه وسلم العشر الآيات بعد النوم فيه ان نومه لا ينقض الوضوء والظاهر انه وضع الحديث بناء على ظاهر الحديث حتى توضح بعد قيامه من النوم والافلا مناسبة. (عيني)

(١) عن شعبة أى انهما روى هذا الحديث بهذا الاسناد والمتن لكن لم يقولوا فيه عليك الوضوء. (فتح البارى)

(٢) قال الكرماني الضمير يعود الى القرآن أى الذكر والسلام ومحوهما.

أسماء الرجال: اسحاق هو ابن منصور الكوسج النضر هو ابن شيل أبو الحسن المازنى البصرى شعبة ابن الحجاج العتكي الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندى الكوفى تابعه أى تابع النضر وهب بن جرير بن حازم فيما وصله أبو العباس غندر محمد بن جعفر يحيى هو ابن سعيد القطان باب الرجل يوضئ صاحبه ابن سلام هو محمد البيكندى يزيد بن هارون أبو خالد الواسطى يحيى هو ابن سعيد الانصارى موسى بن عقبة الاسدى المدنى عمرو بن على الفلاس البصرى عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى يحيى بن سعيد الانصارى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى باب قراءة القرآن الخ وقال حماد هو ابن أبى سليمان عن إبراهيم النخعى وصله الثورى اسمعيل هو ابن أبى اويس الاصبهى مالك الامام المدنى مخرمة بن سليمان الوالى

حل اللغات: افاض الافاضة الرجوع والدفع الشعب بكسر الشين الطريق فى الجبل الوسادة المخدة وقيل الفرش والمراد ههنا هو المعنى الاول شن قرابة بالية.

وَجْهَهُ يَدِهِ ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ . [راجع: ١١٧]

ست مرات (ع)

هما سنة الفجر

(٣٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ إِلَّا مِنَ الْغَشْيِ الْمُثْقِلِ

أراد بذلك الرد على من أوجب الوضوء من الغشي مطلقاً (ف)

١٨٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَمْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ فَإِذَا هِيَ قَائِمَةٌ تُصَلِّي فَقُلْتُ مَا لِلنَّاسِ فَأَشَارَتْ بِيَدِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ آيَةً فَأَشَارَتْ أَنْ [أَي] نَعَمْ فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَنِي الْغَشْيُ^٢ وَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي مَاءً فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ [رَأَيْتُ] فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى الْجَنَّةُ^٣ وَالنَّارُ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ [فِي الْقَبْرِ] مِثْلَ [مِثْلًا] أَوْ قَرِيبًا مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيَقَالُ لَهُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنُ لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَاجْتَبَيْنَا وَأَمَنَّا وَاتَّبَعْنَا فَيَقَالُ لَهُ نَمَّ صَالِحًا فَقَدْ [قَدْ] عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُه. [راجع: ٨٦]

(٣٨) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦] وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ الْمَرْأَةُ يَمْنَزِلَةُ الرَّجُلِ يَمْسَحُ عَلَى رَأْسِهَا وَسُئِلَ مَالِكٌ أَيُّ جُزْأِي أَنْ يَمْسَحَ بَعْضُ رَأْسِهِ [الرَّأْسُ] فَاحْتَجَّ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ .
١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ جَدُّ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى أ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرَبِّنِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ زَيْدٍ نَعَمْ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدِهِ

أي في عدم الاجزاء

المذكور متصلاً

مبنى على أن كلمة الباء زائدة

يفتح التحية من جزى يحزى أى يكفى وبضمها بهذا المعنى

١ قوله: الا من الغشى المثقل الغشى بفتح الغين وسكون الشين وروى ايضا بكسر الشين وتشديد الياء والمثقل بلفظ اسم الفاعل من الاثقال والمعنى من لم يتوضأ من الغشى الا الغشى المثقل وهذا رد لمن يعتقد وجوب الوضوء من الغشى المثقل وغير المثقل ومثله يسمى قصر افراد. كذا فى التوضيح.
٢ قوله: الغشى بفتح الغين وسكون الشين المعجمتين وبكسر شين وشدة تحتية بمعنى الغشاوة وهى الغطاء واصله مرض يحصل بطول القيام فى الحر وهو طرف من الاغماء اخف منه كذا فى المجمع وغيره وقال العيني والمناسبة للترجمة فى قوله: تجلانى الغشى لانه لوكان مثقلاً ينقض الوضوء كلاغماء والدليل على انه لم يكن مثقلاً انها كانت تصب الماء على راسها ليزول الغشى ويدل ذلك على ان حواسها كانت حاضرة انتهى . (كذا فى الخير الجارى)
٣ قوله: حتى الجنة والنار يجوز فيهما الرفع والنصب والجر اما الرفع فعلى ان يكون حتى ابتدائية والجنة يكون مرفوعاً على انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره حتى الجنة مرثية والنار عطف عليه واما النصب فعلى ان يكون حتى عاطفة عطفت الجنة على الضمير المنصوب فى رأيتيه واما الجر فعلى ان يكون حتى جارة . (عيني)
٤ قوله: ان رجلاً هو عمرو بن أبى حسن جد عمرو بن يحيى كذا فى القسطلانى والمراد بالجد ههنا اخو عمارة ابن أبى الحسن على الحجاز لانه عم ابيه وصنوه كما سيأتى فى الآتى . (خير جارى)

أسماء الرجال: باب من لم يتوضأ اسمعيل ومالك تقدما الآن هشام هو ابن عروة بن زبير امرأته فاطمة بنت المنذر بن زبير. باب مسح الرأس كله وقال ابن المسيب سعيد واصله ابن أبى شيبه عبد الله بن يوسف التيسى مالك امام وارا لهجرة عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى حسن رجلا هو عمرو بن أبى حسن جد عمرو بن يحيى المازنى

حل اللغات: المثقل من الغشى ما يعطل الحواس بالكية والغشى بفتح الغين وكسر الشين مع شدة تحتية بعد ها بمعنى الغشاوة وهى الغطاء واصله مرض دماغى وهو طرف من الاغماء اخف منه. تفتنون الافتتان الابتلاء يحزى روى من الافعال ومن ضرب ايضا والمعنى فى المجمع يكفى.

(قوله: ثم قرأ العشر الايات الخ) قيل هذا محل الاستدلال وليس بمستقيم اذ نومه صلى الله تعالى عليه وسلم غير ناقض للوضوء وكونه توضأ بعده لا يدل على قيام الحدث حين القراءة اذ يجوز حصول الحدث بعده او حصول الوضوء بلا حدث قيل محل الاستدلال صنيع ابن عباس ولا يخفى انه كان صغيرا غير مكلف والكلام فى افعال المكلفين. (قوله: لقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم) مبنى على ان الرأس اسم الكل كالوجه وقولهم الباء تدل على ان المراد به البعض منقوض بقوله تعالى فى التيمم فامسحوا بوجوهكم فلا عبرة به واما الاستدلال بالحديث فغير تام لانه استدلال بمجرد الفعل الذى لم يثبت دوامه ولو ثبت الدوام لما دل على الافتراض فكيف بدونه ولو كان له دلالة على الافتراض لكان الفعل مخصوصية الاقبال والادبار فرضاً ولا قائل به .

فَغَسَلَ يَدَهُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ^١ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ^٢ إِلَى الْمِرْفَقِ^٣ ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ بَدَأَ بِمُقَدِّمِ رَأْسِهِ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاءِ^٤ ثُمَّ رَدَّ هُمَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. [انظر: ١٨٦-١٩١-١٩٢-١٩٧-١٩٩]

(٣٩) بَابُ غَسْلِ الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ

١٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ نَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ شَهِدْتُ عَمْرٍو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وُضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأَ لَهُمْ وَضُوءَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَأَكْفَأَ عَلَى يَدَيْهِ [يَدِهِ] مِنَ التَّوْرِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فِي التَّوْرِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلَاثَ غُرَفَاتٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَغَسَلَ يَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فَمَسَحَ رَأْسَهُ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ. [راجع: ١٨٥]

(٤٠) بَابُ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ^٣ وَضُوءِ النَّاسِ

وَأَمَرَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا بِفَضْلِ سِوَاكَهٖ .

١٨٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ يَقُولُ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِالْهَاجِرَةِ فَأَتَى بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْ فَضْلِ وَضُوءِهِ فَيَتَمَسَّحُونَ بِهِ فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الطُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ. [انظر: ٣٧٦-٤٩٥-٤٩٩-٥٠١-٦٣٣-٦٣٤-٣٥٥٣-٣٥٦٦-٥٧٨٦-٥٨٥٩]

١٨٨- وَقَالَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ] أَبُو مُوسَى دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ^٤ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُمَا اشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرَا عَلَى وَجْهِكُمَا وَنَحُورَكُمَا. [انظر: ١٩٦-٤٣٢٨]

١٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بَنِيهِمْ وَقَالَ عُرْوَةُ عَنِ الْمُسَوَّرِ وَغَيْرِهِ يَصْدُقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ كَادُوا [كَانُوا] يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوءِهِ. [راجع: ٧٧]

المراد به المبالغة في ازدحامهم (ع)

١ قوله: واستنشق. أي أخرج الماء من الأنف بريجه باعانة يده أو بغيرها بعد إخراج الأذى ومعنى استنشق أدخل الماء في أنفه بأن جذبه بريجه أنفه. (مجمع البحار)
٢ قوله: ثلث غرفات. قال الكرمانى يحتمل أنها كانت المضمضة ثلثا والاستنشاق ثلثا أو كانت الثلث لهما هذا هو الظاهر قلت الظاهر هو الأول لا الثاني لأنه ثبت فيما رواه الترمذى وغيره أنه مضمض ثلثا واستنشق ثلثا. (ع)
٣ قوله: فضل وضوء. هو بفتح الواو المراد بالفضل ما بقى من الماء بعد التوضى أو الذى يتقاطر بعده كذا فى العيني (هـ) قوله: بفضل سواكه وفى بعض طرقه كان جرير يستاك ويغمس رأس سواكه فى الماء ويقول لا هله توضحاؤها بفضلها لا يرى به بأسا وهذه الرواية مبنية للمراد وقد استشكل إيراد البخارى له فى هذا الباب بالمعقود لطهارة الماء المستعمل واجيب بأنه ثبت أن السواك مطهرة للغم فإذا خالطه الماء ثم حصل الوضوء بذلك الماء كان فيه استعمال المستعمل فى الطهارة. (فتح البارى)
٤ قوله: ومج فيه. أي صب ما تناوله من الماء بقية فى الأناء ومطابقته من حيث أنه صلى الله عليه وسلم لما غسل يديه ووجهه فى القدح صار الماء مستعملا ولكنه طاهر والا لما أمر بشر به وإفراغه. (عيني)

أسماء الرجال. باب غسل الرجلين إلى الكعبين موسى بن اسمعيل التبوذكى وهيب مصغرا ابن خالد الباهلى عمرو بن يحيى ابن عمارة بن أبى الحسن المازنى عمرو بن أبى حسن اخا عمارة وعم يحيى بن عمارة باب استعمال فضل وضوء آدم بن أبى إياس شعبة بن الحجاج حكم بفتح الحاء ابن عتيبة مصغرا التابعى أحد الاعلام الكوفى أبا جحيفة بالصغير وهب بن عبد الله السوائى الثقفى المتوفى ٧٤ وقال أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري مما أخرجه المؤلف فى المغازى على بن عبد الله المدنى أحد الأئمة يعقوب هو القرشى المدنى الزهرى المتوفى ٢٠٨ صالح بن كيسان ابن شهاب الزهرى محمود بن الربيع كجلىس وقال عروة بن الزبير بن العوام مما وصله المؤلف فى كتاب الشروط.

حل اللغات. تور بفتح التاء وسكون الواو بمعنى الطست وقيل هو قدح كبير وقيل إناء صغير من صفراو حجر نحوركما النحر جمع النحر وهو الصدر وقع بلفظ الماضى وفى بعض الروايات بكسر القاف والتنوين على أنه صيغة الصفة ومعناه وجع.

(قوله: باب استعمال فضل وضوء الناس) أراد به ما يعم الباقي فى الظرف بعد الفراغ والمتقاطر من الأعضاء وهو الماء المستعمل قيل مراده الرد على الحنفية فى الماء المستعمل لكن ما ذكر من الأحاديث لا يدل على طهارة المستعمل عينا فضلا عن طهوريته إذ فضل الوضوء فى الحديث ظاهر فيما بقى بعد الفراغ فى الأناء وأما الوضوء فهو وإن كان ظاهراً فى المستعمل لكن يحتمل أن يفسر بفضل الوضوء الباقي فى الظرف وأما حديث أبى موسى فلم يكن هناك وضوء أصلا بل هو استعمال فى أعضاء الوضوء لا على وجه التوضى نعم أن ثبت أن المستعمل طاهر فيمكن إثبات جواز استعماله بقوله تعالى فلم تجدوا ماء بناء على أن المراد بالماء فيه الماء الطاهر بالإجماع وأما القيد الزائد على قيد الطهارة فى الآية فممنوع.

كذا للمستمل فكانه الفصل من باب الذي قبله (ف)

بَابُ:

هو ساكن موقوف بدون ترجمة ليكون فاصلاً بين الحديث السابق واللاحق مع مناسبة بينهما

١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْجَعْفَرِ [الْجَعْفَرِ] قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ^١ [وَقَعَ] [وَجَعَ] فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ^٢. [انظر: ٣٥٤٠-٣٥٤١-٥٦٧٠-٦٣٥٢]

١- أى أصابه وجع قدومه
٢- قيل هي قبة الطائر المعروف وزرها بيضها (ك)

(٤١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ

١٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثنا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَفْرَغَ مِنَ الْإِنَاءِ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ غَسَلَ أَوْ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ مِنْ كَفَّةٍ [مِنْ كَفَّةٍ] [غُرْفَةٍ] وَاحِدَةٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَا أَقْبَلَ وَمَا أَذْبَرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا وَضُوءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٨٥]

لم يقع في هذه الرواية ذكر غسل الوجه (عبي، فتح الباري، ك)

أى فمه
شك من الراوى

أى من الرأس

(٤٢) بَابُ مَسْحِ الرَّأْسِ مَرَّةً [مَسْحَةً]

١٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ ثنا وَهْبٌ قَالَ ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ شَهِدْتُ عَمْرُو بْنَ أَبِي حَسَنِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ عَنْ وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَعَا بِتَوْرٍ مِنْ مَاءٍ [فَدَعَا بِمَاءٍ] فَتَوَضَّأَ لَهُمْ فَكَفَّاهُ [فَأَكْفَاهُ] عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْشَرَّ ثَلَاثًا بِثَلَاثِ غُرَفَاتٍ مِنْ مَاءٍ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ^٣ فَأَقْبَلَ بِيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] وَأَذْبَرَ بِهَا [بِهَا] ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ وَقَالَ مَسَحَ بِرَأْسِهِ [رَأْسُهُ] مَرَّةً. [راجع: ١٨٥]

يفتح العين (ق)

من باب فتح أى أماله

طبقت

الانصاري

(٤٣) بَابُ وَضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ [الْمَرَأَةِ] وَفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرَأَةِ

وَتَوَضَّأَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِالْحَمِيمِ^٤ وَمِنْ بَيْتٍ [بِالْحَمِيمِ مِنْ بَيْتٍ] نَصْرَانِيَّةٍ.

الماء السخن

١ قوله: وقع. يلفظ الماضي بمعنى وقع في المرض وفي بعضها وقع بكسر القاف وبالتنوين بمعنى وجع بالجيم المكسور والتنوين وهو أى بالجيم رواية كريمة وعليه الاكثرون. كذا في الخبر الجارى والعينى.

٢ قوله: زُرَّ الحجلة بكسر الزاء ثم الراء المشددة واحد ازرار القميص والحجلة بالمهمله والجيم المفتوحين واحدة حجال العروس وهو بيت كالقبة يزين بالثياب والاسرة والستور ولها عرى وازرار كبار هذا هو المشهور الذى قاله الجمهور. (ك)

٣ قوله: فمسح برأسه قال الكرمانى فان قلت اين دلالة الحديث على الترجمة قلت اطلاق قوله مسح برأسه حيث لم يقيد بمرتين ولا بمرات فان قلت كان الاولى ان يذكر في هذه الترجمة رواية موسى عن وهيب اذ صرح فيها بلفظ مرة قلت نعم لا شك ان دلالة عليه اظهر من دلالة هذا الحديث لكنهم يعتبرون السياق ففعل موسى ماكان سياق كلامه ليبان كون المسح مرة وان كان دالا عليه بخلاف سياق سليمان فانه ساق الكلام لهذا الغرض انتهى كلام الكرمانى.

٤ قوله: بالحميم ومن بيت نصرانية. قال العينى فى رواية كريمة بالحميم من بيت نصرانية بخلاف الواو وهو غير صحيح لانهما اثران مستقلتان انتهى وفى الكرمانى فان قلت ما وجه مناسبة بالترجمة قلت غرض البخارى فى هذا الكتاب ليس منحصرا فى ذكر متون الاحاديث بل يريد الافادة اعم من ذلك ولهذا يذكر آثار الصحابة وفتاوى السلف واقوال العلماء ومعانى اللغات وغيرها فقصده ههنا بيان التوضى بالماء الذى مسته النار وتسخن بها بلا كراهة دفعا لقول مجاهد و بالماء الذى من بيت النصرانية ردا لمن قال بان الوضوء بسورها مكروه ولما كان هذا الاخير الذى هو مناسب لترجمة الباب من فعل عمر ذكر الامر الاول ايضا وان لم يكن مناسباً لاشتراكهما فى كونهما من فعله تكثيراً للفائدة ويحتمل ان يكون هذا قضية واحدة أى توضحاً من بيت النصرانية من ما عميم ويكون المقصود ذكر استعمال سور المرأة النصرانية وذكر الحميم اثما هو لبيان الواقع فيكون مناسبته للترجمة ظاهرة انتهى.

أسماء الرجال. باب المسور بن مخزوم الزهرى عبد الرحمن البغدادى مات فجأة ٢٢٤ حاتم الكوفى مات ١٨٦ جعد بفتح الجيم وللاكثرين الجعيد بالتصغير وهو المشهور ابن عبد الرحمن المدنى الكندى السائب الكندى مات ٩١ خالتي لم تسم باب من مضمض الخ مسدد هو بن مسرهد خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الواسطى أبو الهيثم مات ١٧٧ عمرو بن يحيى المازنى الانصارى عبد الله بن زيد الانصارى (قس - تق). باب مسح الرأس مرة سليمان بن حرب الواشحي البصرى وهيب بضم الواو بن خالد بن العجلان الباهلى عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبى الحسن المازنى المدنى موسى هو ابن اسمعيل التبوذكى وهيب هو ابن خالد المذكور آنفاً. حل اللغات. زر بكسر الزاى بعدها راء مهملة مشددة هو واحد ازرار القميص الحجلة بالخاء المهملة المفتوحة بعدها جيم مفتوحة هو بيت كالقبة يزين للعروس بالثياب والستور من كرمانى. كفة أى غرفة كفاه من باب فتح أى أماله الحميم الماء المسخن كلاله اختلقت الاقوال فى تفسير الكلاله اصحبها ما اعدم الوالد والولد.

(قوله: وتوضأ عمر بالحميم الخ) ذكر اثر عمر هذا الذى بعده استطراد وانما المطلوب الاستدلال بالحديث المرفوع ووجهه ان العادة قاضية فى وضوء الجماعة من اناء واحد بان يسبق بعضهم بعضاً بالفراغ فلو كان فراغ المرأة قبل الرجال مفسد الماء على الرجال لما مكنت من الوضوء معهم والحاصل ان مقتضى العادة فى مثله

١٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ ثنا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّئُونَ فِي زَمَانِ

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا.

(٤٤) بَابُ صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ

دل الحديث على الكثرة الأولى من الترجمة صريحاً وعلى الثاني التزاماً (ك)

١٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ ثنا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُوذُنِي وَأَنَا

مَرِيضٌ لَا أَغْقِلُ فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوءِهِ فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ إِنَّمَا يَرِثُنِي كِلَالَةٌ فَتَوَضَّأَ فَتَوَضَّأَ. (إى لا الفهمه ع) وصرح في الضمير لوجدني قد اغمى علي وهو المطلق للترجمة (ابن حجر) اى الماء الذى توضع به او مما يقى منه (ع) اي لمن ميراثي فيها احوال اصحابها ما عدا الوالد والولد (ع) وهي قوله تعالى ويستغفرك الله

[انظر: ٤٥٧٧-٥٦٥١-٥٦٦٤-٥٦٧٦-٦٧٢٣-٦٧٤٣-٧٣٠٩]

(٤٥) بَابُ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمِخْضَبِ^٢ وَالْقَدَحِ^٣ وَالْخَشْبِ^٤ وَالْحِجَارَةِ

١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُيَيْرٍ [الْمُيَيْرِ] سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرِ قَالَ ثنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ

قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ فَصَغَرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ قُلْنَا كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً. [راجع: ١٦٩] اي للترضي وهو الاجانة اي لم يسع بسط الكف فيه لصغره (ع) ككرم (قاموس) اي ثمانين نفساً وزيادة على الثمانين (ك)

١٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ دَعَا

بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ. [راجع: ١٨٨] اي صب فيه وتمام الحديث مرفى باب استعمال فضل وضوء الناس (ع) الظاهر انه توضع لانه اقرب بشائه

١٩٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ ثنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ

قَالَ أَتَى [أَتَانَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَنَا لَهُ مَاءً فِي تَوْرٍ مِنْ صَفَرٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ [وَوَسَلَ] وَجْهَهُ ثَلَاثًا وَيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَرَ وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ. [راجع: ١٨٥]

١٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا

ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطَّ [تَخَطَّ] رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ الْآخَرِ؟ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهُ [بَيْتَهَا] وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ هَرِيقُوا [أَهْرِيقُوا] عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ الوجه محرقة المرض (قاموس) بضم القاف المعنى اشتد مرضه (عيني سيوطي) وفي القاموس ثقل كفرح اشتد مرضه والله اعلم يقال مرضت تمريضاً اذا املت عليه في مرضه (ك) اي يؤثر برجله على الارض (ع) اهتمت الآخر لكونهم ثلثة على واسامة والفضل هم يتناولون (عيني) هنا كلام الزهري (راجا) ك) اي يقول عائشة هو مقول عبد الله بن عبد الله لا مقول ابن عباس (ك) مرضه اي اريقوا جميع قرابة

١ قوله: جميعاً اي من اثناء واحد كما ورد في بعض الروايات والاحاديث يفسر بعضها بعضاً وبه يناسب الترجمة كذا يفهم من العيني.

٢ قوله: المِخْضَبُ بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين وآخره موحدة الاناء الذي يغسل فيها الثياب وقد يطلق على الاناء صغراً أو كبيراً والقَدَحُ أكثر ما يكون من الخشب وعطف الخشب والحجارة ليس من عطف العام على الخاص فقط بل بين هذين وهذين عموم وخصوص من وجه. (تلخيص)

٣ قوله: والخشب بفتح الخاء المعجمة جمع خشبة وكذلك الخشب بضمين ويسكون الشين ومرادجه اناء الخشب وكذلك اناء الحجارة. (عيني)

٤ قوله: في تور من صفر بضم صاد وسكون فاء وكسر الصاد لغة ضرب من النحاس تعمل منه الاواني الخشمة وقيل ما اصفر منه كذا في الجمع وفي الكرمانى وكان مناسب ان يذكر هذا الحديث في الباب الذي بعده اي باب الوضوء من التور قلت لعل ايراده في هذا الباب من جهة ان ذلك التور كان على شكل القدح أو من جهة انه حجر لان الصفر من انواع الاحجار انتهى.

أسماء الرجال. باب وضوء الرجل مع امرأته عبد الله ابن يوسف التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر المدني باب صب النبي ﷺ وضوءه أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني مات ١٣١ جابر هو ابن عبد الله الانصاري. باب الغسل والوضوء في المِخْضَبِ عبد الله بن منير السهمي المروزي مات ٢٤١ عبد الله بن بكر ابا وهب البصري مات ٢٠٨ محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني الكوفي أبو اسامة هو حماد بن اسامة الكوفي بريد بضم الموحدة ابن عبد الله يروي عن جده أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري أبي موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري احمد بن يونس نسبة لجده وابوه عبد الله عبد العزيز هو ابن الماجشون المدني عمرو بن يحيى عن أبيه يحيى بن عماره عن عبد الله بن زيد ومرفى هذه الصفحة أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري محمد بن مسلم.

حل اللغات. مخضب اسم آلة من الخضب وهو الاناء الذي يغسل فيه الثياب وقد يطلق على الاناء صغيراً كان أو كبيراً. القدح أكثره يكون من الخشب الخشب روى بفتح الخاء وضمها وسكون الشين وعلى كلا التقديرين هو جمع خشبة ثقل من باب كرم المعنى اشتد مرضه يمرض تفغيل من المرض يقال مرضت تمريضاً إذا اقمتم على الرجل في مرضه تفقد احواله وتخدمه تحط اي يؤثر برجله على الارض.

ان يتوضأ بعض من فضل بعض كما لا يخفى وهكذا القدر يكفي في المطلوب فاتحة الاستدلال وانكشف الاشكال والله تعالى اعلم بالخال.

(٤٨) بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ

٢٠٢- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ سَعْدٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ وَقَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو النَّضْرِ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعْدًا [حَدَّثَهُ] فَقَالَ عُمَرُ لِعَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ .

٢٠٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ [عَنْ] عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَّغَ مِنْ حَاجَتِهِ فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ . [راجع: ١٨٢]

٢٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى الْخَفَيْنِ وَتَابِعَهُ حَرْبٌ وَأَيُّانٌ عَنْ يَحْيَى . [انظر: ٢٠٥]

٢٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَمْسَحُ^٣ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخَفِيهِ وَتَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَمْرٍو رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ . [راجع: ٢٠٤]

(٤٩) بَابُ : إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ

٢٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خَفِيهِ فَقَالَ دَعُهُمَا فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا . [راجع: ١٨٢]

(٥٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ^٧

مثلها ونحوها مما هو أو ما دونها

وَأَكَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَلَمْ يَتَوَضَّؤُوا .
(رواه الترمذي (قس))

١ قوله: باب المسح على الخفين قال ابن الهمام في فتح القدير والاختيار فيه مستفيضة قال أبو حنيفة ما قلت بالمسح حتى جاءني فيه مثل ضوء النهار وعنه اخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين لان الآثار التي جاءت في حيز التواتر وقال أبو يوسف خبر المسح يجوز نسخ الكتاب به لشهرته انتهى كلام ابن الهمام وفي العيني لا ينكره الا المبتدع الضال وقال الحسن البصري ادركت سبعين من الصحابة كلهم يرى المسح على الخفين ولهذا راه أبو حنيفة من شرائط السنة والجماعة فقال نحن نفضل الشيخين ونحب الخنتين ونرى المسح على الخفين وحديث المغيرة كان غزوة تبوك فسقط قول من يقول ان آية الوضوء مدنية والمسح منسوخ بها لان المائدة نزلت قبل غزوة تبوك ويدل عليه حديث جرير انه رأى النبي ﷺ مسح على الخفين وهو اسلم بعد المائدة وكان القوم يعجبهم ذلك انتهى .

٢ قوله: ان سعدا فقال خبره محذوف التقدير ان سعدا حدث ابا سلمة ان رسول الله ﷺ مسح على الخفين . (ع)

٣ قوله: يمسح قيل كمل عليها بعد مسح الناصية والى عدم الاقتصار عليها ذهب الجمهور . (قف)

٤ قوله: عمامة قال ابن بطال قال الاصيلي ذكر العمامة في هذا الحديث من خطأ الاوزاعي . (ك)

٥ قوله: عن عمرو بالواو باسقاط جعفر الثابت في الرواية السابقة وهذا هو السبب في سياق المؤلف الاسناد ثانيا لبيان انه ليس في رواية معمر ذكر جعفر بين أبي سلمة وعمرو وهذه المتابعة رواها عبد الرزاق في مصنفه عن معمر بدون ذكر العمامة وهي مرسله . (قسطلاني)

٦ قوله لم يتوضأ من لحم الشاة قيد بلحم الشاة ليندرج ما هو مثلها وما دونها في حكمها قال ابن التين ليس في حديثي الباب ذكر السويق قال بعضهم اجيب بانه دخل من باب الاولى لانه إذا لم يتوضأ من اللحم مع دسومته فعدمه من السويق اولى ولعله اشار بذلك الى الحديث في الباب الذي بعده . (عيني)

٧ قوله والسويق دقيق الشعر المقلو أو السلت المقلو ويكون من القمح .

أسماء الرجال: باب المسح على الخفين اصبح أبو عبد الله القرشي ابن وهب المصري صاحب مالك اسمه عبد الله عمرو بن الحارث أبو امية أبو النضر كنية سالم بن أبي امية القرشي المدني أبي سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو نعيم الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النحوي يحيى بن أبي كثير التابعي أبي سلمة المذكور أنفا تابعه حرب بن شداد وصله النسائي وتابعه ابان بن يزيد العطار وصله الامام احمد والطبراني في الكبير عبدان لقب عبد الله بن عثمان العتكي عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو أبو عمرو الفقيه يحيى المذكور أنفا وتابعه معمر بن راشد مرسلان لأن أبا سلمة لم يسمع من عمرو باب إذا ادخل رجله أبو نعيم الفضل بن دكين زكريا بن أبي زائدة الكوفي عامر بن شراحيل الشعبي التابعي عروة بن المغيرة بن شعبة (قسطلاني) باب من لم يتوضأ من لحم الشاة .

(قوله : ادخلتهما طاهرتين) يدل على ان الشرط طهارة القدمين وقت اللبس ويلزم منه اشتراط تمام الوضوء عند من يقول بالترتيب ولا يلزم عند غيره كما لا يخفى (قوله : باب من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق) لم يذكر في الباب ما يدل على حكم السويق فكانه اشار الى ان حكم السويق في عدم انتقاض الوضوء يعلم من حكم اللحم بالأولى .

٢٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (قَس)

أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر: ٥٤٠٤-٥٤٠٥]

٢٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْنَا اللَّيْثَ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أُمِّهِ أَنَّ أَبَاهُ^١

أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْفَى السَّكِينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [انظر: ٦٧٥-٢٩٢٣-٥٤٠٨-٥٤٢٢-٥٤٢٢]

(٥١) بَابُ مَنْ مَضْمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ سُوَيْدَ ابْنَ

النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصُّهْبَاءِ وَهِيَ أَذْنَى خَيْبَرَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ^٣

فَلَمْ يُوْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ فَأَمَرَ بِهِ فَشَرِبَ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

أي قبل الدخول في الصلاة

[انظر: ٢١٥-٢٩٨١-٤١٧٥-٤١٩٥-٥٣٨٤-٥٣٩٠-٥٤٥٤-٥٤٥٥]

٢١٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ^٤ قَالَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَ هَا^٥

مَصْرًا

كَتِفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

(٥٢) بَابُ: هَلْ يُمَضِّضُ [يُمَضِّضُ] [يَتَمَضَّمُ] مِنَ اللَّبَنِ

٢١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَقَتَيْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنَيْبَةَ عَنْ ابْنِ

ابن مسعود

عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ إِنَّ لَهُ دَسْمًا^٦ تَابَعَهُ يُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ١٦٠٩]

عبدالله

(٥٣) بَابُ الْوُضُوءِ^٧ مِنَ النَّوْمِ^٨ أَي هَلْ يَجِبُ أَمْ يَسْتَحِبُّ

وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ^٩ وَالنَّعْسَتَيْنِ^{١٠} أَوْ الْخَفَقَةِ^{١١} وَضُوءًا

النعاس الوسع

٢١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ [بْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١ قوله اباه اخبره هو عمرو بن امية بن عبد الله بن خويلد الضمري.

٢ قوله يحتز بالحاء المهملة وبالزاء أى يقطع . (ع)

٣ قوله بالازواد جمع زاد وهو طعام يتخذ للسفر (ع)

٤ قوله اصبح بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وفي آخره عين معجمة أبو عبد الله ابن الفرج بالجيم القرشي المصري . (عيني)

٥ قوله كتفا أى لحم كتف فيه دلالة فى عدم الوضوء عن اكل اللحم أى لحم كان يعلم انه كان ينبغي ان يذكر هذا الحديث فى الباب الذى قبله لمطابقة الترجمة ولذا سال الكرماني بقوله فان قلت هذا الحديث لا يتعلق بالترجمة ثم اجاب بقوله قلت الباب الاول من هذين البابين هو اصل الترجمة لكن لما كان فى الحديث الثالث حكم آخر سوى عدم التوضى وهو المضمضة ادرج بين الاحاديث بابا آخر مترجما بذلك الحكم تنبيهها على الفائدة التى فى ذلك الحديث الزائدة على الاصل أو هو من قلم الناسخين لان النسخة التى عليها خط الفريزي هذا الحديث فيها فى الباب الاول وليس فى هذا الباب الا الحديث الاول منهما وهو ظاهر قلت هذا بلا شك من النشأخ الجهلة . (عيني)

٦ قوله بفتحيتين الشيء الذى يظهر على اللين من الدهن . (ع)

٧ قوله الوضوء من النوم فيه اقوال الاول ان النوم لا ينقض الوضوء بحال الثانى ينقض على كل حال الثالث كثرة ينقض بكل حال وقليله لا الرابع إذا نام على هيئة من هيئة المصلى كالراعى والساجد والقائم والقاعد لا ينقض سواء كان فى الصلاة أو لم يكن فان نام مضطجعا أو مستلقيا على قفاه انتقض وهو قول أبى حنيفة وداود وقول غريب للشافعى وفيه اقوال اخر ذكرها العينى وغيره.

٨ قوله من النعسة الخ هو فتور فى الحواس . (ك)

٩ قوله او الخفقة هى تحريك الراس عند غلبة النوم . (ك)

(١٠) الخفقة بفتح المعجمة وسكون الفاء وهى النعسة واصلها ميل الرأس الى السقوط.

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر عطاء بن يسار مولى ميمونة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد المصرى الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن هو شهاب هو الزهرى اباه عمرو بن امية الضمري باب من مضمض من السويق عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى سويد بن النعمان الأوسى المدنى شهداخذ أو ما بعدها ابن وهب عبد الله المصرى بكير هو ابن عبد الله بن الاشج كريب هو ابن ابى مسلم ابو رشدين مولى ابن عباس باب هل يضمض من اللبن يحيى بن بكير مضى قريبا قتيبة هو ابن سعيد الثقفى أبو رجاء الليث وعقيل وابن شهاب مروا أنفا تابعه ويونس هو ابن يزيد وصله مسلم وصالح ابن كيسان المدنى وصله أبو العباس باب الوضوء من النوم وعبد الله ومالك المذكور ان قريبا هشام يروى عن ابية عروة ابن الزبير بن العوام .

حل اللغات: سويق هو دقيق الحبة المقلوبة من الخنطة او الشعير او الارز الصهباء موضع بقرب خيبر فترى ماض مجهول من التثنية وهو البيل دسم بفتحيتين هو الدهن الذى يعلو اللبن وغيره النعسة نوع من النوم القليل يفر فيه الحواس ولا يتعطل الخفقة حركة الراس عند غلبة النوم.

(قوله: باب من مضمض من السويق) أى وغيره كاللحم وأشار بالاكْتِفَاء على ذكر السويق الى ان حكم اللحم ونحوه من المأكولات فى المضمضة يعلم من حكم

قَالَ إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ.

٢١٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا نَعَسَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْمَ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ.

(٥٤) بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ

٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا ح وَ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ قَالَ يُجْزِي أَحَدَنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

٢١٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سُوَيْدُ بْنُ النُّعْمَانَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا صَلَّى دَعَا بِالْأُطْعِمَةِ فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَغْرِبِ فَمَضْمَضَ ثُمَّ صَلَّى [وَصَلَّى] لَنَا الْمَغْرِبَ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ^٢. [راجع: ٢٠٩]

(٥٥) بَابُ: مِنَ الْكَبَائِرِ^٣ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ

٢١٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ [مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةَ] فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَذِّبَانِ وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ ثُمَّ

١ قوله فان احدهم الى قوله فيسب نفسه فيه دلالة على ان نفس النعسة لا ينقض الوضوء والا لم يحتج الى هذا التعليل بل كان الامر لاجل نقض الوضوء وقال العيني وجه مطابقة هذا الحديث والذي بعده للترجمة يفهم من معنى الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اوجب قطع الصلوة وامر بالرقاد دل ذلك على انه كان مستغرقا في النوم فانه علل ذلك بقوله فان احدهم الى آخره وفهم من ذلك انه اذا كان النعاس اقل من ذلك ولم يغلب عليه فانه معفو عنه ولا وضوء فيه انتهى. خير جارى وكذا في الكرمانى.

٢ قوله ولم يتوضأ هذا لتبليغ حكم الجواز والاول على الاستحباب والمطابقة باعتبار الجزء الاخير وهو ان الوضوء من غير حدث غير واجب كذا في الخير الجارى وفي الكرمانى فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت لفظ الحكم مقدر عند الترجمة اى باب حكم الوضوء من غير حدث ثبوتا وانتفاء فحينئذ الدلالة ظاهرة.

٣ قوله من الكبائر التى وعد من اجتنابها بالمغفرة . (ف)

٤ قوله وما يعذبان فى كبير قال النووي له تاويلان احدهما انه كبير فى زعمهما الثانى انه ليس بكبير عليهما ان لا يفعلا قاله فى الخير الجارى وقال العيني وفى شرح السنة ومعنى وما يعذب بان فى كبير انهما لا يعذب بان فى امر كان يكبر ويشق الاحتراز منه اذ لا مشقة فى الاستتار عند البول وترك النيمية ولم يروا انهما غير كبير فى امر الدين.

(١) اشارة الى التحويل وانما ذكره مع كون الاول اعلى لتصريح سفیان الثورى فيه بالتحديث لان سفیان من المدلسين . (ع)

أسماء الرجال: ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوراث ابن سعيد بن ذكوان ايوب هو السخيتاني أبى قلابه عبد الله ابن زيد الجرمي باب الوضوء من غير حدث محمد بن يوسف هو الفريابي عمرو بن عامر الأنصاري مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى هو ابن سعيد القطان خالد بن غلغل الكوفي سليمان هو ابن بلال التيمي يحيى بن سعيد هو الأنصاري بشير وسويد مرا قرياً عثمان هو ابن أبي شيبة الكوفي جرير هو ابن الحميد الكوفي منصور هو ابن المعتز الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر.

السويق بالاولى على عكس ترجمة الباب السابق ولذلك ذكر حديث اللحم فى الباب تنبيهاً على ان المضضة وان ترك ذكرها فى حديث اللحم لكها معتبرة حكماً بدلالة حكم السويق بالاولى ويحمل ترك الذكر على انه اختصار من بعض الروايات او على انه ترك لبيان الجواز ولتوضيح هذا التنبيه عقبه بباب اللين لما فى حديث اللين من الدلالة على علة المضضة التى هى متحققة فى اللحم باتم وجه واكملة وفى اللين باضعف وجه فافهم (قوله: اذا نعى احدهم الخ) كانه استدلل به على ان النعاس لا ينقض الوضوء اذ لو كان ناقضاً للوضوء لما منع الشارع عن الصلوة بخشية ان يسب نفسه فيها بل وجب ان يذكر الشارع انه لا تصح صلاته مع النعاس او نحوه لا تنقاض وضوئه فاذا لم ينتقض الوضوء بالنعاس تعين ان يكون الانتقاض بالنوم اذ لا مسأغ للقول بعدم الانتقاض اصلاً. (قوله: باب الوضوء من غير حدث) اى فعله اولى وليس بلازم (قوله: وما يعذبان من كبير ثم قال بلى) اى وانه لكبير كما جاء فى بعض الروايات وحمل كثير منهم الكبير فى الموضعين على معنيين دفعا لما يتوهم من التناقض ولا يخفى انه لا يحسن الاستدراك بكلمة بلى الا عند اتحاد المعنى فى الموضعين وهذا ظاهر فالوجه حمل الكبير فى الموضعين على ما يشق الاحتراز عنه او على الذنب الكبير والنفى بالنظر الى ذات الفعل والاثبات بالنظر الى الاعتقاد والذنب الصغير بالاعتقاد يصير كبيراً وسهل الاحتراز بالاعتقاد يصير صعب الاحتراز فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ذات الفعل فقال وما يعذبان فى كبير ثم نظر الى اعتقاد الرجلين فقال بلى وقيل يحتمل انه ظن ان ذلك غير كبير فادعى اليه فى الحال انه كبير فاستدرك وتعقب بانه يستلزم ان يكون نسخا والخبر لا يدخله النسخ واجيب بان الخبر فى الاحكام يقبل النسخ وهذا الخبر كذلك.

قَالَ بَلَىٰ ۚ كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ^٢ [لَا يَسْتَتِرُهُ- لَا يَسْتَتِرُ] مِنْ بَوْلِهِ وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ^٣ ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ فَوَضَعَ عَلَىٰ كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا قَالَ لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَيْبَسَا [إِلَىٰ أَنْ تَيْبَسَا] [إِلَّا أَنْ تَيْبَسَا]. [انظر: ٢١٨-١٣٦١-١٣٧٨-٦٠٥٢-٦٠٥٥]

الشان اي العذاب
اي غصن النخل (مجمع)
اي قطعة

(٥٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ^٤

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِ الْقَبْرِ كَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ سِوَى بَوْلِ النَّاسِ.

٢١٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي مِمُونَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ [فَيَغْتَسِلُ] بِهِ. [راجع: ١٥٠]

بَابُ:

٢١٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُوسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ [لَا يَسْتَتِرُهُ] مِنَ الْبَوْلِ وَأَمَّا الْآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ» ثُمَّ أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا نِصْفَيْنِ فَعَرَزَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ؟ هَذَا قَالَ «لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَيْبَسَا» وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا مِثْلَهُ [راجع: ٢١٦]

(٥٧) بَابُ تَرْكِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ حَتَّىٰ فَرَّغَ مِنْ بَوْلِهِ فِي الْمَسْجِدِ

٢١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا هَمَّامٌ قَالَ ثَنَا إِسْحَاقُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ أَعْرَابِيًّا يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ دَعُوهُ^(١) حَتَّىٰ إِذَا فَرَّغَ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: ٢٢١-٦٠٢٥]

لئلا يضطر بالقطع

١ قوله: بلى يعنى وما يعذبان فى كبير عندكم وهو كبير عند الله تعالى فكلمة بلى ايجاب النفى السابق أو يقال وما يعذب بان فى كبير من الكبائر السبع ثم ذكر صلى الله عليه وسلم انهما وان لم يعذبا من اجل السبع الموبقات لكنهما يعذب بان لما هو بمنزلتها فى عظم المعصية خير جارى.

٢ قوله: لا يستتر من الاستتار ولا بن عساكر يستتر من الاستبراء ولمسلم يستنزه من الاستنزاه وهو التنزه من ملاقات البول ولاى نعيم لا يتوقى والمراد برواية يستتر لا يجعل بينه وبين بوله ستره يعنى لا يتحفظ منه ليوافق سائر الروايات قاله السيوطى فى التوشيح وقال ابن حجر فى الفتح واجراه بعضهم على ظاهره فقال معناه لا يستر عورته وضعف. قوله ما لم ييبسا هو من باب علم ويجوز كسر الموحدة قالوا لعله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وقيل لكونهما يسبحان ما داما رطبين لقوله تعالى وان من شيء الا يسبح الا بيسح أى شيء حى وحيوة الخشب ما لم ييبس والحجر ما لم يقطع والمحققون على تعميم الشيء. ك وليس فى الجريدة معنى يخصه وانما ذاك بركة يده ولذا انكر الخطاى وضع الناس الجريدة ونحوه على القبر. (مجمع البحار)

٣ قوله: بالنميمة هي نقل كلام الغير بقصد الاضرار. (ع)

٤ قوله: البول الالف واللام للعهد أى بول الناس. (ع)

٥ قوله: وقال النبي صلى الله عليه وسلم الخ هذا تعليق من البخارى واسناده فى الباب السابق وقد قلنا انه اراد به الاشارة الى ان المراد من البول المذكور هو بول الناس لا سائر الابل ولهذا قال ولم يذكر سوى بول الناس وهو من كلامه نيه به على ما ذكرنا. (عنى)

٦ قوله: قال ابن المثنى اراد بهذا الاسناد التقوية وتصريح لفظ سمعت لان الاعمش مدلس ومعنعة الاعمش لا تعتبر الا إذا علم سماعه. (ك)

(١) لئلا يقطر بوله فى مواضع من المسجد.

أسماء الرجال: باب ما جاء فى غسل البول يعقوب الدورقى اسمعيل بن إبراهيم هو ابن عليّة وليس هو اخا يعقوب روح بن القاسم التميمى العنبرى عطاء ابن ابي ميمونة ابو معاذ البصرى مولى انس باب بالتونين من غير ترجمة محمد بن المثنى البصرى محمد بن خازم ابو معاوية الضريير الاعمش سليمان بن مهران الكوفى الاسدى مجاهد هو ابن جبر طائوس بن كيسان قال ابن المثنى قد وصل ابو نعيم هذا فى مستخرجه من طريق محمد بن المثنى عن وكيع وابي معاوية جميعا عن الاعمش باب ترك النبي موسى التبوذكى البصرى همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصارى انس هو ابن مالك رضى الله عنه.

حل اللغات: النميمة نقل كلام الغير بقصد الاضرار.

(قوله: لعله ان يخفف) الظاهر ان ضمير لعله للعذاب وكلمة ان فى قوله ان يخفف زائدة تشبيها لكلمة لعل بلفظ عسى ويدل عليه الروايات الاتية بخففها وزيادة ان لا تمتنع عن نصب المضارع بعدها كالحروف الجارة الزائدة. (قوله: لصاحب القبر) أى فى شأنه (قوله: ولم يذكر سوى بول الناس) أى ذكر بوله وذكره بمنزلة ذكر بول الناس لان خصوصية الأشخاص مطروحة فى باب الاحكام الا بدليل واما بول غير الناس فلا ذكره فى الحديث فلا يصح الاستدلال به على نجاسة بول مأكول اللحم وكذا لا يصح الاستدلال على ذلك برواية لا يستتر من البول لوجوب حمله على معنى بوله توفيقا بين الروايات اما بحمل اللام على العهد او على انه بدل من المضاف اليه وفى هذا تنبيه على انه لا بد للمستدل بالحديث من تتبع رواياته فيستدل بملاحظته جميع الروايات فان امكن الترجيح او التوفيق فذاك والا فيطرح خصوصية الروايات ويستدل بالقدر المشترك بينها ضرورة ان تعدد الروايات انما يكون من تغير الرواة ونقلهم الحديث بالمعنى والا فمعلوم ان تمام الروايات المختلفة ليست من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديث واحد فلاستدلال بكل رواية على حدة عند اختلاف الروايات فى حديث واحد مشكل.

(٥٨) بَابُ صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ أَغْرَابِيُّ فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاولَهُ النَّاسُ فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: دَعُوهُ وَهَرِّقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجَلًا^(١) مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَنْوَبًا^(٢) مِنْ مَاءٍ فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ. [انظر: ٦١٢٨]

٢٢١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [بِهَذَا] ح وَحَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ [يَقُولُ] جَاءَ أَغْرَابِيُّ فَبَالَ فِي طَائِفَةِ الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُ النَّاسُ فَتَنَاولَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَنْوَبٍ مِنْ مَاءٍ فَأَهْرِيقْ [فَهَرِيقْ] عَلَيْهِ.

(٥٩) بَابُ بَوْلِ الصَّبِيَّانِ

٢٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبْيَيْنِ^(٢) فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٥٤٦٨-٦٠٠٢-٦٣٥٥]

٢٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ أَنَّهَا أَتَتْ يَابْنَ لَهَا صَغِيرٌ لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَرِهِ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَضَحَّ^(٣) وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [انظر: ٥٦٩٣]

(٦٠) بَابُ الْبَوْلِ قَائِمًا وَقَاعِدًا

٢٢٤- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ سُبَاطَةً^(٤) قَوْمِ فَبَالَ قَائِمًا ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ. [انظر: ٢٢٥-٢٢٦-٢٤٧١]

(٦١) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتُرِ بِالْحَائِطِ

٢٢٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُنِي^(٦) أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: أو ذنوبا كلمة أو يحتمل أن يكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون للتخيير أو من الراوى فيكون للتديد وقوله من ماء زيادة زيدت للتأكيد (كرمانى)

٢ قوله: بماء فاتبعه أى اتبع رسول الله ﷺ البول بالماء. (خ)

٣ قوله: فتضحى وفي بعض الروايات فرشه وفي بعضها ورد لفظ الصب فالمراد الغسل من غير فرك. (عينى)

٤ قوله: فبال قائما ذكره والوجه أنها لبيان الجواز ومنها أنه ﷺ لم يجد مكانا للعود ومنها أن جانب سباطة كان مرتفعا فيرجع البول أو لمرض منعه عن القعود أو للتداوى من وجع الصلب كذا فى مجمع البحار.

٥ قوله: قائما مطابقته للترجمة ظاهرة لأنه إذا جاز قائما فقاعدا أجوز.

٦ قوله: رأيتنى معناه رايت نفسي ورايت النبى ﷺ.

٧ قوله: أنا والنبى الرواية على التصب ويجوز الرفع. (ع ك)

(١) يفتح السين الدلو إذا كان فيه الماء قل أو كثر والذنوب الدلو ملآن يذكرو يؤنث ولا يقال وهما فار غتان سجل وذنوب.

(٢) المراد به ابن أم قيس المذكور بعده. (ف)

(٣) أى رشه من غير سيلان قوى (خ) (٤) الكناسة أم قيل المزبلة.

أسماء الرجال: باب صب الماء الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن أبى حمزة الزهرى محمد بن مسلم أبا هريرة عبد الرحمن بن صخر عبدان هو عبد الله العتقى عبد الله بن المبارك يحيى هو ابن سعيد الأنصارى سليمان بن بلال باب بول الصبيان عبد الله بن يوسف التنيسى مالك بن أنس امام دار الهجرة هشام بن عروة بن زبير بن العوام عبد الله بن يوسف التنيسى مالك بن أنس امام دار الهجرة ابن شهاب الزهرى أم قيس ذكرها الذهبى فى تجريدته فى الكنى ولم يذكر لها اسما وعبد الله بن عبد البر اسمها جذامة بالجيم والذال المعجمة وعند السهلى آمنة باب البول قائما آدم بن أبى إياس شعبة بن الحجاج الأعمش سليمان بن مهران أبو وائل شقيق الكوفى حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بمهملتين مصغرا ويقال حسل بكسر ثم سكن العيسى باب البول عند صاحبه (قس) عثمان بن أبى شيبة نسبه لجدته لشهرته به والاقاسم ابى محمد بن إبراهيم الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد الكوفى منصور هو ابن المعتز الكوفى أبى وائل شقيق بن سلمة الكوفى حذيفة بن اليمان العيسى محمد ابن عرعة بن البرند السامى شعبة هو ابن الحجاج العتقى منصور وأبو وائل تقدما آنفا.

حل اللغات: سجل بفتح السين الدلو إذا كان فيه الماء قل أو كثر والذنوب بفتح الذال الدلو إذا كان ملآن سباطة بضم السين المزبلة.

(قوله: باب يهريق الماء الخ) هذا الباب ساقط عند كثير وسقوطه هو الوجه.

نَتَمَاشِي فَأَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ خَلَفَ حَائِطٍ فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَبَالَ فَاَنْتَبَذْتُ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَيَّ^١ فَجِئْتُهُ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ.
الكفاية جدار تحت

[راجع: ٢٢٤]

(٦٢) بَابُ الْبَوْلِ عِنْدَ سُبَاطَةِ قَوْمٍ

٢٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يُشَدِّدُ^٢ فِي الْبَوْلِ وَ يَقُولُ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ أَحَدِهِمْ قَرْضَهُ فَقَالَ حَذِيفَةُ لَيْتَهُ أَمْسَكَ^٣ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُبَاطَةَ قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا.
بالمهملات من التشديد أى عن هذا التشديد

[راجع: ٢٢٤]

(٦٣) بَابُ غَسْلِ الدَّمِّ

٢٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ جَاءَتِ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثَّوْبِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ تَحْتَهُ^(١) ثُمَّ تَقْرُصُهُ^(٢) بِالْمَاءِ وَتَنْضَحُهُ^(٣) وَتَصَلِّي فِيهِ . [انظر: ٣٠٧]
بنت الصديق بنت المنذر زوجة هشام المذكور هى اسماء الراوية

٢٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [هُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حَمِشٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا ! إِنَّمَا ذَلِكَ عَرَقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ . فَإِذَا أَقْبَلْتَ حَيْضَتَكَ فَدَعِي الصَّلَاةَ وَإِذَا أَذْبَرْتَ فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي قَالَ وَقَالَ أَبِي ثُمَّ تَوَضَّعِي^٥ لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ.
الفرسية الاسدية مصرعاً أى دم عرق أى وقت الحيض الذى كان عادتك عروة أى لكل وقت الصلاة

(٦٤) بَابُ غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرْكِهِ وَغَسْلِ مَا يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ^٦

٢٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْجَزَرِيُّ^٧ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَعْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنْ بَقِيَ^٨ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ . [انظر: ٢٣٠-٢٣١-٢٣٢]

١ قوله: الى فى رواية مسلم انه ورواية الطبرى استرنى . (ع)

٢ قوله: يشدد أى كان محتاط عظيمًا فى الاحتراز عن رشاشه حتى كان يبول فى القارورة . (ك ع)

٣ قوله: ليتة امسك قول حذيفة أى ليت ابا موسى امسك نفسه عن هذا التشديد أو لسانه عن هذا القول أو كليهما عن كليهما ومقصوده ان هذا التشديد خلاف السنة فان النبى ﷺ بال قائما ولا شك فى كون القائم معرضا للرشاش ولم يلتفت صلى الله عليه وسلم الى هذا الاحتمال ولم يتكلف البول فى القارورة وقال ابن بطل وهو حجة لمن رخص فى يسير البول لان المعهود من بال قائما ان يتطاير اليه مثل رؤس الابر وفيه يسر وسماحة على هذه الامة حيث لم يوجب القرض كما أو جب على بني اسرائيل . (عينى)

٤ قوله: وتنضحه من باب فتح يفتح أى تغسله . (ع)

٥ قوله: ثم توضئي قال العينى ادعى قوم ان هذه المقولة موقوف على عروة وقال الكرمانى السياق يقتضى الرفع وتبعه ابن حجر والله اعلم بالصواب.

٦ قوله: المرأة أى بيان ما يصيب الثوب أو الجسد من المرأة عند مخالطة اياها. (ع)

٧ قوله: الجزري الخ منسوب الى جزيرة وكان ميمون بن مهران والد عمرو نزلها فنسب اليها ولده ومن قال الجزوى فقد غلط.

١٠ قوله وان بقى الماء بضم الموحدة وفتح القاف وبالعين المهملة جمع بقعة كالنطفة والنظفة والبقعة قطعة من الارض يخالف لونها لون ما يليها وفى بعضها بقع بضم الباء وسكون القاف جمع بقعة كتمر وتمررة قال التيمى يريد بالبقعة الاثر فان قلت الحديث لا يدل على الفرق ولا غسل ما يصيب من المرأة قلت علم من الغسل عدم الاكتفاء بالفرق والمراد من الباب باب حكم المنى غسلا وفركا فى ان ايهما ثبت بالحديث وما الواجب منهما وعلم ايضا غسل رطوبة فرج المرأة اذ لا شك من اختلاط المنى بها عند الجماع أو انه ترجم بما جاء فى هذا الباب واكتفى فى ايراد الحديث ببعضه وكثير يفعل مثل ذلك أو كان فى قصده ان يضيف اليه ما يتعلق له ولم يتفق له أو لم يجد رواية بشرطه. كرمانى وقال فى الفتح لم يخرج البخارى حديث الفرق بل اكتفى بالاشارة اليه فى الترجمة على عادته لانه ورد من حديث عائشة ايضا كما سنذكره وليس بينهما تعارض لان الجمع على القول بطهارة المنى بان يحمل الغسل على النذب للتنظيف لا على الوجوب وعلى القول بنجاسة بان يحمل الغسل على ما كان رطبا والفرق على ما كان يابسا انتهى.

(١) بضم الحاء المهملة أى تحكه.

(٢) القطع بالظفر والاصابع.

أسماء الرجال: باب غسل الدم محمد بن المثنى العنزى المعروف بالزمن يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة بن الزبير محمد بن سلام البيهقى أبو معاوية هو ابن خازم الضرير هشام عن ابيه عروة بن الزبير باب غسل المنى وفركه عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزى سليمان بن يسار مولى ميمونة .

حل اللغات: فانتبذت تحتيت قرضه قطعه تحته الحت من نصر بمعنى الحك تقرصه القرص القطع بالظفر والاصابع تنضحه أى تغسله والنضح جاء من فتح بقع هو بضم الباء وفتح القاف جمع البقعة كالنطف جمع البقعة كالنطفة قطعة من الارض يخالف لونها لون ما يليها والمراد ههنا اثر الماء دار البريد منزل بالكوفة تنزل فيه الرسل والوفد فاجتووا أى اصابهم الجوى وهو المرض لقاح بكسر اللام جمع بمعنى الابل والواحدة لقوح.

(قوله : ثم تقررصه بالماء) استدل به على تعين الماء لغسل النجاسة الحقيقية لا بمفهوم اللقب كما قيل بل بان خبر الشارح امره الامر باستعمال الماء يوجب تعينه

٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ [يعني ابنُ زُرَيْعٍ] قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ ح وَ ثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الْمَنِيِّ بِصُيْبِ الثَّوْبِ فَقَالَتْ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِي ثَوْبِهِ بَقِعُ الْمَاءِ^١. [راجع: ٢٢٩]

(٦٥) بَابُ (١) إِذَا غَسَلَ الْجَنَابَةَ أَوْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَذْهَبْ أَثَرُهُ [أَثَرُهَا]^٢

٢٣١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ [سَأَلْتُ] سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ فِي الثَّوْبِ تُصَيِّبُهُ الْجَنَابَةُ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ كُنْتُ أَغْسِلُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَثَرُ الْغَسْلِ فِيهِ بَقِعُ الْمَاءِ. [راجع: ٢٢٩]

٢٣٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَغْسِلُ الْمَنِيَّ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَرَاهُ [أَرَى] فِيهِ بُقْعَةً أَوْ بُقْعًا^٤. [راجع: ٢٢٩]

(٦٦) بَابُ أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالْدَّوَابِّ وَالْغَنَمِ وَمَرَايِضِهَا

وَصَلَّى أَبُو مُوسَى فِي دَارِ الْبَرِيدِ وَالسَّرْقِينِ^٥ وَالْبَرِيَّةِ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ هُنَا وَثُمَّ سَوَاءٌ.

٢٣٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَدِمَ أَنَسٌ [نَاسٌ] مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِلِقَاحٍ^(٢) وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَانْطَلَقُوا فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَأْفَقُوا النَّعَمَ [إِبِلَهُمْ] فَجَاءَ الْخَبْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَبَعَثَ فِي أَثَارِهِمْ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ [بِهِمْ] فَقَطَعَ [يَقْطَعُ] أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَتْ^٧ أَعْيُنُهُمْ وَأَلْقَوْا فِي الْحَرَّةِ^٨ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ فَهَوَّلَاءُ سَرَقُوا وَقَتَلُوا وَكَفَرُوا

١ قوله: في ثوبه بقع أي هو بقع الماء أو هو بدل عن الآخر ويجوز النصب. (ع)

٢ قوله: أثره أي أثر الشيء المغسول ومراذه أن ذلك لا يضر. (ف)

٣ قوله: وأثر الغسل فيه يحتمل أن يكون الضمير راجعاً إلى أثر الماء أو إلى الثوب ويكون قوله بقع الماء بدلاً من قوله أثر الغسل والمعنى أثر الجنابة المغسولة فيه من بقع الماء المذكور وقوله في الرواية الأخرى ثم أراه فيه بعد قوله تغسل المني يرجع هذا الاحتمال الأخير لأن الضمير يرجع إلى أقرب المذكور وهو المني فتح.

٤ قوله: أو بقعا هذا كلام عائشة أو شك من أحد رواة. (ف)

٥ قوله: والسرقين يحتمل العطف على الدار وعلى البريد وقد يروى بالرفع أيضاً على أنه مبتدأ والبرية عطف عليه وإلى جنبه خبرهما. (خ ك)

٦ قوله: قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف روايات البخاري في أن المقتول راعي النبي ﷺ وفي ذكره بالأفراد وكذا لمسلم لكن عنده في رواية ثم مالوا على الرعاء فقتلوهم بصيغة الجمع ونحوه لابن حبان فيحتمل أن أبل الصدقة كان لها رعاء فقتل بعضهم مع راعي اللقاح. (فتح الباري)

٧ قوله: سموت قال ابن حجر لم يختلف روايات البخاري في أنه بالراء انتهى وفي رواية مسلم سمل أيضاً. وفي الجمع فعلة قصاصاً لأنهم سملوا عين الراعي وقطعوا يده ورجله وليس فيه أن منع الماء عنهم كان بامرهم صلى الله عليه وسلم وكان قبل النهي عن المثلة وقيل النهي للتنزيه انتهى وقال النووي أن المحارب المرتد لا حرمة له في سقي الماء ولا لغيره انتهى وفي الكرماني اختلفوا في طهارة الأبوال فقال بول ما يوكل لحمه طاهر مستدلاً بهذا الحديث وقال أبو حنيفة والشافعي الأبوال كلها نجسة وإباح لهم للمرض انتهى وقال العيني الجواب المقتنع في ذلك أنه صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحي شفاءهم والاستشفاء بالحرام جائز عند التيقن بمحصل الشفاء كتناول الميتة بالمخمصة والخمر عند العطش وإساعة اللقمة انتهى وقال الكرماني وقول البخاري في الترجمة باب أبوال الإبل والدواب وافق فيه أهل الظاهر وقاس أبوال ما لا يوكل لحمه على أبوال الإبل ولذلك قال وصلى أبو موسى في دار البريد ليدل على طهارة أرواث الدواب وأبوالها ولا حجة له فيها لأنه يمكن أن يصلى على ثوب بسطه فيه أو فيه مكان لا تعلق به نجاسة منه ولو صلى على السرقين بغير بساط لكان مذهباً له ولم يجوز مخالفة الجماعة به انتهى.

٨ قوله: الحرة هي أرض ذات حجارة سود ويحتمل أن يراد حرارة الشمس. (ك)

(١) أي هذا باب في بيان حكم غسل المني وغيره. (ع)

(٢) بكسر اللام الأبل والواحدة لقوح. (ك)

أسماء الرجال: قتيبة هو ابن سعيد الثقفي يزيد هو ابن زريع أبو معاوية البصري أو هو ابن هارون أبو خالد الواسطي وكلاهما ثقة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري عبد الواحد هو ابن زياد البصري والرواة الباؤون من هذا السندهم السابقون باب إذا غسل الجنابة موسى بن اسمعيل التبوذكي عبد الواحد ومن بعدهم تكرر ذكرهم في هذه الصفحة عمرو بن خالد أبو الحسن الحراني زهير هو ابن معاوية الجعفي عمر و سليمان هما المذكور باب أبوال الإبل الخ سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الأزدي أيوب هو ابن أبي تيمية السخيتاني البصري أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي. حل اللغات: سموت السمر الكحل بمسامير محمية الحرة أرض ذات حجارة سود العلاج عظم الفيل أو نابه خاصة.

وتجوز الغير مبطل الأمر ولكن هذا لو كان الأمر متوجهاً إلى خصوصية الماء لكن الغالب أنه ليس كذلك وذكر الماء لأنه المعتاد لا لاشتراط خصوصيته فلا استدلال ضعيف. (قوله: وأثر الغسل فيه) الظاهر أن المراد بأثر الغسل هو أثر الماء لا أثر المني المغسول والمراد بقوله ثم أراه فيه بقعة في الرواية الثانية توفيقاً بين الروايات فلا استدلال به على بقاء أثر المني مشكل (قوله: فهؤلاء سرقوا الخ) أي فالتعليظ في عقوبتهم كان على قدر جنائهم.

أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ الْأَخِرُونَ السَّائِقُونَ . [انظر: ٨٧٦ - ٨٩٦ - ٢٩٥٦ - ٣٤٨٦ - ٦٦٢٤ - ٦٨٨٧ - ٧٠٣٦ - ٧٤٩٥]

٢٣٩- وَيَأْسِنَادُهُ قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ».

(٦٩) بَابُ: إِذَا أُلْقِيَ عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَذَرٌ أَوْ جَيْفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ

بفتح الذال ضد النطافة جنة الميت

بالتبرين (قس)

قَالَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا رَأَى فِي ثَوْبِهِ دَمًا وَهُوَ يُصَلِّي وَضَعَهُ وَمَضَى فِي صَلَاتِهِ وَقَالَ [وَكَانَ] ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَ الشَّعْبِيُّ إِذَا

عامر (قس)

صَلَّى وَفِي ثَوْبِهِ دَمٌ أَوْ جَنَابَةٌ أَوْ لَغِيرِ الْقِبْلَةِ أَوْ تِمَّمَ فَصَلَّى ثُمَّ أَذْرَكَ الْمَاءَ فِي وَفْتِهِ لَا يُعِيدُ .

٢٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] [ثَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا

ابن عثمان

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَفَمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْمَيْتِ وَأَبُو جَهْلٍ

عمرو بن عبد الله

وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ إِذَا قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَا جَزُورٍ بَنِي فَلَانَ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَأَنْبَغَتْ أَشَقَى

الْقَوْمِ [أَشَقَى قَوْمٌ] فَجَاءَ بِهِ فَنَظَرَ حَتَّى إِذَا سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أَغْنِي [لَا أُغَيِّرُ] شَيْئًا لَوْ

كَانَتْ [كَانَ] لِي مَنَعَةٌ قَالَ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَجِيلُ ٧ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ

فَطَرَحَتْهُ [فَطَرَحَتْ] عَنْ ظَهْرِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرْبَيْشٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ قَالَ: وَكَانُوا

يَرُونَ أَنَّ الدَّعْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ ثُمَّ سَمَى: اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بِي جَهْلٍ [بَنِي هِشَامٍ] وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَ

الْوَلِيدَ ابْنَ عُتْبَةَ ٨ وَأُمَيَّةَ بِنِ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بِنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَعَدَّ السَّائِبَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ [قَالَ] فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ [فِي يَدِهِ] لَقَدْ رَأَيْتُ

هو عمارة ابن الوليد ابن المغيرة (ع ج)

١ قوله: الآخرون معناه نحن المتأخرون في الدنيا المتقدمون يوم القيمة . (ع)

٢ قوله: لا يجزى هذا تفسير للماء الدائم لأن الدائم ربما يقال على غير المنقطع . (قس)

٣ قوله: لم تفسد عليه صلاته محله ما إذا لم يعلم بذلك ولو تبادى ويحتمل الصحة مطلقا على قول من ذهب إلى أن اجتناب النجاسة في الصلوة ليس بفرض وعلى قول من ذهب إلى منع ذلك في الابتداء دون ما يطرا واليه ميل المصنف وعليه يخرج صنيع الصحابي الذي استمر في الصلوة بعد أن سال منه الدم برمي من رماه فتح.

٤ قوله: بسلا جزور بفتح السين المهملة والقصر هي الجلدة التي يكون فيها الولد كالشيمة للآدمي والظاهر أنها نجسة بمخالطتها الدم ونحوه خير جاري.

٥ قوله: إذا سجد لانه كان مباشرا لهذا الأمر أن كان فيه أبو الجهل أشد كفرا منه.

٦ قوله: ويحيل بالخاء المهملة من الاحالة أي ينسب بعضهم فعل ذلك إلى بعض بالإشارة تهكما ويحتمل أن يكون من إحال يحيل إذا وثب على ظهر دابته أي يثب بعضهم على بعض من المرح والبطر ويؤيده رواية مسلم وميمل بالميم أي من كثرة الضحك. توشيح وكذا في العيني وقال العيني أن البخاري استدلل به على أنه من حدث له في صلاته ما يمنع انعقادها ابتداء لا تبطل صلاته ولو تبادى واجاب الخطابي عن هذا بأن أكثر العلماء ذهبوا إلى أن السلا نجس وتناولوا معنى الحديث على أنه ﷺ لم يكن تعبد إذ ذاك بتحريره كالحمر كانوا يلا بسون الصلوة وهي تصيب ثيابهم وابدانهم قبل نزول التحريم فلما حرمت لم تجز الصلوة فيها واعترض عليه ابن بطال بأنه لا شك أنها كانت بعد نزول قوله تعالى وثيابك فطهر بانها أول ما نزل عليه من القرآن قبل كل صلوة ورد عليه بأن الفرض ورطوبة البدن طاهران والسلا من ذلك وقال النووي هذا ضعيف لأن روث ما يوكل لحمه ليس بظاهر ثم أنه يتضمن النجاسة من حيث أنه لا ينفك من الدم في العادة ولأنه ذبيحة عبدة الاوثان فهو نجس والجواب أنه صلى الله عليه وسلم لم يعلم ما وضع على ظهره فاستمر في سجوده استصحابا للطهارة انتهى وفي الكرماني هذا قبل تحريم ذبائح اهل الاوثان وقليل الدم الذي لا ينفك عادة معفو. (هـ)

٧ قوله: عتبة بالتاء وأما ما وقع في مسلم بالقاف وهم كذا قس.

٨ قوله: قليب بدر وأما القوا في القليب تحقير الشانهم ولثلا يتاذى الناس برائحتهم لا أنه دفنوا لأن الحري لا يجب دفنه وكان القاتل لا يي جهل معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء كما في الصحيحين وأما عتبة بن ربيعة فقتله حمزة أو على وأما شيبه بن ربيعة فقتله حمزة أيضا وأما الوليد بن عتبة فقتله عبيدة بن الحارث أو على أو حمزة أو اشتركان وأما أمية بن خلف فعند ابن عتبة قتل رجل من الأنصار من بني مازن وعند ابن إسحاق معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وخبيب بن اساف اشتركوا في قتله وفي السير من حديث عبد الرحمن بن عوف أن بلالا أخرج اليه ومعه نفر من الأنصار فقتلوه وكان بدينا فانتفخ فالقوا عليه التراب حتى غيبه وأما عقبة بن أبي معيط فقتله على أو عاصم بن ثابت والصحيح أن رسول الله ﷺ قتل بعرق ظبية وأما عمارة ابن الوليد فتعرض لا امرأة النجاشي فامرت ساحرا فنفخ في أحليله عقوبة له فتوحش وصار مع البهائم إلى أن مات في خلافة عمر في الحبشة . (قس)

أسماء الرجال: باب وكان ابن عمر وصله ابن أبي شيبه في مصنفه وقال ابن المسيب هو سعيد والشعبي هو عامر بن شراحيل مما وصله عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبه بإسناد متفرقة و عیدان هو عبد الله بن عثمان العتكي يروي عن أبيه عثمان بن جبلة شعبة هو ابن الحجاج المذكور أبي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي التابعي عمرو ابن ميمون الكوفي الاودى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره احمد بن عثمان بن حكيم الاودى الكوفي شريح ابن مسلمة التنوخي كذا ضبطه الكرماني ابراهيم بن يوسف السبيعي يروي عن أبيه يوسف بن اسحاق السبيعي أبي اسحق وعمرو بن ميمون المذكوران أنفا.

حل اللغات: قدر بفتح الذال ضد النطافة سلا بفتح السين المهملة والقصر هي الجلدة التي تكون فيها الولد كالشيمة للآدمي .

الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَرَغِي فِي الْقَلْبِ قَلْبٌ^١ بَذَر. [انظر: ٥٢٠-٢٩٣٤-٣١٨٥-٣٨٥٤-٣٩٦٠]
 جمع صريع ^{البر الذي لم يطر} قال أبو عبيد هي عادة قديمة
 أى أكثرهم لأن عقبة قتل صبرا (توضيح)

(٧٠) بَابُ الْبُزَاقِ [الْبُصَاقِ] وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الثَّوْبِ^(١)

قَالَ عُرْوَةُ عَنِ الْمُسَوِّرِ^٢ وَمُرْوَانَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ حَدِيثِيَّةٍ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَمَا تَنَحَّمَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْمَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَكَرَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ.
 ما يسيل من الفم ما يسيل من الأنف
 أى ما أخرج من الأنف آى بنى ودماغ (صراح)

٢٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَزَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَوْبِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٣ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
 تبركاً بها
 طول الحديث

[انظر: ٤٠٥-٤١٢-٤١٣-٤١٧-٥٣١-٥٣٢-٨٢٢-١٢١٤]

(٧١) بَابُ: لَا يَجُوزُ الْوُضُوءُ بِالنَّبِيدِ وَلَا بِالْمُسْكِرِ

وَكَرِهَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَقَالَ عَطَاءُ التَّمِيمِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْوُضُوءِ بِالنَّبِيدِ وَاللَّبَنِ
 البصرى ربيع بن مهران (قس)
 ٢٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَنْ [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [انظر: ٥٥٨٥-٥٥٨٦]
 ولا يجوز الوضوء بالمحرم اتفاقاً (خير جارى)

(٧٢) بَابُ غَسْلِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ [مِنْ] وَجْهِهِ

وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ^٤ امْسَحُوا عَلَى رِجْلَيْ فَائِئَهَا مَرِيضَةً.

٢٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ] قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَسَأَلَهُ النَّاسُ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوي جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ يَتْرُسُهُ فِيهِ مَاءٌ وَقَاطِمَةٌ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ فَأَخَذَ حَصِيرٌ فَأَحْرَقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ. [انظر: ٢٩٠٣-٢٩١١-٣٠٣٧-٤٠٧٥-٥٢٤٨-٥٧٢٢]
 مقولة أبي حازم (ك)
 بالماء المهيطة سلمة بن دينار
 يعنى عند السؤال منه

(٧٣) بَابُ السَّوَاكِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^٥ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَنْ.

٢٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكٍ يَدِيهِ يَقُولُ أَعُ [إِهْ] [إِهْ] وَالسَّوَاكُ فِي فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ.
 أى فاستاك
 عامر بن أبى موسى

٢٤٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَدِيفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنْ

١ قوله: عن المسور كمنبر صحابى ومروان بن الحكم ولد على عهد رسول الله ﷺ ولم يسمع لانه خرج الى الطائف طفلاً لا يعقل حين نفى النبي ﷺ اياه الحكم اليها لانه كان يفتشى سره وكان اسلامه يوم فتح مكة فان قلت مروان لم يسمع رسول الله ﷺ وما كان بالحديث فكيف روايته قلت رواية المسور هي الاصل لكن ضم اليه مروان للتقوية والتاكيد . (عيني) .

٢ قوله: ابو عبد الله هو شيخ المؤلف انه ذكر الحديث مطنبا فى باب حك البزاق من المسجد.

٣ قوله: قال ابو العالیه. هذا التعليق وصله عبد الرزاق عن معمر عن عاصم قال دخلنا على أبى العالیه وهو وجع فوضوه فلما بقيت احدى رجليه قال امسحوا على هذه فانها مريضة وكانت بها جمة قاله العيني وفى الفتح ان الترجمة معقودة لبيان ازالة النجاسة ونحوها وبهذا يظهر مناسبة اثر أبى العالیه.

٤ قوله: دوى بحذف احدى الواوين فى الخط كداود وفى بعضها يواوين . (ك. ع. خ. ف)

(١) المراد ان كون البزاق ونحوه فى الثوب لا يضر المصلي.

أسماء الرجال: باب البزاق والمخاط ونحوه الخ وقال عروة بن الزبير التابعى فقيه المدينة مما وصله المؤلف قصة الحديبية فى الحديث الآتى فى الشروط مسور ابن غرمة الصحابى مروان بن الحكم الاموى محمد الفريابى سفيان الثورى حميد مصغرا اى الطويل انس بن مالك باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ الخ وقال عطاء اى ابن أبى رباح على بن عبد الله المدينى سفيان ابن عيينة الزهرى محمد بن مسلم أبى سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف باب غسل المرأة الخ وقال أبو العالیه وصله عبد الرزاق محمد بن سلام البيهقى أبى حازم سلمة بن دينار الاعرج المخزومى مات ١٣٥.

حل اللغات: يحيل من الاحالة اى ينسب ذلك الفعل بعضهم الى بعض أو كان يثب بعضهم على بعض مزاحا واستهزاء من كثرة الضحك صرعى صريع قليب هو البير الذى لم يطو تنخم ما اخرج من الانف دوى حذف احدى الواوين من الكتابة لا من اللفظ وهو ماض مجهول من المداواة يتهوع اى يتقيأ.

اللَّيْلِ يَشُوصُ^١ فَأَهْ بِالسَّوَاكِ . [انظر: ٨٨٩-١١٣٦]

(٧٤) بَابُ دَفْعِ السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ

يفتح الهمزة من الرواية ووجه من ضمها (ف)

٢٤٦- وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتُمْ أَتَسَوَّكُ سِوَاكَ فَجَاءَنِي رَجُلَانِ

أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ فَنَاولْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا فَقِيلَ لِي^٢ كَبِّرْ فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اخْتَصَرَهُ^٣ نَعِيمٌ

مصغرا

القاتل جبريل (قس)

عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ أُسَامَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

(٧٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ [وُضُوءُ]

٢٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ

وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ

الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ [وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ] مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ» قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

فَلَمَّا بَلَغْتُ^٤ اللَّهُمَّ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ» قُلْتُ: وَرَسُولُكَ؟ قَالَ: «لَا وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ». [انظر: ٦٣١١-٦٣١٣-٦٣١٥-٧٤٨٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥- كِتَابُ الْغُسْلِ^(١) (٢) كِتَابُ الْغُسْلِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا إِلَى قَوْلِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ*﴾ [المائدة: ٦] وَقَوْلِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى

قَوْلِهِ عَفْوًا غُفُورًا*﴾ [النساء: ٤٣].

(١) بَابُ الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ

٢٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ]

أى عروة

١ قوله: يشوص الشوص ذلك الاسنان بالسواك عرضا وقيل الغسل وقيل هو الاستياك من السفلى الى العلوى .

٢ قوله: قيل لى القاتل له هو جبريل عليه السلام كبرأى قدم الاكبر فى السن . (ع)

٣ قوله: اختصره اى ذكر محصل الحديث وحذف بعض مقدماته . (ع)

٤ قوله: قال لا ونيك. ذكروا فى هذا اوجها منها امره ان يجمع بين صفتيه وهما الرسول والنبي صريحا وان كان الرسالة تستلزم النبوة ومنها ان الفاظ الاذكار توقيفية فى تعيين اللفظ وتقدير الثواب ومنها انه لعله اوحى اليه بهذا اللفظ فرأى ان يقف عنده ومنها انه ذكره احترازا ممن ارسل من غير نبوة كجبريل وغيره من الملائكة لانهم رسل لا انبياء ومنها انه يحتمل ان يكون رده دفعا للتكرار لانه فى الاولى ونيك الذى ارسلت . (ع)

٥ قوله: بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الغسل قال ابن حجر فى الفتح كذا فى روايتنا بتقديم البسملة وللاكثر بالعكس والاوّل ظاهر ووجه الثانى وعليه اكثر الروايات انه جعل الترجمة قائمة مقام تسمية السورة والاحاديث المذكورة بعد البسملة كالايات مستفتحة بالبسملة انتهى.

٦ قوله: تعالى والغرض بذكر الآيتين بيان ان وجوب الغسل ثابت بالقرآن . (خ ك)

(١) بالضم اسم للاغتسال هو غسل تمام الجسد . (خ)

(٢) يفتح الغين افصح واشهر من ضمها مصدر غسل و بمعنى الاغتسال . (قس)

(٣) لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية

أسماء الرجال: باب السواك الخ وقال ابن عباس بما وصله المؤلف فى تفسير آل عمران أبو النعمان محمد بن الفضل والمشهور عارم حماد بن زيد بن درهم غيلان المعول بكسر الميم وبفتحها المتوفى ١٢٩ عثمان بن أبى شيبة اخو أبى بكر بن شيبة جرير بن عبد الحميد منصور بن المعتمر أبى وائل شقيق الحضرمى حذيفة بن اليمان باب دفع السواك الخ وقال عفان بن مسلم الصنفار البصرى الانصارى المتوفى ٢٢٠ ما وصله أبو عوانة وأبو نعيم والبيهقى صخر البصرى التميمى نافع مولى ابن عمر القرشى العدوى باب فضل من بات الخ محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك سفيان الثورى وقيل ابن عينة منصور بن المعتمر سعد بن عبيدة أبى حمزة بالزأى البراء بن عازب (قس) باب الوضوء قبل الغسل عبد الله بن يوسف التيسى مالك الامام المدنى الاصبهى هشام عن ابيه عروة بن الزبير .

حل اللغات: يشوص الشوص ذلك الا سنان بالسواك عرضا مضجعك ويفتح الجيم من فتح اسلمت اى جعلت نفسى منقادا لك فوضت التفويض التسليم الجأت اسندت اى اعتمدت وتوكلت عليك الغسل بالفتح مصدر غسل بمعنى شست وبالضم الاغتسال وهو غسل تمام الجسد غرف بضم الغين وفتح الراء جمع غرفة بالضم وهو قدر ما يغترف من الماء فى الكف.

(كتاب الغسل) قوله: او جاء احد منكم من الغائط) الظاهر ان كلمة او ههنا بمعنى الواو جاءت لمشاكلة ما بعده وما قبله والا فالقابلة خفية جدا وهذا انشاء الله تعالى اظهر من التكلفات التى ذكرها كثير من المفسرين.

كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ [تَوَضُّأً] كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ يَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ الشَّعْرِ [شَعْرَهُ] ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ [غُرَفَاتٍ] بِيَدِهِ ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ. [انظر: ٢٦٢-٢٧٢]

٢٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ وَغَسَلَ [فَغَسَلَ] فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ نَحَى رِجْلَيْهِ فَعَسَلَهُمَا هَذِهِ [هَذَا] غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ. [انظر: ٢٥٧-٢٥٩-٢٦٠-٢٦٦-٢٧٤-٢٧٦-٢٨١]

(٢) بَابُ غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ

٢٥٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقُ. [انظر: ٢٦١-٢٦٣-٢٧٣-٢٩٩-٥٩٦-٧٣٣٩]

(٣) بَابُ الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ

٢٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَفْصٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ دَخَلْتُ أَنَا وَأَخُو عَائِشَةَ عَلَى عَائِشَةَ فَسَأَلَهَا أَخُوَهَا عَنْ غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَعَتْ بِنَاءً نَحْوُ [نَحْوًا] مِنْ صَاعٍ فَاغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَيَمِينَهَا وَبَيْنَهَا حِجَابٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَبَهْزُ (١) وَالْجَدِّي عَنْ شُعْبَةَ قَدَرُ صَاعٍ.

٢٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ وَأَبُوهُ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْغُسْلِ فَقَالَ يَكْفِيكَ صَاعٌ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا يَكْفِيْنِي فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا وَخَيْرًا [خَيْرًا] مِنْكَ ثُمَّ أَمَّنَا فِي ثَوْبٍ. [انظر: ٢٥٥-٢٥٦]

٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنْ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمَيْمُونَةَ كَانَا يَغْتَسِلَانِ

١ قوله: غرف بضم المعجمة جمع غرفة بالضم ايضا وهي قدر ما يغرف من الماء بالكف. (ع)

٢ قوله: وغسل فرجه. فيه تقديم وتأخير لان غسل الفرج كان قبل الوضوء إذا لواو لا يقتضى الترتيب لانه للجمع في اصل الوضع وقد بين ذلك ابن المبارك عن الثوري عند المصنف في باب الستر في الغسل فذكر اولا غسل اليدين ثم غسل الفرج ثم مسح يده بالحناء ثم الوضوء غير رجليه واتى بشم الدالة على الترتيب في جميع ذلك والاحاديث يفسر بعضها بعضاً. كذا في فتح الباري والعينى.

٣ قوله: الفرق بفتحين قال النووي وهو الافصح وقال أبو زيد الانصارى اسكان الراء جائز وهو لغة فيه وهو مقدار ثلاثة اصبع ستة عشر رطلا عند اهل الحجاز فان قلت ورد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل المرأة قلت قال الخطاى اهل المعرفة بالحديث لم يرفعوا طرق اسانيد هذا الحديث ولو ثبت فهو منسوخ. (ع)

٤ قوله: عبد الله الصاع مكيال يسع اربعة امداد والمد قيل هو رطل وثلاث بالعراق وبه قال الشافعى وفقهاء الحجاز وقيل هو رطلان وبه اخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق. (ع)

٥ قوله: وبهز والجدي بضم الجيم وشدة الدال نسبة الى جدة التى بساحل البحر من ناحية مكة. (ع)

٦ قوله: ثم امنافى ثوب من الامامة اي كان بعد الكلام المذكور اماماً لنا وهو فى ثوب واحد والضمير فى امنافى الى جابر والقائل به أبو جعفر واما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقائل به جابر والاول هو المختار. (خير جارى)

(١) بفتح الموحدة وسكون الهاء وفي آخره زاي ابن اسد. (قس)

اسماء الرجال: محمد بن يوسف الفريابي لا البيكندى سفيان هو الثوري لا ابن عينية الاعمش سليمان بن مهران الكوفى سالم بن أبى الجعد رافع الغطفانى كريب أبو رشدين مولى ابن عباس باب غسل الرجل مع امراته آدم بن أبى اياس العسقلانى ابن أبى ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشى عروة هو ابن الزبير باب الغسل بالصاع عبد الله بن محمد الجعفى المسندى عبد الصمد بن عبد الوارث التنورى شعبة هو ابن الحجاج العتقى أبو بكر بن حفص ابن عمر ابن سعد بن أبى وقاص ابا سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف زهير هو ابن معاوية الكوفى أبى اسحق عمرو ابن عبد الله السبيعي أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفى ابن عينية هو سفيان.

حل اللغات: يفيض أى يسيل قدح بفتحين واحد الاقداح التى للشرب الفرق بفتحين وجاز اسكان الراء هو مقدار ثلاثة اصبع عند اهل الحجاز الصاع كيل يسع اربعة امداد المد عند اهل العراق رطلان وهو مذهب الحنيفة الجدي بضم الجيم وتشديد الدال نسبة الى جدة وهو جزيرة معروفة بساحل البحر من ناحية مكة.

(قوله: اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم) دلالة هذا اللفظ على المعية ضعيفة اذ واو العطف لاتدل على القران واتحاد الاناء لا يقتضى اتحاد زمان الاغتسال الا ان تجعل الواو فى قولها والنبي للمعية لا العطف وهو بعيد اذ التاكيد بالمنفصل ويؤيد العطف وهو الاصل فى الواو الا ان يقال قد علم من سائر روايات الحديث ان الواقع كان هو المعية فلا استدلال بالنظر اليه لا بالنظر الى هذا اللفظ وستجى تلك الروايات فتأمل.

مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ابْنُ عُمَيْمَةَ يَقُولُ أَخِيرًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ وَالصَّحِيحُ مَا رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ .
 هذا التعليق
 أى فى آخر عمره
 وهو أنه من مسانيد ابن عباس

(٤) بَابُ مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا

٢٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ قَالَ حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَأُفِضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا» وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَاهُمَا [كِلْتَاهُمَا].
 القرطبي

٢٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَخْوَلٍ [مُخَوَّلٍ] بْنِ رَاشِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا. [راجع: ٢٥٢]

٢٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ [مُعَمَّرٌ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلَمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ لِي جَابِرُ أَتَانِي ابْنُ عَمِّكَ يُعَرِّضُ بِالْحَسَنِ [الْحَسَنِ] بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ كَيْفَ الْغُسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَقُلْتُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُ ثَلَاثَ [ثَلَاثَةٍ] أَكْفٍ فَيُفِضُهَا [وَيُفِضُهَا رَأْسَهُ] عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ يُفِضُ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ فَقَالَ لِي الْحَسَنُ إِنَّ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ فَقُلْتُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْثَرَ مِنْكَ شَعْرًا. [راجع: ٢٥٢]

(٥) بَابُ الْغُسْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً

٢٥٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاءً لِلْغُسْلِ فَغَسَلَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِرَهُ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ . [راجع: ٢٤٩]

هذا موضع الترجمة لأن المرة مقطوع بها دون ما زاد

(٦) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ

٢٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ

١ قوله: أما أنا قسيم أما محذوف وقد ذكر أبو نعيم في المستخرج سببه من هذا الوجه وأوله عنده ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة فذكره ولمسلم من طريق أبي الاحوص عن أبي إسحاق قماروا في الغسل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم أما أنا فاغسل راسي بكذا وكذا فذكر الحديث فهذا هو القسم المحذوف . (فتح الباري)

٢ قوله: ابن عمك. فيه تجوز فانه ابن عم والده على بن الحسين بن علي بن أبي طالب والحنفية كانت زوجة على تزوجها بعد فاطمة فولدت له محمدا فاشتهر بالنسبة اليها . (فتح)

٣ قوله: مذاكيره جمع ذكر على خلاف القياس فرقا بينه وبين الذكر مقابل الانثى والمراد به الاعضاء المعصومة وحواليها . (خير جاري)

٤ قوله: بالخلاب قال ابن حجر مطابقة هذه الترجمة لحديث الباب الشكل امرها قديما وحديثا على جماعة من الائمة حتى نسب بعضهم البخاري الى الوهم انتهى وفي الخير الجارى الخلاب بكسر المهملة وخفة اللام انا يسع فيه حلبة ناقة و قوله أو الطيب قال القسطلاني عقد الباب لأحد الأمرين فوفى بذكر احدهما وكانه اراد بذلك التنبيه على انه لا تطيب قبل الاغتسال بل الماء يكفي في ذلك وليس استعمال الطيب قبل الاغتسال مثل استعماله قبل الجماع للنشاط.

أسماء الرجال: عمرو هو ابن دينار. أبو نعيم وزهير وابي اسحق مروا أنفا سليمان بن صرد أبو مطرف الكوفي صحابي محمد بن بشار العبدى البصرى غندر هو ابن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبو نعيم تقدم معمر بن يحيى بفتح الميمين في اكثر الروايات وبه جزم المزى وللقابسي معمر على وزن محمد وجزم به الحاكم وجوز النسائي الوجهين باب الغسل مرة واحدة موسى هو التبوذكى عبد الواحد بن زياد البصرى الاعمش سليمان بن مهران الكوفي سالم هو المذكور قريبا باب من بدأ بالخلاب محمد بن المثني العنزي أبو عاصم الضحاك بن مخلد حنظلة بن أبي سفيان القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

حل اللغات: مذاكير جمع ذكر على خلاف القياس فرقا بينه وبين الذكر الذى يقابل الانثى والمراد بالمذاكير اعضاء التناسل وما حولها الخلاب بكسر الحاء وخفة اللام انا يسع فيه حلبة ناقة .

(قوله: قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل فغسل الخ) وجه دلالة على المرة ان سياق الحديث يدل على ان مطلوب ميمونة بيان كيفية الغسل بتمامه فلو تعددت مرات الافاضة لذكرت تميما لبيان المطلوب كما ذكرت مرات غسل اليدين فعدم ذكرها مرات الافاضة في مثل هذا الموضع دليل على انه كان مرة واحدة ولا يكفي في الاستدلال القول بان الاصل عدم الزيادة على المرة ضرورة انه حكاية فعل وقع في الخارج لا يدرى على اى كيفية كان فيمجرد ان الاصل عدم الزيادة لا يحكم بوحدة المرة كما لا يخفى. (قوله: باب من بدأ بالخلاب) ظاهر صنيع المصنف رحمه الله تعالى يفيد انه حمل الخلاب على أنه نوع من الطيب وعلى هذا فالمناسب ان يحمل قوله اذا اغتسل من الجنابة على معنى اذا فرغ من الاغتسال وكذا يحمل قوله عند الغسل أى عند الفراغ منه اذا استعمال الطيب قبل الاغتسال غير معهود وانما المعهود استعماله بعد لكن الصحيح ان الخلاب نوع من الاناء لماء الاغتسال وقد كثر كلامهم لتطبيق كلام المصنف على هذا الصحيح الا ان كلامه أب وما ذكره تكلف وعلى هذا فهذا الحديث تفسير لما في حديث عائشة السابق ثم يصب على رأسه ثلاث غرف ولما في حديث جابر يأخذ ثلاث اكف وحاصله ان التعدد كان للاستيعاب لا للتكرار فاثبات التكرار في الغسل مشكل والأقرب الوحدة كما نص عليه الامام البخاري .

الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ^١ فَأَخَذَ بِكَفِّهِ [بِكَفِّهِ] فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرَ فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ.
إناء بفتح السين (ف)

(٧) بَابُ الْمُضْمَضَةِ وَالْاسْتِنْشَاقِ فِي الْجَنَابَةِ

٢٥٩- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمٌ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَيْمُونَةُ قَالَتْ صَبَّبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَأَفْرَغَ بِيَمِينِهِ عَلَى يَسَارِهِ فَعَسَلَهُمَا [فَعَسَلَهُمَا] ثُمَّ عَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ عَلَى الْأَرْضِ [الْأَرْضِ] فَمَسَحَهَا [فَمَسَحَهَا] بِالتُّرَابِ ثُمَّ عَسَلَهَا [عَسَلَهَا] ثُمَّ مَضْمَضَ [تَمَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ عَسَلَ وَجْهَهُ وَأَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ أَتَى بِمَنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْفُضْ^٢ بِهَا [يَنْتَفِضُ] بِهَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْزِي لَمْ يَتَمَسَّحْ] [راجع: ٢٤٩]

(٨) بَابُ مَسْحِ الْيَدِ بِالتُّرَابِ لِتَكُونَ أَنْقَى

٢٦٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ فَعَسَلَ فَرْجَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ ذَلِكَ بِهَا الْحَائِطُ ثُمَّ عَسَلَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ غُسْلِهِ عَسَلَ رِجْلَيْهِ. [راجع: ٢٤٩]

(٩) بَابُ: هَلْ يُدْخِلُ الْجَنْبُ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى يَدِهِ [عَلَيْهَا] قَدَرٌ غَيْرُ الْجَنَابَةِ

وَأَدْخَلَ ابْنُ عُمَرَ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ يَدَهُ [يَدَيْهِمَا] فِي الطَّهْوَرِ وَلَمْ يَغْسِلَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ^٣ وَلَمْ يَرِ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ بِأَسَا يَمًا [يَمًا] يَنْتَضِحُ^٤ [يَنْتَضِحُ] مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ.

٢٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: نحو الحلاب بكسر مهملة وخفة لام إناء يسع قدر حلب ناقة أى كان يتدنى بطلب ظرف وبطلب طيب أو أراد به إناء الطيب يعني بدأ تارة بطلب ظرف وتارة بطلب نفس الطيب وروى بشدة لام وجيم وهو خطأ (مجمع البحار)

٢ قوله: فلم ينفذ بها قال النووي فيه استحباب ترك التنشف وقال فيه دليل على أنه كان ينفذ ينشف ولولا ذلك لم تاته بالمندبل وإنما رده لانه يمكن أنه كان وسخا أو نحوه انتهى وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له خرقة ينشف بها قاله الكرمانى وقال وقد اختلف أصحابنا فيه فى الوضوء والغسل على خمسة أوجه أشهرها أن المستحب تركه والثانى أنه مكروه والثالث أنه مباح والرابع أنه المستحب لما فيه من الاحتراز عن الاوساخ والخامس أنه يكره فى الصيف دون الشتاء.

٣ قوله: ثم توضع أى كل واحد منهما وكان البخارى قاس الجنب على الحدث والا فلم يفهم بما ذكر كون ابن عمر والبراء جنبيين الا ان يقال ان هذا الوضوء كان وضوء الجنابة بقرينة الترجمة فان الترجمة قد تكون شارحة للحدث كذا فى الخير الجارى وقال العيني هذا الاثر غير مطابق للترجمة على الكمال لان الترجمة مقيدة والاثر مطلق.

٤ قوله: بما ينتضح أى يترشش ويتقطر كما فى الكرمانى قال العيني وجه مطابقة هذا الاثر ياتى بالتعسف وهو من حيث ان الماء الذى يدخل الجنب يده فيه لا ينجس إذا كانت طاهرة فكذلك انتشار الماء الذى يغسل به الجنب فى إناؤه لان فى تنجيسه مشقة الاثرى كيف قال الحسن البصرى ومن يملك انتشار الماء فانا نلرجو من رحمة الله ما هو اوسع من هذا ثم اعلم ان البخارى اخرج فى هذا الباب اربعة احاديث فمطابقة الاول للترجمة قد ذكرناها والثانى مفسر للاول والثالث والرابع وان لم يذكر فيهما غسل اليد ولكنهما محمولان على معنى الحديث الثانى وهذا القدر كاف للتطابق ولا معنى لتطويل الكلام بدون فائدة كما ذكره ابن بطال وابن المنير وغيرهما انتهى كلام العيني.

أسماء الرجال: باب المضمضة الخ عمر بن حفص بن غياث بن طلق النخعي الاعمش سليمان بن مهران سالم بن ابى الجعد التابعى كريب مصغرا مولى ابن عباس ميمونة ام المؤمنين باب مسح اليد الخ سفيان بن عينة الاعمش المذكور أنفا باب هل يدخل الخ وادخل ابن عمر بن الخطاب فيما وصله سعيد بن منصور بمعناه والبراء بن عازب وصله ابن شيبه عبد الله القعنى أفلح بن حميد وليس هو أفلح بن سعيد لان المؤلف لم يخرج له شيئا.

حل اللغات: وسط بفتح السين الشئ الذى يكون فى الوسط ويسكون السين الوسط نفسه غسلا بالتصغير أى ماء للغسل متدبل بكسر الميم الثوب الذى مسح به البدن.

(قوله: باب المضمضة والاستنشاق) أى انهما من غسل الجنابة اعم من كونهما واجبين ام لا اذ لادلالة الحديث الباب على الوجوب ولا على عدمه وقيل اراد بيان عدم وجوبهما لان فى بعض روايات الحديث ثم توضع وضوءه للصلوة فدل على انهما للوضوء وقام الاجماع على ان الوضوء فى غسل الجنابة غير واجب والمضمضة والاستنشاق من توابع الوضوء فإذا سقط الوضوء سقطت توابعه اه ولا يخفى ان لفظ توضع وضوءه ليس من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يلزم من كلام ميمونة ايضا ضرورة ان الحديث واحد واختلاف الفاظه انما هو من الرواة فلا يصح الاستدلال به ولو سلم فكونهما للوضوء لا يمنع من كونهما للغسل ايضا إذا نوى ان يكونا للامرين والحديث لا يدل على انه ما نوى لهما على انه لا حاجة الى النية عند الخفية وقوله وقام الاجماع على ان الوضوء فى غسل الجنابة الخ ان اراد ان غسل اعضاء الوضوء منها غير واجب فباطل وان اراد ان تقديم الوضوء مرتباً غير واجب فلا يفيد ثم الظاهر من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ابداء بما منها ومواضع الوضوء منها ان ما يتوهم من كون الوضوء ليس بوضوء مطلوب من حيث كونه وضوءا بل هو بداية للاغتسال باعضاء الوضوء تشريفاً وتكريماً لها كالبداية بالميا من وعلى هذا فينبغى ان لا يحسن تكرار غسل تلك الاعضاء لاستيعاب الاغتسال والوجه فى اثبات خروج المضمضة والاستنشاق والدلك عن الغسل الاستدلال بحديث ام سلمة انما يكفيك ان تحثى على راسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين اخرجته مسلم فتأمل.

عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ تَخْتَلِفُ (١) أَيْدِينَا فِيهِ. [راجع: ٢٥٠]

٢٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ (٢) يَدَهُ. (٣) [راجع: ٢٤٨]

٢٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ. [بِمِثْلِهِ]. [راجع: ٢٥٠]

٢٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ مِنْ نِسَائِهِ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنْاءٍ وَاحِدٍ زَادَ مُسْلِمٌ وَوَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ مِنَ الْجَنَابَةِ.

(١٠) بَابُ تَفْرِيقِ الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ

وَيُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ غَسَلَ قَدَمَيْهِ بَعْدَ مَا جَفَّ وَضُوءُهُ.

بفتح الواو

٢٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ [الرَّسُولِ اللَّهِ ﷺ] مَاءً يَغْتَسِلُ بِهِ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ أَفْرَغَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ مَذَاكِيرَهُ ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ تَمَضَّمْ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ ثُمَّ غَسَلَ [وَوَسَلَ] وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ صَبَّ [أَفْرَغَ] عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى مِنْ مَقَامِهِ فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ.

هذا موضع الترجمة (خ)

(١١) بَابُ مَنْ أَفْرَغَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فِي الْغُسْلِ

٢٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] الْحَارِثِ قَالَتْ وَضَعْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلًا وَسْتَرْتُهُ فَصَبَّ عَلَى يَدِهِ فَغَسَلَهَا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالَ سُلَيْمَانُ لَا أَدْرِي أَمْ ذَكَرَ الثَّالِثَةَ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَفْرَغَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ ذَلِكَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ أَوْ بِالْحَاظِ ثُمَّ تَمَضَّمْ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَغَسَلَ رَأْسَهُ ثُمَّ صَبَّ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ [وَوَسَلَ] قَدَمَيْهِ فَنَاولَتْهُ خِرْقَةً فَقَالَ يَدَيْهِ هَكَذَا وَلَمْ يُرْدْهَا. [راجع: ٢٤٩]

اى لا اتناولها (ع ف) من الارادة لا من الرد (ع)

(١٢) بَابُ: إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ [عَاوَدَ] وَمَنْ دَارَ عَلَى نِسَائِهِ فِي غُسْلٍ وَاحِدٍ

٢٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّى

بلفظ الفاعل من
الانتشار (ك)

اى الى جماعها مرة اخرى في تلك الليلة ما الحكم فيه وكذا في من دار الخ

١ قوله: تختلف والاختلاف لا يكون إلا بعد الإدخال وهو موضع الترجمة.

٢ قوله: غسل يده قال العيني هذا الحديث مفسر للحديث السابق لان في الحديث السابق اختلاف الايدي في الاناء بظاهره يتناول اليد الطاهرة وبين في هذا اذا اغتسل من الجنابة غسل يده يعنى إذا اراد الاغتسال اى عند خشية ان يكون بها اذى من الجنابة وغيرها وعند التيقن بطهارته فلم يكن يغسلها فهذا يتنفي التعارض بينهما انتهى كلامه مختصرا وقال القسطلاني هذا محمول على ما إذا خشى ان يكون علق بهما شيء في المطابقة باعتبار ما فهم من الجزء السلبى اعنى إذا لم يكن على يده قذر. (خ)

(١) لما جاز ادخال اليد في أثناء الغسل بدون رفع الحدث جاز في ابتدائه ايضا. (ك)

(٢) فالمطابقة فيه باعتبار قوله إذا لم يكن على يده قذر. (خ)

(٣) اى قبل ادخالهما في الاناء. (خ)

أسماء الرجال: قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عائشة أم المؤمنين ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى البصرى شعبة بن الحجاج ابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص عروة بن الزبير بن العوام باب من افروغ يمينه الخ موسى التبوذكى ابو عوانة الوضاح البشكرى الاعمش المذكور فى السند السابق قال سليمان اسمه الاعمش باب تفريق الغسل الخ محمد ابو عبدالله البصرى مات ٢٢٣ عبد الواحد بن زياد البصرى باب إذا جامع محمد المعروف به بندار ابن ابي عدى محمد بن إبراهيم مات ١٩٤هـ (قس) شعبة هو ابن الحجاج العتقى.

(قوله: تختلف ايدينا فيه) هذا وان دل على ادخال اليد لكن لا يدل على كون الادخال قبل غسل اليد كما لا يخفى وقيل كون الادخال قبل تمام الغسل يكفى فى المطلوب لان الجنابة قبل تمام غسل باقية اذ هى لا تتجزأ فالادخال قبل غسل اليد وبعده بالنظر إلى الجنابة سواء فلا يفيد غسل اليد فى الجنابة وانما يفيد فى القذر

عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَكَرْتُهُ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَطُوفُ عَلَيَّ نِسَائِهِ ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا
 كنية عبد الله بن عمر من الفعل
 يَنْضَخُ طَبِيًّا . [انظر: ٢٧٠]

٢٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ
 النَّبِيُّ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهِنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسِيَ أَوْ كَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ كُنَّا نَتَحَدَّثُ
 المراد بها قدر من الزمان (ع)
 أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ^٤ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ سَعِيدٌ [شُعْبَةُ] عَنْ قَتَادَةَ إِنَّا نَتَحَدَّثُ: أَنَّ أَنْسًا حَدَّثَهُمْ تِسْعَ نِسْوَةٍ^(١) [انظر:
 كذا هو عند الجميع

[٢٨٤-٥٠٦٨-٥٢١٥]

(١٣) بَابُ غَسْلِ الْمَذْيِ^(٢) وَالْوُضُوءِ مِنْهُ

٢٦٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلًا
 بفتح المهملة الاولى وكسر الاخرى
 [أَنْ] يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَسَأَلَ [فَسَأَلَهُ] فَقَالَ تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ . [راجع: ١٣٢]

(١٤) بَابُ مَنْ تَطَيَّبَ ثُمَّ اغْتَسَلَ وَبَقِيَ أَثَرُ الطَّبِيبِ

٢٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ وَذَكَرْتُ
 أى محمد بن المنتشر (ق)
 [فَذَكَرْتُ] لَهَا قَوْلَ ابْنِ عُمَرَ: مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طَبِيًّا فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا طَبِيبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ
 [عَلَى نِسَائِهِ] ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا . [راجع: ٢٦٧]

٢٧١- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي
 خال إبراهيم النخعي
 أَنْظُرُ إِلَى وَيْصِ الطَّبِيبِ فِي مَفْرِقِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَهُوَ مُحْرِمٌ . [انظر: ١٥٣٨-٥٩١٨-٥٩٢٣]

١ قوله: ذكرته أى ذكرت قول ابن عمر ما أحب أن أصبح محرما أنضخ طيبا وكنى بالضمير لانه معلوم عند اهل هذا البيان واسترحت عائشة اشعار بانه قد سهى فيما قاله فى شان النضخ وغفل عن حال رسول الله ﷺ. (ك)

٢ قوله: ينضخ بفتح الواو والضاد المعجمة بعدها خاء معجمة أى يفور ومنه «عينان نضاختان» وهذا هو المشهور وضبط بعضهم بالخاء المهملة قال الاسمعلي وكذا ضبطه عامة من حدثنا وهما متقاربان فى المعنى. (عينى)

٣ قوله: احدى عشرة قال ابن خزيمة لم يقل احد من اصحاب قتادة احدى عشرة الامعاذ بن هشام عن ابيه وقد روى البخارى الرواية الاخرى عن انس تسع نسوة وجمع بينهما بان ازواجه كن تسعا فى هذا الوقت كما فى رواية سعيد وسر يناه مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امة. قاله العيني وكذا فى التوشيح والخير الجارى.

٤ قوله: قوة ثلثين وفى صحيح الاسمعلي قوة اربعين وفى الحلية انه اعطى قوة اربعين كل رجل من رجال اهل الجنة وفى الترمذى وصححه ان قوة رجل من اهل الجنة كمائة رجل وقد قيل من كان اتقى الله فشهوته اشد. (توشيح)

٥ قوله: ويص الطيب بفتح الواو وكسر الموحدة وسكون التحتية وصاد مهملة وهو البريق واللمعان وقال الاسمعلي ويص الطيب تالؤه وذلك لعين قائمة لا للريح فقط ومطابقة الحديث الاولى للترجمة باعتبار الجزء الاول من الترجمة وهو قوله تطيب ثم اغتسل ظاهر لان طواف النساء كناية عن الجماع ومن لوازمه الاغتسال اما باعتبار الجزء الثانى وهو بقاء اثر الطيب فالمطابقة فيه من قول عائشة فانها ردت على ابن عمر فلايد من تقدير ينضخ طيبا بعد لفظ أصبح محرما حتى يتم الرد كذا فى العيني ومطابقة الحديث الثانى فهو باعتبار الجزء الثانى فقط كذا فى العيني.

(١) أى بدل احدى عشرة. (ع)

(٢) بالفتح وسكون المعجمة وتخفيف الباء وهو افصح. (تو)

أسماء الرجال: محمد بن بشار العبدى البصرى معاذ بن هشام بن ابي عبد الله الدستوائى قتادة الاكمه السدوسى وقال سعيد هو ابن ابي عروبة وصلها المؤلف بعد اثنى عشر بابا باب غسل المني ابو الوليد هشام بن عبد الملك زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى ابي حصين عثمان بن عاصم الكوفى ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى باب من تطيب ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ابو عوانة الوضاح اليشكرى آدم هو ابن ابي إياس العسقلانى شعبة تقدم الحكم هو ابن عتيبة إبراهيم النخعي.

حل اللغات: ينضخ من النضخ بالخاء المعجمة من فتح ومعناه ومعنى النضخ واحد ملى بفتح الميم وسكون الذال وتخفيف الباء وهو افصح وهو وماء يخرج عند اختلاط الرجل بالمرأة ويص بفتح الواو وكسر الباء هو البريق واللمعان وقال الاسماعلي ويص الطيب تالؤه وذلك بعين قائمة لا للريح فقط .

ان كان فإذا لم يكن فلا فائدة وفيه نظر لظهور ان الجنابة تتخفف ولذلك يؤمر الجنب بالوضوء اراد ان ينام على جنباته أو اراد الاكل ونحوه فتأمل واما حديث غسل يده فهو مبنى على ان غسل اليد لا يفيد فى الجنابة فيكون للقدر واما الاحاديث الاخرى فهي راجعة إلى حديث تختلف أيدينا وبالجملة الاستدلال بهذه الاحاديث على المطلوب خفى جدا (قوله: ينضخ طيبا) كانه اخذ منه كون الغسل واحدا إذ لا يبقى اثر الطيب على هذا الوجه مع تعدد الاغتسالات واما حديث انس فكانه اخذ منه وحدة الغسل من وحدة الساعة إذا الدور عليهن بغسل جديد لكل واحدة يحتاج إلى زمان كثير .

(١٥) بَابُ تَخْلِيلِ الشَّعْرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ [عَلَيْهَا]

٢٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ ثُمَّ تَخَلَّلَ بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] شَعْرَهُ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ [أَن] قَدْ أَرَوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ. [راجع: ٢٤٨]

٢٧٣- وَقَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ نَغْرِفُ مِنْهُ جَمِيعًا. [راجع: ٢٥٠]

(١٦) بَابُ مَنْ تَوَضَّأَ فِي الْجَنَابَةِ ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ وَلَمْ يُعِدْ غَسْلَ مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ مِنْهُ مَرَّةً أُخْرَى

٢٧٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيْسَى قَالَ أَنَا [ثَنَا] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مِمْوْنَةَ قَالَتْ وَضَعَ [وَضَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضُوءًا لِحَبَابَةِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَ الْجَنَابَةِ [وَضُوءَ لِحَبَابَةِ] فَكَفَّ [فَكَفَّ] بِمِمْيْنِهِ عَلَى يَسَارِهِ [شِمَالِهِ] مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ فَرْجَهُ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِالْأَرْضِ [بِيَدِهِ الْأَرْضِ] أَوْ الْحَائِطِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ تَمَضَّمَضَ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ ثُمَّ غَسَلَ جَسَدَهُ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ قَالَتْ [عَائِشَةُ] فَاتَّيْتُهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يَرُدِّهَا فَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ [يَنْفُضُ الْمَاءَ بِيَدِهِ] [يَنْفُضُ يَدَهُ]. [راجع: ٢٤٩]

(١٧) بَابُ: إِذَا ذَكَرَ (١) فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ خَرَجَ [يَخْرُجُ] كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَمَّمُ

٢٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ قَالَ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُفِيئِمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَّتْ الصُّفُوفُ قِيَامًا فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ فَقَالَ لَنَا مَكَانَكُمْ ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ فَكَبَّرَ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ تَابِعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَرَوَاهُ الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٦٣٩-٦٤٠]

(١٨) بَابُ نَفْضِ الْيَدَيْنِ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ [مِنْ الْغُسْلِ عَنِ الْجَنَابَةِ] [مِنْ الْجَنَابَةِ]

٢٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

سليمان بن مهران

١ قوله: ثم غسل جسده. قال ابن بطال حديث عائشة الذي في الباب قبله البق في الترجمة لان فيه ثم غسل سائر جسده واما حديث الباب ففيه ثم غسل جسده فدخل في عموم مباح الوضوء فلا يطابق قوله ولم يعد غسل مواضع الوضوء واجاب ابن المنير بان قرينة الحال والعرف من سياق الكلام تخص اعضاء الوضوء وذكر الجسد بعد ذكر الاعضاء المعينة يفهم منه عرفا بقية الجسد لا جهلته لان الاصل عدم التكرار. (عيني)

٢ قوله: فذكر ظاهره الاكتفاء بالاقامة السابقة فيؤخذ منه التخلل الكثير بين الاقامة والدخول في الصلوة. (تلخيص وفتح الباري والعيني)

(١) من الذكر بضم الذال لامن الذكر بالكسر. (ع خ)

(٢) فيه دليل على ان النفض لا بأس به. (ك)

أسماء الرجال: باب تخليل الشعر عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير باب من توضأ في الجنابة يوسف ابن عيسى بن يعقوب المروزي الفضل بن موسى السيناني الاعمش سليمان بن مهران سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي باب إذا ذكر في المسجد عبد الله ابن محمد المسندي عثمان بن عمر بن فارس البصري يونس بن يزيد الايلي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب نفض اليدين عبدان هو عبد الله بن عثمان ابو حمزة بالخاء المهملة والراء الاعمش ومن بعده تقدم ذكرهم في هذه الصفحة.

حل اللغات: بشرته البشرة ظاهر جلد البشر اروي جعله ريانا ذكر بمعنى تذكر وهو من الذكر بضم الذال لا من الذكر بكسر الذال.

(قوله: وذراعيه ثم افاض على رأسه الماء) ويعلم منه انه ما غسل الرجلين في الوضوء بل اخرهما إلى آخر الاغتسال وقد جاء ذلك في هذا الحديث صريحا كما تقدم في الكتاب بل ظاهر هذا الحديث انه مسح الرأس فاخذ منه المصنف ان غسل اعضاء الوضوء ما كان منه على انه وضوء مستقل مطلوب لذاته وان الاعضاء الممسولة في الوضوء مقصود اعادةها في حالة غسل اليد لتتميم الاغتسال اذ لو كان على هذا الوجه لكان الظاهر اتمام الوضوء اولاً حتى لو احتيج إلى تأخير غسل الرجلين بسبب لآخر الغسل الثاني الذي هو تتميم الاغتسال فان تأخيرها يكفي في المطلوب بل كان غسل اعضاء الوضوء منه على انه بداية للاغتسال باعضاء الوضوء تشريفاً وتكريماً لها كالبداية بالميامن غير مقصود اعادةها عند غسل الجسد وهذا ظاهر عند التأمل ويلزم منه ان غسل مواضع الوضوء لا يعاد ثانياً وهذا الذي فهمه البخاري رحمه الله تعالى من هذا الحديث بدقيق نظره هو الذي يقتضيه الحديث الآخر ايضاً وهو حديث ابدأ بميامنها ومواضع الوضوء منها فانه يدل على انه ليس بوضوء مطلوب بل هو بداية للاغتسال (قوله: يخرج كما هو) أي على الحالة التي هو عليها من الجنابة والاستدلال بحديث ابي هريرة مبني على المطلوب الاصل للصحابة من ذكر الوقائع مع ذكر الاحكام في ضمنها لا مجرد ذكر القصص فانه قليل الجدوى فلو كان هناك تيمم لما ترك ابو هريرة ذكره في الحديث فعدم

قَالَ قَالَتْ مَيْمُونَةُ وَضَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ غُسْلًا فَسَتَرْتُهُ بِغُيُوبٍ وَصَبَّ عَلَى يَدَيْهِ فَغَسَلَهُمَا ثُمَّ صَبَّ بِمِائِنِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَغَسَلَ فَرْجَهُ فَضْرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ فَمَسَحَهَا ثُمَّ غَسَلَهَا فَمُضْمَضٌ [فَتَمُضْمَضٌ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَأَقَاضَ عَلَى جَسَدِهِ ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَلَ قَدَمَيْهِ فَنَاولَتْهُ ثَوْبًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ فَانْطَلَقَ وَهُوَ يَنْفُضُ يَدَيْهِ. ^(١) [راجع: ٢٤٩]

(١٩) بَابُ مَنْ بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْغُسْلِ

٢٧٧- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنَّا إِذَا أَصَابَ [أَصَابَتْ] إِحْدَانَا جَنَابَهُ أَخَذَتْ بِيَدَيْهَا [بِيَدَيْهَا] ثَلَاثًا فَوْقَ رَأْسِهَا ثُمَّ تَأْخُذُ بِيَدَيْهَا [يَدَيْهَا] عَلَى شِقِّهَا الْأَيْمَنِ وَيَدَيْهَا الْأُخْرَى عَلَى شِقِّهَا الْأَيْسَرِ.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٢٠) بَابُ مَنْ اغْتَسَلَ عُرْيَانًا وَحْدَهُ فِي الْخُلُوةِ [فِي خُلُوةٍ]

وَمَنْ تَسَتَّرَ [يُسْتَتَرُ] وَالتَّسَتَّرُ [فَالْتَسَتَّرُ] أَفْضَلُ وَقَالَ بِهِزُ [بْنُ حَكِيمٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّ] اللَّهَ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَى [يُسْتَتَرُ] مِنْهُ مِنَ النَّاسِ.

٢٧٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَافِيلَ يَغْتَسِلُونَ عَرَاءً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ [صَلُوةُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ] يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ فَقَالُوا [وَقَالُوا] وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ أَدْرُ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ [عَلَى الْحَجَرِ] فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَجَمَعَ [فَخَرَجَ] مُوسَى فِي إِثَرِهِ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى نَظَرْتُ بَنُو إِسْرَافِيلَ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا [فَقَالُوا] وَاللَّهِ مَا يَمُوسَى مِنْ بَأْسٍ وَأَخَذَ ثَوْبَهُ وَطَفِقَ [فَطَفِقَ الْحَجَرُ] بِالْحَجَرِ ضَرْبًا قَالَ [فَقَالَ] أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبَ بِالْحَجَرِ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً ضَرْبًا بِالْحَجَرِ. [انظر: ٣٤٠٤-٤٧٩٩]

٢٧٩- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا ٢ أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ [رَجُلُ جَرَادٍ] مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ أَيُّوبُ

١ قوله: فسترته الظاهر انها سترت للغسل وقال القسطلاني أي غطيت رأسه فاراد ﷺ الغسل فاخذ الماء فكشف راسه وصب. (قس)
٢ قوله: بينا أيوب والمراد إلى آخر الحديث وهو يدل من ضمير المفعول في رواه إبراهيم فان قلت لم آخر الاسناد قلت لعل له طريقا آخر غير هذا وتركه وذكر الحديث تعليقا لغرض من الأغراض ثم قال ورواه إبراهيم اشعارا بهذا الطريق الآخر وهذا أيضا تعليق لان البخاري لم يدرك عصر إبراهيم ثم ان المحدثين كثيرا منهم يذكرون الحديث أولا ثم يأتي بالاسناد لكن الغالب عكسه. (كرمانى)
(١) فيه دليل على ان النفث لا بأس به. (كرمانى)

أسماء الرجال: باب من بدأ بشق راسه الخ خلاد بن يحيى بن صفوان الكوفى إبراهيم هو المخزومى الكوفى الحسن بن مسلم بن يثاق المكى (قس وغيره) باب من اغتسل عريانا الخ وقال بهز بن حكيم وصله أحمد والأربعة اسحاق بن إبراهيم بن نصر عبد الرزاق بن همام الصنعانى معمر بن راشد همام ابن منبه بن كامل الصنعانى ورواه إبراهيم وصله النسائى بهذا الاسناد.
حل اللغات: عراة جمع العارى أدر كدّم من عظم خصيته فجمع أي ذهب يحتى أي يأخذ بيده ويرمى فى ثوبه.

الذكر فى مثل هذا دليل عدم ثبوت انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتيمم والاصل هو العموم والخصوص يحتاج إلى دليل لا يقال قد وجد فى الباب دليل الخصوص وهو ما رواه الترمذى فى فضائل على وحسنه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا على لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك ونقل فى تفسيره ان معنى يجنب يستطرقة جنبا لانه حديث ضعيف كما صرح به كثير من الحفاظ والاحكام لا تثبت بمثله. (قوله: على شقها الايمن) الظاهر ان المراد به شق رأسها كما يدل عليه الاكتفاء باليد الواحدة واما شق الانسان فلا يكفيه اليد الواحدة بل ولا يدان ايضا فهذا هو موضع الترجمة وعلى هذا تحمل البداية فى الترجمة على الاضافة بالنسبة إلى الايسر لا الحقيقة لكن لا يخفى ان القرآن متصور بل هو الاقرب فى استعمال اليدين فى الطرفين والعطف بالواو لا يدل على الترتيب وبداية الايمن محل نظر ثم الظاهر ان المقصود بهذا التعدد هو الاستيعاب لا تكرار الغسل كيف ولو كان التكرار هو المراد لما اكتفى فى اليمين واليسار بواحد فمقتضى الجمع بين هذا الحديث والاحاديث السابقة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكتفى فى الاستيعاب بثلاثة اكف والنساء لكثرة شعورهن يزدن على ذلك بشيء. (قوله: الله احق ان يستحيا منه) أى فيستر المرء لاجله لانه يحبه ويرضاه ولعله هو المراد برواية احق ان يستتر منه بحمل من على التعليل والافتحاذ الحائل من رؤيته مستحيل فانه تعالى يبصر ما فى السماء وما تحت الثرى ويعلم السرّ واخفى ولو كان الثوب حائلا ساترا لكفى البيت ساترا (قوله: فقالوا والله ما يمنع موسى الخ) هذا الاستنباط منهم دليل على ان النظر إلى العورة كان جائزا فى دينهم اذ لولا ذلك لما حملوا تستر موسى على انه لم يلبس فى بدنه بل حملوه على انه لمراعاة أمر الدين ويؤيده تمكينهم من النظر إلى عورة موسى اذ لولا الجواز لكان الاقرب عدم التمكين لان موسى نبى معصوم لكن حينئذ صارت شريعتنا مخالفة لشريعتهم فاستدلال المصنف بصير موضع نظر اذ الاستدلال بشريعة من قبلنا انما يتم عند عدم العلم باختلاف الشرعين (قوله: والله انه لندب) أى ان الضرب صار اثرا بالحجر وقوله ضربا منصوب بمحذوف والباء فى قوله بالحجر زائدة أى ضرب الحجر ضربا والجملة بمنزلة التعليل اشارة إلى انه صار اثرا لقوة الضرب وشدته.

يَحْتَضِي (١) [يَحْتَضِي] فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أَيُّوبُ! أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ بَلَى وَعَزَّيْكَ وَلَكِنْ لَا غِنَى [لَا غِنَى] بِي عَنْ بَرَكَتِكَ وَرَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا. [انظر: ٣٣٩١-٧٤٩٣]

(٢١) بَابُ التَّسْتَرِّ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ [عَنِ] النَّاسِ

٢٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ [بْنِ قَعْنَبٍ] عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَنَا أُمُّ هَانِئٍ. [انظر: ٣٥٧-٣١٧١-٦١٥٨]

٢٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [شَنَا] سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ سَتَرْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] وَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَعَسَلَ يَدَيْهِ ثُمَّ صَبَّ بِمِمْيِهِ عَلَى شِمَالِهِ فَعَسَلَ فَرْجَهُ وَمَا أَصَابَهُ ثُمَّ مَسَحَ يَدَيْهِ عَلَى الْحَائِطِ [يَدَيْهِ الْحَائِطُ] أَوْ الْأَرْضِ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى جَسَدِهِ الْمَاءَ ثُمَّ تَحَنَّى فَعَسَلَ قَدَمَيْهِ تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَابْنُ فَضِيلٍ فِي السِّتْرِ [التَّسْتَرِ]. [راجع: ٢٤٩]

(٢٢) بَابُ: إِذَا اخْتَلَمَتِ الْمَرْأَةُ

٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ٢ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] أَنَّهَا قَالَتْ جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي (٢) مِنَ الْحَقِّ هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ اخْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ. [راجع: ١٣٠]

(٢٣) بَابُ عَرَقِ الْجُنُبِ (٣) وَ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجَسُ

(بفتح الجيم وضمة الف)

٢٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: تابعه ابو عوانة وابن فضيل في الستر. اي تابعا سفيان في لفظ سترت النبي صلى الله عليه وسلم لافى تمام الحديث قال ابن بطال اجمعوا على وجوب ستر العورة عن اعين الناظرين.

٢ قوله: عن ام سلمة قال ابن حجر في فتح الباري وقد اتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث من طرق عن هشام بن عروة عن ابيه عنها ورواه مسلم ايضا من الزهري عن عروة لكن قال عن عائشة وفيه ان المراجعة وقعت بين ام سليم وعائشة ونقل القاضي عياض عن اهل الحديث ان الصحيح ان القصة وقعت لام سلمة لا لعائشة وهذا يقتضى ترجيح رواية هشام لكن نقل ابن عبد البر عن الذهلي انه صحح الروايتين واثار ابو داود الى تقوية رواية الزهري قال النووي في شرح مسلم يحتمل ان يكون عائشة وام سلمة انكرتا على ام سليم وهو جمع حسن لانه لا يمتنع حضور ام سلمة وعائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس واحد انتهى كلام الفتح وكذا في المعنى.

(١) اي ياخذ بيده ويرمي في ثوبه. (خ)

(٢) المراد ان الله لا يأمر بالحياء في الحق. (ف)

(٣) اي في ذاته وان كان ينجس اذا خالط بالنجاسة.

أسماء الرجال: باب التستر الخ عبدا لله بن مسلمة بن قعنب القعني مالك الامام ابى النضر اسمه سالم بن ابى أمية ابا مرة يضم الميم عبدان عبد الله العتكي عبد الله بن المبارك سفيان الثوري الأعمش سليمان بن مهران سالم بن رافع العطفاني الأشجعي كريب مولى ابن عباس ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها باب إذا احتلمت الخ عبد الله التنيسي مالك الامام هشام بن عروة بن الزبير أبيه عروة بن الزبير بن العوام زينب بنت ابى سلمة وهو عبدالله بن عبدالاسد المخزومي أم سلمة رضي الله عنها باب عرق الجنب الخ على المدني يحيى بن سعيد القطان حميد بن عمار بن هلال المزني ابى رافع نفع البصري.

(قوله: ولكن لا غنى بي عن بركتك) أى فلا اطلبه من حيث انه مال فانك قد اغنيتني عنه من هذه الحيشة بل اطلبه من حيث انه من بركاتك ولا غنى بي عنه من هذ الحيشة فلا يتوهم التناقض في الكلام بناء على انه لا بركة في المقام سوى الجراد ولا يتوهم انك وان اعطيتني ما يغنيني لكن انالا استغنى به لكثرة حرصى فانه لا يناسب المقام (قوله: ان الله لا يستحي من الحق) أى والمؤمن يتخلق باخلاقه تعالى (قوله: وان المسلم لا ينجس) أى بالجنابة ونحوها من الحدث الاصغر فقد بين ان الحدث الاصغر او الاكبر ليس بنجاسة وانما هو امر تعبدى ويمكن ان يقال معناه انه لا ينجس اصلا ونجاسة بعض الاعيان اللاصقة به احيانا لا توجب نجاسة ما لصقت به من اعضاء المؤمن نعم تلك الاعيان مما يجب الاحتراز عنها فإذا لم تكن فما بقى الا اعضاء المؤمن فلا وجه للاحتراز عنها فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال تلك الاعيان معلوم انتفاؤها فما بقى الا وان يكون المسلم نجسا والمسلم لا ينجس اصلا فلا نجاسة تقتضى لك البعد عن مجالستى.

لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ [طَرِيقِ] الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنْبٌ فَانْتَجَسَتْ^١ [فَانْتَجَسَتْ] [فَانْتَجَسَتْ] مِنْهُ فَذَهَبَتْ فَاغْتَسَلَتْ [فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ] ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ أَتَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ كُنْتُ جُنْبًا فَكَرِهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ. قَالَ [فَقَالَ] سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ [الْمُسْلِمَ] لَا يَنْجُسُ^٢. [انظر: ٢٨٥]

(٢٤) بَابُ: الْجُنْبُ يَخْرُجُ وَيَمْشِي فِي السُّوقِ وَغَيْرِهِ

وَقَالَ عَطَاءٌ^٣ يَحْتَجِمُ الْجُنْبُ وَيُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ وَيَخْلُقُ رَأْسَهُ وَإِنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ.

٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ [قَالَ] ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ [شُعْبَةُ] عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [أَنَّ النَّبِيَّ] ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ^٤ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ. [راجع: ٢٦٨]

٢٨٥- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ بَكْرِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ [نَبِيُّ] ﷺ وَأَنَا جُنْبٌ فَأَخَذَ بِيَدِي [بِيَمِينِي] فَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى قَعَدَ فَاَنْسَلْتُ فَأَتَيْتُ [وَأَتَيْتُ] الرَّحْلَ فَاغْتَسَلْتُ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ أَتَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ [أَبَاهِرٌ] [يَا أَبَاهِرٌ] فَقُلْتُ لَهُ. فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ [سُبْحَانَ اللَّهِ] يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ^٥. [راجع: ٢٨٣]

(٢٥) بَابُ كَيْنُونَةِ الْجُنْبِ فِي الْبَيْتِ إِذَا تَوَضَّأَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ

أى جواز كينونه أى استفراره (خ)

٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ وَشَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى [بْنِ أَبِي كَثِيرٍ] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْقُدُ وَهُوَ جُنْبٌ؟ قَالَتْ نَعَمْ وَيَتَوَضَّأُ. [انظر: ٢٨٨]

(٢٦) بَابُ نَوْمِ الْجُنْبِ

٢٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أَيَرْقُدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْقُدْ وَهُوَ جُنْبٌ». [انظر: ٢٨٩-٢٩٠]

(٢٧) بَابُ الْجُنْبِ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَنَامُ

٢٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى^(١) بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ

ابن زبير

١ قوله: فانتجست بنون ثم فوقية مثناة ثم جيم أى اعتقدت نفسى نجسا ورواية الكشميهنى والحموى وكرمة فانجست بالنون ثم بالمعجمة ثم بالنون ثم بالسین المهمله معناه تأخرت ورجعت وهو لازم ومتعد ولابن عساكر وأبى الوقت والأصلي فانجست بالجيم بعد الموحدة معناه اندفعت وذكر العيني فيه روايات أخر وقال ومناسبة الحديث لاحدى الترجمتين ظاهر وللثانية باعتبار ان المسلم طاهر ومن لوازم طهارته طهارة عرقه.

٢ قوله: قال عطاء الخ مناسبة للترجمة فى قوله وغيره بالرفع ظاهرة واما بالجر الذى هو الاظهر فلا تكون المطابقة الا من جهة المعنى وهو ان الجنب إذا جازله الخروج من بيته والمشي فى السوق وغيره جازله كذلك الافعال المذكورة فى الاثر عني.

٣ قوله: يطوف على نسائه. فيه المطابقة للترجمة لانه إذا اراد الطواف عليهن فبالضرورة يحتاج الى المشى من حجرة الى حجرة. كذا فى العيني.

٤ قوله: فليرقد. وهو موضع الترجمة لان رقاد الجنب فى البيت يقتضى جواز كينونه فيه وقد اختلف العلماء فى هذا الامر فذهب الثورى والحسن بن حى وابن المسيب وابو يوسف الى انه لا بأس للجنب ان ينام من غير ان يتوضأ واحتجوا بحديث رواه الترمذى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء واخرجه الطحاوى من سبع طرق وذهب الاوزاعى والليث وابو حنيفة ومحمد والشافعي ومالك واحمد وإسحاق وابن المبارك وآخرون الى انه ينبغي للجنب ان يتوضأ وضوءه للصلاة قبل ان ينام كذا فى العيني وبسطه.

(١) منسوب إلى الجند وأبوه عبد الله (قس)

أسماء الرجال: باب الجنب الخ وقال عطاء الخ وصله عبد الرزاق عبد الأعلى بن حماد بن نصر الذهلى مولا هم البصرى أبو يحيى المعروف بالنرسى مات ٢٣٦ يزيد بن زريع مصغر زرع سعيد بن أبى عروبة قتادة بن دعامة عياش بن الوليد الرقام عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامى حميد الطويل بكر الزنى أبى رافع نافع البصرى باب كينونة الخ أبو نعيم الفضل بن دكين هشام الدستوائى شيبان بن عبد الرحمن النحوى يحيى ابن أبى كثير أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب نوم الجنب قتيبة بن سعيد الليث بن سعد نافع مولى عبد الله بن عمر باب الجنب الخ يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام عبيد الله الفقيه المصرى محمد بن عبد الرحمن أبى الأسود الدننى.

حل اللغات: فانتجست من الافتعال أى اعتقدت نفسى نجسة وفى بعض الروايات من الانفعال بمعنى تأخرت وفى بعض الروايات بالياء بعد النون معناه اندفعت.

(قوله: ويمشى فى السوق وغيره) قال المحقق ابن حجر بالجر أى فى غير السوق ويحتمل الرفع عطفا على يخرج من جهة المعنى اه. قلت أى له الخروج وغيره من الافعال كالاكل.

قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَهُوَ جُنُبٌ غَسَلَ فَرْجَهُ وَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ . [راجع: ٢٨٦]

٢٨٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] قَالَ اسْتَفْتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ يَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ».

٢٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ [عَنْ نَافِعٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ ذَكَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ [يَأْنَهُ] تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «تَوَضَّأَ وَاغْتَسَلَ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمَ». [راجع: ٢٨٧]

(٢٨) بَابُ: إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ^١

٢٩١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: ثَنَا هِشَامُ ح [قَالَ] وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ^٢ ثُمَّ جَهَّدهَا^٣ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ». تَابِعَهُ^٤ عَمْرُو [بْنُ مَرْزُوقٍ] عَنْ شُعْبَةَ [مِثْلَهُ] وَقَالَ مُوسَى: حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَ: ثَنَا [أَخْبَرَنَا] قَتَادَةُ قَالَ أَنَا الْحَسَنُ مِثْلَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا أَجُودُ وَ أَوَكَّدُ وَ إِنَّمَا بَيْنَنَا الْحَدِيثَ الْآخَرَ^(١) لِاخْتِلَافِهِمْ وَالْغُسْلُ أَحْوَطُ.

(٢٩) بَابُ غَسَلِ مَا يُصِيبُ مِنْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ

٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُعَلَّمِ قَالَ يَحْيَى وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِّيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ [وَقَالَ] أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَلَمْ يُمْسِكْ؟ وَقَالَ عُثْمَانُ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] عُثْمَانُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرِ ابْنِ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ فَأَمَرُوهُ بِذَلِكَ [فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ] [قَالَ يَحْيَى] وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٧٩]

٢٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ [إِمْرَأَتَهُ] فَلَمْ يُنْزِلْ قَالَ يَغْسِلُ مَا مَسَّ الْمَرْأَةَ مِنْهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

١ قوله: الختانان بكسر الخاء أى ختان الرجل والمرأة والمراد تلاقى موضع القطع من الذكر مع موضعه من فرج الأنثى. (خير جارى)

٢ قوله: شعبيها بضم معجمة وفتح مهملة جمع شعبة والمراد بها اليدان والرجلان أو الرجلان والفتحان وقيل الرجلان والشفرة وقيل نواحيها أى نواحي فرجها الأربع واختاره القاضي عياض. كذا فى العيني وغيره.

٣ قوله: ثم جهدها. أى بلغ جهده فيها وقيل بلغ مشقتها وقيل معناه كدها بحركته ورواه أبو داود إذا قعد بين شعبيها الأربع والزق الختان بالختان فقد وجب الغسل هذا يدل على أن الجهد هنا كناية عن معالجة الإيلاج وهذا مطابق للفظ الترجمة كذا فى الفتح والعيني وفى الكرماني قال النووى معنى الحديث أن إيجاب الغسل لا يتوقف على الانزال بل متى غابت الحشفة فى الفرج وجب الغسل عليهما ولا خلاف فيه اليوم وقد كان فيه خلاف انعقد الإجماع عليه انتهى.

٤ قوله: تابعه عمرو الضمير راجع الى هشام على كل حال وقوله قال أبو موسى الخ من فوائد هذا أن فيه التصريح بتحديث الحسن لقنادة فان قنادة ثقة ثبت لكنه مدلس وإذا صرح بالتحديث لا يبقى كلام. (ع)

٥ قوله: ثم يتوضأ ويصلى قال ابن حجر فى الفتح وقد ذهب الجمهور الى أن حديث الاكتفاء بالوضوء منسوخ وروى ابن أبى شيبة وغيره عن ابن عباس أنه حمل حديث الماء من الماء على صورة مخصوصة ما يقع فى المنام من رؤية الجماع وهى تاويل يجمع بين الحديثين بلا تعارض.

(١) أى آخر الكلام الآتى فى آخر الباب الذى يليه. (فتح البارى)

أسماء الرجال: موسى بن إسماعيل التبوذكى جويرية هو ابن أسماء الضبعية نافع مولى ابن عمر عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المدنى عبد الله بن دينار هو مولى ابن عمرو وقع لابن السكن نافع بدل عبد الله بن دينارو الحديث محفوظ عنهما لمالك نعم اتفق رواة الموطأ على الأول باب إذا التقى الختانان معاذ بن فضالة البصرى هشام هو الدستوائى ابونعيم الفضل بن دكين قنادة هو ابن دعامة الحسن هو البصرى أبى رافع نفع الصانع المدنى تابعه عمرو هو ابن مرزوق وقال موسى هو ابن إسماعيل التبوذكى أبان هو ابن يزيد العطار قنادة هو ابن دعامة باب غسل ما يصيب من فرج المرأة أبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد يحيى هو بن أبى كثير أبو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف عطاء بن يسار الهلالى مولى ميمونة مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان هشام بن عروة بن الزبير أبو أيوب. خالد بن زيد الأنصارى.

حل اللغات: الختانان ختان الرجل والمرأة والختان موضع الختنة من الذكر والأنثى شعبيها الشعب بضم المعجمة وفتح العين جمع شعبة والمراد بها اليدان والرجلان وقيل نواحي الفرج جهدها بمعنى أجهدها.

الْغَسْلُ أَحْوَطُ وَذَلِكَ (١) [ذَاكَ] الْآخِرُ [الْأَخِيرُ] إِنَّمَا بَيَّنَّاهُ لِاخْتِلَافِهِمْ [اخْتِلَافُهُمْ] وَالْمَاءُ أَنْقَى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦- كِتَابُ الْحَيْضِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ (٢) عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾. [البقرة: ٢٢٢] وهو موضع الحرث

(١) بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدْأُ [بَدْؤُ] الْحَيْضِ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ (٣) بَعْضُهُمْ كَانَ أَوَّلُ مَا أُرْسِلَ الْحَيْضُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرُ.

[بَابُ الْأَمْرِ بِالنَّفْسَاءِ إِذَا نَفَسْنَ] [نَفْس]

٢٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [عَلِيُّ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ [ابْنَ مُحَمَّدٍ] يَقُولُ [قَالَ] سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا كُنَّا يَسْرَفُ (٤) حَضَتْ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي. قَالَ: مَا لَكَ أَتُفْسِتُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ! قَالَ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ قَالَتْ وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ [عَلِيٍّ] نِسَائِهِ بِالْبَقَرَةِ (٥) [بِالْبَقَرَةِ]. [انظر: ٣٠٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٩ - ٣٢٨ - ١٥١٦ - ١٥١٨ - ١٥٥٦ - ١٥٦٠ - ١٥٦١ - ١٥٦٢ - ١٦٣٨ - ١٦٥٠ - ١٧٠٩ - ١٧٢٠ - ١٧٣٣ - ١٧٥٧ - ١٧٦٢ - ١٧٧١ - ١٧٧٢ - ١٧٨٣ - ١٧٨٦ - ١٧٨٧ - ١٧٨٨ - ٢٩٥٢ - ٢٩٨٤ - ٤٣٩٥ - ٤٤٠١ - ٤٤٠٨ - ٥٣٢٩ - ٥٥٤٨ - ٥٥٥٩ - ٦١٥٧ - ٧٢٢٩]

(٢) بَابُ غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ

٢٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَرْجُلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ [نَبِيِّ] اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ. [انظر: ٢٩٦ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦٦ - ١٣٦٧ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٠ - ١٣٧١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٣ - ١٣٧٤ - ١٣٧٥ - ١٣٧٦ - ١٣٧٧ - ١٣٧٨ - ١٣٧٩ - ١٣٨٠ - ١٣٨١ - ١٣٨٢ - ١٣٨٣ - ١٣٨٤ - ١٣٨٥ - ١٣٨٦ - ١٣٨٧ - ١٣٨٨ - ١٣٨٩ - ١٣٩٠ - ١٣٩١ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٦ - ١٣٩٧ - ١٣٩٨ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ - ١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ - ١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤١٩ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٢ - ١٤٢٣ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ - ١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٢٩ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٣٣ - ١٤٣٤ - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ - ١٤٣٧ - ١٤٣٨ - ١٤٣٩ - ١٤٤٠ - ١٤٤١ - ١٤٤٢ - ١٤٤٣ - ١٤٤٤ - ١٤٤٥ - ١٤٤٦ - ١٤٤٧ - ١٤٤٨ - ١٤٤٩ - ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ١٤٥٦ - ١٤٥٧ - ١٤٥٨ - ١٤٥٩ - ١٤٦٠ - ١٤٦١ - ١٤٦٢ - ١٤٦٣ - ١٤٦٤ - ١٤٦٥ - ١٤٦٦ - ١٤٦٧ - ١٤٦٨ - ١٤٦٩ - ١٤٧٠ - ١٤٧١ - ١٤٧٢ - ١٤٧٣ - ١٤٧٤ - ١٤٧٥ - ١٤٧٦ - ١٤٧٧ - ١٤٧٨ - ١٤٧٩ - ١٤٨٠ - ١٤٨١ - ١٤٨٢ - ١٤٨٣ - ١٤٨٤ - ١٤٨٥ - ١٤٨٦ - ١٤٨٧ - ١٤٨٨ - ١٤٨٩ - ١٤٩٠ - ١٤٩١ - ١٤٩٢ - ١٤٩٣ - ١٤٩٤ - ١٤٩٥ - ١٤٩٦ - ١٤٩٧ - ١٤٩٨ - ١٤٩٩ - ١٥٠٠ - ١٥٠١ - ١٥٠٢ - ١٥٠٣ - ١٥٠٤ - ١٥٠٥ - ١٥٠٦ - ١٥٠٧ - ١٥٠٨ - ١٥٠٩ - ١٥١٠ - ١٥١١ - ١٥١٢ - ١٥١٣ - ١٥١٤ - ١٥١٥ - ١٥١٦ - ١٥١٧ - ١٥١٨ - ١٥١٩ - ١٥٢٠ - ١

عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ سُئِلَ أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ أَوْ تَدْنُو مِنِّي الْمَرْأَةُ وَهِيَ جُنُبٌ فَقَالَ عُرْوَةُ كُلُّ ذَلِكَ عَلَيْ هَيِّنَ [كُلُّ ذَلِكَ هَيِّنَ] وَكُلُّ ذَلِكَ يَخْدُمُنِي وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ [رَأْسُ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا فَتُرَجِّلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

(٣) بَابُ قِرَاءَةِ الرَّجُلِ [الْقُرْآنَ] فِي حِجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ

وَكَانَ أَبُو وَائِلٍ يُرْسِلُ خَادِمَهُ وَهِيَ حَائِضٌ إِلَى أَبِي رَزِينٍ فَنَاتِيَهُ [لِنَاتِيَةٍ] بِالمُصْحَفِ فَنُتَمِسِكُهُ بِعِلَاقَتِهِ^١.
 ٢٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ سَمِعَ زُهَيْرًا عَنْ مَنْصُورٍ بْنِ صَفِيَّةَ أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حِجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ. [انظر: ٧٥٤٩]

(٤) بَابُ مَنْ سَمِيَ النَّفَاسَ حَيْضًا [وَالْحَيْضَ نِفَاسًا]

٢٩٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّي [مَكِّي] بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ [ابْنَةَ] أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةً فِي خِمِصَةٍ إِذْ حَضَتْ فَأَنْسَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي فَقَالَ [قَالَ] أَنْفَسْتُ؟ قُلْتُ نَعَمْ فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ. [انظر: ٣٢٢-٣٢٣-١٩٢٩]

(٥) بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ

٢٩٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَائٍ وَاحِدٍ وَكِلَانَا جُنُبٌ [راجع: ٢٥٠]

٣٠٠- وَكَانَ [فَكَانَ] يَأْمُرُنِي فَأَتَزَرُ فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ. [انظر: ٣٠٢-٢٠٣٠]

٣٠١- وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

٣٠٢- حَدَّثَنَا [أَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ هُوَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ

١ قوله: بعلاقته بكسر الميملة أى الخيط الذى يربط به كيسه ومناسيته بحديث عائشة من جهة انه نظر حمل الحائض العلاقة التى فيها المصحف بحمل الحائض المؤمن الذى يحفظ لانه حامله فى جوفه وهو موافق لمذهب ابي حنيفة ومنع الجمهور ذلك وفرقوا بان الحمل مخل بالتعظيم والاتكاء لا يسمى فى العرف حملا. (فتح البارى)

٢ قوله: انفست قال الخطايب اصل هذه الكلمة من النفس وهو الدم الا انهم فرقوا بين بناء الفعل من الحيض والنفاس فقالوا فى الحيض نفست بفتح النون وفى الولادة بضمها انتهى وهذا قول كثير من اهل اللغة لكن حكى ابو حاتم عن الاصمعى قال يقال نفست المرأة فى الحيض والولادة بضم النون فيهما وقد ثبت فى روايتنا بالوجهين فتح النون وضمها. (فتح البارى)

أسماء الرجال: باب قراءة الرجل ابو وائل شقيق بن سلمة الكوفى ابي رزين مسعود ابن مالك مولى ابي وائل الكوفى التابعى زهير بن معاوية بن خديج الجعفى منصور بن صفية هى امه اشتهر بها وابوه عبد الرحمن الحجبى العبدري باب من سمى النفاس الخ المكي بن ابراهيم هو بن بشير البلخى هشام هو الدستواي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ام سلمة ام المؤمنين هند بنت ابي امية باب مباشرة الحائض قبيصة هو ابن عقبة الكوفى سفيان الثورى منصور هو ابن المعتمر ابراهيم النخعى الاسود هو ابن يزيد على القرشى الكوفى مات ١٨٩ ابو إسحاق هو سليمان بن فيروز التابعى مات ١٤١.

حل اللغات: بعلاقته أى بالخيط يربط فى كيس المصحف خيصة كساء مربع له علمان فانسلت ذهبت خفية فيباشرنى المباشرة ملاقة البشرة بالبشرة.

(قوله: وكل ذلك تخدمنى) قيل رفع على الا ابتداء أو نصب على الظرف قلت والمعنى على الاول كل ما ذكرت من قسمى المرأة تخدمنى وعلى الثانى كل ما ذكرت من الخالتين تخدمنى امرأتى فعلى الاول ضمير تخدمنى لكل ذلك وعلى الثانى لامراته (قوله: من سمى النفاس حيضاً) الظاهر ان المقصود تسمية الحيض باسم النفاس دون العكس والعبارة المطابقة لهذا المقصود من سمى الحيض نفاساً فقيل هذه العبارة مقبولة وقيل يحمل على التقديم والتاخير والتقدير من سمى حيضاً النفاس وقيل سمى بمعنى اطلق أى اطلق اسم النفاس على الحيض قلت والاقرب عندى القول بالقلب ولا شك ان القلب من جملة البلاغة إذا تضمن نكتة لطيفة كما ههنا وهى الاشارة إلى ان اطلاق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسم النفاس ينبغى ان يعتبر اصلاً وتسمية ام سلمة له حيضاً هو كالفرع المحتاج الى البيان واما الحمل على التقديم والتاخير وكذا اعتبار سمى بمعنى اطلق فيأباه تنكير حيضاً وايضاً المتعارف فى اطلاق التسمية بمعنى الاطلاق وهو ان المفعول الثانى للتسمية يكون مطلقاً على المفعول الاول دون العكس كما هنا لا يخفى ذلك على من تتبع مظانه وحاصله ان التسمية مع مفعوله يجعل عبارة عن الاطلاق لا ان لفظ سمى يراد به اطلق فافهم.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا كَانَتْ حَائِضًا فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَاشِرَهَا أَمَرَهَا أَنْ تَتَزَرَّ [تَتَزَرَّرَ] فِي فَوْزٍ حَيْضَتِهَا ثُمَّ يُبَاشِرُهَا قَالَتْ وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ^٢ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ تَابِعَهُ خَالِدٌ وَجَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ [راجع: ٣٠٠]

٣٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ سَمِعْتُ مِمْوَنَةَ قَالَتْ [تَقُولُ] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ [مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ أَمَرَهَا فَاتَزَرَّتْ] أَمَرَهَا فَاتَزَرَّتْ وَهِيَ حَائِضٌ وَرَوَاهُ سُفْيَانُ^٣ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ.

(٦) بَابُ تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمِ

٣٠٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ. فَقُلْنَ [قُلْنَ] وَيَمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَكْثُرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ الْعَشِيرَ مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ». قُلْنَ: وَمَا نَقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟» قُلْنَ: بَلَى قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟» قُلْنَ: بَلَى قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِهَا». [انظر: ٩٥٦-١٤٦٢-١٩٥١-٢٦٥٨]

(٧) بَابُ: تَقْضِي الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ أَنْ تَقْرَأَ الْآيَةَ وَلَمْ يَرِ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْقِرَاءَةِ لِلْجَنْبِ بَأْسًا وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ

١ قوله: فور حيضتها بفتح الفاء وسكون الواو معناه معظمها ووقت كثرتها (كرمانى)
٢ قوله: اربه بكسر الهمزة مع اسكان الراء اى عضوه الذى يستمتع به اى الفرج وروى بفتح الهمزة والراء معناه حاجة اى شهوته والمقصود انه املككم لنفسه فيامن مع هذه المباشرة من الوقوع فى المحرم. (ك)
٣ قوله: سفيان قال فى الفتح يعنى الثورى وقال الكرمانى سواء كان هو الثورى أو ابن عيينة فهو على شرط البخارى فلا بأس فى ابهامه.
٤ قوله: اريتكن بلفظ المجهول متعدد الى ثلاثة مفاعيل ثالثها قوله اكثر وقوله تكفرن العشير اى تجحدن نعمه واحسانه قوله اذهب افعل التفضيل من الازهال على مذهب سيبويه من جواز بناء افعل التفضيل من المزيد واللب بضم اللام وشدة الموحدة العقل الخالص والحازم الضابط لامره. كذا فى الخير.
٥ قوله: ان تقرأ الآية قال العينى وجه تطابق هذا الاثر للترجمة والآثار التى بعده من حيث ان الحيض لا ينافى كل عبادة بل تصح معه عبادات بدنية من ايراد نحو التسبيح والتحميد ونحو ذلك وقرأة مادون الآية عند الجماعة والآية عند إبراهيم ومتناسك الحج كذلك مالا ينافيه الحيض الا الطواف فانه مستثنى من ذلك وكذلك الآية وما فوقها مستثنى من ذلك وبهذا الوجه طابق هذا الاثر للترجمة وكذلك الآثار التى بعده وحكم الجنب حكم الحائض فيما ذكرنا. عمدة القارى للعينى اعلم ان البخارى ذكر فى هذا الباب ستة من الآثار واستدل بها على جواز قراءة الجنب القرآن وفى كل ذلك مناقشة ورد عليه الجمهور باحاديث وردت بمنع الجنب عن قرأة القرآن. (عينى)
اسماء الرجال: عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد التابعى مات ٩٩ تابعه أى تابع على بن مسهر خالد هو ابن عبد الله الواسطى مما وصله ابو القاسم التنوخى فى فوائده من طريق وهب بن بقية عنه وجريز اى وتابع على بن مسهر جريز وهو ابن عبد الحميد وصله ابو داود والاسماعيلى ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى المعروف بعارم عبد الواحد هو ابن زياد البصرى الشيبانى هو ابو اسحاق عبد الله بن شدد بن أسامة بن الهاد الليثى ميمونة أم المؤمنين رواه سفيان هو الثورى وصله احمد باب ترك الحائض الصوم سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصرى الجمحى محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير الانصارى زيد هو المدنى عياض بن عبد الله هو ابن ابي سرح العامرى باب تقضى الحائض الخ وقال إبراهيم النخعى مما وصله الدارمى ولم ير ابن عباس وصله مسلم من حديث عائشة.
حل اللغات: فور حيضتها اى وقت كثرتها العشير الزوج لب هو العقل.

(قوله: فى فور حيضتها) متعلق بامر أى امرها بذلك فى هذه الحالة للمباشرة ولعل المقصود بيان انه كان يباشر فى فور الدم ما فوق الازار ايضا فكيف فى غيره وهو الموافق لحديث ميمونة المتصل بهذا الحديث وليس المقصود بيان انه يباشر فى غير الفور بلا ازار (قوله: فان اريتكن) الظاهر ان المراد نوعكن لا المخاطبات بالخصوص اذ لا يمكن انهن اكثر اهل النار وايضا لو كان كذلك لما نفعهن التصديق الا ان يقال التصديق للتخفيف لا للمنع من الدخول والمرجو من فضل الله تعالى ورحمته انه لا تدخل منهن واحدة فى النار وبه اندفع ما يتوهم ان الظاهر نجا كثير من غير الصحابييات ودخولهن ابتداء فى الجنة فلو دخلت صحابية فى النار لزم فضل غير الصحابية على الصحابية الا ان يقال ان النجاة فى الابتداء فضل جزئى فلا يمنع فى الفضل الكلى فافهم (قوله: اذهب) من الازهال المتعدى على قول من جوز بناء اسم التفضيل من باب الافعال واللام للتعوية ويمكن جعله من الذهاب اللازم على ان اللام بمعنى باء التعدية (قوله: من نقصان عقلها) وفى الثانى من نقصان دينها لا يخفى ان الاول منشؤه نقصان العقل ولكن الثانى ليس منشؤه نقصان الدين بل نقصان الدين ينشأ من الثانى فما معنى الكلام ويمكن ان يقال المراد نقصان الدين من حيث الإرادة والتقرير وهو سبب للثانى فتأمل فان قلت انهن فى ترك الصلوة والصوم فى طاعة الله تعالى قلت لكن اجره ليس كاجر الصلوة والصوم ان كان له اجر وليس كل طاعة تساوى طاعة اخرى فى الاجر.

وَقَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ كُنَّا نُوْمِرُ أَنْ نُخْرِجَ الْحَيْضَ [تَخْرُجَ الْحَيْضُ] فَيَكْبِرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ^١ [وَيُدْعَيْنَ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سُهَيْبٍ أَنَّ هِرْقُلَ دَعَا بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَهُ [فَقَرَأَ] [فَقَرَأَ] فَإِذَا فِيهِ بِسْمُ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية [أَلِ عِمْرَان: ٦٤] ﴿أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مُسْلِمُونَ﴾ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] حَاضَتْ عَائِشَةُ فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَلَا تَصَلَّى وَقَالَ الْحَكَمُ إِنِّي لَا ذُبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَالًا لِمَا يَذْكُرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الانعام: ١٢١].

٣٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا جِئْنَا سَرَفَ طَمِثٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ [فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ] وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ قُلْتُ لَوَدِدْتُ أَنَّي لَمْ أَحِجَّ الْعَامَ قَالَ [فَقَالَ] لَعَلَّكَ نَفِسْتِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ ذَلِكَ [فَإِنَّ ذَلِكَ] شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَأَعْلَيْ مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي. [راجع: ٢٩٤]

(٨) بَابُ الْأَسْتِحَاضَةِ

هي دم غير الحيض عن داء

٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ [بْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَا أَطْهَرُ أَفَادَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ] إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ [وَلَيْسَتْ] بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةَ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ وَصَلِّي.

أي مقدار الحيضة (خ)

(٩) بَابُ غَسْلِ دَمِ الْحَيْضِ [الْمَحِيضِ]

٣٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ سَأَلْتُ امْرَأَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتِ إِحْدَانَا إِذَا أَصَابَ ثَوْبُهَا الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ كَيْفَ تَصْنَعُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ ثَوْبٌ إِحْدَاكِنَّ الدَّمَ مِنَ الْحَيْضَةِ فَلْتَقْرِصْهُ^٢ ثُمَّ لَتَنْضِجْهُ بِمَاءٍ ثُمَّ لَتُصَلِّي فِيهِ. [راجع: ٢٢٧]

٣٠٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ إِحْدَانَا تَحِيضُ ثُمَّ تَقْرِصُ^٣ [تَقْرِصُ] الدَّمَ مِنْ ثَوْبِهَا عِنْدَ طَهْرِهَا [طَهْرُهَا] فَتَغْسِلُهُ وَتَنْضِجُ عَلَى سَائِرِهِ ثُمَّ تَصَلِّي فِيهِ.

(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ [الْإِعْتِكَافِ لِلْمُسْتَحَاضَةِ]

٣٠٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ

١ قوله: ويدعون. وجه الاستدلال به بان لا فرق بين الذكر والتلاوة لان الذكر اعم. (ع)

٢ قوله: اهل الكتاب الحاصل انه ﷺ بعث للكفار القرآن مع انهم غير طاهرين فيجوز مسحهم وقراءتهم فدل على جواز القراءة للجنب. (ع)

٣ قوله: ولا تاكلوا. اراد بهذا ان الذبح مستلزم لذكر الله بهذه الآية. (ع)

٤ قوله: فلتقرصه. بسكون اللام والقاف والصاد المهملة على صيغة الامر باللام أى تقلعه بالظفر أو الاصابع قوله ثم لتنضجه اللام فيه وفى لتصل مكسورة والصاد ههنا المعجمة وهى مكسورة ومفتوحة والفتح أو فق. (خ)

٥ قوله: تقترص. بالقاف والمهملتين على لفظ المضارع من الافتعال أى يغسل باطراف الاصابع وفى بعضها تقرص من المجرد قوله تنضح أى ترش قوله على سائرته هذا لدفع الوسوسة على ما فى العينى والقسطلان. (خ)

أسماء الرجال: وقالت أم عطية لما وصله المؤلف فى العيدين وقال ابن عباس لما وصله المؤلف فى بدأ الوحي وقال عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن عبد الله الانصارى لما وصله المؤلف فى باب قوله عليه السلام لو استقبلت اى وقال الحكم هو ابن عتيبة وصله البغوى ابو نعيم الفضل بن دكين القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق باب الاستحاضة عبد الله التنيسى مالك الامام هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام باب غسل دم الحيض عبد الله هو التنيسى مالك الامام (قس) اصبح هو ابن الفرج المصرى ابن وهب هو عبد الله المصرى باب اعتكاف المستحاضة خالد بن عبد الله الطحان الواسطى خالد هو ابن مهران الخذاء عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّلَسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ وَزَعَمَ^٢ أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ مَاءَ الْعَصْفَرِ^٣ فَقَالَتْ كَانَ هَذَا شَيْءٌ كَانَتْ فُلَانَةٌ^(١) تَجِدُهُ. [انظر: ٣١٠-٣١١-٢٠٣٧]

٣١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ فَكَانَتْ تَرَى الدَّمَ وَالصَّفْرَةَ وَالطَّلَسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي. [راجع: ٣٠٩]

٣١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَعْضَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ اعْتَكَفَتْ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ

[راجع: ٣٠٩]

(١١) بَابُ: هَلْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ حَاضَتْ فِيهِ

٣١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ مَا كَانَ لِإِحْدَانَا^٤ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ [الدَّم] قَالَتْ بِرَيْقِهَا^٥ فَمَصَعْتُهُ بِظَفَرِهَا^(٦).

(١٢) بَابُ الطَّيِّبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ [الْحَيْضِ]

٣١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي يُوْبَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَوْ هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ] عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نُنْهَى^٦ أَنْ نُحَدِّثَ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ [زَوْجِهَا] أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا وَلَا نَكْتَحِلُ وَلَا نَتَطَيَّبُ وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَصْبُوعًا إِلَّا ثَوْبَ عَصَبٍ وَقَدْ رُخِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي نُبْذَةٍ مِنْ كُسْتٍ أَظْفَارٍ [ظَفَارٍ] وَكُنَّا نُنْهَى عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] رَوَاهُ [وَرَوَاهُ] [قَالَ وَرَوَاهُ] [رَوَاهُ] هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٢٧٨-١٢٧٩-٥٣٤٠-٥٣٤١-٥٣٤٢-٥٣٤٣]

(١٣) بَابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ [الْحَيْضِ]

وَكَيْفَ تَغْتَسِلُ وَتَأْخُذُ فُرْصَةً مُمْسِكَةً^(٢) فَتَتَّبِعَ بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

١ قوله: بعض نساءه. وهى سودة بنت زمعة أو رملة أم حبيبة بنت ابي سفيان وقيل زينب بنت جحش وقيل أم سلمة وقد رجح هذا القول بحديث فى سنن سعيد بن منصور ولفظه أن أم سلمة كانت عاكفة وهى مستحاضة وربما جعلت الطلست تحتها كذا فى القسطلانى ناقلا عن الشيخ ابن حجر. (خ)
٢ قوله: وزعم. بمعنى قال وفعاله عكرمة هذا اما تعليق من البخارى واما تنمة قول خالد فيكون مسندا. كذا فى الكرماتى.
٣ قوله: ماء العصف. بضم العين المهملة والفاء وهو زهر القرطم وقولها كان بتشديد النون قبلها همزة وقولها فلانة الظاهر انها هى المرأة التى ذكرت قبل. (ع)
٤ قوله: لا حدانا. اى من زوجات النبى ﷺ. (ع)

٥ قوله: قالت بريقها. يعنى صبت عليه من ريقها أو المعنى بلته بريقها كما صرح به فى رواية ابي داود وقولها فمصعته بظفرها اى فركته ومادته ميم وصاد وعين مهملتان. (ع)

٦ قوله: كنا ننهى على لفظ المجهول والناهى النبى ﷺ ان نُحَدِّثَ بضم النون وكسر الحاء من الاحداد وهو ترك الزينة ثوب عصب بفتح المهملة الاولى وسيكون الثانية آخره موحدة بردىانى يعصب غزلها اى يجمع ثم يصبغ ثم ينسج فى نبذة بالضم اى فى قطعة يسيرة من كست بضم الكاف وسكون المهملة وكذا القسط لغتان من طيب الاعراب اظفار هو ضرب من العطر على شكل ظفر الانسان يوضع فى البخور وفى بعضها ظفار بدون الهمة كقطام وصوبه البعض فهو نسبة الى ظفار مدينة بساحل اليمن يجلب اليها القسط الهندى قال القسطلانى حكى فى ضبط ظفار عدم الصرف والبناء كقطام وهو العود الذى يتبخر به. (خ)
(١) غير منصرف كناية عن اسمها. (ع)
(٢) اى قطعة فيها مسك. (ع)

أسماء الرجال: يزيد بن زريع ابو معاوية البصرى خالد الحذاء وعكرمة تقدم مسدد هو ابن مسرهد الأسدى معتمر بن سليمان بن طرخان خالد الحذاء ومن بعده هم المذكورون فى السند السابق باب هل تصلى المرأة ابو نعيم الفضل بن دكين إبراهيم بن نافع المخزومى ابن ابي نجيح هو عبد الله باب الطيب للمرأة الخ حماد بن زيد هو ابن درهم أيوب هو السخيتانى حفصة هى بنت سيرين أم عطية هى بنت الحارث إسمها نسيبة.

حل اللغات: فمصعته اى فركته تحدد من الاحداد هو ترك الزينة عصب بفتح العين وسكون الصاد البرد اليماني يعصب غزلها اى يجمع ثم يصبغ ثم ينسج نبذة اى قطعة كست وروى القسط وهو المشهور وهو نوع من طيب العرب اظفار ضرب من العطر يشبه ظفر الانسان يوضع فى البخور وفى بعض الروايات ظفار بدون الهمة فرصة قطعة من قطن او صوف ممسكة اى موضوعة فيها المسك تتبعى بها اى تدلكى بها موضع الدم.

(قوله: اربعة اشهر وعشرا) الظاهر انه متعلق بمحذوف يفهم من الاستثناء اى فنحده عليه اربعة اشهر وعشرا أو فيأمرنا ان نحده عليه اربعة اشهر وعشرا وقوله ولا نكتحل عطف على هذا المحذوف فيكون مرفوعا على التقدير الاول ومنصوبا على التقدير الثانى.

٣١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ مُوسَى] [يَحْيَى ابْنُ جَعْفَرٍ الْبَيْهَقِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ صَفِيَّةَ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ خُذِي فُرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ أَتَطَهَّرُ بِهَا؟ قَالَ تَطَهَّرِي بِهَا. قَالَتْ كَيْفَ؟ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ! تَطَهَّرِي فَاجْتَذِبْتَهَا [فَاجْتَذَبْتُهَا] إِلَيَّ فَقُلْتُ تَتَّبِعِي^(١) بِهَا أَثَرِ الدَّمِ . [انظر: ٣١٥-٧٣٥٧]

(١٤) بَابُ غُسْلِ الْمَحِيضِ

٣١٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أُمِّهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ كَيْفَ أَغْتَسِلُ مِنَ الْمَحِيضِ؟ قَالَ خُذِي فُرْصَةً مُمَسَّكَةً وَتَوَضَّئِي [فَتَوَضَّئِي] ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَحْيَا فَأَعْرَضَ [وَأَعْرَضَ] بِوَجْهِهِ أَوْ قَالَ [وَقَالَ] تَوَضَّئِي بِهَا فَأَخَذْتُهَا فَجَذَبْتُهَا فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ^(٢) . [راجع: ٣١٤]

(١٥) بَابُ امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ

٣١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ ثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَكُنْتُ [وَكُنْتُ] مِمَّنْ تَمَتَّعَ وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ فَرَعَمْتُ أَنَّهَا حَاضَتْ وَلَمْ تَطْهَرْ حَتَّى دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ لَيْلَةُ يَوْمِ عَرَفَةَ [لَيْلَةَ عَرَفَةَ] وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: انْقَضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي^١ وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيْلَةَ الْحَصْبَةِ فَأَعْمَرَنِي [فَاعْتَمَرَنِي] مِنَ التَّنْعِيمِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ [سَكْتُ]^(٣) [شَكْتُ]^(٤) . [راجع: ٢٩٤]

(١٦) بَابُ [مَنْ رَأَى] نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غُسْلِ الْمَحِيضِ

٣١٧- حَدَّثَنَا عُمَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مُوَافِينَ^٢ [مُؤَافِينَ] لِإِهْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلَ [فَلْيَهْلِلْ] فَإِنِّي لَوْلَا^(٥) أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ [لَأَحْلَلْتُ] بِعُمْرَةٍ فَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ وَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ وَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهْلَ بِعُمْرَةٍ فَأَذْرَكْنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَشَكَّوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: دَعِي عُمْرَتَكَ وَانْقَضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي^٣ بِحَجٍّ فَفَعَلْتُ حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ أَخِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

١ قوله: وامتشطي قال الداودي ومن تبعه ليس فيه دليل على الترجمة لأن امرأها بالامتشاط كان للاهلال وهي حائض لا عند غسلها اجاب الكرمانى بان الاحرام بالحج يدل على غسل الاحرام لانه سنة ولما سن الامتشاط عند غسله فعند غسل الحيض بالطريق الاولى لان المقصود منه التنظيف. (ع)
٢ قوله: موافين. اي مشرقين والمقصود بيان القرب لا الدخول .
٣ قوله: واهلي بحج. دلالة على الترجمة من حيث ان اهلالها بالحج لما سن النقض عند غسله فعند غسل الحيض بالاولى. (ك)
(١) والتتابع يستلزم الدلك وهو محل الترجمة. (ع)
(٢) اي تتبع اثر الدم وازالة الرائحة الكريهة. (ع)
(٣) من السكوت اي التي تركت افعالها وسكت عنها .
(٤) أي العمرة التي شككت إلى رسول الله ﷺ فيها.
(٥) اي لم يمنعني موافقتكم الاسواق الهدى .

أسماء الرجال: باب ذلك المرأة الخ يحيى هو ابن موسى البلخي وهو ابن جعفر البيهقي ابن عينة هو سفيان منصور بن صفية بنت شيبه هي امه وابوه عبد الرحمن بن طلحة باب غسل الحيض الخ مسلم هو ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي وهيب هو ابن خالد منصور هو ابن عبد الرحمن امرأة من الانصار هي أسماء بنت شكل باب امتشاط المرأة الخ موسى بن إسماعيل التبوذكي إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير باب نقض المرأة شعرها الخ عبيد بن إسماعيل الهباري ابو اسامه حماد بن اسامة هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام.

(قوله: فامرأها كيف تغتسل) أي بين لها كيفية الاغتسال وهذا الكلام مبني على تضمين امر معني فعل التبيين ثم كيف تغتسل استفهام وسؤال والتبيين يتعلق بجوابه لانه نفسه فهو على حذف المضاف لان حذف هذا المضاف شائع كثير والتقدير امرأها بما امر مبيناً لها جواب كيف تغتسل. وقوله قال خذني أي في جملة بيان الكيفية وما امر به وكان من جملة ذلك الدلك وغيره الا انه تركه الرواة اقتصاراً وقد جاء في رواية مسلم فاستدل المصنف اما بالنظر إلى ذلك المتروك أو بالنظر إلى هذا المروي الموجود فانه حيث امرها بالطيب لزيادة التنظيف وازالة الرائحة الكريهة فالدلك الذي لا بد منه في اصل التنظيف عرفاً صار مأموراً به بالاولى (قوله: ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة) كلمة حتى ههنا لافادة مدة الحيض واستمرارها إلى ما بعدها لا لانتهاء عنده الا ان يقال ولم يظهر وصبرت حتى دخلت ليلة عرفة فيظهر الانتهاء وذلك لان الحمل على الانتهاء بلا تأويل لا تساعد الرواية الآتية وان كان الحمل عليه اليق بترجمة المصنف كما لا يخفى لكن إذا لم يحمل على الانتهاء لا يصح احتجاج المصنف على ما ذكر في الترجمة الا بواسطة ما ثبت انها اغتسلت للاهلال وكان نقض الرأس والا متشاط منها لذلك الاغتسال ولا شك ان اغتسال الحيض اولي بذلك من اغتسال الاحرام وبهذا تظهر الترجمة الثانية.

فَخَرَجْتُ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِي قَالَ هِشَامٌ^١ وَلَمْ يَكُنْ فِي شَرِّهِ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٩٤]

(١٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «مُحَلَّقَةٌ»^٢ وَغَيْرُ مُحَلَّقَةٍ. [الحج: ٥]

٣١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَكَلَّ [وَكَلَّ] بِالرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ يَا رَبِّ! نُطْفَةٌ يَا رَبِّ! عَلَقَةٌ يَا رَبِّ! مُضْغَةٌ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ [فَإِذَا أَرَادَ يَقْضِي] خَلْقَهُ قَالَ أَ ذَكَرَ أَمْ أَنْثَى شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ فَمَا الرِّزْقُ وَمَا الْأَجَلُ [وَالْأَجَلُ؟] قَالَ فَيَكْتُبُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. [انظر: ٣٣٣-٦٥٩٥]

(١٨) بَابُ كَيْفَ تَهْلُ الْحَائِضُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

٣١٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ فَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ يُهْدِ فَلْيَحْلِلْ وَمَنْ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ يَنْحَرُ هَدْيَهُ وَمَنْ أَهَلَ بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ قَالَتْ فَحَضْتُ فَلَمْ أَزَلْ حَائِضًا حَتَّى كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ وَلَمْ أَهْلِلْ إِلَّا بِعُمْرَةٍ فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَنْقُضَ رَأْسِي وَأَمْتَشِطُ وَأَهْلِلَ بِالْحَجِّ [بِحَجٍّ] وَأَتْرِكَ الْعُمْرَةَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ حَتَّى قَضَيْتُ حَجِّي [حَجَّتِي] فَبَعَثَ مَعِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقَ] فَأَمَرَنِي [وَأَمَرَنِي] أَنْ أَعْتَمِرَ مَكَانَ عُمْرَتِي مِنَ التَّنْعِيمِ. [راجع: ٢٩٤]

(١٩) بَابُ إِقْبَالِ الْمَحِيضِ وَإِدْبَارِهِ

وَكُنَّ نِسَاءٌ يَبْعَثْنَ إِلَى عَائِشَةَ بِالدَّرَجَةِ [بِالدَّرَجَةِ] فِيهَا الْكُرْسُفُ^١ فِيهِ الصُّفْرَةُ فَتَقُولُ لَا تَعَجَّلْنَ حَتَّى تَرَيْنِ الْقِصَّةَ^٢ الْبَيْضَاءَ تَرِيدُ بِذَلِكَ الطَّهْرَ مِنَ الْحَيْضَةِ وَبَلَغَ بِنْتُ [بِنْتُ] زَيْدٍ بِنْتُ ثَابِتٍ أَنَّ نِسَاءً يَدْعُونَ [يَدْعِينَ] بِالْمَصَابِيحِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ يَنْظُرْنَ إِلَى الطَّهْرِ فَقَالَتْ مَا كَانَ النَّسَاءُ يَصْنَعْنَ هَذَا وَعَايَتْ عَلَيْهِنَّ.

٣٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ كَانَتْ تُسْتَحَاضُ

١ قوله: قال هشام. قال النووي هذا مشكل من حيث انها كانت قارئة والقارن يلزمه الدم قلت لفظ الصدقة يدل على ان المراد لم يكن احدهما من جهة ارتكاب الخطورات اذ في القرآن ليس الا الهدى او الصوم قاله الكرماني وفي الخير الجارى روى عن جابر انه صلى الله عليه وسلم اهدى عن عائشة بقرة ولعله لم يبلغ هشاما ذلك او ان مراده انه لم يكن فى شيء من ذلك اى فى شيء مما بلغنى هدى ونحوه فيكون النفي باعتبار الرواية والعلم.

٢ قوله: باب قول الله عز وجل. وروينا بالاضافة اى باب تفسير قوله تعالى الخ وبالتنوين وتوجيهه ظاهر اى هذا باب فى تفسير قوله تعالى. (ع)

٣ قوله: مخلقة. المصورة خلقا تاما وغير المخلقة السقط وروى الطبرى عن ابن مسعود قال اذا وقعت النطفة فى الرحم بعث الله ملكا فقال يا رب مخلقة او غير مخلقة فان قال غير مخلقة مجها الرحم دماوان قال مخلقة قال يا رب فما صفة هذه النطفة فذكر الحديث واسناده صحيح وهو موقوف لفظا مرفوع حكما وقوله نطفة بالرفع والتنوين اى وقعت فى الرحم نطفة وفى رواية القابسى بالنصب اى خلقت يا رب نطفة ونداء الملك بالامور الثلاثة ليس فى دفعة واحدة بل بين كل حالة وحالة مدة تتبين من حديث ابن مسعود الآتى فى كتاب القدر انها اربعون يوما ومناسبة الحديث للترجمة من جهة ان الحديث المذكور مفسر للآية وقال ابن بطل غرض البخارى بادخال هذا الحديث فى باب الحيض تقوية مذهب من يقول ان الحامل لا تحيض وهو قول الكوفيين واحمد وابي ثور وابن المنذر وطائفة واليه ذهب الشافعى فى القديم وفى الجديد انها تحيض وبه قال إسحاق وعن مالك روايتان. فتح البارى مع اختصار يسير.

٤ قوله: القصة. بفتح القاف وتشديد المهملة هى النورة اى حتى تخرج القصة بيضاء نقية لا يخالطها صفرة فتح البارى.

اسماء الرجال: باب مخلقة وغير مخلقة مسدد بن مسرهد حماد بن زيد البصرى عبيد الله بن ابي بكر بن أنس بن مالك الأنصارى أنس هو ابن مالك باب كيف تهل الحائض الخ يحى هو ابن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف ينسب الى جده الليث هو ابن سعد عقيل بضم العين هو ابن خالد بن عقيل بفتح العين الايلى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عروة هو بن الزبير بن العوام القرشى باب اقبال الحيض الخ عبد الله المسندى سفيان بن عيينة هشام هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام القرشى.

حل اللغات: مخلقة تامة غير مخلقة غير تامة الدرجة بكسر الدال وهى وعاء أو خرقه فيها الكرسف القصة بفتح القاف وتشديد الصاد هى النورة والمراد ههنا البياض الخالص التى لا يخالطها صفرة تجزى بفتح التاء وضمها معناه تكفى

(قوله: فإذا اراد ان يقضى خلقه الخ) أى فىمن اراد له ذلك فهى مخلقة وغير مخلقة فى الرحم الذى هو مستقروم الحيض (قوله: باب كيف تهل الحائض) أى هل تهل بعد الاغتسال أو لا حاجة اليه لان اغتسالها لا يفيد الطهارة لما بها من الحيض فبين ان الحديث يفيد الاهلال بالاغتسال بناء على ان النقض والامتشاط كان لذلك كما سبق فافهم.

فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ ذَلِكَ عَرُقِي وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي وَصَلِّي. ^{أى دم عرق}

(٢٠) بَابُ : لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ تَدْعُ الصَّلَاةَ.

٣٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا هَمَامٌ قَالَ ثَنَا قَتَادَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاذَةُ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِعَائِشَةَ أَتَجْزِي^١ إِحْدَانَا

صَلَاتُهَا إِذَا طَهَرَتْ فَقَالَتْ أَحَرُورِيَّةُ^٢ أَنْتِ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَا [وَلَا] يَأْمُرُنَا بِهِ أَوْ قَالَتْ فَلَا نَفْعَ لَهُ.

(٢١) بَابُ النَّوْمِ مَعَ الْحَائِضِ وَهِيَ فِي ثِيَابِهَا

٣٢٢- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [إِبْنَةَ] أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ

قَالَتْ حِضْتُ وَأَنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فِي الْخِمِيلَةِ فَانْسَلَلْتُ فَخَرَجْتُ مِنْهَا فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَلَبِسْتُهَا فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْفُسْتُ^٣ قُلْتُ: نَعَمْ فَدَعَانِي فَأَذْخِلْنِي مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ قَالَتْ وَحَدَّثَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ وَكُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا

وَالنَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الْجَنَابَةِ. [راجع: ٢٩٨]

(٢٢) بَابُ مَنْ اتَّخَذَ [أَخَذَ] [أَعَدَّ] ثِيَابَ الْحَيْضِ سِوَى ثِيَابِ الطَّهْرِ

٣٢٣- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ بَيْنَا

أَنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ مُضْطَجِعَةٌ فِي خِمِيلَةٍ [الْخِمِيلَةِ] حِضْتُ فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَقَالَ أَنْفُسْتُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ. [راجع: ٢٩٨]

(٢٣) بَابُ شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيدَيْنِ وَدَعْوَةِ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْتَزِلْنَ [وَأَعْتَزِلُ الْهَنْ] [الْمُصَلَّى]

٣٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ

يَخْرُجْنَ فِي الْعِيدَيْنِ فَقَدِمَتْ امْرَأَةٌ فَنَزَلَتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ فَحَدَّثَتْ عَنْ أُخْتِهَا وَكَانَ زَوْجُ أُخْتِهَا غَزَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ غَزَوَةً وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سَيْتٍ قَالَتْ فَكُنَّا نَدَاوِي الْكَلِمَى وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى فَسَأَلْتُ أُخْتِي النَّبِيَّ ﷺ أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا [إِنْ] لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ^٤ أَنْ لَا تَخْرُجَ قَالَ لَتَلْبِسَهَا^٥ [تَلْبِسُهَا] صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا وَلَتَشْهَدَ^٦ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ [الْمُسْلِمِينَ] فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ سَأَلْتُهَا أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ بَأْيِي [بَابًا] [بَيْبِي] [بَيْبَا] نَعَمْ وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُهُ إِلَّا قَالَتْ يَا بِي سَمِعْتُهُ يَقُولُ

١ قوله: تجزي. بفتح اوله بلا همزة أى اتقضى وبضم اوله مع الهمة أى تكفى كذا فى الفتح.

٢ قوله: حرورية انت. نسبة الى حروراء قرية بقرب الكوفة وكان اول اجتماع الخوارج فيها فمعنى كلام عائشة هذا اخارجية انت لان طائفة من الخوارج يوجبون على الحائض قضاء الفائتة فى زمن الحيض وهو خلاف الاجماع. (ع)

٣ قوله: جلباب بكسر الجيم وسكون اللام خمار واسع كالملحفة. (خ)

٤ قوله: لتلبسها أى تعيرها من ثيابها مالا تحتاج اليه وقيل تشركها معها فى لبس الثوب الذى عليها. (ع)

٥ قوله: ولتشهد الخير أى ولتتضرع بمجالس الخير كسماع الحديث وعيادة المريض ودعوة المؤمنين كالاجتماع لصلوة الاستسقاء. (ع)

٦ قوله: وكانت أى مفدى باى ويحتمل القسم لكن الوجه الاول اولى واظهر. (ع)

أسماء الرجال: باب لا تقضى الخ وقال جابر منهما رواه المؤلف فى الاحكام موسى التبوذكى همام هو ابن يحيى بن دينار الازاعى مات ١٦١ قتادة هو ابن دعامة الاكهم المفسر معاذ بن عبد الله العدوية امرأة وهى معاذة نفسها باب النوم مع الحائض سعد الكوفى الطلحى المعروف بالضحيم شيبان النحوى يحيى بن ابي كثير ابي سلمة عبد الله واسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى باب من اتخذ الخ معاذ الزهرانى البصرى هشام هو ابن ابي كثر ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف أم سلمة أم المؤمنين باب شهود الحائض الخ محمد البيكندى عبد الوهاب الثقفى ايوب السخيتانى حفصة بنت سيرين الأنصارية البصرية اخت محمد بن سيرين. (قس)

حل اللغات: الخميعة هو القטיפعة عواتق جمع عاتقة وهى الشابة قصر بنى خلف هو مكان بالبصرة الكلمى كالجرحى لفظا ومعنى جلباب بكسر الجيم وسكون اللام هو الخمار الواسع كالملحفة.

(قوله: فلما قدمت ام عطية الخ) هذه هى اخت النازلة ولولا هذا فى الحديث لما كان الحديث صحيحا لجهالة النازلة وبواسطة هذا تتصل الرواية وترتفع الجهولة من البين.

تَخْرُجُ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ [وَالْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ] [وَالْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ] وَالْحَيْضُ وَلَيْشَهْدَنَ [وَيَشْهَدَنَ] الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْتَزِلُ الْحَيْضُ الْمُصَلِّيَّ قَالَتْ حَفْصَةُ فَقُلْتُ الْحَيْضُ^٢ فَقَالَتْ أَلَيْسَتْ تَشْهَدُ [أَلَيْسَ تَشْهَدُ] عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا. [انظر: المزدلفة ومنى]

٣٥١-٩٧١-٩٧٤-٩٨٠-٩٨١-١٦٥٢

(٢٤) بَابُ: إِذَا حَاضَتْ فِي شَهْرٍ ثَلَاثَ حَيْضٍ

وَمَا يُصَدِّقُ النِّسَاءُ فِي الْحَيْضِ وَالْحَمْلِ [الْحَبْلِ] فِيمَا يُمَكِّنُ مِنَ الْحَيْضِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: [عَزَّوَجَلَّ] ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ [إِنْ كُنَّ يُؤْمِنْنَ]﴾ [البقرة: ٢٢٨] وَيَذْكُرُ عَنْ عَلِيٍّ وَشَرِيحٍ [إِنْ جَاءَتْ] [إِنْ أَمْرَأَةٌ جَاءَتْ] بِبَيِّنَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا مِمَّنْ يُرْضَى دِينُهُ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثًا فِي [كُلِّ] شَهْرٍ صُدِّقَتْ وَقَالَ عَطَاءٌ^٤ أَفْرَاؤُهَا مَا كَانَتْ وَبِهِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ عَطَاءٌ: الْحَيْضُ يَوْمٌ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ [خَمْسَ عَشْرَةَ] وَقَالَ مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ سِيرِينَ عَنِ الْمَرْأَةِ تَرَى الدَّمَ بَعْدَ قُرْبِهَا بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ قَالَ النِّسَاءُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ^٥.

٣٢٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَبِي حُبَيْشٍ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ [قَالَتْ] [إِنِّي أُسْتَحَاضُ فَلَا أَطْهَرُ أَقَادَعُ الصَّلَاةَ فَقَالَ لَا إِنَّ ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَكِنْ دَعِيَ الصَّلَاةَ قَدَّرَ الْأَيَّامَ الَّتِي كُنْتَ تَحِيضِينَ فِيهَا ثُمَّ اغْتَسَلِي وَصَلِّي].

(٢٥) بَابُ الصَّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ

٣٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ [عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ كُنَّا] كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصَّفْرَةَ شَيْئًا.

(٢٦) بَابُ (١) عِرْقِ الْأَسْتِحَاضَةِ

٣٢٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ ثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ

١ قوله: وذوات الخدور. بضم المعجمة والذال جمع خدر بكسر الخاء وسكون الدال وهو ستر يكون في ناحية البيت تقعد البكر وراءه. (ع)
٢ قوله: الحيض. بهمة الاستفهام كأنها تتعجب من اخبارها لشهود الحائض ويرى عن الثوري فاما اليوم خروجهن قلت اليوم الفتوى على المنع مطلقا. (ع)
٣ قوله: لقول الله تعالى. تعليل للتصديق ووجه الدلالة عليه انها إذا لم يحل لها الكتمان فوجب الاظهار فلو لم تصدق فيه لم يكن للاظهار فائدة وروى الطبراني باسناد صحيح عن الزهري قال بلغنا ان المراد بما خلق الله في ارحامهن الحمل أو الحيض ولا يحل لهن ان يكتمن. (ع)
٤ قوله: قال عطاء اقراؤها ما كانت. جمع قرء بفتح القاف وضمها معناه اقراؤها في زمان العدة ما كانت قبل العدة أي لو ادعت في زمن الاعتداد اقراء معدودة في مدة معينة في شهر مثلاً فان كانت معتادة بما ادعتها فذاك وان ادعت في العدة ما يخالف ما قبلها لم يقبل وبه قال إبراهيم أي قال إبراهيم النخعي ايضا بما قال عطاء. (ع ك)
٥ قوله: اعلم بذلك يعني التمييز بين الدمين راجع إليها فيكون المرى في ايام عاداتها حيضا وما زاد على ذلك استحاضة كذا في العيني وقال نقوي ما ذهبنا اليه بالاثار المنقولة عن الصحابة في هذا الباب وقد امعنا الكلام فيه في شرحنا للهداية انتهى قال ابن الهمام في فتح القدير عند قول صاحب الهداية واقل الطهر خمسة عشر يوما لقوله عليه السلام اقل الحيض ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام واقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوما ذكره في الغاية وعزاه قاضي القضاة ابو العباس الى الامام وتقدم من حديث ابى سعيد الخدري في العلل المتناهية قيل واجتمعت الصحابة عليه انتهى.
(١) أي في غير ايام الحيض فالترجمة مبينة للمراد وبه المطابقة.

أسماء الرجال: باب إذا حاضت في شهر ويذكر عن علي وشريح فعلى ابن ابي طالب وشريح بن الحارث الكوفي وصله الدارمي وقال عطاء بن ابي رباح وصله عبد الرزاق وبه قال إبراهيم النخعي وصله عبد الرزاق ايضا وقال عطاء بن ابي رباح وصله الدارمي وقال معتمر بن سليمان العابد عن ابيه سليمان بن طرخان وصله الدارمي ايضاً ابن سيرين هو محمد احمد بن ابي رجاء بفتح الراء عبد الله بن ايوب الهروي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي هشام ابن عروة ابن عروة بن الزبير بن العوام باب الصفرة الخ قتيبة ابو رجاء البغلاني إسماعيل بن علي ايوب السخيتاني محمد بن سيرين أم عطية هي نسيبة باب عرق الاستحاضة الخ معن هو ابن عيسى الفزاز ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية أم حبيبة بنت جحش زوج عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: الخدور جمع الخدر بكسر الخاء وسكون الدال هو ستر يكون في جانب البيت تقعد الابكار فيها الحيض جمع الحائض كالكمل جمع الكامل حيض كعنب جمع حنطة شريح بضم الشين وفتح الراء استقصاه عمر على الكوفة ادرك زمنه صلى الله عليه وسلم ولكن مالاقة بطانة بكسر الموحدة أي من خواصها اقراء جمع القرء بفتح القاف وضمها هو من الاضداد جاء بمعنى الحيض والطهر كليهما عرق الاستحاضة أي العرق الذي يخرج منه دم الاستحاضة وهو المسمى بالعازل.

(قوله: باب إذا حاضت في شهر ثلاث حيض) أي وادعت ذلك تصديق ومحل الاستدلال بالحديث تفويض الايام اليهن من غير تعيين والله تعالى اعلم.

[عُرْوَةَ عَنْ عَمْرَةَ] عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ^(١) اسْتَحْيَضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ فَقَالَ هَذَا عِرْقٌ فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَوةٍ .

(٢٧) بَابُ الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

^{عنى بعد طواف الإفاضة الذي يسمى ايضا طواف الزيارة (ع)}

٣٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ قَدْ حَاضَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّهَا تَحْبِسُنَا أَلَمْ تَكُنْ طَافَتْ [أَفَاضَتْ] مَعَكُنَّ فَقَالُوا [قَالُوا] بَلَى قَالَ فَاخْرُجِي [فَاخْرُجِي]. [راجع: ٢٩٤]

٣٢٩- حَدَّثَنَا مُعَلِّي بْنُ أَسَدٍ قَالَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا

^{معاً} ^{أي طواف الزيارة} ^{عن الخروج عن مكة} ^{أي ترجع إلى وطنها قبل طواف الصدر}

حَاضَتْ. [انظر: ١٧٥٥-١٧٦٠]

٣٣٠- وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ تَنْفِرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. [انظر: ١٧٦١]

^{أي قبل علمه بالحديث المذكور (ع)}

(٢٨) بَابُ: إِذَا رَأَتْ الْمُسْتَحَاضَةَ^(٢) الطُّهْرَ

^{أي بعد الانقطاع من الحيض}

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي وَلَوْ سَاعَةً^٢ مِنْ نَهَارٍ وَيَأْتِيهَا زَوْجُهَا إِذَا صَلَّتِ الصَّلَاةَ^٣ أَعْظَمُ .

٣٣١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ [عَنْ زُهَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِيَ الصَّلَاةَ وَإِذَا أَذْبَرَتْ فَأَغْسِلِي [فَاغْتَسِلِي] عَنْكَ الدَّمُ وَصَلِّي .

(٢٩) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ وَسُنَّتِهَا^(٣)

٣٣٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَرِيحٍ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] شَبَابَةُ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

^{بضم المهملة وباليهم}

بُرَيْدَةَ عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ^٤ فِي بَطْنٍ فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ وَسَطُهَا [عِنْدَ وَسْطِهَا]. [انظر: ١٣٣١-١٣٣٢]

^{معاً} ^{أي محاذها لوسطها (ع)}

(٣٠) بَابُ:

٣٣٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ مِنْ كِتَابِهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُلَيْمَانُ

الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ سَمِعْتُ خَالَتِي مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا [أَنَّهَا تَكُونُ حَائِضًا] لَا تُصَلِّي

١ قوله: لكل صلوة قال الشافعي انما امرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتصلي وانما كانت تغتسل لكل صلوة تطوعا وكذا قال الليث بن سعد في روايته عند مسلم لم يذكر ابن شهاب انه صلى الله عليه وسلم امرها ان تغتسل لكل صلوة ولكنه شيء فعلته هي واليه ذهب الجمهور وقالوا لا يجب الغسل على المستحاضة لكل صلوة الا التحيرة. (فتح الباري والعيني)

٢ قوله: ولو ساعة. فان قلت اقل الطهر خمسة عشر قلت هو مختلف فيه ولعل الاقل عند ابن عباس ساعة. (ك)

٣ قوله: الصلوة اعظم. أي إذا جازله الصلوة التي هي اعظم فالوطى بطريق الاول. (ع)

٤ قوله: ماتت في بطن. قيل وهم البخاري في هذه الترجمة فظن ان قوله ماتت في بطن ماتت في الولادة قلت بل الموهوم له هو الواهم فان عند المصنف في هذا الحديث في الجنائز ماتت في نفاسها وكذا لمسلم. (فتح)

(١) هي بنت جحش اخت ام المؤمنين زينب.

(٢) أي تميز لها دم الاستحاضة عن دم الحيض. (ف)

(٣) أي باب سنة الصلوة عليها. (خ)

أسماء الرجال: باب المرأة تحيض الخ عبد الله التنيسي معلى البصري مات ٢١٩ وهيب مصغرا ابن خالد عبيد الله بن طاووس بن كيسان اليماني باب إذا رأت المستحاضة الخ قال ابن عباس وصله ابن أبي شيبة أحمد بن يونس هو أحمد ابن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي نسبه إلى جده لشهرته زهير بن معاوية الجعفي الكوفي هشام بن عروة بن الزبير باب الصلوة الخ أحمد بن أبي سريح مصغرا الصباح قيل نسبه المؤلف إلى جده لشهرته به واسم أبيه عمر شبابة بن سوار الفزاري شعبة هو ابن الحجاج حسين المعلم المكتب عبد الله بن بريدة بن الحصيب سمرة بن جندب بن هلال الفزاري امرأة هي أم كعب كما في مسلم باب بغير الترجمة الخ الحسن هو السدوسي البصري يحيى هو الشيباني مات ٢١٥ أبو عوانة الوضاح اليشكري سليمان بن أبي سنان عبد الله بن شداد هو ابن الهادي.

حل اللغات: تنفر أي ترجع إلى وطنها قبل طواف الصدر.

(قوله: باب إذا رأت المستحاضة الطهر) أي انقطاع الحيض لا انقطاع الدم إذ الكلام في المستحاضة حال قيام الاستحاضة وهي التي لا ينقطع دمها وكون الطهر بهذا المعنى ساعة باعتبار معرفتها دم الحيض ودم الاستحاضة (قوله: باب الصلوة على النفساء) أي فهي ظاهرة إذ الميت كالامام وكذا الحائض والمؤمن لا يتجس ويجاب الاغتسال وغيره تعبد محض.

وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ يَحْدَأُ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى خُمُرَتِهِ إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ. [انظر: ٣٧٩-٣٨١-٥١٧-٥١٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٧- كِتَابُ [بَابُ] التَّيْمُمِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا [فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا] مَاءً فَتَيَمَّمُوا الْآيَةَ صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٦].

(١) بَابُ:

٣٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ ١ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ٢ أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عِقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ التَّمَاسِيَةَ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً [وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ] فَاتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ فَقَالُوا أَلَا تَرَى [لَا تَرَى] مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ [وَالنَّاسِ] وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاصْبِرْ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَبَسَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا [فَمَا] يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا مَكَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ فَخِذِي فَقَامَ [فَنَامَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ [حَتَّى] أَصْبَحَ عَلَيَّ غَيْرُ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَةَ التَّيْمُمِ فَتَيَمَّمُوا ٣ فَقَالَ [قَالَ] أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ [حَضِيرٌ]: مَا هِيَ يَا أَوَّلَ بَرَكَتِكُمْ يَا أَلِ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَأَصْبْنَا [فَوَجَدْنَا] الْعِقْدَ تَحْتَهُ. ٤ [انظر: ٣٣٦-٣٦٧٢-٣٧٧٣]

٣٧٧٣-٤٥٨٣-٤٦٠٧-٤٦٠٨-٥١٦٤-٥٢٥٠-٥٨٨٢-٦٨٤٤-٦٨٤٥

٣٣٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ هُوَ الْعَوْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] هُشَيْمٌ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ النَّضْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ أُعْطِيتُ خُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهْرًا فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ وَأَحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ [الْغَنَائِمُ] وَلَمْ تُحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً. [انظر: ٤٣٨-٣١٢٢]

(٢) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدْ مَاءً وَلَا تَرَابًا

٣٣٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ مَدَاوِقِهَا

بن الزبير (قس)

مدا وقصرا

١ قوله: في بعض أسفاره. أي في غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع التي كان فيها قصة الافك فتح الباري. (ع)
٢ قوله: البيداء. بفتح الموحدة والمدودات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتانية وبا عجام الشين موضعان بين مكة والمدينة عقدا بكسر العين وهو القلادة وهو كل ما يعلق في العنق. (ك ع)
٣ قوله: فتييموا بصيغة الماضي. أي فتييم الناس بعد نزول الآية والظاهر أنها صيغة الأمر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا أو بدلا عن آية التيمم أي انزل الله فتييموا. (ع)
٤ قوله: تحت. فان قلت في رواية عبد الله بن غير فبعث رجلا فوجدها قلت قال المهلب ليس بينهما تناقض لانه يحتمل ان يكون المبعوث هو اسيد بن حضير فوجدها بعد رجوعه من طلبها ويحتمل ان يكون ﷺ وجدها عند ائارة البعير بعد انصراف المبعوثين اليها فلا يكون بينهما تعارض انتهى قلت هما واقعتان. (ع)
أسماء الرجال: كتاب التيمم عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر اسيد ابن الحضير الانصاري الاوسى هشيم بن بشير الواسطي سعيد بن النضر ابو عثمان البغدادي سيّار بن ابي سيّار وردان الواسطي باب إذا لم يجد ماء ولا ترابا زكريا بن يحيى هو ابن صالح اللؤلؤ مات ٢٣٠ أو هو ابن يحيى بن عمر الطائي الكوفي مات ٢٥١ عبد الله بن غير الكوفي.
حل اللغات: البيداء بفتح الموحدة وسكون التحتانية وذات الجيش موضعان بين مكة والمدينة عقد هو ما يعلق في العنق من الحلوى ومثله.

(كتاب التيمم) (قوله: باب إذا لم يجد ماء ولا ترابًا) الظاهر ان مراده يصلي ولا يعيد وهو الموافق لظاهر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا امرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم أو كما قال إذ الصلوة على حالة غاية ما يستطيعه الانسان في تلك الحالة وغير المستطاع ساقط ولا يسقط المستطاع الا بدليل وجه استدلاله بحديث الباب تنزيل عدم شرع التيمم منزلة عدم التراب بعد شرعه اذ مرجعهما إلى تعذر التيمم وهو المؤثر ههنا.

أَسْمَاءُ^١ قِلَادَةٌ فَهَلَكْتَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ رَجُلًا فَوَجَدَهَا فَأَدْرَكَتْهُمْ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَصَلُّوا^٢ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ لِعَائِشَةَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ تَكْرَهِيْنَهُ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ خَيْرًا. [راجع: ٢٣٤]

(٣) بَابُ التَّيْمُمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ [مَاءً] وَخَافَ [فَخَافَ] فَوُتَ [فَوَاتِ] الصَّلَاةِ

وَبِهِ قَالَ^٣ عَطَاءٌ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الْمَرِيضِ عِنْدَهُ الْمَاءَ [مَاءً] وَلَا يَجِدُ مَنْ يُنَاوِلُهُ يَتَيَّمُ وَأَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ مِنْ أَرْضِهِ بِالْجُرْفِ^٤ فَحَضَرَتِ الْعَصْرُ بِمَرْبِدِهِ^٥ النَّعْمَ فَصَلَّى ثُمَّ دَخَلَ الْمَدِينَةَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ فَلَمْ يَجِدْ^٦ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَهْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ [الْأَنْصَارِيُّ] أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ جَمَلٍ فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ [السَّلَامَ] فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

(٤) بَابُ: هَلْ يَنْفُخُ فِي يَدَيْهِ بَعْدَ مَا يَضْرِبُ بِهِمَا الصَّعِيدَ لِلتَّيْمُمِ [بَابُ هَلْ يَنْفُخُ فِيهِمَا]

٣٣٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا الْحَكَمُ عَنْ ذَرٍّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَصِبِ الْمَاءَ فَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ^(١) لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَمَا تَذْكُرُ أَنَا [إِذَا] كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ فَاجْتَنَبْنَا فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكَتُ فَصَلَّيْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [فَقَالَ ﷺ] إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا^(٢) أَيِ تَقْلَبْتَ فِي التُّرَابِ

١ قوله: من أسماء، أي اخت عاتشة قلادة وهي ما يعقد ويلحق بالعنق. (ع)

٢ قوله: فصلوا، أي بغير وضوء وقد صرح به مسلم في صحيحه قال النووي فيه دليل على أن من عدم الماء والتراب يصلي على حاله وهذه المسئلة فيها خلاف قال العيني الظاهر أنه كان باجتهاد منهم فرجع هذا إلى المسئلة المختلف فيها ومطابقة الحديث بالترجمة ظاهرة في قوله فادركتهم الصلوة وليس معهم ماء وأما وجه قوله ولا ترابا فهو أنهم لما صلوا بلا وضوء ولا تيمم لعدم علمهم به فكانهم لم يجدوا ماء ولا ترابا.

٣ قوله: وبه قال عطاء، أي وبما ذكر من أن فاق الماء في الحضر الخائف فوت الوقت يتيمم. (ع)

٤ قوله: بالجرف بضم الجيم والراء وقد يسكن موضع على ثلاثة أميال من المدينة إلى جهة الشام. (خير جاري)

٥ قوله: بمربد بكسر الميم وقد يفتح ويفتح الموضع الذي يجلس فيه الأبل وهو على ميل أو ميلين من المدينة وفي القاموس مربد النعم كمنبر موضع قرب المدينة قال العيني الأصل جواز التيمم لعدم الماء سواء كان في المصر أو خارجه لعموم النصوص انتهى.

٦ قوله: من نحو بير جمل، أي من جهة الموضع الذي يعرف ببرجل الجيم والميم المفتوحين ووجه المطابقة للترجمة هو أنه ﷺ لما تيمم في الحضر ليرد السلام دل ذلك أنه إذا خشي فوات الوقت في الصلوة في الحضر أن له التيمم بل ذلك أكد. (ع)

(١) إنما قاله عمار حين قال عمر أما أنا فلم أكن أصل حتى أجد ماء كما رواه أبو داود.

أسماء الرجال: باب التيمم في الحضر الخ يحمي هو ابن عبد الله بن بكر الليث هو ابن سعد جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي باب هل ينفخ الخ آدم هو ابن أبي إياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي الحكم هو ابن عتيبة ذر هو ابن عبد الله الحمداني عن أبيه عبد الرحمن الصحابي الخزاعي الكوفي.

حل اللغات: القلادة بكسر القاف الجرف بضم الجيم والراء وقد يسكن موضع على ثلاثة أميال من المدينة في جانب الشام مربد النعم بكسر الميم وقد يفتح الموضع الذي يجلس فيه الأبل وهو على ميل أو ميلين من المدينة ببرجل اسم موضع فتمعكت أي تقلت في التراب.

(قوله: فوجدها) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد القلادة من تحت البعير حين بعث البعير بعد أن بعث ذلك الرجل أو ذلك الرجل المبعوث ووجدها من تحت البعير بعد أن رجع وباحد الوجهين يحصل التوفيق بين هذه الرواية وبين الرواية السابقة (قوله: فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى أقبل الخ) كانه بنى الأمر على أن التيمم غير مشروع مع القدرة على استعمال الماء فلا بد ههنا من اعتبار الماء مفقودا لذلك وحينئذ فهذا الحديث دل على أن التيمم مشروع في الحضر عند فقد الماء لغير الصلوة وكذا للصلوة إذ لا دليل على الفرق بينهما بل الحاجة في الصلوة أم لفرضية الطهارة لها فإذا شرع لغيرها مع قلة الحاجة فلها مع كثرة الحاجة بالأولى وحينئذ فقوله تعالى وإن كنتم مرضى أو على سفر ليس للخصيص بل لأن الحاجة عادة لا تكون إلا هناك (قوله: إنما كان يكفيك هكذا) قد استدلل المصنف بهذا الحديث على عدم لزوم النزاعين في التيمم في موضع وعلى عدم وجوب الضربة الثانية في موضع آخر وكذا سيحج في روايات هذا الحديث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قدّم في هذه الواقعة الكفين على الوجه فاستدل به القائل بعدم لزوم الترتيب فلعل القائل بخلاف ذلك يقول أن هذا الحديث ليس مسوقا لبيان عدد الضربات ولا لبيان تحديد اليد في التيمم ولا لبيان عدم لزوم الترتيب بل ذلك أمر مفوض إلى أدلة خارجة وإنما هو مسوق لرد ما زعمه عمار من أن الجنب يستوعب البدن كله والقصر في قوله إنما يكفيك معتبر بالنسبة إليه كما هو القاعدة أن القصر يعتبر بالنظر إلى زعم المخاطب فالمعنى إنما يكفيك استعمال الصعيد في عضوين وهما الوجه واليد وأشار إلى اليد بالكف ولا حاجة إلى استعماله في تمام البدن وعلى هذا يستدل على عدد الضربات وتحديد اليد ولزوم الترتيب أو عدمه بأدلة أخرى كحديث «التيمم ضربة للوجه وضربة للراعين إلى المرفقين» وغير ذلك فإنه حديث صحيح كما نص عليه بعض الحفاظ وهو مسوق لمعرفة عدد الضربات وتحديد اليد فيقدم على غير المسوق لذلك.

[هَذَا] فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْفِيهِ الْأَرْضَ [فَضْرَبَ يَكْفِيهِ الْأَرْضَ] وَ نَفَخَ فِيهِمَا ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفْفِيهِ. [انظر: ٣٣٩-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧]

(٥) بَابُ التَّيْمُمِ لِلْوَجْهِ وَالْكَفَيْنِ

٣٣٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ عَنْ ذَرِّ عَنْ [ابن] سَعِيدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَمَّارٌ بِهِذَا^١ وَضْرَبَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ الْأَرْضَ ثُمَّ أَذْنَاهُمَا مِنْ فِيهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفْفِيهِ. [راجع: ٣٣٨]

وقال النضر أنا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ ذَرًّا عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْ قَالَ الْحَكَمُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي زَيْ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَمَّارٌ [الصَّعِيدُ الطَّيْبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ].

٣٤٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ [سَمِعْتُ] ذَرِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ عُمَرَ وَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ كُنَّا فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا وَقَالَ تَقَلَّ فِيهِمَا. [راجع: ٣٣٨]

٣٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ تَمَعَكْتُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَكْفِيكَ^٢ الْوَجْهُ وَالْكَفَّانِ. [راجع: ٣٣٨]

٣٤٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ شَهِدْتُ عُمَرَ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ عَمَّارٌ وَسَاقَ الْحَدِيثَ. [راجع: ٣٣٨]

٣٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ذَرِّ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زَيْ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَمَّارٌ فَضْرَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ [يَدَيْهِ] الْأَرْضَ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفْفِيهِ. [راجع: ٣٣٨]

(٦) بَابُ: الصَّعِيدُ الطَّيْبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ

وَقَالَ الْحَسَنُ يُجْزِيهِ^(١) التَّيْمُمُ مَا لَمْ يُحْدِثْ وَأَمَّ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَيَّمٌ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ عَلَى السَّبِيخَةِ^٤ وَالتَّيْمُمِ بِهَا.

٣٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [ابْنُ مُسْرَهْدٍ] قَالَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَا عَوْفٌ قَالَ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ [قَالَ]

١ قوله: بهذا. اشارة الى سياق المتن الذى قبله من رواية آدم وهو كذلك الا انه ليس فى رواية حجاج قصة عمر. (ع ف)

٢ قوله: وكفيه. يستنبط منه ان التيمم هو مسح الوجه والكفين لا غير واليه ذهب جماعة منهم احمد واسحاق وقد ذكرنا ان المراد من هذا الحديث بيان صورة الضرب للتعليم لا لبيان جميع ما يحصل به التيمم وقال بعضهم سياق الكلام يدل على ان المراد جميع ما يحصل به التيمم لان ذلك هو الظاهر من قوله انما يكفيك قلت قال الطحاوى وغيره ان حديث عمار لا يصلح حجة في كون التيمم الى الكفين أو المرفقين أو الاطمين وذلك لاضطرابه ولذلك قال الترمذى وضعف بعض اهل العلم حديث عمار فى التيمم. (ع)

٣ قوله: يكفيك الوجه والكفين. بالنصب رواية ابى ذر وكريمة وفى رواية الاصلية وغيره والكفان بالرفع وهو الظاهر لانه معطوف على الوجه وهو مرفوع على الفاعلية والاحسن فى وجه النصب ان تكون الواو بمعنى مع قال الكرمانى الواو بمعنى مع أو الاصل مسح الوجه والكفين فحذف المضاف وبقي المجرور به على ما كان عليه انتهى قلت على قوله هذا ينبغي ان يكون الوجه ايضا مجروراً كالكفين وهذا اوجه ان صحت الرواية قاله العيني وفى الفتح بالنصب فيهما على المفعولية والتقدير يكفيك ان تمسح الوجه والكفين انتهى.

٤ قوله: السبيخة. بمهمله وموحدة ثم معجمة مفتوحات كلها هى الارض المألحة لاتكاد تنبت واذا قلت ارض سبيخة كسرت الباء ومطابقته للترجمة من حيث ان معنى الطيب الطاهر والسبيخة طاهرة من الفتح والعينى.

(١) اى يكفيه التيمم الواحد مالم يحدث.

اسماء الرجال: باب التيمم للوجه والكفين الخ حجاج هو ابن منهال الانطاخى شعبة ومن بعده هم السابقون سليمان بن حرب الازدى الواشحي البصرى والباقون هم السابقون شعبة بن الحجاج الحكم ابن عتيبة مصغرا ذر بن عبد الله الهمدانى ابن عبد الرحمن اسمه سعيد مسلم الفراهيدى البصرى غندر هو محمد بن جعفر باب الصعيد الطيب الخ وقال الحسن البصرى فيما هو موصول عند عبد الرزاق وأم ابن عباس هذا وصله البيهقى وابن ابى شيبه باسناد صحيح مسدد بن مسرهد يحيى القطان عوف الاعرابى ابو رجاء عمران بن ملحان العطارى عمران بن حصين الخزاعى.

حل اللغات: تمعكت التمرغ السبيخة بفتح السين والبا والحاء هى الارض المألحة لاتكاد تنبت الزرع.

حَدَّثَنِي عِمْرَانٌ [قَالَ كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّا أَسْرَيْنَا حَتَّى [إِذَا] كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقَعَةً وَلَا وَقَعَةً أُخْلَى عِنْدَ الْمُسَافِرِ مِنْهَا فَمَا [وَمَا] أَقِظْنَا إِلَّا حَرَّ الشَّمْسِ فَكَانَ [وَكَانَ] أَوَّلُ^(١) مَنْ اسْتَيْقَظَ فَلَانَ^(٢) ثُمَّ فَلَانَ^(٣) ثُمَّ فَلَانَ يُسَمِّيهِمْ أَبُو رَجَاءٍ فَنَسِيَ عَوْفٌ^(٤) ثُمَّ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَامَ لَمْ نُوقِظْهُ [يُوقِظُ] حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ لِأَنَّا لَا نَذَرِي مَا يَحْدُثُ لَهُ فِي نَوْمِهِ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ فَمَا زَالَ يَكْبُرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ لِسَوْتِهِ [بِصَوْتِهِ] النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكُوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ فَقَالَ^(٥) [قَالَ] لَا ضَيْرَ أَوْ لَا بَضِيرَ ارْتَجِلُوا فَارْتَحَلْ [فَارْتَحَلُوا] فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ نَزَلَ فَدَعَا بِالْوُضوءِ فَتَوَضَّأَ وَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى: بِالنَّاسِ فَلَمَّا انْقَضَتْ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ [فَقَالَ] مَا مَنَعَكَ يَا فَلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ قَالَ [فَقَالَ] أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَنَزَلَ فَدَعَا فَلَانًا كَانَ يُسَمِّيهِ أَبُو رَجَاءٍ نَسِيَهُ [وَنَسِيَهُ] عَوْفٌ وَدَعَا عَلِيًّا فَقَالَ أَذْهَبَا فَايْتَعِيَا [فَايْتَعِيَا] الْمَاءَ فَانْطَلَقَا فَتَلَقَيَا [فَلَقِيَا] امْرَأَةً بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ^(٦) أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا فَقَالَا لَهَا أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ عَهْدِي بِالْمَاءِ أُمْسِ هَذِهِ السَّاعَةَ وَنَفَرْنَا^(٧) خُلُوفًا [خُلُوفًا] قَالَا لَهَا انْطَلِقِي إِذَا قَالَتْ إِلَى أَبْنٍ قَالَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ^(٨) الَّذِي [إِلَى الَّذِي] يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ^(٩) قَالَا هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ فَانْطَلِقِي فَجَاءَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ قَالَ فَاسْتَنْزَلُوهُمَا^(١٠) عَنْ بَعِيرِهَا وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ فَفَرَّغَ^(١١) [فَأَفَرَّغَ] فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ وَأَوْكَا أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ^(١٢) الْعَزَالِي^(١٣) (٣) وَنُودِيَ فِي النَّاسِ اسْقُوا^(١٤) (٤) وَاسْتَقُوا فَسَقَى مَنْ سَقَى [مَنْ شَاءَ] وَاسْتَقَى مَنْ شَاءَ وَكَانَ آخِرُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ قَالَ أَذْهَبَ فَأَفَرَّغَهُ [فَأَفَرَّغَ] عَلَيْكَ وَهِيَ قَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا وَائِمُّ^(١٥) اللَّهُ لَقَدْ أُفْلِحَ^(١٦) عَنْهَا وَإِنَّهُ لَيُخَمِّلُ^(١٧) إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَّةً [مِلَّةً] مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ [ابْتَدَى] فِيهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اجْمَعُوا لَهَا فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ [مَاءٍ] بَيْنَ

- ١ قوله: فكان أول. بالنصب لانه خبر كان وفلان بالرفع على الاسمية وقوله الرابع صفة لعمر أو خبره وجوز ابن حجر نصبه على انه خبر كان. (خير جاري)
- ٢ قوله: فلان ثم الخ. وقد سمي البخاري في علامات النبوة أول من استيقظ أبو بكر ويشبه والله اعلم ان يكون الثاني هو عمران راوى القصة لان ظاهر سياقه انه شاهد ذلك والثالث من شارك عمران في رواية هذه القصة وهو ذو مخبر. (فتح)
- ٣ قوله: مزادتين. بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية ويجمع على مزادو مزاييد وسميت مزادة لانه يزداد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة وتسمى ايضا السطيحة بفتح السين وكسر الطاء. (عيني)
- ٤ قوله: ونفرا خلوفا. بالنصب قال الكرمانى اى كان نفرا خلوفا وفى الفتح انه منصوب على الحال الساد مسد الخبر وخلوف بضم الخاء جمع خالف اى غيب قال ابن عرفة الى خلوف اى خرج الرجال وبقيت النساء. كذا فى العيني.
- ٥ قوله: الصابئى. يروى بالهمزة من صبا إذا خرج من دين الى دين وبغيرها من صبا يصبو إذا مال وقوله هو الذى تعنين فيه حسن الادب اذ لو قال لالقات المقصود أو نعم لم يحسن اذ فيه تقرير ذلك. (عيني)
- ٦ قوله: فاستنزلوها. قال بعض الشراح انما اخذوها واستجازوا اخذ مائها لانها كانت حربية. (فتح)
- ٧ قوله: ففرغ. زاد الطبرانى والبيهقى من هذا الوجه فمضمض فى الماء واعاده فى افواه المزادتين وبهذه الزيادة تتضح الحكمة فى ربط الافواه بعد فتحها واطلاق الافواه هنا من قبيل قوله تعالى فقد صغت قلوبكما اذ ليس لكل مزادة سوى فم واحد وانما حصلت البركة لمشاركة ريقه المبارك للماء. (فتح ع) اعلم اختلف فى هذه القصة ففى مسلم عن ابي هريرة انه وقع عند خروجهم من خيبر ولا يى داود عن ابن مسعود حين اقبل النبى ﷺ من الحديبية وفى مصنف عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفى رواية لابی داود وفى غزوة جيش الامراء وذهب جماعة الى تعدد وقوع ذلك ليحصل الجمع بين الروايات توشيح. (ف)
- ٨ قوله: اسقوا واستقوا. كل منهما امر والفرق بينهما ان السقى لغيره والا ستقاء لنفسه. (ع)
- (١) هو مرفوع على انه اسم كان التامة بمعنى وجدو فلان بدل عنه. (ف)
- (٢) لانهم لم يعتمدوا ذلك. (ع)
- (٣) جمع العزلاء وهو فم المزداد الاسفل.
- (٤) بهمزة قطع من اسقى او وصل المراد اسقوا غيرهم كالدواب ونحوها. (ف)
- (٥) بكسر الهمزة وفتحها اصله ائمن الله اسم وضع للقسم. (ف)
- (٦) بضم الهمزة اى كف عنه. (ع)

اسماء الرجال: وقال ابو عبد الله المؤلف وقال ابو العالية رفيع بن مهران الرياحى مما وصله ابن ابي حاتم فى تفسيره.
حل اللغات: وقمنا اى نمنا جليدا من الجلادة وهو الصلابة انقتل انصرف الضير والضرر بمعنى واحد فايتهيا الابتغاء الطلب مزادتين بفتح الميم وتخفيف الزاي هى الراوية ويجمع على مزاد ومزاييد وسميت مزادة لانه يزداد فيها جلد آخر من غيرها وقيل هى اكبر من القربة السطيحة هى المزادة خلوف جمع الخالف بمعنى الغائب الصابى بالهمزة هو الذى خرج من دين الى دين عزالى جمع العزلاء وهو المزداد الاسفل عجوة نوع من التمر.

عَجْوَةً وَدَوِيقَةً وَسَوِيقَةً [دَوِيقَةً وَسَوِيقَةً] حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا فَجَعَلُوهُ [فَجَعَلُوهُ] فِي ثَوْبٍ وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا وَوَضَعُوا الثَّوْبَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَقَالَ [وَقَالَ] لَهَا تَعْلَمِينَ مَا رَزَقْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَسْقَانَا [سَقَانَا] فَأَتَتْ أَهْلَهَا وَقَدْ اخْتَبَسَتْ عَنْهُمْ قَالُوا [فَقَالُوا] مَا حَبَسَكَ يَا فَلَانَةُ؟ قَالَتْ الْعَجَبُ لِقَبِيْنِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَا سِحْرَ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ وَقَالَتْ بِاصْبِعَيْهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةَ فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ تَعْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا فَكَانَ [وَكَانَ] الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ [بَعْدَ ذَلِكَ] يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُصَيِّبُونَ الصِّرْمَ (١) الَّذِي هِيَ مِنْهُ: فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا مَا أَرَى [مَا أَدْرِي] أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَبَأٌ خَرَجَ مِنْ دِينَ [دِينِهِ] إِلَى غَيْرِهِ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ الصَّابِيُّينَ فِرْقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَقْرَأُ وَنَ الزُّبُورَ أَصَبُ (٢) أَمِلْ [انظر: ٣٤٨-٣٥٧]

(٧) بَابُ: إِذَا خَافَ الْجُنُبُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَرَضَ أَوْ الْمَوْتَ أَوْ خَافَ الْعَطَشَ تَيَمَّمَ [يَتَيَمَّمُ]

وَيَذْكُرُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ أَجَنَّبَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَتَيَمَّمَ وَتَلَا [تَلَا] وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا [النساء: ٢٩] فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعْنَفْ [فَلَمْ يُعْنَفْ].
٣٤٥- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدٌ هُوَ غُنْدَرٌ عَنْ [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو مُوسَى لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ لَا يُصَلِّي [لَمْ تَجِدِ الْمَاءَ لَا تُصَلِّي] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: نَعَمْ إِنْ لَمْ أَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا لَمْ أَصَلِّ لَوْ رَخَّصْتُ لَهُمْ فِي هَذَا كَانَ [وَكَانَ] إِذَا وَجَدَ أَحَدُهُمْ [أَحَدُكُمْ] الْبَرْدُ قَالَ هَكَذَا يَعْنِي تَيَمَّمَ وَصَلَّى قَالَ قُلْتُ فَأَيُّنِ قَوْلُ عَمَّارٍ لِعُمَرَ قَالَ إِنِّي لَمْ أَرِ عُمَرَ قَنَعَ بِقَوْلِ عَمَّارٍ. [راجع: ٣٣٨]
٣٤٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ (٣) بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا [عَنِ] الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى أَرَأَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! إِذَا أَجَنَّبَ فَلَمْ يَجِدْ مَاءً [الْمَاءَ] كَيْفَ يَصْنَعُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يُصَلِّي حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِ عَمَّارٍ حِينَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَانَ يَكْفِيكَ؟ قَالَ أَلَمْ تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ بِذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو مُوسَى فَدَعْنَا مِنْ قَوْلِ عَمَّارٍ كَيْفَ تَصْنَعُ بِهِذِهِ الْآيَةِ؟ فَمَا دَرَى عَبْدُ اللَّهِ مَا يَقُولُ [مَا يَقُولُهُ] فَقَالَ إِنَّا لَوْ رَخَّصْنَا لَهُمْ فِي هَذَا لَأَوْشَكَ إِذَا بَرَدَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَدْعَهُ وَيَتَيَمَّمَ فَقُلْتُ لَشَقِيقٍ فَإِنَّمَا كَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ لِهَذَا فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ [راجع: ٣٣٨]

١ قوله: الصابئين. قال البيضاوي هم قوم بين النصارى والجوس وقيل اصل دينهم دين نوح وقيل هم عبدة الملائكة وقيل عبدة الكواكب واورده المؤلف ههنا لبيان الفرق بين الصابئ المروي في الحديث والصابئ المنسوب لهذه الطائفة كذا في القسطلاني والتوضيح.
٢ قوله: لهذا. اي لاجل هذا المعنى وهو احتمال ان يتيمم المتبرد كذا في العيني وفي فتح الباري قال الخطابي وغيره فيه دليل على ان عبد الله كان يرى ان المراد باللامسة الجماع فلهذا لم يدفع دليل ابي موسى والالكان بقول له المراد من اللامسة التقاء البشريتين في مادون الجماع وجعل التيمم بدلا من الوضوء لا يستلزم جعله بدلا من الغسل انتهى قال العيني روى البخاري هذا الحديث من رواية ستة انفس ولم يذكر فيها جواب عمرو ذكره مسلم من طريق يحيى بن سعيد والنسائي عن حجاج بن عماد فقال لا تصل وهذا مشهور عن عمر ووافقه عليه عبد الله بن مسعود وقيل ان ابن مسعود رجع عن ذلك فان قلت كيف جاز لعمر ترك الصلوة قلت معناه انه لم يصل بالتيمم لانه كان يتوقع الوصول الى الماء قبل خروج الوقت او انه جعل آية التيمم مختصة بالحدث الاصغر وادى اجتهاده الى ان الجنب لا يتيمم انتهى.
(١) بكسر الملهمة اي آيات مجتمعة من الناس. (ف)
(٢) يريد ان قوله تعالى في سورة يوسف اصعب اليهن معناه أمل اليهن.
(٣) هذا طريق آخر وفيه تصريح بحدثنا الاعمش. (ع ف)
اسماء الرجال: باب إذا خاف الجنب الخ ويذكر ما وصله الدار قطنى قسطلاني.
حل اللغات: مازرتنا من سمع بمعنى النقصان اي ما انقصنا الصرم بكسر الصاد آيات مجتمعة فلم يعنف اي لم يشددو لم ينفق اكتفى.

(قوله: فقال انا لورخصنا لهم في هذا لاوشك الخ) كانه اشار الى ان قوله تعالى فلم تجدوا ماء بمعنى لم تقدرؤا على استعماله لكونه مرتباً على قوله وان كنتم مرضى او على سفر والمرض ليس سببا لعدم وجود الماء بل لعدم القدرة على استعماله بخلاف السفر فانه سبب لعدم الوجود ولعدم القدرة لكون عدم الوجود يوجب عدم القدرة فيراد عدم القدرة لكونه مما يترتب على المرض والسفر جميعاً بخلاف عدم الوجود فاذا اريد ذلك فلو كانت الآية شاملة لحالة الجنابة ايضاً لكان شدة البرد سبباً للتيمم في حق الجنب لانها توجب عدم القدرة على استعمال الماء في الاغتسال دون الوضوء وهو بعيد فيلزم ان تكون الآية مخصوصة بالحدث الاصغر كما هو شان النزول ولزم منه حمل قوله تعالى او لا مستم النساء على مس البشرة لا الجماع فهذا منه رضى الله تعالى عنه اقامة للدليل على تخصيص الآية وتبيين المراد

(٨) بَابُ: التَّيَمُّمُ ضَرْبَةً [بَابُ التَّيَمُّمِ ضَرْبَةً]

٣٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [مُحَمَّدُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ ^{ابن سلمة} قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَجَنَّبَ فَلَمْ يَجِدِ الْمَاءَ شَهْرًا أَمَا [مَا] كَانَ يَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي؟ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا يَتَيَمَّمُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَجِدْ شَهْرًا. فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: فَكَيْفَ تَصْنَعُونَ بِهِذِهِ الْآيَةِ فِي سُورَةِ [بِهَذِهِ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ] الْمَائِدَةِ ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا [فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا] مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [المائدة: ٦] فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ رُخِّصَ فِي هَذَا لَهُمْ [لَهُمْ فِي هَذَا] لَأَوْشَكُوا إِذَا بَرَدَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ أَنْ يَتَيَمَّمُوا الصَّعِيدَ [بِالصَّعِيدِ]. قُلْتُ: وَإِنَّمَا [فَإِنَّمَا] كَرِهْتُمْ هَذَا [لِهَذَا] لَذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو مُوسَى: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَجَنَّبْتُ فَلَمْ [وَلَمْ] أَجِدِ الْمَاءَ فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّعِيدِ كَمَا تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَصْنَعَ هَكَذَا وَضَرَبَ بِكَفِّهِ ^١ [فَضْرَبَ بِكَفِّهِ] ضَرْبَةً عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ نَفَضَهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهَا ظَهَرَ كَفِّهِ بِشِمَالِهِ أَوْ ظَهَرَ ^٢ شِمَالِهِ بِكَفِّهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا [بِهَا] وَجْهَهُ فَقَالَ [قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ أَفَلَمْ [أَلَمْ] تَرَ عُمَرَ لَمْ يَقْنَعْ ^٣ يَقُولُ عَمَّارٌ وَزَادَ [زَادَ] يَعْلى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ عَمَّارٍ لِعُمَرَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ بَعَثَنِي أَنَا وَأَنْتَ فَأَجَنَّبْتُ فَتَمَعَّكْتُ بِالصَّعِيدِ فَاتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا [هَذَا] وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ وَاحِدَةً [راجع: ٣٣٨]

(٩) بَابُ: (١)

٣٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ الْخُزَاعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا مَعْتَزِلًا لَمْ يُصَلِّ فِي الْقَوْمِ فَقَالَ يَا فُلَانُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ فِي الْقَوْمِ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصَابَتْني جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ. قَالَ عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ [راجع: ٣٤٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨- كِتَابُ الصَّلَاةِ

(١) بَابُ: كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ [الصَّلَوَاتُ] فِي الْأَسْرَاءِ ^٤

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبُو سُوَيْيَانَ فِي حَدِيثٍ هِرْقَلٌ فَقَالَ يَا مُرْنَا يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ ^٥.
اسمه صخر بن حرب (قس) الطويل ابو سفيان

١ قوله: بكفه ضربة. ويروى بكفيه وفيه دليل صريح على ان التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين جميعا ولكن العامة اجابوا عن هذا الضرب المذكور انه كان للتعليم وليس المراد به بيان جميع ما يحصل به التيمم لان الله تعالى اوجب غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء في اول الآية ثم قال في التيمم فامسحوا بوجوهكم وأيديكم فالظاهر ان اليد المطلقة هذا هي المقيدة في الوضوء فافهم. (ع)

٢ قوله: أو ظهر شماله بكفه. كذا في جميع الروايات بالشك ولا يبي داود ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه على شماله على الكفين ثم مسح وجهه. (توشيح)

٣ قوله: لم يقنع بقول عمار. لانه كان حاضرا معه في تلك السفارة ولم يتذكر القصة ارتاب في ذلك. (كرمانى)

٤ قوله: في الاسراء. قال العيني واختلفوا في المعراج والاسراء فقليل ان الاسراء كان مرتين مرة بروحه مناما ومرة بروحه وبدنه يقظة وجهور السلف والخلف على ان الاسراء كان ببذنه وروحه واما من مكة الى بيت المقدس فنص القرآن وكان في السنة الثانية عشر من النبوة انتهى وفي الكرمانى قال الزهرى كان بعد مبعثه بخمس سنين وهو الاشبه اذ لم يختلفوا في ان خديجة صلت معه بعد فرض الصلوة عليه ولا خلاف انها توفيت قبل الهجرة اما بثلاث سنين واما بخمس سنين انتهى.

٥ قوله: والعفاف. اى الكف عن المحرمات وخوارم المروايات قال في الفتح مناسبتها للترجمة ان فيه اشارة الى ان الصلوة فرضت بمكة قبل الهجرة وبيان الوقت وان لم يكن من الكيفية حقيقة لكنه من جملة مقدماتها كما وقع نظيره في قوله كيف كان بدأ الوحي انتهى قال العيني بل الوجه ان معرفة كيفية الشيء يستدعى معرفة ذاته قبلها فاشار اولا الى ذاتها من حيث الفرضية ثم الى كيفية فرضيتها بحديث الاسراء انتهى.

(١) هذا بمنزلة الفصل عن الباب. (ع)

أسماء الرجال: باب كيف فرضت الصلوة.

حل اللغات: الاسراء هو سير آخر الليل العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروة.

٣٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (١) فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ ﷺ فَفَرَجَ [عَنْ] صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَبَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ٢ مُمْتَلِيٍّ حِكْمَةً ٣ وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي [إِلَى] السَّمَاءِ [الدُّنْيَا] فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ ﷺ لِيَخَارِنِ السَّمَاءَ افْتَحْ. قَالَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ. قَالَ هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ. فَقَالَ [قَالَ] أُرْسِلْ [إِلَيْهِ] [أُرْسِلْ] [إِلَيْهِ] قَالَ نَعَمْ! فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَإِذَا [إِذَا] رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدٌ وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدٌ إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ [يَسَارِهِ] بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ لِيَجِبْرِيلُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا آدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوَدَةُ النَّبِيُّ عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحِكٌ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِي [إِلَى] السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ. فَقَالَ لِيَخَارِبَهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَارِنَهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفُتِحَ. قَالَ [فَقَالَ] أَنَسٌ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَثْبُتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ ﷺ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَإِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ [فَقَالَ] هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنِي] ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حَبَّةَ [حَبَّةَ] الْأَنْصَارِيِّ كَانَا يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى ٦ [بِمُسْتَوًى] أَسْمَعُ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ. قَالَ ٧ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [فَفَرَضَ] عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَوةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟

- ١ قوله: ففرج. بفتح الفاء أى شق فان قيل شق الصدر انما وقع وهو صغير فالجواب انه وقع مرتين الثانية عند الاسراء تجديدا للتطهير وزاد ابن حجر ثالثة عند البعث كذلك بفار حراء اخرج الطيالسي. (توشيح)
- ٢ قوله: من ذهب. قال القسطلاني لا يقال فيه استعمال آية الذهب لا نا نقول ان ذلك كان قبل التحريم لانه انما وقع بالمدينة (قس)
- ٣ قوله: حكمة وإيماناً بالنصب فيهما على التمييز أى شيئا يحصل بملاسة الحكمة والإيمان فاطلقا عليه تسمية للشيء باسم مسببه او هو تمثيل لينكشف بالخشوس ما هو معقول كمجيء الموت فى حياة كبش املح والحكمة على ما قاله النووى عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتتة على المعرفة بالله تعالى المصحوبة بنفاذ البصيرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدق عن اتباع الهوى والباطل وقيل هى النبوة وقيل هى الفهم عن الله تعالى. (قس)
- ٤ قوله: ارسل اليه أى للعروج به وليس السؤال عن اصل رسالته لاشتهارها فى الملكوت (قس)
- ٥ قوله: ولم يثبت. من الاثبات أى لم يعين ابو ذر لكل نبى سماء معيناً غير ما ذكر انه وجد آدم فى السماء الدنيا وابراهيم فى السادسة وفى الصحيحين من حديث انس عن مالك بن صعصعة انه وجد فى السماء الدنيا آدم وفى الثانية يحيى وعيسى وفى الثالثة يوسف وفى الرابعة ادريس وفى الخامسة هارون وفى السادسة موسى وفى السابعة ابراهيم وهو مخالف لرواية انس عن ابي ذر انه وجد ابراهيم فى السادسة وكذا جاء فى صحيح مسلم واجيب بان الاسراء ان كان مرتين فلا اشكال وان كان مرة فيكون اولاً راه فى السماء السادسة ثم ارتقى معه الى السابعة. كذا فى العيني.
- ٦ قوله: لمستوى بفتح الواو أى موضع مشرف يستوى عليه وهو المصعد وقوله صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة أى صوت الاقلام حال الكتابة كانت الملائكة تكتب الاقضية أو ماشاء الله ان يكتب. (خ)
- ٧ قوله: قال ابن حزم أى عن شيخه وانس عن ابي ذر كذا جزم به صاحب الاطراف ويحتمل ان يكون مرسلًا من جهة ابن حزم ومن رواية انس بلا واسطة. (وكذا فى الخير الجارى)

(١) ولم يدخلوا من الباب لكونه اوقع فى القلب فيما جاؤا به. (ع)

أسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام المصرى يونس هو ابن يزيد الايلى ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى. حل اللغات: اسودة هى الاشخاص النسم بفتح النون والسين جمع النسمة وهى الروح.

بقوله تعالى او لا مستم لا معارضة الآية بمجرد تخيل كما يترأى فان مثله بعيد عن مثله. (كتاب الصلوة) (قوله: ثم جاء بطست من ذهب) قلت باذنه بل بامرہ تعالى فصار باستعمال الذهب فى حقه مباحا بل واجبا فمن قال استعمال الذهب حرام فسؤاله ليس فى محله حتى يحتاج إلى جواب (قوله: لم يثبت كيف منازلهم) فعلى هذا فينبغى حمل ثم فى قوله ثم مررت بموسى ونحوه على تراخى اخبار ابي ذر وحكايتہ كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا ينافى قوله ولم يثبت كيف منازلهم فتأمل وقد يقال معنى ثم مررت أى انه صلى الله تعالى عليه وسلم واطهار فضله حتى يخفف على امته براجعتہ صلى الله تعالى عليه وسلم وما قالوا انه لا بد للنسخ من البلاغ أو من تمكن المكلفين من المنسوخ فذلك فيما يكون المراد به ابتلاءهم.

قُلْتُ فَرَضَ [عَلَى] خَمْسِينَ صَلَوةً قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ [ذَلِكَ] فَارْجِعْتُ [فَرَجَعْتُ] فَوَضَعَ شَطْرَهَا^١ فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ [فَقُلْتُ] وَضَعَ شَطْرَهَا فَقَالَ [قَالَ] رَاجِعْ رَبَّكَ [إِرجِعْ إِلَى رَبِّكَ] فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَارْجَعْتُ [فَرَجَعَنِي] فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَارْجَعْتُ فَقَالَ هِيَ [هِنَّ] خَمْسُونَ لَا يَبْدُلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَارْجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبَّكَ [إِرجِعْ إِلَى رَبِّكَ] فَقُلْتُ [قُلْتُ] [قَدْ] اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلَقْتُ بِي حَتَّى انْتَهَيْتُ بِي إِلَى السَّدْرَةِ [سِدْرَةٍ] ٢ الْمُنتَهَى وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْحِجَّةَ فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ^٣ [جَنَابِذُ] اللَّؤْلُؤِ وَإِذَا تَرَابُهَا الْمِسْكُ

رَجَعْتُ بَكَرٍ دَرَجَتِي يَأْمُرُ مَنْ كَرِهْتُ حَقَّقْتُ أَلْ رَجَعْتُ بِهَا (زوجه شغل محمد الحن)

[انظر: ١٦٣٦-٣٣٤٢]

٣٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ فَأَقْرَبَتْ صَلَاةَ السَّفَرِ وَزَيْدٌ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ [انظر: ١٠٩٠-٣٩٣٥]

(٢) بَابُ وَجُوبِ الصَّلَاةِ فِي الثِّيَابِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ (١) [الاعراف: ٣١] وَمَنْ صَلَّى مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَذْكُرُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَزَوَّرَهُ^٥ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ وَفِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ وَمَنْ صَلَّى فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ^٦ فِيهِ مَا لَمْ يَرِ فِيهِ أَذَى [مَا لَمْ يَرِ أَذَى] وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا.

إراد بالزينة ما يورى العورة

من جهة موسى بن محمد لأنه منكر الحديث

٣٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَأَلْتُ يَزِيدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أَمَرْنَا أَنْ نُخْرِجَ الْحِضَّ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ [يَوْمَ الْعِيدِ] وَذَوَاتِ الْخُدُورِ فَيَشْهَدَنَ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعَوْتُهُمْ وَتَعَتَّلَ الْحِضُّ عَنْ مُصَلَّا هُنَّ [مُصَلَّاهُنَّ] قَالَتْ امْرَأَةٌ يَا

استدل به على اشتراط الستر في الصلوة (ع)

١ قوله: فوضع شطرها. وفي رواية مالك بن صعصعة فوضع عني عشرا ومثله لشريك وفي رواية ثابت فحط عني خمسا قال ابن المنبر ذكر الشطر اعم من كونه وقع دفعة واحدة قلت وكذا العشر فكانه وضع العشر في دفعتين والشطر في خمس دفعات أو المراد بالشطر في حديث الباب البعض وقد حققت رواية ثابت ان التخفيف كان خمسا خمسا وهي زيادة معتمدة يتعين حمل باقي الروايات عليها. (فتح الباري)

٢ قوله: السدرة المنتهى. أي الشجرة التي في أعلى السماوات وسميت بالمنتهى لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله ﷺ (كرمانى)

٣ قوله: حبايل بالحاء المهملة وبالواحدة أى عقود اللؤلؤ قاله الكرمانى قال العيني كذا وقع لجميع رواة البخارى فى هذا الموضع وذكر جماعة منهم وفى الفتح ذكر كثير من الأئمة انه تصحيف وانما هو جنابذ بالجيم والنون وبعد الألف موحدة ثم ذال معجمة كما وقع عند المصنف فى احاديث الانبياء وكذا عند غيره من الأئمة والجنابذ جمع جنبذ معرب كنبذ وهى القبة (كذا فى الفتح)

٤ قوله: ومن صلى ملتحفا هكذا ثبت للمستملى وعلى تقدير ثبوته هذا فعله تعلق بحديث سلمة المعلق بعده كما سيظهر من سياقه (كذا فى الفتح)

٥ قوله: تزوّره معا أى يشد جيب قميصه لئلا يرى عورته حين يركع. (خ)

٦ قوله: يجامع فيه يشير الى ما رواه ابوداود والنسائى وصححه ابن خزيمة وابن حبان من طريق معاوية انه سأل اخته ام حبيبة هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فى الثوب الذى يجامع فيه قالت نعم إذا لم ير فيه اذى وهذا من الاحاديث التى تضمنتها تراجم هذا الكتاب بغير صيغة الرواية حتى ولا التعليق. (فتح الباري)

(١) المراد بقوله عند كل مسجد أى عند صلوة. (ع)

أسماء الرجال: عبد الله التميمي مالك بن انس الامام عروة بن الزبير بن العوام باب وجوب الصلوة ويذكر عن سلمة بن الاكوع مما وصله المؤلف فى تاريخه وأبو داود وابنا خزيمة وحبان من طريق الدراوردي عن موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة عن سلمة بن الاكوع موسى المنقرى التبوذكى يزيد التستري ١٥١ محمد بن سيرين أم عطية نسبية بنت كعب رضى الله عنه .

حل اللغات: مستوى هو موضع مشرف يستوى عليه صريف الاقلام الصريف صوت القلم حال الكتابة أى صوته حال كون الملائكة تكتب ما شاء الله كتابته الشطر جاء بمعنى النصف وبمعنى البعض ايضا سدرة بالفارسية كنار ملتحفا الالتحاف التغطى تزوره أى تشد جيب قميصه.

(قوله: فقلت استحييت من ربي) هذا يدل على ان ليس المراد بقوله لا يبدل القول لدى انه لا يمكن التغير فى الصلوات الخمس بالزيادة والنقصان اذ لو كان كذلك لما كان للاعتذار بالاستحياء كبير وجه بل كان الوجه ان يقول ان الصلوات الخمس لا تحتمل التغير اصلا فينبغى ان يقال المراد بقوله لا يبدل القول ان مساواة الواحدة بعشرة لا تبدل ولا تغير وهذه المساواة هى مضمون قوله وهى خمسون كما لا يخفى وعلى هذا فقول الحنفية بوجوب الوتر لا ينافى هذا الحديث (قوله: فرض الله الصلوة) أى المختلفة حضرا و سفرا فلا يشكل بصلاة المغرب أو الفجر وقوله فاقرت معناه رجعت بعد نزول القصر فى السفر إلى الحالة الاولى بحيث كانها كانت مقررة على الحالة الاصلية وما ظهرت الزيادة فيها اصلا فلا يشكل بان ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة يفيد ان صلوة السفر قصرت بعد ان كانت تامة فكيف يصح القول بانها اقرت (قوله: ومن صلى ملتحفا بثوب واحد) أى فقد اتى بواجب الستر وكذا قوله ومن صلى فى الثوب الذى يجامع الخ أى فقد اتى بالواجب ومراده كذلك ولما لم يكن هذا التفصيل مطلوباً بالاثبات بالدليل لم يصرح به فى الترجمة بل اتى به بطريق الإشارة ووجه استدلاله بحديث لا يطوف بالبيت عريان ظاهر من حيث ان الصلوة اوفر شروطا وآداباً من الطواف فاشتراط الستر للطواف يدل على اشتراطه للصلوة بالاولى ووجه استدلاله بحديث الباب ان الستر لما كان مطلوباً لحضور المصلى الذى هو من مقدمات الصلوة فكونه مطلوباً للصلوة بالاولى لكن قد يقال هذا الستر ليس للصلوة بل للاحتجاب عن الرجال حتى يطلب للحيض. (سندى)

رَسُولُ اللَّهِ إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جَلْبَابٌ قَالَ لِنَلْبِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا [قَالَ مُحَمَّدٌ] وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا عِمْرَانُ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ حَدَّثَنَا أُمُّ عَطِيَّةٍ سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَهْدِي بِهَذَا [رَاجِع: ٣٢٤]

(٣) بَابُ عَقْدِ الْإِزَارِ عَلَى الْقَفَا فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ [قَالَ] صَلُّوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي [عَاقِدُوا] أُرْزِهْمُ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .
 ٣٥٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ صَلَّيْتُ جَابِرُ فِي إِزَارٍ قَدْ عَقَدَهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاهُ وَثِيَابُهُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمَشْجَبِ ١ فَقَالَ [قَالَ] لَهُ قَائِلٌ تَصَلِّي فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ فَقَالَ إِنَّمَا صَنَعْتُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] [هَذَا] لِمَرَانِي أَحْمَقُ مِثْلَكَ وَأَيُّنَا كَانَ لَهُ ثَوْبَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] [انظر: ٣٥٣-٣٦١-٣٧٠]
 ٣٥٣- حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي [الْمَوَالِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ رَأَيْتُ جَابِرًا يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَقَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ [وَاحِدٍ] . [رَاجِع: ٣٥٢]

(٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ الْمُلْتَحِفُ الْمُتَوَشَّحُ وَهُوَ الْمُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَهُوَ الْأَشْتِمَالُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ [قَالَ] وَقَالَتْ [قَالَتْ] أُمُّ هَانِيٍّ التَّحَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِثَوْبٍ [فِي ثَوْبٍ] لَهُ [بِهِ] وَخَالَفَ [ثُمَّ خَالَفَ] بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ .
 ٣٥٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا [ثَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ [انظر: ٣٥٥-٣٥٦]
 ٣٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ ثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فِي بَيْتٍ أُمَّ سَلَمَةَ قَدْ أَلْفَى طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ . [رَاجِع: ٣٥٤]
 ٣٥٦- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ [عَنْ عُمَرَ] بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ ﷺ] يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُشْتَمِلًا [مُشْتَمِلٌ] بِهِ فِي بَيْتٍ أُمَّ سَلَمَةَ وَاضِعًا طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ . [رَاجِع: ٣٥٤]

٣٥٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَقَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ قَالَتْ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا (١) بِأُمِّ [يَا أُمُّ] هَانِيٍّ

١ قوله: المشجب كمنبر هو عيدان يضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها لتوضع عليها الثياب وغيره . (فتح)
 (١) منصوب بفعل مقدر أي لقيت رجاء وسعة .

أسماء الرجال: وقال عبد الله ابن رجاء ما وصله الطبراني في الكبير باب عقد الإزار الخ وقال ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج الزاهد المدني ما وصله المؤلف في باب الثوب إذا كان ضيقا احمد بن يونس نسبة الى جده لشهرته به و الا فابوه عبد الله مات ٢٢٧ عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه واقد القرشى العدوى المدني محمد بن المنكدر التابعى المشهور جابر بن عبد الله الانصارى مطرف بن عبد الله بن سليمان الاصم المدني باب الصلوة فى الثوب الخ وقال الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب ما وصله ابن ابي شيبة فى مصنفه عنه وقالت ام هانى وصله المؤلف فى هذا الباب لكنه لم يقل فيه وخالف نعم ثبت فى مسلم من وجه آخر عن ابي مرة عنها (قس تق) عبيد الله بن موسى العيسى مولا هم الكوفى هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عمر بن ابي سلمة ربيب النبى صلى الله عليه وسلم محمد بن المثنى العنزى يحيى هو ابن سعيد القطان هشام ومن بعده مروا أنفا عبيد بن إسماعيل الهبارى الكوفى ابو اسامة حماد بن اسامة حل اللغات: مشجب كمنبر عيدان يضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها لتوضع عليه الثياب وغيره.

(قوله: وهو المخالف) أى المتوشح المخالف (قوله: بين طرفيه) أى طرفى الثوب (قوله: على عاتقيه) أى واضعاً ملقياً ايأهما على عاتقيه من غير عقد للطرفين على القفا أو موضوعين على عاتقيه وبه حصل الفرق بين القسم الاول وهذا القسم من كيفيات اللباس وهذا القسم لا يمكن الا عند اتساع الثوب والاول يطلب عند ضيقه وقوله وهو الاشتمال أى الخلاف بين الطرفين هو الاشتمال بالثوب واضعا طرفيه على منكبيه اراد بذلك كمال الايضاح حتى لا يشبهه هذا القسم بالقسم الاول.

فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانٍ [ثَمَانِي] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّى [ابْنُ أَبِي] أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ قَدْ أَجْرَتْهُ^١ فَلَانَ^(١) ابْنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرَتْ يَا أُمَّ هَانِي قَالَتْ أُمَّ هَانِي وَذَاكَ [وَذَلِكَ] ضَحَى^(٢) [راجع: ٢٨٠]

٣٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ [الثَّوْبِ الْوَاحِدِ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَكُمْ ثَوْبَانِ؟ [انظر: ٣٦٥]

(٥) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقِهِ [عَاتِقِهِ]

٣٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقِهِ [عَاتِقِهِ] شَيْءٌ [انظر: ٣٦٠]

٣٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُهُ أَوْ كُنْتُ سَأَلْتُهُ قَالَ [فَقَالَ] سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلْيُخَالِفْ بَيْنَ^(٣) طَرَفَيْهِ. [راجع: ٣٥٩]

(٦) بَابُ: إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا

٣٦١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أَمْرٍ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَى ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَاشْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ [فَرَغَ] قَالَ مَا السُّرَى^(٤) يَا جَابِرُ فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي فَلَمَّا فَرَغْتُ قَالَ مَا^٣ هَذَا الْإِسْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتَ قُلْتُ كَانَ ثَوْبًا [ثَوْبٌ] قَالَ فَإِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ وَإِنْ كَانَ ضَيِّقًا فَاتَّزُرْ بِهِ. [راجع: ٣٥٢]

٣٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ قَالَ كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَاقِدِي أَرْزِهِمْ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصَّبِيَّانِ وَيُقَالُ [وَقَالَ] لِلنِّسَاءِ لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا^٤. [انظر: ٨١٤-١٢١٥]

١ قوله: قد أجرته أى أمنتته وهو هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتية وبإلقاء ابن عمرو المخزومي وكانت أم هاني قبل إسلامها وقد أسلمت عام الفتح تحت نكاح هبيرة ولدت له أولاداً منهم هاني الذى كنىته به ولعلها أراد ابنها من هبيرة أو ربيها كما أن الإيهام فيه يحتمل أن يكون من أم هاني أو من الراوى نسي اسمه فذكره بلفظ فلان. (ك)

٢ قوله: أو لكلكم ثوبان هو بهمة الاستفهام فإن قلت ما المعطوف عليه بالواو قلت مقدر أى أنت سائل عن مثل هذا الظاهر ومعناه لا سؤال عن مثل هذا الظاهر ولا توبين لكلكم إذ الاستفهام للانكار كذا فى الكرماني وفى الخير الجارى ويستفاد منه الحكم بجواز الصلوة فى ثوب واحد وهو مذهب الجمهور من العلماء انتهى قال العيني كل ما روى فى هذا الباب من منع الصلوة فى ثوب واحد فهو محمول على الأفضل لا على عدم الجواز وقيل هو محمول على التنزيه لأعلى التحريم انتهى.

٣ قوله: ما هذا الاستمالة استفهام انكارى ووقع فى مسلم التصريح بسبب الانكار وهو أن الثوب كان ضيقاً وأنه خالف بين طرفيه وتواقص أى انحنى عليه كأنه عند المخالفة بين طرفي الثوب لم يصير ساتراً فانحنى ليستر فاعلمه النبي صلى الله عليه وسلم بأن محل ذلك ما إذا كان الثوب واسعاً فاما إذا كان ضيقاً فإنه يجوز أن يتزر به لأن القصد الأصلي ستر العورة وهو يحصل بالاتزار ولا يحتاج إلى التواقص المغاير للاعتدال المأمور به. كذا فى فتح الباري.

٤ قوله: جلوساً اما جمع جالس كالركوع جمع راكم و اما مصدر بمعنى جالسين وعلى كل حال انتصابه على الحال و إنما نهى عن رفع رؤسهن قبل جلوس الرجال خشية أن يلمحن شيئاً من عورات الرجال عند الرفع منه. عيني (ك)

(١) النصب على أنه بدل من رجلاً أو من الضمير والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف. (ع)

(٢) أى كان ذلك وقت ضحى. (ع)

(٣) هو محل الترجمة لأن المخالفة لا تحصل إلا بجعل الثوب على العاتق. (ع)

(٤) بضم السين مقصوراً السير بالليل وهو استفهام عن سبب سراه. (ع)

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسي مالك بن انس الامام ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب المخزومي باب إذا صلى فى الثوب الواحد ابو عاصم الضحاك بن غلد مالك الامام المدنى أبى الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن هو ابن هرمز الأعرج ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي شيبان هو ابن عبد الرحمن النخوى باب إذا كان الثوب ضيقاً يحيى ابن صالح الوحاظى فليح بن سليمان ابو يحيى المدنى سعيد بن الحارث الأنصارى مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى هو ابن سعيد القطان سفيان الثورى لا ابن عينية سهل بن سعد الساعدى.

(قوله: أو لكلكم ثوبان) فيه إشارة إلى ظهور جواب المسئلة بالتبع عن احوال المصلين فلا وجه للسؤال عن مثلها وفيه إشارة إلى أن من لا يجد الا ثوباً واحداً فيصلى فيه لا ينبغي حمل جواز الصلوة له فى الثوب الواحد على الخصوص به للضرورة إذ الأصل فى الأحكام هو العموم والخصوص لا يثبت بلا دليل فإذا ثبت

(٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْجَبَةِ ١ الشَّامِيَّةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الثَّيَابِ يَنْسُجُهَا الْمَجُوسُ [الْمَجُوسِيُّ] لَمْ يَرِهَا بَأْسًا وَقَالَ مَعْمَرٌ رَأَيْتُ الزُّهْرِيَّ يَلْبَسُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ مَا صُبِغَ بِالْبَوْلِ ٢ وَصَلَّى عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي ثَوْبٍ غَيْرِ ٣ مَقْصُورٍ .
 ٣٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى [ابن موسى] قَالَ سَمِعْنَا أَبَا مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُغِيرَةَ [عَنِ الْمُغِيرَةِ] بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا مُغِيرَةُ اخْذِي الْإِدَاوَةَ فَأَخَذْتُهَا فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى [وَقَضَى] حَاجَتَهُ وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ شَامِيَّةٌ فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ ثُمَّ صَلَّى [راجع: ١٨٢]

(٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّيِّ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا

٣٦٤- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ سَمِعْنَا رُوحَ بْنَ ثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ (١) وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ [إِزَارٌ] فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمَّهُ يَا ابْنَ أَخِي لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَ [فَجَعَلْتَهُ] عَلَى مَنْكَبِكَ دُونَ الْحِجَارَةِ قَالَ [فَقَالَ] فَحَلَلَهُ ٤ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا [انظر: ١٥٨٢ - ٣٨٢٩]

(٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْقَمِيصِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالتُّبَّانِ ٥ وَالْقَبَاءِ

٣٦٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْنَا حَمَّادَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ فَقَالَ أَوْكُلُّكُمْ يَجِدُ ثَوْبَيْنِ؟ ثُمَّ سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ فَقَالَ: إِذَا وَسَّعَ ٦ اللَّهُ فَأَوْسِعُوا جَمَعَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ صَلَّى رَجُلٌ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ فِي إِزَارٍ وَقَمِيصٍ فِي إِزَارٍ وَقَبَاءٍ فِي سَرَاوِيلٍ وَرِدَاءٍ فِي سَرَاوِيلٍ وَقَمِيصٍ فِي سَرَاوِيلٍ وَقَبَاءٍ فِي ثُبَّانٍ وَقَبَاءٍ فِي ثُبَّانٍ وَقَمِيصٍ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَالَ فِي ثُبَّانٍ وَرِدَاءٍ [راجع: ٣٥٨]

١ قوله: في الجبة بضم الجيم وتشديد الموحدة هي التي تلبس والشامية نسبة إلى الشام والمراد بالجبة الشامية التي تنسجها الكفار وإنما ذكره بلفظ الشامية مراعاة للفظ الحديث وكان هذا في غزوة تبوك والشام إذا كانت دار كفر وإنما أولنا بهذا لأن الباب معقود لجواز الصلوة في الثياب التي تنسجها الكفار ما لم تتحقق نجاستها. (يعني)

٢ قوله: بالبول أي بعد ما غسله أو المراد بول المأكول وهو طاهر عند الزهري والمناسبة باعتبار أن الملبوس فيه سعة. (خير جاري)

٣ قوله: غير مقصور والظاهر أن هذا الثوب كان منسوجا للكفار بقرينة الباب. (خ)

٤ قوله: فحله أي فحل النبي صلى الله عليه وسلم إزاره كذا في الخير الجاري قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث عموم قوله فما رأى بعد ذلك لأنها يتناول ما قبل النبوة وما بعدها وحالة الصلوة وغيرها.

٥ قوله: والتبائن بضم الفوقية وشدة الموحدة سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة الغليظة فقط يكون للملاحين.

٦ قوله: إذا وسع الله حاصله أنه جائز عند الضرورة ويزاد عليه عند الوسعة وقوله جمع رجل على صيغة الماضي والمراد منه الأمر أي ليجمع رجل عند التوسعة أكثر من ثوبين أو ثوبين على التفصيل المذكور الذي فصله عمر رضي الله عنه بقوله صلى الله عليه وسلم إلى آخره أي ليصل رجل. كذا في الخير الجاري والعيني والكرمانى.

(١) أي لبناء الكعبة. (ع)

أسماء الرجال: باب الصلوة في الجبة الشامية قال الحسن البصري وصله أبو نعيم قال معمر هو ابن راشد وصله عبد الرزاق يحيى هو ابن موسى أبو زكريا البلخي أبو معاوية محمد بن خازم أو هو ابن شيبان الأعمش سليمان بن مهران مسلم هو ابن صبيح أو هو ابن عمران مسروق هو ابن الأجدع الهمداني باب كراهية التعري مطر بن الفضل المروزي روح بن عباد التميمي زكريا بن إسحاق المكي باب الصلوة في القميص سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق أيوب هو السخيتاني محمد هو ابن سيرين.

حل اللغات: السرى بضم السين مقصورا هو السير بالليل والمقصود الاستفهام بسبب مجيئه في غير الوقت المعتاد فأتى به أي اجعله إزارا الجبة الشامية الجبة بضم الجيم وتشديد الباء هي التي تلبس والشامية نسبة إلى الشام غير مقصور أي جديد لم يغسل توارى غاب الثبان بضم التاء وتشديد الباء سراويل صغير طوله قدر شبر يستر العورة الغليظة فقط يلبسها أكثر اصحاب المهنة والحرفة.

جواز الصلوة في ثوب واحد لشخص أو في حال والاصل هو الجواز للكل وفي جميع الأحوال إلا إذا دل الدليل على خلافه ففي هذا الجواب بيان لقاعدة أن الأصل في أحكام الشرع هو العموم (قوله: باب الصلوة في القميص) أي وجودا وعدمًا أي هل تصح في القميص وتصح عند عدمه وعلى هذا فحديث الإحرام لبيان جواز الصلوة عند عدمه.

٣٦٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ [قَالَ] لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنَسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانُ [الزَّعْفَرَانُ] وَلَا وَرْسٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَ [يَكُونَ] أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَعَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ [راجع: ١٣٤]

(١٠) بَابُ مَا يُسْتَرُّ مِنَ الْعَوْرَةِ

أي الذي يجب ستره (ع)

٣٦٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَا [حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ [لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ ٣ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ [انظر: ١٩٩١-٢١٤٤-٢١٤٧-٥٨٢٠-٥٨٢٢-٦٢٨٤]

٣٦٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ عَنِ اللَّمَّاسِ ٤ وَالتَّبَاذِ وَأَنْ يُشْتَمَلَ الصَّمَاءُ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ (١) وَاحِدٍ. [انظر: ٥٨٤-٥٨٨-١٩٩٣-٢١٤٥-٢١٤٦-٥٨١٩-٥٨٢١]

٣٦٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَدِّينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَذِّنُ يَمْنَى أَنْ لَا يَحُجَّ [أَلَا لَا يَحُجَّ] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِرَأَوَةٍ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو هُرَيْرَةَ (٢) فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ. [انظر: ٣١٧٧-٣١٧٨-٤٣٦٣-٤٦٥٥-٤٦٥٦-٤٦٥٧]

(١١) بَابُ: الصَّلَاةُ بِغَيْرِ رَدَائٍ

٣٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْمَوَالِ [الْمَوَالِي] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُلْتَحِفًا [مُلْتَحِفٌ] بِهِ وَرِدَاؤُهُ مَوْضُوعٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ تَصَلِّي وَرِدَاؤُكَ

١ قوله: وعن نافع. معطوف على الزهري على ما هو المختار عند الحافظ ابن حجر كذا في الخبر الجارى وقال الكرمانى قوله وعن نافع تعليق من البخارى ويحتمل ان يكون عطفا على سالم فيكون متصلا انتهى ومناسبة الحديث للترجمة من حيث انه يستفاد منه جواز الصلوة في غير القميص والسراويل فيكون المقصود من الترجمة عدم المحصار الصلاة فيهما كذا في فتح البارى.

٢ قوله: عن اشتمال الصماء. هو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع ويقول الفقهاء هو ان يغطي ثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فتتكشف عورته ويكره على الاول لثلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام أو غيره فيتعذر عليه أو يعسر ويحرم على الثانى ان تنكشف بعض عورته و الا يكره وهو بمهمة ومد. (جمع البحار)

٣ قوله: ان يحتبى. هو ان يجلس على اليتية وينصب ساقيه ويحتبى عليهما بثوب أو نحوه أو بيده. (ع)

٤ قوله: اللماس والتباز هما بالكسر مصدران من فاعل قال العيني وقال اصحابنا الملامسة والمنازمة والقاء الحجر كانت يبوعا فى الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فإذا القى المشتري عليه حصاة أو نبذ البائع الى المشتري أو لمسه المشتري لزم البيع وقد نهى الشارع عن ذلك.

(١) وهذا لانه ربما تحرك هو أو ثوبه فتبدوعورته كذا فى المجموع وهو موضع الترجمة.

(٢) هذا وما قبله يحتملان التعليق والدخول تحت الاسناد.

أسماء الرجال: عاصم بن على بن عاصم الواسطى ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بن عبد الله بن عمر ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه باب ما يستر الخ قتيبة الثقفى البلخى الليث بن سعد الامام ابن شهاب الزهري قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى ابو عامر الكوفى سفيان الثورى ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز إسحاق بن راهويه أو ابن منصور يعقوب بن إبراهيم ابن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف ابن اخى محمد بن عبد الله بن اخى بن شهاب محمد بن مسلم عمه محمد بن شهاب الزهري حميد التابعى باب الصلوة بغير رداء عبد العزيز الاويسى ابن ابي الموالى عبد الرحمن محمد بن المنكدر بن الهدير بالتصغير التيمى.

حل اللغات: البرنس بضم الباء والتون وسكون الراء كل ثوب رأسه منه أو قلنسوة طويلة ورس نبت اصفر اشتمال الصماء هو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ويشد على يديه ورجليه المنافذ كلها وقال الفقهاء وهو ان يغطي بثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فتتكشف عورته يحتبى هو ان يجلس الرجل على اليتية وينصب ساقيه ويحتبى عليهما بثوب أو نحوه أو بيده اللماس والتباز مصدران للملامسة والمنازمة كانتا يبعين فى الجاهلية إذا لمس المشتري المبيع أو نبذ البائع المبيع الى المشتري فكان قد يتم البيع نهى الشارع عنهما.

مَوْضُوعٌ؟ قَالَ: نَعَمْ أَحَبَبْتُ أَنْ يَرَانِي الْجُهَالُ (١) مِثْلَكُمْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي كَذَا [هَكَذَا] [رَاجِع: ٣٥٢]

(١٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَخْدِ [مِنْ الْفَخْدِ]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَرَهْدٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْفَخْدُ عَوْرَةٌ وَقَالَ أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] حَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ فَخْدِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدِيثُ^١ أَنَسٍ أَسْنَدٌ وَحَدِيثُ جَرَهْدٍ أَحْوَطٌ حَتَّى نَخْرُجَ [يُخْرَجُ] مِنْ اخْتِلَافِهِمْ وَقَالَ أَبُو مُوسَى غَطَّى النَّبِيُّ ﷺ رُكْبَتَيْهِ [رُكْبَتَهُ] حِينَ دَخَلَ عُثْمَانُ وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخْدُهُ [فَخْدُهُ] عَلَى فَخْدِي^٢ فَثَقُلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخْدِي.

٣٧١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ [حَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيَّةَ] نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَوةَ الْغَدَاةِ يَغْلَسُ فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ [نَبِيَّ اللَّهِ] ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ فَأَجْرَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي زُقَاقٍ خَيْبَرَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسَّ فَخْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخْدِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ [لَا أَنْظُرُ] إِلَى بَيَاضِ فَخْدِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ (٢) خَيْبَرَ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ^٣ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَقَالُوا مُحَمَّدٌ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَالْخَمِيسُ^٤ يَعْنِي الْجَيْشَ قَالَ فَأَصْبَنَاهَا عَنُوةً^٥ فَجُمِعَ السَّيِّئُ فَجَاءَ دِحْيَةُ [الْكَلْبِيُّ] فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَعْطِنِي^٦ جَارِيَةً مِنَ السَّيِّئِ فَقَالَ [قَالَ] اذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَمِيٍّ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَمِيٍّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ قَالَ اذْعُوهُ [اذْعُوهُ] بِهَا فَجَاءَ بِهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ خُذْ جَارِيَةً مِنَ السَّيِّئِ غَيْرَهَا قَالَ فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ لَهُ ثَابِتٌ يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا أَصْدَقَهَا قَالَ نَفْسَهَا^٧ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَزَتْهَا لَهُ أُمُّ سُلَيْمٍ فَأَهْدَتْهَا [فَهَدَتْهَا أَيْ زَفَنَهَا]^٨ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا^٩ فَقَالَ [وَقَالَ] مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ وَيَسْطَ نِطْعًا (٣) فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالتَّمْرِ وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمَنِ قَالَ وَأَحْسِبُهُ قَدْ ذَكَرَ السَّوِيقُ قَالَ فَحَاسُوا

١ قوله: وحديث انس اسند الى آخره تقريره ان قال نعم حديث انس اسند يعنى اقوى واحسن سنداً من حديث جرهد الا ان العمل بحديث جرهد لانه احوط يعنى اكثر احتياطاً فى امر الدين واقرب الى التقوى للخروج عن الاختلاف وهو معنى قوله حتى نخرج من اختلافهم اى العلماء (عنى)
٢ قوله: وفخذه على فخذي. قال ابن حجر وقد اعترض الاسماعيلى على استدلال المصنف بهذا على ان الفخذ ليس بعورة لانه ليس فيه التصريح بعدم الحائل ولا يظن ظان ان الاصل عدم الحائل لانا نقول العضو الذى يقع عليه الاعتماد يخبر عنه بأنه معروف الموضع بخلاف الثوب انتهى والظاهر ان المصنف تمسك بالاصل انتهى.
٣ قوله: بساحة اصل الساحة الفضاء بين المنازل وتطلق على الناحية والجهة. (ع)
٤ قوله: الخميس يجوز الرفع بكونه عطفاً على محمد والنصب بان يكون الواو بمعنى مع.
٥ قوله: عنوة بفتح العين وهو القهر قال المنذرى اختلفوا فى فتح خيبر كانت عنوة أو صلحا أو جلا عنها اهلها بغير قتال أو بعضها صلحا وبعضها عنوة وبعضها جلا عنها اهلها قال وهذا هو الصحيح وبهذا يتدفع التضاد بين الآثار. (ع)
٦ قوله: اعطنى جارية الخ يحتمل ان يكون اذنه فى اخذ الجارية على سبيل التنفيل له أو على انه يحسب له من الخمس إذا ميز أو على انه بعد ذلك يحسب من سهمه. (ع. ف.)

٧ قوله: نفسها اى صداقها عتقها وزوجها بلا مهر وهذا يجوز ان يكون من خصائصه صلى الله عليه وسلم وقيل بل هو يجوز لغيره ايضا. (خير جارى)

٨ قوله: فاهدتها اى اهدت ام سليم صفية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعناه زفنها وفى بعضها فهدتها قيل وهذا هو الصواب. (ك)

٩ قوله: عروسا هو اسم للزوجين عند دخول احدهما بالآخر. (مجمع)

(١) ليقع السؤال والجواب فيستفاد منه بيان الجواز. (ع)

(٢) قاله اخبارا ودعاء وتفاوتا. (ع)

(٣) بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكعنب بساط من الاديم قاموس.

أسماء الرجال: باب ما يذكر الخ وقال انس ما وصله المؤلف قريبا وقال ابو موسى الاشعري مما هو طرف من الحديث موصول عند المؤلف فى مناقب عثمان وقال زيد بن ثابت الانصارى وصله المؤلف فى تفسير سورة النساء يعقوب الدورقي إسماعيل اسم ابيه إبراهيم بن اسهم البصرى عبدالعزيز البصرى الاعمى. (تق)
حل اللغات: حسر كشف ترض روى بصيغة المعروف والمجهول كليهما والرض الكسر بغلس الغلس ظلمة آخر الليل بساحة الساحة فى الاصل الفضاء بين المنازل وتطلق على الناحية والجهة عنوة بفتح العين قهرا عروسا بفتح العين هو اسم للزوجين عند دخول احدهما على الآخر.

(قوله: وفخذه على فخذي) كانه بنى الاستدلال بذلك على استبعاد وضع الفخذ على فخذ غيره لو كان الفخذ عورة ولو بحائل كالفرج ونحوه فالوضع دليل على انه ليس بعورة ولم يرد الاستدلال بانه وضع الفخذين بلا حائل لان الاصل عدمه فإنه باطل بشهادة العادة بالحائل فى مثله فصار الاصل هو الحائل كما لا يخفى.

حَيْسًا^١ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] وَلَيْمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [انظر: ٦١٠-٩٤٧-٢٢٢٨-٢٢٣٥-٢٨٨٩-٢٨٩٣-٢٩٤٣-٢٩٤٤-٢٩٤٥-٢٩٩١-٣٠٨٥-٣٠٨٦-٣٣٦٧-٣٦٤٧-٤٠٨٣-٤٠٨٤-٤١٩٧-٤١٩٨-٤١٩٩-٤٢٠٠-٤٢٠١-٤٢١١-٤٢١٢-٤٢١٣-٥٠٨٥-٥١٥٩-٥١٦٩-٥٣٨٧-٥٤٢٥-٥٥٢٨-٥٩٦٨-٦١٨٥-٦٣٦٣]

(١٣) بَابُ: فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ مِنَ الثَّيَابِ [فِي الثَّيَابِ]

اي في كم ثوبا

وَقَالَ عِكْرَمَةُ لَوْ وَارَتْ جَسَدَهَا فِي ثَوْبٍ جَارٍ [لَا جَزَتْهُ].

مولي ابن عباس

٣٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ [عَنْ] عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يُصَلِّي الْفَجْرَ فَشَهِدَ [فَتَشْهَدُ] [فَيَشْهَدُنَ] مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفِّعَاتٍ [مُتَلَفِّعَاتٍ] فِي مَرُوطِهِنَّ (١) ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ [انظر: ٥٧٨-٨٦٧-٨٧٢]

اي ملتفتات

(١٤) بَابُ: إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ وَنَظَرَ إِلَى عِلْمِهَا [عَلِمَهَا]

اي خميصته

بالتنوين

٣٧٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَنَا [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَ أَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ^٢ أَبِي جَهْمٍ فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي أَنْفَاعًا عَنْ صَلَاتِي وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ [قَالَتْ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى

هي كساء امير مريع له علمان (ك، ع)

اي عن كمال الحضور فيها (ك) يحتمل التعليق

عَلِمِهَا وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ فَأَخَافُ أَنْ تَفْتِنَنِي (٢) [يَفْتِنِي] [انظر: ٧٥٢-٥٨١٧]

(١٥) بَابُ: إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَمَا يُنْهَى مِنْ [عَنْ] [عَنْهُ] ذَلِكَ؟

اي ثوب عليه نقش كالصليب اي ثوب مصور بتصاوير

٣٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ

كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَنَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا فَإِنَّهُ لَا تَرَالُ تَصَاوِيرُهُ [تَصَاوِيرُ] تَعْرُضُ فِي صَلَاتِي

ككتاب ستر رقيق ذو ألوان (ف)

الزبلي

اي تلوح (ف)

[انظر: ٥٩٥٩]

١ قوله: حيسا الحيس الخلط وتمر يخلط بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق وقد حاسه يحيسه قاموس قال الكرمانى واما ما جرى مع دحية فله وجهان اما انه رد الجارية برضاه واما انه اذن له بجارية من جوار السبي لا افضلهن فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم انه اخذ انفسهن واجودهن نسبا وشرفا في قومها وجمالها استرجعها لانه لم ياذن فيها ورأى في ابقائها مضرة لتمييزه بمثلها على ما في الجيش ولما فيه من انتهاكها مع مرتبتها وربما ترتب على ذلك شقاق وغيره فكان اخذه صلى الله عليه وسلم اياها لنفسها قاطعا لهذه المفاسد المتخوفة انتهى قال العيني وما وقع في رواية مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى صفيية منه بسبعة ادرؤس فاطلاق الشراء على ذلك على سبيل الحجاز لانه صلى الله عليه وسلم لما عوضه عنها بسبعة على سبيل التكرم والفضل لطيب نفسه اطلق الراوى الشراء عليه لوجود معنى المبادلة فيه انتهى.

٢ قوله: بانبيجانية بفتح الهمزة وسكون النون الاولى وكسر الموحدة قبل الجيم وكسر النون الثانية وشدة التحتية وقيل يجوز كسر الهمزة وفتح الموحدة وخفة التحتية وهي كساء غليظ لا علم له وقيل الصواب انه منسوب الى موضع يقال له انبجان كذا في فتح الباري والخير الجارى ثم ان ارسال الخميصة الى ابي جهم كاعطاء الخلة لعمر رضى الله عنه وقيل كان ابوجهم اهداها اليه صلى الله عليه وسلم فردها عليه واستبدل بها لثلا يتاذى قلبه بالرد. (خ)

(١) جمع مرط بكسر الميم كساء من خز اوصوف اورداء واسع. (ك)

(٢) بان يشتغل القلب بها فيفوت ما هو المقصود من الصلوة. (ك)

أسماء الرجال: باب في كم تصلى المرأة ابواليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام باب إذا صلى في ثوب الخ احمد بن يونس نسبه لجده وابوه عبد الله إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهرى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عروة هو ابن الزبير ابي جهم عامر بن حنيفة العدوى القرشى المدنى اسلم يوم الفتح باب ان صلى في ثوب مصلب الخ عبد الوارث ابن سعيد التنوزى حل اللغات: نطعا بكسر النون وفتحها كعنب بساط من الاديم حيسا الحيس الخلط والمراد ههنا منه الطعام المخصوص وهو ان يخلط التمر بسمن واقط فيعجن شديدا ثم يندر منه النواة متلفعات اي ملتفتات بمروطهن المروط جمع المرط بكسر الميم كساء من خز اوصوف اورداء واسع انبيجانية بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الموحدة قبل الجيم وكسر النون الثانى وشدة التحتانية ويجوز كسر الهمزة وفتح الموحدة وخفة الباء هي كساء غليظ لا علم له وقيل هو منسوب الى موضع يقال له انبجان تنسج هي في مصلب اي فيه نقش كالصليب قرام ككتاب ستر رقيق ذو ألوان اميطى امر من الاماطة وهو الازالة .

(قوله: متلفعات في مروطهن) والوجه الاستدلال ان الزمان كان زمان قلة الثياب فالغالب من حالهن عدم الزيادة على ذلك الثوب الواحد ولو فرض احتمال الزيادة فاحتمال عدم الزيادة موجود قطعاً والثوب الزائد لو كان خفياً لا يظهر بواسطة التلغع فلولا جازت صلاتهن في الثوب الواحد لكان الظاهر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحث عن حالهن فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البحث عن حالهن مع احتمال وحدة الثوب دليل على الجواز في الثوب الواحد ولا شك انه لو كان هناك بحث منه صلى الله تعالى عليه وسلم لروى عادة.

(١٦) بَابُ: مَنْ صَلَّى فِي فَرْجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ

٣٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ [بْنِ حَبِيبٍ] [هُوَ ابْنُ حَبِيبٍ] عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ أَهْدَيْ إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَرُوجُ (١) حَرِيرٍ فَلَبَسَهُ فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ وَقَالَ لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ [انظر: ٥٨١]

وذلك قبل التحريم
لعل هذا أول النهي والتحريم (نوى)

(١٧) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي الثَّوبِ الْأَحْمَرِ

٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ وَرَأَيْتُ يَلَا لَا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَدِرُونَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلٍ يَدِ صَاحِبِهِ ثُمَّ رَأَيْتُ يَلَا لَا أَخَذَ عَنَزَةً فَرَكَّزَهَا وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حُلَّةٍ أَحْمَرَاءَ مُشْمَرًا صَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالِدَوَابَّ يَمْرُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ الْعَنَزَةِ [راجع: ١٨٧]

بالفتح الماء الذي يوضأ به
يتسارعون
عصاه سنان
أي راحته

(١٨) بَابُ: الصَّلَاةُ فِي السُّطُوحِ وَالْمَنَبَرِ وَالْخُشْبِ ٢

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى الْجُمْدِ [الْجَمْدُ] ٣ وَالْقَنَاطِيرِ [الْقَنَاطِيرُ] وَإِنْ جَرَى تَحْتَهَا بَوْلٌ أَوْ فَوْقَهَا أَوْ أَمَامَهَا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سِتْرَةٌ وَصَلَّى أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ [عَلَى سَقْفِ] الْمَسْجِدِ بِصَلَاةِ الْإِمَامِ وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ عَلَى الْخُلْجِ ٤

أي البصري
القنطرة الجسر (قاموس)
كان الخلع متلبدا
أي مانعة من ملاقة النجاسة وهو المقصود

٣٧٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ (٢) بَنَ سَعْدٍ مِنْ أَبِي شَيْءٍ الْمَنْبَرُ فَقَالَ مَا بَقِيَ فِي النَّاسِ [بِالنَّاسِ] أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ ٥ عَمِلَهُ فَلَانٌ ٥ مَوْلَى فَلَانَةَ (٣) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَامَ [رَقِيَ] عَلَيْهِ ٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ عُمِلَ وَوُضِعَ فَاسْتَقْبَلَ الْقُبْلَةَ كَبَّرَ [فَكَبَّرَ] وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ عَادَ عَلَى [إِلَى] الْمَنْبَرِ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَجَعَ قَهْقَرَى [الْقَهْقَرَى] حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ فَهَذَا شَأْنُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْمَدِينِي] سَأَلَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ

جمع سطح البيت
أي رجع إلى وراه

١ قوله: حلة حمراء قال في الفتح يشير ذلك إلى الجواز والخلاف في ذلك مع الحنفية فانهم قالوا يكره وتناولوا حديث الباب بانها كانت من يرود فيها خطوط حمراء.

٢ قوله: الخشب بفتح الخاء وبضمين جمع الخشبة .

٣ قوله: الجمد بفتح الجيم وضمها وسكون ميم وحكى فتحها الماء الجامد من شدة البرد يجمع البحار.

٤ قوله: من اثل الغابة يفتح الحمزة وسكون المثلثة شجر وهو نوع من الطرء والغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الائمة وهي ايضاً اسم موضع بالحجاز قال النووي موضع معروف بالمدينة كذا في الكرماني قال العيني وفي الجامع كل شجر ملتف فهو غابة وفي الحكم الغابة الائمة التي طالت ولها اطراف مرتفعة بامتعة وقال ابوحنيفة هي اجمة القصب انتهى.

٥ قوله: فلان بالتونين لانه منصرف لانه كناية عن علم المذكر بخلاف فلانة فانه غير منصرف لانها كناية عن علم الاناث وهي في حكم العلم واسم النجار الذي صنع المنبر قيل قبيصة وقيل ميمون وقيل باقوم وغير ذلك كذا في العيني والكرماني.

٦ قوله: قام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى آخره فيه الدلالة على ما ترجم له وهي الصلوة على المنبر وقد علل صلى الله عليه وسلم صلاته عليه وارتفاعه على المأمومين بالاتباع له والتعليم فإذا ارتفع الإمام على المأموم فهو مكروه الا الحاجة كمثل هذا فيستحب قال العيني وفي الخير الجاري في هذا الحديث دليل على جواز ارتفاع الإمام على المأمومين وهو مذهب الحنفية والشافعية واحمد والليث لكن مع الكراهية بلا ضرورة كذا في القسطلاني وقال نقلاً عن الخطابي وكان للمنبر ثلث مراقب ولعله انما قام على الثانية منها فليس في نزوله وطلوعه الاخطوتان انتهى.

(١) بتشديد الراء المضمومة وبالجميم هو القباؤ الذي فرج أي شق من خلفه. (ك)

(٢) آخر من مات من الصحابة بالمدينة. (ع) مات ٨٨ وقيل بعدها. (تقريب)

(٣) قيل اسمها عائشة. (ك) قال العيني لم يعرف اسمها ولكنها انصارية.

أسماء الرجال: باب من صلى في فروج حرير عبد الله ابن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد المصري يزيد بن ابي حبيب ابي الخير مرثد بن عبد الله البزني عقبة ابن عامر الجهني باب في الثوب الاحمر محمد بن عرفة بن البرند السامي عمر بن ابي زائدة الكوفي عون بن ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي الكوفي باب الصلوة في السطوح الخ على المدني سفيان بن عيينة ابو حازم سلمة بن دينار سهل الساعدي.

حل اللغات: فروج بتشديد الراء المضمومة القباء الذي فيه فرج أي شق من خلفه مشمرا رافعا ازاره الخشب بفتح الخاء وبضمين جمع الخشبة الحمد بفتح الجيم وضمها وسكون الميم أو فتحها الماء الجامد من شدة البرودة القناطر جمع القنطرة وهو الجسر اثل الغابة الاثل بسكون التاء المثلثة شجر من انواع الطرء والغابة الائمة وهي اسم موضع بالحجاز قال النووي موضع معروف بالمدينة وقال العيني كل شجر يلتف فهو غابة رجع قهقري أي رجع إلى وراه.

قَالَ وَإِنَّمَا [فَإِنَّمَا] أَرَدْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ فَلَا [وَلَا] بَأْسَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ أَعْلَى مِنَ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ (١)
 فَقُلْتُ [وَقُلْتُ] فَإِنَّ [إِنَّ] سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ كَانَ يُسْأَلُ عَنْ هَذَا كَثِيرًا فَلَمْ تَسْمَعْهُ مِنْهُ قَالَ لَا [انظر: ٤٤٨-٩١٧-٢٠٩٤-٢٥٦٩]
اي بدلالة هذا الحديث
يحذف حرف الاستفهام أي فلم تسمعه (ح)

٣٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ [عَنْ فَرَسٍ] فَجَحِشَتْ سَاقُهُ أَوْ كَيْفَهُ وَالْي مِنْ نِسَائِهِ^١ شَهْرًا فَجَلَسَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ دَرَجَتُهَا مِنْ جُدُوعِ النَّخْلِ [جُدُوعٍ] فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا وَهُمْ قِيَامٌ فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِنْ [إِذَا] صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا^٢ قِيَامًا وَنَزَلَ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ أَلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ [تِسْعَةٌ] وَعِشْرُونَ. [انظر: ٦٨٩-٧٣٢-٧٣٣-٨٠٥-١١١٤-١٩١١-٢٤٦٩-٥٢٠١-٥٢٨٩-٦٦٨٤]
اي خدشت
على الشك من الراوي
اي ساق النخل
مكان جرع النخل
نردبان
غرفة
اي قائمون
اللام
للعهد اي
هذا الشهر

(١٩) بَابُ إِذَا أَصَابَ ثَوْبُ الْمُصَلِّي امْرَأَتَهُ إِذَا سَجَدَ

٣٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] خَالِدٍ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاؤُهُ وَأَنَا حَائِضٌ وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ قَالَتْ وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمُرَةِ. [راجع: ٣٣٣]
النصب على الظرفية والرفع على الخبرية وهو الصحيح (ع)
سجادة صغيرة تعمل من سفن النخل و ترمل بالحيوط

(٢٠) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ

وَصَلَّى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو سَعِيدٍ فِي السَّفِينَةِ^٣ قَائِمًا وَقَالَ الْحَسَنُ يُصَلِّي قَائِمًا [قِيَامًا] مَا لَمْ يَتَشَقَّ عَلَى أَصْحَابِك [أَصْحَابِهِ] يَتَدَوَّرُ مَعَهَا وَلَا فَقَاعِدًا.

٣٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ [إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ^٤ صَنَعْتُهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا فَلَا صَلَاةَ [فَلَا صَلَّ] [أَصَلِّي] لَكُمْ قَالَ أَنَسُ

١ قوله: وآلى من نسائه أي حلف أن لا يدخل عليهن شهرا وليس المراد منه الإيلاء المتعارف بين الفقهاء وقوله في مشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها وهي الغرفة ويقال هي أعلى البيت شبه الغرفة. (عيني)

٢ قوله: فصلوا قِيَامًا جمع قائم أو مصدر بمعنى اسم الفاعل مفهومه أن صلى قاعداً يصلي الماموم ايضاً قاعداً كما ورد في بعض الروايات أن صلى قاعداً فصلوا قعوداً وهو غير جائز ولا يعمل به لانه منسوخ لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم في آخر عمره صلى قاعداً وصلى القوم قائمين ومطابقة الحديث للترجمة في صلاته صلى الله عليه وسلم باصحابه على الواح المشربة وخشبها. (عيني)

٣ قوله: في السفينة قائما أي كل منهما وفي بعضها قِيَامًا جمع قائم واراد به التثنية ووجه المناسبة للترجمة أن الحصير والسفينة اشتركا في الصلوة على غير الارض لثلا يتخيل أن مباشرة المصلي للارض شرط من قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ عفر وجهك في التراب أي كما أن المصلي يسجد على الخمرة والحصير دون الارض فكذلك يصلي على السفينة يسجد على غير الارض. كذا في العيني وغيره.

٤ قوله: لطعام الخ والظاهر أن قصد مليكة من دعوتها الصلوة لكنها جعلت الطعام مقدمة لها. (ع)

(١) أي قال على بن عبد الله لأحمد بن حنبل.

أسماء الرجال: باب إذا أصاب ثوب الخ مسدد بن مسرهد خالد بن عبد الله الطحان سليمان التابعي عبد الله بن شداد بن الهاد باب الصلوة على الحصير وصلى جابر بن عبد الله وأبوسعيد الخدرى فيما وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح وقال الحسن البصري مما وصله ابن ابي شيبة باسناد صحيح عبد الله التنيسي مالك الامام مليكة بضم الميم بنت مالك بن عدى وهي والدته ام انس لان امه ام سليم وامها مليكة المذكورة .

حل اللغات : فجحشت أي خدشت آلى من الإيلاء أي حلف أن لا يدخل عليهن شهرا وليس المراد ههنا منه الإيلاء المتعارف بين الفقهاء مشربة بفتح الميم وسكون الشين وفتح الراء وضمها هي الغرفة ويقال هي أعلى البيت.

(قوله: فانما اردت) بالخطاب أي اردت بذكر هذا الحديث الاستدلال على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم في العلو والسفل وقوله فقلت بالتكلم أي ان سفيان كان يسأل عن هذا الحكم كثيرا فيستدل عليه بهذا الحديث (قوله: فلم تسمعه) أي هذا الحديث في معرض الاستدلال (قوله: منه) أي من سفيان (قوله: قال) أي أحمد (قوله: لا) أي ما سمعته منه والحاصل أن هذا الحديث دليل على جواز اختلاف موقف الامام والمأموم ولابن دقيق العيد فيه بحث حاصله انه واراد على قصد التعليم فلا يلزم جواز هذا الفعل بدون قصد التعليم قلت وهو مدفوع بما عرفت في حديث أو لكلكم ثوبان وحاصله كما أن الاصل في الوارد عموم الاشخاص كذلك الاصل عموم الاحوال والخصوص في كل يحتاج إلى دليل فافهم (قوله: فصلى بهم جالسا وهم قيام) أي ابتداء ثم اشار اليهم بالجلوس فجلسوا الا ان هذه الرواية فيها اختصار وكذلك في آخره اختصار والاصل وان صلى جالسا فصلوا جلوسا (قوله: فلا صلى لكم) وكذا قوله فصلى لنا الظاهر أن المراد اماما لكم واماماً لنا أو المراد لنفعكم أو نفعنا بالبركة أو التعليم والا فالصلوة لله لا لغيره والغالب في مثله صلى بنا على باء التعدية.

فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولٍ مَا لَيْسَ فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْتُ وَالْيَتِيمَ^(١) [وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ] وَرَأَاهُ وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ. [انظر: ١١٦٤-٨٧٤-٨٧١-٨٦٠-٧٢٧] ^(٢) هي مليكة (ع)

(٢١) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ

٣٨١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ [راجع: ٣٣٣]

(٢٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ

وَصَلَّى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَلَى فِرَاشِهِ وَقَالَ أَنَسُ كُنَّا [وَقَالَ كُنَّا] نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَسْجُدُ أَحَدُنَا عَلَى ثَوْبِهِ^١.
٣٨٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي [رِجْلِي] وَإِذَا [فَإِذَا] قَامَ بَسَطْتُهَا [بَسَطْتُهَا] قَالَتْ وَالْبَيُوتُ^٢ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا [بِهَا] مَصَابِيحُ. [انظر: ٣٨٣-٣٨٤-٥٠٨-٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٩-٩٩٧-١٢٠٩-٦٢٧٦]

٣٨٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ [حَدَّثَنِي] عَقِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشٍ أَهْلُهُ اعْتَرَاضُ^٣ الْجَنَازَةِ. [راجع: ٣٨٢]
٣٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عِرَاكٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٨٢]

(٢٣) بَابُ السُّجُودِ عَلَى الثَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

وَقَالَ الْحَسَنُ كَانَ الْقَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ وَالْقُلَنُوسَةِ وَيَدَاهُ [يَدَيْهِ] فِي كُمِهِ^(٢).
٣٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ نَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانِ^(٣) عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ. [انظر: ٥٤٢-١٢٠٨]

(٢٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ

٣٨٦- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ [حَدَّثَنَا] أَنَا [أَخْبَرَنِي] أَبُو مَسْلَمَةَ سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ قَالَ سَأَلْتُ

١ قوله: على ثوبه يَحْتَمِلُ الثَّوْبَ الْمَبْبُوسَ كَالْفَاضِلِ مِنْ كُمِهِ أَوْ ذَيْلِهِ أَوْ الثَّوْبِ الَّذِي يَقْلَعُهُ مِنْ جَسَمِهِ وَوَجْهَ الْمُنَاسِبَةِ أَنَّهُ إِذَا سَجَدَ عَلَى ثَوْبِهِ يَكُونُ سَاجِدًا عَلَى الْفِرَاشِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِمَا يَبْسُطُ. (عيني)

٢ قوله: والبيوت. هذا اعتذار عن عائشة عن نومها على هذه الهيئة والمعنى لو كانت المصابيح لَقَبَضْتُ رِجْلِي عِنْدَ ارْتِدَائِهِ السُّجُودَ وَلَمَّا أَحْوَجَتْهُ إِلَى غَمَزِي. (عيني)

٣ قوله: اعْتَرَاضُ الْجَنَازَةِ. منصوب بنزع الخافض أي كاعْتَرَاضِ الْجَنَازَةِ والمراد أنها تكون نائمة بين يديه من جهة يمينه إلى جهة شماله كما تكون الجنائز بين يدي المصلي عليها. (فتح الباري)

(١) أي ضميرة وهو ابن أبي ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ع)

(٢) فيه دليل على جواز وقاية اليد بالكم عن الحر البالغ. (خ)

(٣) ابن خطاف بضم الخاء المعجمة وفتحها وتشديد الطاء. (قس)

أسماء الرجال: باب الصلوة على الخمرة أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج سليمان التابعي عبد الله بن شداد بن الهاد المذكور باب الصلوة على الفراش وصلى أنس هو ابن مالك وصله ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور عن ابن المبارك عن حميد وقال أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه ما وصله في الباب اللاحق إسماعيل بن عبد الله ابن أبي أويس المدني مالك الإمام أبي النضر سالم. (قس) يحيى هو ابن عبد الله بن بكر المخزومي الليث هو ابن سعد الإمام عروة هو ابن الزبير بن العوام عبد الله ابن يوسف التميمي يزيد هو ابن أبي حبيب المصري عراك ككتاب ابن مالك الغفاري عروة بن الزبير باب السجود على الثوب بشر بن المفضل الرقاشي بكر بن عبد الله المزني البصري باب الصلوة في النعال آدم بن أبي إياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي.

حل اللغات: الخمرة سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط الجنائز بفتح الجيم وكسرها والكسر افصح.

(قوله: ورجلاني في قبلته) أي والرجلان في محل الفراش وقد علم أن عائشة رضي الله تعالى عنها كانت نائمة على الفراش كما سيجيء في الحديثين الآتين فلزم أن

أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ قَالَ نَعَمْ [انظر: ٥٨٥٠]
 أى إذا لم يكن بهما نجاسة فلا بأس بالصلوة فيهما

(٢٥) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْخَفَافِ

بالكسر جمع الخف

٣٨٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ رَأَيْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى فَسُئِلَ فَقَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ^١ لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ مِنْ [لِأَنَّ جَرِيرًا مِنْ] آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ .

٣٨٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ وَضَّأَتِ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ فَمَسَحَ عَلَى خَفَيْهِ وَصَلَّى. [راجع: ١٨٢]

(٢٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ السُّجُودَ

٣٨٩- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا مَهْدِيُّ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حَدِيفَةَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حَدِيفَةُ مَا صَلَّيْتَ قَالَ وَأَخْسِبُهُ قَالَ لَوْ مَتَّ مَتَّ عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ. [انظر: ٧٩١-٨٠٨]

(٢٧) بَابُ^(١) يُبْدِي^(٢) ضَبْعِيهِ وَيَجَافِي^(٣) جَنْبَيْهِ فِي السُّجُودِ

كفلس هو العضد

بالتنوين (قس)

٣٩٠- أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرٍ [بْنِ رَبِيعَةَ] عَنْ ابْنِ هُرْمُزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بَحِينَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى^(٤) فَرَجَّ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ [حَتَّى يَرَى] بَيَاضَ إِبْطَيْهِ [إِبْطِهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ^(٥) حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ [انظر: ٨٠٧-٣٥٦٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٨) بَابُ فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ

يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ^(٦) [يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ] قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١ قوله: فكان يعجبهم. أى كان حديث جرير يعجب القوم لأنه من جملة الذين أسلموا فى آخر حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسلم فى السنة التى توفى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى رواية الترمذى من طريق شهر بن حوشب قال رأيت جرير بن عبد الله فذكر نحوه حديث الباب قال فقلت له أقبل المائدة أو بعدها قال ما أسلمت الا بعد المائدة قال الترمذى هذا حديث مفسر لان بعض من انكر المسح على الخفين تأول ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين كان قبل نزول آية الوضوء التى فى المائدة فيكون منسوخا فذكر جرير فى حديثه انه رآه يمسح بعد نزول المائدة فكان اصحاب ابن مسعود يعجبهم حديث جرير لان فيه ردا على اصحاب التاويل المذكور فعلم ان المراد بآية المائدة غير صاحب الخف واعلم انه قد وردت فى المسح على الخفين عدة احاديث تبلغ التواتر على رأى كثير من العلماء وقال ابن عبد البر مسح على الخفين سائر اهل بدر والحديبية وغيرهم من المهاجرين والانصار وسائر الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار ولا ينكره الا مخذول مبتدع خارج من جماعة المسلمين ولهذا قال الكرخى اخاف الكفر على من لم ير المسح على الخفين. كذا فى عمدة القارى.

٢ قوله: باطراف رجليه. أى رؤس اصابعهما واراد بذكره هنا بيان مشروعية الاستقبال بجميع ما يمكن من الاعضاء. (فتح البارى)

(١) أى لا يلمص عضديه بجنبه .

(٢) من الابداء وهو الاظهار. (ع)

(٣) أى يباعد جنبه عن عضديه ويرفعهما عنهما.

(٤) من التفريج وهو الرواية

(٥) عطف على بكر أى حدثنا يحيى قال الليث حدثنى جعفر بلفظ التحديث. (ك)

(٦) هذه قطعة من حديث طويل فى صفة صلاته صلى الله عليه وسلم رواه ابو حميد. (خ)

أسماء الرجال: باب الصلوة فى الخفاف آدم وشعبة تقدما الآن الاعمش سليمان بن مهران الكوفى همام بن الحارث بن قيس بن عمرو النخعى اسحاق بن نصر نسبه لجدّه وابوه إبراهيم ابواسامة حماد بن أسامة الكوفى الاعمش سليمان بن مهران مسلم هو ابن صبيح مسروق هو ابن الاجدع باب إذا لم يتم السجود الصلت بن محمد الخاذكى مهدي هو ابن ميمون الأزدي واصل بن حبان الاحدب الكوفى ابى وائل شقيق ابن سلمة باب يبدى ضبعيه أى من السنة يبدى الخ يحيى بن بكير تقدم بكر بن مضر بن محمد المصرى جعفر هو ابن ربيعة المصرى ابن هرمز هو عبد الرحمن الاعرج باب فضل استقبال القبلة قاله ابو حميد هو عبد الرحمن بن سعد الساعدي الانصارى .

حل اللغات: القلنسوة كلاه الكم بضم الكاف وشدة الميم آستين الخفاف بكسر الخاء جمع الخف ضبعيه الضبع كالفلس هو العضد و معنى يبدى ضبعيه ان يظهرهما أى لا يلمص عضديه بجنبه ابن بحينة بضم الباء وفتح الحاء وبجينة اسم ام عبد الله لا صفة مالك فلا تخفروا أى لا تغدروا.

سجوده صلى الله تعالى عليه وسلم كان على الفراش وهو المطلوب (قوله: يستقبل باطراف رجليه القبلة) أى فالاستقبال لفضله مطلوب مهما امكن.

٣٩١- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَنَا [ثَنَا] ابْنُ مَهْدِيٍّ [الْمَهْدِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاهٍ (١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ [رَسُولِهِ] فَلَا تُخْفَرُوا^٢ اللَّهُ فِي ذِمَّتِهِ [انظر: ٣٩٢-٣٩٣]

٣٩٢- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنَا] حَدَّثَنَا نَعِيمٌ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ [قَالَ نَعِيمُ ابْنُ حَمَادٍ] قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ [نَعِيمٌ قَالَ نَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوهَا وَصَلُّوا صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا فَقَدْ حَرَمْتُ عَلَيْنَا دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسَابُهَا عَلَى اللَّهِ. [راجع: ٣٩١]

٣٩٣- وَقَالَ ٣ [قَالَ وَقَالَ] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ نَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلَ مَيْمُونُ بْنُ سِيَاهٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا أَبَا حَمْزَةَ وَمَا يُحَرِّمُ [يَا أَبَا حَمْزَةَ مَا يُحَرِّمُ] دَمَ الْعَبْدِ وَمَالَهُ فَقَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَصَلَّى صَلَاتَنَا وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا فَهُوَ الْمُسْلِمُ لَهُ مَا لِلْمُسْلِمِ وَعَلَيْهِ مَا عَلَى الْمُسْلِمِ وَقَالَ ابْنُ (٢) أَبِي مَرْيَمَ [وَقَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنِي] أَنَا يَحْيَى (٣) بْنُ أَيُّوبَ قَالَ نَا حُمَيْدٌ قَالَ نَا أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٩١]

(٢٩) بَابُ: ٤ قِبْلَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الشَّامِ وَالْمَشْرِقِ ه

لَيْسَ فِي الْمَشْرِقِ وَلَا فِي الْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ يَغَائِطُ [لِغَائِطُ] أَوْ بَوْلٍ وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرَّبُوا. ٣٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا سُفْيَانُ قَالَ نَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: من صلى صلاتنا. أى صلى كما نصلى واستقبل قبلتنا فيه اهتمام لأمر القبلة حيث خص ذكر هذا الشرط بعد ذكر قوله صلاتنا واكل ذبيحتنا المراد ذبح المذبح مثل مذبحنا فهذه الثلاثة من خواص دينه لان اليهود والنصارى صلاتهم بدون الركوع وقبلتهم غير القبلة وذبيحتهم ليس كذبيحتنا فيه ان امور الناس محمولة على الظاهر دون باطنها فمن اظهر شعائر الدين اجريت عليه احكام اهله مالم يظهر منه خلاف ذلك. ملتحق من العبنى والكرمانى والخير الجارى ٢ قوله: فلا تخفروا. قال الخطاىي معناه لا تخونوا الله فى تصحيح حق من هذا سبيله. (ع)

٣ قوله: وقال على بن عبد الله. هو المدينى وفائدة ايراد هذا الاسناد تقوية رواية ميمون بن سياه لمتابعة حميد له ولما لم يكن فى قول حميد سأل ميمون انسا التصريح بكونه حضر ذلك عقبه بطريق يحى التى فيها تصريح حميد بان انسا حدثهم لثلا يظن انه دلسه وتصريحه ايضا بالرفع كذا فى فتح الباري وقال الكرمانى وفى بعضها المرفوع مقدم على الموقف ففائدته التقوى.

٤ قوله: باب قبلة اهل المدينة بالاضافة فى الاكثر واهل الشام عطف على اهل المدينة وقوله والمشرق بالجر عطف على اهل الشام وفى بعضها بالتونين أى هذا باب ورفع قبلة على الابتداء وخبرها ليس فى المشرق الخ بتاويلها بما يستقبل اليه كذا فى الخير الجارى لان التطابق فى التذكير والتانيث بين المبتداء والخبر واجب وتأول المشرق بالتشريق والمغرب بالتغريب أى مستقبل اهل المدينة واهل الشام ليس فى التشريق ولا فى التغريب وقد سقطت التاء من ليس فلا تطابق بينه وبين قبلة فلذا اول بمستقبل ليتطابقا تذكيرا كذا فى القسطلانى.

٥ قوله: والمشرق. نقل عياض بان رواية الاكثر بضم المشرق فيكون معطوفا على باب ويحتاج الى تقدير محذوف قال ابن حجر والذى فى روايتنا بالخفض وفى العينى: قال ابن بطلان وتفسير هذه الترجمة يعنى وقبلة مشرق الارض كلها الا ما قابل مشرق مكة من البلاد التى تكون تحت الخط المار عليها من المشرق الى المغرب فحكم مشرق الارض كلها كحكم مشرق اهل المدينة والشام فى الامر بالاخفاف لانهم اذا شرقوا أو غربوا لم يستقبلوا القبلة ولم يستدبروها واما ما قابل مشرق مكة من البلاد التى تكون تحت الخط المار عليها من مشرقها الى مغربها فلا يجوز لهم استعمال هذا الحديث ولا يصح لهم ان يشرقوا أو يغربوا وانما ينحرف الى الجنوب أو الشمال فهذا تغريبه و تشريقه قال وتقدير الترجمة باب قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق والمغرب ليس فى التشريق ولا فى التغريب يعنى انهم عند الانحراف للتشريق والتغريب ليسوا مواجهين للقبلة ولا مستدبرين لها انتهى ولم يذكر البخارى مغرب الارض كلها لان المشرق اكثر الارض المعمورة كذا فى الكرمانى.

(١) ككتاب هو مصروف ويجوز منعه. (ف)

(٢) سعيد بن الحكم المصرى. (قس)

(٣) وللاربعه يحى ابن ايوب الغافقى. (قس)

أسماء الرجال: عمرو بن عباس الاهوازى البصرى ابن مهدي عبد الرحمن البصرى نعيم هو ابن حماد الخزاعى ابن المبارك عبدالله المروزى باب قبلة اهل المدينة على بن عبد الله المدينى سفيان هو ابن عينية الهلالى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب ابى ايوب هو خالد بن زيد الانصارى .

(قوله: من صلى صلاتنا الخ) كانه كناية عن اظهار شعائر الاسلام أو قبول الاحكام (قوله: باب قبلة اهل المدينة الخ) قد اختلف النسخ ههنا فوجد فى بعضها لفظ قبلة فى قوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب قبلة وسقط من بعضها فعلى تقدير وجوده يحتمل ان المراد باب حكم قبلة اهل المدينة وغيرهم فى عدم جواز الاستقبال والاستدبار بغائط أو بول الا انه كنى عن غير اهل المدينة باهل الشام والمشرق تفصيلا لبعض اقسامه وقوله ليس فى المشرق الخ أى لناحية المدينة ويحتمل ان المراد باب بيان قبلة اهل المدينة واهل الشام والمشرق أى مشرق ناحية المدينة والشام وكذا مغرب هذه الناحية الا انه ترك ذكر المغرب مقايضة يعنى ان الباب فى بيان قبلة هذه الناحية بحيث يعم مشرق الناحية ومغربها ثم بين تلك القبلة بقوله ليس فى المشرق الخ واما على تقدير سقوط لفظ القبلة فقبلة اهل المدينة متبدا والمراد بالمشرق مشرق ناحية المدينة فقط وقوله ليس فى المشرق ولا فى المغرب خبره بتأويل القبلة بالمستقبل.

صَلَّى قَالَ إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدِيرُوهَا وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا^(١) قَالَ أَبُو أَيُّوبَ فَقَدِمْنَا الشَّامَ فَوَجَدْنَا مَرَايِضَ^(٢) بُنِيتَ قَبْلَ الْقِبْلَةِ فَتَنَحَّرَفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ^(٣) عَزَّ وَجَلَّ وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^{الانصاري} مِثْلَهُ. [راجع: ١٤٤]

الحاصل ان سفيان مرة صرح بتحديث الزهري وفيه عن عطاء ومرة اتى بالعنة عن الزهري وبالصرح اتى بالسماع (قس)

(٣٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]

٣٩٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ نَا سُفْيَانُ قَالَ نَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا [سَأَلْتُ] ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ لِلْعُمْرَةِ [الْعُمْرَةَ] وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ فَقَالَ قَدِيمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَدْ كَانَ لَكُمْ^(٤) فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةً. [انظر: ١٦٢٣-١٦٢٧-١٦٤٥-١٦٤٧-١٧٩٣]

٣٩٦- وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَفْرَبْنَهَا حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [انظر: ١٦٢٤-١٦٤٦-١٧٩٤]

٣٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ سَيْفٍ يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قَالَ أَتَى ابْنَ عُمَرَ فَقِيلَ لَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاقْبَلْتُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ خَرَجَ وَأَجِدُ^(٥) يَلَالًا قَائِمًا بَيْنَ الْبَابَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ فَسَأَلْتُ يَلَالًا فَقُلْتُ أَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ نَعَمْ^١ رَكَعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ^(٦) اللَّتَيْنِ عَلَى يَسَارِهِ [يَسَارِكَ] إِذَا دَخَلْتَ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى [صَلَّى النَّبِيُّ] [رَسُولُ اللَّهِ] فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ رَكَعَتَيْنِ [انظر: ٤٦٨-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٦-١١٦٧-١٥٩٨-١٥٩٩-٢٩٨٨-٤٢٨٩-٤٤٠٠]

٣٩٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ^٢ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قَبْلِ الْكَعْبَةِ [الْقِبْلَةِ] وَقَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ [انظر: ١٦٠١-٣٣٥١-٣٣٥٢-٤٢٨٨]

(٣١) بَابُ التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ [الْكَعْبَةِ] حَيْثُ كَانَ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ [قَامَ] النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَكَبَّرَ [فَكَبَّرَ].

هذا طرف من حديث ابى هريرة ساقه المصنف فى كتاب الاستيذان (ع)

٣٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ

١ قوله: نعم ركعتين. قال الاسماعيلي وغيره ان المشهور عن ابن عمر من طريق نافع وغيره عنه انه قال ونسيت ان اسئلته كم صلى؟ فدل على انه اخبره بالكيفية ولم يخبره بالكمية واجيب بان بلالا اثبت له انه صلى ولم يخبر بان كم صلى فاعتمد ابن عمر على القدر المتحقق له وهو الركعتان لان التنفل فى النهار لم ينقل باقل من الركعتين كذا فى فتح البارى والعينى.

٢ قوله: ولم يصل. هذا الحديث من مراسيل ابن عباس لانه لم يدخل فى الكعبة معه صلى الله عليه وسلم وهو مروى عن اسامة وثبت فى رواية بلال انه صلى فيها قال النووى اجمع اهل الحديث على الاخذ برواية بلال لانه مثبت ومعه زيادة علم فوجب ترجيحه ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم دخل فيها مرتين كذا فى العينى.

(١) مخصوص باهل المدينة لانهم المخاطبون ويلحق بهم من هو على سمتهم. (قس)

(٢) جمع مرحاض بكسر الميم وهو البيت المتخذ للتغوط. (ع)

(٣) لمن بناها أو لعدم حصول الانحراف التام.

(٤) هذا جواب بالاشارة الى وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم. (ع)

(٥) عدل عن الماضى حكاية عن الحال الماضيه. (ع)

(٦) السارية هى الاسطوانة.

أسماء الرجال: عن الزهري اى بالاستناد المذكور عن عطاء بن يزيد الليثي باب قول الله عزوجل الخ الحميدى عبد الله بن الزبير القرشى المكى سفيان هو ابن عيينة عمرو ابن دينار المكى مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان مجاهد هو ابن جبر المفسر اسحاق هو ابن ابراهيم بن نصر السعدى عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع الحميرى مولا هم ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشى مولا هم المكى باب التوجه نحو القبلة عبد الله بن رجاء الغداني اسراييل بن يونس يروى عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصارى . حل اللغات: مراحيض جمع مرحاض بكسر الميم هو البيت المتخذ للتغوط.

(قوله: باب قول الله تعالى واتخذوا الخ) يمكن ان يقال اشار باحاديث الباب الى ان الامر مخصوص بركعتي الطواف وانه للتدب حيث فعله تارة وتركه اخرى أو اشار إلى ان المراد بمقام ابراهيم البيت أو الحرم. ومعنى قوله صلى أى قبله على انه فى الاصل صلى اليه اسم مفعول ثم صار مصلى بالخذف والايصال.

الْمُقَدِّسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ [فَلَنُؤَلِّيكَ فِئْلَةً تَرْضَاهَا] [البقرة: ١٤٤] فَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْقِبْلَةِ [الْكَعْبَةِ] وَقَالَ [فَقَالَ] السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ ﴿مَا وَلَاَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] فَصَلَّى^١ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ [رَجَالٌ] ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي صَلَوةِ الْعَصْرِ يُصَلُّونَ نَحْوَ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ فَقَالَ هُوَ يَشْهَدُ أَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ [نَحْوَ الْقِبْلَةِ] فَتَحَرَّفَ الْقَوْمُ حَتَّى تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ [نَحْوَ الْقِبْلَةِ]. [راجع: ٤٠]

٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ نَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ فَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيضَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [انظر: ١٠٩٤-١٠٩٩-٤١٤٠] وهو موضع الترجمة

٤٠١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ نَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ] صَلَّى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا أَذْرِي^٢ زَادَ [أَزَادَ] أَوْ نَقَصَ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَثَ فِي الصَّلَوةِ شَيْءٌ؟ قَالَ وَمَا ذَاكَ؟ قَالُوا صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا فَخَبَّرَ رَجُلِيهِ [رَجُلَهُ] وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ: إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَوةِ شَيْءٌ لَنَبَّأْتُكُمْ بِهِ وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّرْ الصَّوَابَ فَلْيَمِمْ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَسَلِّمْ [يُسَلِّمْ] ثُمَّ يَسْجُدْ [فَلْيَسْجُدْ] سَجْدَتَيْنِ [انظر: ٤٠٤-١٢٢٦-٦٦٧١-٧٢٤٩] بالسيح ونحوه (ع) أى ليطلب الصواب بالاجتهاد (ع، ح)

(٣٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَرَ [لَا يَرِي] الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَى^٣ فَصَلَّى [وَصَلَّى] إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ

وَقَدْ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَكْعَتَيْ الظُّهْرِ [رَكْعَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ] وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ ثُمَّ أَتَمَّ مَا بَقِيَ.

٤٠٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَافَقْتُ^٤ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلْتُ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى^٥ فَتَزَلَّتْ^٥ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى. [البقرة: ١٢٥]

١ قوله: فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم. رجل هو عباد بن بشر أو هو عباد بن نهيك وعند ابن سعد في الطبقات انه عليه الصلوة والسلام صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم امر ان يتوجه الى المسجد الحرام فاستدار اليه واستدار معه المسلمون ويقال انه عليه الصلوة والسلام زار ام بشر بن البراء معروور في بنى سلمة فصنعت له طعاما وحانت الظهر فصلى لاصحابه ركعتين ثم امر فاستدار الى الكعبة واستقبل الميزاب فسمى مسجد القبليتين قال ابن سعد قال الواقدي هذا اثبت عندنا. (قسطلاني)

٢ قوله: لا ادرى زاد أو نقص والمراد ان ابراهيم شك في سبب سجود السهو المذكور هل كان لاجل الزيادة أو النقصان لكن سيأتي في الباب الذي بعده من رواية الحكم عن ابراهيم باسناده هذا انه صلى خسا وهو يقتضى الجزم بالزيادة فلعله شك لما حدث منصور وتيقن لما حدث الحكم وقد تابع الحكم على ذلك حماد بن ابي سليمان وطلحة بن مصرف وغيرهما وعين في رواية ايضاً وحامد انها الظهر. (فتح الباري)

٣ قوله: من سهى فصلى قال الكرماني قوله فصلى تفسير لقوله سهى والفاء تفسيرية وما بقى اى الركعتين الاخرين ومناسبة هذا التعليق للترجمة انه جعله زمان الاقبال على الناس داخلا في حكم الصلوة وانه في ذلك الزمان ساه مصلى الى غير القبلة وهذا التعليق قطعة من حديث ابي هريرة في قصة ذى اليمين كذا في المعنى.

٤ قوله: وافقت. والمعنى في الاصل وافقتى ربي فانزل القرآن على وفق ما رأيت ولكنه اسند الموافقة لنفسه رعاية للادب كذا في الكرماني وفي الخير الجارى وذكر البعض موافقة في احد وعشرين كما نقله السيوطي في تاريخ الخلفاء وقال بعض آخر في خمسة عشر ولعل قوله المذكور كان قبل الحوادث الباقية أو لان الكلام كان فيها أو لان ذكر العدد القليل لا ينفى العدد الزائد انتهى.

٥ قوله: مصلى. اى قبلة ودلالته على الترجمة باعتبار دلالة على الجزء الاول منها كما ان الحديث الذى ياتى آخره يدل على الجزء الاخير فاوله وآخره يدل على كل الترجمة واما كيفية الدلالة فعلى قول من فسر مقام ابراهيم بالكعبة فظاهر واما على قول من قال هو الحرم كله فيقال ان من للتبعض ومصلى اى قبلة أو موضع الصلوة والمراد من الترجمة ما جاء في القبلة وما يتعلق بها وهذا اظهر لان المتبادر الى الفهم من المقام الحجر الذى وقف عليه ابراهيم وموضعه مشهور. قال الخطايب سال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل ذلك الحجر الذى فيه اثر مقامه بين يدي القبلة يقوم الامام عنده فزلت الآية. (كرمانى)

أسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي هشام هو ابن عبد الله الدستوائي يحيى ابن كثير الطائى مولاهم محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان العامري المدني عثمان هو ابن ابي شيبة جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقة هو ابن قيس النخعي عبد الله هو ابن مسعود باب ما جاء في القبلة عمرو بن عون هو ابو عثمان الواسطي البزاز هشيم هو ابن بشير بتكبير الاب وتصغير الابن حميد الطويل.

حل اللغات: فثنى من الثنى وهو العطف فليتحرك بالاجتهاد البالغ.

(قوله: قد نرى تقلب وجهك) كلمة قد للتحقيق أو للتقليل بالنظر إلى المفعول أى لا بمعنى ان القلب يقع الا ان الفاعل يراه احيانا بل بمعنى انه يقع احيانا فبراه الفاعل على حسب ما يقع فافهم (قوله: يصلى على راحلته حيث توجهت) أى فالنفل على الدابة مستثنى من آية التوجه نحو الكعبة (قوله: واستقبل القبلة وسجد سجدتين) أى فسجدنا السهو داخلتان تحت الامر بالتوجه نحو الكعبة (قوله: ما جاء في القبلة) أى في متعلقاتها كمقام ابراهيم أو فيها ومقام ابراهيم هى الكعبة.

وَأَيَّةُ الْحِجَابِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ فَإِنَّهُ يُكَلِّمُهُنَّ الْبَرَّ وَالْفَاجِرُ فَنَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغِيَرَةِ (١) عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُنَّ ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ﴾ مُسْلِمَاتٍ [التحرير: ٥] فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. [انظر: ٤٤٨٣-٤٧٩٠-٤٩١٦]

وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ [قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ] [حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ] نَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَهْدَا.

فيه تصريح حميد بسماع اياه من انس فحصل الامن من تدليس

٤٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ [بْنُ أَنَسٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ يَقْبَأُ فِي صَلَوةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ ابْنُ فَصَالٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنَ [الْقُرْآنِ] وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبَلُوهَا [فَاسْتَقْبَلُوهَا] وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ [انظر: ٤٤٨٨-٤٤٩٠-٤٤٩١-٤٤٩٣-٤٤٩٤-٧٢٥١]

هو موضع الترجمة

٤٠٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ [صَلَّى الظُّهْرَ النَّبِيُّ ﷺ خَمْسًا] الظُّهْرَ خَمْسًا فَقَالُوا أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ خَمْسًا قَالَ فَتَنِي (٢) رَجُلٌ [رَجُلِيهِ] وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ [راجع: ٤٠١]

(٣٣) بَابُ حَكِّ الْبُزَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ

اي في حائط من جهة القبلة

٤٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُحَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ [رِيهِ] فِي وَجْهِهِ فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ فَقَالَ [وَقَالَ] إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ إِنَّ رَبَّهُ [وَأَنَّ] رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ فَلَا يَبْزُقَنَّ [فَلَا يَبْزُقَنَّ] أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ] ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَالَ أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا. [راجع: ٢٤١]

٤٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ [الْمَسْجِدِ] فَحَكَّهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قَبْلَ وَجْهِهِ فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ [وَتَعَالَى] قَبْلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى. [انظر: ٧٥٣-١٢١٣-٦١١١]

٤٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ مُحَاطًا أَوْ بُصَاقًا أَوْ نُحَامَةً فَحَكَّهُ.

ما يخرج من الفم

ما يخرج من الصدر

١ قوله: ان يستقبل الكعبة. دلالة على الجزء الاول من الترجمة ظاهر ومن الجزء الثاني ايضا وذلك لانهم صلوا في اول تلك الصلوة الى القبلة المنسوخة التي هي غير القبلة الواجب استقبالها جاهلين بوجوبه والجاهل كالناسي حيث لم يومروا باعادتهم صلاتهم. (عيني)
٢ قوله: فانه يناجي ربه. المناجاة والتجوى السر بين الاثنين ومناجاة الرب مجاز اذ لا كلام الا من طرف العبد وهو من باب التشبيه اي شبه العبد وتوجهه الى الله تعالى في الصلوة وما فيها من القراءة والاذكار واستنزال رحمة مع الخضوع والخشوع بمن يناجي مولاه وكذا قوله وان ربه بينه وبين القبلة وقوله فان الله قبل وجهه معناه التشبيه اي كانه بينه وبين القبلة مختصرا.

(١) وسيجى القصة مفسرا في تفسير سورة التحريم انشاء الله تعالى.

(٢) عطف اي جلس كما هو حياة القعود للشهد.

أسماء الرجال: وقال ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم يحكى بن ايوب هو الغافقي عبد الله بن يوسف هو التنيسي عبد الله بن دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني عبد الله بن عمر هو ابن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد يحكى هو القطان شعبة هو ابن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة مصغرا إبراهيم هو النخعي علقة هو ابن قيس النخعي عبد الله هو ابن مسعود باب حك البزاق الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفي إسماعيل ابن جعفر بن ابي كثير الانصاري حميد الطويل عبد الله التنيسي مالك بن انس الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله التنيسي مالك بن انس الاصبحي هشام بن عروة ابن الزبير بن العوام حل اللغات: نخامة بضم النون هو فضلة يخرج من الصدر بصاق بضم الباء اللعاب الذي يخرج من الفم.

(قوله: فاستداروا إلى الكعبة) أى فما اعدوا ما صلوا إلى غير الكعبة قبل علمهم بالامر وكذا الساهى (قوله: البزاق فى المسجد خطيئة) أى لمن لا يريد دفنها لما سبق وسيجى من قوله لبصق عن يساره أو تحت قدمه والقول بانه عام مخصوص بغير المسجد لهذا الحديث ليس بشيء كيف ومورد ذلك القول كان هو المسجد كما يرشد اليه روايات الصحيح وغيره وتخصيص المورد غير صحيح وقد ذكر الحق ابن حجر من الاحاديث ما هو صريح فى هذا المطلوب فارجع اليه ان شئت.

(٣٤) بَابُ حَكِّ [حَتِّ] الْمُخَاطِ بِالْحَصَى [بِالْحَصْبَاءِ] مِنَ الْمَسْجِدِ

ما يسيل من الأنف

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ^١ إِنْ وَطِئْتَ عَلَى قَدَرٍ رَطْبٍ فَاغْسِلْهُ وَإِنْ كَانَ يَابِسًا فَلَا^٢.

٤٠٨-٤٠٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي جِدَارِ الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَ حَصَاةً فَحَتَّهَا [فَحَكَّهَا] فَقَالَ إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ^(١) أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى. [انظر: ٤١٠-٤١١-٤١٤-٤١٦]

أى إذا رمى بالنخامة

(٣٥) بَابُ: لَا يَبْصُقُ عَنْ يَمِينِهِ فِي الصَّلَاةِ

٤١٠-٤١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي حَائِطِ الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَاةً فَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ إِذَا تَنَخَّمَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَخَّمَنَّ قَبْلَ وَجْهِهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى. [راجع: ٤٠٨-٤٠٩]

٤١٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ لَا يَتَفَلَّنُ^٤ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلَيْهِ الْيُسْرَى^(٢) [راجع: ٢٤١]

فيه المطابقة

(٣٦) بَابُ: لِيَبْصُقَ [لِيَبْزُقَ] عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى

٤١٣- حَدَّثَنَا لُحْمُ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ^(٣) [راجع: ٢٤١]

فيه المطابقة

٤١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] سَفْيَانُ قَالَ نَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [أَبِي هُرَيْرَةَ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَحَكَّهَا بِحَصَاةٍ [بِحَصَى] ثُمَّ نَهَى أَنْ يَبْزُقَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ [وَتَحْتَ] قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى وَعَنِ الزُّهْرِيِّ [أَنَّهُ] سَمِعَ^(٤) حُمَيْدًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ نَحْوَهُ. [راجع: ٤٠٩]

الخدري

(٣٧) بَابُ كَفَّارَةِ الْبُزَاقِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ^٥

الم

١ قوله: وقال ابن عباس الخ. مطابقته للترجمة الاشارة الى ان العلة في النهي احترام القبلة لا مجرد التاذي بالبزاق ونحوه فلذا لم يفرق بين رطب ويابس بخلاف ما علة النهي فيه مجرد الاستقذار فلا يضر وطى اليابس. (فتح الباري)

٢ قوله: يابسا. هذا في التقدير واما في ترك احترام القبلة فكلاهما سواء وبه المناسبة للترجمة.

٣ قوله: ولا عن يمينه وهو موضع الترجمة لا يقال الترجمة لا يبصق عن يمينه ولفظ الحديث لا يتنخم لان المصنف اخذ كون حكم النخامة والبزاق واحدا من انه صلى الله عليه وسلم رأى النخامة وقال لا يبزقن فدل على تساويهما والله تعالى اعلم. كذا في الفتح والعيني.

٤ قوله: لا يتفلن بضم الفاء وكسرهما وهو موضع الترجمة لان معناه لا يبزقن والتفلن شبيه بالبزق وهو اقل منه اوله البزق ثم التفلن ثم النفث ثم النفخ. (عمدة القارى)

(١) هذا وما بعده في غير المسجد اما فيه ففي ثوبه. (مجمع البحار)

(٢) كلمة اليسرى يوجد في اكثر النسخ المصححة وفي بعضها لا.

(٣) المراد اليسرى لتقيدها بها في الروايات الاخرى.

(٤) فيه التصريح بسماعه من حميد. (ع. خ)

أسماء الرجال: باب حك المخاط وقال ابن عباس وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح موسى بن إسماعيل اى التبوذكى البصرى إبراهيم القرشى المدنى ابن شهاب الزهرى حميد القرشى ابا ساعد الخدرى باب لا يبصق عن يمينه يحكى هو ابن عبدالله بن بكير الليث هو ابن سعد الامام عقيل بن خالد الايلى ابن شهاب محمد ابن مسلم الزهرى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى حفص بن عمر الخوضى شعبة بن الحجاج العتكى قتادة هو ابن دعامة السدوسى باب ليبصق عن يساره آدم هو ابن ابي اياس العسقلانى شعبة بن الحجاج وقائدة تقدا على هو ابن عبد الله المدينى سفيان هو ابن عينية الزهرى هو ابن شهاب.

حل اللغات: مخاط بضم الميم ما يخرج من الانف فحتها الحت الحك تنخم اى القى النخامة لا يتفلن بضم الفاء وكسرهما نوع من البزق وهو اقل منه فان اوله البزق ثم التفلن ثم النفث ثم النفخ.

وَكَفَّارَتُهَا^١ دَفْنُهَا.

(٣٨) بَابُ دَفْنِ النَّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤١٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ [أَخْبَرَنَا] مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقُ [يَبْزُقُ] أَمَامَهُ فَإِنَّمَا [فَإِنَّهُ] يُنَاجِي اللَّهَ [رَبَّهُ] مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّ عَنْ يَمِينِهِ^٢ مَلَكًا^(١) وَلْيَبْصُقْ^(٢) [وَلْيَبْزُقْ] عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ فَيَدْفِنُهَا^٣. [راجع: ٤٠٨]

(٣٩) بَابُ: إِذَا بَدَرَهُ الْبِزَاقُ فَلْيَأْخُذْ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ

٤١٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا زُهَيْرٌ قَالَ نَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ فَحَكَّهَا [فَحَكَّهَ] بِيَدِهِ وَرُئِيَ [رِئِيَ] مِنْهُ كَرَاهِيَةٌ أَوْ رُئِيَ كَرَاهِيَتُهُ لِذَلِكَ وَشِدَّتُهُ عَلَيْهِ وَقَالَ [فَقَالَ] إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ أَوْ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قِبْلَتِهِ [الْقِبْلَةِ] فَلَا يَبْزُقَنَّ فِي قِبْلَتِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ ثُمَّ أَخَذَ طَرْفَ رِدَائِهِ فَبَزَقَ فِيهِ وَرَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ قَالَ [فَقَالَ] أَوْ يَفْعَلُ هَكَذَا. [انظر: ٢٤١]

(٤٠) بَابُ عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ

٤١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَهُنَا فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى [لَا يَخْفَى] عَلَى خُشُوعِكُمْ وَلَا رُكُوعِكُمْ [رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ] إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي. [انظر: ٧٤١]

٤١٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ نَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى لَنَا [بِنَا] النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] صَلَاةً ثُمَّ رَقِيَ الْمُنْبَرَ فَقَالَ فِي الصَّلَاةِ فِي الرُّكُوعِ (٣) إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ (٤) [وَرَأَيْ] كَمَا أَرَاكُمْ. [انظر: ٧٤٢-٦٦٤٤]

- ١ قوله: وكفارتها دفنها ظاهره انها تكون خطيئة وان اراد دفنها وقال عياض انما تكون خطيئة اذا لم يدفنها واما من اراد دفنها فلا و رده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث وقال ابن حجر وافق عياض جماعة منهم القرطبي ويشهد لهم ما رواه مسلم عن ابي ذر وجدت في مساوي اعمال امتي النخاعة تكون في المسجد لا تدفن قال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها في المسجد بل به وتركها غير مدفونة. (توشيح)
- ٢ قوله: عن يمينه ملكا لابد من وجه يقتضى المنع باليمين لاجل الملك اذا الملك في يساره ايضا وذلك الوجه هو ان يقال ان ملك اليمين يكتب حسنات المصلي في حالة صلاته ولما كانت الصلوة تنهى عن الفحشاء كان ملك اليسار فارغا واحسن ما قيل فيه ان لكل احد قرينا وموقعه يساره كما ورد في حديث ابي امامة على ما رواه الطبراني فانه يقوم بين يدي الله وملكه عن يمينه وقرينه عن يساره فلعل المصلي اذا تفل عن يساره يقع على قرينه وهو الشيطان ولا يصيب الملك كذا في الخير الجارى والعينى ويؤيده ما ورد في دفع الخنزير بالتفل على اليسار.
- ٣ قوله: فيدفنها بنصب النون لانه جواب الامر ويرفعها اى هو يدفنها وجاز الجزم عطفا على الامر وتانيث الضمير بتاويل البصقة. (ع ك) قال النووي البزاق في المسجد خطيئة يعنى مطلقا وعلى مرتكبها الكفارة واختلفوا في دفنها فالجمهور قالوا المراد دفنها في التراب ونحوه كالرمل والا فيخرجها من المسجد. كذا في الكرماني والفتح.
- ٤ قوله: هل ترون استفهام انكار لما يلزم منه اى تظنون انى لا ادري فعلكم لكونى في هذه الجهة والله انى لاراكم من وراء ظهري قيل المراد به العلم بالوحى والصواب انه على ظاهره وانه ابصار حقيقى خاص به صلى الله عليه وسلم خرقا للعادة كذا في التوشيح وفى العيني نقل عن مجاهد انه كان في جميع احواله يعنى ما كانت تختص بهالة الصلوة ومطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم وبخهم من نقص كمال الركوع والسجود ووعظهم في ذلك وكذا مطابقة الحديث الآتى. (ع)
- (١) وفي بعضها ملك بالرفع وتوجيهه ان يقال ان اسم ان هو الشأن. (ك)
- (٢) وهو موضع الترجمة لان للنخامة والبصاق حكما واحدا كمامر.
- (٣) افردة بالذكر لا اهتمام بشانه او لا نهم قصرها فيه. (ع)
- (٤) حذفت الباء واكتفيت بالكسرة عنها. (ك)

أسماء الرجال: باب كفارة البزاق في المسجد آدم ومن بعده مروا آفا باب دفن النخامة في المسجد إسحاق هو ابن إبراهيم بن نصر عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني باب اذا بدره البزاق الخ مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي زهير هو ابن معاوية الجعفي حميد هو ابن ابي حميد الطويل باب عظة الامام عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني الاصبحي ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي فليح بن سليمان المدني المتوفى ١٦٨ هلال بن علي الفهري المدني.

حل اللغات: بدره غلب عليه.

(قوله: فان عن يمينه ملكا) قلت التنكير في ملكا للتعظيم اى عظيما فلايشكل بان عن يساره ملكا ايضا (قوله: باب اذا بدره البزاق الخ) اشار بهذه الترجمة الى ان الحديث المطلق المذكور في الباب محمول على التقييد بشهادة روايات لم يذكرها المصنف لكونها ليست على شرطه وقد ذكر بعضها مسلم في صحيحه (قوله: باب عظة الامام الناس في اتمام الصلوة) اى في شأنه (قوله: كما اراكم) صيغة المضارع ههنا للحال اى كما اراكم في هذه الساعة واما في قوله انى لاراكم من وراء ظهري فللاستمرار فلا حاجة في تصحيح التشبيه الى اعتبار حذف في الكلام.

(٤١) بَابُ: هَلْ يُقَالُ مَسْجِدُ بَنِي فَلَانٍ؟

٤٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أَضْمَرْتُ^١ [ضُمَّرْتُ] مِنَ الْحَفِيَاءِ وَأَمَدَهَا ثِيْبَةُ الْوَدَاعِ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تَضُمَّرْ مِنَ الثَّيْبَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ^(١) بِهَا [انظر: ٢٨٦٨-٢٨٦٩-٢٨٧٠-٧٣٣٦]

(٤٢) بَابُ الْقِسْمَةِ وَتَعْلِيْقِ الْقَنُو فِي الْمَسْجِدِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [وَقَرَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَمَدَهَا بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَإِنَّ قَالَ أَمَدَهَا بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَرَفَعَ الدَّالَ جَارِ أَيْضًا] الْقَنُو الْعِدْقُ وَالْإِثْنَانُ قِنَوَانٌ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا قِنَوَانٌ مِثْلُ صِنُو^(٢) وَصِنَوَانٌ.

٤٢١- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ يَعْنِي ابْنَ طَهْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَهَبٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ^(٣) فَقَالَ انْثَرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ وَكَانَ أَكْثَرُ مَالٍ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِذْ جَاءَهُ^٢ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُذْ فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْمُرْ [مُرْ] بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ^(٤) إِلَيَّ قَالَ لَا. قَالَ فَرَفَعَهُ أَنْتَ عَلَيَّ. قَالَ لَا. فَنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلُهُ. فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! مُرْ [أَوْمُرْ] بَعْضَهُمْ بِرَفْعِهِ إِلَيَّ [عَلَيَّ]. قَالَ لَا. قَالَ فَرَفَعَهُ أَنْتَ عَلَيَّ. قَالَ لَا. فَنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ [ثُمَّ احْتَمَلَ] فَأَلْقَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتْبِعُهُ بَصَرَهُ حَتَّى خَفِيَ [يَخْفَى] عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّةٌ [وَوَثَمٌ] مِنْهَا دِرْهَمٌ [انظر: ٣٠٤٩-٣١٦٥]

(٤٣) بَابُ مَنْ دُعِيَ [دَعَا] لِبَطْعَامٍ فِي الْمَسْجِدِ وَمَنْ أَجَابَ مِنْهُ [فِيهِ] [إِلَيْهِ]

٤٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَبِي طَلْحَةَ] أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ]

١ قوله: اضممرت بضم الهمزة من الاضممار يقال ضمير الفرس وضمير الخيل ان تعلق حتى تسمن ثم لا تعلق الا قوتا لتخف وذلك في اربعين يوما والحفيا بالمهمل. والفاء ممدودا موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة او سبعة وثنية الوداع موضع عند المدينة سميت بها لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها. (ع)

٢ قوله: اذ جاءه العباس وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم فيه ان القسمة الى الامام على قدر اجتهاده قال الكرمانى فان قلت اين ذكر تعليق القنو في المسجد قلت المراد به القنو الذى للصدقة فلم يحكم تعليق القنو بالقياس على نثر المال فيه وقال ابن بطال وليس في هذا الباب تعليق القنو في المسجد واغفله البخارى انتهى وقال العيني ذكر ابو محمد بن قتيبة في غريب الحديث انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى اقناء معلقة في المسجد وكان امر بين كل حائط بقنو يعلق في المسجد ليأكل منه من لا شيء له انتهى ومن عادة البخارى الا حالة على اصل الحديث وما اشبهه والمناسبة ما بينهما ان كل واحد منهما وضع في المسجد لا للاذخار فسقط بما ذكرنا قول ابن بطال في عدم ذكر البخارى حديثا في تعليق القنو انه اغفله وكذلك سقط كلام ابن التين انسيه انتهى كلام العيني وفي فتح البارى وما جاء في حديث جابر لم يقدم مال البحرين حتى مات هو صلى الله عليه وسلم ليس بمعارض لهذا لان المراد انه لم يقدم في السنة التى مات فيها النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان مال خراج او جزية فكان يقدم من سنة الى سنة.

(١) اى بالخيل وبهذه المسابقة. (ع)

(٢) فى الحركات والسكنات وفى الثنية والجمع والصنو والنخلتان او ثلاث يخرج من اصل واحد. (ع)

(٣) بلدة بين البصرة وعمان.

أسماء الرجال: باب هل يقال مسجد بنى فلان عبد الله بن يوسف ومالك تقدما نافع مولى ابن عمر باب القسمة وتعليق القنو وقال إبراهيم الخراسانى وصله ابو نعيم فى المستخرج والحاكم عقيلا هو اخو على رضى الله عنه باب من دعى لطعام الخ عبد الله هو التيسى مالك بن انس الاصبحى إسحاق بن عبد الله هو ابن ابي طلحة انس بن مالك رضى الله عنه.

حل اللغات: اضمرت من الاضممار يقال اضمرت الفرس وضمير الخيل ان تعلق حتى تسمن ثم لا تعلق الا قوتا لتخف وذلك في اربعين يوما الحفيا موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة اميال او سبعة اميال وثنية الوداع موضع عند المدينة سميت بها لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون اليها الثنية اى ثنية الوداع العلق بكسر المهمل وسكون المعجمة هو العرجون بما فيه صنو بكسر الصاد وسكون النون هو نخلتان او ثلاث يخرج من اصل واحد البحرين بلدة معروفة بين البصرة وعمان ذهب يقله اى شرع يرفعه وهو من الاقلال بمعنى الرفع كاهل الكاهل موضع ما بين الكتفين يتجسس بالجيم وجوز كونه بالخاء معناه يتفحص.

(قوله: لم استطع) هو بمنزلة بدل الاشتمال من جملة سال الواحى فلذا ترك العطف وقوله فاصلى بهم بالنصب جواب النفى او عطف على آتى.

قَالَ [فَقَالَ] وَجَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ [مَعَهُ] نَاسٌ فَقُمْتُ فَقَالَ لِي أَرْسَلَكَ [ءَأَرْسَلَكَ] أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ! قَالَ [فَقَالَ] لَطْعَامٍ [لِلطَّعَامِ] قُلْتُ نَعَمْ! فَقَالَ [قَالَ] لِمَنْ حَوْلَهُ [مَعَهُ] قَوْمُوا فَانْطَلَقَ [فَانْطَلَقُوا] [قَالَ] وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [انْظُر: ٣٥٨٧-٥٣٨١-٥٤٥٠-٦٦٨٨]

(٤٤) بَابُ الْقَضَاءِ وَاللَّعَانِ فِي الْمَسْجِدِ بَيْنَ الرَّجَالِ (١) وَالنِّسَاءِ

٤٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ مُوسَى] قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا^١ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَتَلُهُ فَتَلَا عَنَّا فِي الْمَسْجِدِ وَأَنَا شَاهِدٌ. [انْظُر: ٤٧٤٥-٤٧٤٦-٥٢٥٩-٥٣٠٨-٥٣٠٩-٦٨٥٤-٧١٦٥-٧١٦٦-٧٣٠٤]

(٤٥) بَابُ: إِذَا دَخَلَ بَيْتًا يُصَلِّي (٢) حَيْثُ^٢ شَاءَ أَوْ حَيْثُ أَمَرَ وَلَا يَتَجَسَّسُ

بالجيم ويجوز كونه بالحاء المهملة أى لا يتفحص موضعاً يصلى فيه (خ)

٤٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ نَا [قَالَ] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ لَكَ مِنْ [فِي] بَيْتِكَ؟ قَالَ فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى مَكَانٍ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَفَّنَا^٣ [فَصَفَّفْنَا] خَلْفَهُ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ [انْظُر: ٤٢٥-٦٦٧-٦٨٦-٨٣٨-٨٤٠-١١٨٦-٤٠٠٩-٤٠١٠-٥٤٠١-٦٤٢٣-٦٩٣٨]

(٤٦) بَابُ الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ

وَصَلَّى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فِي مَسْجِدِ دَارِهِ [فِي مَسْجِدِهِ] جَمَاعَةً [فِي جَمَاعَةٍ].

٤٢٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ أَتَيْتُكَ بِبَصْرِي وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لَمْ أُسْتَطِعْ أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ [الْمَسْجِدَ] فَأُصَلِّي بِهِمْ [لَهُمْ] وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي فَاتَّخِذْهُ مُصَلًى. قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [تَعَالَى] قَالَ عِثْبَانُ فَغَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حِينَ [حَتَّى] دَخَلَ^٤ الْبَيْتَ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ [فِي] بَيْتِكَ؟ قَالَ فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ فَصَفَّنَا

١ قوله: ان رجلا هو عوير بن عامر العجلاني او هلال بن امية فانزل الله تعالى القرآن في ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك فتلاعنا اى الرجل والمرأة. (خ)

٢ قوله: حيث شاء قال ابن بطال لا يقتضى لفظ الحديث ان يصلى حيث شاء وانما يقتضى ان يصلى حيث امر بقوله ابن نجيب ان اصلى لك فكانه قال باب اذا دخل بيتا هل يصلى حيث شاء او حيث امر لانه صلى الله عليه وسلم استاذنه في موضع الصلوة ولم يصل حيث شاء. (كرمانى)

٣ قوله: وصفنا بتشديد الفاء المفتوحة اى جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صفا يقال صففت القوم فاصنفوا اذا اقمتمهم فى الحرب صفا وفى بعضها صففنا بالفائين بصيغة المتكلم. (ك)

٤ قوله: حين دخل وفى بعضها حتى قال النووي زعم بعضهم ان حتى غلط وليس بغلط ومعناه لم يجلس فى الدار ولا فى غيرها حتى دخل البيت مبادرا الى قضاء حاجتى. (ك)

(١) هذا حشو ولهذا لم يثبت فى رواية المستملى. (ع)

(٢) اكتفاء بالاذن الاول. (خ)

أسماء الرجال: باب القضاء واللعان الخ يحيى بن موسى الخ حتى يفتح الحاء المعجمة وتشديد المثناة الفوقية وللشمهني يحيى بن موسى عبد الرزاق هو ابن همام الصنعاني ابن جريج عبد الملك ابن شهاب الزهري سهل هو الساعدي الخزرجي رجلا عوير بن عامر العجلاني او هلال بن امية او سعد ابن عباد باب اذا دخل بيتا عبد الله هو القعني إبراهيم بن سعد سبط عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب الزهري محمود الخزرجي الانصاري عتبان بن مالك الانصاري السالى المدني الاعمى باب المساجد سعيد بن عفير نسبته لجدته لشهرته به وابوه كثير الليث بن سعد المصري عقيل مصغرا ابن خالد الايلي ابن شهاب الزهري. (قس) حل اللغات: صفنا من مجرد اى جعلنا صفا وروى صففنا وهو من مجرد بصيغة المتكلم.

(قوله: فلم يجلس حين دخل) وفى بعض النسخ حتى الجارة موضع حين والظاهر انها سهو يقال صحيح اذ المعنى فلم يجلس فى الدار ولا فى غيرها حتى دخل البيت قلت وهذا المعنى لا يناسب الكلام السابق اعنى فاستأذن فاذنت له لان الاستئذان لا يكون الا عند باب البيت فافهم.

فَصَفَقْنَا [فَصَفَقْنَا] فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةَ^١ صَنَعْنَاهَا لَهُ قَالَ فَثَابَ فِي الْبَيْتِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذُووِ عَدُوٍّ^٢ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدَّخْشَنِ أَوْ ابْنُ الدُّخْشَنِ؟ [الدُّخْشَنُ] فَقَالَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُلْ ذَاكَ [ذَلِكَ] أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُرِيدُ^(١) بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ؟ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ^(٢) ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ [بَعْدَ ذَلِكَ] الْحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ سَرَاتِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ [الْأَنْصَارِيِّ] فَصَدَّقَهُ بِذَلِكَ. [راجع: ٤٢٤]

(٤٧) بَابُ: التَّيْمُنُ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

أى البداية باليمين (ق)

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى فَإِذَا خَرَجَ بَدَأَ بِرِجْلِهِ الْيُسْرَى.

٤٢٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيْمُنَ مَا اسْتَطَاعَ^٣ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ [راجع: ١٦٨]

(٤٨) بَابُ: هَلْ يُنْبَشُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدُ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْقُبُورِ وَرَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يُصَلِّي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ الْقَبْرُ^(٣) الْقَبْرُ وَلَمْ يَأْمُرْهُ بِالْإِعَادَةِ.

هذا يدل على عدم الفساد

٤٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ [أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ] أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا [ذِكْرًا] كَنِيسَةً رَأَيْنَاهَا [رَأْيَاهَا] بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا [ذَكَرَتَا] ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنُوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِيبًا [تِلْكَ] الصُّورَ وَأُولَئِكَ [فَأُولَئِكَ] شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٤٣٤-١٣٤١]

٤٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ أَعْلَى [فِي] أَعْلَى [الْمَدِينَةِ] فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً [أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً] ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى قَبِيلَةٍ

١ قوله: خزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وسكون التحتية بعدها راء لحم يقطع صغاراً على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وقيل بالمهمات وهي دقيق يطبخ باللين خير جارى.

٢ قوله: ذوو عدد أى عدد يعتد به فيكون لبيان التكرير ويحتمل ان يكون المراد ان لهم عددا قليلا. (خ)

٣ قوله: ما استطاع. ما اما موصول فهو بدل التيمن و اما بمعنى ما دام وبه احتراز عما لا يستطاع فيه التيمن ولفظ فى شأنه اما متعلق بالتيمن و اما بالحقبة او بهما على سبيل التنازع فى طهوره بضم الطاء أى تطهره وترجله أى تمشط شعره و تنعله أى تلبسه النعل. (ك)

٤ قوله: لقول النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه تعليله بهذا الحديث قلت حيث خصص اللعن باتخاذ قبور الانبياء ومن فى حكمهم كالصالحين من امتهم ذكره الكرماني وفى الفتح واما قوله لقول النبي صلى الله عليه وسلم فوجه التعليل ان الوعيد يتناول من اتخذ قبورهم مساجد تعظيما ومن اتخذ امكنة قبورهم مساجد بان تنبش وترمى عظامهم فهذا يختص بالانبياء ويلتحق بهم اتباعهم واما الكفرة فانهم لا حرج فى نبش قبورهم اذ لا حرج فى اهانته انتهى.

(١) هذه الشهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بإيمانه باطنا وبان قائلها مصدقا بهما. (ك)

(٢) أى بالاستناد الماضى ووهم من قال انه معلق. (ف)

(٣) منصوب على التحذير أى اتق القبر. (خ)

أسماء الرجال: باب التيمن فى دخول المسجد سليمان بن حرب الازدى الواشعى البصرى شعبة بن الحجاج ابو بسطام العنكى الاشعث يروى عن ابيه سليم بن اسود ابو الشعثاء المخاربى الكوفى مسروق هو ابن الاجدع الكوفى باب هل ينشخ الخ محمد بن المثنى العنزى يحكى هو ابن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان وام سلمة هند بنت ابي امية هما زوجة النبي صلى الله عليه وسلم مسدد هو ابن مسرهد عبد الوارث بن سعيد التميمى ابي التياح يزيد ابن حميد.

حل اللغات: خزيرة بفتح المعجمة وكسر الزاي وسكون الباء بعدها راء لحم يقطع صغاراً على ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق فثاب أى اجتمع الدخشن كقنفذ سراتهم السراة جمع السرى بمعنى السيد الترجل تمشط الشعر التنعل لبس النعل كنيسة كعفيلة معبد النصارى.

(قوله: الا تراه قد قال الخ) فان قلت الارادة لا ترى فكيف قال الا ترى قلت قد تظهر بآثارها ولما خفيت آثار هذه الارادة ههنا على المخاطب بل ظهرت آثار ضد تلك الارادة قال فى الجواب الله ورسوله اعلم فبين صلى الله تعالى عليه وسلم له وجود هذه الارادة منه بقوله فان الله قد حرم الخ أى وهذا الرجل منهم (قوله: باب هل تنبش قبور مشركى الجاهلية الخ) أى اذا اراد الانسان ان يتخذ مقبرة المشركين مسجداً فهل له ان يزيل قبورهم ويخرج عظامهم منها حتى لا

بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ السُّيُوفَ [مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ] فَكَأَنِّي [كَأَنِّي] أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَذِفُهُ وَمَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّيَ فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ وَرَأَتْهُ أَمْرًا [أَمْرًا] بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَاظِطِكُمْ هَذَا قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ [فَقَالَ] أَنْسُ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَفِيهِ خَرِبٌ [حَرْتُ] وَفِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ النَّبِيُّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ ثُمَّ بِالْخَرِبِ فَسُوِّتَ وَيَالْنَخْلَ فَقُطِعَ فَصَفُّوا ^(١) النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ وَجَعَلُوا عِضَادَتِيهِ ^(٢) الْحِجَارَةَ وَجَعَلُوا يَنْقُلُونَ الصَّخَرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَالنَّبِيُّ ^(٣) مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرِ الْأَنْصَارَ [لِلْأَنْصَارِ] وَالْمُهَاجِرَةَ. [راجع: ٢٣٤]

(٤٩) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ

٤٢٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ^(١) يُصَلِّيُ فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ ثُمَّ سَمِعْتُهُ ^(٢) بَعْدَ يَقُولُ كَانَ يُصَلِّيُ فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ [راجع: ٢٣٤]

(٥٠) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعَ [مَوَاضِعَ] الْإِبِلِ

٤٣٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّيُ إِلَى بَعِيرِهِ وَقَالَ [فَقَالَ] رَأَيْتُ النَّبِيَّ ^(١) يَفْعَلُهُ. [انظر: ٥٠٧]

(٥١) بَابُ مَنْ صَلَّى ^(٢) وَقُدَّامَهُ تَنُورٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا ^(٣) يُعِيدُ فَأَرَادَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ^(٤) عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ وَأَنَا أُصَلِّي.

١ قوله: وفيه خرب قال ابن الجوزي المعروف فيه فتح الحياء المعجمة وكسر الراء بعدها موحدة جمع خربة ككلمة وكلمة. وحكى الخطابي فيه أيضا بكسر اوله وفتح ثانية جمع خربة كعنب وعنبه وللكشميهني بفتح المهملة وسكون الراء ومثلثة. (توضيح)

٢ قوله: مرايض الغنم جمع المربض بكسر الموحدة مأواها. (خ)

٣ قوله: ثم سمعته بعد يقول أي أبو التياح هذا قول البعض وقال العيني يحتمل أنه قال أبو التياح ثم سمعت أنسا يقول. (خ)

٤ قوله: في مواضع الإبل كأنه يشير إلى أن الأحاديث الواردة في التفرقة بين الإبل والغنم ليست على شرطه لكن لها طرقا قوية وقد ذهب بعضهم إلى أن النهي خاص بالمعاطن دون غيرها من الأماكن التي تكون فيها الإبل وقد نازع الأحملي المصنف في استدلاله بحديث ابن عمر المذكور بأنه لا يلزم من الصلوة إلى البعير عدم كراهة الصلوة في مبركه ووجب أن مراده الإشارة إلى ما ذكر من علة النهي عن ذلك وهي كونها من الشياطين كما في حديث ابن مغفل فأنها خلقت من الشياطين ونحوه كأنه يقول لو كان ذلك مانعا من صحة الصلوة لامتنع جعلها أمام المصلي ورفق بعضهم بين الواحد منها وبين كونها مجتمعة لما طبع عليه من النفار المفضي إلى تشويش قلب المصلي وقال الطحاوي أن النظر يقضي عدم التفرقة بين الإبل والغنم كما هو مذهب أصحابه لكنه يخالف للأحاديث الصحيحة المصروفة بالتفريق وجمع بعض الأئمة بمحملها على كراهة التنزيه وهذا أولى والله تعالى أعلم. فتح الباري النقاطا.

٥ قوله: عرضت على النار وأنا أصلي هذا موضع للترجمة واستدل المصنف على عدم كراهة الصلوة بهذا الحديث والذي بعده واعترض عليه بأنه لا حاجة فيه فإنه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك اختيارا ووجب أن الاختيار وعدمه في ذلك سواء لأنه صلى الله عليه وسلم لا يقر على باطل فدل على أن مثله جائز وتعقبه العيني بمنع المساواة لعدم علة التشبه بعيدة النار انتهى (خير جاري)

(١) بكسر صافى وفتح ايتاوه كروند نقل را چاپ كبله شیخ الاسلام.

(٢) عضاد كل شيء ما يشد من جانبه وعضادات الباب خشبتان من جانبيه. (خ)

(٣) والمراد أن يكون ذلك بين المصلي والقبلة ف.

(٤) فيدخل فيه الاصنام. (ف)

أسماء الرجال: باب الصلوة في مرايض الغنم سليمان ابن حرب الواشحي شعبة و أبو التياح تقدما في هذه الصفحة باب الصلوة في مواضع الإبل صدقة ابن الفضل المروزي سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر الأزدي الجعفري الكوفي عبيد الله بن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر باب من صلى وقدامه قال الزهري هو ابن شهاب.

حل اللغات: مرايض جمع مريض اسم ظرف أي ماوى الغنم ثامنوني بایعوني باخذ الثمن خرب المعروف فيه فتح الحياء وكسر الراء جمع خربة ككلم جمع كلمة وحكى بكسر الحياء وفتح الراء على وزن عنب عضادتيه عضادة كل شيء ما يشد من جانبه وعضادات الباب خشبتان من جانبيه يرتجزون مجردة الرجز وهو الكلام الموزون.

يبقى قبر لثلا يكون متخذًا للقبور مسجداً أم لا. قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ تعليل أنه ينبش ويزيل لأن مقتضى الحديث المنع من اتخاذ القبور مسجداً فينبغي أن تنبش القبور ويخرج منها ما فيها حتى لا يلزم اتخاذ القبور مسجداً أو لعل هذا التقرير أولى من تقرير الشراح ههنا. (قوله باب الصلوة في مواضع الإبل) يريد أن ما ورد من النهي عن الصلوة بمعاطن الإبل وهي مواضع أقامتها عند شرب الماء خاص بالمعاطن فقط ولا يقاس بها سائر المواضع فالصلوة فيها جائزة (قوله: عرضت على النار) كان العرض يقتضى الحضور قدامه وكذا خصوص الواقعة كان كذلك على مقتضى الروايات والافرويته صلى الله تعالى عليه وسلم لا تتوقف على الحضور قدامه لأنه كان يرى من وراء ظهره (قوله: إلا أن تكونوا باكين) أي فإذا ليس له الدخول في ذلك المكان إلا على

٤٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ أُرِيتُ النَّارَ فَلَمْ أَرْ مِنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَحُ. [راجع: ٢٩] (أى افتح)

(٥٢) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ

٤٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا [انظر: ١١٨٧]

(٥٣) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعٍ [مَوْضِعٍ] الْخَسْفِ وَالْعَذَابِ

وَيُذَكَّرُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ بِخَسْفٍ^٢ بِبَابِلٍ^٣

٤٣٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَذِّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا^٤ بَاكِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ لَا يُصِيبُكُمْ [لَا يُصِيبُكُمْ] مَا أَصَابَهُمْ [انظر: ٣٣٨٠-٣٣٨١-٤٤١٩-٤٤٢٠-٤٧٠٢]

(٥٤) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْبَيْعَةِ^٥

وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّا لَا نَدْخُلُ كَنَائِسَكُمْ [كَنَائِسَهُمْ] مِنْ أَجْلِ التَّمَاثِيلِ الَّتِي فِيهَا الصُّورُ^(١) [وَالصُّورُ] وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلِّي فِي الْبَيْعَةِ إِلَّا بَيْعَةً فِيهَا تَمَاثِيلُ.

٤٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَنِيسَةً^٦ رَأَتْهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَّةُ فَذَكَرَتْ لَهُ مَا رَأَتْ فِيهَا مِنَ الصُّورِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُولَئِكَ قَوْمٌ

١ قوله: ولا تتخذوها قبورا المراد بها المقابر كما جاء في مسلم قال ابن حجر استنبط من قوله ولا تتخذوها قبورا ان القبور ليست بمحل العبادة فتكون الصلوة فيها مكروهة وكأنه اشار الى ان ما روى ابو داود والترمذي ليس على شرطه وهو حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رجاله ثقات لكن اختلف في ارساله ووصله وحكم بصحته الحاكم وابن حبان انتهى وفي التوشيح قال القرطبي من ههنا للتبعض والمراد النوافل وقد اختلف العلماء في المراد بالحديث قال قوم المراد منه كراهة الصلوة في المقابر وقوم بل النذب اى الصلوة في البيوت كانه قال لا تكونوا كالمتوتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهى القبور و تاوله آخرون بان المراد النهى عن دفن الموتى فى البيوت انتهى وفى الفتح وقد نقل ابن المنذر عن اكثر اهل العلم استدلوا بهذا الحديث على ان المقبرة ليست بموضع الصلوة وكذا قال البغوى فى شرح السنة انتهى.

٢ قوله: بخسف بابل قيل المراد به ثمود بن كنعان بنى الصرح ببابل سمكتة خمسة الاف ذراع ليرصد امر السماء فاهب الله الريح فخر عليه وعلى قومه فهلكوا كذا فى الخير الجارى ونقله البيضاوى فى تفسير قوله تعالى وقد مكر الذين من قبلهم. (الآية)

٣ قوله: بابل اسم موضع بالعراق قريبا من الكوفة ينسب اليه السحر وهو غير منصرف وقد قال الله تعالى وما انزل على الملكين ببابل. (ك)

٤ قوله: الا ان تكونوا باكين قال ابن بطال هذا يدل على اباحة الصلوة هناك لان الصلوة موضع بكاء وتضرع قلت كانه يشير الى عدم مطابقة الحديث لاثر على والحديث مطابق له من جهة ان كلا منهما فيه ترك النزول كما سياى فى المغازى ثم قنع صلى الله عليه وسلم رأسه واسرع السير حتى اجاز الوادى فدل على انه لم ينزل فيه ولم يصل هناك كما صنع علي بن الحسين بخسف بابل وسياى نهيه صلى الله عليه وسلم ان يستقى من مياههم قاله ابن حجر كله وفى الكرماني دلالة على الترجمة من جهة استلزام مصاحبة الصلوة باسرها للبكاء وهى مكروهة انتهى.

٥ قوله: فى البيعة هى معبد النصارى والكنيسة قد تنسب الى اليهود وقد تنسب الى النصارى. (خ)

٦ قوله: كنيسة وهى البيعة او نظيرها والمفهوم من قوله صلى الله عليه وسلم او لك شرار الخلق ان فعلهم ذلك منهى عنه ومنع عن اتباعهم فى ذلك فيفهم منه كراهة الصلوة فيها لان ذلك ايضا من افعالهم فيها وهذا على تقدير كون مراد المؤلف المنع عن الصلوة فيها مطلقا واما اذا كان مراده النهى على تقدير وجود التماثيل فلا حاجة للمطابقة الى ما ذكر. (خير جارى)

(١) اجر على البدل من التماثيل. (خ)

اسماء الرجال: عبد الله بن مسلمة هو القنعى مالك الامام ابن انس زيد بن اسلم مولى عمر عطاء بن يسار القاصى الهلالى باب كراهية الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر باب الصلوة فى مواضع الخسف إسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس مالك هو ابن انس الامام باب الصلوة فى البيعة محمد بن سلام هو البيكندى عبدة اسمه عبد الرحمن بن سليمان هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: افطح اى اشنع بابل بكسر الباء اسم موضع فى العراق قريبا بالكوفة ينسب اليه السحر غير منصرف البيعة معبد النصارى والفرق بينها وبين الكنيسة ان الكنيسة قد تنسب الى اليهود ايضا شرار بالكسر والفتح كليهما جمع شر.

هذه الصفة وليس له الصلوة فيها ايضا الا على هذه الصفة والصلوة على هذه الصفة عادة متعسرة بل ربما يخل بالكاء فى القراءة وغيرها اذا كثروا ايضا البكاء للتفكر فى حال المعذنين يمنع عن التفكير فى امور الصلوة فينبغى ان تكره الصلوة فى مثل هذا المكان (قوله: الصور) بالجر بدل او بيان للتماثيل او بالرفع اى هى الصور.

إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ أَوْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ [تِيكَ] الصُّورَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ. [راجع: ٤٢٧]

(٥٥) بَابُ: (١)

٤٣٥-٤٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَائِشَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَا لَمَّا نَزَلَ [نَزَلَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ حَمِيصَةً (٢) لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحَدِّثُونَ (٣) مَا صَنَعُوا. [انظر: ١٣٣٠-١٣٩٠-٣٤٥٣-٣٤٥٤-٤٤٤٣-٤٤٤٤-٥٨١٥-٥٨١٦]

٤٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ (٤) اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ.

(٥٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «جُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا»

٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِينَانَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارُ هُوَ أَبُو الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ (٥) قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا وَأَيُّمَا [فَأَيُّمَا] رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيَصِلْ وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ. [راجع: ٣٣٥]

(٥٧) بَابُ نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٣٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ [عُبَيْدُ اللَّهِ] بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ [ابْنِ عُرْوَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ وَلِيدَةَ كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَأَعْتَقَهَا فَكَانَتْ مَعَهُمْ قَالَتْ فَخَرَجَتْ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَشَاحٌ ٢ أَحْمَرُ مِنْ سُيُورٍ قَالَتْ فَوَضَعَتْهُ أَوْ وَقَعَ مِنْهَا فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَّةٌ ٣ وَهُوَ مُلْقَى فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطَفْتُهُ قَالَتْ فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ قَالَتْ فَاتَّهَمُونِي بِهِ قَالَتْ فَطَفِقُوا يُفْتَشُونِي [يُفْتَشُونَ] حَتَّى فَتَشَوْا قُبْلَهَا قَالَتْ وَاللَّهِ إِنَِّّي لَفَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتْ بِهِ الْحُدَيَّةُ فَالْقَتَهُ قَالَتْ فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قَالَتْ فَقُلْتُ: هَذَا

١ قوله: مسجدا قال ابن بطال الحديث يدل على ان الابواب المتقدمة المكروهة الصلوة فيها ليس ذلك على التحريم. (ك)

٢ قوله: وشاح بكسر الواو وضمها ينسج من اديم عرضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما ويتوشح به المرأة. (مجمع البحار وفتح الباري)

٣ قوله: حدياء بتشديد الياء والالف تصغير حداة كعنة طائر معروف وحصل الالف باشباع فتحة الياء. (ك ف)

(١) هذا كالفصل لما قبله والجامع بينهما الزجر عن اتخاذ القبور مساجد. (ف)

(٢) وهي الكساء الاسود المربع له علمان.

(٣) مقول الراوى او انما يحذرهم من ذلك الصنع لثلا يفعل بقره مثله. (ك)

(٤) خصصهم ههنا بخلاف ما تقدم لا نهم ابتدأوا به.

(٥) قيل له الفقير لانه يشكو فقار ظهره وهو من شيوخ ابي حنيفة. (ع)

أسماء الرجال: باب ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو ابن شهاب عبدالله ابن المسلمة القعنبى مالك الامام ابن شهاب هو الزهرى باب قول النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن سنان هو العوفى هشيم هو ابن بشير باب نوم المرأة الخ عبيد بن اسماعيل القرشى الهبارى ابو اسامة حماد بن اسامة القرشى هشام هو ابن عروة بن الزبير مرآفا.

حل اللغات: وشاح بكسر الواو وضمها ينسج من اديم عرضا ويرصع بالجواهر تشده النساء بين عاتقها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما وتتوشح به النساء سيور جمع سير هو ما يقد من الجلد حدياء بتشديد الياء بعدها الف تصغير حداة طائر معروف يقولونه في الفارسية رخن.

(قوله بنوا على قبره مسجدا الخ) اى فينبغى نبش قبر المشرك اذا اراد الانسان ان يتخذ محله مسجدا حتى لا يلزم بناء المسجد على القبر المنهى عنه. (قوله: باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا) يريد ان مفاد الحديث ان الارض فى ذاتها كلها محل للصلوة فتصح الصلوة فى الكل الا لعارض يدل على ان الصلوة معه مكروهة او غير صحيحة فتقتصر الكراهة او عدم الصحة عليه (قوله: نصرت بالرعب) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد بالرعب من غير آلات واسباب تقتضى ذلك عادة كما كان فى حقه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: باب نوم المرأة الخ) فى جميع ابواب النوم تظهر التراجم من الاحاديث المذكورة فيها بتأمل من حيث ان العادة فى مثل ذلك تقتضى النوم فى المسجد مثلا اذا علم حال اصحاب الصفة علم انه لا يمكن مع هذه الحالة عادة ان يكون لهم بيوت فلا بد من نومهم فى المسجد وهكذا.

الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ زَعَمْتُمْ^١ وَأَنَا مِنْهُ بِرِيئَةٌ وَهُوَ ذَا^٢ هُوَ. قَالَتْ فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ فَأَسْلَمَتْ. قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ [فَكَانَ] لَهَا خِيبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حَفْشٌ^٣ قَالَتْ فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي. قَالَتْ فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ: وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ [أَعْجَابِ] رَبَّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكَ لَا تَقْعُدِينَ مَعِيَ مَقْعَدًا إِلَّا قُلْتَ هَذَا؟ قَالَتْ فَحَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ. [انظر: ٣٨٣٥]

(٥٨) بَابُ نَوْمِ الرِّجَالِ [الرَّجُلِ] فِي الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَدِيمَ رَهْطٍ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكَانُوا [فَكَانُوا] فِي الصُّفَّةِ^(١) وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] كَانَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ الْفُقَرَاءُ [فُقَرَاءًا].

٤٤٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ وَهُوَ شَابٌّ

أَعَزَبُ [عَزَبٌ] لَا أَهْلَ^(٢) لَهُ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ. [انظر: ١١٢١-١١٥٦-٣٧٣٨-٣٧٤٠-٧٠١٥-٧٠٢٨-٧٠٣٠] أى غير متزوج تفسير لا عزب (ف)

٤٤١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ^٦ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ^(٣) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ قَالَتْ [وَقَالَتْ] [فَقَالَتْ] كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَضَبَنِي فَخَرَجَ

فَلَمْ [وَلَمْ] يَقُلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ [وَقَدْ] سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ [وَهُوَ يَقُولُ] قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ

أَبَا تُرَابٍ [يَا أَبَا تُرَابٍ]. [انظر: ٣٧٠٣-٦٢٠٤-٦٢٨٠]

٤٤٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ سَبْعِينَ^٧ مِنْ

أَصْحَابِ الصُّفَّةِ^(٤) مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ^٨ إِلَّا إِذَا رَأَى كِسَاءً قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ وَمِنْهَا مَا

١ قوله: زعمتم. مفعولاه ان عدى الى مفعولين او مفعوله محذوف وهو نحوانى اخذته اوانى صاحبه.

٢ قوله: وهو ذا هو. فيه وجوه من الاعراب هو مبتدأ وذ اخبره او تاكيد له او بيان له او ذا متبداً ثان وهو خبره او هو الاول ضمير الشأن وما بعده جملة مفسرة له او خبر هو الثانى محذوف والجملة تاكيد الجملة او ذا منصوب على الاختصاص. (ك)

٣ قوله: حفش. بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها معجمة البيت الصغير القريب السمك ماخوذ من الانحفاش وهو الانضمام واصله الوعاء الذى تضع المرأة فيه غزلها. (فتح)

٤ قوله: فتحدث. بلفظ المضارع من التفعّل محذوف احد التائين. كذا فى الكرمانى والفتح.

٥ قوله: نوم الرجال فى المسجد اى جواز ذلك وهو قول الجمهور وروى عن ابن عباس كراهيته الامن يريد الصلوة وعن ابن مسعود مطلقا وعن مالك التفصيل بين من له مسكن فيكره وبين من لاله مسكن فيباح. (فتح)

٦ قوله: ابن سعيد. بكسر العين ابن جميل الثقفى اسمه يحيى وقتيبة لقب غلب عليه وعرف به. (قس)

٧ قوله: سبعين. من اصحاب يشعر بانهم كانوا من اصحاب الصفة وقد استشهد منهم جمع فى بير معونة قبل اسلام ابي هريرة واختلف فى عدد الجميع كذا فى الفتح

٨ قوله: رداء. هو ما يستر اعلى البدن فقط والازار ما يكسو النصف الاسفل وقد ربطوا صفة للكساء وحده والعائد محذوف والضمير فى فمنها عائد الى الكساء باعتبار انه جنس اريد به الجماعة كذا فى الكرمانى وفى الخير الجارى ولا يخفى انه لا يظهر فائدة نفى الرداء ولعله نفى الرداء لان صاحب الرداء يكون له ازار ايضا غالبا ففيه اشعار الى انه لم يكن له ثوبان انتهى.

(١) موضع مظلل من المسجد النبوى كانت تاوى اليه المساكين. (ف)

(٢) فائدته التاكيد لما قبله او التعميم. (ك)

(٣) سلمة بن دينار والد عبد العزيز ف. وهو موضع الترجمة لان الصفة كانت من المسجد.

أسماء الرجال: باب نوم الرجال فى المسجد قال ابو قلابة هو عبد الله بن زيد وصله المؤلف فى المحاررين مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر سهل بن سعد بن مالك الانصارى يوسف بن عيسى المروزى ابن فضيل هو محمد بن فضيل يروى عن ابيه فضيل بن غزوان الكوفى ابي حازم هو سلمان الاشجعى الكوفى التابعى هو غير الراوى عن سهل فانه سلمة وهذا الراوى عن ابي هريرة سلمان.

حل اللغات: خباء بكسر الحاء خيمة من صوف او وبر حفش بكسر الحاء وسكون الفاء البيت الصغير ماخوذ من الانحفاش وهو الانضمام واصله الوعاء التى تضع المرأة فيها غزلها تحدث روى من التفعّل محذوف تاء ومن التفعّل ايضا الصفة بضم الصاد وفتح الفاء المشددة اسم موضع مظلل كان فى المسجد النبوى كانت تاوى اليه المساكين اعزب هو من لازوجة له لم يقل بالكسر من القيلولة وهو نوم نصف النهار.

يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةً أَنْ تُرَى عَوْرَتُهُ.
(أي الواحد منهم (ف))

(٥٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

وَقَالَ كَعْبٌ^(١) بْنُ مَالِكٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَصَلَّى فِيهِ.

٤٤٣- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ مِسْعَرٌ أَرَاهُ قَالَ ضَحَى فَقَالَ صَلِّ^١ [فَصَلَّ] رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لِي [لَهُ] عَلَيْهِ ذَيْنِ فَقَضَانِي وَزَادَنِي. [انظر: ١٨٠١- ٢٠٩٧- ٢٣٠٩- ٢٣٨٥- ٢٣٩٤- ٢٤٠٦- ٢٤٧٠- ٢٦٠٣- ٢٦٠٤- ٢٧١٨- ٢٨٦١- ٢٩٦٧- ٣٠٨٧- ٣٠٨٩- ٣٠٩٠- ٤٠٥٢- ٥٠٧٩- ٥٠٨٠- ٥٢٤٣- ٥٢٤٤- ٥٢٤٥- ٥٢٤٦- ٥٢٤٧- ٥٣٦٧- ٦٣٨٧]

(٦٠) بَابُ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ

٤٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ^(٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ^٢ السَّلْمِيِّ^(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ^٣ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ. [انظر: ١١٦٣]

(٦١) بَابُ الْحَدِيثِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ^٤ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ [قَالَ الْمَلَائِكَةُ] تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ^٤ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَا لَمْ يُحْدِثْ^٥ تَقُولُ: (٤) اللَّهُمَّ اغْفِرْ (٥) لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ. [راجع: ١٧٦]

(٦٢) بَابُ بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَأَمَرَ عُمَرُ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ وَقَالَ أُكِنَّ^٦ [أُكِنَّ] [كُنَّ] النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ
(هو ما يجرد من الخوص فإذا لم يجرد فسعف)

- ١ قوله: صل ركعتين. قال الكرمانى فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة قلت هذا الحديث مختصر من مطول ذكره فى كتاب البيوع وغيره وفيه انه قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة اشترى منى جملا باوقية ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلى وقدمت بالغداة فوجدته على باب المسجد قال الآن قدمت قلت نعم قال فادخل فصل ركعتين فامر بلا لا ان يزن لى اوقية فوزن لى فارجح قال النووى مقصوده للقدوم من السفر انتهى.
- ٢ قوله: ابى قتادة الحارث. بالثلثة ابن ربيعى بكسر الراء وتسكين الموحدة. (قس)
- ٣ قوله: فليركع اى فليصل قال ابن بطال اتفق ائمة الفتوى على انه محمول على النذب والارشاد مع استحبابهم الركوع لكل من دخل المسجد لما روى ان كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون المسجد ثم يخرجون ولا يصلون ووجب اهل الظاهر على كل داخل فى وقت يجوز فيه الصلوة وقال بعضهم فى كل وقت كذا فى الكرمانى قال ابن حجر تعارض الامر بالصلوة للداخل وحديث النهى عنها فى وقت الطلوع ونحوه فذهب الشافعية الى تخصيص النهى والحنفية الى عكسه.
- ٤ قوله: مصلاة. المراد به مادام فى المسجد ويفهم من كلام بعضهم ان المراد منه المقام الذى صلى فيه خاصة. (خير جارى)
- ٥ قوله: ما لم يحدث. بضم اوله من الحدث اى نقض الطهارة فالحدث مانع عن حصول دعاء الملك لا نهم يتأذون بالريح الخبيثة وحمل البعض قوله ما لم يحدث على احدثات اى امر كان من الامور الممنوعة ويؤيده رواية مسلم ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه فيحتمل حمله على الاول وفى اخرى للبخارى ما لم يؤذ فيه يحدث. كذا فى الخير الجارى وفتح البارى.
- ٦ قوله: اكن بضم الهمزة من الاكنان يقال اكننت الشيء اذا سترته وصنته عن الشمس اى قال عمر للبناء غرضى الا كنان فلا تتجاوز عنه الى التحميم ونحوه قاله الكرمانى وفى بعضها اكن امر من الاكنان وفى بعضها كن بكسر الكاف وشدة النون امر ايضا من المجرد والخطاب للصانع. (خير جارى)

(١) وصله المؤلف فى غزوة تبوك.

(٢) ابن العوام القرشى المدنى. (قس)

(٣) بفتحتن وقيل بكسر اللام نسبة الى سلمة بكسرهما. (خ ك)

(٤) بيان لقوله صلى وتفسير له. (ك)

(٥) المغفرة ستر الذنوب والرحمة اضافة الاحسان عليه.

أسماء الرجال: باب الصلوة اذا قدم من سفر خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى ابو محمد الكوفى نزىل مكة مسعر بن كدام ابو سلمة الكوفى محارب بن دثار بكسر الدال المهملة السدوسى قاضى الكوفة باب اذا دخل احدكم الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى باب الحدث فى المسجد عبد الله ومالك هما السابقان فى الباب السابق ابى الزناد عبد الله بن ذكوان القرشى ابو عبد الرحمن المدنى الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ابوداود المدنى باب بنية المسجد الخ قال ابو سعيد هو الخدرى وصله المؤلف فى الاعتكاف قال انس هو ابن مالك وصله ابو يعلى وابن خزيمة.

حل اللغات: اغفرله المغفرة ستر الذنوب ابى قتادة السلمى بفتح السين واللام وقيل بكسر اللام اكن مضارع من الاكنان يقال اكننت الشيء اذا سترته وصنته عن الشمس اى قال عمر للبناء غرضى من التعمير الا كنان فلا تتجاوز عنه الى التحميم ونحوه وفى بعض الروايات كن بكسر الكاف وهو امر من المجرد والخطاب فيه للبناء جريد هو ما يجرد من الخوص فاذا لم يجرد فيقال له سعف.

وَأَيَّاكَ أَنْ تُحَمَّرَ (١) أَوْ تُصَفَّرَ فَتَفْتِنَ النَّاسَ وَقَالَ أَنَسٌ يَتَبَاهَوْنَ بِهَا ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا (٢) إِلَّا قَلِيلًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَتُزَخَرَفَنَّهَا (٣) كَمَا زَخَرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى .

٤٤٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنِ سَعْدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ ثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللِّبْنِ وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ وَعُمْدُهُ (٤) خُسْبُ النَّخْلِ فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ شَيْئًا وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ ١ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللِّبْنِ وَالْجَرِيدِ وَأَعَادَ عُمْدَهُ خُسْبًا ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ [بِحِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ] وَالْفَصَّةَ وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ وَسَقْفَهُ (٥) [وَسَقْفَهُ] بِالسَّاجِ .

(٦٣) بَابُ التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ [الْمَسَاجِدِ] فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ [قَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ الآية [التوبة: ١٧]

٤٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ [الْمُخْتَارِ] قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلِابْنِهِ عَلِيُّ أَنْطَلِقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا [وَأَسْمَعَا] مِنْ حَدِيثِهِ فَانْطَلَقْنَا [فَانْطَلَقْنَا] فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَاحْتَبَى ثُمَّ أَشْأُ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ [حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ] [حَتَّى أَتَى ذِكْرُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ] فَقَالَ كُنَّا نَحْمِلُ لَبَنَةً لَبَنَةً وَعُمَارٌ لَبَنَتَيْنِ لَبَنَتَيْنِ فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ يَنْفُضُ [فَيَنْفُضُ] [تَنْفُضُ] التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ وَيُحِ عَمَّارُ ٣ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ ٤ الْبَاغِيَّةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ قَالَ يَقُولُ عَمَّارٌ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ [انظر: ٢٨١٢]

(٦٤) بَابُ الْإِسْتِعَانَةِ بِالنَّجَّارِ وَالصَّنَّاعِ فِي أَعْوَادِ الْمُنْبَرِ وَالْمَسْجِدِ

٤٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ [حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ] عَنْ سَهْلِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مَرْيَ غُلَامًا مَلِكَ النَّجَّارِ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهَا . [راجع: ٣٧٧]

١ قوله: بنيانه أى حيطانه وقوله فى عهد امأصفة البنيان واما حال فان قلت اذا بنى على تلك البنيان فكيف زاد فى المسجد قلت لعل المراد بالبنيان بعضها والآلات او بالزيادة رفع سكهة او المراد على هياة بنيانه ووضعها. (ك)

٢ قوله: ما كان للمشركين. الى قوله المهتدين وذكره هذه الآية مصير الى ترجيح احد الاحتمالين من احد الاحتمالين فى الآية وذلك ان قوله تعالى مساجد الله يحتمل ان يراد بها مواضع او الاماكن المتخذة لا قامة الصلوة وعلى الثانى يحتمل ان يراد بعمارتها بنيانها او ان يراد بها الاقامة فيها لذكر الله تعالى. (فتح البارى)

٣ قوله: ويح عمار. هو بنصب الحاء لا غير و بالاضافة كلمة رحمة لمن وقع فى هلكة ظلما كما ان ويل كلمة عذاب لمن وقع فى هلكة يستحقها. (خ)

٤ قوله: تقتله. الفتنة الباغية يدعوهم الى آخره والمراد بالفتنة الباغية معاوية رضى الله عنه وجنده فانهم قتلوه فى وقعة الصفين وكان عمار مع على رضى الله عنه قال ابن حجر فى فتح البارى فان قيل كان قتله بصفين وهو مع على رضى الله عنه والذين قتلوه مع معاوية رضى الله عنه وكان معه جماعة من الصحابة اى الكبار كما فى الكرمانى فكيف يجوز عليهم الدعاء الى النار فالجواب انهم كانوا ظانين انهم يدعونه الى الجنة وهم مجتهدون لا لوم عليهم فى اتباع ظنونهم لانهم معذورون للتاويل الذى ظهر لهم انتهى كلام ابن حجر وكذا قال الكرمانى انهم كانوا ظانين انهم يدعونه الى الجنة وان كان فى الواقع دعاء الى النار وهم مجتهدون يجب عليهم متابعة ظنونهم انتهى.

(١) بضم الفوقية وشدة الميم اى تستعمل الحمرة. (خ)

(٢) المراد بعمارتها الصلوة وذكر الله.

(٣) من الزخرف وهى الزينة بالذهب ونحوه. (قس)

(٤) بفتحتين وبضمهما جمعا الكثرة للعمود وكذا الخشب.

(٥) ضرب من الشجرة يوتى من الهند. (خ)

أسماء الرجال: على بن عبد الله هو ابن جعفر المدينى يعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد بن عبد الرحمن بن عوف صالح مودب ولد عمر بن عبد العزيز نافع مولى ابن عمر رضى الله عنه باب التعاون الخ مسدد هو ابن مسرهد عبد العزيز هو الد باغ الانصارى خالد الحذاء هو ابن مهران عكرمة مولى ابن عباس لابنه على ابو الحسن كان مولده يوم قتل على فسمى باسمه اى سعيد هو الخدرى رضى الله عنه باب الاستعانة الخ قتيبة بن سعيد ابو رجاء عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروى عن ابيه اى حازم والد عبد العزيز المذكور سهل هو ابن سعد الساعدى .

حل اللغات: تحمر من التحمير اى تستعمل الحمرة وكذا قوله تصفر يتباهون اى يتفاخرون لا يعمرونها اى يذكر الله الذى هو اصل عمارة المسجد لتزخرفها من الزخرفة الزينة بالذهب ونحوه عمدته بضم العين والميم وفتحهما جمع للعمود وكذا الخشب بضمين وفتحتين جمع للخشب ويح كلمة رحمة لمن وقع فى هلكة ظلما كما ان ويل كلمة عذاب لمن وقع فى هلكة يستحقها.

٤٤٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ فَإِنِّي لِي غَلَامًا نَجَارًا [غَلَامٌ نَجَارٌ] قَالَ إِنْ شِئْتَ^١ فَعَمَلْتُ الْمُنْبَرِ. [انظر: ٣٥٨٤-٣٥٨٣-٣٥٨٣]

(٦٥) بَابُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا

٤٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ [أَخْبَرَ] أَنَّ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ ابْنَ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ [بْنَ عَفَّانَ] يَقُولُ عِنْدَ^٢ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ حِينَ بَنَى مَسْجِدَ الرَّسُولِ [مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ] إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] يَقُولُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا قَالَ بُكَيْرٌ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ يَبْتَغِي بِهِ [يَذَلِك] وَجْهَ اللَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ (١) فِي الْجَنَّةِ.

(٦٦) بَابُ: يَأْخُذُ بِنُصُولٍ [بِنُصَالٍ] [نُصُولٍ] النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قُلْتُ لِعَمْرٍو أَسَمِعْتَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (٢) يَقُولُ مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِيهَامٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْسِكْ بِنُصَالِهَا. (٣) [انظر: ٧٠٧٣-٧٠٧٤]

(٦٧) بَابُ الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا يَنْبَلٍ فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِهَا لَا يَغْفِرُ بِكَفِّهِ مُسْلِمًا [لَا يَغْفِرُ مُسْلِمًا بِكَفِّهِ] [لَا يَغْفِرُ بِكَفِّهِ]. [انظر: ٧٠٧٥]

(٦٨) بَابُ [إِنْشَادُ] الشَّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهَدُ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ شَدَّكَ (٤) اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ. (٣) [انظر: ٣٢١٢-٦١٥٢]

المراد بجبريل عليه السلام

١ قوله: ان شئت ظاهره مخالف لحديث سهل لان في هذا انها ابتدأت وفي حديث سهل انه صلى الله عليه وسلم ارسل اليها يطلب ذلك اجاب ابن بطال باحتمال ان يكون المرأة ابتدأت بالسؤال متبعة لذلك فلما حصل لها القبول امكن ان يبطئ الغلام بعمله فارسل يستنجز تمامه ويمكن ان يكون ارساله اليها ليعرفها بصفة ما يصنع الغلام من الاعواد ان يكون منبرا قلت يحتمل انه لما فوض اليها الامر بقوله لها ان شئت كان ذلك سبب البطوء لا ان الغلام كان شرع وابطأ ولا انه جهل الصفة وهذا الوجه. (فتح)

٢ قوله: عند قول الناس. فيه وذلك ان بعضهم كانوا ينكرون عليه تغيير بناء المسجد وجعله بالحجارة المنقوشة والقصة. (ك)

٣ قوله: نعم اى سمعته صلى الله عليه وسلم ذلك وترجمة الباب شارحة للحديث بان كان ذلك فى المسجد على ما ذكره المؤلف فى بدء الخلق. (خير جارى) قال السيوطى والجمع بينه وبين حديث النهى عن تناشد الاشعار فى المساجد يحمل النهى على اشعار الجاهلية ونحوها انتهى.

(١) بحسب الكمية والزيادة بحسب الكيفية. (ك)

(٢) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بجاء مهمة وراء الانصارى ثم السلمى بفتحيتين. (قس)

(٣) ذكر البخارى فى غير كتاب الصلوة انه قال نعم. (ك)

(٤) سالتك بالله كانك ذكرت اياه النشد التذكر. (ك ف)

اسماء الرجال: خلاد بن يحيى السلمى الكوفى عبد الواحد بن ايم بن فتح الهمة والميم الحبشى مولى بنى مخزوم يروى عن ابيه جابر بن عبد الله الانصارى باب من بنى مسجدا يحيى بن سليمان الجعفى ابن وهب عبد الله عمرو هو ابن الحارث الملقب بدره الغواص بكير مصغرا هو ابن عبد الله الاشج باب ياخذ الخ سفيان هو ابن عينية عمرو هو ابن دينار باب المرور الخ موسى التبوذكى عبد الواحد هو ابن زياد العبدي ابو بردة بريد بن عبد الله بن ابي بردة ابا بردة هو جد بريد اسمه عامر عن ابيه هو عبد الله بن قيس ابو موسى الاشعري باب الشعر الخ شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: النصول والنصال جمع النصل وهو ييكان لا يعقر لا يجرح

(قوله: بنى الله له مثله فى الجنة) كانه رضى الله تعالى عنه اعتذر بلفظ المثل واعتمد فى التزيين عليه.

(٦٩) بَابُ أَصْحَابِ الْحِرَابِ (١) فِي الْمَسْجِدِ

٤٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ [الْمَسْجِدِ] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ. [انظر: ٤٥٥-٩٨٨-٢٩٠٦-٣٥٢٩-٣٩٣١-٥١٩٠-٥٢٣٦]

٤٥٥- وَزَادَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ (٢) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ (٣) بِحِرَابِهِمْ. [راجع: ٤٥٤]

ام المؤمنين

(٧٠) بَابُ ذِكْرِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ عَلَى الْمُنْبَرِ فِي الْمَسْجِدِ [وَالْمَسْجِدِ]

٤٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَتْهَا بَرِيرَةُ تَسْأَلُهَا فِي كِتَابَتِهَا فَقَالَتْ إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتُ أَهْلُكَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي وَقَالَ أَهْلُهَا إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتَ مَا بَقِيَ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً إِنْ شِئْتَ أُعْطِيتَ وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لَنَا فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَتْهُ ٢ ذَلِكَ فَقَالَ ابْتَاعِيهَا فَأَعْتَقِيهَا فَإِنَّمَا [فَإِنَّ] الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَ [لَيْسَتْ] فِي كِتَابِ اللَّهِ (٤) مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ ٣ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ وَرَوَاهُ [رَوَاهُ] مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ أَنَّ بَرِيرَةَ ٤ وَلَمْ يَذْكُرْ صَعِدَ الْمُنْبَرِ [عَلَى الْمُنْبَرِ] قَالَ عَلِيُّ ٥ [قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ يَحْيَى وَعَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ نَحْوَهُ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ عَنْ يَحْيَى سَمِعْتُ عَمْرَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ. [انظر: ١٤٩٣-٢١٥٥-٢١٦٨-٢٥٣٦-٢٥٦٠-٢٥٦١-٢٥٦٣-٢٥٦٤-٢٥٦٥-٢٥٧٨-٢٧١٧-٢٧٢٦-٢٧٢٩-٢٧٣٥-٢٧٧٩-٥٠٩٧-٥٢٨٤-٥٤٣٠-٦٧١٧-٦٧٥١-٦٧٥٤-٦٧٥٨-٦٧٦٠]

١ قوله: في كتابتها أي في شأن كتابتها بان سألت عنها ان تعطيني ما بقي من النجوم وهي خمس اواق في خمس سنين كذا في الخير الجارى وفي الكرماني الكتابة هي بيع الرقيق عن نفسه بدين مؤجل يوديه بنجمين او اكثر انتهى.

٢ قوله: ذكرته كذا وقع هنا بتشديد الكاف فقليل الصواب ما وقع في رواية مالك وغيره بلفظ ذكرت له ذلك لان التذكير يستدعى سبق علم بذلك ولا يتجه تخطية هذه الرواية لاحتمال السبق اولا على وجه الاجمال. (فتح الباري)

٣ قوله: فليس له ذلك الشرط أي لا يستحقه ولفظ مائة للمبالغة في الكثرة لا ان هذا العدد بعينه هو المراد. (ك)

٤ قوله: ان بريرة. يعنى انه لم يسند الى عائشة ولم يذكر صعد المنبر فهو مغائر للرواية السابقة من وجهين. (ك)

٥ قوله: قال على اي ابن عبد الله المذكور وقوله وقال جعفر عطف على قال يحيى لانه مقول على بن عبد الله والفرق بين هذين الطريقتين ان الاول معنعن وليس فيه ذكر عائشة والثاني فيه ذكرها بلفظ السماع ثم الفرق بينهما وبين رواية مالك انها تعليق للبحارى منه بخلافهما فانهما مسندان له كذا في الكرماني فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت المراد من الشروط شروط البيع والشراء وتقام القصة يدل عليه قال النووي احتج به طائفة من العلماء كاحمد في جواز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من لم يجوزه بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة انتهى ذكره الكرماني.

(١) بكسر المهملة جمع حربة بفتحها والمراد جواز دخولهم فيه.

(٢) ابن زبير بن خويلد الاسدي المدني.

(٣) وهذا ليس لعبا مجردا بل فيه تدريب الشجعان للقتال. (ف)

(٤) قوله هذا الاضافة بطريق العموم لا بخصوص المسئلة او المراد من كتاب الله حكم الله او اللوح المحفوظ.

أسماء الرجال: باب اصحاب الحراب في المسجد عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان المدني المؤدب إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الاسدي ابن وهب عبد الله بن مسلم القرشي مولا هم المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير باب ذكر البيع والشراء على بن عبد الله بن جعفر المدني سفيان هو ابن عينية يحيى هو ابن سعيد الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي جعفر بن عون بن جعفر الخزومي مما وصله النسائي يحيى وعمرة تكرر ذكرهما .

حل اللغات: روح القدس المراد به جبرئيل حراب بكسر الحاء المهملة جمع حربة بفتح الحاء الحبشة جيش من السودان لعبهم اللعب كالكتف وجاء بحر اللام ايضا الكتابة هي بيع الرقيق عن نفسه بدين مؤجل يوديه بدفعات ويسمى هذا الرقيق بعد ذلك مكاتب وما يوديه بدل الكتابة .

(باب ذكر البيع والشراء) أي ذكر مسائله نه على ان ما ورد النهي عنه هو فعل البيع والشراء في المسجد واما ذكرهما وذكرهما يتعلق بهما من العلم فليس بمنهي عنه (قوله: ان شئت اعطيت اهلك) أي ثمنك لا بدل كتابتك والحاصل انها ارادت شراءها واعتاقها لاداء كتابتها واشترط الولاء لها والا لكانت هي المستحقة للزجر لا اهل بريرة ثم اهل بريرة ما رضوا بالشراء الا بشرط ان عائشة تعتقها ويكون الولاء لهم وعلى هذا فقول النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعها معناه مع الشرط كما هو مقتضى بعض الروايات والا فلا يمكن منهم الشراء بلا شرط لعدم رضاهم به وعلى هذا فيرد الايراد المشهور وهو انه كيف امرها بالشراء على هذا الشرط مع انه شرط مفسد للبيع وفيه من الخديعة ما لا يحفى والجواب انه شرط مخصوص بهذا الشراء وقع لمصلحة اقتضته مثل التغليظ عليهم بابطال شرطهم

أى الملازمة للغريم للدين

وَأَوْمًا إِلَيْهِ أَيْ الشَّطْرَ قَالَ لَقَدْ [فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُمْ فَأَقْضِهِ». [انظر: ٤٧١-٢٤١٨-٢٤٢٤-٢٧٠٦-٢٧١٠]

تفسير قوله هذه (ك) تفسير الذي أو ما إليه (خ)

جمع خرقة - خاشاك - الاخشاب جمع عود (ك)

قَبْرُهُ [قَبْرَهَا] فَصَلَّى عَلَيْهَا [عَلَيْهِ]. [انظر: ٤٦٠-١٣٣٧]

(٧٣) بَابُ تَحْرِيمِ (٢) تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ

[8083-8082-8081-8080 - 2227

جمع خادم!

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ (٣) [أَلْ عَمْرَان: ٣٥] مُحَرَّرًا لِلْمَسْجِدِ يَخْدُمُهُ [يَخْدُمُهَا].

٤٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا كَانَتْ

١ قوله: فضلى عليها هذا عند الحنفية محمول على الاختصاص به صلى الله تعالى عليه وسلم كما يؤيده ما زاد مسلم في صحيحه ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم قال على القارى فى شرح المشكو ذكره السيوطى فى ائودج اللبيب انه ذكر بعض الحنفية انه فى عهد لا يسقط فرض الجنائزة الا بصلاته فينزل الى ان صلوة الجنائزة فى حقه فرض عين انتهى.

٢ قوله: ثم حرم تجارة الخمر قال القاضى عياض تحريم الخمر فى سورة المائدة وهى نزلت قبل آية الربوا بمدة طويلة فيحتمل ان يكون هذا متاخرا عن تحريمها ويحتمل انه اخبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم مرة اخرى بعد نزول آية الربوا مبالغة فى اشاعته. (ك)

(١) جاء في رواية كان لكعب على ابن أبي حذر ددين فلزمه كذا في القسطلاني وبه يتم الترجمة.

(۲) ليس المراد ان التحريم مخصص بالمسجد بل انه يجوز ذكرها فيه للتحذير. (ف)

(۳) ای معتقا مخلصی لخدمۃ بیت المقدس. (خ)

أسماء الرجال: باب التقاضي الخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر المسندي عثمان بن عمر بضم العين بن فارس البصري يونس هو ابن يزيد الايلي كعب هو ابن مالك الانصاري باب كنس المسجد سليمان بن حرب الازدي الواشحي حماد بن زيد بن درهم الازدي ثابت بن أسلم البتاني ابي رافع نفعي الصانع المدني عیدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي ابي حمزة محمد بن ميمون السكري الأعمش سليمان بن مهران الكوفي مسلم هو ابن صبيح ابو الضحى الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي باب الخدم للمسجد الخ وقال ابن عباس وصله ابن ابي حاتم احمد بن واقد نسبة لجدّه وأبوه عبد الملك الحراني حماد هو ابن زيد ومن بعده مروا آنفا.

حل اللغات: سجف بكسر السين الستر الخرق بكسر الخاء وفتح الراء جمع الخرقه والعيدان جمع العود بمعنى الخشب محمرا اى معتقا مخلصا لخدمة بيت المقدس.

عليهم بعد تقريرها ثم صورة وللشارع التخصيص في مثله (قوله: ذكرته ذلك) المشهور على الالسنه ذكرته بالتشديد كانه بناء على ما زعموا من كونه متعددا الى مفعولين والمخفف لا يتعدى اليهما فجعلوه مشددا لكن مقتضى المشدد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان عالما بالامر قبل الا انه نسيه او غفل عنه فذكرته عائشة الامرو هذا لا معنى له ههنا فالوجه ان يقرأ مخففا والحمل على الحذف والايصال اى ذكرت له ذلك على ان ذلك بدل من الضمير والجار والجور محذوف اى له وهذا هو الموافق للروايات ويقتضيه المعنى المقصود ههنا (قوله: يشترطون شروطا ليست في كتاب الله) ظاهره يفيد ان كل شرط ليست في كتاب الله تعالى فهو شرط باطل وهو مشكل والوجه ان المراد كل شرط يرد كتاب الله صراحة او ضمنا فهو فاسد فكل شرط يخالف دين الله يرده كتاب الله لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول (قوله: حتى سمعهما) الظاهر في المعنى سمعها كما في بعض الروايات رواية التثنية تحمل على حذف المضاف اى سمع اصواتهما (قوله: كان يقم المسجد) وكان من جملة امره في ذلك التقاط العيدان وغيره كما ثبت في روايات الحديث فعم الحديث الترجمة كلها نظرا الى خصوص الواقع وكثير ما يكون دليل المصنف بالحديث مبني على خصوص الواقع (قوله: باب تحريم تجارة الخمر) اى ذكر حرمتها في المسجد ففيه اشارة الى ان الشيء اذا كان حراما فذكر حرمة بل ذكر

تَقُمْ [كَانَ يَقُمْ] الْمَسْجِدَ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا امْرَأَةً فَذَكَرَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى عَلَى قَبْرِهَا [قَبْرُهَا] [رَاجِع: ٤٥٨]

هذا كلام أبي رافع أو أبي هريرة أي أبو هريرة

تكنس

(٧٥) بَابُ الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ [وَالْغَرِيمِ] يُرْبِطُ فِي الْمَسْجِدِ

أي حكم (قس)

٤٦١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَنَا [ثَنَا] رَوْحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ عَفْرِيَّتًا مِنَ الْجَنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا لَيَقْطَعَنَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ وَأَرَذْتُ [فَأَرَذْتُ] أَنْ أُرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَرَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ [ص: ٣٥] قَالَ رَوْحٌ (١) فَرَدَّهُ [وَفِي دَدَتِهِ] خَاسِنًا. [انظر: ١٢١٠-٣٢٨٤-٣٤٢٣-٤٨٠٨]

أي مثل افلتت على

وهو الصانع من كل شيء (ك) أي تعرض فلانة (ك) ف هي اقرب لينة مضت (ع) أي مثل افلتت على

أي صاغرا ومطرودا

(٧٦) بَابُ الْأَغْتِسَالِ إِذَا أَسْلَمَ وَرَبِطَ [يُرْبِطُ] الْأَسِيرَ أَيْضًا فِي الْمَسْجِدِ

وَكَانَ شَرِيحٌ يَأْمُرُ الْغَرِيمَ أَنْ يُخْبَسَ إِلَى سَارِيَةِ الْمَسْجِدِ.

٤٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ [حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ] سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْلًا قَبْلَ ٢ نَجْدٍ (٢) فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَطْلِقُوا ٣ ثُمَامَةَ فَانْطَلَقَ [فَذَهَبَ] إِلَى نَخْلٍ [نَجْلٍ] قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَغْتَسَلَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. [انظر: ٤٦٩-٢٤٢٢-٢٤٢٣-٤٣٧٢]

بالمرء الذي

كما صرح به ابن اسحق في معانيه (قس)

والنخل اسلما التابع من الأرض وهو يفتح اللون والجم السائكة وآخره لام (ع)

(٧٧) بَابُ الْخِيَمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ

٤٦٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ (٣) فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ خِيَمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمْ ٤ يَرَعْهُمْ (٤) وَفِي الْمَسْجِدِ خِيَمَةٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ

الروع الفرع

١ قوله: شريح يامر. بضم المعجمة وفتح الراء وآخره مهملة ابن الحارث الكندي من اولاد الفارس الذين كانوا باليمن وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه قضى بالكوفة من قبل عمر ومن بعده سنين سنة مات سنة ثمانين قال المالكي في لفظ يامر الغريم ان يجبس وجهان احدهما ان يكون الاصل بالغريم وان يجبس بدل اشتمال ثم حذف الباء كما حذف في قول الشاعر امرتك الخير والثاني ان يريد كان يامره ان يجبس فجعل المطاوع موضع المطاوع لا استلزامه اياه انتهى. (كرمانى وعينى)

٢ قوله: قبل نجد قال المدايني جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض وعين اما التهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان واما العروض فهي اليمامة الى البحرين. (عينى)

٣ قوله: اطلقوا. منا عليه او تالفا او لما علم من ايمان قلبه وانه سيظهره وانه مر عليه فاسلم كما رواه ابنا خزيمة وحبان من حديث ابي هريرة. (قس)

٤ قوله: فلم يرعهم. أي لم يفزعهم والمعنى انهم بينا هم في حال طمانينة وسكون حتى افزعهم رؤية الدم فارتا عواله وفي المسجد خيمة من بني غفار جملة معترضة بين الفعل اعنى لم يرعهم والفاعل اعنى الا الدم وبنو غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء من كنانة رهط ابي ذر الغفارى وهذه الخيمة كانت لرقية الأنصارية وقيل الاسلامية وكانت تداوى الجرحى وتحتسب بخدمتها من كانت به ضيقة من المسلمين. (ع)

(١) أي رد النبي صلى الله عليه وسلم العفريت. (ع)

(٢) وهو ارض مرتفعة منه تهامة الى العراق. (ك)

(٣) عرق في وسط الذراع وقيل عرق الحيوية. (خ)

(٤) در خوف نینداشت مروم را. (خ الاسلام)

أسماء الرجال: باب الأسير الخ إسحاق بن إبراهيم بن راهو به روح هو ابن عبادة محمد بن جعفر هو غندر شعبة هو ابن الحجاج محمد بن زياد مولى آل عثمان بن مظعون باب الاغتسال اذا اسلم شريح مصغرا ابن الحارث قاضي كوفة لعمر رضى الله عنه ومن بعده عبد الله ابن يوسف التتيسى الليث بن سعد المصرى سعيد هو المقبرى باب الخيمة في المسجد زكريا هو البلخي هشام هو ابن عروة بن زبير .

حل اللغات: عفريت بكسر العين هو ما يبلغ الشرارة من الانس او الجن تفلت ماض من التفلع والمعنى تعرض فلانة خاسئا صاغرا نجد هو ارض مرتفعة من تهامة اعلم ان ارض العرب خمسة اقسام تهامة نجد حجاز عروض يمن اما التهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما النجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة والعمان واما العروض فهي اليمامة الى البحرين الا كحل عرق في وسط الذراع لم يرعهم الروع الفرع بنو غفار بكسر الغين وتخفيف الفاء قبيلة من كنانة رهط ابي ذر الغفارى يغذو اى يسيل .

نفسه ليس بحرام فيجوز في المسجد (قوله: او كلمة) بالنصب عطف على مقول قال وضمير نحوها لتمام المقول باعتبارها كلمة واعتبار الجملة كلمة غير بعيد لغة واما جعلها عطفا على البارحة فلا يصح الا باعتبار ان تجعل لفظة البارحة مقول قال ضمنا ولا يخفى انه اعتبار بعيد فالوجه ما ذكرنا تأمل (قوله: فذكرت قول اخي الخ) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ان من اعظم ذلك الملك واخصه التصرف فى الشياطين والتمكين منهم فيتوهم بربط الشياطين عدم خصوص ذلك الملك بسليمان وعدم استجابة دعائه لما فيه من المشاركة معه فى جملة ما هو من اخص اموز ذلك الملك فترك الربط خشية ذلك التوهم الباطل ولم يرد ان ربط

إِلَّا الدَّمَّ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخِيَمَةِ مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَإِذَا سَعْدٌ يَغْدُو^١ جُرْحُهُ دَمًا فَمَاتَ مِنْهَا [فِيهَا]. [انظر: بسوكتي أهل مسجد (ش)]
[٢٨١٣ - ٣٩٠١ - ٤١١٧ - ٤١٢٢]

(٧٨) بَابُ إِدْخَالِ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ^(١)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ [فِي الْمَسْجِدِ] عَلَى بَعِيرِهِ [بَعِيرٍ].

٤٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَّوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي قَالَ [فَقَالَ] طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ^(٢) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ [انظر: ١٦١٩ - ١٦٢٦ - ١٦٣٣ - ٤٨٥٣] أي بسورة الطور (ع)

(٧٩) بَابُ^٣:

٤٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدُهُمَا عَبَادُ بْنُ يَشْرٍ وَأَخْصِبَ الثَّانِي أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ^{بالتصغير فيهما} لَيْلَةً مُظْلِمَةً وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمَصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ. [انظر: ٣٦٣٩ - ٣٨٠٥]

(٨٠) بَابُ الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ

٤٦٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ نَا أَبُو النَّضْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ حُنَيْنٍ [عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ] وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ [سُبْحَانَهُ] خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ [عِنْدَهُ] فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ [الصَّدِيقُ] فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ إِنْ يَكُنُ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا [إِنْ يَكُنُ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا] [إِنْ يَكُنُ اللَّهُ عَبْدًا خَيْرًا] بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْعَبْدُ^{أي الخير}

١ قوله: يغذو جرحه. أي يسيل استدل به مالك واحمد على ان النجاسات ليست ازالنها بفرض والا لما اجاز النبي صلى الله عليه وسلم الجريح ان يسكن في المسجد وبه قال الشافعي في القديم ولقائل ان يقول ان سكتي سعد في المسجد كان بعد ما اندمل جرحه. (عيني)

٢ قوله: طاف النبي صلى الله عليه وسلم على بعيره لانه صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة كان يشتكى على ما روى ابوداود عنه. (ع)

٣ قوله: باب. اعلم ان البخاري جرت له عادة انه اذا ذكر لفظ باب مجردا عن الترجمة يدل ذلك على ان الحديث الذي يذكره بعده يكون له مناسبة باحاديث الباب الذي قبله وههنا لا مناسبة بينهما اصلا بحسب الظاهر على مالا يخفى لكن تكلف في ذلك فقيل تعلقه بابواب المساجد من جهة ان الرجلين تاخرا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد في تلك الليلة المظلمة لانتظار صلوة العشاء معه وقال ابن بطال انما ذكر البخاري هذا الحديث في باب احكام المساجد والله اعلم لان الرجلين كانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو موضع جلوسه معه اصحابه واکرمهما الله بالنور في الدنيا ببركته صلى الله عليه وسلم وفضل مسجده وملازمته وقال وذلك آية للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة له قلت هذا ايضا فيه بعد كما في الوجه الاول والوجه ان يقال انهما لما كانا في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم وهما ينتظران صلوة العشاء معه اكرما بهذه الكرامة وللمسجد في حصول هذه الكرامة دخل فناسب ذكر حديث الباب ههنا بهذه الحيثية. (ع)

٤ قوله: باب الخوخة الخ. والظاهر ان المراد من الترجمة الاشارة الى جواز الخوخة والممر في المسجد لان حديث الباب يدل عليه. (عيني)

(١) اي للحاجة وهي اعم من ان يكون للضعف او غيره. (ع)

(٢) اي راكبة على البعير حتى يدل الحديث على الترجمة. (ع)

أسماء الرجال: باب ادخال البعير في المسجد لليلة عبد الله هو التنيسي باب مالك الامام المدني محمد بن المثنى هو العنزي معاذ بن هشام هو الدستوائي البصري قتادة بن دعامه بن قنادة انس بن مالك باب الخوخة الخ محمد بن سنان ابو بكر البصري العوفي فليح هو ابن سليمان ابو يحيى المدني ابو النضر سالم بن ابي امية عبيد بن حنين بالتصغير فيهما المدني بسر بن سعيد المدني مولى ابن الحضرمي.

حل اللغات: الخوخة بفتح الخائين الباب الصغير.

الشياطين يوجب المشاركة معه في تمام ملكه ويفضي الى عدم خصوص ذلك الملك بسليمان فان التمكين من شيطان واحد بل من الف شيطان لا يقدر في الخصوص قطعا فان الخصوص كان بالنسبة الى تمام الملك كما لا يخفى (قوله: باب الاغتسال اذا اسلم) كانه اراد ان الاسير المربوط في المسجد يخرج من المسجد للاغتسال اذا اراد ان يسلم فلذلك وضع الباب في ابواب المساجد (قوله: وانت راكبة) يمكن ان يستدل بذلك على طهارة بول ما يؤكل لحمه وروثه ومن يراهما نجسا لا بد له من الاعتذار.

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ^١ أَعْلَمَنَا فَقَالَ [قَالَ] يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَبْكُ إِلَّا تَبْكُ إِنَّ أَمَّنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ^٢ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا [خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي] لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَخُوهُ [وَلَكِنْ خُوهُ] الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يُبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابٌ^٣ أَبِي بَكْرٍ. [انظر: ٣٦٥٤-٣٩٠٤]

٤٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ نَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ نَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يَعْلَى بْنَ حَكِيمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبًا [عَاصِبٌ] رَأْسُهُ يَخْرِقُهُ فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَّنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةٍ [إِلَّا خَوْخَةً] أَبِي بَكْرٍ. [انظر: ٣٦٥٦-٣٦٥٧-٦٧٣٨]

(٨١) بَابُ: الْأَبْوَابُ وَالْغُلُقُ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ

بفتح اللام وهو المغلاق وهو ما يعلق به الباب

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَا عَبْدَ الْمَلِكِ لَوْ رَأَيْتَ^٤ مَسَاجِدَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبْوَابَهَا^٥.
 ٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ وَقَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَا نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ [حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ فَدَعَا عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَيَلَالُ وَأَسَامَةُ [بْنُ زَيْدٍ] وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ ثُمَّ أَغْلَقَ الْبَابُ فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ يَلَالَ فَقَالَ صَلَّى فِيهِ فَقُلْتُ فِي أَيِّ [أَيَّ نَوَاحِيهِ] قَالَ [فَقَالَ] بَيْنَ الْأَسْطُوَانَتَيْنِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى. [راجع: ٣٩٧]

٥ هو موضع الترجمة

سرعت

أى عن صلواته ﷺ فى الكعبة

أى فى أى نواحيه كما هو رواية

١ قوله: ابو بكر اعلما حيث فهم انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم عنده على سبيل الابهام ليظهر فهم اهل المعرفة ونباهة اصحاب الخلق وكان فى مرض موته كما سيحيى. (ع)
 ٢ قوله: لو كنت متخذاً من امتي خليلاً لا اتخذت ابابكر. اى امتلاً قلبه بخلة الله فلم يتسع لغيره ولكن خلة الاسلام ومودته واخوته فى ابي بكر افضل منها فى غيره فخبره افضل محذوف وروى ولكن خوة بخذف همزة اخوة بعد نقل حركتها الى النون او حذفها اى لو كنت متخذاً خليلاً ينقطع اليه بالكلية لاتخذته فانه كان اهله لولا المانع ولكن اخوة الاسلام دون المخالة افضل من المخالة دون اخوة الاسلام والا ستنشاء منقطع وقيل نفى الخلة المختصة ووجب العامة الاسلامية اى ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره. مجمع البحار قال الكرمانى فان قلت قال بعض الصحابة سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم قلت لا بأس بانقطاع اليه صلى الله عليه وسلم لان الانقطاع اليه انقطاع الى الله وفى حكم ذلك فان قلت ما الفرق بين الخلة والمودة حيث اثبت الاولى ونفى الثانية قلت هما بمعنى واحد لكن يختلفان باعتبار المتعلق فالمثبته هى مودة بحسب الاسلام والدين والمنفية ما كانت من جهة اخرى والدليل على انهما بمعنى واحد هو قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الذى بعده ولكن خلة الاسلام بدل لفظ المودة وقد قيل الخلة اخص واعلى مرتبة من المودة فنفى الخاص واثبت العام. كذا فى العيني.
 ٣ قوله: الا باب ابي بكر. وهو موضع المطابقة للترجمة لان الخوخة هى الباب الصغير وقد يكون بمصرع واحد او بمصرعين واصلها فتح فى حائط والمسر من لوازم الباب كذا فى العيني وفى الكرمانى وفى امره صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة الى المسجد غير باب ابي بكر اختصاص شديد لابي بكر وفيه دلالة على انه قد افرد فى ذلك بامر لا يشارك فيه واولى ما يصرف اليه التاويل فيه الخلافة وقد اكد الدلالة عليها بامره اياه بالامامة فى الصلوة التى بنى المسجد لاجلها يدخل اليه من بابه قال الخطاى ولا اعلم فى اثبات القياس اقوى من اجماع الصحابة على استخلاف ابي بكر مستدلين ذلك باستخلافه صلى الله عليه وسلم اياه فى اعظم امور الدين وهو الصلوة فقاموا عليها سائر الامور انتهى قال العيني وما روى عن ابن عباس انه قال صلى الله عليه وسلم سدوا الابواب الا باب على قال الترمذى هو غريب وقال البخارى حديث الا باب ابي بكر اصح وقال الحاکم تفرد به مسكين بن بكير وقال ابن عساكر وهو وهم وتابعه ابراهيم بن المختار انتهى.

٤ قوله: لورأيت جزاءه محذوف اى لرايتها كذا وكذا ويحتمل ان يكون او للتمنى فلا يحتاج الى الجزاء

٥ قوله: و ابوابها هذا الكلان يدل على ان هذه المساجد كانت لها ابواب واغلاق باحسن ما يكون. (ع)

اسماء الرجال: وهب بن جرير بفتح الجيم اى هو جرير بن حازم العنكى والد وهب المذكور آنفا يعلى هو الثقفى المكى ثم البصرى الشامى المدنى عكرمة مولى ابن عباس ابن عباس هو عبد الله باب الابواب قال ابو عبد الله المؤلف اى البخارى عبد الله المسندى سفيان بن عيينة ابن جريح عبد الملك بن عبدالعزيز ابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن التيمى ابو النعمان هو محمد ابن الفضل السدوسى البصرى ايوب السخيتانى نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب.
 حل اللغات: الخلة بضم الخاء وفتح اللام المشددة بمعنى المودة وقيل هى اعلى مراتب المودة فالفرق بينهما بالعموم والخصوص الغلق بفتح اللام بمعنى المغلاق اى القفل وهو المروى هنا و بسكون اللام مصدر ضد الفتح.

(قوله: فذهب على ان اسأله كم صلى) فعلى هذا جزم ابن عمر بانه صلى ركعتين كما تقدم عنه فى الرواية السابقة فى الكتاب ليس على وجه الحصر بل على ان الركعتين اقل ما يتحمله مطلق الصلوة فى النهار.

(٨٢) بَابُ دُخُولِ الْمُشْرِكِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ خِيَلًا قِيلَ

نَجِدُ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ. [راجع: ٤٦٢]

(٨٣) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي الْمَسْجِدِ [فِي الْمَسَاجِدِ]

٤٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ جَعْفَرٍ] بَنْ نَجِيحِ الْمَدِينِيِّ قَالَ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ قَالَ نَا الْجُعَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ كُنْتُ قَائِمًا [نَائِمًا] فِي الْمَسْجِدِ فَحَصَبَنِي رَجُلٌ فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ أَذْهَبُ فَأَتِيَنِي يَهْنِئِينَ فَجِئْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ [قَالَ] مِمَّنْ أَنْتُمَا [مَنْ أَنْتُمَا] أَوْ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمَا فَلَا مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ

قَالَ لَوْ كُنْتُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ لَأَوْجَعْتُكُمَا تَرْفَعَانِ أَصْوَاتَكُمَا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ

٤٧١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَدَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا [سَمِعَهُمَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ وَنَادَى كَعْبُ

بْنُ مَالِكٍ [يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ] فَقَالَ يَا كَعْبُ فَقَالَ [قَالَ] لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشَّطْرَ مِنْ دَيْنِكَ قَالَ كَعْبٌ قَدْ فَعَلْتُ

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ فَأَقْضِهِ». [راجع: ٤٥٧]

(٨٤) بَابُ الْحَلْقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ

٤٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ [حَدَّثَنَا] عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ

ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ مَا تَرَى رَأْيِكَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ قَالَ مَثْنِي مَثْنِي فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً فَأَوْتَرَتْ ٣ لَهُ مَا صَلَّى

وَأَنَّهُ ٤ كَانَ يَقُولُ اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِهِ. [انظر: ٤٧٣-٩٩٠-٩٩٣-٩٩٥-١١٣٧]

٤٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ

فَقَالَ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ [قَالَ] مَثْنِي مَثْنِي فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ تَوْتِرُ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ

١ قوله: رفع الصوت في المسجد. قال ابن حجر في الفتح ان البخارى اشار بالترجمة الى الخلاف في ذلك فقد كرهه مالك مطلقا سواء كان في العلم او غيره وقرئ غيره بين ما يتعلق بفرض ديني او نفع دنيوي وبين ما لا فائدة فيه وساق البخارى في الباب حديث عمر الدال على المنع وحديث كعب الدال على عدمه اشارة منه الى ان المنع فيما لا منفعة فيه وعدمه فيما تلجى الضرورة اليه انتهى.

٢ قوله: باب الحلق. بفتح المهملة ويجوز كسرهما واللام مفتوحة على كل حال جمع حلقة باسكان اللام على غير قياس وحكى فتحها ايضا. (فتح الباري)

٣ قوله: فاورت. ومن هذا اخذت الشافعية ان الوتر واحدة كذا في قس.

٤ قوله: وانه. اي ابن عمر وقوله امر به اي بالجعل او بالوتر كذا في الكرمانى ووجه المطابقة للترجمة ان حالة الخطبة وكون الامام على المنبر يدل على جلوس الناس في المسجد واما المطابقة باعتبار الحلق فسياتي ولا يلزم ان يكون جميع الاحاديث مطابقة لكل واحد من اجزاء الترجمة ويحتمل ان يقال ان الجالس عند استماع الخطبة يكونون محلقين كذا في الخير الجارى قال ابن بطال شبه البخارى جلوس الرجال في المسجد حول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطف بالتحلق والجلوس في المسجد للعلم كذا في الفتح.

أسماء الرجال: باب دخول المشرك الخ قتيبة هو ابن سعيد الليث ابن سعد الامام سعيد هو المقبرى باب رفع الصوت الخ يزيد بن خصيفة نسبة لجده واسم ابيه عبد الله السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندى ويعرف بابن اخت النمر احمد هو المصرى ابن وهب عبد الله يونس هو الايلى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عبد الله الانصارى السلمى ابن ابي حنبل كجعفر عبد الله بن سلامة عن قس والتقريب باب الحلق والجلوس في المسجد مسدد هو ابن مسرهد الاسدى بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم الازدى أيوب بن ابي تيممة السخيتانى نافع مولى ابن عمر المدنى.

حل اللغات: الحلق بفتح الحاء جمع الحلقة على غير قياس.

(قوله: باب رفع الصوت في المساجد) يحتمل انه بذكره الحديثين اشار الى تفصيل بانه ان كان بلا ضرورة فلا يجوز وان بضرورة يجوز او الى انه ممنوع بضرورة او بلا ضرورة فلذلك بادر صلى الله تعالى عليه وسلم الى قطع الاختصاص بينهما الموجب لرفع الصوت في المسجد قطعاً لرفع الصوت فيه وصارت هذه المبادرة بمنزلة الانكار على رفع الصوت.

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَجُلًا نَادَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ. [راجع: ٤٧٢]

٤٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثَةُ نَفَرٍ] فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً ١ فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ [فِيهَا] وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى ٢ إِلَى اللَّهِ فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَى ٣ فَاسْتَحْيَى اللَّهُ مِنْهُ وَأَمَّا الْآخَرُ ٤ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ. [راجع: ٦٦]

(٨٥) بَابُ الْإِسْتِلْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ [وَمَدَّ الرَّجُلُ]

٤٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا ٥ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى وَعَنِ ٦ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ. [انظر: ٥٩٦٩-٦٢٨٧]

(٨٦) بَابُ الْمَسْجِدِ يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ ٧ ضَرَرٍ بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ]

٤٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ نَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ [فَأَخْبَرَنِي] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [وَأَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمْ أَعْقِلْ أَبَوِي إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا [عَلَيْهِمَا] يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً ثُمَّ بَدَأَ لِأَيِّى بَكْرٍ فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفَنَاءِ ٨ دَارِهِ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَقِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً وَلَا يَمْلِكُ عَيْنُهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَفْرَعَ ذَلِكَ (١) أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. [انظر: ٢١٣٨-٢٢٦٣-٢٢٦٤-٢٢٩٧-٣٩٠٥-٤٠٩٣-٥٨٠٧-٦٠٧٩]

١ قوله: فرجة. بضم الفاء وفتحها الخلل بين الشيئين.

٢ قوله: فأوى. بالقصر فأواه الله بالمد أى جاء الى موضع ذكر الله تعالى وكسب العلم فقبل ذلك منه وادخله فى ثواب الذاكرين والمتعلمين. (خ)

٣ قوله: فاستحيا. أى ترك المداخلة استحيا فاستحى الله منه بأن رحمه ولعل المراد منه أن الله سبحانه وتقدس شأنه استحيا من أن يحيط ثوابه من ثواب الذاكرين. (خ)

٤ قوله: وأما الآخر. بفتح الخاء وهو الذى ذهب فاعرض الله عنه ولم يدخله فى الطافه كذا فى الخير الجارى وفى الكرماني ومن اعرض الله عنه فقد تعرض لسخطه وفيه ذم من زهد فى العلم.

٥ قوله: واضعا إحدى رجله الخ. قال ابن حجر قال الخطاى فيه ان النهى الوارد عن ذلك منسوخ او يحمل النهى حيث يخشى ان تبدو العورة والجواز حيث يؤمن ذلك قلت الثانى اولى من ادعاء النسخ لانه لا يثبت بالاحتمال ومن جزم به البهقى والبعوى وغيرهما من المحدثين وجزم ابن بطلان ومن تبعه بانه منسوخ انتهى كلام ابن حجر.

٦ قوله: وعن ابن شهاب. قال الكرماني يحتمل ان يكون تعليقا وان يكون داخلا تحت الاسناد السابق أى عن مالك عن ابن شهاب وكان البخارى ذهب الى ان حديث النهى منسوخ بهذا الحديث واستدل على نسخه بعمل الخليفتين بعده صلى الله عليه وسلم. (ك)

٧ قوله: من غير ضرر. قال العيني لما كان بناء المسجد على انواع نوع منه يجوز بالاجماع وهو ان يبينه فى عين ملكه ونوع يجوز ذلك بشرط ان لا يضر باحد وذلك فى المباحات وقد شذ بعضهم منهم ربيعة فى منع ذلك اراد البخارى بهذا الباب الرد على هؤلاء واحتج على ذلك بقصة ابي بكر وعلم بذلك النبى صلى الله عليه وسلم ولم ينكره فافره على ذلك.

٨ قوله: بفناء داره. وهو موضع الترجمة ويفهم منه ان المراد بفناء داره الطريق. (خ)

(١) أى الوقوف وكان خوفهم من قبل الابناء والنساء بدين الاسلام. (ع)

اسماء الرجال: عبد الله ابن يوسف التيسى مالك هو ابن انس الامام المدنى ابي واقد هو الحارث بن عوف باب الاستلقاء الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عباد بن تميم بن غزية الانصارى يروى عن عمه عبد الله بن زيد وهو اخوايه لاهم سعيد بن المسيب بن حزن المخدومى يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخدومى الليث هو ابن سعد الامام المصرى عقيل بالتصغير ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام القرشى.

حل اللغات: فرجة بضم الفاء وفتحها الخلل بين الشيئين الفناء بكسر الفاء ممدودا هو ما امتد من جوانبها.

(قوله: كان عمرو عثمان يفعلان ذلك) نبه به على انه لا يحمل فعله صلى الله عليه وسلم على الخصوص وعلى هذا فما ورد من النهى عن هذا الفعل يحمل على ما اذا خاف بدو العورة بذلك جمعاً بين الادلة.

(٨٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدٍ ١ [مَسَاجِدِ] السُّوقِ وَصَلَّى ابْنُ عَوْنٍ فِي مَسْجِدٍ ٢ فِي دَارٍ يُغْلَقُ عَلَيْهِمُ الْبَابُ

٤٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاةُ [وَصَلَاتِهِ] فِي سُوقِهِ خَمْسًا (١) وَعِشْرِينَ دَرَجَةً فَإِنَّ [يَأَنَّ] أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ وَأَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً أَوْ حَطَّ [وَحَطَّ] عَنْهُ [بِهَا] خَطِيئَةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا [فَإِذَا] دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةِ [الصَّلَاةِ] مَا كَانَتْ [مَا كَانَتْ] تَحْسِبُهُ وَتُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ [يَعْنِي عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ] مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ مَا لَمْ يُوْذِ يَحْدِثُ فِيهِ [يَحْدِثُ فِيهِ]. [راجع: ١٧٦]

١- تدعو له
٢- بيان صلى
٣- بغير العن (قس)
٤- يوجد في بعض النسخ هذا الحديث

(٨٨) بَابُ تَشْيِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ

٤٧٨، ٤٧٩- حَدَّثَنَا حَامِدٌ بْنُ عُمَرَ عَنْ يَشْرِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ نَا وَقَدْ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَوْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ شَبَّكَ [شَبَّكَ] أَصَابِعَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَصَابِعَهُ. [انظر: ٤٨٠]

١- يوجد في بعض النسخ هذا الحديث
٢- بغير العن (قس)
٣- يوجد في بعض النسخ هذا الحديث

٤٨٠- وَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ عَلِيٍّ نَا عَاصِمٌ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي [فَلَمْ أَحْفَظْهُ] فَقَوْمَهُ لِي وَقَدْ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَقُولُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو كَيْفَ بِكَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ بِهَذَا. [انظر: راجع: ٤٧٩]

١- تعلق من البخارى
٢- وثقه احمد
٣- محمد بن زيد بن عبد الله وثقه غير واحد (يعني)
٤- اي بما سبق من الكلام
٥- وهو الردى من كل شيء (خ)

٤٨١- حَدَّثَنَا خَلَادٌ بْنُ يَحْيَى قَالَ نَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (٢) [عَنْ بُرَيْدٍ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ [قَالَ الْمُؤْمِنُ] لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ بَشْدًا [شَدًا] بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ. [انظر: ٢٤٤٦-٦٠٣٦]

١- اي كالحائط (قس)
٢- هذا اسم ابي بردة الاول (ع)
٣- اي برد بن ابي موسى (قس)

٤٨٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ نَا ابْنُ شُمَيْلٍ [النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ] قَالَ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا

١ قوله: في مسجد السوق ويروى في مساجد السوق وقال الكرمانى المراد بالمساجد مواضع ايقاع الصلوة لا الابنية الموضوعة للصلوة من المساجد فكانه قال باب الصلوة في مواضع الاسواق عيني. (ف)

٢ قوله: في مسجد في دار الى آخره المراد به موضع الصلوة لا المسجد المصطلح مثل مامر في مسجد السوق من قول الكرمانى ان المراد به موضع الصلوة قال العيني ليس في الترجمة ما يطابق هذا الاثر انتهى اقول لعل غرض البخارى من الترجمة بيان جواز الصلوة في غير مسجد الجماعة اى موضع كان سوقا او نحوه كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم جعلت لى الارض مسجدا وطهورا فاستدل بالاثر بان عبد الله بن عون صلى في دار يغلق الخ يعنى ما كان مسجد الجماعة فجواز الصلوة في مسجد الدار يدل على جوازها في مسجد السوق لان حكمهما واحد في عدم كونهما مسجد الجماعة كما جمعهما حديث الباب في هذا الحكم فظهرت مطابقة الاثر والحديث ظهورا لاخفاء فيه والله تعالى اعلم.

٣ قوله: حدثنا حامد بن عمر اه قال العيني لم يوجد هذا الحديث فى غالب النسخ وانما حكى ابو مسعود الدمشقى فى كتاب الاطراف انه رآه فى كتاب ابي ربيع عن الفربرى وحماد بن شاذان عن البخارى وقال العيني ولفظه فى جمع الحميدى فى مسند ابن عمر شبك النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله اذا بقيت فى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم واختلفوا فصاروا هكذا وشبك بين اصابعه قال فكيف افعل يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم انتهى.

(١) ووجه تخصيص العدد لا يطلع عليه الابنور النبوة. (خ)

(٢) اسمه بريد. ع وهكذا وقع للكشيمهني فى بعض النسخ. (قس)

أسماء الرجال: باب الصلوة فى مسجد السوق الخ ابن عون هو عبد الله مسدد بن مسرهد ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الأعمش سليمان بن مهران ابي صالح ذكوان باب تشييك الاصابع حامد هو البكر اوى مات ٢٣٣ بشر بن الفضل الرقاشى كان يصوم يوما ويفطر يوما ويصلى كل يوم عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ابن عمرو هو ابن العاص وقال عاصم بن علي هو ابن عاصم بن صهيب الواسطى شيخ المؤلف وصله إبراهيم الحريى خلاد هو السلمى الكوفى نزيل مكة سفيان الثوري ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري إسحاق هو ابن منصور ابن شمیل النضر ابن عون عبد الله ابن سيرين محمد.

حل اللغات: السوق موضع البيع والشراء بضم السين بالفارسية بازار.

(قوله: صلوة الجميع) اى صلوة القوم الذين يصلون مجتمعين خلف امام وليس المراد صلوة كلهم بل صلاة كل واحد منهم ولذلك قيل تزيد على صلواته بالافراد لا الجمع والمراد القرض والا فقد ورد ان النقل فى البيت افضل وقوله وصلوته فى سوقه يدل على جواز الصلوة فى السوق والا لما كان لها فضل فلا يصح تفضيل صلوة الجميع عليه فاذا جازت الصلوة فى السوق فجوازها فى مسجد السوق بالاولى وقد يقال صلوة الجميع هى الصلوة فى المسجد مع الامام اعم من ان تكون فى مسجد السوق او فى غيره من المساجد فشملى بعمومه الصلوة فى مسجد السوق فمحل الاستدلال هو ان مدحه لصلوة الجميع على الاطلاق دليل على جواز الصلوة فى مسجد السوق ايضا فتأمل وقوله فان احذكم الخ تعليل للزيادة لا بمعنى ان زيادتها بالنظر الى متعلقاتها اى انها بضم ثواب تلك المتعلقات تصير زائدة اجرا اذا لا فضيلة حينئذ لنفس الصلوة وهو خلاف الظاهر وايضا يلزم ان لا تكون صلوة الجميع منضبطا امرها فى الدرجات بل تكون متفاوتة فى الدرجات قلة

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَاءِ [العشاء] قَالَ ابْنُ سِيرِينَ سَمَّاهَا أَبُو هُرَيْرَةَ وَلَكِنْ نَسِيتُ أَنَا قَالَ فَصَلَّى بَيْنَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ
اي اما الظهر واما العصر (ن) وهو وهم وقد صح انها الظهر والعصر (فتح)
 فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ (١) فِي الْمَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى [يَدِهِ] الْيُسْرَى وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ
المتسارعون
 وَوَضَعَ خَدَّهُ [يَدَهُ الْيُمْنَى] الْأَيْمَنَ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى وَخَرَجَتِ السَّرْعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا قُصِّرَتِ الصَّلَاةُ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو
اي او اللههم
 بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَاهُ [فَهَابًا] أَنَّ يُكَلِّمَاهُ وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قُصِّرَتِ
اي في ظني (نورى)
 الصَّلَاةُ قَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ فَقَالَ أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالُوا نَعَمْ فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ
اي الامر كما هو يقول
 أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ فَرُبَّمَا سَأَلُوهُ^١ ثُمَّ سَلَّمَ فَيَقُولُ [يَقُولُ]
اي ابن سيرين
 نُبْتُ^٢ [فَنُبْتُ] أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ ثُمَّ سَلَّمَ. [انظر: ٧١٤-٧١٥-١٢٢٧-١٢٢٩-٦٠٥١-٧٢٥٠]

(٨٩) بَابُ الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ

٤٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ ثَنَا [أَنَا] فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ رَأَيْتُ سَالِمَ بْنَ
 عَبْدِ اللَّهِ يَتَحَرَّى أَمَاكِينَ مِنَ الطَّرِيقِ فَيُصَلِّي فِيهَا وَيُحَدِّثُ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ يُصَلِّي فِيهَا وَأَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يُصَلِّي فِي تِلْكَ
يقصد ويختار
 الْأَمْكِنَةِ قَالَ وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمْكِنَةِ وَسَأَلْتُ سَالِمًا فَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا وَافَقَ نَافِعًا فِي الْأَمْكِنَةِ كُلِّهَا إِلَّا
اي عبد الله بن عمر
 أَنَّهُمَا اخْتَلَفَا فِي مَسْجِدٍ بِشَرْفٍ^٣ (٢) الرُّوحَاءِ. [انظر: ١٥٣٥-٢٣٣٦-٧٣٤٥]

٤٨٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ نَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
 [يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ] أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحَلِيفَةِ حِينَ يَغْتَمِرُ وَفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ تَحْتَ سَمَرَةٍ^٤ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ
بضم الحاء المبيقات المشهور لاهل المدينة على أربعة اميال منها حجة الوداع (ق) شجر الطلح ذات الشوك (ق)
 الَّذِي [كَانَ] بِذِي الْحَلِيفَةِ وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةٍ وَكَانَ [مِنْ غَزْوَةٍ وَكَانَ] [مِنْ غَزْوَةٍ كَانَ] فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ أَوْ حَجَّ [فِي حَجٍّ]
اي طريق ذي الحليفة بميقات
 أَوْ عُمَرَةَ هَبَطَ بَطْنٍ وَادٍ [هَبَطَ مِنْ بَطْنٍ وَادٍ] فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنٍ وَادٍ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ^٥ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي الشَّرْقِيَّةِ فَعَرَسَ ثُمَّ [ثُمَّ]
اي واد العقيق
اي علا وصعد
اي الحرف اي الطرف (ع) صفة البطحاء اي نزل آخر الليل للاستراحة (ق)
اي لابن عساكر ظهر واد بدل بطن واد

١ قوله: فرجما سألوه اي ربما سألوها ابن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا السجود سلم مرة اخرى او اكتفى بالسلام الاول. (ع)
 ٢ قوله: فيقول نبئت. بضم النون اي اخبرت ان عمران الخ هذا يدل على انه لم يسمع من عمران وقد بين ابو داود في رواية عن ابن سيرين الوساطة بينه وبين
 عمران وفيه حجة للحنفية ان سجدتي السهو بعد السلام واستدل به قوم على ان الكلام في الصلوة من المأمومين على وجه اصلاح الصلوة لا يفسدها وان كان من
 الامام والمأمومين فيها على السهو لا يقطع الصلوة وهو مذهب مالك وربيعة والشافعي واحمد وإسحاق وقال ابو حنيفة والثوري في الاصح تبطل صلاته ناسيا كان
 او جاهلا واجابوا عن الحديث انه منسوخ وذلك ان عمر بن الخطاب عمل بعد النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كان صلى الله عليه وسلم عمله يوم ذى
 الديدن والحال انه ممن حضر يوم ذى الديدن فلو لا ثبت الانتساخ عنده لما فعل وايضا فان عمر فعل بحضرة الصحابة ولم ينكره احد فصار اجماعا عيني مختصرا.
 ٣ قوله: بشرف الروحاء شرف بفتح المعجمة والراء وبالفاء المكان العالي الروحاء بفتح الراء وسكون الواو وباهمال الحاء ممدودة موضع بينها وبين مدينة النبي صلى
 الله عليه وسلم ستة وثلاثون ميلا ذكره مسلم في صحيحه في باب الاذان. (ك)

٤ قوله: سمرة. بضم الميم وهو شجر الطلح وهو العظام من الاشجار التي لها شوك وتعرف بام غيلان. (ع)
 ٥ قوله: بالبطحاء هو مسيل ماء فيه دقاق الحصى وكذلك الابطح والشفير بفتح الشين المعجمة الحرف اي الطرف والشرقية صفة البطحاء والتعريس نزول القوم في
 السفر من آخر الليل يقفون فيه وقفة الاستراحة ثم يرتحلون ثم يفتحون واثم يفتح اي هناك ويصبح اي يدخل في الصباح وهو تامة لا يحتاج الى الخبر والاكمة بفتححتين هي التل
 من القف من حجارة واحدة وقيل هو دون الجبال يجمع على اكام كجبل وجبال وهو على اكم ككتاب وكتب وهو على اكام نحو عنق واعناق وهو من الغرائب كذا
 في الكرماني والعيني والخليج بفتح المعجمة وكسر اللام قال في المنتهى هو شرم من البحر اختلج منه والخليج النهر العظيم وربما قيل للنهر الصغير يختلج من
 النهر الكبير خليج وفي كتاب ابن التين الخليج واد عميق تشق من آخر اعظم منه قاله العيني وفي الفتح والجمع والتوشيح الخليج واد فيه عمق.
 (١) اي موضوعة في العرض او مطروحة في ناحية المسجد.

(٢) روى صلى الله عليه وسلم في سبعون نبيا عليهم السلام وقد مره موسى عليه السلام حاجا او معتمرا في سبعين الفا من بني اسرائيل. (ع)
 (٣) يدون الواو صفة غزوة وتذكر الضمير باعتبار السفرو يجوز ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. (ع)
 أسماء الرجال: باب المساجد الخ محمد بن ابي بكر البصري مات ٢٣٤. القلدمي بضم الميم وتشديد الدال المهملة بلفظ المفعول فضيل هو النمري موسى بن عقبة
 بن ابي عياش بن حنانيا ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير ثقة فقيه امام في المغازي سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نافع مولى ابن عمر ابو عبدالله المدني
 إبراهيم بن المنذر بن عبد الله المدني الحزامي أنس بن عياض المدني ابو ضمرة موسى بن عقبة الامام في المغازي نافع مولى ابن عمر تقدم.
 حل اللغات: حثالة بضم الحاء الردي من كل شيء معروضة اي موضوعة في العرض فهاباه اي خافاه السرعان صيغة الصفة اي المتسارعون يتحرى يقصد ويختار
 شرف الروحاء اسم موضع بينها وبين المدينة ستة وثلاثون ميلا الشين والراء كلاهما مفتوحتان ذي الحليفة بضم الحاء وفتح اللام اسم موضع على اربعة اميال من
 المدينة ميفاتهم سمرة بفتح السين وضم الميم هو شجر الطلح وهو العظام من الاشجار التي لها شوك وتعرف بام غيلان البطحاء مسيل ماء فيه دقاق الحصى وكذلك
 الابطح الشفير بفتح الشين الحرف اي الطرف فعرس من التعريس وهو نزول المسافرين آخر الليل للاستراحة.

وكثرة حسب قلة المتعلقات وكثرتها بل بمعنى انها اذا كانت عادة لا تخلو عن هذا المتعلقات التي هي خيرات واعمال موجبات للثواب والجزاء عند الله كانت احب

هَضْبَةٍ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْقُبُورِ رَضِمٌ [رَضَمٌ] مِنْ حِجَارَةٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَلَمَاتِ الطَّرِيقِ بَيْنَ أُولَئِكَ
 بفتح هاء وسكون معجمة الجبل المنبسط على الأرض (ك خ ع) حجارة كبار واحدها رضة (ف)

٤٨٩- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ عِنْدَ سَرَاحَاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرَشَى^٢ ذَلِكَ
 الْمَسِيلِ لَأَصِقُ بِكَرَاعِ هَرَشَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غُلُوةٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُصَلِّي إِلَى سَرَحَةٍ هِيَ أَقْرَبُ السَّرَحَاتِ إِلَى
 الطَّرِيقِ وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ. بالضم الطرف (ع) أى طرفها (ف تو) هى غاية بلوغ السهم (توضيح ف) وهو المكان المسجود

٤٩٠- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظَّهْرَانِ^٣ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ
 [حَتَّى] يَتَهَبَّطُ مِنَ الصَّفَرَاوَاتِ^٤ يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ. بالتحية وبالخطاب وهو الموافق لانت

٤٩١- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بِإِذِي^٥ طُوًى [طُوًى] [طَوًى] [طَوًى] [طَوًى] وَيَبِيتُ حَتَّى
 يُصْبِحَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِيظَةٍ [عَظِيمَةٍ] لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّةَ [ثَم] وَلَكِنْ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةٍ غَلِيظَةٍ. [انظر: ١٧٦٧-١٧٦٩]

٤٩٢- وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتِي^٦ الْجَبَلِ الَّذِي [كَانَ] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ (١)
 الْكَعْبَةِ فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثَمَّ [ثَمَّةَ] يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرَفِ الْأَكْمَةِ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلُ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السَّوْدَاءِ تَدْعُ
 مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ [عَشَرَ] أَذْرُعًا أَوْ نَحْوَهَا ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ.

[أَبْوَابُ سُتْرَةِ الْمُصَلِّي]

(٩٠) بَابُ: سُتْرَةِ الْإِمَامِ سُتْرَةً مِنْ خَلْفِهِ [سُتْرَةً لِمَنْ خَلْفَهُ]

٤٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ نَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

١ قوله: السلمات بفتح اللام وكسرهما جمع سلمة الحجر قاله في الجمع و في العيني والفتح قيل هى بالكسر الصخرات وبالفتح الشجرات.
 ٢ قوله: هَرَشَى. بفتح الهاء وسكون الراء والقصر هو جبل من بلاد تهامة على ملتقى طريق المدينة وشام قريب من الجحفة فى ارض مستوية هضبة وقال الكرمانى
 وكراعها ما يمتد منها دون سفحها انتهى.
 ٣ قوله: مرالظهران بفتح الميم وشدة الراء وبفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء وهو الوادى الذى تسميه العامة بطن مرو بسكون الراء بعدها واو بينه وبين مكة ستة
 عشر ميلا سمي بذلك لمراة مائه. (تو)

٤ قوله: من الصفراوات بفتح الهملة وسكون الفاء جمع صفرا وهى الاودية او الجبال بعد مر الظهران. (ك خ ع)
 ٥ قوله: بنى طوى بضم الطاء فى رواية الاكثرين وفى رواية الحموى والمستمل بنى الطوى بزيادة الالف واللام وقيد الاصيلى بالكسر وحكى عياض وغيره بالفتح ايضا
 وقال النووى ذو طوى بالفتح على الافصح ويجوز ضمها وكسرهما ويفتح الواو المخففة وفيه لغتان الصرف وعدمه موضع عند باب مكة باسفلها. عيني وفى شرح الموطا على
 القارى هو واد فى طريق التنعيم وينزل فيه امير الحاج فمن نونه جعله اسما للوادى ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية او مع العلمية وتقدير العدل من طاد.
 ٦ قوله: فرضتى الجبل بضم الفاء وسكون الراء وفتح الضاد المعجمة والفرضة مدخل الطريق الى الجبل وقيل الشق المرتفع ويقال ايضا لمدخل النهر. ع قال فى فتح
 البارى هذه المساجد لا يعرف اليوم منها غير مسجد ذى الخليفة والمساجد التى بالروحاء يعرفها اهل تلك الناحية انتهى وقال الكرمانى وانما كان ابن عمر يصلى
 فى تلك المواضع على وجه التبرك بها ولم يزل الناس يتبركون بمواضع الصالحين واما ما روى عن عمرانه كره ذلك فلانه خشى ان يلتزم الناس الصلوة فى تلك
 المواضع وكذا ينبغى للعالم اذا رآى الناس يلتزمون بالنوافل التزاما شديدا ان لا يرخص فيها فى بعض المرات انتهى.
 (١) أى ناحيتها وهو متعلق بالطويل او ظرف الجبل او بدل من الفرضة. (ع ك)

أسماء الرجال: باب ستره الامام الخ عبد الله هو التنيسى مالك الامام ابن شهاب الزهرى.

حل اللغات: رضم حجارة كبار واحدها رضة سلمات بفتح اللام وكسرهما جمع سلمة وهى الحجر سرحات جمع السرحة وقد تقدم معناه فى تلك الصفحة هَرَشَى
 بفتح الهاء وسكون الراء اسم جبل على ملتقى طريق المدينة والشام قريب من الجحفة كراع بضم الكاف معناه الاطراف غلوة بفتح الغين وسكون اللام هى غاية
 بلوغ السهم مرالظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح الظاء وسكون الهاء الوادى الذى تسميه العامة بطن مرو بينه وبين مكة ستة عشر ميلا سمي بذلك لمراة مائه
 صفراوات بفتح الضاد وسكون الفاء جمع صفرا وهى الاودية او الجبال بعد مر الظهران ذى طوى بضم الطاء موضع عند باب مكة باسفلها فرضتى بضم الفاء
 وسكون الراء وفتح الضاد مدخل الطريق الى الجبل ويقال ايضا لمدخل النهر.

مضاف اليه حيث فهى لا تضاف الا الى الجملة واعتبر القسطلانى المسجد خبر مبتدأ محذوف وقدره حيث هو المسجد قلت ولا يظهر لهذا الذى قدره مرجع اذ لا
 يرجع الى حيث اذ الجملة المضاف اليها لم يعهد فيها ضمير للمضاف وايضا يظهر عند التأمل فساد المعنى ولا يظهر مرجع آخر فافهم (قوله: باب ستره الامام ستره
 من خلفه) أى فلا حاجة لهم الى اتخاذ ستره لهم على حدة بل يكفيهم ستره الامام وتعتبر تلك السترة لهم ايضا ولهذا يكون المرور المضرب بين يدي المصلى فى حق

عَبَّاسٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ] أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ (١) أَتَانِ (٢) وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْأَخْيَالَمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ يَمْنَى إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَنَزَلْتُ وَأَرْسَلْتُ [فَأَرْسَلْتُ] الْأَتَانَ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ. [راجع: ٧٦]

٤٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [يَعْنِي ابْنَ مَنْصُورٍ] قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتَوَضَّعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ فَمِنْ شَمِّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ. [انظر: ٩٧٣-٩٧٢-٤٩٨]

٤٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ (٣) وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةُ الظُّهَرِ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ. [راجع: ١٨٧]

(٩١) بَابُ: قَدْرُ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِ وَالسُّتْرَةِ

٤٩٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ نَا [أَنَا] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ ٢ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرٌ (٤) الشَّاةُ. [انظر: ٧٣٣٤]

٤٩٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمُنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا ٣ [أَنْ تَجُوزُهَا].

١ قوله: الى غير جدار قال ابن حجر في استدلاله بهذا الحديث على السترة نظر لانه ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم صلى الى سترة وقد بوب عليه البيهقي باب من صلى الى غير سترة انتهى وقال الكرمانى والعينى مطابقة الحديث للترجمة تستنبط من قوله الى غير جدار لان هذا اللفظ مشعر بان ثمة سترة لان لفظة غير تقع دائما صفة وتقديره الى شيء غير جدار وهو اعم من ان يكون عصي او عنزة او نحو ذلك وايضا قال العينى وما قال بعضهم فيه نظر دليله لا يساعد نظره لانه لم يقف على هذا الكلام وكذا البيهقي لم يقف على هذه النكتة انتهى. واما الدلالة على ان سترة الامام سترة للماموم فلانه لم ينقل وجود سترة لاحد المامومين ولو كان لنقل لتوفر الدواعى على احكام الشرعية. (ك ع)

٢ قوله: بين مصلى. الخ فان قلت الحديث يدل على القدر الذى بين المصلى بفتح اللام والترجمة بكسر اللام قلت معناهما متلازمان. (كرمانى)

٣ قوله: تجوزها. مرجع الضمير المنصوب المسافة التى تدل عليه سوق الكلام وهو ما بين الجدار ورسول الله عليه وسلم او ما بين الجدار والمنبر فان قلت من اين يعلم الترجمة منه على التقدير الثانى قلت علم من حيث ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يقوم بجنب المنبر قال الشافعى واحمد اقل ما يكون بين المصلى وسترته ثلاثة اذرع ولم يجد مالك فيه حدا. (كرمانى)

(١) يقع على الذكر والانثى اما الاتان والحماره فالانثى فقط.

(٢) بفتح الهمزة منونا بيان لحمار. (خ)

(٣) اى بطحاء مكة وهو موضع خارجها. (تو)

(٤) بالرفع لانه اسم كان.

أسماء الرجال: إسحاق بن منصور عبد الله بن غير الهمداني ابو هشام الكوفي عبيد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب نافع مولى ابن عمر ابن عمر ابن الخطاب اسمه عبد الله ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى البصرى شعبة بن الحجاج عون بن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الهمزة اى يعنى اى جحيفة اسمه وهب بن عبد الله السوائى باب قدر كم الخ عمرو هو النيسابورى مات ٢٨٣ سهل هو الساعدى المكي هو البلخى يزيد هو مولى سلمة بن الاكوع المتوفى سنة بضع واربعين ومائتين سلمة بن الاكوع الاسلمى.

حل اللغات: ناهزت قاربت اتان بفتح الهمزة انثى الحمار.

الماموم هو المرور بين الامام وسترته كما فى حق الامام ويدل عليه ما ذكره ابن عبد البر حيث قال حديث ابن عباس هذا يخص حديث ابي سعيد الخدرى اذا كان احدكم يصلى فلا يدع احدا يمر بين يديه فان ذلك مخصوص بالامام والمنفرد فاما الماموم فلا يضره من مر بين يديه لحديث ابن عباس هذا قال وهذا كله لاختلاف فيه بين العلماء انتهى نقله فى الفتح وفى شرح العينى قال الابهرى سترة الامام سترة الماموم فلا يضر المرور بين يديه لان الماموم تعلقت صلواته بصلوة امامه انتهى وعلى هذا فالمصنف اخذ من الحديث الاول ان المرور بين يدي الماموم لا يضر اذا لم يكن بين الامام وسترته وبني ذلك على ان قوله الى غير جدار معناه الى شيء هو غير الجدار وهو المتبادر من هذا اللفظ لان كلمة غير تكون صفة ومن الحديث الثانى والثالث انه لا حاجة للماموم الى سترة بل يكفيه سترة الامام كما اكتفى الناس بسترته صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: بين كان مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة) التى عليه الشراح وهو الموافق لبعض الروايات ان المراد بالمصلى موضع القيام لا موضع السجود وعمرين الشاة على ما يظهر لا يزيد على نصف الذراع بل قدره بعضهم بشبر كما ذكره الايبى فى شرح مسلم وهذا لا يكفى عادة للسجود فيه كما لا يخفى وقد علم انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى فى الكعبة فجعل بينه وبين الجدار قدر ثلاثة اذرع وهذا هو الذى يمكن ان يعتمد عليه ولهذا استحسنته جماعة لكن لا بد لحديث الباب من محمل فقال بعض مشايخ المالكية محمله حالة القيام فقال ينبغى ان يكون الشبر بينه وبين السترة وهو قائم فاذا ركع تأخر بثلاثة اذرع قال والتأخر وان كان عملا لكنه لمصلحة الجمع بين الحديثين قلت والتزام هذا الفعل فى كل ركعة بعيد فالوجه ان يحمل المصلى على موضع السجود وتحمل رواية موضع القيام على تصرف بعض الرواة لقصد النقل بالمعنى او يحمل ممر الشاة على موضع يمكن لها فيه التعدى والمشى طولا وعرضا اى لو كان هنا طريق الى جهة القبلة وارادت الشاة المرور من موضع قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جهة القبلة لامكن لها القيام فى المسافة التى

(٩٢) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ

٤٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي [أَنَا] نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُرَكِّزُ لَهُ الْحَرْبَةَ ^{هي دون الرمح ونصله عريض} ^{مولي ابن عمر}

فِيصَلِّي إِلَيْهَا. [راجع: ٤٩٤]

(٩٣) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنْزَةِ (١)

٤٩٩- حَدَّثَنَا لُؤْمٌ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ نَا عَوْثُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ [يَقُولُ] خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِالْهَاجِرَةِ فَأَتَى بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنْزَةٌ وَالْمَرْأَةُ وَالْجِمَارُ يَمْرَانِ [يَمْرُؤَانِ] مِنْ وَرَائِهَا. [راجع: ١٨٧]

٥٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَزِيعٍ قَالَ نَا شَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ [يَقُولُ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَغُلَامٌ وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ (٢) أَوْ عَصَا أَوْ عَنْزَةٌ [غَيْرُهُ] وَمَعَنَا (٣) إِذَاوَةٌ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاولْنَاهُ الْإِذَاوَةَ. (١) [راجع: ١٥٠]

(٩٤) بَابُ السُّتْرَةِ بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا

٥٠١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ فَصَلَّى بِالْبَطْحَاءِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَنَصَبَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَنْزَةً (٤) وَتَوَضَّأَ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِوَضُوءِهِ. (٥) ^{اي في بيان استحبابها (ع)} ^{اي بطحاء مكة وبه يحصل المطابقة (ع)} ^{اي اشتداد الحر عند الظهيرة (ع)} ^{اي تبركا} [راجع: ١٨٧]

(٩٥) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ

وَقَالَ عُمَرُ الْمُصَلُّونَ أَحَقُّ بِالسَّوَارِي ^٣ مِنَ الْمُتَحَدِّثِينَ إِلَيْهَا وَرَأَى بْنُ عُمَرَ [وَرَأَى عُمَرُ] رَجُلًا يُصَلِّي بَيْنَ أُسْطُوَانَتَيْنِ فَأَذْنَاهُ ^٤ إِلَى سَارِيَةٍ فَقَالَ صَلِّ إِلَيْهَا.

٥٠٢- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ نَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ كُنْتُ أَتِي ^٥ مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ

- ١ قوله: الاذوة. بالكسر المطهرة قاموس.
- ٢ قوله: باب ويستحب بمكة وغيرها كما هو معروف عند الشافعية ولا فرق في منع المرور بين يدي المصلي بين مكة وغيرها نعم اغتفر بعضهم للطائفين دون غيرهم للضرورة. (قس)
- ٣ قوله: احق بالسواري جمع سارية الاسطوانة اي العمود وجه الاحقية ان المصلين والمتحدثين مشتر كان في الحاجة الى السارية المتحدثون الى الاستناد والمصلون لجعلها ستره لكن المصلين في عبادة فكانوا احق من المتحدثين اي المتكلمين. (ع)
- ٤ قوله: فاذناه اي قربه وادعى ابن التين ان عمر اتما كره ذلك لانقطاع الصفوف قاله العيني وفي الفتح اراد عمر بذلك ان تكون صلاته الى ستره.
- ٥ قوله: اتى بصيغة المتكلم ويزيد هو كان مولى لسلمة وكان في مسجده صلى الله عليه وسلم موضع خاص للمصحف الذي كان ثمة من عهد عثمان رضى الله عنه كذا في الكرماني وكذا في الخير الجارى.
- (١) هي رميح بين العصا والرمح فيه زج. (قاموس)
- (٢) بضم العين وشدة الكاف عصا ذات زج. (ك)
- (٣) مطابقة الحديث للترجمة با عتبار ان الترجمة شارحة للحديث والا فالصلوة غير مذكورة. (خ)
- (٤) بفتححات اقصر من الرمح. (خ)
- (٥) اي بفضل وضوئه او بالتقاطر حين التوضي. (ع)

أسماء الرجال: باب الصلوة الى الحربة ومسدد ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب باب الصلوة الى العنزة آدم بن أبي إياس شعبة بن الحجاج الواسطي عون المذکور ايضاً اي السابق في السند السابق محمد البصري نزيل بغداد شاذان بن عامر البغدادي شعبة بن الحجاج عطاء هو البصري التابعي باب السرة بمكة سليمان بن حرب الواشحي شعبة ابن الحجاج العتكي الحكم هو ابن عتيبة الكوفي اي جحيفة عبدالله بن وهب السوائي باب الصلوة الى الاسطوانة وقال عمر بن الخطاب مما وصله ابن ابي شيبة المكي بن إبراهيم البلخي يزيد بن ابي عبيد بضم العين الاسلمى سلمة بن الاكوع الاسلمى.

حل اللغات: الحربة هي دون الرمح ونصله عريض العنزة بفتح العين والنون والزاي هي رميح بين العصا والرمح فيه زج اذوة بكسر الهمزة المطهرة الاسطوانة بضم الهمزة العمود السواري بفتح السين جمع السارية وهي الاسطوانة ادناه اي قربه.

بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين الجدار مارة الى جهة القبلة ولعل هذا محمل ما قاله ابن الصلاح قدروا عمر الشاة بثلاثة اذرع.

الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ فَقُلْتُ يَا أَبَا [يَابَا] مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

٥٠٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَقَدْ أَذْرَكْتُ [رَأَيْتُ] كِبَارَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ [مُحَمَّدٍ ﷺ] يَتَبَدَّرُونَ السَّوَارِيَّ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَزَادَ شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَنَسٍ حَتَّى [حِينَ] يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ [انظر: ٦٢٥]

(٩٦) بَابُ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِيَّ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ

أى فى بيان حكم أى استحباب الصلوة (قس)

٥٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ نَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَبِلَالٌ فَأَطَالَ ثُمَّ خَرَجَ وَكُنْتُ [كُنْتُ] أَوَّلَ النَّاسِ دَخَلَ عَلَى أَثَرِهِ فَسَأَلْتُ بِلَالَ أَيْنَ صَلَّى فَقَالَ [قَالَ] بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ [الْمُقَدَّمَيْنِ] [راجع: ٣٩٧]

٥٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ وَمَكَثَ فِيهَا فَسَأَلْتُ بِلَالَ حِينَ خَرَجَ مَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ وَكَانَ الْبَيْتَ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةٍ ٣ أَعْمِدَةٍ ثُمَّ صَلَّى وَقَالَ لَنَا إِسْمَاعِيلُ [وَقَالَ] إِسْمَاعِيلُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] حَدَّثَنِي مَالِكٌ فَقَالَ [وَقَالَ] عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ. [راجع: ٣٩٧]

(٩٧) بَابُ:

بالتنوين بلا ترجمة لانه كالفصل لما قبله (خ)

٥٠٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ نَا أَبُو صَمْرَةَ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ [عَبْدَ اللَّهِ] بَنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قَبْلَ وَجْهِهِ حِينَ [حَتَّى] يَدْخُلُ وَجَعَلَ الْبَابَ قَبْلَ ظَهْرِهِ فَمَشَى حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قَبْلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا [قَرِيبُ] مِنْ ثَلَاثَةِ [ثَلَاثِ] أَذْرُعٍ صَلَّى يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِهِ بِلَالٌ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِيهِ قَالَ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدِنَا [أَحَدٍ] بِأَسْأَنُ أَنْ صَلَّى [أَنْ يُصَلِّيَ] فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ. [راجع: ٣٩٧]

(٩٨) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ ٤ [وَعَلَى الْبَعِيرِ] وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ

بمعنى الى (خ)

الناقة

أى فى بيان الصلوة

٥٠٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ نَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ

مولى ابن عمر (قس)

بلفظ الفاعل

١ قوله: فإني رأيت النبي الخ: هذا توجيه تحريمه وأما وجه تحريمه صلى الله عليه وسلم إياها فلم يعلم من ذلك وأما وجه تخصيص وضع المصحف عندها فلعلة هو تحريم النبي صلى الله عليه وسلم إياها للصلوة والله تعالى أعلم. كذا فى الخير الجارى.

٢ قوله: فى غير جماعة يعنى اذا كان منفردا لا بأس بالصلوة بين الساريتين بخلاف الجماعة لان ذلك يقطع الصفوف وتسوية الصفوف فى الجماعة مطلوبة. كذا فى العيني والفتح.

٣ قوله: على ستة أعمدة فان قلت فيه اشكال لانه قال جعل عمودا عن يساره و عمودا عن يمينه وهذا ان اثنان ثم قال وثلاثة اعمدة وراه فتكون الجملة خمسة قلت اجاب الكرمانى عنه بان لفظ العمود جنس يحتمل الواحد والاثنين فهو مجمل بينه مالك فى رواية إسماعيل وهى قوله قال لنا إسماعيل حدثني مالك فقال عمودين عن يمينه فتح تكون الاعمدة ستة او يقال الاعمدة الثلاثة المتقدمة لم تكن على سمت واحد بل عمودان يتسامتان والثالث على غير سمتهما ولفظ المقدمين فى الحديث السابق مشعر به والله تعالى أعلم انتهى كذا فى الفتح وفى القسطلانى لا تنافى بين قوله فى الرواية السابقة صلى بين العمودين المقدمين وبين قوله فى هذه جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراه نعم استشكل قوله وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة اذ فيه اشعار بكون ما عن يمينه او عن يساره اثنين واجيب بان التشية على ما كان فى الزمن النبوى والافراد بالنظر الى ماصار اليه بعد ويؤيده قوله وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة لان فيه اشعارا بانه تغير عن الهيئة الاولى. (قس)

٤ قوله: البعير هو يطلق على الناقة وعلى الجمل ولما كان ذهب بعضهم الى ان الراحلة لا تقع الاعلى الاثنى اردفه بالبعير فانه يقع عليهما. (ع)

أسماء الرجال: قبيصة بن عقبة الكوفى سفيان هو ابن سعيد الثورى عمرو بن عامر الكوفى الانصارى زاد شعبة بن الحجاج مما هو موصول فى كتاب الاذان عمرو بن عامر الانصارى باب الصلوة بين السوارى موسى بن اسماعيل التبوذكى البصرى جويرية بن أسماء الضبعى البصرى نافع مولى ابن عمر اسامة بن زيد بن حارثة بلال المؤذن باب إبراهيم بن المنذر الحزامى المدنى ابو صمرة انس بن عياض المدنى موسى بن عقبة صاحب المغازى باب الصلوة الى الراحلة معتمر بن سليمان التيمى ابو محمد البصرى عبيد الله بن عمر العمرى .

حل اللغات: يتبدرون يتسارعون.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُ [يُعْرِضُ] رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا قُلْتُ أَفَرَأَيْتَ [أَرَأَيْتَ] إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ قَالَ كَانَ يَأْخُذُ [هَذَا] الرَّحْلَ (١) فَيَعْدِلُهُ [فَيَعْدِلُهُ] فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ ١ أَوْ قَالَ مُؤَخَّرَهُ [مُؤَخَّرَهُ] وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٤٣٠]

يعرض من التعريض أى يجعلها عرضاً (ع)
يقبضه تلقاء وجهه
العود في آخر الرحل

(٩٩) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ [عَلَى السَّرِيرِ]

٥٠٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ نَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قَالَتْ

أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ لَقَدْ [وَلَقَدْ] رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ فَيَجِيءُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ ٢ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي فَأَكْرَهُ أَنْ أَتَحْتَهُ ٣ فَأَنْسَلُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلُ مِنْ لِحَافِي. [راجع: ٣٨٢]

بهزمة انكار أى لم يعدلونا وقالت ذلك حيث قالوا تقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة (ع)
أى اخرج بخفية (ع)
أى اخرج

(١٠٠) بَابُ: لِيَرُدَّ الْمُصَلِّي [يَرُدُّ الْمُصَلِّي] مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ

وَرَدَّ ابْنُ عُمَرَ فِي التَّشَهُّدِ فِي الْكُعْبَةِ [وَفِي الرُّكْعَةِ] وَقَالَ إِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يُقَاتِلَهُ [تُقَاتِلَهُ] قَاتِلَهُ قَاتِلَهُ [فَقَاتِلَهُ]

٥٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ نَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ نَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ نَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَدَوِيُّ قَالَ نَا أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ يُصَلِّي إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مَعْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ فَعَادَ لِيَجْتَازَ فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى [الْأُولَى] فَنَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ فَقَالَ مَا لَكَ وَلَا بَيْنَ أَخِيكَ يَا أَبَا [يَا أَبَا] سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ فَإِنْ أَبِي فَلْيُقَاتِلْهُ

أى حالكونه في التشهد
ويصله عبدالرزاق (ق)
أى البار
هذا هو والد عقبة بن أبي معيط الذى قتله النبي ﷺ (ع)
أى ليس
أى اصاب من عرضه بالشم
أى ابن الحكم
أطلق الإخوة باعتبار ان المؤمنين أخوة (ع)

فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ. [انظر: ٣٢٧٤]

أى يضربه ضرباً شديداً مجمع أى إنما هو الشيطان (ع)

١ قوله: اخرته بفتح الهمة والحاء والراء بلا مد ويجوز المد فى الهمة ولكن بكسر الخاء وهى الخشبة التى يستند إليها الراكب فى آخر الرحل والرحل بفتح الراء وسكون المهملة هو للبعير اصغر من القتب وهو الذى يركب عليه وهو الكور كذا فى العيني وفى الكرماني فان قلت الحديث كيف يدل على الصلوة الى البعير والشجر قلت بالقياس على الراحة.

٢ قوله: فيتوسط السرير معناه يجعل نفسه فى وسط السرير لان المراد من باب الصلوة الى السرير الصلوة على السرير كما فى بعض النسخ نبه عليه الكرماني كذا فى العيني.

٣ قوله: استنه بفتح النون والحاء المهملة قال الخطاى هو من قولك سنح لى الشيء اذا عرض تريد انى اكراه ان استقبله فى صلاته. (ع)

٤ قوله: فليدفعه وفى رواية مسلم فليدفع فى نحوه وقال القرطبى أى بالاشارة ولطيف المنع. (ع)

٥ قوله: فليقاتله قال عياض اجمعا على انه لا يلزمه مقاتلته بالسلاح ولا بما يؤدى الى هلاكه فان دفعه بما يجوز فهلك من ذلك فلا قود عليه بالانفاق وهل يجب الدية مذهبنا واختلفوا فى معنى قاتله الجمهور على ان معناه الدفع بالقهر لا جواز القتل والمقصود المبالغة فى كراهته المرور واطلق جماعة من الشافعية ان له ان يقاتله حقيقة ورد ذلك ابن العربى قال النووى هذا الامراعى قوله فليدفعه امر ندى متأكد ولا اعلم احد امن الفقهاء اوجبه قلت قال اهل الظاهر بوجوبه فكان النووى ما اطلع على هذا او ما اعتد بخلافهم وقال ابن بطلان اتفقوا على دفع المار اذا صلى الى ستره فاما اذا صلى الى غير السترة فليس له ذلك لان المشى مباح لغيره فى ذلك الموضع فلم يستحق ان يمنعه الا ما قام الدليل عليه وهى السترة التى وردت السنة بمنعها انتهى ولا يجوز له المشى للرد وانما يدافعه من موضعه لان مفسدة المشى فى الصلوة اعظم من مروره بين يديه وانما يردّه اذا كان بعيدا بالاشارة والتسييح عيني مختصراً.

(١) لان الابل اذا هاجت شوشت على المصلى لعدم استقرارها. (ع)

اسماء الرجال: باب الصلوة الى السرير عثمان بن ابي شيبه نسبته لجدّه وابوه محمد جرير بن عبد الحميد الرازى منصور هو ابن المعتمر السلمى الكوفى إبراهيم بن يزيد النخعى الكوفى الاسود بن يزيد النخعى ابو معمر عبد الله بن عمرو المقعد البصرى مات ٢٢٤ عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى البصرى مات ١٨٠ يونس بن عبيد بالتصغير ابن دينار البصرى مات ١٣٩ حميد هو العدوى التابعى الجليل ابي صالح هو الذكوان ابو سعيد سعد بن مالك الخدرى سليمان القيسى البصرى ابو صالح ذكوان.

حل اللغات: يجتازيم مساعا طريقا فنال من ابي سعيد اى اصاب من عرضه بالشم .

(باب الصلوة الى السرير) وفى بعض النسخ على السرير وهو المناسب بحديث الباب اذ الظاهر ان معنى توسط السرير انه صار فى وسطه لكن ادخال هذا الباب فى ابواب السترة يؤيد ان المعتمد الى السرير وعلى هذا قالوا ان معنى توسط السرير انه جعله وسطا بينه وبين القبلة كما جاء به الحديث عن عائشة ايضا الا ان المناسب بذلك المعنى لفظ وسط لالفظ توسط فان التوسط لازم ويكون السرير منصوباً على انه مفعول فيه ووسط متعدد يكون السرير بالنظر اليه مفعولاً به وما ذكروا من المعنى لا يتم الا على المتعدى لا على اللازم فافهم فالوجه فى الترجمة جعل الى بمعنى على بقى ان ادراج هذا الباب حيثذ فى ابواب السترة غير مناسب.

(١٠١) بَابُ إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ

٥١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ [أَبِي جُهَيْمٍ] يَسْأَلُهُ مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو جُهَيْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلَيْهِ [مِنْ الْإِثْمِ] لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا [خَيْرًا] لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا أَذْرِي قَالَ [أَقَالَ] أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً.

ابهم الامر ليدل على الفحامة (ك)

(١٠٢) بَابُ اسْتِقْبَالِ الرَّجُلِ الرَّجُلَ [صَاحِبَهُ أَوْ غَيْرَهُ فِي صَلَاتِهِ] وَهُوَ يُصَلِّي

وَكَرَهُ عُمَمَانُ أَنْ يُسْتَقْبَلَ الرَّجُلُ وَهُوَ يُصَلِّي وَهَذَا [وَأَيْنَمَا هَذَا] إِذَا اشْتَغَلَ بِهِ فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَشْتَغَلْ بِهِ فَقَدْ قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَا بَالَيْتُ إِنْ الرَّجُلُ لَا يَقْطَعُ صَلَوةَ الرَّجُلِ.

كبير ان لانه استنباف ذكر لتعليل عدم المبالاة (ع)

٥١١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ [يَعْنِي ابْنَ صُبَيْحٍ] عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ فَقَالُوا [قَالُوا] يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْجِمَارُ وَالْمَرْأَةُ قَالَتْ [فَقَالَتْ] لَقَدْ جَعَلْتُمُونَا كِلَابًا لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي لَبِئْتُهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ عَلَى السَّرِيرِ فَتَكُونُ لِي الْحَاجَّةُ وَأَكْرَهُ [فَأَكْرَهُ] أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ^١ فَأَنْسَلُ أَنْسِلًا^٢ وَعَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ نَحْوَهُ. [راجع: ٣٨٢]

اي اخرج بالخفية

يحتمل التعليق وكونه من كلام ابن مسهر

(١٠٣) بَابُ الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ

٥١٢- نَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا يَحْيَى قَالَ نَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِرَ أَقْبَضَنِي فَأَوْتَرْتُ. [راجع: ٣٨٢]

فيه ان الوتر بعد النوم (ع)

(١٠٤) بَابُ التَّطَوُّعِ خَلْفَ الْمَرْأَةِ

٥١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا [بَسَطْتُهَا] قَالَتْ وَالْبَيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ [لَيْسَتْ] فِيهَا مَصَائِيحُ. [راجع: ٣٨٢]

اي الرجلين

١ قوله: اكروه ان استقبله هنا هو موضع الترجمة قال العيني لا يقال الترجمة استقبال الرجل الرجل وفيما ذكر استقبال الرجل المرأة لانا نقول حكم الرجل والنساء واحد وقال ابن رشيد قصد البخاري ان شغل المصلي بالمرأة اذ كانت في قبلته على اي حالة كانت اشد من شغله بالرجل ومع ذلك فلم تضر صلاته صلى الله عليه وسلم لانه غير مشغول بها فكذلك لا تضر صلوة من لم يشغل بها وبالرجل من باب الاولى انتهى. (ع)

أسماء الرجال: باب إثم المار عبد الله هو التنسي مالك الامام ابى النضر سالم بن ابى امية بسر بضم الموحدة ثم المهمل الساكنة الخضرى المدنى زيد الجهنى الانصارى الصحابى ابى جهيم عبد الله الانصارى باب استقبال الرجل الرجل الخ إسماعيل الخزاز الكوفى مات ٢٢٥ على القرشى الكوفى مات ١٨٩ الأعمش سليمان بن مهران مسلم بن صبيح بضم الصاد المهمل وفتح الموحدة مسروق بن الأجدع باب الصلوة خلف الخ مسدد بن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام بن عروة بن الزبير بن العوام باب التطوع الخ عبد الله التنسي مالك الامام ابى سلمة اسمه عبد الله عبد الرحمن ابن عوف باب من قال الخ الأعمش سليمان بن مهران إبراهيم النخعي الأسود بن يزيد النخعي الأعمش المذكور مسلم المذكور مسروق المذكور فى السند السابق.

حل اللغات: فأنسل أنسلًا اي أخرج بالخفية راقدة نائمة.

(قوله: لكان ان يقف اربعين خيرا له) اي لكان خيرا له عنده وفى اعتقاده والا فخيرية الوقوف من المرور لا يتوقف على علمه بل الوقوف خير من المرور فى نفسه علم اولم يعلم ويمكن ان يقال معناه لصار الوقوف خيرا له اي اسهل له واخف عليه من المرور وعلى المعنى الثانى يحمل قوله لو يعلم المار على العلم تفصيلا او معاينة او العلم النافع الذى يعمل به صاحبه اذ العلم بلا عمل يعد كالا علم والاشكل بان كثيرا من المارين قد علموا بذلك بحجر الصادق وما صار الوقوف ساعة اسهل عليهم من المرور فضلا عن وقوف اربعين (قوله: باب استقبال الرجل الرجل) اراد انه مكروه اذا خيف الشغل به ولهذا كرهت عائشة استقبالها لان المرأة محل لاشتغال الرجل بها وان كان ذاك بالنظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعيدا وبهذا ظهر مطابقة الحديث الترجمة فافهم (قوله: باب التطوع خلف المرأة) اراد به كون المرأة قدماه بوجه من الوجوه ولم يرد اقتداء الرجل بالمرأة فى التطوع ولا أن يكون الرجل وراء ظهر المرأة.

(١٠٥) بَابُ مَنْ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ

أي هذا باب في بيان قول من قال لا يقطع الخ

٥١٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ نَا الْأَعْمَشُ قَالَ نَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ ح [عَنْ] قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ ذِكْرَ [فَذَكَرَ] عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ^١ [قَالُوا] الصَّلَاةَ الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ فَقَالَتْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمْرِ وَالْكَلابِ وَاللَّهَ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] صَلَّى وَإِنِّي [وَأَنَا] عَلَى السَّرِيرِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ مُضْطَجِعَةٌ فَنَبْدُو لِي الْحَاجَةَ فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأَوْذِي النَّبِيَّ صَلَّى فَأَنْسَلُ مِنْ عِنْدِ رَجُلَيْهِ. [راجع: ٣٨٢]

أي أخرج بنان وتدرج

٥١٥- [حَدَّثَنَا] حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ [فَقَالَ] أَنَا [سَمِعْتُ] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنُ سَعْدٍ] قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْهُ عَنِ الصَّلَاةِ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ قَالَ [أَنَا قَالَ] لَا يَقْطَعُهَا^٢ شَيْءٌ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى قَالَتْ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى يَقُومُ فَيُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ عَلَى [عَنْ] فِرَاشٍ أَهْلِهِ. [راجع: ٣٨٢]

معلق يقوم أو يصلي (ك)

(١٠٦) بَابُ: إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ

بالتنوين (ق)

٥١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ^٣ أُمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتِ [ابْنَةِ] رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى وَلَا يَبِي الْعَاصِ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا. [انظر: ٥٩٩٦]

والجماعة على أنه ابن الربيع بدون حرف التانيث (ك خ)

(١٠٧) بَابُ: إِذَا صَلَّى إِلَى فِرَاشٍ فِيهِ حَائِضٌ

بالتنوين (ق)

٥١٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ نَا هُشَيْمٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ أَخْبَرْتَنِي [حَدَّثْتَنِي] خَالَتِي

١ قوله: ما يقطع الصلوة الكلب والحمار والمرأة كلمة ما موصولة ويجوز وجهان الأول ان يكون مبتدأ وخبره الكلب والحمل في محل النصب لانه مفعول ما لم يسم فاعله وهو قوله ذكر على صيغة المجهول والثاني ان يكون كلمة ما مفعول ما لم يسم فاعله ويكون قوله الكلب بدلا منه فان قلت القائلون بقطع الصلوة لمروهم من اين قالوا قلت اما باجتهادهم واما لما ثبت عندهم من قول الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك فان قلت ان قال الرسول صلى الله عليه وسلم به فلم لا تحكم بالقطع قلت اما لانها رجحت خبرها على خبرهم من جهة انها صاحبة الواقعة او من جهة اخرى او انها اولت القطع بقطع الخشوع ومواطة القلب اللسان في التلاوة او جعلت حديثها وحديث ابن عباس من مرور الاتان فيما تقدم في باب ستره الامام ناسخين له لانها كانت عارفة بالتاريخ وتأخرها عنه فان قلت غرض عائشة دفع المساواة بينها وبين الحمار والكلب وعلى هذا لزم المساواة لكن في عدم القطع قلت غرضها نفى المساواة في الشر لا مطلق المساواة او لعل مذهبها ان الحمار والكلب يقطعان. (ك)

٢ قوله: لا يقطعها شيء. فان قلت كيف ذلك والقواطع للصلوة كثيرة مثل القول والفعل الكثير وغيرهما قلت هذا عام مخصوص بالامور الثلاثة التي وقع فيها النزاع وما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء عليم ونحوه ولفظ اخبرني هو من تنمة قول ابن شهاب قال ابن بطال ذهب الجمهور الى ان الصلوة لا يقطعها شيء وزعم قوم ان مرور الحائض والكلب الاسود والحمار يقطع. وقال عطاء الاولان يقطعان وقال احمد لا يقطع الا الكلب الاسود. (ك)

٣ قوله: وهو حامل امامة. بالاضافة وفي بعضها بالتنوين فان قلت قال النحاة ان كان اسم الفاعل للماضي وجبت الاضافة فما وجه عمله قلت اذا اريد به حكاية الحال الماضية جاز اعماله كقوله تعالى كلبهم باسط ذراعيه وامامة بضم الهمة تزوجها على رضى الله عنه بعد فاطمة واسم ابى العاص على الاصح مقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهمل هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما بعد ان كان اسير يوم بدر كافرا قتل يوم اليمامة في خلافة الصديق كذا في الكرماني وقال العيني مطابقتها للترجمة ظاهرة ثم قال اين الظهور وقد خصص بالحمل بكونه على العنق ولفظ الحديث اعم من ذلك قلت كانه اشار بذلك الى ان الحديث له طرق منها لمسلم عن عمرو بن سليم وصرح فيه على عنقه وكذا في رواية ابى داود في رواية له فضلى رسول الله عليه وسلم وهي على عاتقه وفي رواية لاحمد علي رقبته انتهت وفي التوشيح للسيوطي اختلف في هذا الحديث فقليل انه من خصائصه وقيل منسوخ ورد بانهما لا تثبتان بالاحتمال وقيل خاص بالضرورة اذا لم يجد من يكفيه امرها وقيل محمول على قلة العمل وهو الاصح انتهى وفي العيني قال النووي هذا يدل لمذهب الشافعي ومن وافقه انه يجوز حمل الصبي والصبيبة وغيرهما من الحيوان في الفرض والنفل ويجوز للامام والمنفرد والمأموم اما مذهب ابى حنيفة في هذا فما ذكره صاحب البدائع لو حملت امرأة صبيها فارضته تفسد صلاتها لوجود العمل الكثير واما حمل الصبي بدون الارضاع فلا يوجب الفساد ثم روى هذا الحديث وهذا لم يكره منه صلى الله عليه وسلم لعدم من يحفظها او لبيانه الشرع وكذا في زماننا لا يكره عند الحاجة اما بدونها فمكروه انتهى وفي العالمية اذا تردى برداء او حمل شيئا خفيفا يحمل بيد واحدة او حمل صبيبا او ثوبا على عاتقه لم تفسد صلواته كذا في فتاوى قاضي خان.

أسماء الرجال: باب اذا صلى الى فراش عمرو بن زرة بن واقد النيسابوري هشيم بن بشير بضم الباء الموحدة الواسطي الشيباني هو ابو إسحاق سليمان بن أبي سليمان الكوفي عبد الله بن شداد بن اسامة بن الهاد.

(قوله: باب من قال لا يقطع الصلوة شيء) اي مرور شيء بين يدي المصلي ولولا ستره اذا الكلام في باب الستره والافكم من شيء يقطعها وقيل اي شيء من افعال غير المصلي وفيه ان غير المصلي مثل المصلي اذ لو فعل معه ما ابطل عليه استقبال القبلة او ما نفذ عليه الوضوء كاخراج الدم عند القائل بنقض الوضوء به او مس المرأة عند القائل به او ما حصل به نجاسة ثوبه او بدنه عند القائل بطلان الصلوة به لكان ذلك الفعل من غير المصلي قاطعاً للصلوة على المصلي فانظر (قوله: شبهتمونا بالحمر الخ) هذا الكلام من عائشة دليل على انه ما بلغها الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بقطع الامور المذكورة برواية معتمدة فكانت

مِيمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ قَالَتْ كَانَ فِرَاشِي حِيَالِ مُصَلِّي النَّبِيِّ ﷺ فَرَبَّمَا وَقَعَ ثَوْبُهُ عَلَيَّ وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي. [انظر: ٣٣٣]

٥١٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ نَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ قَالَ نَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ بْنُ الْهَادِ قَالَ سَمِعْتُ مِيمُونَةَ تَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ نَائِمَةٌ فَإِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي ثَوْبُهُ [أَصَابَنِي ثِيَابُهُ] وَأَنَا حَائِضٌ زَادَ مُسَدِّدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٣٣٣]

(١٠٨) بَابُ: هَلْ يَغْمَزُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ عِنْدَ السُّجُودِ لِكَيْ [حَتَّى] يَسْجُدَ

٥١٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ نَا يَحْيَى قَالَ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ نَا الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ بِعَسْمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْجِمَارِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقُبْلَةِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلِي فَقَبَضْتُهَا [رِجْلِي] فَقَبَضْتُهَا. [راجع: ٣٨٢]

(١٠٩) بَابُ الْمَرْأَةِ تَطْرَحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَدَى

٥٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ السُّرْمَارِيُّ [السُّرْمَارِيُّ] قَالَ نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ نَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ وَجَمَعَ قُرَيْشٍ [وَجَمَعَ مِنْ قُرَيْشٍ] فِي مَجَالِسِهِمْ [مَجَالِسِهِمْ] إِذْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى هَذَا الْمُرَائِي أَيْكُمْ يَقُومُ إِلَى جُزُورِ آلِ فُلَانٍ فَيَعْبُدُ إِلَى فَرْثِهَا وَدِمِهَا وَ سَلَاهَا فَيَجِيءُ بِهِ ثُمَّ يُمْلِئُهَا حَتَّى إِذَا سَجَدَ وَضَعَهُ [وَضَعَ] بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَانْبَعَثَ أَشْقَاهُمْ فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا فَضَحِكُوا حَتَّى مَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى [إِلَى] بَعْضٍ مِنَ الضَّحِكِ فَانْطَلَقَ مُنْطَلِقٌ إِلَى فَاطِمَةَ وَهِيَ جُوزِيَةٌ فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى وَثَبَتَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِمْ تَسْبِيحًا فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] الصَّلَاةَ قَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ ثُمَّ سَمَى اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِعَمْرٍو بْنِ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْعَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَأُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ رَأَيْتُهُمْ صَرَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ ثُمَّ سَجَدُوا إِلَى الْقَلْبِ قَلْبٍ بَدْرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَتْبِعْ^١ [وَأَتْبِعْ] أَصْحَابَ الْقَلْبِ لَعْنَةً. [راجع: ٢٤٠]

١ قوله: واتبع يضم الهمزة اخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان الله اتبعهم اللعنة اي كما انهم مقتولون في الدنيا مطرودون عن رحمة الله في الآخرة وفي بعضها اتبع يفتح الهمزة وفي بعضها بلفظ الامر فهو عطف على عليك بقريش اي قال في حياتهم اللهم اهلكهم وقال في هلاكهم اتبعهم لعنة كذا في الكرمانى اما الجواب مما في الحديث من صحة الصلوة مع حل النجاسة فقد مر في باب اذا القى على ظهر المصلى قدر اوجيفة من كتاب الطهارة.

اسماء الرجال: أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي عبد الواحد ابن زياد العبدي مولاها البصري الشيباني ومن بعد هم المذكورون في السند السابق زاد مسدد هو ابن مسرهد خالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي باب هل يغمز الرجل امرأته عمرو بن علي الفلاس الباهلي يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله هو ابن عمر العمري القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق باب المرأة تطرح عن المصلى شيئا من الادى احمد بن إسحاق السورماري يضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعدها ميم ثم راء مكسورة بينهما الف ولا بن عساكر السورماري براء ساكنة بعد السين المضمومة فميم مفتوحة وضبطه العيني كالكرمانى وغيره بكسر السين وفتحها وسكون الراء الاولى وهى نسبة الى سرمار قرية من قرى بخارى وكان شجاعا يضرب به المثل قتل الفا من الترك ومات ٢٤٢ عبيد الله ابن موسى بن باذام الكوفي اسراييل بن يونس بن ابي إسحاق السبيعي ابي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن ميمون الكوفي الاودى عبد الله بن مسعود الهذلي.

حل اللغات: حيال مصلى النبي بكسر الحاء المهملة اي يجنبه السور مارى يضم السين المهملة وسكون الواو وفتح الراء بعدها ميم ثم راء مكسورة بينهما الف ولا بن عساكر السورماري براء ساكنة بعد السين المضمومة فميم مفتوحة وضبطه العيني كالكرمانى وغيره بكسر السين وفتحها وسكون الراء الاولى وهى نسبة الى سرمار قرية من قرى بخارى وكان شجاعا يضرب به المثل قتل الفا من الترك وتوفى سنة اثنتين واربعين ومائتين وسقطت النسبة عند ابي ذر والاصيلي (قس) سلا يفتح السين المهملة والقصور عاء الجني فانبعث اشقاهم اي انتفض اشقى القوم وهو عقبة بن ابي معيط سجدوا الى القلب اي جروا عدا عمارة بن الوليد الى البئر التى لم تطو.

تكرر هذا الخبر وترى انه من تصنع الحاضرين عندها او تصنع مشائخهم ثم استدلال عائشة لا يخلو عن ضعف اذ ليس فيما ذكرت مرور امرأة بين يدي المصلى ومحمل حديث يقطع الصلوة الكلب وغيره على المرور (قوله: كان فراشي حيال مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) كان المصنف حمله على ان الفراش كان فى حذاء المصلى امامه لاني جانبه لكن الحديث الثاني وهو وانا الى جنبه لا يوافق الترجمة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩- كِتَابُ مَوَاقِيْتِ الصَّلَاةِ

جمع موقات بمعنى الوقت (ح)

(١) بَابُ مَوَاقِيْتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا

[كِتَابُ مَوَاقِيْتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا] [كِتَابُ مَوَاقِيْتِ الصَّلَاةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [كِتَابُ مَوَاقِيْتِ الصَّلَاةِ وَفَضْلِهَا]

وَقَوْلُهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣] مَوْقُوتًا وَقْتُهُ عَلَيْهِمْ.
مفروضا وقيل محدودا (ع)

٥٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْرَجَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْرَجَ الصَّلَاةَ يَوْمًا وَهُوَ بِالْعِرَاقِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ مَا هَذَا يَا

مُغِيرَةُ أَلَيْسَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ جِبْرِيلَ ^١ نَزَلَ فَصَلَّى [يَرْسُولُ اللَّهِ] فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَلَّى

فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ بِهَذَا أُمِرْتُ ^٢ فَقَالَ عُمَرُ لِعُرْوَةَ

إِعْلَمْ مَا تُحَدِّثُ بِهِ أَوْ أَنَّ ^٣ جِبْرِيلَ هُوَ أَقَامَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمَا] وَسَلَّمْ وَقْتُ [وَقُوتًا] [مَوَاقِيْتِ] الصَّلَاةِ قَالَ عُرْوَةُ

كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ. [انظر: ٣٢٢١-٤٠٠٧]

٥٢٢- قَالَ عُرْوَةُ وَلَقَدْ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ. [انظر:

هو مقول ابن شهاب وليس تعليق (ف)

٥٤٤- ٥٤٥- ٥٤٦- ٣١٠٣]

(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى] [بَابُ مُنِيبِينَ] [بَابُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الروم: ٣١]

٥٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا عَبَّادٌ وَهُوَ ابْنُ عَبَّادٍ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ وَفَدَّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا إِنَّا [مِنْ] هَذَا الْحَيِّ مِنْ (١) رِبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمَرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ (٢) عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ

مَنْ وَرَاءَنَا فَقَالَ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ (٣) شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي

١ قوله: ان جبرئيل قال ابن إسحاق في المغازي ان ذلك كان صبيحة الليلة التي فرضت فيها الصلوة وهي ليلة الاسراء. (ع)

٢ قوله: بهذا امرت اي يداء الصلوة في هذه الاوقات وامرت روى بفتح التاء وضمها وهو على صيغة المجھول واقرى الروايتين فتح التاء وعلى الوجهين ضمير قال في قوله ثم قال بهذا امرت يرجع الى جبرئيل ^١ ومن قال في وجه الضم يرجع الى النبي ﷺ فقد أبعد وان كان التركيب يقتضي هذا ايضا. (عيني)

٣ قوله: او ان الهزمة للاستفهام و الواو للعطف وكلمة ان بكسر الاول قاله الكرمانى «قال النووى الواو مفتوحة وان ههنا تفتح وتكسر» انتهى قال العيني «ذكر بعضهم انها واول العطف والعطف على شيء مقدر ولم يبين ما هو المقدر» انتهى قال القرطبي ظاهره الانكار لانه لم يكن عنده خبر من امامة جبرئيل عليه السلام اما لانه لم يبلغه او بلغه فنسيه كذا في العيني.

(١) خبر ان لان عبد القيس من ربيعة.

(٢) بالرفع على انه استيناف وليس جوابا للامر بقرينة عطف ندعو عليه مرفوعا. (ك ع)

(٣) انت الضمير نظرا الى ان المراد بالايان الشهادة اولى انه خصلة. (ع)

اسماء الرجال: كتاب مواقيت الصلوة باب مواقيت الصلوة عبد الله هو القعني مالك الامام ابن شهاب الزهري عمر بن عبد العزيز هو ابن مروان احد الخلفاء الراشدين باب قول الله الخ قتيبة هو الثقفي أبو رجاء عبّاد بفتح العين وتشديد الموحدة البصري ابي جرة بالجيم والراء ابن عمر ان البصري ابن عباس هو عبد الله.

حل اللغات: المواقيت جمع موقات وهو الوقت المضروب للفعل تظھر تعلقو منيبيّن راجعين وقيل منقطعين واتقوه خافوه وراقبوه عن الدباء اي عن الانتباذ في الدباء وهو بضم الدال وتشديد الموحدة ممدود اليقطين اليابس.

(قوله: ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلوة يوما) لعلها كانت صلوة العصر وعلى هذا فكان عروة انكر عليه فعله بمجموع حديث امامة جبريل وحديث عائشة لا بحديث الامامة فقط اذ ليس فيه تعيين الاوقات حتى يتجه الانكار بالتأخير وقد يقال ان انكاره بحديث الامامة بالنظر الى ما يفيد الحديث من ان امر الاوقات عظيم عند الله تعالى فان الله تعالى لتعظيم شأنها والاهتمام بها ارسل جبريل لبيّن ذلك فعلا ويأمر بذلك قولاً فجاء جبريل ففعل ذلك فاذا كان الامر كذلك فلا ينبغي التأخير والتساهل في امرها وكون ما فعل عمر بن عبد العزيز تأخرا و تساهلا كان امرا معلوما عند الكل فلا حاجة الى بيانه في الانكار بل يتم الانكار بحديث الامامة فقط. (قوله: باب قول الله تعالى منيبيّن اليه الخ) كأنه اراد ان الآية تفيد ان ترك الصلوة من افعال المشركين بناء على ان معنى ولا تكونوا من المشركين اي بترك الصلوة وقد قرره الحديث حيث عد فيه الصلوة من الايمان فصار الحديث ميّنا لعنى القرآن.

رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُؤَدُّوا إِلَيَّ خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمُ [وَأَنْهَى] عَنِ الدَّبَاءِ^١ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقِيرِ وَالنَّقِيرِ. [راجع: ٥٣]

(٣) بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِقَامِ [إِقَامَةِ] الصَّلَاةِ

٥٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَايَعْتُ

النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالتَّضَعِّعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

^١ ذكره ههنا لأن قوم جرير كانوا أهل غدر (ك)

(٤) بَابُ: الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ [بَابُ تَكْفِيرِ الصَّلَاةِ]

^{بالنوين (قس)} ^{أى من شأنها أن تستر الخطيئة وتمحوها (ع)}

٥٢٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ [حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ] قَالَ كُنَّا جُلُوسًا

عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَبَيْكُمْ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْفِتْنَةِ؟ قُلْتُ: أَنَا كَمَا قَالَ قَالَ إِنَّكَ عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهَا لَجَرِيءٌ قُلْتُ

فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تَكْفِيرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ قَالَ لَيْسَ هَذَا أَرِيدُ وَلَكِنَّ الْفِتْنَةَ الَّتِي تَمُوجُ

كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ (١) قَالَ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا لَبَابٌ [بَابًا] مَغْلَقًا (٢) قَالَ أَبَيْكَسْرُ أَمْ يَفْتَحُ؟

قَالَ يُكْسَرُ قَالَ إِذَا لَا يُغْلَقُ أَبَدًا قُلْنَا أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ الْبَابَ؟ قَالَ نَعَمْ! كَمَا أَنَّ دُونَ الْغَدِ اللَّيْلَةَ إِنِّي حَدَّثْتُ بِحَدِيثٍ لَيْسَ

بِالْأَعْلَاطِ^٢ فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَ حُذَيْفَةَ فَأَمَرَنَا مَسْرُوقًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ الْبَابُ عُمَرُ. [انظر: ١٤٣٥-١٨٩٥-٣٥٨٦-٧٠٩٦]

٥٢٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَانَ التَّهْدِيدِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ

مِنْ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَاتَى النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [اللَّهُ تَعَالَى] «أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ

يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَيْ هَذَا؟ قَالَ لِيَجْمَعَ أُمَّتِي كُلُّهُمْ. [انظر: ٤٦٨٧]

(٥) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوْقَتِهَا

٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا (٣) شُعْبَةُ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعِزَارِ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو

^{سقط من رواية الاصيلي} ^{الطالسي} ^{ابن حريث الكوفي (قس)}

١ قوله: الدَّبَاءُ بضم الدال وشدة الموحدة وبالمد وقد يقصر وقد يكسر الدال وهو اليقطين اليابس وهو جمع والواحد دباءة والحتمت بفتح المهملة وسكون النون وفتح الفوقية وهى الجرار الخضضر تضرب الى الحمرة والنقير بفتح النون وكسر القاف وهو جزع ينقر وسطه وينبذ فيه والمقير بضم الميم وفتح القاف وتشديد التحتية وهو المطلى بالقار وهو الزفت فان قلت ما مناسبة نهيه ﷺ وامره باداء الخمس بمقارنة امره بالايمان وبما ذكر معه قلت كان هولاء الوفد يكثرون الانتباز فى الظروف المذكورة فعرفهم ما يهمهم ويخشى منهم موافقته وكذلك كان يخاف منهم فى الفئ لانهم كانوا اهل جهاد وغنائم فلذلك نص عليه كذا فى الكرمانى والعينى وفى الجمع وانما نهى عن الانتباز فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها فربما شربه بعد اسكار لم يطلع عليه ثم ان النهى كان فى اول الامر ثم نسخ كذا فى النووى وفى الكرمانى قال ابن الصلاح واما عدم ذكر الصوم فيه فهو اغفال من الراوى وليس من الاختلاف الصادر من رسول الله صلى اله عليه وسلم والصوم كان واجبا لان وفادتهم كانت عام الفتح واليجاب الصوم فى السنة الثانية من الهجرة.

٢ قوله: بالاغاليط جمع اغلوطه وهى ما يغالط بها قال النووى معناه حدثه حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله ﷺ لامن اجتهد رأى وغرضه ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت كما جاء فى بعض الروايات ويحتمل ان يكون حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يخاطب عمر بالقتل فان عمر كان يعلم انه هو الباب فاتى بعبارة يحصل منها غرضه ولا يكون اخبارا صريحا بقتله فان قلت كيف سأل عمر مع علمه بانه هو الباب قلت من شدة خوفه خشى ان يكون نسى فسأل من يذكره فان قلت قال اولاً ان بينك وبينها باب وهنا يقول الباب عمر قلت لا مغايرة بينهما لان المراد بقوله بينك وبينها اى بين زمانك وبين زمان الفتنة وجود حياتك. (ع ك)

(١) شبه موج البحر لشدة عظمتها وكثرة شيوعهما. (ك)

(٢) المقصود منه ان تلك الفتى لا يخرج منها شيء فى حياتك. (ك)

(٣) بالافراد هو على التقديم والتأخير اى حدثنا شعبة قال اخبرنى الوليد بن العيزار قال سمعت ابا عمرو الخ. (قس)

أسماء الرجال: باب البيعة الخ محمد بن المثنى العنزى يحيى القطان اسماعيل هو ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاء البلخى الكوفى جرير بفتح الجيم الجبلى باب الصلوة كفارة مسدد هو ابن مسرهد يحيى القطان الأعمش سليمان بن مهران شقيق هو أبو وائل بن سلمة الاسدى حذيفة بن اليمان قتيبة هو ابن سعيد يزيد أبو معاوية البصرى سليمان هو ابن طرخان التيمى البصرى ابي عثمان عبد الرحمن بن مل بلام مشددة مع تثليث الميم رجلا هو ابو اليسر او غيره شعبة بن الحجاج العتقى ابا عمرو هو سعد بن اياس الكوفى.

حل اللغات: الحتمت بفتح المهملة الجرار الخضضر وغير ذلك المقير ما طلى بالقار النقير بفتح النون وكسر القاف ما ينقر فى اصل النخلة فينبذ فيه الاغاليط جمع اغلوطه وهى ما يغالط بها.

(قوله : تكفرها الصلوة والصوم الخ) حاصله على ما ذكروا ويفهم من الاحاديث ان كلا من هذه الاعمال تكفر الصغائر ويرد عليه انه اذا كفرها الصلوة مثلاً فماداً يبقى للصوم حتى يكفر قلت المقصود بيان فضل كل من هذه الاعمال بانه يبلغ فى الفضل الى ان يكفر الصغائر كلها لو كانت واما وجود التكفير بالفعل فغير لازم كيف فماداً تقول فيمن لا صغيرة له اصلاً كالنبي المعصوم فانهم.

الشَّيْبَانِي يَقُولُ حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى ٢
وَقِيَّتَهَا قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ يَرِ الْوَالِدَيْنِ قَالَ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَوْ اسْتَزِدَّتْهُ لَزَادَنِي [انظر: ٢٧٨٢-
٥٩٧٠-٧٥٣٤]

(٦) بَابُ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ [لِلْخَطَايَا] إِذَا صَلَّاهُنَّ لَوْ قِيَّتِهِنَّ [لَوْ قِيَّتَهَا] فِي الْجَمَاعَةِ وَغَيْرَهَا

٥٢٨- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَزِيُّ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا يَبَازِ أَحَدَكُمْ
يَغْتَسِلُ فِيهِ [مِنْهُ] كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَجَةٍ؟» قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَجَةٍ شَيْئًا قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
يَمْحُو اللَّهُ بِهَا [بِهِ] الْخَطَايَا».
اي بالصلوات ويروي به اي باداء الصلوات (ع)
اي الاغتسال
يفتحين وهو الوسخ

(٧) بَابُ: فِي تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ [بَابُ تَضْيِيعِ الصَّلَاةِ] عَنْ وَقِيَّتِهَا

٥٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ عَنْ غِيلَانَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ
قِيلَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: أَلَيْسَ ٣ صَنَعْتُمْ [مَا صَنَعْتُمْ] [قَدْ ضَيَّعْتُمْ مَا ضَيَّعْتُمْ] فِيهَا.
٥٣٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ أَخِي [أَخُو]
عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِدِمَشْقَ (٢) وَهُوَ يَبْكِي فَقُلْتُ: مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُ شَيْئًا
مِمَّا أَذْكُرُكَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةُ وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضَيَّعَتْ وَقَالَ بَكَرُ بْنُ خَلْفٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا [نَا]
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ نَحْوَهُ.
اي في عهد
المذكور (قس)

١ قوله: اي العمل احب الخ فان قلت ما الحكمة في تخصيص هذه الثلاثة قلت هذه الثلاثة افضل الاعمال بعد الايمان فان قلت ورد ان اطعام الطعام خير اعمال
الاسلام وورد ان احب الاعمال الى الله ادومه وغير ذلك فمواجه التوفيق فيها قلت اجاب النبي ﷺ لكل من سأل بما يوافق غرضه او بما يليق به او بحسب الوقت
فان الجهاد كان في ابتداء الاسلام افضل الاعمال او بحسب الحال فان النصوص قد تعاضدت على فضل الصلوة على الصدقة وربما يتجدد حال يقتضي مواساة
مضطر فتكون الصدقة ح افضل وقيل ان افعل في افضل الاعمال ليس على باب بل المراد الفضل المطلق وقيل التقدير من افضل الاعمال فحذفت كلمة من وهي
مرادة كذا في العيني.

٢ قوله: على وقتها. فان قلت لفظ الترجمة لوقتها باللام وكان الاصل ان يقال في وقتها لان الوقت ظرف لها فجوابه من وجهين الاول ان عند الكوفيين حروف الجر
يقام بعضها مقام البعض والثاني اللام هنا مثل اللام في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن ومثل قولهم لقيته لثلاث بقين من الشهر و يسمى بلام
التاقية والتاريخ وايضا اللام تأتي بمعنى على نحو قوله تعالى ويغرون للاذقان وتله للجبين كذا في العيني.

٣ قوله: اليس صنعتم الخ. يعني من تضييعها خروجها عن الوقت وقال المهلب المراد بتضييعها تأخيرها عن وقتها المستحب لا انهم اخرجوها عن الوقت وتبعه
على هذا جماعة قلت الاصح ما ذكرناه لان انسا انما قال ذلك حين علم ان الحجاج والوليد بن عبد الملك وغيرهما كانوا يؤخرون الصلوة عن وقتها والآثار في
ذلك مشهورة. (عيني)

(١) وكان قدوم انس بد مشق في اماره الحجاج على العراق قدمها شاكيامن الحجاج للخليفة اي وليد بن عبد الملك. (ع)

أسماء الرجال: ابن ابي حازم عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار المدني يزيد بن عبد الله بن الهاد الليثي الاعرج التابعي محمد بن ابراهيم التيمي التابعي
باب في تضييع الصلوة موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي مهدي هو ابن ميمون الاودي المعولي غيلان ابن جرير المعولي عمرو بن زرارة بن واقد الكلاي وقال
بكر بن خلف البصري نزيل مكة مما وصله الاسماعيلي.

حل اللغات: استزدته اي طلبت منه الزيادة في السؤال من درنه بفتح اوله اي من وسخه.

(قوله: يحو الله به الخطايا) خصها العلماء بالصغائر ولا يخفى انه بحسب الظاهر لا يناسب التشبيه بالنهر في ازالة الدرن اذ النهر المذكور لا يبقى من الدرن شيئا
اصلا وعلى تقدير ان يبقى فابقاء القليل والصغير اقرب من ابقاء الكثير والكبير كما لا يخفى فاعتبار بقاء الكبائر وارتفاع الصغائر قلب لما هو المعقول نظرا الى
التشبيه فلعل ما ذكروا من التخصيص مبني على ان للصغائر تأثيرا في درن الظاهر فقط كما يدل عليه ما ورد في خروج الصغائر عن الاعضاء عند التوضؤ بالماء
بخلاف الكبائر فان لها تأثيرا في درن الباطن كما يفيد بعض الاحاديث ان العبد اذا ارتكب المعصية تحصل في قلبه نقطة سوداء ونحو ذلك وقد قال تعالى بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكما ان الغسل انما يذهب بدران الظاهر دون الباطن فكذلك الصلوة فتفكر.

(٨) بَابُ الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ

مناسبة هذا الباب لكتاب الاوقات ان وقت الصلوة من اوقات المناجات

- ٥٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَتَفَلَّنَ عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى». وَقَالَ سَعِيدٌ^١ عَنْ قَتَادَةَ لَا يَتَفَلُّ قَدَامَهُ أَوْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ] وَقَالَ شُعْبَةُ لَا يَبْزُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ [وَتَحْتَ] قَدَمَيْهِ وَقَالَ حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَبْزُقُ فِي الْقِبْلَةِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ [وَتَحْتَ] قَدَمَيْهِ [قَدَمَيْهِ]. [راجع: ٢٤١]
- ٥٣٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اغْتَدِلُوا^(١) فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ كَالْكَلْبِ وَإِذَا بَزَقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ [فَلَا يَبْزُقُ] بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ فَإِنَّهُ [فَإِنَّمَا] يُنَاجِي رَبَّهُ». [راجع: ٢٤١]

(٩) بَابُ: الْإِبْرَادُ بِالظَّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ

اي ادخال الصلوة في البرد (ع)

- ٥٣٣- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ [بْنِ يَزِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا الْأَعْرَجُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَنَافِعٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ [حَدَّثَنَا] عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَابْرِدُوا بِالصَّلَاةِ [عَنِ الصَّلَاةِ] فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [انظر: ٥٣٦]
- ٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [ابْنُ بَشَّارٍ] قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ سَمْعٍ زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ أَدْنَى مُؤَدَّنِ النَّبِيِّ ﷺ بِالظَّهْرِ [بِالظَّهْرِ] فَقَالَ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ» أَوْ قَالَ: «انْتَظِرْ انْتَظِرْ» وَقَالَ: «شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَابْرِدُوا^٢ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلَوْلِ^٣». [انظر: ٥٣٩- ٦٢٩- ٣٢٥٨]

١ قوله: وقال سعيد وقوله وقال شعبة وقوله وقال حميد قال الكرمانى هذه تعليقات لكنها ليست موقوفة على شعبة ولا على قتادة ويحتمل الدخول تحت الاستناد السابق بان يكون معناه مثلاً حدثنا شعبة عن قتادة ويحتمل الدخول عن انس عن النبي ﷺ انتهى وقال ايضاً فان قلت قد مر فيما تقدم من باب حك البزاق وغيره من ان جعل المناجاة علة لنهى البزاق فى القدم فقط لا فى اليمين حيث قال فلا يبيض امامه فانما يناجى الله ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكاً قلت لا محذور بان يتعلل الشيء الواحد بعلمتين فعلى نهى البزاق عن اليمين بالمناجاة وبان ثم ملكاً فان قلت عادة المناجى ان يكون فى القدم قلت المناجى الشريف قد يكون قدما وقد يكون يميناً انتهى.

٢ قوله: فابردوا عن الصلوة. فيه تضمين معنى التأخر اى تأخروا عنها مبردين. (ع)

٣ قوله: فنى التلؤلؤ الفى هو ما بعد الزوال من الظل سى به لرجوعه من جانب الى جانب والتلؤلؤل جمع تل هو كومة من الرمل اى كان يقول ابرد مرة بعد اخرى حتى رأينا فى التلؤلؤل كذا فى العيني وفى الخير الجارى التل بالفتح والتشديد كل ما اجتمع على الارض من تراب اورمل او غيرهما ويكون سطحاً غير شاخص غالباً ولا يظهر له ظل لانبساطه الا اذا ذهب اكثر وقت الظهر كذا فى القسطلانى.

(١) المقصود من الاعتدال فيه ان يضع كفه على الارض ويرفع مرفقيه عنها وعن جنبيه والبطن عن الفخذ (ع)

أسماء الرجال: باب المصلى يناجى ربه مسلم بن ابراهيم البصرى هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائى قتادة ان دعامة بن قتادة السدوسى البصرى حفص بن عمر الازدى الحوضى يزيد بن ابراهيم التستري باب الابراد بالظهر الخ ايوب بن سليمان بن بلال القرشى المندنى أبو بكر عبد الحميد بن ابي اويس الاصبحى عن سليمان ابن بلال والد ايوب شيخ المؤلف محمد بن بشار العبدى البصرى غندر لقب محمد بن جعفر البصرى شعبة هوا بن الحجاج العتكى زيد بن وهب الهمداني الجهنى ابي ذر جندب بن جنادة الغفارى الصحابى.

حل اللغات: الفى الظل بعد الزوال التلؤلؤل جمع تل وهو كومة الرمل الفىح بفتح الفاء وسكون الياء التحتية الفوران.

(قوله : ان احدهم اذا صلى يناجى ربه فلا يتفلن عن يمينه) تفريع النهى بالفاء على المناجاة يفيد ان علة النهى هى المناجاة وسيجئ التعليل بها صريحاً ولعل تقرير العلة هو ان المناجاة مما يشتغل بكتابتها كاتب اليمين فينبغى توقيره حال كتابته المناجاة كما ينبغى توقير من يناجيه فلا يتفلن بين يديه فافهم (قوله : اعتدلوا فى السجود) اى توسطوا بين الاقتراش والقبض بوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عن الجنين والبطن عن الفخذ (قوله : فابردوا بالصلوة) حقيقة الابراد الدخول فى البرد والباء للتعدية والمعنى ادخال الصلوة فى البرد وقد جاءت عن موضع الباء فى كثير من الروايات والاقراب انها تعليلية او بمعنى الباء وقيل على تضمين معنى التأخر اى تأخروا عن الصلوة مبردين انتهى قلت ولا يخفى بعده اذ معنى تأخروا عن الصلوة تبعدها عنها وتجنبوا وهو يرجع الى النهى عن الصلوة وهو ليس بمبراد وانما المراد تأخير الصلوة عن اول وقتها الى زمان الدخول فى البرد والفرق بين المعنيين ظاهر عند التأمل ولو قدرنا فآخروا الصلوة اى عن اول وقتها مبردين كان زيادة تكلف مستغنى عنه (قوله : فان شدة الحر من فيح جهنم) فيكون الوقت مظهوراً لآثار الغضب والعمل عند ظهور آثار الرضا اقرب الى القبول منه عند ظهور آثار الغضب فقد يقبل عند الرضا ما لا يقبل عند الغضب.

٥٣٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفْظَنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عنه [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [راجع: ٥٣٣]

٥٣٧- وَاشْتَكَيْتُ النَّارَ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ [فَقَالَتْ رَبِّ] أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهِيرِ. [انظر: ٣٢٦٠]

٥٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ [بْنِ غِيَاثٍ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا [عَنِ الْأَعْمَشِ] قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ تَابِعَهُ سُفْيَانُ وَيَحْيَى وَأَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ. [انظر: ٣٢٥٩]

(١٠) بَابُ: الْإِبْرَادُ بِالظُّهْرِ فِي السَّفَرِ

٥٣٩- حَدَّثَنَا آدَمُ [بْنُ أَبِي إِبَاسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُهَاجِرٌ أَبُو الْحَسَنِ مَوْلَى لِبْنِي [بْنِي] تَمَّ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمُؤَدِّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ لِلظُّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ» ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ» حَتَّى رَأَيْنَا فِيهِ التَّلَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ». وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَفَقَّهُوْا يَتَمَيَّلُ [قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَفَقَّهُوْا يَتَمَيَّلُ]. [راجع: ٥٣٥]

(١١) بَابُ: وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ

وَقَالَ جَابِرٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِهَا هَاجِرَةً ٢

أي نصف النهار عند اشتداد الحر

٥٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ] خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَذَكَرَ السَّاعَةَ وَذَكَرَ [فَذَكَرَ] أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عَظِيمًا ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ فَلَا [لَا] تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ ٣ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا فَكَثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ ٤ وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي [سَلُوا] فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ مَنْ أَبِي؟ قَالَ [فَقَالَ] أَبُوكَ حُدَافَةُ ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ سَلُونِي فَبَرَكَ عُمَرُ ﷺ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْفَا فِي

١ قوله: واشتكت النار الاشتكاء والاكل والتنفس هل هو حقيقة او مجاز قال بعضهم هو على ظاهره وجعل الله فيها ادراكا وتمييزا بحيث تكلمت به وهو الصواب اذ لا منع من حمله على حقيقته فوجب الحكم به وقيل ليس على ظاهره بل هو على وجه التشبيه قال النووي اختلفوا في الجمع بين هذه الاحاديث وحديث خباب شكرونا الى رسول الله ﷺ حر الرمضاء فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا فقلل الابراد رخصة والتقديم افضل واعتمدوا على حديث خباب وقال آخرون المختار استحباب الابراد لكثرة احاديثه المشتملة على فعله والامر به وحديث خباب محمول على انهم طلبوا تاخيرا زائدا على قدر الابراد وقال في شرح السنة فقلل في الجمع بينهما انهم كانوا يتمنون تاخير الصلوة عن وقتها فلم يرخص لهم ورخص في الابراد كذا في الكرماني وقال العيني وقال بعضهم حديث خباب منسوخ بالابراد ومال الى هذا أبو بكر وأبو جعفر. (الطحاوي)

٢ قوله: يصلي بالهاجرة لا يعارض هذا حديث الابراد لانه يثبت بالفعل وحديث الابراد بالفعل والقول فيترجح على ذلك وقيل انه منسوخ بحديث الابراد لانه متاخر عنه. (عيني ك)

٣ قوله: الا اخبرتكم فاستعمل الماضي موضع المستقبل اشارة الى تحققه وانه كالواقع وقال المهلب انما خطب النبي ﷺ بعد الصلوة وقال سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين يسألون منه ويعجزونه عن بعض ما يسألون فتغيظ وقال لا تسألوني عن شيء الا انبأتكم به. (ع ك)

٤ قوله: في البكاء خوفا من نزول العذاب العام للمعهود في الامم السالفة عند ردهم على انبيائهم بسبب تغيظه عليه السلام من مقالة المنافقين السابقة آنفا او سبب بكائهم ما سمعوه من احوال يوم القيمة والامور العظام. (قس)

أسماء الرجال: سفيان هو ابن عيينة الهلالي سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر عمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفي أبو صالح ذكوان الزيات السمان تابعه سفيان الثوري مما وصله المصنف في صفة النار من بدء الخلق ويحيى بن سعيد القطان مما وصله الامام احمد في مسنده عنه وأبو عوانة هو الوضاح بن عبد الله الشكري الأعمش سليمان بن مهران الكوفي شعبة هو ابن الحجاج العتكي زيد بن وهب الجهني الكوفي المخضرم قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في تفسيره باب وقت الظهر عند الزوال قال جابر بن عبد الله الانصاري مما هو طرف حديث موصول عند المؤلف في باب وقت المغرب أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي.

حل اللغات: الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر زاغت مالت.

(قوله : اشد ما تجدون النار في الوقتين اشد ما تجدون من الحر والبرد في الوقتين (قوله : حتى رأينا الخ) اي استمر على القول حتى رأينا.

عُرِضَ هَذَا الْحَاظُ فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ. [راجع: ٩٣]

بالضم الناحية (ك) أى ما ابصرت مثل هذا الخير الذى هو الجنة وهذا الشر الذى هو النار (ع)

٥٤١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ [ثَنَا أَبُو الْمُنْهَالِ] عَنْ أَبِي بَرَزَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُصَلِّي الصُّبْحَ وَاحِدًا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ وَالْعَصْرَ وَاحِدًا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجَعَ^١ [يَرْجِعُ] وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيْتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ثُمَّ قَالَ

إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ وَقَالَ مُعَاذٌ قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ لَقِيْتُهُ مَرَّةً فَقَالَ أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ. [انظر: ٥٤٧-٥٦٨-٥٩٩-٧٧١]

٥٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ [ابْنُ مِقَاتٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ

حَدَّثَنِي غَالِبُ الْقَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالطَّهَائِرِ سَجَدْنَا [فَسَجَدْنَا] عَلَى ثِيَابِنَا اتِّقَاءَ الْحَرِّ. [راجع: ٣٨٥]

(١٢) بَابُ تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ

٥٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ [هُوَ ابْنُ] زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ [وَهُوَ ابْنُ دِينَارٍ] عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا^٢ وَثَمَانِيًا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فَقَالَ [قَالَ] أَيُّوبُ لَعَلَّهُ فِي لَيْلَةٍ^٣ مَطِيرَةٍ؟ قَالَ: عَسَى. (١) [انظر: ٥٦٢-١١٧٤]

المقول له جابر بن زيد المراد في ليلة ويوم مطيرتين (ن ك)

(١٣) بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ

٥٤٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي

الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا [وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ هِشَامٍ مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا]. [راجع: ٥٢٢]

٥٤٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ فِي

حُجْرَتِهَا لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا. [راجع: ٥٢٢]

أى فى داخل بيتها (على قارىء)

١ قوله: رجع هو فى محل النصب على الحال وقد فيه مقدرة أى احداً يذهب الى أقصى المدينة حال كونه راجعاً إليه كذا فى العينى وكذا فى الخير الجارى حيث المراد منه الرجوع من المسجد الى البيت لا منه إليه .

٢ قوله: سبعا وثمانيا الخ. فيه لف ونشر على خلاف الترتيب وقال الترمذى فى جامعه اجمع الاثمة على ترك العمل بحديث ابن عباس فى الجمع بالمدينة من غير خوف ولا سفر انتهى لكن اوله بعضهم على انه جمع لعذر المطر وفيه انه معارض بالرواية الأخرى من غير خوف ولا مطر وبعضهم اوله على عذر المرض ونحوه واختاره الكرماني قال الخطاى الجمع بين صلاتين لا يكون الا بعذر ولذلك رخص فيه للمسافر فلما وجدوا الجمع للحضر طلبوا وجه العذر وكان الذى وقع لهم من ذلك المطر انتهى.

٣ قوله: لعله فى ليلة مطيرة. أى كثير المطر قال عسى أى قال جابر عسى ذلك يكون فى الليلة المطيرة واختلف فى الجمع بعذر اجازة جماعة من السلف وهو قول مالك والشافعى واحمد واوله الحنفية على الجمع الصورى ويؤيده ما فى البخارى ومسلم من حديث ابن مسعود مارأيت النبى ﷺ صلى صلوة لغير وقتها الا بجمع الحديث كذا فى العينى.

(١) ان يكون فيها فحذف اسم عسى وخبرها وعلّة جمعه للمطر خوف المشقة فى حضوره المسجد مرة بعد أخرى. (قس)

أسماء الرجال: حفص بن عمر بن الحارث الحوضى شعبة تقدم أبى المنهال هو سيار بن سلامة البصرى أبى برزة الأسلمى واسمه نضلة بن عبيد مصغراً وقال معاذ هو ابن معاذ بن نصر العنبرى التابعى التيمى قاضى البصرة وقال شعبة بن الحجاج باسناده السابق محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك الخنظلى المروزي خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمى البصرى غالب القطان بن خطاف المشهور بابن أبى غيلان باب تأخير الظهر أبو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمى عمرو بن دينار المكي الجحيمى مولا هم جابر بن زيد هو أبو الشعثاء البصرى أيوب السخيتاني قال أى جابر بن زيد عسى ان يكون فحذف اسم عسى او خبرها باب وقت العصر إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الاسدى الخزائى بالزراى انس بن عياض هو أبو ضمرة الليثى هشام يروى عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام قتيبة بن سعيد الثقفى الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهرى عروة هو ابن الزبير بن العوام. حل اللغات: العرض بضم العين المهملة وسكون الراء المهملة الناحية الشمس حية لم يتغير شطر الليل نصفه الليلة المطيرة أى الليلة الكثيرة المطر.

(قوله: يصلى الصبح واحداً يعرف جلسه) المراد يفرغ من صلوة الصبح لا يشرع فيها كما بينه سائر الروايات (قوله: باب تأخير الظهر الى العصر) لا يخفى انه لادلالة فى لفظ الحديث على التأخير لجواز ان ما فعله يكون من باب التقديم فكانه اشار بهذه الترجمة الى توجيه الحديث بانه لا يحمل على الجمع بين الصلاتين فى الوقت حتى يقال يمكن ان يكون من باب التقديم او من باب التأخير بل يحمل على تأخير الصلوة الاولى الى آخر وقتها وضمها الى الثانية فعلاً وهذا التأمل فى الحديث هو الذى اعتمدته كثير من المحققين وهو اقرب ما قيل فيه.

٥٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيُ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ طَالِعَةً فِي حُجْرَتِي وَلَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ بَعْدُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^١ وَقَالَ مَالِكٌ [قَالَ مَالِكٌ] وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَشُعَيْبٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ.

هو المؤلف

٥٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبِي كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ الْمَكْتُوبَةَ؟ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ يُصَلِّيُ الْهَجِيرَ ^٢ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْخُضُ الشَّمْسُ وَيُصَلِّيُ الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدَنَا إِلَى رَحْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَكَانَ ^٣ [فَكَانَ] يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ مِنَ الْعِشَاءِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْعَتَمَةُ وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ وَيَقْرَأُ بِالسَّتِينِ إِلَى الْمِائَةِ. [راجع: ٥٤١]

حياتها ان تجد حرها قاله خزيمة التابعي (ع)

الرجل مسكن الرجل (ع)

الصبح

اي يصرف

٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَصَلِّيُ الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَيَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ. [انظر: ٥٥٠-٥٥١-٧٣٢٩]

اي من الآي وقدرها في الطبراني بسورة الحاقة ونحوها (ع)

٥٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ [ابْنَ سَهْلٍ] يَقُولُ صَلَّيْنَا مَعَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظَّهْرَ ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ فَقُلْتُ يَا عَمَّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ الْعَصْرُ وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كُنَّا نَصَلِّيُ مَعَهُ.

كانت منازلهم على ميلين بقاء (ع) هذا يدل على انهم يؤخرونها (ع)

وكان واليا على المدينة

قاله تكريما لانه ليس عمه

٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] يُصَلِّيُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً حَيَّةً فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي ^٣ فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةً وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ ^٤ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهَا. [راجع: ٥٤٨]

هو الاستدارة والمراود بقاء حرها (قس)

اي اهل العوالي

٥٥١- [بَابُ وَقْتِ الْعَصْرِ] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَصَلِّيُ

١ قوله: قال أبو عبد الله قال العيني هو البخاري نفسه وأشار بهذا إلى أن هؤلاء الأربعة المذكورين رووا الحديث المذكور بهذا الإسناد وعندهم والشمس قبل أن تظهر فالظهور في روايتهم للشمس وفي رواية سفيان بن عيينة الظهور للفق فان قلت ما المراد بظهور الشمس ويطهور الفق قلت المراد بظهور الشمس خروجه من الحجرة ويطهور الفق انبساطه في الحجرة وليس بين الروايتين اختلاف لان انبساط الفق لا يكون الا بعد خروج الشمس واستدل به الشافعي ومن تبعه على تعجيل صلاة العصر وقال الطحاوي لا دلالة فيه على التعجيل لاحتمال أن الحجرة كانت قصيرة الجدار فلم يكن الشمس يحتجب عنها الا بقرب غروبها فيدل على التأخير لا على التعجيل انتهى قال ابن حجر وتعقب الطحاوي بأن الذي ذكره من الاحتمال انما يتصور مع اتساع الحجرة وقد عرف بالاستفاضة والمشااهدة أن حجر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متسعة ولا يكون ضوء الشمس باقيا في قصر الحجرة الصغيرة الا والشمس قائمة مرتفعة والامتنى مالت جدا ارتفع ضوءها عن قعر الحجرة ولو كانت الجدر قصيرة انتهى.

٢ قوله: الهجير وهو المهاجرة. إلى صلاة الهجير وهو وقت شدة الحروسي الظهر بذلك لان وقتها يدخل حينئذ (ع)

٣ قوله: إلى العوالي جمع عالية وهي القرى التي حول المدينة من جهة النجد وأما من جهة تهامة فيقال لها السافلة. (ع)

٤ قوله: وبعض العوالي الخ. قال الكرمانى أما كلام أنس أو هو للزهري كما هو عادته في الأدراج والميل عبارة عن ثلث فرسخ وبقاء يمد ويقصر ويذكر ويؤنث ويصرف ولا يصرف والا فصح الصرف والتذكير والمد وهو على ثلاثة أميال من المدينة انتهى.

٥ قوله: أربعة أميال. وعن مالك أبعد العوالي من المدينة مسافة ثلاثة أميال قال عياض كأنه أراد معظم عماراتها والا فابعدا ثمانية أميال والميل ثلث فرسخ أربعة آلاف ذراع طولها أربعة وعشرون أصبعا بعدد حروف لا اله الا الله محمد رسول الله كذا في العيني هذه الروايات ظاهرها تدل على أن وقت العصر يكون قبل أن يصير ظل كل شيء مثليه كما هو مذهب عامة العلماء فمن ثم قال القرطبي خالف الناس كلهم أبا حنيفة فيما قاله حتى أصحابه قال العيني إذا كان استدلال أبي حنيفة بالحديث لا يضره مخالفة الناس ويؤيد ما قاله حديث علي بن شيبان قال قدما على رسول الله ﷺ المدينة فكان يؤخر العصر مادامت الشمس بيضاء نقية رواء أبوداود وابن ماجه وهذا يدل على أنه كان يصلى عند المثلين وحديث جابر صلى بنا رسول الله ﷺ العصر حين صار ظل كل شيء مثليه رواء ابن أبي شيبة بسند لا بأس به انتهى و أيضا روى محمد بن رواية مالك أن ابن رافع سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال أبو هريرة أنا أخبرك صل الظهر إذا كان ظلك مثلك والعصر إذا كان ظلك مثليك الحديث.

أسماء الرجال: أبو نعيم هو الفضل بن دكين ابن عيينة سفيان الزهري هو ابن شهاب عروة هو المذكور أنفا أبو عبد الله المؤلف مالك الإمام المدني يحيى بن سعيد الأنصاري شعيب هو ابن أبي حمزة ابن أبي حفصة محمد بن ميسرة محمد هو ابن مقاتل أبو الحسن المروزي عبد الله بن المبارك المروزي عوف هو ابن أبي جميلة الأعرابي سيار بن سلامة أبو المنهال البصري أبي برزة هو نضلة بن عبيد عبد الله ابن مسلمة هو القعنبي مالك الإمام المدني ابن مقاتل هو محمد المذكور عبد الله هو ابن المبارك أبا إمامة اسمه أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري له رؤية ولكنه لم يسمع منه ﷺ عمر بن عبد العزيز أحد الخلفاء الراشدين عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو إمام دار الهجرة ابن شهاب هو الزهري أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري هو محمد بن مسلم ابن شهاب. حل اللغات: الهجير أي صلاة الهجير يعني الظهر تدخض وتزول ينفتل ينصرف بقاء بالمد والقصر والصرف والتذكير على الأفصح على ثلاثة أميال من المدينة.

الْعَصْرَ ثُمَّ يَذْهَبُ الدَّاهِبُ مِنَّا إِلَى قُبَاءٍ فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ. [راجع: ٥٤٨]

اي ياتي اهلهم (ك)

(١٤) بَابُ إِثْمٍ مَن فَاتَتْهُ الْعَصْرُ

٥٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«الَّذِي تَفَوُّتَهُ صَلَوةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا [الَّذِي تَفَوُّتَهُ الْعَصْرُ كَأَنَّمَا] وَتَرَ ١ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «يَتَرَكُمُ ٢ وَتَرَتْ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلَتْ لَهُ قَتِيلًا أَوْ أَخَذَتْ مَالَهُ».

اي نقص

اي البخاري

(١٥) بَابُ إِثْمٍ مَن تَرَكَ الْعَصْرَ

٥٥٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي

الْمَلِيحِ قَالَ كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ: بَكَّرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ». [انظر: ٥٩٤]

حبط عمله. قاله تليظا وتهديدا و ظاهره غير مراد (ع)

(١٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٥٥٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ [مَعَ]

النَّبِيِّ ﷺ فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً [لَيْلَةَ الْبَدْرِ] فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا [الْغُرُوبُ] فَافْعَلُوا». ثُمَّ قَرَأَ: «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ»

اي في ليلة من الليالي وكانت هي ليلة البدر (ع)

اي تزدحمون وقت الروية وسببها بيان اختلاف الروايات فيه من قريب

[ق: ٣٩] قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَفْعَلُوا لَا تَفُوتَنَّكُمْ. [انظر: ٥٧٣-٤٨٥١-٧٤٣٤-٧٤٣٥-٧٤٣٦]

اي ابن ابي خالد مدرج من كلام اسمعيل اي الصلوة

٥٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ يَعرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ كَيْفَ تَرَكَتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَاتَّيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ». [انظر: ٣٢٢٣-٧٤٢٩-٧٤٨٦]

اي ياتي طائفة بعد طائفة قبل يذهبون ويرجعون

ينزل طائفة وتصلد اخرى (مجمع)

(١٧) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ [الْمَغْرِبِ]

٥٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى [بْنِ أَبِي كَثِيرٍ] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ

١ قوله: وترأهله وماله بنصب اللامين في رواية الاكثرين لانه مفعول ثان لقوله وتر وضميره مفعوله الاول وفي رواية المستملى برفع اللامين ووجهه انه لا يضمير في وترو مفعول مالم يسم فاعله قوله اهله وماله. (ع)

٢ قوله: يتركم اشار به الى قوله تعالى لن يتركم اعمالكم حيث نصب مفعولين لانه متعد اليهما وهذا يؤيد نصب اللامين في الحديث كما هو رواية الاكثرين واشار بقوله وترت الرجل الى انه يعدى الى مفعول واحد ايضا كما هو رواية المستملى. (ع)

أسماء الرجال: باب اثم من فاتته العصر عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر باب اثم من ترك العصر مسلم بن ابراهيم الفراهيدي البصري هشام هو الدستوائي يحيى بن ابي كثير الطائي اليمامي ابي قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد ابي المليح عامر بن اسامة الهذلي بريدة بن الحبيب الأسلمي الصحابي باب فضل صلاة العصر الحميدي عبد الله بن الزبير مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري إسماعيل هو ابن أبي خالد قيس هو ابن أبي حازم جرير هو البجلي عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب من ادرك الخ أبو نعيم هو الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولا هم يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. حل اللغات: الميل ثلث فرسخ اربعة آلاف ذراع طولها اربعة وعشرون اصبعًا تَضَامُونَ اي لا تزدحمون يتعاقبون اي ياتي طائفة بعد طائفة وقيل يذهبون ويرجعون.

(قوله: التي تفوتها صلاة العصر) المتبادر من الفوت هو ان لا يكون باختيار من العبد فعلى هذا قوله فكأنما وتر اهله وماله اشارة الى مفاته من الخير بفوت الصلوة وهو المناسب يجعل المصنف الفوت في مقابلة الترك لكن على هذا يشكل اضافة الاثم الى الفوت الا ان يراد بالاثم ما يلحقه من الضرر ولو بفوات الفضل وقال المحقق ابن حجر اشار بذكر الاثم الى ان المراد بالفوت تأخيرها عن وقت الجواز بغير عذر لان الاثم انما يترتب على ذلك انتهى (قوله: من ترك صلاة العصر الخ) اي والتساهل والتأخير في مثل هذا اليوم ربما يؤدي الى الترك (قوله: فان استطعتم ان لا تغلبوا الخ) على بناء المفعول اي ان لا يغلبكم الشيطان على تقويت الصلاتين عنكم وهذا كناية عن المداومة على الصلاتين او عن محافظة النفس عن غلبة الشيطان فلذا تعلق به الاستطاعة والا فلا استطاعة لا تتعلق الا بالافعال لا بالاعداد سيما اذا كان العدم مضافا الى فعل الغير كما هنا فان العدم مضاف الى غلبة الشيطان وعلى هذا فقله فافعلوا اي افعلوا المداومة او المحافظة (ثم يعرج الذين باتوا فيكم) اي او ظلوا فهو من باب اليجاز او معنى باتوا كانوا اعم من انهم باتوا او ظلوا واما قولهم اتيناهم وهم يصلون فهو من باب الزيادة في الجواب تنميما لمراد السائل اذ هم علموا ان مقصود السائل ليس الا اظهار فضل العباد وشرههم على لسان الملائكة فيادروا الى ذلك في الجواب زيادة على السؤال تنميما للمراد

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً^١ مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ [تَغِيْبَ] الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَوةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ». [انظر: ٥٧٩-٥٨٠]

٥٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَوْسِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ [بْنُ سَعْدٍ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ^٢ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْتِي أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا [بِهَا] حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا [ثُمَّ عَجَزُوا] فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْتِي أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْتَيْنَا الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطَيْنَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ [الْكِتَابَ] أَيُّ رَبَّنَا! أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءَ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ [شَيْئًا؟] قَالُوا لَا قَالَ وَهُوَ [فَهُوَ] فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَشَاءَ». [انظر: ٢٢٦٨-٢٢٦٩-٣٤٥٩-٥٠٢١-٧٤٦٧-٧٥٣٣]

٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا إِلَى اللَّيْلِ فَعَمِلُوا إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ^٣ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ فَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ فَقَالَ أَكْمَلُوا [اعْمَلُوا] بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُمْ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ جِئُ صَلَوةِ الْعَصْرِ قَالُوا لَكَ مَا عَمَلْنَا فَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَاسْتَكْمَلُوا [وَاسْتَكْمَلُوا] أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ». [انظر: ٢٢٧١]

١ قوله: سجدة أى ركعة وفيه المطابقة للترجمة اجمعوا على أن من ادرك ركعة من العصر ثم خرج الوقت لا تبطل صلاته بل يتمها وأما فى الصبح فكذلك عند الشافعى وأحمد ومالك وعند أبى حنيفة تبطل صلوة الصبح بطلوع الشمس فيها وقالوا الحديث حجة على أبى حنيفة فاجاب عنه صدر الشريعة فى شرح الوقاية من أراد الاطلاع عليه فليطالع ثم وقال الطحاوى يحتمل أن يكون معنى الادراك فى الصبيان الذين يدركون يعنى يبلغون والحيض اللاتى يطهرن والكفار الذين يسلمون لانه لما ذكر فى هذا الادراك ولم يذكر الصلوة فيكون هؤلاء الذين سميانهم ومن اشبههم مدركين لهذه الصلوة فيجب عليهم قضاؤها وان كان الذى بقى عليهم من وقتها اقل من المقدار الذى يصلونها فيه كذا ذكره فى العينية.

٢ قوله: انما بقاءكم إلخ. معناه فى جملة ما سلف أى نسبتكم اليه كنسبة وقت العصر الى تمام النهار وهذا على وجه التمثيل والتشبيه فلا يلزم منه التسوية من كل جهة حتى يعترض عليه أن بين عيسى ومحمد عليهما السلام ست مائة وهذه الامة قد زادت منها ويحتمل أن النسبة باعتبار قصر اعمار هذه الامة لان زمان العمل هومدة العمر فيكون عملهم قليلا ومع ذلك اجرهم كثير قال العينية مطابقتها للترجمة فى قوله الى غروب الشمس فدل على أن وقت العصر الى غروب الشمس وان من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فقد ادرك وقتها فليتمها انتهى.

٣ قوله: لا حاجة لنا الى اجرك الخطاب انما هو للمستاجر والمراد منه لازم هذا القول وهو ترك العمل وحين منصوب بانه خبر كان أى كان الزمان زمان صلوة العصر او مرفوع بانه اسمه وهو تامة فان قلت هذا الحديث دل على انهم لم يوجروا شيئا والحديث السابق يدل على أن كلامهما اخذ قيراطا قلت ذلك فيمن قالوا منهم قبل النسخ وهذا فيمن حرف او كفر بالنبي الذى بعده كذا فى الكرماني ولا يخفى أن هذا الحديث بظاهره يدل على تأخير دخول وقت العصر حتى يصير ظل الشيء مثليه وهو مذهب أبى حنيفة كما اشار اليه محمد فى موطاه وذلك لان قول النصارى انهم اكثر عملا لا يصح الاعلى هذا.

أسماء الرجال: عبد العزيز بن عبد الله الاويسى بضم الهزة نسبتة الى اويس احد اجداده ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى ابن شهاب هو الزهرى سالم بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ابو كريب هو محمد بن العلاء ابو اسامة هو حماد بن اسامة بريد هو ابن عبد الله بن أبى بردة الكوفى أبى موسى الاشعري.

حل اللغات: قيراط هو نصف دانق والمراد الحصاة.

(قوله: انما بقاءكم) ينبغى أن يكون هذا معتبرا بالنظر الى مدة آحاد هذه الامة وآحاد اولئك الامم اذ به يظهر العمل قلة وكثرة فى الآحاد وهم محل الاجرو الجزاء لا بالنظر الى مدة تمام الامة فلا يرد أن ما بين عيسى وبيننا اقل مما بيننا والقيامة والحاصل انهم كانوا غالبا طويلى الاعمار كثيى الاعمال ونحن قصيروالاعمار قليلو الاعمال لكن امر الاجر بالعكس بفضل الله تعالى ورحمته فقد جعل لنا من كرمه ليلة هى خير من الف شهر والله تعالى اعلم وهذا الذى ذكرنا يدل عليه التكرير فى قوله قيراطا قيراطا وقيراطين قيراطين فانه صريح فى أن الكلام فى الآحاد لا فى مجموع الامة ولعل المتأمل يشهد بفساد اعتبار المجموع فإننا لو فرضنا أن ثواب مجموع هذه الامة اكثر من ثواب مجموع اليهود والنصارى لما كان فيه كثير فائدة لجواز أن ذلك الثواب لكثرة آحاد هذه الامة مثلا فاذا قسم فى هذه الامة لا يحصل للأحاد من الثواب الا قليل وهم عند القسمة يجوز أن يكونوا بعكس ذلك بناء على فرض آحاد هذه الامة اكثر من آحاد اولئك الامم مثلا فحينئذ لا يتفع كثرة ثواب الكل فى الآحاد اصلا فافهم (قوله: ونحن كنا اكثر عملا) فان قلت كيف يستقيم هذا بالنسبة الى النصارى على قول الجمهور القائلين بان ابتداء وقت العصر من المثل قلت قد ذكروا أن من وقت الزوال الى أن يصير ظل كل شئ مثله اكثر من ثلاث ساعات ومن وقت المثل الى الغروب اقل من ثلاث ساعات وهذا يكفى فى كون النصارى اكثر عملا مع أن الواقع فى الحديث ليس وقت الزوال بل نصف النهار ونصف النهار قبيل وقت الزوال فيظهر فيه تفاوت ايضا ثم الواقع فى طرف العصر ايضا ليس وقت العصر بل صلوة العصر ولا شك أن المعتاد أن الناس يتهيئون لها من اول المثل ويصلون وسط المثل فباعتبار ذلك يكثر التفاوت بلا ريب على أنه يمكن أن يحمل اكثر عملا على معنى اكثر تعباً ومشقة فيظهر الامر ظهوراً بيناً بناء على أن عمل النصارى مفروض فى وقت شدة الحر فافهم ولعل وجه مطابقة الحديث بالترجمة هو أنه يفهم من الحديث أن ما أتت هذه الامة من اعمال البر الى غروب الشمس فلهم فيه الاجر باتم وجه فيقتضى أن من ادرك بعض الصلوة فى هذا الوقت يكون ما جوراً ولا يكون الا اذا كان مدركا لتتمام الصلوة والله تعالى اعلم.

(١٨) بَابُ وَقْتِ الْمَغْرِبِ وَقَالَ ١ عَطَاءٌ يَجْمَعُ الْمَرِيضُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو النَّجَّاشِيِّ [مَوْلَى رَافِعٍ هُوَ عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ] إِسْمُهُ [هُوَ] عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ مَوْلَى رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَجَدْنَا وَإِنَّهُ لَيَنْصَرِفُ مَوَاقِعَ نَبَلِهِ.

٥٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ [عَنِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَدِمَ الْحَجَّاجُ فَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا إِذَا رَأَهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا وَإِذَا رَأَهُمْ أَبْطَأُوا آخَرَ وَالصُّبْحَ كَانُوا أَوْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهَِا يَغْلَسُ. [انظر: ٥٦٥]

٥٦١- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.

٥٦٢- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ سَبْعًا ٢ جَمِيعًا وَثَمَانِيًا [وَتَمَانِيَةً] [وَتَمَانِيًا] جَمِيعًا. [راجع: ٥٤٣]

(١٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءُ

٥٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مُغَفَّلٍ] الْمُزْنِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ قَالَ: «لَا تَغْلِبَنَّكُمْ ٣ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْمَغْرِبِ» قَالَ: ٤ وَتَقُولُ الْأَعْرَابُ: هِيَ الْعِشَاءُ.

(٢٠) بَابُ ذِكْرِ الْعِشَاءِ وَالْعَتَمَةِ [أَوِ الْعَتَمَةِ] وَمَنْ رَأَاهُ وَاسِعًا

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَثْقَلُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ الْعِشَاءُ وَالْفَجْرُ». وَقَالَ: «لَوْ [وَلَوْ] يَعْلَمُونَ مَا فِي ٦ الْعَتَمَةِ

١ قوله: وقال عطاء الخ. ويقولون قال احمد وإسحاق وبعض الشافعية وهذا بناء على ان وقت المغرب والعشاء واحد عنده وقال عياض الجمع بين الصلوات المشتركة في الاوقات يكون تارة سنة وتارة رخصة فالسنة الجمع بعرفة والمزدلفة واما الرخصة فالجمع في المرض والسفر والمطر فمن تمسك بحديث صلواته ﷺ مع جبريل وقدمه لم يراجع في ذلك ومن خصه اثبت الجواز في السفر بالاحاديث الواردة فيه وقاس المرض عليه انتهى ومطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث ان وقت المغرب يتدا إلى العشاء والترجمة في بيان وقت المغرب. (ع)

٢ قوله: سبعا أي سبع ركعات وهي المغرب والعشاء وثمانيا أي الظهر والعصر هذا محمول على العذر عند من يجوز الجمع ومن منعه حمله على الجمع الصوري قال الكرمانى ينبغي ان يحمل على جمع التأخير ليدل على ترجمته ومباحث الحديث تقدمت في باب تأخير الظهر.

٣ قوله: لا تغلبنكم الاعراب الخ قال الطيبى يقال غلبه على كذا غصبه منه او اخذه منه قهرا والمعنى لا تتعرضوا لما هو من عادتهم من تسمية المغرب بالعشاء والعشاء بالعتمة فيغصب منكم الاعراب اسم العشاء التى سماها الله تعالى بها قال الثوريشتى المعنى لا تطلقوا هذا الاسم على ما هو متداول بينهم فيغلب مصطلحهم على الاسم الذى شرعته لكم وقال القرطبي هو ارشاد الى ما هو من الاولى لا على التحريم ولا على انه لا يجوز. كذا في العيني.

٤ قوله: قال وتقول الاعراب. قال الشيخ ابن حجر قد جزم الكرمانى بان فاعل قال هو عبدالله المزني راوى الحديث ويحتاج الى نقل خاص لذلك والا فظاهر ايراد الاسماعيلي انه من تمة الحديث فانه اورد بلفظ فان الاعراب تسميها انتهى.

٥ قوله: ومن رآه واسعا أي من رأى اطلاق اسم العتمة على العشاء واسعا أي جائزا والعتمة بفتح المهملة والوقية وقت صلوة العشاء الاخرة وقال الخليل هي بعد غيبوبة الشفق واعتم اذا دخل في العتمة والعتم الابطاء يقال اعتم الشيء وعتمه اذا اخره وعتمت الحاجة واعتمت اذا تاخرت. (ع)

٦ قوله: ما في العتمة اشار البخارى بايراد هذا الحديث وبالاحاديث التى بعده محذوفة الاسانيد الى جواز تسمية العشاء بالعتمة وقد اباح تسميتها بالعتمة ايضا أبو بكر وابن عباس ذكره ابن ابي شيبة. (ع)

أسماء الرجال: باب وقت المغرب الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح مما وصله عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج عنه محمد بن مهران بكسر الميم هو الجمال أبو جعفر الرازي الوليد بن مسلم الاموى عالم الشام الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو أبو عمرو الفقيه رافع بن خديج الانصاري الاوسى المدني محمد بن بشار العبدى البصرى أبو بكر بنادر محمد بن جعفر هو غندر البصرى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي سعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف المكي بن ابراهيم بن بشير البلخي يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عمرو بن دينار المكي الجمحي مولاهم جابر بن زيد الازدي الجوفى أبو الشعثاء البصرى أبو معمر هو المتقري البصرى عبد الوارث بن سعيد ابن ذكوان العنبري الحسين المعلم المكتب العوذى عبد الله بن بريدة أبو سهل المروزي عبد الله بن مغفل أبو عبد الرحمن المزني باب ذكر العشاء الخ.

حل اللغات: نقيّة خالصة صافية لم تتغير الغلس بفتححتين ظلمة آخر الليل.

(قوله: والمغرب اذا وجبت) أي اذا غربت الشمس او اذا لزمت والمراد في اول وقتها والله تعالى اعلم (قوله: لا تغلبنكم الاعراب) كأن المراد فيه وفي مثله النهي عن اكاثر اطلاق لغة الاعراب بحيث تغلب لغة الاعراب على الاسم الشرعى فيقل اطلاق الاسم الشرعى بين الناس ويكثر اطلاق اسم الاعراب فلا يبا في اطلاق اسم العشاء على قلة ولهذا ورد مثل هذا النهي في اطلاق اسم العتمة على العشاء ثم جاء اطلاق اسم العتمة على العشاء في الشرع على قلة والله تعالى اعلم.

وَالْفَجْرِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَخْيَارُ أَنَّ يَقُولَ الْعِشَاءَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [لِقَوْلِهِ تَعَالَى] [لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَمَنْ بَعَدَ صَلَوةَ الْعِشَاءِ﴾ [النور: ٥٨] وَ يُذَكِّرُ^١ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنَّا نَتَنَاقَشُ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ صَلَوةِ الْعِشَاءِ فَأَعْتَمَ بِهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةُ أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ [بِالْعَتَمَةِ] بِالْعِشَاءِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ عَائِشَةَ أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَمَةِ وَقَالَ جَابِرٌ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الْعِشَاءَ وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ وَقَالَ أَنَسٌ: أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو أَيُّوبَ وَابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

٥٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] لَيْلَةَ صَلَوةِ الْعِشَاءِ وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ [وَقَالَ]: «أَرَأَيْتَكُمْ [أَرَأَيْتُمْ] لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى^٢ مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرٍ^٣ الْأَرْضِ أَحَدٌ». [راجع: ١١٦]

(٢١) بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ أَوْ تَأَخَّرُوا

٥٦٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ صَلَوةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ [كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ] بِالْهَاجِرَةِ وَالْعَصْرِ وَالشَّمْسُ حَيَّةً وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ وَالْعِشَاءَ إِذَا كَثُرَ النَّاسُ عَجَلًا وَإِذَا قَلُّوا آخِرَ وَالصُّبْحَ يَغْلَسُ. [راجع: ٥٦٠]

(٢٢) بَابُ فَضْلِ الْعِشَاءِ

٥٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوا الْإِسْلَامَ فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ؟ [انظر: ٥٦٩-٥٦٢-٨٦٤]

٥٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ أَنَا

١ قوله: ويذكر عن أبي موسى الغرض من بيان هذه التعليقات بيان إطلاقهم العشاء والعتمة كليهما عليه كرماني.

٢ قوله: لا يبقى خبران تقديره لا يبقى عنده أو فيه وقال النووي المراد أن كل من كان تلك الليلة على الأرض لا يعيش بعدها أكثر من مائة سنة وليس فيه نفى عيش أحد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة وقال ابن بطال إنما وعظمهم بقصر أعمارهم واعلمهم أن أعمارهم ليست كأعمار من تقدم من الأمم ليجتهدوا في العبادة وقيل أراد النبي ﷺ بالأرض البلدة التي هو فيها وقال تعالى ألم تكن أرض الله واسعة يريد المدينة. (ع)

٣ قوله: على ظهر الأرض احتراز عن الملئكة وعيسى عليهم السلام واحتج به البخاري وغيره على موت خضر والجمهور على خلافه وإجابوا بأنه عام مخصوص البعض أو كان في البحر ولا يعترض بهاروت وماروت لا نهما ليسا يبشر وكذا الجواب في أليس قال العيني الأوجه فيه أن يقال المراد ممن هو على ظهر الأرض أمته إجابة كانت أودعوة وعيسى والخضر ليسا داخلين في الأمة والشيطان ليس من بني آدم.

٤ قوله: غيركم قاله تسليية لهم وتنبيهها على أن التنبيه بالتزام الطاعة حين غفلة الناس أمر شريف كذا في الخبر الجارى قال العيني مطابقته وكذا مطابقة الحديث الآتي بعده من حيث أن العشاء عبادة قد اختصت بالانتظار لها من بين سائر الصلوات وبهذا ظهر فضلها انتهى.

أسماء الرجال: عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الأيلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب باب وقت العشاء مسلم بن إبراهيم أي الفراهيدي شعبة هو ابن الحجاج سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف باب فضل العشاء يحيى هو عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الإمام عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام محمد بن العلاء هو أبو كريب أبو أسامة هو حماد بن أسامة بريد هو ابن عبد الله بن أبي بردة جد بريد اسمه عامر أبي موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري.

حل اللغات: العتمة بفتح المهملة والفوقية وقت صلوة العشاء وَجِبَتْ غُرِبَتْ أَعْتَمَ آخَرُ.

(قوله: باب وقت العشاء إذا اجتمع الناس أو تأخروا) أي بيان المختار من وقت العشاء لصلوة العشاء عند اجتماع الناس في أول الوقت أو عند تأخر الناس عنه ويفهم من الحديث أن المختار عند اجتماعهم أول الوقت هو أول الوقت وعند تأخرهم المختار آخر الوقت وأوسطه بل وقت اجتماعهم فوافق الترجمة الحديث وانفتح أنه لا يفهم من الحديث وقت العشاء أصلاً وأيضاً ليس للعشاء وقتان وقت إذا اجتمعوا ووقت إذا تأخروا بل وقت العشاء واحد دائماً فافهم (قوله: باب فضل العشاء) وذلك الفضل هو ما ورد في الحديثين مع مدح أهل العشاء والثناء عليهم وتبشيرهم عند انتظارهم وهذا بيان موافقة الحديثين بالترجمة.

وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولًا فِي بَقِيعٍ^١ بَطْحَانَ وَالنَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَوَّبُ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ صَلَوةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ فَأَعْتَمَ بِالصَّلَوةِ حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ [حَضَرَ] عَلَى رِسْلِكُمْ أَبْشِرُوا إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ أَوْ قَالَ مَا صَلَّيْتُ هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ لَا يَذِرِي [لَا أَذِرِي] أَيُّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ. قَالَ أَبُو مُوسَى فَرَجَعْنَا فَرَحَى [وَفَرِحْنَا] [فَرِحْنَا] [فَرِحًا] [فَفَرِحْنَا] بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٢٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ

٥٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا] بَنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَ الْعِشَاءِ وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا. [راجع: ٥٤١]

(٢٤) بَابُ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ

٥٦٩- حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ [هُوَ ابْنُ يَلَالٍ] قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ [هُوَ ابْنُ يَلَالٍ] قَالَ [قَالَ] صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ الصَّلَوةَ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ^٢ فَخَرَجَ فَقَالَ [وَقَالَ] مَا يَنْتَظِرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَحَدٌ غَيْرُكُمْ. قَالَ وَلَا يُصَلِّي^٣ يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ قَالَ وَكَانُوا^٤ يُصَلُّونَ [الْعِشَاءَ] فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. [راجع: ٥٦٦]

٥٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [يَعْنِي ابْنَ غِيْلَانَ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَغِلَ عَنْهَا لَيْلَةً فَأَخَّرَهَا حَتَّى رَقَدْنَا فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ رَقَدْنَا ثُمَّ اسْتَيْقَظْنَا ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يَنْتَظِرُ الصَّلَوةَ غَيْرُكُمْ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَبَالِي أَقَدَّمَهَا أَمْ أَخَّرَهَا إِذَا كَانَ لَا يَخْشَى أَنْ يَغْلِبَهُ النَّوْمُ عَنْ وَقْتِهَا وَقَدْ كَانَ يَرْقُدُ قَبْلَهَا.

٥٧١- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ فَقَالَ [وَقَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً بِالْعِشَاءِ حَتَّى رَقَدَ النَّاسُ وَاسْتَيْقَظُوا وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: الصَّلَوةُ قَالَ [فَقَالَ] عَطَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخَرَجَ نَبِيُّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] [النَّبِيُّ] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ [رَأْسِي] فَقَالَ لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا

١ قوله: في بقيق بطحان البقيق بفتح الموحدة وكسر القاف وهو من الأرض المكان المتسع ولا يسمى بقيقاً إلا وفيه شجر أو أصولها وبطحان بضم الموحدة وسكون المهمل غير منصرف وإد بالمدنية وقال أهل اللغة بفتح الموحدة وكسر الطاء كذا في العيني.

٢ قوله: ولا تصلى الخ. على صيغة المجهول أي لاتصلي الصلوة بالهيئة المخصوصة بالجماعة إلا بالمدنية وبه صرح الداودي لأن من كان بمكة من المستضعفين لم يكونوا يصلون الأسرا وأما غير مكة والمدنية من البلاد فلم يكن الإسلام دخلها وذكر لفظ قال ولم تؤت نظرًا إلى الراوي سواء كان القائل به عائشة أو غيرها عيني. (ك)

٣ قوله: وكانوا أي النبي ﷺ وأصحابه وفي هذا بيان الوقت المختار لصلوة العشاء كما يشعر به السياق من المواظبة على ذلك وقد ورد بصيغة الأمر في هذا الحديث عند النسائي ولفظه ثم قال وصلوها في ما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل وليس بين هذا وبين قوله في حديث أنس أنه أخر الصلوة إلى نصف الليل معارضة لأن حديث عائشة محمول على الأغلب من عادته ﷺ كذا في فتح الباري قال العيني ومطابقته للترجمة في قوله نام النساء والصبيان فإنه ﷺ لم ينكر على من نام ولم يكن نومهم إلا حين غلب النوم عليهم انتهى.

أسماء الرجال: باب ما يكره من النوم الخ محمد بن سلام بخفة اللام البيكندي عبد الوهاب هو ابن عبد الحميد خالد هو ابن مهران أبو المنازل أي المنهال هو سيار بن سلامة أي برزة هو نضلة بن عبيد الأسلمي باب النوم الخ أيوب بن سليمان بن بلال القرشي أبو بكر هو عبد الحميد بن عبد الله بن أويس الأصبحي سليمان القرشي المدني ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين محمود بن غيلان المروزي عبد الرزاق بن همام ابن نافع الحميري اليماني الصنعاني مولا هم ابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز نافع هو مولى بن عمر عبد الله بن عمر بن خطاب قال ابن جريج هو عبد الملك ابن عبد العزيز عطاء هو ابن أبي رباح.

حل اللغات: بقيق بفتح الموحدة وكسر القاف المكان المتسع من الأرض ولا يسمى بقيقاً إلا وفيه شجر أو أصولها وبطحان كعثمان غير منصرف وإد بالمدنية إبهار الليل أي انتصف الليل بالکسر الهيئة اعتم من الأفعال بمعنى أخر رقداً غنا.

(قوله: إن من نعمة الله عليكم) بكسر همزة إن على الاستئناف أو بالفتح على التعليل أي لأن أو بتقدير الباء أي أبشروا بأن (قوله: والحديث بعدها) ولعل محمله الاشتغال بالقصص كما هو دأب بعض الناس فإنه المخل المضيق للوقت والله تعالى أعلم (قوله: لولا إن أشق) أي لولا كراهة إن أشق فلا يرد إن لولا لانتفاء الثاني

هَكَذَا [كَذَا] فَاسْتَشَبْتُ^١ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ [رَأْسِي] يَدُهُ كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَبَدَّدَ لِي عَطَاءً بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ثُمَّ ضَمَّهَا يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ [إِبْهَامِيهِ] طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصَّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ لَا يَعْصِرُ [لَا يَقْصِرُ] وَلَا يَبْطِشُ إِلَّا كَذَلِكَ وَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا [أَنْ يُصَلُّوْهَا] هَكَذَا». [انظر: ٧٢٣٩]

(٢٥) بَابُ ٢ وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ

وَقَالَ أَبُو بَرَزَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَجِبُ تَأْخِيرَهَا.
 ٥٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ صَلَّى ثُمَّ قَالَ: «قَدْ صَلَّى النَّاسُ وَنَامُوا أَمَّا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتُمْ بِتَمُوهَا». وَزَادَ ٣ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ [أَنَّهُ] سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] [يَقُولُ] كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْضِ خَاتَمِهِ لَيْلَتَيْهِ. [انظر: ٦٠٠-٦٦١-٨٤٧-٥٨٦٩]

(٢٦) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَالْحَدِيثِ ٤

٥٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي [قَالَ لِي] [قَالَ قَالَ] [قَالَ] جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ أَمَّا إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تُضَامُونَ^٥ أَوْ لَا تُضَاهَوْنَ فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَالَ [ثُمَّ قَرَأُ] ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾. [راجع: ٥٥٤]

١ قوله: فاستثبت وقال العيني من مقول ابن جريح بلفظ المتكلم والاستثبات طلب التثبت وهو التأكيد في سؤاله وعطاء منصوب وهو عطاء بن ابي رباح وقال الكرماني الظاهر انه عطاء بن يسار ويحتمل عطاء بن ابي رباح وقال ابن حجر وهم من زعم انه ابن يسار قال العيني والحامل عليه كونه كل منهما يروى عن ابن عباس وقوله فبدد اي فرق التبديد التفريق وقوله ثم ضمها اي اصابعه وهو بالضاد المعجمة والميم وفي رواية مسلم وصحبها بالمهملة والموحدة قال عياض وهو الصواب لانه يصف عصر الماء من شعره باليد وقوله لا يعصر وهي رواية الكشميهني لا يقصر من التقصير اي لا يبطي ولا يبطش اي لا يستعجل وقوله هكذا اي في هذا الوقت ومطابقته للترجمة في قوله حتى رقدنا وفي قوله رقد الناس وفي قوله كان يرقد قبلها اي كان ابن عمر يرقد قبل العشاء وحمله البخاري على ما اذا غلب النوم وهو اللائق بحال ابن عمر. (عيني)

٢ قوله: باب وقت العشاء الى نصف الليل مراده من هذا وقت الاختيار لا وقت الجواز لانه صرح بذلك قبل كلامه هذا وقوله صلى الناس المجهودون من المسلمين اذ ذاك. (ك)

٣ قوله: وزاد ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم المصري ومراده بهذا التعليق بيان سماع حميد من انس فتح. (ع)

٤ قوله: والحديث وقع في رواية ابي ذر فقط وقال الكرماني ولم يظهر مناسبة لفظ الحديث وقد يقال الغرض منه باب كذا وباب الحديث الوارد في فضل صلاة الفجر انتهى قال ابن حجر الظاهر انه وهم انتهى قال العيني تقدير كلامه في بيان الحديث الوارد فيه اوجه من ادعاء الوهم انتهى وفي الخير الجارى اقرب الوجوه ان يقال اراد البخاري بيان ان فضل صلاة الفجر معلوم من حديث مشهور ولو عند البعض ذكره لمزيد الاهتمام بشانه انتهى.

٥ قوله: لا تضامون روى بضم التاء وفتحها وتشديد ميم اي لا ينضم بعضكم الي بعض وتردحون وقت النظر وبضم التاء وتخفيف الميم من الضيم اي لا ينا لكم ظلم في رويته فيراه بعض دون بعض كذا في الجمع.

اسماء الرجال: باب وقت العشاء عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد الحاربي الكوفي زائدة ابن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي حميد الطويل بن ابي حميد البصري المتوفى وهو قائم يصلي سنة اثنتين او ثلاث و اربعين ومائة يحيى بن ايوب الغافقي حميد الطويل تقدم باب فضل صلاة الفجر الخ مسدد هو ابن مسهره يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن أبي خالد الاخسي مولا هم البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي جرير بن عبد الله بن جابر البجلي صحابي مشهور.

حل اللغات: فاستثبت استفعال من الثبوت والمقصود طلب الفهم على الوجه الذي ينبغي فبدد التبديد التفريق ثم ضمها بالضاد ثم الميم وفي رواية مسلم وصحبها بالمهملة ثم الموحدة قال عياض هو الصواب لانه يصف عصر الماء من الشعر باليد ويبيض على وزن كريم بمعنى اللعان ليلتذ اي ليلة اذ كان كذا لا تضامون بضم التاء وتخفيف الميم مجهول من الضيم هو الظلم اي لا تظلمون في رويته فيراه بعضكم دون بعض وروى بتشديد الميم هو مفاعلة من الضم اي لا ينضم بعضكم الى بعض في رويته وهذا كناية عن رويته بلا مشقة وكلفة لا تضاهون من المضاهاة وهو المشابهة اي لا يشتبه عليكم رويته البردين المراد بهما صلاة الفجر والعصر. (ع)

لوجود الاول والمشقة ههنا منفية (قوله: باب وقت العشاء الى نصف الليل) كانه اراد ثبوته وبقائه الى نصف الليل قطعاً ولم يرد انه لا ينبغي بعده بل فيما بعده محتمل فلا يرد انه لا دلالة في الحديث على عدم بقاء الوقت فيما بعد النصف فكيف يطابق الترجمة لكن قد يقال بل الحديث يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعد النصف فان المتبادر من قوله اخر الى النصف ثم صلى هو انه صلى بعد النصف فصار الحديث دالاً على بقاء الوقت بعد النصف ويمكن الجواب عنه بان المراد في الترجمة بالنصف هو النصف تقريباً فزيادة شيء عليه لا تضر.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَادَ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَيَانًا.
أى المؤلف (قيس) الزهرى
 ٥٧٤- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَقَالَ ابْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هَمَامٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ (١) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ أَخْبَرَهُ بِهَذَا. حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] حَبَّانُ قَالَ [فَقَالَ] ثَنَا هَمَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ
بالجيم والراء
أى ابى بكر بن عبد الله ابن قيس هو ابو موسى الاشعري
هو ابو موسى الاشعري
بهذا ايضا اشار البخارى الى ان نسبة ابى بكر الى ابيه
بالجيم
 عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

(٢٧) بَابُ وَقْتِ الْفَجْرِ

٥٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ [حَدَّثَهُمْ] أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ^١ بَيْنَهُمَا؟ [كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا] قَالَ: قَدَرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ يَعْنِي آيَةً.
أى صلوة الفجر
 [انظر: ١٩٢١]

٥٧٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ [صَبَّاح] سَمِعَ [حَدَّثَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا [تَسَحَّرُوا] فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ سُحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى [فَصَلَّيْنَا] قُلْنَا [قُلْتُ] لِأَنَسٍ كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَغِهِمَا مِنْ سُحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ قَدَرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [انظر: ١١٣٤]
 ٥٧٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَةً^٢ بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ١٩٢٠]

٥٧٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ كُنَّ^٣ [كُنَّا] نِسَاءُ الْمُؤْمِنَاتِ يَشْهَدْنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ مُتَلَفَعَاتٍ^٤ يَمْرُوطُهُنَّ^٥ ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بَيْوتِهِنَّ حِينَ يَقْضِينَ الصَّلَاةَ لَا يَعْرِفُهُنَّ^٦ أَحَدٌ مِنَ الْغُلَسِ. [راجع: ٣٧٢]
أى يحضرن
أى ملتفات
أى لاجلهن

١ قوله: كم بينهما. الضمير في بينهما ترجع الى التسحر والقيام الى الصلوة من قبيل اعدلوا هو اقرب ومطابقته للترجمة من حيث انهم قاموا الى الصلوة بعد ان تسحروا بمقدار خمسين آية او نحوها وهو اول وقت الصبح واستدل البخارى بهذا ان اول وقت الصبح هو طلوع الفجر. (ع)
 ٢ قوله: سرعة بالرفع اسم كان وهو اما تامة ولفظ بى متعلق بسرعة او ناقصة وبى خبره اى تكون سرعة حاصلة بى لادراك صلوة الفجر معه او ان ادرك خبره والتقدير لان ادرك وبالنصب خبر كان والاسم ضمير يرجع الى مادل عليه لفظ السرعة اى يكون السرعة سرعة حاصلة بى لادراك الصلوة او يكون حالى او صفتى ونحوه او نصب على الاختصاص. كذا فى الكرماني.
 ٣ قوله: كن هو من قبيل اكلوني البراغيث فى ان البراغيث بدل او بيان وازافة النساء الى المؤمنات مؤولة لان اضافة الشيء الى نفسه لا يجوز والتقدير نساء الانفس المؤمنات او الجماعة المؤمنات وقيل النساء ههنا بمعنى الفاضلات يقال رجال القوم اى فضلاؤهم ومقدموهم. (ع ك)
 ٤ قوله: متلفعات حال اى ملتفات من التلغف وهو شد اللفاف وهو ما يغطى به الوجه ويلتحف فيه. (ع)
 ٥ قوله: يمر وطهن جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يؤتز به. (ك)
 ٦ قوله: لا يعرفهن احد من الغلس كلمة من ابتدائية ويجوز ان يكون تعليلية والغلس بفتح تحتين ظلمة آخر الليل ولا مخالفة بين هذا الحديث وبين حديث ابي برزة الذى مضى انه كان ينصرف حين يعرف الرجل جليسه لانه اخبر عن رؤية جليسه وهذا خبر عن رؤية النساء من البعد. (ع)
 (١) اشار البخارى بان شيخ ابي جرة هو ابو بكر بن عبد الله بن قيس ردا على من زعم انه ابن عمارة بن ربيعة. (ع)
 اسماء الرجال: ابن شهاب هو الزهرى اسماعيل ومن بعده تقدموا الان هذبة بن خالد القيسى البصرى همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى البصرى ابو جرة هو نصر بن عمران الضبعى البصرى ابي بكر بن ابي موسى يروى عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وقال ابن رجاء هو عبد الله البصرى الغداني فيما وصله الذهلى همام ومن بعده تقدموا اسحاق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج التميمي المروزي وليس هو اسحاق بن راهويه حبان ابن هلال الباهلى ابو جرة ومن بعده مروا الآن باب وقت الفجر الخ عمرو بن عاصم البصرى همام تقدم قنادة بن دعامة السدوسى الحسن بن الصباح البزار ابو على الواسطى روح بن عبادة هو ابو محمد القيسى سعيد هو ابن ابي عروبة ابو النضر البصرى قنادة بن دعامة بن قنادة السدوسى اسماعيل بن ابي اويس وابو اويس هو عبد الله المذنى عن اخيه عبد الحميد ابي بكر بن ابي اويس سليمان هو ابن بلال التيمي مولاهم ابي حازم هو سلمة بن دينار الاعرج المذنى سهل بن سعد هو ابن مالك الساعدى يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام المصرى عقيل هو ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى عروة بن الزبير بن العوام القرشى. حل اللغات: سحور بضم السين مصدر معناه الاكل فى وقت السحر وبفتحها اسم ما يتسحر به متلفعات من التلغف وهو شد اللفاف واللفاف ما يغطى الوجه ويلتحف به مروطهن المروط جمع المرط بكسر الميم وهو كساء من صوف او خز يؤتز به الغلس بفتح تحتين هو ظلمة آخر الليل.

(قوله: من صلى البردين دخل الجنة) لا يخفى ان دخول الجنة مطلقا من ثمرات الايمان فلا يحسن ترتبه على ان يصلى البردين ولا يحصل لهما فضل ولا شرف بذلك اصلا فالوجه ان يراد ههنا الدخول ابتداء وحينئذ الوجه حمل صلى على انه داوم عليهما ولعل من اراد الله تعالى له دخول النار لا يوفقه مداومتها.

(٢٨) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْفَجْرِ رَكْعَةً

٥٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ وَعَنِ الْأَعْرَجِ يُحَدِّثُونَهُ ١ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رَكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصَرَ». [راجع: ٥٥٦]

(٢٩) بَابُ مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصَّلَاةِ رَكْعَةً

٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ». [راجع: ٥٥٦]

هذا اعم من الذي قبله لان قوله من الصلوة يشمل الصلوات الخمس (ع)
اي ادرك حكم الصلوة ونحوه (ك)

(٣٠) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ

٥٨١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدَ عِنْدِي رَجُلٌ مَرْضِيٌّ وَأَرْضَاهُمْ ٢ عِنْدِي عُمَرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ ٣ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ. حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنِي نَاسٌ [أَنَاسٌ] بِهَذَا.

المرضى
معناه يبرأ الي واعلموا ان به (ع)
من الاشراف ويفتح اوله وضم ثالته (ع)
فيه تصريح بسماع قتادة اسمه رفيع

٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] ابْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَرَّوْا بِصَلَاتِكُمْ [لِصَلَاتِكُمْ] طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا». [انظر: ٥٨٥-٥٨٩-١١٩٢-١٦٢٩-٣٢٧٣]

اي لا تصدقوا
اي عروة

٥٨٣- قَالَ [وَقَالَ] وَحَدَّثَنِي ابْنُ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرَوْا الصَّلَاةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَأَخْرَوْا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ [قَالَ مُحَمَّدٌ] تَابِعَهُ عَبْدُهُ. [انظر: ٣٢٧٢]

اي طرفها

١ قوله: يحدثنه اي يحدثون زيد بن اسلم ومر بيان الحديث في باب من ادرك ركعة من العصر.

٢ قوله: وارضاهم عندي عمر فيه دليل على حب ابن عباس رضي الله عنهما ومعرفة منزلته على خلاف ما ظنه الشيعة. (خ)

٣ قوله: نهى عن الصلوة بعد الصبح الخ قال ابن بطال تواترت الاحاديث عن النبي ﷺ انه نهى عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر قال العيني فدل على ان صلاته ﷺ كان مخصوصة به دون امته. (خير جارى)

اسماء الرجال: باب من ادرك من الفجر ركعة عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك هو ابن انس الامام زيد بن اسلم هو العدوي عطاء بن يسار هو الهلالى المدنى بسر بن سعيد المدنى العابد الاعرج عبد الرحمن بن هرمز المدنى باب من ادرك من الصلوة ركعة عبد الله بن يوسف التنيسى مالك هو ابن انس الامام ابن شهاب هو الزهرى باب الصلوة الخ هشام بن ابي عبد الله الدستواي قتادة بن دعامة السدوسي ابي العالية الرياحي اسمه رفيع مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج قتادة هو ابن دعامة ابا العالية الرياحي هشام هو ابن عروة بن الزبير تابعه عبدة اي تابع يحيى القطان عن هشام عبدة بن سليمان مما اخرجه المؤلف فى بدء الخلق ابي اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى خبيب بن عبد الرحمن الانصارى حفص بن عاصم العمرى .

حل اللغات: تشرق روى من الافعال وايضا من المجرد والمعنى واحد اي تطلع لا تحروا لاتقصدا بيعتين ثنية بعة بفتح الباء وكسرها والفرق بينهما ان فعلة بفتح الفاء للمرة وبكسرها للحالة ليستين روى بكسر اللام وبضمها ايضا.

(قوله : فقد ادرك الصبح) اي تمكن من ادراكها وصار مالكا للادراك بان يضم اليه ما بقى وليس المعنى ان ذلك القدر يكفيه فى فراغ النمة (قوله : باب الصلوة بعد الفجر الخ) اعلم انه ورد فى هذا الباب وفى الباب الذى بعده احاديث مختلفة ظاهرا فورد فى بعضها النهى بعد الصبح وبعد العصر مطلقا وفى بعضها اذا طلع حاجب الشمس او غاب وفى بعضها لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها وفى النهاية التحرى القصد والاجتهاد فى الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالفعل والقول فالمتبادر من حديث التحرى ان النهى عنه تخصيص الوقتين المذكورين بالصلوة واعتقادهما اولى واحرى بالصلوة فاخذ كثير من العلماء بالاطلاق لان دلالة التقييد على عدم النهى عند انتفاء القيد بالمفهوم ودلالة الاطلاق على وجود النهى فيه بالتصريح وعلى هذا فحديث اذا طلع حاجب الشمس او غاب يمكن حمله على ان تخصيصهما بالذكر لانهما اشد كراهة واما التحرى فلعل المراد به مطلق القصد الى الوقتين المذكورين لاجل ايقاع الصلوة فيهما بناء على ان الصلوة فعل اختياري فمن فعلها فيهما يقصدهما لاجلها فتوافقت الاحاديث على اطلاق النهى وكأنه لهذا اطلق المصنف فى الترجمة ثم استدل عليها بالاحاديث الثلاثة تنبيها على ان مرجع الكل الى اطلاق النهى وعلى هذا فقول المصنف فيما بعد باب لا يتحرى الصلوة ثم الاستدلال عليه بحديث لا صلوة بعد الصبح ايضا مبنى على ان التحرى مطلق القصد والصلوة مطلقا لا تخلو عنه وعلى هذا فذكر التحرى فى احد البابين دون الآخر مع استواء البابين فى الادلة اما مجرد التنفن او للدلالة على ان التحرى لا يدخل له فى الخصوص فافهم ويمكن ان يقال ذكر التحرى فى العصر لان العصر ورد فيها انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بعدها بخلاف الفجر لكن هذا لا يناسب ما ذكر فى معرض الاستدلال من الاحاديث فانها فى الباب سواء نعم اطلاق النهى فى الاوقات لا بنا فى خصوص الصلوة المنهى عنها وللتنبية على ذلك قال ما يصلى بعد العصر فصار الحاصل ان الصلوة بلا سبب منهى عنها بعد الفجر والعصر مطلقا الا عند الطلوع والغروب فقط ولا ان النهى عنه هو تخصيص الوقتين للصلوة واتخاذهما اولى واحرى من غيرهما والله تعالى اعلم ومن يقول بعموم الصلوة يجب عن الركعتين بعد العصر بانهما من الخصائص ضرورة انهما من باب المداومة على القضاء وهو لا يعم الناس بالاتفاق.

٥٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعَتَيْنِ ١ وَعَنْ صَلَاتَيْنِ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى
 تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَعَنِ اشْتِمَالِ ٢ الصَّمَاءِ وَعَنِ الْإِحْتِبَاءِ ٣ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ يُفْضِي بِفَرْجِهِ [فَرْجُهُ] إِلَى السَّمَاءِ وَعَنِ الْمُنَابَذَةِ ٤ وَالْمَلَامَةِ.
 (ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المدني الهباري) (بكر اللام للهبة (ك خ ع) اي يظهر فرجه في جهة الفوق (ك))
 [راجع: ٣٦٨]

(٣١) بَابُ: لَا تَتَحَرَّى [لَا تَتَحَرَّوْا] [لَا يُتَحَرَّى] الصَّلَاةُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

٥٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَحَرَّى أَحَدُكُمْ
 فَيُصَلِّيَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا عِنْدَ غُرُوبِهَا». [راجع: ٥٨٢]

٥٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا]
 [أَخْبَرَنِي] عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ الْجُنْدِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى
 تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغُيِبَ الشَّمْسُ». [انظر: ١١٨٨-١١٩٧-١٨٦٤-١٩٩٢-١٩٩٥]

٥٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عُذْرٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ عَنْ
 مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَاةً لَقَدْ صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهِمَا [يُصَلِّيْهَا] وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا [عَنْهَا] يَعْنِي
 الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [انظر: ٣٧٦٦]

٥٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ. [راجع: ٣٦٨]

(٣٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بَعْدَ الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ

رَوَاهُ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ.

٥٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أُصَلِّيَ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يُصَلُّونَ
 لَا أَنْهَى أَحَدًا يُصَلِّيَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا [لَيْلًا وَلَا نَهَارًا] [لَيْلًا وَنَهَارًا] مَا شَاءَ غَيْرَ أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا ٥ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا. [راجع: ٥٨٢]

١ قوله: عن بيعتين ثنية بيعة بفتح الموحدة وكسرها والفرق بينهما ان فعلة بالفتح للمرة وبالكسر للهياة ولبيستين بكسر اللام وروى بالضم والاول هو الوجه. كذا في الخير الجارى.

٢ قوله: عن اشتمال الصماء وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيها جميعا او الاشتمال بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبد منه فرجه. (قاموس)

٣ قوله: عن الاحتباء قال الخطابي هو ان يجتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجايفتان عن بطنه فيبقى هناك اذا لم يكن الثوب واسعا قد اسبل شيئا منه على فرجه فرجة تبدو عورته منها. (ع)

٤ قوله: عن المنابذة والملامسة قال العيني قال اصحابنا الملامسة والمنابذة والقاء الحجر كانت بيوعا في الجاهلية وكان الرجلان يتساومان المبيع فاذا القى المشتري عليه حصاة او نبذه البائع الى المشتري او لمسه المشتري لزم المبيع وقد نهى الشارع عن ذلك كله.

٥ قوله: لا تحروا الخ. قال الكرمانى هذا هو دليل مالك حيث قال لا بأس بالصلاة عند استواء الشمس وقال الشافعى الصلاة عند الاستواء مكروه لما ثبت انه ﷺ كره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة انتهى قال العيني قلت لم يثبت ذلك فان الحديث فيه غريب.

اسماء الرجال: باب لا تتحرى الخ عبد الله بن يوسف التميمي مالك هو ابن انس الامام نافع مولى ابن عمر عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عوف صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري محمد بن ابان حمدويه البلخي او الواسطي فيه قولان غندر هو محمد بن جعفر الحمصي شعبة بن الحجاج العتكي ابي التياح هو يزيد بن حميد الضبي البصري همران بن ابان مولى عثمان بن عفان اشتراه في زمن ابي بكر الصديق معاوية هو ابن ابي سفيان محمد بن سلام السلمى البكندى عبدة بن سليمان عبيد الله بن عمر بن حفص خبيب بن عبد الرحمن الانصارى حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب باب من لم يكره الصلوة الخ رواه عمرو ابن عمر وابو سعيد الخدرى وابو هريرة رضى الله عنهم ما وصلها كلها المؤلف فى البابين السابقين وليس فى ذلك تعرض للاستواء أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد هو ابن درهم الازدى الجهضمى البصرى ايوب السخيتانى نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: اشتمال الصماء هو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى وعاتقه الايسر ثم يرده ثانيا من خلفه على يده اليمنى وعاتقه الايمن فيغطيها جميعا وقال بعضهم هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره فيضعه على منكبه فيبدو منه فرجه الاحتباء هو ان يلتحف الرجل بالثوب ورجلاه متجايفتان عن بطنه فاذا لم يكن الثوب واسعا تبدو عورته المنابذة هو القاء البائع المبيع الى المشتري الملامسة من المشتري المبيع وكانتا بيعتين فى الجاهلية اذا نبذ البائع الى المشتري او لمسه المشتري لزم المبيع.

(٣٣) بَابُ مَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا ١

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ كُرَيْبٌ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ [قَالَتْ] صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الْعَصْرِ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ شَغَلَنِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَبِيلَةٍ عَنِ الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٥٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ قَالَتْ وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ [ذَهَبَ بِنَفْسِهِ] مَا تَرَكَهُمَا ٢ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ وَمَا لَقِيَ اللَّهَ حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلَاةِ وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا تَغْنِي الرُّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ مَخَافَةَ أَنْ يُثْقَلَ عَلَى أُمَّتِهِ وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ [مَا خَفَّفَ] عَنْهُمْ.

فيه إيحاء إلى تكتة وهي أنه ﷺ ما رضي ببقائه في الدنيا بعد أن ثقل عليه القيام في الصلوة لضعفه (ع) يضم القاف من كرم ومن الضعيل

[انظر: ٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-١٦٣١]

٥٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ابْنُ [يَا ابْنَ] أُخْتِي مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ. [راجع: ٥٩٠]

وهو عروة

٥٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ شَرَحْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسودَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ رَكَعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [راجع: ٥٩٠]

٥٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ رَأَيْتُ الْأَسودَ وَمَسْرُوفًا شَهِدَا عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ مَا [وَمَا] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِينِي فِي يَوْمٍ [يَوْمِي] بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ [راجع: ٥٩٠]

ابن يزيد النخعي (قس)

(٣٤) بَابُ التَّبَكُّيرِ ٣ بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ [الْغَيْمِ]

٥٩٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ أَبَا الْمَلِيحِ [أَبَا مَلِيحٍ]

١ قوله: ونحوها قال ابن المنير السرفي قوله ونحوها لتدخل فيه روايت النفل وغيرها وقال ايضا ظاهر الترجمة اخراج النافلة اخضة التي لا سبب لها انتهى قال العيني قلت لا نسلم ان قوله ونحوها لدخول روايت النفل بل المراد من ذلك دخول مثل صلوة الجنائزة اذا حضرت في ذلك الوقت وسجدة التلاوة والنهي الوارد في هذا الباب عام يتناول التوافل التي لها سبب والتي ليس لها سبب وقد ذكرنا ان حديث عقبة بن عامر يمنع الكل انتهى.

٢ قوله: ما تركهما تمسك بهذه وما بعدها من اجاز النفل بعد العصر مطلقا مالم يقصد الصلوة عند غروب الشمس واورده البخاري في قضاء الفائتة بعد العصر ولهذا ترجم عليه به ونحن نقول ان هذا من خصائصه ﷺ ومن الدليل عليه ما رواه أبو داود من حديث ذكوان مولى عائشة انها حدثته انه ﷺ كان يصلي بعد العصر وينهي عنه ويواصل وينهي عن الوصال وروى الترمذي من طريق جرير عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انما صلى النبي ﷺ الركعتين بعد العصر لانه اتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد قال الترمذي حديث حسن قال وقد روى عن غير واحد عن النبي ﷺ انه صلى بعد العصر ركعتين وهذا خلاف ما روى انه نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وحديث ابن عباس اصح حيث قال لم يعدلها كذا في العيني قال الكرمانى والجواب الصحيح ان النهى قوله وصلاته فعل والقول والفعل اذا تعارضا يقدم القول ويعمل به انتهى قال محى السنة فعلة اول مرة قضاء ثم اثبتة وكان مخصوصا بالمواظبة على ما فعله مرة انتهى والله تعالى اعلم بالصواب.

٣ قوله: باب التبكير بالصلوة اي المبادرة والاسراع اليها في يوم غيم خوفا من خروج وقت وطابقت الحديث باعتبار ان قول بريدة بكروا بالصلوة كان في وقت دخول العصر في يوم غيم لان الغيم غل بالوقت فلعله يفوت وهو لا يعرف ويدخل وقت الكراهية فانه بمنزلة ترك الصلوة. كذا في الخير الجارى.

أسماء الرجال: باب ما يصلى بعد العصر الخ قال كريب هو مولى ابن عباس مما وصله المؤلف مطولا في باب اذا كلم وهو في الصلوة فاشار بيد ام سلمة زوج النبي ﷺ أبو نعيم هو الفضل بن دكين عبد الواحد بن الايمن بفتح الهمزة المخزومي المكي مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام موسى بن إسماعيل المنقري عبد الواحد بن زياد العبدى مولاها الشيباني هو أبو إسحاق سليمان عبد الرحمن بن الاسود يروى عن ابيه الاسود ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي المخضرم محمد بن عرورة بن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون السامى بالمهملة البصرى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابي اسحاق هو عمرو بالواو السبيعي الاسود تقدم مسروقا هو ابن الاجدع أبو عائشة الوادعي الكوفي باب التبكير بالصلوة الخ معاذ بن فضالة الزهراني البصرى هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن ابي كثير الطائي اليمامي ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرهمي أبا المليلح هو عامر بن اسامة الهذلي.

(قوله: وما لقي الله تعالى حتى ثقل عن الصلوة) كانها ارادت بذلك تأكيد مداومته عليهما حتى داوم عليهما حال ثقله عنهما ايضا وقولها ولا يصليهما في المسجد للتنبيه على سبب اطلاع الناس عليهما (قوله: ركعتان لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعهما) الظاهر ان ركعتان مبتدأ خبره جملة النفي ولا يناسب اعتبار جملة النفي صفة ويكون الخبر ركعتان قبل صلوة الصبح اذ المقصود بالبيان مداومة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهما وملازمته اياهما فينبغي ان يجعل ما يفيد المداومة وهو جملة النفي خبرا حتى تكون المداومة مقصودة بالذات لا صفة حتى تكون المداومة امرا مفروغا عنها غير مقصودة الا تبعا ويرد حينئذ اشكال الابتداء بالنكرة الموصوفة والمخلص عنه اما بان التحقيق جواز الابتداء بالنكرة اذا حصلت الفائدة او بتقدير الصفة كان يقال ركعتان من التوافل او بان ركعتان مثلا يفيد معنى الصفة اذا لمعنى صلاة تكون ركعتين وقت الاداء فلا اشكال ثم تسمية عائشة ركعتين باعتبار انهما وقت الاداء ركعتان لا باعتبار انهما ركعتان في كل يوم فلا يضر اداؤهما في اوقات من النهار في كونهما ركعتين إذهما في كل وقت من اوقات الاداء ركعتان (قوله: باب التبكير بالصلوة في يوم غيم) لعله اراد بالصلوة العصر فقط وقد استدلل على ذلك بالحديث المرفوع بالنظر الى ما استنبط منه الصحابي وفهم منه فان بريدة قد اسند قوله بكروا الى الحديث المرفوع

حَدَّثَهُ قَالَ كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ فَقَالَ بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ [فَقَدْ حَبِطَ] عَمَلُهُ». [راجع: ٥٥٣]

(٣٥) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ [بَعْدَ الْوَقْتِ]

٥٩٥- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لَوْ عَرَّسَتْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «[إِنِّي] أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ». قَالَ [فَقَالَ] بِلَالٌ: أَنَا أَوْقِظُكُمْ فَاضْطَجِعُوا وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ فَغَلَبَتْهُ [فَغَلَبَتْ] عَيْنَاهُ فَنَامَ فَاسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ: «يَا بِلَالُ! أَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ: مَا أُلْقَيْتُ عَلَى نَوْمَةٍ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَبِضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ يَا بِلَالُ قُمْ فَأَذِّنْ بِالنَّاسِ [النَّاسِ] [لِلنَّاسِ] بِالصَّلَاةِ» فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ قَامَ فَصَلَّى. [انظر: ٧٤٧١]

(٣٦) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ

٥٩٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ٢ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ فُرَيْشٍ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ أَصَلِّي الْعَصْرَ ٣ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا فَقُمْنَا إِلَى بَطْحَانَ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَتَوَضَّأْنَا لَهَا فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [انظر: ٥٩٨-٦٤١-٩٤٥-٤١١٢]

(٣٧) بَابُ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَ [إِذَا ذَكَرَهَا] وَلَا يُعِيدُ [لَا يَعِيدُ] إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ

أي التي نسيها خاصة في أي وقت ذكرها

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً وَاحِدَةً عَشْرِينَ سَنَةً لَمْ يُعِيدُ إِلَّا تِلْكَ الصَّلَاةَ الْوَاحِدَةَ.

٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] إِذَا ذَكَرَ [ذَكَرَهَا] لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ [أَقِمِ] [وَأَقِمِ] الصَّلَاةَ؛ لِذِكْرِي [لِلذِّكْرِ] ﴿طه: ١٤﴾ قَالَ مُوسَى

١ قوله: فاستيقظ النبي ﷺ اعلم ان في هذه القصة اختلافات كثيرة فلما لم يكن الجمع بينهما ذهبوا الى تعدد الوقوع فان قلت كيف ذهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع ما ورد عنه ان عيني تنامان ولا ينام قلبي قال العيني نعم هذا حكم قلبه عند نومه غالبا وقد يندر منه غير ذلك كما يندر من غيره بخلاف عادته والدليل على صحة هذا في الحديث نفسه ان الله قبض ارواحنا وفي الحديث الآخر لو شاء الله لا يقظنا ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم ويكون هذا منه لامر يريده الله تعالى من اثبات حكم او اظهار شرع انتهى واجاب النووي ان القلب انما يدرك الامور كاللذة والالم الباطنية واما الحسيات كطلوع الفجر ونحوه فلا يدرك الا بالعين وكانت هي نائمة.

٢ قوله: يوم الخندق اي يوم حفر الخندق وكانت في السنة الرابعة ويسمى بغزوة الاحزاب. (ع)

٣ قوله: صلى العصر اعلم ان كاد اذا دخل عليه النفي فيه ثلث مذاهب اصحها انها كالأفعال إذا تجردت من النفي كان معناها اثباتا و ان دخل عليها نفى كان معناها نفيا لان قولك كاد زيد يقوم معناه اثبات قرب القيام لا اثبات نفس القيام قال الكرمانى فان قلت ظاهره يقتضى ان عمر رضى الله عنه صلى قبل الغروب قلت لانسلم بل يقتضى ان كيدودته كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلوة فيها اذ حاصله عرفا ماصليت حتى غربت الشمس فان قلت كيف دل الحديث على الجماعة قلت اما ان البخارى استفاده من نفس الحديث الذى هذا مختصره واما من اجراء الراوى الفاتنة التى هى العصر والحاضرة التى هى المغرب مجرى واحد اذ لاشك ان المغرب كان بالجماعة لما هو معلوم من عادته ﷺ وقيل تاخيرها اليوم بل يصلى صلوة الخوف. (ع مختصرا)

٤ قوله: اقم الصلوة لذكري. يحتمل وجوها كثيرة من التاويل لكن الواجب ان يصار الى وجه يوافق الحديث فالمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله او يقدر المضاف الى ذكر صلاتي او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها او خصوصيتها. (كرمانى)

أسماء الرجال: باب الاذان الخ عمران بن ميسرة ضد الميمنة هو أبو الحسن البصرى الأدمى محمد بن فضيل هو ابن غزوان الكوفى حصين هو ابن عبد الرحمن الواسطى عبد الله بن ابي قتادة يروى عن ابيه ابي قتادة الخارث بن ربيع باب من صلى بالناس الخ معاذ بن فضالة وهشام الدستوائى ويحيى هم المتقدمون ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى باب من نسي وقال ابراهيم هو النخعى مما وصله الثورى أبو نعيم هو الفضل بن دكين موسى بن إسماعيل هو التبوذكى .

واستدل به عليه فليست هذه الترجمة مبينة على قول بريدة كما زعمه الاسما على (قوله: لم يعد الا تلك الصلوة) كانه اخذ ذلك من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا كفارة لها الا ذلك (قوله: و اقم الصلوة لذكري) وفي بعض النسخ للذكرى بفتح الراء بعدها الف مقصورة وهو اوضح موافق للمقصود اي وقت تذكرها واما ما وقع فى كثير من النسخ أعنى للذكرى على الاضافة الى باء المتكلم وهو الموافق للقراءة المشهورة فلا يوافق المقصود ظاهراً الا بتأويل وقال التوربشتى المعنى اقم الصلوة لذكرها لانها اذا ذكرها ذكره او يقدر المضاف الى ذكر صلاتي او وقع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفها وخصوصيتها قلت الوجه ان يقال ذكر الصلوة

قَالَ هَمَامٌ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدَ أَقِيمِ [وَأَقِمِ] الصَّلَاةَ لِذِكْرِي [لِلذِّكْرِي] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ حَبَّانُ ثَنَا هَمَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

(٣٨) بَابُ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ [الصَّلَاةِ] الْأُولَى فَالْأُولَى

٥٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [الْقَطَّانُ] حَدَّثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ جَعَلَ عُمَرُ ﷺ [رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ] يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَسُبُّ كُفَّارَهُمْ فَقَالَ [قَالَ] مَا كِدْتُ أُصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ فَتَزَلْنَا بِطُحَانٍ فَصَلَّى بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ. [راجع: ٥٩٦]

(٣٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ السَّمَرِ^١ بَعْدَ الْعِشَاءِ

السَّامِرُ^٢ مِنَ السَّمَرِ وَالْجَمِيعُ [الْجَمْعُ] السَّمَارُ وَالسَّامِرُ هَهُنَا فِي مَوْضِعِ الْجَمِيعِ.
٥٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو الْمُنْهَالِ قَالَ انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ فَقَالَ لَهُ أَبِي حَدَّثَنَا كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ قَالَ [فَقَالَ] كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ وَهِيَ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْأُولَى حِينَ تَدْحُضُ الشَّمْسُ وَيُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدُنَا إِلَى أَهْلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ قَالَ وَكَانَ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ قَالَ وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا وَكَانَ يَنْفَتِلُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ أَحَدُنَا جَلِيسَهُ وَيَقْرَأُ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ. [راجع: ٥٤١]

(٤٠) بَابُ السَّمَرِ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ

٦٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ [صَبَّاح] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ انْتَضَرْنَا الْحَسَنَ وَرَأَتْ عَلَيْنَا حَتَّى^٣ قَرُبْنَا [قَرِيبًا] مِنْ وَقْتِ قِيَامِهِ فَجَاءَ فَقَالَ [وَقَالَ] دَعَانَا جِيرَانُنَا هَؤُلَاءِ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَظَرْنَا [انْتَضَرْنَا] النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرُ اللَّيْلِ يَبْلُغُهُ فَجَاءَ فَصَلَّى لَنَا ثُمَّ خَطَبَنَا فَقَالَ أَلَا إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا ثُمَّ رَقَدُوا وَإِنَّكُمْ لَمْ [لَنْ] تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَضَرْتُمْ الصَّلَاةَ قَالَ الْحَسَنُ وَإِنَّ الْقَوْمَ لَا يَزَالُونَ فِي خَيْرٍ [بِخَيْرٍ] مَا انْتَضَرُوا الْخَيْرَ قَالَ قُرَّةُ هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٥٧٢]

٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّ

١ قوله: من السمر بالتحريك الليل. وحديثه كذا في القاموس واصل السمر ضوء القمر لا نهم كانوا يتحدثون فيه والمراد بما يكره من السمر حديث الليل في امر مباح واما المحرم منه فهو حرام في كل وقت. (ع - خ)
٢ قوله: السامر من السمر. الى آخره هذا وقع في رواية ابى ذر وحده اراد به تفسير قوله تعالى سامرا تهجرون قاله السيوطي وغيره قال العيني اشار الى ان لفظ السامر مشتق من السمر ثم اشار الى ان لفظ السامر تارة يكون مفردا ويكون جمعا سمارا بضم السين وتشديد الميم كطالب وطلاب وتارة يكون جمعا اشار اليه بقوله والسمار ههنا يعنى في هذا الموضع في موضع الجمع يقال سمر القوم فهم سمار وسمار انتهى ومطابقة حديث الباب في قوله والحديث بعدها لان الحديث بعد العشاء هو السمر. كذا في العيني.
٣ قوله: حتى. كان شطر الليل شطر بالرفع وكان تامه او ناقصة وقوله يبلغه خبره ويروى شطر الليل بالنصب اى كان الوقت شطر الليل ويكون يبلغه استينافا او جملة مؤكدة ومعناه يصل الليل اذ الانتظار الى الشطر. (ع)
أسماء الرجال: همام هو ابن يحيى قتادة هو ابن دعامة باب قضاء الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن ابى عبد الله منير بوزن جعفر الدستوائى ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب ما يكره الخ مسدد ويحيى هما المذكوران أنفا عوف بن ابي جميلة الاعرابى أبو المنهال سيار بن سلامة الرياحى ابي برزة نضلة بن عبيد باب السمر في الفقه الخ عبد الله بن الصباح العطار البصرى أبو على عبيد الله بن عبد المجيد قررة هو السدوسى أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب أبو بكر هو ابن سليمان بن ابي حثمة العدوى المدني.
حل اللغات: بطحان كعثمان واد بالمدنية السمر بالتحريك الليل وحديث الليل واصل السمر ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون بضوء القمر المهجير الظاهر تدحض اى تزول.

سبب لفعلها الذى هو سبب لذكر الله فيها او ذكر الله سبب ذكر احكامه التى من جعلتها الصلوة فهو سبب لذكر الصلوة فاريد بذكره تعالى ذكر الصلوة باحدى العلاقتين (قوله : باب قضاء الصلوات الاولى فالاولى) اى مراعاة الترتيب فى القضاء اذا تعدد وكانه استدلل عليه بالحديث لانه اذا روعى الترتيب بين القضاء والاداء

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَوةَ الْعِشَاءِ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ ١ فَإِنَّ رَأْسَ مِائَةِ سَنَةٍ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فَوَهَلَ النَّاسُ فِي [مِنْ] مَقَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] إِلَى مَا يَتَحَدَّثُونَ ٢ فِي [مِنْ] هَذِهِ الْأَحَادِيثِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَإِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَحْرِمُ [يَنْحَرِمُ] ذَلِكَ

الْقُرْنُ. [راجع: ١١٦]

القرن اهل كل زمان (مجمع)

(٤١) بَابُ السَّمَرِ مَعَ الْأَهْلِ وَالضَّيْفِ [الضَّيْفِ وَالْأَهْلِ]

٦٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنْاسًا [نَاسًا] فَقَرَأَ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ [الْإِثْنَيْنِ] فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثٍ وَإِنْ ٣ أَرْبَعٍ [رَابِعٍ] فَخَمِيسٌ أَوْ سَادِسٌ وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَانْطَلَقَ [فَانْطَلَقَ] النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ قَالَ فَهُوَ ٤ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي [أَنَا وَأُمِّي] وَلَا [فَلَا] أَذْرِي هَلْ قَالَ وَامْرَأَتِي وَخَادِمٌ بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْتِ [وَبَيْنَ بَيْتِ] أَبِي بَكْرٍ [بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَبِي بَكْرٍ] وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَيْثُ [حَتَّى] [حِينَ] صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعْتُ ٥ فَلَبِثْتُ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ [وَقَالَتْ] لَهُ امْرَأَتُهُ مَا [وَمَا] حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ أَوْ قَالَتْ ضَيْفُكَ قَالَ أَفَمَا عَشَيْتُمُ [أَوْ مَا عَشَيْتُمُ] قَالَتْ أَبُو ٦ حَتَّى تَجِيءَ قَدْ عَرَضُوا ٧ فَأَبَوْا قَالَ فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ فَقَالَ ٨ يَا غُنْثَرُ فَجَدَعٌ ٩ وَسَبَّ وَقَالَ كُلُوا لَا هِنِيئًا ١٠ فَقَالَ اللَّهُ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا وَإِيمُ اللَّهِ (١) مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا قَالَ شَبِيعُو [فَشَبِيعُو] [وَشَبِيعُو] [بِعْنِي حَتَّى شَبِيعُو] وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ فَظَنَرُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرَ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا [هَذِهِ] قَالَتْ لَا وَفَرَّةٌ عَيْنِي لَهَا الْآنَ أَكْثَرَ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ [مَرَّاتٍ] فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي يَمِينُهُ ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَقْدٌ ١١ فَمَضَى الْأَجَلَ فَفَرَقْنَا [فَفَرَقْنَا] [فَفَرَقْنَا] اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْاسٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ. [انظر: ٣٥٨١-٦١٤٠-٦١٤١]

١ قوله: هذه. موضعه نصب والجواب مخدوف والتقدير ارايتكم ليلتكم هذه فاحفظوها واحفظوا تاريخها. (ع)

٢ قوله: الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث حيث ياولونها بهذه التاويلات التي كانت مشهورة بينهم اشاروا اليها عندهم المعنى المراد عن مائة سنة مثل ان المراد منها انقراض العالم بالكلية ونحوه وغرض ابن عمر ان الناس ما فهموا مراد رسول الله ﷺ من هذه المقالة وحملوها على محامل كلها او هام. (ك)

٣ قوله: وان اربع بالرفع والجر اى ان كان طعام اربع عنده فالرفع باقامة المضاف اليه مقام المضاف والجر بابقائه على اعرابه خ. (ع)

٤ قوله: فهو. الضمير للشان وانا مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره مخدوف يدل عليه السياق نحو فى الدار واهله وقوله ولا ادرى من كلام ابي عثمان وخادم بالرفع عطف على امرأتى او على امى والثانى اقرب لفظا وقوله بين بيتنا ظرف لخادم كذا فى الكرمانى وقال العينى بين بيتنا وبين بيت ابي بكر. والرواية المشهورة بيننا وبين ابي بكر يعنى مشتركة خدمتها بيننا وبين ابي بكر رضى الله تعالى عنهم انتهى وفى بعض النسخ بين بيتنا وبين بيت ابي بكر.

٥ قوله: ثم رجع وفى صحيح الاسماعيلى ثم رجع اى صلى النافلة فدل هذا على ان قول البخارى ثم رجع ليس بما اتفق عليه الرواة وقوله حتى تعشى النبى ﷺ وعند مسلم حتى نعى النبى ﷺ. (ع)

٦ قوله: ابوا اى امتنعوا عن الاكل ليا كلوا معه. (ع)

٧ قوله: قد عرضوا بفتح العين اى الاهل من الابن والمرأة والخادم وفى رواية فعرضنا عليهم قال الكرمانى وفى بعض النسخ عرضوا بضم العين اى عرض الطعام على الاضياف فهو من باب القلب نحو عرضت الخوض على الناقة. (ع)

٨ قوله: فقال اى ابو بكر يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثناة وضمها ايضا قال ابن قرقول معناه يالئيم يادنى وقيل الثقيل الوخم وقيل الجاهل من الغثارة وهى الجهل والنون زائدة وروى بعين مهملة مفتوحة وسكون النون والفوقية المفتوحة وهو الذباب الازرق شبه به تحقيراله والاول هو الرواية المشهورة قاله النووى. (ع)

٩ قوله: فجدع اى. دعا بالجدع وهو قطع الانف او الاذن ونحوه وهو بالانف اخص وقيل معناه السب. (ع.ك)

١٠ قوله: هنيئا لكم منصوب. على ان فعله مخدوف واجب الحذف بالسماع والتقدير هناك الله هنيئا وههنا دخلت عليه حرف النفى كذا فى العينى قال الكرمانى وانما خاطب به اهله لاضيايفه وانما قاله لما حصل له من الجزع والغيط ظنا انهم فرطوا فى حق الاضياف وقيل انه ليس بدعاء بل هو خبر اى لم تهنتوا به فى وقته.

١١ قوله: عقد اى. عهد مهادة ومصالحة ففرقنا من التفريق والفاء فصيحة اى فجاؤا الى المدينة ففرقنا اثنى عشر فرقة ويروى بالعين المهملة وتشديد الراء اى جعلنا هم عرفاء على قومهم وفى بعض الرواية فقرينا من القرى بمعنى الضيافة. (ع)

(١) اى ايم الله قسمى والظاهر ان هذا القسم من عبد الرحمن. (خ)

أسماء الرجال: باب السمر الخ أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى اى هو سليمان بن طرخان التيمى أبو عثمان عبد الرحمن النهدى.

حل اللغات: جيرانا الجيران جمع الجار تحرم تنقضى تعشى اكل طعام الليل فاخترت فاخترت غنثر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الثاء المثناة معناه لئيم ودنى.

فبالاولى ان يراعى بين القضايين (قوله: فهو انا وابى الخ) اى فمن فى البيت انا وابى الخ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٠- كِتَابُ الْأَذَانِ

(١) بَابُ بَدْءِ الْأَذَانِ [وَالْإِقَامَةِ]

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ] تَعَالَى: ^١ «وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ [الآيَةُ] اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَ لَعِبًا ذَلِكَ بَانْتِهَامُ قَوْمٍ لَا يَعْقِلُونَ*» [المائدة: ٥٨] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» [الآيَةُ] [الجمعة: ٩].

٦٠٣- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ [الْحَدَّثَاءُ] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [ابْنِ مَالِكٍ] قَالَ ذَكَرُوا ^٢ النَّارَ وَالنَّاقُوسَ (١) فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَمَرَ بِلَالٌ ^٣ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ. [انظر: ٦٠٥-٦٠٧-٣٤٥٧]

٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَنَّنُونَ الصَّلَاةَ [لِلصَّلَاةِ] لَيْسَ يُنَادَى لَهَا فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخَذُوا نَاقُوسًا مِثْلَ نَاقُوسِ النَّصَارَى وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوْعًا مِثْلَ قُرْنٍ [بُوقٍ] الْيَهُودِ فَقَالَ [وَقَالَ] عُمَرُ أَوَّلًا تَبْعُثُونَ رَجُلًا [مِنْكُمْ] يُنَادِي بِالصَّلَاةِ؟ فَقَالَ [وَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ! قُمْ فَنادِ (٢) بِالصَّلَاةِ».

(٢) بَابُ: الْأَذَانُ مَثْنَى مَثْنَى

٦٠٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [ابْنِ مَالِكٍ] قَالَ أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ إِلَّا الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣]

٦٠٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] [أَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا كَثَرَ النَّاسُ قَالَ ذَكَرُوا أَنْ يُعْلَمُوا (٣) [يَعْلَمُوا] وَقَتِ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ يَغْرِفُونَهُ

١ قوله: وقوله تعالى: مجرور لانه عطف على هذا وكذا قوله الثاني وانما ذكر الآيتين اما للتبرك واما لارادة ما بوب له وهو بدأ الاذان وان ذلك كان بالمدينة والآيتان مد نيتان وعن ابن عباس ان فرض الاذان نزل مع يا ايها الذين آمنوا اذا نودي الآيَةُ.

٢ قوله: ذكروا النار. والناقوس قال العيني اختصر عبد الوارث هذا الحديث وفي رواية روح عند ابي الشيخ فقالوا لو اتخذنا ناقوسا فقال النبي ﷺ ذاك للنصارى فقالوا لو اتخذنا بوقا فقال ذاك لليهود فقالوا لو رفعنا نارا فقال ذاك للمجوس فعلى هذا كانه كان في رواية عبد الوارث ذكروا النار والناقوس والبوق فذكروا اليهود والنصارى والمجوس فهذالف ونشر غير مرتب انتهى.

٣ قوله: فامر بلال بضم الهمزة والامر النبي ﷺ وفيه التطابق للترجمة من حيث ان بدأ الاذان كان بامره ﷺ فان قلت قد اخرج الترمذي في باب بدأ الاذان حديث عبد الله بن زيد وموافقة عمر اياه فلم اختار البخارى فيه حديث انس قال العيني فانه لم يكن على شرطه.

(١) وهى خشية طويلة تضرب بخشبة هي اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلواتهم مجمع.

(٢) المراد بالنداء الاذان المعهود وفيه الترجمة. (ع)

(٣) بضم الياء اى يجعلون له علامة يعرف بها. (ع)

أسماء الرجال: كتاب الاذان عمران بن ميسرة أبو الحسن البصرى عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنوذى خالد هو الحداء هو ابن مهران ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي محمود بن غيلان هو المروزي عبد الرزاق هو ابن همام ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز نافع مولى ابن عمر باب الاذان مثنى مثنى سليمان بن حرب الازدي الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي البصرى سماك بن عطية البصرى أيوب هو السختياني ابي قلابة عبد الله بن زيد.

(كتاب الاذان) (قوله: فامر بلال ان يشفع الاذان) ظاهره يفيد ان الامر كان عقيب مذاكرتهم اليهود والنصارى بلا تراخ وليس كذلك فقيل في الكلام تقدير واختصار او اصله فافترقوا فراى عبد الله بن زيد الاذان فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقص عليه رؤياه فصدقه فامر بلال الخ ولا يخفى ان المعهود تقدير الجمل اذا دل عليها قرينة مثل قوله تعالى فارسلون يوسف ايها الصديق فان تقديره فارسلوه فجاء يوسف فقال له يوسف ايها الصديق ولا يظهر ههنا قرينة سوى خصوص الواقع والواقع لا يصلح قرينة كما لا يخفى والظاهر ههنا كلمة ثم فكان الفاء وقعت موقعها او لان مذاكرتهم واجتماعهم ذلك لما صار سببا مفضيا الى الرؤيا وما ترتب عليها من امر بلال اعتبر كان بداية الامر كانت من عند ذلك فذكر الامر بالفاء ويحتمل ان الفاء لافادة السببية ثم قوله ان يشفع الاذان محمول على التغليب والا فلكلمة التوحيد مفردة في اخره وقوله ويوتر الاقامة لعل معناه ان تجعل على نصف الاذان فيما يصلح للانتصاف فلا يشكل بتكرار التكبير فى اولها ولا بكلمة التوحيد فى اخرها (قوله: فقال عمر او لا تبعثون الخ) حمل النداء ههنا على نحو الصلوة جامعة لا على الاذان المعهود لان ظاهر الحديث ان عمر قال ذلك وقت المذاكرة والاذان المعهود انما كان بعد الرؤيا وعلى هذا فادراج المصنف الحديث فى الباب لان هذا النداء كان من جملة بداية الاذان ومقدماته وقيل يمكن حمله على الاذان المعهود بالوجه الذى ذكرنا فى قوله فامر بلال ان يشفع الاذان الخ ويرد عليه ان عمر حضر بعد ان سمع صوت ذلك الاذان على ما يفيد حديث عبد الله بن زيد رآى الاذان فلا يصح بالنظر الى ذلك الاذان ان عمر قال او لا تبعثون رجلا وقد يجاب بانه يجوز ان يكون عمر فى ناحية من بعض نواحي المسجد حين جاء عبد الله ابن زيد برؤيا الاذان عنده صلى الله تعالى عليه وسلم فلما قص الرؤيا سمع الصوت حين ذلك فحضر عنده صلى الله تعالى عليه وسلم

فَذَكِّرُوا أَنْ يُؤْرُوا نَارًا أَوْ يَضْرِبُوا نَاقُوسًا فَأَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةُ. [راجع: ٦٠٣]

(٣) بَابُ: الْإِقَامَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا قَوْلُهُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ

٦٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ

مَالِكٍ [قَالَ أَمَرَ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ فَذَكَرْتُهُ [فَذَكَرْتُ] لِأَيُّوبَ فَقَالَ إِلَّا الْإِقَامَةَ. [راجع: ٦٠٣]

أى لا قوله قد قامت الصلاة به المطابقة

(٤) بَابُ فَضْلِ التَّأْذِينِ

٦٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] قَالَ

إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ [وَلَهُ] ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ حَتَّى

إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ [وَأَذْكَرُ] كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكَرُ [هُ] حَتَّى يَظَلَّ [يَضِلَّ]

أى من قبل

الرَّجُلُ لَا يَذْهَبُ كَمْ صَلَّى. [انظر: ١٢٢٢-١٢٣١-١٢٣٢-٣٢٨٥]

(٥) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَذَّنْ أَذَانًا سَمَحًا^٢ وَإِلَّا فَاعْتَرَلْنَا.

أى فاترك منصب الاذان

٦٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ

ثُمَّ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ أَوْ [وَأ] بَادِيَتِكَ

فَأَذَنْتَ لِلصَّلَاةِ [بِالصَّلَاةِ] فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى^٣ صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا إِنْ سَ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ [يَشْهَدُ] لَهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٢٩٦-٧٥٤٨]

(٦) بَابُ (١) مَا يُحَقِّنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ

٦١٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ

إِذَا غَزَا يَنَا قَوْمًا لَمْ^٤ يَكُنْ يُغَيِّرُ يَنَا [يَغْزُو يَنَا] [يَغْرِينَا] [يَغْرِينَا] [يَغْدِينَا] حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ

أى ينتظر

١ قوله: وان يوتر الإقامة قال بعضهم وهذا الحديث حجة على من قال ان الإقامة مثنى مثنى مثل الاذان واجاب بعض الحنفية بدعوى النسخ بحديث ابي مخذوة الذى رواه اصحاب السنن وفيه تشية الإقامة وهو متأخر عن حديث انس وعورض بان فى بعض طرق حديث ابي مخذوة المحسة الترييع والترجيع فكان يلزمهم القبول به وقد انكر احمد على من ادعى النسخ بحديث ابي مخذوة واحتج بان النبى ﷺ رجع بعد الفتح الى المدينة وافر بلا لا على افراد الإقامة وعلمه سعد القرطى فاذن به بعده كما رواه الدارقطنى والحاكم قلت الذى رواه الترمذى من حديث عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن زيد قال كان اذان رسول الله ﷺ شفعاً فى الاذان والإقامة حجة على هذا القائل وكذلك ما رواه ابن خزيمة فى صحيحه ولفظه فعلمه الاذان والإقامة مثنى مثنى وكذلك رواه ابن حبان فى صحيحه هذا ما قاله العيني وفى فتح القدير كيف وقد قال الطحاوى تواترت الآثار عن بلال انه كان يثنى الإقامة حتى مات.

٢ قوله: سمحاً أى سهلاً بلا نغمة وتطريب كانه كان يطرب فى صوته ويتنغم فامر ابن عبد العزيز بالسماحة وهى ان يسمح بترك التطريب ويمد صوته وبه المطابقة. (ع)

٣ قوله: مدى صوت المؤذن أى غاية صوته قال القاضى البيضاوى غاية الصوت اخفى لا محالة فاذا شهدله من بعد عنه ووصل اليه همس صوته فلان يشهدله من هو ادنى منه وسمع مبادئ صوته اولى. (ع. ك)

٤ قوله: لم يكن يغير بنا قال الكرمانى فيه خمس نسخ بلفظ المضارع من الغزو غير مجزوم ومجزوما بانه بدل من لفظ لم يكن ومن الاغارة مرفوعاً ومجزوماً ومن الاغراء انتهى وفى رواية الكشميهنى لم يغد باسكان الغين وبالدال المهملة نقيض الرواح ذكره العيني.

(١) أى باب بيان الحبس عن الدماء بسبب سماع الاذان عن اهلها.

أسماء الرجال: باب الإقامة الخ على بن عبد الله بن المدينى إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة فذكرته لايوب هو السخيتانى باب فضل التأذين عبد الله بن يوسف هو التميمى مالك الامام ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب رفع الصوت الخ عمر بن عبد العزيز احد الخلفاء وصله ابن ابي شيبة عبد الله بن يوسف هو التميمى باب ما يحقن بالأذان الخ قتيبة بن سعيد الثقفى إسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الأنصارى الزرقى أبو اسحاق القارى حميد هو الطويل.

حل اللغات: البادية هى الصحراء يحقن الحقن الحبس.

واشار بقوله او لا تبعثون رجلاً الى ان عبد الله لا يصلح لذلك فابعثوا رجلاً اخر يصلح له (قوله: لم يكن يغزونا) الظاهر ان يغزو خير لم يكن كما هو الشائع فى امثاله ويشهد له ادخال لا الجحد فى مثله كثيراً مثل لم يكن الله ليغفرهم ويشهد له المعنى ايضاً فالاصل فيه ثبوت الواو للرفع ووقع فى بعض النسخ بحذف الواو فقيل فى توجيهه انه بدل ولا يخفى انه لا يظهر انه من أى قسام البدل الا ان يكون بدل غلط فالوجه ان حذف الواو من قبيل حذف حرف العلة تخفيفاً كما فى

عَنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ [غَارَ] عَلَيْهِمْ قَالَ فَخَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا رَكِبَ وَرَكِبْتُ خَلْفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّ قَدَمِي لَتَمَسُّ قَدَمَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَخَرَجُوا إِلَيْنَا بِمَكَاتِلِهِمْ^١ وَمَسَاحِيهِمْ فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا [قَالَ] مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ [وَالْجَيْشُ] قَالَ فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَيْبَرَ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ». [راجع: ٣٧١]

(٧) بَابُ مَا يَقُولُ^٢ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِي

المؤذن

٦١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ».

٦١٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي عَيْسَى بْنُ طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمًا فَقَالَ بِمِثْلِهِ [مِثْلُهُ] إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ».

ابن أبي سفيان

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ رَاهَوِيَّةٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى نَحْوَهُ. [انظر: ٦١٣-٩١٤]

٦١٣- قَالَ يَحْيَى وَحَدَّثَنِي^٣ بَعْضُ إِخْوَانِنَا أَنَّهُ قَالَ لَمَّا قَالَ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَقَالَ [قَالَ] هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ. [راجع: ٦١٢]

هذه رواية من مجهول

(٨) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ

أي عند تمام الاذان (خ ع)

٦١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ^٤ النَّامَةِ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ أَتَى مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفُضَيْلَةَ وَأَبْعَثَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا إِلَٰهِي وَعَدَّتْهُ حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٤٧١٩]

أي تمام الاذان (ف)

استحقت

١ قوله: بمكاتيلهم جمع مكتل وهو الزنبيل وقوله مساحيهم جمع مسحاة وهي الخرفة من الحديد من السحو بمعنى الكشف والازالة وميمه زائدة قوله والخميس بالرفع والنصب على انه مفعول معه أي جاء محمد والخميس أي الجيش سمي به لانه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والقلب والساقة والمقدمة وقوله خربت دعاء او خبرا علمه الله بذلك بانه سيقع محققا فكانه وقع قوله انا اذا نزلنا بساحة قوم علة لخربت او تفاؤل لما خرجوا بمساحيهم ومكاتيلهم التي من آلات الهدم والساحة الفناء واصلها الفضاء بين المنازل كذا في الجمع والكرمانى والعينى.

٢ قوله: باب ما يقول الخ. انما لم يوضح ما يقوله السامع لاجل الخلاف فيه ولكنه ذكر حديثين الاول عام والثانى يخصه فكانه اشار بهذا الى ان الراجح عنده ما ذهب اليه الجمهور وهو ان يقول مثل ما يقوله المؤذن الا في الحيعلتين. (عنى)

٣ قوله: وحدثنى بعض اخواننا قيل المراد به الاوزاعى وهذا تعليق صورة وليس بتعليق كمازعه بعضهم بل هو داخل فى اسناد اسحاق. (ع)

٤ قوله: الدعوة التامة. المراد بالدعوة هنا الاذان التامة الجامعة للعقائد والصلوة القائمة اى الباقية الدائمة لا ينسخها دين وهى الحيلة وآت بالمد اي اعطه الوسيلة اى المنزلة العالية فى الجنة التى لا ينفى الاله والفضيلة اى المرتبة الزائدة على سائر المخلوقين ومقاما محمودا يحمد به الاولون والآخرين وهو آدم ومن دونه تحت لوائه ومقام الشفاعة العظمى وعدته اى بقوله عسى ان يعثرك ربك مقام محمودا وهو مفعول ابعته بتضمين معنى اعطه وحلت له شفاعتى اى وجبت. (مجمع البحار)

أسماء الرجال: باب ما يقول اذا سمع المنادى عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عطاء بن يزيد الليثى المدنى نزيل الشام معاذ بن فضالة الزهرانى البصرى هشام الدستوائى يحيى بن ابي كثير الطائى اليمامى عيسى بن طلحة بن عبيدالله التيمى أبو محمد المدنى وهب بن جرير بن حازم أبو عبدالله الأزدي البصرى قال يحيى بن ابي كثير باسناد اسحاق بن راهويه باب الدعاء عند النداء على ابن عياش الالهانى الحمصى محمد بن المتكدر بن عبدالله التيمى المدنى.

حل اللغات: مكاتيلهم المكاتل جمع المكتل وهو الزنبيل مساحيهم جمع المسحاة وهى الخرفة من الحديد بمعنى الكشف والازالة الخميس هو الجيش وانما يقال له الخميس لانه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والساقة والمقدمة والقلب الساحة الفناء واصله الفضاء بين المنازل حلت له اي حقت له الاستهام الاقتراع.

قوله تعالى والليل اذا يسر وقوله اجيب دعوة الداع وقوله الكبير المتعال ونحو ذلك وقد وقع فى بعض النسخ يغير من الاغارة بالرفع على الاصل وفى بعضها يغير الجزم ولعله غلط من بعض الرواة والعجب من القسطلانى حيث زعم من توجيه الشارحين للجزم ان الجزم هو الاصل فقال على رواية يغزو بالواو الاصل اسقاط الواو للجزم ولكنه جاء على بعض اللغات انتهى (قوله: فقولوا مثل ما يقول المؤذن) اى عما يصلح ان يقال فى الجواب لا ما لا يصلح كالحيعلتين فان ذكرهما فى الجواب يشبه الرد والاستهزاء وعلى هذا فالتخصيص فى هذا الحديث عقلى لا يحتاج الى دليل نعم اقامة الحوقلتين مقام الحيعلتين يحتاج الى دليل (قوله: وحدثنى بعض اخواننا) لا يخفى انه مجهول فلا يناسب ادراج روايته فى الصحيح (قوله: حلت له شفاعتى) اى وجبت كما فى رواية الطحاوى او نزلت عليه واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم حلت عليه ولا يجوز ان تكون من الحل لانها لم تكن قبل ذلك محرومة كذا قيل قلت هى لا تحل الا لمن اذن له فيمكن ان يجعل الحل كناية عن حصول الاذان فى الشفاعة.

(٩) بَابُ الْإِسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ [فِي النَّدَاءِ]

وَيَذْكُرُ أَنَّ قَوْمًا [أَقْوَامًا] اخْتَلَفُوا فِي الْأَذَانِ فَأَقَرَّعَ^١ بَيْنَهُمْ سَعْدُ.

٦١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ [لَمْ يَجِدُوا] إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهْمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا.^(١) [انظر: ٦٥٤-٧٢١-٢٦٨٩]

أى صلوة العشاء

أى التكبير إلى الصلوة (ع)

(١٠) بَابُ الْكَلَامِ فِي الْأَذَانِ

وَتَكَلَّمَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ فِي أَذَانِهِ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ^٢ يَضْحَكَ وَهُوَ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ.

البحري (ق)

٦١٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ وَعَبْدِ الْحَمِيدِ صَاحِبِ الزِّيَادِيِّ وَعَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الْحَارِثِ قَالَ خَطَبَنَا [عَبْدُ اللَّهِ] ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ رَزَعٍ [رَزَعٍ] فَلَمَّا بَلَغَ الْمُؤَذِّنُ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ فَأَمَرَهُ^٣ أَنْ يُنَادِيَ: «الصلوة

البحري ابن عم محمد بن سيرين (ق)

فِي الرَّحَالِ فَتَطَّرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ فَعَلَ هَذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ [مِنِّي] [مِنْهُمْ] وَإِنَّهَا عَزْمَةٌ. [انظر: ٦٦٨-٩٠١]

(١١) بَابُ أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ

٦١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ يَلَا

يُؤَذِّنُ يَلِيلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ قَالَ وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ أَصْبَحْتَ^٤ أَصْبَحْتَ [مَرَّتَيْنِ].

[انظر: ٦٢٠-٦٢٣-١٩١٨-٢٦٥٦-٧٢٤٨]

(١٢) بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ

٦١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرْتَنِي حَفْصَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: فاقرع بينهم سعد هو ابن ابي وقاص وكان ذلك عند فتح القادسية وقد اصيب المؤذن فاخصموا اليه في منصب الاذان وكان اميرا على الناس من قبل عمر رضى الله عنه وذلك في سنة خمس عشرة. (خ)

٢ قوله: لا باس ان يضحك اى المؤذن واذا كان الضحك صحيحا فالكلام بالطريق الاول وبه المطابقة للترجمة.

٣ قوله: فامره ان ينادى الخ هذا يدل على ان ابن عباس لم يربأسا بالكلام فى الاذان وبهذا الوجه تحصل المطابقة. (ع)

٤ قوله: اصبحت اصبحت اى قاربت الصبح جدا من قبيل قوله تعالى ﴿فبلغن اجلهن﴾ اى قاربن لان العدة اذا تمت فلا رجعة فلا يلزم حينئذ الاكل بعد طلوع الفجر. (ع)

(١) وهو المشى على يديه وركبته او استه. (ع)

(٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب. (ق)

أسماء الرجال: باب الاستهام فى الاذان الخ اى فى منصب الاذان ويذكر بضم اوله مما وصله سيف بن عمر فى الفتوح والطبرانى من طريقه عنه عن عبد الله بن شبرمة عن شقيق عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى سمى مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام القرشى اى صالح هو ذكوان الزيات باب الكلام فى الاذان الخ وتكلم سليمان بن صرد بن ابي الجون الخزاعى الصحابى فى اذ انه كما وصله المؤلف فى تاريخه عن ابي نعيم مما وصله فى كتاب الصلوة باسناد صحيح بلفظ انه كان يؤذن فى العسكر فيامر بالحاجة فى اذ انه مسدد هو ابن مسرهد حماد هو ابن زيد بن درهم الازدى ايوب السخيتانى عبد الحميد هو ابن دينار صاحب الزيادة باب اذان الاعمى الخ عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي مالك الامام المدنى ابن ام مكتوم هو عمرو او عبد الله بن قيس بن زائدة القرشى وام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية. (ق) عبد الله بن يوسف التنيسى مالك هو ابن انس الامام نافع مولى ابن عمر حفصة ام المؤمنين رضى الله عنها.

حل اللغات: التهجير التكبير فى الصلوة العتمة صلوة العشاء حبوا هو المشى على الركبتين واليدين والاست.

(قوله: لو يعلم الناس ما فى النداء) لعل المراد به علم تفصيل او علم معاينة فلا يرد انهم قد علموا بذلك بخبر الصادق وهم بسبيل من تحصيله بلا كلفة الاستهام ومع ذلك هم عنه معرضون فكيف يستقيم خبر الشارع (قوله: فقال فعل هذا من هو خير منه) وجه الاستدلال انه لا مانع من الكلام المباح فيه الامراة نظمه وقد علم بهذا الحديث ان مراعاة نظمه غير لازمة فيجوز الكلام فى اثنا (قوله: وانها عزمة) اى ان الجمعة واجبة عند النداء اليها لقوله تعالى اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة الخ والنداء اليها يحصل بقول المؤذن حى على الصلوة فكرهت ان يقول ذلك فتجب عليكم فتقعدوا فى حرج وهذا يقتضى ان المؤذن لا يتم النداء فى الجمعة بل يقول فى وسطه موضع حى على الصلوة للصلوة فى الرحال وما جاء فى اتمام الاذان ثم زيادة الصلوة فى الرحال فى اخره فذلك ينبغى ان يكون فى غير الجمعة (قوله: باب الاذان بعد الفجر) لعل المراد به ان لا يكون قبله اعم من ان يكون بعده او مقارناً لطلوعه ولعل اذان ابن ام مكتوم من قبيل المقارن فلذلك جعل غاية للسحور وقول من يقول له اصبحت معناه قاربت الصبح بحيث اذا اذنت يقارن الاذان الصبح قيل وهذا لا يستبعد عن الصحابى المؤيد بالتأييد الا لى.

كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ الْمُؤَذِّنُ [اعْتَكَفَ وَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ] [إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ] [إِذَا اعْتَكَفَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ] [إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ] لِلصُّبْحِ وَبَدَأَ الصُّبْحُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ. [انظر: ١١٧٣-١١٨١]

٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [قَالَتْ] [إِنَّهَا قَالَتْ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ [بَعْدَ] النَّدَاءِ ٢ وَالْإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ. [انظر: ١١٥٩]

٦٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي [يُؤَذِّنُ] بِلَيْلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ٣ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. [راجع: ٦١٧]

(١٣) بَابُ الْأَذَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ

٦٢١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَوْ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانٌ بِلَالٍ مِنْ سُحُورِهِ [مِنْ سَحَرِهِ] فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ أَوْ يُنَادِي بِلَيْلٍ لِيُرْجَعَ ٤ فَأَمَّاكُمْ وَلِيْنَبَهُ [وَلِيْنَتَبَهُ] نَائِمَكُمْ وَلَيْسَ ٥ [فَلَيْسَ] أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوْ الصُّبْحُ وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ [بِأَصْبَعِيهِ] وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ وَطْأَتِهِ إِلَى أَسْفَلٍ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا وَقَالَ زُهَيْرٌ يَسْبَابَتِيهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ثُمَّ مَدَّ هُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. [انظر: ٥٢٩٨-٧٢٤٧]

٦٢٢، ٦٢٣- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ [حَدَّثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ [عُبَيْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنَا] عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ قَالَ وَحَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عِيْسَى [الْمُرُوزِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] الْفَضْلُ [بْنُ مُوسَى] [يَعْنِي ابْنَ مُوسَى] قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ [يُنَادِيَ] ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ. [راجع: ٦١٧ وانظر: ١٩١٩]

١ قوله: كان إذا اعتكف المؤذن هكذا رواه عبد الله بن يوسف عن مالك وهكذا هو عند جمهور الرواة من البخاري ومعنى اعتكف هنا انتصب قائما للاذان كانه من ملازمة مراقبة الفجر وخالف عبد الله سائر الرواة عن مالك أي رواية الموطأ فرووه كان إذا سكت بدل إذا اعتكف وهكذا رواه مسلم وغيره وهو الصواب عني وفي بعضها إذا اعتكف واذن المؤذن والظاهر ان المؤذن فاعل الفعلين على التنازع وقيل ان ضمير الفاعل في اعتكف عائد الى النبي ﷺ وفي بعضها كان إذا اعتكف اذن المؤذن بدون الواويعني إذا اعتكف النبي ﷺ وجواب إذا هو قوله صلى ركعتين وقوله اذن المؤذن جملة وقعت حالا بتقدير قد كما في قوله تعالى جاؤكم حصرت صدورهم أي قد حصرت ولا يلزم ان يكون هذا مختصا بمجال اعتكافه لانه يحتمل ان حفصة راوية الحديث قد شاهدته ﷺ وهو معتكف ولا يلزم من ذلك ان يكون ﷺ في كل هذا الوقت في الاعتكاف كذا في العيني والخير الجارى وقال العيني وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة لا يستقيم الا على ما رواه الجماعة عن مالك كان إذا سكت المؤذن صلى ركعتين لانه يدل على ان ركوعه كان متصلا باذانه ولا يجوز ان يكون ركوعه الا بعد الفجر فكذلك الاذان وعلى هذا المعنى حمله البخاري وترجم عليه باب الاذان بعد الفجر انتهى.

٢ قوله: بين النداء والاقامة. مطابقة الحديث للترجمة بطريق الاشارة وهو ان صلاته ﷺ بينهما بهاتين الركعتين تدل على ان النداء ايضا كان بعد طلوع الفجر. (ع)

٣ قوله: حتى ينادى ابن ام مكتوم قال التيمي الحديث لا يدل على الترجمة لان اذان ابن ام مكتوم لو كان بعد الفجر لما جاز الاكل الى اذانه اللهم الا ان يقال الغرض ان اذانه كان علامة لان الاكل صارحرا ما ولم يكن الصحابة يخفى عليهم الاكل في غير وقته بل كانوا احوط لدينهم من ذلك ذكره الكرماني وقال بعضهم بانه لا يلزم من كون المراد بقوله اصبحت أي قاربت الصباح وقوع اذانه قبل الفجر لاحتمال ان يكون قولهم ذلك وقع في آخر جزء من الليل واذانه يقع في اول جزء من طلوع الفجر قال العيني هذا بعيد جدا والموقت الحاذق في علمه يعجز عن تحريز ذلك انتهى ويمكن توجيهه ان يقال ان اذانه كان يقع في اول طلوع الفجر الثاني قبل تبينه وانتشاره فصدق عليه الترجمة بلا تكلف واما الجواب عن قوله ﷺ كلوا واشربوا حتى يؤذن الخ فهو ان تحريم الاكل يتعلق بانتشاره وتبينه كما يدل عليه قوله تعالى حتى يتبين واليه مال اكثر العلماء كذا ذكره في العالكميرية وغيرها.

٤ قوله: ليرجع الخ. أي ليرد القائم أي المتجهد الى راحته ليقوم الى صلاة الصبح نشيطا او يتسحر ان يرد الصوم ولينه من التنبيه أي ليقظ نائمكم. (ع)

٥ قوله: وليس الخ. أي ليس ان يقول الشخص هكذا وأشار الى الفجر الكاذب وهو الضوء المستطيل من علو الى سفلى وقوله حتى يقول هكذا الخ اشارة الى الصبح الصادق. (ع)

أسماء الرجال: أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي شيبان بن عبد الرحمن النحوي التيمي أبي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك هو الامام عبد الله بن دينار العدوي مولاهم احمد بن يونس التيمي اليربوعي الكوفي زهير هو ابن معوية الجعفي سليمان هو ابن طرخان أبي عثمان اسمه عبد الرحمن إسحاق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي أبو اسامة حماد بن اسامة عبيد الله هو ابن عمر بن حفص العمرى قاسم ابن محمد هو ابن أبي بكر الصديق حل اللغات: السحور بضم السين الاكل في وقت السحر وبالفتح إسم لما يوكل طأطا أي خفض.

(قوله: بين النداء والاقامة) الاستدلال به على كون النداء بعد الفجر لا يخلو عن خفاء (قوله: وليس ان يقول الفجر الخ) أي ليس ظهور الفجر على الهيئة التي تستفاد من اشارة الاصابع فقلوه ان يقول بمعنى الظهور اسم ليس وخيره ما يستفاد من الاشارة.

(١٤) بَابُ: كَمْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ [وَمَنْ يَنْتَظِرُ إِقَامَةَ الصَّلَاةِ؟]

٦٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ثَلَاثًا لِمَنْ شَاءَ». [انظر: ٦٢٧]

٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

قَالَ كَانَ الْمُؤَذِّنُ إِذَا أَدَّنَ قَامَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْتَدِرُونَ السَّوَارِي حَتَّى يَخْرُجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ [وَهِيَ] كَذَلِكَ ١ يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ [الرَّكَعَتَيْنِ] قَبْلَ الْمَغْرِبِ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ شَيْءٌ ٢ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ [حَدَّثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ جَبَلَةَ وَأَبُو

دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا قَلِيلٌ. [راجع: ٥٠٣]

(١٥) بَابُ مَنْ انْتَظَرَ الْإِقَامَةَ

٦٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ بِالْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ [الصُّبْحِ] قَامَ فَرَكَعَ [يَرْكَعَ] رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ [يَسْتَنْبِرَ] الْفَجْرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلْإِقَامَةِ. [انظر: ٩٤-١١٢٣-

١١٦٠-١١٧٠-٦٣١٠]

(١٦) بَابُ: بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ

٦٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ: بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ [مَرَّتَيْنِ] ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». [راجع: ٦٢٤]

(١٧) بَابُ مَنْ قَالَ: لِيُؤَذِّنَ فِي السَّفَرِ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ

٦٢٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي أُيُوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ

مِنْ قَوْمِي فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا [رَفِيقًا] فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهْلِينَا [أَهْلِينَا] قَالَ: «ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ

وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [انظر: ٦٣٠-٦٣١-٦٥٨-٦٨٥-٨١٩-٢٨٤٨-٦٠٠٨-٧٢٤٦]

(١٨) بَابُ الْأَذَانِ لِلْمُسَافِرِ [لِلْمُسَافِرِينَ] إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً وَالْإِقَامَةَ وَكَذَلِكَ بِعَرَفَةَ وَجَمْعٍ ٢

وَقَوْلِ الْمُؤَذِّنِ: الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ.

١ قوله: وهم كذلك يصلون الخ. حمل ذلك على اول الامر قبل النهي قال ابو بكر بن العربي اختلف الصحابة فيها ولم يفعله بعدهم احد وقال النخعي انها بدعة وروى عن الخلفاء الاربعة وجماعة من الصحابة انهم كانوا لا يصلونها. (ع)

(١) قاله مبالغة في القلة يدل عليه ما بعده.

(٢) المزدلفة لاجتماع الناس فيها.

أسماء الرجال: باب كم بين الاذان الخ اسحاق هو ابن شاهين خالد هو ابن عبد الله الطحان الجريري مصغرا سعيد بن اباس ابن بريدة عبد الله بن حصيب الاسلمي محمد بن بشار الملقب ببندار غندر هو محمد بن جعفر شعبة هو ابن الحجاج عثمان بن جبلة ابن ابي رواد أبو داود قال الحافظ ابن حجر هو الطيالسي فيما يظهر لا الحفري باب من انتظر أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: يبتدرون اي ياخذون بالمبادرة السواري بفتح السين جمع سارية.

(قوله: باب كم بين الاذان والاقامة) كأنه اشار الى المستفاد من الحديث ان اقل ما بينهما قدر صلوة (قوله: اذا سكت المؤذن بالاولى) كان المعنى سكت بسبب الفراغ من المناداة الاولى وهي الاذان وتسميتها اولى لمقابلتها للاقامة. والحاصل ان بقاء بالاولى للسببية ولم يقل عن الاولى لان السكوت عن الشيء قد يكون بمعنى الترك وليس بمراد وانما المراد الفراغ فاتي بالباء ليكون نصًا في ذلك (قوله: فليؤذن لكم احدكم) فيه ان رواية الحديث مختلفة في هذا اللفظ لما في بعض الروايات فاذا

٦٢٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُهَاجِرِ أَبِي الْحَسَنِ (١) عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ الْمُؤَدَّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ «أَبْرِدْ» ثُمَّ أَرَادَ [الْمُؤَدَّنُ] أَنْ يُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ «أَبْرِدْ» ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ فَقَالَ لَهُ «أَبْرِدْ» حَتَّى سَاوَى الظِّلَّ التَّلَوَّلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». [راجع: ٥٣٥]

٦٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ ﷺ يُرِيدَانِ السَّفَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا ٢ ثُمَّ أَقِيمَا ثُمَّ لِيُؤْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [راجع: ٦٢٨]

٦٣١- حَدَّثَنَا (٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] مَالِكٌ قَالَ أَتَيْنَا [أَتَيْتُ] النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبِيهَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَحِيمًا رَفِيقًا [رَفِيقًا] فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدْ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ [وَأَ] قَدْ اشْتَقْنَا سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرَنَا فَقَالَ [قَالَ] ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ [أَهَالِيكُمْ] فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَذَكَرْ أَشْيَاءَ أَحْفَظْهَا أَوْ لَا أَحْفَظْهَا وَصَلُّوا ٣ كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلِيُؤْمَكُمْ أَكْبَرُكُمْ. [راجع: ٦٢٨]

٦٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَحْيَى عَنْ عُثَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (٣) قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ قَالَ أَذَّنَ ابْنُ عُمَرَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ بِضَجْنَانَ ٤ ثُمَّ قَالَ صَلُّوا فِي رِحَالِكُمْ وَأَخْبَرَنَا [فَأَخْبَرَنَا] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ مُؤَدِّنًا يُؤَدِّنُ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ (٤) أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ. [انظر: ٦٦٦]

٦٣٣- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] أَبُو الْعَمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ (٥) فَجَاءَهُ بِلَالٌ فَأَذَنَهُ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَرَجَ بِلَالٌ بِالْعَنْزَةِ [خَرَجَ بِالْعَنْزَةِ] حَتَّى رَكَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ وَأَقَامَ ٥ الصَّلَاةَ. [راجع: ١٨٧]

١ قوله: ساوى الظل التلؤل. لا يخفى ان الاذان كان للظهر فاذا اذن بعد المثل علم ان وقت الظهر باق بعد المثل ايضا كما هو مذهب ابي حنيفة لكن قد قيل ان مقدار الفى كان باقيا بعد ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه ﷺ امر بالايراد ولم يتعرض الى ترك الاذان فدل انه اذن بعد الايراد واقام. (ع. خ)
٢ قوله: فاذنا اى احدهما يؤذن والاخر يجيب وكذا قوله اقيما فيه حجة لمن قال باستحباب اجابة الاقامة تلخيص الفتح.
٣ قوله: وصلوا هذا تخصيص لبيان الامر بالصلاة من بين الاشياء المحفوظة للاهتمام بشانها ورعاية آدابها وسننها وشان الجماعة وبيان كيفيتها. (خير جارى)
٤ قوله: بضجنان بفتح الضاد. المعجمة وسكون الجيم بعدهما نون وبعد الالف نون اخرى وهو جبل على بريد مكة وقال الزمخشري بينه وبين مكة خمسة وعشرون ميلا. (ع)

٥ قوله: واقام الصلاة اى. اقام بلال بالصلاة قال ابن حجر وانما اورد حديث ابي جحيفة لانه يدخل فى اصل الترجمة وهى مشروعية الاذان والاقامة لمسافرين انتهى.
(١) كنية المهاجر ولقبه الصائغ التيمى مولاهم الكوفى. (قس)
(٢) الى اخر الحديث فى نسخة ابي الوقت خاصة.
(٣) ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني. (قس)
(٤) بكسر الهمزة وسكون المثناة ويفتحها ما بقى من رسم الشيء. (ع)
(٥) موضع معروف خارج مكة. (ع)

أسماء الرجال: محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو الثوري ابي قلابه هو عبدالله ابن زيد بن عمرو او عامر الجرمي أبو قلابه البصري ثقة كثير الارسال مالك بن الحويرث أبو سليمان الليثي محمد بن المثني الغزي الزمن عبد الوهاب بن عبد المجيد البصري ايوب السخيتاني ابي قلابه تقدم الآن مسدد هو ابن مسرهد يحيى ابن سعيد القطان نافع مولى ابن عمر إسحاق هو ابن راهويه جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي أبو العيمس آخره مهملة هو عتبة بن عبد الله المسعودي الكوفي عون بن ابي جحيفة بتقديم الجيم المضمومة على المهملة المفتوحة يروى عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي.
حل اللغات: التلؤل جمع التل وهو المرتفع من الارض فيح جهنم اى نفسها شبيهة جمع الشاب ضجنان بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم جبل على بريد مكة رحالككم جمع الرحل وهو المنزل اثره بكسر الهمزة وفتحها وسكون الناء المثناة وفتحها ما بقى من رسم الشيء المطيرة ذات المطر.

كما سيجي فلايد ان يكون احد اللفظين من تغيير الرواة ولم يعلم ايهما ذلك فكيف يصح الاستدلال باحدهما اذ يجوز ان ذلك من الراوى ويمكن الجواب ان وجه الاستدلال هو ان معنى رواية اذنا هو ان يؤذن احدهما لظهور ان المعهود فى الاذان ان يؤذن الواحد فاتفق الروايتان فى المعنى على الواحدة فاتجه الاستدلال فحينئذ لفظ اذنا مبني على ان النسبة اليهما مجازية اى ليتحقق الاذان فيكما كما فى بنو فلان قتلوا والنسبة اليهما للتنبيه على عدم خصوص الاذان باحدهما بعينه كالامامة (قوله: فجعلت اتتبع) اى وتتبعه فرع تتبع المؤذن وهذا وجه الاستدلال.

(١٩) بَابُ: هَلْ يَتَّبِعُ^١ [يَتَّبِعُ] الْمُؤَذِّنُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَهَلْ يَلْتَفِتُ فِي الْأَذَانِ

اي يميناً وشمالاً

وَيُذَكِّرُ^٢ (١) عَنْ يَلَالٍ أَنَّهُ جَعَلَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَجْعَلُ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ أَنْ يُؤَذِّنَ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ وَقَالَ عَطَاءُ (٢) الْوُضُوءُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ.

لأنه يعين على رفع الصوت

اي ثابت من الشرع هذا مما وصله مسلم ويؤيد قول النخعي

٦٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى يَلَالَ يُؤَذِّنُ فَجَعَلَتْ أَتَتَبِعُ

الغوري

اتباعاً له قولاً وفعلًا (خ)

فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا بِالْأَذَانِ. [راجع: ١٨٧]

(٢٠) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ

اي هل يكره ام لا

وَكَرِهَ ابْنُ (٣) سِيرِينَ أَنْ يَقُولَ فَاتَتْنَا الصَّلَاةُ وَلَيَقُلَ [وَلَكِنْ لَيَقُلَ] لَمْ نَذْكُرْ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ^٣.

٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ (٤) عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ

النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ إِذَا سَمِعَ جَلْبَةً^٤ رَجَالٍ [الرَّجَالِ] فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ [بِالسَّكِينَةِ] فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا».

اصوات

(٢١) بَابُ: [بَابُ لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَيَأْتِيهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَقَالَ] مَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ

فَأَتِمُّوا [بَابُ فَلَيَأْتِيهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ]

قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .
راوى الحديث السابق (قس)

٦٣٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح

محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ذئب (قس)

المخزومي القرشي (قس)

وَعَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ» (٥)

محمد بن مسلم (قس)

[بِالسَّكِينَةِ] وَالْوَقَارِ (٦) وَلَا تُسْرِعُوا فَمَا أَذْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا. [انظر: ٩٠٨]

١ قوله: هل يتبع المؤذن فاه بتحتية فمشتاتين فوقيتين وموحدة مشددة مفتوحات وروى من الافعال والمؤذن فاعله وقيل مفعوله وفاه بدل منه والفاعل الشخص ليطابق حديث اتباع فاه وهو تكلف والمطابقة ليست بلازمة. (مجمع البحار)

٢ قوله: ويذكر عن بلال ذكر بصيغة التمرريض وروى انه عليه السلام امر بلالا ان يجعل اصبعيه في اذنيه وذكر قوله وكان ابن عمر بصيغة التصحيح فكان ميله اليه وقوله لا باس ان يؤذن على غير وضوء قال صاحب الهداية عن اصحابنا ينبغي ان يؤذن ويقيم على طهر فان اذن على غير وضوء جاز وبه قال الشافعي واحمد وعامة اهل العلم وعن مالك ان الطهارة شرط في الاقامة دون الاذان فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة لهذه الآثار قلت انه لما ترجم هذا الباب وذكر فيه الاستفهام في موضعين ولم يحزم بشيء فيها لاجل الاختلاف فيهما اشار بالخلاف الذي بين بلال وابن عمر الى ان هذا الذي شاهد بلالا حين يتبع فاه رآه بالضرورة انه جعل اصبعيه في اذنيه والذي شاهد ابن عمر لم يره منه وكذا اشار بالخلاف الذي بين ابراهيم وعطاء فكان لذكر ذلك وجه في هذا الباب من هذه الحثية هذا ما قاله العيني وقال ابن حجر في بيان قوله وقالت عائشة كان النبي عليه السلام الخ في ايراده هنا اشارة الى اختيار قول ابراهيم النخعي لان الاذان من جملة الاذكار فلا يشترط فيه ما يشترط للصلاة من الطهارة واستقبال القبلة كما لا يستحب فيه الخشوع الذي ينافي في الالتفات وجعل الاصبع في الاذن وبهذا يعرف مناسبة ذكر هذه الآثار في هذه الترجمة انتهى.

٣ قوله: اصح ليس المراد منه افعال التفضيل حتى يلزم منه ان يكون قول ابن سيرين صحيحا وليس كذلك وانما المراد بالاصح الصحيح وهذا الكلام رد على ابن سيرين لان الشارع جوز لفظ الفوات وابن سيرين كرهه. (ع)

٤ قوله: جلبه رجال. بالفتحات اصواتهم وكان ذلك بسبب حركتهم وكلامهم واستعجالهم ك. (ع)

(١) فيما رواه عبد الرزاق وغيره عن سفیان.

(٢) ابن ابي رباح مما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه. (قس)

(٣) هو محمد مما وصله ابن ابي شيبه. (قس)

(٤) يروى عن ابيه ابي قتادة الحارث بن ربعي. (قس)

(٥) الثاني في الحركات والهيئة.

(٦) اي في الهيئة.

أسماء الرجال: باب هل يتبع المؤذن فاه الخ كان ابن عمر بن الخطاب مما رواه عبد الرزاق وابن ابي شيبه من طريق نسير بن ذعلوق عنه وقال ابراهيم النخعي مما رواه ابن ابي شيبه في مصنفه عن جرير عن منصور عنه محمد بن يوسف ومن بعده تقدموا الان باب قول الرجل الخ أبو نعيم هو الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النخعي يحيى بن ابي كثير الطائي باب ما ادركنتم الخ آدم هو ابن ابي اياس ابي سلمة بفتحات يعنى ان ابن ابي ذئب حدث به عن الزهري عن الشيخين حدثاه به يحيى بن ابي كثير تقدم.

حل اللغات: السكينة الثاني في الحركات.

(٢٢) بَابُ: مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ؟

٦٣٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي»^(١)].^(٢) [انظر: ٩٠٩-٦٣٨]

(٢٣) بَابُ: لَا يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا وَلَيَقُمَنَّ إِلَيْهَا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ [لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ مُسْتَعْجِلًا وَلَيَقُمَنَّ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ] [لَا يَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ وَلَا يَقُومُ إِلَيْهَا مُسْتَعْجِلًا وَلَيَقُمَنَّ]

٦٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ] [بِالسَّكِينَةِ] تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ. [راجع: ٦٣٧]

(٢٤) بَابُ: هَلْ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لِعَلَّةٍ؟^٢

٦٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَعُدَّتِ الصُّفُوفُ حَتَّى إِذَا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ انتَظَرْنَا^٣ أَنْ يُكَبِّرَ انْصَرَفَ قَالَ [وَقَالَ]: عَلَى مَكَانِكُمْ فَمَكَّنَا عَلَى هَيْئَتِنَا [هَيْئَتِنَا] حَتَّى خَرَجَ إِلَيْنَا يَنْظِفُ رَأْسَهُ مَاءً وَقَدْ اغْتَسَلَ. [راجع: ٢٧٥]

(٢٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الْإِمَامُ مَكَانَكُمْ حَتَّى يَرْجِعَ [رَجَعَ] [أَرْجَعَ] [نَرْجِعَ] انتَظَرُوهُ

٦٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَسَوَّى النَّاسُ صُفُوفَهُمْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَقَدَّمَ وَهُوَ جُنُبٌ ثُمَّ قَالَ [فَقَالَ] عَلَى مَكَانِكُمْ فَارْجِعْ فَارْجِعْ [وَأَغْتَسَلَ] ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَصَلَّى^٤ بِهِمْ. [راجع: ٢٧٥]

(٢٦) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ [لِلنَّبِيِّ ﷺ] مَا صَلَّيْنَا

٦٤١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ أَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كِدْتُ^٥ [يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ] أَنْ أُصَلِّيَ [مَا كِدْتُ أُصَلِّي] حَتَّى كَادَتْ

١ قوله: تروني. إذا لم يكن الإمام في المسجد فذهب الجمهور إلى أنهم لا يقومون حتى يروه. (عيني)

٢ قوله: لعله. أي ضرورة وذلك مثل أن يكون محدثاً أو جنباً أو كان اماماً لمسجد آخر أو كان حاقناً أو يحصل به رعا ف ونحو ذلك وقد أوضح ذلك ما رواه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولفظه لا يسمع النداء في مسجدي ثم يخرج منه الحاجة ثم لا يرجع إليه إلا بما وافق. (ع)

٣ قوله: انتظرنا. أن يكبر وفي رواية مسلم قبل أن يكبر وموارد في أبي داود دخل في صلاة الفجر فكير ثم أو ما إليهم وما رواه مالك أنه ﷺ كبر في صلاة من الصلوات ثم أشار بيده أن امكثوا فإذا قيل انهما واقعتان فلا تعارض والا فما في الصحيح أصح. (ع) مختصراً.

٤ قوله: فصلّى بهم ظاهره أنه. لم يأمرهم بإعادة الإقامة وفي بعض النسخ بعده قيل لابي عبد الله أن بدا لاحدنا مثل هذا يفعل كما فعل النبي ﷺ قال فاي شيء يصنع فقبل ينتظرونه قياماً أو قعوداً قال أن كان قبل التكبير فلا بأس أن يقعدوا وأن كان بعد التكبير ينتظرونه قياماً. (ع)

٥ قوله: ما كدنت أن أصلي. خبر كاد وقد يستعمل بأن كما يستعمل عسى والأصل عدمها فإن قلت ما كدنت أن أصلي كيف دل على الترجمة قلت هو بمعنى ما صليت بحسب عرف الاستعمال هذا قاله الكرمانى وقال الشيخ ابن حجر في فتح الباري ثم إن اللفظ الذى أورده المصنف وقع النفي فيه من قول النبي ﷺ لا من قول الرجل لكن في بعض طرقه وقوع ذلك من الرجل أيضاً وهو عمر كما أورده في المغازي وهذه عادة معروفة للمؤلف يترجم ببعض ما وقع في طرق الحديث الذى يسوقه ولو لم يقع في الطريق التى يوردها فى تلك الترجمة انتهى لكن اختار العيني ما قاله. (الكرمانى)

أسماء الرجال: باب لا يقوم إلى الصلاة الخ أبو نعيم هو الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النخوى يحيى بن أبي كثير وعبد الله بن أبي قتادة تقدمتا تابعه على أي تابع على بن المبارك شيبان عن يحيى بن أبي كثير وفائدته التقوية باب هل يخرج عبد العزيز هو الأويسى القرشى إبراهيم هو الزهرى المدنى نزيل بغداد صالح أبو محمد المؤدب ابن شهاب هو الزهرى أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف باب إذا قال إسحاق هو ابن منصور كما جزم به المزى محمد بن يوسف هو الفريابي الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب أبي سلمة المذكور آنفاً باب قول الرجل أبو نعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النخوى يحيى هو ابن أبي كثير أبي نصر اليمامى أبا سلمة هو ابن عبد الرحمن جابر بن عبد الله الانصارى.

حل اللغات: عدلت أي سويت الصفوف مكثنا المكث اللبث ينظف يقطرو منه النظفة بمعنى ما يقطر من ذكر الرجل.

(قوله: باب متى يقوم الناس إذا راوا الإمام) قلت قوله إذا راوا الإمام ينبغي أن يجعل متعلقاً بمحذوف أي يقومون إذ راوا الإمام وهو جواب السؤال وقد استدلل على هذا الجواب بالحديث.

الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا. فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَطْحَانَ وَأَنَا مَعَهُ فَتَوَضَّأُ ثُمَّ صَلَّيْتُ
[يَعْنِي] الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّيْتُ بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ. [راجع: ٥٩٦]

(٢٧) بَابُ الْإِمَامِ يَعْزِزُ لَهُ الْحَاجَةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ

٦٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلًا فِي [إِلَى] جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ. [انظر: ٦٤٣-٦٢٩٢]

(٢٨) بَابُ الْكَلَامِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

٦٤٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ عَنِ الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَا تُقَامُ الصَّلَاةُ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَعَرَضَ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ^١ بَعْدَ مَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ. [راجع: ٦٤٢]

(٢٩) بَابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ مَنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ [جَمَاعَةٍ] شَفَقَهُ [عَلَيْهِ] لَمْ يُطْعَمَ.
٦٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِحَطْبٍ لِيُحَطَّبَ [فَيُحَطَّبُ] [فَيُحَطَّبُ] [فَيُحَطَّبُ] [فَيُحَطَّبُ] ثُمَّ أُمِرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ أُمِرَ رَجُلًا فَيُؤَمُّ النَّاسَ ثُمَّ أُخَالِفَ^٢ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرْقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ^٣ حَسَنَتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ». [انظر: ٦٥٧-٦٤٢٠-٧٢٢٤]

(٣٠) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

وَكَانَ الْأَسْوَدُ إِذَا فَاتَتْهُ الْجَمَاعَةُ ذَهَبَ إِلَى مَسْجِدٍ آخَرَ وَجَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مَسْجِدٍ قَدْ صَلَّيْتُ^٤ فِيهِ فَأَذَّنَ وَأَقَامَ وَصَلَّى جَمَاعَةً.

١ قوله: فحبسه أي منعه من الدخول في الصلاة وهو موضع الترجمة لأن معناه حبسه بسبب التكلم معه وفيه دليل على أن اتصال الإقامة ليس من وكيد السنن وإنما هو من مستحبها. (ع ك)
٢ قوله: ثم أخالف قال الجوهرى قولهم هو يخالف إلى فلان أي ياتيه إذا غاب عنه وقال الزخشرى خالفني إلى كذا إذا قصده وانت مول عنه قال تعالى ما أريد أن أخالفكم إلى ما أتياكم منه والمعنى أخالف المشتغلين بالصلاة قاصدا إلى بيوت الذين لم يخرجوا عنها إلى الصلاة فأحرقها عليهم كذا في الكرمانى والعينى.
٣ قوله: مرماتين المرمأة بكسر الميم وفتحها وسكون الراء ظلف الشاة وقال أبو عبيد هي ما بين ظلفى الشاة وقيل المرمأة سهم يتعلم عليه الرمي قال الطيبى الحسنتين بدل من المرماتين إذا أريد بهما العظم الذى لا لحم عليه وإن أريد بهما السهمان الصغيران فالجستان بمعنى الجيدتان صفة للمرماتين كذا في الكرمانى ومطابقتها للترجمة من حيث أنه يدل على وجوب الصلاة بالجماعة لما فيه من وعيد شديد يدل على أن تاركها يدخل فيه واحتج بهذا من قال بوجوب الجماعة ومن قال إنها سنة فاجابوا عن الحديث على أوجه قالوا أن المتخلفين كانوا منافقين فانه لا يظن بالمؤمنين من الصحابة أنهم يوثرون العظم السمين على حضور الجماعة مع رسول الله ﷺ في مسجده أو المراد رجال تركوا نفس الصلاة لا الجماعة أو المراد به المبالغة للتهديد والزجر وبعضهم استنبط من نفس الحديث عدم الوجوب لكونه ﷺ هم بالتوجه إلى المتخلفين فلو كانت الجماعة واجبة ما هم بتركها إذا توجهوا أو أن فرضية الجماعة كانت في أول الإسلام لاجل سد باب التخلف عن الصلاة على المنافقين ثم نسخ حكاه عياض وذكر العينى جوابات آخر أيضا والله تعالى أعلم بالصواب.
٤ قوله: قد صلى فيه فأذن الخ. اختلف العلماء فيه أي في الجماعة بعد الجماعة من لدن الصحابة رضى الله عنهم. (خ)

(قوله: لقد هممت أن أمر بحطب الخ) وجه الاحتجاج أنه ﷺ قد هم بعقوبة شديدة بترك الجماعة وهم بها فرع استحقاتهم لها ومثلها لا يستحق إلا بترك الواجب فعلم أن الجماعة واجبة وما قيل أن ترك العقوبة يدل على عدم الوجوب فباطل لجواز أنهم حين علموا بهم تركوا الخلاف ويحتمل أنه ترك لما منع آخر بل قد ثبت أنه ترك ذلك لا جل الذرارى والنساء في البيوت (قوله: صلاة الجماعة) أي صلاة كل واحد في الجماعة لا صلاة كل الجماعة من حيث الكل ثم لعل وجه التوفيق بين رواية سبع وعشرين ورواية خمس وعشرين هو أن إحدى الروايتين أو كليهما محمولة على التكثير لا التحديد واستعمال أسماء العدد في التكثير شائع ثم أنهم استدلوا بهذا الحديث وامثاله على عدم وجوب الجماعة لأن تفضيل صلاة الجماعة على صلاة الفرد بتلك الدرجات فرع صحة صلاة الفرد وهذا ليس بشيء لأن معنى وجوب الجماعة عند غالب من يقول به من العلماء هو أنها واجبة على المصلى حالة الصلاة يأثم المصلى بتركها بلا عذر لأنها من واجبات الصلاة بمعنى أنها شرط في صحتها تبطل الصلاة بانتفائها فانه ما قال بالمعنى الثانى إلا شذوذا قليلون وأيضا تفضيل صلاة الفرد لا يدل على صحتها مطلقا حتى لو ترك القيام

٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً». [انظر: ٦٤٩]

٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ [خَمْسًا وَعِشْرِينَ] دَرَجَةً». [الزوت (قس) الانصاري ليس هو ابن]

٦٤٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ [بْنُ الْأَيْمَنِ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ [جَمَاعَةٍ] تُضَعَّفُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَفِي سُوقِهِ خَمْسَةً [خَمْسًا] وَعِشْرِينَ ضِعْفًا وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رُفِعَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرَ الصَّلَاةَ. [راجع: ١٧٦]

(٣١) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ [فَضْلُ الْفَجْرِ] فِي جَمَاعَةٍ [الْجَمَاعَةِ]

٦٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْجَمِيعِ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ خَمْسٌ [بِخَمْسَةٍ] [بِخَمْسٍ] وَعِشْرِينَ جُزْءًا وَتَجْتَمِعُ ٣ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقْرَءُوا [فَاقْرَءُوا] إِنْ شِئْتُمْ ﴿إِنَّ قُرْآنَ﴾ [وَقُرْآنَ] الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا. [الاسراء: ٧٨] [راجع: ١٧٦]

٦٤٩- قَالَ ٥ شُعَيْبٌ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ تَفْضُلُهَا بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً. [راجع: ٦٤٥]

٦٥٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ ٦ تَقُولُ دَخَلَ عَلَى أَبُو الدَّرْدَاءِ وَهُوَ مُغْضَبٌ فَقُلْتُ مَا أَغْضَبَكَ؟ قَالَ [فَقَالَ] وَاللَّهِ! مَا أَعْرِفُ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ [مِنْ مُحَمَّدٍ] [مِنْ أُمِّةٍ مُحَمَّدٍ] ﷺ شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ جَمِيعًا. [الكوفي (قس) حفص بن غياث بن طلق النخعي (قس) ابن أبي الجعد اسمها هجينة اي من شريته]

١ قوله: بخمس وعشرين هذا الحديث وما قبله مختلفان في العدد واكثر الرواة مع ابى سعيد ورجح بعضهم ما فيه كثرة العدد وبعض آخر اقله للاتفاق عليه ثم ان التفاوت قد يكون بحسب تفاوت مراتب الاخلاص وباختلاف الاوقات. كذا في الخير الجارى.
٢ قوله: خمس وعشرين جزء بدون الباء وبدون الهاء في آخره واول بان لفظ خمس مجرور بنزع الخافض وهو الباء كما وقع في قول الشاعر اشارت كليب بالاكف الاصابع تقديره الى كليب واما حذف الهاء فعلى تاويل الجزء بالدرجة.
٣ قوله: وتجتمع ملائكة الليل الخ. هو الموجب لتفضيل صلاة الفجر مع الجماعة وكذا في صلاة العصر ايضا فلذلك حث الشارع على المحافظة عليهما وفيه المطابقة للترجمة (ع)

٤ قوله: قرآن الفجر كناية عن صلاة الفجر لان الصلوة مستلزمة القرآن وقوله مشهودا اي محضورا فيه (ع)
٥ قوله: قال شعيب يحتمل ان يكون داخلا تحت الاسناد الاول فتقديره حدثنا ابو اليمان قال شعيب وان يكون تعليقا من البخارى. ع ويمكن ان يكون اجتماع الملائكة هو سبب الدرجتين الزائدتين على الخمسة والعشرين في الصلوات التي لا اجتماع فيها وعطف تجتمع على تفضل يدل على المغايرة بينهما. (كروماني)
٦ قوله: ام الدرداء اسمها هجينة وهى ام الدرداء الصغرى التابعة لا الكبرى التي اسمها خيرة وهى الصحابية ماتت في حياة ابى الدرداء وعاشت الصغرى بعده بزمان طويل وقال الكروماني ام الدرداء هى خيرة هذا سهو منه فان قلت الترجمة فى فضل الصلوة بالجماعة فى الفجر وما فى الحديث اعم من ذلك قلت اذا طابق جزء من الحديث الترجمة يكفى ومثل هذا وقع كثيرا فى الكتاب. (ع)

اسماء الرجال: نافع مولى ابن عمر الليث هو ابن سعد الامام عبد الواحد هو ابن زياد العبدى الأعمش سليمان بن مهران أبا صالح ذكوان باب فضل صلاة أبو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم ابن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن القرشى المخزومى التابعى المتفق على ان مراسلاته اصح المراسل أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى اسمه عبد الله او اسماعيل الأعمش هو سليمان بن مهران أبو درداء هو عويمر بن زيد بن قيس الانصارى مشهور بكنية محمد ابن العلاء كريب الهمدانى الكوفى أبو اسامة هو حماد بن اسامة بريد بن عبد الله يروى عن جده ابى بردة عامر او الحارث وهو يروى عن ابيه ابى موسى عبدالله بن قيس.

والقراءة وصحتها فى بعض الاحيان كما فى حالة العذر مثلا مجمع عليه وهو يكفى فى التفضيل فلا استدلال به على عدم وجوب الجماعة غير ظاهر (قوله) وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار الخ) فان قلت هذا يدل على فضل صلاة الفجر مطلقا لا على فضلها فى جماعة وما سبق يدل على فضل مطلق الجماعة لا على فضل الجماعة فى الفجر فاين الترجمة قلت يحتمل انه حمل هذا على صلاة الفجر فى الجماعة بقريئة القرآن الا ان دلالة القرآن ضعيفة فلعل وجه الدلالة على الترجمة هو ان الحديث يفهم منه فضل الجماعة وفضل صلاة الفجر ويلزم منه ان صلاة الفجر فى الجماعة تحوى الفضلين (قوله: الا انهم يصلون جميعا) وهذا يدل على عظم فضل الجماعة فاذا ضم ذلك الى فضل صلاة الفجر المعلوم بالحديث المتقدم يلزم ان لصلاة الفجر فى الجماعة فضلا عظيما (قوله: ابعدهم فابعدهم مسمى) هذا

٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى [الْأَشْعَرِيِّ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أْبَعْدَهُمْ فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشَى^١ وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ».

(٣٢) بَابُ فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ [الصَّلَاةِ]

٦٥٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ [فَأَخَذَهُ] فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغُفِرَ لَهُ».

[انظر: ٢٤٧٢]

٦٥٣- ثُمَّ قَالَ الشَّهَدَاءُ خَمْسَةَ [خَمْسٍ] الْمَطْعُونُ^٢ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرِيقُ وَصَاحِبُ الْهَذَمِ وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا عَلَيْهِ [أَنْ يَسْتَهْمُوا لَاسْتَهْمُوا] [انظر: ٧٢٠-٢٨٢٩-٥٧٣٣]

٦٥٤- «وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

(٣٣) بَابُ احْتِسَابِ الْأَثَارِ

أى الخطوات

٦٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا بَنِي سَلَمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ [تَحْتَسِبُونَ] (١) أَثَارَكُمْ وَزَادَ. [انظر: ٦٥٦-١٨٨٧]

٦٥٦- [وَقَالَ] ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَنَسٌ أَنَّ بَنِي سَلَمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَمَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَكَّرَهُ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَنْ يُعْرُوا^٣ الْمَدِينَةَ [أَنْ يُعْرُوا مَنَازِلَهُمْ] [أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ] فَقَالَ: «أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَثَارَكُمْ؟» قَالَ مُجَاهِدٌ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ] «وَتَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَأَثَارَهُمْ» [ليس: ١٢]

قَالَ خُطَاهُمْ خُطَاهُمْ أَثَارَ الْمَشْيِ فِي الْأَرْضِ بِأَرْجُلِهِمْ. [راجع: ٦٥٥]

١ قوله: ممشى اسم مكان وهو منصوب على التمييز أى بعدهم مسافة إلى المسجد فعلم من هذا أن الأجر على قدر المشقة من بعد المشى ونحوه فينتج من ذلك أن صلاة الفجر تكون أعظم أجرا لانه وقت الغفلة وفيه نومة لذيدة وبه تحصل مطابقة الحديث للترجمة. ملقط من العيني.

٢ قوله: المطعون هو الذى يموت فى الطاعون أى الوباء والمبطون هو صاحب الاسهال وقيل من به الاستسقاء وقيل هو الذى يشتكى بطنه وقيل من مات بداء بطنه مطلقا والخبو ان يمشى على يديه وركبتيه وواسسته. (ع)

٣ قوله: ان يعرفوا المدينة بضم التحتية وسكون المهملة وضم الراء أى يتركونها خالية فاراد ﷺ ان تبقى جهات المدينة عامرة.

(١) بدون النون مع عدم الناصب والجازم وهو جائز عند النحاة. (ك)

أسماء الرجال: باب فضل التهجير قتيبة هو ابن سعيد الثقفى مالك الامام المدنى باب احتساب الآثار عيد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ابن ابي مريم سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحى البصرى يحيى بن أيوب الغافقى المصرى حميد الطويل.

حل اللغات: التهجير التذكير الى كل شيء المبادرة اليه المطعون هو من يموت فى الطاعون وهو الوباء العام لامن يموت فى داء بطنه أى داء كان يستهموا يقرعوا يعرفوا من الاعراء أى يتركوا المدينة خالية ولا تبقى جهات المدينة عامرة.

يدل على عظم الفضل فى الجماعة بعظم ما يلحق المصلى من المشقة فى الفجر ومعلوم ان المشقة فى الجماعة فى الفجر ازيد فيعلم ان اجراها او فر (قوله: بينما رجل يمشى) بينما ظرف يضاف الى جملة ورجل مبتدأ خبره جملة يمشى بطريق والجملة مضاف اليها الظرف والعامل فى الظرف وجد غصن شوك والافعال الثلاثة بعد معطوفة عليه والظرف اذا ضيف الى الجملة يكون فى الحقيقة مضافا الى مضمون الجملة وهو ههنا مشى رجل فى الطريق ولا يخفى ان بين يقتضى التعدد فى المضاف اليه ولا تعدد ههنا فيقدر مضاف يحصل به التعدد وهو الاوقات فيصير التقدير بين اوقات مشى رجل فى الطريق وجد ذلك الرجل غصن شوك الخ والابتداء بالنكرة اما لان المدار على الافادة والظاهر ان من يشترط التخصيص فى النكرة عند وقوعها مبتداء انما يشترطه فيها عند كونها فى جملة مقصودة بالافادة لا عند كونها فى جملة تابعة لجملة اخرى هى المقصودة بالافادة كما ههنا يدل عليه تعليقاتهم ولو سلم اشتراط التخصيص فى النكرة مطلقا فالظاهر ان ههنا يقدر الصفة أى رجل مذنب بقرينة الغفرة على انهم عدوا اذا التى للمفاجات من المسوغات نص عليه البعض واما قول القسطلانى رحمه الله تعالى ان قوله يمشى بطريق صفة الرجل وخبر وجد غصن شوك والجملة مضافة للظرف فعجيب اذ لا يتم الكلام حينئذ اصلا اذ يصير تمام الحديث كلمة بين مع ما اضيف اليها من الجملة ولا يتم الكلام من المضاف والمضاف اليه ولا يبقى للظرف عامل اصلا اللهم الا ان يقال فاخره عامل فى الظرف وليس بمعطوف على قوله وجد وهذا مما يابى عنه الفاء وشهادة الذوق فافهم.

(٣٤) بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

٦٥٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلُ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ عَلَى الْمُتَأَفِّقِينَ مِنْ صَلَاةٍ [صَلَاةٍ] مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ الْمُؤَذِّنَ فَيَقِيمَ ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا يُؤَمُّ النَّاسَ ثُمَّ أَخَذَ شُعْلًا^٩ مِنْ نَارِ [النَّارِ] فَأَحْرَقَ عَلَى مَنْ لَا يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ [يَقْدِرُ] [لَا يَعْذِرُ]. [راجع: ٦٤٤]

ان يسمع النداء

(٣٥) بَابُ: اثْنَانِ فَمَا فَوْقَهُمَا [فَمَا فَوْقَهَا] جَمَاعَةٌ

٦٥٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ [الْحَدَّاءُ] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَا وَأَقِيمْنَا ثُمَّ لِيَوْمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا». [راجع: ٦٢٨]

أى اكبركم شاء

(٣٦) بَابُ مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلُ الْمَسَاجِدِ

٦٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَصَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ لَا [وَلَا] يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ [مَادَامَتْ] الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ. [راجع: ١٧٦]

٦٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [بُنْدَارٌ] قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي حُيَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ [مُتَعَلِّقٌ] فِي الْمَسَاجِدِ وَرَجُلَانِ تَحَابَبَا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ [عَلَى ذَلِكَ] وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ [دَعَتْهُ] [امْرَأَةٌ] ذَاتُ^٢ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ [رَبَّ الْعَالَمِينَ] وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ [بِصَدَقَةٍ] إِخْفَاءً [أَخْفَى] حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ. [انظر: ١٤٢٣-٦٤٧٩-٦٨٠٦]

لقب محمد بن بشار

هو موضع الترجمة (ع)

أى لاجل الله

٦٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سُئِلَ أَنَسُ [بْنُ مَالِكٍ] هَلِ اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتِمًا؟ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ آخِرَ لَيْلَةٍ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى فَقَالَ: صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا وَلَمْ تَزَلُوا فِي صَلَاةٍ مُنْذُ انْتَضَرْتُمُوهَا قَالَ فَكَأَنِّي [وَكَأَنِّي] أَنْظُرُ إِلَى وَيْمَصِ^٣ خَاتِمِهِ. [راجع: ٥٧٢]

أى فى نواحيها (ف)

(٣٧) بَابُ فَضْلِ مَنْ خَرَجَ [يَخْرُجُ] [غَدَا] إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ [الروح السير من الزوال إلى آخر النهار والعنود السير في أول النهار إلى الزوال (ك)]

٦٦٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ ١ قوله: شعلا بضمهم جمع شعيلة وهى الفتيلة فيها نار نحو صحيفة وصحف ويفتح العين جمع شعلة من النار كذا فى الكرمانى والعينى وهذا الحديث حجة لمن اوجب الجماعة ومن منعه اى الوجوب حمله على ترك الحضور دائما كما يدل عليه ما ورد من قوله لا يشهدون الصلوة وفى الحديث الآخر يصلون فى بيوتهم ليست بهم علة. كذا فى فتح القدير.

٢ قوله: ذات منصب بكسر الصاد الحسب والنسب الشريف. (ع)

٣ قوله: ويص خاتمه بفتح الواو وكسر الموحدة وبالصاد المهملة وهو بريق الخاتم ولعانه. (ع)

أسماء الرجال: باب فضل صلاة العشاء عمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث النخعي الكوفي الأعمش هو سليمان ابن مهران باب اثنان فما فوقها جماعة مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يزيد بن زريع العائشى ابي قلابه هو عبد الله بن زيد الجرهمي باب من جلس فى المسجد عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن بشار لقبه بNDAR يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله ابن عمر بن حفص العمرى خبيب بن عبد الرحمان بضم الحاء المعجمة الأنصارى حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قتيبة هو ابن سعيد بن جميل الثقفى إسماعيل بن جعفر هو ابن كثير الأنصارى حميد الطويل أبو عبيدة البصرى باب فضل الخ على بن عبد الله بن جعفر المدنى يزيد بن هارون ابن زاذان الواسطى محمد بن مطرف هو الليثى المدنى زيد ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب عطاء بن يسار مولى أم المؤمنين ميمونة .

حل اللغات: شعلا بضمهم جمع شعيلة وهو الفتيلة فيها نار نحو صحيفة وصحف منصب بكسر الصاد الحسب والنسب الشريف ويص على وزن كريم بريق الخاتم ولعانه.

(قوله: ليومكما اكبركما) والامامة فى الشرع تطلب لنيل فضل الجماعة فطلبها من اثنين يدل على نيلهما فضل الجماعة وهذا معنى الاثنان جماعة وكونهما جماعة

يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلًا مِنْ [فِي] الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ».

اي بكل غدوة وروحة (ع)

(٣٨) بَابُ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ

٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ

بُحَيْنَةَ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ ح قَالَ وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ [يَعْنِي ابْنَ بَشْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ

أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ [مِنْ الْأَسَدِ] يُقَالُ لَهُ مَالِكُ ابْنِ بُحَيْنَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَتْ بِهِ النَّاسَ فَقَالَ [قَالَ] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الصُّبْحُ ٣ أَرْبَعًا أَرْبَعًا؟ تَابِعَهُ غُنْدَرٌ وَمُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ فِي مَالِكٍ [عَنْ مَالِكٍ] وَقَالَ ٤ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابن ابراهيم ابن عاصم (ع)

اي في الرواية عن مالك بن بحينة (ك)

اي بهز (ك)

ابن بَحِينَةَ وَقَالَ حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا سَعْدُ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ.

هذا هو الصواب لا اللاحق

(٣٩) بَابُ حَدِّ [جِدِّ] الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ

اي اذا جاوز ذلك الحد لا يستحب له شهودها

٦٦٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ الْأَسْوَدُ قَالَ كُنَّا

الْأَسْوَدُ قَالَ كُنَّا] عِنْدَ عَائِشَةَ فَذَكَرْنَا الْمَوَاطِبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّعْظِيمِ لَهَا قَالَتْ لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ

فِيهِ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ [وَأُذِّنَ] فَقَالَ مُرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ إِذَا قَامَ [فِي]

اي رفيق القلب

١ قوله: اعد الله له من الاعداد وهو التهيئة نزله بضم النون وسكون الزاي وضمها ما يهيا من الاشياء للقيام. (ع ك)

٢ قوله: يقال له مالك. كانت الرواية السابقة لعبد الله بن مالك وهذه لمالك وكذا كانت بحينة ام عبد الله ويفهم من هذه انها ام مالك فحكم جماعة من الحفاظ بتخضية شعبة في موضعين احدهما ان بحينة ام عبد الله لا لمالك والثاني ان الرواية والصحبة لعبد الله لا لمالك قال ابن حجر لم يذكر احد مالكا في الصحابة الا بعض من تلقاه بهذا الاسناد خ قس. (ع) قوله يقال له مالك. تابع شعبة على ذلك أبو عوانة وحماد بن سلمة لكن حكم ابن معين واحمد والشيخان والنسائي والاسمعيلى والدارقطنى وغيرهم من الحفاظ بوجه شعبة في ذلك في موضعين احدهما ان بحينة ام عبد الله لا لمالك وثانيهما ان الصحبة والرواية لعبد الله لا لمالك. (قس)

٣ قوله: الصبح اربعا بهمزة ممدودة وجاز قصرها والاستفهام للانكار التوبيخ والصبح منصوب باضمار فعل اي اتصلى الصبح اربع ركعات واربعاً منصوب على البدلية او على الحال والمراد ان الصلوة الواجبة فانه اذا اقيم لها لم يصل في زمانها غيرها من الصلوة فانه اذا صلى ركعتين مثلاً بعد الاقامة نافلة لها ثم صلى معهم الفريضة صار في معنى من صلى الصبح اربعا لانه صلى بعد الاقامة اربعا وذهب بعضهم الى ان سبب الانكار عدم الفصل بين الفرض والنفل لثلاثا يلتبس الى هذا جنح الطحاوى واحتج له بالاحاديث الواردة بالامر بذلك ومقتضاه انه لو كان في زاوية المسجد لم يكره ويكره لو وصل بين الفرض والنفل في مكان واحد بعد الاقامة وقد روى ابن عباس ان النبي ﷺ كان يصلى عند الاقامة في بيت ميمونة وروى البخارى ومسلم وأبو داود من حديث عائشة قالت ان رسول الله ﷺ لم يكن على شيء من التوافل اشد تعاهدا منه على الركعتين قبل الصبح وروى أبو داود من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تدعوهما وان طردتكم الخيل فهذا كناية عن المبالغة وحث عظيم على مواظبتهما وعن هذا ذهب اصحابنا الى ما ذكرنا كذا في العيني وسعدت استاذى مولانا محمد اسحاق رحمه الله تعالى يقول ورد في رواية البيهقي اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة الاركتى الفجر.

٤ قوله: وقال ابن اسحاق اي صاحب المغازى وقوله وقال حماد اي ابن زيد والغرض من هذين الطريقتين انهما اختلفا ايضا في الرواية عن عبد الله وعن والده مالك. (ع) أسماء الرجال: باب إذا اقيمت الصلوة الخ عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى القرشى المدني عن ابيه اي سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عبد الرحمن هو ابن بشر النيسابورى بهز بن أسد هو العمى البصرى شعبة هو ابن الحجاج تابعه غندر اي تابع بهز بن أسد في روايته عن شعبة بهذه الاسناد وغندر هو محمد بن جعفر ما وصله احمد ومعاذ بن معاذ وصله الاسماعيلى وقال ابن اسحاق هو محمد صاحب المغازى وقال حماد هو ابن ابي سلمة لا ابن زيد فوافق شعبة في قوله عن مالك بن بحينة والاول هو الصواب كما مر باب حد المريض الخ الأعمش سليمان بن مهران الكوفى إبراهيم هو ابن سويد النخعي الأسود بن يزيد بن قيس النخعي.

حل اللغات: راح الرواح سير آخر النهار بعد الزوال الغدو السير في اول النهار الى الزوال اعد الله من الاعداد وهو التهيئة نزله بضميتين الشيء الذى يهيا للقيام لاث الناس اي احاطوا.

يستلزم كون الأكثر جماعة بالاولى (قوله: قال من غدا الى المسجد وراح) قيل في تفسيره اي ذهب ورجع قلت ترتيب الجزاء على الرجوع من المسجد بعيد ظاهراً الا ان يقال باعتبار انه من تنمة امر الصلوة لان الانسان يحتاج اليه بواسطة الخروج الى الصلوة باعتبار انه سبب للتهيؤ للصلوة ثانيا وقوله كلما غدا او راح يفيد تكرار اعداد النزول له حسب تكرار الغدو والرواح (قوله: باب حد المريض ان يشهد الجماعة) اي اي حد له في شهود الجماعة ومتى يكون الشهود له اولى وكانه استدل له بقولها فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة الخ فاثار الى ان المريض ان وجد في نفسه خفة بحيث يمكن له ان يحضر الجماعة ولو بين الرجلين ينبغي له الحضور ان تيسر له ذلك (قوله: مروا ابا بكر فليصل بالناس) استدل به اهل السنة على خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه ووجهه ان الامامة في الصلوة التى هي الامامة الصغرى كانت من وظائف الامامة الكبرى فنصبه صلى الله تعالى عليه وسلم اياه اماما في الصلوة في تلك الحالة من اقوى امارات تفويض الامامة الكبرى اليه وهذا مثل ان يجلس سلطان زماننا احد اولاده عند الوفاة على سرير السلطنة فهل يشك احد في انه فوض السلطنة اليه فهذه دلالة قوية لمن شرح الله تعالى صدره وليس من باب قياس الامامة الكبرى على الامامة الصغرى مع ظهور الفرق كما زعمه الشيعة وقولهم ان الدلالة لو كانت ظاهرة قوية لما حصل الخلاف بينهم في اول الامر باطل ضرورة ان الوقت كان وقت حيرة ودهشة وكم من ظاهر يخفى في مثله وقولها فخرج ابو بكر فليصل معناه استمر على الصلوة بالناس اياما وقولها فوجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من نفسه خفة اي في بعض تلك الايام وليس المراد انه وجد خفة في تلك الصلوة فلا تنا في هذه الرواية الرواية الاتية.

مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ وَأَعَادَ فَأَعَادُوا لَهُ فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ إِنَّكَ^١ صَوَّاحِبُ يُوسُفَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّي] بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ] فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي [فَصَلَّى] فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ بِهَا دِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَجُلَيْهِ تَخَطَّانِ الْأَرْضَ مِنَ الرَّجْعِ [تَخَطَّانِ مِنَ الرَّجْعِ] فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ مَكَانَكَ ثُمَّ أَتَى بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ فَقِيلَ [قِيلَ] لِلْأَعْمَشِ فَكَانَ [وَكَانَ] النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ^٢ يَصَلُّوهُ [وَالنَّاسُ يَصَلُّوهُ] أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ بِرَأْسِهِ نَعَمْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ بَعْضُهُ وَزَادَ أَبُو مُعَاوِيَةَ جَلَسَ عَنْ [عَلَى] يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا. [راجع: ١٩٨]

^١ أى الحاضرون فى البيت
^٢ أى لم يقدر على رفعهما من الأرض (ع)
^٣ أى لم يقدر على رفعهما من الأرض (ع)
^٤ أى لم يقدر على رفعهما من الأرض (ع)
^٥ أى لم يقدر على رفعهما من الأرض (ع)
^٦ أى لم يقدر على رفعهما من الأرض (ع)
^٧ أى لم يقدر على رفعهما من الأرض (ع)
^٨ أى لم يقدر على رفعهما من الأرض (ع)
^٩ أى لم يقدر على رفعهما من الأرض (ع)
^{١٠} أى لم يقدر على رفعهما من الأرض (ع)

٦٦٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] [حَدَّثَنَا] [حَدَّثَنِي] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمْرَضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَخَطُّ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ وَكَانَ [فَكَانَ] بَيْنَ الْعَبَّاسِ [عَبَّاسٍ] وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِابْنِ عَبَّاسٍ [فَذَكَرْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ] مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. فَقَالَ لِي وَهَلْ تَذَرِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ تَسْمَعْ عَائِشَةَ؟ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ [راجع: ١٩٨]

^١ هو منزله وماواه (ع)
^٢ نحو الريح الشديد والظلمة الشديدة والخوف في الطريق من البشر والحيوان ونحو ذلك (ع)

٦٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكُ بْنُ نَافِعٍ أَنَّ [عَنْ] ابْنِ عُمَرَ أَدْنَى بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتَ بَرْدٍ وَرِيحٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ الْمُؤَدَّنَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ ذَاتَ بَرْدٍ وَمَطَرٍ يَقُولُ أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ. [راجع: ٦٣٢]

^١ التيسى (ق)
^٢ الامام المدني
^٣ مولى ابن عمر
^٤ يعنى الدور والمساكن والمنازل جمع رحل (مجمع)

٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَوْمَ قَوْمِهِ وَهُوَ أَعْمَى وَأَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا تَكُونُ الظُّلْمَةُ وَالسَّيْلُ وَأَنَا رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ فَصَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًّى فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَيْنَ تَحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ؟ فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٢٤]

^١ الزهري (ق)
^٢ الامام
^٣ قصة الحالة (ع)
^٤ وفيه صلاة المفرد (ق)

(٤١) بَابُ: هَلْ يُصَلِّي الْإِمَامُ يَمَنْ حَضَرَ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْمَطَرِ

٦٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ [الْحَجَبِيُّ] قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ قَالَ

١ قوله: انكن صواحب يوسف. أى انتن كالتى شوشن يوسف عليه السلام وكدرنه وواقعه فى الملامة يعنى التظاهر على مايردن وكثرة الاحاح عليه. كذا فى العيني.
٢ قوله: يصلون بصلوة ابي بكر استدلل به الشعبى على جواز الائتنام بالمأموم وهو مختار الطبرى ورد بان ابا بكر كان مبلغا واستدل البعض بهذا الحديث على جواز استخلاف الامام لغير ضرورة لصنيع ابي بكر ذكره العيني فجوابه ما فى الدر المختار ان استخلاف ابي بكر كان لحصره عن القراءة. وفيه تقديم ابي بكر وترجيحه على جميع الصحابة وفيه تأكيد امر الجماعة والاخذ فيها بالاشد وان كان المرض يرخص فى تركها ويحتمل ان يكون فعل ذلك لبيان جواز الاخذ بالامثل وان كان الرخصة اولى. (ع)
٣ قوله: لم تسم عائشة قال الكرمانى فان قلت لم لم تسم عائشة قلت ما تركته تحقيرا اوعداوة حاشاها من ذلك قال النووى ثبت ايضا انه ﷺ جاء بين رجلين احدهما اسماء وايضا ان الفضل بن عباس كان اخذا بيده الكريمة فوجهه ان يقال ان الثلاثة يتناوبون فى الاخذ بيد وكان العباس يلازم الاخذ باليد الاخرى واكرموا العباس بيد واستمراها له لئلا من السن والعمومة وغيرهما فلذلك ذكرته عائشة مسمى صريحا ولم يسم الرجل الاخر اذ لم يكن احدهم ملازما فى جميع الطريق ولا فى معظمه بخلاف العباس انتهى.
٤ قوله: هل يصلى الامام بمن حضر. أى مع وجود العلة المرخصة للتخلف فلو تخلف قوم الحضور فصلى بهم الامام لم يكره فالامر بالصلاة فى الرحال على هذا للإباحة لا للندب ومطابقة ذلك لحديث ابن عباس من قوله فيه فنظر بعضهم الى بعض لما امر المؤذن ان يقول الصلاة فى الرحال فانه دال على ان بعضهم حضر وبعضهم لم يحضر ومع ذلك خطب وصلى بمن حضر واما قوله فهل يخطب يوم الجمعة فى المطر فظاهر فى حديث ابن عباس وقد تقدم الكلام عليه فى الاذان ايضا وفيه ان ذلك كان يوم الجمعة واما مطابقة حديث ابي سعيد فمن جهة ان العادة فى يوم المطر ان يتخلف بعض الناس واما قول بعض الشراح يحتمل ان يكون ذلك فى الجمعة فمردود لانه سياتى فى الاعتكاف انها كانت صلاة الصبح وكذا حديث انس لا ذكر للخطبة فيه ولا يلزم ان يدل ما فى الباب على كل ما فى الترجمة (فتح البارى)

أسماء الرجال: ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التيمى الرازى هشام بن يوسف هو الصنعانى معمر هو ابن راشد البصرى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة المذكور باب الرخصة فى المطر الخ اسماعيل هو ابن ابي اويس عتبان بن مالك هو ابن عمرو العجلانى الانصارى الخزرجى.
حل اللغات: يهاذى مضارع مجهول من المهاداة أى يمشى بين رجلين معتمدا عليهما يمرض التمريض حسن القيام على المريض الرحال جمع الرحل وهو الدار والمسكن والمنزل.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ فِي يَوْمٍ ذِي رَدْغٍ [رَدْغٌ] فَأَمَرَ الْمُؤَذِّنَ لَمَّا بَلَغَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: قُلِ الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ كَأَنَّهُمْ [فَكَأَنَّهُمْ] أَنْكَرُوا فَقَالَ كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا؟ إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ [فَعَلَهُ] مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي يَعْنِي النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] إِنَّهَا عَزْمَةٌ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ [أُخْرِجَكُمْ] وَعَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ كَرِهْتُ أَنْ أُؤْتِمَّكُمْ [أُؤْتِمَّكُمْ] فَتَجِئُونُ [فَتَجِئُونُ] تَدُوسُونَ الطِّينَ إِلَى رُكْبَتِكُمْ. [راجع: ٦١٦]

٦٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ السَّقْفُ وَكَانَ مِنْ جَرِيدٍ ٢ النَّخْلِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [انظر: ٨١٣-٨٣٦-٢٠١٦-٢٠١٨-٢٠٢٧-٢٠٣٦-٢٠٤٠]

٦٧٠- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ] يَقُولُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا وَنَضَحَ ٣ طَرَفَ الْحَصِيرِ فَصَلَّى [صَلَّى] عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ [فَقَالَ] مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ. [انظر: ١١٧٩-٦٠٨]

(٤٢) بَابُ: إِذَا حَضَرَ الطَّعَامَ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَبْدَأُ بِالْعِشَاءِ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مِنْ فِيهِ الْمَرْءُ إِقْبَالُهُ عَلَى حَاجَتِهِ حَتَّى يُقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ وَقَلْبُهُ فَارُغٌ.

٦٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي سَمِعْتُ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا وَضِعَ الْعِشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَابْدُءُوا ٤ بِالْعِشَاءِ». [انظر: ٥٤٦٥]

٦٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَابْدُءُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَلَا تُعْجِلُوا عَنْ عِشَائِكُمْ». [انظر: ٥٤٦٣]

يفتح الجيم من الثلاثي ويكسرهما من الأفعال

١ قوله: إنها عزمة بفتح المهملة وسكون الزاي أي واجبة أي أنا أعرف وجوب الجمعة ولكن أخصهم لأجل صلاحهم كذا في الخير الجارى وقوله أن أخرجكم بضم الهمة وسكون الحاء المهملة أي كرهت أن أشتق عليكم بالزامكم السعي إلى الجمعة في الطين والمطر ويروى أن أخرجكم بالخاء المعجمة من الإخراج ويروى أن أؤثكم أي أكون سببا لا كتسابكم الأثم عند ضيق صدوركم ذكره العيني.

٢ قوله: من جريد النخل والجريد بمعنى المجرد وهو القضيب الذي يجرد عنه الخوص يعني يقشر. (ع)

٣ قوله: ونضح طرف الحصير النضح بمعنى الغسل أن كان نجسا أو يكون النضح لأجل تليينه لأجل الصلوة عليه فيه جواز ترك الجماعة لأجل السمن وقد عدا بن حبان السمن المفروط من الأعذار المرخصة للتأخير عن الجماعة كذا في العيني قال الكرماني فإن قلت ما وجه دلالة على الترجمة قلت لاشتراك النبي ﷺ في كان يصلي بسائر الحاضرين عند غيبة الرجل الضخم أو ثبت عند البخاري أنه ﷺ صلى الركعتين بالجماعة مع الحاضرين في الدار انتهى.

٤ قوله: فابدءوا اختلفوا في هذا الأمر فالجمهور على أنه للندب وقيل للجواب وبه قالت الظاهرية وقال في شرح السنة الابتداء بالطعام إنما هو في ما إذا كانت نفسه شديد التوقان إلى الطعام وكان في الوقت سعة والا فيبدأ بالصلوة لأن النبي ﷺ كان يجتز من كتف شاة فدعى إلى الصلوة فالتقاها وقام يصلي عمدة القاري وقال القسطلاني فيه دليل على فضيلة الخشوع في الصلوة على فضيلة أول الوقت فانهما لما تزاخما قدم الشارع الوسيلة إلى حضور القلب على أداء الصلوة في أول الوقت.

أسماء الرجال: باب هل يصلي الإمام بمن حضر الخ عبد الله بن عبد الوهاب البصري حماد بن زيد هو ابن درهم الأزدي الجهضمي البصري مسلم بن إبراهيم الفراهيدي هشام الدستوائي يحيى بن أبي كثير الطائي اليمامي أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف آدم هو ابن أبي أياس شعبة بن الحجاج أنس بن سيرين أخو محمد ابن سيرين باب إذا حضر الطعام الخ وكان ابن عمر بن الخطاب عما هو مذكور بمعناه في هذا الباب قال أبو الدرداء هو عويمر ابن زيد بن قيس الأنصاري عما وصله عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام يروى عن أبيه عروة بن الزبير يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخدومي الليث بن سعد الإمام عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: ذي ردغ بسكون الدال المهملة ذي وحل عزمة أي واجبة أخرجكم من الأفعال أي أدخلكم في الحرج واشق عليكم بالزامكم السعي إلى الجمعة في الطين والمطر ويروى من الخروج بالخاء المعجمة ويروى أؤثكم أي أكون سببا لاكتسابكم الأثم تدوسون الدوس الوطى جريد النخل هو القضيب الذي يجرد عنه الخوص أي يقشر ضخما أي سميئا العشاء بفتح العين كالسما طعم العشي لاتعجلوا روى من المجرد ومن الأفعال أيضا.

(قوله: أن كن صواحب يوسف) أي في كثرة الإلحاح عليه صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله: خطبنا إلى قوله فامر) لا يخفى أن شرع الاذان قبل الخطبة وهذا لوجرى على ظاهره لكان مقتضاه أن يكون الاذان بعد الخطبة فالوجه أن يحمل خطبنا على معنى أراد أن يخطبنا والله تعالى (قوله: كرهت أن أؤثكم الخ) لا يخفى أنه ليس مجيهم كذلك إيقاعا لهم في الأثم بل هو إيقاع لهم في المثوبة العظمى فكان المعنى أني كرهت أن أكون سببا لو قوعكم في الأثم أن لم تحضروا فتحضرون لذلك ولو بمشقة كثيرة (قوله: قبل أن تصلوا صلوته المغرب) فيه إشارة إلى أن غير المغرب يقدم عليه العشاء أو الطعام بالاولى إذ وضع المغرب على التعجيل فاذا

٦٧٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَضِعَ عِشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ [فَأُقِيمَتِ] الصَّلَاةُ فَايْذَعُوا بِالْعِشَاءِ وَلَا يَعْجَلْ [وَلَا تَعْجَلُوا] حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُوَضِّعُ لَهُ الطَّعَامَ وَتَقَامُ الصَّلَاةُ فَلَا يَأْتِيَنَّهَا حَتَّى يَفْرُغَ وَإِنَّهُ لَيَسْمَعُ [يَسْمَعُ] قِرَاءَةَ الْإِمَامِ. [انظر: ٦٧٤-٥٤٦٤]

٦٧٤- وَقَالَ زُهَيْرٌ وَوَهْبُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ عَلَى الطَّعَامِ فَلَا يَعْجَلْ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ وَإِنْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [حَدَّثَنِي] [رَوَاهُ] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ وَهْبِ بْنِ عُثْمَانَ وَوَهْبُ مَدَنِيٌّ [مَدَنِيٌّ]¹. [راجع: ٦٧٣]

(٤٣) بَابُ: إِذَا دُعِيَ الْإِمَامُ إِلَى الصَّلَاةِ وَيَبْدِهِ مَا يَأْكُلُ

٦٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ أَبَاهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ دِرَاعًا يَحْتَزُّ مِنْهَا فَدْعِي إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ فَطَرَحَ [وَطَرَحَ] السَّكِّينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ٢٠٨]

(٤٤) بَابُ مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلِهِ فَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ

٦٧٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ قَالَتْ كَانَ يَكُونُ ³ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ [مَهْنَةً بَيْنَ أَهْلِهِ] تَعْنِي [فِي] خِدْمَةِ أَهْلِهِ فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [انظر: ٦٠٣٩-٥٣٦٣]

(٤٥) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَسُنَّتَهُ

٦٧٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي لَا صَلَّيْتُ بِكُمْ [لَكُمْ] وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ أَصَلِّي كَيْفَ؟ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَصَلِّي فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ كَيْفَ الظاهر أنه مسجد البصرة (ع) الحالية

١ قوله: مدني ويروي مدني وكلاهما نسبة الى مدينة الرسول ﷺ غير ان القياس فتح الدال ولم يظهر لي فائدة في ذكر هذا الا انه اشار الى انه مدني. (ع)
٢ قوله: فطرح السكين الخ. يحتمل ان يكون هذا من خواصه ﷺ فان الصلوة كانت قرة عينه وقلبه كان فارغا عما في الدنيا والخطابات بالاوامر المذكورة سابقا مخصوصة بالامة او اخذ في نفسه خاصة بالعزيمة وامر غيره بالرخصة او ان الامر للندب وفعله ﷺ لبيان الجواز او ان الامر اذا كان النفس شديدة التوقان الى الطعام والله تعالى اعلم.
٣ قوله: يكون في مهنة اهله. بكسر الميم وفتحها وقد وقع المهنة مفسرة في الشرائع للترمذي عن عائشة بلفظ ما كان الا بشرا من البشر يلقى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وورد يخط ثوبه ويخفف نعله ويرقع دلوه كذا في العيني وفي الكرماني وفيه ان الائمة يتولون امورهم بانفسهم وانه من فعل الصالحين.
٤ قوله: كيف رايت النبي ﷺ. اي اصلى على الكيفية التي رايت رسول الله ﷺ يصلى وفي الحقيقة كيف مفعول فعل مقدر تقديره اريكم كيف رايت. (ع)
أسماء الرجال: عبيد بن إسماعيل القرشي الهباري نافع مولى ابن عمر زهير هو ابن معاوية الجعفي مما وصله أبو عوانة في مستخرجه وهب بن عثمان مما ذكره المصنف ان شيخه إبراهيم بن المنذر رواه عنه كما سيأتي قريبا انشاء الله تعالى إبراهيم بن المنذر الحزامي عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى إبراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني أخو عبد الملك ابن مروان من الرضاة باب من كان في حاجة اهله الخ آدم هو ابن ابي أبياس العسقلاني شعبة بن الحجاج الحكم هو ابن عتبة تصغير عتبة إبراهيم النخعي الأسود بن يزيد النخعي باب من صلى بالناس الخ موسى بن إسماعيل التبوذكي وهيب مصغرا هو ابن خالد أيوب بن ابي تيممة السخيتاني ابي قلابة هو عبد الله بن زيد الجرهمي مالك بن الحويرث الليثي.
حل اللغات: يحتز يقطع بالسكين مهنة بكسر الميم وفتحها وجاء تفسيره في شمائل الترمذي عن عائشة بلفظ ما كان الابشر امن البشر يلقى ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وورد يخط ثوبه ويخفف نعله ويرقع دلوه.

اخرت لاجل الطعام فكيف غيرها وكانه لهذا وضع الكلام في العشاء لا في الغداء وفي مطلق الطعام (قوله: باب اذا دعى الامام الى الصلوة الخ) كانه اشار بوضع هذا الباب في جنب الباب السابق الى ان البداية بالطعام والاضى عليه عند الحاجة الى ذلك وخوف فوات الخشوع عند البداية بالصلوة واما اذا قضى حاجته من الطعام في الجملة وصار بحيث لا يخاف فوات الخشوع يقدم الصلوة (قوله: وهو لا يريد الا ان يعلمهم) اي لا يريد الامامة لذاتها بل يريد ما ليتوصل الى تعليمهم كيفية الصلوة وهو المراد بقوله في الحديث وما اريد الصلوة اي ان اصلى بكم اي ليس غرضي من التقدم بين يديكم ان اكون اماما لكم ومتقدما بين يديكم وانما مرادى بذلك التعليم وبهذا يندفع ما يتوهم انه كيف تصح الصلوة بلا نية الصلوة.

كَانَ يُصَلِّي قَالَ مِثْلُ شَيْخِنَا^١ هَذَا قَالَ وَكَانَ الشَّيْخُ [شَيْخُنَا] يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى.
[انظر: ٨٠٢-٨١٨-٨٢٤]

(٤٦) بَابُ: أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ

٦٧٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَاشْتَدَّ مَرَضُهُ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّهُ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالَ مُرِي [مُرُوا] أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ فَعَادَتْ فَقَالَ مُرِي أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ فَإِنَّكُمْ^٢ صَوَاحِبُ يُوسُفَ فَاتَاهُ^٣ الرَّسُولُ فَصَلَّى^٤ بِالنَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ [انظر: ٣٣٨٥]

٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ] قَالَتْ [فَقَالَتْ] عَائِشَةُ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِحَفْصَةَ قَوْلِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهْ إِنَّكُمْ [فَأَنْتُمْ] الْأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ مَا كُنْتُ لِاصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا.

[راجع: ١٩٨]

٦٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ تَبَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَخَدَمَهُ وَصَحْبَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ [بِهِمْ] فِي وَجَعِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَثْنَيْنِ وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ يَنْظُرُ [فَنَظَرَ] إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ^٥ مَصْحَفٍ ثُمَّ تَبَسَّمَ بِضَحْكَ فَهَمَمْنَا أَنْ نَفْتَنَ مِنْ الْفَرَجِ بِرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ^٦ الصَّفَّ وَظَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَارِجٌ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَشَارَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ

١ قوله: مثل شيخنا هذا. هو عمرو بن سلمة كما سيأتي في باب اللبث بين السجدين كذا في العيني هذا حجة لمن جوز جلسة الاستراحة ومن منعها اخذ بما في الترمذي ان النبي ﷺ كان ينهض في الصلوة معتمدا على صدور قدميه وقال الترمذي هذا الحديث عليه العمل عند اهل العلم انتهى وحملوا حديث الباب على فعله بعد ما كبروا سن. كذا في العيني.

٢ قوله: فانكن صواحب. الخطاب لجنس عائشة اي انتن صواحب يوسف في التظاهر على ما ترون وكثرة الحاحكن كذا في الجمع.

٣ قوله: فاتاه الرسول. اي فاتي ابا بكر رسول النبي ﷺ بتبليغ الامر بصلاته بالناس وكان الرسول بلالا رضى الله عنه. (ع)

٤ قوله: فصلي بالناس. اي صلى ابو بكر بالناس الى ان توفاه الله تعالى كما صرح به موسى بن عتبة في المغازي وكانت في هذه الامامة دلالة على الامامة الكبرى ويستفاد منه ان الاحق بالامامة هو الاعلم واختلفوا فيمن اولى بالامامة فقالت طائفة الاقفة وبه قال ابو حنيفة ومالك والجمهور وقال ابو يوسف واحمد وإسحاق الاقراء وهو قول ابن سيرين وبعض الشافعية ولاشك في اجتماع هذين الوصفين في حق الصديق الا ترى الى قول ابى سعيد وكان ابوبكر اعلمنا ومراجعة الشارع بانه هو الذي يصلى يدل على ترجيحه على جميع الصحابة وتفضيله. (ع)

٥ قوله: ورقة. بفتح وتحت ومصحف مثلث الميم ووجه الشبه الجمال البارع واستنارة الوجه المبارك وصفاء البشرة قوله ثم تبسم عبارة عن الرضاء لان التبسم في حالة الرضاء يعيل الى الضحك وسبب تبسمه ﷺ رؤيتهم باجتماعهم على الصلوة بالهيئة التي امر بها من امامة ابى بكر واتفاقهم على ذلك قوله فهممنا اي اردنا ان نفتن اي نخرج عن الصلوة من اجل الفرح الحاصل بسبب رؤيته ﷺ. (خير جارى)

٦ قوله: ليصل من الوصول. لامن الوصل والصف منصوب بنزع الخافض اي الى الصف. كذا في العيني والكرمانى.

أسماء الرجال: باب اهل العلم والفضل الخ [إسحاق بن نصر] نسبة لجدّه واسم ابيه إبراهيم حسين بن على بن الوليد الجعفى الكوفى زائدة بن قدامة الثقفى عبد الملك بن عمير ابن سويد الكوفى أبو بردة عامر بن ابى موسى ابى موسى هو عبد الله الأشعرى هشام يروى عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام أبو اليمان هو الحكم ابن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: مصحف بتثنية الميم فهممنا اي قصدنا ليصل من الوصول لا الوصول.

(قوله: باب اهل العلم والفضل احق بالامامة) اي من ليس بمرتبة في العلم والفضل وهذا مبنى على ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم بامامة ابى بكر بناء على انه كان اعلم وافضل من غيره ويحتمل ان مراده بيان ان اهل العلم اولى بالامامة من اهل القراءة كما قال الجمهور ان الا علم اولى من الاقرأ وهذا مبنى على ان ابيا كان اقراء القوم كما جاء اقروكم ابى ومع ذلك اختار صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر للامامة لانه كان اعلم وعلى هذا فقل ان تقديم الاقرأ منسوخ وقيل بل تقديم الاقرأ مبنى على ان اقروهم كان اعلمهم ولا يخفى ان لازم الجواب الثانى ان يكون ابى اعلمهم لانه اقراهم وهو يفسد اصل الاستدلال (قوله: كان وجهه ورقة مصحف) وليس التشبيه فى مجرد البياض والا لما كان لتخصيص الورقة بالمصحف كثير معنى بل فى انه منور محبوب فى القلوب معظم فى الصدور مبتدا للعلوم وقوله ثم تبسم يضحك اي شارعا فى الضحك.

أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ وَأَرْخَى السُّتْرَ فَتَوَفَّى [وَتَوَفَّى] مِنْ [فِي] يَوْمِهِ صلى الله عليه وسلم. [انظر: ٦٨١-٧٥٤-١٢٠٥-٤٤٤٨]

٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَمْ يَخْرُجِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثًا ^١ فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَقَدَّمُ [فَتَقَدَّمُ] فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْحِجَابِ فَرَفَعَهُ فَلَمَّا وَضَحَ وَجْهَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَا نَظَرْنَا [رَأَيْنَا] مَنْظَرًا كَانَ أَعْجَبَ إِلَيْنَا مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ وَضَحَ لَنَا فَأَوْمَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَأَرْخَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْحِجَابَ فَلَمْ ^٢ يُقَدِّرْ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ. [راجع: ٦٨٠]

^١ أى ثلثة أيام
^٢ أى على النبي صلى الله عليه وسلم

٦٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَجَعُهُ قِيلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ [قَالَ] مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّي] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ إِذَا قرَأَ عَلَيْهِ الْبُكَاءُ قَالَ مُرُوهُ فَلْيُصَلِّ [فَيُصَلِّي] فَعَاوَدَتْهُ [فَعَاوَدَتْهُ] فَقَالَ [قَالَ] مُرُوهُ فَلْيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّي] إِنَّكَ [فَإِنَّكَ] صَوَاحِبٌ ^٣ يُوسُفُ تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ عُقَيْلٌ وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. [راجع: ١٩٨]

^٣ أى رقيق القلب
^٤ أى تابع يونس أيضا ابن أخى الزهرى وإسحق
^٥ يتعلق بالثلاثة (ع)

(٤٧) بَابُ مَنْ قَامَ إِلَى جَنْبِ الْإِمَامِ لِعَلَّةِ

٦٨٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ قَالَ عُرْوَةُ ^٥ فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ [فِي] نَفْسِهِ خَفَّةً فَخَرَجَ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَوْمُ النَّاسِ فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَخَارَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ كَمَا ^٦ أَنْتَ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِذَاءَ ^٧ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ [وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ]. [راجع: ١٩٨]

^٥ أى لا أجل سبب يقتضى ذلك
^٦ بالمدى والقصر (ك)
^٧ أى لا أجل سبب يقتضى ذلك

(٤٨) بَابُ مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ فَجَاءَ الْإِمَامُ الْأَوَّلُ فَتَأَخَّرَ الْأَوَّلُ [الْأَخِرُ] أَوْ لَمْ يَتَأَخَّرْ جَازَتْ صَلَاتُهُ

أى الامام الرابع (ع) أى النائب

فِيهِ عَائِشَةُ [فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ] عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

أشار الى ما مضى من قوله قال عروة الخ (ع)

١ قوله: ثلثا. أى ثلثة أيام لأن المميز إذا كان غير مذكور جاز فى لفظ العدد التاء وعدمه وكان ابتداء الثلث من حين خرج صلى الله عليه وسلم فصلى بهم قاعدا كذا فى العيني.
٢ قوله: فلم يقدر عليه. أى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقدر بلفظ المفرد الغائب على صيغة المجهول ويروى فلم نقدر بفتح النون وكسر الدال بلفظ المتكلم قاله الكرمانى والعيني يس قدرت نيا فقيم باز برديدن وى يا أنكه مقدور نشد بران بصيغه متكلم معروف ومفرد غائب مجهول هردو روايت ست. شيخ الاسلام قال العيني وغيره يستفاد منه ان ابا بكر كان خليفة فى الصلوة الى موته صلى الله عليه وسلم ولم يعزله عنها كما زعمت الشيعة انه عزل بخروج النبي صلى الله عليه وسلم وتخلفه وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم.
٣ قوله: صواحب يوسف. وجه المشابهة بينهما فى ذلك ان زليخا استدعت النسوة وظهرت لهن الاكرام بالضيافة ومرادها زيادة على ذلك وهو ان ينظرن الى حسن يوسف عليه السلام ويعلمنها فى محبته وان عائشة اظهرت ان سبب ارادتها صرف الامامة عن ابوها كونه لا يسمع المامومين القراءة لبكائه ومرادها زيادة على ذلك وهو ان لا يتشاءم الناس به وقد صرحت هى فيما بعد بذلك فقالت قد راجعت وما حملنى على كثرة مراجعتى به الا انه لم يقع فى قلبى ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا الحديث وسبأتى بتمامه فى وفات النبي صلى الله عليه وسلم. (فتح البارى)
٤ قوله: وقال عقيل ومعمر. أشار بهذا الى ان عقيلاً ومعمر اختلفا يونس ومن تابعه فارسلوا الحديث. (عمدة القارى)
٥ قوله: قال عروة. قال الكرمانى فان قلت ما فائدته وهو معلوم لانه راوى الحديث قلت غرضه ان الحديث من ههنا اه موقف عليه وهو من مراسيل التابعين ومن تعليقات البخارى ويحتمل دخوله تحت الاسناد الاول.
٦ قوله: ان كما انت. كلمة ما موصولة وانت مبتدأ وخبره محذوف أى كما انت عليه او فيه أى كن مشابها كما انت عليه ويجوز ان يكون الكاف زائدة أى الزم الذى انت عليه وهو الامامة (ع)
٧ قوله: حذاء ابي بكر. أى محاذيا من جهة الجنب لا من جهة القدام والخلف ولا منافاة بينه وبين الترجمة لان القيام الى جنب الامام قد يكون انتهاؤه بالجلوس فى جنبه ولا شك انه كان قائما فى الابتداء ثم صار جالسا او المراد قيام ابي بكر لا قيام النبي صلى الله عليه وسلم والمراد من الامام رسول الله لا أبو بكر ومن العلة الغرض لا المرض كذا فى الكرمانى.

أسماء الرجال: أبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المنقرى البصرى عبد الوارث ابن سعيد العنبرى مولا هم أبو عبيدة التنوزى عبد العزيز بن صهيب البنانى البصرى أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم يحيى بن سليمان الجعفى الكوفى نزيل مصر ابن وهب عبد الله أبو محمد المصرى يونس هو ابن يزيد الايلى أبو يزيد ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى حمزة بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب قوله تابعه الزبيدى أى تابع يونس بن يزيد الزبيدى بضم الزاى محمد بن الوليد الحمصى مما وصله الطبرانى وابن أخى الزهرى هو محمد بن عبد الله بن مسلم مما وصله ابن عدى وإسحاق بن يحيى الكلبي الحمصى مما وصله أبو بكر بن شاذان البغدادى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وقال عقيل بالتصغير ابن خالد الايلى وصله الذهلى ومعمر هو ابن راشد اخرجه مسلم وغيره على اختلاف الزهرى وحمزة المذكورين أنفا باب من قام الخ زكريا هو البلخى أبو يحيى اللؤلؤى ابن ثمر هو عبد الله ابو هشام هو عروة بن الزبير القرشى باب من دخل الخ.

حل اللغات: وضع ظهر ارخى القى

(قوله: فلم يقدر عليه) أى فما قدرنا بعد ذلك على رؤيته ومشاهدة نوره (قوله: ان كما انت) أى ان كن كما انت وان تفسيرية لما فى الاشارة من معنى القول (قوله: باب من دخل) الى قوله فجاء الامام الاول أى الراتب فتأخر الاول أى الذى شرع فى الصلوة أولا.

٦٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى ١ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ لِيُصَلِّحَ بَيْنَهُمْ فَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَتُصَلِّي لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَأُقِيمَ؟ ٢ قَالَ نَعَمْ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ فِي الصَّلَاةِ فَتَخَلَّصَ ٣ حَتَّى وَقَفَ فِي الصَّفِّ فَصَفَّقَ النَّاسُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيقَ تَفَتَ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ امْكُثْ مَكَانَكَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ ٤ اللَّهُ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ [أَمَرَ بِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَخَرَّ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَثْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيقَ؟ مَنْ نَابَهُ [رَابَهُ] شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَسْبَحْ فَإِنَّهُ إِذَا سَبَحَ التُّفِتَ إِلَيْهِ وَإِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ». [انظر: ١٢٠١-١٢٠٤-١٢١٨-١٢٣٤-٢٦٩٠-٢٦٩٣-٧١٩٠]

(٤٩) بَابُ: إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ فَلْيُؤَمِّمَهُمْ أَكْبَرُهُمْ

٦٨٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَالِجَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا فَقَالَ: «لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى بِلَادِكُمْ فَعَلِمْتُمْوَهُمْ مُرُوءَهُمْ فَلْيُصَلُّوا بِصَلَاةِ كَذَا فِي حِينِ كَذَا وَصَلَاةُ كَذَا فِي حِينِ كَذَا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّمَكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨]

(٥٠) بَابُ: إِذَا زَارَ الْإِمَامُ ٥ قَوْمًا فَأَمَّهُمْ

أي الامام الاعظم او من يجرى مجراه (ع)

٦٨٦- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَالَ سَمِعْتُ عَتَبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْإَنْصَارِيَّ قَالَ اسْتَأْذَنَ [عَلَى] النَّبِيِّ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ فَقَالَ أَيْنَ ٦ تَجِبُ أَنْ أَصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَشْرْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أُحِبُّ فَقَامَ وَصَفَّقْنَا [صَفْنَا] خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا [فَسَلَّمْنَا]. [راجع: ٤٢٤]

- ١ قوله: إلى بنى عمرو بن عوف. بطن كبير من الأوس وكانوا بقاء وسياتى فى الصلح انهم اقتتلوا حتى تراموا بالحجارة كذا فى العينية.
- ٢ قوله: فاقيم. بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف أى فانا اقيم وبالنصب على انه جواب الاستفهام أى فان اقيم. (ع)
- ٣ قوله: فتخلص. قال الكرمانى أى صار خالصا من الاشتغال قال العينية ليس المراد هذا المعنى ههنا بل المراد فتخلص من شق الصفوف حتى وصل إلى الصف الاول وهو معنى قوله حتى وقف فى الصف أى فى الصف الاول والدليل عليه رواية عبد العزيز عند مسلم فجاء النبى ﷺ فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم انتهى.
- ٤ قوله: فحمد الله. ظاهره انه حمد الله بلفظه صريحا لكن فى رواية الحميدى عن سفيان فرفع أبو بكر رأسه الى السماء شكرا ورجع فقهري وادعى ابن الجوزى انه اشار بالشكر والحمد بيده ولم يتكلم وفى رواية احمد انه رفع يديه. عيني مختصرا وقال العينية تاخر ابي بكر وتقدمه ﷺ من خواصه ﷺ وادعى ابن عبد البر الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره وما قيل كيف يدعى الاجماع مع ان الصحيح المشهور عند الشافعية الجواز قلت هذا خرق الاجماع السابق قبل هؤلاء الشافعية وخرق الاجماع باطل. (ع)
- ٥ قوله: اذا زار الامام قوما فامهم. لم يبين حكمه فى الترجمة هل للامام ذلك ام يحتاج الى اذن القوم فاكتفى بما ذكر فى حديث الباب فانه يشعر بالاستيذان كما سنذكره انشاء الله تعالى. (ع)
- ٦ قوله: اين تحب الخ. فيه المطابقة للترجمة فانه يتضمن امرين احدهما قصدا وهو تعيين المكان من صاحب المنزل والآخر ضمنا وهو الاستيذان بالامامة فان قلت الامام الاعظم سلطان على المالك فلا يحتاج الى الاستيذان قلت فى الاستيذان رعاية الجانبين مع انه ورد فى حديث ابي مسعود لا يؤم الرجل فى سلطانه ولا يجلس على تكريمته الا باذنه فان مالك الشىء سلطان عليه. (عيني)
- اسماء الرجال: عبد الله هو التنيسى أبو محمد مالك الامام المدنى ابي حازم اسمه سلمة باب إذا استوتوا الخ سليمان هو الازدى البصرى حماد بن زيد بن درهم الازدى أيوب السخيتانى ابي قلابه هو عبد الله بن زيد الجرهمى باب اذ زار الامام الخ معاذ بن اسد المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب.
- حل اللغات: فاقيم صيغة المتكلم من الإقامة فتخلص أى فرغ من شق الصفوف صفق الصفق دستك زدن نابه اصابه شبة جمع الشاب.

(قوله: ان امكث مكانك) كانه رضى الله تعالى عنه رأى انه ما امره صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك امر الزام والا لما كان له ان يخالف لمصلحة ما بل امره تكروما ولذا رفع يديه وحمد الله تعالى ثم علم من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امكث جواز الصلوة ان لم يتأخر كما علم من تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ابي بكر جواز التأخر (قوله: اذا استوتوا فى القراءة) كانه اراد بالقراءة ما يستحق به الامامة اعم من القراءة والعلم واستواء اصحاب مالك بن الحويرث فى ذلك من حيث انهم كانوا مستوين فى الإقامة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم والغالب فى مثلهم الاستواء فى الاخلاص.

(٥١) بَابُ: إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ

وَصَلَّى^١ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ بِالنَّاسِ وَهُوَ جَالِسٌ^٢ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا رَفَعَ قَبْلَ الْإِمَامِ يَعُودُ فَيَمْكُثُ بِقَدْرِ مَا رَفَعَ ثُمَّ يَتَّبِعُ الْإِمَامَ وَقَالَ^٣ الْحَسَنُ فَيَمْنُ يَرْكُعُ مَعَ الْإِمَامِ رَكَعَتَيْنِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى السُّجُودِ يَسْجُدُ لِلرَّكَعَةِ الْآخِرَةِ [الْآخِرَةِ] سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَقْضِي الرَّكَعَةَ الْأُولَى بِسُجُودَيْهَا وَفَيَمْنُ نَسِي سَجْدَةً حَتَّى قَامَ يَسْجُدُ.

٦٨٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] زَائِدَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ بَلَى ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا وَهُمْ [لَا هُمْ] يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَعُوهَا [ضَعُونِي] لِي مَاءٌ فِي الْمِخْضَبِ قَالَتْ فَفَعَلْنَا [فَقَعَدَ] فَاعْتَسَلَ فَذَهَبَ [ثُمَّ ذَهَبَ] لِيَنْوُءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] ضَعُوهَا [ضَعُونِي] لِي مَاءٌ فِي الْمِخْضَبِ قَالَتْ فَفَعَلْنَا [فَقَعَدَ] فَاعْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] ضَعُوهَا [ضَعُونِي] لِي مَاءٌ فِي الْمِخْضَبِ فَقَعَدَ [فَقَعَدَ] فَاعْتَسَلَ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوُءَ فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ أَصَلَّى النَّاسُ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] لِيُصَلِّيَ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَصَلِّيهِ [الْصَّلَاةُ الْعِشَاءُ] [الْآخِرَةَ] [الْآخِرَةَ] فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْيَّامَ (١) ثُمَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خَفَّةً فَخَرَجَ [وَخَرَجَ] بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ لِيُصَلِّيَ الظُّهْرَ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَى [مَا] إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ لَا يَتَأَخَّرَ فَقَالَ [قَالَ] أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّيَ وَهُوَ يَأْتِمُ [قَائِمٌ] بِصَلَاةِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] وَالنَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] قَاعِدٌ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَهُ أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] قَالَ هَاتِ بَارِ

١ قوله: وصلى النبي ﷺ في مرضه الخ. هذا التعليق تقدم مسندا من حديث عائشة رضي الله عنها فان قلت لا دخل له في الترجمة فما فائدة ذكره قلت انه يشير به الى ان الترجمة التي هي قطعة من الحديث عام يقتضي متابعة الامام مطلقا وقد لحقه دليل الخصوص وهو حديث عائشة فان النبي ﷺ صلى في مرضه الذي توفي فيه وهو جالس والناس خلفه قيام ولم يامرهم بالجلوس فدل على دخول التخصيص في عموم قوله انما جعل الامام ليؤتم به. (عمدة القارى)

٢ قوله: قال ابن مسعود هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح وروى عبد الرزاق عن عمر نحوه باسناد صحيح ولفظه ايمارجل رفع راسه قبل الامام في ركوع او سجود فليضع راسه بقدر رفعه اياه. (ع)

٣ قوله: وقال الحسن اى البصرى فيمن اى في حقه قال الشيخ ابن حجر في فتح البارى والعينى في عمدة القارى ان الذى قاله الحسن فرعان ومسلتان الاولى فيمن يركع ووصلها سعد بن منصور باسناده ولفظها في الرجل يركع يوم الجمعة فيرجعه الناس فلا يقدر على السجود قال اذا فرغوا من صلاتهم سجد سجدتين للركعة الثانية ثم يقوم فيصلى ركعة وسجدتين والثانية في قوله فيمن نسي فوصلها ابن ابي شيبة باتم منه ولفظها في رجل نسي سجدة من اول صلاته فلم يذكرها حتى كان آخر ركعة من صلاته قال يسجد ثلاث سجديات فان ذكرها قبل السلام يسجد سجدة واحدة وان ذكر بعد انقضاء الصلوة يستأنف الصلوة انتهى ثم قال العينى مطابقته للترجمة من حيث ان فيه متابعة للامام بعد المخالفة فيه انتهى كذا في الخير الجارى.

٤ قوله: والناس بصلوة اى بكر. اى باعتبار انه كان مبلغا لهم وكان يرفع صوته بالتكبير وذلك لان النبي ﷺ كان قاعدا وغلب عليه الضعف فلم يرفع التكبير بحيث يبلغهم جميعا كذا في الخير الجارى وقال العينى قال الشافعى لم يصل بالناس في مرض موته في المسجد الامرة واحدة وهى هذه التى صلى فيها قاعدا وكان أبوبكر فيها اماما ثم صار ماموما يسمع الناس التكبير فلاجل ذلك كان أبو بكر كالامام في حقهم واستدل به البعض على جواز استخلاف الامام بغير ضرورة لصنيع اى بكر انتهى كلام العينى وحمل البعض استخلاف اى بكر على الحصر عن القراءة كما فى الدر المختار يجوز ان يستخلف اذا حصر عن قراءة قدر المفروض لحديث اى بكر فانه لما احس بالنبي ﷺ حصر عن القراءة فتأخر فتقدم ﷺ واتم. (ع)

(١) اى التى كان رسول الله ﷺ فيها مريضا وغير قادر على الخروج. (ع)

أسماء الرجال: باب انما جعل الامام احمد بن يونس نسبة لجده لشهرته واسم ابيه عبدالله التميمى اليربوعى الكوفى زائدة بن قدامة البكرى الكوفى موسى بن ابي عائشة الهمداني الكوفى.

حل اللغات: ليؤتم من الائتمام وهو الاقتداء لينوء مثل يقوم لفظا ومعنى عكوف بضم العين جمع العاكف.

(قوله: فذهب لينوء) اى اراد وقصد ليقوم (قوله: يا عمر صل بالناس) كان ابا بكر رضى الله تعالى عنه رأى ان امره بذلك كان تكرما والمقصود اداء الصلوة بامام لا تعيين انه الامام ولم يدر ما جرى بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين بعض ازواجه فى ذلك والا لما كان له تفويض الامامة الى عمر.

فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ أَسَمَّتَ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ قُلْتُ لَا قَالَ هُوَ عَلِيُّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ].
[راجع: ١٩٨]

٦٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ [شَاكٍ] فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ [عَلَيْهِمْ] أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ» وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». [انظر: ١١١٣-١٢٣٦-٥٦٥٨]

٦٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَصُرِعَ عَنْهُ فَجَحَشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ فَصَلَّى صَلَوةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ قُعُودًا^١ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِذَا [فَإِذَا] رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ [وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا] وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْحَمِيدِيُّ قَوْلُهُ إِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا هُوَ فِي مَرَضِهِ الْقَدِيمِ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ جَالِسًا وَالنَّاسُ خَلْفَهُ قِيَامًا [قِيَامًا] لَمْ يَأْمُرْهُمْ بِالْقُعُودِ وَإِنَّمَا^٢ يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ فَلَاخِرٍ مِنْ فِعْلِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]. [راجع: ٣٧٨]

(٥٢) بَابُ: مَتَى يَسْجُدُ مَنْ خَلْفَ الْإِمَامِ؟

قَالَ [وَقَالَ] أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] إِذَا [إِذَا] سَجَدَ فَاسْجُدُوا.

١ قوله: قعودا. هذا يخالف حديث عائشة لأن فيه فصلى وراءه قياما اجيب عنه بوجوه الأول ان في رواية انس اختصارا وكانه اقتصر على ما آل اليه الحال بعد امره لهم بالجلوس الثاني ما قاله القرطبي وهو انه يحتمل ان يكون بعضهم قعد من اول الحال وهو الذى حكاه انس وبعضهم قام حتى اشار اليه بالجلوس وهو الذى حكته عائشة الثالث ما قاله قوم وهو احتمال تعدد الواقعة ويدل عليه رواية أبى داود عن جابر انهم دخلوا يعودونه مرتين فصلى بهم فيهما وبين ان الاولى كانت نافلة واقرهم على القيام وهو جالس والثانية كانت فريضة وابتدعوا قياما فاشار اليهم بالجلوس ونحوه عند الاسعيلي. (عمدة القارى)

٢ قوله: واما يؤخذ الخ. اشارة الى ان الذى يجب به العمل هو ما استقر عليه آخر الامر من النبى ﷺ ولما كان آخر الامر منه ﷺ صلاته قاعدا والناس وراءه قيام دل على ان ما كان قبله من ذلك مرفوع الحكم وهو الذى ذهب اليه أبو حنيفة والشافعى والثورى وجمهور السلف ان القادر على القيام لا يصلى مع القاعد الاقائما. (عمدة القارى)

أسماء الرجال: عبدالله بن يوسف هو التنيسى مالك الامام المدنى هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام القرشى عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك هو ابن انس الامام ابن شهاب هو الزهرى قال الحميدى هو عبدالله بن الزبير قال انس هو ابن مالك هذا طرف من حديثه الماضى حل اللغات: فصرع عنه أى سقط فجحش الجحش الخدش وهو ان يقشر جلد العضو.

(قوله: ثم صلى بعد ذلك النبى ﷺ جالسا الخ) يريد ان حديث عائشة الذى فى مرضه صلى الله تعالى عليه وسلم ناسخ لحديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا كذا قاله جمهور الفقهاء لكن قد بحث فيه من لا يرى النسخ بوجوه منها ان الحديث المذكور ليس بصريح فى امامة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيجوز ان يكون الامام اذ ذاك هو ابو بكر وذلك لان قولها فجعل ابو بكر يصلى وهو قائم الخ على ظاهره يستلزم ان تكون صلوة واحدة بامامين وان يكون اقتدى احد الامامين بالآخر فلا بد من تأويله عند الكل فكما يجوز تأويله بان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اماما وان ابا بكر كان يسمع الناس التكبير كذلك يمكن تأويله بان ابا بكر كان يراعى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصلوة وينظر الى حاله وهذا كما فى الحديث فى حق امام اقتدى باضعفهم الا ان يقال بعض روايات هذا الحديث لا يقبل هذا التأويل الا انه معارض بان بعضها صريح فى امامة ابي بكر فعن عائشة صلى الله تعالى عليه وسلم خلف ابي بكر فى مرضه الذى مات فيه قاعدا ومثله عن انس رواهما الترمذى وصححها والحاصل ان الحديث مضطرب لا ينبغي بمثله الحكم بنسخ حديث صحيح لا غبار عليه لا يقال يمكن دفع الاضطراب بالحمل على تعدد الواقعة فان مثل هذه الاحتمالات تبدي لدفع النسخ لا لاثباته وايضا قد علم ان القضية كانت مختلفا فيها عندهم ولا يتصور الاختلاف الا اذا كانت الصلوة واحدة فقد روى ابن عبد البر وابن خزيمة فى صحيحه عن عائشة قالت من الناس من يقول كان ابو بكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصف ومنهم من يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم وهذا يفيد ان سبب الاختلاف فى الاحاديث هو ان القضية ما كانت محققة عندها ولا عندهم كما هو شأن أيام المصائب والهموم ومنها انه لدلالة فيه على ان الصحابة كانوا قياما نعم قد ثبت ان ابا بكر كان قائما ولعله قام لضرورة الاسماع. لا يقال قد جاء فى بعض الروايات انهم كانوا قائمين لان مدار النسخ حينئذ على تلك الروايات لا على ما ذكره صاحب الصحيح او اصحاب الصحاح فحينئذ ينظر فى تلك الروايات هل يقوى شيء منها قوة حديث اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا وما ذكروا لا يساوى هذا الحديث بل ولا يدانيه فلا يتجه الحكم بنسخ هذا الحديث بتلك الروايات. وما قيل انهم ابتدأوا الصلوة مع ابي بكر قياما بلا نزاع فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان انتهى فقيه ان محتاج الى البيان من يدعى النسخ واما من يمنعه فيكفيه الاحتمال لان الاصل عدم النسخ ولا يثبت بمجرد الاحتمال فقوله فمن ادعى انهم قعدوا بعد ذلك فعليه البيان خارج عن قواعد البحث على انا نقول قعود الصحابة هو الاصل الظاهر عملا بالحكم السابق المعلوم عندهم وبقاؤهم على القيام لا يتصور الا بعد علمهم بنسخ ذلك الحكم المعلوم ولا دليل عليه فالواجب انهم قعدوا فمن ادعى خلافه فعليه البيان واما القول بانهم ثبتوا على القيام اتفاقا وان المعلوم عندهم ان الحكم هو القعود الا انه وافق النسخ وعلم ذلك بتقرير النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم على القيام فمن باب فرض المستحيل عادة وكذا القول بانه لم يكن فى الحاضر احد يعرف الحكم السابق مع ان الحكم السابق كان مشهورا فيما بينهم وكانوا يعملون به وكذا القول بانهم لعلمهم عرفوا النسخ

٦٩٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] الْبَرَاءُ [بْنُ عَازِبٍ] وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَحْنُ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا بَعْدَهُ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا [عَنْ] سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ نَحْوَهُ [بِهَذَا] [انظر: ٧٤٧-٨١١]

(٥٣) بَابُ إِثْمٍ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ

أي من السجود (ف) وكذا من الركوع (ع)

٦٩١- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى أَحَدَكُمْ أَوْ أَلَا يَخْشَى [أَوْ لَا يَخْشَى] أَحَدَكُمْ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ؟».

(٥٤) بَابُ إِمَامَةِ الْعَبْدِ وَالْمَوْلَى [وَالْمَوَالِي]

وَكَاثَتْ عَائِشَةُ يَوْمَهَا عَبْدُهَا ذَكْوَانُ^٢ مِنَ الْمُصْحَفِ وَوَلَدَ الْبَغْيِ وَالْأَعْرَابِيِّ وَالْغُلَامِ الَّذِي لَمْ يَحْتَلِمَ لِقَوْلِ^٣ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَهُمْ أَقْرَأَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا يُمْنَعُ الْعَبْدُ مِنْ [عَنْ] الْجَمَاعَةِ يَغْيِرُ [لِغَيْرِ] عِلَّةٍ.

٦٩٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] قَالَ لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ الْعُصْبَةَ مَوْضِعًا [مَوْضِعَ] يَقْبَأُ قَبْلَ مَقْدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] كَانَ يَوْمَهُمْ سَالِمٌ^(١) مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ وَكَانَ أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا. [انظر: ٧١٧٥]

٦٩٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ حَبِشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَيْبَةٌ»^٤. [انظر: ٦٩٦-٧١٤٢]

١ قوله: وهو غير كذوب. بمعنى غير ذي كذب من قبيل قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد قال الخطابي هذا القول لا يوجب تهمة في الراوي انما يوجب حقيقة الصدق له لان هذه عاداتهم اذا ارادوا تأكيد العلم بالراوي والعمل بما روى وكان أبو هريرة يقول سمعت خليلي الصادق المصدق. كذا في العيني وبسطه. (ابن حجر)

٢ قوله: ذكوان. قال القسطلاني وهو يومئذ غلام لم يعتق من المصحف اي قرأ من المصحف قال العيني القراءة من المصحف في الصلوة مفسدة عند ابي حنيفة لانه عمل كثير وعند ابي يوسف ومحمد يجوز لكنه يكره لما فيه من التشبه باهل الكتاب وبه قال الشافعي. (ع - خ)

٣ قوله: لقول النبي ﷺ الخ. هذا تعليل لجميع ما ذكر قبله من العبد وولد البغي والاعرابي والغلام الذي لم يحتلم يعني الحديث لم يفرق بين المذكورين وغيرهم ولكن يظهر من هذا ان امامة احد هؤلاء انما تجوز اذا كان اقرا القوم. (ع)

٤ قوله: كان رأسه زيبية اي. حبة عنب سوداء هذا تمثيل في الحفارة وسماجة الصورة وعدم الاعتداد بها ودلالته على الترجمة من حيث ان المراد به عبد حبشي والمستعمل هو الذي فوض اليه العمل اي جعل اميرا واليا والسنة ان يتقدم في الصلوة الوالي وقيل وجه الاستدلال به انه اذا امر بطاعته فقد امر بالصلوة خلفه فان قلت كيف يكون العبد واليا وشرط الولاية الحرية قلت بان يوليه بعض الائمة او يتغلب على البلاد بالشوكة. (ك)

(١) اي قبل ان يعتق كان من اهل فارس من خيار الصحابة اعتقته امرأة من الانصار فتبناه أبو حذيفة بن عتبة فلما نهوا عنه قيل له مولاه. (فتح)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسهره يحيى هو القطان سفيان هو الثوري بن سعيد أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عبد الله بن يزيد الخطمي أبو نعيم الفضل بن دكين سفيان هو الثوري المذكور اي إسحاق مرآفا باب اثم من رفع الخ حجاج هو السلمي البصري شعبة هو ابن الحجاج محمد بن زياد الجمحي المدني باب امامة الخ إبراهيم بن المنذر الخزامي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر يحيى هو القطان شعبة بن الحجاج أبو التياح يزيد بن حميد.

حل اللغات: المهاجرون الاولون هم الذين قدموا المدينة قبل النبي ﷺ.

قبل هذه القضية ببيانه صلى الله تعالى عليه وسلم لهم النسخ فلذلك ثبتوا على القيام اذ يستبعد جدا ان يكون هناك ناسخ لذلك يعرفه اولئك الحاضرون ثم يخفى بحيث لا يرويه احد وما يدل على بقاء الحكم المذكور انه قد جعل قعود المقتدي عند قعود الامام من جملة الاقتداء بالامام والاجماع على بقاء الاقتداء به فالظاهر بقاء ما هو من جملة الاقتداء وكذا يدل على بقاء الحكم انه قد علل في بعض الروايات حكم القعود بان القيام عند قعود الامام من افعال اهل فارس بعظمتها يعني انه يشبه تعظيم المخلوق فيما وضع لتعظيم الخالق من الصلوة ولا يخفى بقاء هذه العلة والاصل بقاء الحكم عند دوام العلة وللطرفين ههنا كلمات وما ذكرنا فيه كفاية في بيان ان دعوى النسخ لا يخلو عن نظر. (قوله: فاذا سجد فاسجدوا) قيل الفاء للتعقيب فتدل على ان سجود المقتدي عقب سجود الامام وزد بان التي للتعقيب هي الفاء العاطفة والتي ههنا للربط وقيل الشرط يتقدم على المشروط ورد بان الشرط النحوي قد تعارفه الجزء نعم الشرط الفقهي يجب ان يتقدم على المشروط كالوضوء للصلوة ولا كلام فيه قلت بل اذا تفيد معنى الظرفية اي وقت سجود الامام اسجدوا وهو الى القرآن اقبل منه الي التعقيب لكن الثابت شرعا بالادلة الاخرى وهو التأخير فتحمل الظرفية على اتحاد وقت سجود المقتدي مع سجود الامام في الجمعة (قوله: اما يخشى) قيل كلمة اما او الا للاستفهام قلت ويلزم على هذا ان يكون الكلام اخبارا بان فاعل هذا الفعل خاش من النسخ وليس كذلك فالوجه ان ما او لا نافية والهمزة للاستفهام للانكار والمقصود الانكار على ترك الخشية والحث عليها ليرتدع فاعل ذلك الفعل بسبب الخشية من شنيع عاقبته عن ذلك الفعل والحاصل ان فاعل هذا الفعل في محل المسخ ويستحق ذلك فينبغي ان يخشى ذلك وليس له ان لا يخشى وهذا يدل على ان فاعل هذا الفعل يستحق هذا العقاب وكونه لا يلحق به فضلا من الله تعالى لا يدل على خلافه فكف من شيء يستحقه العبد ويعفو عنه الرب تعالى وقد قال ويعفو عن كثير ثم الجمهور على ان فاعل هذا الفعل اثم وصلوته جائزة قلت وقد يتعجب منهم حيث يقولون بان التقدم على الامام مكانا مفسد والتقدم عليه افعالا غير مفسد مع ان المقتدي ما التزم الاقتداء الا في الافعال فينبغي ان يكون التقدم فيها اولي بالفساد من التقدم في المكان (قوله: اقروهم لكتاب الله) استدلل بالاطلاق وفيه انه ان حمل على اطلاقه يلزم ان يؤم الاقراء وان لم يعرف شيئا سوى القراءة وان لم يحمل فليكن المراد الاقراء اذا كان حاويا لشرائط الامامة فلا يدل على مطلوب المصنف رحمه الله (قوله: وان استعمل حبشي) ومقتضى استعماله ان يؤم لهم.

(٥٥) بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مَنْ خَلْفَهُ

٦٩٤- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُصَلُّونَ لَكُمْ فَإِنْ أَصَابُوا^١ فَلَكُمْ^٢ وَإِنْ أَخْطَئُوا^٣ فَلَكُمْ^٤ وَعَلَيْهِمْ».

(٥٦) بَابُ إِمَامَةِ^٣ الْمَفْتُونِ وَالْمُبْتَدِعِ

بالصلوة

وَقَالَ الْحَسَنُ صَلِّ وَعَلَيْهِ بِدَعْتِهِ [وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] [وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ].

والمراد بالبدعة الضلالة

٦٩٥- وَقَالَ لَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ^١ بْنِ الْخِيَارِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَهُوَ مَحْضُورٌ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّكَ إِمَامٌ عَامَّةٌ وَنَزَلَ بِكَ مَا تَرَى وَيُصَلِّي لَنَا إِمَامٌ فَتَنَةٌ وَتَخْرُجُ فَقَالَ الصَّلَاةُ أَحْسَنُ مَا يَعْمَلُ النَّاسُ فَإِذَا أَحْسَنَ النَّاسُ فَأَحْسِنَ مَعَهُمْ وَإِذَا أَسَاءُوا فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ قَالَ الزُّهْرِيُّ لَا نَرَى أَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَ الْمُخَنَّثِ^٢ إِلَّا مِنْ ضَرُورَةٍ^٣ (١) لَا بُدَّ مِنْهَا.

اي يخاف الوقوع في الاثم فقال اي عثمان

٦٩٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ حَدَّثَنَا غُنْتُرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ: «إِسْمَعُ وَأَطِعْ وَلَوْ لِحَبَشِيٍّ^٥ كَانَ رَأْسُهُ^٦ زَيْبَةً». [راجع: ٦٩٣]

(٥٧) بَابُ: يَقُومُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بِحِذَائِهِ [يَقُومُ بِحِذَاءِ الْإِمَامِ عَنْ يَمِينِهِ] سَوَاءً إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ

اي مساويا ونصبه على الحال (ع) اي الامام والماموم (ع)

بالتنوين اي الماموم

٦٩٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَتَّ فِي بَيْتٍ خَالَتِي مِمْوَنَةً فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَجِئْتُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ أَوْ قَالَ خَطِيطَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١١٧]

هما مقاربان بمعنى صوت النائم (مجمع) اي صلاة الصبح

١ قوله: فان اصابوا يعني فان اتقوا اي في الشرائط والسنن ونحو ذلك كما في رواية ابن حبان يكون اقوام يصلون الصلوة فان اتقوا فلکم ولهم والاحاديث يفسر بعضها بعضها وبه المطابقة للترجمة كذا في العيني.

٢ قوله: وان اخطأوا اي وان لم يصيبوا فلکم اي ثوابها وعليهم اي عقابها قال الكرمانى الخطأ عقابه مرفوع فكيف يكون عليهم واجاب بان الاخطاء ههنا في مقابلة الاصابة لافي مقابلة العمد وهذا الذى في مقابلة العمد مرفوع لا ذلك انتهى قال ابن بطال ان اصابوا يعني الوقت فان بنى امية كانوا يؤخرون الصلوة تاخيرا شديدا ويدل عليه رواية ابى داود يكون عليكم امراء من يعلى يؤخرون الصلوة فهي لكم وهي عليهم فصلوا معهم ما صلوا القبلة وفي مسند عبد الله بن وهب الامام جنة فان اتم فلکم وله وان نقص فعليه النقصان ولكم التمام هذا اوفق للترجمة كذا في العيني.

٣ قوله: امامة المفتون اي الذى دخل في الفتنة ويخرج على الامام ومنهم من فسر بما هو اعم من ذلك والمبتدع اي من اعتقد شيئا مما يخالف اهل السنة والجماعة فتح البارى قال العيني المفتون من ذهب عقله وماله والمضل عن الحق يقال له الفاتن هكذا فسرہ الكرمانى والله تعالى اعلم.

٤ قوله: المخنث بفتح النون وكسرهما والكسر افصح والفتح اشهر اي الذى له التكسر واللين مثل النساء وهو على صنفين صنف مخلوقة على ذلك وهو لا اثم عليه وصنف متشبه بهن وهو المرادوقيل بكسر النون من فيه تكسر ولين وتشبهه وبالفتح من يؤتى في ذنبه وهو المراد كذا في العيني. (خير جارى)

٥ قوله: ولو لحبشى اي ولو كان الطاعة والامر لحبشى سواء كان ذلك الحبشى مفتونا او مبتدعا قال شارح التراجم وجه موافقة الترجمة ان هذه الصفات لا توجد غالبا الا فيمن هو غاية في الجهل مفتون بنفسه. (كرمانى)

٦ قوله: كان رأسه زيبية بفتح زاي حبة العنب اليابسة السوداء اراد بها صغر راسه وحقارة صورته وقصر شعره يعني اذا وجب طاعته فالصلوة خلفه اولى وهذا في الامراء والعمال دون الخلفاء اذهم قریش. (مجمع البحار)

(١) بان يكون ذا شوكة فلا تعطل الجماعة بسببه. (ع)

أسماء الرجال: باب اذا الخ الفضل هو البغدادى الاعرج زيد مولى عمر عطاء مولى ميمونة باب امامة المفتون الخ قال الحسن البصرى محمد بن يوسف الفريابى الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب محمد بن ابان هو البلخى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة بن الحجاج أبو بسطام البصرى ابى التياح يزيد بن حميد باب يقوم الخ سليمان الواشحي قاضى مكة شعبة هو ابن الحجاج المذكور الحكم بفتححتين هو ابن عتيبة بضم المهملة وفتح الفوقية فموحدة.

حل اللغات: اخطأوا اي تعمدوا في الخطاء فان الاخطاء قد يطلق في مقابلة العمد وقد يطلق في مقابلة الاصابة وهو المقصود ههنا المفتون هو الذى دخل في الفتنة المبتدع من اعتقد شيئا مما يخالف اهل السنة والجماعة تخرج اي تخاف الوقوع في الخرج والخرج الاثم المخنث بفتح النون وكسرهما والفتح اشهر والكسر افصح وهو على صنفين خلقى وهو لا اثم عليه وغير خلقى بل يتشبه بالنساء ويؤتى في الدبر وهو المراد ههنا زيبية هي حبة العنب اليابسة السوداء غطيطة الغطيطة والخطيطة بمعنى واحد وهو صوت النائم ينال منه اي يصيب من عرضه بان يسبه.

(قوله : وعليه بدعته) اي ظاهرة لاثنة عليه بدعته او هو من تشبيه البدعة باللباس.

(٥٨) بَابُ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ [رَجُلٌ] عَنِ يَسَارِ الْإِمَامِ فَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ إِلَى [عَلَى] [عَنْ] يَمِينِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُمَا [صَلَاتُهُ]

بالتنوين

اي المأموم (قس)

٦٩٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى الْمَصْرِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ

ابن الحارث المصري (قس)

سَعِيدٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نِمْتُ [بِتُّ] عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَالنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ

اخى يحيى بن سعيد الانصارى (قس)

فَتَوَضَّأْتُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ [عَلَى] يَمِينِهِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ

نَفَخَ ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ قَالَ عَمْرُو (١) فَحَدَّثْتُ^١ بِهِ بُكَيْرًا فَقَالَ حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ. [راجع: ١١٧]

اي ابن الحارث (قس)

ابن عبد الله الاشج (قس)

مولى ابن عباس (قس)

(٥٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَنْوِ الْإِمَامُ أَنْ يَوْمَّ ثُمَّ جَاءَ [فَجَاءَ] قَوْمٌ فَأَمَّتْهُمْ

بالتنوين

٦٩٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي بَرْزَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

السجستاني (قس)

قَالَ بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فَقُمْتُ أَصْلَى مَعَهُ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِرَأْسِي وَأَقَامَنِي [فَأَقَامَنِي]

ام المؤمنين

عَنْ يَمِينِهِ. [راجع: ١١٧]

(٦٠) بَابُ: إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ وَصَلَّى [فَصَلَّى]

٧٠٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ

الانصارى

ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُّ^٢ قَوْمَهُ. [انظر: ٧٠١-٧٠٥-٧١١-٦١٠٦]

٧٠١- ح [قَالَ] وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ

محمد بن جعفر

مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَوْمُّ قَوْمَهُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ [فَقَرَأَ الْبَقَرَةَ] فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ فَكَانَ مُعَاذًا

هو حزم بن ابي بن كعب (قس)

يَنَالُ [مُعَاذًا تَنَالُ] مِنْهُ^٣ فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ فَتَانُ فَتَانُ ثَلَاثَ مَرَّارٍ أَوْ قَالَ فَاتِنَا فَاتِنَا فَاتِنَا (٢) [فَاتِنُ فَاتِنُ فَاتِنُ] وَأَمْرَهُ يَسُورَتَيْنِ

اي انت فتان اي منفرد

مِنْ أَوْسَطِ [أَوْسَاطٍ] الْمَفْصَلِ قَالَ^٤ عَمْرُو لَا أَحْفَظُهُمَا. [راجع: ٧٠٠]

(٦١) بَابُ تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٧٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ سَمِعْتُ قَيْسًا قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ وَاللَّهِ

لم يسم (قس)

نسبه لجدته لشهرته به وابوه عبدالله (قس)

١ قوله: فحدثت به بكيرا. اي بكير بن عبد الله بن الاشج ونبه عمرو بذلك على ان سند روايته عن بكير اعلى من روايته المذكورة اولاً والجواب عن الاختلاف في عدد الركعات لا يستقيم الا ان يحمل ان نوم ابن عباس عنده ﷺ كان وقوعاً كما قاله الداودي لكن استدرك العيني بقوله قلت المشهور انها كانت واقعة واحدة والله تعالى اعلم.

٢ قوله: فيوم قومه. مطابقتها للترجمة من حيث ان هذا بعض الحديث الذي ياتي عقيبها والكل حديث واحد وفيه فانصرف الرجل وفيه المطابقة وفيه دليل لمن جوز اقتداء المفترض بالمتنفل ومن منعه اجاب بان صلاته مع النبي ﷺ غير الصلوة التي كان يصلها بقومه وبانه منسوخ قال ابن الهمام في فتح القدير وروى الشافعي عن جابر كان معاذ بن جبل يصلي مع رسول الله ﷺ العشاء ثم ينطلق الى قومه فيصلها بهم هي له تطوع ولهم فريضة واجيب بان الاحتجاج به من باب ترك الانكار من النبي ﷺ وشرط ذلك علمه وجاز علمه يدل عليه ما رواه الامام احمد عن سليم رجل من بني سلمة اتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ان معاذ بن جبل ياتينا بعد ما ننام ونكون في اعمالنا بالنهار فينادي بالصلوة فنخرج اليه فيطول علينا فقال عليه السلام يا معاذ لا تكن فتانا اما ان تصلي معي واما ان تخفف على قومك فشرع احد الامرين فدل على ان المراد عدم الجمع ومنعه.

٣ قوله: ينال منه. اي يصيب منه اي يعيبه ويتعرض له بالايذاء. (ع)

٤ قوله: قال عمرو لا احفظهما. قال ذلك في حال تحديته لشعبة والافى رواية سليم بن حبان عن عمرو اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها. (عيني)

(١) مقول ابن وهب ويحتمل التعليق كـ

(٢) نصبه على انه خير يكون مقدرا اي يكون فاتنا. (ع)

أسماء الرجال: باب بالتنوين اذا قام الخ احمد اي ابن صالح جزم به أبو نعيم. وفي نسخة ابن عيسى المصري ابن وهب هو عبد الله أبو محمد المصري باب اذا لم ينو الامام الخ مسدد هو ابن مسرهد أبو الحسن البصري إسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الاسدي البصري باب اذا طول الخ مسلم هو ابن ابراهيم الازدي شعبة المذكور قريباً عمرو بن دينار المكي أبو محمد باب تخفيف الامام الخ احمد هو ابن عبد الله بن يونس زهير هو ابن معاوية الجعفي إسماعيل هو ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم أبو مسعود عقبة بن عمرو البدرى الانصارى.

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَوةِ الْغَدَاةِ مِنْ أَجْلِ فَلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ^١ بِنَا فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ [مَوْضِع] أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ فَأَيُّكُمْ^٢ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [راجع: ٩٠]

(٦٢) بَابُ: إِذَا صَلَّى لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ

بالتنوين

٧٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ فَإِنَّ فِيهِمُ [مِنْهُمْ] الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَالْكَبِيرَ وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِنَفْسِهِ فَلْيُطَوِّلْ مَا شَاءَ».

(٦٣) بَابُ مَنْ شَكََا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ

وَقَالَ^٣ أَبُو أُسَيْدٍ [أَبُو أُسَيْدٍ] طَوَّلْتَ بِنَا يَا بُنَيَّ.

اسم ابنه المنذر (قس)

٧٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْفَجْرِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فَلَانٍ فِيهَا فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ [مَوْضِع] كَانَ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ [لِمُنْفِرِينَ] فَمَنْ أَمَّ مِنْكُمْ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ». [راجع: ٩٠]

٧٠٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ أَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاضِحِينَ^٤ وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ^٥ فَوَافَقَ مُعَاذًا يُصَلِّيَ فَبَرَكَ نَاضِحِيهِ [فَتَرَكَ نَاضِحِيهِ] وَأَقْبَلَ إِلَى مُعَاذٍ فَقَرَأَ سُورَةَ [سُورَةَ] الْبَقَرَةِ أَوْ النَّسَاءَ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ وَبَلَغَهُ [فَبَلَغَهُ] أَنَّ مُعَاذًا نَالَ مِنْهُ^٦ فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَشَكََا إِلَيْهِ مُعَاذًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مُعَاذُ أَفَتَانِ أَنْتَ؟ أَوْ قَالَ أَفَاتِنِ أَنْتَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارٍ] فَلَوْلَا صَلَّيْتُ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى فَإِنَّهُ يُصَلِّيَ وَرَاءَكَ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ أَحْسِبُ^٧ هَذَا فِي الْحَدِيثِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَتَابَعَهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْرُوقٍ^٨ وَمِسْعَرُ وَالشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ^٩ عَمْرُو وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مِقْسَمٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَرَأَ مُعَاذٌ فِي الْعِشَاءِ بِالْبَقَرَةِ وَتَابَعَهُ^{١٠} الْأَعْمَشُ عَنْ مُحَارِبٍ. [راجع: ٧٠٠]

١ قوله: مما يطيل. كلمة ما مصدرية أي من تطويله. (ع)

٢ قوله: فايكم ماصلي كلمة ما زائدة وفائدتها التوكيد وزيادة التعميم. (عني)

٣ قوله: قال أبو أسيد بضم الهمزة وفتح السين وللمستملى بفتح الهمزة وكسر السين واسمه مالك بن ربيعة الانصاري المدني شهد المشاهد كلها ومطابقتها للترجمة ظاهرة فان قول ابي اسيد لابنه طولت بنا الصلوة كالشكاية عن تطويله. (ع)

٤ قوله: بناضحين الناضح بالنون والضاد المعجمة والحاء المهملة ما استعمل من الابل في سقى النخل والزرع وهو البعير الذي يستقى عليه. (ع)

٥ قوله: وقد جنح الليل أي اقبل بظلمته وهو بفتح النون من فتح يفتح. (عني)

٦ قوله: نال منه. أي عاب الرجل وقال انه منافق. كذا في المجمع.

٧ قوله: احسب هذا في الحديث. يعني هذه الجملة الاخيرة فانه يصلي الى آخره وقائل ذلك شعبة الراوي عن محارب وقد رواه غير شعبة من اصحاب محارب عنه بدونها وكذا اصحاب جابر. (فتح الباري)

٨ قوله: وتابعه سعيد بن مسروق وهو والد سفیان الثوري وقد وصل روايته هذه أبو عوانة وقوله مسعر بالرفع عطف على سعيد أي وتابع شعبة سعيد ومسعر وأبو إسحاق الشيباني. (عني)

٩ قوله: وقال عمرو. هو ابن دينار وانما قال قال عمرو ولم يقل تابعه مثل ما قال في سابقه ولاحقه لان هؤلاء الثلاثة لم يتابعوا احدا في ذلك. (ع)

١٠ قوله: وتابعه الاعمش. أي تابع شعبة سليمان الأعمش عن محارب بن دثار والفرق بين المتابعين اعني السابقة واللاحقة ان الاولى ناقصة اذ لم يذكر المتابع عليه والاخيرة كاملة اذ ذكره يعنى عن محارب. (ع ك)

أسماء الرجال: باب اذا صلى الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو ابن انس الامام أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن يوسف الفريابي سفیان هو الثوري ابي مسعود عقبه بن عمرو شعبة هو ابن الحجاج وتابعه أي تابع شعبة سعيد بن مسروق والد سفیان الثوري فيما وصله أبو عوانة ومسعر كمنبر هو ابن كدام الكوفي فيما وصله السراج والشيباني أبو إسحاق سليمان بن ابي سليمان الكوفي وصله البزار.

حل اللغات: بناضحين ثنية الناضح وهو البعير الذي استعمل في نضح الماء لسقى النخل والزروع جنح بفتح النون من فتح أي اقبل ظلمة الليل فبرك من التفعيل أي اقعد .

(٦٤) بَابُ: الْإِيْجَازُ فِي الصَّلَاةِ وَاحْتِمَالُهَا

٧٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ الصَّلَاةَ^١

وَيُكْمِلُهَا.

(٦٥) بَابُ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ

٧٠٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى [هُوَ الْفَرَاءُ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ

أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوِّلَ فِيهَا فَاسْمَعْ بُكَاءَ^٢ الصَّبِيِّ فَاتَّجَوَّزْ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ تَابَعَهُ بِشَرِّ بْنِ بَكْرٍ وَبَقِيَّةُ [بْنُ الْوَلِيدِ] وَابْنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ [انظر: ٨٦٨]

٧٠٨- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلَاةً وَلَا أَتَمَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنْ كَانَ لَيَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَيُخَفِّفُ مَخَافَةً أَنْ تُفْتَنَ^٣ أُمُّهُ.

٧٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ

[حَدَّثَ] أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ قَالَ إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَّجَوَّزْ فِي صَلَاتِي مِمَّا أَعْلَمُ [لِمَا أَعْلَمُ] مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ. [انظر: ٧١٠]

٧١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي

لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ فَأُرِيدُ إِطَالَتَهَا فَاسْمَعْ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَّجَوَّزْ مِمَّا أَعْلَمُ [لِمَا أَعْلَمُ] مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ وَقَالَ (١) مُوسَى حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبَانُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ نَا أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ. [راجع: ٧٠٩]

(٦٦) بَابُ: إِذَا صَلَّى ثُمَّ أَمَّ قَوْمًا

٧١١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو النُّعْمَانِ قَالَا نَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]

قَالَ كَانَ مُعَاذٌ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّي بِهِمْ. [راجع: ٧٠٠]

١ قوله: يوجز الصلوة من الإيجاز. وهو ضد الاطناب والاكمال ضد النقص مطابقتها للترجمة ظاهرة جدا اما على تقدير سقوط هذه الترجمة كما في بعض النسخ فوجه مناسبتها لترجمة الباب السابق من حيث انه ﷺ امر في حديث ذلك الباب بالايجاز وههنا فعله بنفسه فاشار بهذا الى ان الايجاز مع الاكمال مندوب لانه ثبت بقول النبي ﷺ وفعله (عمدة القارى)

٢ قوله: بكاء الصبي. البكاء اذا مدت اردت به الصوت الذى يكون معه واذا قصرت اردت خروج الد مع وههنا ممدود لا محالة اذ السماع لا يكون الا فى الصوت وبه استدل بعض الشافعية على ان الامام اذا كان راكعا فاحس بداخل يريد الصلوة معه ينتظر ليدرك فضيلة الركعة وذلك لانه اذا جاز التجوز له حاجة الانسان فى بعض امور الدنيا فله ان يزيد فيها للعبادة بل هذا احق واولى ومن اجاز ذلك الشعبى والحسن وابن ابى ليلى وقال القرطبى لادلالة فيه لان هذا زيادة عمل بخلاف الحذف وقال أبو حنيفة اخشى عليه امرا عظيما يعنى الشرك وقال مالك لا ينتظر لانه يضر من خلفه وهو قول ابى حنيفة والشافعى وقيل ينتظر مالم يشق على اصحابه وهو قول احمد وإسحاق ع ملتقطا وفى الدر المختار كره تحريما اطالة ركوع او قراءة لادراك الجائى ان عرفه والا فلا بأس به ولو اراد به التقرب الى الله لم يكره اتفاقا لكنه نادر وتسمى مسئلة الريا فينبغى التحرز عنها انتهى.

٣ قوله: ان تفتن بلفظ المجهول. قال الكرمانى من ثلاثى ومن الافعال ومن التفعيل قال العينى ومن الافتعال ايضا اى تلتهى عن الصلوة لاشتغال قلبها ببكائه انتهى كلام العينى.

٤ قوله: ثم ياتي قومه فيصلى بهم استدل به الشافعى على جواز اقتداء المفترض بالمتنفل هو ظاهر وقال الطحاوى لاحجة فيها لانه لم يكن بامر ولا تقريره وقال ايضا يحتمل ان ذلك كان فى الوقت الذى كانت الفريضة مرتين ثم نسخ وروى حديث ابن عمر نهى ان تصلى فريضة مرتين والنهى لا يكون الا بعد الاباحة كذا قال ابن الهمام فى فتح القدير والعينى فى عمدة القارى شرح البخارى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب.

(١) فائدة هذا التعليق التصريح بسماع قتادة عن انس. (ع)

أسماء الرجال: باب الايجاز الخ أبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد عبد العزيز هو ابن صهيب البنائى الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو تابعه اى تابع الوليد ابن مسلم بشر بن بكر كما ذكره المؤلف فى باب خروج النساء الى المساجد وتابعه ايضا عبد الله بن المبارك مما وصله النسائى وتابعه ايضا بقية بن الوليد عن الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو سعيد هو ابن ابى عروبة قتادة هو ابن دعامة ابن ابى عدى محمد بن ابراهيم سعيد هو ابن ابى عروبة قتادة هو ابن دعامة وقال موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى ابان هو ابن يزيد العطار قتادة هو ابن دعامة باب اذا صلى الخ سليمان ابن حرب الواشقى أبو النعمان محمد بن فضل السدوسى ايوب هو السخيتيانى.

حل اللغات: الايجاز ضد الاطناب الاكمال ضد النقصان البكاء بالمد فمعناه صوت البكاء واما بالقصر فمعناه خروج الدمع وبالمد مقصود ههنا تفتن بصيغة المجهول من الثلاثى المجرد ومن الافعال والتفعيل اى تلتهى عن الصلوة.

(٦٧) بَابُ مَنْ أَسْمَعَ النَّاسَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ

٧١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ قَالَ نَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَتَاهُ يَلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ قَالَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فِيصَلِّي] بِالنَّاسِ قُلْتُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكُ [يَبْكِي] فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ فَقَالَ [قَالَ] مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فِيصَلِّي بِالنَّاسِ] فَقُلْتُ [قُلْتُ] مِثْلَهُ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ إِنَّكَ صَوَاحِبٌ^١ يُوسِفُ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ [فِيصَلِّي] وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَهَادِي^٢ بَيْنَ رَجُلَيْنِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْطُ بِرِجْلَيْهِ^٣ الْأَرْضَ فَلَمَّا رَأَى أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ صَلِّ فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ تَابِعَهُ مُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ. [راجع: ١٩٨]

(٦٨) بَابُ الرَّجُلِ^٤ يَأْتُمُّ بِالْإِمَامِ وَيَأْتُمُّ النَّاسُ بِالْمَأْمُومِ

وَيُذَكِّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِثْمَمُوا بِي وَلِيَأْتُمْ بِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ».

٧١٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ جَاءَ يَلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ فَقَالَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ [يُصَلِّي] بِالنَّاسِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى^٥ مَا يَقُومُ [مَتَى يَقُومُ] [مَتَى مَا يَقُمْ] مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ [لَمْ يُسْمِعْ] النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتُ عُمَرَ فَقَالَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ [يُصَلِّي] بِالنَّاسِ فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ قَوْلِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُومُ [مَا يَقُمْ] [يَقُمْ] مَقَامَكَ لَا [لَمْ] يُسْمِعُ النَّاسَ فَلَوْ أَمَرْتُ^٦ عُمَرَ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّكَ لَأَنْتَ صَوَاحِبٌ يُوسِفُ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ [يُصَلِّي] بِالنَّاسِ فَلَمَّا دَخَلَ [دَاخَلَ] فِي الصَّلَاةِ وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خِفَةً فَقَامَ يَهَادِي^٧ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرِجَالَهُ يَخْطُطَانِ فِي الْأَرْضِ [الْأَرْضِ] حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ [فَجَاءَهُ] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ وَالنَّاسُ مُقْتَدُونَ [يَقْتَدُونَ] بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ١٩٨]

١ قوله: انكن صواحب يوسف. هو اظهار خلاف مافي الضمائر لان عائشة ارادت صرف الامامة عن اييها لثلاث يتشاءم الناس به وهذا مثل فعل زليخا حيث اظهرت اكرام النساء بالضيافة وارادت ان يعرفن قدر جمال يوسف عليه السلام فلايلمنها في عشق يوسف عليه السلام كي يعذرنها فيه كذا في الخير الجارى وفي الجمع اى انتن صواحب يوسف في التظاهر على ما ترون وكثرة المحاكين انتهى.

٢ قوله: يهادي يهادى بفتح الدال اى. يمشى بين اثنين معتمدا عليهما. (عيني)

٣ قوله: يخط برجليه. اى لا يستطيع ان يرفعهما ويضعهما عليهما. (جمع البحار)

٤ قوله: باب الرجل ياتم بالامام وياتم الناس بالماموم. قال العيني والذي يظهرلى من هذه الترجمة ان البخارى يميل الى مذهب الشعبى فى ذلك لان الشعبى يرى ان الجماعة يتحملون عن بعضهم بعضا ما يتحملة الامام والدليل عليه انه قال فيمن احرم قبل ان يرفع الصف الذى يليه رؤسهم من الركعة انه ادركها ولو كان الامام رفع قبل ذلك لان بعضهم لبعض ائمة انتهى.

٥ قوله: ولياتم بكم من بعدكم معناه. عند الجمهور يستدلون بافعالكم على افعالى لا انهم يقتدون بهم فان الاقتداء لا يكون الا لامام واحد ومذهب من ياخذ بظاهره قد ذكرناه الآن وفيه جواز اعتماد الماموم فى متابعة الامام الذى لا يراه ولا يسمعه على مبلغ او صف قدامه يراه متابعا للامام. (عيني)

٦ قوله: متى ما يقوم. باثبات الواو فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى متى مايقم بالجزم هذا على الاصل لان متى من كلم المجازاة واما على رواية الاكثرين فشبهت متى باذا فاهملت. (عيني)

٧ قوله: فلو امرت. لواما للشرط وجوابه محذوف واما للتمنى فلا يحتاج الى جواب. (ع - ك)

اسماء الرجال: باب من اسمع الخ مسدد هو ابن مسرهد الأعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو النخعي الاسود هو ابن يزيد النخعي بين رجلين العباس وعلى او على والفضل قس محاضر الهمداني الكوفي الأعمش هو سليمان بن مهران باب الرجل ياتم ويذكر عن النبي ﷺ مما اخرجه مسلم فى صحيحه قتيبة بن سعيد الثقفى أبو معاوية محمد بن حازم الضير الأعمش تقدم ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد النخعي.

حل اللغات: اسيف رفيق القلب يهادى بفتح الدال اى يمشى بين اثنين معتمدا عليهما يخط برجليه اى لا يستطيع ان يرفعهما ويضعهما فيعتمد عليهما.

(قوله فاشار اليه ان صل فتأخر الخ) فان قيل كيف يتأخر بعد ان اشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقيام مقامه بقوله ان صل فان معناه على ما سبق فى الروايات السابقة صل فى مكانك ولا تتأخر عنه قلت لعل معنى فتأخر فيقى متأخرا وذلك لانه تأخر عن مكانه شيئا قليلا قبل ان يشير اليه صلى الله تعالى عليه وسلم لا انه تأخر بحيث وصل الى الصف فلما اشار اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقى فى مكانه متأخرا ويحتمل ان يكون معناه فتأخر عما اراد من التأخر مكانا اى تبعد عنه وتركه بل ثبت فى مكانه وبه اندفع ما يقال انه صلى متقدما فى موضع الامامة كما هو مفاد الروايات فما معنى فتأخر فتأمل.

(٦٩) بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ الْإِمَامُ إِذَا شَكَّ يَقُولُ النَّاسُ؟

٧١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمُرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقْصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَصْدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟» فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ^١ أَوْ أَطْوَلَ. [راجع: ٤٨٢]

٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ فَقِيلَ قَدْ صَلَّيْتَ رَكَعَتَيْنِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [راجع: ٤٨٢]

(٧٠) بَابُ: إِذَا بَكَى الْإِمَامُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ سَمِعْتُ نَشِيجَ^٢ عَمْرٍو أَنَا فِي آخِرِ الصَّفُوفِ يَقْرَأُ [فَقَرَأَ] «إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» الْآيَةَ. [يوسف: ٨٦]

٧١٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي مَرَضِهِ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ^٣ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ^٤ فَمَرَّ عُمَرُ يُصَلِّي [فَلْيُصَلِّ] بِالنَّاسِ فَقَالَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ [لِلنَّاسِ] فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] لِحَفْصَةَ قُولِي لَهُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ [رَجُلٌ أَسِيفٌ] إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنْ [فِي] الْبُكَاءِ فَمَرَّ عُمَرُ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَفَعَلْتُ حَفْصَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهْ إِنَّكَ لَأَنْتَنَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ مَرُّوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَقَالَتْ [قَالَتْ] حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ مَا كُنْتُ لِأُصِيبَ مِنْكَ خَيْرًا. [راجع: ١٩٨]

(٧١) بَابُ تَسْوِيَةِ الصَّفُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ وَبَعْدَهَا

٧١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ نَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَمْرُؤُ بْنُ مَرْثَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتُسَوَّوْ^٥ [لَتُسَوَّوْ] صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالَفَنَّ^٦ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوْهِكُمْ».

٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ نَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا الصَّفُوفَ فَإِنِّي^١ أَرَاكُمْ خَلْفَ ظَهْرِي». [انظر: ٧١٩-٧٢٥]

١ قوله: مثل سجوده. ظاهره انه سجد سجدة واحدة ولكن لفظ السجود مصدر يتناول السجدة والسجدتين والحديث الذي ياتي بعده يبين ان المراد سجدة واحدة ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه ﷺ شك فيما قال له ذواليدنين فرجع فيه الى قول الناس. (ع)

٢ قوله: نشيج عمر. بفتح النون وكسر المعجمة وآخره جيم من نشج الباكي اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب وقال الهروي هو صوت معه ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره. (توشيح - عيني)

٣ قوله: لم يسمع الناس من البكاء. وهو موضع الترجمة فانه يفيد ان الذي اظهرته هو عدم الاستماع من البكاء وهو لا يفسد الصلوة كذا في الخير الجارى.

٤ قوله: من البكاء. من للتعليل اى لاجل البكاء وقال الكرماني في البكاء اى لاجل البكاء وفي جاء للسببية او هو حال اى كائنا في البكاء. (عيني)

٥ قوله: لتسوّو. من التسوية وهى اعتدال القائمين على سمت واحد ويراد بها ايضا سد الخلل الذى فى الصف على ما سياتى كذا فى العيني.

٦ قوله: اوليخالفن. اى يكون الواقع احد الامرين يريد ان كلا يصرف وجهه عن الآخر ويقع بينهم التباعد فان اقبال الوجه على الوجه من اثر المودة والالفة وقيل اراد بها تحويلها الى الادبار وقيل تغيير صورة الى صورة اخرى. (بجمع البحار)

أسماء الرجال: باب هل ياخذ الامام الخ مالك الامام المذنب أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب اذا بكى الامام الخ قال عبد الله بن شداد بن الهاد التابعي الكبير عما وصله سعيد بن منصور إسماعيل هو ابن ابي اويس الاصبحي مالك بن انس امام دار الهجرة قال ابن ابي اويس هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب تسوية الصفوف أبو الوليد هو الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتكي عمرو بن مرة الجهني سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني النعمان بن بشير بن سعد الانصاري.

حل اللغات: نشيج على وزن كريم هو صوت الباكي اذا غص بالبكاء حلقه من غير انتحاب وقيل هو صوت مع ترجيع كما يردد الصبي بكاءه فى صدره مه اسم فعل يستعمل فى موقع الزجر معناه اسكت والتذكير والتانيث فيه سواء لتسوّو تسوية الصفوف اعتدال القائمين على سمت واحد وقيل المراد به سد الخلل الواقعة بين القائمين.

(قوله فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) ظاهره يفيد انه اعتمد على قولهم وحديث لم يسجد سجدة السهو حتى يقنه الله ذلك لا يدل على خلافة فان مضمونه هو انه علم انتهاء ذلك لا ينا فى الاعتماد على قولهم ابتداء والله تعالى اعلم (قوله باب اذا بكى الامام) استدلت عليه بحديث مروا ابا بكر لان الامر بامامته مع انه رقيق يتوقع منه البكاء دليل على انه لا يضر البكاء للصلوة.

(٧٢) بَابُ إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

٧١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ نَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ نَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ نَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ نَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي [الْحَدِيثُ]. [راجع: ٧١٨]

أي تضاموا و تراصصوا حتى يتصل ما بينكم ولا ينقطع (ع)

(٧٣) بَابُ الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٧٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْدَاءُ الْغُرُقُ وَالْمَبْطُونُ وَالْمَطْعُونُ وَالْهَدْمُ». [راجع: ٦٥٣]

ابو عبد الله

٧٢١- وَقَالَ لَوْ [لَوْ] يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْمَقْدَمِ [الْأَوَّلِ] لَاسْتَهَمُوا. [راجع: ٦١٥]

هو أن يمشى على يديه
وركيته أو اسنه (مجمع)

أي لا تفرعوا

(٧٤) بَابُ: إِقَامَةِ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

٧٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ نَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ [بْنِ مُنَبِّهٍ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ [وَلَكَ الْحَمْدُ] وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ [أَجْمَعِينَ] وَأَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ ٣ الصَّلَاةِ». [انظر: ٧٣٤]

حكم منسوخ كما مر

٧٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ نَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ».

١ قوله: فاني اراكم خلف ظهري. الفاء فيه للسببية و اشار به الى ان سبب الامر بذلك انما هو تحقيقى منكم خلافه ولا يخفى ذلك على لاني ارى من خلف ظهري كما ارى من بين يدي ثم ان هذا يجوز ان يكون ادراكا خاصا بالنبي ﷺ محققا لخرقة له العادة او خلق له عين وراه فيرى بها كما ذكر انه ﷺ كان بين كتفيه عينا مثل سم الخياط فكان يبصرهما ولا يحجبهما الثياب وفي حديث كان ﷺ يرى في الظلام كما يرى في الضوء وذكر بعض اهل العلم ان ذلك راجع الى العلم وان معناه لا علم وهذا تاويل لا حاجة اليه بل حمل ذلك على ظاهره اولى كما قاله احمد وجهور العلماء ولا مانع له من العقل وورد به الشرع فوجب القول به والمطابقة للترجمة في لفظ التسوية في الاول ظاهرة وفي الثاني باعتبار ان الامر باقامة الصفوف هو الامر بالتسوية اما قوله عند الاقامة وما بعدها فكانه اشار بذلك الى ما في بعض طرق الحديث ما يدل على ذلك وقد روى مسلم من حديث نعمان قال ذلك عند ما كاد ان يكبر كذا في العيني.

٢ قوله: الغرقة. بفتح المعجمة وكسر الراء بمعنى الغريق والمبطون اي صاحب الاسهال او من به استسقاء او انتفاخ او من يموت بداء بطنه مطلقا اقوالا والمطعون اي صاحب الطاعون اصابه في وباء عام والهدم بكسر الدال هو من يموت تحت الهدم وتسكن بمعنى ذو الهدم. (مجمع البحار - خ)

٣ قوله: من حسن الصلوة. وفي الحديث الاتي في هذا الباب من رواية انس فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة فتوجيه المطابقة بين الترجمة وحديثي الباب من حيث ان المراد من الحسن هو الكمال لان حسن الشيء زائد على حقيقته فيعتن تقدير هذا اللفظ في الترجمة هكذا باب اقامة الصف من كمال تمام الصلوة او من حسن تمام الصلوة ولاخفاء ان تسوية الصف ليست من حقيقة الصلوة وانما هي من حسناتها وكما لها وان كانت هي في نفسها سنة او واجبة او مستحبة على اختلاف الاقوال وكذا الكلام في حديث انس وورد في رواية ابي داود سَوُّوا صُفُوفَكُمْ فان تسوية الصف من تمام الصلوة كذا في العيني وقال وهي من سنة الصلوة عند ابي حنيفة والشافعي ومالك وزعم ابن حزم انه فرض لان اقامة الصلوة فرض وما كان من الفرض فهو فرض انتهى.

أسماء الرجال: أبو معمر عبد الله بن عمرو المنقرى المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد البصري عبد العزيز بن صهيب البنانى باب اقبال الامام الخ احمد بن ابي رجاء الخنفي الهروي معاوية بن عمرو الازدي الكوفي زائدة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة الثقفي أبو الصلت الكوفي حميد بن ابي حميد الطويل بضم الحاء أبو عبيدة البصري باب الصف الاول الخ أبو عاصم الضحاك بن مخلد سمي مصغرا مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ابي صالح ذكوان السمان باب اقامة الصف الخ عبد الله بن محمد المسندى عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر بن راشد البصري همام منبه بلفظ الفاعل من التنبيه ابن كامل الصنعاني حل اللغات: اقيموا اعدلوا تراصوا اي تلاصقوا بحيث لا يبقى بينكم خلل الفرق كخشن بمعنى الغريق المبطون من يموت بداء بطنه مطلقا وقيل صاحب الاسهال او من به استسقاء او انتفاخ المطعون من مات في الطاعون وهو الوباء العام الهدم روى بكسر الدال وهو من مات بالهدم ويسكون الدال صاحب الهدم.

(قوله: فلا تختلفوا عليه) استدلل به على عدم جواز صلوة المفترض خلف المتنفل لما فيها من الاختلاف بين الامام والمأموم نية وهو ضعيف لان المراد عدم الاختلاف في الافعال بدليل التفسير بقوله فاذا اركع الخ كيف ولو كان شاملا للاختلاف نية لما كانت صلوة المتنفل خلف المفترض جائزة مع انه جائز (قوله: فلا سجد فاسجدوا) قيل الفاء للتعقيب فتدل على ان سجود المقتدى عقب سجود الامام ورد بان التي للتعقيب هي الفاء العاطفة والتي ههنا للربط وقيل الشرط يتقدم على المشروط ورد بان الشرط النحوي قد يقارنه الجزاء نعم الشرط الفقهى يجب ان يتقدم على المشروط كالوضوء للصلوة ولا كلام فيه قلت بل اذا تفيد معنى الظرفية اي وقت سجود الامام اسجدوا وهو الى القران اميل منه الى التعقيب لكن الثابت شرعا بالادلة الاخرى وهو التأخير فتحمل الظرفية على اتحاد وقت سجود المقتدى مع سجد الامام في الجملة.

(٧٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ لَمْ يُتِمَّ الصُّفُوفَ [الصَّفَّ]

٧٢٤- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّائِي عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقِيلَ لَهُ مَا أَنْكَرْتُ مِنَّا مُنْذُ يَوْمٍ^١ عَهَدْتُ [مَا أَنْكَرْتُ مُنْذُ يَوْمٍ عَهَدْتُ] [مَا أَنْكَرْتُ مِنَّا مُنْذُ عَهَدْتُ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا أَنْكَرْتُ شَيْئًا إِلَّا أَنْكُمْ لَا تَقِيمُونَ^٢ الصُّفُوفَ وَقَالَ عَقْبَةُ^٣ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ قَدِمَ عَلَيْنَا أَنَسُ الْمَدِينَةَ بِهَذَا.

(٧٦) بَابُ الزَّاقِ الْمَنْكِبِ بِالْمَنْكِبِ وَالْقَدَمِ بِالْقَدَمِ فِي الصَّفِّ

وَقَالَ النُّعْمَانُ بْنُ^٤ بُشَيْرٍ رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنَّا يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ.
٧٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ [ابْنِ] خَالِدٍ قَالَ نَا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي وَكَانَ أَحَدُنَا يُلْزِقُ مَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ صَاحِبِهِ وَقَدَمَهُ بِقَدَمِهِ. [راجع: ٧١٨]

(٧٧) بَابُ: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ يَسَارِ الْإِمَامِ وَحَوَّلَهُ الْإِمَامُ خَلْفَهُ إِلَى يَمِينِهِ تَمَّتْ صَلَاتُهُ

٧٢٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قَتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا دَاوُدُ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ كَرِيبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَأْسِي مِنْ وَرَائِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَصَلَّى وَرَقَدَ فَجَاءَهُ [فَجَاءَ] الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ يُصَلِّي [وَصَلَّى] [فَصَلَّى] وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [راجع: ١١٧]

(٧٨) بَابُ: الْمَرْأَةُ وَحْدَهَا تَكُونُ صَفًّا

٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَبَيْتُنَا خَلْفَ النَّبِيِّ

١ قوله: منذ يوم جوز البرماوى كالزركشى فيه التثنية لكن قال فى مصابيح الجامع ان ظاهره ان الثلاثة حركات الاعراب وليس كذلك فان الفتح هنا حركة بناء قطعاً. (قس)

٢ قوله: لا تقيمون الصفوف. فان قلت الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فكيف المطابقة بين الترجمة والحديث؟ اجيب باحتمال ان المؤلف اخذ الوجوب من صيغة الامر فى قوله: سووا او من عموم قوله: صلوا كما رأيتمنى اصى ومن ورود الوعيد على تركه فترجح عنده بهذه القرائن ان انكار انس انما وقع على ترك الواجب. اما الجمهور فقالوا الانكار ليس بمعنى المنعة بل هو للتغليظ والتحريض على الاتمام كذا فى الكرماني والقسطلاني ويمكن تقوية ما ذهب اليه الجمهور من نفس الحديث وهو ان انس لم يامرهم بإعادة الصلوة فلو كان التسوية واجبا لوجب الأمر بالاعادة فظهر ان انكار انس كان من اجل ترك السنة لا الوجوب.

٣ قوله: قال عقبة بن عبيد بضم المهمله وسكون القاف اخو سعيد بن عبيد الراوى للاسناد الذى قبله ويكنى عقبة بابى الرحال بشدة المهمله اراد بذكر هذا الطريق بيان سمع بشير بن يسار عن انس. (ع)

٤ قوله: قال النعمان بن بشير بن سعد ابو عبد الله المدنى صاحب رسول الله وابن صاحبه وهو اول مولود ولد فى الأنصار بعد قدومه صلى الله عليه وسلم واختلفوا فى سماعه عنه صلى الله عليه وسلم. (عنى)

أسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة بن الحجاج بن العمرو العتكي قتادة بن دعامة بن قتادة باب اثم الخ معاذ بن اسد المروزى نزيل البصرة الفضل بن موسى المروزى وقال عقبة اخو سعيد بن عبيد وليس لعقبة هذا فى البخارى الا هذا التعليق الموصول عند احمد فى مسنده باب الزاق الخ عمرو بن خالد الخرايى زهير هو ابن معاوية ابو خيثمة الجعفى حميد الطويل ابو عبيدة البصرى باب اذا قام الرجل الخ قتيبة بن سعيد هو الثقفى داود بن عبد الرحمن العطار عمرو بن دينار ابو محمد المكي كريب ابو رشدين مولى ابن عباس باب المرأة وحدها تكون صفا عبد الله بن محمد المسندى الجعفى سفيان هو ابن عيينة اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الأنصارى.

* (قوله: ما انكرت شيئا الخ) فيه ان الانكار قد يقع على ترك السنة فلا يدل على حصول الاثم فلا دلالة للحديث على الترجمة وايضاً فالحديث موقوف والجواب بانه اخذ الوجوب من صيغة الامر فى قوله: سووا ونحوه لا يفيد مطابقة هذا الحديث بالترجمة ودلالته عليها بل يصير الدليل على الترجمة حديث سووا ونحوه لا هذا الحديث الا ان يقال قد لا تكون الترجمة للاستدلال بالحديث عليها بل لبيان ما هو الصحيح فى عمل الحديث بدلائل أخر فهنا بالترجمة افاد ان انكار انس محمول على انكار على ترك الواجب لا على انكار على ترك السنة بدليل "سووا صفوفكم" ونحوه وقد يقال ان الحديث يدل على ان ترك اقامة الصفوف خلاف ما كان عليه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل فيه هو التائيم لقوله تعالى: ﴿فليحذر الذين يخالفون عن امره﴾ الا ما دل الدليل على خلافه وهذا مبنى على ان الامر فى الآية مطلق الشان والحال لا خصوص الصيغة. (قوله: وحوله الامام خلفه الى يمينه تمت صلوته) اى ما صارت ناقصة بواسطة التحويل عن نقصان القيام فى يسار الامام ولم يرد ان الصلوة صارت تامة بمجرد تحويل الامام من غير حاجة الى سائر الاركان وهذا ظاهر.

وَأُمِّي خَلَفْنَا أُمَّ سُلَيْمٍ [وَأُمِّي أُمَّ سُلَيْمٍ خَلَفْنَا]. [راجع: ٣٨٠]

بدل من قوله أمي

(٧٩) بَابُ: (١) مَيْمَنَةُ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ

٧٢٨- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ نَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ نَا عَاصِمٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قُمْتُ لَيْلَةً أُصَلِّي عَنْ يَسَارِ النَّبِيِّ ﷺ

فَأَخَذَ يَدَيَّ أَوْ يَعْضِدِي^١ حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَقَالَ يَدِيهِ مِنْ وَرَائِي [وَرَأَيْهِ]. [راجع: ١١٧]

(٨٠) بَابُ: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سِتْرَةٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ تُصَلِّيَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ^٢ نَهْرٌ [نَهْرٌ] وَقَالَ أَبُو مِجْلَزٍ يَأْتُمُ بِالْإِمَامِ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ أَوْ جِدَارٌ

قال ابن حجر لم أراه موصولاً (ف)

بكر التميم

إِذَا سَمِعَ تَكْبِيرَ الْإِمَامِ.

٧٢٩- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ [ثَنَا] [أَنَا] عَبْدَةُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ^٣ وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَقَامَ أَنَاسٌ

[نَاسٌ] يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ فَاصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ فَقَامَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ [لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ] فَقَامَ مَعَهُ أَنَاسٌ [نَاسٌ] يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ

هذا هو موضع الترجمة (ف)

صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ^٤ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ فَقَالَ:

«إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ». [انظر: ٧٣٠-٩٢٤-١١٢٩-٢٠١١-٢٠١٢-٥٨٦١]

(٨١) بَابُ صَلَاةِ اللَّيْلِ

٧٣٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ نَا ابْنُ أَبِي فَدَيْكٍ [الْفُدَيْكِ] قَالَ نَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ عَنِ [سَعِيدِ] الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي

سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ [يَبْتَسِطُهُ] بِالنَّهَارِ يَحْتَجِرُهُ [يَحْتَجِرُهُ] بِاللَّيْلِ فَثَابَ [فَثَارَ]

اي يتخذ مثل الحجر (ف)

إِلَيْهِ^٥ نَاسٌ فَصَفَّوْا [فَصَلَّوْا] وَرَأَاهُ. [راجع: ٧٢٩]

١ قوله: او بعضدى شك من ابن عباس قال الكرمانى ووجه الجمع بين قوله يبدى وبين ما مر فى باب اذا قام الرجل فأخذ برأسى كون القضية متعددة وإلا فوجهه ان يقال اولاً اخذ برأسه ثم بيده او بعضده او بالعكس ومطابقته للترجمة فى حق الامام ظاهر و اما فى جهة المسجد فكذلك لان الماموم اذا كان عن يمين امامه كان فى ميمنة المسجد بلا نزاع. (ع)

٢ قوله: بينه نهر ويروى نهير مصغراً وهو يدل على ان المراد من النهر الصغير والكبير يمنع ومطابقته للترجمة من حيث ان الفاصل بينه وبين الامام كالحائط والنهر لا يضر وروى عن عمر بن الخطاب اذا كان بينه وبين الامام طريق او حائط او نهر فليس هو معه. (ع)

٣ قوله: فى حجرتة اى فى حجرة بيته يدل عليه ذكر جدار الحجرة و اوضح منه رواية حماد بن زيد عن يحيى عند ابي نعيم بلفظه كان يصلى فى حجرة من حجر ازواجه و الحجرة الموضع المنفرد بالدار. (ع) و فى الخير الجارى و يحتمل ان يكون المراد الحجرة التى احتجرتها فى المسجد بالحصير و هذا الاحتمال مع بعده من سياق هذا الحديث قريب مما يأتى فى حديث الباب الثانى. قال الشيخ ابن حجر فاما ان يحمل على التعدد او على المجاز فى الجدار و فى نسبة الحجرة انتهى.

٤ قوله: فلم يخرج اى الى الموضع المعهود الذى كان صلى فى تلك الليالى فلم يروا شخصه و مطابقته للترجمة فى قوله فقام ناس بصلاته لانه كان بينه وبينهم جدار الحجرة فيه ان الجدار ونحوه لا يمنع الاقتداء بالامام وعليه ترجمة الباب. قلت انما يجوز ذلك اذا لم يلتبس عليه حال الامام. (ع)

٥ قوله: فثاب اليه ناس بالثلثة وبعد الألف موحدة من ثاب الناس اذا اجتمعوا و جاؤا فيه جواز الائتمام بمن لم ينو ان يكون اماماً فى تلك الصلوة و هو قول مالك و الشافعى قلت هو مذهب ابي حنيفة ايضاً الا ان اصحابنا قالوا لا بد من نية الامامة فى حق النساء خلافاً لزفر و فيه جواز النافلة بجماعة. (ع)

أسماء الرجال: باب ميمنة المسجد الخ موسى بن اسمعيل التبوذكى ثابت بن يزيد الأحول البصرى عاصم هو ابن سليمان الأحول البصرى الشعبى هو عامر بن شراحيل الكوفى باب اذا كان بين الامام الخ قال ابو مجلز ابن حميد بن سعيد البصرى الأعور مما وصله ابن ابي شيبه محمد بن سلام السلمى البيكندى عبدة بن سليمان الكوفى عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية باب صلوة الليل ابن ابي فديك واسمه محمد بن اسمعيل بن مسلم بن ابي فديك ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة المدنى ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(١) اى فى بيان ميمنة المسجد والامام هى مكان الماموم اذا كان وحده. (ع)

حل اللغات: حجرتة الحجرة بضم الحاء الموضع المنفرد فى الدار تكتب عليكم تفرض عليكم يحجرتها اى يتخذ مثل الحجر فثاب من ثاب الناس اذا اجتمعوا.

(قوله: حتى اقامنى عن يمينه) قال الكرمانى دلالتة على يمين المسجد لان يمين الامام يمينه قلت لان وجه المسجد الى الكعبة كوجه الامام لان المساجد بنيت متوجهة اليها ولا تعتبر المواجهة بين الانسان والمسجد حتى ينقلب الامر بالعكس ثم ما ذكر من الدلالة لو كانت الصلوة فى المسجد لكن الصلوة كانت فى البيت الا ان يقال يكفى فى الدلالة انها لو كانت فى المسجد لكان هذا قياماً فى يمين المسجد. (قوله: يصلى من الليل فى حجرتة) الظاهر انها الحجرة من الحصير كما يدل عليه سائر الروايات وعلى هذا فاطلاق الجدار مجاز وحمله على البيت لا يساعده النظر و ما فى بعض الروايات فى حجرة من حجر ازواجه لعله محمول على ان الحصير كان ملكاً لبعض ازواجه. (قوله: انى خشيت ان تكتب عليكم صلوة الليل) لعل المراد بها قيام رمضان اذ الواقعة كانت فيه وافترض قيام رمضان لا ينافى ان الصلوة المفترضة كل يوم لا تزيد على خمس فلو فرض ان معنى حديث «لا يبدل القول لى» ان الصلوة لا تزيد ولا تنقص لما كان هذا الحديث منافياً له على انه قد سبق ان ذلك الحديث محمول على معنى آخر.

٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ نَا وَهَيْبٌ قَالَ نَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ (٢) عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً [حُجْرَةً] قَالَ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مِنْ حَصِيرٍ فِي رَمَضَانَ فَصَلَّى^١ فِيهَا لَيْلِي فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ قَدْ عَرَفْتُ [عَلِمْتُ] الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ [صَنَعِكُمْ] فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ! فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ وَقَالَ عَفَّانُ نَا وَهَيْبٌ قَالَ نَا مُوسَى سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ عَنْ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [انظر: ٦١١٣-٧٢٩٠]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] (٨٢) بَابُ إِيْجَابِ التَّكْبِيرِ^٢ وَافْتِتَاحِ الصَّلَاةِ

٧٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ وَقَالَ أَنَسٌ [بَنُ مَالِكٍ] فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَصَلَّيْنَا وَرَأَاهُ قُعُودًا ثُمَّ قَالَ لَمَّا سَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [راجع: ٣٧٨]

٧٣٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ نَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسٍ فَجُحِشَ فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ: «فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ»: «إِنَّمَا الْإِمَامُ أَوْ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ [رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ] وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا». [راجع: ٣٧٨]

٧٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ [إِنَّمَا الْإِمَامُ] لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». [راجع: ٧٢٢]

(٨٣) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرِ الْأَوَّلِيِّ مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سِوَاءَ إِيْ حَالِ كَوْنِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ مَعَ الْإِفْتِتَاحِ مَسَاوِينَ (ع)

٧٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ

١ قوله: فصلي فيها ليلاي. فيه دلالة على اصل التراويح لانه ﷺ صلى هذه الصلوة في ليلاي رمضان ثم انها عشرون ركعة وبه قال الشافعي وأحمد وعند مالك تسع ترويعات بستة وثلاثين ركعة غير الوتر واحتج على ذلك بعمل اهل المدينة واحتج اصحابنا والشافعية والحنابلة بما رواه البيهقي بإسناد صحيح عن السائب بن يزيد الصحابي قال: كانوا يقومون على عهد عمر بعشرين ركعة وعلى عهد عثمان وعلى رضى الله عنهما مثله. (عمدة القارى)

٢ قوله: باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلوة. الواو بمعنى مع والغرض بيان إيجاب التكبير عند افتتاح الصلوة ودلالة الحديث الأول على الترجمة من حيث ان هذا الحديث والنسب بعده حديث واحد فإذا كان الأمر كذلك ففي الحديث الذى يتلوه «وإذا كبر فكبروا» وهو مقدر أيضاً فى هذا الحديث والمقدر كالمفوض والأمر به للوجوب يدل على الجزء الأول من الترجمة وأما على الجزء الثانى وهو قوله و افتتاح الصلوة فيطريق اللزوم لأن التكبير فى أول الصلوة لا يكون الا عند افتتاحها (عنى ملخصاً) وقال القسطلانى يعنى على القدر "الله اكبر" لانه عليه السلام كان يفتح به الصلوة رواه ابن ماجة وفى البخارى: صلوا كما رايتمنى اصلى فلا يقوم مقامه تهليل ولا تسبيح لانه محل اتباع وهذا قول الشافعية والمالكية والحنابلة فلا يكفى "الله الكبير" ولا "الرحمن اكبر" لكن عند الشافعية لا تضر زيادة لا تمنع الاسم كالله الجليل اكبر فى الأصح وقال الحنفية ينعقد بكل لفظ يقصد به التعظيم خلافاً لابي يوسف فإنه يقتصر على المعروف والمنكر من التكبير فيقول "الله اكبر؛ الله الأكبر؛ الله كبير؛ الله الكبير؛ وهل تكبيرة الاحرام ركن او شرط؟ قال بالأول الشافعية والمالكية والحنابلة وقال الحنفية بالثانى. (قس)

(١) ابن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله التميمي المدني. (قس)
أسماء الرجال : وهيب هو ابن خالد الباهلى مولاهم موسى بن عقبة بن ابي عياش الأزدي الامام فى المغازى عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى الصفار البصرى وهيب موسى بن عقبة هما المتقدمان ابا النضر ومن بعده هم السابقون باب إيجاب التكبير ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو ابن شهاب قتيبة بن سعيد الثقفى الليث بن سعد الامام ابو اليمان وشعيب تقدما الآن ابو الزناد عبد الله بن ذكوان باب رفع اليدين فى التكبيرة الأولى عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: فجحش الجحش الخدش.

(قوله: فان افضل الصلوة الخ) مورد هذا الحديث كان هو قيام رمضان فى مسجد المدينة المنورة فيدل على ان الصلوة النافلة افضل فى البيت من المساجد الفاضلة ايضا وعلى ان الافضل فى قيام رمضان هو البيت لا المسجد الا ان العلماء بعد ما صار قيام رمضان فى المساجد من شعائر الاسلام يرون انه فى المسجد افضل (قوله: باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلوة) اى مع افتتاح الصلوة واستدل عليه بحديث ركوب الفرس لما فيه من قوله: وإذا كبر فكبروا وان كان غير مذكور فى بعض رواياته اختصاراً من الرواة ووجه الاستدلال ان الامر للإيجاب لكن قد يقال انه قد امر به فى الحديث اقتداء بالامام ولايلزم من ذلك وجوبه فى نفسه وايضا الامر يتناول كل التكبيرات فلو كان للوجوب لوجب كل التكبيرات فافهم.

حَدَّثَنَا مُنْكَبِبُهُ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا وَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ. [انظر: ٧٣٦-٧٣٨-٧٣٩]

الحدو الازاء والمقابل
سجىء بيانه
اى حدو منكبيه

(٨٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ

٧٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [عَنْ أَبِيهِ] بَنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَدْوَ مَنْكَبَيْهِ وَكَانَ يَفْعَلُ^١ ذَلِكَ حِينَ يُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَيَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ [قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ]. [راجع: ٧٣٥]

٧٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ [حَدَّثَنَا خَالِدٌ] عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا.

(٨٥) بَابُ: إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ؟

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ [يَدَيْهِ] حَدْوَ مَنْكَبَيْهِ [إِلَى حَدْوِ مَنْكَبَيْهِ].

١ قوله: وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع الخ قال العيني وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وابن جرير الطبري ورواية عن مالك وإليه ذهب الحسن البصري وابن سيرين وعطاء ابن ابي رباح وطاؤس ومجاهد وابن المبارك والقاسم بن محمد وسالم وقتادة ومكحول وسعيد بن جبير وابن عينة قال ابو علي: روى الرفع من رسول الله ﷺ نيف وثلاثون من الصحابة وعند ابي حنيفة وأصحابه لا يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى وبه قال الثوري والنخعي وابن ليلي وعلقمة بن قيس والاسود بن يزيد وعامر الشعبي وأبو اسحاق السبيعي وخزيمة والمغيرة ووكيع وعاصم بن كليب وهو رواية ابن القاسم عن مالك وهو المشهور من مذهبه والمعمول عند اصحابه وقال الترمذي: وبه يقول غير واحد من اصحاب النبي ﷺ والتابعين وهو قول سفیان وأهل الكوفة وأجابوا عن حديث الباب ونحوه بأنه محمول على انه كان في ابتداء الاسلام ثم نسخ والدليل عليه ان عبد الله بن الزبير ﷺ رأى رجلا يرفع يديه في الصلوة عند الركوع وعند رفع رأسه من الركوع فقال: لا تفعل فإن هذا شيء فعله رسول الله ﷺ ثم تركه ويؤيد النسخ ما رواه الطحاوي باسناد صحيح: حدثنا ابن ابي داود قال انا احمد بن عبد الله بن يونس قال انا ابو بكر بن عياش عن حصين عن مجاهد قال صليت خلف ابن عمر فلم يكن يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى من الصلوة قال الطحاوي فهذا ابن عمر قد رأى النبي ﷺ يرفع ثم ترك هو الرفع بعد النبي ﷺ فلا يكون ذلك الا وقد ثبت عنده نسخ ما قد كان رأي النبي ﷺ فعله وما ذكره طاؤس انه قد رأى ابن عمر يفعل ما يوافق ما روى عنه عن النبي ﷺ لا يقدح في ذلك لانه يجوز ان يكون هذا قبل ان يقوم الحجة عنده بنسخه ثم لما قامت تركه وفعل ما ذكره عنه مجاهد انتهى هذا نبذة مما ذكره العيني.

وقال ابن الهمام في فتح القدير واعلم ان الآثار عن الصحابة والطرق عنه ﷺ كثيرة جدا والكلام فيها واسع من جهة الطحاوي وغيره والقدر المتحقق بعد ذلك كله ثبوت رواية كل من الأمرين عنه عليه السلام الرفع عند الركوع وعدمه فيحتاج الى الترجيح بقيام التعارض ويترجح ما صرنا اليه بأنه كانت اقوال مباحة في الصلوة وأفعال من جنس هذا الرفع وقد علم نسخها فلا يبعد ان يكون هو ايضا مشمولاً بالنسخ خصوصاً وقد ثبت ما يعارضه ثبوتاً لأمر وله بخلاف عدمه فانه لا يتطرق اليه احتمال عدم الشرعية لانه ليس من جنس ما عهد فيه ذلك بل من جنس السكون الذي هو طريق ما اجمع عليه في الصلوة اعنى الخشوع وكذا يترجح بأفضلية الرواة عنه ﷺ كما قال ابو حنيفة للأوزاعي حيث اجتمع معه بمكة كما حكى ابن عينة فقال الأوزاعي ما بالكم لا ترفعون عند الركوع والرفع منه فقال لأجل انه لم يصح عنه ﷺ فيه شيء فقال الأوزاعي كيف لم يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله ﷺ كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال ابو حنيفة ثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان النبي ﷺ كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلوة ثم لا يعود لشيء من ذلك فقال الأوزاعي احديثك عن الزهري عن سالم عن ابيه وتقول حدثني حماد عن ابراهيم فقال ابو حنيفة كان حماد افقه من الزهري وكان ابراهيم افقه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه وان كانت لابن عمر صحة وله فضل صحة فالاسود له فضل كثير وعبد الله عبد الله فرجح ابو حنيفة بفقه الرواة كما رجح الأوزاعي بعلو الأسناد وهو اى الترجيح بالفقه المذهب المنصور عندنا وروى الطحاوي ثم البيهقي من حديث الحسن بن عياش بسند صحيح عن الاسود قال رأيت عمر بن الخطاب رفع يديه في اول تكبيرة ثم لا يعود وروى ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال ذكر عنه واثل بن حجر انه رأى رسول الله ﷺ يرفع يديه عند الركوع وعند السجود فقال اعرأى لم يصل مع النبي ﷺ صلوة ارى قبلها فهو اعلم من عبد الله واصحابه حفظه ولم يحفظوا وفي رواية وقد حدثني من لا احصى عن عبد الله انه رفع يديه في بدأ الصلوة فقط وحكاها عن النبي ﷺ وعبد الله عالم بشرائع الاسلام وحدوده ومتفقد احوال النبي ﷺ ملازم له في اقامته وأسفاره وقد صلى مع النبي ما لا يحصى فيكون الأخذ به عند التعارض اولى من افراد مقابله ومن القول بسنية الأمرين والله سبحانه اعلم انتهى كلام ابن الهمام.

أسماء الرجال: باب رفع اليدين اذا كبر الخ محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الأيلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب اسحاق الواسطي هو ابن شاهين خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان عن خالد هو ابن مهرا بن النازل الخدء ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي مالك بن الحويرث اللبثي باب الى اين يرفع الخ ابو حميد عبد الرحمن بن سعد الأنصاري هو موصول في باب سنة الجلوس في التشهد.

٧٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [نَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّى (١) يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَّ مِثْلَهُ [مِثْلَ ذَلِكَ] وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَعَلَّ مِثْلَهُ وَقَالَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ وَلَا حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ [يَرْفَعُ مِنَ السُّجُودِ]. [راجع: ٧٣٥]

(٨٦) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ

٧٣٩- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ وَلِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ [دَخَلَ الصَّلَاةَ] كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى النَّبِيِّ [نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ] [وَأ] رَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ وَمُوسَى بْنُ عُقْبَةَ مُخْتَصَرًا. [راجع: ٧٣٥]

(٨٧) بَابُ وَضْعِ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ

٧٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ نَاسٌ [النَّاسُ] يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ لَا أَعْلَمُهُ (٢) إِلَّا يَنْمِي ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ مُحَمَّدٌ] قَالَ إِسْمَاعِيلُ يُنْمِي ذَلِكَ وَلَمْ يَقُلْ يَنْمِي. [فتح اوله وكسر الميم بصيغة المعروف]

(٨٨) بَابُ: الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ

٧٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ قِبَلَتِي هَهُنَا وَاللَّهِ مَا [لَا] يَخْفَى عَلَيَّ رُكُوعُكُمْ وَلَا خُشُوعُكُمْ وَإِنِّي لَأَرَاكُمْ [مِنْ] وَرَاءَ ظَهْرِي. [راجع: ٤١٨]

٧٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَقِيمُوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ فَإِنَّهُ لَأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِي وَرُبَّمَا قَالَ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا رَكَعْتُمْ وَسَجَدْتُمْ. [إِذَا سَجَدْتُمْ]. [راجع: ٤١٩]

(٨٩) بَابُ مَا يَقْرَأُ [مَا يَقُولُ] بَعْدَ التَّكْبِيرِ

٧٤٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ كَانُوا ١ يَفْتَتِحُونَ ١ قوله: كانوا يفتتحون الصلوة بالحمد لله بضم الدال على الحكاية وهذا الحديث بظاهره يشير الى عدم قراءة بسملة وصريح بعدم قراءتها جهرا وفيه ايماء الى عدم كونها جزءا للصلوة اذ لو كانت جزءا للصلوة لجر بها كما جهر بسائر اجزائها كذا في الخير الجارى وقال العيني والصحيح من مذهب اصحابنا انها من القرآن لأن الأمة اجمعت على ان ما كان مكتوبا بين الدفتين بقلم الرحي هو من القرآن والتسمية كذلك و انها مع ذلك ليست من السورة ولذلك تتلى آية مفردة في اول كل سورة كما تلاها النبي ﷺ حين انزلت عليه: ﴿إِنَّا اعطيناك الكوثر﴾ وعن ابن عباس كان النبي ﷺ لا يعرف فصل السورة حتى نزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابو داود والحاكم وقال انه على شرط الشيخين وايضا قال العيني واحاديث الجهر وان كثرت رواياتها فكلها ضعيفة وليست مخرجة في الصحاح ولا في المسانيد المشهورة انتهى وكذا قال ابن الهمام حيث قال: قال ابن تيمية وروينا عن الدارقطني انه قال لم يصح عنه ﷺ في الجهر حديث وفي مسلم ان رسول الله ﷺ كان يسر بسم الله الرحمن الرحيم و ابا بكر وعمر انتهى كلام ابن الهمام.

(١) وعند مسلم حتى يحاذي بهما اذنيه وهو قول ابي حنيفة وجمع بين الروايتين رواه ابو داود ورفع يديه حتى كانتا بحيا منكبويه وحاذى بابهاميه اذنيه.

(٢) اي لا اعلم الامر الا ان سهلا ينمي ذلك الى الرسول الله ﷺ ومن اصطلاح اهل الحديث اذا قال الراوي ينمي به فمراده يرفع ذلك الى النبي ﷺ (ف ع)

أسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب باب رفع اليدين اذا قام الخ عيش بن الوليد الرقام البصري عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر رواه حماد ابن سلمة البصري ايوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر باب وضع اليمين الخ ابي حازم سلمة بن دينار الأعرج سهل بن سعد الساعدي الأنصاري باب الخشوع الخ اسماعيل بن ابي اويس مالك هو ابن انس الامام ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن بشار الملقب ببندار غندر لقب محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة حفص بن عمر بن الحارث الحوضي. شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة.

حل اللغات: حذو الخلو الازاء والمقابل ينمي اي ينسب اقيموا الركوع اي اكملوه وفي رواية معاذ عن شعبة اتموا بدل اقيموا.

(قوله: هل ترون قبلي) كان المراد انكار لازم ذلك وهو قصور النظر في تلك الجهة والّا فلا شك في كون القبلة في تلك الجهة (قوله: اقيموا الركوع) استدل به على الخشوع لان اقامة الركوع هي السكون والاطمئنان فيه وهو المراد بالخشوع (قوله: كانوا يفتتحون الصلوة) ظاهر صنيع المصنف يفيد انه حمل افتتاح الصلوة على ما

١ قوله: يسكت بفتح اوله اسكانا بكسر همزة مصدر شاذ و القياس سكوتا ويروى بضم الياء ومعناه يصير ذا سكوت او يدخل فى السكوت مجمع. (ع. ك)
٢ قوله: اسكانك بالرفع. مبتدأ محذوف خبره او بالنصب اى اسألك اسكانك معناه سكوت يقتضى بعده كلاما او قراءة مع قصر مدة وقيل اراد به ترك رفع صوته اى سكوتك عن الجهر بدليل ما تقول وروى بفتح همزة وضم سين على الاستفهام. (جمع البحار)
٣ قوله: بالماء والثلج والبرد يفتح الراء حب الغمام اراد بها التاكيد فى التطهير لآن الثلج والبرد لم يسهما الأيدى لانه ما على خلقتهما لم يستعملا وقيل اراد بذكر انواع المطهرات انواع المغفرة قال الكرمانى والأقرب ان يقال جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مستوجبة لها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيبا عن الماء الى البرد منه وهو الثلج ثم الى البرد من الثلج وهو البرد بدليل جموده انتهى وقد اختلف الناس فيما يستفتح به الصلوة فابوحيفة واحمد يريان الاستفتاح بما رواه ابو داود الترمذى وابن ماجة كان ﷺ اذا استفتح الصلوة قال: سبحانك اللهم وبحمديك الحديث. كذا فى العينية.
٤ قوله: فقام فاطال القيام الخ. قال العينية وهى موضع الترجمة لان اطالة النبى ﷺ القيام بحسب الظاهر كانت مشتملة على قراءة الدعاء والقرآن وقد علم ان الدعاء عقيب الافتتاح قبل القراءة فصدق عليه باب ما يقول بعد التكبير انتهى ولما اضطربت الأحاديث الواردة فى كيفية صلوة الكسوف من الاقتصار على ركعتين كما فى حديث ابى بكره وغيره وثلاث ركعات فى كل ركعة واربع فى ركعة وخمسة عشر فى ثلاث كما فى المستدرک فمال الحنفية الى ما هو المعهود فى كل صلوة من الركوع الواحد فى ركعة وبسطه ابن الهمام فى الفتح.
٥ قوله: لو اجترأت. من الجرأة واما قال ذلك لانه لم يكن مأذونا من عند الله. (ع)
٦ قوله: بقطاف بكسر. جمع القطف وهى العنقود ويروى بالفتح. (جمع. خ. ع)
٧ قوله: خشاش. بفتح الخاء اشهر الثلاثة واعجامهما أصوبُ هَوَامُ الأرض ويروى خشيش الأرض بمعناه. (جمع البحار)
أسماء الرجال: موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى عبد الواحد بن زياد العبدى البصرى عمارة بن شبرمة الضبى الكوفى ابو زرعة هرم او عبدالرحمن او عمرو او جرير ابن عمرو البجلي باب بالنون ابن ابى مريم سعيد بن محمد بن الحكم الجمحى مولا هم البصرى نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحى القرشى ابن ابي مليكة عبدالرحمن واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التيمى الأحول المكى اسماء بنت ابى بكر الصديق.
حل اللغات: هَيْتَة هى اليسير من الشيء اى ما كان الدنس بفتح النون الوسخ البرد يفتح تحتين حب الغمام بالفارسية ثاله دنت من الدنواى قربت اجترأت افتعال من الجرأة قطاف بالكسر جمع القطف وهى العنقود ويروى بالفتح خشاش بفتح الخاء واعجام الشين هوام الارض.
يقال بعد التكبير لا على افتتاح القراءة اما بناء على ان التكبير خارج عن الصلوة او انه لظهوره مفروغ عنه فقد نبه على ان دعاء الافتتاح ليس بلازم بل كانوا يفتتحون به احيانا (قوله: اى رب! وانا معهم؟) اى اتعذبهم وانا معهم وقد قلت: ﴿وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم﴾ وهذا من باب التضرع فى حضرته واطهار غناه وفقر الخلق وان ما وعد به من عدم العذاب مادام فيهم النبى ﷺ يمكن ان يكون مقيدا بشرط وليس مثله مبنيا على عدم التصديق بوعده الكريم وهذا ظاهر ومثله قول المؤمنين ﴿ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا او اخطانا﴾ مع حديث: رفع عن امتى الخطأ. ثم دلالة الحديث على الترجمة قيل بالنظر الى هذا الدعاء. قلت وهذا غير ظاهر اذ لا دلالة فيه على كون الدعاء بعد التكبير الا ان يراد بقوله بعد التكبير ما يتحقق بعده اعم من كونه متصلا ام لا فيشمل الواقع فى تمام الصلوة ولا يخفى بعده وقيل باعتبار اطالة القيام اذ اطالته لا تخلو من دعاء بعد التكبير عادة. قلت: لو سلم ذلك فلا يدل الحديث على تعيينه ومفاد قوله: باب ما يقول ان الباب لبيان تعيين ذلك المقول.

(٩١) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَتْ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ رَأَيْتُ [فَرَأَيْتُ] جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ.

٧٤٦- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ [بْنُ زِيَادٍ] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قُلْنَا لِحَبَابٍ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ نَعَمْ! فَقُلْنَا يَمْ [قُلْنَا يَمَّا] كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَاكَ [ذَلِكَ؟] قَالَ يَاضْطَرَابُ هو ابن الارت النسيبي لِحَبِيبِهِ. [انظر: ٧٦٠-٧٦١-٧٧٧]

٧٤٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ يَزِيدَ يَخْطُبُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْبَرَاءُ وَكَانَ [وَهُوَ] غَيْرُ كَذُوبٍ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ خف [يَرُونَهُ] قَدْ سَجَدَ. [راجع: ٦٩٠]

٧٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَصَلَّى قَالُوا [فَقَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاوَلْتَ [تَنَاوَلْ] شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ تَكَعَّبَعْتَ فَقَالَ [قَالَ]: «إِنِّي رَأَيْتُ [أُرَيْتُ] الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ^١ مِنْهَا عُنُقُودًا وَلَوْ أَخَذْتُه لَأَكَلْتُمْ [لَأَكَلْتُ] مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا».

٧٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى لَنَا [بِنَا] النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ ثُمَّ رَفِيَ [رَفَا] الْمُنْبَرِ فَأَشَارَ^٢ بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] قِيلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ مِنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمْ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ هَذَا الْجِدَارِ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثَلَاثًا. [راجع: ٩٣]

(٩٢) بَابُ رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ

٧٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ [أَنَّ أَنَسًا] بَنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُمْ [حَدَّثَهُ] قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ؟ فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «لَيَنْتَهِنَنَّ [لَيَنْتَهِنَنَّ] عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتُخَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

(٩٣) بَابُ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

٧٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ

١ قوله: فتناولت. تناول الأخذ فان قلت كيف اثبتت اولاً ثم قال لو اخذته؟ قلت تناول هو التكلف في الأخذ وإظهاره لا الأخذ حقيقة ويقال معناه تناولت لنفسى ولو اخذته لكم لأكلتم منه ويقال معناه فأردت تناول الأخذ لأخذت ولو اخذت لأكلتم منه ما بقيت الدنيا وقال التيمي قيل لم يأخذ العنقود لانه من طعام الجنة فهو لا يفنى ولا يجوز ان يؤكل في الدنيا الا ما يفنى لان الله خلقها للفناء.

٢ قوله: فأشار بيديه. هو موضع الترجمة لان رؤيتهم اشارته تدل على انهم كانوا يراقبونه في الصلوة. (ع)

(١) وجه المناسبة بين البابين من حيث ان المصلى بعد افتتاحه بالتكبير ينبغي ان يراقب امامه. (ع)

أسماء الرجال: باب رفع البصر موسى بن اسماعيل التبوذكى عبد الواحد هو ابن زياد العبدى مولاهم البصرى الأعمش سليمان بن مهران الكوفى عمارة بن عمير التيمي الكوفى ابى معمر يفتح اليمين عبد الله بن سخرية الأزدى حجاج هو ابن منهال ابو محمد السلمى شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي اسماعيل بن ابى اويس ابو عبد الله المدنى مالك الامام المدنى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر عطاء بن يسار ابو محمد مولى ميمونة رضى الله عنها محمد بن سنان الباهلى الأعمى فليح بن سليمان بن ابى المغيرة الأسلمى المدنى هلال بن على بن اسامة العامرى المدنى باب رفع البصر الخ على بن عبد الله بن المدينى يحيى بن سعيد هو القطان ابن ابى عروبة هو سعيد بن مهران الشكرى قتادة بن دعامة السدوسى باب الالتفات فى الصلوة مسدد هو ابن مسرهد ابو الأحوص هو سلام بتشديد اللام ابن سليم الحافظ الكوفى اشعث بن سليم يروى عن ابيه سليم بن الأسود الحارثى الكوفى ابو الشعثاء مسروق هو ابن الأجدع الهمداني الكوفى.

حل اللغات: يحطم اي يكسر ومنه الحطمة لانها تحطم ما يلقي فيه تناولت تناول الأخذ بالكف لتخطفن من الاختطاف والخطف درويون.

(قوله: فرايت جهنم) اي ورؤية جهنم فى جدار القبلة لا تخلو عن رفع بصر بحيث لو كان قبله امام لكان رافعاً للبصر الى الامام وقد يمنع كون رؤية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجة الى رفع بصر لانه كان يرى من ورائه.

عَنْهَا] قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْاَلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَافٌ يَخْتَلِسُهُ [يَخْتَلِسُ] الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ». [انظر: ٣٢٩١]

٧٥٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ^١ لَهَا أَعْلَامٌ فَقَالَ شَغَلَنِي [شَغَلَنِي] أَعْلَامُ هَذِهِ أَذْهَبُوا بِهَا [بِهِ] إِلَى أَبِي جَهْمٍ [أَبِي جَهْمٍ] وَأَتُونِي^٢ بِأَنْبَجَانِيَّةٍ [بِأَنْبَجَانِيَّةٍ]. [راجع: ٣٧٣ (٩٤) بَابُ: هَلْ يَلْتَفِتُ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ أَوْ يَرَى شَيْئًا أَوْ بُصَاقًا فِي الْقِبْلَةِ؟

وَقَالَ سَهْلٌ التَّفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ.

٧٥٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] نَخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ فَحَتَّهَا ثُمَّ قَالَ حِينَ انْصَرَفَ إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ اللَّهَ قَبَلَ وَجْهَهُ فَلَا يَنْتَخِمَنَّ أَحَدٌ [أَحَدَكُمْ] قَبْلَ وَجْهِهِ فِي الصَّلَاةِ رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَابْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ. [راجع: ٤٠٦]

٧٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا الْمُسْلِمُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَفْجَأْهُمْ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ لِيَصِلَ لَهُ الصَّفَّ فَظَنَّ أَنَّهُ يُرِيدُ الْخُرُوجَ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا^٣ فِي صَلَاتِهِمْ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ [أَنَّ] أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ وَأَرْخَى [فَأَرْخَى] السِّتْرَ وَتَوَفَّى ﷺ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٦٨٠]

(٩٥) بَابُ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَاةِ كُذِّهَ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ وَمَا يُجْهَرُ فِيهَا وَمَا يُخَافَتُ ٧٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ شَكَى^٤ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا^٥ إِلَى عُمَرَ فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَارًا^٦ فَشَكُّوا^٧ حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ

١ قوله: خميصة. هي ثوب خز اوصوف معلم وقيد بعضهم بسواد. (مجمع)

٢ قوله: وأتوني بأنجانية. بفتح همزة وكسر باء ويفتح باء ويكسر باء وبشدة ياء وبخفتها في غير مسلم كساء غليظ لا علم له منسوب الى موضع كذا في المجمع قال العيني ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان اعلام الخميصة اذا لحظها المصلي وهي على عاتقه كان يلتفت اليها يسيرا الا ترى انه ﷺ خلعهها وعلل بقوله شغلني اعلام هذه ولا يكون هذا الا بوقوع بصره عليها وفي وقوع البصر عليها التفات انتهى ومر الحديث في باب اذا صلى في ثوب بها اعلام.

٣ قوله: ان يفتتنوا. اي قصد المسلمون ان يقعوا في الفتنة في صلاتهم اي في فساد صلاتهم وذهابها فرحا بصحة رسول الله ﷺ وسرورا وفيه دليل على انهم التفتوا اليه حين كشف الستر لانه قال فاشار اليهم ولولا التفاتهم اليه ما راوا اشارته وفيه ان رسول الله ﷺ كان يفرح باجتماع المؤمنين في الطاعة وان وفاته كان في آخر اليوم. (كرمانى وفتح الباري)

٤ قوله: شكى اهل الكوفة. اي بعضهم والكوفة البلد المعروف بناها سعد باشارة عمر وسميت كوفة لاستدارتها يقول العرب للرمل المستدير كوفاً وقيل لان ترابها يخالط حصى وكل ما كان كذلك سمي بالكوفة. (ك)

٥ قوله: سعد وهو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة امره عمر على قتال الفرس سنة اربع عشرة ففتح الله العراق على يديه ثم اختط الكوفة سنة سبع عشرة واستمر عليها اميرا الى سنة احدى وعشرين وعند الطبرى سنة عشرين فوق مع اهل الكوفة ما وقع. (عيني)

٦ قوله: عمارا. هو ابن ياسر قال خليفة استعمل عمارا على الصلوة وابن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض انتهى قال الشيخ ابن حجرro تخصيص عمار بالذكر لوقوع التصريح بالصلاة دون غيرها مما وقع فيه الشكوى. كذا في الخير الجارى.

٧ قوله: فشكوا حتى ذكروا عطف على قوله فشكوا عطف تفسير هذا يدل على ان شكواهم كانت متعددة منها قصة الصلوة. (ع)

أسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير باب هل يلتفت الخ وقال سهل ما وصله المؤلف من حديث في باب من دخل ليؤم الناس قتيبة تقدم الآن الليث بن سعد الامام نافع مولى ابن عمر موسى ابن عتبة صاحب المغازى فيما وصله مسلم من طريقه يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي المصرى الليث تقدم عقيل بن خالد الأيلى ابن شهاب هو الزهرى باب وجوب القراءة موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى ابو عوانة الوضاح هو ابن عبد الله الليشكرى عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفى جابر بن سرة بن جنادة العامرى السوائى رجلا هو محمد بن مسلمة بن خالد الأنصارى قال عبد الملك بن عمير هو المذكور الآن.

حل اللغات: اختلاس هو الأخذ سلبا والمراد به هنا ما يختلس خيصة ثوب خز اوصوف معلم انجانية بفتح همزة وكسر باء وفتح الباء وكسر باء وبشدة الياء وخفتها كساء غليظ لا علم له منسوب الى موضع نخامة هي الفضلة الخارجة من الصدر فحتها الحث الحك والازالة فلا ينتخمن اي لا يرمين النخامة نکص رجع الكوفة بلد معروف بناها سعد باشارة عمر رضى الله عنهما وسميت كوفة لاستدارتها يقول العرب للرمل المستدير كوفاً قيل لان ترابها يخالط حصى وكل ما كان كذلك سمي كوفة ابا اسحاق كنية سعد بن ابي وقاص.

(قوله: فحتها ثم قال حين انصرف) ظاهره ان الحث وقع داخل الصلوة وتقدم من رواية الحديث غير مقيد بحال الصلوة قيل لا يباس به لانه فعل قليل. قلت: قد يحتاج الى آلة وهو مما يقبل التأخير والنظر الى هذا ربما يبعد وقوعه داخل الصلوة فيمكن ان يجعل قوله حين انصرف متعلقا بالفعلين على التنازع والله تعالى اعلم.

هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تَصَلِّيَ قَالَ أَمَّا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي [إِنِّي] كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَوةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أُخْرِمُ عَنْهَا أُصَلِّي صَلَوةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكُدُ^١ فِي الْأَوَّلِينَ وَأُخَفِّ [وَأُحْذِفُ] فِي الْآخِرِينَ قَالَ ذَاكَ [ذَلِكَ] الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ رَجُلًا إِلَى الْكُوفَةِ يَسْأَلُ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَلَمْ [فَلَمْ] يَدْعَ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ مَعْرُوفًا حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَسَامَةُ بْنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا إِذَا [إِذَا] نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ [سَعْدًا] لَا يَسِيرُ^٢ بِالسَّرِيَّةِ وَلَا يَفْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ قَالَ سَعْدُ أَمَّا وَاللَّهِ لَا دَعْوَةَ يَخْلُثُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَأُطِّلْ عَمْرَهُ وَأُطِّلْ فُقْرَهُ وَعَرِّضْهُ بِالْفِتَنِ وَكَانَ [فَكَانَ] بَعْدُ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْنِي دَعْوَةُ سَعْدٍ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ فَأَنَا [وَأَنَا] رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرِيقِ [الطَّرِيقِ] يَغْمِزُهُنَّ (١)

انظر: ٧٥٨-٧٧٠

٧٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا صَلَوةَ لِمَنْ^٣ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ.

٧٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَردَّدَ وَقَالَ [فَقَالَ] ارْجِعْ فَصَلِّ [وَصَلِّ] فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرجَعَ فَصَلَّى [يُصَلِّي] كَمَا صَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا وَقَالَ [قَالَ] وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي فَقَالَ [قَالَ] إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَوةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا [يَمَّا] تَيَسَّرَ مَعَكَ^٤ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ

١ قوله: فاركد. أي اقيم طويلا أطول فيهما القراءة وفيه المطابقة للترجمة. (ك)

٢ قوله: لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. استدلل الشافعية بهذا على أن قراءة الفاتحة فرض على الإمام والمنفرد والمأموم في الصلوة كلها وإليه مال المصنف فلهذا قال الكرمانى الحديث صريح في دلالة على جميع أجزاء الترجمة وقال الحنفية ليس الفرض عندنا إلا مطلق القراءة لقوله تعالى "فأقرأوا ما تيسر من القرآن" وتقييده بالفاتحة زيادة على مطلق النص واذ لا يجوز فعلنا بالكل وأوجبنا الفاتحة بهذا الحديث وايضا لا يقرأ الموت عند الحنفية أصلا لقوله عليه السلام من كان له امام فقرة الامام له قراءة وقد روى من طرق منها ما روى محمد في مؤطا انا ابو حنيفة نا موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي ﷺ من صلى خلف الامام فان قراءة الامام له قراءة واسناده صحيح على شرط الشيخين أي البخارى ومسلم فان صح هذا فوجب ان يخصص عموم الآية والحديث على طريقة الخصم مطلقا فيخرج المقتدى وعلى طريقنا ايضا لا نها عام خصص منه البعض وهو المدرك في الركوع اجماعا فجاز تخصيصها بعده بالحديث المذكور كذا قاله ابن الهمام في فتح القدير ويؤيده بل يعينه ما روى مالك في مؤطا ثنا وهب بن كيسان انه سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بام القرآن فلم يصل الا وراء الامام انتهى ورواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه الطحاوى في معاني الآثار مرفوعا لفظه ثنا جبر بن نصرنا يحيى بن سلام انا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر عن رسول الله ﷺ الحديث

٣ قوله: ما تيسر معك يدل على ان الفرض مطلق وهو حجة واضحة للحنفية على عدم فرضية قراءة الفاتحة اذ لو كانت فرضا لامره ﷺ لان المقام مقام التعليم والبيان كذا في العيني. قال النووي اما حديث ما تيسر فمحمول على الفاتحة فانها متيسرة او ما زاد على الفاتحة بعدها او على من عجز عن الفاتحة قال العيني هذا تمسحه لمذهبه بالتحكم وكل هذا خارج عن معنى كلام الشارع اما قوله فالفاتحة متيسرة فلا يدل عليه تركيب الكلام أصلا لان ظاهره يتناول الفاتحة وغيرها مما يطلق عليه اسم القرآن وسورة اخلاص اكثر تيسرا من الفاتحة فما معنى تعيين الفاتحة في التيسر؟ وهذا تحكم بلا دليل واما قوله او على ما زاد على الفاتحة فمن اين يدل ظاهر الحديث على الفاتحة؟ حتى يكون قوله ما تيسر دالا على ما زاد على الفاتحة ومع هذا اذا كان مأمورا بما زاد على الفاتحة يجب ان تكون تلك الزيادة ايضا فرضا مثل الفاتحة ولم يقل به الشافعي واما قوله او على من عجز عن الفاتحة فحمل غير صحيح لانه ليس في الحديث شيء يدل عليه انتهى.

(١) أي يعصر اعضاءهم بالأصابع فيه اشارة الى الفتنة وفيه بيان الفقر وقلة الحياء.

أسماء الرجال: الزهري هو ابن شهاب محمد بن بشار العبدي البصري يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى.

حل اللغات: اخرم من ضرب أي انقص اركد من نصر أي امكث نشدنا أي سألنا بالله لا يسير بالسرية أي لا يخرج للجهاد لا يقسم أي يظلم في قسمة الغنائم.

(قوله: فاركد الخ) يعنى ان التطويل في الاولين والتخفيف في الآخرين بكثرة القراءة وقتلتها وقد قال انه يصلى صلوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعلم به ثبوت القراءة في صلوته صلى الله تعالى عليه وسلم والاصل في افعال صلوته هو الوجوب لحديث «صلوا كما رأيتموني أصلي» (قوله: لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب) ليس معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب مرة في عمره قط او في الصلوة حتى يقال لازم الاول افتراض الفاتحة في عمره مرة ولو خارج الصلوة ولازم الثاني افتراضها مرة في صلوة من الصلوات فلا يلزم منه الافتراض لكل صلوة وكذا ليس معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ولو في بعض الصلوات اذ لازمه انه يترك الفاتحة في بعض الصلوات تفسد الصلوات كلها ما ترك فيها وما لم يترك فيها إذ كلمة لا لنفى الجنس ولا قائل به بل معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب من الصلوات التي لم يقرأ فيها. فهذا عموم محمول على الخصوص بشهادة العقل وهذا الخصوص هو الظاهر المتبادر من مثل هذا العموم وهذا الخصوص لا يضر بعموم النفي للجنس لشمول النفي بعد لكل صلوة ترك فيها الفاتحة وهذا يكفى في عموم النفي. ثم قد قرروا ان النفي لا يعقل الا مع نسبة بين امرين فيقتضى نفي الجنس امرأ مسند الى الجنس ليتعقل النفي مع نسبته فان كان ذلك الامر مذكورا في الكلام فذاك والا يقدر من الامور العامة كالكون والوجود واما الكمال فقد حقق المحقق ابن الهمام ضعفه لانه مخالف للقاعدة لا يصار اليه الا بدليل والوجود في كلام الشارع يحمل على وجود الشرعي دون الحسي فمفاد الحديث نفي وجود الشرعي للصلوة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو عين نفي الصحة وما قال اصحابنا انه من حديث الاحاد وهو ظني لا يفيد العلم وانما

حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا وَافْعَلْ [ذَلِكَ] فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا. [انظر: ٧٩٣-٦٢٥١-٦٢٥٢-٦٦٦٧]

(٩٦) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ

٧٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ سَعْدُ [قَدْ] كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاتِي الْعِشَاءِ [الْعَشِيِّ] لَا أُحْرِمُ عَنْهَا كُنْتُ أُرْكَدُ فِي الْأَوَّلِينَ وَأُحْذِفُ [أُخَفُّ] فِي الْآخِرِينَ فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] الظَّنُّ بِكَ. [راجع: ٧٥٥]

٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ يُطَوِّلُ^١ فِي الْأُولَى وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أحيانًا وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَيَقْصُرُ فِي الثَّانِيَةِ. [انظر: ٧٦٢-٧٧٦-٧٧٨-٧٧٩]

٧٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ سَأَلْنَا خَبَابًا أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا [قُلْتُ] يَا أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ [ذَلِكَ] قَالَ بِاضْطِرَابٍ لِحَيْثِهِ [لِحَيْثِهِ]. [راجع: ٧٤٦]

(٩٧) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعَصْرِ

٧٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قُلْتُ [قُلْنَا] لِخَبَابِ ابْنِ الْأَرْتِّ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَالَ نَعَمْ [قَالَ] قُلْتُ [قُلْنَا] يَا أَيُّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [تَعْرِفُونَ] قِرَاءَتَهُ قَالَ بِاضْطِرَابٍ لِحَيْثِهِ. [راجع: ٧٤٦]

١ قوله: يطول في الأولى الخ استدلل به محمد على تطويل الأولى على الثانية في جميع الصلوات وبه قال بعض الشافعية وعند أبي حنيفة وأبي يوسف يسوي بين الركعتين إلا في الفجر فإنه يطول الأولى على الثانية وبه قال بعض الشافعية وجوابهما عن الحديث أن تطويل الأولى أي في الظهر والعصر كان بدعاء الاستفتاح والتعوذ لأني القراءة ويطول الأولى في صلاة الصبح بلا خلاف لانه وقت نوم وغفلة قاله العيني ولأن تطويل قراءة الأولى في الصبح كان ظاهراً بلا شبهة وبلا احتمال شيء آخر لكونها جهرية بخلاف الظهر والعصر وقد ورد في رواية البخاري عند مسلم عنه ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةَ الْحَدِيثِ ذَكَرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

أسماء الرجال: باب القراءة في الظهر أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي أبو عوانة الوضاح الشكري الواسطي عبد الملك هو الكوفي جابر بن سمرة هو العامري الصحابي ابن الصحابي قال سعد لعمر بن الخطاب أبو نعيم هو الفضل بن دكين الكوفي شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي يجي هو ابن أبي كثير أبو نصر اليمامي عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عمارة هو ابن عمير بضم العين فيهم الكوفي أبي معمر عبد الله ابن سخرية الأسدي خبابا أي ابن الأرت باب القراءة في العصر محمد بن يوسف البيكندي أبو أحمد سفيان هو ابن سعيد الثوري قال القسطلاني هو ابن عيينة الأعمش سليمان المذكور عمارة هو ابن عمير الكوفي أبي معمر عبد الله.

حل اللغات: لا أُحْرِمُ لا انقص أركد اسكن أحيذ اقصر اضطراب اللحية تحركها.

يوجب العمل فلا يلزم منه افتراض الفاتحة في الصلوة لان الافتراض لا يثبت إلا بما يفيد العلم فيه انه يكفي في المطلوب انه يوجب العمل ضرورة انه يجب العمل بمدلوله لا بشيء آخر ومدلوله عدم صحة الصلوة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فوجب العمل به يوجب القول بفساد تلك الصلوة وهو المطلوب فالحق أن الحديث يفيد بطلان الصلوة اذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. نعم يمكن أن يقال قراءة الامام قراءة للمقتدي كما ورد به بعض الاحاديث فلا يلزم بطلان صلوة المقتدي اذا ترك الفاتحة. بقي أن الحديث يوجب قراءة الفاتحة في تمام الصلوة لا في كل ركعة فلذلك عقبه بحديث الاعرابي المشتمل على قوله: وافعل ذلك في صلاتك كلها فانه يفيد في كل ركعة. (قوله: اقرا ما تيسر معك) كانه قال له ذلك بناء على ان التيسر لثله عادة هي الفاتحة او لانه اعرابي عاجز يكتفي منه بالتيسر على انه ورد في بعض الروايات تعيين الفاتحة (قوله: ويسمع الآية أحياناً) قال الشيخ ابن حجر: استدلل به على جواز الجهر في السرية وانه لا سجود سهو على من فعل ذلك خلافاً لمن قال ذلك من الحنفية وغيرهم سواء قلنا كان يفعل ذلك عمداً لبيان الجواز وبغير قصد للاستغراق في التدبر انتهى. قلت وهذا بحسب الظاهر من باب الجمع بين السرو الجهر وقد صرح الحنفية بان الجمع قبيح غير مشروع وقد يجاب عنه بما في البحر نقلاً عن الخلاصة: الامام اذا قرأ في صلوة المخافتة بحيث سمع رجل او رجلان لا يكون جهراً والجهر ان يسمع الكل ولا يخفى ما فيه اذ كثيراً ما لا يسمع اطراف الصف الاول لطوله مع انه جهر لا ريب فيه فكيف يعتبر في الجهر سماع الكل؟ ثم ان الكل قد يكون رجلاً او رجلين على انه لا يلزم في الجهر حضور احد فأي كل يعتبر حينئذ؟ فالأوجه في الجواب لهم ان يقال معنى يسمع الآية انه يسبق لسانه الى اظهار بعض كلمات من آية بحيث يظهر انه يقرأ الآية الفلانية ومثله عفو لا يعد من الجهر المضر الموجب للجمع القبيح او يقال انه كان يظهر لمصلحة اعلامهم بالقراءة حتى لا يعتقدوا ان الصلوة السرية خالية عن القراءة ومثله جائز له للحاجة الى البيان. والله تعالى أعلم.

(٩٨) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ

٧٦٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ مَرْوَانَ ^٢ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ ^٣
 قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارٍ [بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ] [يَعْنِي الْمُفْصَلِ] وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطُولَى
 [يَطُولُ] الطُّوَلَيْنِ ^٤

٧٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ فَقُلْتُ لَهُ قَالَ سَجَدْتُ خَلْفَ [سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ] أَبِي الْقَاسِمِ ع فَلَا أَزَالُ أُسْجِدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [انظر: ابن سليمان]

٧٦٨-١٠٧٤-١٠٧٨ [أى فى شأن السجدة (ع)]

(قوله: فقرا اذا السَّمَاءُ انشقت الخ) مطلق القراءة وان كان لا يستلزم الجهر لكن المتبادر من مثل هذا الكلام هو ان السامع علم تعيين السورة بواسطة السماع وهو اقرب الى الجهر. على أن الجهر في العشاء متفق عليه فيكفي أدنى دليل والحاجة الى قوة الدليل عند الخصم ولا خصم.

(١٠١) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ

اي بالسورة التي فيها سجدة التلاوة (ع)

٧٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] التَّيْمِيُّ عَنْ بَكْرِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ

فَقَرَأَ [إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ] فَسَجَدَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ سَجَدْتُ فِيهَا [بِهَا] خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ عليه السلام فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ فِيهَا [بِهَا] حَتَّى أَلْقَاهُ. [راجع: ٧٦٦]

(١٠٢) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ

٧٦٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مِسْعَرٌ ثَنَا [ثَنَا] عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ [أَنَّهُ] سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي

الْعِشَاءِ بِالتَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ [بِالتَّيْنِ] [وَالزَّيْتُونِ فِي الْعِشَاءِ] وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً. [راجع: ٦٧٦]

(١٠٣) بَابُ: يُطَوَّلُ فِي الْأَوَّلِينَ وَيَحْذِفُ فِي الْآخِرِينَ

اي يترك (ع)

٧٧٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَوْنٍ [مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ] قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ

قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ لَقَدْ شَكَّوْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى [فِي] الصَّلَاةِ^١ قَالَ أَمَّا أَنَا فَأَمُدُّ فِي الْأَوَّلِينَ وَأَحْذِفُ فِي الْآخِرِينَ وَلَا^٢ أَلُو^٣ مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ صَدَقْتَ ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ أَوْ ظَنُّي بِكَ. [راجع: ٧٥٥]

(١٠٤) بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ

وَقَالَتْ^٣ أُمُّ سَلَمَةَ قَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالطُّورِ.

٧٧١- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارُ بْنُ سَلَامَةَ [هُوَ أَبُو الْمُنْهَالِ] قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى أَبِي بَرزَةَ

الْأَسْلَمِيِّ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ [الصَّلَاةِ] فَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ وَالْعَصْرُ وَيَرْجِعُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَنَسِيتُ مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ وَلَا يُبَالِي بِتَأخيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا وَيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ [وَيَنْصَرِفُ] الرَّجُلُ فَيَعْرِفُ جَلِيسَهُ وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ أَوْ إِحْدَهُمَا مَا بَيْنَ السِّتِينَ إِلَى الْمَائَةِ.الشك من ابي المنهال (ع) (خ)

[راجع: ٥٤١]

٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

يَقُولُ فِي كُلِّ صَلَاةٍ^٤ يَقْرَأُ [نَفَرًا] فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَسْمَعْنَاكُمْ وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ وَإِنْ لَمْ تَزِدْ عَلَى أُمَّ الْقُرْآنِاي يترك (ع) يعني على ثمانية (ع)

١ قوله: حتى الصلوة بالرفع لان حتى ههنا غاية لما قبلها بزيادة كما في قولهم مات الناس حتى الأنبياء فيكون ارتفاعه على الابتداء وخبره محذوف اي حتى الصلوة شكوك فيها. (ع)

٢ قوله: ولا ألو بمد الهمزة وضم اللام اي لا اقصر في ذلك وسبق معنى الحديث بطوله في باب وجوب القراءة للامام. (ك)

٣ قوله: قالت ام سلمة. هذا التعليق اسنده البخارى في كتاب الحج بلفظ: طفت وراء الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي ويقرا بالطور وليس فيه بيان ان الصلوة حينئذ كانت الصبح لكن تبين ذلك من رواية اخرى من طريق يحيى بن زكريا عن هشام بن عروة عن ابيه ولفظه قال اذا اقيمت الصلوة للصبح فطوفى وهكذا اخرجه الاسماعيلي كذا في الفتح والعيني قال في الخير الجارى فيه دليل على ان الترجمة شارحة للحديث انتهى.٤ قوله: في كل صلوة يقرأ بصيغة المجهول اي يجب ان يقرأ القرآن في كل الصلوات لكن بعضها بالجهر وبعضها بالسري فما جهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم جهرا به وما اسر به اسرنا به ويروى يقرأ على صيغة المعلوم اي يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى نقرأ بالتون بلفظ المتكلم اي نحن نقرأ ومطابقته للترجمة باعتبار دخول الفجر في عموم كل صلوة وفيه رد على من انكر وجوب القراءة مطلقا وعلى من انكر وجوبها في الظهر والعصر. (ع)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري يزيد بن زريع ابو معاوية البصري التيمي سلمان بن طرخان بكر هو ابن عبد الله المزني ابي رافع هو نافع الصنائع باب القراءة في العشاء خلاد بن يحيى بن صفوان السلمى الكوفى مسعر بن كدام الكوفى عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى باب يطول في الأولين سعد هو ابن ابي وقاص باب القراءة في الفجر الخ آدم هو ابن اياس العسقلاني مسدد ابن مسرهد البصري اسماعيل بن ابراهيم بن علي بن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج

حل اللغات: لا ألو بمد الهمزة وضم اللام اي لا اقصر.

أَجْزَأْتُ [أَجَزْتُ] وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ.

(١٠٥) بَابُ الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَوةِ الْفَجْرِ [الصُّبْحِ]

وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ طُفْتُ وَرَاءَ النَّاسِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي يَقْرَأُ [وَيَقْرَأُ] بِالطَّوْرِ.

٧٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ [هُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقٍ ٢ عَكَاظٍ وَ قَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَ بَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ ٣ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ فَقَالُوا مَا لَكُمْ قَالُوا [فَقَالُوا] حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ قَالُوا مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَّثَ فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا فَانْظُرُوا [وَانْظُرُوا] مَا هَذَا الَّذِي [مَا] الَّذِي [حَالَ] بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَنْخَلَةُ عَامِدِينَ إِلَى سُوقٍ عَكَاظٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَوةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَيْرِ السَّمَاءِ فَهَذَاكَ (١) حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ قَالُوا [وَقَالُوا] يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ١-٢] فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ [أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فِي الرَّكْعَةِ] وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ [انظر: ٤٩٢١]

٧٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أُمِرَ وَسَكَتَ ٤ فِيمَا أُمِرَ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤] وَ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١]

(١٠٦) بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ [فِي الرَّكْعَةِ] وَالْقِرَاءَةِ بِالْخَوَاتِيمِ [بِالْخَوَاتِمِ] وَيَسُورَةٍ

[سُورَةٍ] قَبْلَ ٥ سُورَةٍ وَيَأُولُ سُورَةٍ

أى القراءة بآول سورة (ع)

وَيُذَكِّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّائِبِ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ [الْمُؤْمِنُونَ] [الْمُؤْمِنِينَ] [قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ] فِي الصُّبْحِ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى ٦

١ قوله: اجزأت من الاجزاء وهو الأداء الكافي لسقوط التعبد به واستدل به الشافعية على استحباب ضم السورة الى الفاتحة وهو ظاهر الحديث وعند اصحابنا يجب ذلك وقد وردت فيه احاديث كثيرة منها ما رواه ابو سعيد قال ﷺ «لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وسورة معها» رواه ابن عدى فى الكامل ورواه الترمذى وابن ماجة وروى ابو داود وقال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ورواه ابن حبان فى صحيحه ورواه احمد وابو يعلى فى مسنديهما وروى ابن عدى من حديث ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «لا تجزئ المكتوبة الا بفاتحة الكتاب وثلاث آيات فصاعداً» (عنى ملخصاً)

٢ قوله: سوق عكاظ. كغراب بالصرف وعدمه سوق بصحراء بين نخلة والطائف كانت تقوم هلال ذى القعدة وتستمر عشرين يوماً يجتمع قبائل العرب فيتعاطون اى يتفاخرون ويتناشدون و اضافته كاضافة علم النحو. (ع خ)

٣ قوله: وارسلت عليهم الشهب. ظاهر الحديث يدل على ان الحيلولة حدثت بعد نبوة نبينا وقالوا كانت الشهب قليلة فغلظ امرها وكثرت بعد البعثة ذكره الكرمانى وكذا نقل العينى عن الزهرى .

٤ قوله: وسكت يريد به انه اسر القراءة لا انه تركها فانه ﷺ لا يزال اماماً فلا بد له من القراءة فمعنى قوله قرأ النبى ﷺ فيما امر وسكت فيما امر اى انه جهر فى بعض وترك فى بعض وفيه المطابقة. (ع خ)

٥ قوله: بسورة قبل سورة وهو ان يجعل سورة متقدمة فى ترتيب المصحف متاخرة فى القراءة. (ع)

٦ قوله: ذكر موسى اى قوله تعالى ﴿ثم ارسلنا موسى واخاه هارون﴾ او ذكر عيسى وهو قوله تعالى ﴿وجعلنا ابن مريم وامه﴾. (خ) قال الشيخ ابن حجر فى فتح البارى اشتمل هذا الباب على اربع مسائل فاما الجمع بين السورتين فظاهر من حديث ابن مسعود ومن حديث انس ايضاً واما القراءة بالخواتيم فتؤخذ بالالحاق من القراءة بالأوائل والجامع بينهما ان كلا منهما بعض سورة ويمكن ان يؤخذ من قوله قرأ عمر بمائة من البقرة ويتأيد بقول قتادة كل كتاب واما القراءة بآول سورة فمن حديث عبد الله بن السائب ومن حديث ابن مسعود ايضاً انتهى وبه حصل التطابق بين الترجمة والآثار المذكورة .

(١) ظرف مكان والعامل فيه قالوا ويروى تفاولوا فالعامل رجعوا مقدراً يفسره المذكور بعده .

اسماء الرجال: باب الجهر بقراءة صلوة الفجر الخ قالت ام سلمة هذا فيما وصله المؤلف فى الحج مسدد تقدم ابوعوانة هو الوضاح يشكرى اى بشر هو جعفر ابن ابي وحشية واسم ابي وحشية اياس مسدد تكرر اسماعيل هو ابن علية وهى امه وابوه ابراهيم المذكور قريباً ايوب السخيتانى عكرمة مولى ابن عباس باب الجمع بين السورتين الخ ويذكر عن عبد الله بن السائب فيما وصله مسلم من طريق ابن جريج.

حل اللغات: سوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف آخره معجمة بالصرف وعدمه وهو من اضافة الشيء الى نفسه لان عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة ويمكن ان يكون العلم هو مجموع سوق عكاظ حَيْلٌ حجز الشهب جمع شهاب شعلة النار نخلة غير منصرف للعلمية والتانيث موضع على ليلة من مكة اسوة قدوة

(قوله: قرأ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما امر الخ) يحتمل انه اراد بقراً اى جهر ويسكت اى اخفى والاقرب انه. اشار به الى مذهبه انه لا قراءة فى السرية وقوله: ﴿وما كان ربك نسياً﴾ اشارة الى دليل ان كل ذلك كان بالامر اذ ليس الرب تعالى نسياً حتى يترك الامر بسبب النسيان فى موضع الحاجة الى البيان . والله تعالى اعلم .

وَهَارُونَ أَوْ ذَكَرُ عِيسَى أَخَذَتْهُ سُبُلَةٌ فَرَكَعَ وَقَرَأَ عُمَرُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بِمِائَةِ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنَ الْبَقَرَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ مِنَ الْمَثَانِي^١
 وَقَرَأَ الْأَحْنَفُ بِالْكَهْفِ فِي الْأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ بِيُوسُفَ أَوْ يُنُسَ^(١) وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ الصُّبْحَ^٢ بِهِمَا وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِينَ
 آيَةً مِنَ الْأَنْفَالِ وَ [قَرَأَ] فِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ مِنَ الْمُفَصَّلِ^٣ وَقَالَ قَتَادَةُ فِيمَنْ يَقْرَأُ بِسُورَةِ [سُورَةً] وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ [الرَّكْعَتَيْنِ] أَوْ
 يُرَدِّدُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي رَكْعَتَيْنِ كُلُّ كِتَابٍ^٤ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُؤْمَهُمْ فِي
 مَسْجِدِ قُبَاءَ وَكَانَ [فَكَانَ] كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً [بِسُورَةٍ] يَقْرَأُ بِهَا^٥ لَهُمْ فِي الصَّلَاةِ مِمَّا يَقْرَأُ^٦ بِهِ [بِهَا] افْتَتَحَ يَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حَتَّى
 يَفْرُغَ مِنْهَا ثُمَّ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ [سُورَةً] أُخْرَى مَعَهَا وَكَانَ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا [فَقَالُوا] إِنَّكَ تَفْتَتِحُ بِهِذِهِ
 السُّورَةَ ثُمَّ لَا نَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِأُخْرَى [بِالْأُخْرَى] فَإِمَّا [أَنْ] تَقْرَأَ بِهَا وَإِمَّا أَنْ تَدْعَاهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى فَقَالَ مَا أَنَا بِتَارِكِهَا
 إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُوْمَكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ وَإِنْ كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ وَكَانُوا يَرَوْنَ [يَرَوْنَهُ] أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمَهُمْ غَيْرَهُ فَلَمَّا أَتَاهُمُ
 النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ يَا فَلَانُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ
 رَكْعَةٍ؟ فَقَالَ إِنِّي أَحِبُّهَا قَالَ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ».

٧٧٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عَمْرُو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ
 فَقَالَ قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ فَقَالَ هَذَا^٧ كَهَذَا الشَّعْرُ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ^٨ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] يَقْرَأُ بِهَا^٩ بَيْنَهُنَّ
 فَذَكَرَ عِشْرِينَ^٩ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ. [انظر: ٤٩٩٦-٥٠٤٣]

(١٠٧) بَابُ: يَقْرَأُ فِي الْأُخْرَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ
 فِي الظُّهْرِ فِي الْأُولَى بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ^{١٠} وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا
 [يَمَّا] لَا يُطِيلُ [مَا لَا يُطَوِّلُ] [مِمَّا لَا يُطِيلُ] فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ. [راجع: ٧٥٩]
 التشبيه في الإطالة لا في قدرها (ف)

- ١ قوله: من المثنى قال الجوهري المثنى ما كان اقل من المئين ويسمى فاتحة الكتاب مثنى لانها يثنى في كل ركعة ويسمى جميع القرآن مثنى لاقتران آية الرحمة بآية العذاب قال العلماء اول القرآن السبع الطوال ثم ذوات المئين وهى السور التى فيها مائة آية ونحوها ثم المثنى ثم الفصل والمثنى ما لم يبلغ مائة وقيل المثنى عشرون سورة والمئون احدى عشرة سورة وقال اهل اللغة سميت مثنى لانها ثبتت المئين اى اتت بعدها. (كرمانى)
 - ٢ قوله: الصبح بهما اى بالكهف فى الاولى وباحدى السورتين فى الثانية. (ك. ع.)
 - ٣ قوله: من الفصل وهو من سورة القتال او الفتح والحجرات او ق الى آخر القرآن. (ك. ع.)
 - ٤ قوله: كل كتاب الله فكان البخارى اورد هذا تنبيها على جواز كل ما ذكر من الاجزاء الاربعة فى الترجمة وغيرها ايضا فعلى اى وجه يقرأ كتاب الله فلا كراهة فيه. (عنى)
 - ٥ قوله: يقرأ بها فى محل النصب لانه صفة لسورة. (ع)
 - ٦ قوله: مما يقرأ به اى من الصلوات التى يقرأ فيها جهراً وقوله افتتح جواب قوله كلما اى كلما افتتح بسورة افتتح اولاً بقل هو الله احد. (عنى)
 - ٧ قوله: هذا بفتح الهاء وشدة الذال سرعة القطع وسرعة القراءة انتصابه على المصدرية والتقدير تهذ هذا اى اسرعت فى القراءة كإسراع الشعر. (ع. خ)
 - ٨ قوله: النظائر جمع نظيرة وهى السور التى يشبه بعضها بعضاً فى الطول والقصر كذا فى العينية .
 - ٩ قوله: فذكر عشرين سورة من الفصل على ترتيب مصحف ابن مسعود ﷺ واستدل به على ان الترتيب كان عن اجتهاد من الصحابة والاقتران بين سورتين بان قرأ سورة الرحمن والنجم فى ركعة وسورة اقترن والهاقة فى ركعة والذاريات والطور فى ركعة والواقعة والنون فى ركعة وسأل سائل والنازعات فى ركعة وويل للمطففين وعبس فى ركعة والمدثر والمزمل فى ركعة وهل اتى ولا اقسام فى ركعة وعم والمرسلات فى ركعة وإذا الشمس كورت والدخان فى ركعة رواه ابو داود وكذا فى القسطلانى وذكر الدخان معهن من الفصل على التجوز. (خ)
 - ١٠ قوله: بأم الكتاب قال الكرمانى فيه حجة على من قال ان الركعتين الاخيرين ان شاء لم يقرأ الفاتحة فيهما. قلت قوله وفى الاخيرين بام الكتاب لا يدل على الوجوب والدليل على ذلك ما رواه ابن المنذر عن على ﷺ انه قال اقرأ فى الاوليين و سبح فى الاخيرين وكفى به قدوة. (عنى)
 - (١) وهذا مكروه عند الحنفية لان رعاية ترتيب المصحف العثمانى مستحبة .
- اسماء الرجال: قال قتادة هو ابن دعامه وصله عبد الرزاق آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج ابا وائل شقيقة بن سلمة باب يقرأ الخ موسى هو المنقرى التبوذكى همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى يحيى هو ابن ابي كثير ابو نصر اليمامى عن ابيه هو الحارث ويقال عمر او النعمان بن ربيع الأنصارى.
- حل اللغات : النظائر جمع نظيرة وهى ههنا السور المتماثلة فى عدد الآى.

(١٠٨) بَابُ مَنْ خَافَتِ الْقِرَاءَةُ [بِالْقِرَاءَةِ] فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ قُلْنَا [قُلْتُ] لِحَبَابٍ أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ قَالَ نَعَمْ قُلْنَا مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ قَالَ بِاضْطِرَابٍ لِحَبَابِهِ. [راجع: ٧٤٦]

(١٠٩) بَابُ: إِذَا أَسْمَعَ [إِذَا سَمَعَ] الْإِمَامُ الْآيَةَ

بمعنى لا يضطره ذلك

٧٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَةَ مَعَهَا فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا وَكَانَ يُطِيلُ [يُطَوِّلُ] فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى. [راجع: ٧٥٩]

(١١٠) بَابُ: يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى

بالتأويل أى المصلى

٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ. [راجع: ٧٥٩]

(١١١) بَابُ جَهْرِ الْإِمَامِ [وَالنَّاسِ] بِالتَّأْمِينِ

وَقَالَ عَطَاءٌ أَمِينَ دُعَاءُ أَمِّنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَّاهُ حَتَّى إِنَّ لِلْمَسْجِدِ^١ لَلْجَّةَ [لِلْجَنَّةِ] وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُنَادِي الْإِمَامَ لَا تَفْتَنِي^٢ [لَا تَسْبِقْنِي] يَلْمِينَ وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَدْعُهُ وَيَحْضُهُمْ وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا [خَيْرًا].

عطاء استجب

ابتداء كلام من اخبار عطاء

بالموحدة أى حديثاً مرفوعاً (نو)

أى التأمين

أى يحثهم على القول بآمين

٧٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ قَالَ إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا فَإِنَّهُ^٣ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينَهُ تَأْمِينَ^٤ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ قَالَ^٥ ابْنُ شِهَابٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَمِينَ». [انظر: ٦٤٢]

١ قوله: ان للمسجد كلمة "ان" بالكسر وللمسجد أى ولأهل المسجد للجنة اللام الأولى للتأكيد والثانية من نفس الكلمة وبتشديد الجيم وهى الصوت المرتفع وكذلك للجنة ويروى للجنة بفتح الجيم واللام والموحدة وهى الأصوات المختلطة مطابقتها للترجمة من حيث ان عطاء لما قال "أمين" دعاء والدعاء يشترك فيه الامام والمأموم ثم اكد ذلك بما رواه عن ابن الزبير^(ع)

٢ قوله: لا تفتنى بلفظ النهى للمخاطب من الفوات معناه لا تدعنى ان يفوت منى القول بآمين وكان ابوهريرة مؤذناً لمروان فاشترط ان لا يسبقه بالضالين حتى يعلم انه قد دخل في الصف فكان اذا قال مروان ولا الضالين قال ابوهريرة^(ع) آمين بمد بها صوته وقال اذا وافق تأمين اهل الأرض تأمين اهل السماء غفر لهم رواه البيهقي ومطابقتها للترجمة من حيث انه يقتضى ان يقول الامام والمأموم كلاهما آمين ولا يختص به احدهما. (عمدة القارى مختصراً)

٣ قوله: فانه من وافق الخ أى فى الاخلاص والخشوع وقيل فى الاجابة وقيل فى الوقت وهو الصحيح ويؤيده رواية فانه من وافق قوله قول الملائكة. (على القارى وغيره.)

٤ قوله: تأمين الملائكة المراد بهم كلهم او الحفظة او الذين يتعاقبون اقوال ارحجها الاول لقوله فى الرواية الآتية: وقالت الملائكة فى السماء آمين واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال: صفوف اهل الأرض على صفوف اهل السماء فإذا وافقت آمين فى الأرض آمين السماء غفر. (توشيح)

٥ قوله: غفرله ما تقدم من ذنبه أى الصغائر زاد الجرجاني فى اماليه وما تأخر كذا فى التوشيح وقال على القارى أى من الصغائر ويحتمل الكبائر قال العيني الآ ما يتعلق بحق الناس وذلك معلوم من الأدلة الخارجية.

٦ قوله: قال ابن شهاب هو موصول اليه لا تعليق لكنه من مراسيله وقد وصله الدارقطني فى الغرائب عن ابي هريرة كذا فى التوشيح. قال الشيخ ابن حجر مناسبة الحديث للترجمة من جهة ان فى الحديث الأمر بقول آمين والقول اذا وقع به الخطاب مطلقاً حمل على الجهر ومتى اريد به الاسرار وحديث النفس قيد بذلك انتهى قال الكرماني واختلفوا فى جهرها فمذهب الشافعى واحمد الجهر ومذهب الكوفيين ومالك السر انتهى. قال العيني واحتج اصحابنا بما رواه احمد وابو داود الطيالسى وابو يعلى الموصلى فى مسانيدهم والطبرانى فى معجمه والدارقطني فى سننه والحاكم فى مستدركه من حديث شعبة عن سلمة بن كهيل عن حجر ابي العنيس عن علقمة بن وائل عن ابيه انه صلى مع النبى ﷺ فلما بلغ^(ع) غير المغضوب عليهم والضالين قال «آمين» واخفى بها صوته ولفظ الحاكم فى كتاب القراءات وخفض بها صوته وقال صحيح الاسناد ولم يجزاه وما رواه محمد بن الحسن فى كتاب الآثار: حدثنا ابو حنيفة ثنا حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم النخعى قال اربع يخفين الامام: التعوذ وبسم الله الرحمن الرحيم وسبحانك اللهم وآمين وما رواه الطبرانى فى تهذيب الآثار: حدثنا ابوبكر بن عياش عن ابي سعيد عن ابي وائل قال لم يكن عمر و على رضى الله عنهما يجهران ببسم الله الرحمن الرحيم ولا بآمين وقالوا ايضاً آمين دعاء والأصل فى الدعاء الاخفاء انتهى كلام العيني ملقطاً.

أسماء الرجال: باب من خافت الخ جرير هو ابن عبد الحميد الأعمش سليمان بن مهران عمارة بالضم ابن عمير مصغراً أى معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخرية خباب كشداد هو ابن الأرت بشدة الفوقية باب اذا الخ محمد بن يوسف هو الفريابي الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو باب يطول الخ ابو نعيم بالتصغير الفضل بن دكين هشام هو الدستواي باب جهر الامام الخ وقال عطاء هو ابن ابي رباح مما وصله عبد الرزاق وقال نافع مولى ابن عمر وصله عبد الرزاق ايضاً عبد الله بن يوسف التنيسى ابن شهاب محمد بن مسلم.

حل اللغات: اللجة الصوت المرتفع وروى الجلية وهى الأصوات المختلطة لا تفتنى من الفوات أى لا تدعنى ان يفوت منى القول بآمين.

(قوله: اذا آمن الامام الخ) معناه وقت تأمين الامام آمنوا ولا يدرى وقت التأمين عيناً الا فى الجهر نعم! قد يدرى فى السر ذلك بالسكوت عند قوله: ﴿ولا الضالين﴾.

(١١٢) بَابُ فَضْلِ التَّائِمِينَ

٧٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ فَوَاقَفَتْ أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(١١٣) بَابُ جَهْرِ الْمَأْمُومِ بِالتَّائِمِينَ [الإمام بإمين]

٧٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» فَقُولُوا آمِينَ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَنَعِيْمُ الْمُجْمِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٤٧٥]

(١١٤) بَابُ: إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ

٧٨٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ الْأَعْلَمِ وَهُوَ زِيَادٌ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ رَاقِعٌ فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدُّ».

(١١٥) بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ

قَالَ [قَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ.
 ٧٨٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] خَالِدٌ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ ذَكَرْنَا ٣ هَذَا الرَّجُلُ صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ. [انظر: ٧٨٦-٨٢٦]

٧٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيْ بِهِمْ [لَهُمْ] فَيُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ إِنِّي لَا أَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٧٨٩-٧٩٥-٨٠٣]

(١١٦) بَابُ إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي السُّجُودِ

٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ غِيلَانَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ بْنِ

١ قوله: ولا تعد أي إلى أن تركع دون الصف قيل لا تعد أن تسعى إلى الصلوة سعيًا يحفزك في النفس وقيل لا تعد إلى الإبطاء. (عيني)

٢ قوله: باب إتمام التكبير المراد منه أن يمد التكبير من القيام إلى الركوع بحيث يتم في الركوع أو إتمام الصلوة بالتكبير في الركوع ويجوز أن يكون المراد تكميل حروفه من غير هذا وتكميل أفعاله كذا في العيني والخير الجارى.

٣ قوله: ذكرنا بتشديد كاف وفتح راء فيه إشارة إلى أن التكبير الذي ذكره كان قد ترك و أول من تركه عثمان حين كبر و ضعف صوته وكان زياد تركه بترك معاوية ومعاوية بترك عثمان. (الجمع البحار)

أسماء الرجال: باب فضل التأمين أي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب جهر المأموم الخ تابعه أي تابع سميًا محمد بن عمرو بن علقمة الليثي مما وصله الدارمي وأحمد والبيهقي باب إذا ركع الخ همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى الأعلم أي مشقوق الشفة اسمه زياد بن حسان الباهلي أي بكرة نفع بن الحارث باب إتمام التكبير في الركوع الخ خالد هو ابن عبد الله الطحان الجريسي سعيد بن أياس أي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير مطرف هو ابن عبد الله باب إتمام التكبير في السجود أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي.

(قوله: فقولوا آمين) قيل في التوفيق بين هذا الحديث وبين السابق أن الخطاب في «قولوا» شامل للإمام والقوم جميعًا وكان الأصل فليقل الإمام «آمين» وقولوا «آمين» الآ أن الإمام هم كان هو نفسه فترك الأول اختصارًا والأقرب أن هذا اللفظ مبني على الإخفاء بآمين واللفظ السابق يحتمل الإخفاء والجهر الآ أنه إلى الجهر أميل فالتوفيق يحملهما على الإخفاء أقرب (قوله: باب إذا ركع دون الصف) أي فقد ارتكب النهي ولا تبطل صلواته لحديث «ولا تعد» ولم يامر بالاعادة (قوله: باب إتمام التكبير في الركوع) أي في حالة الركوع حين الذهاب إليه وإتمامه آتيانه في كل ركوع.

أَبِي طَالِبٍ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَكَانَ إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ كَبَّرَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ أَخَذَ يَمِينِي عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ قَدْ [لَقَدْ] ذَكَرْنِي هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَوْ قَالَ لَقَدْ صَلَّى بِنَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. [راجع: ٧٨٤]

٧٨٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا عِنْدَ الْمَقَامِ يُكَبِّرُ [فَكَبَّرَ] فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ وَإِذَا قَامَ وَإِذَا وَضَعَ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ [قَالَ] أَوْلَيْسَ تِلْكَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ لَا أَمَّ لَكَ. ^{ابن اوس} ^{وهو ابو هريرة (ع)} ^{الهمزة للانكار (ك)} ^{هي كلمة يقال عند الزجر}

(١١٧) بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ

٧٨٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ شَيْخٍ يَمَكَّةَ فَكَبَّرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ تَكْبِيرَةً فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّهُ أَحْمَقُ فَقَالَ [قَالَ] ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ سَنَةَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ. [راجع: ٧٨٧] ^{التبوكي} ^{ابن يزيد القطان (فس)} ^{ابن اوس} ^{مولى ابن عباس} ^{هو ابو هريرة صرحه الطحاوي (نو)}

وَقَالَ مُوسَى ^(١) حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ.

٧٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرُكْعُ ثُمَّ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صَلَاتَهُ مِنَ الرَّكَعَةِ [مِنَ الرُّكُوعِ] ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ رَبَّنَا لَكَ [وَلَكَ] الْحَمْدُ [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ اللَّيْثِ وَلَكَ الْحَمْدُ] ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا حَتَّى يَقْضِيَهَا وَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الثَّنَتَيْنِ بَعْدَ الْجُلُوسِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ اللَّيْثِ وَلَكَ الْحَمْدُ. [راجع: ٧٨٥]

(١١٨) بَابُ وَضْعِ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ أَمَكَ النَّبِيُّ ﷺ يَدِيهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ.

٧٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي فَطَبَّقْتُ^١ بَيْنَ كَفِّيْ ثُمَّ وَضَعْتُهِمَا بَيْنَ فَخْذَيَّ فَنَهَانِي أَبِي وَقَالَ كُنَّا نَفْعَلُهُ^٢ فَنَهَيْتُنَا عَنْهُ وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْبِ.

(١١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ الرُّكُوعَ

٧٩١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ رَأَى حَذِيفَةَ رَجُلًا لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ وَقَالَ [فَقَالَ] مَا صَلَّيْتُ^٣ وَلَوْ مِثْ^٤ مِثَّ عَلَى غَيْرِ الْفَطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ [عَلَيْهَا]. [راجع: ٣٨٩]

١ قوله: فطبت قال الكرمانى اى جعلتهما على حد واحد والزقتها قال العيني طبقت من التطبيق وهو ان يجمع بين اصابع يديه ويجعلهما بين ركبتيه فى الركوع والتشهد انتهى.
٢ قوله: كنا نفعله فنهينا عنه الخ. محمول على انه امر الله ولرسوله ونهى عن الله ورسوله وقد اختلفوا فى هذه الصيغ والراجح ان حكمها الرفع. (عيني)
٣ قوله: ما صليت قال بعضهم هو نظير قوله صلى الله عليه وآله وسلم للمسيء صلاته: «فانك لم تصل» وقال التيمي اى ما صليت صلاة كاملة قلت فعلى هذا يرجع النفي الى الكمال لا الى حقيقة الصلوة وهو الذى ذهب اليه ابو حنيفة ومحمد لان الطمانينة فى الركوع ليس بفرض عندهما خلافا لابي يوسف. (عمدة القارى شرح البخارى للعلامة العيني)

٤ قوله: ولو مِثْ مِثَّ على غير الفطرة. بضم الميم وكسرهما من مات يموت ومات يمات والفطرة هو الملة وسميت الصلوة فطرة لانها اكبر عرى الايمان والمراد بهذا الكلام توبيخه على سوء فعله ليرتدع فى المستقبل من صلاته عن مثل فعله كقوله ﷺ: «من ترك الصلوة فقد كفر» وانما هو توبيخ لفاعله وتحذير به من الكفر اى سيؤدى ذلك اليه اذا تهاون بالصلوة ولم يرد به الخروج من الدين وقد يكون الفطرة بمعنى السنة كما جاء «خمس من الفطرة السواك» الحديث استدلل به ابو يوسف والشافعي و احمد على ان الطمانينة فرض فى الركوع والسجود وقال ابو حنيفة ومحمد انها ليست بفرض كما مر و به قال بعض اصحاب مالك فاذا لم تكن فرضا فهى سنة هذا فى تخريج الجرجاني وهى واجبة فى تخريج الكرخى حتى يجب سجود السهو بتركها. كذا فى العيني.

(١) اى روى موسى عن ابان ايضا وفيه صراحة التحديث.

(٢) هو سرعة القطع والقراءة. (قاموس)

اسماء الرجال: هشيم بالتصغير بن بشير السلمى اى بشر جعفر بن ابي وحشية الواسطى عكرمة مولى ابن عباس همام هو ابن يحيى قتادة هو ابن دعامة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي عقيل هو ابن خالد الأيلى ابن شهاب هو الزهرى قال عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد باب وضع الخ قال ابو حنيد عبد الرحمان الأنصارى وقيل اسمه منذر ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة هو ابن الحجاج ابي يعفور وقدان العبدى الكوفى باب اذا لم يتم الخ حفص بن عمر هو الحوضى شعبة المذكور أنفا سليمان هو الأعمش زيد بن وهب الجهنى الكوفى حذيفة ابن اليمان.
حل اللغات: نهض قام لا ام لك كلمة تقال عند الزجر ثكلتك امك اى فقدتك صلب بالضم ظهر يعنى كركب جمع كركب كركب كركب جمع ركة طبقت من التطبيق وهو ان يجمع اصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه فى الركوع والتشهد.

(١٢٠) بَابُ اسْتَوَاءِ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ هَضَرَ [حَنًا] ظَهْرَهُ.

(أي كسر دك)

(١٢١) بَابُ: حَدِّ إِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالْأُطْمَانِيَّةِ فِيهِ وَالْأُطْمَانِيَّةِ [وَالْأُطْمَانِيَّةِ]

بكسر الهمزة اطمئن أي سكن

٧٩٢- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] [حَدَّثَنَا] الْحَكَمُ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ

عَازِبٍ] قَالَ كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَإِذَا رَفَعَ [رَأْسَهُ] مِنَ الرُّكُوعِ مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ قَرِيبًا ^١ مِنَ السَّوَاءِ.

[انظر: ٨٠١-٨٢٠]

(١٢٢) بَابُ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ بِالْإِعَادَةِ

٧٩٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ] أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلَ [وَدَخَلَ] رَجُلٌ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَدَّ

عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ السَّلَامَ فَقَالَ ارْجِعْ ^٢ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ

ثَلَاثًا فَقَالَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا [فَمَا] أَحْسِنَ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي فَقَالَ [قَالَ] إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ مَا [يَمَّا] تيسَّرَ مَعَكَ

مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْجِعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ

اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا. [راجع: ٧٥٧]

(١٢٣) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ

٧٩٤- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الصُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا] قَالَتْ

كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. [انظر: ٨١٧-٨٢٣-٨٢٦-٨٢٧-٨٢٨]

(١٢٤) بَابُ مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَمَنْ خَلْفَهُ ^٣ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٧٩٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ

١ قوله: قريبا من السواء، منصوب لأنه خبر كان اشعارا بان في هذه الأفعال المذكورة تفاوتوا وبعضها كان اطول من بعض قال ابن بطال: هذه الصفة المذكورة في الحديث اكمل صفات صلوة الجماعة وفي التلويع هذا الحديث يدل على ان الرفع من الركوع ركن طويل وذهب بعضهم ان الفعل المتأخر ما ورد عن جابر بن سمرة وكانت صلاته بعد تخفيفا واختلوا في الرفع من الركوع هل هو ركن طويل او قصير ورجح اصحاب الشافعي انه ركن قصير وفائدة الخلاف فيه ان تطويله يقطع الموالاة الواجبة في الصلوة. (عني مختصرا).

٢ قوله: ارجع فصل الخ. امر بالاعادة لكونه لم يتم الركوع والسجود وبه المطابقة وصرح بذلك ابن ابي شيبة ولفظه «دخل رجل فصلى صلوة خفيفة لم يتم ركوعها وسجودها» الحديث كذا في العيني والقسطلاني فعلى هذا الترجمة شارحة للحديث وهذا الحديث حجة لمن قال الطمانينة فرض في الركوع والسجود وان لم تكن فرضا لما امر ﷺ باعادة الصلوة ومن قال انها ليست بفرض حمل الحديث على الزجر والتهديد والدليل عليه ما زاد الترمذي عن رفاعه بن رافع بعد هذا الحديث من قوله ﷺ: «إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ وَ إِنْ انْتَقَصَتْ مِنْهَا شَيْئًا انْتَقَصَتْ مِنْ صَلَاتِكَ» قَالَ وَكَانَ هَذَا أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَوَّلِيِّ أَنَّهُ مِنْ انْتَقَصَ ذَلِكَ انْتَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا قَالَ وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ وَحَدِيثِ رِفَاعَةَ حَدِيثِ حَسَنِ قَالَ ابْنُ الْهَمَامِ أَخْرَجَ هَذِهِ الزِّيَادَةُ ابْنُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ فَعَلِمَ أَنَّهُ ﷺ أَنَّمَا أَمَرَهُ بِإِعَادَتِهَا لِوُقُوعِهَا عَلَى غَيْرِ كَرَاهَةٍ لَا لِلْفُسَادِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ لَمْ يَتْرَكْهُ عَلَيْهِ بَعْدَ أَوَّلِ رُكْعَةٍ حَتَّى أَتَمَّ لِأَنَّهُ بَعْدَ الْفُسَادِ لَا يَجِلُّ الْمَضَى فِي الصَّلَاةِ وَتَقْرِيرُهُ ﷺ مِنَ الْأَدْلَةِ الشَّرْعِيَّةِ وَحِينَئِذٍ وَجِبَ حَمْلُ قَوْلِهِ ﷺ «فَإِنَّكَ لَمْ تَصَلِّ» عَلَى الصَّلَاةِ الْحَالِيَةِ مِنَ الْإِثْمِ عَلَى قَوْلِ الْكَرْخِيِّ أَوْ الْمُسْنُونَةِ عَلَى قَوْلِ الْجَرَجَانِيِّ انْتَهَى كَلَامُهُ فِي فَتْحِ الْقَدِيرِ.

٣ قوله: ومن خلفه مطابقة الحديث لهذا ظاهرة باعتبار ما ذكرنا من ان الترجمة قد تكون شارحة أي اذا قال الامام سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد وقلنا ايضا ربنا لك الحمد كما يأتي في الباب الذي عليه. (الخبر الجاري)

أسماء الرجال: باب استواء الخ قال ابو حميد المذكور قريبا وفي الحديث الآتي في باب الجلوس في التشهد باب حد اتمام الخ بدل كفرس بن المخر كمحمد ابو المنير التميمي البصري شعبة ابن الحجاج المذكور الحكم هو ابن عتيبة الكوفي ابن ابي ليلى عبد الرحمن الأنصاري الكوفي البراء هو ابن ابي عازب باب امر النبي ﷺ الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري عن ابيه كيسان اللبثي ابو سعيد المقبري باب الدعاء الخ حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج منصور هو ابن المعتز ابي الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الأجدع باب ما يقول الخ آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن. حل اللغات : هَضَرَ بفتح الهاء والصاد المهملة أي امال.

(قوله: وبين السجدين واذا رفع) هو عطف على الركوع بتقدير عامل مناسب للظرف أي ومكانه بين السجدين وحين رفع راسه ولو قدر وجلسه بين السجدين وقيامه حين رفع راسه لكان ارتكابا لزيادة التقدير بلا حاجة. ثم لا يخفى ان المساواة بين هذه الامور لا تدل على الاعتدال في الركوع اذ يمكن تحققها بلا اعتدال وكان مدار الدليل ان بعض هذه الاشياء معلومة بالتطويل قطعاً فمساواة الباقي تفيد المطلوب

حَمِيدَهُ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ يُكَبِّرُ وَإِذَا قَامَ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ». [راجع: ٧٨٥]

(١٢٥) بَابُ: فَضْلِ اللَّهِ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ

٧٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِيدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلَهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [انظر: ٣٢٢٨ من الصغار في الزمان أو الاجابة (مرفقة)]

(١٢٦) بَابُ: [الْقُنُوتُ]

٧٩٧- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ [نَا] هِشَامٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لِأَقْرَبِينَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو هُرَيْرَةَ يَقْنُتُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ [الْآخِرَى] مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الصُّبْحِ بَعْدَ مَا يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِيدَهُ فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ. [انظر: ٨٠٤-١٠٠٦-٢٩٣٢-٤٥٦٠-٤٥٩٨-٦٢٠٠-٦٣٩٣-٦٩٤٠]

٧٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ [فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ].

٧٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نُعَيْمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ قَالَ كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ [نُصَلِّي يَوْمًا] النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِيدَهُ قَالَ [فَقَالَ] رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ أَنَا قَالَ: «رَأَيْتُ بِضْعَةً [بِضْعًا] وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَذِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلًا».

الظاهران لكل حرف ملكا
النصب بتقدير ينظرون (ف) معاً

(١٢٧) بَابُ الطَّمَأْنِينَةِ [الْإِطْمَأْنِينَةِ] حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَوَى [فَاسْتَوَى] [جَالِسًا] حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ مَكَانَهُ.

بالفتح جمع فقارة الظهر (ع)

٨٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ كَانَ أَنَسُ [بْنِ مَالِكٍ] يَنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ يُصَلِّي فَإِذَا

النباني

١ قوله: لأقربين صلاة النبي ﷺ، بالموحدة وبنون التأكيد ومعناه لأتيناكم بما يشبهه أو ما يقرب منها وفي رواية الطحاوي قال أبو هريرة لأرئكم صلاة رسول الله ﷺ (ع)
٢ قوله: ويلعن الكفار فان قلت كيف جاز اللعن وفيه تباعد الكفار وإرادة إبقائهم على الكفر؟ قلت هذا كان قبل نزول آية «ليس لك من الأمر شيء» قال الغزالي وغيره لا يجوز لعن أعيان الكفار حيًّا كان أو ميتًا إلا من علمناه من النصوص أنه مات كافرًا كما يلب ويجوز لعن طائفتهم كقولك لعن الله الكفار قال أصحابنا القنوت مسنون في الصبح دائماً لما صح عن أنس أن القنوت في الصبح ولم يتركه فيها وإن نزل نازلة كعدو وقحط قنوتوا في جميع الفرائض قاله الكرمانى وذهب أبو حنيفة إلى أنه لا قنوت في الصبح والدليل عليه ما ذكره ابن الأمام في فتح القدير أخرج أبو حنيفة عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود أن رسول الله ﷺ لم يقنن في الفجر قط إلا شهراً واحداً لم ير قبل ذلك ولا بعده وإنما قنن في ذلك الشهر يدعو على ناس من المشركين فهذا لا غبار عليه ولهذا لم يكن أنس يقنن في الصبح كما رواه الطبراني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا شيبان بن فروخ ثنا غالب بن فرقد الطحان قال كنت عند أنس بن مالك شهرين فلم يقنن في صلاة الغداة وإذا ثبت النسخ وجب حمل الذي عن أنس من رواية أبي جعفر ونحوه إما على الغلط أو على طول القيام أو يحمل على قنوت النوازل كما اختاره بعض أهل الحديث وأما قنوت أبي هريرة المروي فلما أراد بيان أن القنوت الدعاء للمؤمنين وعلى الكافرين قد كان من رسول الله ﷺ لا أنه مستمر لا عتافهم بأن القنوت المستمر ليس يسن فيه الدعاء لهؤلاء وعلى هؤلاء في كل صبح وما يدل على أنه أراد هذا ما أخرجه ابن حبان عن إبراهيم وأبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ قال كان رسول الله ﷺ لا يقنن في صلاة الصبح إلا أن يدعو لقوم أو على قوم وهو سند صحيح فلزم أن مراده ما قلنا أو بقاء قنوت النوازل وكيف يكون القنوت سنة راتبة جهرية وقد صح حديث أبي مالك سعد بن طارق الأشجعي عن أبيه صليت خلف النبي ﷺ فلم يقنن وصليت خلف أبي بكر فلم يقنن وصليت خلف عثمان فلم يقنن وصليت خلف علي فلم يقنن ثم قال يا بني أنها بدعة رواه النسائي وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح ولقظ ابن ماجة عن ابن مالك قال قلت لأبي يا أبت انك قد صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم بالكوفة نحواً من خمس سنين أكانوا يقننون في الفجر؟ قال أي بني محدث وكذا أخرج ابن أبي شيبه انتهى
أسماء الرجال: باب فضل الخ سمي مصغراً مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أبي صالح ذكوان السمان باب هشام هو الدستوائي يحكى هو ابن أبي كثير أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عبد الله بن أبي الأسود هو جد أبيه نسب إليه لشهرته به واسم أبيه محمد بن حميد البصري أبي قلابه هو عبد الله ابن زيد الجرمي
باب الطمانينة الخ قال أبو حميد الساعدي فيما يأتي موصولاً أن شاء الله تعالى في باب سنة الجلوس في التشهد.
حل اللغات: يتندرون يسارعون فقار خرزات الصلب أي مفاصله والواحدة فقارة.

(قوله: كان القنوت في المغرب والفجر) أي في النوازل وكان المراد إكثاره فيهما لئلا ينافي ثبوته في الظهر أو في ابتداء الأمر ثم نسخ الكل عند بعض وفي المغرب فقط عند آخرين وبقي في الفجر.

[وإذا] رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى نَقُولَ قَدْ نَسِيَ. [انظر: ٨٢١]

٨٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ وَإِذَا

ابن عازب

رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [راجع: ٧٩٢]

٨٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ كَانَ [قَامَ] مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ يُرِينَا

الواضحى

اللاذى (فى)

كَيْفَ كَانَ [كَانَتْ] صَلَوةُ النَّبِيِّ ﷺ وَذَلِكَ فِي غَيْرِ وَقْتٍ صَلَوةٍ [الصَّلَوةِ] فَقَامَ فَأَمَكَنَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَمَكَنَ [وَأَمَكَنَ] الرُّكُوعَ ثُمَّ

رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ^١ [فَأَنْصَبَ] هُنَيْئَةً قَالَ فَصَلَّى بِنَا صَلَوةً شَخِينَا هَذَا^(١) أَبِي يَزِيدٍ [بُرَيْدٍ] وَكَانَ أَبُو يَزِيدٍ [بُرَيْدٍ] إِذَا رَفَعَ

قليلًا

رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا ثُمَّ نَهَضَ. [راجع: ٦٧٧]

(١٢٨) بَابُ: يَهُوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ

وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضَعُ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ.

مطابقه باعتبار كيفية الهوى

٨٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ

وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ صَلَوةٍ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ وَغَيْرِهَا فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ فَيُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَرَكَعُ ثُمَّ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ثُمَّ يَقُولُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ حِينَ يَهُوِي سَاجِدًا ثُمَّ يُكَبِّرُ

حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السَّجُودِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَسْجُدُ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السَّجُودِ ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ الْجُلُوسِ فِي

الْإِثْنَتَيْنِ وَيَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ حَتَّى يَفْرُغَ مِنَ الصَّلَوةِ ثُمَّ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَقْرَبُكُمْ شَبَّهًا بِصَلَوةِ رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ لَصَلَاتِهِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. [راجع: ٧٨٥]

مخففة من المقلدة

٨٠٤- قَالَا وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَدْعُو [ثُمَّ

حسب بمكة ثم أفلت ببركة دعائه ﷺ

يَدْعُو] لِرِجَالٍ فَيَسْمِيهِمْ [وَيَسْمِيهِمْ] بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ^٢ بْنَ هِشَامٍ وَعَبَّاشَ^(٢) بْنَ أَبِي رَيْعَةَ

وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ^٣ عَلَى مُضَرَ وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَيِّئِينَ كَسَيْنِي يَوْسُفَ وَأَهْلَ الْمَشْرِقِ يَوْمَئِذٍ مِنْ مُضَرَ

المحفطة

مُخَالَفُونَ لَهُ. [راجع: ٧٩٧]

٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ عَنْ فَرَسٍ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ مِنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودُهُ فَحَضَرَتِ الصَّلَوةُ فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا وَقَعَدْنَا وَقَالَ

أى خدش

سُفْيَانُ مَرَّةً صَلَّيْنَا قُعُودًا فَلَمَّا قَضَى الصَّلَوةَ قَالَ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا

هو ابن عيينة راوى الحديث

وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا [قَالَ سُفْيَانُ] كَذَا [هَكَذَا] جَاءَ^٤ بِهِ مَعْمَرٌ قُلْتُ نَعَمْ

١ قوله: فانصب من الانصباب كأنه كنى عن رجوع اعضائه عن الانحناء الى القيام بالانصباب هذه هي الرواية المشهورة وهي رواية الأكثرين وفي رواية الكشميهني

فانصت أى سكت يعنى لم يكبر للهوى فى الحال. (ك ع)

٢ قوله: وسلمة هو اخو اى جهل قديم الاسلام عذب فى الله ومنعه ان يهاجر. (ع)

٣ قوله: وطأتك من الوطى وهو الدوس بالقدم أى خذهم اخذاً شديداً (ع)

٤ قوله: كذا جاء به معمر أى قال سفیان سائلاً من على بن عبد الله المذكور مثل الذى رويته انا اوردته معمر أيضاً وهمة الاستفهام مقدرة قبل قوله كذا فأجاب على

ابن عبد الله بقوله نعم وقوله قال لقد حفظ أى قال سفیان والله لقد حفظ معمر عن الزهرى حفظاً صحيحاً مضبوطاً. (ع)

(١) عمرو بن سلمة اختلف فى كنيته فرواية الأكثر ابو يزيد بالتحية والزأى.

أسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى ابو الوليد وشعبة هما المتقدمان الحكم هو ابن عتيبة مصغراً ابن ابي

ليلى هو عبد الرحمن الأنصارى المدنى ايوب السخيتانى ابو قلابة تقدم الآن باب يهوى بالتكبير الخ. قال نافع هو مولى ابن عمر فيما وصله ابن خزيمة والطحاوى

ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب على بن عبد الله المدنى البصرى سفیان هو ابن عيينة الزهرى هو ابن شهاب المذكور.

حل اللغات: هُنَيْئَةً بضم الهاء وتشديد المثناة التحتية قليلاً نهض قام يهوى يخطّ او يهبط المصلى جحش خدش.

قَالَ لَقَدْ حَفِظْتُ كَذَا [هَكَذَا] قَالَ ^١ الزُّهْرِيُّ وَلَكَ الْحَمْدُ حَفِظْتُ ^٢ [وَحَفِظْتُ] مِنْ شِقَّةِ الْأَيْمَنِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ الزُّهْرِيِّ قَالَ ابْنُ سَفْيَانَ جَرِيحٌ وَأَنَا عِنْدَهُ ^٣ فَجَحِشَ سَاقَهُ الْأَيْمَنِ [رَاجِع: ٣٧٨]

هو ابن شهاب
عند الزهري (قس)

(١٢٩) بَابُ فَضْلِ السُّجُودِ

٨٠٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَلْ ^٤ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ [فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ] لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ ^٥ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ [فَلْيَتَّبِعْ] فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوها فَيَأْتِيهِمْ ^٦ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمْ ^٧ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَدْعُوهُمْ وَيُضْرَبُ [فَيُضْرَبُ] [ثُمَّ يُضْرَبُ] الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ [يَجُوزُ] مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ ^٨ سَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِبُ ^٩ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ (١) هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ تَخَطَّفُ [فَتَخَطَّفُ] النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدَلُ ^{١٠} ثُمَّ يَنْجُو (٢) حَتَّى إِذَا

ابتداء كلام مستأنف
التماري الشك
جميع طاغوت وهو الصنم ونحوه
أى يمد الصراط على جهنم
أى يقطع
أى يهلك
هو الفضل مراعى الابل (ك)
أى على حسب أعمالهم

١ قوله: كذا قال الزهري أى كما قال معمر هكذا قال الزهري ولك الحمد أى بالواو فيه إشارة الى ان بعض اصحاب الزهري لم يذكر الواو فى ذلك الحمد كما وقع فى رواية الليث وغيره عن الزهري. (ع)

٢ قوله: حفظت أى قال سفيان حفظت عن الزهري انه قال فجحش من شقه الأيمن فلما خرجنا من عند الزهري قال ابن جريح وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح. (ع)

٣ قوله: وأنا عنده. أى قال ابن جريح انا كنت عند الزهري فقال فجحش ساقه الأيمن فقله "أنا عنده" جملة حالية من فاعل قال مقدراً اذ تقديره قال الزهري وأنا عنده كذا فى الكرماني وغيره قيل هذا قول سفيان والضمير ح عائد الى ابن جريح لا الى الزهري ورجحه العيني وصاحب فتح الباري وقوله فجحش ساقه الأيمن مقول ابن جريح كذا فى الخير الجارى قال العيني ومطابقة الحديث فى قوله «وإذا سجد فاسجدوا» لان سجوده ﷺ كان مشتملاً على الفعل وهو الهوى وعلى القول وهو التكبير كما مر فى حديث ابي هريرة مفصلاً انتهى مستنبطاً.

٤ قوله: فهل تمارون بلفظ الجمع من المفاعلة وفى بعضها من التفاعل بخذف احدى التائين فالممارسة المجادلة على وجه الشك والريبة ومعنى التمارى الشك. كذا فى العيني.

٥ قوله: فانكم ترونه أى ترون الله كذلك أى بلا مرية ظاهراً جلياً ولا يلزم منه المشابهة فى الجهة والمقابلة وبخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلاً. (ك ع)

٦ قوله: فيأتيهم الله. وفى رواية اخرى فيأتيهم فى غير الصورة التى يعرفون فيقولون نعوذ بالله منك. (ع)

٧ قوله: فيأتيهم الله عزوجل أى فى الصورة التى يعرفون. (ك)

٨ قوله: سلم سلم هذا من الرسل لكمال شفقتهم ورحمتهم للخلق. (ك-ع)

٩ قوله: كلاليب جمع كلوب كتنور حديدية له شعب يعلق بها اللحم. (مجمع البحار)

١٠ قوله: يخردل أى يقطع صغاراً يقال خردلت اللحم بالبدال والذال أى قطعت قطعاً صغاراً والمعنى انه يقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى الى النار. (ع)

(١) بفتح سين وسكون عين مهملتين نبت له شوك عظيمة من كل الجوانب. (ك)

(٢) اما بعد الوقوع او قبله فان اللفظ يحتملها. (ح)

أسماء الرجال: باب فضل السجود ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الأموى مولاهم واسم ابيه دينار ابو بشر الحمصى سعيد بن المسيب ابن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشى المخزومى قال ابن المدينى لا اعلم فى التابعين او سع علما منه .

حل اللغات: تمارون بضم التاء والراء من الممارسة وهى المجادلة وللاصلى تمارون بفتح التاء والراء واصله تمارون أى هل تشكون الطواغيت جمع طاغوت وهو الصنم ونحوه يضرب الصراط أى يمد الصراط على جهنم بين ظهرائى جهنم أى على وسطه يجوز يمضى كلاليب جمع كلوب حديدية له شعب يعلق بها اللحم كذا فى المجمع السعدان اسم نبت فى الكرماني هو افضل مراعى الابل يوبق يهلك .

(قوله: فانكم ترونه كذلك) أى رؤية لا مرية فيها فهذا هو الذى يفيد السجود فى وجه الشبه (قوله: فيأتيهم الله) أى يظهر لهم على وجه يخفى عليهم بعض صفاته التى يعهدونه بها فيقولون خوفاً من الوقوع فى اتباع غيره تعالى وارتابك الشرك هذا مكاننا الخ وفى هذا اظهار شرفهم ونزاهتهم عن رذيلة الشرك الى هذا الحد ولا يلزم فيه تغير فى صفات المرنى وانما التغير فى رؤيتهم والظهور عليهم وقيل معنى فيأتيهم الله او لايتيهم ملكه على حذف المضاف ورد بان الملك معصوم فكيف يقول: انا ربكم؟ وهو كذب لكن يقال انا لانسلم عصمتى من هذه الصغيرة لمصلحة الامتحان ورد بانته يلزم منه ان يكون قول فرعون: «انا ربكم» من الصغائر انتهى قلت: ان فرض مجئ الملك فلا شك انه يحى باذن الله تعالى ويقول باذن الله فلا يتصور ان يكون قوله: صغيرة ولا كبيرة ولا يمكن قياسه بقول فرعون بل الظاهر انه يقول بامر الله فيكون القول واجباً او مندوباً فكيف يكون معصية لكن بقى الاشكال من حيث انه فى الظاهر شرك ومعلوم ان الشرك غير ماذون فيه فى حال وقد قال تعالى «ومن يقل منهم انا اله الا انا» الآية ومثله ليس من الكذب والمعصية فى شيء نعم لغرض الامتحان يذكر على وجه لا تتميز الحكاية تعالى وقراءة لما كان يقرأ احداً «انى انا الله لا اله الا انا» الآية ومثله ليس من الكذب والمعصية فى شيء نعم لغرض الامتحان يذكر على وجه لا تتميز الحكاية (قوله: فاكون اول من يجوز من الرسل بامته) يمكن ان يكون معناه انه صلى الله تعالى عليه وسلم اول من يجوز من الرسل وامتة اول من تجوز من الامم فلا يلزم تاخر الانبياء صلوات الله تعالى عليهم عن امتة صلى الله تعالى عليه وسلم فى جواز الصراط ويحتمل ان يقال ان تقدم الامة تبعاً لتقدم الرسول من فضيلة الرسول لامن فضيلة الامة فلا اشكال فيه او يقال اختصاص الفضول بفضيلة جزئية لمصلحة مصاحبة الامم برسلاها لا يضر فى فضل الفاضل (قوله: مثل شوك السعدان) أى فى الكثرة.

أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِّنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَن كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِأَثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتَحَشُوا [امْتَحَشُوا] فَيَصَّبُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَوةِ فَيَنْتُونَ كَمَا تَنْتُبُ^١ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلٍ^٢ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ مُقْبِلًا [مُقْبِلًا] يُوَجِّهُهُ قَبْلَ النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ [مِنَ] النَّارِ فَقَدْ [قَدْ] قَشَبَنِي^٣ رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذُكَاؤُهَا^٤ فَيَقُولُ هَلْ عَسَيْتَ^٥ إِنْ فَعِلْتُ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ فَيُعْطِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَشَاءُ [مَا يَشَاءُ] مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بَهْجَتَهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ قَدَّمْنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمِيثَاقَ [وَالْمَوَاقِيقَ] أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا أَكُونُ [لَا أَكُونَنَّ] أَشْفَى خَلْقِكَ فَيَقُولُ فَمَا عَسَيْتَ^٦ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ [أَنْ تَسْأَلَ] غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ [أَسْأَلُ] غَيْرَ ذَلِكَ فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالسَّرُورِ فَيَسْكُتُ [فَسَكَتَ] مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُحَكِّ يَا ابْنَ آدَمَ وَمَا أَغْدَرَكَ^٧ أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ [وَالْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ] أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشْفَى خَلْقِكَ فَيَضْحَكُ اللَّهُ مِنْهُ ثُمَّ يَأْذَنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ تَمَنَّيَ حَتَّى إِذَا انْقَطَعَ [انْقَطَعَتْ] أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ زِدْ [تَمَنَّيَ] مِنْ كَذَا وَكَذَا أَقْبَلَ^٨ يَذْكُرُهُ رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ أَحْفَظْهُ [أَحْفَظْ] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَوْلَهُ لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنَِّّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ لَكَ [لَكَ] ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ. [انظر: ٧٤٣٧-٦٥٧٣]

(١٣٠) بَابُ: يُبْدِي ضَبْعِيهِ وَيُجَانِي فِي السُّجُودِ

٨٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] بَنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بَحِينَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطِيهِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ نَحْوَهُ. [راجع: ٣٩٠]

١ قوله: كما تنبت الحبة بكسر المهملة وشدة الموحدة هي بذور الصحراء. (ع)

٢ قوله: حميل السيل. هو ما يجيء به السيل من طين أو غشاء أو غيره بمعنى محموله فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبها بها سرعة عودا بدانهم اليهم بعد احراق النار لها. (مجمع البحار)

٣ قوله: قشبنى أى سمى وكل مسموم قشيب هو بفتح الشين معجمة مخففة وفى اللغة مشددة. (البحار)

٤ قوله: ذكاؤها هى شدة وهج النار أى لهبها واشتعالها وشدة وهجها هو بفتح معجمة وقصر أشهر لغة والمدة أكثر رواية. (مجمع البحار. ع)

٥ قوله: هل عسيت بفتح السين وكسرهما لغة شاذة قال الكرمانى فان قلت كيف يصح هذا من الله وهو عالم ما كان وما يكون؟ قلت معناه يا بنى آدم انكم لما عهدت نقض العهد منكم فانتم احقوا بان يقال لكم ذلك؟ (ك)

٦ قوله: ما اغدرك هو فعل التعجب والغدر ترك الوفاء. (ك)

٧ قوله: اقبل يذكره ربه أى اقبل الله يذكر الأمانى وهاتان الجملتان اعنى اقبل يذكره بدل من قوله قال الله عز وجل "زد" ووجه الجمع بين رواية أبى هريرة وأبى سعيد هو انه ﷺ اعلم أولا بما فى حديث أبى هريرة ثم تكرم الله تعالى فزاده فاخبر به النبى ﷺ ولم يسمعه أبوه هريرة كذا فى الكرمانى والعينى.

أسماء الرجال: باب يبدى ضبعيه الخ ابن هرمز عبد الرحمن الأعرج.

حل اللغات: امتحشوا احترقوا حميل السيل هو ما يجيء به السيل الذكاء هو شدة وهج النار أى اشتعالها البهجة النضارة والحسن يبدى ضبعيه تثنية ضبع أى وسط عضديه أو اللحمتين اللتين تحت ابطنيه.

(قوله: فيقول هل عسيت الخ) ولعل ادخال الجنة بطريق التدرج واخذ العهود والمواثيق منه ليعلم ان استحقاقه النار كان بسبب كثرة الغدر فى العهود وان دخوله الجنة بمجرد فضل الرب تعالى وكرمه (قوله: فرج بين يديه) من اضافة بين الى متعدد فيتوهم ان ذلك المتعدد هنا يديه وليس كذلك بل يده احد طرفى المتعدد والطرف الثانى مخذوف أى بين يديه وما يليهما من الجنب والمعنى بين كل من يديه وما يليهما من الجنب والحاصل ان المراد بيديه كل واحدة منهما فما بقى متعددا فلا بد من اعتبار امر آخر يحصل بالنظر اليه التعدد وهذا معنى قول المحقق ابن حجر أى تحى كل يدعن الجنب الذى يليها ولو ابقى الكلام على ظاهره لم يستقم قوله: حتى يبدو الخ فهو قرينة دالة على الحذف. والله تعالى أعلم.

(١٣١) بَابُ: يَسْتَقْبِلُ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ [يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْهِ]

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ [السَّاعِدِيُّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
هو عبد الرحمن بن عمرو بن سعد (ع)

(١٣٢) بَابُ: إِذَا لَمْ يُتِمَّ سُجُودَهُ [السُّجُودُ]

٨٠٨- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ [ابْنُ مَيْمُونٍ] عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ إِنَّهُ رَأَى رَجُلًا لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَلَا سُجُودَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ مَا صَلَّيْتَ وَأَحْسِبُهُ [فَأَحْسِبُهُ] قَالَ وَلَوْ مِتُّ مِتُّ [لَمِتُّ] عَلَى غَيْرِ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ ^{الاحدب (فس)} ^{المذكور} ^{اى على غير طريقته}
[راجع: ٣٨٩]

(١٣٣) بَابُ السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ

٨٠٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَغْضَاءٍ [أَعْظَمٍ] وَلَا يَكُفُّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا الْجَنْبَهُ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ. [انظر: ٨١٠-٨١٢-٨١٥-٨١٦] ^{ميدل منه} ^{اى يجمع} ^{بدل} ^{المعنى بهما الكفان (ع)}
٨١٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ وَلَا نَكُفُّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا [ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا]. [راجع: ٨٠٩] ^{اى لا يجمع}
٨١١- حَدَّثَنَا لُؤْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ [الْحَطَمِيِّ] قَالَ حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَهُوَ غَيْرُ كُذُوبٍ قَالَ كُنَّا نَصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ لَمْ يَحْنُ ٢ أَحَدٌ مِنَّا [أَحَدُنَا] ظَهَرَهُ حَتَّى يَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ. [راجع: ٦٩٠] ^{اى غير كاذب}

(١٣٤) بَابُ السُّجُودِ (١) عَلَى الْأَنْفِ

٨١٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى [الْمُعَلَّى] بْنُ أَسَدٍ قَالَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ عَلَى الْجَبْهَةِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ ٣ عَلَى أَنْفِهِ [إِلَى أَنْفِهِ] وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ وَلَا نَكُفُّ [وَلَا نَكُفُّ] الثَّيَابَ وَالشَّعْرَ». [راجع: ٨٠٩] ^{المعنى البصرى} ^{طائوس} ^{اى لا يجمع} ^{الكف والكف} ^{بمعنى الضم}

١ قوله: ان يسجد على سبعة، احتج به احمد واسحاق على ان من ترك السجود على شيء من الأعضاء السبعة لا يجزئه وهو اصح من قول الشافعى فيما رجحه المتأخرون خلاف ما رجحه الرافعى وكان البخارى مال الى هذا القول. (ع)
٢ قوله: لم يحن يفتح الباء وكسر النون وضمها اى لم يقوس ظهره. فان قلت كيف دلالة على الترجمة قلت العادة على ان وضع الجبهة انما هو باستعانة الأعظم الستة الباقية غالباً هذا ما قاله الكرمانى. قال العينى: قلت هذا لا يخلو عن تعسف والوجه فيه انه انما اورد هذا الحديث فى هذا الباب للإشارة بأن السجدة بالجبهة ادخل فى الوجوب من بقية الأعضاء ولهذا لم يختلف فى وجوبها بالجبهة واختلف فى غيرها من بقية الأعضاء انتهى.
٣ قوله: وأشار بيده الخ. يدل على انه ﷺ سوى بين الجبهة والأنف لأن عظمى الأنف يتندان من قرنة الحاجب وينتهيان عند الموضع الذى فيه الشايات والرابعيات وسقط بما ذكرنا سؤال من قال المذكور فى الحديث ثمانية اعظم لا سبعة ذكره العينى، قال النووى قالوا ظاهر الحديث ان الجبهة والأنف فى حكم عضو واحد لأنه قال فى الحديث سبعة فإن جعلنا عضوين صارت ثمانية [فمن ثم قال ابوحنيفة يجوز سجدة على الأنف فقط لوقوع اسم السجود عليه] (على القارى) انتهى وفى العينى وأما البدان والركبتان والقدمان فهل يجب السجود عليهما؟ فقال النووى فيه قولان للشافعى: احدهما لا يجب لكن يستحب استحباباً مؤكداً والثانى يجب وهو الذى رجحه الشافعى انتهى. قال الكرمانى فان قلت: امرت ان اسجد على سبعة يدل على ان الكل واجب اجيب بأنه لا يمتنع ان يؤمر بشيء ويكون بعضه مفروضاً والآخر مستنوباً والحديث مخصوص بالدلائل الخارجية انتهى.

(١) باب السجود على الأنف فى الطين كذا للأكثر وللمستملى السجود على الأنف والسجود على الطين والأول انسب لثلا يلزم التكرار (ف)
أسماء الرجال: باب يستقبل بأطراف الخ باب اذا لم يتم سجوده الخ مهدي بن ميمون الأزدي المعول ابو وائل هو شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان رضى الله عنه باب السجود على سبعة اعظم الخ قبصة بن عقبة بن عامر الكوفى سفيان الثورى طائوس هو ابن كيسان اليماني شعبة بن الحجاج العتكي طائوس هو المذكور الآن آدم هو ابن ابي اياس العسقلانى اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله الكوفى باب السجود على الأنف وهيب بن خالد الباهلى البصرى حل اللغات ويحيى اى يباعد لا تكف اى لا يجمع لم يحن اى لم يقوس ظهره.

(قوله: امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم) الرواية فى امر على بناء المفعول و ان كان من حيث العربية يحتمل البناء للفاعل ايضاً على ان يكون المصلى مفعول امر ومرجعاً لضمير ان يسجد وهو معلوم بالسوق نعم! هو لا يخلو عن نوع تكلف بخلاف بناء المفعول فانه خال عن التكلف (قوله: فاذا قال سمع الله لمن حمده الخ) كان المراد بسمع الله لمن حمده ذكر الاعتدال مطلقاً الا انه جعل سمع الله لمن حمده كنايةً عنه لشهرته وزيادة اختصاصه بالاعتدال فلا ينافى ما ثبت فى الاحاديث انه كان يزيد فى ذكر الاعتدال على سمع الله لمن حمده والمعنى اذا فرغ من ذكر الاعتدال وحتى ظهره بالذهاب الى السجود لم يحن احد منا ظهره للذهاب الى السجود فلا يرد ان الشروع فى سمع الله لمن حمده يكون حين ابتداء الاعتدال والقوم فى تلك الحالة يكونون فى الركوع كما هو مقتضى تأخرهم عن الامام فكيف يستقيم قوله: لم يحن احدنا الخ او كيف يحسن.

(١٣٥) بَابُ السُّجُودِ ^(١) عَلَى الْأَنْفِ فِي الطِّينِ [السُّجُودُ عَلَى الْأَنْفِ وَالسُّجُودُ عَلَى الطِّينِ]

٨١٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ سَمِعْتُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ انْطَلَقْتُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقُلْتُ أَلَا تَخْرُجُ [لَا تَخْرُجُ] بِنَا إِلَى النَّخْلِ نَحْدِثُ فَخَرَجَ قَالَ [فَقَالَ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] حَدَّثَنِي مَا سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ قَالَ اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ [عَشْرَ الْأَوَّلِ] مِنْ رَمَضَانَ وَاعْتَكَفْنَا مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَطَلَّبُ أَمَامَكَ فَأَعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْوَسْطَى وَاعْتَكَفْنَا [فَاعْتَكَفْنَا] مَعَهُ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَطَلَّبُ أَمَامَكَ فَقَامَ [ثُمَّ قَامَ] النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا صَبِيحَةَ عَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ فَقَالَ مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ النَّبِيِّ فَلْيَرْجِعْ فَإِنِّي أُرَيْتُ [رَأَيْتُ] لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نُسَيْتُهَا [نُسَيْتُهَا] [أُنْسَيْتُهَا] وَإِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي وَتَرٍ وَإِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَسْجُدُ فِي طِينٍ وَمَاءٍ وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ جَرِيدَ النَّخْلِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ شَيْئًا فَجَاءَتْ قَرْعَةٌ ^١ فَأَمْطَرْنَا فَصَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ وَالْمَاءِ [الْمَاءِ وَالطِّينِ] عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَأَرْنَبَتِهِ ^٢ تَصْدِيقَ ^٣ رُؤْيَاهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ الْحُمَيْدِيُّ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ لَا يُمَسَّحُ الْجَبْهَةُ فِي الصَّلَاةِ بَلْ تُمَسَّحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى الْمَاءَ فِي أَرْنَبَتِهِ وَجَبْهَتِهِ بَعْدَ مَا صَلَّى]. [راجع: ٦٦٩]

(١٣٦) بَابُ عَقْدِ الثِّيَابِ وَشَدِّهَا وَمَنْ ضَمَّ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِذَا خَافَ [مَخَافَةً] أَنْ تَنْكَشِفَ عَوْرَتُهُ

٨١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ عَاقِدُونَ ^٥ [عَاقِدُونَ] أَزْرَهُمْ مِنَ الصَّغَرِ ^٦ عَلَى رِقَابِهِمْ فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا. ^٧ [راجع: ٣٦٢]

(١٣٧) بَابُ: لَا يَكْفُ شَعْرًا

٨١٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ زَيْدٍ] عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ وَلَا يَكْفُ ^٨ شَعْرَهُ وَلَا ثَوْبَهُ [وَلَا يَكْفُ ثَوْبَهُ وَلَا شَعْرَهُ]. [راجع: ٨٠٩]

(١٣٨) بَابُ: لَا يَكْفُ ثَوْبَهُ [وَلَا يَكْفُ ثَوْبًا وَلَا شَعْرًا] فِي الصَّلَاةِ

٨١٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ

١ قوله: قَرْعَةٌ بفتح الحاء واحدة القزع وهى قطع من السحاب رقيقة وقيل هى السحاب المتفرق. (ك ع)

٢ قوله: أرنبته بفتح الهمزة والتون وبينهما راء ساكنة وفتح الموحدة بعدها الفوقية هى طرف الأنف. (ك)

٣ قوله: تصديق بالرفع أى اثر الطين والماء على جبهته هو تصديق رؤياه. (ك)

٤ قوله: عورته فكان البخارى اشارة بهذا الى ان النهى الوارد عن كف الثياب محمول على حالة غير الاضطراب. (ع)

٥ قوله: هم عاقدوا ويروى هم عاقدى ازهرهم ووجهها ان يكون خبر كان محذوفاً أى هم كانوا عاقدى ازهرهم ويجوز ان يكون منصوباً على الحال أى هم مؤتزلون حال كونهم عاقدى ازهرهم والأزر بضمين جمع ازار. (عينى)

٦ قوله: من الصغر. أى من اجل صغر ازهرهم.

٧ قوله: جلوساً أى جالسين كانت النساء متاخرات عن صف الرجال فنهين عن رفع رؤسهن حتى يستوى الرجال جالسين حتى لا يقع بصرهن على عوراتهم وفيه الاحتياط فى ستر العورة. (ع)

٨ قوله: ولا يكف شعره ولا ثوبه. أى لا يضمهما وقاية لهما عن التراب بل يتركهما حتى يقعا على الأرض كذا فى المجموع. قال العينى فإن قلت ما وجه ادخال هذا الحديث بين ابواب احكام السجود؟ قلت له تعلق بالسجود من حيث ان الشعر يسجد مع الرأس اذا لم يكف واما حكمة النهى فهو ما روى ابو داود من حديث ابي رافع انه رأى الحسن بن علي يصلي وقد غرز صغيرته فى قفاه فحلها وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «ذلك مقعد الشيطان». (ع)

(١) فيه طلب الخلوة للمحادثة ليكون اجمع للضبط. (ع)

اسماء الرجال: باب السجود على الأنف فى الطين موسى بن اسماعيل التبوذكى همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى يحيى بن كثير الطائى اليمامى ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ابي سعيد هو سعد بن مالك الخدرى رضى الله عنه باب عقد الثياب وشدها. أى عند الصلوة محمد بن كثير بالمثلثة سفیان الثورى ابي حازم بالخاء المهملة سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي باب لا يكف شعرا ابو النعمان محمد بن افضل السدوسى طاووس هو ابن كيسان ابو عبد الرحمن الفارسى باب لا يكف ثوبه موسى بن اسماعيل التبوذكى ابو عوانة الوضاح الشكرى عمرو بن دينار.

(قوله: العشر الاول) ان اعتبر العشر انها ليال فالاول بضم الهمزة جمع و ان اعتبر انه ثلث الشهر فالاول بفتح الهمزة مفرد وعلى الاول يناظر العشر الاواخر وعلى الثانى العشر الاواسط فافهم.

عَلَى سَبْعَةٍ أَعْظَمٍ [و] لَا أَكْفُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا. [راجع: ٨٠٩]

(١٣٩) بَابُ التَّسْبِيحِ وَالِدُّعَاءِ فِي السُّجُودِ

٨١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورُ [بْنُ الْمُعْتَمِرِ] عَنْ مُسْلِمٍ [ابْنُ صُبَيْحٍ أَبِي الضُّحَى] عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ^١ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ^٢ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ^٣ الْقُرْآنَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْني قَوْلُهُ تَعَالَى فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْآيَةَ]. [راجع: ٧٩٤]

(١٤٠) بَابُ الْمَكْثِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ [السُّجُودِ]

٨١٨- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ أَلَا أُبَيِّنُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ وَذَاكَ [ذَلِكَ] فِي غَيْرِ^٤ حِينَ صَلَاةٍ فَقَامَ ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هَنِيئَةً ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هَنِيئَةً ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هَنِيئَةً فَصَلَّى صَلَاةَ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ شَيْخِنَا هَذَا قَالَ أَيُّوبُ كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ كَانَ يَقْعُدُ^٥ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ [وَالرَّابِعَةِ]. [راجع: ٦٧٧]

٨١٩- [قَالَ] فَاتَيْنَا^٦ النَّبِيَّ ﷺ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ [شَهْرًا] فَقَالَ: «لَوْ [إِذَا] رَجَعْتُمْ إِلَى أَهَالِيكُمْ [أَهْلِيكُمْ] صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». [راجع: ٦٢٨]

٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّبِيعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ سُجُودُ النَّبِيِّ ﷺ وَرُكُوعُهُ وَقُعُودُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ. [راجع: ٧٩٢]

٨٢١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ إِنَّنِي لَا أَلُو^٧ أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا قَالَ ثَابِتٌ كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَكُمُ تَصْنَعُونَهُ كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ^٨ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ قَدْ نَسِيَ. [راجع: ٨٠٠]

(١٤١) بَابُ: لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ

وَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ سَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرِشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا.

١ قوله: سبحانك منصوب على المصدر وتقدير الفعل وهو اسبح ونحوه لازم وهو علم للتسبيح معناه التنزيه عن النقائص ومحمدك أي وسبحت بمحمدك أي بتوفيقك وهدايتك لا بحول وقوتي والواو فيه إما للحال وإما لعطف الجملة على الجملة سواء. قلنا إضافة الحمد إلى الفاعل والمراد من الحمد لازمه وهو ما يوجب الحمد من التوفيق وهداية أو إلى المفعول ويكون معناه وسبحت متلبسًا بمحمدك لك.

٢ قوله: اللهم اغفر لي يا الله اغفر لي وإنما قال وإن كان غفرله ما تقدم من ذنبه وما تأخر لبيان الافتقار إلى الله وإظهار العبودية والشكر أو الاستغفار عن ترك الأولى. (ع)

٣ قوله: يتأول القرآن أي يفعل ما أمر به في قوله «فسبح محمد ربك واستغفره». (توضيح: ع. خ)

٤ قوله: في غير حين صلاة. أي في غير وقت صلاة مفروضة فيه إشارة إلى الاهتمام بشأنه. (خ)

٥ قوله: يقعد في الثالثة أو الرابعة. أي يجلس جلسة الاستراحة فإن قلت لا جلوس للاستراحة في الرابعة لأن بعدها الجلوس للتشهد. قلت: هذا شك من الراوي والمراد منهما واحد بلا تفاوت إذ يراد من الثالثة انتهائها ومن الرابعة ابتداءها قاله الكرماني وفي العيني قال ابن التين في رواية أبي ذر والرابعة وأراه غير صحيح انتهى

٦ قوله: فأتينا قاله مالك بن الحويرث والفاء فيه عاطفة على شيء محذوف تقديره اسلمنا فأتينا أو أرسلنا قومنا فأتينا ونحو ذلك. (فتح الباري)

٧ قوله: قد نسي الخ بفتح النون من النسيان وبضمها مع تشديد السين المكسورة والخبر يدل على استحباب المكث بين السجدة قال ابن قدامة والمستحب عند أحد أن يقول بين السجدة «رب اغفر لي» يكرره مرارًا انتهى. وعندنا ليس بينهما ذكر مسنون لأن الاعتدال فيه طبع وليس بمقصود وما روى في ذلك فمحمول على التهجد وعند داود وأهل الظاهر أنه فرض أن تعتمد تركه بطلت صلاته. (ع)

أسماء الرجال: باب التسبيح والدعاء الخ مسدد أي ابن مسرهد باب المكث أبو النعمان السدوسي أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاقعة مسعر بكسر الميم وسكون المهمله ابن كدام عن الحكم بفتح الحاء والكاف ابن عتية الكوفي عن البراء ابن عازب سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد هو ابن درهم عن ثابت البناني باب لا يفتريش بالتثنية أبو حميد الساعدي محمد بن بشار بموحدة مفتوحة فمعجمة مشددة ويقال له بNDAR محمد بن جعفر المعروف بغندر شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة.

حل اللغات: هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد المشاة التحتية أي قليلًا ذراعيه ساعديه.

٨٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اعْتَدِلُوا^١ فِي السُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ [وَلَا يَبْسِطُ] وَلَا يَبْسِطُ [وَلَا يَبْسِطُ] أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيَهُ انْبِسَاطَ [ابْتِسَاطَ] الْكَلْبِ». [راجع: ٢٤١]

(١٤٢) بَابُ مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَوَتِهِ ثُمَّ نَهَضَ

٨٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي فَإِذَا كَانَ فِي وَتَرٍ مِنْ صَلَوَتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ^٢ قَاعِدًا. مصفرا ابن بشير مكبرا (ع) هذا محمول عند الحنفية على حالة الكبر وبدل عليه ما ورد لا تبادروني فاني قد بدنت (ع)

(١٤٣) بَابُ: كَيْفَ يَعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ [مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ]

٨٢٤- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي لَا صَلَّيْتُ بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلَاةَ وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] [وَلَكِنِّي] أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي قَالَ أَيُّوبُ فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ وَكَيْفَ [فَكَيْفَ] كَانَتْ صَلَوَتُهُ قَالَ مِثْلَ صَلَاةِ شَيْخِنَا هَذَا بَعْنِي عَمْرُو بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَيُّوبُ وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُنَمُّ التَّكْبِيرَ وَإِذَا [فَإِذَا] رَفَعَ رَأْسَهُ عَنْ [مِنَ] السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ وَاعْتَمَدَ^٣ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ. [راجع: ٦٧٧]

(١٤٤) بَابُ: يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ

اي يقوم

بالنوين

وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يُكَبِّرُ فِي نَهَضَتِهِ^٥

٨٢٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ صَلَّى لَنَا أَبُو سَعِيدٍ فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ وَحِينَ سَجَدَ وَحِينَ رَفَعَ [رَأْسَهُ] وَحِينَ^٦ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ وَقَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: اعتدلوا اي كونوا متوسطين بين الافتراش والقبض. (ع)

٢ قوله: حتى يستوى قاعدا. فيه دليل للشافعية على ندبية جلسة الاستراحة وقال الطحاوي ليس في حديث ابي حميد جلسة الاستراحة وروى الترمذي عن ابي هريرة قال كان رسول الله ﷺ ينهض في الصلوة على صدور قدميه ثم قال والعمل عليه عند اهل العلم وفي التمهيد: اختلف الفقهاء في النهوض عن السجود فقال مالك والأوزاعي والثوري وابو حنيفة واصحابه ينهض على صدور قدميه ولا يجلس وقال النعمان بن ابي عياش ادركت غير واحد من اصحاب النبي ﷺ يفعل ذلك وقال ابو الزناد وذلك السنة وبه قال احمد وابن راهويه وقال احمد وأكثر الأحاديث يدل على هذا كذا في العيني وقال ابن الممام وقول الترمذي العمل عليه عند اهل العلم يقتضى قوة اصله وإن ضعف خصوص هذا الطريق وأخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان ينهض في الصلوة على صدور قدميه ولم يجلس وأخرج نحوه عن علي وكذا عن ابن عمر و ابن زبير وكذا عن عمر ؓ فقد اتفق اكابر الصحابة الذين كانوا اقرب اليه ﷺ من مالك بن الحويرث فوجب تقديمه ويحمل ما رواه على حالة الكبر. (فتح القدير)

٣ قوله: واعتمد على الأرض ثم قام هو موضع الترجمة فإن قلت الترجمة لبيان كيفية الاعتماد لا لبيان نفس الاعتماد فما وجه الموافقة؟ قلت: فيه بيان الكيفية بأن يجلس أولا ثم يعتمد ثم يقوم قال الفقهاء يعتمد كما يعتمد العاجن للخمير، كذا في الكرماني.

٤ قوله: وهو ينهض اي في حالة نهوضه من السجدين وعند بعضهم وقت الاستواء ونقل ذلك عن مالك والكلام في الأولوية فافهم. (ع)

٥ قوله: في نهضته هذا تعليق وصله ابن ابي شيبة في مصنفه عن عبد الوهاب الثقفي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ان ابن الزبير كان يكبر لنهضته وفيه المطابقة للترجمة. (ع)

٦ قوله: وحين قام من الركعتين. وهي حالة النهوض عن السجدين وفيه المطابقة للترجمة وقال ابن رشيد في هذه الترجمة اشكال لأنه ترجم مضى باب التكبير اذا قام من السجود وأورد فيه حديث ابن عباس وابي هريرة وفيهما التنصيص على انه يكبر في حالة النهوض وهو الذي اقتضته هذه الترجمة فكان ظاهرها التكرار انتهى. قلت لا نسلم ان في هذه الترجمة اشكالا ولا يلزم مما ذكره التكرار فقله في باب التكبير اذا قام من السجود اعم من ان يكون من سجود الركعة الأولى او الثانية او الثالثة وهذه الترجمة في التكبير عند القيام الى الركعة الثالثة من بعد التشهد خاصة واما فائدة ذكر هذا بعد ثبوت الأعم اياه فلأجل ايراده ههنا حديثي ابي سعيد وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهما. (عيني)

أسماء الرجال: باب من استوى محمد بن الصباح بفتح المهملة وتشديد الموحدة الدولاى ابي قلابه عبد الله بن زيد. (قس) معلى بن اسد هو العمى وهيب هو ابن خالد ايوب هو السخيتاني ابي قلابه عبد الله بن زيد الجرهمي مالك بن الحويرث ابو سليمان الليثي باب يكبر الخ ابن الزبير عبد الله وصله ابن ابي شيبة يحيى بن صالح ابوزكريا الحمصي فليح بن سليمان اسمه عبد الملك وفليح لقبه سعيد بن الحارث ابن المعلى الأنصاري ابو سعيد سعد بن مالك الحدرى

(قوله: باب من استوى قاعداً الخ) يريد بيان جلسة الاستراحة واستدل عليها بحديث مالك بن الحويرث وغالب الاثمة لا يقولون بها ويحملونها على انها كانت لكبر السن ويشكل عليهم قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمالك واصحابه: «صلوا كما رايتموني أصلي» فهذا يدل على ان الصلوة المشتملة على جلسة الاستراحة كانت مطلوبة شرعاً ولم تكن ضرورية ثم العجب عن يحمل حديث مالك على حالة كبر السن ثم يقول بنسخ ما اشتمل عليه حديث مالك من رفع اليدين عند الركوع منه فافهم.

٨٢٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ صَلَاةً خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَكَانَ [وَكَانَ] إِذَا سَجَدَ كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ كَبَّرَ وَإِذَا نَهَضَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ كَبَّرَ فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ عِمْرَانُ يَدَيَّ فَقَالَ لَقَدْ صَلَّيْنَا هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام أَوْ قَالَ لَقَدْ ذَكَرْنِي^١ هَذَا صَلَاةَ مُحَمَّدٍ عليه السلام [راجع: ٧٨٤]

(١٤٥) بَابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ

وَكَانَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ^٣ تَجْلِسُ فِي صَلَاتِهَا جَلْسَةً^٤ الرَّجُلِ وَكَانَتْ فَعِيهَةً.

٨٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَرَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ فَفَعَلْتُهُ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السَّنِّ فَنَهَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو وَقَالَ [فَقَالَ] [قَالَ] إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتُثْنِيَ الْيُسْرَى فَقُلْتُ إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَجُلَايَ [رَجُلَايَ] لَا تَحْمِلَانِي

٨٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدٍ [هُوَ ابْنُ أَبِي هِلَالٍ] عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ

عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي [وَتَنَا] اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ وَيَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَ نَفَرٍ [فِي نَفَرٍ] مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم [رَسُولِ اللَّهِ] فَذَكَرْنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لَصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم [النَّبِيِّ] صلى الله عليه وسلم رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ [حِذَاءِ] مَنْكَبَيْهِ

وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ هَضَرَ^٥ ظَهْرَهُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فَقَارٍ [إِلَى] مَكَانِهِ وَإِذَا [فَإِذَا] سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَائِضِهِمَا وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْقِبْلَةَ فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكَعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكَعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْآخِرَى وَقَعَدَ^٦ عَلَى مَقْعَدَيْهِ [مَقْعَدَيْهِ] وَسَمِعَ اللَّيْثُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ وَيَزِيدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلْحَلَةَ وَابْنَ حَلْحَلَةَ مِنْ ابْنِ عَطَاءٍ قَالَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ اللَّيْثِ كُلُّ فَقَارٍ [فَقَارٍ] مَكَانَهُ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ

عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَلْحَلَةَ حَدَّثَهُ كُلُّ فَقَارٍ [فَقَارِهِ] [فَقَارَةٍ].

١ قوله: لقد ذكرني بتشديد الكاف. وفاعله هذا أراد به علي بن أبي طالب وقوله ذكرني يدل على أن التكبير قد ترك وقد روى أحمد والطحاوي بإسناد صحيح عن أبي موسى الأشعري قال ذكرنا على صلاة كذا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أما نسيها وإما تركناها عمداً. ذكره العيني في باب إتمام التكبير في الركوع (هـ)

٢ قوله: سنة الجلوس في التشهد يحتمل أن يراد به أن السنة في الجلوس أهية الفلانية كالافتراض مثلاً فالإضافة بمعنى في وأن يراد نفس الجلوس فالإضافة بيانية نحو شجر الأراك وحديث الباب يحتمل للأمرين فإن قلت الجلوس قد يكون واجباً. قلت المراد بالسنة الطريقة المحمدية وهي أعم من المندوب. (ك)

٣ قوله: أم الدرداء، اختلف في أنها أم الدرداء الصغرى التابعة التي اسمها هجمة أو الكبرى الصحابية اسمها خيرة والظاهر أنها الكبرى هذا زبدة ما قاله العيني.

٤ قوله: جلسة الرجل قال العيني فدل هذا أن المستحب للمرأة أن تجلس كما يجلس الرجل وهو أن تنصب اليمنى وتفتش اليسرى وبه قال النخعي وأبو حنيفة ومالك انتهى ولا يخفى أن هذا خلاف ما في كتب الحنفية المتداولة من أن المرأة تتورك لأنه استرها والله أعلم بالصواب.

٥ قوله: ثم هضر ظهره. أي أماله من غير تقويس. (عيني)

٦ قوله: وقعد على مقعده. احتج به الشافعي ومن قال بقوله أن هيئة الجلوس في التشهد الأول مغايرة لهيئة الجلوس في الأخير وقال الطحاوي القعود في الصلاة كلها سواء وهو أن ينصب رجله اليمنى ويفترش اليسرى فيقعد عليها ثم ذكر الاحتجاج بحديث وائل بن حجر الحضرمي قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لأحفظن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما قعد للتشهد فرش رجله اليسرى ثم قعد عليها، الحديث وإجاب عن حديث أبي حميد الذي احتج به الشافعي وغيره أن محمد بن عمرو بن عطاء لم يسمع هذا الحديث من أبي حميد وبينهما رجل مجهول وأطال الكلام فيه ذكره العيني ملخصاً وقال العيني وهذا الذي ذكره الطحاوي وهو مذهب أبي حنيفة ومحمد وأبي يوسف وبه قال الثوري وابن المبارك وأحمد في رواية وقالوا واستدلوا بما في صحيح مسلم من حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح الصلاة إلى أن قالت وكان يفترش اليسرى وينصب اليمنى الحديث.

(١) بدون الضمير أيضاً وبه الكشمهني وحده وبناء تانيث له أيضاً. (قس)

أسماء الرجال: سليمان بن حرب الواشقي مطرف هو ابن عبد الله بن الشخير باب سنة الجلوس وكانت أم الدرداء وصله المؤلف في تاريخه الصغير من طريق مكحول وجزم ابن حجر بأن أم الدرداء هذه هي الصغرى التابعة لهجمة لا الكبرى خيرة بنت أبي حدرد لأن مكحولاً لم يذكر الكبرى عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك هو ابن أنس الإمام يحيى هو ابن عبد الله ابن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري خالد هو ابن يزيد الجمحي المصري أبو حميد عبدالرحمن أو المنذر قال أبو صالح هو كاتب الليث وصله الطبراني عن الليث أي بإسناده السابق عن يزيد بن خالد ابن المبارك عبد الله وصله الفرياني وغيره يحيى بن أيوب هو الغافقي.

حل اللغات: هضر ظهره أي أماله في استواء من رقبته ومتن ظهره من غير تقويس فقار جمع فقارة بتقديم الفاء انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجب قيل الفقار أربع وعشرون، سبع في العنق وخمس في الصلب واثنان عشرة في أطراف الأضلاع وقال الأصمعي خمس وعشرون.

(١٤٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ [الْأُولَى] وَاجِبًا

لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ وَلَمْ يَرْجِعْ ١.

٨٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ مَوْلَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

وَقَالَ مَرَّةً مَوْلَى رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ بُحَيْنَةَ قَالَ وَهُوَ مِنْ أَزْدٍ شَنْوَةٌ وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهَرَ فَقَامَ فِي [مِنْ] الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ ٢ أَنْ يُسَلَّمَ ثُمَّ سَلَّمَ. [انظر: ٨٣٠-١٢٢٤-١٢٢٥-١٢٣٠-٦٦٧٠-
اي سجدتي السهو

(١٤٧) بَابُ التَّشَهُدِ ٣ فِي الْأُولَى

٨٣٠- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] بَكْرٌ [بْنُ مُضَرٍّ] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبْعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهَرَ فَقَامَ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ صَلَاتِهِ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ.
الازدي
اسم ام عبدالله

[راجع: ٨٢٩]

(١٤٨) بَابُ التَّشَهُدِ فِي الْآخِرَةِ

٨٣١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ وَحُمَيْدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ

شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ قُلْنَا السَّلَامَ عَلَى جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ السَّلَامَ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ
فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ (١) لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ (٢) وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ
يعنون الملائكة
العبادات القولية
العبادات الماليةعَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.» [انظر: ٨٣٥-١٢٢٠-٦٢٣٠-٦٢٦٥-٦٣٢٨-٧٣٨١]

١ قوله: ولم يرجع استدل به على عدم الوجوب وفيه ان الدلالة عليه انما تتحقق لو لم يتدارك عليه السلام بسجدة السهو قاله في الخير الجارى لكن قوله واجباً لو اخذ بمعنى فرضاً كما هو شائع في هذا المعنى كثيراً فارتفع الاشكال وكذا يحسن حمل قول صاحب التوضيح عليه حيث قال اجمع فقهاء الأمصار وابوحنيفة ومالك والثوري والشافعي واسحاق على ان التشهد الأول غير واجب حاشا احمده فإنه اوجب.

٢ قوله: قبل ان يسلم وهو مذهب الشافعي وأحمد في رواية قال الخطابي فيه ان موضع سجدتي السهو قبل السلام ومن فرق بأن السهو اذا كان عن نقصان سجد قبل السلام و اذا كان من زيادة سجد بعد السلام لم يرجع فيما ذهب اليه الى فرق صحيح انتهى اشارة الى مذهب مالك فإنه فصل وأصحابنا ذهبوا الى ان سجدتي السهو بعد السلام واحتجوا بحديث المغيرة بن شعبة قال صلى بنا رسول الله ﷺ فسهي فنهض في الركعتين فسبحنا به فمضى فلما اتم الصلوة وسلم سجد سجدتي السهو اخرجه الطحاوي والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وأخرجه ابوداود ايضا واحتجوا ايضا باحدديث روى عن جماعة من الصحابة فيها سجود السهو بعد السلام وقد بينا ذلك في شرحنا لمعاني الآثار للحافظ ابي جعفر الطحاوي ومثل مذهبه يروى من جماعة من الصحابة منهم علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود وابن عباس وابن زبير وعمار بن ياسر و انس رضى الله عنهم قاله العيني وقال صاحب الهداية والخلاف في الأولوية انتهى فعلى هذا حديث الباب يحمل على بيان الجواز .

٣ قوله: باب التشهد في الأولى اي باب لبيان مشروعية التشهد في الجلسة الأولى وكأن مراده من ايراد هذا ان الباب السابق لما علم منه عدم الوجوب احتج الى بيان نفس المشروعية لئلا يعتري الشك فيه فظهر بهذا الفرق بين الترجمتين كذا في الخير الجارى والكرمانى قال العيني ويمكن ان يقال الفرق بين الترجمتين ان الأولى في عدم وجوب التشهد والثانية في وجوبه لأن في حديث هذا الباب قام وعليه جلوس والجلوس انما هو للتشهد فأخذت طائفة بالأول وطائفة بالثاني .

٤ قوله: ان الله هو السلام قال الكرمانى فإن قلت هذا انما يصح رداً عليهم لو قالوا السلام على الله قلت: هذا الحديث مختصر مما سيأتى في باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد فإن فيه قلنا السلام على الله فقال: «لا تقولوا السلام على الله، فان الله هو السلام» حاصله ان ما تقولونه عكس ما يجب فإن كل سلامة ورحمة له ومنه وهو مالكها ومعطيا انتهى وقال العيني ومطابقته للترجمة ايضا لا يتأتى الا باعتبار تمام الحديث فإنه اخرج تمامه في باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وهو قوله ﷺ في آخر الحديث ثم يتخير من الدعاء ومعلوم ان الدعاء في آخر الصلوة وبعد التشهد ويعلم من ذلك ان المراد من قوله فليقل: التحيات لله الخ هو التشهد في آخر الصلوة فحينئذ طابق الحديث الترجمة انتهى.

(٢) اي العبادات الفعلية.

(ع) ١٢ وقيل الملك.

(١) جمع تحية ومعناه السلام وقيل البقاء وقيل العظيمة السلامة من الآفات والنقص وقيل الملك. ١٢ (ع) أسماء الرجال: باب من لم ير الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب باب التشهد الأولى قتيبة هو ابن سعيد الثقفى ابورجاء البغلانى بكر هو ابن مضر بن محمد بن حكيم المصرى جعفر بن ربيعة بن شرجيل المصرى الأعرج عبدالرحمن بن هرمز باب التشهد فى الآخرة ابونعيم الفضل بن دكين الكوفى الأعمش هو سليمان بن مهران الكوفى شقيق بن سلمة هو ابوالوائل الأسدى الكوفى .
حل اللغات: التحيات العبادات القولية الصلوات العبادات الفعلية الطيبات العبادات المالية .

(قوله: فالتفت إلينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان الله هو السلام) هذا مبنى على اختصار فى الرواية وكانوا يقولون السلام على الله كما سيجى كانهم يقولون ذلك زعمًا منهم ان السلام من باب التعظيم القولى كالحمد والشكر فيقولون ذلك بالمقايضة فلما علم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بامرهم منعهم عن ذلك.

(قوله: مغفرة من عندك) ربما يتوهم انه لا فائدة لقوله: من عندك لان المغفرة المطلوبة من الله تعالى لا تكون الا من عنده. والجواب ان معنى "من عندك" ما تكون من محض فضلك من غير استحقاق لها او ما تكون لائقة بجنابك فظهرت الفائدة.

٨٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [راجع: ٦٩٩]

(١٥٢) بَابُ التَّسْلِيمِ^١

٨٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ هِنْدٍ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءُ حِينَ [حَتَّى] يَقْضِي تَسْلِيمَهُ وَمَكَّثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَرَى وَاللَّهِ أَغْلَمَ أَنْ مَكَّثَهُ لِكَيْ يَنْفِذَ النِّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ [أَنْ يُدْرِكَهُنَّ] مَنِ انْصَرَفَ مِنَ الْقَوْمِ. [انظر: ٨٤٩-٨٥٠]

(١٥٣) بَابُ: يُسَلِّمُ حِينَ^٢ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَحِبُّ إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ أَنْ يُسَلِّمَ مِنْ خَلْفِهِ.

٨٣٨- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الرَّبِيعِ عَنْ عِثْبَانَ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَسَلَّمْنَا [فَسَلَّمَ] حِينَ سَلَّمَ. [راجع: ٤٢٤]

(١٥٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِدَّ السَّلَامُ^٣ عَلَى الْإِمَامِ وَاکْتَفَى بِتَسْلِيمِ الصَّلَاةِ

٨٣٩- حَدَّثَنَا عِثْبَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَزَعَمَ^٤ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةً^٥ مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ^(١) [كَانَ] فِي دَارِهِمْ. [راجع: ٧٧]

٨٤٠- قَالَ سَمِعْتُ عِثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ أَحَدًا^٦ بَنِي سَالِمٍ قَالَ كُنْتُ أَصَلِّي لِقَوْمِي بَنِي سَالِمٍ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ

١ قوله: باب التسليم و إنما لم يشر الى حكمه هل هو واجب ام سنة بوقوع الاختلاف فيه لتعارض الأدلة قاله العيني وقال ابن حجر في فتح الباري ويمكن ان يؤخذ الوجوب من حديث الباب حيث جاء فيه كان اذا سلم لانه يشعر بتحقيق مواظبته على ذلك وقد قال ﷺ «صلوا كما رأيتموني» وحديث «تحليلها التسليم» أخرجه أصحاب السنن بسند حسن و اما حديث «إذا حدثت وقد جلس في آخر صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته» فقد ضعفه الحافظ انتهى. قال ابن الهمام في فتح القدير والمواظبة في السلام معارضته بقوله عليه السلام: «إذا قلت هذا او فعلت هذا فقد تمت صلوته» انتهى. قال العيني قام الدليل على ان التسليم في آخر الصلوة غير واجب و ان تركه غير مفسد للصلوة وهو ان رسول الله ﷺ صلى الظهر خمساً فلما سلم اخبر بصنيعه فثنى رجله فسجد سجدة رواه عبد الله بن مسعود واخرجه الجماعة بطرق متعددة والفاظ مختلفة قال الطحاوي ففي هذا الحديث انه ادخل في الصلوة ركعة من غيرها قبل التسليم ولم ير ذلك مفسداً للصلوة فدل ذلك ان السلام ليس من صلبها ولو كان واجباً كوجوب السجدة في الصلوة لكان حكمه ايضاً كذلك ولكنه بخلافه فهو سنة انتهى اختلاف العلماء في هذا فقال مالك والشافعي وأحمد واصحابهم اذا انصرف المصلي من صلاته بغير التسليم فصلاته باطلة حتى قال النووي: ولو اختل بحرف من حروف السلام عليكم لم تصح صلاته واحتجوا على ذلك بقوله ﷺ «تحليلها التسليم» رواه عن علي ابوداود وغيره. قال الترمذي هذا الحديث اصح شيء في هذا الباب واخرجه الحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. قلت اختلفوا في صحته بسبب ابن عقيل فقال محمد بن سعد هو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وكان يحيى ابن سعيد لا يروى عنه وعن يحيى بن معين ليس حديثه بحجة وعنه ضعيف الحديث وقال النسائي ضعيف وعلى تقدير صحته اجاب الطحاوي عنه بما حصله ان علياً روى عنه من رآه اذا رفع رأسه من آخر سجدة فقد تمت صلوته فدل على ان معنى الحديث المذكور لم يكن عند علي ان الصلوة لا يتم الا بالتسليم اذ كانت تتم عنده بما هو قبل التسليم فكان معنى تحليلها التسليم التحليل الذي ينبغي ان يحل به لا بغيره وذهب عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب و ابراهيم وقتادة و ابو حنيفة وصاحباہ وابن جرير الطبري الى ان التسليم ليس بفرض حتى لو تركه لا تبطل صلاته انتهى كلام العيني مع اختصار.

٢ قوله: حين يسلم الامام اشار بهذا الى ان المستحب ان لا يتاخر المأموم في سلامه بعد الامام متشاغلاً بدعاء ونحوه دل عليه اثر ابن عمر المذكور. (ع)

٣ قوله: من لم يرد السلام واكتفى بتسليم الصلوة وهو التسليمتان ويروى لم يرد السلام من التردد وهو تكرير السلام والحاصل من هذه الترجمة ان البخاري يرد بذلك على الذي يستحب تسليمه ثلاثة على الامام بين التسليمتين وهم طائفة من المالكية هكذا ذكره العيني. (خ)

٤ قوله: زعم المراد من الزعم ههنا القول المحقق فانه قد يطلق عليه وعلى الكذب وعلى المشكوك فيه وينزل في كل موضع على ما يليق به. (ك. ف. ع)

٥ قوله: مجة مجها من دلو من مج لعابه اذا قذفه وكان للتبريك او للملاعبة استيلافاً لأبويه و اكراماً للربيع. (جمع البحار)

٦ قوله: ثم احد بنى سالم. عطف على الأنصاري فمعناه ثم السالمى او على عثبان يعنى سمعت احد بنى سالم ايضاً بعد السماع من عثبان والظاهر انه الحصين بن محمد الأنصاري يعنى سمع محمود منهما. (ك)

(١) الجملة صفة لدلو والدلو يذكر ويؤنث (ف) قال القسطلاني اي من بير كانت في دارهم انتهى.

أسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي البصري ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ابا سعيد الخدري هو سعد بن مالك موسى بن اسماعيل هو التبوذكي ابراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف باب يسلم الخ وكان ابن عمر بن الخطاب وصله ابن ابي شيبه عنه لكن بمعناه حبان بن موسى بكسر الحاء المروزي مات ٢٣٣ عبد الله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد البصري باب من لم يرد السلام الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي . حل اللغات: ارى بضم الهمزة اي اظن ينفذ النساء اي يخرجن عقل فهم .

(قوله: وسلمنا حين سلم) كانه اخذ منه انه يفهم منه مقارنة تمام سلامهم تمام سلام الامام ولا تتحقق تلك المقارنة اذا زاد سلام المأموم على سلام الامام بان كان المأموم يسلم في يمينه وفي يساره ويسلم بينهما على الامام و الامام يسلم في الطرفين فقط الا ان فهم المقارنة على هذا الوجه لا يخلو عن نظر.

إِنِّي أَنْكَرْتُ بَصْرِي وَإِنَّ السُّيُولَ تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ مَسْجِدِ قَوْمِي فَلَوِ دِدْتُ أَنَّكَ جِئْتَ فَصَلَّيْتَ فِي بَيْتِي مَكَانًا [حَتَّى] أَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فَقَالَ أَفَعَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَعَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ أَتَيْنَ تَحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ فَأَشَارَ (١) إِلَيْهِ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبَّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهِ فَقَامَ وَصَفَفْنَا [فَصَفَفْنَا] خَلْفَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ. [راجع: ٤٢٤]

(١٥٥) بَابُ الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ

٨٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ أَبَا مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَفَعَ ١ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ. [انظر: ٨٤٢]

٨٤٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] أَبُو مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ عَلِيُّ [حَدَّثَنَا عَلِيُّ] حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرُو قَالَ كَانَ أَبُو مَعْبُدٍ أَصْدَقَ مَوَالِي ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عَلِيُّ وَاسْمُهُ نَافِدٌ. [راجع: ٨٤١]

٨٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِاللَّحْرِجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ [فَضْلُ الْأَمْوَالِ] [فَضْلُ الْأَمْوَالِ] يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيَجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ فَقَالَ [قَالَ] أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ [أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ] [أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ] أَدْرَكْتُمْ مِنْ سَبَقِكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ [ظَهْرَانِيهِ] إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ تَسْبِيحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ٢ فَاخْتَلَفْنَا (٢) بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ ثَلَاثًا وَثَلَاثُونَ [ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ]. [انظر: ٦٣٢٩]

١ قوله: رفع الصوت بالذكر. قال ابن بطال اصحاب المذاهب المتبعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالتكبير والذكر حاشا ابن حزم وحمل الشافعي هذا الحديث على انه جهر ليعلمهم صفة الذكر لا انه كان دائماً .

٢ قوله: ثلاثاً وثلاثين قال بعض المشايخ ان هذه الأعداد الواردة عقيب الصلوات او غيرها من الأذكار الواردة في الصباح والمساء وغير ذلك اذا كان ورد لها عدد مخصوص مع ثواب مخصوص فزاد الآتي بها في اعدادها عمداً لا يحصل له ذلك الثواب الوارد فلعل لتلك الأعداد حكمة خاصة تفوت بمجاوزة تلك الأعداد وتعيدها والصواب ان هذا ليس من الحدود التي نهى عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها والدليل عليه ما رواه مسلم قال رسول الله ﷺ «من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل قال او زاد عليه». (ع مختصراً)

(١) قوله فأشار الى النبي ﷺ قاله الكرمانى ففيه اعجاز وقال ابن حجر والنبي يظهرلى ان فاعل اشار هو عتيان بن مالك لكن فيه التفات وبه يتوافق رواية فاشترت

(٢) اى فى كل واحد ثلاثة وثلاثون المجموع او ان تمام المائة بالتكبير او بغيره وقائل فاختلفنا سمي بينه مسلم. (ع)

أسماء الرجال: باب الذكر الخ اسحاق هو بن ابراهيم بن نصر البخارى عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عمرو ابن دينار المكى ابو محمد الأثرم ابا سعيد اسمه نافذ على هو ابن عبد الله المدينى سفيان هو ابن عينية عمرو هو ابن دينار المكى ابو معبد نافذ مولى ابن عباس معتمر هو ابن سليمان بن طرخان البصرى عبيد الله بن عمر بن حفص العمري سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ابي صالح ذكوان السمان .

حل اللغات: بعد ما اشتدَّ النهار اى بعد ما ارتفعت الشمس.

(قوله: ادركتم من سبقكم) فسروا السبق بالسبق رتبة اى من حيث كثرة الاعمال بسبب المال ورجحه الشيخ تقى الدين على السبق زماناً. قلت: وعلى هذا ينبغي حمل البعدية على البعدية رتبة ايضاً ولا يخفى ان المقابلة بقوله وكنتم خير من انتم بين ظهرائه يقتضى الحمل على الزمان لا على الرتبة الا ان يحمل بين ظهرائه على المساوى رتبة ولا يخفى بعده اذ المتبادر منه المعاصر فعلى تقدير الحمل على الرتبة فى الكل المعنى واضح وعلى تقدير الحمل على الزمان كما هو متبادر من اللفظ يشكل بان هذه الامة خير من سبقهم من الامم قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ والصحابه افضل ممن بعدهم سواء اشتغلوا بهذا الورد ام لا فما معنى ان اخذتم ادركتم الخ ويمكن الجواب بان من سبق كانوا اكثر اعمالاً واطول اعماراً فيمكن ان يراد ادراكهم فى كثرة الاعمال واما الثواب فهو لاء اكثر ثواباً على الاعمال القليلة من اولئك على الاعمال الكثيرة كما يفيد حديث: مثلكم فمن كان قبلكم الحديث واما قوله: ولم يدرككم احد الخ فالجواب انه يعتبر الجزء مجموع الامور الثلاثة فيجوز ان يكون بعض الثلاثة حاصل قبل الشرط الا ان اجتماع الثلاثة فى الوجود يحصل بعده ولا يخفى انه لا يصح على هذا جعل الاستثناء فى قوله الا من عمل متعلقاً بالكل فيجب جعله متعلقاً بالاخير واما على تقدير الحمل على الرتبة فيصح جعل الاستثناء متعلقاً بالكل ايضاً على معنى يحصل لكم الاحوال الثلاث بالنظر الى الطوائف الا من عمل من الطوائف الثلاث مثله فافهم.

٨٤٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ [لِلْمُغِيرَةِ] بْنِ شُعْبَةَ قَالَ أَمَلِي^١ عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ^٢ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ [بْنِ عُمَيْرٍ] بِهَذَا وَقَالَ الْحَسَنُ جَدُّ غَنِيٍّ وَعَنِ الْحَكَمِ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ وَرَادٍ بِهَذَا [وَعَنِ الْحَكَمِ وَعَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُخَيْمِرَةَ عَنْ وَرَادٍ بِهَذَا وَقَالَ الْحَسَنُ الْجَدُّ غَنِيٍّ] [انظر: ١٤٧٧-٢٤٠٨-٥٩٧٥-٦٣٣٠-٦٤٧٣-٦٦١٥-٧٢٩٢]

(١٥٦) بَابُ: يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ

٨٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ. [انظر: ١١٤٣-١٣٨٦-٢٠٨٥-٢٧٩١-٣٢٣٦-٣٣٥٤-٤٦٧٤-٦٠٩٦-٧٠٤٧]

٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِ عَلَى إِثْرِ^٣ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ [اللَّيْلَةِ] فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ [بِوَجْهِهِ] فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبِّكُمْ؟» عَزَّ وَجَلَّ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنُوءٍ^٤ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ». [انظر: ١٠٣٨-١٤٤٧-٧٥٠٣]

٨٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ [الْمُنِيرِ] سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَخَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] الصَّلَاةَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَرَقَدُوا وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ. [راجع: ٥٧٣]

١ قوله: اعلى على المغيرة. وكان المغيرة اذ ذاك اميرا على الكوفة من قبل معاوية وعند ابي داود كتب معاوية الى المغيرة اى شيء كان رسول الله ﷺ يقول اذا سلم من الصلوة؟ فكتب اليه المغيرة. (عنى) (خ)
٢ قوله: لا اله الا الله. كلمة توحيد بالاجماع وهى مشتتة على النفى والاثبات فقله لا اله نفى الألوهية عن غير الله وقوله الا الله اثبات الألوهية لله تعالى وبهايتين الصفتين صار هذا كلمة التوحيد والشهادة كذا فى العنى .
٣ قوله: ذا الجدد الجدد بالفتح الغنى ويقال هو الحظ والبخت والعظمة وكلمة من بمعنى البذل كقول الشاعر فليت لنا من ماء زمزم شربة. مبردة باتت على الطهيان يريد ليت لنا بدل ماء زمزم وطهيان اسم البرادة ثم الجدد بفتح الجيم فى جميع الروايات ومعناه الغنى وقيل ان المراد بالجد اب الأب وأب الأم اى لا ينفع احدا نسيه وقال القرطبي حكى عن ابي عمرو الشيباني انه رواه بالكسر وقال معناه لا ينفع ذا الاجتهاد اجتهداه وقال النووى المشهور الذى عليه الجمهور فتح الجيم ومعناه لا ينفع ذا الغنى منك غناه واما ينفعه العمل الصالح. (ع)
٤ قوله: بالحدبية بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية وكسر الموحدة وفتح التحتية المخففة عند البعض ويتشديدها عند اكثر الخدثين والصواب بالتخفيف لانها تصغير حذباء سميت بشجرة هناك حذباء بعضها فى الحل وبعضها فى الحرم قاله العنى وفى القاموس حدبية كدويبية وقد تشدد يير قرب مكة او بشجرة حذباء كانت هنالك انتهى .

٥ قوله: على اثر سماء، بكسر الهمزة وسكون المثلثة ويروى بفتحها و هو ما يكون عقيب الشيء والمراد من السماء المطر. (ع)
٦ قوله: بنوء كذا قال الخطاى بنوء الكوكب وكذلك سماوا نجوم منازل القمر الأنواء وكان من عاداتهم فى الجاهلية ان يقولوا مطرنا بنوء كذا فيضيفون النعمة فى ذلك الى غير الله وهو المنعم عليهم بالغيث والسقيا فزجرهم من هذا القول فسماه كفراً اذ كان يقضى ذلك الى الكفر اذا اعتقد ان الفعل للكوكب وهو فعل الله تعالى لا شريك له قاله الكرمانى ويحتمل ان يكون المراد كفر النعمة ذكره العنى.
أسماء الرجال: محمد بن يوسف هو الفريابى عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بنى عدى الكوفى ورواد الثقفى كاتب لمغيرة ومولاه المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفى صحابى مشهور اسلم قبل الحديبية معاوية بن ابي سفيان الأموى وقال شعبة هذا فيما وصله السراج فى مسنده وقال الحسن البصرى مما وصله ابن ابي حاتم الحكم بن عتيبة هذا مما وصله السراج والطبرانى وغيرهما القاسم بن خزيمة ابوعروة الهمداني الكوفى نزىل الشام ورواد تقدم باب يستقبل الامام الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدى ابو رجاء عمران ابن تميم العطارى سمرة بن جندب بن هلال الفزارى حليف الأنصارى عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك امام دار الهجرة صالح بن كيسان المدنى ابو محمد وابو الحارث مودب ولد عمر بن عبد العزيز عبد الله بن منير المروزى يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم حميد هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

حل اللغات: حدبية بجاء مضمومة ودال مفتوحة مهملة مخففة الياء عند بعض المحققين وهو الذى فى الفرع ومشددة عند اكثر الخدثين موضع على نحو مرحلة من مكة سى بدير هناك وبه كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة سنة ست من الهجرة. (ق)

(قوله: لا مانع لما اعطيت) الجار ينبغى ان يجعل متعلقا بالخبر المحذوف فلا يشكل بناء اسم لا بانه شبيه بالمضاف فالحق اعترابه لان ذلك لو كان الجار متعلقا بمانع وكذا قوله ولا معطى لما منعت والله تعالى اعلم (قوله: فلا ينفع ذا الجد منك الجد) قيل منك معناه عندك وقيل من بدلية وقيل هى متعلقة بينفع على تضمين معنى يحفظ او يمنع.

(١٥٧) بَابُ مَكْتُهِ الْإِمَامِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ السَّلَامِ

- ٨٤٨- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ لَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي مَكَانِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَرِيضَةُ [فَرِيضَةً] وَفَعَلَهُ الْقَاسِمُ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: ^٢ «لَا يَتَطَوَّعُ الْإِمَامُ فِي مَكَانِهِ» وَلَمْ يَصِحَّ ^٣ [وَلَا يَصِحَّ].
 ٨٤٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ يَمْكُثُ فِي مَكَانِهِ يَسِيرًا قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَنُرِي وَاللَّهِ أَغْلَمَ لَكِي يَنْفُذُ مَنْ يَنْصَرِفُ مِنَ النِّسَاءِ. [راجع: ٨٣٧]
- ٨٥٠- وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنَا] نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ [ابْنَةِ] الْحَارِثِ الْفَرَّاسِيَّةِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ مِنْ صَوَاحِبَاتِهَا قَالَتْ كَانَ يُسَلِّمُ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ فَيَدْخُلْنَ بَيْوتَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَرِفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ [حَدَّثَنَا يُونُسُ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرْتَنِي هِنْدُ الْفَرَّاسِيَّةُ وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هِنْدُ الْقُرَشِيَّةُ [الْفَرَّاسِيَّةُ] وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ هِنْدًا بِنْتُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيَّةِ [أَنَّ هِنْدَ الْقُرَشِيَّةَ] أَخْبَرَتْهُ وَكَانَتْ تَحْتَ مَعْبِدِ بْنِ الْمُقَدَّادِ وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ الْقُرَشِيَّةُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيْقٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدِ الْفَرَّاسِيَّةِ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ [حَدَّثَهُ عَنْ] ابْنِ شِهَابٍ عَنْ امْرَأَةٍ [أَنَّ امْرَأَةً] مِنْ قُرَيْشٍ حَدَّثَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٨٣٧]

(١٥٨) بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَتَهُ [حَاجَةً] فَتَخَطَّاهُمْ

- ٨٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ [بْنِ مَيْمُونٍ الْعَلَّامِي] قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ ثُمَّ فَقَامَ [ثُمَّ قَامَ] مُسْرِعًا فَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرٍ نِسَائِهِ فَفَزَعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ [إِلَيْهِمْ] فَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ فَقَالَ ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تَبَرٍّ^٥ عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْبِسَنِي فَأَمَرْتُ بِقَسْمَتِهِ [بِقَسْمِهِ]. [انظر: ١٢٢١-١٤٣٠-١٦٢٧٥]

أى يشغلنى التفكير فيه من التوجه والاقبال على الله تعالى (ع تو)

- ١ قوله: وفعله القاسم أى فعل الصلوة النفل فى المكان الذى صلى فيه الفريضة وصله ابن ابي شيبة عن معتمر عن عبيد الله بن عمر قال رأيت القاسم وسالما يصليان الفريضة ثم يتطوعان فى مكانهما. (ع ه)
- ٢ قوله: رفعه بفتح فى الفرع أى الى رسول الله ﷺ وفى غير الفرع بفتح فكون فضم مصدر مضاف الى الفاعل ومفعوله هو جملة لا يتطوع الخ وهو مرفوع لانه مفعول ما لم يسم فاعله. (قس)
- ٣ قوله: ولم يصح وذلك لضعف اسناده واضطرابه تفرد به ليث بن ابي سليم وهو ضعيف واختلف عليه فيه وقد ذكر البخارى الاختلاف فيه فى تاريخه فقال لم يثبت هذا الحديث وفى الباب عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً ايضاً بلفظ لا يصلى الامام فى الموضع الذى صلى فيه حتى يتحول رواه ابوداود وإسناده منقطع وروى ابن ابي شيبة بإسناد حسن عن على قال من السنة ان لا يتطوع الامام حتى يتحول عن مكانه وفى صحيح مسلم عن السائب بن يزيد انه صلى مع معاوية الجمعة فتنفل بعده فقال له معاوية اذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلوة حتى تتكلم او تخرج فان النبى ﷺ امر بذلك وهذا ارشاد الى طريق الامن عن الالتباس وعليه يحمل الأحاديث المذكورة. (فتح البارى)
- ٤ قوله: الفراسية، بكسر الفاء والسين المهملة بعد الراء المخففة منسوبة الى بنى فراس بطن من كنانة وفيما بعد مؤيدة لهذه الرواية وفى بعض آخر القرشية بالقاف المضمومة منسوبة الى قريش وبعض الروايات الآتية مؤيدة لهذه وجميع ذلك ظاهر مما يأتى ومقصوده بيان ان اللفظ سواء كان بالنسبة الى قريش او فراس لا اشكال فيه فى المال لان قريشا من كنانة ففيه الرد على من زعم التصحيف. (خير جارى)
- ٥ قوله: تبر الخ. التبر ما كان من الذهب غير مضروب وفى رواية ابي عاصم تبراً من الصدقة فيه اباحة التخطى رقاب الناس لأجل الضرورة كرفع حرقه بول وغائط وما اشبه ذلك. (عمدة القارى)
- أسماء الرجال: باب مكث الامام الخ شعبة بن الحجاج العتكى ايوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر ابراهيم بن سعد الزهرى المدنى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب قال ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم المصرى فيما وصله فى الزهريات نافع بن يزيد الكلاعى ابوزيد المصرى جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندى المصرى ابن وهب عبد الله المصرى عثمان بن عمر هو ابن الفارس البصرى يونس بن يزيد الأبلى الزبيدى هو محمد بن الوليد الشامى الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة مما وصله فى الزهريات عن الزهرى تكرر ذكره قال ابن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق وصله فى الزهريات ايضاً الليث بن سعد الامام امرأة من قريش هى هند بنت الحارث المذكورة باب من صلى الخ محمد بن عبيد بن ميمون المدنى التيمى مولا هم عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعى عمر بن سعيد هو ابن ابي حسين النوفلى المكى ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله عقبة هو ابن الحارث النوفلى.
- حل اللغات: ينفذ يخرج الفراسية الى بنى فراس بطن من كنانة تخطى تجاوز، التبر بكسر التاء الذهب او الفضة الغير المضروب.

(١٥٩) بَابُ الْإِنْفِتَالِ وَالْأَنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ

وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَنْفَتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ وَيَعِيبُ عَلَى مَنْ يَتَوَخَّى^١ أَوْ مَنْ تَعَمَّدَ [يَعْمِدُ] الْإِنْفِتَالَ عَنْ يَمِينِهِ.

^١ شك من الراوي

٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَجْعَلُ

^٢ ابن مسعود

[لَا يَجْعَلَنَّ] أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَواتِهِ يُرَى^٢ أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَثِيرًا يَنْصَرِفُ

عَنْ يَسَارِهِ.

وقد يدعم الباء

(١٦٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّبِيُّ [النَّبِيُّ] وَالْبَصَلِ وَالْكُرَّاثِ

^٣ سير

^٤ بئز

اي غير مطبوخ

كند

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ أَكَلَ الثُّومَ أَوْ الْبَصَلَ مِنَ الْجُوعِ أَوْ غَيْرِهِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا.

^٥ اي حتى يذهب ريحها كما هو في رواية (ع)

٨٥٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرٍ مَنْ

^٦ مولى ابن عمر

أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يَعْنِي الثُّومَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا. [انظر: ٤٢١٥-٤٢١٨-٤٢١٩-٥٥٢١-٥٥٢٢]

٨٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ يُرِيدُ الثُّومَ فَلَا يَغْشَانَا [يَغْشَيْنَا] فِي مَسْجِدِنَا [مَسَاجِدِنَا] قُلْتُ مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ

^٧ الانصاري

مَا أَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَيْبَهُ وَقَالَ مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ إِلَّا تَنْتَه. [انظر: ٨٥٥-٥٤٥٢-٧٣٥٩]

^٨ وهو الرائحة الكريهة

^٩ الحارثي

^{١٠} اي ما اراه الابيه

٨٥٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ زَعَمَ عَطَاءٌ [عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ

^{١١} الزهري

^{١٢} عبدالله المصري

عَطَاءٍ] أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ فَلْيَعْتَزِلْ [قَالَ فَلْيَعْتَزِلْ] مَسْجِدَنَا وَ [أَوْ]

^{١٣} الانصاري

لْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ» وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى يَقْدِرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ^{١٤} مِنْ بُقُولٍ^{١٥} فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ فَقَالَ [قَالَ]:

^{١٦} في اول قدمه في المدينة

١ قوله: يتوخى اي يقصد ان لا يفتل الا عن يمينه وقال الترمذي حدثنا قتيبة نا ابو الأحوص عن سماك بن حرب عن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله ﷺ يؤمنا فينصرف على جانبيه جميعا على يمينه وعلى شماله وفي الباب عن عبدالله بن مسعود وأنس و عبد الله بن عمرو و ابي هريرة قال ابو عيسى حديث هلب حديث حسن والعمل عليه عند اهل العلم انه ينصرف على اي جانبيه شاء ان شاء عن يمينه و ان شاء عن يساره وقد صح الأمران عن رسول الله ﷺ يروى عن علي بن ابي طالب انه قال ان كانت حاجته عن يمينه اخذ عن يمينه و ان كانت حاجته عن يساره اخذ عن يساره انتهى كلام الترمذي قال العيني فلان قلت: روى مسلم عن انس من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن السدي قال سألت انساً كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري؟ قال اما انا فاكثراً ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه فهذا ظاهره يخالف اثر انس المذكور. قلت لا نسلم ذلك لانه لا يدل على منع الانصراف عن الشمال ايضاً وعيب انس كان على من يتوخى ذلك فكأنه يرى تحمته ووجوبه و اما اذا لم يتوخ ذلك فيستوى فيه الأمران ولكن جهة اليمين تكون اولى انتهى.

٢ قوله: يرى، بضم الباء وفتحها اي يظن احدكم او يعتقد ان حقا اي واجبا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه اي جانب يمينه فمن اعتقد ذلك فقد تابع الشيطان في اعتقاد حقيقة ما ليس بحق عليه فذهب كمال صلاته. قال الطيبي وفيه ان من اصر على امر مندوب وجعل عزماً ولم يعمل بالرخصة فقد اصاب منه الشيطان من الاضلال فكيف من اصر على بدعة ومنكر. (مرقاة)

٣ قوله: وقول النبي ﷺ بالجر اي ما جاء في قول النبي ﷺ من اكل البصل الى آخره وهذا ايضاً من جملة الترجمة وليس هذا لفظ الحديث هكذا بل هذا من تصرف البخاري وتجويزه نقل الحديث بالمعنى فإن قلت ليس في احاديث الباب ذكر الكراث فلم ذكره في الترجمة؟ قلت: قال بعضهم كأنه اشار به الى ما وقع في بعض طرق حديث جابر كما في مسلم عنه قال نهى النبي ﷺ عن اكل البصل والكراث الحديث. (ع مختصراً)

٤ قوله: خضرات جمع الخضرة بضم الخاء ويجوز في مثل هذا الجمع ضم الضاد وفتحها وسكونها وفي بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد. (ك ع)

٥ قوله: من بقول كلمة من بيانية ويجوز ان يكون للتبعية. (ع)

أسماء الرجال: باب الانفثال اي الاستقبال الى المامومين قس وكان انس وصله مسدد في مسنده الكبير ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج ابو بسطام الواسطي سليمان هو ابن مهران الأعمش عمارة بن عمر التيمي الكوفي الأسود هو ابن يزيد النخعي باب ما جاء الخ عبد الله بن محمد الجعفي المسندي ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر بن حفص العمري سعيد هو ابن كثير بن عفير المصري يونس هو ابن يزيد الأيلي عطاء هو ابن ابي رباح.

حل اللغات: يتوخى اي يقصد ويتحرى يرى بفتح اوله اي يعتقد ويجوز الضم اي يظن التى اي غير النضيج فلا يغشانا بالف بعد الشين اجراء للمعتل مجرى الصحيح او الألف من اشباع فتحة يغشانا او خبر بمعنى النهي اي فلا ياتنا التنتة الرائحة الكريهة.

(قوله: يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف) لورد عليه ان حقا نكرة وقوله ان لا ينصرف بمنزلة المعرفة وتكرير الاسم مع تعريف الخبر لا يجوز و اجب بانه من باب القلب. قلت وهذا الجواب يهدم اساس القاعدة اذ يتالي مثله في كل مبتدا نكرة مع تعريف الخبر فما بقى نقولهم بعدم الجواز فائدة؟ ثم القلب لا يقبل بلا نكرة فلا بد لمن يجوز ذلك من بيان نكرة في القلب ههنا. وقيل بل النكرة المحصورة كالصفة قلت: ذلك في صحة الابتداء بها ولا يلزم منه ان يكون الابتداء بها صحيحا مع تعريف الخبر وقد صرحوا بامتناعه ويمكن ان يجعل اسم ان قوله ان لا ينصرف وخبره الجار والمجرور وهو عليه ويجعل حقا حالا من ضمير عيه اي يرى ان عليه الانصراف عن يمينه فقط حال كونه حقا لازماً.

عُمَيْرٌ يَقُولُ إِنَّ رُؤْيَا^١ الْأَنْبِيَاءِ وَحْيٌ ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [الصفات: ١٠٢]. [راجع: ١١٧]

٨٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَدَّتَهُ مَلِكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِبَطْنِهَا لِيُطْعِمَ صَنَعْتَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ فَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] قَوْمُوا فَلَا صَلَواتٍ بِكُمْ فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طَوْلٍ^٢ مَا لَيْسَ فَتَضَحَّتْهُ^٣ بِمَاءٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْيَتِيمُ مَعِيَ [مَعَهُ] وَالْعَجُوزُ^٤ مِنْ وَرَائِنَا فَصَلَّى بَيْنَا رَكَعَتَيْنِ [راجع: ٣٨٠]

٨٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ أَتَانِ^٥ وَأَنَا بِوَمَيْدٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْأَحْتِلَامَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمَنْىَ إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ فَزَلْتُ وَأُرْسَلْتُ الْأَتَانِ تَرْتَعُ وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ فَلَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ عَلَيَّ أَحَدٌ [عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا]. [راجع: ٧٦]

٨٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ح [وَقَالَ] [لِي] عِيَّاشُ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَمَّ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْعِشَاءِ حَتَّى نَادَاهُ [نَادِي] عَمْرٌ قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ قَالَتْ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ غَيْرُكُمْ^٧ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَوْمِيذٍ [وَلَمْ يَكُنْ يَوْمِيذٍ] يُصَلِّي غَيْرُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٥٦٦]

٨٦٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَاسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَقَالَ [قَالَ] لَهُ رَجُلٌ شَهِدْتُ الْخُرُوجَ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ قَالَ نَعَمْ وَلَوْ لَا مَكَانِي^٨ مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ^٩ أَتَى الْعَلَمَ (١) الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرٍ بِنِ الصَّلَاتِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ

١ قوله: ان رؤيا الأنبياء وحى سقط كلمة ان فى بعضها فقد صدق عبید قولهم اشار الى ان الحجة قائمة لصدق قولهم فإن رؤياهم وحى ولذا اقدم على ذبح الولد بالرؤيا ولما كانت وحيا لم يكن نومهم نوم غفلة مؤدية الى الحدث بل نوم تبه وتيقظ و انتباه و انتظار للوحى فلا جرم كان القلب متوجها الى الملكوت الاعلى والعين نائمة عن الالتفات الى الخلق ثم قرأ الآية. (خير جارى)

٢ قوله: طول ما لبس، اى لكثرة افراشه قال فى الجمع لبس الحصر افراشه .

٣ قوله: فضحته بماء وذلك اما لأجل تليين الحصر او لازالة الوسخ منه ومطابقة للترجمة فى قوله واليتيم معى لأن اليتيم دال على الصبا اذ لا يتم بعد الاحتلام والظاهر ان قصد ملكة من دعوتها الصلوة لكن الطعام جعلته مقدمة لها كذا فى العيني .

٤ قوله: والعجوز، هو ام سليم ام انس جدة اسحاق على الصحيح قاله الكرمانى وقال الكرمانى فى باب الصلوة على الحصر ملكة بضم الميم وفتح اللام وسكون التحتانية هى ام سليم ثم قال فإن قلت: هى الأم لأنس لا الجدة قلت الضمير راجع الى اسحاق لا الى انس لانها كانت اولا زوجة مالك اى ابي انس ثم تزوجها ابو طلحة فولدت له عبد الله وقيل انها جدة انس ايضا انتهى وقال السيوطى فى التوشيح فى تفسير قوله ان جدته اى جدة اسحاق جزم به جماعة وصححه النووى وجزم آخرون انها جدة انس ورجحه ابن حجر انتهى .

٥ قوله: اتان، اى حمارة وهو بفتح الهمزة بدل من حمار كذا فى الخير الجارى. قال العيني مطابقته للجزء الثالث من الترجمة اى حضور الصبيان الجماعة وللجزء السادس ايضا وهو قوله وصفوفهم .

٦ قوله: اعتم اى اخر حتى اشتدت ظلمة الليل وهى عتمة. (ع خ)

٧ قوله: غيركم بالرفع والنصب فى الموضعين كذا فى القسطلانى قال الكرمانى فإن قلت اين محل التعلق بالترجمة؟ قلت لفظ الصبيان لأن المراد منهم اما المحاضرون منهم فى المسجد لصلوة الجماعة و اما الغائبون وعلى التقديرين فالمقصود حاصل انتهى قال العيني على تقدير كونهم غائبين لا يحصل المقصود وقال ابن رشيد وليس الحديث صريحا فى ذلك يعنى فى كونهم حاضرين فى المسجد اذ يحتمل انهم ناموا فى البيوت انتهى والظاهر من كلام عمر رضي الله عنه انه شاهد النساء اللاتى حضرن فى المسجد قد نمن وصبيانهم معهن وكونهن فى بيوتهن مع صبيانهم احتمال بعيد ولولا فهم البخارى انهن مع صبيانهم كانوا حضورا فى المسجد لما ذكر هذا الحديث فى هذا الباب انتهى. (هـ)

٨ قوله: ولو لا مكانى منه يعنى لولا قربى ومنزلتى منه ﷺ ما شهدته. (ع)

٩ قوله: يعنى من صغره من كلام الراوى كلمة "من" للتعليل قال ابن بطال يريد انه شهد معه النساء ولولا صغره لم يشهدن معه قال الكرمانى الأول ان يقال معناه لولا تمكنى من الصغر وغلبتى عليه ما شهدته يعنى كان قربه من البلوغ سببا لشهوته وزاد على الجواب بتفصيل حكاية ما جرى اشعارا بأنه كان مراهما ضابطا او لولا منزلتى عنده ومقدارى لديه لما شهدت لصغرى انتهى كلام الكرمانى. (عيني)

(١) بفتح الهمزة والنار والجبل والراية والعلامة .

أسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعنبي مالك هو الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى هو ابن شهاب عمرو بن على بن بحر البصرى يحمى هو ابن سعيد القطان.

حل اللغات: أتان اثنى الحمير الاحتلام البلوغ ترتع اى تسرع المشى او تاكل اعتم أخر لولا مكانى منه اى لولا قربى منه العلم بفتح العين واللام والراية او العلامة او المنار.

(قوله: قد نام النساء والصبيان) قال ابن رشد فهم منه البخارى ان النساء والصبيان الذين ناموا كانوا حضورا فى المسجد وليس الحديث صريحا فى ذلك بل يحتمل انهم ناموا فى البيوت -

تَهْوِي^١ بِيَدِهَا إِلَى حَلْقِهَا^٢ تُلْقِي فِي ثَوْبٍ يَلَالُ ثُمَّ أَتَى هُوَ وَيَلَالُ [إِلَى] الْبَيْتِ. [راجع: ٩٨]

(١٦٢) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْغُلَسِ

٨٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ نَامَ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ وَكَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ. [راجع: ٥٦٦]

٨٦٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ [حَدَّثَنَا] حَنْظَلَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَأْذَنَكُمْ الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ (ق) نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ^٣ إِلَى الْمَسْجِدِ فَأَذْنُوا لَهُنَّ تَابِعَهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٨٧٣-٨٩٩-٩٠٠-٥٢٣٨]

(١٦٣) [بَابُ] انْتِظَارِ النَّاسِ قِيَامَ الْإِمَامِ الْعَالِمِ

٨٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ النَّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ إِذَا سَلَّمْنَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قَمْنٌ وَثَبَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ صَلَّى مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ الرِّجَالُ

٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ ح [قَالَ] وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفَ النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ^٤ بِمَرُوطِهِنَّ مَا يُعْرِفْنَ مِنَ الْغُلَسِ. [راجع: ٣٧٢]

٨٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ [يَعْنِي ابْنَ نَمِيلَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَا قُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُطَوَّلَ فِيهَا فَاسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزْ^٥ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً [مَخَافَةً] أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّهِ». [راجع: ٧٠٧]

٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا

١ قوله: تهوي بيدها إلى حلقها أي تمدها نحوه وتميلها إليه يقال أهوى يده ويده إلى الشيء لياخذه. (ع)

٢ قوله: إلى حلقها بفتح اللام جمع حلقة وهي الخاتم لافص له قوله تلقى من الالتقاء وهو الرمي وفي رواية أبي داود فجعلن النساء يشرن إلى أذانهن وحلوقهن. (عيني)

٣ قوله: بالليل إلى المسجد كذا هذا القيد في رواية مسلم قال الكرمانى فيه الدليل أن النهار يخالف الليل لنصه على الليل وحديث لم تمنعوا إمام الله مساجد الله محمول على الليل أيضاً وفيه أنه ينبغي أن يأذن لها ولا يمنعها مما فيه منفعتها وذلك إذا لم يخف الفتنة عليها ولا بها وقد كان هو الأغلب في ذلك الزمان انتهى. قال العيني بخلاف زماننا هذا فإن الفساد فيه فاش وعن مالك أن هذا الحديث ونحوه محمول على العجائز انتهى.

٤ قوله: متلفعات حال من النساء أي ملتحفات من التلفع وهو شد اللفاف وهو ما يغطي الوجه ويتلفف به والمروط جمع مرط بكسر الميم وهو كساء من خز أو صوف يؤتز به والغلس بفتح اللام بقية ظلمة الليل. (ع)

٥ قوله: فاتجوز أي فأتخفف فأتجاوز أي فأتخفف قال ابن سابط التجوز ههنا يراد به تقليل القراءة والدليل عليه ما رواه ابن أبي شيبه أن رسول الله ﷺ قرأ في الركعة الأولى بسورة نحو ستين آية فسمع بكاء صبي فقرأ في الثانية ثلاث آيات ومطابقة الحديث للترجمة تفهم من قوله كراهية أن أشق على أمه لانه يدل على حضور النساء إلى المساجد مع النبي ﷺ وهو أعم من أن يكون بالليل أو بالنهار قاله العيني ولذا يطابق الحديث الآتي الترجمة من قول عائشة لمتنعن المسجد.

أسماء الرجال: باب خروج النساء إلخ أبو اليمان الحكم بن نافع جميع رواته كالسند الذي مر آنفاً حنظلة هو ابن أبي سفيان الجمحي تابعه أي تابع عبيد الله بن موسى شعبة هو ابن الحجاج الأعشى سليمان بن مهران مجاهد هو ابن جبر عثمان هو ابن عمر بضم العين هو ابن الفارسي البصري مالك الإمام المدني عبد الله ابن يوسف التنيسي محمد بن مسكين هو ابن ثميل اليماني نزيل بغداد بشر بن بكر التنيسي البجلي دمشقي الأصل الأوزاعي هو عبدالرحمان بن عمرو عبدالله بن يوسف ومن بعده تقدموا.

حل اللغات: تهوى بضم أوله من الرباعي ويفتحها من الثلاثي أي تميل الخلق بفتح الحاء واللام وبكسر الحاء أيضاً الخاتم لا فص له أو القرط وبسكون اللام مع فتح الحاء الخل الذي يعلق فيه الغلس محرقة بقية ظلمة الليل متلفعات بكسر الفاء المشدد وبالعين المهملة المفتوحة أي ملتحفات واللفاف ما يغطي الوجه وتلتحف به المروط جمع مرط بالكسر وهو كساء من صوف أو خز يؤتز به فاتجوز أي فاتخفف.

(قوله: وكانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب الشفق إلى ثلث الليل الأول) استشكل بان بين لازم الإضافة إلى متعدد فكان مقتضى ذلك أن يقال فيما بين أن يغيب الشفق وثلث الليل بالواو لا بالي واجب بان المضاف إليه محذوف والتقدير فيما بين أزمنة الغيبة إلى الثلث الأول قلت ويمكن أن يقال تقديره فيما بين أن يغيب الشفق وثلث الليل من الغيبة إلى الثلث وفيه تقدير امرين بقرينة ذكر مقابلهما وإنما قيل من الغيبة إلى الثلث بعد أن قيل فيما بين أن يغيب للتنبيه على دخول الطرفين دفعا لما يتوهم من قوله فيما بين أن يغيب والثلث من خروج الطرفين-

أَحَدَثَ ١ النَّسَاءُ لَمَنْعَهُنَّ الْمَسْجِدَ [الْمَسَاجِدَ] كَمَا مُنِعَتْ ٢ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ: أَوْمُنِعْنِ؟ ٣ [أَوْ مَنْعَهُنَّ] قَالَتْ [فَقَالَتْ]: نَعَمْ.
(القاتل يحيى بن سعيد ع)
(١٦٤) بَابُ صَلَوةِ النَّسَاءِ خَلْفَ الرِّجَالِ

٨٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُزَعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النَّسَاءُ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ وَيَمْكُثُ هُوَ فِي مَقَامِهِ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ قَالَ نُرِي ٤ وَاللَّهِ أَغْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لِكَيْ تَنْصَرِفَ النَّسَاءُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ ٥

٨٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [سُفْيَانُ] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ إِسْحَاقَ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ أَنَسِ [ابْنِ مَالِكٍ] قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ [أُمِّ سَلَمَةَ] فَقُمْتُ وَيَتِيمٌ ٦ خَلْفَهُ وَأُمُّ سَلِيمٍ خَلْفَنَا. [راجع: ٣٨٠]

(١٦٥) بَابُ سُرْعَةِ انْصِرَافِ النَّسَاءِ مِنَ الصُّبْحِ وَقِلَّةِ مُقَامِهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ

٨٧٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ يَغْلَسُ فَيَنْصَرِفُ [فَتَنْصَرِفُ] نِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ [الْمُؤْمِنَاتِ] لَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ أَوْ لَا يَعْرِفُ [لَا يَعْرِفْنَ] بَعْضُهُنَّ بَعْضًا. [راجع: ٣٧٢]

(١٦٦) بَابُ اسْتِئْذَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِالْخُرُوجِ إِلَى الْمَسْجِدِ

٨٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتِ امْرَأَةٌ أَحَدَكُمْ فَلَا يَمْنَعُهَا» ٧. [راجع: ٨٦٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١١- كِتَابُ الْجُمُعَةِ

(١) بَابُ فَرَضِ الْجُمُعَةِ

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى قَوْلِهِ تَعْلَمُونَ﴾ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ

الامر للوجوب والمراد من الذكر الخطبة باتفاق المفسرين (ع)

- ١ قوله: ما أحدث النساء هو في محل النصب على انه مفعول أدرك أي ما أحدثت من الزينة والطيب وحسن الثياب ونحوها. (ع)
- ٢ قوله: كما منعت نساء بني إسرائيل يحتمل ان يكون شريعته المنع ويحتمل ان يكون منعه بعد الاباحة ويحتمل غير ذلك مما لا طريق لنا الى معرفته الا بالخبر. (ع)
- ٣ قوله: او منعهن بهمة الاستفهام وواو العطف وفعل المجہول والضمير عائد الى نساء بني اسرائيل وقال التيمي فيه دليل على انه لا ينبغي للنساء ان يخرجن الى المساجد اذا حدث في الزمان الفساد. (ك)
- ٤ قوله: نرى في القسطلاني يفتح النون ولا يدرى بضمها اي نظن. (خير جاري)
- ٥ قوله: من الرجال وفي بعضها بدون من وهو اظهر معنى والأول يحتاج الى تقدير بأن يقال قبل ان يدركهن احد من الرجال كما هو رواية لابي ذر على ما نقل عنه القسطلاني او يقال "من" للتبعض ومعناه قبل ان يدركهن بعض الرجال كذا في الخير الجارى.
- ٦ قوله: ويتيم عطف على المرفوع المتصل بدون التاكيد على مذهب الكوفية واما عند البصرية ففي مثله يجب النصب لانه مفعول معه واسم اليتيم ضميرة بضم المعجمة. (كرمانى)
- ٧ قوله: فلا يمنعها بضم العين وجزمها فان قلت هذا مطلق والترجمة مقيدة بالخروج الى المسجد. قلت اما ان يقيد بالحديث السابق قريباً او انه لما كان جائزاً على الاطلاق فالخروج الى موضع العبادة بالطريق الأولى قالوا وفي معناه شهود اعياد المسلمين وعبادة المرضى ونحوها قاله الكرمانى قال العينى والحديث السابق هو المذكور في باب خروج النساء الى المساجد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال اذا استاذنكم نسائكم بالليل الى المسجد فاذنوا هن.
- أسماء الرجال: باب صلوة النساء الخ يحيى بن قزعة هو المؤذن المكي ابراهيم بن سعد الزهرى المدنى الزهرى هو ابن شهاب ابو نعيم هو الفضل بن دكين اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة باب سرعة انصراف النساء سعيد بن منصور هو شيخ المصنف فليح هو ابن سليمان المدنى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق باب استيذان الخ مسدد هو ابن مسهره الأسدي معمر هو ابن راشد الأزدي.

(قوله: باب صلوة النساء خلف الرجال) اي قيامهن في الجماعة خلف صفوف الرجال ويحتمل ان يقال المراد اقتداؤهن بالرجال في الصلوة ودلالة الحديث الاول على المعنى الثاني واضح وعلى المعنى الاول بواسطة ان تقدم النساء في الخروج من المسجد يقتضى تاخرهن في القيام والا يلزم تخطيها اياهم عند الخروج وهو معلوم الانتفاء مكروه طبعاً وشرعاً والله تعالى اعلم ولعل هذا هو توجيه ذكر هذا الباب مرتين في الكتاب كما في بعض النسخ فيحمل مرة على تأخر الصف ومرة على صحة الاقتداء (قوله: لقول الله تعالى: ﴿اذا نودى للصلاة﴾ الخ) استدلل به على الوجوب تارة بان شرع الاذان للفرائض وتارة بان ايجاب السعي اليها فرع وجوبها وقد يقال هذا مبني على كون اسعوا للوجوب وهو في محل النظر لان قوله ذلکم خير لکم يفيد خلافاً لان خير اسم تفضيل فيفيد ان السعي اولى من تركه فيقتضى حمل الامر على الندب وقد يجاب بان ذلکم اشارة الى ترك البيع فقط او الى مجموع السعي وترك البيع وقوله خير نظر الى ان البيع لا يخلو عن نفع دنيوى الا ان النفع الاخرى اولى وأخرى وهذا لا ينافي الوجوب فافهم -

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» [إِلَى قَوْلِهِ تَعْلَمُونَ] ﴿فَاسْعَوْا﴾ فَاْمُضُوا. [الجمعة: ٩]

٨٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ مَوْلَى رِبْعَةَ بْنِ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نَحْنُ الْأَخْرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ ٢ [فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ] عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَدَانَا اللَّهُ لَهُ فَالنَّاسُ لَنَا فِيهِ تَبِعُ [فَالنَّاسُ لَنَا تَبِعُ] الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَى بَعْدَ غَدٍ». [راجع: ٢٣٨]

مئل غير وزنا ومعنى واعراباً (ع) أى التوراة والإنجيل
أى يوم الجمعة
أى يعظم اليهود غداً الخ (ع)

(٢) بَابُ فَضْلِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهَلْ عَلَى الصَّبِيِّ شُهُودُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ أَوْ عَلَى النِّسَاءِ؟

٨٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ». [انظر: ٨٩٤-٩١٩]

دلالة على الجزء الأول من الترجمة (ك)

٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] جُوَيْرِيَّةُ [بْنِ أَسْمَاءَ] عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَا [بَيْنَمَا] هُوَ قَائِمٌ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ جَاءَ [إِذْ دَخَلَ] رَجُلٌ ٣ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَنَادَاهُ عُمَرُ أَيْتَهُ سَاعَةٌ هَذِهِ؟ قَالَ إِنِّي شُغِلْتُ فَلَمْ أَتُفِلْ إِلَى أَهْلِي حَتَّى سَمِعْتُ النَّادِينَ فَلَمْ أَزِدْ [عَلَى] أَنْ تَوَضَّأْتُ فَقَالَ وَالْوُضُوءُ ٤ [الْوُضُوءُ] أَيْضًا؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالْغُسْلِ. [انظر: ٨٨٢]

أى لم تأخرت إلى هذه الساعة (ع)
أى لم أراجع (ع)
أى انصرفت على الوضوء

٨٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ

١ قوله: نحن الآخرون أى المتأخرون زماناً فى الدنيا والسابقون أى المتقدمون فى الآخرة على أهل الأديان منزلةً وكرامةً وفى الحشر والقضاء لهم قبل الخلائق وفى دخول الجنة. (مجمع البحار)

٢ قوله: فرض عليهم فاختلّفوا الظاهر أنه فرض عليهم تعيين يوم غير معين ووكّل إلى اجتهدهم فاختلّفوا فيه ولم يهدم الله له وفرض علينا مبيناً وقال الطيبى يعنى فرض عليهم ان يجتمعوا لخالقهم ليعبدوه ويستخرجوه بأفكارهم فقالت اليهود هو السبت لانه تعالى فرغ فيه عن خلق العالم فنحن نتفرغ عن صناعنا للعبادة وزعمت النصارى انه يوم الاحد فانه بدء الخلق فيه فنشكره فيه فهدى الله هذه الامة ليوم الجمعة لانه بدء فيه خلق الانسان للعبادة فيه بخلاف سائر الايام فانه خلق فيها ما ينتفع الانسان به قيل فرض عليهم يوم الجمعة ووكّل إلى اختيارهم فاختلّفوا فى أى الايام يكون ذلك ولم يهدم الله الى يوم الجمعة وذخره لنا. (مجمع البحار)

٣ قوله: رجل عثمان بن عفان. (ك)

٤ قوله: والوضوء، أى تركت فضيلة الغسل ايضاً وفيه المطابقة قال الشافعى الرجل الداخل عثمان بن عفان ولو كان الغسل واجباً لرجع عثمان او لرده عمر فلما لم يرجع ولم يؤمر به وبخبرهما المهاجرون والانصار دل على انه ليس بفرض وهذا قرينة ان المراد بقوله فليغتسل ليس امر الايجاب وكذا المراد من لفظ الواجب انه كالواجب جمعاً بين الأدلة. (كع)

اسماء الرجال: باب فرض الجمعة الخ ابو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان باب فضل الغسل عبد الله بن يوسف ومالك تقدما نافع مولى بن عمر عبد الله بن محمد ابن اسماء الضبعى البصرى جويرية بن اسماء الضبعى البصرى عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى صفوان بن سليم الزهرى المدنى.

حل اللغات: بيد مثل غير وزنا ومعنى.

(قوله: وهل على الصبي شهود يوم الجمعة او على النساء؟) الظاهر انه اراد، نعم كما زعم بعض ويدل عليه ما سيجىء فى الكتاب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان ولعله استدل عليه بحديث غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم بناء على حمل المحتلم على الذكر البالغ لصيغة التذكير والإحتلام من علامات البلوغ والغسل مشروع لشهود الجمعة فايحاجبه على المحتلم فقط دليل على ان الشهود واجب عليه فقط وهو المطلوب لكن قد يقال هذا الحديث لا يدل على الحصر ويحاجب بأنه من باب تقرير قواعد الشرع فيحمل على الحصر صونا للقواعد عن الإحتلال والله تعالى اعلم (قوله: فناده عمر الخ) كلامهما لم يكن حال الإشتغال بالخطبة فلا يكون مشمولاً للنهي فى حديث "إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والإمام يخطب فقد لغوت" فصار ككلام النبى ﷺ لمن دخل المسجد حال الخطبة اركعت ركعتين؟ وقوله لا ومثله لا يضر وقال الابى فى شرح مسلم ولا يكونان لاغيين وانما البلاغى من اعرض عن استماعها ويشغل نفسه باستماع غيرها مما لا يسوغ فى الشرع انتهى (قوله: فلم ازد ان توضأت) قال القسطلانى ان صلة زيدت لتأكيد النفي انتهى قلت: بل مصدرية بتقدير حرف الجر أى فلم ازد على ان توضأت كما فى بعض الروايات وحذف حرف الجر مع ان وإن قياس وأما ما ذكره فلا يظهر له وجه عند العقل والله تعالى اعلم (قوله: والوضوء ايضاً) بالنصب أى وفعلت الاختصار على الوضوء ايضاً واستدل بعدم امر عمر له بالغسل وسكوت الصحابة على ان الغسل غير واجب بالإجماع وهذا كما ترى اذ يجوز ان يكون وجوب الغسل مختلفاً فيه عندهم ويكون سكوتهم كسكوت الناس على الامور المختلف فيها ضرورة ان المختلف فيه لا يرد على فاعله اذا كان مقلداً فكيف اذا كان مجتهداً فافهم وقال الابى فى شرح مسلم يمكن ان يقال انه واجب عارضه واجب أكد منه انتهى يريد انه لم يأمره لضيق وقت الصلوة والصلوة أكد منه والله تعالى اعلم قلت: وهذا مبنى على ان وجوب الغسل ان فرض فلا يكون كوجوب الوضوء بمعنى لا تصح الصلوة بدونه ولا يصح الجواب المذكور قطعاً.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ^١ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ^٢». [راجع: ٨٥٨]

(٣) بَابُ الطَّيِّبِ لِلْجُمُعَةِ

٨٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ [سَمِعْتُ شُعْبَةَ] عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ قَالَ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ وَأَنْ يَسْتَنْ وَأَنْ يَمَسَّ طَيِّبًا^٣ إِنْ وَجَدَ». قَالَ عَمْرُو أَمَّا [فَأَمَّا] الْغُسْلُ فَأَشْهَدُ^٤ أَنَّهُ وَاجِبٌ وَأَمَّا الْإِسْتِنَانُ^٥ وَالطَّيِّبُ فَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ [وَأَوْجِبُ] هُوَ أَمْ لَا وَلَكِنْ هَكَذَا فِي الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَلَمْ يُسَمَّ أَبُو بَكْرٍ هَذَا رَوَاهُ عَنْهُ [رَوَاهُ عَنْهُ] بُكَيْرُ بْنُ الْأَشَجِّ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هِلَالٍ وَعِدَّةٌ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ يُكْنَى بِأَبِي بَكْرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٨٥٨]

(٤) بَابُ فَضْلِ الْجُمُعَةِ

٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ^٦ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ^٧ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا^٨ أَقْرَنَ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دُجَاجَةً^٩ وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

١ قوله: واجب على كل محتلم أي بالغ. قال النووي المراد بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه حققك واجب على قوله على القاري وقال محمد في موطاه أخبرنا محمد بن إبان بن صالح عن حماد عن إبراهيم النخعي قال أي حماد سألت عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الجنابة والغسل في العيدين قال إن اغتسلت فحسن وإن تركت فليس عليك. فقلت له لم يقل رسول الله ﷺ من راح إلى الجمعة فليغتسل؟ قال بلى ولكن ليس من الأمور الواجبة وإنما هو كقوله تعالى: ﴿وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾ الحديث ويؤيده ما أخرجه أبو داود عن عكرمة أن ناساً من أهل العراق جاؤا فقالوا يا ابن عباس أترى الغسل يوم الجمعة واجباً؟ فقال لا ولكنه طهور وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وسأخبركم كيف بدأ الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف يعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقاً مقارب السقف إنما هو عريش فخرج رسول الله ﷺ في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح حتى أذى بعضهم بعضاً فلما وجد عليه السلام تلك الرياح قال يا أيها الناس! إذا كان هذا اليوم فاغتسلوا ولبس أحدهم أمثل ما يجده من دهنه وطيبه. قال ابن عباس ثم جاء الله بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يؤذي بعضهم بعضاً من العرق فهذا يشير إلى أن الغسل كان واجباً كما ذهب إليه مالك ثم صار سنة كما ذهب إليه الجمهور والله أعلم بحقائق الأمور. (شرح موطا لعل القاري)

٢ قوله: فأشهد أنه واجب قال الخطابي ذهب مالك إلى إيجاب الغسل وأكثر الفقهاء إلى أنه غير واجب وتأولوا الحديث على معنى الترتيب فيه والتوكيد لأمره حتى يكون كالواجب على معنى التشبيه واستدلوا فيه بأنه قد عطف عليه الاستئذان والطيب ولم يخلطوا في أنهما غير واجبين. قالوا وكذلك المعطوف عليه. (ع)

٣ قوله: وما الاستئذان والطيب الخ أشار به إلى أن العطف لا يقتضي التشريك من جميع الوجوه فكان القدر المشترك تأكيداً لطلب الثلاثة وكانه جزم بوجوب الغسل دون غيره للتصريح به في الحديث وتوقف فيما عداه لوقوع الاحتمال فيه. (ع)

٤ قوله: غسل الجنابة أي كغسل الجنابة ويشهد لذلك رواية فاغتسل أحدهم كما يغتسل من الجنابة واختلفوا في معنى غسل الجنابة فقال قوم أنه حقيقة حتى يستحب أن يواقع زوجته ليكون اغض لبصره واسكن لنفسه ويشهد لذلك حديث: «من غسل يوم الجمعة واغتسل» الحديث وقالوا معنى قوله غسل وطى امراته قبل الخروج إلى الصلوة والاكثرون على أن التشبيه في قوله غسل الجنابة للكيفية لا للحكم. (ع)

٥ قوله: ثم راح قال النووي في المسألة خلاف مشهور مذهب مالك وبعض الشافعية كإمام الحرمين أن المراد بالساعات لحظات لطيفة بعد الزوال لأن الرواح الذهاب بعد الزوال لغة ومذهب الجمهور استحباب التكبير إليها من أول النهار وقال الأزهري لغة العرب أن الرواح الذهاب سواء كان أول النهار أو آخره أو في الليل وهذا هو الصواب الذي يقتضيه الحديث لأنه لأفضلية أن أتى بعد الزوال لأن التخلف بعد النداء حرام ولأن ذكر الساعات إنما هو للحث على التكبير إليها والترغيب في فضيلة السبق وانتظارها والاشتغال بالنفل والذكر ونحوه وهذا لا يحصل بالذهاب بعد الزوال، قاله الكرمانى والعينى.

٦ قوله: كبشاً هو الفحل وإنما وصف بالاقرن لأنه أكمل وأحسن صورة ولأن القرن ينتفع به (ع-ك)

٧ قوله: دجاجة بكسر الدال وفتحها وحكى الضم أيضاً تقع على الذكر والأنثى قال الكرمانى فإن قلت القربان إنما هو في النعم خاصة لا في الدجاجة والبيضة قلت معنى قرب ههنا تصديق متقرباً إلى الله تعالى بها.

أسماء الرجال: باب الطيب للجمعة على هو ابن عبد الله المديني شعبة بن الحجاج أبو بسطام أبي بكر بن المنكدر بن عبد الله بن ربيعة التابعي أبو سعيد سعد بن مالك الخدرى باب فضل الجمعة عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الإمام المدني.

حل اللغات: واجب أي ثابت محتلم أي بالغ أن يستن أي يمس طيباً خير فيكون من باب عطف الجملة على الجملة بقرينة العدول عن صريح الاسم إلى أن مع الفعل على الذكر والأنثى يستمعون الذكر أي الخطبة.

(قوله: فالله أعلم واجب هو أم لا) لا يخفى أن العطف في المفردات يقتضى المشاركة في الحكم فلا يظهر وجه التردد في الوجوب على تقدير عطف قوله أن يستن على الغسل فكأنه مبنى على أنه يمكن تقدير الخبر أي أن يستن وأن يمس طيباً خير فيكون من باب عطف الجملة على الجملة بقرينة العدول عن صريح الاسم إلى أن مع الفعل فإن مثله قد يكون للتنبيه على المغايرة في الحكم.

(٥) بَابُ: (١)

٨٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِمَ تَحْتَبِسُونَ عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ الرَّجُلُ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ النَّدَاءَ [إِلَّا سَمِعْتُ النَّدَاءَ] تَوَضَّأْتُ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [يَقُولُ]: «إِذَا رَاحَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ».

هو عثمان بن عفان
أى عمر
قال على القارى فيه إشارة الى ان
الفصل للصلاة لا لليوم وهو الصحيح

[راجع: ٨٧٨]

(٦) بَابُ الدَّهْنِ لِلْجُمُعَةِ

٨٨٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ وَدِيعَةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ [مِنْ الطَّهْرِ] وَيُدْهِنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمَسُّ مِنْ طَبِيبٍ بَيْتِهِ ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ ثُمَّ يَنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ إِلَّا غُرْرٌ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَمَابَيْنَ [وَبَيْنَ] الْجُمُعَةِ الْآخَرَى». [انظر: ٩١٠]

أى بالخطى أو بالدخول بينهما
أى قدر له
المراد به إزالة شعث الراس واللحية به

٨٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ طَاوُسٌ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرُوا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْسِلُوا رُءُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا وَأَصْبَبُوا مِنَ الطَّيِّبِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ وَأَمَّا الطَّيِّبُ فَلَا أَدْرِي^٢ [انظر: ٨٨٥]

٨٨٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ أَيْمَسَ طَبِيبًا أَوْ دُهْنًا إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ فَقَالَ لَا أَعْلَمُهُ. [راجع: ٨٨٤]

أى لا أعلم انه قول النبي صلعم ولا كونه مندوبا (ع)

(٧) بَابُ: مَا يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ

٨٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [عَنْ] مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَأَى حُلَّةً سِيرَاءَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِستَها يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَوْعٌ مِنَ الْبُرْدِ يَخَالُطُهُ حَرِيرٌ (مَجْمُوعٌ)»

أى النسي
أى منى
أى من الحلة السراة

إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلٌّ فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ مِنْهَا حُلَّةً فَقَالَ عُمَرُ [بُنَ] الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْتَنِيهَا^٣ وَقَدْ قُلْتُ فِي حُلَّةٍ عَطَارِدٍ^٤ مَا قُلْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكُهَا لِتَلْبَسَهَا فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ

١ قوله: أو يمس من طيب. قيل معناه ان لم يجد دهنًا يمس من طيب بيته وقيل او بمعنى الواو قال الكرمانى و او فى او يمس لا ينافى الجمع بينهما. (عمدة القارى)

٢ قوله: فلا ادري ليس فى الحديث ذكر الدهن ليطابق الترجمة لكن لما جرت العادة بعد غسل الراس باستعمال الدهن فكان هذا اشعر به ووجه آخر ان الدهن ذكر فى حديث هذا فى رواية ابراهيم بن ميسرة. (ع)

٣ قوله: كسوتنيها اى اعطيتها لآكسو اى البس فإن معنى كسوتنيها اعطيتني الكسوة. (خير جارى)

٤ قوله: حلة عطاردة بضم المهمله وخفة الطاء وكسر الراء هو ابن حاجب بن زراره كان يقيم بالسوق الحلل اى يعرضها للبيع فاضاف الحلة اليه بهذه الملاسته (ع ك)

(١) هو كالفصل من الباب الذى قبله ووجه المناسبة بين الحديث والترجمة من حيث انكار عمر على هذا الداخل لاجل احتباسه عن فضيلة التكبيرة. (ع)

اسماء الرجال: باب ابو نعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوى يحى هو ابن ابي كثير ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب الدهن للجمعة آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامرى المدني سعيد المقرئ نسبة الى مقبرة كان مجاورا بها التابعى اى هو كيسان ابو سعيد المقرئ ابن وديعة هو عبد الله الانصارى ابو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب طاوس هو ابن كيسان الحميرى الفارسى اليمانى ابراهيم بن موسى بن يزيد التيمى الفراء هشام هو ابن يوسف الصنعانى القاضى ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج الاموى ابراهيم بن ميسرة الطائفى التابعى.

حل اللغات: لم تحتبسوا اى عن الحضور فى اول وقتها يتطهر اى يبالغ فى التنظيف يدهن اى يزيل شعث الراس سيراى بكسر السين هو حلة حمراء وقيل هو الحرير الصافى لاختلاق له اى لا نصيب له من الخير والصلاح كسوتنيها اى اعطيتها لآكسو اى البس.

(قوله: لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر الخ) اى لا يفعل رجل هذه الافعال المذكورة ولا يأتى بها الاغفر له فالنقى متوجه الى الافعال كلها بعد اعتبار العطف بينها وقوله: او يمس طيباً لإفادة ان احد الامرين من الإدهان ومس الطيب مع الامور الباقية يكفى فى ترتيب الجزاء المذكور وقوله: ثم يصلى ما كتب له معناه ما قدر له من النوافل وقال القسطلانى تبعاً للكرمانى اى ما فرض له من صلوة الجمعة أو قدر له فرضاً أو نفلاً ولا يخفى انه لا يناسبه قوله ثم ينصت لانه يدل على انه قبل الخطبة وصالاة الجمعة بعدها الا ان يقال كلمة ثم لمجرد تاخير الاخبار والموضع موضع الواو (قوله: فقال لا اعلمه) قال المحقق ابن حجر هذا مخالف لما اخرج ابن ماجة عن ابن عباس مرفوعاً من جاء الى الجمعة فليغتسل وإن كان له طيب فليمس منه وفى سنده من ضعف لكن ان كان محفوظاً عنه احتمال ان يكون ذكره بعد ما نسيه او عكس ذلك انتهى قلت ويحتمل انه سمعه من صحابى آخر بعد ان قال لا اعلمه (قوله: لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة) هذا العرض من عمر يشيران ليس احسن الثياب كان معهوداً عندهم للجمعة وترك انكار النبي ﷺ اصل التحمل للجمعة تقرير له و كل منهما يصلح دليلاً للترجمة.

الْخُطَّابِ أَخًا^١ لَهُ يَمَكَّةَ مُشْرِكًا. [انظر: ٩٤٨-٢١٠٤-٢٦١٢-٢٦١٩-٣٠٥٤-٥٨٤١-٥٩٨١-٦٠٨١]
 قيل من الرضاة وقيل من امة به صرح النسائي وابو عوانة في صحيحه (ع)

(٨) بَابُ السَّوَالِكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَسْتَنُّ»^٢.

٨٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا

أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي أَوْ لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى النَّاسِ لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ»^٣. [انظر: ٧٢٤٠]

٨٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَّابِ حَدَّثَنَا أَنَسُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَكْثَرْتُ^٤ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَالِكِ».

٨٨٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ وَحُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ^٥ فَاهُ. [راجع: ٢٤٥]

(٩) بَابُ مَنْ تَسَوَّكَ [يَتَسَوَّكُ] بِسَوَالِكٍ غَيْرِهِ

٨٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ

دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَهُ سَوَالِكُ^٦ يَسْتَنُّ بِهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ أَعْطَيْتَنِي هَذَا السَّوَالِكُ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَعْطَانِيهِ فَقَصَمْتُهُ [فَقَضَمْتُهُ] ثُمَّ مَضَعْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنَّ بِهِ وَهُوَ مُسْتَبِدٌّ إِلَى صَدْرِي. [انظر: ١٣٨٩-٣١٠٠-٣٧٧٤-٤٤٣٨-٤٤٤٩-٤٤٤٩-٤٤٥١-٥٢١٧-٦٥١٠]

(١٠) بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٨٩١- حَدَّثَنَا [أَبُو نَعِيمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ] أَبُو نَعِيمٍ [مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ] قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ [هُوَ ابْنُ]

إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ [هُوَ ابْنُ] هُرْمَزٍ [الْأَعْرَجِ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ] ﴿الْم * تَنْزِيلُ﴾ [السَّجْدَةُ: ١-٢] ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [حِينَ مِنَ الدَّهْرِ] [الْإِنْسَان: ١]. [انظر: ١٠٦٨]

١ قوله: اخا له اسمه عثمان بن حكيم وقد اختلف في اسلامه قال بعضهم وفي رواية للبخاري ارسل بها عمر رضي الله عنه الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم وهذا يدل على اسلامه بعد ذلك ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه يدل على استحباب التجليل يوم الجمعة والتجليل يكون باحسن الثياب و انكاره ﷺ على عمر لم يكن لاجل التجليل باحسن الثياب و اما كان لاجل تلك الحلة التي اشار عمر اليها بشرائها من الحرير. (ع قس)

٢ قوله: يستن من الاستئان وهو الاستيائك وهذا التعليق طرف من حديث ابي سعيد ذكره في باب الطيب للجمعة وفي الحديث ذكر الجمعة وبه يقع التوافق بين هذا المعلق والترجمة. (عيني)

٣ قوله: مع كل صلاة ومن هذا يوخذ المطابقة اي من جهة اندراج الجمعة في عموم قوله كل صلاة. (فتح الباري)

٤ قوله: اكثرث عليكم اي بالغت معكم في امر السواك وقال ويروى بصيغة المجهول من الماضي اي بولغت من عند الله وفي التوضيح معناه حقيق ان افعل وحقيق عليكم ان تسمعوا وتطيعوا والمطابقة للترجمة من حيث ان الاكثر في السواك الذي هو المبالغة في الحث عليه يتناولها فعلها عند سائر الصلوات المكتوبة والجمعة اقواها لانها يوم ازدحام فكما ان تنظيف البدن بالاغتسال ونحوه مستحب فيه فكذلك تطهير النكهة بل هو اقوى على مالا يخفى. (عمدة القاري)

٥ قوله: يشوص فاه اي يذلك اسنانه وينقيها وقيل هو ان يستاك من سفلى الى علو. اصل الشوص الغسل قاله ابن الاثير وفي الكرماني فان قلت كيف دل على الترجمة قلت بالطريق الاول لما علم من زيادة اهتمام الشارع بالجمعة في تنظيفها ونحوه انتهى.

اسماء الرجال: باب السواك يوم الجمعة عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز ابومعمر هو عبد الله بن عمر بن ابي الحجاج واسمه ميسرة التيمي البصري عبد الوارث هو ابن سعيد التنوذي شعيب بن الحباب البصري محمد بن كثير العبدي البصري منصور هو ابن المعتز ابي وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي حذيفة هو ابن اليمان باب من تسوك الخ اسماعيل هو ابن ابي اويس هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة ابو نعيم الفضل بن دكين سعد بن ابراهيم هو ابن عبد الرحمان بن عوف التابعي الصغير عبد الرحمن بن هرمز الاعرج التابعي الكبير.

حل اللغات: يستن من الاستئان وهو الاستيائك لولا ان اشق اي لولا خافة ان اشق يشوص فاه اي يذلك اسنانه وينقيها.

(قوله: اكثرث عليكم في السواك) وهذا من جملة الترغيب فيه والمبالغة في امره لظهور ان اكثاره في محله ولا يظن به انه في غير محله.

(١١) بَابُ الْجُمُعَةِ فِي الْقُرَى وَالْمُدُنِ [وَالْمَدَائِنِ]

٨٩٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ جُمُعَةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ عَبْدِ الْقَيْسِ بِجَوَاثِ ١ [بِجَوَاثِ] مِّنَ الْبَحْرَيْنِ . [انظر: ٤٣٧١]

بفتحين نسبة الى العقد قوم من قيس (ع) الخراساني بالجمع والراء
يقال جمع القوم تجميعا اي شهدوا الجمعة وقضوا الصلوة فيها (ع) علم القبيلة

٨٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الْمَرْوَزِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] سَالِمُ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ [أَنَّ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ» وَزَادَ ٢ اللَّيْثُ قَالَ يُونُسُ كَتَبَ رَزِيقُ بْنُ حُكَيْمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ يُوَادِي الْقُرَى هَلْ تَرَى أَنْ أُجَمِّعَ؟ ٣ وَرَزِيقٌ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ وَرَزِيقٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةٍ فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَنَا أَسْمَعُ ٤ يَأْمُرُهُ ٥ أَنْ يُجَمِّعَ يُخْبِرُهُ ٦ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ [قَالَ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا [وَأ] مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ قَدْ قَالَ [أَنَّهُ قَالَ]: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَ [كُلُّكُمْ] مَسْئُولٌ [فَكُلُّكُمْ رَاعٍ مَسْئُولٌ] [فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَ كُلُّكُمْ مَسْئُولٌ] عَنْ رَعِيَّتِهِ» ٧ . [انظر: ٢٤٠٩-٢٥٥٤-٢٥٥٨-٢٧٥١-٥١٨٨-٥٢٠٠-٧١٣٨]

هو من عمال المدينة (ع) اي كان اميرا من قبل عمر بن عبد العزيز اي يزرع فيها (ع) اي حافظ مؤتمن على ما يله (ط) اي عما يجب رعاية لعلية بمعنى مفعولة (مجمع) اي حافظ مؤتمن على ما يله (ط)

(١٢) بَابُ: هَلْ عَلَى مَنْ لَا يَشْهَدُ [لَمْ يَشْهَدْ] الْجُمُعَةَ غُسْلٌ مِنَ النَّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ وَغَيْرِهِمْ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا الْغُسْلُ عَلَى مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ [الْغُسْلُ].

٨٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ [أَنَّهُ] قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةُ فَلْيَغْتَسِلْ». [راجع: ٨٧٧]

مطابقة هذا الاثر للترجمة من حيث انه تبه على ان الغسل يوم الجمعة لا يشترط الا على من يجب عليه الجمعة (ع) مطابقة من حيث المفهوم (ع)

١ قوله: بجواثي بضم الجيم وتخفيف الواو وبالمثلثة وبالقصر ومنهم من يهزمها وهي قرية من قرى البحرين وحكى ابن التين عن الشيخ ابي الحسن انها مدينة وفي الصحاح للجوهري والبلدان للزخشرى جواثا حصن بالبحرين وقال ابو عبيد الله البكري هي مدينة بالبحرين لعبد القيس استدلل الشافعية بهذا الحديث على ان الجمعة تقام في القرية اذا كان فيها اربعون رجلا احرارا مقيمين حتى قال البيهقي باب العدد الذين اذا حضروا في قرية وجبت عليهم ثم ذكر فيه اقامة الجمعة بجواثا قلنا لا نسلم انها قرية بل هي مدينة كما حكينا عن البكري وغيره وقد يطلق اسم القرية على المدينة باعتبار المعنى اللغوي كما في قوله تعالى ﴿ولولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين﴾ يعني مكة والطائف فلا يتم استدلال من يجيز الجمعة في القرى بهذا الوجه ولئن سلمنا انها قرية فليس في الحديث انه ﷺ اطلع على ذلك وأقرهم عليه ثم استدلل ابو حنيفة بما رواه عبد الرزاق عن علي ﷺ قال: لا جمعة ولا تشريق الا في مصر جامع وكذا رواه ابن ابي شعبة عن طريق حجاج الخ وروى ايضا بسند صحيح: نا جرير عن منصور الخ وما قال النووي حديث علي متفق على ضعفه فكأنه لم يطلع الا على الاثر الذي فيه الحجاج ولم يطلع على طريق جرير عن منصور فإنه سند صحيح ولو اطلع لم يقل بما قاله كذا في العيني وقال ابن الهمام وكفى بعلق قدوة واماما .

٢ قوله: وزاد الليث اشار به الى ان رواية الليث متفقة مع ابن المبارك الا في القصة فإنها مختصة برواية الليث معلقة. (ع)

٣ قوله: اجمع اي امضى صلوة الجمعة في الارض التي كان مشغولا بزراعتها والعمل فيها لانى ايلة اذ هي كانت بلدة لم يحتج الى السؤال عن التجميع فيها. (ك)

٤ وأنا اسمع المكتوب. هو الحديث والمسموع المأمور به قاله الكرمانى وقال بعضهم املى ابن شهاب فسمعه يونس. (خير جارى)

٥ قوله: يأمره جملة حالية اي يأمر ابن شهاب رزيقاً في كتابه اليه ان يجمع. (ع)

٦ قوله: يخبره اي يخبر ابن شهاب رزيقا بان سالما حدثه الخ استدلل به على ان من كان اميرا عليه ان يراعى حقوق رعيته ومن جملة حقوقهم اقامة الجمعة وبه المطابقة للترجمة. (ع)

٧ قوله: عن رعيته والرعية كل من شمله حفظ الراعى ونظره قال الكرمانى ولا اقل من كونه راعياً على اعضائه وجوارحه. (مجمع)

اسماء الرجال: باب الجمعة في القرى الخ محمد بن المثنى العنزى الزمن البصرى ابو عامر هو عبد الملك بن عمرو ابى حمزة هو نصر بن عمران بشر بن محمد المروزي السجستاني يونس هو ابن يزيد الايلي سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رزيق بن حكيم الفزاري مولى بنى فزارة ابن شهاب هو الزهري باب هل على من لا يشهد الجمعة ابو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب.

حل اللغات: قرى جمع قرية مدن جمع مدينة جواثي بضم الجيم هي قرية من قرى البحرين وقيل مدينة وقيل حصن بالبحرين.

(قوله: بجواثي من البحرين) في رواية وكيع قرية من قرى البحرين وهي تدل على الجواز في القرى وبالمدينة بالاولى لكن قد قيل كانت جواثي مدينة واطلاق القرية على المدينة كان شائعاً فقد اطلق الله تعالى على مكة في كتابه اسم قرية في مواضع منها قوله ﴿ولولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ وقال تعالى: ﴿أشد قوة من قريتك التي اخرجتك﴾ وغير ذلك (قوله: الإمام راع) اي على من كان اميراً إقامة الاحكام الشرعية واجراؤها في رعيته والجمعة منها كذا قرروا وجه الاستدلال وفيه بحث لان كون الجمعة منها في الجملة لا يفيد وكونها منها بالنظر الى خصوص المكان هو محل النزاع.

٨٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ (١) عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ»^١. [راجع: ٨٥٨]

٨٩٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنِ] ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ الْأَخِيرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِيْنَاهُ [وَأُوتِيْنَا] مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ فَهَذَا [وَهَذَا] اللَّهُ لَهُ فَغَدًا^٢ لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى» فَسَكَتَ. [راجع: ٢٣٨]

٨٩٧- ثُمَّ قَالَ: «حَقٌّ [فَحَقٌّ] عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا^٣ يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ». [انظر: ٨٩٨-٣٤٨٧]

٨٩٨- رَوَاهُ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقٌّ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا». [راجع: ٨٩٧]

(١٣) [بَابُ:]

٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ [بْنُ سَوَّارٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اِئْذَنُوا^٤ لِلنِّسَاءِ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسَاجِدِ». [راجع: ٨٦٥]

٩٠٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ امْرَأَةٌ^٥ لِعُمَرَ تَشْهَدُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَقِيلَ^٦ لَهَا لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذَلِكَ وَيَغَارُ قَالَتْ فَمَا [وَمَا] يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي؟ قَالَ يَمْنَعُهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْتَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ». [راجع: ٨٦٥]

(١٤) بَابُ الرُّخْصَةِ إِنْ [لِمَنْ] لَمْ يَحْضُرِ الْجُمُعَةَ فِي الْمَطَرِ

٩٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الْحَمِيدِ صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ بْنُ سِيرِينَ قَالَ [قَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ لِمُؤَدِّهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ إِذَا قُلْتَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَقُلْ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قُلْ صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ فَكَانَ النَّاسُ اسْتَنْكَرُوا فَقَالَ [قَالَ] فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ^٧ وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ

١ قوله على كل محتلم فيه المطابقة للترجمة من حيث المفهوم لان مفهومه عدم وجوب الغسل على كل من لم يحتلم ومن لم يحتلم فهو ممن لم يشهد الجمعة. (عيني)
٢ قوله: فغدًا ظرف متعلق اما بالخبر وإما بالمبتدأ تقديره الاجتماع لليهود في غد وللنصارى في بعد غد ويروى فغد بالرفع على انه مبتدأ في حكم المضاف فلا يضر كونه في الصورة نكرة تقديره فغد الجمعة لليهود وغد بعد غد للنصارى. (ك. ع.)

٣ قوله: يومًا مبهم هنا وقد عينه جابر في حديث عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل مسلم في كل اسبوع يومًا وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة ومطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله كل مسلم لان المراد من المسلم هو المسلم المحتلم لان الاحاديث الواردة في هذا الباب يفسر بعضها بعضًا وقد مر في الحديث السابق على كل محتلم وليس المراد من لفظ محتلم اى محتلم كان بل المراد كل محتلم مسلم وهذا معلوم بالضرورة فإذا كان المراد المسلم المحتلم يخرج عنه المسلم الغير المحتلم وهو يدخل في قوله من لم يشهد الجمعة قاله العيني فعلم منه مطابقة الحديث الاتي ايضا.

٤ قوله: ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد مفهومه انه لا يؤذن لمن بالنهار والجمعة نهارية فدل على انها لا تجب عليهن وهو محل الترجمة. (توضيح)
٥ قوله: امرأة لعمر اسمها عاتكة بنت زيد بن عمر بن نفيل اخت سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة. (فتح. ع.) وفي الخير الجارى فلما خطبها شرطت ان لا يمنعها من المسجد فاجابها على كره منه فكانت تشهد كذا في القسطلاني.

٦ قوله: فقيل لها لم تخرجين القائل لها ابن عمر فان الحميدي واصحاب الاطراف اخرجوا الحديث في مسند ابن عمر ولا مانع ان يعبر عن نفسه بقيل ويحتمل ان يكون القائل عمر ويكون من باب التجريد والالتفات وعلى هذا فالحديث من مسند عمر كما صرح به سالم في رواية كذا في فتح الباري وفي الخير الجارى ثم ان دلالة الحديث على الترجمة مثل ما سبق لان المرأة كانت راغبة مقيدة بحضور الجماعة فكانت مع ذلك لم تشهد في الظهر والعصر كذا في الجمعة فعلم ان صلوة الجمعة لم يكن واجبة عليها وإلا لاتنها وقد علم مما سبق من قول ابن عمر ان من لم يشهد الجمعة فلا غسل عليه انتهى.

٧ قوله: عزمة اى واجبة متحتمة ولكن المطر من الاعذار التي تصير العزيمة رخصة وهذا مذهب ابن عباس وهو قول احمد وإسحاق. (ع.)

(١) اى ثابت بقريته قوله عليه السلام ومن اغتسل فهو افضل. (فتح القدير) ومثله في أول كتاب الجمعة.
اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الازدي البصري وهيب هو ابن خالد البصري ابن طائوس هو عبد الله عن ابيه طائوس بن كيسان اليماني شيا به هو الفزاري المدائني وورقاء هو ابن عمرو المدائني مجاهد هو ابن جبر ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي نافع مولى ابن عمر باب الرخصة الخ مسدد هو ابن مسرهد اسماعيل هو ابن علي.

حل اللغات: بيد اى غير امرأة لعمر رضي الله عنهما عاتكة بنت زيد بن عمر و يغار من الغيرة في يوم مطير اى ذى مطر عزمة اى واجبة.
(قوله: حق على كل مسلم) اى مكلف فانه المتبادر في موضع التكليف فخرج الصبي وتذكير اللفظ خرجت امرأة. فان قلت كثيرا ما يجرى هذا اللفظ شاملا للنساء ايضا قلت هو على خلاف الاصل والاصل مراعاة التذكير وهو يكفى في الاستدلال على عدم الوجوب لان الاصل عدم الوجوب والوجوب يحتاج الى دليل. (قوله: ان الجمعة عزمة) قال المحقق ابن حجر استشكله الاسماعيلي فقال لا اخاله صحيحا فإن اكثر الروايات بلفظ انها عزمة اى كلمة المؤذن وهى حى على الصلوة انها دعاء الى الصلوة تقتضى لسماعه الاجابة ولو كان المعنى الجمعة عزمة لكانت العزيمة لا تزول بترك بقية الاذان انتهى والذي يظهر انه لم يترك بقية الاذان وإنما ابدل قوله حى على الصلوة بقوله: صلوا في بيوتكم والمراد بقوله ان الجمعة عزمة اى فلو تركت المؤذن يقول حى على الصلوة لبادر من سمعه الى المحر في المطر فيشتق عليهم فأمرته ان يقول صلوا في بيوتكم ليعلموا ان المطر من الاعذار التي تصير العزيمة رخصة انتهى وقد سبق لنا توجيه وجهه. والله تعالى أعلم.

أُخْرِجَكُمْ [أُخْرِجَكُمْ] ^١ فَتَمَشُّونَ فِي الطَّيْنِ وَالْدَّحَضِ ^٢ [راجع: ٦١٦]

(١٥) بَابُ: مِنْ أَيْنَ تَوُتَى الْجُمُعَةُ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ؟

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [الجمعة: ٩] وَقَالَ عَطَاءٌ إِذَا كُنْتَ فِي قَرْيَةٍ جَامِعَةٍ فَنُودِيَ [وَنُودِيَ] بِالصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَشْهَدَهَا سَمِعْتَ النِّدَاءَ أَوْ لَمْ تَسْمَعْهُ وَكَانَ أَنْسُ فِي قَصْرِهِ أَحْيَانًا يُجْمَعُ ^٣ وَأَحْيَانًا لَا يُجْمَعُ وَهُوَ بِالزَّوَايَةِ عَلَى فَرَسَخَيْنِ.

٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ ^٤ [يَوْمَ] الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي ^٥ فَيَأْتُونَ فِي الْعُبَارِ يُصِيبُهُمُ الْعُبَارُ [فِي الْعُبَاءِ] وَالْعَرَقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ ^٦ أَنْكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا».

(١٦) بَابُ: وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا ^٧ زَالَتِ الشَّمْسُ

من كبد السماء (ع)

وَكَذَلِكَ يُذَكَّرُ [يُرْوَى] عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَالنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ وَعَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ.

رواه الأربعة ابن أبي شبة

ابن الخطاب ابن أبي طالب

٩٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ سَالَةَ عَمْرَةَ عَنِ الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَتْ

قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّاسُ مَهْنَةً ^(١) أَنْفُسِهِمْ وَكَانُوا إِذَا ^٨ رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ فَقِيلَ لَهُمْ: «لَوْ اغْتَسَلْتُمْ» ^٩ [انظر: ٢٠٧١]

١ قوله: ان اخرجكم من الاحراج بالخاء المهملة اى كرهت ان اكون سبباً لاكتسابكم الاثم عند ضيق صدوركم وفى بعضها بالخاء المعجمة. (عنى)

٢ قوله: والدحض بفتح الدال وسكون المهملة ويجوز فتحها وآخره ضاد معجمة وهو الزلق. (تلخيص)

٣ قوله: يجمع المراد انه قد يصلى الجمعة وقد يتركها فقد كان يصلى فى الزاوية وقد يصلى فى جامع البصرة وهو الاصبوب كذا فى الخير الجارى ويؤيده رواية عن ابى البخترى قال رأيت انسا شهد الجمعة من الزاوية .

٤ قوله: ينتابون الجمعة اى يحضرونها بالنوبة وهو من الانتياب من النوبة وهو المجمع نوباً ويروى ينتابون من النوبة ايضاً. (عنى)

٥ قوله: والعوالى جمع العالية وهى مواضع وقرى بقرب مدينة النبى ﷺ من جهة المشرق من ميلين الى ثمانية اميال وقيل اذناها من اربعة اميال .

٦ قوله: لو انكم تطهروا، كلمة لو تقتضى الفعل تقديره لو ثبت تطهركم ثم ان لو للتمنى فلا يحتاج الى جواب ويجوز ان يكون على اصله والجزء محذوف تقديره لكان حسناً. (عنى)

٧ قوله: اذا زالت الشمس قال ابن حجر جزم بهذه المسئلة مع وقوع الخلاف فيها لضعف دليل المخالف عنده قال العيني لاجابة الى القيد بلفظ عنده لان عند غيره ايضاً من جماهير العلماء ان وقت الجمعة اذا زالت الشمس انتهى.

٨ قوله: اذا راحوا فيه ، المطابقة للترجمة لان الرواح لا يكون الا بعد الزوال. (عنى)

٩ قوله: اغتسلتم لو اما للتمنى فلا يحتاج الى جواب و اما على اصله فجوابه محذوف لكان حسناً فيه ان الغتسل مستحب لازالة الرائحة الكريهة حتى لا يتأذى الناس بل الملئكة ايضاً (عنى)

(١) بفتحات جمع ماهن بمعنى الخادم اى كانوا اخدم انفسهم ويروى بكسر الميم وسكون الهاء وهو مصدر ومعناه اصحاب خدمة انفسهم. (ع. قس)

اسماء الرجال: باب من اين الخ عطاء هو ابن ابى رباح وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنه وكان انس هو ابن مالك وصله مسدد فى مسنده الكبير احمد بن صالح اى المصرى وليس هو ابن عيسى وإن جزم به ابو نعيم باب وقت الجمعة الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزى عبد الله هو ابن المبارك المروزى يحيى بن سعيد الانصارى عمرة بنت عبد الرحمن الانصارى.

حل اللغات: ان اخرجكم من الاحراج بالخاء المهملة وهو المشقة والمعنى انى كرهت ان اشق عليكم فى الدحض بفتح الدال وهو الزلق ان تشهدا ان تحضرها وهو بالزاوية اى القصر بالزاوية وهو موضع ظاهر البصرة معروف بينها وبين البصرة فرسخان ينتابون الجمعة اى يحضرونها بالنوبة وهو من الانتياب من النوبة اذا زالت الشمس اى من كبد السماء مهنة بفتحات جمع ماهن بمعنى الخادم اذا راحوا اى ذهبوا بعد الزوال.

(قوله: فيأتون فى الغبار) اى يأتون مع غبارهم السابق الحاصل لهم بسبب انهم اصحاب الشغل والخدمة وقوله يصيبهم الغبار والعرق اى فى الطريق حين الإتيان الى المسجد وقوله فيخرج منهم العرق اى فى المسجد - ثم لا دلالة فى الحديث على وجوب الإتيان من مقدار العوالى كيف ولو وجب لما تناوبوا بل حضروا جميعاً فضلاً عن الدلالة على التحديد بمقدار العوالى بمعنى ان الذى يؤتى منه هو مقدار العوالى فقط وهو المطلوب فى الترجمة فلا دلالة للحديث على الترجمة ثم العوالى مختلفة قريباً وبعداً فلو سلم الدلالة فأتى مقدار يؤخذ للتحديد فالإشكال بوجهه وقال القرطبى فيه رد على الكوفيين حيث لم يوجبوا الجمعة على من كان خارج المصر انتهى وأنت خبير بأن التناوب يفيد عدم الوجوب فهذا ينبغى ان يكون دليلاً لهم وإن لم يكن فلا ينبغى ان يجعل عليهم فافهم (قوله: وكانوا اذا راحوا) قالوا به استدلال المصنف على ان ذلك كان بعد الزوال لان حقيقة الرواح هو الذهاب بعد الزوال كما صرح به اكثر اهل اللغة نعم قد يراد به مطلق الذهاب بقرينة آه ولا يخفى ان هذا الحديث فى اهل العوالى وأمثالهم وذهاب هؤلاء لا يمكن ان يكون بعد الزوال ولو فرض ان الصلوة كانت بعد الزوال فلا بد من حمل الرواح ههنا على مطلق الذهاب لا على الذهاب بعد الزوال فلا يتم الاستدلال.

- ٩٠٤- حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ.
- ٩٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^{الغدادي} قَالَ كُنَّا نُبَكِّرُ بِالْجُمُعَةِ وَنَقِيلُ بَعْدَ ^{هو ابن عثمان} ^{أى ابن المبارك} ^{الطويل} الْجُمُعَةِ. [انظر: ٩٤٠]

(١٧) بَابُ: إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ هُوَ [وَهُوَ] خَالِدُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ يَعْنِي الْجُمُعَةَ وَقَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ أَخْبَرَنَا أَبُو خَلْدَةَ وَقَالَ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْجُمُعَةَ وَقَالَ يَشْرُ بْنُ ثَابِتٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَلْدَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا أَمِيرُ الْجُمُعَةِ ثُمَّ قَالَ لِأَنَسٍ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ.

(١٨) بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ

- وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَبَارَكَ وَتَعَالَى] ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩] وَمَنْ قَالَ السَّعْيُ الْعَمَلُ وَالذَّهَابُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الأنعام: ١٩] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَحْرُمُ الْبَيْعُ حِينَئِذٍ وَقَالَ عَطَاءٌ ^{أى فى معنى بيان قول الله الخ} تَحْرُمُ الصَّنَاعَاتُ كُلُّهَا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ^{أى عملك} بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ مُسَافِرٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يَشْهَدَ [الجمعة].
- ٩٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ [الأنصاري] قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ رِفَاعَةَ قَالَ أَذْرَكْنِي أَبُو عَبْسٍ وَأَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». [انظر: ٢٨١١]

- ١ قوله: كنا نذكر ظاهر هذا الحديث انهم كانوا يصلون الجمعة باكر النهار وليس له تطابق للترجمة وهو ايضا يعارض الحديث السابق عن انس ايضا وقال الكرمانى التبكير لا يراد به اول النهار باتفاق الائمة وقال الجوهرى كل من بادر الى الشيء فقد بكر اليه اى وقت كان يقال بكروا بصلوة المغرب وبهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث وينتفى التعارض بين الحديثين وبهذا يجاب ايضا عما تمسك به من جوز الجمعة قبل الزوال نظرًا الى ظاهر الحديث وهذا الحديث من افراد البخارى ولم يقع فيه التصريح برفعه وقد اخرج الطبرانى فى الاوسط فزاد فيه مع النبى ﷺ وكذا اخرج ابن حبان فى صحيحه. (عنى)
- ٢ قوله: صلى بنا امير وهو الحكم بن ابي عقيل الثقفى كان نائبًا عن ابن عمه حجاج بن يوسف وكان على طريقة ابن عمه فى تطويل الخطبة حتى يكاد الوقت ان يخرج واستدل به ابن بطلان على ان وقت الجمعة وقت الظهر لان انسًا سوى بينهما فى جوابه للحكم المذكور حتى قيل كيف كان النبى ﷺ يصلى الظهر. (عنى)
- ٣ قوله: فاسعوا السعى بمعنى الجرى فهو الاسراع فيتعدى بالى وان كان بمعنى العمل فهو يتعدى باللام وقال الكرمانى فى قوله وسعى لها اى عمل لها وذهب اليها فإن قلت هذا معنى باللام وذلك بالى قلت لافاوت بينهما الا يراودة الاختصاص والانتفاء. قلت الفرق بين سعى له وسعى اليه بما ذكرنا وهو الذى ذكره اهل اللغة و اليه اشار البخارى بقوله ومن قال السعى العمل والذهاب يعنى من فسر السعى بالعمل والذهاب يقول باللام كما فى قوله تعالى وسعى لها. (عنى)
- ٤ قوله: وقال عطاء. تحرم الصناعات كلها اخرج عبد بن حميد فى تفسيره بالفاظ اذا نودى بالاول حرم اللهو و البيع والصناعات كلها والرقاد و ان ياتى الرجل اهله و ان يكتب كتابًا. (توشيح)
- ٥ قوله: وقال ابراهيم. قال بعضهم مراده ان الامر بالسعى شامل للمسافر اذا حضر فى موضع بلغه النداء وقال بعضهم اراد ابراهيم ان عليه شهود الجمعة على الاستحباب لا الوجوب. (خ)
- ٦ قوله: فى سبيل الله، فيه المطابقة للترجمة من حيث ان الجمعة تدخل فيه لان السبيل اسم جنس مضاف فيفيد العموم ولان ابا عبس جعل حكم السعى الى الجمعة حكم الجهاد. (ع)
- اسماء الرجال: باب اذا اشتد الخ حرمة بن عمارة بن ابي حفصة العتكي البصرى قال يونس بن بكير الشيبانى الكوفى مما وصله المؤلف فى الادب المفرد باب المشى الى الجمعة الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح مما وصله عبد بن حميد فى تفسيره قال ابراهيم بن سعد الزهرى المذنى الزهرى هو ابن شهاب الوليد بن مسلم القرشى مولاهم ابو العباس الدمشقى يزيد بن ابي مريم الانصارى الدمشقى امام جامعها عباية بن رفاعة هو ابن رافع بن خديج الانصارى .
- حل اللغات: ونقيل من قال يقيل قيلولة معناه النوم فى الظهيرة المقدمى بشدة الدال المفتوحة هو ابو عبد الله الثقفى فاسعوا اى فامشوا اغبرت قدماه اى اصابها الغبار .

(قوله: كنا نذكر) كانه اشار بذكر هذا الحديث بعد الحديث السابق الى ان التبكير محمول على الصلوة اول الوقت لا على الصلوة اول النهار توفيقًا بين الادلة نعم قد يقال القيلولة هى الإستراحة نصف النهار فكيف يصح هذا الحمل ؟ اجيب بأن المراد انه يفوتهم بسبب التبكير الإستراحة المعتادة لهم كل يوم نصف النهار فيأتون بديلها بعد الجمعة وإن لم يكن ذلك البدل يسمى باسم القيلولة آمحازًا (قوله: يعنى الجمعة قال يونس الخ) يريد ان ليس الحديث فى صلوة الجمعة وإنما هو فى صلوة الظهر الآ ان انسًا وغيره لما استدلوا به على صلوة الجمعة قياسًا على الظهر حملة بعض الرواة عليها فقال يعنى الجمعة فليس دليل تاخير الجمعة يوم شدة الحر الألقيا لا الحديث -

- ٩٠٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ وَأَتَوْهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا». [راجع: ٦٣٦]
- ٩٠٩- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] لَا أَعْلَمُهُ^٨ إِلَّا عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ. [راجع: ٦٣٧]
- الانصاري المدني (ق) هو ابن حمزة (ق) هو ابن شهاب (ق) ابن المسيب (ق) هو ابن عبد الرحمن (ق) الهنائي (ق) اي قال البخاري لا اعلم رواية عبد الله هذا الحديث الا عن ابيه (ع)

(١٩) بَابُ: لَا يُفَرَّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩١٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ وَدِيعَةَ عَنْ [حَدَّثَنَا] سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهْرٍ ثُمَّ أَدْهَنَ أَوْ مَسَّ مِنْ طَيِّبٍ ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ [وَلَمْ] يُفَرَّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَلَّى مَا كَتَبَ لَهُ ثُمَّ إِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ غَيْرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْآخَرِ». [راجع: ٨٨٣]
- ابن المبارك المروزي (ق) محمد السابق (ق) المراد به التطيف باخذ الشارب ونحوه ويانه في باب الدهن للجمعة (ع) المراد به ازالة شعث الرأس واللحية به (ع) اي قدر له
- (٢٠) بَابُ: لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ

- ٩١١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ [الرَّجُلُ] مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ قُلْتُ لِنَافِعِ الْجُمُعَةُ؟ قَالَ الْجُمُعَةُ وَغَيْرُهَا. [انظر: ٦٢٦٩-٦٢٧٠]
- البيهقي (ق) القرشي (ق) المع

(٢١) بَابُ الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩١٢- حَدَّثَنَا أَدَمُ [بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلَهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النَّدَاءُ الثَّلَاثَ عَلَى الزَّوْرَاءِ. [انظر: ٩١٣-٩١٥-٩١٦]
- الكندي (ق) اي صار خليفة (ع) الرفع على البدلية من النداء (ع)

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّوْرَاءُ مَوْضِعٌ بِالسُّوقِ بِالْمَدِينَةِ.

(٢٢) بَابُ الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

- ٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجَشُونُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ [سَمِعْتُ السَّائِبَ] بَنَ
- مغرب ماه جيون (ق) الكندي (ق)

١ قوله: إذا أقيمت الصلوة ولفظ الصلوة يشمل صلوة الجمعة فيطابق الحديث الترجمة كذا في الخبر الجارى وفي العيني مطابقته للترجمة من حيث وجود لفظ السعى في كل منها مع الإشارة الى ان بين لفظي السعى فيهما مغايرة بيانه ان السعى المذكور في الآية المأمور به مفسر بالمضى والذهاب والسعى المذكور في هذا الحديث مفسر بالعدو حيث قابله بالمشى وبه يندفع ما قيل كيف نهى عنه اى عن السعى والقرآن قد امر به انتهى ملخصاً .

٢ قوله: لا اعلمه الخ، قال الكرمانى هذا منقطع لان شيخه لم يروه الا منقطعاً و ان حكم البخارى بانه رواه من ابيه قيل فى الاصل هو موصول لا شك فيه لان الاسماعيلي اخرجاه عن ابن ناجية عن ابي حفص وهو عمرو بن على شيخ البخارى فيه فيقال عن عبد الله ابن ابي قتاده عن ابيه ولم يشك ومطابقة الحديث للترجمة يؤخذ من لفظ السكينة و ان كان فيه بعض التعسف هذا كله من العيني .

اسماء الرجال: آدم هو ابن ابي اياس الزهرى مرالآن عمرو بن على هو ابو حفص الفلاس الصير فى الباهلى البصرى ابو قتيبة هو سلم بن قتيبة الشعيرى الخراسانى سكن البصرة باب لا يفرق بين اثنين عبدان هو ابن عبد الله بن عثمان المروزي سعيد المقبرى يروى عن ابيه اى سعيد كيسان ابن وديعه هو عبد الله باب لا يقيم الرجل اخاه الخ ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز نافعاً مولى ابن عمر باب الاذان يوم الجمعة آدم وابن ابي ذئب والزهرى تقدموا باب المؤذن الواحد الخ ابو نعيم الفضل بن دكين عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون المدني نزيل بغداد مولى آل الهدير .

حل اللغات: عليكم السكينة يعنى الزموا السكينة ومعناها الهنية والثانى تطهر اى بالغ فى التنظيف كقص الشارب وقلم الظفر وغيره ثم ادهن اى طلى جسده به ما كتب له اى ما قدر له انصت اى سكت كان عثمان اى اذا صار خليفة زاد النداء اى زاد الاذان الزوراء بفتح الزاى وسكون الواو هو موضع بسوق المدينة قيل انه مرتفع كالمنارة وقيل حجر كبير عند باب المسجد.

يَزِيدُ أَنَّ الَّذِي زَادَ التَّأْذِينَ الثَّلَاثَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنٌ ١ غَيْرُ وَاحِدٍ وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ بِعَنِي عَلَى الْمِنْبَرِ [يَجْلِسُ الْإِمَامُ عَلَى الْمِنْبَرِ]. [راجع: ٩١٢]

(٢٣) بَابُ: يُجِبُ الْإِمَامُ [يُؤَذِّنُ الْإِمَامُ] عَلَى الْمِنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ

٩١٤- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا ٢ [ثَنَا] أَبُو بَكْرِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنِيفٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ أَدَنَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ [قَالَ] مُعَاوِيَةُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ [قَالَ] أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ [قَالَ] مُعَاوِيَةُ وَأَنَا ١ قَالَ [فَقَالَ] أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] مُعَاوِيَةُ وَأَنَا فَلَمَّا أَنْ قَضَى [انْقَضَى] [قَضَى] التَّأْذِينَ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَجْلِسِ حِينَ أَدَنَ الْمُؤَذِّنُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي. [راجع: ٦١٢]

(٢٤) بَابُ الْجُلُوسِ عَلَى الْمِنْبَرِ عِنْدَ التَّأْذِينَ

٩١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ أَنَّ التَّأْذِينَ الثَّانِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ [بْنُ عَفَّانَ] حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ التَّأْذِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ. [راجع: ٩١٢]

(٢٥) بَابُ التَّأْذِينَ عِنْدَ الْخُطْبَةِ

٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ إِنَّ الْأَذَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ كَانَ أَوَّلُهُ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنُ بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ [بْنِ عَفَّانَ] وَكَثُرُوا أَمَرَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالْأَذَانِ الثَّلَاثِ فَأَذَّنَ بِهِ عَلَى الزُّوْرَاءِ فَتَبَتِ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ٩١٢]

(٢٦) بَابُ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ

وَقَالَ أَنَسُ خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ.

٩١٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قَتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ الْقُرَشِيُّ الْإِسْكَندَرَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ الْإِسْكَدِيِّ وَقَدْ امْتَرَوْا ٣ فِي الْمِنْبَرِ مِمَّ عُوْدُهُ

من الامتراء وهو الشك

١ قوله: مؤذن غير واحد، وهو بلال رضى الله عنه فإن قلت قد ثبت في الصحيح أن ابن أم مكتوم كان يؤذن فلذلك قال فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم وكان من مؤذنيه أيضاً سعد القرظ و أبو مخذرة والحارث الصدائ فما التوفيق بين هذه الروايات؟ قلت: أراد السائب بقوله لم يكن لرسول الله ﷺ غير مؤذن واحد يعنى في الجمعة فلم ينقل أن غيره كان يؤذن للجمعة فالذى ورد عنه التأذين يوم الجمعة بلال ولم ينقل أن ابن أم مكتوم كان يؤذن للجمعة و اما سعد القرظ فكان جعله مؤذناً لبقاء و اما أبو مخذرة فكان جعله مؤذناً بكمة و اما الحارث فإنه تعلم الأذان حتى يؤذن لقوله فيه أن عثمان هو زاد الأذان الثالث الذى هو الاول فى الوجود ولكنه ثالث بإعتبار شرعيته بإجتهاد عثمان وموافقة سائر الصحابة له بالسكوت وعدم الإنكار فصار إجماعاً سكوتياً والأذان الثالث فى الوجود هو الإقامة، كذا فى العيني.

٢ قوله: القارى بالقاف وبالراى المخففة وبياء النسبة نسبة الى القارة وهى قبيلة و اما قيل له القرشى لانه حليف بنى زهرة والمدنى لان اصله من المدينة والاسكندراني لانه سكن فيها ومات بها ١٨١هـ .

٣ قوله: وقد امتروا جملة فى محل النصب على الحال من الامتراء وهو الشك وقال بعضهم من المماراة وهى المجادلة والاول هو الاصب ورجح ابن حجر الثانى والكرمانى ذكر الاول فقط وصوبه العيني .

(١) اى وانا اشهد ايضاً به او انا ايضاً اقول مثله. (ع)

اسماء الرجال: باب يجيب الامام الخ ابن مقاتل هو المروزي اسمه محمد باب الجلوس على المنبر الخ يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث بن سعد الامام المصرى عقيلى بن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهرى السائب بن يزيد بن سعيد الكندى باب التأذين عند الخطبة محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهرى ابن شهاب السائب بن يزيد المذكور باب الخطبة على المنبر قتيبة بن سعيد الثقفى سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم .

حل اللغات: امتروا من الامتراء وهو الشك طرفاء شجر من الشجر البادية .

(قوله: وقد امتروا فى المنبر) قال المحقق ابن حجر من المارة وهى المجادلة وقال الكرمانى من الامتراء وهو الشك انتهى قلت كان خلافهما فى المعنى بعد أن الامتراء يحىء بمعنى المجادلة تارة والشك اخرى لا فى الاشتقاق وإلا فلا يمكن أن يكون من المماراة بل يتعين أن يكون من الامتراء كما لا يخفى فقول ابن حجر من المماراة اى من الامتراء

فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِمَّا هُوَ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ [رَأَيْتُ] أَوَّلَ يَوْمٍ وَضِعَ وَأَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةٍ^١ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ سَمَّاهَا^٢ سَهْلَ مَرْيَ غَلَامِكِ^٣ النَّجَّارِ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِنَّ إِذَا كَلَّمْتُ^٤ النَّاسَ فَأَمَرْتُهُ فَعَمَلَهَا مِنْ طَرَفَاءٍ^٥ الْغَابَةِ ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرْسَلْتُ [فَأَرْسَلْتُهُ] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَوَضِعَتْ هَهُنَا ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى^٦ عَلَيْهَا وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا ثُمَّ رَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَزَلَ الْقَهْقَرَى^٧ فَسَجَدَ فِي أَصْلِ^٨ الْمُنْبَرِ ثُمَّ عَادَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا وَلِتَعْلَمُوا^٩ صَلَاتِي». [راجع: ٣٧٧]

٩١٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ جَذَعٌ يَقُومُ عَلَيْهِ [إِلَيْهِ] النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا وَضِعَ^{١٠} لَهُ الْمُنْبَرُ سَمِعْنَا لِلْجَذَعِ مِثْلَ أَصْوَاتِ الْعِشَارِ^{١١} حَتَّى نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٤٤٩]

وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ سَمِعَ جَابِرَ [بْنَ عَبْدِ اللَّهِ].

٩١٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ: «مَنْ جَاءَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلْيَغْتَسِلْ». [راجع: ٨٧٧]

(٢٧) بَابُ الْخُطْبَةِ قَائِمًا

وَقَالَ أَنَسُ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ قَائِمًا.

٩٢٠- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ^{١٢} قَائِمًا ثُمَّ يَفْعُدُ ثُمَّ يَقُومُ كَمَا يَفْعَلُونَ الْآنَ. [انظر: ٩٢٨]

١ قوله: الى فلانة غير منصرف للتانيث والعلمية لان فلانة كناية عن علم المؤنث كذا في العيني .

٢ قوله: سماها سهل، قال الخطيب لم يعلم ان احدا سمى المرأة ذكره النووي في المبهات قال الكرمانى قبل عاتشة الانصارية وقيل مينا بالميم المكسور .

٣ قوله: غلامك النجار، اختلفوا فيه على سبعة اقوال واشبه الاقوال انه ميمون والجمع بين الاقوال المذكورة بان يحمل على واحد بعينه والبقية اعوانه ولا يجوز ان يكون الكل قد اشتهروا في العمل لان الروايات الكثيرة تدل على انه لم يكن بالمدينة الا نجار واحد. (ملتقط من العيني)

٤ قوله: اذا كلمت الناس فيه المطابقة للترجمة اذ العادة ان الخطيب لا يتكلم على المنبر الا بالخطبة، كذا في العيني .

٥ قوله: طرفاء بفتح المهملة وبالد شجر من شجر البادية واحدها طرفة وقال سيبويه الطرفاء واحد وجمع وفي رواية سفيان من اثل الغابة والائل بسكون المثناة قال القزاز هو ضرب من الشجر يشبه الطرفاء وقال الخطابي هو شجرة الطرفاء فعلى هذا لامنافة بين الروايتين والغابة بالغين المعجمة وبعد الالف باء موحدة وهى ارض على تسعة اميال من المدينة وبها وقعت قصة العرنيين الذين اغاروا على سرحه كذا في العيني وفي الكرمانى والغابة الاجمة وموضع بالحجاز كذا في القاموس.

٦ قوله: صلى عليها اى على الاعواد وكانت صلاته على الدرجة العليا من المنبر. (تلخيص)

٧ قوله: القهقري هو بالقصر المشى الى خلف والحامل على ذلك المحافظة على استقبال القبلة. (فتح ع)

٨ قوله: فى اصل المنبر اى على الارض الى جنب الدرجة السفلى. (توشيح ع)

٩ قوله: ولتعلموا بكسر اللام وفتح الفوقية وتشديد اللام واصله لتعلموا فحذف احدى التائين وعرف منه ان الحكمة فى صلاته فى اعلى المنبر ليراه من قد يخفى عليه رؤيته اذا صلى على الارض وبكيفية هذه الصلوة قال احمد والشافعى والليث واهل الظاهر ومالك و ابوحنيفة لا يميز انها وقال ابن التين الاشبه ان ذلك كان له خاصة. (ع)

١٠ قوله: وضع له المنبر، فيه الدلالة على الترجمة لانه لاشك انه كان لاجل الخطبة. (ك)

١١ قوله: اصوات العشار. بكسر المهملة بعدها معجمة جمع عشار بالضم ثم الفتح وهى الناقة الحامل التى مضت لها عشرة اشهر وقال الخطابي التى قاربت الولادة كذا فى التوشيح وفى العيني قال الداودى هى التى معها اولادها ومثل صوت الجذع باصوات العشار عند فراق اولادها فيه دليل على صحة رسالته وهو حين الجماد وذلك ان الله تعالى جعل للجذع حياة حن بها. (ع)

١٢ قوله: يخطب قائمًا، قال العيني قال شيخنا فى شرح الترمذى فيه اشتراط القيام فى الخطبتين الا عند العجز و اليه ذهب الشافعى واحمد فى رواية انتهى. قلت لا يدل الحديث على الاشتراط غاية ما فى الباب انه يدل على السنة والجواب عن كل حديث ورد فيه القيام وعن قوله وتركوك قائمًا بان ذلك اخبار عن حالته التى كان عليها عند انقضاءهم وبان النبى ﷺ كان يواظب على الشيء الفاضل مع جواز غيره ونحن نقول به ومن اقوى الحجج لنا ما رواه البخاري جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله وحديث سهل: «مرى غلامك النجار يعمل لى اعوادا اجلس عليهن اذا كلمت الناس» انتهى. قال ابن الهمام فى فتح القدير دخل كعب بن عجرة المسجد يوم الجمعة وابن ام الحكم يخطب قاعدًا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدًا والله تعالى يقول ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ رواه مسلم ولم يحكم هو ولا غيره بفساد تلك الصلوة فعلم انه ليس بشرط عندهم.

اسماء الرجال: ابن ابي مريم الحجيمى بالولاء المصرى المتوفى ٢٢٤هـ محمد بن ابي كثير الانصارى ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن سالم هو ابن عبد الله القرشى العدوى المدني باب الخطبة قائمًا خالد بن الحارث بن سليم الهجيمى البصرى عبيد الله بن عمر العمرى المدني نافع مولى ابن عمر .

حل اللغات: الغابة بالغين المعجمة وبالموحدة موضع من عوالى المدينة من جهة الشام القهقري المشى الى خلف العشار بكسر العين المهملة ثم شين معجمة جمع عشار بضم العين وفتح الشين الناقة الحامل التى مضت لها عشرة اشهر او التى معها اولادها.

المراد للمماراة بمعنى المجادلة وهذا المعنى يحصل بتقدير مضاف اى عن مرادف المماراة- ثم الاقرب صلاح اللفظ لهما ولا دليل بعين احدهما بحيث يمنع الآخر- (قوله: ثم

(٢٨) بَابُ [يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ الْقَوْمَ وَ] اسْتَقْبَالَ النَّاسِ الْإِمَامَ إِذَا خَطَبَ

وَاسْتَقْبَلَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنْسَ الْإِمَامَ.

٩٢١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ

أَبَا سَعِيدٍ لِيُخْبِرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ. [انظر: ١٤٦٥-٢٨٤٢-٦٤٢٧]

(٢٩) بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الثَّنَاءِ أَمَّا (١) بَعْدُ

٩٢٢- رَوَاهُ (٢) عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ (٣) مُحْمُودٌ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَتْنِي

فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ آيَةٌ^٢ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا أَيُّ نَعَمْ قَالَتْ فَاطَالُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِدًّا حَتَّى تَجَلَّيَ الْعَشِيُّ وَإِلَى جَنِّي قُرْبَةً فِيهَا مَاءٌ فَفَتَحْتُهَا فَجَعَلْتُ أَصْبُ مِنْهَا عَلَى رَأْسِي فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهُ [وَحَمِدَ اللَّهُ] [يَحْمَدُ اللَّهُ] بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ قَالَتْ وَلَغَطُ^٣ نِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَانْكَفَأَتْ^٤ إِلَيْهِنَّ لِاسْكَنْتَهُنَّ فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ قَالَتْ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرِيئُهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى^٥ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ [تُفْتَنُونَ] فِي الْقُبُورِ مِثْلُ أَوْ قَرِيبًا [قَرِيبًا] مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ يُؤْتِي أَحَدَكُمْ فَيَقَالُ لَهُ مَا عَلِمَكَ بِهِذَا الرَّجُلُ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ قَالَ الْمُؤْمِنُ شَكَّ هِشَامٌ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ مُحَمَّدٌ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَلَمَّا [بِهِ] وَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا وَصَدَقْنَا فَيَقَالُ لَهُ نَمْ صَالِحًا قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنْ كُنْتَ لَمْؤُمِنًا [لِنُؤْمِنُ] بِهِ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ شَكَّ هِشَامٌ فَيَقَالُ لَهُ مَا عَلِمَكَ بِهِذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ [فَقُلْتُ] قَالَ هِشَامٌ فَلَقَدْ [وَلَقَدْ] قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ فَأَوْعَيْتُهُ [فَوَعَيْتُهُ] غَيْرَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ مَا يُغْلَظُ^٦ عَلَيْهِ.

أى مما يعلق بالدين
أى تمتحنون (خ)
أى حفظته
أى على الكافر من أنواع العذاب (مجمع)
أى كما قالوا

[راجع: ٨٦]

٩٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ

١ قوله: رواه عكرمة أى روى القول بكلمة أمّا بعد فى الخطبة عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس عنه ﷺ وهذا التعليق وصله البخارى فى آخر هذا الباب. (ع ه)
٢ قوله: آية اصله بهمزة الاستفهام وارتفاعها على انها خبر مبتدا محذوف أى آية أى علامة لعذاب الناس كأنها مقدمة له قال تعالى ﴿وما نرسل بالآيات إلا تحذيفا﴾ أو علامة لقرب زمان القيامة و امارتها من اماراتها أو علامة لكون الشمس مخلوقة داخلية تحت النقص مسخرة لقدرة الله تعالى ليس لها سلطنة على غيرها بل لا قدرة لها على الدفع عن نفسها، كذا فى الكرماني.
٣ قوله: ولغط نسوة، اللغط بالتحريك الاصوات المختلفة التى لا تفهم قال ابن التين ضبطه بعضهم بفتح الغين وبعضهم بكسرهما وهو عند اهل اللغة بالفتح كمنع. (ع)
٤ قوله: فانكفات على صيغة المتكلم أى ملت بوجهى اليهن فما سمعت بعض كلام رسول الله ﷺ. (خير جارى)
٥ قوله: حتى الجنة، بالرفع على الابتداء أى حتى الجنة مربية أو بالنصب على ان يكون حتى عاطفة على الضمير المنسوب فى رايته وبالجر على ان يكون حتى جارة كذا فى القسطلانى.
٦ قوله: ما يغلط، على صيغة المجهول من التغليظ أى ذكرت ما يدل على تغليظ المنافق. (خير جارى)
(١) ليفصل بين الثناء على الله وبين الخبر الذى يريد اعلام الناس به فى الخطبة. (قس)
(٢) لم يقل بصيغة حدثنا لانه قال هذا مذاكرة.
(٣) قال محمود هو ابن غيلان شيخ المؤلف.

اسماء الرجال: باب استقبال الناس الخ معاذ بن فضالة الزهراني او الطفاوى البصرى هشام الدستوانى يحيى بن ابي كثير الانصارى هلال بن ابي ميمونة هو ابن على بن اسامة العامرى المدنى عطاء بن يسار الهلالى ابو محمد المدنى مولى ميمونة ﷺ باب من قال فى الخطبة الخ ابو اسامة حماد بن اسامة الليثى فاطمة بنت المنذر بن الزبير ابن العوام امارة هشام ابن عروة محمد بن معمر بفتح الميمين بينهما مهملتا ساكنة البصرى القيسى المعروف بالبحراني ابو عاصم الضحاك بن غلد النبيل جرير بن حازم بن زيد ابو النضر البصرى الحسن هو البصرى عمرو بن تغلب بفتح الفوقية وسكون معجمة العبدى البصرى .
حل اللغات: تجلاني أى علاني تجلّت انكشفت اللغات المختلفة انكفات ملت بوجهى ورجعت تفتنون تمتحنون البيّنات المعجزات المرتاب الشاك او عيته أى ادخلته فى وعاء قلبى يعنى حفظته.

قال أمّا بعد! أى ليفصل بين الثناء على الله وبين الخبر الذى يريد اعلام الناس به فى الخطبة (قوله: ولغط) بفتح اللام والغين المعجمة والمهملتا ويحوز كسر الغين وهى الاصوات المختلفة والجلبة (قوله: فانكفات) أى ملت بوجهى ورجعت (قوله: ما علمك بهذا الرجل؟) أى النبى ﷺ والخطاب للمفتون وأفرد بعد ان قال فى قبوركم بالجمع لان السؤال عن العلم يكون لكل واحد وكذا الجواب.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِمَالٍ^١ أَوْ بِشَيْءٍ [سَبِيٍّ] [بِسَبِيٍّ] [شَيْءٍ] فَفَسَّمَهُ فَأَعْطَى رَجُلًا وَتَرَكَ رَجُلًا فَلَبَغَهُ أَنَّ الَّذِينَ^٢ تَرَكَ عَتَبُوا فَحَمِدَ اللَّهُ ثُمَّ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ! فَوَاللَّهِ إِنِّي أُعْطِي^٣ [لَأُعْطِي] الرَّجُلَ وَأَدْعُ الرَّجُلَ وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] أُعْطِي أَقْوَامًا لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ^٤ وَالْهَلَعِ وَأَكُلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ^٥ فِيهِمْ عَمُرُ بْنُ تَغْلِبٍ فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَةٍ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُمَرَ النِّعَمِ [تَابِعَهُ يُونُسُ]. [انظر: ٣١٤٥-٧٥٣٥]

٩٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً [ذَاتَ لَيْلَةٍ] مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَوَتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلُّوا مَعَهُ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ^٧ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ! فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ^٨ عَلَى مَكَانِكُمْ لَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] تَابِعَهُ يُونُسُ. [راجع: ٧٢٩]

٩٢٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا (١) بَعْدُ! تَابِعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ [السَّاعِدِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ أَمَّا بَعْدُ! تَابِعَهُ^٩ الْعَدَنِيُّ عَنْ سُفْيَانَ فِي: (١) «أَمَّا بَعْدُ!». [انظر: ١٥٠٠-٢٥٩٧-٦٦٣٦-٦٩٧٩-٧١٧٤-٧١٩٧]

٩٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْن] عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ^{١١} يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ تَابِعَهُ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٣١١٠-٣٧١٤-٣٧٢٩-٣٧٦٧-٥٢٣٠-٥٢٧٨]

محمد بن الوليد (قس) هو ابن شهاب

- ١ قوله: اتى بمال، وفي رواية الاسماعيلي من البحرين. (ع)
- ٢ قوله: ان الذين ترك الضمير في ترك يرجع الى رسول الله ﷺ ومفعوله محذوف تقديره ان الذين تركهم رسول الله ﷺ عتبوا حيث حرموا عن العطاء. (عيني)
- ٣ قوله: انى اعطى الرجل بلفظ المتكلم لا بلفظ المجهول من الماضي. (ع)
- ٤ قوله: من الجزع والهلع بالتحريك ضد الصبر والهلع بالتحريك ايضاً وهو افحش الفزع. (ك)
- ٥ قوله: من الغنى والخير، اي اتركهم مع ما وهب الله تعالى لهم من غنى النفس فصبروا وتعففوا عن المسئلة والشره. (ع)
- ٦ قوله: بكلمة رسول الله ﷺ هذه الباء تسمى بالباء البدلية اي ما احب ان حمر النعم لى بدل كلمة رسول الله ﷺ اي هذه الكلمة كانت احب الى منها وكيف لا «والآخرة خير وابقى» كذا في العيني والضمير بضم المهملة وسكون الميم جمع احمر والنعم بالتحريك اي الابل الحمر وهى انفس اموال العرب كذا في الجمع واعلم انه قال الحاكم ابو عبد الله وعليه الجمهور ان شرط البخارى في صحيحه ان لا يذكر الا حديثاً رواه صحابى مشهور عن رسول الله ﷺ وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله ايضاً راويان ثقتان فاكثر ثم كذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخرجه نحو حديث عمرو بن تغلب انى لاعطى الرجل ولم يرو عنه غير الحسن البصري. اقول الضمير في وله للراوى لا للحديث ولعمرو من يروى عنه غير الحسن وهو الحكم بن الاعرج ذكره صاحب جامع الاصول وغيره انتهى كلام الكرماني وكذا ذكره العيني ايضاً.
- ٧ قوله: فتشهد هو محل الترجمة لان معنى قوله فتشهد هو التشهد في صدر الخطبة، كذا في العيني.
- ٨ قوله: لم يخف على مكانكم اي اجتماعكم وكونكم في المسجد لكن المانع عن الخروج اليكم انى خشيت ان تفرض عليكم اي صلوة الليل المسماة بالتراويح ومن هذا اخذ عمر رضي الله عنه و امر بادائها لزوال خوف الفرضية في وقته مع ما علم من محبته ﷺ اياها وقد قال على رضي الله عنه حين رأى الناس يصلونها في المساجد بعد ما امر عمر رضي الله عنه بذلك نور الله مضجع عمر كما نور مساجد الله. (خير جارى)
- ٩ قوله: تابعه العدنى، هو محمد بن يحيى العدنى وسفيان هو ابن عيينة واخرج مسلم متابعه العدنى عنه عن هشام قيل يحتمل ان يكون العدنى هو عبد الله بن الوليد وسفيان هو الثوري ومن هذا الوجه وصله الاسماعيلي. قلت الذى ذكره مسلم هو الاقرب الى الصواب. (ع)
- ١٠ قوله: فى اما بعد! اي تابعه فى مجرد كلمة «اما بعد» لا فى تمام الحديث. (عمدة القارى وخير جارى)
- ١١ قوله: حين تشهد يقول اما بعد! هذا طرف من حديث مسور فى قصة خطبة على بن ابي طالب رضي الله عنه بنت ابي جهل وسياتى تمامه فى المناقب. (ع)

(١) هذا بعض حديث ذكره في الزكاة والايمان والنذور وغير ذلك. (ع)

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير بضم المهملة وسكون الميم جمع احمر والنعم بالتحريك اي الابل الحمر وهى انفس اموال العرب كذا في الجمع واعلم انه قال الحاكم ابو عبد الله وعليه الجمهور ان شرط البخارى في صحيحه ان لا يذكر الا حديثاً رواه صحابى مشهور عن رسول الله ﷺ وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله ايضاً راويان ثقتان فاكثر ثم كذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخرجه نحو حديث عمرو بن تغلب انى لاعطى الرجل ولم يرو عنه غير الحسن البصري. اقول الضمير في وله للراوى لا للحديث ولعمرو من يروى عنه غير الحسن وهو الحكم بن الاعرج ذكره صاحب جامع الاصول وغيره انتهى كلام الكرماني وكذا ذكره العيني ايضاً.

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير بضم المهملة وسكون الميم جمع احمر والنعم بالتحريك اي الابل الحمر وهى انفس اموال العرب كذا في الجمع واعلم انه قال الحاكم ابو عبد الله وعليه الجمهور ان شرط البخارى في صحيحه ان لا يذكر الا حديثاً رواه صحابى مشهور عن رسول الله ﷺ وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله ايضاً راويان ثقتان فاكثر ثم كذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخرجه نحو حديث عمرو بن تغلب انى لاعطى الرجل ولم يرو عنه غير الحسن البصري. اقول الضمير في وله للراوى لا للحديث ولعمرو من يروى عنه غير الحسن وهو الحكم بن الاعرج ذكره صاحب جامع الاصول وغيره انتهى كلام الكرماني وكذا ذكره العيني ايضاً.

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير بضم المهملة وسكون الميم جمع احمر والنعم بالتحريك اي الابل الحمر وهى انفس اموال العرب كذا في الجمع واعلم انه قال الحاكم ابو عبد الله وعليه الجمهور ان شرط البخارى في صحيحه ان لا يذكر الا حديثاً رواه صحابى مشهور عن رسول الله ﷺ وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله ايضاً راويان ثقتان فاكثر ثم كذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخرجه نحو حديث عمرو بن تغلب انى لاعطى الرجل ولم يرو عنه غير الحسن البصري. اقول الضمير في وله للراوى لا للحديث ولعمرو من يروى عنه غير الحسن وهو الحكم بن الاعرج ذكره صاحب جامع الاصول وغيره انتهى كلام الكرماني وكذا ذكره العيني ايضاً.

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير بضم المهملة وسكون الميم جمع احمر والنعم بالتحريك اي الابل الحمر وهى انفس اموال العرب كذا في الجمع واعلم انه قال الحاكم ابو عبد الله وعليه الجمهور ان شرط البخارى في صحيحه ان لا يذكر الا حديثاً رواه صحابى مشهور عن رسول الله ﷺ وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله ايضاً راويان ثقتان فاكثر ثم كذلك في كل درجة وقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخرجه نحو حديث عمرو بن تغلب انى لاعطى الرجل ولم يرو عنه غير الحسن البصري. اقول الضمير في وله للراوى لا للحديث ولعمرو من يروى عنه غير الحسن وهو الحكم بن الاعرج ذكره صاحب جامع الاصول وغيره انتهى كلام الكرماني وكذا ذكره العيني ايضاً.

٩٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ [الْوَرَّاقُ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ^١ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مُلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ [مَنْكِبَيْهِ] قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعَصَابَةٍ دَسِيمَةٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ فَخَابُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ^٢ وَيَكْثُرُ النَّاسُ فَمَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أُمَّةٍ [أَمْرٍ] مُحَمَّدٍ ﷺ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ^٣ عَنْ مُسِيئِهِمْ» [انظر: ٣٦٢٨-٣٨٠٠]

(٣٠) بَابُ الْقَعْدَةِ بَيْنَ الْخُطْبَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخُطُبُ خُطْبَتَيْنِ (١) يَقْعُدُ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٩٢٠]

(٣١) بَابُ الْأَسْتِمَاعِ إِلَى الْخُطْبَةِ

٩٢٩- حَدَّثَنَا أَدُمُ [بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ وَمِثْلُ^٤ الْمُهْجَرِ كَمِثْلِ الَّذِي [كَالَّذِي] يَهْدِي بَدَنَةً ثُمَّ كَالَّذِي يَهْدِي بَقَرَةً ثُمَّ كَبِشًا ثُمَّ دَجَاجَةً^٥ ثُمَّ بَيْضَةً فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طَوَّأَ^٦ صُحُفَهُمْ وَيَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». [انظر: ٣٢١١]

(٣٢) بَابُ: إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخُطُبُ أَمْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ

٩٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخُطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ [صَلَّيْتَ] يَا فُلَانُ؟» فَقَالَ [قَالَ]: لَا قَالَ: «قُمْ فَارْكَعْ»^٧ [رَكَعَتَيْنِ]. [انظر: ٩٣١-١١٦٦]

١ قوله: ابن الغسيل، هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب المعروف بابن الغسيل الانصاري المدني وغسيل الملتكة هو حنظلة استشهد باحد غسلته الملتكة فسالوا امراته فقالت سمع الهيبة وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال. (ع)

٢ قوله: يقلون، وفي رواية حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام هو من معجزاته وإخباره عن الغيبات فإنهم الآن فيهم القلة. (ع)

٣ قوله: ويتجاوز أي يعفو وذلك في غير الحدود وفيه دليل على ان الخلافة ليست في الانصار اذ لو كانت فيهم لا واصلهم والحديث من جوامع الكلم لان الحال منحصر في الضر والنفع والشخص في المحسن والمسيء. (ع)

٤ قوله: مثل المهجر، أي المبكر إلى المسجد. (ع)

٥ قوله: ثم دجاجة ثم بيضة، الدجاجة والبيضة ليسا من الهدى وإنما هو من الابل والبقر وفي الغنم خلاف فهو من باب اكلت طعاما وشربا ومتقلدا سيفا ورعيا. (جمع)

٦ قوله: طووا صُحُفَهُمْ أي طوى الملائكة صحف درجات السابقين ويستمعون الذكر أي الخطبة. (جمع البحار)

٧ قوله: قم فاركع أي فصل. قال النووي هذا صريح في الدلالة لمذهب الشافعي واحد وإسحاق وفقهاء الحديث انه اذا دخل الجامع يوم الجمعة والامام يخطب يستحب له ان يصلي ركعتين تحية المسجد ويكره الجلوس قبل ان يصليهما وانه يستحب ان يتجاوز فيهما ليستمع الخطبة وحكى هذا ايضا عن الحسن البصري وغيره من المتقدمين وقال القاضي قال مالك والليث وابو حنيفة وجهور السلف من الصحابة والتابعين لا يصليهما وهو مروى عن عمر و عثمان وعلي رضي الله عنهم وحجتهم الامر بالانصات للامام وتأولوا حديث الباب ونحوه انه كان عريانا فامرهم رسول الله ﷺ بالقيام ليراه الناس ويتصدقوا عليه وهذا تاويل باطل يرد صريح قوله اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجاوز فيهما وهذا نص لا يتطرق اليه تاويل. قلت: اجاب اصحابنا أي الحنفية باجوبة غير هذا: الاول انه ﷺ انصت له حتى فرغ من صلاته والدليل عيه ما اخرجه ابن ابي شيبة: ناهشيم انا ابو معشر عن محمد بن قيس ان النبي ﷺ حيث امره ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة حتى فرغ من ركعتيه ثم عاد الى الخطبة وكذا يؤيده ما روى الدارقطني مسندا ومرسلا وقال وهذا المرسل هو الصواب والثاني: ان ذلك كان قبل شروعه ﷺ في الخطبة وصرحه النسائي في سننه الكبرى وبوب عليه والثالث ان ذلك كان منه قبل ان ينسخ الكلام في الصلوة ثم لما نسخ في الصلوة نسخ ايضا في الخطبة لانها شرط صلوة الجمعة وشرطها كما صرحه الطحاوي. (عمدة القاري)

(١) القعدة بينهما سنة عند أبي حنيفة و عليه الجمهور الا ان الشافعي قال بوجوبه. (ع)

اسماء الرجال: اسماعيل بن ابان الأزدي الكوفي عكرمة مولى ابن عباس باب القعدة الخ مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصري بشر بكسر الموحدة الرقاشي البصري عبيد الله عمر العمرى نافع مولى ابن عمر باب الاستماع آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابي عبد الله الاغر سليمان الجهنى مولا هم باب اذا رأي الخ ابو التعمان محمد بن الفضل السدوسي.

حل اللغات: متعطفًا مرتديًا الملحفة بكسر الميم الازار الكبير عَصَبَ رَبطَ الدسمة بفتح اوله وكسر السين المهملة السوداء ثابوا اجتمعوا المهجر المبكر أي الآتي في الهجرة.

فالمكان مصدر يمي لا اسم مكان (قوله: يكتبون الاول فالاول) الظاهر نصب الاول على انه مفعول به وقيل على الحال وجاءت معرفة وهو قليل قلت كانه رأى ان المفعول مقدر أي يكتبون الحاضرين ورأى ان قوله الاول فالاول بمنزلة المتفاوتين درجة حسب تفاوتهم في المجيء والظاهر انه لا حاجة الى ما ذكر (قوله: ثم كالذي يهدى بقرة) كلمة ثم ههنا قائمة مقام والذي بعده كالذي يهدى بقرة كان اصله والذي يقال فيه ثم يهجر كالذي يهدى فالترتيب والتعقيب انما يعتبر في محيئهم وحضورهم الجمعة ولا تعقيب في ثبوت مضمون هذه الجملة بل مضمون هذه الجملة ثابت دائما فان كون السابق كالذي يهدى بدنة ومن يليه في المجيء كالذي يهدى بقرة امر ثابت عند الله تعالى لا ان كون من يليه كالذي يهدى بقرة بعد كون السابق كالذي يهدى بدنة فلا يحسن ارجاع معنى ثم الى تمام مضمون الجملة الا ان يقال ان

(٣٣) بَابُ مَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ

٩٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرًا قَالَ دَخَلَ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ [صَلَّيْتَ]؟» قَالَ لَا قَالَ: «قُمْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ»^(١). [راجع: ٩٣٠]

(٣٤) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الْخُطْبَةِ

٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ [بْنِ صُهَيْبٍ] عَنْ أَنَسٍ ح وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْكَرَاعُ^{بضم الكاف} وَهَلْكَ الشَّاءُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِينَا فَمَدَّ^٢ يَدَيْهِ [يَدَهُ] وَدَعَا. [انظر: ٩٣٣-١٠١٣-١٠١٩-١٠٢١-١٠٢٩-١٠٣٣-١٠٣٨٢-٣٥٨٢-٦٠٩٣-٦٣٤٢]

(٣٥) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٩٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو [الْأَوْزَاعِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ [يَوْمَ جُمُعَةٍ] قَامَ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْمَالُ^٣ وَجَاعَ الْعِيَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قُرْعَةً فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا [وَضَعَهَا] حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنْ الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى فَقَامَ [وَقَامَ] ذَلِكَ الْأَغْرَابِيُّ أَوْ قَالَ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمُ الْبِنَاءَ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ [اللَّهُمَّ] حَوَالِنَا^٤ وَلَا عَلَيْنَا فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا أَنْفَرَجَتْ وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةً^٥ شَهْرًا وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ. (١) [راجع: ٩٣٢]

(٣٦) بَابُ الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ

وَإِذَا قَالَ لِصَاحِبِهِ أَنْصِتْ فَقَدْ لَغَا وَقَالَ سَلْمَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَيُنصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ».

٩٣٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ [أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ

١ قوله: فصل ركعتين، فيه الترجمة وقيد الركعتين بقوله خفيفتين فلم يقع المطابقة تامة و اجيب بان من عاداته ان يشير الى ما وقع في بعض الطرق كما وقع في سنن ابي قرة صريحاً وفي مسلم بمعناه بلفظ وتجاوز فيهما. (ع)

٢ قوله: فمد يديه ودعا الخ، وهو موضع الترجمة لان في الحديث الذي بعده فرفع يديه كلفظ الترجمة فكانه اشار بذلك الى ان المراد بالرفع ههنا المذ لا كالرفع الذي في الصلوة. (عيني)

٣ قوله: هلك المال، المراد بالمال هنا وما بعده الحيوان كذا فسر في حديث الموطأ ومعنى هلك المال يعنى الحيوانات هلكت اذ لم تجد ما ترعى. (ع)

٤ قوله: حوالينا بفتح اللام وفي مسلم حولنا وكلاهما صحيح يقال قعدوا حوله وحواله وحواليه اى مطيقين به من جوانبه وهو ظرف متعلق بمحذوف تقديره اللهم انزل او امطر حوالينا ولا تنزل علينا والمراد بحوالينا الاكام والظراب وشبههما كما في الحديث. (ع)

٥ قوله: قناة، بفتح القاف وخفة النون وهو علم لبقعة غير منصرف المرفوع لانه بدل عن الوادى والقناة اسم واد من اودية المدينة قال الكرمانى وفي بعض الروايات قناة منصوب منون فهو بمعنى البير المحفورة اى سال الوادى مثل القناة وفى بعضها بالجر بإضافة الوادى اليها(ع)

(١) بفتح الجيم وسكون الواو المطر الغزير الواسع.

اسماء الرجال: باب رفع اليدين في الخطبة وعن يونس هو ابن عبيد عطف على الاسناد المذكور وحديثنا مسدد ايضاً عن حماد بن زيد عن يونس باب الاستسقاء الخ ابو عمرو عبد الرحمن الاوزاعي نسبته الى الاوزاع قبائل شتى او بطن من ذى الكلاع من اليمن او الاوزاع قرية بدمشق. (قس) باب الانصات الخ قال سلمان الفارسي مما وصله في باب الدهن للجمعة، يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم الليث هو ابن سعد المصري عقيل بضم العين ابن خالد.

حل اللغات: الكراع بضم الكاف اسم لما يجمع من الخيل، سنة بفتح السين المهملة قحط قُرْعَة قطعة من سحاب ثار هاج وانتشر يتحادر ينزل ويقطر.

الترتيب في الاخبار او يقال بالترتيب بين الحمل حسب كتابة الملائكة فإنهم يكتبون المهجر او لا ثم يكتبون من يليه والله تعالى اعلم و اما قوله ثم كبشاً والتقدير والذي بعده كالذى يهدى كبشاً والحاصل ان الحديث لا يخلو عن حذف الموصول مع بعض صلته وللنحة فيه خلاف.

الْمُسَيَّبُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَنْصِتْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ».

(٣٧) بَابُ السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٩٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ [القعنبي] عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يَوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ» وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا. [انظر: ٦٤٠٠-٦٥٩٤]

(٣٨) بَابُ: إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا الْإِمَامَ وَمَنْ بَقِيَ جَائِزَةً [تَامَةً]

٩٣٦- حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] نَحْنُ نُصَلِّيُ^٢ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عِمْرَةُ تَحْمِلُ طَعَامًا فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا أَثْنَا [إِلَّا أَثْنَا] عَشَرَ رَجُلًا فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ «وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا فَلْيُفْضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكُمْ قَائِمًا» [الجمعة: ١١]. [انظر: ٢٠٥٨-٢٠٦٤-٤٨٩٩]

(٣٩) بَابُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا

٩٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ. [انظر: ١١٦٥-١١٧٢-١١٨٠]

(٤٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠]

٩٣٨- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ

١ قوله: فيه ساعة، اختلف العلماء من الصحابة والتابعين وغيرهم هل هذه الساعة باقية أو رفعت (رَدَّه السلف ع) وعلى الأول هل هي في كل جمعة (و على هذا تواترت الاخبار ع) أو واحدة من كل سنة وعلى الأول هل هي في وقت من يوم معين أو مبهم؟ وعلى التعيين هل يستوعب الوقت أو مبهم؟ وعلى الإبهام ما ابتدأه وما انتهاه؟ وعلى كل ذلك هل يستمر أو ينتقل (قال الغزالي هذا أشبه الأقوال وبه جزم ابن عساكر) وعلى الانتقال هل يستغرق الوقت أو بعضه وحاصل الأقوال فيها خمسة وأربعون قولاً بسطتها في شرح المؤطا وأقرب ما قيل في تعيينها أقوال: أحدها عند اذان الفجر، الثاني من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، الثالث أول ساعة بعد طلوع الشمس، الرابع آخر الساعة الثالثة من النهار، الخامس عند الزوال، السادس عند اذان صلاة الجمعة، السابع من زوال إلى خروج الإمام، الثامن منه إلى إحرامه بالصلاة، التاسع منه إلى غروب الشمس، العاشر ما بين خروج الإمام إلى أن تقام الصلاة، الحادي عشر ما بين أن يجلس الإمام على المنبر إلى أن ينقضي الصلاة وهو الثابت في مسلم عن أبي موسى مرفوعاً، الثاني عشر ما بين أول الخطبة والفراغ منها، الثالث عشر عشر عند الجلوس بين الخطبتين، الرابع عشر عند نزول الإمام من المنبر، الخامس عشر عند إقامة الصلاة إلى تمامها وهو الوارد في الترمذي مرفوعاً، السادس عشر حين تقام الصلاة حتى يقوم الإمام مقامه، السابع عشر هي الساعة التي كان النبي ﷺ يصلي فيها الجمعة، الثامن عشر من صلاة العصر إلى غروب الشمس، التاسع عشر في صلاة العصر، العشرون بعد العصر إلى آخر وقت الاختيار، الحادي والعشرون من حين تصفر الشمس إلى أن تغيب، الثاني والعشرون آخر ساعة بعد العصر أخرجه إبدادود والحاكم عن جابر مرفوعاً وأصحاب السنن عن عبد الله بن سلام من قوله، الثالث والعشرون إذا تدلى نصف الشمس للغروب أخرجه البيهقي وغيره عن فاطمة مرفوعاً وهذه خلاصة الأقوال فيها وباقيها يرجع إليها وراجع هذه الأقوال الحادي عشر والثاني والعشرون. قال الحب الطبري أصح الأحاديث فيها حديث أبي موسى وأشهر الأقوال قول عبد الله بن سلام، زاد ابن حجر وما عداهما أما ضعيف الأسناد أو موقوف استند قائله إلى اجتهد دون توقيف ثم اختلف السلف في أن أي القولين المذكورين أرجح فرجح كلا مرجحون فمن رجح الأول البيهقي وابن العربي والقرطبي وقال النووي أنه الصحيح أو الصواب ورجح الثاني أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وابن عبد البر وغيره وقد أورد أبو هريرة على ابن سلام أنها ليست ساعة صلاة وقد ورد النص بالصلاة فأجابته أن تنتظر الصلاة في حكم المصلي وهذا بعينه وارد على حديث أبي موسى أيضاً لأن حال الخطبة ليست ساعة صلاة هذا كله في التوشيح للسيوطي إلا قول السادس عشر ففيه شبهة أن ما في التوشيح هل هو هذا أم غيره وذلك بسبب سقوطه من النسخة الموجودة والله تعالى أعلم.

٢ قوله: بينما نحن نصلي الخ، ثبت من طرق لمسلم وغيره أن انقضاءهم كان في الخطبة فحمل قوله بينما نحن نصلي أي تنتظر الصلاة قلت: أول من هذا الحمل على ما ورد من طريق مقاتل بن حيان أن النبي ﷺ كان يصلي الجمعة قبل الخطبة مثل العيد فإن هذه الواقعة كان سبباً لتقدم الخطبة أخرجه أبو داود وفي المراسيل وغيره فظهر بهذا أن العير قدمت وهم في الصلاة فلما فرغوا وأخذ النبي ﷺ في الخطبة انفضوا. قاله السيوطي في التوشيح قال النووي المراد بالصلاة ههنا انتظارها في حال الخطبة ليوافق رواية مسلم أن جابراً قال كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فجاءت عير من الشام فانقلبوا إليها إلا اثني عشر رجلاً انتهى (ك) فالتطبيق لا يحصل إلا أن يقال أن النبي ﷺ صلى الجمعة قبل رجوعهم ولا يصح توجيه الشافعي بأنه محمول على أنهم رجعوا أو رجع منهم تمام أربعين فاتهم بهم الجمعة.

أسماء الرجال: باب الساعة الخ أي الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب إذا نفر الخ معاوية بن عمرو الأزدي البغدادي زائدة هو ابن قدامة الكوفي حصين بن عبد الرحمن الواسطي باب الصلاة الخ عبد الله هو التنيسي مالك الإمام نافع مولى ابن عمر باب قول الله الخ أبو غسان محمد بن مطرف المدني أبو حازم سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي ابن أبي حازم هو عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار سهل هو ابن سعد الانصاري الساعدي. حل اللغات: عير بكسر العين ابل لهوا المراد باللهم هنا الطبل الذي كان يضرب لقدم التجارة فرحا بقدومها واعلاما.

كَانَتْ فِينَا امْرَأَةً تَجْعَلُ [تَحْفِلُ] [تَزْرَعُ] عَلَى أَرْبَعَاءٍ^١ فِي مَرْعَةٍ لَهَا سِلْقًا [سِلْقًا] فَكَانَتْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ تَنْزِعُ أَصُولَ السِّلْقِ^٢ فَتَجْعَلُهُ فِي قِدْرٍ ثُمَّ تَجْعَلُ عَلَيْهِ قَبْضَةً مِنْ شَعِيرٍ تَطْحَنُهَا [تَطْبَحُهَا] فَتَكُونُ أَصُولُ السِّلْقِ عَرَقَهُ^٣ [عَرَقَهُ] وَكُنَّا نَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَرِّبُ ذَلِكَ الطَّعَامَ إِلَيْنَا فَتَلْعَقُهُ وَكُنَّا نَتَمَنَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَطْعَامِهَا ذَلِكَ. [انظر: ٩٣٩-٩٤١-٢٣٤٩-٥٤٠٣-]

[٦٢٧٩-٦٢٤٨]

٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهَذَا وَقَالَ [قَالَ] مَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا

نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ. [راجع: ٩٣٨]

(٤١) بَابُ الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ [الْكُوفِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ

ابن أبي حميد الطويل (ع)

ابراهيم بن محمد

مَالِكٍ] يَقُولُ [عَنْ أَنَسٍ قَالَ]: «كُنَّا نُبَكِّرُ يَوْمَ [إِلَى] الْجُمُعَةِ ثُمَّ نَقِيلُ». [راجع: ٩٠٥]

من التبيكر وهو الاسراع الى الشيء (ع)

اي بعد الجمعة

٩٤١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ [بْنِ سَعْدٍ] قَالَ كُنَّا نُصَلِّي

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ تَكُونُ الْقَائِلَةُ. [راجع: ٩٣٨]

اي تقع القبلولة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٢- [كِتَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ]

أَبْوَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

وقد جاءت في كيفيةها سبعة عشر نوعا

(١) بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ [وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ [أَنْ] تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكُمْ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء: ١٠١-١٠٢] [أَنْ] تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابًا مُهِينًا إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَذَابًا مُهِينًا﴾.

٩٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَأَلْتُهُ هَلْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَعْنِي صَلَاةَ الْخَوْفِ فَقَالَ [قَالَ] أَخْبَرَنَا [نَبِيُّ] سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَوَارَيْنَا [فَأَذَيْنَا] الْعَدُوَّ فَصَافَفْنَا لَهُمْ [فَصَافَفْنَا] فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَنَا فَقَامَتْ طَائِفَةٌ مَعَهُ [فَصَلَّيْ] وَأَقْبَلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَدُوِّ فَرَكَعَ [وَرَكَعَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْ مَعَهُ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا مَكَانَ الطَّائِفَةِ الَّتِي لَمْ تَصَلَّ فَجَاءُوا فَرَكَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَرَكَعَ لِنَفْسِهِ رُكْعَةً وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [انظر: ٩٤٣-٩١٣٢-٤١٣٣-٥٤٣٥]

١ قوله: اربعاء جمع ربيع كانصباء ونصيب وهو الجدول اي النهر الصغير وقال عبد الملك هي حافات الاحواض. (ع)

٢ قوله: عرقه بفتح مهملة فسكون راء ثم قاف ثم هاء ضمير وهو اللحم الذي يكون على العظم والمراد ان اصول السلق كان عوضا من اللحم وفي بعضها غرة بفتح المعجمة وكسر الراء يعني ان السلق يغرق في المرق لشدة نضجه. (خير جاري)

اسماء الرجال: باب القائلة الخ سعيد بن ابي مريم ومن بعده كلهم مروا في هذه الصفحة ابواب صلوة الخوف ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر.

حل اللغات: اربعاء بالموحدة جدول اوساقية صغيرة تجرى الى النخل او النهر الصغير لسقى الزرع نكرو من التبيكر وهو الاسراع على الشيء.

(قوله: فقام كل واحد منهم فرَكَعَ لنفسه رُكْعَةً) ينبغي حمله على قيامهم على التعاقب لا على قيامهم معاً لئلا تضيع الحراسة المطلوبة بوضع هذه الصلوة بل قد جاء التعاقب في رواية ابي داود صريحاً من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ولفظه "فقام هؤلاء" اي الطائفة الثانية "فقفوا لانفسهم رُكْعَةً ثم سلموا ثم ذهبوا ورجع اولئك الى مقامهم فصلوا لانفسهم رُكْعَةً ثم سلموا" كذا ذكره المحقق ابن حجر.

(قوله: نحواً من قول مجاهد إذا اختلطوا قِيامًا) قد وقع ههنا في الكتاب اختصار مخل وتصحيف وقد ساقه الإسماعيلي علي وجهه عن مجاهد قال إذا اختلطوا فإنما هو الإشارة بالرأس وعن ابن عمر مثل قول مجاهد إذا اختلطوا فإنما هو الذكر وإشارة الرأس وزاد ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم "فإن كثروا الخ" فقول المصنف إذا اختلطوا قِيامًا تصحيف من قوله إذا اختلطوا فإنما واما ما بعد ذلك فهو محذوف في غير موضعه كذا يستفاد مما ذكره المحقق ابن حجر (قوله: وإن كانوا أكثر من ذلك) جاء في رواية مسلم وغيره فإن كان خوف أكثر من ذلك أو أشد من ذلك وذلك اللفظ أوضح فقال القسطلاني في تفسير ما في الكتاب وإن كانوا أي العدو أكثر من ذلك أي من الخوف الذي يمكن معه القيام في موضع ولا يخفى أن توصيف الناس بأنهم أكثر من الخوف غير مناسب إذ الواجب في اسم التفضيل هو المحاسبة ولا مجاسبة بين الخوف والناس والوجه أن يقال وإن كانوا أي المؤمنون أي خوفهم أكثر من ذلك كما هو رواية مسلم وغيره أو أن كانوا أي العدو أكثر من ذلك أي ممن

مَعَ أَبِي مُوسَى فَفُتِحَ لَنَا قَالَ [وَقَالَ] [فَقَالَ] أُنْسُ بْنُ مَالِكٍ وَمَا يَسْرُنِي^١ بِتِلْكَ [مِنْ تِلْكَ] الصَّلَاةِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.
وفي نسخة ابن موسى وهو خطأ
 ٩٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى [يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ [مُبَارَكٍ] عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ عُمَرُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ وَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَلَّيْتُ الْعَصْرَ^٢ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ [الشَّمْسُ تَغِيبُ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا بَعْدُ قَالَ فَنَزَلَ إِلَى بَطْحَانَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَابَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ بَعْدَهَا. [راجع: ٥٩٦]

(٥) بَابُ صَلَاةِ الطَّالِبِ^٣ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءً [وَقَائِمًا]

وَقَالَ الْوَلِيدُ ذَكَرْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ صَلَاةَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ وَأَصْحَابِهِ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ فَقَالَ [قَالَ] كَذَلِكَ الْأَمْرُ عِنْدَنَا إِذَا تَخَوَّفَ الْفَوْتُ [فِي الْوَقْتِ] وَاحْتَجَّ الْوَلِيدُ^٤ يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ».
ابن مسلم القرشي الأموي
 ٩٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَنَا لَمَّا رَجَعَ مِنَ الْأَحْزَابِ لَا يُصَلِّينَ أَحَدُ الْعَصْرِ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ وَقَالَ [فَقَالَ] بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّي حَتَّى نَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّي لَمْ يَرِدْ مِنَّا ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعْنَفْ أَحَدًا [وَاحِدًا] مِنْهُمْ. [انظر: ٤١١٩]

(٦) بَابُ التَّكْبِيرِ [التَّكْبِيرِ] وَالْغُلَسِ بِالصُّبْحِ وَالصَّلَاةِ عِنْدَ الْإِغَارَةِ وَالْحَرْبِ

٩٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ وَثَابِتِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ بِغُلَسٍ ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرَبْتُ خَيْرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَخَرَجُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكِّ وَالْيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ قَالَ وَالْخَمِيسُ الْجَيْشُ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَ الْمُفَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرَارِي فَصَارَتْ صَفِيَّةُ لِدِخِيَةِ الْكَلْبِيِّ وَصَارَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ صَدَاقَهَا عِتْقَهَا فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ لِثَابِتٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ [يَا أَبَا مُحَمَّدٍ] أَنْتَ سَأَلْتَ أَنَسًا [أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ] مَا أَمَّهَرَهَا [مَا مَهَرَهَا] فَقَالَ [قَالَ] أَمَّهَرَهَا^٥ نَفْسَهَا قَالَ فَتَبَسَّمَ. [راجع: ٣٧١]

١ قوله: وما يسرنى بترك الصلاة أى بدل تلك الصلاة ومقابلتها وقوله الدنيا فاعل ما يسرنى وقيل معناه لو كانت فى وقتها كان أحب الى من الدنيا وما فيها. (ع)
 ٢ قوله: ما صليت العصر وفى الموطأ الظهر والعصر وزاد المغرب والعشاء أيضاً وفى الترمذى أربع صلوات قال ابن العربى منهم من جمع بان الخندق كانت وقعتة اياماً فكان ذلك فى اوقات مختلفة فى تلك الايام قال وهذا اولى انتهى ومر بيان الحديث فى باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت مشرحاً ومطابقته للترجمة للجزء الثانى منها وهو قوله ولقاء العدو لان فى الحديث ان النبى ﷺ وعمر وغيرهما اخروا الصلاة حتى نزلوا الى بطحان فصلوها فيه كذا فى العيى .
 ٣ قوله: الطالب والمطلوب الطالب الذى يريد الغلبة على الغير والمطلوب هو الذى يفر عن غلبة الغير. (خير جارى)
 ٤ قوله: واحتج الوليد، قال ابن بطلان اما استدلال الوليد بقصة بنى قريظة على صلوة الطالب راكباً فلو وجد فى بعض طرق الحديث ان الذين فى الطريق صلوا ركباناً لكان بيننا ولما لم يوجد ذلك احتمل ان يقال انه يستدل بانه كما ساغ للذين صلوا فى بنى قريظة مع ترك الوقت وهو فرض كذلك ساغ للطالب ان يصلى فى الوقت راكباً بالاماء ويكون تركه للركوع والسجود كترك الوقت انتهى فعلى هذا فالجواز فى المطلوب اقوى وبه يطابق الحديث الآتى للترجمة ومذهب الفقهاء فى هذا الباب فعند ابى حنيفة اذا كان الرجل مطلوباً فلا بأس بصلاته سائراً وان كان طالباً فلا وقال مالك وجماعة من اصحابه هما سواء كل واحد منهما يصلى على دابته وقال الاوزاعى والشافعى فى آخرين كقول ابى حنيفة وهو قول عطاء والحسن والثورى واحمد و ابى ثور وعن الشافعى ان خاف الطالب فوت المطلوب او ما والا فلا.
 ٥ قوله: امهرها قال ابن الاثير يقال مهتر المرأة و امهرتها اذا جعلت لها مهراً او اذا سقت اليها مهراً وهو الصداق وقال الشيخ قطب الدين الحلبى صوابه مهراً يعنى بخذف الالف (ع)
 اسماء الرجال: باب صلوة الطالب والمطلوب الخ عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن خرق الضبعى البصرى جويرة تصغير جارية بن اسماء وهو عم عبد الله الراوى نافع مولى ابن عمر تقدم باب التكبير والغسل الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهضمى ابو اسماعيل البصرى عبد العزيز ابن صهيب البنائى البصرى ثابت البنائى هو ابن اسلم ابو محمد البصرى .
 حل اللغات: الذرارى جمع الذرية وهى الولد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٣- كِتَابُ الْعِيدَيْنِ [أَبْوَابُ الْعِيدَيْنِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيهِمَا [فِيهِ] [بَابُ فِي الْعِيدَيْنِ وَالتَّجَمُّلِ فِيهِ]

٩٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ أَخَذَ [وَجَدَ] عُمَرُ جَبَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ^١ تَبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَخَذَهَا^٢ فَأَتَى بِهَا [فِيهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْتَغْ هَذِهِ^٣ تَجَمَّلْ [ابْتَاعَ هَذِهِ تَجَمَّلَ] بِهَا [فِيهَا] لِلْعِيدِ وَالْوُفُودِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَلْبَسَ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قُلْتَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلْقَ لَهُ» وَأَرْسَلْتَ إِلَيَّ يَهْدِيهِ الْجَبَّةُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبِعْهَا وَتُصِيبُ» [أَوْ تُصِيبُ] بِهَا حَاجَتَكَ». [راجع: ٨٨٦]

(٢) بَابُ الْحِرَابِ^٤ وَالدَّرَقِ^٥ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [نَا] [ثَنَا] عَمْرُو أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بَغْنَاءً^٦ بُعَاثٌ فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعُهُمَا [دَعَهَا] فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزَتْهُمَا خَرَجَتَا [فَخَرَجَتَا] [انظر: ٩٥٢-٩٨٧-٢٩٠٧-٣٥٣٠-٣٩٣١]

٩٥٠- وَكَانَ يَوْمَ عِيدٍ يَلْعَبُ^٦ فِيهِ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْحِرَابِ فَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ وَمَا قَالَ أَتَشْتَهِيَنَّ تَنْظُرِينَ

١ قوله: من استبرق بكسر الهمزة الغليظ من الديباج وهو المتخذ من الأبريسم فارسي معرب. (قسطلاني)
٢ قوله: فأخذها أي عمر ﷺ وهذا من الأخذ بلا خلاف وفائدة التكرار التأكيد إذا كان الأخذ في الموضوعين سواء كما هو في معظم الروايات واما على نسخة وجد قيل هو الصواب وقال ابن حجر هو الوجه فلا يبي معنى التأكيد كذا في العيني .
٣ قوله: ابتغ هذه أي الجبة وتجميل بها بالجزم فيهما على الأمر كذا قاله الزركشي لكن قال في المصابيح الظاهر ان الثاني مضارع مجزوم واقع في جواب الأمر للحموى والمستملى ابتاع هذه تحمل بهمة استفهام مقصورة وقد تمد وتضم لام تحمل على ان اصله تتجمل فحذفت احدى التائين كذا في القسطلاني قال العيني ابتاع امر باشباع فتحة التاء وتحمل مجزوم لانه جوابه .
٤ قوله: الحراب بكسر الحاء جمع حربة والدرق بفتح الحاء جمع درقة وهي الترس التي تتخذ من الجلود. (ع)
٥ قوله: بغناء بعثت أي تشدان اشعارا قيلت يوم بعثت وهو حرب كان بين الانصار ولم ترد الغناء المعروف بين اهل اللهو واللعب وقد رخص عمر ﷺ في غناء الاعراب وهو صوت كالخذ قال في الجمع قال الكرمانى بعثت بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلة وعدم انصرافه اشهر وقال ابو عبيد هو بالغين المعجمة وقال صاحب النهاية هو اسم حصن جرى عنده الحرب بين الاوس والخزرج قيل وكانت فيهما مقتلة عظيمة وبقيت الحرب فيهما الى ان قام الاسلام مائة وعشرين سنة فالف الله بينهم حين قدومه ﷺ انتهى وفي العيني قال القرطبي اما الغناء فلا خلاف في تحريمه لانه من اللهو واللعب المذموم بالاتفاق فاما ما يسلم من الحرامات فيجوز القليل منه في الاعراس والاعياد وشبههما ومذهب ابي حنيفة تحريمه وبه يقول اهل العراق ومذهب الشافعي كراهته وهو المشهور من مذهب مالك واستدل جماعة من الصوفية بحديث الباب على اباحة الغناء وسماعه بالة وبغير آلة ويرد عليهم بان غناء الجاريتين لم يكن الا في وصف الحرب والشجاعة وما يجري في القتال فلذلك رخص فيه رسول الله ﷺ وقال بعض مشايخنا مجرد الغناء والاستماع اليه معصية حتى قالوا استماع القرآن بالالحان معصية والتالى والسماع آثان واستدلوا بقوله تعالى «ومن الناس من يشتري هو الحديث» جاء في التفسير ان المراد به الغناء انتهى وفي مجمع البحار قال الطيبي وما احدثه المتصوفة من السماع بالالات فلا خلاف في تحريمه حتى ظهرت على كثير منهم افعال المجانين فيرقصون بحركات مطابقة وتقطيعات متلاحقة وزعموا ان تلك الامور من البر ويثير سنيات الاحوال وهذا زندقه .
٦ قوله: يلعب السودان اي الحبشة كما في رواية الزهري .

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي باب الحراب والدرق اخ احمد هو ابن عيسى وبذلك جزم ابو نعيم وكذا لايبى ذر وابن عساكر واسم جده حسان وفي رواية ابي على بن شبيب كما في الفتح احمد بن صالح ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث عروة هو ابن الزبير بن العوام. حل اللغات: استبرق هو غليظ الديباج وهو المتخذ من الأبريسم فارسي معرب الحراب بكسر الحاء جمع حربة والدرق بفتح الحاء جمع درقة وهي الترس التي تتخذ من الجلود.

(قوله: انما هذه لباس من لا خلاق له) قال الكرمانى هذه اشارة الى نوع الجبة وقال ابن حجر والذى يظهر لى عينها ويلتحق به جنسها انتهى قلت والظاهر ان من لا خلاق له كناية عن الكفرة وليس معنى اضافة اللباس اليهم بيان الإباحة لهم فإنه مشكل عند من يقول بتكليف الكفرة بالفروع ولكن معناها انهم الذين يعتادون هذا اللباس وهو من شأنهم ودأبهم وليس المعنى ان من يلبسه فلا خلاق له حتى يقال لا يخلد المؤمن بلبسه في النار فكيف يصح ذلك وعلى هذا فما ذكره الكرمانى من الإشارة الى النوع احسن اذ الاخبار باللباس المضاف الى نوع الكفرة انما يناسب نوع الجبة لا شخصها ثم الظاهر ان هذه الجبة كانت من لباس الرجال لا النساء فيختص الكلام من اصله بالرجال ولا يعم الرجال والنساء حتى يقال يجوز للنساء لبس الحرير وهذا الحديث يقتضى ان لا يجوز لهن ذلك. (قوله: باب الحراب والدرق) قال الكرمانى الدرق بالمهملتين المفتوحتين جمع الدرة وهي الترس الذى يتخذ من الجلود.

قَبْلَ الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ وَذَكَرَ مِنْ جِوَارِهِ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَهُ قَالَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا أَذْرِي أَبْلَغْتَ الرُّخْصَةَ مِنْ سِوَاهُ أَمْ لَا. [انظر: ٩٨٤-٩٥٤-٥٥٤٩-٥٥٦١] ^{سجىء يباه}

٩٥٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النُّسُكَ وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ ^{معناه من ضحى مثل ضحيتنا (ع)} قَبْلَ الصَّلَاةِ وَلَا [لَا] نُسُكَ لَهُ فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ بَارِ خَالَ الْبَرَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَأَحْبَبْتُ [فَأَحْبَبْتُ] أَنْ يَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ شَاءٍ تُذْبَحُ [أَوَّلَ مَا يُذْبَحُ] فِي بَيْتِي فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَغَدَّيْتُ ^٢ قَبْلَ أَنْ أَتِيَ الصَّلَاةَ قَالَ [فَقَالَ]: «شَاتُكَ شَاءَ لَحْمٍ» فَقَالَ [قَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ عِنْدَنَا عَنَّا لَنَا جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ أَفْتَجِزِي [أَفْتَجِزِي] عَنِّي؟ قَالَ: نَعَمْ وَلَنْ تَجِزِي [لَنْ تَجِزِي] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ. [راجع: ٩٥١]

(٦) بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى ^٣ بِغَيْرِ مِنْبَرٍ

٩٥٦- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ [عَنْ] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْجٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيُعْظَمُ وَيُوصِيهِمْ ^٤ وَيَأْمُرُهُمْ ^٥ فَإِنْ [وَإِنْ] كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ ^٦ بَعْثًا قَطَعَهُ أَوْ يَأْمُرَ ^٧ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو سَعِيدٍ فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فِي الْأَضْحَى أَوْ فِطْرٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرُ بْنُ الصَّلْتِ فَإِذَا مَرْوَانُ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَجَبَذْتُ [فَجَبَذْتُ] بِخَوِيهِ فَجَبَذَنِي فَارْتَفَعَ فَخَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ غَيْرْتُمْ ^٨ وَاللَّهِ فَقَالَ [يَا] أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ فَقُلْتُ مَا أَعْلَمُ ^٩ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا [لَا] أَعْلَمُ فَقَالَ إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْنَاهَا ^{١٠} قَبْلَ الصَّلَاةِ. [راجع: ٣٠٤]

١ قوله: فإنه أي النسك قبل الصلوة حاصل المعنى من نسك قبل الصلوة فلا اعتداد بنسكه ولفظ لا نسك له كالتوضيح والبيان له. (ع)

٢ قوله: وتغديت من الغداء فيه المطابقة للترجمة لأنه صلى الله عليه وسلم لم يعنف بالبردة لما قال له تغديت قبل أن أتى الصلوة. (ع)

٣ قوله: إلى المصلى. بضم الميم هو موضع بالمدينة معروف بينه وبين باب المسجد الف ذراع قاله عمر بن شبة (ع)

٤ قوله: ويوصيهم. أي في حق الغير لينصحبوا لهم ومعنى يعظمهم أي يخوفهم بعواقب الأمور كذا في العيني.

٥ قوله: يأمروهم. أي بالحلل والحرام كذا في القسطلاني.

٦ قوله: يقطع بعتاً بمعنى المبعوث أي الجيش أي لو أراد أن يفرد قومًا من غيرهم إلى الغزو لافردهم وبعثهم. (ك)

٧ قوله: أو يامر بالنصب. أي أن كان يريد أن يامر بشيء لامر وليس تكرارًا للأمر السابق لأن المراد من الأخير الأمر بما يتعلق بالبعث. (ك)

٨ قوله: غيرتم خطاب لمروان وأصحابه أي غيرتم سنة رسول الله ﷺ وخلفائه فإنهم كانوا يقدمون الصلوة على الخطبة (ك - ع) وفي التوشيح في مسلم أن النبي أنكر عليه غير أبي سعيد وجمع بتعدد القصة انتهى.

٩ قوله: ما أعلم الخ أي الذي أعلمه خير لأنه هو طريق الرسول ﷺ فكيف يكون غيره خيرًا منه وقوله والله! قسم معترض بين المبتدأ والخبر. (ع)

١٠ قوله: فجعلناها. أي الخطبة فالقرينة تدل على هذا وإن لم يمتض ذكر الخطبة قال الكرمانى فان قلت كيف جاز لمروان تغيير السنة؟ قلت تقديم الصلوة على الخطبة في العيد ليس واجبًا فجاء تركه قال ابن بطال أنه ليس تغييرًا للسنة لما فعل رسول الله ﷺ في الجمعة مثله ولأن المجتهد قد يؤدي اجتهاده إلى ترك الأولى إذا كان فيه مصلحة انتهى قال العيني حمل أبو سعيد فعل النبي ﷺ على التعيين وحمله مروان على الأولوية واعتذر عن ترك الأولى بما ذكر من تغير حال الناس فرأى أن المحافظة على أصل السنة وهو استماع الخطبة أولى من المحافظة على هيئة فيها ليست من شرطها انتهى قال السيوطي في التوشيح في مسلم أن أول من خطب قبل الصلوة مروان ولعبد الرزاق عن الزهري معاوية ولابن المنذر عن ابن سيرين زياد بالبصرة وجمع عياض بن معاوية هو الذي فعل ذلك فتيهه مروان وهو عامله على المدينة وزياد هو عامله على البصرة انتهى قال الكرمانى قال مالك أن عثمان قدما ليدرك الناس الصلوة.

أسماء الرجال: عثمان هو ابن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان العباسي الكوفي أخو أبي بكر بن أبي شيبة جرير هو ابن عبد الحميد الضبي الرازي منصور هو ابن المعتمر الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل باب الخروج الخ سعيد بن أبي مريم أبو محمد المصري محمد بن جعفر بن أبي كثير العبدي زيد بن أسلم العدوي مولى عمر عياض هو القرشي المدني.

حل اللغات: تجزى تكفى أو تقضى جبت أي جذبت.

(قوله: فلا أدري أبلغت الرخصة من سواء أم لا) مبني على أنه ما بلغ إليه ما سيجيء في حديث البراء من قوله ﷺ: ولن تجزى عن أحد بعدك (قوله: فأول شيء يبدأ به الصلوة) هذا من قبيل قوله ﷺ: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة» في الإبتداء بالنكرة المخصصة مع تعريف الخبر لكون المبتدأ اسم تفضيل وقد أجازوا مثله.

(٧) بَابُ الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ [وَالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ] بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ

٩٥٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [الْحِزَامِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ هُوَ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي الْأَضْحَى وَالْفِطْرِ [الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى] ثُمَّ يَخْطُبُ^١ بَعْدَ الصَّلَاةِ. [انظر: ٩٦٣]

٩٥٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [انظر: ٩٦١-٩٧٨]

٩٥٩- قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي أَوَّلِ مَا بُويعَ لَهُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَإِنَّمَا الْخُطْبَةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ.

٩٦٠- وَأَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمْ يَكُنْ يُؤَدِّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى

٩٦١- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ النَّبِيَّ [وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ] قَامَ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ فَلَمَّا فَرَغَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فَأَتَى النَّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدٍ يَلَالٍ وَيَلَالٍ بَاسِطُ ثَوْبِهِ يُلْقِي فِيهِ النَّسَاءُ صَدَقَةً [الصَّدَقَةَ] قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ الْآنَ أَنَّ يَأْتِي النَّسَاءَ فَيُذَكِّرُهُنَّ حِينَ يَفْرُغُ قَالَ إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ^٢ وَمَا لَهُمْ [وَمَا عَلَيْهِمْ] أَنْ لَا يَفْعَلُوا؟ [راجع: ٩٥٨]

(٨) بَابُ الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ

٩٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [راجع: ٩٨]

٩٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ] اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يُصَلُّونَ الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ. [راجع: ٩٥٧]

١ قوله: ثم يخطب صريح في أن الصلاة قبل الخطبة وأما حكم المشي والركوب و أن الصلاة بغير اذان و اقامة فالحديث لا يدل عليه اللهم إلا أن يقال عدم التعرض للمشي والركوب على تساويهما ولعل البخاري أراد بذكرهما في الترجمة وعدم ذكر ما يدل على حكمهما في الباب أن يشير إلى أنه لم يجز بشرط ما يدل عليه وأما الاذان والاقامة فاكتمى فيهما بما ذكر بعد هذا الحديث قاله الكرماني قال العيني اعترض ابن التين فقال ليس فيما ذكره من الاحاديث ما يدل على مشي ولا ركوب واجيب بان عدم ذلك مشعر بتسوية كل منهما وان لامزية لاحدهما على الآخر. قلت هذا ليس بشيء ولكن يستأنس في ذلك من قوله وهو يتوكأ على يلال لان فيه تخفيفاً عن مشقة المشي فكذلك في الركوب هذا المعنى ففي كل من التوكي والركوب ارتفاق وإن كان الركوب ابلغ في ذلك وفي الخير الجارى وأما المشي والركوب فلما روى عن علي في الترمذي وعن سعد في ابن ماجة وإن كان في اسنادهما ضعاف ولحديث جابر حيث بين فيه الخروج من غير بيان الركوب فالظاهر منه المشي وكذا الظاهر من قوله فبدأ بالصلاة انه لم تكن الاذان والاقامة و إلا لكان الظاهر ذكر ابتدائهما اذ صلوة ذلك اليوم مخصوصة بمخاض فاقام مقام البيان .

٢ قوله: لحق عليهم الظاهر ان عطاء يرى وجوب ذلك ولهذا قال عياض ولم يقل بذلك غيره والنوى وغيره حملوه على الاستحباب وكلمة ما في قوله ما لهم نافية او استفهامية. (ع)

اسماء الرجال: باب المشي والركوب انس بن عياض ابو محمد المدني عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عطاء هو ابن ابي رباح جابر الانصاري ابن الزبير عبد الله باب الخطبة بعد العيد ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري ابن جريج عبد الملك مرقياً الحسن بن مسلم بن يناق طاوس هو ابن كيسان يعقوب بن ابراهيم هو الدورقي ابو اسامة حماد بن اسامة عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر.

(قوله: باب المشي والركوب الى العيد بغير اذان ولا اقامة) هكذا في رواية الجمهور وفي رواية ابي ذر وابن عساكر هكذا باب المشي والركوب الى العيد والصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فليل بتصويب رواية الجمهور لما شيجيء في الباب الذي بعده بيان تاخير الخطبة عن صلوة العيد وهو عين تقديم الصلاة على الخطبة قلت والذي يظهر ان محط الترجمة في هذا الباب هو قوله بغير اذان ولا اقامة فلا يضر وجود قوله: (والصلاة قبل الخطبة) ولا يورث التكرار بالنظر الى البيان الذي بعده كما لا يضر عدمه فالمقصود بيان الفرق بين الجمعة والعيد بأن المشي والركوب الى الجمعة معلق بالنداء لقوله تعالى ﴿إِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ وكذا الصلاة في الجمعة تكون بأذان وإقامة بخلاف العيد في كل ذلك فإن السعي اليها بلا نداء من اذان او اقامة وكذا الصلاة ثم استدلل على ذلك بحديث تاخير الخطبة عن الصلاة ولعل وجه الاستدلال والله تعالى اعلم. ان المعلوم عند اجتماع النداء والخطبة في صلوة هو ان يكون النداء عند الخطبة وذلك لا يحسن الا عند تقدم الخطبة على الصلاة ليفيد النداء فائدته وعند تاخير الخطبة عن الصلاة لو كان نداء عند الخطبة فلا فائدة فيه وقد علم في صلوة العيد تأخير الخطبة فعلم انه لا نداء فيه وبه ثبت ان المشي او الركوب اليها لا يعلق بالنداء بل يكون بلا نداء وكذا علم انها صلوة بلا نداء فافهم.

٩٦٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفِطْرِ رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَجَعَلْنَ يُلْقِينَ تُلْقِي الْمَرْأَةُ خُرْصَهَا وَسَخَابَهَا. [راجع: ٩٨]

٩٦٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ نَحَرَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْلِ فِي شَيْءٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ [فَقَالَ:] «اجْعَلْهُ مَكَانَهُ وَلَنْ تُؤْفَى^٢ أَوْ تَجْزَى [تَجْزَى] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥]

فهم من هذا أن الخطبة بعد الصلوة وبه المطابقة
غيرهمز أى لن تكفى (قس)

(٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَاحِ فِي الْعِيدِ وَالْحَرَمِ

وَقَالَ الْحَسَنُ نَهَوْا أَنْ يَحْمِلُوا السَّلَاحَ يَوْمَ الْعِيدِ [عِيدٍ] إِلَّا أَنْ يَخَافُوا عَدُوًّا.

٩٦٦- حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَبُو السُّكَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ حِينَ أَصَابَهُ سِنَّانُ الرَّمْحِ فِي أَخْمَصِ^٣ قَدَمِهِ فَلَزِقَتْ قَدَمُهُ بِالرَّكَابِ فَنَزَلَتْ فَنَزَعْتُهَا^٤ وَذَلِكَ بِمِنَى^٥ فَلَبَّغَ الْحَجَّاجُ فَجَاءَ [فَجَعَلَ] يَعُوْدُهُ فَقَالَ الْحَجَّاجُ لَوْ^٦ نَعْلَمُ مَنْ [مِنَا] أَصَابَكَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَنْتَ أَصَبْتَنِي^٧ قَالَ [فَقَالَ] وَكَيْفَ قَالَ حَمَلْتَ السَّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَمْ يَكُنْ يُحْمَلُ فِيهِ وَأَدْخَلْتَ السَّلَاحَ [فِي] الْحَرَمِ وَلَمْ يَكُنِ السَّلَاحُ يُدْخَلُ فِي الْحَرَمِ. [انظر: ٩٦٧]

بمدير قصر (مع)
الطائي الكوفي (قس)
أى عافناه (قس)

٩٦٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دَخَلَ الْحَجَّاجُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَأَنَا عِنْدَهُ قَالَ كَيْفَ هُوَ قَالَ صَالِحٌ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ أَصَابَكَ قَالَ أَصَابَنِي [فَقَالَ كَيْفَ هُوَ فَقَالَ صَالِحٌ فَقَالَ مَنْ أَصَابَكَ فَقَالَ أَصَابَنِي] مِنْ^٨ أَمَرَ يَحْمَلُ السَّلَاحَ فِي يَوْمٍ لَا يَحِلُّ فِيهِ حَمْلُهُ يَعْنِي الْحَجَّاجَ. [راجع: ٩٦٦]

ابن يوسف
المسعودي الكوفي
ابن الخطاب

- ١ قوله: بضم الحاء وكسرهما الحلقة من الذهب أو الفضة والسحاب بكسر المهملة وخفة المعجمة قلادة تتخذ من مسك وغيره وليس فيها من الجوهر شيء فان قلت كيف يدل على الترجمة؟ قلت كأنه جعل أمر النساء بالصدقة من تمامة الخطبة قاله الكرمانى وكذا قاله ابن حجر فى الفتح .
- ٢ قوله: ولن توفي أو تجزى. شك من البراء قال الخطائى وفى وأوفى بمعنى واحدة يقال جزى عن الشيء تجزى بمعنى قضى وليس يجزى ههنا مهموز لان المهموز لا يستعمل معه عن عند العرب. (عمدة القارى)
- ٣ قوله: فى اخص قدمه. وهو خصر باطنها الذى يتجافى عن الارض لا يصيبها اذا مشى الانسان وفى المحكم هو باطن القدم ومارق من اسفلها. (ع. فتح. تف)
- ٤ قوله: فنزعته. الضمير راجع الى السنان اما باعتبار السلاح وهو مؤنث واما باعتبار انها حديدة او راجع الى القدم فهو من باب القلب كما يقال ادخلت الخف فى الرجل. (ك قس)
- ٥ قوله: بمنى. بالصرف وعدمه سمي بها لان الدماء تمنى فيها اى تراق او لان جبرئيل لما اراد مفارقة آدم قال تمن قال اتمنى الجنة او لتقدير الله فيها الشعائر من منى الله اى قدره. (ع ك)
- ٦ قوله: لو نعلم. جواب لو محذوف اى لعاقبناه وكما هو فى رواية او هو للتمنى فلا يحتاج الى جواب ، كذا فى العينى.
- ٧ قوله: انت اصبتنى. الاصابة تستعمل متعدية الى مفعول نحو اصابه سنان الرمح ولى مفعولين نحو انت اصبتنى اى سنانه قاله الكرمانى وفى الفتح وتلخيصه فيه نسبة الفعل الى الأمر بشيء يتسبب منه ذلك الفعل لكن حكى الزهير فى الانساب ان عبد الملك لما كتب الى الحجاج ان لا يخالف ابن عمر شق عليه فامر رجلاً معه حرباً يقال انها كانت مسمومة فامر الحربه على قدمه فمرض منها اياماً ثم مات وذلك فى سنة اربع وسبعين بعد قتل ابن زبير بسنة كذا فى العينى والتوشيح.
- ٨ قوله: من امر فيه تعريض بالحجاج ورواية سعيد بن جبیر التى قبلها مصرحة بانه الذى فعل ذلك ويجمع بينهما بتعدد الواقعة او السؤال فلعله عرض به أولاً فلما اعاد عليه صرح به كذا فى الفتح والعينى.

اسماء الرجال: سليمان ابن حرب الواشحي البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكي عدى بن ثابت الانصارى الكوفى سعيد بن جبیر الاسدى مولا هم آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي زبيد بضم الزاى وفتح الموحدة ابن الحارث الياشى الشعى عامر بن شراحيل باب ما يكره من حمل السلاح المحاربي هو عبد الرحمن بن محمد لاييه عبد الرحيم محمد بن سوقة التابعى الصغير الكوفى الحجاج بن يوسف الثقفى وكان اذ ذاك اميراً على الحجاز .

حل اللغات: الخرص الحلقة من الذهب والفضة والسحاب بكسر المهملة خيط من حرز او قلادة من طيب او مسك او قرنفل ليس فيه من الجوهر شيء اخمص القدم هو ما دخل من القدم فلم يصب الارض عند المشى .

(قوله: ثم اتى النساء) وجه الاستدلال هو ان هذا الإتيان وما يشتمل عليه من تمامة الخطبة فيلزم من تأخيرها عن الصلوة تأخر الخطبة عنها (قوله: ان اول ما نبدأ) قيل الظاهر ان هذا القول كان قبل الصلوة وهو من جملة الخطبة فيلزم تقدم الخطبة على الصلوة فصار هذا الحديث مخالفاً للمطلوب وليس بشيء لحواز ان يكون هذا القول بعد الصلوة او يكون قبلها على انه ليس جزءاً من الخطبة بقى بعد النظر فى دلالة الحديث على المطلوب فقليل جعل الصلوة اول ما يبدأ يقتضى تقديمها على الخطبة وأنت خبير بأنه ما وقع فى الحديث ذكر للخطبة صريحاً وهو مبنى على ان الخطبة من متعلقات الصلوة فذكرها مندرج فى ذكر الصلوة وعلى هذا فيصح كون الصلوة اول ما يبدأ سواء كانت الخطبة قبلها او بعدها كما ان تقديم الوضوء او الغسل على الصلوة لا يضر فى كون الصلوة اول ما يبدأ فدلالة الحديث على المطلوب لا يخلوا عن خفاء.

(١٠) بَابُ التَّكْبِيرِ [التَّكْبِيرُ لِلْعِيدِ]

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُبَيْرٍ إِنَّ كُنَّا فَرَعْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَذَلِكَ^٢ حِينَ التَّسْبِيحِ.

مما وصله أحمد (ق) أصله انه كنا (ع)

٩٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسَكِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ بَيَّارٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي [أَنَا] ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُصَلِّيَ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ فَقَالَ [قَالَ]: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا» أَوْ قَالَ: «اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١]

لها سنان (ق)

(١١) بَابُ فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

وَقَالَ^٣ ابْنُ عَبَّاسٍ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ [وَيَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ] أَيَّامُ الْعَشْرِ وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ يَخْرُجَانِ إِلَى السُّوقِ فِي الْأَيَّامِ^٤ [فِي أَيَّامِ] الْعَشْرِ يُكَبِّرَانِ وَيُكَبِّرُ النَّاسُ يَتَكَبَّرُ هِمَاً وَكَبَّرَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ خَلْفَ النَّافِلَةِ.

يعني في قوله تعالى واذكروا الله في أيام معدودات (ع)

٩٦٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ [مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ] [مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذَا الْعَشْرِ] قَالُوا وَلَا الْجِهَادُ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ] قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ إِلَّا رَجُلٌ [مِنْ] خَرَجَ يُخَاطِرُ^٦ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ».

يشتمل انواع العبادات

اي العشر الاول (ق)

اي يكالض العدر (ع)

١ قوله: باب التكبير للعيد. اي لصلوة العيد من بكر اذا يادر واسرع ولاي ذر والاصلي عن الكشميهني بتاخير الموحدة بعد الكاف وعزاها العيني كالحافظ ابن حجر للمستملى قال وهو تحريف. (ق)

٢ قوله: حين التسبيح اي وقت صلوة السبحة وهي النافلة قاله السيوطي. قال العيني وذلك اذا مضى وقت الكراهة وفي رواية صحيحة للطبراني وذلك حين تسبح الضحى وهذا التعليق وصله ابو داود: نا احمد بن حنبل نا ابو المغيرة نا صفوان نا يزيد ابن خير الرحي قال خرج عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ مع الناس في يوم عيد فطر او اضحى فانكر ابطاء الامام وقال انا كنا قد فرغنا ساعتنا هذه وذلك حين التسبيح واخرجه ابن ماجة ايضاً انتهى كلام العيني.

٣ قوله: قال ابن عباس واذكروا الله الخ. مراده ان الايام المعلومات هي العشر الاول من ذي الحجة الخ. (ك)

٤ قوله: الايام العشر. اي الاول من ذي الحجة قال البرماوى كالكرمانى هذا وكذا ما بعده لا يناسب الترجمة الا ان المص كثيرا ما يضيف الى الترجمة ماله ادنى ملابسة استطراداً وقال في الفتح الظاهر انه اراد تساوى ايام التشريق بايام العشر لجامع ما بينهما من اعمال الحج قاله القسطلاني.

٥ قوله: كبر محمد الخ اي في ايام التشريق كما صرحه الدارقطني في رواية موصلاً وقال السفاقي لم يتابع محمداً على هذا احد وعن بعض الشافعية يكبر عقيب النوافل والجنائز على الاصح وعن مالك قولان والمشهور انه يختص بالفرائض وقال ابن بطال وهو قول الشافعي وسائر الفقهاء لا يرون التكبير الا خلف الفريضة وبه قال ابو حنيفة وهو المشهور عن احمد. (ع)

٦ قوله: يخاطر بنفسه. اي يلقيهما في الهلكة بالجهد. (مجمع)

اسماء الرجال: باب التكبير للعيد الخ عبد الله بن بسر المازني السلمي الصحابي آخر من مات من الصحابة بالشام فجأة سنة ٨٨ هـ سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي زييد اليامي الشعبي هو عامر ابن شراحيل باب فضل العمل الخ شعبة تقدم سليمان هو ابن مهران الاعمش مسلم البطين كوفي لقب به لعظم بطنه.

(قوله: ما العمل في ايام افضل منها في هذه) كذا لاكثر الرواة والمراد بهذه ايام عشر ذي الحجة كما جاء مصرحاً به في غير واحد من روايات الكتب ووقع في بعض روايات هذا الكتاب ما العمل في ايام العشر افضل من العمل في هذه اي ايام التشريق الا ان هذا السياق شاذ لا عبرة به لمخالفته لروايات هذا الكتاب وروايات سائر الكتب. بقي ان الحديث على الوجه الصحيح لا يطابق الترجمة والجواب ان فضل عشر ذي الحجة انما هو لوقوع اعمال الحج تقع في ايام التشريق كالرمي والطواف وغير ذلك من تنماته فينبغي ان يكون لها نصيب من الفضل وضمير منها في الحديث عائد الى العمل قيل بتأويل الاعمال كما قالوا في قوله تعالى ﴿أَوِ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا﴾ وقبل بتأويل القرية اي ما القرية في ايام افضل منها؟ وهذا القائل رد الوجه الاول بأنه غلط لان الطفل يطلق على الجمع بخلاف العمل قلت وهو غلط لان العمل مصدر وإطلاق المصدر على الجمع مما صرح به غير واحد من ائمة العربية والتتبع شاهد صدق على ذلك قال تعالى: ﴿أَنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ فقد قالوا العائد الى المبتدأ هو ان احسن هم المؤمنون او شمول من احسن لهم ولا يخفى ان المؤمنين يحسنون اعمالاً والله تعالى اعلم. ثم المتبادر من هذا الحديث عرفاً ان كل عمل من اعمال البر اذا وقع في هذه الايام هو افضل من نفسه اذا وقع في غيرها وهذا من باب تفضيل الشيء على نفسه باعتبارين وهو شائع كثير وأصل اللغة في مثل هذا الكلام لا يفيد الافضلية بل يكفي فيه المساواة لان نفي الافضلية يصدق عند المساواة وهذا اوضح وعلى الوجهين لا يظهر لاستبعادهم المذكور بلفظ ولا الجهاد كبير وجه اذا لا يستبعدان يقال الجهاد في هذه الايام افضل منه في غيرها او مساو للجهاد في غيرها نعم لو كان المراد ان العمل في هذه الايام مطلقاً اي عمل كان افضل من العمل في غيرها مطلقاً اي عمل كان حتى ادنى الاعمال في هذه الايام افضل من اعظم الاعمال في غيرها لكان الاستبعاد في موقعه لكن كون ذلك مراد بمعزل عن اللفظ وعن النظر الى الواقع وإلى ما يقتضيه ادلة الشرع فلعل وجه استبعادهم ان الجهاد في هذه الايام يحل بالحج فينبغي ان يكون في غير هذه

(١٢) بَابُ التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنْى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ

وَكَانَ [ابْنُ] عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ فِي قُبَّتِهِ بِمَنْى فَيَسْمَعُهُ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَيُكَبِّرُونَ وَيُكَبِّرُ أَهْلُ الْأَسْوَاقِ حَتَّى تَرْتَجَّ ^١ مِنْى تَكْبِيرًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُكَبِّرُ بِمَنْى تِلْكَ الْأَيَّامَ وَخَلْفَ الصَّلَوَاتِ وَعَلَى فِرَاشِهِ [فُرْشِهِ] وَفِي فُسْطَاطِهِ وَمَجْلِسِهِ وَمَمَشَاهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامَ [وَمَمَشَاهُ] تِلْكَ الْأَيَّامَ جَمِيعًا وَكَانَتْ مِمُّونَةُ تَكَبِّرُ يَوْمَ النَّحْرِ وَكَانَ [كُنَّ] النَّسَاءُ يُكَبِّرْنَ خَلْفَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ وَعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَيَالِي التَّشْرِيقِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ.

٩٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] وَنَحْنُ غَادِيَانِ ^٢ مِنْ مَنْى إِلَى عَرَافَاتٍ عَنِ التَّلْبِيَةِ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ يُلَبِّي الْمَلَبِّي لَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرَ فَلَا [لَا] يُنْكِرُ عَلَيْهِ. [انظر: ١٦٥٩]

٩٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ^٣ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ الْبُخَارِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَاصِمٍ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ كُنَّا نَوْمُرُ أَنْ نَخْرُجَ يَوْمَ الْعِيدِ حَتَّى نَخْرُجَ [نَخْرُجَ] الْبِكْرُ مِنْ خِدْرِهَا [خِدْرَتِهَا] حَتَّى نَخْرُجَ [نَخْرُجَ] الْحَيْضُ فَيَكُنَّ خَلْفَ النَّاسِ فَيُكَبِّرْنَ بِتَكْبِيرِهِمْ وَيَدْعُونَ بِدُعَائِهِمْ يَرْجُونَ بَرَكَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَطَهْرَتِهِ. [راجع: ٣٢٤]

(١٣) بَابُ الصَّلَاةِ إِلَى الْحَرْبَةِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٢- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ تُرْكُزُ لَهُ الْحَرْبَةُ قُدَّامَهُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ ثُمَّ يُصَلِّي. [راجع: ٤٩٤]

(١٤) بَابُ حَمْلِ الْعَنْزَةِ أَوْ الْحَرْبَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْإِمَامِ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [الْحِزَامِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْدُو إِلَى الْمُصَلَّى وَالْعَنْزَةُ ^٤ بَيْنَ يَدَيْهِ تُحْمَلُ وَتُنْصَبُ بِالمُصَلَّى بَيْنَ يَدَيْهِ فَيُصَلِّي [فَصَلَّى] [نُصَلِّي] إِلَيْهَا. [راجع: ٤٩٤]

١ قوله: ترتج. بتشديد الجيم تضطرب وتتحرك وهي مبالغة في اجتماع رفع الأصوات كذا قاله السيوطي في التوشيح. قال العيني وقد دلت هذه الآثار على استحباب التكبير أو وجوبه على الاختلاف في أيام التشريق ولياليها عقب الصلاة وفيه اختلاف من وجوه.

٢ قوله: غاديان من غدا. يغدو والمعنى نحن سائران من منى متوجهان إلى عرفات والمطابقة في قوله ويكبر المكبر وقال الخطابي وابن بطال معنى التكبير في هذا الأيام أن في الجاهلية كانوا يلجئون لطواغيتهم فجعل التكبير استشعاراً للذبح لله تعالى حتى لا يذكر في أيام الذبح غيره. (ع)

٣ قوله: محمد. ذكر في بعض النسخ غير منسوب وقال أبو علي وفي روايتنا عن ابن السكن وإبي أحمد وإبي زيد ثنا عمر بن حفص لم يذكروا محمداً قبل عمر و به جزم أبو نعيم وللأصيلي عن بعض مشائخه ثنا محمد البخاري فعلى هذا لا واسطة بين البخاري وبين عمر بن حفص وقد حدث عنه كثيراً بلا واسطة وأحياناً بالواسطة قيل الراجح سقوط الواسطة في هذا الإسناد وجزم الكرماني بالواسطة فقال محمد إبي ابن يحيى الذهلي. (ع)

٤ قوله: والعنزة بفتحات وهي أقصر من الرمح في طرفها زج واستشكل بما سبق من النهي عن حمل السلاح يوم العيد واجيب بأن النهي إنما هو عند خوف التاذي به كما مر. (قس)

أسماء الرجال: باب التكبير أيام منى الخ كان عمر ما وصله سعيد بن منصور وكان ابن عمر فيما وصله ابن المنذر والفاكهى في أخبار مكة من طريق ابن جريج إبان بن عثمان بن عفان وكان أميراً على المدينة في زمن ابن عم أبيه عبد الملك بن مروان عمر بن عبد العزيز أحد الخلفاء الراشدين وما وصله أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب العيد أبو نعيم هو الفضل بن دكين مالك بن أنس إمام دار الهجرة عمر بن حفص النخعي الكوفي يروي عن أبيه حفص بن غياث قاضي الكوفة عاصم هو ابن سليمان الأحول حفصة بنت سيرين الانصارية بنت كعب الانصارية عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العمري نافع أبو عبد الله مولى ابن عمر باب حمل العنزة الخ الوليد هو ابن مسلم القرشي مولاها هو عمرو هو عبد الرحمن بن عمرو نافع مولى ابن عمر السابق.

حل اللغات: ترتج أي تضطرب وتتحرك ممشى موضع المشى تركز أي تغرز العنزة بفتحات وهي أقصر من الرمح طرفها زج.

الأيام أفضل منه في هذه الأيام وحينئذ قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا رجل أي جهاد رجل بيان لفخامة جهاده وتعظيم له بأنه قد بلغ مبلغاً لا يكاد يتفاوت بشرف الأيام والازمان وعدم شرفها والله تعالى أعلم. ثم قد قيل قوله فلم يرجع بشيء يستلزم أنه يرجع بنفسه وهذا مبنى على أن الأصل رجوع النفي في الكلام إلى القيد مع بقاء أصل الفعل على حاله لكن كثيراً ما يخالف هذا الأصل سيما ههنا لأن قوله بشيء نكرة في سياق النفي فيشمل النفس والمال فيفيد الكلام أنه لا يرجع لا أنه رجع بلا شيء.

(١٥) بَابُ خُرُوجِ النِّسَاءِ وَالْحَيْضِ [النِّسَاءِ الْحَيْضِ] [خُرُوجِ الْحَيْضِ] الْمُصَلِّي

٩٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [حَمَّادٌ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أَمَرَنَا [أَمَرَنَا] [أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ] أَنْ نُخْرِجَ الْعَوَاتِقَ^١ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ^٢ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ خُوَيْمَةَ وَزَادَ فِي حَدِيثِ حَفْصَةَ قَالَ أَوْ قَالَتْ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَيَعْتَزِلْنَ^٣ [وَتَعْتَزِلْنَ] الْحَيْضُ الْمُصَلِّي. [راجع: ٣٢٤]

^١ بضم الهيمزة (ق) ^٢ السخيان بالسند المذكور (ق) ^٣ ايوب

(١٦) بَابُ خُرُوجِ الصَّبِيَّانِ إِلَى الْمُصَلِّي

٩٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسُ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجْتُ^٣ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ [فَذَكَرَهُنَّ] وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ. [راجع: ٩٨]

(١٧) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ

وَقَالَ [قَالَ] أَبُو سَعِيدٍ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُقَابِلَ النَّاسِ.

٩٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ زَيْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَضْحَى [الْأَضْحَى] إِلَى الْبَيْعِ^٤ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ أَوَّلَ نُسْكِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نَبْدَأَ^٥ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَافَقَ سُنَّتَنَا وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ [فَأَنَّهُ شَيْءٌ] عَجَلَهُ لِأَهْلِهِ لَيْسَ مِنَ النَّسْكِ فِي شَيْءٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذَبَحْتُ وَعِنْدِي جَذَعَةٌ^٦ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ قَالَ: «أَذْبَحْهَا وَلَا تَغْنَى» [وَلَا تَغْنَى] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ. [راجع: ٩٥١]

^٤ الخيلوي (ع) ^٥ من وفى بغيره ^٦ من الإغناء والمعنى منقارب (ع)

(١٨) بَابُ الْعِلْمِ^٧ [الَّذِي] بِالْمُصَلِّي

٩٧٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ [حَدَّثَنَا] سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَابِسٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قِيلَ لَهُ أَشْهَدْتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] نَعَمْ وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنَ^٨ الصَّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ حَتَّى أَتَى الْعِلْمَ^٩ [الَّذِي] عِنْدَ دَارِ

١ قوله: العواتق. جمع العاتق وهي التي بلغت وسميت بها لأنها عتقت عن امهاتها في الخدمة او عن قهر ابويها وقال ابن الاثير ويروى في حديث ام عطية امرنا ان نخرج في العيدين الحيض والعنق والخدور جمع خدر وهو الستر ومن الحديث في كتاب الحيض. (ع)

٢ قوله: ويعتزلن الحيض. من باب اكلوني الراغيث والامر بالاعتزال اما لئلا يلزم الاختلاف بين الناس من صلوة بعضهم وترك صلوة بعضهم او لئلا تنجس الموضع او لئلا تؤذي جارها ان حصل اذى منها ثم اعلم ان هذا كان في ذلك الزمان لامنهن عن المفسدة بخلاف اليوم ولهذا صح عن عائشة لو راي رسول الله ﷺ ما احدث النساء لمنعهن المساجد كما منعت نساء بنى اسرائيل فاذا كان الامر قد تغير في زمن عائشة حتى قالت هذا القول فمأذا يكون اليوم الذي عم الفساد فيه وتشب المعاصي في الكبار والصغار فنسال الله العفو والتوفيق. (عمدة القاري)

٣ قوله: خرجت. فيه المطابقة للترجمة لانه عند وفاة النبي ﷺ كان ابن ثلاث عشرة. (ك) قال ابن حجر في فتح الباري: ليس في هذا السياق بيان كون ابن عباس صبياً حينئذ ليطابق الترجمة لكن جرى المصنف على عادته في الاشارة الى ما ورد في بعض طرق الحديث الذي يورده فسياتي بعد باب بلفظ ولولا مكانى من الصغرى ما شهدته انتهى ونحوه في العيني.

٤ قوله: البقيع. بفتح الموحدة وهو موضع فيه اروم الشجر من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد وهي مقبرة المدينة. (عيني. ك)

٥ قوله: ان نبدا. فإن قلت كيف صح هذا بلفظ المستقبل وقد اديت الصلوة؟ قلت اما ان المراد ان شان نسكنا او المضارع بمعنى الماضي عكس قوله تعالى ﴿وَنَادَى اصحاب الجنة﴾ فإن قلت اين ذكر الخطبة؟ قلت هي من تتممة الصلوة وتوابعها. (كرمانى)

٦ قوله: جذعة. اي من المعز اذ الجذع من الضان مجزئة والمسنة تقع على البقرة والشاة اذا اثنيا. (جمع)

٧ قوله: باب العلم اي الذي بمصلي العيد والعلم بفتحيتين هو الشيء الذي عمل من بناء او وضع حجر او نصب عمود ونحو ذلك ليعرف به المصلي. (ع)

٨ قوله: ولولا مكانى من الصغرى فيه تقديم وتأخير وحذف تقديره لولا مكانى من رسول الله ﷺ لم اشهد لاجل الصغرى كلمة "من" للتعليل قاله العيني.

٩ قوله: اتى العلم. وهو العلامة التي عملت عند دار كثير بن الصلت قاله العيني. قال القسطلاني والدار المذكور بعد العهد النبوي وإنما عرف المصلي به لشهرتها انتهى.

اسماء الرجال: باب خروج النساء الخ. عبد الله بن عبد الوهاب الحجامي حماد بن زيد بن درهم الازدي ايوب هو السخيتاني محمد هو ابن سيرين الانصاري ام عطية نسيبة بنت كعب الانصارية باب خروج الصبيان الى المصلي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الازدي عبد الرحمن بن عابس بموحدة ابن ربيعة النخعي الكوفي باب استقبال الامام الخ ابو نعيم الفضل بن دكين محمد بن طلحة بن مصرف زيد هو اليامي الشعبي عامر بن شراحيل البراء هو ابن عازب باب العلم بالمصلي مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان.

حل اللغات: العواتق جمع عاتق وهي التي عتقت من الخدمة او من قهر ابويها الخدور جمع خدر بالكسر وهو الستر البقيع مقبر المدينة يقال له بقيع الغرقد. العلم بفتحيتين هو الشيء الذي عمل من بناء او وضع حجراً ونصب عموداً ونحو ذلك ليعرف به المصلي.

(قوله: ولو لا مكانى من الصغرى ما شهدته) الجار متعلق بما بعده اي ما شهد له لاجل الصغرى لو لا مكانى وقرايتى منه ﷺ لا يقال النفي يمنع التعلق لان ما فى حيزه لا يتقدم عليه لانا نقول لو سلم فيمكن تقديره ما شهدته قبل الجار واعتبار المذكور بياناً للمقدّر فافهم وقوله: حتى اتى العلم غاية لما يفهم اي خرج حتى اتى (قوله: فلما فرغ نزل) لم يرد نزل من منبر ونحوه اذ لا منبر ثمة بل اراد انتقل من مكانه ولعل مكان النساء اسفل من مكان الرجال (قوله: لكن فداء ابى وأمى) قيل الجار متعلق بفداء قلت ويمكن ان يعتبر خبر المحذوف

كَثِيرٍ بِنِ الصَّلَاتِ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ وَمَعَهُ يَلَالٌ فَوَعَّظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ فَرَأَيْتُهُنَّ يَهُودِينَ^١ بِأَيْدِيَهُنَّ يَقْدِفْنَهُ فِي ثَوْبٍ يَلَالٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَيَلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ. [راجع: ٩٨]

(١٩) بَابُ مَوْعِظَةِ الْإِمَامِ النِّسَاءَ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٧٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ [إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ ثُمَّ خَطَبَ فَلَمَّا فَرَغَ نَزَلَ فَأَتَى النِّسَاءَ فَذَكَرَهُنَّ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى يَدِ يَلَالٍ وَيَلَالٌ بَاسِطٌ ثَوْبَهُ تُلْقِي فِيهِ النِّسَاءُ الصَّدَقَةَ [صَدَقَةً] قُلْتُ لِعَطَاءٍ زَكَاةُ يَوْمِ الْفِطْرِ؟ قَالَ لَا وَلَكِنْ صَدَقَةٌ يَنْصَدِّقُنَ حِينَئِذٍ تُلْقِي فَتَخَهَا^٢ [فَتَخَتْهَا] وَيُلْقِينَ^٣ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَتَرَى حَقًّا عَلَى الْإِمَامِ ذَلِكَ وَيَذَكَّرُهُنَّ؟ [يَأْتِيَهُنَّ] [يَذَكَّرُهُنَّ] قَالَ إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ؟ [راجع: ٩٥٨]

٩٧٩- قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ [حَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ] عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ شَهِدْتُ الْفِطْرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ يُصَلُّونَهَا قَبْلَ الْخُطْبَةِ ثُمَّ يُخْطُبُ بَعْدُ خَرَجَ [بَعْدُ خُرُوجِ] النَّبِيِّ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حِينَ يُجْلِسُ^٥ بِيَدِهِ [بِيَدِيهِ] ثُمَّ أَقْبَلَ يَشْفُقُهُمْ حَتَّى جَاءَ [أَتَى] النِّسَاءَ مَعَهُ يَلَالٌ فَقَالَ «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ^٦ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ» [مُتَحَنَّة: ١٢] الْآيَةَ ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ مِنْهَا أَنْتَنَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَتْ [قَالَتْ] امْرَأَةٌ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ لَمْ يُجِبْهُ غَيْرُهَا نَعَمْ لَا يَذَرِي حَسَنٌ مَنْ^٧ هِيَ قَالَ فَتَصَدِّقُنَ فَبَسَطَ يَلَالٌ ثَوْبَهُ ثُمَّ قَالَ هَلُمَّ لَكُنَّ فِذَاءً [فِدَى] أَبِي وَأُمِّي فَيُلْقِينَ الْفَتَحَ وَالْخَوَاتِيمُ فِي ثَوْبٍ يَلَالٍ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ الْفَتَحُ الْخَوَاتِيمُ الْعِظَامُ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ٩٧]

(٢٠) بَابُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جَلْبَابٌ^٨ فِي الْعِيدِ

٩٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ جَوَارِينَا أَنْ يَخْرُجْنَ يَوْمَ الْعِيدِ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ فَتَزَلَّتْ قَصْرٌ^٩ بَنِي خَلْفٍ فَاتَّيَتْهَا فَحَدَّثَتْ أَنَّ زَوْجَ^{١٠} أَخِيهَا غَزَى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً لَمْ تَسْمَعْ

- ١ قوله: يهودين. بفتح التحتية كذا في اليونانية وفي غيرها يهودين بضمها من اهوى اى يمددن ايديهن بالصدقة ليتناولوه بلال حال كونهن يقذفنه اى يرمين المتصدق به فى ثوب بلال. (قسطلاني)
- ٢ قوله: فتخها. بالنصب جمع فتحة. خاتم كبير يكون فى اليد والرجل او حلقة فضة كالحاتم كذا فى القاموس وفى الجمع انما هو بفتحيتين خواتيم كبار تلبس فى الايدي وربما وضعت فى اصابع الرجل وقيل هى خواتيم لا فصوص لها انتهى.
- ٣ قوله: ويلقين انما كرره ليفيد العموم وقال بعضهم المعنى تلقى الواحدة وكذلك الباقيات. (ع)
- ٤ قوله: انه لحق عليهم. والظاهر ان عطاء يرى وجوب ذلك والنوى وغيره حملوه على الاستحباب. (ع)
- ٥ قوله: يجلس. بضم اوله وسكون الجيم من الاجلاس ولاى ذر يجلس بتشديد اللام من التجليس ومفعوله محذوف اى حين يجلس الناس بيده كذا فى القسطلاني. (ع)
- ٦ قوله: فقال يا ايها النبى الخ و انما تلا النبى ﷺ هذه الآية الكريمة ليذكرهن البيعة التى وقعت بينه وبين النساء لما فتح مكة وكان ﷺ لما فرغ من الفتح اجتمع الناس للبيعة فجلس لهم على الصفا ولما فرغ من بيعتهم بايع النساء وذكرهن ما ذكر الله فى الآية. (ع)
- ٧ قوله: حسن من هى؟ اى لا يذرى حسن بن مسلم من هى المرأة المحببة قيل يحتمل ان تكون هذه المرأة هى اسماء بنت يزيد بن السكن التى تعرف بخطيبة النساء. (ع)
- ٨ قوله: جلباب بكسر الجيم وسكون اللام وبمؤخدين بينهما الف ثوب اقصر واعرض من الخمار او هو المقنعة او ثوب واسع يغطى صدرها وظهرها او هو كالمحففة او هو كالازار او الخمار. (قس)
- ٩ قوله: قصر بنى خلف. بفتح المعجمة واللام هو بالبصرة منسوب الى خلف جد طلحة بن عبد الله بن خلف لا الى نفس طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى المعروف بطلحة الطلحات. (عيني)
- ١٠ قوله: زوج اختها. قيل هى اخت ام عطية وقيل غيرها ونص القرطبي انها ام عطية ولم يعلم اسم الزوج. (قسطلاني)

اسماء الرجال: باب موعظة الامام الخ عبد الرزاق بن همام صاحب المسند ابن جريج عبد الملك الاموى مولاهم المكى عطاء هو ابن ابي رباح المكى الحسن بن مسلم هو ابن نياق المكى طاوس هو ابن كيسان اليماني ابو معمر عبد الله عبد الوارث ابن سعيد التنورى ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتاني حفصة بنت سيرين ام الهذيل الانصارية.

حل اللغات: يهودين بفتح الباء التحتية كذا فى اليونانية وفى غيرها يهودين بضم الباء من اهوى اى يمددن ايديهن يقذفن اى يرمين الفتح بفتح الفاء والمثناة وآخره معجمة جمع فتحة وهى حلقة من فضة لافص لها كذا قال القسطلاني وفى الجمع هو خاتم كبير يلبس فى اليد يجلس من الاجلاس ولاى ذر من التجليس جلباب بكسر الجيم طاور خلف بفتح الحاء المعجمة واللام جد طلحة بن عبد الله بن خلف بالبصرة.

والتقدير هو اى ما تعطين لكن من مقول بلال لهن.

فَكَانَتْ أُخْتُهَا مَعَهُ فِي سِتِّ غُرَوَاتٍ قَالَتْ [فَقَالَتْ] فَكُنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي^١ الْكَلْمَى فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا جَلْبَابٌ إِلَّا تَخْرُجُ فَقَالَ لَتَلْبَسْنَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا^٢ فَلْيَشْهَدَنَّ^٣ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ حَفْصَةُ فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ أَتَيْتُهَا فَسَأَلْتُهَا أَسَمِعْتِ فِي كَذَا وَكَذَا فَقَالَتْ [قَالَتْ] نَعَمْ^٤ يَا بِي [يَابَا] وَقَلَّ مَا [وَقَلَّمَا] ذَكَرْتَ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَالَتْ يَا بِي [يَابَا] قَالَ [قَالَتْ] لَتَخْرُجِ الْعَوَاتِقُ^٥ ذَوَاتُ الْخُدُورِ أَوْ قَالَ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ [وَذَاتُ] الْخُدُورِ شَكَّ أَيُوبُ وَالْحَيْضُ فَتَعْتَزِلُ [وَتَعْتَزِلُ] [فَيَعْتَزِلُنَ] الْحَيْضُ الْمُصَلَّى وَلْيَشْهَدَنَّ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَقُلْتُ لَهَا الْحَيْضُ قَالَتْ [فَقَالَتْ] نَعَمْ أَلَيْسَ الْحَائِضُ تَشْهَدُ عَرَفَاتٍ وَتَشْهَدُ كَذَا وَتَشْهَدُ كَذَا؟ [راجع: ٣٢٤]

(٢١) بَابُ اعْتِزَالِ الْحَيْضِ الْمُصَلَّى

٩٨١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةٍ أَمِرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فَنُخْرِجَ الْحَيْضَ وَالْعَوَاتِقَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ أَوْ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ فَأَمَّا الْحَيْضُ فَيَشْهَدَنَّ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَتَهُمْ وَيَعْتَزِلُنَ مُصَلَّاهُمْ. [راجع: ٣٢٤]

(٢٢) بَابُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّحْرِ بِالْمُصَلَّى [بِالْمُصَلَّى يَوْمَ النَّحْرِ]

٩٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ بِالْمُصَلَّى. [انظر: ١٧١٠-١٧١١-٥٥٥١-٥٥٥٢]

(٢٣) بَابُ كَلَامِ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ فِي خُطْبَةِ الْعِيدِ وَإِذَا سُئِلَ الْإِمَامُ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ يَخْطُبُ

٩٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نَسَكَنَا فَقَدْ أَصَابَ النَّسْكَ وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَتِلْكَ شَاةٌ لَحْمٍ فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ نَسَكْتُ قَبْلَ أَنْ أَخْرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ أَكُلِي وَشَرِبِي فَتَعَجَّلْتُ وَأَكَلْتُ [فَأَكَلْتُ] وَأَطْعَمْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ شَاةٌ لَحْمٍ قَالَ فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقًا^٧ جَذَعَةً [عَنَاقٌ جَذَعَةٌ] لَهَا [هِيَ] خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَهَلْ تَجْزِي [تَجْزِي] عَنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ وَلَنْ تَجْزِي [تَجْزِي] عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [راجع: ٩٥١]

١ قوله: ندأوى الكلمى. بفتح الكاف وسكون اللام جمع الكلم وهو المجرع عني. (قس)

٢ قوله: من جلبابها. أى لتعبرها جلباباً لاحتاج أو لتشركها فيه أن كان واسعاً أو هو مبالغة أى يخرج من ثوب واحد. (جمع البحار)

٣ قوله: فليشهدن الخير. أى مجالس الخير كسماع الحديث وعبادة المرضى ودعوة المؤمنين كاجتماع لصلوة الاستسقاء. (قس)

٤ قوله: نعم بآى. أى مفدى بآى أو افديه بآى وهذه رواية كريمة وآى الوقت وغيرهما بآياً وقد تقدم أن فيه أربع روايات: الأول هذه، الثانية بآياً، والثالثة بيبى بإبدال الهمزة بالتحتانية وكذا الرابعة بيباً كذا فى العيى.

٥ قوله: لتخرج العواتق وذوات الخدور هكذا هو فى رواية الاكثرين وللكشميهنى أو قال العواتق وذوات الخدور شك ايوب يعنى هل هو بواو العطف أو لا؟ كذا فى التلخيص والعيى والعواتق جمع عاتق وهى البنت التى بلغت قاله القسطلانى والخدور جمع خدر بالكسر وهو السر أو البيت والمراد من يقل خروجهن من البيوت كذا فى المجموع.

٦ قوله: فقلت لها. القائلة المرأة والمقول لها أم عطية قيل يحتمل أن يكون القائلة حفصة والمقول لها المرأة هى أخت أم عطية. (ع)

٧ قوله: عناقاً جذعة. بنصبهما وفى بعضها عناق جذعة بالإضافة قال صاحب القاموس عناق كسحاب الاثنى من اولاد المعز، وفى الجمع عندى جذع أى من المعز إذ الجذع من الضان مجزىة خير من شاتى لحم أى لسمنها وطيب لحمها قال القسطلانى هذه المراجعة الواقعة بينه وبين ابى بردة بن نيار الاول تدل على الجزء الاول من الترجمة وتاليها على الثانى منها انتهى.

اسماء الرجال: باب اعتزال الحيض الخ محمد بن المثنى العنزى ابن ابي عدى هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدى ابن عون عبد الله البصرى أم عطية نسيبة الانصارية باب النحر والذبح الخ عبيد الله ابن يوسف هو التيسى الليث هو ابن سعد الامام كثير بن فرقد المدنى نزيل مصر نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله باب كلام الامام الخ مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصرى الشعبى عامر بن شراحيل

٩٨٤- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ [هُوَ ابْنُ] زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ [عَنْ] أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ فَأَمَرَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ يُعِيدَ ذَبْحَهُ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِيرَانُ لِي إِمَّا قَالَ بِهِمْ خَصَاصَةً وَإِمَّا قَالَ بِهِمْ فَقَرُّ [وَإِمَّا فَقَرُّ] وَإِنِّي [فَإِنِّي] ذَبَحْتُ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَعِنْدِي عَنَاقٌ لِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ فَرَخَّصَ لَهُ فِيهَا. [راجع: ٩٥٤]

٩٨٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ جُنْدَبٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ ذَبَحَ وَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ أُخْرَى مَكَانَهَا وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ. [انظر: ٥٥٠٠-٥٥٦٢-٦٦٧٤-٧٤٠٠]

(٢٤) بَابُ مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ

٩٨٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ [ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَبُو تَمِيمَةَ يَحْيَى بْنُ وَاصِحٍ عَنْ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ جَابِرِ [ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ ٢ تَابِعَهُ يُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ عَنْ فُلَيْحٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] وَحَدِيثُ ٣ جَابِرٍ أَصَحُّ.

(٢٥) بَابُ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ

وَبِهِ قَالَ تَالِكَ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ أَحْمَدُ يُصَلِّي أَرْبَعًا لِمَنْ لَمْ يَحْضُرَ الْجُمُعَةَ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنْ شَاءَ صَلَّى أَرْبَعًا وَإِنْ شَاءَ رَكَعَتَيْنِ (ك) وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ وَمَنْ كَانَ فِي الْبُيُوتِ وَالْقُرَى (١) لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا عِيدُنَا يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ [أَهْلَ الْإِسْلَامِ] وَأَمَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَوْلَاهُ [مَوْلَاهُمْ] ابْنُ أَبِي عُنْبَةَ [أَبِي غَنِيَّةٍ] بِالرَّأْيَةِ فَجَمَعَ أَهْلَهُ وَبَيْنَهُ وَصَلَّى كَصَلَاةِ أَهْلِ الْمَصْرِ وَتَكْبِيرِهِمْ وَقَالَ عِكْرِمَةُ أَهْلُ السَّوَادِ يَجْتَمِعُونَ فِي الْعِيدِ يُصَلُّونَ رَكَعَتَيْنِ كَمَا يَصْنَعُ الْإِمَامُ وَقَالَ [وَكَانَ] عَطَاءٌ إِذَا فَاتَهُ الْعِيدُ صَلَّى ٤ رَكَعَتَيْنِ.

٩٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا

حل اللغات: الكلمى يفتح الكاف وسكون اللام الجرمى عناق كسحاب الانثى من اولاد المعز.

١ قوله: باسم الله . اى متبركاً به و اما كرر للتاكيد فعن هذا قال ابو حنيفة بوجوب الاضحية وبه قال محمد وزفر والحسن وابو يوسف فى رواية وهو قول مالك والثورى والاوزاعى وعن ابي يوسف انها سنة وبه قال الشافعى واحمد وهو قول اكثر اهل العلم. (ع)
٢ قوله: خالف الطريق. لتشهد له الطريقان او اهلها او ليتبرك به اهلها او ليستفتى فيهما او ليتصدق على فقرائهما او ليزور قبوراً قاربه فيهما او ليصل رحمه او للتفاوض بتغير الحال الى المغفرة والرضى او لاطهار شعار الاسلام او ليغيظ المنافقين او لليهود او ليرهبهم بكثرة من معه او حذراً من اصابة العين فهو فى معنى قول يعقوب عليه السلام لبنيه «لا تدخلوا من باب واحد» قاله القسطلانى. قال العيني او لتخفيف الزحام او للحذر من كيد الاعداء او لان طريقه الى المصلى كانت على اليمين فلو رجع منها لرجع على جهة الشمال وقيل غير ذلك.
٣ قوله: وحديث جابر اصح كذا عند جمهور الرواة عن الفربرى وهو مشكل اذ لم يذكر غيره حتى يكون هو اصح منه وذكر ابو على الجبائى انه سقط قوله وحديث جابر اصح من رواية ابراهيم النسفى عن البخارى فلا اشكال فيها. قال ووقع فى رواية ابن السكن تابعه يونس بن محمد عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة وفى هذا توجيه قوله: اصح ويبقى الاشكال فى قوله تابعه فانه لم يتابعه بل خالفه وقد ازال هذا الاشكال ابو نعيم فى المستخرج فقال اخرجته البخارى عن محمد عن ابي تميلة وقال تابعه يونس بن محمد عن فليح وقال محمد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن ابي هريرة وحديث جابر اصح وبهذا جزم ابو مسعود فى الاطراف فيكون الساقط من رواية الفربرى على رواية ابن السكن وقال محمد بن الصلت عن فليح فقط وعلى رواية الباقرين سقط اسناد محمد بن الصلت جميعه كذا فى الفتح وتلخيصه قال الكرمانى حاصل الكلام ان الصواب اما طريقة النسفى وهى بنقصان قوله وحديث جابر اصح و اما طريقة ابي مسعود وهى بزيادة حديث ابن الصلت لا طريقة الفربرى .
٤ قوله: صلى ركعتين. ورواه ابن ابي شيبه فى فضل من فاتته صلاة العيد كم يصلى؟ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء قال يصلى ركعتين ويكبر فيه اشارة الى انها تقضى كهيتها لا ان الركعتين مطلق نفل ذكره العيني وقال فقد قال قوم لا قضاء عليه اصلاً وبه قال مالك واصحابه وهو قول المزنى وعند اصحابنا الحنفية كذلك لا يقضيها اذا فاتت عنه الصلوة مع الامام واما اذا فاتت عنه مع الامام فانه يصليها مع الجماعة فى اليوم الثانى ان كان بعذر وقال الشافعى من فاتته صلوة العيد يصلى وحده انتهى.

(١) يشير الى مخالفة ما روى عن على رضى الله عنه لا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع لعموم الحديث المذكور. (تف)

اسماء الرجال: حامد بن عمر البكراوى حماد بن زيد الازدى ايوب هو السخيتاني محمد بن سيرين الانصارى مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدى شعبة هو ابن الحجاج العتقى الاسود هو ابن قيس العبدى الكوفى جندب هو البجلي باب من خالف الطريق الخ محمد هو ابن سلام كما جزم به الكللابى وغيره ولاين شبيبوه انه محمد بن مقاتل قال ابن حجر و الاول هو المعتمد فليح بن سليمان ابو يحيى المذنبى سعيد بن الحارث بن المعلى الانصارى المذنبى قاضيها جابر بن عبد الله الانصارى و امر انس واصله ابن ابي شيبه وقال عكرمة واصله ابن ابي شيبه ايضاً يحيى هو عبد الله بن بكير المخزومى الليثى هو ابن سعد الامام المصرى عقيل

(قوله: هذا عيدنا اهل الإسلام) اى فجعل العيد عيداً لكل المسلمين فينبغى ان يشارك الكل فى سنن العيد ومن حملتها الصلوة.

وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ فِي أَيَّامٍ مِنْهُ تَدْفَقَانِ^١ وَتَضْرِبَانِ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَغَشٍّ [مُتَغَشٍّ] بِحُوبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعُهُمَا^٢ يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامٌ مِنْهُ. [راجع: ٩٤٩]

٩٨٨- وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعُهُمْ أَمَّا^٣ بَنِي أَرْفَدَةَ^٤ بَعْغِي مِنْ الْأَمْنِ. [راجع: ٤٥٤]

(٢٦) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْعِيدِ وَبَعْدَهَا

وَقَالَ أَبُو الْمُعَلَّى سَمِعْتُ سَعِيدًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَرِهَ الصَّلَاةَ قَبْلَ الْعِيدِ

٩٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْفِطْرِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا [قَبْلَهُمَا وَلَا بَعْدَهُمَا] وَمَعَهُ يَلَاءٌ

١٤- أَبْوَابُ الْوُتْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْوَابُ الْوُتْرِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْوُتْرِ] (١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ

٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكَعَةً^٦ وَاحِدَةً تَوْتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى» [راجع: ٤٧٢]

هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام.
حل اللغات: الزاوية بالزاي موضع على فرسخين من البصرة كان بها قصر وارض لانس.
١ قوله: تدفقان. اي تضربان الدف وقوله تضربان تأكيد له. (مجمع البحار)
٢ قوله: دعهما. اي اتركهما هذا لا يدل على اباحة الغناء فإن في رواية هشام بزيادة يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا فإنه دليل على بيان الحكمة في تجويزه لان العيد يوم سرور فلا ينكر فيه كما في الاعراس ولذا غمزتهما عائشة وخرجتا وقد استدلل بعض المتصوفة بهذا الحديث ويمثله على اباحة الغناء وهو ساقط لان دلالة الحديث على منعه اظهر من دلالته على اباحة و الا لما منعهما ابو بكر عند حضور النبي ﷺ ولما صح قوله زمزمار الشيطان كما مر عن قريب ولما مهد رسول الله ﷺ عنرا في عدم المنع فعلم ان الاصل هو المنع والتجويز كان ليوم عيد قاله في الخير الجارى مع شيء زائد ومر الحديث مع شرحه في باب الحراب والدرك يوم العيد.
٣ قوله: امنا. بسكون الميم والنصب على المصدر او بنزع الخافض او على الحال اي العبا آمنين. (قس)
٤ قوله: بني ارفدة. بخذف حرف النداء يعني يابني ارفدة وقد مر تفسيره في الباب المذكور. (ع)
٥ قوله: يعني من الامن. هذا من كلام البخاري يشير به الى ان المراد منه الامن الذي ضد الخوف لا الامان الذي للكفار كذا في العيني قال القسطلاني واستشكل مطابقة الحديث للترجمة قال ابن رشيد لما سمي ايام منى ايام عيد كانت محلا لاداء هذه الصلوة اي فيوديهها فيها اذا فاتته مع الامام لانها شرعت ليوم العيد ومقتضاه انها تقع اداء و ان لوقت ادائها آخر و هو آخر ايام منى حكاه في الفتح ولا يخفى ما فيه من التكلف انتهى.
٦ قوله: صلى ركعة واحدة الخ. احتج به الشافعي على ان الايتار بركة واحدة جائز قال النووي وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة لا يصح الايتار بواحدة ولا يكون الركعة الواحدة صلاة قط والاحاديث الصحيحة ترد عليه. قلت معناه يوتر بسجدة اي بركعة وركعتين قبلها فيصير وتره ثلاثا ولاي حنيقة ايضا احاديث صحيحة ترد عليهم منها ما رواه النسائي في سننه بإسناده الى عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن ذكره العيني و اورد روايات أخر ايضا وقال روى ابن ابي شيبة: نا حفص بن عمر عن الحسن قال اجمع المسلمون على ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن انتهى وقال ابن الهمام روى الحاكم وقال على شرطهما عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث لا يسلم الا في آخرهن وكذا روى النسائي عنها انتهى.
اسماء الرجال: باب الصلوة قبل العيد الخ ابو المعلى يحيى بن ميمون العطار الكوفي سعيد هو ابن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي باب ما جاء في الوتر عبد الله ابن يوسف التنيسي مالك هو الامام المدني نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني

(قوله: صلوة الليل مثنى مثنى) قيل المراد به انه يجلس على راس كل ركعتين فحسب لكن الصحيح انه يسلم على راس كل ركعتين لما في رواية احمد صلوة الليل مثنى مثنى يسلم في كل ركعتين ولمسلم قيل لابن عمر ما مثنى مثنى؟ قال يسلم في كل ركعتين ولاشك ان هذا التفسير ان لم يثبت رفعه كما هو مقتضى رواية احمد فقد ثبت وقفه على ابن عمر وهو راوى الحديث ففسيره يقدم على تفسير غيره وحينئذ تكون الواحدة التي هي الوتر مفصولة عن ثنتين قبلها بسلام فثبت به ان الوتر ركعة واحدة وقد جاء هذا في احاديث متعددة قولاً وفعلاً ولا يعارضه حديث نهى عن التبراء لان في اسناده من ضعف فلا يصح ان يعارض الاحاديث الصحاح وأول بعضهم التبراء بأن يصلي ركوع ناقص وسجود ناقص او يصلي واحدة ليس قبلها شيء ولا بعدها فإن قلت بماذا تتعلق الفاء في قوله فإذا خشي اذ لا يرتبط بظاهر قوله صلوة الليل مثنى مثنى فإنه اخبار عن صلوة الليل بأنها ينبغي ان تكون ركعتين؟ قلت بمقدور يفهم من الكلام اي فيصلى المصلي كذلك الى ان يخشى الصبح فإذا خشي الصبح صلى واحدة او لا حاجة الى التقدير لان قوله صلوة الليل مثنى مثنى لبيان كيفية صلوة الليل والمقصود به العمل بها فصار متضمناً للعمل فافهم.

٩٩١- وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُسَلِّمُ^١ بَيْنَ الرَّكْعَةِ وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الْوُتْرِ حَتَّى يَأْمُرَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ.

^١ مولى ابن عمر بالاسناد السابق (ف)

٩٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ [بْنِ أَنَسٍ]. عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ

مَيْمُونَةَ وَهِيَ خَالَتُهُ فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ^(١) [وِسَادَةٍ] وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ فَاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَنْ مَعْلَقَةٍ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّيُ فَصَنَعَتْ مِثْلَهُ وَقُمْتُ [فَقُمْتُ] إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي يَفْتِلُهَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ [جَاءَ] الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

^(١) فيه دليل على أن صلاة الليل اثنا عشر ركعة

٩٩٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ [ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ

بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] صَلَاةُ اللَّيْلِ مِثْلُ مِثْنِي فَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ تَنْصَرِفَ فَأَرْكَعْ رَكْعَةً تُؤْتِرُ لَكَ مَا صَلَّيْتُ [قَدْ مَا صَلَّيْتُ] قَالَ الْقَاسِمُ وَرَأَيْنَا أَنَسًا مِنْذُ أَدْرَكْنَا يُؤْتِرُونَ بِثَلَاثٍ وَإِنَّ كَلًّا لَوَاسِعٌ وَارْجُو أَنْ لَا يَكُونُ بِشَيْءٍ مِنْهُ بَأْسٌ. [راجع: ٤٧٢]

٩٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [عَنْ] عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ تَعْنِي بِاللَّيْلِ فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرًا مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ [بِالصَّلَاةِ]. [راجع: ٦٢٦]

(٢) بَابُ سَاعَاتِ الْوُتْرِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَوْصَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] بِالْوُتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ.

^٢ وصلى ابن راهويه

٩٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَرَأَيْتَ الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ

^(١) أخرجه محمد بن سيرين (ف)

صَلَاةِ الْغَدَاةِ أَطِيلُ [أَطِيلُ] [تَطِيلُ] [نُطِيلُ] فِيهِمَا الْقِرَاءَةُ قَالَ [فَقَالَ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ [بِاللَّيْلِ] مِثْلِي مِثْنِي وَيُؤْتِرُ بِرَكْعَةٍ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ [الرَّكْعَتَيْنِ] قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَكَأَنَّ^٣ الْأَذَانَ بِأُذُنِهِ قَالَ حَمَادُ أَيُّ سُرْعَةٍ [سُرْعَةٍ]. [راجع: ٤٧٢]

^(٣) أي الإقامة (ف)

٩٩٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ كُلُّ اللَّيْلِ أَوْتَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَهَى^٤ وَتَرَهُ إِلَى السَّحَرِ.

^٤ هو موضع الترجمة

عبد الله بن دينار العدوي مولى ابن عمر ابو عبد الرحمن

حل اللغات: تدفان أي تضربان الدف متغش مستتر اتهرهما زجرهما بنى ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء والذال مهملة.

١ قوله: كان يسلم الخ. هذا يؤيد من قال ان الوتر ركعة واحدة قال ابن الهمام و اخرج الحاكم قبل للحسن ان ابن عمر رضى الله عنه كان يسلم في الركعتين من الوتر فقال عمر رضى الله عنه كان افقه منه وكان ينهض في الثانية بالتكبير انتهى قال الطحاوي: ثنا محمد بن عبد الله بن الجبار المرادي ثنا خالد بن نزار الايلي ثنا عبد الرحمن بن ابي زناد عن ابيه عن الفقهاء السبعة المدينة سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وابي بكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وعبيد الله بن عبد الله وسليمان بن يسار في مشيخة سواهم اهل فقه وصلاح فكان ما وعيت عنهم ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن انتهى كلام ابن الهمام.

٢ قوله: قبل النوم. أي خشية ان يستولى عليه النوم فامر بالخذ بالثقة (ع)

٣ قوله: كان بتشديد النون. الاذان أي الإقامة باذنيه بضم الذال وسكونها والمقصود منه انه ما كان يطيل القراءة فيهما والجملة حال من فاعل يصلي وموضع الترجمة قوله من الليل لانه مبهم ليصلح لجميع اجزاء الليل كذا في الكرمانى والقسطلاني أي التقطت منهما شيئاً شيئاً.

٤ قوله: وانتهى وتره الى السحر أي كان آخر امره ﷺ انه اخر الوتر أي الى آخر الليل ويقال فعله ﷺ اول الليل واوسطه بيان للجواز وتأخيرته الى آخر الليل تنبيه على انه الافضل لمن يثق بالانتباه. (ع)

(١) قال ابن عبد البروهي الفراش وشبهه قال وكان والله اعلم مضطجعا عند رجل رسول الله ﷺ او راسه. (عيني)

اسماء الرجال: عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك الامام مخرمة بن سليمان الوالبي الاسدي كريب ابي رشدين مولى ابن عباس يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر عبد الله بن وهب المصري عمرو بن الحارث بن يعقوب ابو امية الانصاري مولاها من ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب ابن ابي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب عروة بن الزبير باب ساعات الوتر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن

(قوله: كل الليل الوتر) المراد اجزاء الليل الصالحة لذلك وهي ما بعد العشاء على البدلية فاحيانا صلى اول الليل وأحياناً وسطه وأحياناً آخره.

(٣) بَابُ إِيقَاطِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلَهُ بِالْوَتْرِ [لِلْوَتْرِ]

٩٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِرَ أَيقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ. ^{القطان} [راجع: ٣٨٢]

(٤) بَابُ: لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرًا

٩٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرًا».

(٥) بَابُ الْوَتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ

٩٩٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَقَالَ سَعِيدٌ فَلَمَّا خَشِيتُ الصُّبْحَ نَزَلْتُ فَأَوْتَرْتُ ثُمَّ لَحِقْتُهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَيْنَ كُنْتَ فَقُلْتُ خَشِيتُ الصُّبْحَ فَتَوَتَرْتُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَلَيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فَقُلْتُ بَلَى وَاللَّهِ قَالَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ ^{عَلَى الْبَعِيرِ} [انظر: ١٠٠٠-١٠٩٥-١٠٩٦-١٠٩٨-١١٠٥]

(٦) بَابُ الْوَتْرِ فِي السَّفَرِ

١٠٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ يُؤْمِنُ إِيمَاءَ صَلَوةِ اللَّيْلِ إِلَّا الْفَرَائِضَ [الْفَرْضَ] وَيُؤْتِرُ عَلَى رَاحِلَتِهِ. [راجع: ٩٩٩]

(٧) بَابُ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ

١٠٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سَيْبٍ قَالَ سَأَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَقْنَتَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْقُنُوتِ

درهم حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي عمر بن حفص بن غياث قاضي الكوفة النخعي الكوفي الاعمش هو سليمان بن مهران مسلم هو ابو الضحى الكوفي لا ابن كيسان مسروق هو ابن عبد الرحمن الكوفي.
حل اللغات: الوسادة بكسر الواو بالين الشن القرية البالية.

١ قوله: فاورت. الفاء فيه تسمى الفاء الفصيحة تقديره فقامت فتوضات فاورت فيه اشارة الى ان المستحب لكل احد ان يوقظ اهله لاجل صلوة الوتر اذا نامت قبل الايتار وفيه تأكيد لامر الوتر وإمثال لقوله تعالى ﴿وامر اهلك بالصلوة﴾ (ع. ك.)

٢ قوله: اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وتراً يستفاد من هذا الحديث حكمان: الاول استحباب تاخير الوتر والثاني فيه الدلالة على وجوب الوتر واختلف العلماء فيه فقال القاضي ابو الطيب وابو حامد ان العلماء كافة قالوا انه سنة حتى ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة وحده واجب ورد العيني كلاهما واثبت قول عدة من العلماء بوجوبه ولو سلم فلا يضر ابا حنيفة خلاف احد اذا كان استدلاله بالاخبار منها حديث الباب ومنها ما في السنن الا الترمذي قال ﷺ الوتر حق واجب على كل مسلم الحديث قال ابن الهمام ورواه ابن حبان والحاكم وقال على شرطهما ومنها حديث ابي سعيد اخبره الحاكم وقال ﷺ من قام عن وتر ونسيه فليصله اذا اصبح او ذكره قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ونقل تصحيحه ايضا ابن الحصار عن شيخه ذكره العيني ومنها ما رواه ابو داود قال ﷺ الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا، الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا وهذا حديث صحيح ولهذا اخبره الحاكم في مستدركه وصححه فإن قلت في اسناده ابو المنيب وقد تكلم فيه البخاري وغيره قلت قال الحاكم وثقه ابن معين وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول هو صالح الحديث وانكر على البخاري ادخاله في الضعفاء فهذا ابن معين امام هذا الشأن وكفى به حجة في توثيقه ذكره العيني وما روى عن عبادة انه لما بلغه ان ابا محمد رجلا من الانصار يقول الوتر حق فقال كذب ابو محمد فالجواب عنه انه انما كذب الرجل في قوله كوجب الصلوة ولم يقل به احد كذا في العيني وتمامه في فتح القدير والعيني.

٣ قوله: كان يوتر على البعير وروى الطحاوي بإسناد صحيح عن ابن عمر انه كان يصلي على راحلته ويوتر بالارض ويزعم ان رسول الله ﷺ كذلك كان يفعل وهو خلاف حديث الباب فلا يتم الاستدلال بهذين الحديثين اما وجه النظر والقياس فيقتضي عدم جوازه على الراحلة وبيان ذلك ان الاصل المتفق عليه عدم جواز الوتر على الارض قاعداً مع القدرة على القيام فالنظر على ذلك ان لا يصليه في السفر على راحلته وهو يطبق النزول ويجوز ان ايتاره ﷺ على الراحلة يكون قبل ان يغفل امر الوتر ثم احكم من بعد كذا في العيني.

اسماء الرجال: باب ايقاظ النبي ﷺ الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير يحيى بن سعيد هو القطان نافع مولى ابن عمر باب

(قوله: اجعلوا آخر صلوتكم) يستدل بصيغة الامر ههنا وفي حديث آخر من يقول بوجوب الوتر لكن يرد عليه ان صيغة الامر في هذا الحديث للندب قطعاً اذ لا يقول احد يجعل الوجوب آخر الصلوة (قوله: ليس لك في رسول الله ﷺ اسوة) كأنه اراد ما تعد فعله ﷺ جائز او تقتدي به في الجواز فتفعله احيانا سيما في وقت الحاجة كمثل هذا الوقت ولم يرد ان في مجرد النزول ترك الإقتداء به كيف وقد جاء انه كان ينزل احيانا حتى قالوا انه الاولى ان تيسر.

وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ. [راجع: ٧٩٧]

^(ع) قبيلة من خزاعةقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ هَذَا كُلُّهُ^١ فِي الصُّبْحِ.

حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

١٠٠٧- ح حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ

إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى مِنْ^٢ النَّاسِ إِذْ بَارَأَ فَقَالَ اللَّهُمَّ سَبِّحَا^٣ كَسَبِعَ يَوْسُفَ فَأَخَذَتْهُمُ سَنَةٌ حَصَّتْ^٤ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا[أَكَلْنَا] الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ^٥ وَيَنْظُرُ أَحَدُكُمْ [أَحَدَهُمْ] إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى^٦ الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَامُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ^٧ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ^٨ [فَقَالَ] اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [فَارْتَقَبَ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

بِدُخَانٍ مُبِينٍ] إِلَى قَوْلِهِ [إِنَّكُمْ عَائِدُونَ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى] [إِنَّا مُنْتَقِمُونَ] [الدخان: ١٠-١٦] فَالْبَطْشَةُ [وَالْبَطْشَةُ] يَوْمَ بَدْرٍ فَقَدْ

[وَقَدْ] مَضَتْ^٩ الدُّخَانُ وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ^{١٠} وَآيَةُ الرُّومِ. [انظر: ١٠٢٠-٤٦٩٣-٤٧٦٧-٤٧٧٤-٤٨٠٩-٤٨٢٠-٤٨٢١-٤٨٢٢-٤٧٢٣-٤٨٢٤-٤٨٢٥]

(٣) بَابُ سُؤْلِ النَّاسِ الْإِمَامَ الْأَسْتِسْقَاءَ إِذَا قَحَطُوا

١٠٠٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ

^(ع) عبد الله مولى ابن عمر

عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِي طَالِبٍ:

^(ع) أي يشبهه (ق)وَأَبْيَضُ^{١١} يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ^{١٢} ثُمَّ الْمَيْتُمُ عِصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ^{١٣} [انظر: ١٠٠٩]^(ع) أي يشبهه (ق)^(ع) أي يشبهه (ق)

١٠٠٩- وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ وَرَبِّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْتَسْقَى فَمَا

^(ع) ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب

يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ [لَكَ مِيزَابٌ]:

ثُمَّ الْمَيْتُمُ عِصْمَةُ لِلْأَرَامِلِ

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ

وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ. [راجع: ١٠٠٨]

السدوسي البصري أبي قلابه هو عبد الله بن زيد الجرمي باب الاستسقاء الخ أبو نعيم هو الفضل بن دكين عبد الله بن أبي بكر أي ابن محمد ابن عمرو بن حزم قاضي المدينة عباد بن تميم أي ابن زيد بن عاصم الانصاري المازني يروي عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم ابن كعب أي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز.

حل اللغات: زهاء بضم الزاي المعجمة مقدار الاستسقاء طلب السقيا بضم السين وهو المطر اشد وطاتك أي اشد عقوبتك.

١ قوله: هذا كله في الصبح يعني انه روى عن ابيه هذا الحديث بهذا الاسناد فيين ان الدعاء المذكور كان في صلوة الصبح ويدل على هذا قوله في الركعة الآخرة من الصبح وقيل كان ذلك في العشاء وقيل في الظهر والعشاء وعلى كل حال قد بينا انه منسوخ. (ع)

٢ قوله: من الناس. أي قريش واللام للعهد ادبارا أي عن الاسلام. (ع)

٣ قوله: حصت. بتشديد الصاد أي استاصلت واذهبت النبات فانكشفت الارض. (عني قسطلاني)

٤ قوله: الجيف. كعنب جمع جيفة وهي جثة الميت اذا اراح فهي اخض من الميت لانها ما لم يلحقه ذكاة. (ع. قس. ك)

٥ قوله: فيرى الدخان من الجوع لان الجائع يرى بينه وبين السماء كهية الدخان من ضعف بصره. (قسطلاني)

٦ قوله: فادع الله لهم لم يقع في هذا السياق التصريح بانه دعا لهم. نعم وقع ذلك في سورة الدخان ولفظه فاستسقى لهم فسقوا. (قس)

٧ قوله: قال الله عز وجل [فَارْتَقَبْ] أي انتظر يا محمد عذابهم وذلك ان قريشا لما غلبوا النبي ﷺ واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم سبع كسيع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها الطعام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهية الدخان من الجوع [قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون] فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتمم الله منهم يوم بدر فذلك قوله [فَارْتَقَبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ] إلى قوله [إِنَّا مُنْتَقِمُونَ] قاله ابن مسعود واورده المصنف في التفسير وكذا في العيني.

٨ قوله: فقد مضت إلى آخره من كلام ابن مسعود ولم يسنده إلى النبي ﷺ وقال ابن دحية الذي يقتضيه النظر الصحيح حل امر الدخان على قضيتين احدهما وقعت كانت والاخرى ستقع. (ع)

٩ قوله: والليزام بكسر اللام قيل انه القتل الذي اصابهم يوم بدر فعلى هذا يكون البطشة والليزام واحدا وعن الحسن الليزام يوم القيامة وعنه انه موت كذا في العيني وقيل انه قحط وقيل هو الاسر يوم بدر. (قاله الكرمانى)

١٠ قوله: وآية الروم. قال تعالى [ألم غلبت الروم في ادنى الارض] الآية ووقع كما اخبر عنه. (ك)

١١ قوله: وابيض. بفتح الضاد وضمها وجه الفتح ان يكون معطوفا على قوله سيدا في البيت الذي قبله ووجه الرفع ان يكون خبر مبتدا محذوف أي هو ابيض. (ع)

١٢ قوله: للارامل. أي يمنعهم مما يضرهم والارامل جمع ارملة وهي الفقيرة التي لازوج لها والمناسبة للترجمة من حيث انهم اذا كانوا يسألون الله به فيسقيهم فاحرى ان يقدموه للسؤال انتهى كذا في القسطلاني.

١٠١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ [حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه كَانَ إِذَا قُحِطُوا اسْتَسْقَى ^١ بِالْعَبَّاسِ ^{بدل من قوله أبي} ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا عليه السلام فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيَسْقُونُ. [انظر: ٣٧١٠]

(٤) بَابُ تَحْوِيلِ [تَحْرِيكِ] الرِّدَاءِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

١٠١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اسْتَسْقَى فَقَلَبَ رِدَاءَهُ ^٢. [راجع: ١٠٠٥] ^{ابن عاصم (فس)}

١٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [قَالَ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ يُحَدِّثُ أَبَاهُ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى فَاسْتَسْقَى فَاسْتَقْبَلَ [وَأَسْتَقْبَلَ] الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ [وَحَوْلَ] رِدَاءَهُ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ هُوَ صَاحِبُ الْأَذَانِ وَلَكِنَّهُ وَهْمٌ [وَهُوَ وَهْمٌ] فِيهِ لِأَنَّ هَذَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَاصِمٍ [الْعَاصِمِ] ^{أي عبدالله بن زيد راوى حديث الاستسقاء} الْمَازِنِيُّ مَازَنُ الْأَنْصَارِ. [راجع: ١٠٠٥] ^{أحترز به مازن تيم وغيره (ع)}

(٥) بَابُ إِنْتِقَامِ ^٣ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] مِنْ خَلْقِهِ بِالْقَحْطِ إِذَا انْتَهَكَ [انْتَهَكَتْ] مَحَارِمُهُ [مَحَارِمُ اللَّهِ]

(٦) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ

١٠١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ بَابٍ كَانَ وَجَاهُ الْمَنِيرِ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ [الْمَوَاشِي] ^٤ وَانْقَطَعَتْ [وَتَقَطَّعَتْ] السَّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُغِيثَنَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا اللَّهُمَّ اسْقِنَا قَالَ أَنَسُ فَلَا [وَلَا] وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَرَعَةٍ وَلَا شَيْئًا وَلَا [وَمَا] بَيْنَنَا وَبَيْنَ ^٥ سُلُجٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَشَرَتْ ثُمَّ ^{ظهرت}

أسماء الرجال: الحميدى هو عبد الله بن الزبير سفيان هو الثوري ابي الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الاجدع عبد الله هو ابن مسعود جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر باب سوال الخ عمرو بن على بن بحر الباهلى الصيرفى البصرى ابو قتيبة مسلم الخراسانى البصرى .

حل اللغات: غفار بكسر الهمزة والميم المعجمة وتخفيف الفاء ابو قبيلة من كنانة حصص استاصلت. الجيف كمنب جمع جيفة وهى جثة الميت اذا اراح فهو اخص من مطلق الميت لانها مالم تزك. الزمام بكسر اللام القتل الارامل جمع ارملة وهى الفقيرة التى لازوج لها.

١ قوله: استسقى بالعباس. اى متوسلا به وفى حديث ابي صالح فلما صعد عمر ومعه العباس المنبر قال عمر اللهم انا توجهنا اليك بعمر نبيك وصنو ابيه فاسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ثم قال قل يا ابا الفضل! فقال العباس: اللهم لم ينزل بلاء الا بذنب ولم يكشف الا بتوبة وقد توجه بى القوم اليك لمكانى من نبيك وهذه ايدينا اليك بالذنوب ونواصينا بالتوبة فاسقنا الغيث فارخت السماء شاييب مثل الجبال حتى اخضبت الارض. (ع)

٢ قوله: قلب رداءه هو موضع الترجمة فيه دليل لمن قال بالتحويل وقال ابو حنيفة ان التحويل ليس بسنة وتحويله صلى الله عليه وسلم كان لاجل التفاضل لانه فعل لامر لا يرجع الى معنى العبادة والدليل على ما جاء مصرحا به فى المستدرک من حديث جابر وصححه قال وحول رداءه ليتحول القحط ونحوه فى مسند اسحاق من قول وكيع وكذا فى طوالات الطبرانى من حديث انس قاله ابن الهمام فى الفتح مع شيء زائد.

٣ قوله: باب انتقام الرب الخ وقعت هذه الترجمة هكذا فى رواية الحموى وحده خالية من حديث واثر قيل كانها كانت فى رقعة مفردة اهملها الباقون والظاهر انه وضعها ليدكر فيها احاديث مطابقة لها فعاقه عن ذلك عائق والله اعلم. (عيني)

٤ قوله: وانقطعت السبل. اى الطرق قيل لضعف الابل لقلة الكلا قيل لانها لا تجد فى سفرها من الكلا ما يبلغها او لقلة الماء وقيل ان الناس امسكوا ما عندهم من الطعام ولم يجلبوه الى الاسواق وقيل لنفاذ ما عندهم من الطعام او قلته فلا يجدون ما يحملونه الى الاسواق كذا فى العيني.

٥ قوله: وبين سلع. بفتح فسكون وفى آخره مهملة جبل معروف بالمدينة اراد بذلك ان السحاب كان مفقودا لا مستترا ببيت ولا غيره كذا فى عمدة القارى شرح البخارى للعيني.

أسماء الرجال: الحسن بن محمد هو ابن الصباح الزعفرانى محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك باب تحويل الرداء الخ اسحاق هو ابن ابراهيم (قوله: فقال يا رسول الله هلكت الأموال الخ) كأنه صلى الله عليه وسلم ما منعه من الكلام اثناء خطبة الإمام لانه ضرر خاص ومثله يحتمل لدفع الضرر العام وكان مراد هذا القائل دفع الضرر العام فعفا عنه فى تحمله الضرر الخالص لاجله (قوله: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس الخ) قد تقدم فى باب الاستسقاء فى الخطبة يوم الجمعة فو الذى نفسى بيده ما وضعهما حتى

أَمْطَرْتَ قَالَ [فَقَالَ] فَوَاللَّهِ [وَاللَّهُ] مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا [سَبْتًا] ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ قَائِمًا [قَائِمًا] يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ [هَلَكْتَ] الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُمَسِّكَهَا [يُمَسِّكَهَا] قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا ^١ وَلَا عَلَيْنَا ^٢ اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ ^٣ وَالْجِبَالِ ^٤ وَالْظَّرَابِ ^٥ وَالْأَوْدِيَةِ ^٦ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ ^٧ قَالَ فَانْقَطَعَتْ [فَاقْلَعَتْ] وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكَ فَسَأَلْتُ [فَسَأَلْنَا] أَنْسَا أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ قَالَ لَا أَذْرِي. [راجع: ٩٣٢]

(٧) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ

١٠١٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شَرِيكَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] مِنْ بَابٍ كَانَ نَحْوَ دَارِ ^١ الْقَضَاءِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمًا ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يُغِيثُنَا ^(١) [يُغِيثُنَا] فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا اللَّهُمَّ أَغْنِنَا قَالَ أَنَسٌ وَلَا [فَلَا] وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ ^٢ وَلَا قَزَعَةٍ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ سُلْعٍ مِنْ بَيْتٍ وَلَا دَارٍ قَالَ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ التُّرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتْ ^٣ [السَّمَاءَ] افْتَشَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا [سَبْعًا] [سَبْعًا] ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ [يَعْنِي الثَّانِيَةَ الْمُقْبِلَةَ] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ [أَنْ] يُمَسِّكَهَا عَنَّا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالْظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ» قَالَ فَاقْلَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ قَالَ شَرِيكَ فَسَأَلْتُ [سَأَلْتُ] أَنَسٌ [أَنْسَا] بَنَ مَالِكٍ أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ؟ فَقَالَ مَا أَذْرِي. [راجع: ٩٣٢]

الحنظلي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري عباد هو المازني الانصاري عبد الله بن زيد عم عباد المازني علي بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة عبد الله بن ابن أبي بكر اخو محمد بن أبي بكر السابق يحدث اباه اي ابا عبد الله بن أبي بكر ولا يعود الضمير الى عباد باب الاستسقاء في المسجد الخ محمد هو ابن سلام البيهقي.

حل اللغات: السُّبُلُ الطرق. سلع كفلس جبل بالمدينة.

١ قوله: حوالينا وفي رواية مسلم: حولنا وكلاهما صحيح والحوال بمعنى الجانب واللى في البخاري ثنية حوال وهو ظرف يتعلق بمحذوف تقديره اللهم انزل او امطر حوالينا ولا تنزل علينا، قاله العيني وفي مجمع البحار حواليه وحواله وحوليه وحوله بفتح لام وحاء في جميعها اي جوانبه.

٢ قوله: ولا علينا. قال الطيبي في ادخال الواو ههنا معنى لطيف وذلك لانه لو اسقطها لكان مستقيا للأكام وما معها فقط ودخول الواو يقتضي ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مخلصه للعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تاكل بشديها فإن الجوع ليس مقصودا لعينه ولكن لكونه مانعا من الرضاع باجرة اذا كانوا يكرهون ذلك قاله العيني وكذا في التوشيح.

٣ قوله: على الأكام بكسر الهمزة كجبال وبفتحها مع المد ايضا جمع اكمة بفتح التراب المجتمع وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع من الارض كذا قاله السيوطي قال العيني فيه بيان للمراد بقوله حوالينا.

٤ قوله: والظراب. بكسر المعجمة وفي آخره موحدة جمع ظرب بسكون الراء قاله القزاز وقال وهو جبل منبسط على الارض يعني ليس بالعالى وقيل جمع ظرب بكسر الراء الراهبة الصغيرة كذا في العيني والتوشيح.

٥ قوله: والأودية. جمع واد وفي رواية مالك وبطون الأودية والمراد بها ما يتحصل فيه الماء لينتفع به. (ع)

٦ قوله: ومنايب الشجر اراد بالشجر المرعى ومنايبه التي تنبت الزرع والكلالة قاله العيني وفي الكرماني فيه ان نعمة الله اذا كثرت على العباد لا يسال قطعها عنهم انتهى قال فانقطعت اي السماء ويروى فاقْلَعَتْ ويروى فانقلعت والكل بمعنى واحد وفيه حجة واضحة لاي حنيفة ان الاستسقاء دعاء وإستغفار لاصلوة فيه قيل مجرد الدعاء لا ينافي مشروعية الصلوة فيه قلت ابو حنيفة لم يقل ان الصلوة فيه غير مشروعة بل يقول انها ليست بسنة وما ورد في احاديث الصلوة فليبان الجواز كذا في العيني وسيجي في باب صلوة الاستسقاء ركعتين في الصفحة الآتية.

٧ قوله: دار القضاء. اي التي يبيع في قضاء دين عمر بن الخطاب الذي كان انفق من بيت المال وكتبه على نفسه وكان ستة وعثمان الفا واوصى ابنه عبد الله ان يباع فيه ماله فباع ابنه هذه الدار من معاوية وكان يقال لها قضاء دين عمر ثم طال ذلك فقيل لها دارالقضاء كذا في الفتح والكرمانى والقسطلانى والخير الجارى والمجمع والتلخيص وقال السيوطي في التوشيح هي دار لعمر بن الخطاب يبيع في قضاء دينه بعد موته فسميت به اخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة و اخرج من وجه آخر انها سميت لذلك لان عبد الرحمن بن عوف اعتزل فيها ليالي الشورى حتى قضى الامرو غلط من زعم ان المراد دار الامارة وفي الفتح يبيع في قضاء دين عمر وقد صارت بعد ذلك الى مروان وهو امير المدينة فلعلها شبهة من قال انها دار الامارة.

٨ قوله: من سحاب. اي من سحاب مجتمع ولا قزعة اي من سحاب متفرق. (ع)

٩ قوله: فلما توسطت. اي بلغت الى وسط السماء وهي على هيئة مستديرة انتشرت. (ع)

(١) يضم اوله من اغاث اي اجاب وفتح من غاث الله المطر كذا ثبت الوجهان في اليونانية ويرفع المثلثة بتقدير هو. (قس)

ثار السحاب امثال الجبال ولا يخفى ما بين هذه الرواية وتلك من التدافع ظاهرا ولعل وجه التوفيق ان ذلك الكلام بالنظر الى ما آل اليه الامر بعد ان توسطت السماء وهذا بالنظر الى الإبتداء.

(٨) بَابُ الْأُسْتِسْقَاءِ عَلَى الْمُنْبَرِ

١٠١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُحِطَ^١ الْمَطَرُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فَدَعَا فَمَطَرْنَا فَمَا كِدْنَا أَنْ نَصِلَ إِلَى مَنْزِلِنَا فَمَا زِلْنَا نُمَطِّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ قَالَ فَقَامَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ السَّحَابَ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا يُمَطِّرُونَ وَلَا يُمَطِّرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٩٣٢]

١ اي اهل اليمن والشمال (ع)

(٩) بَابُ مَنْ اكْتَفَى بِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي الْأُسْتِسْقَاءِ

١٠١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَقَالَ هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَتَقَطَّعَتِ^٢ السُّبُلُ فَدَعَا [فَادْعُ اللَّهَ] فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي [فَادْعُ اللَّهَ يُمْسِكُهَا] فَقَامَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ وَ [بُطُونِ] الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» فَانْجَابَتْ^٣ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ. [راجع: ٩٣٢]

١ اي السحب الممطرة (قس)

(١٠) بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا تَقَطَّعَتِ [انْقَطَعَتِ] إِذَا انْقَطَعَتِ السُّبُلُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ

١٠١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْمَوَاشِي وَتَقَطَّعَتِ [انْقَطَعَتِ] السُّبُلُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَطَرُوا مِنْ جُمُعَةٍ إِلَى جُمُعَةٍ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي [انْقَطَعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكْتَ الْمَوَاشِي] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ» فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ. [راجع: ٩٣٢]

١ اي كاتجياب الثوب (ع)

(١١) بَابُ مَا قِيلَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَوَّلْ رِدَاءُهُ فِي الْأُسْتِسْقَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

١٠١٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ هَلَاكَ الْمَالِ وَجَهْدَ^٤ الْعِيَالِ فَدَعَا اللَّهَ يَسْتَسْقِي^٥ وَلَمْ يَذْكُرْ^٥ أَنَّهُ حَوْلَ رِدَاءِهِ وَلَا اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [راجع: ٩٣٢]

اسماء الرجال: باب الاستسقاء الخ شريك هو ابن عبد الله مرقياً.

حل اللغات: الأكام بالكسر كجبال وبهمزة مفتوحة ممدودة جمع اكمة بفتحات التراب المجتمع او ما ارتفع من الارض الطراب بكسر الظاء المعجمة آخره موحدة جمع طرب ككتف بكسر الراء جبل منبسط على الارض او الروابي الصغار دون الجبل الاودية جمع واد وهو ما يتحصل فيه الماء لينتفع به وروى بطون الاودية القرعة بفتحات القطعة الرقيقة من السحاب المتفرق والمراد بالسحاب المجتمع توسطت بلغت الى وسط السماء اقلعت الاقلاع عن الامر الكف عنه.

١ قوله: قحط. بفتح القاف والحاء اي احتبس ولاي الوقت في نسخة قحط بضم القاف وكسر الحاء. (قسطلاني)

٢ قوله: وتقطعت السبل. يعني بسبب كثرة المياه لانه انقطع المرعى فهلك المواشي من عدم الرعى او لعدم ما يكنها من المطر و يدل عليه رواية النسائي من كثرة الماء (ع)

٣ قوله: فانجابت عن المدينة بالجيم والموحدة يقال انحابت السماء اي انكشفت والوجة الفرجة في السحاب قال الخطابي معناه انقطعت عنا في استدارة حولنا فكنا وسطا منها كذا في الكرماني وفي التوشيح اي خرجت عنها كما يخرج الثوب عن لابسها انتهى او انقطعت كما ينقطع الثوب متفرقة. (قس)

٤ قوله: وجهد العيال. بفتح الجيم وضمها الطاقة وبالفتح المشقة ومطابقة الحديث للترجمة في قوله ولم يذكر انه حول رداءه فان قلت كيف المطابقة وليس في الحديث ذكر الخطبة؟ قلت هذا الحديث برواية اسحاق عن انس مختصراً من حديث مطول يأتي ذكره بعد ابواب انشاء الله تعالى وفيه ذكر يوم الجمعة والخطبة ايضاً على ما تنقف عليه. (عيني)

٥ قوله: ولم يذكر. اي الراوي عن انس او من دونه كما قلنا وقال الكرماني ولم يذكر اي انس وفيه شيان احدهما عدم التحويل والآخر عدم استقبال القبلة قال الكرماني عدم التحويل والاستقبال متفق عليهما اذا كان الاستسقاء في غير الصحراء وإنما الخلاف فيها. قلت ان ابا حنيفة يحتج بهذا الحديث على عدم سنية التحويل

(١٢) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعُوا إِلَى الْإِمَامِ لِيَسْتَسْقِيَ لَهُمْ لَمْ يَرُدَّهُمْ

١٠١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ فَدَعَا اللَّهُ فَمَطَرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْمَبُوتُ وَتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وَهَلَكَتِ الْمَوَاشِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ عَلَى ظُهُورِ الْجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ» فَانْجَابَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ انْجِيَابَ الثَّوْبِ. [راجع: ٩٣٢]

هو كعب بن مرة وقيل غيره (قس)
جمع اكمة التراب المجمع
اي ما حولها (ع ك)
انكشف
اي كان جيب الثوب

(١٣) بَابُ: إِذَا اسْتَشْفَعَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْقَحْطِ

١٠٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الصُّحَيْ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَنُوا عَنِ الْإِسْلَامِ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ وَالْعِظَامَ فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ جَنَّتْ^١ تَأْمُرُ بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَرَأَ ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [الدخان: ١٠] الْآيَةَ ثُمَّ عَادُوا^٢ إِلَى كُفْرِهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [إِنَّا مُنْتَقِمُونَ] [الدخان: ١٦] يَوْمَ بَدْرٍ [قَالَ] وَزَادَ أَسْبَاطُ^٣ عَنْ مَنْصُورٍ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَقُوا الْغَيْثَ فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمْ سَبْعًا وَشَكَا النَّاسُ كَثْرَةَ الْمَطَرِ فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَانْحَدَرَتِ السَّحَابَةُ عَنْ رَأْسِهِ فَسَقُوا النَّاسُ حَوْلَهُمْ. [راجع: ١٠٠٧]

لم يذكر جواب اذا اكفاء بما وقع في الحديث (ع)
اي جذب وقحط
اي تاعروا
اي كذبوا
اي دامت
المذكور

(١٤) بَابُ: الدَّعَاءُ إِذَا كَثُرَ الْمَطَرُ: حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا

١٠٢١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [جُمُعَةٍ] فَقَامَ النَّاسُ فَصَاحُوا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قُحْطَ الْمَطَرُ وَاحْمَرَّتِ الشَّجَرُ وَهَلَكَتِ الْبَهَائِمُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَسْقِيَنَا فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا مَرَّتَيْنِ وَابْنِ اللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَرَعَةً مِنْ سَحَابٍ فَنَشَأَتْ سَحَابَةٌ وَأَمْطَرَتْ [فَأَمْطَرَتْ] وَنَزَلَ عَنِ الْمُنْبَرِ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ لَمْ تَزَلْ تُمْطَرُ [لَمْ يَزَلْ الْمَطَرُ] إِلَى الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ صَاحُوا إِلَيْهِ تَهَدَّمَتِ الْمَبُوتُ وَانْقَطَعَتِ السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يَخْسِنَهَا عَنَّا فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] وَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] [فَقَالَ]: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» وَتَكَشَّطَتْ [فَكَشَّطَتْ] [فَتَكَشَّطَتْ] الْمَدِينَةُ فَجَعَلَتْ تُمْطِرُ حَوْلَهَا وَمَا [وَلَا] تُمْطَرُ بِالْمَدِينَةِ قَطْرَةً فَظَنَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّهَا لَفِي مِثْلِ الْإِكْلِيلِ^٦. [راجع: ٩٣٢]

اي تغير لونها
اي احتبس
اي قطعته منه (ع)
اي تكشفت

مطلقاً كذا في العيني قال في الهداية وما رواه كان تفاؤلاً. قال ابن الهمام فيه اعتراف بروايته ومنع استنانه لانه فعل الامر لا يرجع الى معنى العبادة والله تعالى اعلم .

اسماء الرجال: باب الاستسقاء على المنبر مسدد هو ابن مسرهد ابو عوانة الوضاح الشكري قتادة بن دعامة باب من اكتفى الخ عبد الله بن مسلمة القعني مالك الامام باب الدعاء اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك هو ابن انس الامام باب ما قيل الخ الحسن بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة البجلي الكوفي معافى بضم الميم وفتح الفاء هو الموصلي ياقوتة العلماء الاوزاعي ابو عمر وعبدالرحمان بن عمر بن ابي عمرو الفقيه ثقة مات ١٥٧هـ

حل اللغات: قحط المطر اي احتبس الحجاب انكشف او انقطعت المواشي جمع ماشية تقع على الابل والبقر والغنم والاخير اكثر الجهد بالضم الطاقة وبالفصح المشقة.

١ قوله: فجاءه ابو سفيان اسمه صخر بن حرب يعني والد معاوية وكان مجيئه قبل الهجرة لقول ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر ولم ينقل ان ابا سفيان قدم المدينة قبل بدر. (ع)

٢ قوله: جنت تأمر بصلة الرحم يعني الذين هلكوا بدعاءك من ذوى رحمك فينبغي ان تصل رحمتهم بالدعاء لهم ولم يقع دعاءهم بالتصريح في هذا السياق. (ع)

٣ قوله: ثم عادوا يعني لما كشف الله عنهم عادوا الى كفرهم فابتلاهم الله بيوم البطشة اي يوم بدر. (ع)

٤ قوله: وزاد اسباط. اي ابن نصر وهو الصحيح واعترض على البخاري بزيادة اسباط هذا فقال الداودي ادخل قصة المدينة في قصة قريش وهو غلط وقال ابو عبد الملك الذي زاده اسباط وهم واختلاط لانه ركب سند عبد الله بن مسعود على متن حديث انس بن مالك وهو قوله فدعا رسول الله ﷺ فسقوا الغيث الخ وكذا قال الحافظ شرف الدين الدمياطي وقال وحديث عبد الله بن مسعود كان بمكة وليس فيه هذا والعجب من البخاري كيف اورد هذا وكان مخالفا لما رواه الثقات وقد ساعد بعضهم البخاري بقوله لا مانع ان يقع ذلك مرتين وفيه نظر لا يخفى، وقال الكرمانى فان قلت قصة قريش والتماس ابي سفيان كانت في مكة لا في المدينة قلت القصة مكية الا القدر الذي زاد اسباط فإنه وقع في المدينة انتهى قاله العيني وفي القسطلاني واجاب البرماوى ان سفيان يروى عن منصور واقعة مكة وسؤال اهل مكة وقصتها قبل الهجرة وزاد عليه اسباط عن منصور ذكر الواقعتين لا ان الثانية مسببة عن الاولى ولا ان السؤال فيهما معاً كان بالمدينة انتهى.

٥ قوله: فسقوا الناس. برفع الناس على البدل من الضمير او فاعل على لغة اكلوني البراغيث ويجوز النصب على الاختصاص اي اعنى الناس الذين في المدينة وحولها. (قس)

٦ قوله: الاكليل. بكسر الهمزة وهو شيء مثل عصاة تزين بالجواهر ويسمى التاج اكليلا كذا في العيني وفي الجمع وهو ما احاط بشيء ويطلق على كل محيط

(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ قَائِمًا

- ١٠٢٢- وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ خَرَجَ ^١عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَاسْتَسْقَى فَقَامَ لَهُمْ [يَهُمُّ] عَلَى رِجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَنَبْرٍ فَاسْتَسْقَى [فَاسْتَغْفَرَ] ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ وَلَمْ يُؤَذِّنْ وَلَمْ يُقِمَّ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَرَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ [الْأَنْصَارِيَّ] النَّبِيَّ ﷺ [وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].
 من الرواية وهو رواية الأكثرين (ع)
- ١٠٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ أَنَّ عَمَّهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ بِالنَّاسِ يَسْتَسْقِي لَهُمْ فَقَامَ فَدَعَا اللَّهَ قَائِمًا ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ الْقِبْلَةِ وَحَوْلَ رِدَائِهِ فَأَسْقُوا [فَسُقُوا]. [راجع: ١٠٠٥]

(١٦) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ

- ١٠٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ [قَالَ] خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْتَسْقِي فَتَوَجَّهَ إِلَى الْقِبْلَةِ يَدْعُو وَحَوْلَ رِدَائِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَجْهَرُ [جَهْرًا] فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠٠٥]
- (وهو مما اجمع عليها الفقهاء (ع)
- ١٠٢٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي قَالَ فَحَوْلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ثُمَّ حَوْلَ ^٣رِدَائِهِ ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠٠٥]

(١٧) بَابُ: كَيْفَ حَوَّلَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ

- ١٠٢٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ خَرَجَ يَسْتَسْقِي قَالَ فَحَوْلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو ثُمَّ حَوْلَ ^٣رِدَائِهِ ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ جَهْرًا فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ. [راجع: ١٠٠٥]
- (١٨) بَابُ صَلَوةِ ^٤الْأَسْتِسْقَاءِ رَكَعَتَيْنِ
- ١٠٢٦- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ [سَمِعَ] عَبَّادَ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ [عَنِ النَّبِيِّ] ﷺ اسْتَسْقَى فَصَلَّى ^٥رَكَعَتَيْنِ وَقَلْبَ رِدَائِهِ. [راجع: ١٠٠٥]
- (ابن عينة (قس) ابن محمد بن عمر ابن حزم (قس) من ضرب يضرب
- (١٩) بَابُ الْأَسْتِسْقَاءِ فِي الْمُصَلِّي

- ١٠٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ سَمِعَ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ
- ابن عينة

وروضة مكللة اي محفوفة بالنور.

اسماء الرجال: باب اذا استشفع الخ محمد بن كثير البصري سفيان هو الثوري اي ابن سعيد بن مسروق منصور هو ابن المعتز الكوفي الاعمش سليمان بن مهران ابي الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الاجدع وزاد اسباط بفتح الهمزة هو ابن نصر لاسباط بن محمد باب الدعاء اذا كثر الخ محمد بن ابي بكر المقدمي البصري معتمر هو ابن سليمان التيمي عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم العمري ثابت هو ابن اسلم البنانى .

حل اللغات: ابطلوا تاخروا سنة جذب وقحط. تكشطت تكشفت. الاكليل بالكسر هو ما احاط بالشئ وروضة مكللة محفوفة بالنور وعصابة تزين بالجواهر ويسمى التاج اكليلًا.

١ قوله: خرج عبد الله يعني الى الصحراء وكان اذ ذاك اميرا على الكوفة من جهة عبد الله ابن الزبير فى سنة اربع وستين قبل غلبة المختار بن ابي عبيد عليها. (ع)
 ٢ قوله: فحول الى الناس قال الكرمانى فإن قلت هذا يدل على وقوع التحويل لا على كونه داعيًا مقدمًا على تحويل الرداء والصلوة انتهى وفى فتح البارى الظاهر انه لما لم يتبين من الخبر ذلك كان كانه يقول هو على التخيير لكن المستفاد من خارج انه التفت بجانبه الايمن لما ثبت انه كان يعجب التيمن فى شأنه كله ثم محل هذا التحويل بعد الفراغ عن الموعظة انتهى.

٣ قوله: ثم حول رداءه. فجعل عطاؤه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطاؤه الايسر على عاتقه الايمن رواه ابو داود بإسناد حسن. (قسطلانى)

٤ قوله: صلوة الاستسقاء ركعتين قال ابو يوسف ومحمد السنة ان يصلى الامام ركعتين بجماعة كهياة صلوة العيد وبه قال مالك والشافعى واحد وقال ابو حنيفة ليس فى الاستسقاء صلوة مسنونة فى جماعة فإن صلى الناس وحدانا جاز انما الاستسقاء الدعاء والاستغفار لقوله تعالى ﴿استغفروا ربكم انه كان غفاراً﴾ يرسل السماء عليكم مدراراً ﴿علق به نزول الغيث لا بالصلوة فكان الاصل فيه الدعاء والتضرع دون الصلوة ويؤيده ما فى سنن سعيد بن منصور بسند جيد الى الشعبي قال خرج عمر رضى الله عنه يستسقى فلم يزد على الاستغفار. فقالوا ما رايناك استسقيت. فقال طلبت الغيث بمجاويح السماء الذى يستنزل به المطر ثم قرا: ﴿استغفروا ثم توبوا اليه﴾ الآية ذكره العيني اي انواه. (ق) وقال وما يشهد لذلك احاديث ثم اوردها فى شرحه ثم قال فهذه الاحاديث والآثار كلها تشهد لاي حنيفة ان الاستسقاء استغفار ودعاء و اجيب عن الاحاديث التى فيها الصلوة اي كحديث الباب ونحوها بانه صلى الله تعالى عليه وسلم فعلها مرة وتركها اخرى وذا لا يدل على السنة و انما يدل على الجواز انتهى.

٥ قوله: فصلى ركعتين. وقلب رداءه قال محمد فى الموطا اما ابو حنيفة فكان لا يرى فى الاستسقاء صلوة واما فى قولنا فإن الامام يصلى بالناس ركعتين ثم يدعو ويحول رداءه فيجعل الايمن على الايسر والايسر على الايمن ولا يفعل ذلك احد الا الامام انتهى قال على القارى وهو اختيار الطحاوى ولاي حنيفة ان الاستسقاء

عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُصَلِّي يَسْتَسْقِي وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَلْبَ رِذَاءَةٍ قَالَ سُفْيَانُ وَأَخْبَرَنِي الْمُسْعُودِيُّ (١) عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ
 جَعَلَ اليمين على الشمال [راجع: ١٠٠٥]

(٢٠) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ فِي الاسْتِسْقَاءِ

١٠٢٨- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنِي] [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ
 أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَبَّادَ بْنَ تَمِيمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلِّي يُصَلِّي
 [يَدْعُو] [فَصَلَّى] وَأَنَّهُ لَمَّا دَعَا أَوْ أَرَادَ أَنْ يَدْعُو اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَحَوْلَ رِذَاءَةٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^{المازني} عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هَذَا مَارِئِي وَالْأَوَّلُ ^{أى الذى مر فى باب} كُوفِي هُوَ ابْنُ يَزِيدَ. [راجع: ١٠٠٥]

(٢١) بَابُ رَفْعِ النَّاسِ أَيْدِيَهُمْ مَعَ الْإِمَامِ فِي الاسْتِسْقَاءِ

١٠٢٩- وَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ [عَنْ] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ
 أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَتَى رَجُلٌ أُعْرَابِيٌّ [أَتَى أُعْرَابِيٌّ] مِنْ أَهْلِ الْبَدُوِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ [قَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ
 الْمَاشِيَةُ هَلَكَتْ [هَلَكْتُ] الْعِيَالُ هَلَكَ النَّاسُ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَدْعُو وَرَفَعَ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [مَعَهُ] يَدْعُونَ
 قَالَ فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى مُطَرْنَا فَمَا زِلْنَا نُمَطِّرُ حَتَّى كَانَتْ الْجُمُعَةُ الْآخِرَى فَأَتَى ^{البدو والبادية خلاف الحضرة قاموس فيه تضعيف من قال انه العباس (قس)} الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ]
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِشِقِّ الْمُسَافِرِ وَمِنَعِ الطَّرِيقِ بِشِقِّ ^{أى مل} [راجع: ٩٣٢]
 ١٠٣٠- وَقَالَ الْأَوْيَسِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَشَرِيكَ قَالَا سَمِعْنَا [سَمِعْنَا] أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 [أَنَّهُ] رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَيْتُ [نَرَى] بَيَاضَ إِبْطِيهِ.

(٢٢) بَابُ رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الاسْتِسْقَاءِ

١٠٣١- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ
 (لقبه بدار (قس))

دعاء وسائر الادعية لا يقلب فيها رداء وما فعله عليه السلام كان تفاؤلاً او عرف ^{بالروحى} تغير الحال عند قلبه الرداء فلو فعل غيره يتعين ان يكون تفاؤلاً وهو
 تحت الاحتمال فلا يتم به الاستدلال والله اعلم بحقيقة الاحوال انتهى كلام على فى شرح المؤطا.
 اسماء الرجال: باب الدعاء فى الاستسقاء ابو نعيم الفضل بن دكين زهير هو ابن معاوية الكوفى اى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال ابو اسحاق هو
 عمرو المذكور ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى هو ابن شهاب عباد هو المازنى عمه عبد الله بن زيد المازنى باب الجهر
 بالقراءة الخ ابو نعيم الفضل بن دكين ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن باب كيف الخ آدم هو ابن ابي اياس باب صلوة الخ قتيبة هو ابن سعيد بن جميل التقفى
 عباد هو ابن تميم بن غزيرة الانصارى المازنى عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى وهو اخو ابيه لاهه باب الاستسقاء الخ عبد الله بن محمد هو المسندى .
 ١ قوله: واستقبل القبلة فصلى الخ. قال ابن بطال حديث ابي بكر هذا يدل على تقديم الصلوة على الخطبة لانه ذكر انه صلى قبل قلب الرداء وهو اضبط للقصة من
 ابنه عبد الله الذى ذكر الخطبة قبل الصلوة. قلنا لا نزاع فى جواز الامرين وإنما النزاع فى الافضل. (ع)
 ٢ قوله: قال ابو عبد الله هو البخارى نفسه اشار بقوله هذا الى عبد الله بن زيد الانصارى هو عم عباد من مازن وإليه اشار بقوله مازنى. (ع)
 ٣ قوله: والاول. اى المذكور فى باب الدعاء فى الاستسقاء قائماً هو عبد الله بن يزيد بلفظ المضارع خطمى كوفى والاثنا هما غير عبد الله بن زيد صاحب الاذان
 قاله الكرمانى وقال العيني قيل كان اللائق ان يذكر هذا فى باب الدعاء فى الاستسقاء قائماً لان كليهما مذكوران فيه وكان الاولى بيان تغايرهما هناك وليس ههنا
 ذكر عبد الله بن يزيد.
 ٤ قوله: فاتى الرجل. اى المذكور اذ اللام فى مثله للعهد عن النكرة السابقة فإن قلت قد مر ان انساً قال لا ادرى اهو الرجل او غيره؟ قلت لامنافة اذ ربما نسى ثم
 تذكر او كان ذاكرة ثم نسى. (ك. ع)
 ٥ قوله: بشق بالموحدة والمعجمة المفتوحة وقيل بالكسر وبالقفاف قاله الكرمانى وفى الفتح قال الخطاى بشق ليس بشيء انما هو لثق يعنى بلام ومثله لثق الطريق اى
 صار ذا وحل ولثق الثوب اذا اصابه ندى المطر. قلت: وهى رواية ابي اسماعيل قال الخطاى ويجتمل ان يكون مشق بالميم اى صارت الطريق زلقة ومنه مشق الخط
 والباء والميم متقاربان اى فحسبه السامع بشق لقرب المخرج وقال ابن بطال لم اجد لبشق معنى وفى نوادر اللحيانى نشق بالنون اى نشب انتهى ومقتضى كلام
 هؤلاء ان الذى وقع فى رواية البخارى تصحيف وليس كذلك بل له وجه من اللغة كما قالوا فى المنصد لكراع بشق بالموحدة تاخرو لم يتقدم فعلى هذا فمعنى بشق
 ههنا ضعف عن السفرو عجز عنه انتهى قال صاحب القاموس وفى استسقاء البخارى بشق للمسافر اى تاخر ولم يتقدم او حبس او مل او عجز عن السفر لكثرة
 المطر كعجز الباشق عن الطيران فى المطر او كعجزه عن الصيد او الصواب لسق او لثق باللام او مشق.
 ٦ قوله: باب رفع الامام يده فى الاستسقاء كذا للحموى وللمستملى ولاتكرار فى هاتين الترجمتين هذه وسابقتها لان الاولى لبيان اتباع المامومين الامام فى رفع
 اليدين وهذه لاثبات رفعهما له فى الاستسقاء قاله ابن المنير. (ف قس)
 (١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود مات ١٦٠ (عنى. قس)

النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرْفَعُ^١ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْأَسْتِسْقَاءِ وَإِنَّهُ [فَإِنَّهُ] [كَانَ] يَرْفَعُ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ. [انظر: ٣٥٦٣-٦٣٤١]

(٢٣) بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا مَطَرَتْ [أَمْطَرَتْ]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ **كَصَيْبٍ**^٢ [البقرة: ١٩] الْمَطَرُ وَقَالَ غَيْرُهُ صَابٌ^٣ وَأَصَابَ يَصُوبُ

١٠٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ [أَبُو الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَيِّبًا [صَبًا] نَافِعًا» تَابَعَهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ^(١) الْأَوْزَاعِيُّ وَعُقَيْلٌ عَنْ نَافِعٍ.

ابن خالده
أخرجه النسائي (قس) ذكر الدارقطني (قس)

(٢٤) بَابُ مَنْ تَمَطَّرَ فِي الْمَطَرِ حَتَّى يَتَحَادَرَ عَلَى لِحْيَتِهِ

أى تعرض للمطر وتطلب نزوله عليه (قس) أى ينزل وينصب (ك)

١٠٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [ابْنُ الْمُبَارَكِ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ

أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَامَ [فَقَامَ] أَغْرَابِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا أَنْ يَسْقِينَا قَالَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ وَمَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ قَالَ فَثَارَ سَحَابٌ [السَّحَابُ] أَمْثَالُ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ

يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ قَالَ فَمَطَرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنْ [وَفِي] الْغَدِ وَمِنْ بَعْدِ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى فَقَامَ ذَلِكَ الْأَغْرَابِيُّ أَوْ رَجُلٌ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمُ الْبِنَاءَ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ [وَقَالَ] اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا قَالَ

فَمَا جَعَلَ يُشِيرُ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَّا تَفَرَّجَتْ حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ فِي مِثْلِ الْجَوْبَةِ حَتَّى سَالَ الْوَادِي

أى قطع وصار مستنيرا حوالها وهى خالية منه (قس)

وَادِي قَنَاءَ شَهْرًا قَالَ فَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ. [راجع: ٩٣٢]

المطر الكثير (ع)

غير منصرف لانه
انس (قس)
علم لواد

(٢٥) بَابُ: إِذَا هَبَّتْ الرِّيحُ

١٠٣٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ [أَنَسًا] بَنَ مَالِكٍ يَقُولُ

كَانَتِ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ^٥ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ

أسماء الرجال: باب استقبال القبلة محمد هو ابن سلام البيهقي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي يحيى بن سعيد الأنصاري أبو بكر وعبد الله المذكوران أنفا باب رفع الناس الخ وقال أيوب بن سليمان بن بلال شيخ المؤلف القرشي الأزدي أبو بكر بن أبي أويس الأصبحي المدني سليمان بن بلال التيمي مولا هم قال الأويسي هو عبد العزيز ابن عبد الله وصله أبو نعيم محمد بن جعفر بن أبي كثير المدني يحيى بن سعيد هو الأنصاري وشريك هو ابن عبد الله بن أبي ثمر باب رفع الإمام يده الخ محمد بن بشار بن عثمان البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري ابن أبي عدى محمد بن إبراهيم سعيد هو ابن أبي عروبة البصري قتادة هو ابن دعامه البصري.

حل اللغات: بشق بالموحدة المفتوحة والمعجمة المكسورة وبالقفاف كذا قيده كراع فى المتضد ولاى ذر وابى الوقت بشق بفتح المعجمة وقيده به الاصيلى اى ملّ او تاخر او اشتد عليه الضرر او حبس.

١ قوله: لا يرفع قال النووي هذا الحديث ظاهره يوهم انه لم يرفع ﷺ يده الا فى الاستسقاء وليس الامر كذلك بل قد ثبت رفع يديه فى الدعاء فى مواطن غير الاستسقاء وهى اكثر من ان تحصى فيتناول هذا الحديث على انه لم يرفع الرفع البليغ بحيث يرى بياض ابطيه الا فى الاستسقاء او ان المراد لم اراه يرفع و قد رآه غيره يرفع فتقدم رواية المثبتين فيه. (ك. ع.)

٢ قوله: كصيب. اى قال ابن عباس فى تفسير قوله تعالى ﴿او كصيب من السماء﴾ المراد منه المطر وانما ذكر البخارى ههنا لمناسبته لقوله ﷺ صَيِّبًا نَافِعًا. (ك. ع.)

٣ قوله: صاب واصاب. بيان لاشتقاق الصيب واشار الى ان معنى صاب واصاب واحد وذكر فيه مضارع المجرد ليعرف منه انه من حد نصر و انه واوى وترك مضارع المزيد لانه غير محتاج الى البيان. (خ) قال العيني والظاهر ان النسخا قدموا لفظة اصاب على يصوب وما كان الاصاب يصوب واصاب.

٤ قوله: اذا هبت الريح. جوابه مقدر تقديره اذا هبت الريح ما يصنع من قول او فعل ووجه دخول هذا الباب فى ابواب الاستسقاء ان المراد من الاستسقاء نزول المطر والريح فى الغالب ياتى به لان الرياح على اقسام منها الريح الذى يسوق السحب الممطرة. (ع.)

٥ قوله: عرف ذلك. اى هبوبها اى اثره يعنى تغير وجهه مخافة ان يكون فى ذلك الريح ضرر وحذر ان يصيب امته العقوبة بذنوب العاصيين منهم كذا فى العيني والقسطلاني.

(١) لم يقل تابعه كما قال اولاً اما لارادة التعميم لان الرواية اعم من ان يكون على سبيل المتابعة ام لا وإما لانهما لم يرويا عن نافع بواسطة عبيد الله بخلاف القاسم

(٢٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «نُصِرْتُ^١ بِالصَّبَا»

١٠٣٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَحْكَمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا وَأَهْلِكَتُ عَادُ بِالذَّبُورِ»^٢. [انظر: ٣٢٠٥-٣٣٤٣-٤١٠٥]

قوم هود

(٢٧) بَابُ مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْأَيَاتِ

جمع زلزلة وهي حركة الأرض (قس)

١٠٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو الزُّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْبُضَ^٣ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ^٤ وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ وَهُوَ الْقَتْلُ الْقَتْلُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ^٥ الْمَالُ فَيَفْبُضَ^٦». [راجع: ٨٥]

١٠٣٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ [عَنِ النَّبِيِّ] قَالَ [قَالَ]: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا^٧ وَفِي يَمِينِنَا» قَالَ قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا^(١) قَالَ [فَقَالَ] قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا» [قَالَ] قَالُوا وَفِي نَجْدِنَا قَالَ: «هُنَالِكَ [هُنَاكَ] الزَّلَازِلُ وَالْفِتْنُ وَبِهَا يَطْلُعُ^٨ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [انظر: ٧٠٩]

(٢٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكذِّبُونَ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ شُكْرُكُمْ^٩

١٠٣٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ^{مطر} كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ [اللَّيْلِ] فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ بِخَفَّةِ الْبَاءِ وَيَشْدُدُ مَوْضِعَ قَرَبِ مَكَّةَ

فلا يصح عطفهما عليه. (ك)

اسماء الرجال: باب ما يقال عبد الله هو ابن المبارك المروزي عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر القاسم بن محمد بن الصديق تابعه القاسم بن يحيى بن عطاء الواسطي قال ابن حجر لم أقف على هذه الرواية موصلاً الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عقيل هو ابن خالد الايلي نافع مولى ابن عمر المذكور باب من تَطَطَّرَ الخ محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي عبد الله بن المبارك المذكور الاوزاعي عبد الرحمن المذكور باب اذا هبت الريح سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم المصري محمد بن جعفر المدني حميد بن ابي حميد الطويل .

حل اللغات: تَطَطَّرَ تعرض للمطر وتطلب نزوله عليه. يتحادر ينزل وينصب. سَنَّةٌ شدة وجهد من الجذب قزعة قطعة سحب ثار اي هاج الجود بفتح الجيم وسكون الواو المطر الكثير.

١ قوله: نصرت بالصبا. الريح التي تهب من قبل ظهرك اذا استقبلت القبلة ويقال لها القبول لانها تقابل باب الكعبة اذ مهبها من مشرق الشمس قال ابن الاعرابي مهبها من مطلع الثريا الى بنات النعش ونصرت بالصبا كان يوم الاحزاب وكانوا زهاء اثني عشر الفا حين حاصروا المدينة فارسل الله عليهم ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفات نيرانهم وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال ومع ذلك فلم يهلك منهم احدا ولم يستاصلهم لما علم الله من رافة نبيه عليه السلام بقومه رجاء ان يسلموا. (قسطاني)

٢ قوله: بالذبور. بفتح الدال التي تهب من قبل وجهك اذا استقبلت القبلة ايضا فهي تاتي من دبرها. (قس)

٣ قوله: يفيض العلم. وذلك بموت العلماء وكثرة الجهلاء وتكثر الزلازل قال المهلب ظهور الزلازل والآيات وعيد من الله تعالى لاهل الارض قال تعالى ﴿وما نرسل بالآيات الا تحذروا﴾. (عيني)

٤ قوله: ويتقارب الزمان. المراد به قرب القيامة او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة كما جاء «حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة الحديث او قصر الاعمار لقلة البركة فيها او تقارب اهل الزمان اي يتقارب صفاتهم في الشر والقبايح ولهذا ذكر على اثره الهرج قيل معناه قرب الآيات بعضها من بعض قيل تطيب تلك الايام حتى لا يستطال وايام السرور قصيرة كذا في العيني وغيره.

٥ قوله: حتى يكثر فيكم المال. اي لقلة الرجال وقلة الرغبات وقصر الامال للعلم بقرب الساعة. (قس)

٦ قوله: فيفيض. بفتح حرف المضارع بالرفع استينافاً اي هو يفيض وبالنصب عطفا اي يفضل بايدي مالكيه ما لا حاجة لهم به وقيل بل ينتشر في الناس ويعمهم كذا في المجمع قال العيني واما ذكر هذا الباب في الاستسقاء لان وجود الزلزلة ونحوها يقع غالباً مع نزول المطر.

٧ قوله: في شامنا ويمينا. الاقلمين المعروفين او البلاد التي عن يميننا وشمالنا اعم منهما. (قس)

٨ قوله: يطلع قرن الشيطان. اي امته وحزبه وقال كعب يخرج الدجال من العراق. (قس)

٩ قوله: شُكْرُكُمْ. اي اطلق الرزق واراد لازمه وهو الشكر او اراد شكر رزقكم وادخل هذه الترجمة في الاستسقاء لان هذه الآية فيمن قالوا الاستسقاء بالانواء على ما روى عبد بن حميد في تفسيره عن ابن عباس ﴿وتجعلون رزقكم انكم تكذبون﴾ قال الاستسقاء بالانواء وبه يطابق الحديث للترجمة لانهم يظنون ان النجم يطرهم ويرزقهم ويقولون مطرنا بنوء كذا فهذا تكذيبهم كذا في العيني وممر حديث الباب يشرحه في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم في صفحة ١١٧

(قوله: باب قول الله تعالى ﴿وتجعلون رزقكم﴾ الخ) حاصل ما يفيد الحديث المذكور في باب ان الرزق هو المطر وهو نعمة كبيرة حقها ان يشكر الله تعالى الانسان عليها وقولهم بعد ذلك مطرنا بنوء كذا على معنى ان المؤثر في وجوده هو الكوكب تكذيب لايجاد الله تعالى اياه وحيث اتوا به في موضع الشكر فكأنهم جعلوا شكر هذا التكذيب وهذا معنى ﴿وتجعلون رزقكم﴾ اي شكره انكم تكذبون حيث تضعون التكذيب موضع الشكر.

عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ [أَمِنَ] قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فذلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ [مُطِرْنَا] بِنَوْءٍ (١) كَذَا وَكَذَا فذلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ». [راجع: ٨٤٦]

(٢٩) بَابُ: لَا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسٌ: «لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». في جواب سؤال جبريل عليه السلام (ع)
 ١٠٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ: «مِفْتَاحُ^١ [مَفَاتِيحُ] الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي غَدٍ وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ». [انظر: ٤٦٢٧-٤٦٩٧-٤٧٧٨-٧٣٧٩]

١٦- أَبْوَابُ الْكُسُوفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [كِتَابُ الْكُسُوفِ] [كِتَابُ صَلَوةِ الْكُسُوفِ]

(١) بَابُ الصَّلَوةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

١٠٤٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَانْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْنَا [وَدَخَلْنَا] فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ^٣ حَتَّى انْجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتٍ^٤ أَحَدٍ وَإِذَا [فَإِذَا] رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهُمَا] فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يُكْشَفَ [يَنْكَشِفَ] مَا يَكُمُ». [انظر: ١٠٤٨-١٠٦٢-١٠٦٣-٥٧٨٥]

١٠٤١- حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ [لَا يَنْكَسِفَانِ] لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهُمَا] فَقُومُوا فَصَلُّوا». [انظر: ١٠٥٧-٣٢٠٤]

١ قوله: مفتاح الغيب خمس. أي علوم يتوصل بها إلى الغيب خمس لا يعلمها غير الله تعالى قاله في الجمع فعلم منه وجه التخصيص بالخمس أيضاً قال العيني ذكر هذا العدد في مقابلة ما كان القوم يعتقدون أنهم يعرفون من الغيب هذه الخمس أو لأنهم كانوا يسألونه عن هذه الخمس على أن التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد انتهى مختصراً.

٢ قوله: كسوف الشمس. وهو نقصان ضوءها الأشهر في السن الفقهاء تخصيص الكسوف بالشمس والخسوف بالقمر وادعى الجوهري أنه الأفصح قيل هما يستعملان فيهما. (عيني)

٣ قوله: فصلى بنا ركعتين. استدل به أصحابنا أن صلوة الكسوف ركعتان وكذلك روى جماعة من الصحابة عنه ﷺ أن صلوة الكسوف ركعتان منهم ابن مسعود وعبد الرحمن بن سمرة وسمرة بن جندب ونعمان بن بشير وعبد الله بن عمر وقيصة وعلى بن أبي طالب رضى الله عنهم ذكره العيني مع الروايات المروية عنهم.

٤ قوله: لموت أحد. قاله عليه السلام لما مات ابنه إبراهيم وقال الناس إنما كسفت لموته ابطلا لما كان عليه الجاهلية يعتقدونه من تأثير الكواكب في الأرض. (قسطلاني) (١) أي زعموا أن المطر لأجل أن الكوكب ناء أي غاب أو طلع. (مجمع).

أسماء الرجال: باب لا يدرى الخ محمد بن يوسف الضريابي سفيان هو ابن سعيد الثوري عبد الله بن دينار المدني مولى ابن عمر ابواب الكسوف باب الصلوة الخ عمرو بن عون بفتح العين فيهما الواسطي خالد هو ابن عبد الله الواسطي يونس هو ابن عبيد أحد أئمة البصرة الحسن هو البصري أبي بكرة نفع بن الحارث شهاب بن عباد العبدي الكوفي إبراهيم هو الرواسي إسماعيل هو ابن أبي خالد البجلي أبا مسعود عقبه بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري البصري.

(قوله: باب لا يدرى متى يجيء المطر) أي لا يدرى جوابه وهو تعيين وقت المجيء والا فنفس هذا الاستفهام يدرى كل أحد بل مرجعه الجهل لا العلم (قوله: صلى بنا ركعتين) استدل به من يقول صلوة الكسوف كصلوة النافلة فإنه المتبادر من لفظ صلى ركعتين سيما وقد زاد النسائي كما تصلون والصلوة المعلومة لهم هي كالنافلة وقد اجاب من يقول بخلافه بحمله على أن المعنى كما تصلون في الكسوف لأن أبا بكرة خاطب بذلك أهل البصرة وقد كان ابن عباس علمهم أنها ركعتان في كل ركعة ركوعان كما روى ابن أبي شيبة وغيره وكذا استدل الأولون بحديث النعمان بن بشير وفيه فجعل يصلي ركعتين واجاب الآخرون بأن المعنى ركوعين ركوعين في كل ركعة توفيقاً بين الأحاديث اطلاق الركعة على الركوع في أحاديث باب الكسوف كثير وكذا استدلوا بحديث فإذا رأيتموها فصلوا إذ المتبادر من الصلوة ما يكون كل ركعة منها بركوع لا بركوعين واجاب الآخرون بأن القول مبين بالفعل اذهما كانا مقارنين فلا يتبادر عند ذلك من القول إلا ما وقع به الفعل ورده الأولون بأن البيان مضطرب ومعارض بعضه بعض فانه جاء أن كل ركعة كانت بركوعين وثلاثة وأربعة إلى غير ذلك والحمل على تعدد الوقائع مشكل إذ لم يعمد وقوع الكسوف مراراً كثيرة في قدر عشر سنين فسقط البيان المتعارض فبقيت الصلوة مطلقة فوجب حملها على المتعارفة (قوله: لموت أحد ولا لحياته) كأنهم كانوا يتوهمون أن مطلق الكسوف يكون لأحد الأمرين أما لموت عظيم أو لولادته كما كانوا يتوهمون

ذلك في الشهب فعلى وفق ذلك التوهم توهموا ان هذا الكسوف لموت ابراهيم فنفي عليه السلام بذلك كون مطلق الكسوف لموت او حياة ويحتمل ان ذكره للمبالغة في انه ليس للموت

(٣) بَابُ النَّدَاءِ: «بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً» فِي الْكُسُوفِ

بفتح المهلة والموحدة (قس)

بالصب فيها على الحكاية

١٠٤٥- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ الدَّمَشْقِيُّ

بشديد اللام فيها (ك)

قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ

عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُودِيَ أَنَّ^{خف} (١) الصَّلَاةَ جَامِعَةً [بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً]. [انظر: ١٠٥١]

اي احضرها

(٤) بَابُ خُطْبَةِ الْإِمَامِ فِي الْكُسُوفِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ خَطَبَتِ النَّبِيَّ ﷺ

هما بنتا الصديق رضي الله عنهم

١٠٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ [حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ح وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ

صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ

النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَفَّ [وَصَفَّ] النَّاسَ وَرَأَاهُ فَكَبَّرَ فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ

قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَامَ وَلَمْ يَسْجُدْ وَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا هُوَ [وَهُوَ] أَدْنَى

مِنَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ

فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ يَمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ هُمَا آيَتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ

لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهُمَا] فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَكَانَ يُحَدِّثُ كَثِيرٌ بَنُو عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ

يُحَدِّثُ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ إِنَّ أَخَاكَ يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ بِالْمَدِينَةِ لَمْ يَزِدْ عَلَى رَكَعَتَيْنِ

مِثْلَ الصُّبْحِ قَالَ أَجَلٌ لِأَنَّهُ أَخْطَأَ السَّنَةَ. (٢) [راجع: ١٠٤٤]

اي نعم صلى كذلك

(٥) بَابُ: هَلْ يَقُولُ كَسَفَتِ الشَّمْسُ أَوْ خَسَفَتِ [الشَّمْسُ]

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَخَسَفَ الْقَمَرُ﴾ [القيامة: ٨].

١٠٤٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ فَكَبَّرَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ

رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقَامَ [وَقَامَ] كَمَا هُوَ ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الْأُولَى ثُمَّ

رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهِيَ [وَهُوَ] أَدْنَى مِنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى ثُمَّ سَجَدَ سَجُودًا طَوِيلًا ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ سَلَّمَ وَقَدْ

(١) بتخفيف ان المفسرة ويروى بالتشديد بتقدير خبرها اي ان الصلوة حاضرة او نحو ذلك وجامعة منصوبة على الحال. (ع)

(٢) اي جاوزها سهوا و تعقب بأن عروة تابعي وعبد الله صحابي فالأخذ بفعله اولى. (خير جارى)

أسماء الرجال: باب النداء اسحاق هو ابن منصور او ابن راهويج يحيى ابن صالح الوحاظي وهو حمصي من شيوخ البخاري وربما اخرج عنه بالواسطة يحيى هو بن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر اليماني باب خطبة الإمام يحيى هو يحيى بن عبد الله بكير المصري الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري عنبة هو ابن خالد بن يزيد الأيلي يونس هو ابن يزيد الأيلي عروة هو ابن الزبير بن العوام باب هل يقول الخ سعيد بن عفير بضم العين المهمله الأنصاري البصري والرواة الباقية مروا في هذه الصفحة.

حل اللغات: ثم قال في الركعة الآخرة معناه فعل كذا قال القسطلاني اجل نعم اخطأ السنة اي جاوزها فزعوا بفتح الزاى اي التجأوا و توجهوا.

على معنى انه لا تعلق له بموت احد اصلا لا بان يكون له ولا بان يكون لمقابله ومثله في موضع المبالغة متعارف - (قوله: باب هل يقول كسفت الشمس او خسفت؟) مفاد الكلام انه يصح استعمال كل منهما في الشمس والقمر فاتى بالاية لبيان استعمال الخسوف في القمر والحديث لان اوله يفيد استعمال الخسوف في الشمس وآخره استعمال الكسوف فيهما جميعا -

تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ النَّاسُ فَقَالَ^١ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا [رَأَيْتُمُوهُمَا] فَافْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٠٤٤]

(٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَوِّفُ اللَّهُ عِبَادَهُ بِالْكُسُوفِ»

قَالَ [قَالَ] أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

الإشعري سيأتي حديث أبي موسى هذا في باب الذكر بالكسوف (ع)

١٠٤٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ [وَلَا لِحَيَاتِهِ] [حَيَاة] وَلَكِنْ يُخَوِّفُ^٢ اللَّهُ [لَكِنَّ اللَّهَ يُخَوِّفُ] بِهِمَا [بِهَآ]

عِبَادَهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] لَمْ يَذْكُرْ [وَلَمْ يَذْكُرْ] عَبْدُ الْوَارِثِ وَشُعْبَةُ وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يُونُسَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا [بِهَآ]

[بِهِمَا] عِبَادَهُ وَتَابَعَهُ^٣ مُوسَى عَنْ مُبَارَكٍ^٤ [الْمُبَارَكِ] عَنِ الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ [إِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ] [يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ] وَتَابَعَهُ^٥ أَشْعَثُ^٦ (١) عَنِ الْحَسَنِ. [انظر: ١٠٤٠]

(٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ

يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ لَهَا أَعَاذُكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْعَذِبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قال ابن حجر لم اقف على اسمها (ق) لعلها كانت عارفة به من التوراة أو شيء من كتبهم (ق)

عَائِشَةَ عَائِذًا^٦ بِاللَّهِ مِنْ^٧ ذَلِكَ. [انظر: ١٠٥٥-٦٣٦٦]

١٠٥٠- ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرَكَبًا فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضَحَى^(٢) فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي^٨ الْحَجَرِ ثُمَّ

زائدة أو هو من باب إضافة المسمى إلى اسم (ك)

١ قوله: فقال في كسوف الشمس والقمر الى قوله لا يخسفان هو موضع الترجمة لأنه استعمل في كل واحد كل واحد قاله في الخير الجاري قال العيني قيل ان البخاري اورد الترجمة بلفظ الإستفهام اشعاراً منه بأنه لم يرجع عنده في ذلك شيء وقال بعضهم ولعله اشارة الى ما رواه ابن عيينة عن الزهري عن عروة لا تقولوا كسفت الشمس ولكن قولوا خسفت وهذا موقوف صحيح رواه سعيد بن منصور عنه قلت ترتيب البخاري يدل على ان الخسوف يقال في الشمس والقمر جميعاً لأنه ذكر الآية وفيها نسبة الخسوف الى القمر ثم ذكر الحديث وفيها نسبة الخسوف الى الشمس وكذلك يقال بالكسوف فيهما جميعاً لأن في حديث الباب فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان وبهذا يرد على عروة فيما روى الزهري عنه وبما روى في احاديث كثيرة كسفت الشمس واستعمال الكسوف للشمس والخسوف للقمر اصطلاح الفقهاء وذكر الجوهري انه افصح انتهى.

٢ قوله: يخوف الله بهما عبادته فيه رد على اهل الهياة حيث قالوا ان الكسوف امر عادي لا تأخير فيه ولا تقديم لأنه لو كان كما زعموا لم يكن فيه تخويف ولا فزع ولم يكن للأمر بهما بالصلاة والصدقة معنى ولئن سلمنا ذلك فالتخويف باعتبار انه يذكر بالقيامة لكونه انموذجاً قال الله تعالى ﴿إِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾ وخسف القمر* الآية. (ق)

٣ قوله: وتابعه موسى. اي تابع يونس في روايته عن الحسن موسى عن مبارك واختلف في المراد بموسى ف قيل هو موسى بن اسماعيل التبوذكي وجزم به الحافظ المزني وقيل هو موسى بن داود الضبي ومال اليه الحافظ الدمياطي وجماعة قاله العيني وفي القسطلاني لكن رجح الحافظ ابن حجر الأول بأن ابن اسماعيل معروف في رجال البخاري بخلاف ابن داود انتهى.

٤ قوله: عن مبارك وهو ابن فضالة بن ابي امية القرشي العدوي البصري فيه مقال وأراد البخاري تنصيب الحسن على سماعه من ابي بكر. (ع)

٥ قوله: وتابعه الأشعث يعني ابن عبد الملك الحارثي عن الحسن يعني فيه حذف قوله يخوف الله بهما عبادته وقد وصل النسائي هذه الطريقة و ابن حبان وغيرهما: من طرق عن الأشعث عن الحسن وليس فيها ذلك واعلم انه وقع متابعة اشعث في بعض الروايات عقيب متابعة موسى والصواب تقديمه لما بيناه من خلو رواية اشعث من قوله يخوف بهما عبادته قاله العسقلاني. قال العيني قلت لا يلزم من متابعة اشعث لمبارك بن فضالة في الرواية عن الحسن ان يكون فيه ذكر التخويف لأن مجرد المتابعة يكفي في الرواية.

٦ قوله: عائذاً بالله. على وزن فاعل مصدر كما في قوهم عافاه الله عافيةً تقديره اعوذ عائذاً بالله او منصوب على الحال و ذو الحال محذوف تقديره اعوذ حال كوني عائذاً بالله وروى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي انا عائذ بالله. (ع)

٧ قوله: من ذلك. اي من عذاب القبر فإن قلت هل كان عليه السلام يعلم ذلك ولا يتعوذ او كان يتعوذ ولم يشعر به او سمع ذلك عن اليهودية فتعوذ اجاب التوريشتي بأن الطحاوي نقل انه عليه السلام سمع اليهودية بذلك فارتاع ثم اوحى اليه بعد ذلك بفتنة القبر او انه عليه السلام لما رأى استغراب عائشة حيث سمعت ذلك من اليهودية وسألته عنه اعلن به بعد ما كان يسر ليرسخ ذلك في عقائد امته ويكونوا منه على خيفة انتهى.

٨ قوله: ظهراني الحجر. الألف والنون في ظهراني زائدتان اي بين ظهري الحجرات وقيل لفظ "ظهراني" بتمامه مقحم كذا قاله الكرماني والحجر كصرد جمع حجرة والمراد بيوت ازواج النبي ﷺ كذا في العيني.

(١) وفي العيني تابع اشعث مبارك بن فضالة

(٢) مقصور منون فوق الضحوة وهي ارتفاع اول النهار. (ق.س.ع)

اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ قتيبة ابو رجاء الثقفي حماد بن زيد بن درهم الأزدي البصري يونس هو ابن عبيد احد ائمة البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري الأنصاري مولا هم ابي بكره نفع بن الحارث باب التعوذ الخ عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك هو الإمام المدني يحيى هو ابن سعيد القطان حل اللغات: ضحي بضم الضاد المعجمة مقصورا منونا ارتفاع اول النهار.

قَامَ يُصَلِّي وَقَامَ النَّاسُ وَرَأَاهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا [ثُمَّ رَفَعَ] فَقَامَ [ثُمَّ قَامَ] قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ [قِيَامِ] الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ ثُمَّ قَامَ [ثُمَّ رَفَعَ] فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ وَانْصَرَفَ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ^١ أَنْ يَتَعَوَّدُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٤]

(٨) بَابُ طَوْلِ السُّجُودِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [عُمَرَا] أَنَّهُ قَالَ لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ نُودِيَ أَنْ [أَنَّ] الصَّلَاةَ (١) جَامِعَةٌ فَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ ثُمَّ جَلَسَ ثُمَّ جَلَّى عَنِ الشَّمْسِ قَالَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهَا [مِنْهُ]. [راجع: ١٠٤٥]

^١ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه
^٢ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه
^٣ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه
^٤ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه
^٥ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه
^٦ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه

(٩) بَابُ صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً [جَامِعَةً]

وَصَلَّى لَهُمْ ابْنُ (٢) عَبَّاسٍ [ابْنُ عَبَّاسٍ بِهِمْ] فِي صَفَّةٍ^٢ [ضَفَّةٍ] زَمَزَمَ وَجَمَعَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَصَلَّى ابْنُ عُمَرَ. [راجع: ١٠٤٥]

١٠٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْخَسَفَتْ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَصَلَّى (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَقَالَ ﷺ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْكُرُوا اللَّهَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْنَاكَ تَنَاولْتُ [تَتَنَاولُ] شَيْئًا فِي مَقَامِكَ ثُمَّ رَأَيْنَاكَ^٣ تَكَعَّكْتَ [كَعَّكْتَ] فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي رَأَيْتُ^٤ الْجَنَّةَ وَتَنَاولْتُ^٥ [فَتَنَاولْتُ] عَنْقُودًا وَلَوْ أَصْبَنُ لَأَكَلْتُ مِنْهُ مَا بَقِيَتْ^٦ الدُّنْيَا وَرَأَيْتُ [رَأَيْتُ] النَّارَ فَلَمْ أَرْ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ قَطُّ [فَلَمْ أُنْظَرْ كَالْيَوْمِ قَطُّ] أَفْطَعَ وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النَّسَاءَ قَالُوا بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

^١ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه
^٢ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه
^٣ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه
^٤ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه
^٥ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه
^٦ بضم المهملة وكذا لاكثر معروفة (فج) أى جمع الناس على بن عبد الله لصلوة الكسوف وعلى تابهي قهه

١ قوله: ثم امرهم ان يتعبدوا الخ هو محل الترجمة فإن قلت ما وجه مناسيته بصلوة الكسوف؟ قلت كما ان الكسوف ذا ظلمة كذلك لحد القبر فيخاف منها كما يخاف من هذه قاله الكرمانى وسيجى الحديث فى الصفحة الآتية مع بعض متعلقاته.

٢ قوله: فى صفة زمزم. والصفة موضع مظلل يجعل فى دار الوحوش وقال الكرمانى صفة بضم المهملة وفى بعضها بالمعجمة وهى بالكسر والفتح جانب الوادى وصفته جانبها كذا ذكره العيني. قال ابن حجر لا معنى لما ههنا الا بطريق التجوز.

٣ قوله: رأيناك تكعكت. وفى رواية كعكت معناه تأخرت وقال ابن عبد البر معناه تقهقرت وهو الرجوع الى وراه وقال ابو عبيد كعكته فتكعكع هذا يدل على ان كعكع متعد وتكعكع لازم فعلى هذا معناه رأيناك كعكت نفسك واما رواية تكعكت فظاهرة. (ع)

٤ قوله: رايت الجنة ظاهره من روية العين كشف الله تعالى الحجاب وطوى المسافة التى بينه وبين الجنة حتى امكنه ان يتناول منها عنقودا كما ورد بلفظ دنت منى الجنة ومن العلماء من حمل هذا على ان الجنة مثلت له فى الحائط كما ترى الصورة فى المرأة فرأى جميع ما فيها كما ورد لقد مثلت وفى رواية مسلم لقد صورت ومنهم من تأول الرؤية بالعلم وقد ابعد لعدم المانع من الأخذ بالحقيقة والعدول عن الأصل من غير ضرورة. كذا فى العيني.

٥ قوله: وتناولت عنقودا. أى وضعت يدي عليه بحيث كنت قادرا على تحويله لكن لم يقدر على قطفه ولواصبته أى لو تمكنت من قطفه وفى حديث عقبه بن عامر عند ابن خزيمة ما يشهد لهذا التأويل حيث قال فيه اهوى بيده ليتناول شيئا قاله القسطلانى وفى التوشيح ولمسلم مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لينظروا اليه ثم بدا لى ان لا افعل ولاحد فحيل بينى وبينه أى لم يؤذن له انتهى.

٦ قوله: ما بقيت الدنيا. أى مدة بقاء الدنيا لأن طعام الجنة لا ينفد دائما وثمار الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة عمدة القارى.

(١) النصب على الإغراء أى الزموا ونصب جماعة على الحال. (ك)

(٢) قوله: ابن عباس أى صلى للقوم عبد الله بن عباس فى صفة زمزم أى صلوة الكسوف جماعة رواه ابن ابي شيبة وغيره.

(٣) أى صلى بالجماعة وهذا لا يشك فيه لكن الراوى طوى ذكره اما اختصارا واما اعتمادا على القرينة وبه المطابقة. (ع)

أسماء الرجال: باب طول السجود الخ ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوى يحى هو ابن ابي كثير اليماني ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب صلوة الكسوف الخ وجمع على بن عبد الله التابعى المدعو بالسجاد لأنه كان يسجد كل يوم الف سجدة ومراد المؤلف بذلك كله الإستشهاد على مشروعية الجماعة فى صلوة الكسوف عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك هو ابن انس الامام زيد بن اسلم العدوى مولى عمر عطاء بن يسار مولى ميمونة.

حل اللغات: الحجر كصرد جمع حجرة تكعكت تأخرت وقيل تقهقرت أى رجعت عنقود خوشه امور ما بقيت الدنيا أى مدة بقائها افطع اقبح واشنع.

يَكْفُرُهُنَّ قِيلَ أَيْ كَفَرْنَ [قِيلَ يَكْفُرْنَ] بِاللَّهِ قَالَ يَكْفُرْنَ^١ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ.

أى شيا قليلا لا يوافق غرضها (ع)

(١٠) بَابُ صَلَوةِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أُمِّ رَأَيْتِ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ. ^{ابن الزبير بن العوام} أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ أَتَيْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ يُصَلُّونَ فَإِذَا هِيَ [وَإِذَا هِيَ] قَائِمَةٌ تُصَلِّيُ فَقُلْتُ مَا لِلنَّاسِ فَأَشَارَتْ^٢ بِيَدِهَا إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ آيَةً^٣ فَأَشَارَتْ أَيْ نَعَمْ [أَنْ نَعَمْ] قَالَتْ فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَنِي الْغَشْيُ فَجَعَلْتُ أَصْبُ فَوْقَ رَأْسِي الْمَاءَ فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ كُنْتُ لَمْ أَرَهُ إِلَّا وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا حَتَّى^٤ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تَفْتَنُونَ [تَفْتَنُونَ] فِي الْقُبُورِ مِثْلَ أَوْ قَرِيبًا [قَرِيبًا] مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ لَا أَذْرِي أَيَّتَهُمَا قَالَتْ أَسْمَاءُ يُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ لَهُ مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوْ قَالَ الْمُؤْمِنُ لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فَاجْبُنَا وَآمِنَّا وَاتَّبَعْنَا فَيُقَالُ لَهُ نَمْ صَالِحًا فَقَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا [لَمُؤْمِنًا] وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوْ الْمُرْتَابُ لَا أَذْرِي أَيَّتَهُمَا [أَيَّتَهُمَا] قَالَتْ أَسْمَاءُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ. [راجع: ٨٦]

(١١) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاقَةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ

١٠٥٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] رُبَيْعُ [الرَّبِيعِ] بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ هِشَامِ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ. [راجع: ٨٦]

(١٢) بَابُ صَلَوةِ الْكُسُوفِ فِي الْمَسْجِدِ

١٠٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ أَعَاذُكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِذَا [عَائِذَا] بِاللَّهِ^٦ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ١٠٤٩]

١٠٥٦- ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرَكَبًا فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ فَرَجَعَ ضَحَى فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحُجَرِ^٧ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَقَامَ النَّاسُ وَرَأَاهُ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ وَقَامَ [فَقَامَ] قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ سَجَدَ [فَسَجَدَ] سَجُودًا طَوِيلًا ثُمَّ قَامَ [فَقَامَ] قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ

١ قوله: يكفرون العشير. كذا وقع للجمهور عن مالك بدون الواو وفي رواية يحيى بن يحيى ويكفرون بزيادة واو، قال السيوطي اتفقوا على انها غلط منه وقوله يكفرون الاحسان قال العيني وغيره كأنه تفسير لقوله يكفرون العشير لأن المقصود كفر احسان العشير لا كفر ذاته والعشير هو الزوج والمراد من كفران الاحسان تغطيته وعدم الاعتراف به او جحدته وإنكاره كما يدل عليه آخر الحديث انتهى .

٢ قوله: فأشارت بيدها الى السماء. يعنى انكسفت الشمس فإذا الناس قيام لصلوة الكسوف. (ك).

٣ قوله: آية. هى آية اى علامة لعذاب الناس فأشارت اى نعم. (ع. قس)

٤ قوله: الا وقد رأيته. قال الكرماني فإن قلت لفظ الشيء اعم العام وقد وقع نكرة فى سياق النفي أيضاً ولكن بعض الأشياء مما لا يصح رؤيته. قلت قال الأصوليون ما من عام الا وقد خصص الا قوله تعالى ان الله بكل شيء عليم ونحوه والمخصص قد يكون عقليا وعرفيا فالعقل خصصه بما صح رؤيته والعرف بما يتعلق بأمر الدين والجزاء ونحوهما انتهى.

٥ قوله: حتى الجنة والنار. بالرفع فيهما على ان حتى ابتدائية والجنة مبتدأ حذف خبره اى حتى الجنة رأيته والنار عطف عليه والنصب على انها عاطفة على الضمير المنصوب فى رأيته والجر على انها جارة (قسطلاني) وممر الحديث فى كتاب العلم فى صفحة ١٨.

٦ قوله: عائذا بالله. اى اعوذ عائذا بالله اى اعوذ عيادا بالله وبالرفع اى انا عائذ بالله. (عيني)

٧ قوله: الحجرة. بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة والمراد بها بيوت ازواج النبي ﷺ ومناسبتة للترجمة تؤخذ من قوله صلى رسول الله ﷺ يعنى فى المسجد وقد صرح مسلم بذكر المسجد فى رواية هذا الحديث. كذا فى العيني .

أسماء الرجال: باب صلوة النساء عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالك هو الإمام ابن انس الأصبحى المدنى هشام بن عروة بن الزبير بن العوام باب العتاقة الخ ربيع بن يحيى البصرى زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى هشام هو ابن عروة السابق فاطمة بنت المنذر بن الزبير اسماء بنت الصديق باب صلوة الكسوف الخ اسماعيل ابن عبد الله بن ابي اويس المدنى ابو عبد الله مالك الإمام يحيى بن سعيد هو الأنصارى عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارى .

حل اللغات: العشير الزوج المرتاب بضم الميم الشاك العتاقة عتق الرقيق الحجر كصرد المراد بها بيوت ازواج النبي ﷺ.

ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ [ثُمَّ رَفَعَ] ثُمَّ سَجَدَ وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّدُوا^٢ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [راجع: ١٠٤٤]

(١٣) بَابُ: لَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ

رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ وَالْمَغِيرَةُ وَأَبُو مُوسَى وَابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ عُمَرَ.
عبد الله مر حديثه عبد الله مر حديثه
١٠٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ [وَلَا لِحَيَاتِهِ] وَلَكِنَّهُمَا [لِكُنْهَا] آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا [رَأَيْتُمُوهُمَا] فَصَلُّوا».
[راجع: ١٠٤١]

١٠٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهَيْشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ وَهِيَ [وَهُوَ] دُونَ قِرَاءَتِهِ الْأُولَى ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ رُكُوعِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ^٣ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرَبِّيهُمَا عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْرَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٠٤٤]
اي فالجاءوا (قس) وغيرهما من الخيرات
(١٤) بَابُ الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ

رَوَاهُ^٥ ابْنُ عَبَّاسٍ.

١٠٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَعَا يَخْشَى أَنْ^٦ تَكُونَ السَّاعَةُ فَاتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ^(١) [مَا رَأَيْتُهُ] قَطُّ يَفْعَلُهُ
بكسر الزاى صفة مشبهة (ع تو) قيل هو بمعنى حسب (ك)

١ قوله: ما شاء الله ان يقول. مما ذكر في حديث عروة من امره لهم بالصلوة والصدقة والذكر وغير ذلك. (قس)
٢ قوله: ان يتعبدوا من عذاب القبر. لعظم هولاء وأيضا فإن ظلمة الكسوف اذا غمت الشمس تناسب ظلمة القبر والشيء بالشيء يذكر فيخاف من هذا كما يخاف من هذا. (قس) وبما يستنبط منه انه يدل على ان عذاب القبر حق وأهل السنة مجمعون على الإيمان به والتصديق به ولا ينكره إلا مبتدع وأن من لا علم له بذلك لا يأثم وأن من سمع بذلك وجب عليه ان يسأل اهل العلم ليعلم صحته وفيه ان وقت صلوة الكسوف الضحي على ما صلى ﷺ بحسب حصول الكسوف فيه و العلماء اختلفوا فيه. قال الشافعي يصلى في كل وقت نصف النهار وبعد العصر والصبح وقال الحنفية وقتها المستحب كسائر الصلوات ولا تصلى في الأوقات المكروهة وقال اسحاق يصلون بعد العصر ما لم تصفر الشمس وبعد صلوة الصبح ولو كسفت في الغروب لم تصل اجماعا ولو طلعت مكسوفة لم تصل حتى تحل النافلة وبه قال مالك وأحمد. (عني مختصرا)
٣ قوله: مثل ذلك. اي المذكور من الركوعين وطولهما وطول القراءة في القيامين ثم انصرف من صلاته. (قس)
٤ قوله: يريهما عباده ليتفرغوا لعبادته ويتقربوا اليه بأنواع قرباته. (قس)
٥ قوله: رواه ابن عباس. اي روى الذكر في الكسوف عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ وقد تقدم حديثه في باب صلوة الكسوف جماعة وفيه فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله. (عمدة القاري)
٦ قوله: ان تكون الساعة. بالضم على ان كان تأمة اي يخشى ان يحضر الساعة او ناقصة والساعة اسمها والخبر محذوف او العكس قيل لعله خشى ان يكون الكسوف مقدمة لبعض الاشراف كطلوع الشمس من مغربها مع استحضار قوله تعالى ﴿وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب﴾ وقيل غير ذلك قاله في التلخيص قال القسطلاني واستشكل هذا لكون الساعة لها مقدمات كثيرة لم تكن وقعت كفتح البلاد واستخلاف الخلفاء وخروج الجوارح ثم الاشراف كطلوع الشمس من مغربها والدابة والدجال والدخان وغير ذلك وأجيب بإحتمال ان يكون هذا قبل ان يعلمه الله تعالى بهذه العلامات فهو يتوقع الساعة كل لحظة وعرض بأن قصة الكسوف متأخرة جدا فقد تقدم ان موت ابراهيم كان في العاشرة كما اتفق عليه الاخبار او ان الراوى ظن ان الخشية لذلك لقريته قامت عنده لكن لا يلزم من ظنه ان النبي ﷺ خشى ذلك حقيقة وقيل انه عليه السلام جعل ما سيقع كالواقع اظهارا لتعظيم شأن الكسوف وتنبهها لأمته انه اذا وقع بعده يخشون امر ذلك ويفزعون الى ذكر الله والصلوة والصدقة لأن ذلك مما يدفع الله به البلايا انتهى مختصرا قال الكرمانى هذا تمثيل من الراوى كأنه قال فزع كالخاشى ان يكون القيامة وإلا فكان النبي ﷺ عالما بأن الساعة لا يقوم وهو بين اظهرهم وقد وعد الله اعلاء دينه على الأديان كلها ولم يبلغ الكتاب اجله انتهى وقال العيني اوجه الوجوه ما قال الكرمانى وقال السيوطى لعله كان قبل اعلامه ﷺ بها او خشى ان ذلك بعض المقدمات او مقدمة لبعض الاشراف كطلوع الشمس من مغربها او ظن النسخ في الاخبار.
(١) بتقدير حرف النفي قبل رأيته كما في قوله تعالى ﴿نفثت ذكر يوسف﴾ لأن قط انما يقع بعد الماضى المنفى.

اسماء الرجال: باب لا تنكسف الشمس الخ رواه ابو بكره نفع بن الحارث والمغيرة بن شعبة تقدم حديثهما في اول باب الكسوف مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصرى يحيى هو ابن سعيد القطان البصرى اسماعيل هو ابن ابي خالد الأحمسي الكوفي قيس هو ابن ابي حازم الكوفي ابي مسعود عقبة بن عامر الأنصارى البدرى عبد الله بن محمد المسندى هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الأزدي مولاهم البصرى الزهرى هو ابن شهاب هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عروة والد هشام المذكور باب الذكر في الكسوف محمد بن العلاء الهمداني ابو كريب الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي يريد بالضم ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الأشعرى ابي بردة جد بريد المذكور ابي موسى عبد الله بن قيس الأشعرى.

(قوله: يخشى ان تكون الساعة) قد يقال هذه الخشية لا تنافي ما كان معلوما عنده من تاخر الساعة الي ظهور مقدمات وعلامات قبلها اما لان غلبة الخشية والدهشة وفجأة الامور العظام تذهل الانسان عما يعلم واما لانه يجوز ان يكون ظهور المقدمات قبلها وتاخرها مشروطا عند الله تعالى بشروط غير معلومة فمن الجائز تخلف بعض تلك الشروط وتقدم قيام الساعة لذلك والله تعالى اعلم والشراح حملوا ذلك على انه خشى ان يكون مقدمة من مقدمات الساعة وفيه ان وجوده ﷺ من مقدمات الساعة فمطلق المقدمة لا يوجب الخشية.

وَقَالَ هَذِهِ آيَاتُ النَّبِيِّ يُرْسِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَكُونُ لِمَوْتٍ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا [بِهِ] عِبَادَهُ فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [ذِكْرِهِ] وَدُعَائِهِ وَاسْتَغْفَارِهِ.

(١٥) بَابُ الدُّعَاءِ فِي الْكُسُوفِ [فِي الْخُسُوفِ]

قَالَ أَبُو مُوسَى وَعَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ النَّاسُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتُ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا [رَأَيْتُمُوهَا] فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى يَنْجِلِي [يَنْجِلِيًا] [يَنْجِلِيًا]». [راجع: ١٠٤٣]

(١٦) بَابُ قَوْلِ الْإِمَامِ فِي خُطْبَةِ الْكُسُوفِ أَمَّا بَعْدُ

وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ .

١٠٦١- حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ». [راجع: ٨٦]

(١٧) بَابُ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ

١٠٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ [راجع: ١٠٤٠]

١٠٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَخَرَجَ يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَسْجِدِ وَثَابَ إِلَيْهِ النَّاسُ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ فَانْجَلَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتُ اللَّهِ وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ [وَلَا لِحَيَاتِهِ] فَإِذَا [وَأِذَا] كَانَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَكْشَفَ مَا يَكُمُ وَذَلِكَ [ذَلِكَ] أَنَّ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ فَقَالَ ٣ النَّاسُ فِي ذَلِكَ [ذَلِكَ]. [راجع: ١٠٤٠]

بَابُ صَبِّ الْمَرْأَةِ ٤ عَلَى رَأْسِهَا الْمَاءَ [الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهَا] إِذَا طَالَ الْإِمَامُ الْقِيَامَ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى

(١٨) بَابُ الرُّكْعَةِ الْأُولَى فِي الْكُسُوفِ أَطُولُ

١٠٦٤- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

المروزي

١ قوله: انكسفت الشمس الخ. قال العيني اشار الكرمانى الى وجه مطابقة الحديث بالترجمة بأن معرفة الصلوة فى كسوف الشمس تغنى عن معرفة الصلوة فى كسوف القمر فلذلك ذكر كسوف الشمس وترجم عليه الصلوة فى كسوف القمر. قلت هذا ليس بسديد وحكى ابن التين انه وقع فى رواية الأصيلي فى هذا الحديث انكسفت القمر بدل الشمس فإن صحت هذه الرواية فالمطابقة ظاهرة وأجاب بعضهم بأن هذا الحديث مختصر من مطوله الذى فيه فإذا كان ذلك فصلوا بعد قوله «أن الشمس والقمر» الحديث ويؤخذ منه المقصود .

٢ قوله: حتى يكشف ما بكم. بضم اوله وفتح الشين وفى رواية حتى ينكشف غاية لمقدر أى صلوا من ابتداء الخسوف متتهين اما الى الانحلاء او احداث الله امرا وهذا موضع الترجمة اذ امر بالصلوة بعد قوله ان الشمس والقمر. (قس)

٣ قوله: فقال الناس فى ذلك . أى قالوا ما كانوا يعتقدونه من ان النيرين توجبان تغيرا فى العالم من موت وضرر فاعلم ﷺ ان ذلك باطل (قس)

٨ قوله: باب صب المرأة الخ. قال صاحب التوضيح لم يذكر البخارى فيه حديثا فكأنه اكتفى بحديث اسماء التى مضى فى باب صلوة النساء مع الرجال فى الكسوف قلت ما ابعد هذا عن القبول والأوجه ما قيل فيه ان المصنف ترجم بها واخلى بيضا ليدكر لها طريقا او حديثا كما جرت عادته فلم يحصل غرضه وكان الأليق بهذه الترجمة حديث اسماء المذكور قبل سبعة ابواب فإنه نص فيها. (ع)

أسماء الرجال: باب الدعاء ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى زائدة هو ابن قدامة الكوفى المغيرة بن شعبة الثقفى باب قول الإمام الخ هشام هو ابن عروة ابن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق باب الصلوة الخ محمود بن غيلان المروزي سعيد بن عامر الضبعى البصرى شعبة ابن الحجاج بن الورد العتقى يونس هو ابن عبيد احد الأئمة البصرى الحسن البصرى ابو معمر عبد الله بن عمرو المنقرى المقعد عبد الوارث ابن سعيد التنورى يونس والذنان بعده مروا آتفا باب الركعة الأولى الخ محمود بن غيلان المروزي ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير الكوفى سفيان هو الثورى يحكى بن سعيد الأنصارى عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارى.

النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ الْأُولَى أَطْوَلُ [الْأُولَى فَلَا أُوْلَى] [الْأُولَى وَالْأُولَى أَطْوَلُ]. [راجع: ١٠٤٤]

(١٩) بَابُ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ

١٠٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ [بْنُ مُسْلِمٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ نُمَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَوةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ وَإِذَا رَفَعَ [فَإِذَا رَفَعَ] مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَوةِ الْكُسُوفِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ. [راجع: ١٠٤٤]

١٠٦٦- وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَغَيْرُهُ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] فَبَعَثَ مُنَادِيًا الصَّلَاةَ [بِالصَّلَاةِ] جَامِعَةً فَتَقَدَّمَ [وَتَقَدَّمَ] فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُمَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ [عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ] مِثْلَهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ مَا صَنَعَ ٢ أَخُوكَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَا صَلَّى إِلَّا رَكَعَتَيْنِ مِثْلَ الصُّبْحِ إِذَا صَلَّى بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ [قَالَ] أَجَلٌ إِنَّهُ [مِنْ أَجَلٍ إِنَّهُ] أَخْطَأَ ٣ السَّنَةَ تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ وَسُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي الْجَهْرِ. [راجع: ١٠٤٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[كِتَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ]

١٧- [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْوَابُ سُجُودِ الْقُرْآنِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ وَسُنَنُهَا [سُنَنُهَا]

١٠٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَسَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النُّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ غَيْرُ شَيْخٍ ٥ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ يَكْفِينِي هَذَا فَرَأَيْنَهُ بَعْدَ [بَعْدَ ذَلِكَ] قُتِلَ كَافِرًا. [انظر: ١٠٧٠-٣٨٥٣-٣٩٧٢-٤٨٦٣]

١ قوله: باب الجهر. بالقراءة في الكسوف حل الشافعية والمالكية وأبو حنيفة وجمهور الفقهاء حديث الباب على كسوف القمر واحتجوا بحديث سمره قال صلى بنا النبي ﷺ في كسوف الشمس لا نسمع له صوتا رواه الترمذي وصححه وكذا بحديث ابن عباس وأجاب من قال بالجهر منهم أبو يوسف ومحمد وأحمد وإسحاق بأنه يجوز انهما لم يسمعا لبعدهما عنه ﷺ واحتجوا بحديث الباب ونحوه كذا في العيني.

٢ قوله: ما صنع أخوك ذلك. أشار به إلى ما فعله أخوه في صلاة الكسوف حيث صلى ركعتين مثل الصبح بلا تكرار الركوع ومر بيانه في باب خطبة الإمام في الكسوف.

٣ قوله: أخطأ السنة. أذ صلى مثل صلاة الصبح.

٤ قوله: وسننها. أي سنة سجدة التلاوة وللأصلي وسنته بتذكير الضمير إلى سنة السجود وليس في رواية أبي ذر ذكر البسلة كذا في العيني قال القسطلاني وهي من السنن المؤكدة عند الشافعية لحديث ابن عمر عند أبي داود والحاكم أن النبي ﷺ كان يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه وقال المالكية هي سنة أو فضيلة قولان مشهوران وقال الحنفية واجبة لقوله تعالى ﴿وَاسْجُدْ﴾ وقوله ﴿وَاسْجُدْ﴾ ومطلق الأمر للوجوب ولنا أن زيد بن ثابت قرأ على النبي ﷺ والنجم فلم يسجد رواه الشيخان وقول عمر: أمرنا بالسجود يعني للتلاوة فمن سجد فقد أصاب ومن لم يسجد فلا أثم عليه رواه البخاري انتهى قال العيني الجواب عن حديث زيد بن ثابت أن معناه لم يسجد على الفور ولا يلزم منه أنه ليس في النجم سجدة ولا فيه نفى الوجوب وما روى عن عمر فموقوف وليس بحجة عندهم انتهى.

٥ قوله: غير شيخ هو أمية بن خلف كما يأتي في سورة النجم أن شاء الله تعالى أو الوليد بن المغيرة أو عتبة بن ربيعة أو أبواحيحة سعيد بن العاص أو أبو لهب أو المطلب بن أبي وداعة والأول أصح. (قسطلاني)

أسماء الرجال: باب الجهر بالقراءة الخ محمد بن مهران الرازي الوليد بن مسلم القرشي الأموي الدمشقي ابن عمر ككتف عبد الرحمن الدمشقي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام تابعه أي تابع ابن عمر سليمان بن حسين فيما وصله الترمذي وسليمان بن كثير العبدى فيما وصله أحمدوهما ضعيفان باب ما جاء في سجود القرآن محمد بن بشار هو بندار البصري غندر لقب محمد ابن جعفر شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الأسود بن يزيد النخعي عبد الله هو ابن مسعود الهذلي.

(قوله: وسجد من معه) أي من المؤمنين والمشركين وقد روى في سر سجود المشركين معه ﷺ قصة مستبعدة ظاهراً فلذلك ردّها غالب أهل التحقيق واثبتها بعض وأجاب عن الاستبعاد والرّد اقرب وعلى تقدير الرّد فلعل السر في سجودهم هو أنه أول ما قرع سمعهم من القرآن سورة النجم كما روى فعله بهتهم بلاغة القرآن بحيث ما قدروا على أن يمسكوا أنفسهم على الخلاف ويمكن أن يقال أنه لما سمعوا منه ذم الاصنام أرادوا أن يصرفوه عن ذلك بالموافقة معه رجاء منهم أنه بسبب ذلك يوافقهم ويطاعهم فيما يريدون منه -

(٢) بَابُ سَجْدَةِ تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ

(على الحكاية (قس))

١٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يَقْرَأُ فِي الْجُمُعَةِ فِي صَلَوةِ الْفَجْرِ «الْم تَنْزِيلُ» السَّجْدَةِ «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ». [راجع: ٨٩١]

(بضم اللام على الحكاية والسجدة نصب عطف بيان (قس))

(٣) بَابُ سَجْدَةِ ص

١٠٦٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

مولى ابن عباس

قَالَ ص لَيْسَ مِنْ عَزَائِمِ ٢ السُّجُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ (رَسُولُ اللَّهِ) ﷺ يَسْجُدُ فِيهَا. [انظر: ٣٤٢٢]

(٤) بَابُ سَجْدَةِ النَّجْمِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٠٧٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ

فَسَجَدَ بِهَا [فِيهَا] فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ وَقَالَ يَكْفِينِي

هَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قِتْلٍ كَافِرًا. [راجع: ١٠٦٧]

(أى ابن مسعود (قس))

(٥) بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ

(أى صحيح لأنه ليس أهلاً للعبادة (قس))

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْجُدُ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ ٣ [يَسْجُدُ عَلَى وَضُوءٍ].

١٠٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ بِالنَّجْمِ

وَسَجَدَ ٤ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ. [انظر: ٤٨٦٢]

(كما يجرى في التفسير علم هذا أما باخبار الرسول وأما بإزالة الله الحجاب (ك))

١ قوله: باب سجدة تنزيل السجدة لم يذكر في الحديث ما يفيد أنه ﷺ سجد فيها فعله استفاد ذلك من تسمية السورة بتنزيل السجدة أو يقال ان الترجمة شارحة للحديث ويكون اشارة الى ما جاء في طريق لغيره قال القسطلاني قد روي الطبراني بإسناد ضعيف من حديث على ان النبي ﷺ سجد في صلوة الصبح في تنزيل السجدة انتهى. (خير جارى)

٢ قوله: عزائم السجود، جمع عزيمة وهى التى اكدت على فعله مثل صيغة الأمر مثلاً قاله ابن حجر قال العينية لا خلاف بين الحنفية والشافعية فى ان "ص" فيها سجدة تفعل و اما خلاف فى انها من العزائم ام لا فعند الشافعى ليست من العزائم و اما هى سجدة شكر تستحب فى غير الصلوة وتحرم فيها وبه قطع جمهور الشافعية وعند ابي حنيفة واصحابه هى من العزائم وهو قول مالك ايضا وعن احمد كالمذهبين والمشهور منهما كقول الشافعى وأحتج الشافعى ومن معه بحديث ابن عباس هذا وله حديث آخر أخرجه النسائي ان النبي ﷺ سجد فى "ص" فقال سجدها داود عليه السلام توبة ونسجدها شكرا وله حديث أخرجه البخارى على ما يأتى ولفظه: رأيت النبي ﷺ يسجد فى "ص" «أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده» قلنا هذا كله حجة لنا والعمل بفعل النبي ﷺ أولى من العمل بقول ابن عباس وكونها توبة لا ينافى كونها عزيمة وسجدها داود توبة ونحن نسجدها شكرا لما انعم الله على داود عليه السلام بالغفران والوعد بالزلفى وحسن المآب ولهذا لا يسجد عندنا عقيب قول «وأنا» بل عقيب قوله «حسن مآب» وروى ابو داود من حديث ابي سعيد قال قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر "ص" فلما بلغ السجدة نزل فسجد انتهى.

٣ قوله: على غير وضوء، هكذا فى رواية الأكثرين وللأصليى يحذف غيرو هذا هو اللائق بحاله لأنه لم يوافق احد على جواز السجود بغير وضوء الا الشعبى ولكن الأصح اثباته لما روى ابن ابي شيبة كان ابن عمر ينزل عن راحلة فيهرق الماء ثم يركب فيقرأ السجدة فيسجد وما يتوضأ وروى البيهقى بإسناد صحيح عن ابن عمر قال لا يسجد الرجل الا وهو طاهر والتوفيق بينهما بأن يحمل قوله وهو طاهر على الطهارة الكبرى او يكون هذا على حالة الإختيار وذلك على حالة الضرورة قاله العينية. قال القسطلاني واعترض على الترجمة بأنه ان اراد المؤلف الإحتجاج لإبن عمر بسجود المشركين فلا حجة فيه لأن سجودهم لم يكن العبادة وإن اراد الرد على ابن عمر بقوله «والمشرك نجس» فهو اشبه بالصواب انتهى.

٤ قوله: سجد معه المسلمون. والمشركون الخ. قال النووي محمول على من كان حاضراً فإن قلت لم سجد المشركون وهم لا يعتقدون القرآن قلت: قيل لأنهم سمعوا أسماء اصنامهم حيث قال «أفرأيتم اللات والعزى» وقال عياض كان سبب سجودهم فيما قال ابن مسعود انها اول سجدة نزلت ولا يرد عليه نزول «اقرأ» لأن محل سجدها نزل بعد، كذا فى العينية.

أسماء الرجال: باب سجدة تنزيل السجدة محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو الثوري سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف باب سجدة "ص" سليمان ابن حرب الأزدي الواشحي ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ايوب السخيتاني هو ابن ابي تيممة البصرى باب سجدة النجم الخ حفص بن عمر بضم العين الخوضى الأزدي البصرى شعبة وأبو اسحاق والأسود وعبد الله مروا فى هذه الصفحة باب سجود المسلمين مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصرى عبد الوارث هو ابن سعيد التنورى ايوب هو السخيتاني عكرمة مولى ابن عباس

(قوله: ليس من عزائم السجود) أى مؤكداًته وواجباته بناء على الاختلاف فى ان سجود القرآن واجب او مندوب (قوله: باب سجود المسلمين مع المشركين) أى اختلاط المسلمين مع المشركين لا يضر فى سجود المسلمين مع ان المشرك نجس غير متوضىء وقوله وكان ابن عمر الخ بمنزلة الترقى فى ذلك أى بل كان ابن عمر لا يوجب الوضوء للسجود فكيف يضر اختلاط المشرك النجس ولم يرد اختيار قول ابن عمر والاستدلال عليه بسجود المشركين مع عدم الوضوء ضرورة ان فعل المشرك ما كان الا صورة السجود لامعناه فلا وجه للاستدلال به -

(٦) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ

١٠٧٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَرَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [انظر: ١٠٧٣]

١٠٧٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُبَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا. [انظر: ١٠٧٢]

لا يلزم منه انه ليس في النجم سجدة بل معناه انه لم يسجد على الفور كما مر (ع) الانصاري

(٧) بَابُ سَجْدَةِ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾

١٠٧٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [مُسْلِمٌ] بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ بِهَا [فِيهَا] فَقُلْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَمْ أَرَكَ تَسْجُدُ قَالَ لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ [يَسْجُدُ] لَمْ أَسْجُدْ.

استخبار لا استفهام انكار (ع)

(٨) بَابُ مَنْ سَجَدَ لِسُجُودِ الْقَارِي

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَتَمِيمٍ بْنُ حَدَلَمٍ [حَدِيمٍ] وَهُوَ غُلَامٌ فَقَرَأَ عَلَيْهِ سَجْدَةً فَقَالَ اسْجُدْ فَإِنَّكَ إِمَامُنَا فِيهَا.

١٠٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَيْنَا السُّورَةَ [الَّتِي] فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَوْضِعَ جَبْهَتِهِ. [انظر: ١٠٧٦-١٠٧٩]

تابعي

فتح مهملة وسكون معجمة وفتح لام ابوسلمة النسي (ع)

(٩) بَابُ اَزْدِحَامِ النَّاسِ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ السَّجْدَةَ

١٠٧٦- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ السَّجْدَةَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ فَنَزْدَحِمُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا لِحْجَتَهُ مَوْضِعًا يَسْجُدُ عَلَيْهِ. [راجع: ١٠٧٥]

هو الضرير وليس له في البخاري غير هذا

اي بعضنا

فيه دليل على ان السجدة واجبة على القاري والسماع (ع)

(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُوجِبِ السُّجُودَ

وَقِيلَ لِعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ الرَّجُلِ بَسْمَعُ السَّجْدَةِ وَلَمْ يَجْلِسْ لَهَا قَالَ أَرَأَيْتَ لَوْ قَعَدَ^٣ لَهَا كَأَنَّهُ لَا يُوجِبُهُ [لَا يُوجِبُهَا] عَلَيْهِ وَقَالَ سَلْمَانُ مَا لِهَذَا^٤ غَدَوْنَا وَقَالَ عُثْمَانُ إِنَّمَا السَّجْدَةُ عَلَى مَنْ اسْتَمَعَهَا وَقَالَ الزُّهْرِيُّ لَا تَسْجُدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ طَاهِرًا فَإِذَا سَجَدْتَ وَأَنْتَ فِي حَضَرٍ فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَإِنْ كُنْتَ [وَأِنْ كُنْتَ] رَاكِبًا فَلَا عَلَيْكَ حَيْثُ كَانَ وَجْهُكَ وَكَانَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ لَا يَسْجُدُ بِسُجُودِ الْقَاصِّ.

اي يقصد سماعها

اي يقصد السماع

ابن عفان

هو الواعظ لكونه ليس قاصدا للتلاوة ولا يكون قاصدا للسمع (فس)

١٠٧٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي

١ قوله: فإنك إمامنا أي متبوعنا لتعلق السجدة بنا من جبهتك اسجد انت لنسجد نحن أيضا وليس معناه ان لم تسجد لا تسجد. (ع)

٢ قوله: من رأى الخ. وكان من رأى ذلك يحمل الأمر في قوله "اسجدوا" على التنب أو على ان المراد به سجود الصلوة. (ع)

٣ قوله: لو قعد لها جوابه محذوف أي لا يجب عليه شيء فإذا لم يجب على المستمع القاعدة لها فعدمه على السماع بالأولى. (ع)

٤ قوله: ما لهذا غدوننا. كأنه أراد بيان اننا لم نسجد لأننا كنا قاصدين للسمع. (ع)

أسماء الرجال: باب من قرأ السجدة الخ ابن قسيط بالتصغير يزيد بن عبد الله الليثي المدني الأعرج ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي المدني باب سجدة اذا السماء الخ مسلم هو القصاب البصري معاذ بن فضالة البصري هشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي يحيى بن أبي كثير ابونصر اليماني أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب من سجد الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر باب ازدحام الناس بشر بن آدم هو الضرير على بن مسهر الكوفي باب من رأى الخ إبراهيم بن موسى الرازي هشام بن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن أبي ملكية التيمي المدني.

(قوله: فلم يسجد فيها) ليس فيه دليل لمن يقول بانه لا سجود فيها أما على قول عدم وجوب السجود فظاهر لجواز الترك حينئذ وأما على القول بالوجوب فيجوز انه أخره الى وقت آخر ولم يامر زيداً بذلك لصغره (قوله: ولم يجلس لها) أي ما قصد استماع السجود بان جلس لاجل سماعها أي فهل عليه سجود؟ فقال لو قعد لاجل سماعها وقصد ذلك لما كان عليه شيء فكيف اذا سمع ذلك اتفاقاً وأما قول سلمان وعثمان فيقتضي الوجوب على القاصد للسمع دون من سمع اتفاقاً فهو دليل لمن يقول بوجوب السجود في الجملة.

مَلِيكَةَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ رَيْبَعَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ التَّمِيمِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ رَيْبَعَةُ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ عَمَّا^١ حَضَرَ رَيْبَعَةُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَرَأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الْمَنِيرِ بِسُورَةِ النَّحْلِ حَتَّى إِذَا جَاءَ السَّجْدَةُ نَزَلَ فَسَجَدَ وَسَجَدَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الْقَابِلَةَ قَرَأَ بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءَتِ السَّجْدَةُ [جَاءَ السَّجْدَةُ] قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا [إِنَّا] نُمِرُ بِالسُّجُودِ فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ لَمْ يَسْجُدْ فَلَا^٢ إِنَّمْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْجُدْ عُمَرُ [قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ] وَزَادَ نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضْ [عَلَيْنَا] السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ.

(١١) بَابُ مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ فِي الصَّلَاةِ فَسَجَدَ بِهَا

١٠٧٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ [حَدَّثَنِي] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] بَكْرٌ [عَنْ بَكْرٍ] عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ قَالَ سَجَدْتُ بِهَا خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا أَرَأَى أَنْ أَسْجُدَ فِيهَا حَتَّى أَلْقَاهُ. [راجع: ٧٦٦]

(١٢) بَابُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعًا لِلْسُّجُودِ [مَعَ الْإِمَامِ] [مَوْضِعَ السُّجُودِ مَعَ الْإِمَامِ] مِنَ الزَّحَامِ

أشار بهذه الترجمة إلى أنه يسجد بقدر استطاعته ولو كان على ظهر غيره (ع)

١٠٧٩- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ [مَعَهُ] حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ. [راجع: ١٠٧٥]

[كِتَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ]

١٨- أَبْوَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [أَبْوَابُ تَقْصِيرِ] [أَبْوَابُ تَقْصِيرِ الصَّلَاةِ]

وسقط السملة لأبي ذر وأبي الوقت (ق)

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ وَكَمْ يَقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ

كلاهما يرويان عن عكرمة

١٠٨٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ وَحُصَيْنٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقَامَ

١ قوله: عما حضر ربيعة يتعلّق بقوله أخبرني فإن قلت عن عثمان يتعلّق به فإذا تعلّق به عما حضر يكون حرفاً جرّ يتعلّقان بفعل واحد وهو لا يجوز قلت يتعلّق الأول بمحذوف تقديره أخبرني أبو بكر راويًا عن عثمان عن حضوره مجلس عمر رضى الله عنه وكلمة ما مصدرية في قول عما وربيعه بالرفع فاعل حضر عمدة القارى قوله وزاد نافع مولى ابن عمر اى وقال ابن جريج أخبرني ابن ابي مليكة بالإسناد السابق ان نافعاً زاد عن عبد الله بن عمر ما هو موقوف عليه كذا في القسطلاني . ٢ قوله: فلا اثم عليه. قال الكرمانى هذا دليل صريح فى عدم الوجوب وهذا كان بمحضر من الصحابة ولم ينكر عليه احد فكان اجماعاً سكوتياً على ذلك وكذا لفظ لم يفرض دليل آخر فإن قلت الحنفى قائل بعدم الفرضية اذ الفرض عنده غير الواجب قلت هذا اصطلاح جديد لم يكن الصحابة يتخاطبون به انتهى قلنا اما قوله فلا اثم عليه فلا يدل على عدم الوجوب لأنه يحتمل انه ليس على الفور فلا يا ثم بتأخيره فلا يلزم من ذلك عدم الوجوب وكذا قوله لم يسجد عمر يحتمل انه لم يسجد فى ذلك الوقت لعارض او للإشارة الى أنه ليس على الفور وما يؤكد ما قلنا قوله فمن سجد فقد اصاب اى اصاب السنة وقد تواترت الأخبار عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالسجدة فى مواضع السجود فى القرآن واما قوله هذا اصطلاح جديد فلا نسلم انه اصطلاح حادث وكيف يقال هذا واهل اللغة قد فرقوا بين الفرض والواجب والأحكام الشرعية انما تؤخذ من الألفاظ اللغوية وقوله وما كان الصحابة يفرقون بينهما دعوى بلا برهان بل هذا نسبة الصحابة الى عدم المعرفة بلغات لسانهم وروى عن مالك انه قال ان ذلك مما لم يتبع عليه عمرو ولا عمل به احد بعده والله تعالى اعلم وعلمه احكم هذا نبذة مما ذكره العيني فى عمدة القارى . ٣ قوله: وكم يقيم. حتى يقصر و فى نسخة باليونانية يقصر بالتشديد اى وكم يوماً يمكث المسافر لأجل القصر فكم هنا استفهامية بمعنى اى عدد ولا يكون تمييزه الا مفرداً خلافاً للكوفيين ويكون منصوباً ولفظة "حتى" هنا للتعليل لأنها تأتى فى كلام العرب ولفظة "يقيم" معناها يمكث وجواب "كم" محذوف تقديره تسعة عشر يوماً كما فى حديث الباب قاله العيني وفى شرح المسند لابن الاثير كان قصر الصلوة فى السنة الرابعة من الهجرة. (قسطلاني)

أسماء الرجال: باب من قرأ السجدة الخ مسدد هو ابن مسرهد ابو الحسن البصرى معتمر بن سليمان التميمي سمعت ابي سليمان بن طرخان بكر هو ابن عبد الله المزنى ابي رافع نفع الصائغ المدنى باب من لم يجد صدقة بن الفضل هو المروزي يحيى هو القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابواب تقصير الصلوة موسى هو المنقرى التبوذكى ابو عوانة الوضاح الشكرى عاصم هو ابن سليمان الأحوال حصين بضم المهملة ابن عبد الرحمن السلمى عكرمة مولى ابن عباس . حل اللغات: حتى القاه اى حتى اموت ما يجد احدنا اى بعضنا.

(قوله: فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه) استدل به على عدم وجوب السجود بان عمر قال ذلك بمحضر من الصحابة ولم ينكر احد ذلك فصار اجماعاً على عدم الوجوب ولعل من يقول بالوجوب يضعف هذا الاجماع بان انكار المختلف فيه غير لازم سيما اذا كان قائله اماماً او يحمل قول عمر فمن سجد اى على الفور وقوله ومن لم يسجد اى على الفور بل اخر الى وقت آخر (قوله: الا ان نشاء) اى فلا نسجد الا ان نشاء او هو بمنزلة الدليل على عدم الافتراض بانه ما فرض الا ان يقال وقت المشيئة ولا فرض كذلك فلا افتراض (قوله: وكم يقيم حتى يقصر) اى اى قدر يقتصر على اقامته وائى حد لا يزيد عليه فى الإقامة حتى يصح له الاستمرار على القصر الذى كان عليه حالة السير فالمقصود تحديد الإقامة لصحة الاستمرار على القصر والتحديد فى مثله لاجل منع الزيادة فيكون ذلك قرينة على ان معنى كم يقيم اى كم يقتصر عليه فى الإقامة وقوله: حتى يقصر اى لاجل ان يصح له القصر حالة الإقامة او لاجل ان يستمر على القصر الذى كان عليه فى حالة السير وبهذا رجع الكلام الى ما ذكرنا من معناه.

النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] تِسْعَةَ^١ عَشَرَ يُقَصِّرُ فَنَحْنُ إِذَا سَافَرْنَا [فَأَقَمْنَا] تِسْعَةَ عَشَرَ قَصَرْنَا وَإِنْ زِدْنَا أَتَمَمْنَا. [انظر: ٤٢٩٨-٤٢٩٩]

١٠٨١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قُلْتُ أَقَمْتُمْ [ءَأَقَمْتُمْ] بِمَكَّةَ شَيْئًا قَالَ أَقَمْنَا^٢ بِهَا عَشْرًا. [انظر: ٤٢٩٧]

(٢) بَابُ الصَّلَاةِ بِمَنَى

١٠٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ] قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا.^٣ [انظر: ١٦٥٥]

١٠٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أُنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ [قَالَ] سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَمِنْ^٤ مَا كَانَ [كَانَتْ] بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ. [انظر: ١٦٥٦]

١٠٨٤- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنَى] إِبْرَاهِيمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ زَيْدٍ يَقُولُ صَلَّى بِنَا عُثْمَانَ بْنُ عَفَّانَ ﷺ بِمَنَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَقِيلَ فِي ذَلِكَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمَنَى رَكَعَتَيْنِ فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَانِ [مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَتَانِ] مُتَقَبَّلَتَانِ. [انظر: ١٦٥٧]

(٣) بَابُ: كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّتِهِ

١٠٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَاءِ^(١) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِيُصْبِحَ^٥ رَابِعَةَ يُلَبُّونَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا^٦ عُمْرَةً إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ [الْهَدْيُ] تَابَعَهُ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ. [انظر: ١٥٦٤-٢٥٥٥-٣٨٣٢]

١ قوله: تسعة عشر أي يومًا بليلة حال كونه يقصر الصلوة الرباعية لأنه كان مترددًا متى تهيأ له فراغ حاجته؟ قاله القسطلاني. قال السيوطي ولأبي داود من هذا الوجه سبعة عشر وله من وجه آخر عن ابن عباس خمس عشر ومن حديث عمران بن حصين ثمانين عشر وجمع البيهقي بأن من قال: تسع عشر عد يومي الدخول والخروج ومن قال سبعة عشر حذفها ومن قال ثمانين عشر عد أحدهما ورواية خمس عشر ضعفها النووي انتهى.

٢ قوله: أقمنا بها عشرا لا ينافي الحديث السابق لأن ذلك في فتح مكة وهذا في حجة الوداع قاله السيوطي. قال على القاري في المراقبة والحديث بظااهره ينافي مذهب الشافعي من أنه إذا قام أربعة يجب الإتمام انتهى وفي العيني وبه قال مالك وأحمد وأبي حنيفة يقصر ما لم ينو الإقامة خمسة عشر يومًا وحكاية ابن أبي شيبة بسند صحيح عن مجاهد كان ابن عمر إذا اجتمع على إقامة خمس عشرة صلى أربعًا وقال محمد في كتاب الآثار ثنا أبو حنيفة ثنا موسى بن مسلم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر نحوه وفي الهداية وهو ماثور عن ابن عباس وابن عمر قال ابن الهمام أخرجه الطحاوي عنهما فذكر حديثهما.

٣ قوله: ثم اتها. سيجيء بيانه في الصفحة الآتية.

٤ قوله: آمن ما كان بمنى معناه صلى بنا والحال إن أكثر اكواننا في سائر الأوقات آمننا. فيه دليل للجمهور على أنه يجوز القصر في السفر من غير خوف و رد على من زعم أن القصر يختص بالخوف أو الحرب. (ع)

٥ قوله: لصبح رابعة. هو موضع الترجمة و إن لم يصرح في الحديث بغايته فإنها معروفة من الواقع. (قسطلاني)

٦ قوله: أن يجعلوها. أي حجتهم إلا من معه هدى لأنه لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدى محله وفسخ الحج بالعمرة خاص بالذين حجوا معه ﷺ كما رواه أبو داود وابن ماجه كذا في القسطلاني.

(١) بشدة الرءا وكان يرى النبل وقيل القصب. (ع)

أسماء الرجال: أبو معمر عبد الله بن عمر المنقري المقعد عبد الوارث بن سعيد التنوري باب الصلوة بمنى مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله ابن عمر العمري نافع مولى ابن عمر أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي حارثة بن وهب الخزاعي أخا عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الأعمش سليمان بن مهران إبراهيم هو النخعي لا التيمي باب كم أقام الخ موسى هو التبوذكي البصري وهيب بالضم هو ابن خالد أبو بكر البصري أيوب بن أبي غيممة السخيتاني أبي العالية البراء بتشديد الراء اسمه زياد هو ابن فيروز على المشهور.

حل اللغات: صدرًا من إمارته أي من أول خلافة البراء بشدة الرءا وكان يرى النبل وقيل القصب و اسمه زياد بن فيروز استرجع أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون برد بضم الموحدة والراء وقد تسكن جمع البريد وهو اثنا عشر ميلا.

(قوله: فنحن إذا سافرننا تسعة عشر) أي أقمنا في بلدة مسافرين غير آخذين لها وطنًا وصدر الحديث يدل على هذا المعنى (قوله: فكان يصلي رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ) كناية عن قصر الرباعية أو ركعتين موضع أربع فإنها محل القصر أو فيما سوى المغرب وترك الاستثناء لفظًا لظهوره (قوله: آمن ما كان) يمكن اعتباره صفة لحين أي صلى بنا حينًا هو آمن الاكوان -

(٤) بَابُ: فِي كَمْ يُقْصَرُ الصَّلَاةُ؟

وَسَمَّى النَّبِيُّ ﷺ السَّفَرَ يَوْمًا وَلَيْلَةً [يَوْمًا وَلَيْلَةً سَفَرًا] وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَقْصُرَانِ وَيُفْطِرَانِ فِي أَرْبَعَةِ بُرْدٍ وَهُوَ [وَهِيَ] سِتَّةَ عَشَرَ فَرَسَخًا. أي تجاوزا (ع)
جمع البريد وهو اثنا عشر ميلا (ك)

١٠٨٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ [فَوْقَ] ثَلَاثَةِ [ثَلَاثًا] أَيَّامٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ [مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ]. [انظر: ١٠٨٧]

١٠٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي [عَنْ] نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا إِلَّا مَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ [إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ]» [رأجع: ١٠٨٦]

تَابَعَهُ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بن محمد المروزي عبد الله العمري (ق)

١٠٨٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ [عَنْ] النَّبِيِّ ﷺ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَزُومُنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ ٣ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ تَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ وَسَهْلٌ وَمَالِكٌ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. الامام وصله مسلم

(٥) بَابُ: يَقْصَرُ [الصَّلَاةُ] إِذَا خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ

وَخَرَجَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَصَرَ وَهُوَ يَرَى الْبُيُوتَ فَلَمَّا رَجَعَ قِيلَ لَهُ هَذِهِ الْكُوفَةُ قَالَ لَا حَتَّى نَدْخُلَهَا. وعليه الحنفية

١٠٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّيْتُ الظُّهْرَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ وَيَدِي الْخُلْفَةِ رَكَعَتَيْنِ. [انظر: ١٥٤٦-١٥٤٧-١٥٤٨-١٥٥١-١٧١٢-١٧١٤]

١٠٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ الصَّلَاةُ [الصَّلَوَاتُ] أَوَّلُ مَا ابن عيينة

١ قوله: فرسخًا. هو فارسي معرب والفرسخ ثلاثة اميال وقال ابن عبد البر اصح ما في الميل انه ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة وقيل اربعة آلاف ذراع.
 ٢ قوله: لا تسافر المرأة الخ. مطابقته للترجمة من حيث انه يبين الإيهام الذي في الترجمة ففسره أولاً بقوله سمى النبي ﷺ السفر يوماً وليلةً وثانياً بقوله وكان ابن عمر و ثالثاً بهذا الحديث لأن إيهام الترجمة و إطلاقها يتناول الكل. (ع)

٣ قوله: مسيرة يوم وليلة. وفي رواية بريداً و في أخرى يومين ومضت رواية الثلاث عن ابن عمر قال القاضي عياض هذا كله ليس يتنافى ولا يختلف لأنها في مواطن مختلفة ونوازل متفرقة فحدث كل من سمعها بما بلغه منها و ان حدث بها واحد فحدث مرات بها على اختلاف ما سمعها وبحسب اختلاف هذه الروايات اختلف الفقهاء في تفسير المسافر و اقل السفر انتهى مختصراً. قال الطحاوي اتفقت الآثار التي فيها مدة الثلاث كلها عن النبي ﷺ في تحريم السفر ثلاثة ايام على المرأة بغير محرم واختلف فيما دون الثلاث فنظرنا في ذلك فوجدنا ان حديث مادون الثلاث لم يخل من ان يكون متقدماً على خبر الثلاث او متأخراً فإن كان متقدماً فيكون خبر الثلاث المتأخر ناسخاً له و الا لما كان لذكره الثلاث معنى و ان كان متأخراً فلم يمكن ان يقال انه ناسخ لخبر الثلاث بل يكون مثبتاً لحرمه زائدة وهي حرمة ما دون الثلاث مع بقاء حرمة الثلاث وما فوقها فحديث الثلاث واجب استعماله على الأحوال كلها وما خالفه فقد يجب استعماله ان كان متأخراً الا ان كان متقدماً فالأخذ بما يجب استعماله في كلا الحالين أولى مما يجب استعماله بحال وتركه بحال انتهى كلام الطحاوي ملخصاً مما ذكره العيني والله تعالى اعلم ومطابقته للترجمة بالوجه الذي ذكر في اول حديث الباب نقلاً من العيني.

٤ قوله: هذه الكوفة، يعني هل تتم الصلوة؟ قال لا اي لا تتم حتى تدخلها. (ع)

أسماء الرجال: باب في كم تقصر الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه ابى اسامة حماد بن اسامه عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر مسدد ويحيى الى آخر الأسناد مرواً في باب الصلوة بمنى في هذه الصفحة آدم هو ابن ابى اياس ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب وإسم ابن ابى ذئب هشام العامري المدني عن ابيه ابى سعيد كيسان المقبري باب يقصر الخ ابو نعيم الفضل بن دكين سفيان هو الثوري كما نص عليه المزى في الأطراف محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي ابراهيم بن ميسرة الطائفي المكي عبد الله بن محمد هو المسندى سفيان هو ابن عيينة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير.

حل اللغات: فرسخ ثلاثة اميال ليس معها حرمة اي رجل ذوحرمة.

(قوله: لا تسافر المرأة) محمول على سفرها بلا زوج والا فسفر المرأة مع الزوج هو الاصل.

فَرَضْتُ رَكَعَتَانِ [رَكَعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ] فَأَقَرَّتْ^١ صَلَوةَ السَّفَرِ وَأَتَمَّتْ صَلَوةَ الْحَضَرِ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ فَمَا [مَا] بَالُ عَائِشَةَ تَتِمُّ قَالَ تَأَوَّلْتُ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ . [راجع: ٣٥٠]

(٦) بَابُ: يُصَلِّي الْمَغْرِبُ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ

١٠٩١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ إِذَا أَعَجَلَهُ السَّيْرُ فِي السَّفَرِ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ إِذَا أَعَجَلَهُ السَّيْرُ. [انظر: ١٠٩٢-١١٠٦-١١٠٩-١٦٦٨-١٦٧٣-١٨٠٥-٣٠٠٠]

١٠٩٢- وَزَادَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَالِمٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْمُزْدَلِفَةِ قَالَ [قَالَ] سَالِمٌ وَأَخَّرَ ابْنُ عُمَرَ الْمَغْرِبَ وَكَانَ اسْتَصْرَحَ^(١) عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَوةُ فَقَالَ سِرْ فَقُلْتُ [لَهُ] الصَّلَوةُ فَقَالَ سِرْ حَتَّى سَارَ مِيلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يُصَلِّي إِذَا أَعَجَلَهُ السَّيْرُ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَعَجَلَهُ السَّيْرُ يُقِيمُ [يَعْتِمُ] الْمَغْرِبَ فَيُصَلِّيهِمَا ثَلَاثًا ثُمَّ يُسَلِّمُ ثُمَّ قَلَّمَا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيهِمَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَلَا يُسَبِّحُ بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. [راجع: ١٠٩١]

(٧) بَابُ صَلَوةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ [عَلَى الدَّابَّةِ] حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ

١٠٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ [بْنِ رَيْعَةَ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي^٢ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ [حَيْثُمَا] تَوَجَّهَتْ بِهِ. [انظر: ١٠٩٧-١١٠٤]

١٠٩٤- حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ. [راجع: ٤٠٠]

١٠٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي عَلَى

١ قوله: فأقرت صلوة السفر. اختلف أهل العلم فيه. فذهب جماعة منهم إلى ظاهره وعمومه وما يوجبه لفظه فأوجبوا القصر في السفر فرضاً وقالوا لا يجوز لأحد أن يصلي في السفر إلا ركعتين ركعتين في الرباعية وحديث عائشة واضح في أن الركعتين للمسافر فرض فلا يجوز خلافه ولا الزيادة عليه ومن ذهب إلى هذا عمر ابن عبد العزيز أن صح عنه في السفر ركعتان لا يصح غيرهما ذكره ابن حزم محتجاً به وحماد بن أبي سليمان وهو قول أبي حنيفة وأصحابه وقول بعض أصحاب مالك وروى عن مالك أيضاً وهو المشهور عنه أنه قال من أتم في السفر أعاد في الوقت واستدلوا بحديث عمر بن الخطاب صلوة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان نبيكم ﷺ رواه النسائي بسند صحيح وعند ابن حزم صحيح عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صلوة السفر ركعتان من ترك السنة كفر وعن ابن عباس من صلى في السفر أربعاً كمن صلى في الحضر ركعتين وهو قول عمر وعلي وابن عباس وابن مسعود وجابر وابن عمر والثوري أما إتمام عثمان اختلفوا في تأويله. قيل أنه رأى القصر والإتمام جائزين وبه قال الشافعي وقيل لأنه تأهل بمكة وقيل لأن الأعراب حضروا معه ففعل ذلك لئلا يظنوا أن فرض الصلوة ركعتان ابداً أي حضراً وسفراً لكن بقي الإشكال في إتمام عائشة لأنها أخبر بفرضية الركعتين في حق المسافرين ثم أنها كيف تتم فلذا سأل الزهري عن عروة ما بال عائشة تتم؟ فأجاب بقوله تأولت ما تأول عثمان أجيب بأن سبب إتمام عثمان أنه كان يرى القصر مختصاً بمن كان شاخصاً سافراً وأما من أقام في أثناء السفر فله حكم المقيم فيتم. والدليل عليه ما رواه أحمد بإسناد حسن عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال لما قدم علينا معاوية حاجاً صلى بنا الظهر ركعتين بمكة ثم انصرف إلى دار الندوة فدخل عليه مروان وعمرو بن عثمان فقالا لقد عبت امر ابن عمك قال وكان عثمان حيث أتم الصلوة إذا قدم مكة يصلي بها الظهر والعصر والعشاء أربعاً رباعاً ثم إذا خرج إلى منى وعرفة قصر الصلوة فإذا فرغ من الحج وأقام بمنى أتم الصلوة انتهى فهذا التأويل يرتفع الإختلاف بين خبر عائشة وفعلها. هذا كله من العيني على وجه الالتقاط من المقامات المختلفة قال العيني فإن قلت كيف دلالة هذا الحديث على الترجمة قلت إطلاق لفظ السفر يدل على أنه إذا خرج من موضعه يقصر لصديق المسافر عليه انتهى.

٢ قوله: يصلي على راحلة الخ. هذا بالإجماع في السفر واختلفوا في الحضر فمن جوزه كأبي يوسف وبعض الشافعية استدلوا بعموم حديث الباب ومن منعه حمل الحديث على السفر. (ع)

(١) ومن الصرخ الخاء المعجمة واصله الإستغاثة بصوت مرتفع أي أخبر بموت زوجة وكان هذا بطريق مكة. (ع)

أسماء الرجال: باب يصلي الخ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري هو ابن شهاب سالم بن عبد الله بن عمرو زاد الليث بن سعد على رواية شعيب في قصة صفية وصله الإسماعيلي يونس هو ابن يزيد ابن شهاب الزهري باب صلوة التطوع الخ على بن عبد الله هو ابن المديني عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي معمر هو ابن راشد عن أبيه عامر بن ربيعة أبو نعيم الفضل بن دكين شيبان بن عبد الرحمن النخعي يحيى هو ابن أبي كثير عبد الأعلى بن حماد البصري وهيب ابن خالد البصري موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي.

حل اللغات: استصرخ بضم التاء آخره معجمة مبنيا للمفعول من الصرخ وهو الإستغاثة بصوت مرتفع الميل بالكسر أربعة آلاف خطوة وهو ثلاث فرسخ.

(قوله: وحيثما توجهت به) الباء للتعدية والمراد بحيثما توجهت به أي في أي جهة توجهه الدابة إليها.

رَاحِلَتِهِ وَيُوتِرُ^١ عَلَيْهَا وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩]

(٨) بَابُ الْإِيمَاءِ عَلَى الدَّابَّةِ

١٠٩٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُصَلِّي فِي السَّفَرِ عَلَى رَاحِلَتِهِ أَيْنَمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ يُؤْمِي وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩]

(٩) بَابُ: يَنْزِلُ لِلْمَكْتُوبَةِ

١٠٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ رَبِيعَةَ أَخْبَرَهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ يَوْمِي بِرَأْسِهِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ. [راجع: ١٠٩٣]

١٠٩٨- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ سَالِمٌ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عُمَرَ] يُصَلِّي عَلَى دَابَّتِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَافِرٌ مَا يُبَالِي حَيْثُ كَانَ [حَيْثُمَا كَانَ] وَجْهَهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ قَبْلَ أَيِّ وَجْهِ تَوَجَّهَ وَيُوتِرُ عَلَيْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ. [راجع: ٩٩٩]

١٠٩٩- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ الْمَكْتُوبَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ. [راجع: ٤٠٠]

(١٠) بَابُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ

٩١٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ قَالَ اسْتَقْبَلْنَا أَنَسَ [أَنَسًا] بْنُ مَالِكٍ^٢ حِينَ قَدِمَ مِنَ الشَّامِ فَلَقِينَاهُ بِعَيْنٍ^٣ التَّمْرِ فَرَأَيْنَهُ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ [الْحِمَارِ] وَوَجْهَهُ مِنْ ذَا الْجَانِبِ^٤ يَعْنِي عَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ فَقُلْتُ رَأَيْتُكَ تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ فَقَالَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ [فَعَلَهُ] لَمْ أَفْعَلْهُ^٥ رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ [رَوَاهُ ابْنُ طَهْمَانَ] عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١١) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبْرَ الصَّلَاةِ [الصَّلَاةِ] وَقُبْلَهَا

١١٠١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ حَفْصَ بْنَ عَاصِمٍ حَدَّثَهُ قَالَ

١ قوله: ويوتر عليها وبه قال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وقالت الحنفية هذا المروي عن ابن عمر كان قبل ان يحكم امر الوتر لأنه كان أولاً كسائر التطوعات ثم اكده بعد ذلك فنسخ وكان ما فعله ابن عمر من وتره على الراحلة قبل علمه بالنسخ ثم لما علمه رجع اليه ويجوز ان يكون الوتر عنده كالتطوع كذا في العيني نقلاً عن الطحاوي ومروياته في باب الوتر على الدابة.

٢ قوله: حين قدم من الشام. وكان انس بن مالك سافر الى الشام يشكو من الحجاج الثقفي الى عبد الملك بن مروان وكان ابن سيرين خرج اليه من البصرة. (ق. ع)

٣ قوله: بعين التمر. يفتح الفوقية وسكون الميم موضع بطرف العراق مما يلي الشام. كذا في قس.

٤ قوله: من ذا الجانب. أي من هذا الجانب ولم يبين في هذه الرواية كيفية صلوة انس وذكره في الموطأ عن يحيى بن سعيد قال رأيت أنساً وهو يصلي على حمار وهو متوجه الى غير القبلة يركع ويسجد ايماء من غير ان يضع جبهة على شيء. (ع)

٥ قوله: لم افعله. ويؤيده ذلك ما رواه السراج من طريق يحيى بن سعيد عن انس انه رأى النبي ﷺ يصلي على حمار وهو ذاهب الى خيبر واسناده حسن ويشهد لذلك ما رواه مسلم عن ابن عمر رأيت النبي ﷺ على حمار وهو متوجه الى خيبر ومطابقته للترجمة ظاهرة واما افراد هذا الباب بالذكر وإن كان داخلًا فيما قبله للإشارة الى انه لا يشترط ان يكون الدابة طاهرة الفضلات لكن يشترط ان لا يماس الراكب ما كان غير طاهر منها وللتنبية على طهارة عرق الحمار. (ع)

أسماء الرجال: باب الإيماء على الدابة موسى بن اسماعيل هو التبوذكي المنقري عبد العزيز هو القسملي باب ينزل للمكتوبة يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري معاذ بن فضالة الزهراني هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن أبي كثير باب صلوة التطوع على الحمار احمد بن سعيد بن صخر الدارمي المروزي حبان بفتح المهمله وشدة الموحدة ابن هلال البصري همام كشداد بن يحيى العوذى انس بن سيرين الأنصاري اخو محمد باب من لم يتطوع الخ يحيى هو الجعفي الكوفي ابن وهب عبد الله ابو محمد المصري عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني.

حل اللغات: يسبح يتنفل استقبلنا بسكون اللام عين التمر بالثناة وسكون الميم موضع بطرف العراق مما يلي الشام.

سَأَلْتُ [سَافِرًا] ابْنُ عُمَرَ فَقَالَ صَحِبْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] فَلَمْ أَرَهُ^١ يُسَبِّحُ فِي السَّفَرِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» [الأحزاب: ٢١]. [انظر: ١١٠٢]

١١٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عِيْسَى بْنِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ لَا يَزِيدُ فِي السَّفَرِ عَلَى رَكَعَتَيْنِ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ كَذَلِكَ. [راجع: ١١٠١]

(١٢) بَابُ مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبْرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلُهَا

هذا اعم من الذي قبله لفظ قبلها ليس في أكثر النسخ ولا اخذه العيني

وَرَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السَّفَرِ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ.

هذا محل الترجمة لأنها في غير دبر الصلوة

١١٠٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَخْبَرَنَا [أَنْبَاءَنَا] أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الضُّحَى غَيْرُ^٢ أُمَّ هَانِيٍّ ذَكَرَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي بَيْتِهَا فَصَلَّى ثَمَانَ [ثَمَانِي] رَكَعَاتٍ فَمَا رَأَيْتُهُ صَلَّى صَلَوةً أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [انظر: ١١٧٦-٤٢٩٢]

١١٠٤- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] صَلَّى السُّبْحَةَ [يُصَلِّي السُّبْحَةَ] بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ. [راجع: ١٠٩٣]

١١٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ^٣ يُسَبِّحُ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ حَيْثُ كَانَ وَجْهُهُ يُؤْمِي بِرَأْسِهِ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ٩٩٩]

(١٣) بَابُ الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ

١١٠٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ. [راجع: ١٠٩١]

١١٠٧- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] الْمُعَلَّمِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ

الطائي مولاهم مولى ابن عباس

ابن دكوان وصله البيهقي (قس)

١ قوله: فلم أره يسبح. أي لم أره حال كونه يسبح أي يتنفل بالنوافل الرواتب وقال الترمذي اختلف أهل العلم بعد النبي ﷺ فرأى بعض أصحاب النبي ﷺ أن يتطوع الرجل في السفر وبه يقول أحمد وإسحاق ولم يروا ثبوتاً من أهل العلم أن يصلي قبلها ولا بعدها ومعنى من لم يتطوع في السفر قبول الرخصة ومن تطوع فله في ذلك فضل كثير وهو قول أكثر أهل العلم يختارون التطوع في السفر انتهى لكن روى الترمذي من ابن أبي ليلى حديث ابن عمر وفيه صليت مع رسول الله ﷺ في السفر ركعتين وبعدها ركعتين وكذا قال في المغرب قال العيني فيحمل حديث الباب على الغالب من أحواله وما رواه الترمذي على أنه فعله في بعض الأوقات لبيان الاستحباب انتهى والأوجه أن يحمل حديث النفي على حالة السير وحديث الثبوت على حالة القرار كما هو المختار من مذهبننا والله تعالى أعلم.

٢ قوله: غير أم هانيء. هي بنت أبي طالب واسمها فاختة قال ابن بطال لا حجة في قول ابن أبي ليلى هذا ويرد عليه ما روى أنه ﷺ صلى الضحى وأمر بصلاتها من طرق جملة ذكره العيني وأورد خمسة وعشرين طريقاً في ثبوته.

٣ قوله: كان يسبح على ظهر راحلته. هذا لا ينافي ما مر من قوله لم أره يسبح إذ معناه لم أره يصلي النافلة على الأرض في السفر لكن غير ابن عمر رآه فيقدم الميث. (قس)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري باب من تطوع في السفر الخ حفص بن عمر الخوصي شعبة هو ابن الخجاج العتكي عمرو بن مرة الكوفي ابن أبي ليلى عبد الرحمن الأنصاري وقال الليث هو ابن سعد الإمام وصله الذهلي يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي باب الجمع في السفر الخ علي بن عبد الله هو المديني سفيان هو ابن عيينة الباقون في هذا الإسناد مروا في السند السابق.

حل اللغات: أُسْوَةٌ قدوة أم هاني بنت أبي طالب اسمها فاختة إذا جدَّ به السير أي اشتد.

(قوله: فلم أره يسبح) أشار بالترجمة إلى أنه محمول على النافلة المتصلة بالفرائض فلا ينافي ما ثبت في حديث ابن عمر من أنه رأى النبي ﷺ صلى السجدة بالليل ونحوه ويدل على ما ذكره مورد الحديث ففي مسلم أنه رأى ناساً قياماً أي بعد صلوة الظهر فانكر عليهم وقال لو كنت مسبحاً لاتممت وذكر بعده ما ذكره المصنف ولعل معنى لو كنت مسبحاً لاتممت لو صليت النافلة على خلاف ما جاءت السنة لاتممت على خلافها أي لو تركت العمل بالسنة لكان تركها لاتمام الفرض أحب وأولى من تركها لاتيان النفل وليس المعنى لو كانت النافلة مشروعة لكان الاتمام مشروعاً حتى يرد عليه ما ذكر النووي من أن الفريضة متحتمة فلو شرعت تامة لتحتم اتمامها وأما النافلة فهي إلى خيرة المصلي فلا حرج عليه في شرعها ثم قوله: فلو شرعت تامة يقتضي أن الفريضة في السفر لم تشرع تامة وهو مخالف لمذهب النووي وإنما هو موافق لمذهب أصحابنا الحنفية -

أسماء الرجال: باب هل يؤذن الخ أبو اليمان ومن بعده مروا قريباً اسحاق هو ابن إبراهيم بن راهويه كما جزم به أبو نعيم أو اسحاق بن منصور الكوسج كما قاله أبو علي الجبائي عبد الصمد بن عبد الوارث التتوري حرب هو ابن شداد اليشكري يحمى هو ابن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليماني حسان هو ابن عبد الله بن سهل الفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتباني المصري أبو معاوية القاضي عقيل هو ابن خالد ابن شهاب هو الزهري باب إذا ارتحل الخ تقيية هو الثقفى الفضل ومن بعده مروا أنفا.

(١٧) بَابُ صَلَوةِ الْقَاعِدِ

١١١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ [شَاكِي] فَصَلَّى جَالِسًا وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا». [راجع: ٦٨٨]

١١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَقَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ [عَنْ] فَرَسٍ فَخَدَشَ^٢ أَوْ فَجَحَشَ^٣ شِقَهُ الْأَيْمَنُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُوذُ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى قَاعِدًا فَصَلَّيْنَا قُعُودًا وَقَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». [راجع: ٣٧٨]

١١١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ [نَبِيَّ اللَّهِ] ﷺ وَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ [الْحُصَيْنِ] وَكَانَ مَبْسُورًا^٤ قَالَ سَأَلْتُ [إِنَّهُ سَأَلَ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ قَاعِدًا فَقَالَ: «إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا^٥ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ». [انظر: ١١١٦-١١١٧]

(١٨) بَابُ صَلَوةِ الْقَاعِدِ بِالْإِيمَاءِ

١١١٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ [أَنَّ عِمْرَانَ] بْنِ حُصَيْنٍ وَكَانَ رَجُلًا مَبْسُورًا^٤ وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ مَرَّةً عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَهُوَ قَاعِدٌ فَقَالَ مَنْ

١ قوله: وهو شاكٌ جملة حالية. أي وهو مريضٌ كأنه يشكو عن مزاجه المحرف عن الاعتدال ولفظ "شاكٌ" بالتثنية أصله شاكى. (ع)

٢ قوله: فخدش. بضم الخاء المعجمة وكسر الدال أي انقشر جلده. (قس)

٣ قوله: أو فجحش. بضم الجيم وكسر المهملة شكٌ من الراوى ومعناها واحد وتقدم هذان الحديثان في باب «إنما جعل الإمام ليؤتم به» مع بيان أن حكمه منسوخ بما ثبت أنه ﷺ في مرضه الذي توفي فيه صلى قاعداً والناس خلفه قياماً. (كرمانى)

٤ قوله: وكان ميسوراً. بفتح الميم وسكون الموحدة وبعدها سين مهملة أي كان به بواسير وهى في عرف الأطباء نفاطات تحدث في نفس مقعدة تنزل منها مادة. (قسطلاني)

٥ قوله: من صلى نائماً الخ. قال الخطايبى أما قوله من صلى نائماً فله نصف أجر القاعد فإنى لا أعلم أنى سمعت إلا في هذا الحديث ولا أحفظ من أحد من أهل العلم أنه رخص في صلاة التطوع نائماً كما رخصوا فيها قاعداً فإن صحت هذه اللفظة عن النبي ﷺ ولم يكن من كلام بعض الرواة إدراجها في الحديث وقاسه على صلاة القاعد أو اعتبره بصلاة المريض نائماً إذا لم يقدر على القعود فإن التطوع مضطجعاً للقعود على القعود جائز كما يجوز أيضاً للمسافر إذا تطوع على راحلته فأما من جهة القياس فلا يجوز له أن يصلى مضطجعاً كما يجوز له أن يصلى قاعداً لأن القعود شكل من أشكال الصلوة وليس الإضطجاع في شيء من أشكال الصلوة هذا ما ذكره العيني وفى الكرماني قال الخطايبى إنما أراد به المريض المفترض الذى لو تحامل في القيام لأمكنه ذلك مع شدة المشقة والزيادة فى ألم العلة الموضوعتين عنه وجعل أجر القاعد على النصف ترغيباً له فى القيام للزيادة فى الأجر مع جواز الفرض أن صلاة قاعداً وكذا فى المضطجع الذى لو تحامل أمكنه القعود مع شدة المشقة جعل أجره على النصف مع جواز صلاته على تلك الحالة قال ولعل هذا الكلام كان فتياً افتأها فى مسئلة وجواباً له على حاله فى علة وليست علة الباسور على ما فيها من الأذى بالممانعة من القيام فى الصلوة مع الرخصة فى القعود انتهى.

٦ قوله: باب صلاة القاعد. بالإيماء ليس فى حديث الباب ما يناسب الترجمة، إنما فيه ذكر النوم وقد اعترضه الإسماعيلي فنسبه إلى تصحيف نائماً بإيماء أى فى قوله من صلى نائماً فلذا ترجم به وليس كما قال الإسماعيلي لأنه وقع فى رواية كريمة وغيرها عقيب حديث الباب قال أبو عبد الله نائماً أى مضطجعاً وفى العيني وزعم ابن التين أن فى رواية الأصيلي ومن صلى بإيماء فلذلك بوب عليه البخارى "باب صلاة القاعد بالإيماء" انتهى وفى الفتح ووجهه بأن معناه من صلى قاعداً وأوماً بالركوع والسجود وهذا موافق للمشهور عند المالكية أنه يجوز له الإيماء إذا صلى نائماً قاعداً مع القدرة على الركوع والسجود وهو الذى يتبين من اختيار البخارى انتهى. قال العيني أن صحت هذه الرواية فالمطابقة ظاهرة جداً انتهى. قال الكرماني فإن قلت أين دلالة الحديث على الترجمة؟ قلت فى لفظه نائماً إذا النائم لا يقدر على الإتيان بالأفعال فلا بد فيها من الإشارة إليها فالنوم بمعنى الإضطجاع كناية عنها انتهى والله تعالى أعلم ومثله فى العيني.

أسماء الرجال: باب صلاة القاعد أبو نعيم الفضل بن دكين التيمى مولاهم ابن عيينة هو سفيان أبو محمد الكوفى. الزهرى هو ابن شهاب إسحاق بن منصور هو الكوسج المروزى روح بفتح الراء أبو محمد البصرى حسين هو ابن ذكوان المعلم ابن بريدة هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمى أبو سهل المروزى قاضيها عمران بن حصين الخزاعى أبو نجيد أسلم عام خير إسحاق هو ابن منصور كما قاله ابن حجر أو هو ابن إبراهيم كما نص به الكلاباذى والمزى فى الأطراف باب صلاة القاعد بالإيماء أبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج المنقرى المقعد عن عبد الوارث وعنه خ د و كاشف عبد الوارث ومن بعده مروا أنفاً. حل اللغات: خديش بضم الخاء المعجمة وكسر الدال أى انقشر جلده كان ميسوراً أى كان به بواسير وهى فى عرف الأطباء نفاطات تحدث فى نفس المقعدة ينزل منها مادة.

صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا [يَائِمًا] فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نَائِمًا أَيْ مُضْطَجِعًا]. [راجع: ١١١٥]

(١٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يُطِقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ

وَقَالَ عَطَاءٌ ^١ إِذَا [إِنْ] لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ إِلَى الْقِبْلَةِ صَلَّى حَيْثُ كَانَ وَجْهَهُ.

هو ابن أبي رباح وصلة عبد الرزاق (قس)

١١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنِ الْمُبَارَكِ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْمُكْتَبُ (١) عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ كَانَتْ بَيْنِي وَبَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ ﷺ] عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ». [راجع: ١١١٥]

(٢٠) بَابُ: إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خِفَةً تَمَّمَ [يَتَمَّم] [يَتِمُّ] [أَتَمَّ] مَا بَقِيَ

بالتنوين

وَقَالَ الْحَسَنُ (٢) إِنْ شَاءَ الْمَرِيضُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَاعِدًا وَرَكَعَتَيْنِ قَائِمًا [صَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَائِمًا وَرَكَعَتَيْنِ قَاعِدًا].

١١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ [أَيَةً] أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً ثُمَّ رَكَعَ [يَرْكَعُ]. [انظر: ١١١٩-١١٤٨-١١٦١-١١٦٨-٤٨٣٧]

١١١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ وَأَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوُ [نَحْوًا] مِنْ ثَلَاثِينَ ^٢ [أَيَةً] أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ ثُمَّ رَكَعَ ثُمَّ سَجَدَ يَفْعَلُ فِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ فَإِنْ كُنْتَ يَقْضِي تَحَدَّثَ مَعِيَ وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ. [راجع: ١١١٨]

١ قوله: قال عطاء الخ. مطابقته للترجمة من حيث ان العاجز عن اداء فرض ينتقل الى فرض دونه ولا يتركه بيان ذلك ان الترجمة تدل على ان المصلي اذا عجز عن الصلوة قاعدا يصلي على جنبه والأثر يدل على انه اذا عجز عن التحول الى القبلة يصلي الى اي جهة كان وجهه.

٢ قوله: نحو من ثلاثين او اربعين. نحو بالرفع مع التنوين وفي اليونانية بغير تنوين وهو واضح وروى نحووا بالتصنيف مفعول به على ان من زائدة في قول الأخفش مفعول به بالمصدر المضاف الى الفاعل وهو قراءته او ان قوله من قراءته صفة لفاعل بقى قامت مقامه لفظاً وانتصب نحووا على الحال اي فاذا بقى من قراءته نحووا من ثلاثين زاد الأصل ويأبوزر آية كذا في القسطلاني وأيضا قال القسطلاني ولا منافاة بين قول عائشة كان يصلي جالساً وبين نفي حفصة المروى في الترمذي ما رأيته صلى في سبحة قاعداً حتى كان قبل وفاته بعام فإنه كان يصلي في سبحة قاعداً لأن قول عائشة كان يصلي جالساً لا يلزم منه ان يكون صلى جالساً قبل وفاته بأكثر من عام لأن كان لا تقتضى الدوام ولا التكرار على احد قولي الأصوليين ولئن سلمنا انه صلى قبل وفاته بأكثر من عام جالساً فلا تنافي لأنها انما نفت رؤيتها لا وقوع ذلك في الجملة انتهى كذا في العيني. قال ومن فوائد الحديث جواز الركعة الواحدة بعضها من قيام وبعضها من قعود وهو مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي وعامة العلماء وسواء في ذلك قام ثم قعد او عكس ومنعه بعض السلف وهو غلط انتهى.

(١) بلفظ الفاعل من الاكتاب يوصف تارة بالتعليم والأخرى بالاكتساب وقيل من التكتيب.

(٢) البصري وصله ابن ابي شيبه بمعناه.

أسماء الرجال: باب اذا لم يطق الخ عیدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة ابو عبد الرحمن المروزي الملقب عیدان ابراهيم بن طهمان الخراساني ابن بريدة عبد الله وعمران مرآ قريباً باب اذا صلى الخ عبد الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الكلاعي مالك هو ابن انس الإمام هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام عبد الله بن يزيد المخزومي الأعور المدني أبي النضر سالم بن ابي امية القرشي المدني مولى عمر بن عبيد الله بضم العين فيهما ابن معمر التيمي.

حل اللغات: الحسين المكتب بضم الميم واسكان الكاف وكسر المثناة الفوقية مخففة وقيل بتشديدها مع فتح الكاف هو ابن ذكوان المعلم الذي يعلم الصبيان الكتابة

(قوله: ان صلى قائماً فهو افضل ومن صلى قاعداً الخ) حملة كثير من العلماء على التطوع وذلك لأن افضل يقتضى جواز القعود بل فضله ولا جواز للقعود في الفرائض مع عدم القدرة على القيام فلا يتحقق في الفرائض ان يكون القيام افضل ويكون القعود جائزاً بل ان قدر على القيام فهو المعتبر وإن لم يقدر عليه يتعين القعود او ما يقدر عليه بقى انه يلزم على هذا الحمل جواز النفل مضطجاً مع القدرة على القيام والقعود وقد التزمه بعض المتأخرين لكن اكثر العلماء انكروا ذلك وعدوه بدعة وحدثاً في الإسلام وقالوا لا يعرف ان احداً صلى قط على جنبه مع القدرة على القيام ولو كان مشروعاً لفعلوه او فعله النبي ﷺ ولو مرة تبييناً للحواز فالوجه ان يقال ليس الحديث بمسوق لبيان صحة الصلوة وفسادها وإنما هو لبيان تفضيل إحدى الصلاتين الصحيحتين على الأخرى وصحتها تعرف من قواعد الصحة من خارج فحاصل الحديث انه اذا صحت الصلوة قاعداً فهي على نصف صلوة القائم فرضاً كانت او نفلاً وكذا اذا صحت الصلوة نائماً فهي على نصف الصلوة قاعداً في الأجر وقولهم ان المعذور لا ينتقص من اجره ممنوع وما استدلوا به عليه من حديث اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل وهو مقيم صحيح لا يفيد ذلك وإنما يفيد ان من كان يعتاد عملاً اذا فاته لعذر فذلك لا ينتقص من اجره حتى لو كان المريض والمسافر تاركاً للصلوة حالة الصحة والإقامة ثم صلى قاعداً او قاصراً حالة المرض او السفر فصلوته على نصف صلوة القائم في الأجر مثلاً.

١٩- كِتَابُ (١) التَّهَجُّدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ [مِنَ اللَّيْلِ]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الأَسْرَاءُ: ٧٩].

١١٢٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [لَكَ مُلْكُ] وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ (٢) وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنِيتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ (٣) وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ قَالَ سُفْيَانُ وَزَادَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ سُفْيَانُ [قَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ قَالَ سُفْيَانُ] قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ سَمِعَهُ مِنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [انظر: ٦٣١٧-٧٣٨٥-٧٤٤٢-٧٤٩٩] هو ابن عيينة

(٢) بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ

١١٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ح وَحَدَّثَنِي مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا فَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَمَنَّيْتُ أَنْ [أُنِّي] أَرَى رُؤْيَا فَأَقْصِيهَا [أَقْصِيهَا] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ] فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ ٢ كَطَيِّ الْبَيْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ ٣ وَإِذَا فِيهَا أَنْاسٌ ٤ قَدْ عَرَفْتُهُمْ [عَرَفْتُمْ] فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ قَالَ فَلَقِينَا مَلِكَ آخَرَ فَقَالَ لِي لَمْ تُرْعَ ٤. [راجع: ٤٤٠]

١ قوله: نافلة لك. أي فريضة زائدة لك على الصلوات المفروضة خصصت بها من بين امتك لكن صحح النووي أنه نسخ عنه التهجد كما نسخ عن امته قاله القسطلاني. قال ابن حجر في الفتح النافلة في اللغة الزيادة قليل معناه عبادة زائدة في فرائضك وروى الطبراني عن ابن عباس أن النافلة للنبي ﷺ خاصة لأنه أمر بقيام الليل وكتب عليه دون امته و استناده ضعيف وقيل معناه زيادة لك خالصة لأن تطوع غيره يكفر ما على صاحبه من ذنب وتطوعه ﷺ يقع خالصاً له لكونه لا ذنب عليه وروى معنى ذلك الطبري وابن أبي حاتم عن مجاهد بإسناد حسن وعن قتادة كذلك ورجح الطبري الأول والثاني ليس يبعد من الصواب انتهى.

٢ قوله: فإذا هي مطوية. كلمة "إذا" للمفاجأة ومعنى مطوية مبنية الجوانب فإن لم يبين فهي القلب. (ع)

٣ قوله: لها قرنان. أي جانبان وقرنا الرأس جانباه ويقال القرنان منارتان عن جانبي البئر يجعل عليهما الخشبة التي يعلق عليها البكرة قال الكرمانى أو ضفيرتان وفي بعضها قرنين أي مثل قرنين بجذف المضاف وترك المضاف إليه على إعرابه كقراءة والله يريد الآخرة بجر الآخرة كذا في العينى.

٤ قوله: لم ترع. بضم الفوقية وفتح الراء بعدها مهملة ساكنة أي لم تحف والمعنى لا خوف عليك بعد هذا. قال القرطبي إنما فسر الشارع من رؤيا عبد الله ما هو محمود لأنه عرض على النار ثم عوفي عنها وقيل له لا روع عليك وذلك لصلاحه. (توشيح)

(١) أصله ترك الهجود وهو النوم وقال ابن الفارس المتهجد المصلى ليلاً. (قس)

(٢) معناه المتحقق وجوده وكل شيء صح وجوده وتحقق فهو حق. (ع)

(٣) أي بما أعطيتني من البرهان والسنن خاصمت المعاند. (ع)

أسماء الرجال: باب التهجد على بن عبد الله هو ابن المدينى سفيان هو ابن عينية طاووس هو ابن كيسان اليماني باب فضل قيام الليل عبد الله بن محمد المسندى هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم محمود هو ابن غيلان المروزي عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم معمر هو المذكور الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر.

حل اللغات: التهجد أصله ترك الهجود وهو النوم تهجد به أي ترك الهجود يعنى النوم للصلوة والضمير للقرآن القيم القائم بأمور الخلق ومديرهم مدير العالم في جميع احواله. انبت رجعت مطوية أي مبنية الجوانب قرنان جانبان لم ترع لم تحف.

(قوله: انت الحق ووعدك الحق) الظاهر ان تعريف الخبر فيهما ليس للقصر وإنما هو لإفادة ان الحكم به ظاهر مسلم لا منازع فيه كما قال علماء المعاني في قوله ووالدك العبد وذلك لأن مرجع هذا الكلام الى انه تعالى موجود صادق الوعد وهذا امر يقول به المؤمن والكافر قال تعالى ﴿وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ ولم يعرف في ذلك منازع يعتد به وكأنه لهذا عدل الى التنكير فى البقية حيث وجد المنازع فيها بقى ان المناسب لذلك ان يقال وقولك الحق كما فى رواية مسلم فكان التنكير فى رواية الكتاب للمشكلة (قوله: وبك آمنت) الظاهر ان تقديم الجار للقصر بالنظر الى سائر من يعبد من دون الله تعالى - (قوله: فذهبنا بي الى النار) سيحىء ما ظاهره انها ارادا ان يذهبوا به الى النار لكنهما ما ذهبوا به اليها فحمل الذهاب ههنا على ظاهره وهناك على الإلقاء فى النار- ويمكن ان يجعل ما سيحىء من باب الاختصار من بعض الرواة

١١٢٢- فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ^١ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَكَانَ [فَكَانَ] بَعْدُ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا [انظر: ١١٥٧-٣٧٣٩-٣٧٤١-٧٠١٦-٧٠٢٩-٧٠٣١]

(٣) بَابُ طُولِ السُّجُودِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ

١١٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [شُعَيْبٌ] عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ يَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ (١) آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ. [راجع: ٦٢٦]

(٤) بَابُ تَرْكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ

١١٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ عَنِ [ثَنَا] الْأَسْوَدِ [بْنِ قَيْسٍ] قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبًا يَقُولُ اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ. [انظر: ١١٢٥-٤٩٥٠-٤٩٥١-٤٩٨٣]

١١٢٥- ح حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ^٢ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ احْتَبَسَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ [عَنِ النَّبِيِّ] ﷺ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ^٣ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْطَأَ عَلَيْهِ شَيْطَانُهُ فَتَزَلَّتْ «وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى» (٢) [الضحى: ١-٣] [راجع: ١١٢٤]

(٥) بَابُ تَحْرِيزِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قِيَامِ [صَلَاةِ] اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ^٤ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

وَطَرَقَ (٣) النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا لَيْلَةً لِلصَّلَاةِ.

١١٢٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ هِنْدِ بِنْتِ الْحَارِثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَبْقَظَ لَيْلَةً فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتْنَةِ [الْفِتْنَةِ] مَاذَا^٥ أَنْزَلَ [نَزَلَ] مِنَ الْخَوَازِنِ مِنْ^٦ يُوقِظُ صَوَاحِبَ [صَوَاحِبَاتِ] الْحُجُرَاتِ؟ يَا رَبَّ كَاسِيَةٍ^٧ فِي الدُّنْيَا عَارِيَّةٌ فِي الْآخِرَةِ». [راجع: ١١٥]

المنادى محذوف أى يا قوم (ع)

١ قوله: لو كان يصلي. كلمة "لو" للتمنى لا للشرط ولذلك لم يذكر لها جوابه ويستفاد منه فضيلة قيام الليل وعليه بوب البخارى هذا الباب. (ع)
٢ قوله: سفيان. وهو الثوري نص عليه المزي في الأطراف وفي رواية الترمذي سفيان بن عيينة وكذلك في رواية مسلم ولا يضر هذا لأن الظاهر ان الأسود حدث به على الوجهين فحمل عنه كل واحد ما لم يحمله الآخر وهمل عنه الثوري الأمرين فحدث به مرة كما في الحديث الأول ومرة كما في هذا الحديث. (ع)
٣ قوله: امرأة من قريش وهي العوراء بنت حرب بن أمية اخت ابى سفيان بن حرب امرأة ابى لهب كذا في التوشيح ومطابقته للترجمة من حيث ان هذا من تنمة الحديث السابق كما يجي في التفسير وفصائل القرآن ويدفع بهذا ما قاله ابن التين ذكر احتباس جبرئيل في هذا الباب ليس في موضعه وذلك لأن الحديث واحد لاتحاد مخرجه وإن كان السبب مختلفا. (ع)

٤ قوله: قيام الليل والنوافل. من غير إيجاب اشتملت الترجمة على امرين التحريض ونفى الإيجاب فحديث ام سلمة على الأول وحديث عائشة للثاني قلت بل يؤخذ من الأحاديث الأربعة نفي الإيجاب ويؤخذ التحريض من حديثي عائشة من قولها: كان يدع العمل وهو يحبه خشية الافتراض. (فتح. ع)
٥ قوله: ماذا أنزل من الخزائن. المراد بإنزاله اعلام الملائكة بالأمر المقدر او اوحى اليه بما سيقع بعده من الفتن وغيره فعبر عنه بالإنزال المراد بالخزائن، اما الرحمة او خزائن فارس والروم. كذا في العيني.

٦ قوله: من يوقظ أى ينبه صواحب الحجرات زاد في رواية شعيب عن الزهري عند المصنف في الأدب وغيره يريد ازواجه حتى يصلين وبذلك تظهر المطابقة بين الترجمة والحديث فإن فيه التحريض على صلوة الليل وعدم الإيجاب يؤخذ من ترك الزامهن بذلك قاله القسطلاني وفيه دلالة على ان الصلوة تنجي من شرالفتن كذا ذكره الكرماني.
٧ قوله: رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. هما بخفة ياء أى معاقبة في الآخرة بفضيحة التعرى او عارية من الحسنات أى رب غنى في الدنيا لا يفعل خيرا فهو فقير في الآخرة وهو كالبيان لموجب الإيقاظ أى لا ينبغي لمن التغافل عن الصلوة ثقة بأنهن من اهالى النبى ﷺ كاسية خلعة نسبة الزوجية اليه ﷺ فإنهن عاريات عنها في الآخرة اذ لا انساب فيها والحكم عام لغيرهن ايضا وعارية بالجر نعت وبالرفع خبر بتقديريه. كذا في الجمع قال الكرماني والحديث و ان صدر في حق ازواجه ﷺ لكن العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب فالتقدير رب نفس كاسية انتهى.

(١) هو محل الترجمة لأنه يدل على طول السجدة. (ع)

(٢) من القلى بكسر القاف وخفة اللام وهو البغض. (ع)

(٣) الطروق الاتيان بالليل يعنى اتاهما بالليل للتحريض على القيام للصلوة. (ع)

أسماء الرجال: باب طول السجود الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهري مرقياً عروة بن زبير بن العوام باب ترك القيام ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي سفيان الثوري بن سعيد الأسود بن قيس العبدى الكوفى جندب هو ابن عبد الله البجلي محمد بن غير العبدى البصرى محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب هند بنت الحارث الفراسية ويقال القرشية.

أى اراد الذهاب بى فذهبا بى فتلقيهما الخ.

١١٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَرَقَهُ وَفَاطِمَةَ بِنْتَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً فَقَالَ أَلَا تُصَلِّيَانِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفُسَنَا بِيَدِ اللَّهِ فَإِذَا شَاءَ^١ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا فَانْصَرَفَ حِينَ قُلْتُ [قُلْنَا] ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلَّى بِضْرُبٍ^٢ فَخِذَهُ وَهُوَ يَقُولُ «وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءً جَدَلًا» [الكهف: ٥٤]. [انظر: ٤٧٢٤-٧٣٤٧-٧٤٦٥]

١ فعل عند الوجود والتألف
٢ عطف على الضمير في طريقة أي أنه ليلاً
أي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي معرض عما بهر جملة
حالية وكذا يضرب فخذه

١١٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ^٣ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ وَمَا سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ وَإِنِّي لَا سَبِّحُهَا [لَا سَتَجِدُهَا]. [انظر: ١١٧٧]

أي لا أصلها

١١٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ ثُمَّ صَلَّى مِنَ الْقَابِلَةِ [الْقَابِلِ] فَكَثُرَ النَّاسُ ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلِ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ يُفْرَضَ عَلَيْكُمْ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [انظر: ٧٢٩]

أي هذه القضية
هذا كلام عائشة

(٦) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم اللَّيْلِ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ [قِيَامِ اللَّيْلِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم]

وَقَالَتْ عَائِشَةُ حَتَّى [كَانَ يَقُومُ] [قَامَ حَتَّى تَفْطَرُ] [تَفْطَرُ] [يَتَفَطَّرُ] قَدَمَاهُ وَالْفُطُورُ الشُّقُوقُ انْفَطَرَتْ انشَقَّتْ.

١١٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغْبِرَةَ يَقُولُ إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَيَقُومُ أَوْ لَيُصَلِّي [لَيَقُومُ] لَيُصَلِّي [لَيَقُومُ لَيُصَلِّي] حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ أَوْ سَقَاهُ فَيُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ: «أَفَلَا^٦ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟» [انظر: ٤٨٣٦-٦٤٧١]

(٧) بَابُ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحَرِ [السَّحُورُ]

يفتحين قبل الصبح (ع)

١١٣١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَمْرُو بْنَ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ

- ١ قوله: فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا. بفتح المثلثة أي لو شاء أن يوقظنا أيقظنا وأصل البعث إثارة الشيء من موضعه. (ع)
- ٢ قوله: يضرب فخذه وهو يقول «وكان الإنسان» الخ. قال النووي المختار في معناه أن ضرب الفخذ تعجباً من سرعة جوابه وعدم موافقته له على الاعتذار بها وقيل ضرب وقاله تسليمًا بعذرهما وأنه لا عتب عليهما. (ك)
- ٣ قوله: إن كان رسول الله الخ. «إن» مخففة من الثقيلة وفيها ضمير الشأن وخشية متعلق بقوله: ليدع فإن قلت ما وجه الدلالة على الترجمة؟ قلت يفهم منه أنه صلى الله عليه وسلم يجب صلوة الضحى ومحبته للشيء تحريضه على فعله. (ك)
- ٤ قوله: وما سبَّح الخ. قال الخطابي هذا من عائشة أخبار بما رأت وعلمت وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الضحى وأوصى أبا ذر وأبا هريرة بها. كذا في الكرماني.
- ٥ قوله: فيقال له. أي يقال له لم تصنع هذا؟ وقد غفر الله لك. (قس)
- ٦ قوله: أفلا أكون عبدًا شكورًا؟ الفاء فيه للسببية بيانه أن الشكر سبب للمغفرة والتهجد هو الشكر فلا تركه كذا في العيني.

أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف هو التنيسي و أيضًا الرواة الباقر في هذا الإسناد والاستاد الذي بعده مروا مرارًا باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم الخ أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي مسعر كمنبر هو ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف المهملة العامري الهلالي زياد بكسر الزاي وخفة التحتية ابن علاقة الثعلبي المغيرة هو ابن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي أسلم قبل الحديبية باب من نام عند السحر على بن عبد الله أبو الحسن ابن المديني سفيان هو ابن عينية أبو محمد الكوفي عمرو بن دينار المكي أبو محمد عمرو بن أوس بن أبي أوس الثقفي تابعي.

حل اللغات: فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا أي إذا شاء الله أن يوقظنا أيقظنا مول معرض، مدبر.

(قوله: قال احتبس الخ) هذا طرف من الحديث السابق فلذلك ذكره وإلا فلا مناسبة له بالترجمة (قوله: ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن) كان المراد قدر انزاله أو أوحى إليه بأنه سينزل. (قوله: وهو يقول وكان الإنسان الخ) كأنه عذ التمسك بالتقدير في دار التكليف من الجدل المذموم لأنه لو صح التمسك به في هذه الدار لبطل دائرة التكليف بخلاف التمسك به لمن خرج عن دار التكليف إذا تاب عما لا يلام عليه من الفعل فإنه من الاحتجاج الصحيح كما قال فجع آدم موسى. (قوله: وما سبَّح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى) محمول على نفى رؤيتها كما جاء في بعض الروايات عنها أو على نفى المداومة فلا ينافي ما جاء عنها أنه كان يصلي حين يرجع عن السفر ويحتمل أنها أخبرت أولاً بالنفى مطلقاً على حسب ما زعمت ثم علمت أنه كان يصليها حين الرجوع عن السفر بالسماح من غيرهما فأجبرت بذلك. (قوله: فيقال له فيقول الخ) أي يقول له القائل أنت مغفور له فلائى سبب هذا الاجتهاد؟ وهذا بناء على أنهم يرون الاجتهاد في العبادة لطلب المغفرة فيرون أن من غفر له لا يحتاج إلى الاجتهاد فأرشدهم صلى الله عليه وسلم إلى أن الاجتهاد فيها قد يكون أداء لشكر ما أنعم الله تعالى به وحينئذ يزيد بزيادة النعم والمغفرة من أجل النعم فتقتضى زيادة الاجتهاد في العبادة لا تركه.

نُصِفَ اللَّيْلُ وَيَقُومُ ثُلُثُهُ وَيَنَامُ سُدُسُهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا. [انظر: ١١٥٢- ١١٥٣- ١٩٧٤- ١٩٧٥- ١٩٧٦- ١٩٧٧- ١٩٧٨]

١٩٧٩- ١٩٨٠- ٣٤١٨- ٣٤١٩- ٣٤٢٠- ٥٠٥٢- ٥٠٥٤- ٥١٩٩- ٦١٣٤- ٦٢٧٧]

١١٣٢- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَشْعَثَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمِّي الْعَمَلُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] قَالَتِ الدَّائِمُ قُلْتُ مَتَى كَانَ يَقُومُ قَالَتْ [كَانَ] يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ^١ ح حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [بْنُ سَالِمٍ] [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ] قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى. هذا الطريق الآخر في الحديث السابق [انظر: ٦٤٦١- ٦٤٦٢]

١١٣٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ذَكَرَ أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ.

(٨) بَابُ مَنْ تَسَحَّرَ فَلَمْ [وَلَمْ] يَنْمِ حَتَّى صَلَّى الصُّبْحَ [مَنْ تَسَحَّرَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ] [مَنْ تَسَحَّرَ ثُمَّ أَقَامَ الصَّلَاةَ]

١١٣٤- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ تَسَحَّرَا فَلَمَّا فَرَّغَا مِنْ^٣ سُحُورِهِمَا قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى [فَصَلَّى] فَقُلْنَا [قُلْنَا] لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ كَمْ كَانَ بَيْنَ فَرَاغِهِمَا مِنْ سُحُورِهِمَا وَدُخُولِهِمَا فِي الصَّلَاةِ قَالَ كَقَدَرُ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً. [راجع: ٥٧٦]

(٩) بَابُ طُولِ الصَّلَاةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ [طُولُ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ] [الْقِيَامُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ]

١١٣٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ قُلْنَا مَا [وَمَا] هَمَمْتَ؟ قَالَ هَمَمْتُ؟ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ ﷺ.

١١٣٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ

١ قوله: إذا سمع الصارخ. الصارخ هو الديك لأنه يكثر الصياح في الليل قال ابن ناصر وهو أول ما يصيح نصف الليل غالباً وهو موافق لقول ابن عباس نصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل وقال ابن بطال يصرخ عند ثلث الليل كذا في القسطلاني والمطابقة للترجمة من حيث أن عادته ﷺ النوم عند السحر غالباً كما يدل عليه حديث عائشة الآتي. قالت ما ألفاه السحر عندي إلا نائماً ولأجل هذا يقوم إذا سمع الصارخ لأن قيامه حين صوت الصارخ يوجب الفراغ عن الصلوة عند السحر فينام ومن ثم قال الكرمانى فإن قلت كيف دلالة حديث مسروق على الترجمة؟ قلت: معناه إذا سمع الصارخ قام ثم ينام إلى السحر والله تعالى أعلم.

٢ قوله: ما ألفاه السحر بالفاء. أى ما وجده والسحر مرفوع بأنه فاعل والمراد نومه بعد القيام على ما هو المراد من الترجمة. (ك)

٣ قوله: من سحورهما. بفتح السين اسم لما يتسحر به وقد تضم كالوضوء والوضوء. (قسطلاني)

٤ قوله: هممت. أى قصدت بأمر سوء بفتح السين و إضافة أمر إليه قاله القسطلاني وفى الكرمانى وكذا فى العيني ويجوز أن يكون سوء صفة لأمر.

٥ قوله: وأذر النبى ﷺ. أى أتركه أراد أنه يقعد لأنه يخرج عن الصلوة قاله العيني. قال الكرمانى: فإن قلت القعود جائز فى النفل مع القدرة على القيام فما معنى السوء؟ قلت سوءه من جهة ترك الأدب وصورة المخالفة وفيه أنه ينبغى الأدب مع الأئمة والكبار انتهى.

أسماء الرجال: عبدان هو ابن عثمان المروزى أبى عثمان ابن جبلة المروزى شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكى أشعث بن أبى الشعثاء المخارى الكوفى مسروق هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني أبو عائشة الكوفى مخضرم أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفى الأشعث بن أبى الشعثاء المذكور موسى بن اسماعيل التبوذكى أبى هو سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب من تسحر الخ يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقى روح هو ابن عبادة أبو محمد البصرى سعيد هو ابن أبى عروبة مهران اليشكرى قتادة هو ابن دعامة السدوسى باب طول الصلوة الخ سليمان بن حرب الأزدي البصرى شعبة بن الحجاج العتكى الأعمش سليمان بن مهران أبى وائل شقيق بن سلمة عبد الله هو ابن مسعود حفص بن عمر الحوضى خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمى أبى وائل شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان.

حل اللغات: الصارخ الديك ما ألفاه السحر أى ما وجده السحور بالفتح اسم لما يتسحر به وقد تضم هممت قصدت .

(قوله: وكان ينام نصف الليل الخ) ظاهره أنه ينام النصف الأول من الليل ويقوم الثلث بعد النصف ويلزم منه أنه كان ينام متصلاً بغروب الشمس وهذا بعيد غير متعارف وأيضاً قد رغب النبي ﷺ الناس فى هذا الفعل فلو فرض على هذا الوجه لما استقام ترغيب المسلمين فيه أصلاً إذ لا يجوز لهم أن يناموا متصلاً بغروب الشمس إلى نصف الليل فكان المراد أنه كان ينام من حين ينام إلى نصف الليل لا أنه يستوعب النصف الأول بالنوم وإن كان ظرفية النصف بتقدير فى يتبادر منها الاستيعاب ويجوز أن يحمل قوله ويقوم ثلثه على أنه يقوم شيئاً من أول الليل و شيئاً من وسطه بحيث يبلغ الكل الثلث ويحتمل أن يعتبر النصف والثلث والسدس من وقت النوم لامن تمام الليل فإن قلت فيلزم الجهالة إذ لم يعلم أنه من أى وقت ينام؟ قلت وقت النوم معتاد متعارف عند غالب الناس فيحمل عليه فترفع الجهالة -

إِذَا قَامَ لِلتَّهَجُّدِ مِنَ اللَّيْلِ يَشُورُ^١ فَاهُ بِالسَّوَاكِ. [راجع: ٢٤٥]

(١٠) بَابُ: كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ وَكَيْفَ [وَكَمْ] كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ [مِنَ اللَّيْلِ] [بَابُ كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ]

١١٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ إِنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَفَتِ الصُّبْحُ فَأَوْتِرَ بِوَاحِدَةٍ». [راجع: ٤٧٢]

١١٣٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ [كَانَتْ] صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ يَعْنِي بِاللَّيْلِ.

١١٣٩- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ [بْنُ مُوسَى] قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ فَقَالَتْ سَبْعٌ^٢ وَتِسْعٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ ^{بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية} عُمَانُ بْنُ عَمَّاسٍ الْأَسَدِيُّ (قَس) ^{سيوى ركعتي الفجر.}

١١٤٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ رَكْعَةٍ مِنْهَا الْوُتْرُ وَرَكْعَتَا [وَرَكْعَتَا] الْفَجْرِ.

(١١) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ [مِنَ اللَّيْلِ] وَ [وَمِنْ] نَوْمِهِ وَمَا نَسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَقَوْلُهُ «يَا أَيُّهَا^٣ الْمُزْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَةً» إِلَى وَقَوْلِهِ «سَبْحًا طَوِيلًا» وَقَوْلُهُ «عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ» إِلَى قَوْلِهِ «وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» [قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ «يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَةً أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا

١ قوله: يشور فاه. أى يدللك أو يغسل قال ابن بطال هذا الحديث لا دخل له فى هذا الباب لأن شور الفم لا يدل على طول الصلوة قال ويمكن ان يكون ذلك غلطاً من الناسخ فكتبه فى غير موضعه او ان البخارى اعجلته المنية عن تهذيب كتابه وله فيه مواضع مثل هذا تدل على انه مات قبل تحرير الكتاب. قال العيني يمكن ان يعتذر عن البخارى فى وضعه هذا الحديث هنا بوجه ما مما يستأنس به وهو ان الترجمة فى طول القيام فى صلوة الليل وحديث حذيفة فيه القيام للتهجد والمتهجد غالباً يكون بطول الصلوة وطول الصلوة غالباً يكون بطول القيام فيها و ان كان يقع ايضاً بطول الركوع والسجود انتهى وفى القسطلانى قال ابن رشيد انما ادخله لقوله: اذا قام الى التهجد أى اذا قام لعادته وقد تبين عادته فى الحديث الآخر ولفظ التهجد مع ذلك مشعر بالسهو ولا شك ان فى التسوك عوناً على دفع النوم فهو مشعر بالاستعداد للإطالة قال فى فتح الباري: وهذا اقرب التوجيهات انتهى. قال الكرماني قال شارح التراجم وجه ادخال حديث حذيفة فى الترجمة انه كان لا يخل بالسواك الذى هو من تمة قيام الليل فكيف يخل بطول القيام الذى هو اهم من السواك انتهى والله تعالى اعلم.

٢ قوله: سبع وتسع وإحدى عشرة. أى تارة سبع ركعات وتارة تسع ركعات وتارة إحدى عشرة بحسب اتساع الوقت وضيقه او عذر من مرض وغيره او كبر سنه، قاله القسطلانى وما يجى فى رواية القاسم عنها محمول على غالب احواله كذا فى العيني.

٣ قوله: يا ايها المزمّل. يعنى الملتف فى الثياب «قم الليل الا قليلاً» أى منه ورتل القرآن أى ترسل فيه «قولاً ثقيلاً» أى القرآن وما فيه من الأوامر والنواهي ناشئة الليل أى قيام الليل اشد وطأ. قال السمرقندى: يعنى اثقل على المصلّى من ساعات النهار فاخبر ان الثواب على قدر الشدة وقرأ ابو عمرو وابن عامر: اشد وطأ بكسر الواو ومد الألف والباقون بفتح الواو وسكون الطاء بغير مد فمن قرأ بالكسر يعنى اشد مواطاة أى موافقة بالقلب والسمع ومن قرأ بالفتح ابلغ فى القيام و ابين فى القول و اقوم قِيلاً يعنى اثبت للقراءة «سبحاً طويلاً» تصرفاً وتقليباً فى مهماتك وشواغلِكَ. «علم ان لن تحصوه» أى لن تطبقوا قيام الليل «فتاب عليكم» عبارة عن الترخيص فى ترك القيام المقدر «فاقرؤا ما تيسر» يريد فصلوا ما تيسر عليكم من قيام الليل وهو ناسخ للاول ثم نسخاً جميعاً بالصلوات الخمس «قرضاً حسناً» أى سائر الصدقات المستحبة وسماها قرضاً تأكيداً للجزاء. كذا فى العيني والقسطلانى وغيرهما.

أسماء الرجال: باب كيف صلوة الليل الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب مسدد هو ابن مسرهد الأسدى يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة ابن الحجاج العتقى ابو حمزة نصر بن عمران اسبعى اسحاق هو ابن ابراهيم بن راهويه عبيد الله بن موسى بن باذام العيسى الكوفى اسرافيل ابن يونس بن اسحاق السبيعي يحيى بن وثاب الأسدى مولاهم الكوفى مسروق هو ابن الأجدع عبيد الله بن موسى العيسى الكوفى حنظلة بن ابى سفيان الأسود بن عبد الرحمن باب قيام النبي ﷺ عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى القرشى محمد بن جعفر هو ابن ابى كثير المدنى حميد بن ابى حميد الطويل البصرى.

حل اللغات: يشور يدللك يا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ اصله المتزمل وهو الذى يتزمل فى الثياب أى يلتف فيها قلبت التاء زايا وادغمت فى الأخرى أى يا ايها الملتف فى ثيابه.

(قوله: كان اذا قام للتهجد من الليل يشور فاه بالسواك) أى اهتماماً لإصلاح الصلوة وطلباً لأدائها على اتم وجه واحسنه ولا شك ان التطويل احسن وأولى بالمراعاة من ذلك فمن يهتم بأمر الصلوة على ذلك الوجه يستبعد منه ترك الطويل فهذا وجه مطابقة الحديث الترجمة -

طَوِيلًا [المزمل: ١-٧] وَقَوْلُهُ ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَلْتَمِعُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَأُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [المزمل: ٢٠] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَشَأَ قَامَ بِالْحَبَشِيَّةِ وَطَاءَ مُوَاطَاةً لِلْقُرْآنِ [مُوَاطَاةُ الْقُرْآنِ] أَشَدُّ مُوَافَقَةً لِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَقَلْبِهِ لِمُوَاطِئُوا لِمُوَافِقُوا.

١١٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومُ مِنْهُ [شَيْئًا] وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرُ [أَنَّهُ لَا يُفْطِرُ] مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ عَنْ حُمَيْدٍ. [انظر: ١٩٧٢-١٩٧٣-٣٥٦١]

(١٢) بَابُ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ

١١٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ [نَائِمٌ] ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عِنْدَ كُلِّ عُقْدٍ يَضْرِبُ عَلَى مَكَانٍ [يَضْرِبُ مَكَانَ] عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانًا». [انظر: ٣٢٦٩]

١١٤٣- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ ابْنُ جُنْدُبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الرُّؤْيَا قَالَ «أَمَّا الَّذِي يُثَلِّغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ فَإِنَّهُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ^١ وَيَنَامُ^٢ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ». [راجع: ٨٤٥]

(١٣) بَابُ: إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بِأَلِ الشَّيْطَانِ فِي أَذُنِهِ

١١٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو الْأَحْوَصِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقِيلَ مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: «بَالَ الشَّيْطَانُ^١ فِي أَذُنِهِ». [انظر: ٣٢٧٠]

(١٤) بَابُ الدُّعَاءِ وَ[فِي] الصَّلَاةِ مِنْ [فِي] آخِرِ اللَّيْلِ

وَقَالَ [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] «كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ» [الْآيَةُ] «وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» [الذاريات: ١٧-١٨]

١ قوله: على قافية الرأس. أي قفاه أو مؤخر العنق أو مؤخر الرأس أو وسطه. (قس)
 ٢ قوله: ثلاث عقد كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور قال صاحب النهاية: المراد منه تثقيله وإطالته فكأنه قد سدَّ عليه سدًّا و عقد عقدًا و قال ابن بطال قد فسر رسول الله ﷺ معنى العقد بقوله: «عليك ليل طويل» فكأنه يقولها إذا أراد النائم الاستيقاظ. (ع)
 ٣ قوله: أصبح نشيطا أي لسروره بما وفقه الله تعالى من الطاعة وطيب النفس لما بارك الله له في نفسه و إلا أصبح خبيث النفس بتركه ما كان اعتقاده أو نواه من فعل الخير كسلان يعني لبقاء اثر تثبيط الشيطان عليه ولشؤم تفريطه.
 ٤ قوله: فيرفضه أي يترك حفظه والعمل به وينام عن الصلوة يعني ذاهلاً عنها حتى يخرج وقتها وهذا قطعة من الحديث سيأتي بتمامه في كتاب الجنائز.
 ٥ قوله: وينام عن الصلوة المكتوبة المراد بها العشاء الآخرة وفيه المناسبة للترجمة. (ع)
 ٦ قوله: بال الشيطان في أذنه لا استحالة أن يكون حقيقة لأنه ثبت أنه يأكل ويشرب وينكح وقال الطحاوي هو استعارة عن تحكمه فيه و انقياده له وخص الأذن دون العين فإن المسمع هو موارد الانتباه وخص البول من الأخبتين لأنه أسهل مدخلا في التجايف.
 أسماء الرجال: باب عقد الشيطان الخ عبد الله بن يوسف التميمي أبي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي الأعرج عبد الرحمن بن هرمز المدني مؤمل بن هشام البصري اسماعيل بن علي الأسدي البصري عوف بن أبي جميلة الأعراي البصري أبو رجاء عمران بن ملحان العاروي باب إذا نام الخ مسدد هو ابن مسهره الأسدي أبو الأحوص سلام بن سليم الكوفي منصور هو ابن معتمر الكوفي أبي وائل شقيق بن سلمة الكوفي باب الدعاء الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الإمام المدني ابن شهاب هو الزهري أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أبي عبد الله سلمان الأغر الثقفي.
 حل اللغات: قافية الرأس قفاه أو مؤخر العنق أو مؤخر الرأس أو وسطه يرفضه يتركه.

(١٥) بَابُ مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ

(۱۶) بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ

[انظر: ٢٠١٣-٣٥٦٩]

فَقَرَأَهُنَّ ثُمَّ رَكَعَ. [راجع: ۱۱۱۸]

(قوله: ينزل ربنا) أى نزولاً يليق بجنابه المقدس والحاصل ان التفريض والتسليم اسلم والقدر الذى قصد افهامه معلوم وهو ان الثلث الأخير وقت استحابة وعموم رحمة ووقور مغفرة فينبغي لطالب الخير ان يدركه ولا يفوته فعلى الإنسان ان يقتصر على هذا القدر ولا يتجاوز عنه اذ لا يتعلق بأزيد منه غرض - (قوله: فإن كان به حاجة) أى اثر حاجة او المراد بالحاجة هى الجنابة لكونها اثراً لها او المراد حاجة الاغتسال بقرينة الجزء والشرح حملوا الحاجة على الإهل بلا اعتبار تقدير مضاف فى الكلام وقالوا جزء الشرط محذوف أى قضى بقرينة اغتسل وهذا بعيد اذ الظاهر ان الوقت بعد الأذان لا يساعد ذلك والعجب انهم استدلوا على ذلك برواية مسلم كان ينام اول الليل ويحيى آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فإذا كان عند النداء الأول وثب فأفاض عليه الماء وإن لم يكن جنباً توضأ ولا يخفى انه موافق لما قلنا فهو دليل لنا عليهم لا لهم فافهم-

(١٧) بَابُ فَضْلِ الطَّهُّورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفَضْلِ الصَّلَاةِ [عِنْدَ الطَّهُّورِ] بَعْدَ الْوُضُوءِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

[بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ عِنْدَ الطَّهُّورِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ]

١١٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِبَلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَا بَلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنِّي سَمِعْتُ دُفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ [أَنْ لَمْ] أَتَطَهَّرْ طَهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطَّهُّورِ مَا كَتَبَ لِي [إِلَى] أَنْ أُصَلِّيَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَفَّ تَحْرِيكُ].

بشدة التحية
أي خفيفهما يحس من صوتهما عند وطئهما
أي من أبي لم تطهر (ع)

(١٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ

١١٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ فَقَالَ [قَالَ] مَا هَذَا الْحَبْلُ قَالُوا [فَقَالُوا] هَذَا حَبْلٌ لِيُوَيْبَ إِذَا فُتِرَتْ تَعَلَّقَتْ [بِهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا حُلُوهُ لِيُصَلَّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ [بِنَشَاطِهِ] إِذَا فُتِرَ فَلْيَقْعُدْ.

أي الاضطرابتين
غير منصرف اسمها حولا (ع)
أي كسبت عن القيام (قس)

١١٥١- وَقَالَ حَدَّثَنَا [وَقَالَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ قُلْتُ [فَقُلْتُ] فَلَانَةٌ لَا تَنَامُ بِاللَّيْلِ [اللَّيْلِ] فَذِكْرُ [تَذَكُّرُ] [تَذَكُّرُ] [فَذَكَّرْتُ] مِنْ صَلَاتِهَا فَقَالَ مَهْ عَلَيْكُمْ بِمَا [مَا] تُطِيقُونَ مِنَ الْأَعْمَالِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ ٣ حَتَّى تَمَلُّوا. [راجع: ٤٣]

الزموها
كلمة زجر معناه اكفف (ك)

(١٩) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ

١١٥٢- حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدُ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ [يَقُومُ اللَّيْلِ] فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَقَالَ ٤ هِشَامُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعَشِيرِينَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي [شَنَا] يَحْيَى [بْنُ أَبِي كَثِيرٍ] عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ يَهْدَا مِثْلَهُ وَتَابَعَهُ ٥ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ . [راجع: ١١٣١]

ابن المبارك
أخت الثلاثين (ك)
يفتح اللام أبو حفص الشامي (ع)

١ قوله: فضل الطهور بالليل والنهار وزاد الكشميهني في رواية وفضل الصلوة عند الطهور بالليل والنهار وفي بعض النسخ بعد الوضوء موضع عند الطهور واقتصر الإسماعيلي على الشق الثاني من رواية الكشميهني وعليه أكثر الشراح وحديث الباب لا يطابق إلا بالشق الثاني من رواية الكشميهني هذا ما ذكره العيني وفي فتح الباري الشق الأول ليس بظاهر في حديث الباب إلا أن حمل أنه أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق.

٢ قوله: فقال النبي ﷺ لا يحتمل أن يكون كلمة لا هذه للنفي أي لا يكون هذا الحبل أو لا يمد ويحتمل أن يكون للنهي أي لا تفعلوه. (ع)

٣ قوله: لا يمل حتى تملوا هما. بفتح ميم والملال ترك شيء استيقلاً له بعد حرص فلا يصح في حقه إلا مجازاً أي لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل ملالاً وسامة من كثرت أي اعملوا على حسب وسعكم فإنكم إذا اتبتم به على فتور يعامل بكم معاملة الملل كذا في الجمع ومترقاه في باب: أحب الدين إلى الله أدومه.

٤ قوله: وقال هشام الخ. هذا تعليق رواه الإسماعيلي وفائدة ذكره التنبيه على أن زيادة عمر بن الحكم بن ثوبان بين يحيى وأبي سلمة من المزيد في متصل الأسانيد لأن يحيى قد صرح بسماعه من أبي سلمة ولو كان بينهما واسطة لم يصرح بالتحديث. (ع قسطلاني)

٥ قوله: وتابعه ولأبي ذر بدون الواو أي تابع ابن أبي العشرين على زيادة عمر بن الحكم عمرو بن أبي سلمة ووصلها مسلم. كذا في قسطلاني. (ع)

أسماء الرجال: باب فضل الطهور الخ إسحاق بن نصر السعدي المروزي أبو أسامة حماد بن أسامة الكوفي أبي حيان بالتحية يحيى بن سعيد أبي زُرْعَةَ هَرَمُ بْنُ جَرِيرٍ البجلي باب ما يكره من التشديد الخ أبو معمر بفتح اليمين عبد الله بن عمرو المنقري عبد الوارث بن سعيد التنوري عبد العزيز بن صهيب البناني باب ما يكره من ترك قيام الليل عباس بن الحسين البغدادى القنطري ليس له في البخارى سوى هذا الحديث. (قس) مبشر ضد النذر الحلبي الأوزاعي عبد الرحمن ابن عمرو هشام هو ابن عمار الدمشقي ابن أبي العشرين عبد الحميد بن خبيب الدمشقي كاتب الأوزاعي الأوزاعي عبد الرحمن عمرو يحيى هو ابن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليماني عمر بن الحكم بن ثوبان المدني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف تابعه أي تابع ابن أبي العشرين عمرو بن أبي سلمة أبو حفص الشامي . حل اللغات: الدف التحريك يقال دف الطائر إذا حرك جناحيه الملال ترك شيء استيقلاً له بعد حرص. مه اكفف. عليكم اسم فعل أي الزموا.

(قوله: فإني سمعت دف نعليك الخ) لا يخفى أنه من باب الرؤيا فلعن له تأويله لا يدرى وعلى تقدير أن يكون تأويله ظاهره يحمل التقدم على نحو تقدم الخدم على الموالى وبالجملة ما في هذه الرؤيا من تشريف بلال لا يخفى -

(٢٠) بَابُ:

١١٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَمْ أُخْبِرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ قَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَكَ [عَيْنَاكَ] إِذَا فَعَلْتَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ] وَنَفِهَتْ^١ نَفْسُكَ وَإِنَّ لِنَفْسِكَ حَقًّا [حَقُّ] [عَلَيْكَ] وَلَا هَلْكَ حَقًّا [حَقُّ] [عَلَيْكَ] فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ». [راجع: ١١٣١]

(٢١) بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى

١١٥٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ [بْنُ الْفَضْلِ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنَا] عُمَيْرُ بْنُ هَازٍ قَالَ حَدَّثَنِي [سَنَا] جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَادَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ [وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ [وَصَلَّى] قُبِلَتْ صَلَاتُهُ.

١١٥٥- حَدَّثَنَا بَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَقْصُصُ [يَقْصُصُ] فِي قِصَصِهِ وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَخَا^٣ لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ [ابْنُ رَوَاحَةَ]:

وَفِينَا^٤ رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انْشَقَّ [كَمَا انْشَقَّ] مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا [أَنَارًا] الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيْتُ يُجَافِي جَنِبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَشَقَلْتُ بِالشُّرُكِيِّنَ الْمَضَاجِعُ

كتابة عن صلاته بالليل وفيه المطابقة

تَابِعَهُ عُقَيْلٌ وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [انظر: ٦١٥١]

١١٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً اسْتَبْرَقَ^٥ فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنْ [فِي] الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَتَلَقَاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لَمْ تُرْعَ^٦ خَلِيًّا عَنْهُ. [راجع: ٤٤٠]

١ قوله: نفهت بفتح النون. وكسر الفاء أي كلمت واعيت وقيده الشيخ قطب الدين بفتح الفاء ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة وهو أمره ﷺ بالنوم والقيام ولا شك أنه يقتضى ترك التشديد في ذلك، قاله العيني.

٢ قوله: في قصصه بكسر القاف جمع قصة وبفتحها في اليونانية أي مواظبة التي كان يذكر بها أصحابه ويتعلق الجار والجرور بقوله: سمع. كذا في قس (ع)

٣ قوله: إن أخاك لكم القائل لهذا هو رسول الله ﷺ والمعنى إن الهيثم سمع أبا هريرة وهو يعظ والخبر كلامه إلى أن ذكر رسول الله ﷺ وذكر ما قاله من قوله ﷺ: إن أخاكم لا يقول الرفث أي الباطل من القول والفحش إنما قال ذلك حين أنشد عبد الله بن رواحة الأبيات المذكورة فدل ذلك أن حسن الشعر محمود كحسن الكلام. (ع)

٤ قوله: وفينا رسول الله ﷺ إلى آخره. بيان لما قاله عبد الله بن رواحة قوله: كتابه أي القرآن والجملة حالية قوله: معروف فاعل انشق وقوله: من الفجر بيان لمعروف وقوله: ساطع صفة أي أنه يتلو كتاب الله وقت انشقاق الوقت الساطع من الفجر قوله: بعد العمى أي بعد الضلالة فقلوبنا به ﷺ أن ما قال أي من المغيبات قوله: إذا استشقلت أي حين استثقلت. قوله: المضاجع جمع مضجع كأنه لمح به إلى قوله تعالى ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾ كذا في قس. و.ع.

٥ قوله: استبرق وهو الديباج الغليظ فارسي معرب (ع).

٦ قوله: لم ترع مجهول. مضارع الروع أي لا يكون بك خوف (ع).

أسماء الرجال: باب على بن عبد الله هو ابن جعفر المديني سفيان هو ابن عينية الهلالي عمرو هو ابن دينار أبو محمد الأثرم الحمصي مولاهم أبي العباس السائب ابن فروخ الشاعر الأعشى التابعي المشهور عبد الله بن عمرو بن العاص باب فضل من تعار من الليل الخ صدقة هو ابن الفضل المروزي الوليد هو ابن مسلم القرشي مولاهم الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عمير بن هاني العنسي أبو الوليد الدمشقي جنادة ابن أبي أمية الأزدي أبو عبد الله الشامي يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث الإمام المصري يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري هيثم بن أبي سنان المدني أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الأزدي أيوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني ابن عمر عبد الله أبو عبد الرحمن.

حل اللغات: نفهت بفتح النون وكسر الفاء كلمت واعيت تعار انتبه القصص كعنب جمع قصة وبفتحتين المواظب الرفث الباطل من القول والفحش ساطع مرتفع يجافي يرفع. كذا في القسطلاني استبرق الديباج الغليظ.

١١٥٧- فَقَصَّتْ حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِحْدَى رُؤْيَايَ [رُؤْيَايَ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنْ

ابن عمر

اسم جنس مضاف إلى ياء المتكلم (قس)

الليل. [راجع: ١١٢٢]

١١٥٨- فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ يَقْصُونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الرُّؤْيَا أَنَّهَا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْعَشْرِ

ابن عمر

الصحابة (ك ع)

أي ليلة القدر (ع ك)

الْأَوَاخِرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَتْ^١ [تَوَاطَتْ] فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبًا فَلْيَتَحَرَّهَا مِنْ [فِي] الْعَشْرِ

توافقت

الْأَوَاخِرِ. [انظر: ٢٠١٥-٦٩٩١]

(٢٢) بَابُ الْمُدَاوَمَةِ عَلَى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ

١١٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ

أي قبل الفرض

أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ صَلَّى [وَصَلَّى] ثَمَانِي [ثَمَانٍ] رَكَعَاتٍ وَرَكَعَتَيْنِ جَالِسًا وَرَكَعَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَائَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ يَدْعُهُمَا أَبَدًا. [راجع: ٦١٩]

أي الاذان والاقامة

(٢٣) بَابُ الضَّجْجَةِ^٢ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ بَعْدَ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ

١١٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ

المكي

مقلص

عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ [راجع: ٦٢٦]

لأنه كان يحب التيامن في شأنه كله (قس)

(٢٤) بَابُ مَنْ تَحَدَّثَ بَعْدَ الرَّكَعَتَيْنِ وَلَمْ يَضْطَجِعْ

١١٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ

ابن عينة (قس)

ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى فَإِنْ كُنْتَ مُسْتَقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّى يُؤْذَنَ [يُؤْذَنَ] بِالصَّلَاةِ. [راجع: ١١١٨]

أي ركعتي الفجر

(٢٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَثْنً^٣ مَثْنً

قَالَ مُحَمَّدٌ وَيُذَكَّرُ ذَلِكَ عَنْ عَمَّارٍ وَأَبِي ذَرٍّ وَأَنْسَى وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعِكْرِمَةَ وَالزُّهْرِيَّ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ مَا

أي الشعاء (قس)

الفقاري

ابن ياسر

يعني البخاري

١ قوله: تواطت. بغير همزة ولأى ذر تواطأت بالهمزة بوزن تفاعلت وكذا هو في أصل الدمياطى أى توافقت أى فى انها فى العشر الأواخر من رمضان فمن كان متحرّبها فليتحربها أى من كان طالباً ومجتهداً فليطلبها من العشر الأواخر. كذا فى القسطلانى والكرمانى.

٢ قوله: باب الضججة بكسر المعجمة من الضججة لأن المراد الهتية ويجوز الفتح على إرادة المرة قاله القسطلانى واختلفوا فى هذا على ستة أقوال كما ذكره العيني مفصلاً وخلاصته ما ذكره ان: (١) أحدها سنة و إليه ذهب الشافعى واصحابه (٢) والثاني: مستحب و روي ذلك عن جماعة من الصحابة (٣) والثالث: انها واجب مفترض وهو قول ابن حزم (٤) والرابع: انها بدعة ومن قال به من الصحابة عبد الله بن مسعود وابن عمر على اختلاف عنه ومن كره ذلك من التابعين الأسود بن زيد و ابراهيم النخعي وقال هى ضجعة الشيطان وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومن الأئمة مالك بن انس وحكاة القاضى عياض عنه وعن جمهور العلماء (٥) والخامس: عنها خلاف الأولى روى ابن ابي شيبة فى مصنفه عن الحسن (٦) السادس: انها ليست مقصودة بالذات وإنما المقصود الفصل بين ركعتي الفجر وبين الفريضة وهو محكى عن الشافعى انتهى. قال القسطلانى انكار ابن مسعود وقول النخعي هى ضجعة الشيطان محمول على انه لم يبلغها الأمر بفعله وكلام ابن مسعود يدل على انه انما انكر تحتمة فإنه قال فى آخر كلامه اذا سلم فقد فصل.

٣ قوله: مثنى مثنى أى ركعتين ركعتين وكرر للتأكيد احتج به ابو يوسف ومحمد ومالك والشافعى وأحمد ان صلوة الليل مثنى مثنى وهو ان يسلم فى آخر كل ركعتين وأما صلوة النهار فأربع عندهما وعند ابي حنيفة أربع فى الليل والنهار وعند الشافعى فيهما مثنى مثنى ذكره العيني مع الدلائل لكل واحد منهم من الروايات والتاويلات.

أسماء الرجال: باب المداومة على ركعتي الفجر عبد الله بن يزيد المكي ابو عبد الرحمن المقرئ من كبار شيوخ البخارى سعيد بن ابي ايوب الخزاعى مولا هم المصرى ابو يحيى بن مقلص جعفر بن شرحبيل بن ربيعة القرشى عراك ككتاب ابن مالك القرشى ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب الضججة الخ ابو الأسود محمد بن عبد الرحمن النوفلى يقيم عروة باب من تحدث بشر بن الحكم العبدلى النيسابورى سفيان هو ابن عينية سالم ابو النضر بن امية ابي سلمة بن عبد الرحمن المذكور باب ما جاء الخ.

حل اللغات: تواطت توافقت الضججة بكسر الضاد الهتية ويجوز الفتح على إرادة المرة.

(قوله: فإن كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع) هذا لا ينأى فى ما أخرجه المصنف قبل ابواب التهجد وغيره من ان كلامه عليه الصلوة والسلام او اضطجعه كان بعد فراغه من صلوة الليل لاحتمال وجوده بعد صلوة الليل وركعتي الفجر جميعاً (قوله: باب ما جاء فى التطوع مثنى مثنى) أى مطلقاً ليلاً او نهاراً فقط وأما ليلاً فغنى عن البيان او قد بين سابقاً قيل لم يستدل على ذلك بقوله عليه الصلوة والسلام صلوة الليل مثنى مثنى بأن يستدل به على النهار بالقياس لأن القياس حينئذ يصير كالمعارض لمفهوم الحديث فإن مفهومه ان صلوة النهار ليست كذلك ولا سقطت فائدة تخصيص الليل فلا يقبل القياس ورد بأن ذلك لو لم يكن تخصيص الليل فى الحديث لفائدة اخرى واما اذا كان لفائدة اخرى فلا مفهوم

أَدْرَكْتُ فَقَهَاءَ أَرْضِنَا^١ [فُقَهَاءَنَا] إِلَّا يُسَلِّمُونَ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ [اثْنَيْنِ] مِنَ النَّهَارِ.

١١٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ [أَبِي الْمَوَالِ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا^٢ الْأَسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ [فَرِيضَةٍ] ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ [فِي] عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَأَقْدِرْهُ^٣ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي^٤» قَالَ «وَيُسَمَّى^٥ حَاجَتَهُ». [انظر: ٦٣٨٢-٧٣٩٠]

١١٦٣- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرْقِيِّ سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ [الْمَجْلِسَ] فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ». [راجع: ٤٤٤]

١١٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ. [راجع: ٣٨٠]

١١٦٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ^٦ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ. [راجع: ٩٣٧]

١١٦٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ أَوْ قَدْ خَرَجَ فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ» [راجع: ٩٣٠]

١ قوله: أرضنا أراد بها المدينة ومن فقهاء أرضه الزهري ونافع وسعيد بن المسيب وعبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن أبي بكر الصديق وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين وربيعة ابن أبي عبد الرحمن وعبد الرحمن بن هرمز وآخرون وروى عن هؤلاء وغيرهم عني.

٢ قوله: يعلمنا الاستخارة أي صلاتها ودعائها وهي طلب الخيرة على وزن العنية اسم من قولك اختاره الله وهو من باب الاستفعال للطلب أي اطلب منك الخير فيما هممت به وفي الأمور كلها دليل على العموم أي جليلها وحقيقتها وكثيرها وقليلها ولذلك قال ﷺ ليسأل أحدكم ربكم حتى شفع نعله قوله: كما يعلمنا السورة من القرآن دليل على الاهتمام بأمر الاستخارة و أنه متأكد مرغّب فيه قوله: أني استخيرك أي اطلب منكم بيان ما هو خير لي بعلمك الباء فيه وفي قوله: بقدرتك للتعليل أي بأنك أعلم و أقدر قوله: واستقدرك أي اطلب منك أن تجعل لي قدرة عليه و أسالك من فضلك العظيم إذ كل عطائك فضل ليس لأحد عليك حق في نعمة وأنت علام الغيوب استأثرت بها لا يعلمها غيرك إلا من ارتضيته ملتقط. (ق.ع)

٣ قوله: أو قال عاجل أمري وأجله هذا بدل الألفاظ كلها أو بدل الآخرين ذكره الشيخ في اللغات وقال عليّ في المرقاة قال الجزري أو في موضعين للتخير أي أنت خير إن شئت قلت عاجل أمري وأجله أو قلت معاشي وعاقبة أمري قال الطيبي الظاهر أنه شك في أن النبي ﷺ قال عاقبة أمري أو قال عاجل أمري وأجله ويحتمل أن يكون الشك في أنه ﷺ قال في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال بدل الألفاظ الثلاثة في عاجل أمري وأجله ولفظ في المعادة في قوله: في عاجل أمري ربما يؤكد هذا وعاجل الأمر يشمل الدنيوي والآجل يشملهما والعاقبة.

٤ قوله: فاقدره لي هو بضم الدال وكسرهما أي أقض به وهيئ لي من القدر لا من القدرة. (لمعات)

٥ قوله: ثم أرضني به من الإرضاء أي اجعلني راضياً بذلك الخير الذي طلبته منك وقدرته بأن يحصل اليقين و انشراح الصدر من غير شك ودغدغة وهذا هو الأصل المعتبر في الباب. (لمعات)

٦ قوله: ويسمى حاجته ظاهراً أن يذكر باللسان بعد قوله: هذا الأمر أو يذكرها مكانه ولعله يكفي أن يتصور الحاجة في هذا الوقت والله أعلم. (لمعات)

٧ قوله: رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ قال محمد هذا تطوع وهو حسن وقد بلغنا أن النبي ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربعاً وساق الحديث ثم قال أخبرنا بذلك بكير بن عامر البجلي عن إبراهيم والشعبي عن أبي أيوب الأنصاري قال العيني: روى البخاري وأبو داود والنسائي من رواية محمد بن المنتشر عن عائشة أن النبي ﷺ لا يدع أربعاً قبل الظهر وروى مسلم وأبو داود والترمذي عن عائشة أن النبي ﷺ كان يصلي قبل الظهر أربعاً وروى الترمذي عن عليّ كان يصلي قبل الظهر أربعاً فاختلف العدد محمول على التوسعة فالأكمل اختيار الأكثر.

أسماء الرجال: قُتَيْبَةُ هو ابن سعيد الثقفي عبد الرحمن بن أبي الموال اسم زيد وقيل أبو الموال جده أبو محمد مولى آل عليّ المكي بن إبراهيم بن بشر بن فرقد البرجمي التيمي الخنظلي عبد الله بن سعيد بن أبي هند المدني آدم هو ابن أبي أياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن دينار أبو محمد المكي.

حل اللغات: معاشي حياتي.

وفائدة التخصيص هو أن الليل محل للوتر فيتوهم قياس صلوة الليل على الوتر فنص على الليل دفعاً لذلك القياس وإذا ظهرت للتخصيص فائدة سوى المفهوم فلا مفهوم فيصح

١١٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ أَتَى ابْنُ عُمَرَ فِي مَنْزِلِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ قَالَ فَأَقْبَلْتُ فَأَجِدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ وَأَجِدُ بِلَالًا عِنْدَ [عَلِيٍّ] الْبَابِ قَائِمًا فَقُلْتُ يَا بِلَالُ أَصَلَّى [صَلَّى] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ [فَقُلْتُ] فَأَيْنَ [أَيْنَ] قَالَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الْأُسْطُوأَنْتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ ١ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ. [راجع: ٣٩٧]

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَوْصَانِي النَّبِيُّ ﷺ بِرَكَعَتِي الصُّحَى وَقَالَ عَتِيَانُ بْنُ مَالِكٍ غَدَا عَلَيَّ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بَعْدَ مَا أَمْتَدَّ [مَا اشْتَدَّ] النَّهَارُ وَصَفَفْنَا وَرَاءَهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ.

(٢٦) بَابُ الْحَدِيثِ [يَعْنِي] بَعْدَ رَكَعَتِي الْفَجْرِ

١١٦٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ [حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ] عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي وَإِلَّا اضْطَجَعَ قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَرَوْنَهُ [رَكَعَتِي الْفَجْرِ] قَالَ سُفْيَانُ هُوَ ذَاكَ [ذَلِكَ]. [راجع: ١١١٨]

(٢٧) بَابُ تَعَاهُدِ رَكَعَتِي الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهَا [سَمَّاهُمَا] تَطَوُّعًا

١١٦٩- حَدَّثَنَا بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ [مِنْهُ] تَعَاهُدًا مِنْهُ عَلَى رَكَعَتِي الْفَجْرِ.

(٢٨) بَابُ مَا يُقْرَأُ فِي رَكَعَتِي الْفَجْرِ

١١٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكَعَتَيْنِ ٢ خَفِيفَتَيْنِ. [راجع: ٦٢٦]

١١٧١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [غُنْدَرٌ] قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمَّتِهِ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ح [قَالَ] وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى هُوَ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يُخَفِّفُ الرُّكَعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى

١ قوله: ثم خرج يحتمل ان يكون من تمامة كلام بلال و ان يكون كلام ابن عمر قاله العيني ثم الحاصل من جملة احاديث الباب اثبات التطوع مثنى مثنى ولا اختلاف في مشروعيته لأحد و اما اختلفوا في الأفضل قال الشافعي ان الأفضل في صلاة الليل والنهار مثنى مثنى وقال ابو حنيفة الأفضل فيهما اربع اربع وقال صاحباه في الليل مثنى وفي النهار رباع والاحبار وردت على الحاء فكل اخذ بما ترجح عنده. وما يوافق مذهب ابي حنيفة ما ورد عن عائشة كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى اربع ركعات لا يفصل بينهما بسلام رواه ابو يعلى الموصلي في مسنده وما في مسلم من حديث معاذة انها سألت عائشة كم كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى قالت اربع ركعات الحديث وما في الصحيحين من حديث عائشة رضى الله عنها في بيان صلاة الليل يصلي اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم اربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن الحديث فهذا الفصل يفيد المراد والا لقالت غائباً فلا تسأل الخ كذا ذكره ابن الهمام.

٢ قوله: رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ يقرأ فيهما بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد رواه مسلم و ابو داود. (قس)

اسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين مجاهد هو ابن جبر الإمام المفسر باب الحديث بعد ركعتي الفجر على بن عبد الله هو المديني سفيان هو ابن عينية الهلالي ابو النضر سالم بن ابي امية حدثني ابي اي ابوامية ولأبي ذر الوقت والأصيلي ابو النضر حدثني عن ابي سلمة قال ابن حجر في التقريب سالم بن ابي امية ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي المديني ثقة ثبت وكان يرسل من الخامسة مات سنة ١٢٩ باب تعاهد ركعتي الفجر الخ بيان بن عمرو ابو محمد العابد يحيى بن سعيد هو القطان ابن جريج عبد الملك عطاء هو ابن ابي رباح عبيد ابن عمير الليثي القاص باب ما يقرأ الخ عبد الله بن يوسف هو التيسى مالك الإمام المديني هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام محمد بن جعفر هو غندر شعبة هو ابن الحجاج العتكي محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري.

حل اللغات: التعاهد التحفظ.

الاستدلال بالقياس قلت هذا تطويل بلا طائل كثير اذ يكفي لاتفاء المفهوم ان السؤال كان عن صلاة الليل فقط والتخصيص في الجواب اذا كان مبنياً على التخصيص في السؤال فلا مفهوم فافهم (قوله: صليت مع رسول الله ﷺ الخ) الظاهر ان المراد به المعية في مجرد المكان والزمان لا المشاركة والاعتداء في الصلوة اذا الاقتداء في الرواتب غير معروف ويحتمل على بعد انه اتفق المشاركة ايضاً - (قوله: باب ما يقرأ الخ) لم يذكر في الباب ما يدل على تعيين المقروء في ركعتي الفجر بل ذكر ما يدل على تخفيف القراءة فيهما فذلك قيل كلمة ما للاستفهام عن صفة القراءة اي هل هي طويلة او صغيرة؟ قلت فعلى هذا يجب اعتبار الفعل اعني يقرأ بمعنى المصدر اما بتقديران او بدونها اي ما القراءة اي ما صفتها فافهم.

إِنِّي لَا قَوْلَ هَلْ قَرَأْتُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ [الْكِتَابِ]؟

[أَبْوَابُ التَّطَوُّعِ]

(٢٩) بَابُ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

١١٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَسَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَأَمَّا (١)
أي ركعتين
 الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ [وَالْفَجْرُ] فِيهِ بَيْنَتُهُ. [راجع: ٩٣٧]

١١٧٣- [قَالَ] وَحَدَّثَنِي أُخْتِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ [سَجْدَتَيْنِ] خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَكَانَتْ

سَاعَةً لَا أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا تَابِعَهُ كَثِيرٌ بَنُ فَرْقِدٍ وَأَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ بَعْدَ
أي ابن عمر أي قال ابن عمر أي تابع عبد الله السختياني مولى ابن عمر اسمه عبد الرحمن
 الْعِشَاءِ فِي أَهْلِهِ. [راجع: ٦١٨]

(٣٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ

١١٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمِيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ جَابِرًا قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ

صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيًا جَمِيعًا^٥ وَسَبْعًا جَمِيعًا قُلْتُ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ أَطْنُهُ أَوْ خَرَّ الظُّهْرُ وَعَجَّلَ الْعَصْرُ وَعَجَّلَ
 الْعِشَاءُ وَأَخَّرَ الْمَغْرِبَ قَالَ وَأَنَا أَطْنُهُ. [راجع: ٥٤٣]

أي عليه السلام فعل ذلك (قس)

(٣١) بَابُ صَلَوةِ الضُّحَى فِي السَّفَرِ

١١٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ تَوْبَةَ عَنْ مُورِقٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ أَتُصَلِّي [تُصَلِّي]

بلفظ أفاعل من التفعيل

١ قوله: هل قرأ بأُمِّ القرآن وفي رواية مالك هل قرأ بأُمِّ القرآن أم لا؟ ليس المعنى انها شكت في قرأته ﷺ الفاتحة وإنما معناه انه كان يطيل في النوافل فلما خفف في قراءة ركعتي الفجر صار كأنه لم يقرأ بالنسبة الى غيرها قيل لا مطابقة بين الحديثين والترجمة حتى قال الإسماعيلي حق هذه الترجمة ان يكون تخفيف ركعتي الفجر ويمكن ان يوجه وجه المطابقة بأن كلمة ما للاستفهام عن ماهية الشيء مثلاً اذا قلت: ما الإنسان؟ معناه ما ذاته وقد يستفهم بها عن صفة الشيء كقوله: تعالى ﴿وما تلك بيمينك يا موسى﴾ أي ما كونها وههنا ايضاً قوله: ما يقرأ استفهام عن صفة القراءة في ركعتي الفجر هل هي قصيرة او طويلة فقوله: خفيفتين يدل على انها كانت قصيرة. (ع. قس)

٢ قوله: ففي بيته. قيل لأن فعل النافلة الليلية في البيت افضل من المسجد بخلاف النهارية وأجيب بأن الظاهر انه عليه الصلوة والسلام انما فعل ذلك لتشاغله بالناس في النهار غالباً وبالليل يكون في بيته انتهى وحديث الصحيحين «صلوا ايها الناس في بيوتكم فإن افضل الصلوة صلوة المرء في بيته الا المكتوبة يدل على افضلية النوافل في البيت مطلقاً قاله القسطلاني قال الشيخ في اللغات وفي حاشية الهداية من جامع الصغير ان صلى المغرب في المسجد صلى السنة فيه ان خاف الشغل بعد الرجوع الى البيت وإن لم يخف ذلك فالأفضل ان يكون في البيت انتهى وما ورد عنه ﷺ كان يطيل القراءة في الركعتين بعد المغرب حتى يتفرق اهل المسجد رواه ابوداود ويحمل على بيان الجواز.

٣ قوله: وكانت ساعة الخ. وقائل ذلك هو ابن عمر أي كانت الساعة التي بعد طلوع الفجر ساعة لا يدخل احد على النبي ﷺ وإنما كان ﷺ لم يكن يشتغل فيها بالخلائق. كذا في العيني والقسطلاني.

٤ قوله: في اهله. أي بعد لفظ سجديتين بعد العشاء قاله الكرماني وفي العيني انه قال بعد العشاء في اهله بعد قوله في بيته انتهى وفي القسطلاني بدل قوله: في بيته انتهى والله تعالى اعلم.

٥ قوله: ثمانية جميعاً وسبعاً جميعاً. يفهم منه انه لم يتطوع بعد الظهر والمغرب و الا لم يصدق جميعاً وبه المطابقة وسبق الحديث مع بيانه في باب تأخير الظهر الى العصر وأيضاً مرّ بعض متعلقاته والله تعالى اعلم بالصواب.

أسماء الرجال: عمته عمرة بنت عبد الرحمن المذكور احمد بن يوسف هو التميمي البربوعي زهير هو ابن معاوية الجعفي يحيى هو ابن سعيد الأنصاري محمد بن عبد الرحمن وعمته عمرة مراً قريباً باب التطوع بعد المكتوبة مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى هو القطان عبيد الله هو ابن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني باب من لم يتطوع الخ على بن عبد الله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة عمرو هو ابن دينار ابا الشعثاء جابرًا هو ابن زيد الأزدي ثم الجوفى.

(قوله: هل قرأ الخ) بيان لكمال المبالغة في التخفيف ومثله لا يفيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك. (قوله: قلت لابن عمر ا تصلي الضحى؟) الحديث وان كان في نفى صلوة الضحى مطلقاً لكن استدلل به على نفيه في السفر واستدل بحديث عائشة على نفيه في الحضر لأنه قد يمنع اطلاقه بأن ابن عمر لعله ما اطلع عليه بناء على انه كان يصلي في البيت ثم استدلل على اثباته في السفر بحديث ام هانئ وعلى اثباته في الحضر بحديث ابي هريرة فصار حاصل ما ذكر ان امر صلوة الضحى على التوسع لا حرج فيه فعلاً ولا تركاً. (قوله: اوصاني خليلي الى قوله ونوم على وتر) قلت: ليس المراد ظاهره اذ النوم بعد الوتر غير مطلوب وإنما المراد لازمه وهو تقديم الوتر على النوم فافهم.

الضُّحَى قَالَ لَا قُلْتُ فَعُمِّرُ قَالَ لَا قُلْتُ فَأَبُو بَكْرٍ قَالَ لَا قُلْتُ فَالنَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا إِخَالَهُ ١ [راجع: ٧٧]

١١٧٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ مَا حَدَّثَنَا أَحَدٌ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى غَيْرُ أُمَّ هَازٍ فَإِنَّهَا قَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ بَيْتَهَا يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ فَلَمْ أَرِ صَلَاةً قَطُّ أَخَفَّ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ بَيْنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ. [راجع: ١١٠٣]

(٣٢) بَابُ مَنْ لَمْ يُصَلِّ الضُّحَى وَرَأَاهُ وَاسِعًا

١١٧٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ سَبَّحَ [يُسَبِّحُ] سُبْحَةَ الضُّحَى وَإِنِّي لَأَسْبِحُهَا [لَأَسْتَحِيهَا]. [راجع: ١١٢٨]

(٣٣) بَابُ صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ

قَالَ عِثْبَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^{سبحى بعد حليت سبى حديثه في باب اذا زار الامام قوما فاتهم} ٢
١١٧٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْجَرِيرِيِّ [هُوَ ابْنُ فَرْوَجٍ] عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَلَاةُ الضُّحَى وَنَوْمٌ عَلَى وَتَرٍ. [انظر: ١٩٨١]

١١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [الْأَنْصَارِيَّ] قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ ضَخْمًا لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا فَدَعَاهُ إِلَى بَيْتِهِ وَنَضَحَ ٣ لَهُ طَرَفَ حَصِيرٍ بِمَاءٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ [فَقَالَ] فَلَانُ بْنُ فَلَانَ بْنِ الْجَارُودِ [جَارُودٍ] لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى فَقَالَ [قَالَ] مَا رَأَيْتُهُ صَلَّى غَيْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٦٧٠]

(٣٤) بَابُ الرَّكَعَتَيْنِ [بَابُ الرَّكَعَتَانِ] قَبْلَ الظُّهْرِ

١١٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَفِظْتُ مِنْ

١ قوله: لا إخاله برفع اللام وكسر الهمزة في الأشهر وفتحها في لغية قاله صاحب القاموس أي لا اظنه ﷺ صلاها واستشكل إيراد المؤلف هذا الحديث هنا إذا لائق به باب من لم يصل الضحى واختلف رأى الشراح فيه فحمله الخطابي على غلط النسخ وابن المنير على أنه لما تعارضت عنده أي المؤلف أحاديثها نفياً كحديث ابن عمر هذا وأثبتاً كحديث أبي هريرة الآتي نزل حديث النفي على السفر وحديث الإثبات على الحضر ويؤيد ذلك أنه ترجم لحديث أبي هريرة بصلوة الضحى في الحضر كذا ذكره القسطلاني قال العيني ويمكن أن يقال معنى الترجمة باب صلاة الضحى في السفر هل تصلى أو لا؟ فذكر حديث ابن عمر إشارة إلى النفي مطلقاً وحديث أم هانئ إلى الإثبات مطلقاً ثم يبقى طلب التوفيق بين الحديثين فيقال عدم رؤية ابن عمر لا يستلزم عدم الوقوع في نفس الأمر أو يكون المراد من نفي ابن عمر نفي المداومة لا نفي الوقوع أصلاً ونظير ذلك حديث عائشة «ما رأيت رسول الله ﷺ يسبح سبحة الضحى» الحديث ومع هذا ثبت عنها في مسلم أنه ﷺ كان يصلي الضحى أربعاً فمرادها في النفي عدم المداومة كما حكى النووي في الخلاصة عن العلماء أن معنى قول عائشة «ما رأيت يسبح سبحة الضحى» أي لم يداوم عليها وكان يصليها في بعض الأوقات فتركها خشية أن يفرض قال وبهذا يجمع بين الأحاديث وكذا قال ابن عمر أنها محدثة وإنها لمن أحسن ما أحدثوا إجاب القاضى عنه أنها بدعة أي ملازمتها انتهى كلام العيني كذا مختصراً.

٢ قوله: نوم على وتر. هذا يستحب في حق من لم يثق بالاستيقاظ فأما من وثق به فالتأخير أفضل لحديث مسلم «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل» وقد روى أن أبا هريرة كان يختار درس الحديث بالليل على التهجد فأمره بالضحى بدلاً من قيام الليل ولهذا أمره ﷺ أن لا ينام إلا على وتر ولم يأمر بذلك أبا بكر ولا عمر لكن قد وردت الوصية بالثلاث أيضاً لأبي الدرداء وأبى ذر كما عند النسائي فقبل خصهم بذلك لكونهم فقراء فوصاهم بما يليق بهم. (قسطلاني)

٣ قوله: نضح له طرف حصير للتطهير أو للتلين. (مجمع)

أسماء الرجال: باب صلاة الضحى في السفر مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتكي توبة بن كيسان بن المورع العنبري التابعي مورو أبو المعتمر العجلي البصري آدم ابن أبي إياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بن عبد الله البجلي باب من لم يصل الضحى الخ آدم بن أبي إياس العسقلاني ابن أبي ذئب عبد الرحمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام باب صلاة الضحى مسلم بن إبراهيم شعبة بن الحجاج تقدم على بن الجعد بن عبيد الجوهري شعبة المذكور أنس بن سيرين أخو محمد ابن سيرين مولى أنس بن مالك باب الركعتين قبل الظهر سليمان بن حرب الأزدي الواسخي حماد بن زيد بن درهم الأزدي أيوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر.

النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَهَا وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ وَرَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَوةِ الصُّبْحِ وَكَانَتْ [كَانَتْ] سَاعَةً لَا يُدْخَلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا. [راجع: ٩٣٧]

١١٨١- حَدَّثَنِي حَفْصَةُ أَنَّه كَانَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ وَطَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ٦١٨]

١١٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ شُعْبَةَ] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنتَشِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ (١) وَرَكَعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ تَابَعَهُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَعَمَرُو عَنْ شُعْبَةَ.

(٣٥) بَابُ الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ

١١٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ وَهُوَ الْمَعْلَمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ» قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ «لِمَنْ شَاءَ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً». [انظر: ٧٣٦٨]

١١٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ [هُوَ الْمُقْرِي] قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُ مَرْثَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيَّ قَالَ أَتَيْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ فَقُلْتُ أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ أَبِي تَمِيمٍ يَرْكَعُ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَقَالَ عُقْبَةُ إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] فَمَا يَمْنَعُكَ الْآنَ قَالَ الشُّغْلُ. ^{من الإعجاب والتعجب}

(٣٦) بَابُ صَلَاةِ النَّوَافِلِ جَمَاعَةً

ذَكَرَهُ أَنَسُ وَعَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١٨٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي

١ قوله: ان يتخذها الناس سنة اختلف السلف في التنفل قبل المغرب فأجازوه طائفة من الصحابة والتابعين والفقهاء وحثتهم هذا الحديث وأمثاله وروى عن جماعة من الصحابة وغيرهم انهم كانوا لا يصلونها وقال ابن العربي اختلفت الصحابة فيهما ولم يفعلهما احد وقال سعيد بن المسيب ما رأيت فقيها يصليهما الا سعد بن ابى وقاص وذكر ابن حزم ان عبد الرحمن بن عوف كان يصليهما وكذا ابى ابن كعب وأنس بن مالك وجابر وخسة آخرون من اصحاب الشجرة وابن ابى ليلى وسئل عنهما الحسن فقال حستان لمن اراد بهما وجه الله تعالى وقال ابن بطلال وهو قول احمد و اسحاق وقال ابن بطلال قال النخعي لم يصلهما ابو بكر ولا عمرو ولا عثمان وقيل ان حديث عبد الله المزني محمول على انه كان في اول الاسلام كذا في العيني وفي القسطلاني ولم يذكرهما اكثر الشافعية في الرواتب وقد عدوا بعضهم من الرواتب وتعقب بأنه لم يثبت انه عليه الصلوة والسلام واطب عليهما والذي صححه النووي انهما سنة للأمر بهما في حديث الباب وقال مالك بعدم السنية وعن احمد الجواز انتهى قال ابن الهمام في فتح القدير الجواب المعارضة بما في ابى داود وعن طائوس قال سئل ابن عمر عن الركعتين قبل المغرب فقال ما رأيت احدا على عهد رسول الله ﷺ يصليهما وورخص في الركعتين بعد العصر سكت عنه ابو داود والمنذرى بعده في مختصره وهذا تصحيح وكون معارضه في البخارى لا يستلزم تقديمه بعد اشتراكهما في الصلوة بل يطلب الترجيح من خارج وقول من قال اصح الأحاديث ما في الصحيحين ثم ما انفرد به البخارى ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما من غيرهما ثم ما اشتمل على شرط احدهما تحكم لا يجوز التقليد فيه اذ الأصحية ليس الا لاشتمال روايتهما على الشروط التي اعتبرها فإذا وجد تلك الشروط في رواية حديث في غير الكتاتين فلا يكون الحكم بأصحيه ما في الكتاتين عين التحكم؟ ثم حكمهما او احدهما بأن الراوى العين مجتمع تلك الشروط ليس مما يقطع فيه بمطابقة الواقع فيجوز كون الواقع خلافه وقد اخرج مسلم عن كثير في كتابه ممن لم يسلم من غوائل الجرح وكذا في البخارى جماعة تكلم فيهم فدار الأمر في الرواية على اجتهاد العلماء فيهم وكذا في الشروط حتى ان من اعتبر شرطاً والغاه آخر يكون ما رواه الآخر مما ليس فيه ذلك الشرط عنده مكافئاً لمعارضة المشتمل على ذلك الشرط وكذا في من ضعف راوياً وثقه الآخر نعم تسكن نفس غير المجتهد و من لم يخبر امر الراوى بنفسه الى ما اجتمع عليه الأكثر اما المجتهد في اعتبار الشرط وعدمه والذي خبر الراوى فلا يرجع الا الى رأى نفسه و اذ قد صح حديث ابن عمر عندنا عارض ما صح في البخارى ثم يرجح هو بأن عمل اكابر الصحابة كان على وفقه كأبى بكر وعمر حتى نهى ابراهيم النخعي عنهما فيما رواه ابو حنيفة عن حماد بن ابن سليمان عنه انه نهى عنهما وقال: ان رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر لم يكونوا يصلونهما انتهى كلام المحقق ابن الهمام فاحفظه فإنه مفيد في كثير من الأبحاث الواقعة في حاشية هذا الكتاب والله تعالى اعلم بالصواب.

٢ قوله: الشغل. بضم الشين وضم الغين وسكونها اى شغل الدنيا فيه دليل على الإباحة لأن الصحابي لا يمنعه الشغل عن اداء السنة كذا في المراقبة.

(١) لما كان الأربع من الرواتب للظهر ذكره استطراداً حيث اقتصر على الركعتين فاخبر كل منها بما شاهده والدليل عليه ما قاله الطبري الأربع كانت في كثير من احواله والركعتان في قليلها. (ع)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأزدى يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتكي تابعه اى تابع يحيى بن سعيد ابن ابى عدى محمد بن ابراهيم البصرى و عمرو بن مرزوق عن شعبة بن الحجاج المذكور باب صلوة قبل المغرب ابو معمر عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقرى عبد الوارث بن سعيد ابى عبيدة الحسين بن ذكوان المعلم عبد الله بن بريدة بن الحبيب المروزي عبد الله هو ابن مغفل المزني عبد الله بن يزيد هو المقرئ سعيد بن ابى ايوب الخزاعى يزيد بن ابى حبيب ابو رجاء واسمه سويد ابى تميم هو عبد الله بن مالك باب صلوة النوافل الخ انس بن مالك مما وصله المؤلف في باب الصلوة على الحصر اسحاق هو ابن راهويه يعقوب ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: مراحيض جمع مرحاض بكسر الميم هو البيت المتخذ للتغوط.

مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِهِ مِنْ بَيْرٍ كَانَتْ [كَانَ] فِي دَارِهِمْ.
يقال مع الشراب من فيه إذا رمى به وكان للبريك أو للملاعبة أو استيلا فالأبويه واحتراما للربيع (مجمع قس)
 ١١٨٦- فَرَزَعَمَ مَحْمُودٌ أَنَّهُ سَمِعَ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَقُولُ [إِنِّي] كُنْتُ أَصْلَى لِقَوْمِي بَنِي [بَنِي] سَالِمٍ وَكَانَ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَإِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ [فَشُقُّ] عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ قَبْلَ مَسْجِدِهِمْ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي [فَقُلْتُ إِنِّي] أَنْكَرْتُ بَصْرِي وَإِنَّ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي يَسِيلُ إِذَا جَاءَتِ الْأَمْطَارُ فَيَشُقُّ عَلَيَّ اجْتِيَازُهُ فَوَدِدْتُ أَنَّكَ تَأْتِي فَتُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِي مَكَانًا أَتَّخِذُهُ مُصَلًى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] سَأَفْعَلُ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ] فَعَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَعْدَ مَا اشْتَدَّ النَّهَارُ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنْتُ لَهُ فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى قَالَ أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أَصَلِّيَ [نُصَلِّي] [يُصَلِّي] مِنْ بَيْتِكَ فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَحَبُّ أَنْ يُصَلِّيَ [أُصَلِّي] فِيهِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ وَصَفَفْنَا وَرَأَاهُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَسَلَّمْنَا [وَسَلَّمْنَا] حِينَ سَلَّمَ وَحَبَسْتُهُ [فَحَبَسْتُهُ] عَلَى خَزِيرَةٍ^١ تَصْنَعُ [خَزِيرٍ يُصْنَعُ] لَهُ فَسَمِعَ أَهْلُ الدَّارِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [رَسُولَ اللَّهِ] فِي بَيْتِي فَتَابَ رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى كَثُرَ [كَثُرُوا] الرَّجَالُ فِي الْبَيْتِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ مَا فَعَلَ مَالِكٌ لَا أَرَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ ذَاكَ [ذَلِكَ] مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَقُلْ ذَاكَ أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ فَقَالَ [فَقَالُوا] اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ أَمَّا [إِنَّمَا] نَحْنُ فَوَاللَّهِ لَا [مَا] نَرَى وَدَّهَ وَلَا حَدِيثَهُ إِلَّا إِلَى [فِي] الْمُنَافِقِينَ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ فَحَدَّثْتُهَا قَوْمًا فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَتِهِ^٢ الَّتِي تُوِّفِيَ فِيهَا وَيَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ بِأَرْضِ الرُّومِ فَأَنْكَرَهَا^٣ عَلَيَّ أَبُو أَيُّوبَ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا قُلْتُ قَطُّ فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَجَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِنْ سَلَّمَنِي حَتَّى أَقْفَلَ مِنْ [عَنْ] غَزْوَتِي أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ إِنْ وَجَدْتُهُ حَيًّا فِي مَسْجِدِ قَوْمِي [قَالَ] فَقُلْتُ فَأَهْلَلْتُ بِحَجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ أَوْ عُمْرَةٍ ثُمَّ سِرْتُ حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ بَنِي سَالِمٍ فَإِذَا عِتْبَانُ شَيْخٌ أَعْمَى يُصَلِّي لِقَوْمِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ [صَلَاتِهِ] سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَأَخْبَرْتُهُ مَنْ أَنَا ثُمَّ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثَنِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. [راجع: ٤٢٤]

١- أى الذى حدثته وانكر ابو ايوب على (قس)

(٣٧) بَابُ التَّطَوُّعِ فِي الْبَيْتِ

١١٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَبِي يُوبَ وَعَبِيدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَخَذُوهَا قُبُورًا» تَابَعَهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِي يُوبَ. [راجع: ٤٣٧]
أى مثل القبور بان لا يصلى فيها شبه البيت الذى لا يصلى فيه بالقبور الذى لا يتعد فيه والناثم بالميت الذى انقطع منه فعل الخير (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٠- [كِتَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ]

(١) بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ

١١٨٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ [بْنُ عُمَيْرٍ] عَنْ قَوْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ

سعد بن مالك
الأنصاري
الخدري (قس)

١ قول خزيمة بفتح الحاء وكسر الزاى المعجمتين وسكون التحتية وبالراء طعام من اللحم والدقيق الغليظ و أهل الدار أى أهل المحلة. (ك)

٢ قوله: فى غزوته التى توفى فيها وكانت فى سنة خمسين وقيل بعدها فى خلافة معاوية ووصلوا فى تلك الغزوة الى القسطنطينية وحاصروها .

٣ قوله: فانكرها على فإن قلت ما سبب الإنكار؟ قلت اما انه يستلزم ان لا يدخل عصاة الأمة النار وقال تعالى ﴿ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم﴾ واما انه حكم باطن الأمر ونحن نحكم بالظاهر واما انه كان بين اظهرهم ومن اكابرهم ولو وقع مثل هذه القضية لاشتهر ولتقلت اليه واما غير ذلك والله تعالى اعلم قاله الكرماني ونقل منه العيني.

أسماء الرجال: ابو ايوب هو ابن خالد بن زيد الأنصاري باب التطوع فى البيت عبد العلى بن حماد بن نصر المتوفى فيما قاله المؤلف سن ٢٣٧ وهيب هو ابن خالد ايوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر عبد الوهاب الثقفى مما وصله مسلم عن محمد بن المثنى عنه (قس) ايوب السخيتاني باب فضل الصلوة فى مسجد مكة والمدينة حفص بن عمر بن الحارث بن سنجرة الأزدي التمرى الحوضى البصرى المتوفى سن ٢٢٥ شعبة بن الحجاج الواسطي عبد الملك هو ابن عمير القبطي قاضي الكوفة بعد الشعبي قزعة هو ابن يحيى البصري.

حل اللغات: اليزنى نسبة الى يزن بطن من حمير عقل عرف مجه هندى كلّى مجها رمى بها الأمطار جمع مطر قبل بكسر القاف وفتح الموحدة جهة الخزير بفتح الحاء وكسر الزاى المعجمتين طعام يصنع من لحم ودقيق أهل الدار أهل المحلة ثاب بالثلثة جاء أقفل أى ارجع فقلت رجعت اهملت احرم.

أَرْبَعًا (١) قَالَ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ غَزَاً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتِي عَشْرَةَ غَزْوَةً. [راجع: ٥٨٦]

١١٨٩- ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ وَمَسْجِدِ [الْمَسْجِدِ] الْأَقْصَى.

١١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ رِبَاجٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «صَلُوةٌ فِي مَسْجِدِي^٢ هَذَا خَيْرٌ مِنْ^٣ أَلْفِ صَلَوةٍ فِيَمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

سلمان المديني شيخ الزهري (قس)

(٢) بَابُ مَسْجِدِ قُبَاءَ

١١٩١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ [هُوَ الدَّورَقِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يُصَلِّي مِنَ الضُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ يَوْمٌ يَقْدَمُ بِمَكَّةَ [مَكَّةَ] فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدَمُهَا ضُحًى فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ وَيَوْمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءَ فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ [يَأْتِي] كُلَّ سَبْتٍ فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّي فِيهِ قَالَ وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [انظر: ١١٩٣-١١٩٤-٧٣٢٦]

أي مسجد قباء (قسط)

١١٩٢- قَالَ وَكَانَ [وَمَاشِيًا وَكَانَ] يَقُولُ لَهُ إِنَّمَا أَصْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَصْنَعُونَ وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا إِنْ صَلَّى [إِنْ يُصَلِّي] فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ غَيْرَ أَنْ لَا يَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا. [راجع: ٥٨٢]

أي لئلا

(٣) بَابُ مَنْ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ كُلَّ سَبْتٍ

خص السبت لاجل مواصلة لاهل قباء وتفقد حال من تأخر منهم عن حضور الجمعة مع ﷺ (القسطلاني)

١١٩٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ

عبد الله

١ قوله: لا تشد الرحال. هو كناية عن السفر أي لا يقصد موضع بنية التقرب إلى الله إلا إلى هذه الثلاثة تعظيمًا لشأنها واختلاف في شدتها إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة فمحرم وميبح قاله في مجمع البحار وفي فتح الباري قال الشيخ أبو محمد الجويني يحرم عملاً بظاهر الحديث وأشار القاضي حسين إلى اختياره وبه قال عياض وطائفة ويدل عليه ما رواه أصحاب السنن من انكار بصرة الغفاري على أبي هريرة خروجه إلى الطور وقال له لو ادركت قبيل أن تخرج ما خرجت واستدل بهذا الحديث ووافقه أبو هريرة والصحيح عند امام الحرمين وغيره من الشافعية أنه لا يحرم وأجابوا عن الحديث بأجوبة منها أن المراد أن الفضيلة التامة في شد الرحال إلى هذه المساجد بخلاف غيرها فإنه جائز ومنها أن المراد أنه لا يشد الرحال إلى مسجد من المساجد للصلوة فيه غير هذه وأما قصد زيارة صالح ونحوها فلا يدخل تحت النهي ويؤيده ما في مسند أحمد قال رسول الله ﷺ لا ينبغي للمصلي أن يشد رحاله إلى مسجد ينفي فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي انتهى كلام ابن حجر وكذا في العيني.

٢ قوله: في مسجدي هذا. بالإشارة يدل على أن تضعيف الصلوة في مسجد المدينة يختص بمسجده ﷺ الذي كان في زمانه مسجداً دون ما أحدث فيه بعده من الزيادة في زمن الخلفاء الراشدين وبعدهم تغليباً لاسم الإشارة وبه صرح النووي فخص التضعيف بذلك بخلاف المسجد الحرام فإنه لا يختص بما كان لأن الكل يعينه اسم المسجد الحرام ذكره العيني قال علي وأعرضه ابن تيمية وأطال فيه وأحب الطبري وأورد آثاراً استدلالاً بها وبأن الإشارة في الحديث إنما هي لإخراج غيره من المساجد المنسوبة إليه ﷺ وبأن الإمام مالك سئل عن ذلك فأجاب بعدم الخصوصية انتهى كلام القاري مختصراً قال الشيخ في اللمعات والمختار عند الجمهور أن الحكم بالمضاعفة يشمل ما زيد عليه فقد ورد لو مد هذا المسجد إلى صنعاء اليمن كان مسجدي وقد نقل الحب الطبري رجوع النووي عن تلك المقالة و اسم الإشارة للتمييز والتعظيم أو للاحتراز عن مسجد قباء ثم لا يخفى أن الحكم في غير الصلوة من العبادات كذلك في المضاعفة وقد روى ذلك البيهقي عن جابر كذا ذكر في فتح الباري.

٣ قوله: خير من ألف صلوة فيما سواه إلا المسجد الحرام قال الكرمانى الاستثناء محتمل أموراً ثلاثة أن يكون مساوياً لمسجد الرسول و أفضل منه وأدون منه وقال الجمهور مسجد مكة أفضل من مسجد المدينة وعكس الإمام مالك انتهى وعامة اهل الفقه والأثر أن الصلوة في المسجد الحرام أفضل لظاهر الأحاديث المذكورة فيه ذكره العيني ويدل عليه رواية ابن ماجة «صلاته في مسجدي بخمسين ألف صلوة وصلاته في المسجد الحرام بمائة ألف صلوة» والله تعالى أعلم قال القسطلاني واستثنى القاضي عياض البقعة التي دفن فيها النبي ﷺ فحكى الاتفاق على أنها أفضل بقاع الأرض بل قال ابن عقيل الخنيلي أنها أفضل من العرش انتهى.

٤ قوله: مسجد قباء. بالضم ممدوداً ومقصوراً فمن صرف ذكره ومن منعه منه أنه كما هو حكم أسماء المواضع موضع قريب المدينة على نحو ثلاثة أميال منها بنى رسول الله ﷺ مسجده في أول قدمه بالحجرة و أقام ثلاثة أيام ثم راح إلى المدينة وله فضائل كثيرة. (لمعات)

(١) أي أربع كلمات أو أحاديث و ستأتي هذه الأربع مفصلة في باب مسجد بيت المقدس. (ك. ع)

أسماء الرجال: علي هو ابن المديني سعيد هو ابن المسيب عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المديني زيد بن رباح بفتح الراء وخفة الموحدة المديني مات سنة ١٣١ باب مسجد قباء الخ ابن علي هو اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم وعليه أمه أيوب هو السخيتاني الخ نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المديني باب من أتى مسجد قباء كل سبت موسى بن اسماعيل التبوذكي عبد العزيز هو القسملي البصري عبد الله ابن دينار العدوي مولى ابن عمر.

حل اللغات: الرحال جمع رحل البعير كالسرج للفرس وهو اصغر من القتب وشده كناية عن السفر لأنه لازم له قباء بالقصر والمد اسم موضع بينه وبين المدينة ثلاثة أميال أو ميلان وهو أول مسجد أسسه ﷺ والمسجد المؤسس على التقوى في قول جماعة من السلف منهم ابن عباس وهو مسجد بني عمرو بن عوف.

(قوله: لا تشد الرحال) قال المحقق ابن حجر بضم أوله بلفظ النفي والمراد النهي قلت يمكن جعله نهياً لفظاً أيضاً والفرق بحسب حركات الدال فإن ضم فهو نهي وإن فتح أو كسر فهو نهى فكان كلام المحقق مبنى على الرواية. لكن قد يقال أن ضم فهو يحتمل النفي والنهي فلا تتم الرواية أيضاً فتأمل ثم تقدير الكلام لا تشد الرحال إلى

النَّبِيِّ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ كُلَّ سَبْتٍ مَاشِيًا وَرَاكِبًا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ١١٩١]

(٤) بَابُ إِتْيَانِ مَسْجِدِ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَ مَاشِيًا

أى مرة كذا

١١٩٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِي

مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ فَيُصَلِّي فِيهِ رَكَعَتَيْنِ [راجع: ١١٩١]

أى عبد الله وصله مسلم (قس) العمري

مولى ابن عمر

(٥) بَابُ فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ

١١٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

١١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ] قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ

ابن عمر بن الخطاب (قس)

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ [إِنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمَنْبَرِي عَلَى حَوْضِي [انظر: ١٨٨٨-٦٥٨٨-٧٣٣٥]

(٦) بَابُ مَسْجِدِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ

كمجلس ومعظم

١١٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ قَزْعَةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ

يُحَدِّثُ بِأَرْبَعٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْجَبَنِي (١) وَأَنْقَنِي [وَأَتَقَنِي] قَالَ: «لَا تَسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحَرِّمْ وَلَا صَوْمٌ

يسكون الموحدة صيغة الجمع للمؤنث (قس) يشناه لوق من الوق بمعنى الشوق

فِي يَوْمَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ صَلَاةٍ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَلَا تَشُدَّ

الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي». [راجع: ٥٨٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢١- [أَبْوَابُ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ]

(١) بَابُ [أَبْوَابِ] اسْتِعَانَةِ الْيَدِ فِي الصَّلَاةِ إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَعِينُ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ جَسَدِهِ^٣ يَمَّا شَاءَ وَوَضَعَ أَبُو إِسْحَاقَ قَلَنْسُوتَهُ فِي الصَّلَاةِ وَرَفَعَهَا [أَوْرَفَعَهَا]

عبد الله

١ قوله: ما بين بيتي الخ. قال العيني هو الصحيح من الرواية وروى مكانه ما بين حجرتي ومصلاي وفي رواية قبرى ومنبرى والمؤدى واحد قال صاحب مجمع البحار يعنى ينقل الى الجنة او العبادة فيه تودى الى روضة الجنة والسقى من الحوض او جعله روضة كما جعل حلق الذكر رياض الجنة فإنه لا يزال مجمعا للملائكة والجن والإنس مكبين للذكر اى كروضة من رياض الجنة فى نزول الرحمة او هى منقولة من الجنة كحجر الأسود انتهى وفى اللامعات قال اهل التحقيق ان الكلام محمول على الحقيقة بأن ينقل هذا المكان الى الجنة الفردوس الأعلى لا يستهلك مثل سائر بقاع الأرض انتهى قال العيني وحمل كثير من العلماء الحديث على ظاهره فقالوا ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة.

٢ قوله: ومنبرى على حوضى. اى من لزم عبادة الله عند المنبر سقى فى الجنة من الحوض قال عياض ذكر اكثر العلماء ان المراد ان هذا المنبر بعينه يعيده الله تعالى على حوضه قال وهذا هو الأظهر وقيل ان له هناك منبراً على حوضه (ع)

٣ قوله: من جسده بما شاء. قيل لا مطابقة بين هذا الأثر واللذين بعده وبين الترجمة لأنه قيد الترجمة بقوله: اذا كان من امر الصلوة اجيب بأن الآثار و ان كانت مطلقة وهى مقيدة فى نفس الأمر لأن العمل بإطلاقها يؤدى الى جواز العبث وهو غير مراد لأحد. (ع)

أسماء الرجال: باب اتيان مسجد الخ مسدد هو ابن مسرهد يحى هو القطان عبيد الله ابن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب فضل ما بين القبر والمنبر عبد الله بن يوسف ومالك الإمام مرآ قريبا عبد الله بن ابي بكر الأنصارى عباد بن تميم بن زيد بن عاصم الأنصارى عن عمه عبد الله بن زيد مسدد هو ابن مسرهد يحى هو ابن سعيد القطان حبيب بن عبد الرحمن الأنصارى المدني باب مسجد بيت المقدس ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة هو ابن الحجاج عبد الملك هو ابن عمير باب استعانة اليد .

(١) بهزمة معدودة ثم نون مفتوحة ثم قاف ساكنة بعدها نون اى افرحتنى يعنى اسرنتى اربع. كذا فى قسطلاني .

حل اللغات: وسى باسم بئر هناك وفى وسطه مبارك ناقته عليه السلام وفى صحته مما يلى القبلة شبه محراب هو أوّل موضع ركع فيه ﷺ آنقنتى اى افرحتنى واسررتنى .

مسجد الا الى ثلاثة مساجد فلا يرد شد الرحال الى التجارة او تحصيل العلم او غيرهما وشدة الرحال كناية عن السفر لا مطلق الركوب بلا سفر فلا يرد الإشكال بذهاب النبي ﷺ او اهل المدينة الى مسجد قباء اذ مثله لا يسمى سفرا- (قوله: راکباً و ماشياً) الواو اما بمعنى "او" او بمعناها والجمع باعتبار اجتماع الأمرين بالنظر الى مطلق الزيارة اى كان يزوره راکباً تارة و ماشياً اخرى وان كان بالنظر الى خصوص كل زيارة لا يكون الا احدهما- (قوله: الفطر والاضحى) تخصيصها لكونهما الأصل وایام التشريق من توابع الاضحى-

وَوَضَعَ عَلَيَّ ﷺ كَفَّهُ عَلَى رُصْغِهِ [رُصْغِهِ] الْأَيْسَرِ إِلَّا أَنْ يَحْكُ جِلْدًا أَوْ يُصْلِحَ ثَوْبًا.

١١٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ خَالَتُهُ قَالَ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى [فِي] عَرْضِ الْوِسَادَةِ (١) وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ فَمَسَحَ [بِمَسْحٍ] النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدَيْهِ [بِيَدَيْهِ] ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ [آيَاتٍ] خَوَاتِمَ [خَوَاتِمٍ] سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوئَهُ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا ^٢ بِيَدِهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَوْتَرَ ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [راجع: ١١٧]

(٢) بَابُ مَا يُنْهَى [عَنْهُ] مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ

١١٩٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا ^٣ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدِّ عَلَيْنَا وَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا ^٤ [لَشُغْلًا]». [انظر: ٣٨٧٥-١٢١٦]

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السُّلُولِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سَفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

١٢٠٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَيْسَى هُوَ ابْنُ يُونُسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ شَبِيلٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ قَالَ لِي زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ إِنَّ كُنَّا لَنَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ حَتَّى نَزَلَتْ

١ قوله: إلا أن يحك الخ. هذا الاستثناء من بقية اثر على ووهم من ظن انه من تنمة الترجمة كذلك رواه مسلم بن ابراهيم كان على اذا قام الى الصلوة فكبر ضرب بيده اليمنى على رصغه الأيسر فلا يزال كذلك حتى يرجع إلا أن يحك جلدًا أو يصلح ثوبًا. كذا في الفتح الباري.
٢ قوله: يكسر المثناة أى يدلکها بيده ليتنبه عن غفلة ادب الاتمام وهو القيام عن بين الإمام اذا كان الإمام وحده أو ليأنسه لكون ذلك كان ليلاً وفى الرواية السابقة فى باب التخفيف فى الوضوء فحولنى عن يمينه قاله القسطلانى قال العيني مطابقتها للترجمة فى قوله: و اخذ بأذنى اليمنى وذلك لإدارته من الجانب الأيسر الى الجانب الأيمن وذلك من مصلحة الصلوة.
٣ قوله: فلما رجعنا من عند النجاشي. بفتح النون وقيل بكسرها ملك الحبشة الى مكة من الهجرة الأولى او الى المدينة من الهجرة الثانية وكان النبي ﷺ يتجهز لغزوة بدر قاله القسطلانى وفى العيني قال ابن اسحق لما احتمل المسلمون من اذى الكفار واشتد ذلك عليهم قصد بعضهم الهجرة فراراً بدينهم من الفتنة قال ولما رأى رسول الله ﷺ ما يصيب اصحابه من البلاء وما فيه من العافية بمكانه من الله تعالى ومن عمه ابي طالب و انه لا يقدر على ان يمنعهم مما هم فيه من البلاء قال لهم لو خرجتم الى ارض الحبشة فإن بها ملكاً لا يظلم عنده احد وهى ارض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً فخرج عند ذلك المسلمون من اصحابه ﷺ الى ارض الحبشة وقال الواقدي كانت هجرتهم الى الحبشة فى رجب سنة خمس من النبوة ولما رجعوا من عند النجاشي كان رجوعهم الى مكة وذلك لأنهم بلغهم ان المشركين اسلموا فرجعوا الى مكة فوجدوا الأمر بخلاف ذلك واشتد عليهم الأذى فخرجوا اليها ايضاً وكان ابن مسعود مع الفرقتين واختلف فى مراده بقوله: فلما رجعنا هل اراد الرجوع الأول أو الثانى؟ فمال الى كل منهما فرقة انتهى مختصراً وايضاً قال العيني ذكر ابو عمرو فى التمهيد ان الصحيح فى حديث ابن مسعود انه لم يكن الا بالمدينة وبها نهى عن الكلام فى الصلوة وقد روى حديثاً بما يوافق حديث زيد بن ارقم وصحبة زيد لرسول الله ﷺ كانت بالمدينة وسورة البقرة مدنية ولهذا قال الخطابي انما نسخ الكلام بعد الهجرة بمدة يسيرة وهذا يدل على اتفاق حديث ابن مسعود وزيد بن ارقم على ان التحريم كان بالمدينة انتهى وقام ما فى العيني لايسعه هذه الحاشية فالأخذ بما قل وكفى اولى.

٤ قوله: شغلا. بضم الشين والغين وبسكون الغين والتنوين فيه للتنوع أى نوعاً من الشغل لا يلىق معه الاشتغال بغيره قال الكرمانى ويجوز ان يكون للتنظيم أى شغلا عظيماً واشتغال بالله تعالى دون غيره فى مثل هذه الحالة. (ع)

(١) بفتح العين اقصر الامتدادين والطول خلافة والوسادة المخدة. (ك) ومر الحديث مع بيانه.
أسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدنى مخرمة بفتح الميمين وسكون الخاء المعجمة فراء ابن سليمان الأسدي كريب مصغر بن ابي مسلم انه اخبره أى ان كريياً اخبر مخرمة باب ما ينهى من الكلام الخ ابن نمير هو محمد بن عبد الله الهمداني الكوفي ابن فضيل هو محمد الضبي الكوفي الأعمش هو سليمان بن مهران ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقمة هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي النجاشي ملك الحبشة الى مكة من الهجرة الأولى او الى المدينة من الهجرة الثانية وكان رسول الله ﷺ حينئذ يتجهز لغزوة بدر (قس) ابن نمير مر الآن الأعمش ومن بعده مروا أنفا ايضاً ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي الفراء عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي اسماعيل هو ابن ابي خالد بن سعد الأحمسي البجلي الحارث بن شبيل الأحمسي ابي عمر والشيباني الكوفي هو سعد بن ابي اياس زيد بن ارقم الأنصاري الخزرجي.
حل اللغات: يفتلها يدلکها.

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ [حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ الْإِيَّةِ] ﴿[البقرة: ٢٣٨] وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى] فَأَمْرُنَا بِالسُّكُوتِ. [انظر: ٤٥٣٤]

(٣) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ فِي الصَّلَاةِ لِلرِّجَالِ

١٢٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ [بَنِي الْحَارِثِ] وَحَانتِ الصَّلَاةُ فَجَاءَ بِلَالٌ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ حُسْبُ النَّبِيِّ ﷺ فَتَوَمَّ النَّاسُ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتُمْ فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصَّفِّوْفِ يَشْقَاهَا شَقًّا حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَأَخَذَ [فَأَخَذَ] النَّاسُ بِالتَّصْفِيحِ [فِي التَّصْفِيحِ] فَقَالَ سَهْلٌ هَلْ تَذَرُونَ مَا التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيحُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ [فِي صَلَاتِهِ] فَلَمَّا أَكْثَرُوا التَّفَتَّ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّفِّ فَأَشَارَ إِلَيْهِ مَكَانَكَ^٢ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَأَاهُ فَتَقَدَّمَ^٣ [وَتَقَدَّمَ] رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ ﷺ] فَصَلَّى. [راجع: ٦٨٤]

^(١) الإلهاء (الغزير) (تقريب)
^(٢) أي حضرت
^(٣) قبيلة مع الأوس (ع)
^(٤) هذا للامام ويكره لغيره
^(٥) مأخوذة من صفح الكف وهو ضرب أحدهما على الآخر (ك)
^(٦) أي الزم

(٤) بَابُ مَنْ سَمَّى قَوْمًا أَوْ سَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ مُوَاجَهَةٍ [عَلَى غَيْرِهِ مُوَاجَهَةً] وَهُوَ لَا يَعْلَمُ [عَلَى غَيْرِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ]

١٢٠٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ (١) عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ كُنَّا نَقُولُ التَّحِيَّةُ^٢ فِي الصَّلَاةِ وَنُسَمِّي^٣ وَيُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «قُولُوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». [راجع: ٨٣١]

(٥) بَابُ: التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ

١٢٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّصْفِيحُ^١ لِلنِّسَاءِ وَالتَّسْبِيحُ^٢ لِلرِّجَالِ» [التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ].

^(١) بالتصنيف ولا يذ بالاضافة
^(٢) بالمديني (قس)
^(٣) ابن عينة

١ قوله: فأمرنا بالسكوت قال العيني والكرمانى واجمعوا على ان الكلام فيها عامداً علماً بتحريمه لغير مصلحتها يبطل الصلوة وأما الكلام لمصلحتها فقال ابوحنيفة ومالك والشافعي واحمد يبطل الصلوة وجوزه الأوزاعي وبعض اصحاب مالك وقال ابوحنيفة كلام الناسى ايضاً مبطل وكذا عندنا الا فى قليل سبق لسانه او سها او جهل الحرمه اذا كان قريب الإسلام انتهى ملتقطاً منهما.

٢ قوله: مكانك، أى الزم مكانك يعنى كن الإمام كما كنت وأما رفع اليد فلأنه كان يدعو وهو سنة عند الدعاء وأما الحمد فيشكر الله حيث رفع قدره بتفويض الرسول الامامة اليه قاله الكرمانى.

٣ قوله: فتقدم رسول الله ﷺ والاحتجاج بهذا لغيره ﷺ غير صحيح لأنه من خصائصه ﷺ وادعى ابن عبد البر الإجماع على عدم جواز ذلك لغيره وقال بعض المالكية ايضاً تأخر ابي بكر وتقدمه ﷺ من خواصه ﷺ ولا يفعل ذلك بعد النبى ﷺ قاله العيني قال الكرمانى: فإن قلت ذكر فى الترجمة لفظ التسبيح والحديث لا يدل عليه. قلت علم من الجملة بالقياس عليه او من تمام الحديث المذكور فى سائر المواضع انتهى وسبق الحديث مع شرحه فى باب من دخل ليوم الناس و فيه ذكر التسبيح و سيجي فى باب رفع الأيدي فى الصلوة.

٤ قول التحية. مفرداً بالرفع وخبره قوله: فى الصلوة وهو مقول القول باعتبار انه فى حكم الجملة كقلت قصة ونحوه. كذا فى قس. (ك)

٥ قوله: ونسمى. أى نقول السلام على جبرئيل وميكائيل كما مر فى باب يتخير من الدعاء بعد التشهد مع شرحه وفيه المطابقة كذا فى قس.

٦ قوله: التصفيح للنساء. وهو عند الفقهاء ان تضرب المرأة بطن كفها الأيمن على ظهر كفها اليسرى والتسبيح هو قول سبحان الله (ك)

(١) العم بفتح المهملة وشدة الهمزة موضع او بلدة بين حلب وانطاكية منها عكاشة العمى ولقب ومالك بن حنظلة وقبيلة وهم العميون.

أسماء الرجال: باب ما يجوز من التسبيح الخ عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة يروى عن ابيه سلمة بن دينار المدنى باب من سمى قومًا الخ عمرو بن عيسى الضبعى بضم المعجمة ابي وائل هو شقيق بن سلمة ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف يحكى هو ابن جعفر البلخى سفيان الثورى ابي حازم هو سلمة بن دينار المدنى عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الألبلى.

حل اللغات: حانت حضرت التصفيح هو ضرب الكف على الكف. مكانك أى الزم مكانك. القهقرى الرجوع الى خلف. التصفيح عند الفقهاء ان تضرب المرأة بطن كفها الأيمن على ظهر كفها اليسرى.

(قوله: فأمرنا بالسكوت) أى بترك ذلك الكلام الذى كنا نتكلم والا فالصلوة محل للذكر فلا يتصور فيها ان يأمر الناس بالسكوت -

١٢٠٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيحُ [وَالْتَصْفِيحُ] لِلنِّسَاءِ». [راجع: ٦٨٤]

(٦) بَابُ مَنْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى فِي صَلَاتِهِ [الصَّلَاةُ] أَوْ [و] تَقَدَّمَ بِأَمْرٍ [لِأَمْرٍ] يَنْزِلُ بِهِ

رَوَاهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
المذكور آنفاً في باب ما يجوز من التسبيح والتصفيح
١٢٠٥- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ أَنَّهُ الْمُسْلِمِيُّ بَيْنَا [بَيْنَمَا] هُمْ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِهِمْ فَفَجَأَهُمْ [فَفَجَأَهُمْ] النَّبِيُّ ﷺ قَدْ كَشَفَ سِتْرَ حُجْرَةٍ عَائِشَةَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ صُفُوفٌ [فِي الصَّلَاةِ] فَتَبَسَّمَ يَضْحَكُ فَتَنَكَّصَ [فَتَنَكَّصَ] أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقْبِيهِ وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُمْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ فَرَحًا [رَجَاءً] بِالنَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ أَتَمُّوا ثُمَّ دَخَلَ الْحُجْرَةَ وَأَرَخَى السِّتْرَ وَتَوَفَّى [فَتَوَفَّى] [فِي] ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٦٨٠]

(٧) بَابُ: إِذَا دَعَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٦- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَادَتْ امْرَأَةً ابْنَهَا وَهُوَ فِي صَوْمَعَتِهِ [صَوْمَعَةٍ] قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا جُرَيْجُ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي فَقَالَتْ يَا جُرَيْجُ قَالَ اللَّهُمَّ أُمِّي وَصَلَاتِي قَالَتْ اللَّهُمَّ لَا يَمُوتُ جُرَيْجٌ حَتَّى يَنْظُرَ فِي [وَجْهِ] الْمَيَامِيسِ وَكَانَتْ تَأْوِي إِلَى صَوْمَعَتِهِ رَاعِيَةً تَرَعَى الْغَنَمَ فَوَلَدَتْ قَبِيلَ لَهَا مِمَّنْ هَذَا الْوَلَدُ قَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ قَالَ جُرَيْجُ أَيْنَ هَذِهِ الَّتِي تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَهَا لِي قَالَ [فَقَالَ] يَا بَابُوسُ^٣ مَنْ أَبُوكَ قَالَ رَاعِي^٤ الْغَنَمِ». [انظر: ٢٤٨٢-٣٤٣٦-٣٤٦٦]

(٨) بَابُ مَسْحِ الْحَصَى [الْحَصَاةُ] فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَيْقِبُ [بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ^٥ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

لنلا يلزم العمل الكثير

- ١ قوله: إذا دعت الأم ولدها في الصلوة جواب إذا محذوف تقديره هل تحب اجابته او لا؟ وإذا وجبت هل تبطل الصلوة او لا؟ وفي المسئلتين خلاف فلذلك لم يذكر الجواب. (عيني)
- ٢ قوله: لا يموت نفى. في معنى الدعاء قوله: حتى ينظر بضم الباء على صيغة المجهول قوله: المياميس جمع مومسة وهي الفاجرة المتجاهرة به قال ابن الجوزي اثبات الباء فيه غلط والصواب حذفها. قلت ليس بغلط لأن العرب يشيعون الكسرة فيصير صورة الباء. (ع)
- ٣ قوله: يا بابوس موحدة أولى وضم أخرى فواو ساكنة فسين مهملة الصغير أو اسمه أو الرضيع أو علم له كذا في الجمع. قال العيني فيه دلالة على أن الكلام لم يكن ممنوعاً في الصلوة في شريعتهم فلما لم يجب أمه والحال أن الكلام مباح له استجيبت دعوة أمه فيه وقد كان الكلام مباحاً أيضاً في شريعتنا أولاً حتى نزل ﴿وَقَوْمُوا لِقَائِهِ﴾ فأمّا الآن فلا يجوز للمصلي إذا دعته أمه أو غيرها أن يقطع صلاته لقوله: ﴿لَا طَاعَةَ لِمُخْلِقٍ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ﴾ وحق الله عز وجل الذي شرع فيه أكد من حق الأبوين حتى يفرغ منه لكن العلماء يستحبون أن يخفف صلاته ويحجب أبويه وقال صاحب التوضيح وصرح أصحابنا فقالوا من خصائص النبي ﷺ أنه لودعى انساناً وهو في الصلوة وجب عليه الإجابة ولا تبطل صلاته قاله العيني وفي الدر المختار ويجب لإغاثة ملهوف وغريق وحريق لا لنداء أحد أبويه بلا إستغاثة إلا في النفل فإن علم أنه يصلي لأبأس من أن لا يجيبه وإن لم يعلم إجابته انتهى.
- ٤ قوله: من أبوك؟ قال راعي الغنم وسماه أبا مجازاً أو المراد من ذلك تبين أن هذا الصغير من ماء من كان وهو المطلوب ههنا أو يكون في شرعهم أنه يلحقه وفيه دلالة على صحة وقوع الكرامات من الأولياء وهو قول جمهور أهل السنة والعلماء خلافاً للمعتزلة كذا في العيني.
- ٥ قوله: يسوي التراب. حيث يسجد أي في المكان الذي يسجد فيه قال الكرماني: فإن قلت كيف يدل على الترجمة؟ قلت لأن الغالب أن في التراب الحصى فيلزم من تسوية التراب مس الحصى انتهى. قال العيني وقيل ترجم بالحصى وفي الحديث التراب لينبه على الحاق الحصى بالتراب في الاقتصاد على التسوية مرة وقيل أشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الحصى كما أخرج مسلم انتهى.

أسماء الرجال: باب إذا دعت الأم الخ الليث بن سعد الإمام المصري باب مسح الحصى في الصلوة ابونعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي يحيى هو ابن أبي كثير أبي سلمة بن عبد الرحمن ابوعوف معيقيب بالضم ابن أبي فاطمة الدوسي المدني حليف بنى عبد شمس من السابقين الأولين هاجر المهجرتين. حل اللغات: المياميس جمع مومسة وهي الزانية. بابوس بفتح الموحدة وبعد الألف موحدة مضمومة وبعد الواو الساكنة سين مهملة بوزن فاعول هو الصغير أو اسم للرضيع أو لذلك الولد بعينه.

(قوله: باب إذا دعت الأم ولدها في الصلوة) أي يحجب كما يدل عليه حديث الباب وأما بقاء الصلوة بعد الإجابة فلا يدل عليه الحديث والاستدلال به مبني على أن شرع من قبلنا

(٩) بَابُ بَسْطِ الثَّوْبِ فِي الصَّلَاةِ لِلْسُّجُودِ

١٢٠٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ قَالَ حَدَّثَنَا غَالِبُ الْقَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدُنَا أَنْ يُمْكِّنَ وَجْهَهُ مِنَ الْأَرْضِ بَسَطَ ثَوْبَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٨٥]

(١٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْعَمَلِ فِي الصَّلَاةِ

١٢٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أُمِدُّ رِجْلِي [رِجْلِي] فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهُمَا [فَرَفَعْتُهُمَا] فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا [مَدَدْتُهَا]. [راجع: ٣٨٢]

١٢١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةً فَقَالَ [قَالَ] إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي [بِي] فَشَدَّ عَلَيَّ لِيَقْطَعَ [يَقْطَعَ] الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأُمَكَّنَنِي ^١ اللَّهُ مِنْهُ فَدَعْتُهُ ^٢ وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُوثِقَهُ إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا [وَتَنْظُرُوا] إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ قَوْلَ سَلِيمَانَ ﴿رَبِّ هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾ فَرَدَّهُ اللَّهُ خَاسِئًا [قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ فَدَعْتُهُ]. [راجع: ٤٦١]

(١١) بَابُ: إِذَا انْفَلَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ قَتَادَةُ إِنْ أَخَذَ ثَوْبُهُ يَتَّبِعُ ^٣ السَّارِقَ وَيَدْعُ الصَّلَاةَ.

مكان آكله السيل

١٢١١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ كُنَّا بِالْأَهْوَازِ ^٤ نَقَاتِلُ الْحُرُورِيَّةَ فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جَرْفٍ [حَرْفٍ] نَهَرٍ إِذَا جَاءَ رَجُلٌ [إِذَا رَجُلٌ] [إِذَا جَاءَ] يُصَلِّي فَإِذَا [وَأِذَا] لِحْجَامٍ دَابَّتْهُ بِيَدِهِ فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تَنَازَعُهُ وَجَعَلَ ^٥ يَتَّبِعُهَا قَالَ شُعْبَةُ هُوَ أَبُو بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيُّ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ يَقُولُ اللَّهُمَّ افْعَلْ بِهَذَا الشَّيْخِ فَلَمَّا انْصَرَفَ الشَّيْخُ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُ قَوْلَكُمْ وَإِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ ثَمَانِي [أَوْ ثَمَانِي] وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَةً وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ

أى تسهيله على أنه في الصلوة وغيرها (قس)

١ قوله: فأمكنني الله لكونه مشخصاً في صورة يمكن أخذه معها وهي صورة الهر. (قسطلاني)

٢ قوله: فدعته بالزال المعجمة والعين بالمهمللة المفتوحة وشدة الفوقية فعل ماضٍ للمتكلم وحده من الذعة أى غمزته غمزاً شديداً ويروى من الدعى وهو الدفع منه قوله تعالى: «يوم يدعون إلى نار جهنم» وعلى هذا أصل دعئ دعيت ادغم العين فى التاء كذا فى العينى والقسطلانى زاد فى رواية كريمة عن الكشميى ههنا ثم قال النضر بن شميل فزعت بالزال المعجمة تخفيفها أى خنقته وأما فدعته الدال والعين المشددة المهملتين مع تشديد المثناة من قول الله تعالى «يوم يدعون» أى يدفون والصواب فدعته المهمللة وتخفيف العين إلا أنه يعنى شعبة كذا قال بتشديد العين والتاء وهذه الزيادة ساقطة عند أى ذر والوقت والأصلى وابن عساكر ومطابقته للترجمة فى قوله: فزعت على معنى دفعته من حيث كونه عملاً يسيراً انتهى كلام القسطلانى.

٣ قوله: يتبع السارق ويدع الصلوة مطابقتها للترجمة من حيث أن دابة المصلى إذا انفلتت له أن يتبعها على ما يجيء فكذلك إذا اخذ السارق ثوبه. (ع)

٤ قوله: بالأهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالزاي قال الكرماني هى ارض خوزستان وقال صاحب العين الأهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعها الأهواز ولا تنفرد واحدة بهوز(ع)

٥ قوله: وجعل يتبعها. أى بعمل قليل كما فى رواية عمرو بن مرزوق اخذها ثم رجع القهقرى ومشى قليل بدون الانحراف عن القبلة لا يفسد الصلوة. كذا فى القسطلانى.

أسماء الرجال: باب بسط الثوب الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدى البصرى بشر بكسر الموحدة ابن الفضل بن لاحق الرقاشى البصرى باب ما يجوز من العمل الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الإمام المدنى أبى سلمة بن عبد الرحمن الزهرى محمود بن غيلان العدوى مولاهم المروزى شبابة بن سوار المدائنى شعبة بن الحجاج العتقى محمد ابن زياد الجمحى أبى الحارث باب اذا انفلتت الدابة الخ آدم هو ابن أبى اياس شعبة بن الحجاج الأزرق بتقديم الزاى على الراء هو الحارثى البصرى جرف نهر اسم نهر وجبل بالجيم مصغراً.

حل اللغات: دَعَتْهُ غَمَزَتْهُ خَاسِئًا مَطْرُودًا مَبْعَدًا مَتَحِيرًا. الحُرورية بمهملات الخوارج لأنهم اجتمعوا بحوراء قرية من قرى الكوفة وبها كان التحكيم.

شرح لنا مالم يظهر خلافه (قوله: باب ما يجوز من البصاق والنفخ فى الصلوة) كلمة ما يحتمل أن تكون استفهامية أى أى قسم يجوز من اقسام البصاق والنفخ أو موصولة أى باب القسم الذى يجوز من اقسام البصاق والنفخ لكن فيه أن ما ذكره فى الكتاب وإن علم منه فى البصاق ما يجوز وهو ما فى اليسار وما لا يجوز بمعنى ما يحل وما يحرم لكن لم يعلم فى النفخ ذلك فالوجه أن يجعل النفخ عطفًا على ما يجوز لا على البصاق أى وباب النفخ أو يجعل ما موصولة ومن فى قوله من البصاق بيانية ونعتبر الجواز فى مقابلة الفساد لا فى مقابلة الحرمة والحديث يفيد أن البصاق مطلقاً لا يفسد الصلوة فان الذى نهى عنه ما نهى عنه لكونه مفسد للصلوة بل لكونه منافياً لحالة المناجاة ولذلك جُوزَ البصاق فى اليسار ولو كان مفسدًا لما جُوزَ فالخاص ان كلا من البصاق والنفخ وان كان يظهر به بعض الحروف فهو غير مفسد للصلوة نعم البصاق الى القبلة أو اليمين لا يحل لمنافاته لمقتضى المناجاة لا لافساد الصلوة هذا ما يقتضيه ظاهر عبارة المصنف بحقيقة الحال .

أَرْجِعَ [أَرَجَعَ] مَعَ دَابَّتِي أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهَا تَرْجِعَ إِلَى مَالِهَا فَيَشُقُّ عَلَيَّ. [انظر: ٦١٢٧]

١٢١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ خَسَفَتِ الشَّمْسُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ سُورَةَ [يُسُورَةَ] طَوِيلَةً ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ سُورَةَ [يُسُورَةَ] أُخْرَى ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى [حِينَ] قَضَاهَا وَسَجَدَ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ [فِي] الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمَا آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وَعِدَّتُهُ حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُهُ [رَأَيْتُ] أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ^١ أَتَقَدَّمُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو^٢ بْنُ لُحَيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَبَّ السَّوَائِبَ. [راجع: ١٠٤٤]

(١٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْبُصَاقِ وَالنَّفْخِ فِي الصَّلَاةِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو نَفَخَ^٣ النَّبِيُّ ﷺ فِي سُجُودِهِ فِي كُسُوفٍ [الْكُسُوفِ].

١٢١٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَغَطَّ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَبِلَ أَحَدَكُمْ فَأَذَا [إِذَا] كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَلَا يَبْزُقَنَّ أَوْ قَالَ لَا يَتَنَخَّعَنَّ [لَا يَتَنَخَّمَنَّ] ثُمَّ نَزَلَ فَحَتَّهَا [فَحَكَّهَا] بِيَدِهِ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو^٤ إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ [عَلَى يَسَارِهِ]. [راجع: ٤٠٦]

١٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ [إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ] فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ يَنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ شِمَالِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى». [راجع: ٢٤١]

(١٣) بَابُ: مَنْ صَفَّقَ جَاهِلًا مِنَ الرِّجَالِ فِي صَلَاتِهِ لَمْ تَفْسُدْ صَلَاتُهُ

فِيهِ سَهْلٌ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ].

(١٤) بَابُ: إِذَا قِيلَ لِلْمُصَلِّيِّ تَقَدَّمَ أَوْ ائْتَضَّرْ فَاَنْتَظَرْ فَلَا بَأْسَ

١٢١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: قطفًا بكسر القاف ما يقطف أي يقطع ويحتن كالدبح بمعنى المذبوح والمراد به عنقود من العنب أي يريد أخذه. (قسطلاني)

٢ قوله: جعلت. أي طفقت فإن قلت لم قال ههنا بلفظ جعلت ولم يقل في التأخر به بل قال تأخرت؟ قلت لأن التقدم كاد أن يقع بخلاف التأخر فإنه قد وقع. (كرمانى. قس)

٣ قوله: عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وشدة التحتية وسيجيء في قصة خراعة أنه ﷺ قال رأيت عمرو بن الحزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سب السوائب وهي جمع سائبة وهي التي كانوا يسيبونها لأهنتهم فلا يحمل عليها شيء. فإن قلت السوائب هي المسيبة فكيف يقال سب السوائب؟ قلت: معناه سب النوق التي تسمى بالسوائب وقال الزحشرى في قوله: تعالى ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحْرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ﴾ كان يقول الرجل إذا قدمت من سفري أو برئت من مرضي فناقني سائبة أي لا تتركب ولا تطرد عن ماء ولا مرعى قاله العيني والكرمانى. قال القسطلاني: فإن قلت من أين تؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث؟ اجيب من التقدم والتأخر المذكورين محلاً على اليسير دون الكثير المبطل فافهم وسبق الحديث في صلوة الكسوف انتهى. وقال الكرمانى تعلق الحديث بالترجمة هو أن فيه منة تسبب السوائب مطلقاً سواء كان في الصلوة أم لا انتهى. قال ابن حجر في الفتح وجه تعلق الحديث بالترجمة من جهة جواز التقدم والتأخر اليسير لأن الذي ينفلت دابته يحتاج إلى التقدم أو التأخر كما وقع لأبي برزة وأغرب الكرمانى فقال وجه تعلقه بها أن فيه منة تسبب الدواب مطلقاً سواء كان في الصلوة أم لا انتهى.

٤ قوله: نفخ النبي ﷺ وهو تعليق أسنده أبو داود من حديث عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو وفيه ثم نفخ في آخر سجوده فقال أف أف إلى آخره وأخرجه الترمذى والنسائى والحاكم وقال صحيح إنما ذكره البخارى بصيغة التمرىض لأنه من رواية عطاء بن السائب عن أبيه لأنه مختلف فيه في الاحتجاج به وبهذا استدلل أبو يوسف على أن المصلى إذا قال في صلاته أف أو أح لتفسد صلاته وقال أبو حنيفة ومحمد تفسد لأنه من كلام الناس وأجابا بأن هذا كان ثم نسخ. (ع)

٥ قوله: وقال ابن عمر الخ. موقوف وهو محل الترجمة كذا في العيني.

أسماء الرجال: محمد بن مقاتل هو المروزي عبدالله هو المبارك المروزي يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير بن العوام باب ما يجوز من البصاق سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصرى حماد بن زيد هو ابن درهم الجهضمى البصرى أيوب السخيتاني نافع هو مولى ابن عمر محمد هو ابن بشار الملقب ببندار العبدى البصرى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتقى الواسطى ثم البصرى قتادة هو ابن دعامه باب من صفق الخ سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصارى الخزرجى باب إذا قيل للمصلى الخ محمد بن كثير العبدى البصرى سهل بن سعد قد مر الآن.

حل اللغات: القطف بالكسر ما يقطف أي يقطع ويحتن جعلت طفقت يحطم يكسر السوائب جمع سائبة وهي ناقة لا تتركب ولا تحبس عن كلا و ماء لنذر صاحبها أن حصل ما أراد من شفاء المريض أو غيره أنها سائبة.

(قوله باب إذا قيل للمصلى الخ) لا يلزم منه أن يقال له ذلك في الصلوة حتى يقال لادلالة في الحديث على ذلك بل هو أعم من القول له في الصلوة أو خارجها

وَهُمْ عَاقِدُو [عَاقِدِي] أَزْهَمُ مِنَ الصَّغَرِ عَلَى رِقَابِهِمْ فَقِيلَ لِلنِّسَاءِ: «لَا تَرْفَعْنَ رُءُوسَكُمْ حَتَّى تَسْتَوِيَ الرَّجَالُ [حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ فِي الصَّلَاةِ] جُلُوسًا»^١ [راجع: ٣٦٢]

سميع أزار
أى من السجود

(١٥) بَابُ: لَا يَرُدُّ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ

١٢١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ أَسْلَمْتُ عَلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ فَلَمَّا رَجَعْنَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَقَالَ [قَالَ]: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ لَشُغْلًا [شُغْلًا]». [راجع: ١١٩٩]

لأنه خطاب آدمي (قس)
هو ابن يزيد النخعي
ابن مسعود
أى بعد الفراغ (قس)
لا يمكن معه الاشتغال لغيرها (قس)

١٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ شَيْظُرٍ^٢ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ لَهُ فَأَنْطَلَقْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ^٣ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ [مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ] فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ [أَنْ أَبْطَأْتُ] عَلَيْهِ ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ وَقَالَ [فَقَالَ] إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أَصَلِّي وَكَانَ عَلَيَّ رَاحِلَتِي مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

هو عبد الله بن عمرو البجلي المنقري
بين مسلم أن ذلك كان في غزوة بني المصطلق (ع)
أى غضب
تأخرت
أى بعد أن فرغ (ع)

(١٦) بَابُ رَفْعِ الْأَيْدِي فِي الصَّلَاةِ لِأَمْرِ يَنْزِلُ بِهِ

١٢١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَقْبَأُ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فِي أَنْاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَحَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ^٤ [وَقَدْ حَانَتْ] الصَّلَاةُ فَجَاءَ بِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَبَسَ وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوَمَّ النَّاسَ قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتُمْ [إِنْ شِئْتَ] فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ وَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ وَكَبَّرَ لِلنَّاسِ [وَكَبَّرَ النَّاسُ] وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصُّفُوفِ بِشَقٍّ شَقًّا حَتَّى قَامَ مِنْ [فِي] الصَّفِّ فَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ [بِالتَّصْفِيحِ] قَالَ سَهْلُ التَّصْفِيحُ^٥ هُوَ التَّصْفِيحُ قَالَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ [يَدَهُ] فَحَمِدَ اللَّهُ^٦ ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى^٧ وَرَأَهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى [وَصَلَّى] لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَا

سأى بالمصلى (قس)
يقن كثير من الأوس (ع)
من خسرمة
هذا للامام ويكره لغيره (ع)

١ قوله: جلوساً لما عرف من ضيق أزار الرجال لثلا تقع اعينهن على عوراتهم قال العيني: مطابقتها للترجمة على ما قيل ان النساء قيل هن ذلك اما في الصلوة او قبلها فإن كان فيها فقد افاد المسألتين خطاب المصلي وتربصه وهما لا يضران وان كان قبلها افاد جواز الانتظار.

٢ قوله: كثير بن شينظير بكسر المعجمة وسكون النون فمعجمة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم راء غير منقوطة كذا في العيني وغيره.

٣ قوله: وقع في قلبي. أى من الحزن ما الله به اعلم مما لا اقدر قدره ولا يدخل تحت العبارة وما فاعل لقوله: وقع والجلالة الشريفة مبتدأ وخبره التالى أى قوله: اعلم به. (ع. قسطلاني)

٤ قوله: وحانت الصلوة. أى حضرت والواو للحال وفى ابى داود بسند صحيح كان قتال بين بنى عمرو بن عوف فبلغ ذلك النبى ﷺ فأتاهم ليصلح بينهم بعد الظهر فقال لبلال «إن حضرت صلوة العصر ولم أتك فمر ابا بكر فليصل بالناس» الحديث. (ع)

٥ قوله: التصفيح هو التصفيق قيل هو بالحاء الضرب بظاهر احدهما على صفحة الأخرى وهو الإنذار والتنبيه وبالقاف ضرب احدى الصفحتين على الأخرى وهو اللهو واللعب وقال عيسى بن ايوب التصفيح للنساء ضرب بإصبعين من يمينها على كفها اليسرى. (ع)

٦ قوله: فحمد الله تعالى على ما انعم به عليه من تفويض الرسول ﷺ اليه امر الإمامة لما فيه من مزيد رفعة درجته وهذا موضع الترجمة واستنبط ان رفع اليدين للدعاء ونحوه في الصلوة لا يبطلها ولو كان في غير موضعه. (قسطلاني)

٧ قوله: رجع القهقري وراءه هذا تأخر ابى بكر وتقدمه ﷺ من خصائصه ﷺ ذكره ابن عبد البر وادعى الإجماع على عدم جواز ذلك لغيره قال العيني لأنه ليس لسائر الناس اليوم من الفضل ما يجب ان يتأخر له ومّر الحديث في باب من دخل ليؤم الناس.

أسماء الرجال: باب لا يرد السلام الخ عبد الله بن ابى شيبة الكوفي الحافظ اخو عثمان ابن فضيل هو محمد واسم جده غزوان الأعمش هو سليمان بن مهران علقمة هو ابن قيس النخعي عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري باب رفع الأيدي في الصلوة قتيبة ابن سعيد بن جميل الثقفى البغلاني عبدالعزيز بن ابى حازم سلمة يروى عن ابىه ابى حازم سلمة بن دينار المدني سهل بن سعد تكرر ذكره.

حل اللغات: الأزر جمع أزار وهو الملحقة، شينظير بكسر المعجمة وسكون النون بعدها ظاء معجمة مكسورة قال القسطلاني هو لغة السى الخلق علم عليه. حيس بضم الحاء أى تعوق هناك نابه اصابه ونزل به.

والمقصود ان مراعاة المصلى في الصلوة حال غيره او اطاعته بعض اوامره في الصلوة لا يبطل الصلوة.

لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ [نَابَكُمْ فِي الصَّلَاةِ] أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ثُمَّ التَّفَتَّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ [أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ بِالنَّاسِ] حِينَ أَشْرْتَ إِلَيْكَ [حَثَّ أَشْرْتَ عَلَيْكَ] قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٨٤]

(١٧) بَابُ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ [وَرُوي أَنَّهُ اسْتَرَاخَ أَهْلُ النَّارِ]

١٢١٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَهَى] [نَهَى] عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ هِشَامٌ وَأَبُو هِلَالٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ١٢٢٠]

١٢٢٠- حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ وَمَالِكٌ قَسَى؟

أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ [نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ] مُخْتَصِرًا^٢. [مُخْتَصِرًا]. [راجع: ١٢١٩]

(١٨) بَابُ: تَفَكُّرُ الرَّجُلِ [فِي] الشَّيْءِ [شَيْئًا] فِي الصَّلَاةِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي لَاجَهْزٍ جَيْشِي وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ.

١٢٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ

الْحَارِثِ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا دَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ ثُمَّ خَرَجَ وَرَأَى مَا فِي وَجْهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ فَقَالَ: «ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ تَبْرًا^(١) عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يُمَسِّيَ أَوْ يَبِيتَ عِنْدَنَا فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ». [راجع: ٨٥١]

١٢٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ [عَنِ الْأَعْرَجِ] قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

إِذَا أَدْنَى بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضَرَاطُ^٤ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوبٌ أَذْبَرَ فَإِذَا سَكَتَ أَقْبَلَ فَلَا يَزَالُ

بِالْمَرَّةِ يَقُولُ لَهُ اذْكُرْ مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى لَا يَذْهَبَ كَمْ صَلَّى قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذَا فَعَلَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَسْجُدْ

سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ قَاعِدٌ وَسَمِعَهُ أَبُو سَلَمَةَ عَنْ [مِنْ] أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ٦٠٨]

١٢٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ قَالَ

١ قوله: ابى قحافة بضم القاف اسمه عثمان ابن عامر القرشى اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمر وإنما لم يقل ابوبكر ما لى او ما لأبى بكر تحقيراً نفسه واستصغاراً لمرتبة عنده (ع. قس)

٢ قوله: مختصراً وهو اما مشتق من الحاصرة او من المخرصة التى هو العصا او من الاختصار ضد التطويل قال النووى الصحيح ان المختصر هو الذى يصلى ويده على خاصرته وقال الهروى هو الذى يأخذ بيده العصا يتوكأ عليها وقيل يختصر السورة فيقرء من اولها آية أو آيتين وقيل هو من يحذف من الصلوة ولا يمد قيامها وركوعها وسجودها وقيل يختصر الآيات التى فيها السجدة فى الصلوة فيسجد فيها والأول هو الصحيح ووجه النهى عنه قيل لأنه فعل اليهود او فعل الشيطان او لأن ابليس هبط من الجنة كذلك لأنه فعل المتكبرين وروى انه استراحة اهل النار كذا فى الكرماني والعيني.

٣ قوله: يفكر الرجل. بضم التحتية وسكون الفاء وكسر الكاف مخففة والشيء نصب على المفعولية لابن عساكر شيئاً ولأبى ذر تفكر الرجل بفتح الفوقية والفاء وضم الكاف المشددة وللأصيلي فى الشئ كذا فى القسطلانى وفى العيني قيد الرجل وقع اتفاقاً لأن المكلفين فيه سواء وقال المهلب التفكير امر غالب لا يمكن الاحتراز عنه فى الصلوة ولا فى غيرها لما جعل الله للشيطان من السبيل على الإنسان ولكن ان كان فى امر اخر دىنى فهو اخف عما يكون فى امر دنىاوى انتهى.

٤ قوله: له ضراط. هو حقيقة او مجازاً عن شغل نفسه شبه ذلك الشغل بصوت ثملاً السمع ثم سمى ضراطاً تقييحاً له وهو ريح يخرج من الدبر وقوله: حتى لا يسمع غاية الإدبار أى ابعد بحيث لا يسمع او غاية الأزدیاد وصوت الضراط. كذا فى مجمع البحار.

(١) من تبر الصدقة وهو ما كان من الذهب غير مضروب. (قس)

أسماء الرجال: ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم ابوب هو السختيانى محمد هو ابن سيرين هشام هو ابن حسان الفردوسى ابو هلال محمد بن سليمان الراسى عمرو بن على الصيرفى الفلاس يحمى هو ابن سعيد القطان هشام الفردوسى المذكور محمد هو ابن سيرين باب تفكر الرجل الخ اسحاق بن منصور هو الكوسج روح هو ابن عبادة القيسى البصرى عمرو بن سعيد المكى ابن ابى مليكة هو عبد الله يحمى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد المصرى جعفر بن ربيعة المصرى الأعرج عبد الرحمن بن هرمز محمد بن المثنى العنزى عثمان بن عمر بن فارس العبدى البصرى ابن ابى ذئب محمد بن عبد الرحمن.

حل اللغات: الخصر بالفتح وضع اليد على الحاصرة ضراط ريح يخرج من الدبر التبر بالكسر غير المضروب من الذهب .

(قوله باب يفكر الرجل) أى الشخص اعم من ان يكون رجلاً او امرأة او رجلاً والمرأة وغيرهما من الصغار من التوابع فاكتفى بذكر الأصل ثم الظاهر ان مراده ان التفكير لا يبطل الصلوة. نعم! ما لا يتعلق بالصلوة. فترك التفكير فيه مهما كان مطلوب.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ النَّاسُ أَكْثَرُ^١ أَبُو هُرَيْرَةَ (١) فَلَقِيتُ رَجُلًا فَقُلْتُ بِمَ [يَمَّا] قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْعَتَمَةِ فَقَالَ لَا أَذْرِي فَقُلْتُ أَلَمْ تَشْهَدَهَا قَالَ بَلَى قُلْتُ لَكِنْ أَنَا أَذْرِي قَرَأَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا [وَسُورَةَ].

٢٢- كِتَابُ السَّهْوِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّهْوِ إِذَا قَامَ مِنْ رَكَعَتَيِ الْفَرِيضَةِ [الْفَرْضِ]

١٢٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ [بْنِ أَنَسٍ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ [عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ مِنْ بَعْضِ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ قَامَ فَلَمْ يَجْلِسْ فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ وَنَظَرْنَا تَسْلِيمَهُ كَبَّرَ قَبْلَ التَّسْلِيمِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ثُمَّ سَلَّمَ. [راجع: ٨٢٩]

١٢٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنِ ابْنِ أَبِي حَتْمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ مِنْ اثْنَتَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَلَمْ يَجْلِسْ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ. [راجع: ٨٢٩]

(٢) بَابُ: إِذَا صَلَّى خَمْسًا

١٢٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا فَقِيلَ لَهُ أَرِيدَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ [قَالَ] وَمَا ذَاكَ قَالَ صَلَّيْتُ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ. [راجع: ٤٠١]

(٣) بَابُ: إِذَا سَلَّمَ فِي رَكَعَتَيْنِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ فَسَجَدَ [سَجَدًا] سَجْدَتَيْنِ مِثْلَ سُجُودِ الصَّلَاةِ أَوْ أَطْوَلَ

١٢٢٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ الظُّهْرَ أَوْ الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ^٤ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْقَصَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ أَحَقُّ مَا يَقُولُ قَالُوا نَعَمْ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ أُخْرَاوَيْنِ (٢) [أُخْرَيَيْنِ] ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَالَ سَعْدٌ وَرَأَيْتُ عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ صَلَّى مِنَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ فَسَلَّمَ وَتَكَلَّمَ ثُمَّ صَلَّى مَا بَقِيَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَقَالَ هَكَذَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٤٨٢]

١ قوله: أكثر ابوهريرة اي الرواية عن رسول الله ﷺ وفيه الإشارة الى سبب كثاره وهو انه كان يضبط اقوال رسول الله ﷺ و افعله بخلاف غيره. فإن قلت اين موضع الترجمة؟ قلت: اما عدم ضبط ذلك الرجل لأنه لاشتغاله بغير امر الصلوة او ضبط ابي هريرة لأنه اشتغل بالضبط. (ك.ع)
٢ قوله: صلى الظهر خمساً قال الكرمانى نقلاً عن الخطائى كأن الحديث لم يبلغ من ذهب من اهل الكوفة الى انه ان لم يقعد في الرابعة قدر التشهد وجلس في الخامسة فصلاته فاسدة وعليه ان يستأنفها وان قعد فيها فقد تمت له الظهر مثلاً والخامسة تطوع وعليه ان يضيف اليها سادسة ثم يتشهد ويسلم ويسجد للسهو انتهى. قال الشيخ عبد الحق الدهلوى في اللمعات شرح المشكوة هذا الكلام تعريض على علمائنا مع نوع من الاعتذار حتى لا يلزمهم مخالفة السنة بعد العلم بها والجواب ان لفظ الحديث يصدق مع ترك القاعدة ومع فعلها والثاني ارجح واقر لأنه ﷺ لم يكن يترك القاعدة الأخيرة لكونها ركناً فجواز الصلوة على تقدير تركه بعيد فهذا الحديث مخصوص بصورة فعل القاعدة الأخيرة والسهو في السلام وأما ضم السادسة فيحديث نهى فيه عن البتراء فتدبر انتهى. على ان عندنا ليس ضم السادسة على الوجوب حتى قال في الهداية ولو لم يضم لا شيء عليه وقال صاحب البدائع والأولى ان يضيف اليها ركعة أخرى ليصيراً نقلاً كذا في العيني.
٣ قوله: بعد ما سلم. قال الكرمانى فإن قلت الحديثان السابقان يدلان على ان سجود السهو قبل السلام وهذا على انه بعد السلام قلت: لا كلام في جواز الأمرين اما النزاع في الأفضل فقال الشافعى قبله افضل وقال ابوحنيفة بالعكس وقال مالك ان كان السهو بالنقصان كما في الحديثين قبله وإن بالزيادة فبعده كما في هذا الحديث انتهى وسيأتى بحته ايضاً.

٤ قوله: فقال له ذوا اليدين الخ. استدل به قوم على ان كلام الساهى لا يفسد الصلوة وهو قول الثلاثة وقال ابوحنيفة يفسدها والحديث منسوخ لأن عمر عمل بعده ﷺ بخلاف ذلك ولولا ثبت نسخه لا يفعل وهو ممن حضر يوم ذى الدين ومرو الحديث مع بيانه هذا.

(١) اي في رواية الأحاديث عنه ﷺ.

(٢) لأبى الوقت وابن عساكر بألف ثم واو على خلاف القياس. (قس)

أسماء الرجال: باب ما جاء في السهو الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام ابن انس ابن شهاب هو الزهري الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب اذا صلى خسا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتقى الحكم بن عتيبة الفقيه الكوفى ابراهيم بن يزيد النخعى علقمة بن قيس النخعى عبد الله هو ابن مسعود باب اذا سلم الخ آدم بن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.
حل اللغات: العتمة العشاء البارحة اقرب ليلة مضت.

(قوله: فقلت لم تشهدا) الظاهر انه بتقدير الإستفهام اي لم تشهدا وذلك ليتبين ان عدم حضوره الصلوة او لأجل ذهوله عنها فلما قال بل تعين ان كان للذهول وبه تبين الفرق بين ابي هريرة وغيره بالذهول وعدمه وهو سبب كثار ابي هريرة دون غيره وقيل في معنى قوله لم تشهدا اي شهوداً تاماً وكأنه بناء على انه اخبار فلا بد من التقييد ليكون صادقاً ولا يخفى ان قوله "بلى" لا يناسب الإخبار فتأمل (قوله: احق ما يقول قالوا نعم) لا يخفى ان قوله نقصت الصلوة وهو المذكور في هذه الرواية ليس بحق فلا يصح هذا الجواب بالنظر اليه فجوابهم بذلك مبنى على ما سيحجى وبالجملة ففي هذا الرواية وقع في السؤال اختصار من

(٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَتَشَهَّدْ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ

وَسَلَّمَ أَنْسَ وَالْحَسَنُ وَلَمْ^١ يَتَشَهَّدَا وَقَالَ قَتَادَةُ^٢ لَا يَتَشَهَّدُ.
 هو ابن مالك هو البصري

١٢٢٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَيُّوبَ [مَالِكُ عَنْ أَيُّوبَ] بْنِ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِيِّ عَنْ

مُحَمَّدَ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَقْصَرْتَ الصَّلَاةَ أَمْ نَسِيتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 وَقَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ^٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى اثْنَتَيْنِ أُخْرَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ
 سَجَدَ مِثْلَ سَجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ^٤ [راجع: ٤٨٢]

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ قَالَ قُلْتُ لِمُحَمَّدٍ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ تَشَهَّدُ فَقَالَ [قَالَ]

لَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ^٥.

(٥) بَابُ: [مَنْ] يُكَبِّرُ فِي سَجْدَتِي السَّهْوِ

١٢٢٩ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ إِحْدَى صَلَوَتِي

الْعَشِيِّ قَالَ مُحَمَّدٌ وَأَكْثَرُ ظَنِّي أَنَّهَا [أَنَّهُ] الْعَصْرُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدِّمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَفِيهِمْ
 أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَاهُ [فَهَابًا] أَنْ^٦ يُكَلِّمَاهُ وَخَرَجَ سَرْعَانِ^٧ [السَّرْعَانِ] النَّاسُ فَقَالُوا قُصِرَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ ذَا
 [ذُو] الْيَدَيْنِ فَقَالَ أَنْسَيْتَ [قَالَ] أَمْ [أَوْ] قُصِرَتْ فَقَالَ لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصُرْ قَالَ بَلَى قَدْ نَسِيتَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ
 قَالَ بَنَاءٌ عَلَى ظَنِّهِ (مرقاة)

١ قوله: ولم يتشهد. أي سلم أنس بن مالك والحسن البصري عقيب سجدتي السهو ولم يتشهدا وهذا تعليق وصله ابن أبي شيبة. (ع)

٢ قوله: وقال قتادة. لا يتشهد لأن قتادة روى عن شيخه أنس والحسن أنهما لم يتشهدا فذهب فيه إلى ما ذهب إليه. (ع)

٣ قوله: فقام رسول الله ﷺ واستشكل فيه لأنه كان قائماً كما سيجيء و اجيب بأن المراد بقوله فقام أي اعتدل لأنه كان مستنداً إلى الخشبة كما سيأتي وقيل هو كناية عن الدخول في الصلوة كذا في العيني وقال على القاري في المرقاة قبل حديث ذي اليدين كان قبل تحريم الكلام في الصلوة وقيل احكام هذا الحديث خصت بمن شهد تلك الصلوة فلم يقم الحجة عليهم يومئذ لأنها لم تكن شرعت قبل ذلك فعلموا في مبدأ أمر السهو فيما فعلوا انتهى ومر بيانه عن قريب.

٤ قوله: ثم رفع. أي من السجدين فيه المطابقة للترجمة لأن ظاهره أنه ﷺ لم يتشهد في هذه الصورة وادعى ابن المهلب أنه ليس في حديث ذي اليدين تشهد ولا تسليم. قيل ذلك يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون ﷺ تشهد فيهما وسلم ولم ينقل ذلك المحدث والثاني أنه لم يتشهد فيهما ولم يسلم والحق المسلمون بهاتين السجدين سنن الصلوة تأكيداً بهما والأول يرجح بما في أبي داود من رواية أبي المهلب عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ صلى بهم فسهى فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم وأخرجه الترمذي وقال حديث حسن غريب وأخرجه النسائي أيضاً وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وأخرجه ابن حبان أيضاً وقال ابن مسعود والشعبي والثوري وقَتَادَةُ والحكم والليث وحماد يتشهد ويسلم وبه قال أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق كذا في العيني.

٥ قوله: ليس في حديث أبي هريرة مفهومه وروده في غير حديثه قال القسطلاني قال العيني وفي رواية أبي نعيم فقال لم أحفظ فيه عن أبي هريرة شيئاً وأحب إلى أن يتشهد انتهى.

٦ قوله: فهاباه أن يكلماه. وفي رواية ابن عون فهاباه بزيادة الضمير والمعنى أنهما غلب عليهما احترامه وتعظيمه أي عن الاعتراض عليه وأما ذو اليدين فغلب عليه حرصه على تعلم العلم كذا في الفتح.

٧ قوله: وسرعان بفتح المهملات ومنهم من يسكن الراء وقيل بضم اوله وسكون الراء جمع سريع وهم أوائل الناس خروجاً من المسجد وهم اصحاب الحاجات غالباً. (توشيح)

أسماء الرجال: سليمان بن حرب الأزدي الواسطي البصري حماد هو ابن زيد الجهضمي البصري سلمة بن علقمة التيمي البصري باب يكبر في سجدتي السهو حفص بن عمر بن الحارث ابن سنجرة الحوضي يزيد بن ابراهيم التستري الليث هو ابن سعد الإمام ابن شهاب هو الزهري الأعرج عبد الرحمن بن هرمز ابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز فيما وصله عبد الرزاق.

حل اللغات: سرعان الناس بالمهملات المفتوحات الذين يسارعون إلى الشيء ويقدمون عليه بسرعة وفي القاموس سرعان الناس محركة أوائل المستبقون إلى الأمر ويسكن وقال عياض ضبطه الأصيلي في البخاري سرعان الناس بضم السين واسكان الراء ووجهه أنه جمع سريع كقفيز وقفران وكثبان.

الرواة والجواب مبنى على ما كان عليه السؤال بالحقيقة ويمكن اخراج الجواب على هذه الرواية بالنظر إلى لازم السؤال أي هل وقع مني ما يقتضي هذا السؤال وأما حمل النقصان في الصلوة على ما يعم النقصان بوحى من الله تعالى أو بنسيان منه ﷺ ليندرج فيه السؤال بتمامه أعني أقصرت الصلوة أم نسيت؟ فذلك مفسد للإستفهام إذ هذا العام واقع عند ذي اليدين قطعاً وإنما الشك بالنظر إلى خصوص النقصان من حيث الوحي أو النسيان كما لا يخفى (قوله: قال ليس في حديث أبي هريرة) كان المصنف بنى الإستدلال بذلك على أن مقصود الصحابة بذكر هذه الأخبار تحقيق الأحكام الشرعية لا بيان القصص فعدم ذكرهم مثل هذا الشيء الذي لو كان لما تم الحكم الشرعي بدونه دليل عدمه (قوله: فقال لم أنس ولم تقصر) أحسن ما ذكروا في الجواب أن هذا الخبر خبر بحسب ظنه أو هو كناية عن أني لم أشعر بشيء منهما لأن عدم الشيء يستلزم عدم الشعور به وإعتبار الظن في الأخبار أو جعله كناية عن عدم الشعور غير بعيد فإن أكثر الأخبار في مجرى العرف إنما هي مبنية على الظنون حتى اشتبه على العلماء بسبب ذلك حقيقة الصدق والكذب فذهب كثير منهم إلى أن مدارهما على مطابقة الاعتقاد وعدمه وسواء اعتبرنا بناء الخبر على الظن أو اعتبرناه كناية عن عدم الشعور فهو خبر صادق قطعاً لا يقال سؤال ذي اليدين عن الواقع فكيف يطابقه الجواب على تقدير الظن مثلاً لإنا نقول ليس معنى الجواب على هذا الجواب نفى الظن نفسه بل نفياً بحسب الواقع في الظن أي أظن أنهما ليسا بواقعين في الخارج لا أنه ليس لي

فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَكَبَّرَ [وَكَبَّرَ].

[راجع: ٤٨٢]

ام عبدالله وهو الراجح او ام ابيه فعلى
الثاني يكتب الالف في كلمة ابن

١٢٣٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ حَلِيفِ

بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ فَلَمَّا أَتَمَّ صَلَاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يُكَبِّرُ [فَكَبَّرَ] فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّمَ وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ تَابَعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ فِي التَّكْبِيرِ.

(٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ

١٢٣١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نُوذِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ^١ [لَهُ ضُرَاطٌ] حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ [التَّأْوِيلُ] فَإِذَا قُضِيَ الْأَذَانُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثَوَّبَ بِهَا أَدْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ^٢ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ وَيَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا وَكَذَا مَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا لَمْ يَدْرِ أَحَدُكُمْ كَمْ صَلَّى ثَلَاثًا^٣ أَوْ أَرْبَعًا فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [راجع: ٦٠٨]

(٧) بَابُ السَّهْوِ [بَابُ لِلْسَّهْوِ] فِي الْفَرْضِ وَالتَّطَوُّعِ

وَسَجَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ وَتَرِهِ.

١٢٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّي جَاءَ الشَّيْطَانُ فَلَبَسَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ». [راجع: ٦٠٨]

(٨) بَابُ: إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ

اي اعلمه الله في الصلوة

١٢٣٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ

هو ابن الحارث الانصاري مولاهم المصري

١ قوله: وله ضراط. لثقل الأذان والحمار يضطر من ثقل الحمل او هو عبارة عن ثقل سماعه الأذان قاله الطيبي وهو حقيقة او مجاز عن الشغل نفسه شبه ذلك الشغل بصوت يملأ السمع ثم ساء ضراطاً تقبيحاً له وهو ريح يخرج من الدبر وقوله: حتى لا يسمع غاية الإدبار اي ابعد بحيث لا يسمع او لزيادة الضراط ويقوى الأول حديث ابعد حتى يكون مكان الروحاء. (مجمع البحار)

٢ قوله: حتى يخطر. اي يوسوس قال العيني اكثر الرواة بضم الطاء والمتقنون على انه بالكسر قاله الكرمانى ايضاً وفى المجمع معناه السلوك اي يدنو فيمر بين المرء وقلبه فيشغله انتهى اي فيذهله عما هو فيه كذا فى القسطلانى.

٣ قوله: ثلثاً او اربعاً فليسجد سجدتين ليس فيه تعيين محل السجود وقد رواه الدارقطنى مرفوعاً اذا سهى احدكم فلم يدر ا زاد او نقص؟ فليسجد سجدتين وهو جالس ثم يسلم وروى ابوداود نحوه فان قلت هذه الروايات تدل على ان سجدتي السهو قبل السلام قلت روايات الفعل متعارضة فبقى لنا رواية القول وهو حديث ثوبان لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم من غير فصل من الزيادة والنقصان سالماً من المعارض فتعمل به ثم اختلفوا فى المراد بالحديث فقال الحسن البصرى وطائفة من السلف بظاهره وقالوا اذا شك المصلى فلم يدر زاد او نقص فليس عليه الا سجدتين وهو جالس وقال مالك والشافعى و احمد وآخرون متى شك فى صلاته لزمه البناء على اليقين عملاً بحديث ابى سعيد رواه مسلم وغيره قال رسول الله ﷺ: «إذا شك احدكم فى صلاته فلم يدر كم صلى ا ثلاثاً او اربعاً؟ فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم» الحديث هذا زيد بما فى العيني فإن قلت حديث ابى سعيد المذكور قولى وفيه « ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم» فلم يبق حديث ثوبان سالماً عن المعارضة فالجواب ما قاله ابن الهمام ان الكلام فى سجود السهو على الإطلاق ولم يعارض حديث ثوبان. فيه دليل قولى وهذا الحديث وسائر امثاله خاصة فى الشك على ان القولية فى الشك قد تعارضت ايضاً بما روى ابوداود والنسائى عن ابن جعفر و احسن منه فى البخارى فى باب التوجه نحو القبلة: «إذا شك احدكم فى صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين» فهذا تشريع عام قولى انتهى.

(١) والمطابقة من حيث ان ابن عباس كان يرى الوتر سنة ومعهداً سجد فيه. (ع)

أسماء الرجال: باب اذا لم يدر كم صلى الخ يحيى بن ابي كثير الطائى مولاهم ابو نصر اليمامى باب السهو فى الفرض الخ مالك الإمام ابن شهاب هو الزهرى باب اذا كلم الخ يحيى بن سليمان يحيى الجعفى ابن وهب هو عبد الله المصرى بكير هو ابن عبد الله بن الأشج كريب مولى ابن عباس .

حل اللغات: التثويب الإقامة يخطر قال القاضى عياض بكسر الطاء يعنى يوسوس واكثر الرواة على الضم ومعناه السلوك والمروء اي يدنو فيمر يظل بفتح الطاء اي يصير ان يدري بكسر الهمزة وهى نافية اي ما يدري .

ظن بوجودهما فى الخارج وإن كان بعض منهما فى الخارج والحاصل انه جواب يتعلق الظن بعدمهما فى الخارج لا انه جواب بأن ظنه لم يتعلق بهما وغير المطابق هو الثانى دون الاول فان الاول متعارف فى مجارى العرف قطعاً والفرق بين الوجهين يحصل عند التأمل .

مَحْرَمَةً وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ أَرْسَلُوهُ [أَرْسَلُوهُ] إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالُوا اقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلِّمْ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ ^{الزهرى الصحابى (ق)} بَعْدَ صَلَوةِ الْعَصْرِ وَقُلْ لَهَا إِنَّا أَخْبَرْنَا [عَنْهَا] أَنَّكَ [عَنْكَ] تُصَلِّيَهُمَا [تُصَلِّيَهَا] [تُصَلِّيَنَّهُمَا] وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْهُمَا [عَنْهُمَا] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكُنْتُ أَضْرِبُ النَّاسَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْهَا [عَنْهُمَا] قَالَ [فَقَالَ] كُرَيْبٌ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَبَلَّغْتُهَا مَا أَرْسَلُونِي بِهِ فَقَالَتْ سَلْ أُمَّ سَلَمَةَ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ بِقَوْلِهَا فَرَدُّونِي إِلَى أُمَّ سَلَمَةَ بِمِثْلِ مَا أَرْسَلُونِي بِهِ إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهَا ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيَهُمَا [يُصَلِّيَهَا] حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ ٢ فَقُلْتُ قُومِي بِجَنِبِهِ قُولِي [فَقُولِي] لَهُ تَقُولُ لَكَ أُمَّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ [الرُّكْعَتَيْنِ] وَأَرَاكَ تُصَلِّيَهُمَا فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ فَفَعَلْتُ ٣ الْجَارِيَةُ فَأَشَارَ ٤ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتُ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا ابْنَتُ [يَا بِنْتُ] أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتُ عَنْ الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ [أُنَاسٌ] مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ٥ فَشَغَلُونِي عَنِ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ». [انظر: ٤٣٧٠]

(٩) بَابُ الْإِشَارَةِ فِي الصَّلَاةِ

قَالَ كُرَيْبٌ عَنْ أُمَّ سَلَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

ابو رشدين مولى ابن عباس

١٢٣٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلَغَهُ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمْ فِي أُنَاسٍ مَعَهُ فَحُبِسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ الصَّلَاةُ فَجَاءَ يِلَالٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ حُبِسَ وَقَدْ حَانَتْ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوْمَ النَّاسَ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَأَقَامَ يِلَالٌ وَتَقَدَّمَ [تَقَدَّمَ] أَبُو بَكْرٍ فَكَبَّرَ لِلنَّاسِ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي فِي الصَّفُوفِ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ فَأَخَذَ [وَأَخَذَ] النَّاسُ فِي التَّصْفِيقِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِهِ فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّفَتَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ أَنْ يُصَلِّيَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَرَجَعَ الْقَهْقَرَى وَرَأَاهُ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] فَلَمَّا فَرَعَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ [أَيُّهَا النَّاسُ] مَا لَكُمْ حِينَ نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي الصَّلَاةِ أَخَذْتُمْ فِي التَّصْفِيقِ إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ [الصَّلَاةُ] فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ حِينَ يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ إِلَّا التَّفَتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ لِلنَّاسِ [بِالنَّاسِ] حِينَ أَشَرْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا كَانَ ٦ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ ^{اسمه عثمان اسم يوم فتح مكة}

١ قوله: ثم رأيت يصليهما واحتج به قوم وقالوا لا بأس أن يصلي الرجل بعد العصر ركعتين والجمهور على أنه من خصائصه ﷺ ويدل عليه ما ورد أنه ﷺ قال امرت بها وأيضاً من الدليل عليه ما جاء في رواية أخرى عن أم سلمة قالت: قلت يا رسول الله! افتضيهما إذا فاتتا؟ قال لا وبهذا بطل ما قال بعض الشافعية أن الأصل الاقتداء به ﷺ وعدم التحصيل حتى يقوم دليل به ولا دليل اعظم وأقوى من هذا وهنا شيء آخر يلزمهم وهو أنه ﷺ كان يداوم عليهما وهم لا يقولون به في الصحيح الأشهر فإن عورضوا يقولون هو من خصائصه ﷺ ثم في الاستدلال بالحديث يقولون الأصل عدم التحصيل ملتقط من العيني.

٢ قوله: الجارية وفي رواية الخادم ولم يعلم اسمها قيل يحتمل أن تكون بنتها زينب قلت هذا حدس وتخمين. (ع)

٣ قوله: ففعلت الجارية. فيه جواز استماع المصلي إلى كلام غيره وفهمه له ولا يضر ذلك صلاته. (ع)

٤ قوله: فأشار بيده. فيه دليل على أن إشارة المصلي بيده ونحوها لا تبطل الصلوة وفيه مطابقة للترجمة. (ع)

٥ قوله: فأخذ الناس في التصفيق أي شرعوا فيه وهذا موضع الترجمة لأن التصفيق يكون باليد وحركتها به كحركاتها بالإشارة قال القسطلاني والعيني ويمكن أن يؤخذ من قوله: التفت أي ابوبكر لأن الالتفات في معنى الإشارة قاله العيني ومر الحديث مع متعلقاته في باب من دخل ليؤم الناس وفي باب رفع الأيدي في الصلوة لأمر ينزل به.

٦ قوله: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة قاله إما استصغاراً لنفسه لأن الإمامة محل الرئاسة وموضع الفضيلة وإما لأنه قد استدل بشق رسول الله ﷺ الصفوف حتى خلص إلى الصف الأول على أنه لو أراد أن لا يتقدم أصلاً لما يشق الصفوف وإما لأن أمر الصلوة كان في حياة رسول الله ﷺ يختلف ويستحيل من حال إلى حال ولم يكن يأمن أن يحدث الله تعالى في تلك الحال أمراً من زيادة أو نقصان أو تبديل هنيئته منها وهو لا يعلم كذا قاله الكرمانى قال العيني وادعى ابن عبد البر الإجماع على عدم جواز ذلك لغيره.

أسماء الرجال: عبد الرحمان بن ازهر القرشي الزهرى الصحابى عم عبد الرحمن بن عوف قسطلاني والتقريب باب الإشارة في الصلوة قتيبة بن سعيد الثقفى مولاهم البلخي يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القارى المدني نزيل الإسكندرية ابى حازم سلمة بن دينار الأعرج المدني.

بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٨٤]

١٢٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الثَّوْرِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي قَائِمَةً وَالنَّاسُ قِيَامٌ فَقُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ [قُلْتُ] آيَةُ فَأَشَارَتْ [فَقَالَتْ] بِرَأْسِهَا أَيْ نَعَمْ. [راجع: ٨٦]

١٢٣٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ] قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ [شَاكِي] جَالِسًا وَصَلَّى وَرَأَاهُ قَوْمٌ قِيَامًا فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا». [راجع: ٦٨٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣- كِتَابُ ٣ الْجَنَائِزِ [فِي الْجَنَائِزِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْجَنَائِزِ [بَابُ فِي الْجَنَائِزِ] وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَقِيلَ لِيُوْهَبُ بْنُ مُنْبِهِ أَلَيْسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ [أَلَيْسَ مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لَيْسَ مِفْتَاحُ إِلَّا لَهُ أَسْنَانٌ فَإِنْ جِئْتَ بِمِفْتَاحٍ لَهُ أَسْنَانٌ فُتِّحَ لَكَ وَإِلَّا لَمْ يَفْتَحْ ٥ لَكَ.

١٢٣٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَاصِلٌ [الْأَحْذَبُ] عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي أَمْرٌ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي أَوْ قَالَ بَشَرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». [انظر: ١٤٠٨-٢٣٨٨-٣٢٢٢-٥٨٢٧-٦٢٦٨-٦٤٤٣-٦٤٤٤-٧٤٨٧]

١ قوله: أي نعم، تفسير لقوله فأشارت قاله القسطلاني وفي رواية إن نعم كذا في العيني وفي الأصل المنقول عنه أي بكسر الهمزة والله تعالى أعلم وهذا الحديث قطعة من حديث سبق في باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس وفي باب صلوة النساء مع الرجال في الكسوف.

٢ قوله: وهو شاك. أي يشكو عن المحراف مزاجه أي مريض وقال الحميدي هذا منسوخ لأن النبي ﷺ صلى في مرضه الذي توفي فيه قاعداً والناس خلفه قياماً ومرّ الحديث في باب «إنما جعل الإمام ليؤتم به» قاله الكرمانى.

٣ قوله: كتاب الجنائز. جمع الجنائز بفتح الجيم وكسرهما ويقال بالفتح للميت وبالكسر للنعش الذي عليه الميت ويقال عكسه وهى من جنز إذا ستر. (ك) ٤ قوله: لا اله الا الله. أي هذه الكلمة والمراد هى وضيمتها محمد رسول الله قاله الكرمانى قال العيني هذا من الترجمة ولم يذكر جواب من اكتفى بذكره فى الحديث أي دخل الجنة كما رواه ابو داود باسناد حسن والحاكم باسناد صحيح وآخر بالنصب لأبى ذر خبر كان مقدم على اسمها وهو كلمة لا اله الا الله ولغير أبى ذر آخر بالرفع اسم كان كذا فى القسطلاني.

٥ قوله: و الا لم يفتح لك قال الكرمانى فإن قلت عاصى الأمة يدخل الجنة قطعاً ولو بعد خروجه من النار فكيف يقال و الا لم يفتح له؟ قلت مقصود لم يفتح فى اول الأمر. فإن قلت هذا أيضاً غير مجزوم به لاحتمال العفو. قلت لاشك ان ذلك جائز عندنا معلق بمشية الله تعالى لكن الأعمال علامات ودلائل ونحن نحكم بحسبه قال ابن بطال الأسنان القواعد التى بنى الإسلام عليها انتهى وفى العيني قال الداودى قول وهب محمول على التشديد او لعله لم يبلغه حديث أبى ذر.

أسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفى الكوفى نزيل مصر ابن وهب عبد الله بن مسلم القرشى مولا هم أبو محمد المصرى هشام هو ابن عروة بن الزبير فاطمة بنت المنذر ابن زبير أسماء بنت أبى بكر الصديق اسمعيل هو ابن أبى أويس مالك الإمام المدنى هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام باب ما جاء فى الجنائز الخ موسى بن اسمعيل التبوذكى المنقرى مهدى بن ميمون الأزدي واصل هو ابن حيان بالتحية الأهدب الأسدى الكوفى معرور بن سويد الأسدى أبو أمية الكوفى. حل اللغات: الجنائز بفتح الجيم جمع جنازة بالفتح والكسر اسم للميت فى النعش او بالفتح اسم كذلك وبالكسر اسم للنعش وعليه الميت وقيل عكسه وقيل هما فإن لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش وهى من جنزه يجنزه إذا ستره ذكره ابن فارس وغيره.

(كتاب الجنائز) (قوله: باب ما جاء فى الجنائز ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله) الجنائز جمع جنازة بالفتح والكسر لغتان للميت وقيل بالكسر للنعش وبالفتح للميت والمراد ههنا الميت قوله ومن كان آخر كلامه الخ عطف على الجنائز بمنزلة التفسير فصار المعنى باب ما جاء فىمن كان آخر كلامه لا اله الا الله وقيل مراده بقوله من كان آخر كلامه ذكر حديث رواه ابو داود باسناد حسن والحاكم باسناد صحيح إلا انه حذف جواب من وهو دخل الجنة قلت ولا يخفى بعده ثم انه جعل هذه الترجمة كالشرح لأحاديث الباب وأشار بها إلى حمل أحاديث الباب على من كان آخر كلامه لا اله الا الله وطريق حمله ان يجعل قوله لا يشرك بالله كناية عن التوحيد بالقول وهى جملة حالية فتفيد مقارنة الموت بالتوحيد باللسان وطريق تلك المقارنة هو ان يكون آخر كلامه لا اله الا الله كما جاء فى حديث أبى داود والحاكم وهذا مسلك دقيق لتأويل أحاديث الباب يعنى عما ذكروا فى تأويلها من حمل قوله دخل الجنة على دخوله ولو بالآخرة وهو بعيد غير مستقيم إذ يلزم ان يدخل جاحد النبوة وغيرها الجنة إذا لم يشرك بل يلزم ان من لم يشرك ولم يوجد بأن كان شاكاً مثلاً يدخل الجنة فلا بد من تأويل آخر وهو جعل قوله لا يشرك بالله شيئاً كناية عن نفى مطلق الكفر فافهم ولا يخفى انه يحمل دخول الجنة على ما فهمه المصنف على الدخول ابتداء كما هو المتبادر إذ لا يستبعد ان يكون إجراء الله تعالى هذه الكلمة السعيدة على لسانه فى هذه الحالة من علامات انه سبقت له المغفرة من الله تعالى والرحمة فيكون اهل هذه الكرامة من الذين قال الله تعالى فيهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ أُولَٰئِكَ هُمَا مُبْعَدُونَ﴾

١٢٣٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ^١ [شَيْئًا] دَخَلَ النَّارَ وَقُلْتُ أَنَا مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. [انظر: ٤٤٩٧-٦٦٨٣]

(٢) بَابُ الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

١٢٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ بْنَ مُقَرِّنٍ عَنِ الْمَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ

قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ^٢ الْجَنَائِزِ وَعِيَادَةِ^٣ الْمَرِيضِ وَإِجَابَةِ^٤ الدَّاعِي وَنَصْرِ^٥ الْمَظْلُومِ وَإِبرَارِ^٦ الْقَسَمِ وَرَدِّ^٧ السَّلَامِ وَتَشْمِيتِ^٨ الْعَاطِسِ وَنَهَانَا عَنْ أُنْيَةِ^٩ الْفُضَّةِ وَخَاتَمِ^{١٠} الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ^{١١} وَالذِّيْبَاجِ وَالْقَسِيِّ^{١٢} وَالْإِسْتَبْرَقِ. [انظر: ٢٤٤٥-٥١٧٥-٥٦٣٥-٥٦٥٠-٥٨٣٨-٥٨٤٩-٥٨٦٣-٦٢٢٢-٦٢٣٥-٦٦٥٤]

١٢٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خُمْسُ رَدِّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَرَوَاهُ سَلَامَةُ [بْنُ رَوْحٍ] عَنْ عُقَيْلٍ

١ أي عمرو بن أبي سلمة (قس) ٢ ابن همام (قس) ٣ ابن راشد ٤ ابن روح بن خالد ٥ هو ابن خالد عم سلامة

١ قوله: يشرك بالله دخل النار يفهم منه ان الذي يموت ولا يشرك بالله دخل الجنة لذلك قال ابن مسعود قلت: انا الى آخره والذى لا يشرك بالله هو القائل لا اله الا الله فهذا وقع المطابقة للترجمة كذا في العيني قال الكرمانى من اين علم ابن مسعود هذا الحكم؟ قلت من حيث ان انتفاء السبب يوجب انتفاء السبب.

٢ قوله: باتباع الجنائز. وهو فرض كفاية وظاهره انه بالمشى خلفها وهو افضل عند الحنفية والافضل عند الشافعية المشى امامها لحديث ابى داود وغيره باسناد صحيح عن ابن عمر قال رايت النبى ﷺ وأبا بكر وعمر يمضون امام الجنائز قاله القسطلاني قال العيني وبه قال احمد وعند المالكية ثلاثة اقوال ومشهور مذهبهم كمدھينا انتهى.

٣ قوله: وعيادة المريض اى زيارة مريض مسلم او ذمى قريب للعائد او جار له وفاء بصلة الرحم وحق الجوار وهى فضيلة لها ثواب الا ان لا يكون للمريض متعهد فتعده لازم كذا في القسطلاني.

٤ قوله: واجابة الداعى وهى لازمة الى وليمة النكاح اذا لم تكن ثمة من الملاهى ومفارش الحرير ونحوها لوجوب الإعلان واجابة غيرها مستحبة عند الجمهور. (مجمع البحار. قس)

٥ قوله: ابرار القسم بفتحيتين الإبرار بكسرة همزة افعال من البر ضد الخنث يقال ابر القسم اذا صدقه ويروى ابرار المقسم بضم الميم وسكون القاف وكسر السين قيل هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما سأله الملتزم بالإقسام او المراد بالمقسم الخائف فيكون المعنى انه لو حلف احد على امر يستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعله كيلا يحنث فى يمينه كذا فى العيني والمجمع وزاد القسطلاني وهو خاص فيما يحمل من مكارم الأخلاق فإن ترتب على تركه مصلحة فلا ولذا قال عليه الصلوة والسلام لأبى بكر فى قصة تعبير الرؤيا لا تقسم حين قال اقسمت عليك يا رسول الله لتخبرنى بالذى اصبت انتهى.

٦ قوله: وتشميت العاطس بالشين المعجمة والمهملة وهو قولك يرحمك الله ونحوه بجواب العاطس اذا حمد الله. كذا فى قسط.

٧ قوله: والحرير يتناول الثلاثة التى بعده فيكون وجه عطفها عليه لبيان الاهتمام بحكم ذكر الخاص بعد العام او لدفع وهم ان تخصيصه باسم مستقل لا يخرجها عن حكم العام والديباغ بكسر الدال فارسى معرب الثياب المتخذة من الإبريسم وقد تفتح داله والقسى بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية يقال "القس" بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها وقيل اصل القسى القزى منسوب الى القز وهو ضرب من الإبريسم والإستبرق ما غلظ من الحرير كذا فى العيني وقسط.

أسماء الرجال: عمر بن حفص النخعى الكوفى اى هو حفص بن غياث بن طلق الكوفى النخعى الأعمش سليمان ابن مهران الكوفى شقيق ابواثل بن سلمة الكوفى باب الأمر باتباع الجنائز ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي. بن ابى الشعثاء الحارثى محمد هو الذهلى عمرو بن ابي سلمة بفتح اللام التنيسى الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو ابن شهاب هو الزهرى سعيد بن المسيب بن حزن

حل اللغات: الإبرار افعال من البر خلاف الخنث الديباغ الثياب المتخذة من الإبريسم القسى بقاف مفتوحة فسين مهملة مشددة مكسورة ثياب يؤتى بها من الشام او مصر مضلعة فيها حرير امثال الأترج او كتان مخلوط بحرير وقيل من القز وهو ردى الحرير الإستبرق هو غليظ الديباغ.

والعجب ممن قال كان المؤلف اراد ان يفسر معنى قوله من كان آخر كلامه الخ بالموت على الإيمان مطلقاً قلت ولا يخفى ما فيه إما اولاً فلأن حمل قوله من كان آخر كلامه على هذا المعنى بعيد جداً وأما ثانياً فلأنه مخالف للمعهود إذ المعهود وضع الترجمة شرحاً للحديث او مسئلة يستدل عليها بالحديث لا وضع الترجمة ليكون الحديث شرحاً لها وأما ثالثاً فلأن حديث ابى ذر ونحوه معلوم بالاشكال محتاج إلى التأويل بخلاف حديث من كان آخر كلامه فينبغى ان يحمل حديث ابى ذر ونحوه على حديث من كان آخر كلامه ليزول به الاشكال حمل حديث من كان آخر كلامه على حديث ابى ذر ونحوه فهو مما يزيد فى الاشكال فأى فائدة فى هذا الحمل. (قوله: وقلت انا من مات الخ) كان ابن مسعود ما بلغه هذا اللفظ مرفوعاً وإلا فقد صح هذا اللفظ من حديث جابر مرفوعاً وكأنه اخذه من مفهوم الخلاف بناء على انحصار الدار بين الجنة والنار وقيل اخذه من كون الشرك سبباً لدخول النار وانتفاء السبب يوجب انتفاء المسبب وعند انتفاء النار تعين دخول الجنة لانتفاء دار اخرى ولا يخفى ان الحديث لا يفيد انحصار السببية فى الشرك فيجوز وجود سبب آخر لدخول النار.

(٣) بَابُ الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي أَكْفَانِهِ [كَفَنِهِ]

١٢٤١- حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو

سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى فَرْسِهِ مِنْ مَسْكِنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتَنِمَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُسَجًى^١ يَبْرُدُ حَبْرَةً فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ بَكَى فَقَالَ يَا أَبَتِي أَنْتَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ عَلَيْكَ مَوْتَيْنِ^٢ أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ [كُتِبَ] عَلَيْكَ فَقَدْ مَتَّهَا. [انظر: ٣٦٦٧-٣٦٦٩-٤٤٥٢-٤٤٥٥-٥٧١٠]

١٢٤٢- قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَأَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ اجْلِسْ فَأَبَى فَتَشَهَّدَ أَبُو بَكْرٍ فَمَالَ إِلَيْهِ النَّاسُ [فَمَالَ النَّاسُ إِلَيْهِ] وَتَرَكُوا عُمَرَ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [أَلْ عَمْرَان: ١٤٤] وَ [فَوَ] اللَّهُ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ [أَنْزَلَهَا] [أَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ] حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ فَمَا يُسْمَعُ بَشَرًا إِلَّا يَنْتَلُوهَا. [انظر: ٣٦٦٨-٣٦٧٠-٤٤٥٣-٤٤٥٤-٤٤٥٧-٥٧١١]

١٢٤٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ بِنْتُ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اقْتَسَمَ^٣ الْمُهَاجِرُونَ قِرْعَةً فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ فَأَنْزَلْنَاهُ فِي أَبْهَاتِنَا فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ فَلَمَّا تُوَفِّي وَغَسَّلَ وَكَفَّنَ فِي أَثْوَابِهِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ فَشَهِدَاتِي^٤ عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ يَا أَبَتِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ فَقَالَ [قَالَ] أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا رَجُوءَ لَهُ الْخَيْرِ وَاللَّهُ مَا أَذْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ^٥ بِي [بِهِ] قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا. حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ مِثْلَهُ وَقَالَ نَافِعُ بْنُ بَزِيدٍ عَنْ عُقَيْلٍ مَا يُفْعَلُ بِهِ وَتَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَعَمَرُو بْنُ دِينَارٍ وَمَعْمَرٌ. [انظر: ٢٦٨٧-٣٩٢٩-٧٠٠٣-٧٠٠٤-٧٠١٨]

١ قوله: مُسَجًى بضم الميم وفتح السن والجيم المشددة أى مغطى ببرد حبرة كعنية بإضافة برد أو بوصفه ثوب يمانى مخطط.
٢ قوله: لا يجمع الله الخ. قاله أبو بكر رداً لما قاله عمر أن الله سيبحث نبيه فيقطع أيدي رجال وأرجلهم أى لا يكون لك فى الدنيا إلا موتة واحدة وفى الحديث جواز تقبيل الميت وفيه أن تسجى الميت مستحب صيانة من الانكشاف وسر صورته المتغيرة عن الأعين قاله الكرماني. قال العيني مطابقتها للترجمة ظاهرة قيل لا نسلم الظهور لأن الترجمة فى الدخول على الميت إذا أدرج فى الكفن ومتن الحديث وهو مسجى ببرد حبرة ولم يكن حينئذ غسل فضلاً عن أن يكون مدرجاً فى الكفن احيى بأن كشف الميت بعد تسجيته مساو لحاله بعد تكفينه وذلك لأن منهم من منع الاطلاع على الميت الا بالغاسل ومن يليه وذلك لأن الموت سبب لتغير محاسن الحى فلذلك امر بتغميضه وتسجيته و اشار البخارى الى جواز ذلك بالترجمة المذكورة ولما كان حاله بعد التسجية مثل حاله بعد التكفين وقع التطابق بين الترجمة والحديث من هذه الحثية انتهى.

٣ قوله: اقتسم بلفظ الجهول وقرة نصب بنزع الخافض أى بقرة والمعنى اقتسم الأنصار المهاجرين بالقرع فى نزولهم عليهم وسكناتهم فى منازلهم لما دخلوا عليهم المدينة قسطلاني(ع)

٤ قوله: فشهادتي عليك أى لك هذا التركيب يستعمل عرفاً ويراد به معنى القسم كأنها قالت أقسم بالله لقد أكرمك الله.

٥ قوله: ما يفعل بى كلمة ما موصولة أو استفهامية قال الداودى ما يفعل بى وهم الصواب به أى بعثمان وقيل قوله: ما يفعل بى يحتمل أن يكون قبل اعلامه بالغفران له أو المراد ما يفعل بى فى الدنيا أو نفى للدراية المفصلة. (ك. ع.)

أسماء الرجال: باب الدخول على الميت الخ بشر بن محمد السخيتاني المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري يونس بن يزيد الأيلي الزهري هو ابن شهاب أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الإمام عقيل هو ابن خالد الأيلي ابن شهاب هو الزهري سعيد هو ابن كثير بن عفير المصري الليث هو ابن سعد الإمام المصري مثله أى مثل الحديث المذكور نافع بن يزيد مولى شرحبيل بن حسنة القرشي المصري وصله الإسماعيلي عقيل بضم العين ابن خالد وتابعه شعيب هو ابن ابي حمزة ومعمر هو ابن راشد وصله المؤلف فى باب العين الجارية من كتاب التعبير محمد بن بشار هو بندار أبو بكر العبدى البصري

حل اللغات: السنح بضم المهملة والنون وتسكن وبالحاء المهملة منازل بنى الحارث بن الخزرج بالعوالى مسجى أى مغطى.

(قوله: باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج فى كفته) كأنه أراد به أن يكون مدرجاً حقيقة أو فى حكم المدرج المقصود أنه لا ينبغي الدخول عليه بلا ساتر خشية أن يطلع منه على ما يكره الاطلاع عليه فلا يشكل أن دخول ابي بكر كان قبل التكفين بل قبل الغسل فلا يوافق الترجمة وأما حديث جابر فمحل الاستدلال هو نهى الصحابة عن الكشف وتقرير النبي ﷺ إياهم على النهى. (قوله: ما يفعل بى) قال الحافظ ابن حجر هكذا هو المحفوظ فى رواية ليث فما ذكره بعض الرواة فى رواية ليث ما يفعل به فهو غلط ولذلك ذكر المصنف عقب رواية ليث رواية نافع وذكر أن فيها ما يفعل به تنبيها على الاختلاف ثم قالوا هذا كان قبل نزول قوله تعالى ﴿ليغفر لك الله﴾ الآية وكان اولاً لا يدرى لأن الله لم يعلمه ثم درى بعد أن علمه الله تعالى وهذا معنى ما قيل أنه منسوخ وحاصله أنه خبر عن شيء قد زال فما قيل عليه أن الخير لا يدخله النسخ ليس بشيء على أن هذا الخبر مما تعلق

١٢٤٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ

جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْثِفُ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْكِي وَيَنْهَوْنِي [وَيَنْهَوْنِي] عَنْهُ [وَالنَّبِيُّ ﷺ لَا يَنْهَانِي فَجَعَلْتُ عَمَّتِي فَاطِمَةَ تَبْكِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَبْكِينَ^١ أَوْ لَا تَبْكِينَ فَمَا زَالَتْ [مَا زَالَتْ] الْمَلَائِكَةُ تَظْلُهُ بِأَجْنَحَتَيْهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ» وَتَابِعَهُ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ [أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ] سَمِعَ جَابِرًا. [انظر: ١٢٩٣-٢٨١٦-٤٠٨٠]

(٤) بَابُ الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ [إِلَى الْمَيِّتِ] بِنَفْسِهِ [نَفْسِهِ]

١٢٤٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

نَعَى [لِلنَّاسِ] النَّجَاشِيَّ^٢ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ [فِيهِ] إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ^٣ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. [انظر: ١٣١٨-١٣٢٧-١٣٢٨-
١٣٣٣-٣٨٨٠-٣٨٨١] (أى أخبر بموته ع)

١٢٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَيُّوبُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَخَذَ الرَّايَةَ^٤ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرُ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَتَذَرَفَانِ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ. [انظر: ٢٧٩٨-٣٠٦٣-٣٦٣٠-٣٧٥٧-٤٢٦٢] (أى لتسيلان بالدموع قس)

(٥) بَابُ الْأَذْنِ [الْأَذَانِ] [الْأَذْنِ] بِالْجَنَازَةِ

(أى الاعلام بها قس)

وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَدْنَتُمُونِي؟»^٥

١٢٤٧- حَدَّثَنَا [ثَنَى] مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

مَاتَ إِنْسَانٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُوذُهُ فَمَاتَ بِاللَّيْلِ فَدَفَنُوهُ لَيْلًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا مَنَعَكُمْ [يَمْنَعُكُمْ] أَنْ تُعْلِمُونِي قَالُوا

١ قوله: تبكين او لا تبكين الخ. أى سواء تبكين ام لا^١ فإن الملائكة تظله يعنى هو مكرم عند الملائكة عليهم السلام قاله العيني. (قس ع.)

٢ قوله: نعى النجاشى بفتح النون وخفة الجيم وبإعجام الشين وبتشديد الياء وتخفيفها وهو لقب ملك الحبشة واسمه اصحمة بفتح الهمزة وسكون المهملة الأولى وفتح الأخرى وبالياء فإن قلت من كان فى المدينة اهلا للنجاشى حتى تصح الترجمة؟ قلت المؤمنون اهله من حيث اخوة الإسلام. (ك)

٣ قوله: فصف بهم وكبر اربعاً فيه تصريح بأن تكبيرات صلوة الجنائز اربعة قال العيني وهو آخر ما استقر عليه امره ﷺ وفيه حجة لمن جوز الصلوة على الغائب ومنهم الشافعى واحمد ومن منعه اجاب بانه ﷺ رفع له سريره فراه كما ورد فى صلاته ﷺ على زيد بن حارثة وجعفر بن ابى طالب انه كشف له عنهما اخرجه الواقدي فى كتاب المغازى وما يدل عليه ما رواه الطبرانى ان جبرئيل عليه السلام نزل بتوبك فقال يا رسول الله! ان معاوية بن معاوية مات بالمدينة أتحب ان اطوى لك الأرض فنصلى عليه؟ قال نعم. فضرب بجناحه على الأرض فرفع له سريره فصلى عليه الحديث فعلم منه ان صلوة الجنائز يحتاج فيها الى ان يكون الجنائز بمراى من الإمام ووقع فى كلام ابن بطلان تخصيص ذلك بالنجاشى فقال بدليل اطباق الأمة على ترك العمل بهذا الحديث وقال ابن عبد البر اكثر اهل العلم يقولون ان ذلك مخصوص به و اجازة بعضهم اذا كان فى يوم الموت او قريب منه وفى المصنف عن الحسن انما دعى له ولم يصل كذا فى العيني وقال على القارى فى المرقاة وعن ابن عباس قال كشف النبى ﷺ من سرير النجاشى حتى رآه وصلى عليه انتهى.

٤ قوله: اخذ الراية. زيد هو ابن حارثة وقصة هذه فى غزوة مودة وهو موضع فى ارض البلقاء من اطراف الشام وذلك انه ﷺ أرسل اليها سرية فى جمادى الأولى سنة ثمان واستعمل عليهم زيداً وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابى طالب و ان اصيب جعفر فعبد الله ابن رواحة فخر جواوهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار فاقتتلوا. (قس ع.)

٥ قوله: الا أدنتمونى؟ قاله فى رجل اسود او امرأة سوداء كان يقم المسجد فمات فسأل عنه فقالوا مات فقال: ألا بتشديد اللام وفى اليونانية بالتخفيف كنتم أدنتمونى أى اعلمتمونى به. (قس)

أسماء الرجال: غندر هو محمد بن جعفر شعبة هو ابن الحجاج العتكى محمد بن المكندر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمى المدنى باب الرجل ينعى الخ اسماعيل بن ابى اويس عبد الله المدنى مالك هو الإمام المدنى ابن شهاب هو الزهرى سعيد بن المسيب ابن حزن القرشى المخزومى ابومعمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعد المنقرى عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العينى مولاهم ابو عبيدة التنورى ايوب هو ابن ابى قيمة السختيانى حميد بن هلال العدوى البصرى باب الإذن بالجنائز الخ ابورافع نفع الصائغ المدنى محمد هو ابن سلام كما جزم به ابن السكن ابومعاوية محمد بن حازم بالمعجمتين الضرير ابى اسحاق الشيبانى هو سليمان الشعبى هو عامر بن شراحيل.

حل اللغات: نعى اخبر بالموت. اصيب قتل من غير إمرة بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الراء أى بغير تأمير من النبى ﷺ

به الأمر فى قوله تعالى قل ما كنت بدعاً من الرسل وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم فيجوز تعلق النسخ به بالنظر إلى ذلك الأمر فافهم. (قوله: باب الرجل ينعى إلى اهل الميت بنفسه) المراد بأهل الميت الناس مطلقاً ومفعول ينعى محذوف أى ينعى الميت إلى الناس او يخبرهم بموته بنفسه ويواجههم به ولا يحتاج إلى ان يبعث من يحكى عنه هذا الخبر لا يخلوا عن إيراث حزن وسوء للسامعين. (قوله: باب الاذن بالجنائز) قلت الا قرب الايذان بمعنى الاعلام وأما الأذان فالظاهر انه بمعنى العلم وهو غير مناسب.

كَانَ اللَّيْلُ فِكْرَهُنَا وَكَانَتْ ظُلُمَةُ [فَحَشَيْنَا] أَنْ نَشُقَّ عَلَيْكَ فَآتَى قَبْرَهُ^١ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧]

أي كرهنا المشقة عليك (قس)

(٦) بَابُ فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ^٢ [فَاحْتَسَبَهُ]

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَالَ اللَّهُ] عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]

١٢٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ

النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثٌ] لَمْ يَبْلُغُوا^٣ الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ^٤ إِيَّاهُمْ». [انظر: ١٣٨١]

١٢٤٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ

النِّسَاءَ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْ لَنَا يَوْمًا فَوْعَطَهُنَّ فَقَالَ [وَقَالَ] أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثٌ] مِنَ الْوَلَدِ كُنَّ لَهَا [كَانُوا لَهَا] [إِلَّا] كَانُوا لَهَا [حِجَابًا مِنَ النَّارِ قَالَتِ امْرَأَةٌ وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ»] [راجع: ١٠١]

النس باعتبار النسمة

١٢٥٠- وَقَالَ شَرِيكَ عَنْ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمْ

العدوى

يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ. [راجع: ١٠٢]

١٢٥١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَالٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا

ابن عينة

يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجُ النَّارَ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ» [انظر: ٦٦٥٦] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»]. [مريم: ٧١]

(٧) بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ اصْبِرِي

١٢٥٢- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ عِنْدَ قَبْرِ وَهْيَ تَبْكِي

فَقَالَ: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي». [قَالَتْ إِنَّكَ لَمْ تُصِبْ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَتْ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ

بَوَابًا فَقَالَتْ لَمْ أَعْرِفْكَ فَقَالَ: «إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى»]. [انظر: ١٢٨٣-١٣٠٢-٧١٥٤]

(٨) بَابُ غُسْلِ الْمَيِّتِ وَوُضُوئِهِ بِالْمَاءِ وَالسِّدْرِ

وَحَنَظَ^٦ ابْنُ عُمَرَ ابْنًا لِسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَحَمَلَهُ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُسْلِمُ لَا يَنْجُسُ حَيًّا وَلَا مَيِّتًا وَقَالَ

هو عبد الله

أحد العشرة المبشرة (قس)

ابن الخطاب

١ قوله: فأتى قبره فصلى عليه قال ابن عباس فيه دليل على ان من لم يصل على الجنائز فله ان يصلى على قبرها و ان لم يكن الولي ذكر ابن الهمام وقال وهو خلاف مذهبه ولا يخلص الا بادعاء انه لم يكن صلى عليها اصلاً وهو في غاية من البعد من الصحابة انتهى. قال على القاري والأقرب ان يحمل على الاختصاص به ﷺ قال ثم رأيت السبوطي رحمه الله ذكر في انموذج اللبيب انه ذكر بعض الخفية انه في عهده لا يسقط فرض الجنائز الا بصلاته انتهى كلام القاري ويؤيده ما قاله ﷺ بعد ما صلى على القبر «ان هذه القبور ملوثة ظلمة على اهلها و ان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم» رواه الشيخان ولفظه لمسلم.

٢ قوله: فاحتسب اي صبر راضياً بقضاء الله راجياً فضله وساق الآية تأكيداً لقوله: فاحتسب لأن الاحتساب لا يكون الا بالصبر. (قس)

٣ قوله: لم يبلغوا الجنة. اي الإثم عبر به عن البلوغ لما كان الإنسان يؤاخذ بما يرتكبه فيه بخلاف ما قبله (ع)

٤ قوله: بفضل رحمة اياهم اي بفضل رحمة الله للأولاد وقال الكرمانى ان المراد به المسلم الذي توفي اولاده لا الاولاد انما جمع باعتبار انه نكرة في سياق النفي فيفيد العموم لكن رواه العيني والله تعالى اعلم.

٥ قوله: باب قول الرجل الخ. القصد بهذه الترجمة جواز مخاطبة الرجال للنساء بما فيه موعظة وإنما ذكر بقوله: قول الرجل إشارة الى ان ذلك لا يختص بالنبي ﷺ.

٦ قوله: وحنط بشدة النون. اي استعمل الحنوط وهو عطر مركب من انواع الطيب يجعل على رأس الميت ولحيته ولبقية جسده ان تيسر ومطابقته للترجمة من حيث ان التحنيط يستلزم الغسل وكأنه قال غسله وحنطه قاله العيني وقال العسقلاني في الفتح قيل تعلق هذا الأثر وما بعده بالترجمة من جهة ان المصنف يرى ان المؤمن لا ينجس بالموت و ان غسله انما هو للتعبد لأنه لو كان نجساً لم يطهره الماء والسدر ولا الماء وحده ولو كان نجساً لما مسه ابن عمر ولغسل مامسه من اعضائه.

أسماء الرجال: باب فضل من مات له ولد الخ ابو معمر عبد الوارث مراً. عبد العزيز هو ابن صهيب انس هو ابن مالك مسلم هو ابن ابراهيم الأزدي القصاب شعبة هو ابن الحجاج العنكي عبد الرحمان هو بن احمد الإصبهاني ابوصالح ذكوان السمان على هو ابن عبد الله المديني سفيان هو ابن عينية الزهري هو ابن شهاب سعيد هو المخزومي القرشي باب قول الرجل الخ آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج ثابت البناني باب غسل الميت.

حل اللغات: احتسب اي صبر راضياً بقضاء الله راجياً فضله لم يبلغوا الجنة المراد بالحنط التكليف الذي يكتب فيه الإثم او خص الإثم بالذكر لأنه الذي يحصل بالبلوغ لأن الصبي قد يثاب الا تحلة القسم قال الطيبي هو مثل في القليل المفرط في القلة والمراد هنا تقليل الورد او المس او قلة زمانه ميامن جمع ميمنة.

(قوله: لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فيلج النار) المشهور عندهم نصب يلج على انه جواب النفي لكن يشكل ذلك بأن الفاء في جواب النفي تدل على سببية الأول للثاني قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وموت الأولاد ليس سبباً لدخول النار بل سبباً لدخول الجنة و عدم الدخول فيها بل لو فرض صحة السببية فهي غير مرادة ههنا لأن المطلوب ان من

[إِيَّاهَا] تَعْنِي إِزَارَةً. [راجع: ١٦٧]

مات له ثلاثة ولد لا يدخل النار بعد ذلك إلا تحلة القسم وعلى تقدير كونه جواباً يصير المعنى انه لا يموت لمسلم ثلاثة ولد حتى يدخل النار بسببه إلا تحلة القسم وهذا معنى فاسد قطعاً لازمه ان موت ثلاثة من الولد لا يتحقق لمسلم قطعاً وأنه لو تحقق لدخل ذلك المسلم النار دائماً الا قدر تحلة القسم فالوجه الرفع على ان الفاء عاطفة للتعقيب والمعنى انه بعد موت ثلاثة ولد لا يتحقق الدخول في النار إلا تحلة القسم وأقرب ما في قيل توجیه النصب ان الفاء بمعنى الواو المفيدة للجمع وهي تنصب المضارع بعد النفي كالفاء والمعنى لا

مِنْ^١ حَقْوِهِ إِزَارَهُ وَقَالَ: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». [راجع: ١٦٧]
أى اجعله مما يلى جسدها والدثار ما فوقه (قسط)

(١٣) بَابُ: يُجْعَلُ الْكَافُورُ فِي الْأَخِيرَةِ [فِي آخِرِهِ]

١٢٥٨- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ تُوَفِّيتُ اخْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَعْتُنَّ فَأَذْنِي» قَالَتْ فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ وَقَالَ [فَقَالَ]: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ». وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ بِنَحْوِهِ. [راجع: ١٦٧]

١٢٥٩- وَقَالَتْ إِنَّهُ قَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ» قَالَتْ حَفْصَةُ قَالَتْ أُمِّ عَطِيَّةَ وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [راجع: ١٦٧]

(١٤) بَابُ نَقْضِ^٢ [يُنْقَضُ] شَعْرِ الْمَرْأَةِ

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ أَنْ [يَأْنَ] يُنْقَضَ شَعْرُ الْمَرْأَةِ [الْمَيِّتِ].
 ١٢٦٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ [حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَيُّوبُ^٣ وَسَمِعْتُ حَفْصَةَ بِنْتَ سِيرِينَ قَالَتْ حَدَّثَتْنِي أُمُّ عَطِيَّةَ أَنَّهُنَّ^٤ جَعَلْنَ رَأْسَ بِنْتِ [ابْنَةِ] النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ نَقَضْنَهُ ثُمَّ غَسَلْنَهُ ثُمَّ جَعَلْنَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. [راجع: ١٦٧]

(١٥) بَابُ: كَيْفَ^٥ الْإِشْعَارُ لِلْمَيِّتِ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ الْخَرْقَةُ^٦ الْخَامِسَةُ يَشُدُّ بِهَا الْفَخْذَيْنِ^٧ وَالْوَرَكَيْنِ [تَشُدُّ بِهَا الْفَخْذَانِ وَالْوَرَكَانِ] تَحْتَ الدَّرْعِ.
 ١٢٦١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [أَحْمَدُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ [حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ جَاءَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ امْرَأَةً مِنْ الْأَنْصَارِ مِنَ اللَّاتِي بَايَعَنَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١ قوله: فنزع من حقوه أى معقد الإزار منه واستعمال الحقو ههنا على الحقيقة وفى السابق على الحجاز وقول الزركشى ان هذا مجاز والسابق حقيقة وهم لأنه فى اصل الوضع لمعقد الإزار من الجسد الا ان يدعى ان استعماله فى الإزار صار حقيقة عرفية قاله القسطلانى قال العتبي هو فى الموضعين حقيقة لأنه مشترك بين المعنيين والمشارك حقيقة فى المعنيين او اكثر والدليل على ذلك ان الجوهرى قال الحقو الإزار ثم قال والحقو ايضاً الحصر ومشد الإزار انتهى وفى القاموس الحقو الكشح والإزار ويكسر او معقده كالحقوة.

٢ قوله: باب النقض شعر المرأة. أى الميتة عند الغسل وذكر المرأة خرج مخرج الغالب لأن حكم الرجل الميت كذلك اذا كان شعره مضافاً ليصل الماء الى اصول الشعر لأجل التنظيف. (ع)

٣ قوله: قال ايوب وسمعت حفصة. أى الرواية معطوف على مقدر أى سمعت كذا وسمعت حفصة. (ع)
 ٤ قوله: انهن جعلن أى النساء اللاتى باشرن غسل بنت رسول الله ﷺ قيل منهن اسماء بنت عميس وصفية بنت عبد المطلب وليلى بنت قانف فى رواية ابى داود وقانف بالقاف والنون. (ع)

٥ قوله: باب كيف الإشعار للميت أى هذا باب يذكر فيه كيف الإشعار للميت فى قوله: ﷺ اشعرنها اياه وإنما اورد هذه الترجمة مختصاً بقوله: كيف الإشعار مع ان هذه اللفظة قد ذكرت فى الأحاديث المذكورة غير مرة تنبيهاً على ان الإشعار معناه فى هذا الطريق الإلفاف وهو قوله وزعم ان الإشعار الفنفا فيه على ما يجيء الآن فى حديث وبه المطابقة للترجمة. (ع)

٦ قوله: الخرقَةُ الخامسة. اشار به الى ان الميت يكفن بخمسة اثواب لكن هذا فى حق النساء وفى حق الرجال بثلاثة وهو كفن السنة فى حقهما. (ع)
 ٧ قوله: يشد بها الفخذين والوركين منصوبان على المفعولية والفاعل الضمير الذى فى يشد الراجع الى الغاسل بالقرينة الدالة عليه ويروى الفخذان والوركين مرفوعين لأنهما مفعولين نابا عن الفاعل فى الأولى يشد على بناء المعلوم وفى الثانية على بناء المجهول ومطابقة هذا الأثر للترجمة من حيث ان شد الفخذين والوركين بالخرقة الخامسة هو لفها وقد فسر الإشعار فى آخر حديث الباب باللف وهذا المقدار يستأنس به فى وجه المطابقة قاله العيني.

أسماء الرجال: باب يجعل الكافور الخ حامد بن عمر البكرأوى البصرى حماد بن زيد بن درهم الأزدى ايوب ومحمد وأم عطية المذكورون قريباً باب نقض شعر المرأة الخ قال ابن سيرين محمد وصله سعيد بن منصور احمد قال ابن شويبه عن الفريرى هو ابن صالح عبد الله بن وهب ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز باب كيف الإشعار الخ رواية الإسناد كلهم مروا قريباً .

يجتمع موت ثلاثة من الولد وولوج النار إلا تحلة القسم وللعلماء ههنا كلمات بعيدة منها ما ذكره الحافظ ابن حجر حيث قال ان السببية حاصلة بالنظر إلى الاستثناء لأن الاستثناء بعد النفي اثبات وكان المعنى ان تخفيف الولوج مسبب عن موت الأولاد وهو ظاهر لأن الولوج عام وتخفيفه يقع بأمور منها موت الأولاد بشرطه انتهى ولا يخفى ان إذا صححتا

قَدِمَتِ الْبَصْرَةَ تَبَادُرُ^١ ابْنًا لَهَا فَلَمْ تَدْرِكْهُ فَحَدَّثَتْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا فَإِذَا فَرَعْتُنْ فَأَذِنِّي قَالَتْ فَلَمَّا فَرَعْنَا أَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ فَقَالَ [وَقَالَ] أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ وَلَمْ يَزِدْ^٢ عَلَيَّ ذَلِكَ وَلَا أَذِرِي^٣ أَيُّ بَنَاتِهِ وَزَعَمَ أَنَّ الْإِشْعَارَ أَلْقَفْنَاهُ^٤ فِيهِ وَكَذَلِكَ كَانَ ابْنُ سِيرِينَ يَأْمُرُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تَشْعَرَ وَلَا تُؤَزَّرَ. [راجع: ١٦٧]

بضم التاء أى تكفى
بالقوية أى أم عطية
أى صفا
وكان أعلم التابعين بعلم الموتى

(١٦) بَابُ: هَلْ يُجْعَلُ [يُلْقَى] شَعْرُ الْمَرْأَةِ [خَلْفَهَا] ثَلَاثَةَ قُرُونٍ

١٢٦٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ ضَفَرْنَا شَعْرَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ تَعْنِي ثَلَاثَةَ قُرُونٍ وَقَالَ [قَالَ] وَيَكْفِ عَنْ [قَالَ] سُفْيَانُ نَاصِيَتَهَا وَقَرْنَيْهَا. [راجع: ١٦٧]

القرى بدل من قرون
أى جانبى راسها ذواتين (قس)
أى صفا

(١٧) بَابُ: يُلْقَى [يُجْعَلُ] شَعْرُ الْمَرْأَةِ خَلْفَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ

١٢٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصَةُ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ تُوَفِّتُ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ فَآتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اغْسِلْنَهَا بِالسِّدْرِ وَتَرًا ثَلَاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتَ ذَلِكَ وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ فَإِذَا فَرَعْتُنْ فَأَذِنِّي^٥ فَلَمَّا فَرَعْنَا أَذْنَاهُ فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ فَضَفَرْنَا شَعْرَهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ^٦ وَأَلْقَيْنَاهَا [فَأَلْقَيْنَاهَا] خَلْفَهَا. [راجع: ١٦٧]

أى صفا
أى بحسب الحاجة
أى ذواب (قس)

(١٨) بَابُ: الثِّيَابُ الْبَيْضُ لِلْكَفَنِ

١٢٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ^٧ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ لَيْسَ^٨ فِيهَا [فِيهِنَّ] قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [انظر: ١٢٧١-١٢٧٢-١٢٧٣-١٢٨٧]

المروزي (قس)
عروة بن الزبير (قس)
قرية من اليمن

١ قوله: تبادر أبنا لها. جملة حالية وتبادر من المبادرة وهى الإسراع والمعنى انها اسرعت فى الجيء الى بصره لأجل ابنتها الذى كان فيها ولم تدركه لأنه أمّا مات قبل مجئها و أمّا خرج الى موضع آخر قال ابن المنذر ليس فى احاديث غسل الميت اعلى من حديث ام عطية وعليه عول الأئمة (ع) وقال العيني أيضا اسم ام عطية نسبة بضم النون بنت كعب ويقال بنت الحارث الأنصارية وحديثها اصل فى غسل الميت ومدار حديثها على محمد وحفصة ابني سيرين وحفظت منها حفصة ما لم يحفظ محمد.

٢ قوله: ولم يزد. أى محمد بن سيرين بخلاف اخته حفصة لأنها زادت فى روايتها عن ام عطية اشيء منها البداءة بتمامها ومواضع الوضوء منها. (قس)

٣ قوله: ولا ادرى. أى قال ايوب لا ادرى أى بناته كانت المغسولة فأى مبتدا وخبره مخوف أى أى بنات كانت ونحوه وهذا لا ينافى ما قاله آخرون انها زينب زوجة ابي العاص اذ عدم علمه لا ينافى علم الغير. كذا فى العيني والقسطلانى.

٤ قوله: الففنها أى معنى اشعرنها فى الحديث الففنها فيه من الإلفاف. (ع)

٥ قوله: فأذنى بالذو وكسر الذال وتشديد النون أى اعلمنى قسطلانى.

٦ قوله: ثلاثة قرون وبه قال الشافعى وعند الحنفية يجعل ضفيرتان على صدرها فوق الدرع وأما قولها: فضفرنا شعرها ثلاثة قرون ليس فى الحديث اشارة من النبى ﷺ الى ذلك وإنما هو قول ام عطية. (ع)

٧ قوله: كفن فى ثلاثة اثواب قال العيني به احتج اصحابنا فى ان كفن السنة فى حق الرجل ثلاثة اثواب لكن قولهم فى الكتب: ازار وقميص ولفافة يمنع الاستدلال به فيكون حجة عليهم فى عدم القميص والشافعى اخذ بظاهره على ان الميت يكفن فى ثلاث لفاائف وبه قال احمد ولكن الذى يتم به استدلال اصحابنا فيما ذهبوا اليه بحديث جابر بن سمرة فإنه قال: كفن رسول الله ﷺ فى ثلاثة اثواب قميص و ازار ولفافة رواه ابن ابي عدى فى الكامل وفيه ترك العمامة وفى المبسوط ذكره بعض مشايخنا العمامة لأنه يصير شفعا واستحسنه بعض المشايخ لما روى عن ابن عمر انه كفن ابنه واقدا فى خمسة اثواب: قميص وعمامة وثلاث لفاائف و ادار العمامة الى تحت حنكه رواه سعيد بن منصور انتهى. قوله: يمانية بتخفيف التحتية منسوبة الى اليمن وإنما خففوا الباء وان كان القياس تشديد ياء النسب لأنهم حذفوها لزيادة الألف وكان الأصل يمانية (ع) قوله سحولية بفتح السين المهملة وضمها والفتح أشهر وبإهمال الحاء المضمومة منسوبة الى سحول قرية باليمن يعمل فيها الثياب البيض وقال غيره بالفتح منسوبة اليها وبالضم ثياب بيض نقيه لا تكون الا من القطن والكرسف بضم الكاف والسين المهملة وسكون الراء القطن قاله الكرمانى وقال الترمذى وقد روى فى كفن النبى ﷺ روايات مختلفة وحديث عائشة اصح الروايات التى رويت فى كفن النبى ﷺ والعمل على حديث عائشة عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبى ﷺ وغيرهم انتهى كذا فى عمدة القارى.

٨ قوله: ليس فيها قميص ولا عمامة قال القسطلانى يحتمل نفى وجودهما بالكلىة ويحتمل ان يكون المراد نفى المعداد أى الثلاثة خارجة عن القميص والعمامة والأول اظهر وبه قال الشافعى والثانى قال المالكية نعم يجوز التقيص عند الشافعى من غير استحباب لأن ابن عمر كفن ابنا له فى خمسة اثواب: قميص وعمامة وثلاث لفاائف انتهى.

أسماء الرجال: باب هل يجعل الخ قبيصة هو ابن عقبة السوائى الكوفى سفيان هو الثورى هشام هو ابن حسان الأزدي ابو عبد الله البصرى ام الهذيل هى حفصة بنت سيرين اخت محمد باب يلقي شعر المرأة خلفها مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان هشام بن حسان الأزدي مولا لهم البصرى حفصة هى المذكورة مرارا أنفا ام عطية نسبة بنت كعب الأنصارية.

حل اللغات: سحولية بفتح السين وتشديد المثناة التحتية نسبة الى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أى يغسلها او الى سحول قرية باليمن وقيل بالضم اسم لقرية ايضا الكرسف القطن.

السببية بالنظر إلى الاستثناء فلا بد من اعتبار الاستثناء أولا قبل جعله جوابا ليصلح بذلك ان يكون جوابا وحينئذ يكون الاستثناء معتبرا معه قبل ان يصير جوابا واقعا فى حيز النفى فلا

(١٩) بَابُ الْكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ

١٢٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقِفٌ يَعْرِفُهُ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصَتْهُ^١ أَوْ قَالَ فَأَوْقَصَتْهُ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ^٢ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا. [انظر: ١٢٦٦- ١٢٦٧- ١٢٦٨- ١٨٣٩- ١٨٤٩- ١٨٥٠- ١٨٥١]

(٢٠) بَابُ الْخَنَوطِ لِلْمَيِّتِ

١٢٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْرِفُهُ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَأَقْصَعَتْهُ^٣ [فَأَوْقَصَتْهُ] أَوْ قَالَ فَأَقْصَعَتْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُخَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ [فَإِنَّهُ يُبْعَثُ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا». [راجع: ١٢٦٥]

(٢١) بَابُ: كَيْفَ يُكْفَنُ الْمُحْرَمُ؟

١٢٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا وَقَصَهُ بَعِيرُهُ وَخَنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَهُوَ مُحْرَمٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُمَسِّسُوهُ طِينًا وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا. [راجع: ١٢٦٥]

١٢٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ وَقِفٌ [وَأَقِفًا] مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَعْرِفُهُ فَوَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ قَالَ أَيُّوبُ فَوَقَصَتْهُ وَقَالَ عَمْرُو فَأَقْصَعَتْهُ [فَأَقْصَعَتْهُ] فَمَاتَ فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُخَنِّطُوهُ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قَالَ أَيُّوبُ: «يَلْبِي» وَقَالَ عَمْرُو: «مُلَبَّيًّا». [راجع: ١٢٦٥]

(٢٢) بَابُ الْكَفَنِ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي يُكْفَى أَوْ لَا يُكْفَى وَمَنْ كَفَّنَ بِغَيْرِ قَمِيصٍ

١٢٦٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَاسٍ الْمَدَنِيَّ قَالَ:

١ قوله: فوقصته أو قال فأوقصته شك من الراوى والمعروف عند أهل اللغة يدون الهزمة فالثاني شاذ أى كسرت عنقه والضمير المرفوع فى "وقصته" للراحلة والمنصوب للرجل قاله القسطلانى وقال العينى وكون الراحلة فاعلة خلاف الظاهر وقال الخطائى معناه انها صرعته فكسرت عنقه و"الوقص" دق الرقبة ذكره الكرمانى.
٢ قوله: ولا تخنطوه بتشديد النون المكسورة أى لا تجعلوا فى شيء من غسلاته أو فى كفنه حنوطاً ولا تخمروا بالخاء المعجمة أى لا تغطوا رأسه بل ابقوا له اثر احرامه من منع ستر رأسه ان كان رجلاً ووجهه وكفيه ان كان امرأة ومن منع المخطط وأخذ ظفره وشعره. (قس)
٣ قوله: فإنه يبعث يوم القيامة ملبياً. أى حال كونه قائلاً لبيك اللهم والمعنى انه يحشر يوم القيامة على هيئة التى مات عليها ليكون ذلك علامة لحجه كالشهيد يأتى و اوداجه تشخب دما وفى رواية ملبدًا أى على هيئته ملبدًا شعره بصمغ ونحوه واحتج به الشافعى و احمد و اسحاق و أهل الظاهر فى ان المحرم على احرامه بعد الموت ولهذا يحرم ستر رأسه وتطيبه وهو قول عثمان وعلى وابن عباس وعطاء والثورى وذهب ابو حنيفة ومالك والأوزاعى الى انه يصنع به ما يصنع بالحلل وهو مروي عن عائشة وابن عمر و طاوس لأنها عبادة شرعت فبطلت بالموت كالصلوة والصيام وقال ﷺ «إذا مات ابن آدم انقطع عمله» الحديث و إجابوا عن حديث الباب بانه ليس عامًا بلفظه لأنه فى شخص معين ولذا قال فإنه يبعث الخ ولم يقل يبعث يوم القيامة ملبياً لأنه محرم فلا يتعدى حكمه الى غيره الا بدليل والله تعالى اعلم بالصواب كذا قال العينى.

٤ قوله: فاقصعته أو قال فاقصعته بصاد وعين وبعكسه أى قتلته سريعاً قاله فى الجمع والمطابقة للترجمة بطريق المفهوم من منع الخنوط بالحرم هذا. (قس)
٥ قوله: يكفى أو لا يكفى بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الفاء من يكفى فى الموضعين أى خيطت حاشيته أو لم تخط وضبطه بعضهم بفتح الياء وضم الكاف وتشديد الفاء وصوبه ابن رشيد أى ليتبرك باللباس قميص الصالح للميت سواء كان يكفى عن الميت العذاب اولا وضبطه آخر بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الفاء وجزم المهلب بانه الصواب و ان الياء سقطت عن الكاتب أى اصلهما يكفى أو لا يكفى قال ابن بطال فالمراد طويلاً كان القميص أو قصيراً فالأول أولى. كذا فى قس ك

أسماء الرجال: باب الكفن فى ثوبين أبو النعمان محمد ابن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم ابراهيم ايل الأزدي البصرى ايوب هو ابن ابى تيممة السخيتانى سعيد بن جبيرة الأسدى مولا هم الكوفى باب الخنوط للميت قتيبة هو ابن سعيد الثقفى والرواة البقاة مضوا فى الباب السابق باب كيف يكفن للمحرم ابوالنعمان محمد بن الفضل ابو عوانة الوضاح بن عبد الله ابى بشر جعفر بن ابى وحشية مسدد هو ابن مسرهد الأسدى البصرى ابو الحسن حماد بن زيد بن درهم البصرى عمرو هو ابن دينار المكى ايوب هو السخيتانى باب الكفن فى القميص الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر المدنى. حل اللغات: وقصته أى كسرت الراحلة عنق الرجل لا تخنطوه بتشديد النون أى لا تجعلوا فى شيء من غسلاته أو فى كفنه حنوطاً لا تخمروا أى لا تغطوا اقصعته أى قتلته سريعاً.

يكون الاستثناء إلا من الأثبات لا من النفي فيفيد الكلام انه يلج النار وإلا تحلة القسم وهو خلاف المطلوب ثم إذا جعلنا هذا المعنى جواباً للنفي مسبباً عما دخل عليه النفي كما هو

لَمَّا تُوفِّيَ جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] أَعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفُنُهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفِرْ لَهُ فَأَعْطَاهُ^١ قَمِيصَهُ فَقَالَ
 أَذْنِي أَصَلَّ [أُصَلِّيَ] عَلَيْهِ فَادْنَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَقَالَ أَنَا بَيْنَ
 خَيْرَتَيْنِ قَالَ **﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾** [التوبة: ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ فَتَزَلَّتْ **﴿وَلَا**
تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾ [التوبة: ٨٤] [انظر: ٤٦٧٠-٤٦٧٢-٥٧٩٦]

١٢٧٠- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ سَمِعَ جَابِرًا قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَ مَا
 دُفِنَ فَأَخْرَجَهُ فَتَفَتَ فِيهِ مِنْ رِيْقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ. [انظر: ١٣٥٠-٣٠٠٨-٥٧٩٥]

(٢٣) بَابُ الْكَفَنِ بِغَيْرِ قَمِيصٍ

١٢٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَفَّنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ
 سُحُولٍ كُرْسُفٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [راجع: ١٢٦٤]

١٢٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ
 فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو نُعَيْمٍ لَا يَقُولُ ثَلَاثَةً وَعَبْدُ اللَّهِ الْوَلِيدُ عَنْ سُفْيَانَ يَقُولُ ثَلَاثَةً. [راجع: ١٢٦٤]

(٢٤) بَابُ الْكَفَنِ فِي الثِّيَابِ الْبَيْضِ [بِلَا عِمَامَةٍ وَلَا عِمَامَةٍ]

١٢٧٣- حَدَّثَنَا [ثِيَابُ] إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَفَّنَ فِي
 ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بَيْضٍ سُحُولٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ. [راجع: ١٢٦٤]

(٢٥) بَابُ: الْكَفْنُ مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ

وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ وَالزُّهْرِيُّ وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ وَقَتَادَةُ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ الْحَنُوطُ^(١) مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ^٢ يُبْدَأُ
 النَحْيُ (ق)

١ قوله: فاعطاه قميصه. أي أعطى النبي ﷺ عبد الله ابن عبد الله قميصه وهذا صريح في أن ابنه هو الذي أعطى له رسول الله ﷺ قميصه وفي الرواية الآتية بعد
 عن جابر قال أتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما دفن فأخرجه فنفت فيه من ريقه ولبسه قميصه وكان أهل عبد الله بن أبي خشوا على النبي ﷺ المشقة في
 حضوره فبادروا إلى تجهيزه قبل وصوله ﷺ فلما وصل أمر بإخراجه عن القبر إخراجاً لوعده من التكفين في قميصه والصلوة عليه فيناسب هذا ما قيل في تأويله أن
 معنى قوله: في حديث ابن عمر فاعطاه أي انعم له بذلك فاطلق على الوعد اسم العطية مجازاً لتحقق وقوعها وقال ابن الجوزي يجوز أن يكون اعطاه قميصين
 قميصاً للكفن ثم أخرجه فألبسه غيره والله أعلم. فإن قلت ما وجه اعطاء القميص مع أنه رأس المنافقين قيل اعطاه إكراماً لإبنه الرجل الصالح وقيل تأليفاً لغيره مع
 علمه أن قميصي لا ينفعه مع كفره فروى أنه أسلم من الخرج ألف لما رآه يطلب الاستشفاء بثوبه ﷺ وقال أكثرهم إنما لبسه قميصه مكافاة لما صنع في لباس
 العباس عمه ﷺ قميصه يوم بدر كما ذكره المؤلف أيضاً وسيجيء هذا كله ملتبس من ع و قس و ك

٢ قوله: قال إبراهيم أي النحى ووصل قوله الدارمي وإنما يبدأ بالكفن أولاً لأن النبي ﷺ لم يستفسر في حديث حمزة ومصعب بن عمير بأنه عليهما دين ولو لم
 يكن مقدماً على الدين لاستفسر لأنه موضع الحاجة إلى البيان وسكوت الشارع في موضع الحاجة إلى البيان. (عني)

(١) يخلط من الطيب لأكفان الموتى و اجسامهم خاصة. (مجمع)

أسماء الرجال: مالك بن إسماعيل بن زياد النهدي الكوفي ابن عينية هو سفيان بن أبي عمران ميمون الحلال أبو محمد الكوفي عمرو هو ابن دينار المكي جابر هو ابن
 عبد الله الأنصاري باب الكفن بغير قميص أبو نعيم الفضل بن دكين سفيان بن سعيد الثوري هشام هو ابن عروة بن زبير بن العوام مسدد هو ابن مسرهد الأسدي
 يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة المذكور قريباً باب الكفن بلا عمامة إسماعيل هو ابن أبي أويس عبد الله الأصبحي مالك هو الإمام الأصبحي المدني
 باب الكفن من جميع المال وبه قال عطاء بن أبي رباح وصلة الدارمي والزهرى محمد بن مسلم وصلة عبد الرزاق عمرو بن دينار المكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي

دأب الجواب يلزم أن هذا المعنى منتف لا انتفاء ما دخل عليه النفي كما لا يخفى ذلك على من تأمل في نظائره ومنها قوله تعالى **﴿لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمُوتُوا فَيَلْزَمُ أَنْ لَا يَتَحَقَّقَ مَوْتُ**
ثَلَاثَةً وَلَدٍ حَتَّى يَتَرْتَّبَ عَلَيْهِ دَوَامُ الْوُلُوحِ إِلَّا تَحَلُّةُ الْقَسَمِ كَمَا لَا يَتَحَقَّقُ الْقَضَاءُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَتَرْتَّبَ عَلَيْهِ مَوْتُهُمْ وَلَا يَخْفَى أَنَّهُ فَاسِدٌ جَدًّا فَافْهَمْ﴾ (قوله: فقال ليس الله نهاك أن تصلّي
 على المنافقين) فإن قلت كيف لعمر أن يقول أو يعتقد ذلك وفيه اتهام للنبي ﷺ بإرتكاب المنهى عنه قلت لعلة جوز النسيان والسهو فأراد أن يذكره ذلك ويمكن أن يقال قوله ليس
 الله نهاك ليس لتقرير النهي بل للتردد بين النهي وعدمه ليتوصل به إلى فهم ما ظنه نهياً وإما ما يشعر به كلام بعضهم أن النهي كان متحققاً لأن الصلوة استغفار للميت وقد نهى ﷺ
 عن الاستغفار للمشرّكين لقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين فليس بشيء إذ لا يلزم من كون الميت منافقاً أن يكون مشركاً والظاهر أن الحكم كان في
 حق المشركين هو النهي وفي حق المنافقين التخيير ثم نزل المنع والنهي (قوله: بعد ما دفن فأخرجه) هذا الحديث مخالف لحديث عمر السابق سيما رواية ابن عباس عن
 عمر كما ذكرها الترمذي وصححها ففيها دعوى ﷺ للصلوة عليه فقام إليه إلى أن قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه فإنه صريح في أنه صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان مع الجنائز إلى أن أتى به القبر وقد تكلف بعضهم في التوفيق بما لا يدفع الإيراد بالكلية.

بِالْكَفَنِ ثُمَّ بِالَّذِينَ ثُمَّ بِالْوَصِيَّةِ وَقَالَ سُفْيَانُ أَجْرُ الْقَبْرِ وَالْغَسْلِ هُوَ مِنَ الْكَفَنِ.

١٢٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَوْمًا بِطَعَامٍ [بِطَعَامِهِ] فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبٌ^٢ بْنُ عُمَيْرٍ وَكَانَ خَيْرًا^٣ مِنِّي فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَا يَكْفُنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ [بُرْدَةٌ] وَقُتِلَ حَمْرَةُ أَوْ رَجُلٌ آخَرُ خَيْرٌ مِنِّي فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ مَا يَكْفُنُ فِيهِ إِلَّا بُرْدَةٌ [بُرْدَةٌ] لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَجَّلَتْ لَنَا طَيِّبَاتُنَا فِي حَيَاتِنَا الدُّنْيَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي. [انظر: ١٢٧٥-٤٠٤٥]

(٢٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوْجَدْ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ

١٢٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ^١ أَتَى بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقَالَ قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ [بُرْدَةٍ] إِنْ غَطَّى رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِنْ غَطَّى رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ وَأَرَاهُ^٢ قَالَ وَقُتِلَ حَمْرَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ أَوْ قَالَ أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا عَجَّلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ. [راجع: ١٢٧٤]

(٢٧) بَابُ إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ غُطِّيَ [يُعْطَى] رَأْسُهُ

١٢٧٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ^٥ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ^٦ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْ^٧ أَجْرِهِ شَيْئًا^٨ مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَمِنَّا مَنْ^٩ أَيْنَعَتْ لَهُ شِمْرَتُهُ [شِمْرَةً] فَهُوَ^{١٠} يَهْدِيهَا قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ مَا نُكْفِنُهُ [يُكْفَنُ] بِهِ إِلَّا بُرْدَةٌ [بُرْدًا] إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ. [انظر: ٣٨٩٧-٣٩١٣-٣٩١٤-٤٠٤٧-٤٠٨٢-٦٤٣٢-٦٤٤٨]

(٢٨) بَابُ مَنْ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ] فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ

١٢٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ [إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ بِبُرْدَةٍ مَنَسُوجَةٍ^{١١} لَمْ يَعْرِفْ اسْمَهَا (ع).

- ١ قوله: قال سفیان هو الثوري أجبر القبر أي أجبر حفرا القبر وأجر الغسل من جنس الكفن أو من بعض الكفن والغرض أن حكمه حكم الكفن في أنه من رأس المال لا من الثلث. (ع)
- ٢ قوله: قتل مصعب بن عمير. هو القرشي العبدري كان من أجلة الصحابة بعثه رسول الله ﷺ إلى المدينة يقرئهم القرآن ويفقههم الدين وهو أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان في الجاهلية من انعم الناس عيشًا والينهم لباسًا وأحسنهم جمالًا فلما أسلم زهد في الدنيا وتكشف وفيه نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قتل يوم أحد شهيدًا رضى الله عنه. (عمدة القاري)
- ٣ قوله: وكان خيرًا مني. يعني قال عبد الرحمن كان مصعب خيرًا مني إنما قاله تواضعًا وهضمًا لنفسه كما قال ﷺ: «لا تفضلوني على يونس ابن متى» و إلا فعبد الرحمن من العشرة المبشرة. (عمدة القاري)
- ٤ قوله: فلم يوجد له ما يكفن فيه. هذا موضع الترجمة لأن ظاهره أنه لم يوجد ما يملكه إلا البردة المذكورة. (قس)
- ٥ قوله: نلتمس وجه الله أي ذاته لا الدنيا وهذه الجملة محلها نصب على الحال والمراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة إذ لم يكن معه عليه الصلوة إلا أبو بكر وعامر بن فهيرة. (قسطلاني)
- ٦ قوله: فوقع أجرنا على الله أي شرعًا لا وجوبًا عقليًا وفي رواية وجب أجرنا على الله أي بما وعد بقوله الصدق إذ لا يجب على الله شيء. (قسطلاني ع)
- ٧ قوله: لم يأكل من أجره أي من الغنائم التي تناولها من أدرك زمن الفتوح. (قس)
- ٨ قوله: شيئًا. يعني لم يكتسب من الدنيا شيئًا ولا اقتناه بل قصر نفسه عن شهواتها لينالها موفرة بالآخرة كذا في العيني.
- ٩ قوله: من أينعت. بفتح الهزة وسكون التحتية وفتح النون أي أدركت ونضجت. (قس ع)
- ١٠ قوله: فهو يهديها بفتح التحتية وسكون الهاء وتثنية الدال وبالموحدة أي يحشيها ويغترف منها كذا قاله الكرمانى والعيني والقسطلاني وفي الجمع قال النووي هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا أي عجل ثوابه وعبر بالمضارع ليفيد استمرار الحال الماضية والآتية استحضرًا له في مشاهدة السامع كذا في قس.
- ١١ قوله: منسوجة فيها حاشيتها بالرفع بقوله: منسوجة. أي أنها لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية أو أنها جديدة لم يقطع هديها ولم تلبس بعد. (قس ع)

أسماء الرجال: باب إذا لم يوجد الخ محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي شعبة بن الحجاج العتكي باب من استعد الكفن الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي ابن أبي حازم عبد العزيز بن سلمة بن دينار الأعرج القاص سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري .

حل اللغات: بدت ظهرت يهديها يجنيها الإذخر نبت حجازي طيب الرائحة .

(قوله: فلم يوجد له ما يكفن فيه إلا بردة) أي فكفن فيه والتكفين فيه من غير بحث وتفتيش عن كون البرد المذكور يبلغ الثلث أم لا دليل على أن الكفن من كل المال وقال القسطلاني

فِيهَا حَاشِيَتُهَا تَدْرُونَ [أَتَدْرُونَ] مَا الْبُرْدَةُ قَالُوا الشَّمْلَةُ^١ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ نَسَجْتُهَا بِيَدِي فَجِئْتُ لِأَكْسُو كَهَا فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا^٢ إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّا إِزَارُهُ فَحَسَنَهَا^٣ فَلَا فَقَالَ أَكْسَيْنِيهَا مَا أَحْسَنَهَا فَقَالَ [قَالَ] الْقَوْمُ مَا أَحْسَنْتَ لَيْسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا [مُحْتَاجًا] إِلَيْهَا ثُمَّ سَأَلْتُهُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ قَالَ إِنْني وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَكْبِسَهُ [لَأَكْبِسَهَا] وَإِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ كَفَنِي قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [انظر: ٥٨١٠-٦٠٣٦]

(٢٩) بَابُ اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَازَةَ [الْجَنَائِزَ]

١٢٧٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَذَّاءِ عَنْ أُمِّ الْهَذِيلِ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَنَّهَا قَالَتْ نُهِنَا عَنْ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا. [راجع: ٣١٣]

(٣٠) بَابُ إِحْدَادِ [حَدَادِ] الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا

١٢٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ تُوْفِّي ابْنُ لَأَمٍّ عَطِيَّةَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثُ [يَوْمَ الثَّالِثِ] دَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَتَمَسَّحَتْ بِهِ وَقَالَتْ نُهِنَا أَنْ نَجِدَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَّا لَزُوجٍ [يَزُوجٍ]. [راجع: ٣١٣]

١٢٨٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنِي [نَا] حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي سَلَمَةَ قَالَتْ لَمَّا جَاءَ نَعْيُ أَبِي سُفْيَانَ مِنَ الشَّامِ^٤ دَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِصُفْرَةٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ فَتَمَسَّحَتْ بِهَا وَذَرَعِيهَا وَقَالَتْ إِنْ [إِنِّي] كُنْتُ عَنْ هَذَا لَعْنِيَّةٌ لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَإِنَّهَا^٥ تُجِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». [انظر: ١٢٨١-٥٣٣٤-٥٣٣٩-٥٣٤٥]

١ قوله: قالوا الشملة قال. أي سهل نعم وفي تفسيرها بها تحوز لأن البردة كساء والشملة ما يشتمل به فهو أعم لكن لما كان أكثر اشتغالهم بها أطلقوا اسمها. (قسط)
٢ قوله: محتاجاً إليها أي حال كونه محتاجاً إلى البردة وعرف ذلك أما بقربة حال أو تقدم قول صريح. (ق.س.ع)
٣ قوله: فحسنتها فلان أي نسبها إلى الحسن هو ماض من التحسين في الروايات كلها وفي رواية للبخاري في اللباس فجسها بالجيم وتشديد السين بغير نون وقال الحب الطبري فلان هو عبد الرحمن بن عوف وفي الطبراني هو سعد بن أبي وقاص وفي رواية الطبراني من طريق أخرى أنه أعراي لكن في سنده زمعة بن صالح وهو ضعيف كذا قاله العيني.
٤ قوله: ولم يعزم علينا. مبنياً للمفعول أي لم يؤكد علينا في المنع كما أكد في غيره من المنهيات قال القرطبي ظاهر الحديث يقتضي أن النهي للتنزيه وبه قال الجمهور وعن أبي حنيفة لا ينبغي ذلك كذا في العيني.
٥ قوله: من الشام قال ابن حجر هو وهم لأنه مات بالمدينة بلا خلاف وإنما الذي مات بالشام أخوها يزيد بن أبي سفيان والحديث في مسند أبي شعبة والدارمي بلفظ جاء نعي لأخي أم حبيبة أو حميم لها ولأحمد نحوه فقوى كونه أخاها. (توشيح)
٦ قوله: فإنها تجد الخ. فيه دلالة لمذهب أبي حنيفة وأبي ثور أنه لا يجب الإحداد على الزوجة النامية لأنه قيد ذلك بقوله: تؤمن بالله وفيه دلالة على أن الإحداد لا يجب على الصبية لأنه لا تسمى امرأة إلا بعد البلوغ. (عمدة القاري)
أسماء الرجال: باب اتباع النساء الجنائز قبيصة بن عقبة السوائي العامري الكوفي سفيان هو الثوري خالد هو ابن مهران الحذاء البصري أم الهذيل هي حفصة بنت سيرين الأنصارية أم عطية نسيبة بنت كعب الأنصارية باب إحداد المرأة الخ مسدد هو ابن مسهره الأسدي بشر بن المفضل بن لاحق أبو إسحاق سلمة بن علقمة التميمي محمد بن سيرين الأنصاري الحميدي عبد الله بن الزبير القرشي سفيان هو ابن عيينة الهلالى أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد الأموي حميد بن نافع أبو الفتح المدني زينب المخزومية ربيبة النبي ﷺ.
حل اللغات: لم يعزم علينا أي لم يؤكد علينا الإحداد والإحداد ترك التزين بالمصبوغ من اللباس والخضاب والتطيب.

قوله إلا بردة موضع الترجمة لأن الظاهر أنه لم يوجد ما يملكه إلا البردة المذكورة (قوله: باب من استعد الكفن) قال القسطلاني أي أعده وليست السين للطلب انتهى- (قوله: فيها حاشيتها) الظاهر أن المطلوب إفادة أنها كانت ذات حاشية وهي ما يكون طرفاها على غير لون الوسط. (قوله: فتمسحت به الخ) لا يخفى أن مقتضى الحديث أنها لا تترك الزينة والطيب فوق ثلاث ليالٍ للإحداد على الميت إذا كان الميت غير الزوج ولا يلزم منه أن تستعمل الطيب أو الزينة بعد ثلاث ليالٍ فكان مراد أم عطية وغيرها من أزواج النبي ﷺ باستعمال الطيب دفع الشبهة ظاهر أو التجنب عن شبه الإحداد لا أن الحديث يقتضي استعمال الطيب أو الزينة. (قوله: إلا على زوج فانه تجد عليه أربعة أشهر وعشراً) وهذه الزيادة صريحة في الوجوب فإن خبر الشارع يحمل عليه وبه اندفع ما قيل أن مفهوم إلا على زوج أنه يحل لها الإحداد فأين الوجوب قال القسطلاني اجب بكفاية الإجماع على الوجوب وأيضاً جاء نهى صريح عن الكحل وغيره ولعله سند للإجماع ولأبي داود لا تجد المرأة فوق ثلاث إلا على الأزواج فإنها تجد أربعة أشهر وعشراً فهذا أمر بلفظ الخبر انتهى قلت يكفى رواية الكتاب عما ذكر من رواية أبي داود إلا أن يقال غرضه بيان موافقة رواية أبي داود لرواية الكتاب - ويحتمل أنه زعم أن رواية الكتاب تحتمل التأويل بأن يقال معنى فإنها تجد أي يحل لها أن تجد بقربة الكلام السابق بخلاف رواية أبي داود.

١٢٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُجِدَّ [تُجِدَّ] عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ١٢٨٠]

١٢٨٢- ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوَفِّي أَخُوَهَا فَدَعَتْ بِطَبِيبٍ فَمَسَّتْ بِهِ ثُمَّ قَالَتْ مَا لِي بِالطَّبِيبِ مِنْ حَاجَةٍ غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [عَلَى الْمَنِيرِ يَقُولُ] [يَقُولُ عَلَى الْمَنِيرِ] لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [أَنْ] تُجِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا. [راجع: ٥٣٣٥]

(٣١) بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ

١٢٨٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرِ فَقَالَ اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي قَالَتْ إِلَيْكَ عَنِّي فَإِنَّكَ لَمْ تُصَبِّ بِمُصِيبَتِي وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَقِيلَ لَهَا إِنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ بَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ تُجِدَّ عِنْدَهُ بَوَائِبُنْ فَقَالَتْ لَمْ أُعْرِفْكَ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] فَقَالَ إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى. [راجع: ١٢٥٢]

(٣٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ»^(١) الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءٍ [بِبُكَاءٍ] أَهْلُهُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ^٢ النَّوْحُ مِنْ^٣ سُنَّتِهِ [سَبَبِهِ]

لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿فَوَا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحریم: ٦] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْتَعُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»

١ قوله: إنما الصبر عند الصدمة الأولى. قال الخطابي المعنى أن الصبر الذي يحمد عليه صاحبه ما كان عند مفاجأة المصيبة بخلاف ما بعد ذلك فإنه بعد الأيام يسلمو. قال ابن بطال أراد أن لا يجتمع عليها مصيبة الهلاك وفقد الأجر والمطابقة للترجمة من أنه ﷺ لم يمه المرأة المذكورة عن زيارة قبر ميتها وإنما أمرها بالصبر فدل على الجواز من هذه الحشية كذا قاله العيني وغيره قال القسطلاني واستدل به على زيارة القبور سواء كان الزائر رجلاً أو امرأة انتهى وقال العيني وروى في الإباحة أحاديث كثيرة منها حديث بريدة أخرجه مسلم قال قال رسول الله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها» الحديث ورواه الترمذي أيضاً وقال والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بزيارة القبور بأساً وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وروى الترمذي حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «لعن الله زوارات القبور» وقال هذا حديث حسن صحيح ثم قال وقد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي ﷺ في زيارة القبور فلما رخص دخل في الرخصة الرجال والنساء انتهى ويؤيده ما في التمهيد عن ابن مليكة أن عائشة أقبلت ذات يوم من المقابر فقلت لها يا أم المؤمنين! من أين أقبلت؟ قالت: من قبر أخي عبد الرحمن فقلت لها ليس كان رسول الله ﷺ ينهى عن زيارة القبور؟ قالت نعم! كان ينهى عن زيارتها ثم أمر بزيارتها وقال بعضهم إنما يكره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن وروى أبو داود عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج وقال ابن عبد البر ولقد كره أكثر العلماء خروجهن إلى الصلوات فكيف إلى المقابر؟ كذا في العيني وبسطه وقال في آخره وحاصل الكلام من هذا كله أن زيارة القبور مكروهة للنساء بل حرام في هذا الزمان ولا سيما نساء مصر.

٢ قوله: إذا كان النوح إلى آخره. ليس من الحديث المرفوع بل هو من كلام البخاري قاله استنباطاً. (ع)

٣ قوله: من سنته بضم السين وتشديد النون وكسر الفوقية أي من عادته وطريقته إذا كان من العرب من يأمر بذلك أهله هكذا هو للأكثرين وضبطه بعضهم بالوحدة المكررة أي من أجله. (ع)

٤ قوله: لقول الله الخ. وجه الاستدلال بالآية أن الشخص إذا كان نائحاً فأهله يقتدون به فهو صار سبباً لنوح أهله فما وقى أهله من النار (ع)

٥ قوله: كلكم راع الخ. هذا يشمل سائر جهات الوقاية فإن الرجل إذا كان راعياً لأهله وجاء منه شر و تبعه أهله أو رأهم يفعلون الشر ولم ينههم عن ذلك فإنه يسأل عنه لأن ذلك من سببه. (ع)

(١) ترجم بهذا الحديث المقيّد تنبيهاً على أن الحديث المطلق محمول عليه لأن الدلائل دلت على تخصيص العذاب ببعض البكاء لا بأكمله لأن البكاء بغير نوح مباح (ع) أسماء الرجال: إسماعيل بن أبي أويس ابن اخت مالك. مالك الإمام المدني حميد وزينب مرآ في الإسناد السابق باب زيارة القبور آدم هو ابن أبي إياس شعبة هو ابن الحجاج ثابت هو البناني باب قول النبي ﷺ الخ

حل اللغات: إليك عن أي تنحّ وأبعد فهو من أسماء الأفعال

(قوله: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت) هو فاعل لا يحل على أنه من وضع الفعل موضع المصدر بتقدير أن أو بدونه ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وقوله أربعة أشهر وعشراً معمول لمقدر أي فإنها تحد بقرينة الرواية السابقة والسوق وليس من جملة المستثنى حتى يقال إنه استثناء شيعين عن شيعين بحرف واحد بأن يقال على زوج مستثنى من على ميت وأربعة أشهر وعشراً مستثنى من فوق ثلاث وقد صرحوا بمنعه وعلى هذا فهذه الرواية بواسطة هذا المقدر أيضاً من أدلة وجوب العدة. (قوله: فلم تحد عنده بوابين) لعل أنسا ساق هذا الحديث لإفادة ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع فذكر أنها ما عرفته أولاً إذ ليس من شأن الامتياز عن آحاد الناس في المشي حتى يعرف به كما هو شأن أكابر الدنيا ثم حين جاءت إلى الباب فما وجدت مانعاً يمنعها عن الوصول إليه كما يوجد على أبواب أهل الدنيا. (قوله: إذا كان النوح من سنته) أي سنة الميت أو الأهل وأفراد الضمير لمرعاة اللفظ ومرجع الوجعين واحد وهو أن الميت قد عود أهله في حياته بالبكاء على الميت والنيابة عليهم ورضى به وأقرهم على ذلك إذ اعتياد الأهل عادة لا يكون إلا بتسامح صاحب البيت في أمرهم وتقريرهم عليه وإذا كان كذلك ووقع من الأهل البكاء والنيابة عليه يصير كان الميت ما وقاهم عن

فَإِذَا لَمْ يَكُنِ [النَّوْحُ] مِنْ سُنَّتِهِ^١ فَهُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤] وَهُوَ كَقَوْلِهِ^٢ ﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِمْلِيهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾ [فاطر: ١٨] وَمَا^٣ يَرْخِصُ مِنَ الْبُكَاءِ فِي غَيْرِ نَوْحٍ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دَمِهَا» وَذَلِكَ لِأَنَّهُ [يَأْنَهُ] [أَنَّهُ] أَوَّلُ مَنْ^٤ سَنَّ الْقَتْلَ.

١٢٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ وَمُحَمَّدٌ قَالَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ أُرْسِلَتْ بِنْتُ [ابْنَةُ] النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ إِنَّ ابْنًا^٥ لِي قُبِضَ فَاتَيْنَا فَأَرْسَلَ يُقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلٌّ [وَكُلٌّ] شَيْءٌ^٦ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى فَلْتَنْصَبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تَقْسِمُ عَلَيْهِ لِيَأْتِيَنِيهَا فَقَامَ وَمَعَهُ [مَعَهُ] سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمَعَادُ بْنُ جَبَلٍ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَجَالٌ فَرَفَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الصَّبِيَّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعَّقُ قَالَ حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ كَادَتْهَا شَنُّ فَفَاضَتْ [وَفَاضَتْ] عَيْنَاهُ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا فَقَالَ هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَإِنَّمَا [فَإِنَّمَا] يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءَ. [انظر: ٥٦٥٥-٦٦٠٢-٦٦٥٥-٧٣٧٧-٧٤٤٨]

١٢٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ شَهِدْنَا بِنْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [لِلنَّبِيِّ] ﷺ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ قَالَ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ قَالَ فَقَالَ هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يَقَارِفْ^٧ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَنَا قَالَ فَانْزِلْ قَالَ فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا. [انظر: ١٣٤٢]

١٢٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ تُوَفِّيتُ بِنْتَ لِعُثْمَانَ بِمَكَّةَ وَجِئْنَا لِشَهِدَهَا وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا أَوْ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِعَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ أَلَا تَنْتَهَى عَنِ الْبُكَاءِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ.

١٢٨٧- فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضُ ذَلِكَ ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى إِذَا^٨ كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرُكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمَرَةٍ فَقَالَ أَذْهَبَ فَنَنْظُرُ مَنْ هُوَ لِأَنَّ الرُّكْبَ قَالَ فَنَنْظُرُ فَإِذَا صَهْبٌ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ادْعُهُ لِي فَرَجَعْتُ إِلَى صَهْبٍ فَقُلْتُ

١ قوله: وهو كقوله: وان تدع مثقلة. أي ما استدلت عائشة بقوله: تعالى ولا تزر الخ كقوله: تعالى ﴿وَأَنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِمْلِيهَا لَا يَحْمِلْ مِنْهُ شَيْءٌ﴾. (ع)

٢ قوله: وما يرخص الخ. هذا عطف على أول الترجمة أي بيان ما يرخص من البكاء بغير نياحة وهو حديث أخرجه الطبراني وصححه الحاكم لكن ليس على شرط المؤلف ولذا اكتفى بالإشارة إليه واستغنى بأحاديث الباب الدالة على مقتضاه كذا في ع. قس.

٣ قوله: لأنه أول من سن القتل ظلماً. أي فكذلك من كانت طريقته النوح على الميت لأنه سن النياحة في أهله فمراد البخاري على أن الشخص لا يعذب بفعل غيره إلا إذا كان له فيه تسبب. (ع. قس)

٤ قوله: ابن أبي هو علي بن العاص بن الربيع قاله الدمياني وقال ابن حجر بل بنتها أمامة ولم تمت في مرضها ذلك وقيل بل البنت فاطمة و الابن محسن بن علي (توشيح)

٥ قوله: لم يقارف. قال الخطابي معناه لم يذنب وقيل لم يجامع تلك الليلة قيل والسر فيه التعريض على عثمان لأنه كان قد جامع بعض جواريه تلك الليلة فلم يعجبه ﷺ أنه اشتغل عنها تلك الليلة بذلك لكن يحتمل أنه طال مرضها واحتاج عثمان إلى الوقاع ولم يكن يظن أنها تموت تلك الليلة وليس في الخبر ما يقتضي أنه وقع بعد موتها بل ولا حين احتضارها. كذا في القسطلاني.

٦ قوله: إذا كنا بالبيداء. مفازة بين مكة والمدينة قوله: فإذا هو بركب أصحاب أهل عشرة فما فوقها مسافرين قوله: تحت ظل سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة عظيمة من العضاة قوله: فإذا صهيب بضم الصاد ابن سنان بن قاسط بالقاف وكان من السابقين الأولين المحدثين في الله. (قس)

أسماء الرجال: عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي محمد هو ابن مقاتل المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي عاصم هو الأحول المصري أي عثمان عبد الرحمن بن مؤمل النهدي المصري أسامة بن زيد بن حارثة حب النبي ﷺ. عبد الله بن محمد المسندي أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي فليح بن سليمان الخزاعي هلال بن علي العامري عبدان هو عبد الله بن عثمان عبد الله بن المبارك ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز.

حل اللغات: لا تزر لا تحمل تتققع أي تضطرب وتتحرك شئ قربة خلقة يابسة البيداء مفازة بين مكة والمدينة سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم شجرة عظيمة من العضاة.

هذه المعصية ولم يراعهم كما ينبغي ويصير كمن سن لهم ذلك فيصير عاصياً فيعذب لذلك. (قوله: وما يرخص من البكاء) عطف على أول الترجمة. (قوله: لم يقارف الليلة) أي لم يجامع قبل قال ذلك تعريضاً بعثمان فإنه جامع تلك الليلة فلم يستحسنه ﷺ لما فيه من الغفلة عن حال أهل البيت مع أنها من بناته ﷺ ومقتضاه شدة الاهتمام بأمرها ثم قيل لعل وقوع مثل هذا من عثمان لعذر في ذلك إذ يحتمل أنه طال مرضها فاحتاج إلى الوقاع ولم يكن يظن أنها تموت تلك الليلة وليس في الخبر ما يقتضي أنه واقع بعهد موتها أو بعد احتضارها.

ارْتَحِلَ فَالْحَقَّ أَمِيرٌ [يَا أَمِيرًا] الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أُصِيبَ^١ عُمَرُ دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ وَآخَاهُ وَآ صَاحِبَاهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ يَا صُهَيْبُ أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ^٢ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ؟» [انظر: ١٢٩٠-١٢٩٢]

١٢٨٨- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَرْحَمُ^٣ اللَّهُ [رَحِمَ اللَّهُ] عُمَرَ وَاللَّهُ مَا حَدَّثَ^٤ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَلَكِنَّ [لَكِنَّ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» وَقَالَتْ حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ «وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى» [الأنعام: ١٦٤] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عِنْدَ ذَلِكَ وَاللَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ^٥ وَاللَّهُ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ شَيْئًا. [انظر: ١٢٨٩-٣٩٧٨]

١٢٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى يَهُودِيَةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا». [راجع: ١٢٨٨]

١٢٩٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ وَهُوَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ جَعَلَ صُهَيْبٌ يَقُولُ وَآخَاهُ فَقَالَ عُمَرُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ؟» [راجع: ١٢٨٧]

(٣٣) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ

وَقَالَ^٧ عُمَرُ دَعُوهُنَّ يَبْكِينَ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ^٨ أَوْ لَقْلَقَةٌ وَالنَّقْعُ التُّرَابُ عَلَى الرَّأْسِ وَاللَّقْلَقَةُ الصَّوْتُ.
كيفية خالد بن الوليد (قس) أي يوضع على الرأس (قس) أي المرتفع

- ١ قوله: فلما أصيب عمر. يعني بالجراحة التي مات فيها وفي رواية أيوب أن ذلك كان عقيب الحجة المذكورة ولفظه فلما قدما لم يلبث عمر أن أصيب وفي رواية عمرو بن دينار لم يلبث أن طعن. (قسطلاني)
 - ٢ قوله: يعذب ببعض بكاء أهله عليه. قيده ببعض البكاء فحمل على ما فيه نياحة جمعا بين الأحاديث قاله القسطلاني ولعل قوله: قد كان عمر يقول بعض ذلك إشارة إلى هذا القيد كذا ذكره علي في المراقبة والله تعالى أعلم وعلمه أحكم.
 - ٣ قوله: يرحم الله عمر. قال الطيبي هذا من الآداب الحسنة على منوال قوله تعالى: ﴿عفا الله عنك لم اذنت لهم﴾ فاستغربت من عمر ذلك القول فجعلت قولها يرحم الله عمر تمهيدا و دفعا لما يوحش من نسبته إلى الخطاء. (قس. ع)
 - ٤ قوله: ما حدث رسول الله ﷺ يحتمل أن يكون جزمها بذلك لكونها سمعت صريحا من النبي ﷺ اختصاص العذاب بالكافر أو فهمت ذلك من القرآن. فإن قلت الآية عامة للمؤمن والكافر ثم إن زيادة العذاب عذاب فكما أن أصل العذاب لا يكون بفعل غيره فكذا زيادته فلا يتم استدلالها بالآية قلت: العادة فارقة بين المؤمن والكافر فإنهم كانوا يوصون بالنياحة بخلاف المؤمنين فلفظ الميت وإن كان مطلقا مفيدا بالموصى وهو الكافر عرفا وعادة. (كرمانى)
 - ٥ قوله: والله هو أضحك وأبكى. أي أن العبرة لا يملكها ابن آدم ولا تسبب له فيها فكيف يعاقب عليها فضلا عن الميت وقال الداودي معناه أن الله اذن في الجميل من البكاء فلا يعذب على ما اذن فيه قاله الكرمانى لعل غرضه من هذا الكلام أن الكل يخلق الله وأرادته ثم قال فالأولى فيه أن يقال بظاهر الحديث وإن له أن يعذبه بلا ذنب ويكون البكاء عليه علامة لذلك أو يعذبه بذنب غيره سيما وهو السبب في وقوع الغير فيه ولا يسأل عما يفعل وتخصص آية الوزرة بيوم القيامة. (ع)
 - ٦ قوله: والله ما قال ابن عمر شيئا. قال الزين بن المنير سكوته لا يدل على الإذعان فلعله كره المجادلة وقال الخطائى الرواية إذا ثبت لم يكن في دفعها سبيل بالظن وقد رواه عمر وابنه وليس فيما حكى عائشة ما يرفع روايتهما لجواز أن يكون الخبران صحيحين معا ولا منافاة بينهما فالميت إنما تلومه العقوبة بما تقدم من وصيته اليهم وعلى ذلك حمله الجمهور و إليه ذهب البخارى في قوله: إذا كان النوح من سنته كذا في قس. ع. ك.
 - ٧ قوله: قال عمر. أي لما مات خالد بن الوليد سنة إحدى وعشرين بمحصر أو ببعض قراها أو بالمدينة واجتمع نسوة بنى المغيرة يبكين عليه فقبل لعمر أرسل اليهن فإنيهن فقال دعهن يبكين على أبي سليمان الخ و أبو سليمان كنية خالد وهذا الأثر وصله المؤلف في تاريخه الأوسط. (قس)
 - ٨ قوله: نقع أو لقلقة. قال الإسماعيلي النقع ههنا الصوت العالي والقلقة حكاية صوت ترديد النواحة قال الزركشى والتحقيق أنه مشترك يطلق على الصوت وعلى الغناء ولا يبعد أن يكونا مرادين لكن حمله على وضع التراب أولى لأنه قرن به اللقلقة وهى الصوت. (قس)
- أسماء الرجال: إسماعيل بن خليل الخزاز بالمعجمات الكوفى على بن مسهر القرشى الكوفى أبو إسحاق هو سليمان بن أبي سليمان الشيبانى الكوفى عن أبي بردة الحارث عن أبيه أي موسى عبد الله بن قيس الأشعري عبد الله بن يوسف هو التتيسى مالك الإمام المدنى باب ما يكره الخ

(قوله: إن الله تعالى يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه) كأنها فهمت أن معنى هذا الحديث هو أن الله يزيد الكافر عذابا جزاء لكفره كما قال تعالى فلن نزيدكم إلا عذابا إلا أن الله أجرى عادته باظهار الزيادة عند البكاء فصار كان البكاء سبب للزيادة لا أن الزيادة جذء للبكاء ولا يتصور مثل ذلك في تعذيب المؤمن بسبب البكاء فصار هذا الحديث على فهمها غير مخالف لقوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر أخرى» بل هو موافق لقوله تعالى «فلن نزيدكم إلا عذابا» بخلاف حديث تعذيب المؤمن فلا يرد أن هذا الحديث مخالف لظاهر قوله تعالى «ولا تزر وازرة وزر أخرى» فما بالها تثبت وتبطل الحديث الآخر بالمخالفة فافهم. (قوله: والله هو أضحك وأبكى) ليس المراد بذلك أن الخالق هو الله تعالى فلا يعاقب العبد بذلك أصلا بل المراد أن الله تعالى أضحك الحي فلا يواخذ بذلك الميت ويحتمل أن يقال مراده بيان أن عذاب الميت ببكاء الأهل لا وجه له أصلا لا عقلا ولا شرعا أما عقلا فلأن الفعل مخلوق لله تعالى فلا يتجه عذاب العبد به أصلا من قام به ولا غيره لو لا الشرع وأما شرعا فلأن الشرع ما ورد إلا بعذاب من قامت به المعصية لا بعذاب غيره فلا يصح القول بعذاب الميت ببكاء أهله فالأول أشار ابن عباس بقوله والله تعالى أضحك وأبكى بعد أن نقل عن عائشة ما يكون فيه إشارة إلى

١٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ إِنَّ كَذِبًا عَلَى لَيْسَ كَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ مَن كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا^٢ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَن يُنَح [مَن يُنَاح] عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا يُنَح^(١) [مَا يُنَح] ^(٢) [مَن يُنَح] عَلَيْهِ.

ووجهها ان تكون من موصولة اما على رواية الجزم كما هي رواية الاكثرين فمن شرطية ولذا سقطت الالف كذا في العنى

بضم الياء وفتح النون وسكون الحاء

١٢٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِه بِمَا يُنَحُّ عَلَيْهِ تَابِعَهُ عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ح وَقَالَ آدَمُ عَنْ شُعْبَةَ الْمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِكَيْءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ. [راجع: ١٢٨٧]

بكسر النون وسكون التحتية

بزيادة هذا اللفظ أى كلمة فى قبره (قس)

أى عبدان (قس)

وقد تفرد آدم بهذا اللفظ (ع قس)

(٣٤) بَابُ:

١٢٩٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ [يَقُولُ] جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ قَدْ مَثَلَ^٣ بِهِ حَتَّى وَضِعَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سَجَّى ثَوْبًا فَذَهَبَتْ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ فَنَهَانِي قَوْمِي ثُمَّ ذَهَبَتْ أَكْشِفَ عَنْهُ فَنَهَانِي قَوْمِي فَأَمَرَ [بِهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُفِعَ فَسَمِعَ صَوْتَ صَاحِيحَةٍ فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟»^٤ فَقَالُوا بِنْتُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو قَالَ: «فَلِمَ تَبْكِي؟» أَوْ: «لَا تَبْكِي فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَنْظِلُهُ [تُظِلُّ] بِأَجْنَحَيْهَا حَتَّى رُفِعَ». [راجع: ١٢٤٤]

تكون اخت المقول (ع)

(٣٥) بَابُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَقَّ الْجُيُوبَ

أى من اهل سنتنا وليس المراد الخروج من الدين (قس ع)

١٢٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا زُبَيْدُ الْيَامِي [الْيَامِي] عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

بضم الزاى وفتح الموحدة

١ قوله: ان كذبًا على ليس ككذب على احد. اى هو اشد فى الإثم لكونه مقتضياً شرعاً عاماً باقياً الى يوم القيامة كذا فى قس.

٢ قوله: فليتبوا الخ. اى فليتحذل له مسكن فى النار. (ع)

٣ قوله: قد مثل به. بضم الميم وتشديد المثلثة المكسورة اى جدد انفه واذنه او مذاكيره او شيء من اطرافه. (قس) ويجوز بتخفيف المثلثة اما بالتشديد فهو للمبالغة. (ع)

٤ قوله: من هذه. هو انكار فى نفس الأمر و ان لم يصرح به وبه المطابقة للترجمة.

٥ قوله: فلم تبكى يكسر اللام وفتح الميم استفهام عن غائبة او لا تبكى شك من الراوى هل استفهم او نهى؟ حاصل المعنى تبكى هذه المرأة عليه او لا فإن الملائكة قد اظلمت باجنتها فلا ينبغى البكاء لأجله لحصول هذه المنزلة له بل ينبغى ان يفرح بذلك. (قس. ع)

(١) بكسر النون وسكون الياء عند الجميع. (ع)

(٢) بدون الموحدة اى يعذب مدة النوح. (عبنى)

أسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين مولى آل طلحة سعيد بن عبيد ابو الهذيل الطائى على بن ربيعة الوالى الأسدى المغيرة هو ابن شعبة الثقفى عبدان عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتقى قتادة بن دعامة السدوسى البصرى سعيد بن المسيب بن حزن القرشى المخزومى ابن عمر عبد الله عن ابيه عمر بن الخطاب عبد الأعلى هو ابن حماد بن نصر الباهلى مولاهم سعيد هو ابن ابى عروبة مهران اليشكرى مولاهم قتادة بن دعامة يعنى عن سعيد بن المسيب آدم هو ابن ابى اياس عبد الرحمن شعبة ابن الحجاج باسناد حديث الباب. (قس) باب على بن عبد الله هو المدينى سفيان هو ابن عيينة الهلالى ابن المنكدر هو محمد التيمى المدينى جابر بن عبد الله الأنصارى باب ليس منا الخ ابو نعيم الفضل بن دكين المذكور قريباً سفيان هو ابن سعيد الثورى زبيد اليامى هو ابن الحارث بين عبد الكريم ابراهيم النخعى مسروق هو ابن الأجدع عبد الله هو ابن مسعود.

حل اللغات: مَثَلَ به اى جدد انفه واذنه او مذاكيره او شيء من اطرافه سَجَّى ثَوْبًا اى غطى بثوب لطم ضرب الخدود جمع خد الجيوب جمع جيب من جابه اى قطعه.

الثانى اعنى قوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ وهذا الوجه اذق وعلى الوجهين لا يرد ان هذا الكلام يقتضى ان لا يعذب احد بفعل اصلا لا الفاعل ولا غيره لأن الخالق مطلقا هو الله تعالى. بقى انه قد صح تحميل الظالم ذنوب المظلوم بعد ان تقسم حسناته بين المظلومين فاذا فرغت توضع سيئات المظلومين عليه فما معنى قوله تعالى ولا تزوروا وزراخرى قلت لعل معناه ان الله تعالى لا يعاقب احدا ولا يعذبه بذنب غيره لا ان لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له على عمله وبينهما فرق. والحاصل انه تعالى لا يؤاخذ احدا بذنب غيره ابتداء ويمكن ان يؤاخذ بعد تحميل عمل الغير إياه بناء على ان اعمال تقتضى التحميل جزاء عليها ومن هذا القبيل من سن سنة سيئة الحديث وحديث لأنه اول من سن القتل وقوله تعالى ﴿وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَتَقَالُوا مَعَهُمْ﴾ فافهم. (قوله: ان كذباً على ليس ككذب على احد) الظاهر ان الكاف للمماثلة بمعنى المساواة وكثيرا ما تجيء الكاف للمساواة والمطلوب من نفي المساواة اثبات الأشدية والا غلظية وقيل بل معناه انه ليس مثله فى السهولة فيكون دونه فى السهولة وما يكون اقل سهولة يكون اكثر شدة فيكون مدخول الكاف اعلى فى وجه الشبه الذى هو السهولة قلت ويمكن ان يجعل وجه الشبه خفة الإثم فيقال ليس مثله فى خفة الإثم فيكون الكذب على الغير اكثر خفة بالنظر إلى الشرك والكذب على صلى الله تعالى عليه وسلم اقل خفة يكون اكثر شدة لكن اعتبار العلو فى مدخول الكاف تحقيقا انما يعتبر عند اثبات التشبيه واما عند نفي التشبيه كما هنا فغير لازم اذ وجود التشبيه هو الذى يقتضى كون المشبه اقوى فى وجه الشبه واما عدمه فما بقى معه المشبه مشبها حتى يكون اقوى البتة. نعم قد ينفى التشبيه لبيان ان مدخول الكاف اشد قوة بحيث لا يقاربه المشبه حتى يشبه به لأن التشبيه كما يقتضى نوع نقصان فى المشبه كذلك يقتضى قربه إلى

النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَطَمَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [انظر: ١٢٩٧-١٢٩٨-٣٥١٩]

(٣٦) بَابُ ١ رِثَاءِ النَّبِيِّ [بَابُ رِثَى النَّبِيِّ] ﷺ سَعْدُ (١) بَنَ خَوْلَةَ

١٢٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُ فِي عَامِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعٍ اشْتَدَّ بِهِ فَقُلْتُ إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرِي وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةُ [بِنت] لِي أَفَاتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي قَالَ لَا فَقُلْتُ فَالشَّطْرُ (٢) [بِالشَّطْرِ] فَقَالَ [قَالَ] لَا ثُمَّ قَالَ ٣ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ أَوْ كَثِيرٌ إِنَّكَ ٤ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً ٥ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى مَا تَجْعَلَ فِي فِي أَمْرَاتِكَ قُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ [هَلْ] أَخْلَفَ ٥ [أَخْلَفَ] بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ [إِنْ] تُخَلَّفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً ثُمَّ لَعَلَّكَ ٦ أَنْ تُخَلَّفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيَضُرُّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنْ ٧ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

(٣٧) بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ [عَنِ] الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

١٢٩٦- وَقَالَ [حَدَّثَنَا] الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا [شَدِيدًا] فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حُجْرٍ أَمْرَأَةً مِنْ أَهْلِهِ [فَبَكَتْ] فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرِدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَنَا [إِنِّي] بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] [مُحَمَّدًا] ﷺ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: باب رثاء. بكسر الراء وخفة المثناة والمدّ وخفض تاليه بالإضافة من رثيت الميت مريّة اذا عدت محاسنه ورثأت بالهمزة لغة فيه وفي بعضها بلفظ الماضي وفي بعضها بفتح الراء وسكون المثناة وبالياء مصدرًا كذا في الكرمانى. فإن قيل رواه احمد وابن ماجه: نهى رسول الله ﷺ عن المراثى وصححه الحاكم. فإذا نهى عنه كيف يفعله؟ فالجواب ان المريّة المنهى عنها ما فيه مدح الميت وذكر محاسنه الباعث على تهيج الحزن وتجديد اللوعة او فعلها مع الاجتماع لها او على الإكثار منها دون ماعدا ذلك والمراد ههنا توجيهه ﷺ وتخزينه على سعد لكونه مات بمكة بعد الهجرة منها لا مدح الميت لتهيج الحزن كذا ذكره القسطلاني.

٢ قوله: ثم قال الثلث. يجوز فيه النصب على الإغراء او على تقدير اعطى الثلث والرفع على انه فاعل فعل محذوف أى يكفيك الثلث او على انه مبتدأ محذوف الخبر او عكسه أى المشروع الثلث او الثلث كاف. (ع. قس)

٣ قوله: انك ان تذر. قال عياض رويانه بفتح الهمزة وكسرها وكلاهما صحيح. قيل لا يجوز الكسر لأنه لا جواب له والأصل كما قاله ابن مالك ان تركت ورثتك اغنياء فخير اى فهو خير لك فحذف الفاء والمبتدأ ونظيره قوله ﷺ: «فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها» وقوله لجلال بن امية: «البينة والأحد فى ظهره». (ع)

٤ قوله: عالة أى فقراء جمع عائل يتكففون الناس أى يطلبون الصدقة من اكف الناس وقيل يسألونهم بأكفهم قوله: «و انك لن تنفق» علة للنهى عن الوصية بأكثر من الثلث قوله: حتى ما تجعل أى الذى تجعل (ع)

٥ قوله: اخلف يعنى اخلف فى مكة بعد اصحابى المهاجرين المنصرين معك؟ قال ابو عمر: يحتمل ان يكون لما سمع النبى ﷺ يقول «انك لن تنفق نفقة» وتنفق فعل مستقبل ايقن او ظن انه لا يموت من مرضه هذا فاستفهمه هل يبقى بعد اصحابى؟ فأجابه ﷺ بضرب من قوله: «لن تنفق نفقة» وهو قوله: «انك لن تخلف» الخ قال القرطبي: هذا الاستفهام انما صدر من سعد تخافة المقام بمكة الى الوفاة فيكون قادمًا فى هجرته كما نص عليه فى بعض الروايات انه قال خشيت ان اموت بالأرض الذى هاجرت منها. فأجابه ﷺ بأن ذلك لا يكون وانه يطول عمره. (عيني)

٦ قوله: ثم لعلك ان تخلف. المراد بتخلفه طول عمره ٤ أى يطول عمرك ولا تموت بمكة فإنه عاش زيادة على اربعين سنة حتى فتح العراق و انتفع به المسلمون بالغنيمة وتضرر به المشركون ولعل من الله ورسوله تحقيق. (ع. مجمع)

٧ قوله: لكن البائس سعد الخ. من اصابه بؤس أى ضر وهو يصلح للذم والترحم قيل انه لم يهاجر من مكة حتى مات بها فهو ذم والأكثر انه هاجر ومات بها فى حجة الوداع فهو ترحم. قوله يرثى بكسر مثناة أى يرق ويترحم له النبى ﷺ ان مات بفتح الهمزة أى لأجل موته بأرض هاجر منها و كان يكره موته بها فلم يعط ما تمنى قاله فى الجمع وفى العيني قال ابن بطال أما قوله يرثى له الخ فهو من كلام الزهرى تفسير لقوله ﷺ: «لكن البائس» الخ أى رثى له حين مات بمكة وكان يهوى ان يموت بغيرها. (قس)

(١) من بنى عامر ابن لوى وقيل حليف لهم وقيل مولى ابن ابي رحم العامرى بدرى ع.

(٢) الرفع بالابتداء والخبر محذوف أى فالشطر اتصدق به؟ والنصب بإضمار الفعل أى اوجب الشطر وقال السهيلي الخفض اظهر من النصب لأن النصب بإضمار الفعل والخفض مردود على قول «بثلثى مالى». (قس)

أسماء الرجال: باب رثاء النبى ﷺ عبد الله بن يوسف هو التنيسى مالک الإمام المدنى ابن شهاب هو الزهرى وقال الحكم بن موسى هو القنطرى وصله مسلم فى صحيحه وكذا ابن حبان ومثل هذا يكون على سبيل المذاكرة لا بقصد التحمل ولأبوى ذر الوقت: حدثنا الحكم لكن قال ابن حجر انه وهم والصواب انه تعليق. (قس)

يحيى بن حمزة قاضى دمشق عبد الرحمن هو ابن يزيد بن جابر الأزدى القاسم بن خيمرة هو كوفى سكن البصرة حل اللغات: الشطر النصف. تذر ترك عالة فقراء. يتكففون الناس أى يطلبون الصدقة من اكف الناس. البائس الذى عليه اثر البؤس أى شدة الفقر والحاجة. الحجز بتثنية الحاء الحزن بالكسر

المشبه به وعند انتفاء القرب لا يحسن وقد ينفى لبيان ان غير مدحول الكاف اشد فلا يصح التشبيه وعلى التقديرين ينبغى ان يكون المحل محل ان يتوهم ان مدحول الكاف

بَرِيٍّ مِنَ الصَّالِقَةِ^١ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ.

(٣٨) بَابُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ

١٢٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ [قَالَ قَالَ] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي لَيْسَ مِنَّا لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ». [راجع: ١٢٩٤]

(٣٩) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الْوَيْلِ^(١) وَدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

١٢٩٨- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ١٢٩٤]

أي قال في البكاء ما يقول أهل الجاهلية مما لا يجوز شرعاً (ك)

(٤٠) بَابُ مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ

١٢٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرْتَنِي عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قُتِلَ ابْنُ حَارِثَةَ وَجَعْفَرُ وَابْنُ رَوَاحَةَ جَلَسَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ شَقَّ الْبَابِ^٢ فَاتَّاهَ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ نِسَاءً^٣ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ لَمْ [فَلَمْ] يُطِيعْنَهُ فَقَالَ انْهَهُنَّ فَاتَّاهُ الثَّالِثَةَ قَالَ وَاللَّهِ غَلَبَنَّا [لَقَدْ غَلَبَنَّا] [لَقَدْ غَلَبَنَّا] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَعَمَتْ أَنَّهُ قَالَ فَاحْثُ فِي أَقْوَاهِمُ التُّرَابَ فَقُلْتُ أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ.^(٢) [انظر: ١٣٠٥-٤٢٦٣]

١٣٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ بِالْأَحْوَلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا حِينَ قُتِلَ الْقُرَاءُ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَزَنَ حُزْنًا قَطُّ أَشَدَّ مِنْهُ. [راجع: ١٠٠١]

١ قوله: من الصالقة. هي التي ترفع صوتها عند المصيبة والصلق الصباح وقيل ضرب الوجه والحالقة التي تحلق شعرها والشاقة التي تشق ثوبها عند المصيبة كذا في العيني.

٢ قوله: شق الباب. يفتح الشين والجير على البدلية أي الوضع الذي ينظر منه وفي تجويز الكرمانى كسر الشين نظير لأنه يصير معناه الناحية وليست بمراة هنا. (قس ع.)

٣ قوله: ان نساء جعفر أي امرأته اسماء بنت عميس الخثعمية ومن حضر عندها من الأقارب وليس لجعفر امرأة غير اسماء وخبر ان محذوف تقديره ان نساء جعفر يكيين (قس ع.)

٤ قوله: لم يطعنه. حكاية قول الرجل أي نهيتهن فلم يطعنني قال القرطبي يحتمل انه لم يصرح له بأن النبي ﷺ نهاهن فحملن ذلك على انه مرشد الى المصلحة من قبل نفسه قال العيني هذا الذي قاله حسن وهو اللائق في حق الصحابييات انتهى. ويؤيده قول عائشة: لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ أَعْلَمُ.

٥ قوله: لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قال النووي معناه انك قاصر عما امرت به ولم تخبره ﷺ بأنك قاصر حتى يرسل غيرك ويستريح من العناء.

٦ قوله: القراء. أي بعثهم رسول الله ﷺ الى أهل نجد ليقروا عليهم القرآن ويدعوهم الى الإسلام. فلما نزلوا بمرعونة قصدهم عامر بن الطفيل في أحياء من سليم فقتلوا أكثرهم. (قس)

(١) أي بأن يقول عند المصيبة واويلاه. (قس)

(٢) أي بإخبارك ببيكائهن واصرارهن عليه وتكرار ذلك لم تتركه على ما كان عليه من الحزن كذا في العيني.

أسماء الرجال: باب ليس منا من ضرب الخدود محمد بن بشار ابوبكر بندار عبد الرحمن بن مهدي بن حسان ابو سعيد البصري سفيان بن سعيد الثوري الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عبد الله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق بن الأجدع الكوفي باب ما ينهى الخ عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الأعمش ومن بعده مروا أنفا باب من جلس عند المصيبة محمد بن المثنى العنزي البصري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي يحيى بن سعيد الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن عمرو بن علي الفلاس الصيرفي محمد بن فضيل الضبي مولاهم الكوفي عاصم الأحول هو ابن سليمان ابو عبد الرحمن البصري باب من لم يظهر الخ حل اللغات: الصالقة الرافعة صوتها في المصيبة. الحالقة التي تحلق شعرها الشاقة التي تشق ثوبها. ارغم الله انفك أي الصقه بالرغام وهو التراب العناء بفتح العين المهملة والنون والمد المشقة والتعب.

أقوى حتى يكون النفي في موضع يتوهم فيه الإثبات فإن ذكر النفي في موضع لا يتوهم فيه الإثبات قليل الفائدة مثل ان يقال فلان لا يطير فإنه كلام قليل الحدودي واعتبار توهم ان مدحول الكاف ههنا أقوى لا يخفى بعده فالأقرب ان يعتبر ههنا نفي المساواة.

(٤١) بَابُ مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَہُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْجَزَعُ^١ الْقَوْلُ السَّيِّئُ وَالظَّنُّ السَّيِّئُ وَقَالَ يَعْقُوبُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ «إِنَّمَا^٢ أَشْكُوا بَنِي^١ وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» [يوسف: ٨٦].
القرطبي

١٣٠١- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ اشْتَكَى ابْنُ لَأَيِّ طَلْحَةَ قَالَ فَمَاتَ وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّاتُ^٣ شَيْئًا وَنَحْتَهُ [وَنَحْتُ] فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ كَيْفَ الْغَلَامُ قَالَتْ قَدْ هَدَأَ^٢ [هَدَأْتُ] نَفْسُهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاحَ وَظَنَّ أَبُو طَلْحَةَ أَنَّهَا^٤ صَادِقَةٌ قَالَ فَبَاتَ^٥ فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ فَلَمَّا^٦ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَعْلَمَتْهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا كَانَ مِنْهَا [مِنْهُمَا] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَبَارِكَ لَهُمَا فِي لَيْلَتَيْهِمَا [لَكُمَا فِي لَيْلَتِكُمَا] قَالَ سُفْيَانُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَأَيْتُ [لَهُمَا] تِسْعَةَ أَوْلَادٍ^٧ كُلُّهُمْ [كُلُّ] قَدْ قَرَأَ [قَرَأُوا] الْقُرْآنَ. [انظر: ٥٤٧٠]

هو عباية بن رفاعه

(٤٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ نُعْمٍ^٨ الْعِدْلَانِ وَيَنْعَمُ الْعِلَاوَةُ «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ*» أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ*» [الْأَيْتِينَ] [البقرة: ١٥٦-١٥٧] وَقَوْلُهُ تَعَالَى «وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ*» [الْأَيَةُ] [البقرة: ٤٥].

١٣٠٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى». [راجع: ١٢٥٢]

لما اذا طالت الايام وقع السلو وصار الصبر طبعاً (قس)

(٤٣) بَابُ قَوْلِ (٣) النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكُمْ لَمَحْزُونُونَ»

لأبيه ابراهيم

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ».

١ قوله: الجزع الخ مناسيته للترجمة من حيث المقابلة وهى ذكر الشيء وما يضاده معه وذلك ان ترك اظهار الحزن من القول الحسن والظن الحسن و اظهاره مع الجزع قول سيء وظن سيء. (ع. قس)

٢ قوله: انما اشكوا بنى الخ. مطابقته للترجمة من حيث ان يعقوب عليه السلام لما ابتلى صبره لم يشك الى احد ولا بث حزنه الا الى الله والى الله شدة الحزن. (ع. قس)

٣ قوله: هيأت شيئا اى اعدت طعاماً وأصلحته او هيأت شيئا من حالها وتزينت لزوجها تعرضاً للجماع او هيأت امر الصبي على ما جاء فى رواية الطيالسى هيأت الصبي وفى رواية حميد هيأت ام سليم امره وفى رواية عمارة بن زاذان فهلك الصبي فقامت ام سليم فغسلته وكفنته وحطته وسجت عليه ثوباً كذا فى العيني.

٤ قوله: انها صادقة. اى بالنسبة الى ما فهمه من كلامها و الا فهى صادقة بالنسبة الى ما ارادت بما هو فى نفس الامر. (قسطلانى)

٥ قوله: فبات اى معها وهو كناية عن الجماع وفى رواية انس بن سيرين: فحسب اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منه. (ع)

٦ قوله: فلما اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات وفيه زيادة لمسلم فقالت يا ابا طلحة! ارأيت لو ان قومًا اعدوا اهل بيت عارية فطلبوا عاريتهم ا لهم ان يمنعوهم؟ قال لا! قالت: فاحتسب ابنك. قال فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم اخبرتنى بابني. (قس)

٧ قوله: فرأيت تسعة اولاد كلهم قد قرأوا القرآن كذا فى رواية ابي ذر والأصلي وابن عساكر وغيرهم فرأيت لهما اى من ولد ولدهما عبد الله الذى حملت به تلك الليلة من ابي طلحة كما فى رواية عباية عند سعيد بن منصور ومسدود والبيهقى بلفظ فولدت له غلاماً قال عباية فلقد رأيت لذلك الغلام سبع بنين قاله القسطلانى. قال العيني: فإن قلت قد وقع فى رواية عباية سبع بنين وفى رواية سفيان تسعة اولاد قلت الظاهر ان المراد بالسبعة من ختم القرآن كله وبالتسعة من قرأ معظمه انتهى ويحتمل ان يكون المراد من تسعة اولاد سبع بنين قرأ القرآن و اثنين من البنات كذلك فمن قال سبع بنين لم يذكر ابنتين وهو الاظهر.

٨ قوله: نعم العبدان بكسر العين ونعم العلاوة بكسر العين فهو مثل ضرب للجزاء لأن العدل نصف الحمل على احد شقى الدابة والحمل العبدان والعلوة ما يجعل بين العبدلين والمراد ههنا من العبدلين الصلوات والرحمة والعلوة وأولئك هم المهتدون كذا فى قس. قال العيني انما استحقوا هذه الفضائل الجزيلة بصبرهم المبشر عليه بهذه البشارة وهو الصبر المحمود الذى يكون عند مفاجاة المصيبة اى عند الصدمة الأولى وبه المطابقة فإنه اذا طالت الايام عليها وقع السلو وصار الصبر حينئذ طبعاً انتهى مختصراً.

(١) هو اصعب هم لا يصبر صاحبه على كتمانته فيبته وينشره. (قس)

(٢) اى سكن يعنى ان نفسه كانت قلقلة بالمرض فسكنت بالموت. (قس)

(٣) لم يقع هذا الترجمة ولا التعليق المذكور بعدها فى رواية الحموى وإنما ذكرا فى رواية الباقرين. (ع)

أسماء الرجال: بشر بن الحكم هو النيسابورى اسحاق هو ابن اخى انس بن مالك باب الصبر عند الصدمة الأولى محمد بن بشار ابو بكر العبدى البصرى لقبه بشار بن بشار بن محمد بن جعفر المدنى البصرى ثابت بن اسلم البناني باب قول النبي ﷺ الخ.

حل اللغات: البث هو اصعب هم لا يصبر صاحبه على كتمانته فيبته وينشره للناس.

١٣٠٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَيْشُ هُوَ ابْنُ حَيَّانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفٍ الْقَيْنِ وَكَانَ ظُفْرًا^١ لَا بُرَاهِيمَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّهُ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ فَجَعَلْتُ عَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَدْرِفَانِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَنْتَ^٢ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ ثُمَّ أَتْبَعَهَا^(١) بِأُخْرَى فَقَالَ ﷺ إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبُ يَحْزَنُ وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضَى رَبُّنَا وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ رَوَاهُ مُوسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(٤٤) بَابُ الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ

١٣٠٤- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ [بْنُ الْفَرَجِ] عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ اشْتَكَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ^٣ [وَجَدَهُ] فِي غَاشِيَةٍ [غَاشِيَةٍ] أَهْلِهِ فَقَالَ [قَالُوا] قَدْ فَضَى^(٢) فَقَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ بَكَوْا فَقَالَ أَلَا تَسْمَعُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا^٤ وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ أَوْ يَرْحَمُ^٥ [اللَّهُ] وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ [لِيُعَذِّبُ] بِبُكَاءِ^(٣) أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَكَانَ عُمَرُ^٦ يُضْرِبُ فِيهِ بِالْعَصَا وَيَرْمِي بِالْحِجَارَةِ وَيَحْثِي بِالْتُّرَابِ.

(٤٥) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْ [مِنْ] النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالزَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ

١٣٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرْتَنِي عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ لَمَّا جَاءَ قَتْلُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ وَأَنَا أَطْلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَأَتَاهُ [وَأَتَاهُ] رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ [يَا] رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ نِسَاءَ^٧ جَعْفَرٍ وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ [يَأْن] يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى^٨ لَمْ يَعْرِفْ اسْمَهُ

١ قوله: ظفراً لإبراهيم أي ابنه ﷺ والظفر زوج المرضعة وتسمى المرضعة أيضاً ظفراً. (ع)

٢ قوله: و أنت يا رسول الله! معطوف على محذوف تقديره الناس لا يصبرون عند المصائب و أنت يا رسول الله! تفعل كفعلمهم كأنه تعجب واستغرب ذلك منه لعهدته منه أنه يحث على الصبر وينهى عن الجزع فاجابه ﷺ فقال: يا ابن عوف! إنها أي الحالة التي شاهدتها مني رحمة وشفقة على الولد وليست بجزع وقلة صبر كما توهمت أنت. (قس ع.)

٣ قوله: فوجده في غاشية بالغين والشين المعجمتين قال الخطابي هذا يحتمل وجهين أن يراد به القوم الحضور عنده الذين هم غاشية أي يغشونه للخدمة و أن يراد ما يتغشاه من كرب الوجع الذي به. قلت: لفظ أهله بأي المعنى الثاني بل يتأتى هذا على رواية العامة بأسقاط أهله ويروى في غشية. قال الكرماني: أي في اغمائه هذا كله من العيني.

٤ قوله: يعذب بهذا. يعني إذا قالوا سوء من القول وهجراً. (ع)

٥ قوله: أو يرحم. قال الكرماني: قال ابن بطال يحتمل معنيين أو يرحم أن لم ينفذ الوعيد فيه أو يرحم من قال خيراً واستسلم لقضاء ربه تعالى أقول و أن صحت الرواية بالنصب أو بمعنى إلى أن يعنى يعذب إلى أن يرحمه الله تعالى لأن المؤمن لا بد أن يدخل الجنة آخرًا انتهى كذا في العيني.

٦ قوله: وكان عمر يضرب. عطف على لفظ اشتكى فيكون موصولاً بالاسناد المذكور إلى ابن عمر إنما كان عمر يضرب بعد الموت لقوله ﷺ فإذا وجب فلا تبكين باكية في حديث الموطأ وكان عمر يضربهن أدباً لأنَّهُ كان الإمام قاله الداودي وقال غيره إنما كان يضرب في بكاء مخصوص وقبل الموت وبعده سواء وذلك إذا نحن. (ع)

٧ قوله: أن نساء جعفر يدل عليه قوله فذكر بكائهن والمطابقة للترجمة في قوله: فأمره بأن ينهاهن وفي قوله: فحث في أفواههن التراب فإن فيه زجراً عن ذلك ومّر الحديث مع بيانه عن قريب. (ع)

(١) أي اتبع الدفعة الأولى بدفعة أخرى أو اتبع الكلمة الأولى الجملة وهي قوله: إنها رحمة بكلمة أخرى مفصلة قس ع.

(٢) بتقدير حرف الاستفهام أي أقد خرج من الدنيا ووطن أنه مات .

(٣) هذا إذا تضمن ما لا يجوز وكان الميت سبباً فيه كما أوصى به أو كان فيهم عادة ولم يمه ونحو ذلك.

أسماء الرجال: الحسن بن عبد العزيز الجروي منسوب إلى جروة قرية من تينس بجي بن حسان هو التينسي قریش هو ابن حيان بالتحية العجلي البصري ثابت هو البناني رواه موسى هو ابن إسماعيل التبوذكي وصله البيهقي في الدلائل باب البكاء عند المريض أصبغ هو ابن الفرّج بن سعيد المصري ابن وهب عبد الله بن مسلم أبو محمد المصري عمرو هو ابن الحارث المصري باب ما ينهى عن النوح محمد بن عبد الله بن حوشب هو الطائفي نزيل الكوفة عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي بجي بن سعيد هو الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زارة الأنصارية زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ومتبناه جعفر هو ابن أبي طالب عبد الله بن رواحة بن ثعلبة أسلم قديماً وشهد العقبة ويدرأ واحداً والخندق وخير وقصة قتلهم أن رسول الله ﷺ أرسلهم في نحو من ثلاثة آلاف إلى أرض البلقاء من أطراف الشام سنة ٨هـ واستعمل عليهم زيدا وقال: «إن أصيب زيد فجعفر على الناس وإن أصيب جعفر فعيد الله بن رواحة» وسيجيء في غزوة موقعة في.

حل اللغات: اشتكى مرض هذا سكن فبات أي فجامع القين الحداد شق الباب الموضوع الذي ينظر منه.

فَقَالَ قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُ [أَنَّهُنَّ] لَمْ يُطِيعْنَهُ فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ فَذَهَبَتْ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ غَلَبْنِي أَوْ غَلَبْنَا الشَّكَّ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ] حَوْشَبٍ فَزَعَمَتْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فَاحْتُ فِي أَفْوَهِهِ مِنَ التُّرَابِ [أَفْوَهِهِ التُّرَابِ] فَقُلْتُ أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ. [انظر: ١٢٩٩]

١٣٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ [بْنُ زَيْدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْمُبَيْعَةِ أَنْ لَا نَنُوحَ^١ فَمَا وَقَّتْ مِنَّا امْرَأَةً غَيْرُ خَمْسٍ^٢ نِسْوَةً أُمِّ سُلَيْمٍ^٣ وَأُمِّ الْعَلَاءِ وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةً مُعَاذٍ وَامْرَأَتَانِ أَوْ ابْنَةُ^٤ أَبِي سَبْرَةَ وَامْرَأَةً مُعَاذٍ وَامْرَأَةً أُخْرَى. [انظر: ٤٨٩٢-٧٢١٥]

(٤٦) بَابُ الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ^(١)

١٣٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا^٥ حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ^٦ قَالَ سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ زَادَ الْحَمِيدِيُّ «حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تَوْضِعَ»^٧. [انظر: ١٣٠٨]

(٤٧) بَابُ: مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ؟

١٣٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً [الْجَنَازَةَ] فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا أَوْ تَخْلُفَهُ أَوْ تَوْضِعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلَّفَ». [راجع: ١٣٠٧]

١٣٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُنْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَمِدَ مَرْوَانَ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تَوْضَعَ فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ فَأَخَذَ يَمِدَ مَرْوَانَ فَقَالَ قُمْ فَوَاللَّهِ لَقَدْ^٨ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ صَدَقَ^٩. [انظر: ١٣١٠]

١ قوله: لا ان نوح. أي بان لا نوح على ميت و "أن" مصدرية وهذا موضع الترجمة لان النوح لو لم يكن منهياً عنه لما اخذ النبي ﷺ عليهن في البيعة تركه كذا في العيني وقسط.

٢ قوله: غير خمس يرفع غير ونصبها قال النووي معناه لم يف من بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النساء لأنه لم يترك النياحة من المسلمين غير خمس.

٣ قوله: ام سليم. يجوز فيه الوجهان الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف أي احدها ام سليم والآخر الجر على انه بدل من "خمس نسوة" وكذلك الوجهان في ام العلاء وابنة ابي سبرة وقوله: وامراتان تكملة لخمس نسوة وهي: ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة وامراتان قاله العيني.

٤ قوله: او ابنة ابي سبرة. شك من الراوي هل ابنة ابي سبرة هي امرأة معاذ او غيرها؟ قال ابن حجر في الفتح والذي يظهر ان الرواية بواو العطف اصح لان امرأة معاذ وهي ام عمرو بنت خلاد بن عمر السلمية ذكرها ابن سعد فابنة ابي سبرة غيرها واسمها ام كلثوم. كذا في التوشيح وقسط.

٥ قوله: فقوموا أي ترحبوا للميت وتعظيمًا لإيمانه او تهويلاً للموت وتفضيلاً له وهو المفهوم عن حديث جابر ومن قوله ﷺ: «الليست نفساً» كذا ذكره الشيخ في اللمعات.

٦ قوله: حتى تخلفكم بضم التاء وتشديد اللام أي تتجاوزكم وتجعلكم خلفها وليس المراد التخصيص بكون الجنائز تتقدم بل المراد مفارقتها سواء خلفت القائم لها ورائها او خلفها القائم ورائه وتقدم وقال في التمهيد جاءت آثار صحاح ثابتة توجب القيام للجنائز وقال بها جماعة من السلف والخلف ورواها غير منسوخة وقالوا لا يجلس من اتبع الجنائز حتى توضع عن اعناق الرجال منهم الحسن بن علي وابوهريرة وابن عمر وابن الزبير وابو سعيد وابو موسى وذهب الى ذلك الأوزاعي و احمد واسحاق وبه قال محمد بن الحسن وقال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا ليس على من مرت به جنازة ان يقوم لها ولئن تبعها ان يجلس وان لم يوضع وان اراد بالآخرين عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة والأسود ونافع بن جبرو اباحنيفة ومالك والشافعي وأبایوسف ومحمداً و ذهبوا الى ان الأمر بالقيام منسوخ وتمسكوا في ذلك بأحاديث منها ما أخرجه مسلم في صحيحه عن عليّ ﷺ ان رسول الله ﷺ كان يقوم في الجنائز ثم جلس بعد وعند ابن حبان في صحيحه كان يأمرنا بالقيام في الجنائز ثم جلس بعد ذلك وأمر بالجلوس، عيني مختصراً.

٧ قوله: او توضع. أي على الأرض وقيل في اللحد واختلفت فيه الروايات والأول اصح لمعات. (ع)

٨ قوله: لقد علم هذا أي ابوهريرة ان رسول الله ﷺ نهانا عن الجلوس قبل وضع الجنائز. (ع)

٩ قوله: صدق. أي ابوسعيد وفي الفتح فقال (أي مروان) لأبي هريرة فما منعك ان تخبرني؟ قال كنت اماماً فجلست فجلست. فعرّف بهذا ان اباهريرة لن يكن يراه واجباً انتهى وقال العيني صدق ابوهريرة اباسعيد على ما كان وجلس مع مروان على ما استقر عليه العمل.

(١) الجنائز الميت ويفتح او بالكسر الميت وبالفتح السرير او عكسه او بالكسر الميت مع السرير. (قاموس)

أسماء الرجال: عبد الله بن عبد الوهاب هو الحجومي حماد هو ابن زيد بن درهم الأزدي البصري أيوب هو السخيتاني محمد هو ابن سيرين ام عطية نسيبة الأنصارية باب القيام للجنائز على بن عبد الله المديني الزهري هو ابن شهاب سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عامر بن ربيعة ابن كعب العنزي قال سفیان هو ابن عينية والباقون ايضاً هم المذكورون آنفاً وذكر هذه الطريق لبيان ان اولي بالنعنة وهذه بلفظ الاخبار ليفيد التقوية. (قس) باب متى يقعد الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد الإمام نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله عامر هو العنبري المذكور قريباً مسلم هو ابن ابراهيم ابن راهويه هشام هو الدستوائي هو ابن ابي عبد الله سنبر البصري يحيى هو ابن ابي كثير الطائي مولا هم ابن نصر اليمامي ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف باب من تبع جنازة الخ احمد بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن سعيد بن كيسان المقبري.

(٤٨) بَابُ: مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَعَ عَنْ مَنَاكِبِ^١ الرِّجَالِ فَإِنْ قَعَدَ أُمِرَ بِالْقِيَامِ

١٣١٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ^{بالنصيب} [يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَقْعُدُ حَتَّى تُوَضَعَ. [راجع: ١٣٠٩]

(٤٩) بَابُ مَنْ قَامَ لَجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ

١٣١١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَرَّ [مُرَّتْ]

بِنَا جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ [فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ] وَقُمْنَا [فَقُمْنَا] بِهِ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ قَالَ: «فَإِذَا [إِذَا] رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا».

١٣١٢- حَدَّثَنَا دُؤْدُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ وَقَيْسُ

بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالْقَادِسِيَّةِ^(١) فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا [عَلَيْهِمَا] بِجَنَازَةٍ فَقَامَا فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَقَالَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا جَنَازَةُ يَهُودِيٍّ فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ^٢ نَفْسًا؟».

١٣١٣- وَقَالَ أَبُو حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كُنْتُ مَعَ سَهْلٍ وَ قَيْسٍ [مَعَ قَيْسٍ وَسَهْلٍ] فَقَالَا كُنَّا مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ وَقَيْسٌ يَقُومَانِ لِلْجَنَازَةِ.

(٥٠) بَابُ حَمَلِ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ

١٣١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ الْقُبَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا^٣ الرِّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ قَدَّمُونِي [قَدَّمُونِي] وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا وَيْلَهَا أَتَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهُ لَصَعِقَ [صَعِقَ]». [انظر: ١٣١٦-١٣٨٠]

(٥١) بَابُ السَّرْعَةِ بِالْجَنَازَةِ

وَقَالَ أَنَسٌ أَنتُمْ مُشِيعُونَ فَامْشُوا^٤ [فَامْشِ] [وَامْشِ] بَيْنَ^(٢) يَدَيْهَا وَخَلْفَهَا وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ

قَرِيبًا مِنْهَا.^٥

١٣١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ [عَنِ] الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ

١ قوله: عن مناكب الرجال. كأن البخاري أشار بهذا إلى أنه اختار رواية من روى حتى توضع في الأرض (ع)

٢ قوله: ليست نفساً. فالقيام لها لأجل صعوبة الموت وتذكره وفي رواية «لستم تقومون لها إنما تقومون لمن معها من الملائكة» يعني ملائكة العذاب. (ك)

٣ قوله: واحتملها الرجال هوموضع الترجمة فإن قلت هذا اخبار فكيف يكون حجة في منع النساء قلت كلام الشارع مهما امكن يحمل على التشريع لا مجرد الإخبار. (ع. قس)

٤ قوله: فامشوا بين يديها وخلفها الخ. قال الثوري وطائفة هما سواء وقال مالك والشافعي واحداً المشى امامها افضل كذا في اللمعات قال محمد في الموطأ المشى امامها حسن والمشي خلفها افضل انتهى وروى الترمذي وأبو داود وعن ابن عمر ان الجنائز متبوع ومن تقدمها فكأنه ليس معها.

٥ قوله: منها أي من الجنائز من أي جهة كان لاحتمال ان يحتاج حاملوها إلى المعاونة والغير المذكور قال في الفتح اظنه عبد الرحمن بن قريط. (قسطلاني ع.)

(١) بالقاف وكسر الدال وشدة التحتية مدينة صغيرة على مرحلتين من الكوفة.

(٢) ومطابقة هذا الأثر من حيث ان السرعة لا تكون غالباً الا في جهات مختلفة. (ع)

أسماء الرجال: باب من قام الخ معاذ بن فضالة الزهراني هشام الدستوائي البصري يحيى هو ابن ابي كثير الطائي مولاهم عبيد الله بن مقسم بكسر الميم مولى ابن ابي ثمر القرشي آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بن عبد الله الأعشى الكوفي قال ابو حمزة محمد بن ميمون السكري وصله ابو نعيم الأعمش سليمان بن مهران الكوفي عمرو هو ابن مرة المذكور ابن ابي ليلى عبد الرحمن بن يسار الكوفي سهل وقيس مرًا قريبًا زكريا هو ابن ابي زائدة وصله سعيد بن منصور الشعبي عامر بن شرحيل الأنصاري. (قس) ابو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري قيس هو ابن سعيد المذكور باب حمل الرجال عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي المدني الأعرج الليث هو ابن سعد سعيد المقرئ هو ابن ابي سعيد كيسان المقرئ ابو سعد المدني.

حل اللغات: القادسية بتشديد التحتية مدينة صغيرة ذات محل ومياه بينها وبين الكوفة مرحلتان او خمسة عشر فرسخًا.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَسْرِعُوا^١ بِالْجِنَازَةِ فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تَقَدَّمُونَهَا^٢ [إِلَيْهِ] وَإِنْ تَكَ سَيِّئَةً فَشَرٌّ تَضَعُونَهَا عَنْ رِقَابِكُمْ.

(٥٢) بَابُ قَوْلِ الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى الْجِنَازَةِ قَدَّمُونِي

١٣١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا وُضِعَتْ^(١) الْجِنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ^٣ قَدَّمُونِي وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ [غَيْرَ ذَلِكَ] قَالَتْ لِأَهْلِهَا يَا وَيْلَهَا أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَ الْإِنْسَانُ لَصَدَقَ». [راجع: ١٣١٤]

الأنسبى التيسى (الأمم ابن سعد) (قس) المقبرى سعيدي (كيسان) (اي لغنى عليه) (قس) لان كل من وقع في هلكة دعا بالويل (قس)

(٥٣) بَابُ مَنْ صَفَّ صَفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً عَلَى الْجِنَازَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ

١٣١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ^٤ فَكَانَتْ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ. [انظر: ١٣٢٠-١٣٣٤-٣٨٧٧-٣٨٧٨-٣٨٧٩]

الانصاري (قس) ابن ابي رباح

(٥٤) بَابُ الصَّفُوفِ عَلَى الْجِنَازَةِ

١٣١٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَى النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ النَّجَاشِيِّ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَصَفُّوا^٥ خَلْفَهُ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا^٦. [راجع: ١٢٤٥]

ابن الحجاج العسكى

١٣١٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي^(٢) مَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ [أَنَّهُ] أَتَى عَلَى قَبْرِ مَنبُودٍ^٧ فَصَفَّهُمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا قُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ. [راجع: ٨٥٧]

١ قوله: اسرعوا بالجنائز. اي اسراعاً خفيفاً بين المشى المعتاد والخبث لأن مافوق ذلك يؤدي الى انقطاع الضعفاء او مشقة الحامل قاله القسطلاني. قال العيني المراد المتوسط بين شدة السعي والمشى المعتاد بدليل. قوله: في حديث ابي بكرة وانا لنكاد ان نرمل ومقاربة الرمل ليس بالسعي الشديد ويدل عليه ما رواه ابن ابي شيبة من حديث عبد الله ابن عمرو ان اباة اوصاه قال انت اذا حملتني على السرير فامش مشياً بين المشيتين وكن خلف الجنائز فان مقدمها للملائكة وخلفها لبنى آدم انتهى.

٢ قوله: تقدمونها زاد العيني كالحافظ ابن حجر اليه اي الى الخير باعتبار الثواب او الإكرام الحاصل له في قبره فيسرع به ليلقاه قريباً. (قس)

٣ قوله: قالت. قولاً حقيقياً قدموني لثواب العمل الذي عملته. (قس)

٤ قوله: النجاشي. ملك الحبشة بتخفيف الياء قال صاحب المغرب سمعاً من الثقات وهو اختصار الفارابي وعن صاحب التكملة بالتشديد وعن الهروي كلتا اللغتين وأما تشديد الجيم فخطأ والحديث لا يناسب الترجمة من وجهين: الأول ان قول جابر فكنت في الصف الثاني او الثالث لا يلزم منه ان يكون انتهى الصفوف والثاني ان ليس فيه ما يدل على كون الصفوف خلف الإمام و اجيب عن الأول بأن في حديث مسلم عن جابر فقمنا صفين فدل هذا ان قوله: او الثالث شك هل كان هناك صف ثالث ام لا؟ وعن الثاني بأن البخاري في هجرة الحبشة روى عن قتادة بهذا الاسناد بزيادة: فصفا وراءه وسيأتى في حديث ابي هريرة بلفظ «فصفوا خلفه» والأحاديث يفسر بعضها بعضاً ولا سيما اذا كان المخرج واحداً والأصل متحداً. كذا في العيني.

٥ قوله: فصفوا خلفه. هو محل الترجمة اذ الغالب ان الصحابة مع كثرة الملازمة للرسول لا يسعون صفاً او صفين فإن قلت ليس في الحديث لفظ الجنائز انما فيه الصلوة على غائب او على من في القبر فلا مطابقة قلت المراد من الجنائز الميت سواء كان مدفوناً او غير مدفون وإذا شرع الاصطفااف والجنائز غائبة ففي الحاضرة اولى. كذا في العيني والقسطلاني والكرمانى.

٦ قوله: فكبر اربعاً يدل على ان تكبيرات الجنائز اربع و به احتج جماهير العلماء منهم ابوحنيفة ومالك والشافعي و احمد وقد اجمع عليه في زمن عمر بن الخطاب كما ذكره الطحاوي، كذا في العيني.

٧ قوله: اتى على قبر منبوذ بالاضافة الى قبر لقيط لأن امه رمته على الطريق وبالصفة اي قبر منتبذ عن القبور اي معتزل بعيد عنها كذا في الجمع وغيره وقد مر البحث ان صلاته ﷺ على النجاشي وعلى القبر من خصوصياته ﷺ قال محمد بن الحسن في الموطأ ولا ينبغي ان يصلى على جنازة قد صلى عليها وليس النبي ﷺ في هذا كغيره الا ترى انه صلى على النجاشي بالمدينة وقد مات بالحبشة فصلوة رسول الله ﷺ بركة وطهور فليست كغيرها من الصلوات لقوله: تعالى «إن صلاتك سكن لهم» وهو قول ابي حنيفة رح.

(١) اي الميت في النعش وفي حديث ابي هريرة اذا وضع المؤمن على سريره. (قس)

(٢) لم يسم وجهالة الصحابي لا تضر في السند لأن الصحابة كلهم عدول. (قس)

أسماء الرجال: باب من صف الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري ابو عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري قتادة بن دعامة السدوسي البصري عطاء هو ابن ابي رباح مسلم القرشي مولاهم باب الصفوف على الجنائز مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابومعاوية البصري معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم الزهري هو ابن شهاب سعيد هو ابن المسيب مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي الشيباني سليمان بن فيروز الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل ابوعمر.

حل اللغات: صدق اي مات او غشى عليه منبوذ اي منفرد من القبور.

(قوله: اسرعوا بالجنائز) ظاهره الأمر للحملة بالإسراع في المشى ويحتمل الأمر بالإسراع في التجهيز وقال النووي الأول هو المتعين لقوله فشر تضعونه عن رقابكم ولا يخفى انه يمكن تصحيحه على المعنى الثاني بأن يجعل الوضع عن الرقاب كناية عن التباعد عنه وترك التلبس به فافهم (قوله: فخير تقدمونه) اي اليه والظاهر ان التقدير فهي خير اي الجنائز

بمعنى الميت لمقابلته بقوله فشر حينئذ لابد من اعتبار الاستخدام في ضمير اليه الراجع الى الخير ويمكن ان يقدر فلها خيرا وفهناك خيرا لكنه لا تساعده المقابلة.

جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ فَقَالَ أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ^١ عَلَيْنَا. [راجع: ٤٧]

١٣٢٤- فَصَدَّقْتُ يَعْنِي عَائِشَةَ أبا هُرَيْرَةَ [يَقُولُ أَبِي هُرَيْرَةَ] وَقَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَقَدْ فَرَّطْنَا^٢ فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] فَرَّطْتُ^٣ ضَيَّعْتُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ.

(٥٨) بَابُ مَنْ انْتَظَرَ حَتَّى يُدْفَنَ

١٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ح ^{مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيُّ (ع)} وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ح ^{أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهِدَ الْجَنَازَةَ حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهِ [عَلَيْهَا] فَلَهُ قِيرَاطٌ وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى يُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ» قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ؟^٤ قَالَ: مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ. [راجع: ٤٧]}

(٥٩) بَابُ صَلَوةِ الصَّبِيَّانِ مَعَ النَّاسِ عَلَى الْجَنَائِزِ

١٣٢٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرًا فَقَالُوا هَذَا دُفِنَ أَوْ دُفِنَتِ الْبَارِحَةَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَصَفَفْنَا [فَصَفَفْنَا] خَلْفَهُ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا. [راجع: ٨٥٧]

(٦٠) بَابُ الصَّلَوةِ عَلَى الْجَنَائِزِ بِالمُصَلِّيِ وَالْمَسْجِدِ

١٣٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّهِمَا حَدَّثَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَعَى لَنَا [نَعَانَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ الْيَوْمَ [يَوْمَ] الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ». [راجع: ١٢٤٥]

١٣٢٨- وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَفَّ بِهِمْ^٦ بِالمُصَلِّيِ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ

١ قوله: أكثر أبوهريرة علينا لم يتهمه ابن عمر بأنه روى ما لم يسمع بل جوز عليه السهو والاشتباه لكثرة رواياته أو قال ذلك لأنه لم يرفعه فظن ابن عمر أنه قاله برأيه اجتهداً فأرسل ابن عمر إلى عائشة يسألها عن ذلك. (قسطلاني)

٢ قوله: لقد فرطنا في قراريط كثيرة. أي في عدم المراقبة على حضور الدفن كما وقع مبيناً في حديث مسلم ولفظه «كان ابن عمر يصلي على الجنائز ثم ينصرف فلما بلغه حديث أبي هريرة قال» فذكره. (قسطلاني)

٣ قوله: فرطت ضيعت من أمر الله. جرى داب البخاري أنه يفسر الكلمة الغريبة من الحديث إذا وافقت كلمة من القرآن وهذا إشارة إلى ما ورد في القرآن «يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله» ومعناه ضيعت من أمر الله. (عيني)

٤ قوله: وما القيراطان؟ قال مثل الجبلين العظيمين. القيراط بكسر القاف قال الجوهري هو نصف دانق والدانق سدس درهم قاله القسطلاني وفي القاموس القيراط القراط بكسرهما يختلف وزنه بحسب البلاد فبمكة ربع سدس دينار وبالعراق نصف عشرة انتهى وفي الجمع وهو عبارة عن ثواب معلوم عند الله وفسر بجبل عظيم وتفسيره بالجبل تفسير للمقصود لا للفظه ويحتمل الحقيقة بأن يجعل عمله جسماً قدر جبل فيوزن والاستعارة عن نصيب كبير انتهى.

٥ قوله: باب صلوة الصبيان مع الناس على الجنائز أي في بيان مشروعية صلوة الصبيان على الموتى وما مر قبل هذا من باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز مفاده أن الصبيان يصفون مع الرجال ولا يتأخرون عنهم فليس بتكرار كذا في العيني وحديث الباب مر غير مرة ومطابقته للترجمة في قوله: قال ابن عباس فصففنا خلفه لأن ابن عباس لم يكن بالغاً يومئذ والله تعالى أعلم.

٦ قوله: صف بهم بالمصلي فكبر إليه أرباعاً وعليه الجمهور ومر بيانه والله تعالى أعلم.

أسماء الرجال: باب من انتظر الخ عبدالله بن مسلمة هو القعني عبد الله بن محمد هو المسندي شيخ المؤلف هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو ابن شهاب ابن المسيب سعيد المخزومي التابعي باب صلوة الصبيان الخ يعقوب هو الدورقي يحيى هو العبدى الكوفي قاضي كرمات زائدة هو ابن قدامة الثقفي الكوفي أبو إسحاق هو سليمان عامر هو ابن شراحيل الشعبي باب الصلوة على الجنائز الخ يحيى هو ابن عبد الله ابن بكير المخزومي المصري الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الأيلي المصري ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب و أبي سلمة بن عبد الرحمن تكرر مراراً

حل اللغات: القيراط نصف دانق والدانق سدس درهم.

(قوله: أكثر أبوهريرة علينا) أي قد أكثر في رواية الحديث فربما يخاف عليه لذلك السهر وقلة الحفظ والإختلاط. (قوله: باب الصلوة على الجنائز بالمصلي والمسجد) أي باب بيان حكم الصلوة على الجنائز في المصلي والمسجد فذكر من الحديث ما يدل على أن المعتاد في صلوة الجنائز كان أداؤها خارج المسجد حتى أنه صلى على النجاشي في

أربعًا. [راجع: ١٢٤٥]

١٣٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحَزَامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ زَنِيَا فَأَمَرَ بِهِمَا فُرْجَمَا قَرِيبًا مِنْ^١ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ عِنْدَ الْمَسْجِدِ [الْمَسَاجِدِ]. [انظر: ٣٦٣٥-٤٥٥٦-٦٨١٩-٦٨٤١-٧٣٣٢-٧٥٤٣]

(٦١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقُبُورِ^(١)

وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ضَرَبَتْ امْرَأَتُهُ الْقَبَّةَ عَلَى قَبْرِهِ سَنَةً ثُمَّ رُفِعَتْ فَسَمِعُوا [فَسَمِعَتْ] صَائِحًا يَقُولُ أَلَا هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا [مَا طَلَبُوا] فَاجَابَهُ آخَرُ بَلْ يَسُؤُوا فَانْقَلَبُوا.

١٣٣٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ شَيْبَانَ عَنْ هِلَالٍ هُوَ الْوَزَّانُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي مَرْصِيهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ [مَسْجِدًا] قَالَتْ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُ [لَأَبْرَزُوا] قَبْرَهُ غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا. [راجع: ٤٣٥]

(٦٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا

١٣٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ سَمُرَةَ [بْنِ جُنْدَبٍ] قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا [عَلَى] وَسَطُهَا [فَقَامَ وَسَطُهَا]. [راجع: ٣٣٢]

(٦٣) بَابُ: أَيُّنَ يَقُومُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ؟^(٢)

١٣٣٢- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ قَالَ صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا فَقَامَ عَلَيْهَا وَسَطُهَا [راجع: ٣٣٢]

في اليونانية بفتح السين (قس)

هي ام كعب الانصارية كما في مسلم (قس)

١ قوله: من موضع الجنائز عند المسجد قال ابن بطال ليس فيه دليل على الصلوة في المسجد انما الدليل في حديث عائشة «صلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء في المسجد ولعل اسناده ليس من شرط البخاري. اقول قد يستعمل عند بمعنى في او ان الترجمة اعم من ان يثبت او ينفي فلعل غرضه انه لا يصلى عليها في المسجد بدليل تعيين رسول الله ﷺ موضع الجنائز عند المسجد ولو جاز فيه لما عني في خارجه هذا ما قاله الكرماني. قال ابن الهمام وما في مسلم لما توفي سعد ابن ابي وقاص قالت عائشة: رضي الله عنها ادخلوا به المسجد حتى اصلى عليه فانكر ذلك عليها فقالت والله لقد صلى النبي ﷺ على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه. قلنا اولاً: واقعة حال لا عموم لها فيجوز كون ذلك كان لضرورة كونه كان معتكفاً ولو سلم عدمها لإنكارهم وهم الصحابة والتابعون دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه لما روى ابوداود عن ابي هريرة «من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له وفي رواية فلا شيء عليه» وروى «فلا اجر له» انتهى كلامه مختصراً وسيجيء شيء آخر من كلامه ايضاً. قال الشيخ في اللغات قال بعض الشافعية ان حديث ابي هريرة ضعيف لانه من افراد صالح مولى التوأمة وهو يضعف قال الشيخ ابن الهمام مولى التوأمة ثقة لكن اختلط في آخر عمره واسند النسائي الى ابن معين انه قال ثقة لكن اختلط قبل موته فمن سمع قبل ذلك فهو ثبت حجة وكلهم على ان ابن ابي ذئب راوى هذا الحديث سمع منه قبل الاختلاط فوجب قبوله وما روى ان ابا بكر وعمر قد صلى عليهما في المسجد فعلى تقدير ثبوته يحتمل على ان الجنائز كانت خارج المسجد هذا والحق ان قولهم ان كان ان السنة او الأفضل ان يصلى في المسجد فهو باطل قطعاً والا لكان هو المعمول في زمنه ﷺ والمتوارث بعده ولم ينكره أحد بل لم يتركه احد الا لضرورة وان كان المقصود الإباحة فلا مناقشة على ان المختار عندنا الكراهة التنزيهية وقد اعتاد في زماننا الصلوة في الحرم الشريف استحساناً من المتأخرين انتهى كلام الشيخ عبدالحق لكن مال غير واحد من علمائنا الى كراهته التحريم ايضاً كصاحب الدر وماتنه والعلامة القاسم وغيرهم لما روى «من صلى على ميت في المسجد فلا صلوة له» فالخز اولى بل الزم لقوله: عليه السلام «دع ما يريبك الى ما لا يريبك» والله اعلم.

(١) ويأتى بعد ثمانية ابواب في باب بناء المسجد على القبر لكن اتخاذ اعم من البناء فلذلك افرد بالترجمة ليس بتكرار كذا في العيني.

(٢) ليس في الحديث ذكر الرجل فيليراده في الترجمة بالاشعار بأنه لم يجد حديثاً بشرطه وأما لقياس الرجل على المرأة كذا في الكرماني.

أسماء الرجال: ابو ضمرة انس بن عياض المدني موسى بن عقبة صاحب المغازي نافع مولى ابن عمر المدني باب ما يكره الخ عبید الخ عبید الله بن موسى العيسى شيبان هو النحوى هلال هو ابن حميد عروة هو ابن الزبير مسدد هو ابن مسرهد الأسدي حسين هو ابن ذكوان المعلم العوذى البصرى عبد الله بن بريدة بن الحصبب الأسلمى المروزي سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الأنصار باب اين يقوم الخ عمران بن ميسرة ابو الحسن البصرى عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العبدى مولا هم التنورى المصرى حسين المعلم وعبد الله بن بريدة سمرة بن جندب تقدموا الآن.

حل اللغات: القبة الخيمة فيقام عليها وسطها أى محاذيا لوسطها.

المصلى ووضع للجنائز موضعاً عند المسجد فصارادؤها خارج المسجد اولى واخرى من ادائها في المسجد نعم وقد ورد الصلوة على الجنائز في المسجد ايضاً فيحمل ذلك على بيان الجواز مع اولوية خارج المسجد وهذا اعدل ما قالوا في هذا الباب ان شاء الله تعالى وبما ذكرنا ظهر موافقة الحديثين بالترجمة لأن المطلوب في الترجمة بيان الحكم وقد علم بالحديثين ان الحكم هو الاولوية خارج المسجد ففي المسجد اذا ثبت فهم خلاف الأولى.

(٦٤) بَابُ التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَازَةِ أَرْبَعًا

وَقَالَ حُمَيْدُ صَلَّيْنَا أَنَسُ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ سَلَّمَ فَقِيلَ لَهُ فَاسْتَقْبَلِ الْقَبْلَةَ ثُمَّ كَبَّرَ الرَّابِعَةَ ثُمَّ سَلَّمَ.

١٣٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

نَعَى النَّجَاشِيَّ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْمُصَلَّى فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ. [راجع: ١٢٤٥]

١٣٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى

أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا وَقَالَ يَزِيدُ ٢ بَنُ هَارُونَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ سَلِيمٍ أَصْحَمَةَ [وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سَلِيمٍ أَصْحَمَةَ وَتَابِعَهُ
عَبْدُ الصَّمَدِ]. [راجع: ١٣١٧]

(٦٥) بَابُ قِرَاءَةِ ٣ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ

وَقَالَ الْحَسَنُ يَقْرَأُ عَلَى الطُّفْلِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا ^(١) وَسَلَفًا [سَلَفًا وَفَرَطًا] وَأَجْرًا.

١٣٣٥- قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ طَلْحَةَ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ

ابْنِ عَبَّاسٍ [حَدَّثَنَا] قَالَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى جَنَازَةٍ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ [فَاتِحَةَ الْكِتَابِ] وَقَالَ [فَقَالَ] لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ.

(٦٦) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ مَا يُدْفَنُ [دُفِنَ]

١٣٣٦- حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] [أَخْبَرَنَا] سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ

أَخْبَرَنِي مَنْ مَرَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ ٤ فَأَمَّهُمْ وَصَلَّوْا خَلْفَهُ قُلْتُ مَنْ حَدَّثَكَ هَذَا يَا أَبَا عَمْرٍو قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ. [راجع: ٨٥٧]

١ قوله: حدثنا سليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتية منصرفاً وغير منصرف وليس في الصحيحين سليم بفتح السين غيره. (قسطلاني)

٢ قوله: وقال يزيد بن هارون الواسطي مما وصله المؤلف في هجرة الحبشة وعبد الصمد بن عبد الوارث ما روي عن سليم المذكور اصحمة بالهمزة وسكون الصاد وفي مصنف ابن أبي شيبة عن يزيد صحمة بفتح الصاد وسكون المهملة وصرح كثير من الشراح انهما في رواية يزيد وعبد الصمد عند البخاري كذلك بحذف الهمزة والحاصل ان الرواة اختلفوا في اثبات الألف وحذفها وقال الكرماني ان يزيد روى اصحمة بتقديم الميم على الحاء وتابعه على ذلك عبد الصمد بن عبد الوارث وصوبه القاضي عياض لكن قال النووي انها شاذة كرواية صحمة بحذف الألف وتأخير الميم و ان الصواب اصحمة بتقديمها و اثبات الألف وذكر الكرماني ايضاً ان في رواية محمد بن سنان اصحمة بالموحدة بدل الميم مع اثبات الألف وحكى الإسماعيلي ان في رواية عبد الصمد اصحمة بخاء معجمة و اثبات الألف قال وهو غلط قال في الفتح فيحتمل ان يكون هو محل الاختلاف الذي اشار اليه البخاري (قسطلاني) ومرة الحديث مع متعلقاته.

٣ قوله: باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز قال العيني وقد اختلفوا فيه فنقل ابن المنذر عن ابن مسعود والحسن بن علي وابن الزبير والمسور بن مخرمة مشروعتها وبه قال الشافعي و احمد و اسحاق ونقل عن ابن هريرة وابن عمر و ابو هريرة ومن التابعين عطاء وطاوس وسعيد بن المسيب وابن سيرين وسعيد بن جبير والشعبي والحكم وقال مالك قراءة الفاتحة ليست معمولاً بها في بلدنا في صلاة الجنائز وعند المكحول والشافعي واحمد يقرأ الفاتحة في الاول وقال ابن حزم يقرأها في كل تكبيرة وهو قول شهر بن حوشب وعن المسور بن مخرمة يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة قصيرة وقال الطحاوي لعل من قرأ الفاتحة من الصحابة كان على وجه الدعاء لا على وجه التلاوة انتهى كلام العيني مختصراً وقال ابن الهمام لا يقرأ الفاتحة الا بنية الثناء ولم يثبت القراءة عن رسول الله ﷺ.

٤ قوله: قبر منبوذ بتنوين قبر ومنبوذ صفة له اي في ناحية عن القبور ولا يذر بغير تنوين على الإضافة اي قبر لقيط قس. (ع)

(١) بالتحريك التي يتقدم الواردة فيهيء لهم اسباب المنزل. (ع)

أسماء الرجال: باب قراءة فاتحة الكتاب الخ قال الحسن هو البصري وصله عبد الوهاب محمد بن بشار هو بNDAR ابو بكر البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف طلحة هو ابن عبد الله بن عوف الزهري ابن اخى عبد الرحمن محمد بن كثير العبدى البصري سفيان هو الثوري باب الصلوة على القبر الخ حجاج بن منهال ابو محمد البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي سليمان بن ابي سليمان ابو اسحاق الشعبي عامر بن شراحيل ابا عمرو محمد بن الفضل السدوسي.

حل اللغات: سلفاً اي متقدماً الى الجنة فرطاً بالتحريك التي يتقدم الواردة فيهيء لهم المنزل.

(قوله: لتعلموا انها سنة) قد يتبادر منه انه من سنن صلاة الجنائز لامن واجباتها ولو سلم فلا دلالة على وجوبها في صلوة الجنائز كما لا يخفى وقولهم ان قول الصحابي من السنة كذا في حكم الرفع لا يدل على ان قوله الفعل الفلاني سنة كذلك ولو سلم فغايتة انه رفع للفعل الى النبي بمعنى انه فعله ولا يلزم من مجرد فعله الوجوب فهذا الحديث لا يفيد الوجوب نعم هو يرد قول من يقول بكراهة فاتحة الكتاب في صلوة الجنائز وحملهم على انه قراها على قصد الدعاء بعيد والله تعالى اعلم وقد رجح بعض علماءنا الحنفية القراءة فيها وذكر لها ادلة كثيرة ولعل من يقول بالوجوب ياخذ من عموم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب.

١٣٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَسْوَدَ رَجُلًا [رَجُلًا] أَوْ امْرَأَةً كَانَ يَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ [كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ] [كَانَ يَقُمُّ فِي الْمَسْجِدِ] فَمَاتَ وَلَمْ يَعْلَمْ النَّبِيُّ ﷺ بِمَوْتِهِ فَذَكَرَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ قَالُوا [فَقَالُوا] مَاتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَفَلَا أَذْنُتُمُونِي فَقَالُوا إِنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا [وَكَذَا] قِصَّتُهُ قَالَ فَحَقَرُوا شَأْنَهُ قَالَ فَذَلَّلُونِي عَلَى قَبْرِهِ قَالَ فَأَتَيْ قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٤٥٨]

(٦٧) بَابُ: الْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفَقَ ٢ النَّعَالِ

١٣٣٨- حَدَّثَنَا عِيَّاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ح قَالَ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْعَبْدُ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى ٣ وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرَعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيَقَالُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوْ الْمُنَافِقُ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيَقَالُ لَا ذَرَيْتَ ٥ وَلَا تَلَيْتَ [وَلَا أَتَلَيْتَ] ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ [الثَّقَلَانِ]. [انظر: ١٣٧٤]

(٦٨) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ ٦ أَوْ نَحْوِهَا (١)

١٣٣٩- حَدَّثَنَا [حَسْبِي] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ ٧ فَقَفَا عَيْنُهُ فَارْجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ [فَبَرَدَ اللَّهُ إِلَيْهِ] عَيْنَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْثَرٍ ثَوْرٍ فَلَهُ يَكُلُّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ يَكُلُّ شَعْرَةً سَنَةً قَالَ [فَقَالَ] أَيُّ رَبِّ ثُمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ فَلَاَن فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَةً ٨ بِحَجَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ

١ قوله: قصته منصوب. بمقدار أي ذكروا قصته. (ع)

٢ قوله: خفق النعال. أي صوتها عند دوسها على الأرض ومطابقة الحديث بهذا في قوله: يسمع قرع نعالهم لأن الخفق والقرع في المعنى سواء على أنه ورد في بعض الطرق بلفظ الخفق ذكره العيني.

٣ قوله: وتولى مبنياً لفاعل أي ادبر وذهب أصحابه من باب التنازع وفي اليونانية تولى بضم الفوقية والواو وكسر اللام مبنياً للمفعول قال الحافظ ابن حجر أنه راه كذلك بخط معتمد أي امره أي الميت. (قس)

٤ قوله: في هذا الرجل محمد بالجر عطف بيان أو بدل من سابقه ولم يقلوا ما تقول في هذا النبي أو غيره من الفاظ التعظيم لقصد الامتحان للمسئول إذ ربما تلقن تعظيمه من ذلك ولكن يثبت الله المؤمن بالقول الثابت.

٥ قوله: لادريت ولا تليت واصله تلوت لكنه قال تليت للازدواج مع دريت أي لا علمت بنفسك بالاستدلال ولا تلوت القرآن أو المعنى لا اتبعت العلماء بالتقليد فيما يقولون ولا يذروا ولا اتليت بهمزة مفتوحة وسكون التاء قال ابن الأنباري وهو الصواب دعا عليه بأن لا يتلى اهله أي لا يكون لها أولا ويتلوها أي يتبعها كذا في قس.

٦ قوله: في الأرض المقدس أي في بيت المقدس طلباً للقرب من الأنبياء الذين دفنوا به تيمناً بجوارهم أو ليقرب عليه المشي إلى الخضر (قس)

٧ قوله: صكه بالصاد المهملة. أي لطمه على عين التي ركبت في الصورة البشرية التي جاءه فيها دون الصورة الملكية أي ولذا لم يعلم أنه ملك الموت ويؤيده أنه جاء إلى قبضه ولم يخبره وقد كان موسى عليه السلام علم أنه لا يقبض حتى يخبر كذا في قس.

٨ قوله: رمية بحجر أي دنوا لورمي رام حجراً من موضع القبر لوصول إلى بيت المقدس وكان موسى إذ ذاك في التيه. (قس)

(١) بالنصب عطفًا على الدفن المنصوب على المفعولية أي أحب الدفن في نحو بيت المقدس أي في الحرمين.

أسماء الرجال: حماد بن زيد بن درهم ثابت هو البناني باب الميت يسمع الخ عياش بن الوليد الرقام عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي سعيد هو ابن أبي عروبة قال المؤلف وقال لي أي في المذاكرة خليفة هو ابن خياط يزيد بن زريع هو البصري سعيد هو السابق قتادة بن دعامة السدوسي باب من أحب الدفن الخ محمود هو ابن غيلان عبد الرزاق هو ابن همام معمر هو ابن راشد ابن طاوس هو عبد الله عن أبيه طاوس ابن كيسان.

حل اللغات: يقم المسجد أي يكنسه خفق النعال أي صوت نعال الأحياء من الذين باثروا دفنه وغيرهم عند دوسها على الأرض. الثقلين الجن والانس سمي بذلك لثقلهما على الأرض. صكه لطمه. المتن الظهر يعني كمر. يدينه يقربه. الكتيب الرمل المجتمع.

(قوله: قال ارسل ملك الموت إلى موسى الخ) كأنه ما علم أنه جاء بأذن الله تعالى بسبب اشتغاله بأمر من الأمور المتعلقة بقلوب الأنبياء عليهم السلام فلما سمع منه أحب ريك أو نحوه وصار ذلك قاطعاً له عما كان فيه ولم ينتقل ذهنه بما استولى عليه من سلطان الاشتغال أنه جاء بأمر الله حركة نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل ولعل سر ذلك اظهار وجاهته عند الملائكة الكرام فصار ذلك سبباً لهذا الأمر وأما قوله تعالى ارجع فقل الخ ففعل ذلك لنقله من حالة الغضب إلى حالة اللين لينتبه بمافعل وأما قول موسى ثم ماذا فعله لم

لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَيْثِ الْأَحْمَرِ. [انظر: ٣٤٠٧]

(٦٩) بَابُ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ

وبه قال الجمهور (قس)

وَدُفِنَ أَبُو بَكْرٍ لَيْلًا.

الصدوق (قس)

١٣٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ بِلَيْلَةٍ قَامَ [فَقَامَ] هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَكَانَ سَأَلَ عَنْهُ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا [فَقَالُوا] فَلَانٌ دُفِنَ الْبَارِحَةَ فَصَلُّوا^٢ [فَصَلُّوا] عَلَيْهِ. [راجع: ٨٥٧]

(٧٠) بَابُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ عَلَى الْقَبْرِ

١٣٤١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ ذَكَرَ [ذَكَرَتْ] بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيْسَةً رَأَتْهَا [رَأَيْتُهَا] بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ يُقَالُ لَهَا مَارِيَةُ وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ أَتَيْنَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ فَذَكَرْنَا مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرِ فِيهَا [هَا] فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ [فِيهِمْ] الرَّجُلُ الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ^٣ الصُّوَرَ [الصُّوْرَةَ] وَأُولَئِكَ [أُولَئِكَ] شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ. [راجع: ٤٢٧]

(٧١) بَابُ مَنْ يَدْخُلُ قَبْرَ الْمَرْأَةِ

١٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ [بْنُ سُلَيْمَانَ] قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ شَهِدْنَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا عَلَى الْقَبْرِ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُقَارِفْ^٤ اللَّيْلَةَ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَنَا قَالَ فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا فَتَزَلْ فِي قَبْرِهَا [فَقَبْرَهَا] قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ [مُبَارَكٍ] قَالَ فُلَيْحٌ أَرَاهُ^٥ يَعْنِي الذَّنْبَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِيَقْتَرِفُوا أَيَّ لَيْكُتْسَبُوهُ. (١) [راجع: ١٢٨٥]

١ قوله: عند الكيث الأحمر بالثلاثة أي الرمل المجتمع وهذا ليس صريحًا في الإعلام بقبره الشريف ومن ثم حصل الاختلاف فيه. (قس)

٢ قوله: فصلوا عليه بصيغة الجمع من الماضي أي صلى النبي ﷺ وأصحابه عليه فهو كالتفصيل لقوله أولاً صلى فلا يكون تكريراً ومطابقته للترجمة من حيث أنهم لما قالوا دفن البارحة لم ينكر عليهم فدل ذلك على عدم كراهة دفن الميت الليل وإليه ذهب النخعي والزهري والثوري وعطاء وابن أبي حازم وأبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد في الأصح وإسحاق كذا ذكره العيني وبيان الصلوة على القبر بأنه من خصوصياته ﷺ والله تعالى أعلم بالصواب.

٣ قوله: تلك الصور أي التي مات صاحبها قال القرطبي إنما صوروا لهم الصور ليتناسوا بها ويتذكروا أفعالهم الصالحة فيجتهدون كاجتهادهم ويعبدون الله عند قبورهم ثم خلفهم قوم جهلوا مرادهم ووسوس الشيطان أن أسلافكم كانوا يعبدون هذه الصور ويعظمونها فحذر النبي ﷺ عن مثل ذلك سدا للذريعة المؤدية إلى ذلك بقوله: أولئك شرار الخلق عند الله وموضع الترجمة بنوا على قبره مسجداً وهو مؤول على نعمة من اتخذ القبر مسجداً ومقتضاه التحريم لاسيماً وقد ثبت اللعن عليه لكن صرح الشافعي بالكراهة قاله القسطلاني.

٤ قوله: لم يقارف الليلة بالقاف والفاء أي لم يجامع أهله كنى عن المباح بالخطور ليصون جانب بنت الرسول عما ينبئ عن الأمر المستهجن وسره أن عثمان رضي الله عنه كان جامع بعض جواريه تلك الليلة فتلفظ ﷺ في منعه من النزول في القبر حيث لم يعجبه ولعل العذر لعثمان أنه طال مرضها ولم يكن يظن أنها تموت ليلتذ قاله في الجمع والقسطلاني.

٥ قوله: قال فليح أراه بضم الهمزة أي أظنه يعني بقوله: يقارف الذنب لكن المرجح التفسير الأول ويؤيده ما في بعض الرويات بلفظ لا يدخل القبر أحد قارف أهله البارحة فتحتى عثمان قال ابن حزم معاذ الله أن يخبر أبو طلحة عند رسول الله بأنه لم يذنب تلك الليلة لكن أنكر الطحاوي تفسيره بالجماع وقال بل معناه لم يقاوم لأنهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء قاله القسطلاني. قال النووي لا يشكل هذا الحديث على قولهم أن المحارم والزواج أولى من صالحي الأجانب لاحتمال أنه ﷺ وعثمان كان لهما عذر منعهما نزول القبر. نعم يؤخذ من الخبر أنه لو كان ثم صلحاء واحد منهم بعيد العهد بالجماع قدم.

(١) قال القسطلاني أراد المؤلف بذلك توجيه الكلام المذكور وإن لفظ المقارنة في الحديث أريد به ما هو أخص من ذلك وهو الجماع.

أسماء الرجال: باب الدفن بالليل عثمان هو ابن محمد أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي ثقة جرير هو ابن عبد الحميد الشيباني سليمان أبو الحسن الشعبي هو عامر بن شراحيل باب بناء المسجد على القبر إسماعيل بن أبي أويس الأصبحي مالك الإمام الأصبحي هشام هو ابن عروة بن الزبير باب من يدخل قبر المرأة محمد بن سنان الباهلي أبو بكر البصري العوفي فليح بن سليمان اسمه عبد الملك وفليح لقبه هلال بن علي هو ابن أسامة العامري.

حل اللغات: الكنيسة معبد النصراني.

يكن لشك منه في الموت بالآخرة بل لتقرير أنه لا يستبعد الموت حالا إذا كان هو آخر الأمر مآلاً وكون الموت آخر الأمر معلوم عنده فلم يكن ما وقع منه لاستبعاد الموت حالا وذلك لأنه حين انتقل إلى حالة اللين علم أن ما وقع منه لا ينبغي وقوعه منه وكذا علم أن ما جاء به الملك عنده من قوله يضع يده الخ بمنزلة الاعتراض بأنه يستبعد الموت أو يريد الحيوة حالا فأراد بهذا العتذار عما فعل وقرر أن الذي فعله ليس لاستبعاده الموت حالا إذا لا يحسن ذلك ممن يعلم أن الموت هو آخر الأمر فصار كأنه بمنزلة أن يقال أن الذي فعله إنما فعله لأمراً آخر كان من مقتضى ذلك الوقت وتلك الحالة التي كان فيها.

(٧٢) بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ

١٣٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَتَيْتُكُمْ [أَتَيْتُكُمْ] أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أَشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ يَدْفَنُهُمْ فِي دِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغْسَلُوا وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ. [انظر: ١٣٤٥-١٣٤٦-١٣٤٧-١٣٤٨-١٣٥٣-٤٠٧٩]

١٣٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أَحَدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنِيرِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا نَظْرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا بَعْدِي وَلَكِنْ [لَكِنِّي] أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا». [انظر: ٣٥٩٦-٤٠٤٢-٤٠٨٥-٦٤٢٦-٦٥٩٠]

فيها إشارة إلى ما فتح على أمته من المدن والخزائن من بعده (ق)
 نظرًا حقيقياً بطريق الكشف (ق)
 فيه إشارة إلى ما فتح على أمته من المدن والخزائن من بعده (ق)
 المعنى على مجموعكم لأن ذلك قد وقع من البعض والعباد بالله

(٧٣) بَابُ دَفْنِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ ٣ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ

١٣٤٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ [رَجُلَيْنِ] مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ. [راجع: ١٣٤٣]

(٧٤) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ غَسَلَ الشَّهَدَاءِ [الشَّهِيدِ]

١٣٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ [الْلَيْثُ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ادْفِنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ يَعْنِي يَوْمَ أَحَدٍ وَلَمْ يُغْسَلْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

(٧٥) بَابُ مَنْ يُقَدَّمُ فِي اللَّحْدِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سُمِّيَ اللَّحْدَ لِأَنَّهُ فِي نَاحِيَةٍ [وَكُلُّ جَائِرٍ مُلْحِدٌ] ﴿مُلْتَحِدًا﴾ [الكهف: ٢٧] مَعْدِلًا (١) وَلَوْ كَانَ مُسْتَقِيمًا كَانَ [لَكَانَ] ضَرْبًا.

أي لانه شق يعمل في جانب القبر (ع)

١ قوله: باب الصلوة على الشهيد قال الطيبي اطلق الترجمة ولم يفسر الحكم لأنه ذكر في الباب حديثين أحدهما يدل على نفيها وهو حديث جابر والآخر يدل على إثباتها وهو حديث عقبة ومن هنا وقع الاختلاف فذهب الشافعي ومالك وأحمد وإسحاق في رواية إلى أن الشهيد لا يصلى عليه واحتجوا بحديث جابر المذكور في الباب وذهب ابن أبي ليلى وعبيد الله بن الحسن وسليمان بن موسى وسعيد بن عبد العزيز والأوزاعي والثوري وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وأحمد في رواية وإسحاق في رواية إلى أنه يصلى عليه وهو قول أهل الحجاز أيضاً واحتجوا بحديث عقبة في الباب انتهى ما ذكره العيني وأخرج أبو داود في المراسيل عن عطاء بن أبي رباح أن النبي ﷺ صلى على قتلى أحد ذكره ابن الهمام وقال فيعارض حديث جابر عندنا ثم يترجح بأنه مثبت وحديث جابر ناف انتهى.

٢ قوله: فصلى على أهل أحد قال النووي معناه أنه دعا لهم قال العيني هذا عدول عن المعنى الذي يتضمنه هذا اللفظ لأجل تمشية مذهبه في ذلك وهذا ليس بإنصاف قال الطحاوي معنى صلاته ﷺ لا تخلو من ثلاثة معان إما أن يكون ناسخاً لما تقدم أو يكون من سنتهم أن لا يصلى عليهم إلا بعد هذه المدة أو تكون الصلوة عليهم جائزة بخلاف غيرهم فإنها واجبة وإيها كان فقد ثبت الصلوة على الشهداء انتهى.

٣ قوله: أو الثلاثة ليس لفظ الثلاثة في حديث الباب وإنما ذكره على عادته بالإشارة إلى ما ورد من لفظ الثلاثة في بعضها ولكنه لما لم يكن على شرطه لم يورده. (ع)

(١) أشار به إلى المذكور في القرآن وهو قوله: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا﴾ أي ملتجئ يعدل إليه عن الله لأن قدرة الله محيطه بجميع خلقه. (ع)

أسماء الرجال: باب الصلوة على الشهيد عبد الله بن يوسف التتيسي الليث الإمام البصري الفهمي ابن شهاب هو الزهري يزيد بن أبي حبيب المصري واسم أبيه سويد أبي الخير يزيد بن عبد الله الزنى باب دفن الرجلين الخ سعيد بن سليمان الملقب بسعدويه البزار الليث الإمام ابن سعد المصري ومن بعده تقدموا باب من لم ير الخ أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والباقون هم السابقون باب من تقدم الخ

حل اللغات: المنافسة في الشيء الرغبة فيه والانفراد به الضريح شق في الأرض على الاستواء.

(قوله: يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول الخ) قال المظهر في شرح المصابيح المراد بثوب واحد في قبر واحد لا يجوز تجريدهما بحيث تتلاقى بشرتهما قلت ونقله عنه غير واحد وأقروه عليه لكن يرد ما رواه الترمذي عن انس وفيه فكثر القتلى وقلت الثياب فكفنا الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد بل يرد نفس هذا الحديث فإن ما ذكره لا يناسبه قوله ثم يقول: إيهما أكثر قرأنا الخ بقي أنه ما معنى ذلك والشهيد يدفن في ثيابه التي عليه فكأن هذا فيمن قطع ثوبه ولم يبق على بدنه أو بقي منه قليل لكثرة الجروح وعلى تقدير بقاء شيء من الثوب السابق لا اشكال لكونه فاصلاً عن ملاقة بشرتيهما وأيضاً قد اعتذر بعضهم عنه

١٣٤٧- حَدَّثَنَا ابْنُ [مُحَمَّدُ بْنُ] مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ] بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمُ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُغْسَلْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

١٣٤٨- قَالَ [قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ] وَأَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِقَتْلَى أَحَدٍ أَيْ هَؤُلَاءِ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى رَجُلٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ صَاحِبِهِ قَالَ جَابِرٌ فَكُنْتُ أَبِي وَعَمِّي^١ فِي نَمِرَةٍ وَاحِدَةٍ. [راجع: ١٣٤٣]

ابن عبد الله بن المبارك بالأسناد الأول (ق)
عبد الرحمن
أى أمامه (ع)
بردة من صوف أو غيره مخطوط (ع)

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرًا.

(٧٦) بَابُ الْإِذْخِرِ وَالْحَشِيشِ فِي الْقَبْرِ

الحا قاله بالأذخر في الفرج التي تتخلل بين اللبائن (ق)

١٣٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ [أُحِلَّتْ سَاعَةٌ] مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى^٢ خَلَاهَا وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تُلْتَقَطُ^٣ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْإِذْخِرَ لِمُعَرِّفٍ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لِقُبُورِنَا وَيُؤْتِنَا وَقَالَ أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِثْلَهُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لِقَيْنِهِمْ وَيُؤْتِنِهِمْ. [انظر: ١٥٨٧-١٨٣٣-١٨٣٤-٢٠٩٠-٢٤٣٣-٢٧٨٣-٢٨٢٥-٣٠٧٧-٣١٨٩-٤٣١٣]

أى لا يجمع من مكانه (ق)
جمع صالح وأصله الصوغة (ك)
وأصله المؤلف في كتاب العلم (ق)
أى يذكر البيوت والقبور (ق)

(٧٧) بَابُ: هَلْ يُخْرَجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْقَبْرِ وَاللَّحْدُ لِعَلَّةٍ؟

أى لاجل سبب من الاسباب (ع)

لم يذكر جوابه اكفاء بما في احاديث الباب (ع)

١٣٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمَرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُنْبِيَّ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ حُفْرَتَهُ فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ فَوَضَعَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَنَفَثَ فِيهِ [عَلَيْهِ] مِنْ رِيْقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ فَاللهُ^٥ [وَاللهُ] أَعْلَمُ وَكَانَ كَسَا عَبَّاسًا قَمِيصًا [قَمِيصَةً] وَقَالَ سُفْيَانُ وَقَالَ أَبُو هَارُونَ [أَبُو هُرَيْرَةَ] وَكَانَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَانِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ هُو عَمِّي بِنِ ابْنِ مُوسَى مِنْ أَتَابِعِ التَّابِعِينَ فَالْحَدِيثُ مُعْضَلٌ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَهُوَ تَصْحِيفٌ (نَوْ قس)

أى قبره
أى قبره
مات في ذي القعدة سنة ٩

١ قوله: أوى وعمى قيل هذا تصحيف أو وهم لأن المدفون مع أبيه هو عمرو بن الجموح ويحتمل أنه أطلق العم عليه مجازاً كما هو عاداتهم لاسيماً وكان بينهما قرابة قال النووي إن عبد الله وعمراً كانا صهرين. (ك ع)

٢ قوله: لا يختلى بضم اوله وسكون ثانيه المعجم وفتح لامه أى لا يجوز ولا يقطع خلاها بفتح المعجمة مقصور الرطب من الكلأ كما أن الحشيش اسم الياض منه هذا مما ينبت بنفسه بالإجماع وأما الذى يزرعه الناس نحو البقول والخضروات فإنها يجوز قطعها واختلف فى الرعى فيما انتبه الله من خلاها فمتعه أبو حنيفة ومحمد واجازه أبو يوسف ومالك الشافعى وأحمد. (ع)

٣ قوله: ولا تلتقط لقطتها واللقطة بفتح القاف وسكونها الملقوط والمراد منه الساقط ولا يحل التقاطها إلا لمن يعرفها أبداً ولا يتملكها أصلاً بخلاف سائر البلاد فإنها تحل لمن يعرفها سنة قاله الكرماني وهذا هو أظهر قولى الشافعى وبه قال أحمد وعندنا أى الحنفية لقطعة الحل والحرم سواء لعموم قول ﷺ «أعرف عفاصها ووكانها ثم عرفها سنة من غير فصل» فروى الطحاوى عن معاذة العدوية أن امرأة قد سألت عائشة فقالت أنى أصبت ضالة فى الحرم فإنى قد عرفتها فلم أجد أحداً يعرفها. فقال لها عائشة استنفعى بها كذا ذكره العيني.

٤ قوله: فقال ألا الأذخر يجوز أن يكون أوى إليه تلك الساعة أو من اجتهاده ﷺ قاله العيني ويجوز أن يكون أوى إليه قبل ذلك أنه أن طلب منه احداً استثناء شيء فاستثنى والأذخر بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء لكونه واقعاً بعد النفى كذا قاله القسطلاني.

٥ قوله: فالله أعلم جملة معترضة أى فالله أعلم بسبب لباس رسول الله ﷺ إياه قميصه لأن مثل هذا لا يفعل إلا مع مسلم ويظهر من عبد الله هذا ما يقتضى خلاف ذلك لعلمه عليه الصلوة والسلام اعتمد على ما كان يظهر منه من الإسلام قاله القسطلاني ومر وجه آخر فيه.

٦ قوله: وكان كسا عباساً قميصاً أى اغما البس رسول الله ﷺ قميصه إياه مكافاة لما كان كسا العباس قميصه حين قدم المدينة وذلك لأنهم لم يجدوا قميصاً يصلح للعباس إلا قميص عبد الله بن أوى لأن العباس كان طويلاً جداً وكذلك عبد الله بن أوى أى لئلا يكون للمنافق عنده يدا كذا فى العيني وك.

اسماء الرجال: ابن مقاتل محمد المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي الليث ومن بعده تكرر ذكره وقال سليمان بن كثير بالثلاثة العبدى وصله الذهلى فى الزهريات باب الإذخر الخ محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى خالد بن مهران أبو المنازل الخزاء عكرمة مولى ابن عباس وقال أبان بن صالح هو ابن عمير القرشى وصله ابن ماجة الحسن بن مسلم هو ابن يثاق المكى صفية بنت شيبة ابن عثمان العبدية وقال مجاهد هو ابن جبر هو موصول فى الحج طائوس هو ابن كيسان باب هل يخرج الخ على بن عبد الله المدنى. سفيان هو ابن عينية عمرو بن دينار.

حل اللغات: شهيد كحفظ النمرة بردة من صوف أو غيره مخططة لا يختلى خلاها أى لا يقطع كلاها الرطب الذى نبت بنفسه لا يعصده ولا يكسر لا تلتقط أى لا ترفع النفث بالثلاثة شبيه بالنفخ وهو أقل من التفل قاله فى الصحاح.

بالضرورة وقال بعضهم جمعهما فى ثوب واحد هو أن يقطع الثوب الواحد بينهما -

عَبْدُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ أَبِي قَمِيصَكَ الَّذِي يَلِي جِلْدَكَ قَالَ سُبْحَانَ فَيَرُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَلْبَسَ عَبْدُ اللَّهِ قَمِيصَهُ مُكَافَأَةً لِمَا صَنَعَ. [١٢٧٠]

١٣٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْمُعَلِّمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لَمَّا حَضَرَ^١ أَحَدُ دَعَائِي أَبِي مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ مَا أُرَانِي^٢ إِلَّا مَقْتُولًا فِي أَوَّلِ مَنْ يَقْتُلُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِنِّي لَا أَتْرُكُ بَعْدِي أَعَزَّ عَلَى مِنْكَ غَيْرَ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ [فَإِنَّ] عَلَى دَيْنًا فَاقْضِ وَاسْتَوْصِ^٣ بِأَخَوَاتِكَ خَيْرًا فَاصْبَحْنَا فَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ وَدَفَنْتُ [وَدَفَنْتُ] مَعَهُ آخَرَ^٤ فِي قَبْرِهِ [فِي قَبْرِ] ثُمَّ لَمْ تَطْبِ نَفْسِي أَنْ أَتْرُكُهُ مَعَ آخَرَ [الْآخِرِ] فَاسْتَخَرَجْتُهُ بَعْدَ سِنَتِهِ أَشْهَرُ فَإِذَا هُوَ كَيَوْمِ وَضَعْتُهُ هُنَيْئَةً^٥ غَيْرَ [عِنْدَ] أَذُنِهِ [وَضَعْتُهُ غَيْرَ هُنَيْئَةٍ فِي أُذُنِهِ]. [انظر: ١٣٥٢]

١٣٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ [عَنْ مَجَاهِدٍ] عَنْ جَابِرٍ قَالَ دُفِنَ مَعَ أَبِي رَجُلٌ فَلَمْ تَطْبِ نَفْسِي حَتَّى أَخْرَجْتُهُ فَجَعَلْتُهُ فِي قَبْرِ عَلَى حِدَةٍ. [راجع: ١٣٥١]

(٧٨) بَابُ اللَّحْدِ وَالشَّقِّ فِي الْقَبْرِ

١٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ [رَجُلَيْنِ] مِنْ قَتْلَى أَحَدٍ^١ ثُمَّ يَقُولُ أَيُّهُمَ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ فَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ^٢ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَمَرَ [وَأَمَرَ] بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُغَسِّلْهُمْ. [راجع: ١٣٤٣]

(٧٩) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ وَشَرِيحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَتَادَةُ إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُهُمَا فَالْوَلَدُ مَعَ الْمُسْلِمِ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَعَ أُمِّهِ مِنَ الْمُسْتَضْعَفَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَ أَبِيهِ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ وَقَالَ الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى.
[أي مع المنكرين الذي أخرجه الدارقطني بسند صحيح (ع)]

١٣٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ

١ قوله: لما حضر أحد أي وقعه وكانت في سنة ثلاث من الهجرة خرج ﷺ إليها عشية لأربع عشرة خلت من شوال. (ع)
٢ قوله: ما أراني بضم الهمزة أي ما اظن نفسي وذكر الحاكم في مستدركه عن الواقدي أن سبب ظنه ذلك منام رآه وذلك أنه رأى مبشر بن عبد المنذر وكان ممن استشهد بيدر يقول له أنت قادم علينا في هذه الأيام فقصها على النبي ﷺ فقال هذه شهادة وقال ابن التين قاله بناء على ما كان عزم عليه. (ع)
٣ قوله: واستوص بأخواتك خيرًا أي اطلب الوصل بأخواتك خيرًا يقال وصيت الشيء بكذا إذا وصلته به وقال ابن بطال أي أقبل وصيتي بالخير اليهن. (ك. ع)
٤ قوله: آخر هو عمرو بن الجموح بن زيد الأنصاري وكان صديق عبد الله والد جابر. (قس تو)
٥ قوله: هنية بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية مصغر هنة أي شيء يسير غير اذنه قال عياض في المشارق كذا في رواية أبي ذر و الجرجاني والمروزي هنية غير اذنه بالتقديم والتأخير وصوابه ما جاء به في رواية ابن السكن والنفسى غير هنية في اذنه بتقديم غير وزيادة في. (قس) وكذا في الكرمانى وقال معناه غير اثر يسير في اذنه حصل بسبب التصاقها بالأرض.
٦ قوله: أنا شهيد على هؤلاء أي اشهد لهم بأنهم بذلوا ارواحهم لله تعالى. فإن قلت ليس للشق ذكر في حديث الباب فكيف المطابقة؟ قلت قوله: قدمه في اللحد يدل على الشق لأن تقديم أحد الميتين وتأخير الآخر غالبًا في الشق لمشقة تسوية اللحد لمكان اثنين وتقديمه اللحد على الشق في الترجمة يدل على مزية فضله دل عليه ما رواه ابن عباس عنه ﷺ «اللحد لنا و الشق لغيرنا» رواه ابو داود وكذا في العيني والقسطلاني وفي الفتح ويحتمل ان يكون ذكر الشق في الترجمة لينبه على ان اللحد افضل منه لأنه الذى وقع دفن الشهداء فيه مع ما كان فيه من الجهد والمشقة فلولا مزية فضيلة فيه ما عاونه انتهى.
٧ قوله: اذا اسلم الصبي فمات هل يصلى عليه؟ فلم يذكر الجواب لأجل الاختلاف فيه ولا خلاف في انه يصلى على الصغير المولود في الاسلام فالظاهر ان المؤلف مال الى ان حكمهما واحد في الصلوة عليهما ولهذا اورد بعده الآثار الثلاثة المنبئة عن علو الاسلام وبه قالت الحنفية ان الصبي اذا اقر بالإسلام وهو يعقل فمات يصلى عليه كذا الهداية.

أسماء الرجال : مسدد هو ابن مسرهد الأسدي بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى حسين المعلم هو ابن ذكوان البصرى عطاء بن ابي رباح بالموحدة المكى جابر بن عبد الله الأنصاري سعيد بن عامر الضبعى شعبة هو ابن الحجاج بن ابي نجيح عبد الله بن يسار عطاء وجابر تقدمتا الآن رجل هو عمرو بن الجموح باب اللحد الخ عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله بن المبارك المروزي باب اذا اسلم الخ وقال الحسن البصرى وشريح مما أخرجه البيهقى عنهما ابراهيم النخعى وقتادة بن دعامه وصله عبد الرزاق عنهما عبدان وعبد الله تقدمتا قريبًا. يونس بن يزيد الأيلي. الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

(قوله: باب اذا اسلم الصبي الخ) يريد ان اسلام الصبي صحيح ام لا وذكر من الأحاديث ما يدل على انه اختار انه صحيح (قوله: ولم يكن مع ابيه الخ) هذا مبنى على ما هو الصحيح في اسلام عباس انه اسلم بعد بدر بزمان فيل الفتح وكان قبيل ذلك على دين قومه لا انه كان مسلمًا مختفيًا في اسلامه.

انطلق مع النبي ﷺ في رهط قبل ابن صياد [ابن صائد] حتى وجدوه [وجدته] يلعب مع الصبيان عند أطم بني مغالة وقد قارب ابن صياد الحلم فلم يشعر حتى ضرب النبي ﷺ بيده ثم قال لابن صياد [صائد] أتشهد أنني رسول الله فنظر إليه ابن صياد فقال أشهد أنك رسول الأميين فقال ابن صياد للنبي ﷺ أتشهد أنني رسول الله فرفضه [فرفضه] وقال أمنت بالله ورسوله فقال له ماذا ترى نال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال النبي ﷺ خلط عليك الأمر ثم قال له النبي ﷺ إني قد خبات لك خبيثاً فقال ابن صياد هو الدخ^١ فقال أخساً فلن تعدو قدرك فقال عمر دغني يا رسول الله أضرب عنقه فقال النبي ﷺ [رسول الله] «إن^٢ يكن [يكنه] فلن تسلط عليه وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله». [انظر: ٣٠٥٥-٦١٧٣-٦٦١٨]

١٣٥٥- وقال سالم سمعت ابن عمر يقول ثم انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبني بن كعب إلى النخل التي فيها ابن صياد وهو يختل^٣ أن يسمع من ابن صياد شيئاً قبل أن يراه ابن صياد فراه النبي ﷺ وهو مضطجع في قطيفة له فيها رزمة أو زمرة فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتنهي^(١) يجذوع النخل فقالت لابن صياد يا صاف وهو اسم ابن صياد هذا محمد^(٢) فقال [فتاب] ابن صياد فقال النبي ﷺ لو تركته بين وقال شعيب زمزمة فرفضه [وقال شعيب في حديثه فرفضه زمزمة أو رمزمة] وقال إسحاق الكلبي وعقيل رمزمة [وقال عقيل رمزمة رمزمة] وقال معمر رمزمة [زمزمة]. [انظر: ٣٠٣٣-٣٠٥٦-٦١٧٤]

١٣٥٦- حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ثابت عن أنس قال كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ فمرض فأتاه النبي ﷺ يعوده فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه وهو عنده فقال [له] أطع أبا القاسم فأسلم فخرج

١ قوله: هو الدخ انتهى وعند البزار واحد فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ انتهى. وذلك من شيء القاه اليه الشيطان أما لكون النبي ﷺ تكلم بذلك بينه وبين نفسه فسمعه الشيطان أو حدث بعض أصحابه بما أضمر ويدل لذلك قول عمر وخبا له رسول الله ﷺ «يوم تأتي السماء بدخان مبين» قسطلاني.
٢ قوله: أن يكن هو وللشميهني أن يكنه بالضمير المتصل في يكنه وهو خبر كان وضع موضع المنفصل واسمها مستتر فيه والصحيح هو الأول بالضمير المنفصل لأن المختار في خبر كان الانفصال وعلى هذه الرواية لفظ هو تأكيد للضمير المستتر وكان تامة أو وضع هو موضع اياه أي أن يكن اياه أي الدجال كذا في قسط.
٣ قوله: وهو يختل بفتح التحتية وسكون الحاء المعجمة وكسر الفوقية أي يستغل ليعلم به حاله أ هو كاهن أو ساحر؟ كذا في العيني.
٤ قوله: فيها رزمة براء مهملة مفتوحة فميم ساكنة فزاي معجمة أو زمرة بالزاي المعجمة ثم المهمله بعد الميم على الشك في تقديم احدهما على الآخر ولبعضهم رمزمة أو زمزمة على الشك هل هو بالراءين المهملتين أو بالزايين المعجمتين مع زيادة ميم فيهما؟ ومعناها كلها متقارب أي الصوت الخفى لا يكاد يفهم كذا في قسط. (ع)
٥ قوله: قال إسحاق سقطت رواية إسحاق عند المستمل والكشميهني وأبى الوقت قاله العيني والقسطلاني. قال العيني مطابقته للترجمة في قوله: «أتشهد أنني رسول الله ﷺ» فإنه فيه عرض الإسلام على الصبي ثم اختلفوا في أن الدجال هو ابن صياد أو غيره؟ فذهب قوم إلى أن الدجال هو ابن صياد. قال مسلم في صحيحه: باب في قصة ابن صياد وأنه الدجال. فروى حديث عبيد الله ابن مسعود وغيره ثم روى مسلم من حديث محمد بن المنكدر: قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله أن ابن صائد الدجال. فقلت له تحلف على ذلك؟ قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي ﷺ ولم ينكر النبي ﷺ وروى ابوداود ونحو رواية مسلم قال الخطابي اختلف السلف امره بعد كبره فروى عنه أنه تاب من ذلك القول ومات بالمدينة وأنهم لما أرادوا الصلوة عليه كشفوا عن وجهه حتى رآه الناس وقيل لهم اشهدوا واعترض عليه بما رواه ابوداود بسند صحيح عن جابر قال «فقدنا ابن صياد يوم الحرة» ويرد بهذا قول من قال أنه مات بالمدينة وصلوا عليه. قال البيهقي من ذهب إلى أن ابن صياد غير الدجال احتج بحديث تميم الداري في قصة جساسه قال النووي: قال العلماء قصة ابن صياد مشكلة وأمره مشتبه في أنه هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره؟ ولا شك أنه دجال من الدجالة. قال العلماء ظاهر الأحاديث في هذا الباب أن النبي ﷺ لم يوح اليه بأنه المسيح الدجال ولا غيره وإنما وحي اليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتمة فلذلك كان النبي ﷺ لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره ولهذا قال لعمر «إن يكن هو الخ» انتهى كلام العيني ملتقطاً والله تعالى اعلم.

(١) أي الحال أنه يخفي نفسه حتى لا تراه أم ابن صياد (ع. قس)

(٢) أي نهض من مضجعه بسرعة يعنى رجع عن الحالة التي كان فيها. (قس)

أسماء الرجال: وقال شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي مما وصله المؤلف في الأدب وقال إسحاق بن يحيى الكلبي رواه المؤلف في التاريخ عقيل بن خالد وصله المؤلف في الجهاد سليمان بن حرب الواشحي البصري حماد بن زيد بن درهم الأزدي ثابت هو ابن أسلم البناني.
حل اللغات: أطم بناء كالحصن وبني مغالة قبيلة من الأنصار. أخساً لفظ يزجر به الكلب معناه هنا اسكت صاعراً مطروداً. يختل أي يستغل. قطيفة كساء له خل. ثار نهض إنقاه خلصه.

(قوله: هو الدخ فقال أخساً الخ) أي أتيت بالخبيء على وجهه لأن الخبيء كان تمام آية فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وهو ما أتى بلفظ الدخان منها تماماً فكيف الباقي أي هذا الذي أتيت به من الأمر الناقص جداً هو قدر الساحر الكاذب ولا تقدر أن يجاوز قدرك. (قوله: فقال له أسلم) فيه عرض الإسلام على الصبي وهو دليل على صحته من الصبي إذ لو لم يصح لما عرض عليه وفي قوله إنقذه من النار دلالة على أنه صح إسلامه وعلى أن الصبي إذا عقل الكفر ومات عليه فهو يعذب كذا قال المحقق ابن حجر و يحتمل أن يقال أنه إنما يعذب على ذلك إذا عرض عليه الإسلام وأبى لا مطلقاً فإن قلت فحينئذ لم عرض عليه الإسلام مع أنه لو أبى بعد العرض لا يستحق العذاب قلت لعله لم يموت مسلماً وينال فضيلة الإسلام إذ لو فرض نجا أولاد الكفرة فهم محرومون عن نيل فضيلة الإسلام قطعاً ويحتمل أن يقال قوله إنقذه من النار مبني على احتمال أن يموت بالغافي هذا المرض بأن

النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ^١ مِنَ النَّارِ». [انظر: ٥٦٥٧]

١٣٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ أَبِي بَزِيدٍ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ^(١) أَنَا مِنَ الْوُلْدَانِ وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ. [انظر: ٤٥٨٧-٤٥٨٨-٤٥٩٧]

١٣٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ يُصَلِّي عَلَى كُلِّ مَوْلُودٍ مُتَوَقَّى وَإِنْ كَانَ لِعِيَّةٍ^٢ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ يَدْعِي أَبَوَاهُ الْإِسْلَامَ أَوْ أَبُوهُ خَاصَّةً وَإِنْ كَانَتْ أُمُّهُ عَلَى غَيْرِ الْإِسْلَامِ إِذَا^٣ اسْتَهَلَّ صَارِحًا صَلَّي عَلَيْهِ وَلَا يُصَلِّي عَلَى مَنْ لَا يَسْتَهَلُّ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ سَقَطَ^٤ فَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ قَالَ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ^٥ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجِ الْبَهِيمَةُ^٦ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ^٧ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا»^(١) [الروم: ٣٠] [انظر: ١٣٥٩-١٣٨٥-٤٧٧٥-٦٥٩٩]

١٣٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ كَمَا تُنْتَجِ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةٍ جَمْعَاءَ هَلْ تُحْسِنُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟» ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ «فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ»^(٢) [الروم: ٣٠] [راجع: ١٣٥٨]

(٨٠) بَابُ: إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١٣٦٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ

- ١ قوله: انقذه من النار فيه دليل على ان الصبي اذا عقل الكفر و مات عليه انه يعذب وفيه الترجمة وهو عرض الاسلام على الصغير ولولا صحته منه ما عرضه عليه. (قس)
 - ٢ قوله: لغية بفتح الغين المعجمة وبكسر مشتق من الغواية وهى الضلالة كفر او غيره وايضاً يقال لولد الزنا ولد غية ولغيره ولد رشدة اى و ان كان مولود الكافرة او الزانية يصلى عليه اذا كان ابواه مسلمين او ابوه فقط. (قس.ع)
 - ٣ قوله: اذا استهل اي صاح عند الولادة وقوله: صارحاً حال مؤكدة من فاعل والمراد العلم بحياته بصياح او غيره قاله القسطلانى قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان المولود بين الابوين المسلمين او احدهما مسلم اذا مات وقد استهل صارحاً يصلى عليه فالصلوة عليه يدل على انه محل عرض الاسلام انتهى.
 - ٤ قوله: سقط بثلاث المهملة جنين يسقط قبل التمام. (ع)
 - ٥ قوله: يهودانه الخ معناه انهما يعلمانه ما هم عليه ويصرفانه عن الفطرة او المراد يرغبانه فى ذلك. (ع)
 - ٦ قوله: كما تنتج البهيمة بلفظ مجهول هكذا لفظ العرب يقال تنجت الناقة بلفظ مجهول اذا ولدت وتنجها اهلها اذا ولدها من التوليد وتولى نتاجها وهى منتوجة والمتولى ناتج. (لمعات)
 - ٧ قوله: جدعاء الجذع قطع الأنف ونحوه اي ان البهيمة تولد سليمة الأطراف فلولا تعرض الناس لبقيت كما ولدت. (لمعات)
- (١) اى المسلمين الذين بقوا بمكة بضد المشركين او ضعفهم عن الهجرة.
- أسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابن شهاب الزهري عبدان ومن بعده مرثا قريباً وبعيدا باب اذا قال المشرك الخ اسحاق هو ابن راهويه او ابن منصور يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري صالح هو ابن كيسان الغفارى.
- حل اللغات: لَغْيَةُ الْغَى ضد الرشد جمعاء سليمة الأعضاء هل تحسون اى هل تبصرون. جدعاء مقطوعة الأذن والأنف والأطراف.

كان قريب البلوغ فيحتمل ان يموت بعده او فى غيره على انه لا يستبعدا طلاق الغلام على البالغ القريب العهد بالبلوغ فيمكن ان هذا الولد كذلك وعلى هذا فلا دلالة على عذاب الصبي اذا مات ولم يسلم. (قوله: الا يولد على الفطرة) اى سلامة الطبيعة وخلوا لذهن عما يبعده عن قبول ملة الإسلام من الشبه الصارفة او التقليد المانع عن قبول الحق على ما هو المعتاد الغالب وذلك لأنه يخلوه عن تلك الصور اف صار كأنه جبل على الملة وطبع عليها كان الملة لسلامتها يسارع الذهن الى قبولها اذا لم يكن عن القبول مانع والله تعالى اعلم ولعل هذا على المعتاد الغالب او المقصود بيان حال امته لا بيان من سبق فلا يشكل بالغلام الذى قتله الخضر فقد ثبت انه طبع كافراً. (قوله: فابواه يهودانه) اى ان تهود. والحاصل انه انتقل الى دين آخر فبواسطة غيره والمراد بقوله بأبواه اى مثلاً او المراد بأبواه هما او من يقوم مقامهما ممن يقلده الولد ويتبعه من شياطين الإنس والجن فلا يشكل باول كافر من الإنس اذ لم يتصور ان يكون كفره باتباع الآباء وكذا بكفر كثير وارتدادهم ممن يكون كفره بلامدخلية الآباء. (قوله: لا تبدل لخلق الله) الآية) فإن قلت هذا مناف للحديث فإنه يفيد تبدل خلق الله تعالى ظاهراً لما فيه من قوله فابواه يهودانه فإنه يفيد ان ابويه بغير أنه عما خلق عليه يحتمل ان يكون هذا نهياً فى المعنى كقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ويحتمل ان المراد انه ليس لاحد تبدل خلق الله تعالى يجعل الولد مولوداً على غير الفطرة فإن الله تعالى لو خلقه على الفطرة لا بقاء عليها دائماً فليس لاحدان يغير خلق الله والله تعالى اعلم. ثم لا يخفى ان هذا الحديث لا يدل على صحة ايمان الصبي ان آمن ولا على انه مؤمن من حين ولد وإلا لما احتيج الى عرض الإيمان عليه حال صباه

(٨٢) بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدَّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ

﴿يَخْرُجُونَ^١ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ [المعارج: ٤٣] الْقُبُورُ ﴿بُعْثِرَتْ﴾ [الإنفطار: ٤] أَثِيرَتْ بَعَثَتْ حَوْضِي أَي جَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ
 الْإِفْقَاضُ الْإِسْرَاعُ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ ﴿إِلَى نَصَبٍ [نَصَبٍ]﴾ [المعارج: ٤٣] إِلَى شَدٍّ مَنصُوبٍ يَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ وَالنَّصَبُ
 مَصْدَرٌ ﴿يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾ [ق: ٤٢] مِنَ الْقُبُورِ ﴿يَنْسِلُونَ﴾ [يس: ٥١] يَخْرُجُونَ [مِنَ النَّسْلَانِ].
 سليمان بن مهران
 فرق بين الاسم والمصدر
 والجمع الانصاب (ع)

١٣٦٢- حَدَّثَنَا [ثِيَابُ] عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ
 كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعٍ^٢ الْغَرْقِدِ فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ^٣ مِخْصَرَةٌ فَكَسَّ فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا
 مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ مَا مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالْأَقْدُ كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا
 نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ
 فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ قَالَ أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ثُمَّ قَرَأَ
 ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى [وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى]﴾ الْآيَةَ. [اليل: ٥-٦] [انظر: ٤٩٤٥-٤٩٤٦-٤٩٤٧-٤٩٤٨-٦٢١٧-٦٦٠٥-٧٥٥٢]

(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ

١٣٦٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
 «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ^٤ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ عَذَّبَ بِهَا [بِهِ] فِي نَارِ جَهَنَّمَ». [انظر:
 اعم من ان يكون قاتل نفسه او غيره (ع)
 الانصاري (قس)
 اى المذكور
 ٤١٧١-٤٨٤٣-٦٠٤٧-٦١٠٥-٦٦٥٢]

١٣٦٤- قَالَ حَجَّاجُ [الْحَجَّاجُ] بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا جُنْدُبٌ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَمَا
 نَسِينَاهُ وَمَا نَخَافُ أَنْ يَكْذِبَ جُنْدُبٌ عَلَى [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ يَرْجُلُ جِرَاحُ [خُرَاجُ] فَقَتَلَ [قَتَلَ] نَفْسَهُ فَقَالَ اللَّهُ بِدَرْنِي عَبْدِي
 بِنَفْسِهِ حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». [انظر: ٣٤٦٣]
 اى ان كان مستعللاً ولا فمعه قبل دخول النار (ع)
 من المبادرة اى سقى ولم
 يصبر حتى الفى روحه (ع)
 ١٣٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] شُعَيْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ وَالَّذِي يَطْعُنُهَا يَطْعُنُهَا فِي النَّارِ». [انظر: ٥٧٧٨]
 لان الجزاء من جنس العمل
 ما

١ قوله: يخرجون من الأجداث. اعلم ان عادة البخارى انه يذكر تفسير بعض الفاظ القرآن المناسب لترجمة الباب وللحديث الذى فيه تكثر للفوائد و ان كان
 بينهما مناسبة بعيدة قال الزين بن المنير مناسبة ايراد هذه الآثار فى هذه الترجمة الإشارة الى ان المناسب لمن قعد عند القبر على ان يقصر كلامه على الإنذار بقرب
 المصير الى القبر ثم الى النشر (ف)

٢ قوله: فى بقيق. بفتح الباء الموحدة وكسر القاف وهو من الأرض موضع فيه اروم شجر من ضروب شتى وبه سمي بقيق الغرقد بالمدينة وهى مقبرة اهلها والغرقد
 بفتح المعجمة وسكون الراء وفتح القاف وبالمهملة وهو شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجر وبقي الاسم لازماً للموضع. (عنى)

٣ قوله: ومعه مخصرة. بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالراء وهو شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصى ونحوه. (ع)

٤ قوله: بلمة غير الاسلام كاليهودية والنصرانية فهو كما قال. قال ابن بطال اى هو كاذب لا كافر ولا يخرج بهذا القول من الاسلام الى الدين الذى حلف به لأنه لم
 يقل ما يعتقده فوجب ان يكون كاذباً كما قال للكافر. قال الكرمانى فهو على ملة غير الاسلام لأن الحلف بالشيء تعظيم له ثم قال الظاهر انه تعليق انتهى. قاله
 القسطلانى ويحتمل ان يكون للتهديد كأنه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قال.

أسماء الرجال: باب موعظة المحدث الخ عثمان بن محمد بن ابي شيبة الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد الضبى منصور هو ابن المعتمر سعد بن عبيدة السلمى اى
 عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى على هو ابن ابي طالب باب ما جاء فى قاتل النفس مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع البصرى خالد هو ابن مهران
 الخذاء اى قلابة عبد الله بن زيد الجرهمى حجاج بن منهل الأنطاخى وصله المؤلف فى ذكر بنى اسرائيل جرير بن حازم الأزدي البصرى الحسن البصرى ابو اليمان
 الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابوالزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز

حل اللغات: بقيق الغرقد بفتح الموحدة وكسر القاف والغرقد بالفتح بالغين المعجمة والقاف بينهما راء ساكنة آخره دال مهملة ما عظم من شجر العوسج كان
 ينبت فيه فلذهب الشجر وبقي الاسم لازماً للمكان وهو مدفن اهل المدينة مخصرة فى القاموس هو ما يتوكأ عليه كالعصا نكس اى خفض رأسه ينكت يضرب فى
 الأرض منقوسة مصنوعة مخلوقة تتكل نعتمد ندع نترك

(٨٤) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى الْمُنَافِقِينَ وَالْإِسْتِغْفَارِ لِلْمُشْرِكِينَ

رَوَاهُ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

أى ابن الخطاب رضي الله عنه في الجنائز (قس)

١٣٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيِّ ابْنُ سُلَيْمٍ دُعِيَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَبَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُصَلِّي عَلَى ابْنِ أَبِيِّ وَقَدْ قَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَأَعَدَّدُ عَلَيْهِ قَوْلَهُ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [وَقَالَ] أَخْرَجْتَنِي يَا عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرْتُ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي [قَدْ] خَيْرْتُ^١ فَاخْتَرْتُ لَوْ أَعْلَمُ أَنِّي إِنْ [لَوْ] زِدْتُ عَلَى السَّبْعِينَ بَغْفَرُ [فَغْفِرَ] لَهُ لَزِدْتُ عَلَيْهَا قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ [لَمْ] يَمُكْثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى نَزَلَتْ الْاِئْتَانِ مِنْ بَرَاءَةٍ^٢ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا^٣ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُمْ فَاسِقُونَ وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ قَالَ فَعَجِبْتُ بَعْدُ مِنْ جُرْأَتِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. [انظر: ٤٦٧]

أى فى مراجعتى له

(٨٥) بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ

١٣٦٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَرَّو [مَرَّ] بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَجِبَتْ ثُمَّ مَرَّو بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَجِبَتْ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَا وَجِبَتْ قَالَ هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجِبَتْ لَهُ النَّارُ أَنْتُمْ شُهَدَاءُ^١ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ. [انظر: ٢٦٤٢]

١٣٦٨- حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ هُوَ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيْدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأَثْنَيْتُ^٢ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ وَجِبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا فَقَالَ وَجِبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأَثْنَيْتُ عَلَى صَاحِبِهَا شَرًّا فَقَالَ وَجِبَتْ فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ فَقُلْتُ وَمَا وَجِبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ فَقُلْنَا وَثَلَاثَةٌ فَقُلْنَا وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. [انظر: ٢٦٤٣]

(٨٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ تَعَالَى] ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابِ الْهُونِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ

لقبض ارواحهم او بالعذاب (قس)

جواب لو محذوف اى لرايت امر عظيم اى شداده وكراته

١ قوله: انى خيرت بضم المعجمة مبينا للمفعول اى فى قوله: ﴿استغفرهم اولاً تستغفرهم ان تستغفرهم سبعين مرة﴾. (قسطلانى)
 ٢ قوله: انتم شهداء الله على الأرض الخطاب للصحابه ومن كان على صفتهم من الإيمان وحكى ابن التين ان ذلك مخصوص بالصحابه لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم ثم قال والصواب ان ذلك يختص بالثقات والمتقين وحاصل المعنى ان ثناءهم عليه بالخير يدل على ان افعاله كانت خيراً فوجب له الجنة وثناءهم عليه بالشر يدل على ان افعاله كانت شراً فوجب له النار وذلك لأن المؤمنين شهداء بعضهم على بعض كذا قاله العينى وغيره.
 ٣ قوله: فأننى بضم الهمزة بصيغة المجهول. (قس)
 ٤ قوله: على صاحبها خيراً كذا فى جميع الأصول خيراً بالنصب ووجهه ابن بطال بأنه اقام الجار والجرور وهو قوله: عليها مقام المفعول الأول وخيراً مقام الثانى و ان كان الاختيار عكسه وقال النووى منصوب بنزع الخافض اى اثنى عليها بخير وكذا الكلام فى قوله: شراً وغلط من ضبط اثنى على البناء للفاعل كذا فى الفتح وغيره وفى الكرماني قال النووى فيه قولان للعلماء احدهما ان الثناء بالخير لمن اثنى عليه اهل الفضل وكان ثناءهم مطابقاً لأفعاله فيكون من اهل الجنة والأ فلا والثانى وهو المختار انه على عمومته و ان كل مسلم مات والهم الله الناس الثناء عليه كان ذلك دليلاً على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تقتضيها ام لا لأن العقوبة بمشية الله فإذا اهم الناس الثناء عليه استدلتنا به على انه قد شاء المغفرة له وبهذا يظهر فائدة الثناء وإلا فلا فائدة له وقد اثبت له ﷺ فائدة انتهى.
 اسماء الرجال: باب ما يكره الخ يحكى هو عبد الله بن بكير المخزومى مولاهم المصرى الليث هو ابن سعد الإمام المصرى عقيل بن خالد الأيلى ابن شهاب هو الزهرى. آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج عبد العزيز ابن صهيب البناني ابي الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الذهلى باب ما جاء فى عذاب القبر الخ

(قوله: اخرعنى) كأنه بمعنى تاخر عنى على انه من اخر بمعنى تاخر كما قالوا فى قدم بمعنى تقدم ويحتمل انه بمعنى اخر عنى كلامك اى بعده او اخر نفسك فافهم. (قوله: وقوله تعالى ﴿ولو ترى اذ الظالمون﴾ الخ) هو بالرفع اى وفيه قوله تعالى الخ ولعل كونه فى عذاب القبر الى قوله اليوم تحزون عذاب الهون اذ ظاهره الوعد بالعذاب يوم

أَخْرَجُوا^١ أَنْفُسَكُمْ الْمَوْتُ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ [الانعام: ٩٣] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهُونُ هُوَ الْهَوَانُ وَالْهُونُ الرَّفَقُ وَقَوْلُهُ «سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ»^(١) ثُمَّ يَرْكُوبُونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ [التوبة: ١٠١] وَقَوْلُهُ «وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ» الْآيَةُ «سَوْءُ الْعَذَابِ» [إِلَى قَوْلِهِ] النَّارُ يُعْرَضُونَ^٢ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ. [غافر: ٤٥-٤٦]

١٣٦٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أُقْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ ثُمَّ شَهِدَ [يَشْهَدُ] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ^٣ «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِيَةِ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ». [إبراهيم: ٢٧]

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهِذَا وَزَادَ «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِيَةِ» نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٤٦٩٩]

١٣٧٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ قَالَ أَطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِ فَقَالَ: «[هَلْ] وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» فَقِيلَ لَهُ تَدْعُو أَمْوَاتًا قَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ»^٥. [انظر: ٣٩٨٠-٤٢٦]

١٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ^٦ إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: أخرجوا أنفسكم. أي تقول الملائكة لهم أخرجوها إلينا من أجسادكم تغليظاً وتعنيفاً عليهم فقد روى أن أرواح الكفار تتفرق في أجسادهم وتأتي الخروج فتضر بهم الملائكة حتى تخرج فان قلت الترجمة في عذاب القبر وهذا قبل الدفن قلت هذا من جملة العذاب قبل يوم القيمة وأضافة العذاب إلى القبر لكثرة وقوعه على الموتى في القبور والأفالكافرو من شاء الله تعذيبه من العصاة يعذب بعد موته ولو لم يدفن ولكن هذا محجوب عن الخلق إلا من شاء الله حكمته اقتضت ذلك. كذا في العيني.
٢ قوله: [النَّارُ يُعْرَضُونَ] الخ. جملة مستأنفة أو النار بدل من سوء العذاب ويعرضون حال روى ابن مسعود أن أرواحهم في أجواف طير سوء تعرض على النار بكرة وعشيا فيقال لهم هذه داركم رواه ابن أبي حاتم قال القرطبي الجمهور على أن هذا العرض في البرزخ وفيه دليل على بقاء النفس وعذاب القبر. (قسطلاني)
٣ قوله: فَذَلِكَ قَوْلُهُ «يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» مطابقتها للترجمة من حيث أن أصل الحديث في عذاب القبر كما صرح به في الرواية الثانية من قوله: نزلت في عذاب القبر قاله العيني.

٤ قوله: على أهل القلب وهم أبو جهل بن هشام وأميرة بن خلف عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهم يعذبون والقلب بفتح القاف وكسر اللام وهو البير قبل أن يطوى يذكر ويؤنث. (عمدة القاري)

٥ قوله: ولكن لا يجيبون أي لا يقدرون على الجواب وهذا يدل على وجود حياة في القبر صلح معها التعذيب لأنه لما ثبت سماع أهل القلب كلامه ﷺ وتوبيخه لهم دل على إدراكهم بحاسة السمع قاله القسطلاني وسيجيء زيادة بيان فيه بعد.

٦ قوله: قالت إنما قال النبي ﷺ الخ جاء بلفظ إنما وهي للحصر قال الكرمانى وكأن حديث «ما أنتم بأسمع منهم» لم يثبت عندها ومذهبها أن أهل القبور يعلمون ما سمعوا قبل الموت ولا يسمعون بعد الموت انتهى. قال العيني في عمدة القاري وابن حجر في فتح الباري هذا من عائشة رد على رواية ابن عمر لكن الجمهور خالفوها وقبلوا رواية ابن عمر لموافقة من رواه غيره وقال السهيلي عائشة لم تحضر قول النبي ﷺ فغيرها عن حضر حفظ للفظ النبي ﷺ قال وأما الآية فإنها كقوله: تعالى «أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمى» أي أن الله هو الذى يسمع ويهdy. وقال ابن التين لا معارضة بين حديث ابن عمر والآية لأن الموتى لا يسمعون لاشك لكن إذا أراد الله إسماع ما ليس من شأنه السماع لم يمنع كقوله تعالى «أنا عرضنا الأمانة» الآية وقوله: «قال لها وللارض اتبيا» الآية انتهى مختصراً.
(١) بالفصيحة في الدنيا وعذاب القبر رواه الطبري. (قس)

أسماء الرجال: حفص بن عمر الخوصي شعبة هو ابن الحجاج العتكي علقمة هو الحضرمي سعد بن عبيدة السلمى أبو حمزة محمد بن بشار العبدى بنادر غندر هو محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج على بن عبد الله المدينى يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى تقدم صالح هو ابن كيسان نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله عبد الله بن محمد بن أبى شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطى سفيان هو ابن عيينة
حل اللغات: الهوان يرد العذاب المتضمن لشدة وإهانة القول الثابت الذى ثبت بالحجة هي كلمة التوحيد وثبوتها تمكنها في القلب.

الموت والمتبادر منه إلى الذهن عذاب القبر (قوله: سنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ) كان المراد بذلك مرتين كل يوم غدوا وعشيا كما ذكر في عذاب آل فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا فهذا إشارة إلى عذاب القبر وقوله ثم يردون إشارة إلى عذاب القيمة والمراد به العذاب المستمر العظيم كيفية لشدة وكمية لدوامه فتكون هذه الآية من أدلة أثبات عذاب القبر وفيها دلالة على أن عذاب القبر غير مستمر كعذاب القيمة بل يكون كل يوم مرتين- وهذا الذى ذكرنا هو الأوفق بالتوفيق بين هذه الآية وبين آية النار يعرضون الآية- (قوله: النار يعرضون عليها) في الحديث يعرضون عليه مقعده فلا بد من اعتبار القلب في أحد لموضعين والظاهر أن القلب في الآية لإفادة أنهم يحرون إلى النار حتى كأنهم يعرضون على النار والله أعلم- (قوله: نزلت في عذاب القبر) أي في سؤاله المودى إلى عذابه أحيانا- (قوله: تدعوا أمواتا) أي تخاطبهم ولا يخفى أن سماع الأموات يقتضى حصول نوع من الحياة له في القبر وبه يصح تعلق العذاب بالميت فلذلك ذكر هذا الحديث في هذا الباب لبيان إمكان العذاب وهل يعارض ذلك قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى قال أبو عثمان الحداد لا كما لا يعارضه ما ثبت بالنص من حياة الشهداء وقال ابن المنير إذا ثبت حياتهم لزم أن يثبت موتهم بعد هذه الحياة ليجتمع الحلل كلهم في الموت عند قوله تعالى لمن الملك اليوم ويلزم تعدد الموت وقد قال تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى والحجاب الواضح عندى أن معنى قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت أي الم الموت فيكون الموت الذى يعقب الحياة الأخروية بعد الموت الأول لا يذوق المة يجوز ذلك في حكم التقدير بلا اشكال أو يقال ما وضعت العرب اسم الموت إلا للمؤلم على ما فهموه لا باعتبار كونه ضد الحياة فعلى هذا يخلق الله تعالى لتلك الحياة الثانية ضدًا لا يسمى ذلك الضد موتا وإن كان

إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى﴾ [النمل: ٨٠]. [انظر: ٣٩٧٩-٣٩٨١]

١٣٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ لَهَا أَعَاذُكَ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَقَالَ نَعَمْ عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ صَلَواتِهِ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ زَادَ غُدُرُ «عَذَابِ الْقَبْرِ حَقٌّ». (١)

١٣٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ زُبَيْرٍ [قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ] أَنَّهُ سَمِعَ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ تَقُولُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يُفْتَنُ فِيهَا الْمَرْءُ فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً. [راجع: ٨٦]

١٣٧٤- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ إِنَّهُ [وَأَنَّهُ] لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ^١ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولَانِ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا [لِهَذَا] الرَّجُلِ^٢ لِمُحَمَّدٍ [مُحَمَّدٍ]؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَيُقَالُ لَهُ انْظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ^٣ مِنَ النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا مِنَ الْجَنَّةِ فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا» قَالَ قَتَادَةُ وَذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ يُفْسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْكَافِرُ فَيُقَالُ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ لَا أَذْرِي كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فَيُقَالُ لَا دَرَيْتَ^٤ وَلَا تَلَيْتَ وَيُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ^٥ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً فَيَصْبِحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ بَلِيَهُ غَيْرُ الثَّقَلَيْنِ. [راجع: ١٣٣٨]

(٨٧) بَابُ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

١٣٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجَّهَتْ^٦ الشَّمْسُ فَسَمِعَ^٧ صَوْتًا فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا».

١ قوله: أتاه ملكان زاد ابن حبان والترمذي أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكرو وللآخر النكير وكلاهما ضد المعروف وسما به لأن الميت لم يعرفهما وذكر بعض الفقهاء أن اسم الذين يسألان المذنب منكرو نكير و أن اسم الذين يسألان المطيع مبشر وبشير كذا في الفتح. (قس)
٢ قول في هذا الرجل لمحمد ﷺ بيان من الراوي أي لأجل محمد ﷺ وغير ذلك امتحاناً لثلاثا يتلقن تعظيمه عن عبارة القائل. قيل يكشف للميت حتى يرى النبي ﷺ وهي بشرى عظيمة للمؤمن أن صح ذلك ولا نعلم حديثاً صحيحاً مروياً في ذلك والقائل به إنما استند لمجرد أن الإشارة لا تكون إلا للحاضر لكن يجتمل أن تكون الإشارة لما في الذهن فيكون مجازاً قاله القسطلاني.
٣ قوله: إلى مقعدك من النار أي لو لم تكن مؤمناً كما هو في حديث أبي سعيد عند أحمد كان هذا منزلك لو كفرت ربك كذا في العيني.
٤ قوله: لأدريت ولا تليت أصله تلوت بالواو والمحدثون إنما يروونه بالياء للازدواج أي لا فهمت ولا قرأت القرآن أو المعنى لأدريت ولا اتبع من يدرى؟. (قس)
٥ قوله: بمطارق من حديد ضربة جمع المطرقة وأفراد الضربة للإيذان بأن كل جزء من أجزاء تلك المطرقة مطرقة برأسها مبالغة كذا في الكرماني والقسطلاني.
٦ قوله: وقد وجبت. أي سقطت يريد غربت والجملة حالية (قس ع)
٧ قوله: فسمع صوتاً أما صوت ملائكة العذاب أو صوت وقع العذاب أو صوت المعذنين وفي الطبراني عن عون بهذا السند أنه ﷺ قال «سمع صوت اليهود يعذبون في قبورهم» ومناسبة الحديث للترجمة من حيث أن كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من مثله أو الحديث من الباب السابق وادخله هنا بعض النساخ قاله القسطلاني وفي فتح الباري ويحتمل أن يكون المصنف أراد أن يعلم بأن حديث أم خالد ثانياً أحاديث هذا الباب معمول على أنه ﷺ تعوذ حين سمع أصوات اليهود لما علم من حاله أنه كان يتعوذ ويأمر بالتعوذ مع عدم سماع العذاب فكيف مع سماعه وهذا جار على ما عرف من عادة المصنف في الإغماض وقال الكرماني العادة قاضية بأن كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من مثله أو تركه اختصاراً.

(١) يعني أن لفظة حق ثابتة في رواية غندر دون رواية عبدان. (قس)
أسماء الرجال: عبدان لقب عبد الله بن عثمان أبي عثمان بن جبلة العتكي شعبة بن الحجاج الأشعث عن أبيه أبي الشعثاء بالمدينة سليم بن الأسود المخاريبي مسروق هو ابن الأجدع يحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي ابن وهب عبد الله المصري يونس بن يزيد الأيلي ابن شهاب الزهري عياش بن الوليد الرقام البصري عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي باب التعوذ من عذاب القبر محمد بن المثنى المعروف بالزمن الغزي يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج عون بن أبي جحيفة يروي عن أبيه أبي جحيفة وهب بن عبد الله السوائي أبي أيوب الأنصاري

ضدا للحياة جمعابين الأدلة العقلية والنقلية واللغوية. قلت الجواب الثاني لا يوافق ظاهر حديث ذبح الموت. ثم إن ثبت الموت في الآخرة سوى موت الدنيا فلنجعل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى عبارة عن ذلك الموت لاعتناء موت الدنيا ببناء على أن الأصل في الاستثناء هو الاتصال لا الانقطاع ونجعل ضمير فيها للآخرة أو الجنة بناء على أن الصالحين كانهم بعد موت الدنيا في الجنة وحينئذ لا يظهر الأشكال أصلاً بل يظهر وجه الاتصال في الاستثناء ونخلص عن مؤنة حمله على الانقطاع فافهم (قوله: يهود تعذب) الظاهر أنه إخبار عن أصحاب الصوت بأنهم يهود لا إخبار عن اليهود بأنهم يعذبون فالأقرب أن يعتبر يهود خير مبتدأ محذوف و أيضاً يهود نكرة ولهذا

وَقَالَ النَّضْرُ (١) أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣٧٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بِنْتُ (٢) [أُم] خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ أَنَّهَا

سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٦٣٦٤]

١٣٧٧- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَدْعُو [وَيَقُولُ]: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

(٨٨) بَابُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْغَيْبَةِ [النَّمِيمَةِ] وَالْبَوْلِ

١٣٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ [قَالَ] ابْنِ عَبَّاسٍ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَبْرَيْنِ

فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ مِنْ [فِي] كَبِيرٍ ثُمَّ قَالَ بَلَى أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَسْعَى بِالنَّمِيمَةِ ٢ وَأَمَّا أَحَدُهُمَا [وَأَمَّا الْآخَرُ] فَكَانَ

لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ قَالَ ثُمَّ أَخَذَ عُودًا رَطْبًا فَكَسَرَهُ بِأَثْنَيْنِ [بِأَثْنَتَيْنِ] ثُمَّ غَرَزَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى قَبْرِ ثُمَّ قَالَ: «لَعَلَّهُ يَخَفَّفَ عَنْهُمَا

مَا لَمْ يَبْسَسَا». [راجع: ٢١٦]

(٨٩) بَابُ الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

١٣٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ

عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيُقَالُ هَذَا

مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [انظر: ٣٢٤٠- ٦٥١٥]

أى هذا الذى رآه مقلدك يوم القيامة توقعه وانظره حتى يبعثك الله تعالى (شيخ ولى الله)

(٩٠) بَابُ كَلَامِ الْمَيِّتِ عَلَى الْجَنَازَةِ

١٣٨٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ فَاحْتَمَلَهَا الرَّجُلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ ٣ قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ يَا

وَيْلَهَا [قَالَتْ وَيْلَهَا] أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ وَلَوْ سَمِعَهَا الْإِنْسَانُ لَصَعِقَ». [راجع: ١٣١٤]

١ قول من فتنة الحيا الابتلاء مع عدم الصبر والرضا والوقوع فى الآفات والإصرار على الفساد وترك متابعة طريق الهدى ومن فتنة الممات أى سؤال منكرو ونكير مع الحيرة والخوف وعذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال المسيح بمعنى المفعول لأن احدى عينيه ممسوحة او بمعنى الفاعل لأنه يسمح الأرض أى يقطعها فى ايام معدودة. (قس)

٢ قوله: بالنميمة هو موضع الترجمة من حيث ان الغيبة من لوازمها ولما وقع فى بعض طرق هذا الحديث بلفظ الغيبة ومن عادة البخارى الإشارة الى ما ورد فى بعض طرق الحديث كذا قاله العيني ومضى الحديث مع متعلقاته فى باب من الكبار ان لا يستتر من بوله.

٣ قوله: قالت قدموني. وهو موضع الترجمة وقال ابن بطال اما يقول الروح ذلك ورد عليه بأنه لا مانع ان يرد الله الروح الى الجسد فى تلك الحالة ليكون ذلك زيادة فى بشرى المؤمن وبؤساً للكافر وسبق الحديث فى باب قول الميت وهو على الجنائزة قدموني. فإن قلت ما فائدة هذه التكرار؟ قلت فائدته انه راعى هناك مناسبة الترجمة الباب الذى قبله وهى باب السرعة بالجنائزة لاشتغال حديثه على بيان موجب الاسراع وراعى هنا ايضا مناسبة ترجمة هذا الباب لترجمة الباب الذى قبله وهو عرض المقعد عليه فكان ابتداءه يكون عند حمل الجنائزة لأنه ح يظهر للميت ما يؤل اليه حاله فعند ذلك يقول ما يقول كذا فى العيني.

(١) هذا الطريق ثابت عند ابى ذر وساقه البخارى تنبيهاً على انه متصل بالسمع والأول بالضممة وهو من التابعة المعلقة ليحيى بن سعيد. (ع)

(٢) اسمها امة بفتح الهمزة وخفة الميم ام خالد الأموية ولدت بالحشة تزوجها الزبير فولدت له خالداً و عمر قال الذهبي لها صحبة (ع)

أسماء الرجال: وقال النضر هو ابن شميل عما وصله الاسماعيلي شعبة ومن بعده تقدموا معلى هو ابن اسد وهيب هو ابن خالد موسى بن عقبة الأسدى مسلم بن ابراهيم الفراهيدى يحى هو ابن ابي كثير باب عذاب القبر والبول قتيبة هو ابن سعيد بن جميل البغلانى جرير هو ابن ابي حازم الأعمش سليمان بن مهران مجاهد هو ابن جبر المفسر طاووس هو ابن كيسان اليماني باب الميت يعرض عليه الخ اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك الإمام نافع مولى ابن عمر باب كلام الميت الخ قتيبة هو ابن سعيد البغلانى الليث هو ابن سعد الإمام.

تدخلها اللام فتقول اليهود- (قوله: فكان يسعى بالنميمة) النميمة عادة لا تكون الا بإظهار ما لا يحب صاحبه اظهاره بالغيب وهو حقيقة الغيبة وكان النميمة من افراد الغيبة ولذلك عبر عنها فى الترجمة باسم الغيبة- (قوله: فيقال هذا مقعدك) أى فكن متمتعا او متهولا برؤيته وبالنظر اليه او فكن على ان المصير اليه حتى يبعثك الله أى اليه كما فى بعض الروايات او المراد بهذا مقعدك القبر حتى يبعثك الله أى الى المعروض-

(٩١) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ

(غير البالغين (ق))

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ^١ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ كَانَ [كَأَنَّهُ] لَهُ حِجَابًا [حِجَابٌ] مِنَ النَّارِ أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٣٨١- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ [قَالَ] عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنَ النَّاسِ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ] لَمْ يَبْلُغُوا الْجَنَّةَ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». [راجع: ١٢٤٨]

١٣٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ لَمَّا تُوَفِّيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ». [انظر: ٣٢٥٥-٦١٩٥]

بضم الميم أى من يتم رضاعه (ع)

(٩٢) بَابُ مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ

(غير البالغين (ق))

١٣٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ أَعْلَمَ^٢ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [انظر: ٦٥٩٧]

١٣٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذُرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [انظر: ٦٥٩٨-٦٦٠٠]

١٣٨٥- حَدَّثَنَا (١) أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

١ قوله: من مات له ثلاثة من الولد الخ. وهو محل الترجمة من حيث ان الولد الذى لم يبلغ الحنث اذا كان حجاباً لأبويه من النار فبالطريق الأولى ان يكون هو محجوباً عن النار فبدل هذا على ان اولاد المسلمين من اهل الجنة وقال النووى اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة وتوقف فيه بعضهم لحديث عائشة رواه مسلم بلفظ «توفى صبى من الأنصار فقلت طوبى له لم يعمل سوء ولم يدركه» فقال النبى ﷺ «أو غير ذلك يا عائشة؟» الحديث و اوجب لعله نهاها عن المسارعة على القطع بلا دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ﷺ به. (ع)

٢ قوله: اعلم بما كانوا عاملين. أى الله اعلم بما هم صائرون اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المنزلتين وقد اختلفوا فى ذلك فقليل انهم من اهل النار تبعاً للابوين وقيل من اهل الجنة نظراً الى اصل الفطرة وقيل انهم يكونون بين الجنة والنار لا منعمين ولا معذنين وقيل من علم الله منه انه يؤمن ويموت عليه ان عاش ادخله الجنة ومن عمل منه انه يفسد ويكفر ادخله النار وقيل بالتوقف فى امرهم وعدم القطع بشيء وهو الأول لعدم التوقيف من جهة الرسول ﷺ بكونهم من اهل الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذى عليه اكثر اهل السنة من التوقيف فى امرهم وقال ابن حجر هذا قبل ان ينزل فيهم شيء فلا ينافى ان الأصح انهم من اهل الجنة هذا ما قاله على القارى فى المرقاة ويؤيد قول ابن حجر ما قاله النووى فى شرح مسلم اختلف العلماء فى من مات من اطفال المشركين فمتمهم من يقول هم تبع لأبائهم فى النار ومنهم من توقف فيهم والثالث وهو الصحيح الذى ذهب اليه المحققون انهم من اهل الجنة واستدل بأشياء منها حديث ابراهيم عليه السلام حين رآه النبى ﷺ وحوله اولاد الناس فقال ﷺ: «وما كنا معذنين حتى نبعث رسولا*» ولا يتوجه على المولود التكليف حتى يبلغ فيلزم الحجة وهذا متفق عليه قال الطيبى بعد نقل هذا: اقول والعلم عند الله والحق التوقف لما ورد فى حديث خديجة فى اولادها وحديث الوائدة والموودة فى النار مخالف لحديث (رواه احمد فى مسنده) ابراهيم عليه السلام فالوجه ان يبنى الكلام على حديث عائشة وقولها «عصفور من عصافير الجنة» فعلى هذا اولاد المشركين الذين كانوا بين يدى ابراهيم هم المشركون الذين لم يسلموا حينئذ ثم فى المال آمنوا أمّا قوله تعالى: «وما كنا معذنين حتى نبعث رسولا*» فيحتمل ان يراد بالعذاب الاستيصال فى الدنيا لأن حتى تقتضى ظاهراً ان يكون العذاب فى الدنيا انتهى مختصراً.

(١) هذان الحديثان يدلان على التوقف فى امرهم والحديث الآتى من ابى هريرة يدل على كونهم فى الجنة لكن من غير تصريح وحديث سمرة يدل صريحاً على انهم فى الجنة و اصرح منه الذى يأتى فى التعبير ومن ثم اختلف العلماء فيه ولذا ابهم المؤلف فى الترجمة.

أسماء الرجال: باب ما قيل فى اولاد المسلمين ابن علية هو اسماعيل بن ابراهيم البصرى وعلية اسم امه ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة هو ابن الحجاج حبان بكسر الموحدة هو ابن موسى المروزى عبد الله هو ابن المبارك المروزى شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكى ابنى بشر جعفر بن ابنى وحشية سعيد بن جبير الأسدى مولاهم ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابنى حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب آدم هو ابن ابنى اياس ابن ابنى ذئب محمد بن عبد الرحمن ابنى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(قوله: ان له مرضعاً فى الجنة) كأنه من باب التشريف لا لأن الجنة يحتاج الصغير فيها الى تربية ورضاعة- (قوله: الله اذ خلقهم اعلم) فى المصاييح اذ تتعلق بمحذوف أى علم ذلك اذ خلقهم والجملة معترضة بين المبتدأ والخبر ولا يصح تعلقها بأفعال التفضيل لتقدمها عليه وقد يقال بجوازه مع التقدم لأنه ظرف فيتسع فيه قلت وهذا يقتضى ان اذ ظرف ولا يخفى ان علمه تعالى ازل قديم فتقيده بوقت الخلق الحارث غير ملائم الا ان يقال بقدم صفة التكوين كما هو عندا لما تريدة والأقرب ان يجعل اذ تعليلية ويمكن ان يجعل ظرفاً على القول بحدوث الخلق كما هو مذهب الا شاعرة بتأويل حين قدر خلقهم فى الأزل ويمكن ان يجعل ظرفاً على ان الكلام اخبار عن ثبوت العلم عند الخلق لا حدوثه عنده-

«كُلُّ مَوْلُودٍ يُؤَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ^١ يَهُودَانِهِ أَوْ نَصْرَانِيَهُ أَوْ يُمَجَّسَانِهِ كَمَثَلِ الْبَيْهَمَةِ تُنْتَج^٢ الْبَيْهَمَةُ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاء؟»^(١)
[راجع: ١٣٥٨]

غير أبي ذر
(٩٣) بَابُ:

بالتنوين وهو ساقط في رواية أبي ذر

١٣٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ هُوَ ابْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَوةً [صَلَاتَهُ] أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا قَالَ فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَسَأَلْنَا يَوْمًا فَقَالَ هَلْ رَأَى مِنْكُمْ أَحَدٌ [أَحَدٌ مِنْكُمْ] رُؤْيَا قُلْنَا لَا قَالَ لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخَذَا بِيَدَيَّ فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ^٣ [إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ] فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ مُوسَى كُلُّوْبُ^٤ مِنْ حَدِيدٍ يُدْخِلُهُ فِي شِدْقِهِ حَتَّى يَبْلُغَ^٥ قَفَاهُ ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَلْتَمِمْ شِدْقَهُ هَذَا فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] مَا [مَنْ] هَذَا قَالَ لَا أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ^٦ أَوْ صَخْرَةٍ فَيَشْدُخُ بِهَا [بِهِ] رَأْسَهُ فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَهَدَهَ الْحَجَرُ فَاَنْطَلِقُ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَمِمْ رَأْسَهُ وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا هُوَ فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ لَا أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى نَقَبٍ [نَقَبٍ] مِثْلِ النَّتُّورِ [يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا] أَعْلَاهُ ضَيْقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ تَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارٌ فَإِذَا اقْتَرَبَ^٧ [أَقْتَرَبَتْ] ارْتَفَعُوا^(٢) حَتَّى كَادُوا يَخْرُجُونَ [أَنْ يَخْرُجُوا] [كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا] فَإِذَا خَمِدَتْ رَجَعُوا فِيهَا وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاءُ^٨ فَقُلْتُ مَا [مَنْ] هَذَا قَالَ أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ قَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَوَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ وَعَلَى شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَاهُ [رَمَى] الرَّجُلُ بِحَجَرٍ [رَمَاهُ بِحَجَرٍ] فِي فِيهِ فَرْدَةٌ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ أَنْطَلِقُ فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا [انْتَهَيْنَا] إِلَى رَوْضَةٍ خَضِرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِيبَانٌ وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا فَصَعِدَا بَيْنِي فِي الشَّجَرَةِ فَأَدْخَلَانِي [وَأَدْخَلَانِي] دَارًا لَمْ أَرِ قَطُّ أَحْسَنَ وَأَفْضَلَ مِنْهَا فِيهَا رِجَالٌ شُبُوحٌ وَشَبَابٌ

- ١ قوله: فابواه أي فابوا المولود قال الطيبى الفاء اما للتعقيب او للسببية او جزاء شرط مقدر أي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابويه اما بتعليمهما اياه او ترغيبهما فيه او كونه تبعاً لهما في الدين يقتضى ان يكون حكمه حكمهما فيه وخص الأبوان بالذكر للغالب. (عيني)
- ٢ قوله: تنتج البهيمه بلفظ المجهول أي تلدها هكذا لفظ العرب والجدهاء بفتح الجيم وسكون الدال والمد مقطوعة الأذن انما يجدها اهلها والمعنى ان البهيمه تولد سليمة من الجدهاء فلولا تعرض الناس لبقيت كما ولدت كذا في اللغات وقس.ع.
- ٣ قوله: إلى ارض مقدسة. هو يحتمل الإطلاق والتقييد بأرض المسجد الأقصى. (مجمع البحار)
- ٤ قوله: كلوب. بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو الحديد تثل بها اللحم عن القدر وكذلك الكلاب. قوله: من حديد كلمة من للبيان قوله: يدخل في شدقه بضم الياء من الإدخال والشدق بكسر الشين جانب الفم أي يدخل الرجل القائم الكلوب في جانب فم الرجل الجالس. (عيني' القسطلاني)
- ٥ قوله: حتى يبلغ قفاه بالموحدة وضم اللام وفي التعبير فيشر شر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه وعينه إلى قفاه أي يقطعه شقاً هذا في القسطلاني والعيني ضبطه ههنا من ثلغ بفتح اللام فيهما بثلاثة ولام وغين معجمة وقال الثلغ الشدخ.
- ٦ قوله بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وفي آخره راء وهو الحجر ملا الكف وقيل هو الحجر مطلقاً قوله: فيشدخ بفتح التحتية وسكون المعجمة وفتح الدال من الشدخ وهو كسر الشيء الأجوف. (ع. قس)
- ٧ قول فإذا اقترب بالموحدة في آخره أي إذا اقترب الوقود أو الحر الدال عليه قوله: يتوقد وللشمسيني فإذا اقتربت بهمزة قطع فقفاف فوقيتين من الفترة أي التهب وارتفع نارها وفي رواية ابن السكن والقاسي وعبدوس فترت بقاء وفوقيتين بينهما الراء وهو الانكسار والضعف واستشكل فإن بعده فإذا خمدت رجعوا ومعنى الفتور والخمود واحد وعند الحميدى فإذا ارتقت من الإرتقاء وهو الصعود قال الطيبى وهو الصحيح دراية ورواية. (قس)
- (١) الجدهاء قطع الأنف والأذن أو اليد أو الشفة والمراد ناقص الخلقه. (لمعات)
- (٢) جواب اذا والضمير يرجع الى الناس بدلالة السياق. (ع)

أسماء الرجال: باب بالتنوين موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى جرير بن حازم بن زيد الأزدي أبو رجاء عمران بن تيم العطاردى سمرة بن جندب بن هلال الفزاري. حل اللغات: تنتج تلد جدعاء مقطوعة الأذن شدق بالكسر بفهر بكسر الفاء وسكون الهاء وفي آخره راء وهو الحجر أي بحجر ملا الكف يشدخ من شدخ وهو كسر الشيء الأجوف تدهده أي تدرج التنور ما يجيز فيه فإذا خمدت أي سكن لهبها ولم يطفأ حرها.

(قوله: يولد على الفطرة) يحتمل انه ذكر هذا الحديث لبيان انه يفيد النجاة لأولاد الكفرة بناء على ان المراد بالفطرة الإسلام وحينئذ يلزم التعارض بين هذا الحديث والحديث السابق ويحتمل انه ذكر للتنبيه على ان الفطرة لا تحمل على الإسلام بل على سلامة الطبع دفعا للتعارض بين هذا الحديث وبين السابق.

[شَبَابٌ] وَنِسَاءٌ وَصِيبَانٌ ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ فَأَدْخَلَانِي [وَأَدْخَلَانِي] دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ فِيهَا [مِنْهَا] شُمُوحٌ وَشَبَابٌ [شَبَابٌ] قُلْتُ طَوَّفْتُمَانِي [طَوَّفْتُمَانِي] اللَّيْلَةَ فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ قَالَا نَعَمْ أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذِبَةِ فَتَحْمَلُ [تَحْمَلُ] عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَدِّخُ رَأْسُهُ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ بَفَتْحِ الْكَافِ وَيُجَوِّزُ كِسْرَهَا لَمَّا نَبَشَأَ عَنْ تِلْكَ الْكَذِبَةِ مِنَ الْفَقَائِدِ (قَس) أَي تَحْرُكُ فَنَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّقَبِ [فِي النَّقَبِ] فَهُمْ الزُّنَاةُ وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكَلُوا [أَكَلُوا] الرَّبَا وَالشَّيْخُ الَّذِي فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ وَالذَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارَ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ وَأَنَا جَبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ فَارْفَعِ رَأْسَكَ فَارْفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ قَالَا ذَلِكَ [ذَاكَ] مَنْزِلُكَ فَقُلْتُ دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي قَالَا إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ أَتَيْتَ مَنْزِلَكَ. [راجع: ٨٤٥]

(٩٤) بَابُ مَوْتِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ

١٣٨٧- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ فِي كَمْ كَفَنْتُمْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَتْ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ^١ سَحُوبِيَّةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ وَقَالَ لَهَا فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ [قُلْتُ] يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَالَ فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالَتْ [قُلْتُ] يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَالَ أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ [اللَّيْلَةَ] فَنَظَرَ [ثُمَّ نَظَرَ] إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ كَانَ^٢ يَمْرَضُ فِيهِ بِهِ رَدْعٌ^٣ [رَدْعٌ] مِنْ زَعْفَرَانٍ فَقَالَ اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ فَكَفَّنُونِي فِيهِمَا [فِيهَا] قُلْتُ إِنَّ هَذَا خَلَقَ قَالَ إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْمَلَةِ^٤ فَلَمْ يُتَوَقَّحْ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ .
بِفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ وَالْأَمِ إِى غَيْرِ جَدِيدٍ بِنَشْدِيدِ الرَّاءِ (قَس) بَطَلَتْ الْمِيمُ الْقِيَحُ وَالصَّدِيدُ (نَوَى)

(٩٥) بَابُ مَوْتِ الْفُجَاءَةِ بَغْتَةً [الْبَغْتَةِ]

١٣٨٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنَا] هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ [عَنْ عُرْوَةَ] عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمِّي افْتَلَيْتَ^٦ نَفْسَهَا وَأَظْنُّهَا لَوْ تَكَلَّمْتَ تَصَدَّقْتَ فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتَ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»^٧ [انظر: ٢٧٦٠]

١ قوله: بيض بكسر الموحدة جمع ابيض وقوله: سحولية يروى بفتح سين وضمها فالفتح منسوب الى السحول وهو القصار لأنه يسحلها أى يغسلها او الى سحول وهو قرية باليمن والضم جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقى من قطن وقيل اسم القرية بالضم ايضاً. (مجمع)
٢ قوله: كان يمرض فيه. على صيغة المجهول من التمرى من مرضت فلاناً بالتشديد اذا اقامت عليه بالتعهد والمداواة. (ع)
٣ قوله: ردع بفتح الراء وسكون الدال وآخره عين كلها مهملات وهو اللطخ والثر وكلمة "من" فى قوله: من زعفران للبيان كذا قاله العيني وفى القسطلانى ولاى وقت من غير اليونانية ردغ بالغين المعجمة انتهى.
٤ قوله: إنما هو للمهملة بضم الميم وكسرهما وهى القيق والصديد الذى يذوب فيسيل من الجسد قاله فى الجمع قال الكرماني ويحتمل ان يراد بالمهملة معناه المشهور أى الجديد لمن يريد المهملة فى بقاءه انتهى كذا فى العيني ولذا قال على ﷺ لا تغالوا فى الكفن فإنه يسلب سريعاً ولا يعارضه ما ورد «إذا كفن احكم اخاه فليحسن كفنه» لأن المراد به ليس بالمغلاة فى ثمنه ورقته وإنما المراد به كونه جديداً ابيض او مغسولاً او منزهاً عن الشبهة وقيل التحسين حق الميت فإذا اوصى بتركه اتبع كما فعل الصديق ﷺ. (ع)
٥ قوله: باب موت الفجأة بفتح الفاء وسكون الجيم وبالهزمة من غير مد وفى الفجأة بضم الفاء وبعد الجيم مد ثم همزة وهو الموت من غير سبب مرض قوله: البغته بالجر بدل من الفجأة ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف أى هى البغته وللكشمهينى بغته بالتنكير. (قسطلانى)
٦ قوله: افلتلت بضم الفوقية وكسر اللام مبنياً للمفعول أى ماتت فلتة أى فجأة ونفسها بالرفع نائب عن الفاعل وفى بعضها بالنصب على التمييز او مفعول ثان وافتلتت بمعنى سلبت كذا فى قس و ك.
٧ قوله: قال نعم. أى لها اجر ان تصدقت عنها قال العيني فيه الترجمة لأنه ﷺ لما اجاب بقوله نعم دل على ان موت الفجأة غير مكروه وقد ورد موت الفجأة راحة للمؤمن وأسف على الفاجر رواه ابن ابي شيبة وروى ابو داود «موت الفجأة اخذة اسف» وورد الاستعاذة منها ايضاً قال العيني الجمع ان الأول محمول على من استعد وتاهب والثانى على من فرط قال ابن بطال وكان ذلك لما فى موت الفجأة من خوف حرمان الوصية وترك الاستعداد للمعاد بالتوبة ولحوها من الأعمال الصالحة انتهى مختصراً.

أسماء الرجال: باب موت يوم اثنين معلّى بن اسد العمى اخو بهزين اسد البصرى وهيب هو ابن خالد البصرى هشام عن ابيه عروة بن الزبير باب موت الفجأة سعيد بن ابي مريم ابو محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدنى حل اللغات: بيض بالكسر جمع ابيض سحولية بفتح السين نسبة الى سحول قرية باليمن.

(٩٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ

[قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى] «فَأَقْبِرَ»^١ [عبس: ٢١] أَقْبِرْتُ الرَّجُلَ أَقْبِرُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ قَبْرًا وَقَبْرَتُهُ دَفْنَتُهُ ﴿كَفَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٥]

أى ما جاء فى قوله تعالى ألم نجعل الأرض كفاتا

يَكُونُونَ فِيهَا أَحْيَاءَ وَيُدْفَنُونَ فِيهَا أَمْوَاتًا.

أى فى الأرض

١٣٨٩ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سُلَيْمَانُ عَنْ هِشَامٍ ح قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ

ابن عروة

يَحْيَى بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَعَذَّرُ^٢ [لَيَتَقَدَّرُ] فِي مَرَضِهِ أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ أَيْنَ أَنَا

الصنعاني

مخففة من المشقة

عَدَا اسْتَبْطَاءَ^٣ لِيَوْمٍ عَائِشَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللَّهُ بَيْنَ^٤ سَحْرِي وَنَحْرِي وَدُفِنَ فِي بَيْتِي. [راجع: ٨٩٠]

أى يستطيل اليوم اشياقا إليها وإلى نوبها

هو موضع الترجمة

١٣٩٠ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالٍ [هُوَ الْوَزَانُ] عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ [فِيهِ] لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ لَوْلَا ذَلِكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ غَيْرَ^٥ أَنَّهُ خَشِيَ أَوْخُشِيَ أَنَّ يَتَّخَذَ مَسْجِدًا وَعَنْ هِلَالٍ قَالَ كُنَّا نِي^٦ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَلَمْ^٧ يُؤَلِّدْ لِي. [راجع: ٤٣٥]

هو الوزان

حَدَّثَنَا [ثَنَى] مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ سُفْيَانَ التَّمَارِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ

ابن دينار

ﷺ مُسْتَمًّا. (٢)

حَدَّثَنَا [ثَنَى] فَرُوءُ [بْنِ أَبِي الْمَغْرَاءِ] قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] لَمَّا سَقَطَ^٨ عَلَيْهِمْ

[عَنْهُمْ] الْحَاظُ فِي زَمَانِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ (٣) أَخَذُوا فِي بِنَائِهِ فَبَدَتْ لَهُمْ قَدَمٌ فَفَرَعُوا وَظَنُوا أَنَّهَا قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا وَجَدُوا

ظهرت

بساق وركبة (قس)

أَحَدًا يَعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى قَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ لَا وَاللَّهِ مَا هِيَ قَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ مَا هِيَ إِلَّا قَدَمُ عُمَرَ.

أى امهات المؤمنين (قس)

١٣٩١ - وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَوْصَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ لَا تَدْفِنِي مَعَهُمْ وَادْفِنِي مَعَ صَوَاحِبِي بِالْبَقِيعِ لَا أُزَكِّي

أى مقبرة أهل المدينة

أى مع النبي ﷺ وصاحبيه (قس)

ابن عروة بن الزبير

بِهِ أَبَدًا. [انظر: ٧٣٢٧]

١٣٩٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَ

رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ [فَقَالَ] يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَذْهَبَ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فَقُلْ يَقْرَأُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَيْكَ السَّلَامُ ثُمَّ

سَلَّهَا أَنَّ أَذْفَنَ مَعَ صَاحِبِي قَالَتْ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي فَلَاؤِثِرْتَهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لَهُ مَا لَدَيْكَ قَالَ أَذْنْتُ لَكَ يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَضْجِعِ فَإِذَا قُبِضْتُ فَاحْمِلُونِي ثُمَّ سَلَّمُوا ثُمَّ قُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَإِنْ أَذْنْتُ

١ قوله: فاقبره يشير إلى قوله تعالى ﴿ثُمَّ اِمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ أى جعله ذاقبر يدفن فيه وقيل جعل له من يقبره ويواريه ولا يلقي للسياق والطير ليكون مكرما حيا وميتا (ع)

٢ قوله: ليتعذر بالعين المهمة والذال المعجمة أى يطلب العذر فيما يحاوله من الانتقال إلى بيت عائشة ويمكن أن يكون بمعنى يتعسر أى يتعسر عليه ما كان من الصبر وعند القاسبي ليتعذر بالقاف أى يسأل عن قدر ما بقى إلى يومها ليهون عليه بعض ما يجده. (ع)

٣ قوله: بين سحري ونحري. بفتح اولهما وسكون ثانيهما تريد بين جنبى وصدرى والسحر الربة فاطلق على الجنب مجازا والنحر الصدر. (قس)

٤ قوله: غير أنه خشى على بناء العلوم أى خشى رسول الله ﷺ أو خشى على بناء المجهول فالخاشى الصحابة أو عائشة أو رسول الله ﷺ. (ع)

٥ قوله: كناني واختلفوا فى كنيته فليل أبو امية وقيل أبو الجهم وقيل أبو عمرو هو المشهور ولعل غرض البخارى بإيراد هذا الكلام التنبيه على لقاء هلال لعروة. (ع)

٦ قوله: لما سقط عليهم الحائط. أى حائط حجرة النبى ﷺ وعند الحموى ما اسقط عنهم والسبب فى ذلك كان الناس يصلون إلى القبر فأمر به عمر بن عبد العزيز فرفع حتى لا يصل إلى أحد فلما هدم بدت قدم بساق وركبة ففرع عمر بن عبد العزيز فأتاه عروة فقال هذا ساق عمر وركبته فسرى عن عمر بن عبد العزيز. كذا فى العيني.

(١) لان الغالب ان الإنسان لا يكتفى الا باسم اول اولاده ونبه المؤلف بذلك على لقاء هلال لعروة. (قس)

(٢) أى غير مسطح وبه قال أبو حنيفة ومالك و أحمد وكثير من الشافعية وقال أكثر الشافعية ونص عليه الشافعى التسطیح افضل. (قس)

(٣) ابن مروان حين أمر عمر بن عبد العزيز برفع القبر الشريف حتى لا يصل إلى أحد اذ كان الناس يصلون إليه.

أسماء الرجال: اسماعيل بن أبى اويس ابن اخت مالك سليمان هو ابن هلال التيمى أبو محمد محمد ابن حرب النشائي بالشين المعجمة هشام هو ابن عروة بن الزبير موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكى ابو عوانة الوضاح البشكرى هلال هو ابن حميد الجهنى الوزان عروة ابن الزبير بن العوام محمد هو ابن مقاتل المروزى المجاور بمكة عبد الله بن المبارك المروزى ابوبكر بن عياش بن سالم الأسدى الكوفى مشهور بكنيته والأصح انها اسمه سفيان هو ابن دينار أبو سعيد الكوفى فروة هو ابن أبى المغراء الكندى أبو القاسم الكوفى على بن مسهر القرشى الكوفى هشام بن عروة بن الزبير قتيبة هو ابن سعيد الثقفى جرير بن عبد الحميد بن قرط الكوفى حصين بن عبد الرحمن السلمى عمرو بن ميمون الأودى.

لِي قَادِفُونِي وَالْإِذَا^١ فَرَدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَمَنْ اسْتَخْلَفُوا^٢ بَعْدِي فَهُوَ الْخَلِيفَةُ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا فَسَمِيَ^٣ عَثْمَانُ وَعَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَسَلْعَدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَوَلَجَ عَلَيْهِ شَابٌّ^٤ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ [وَقَالَ] أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمُشْرَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ لَكَ مِنَ الْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ الشَّهَادَةُ^٥ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ فَقَالَ لَمِيتَنِي يَا ابْنَ أَخِي وَذَلِكَ كَفَافٌ [كَفَافًا] لَا عَلَى وَلَا لِي أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ^٦ خَيْرًا أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَأَنْ يَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ وَأُوصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا الَّذِينَ تَبَوَّعُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَعْفَى [أَنْ يَقْبَلَ وَيُغْفَرَ] عَنْ مُسِيئَتِهِمْ وَأُوصِيهِ بِذِمَّةِ^٧ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَأَنْ لَا يَكْلَفُوا فَوْقَ طَاقِهِمْ. [انظر: ٣٠٥٢-٣١٦٢-٣٧٠٠-٤٨٨٨-٧٢٠٧]

(٩٧) بَابُ مَا يُنْهَى [عَنْهُ] مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ

١٣٩٣- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا» تَابَعَهُ عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَنَسٍ عَنِ الْأَعْمَشِ. [انظر: ٦٥١٦]

(٩٨) بَابُ ذِكْرِ شِرَارِ الْمَوْتِ

١٣٩٤- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَنِ الْأَعْمَشِ [قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ] قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو لَهَبٍ [عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ] [لَعْنَةُ اللَّهِ] لِلنَّبِيِّ ﷺ تَبًّا^١ لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ فَنَزَلَتْ ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْ لَهَبٍ وَتَبَّ﴾. [انظر: ٣٠٥٢٥-٣٥٢٦-٤٧٧٠-٤٨٠١-٤٩٧١-٤٩٧٢-٤٩٧٣]

١ قوله: و إلا أي وإن لم تاذن فردوني إلى مقابر المسلمين استنبط منه أن من وعد بعدة له الرجوع فيها و اجاب من قال بلزوم العدة يحمل ذلك من عمر على الاحتياط والورع ليحقق طيب نفس عائشة بما اذنت فيه أولاً كذا في العيني.
٢ قوله: فمن استخلفوا. أي فمن استخلفه هؤلاء النفر المذكورون فهو الخليفة أي فهو أحق بالخلافة. (ع. قس.)
٣ قوله: فسمى عثمان الخ. إنما لم يذكر اباعبيدة لأنه كان قد مات ولم يذكر سعيد بن زيد لأنه كان غائباً قال بعضهم (وهو ابن حجر) لم يذكره لأنه كان قريبه وصهره ففعل كما فعل مع عبد الله بن عمر. (ع. قس.)
٤ قوله: شاب من الأنصار. روى ابن سعد أن ابن عباس اثني عليه نحواً مما يأتي من مقالة الشاب هنا فلا مانع من تعدد المثني عليه مع اتحاد جواب عمر لهم. كذا في القسطلاني.
٥ قوله: من القدم بكسر القاف وفتح الدال ويروى بفتح القاف وهو السابقة في الأمر يقال لفلان قدم صدق أي اثرة حسنة ولو صحت الرواية بالكسر فالعنى صحيح أيضاً قاله العيني وكذا في الكرمانى قال ابن حجر فى فتح البارى القدم بالفتح بمعنى الفضل وبالكسر بمعنى السبق كذا فى قس.
٦ قوله: ثم الشهادة وذلك انه قتله علي بن ابي طالب وكنيته ابو لؤلؤة وكان غلاماً للمغيرة بن شعبة وكان يدعى الاسلام وسببه انه قال لعمر الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي. قال كم خراجك؟ قال دينار قال ما ارى ان افعل انك عامل محسن وما هذا بكثير. فغضب منه فلما خرج عمر لصلوة الصبح جاء عدو الله فطعنه بسكين مسمومة ذات طرفين فمات منها شهيداً قال الواقدي طعن عمر رضى الله عنه يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة ٢٣هـ ودفن يوم الأحد صباح هلال اغرم ٢٤هـ وكانت خلافته عشر سنين وخمسة اشهر و احدى وعشرين ليلة. (ع. قس.)
٧ قوله: بذمة الله أي بعهدته وبذمة رسوله وهم عامة المؤمنين لأن كلهم فى ذمتها وهذا تعميم بعد تخصيص هذا ما قاله الكرمانى والعينى قال القسطلانى والمراد اهل الكتاب قوله: ان يوفى لهم بضم اوله وفتح ثلثه مشدداً و مخففاً وأن يقاتل بضم الباء وفتح التاء من ورائهم وبكسر الميم أي من خلفهم وقد يجيى بمعنى قدام وأن لا يكلفوا بضم اوله وفتح اللام المشددة فوق طاقتهم فلا يزداد عليهم مقدار الجزية انتهى. (كلام القسطلانى)
٨ قوله: تَبًّا لك أي هلاكاً ونصب على انه مفعول حذف عامله وجوباً قوله: سائر اليوم نصب على الظرفية أي باقى اليوم او جميعها قوله: تبّت أي خابت وخسرت يدا ابي لهب اخبر عن يديه واراد به نفسه على عادة العرب فى التعبير ببعض الشيء عن كله وإنما خصهما لأنه لما جمعهم النبى ﷺ بعد نزول ﴿و انذر عشيرتك الاقربين﴾ وقال ﴿فإنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد﴾ اخذ ابو لهب حجراً يرميه وقال تَبًّا لك سائر اليوم ا لهذا جمعنا. ملتقط من قس وع ومطابقته فى قوله: عليه لعنة الله. (قس.)

أسماء الرجال: باب ما ينهى من سب الأموات آدم بن ابي اياس ابو الحسن القسطلاني شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأعمش سليمان بن مهران الكوفي مجاهد بن جبر المفسر المكي عمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي الأعمش سليمان تقدم عمرو بن مرة ابو عبدالله الكوفي سعيد بن جبير الأسدي مولا لهم الكوفي.
حل اللغات: التَّبُّ الهلاك سائر اليوم أي باقيه.

(قوله: وأوصيه بذمة الله) أي بأهل ذمة الله تعالى. (قوله: قال أبو لهب عليه لعنة الله) يمكن أن يقال هذا هو ذكر شرار الموتى بشرهم أو يقال ذكر أبي لهب في القرآن مع أنه مأمور بالقراءة إلى يوم القيامة يوجب ذكر أبي لهب بعد الموت وهو من باب ذكر شرار الموتى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٤ - كِتَابُ الزَّكَاةِ

(اسم للتركية وليست بمصدر (ع))

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَجُوبِ الزَّكَاةِ]

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ]

(١) بَابُ وَجُوبِ الزَّكَاةِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِي أَبُو سُوَيْبَانَ فَذَكَرَ حَدِيثَ

اشار به الى ان فريضة الزكوة بالقرآن (ع)

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّلَاةِ وَالْعَفَافِ.

للازحام وهو الكف عن المحارم وخوارم المروة (قس)

١٣٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ

ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «ادْعُهُمْ» إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ

سنة عشر قبل حجة الوداع (قس)

فَاعْلَمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَاعْلَمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ [قَدْ] افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ

صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ فِي [عَلَى] فَقَرَائِهِمْ». [انظر: ١٤٥٨-١٤٩٦-٢٤٤٨-٤٣٤٧-٧٣٧١-٧٣٧٢]

١٣٩٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي

أَيُّوبَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ [النَّاسُ] مَا لَهُ مَا لَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَرْبَ» [أَرْبَ] مَا لَهُ تَعْبُدُ اللَّهَ

وهو استغفار والتكرار للتأكيد (قس ع ك) أرب الرجل في الأمر إذا بلغ فيه جهده

وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ وَقَالَ بِهِزُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُوهُ

كانه كان قطاعا للرحم فامر به لانه اهم بالنسبة اليه (ع ك)

عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَهْدَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [مُحَمَّدٌ] أَخْشَى أَنْ يَكُونَ

هو المؤلف

مُحَمَّدٌ غَيْرَ مَحْفُوظٍ إِنَّمَا هُوَ عَمْرُو. [انظر: ٥٩٨٢-٥٩٨٣]

اي ابن عثمان (قس)

اي وهم شعبة في قوله محمد بن عثمان انما هو عمرو بن عثمان وهو الصواب (كذا في الكرماني)

١٣٩٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَيَّانَ

عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ ذَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمَلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ قَالَ [فَقَالَ]: «تَعْبُدُ اللَّهَ

١ قوله: كتاب الزكوة. اي هذا كتاب في بيان احكام الزكوة قال القسطلاني الزكوة في اللغة هي التطهير والإصلاح والنماء والملاح وفي الشرع اسم لما يخرج عن مال على وجه مخصوص سمي بها ذلك لانها تطهر المال من الخبث وتقيه من الافات والنفس من رذيلة البخل وهي احد اركان الاسلام يكفر جاحدها انتهى مختصراً.

٢ قوله: ادعهم. اي ادع اهل اليمن اولاً الى الشهادتين فإن هم اطاعوا لذلك اي للثانيتين بالشهادتين فاعلمهم بفتح الهزمة من الاعلام فإن هم اطاعوا لذلك اي لوجوب الصلوة فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة اي زكوة كذا في العيني. قال القسطلاني وفي نسخة بدأ بالأهم فالأهم وذلك من التلطف في الخطاب لأنه لو طالبهم بالجمع في اول الأمر لنفرت نفوسهم من كثرتها انتهى قال العيني لم يرتبه ترتيب الوجوب وإنما رتبه لترتيب البيان الاترى ان وجوب الزكوة على قوم من الناس دون الآخرين وأن لزومها بمضى الحول على المال.

٣ قوله: ارب اختلفوا في هيئة هذه الكلمة وفي معناها ايضاً اما في الأول فقبل ارب بفتح الهزمة وكسر الراء وتنوين الباء وقيل بفتحتن وتنوين وقيل ارب كمنع على صيغة الماضي وروى هذا عن ابي ذر وقيل بكسر الراء كسمع فهذه اربعة اقوال واما في المعنى ففي الوجه الأول معناه صاحب الحاجة وهو خير مبتدأ محذوف تقديره هو ارب ولما رأى ﷺ انه حريص في سؤاله قال ما له متعجباً من حرصه بطريق الاستفهام وفي الوجه الثاني معناه له ارب اي حاجة فيكون ارتفاعه على انه مبتدأ خبره محذوف وفي الوجه الثالث والرابع معناه احتاج فسأل عن حاجته. ملتقط من العيني.

(١) اي الذين هاجروا قبل بيعة الرضوان او الذين صلوا الى القبليتين او الذين شهدوا بدرًا. (قس ع.)

اسماء الرجال: كتاب الزكوة ابو عاصم النبيل البصري زكريا بن اسحاق المكي ابي معبد هو نافذ (بالنون والفاء والذال المهملة والمعجمة-قس) مولى ابن عباس حفص ابن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي ابي ايوب خالد بن زيد الأنصاري وقال بهز هو ابن اسد العمى البصري شعبة هو ابن الحجاج محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البغدادي عرف بصاعقة البزاز بمعجمتين عفان بن مسلم الصفار الأنصاري البصري وهيب هو ابن خالد بن عجلان يحيى بن سعيد بن حيان بالتحية التيمي ابو حيان ابي زرعة وهو هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي.

حل اللغات: العفاف الكف عن المحارم وخوارم المروة ولّى ادبر.

كتاب الزكوة (قوله: قال ماله) اي قال من حضر- (قوله: ارب ماله) كلمة "ما" للإيهام اي حاجة ماله لأجلها جاء.

وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا». حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو زُرْعَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا.

١٣٩٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِمَ وَفَدَا عَبْدُ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا [إِنَّ] هَذَا الْحَيَّ مِنْ رِبْعَةٍ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌّ وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمَرْنَا بِشَدٍّ نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ وَرَاءِنَا قَالَ: «أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدُ يَدَيْهِ هَكَذَا وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ وَأَنْ تُوَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُرْقَتِ» وَقَالَ سُلَيْمَانُ وَأَبُو النُّعْمَانِ عَنْ حَمَّادٍ: «الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». [راجع: ٥٣]

١٣٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَرُ^٧ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ عُمَرُ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]». [انظر: ١٤٥٧-٦٩٢٤-٧٢٨٤]

١٤٠٠- فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا^٨ كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا قَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ^٩ الْحَقُّ. [انظر: ١٤٥٦-٦٩٢٥-٧٢٨٥]

(٢) بَابُ الْبَيْعَةِ عَلَى إِيْتَاءِ الزَّكَاةِ

﴿فَإِنْ تَابُوا^{١٠} وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [التوبة: ١١].

- ١ قوله: وفد عبد القيس. وهو ابو قبيلة وكانوا اربعة عشر رجلاً ويروى اربعون وجمع بأن هم وفادتين او الأربعة عشرًا اشرافهم. (قسطلاني)
- ٢ قوله: انا بألف بعد النون. هذا الحى منصوب على الاختصاص اى اعنى هذا الحى وقوله: من ربيعة خبر ان وجاء فى رواية انا حى من ربيعة والحى اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به لأن بعضهم يحي بعض. كذا فى العيني.
- ٣ قوله: فى الشهر الحرام جنس يشمل الأربعة الحرم وسوا بذلك حرمة القتال فيها. (قس)
- ٤ قوله: وعقد يده هكذا. كما يعقد النى بعد واحدة وقوله: وشهادة عطف تفسرى. (قسطلاني)
- ٥ قوله: وأن تؤدوا خمس ما غنمتم. ذكر لهم هذه لأنهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم ولم يذكر فى هذه الرواية صيام رمضان كما ذكره فى باب اداء الخمس من الإيمان اما لغفلة الراوى او لاختصاره ولم يذكر الحج لشهرته عندهم ذكره القسطلاني او لم يكن يفرض ح ومر الحديث مع متعلقاته فى الباب المذكور.
- ٦ قوله: عن الدباء بضم الدال وشدة الموحدة وبالمذ القرع اليابس والحنتم بفتح المهيمة وسكون النون وفتح الفوقية وهى الجراد الخضضر والنقير بفتح النون وكسر القاف جذع ينقر وسطه فيوعى فيه والمزقت اى المطلى بالزفت اى انهاكم عن الابتاذ فى هذه الآنية المتخذة لأنها تسرع الاسكار فربما شرب منها من لا يشعر بذلك وهذا منسوخ بما فى مسلم فأنتبذوا فى كل وعاء ولا تشربوا مسكرًا. كذا فى القسطلاني.
- ٧ قوله: وكفر من كفر من العرب بعض عبادة الأوثان وبعض بالرجوع الى اتباع مسيلمة وهم اهل البمامة وغيرهم واستمر بعضهم على الإيمان الا انه منع الزكوة وتناول انها خاصة بالزمن النبوى لأنه تعالى قال «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم» الآية فغيره لا يطهرهم. (قس)
- ٨ قوله: عنّا فى فتح العين هى اثنى من ولد الضان مالم يبلغ سنة ذكره مبالغة او على سبيل الفرض (ع)
- ٩ قوله: انه الحق. اى بما ظهر من الدليل الذى اقامه الصديق لا انه قلده فى ذلك لأن الخنجد لا يقلد مجتهدًا. (قسطلاني)
- ١٠ قوله: فإن تابوا اى من الكفر ذكر الآية تأكيداً لحكم الترجمة لأن معنى الآية انه لا يدخل فى التوبة من الكفر ولا ينال اخوة المؤمنين فى الدين الا بإقامة الصلوة وإيتاء الزكوة كذلك بيعة الاسلام لا تتم الا بهما. كذا فى العيني.

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الأسدى البصرى يحيى هو ابن سعيد القطان ابي حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان بالتحية المشددة فيهما هو المذكور فى الاسناد السابق ذكره أولاً باسمه وهنا بكنيته ابو زرعة هرم بن عمرو المذكور فى الاسناد السابق حججاج بن منهل السلمى الأماطى حماد بن زيد بن درهم الأزدى ابو حمزة بالجيم نصر بن عمران الضبيعى وقال سليمان هو ابن حرب وصله فى المغازى وأبو النعمان محمد بن الفضل وصله فى الخمس حماد هو ابن زيد باب البيعة الخ.

حل اللغات: الحنتم الجراد الخضضر. النقير جذع ينقر وسطه فيوعى فيه العناق بالفتح الأثنى من المعز.

(قوله: حتى يقولوا لا اله الا الله) اى حتى يظهر الإيمان فهذا كناية عن ذلك فلا يرد انه لابد من الشهادة بالنبوة وبه يحصل التوفيق بينه وبين ما وقع فى بعض الروايات من الزيادة وقول ابي بكر رضى الله تعالى عنه فإن الزكوة حق المال كأنه اشار به الى قوله عليه الصلوة والسلام الا بحقه اى بحق الإسلام ولعل ذلك هو سر شرح صدر ابي بكر للقتال فعلم ان القتال لا يحالف الحديث بواسطة هذا الاستثناء ولا يشكل الحديث بأن القتال ينتهى بالجزية اما لأن الحديث قبل شرح الجزية او لأن المراد بالناس مشركوا مكة وأضرابهم.

١٤٠١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَايَعْتُ

البجلي (قس)

النَّبِيِّ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالتَّصَحُّعِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

هو خيار الخير للمصروع

(٣) بَابُ إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [الآية] وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿إِلَى تَكْنِزُونَ﴾ إِلَى نَوَلِهِ تَعَالَى

﴿فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ﴾. [التوبة: ٣٤-٣٥]

١٤٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ^١ إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا تَطَّأُ

بِأَخْفَافِهَا وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ إِذَا [هُوَ] لَمْ يُعْطَ فِيهَا حَقَّهَا تَطَّأُ بِأَظْلَافِهَا وَتَنْطَحُ بِقُرُونِهَا قَالَ وَمِنْ^٢

حَقِّهَا أَنْ تَحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ قَالَ وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارُ^٣ [شُعَاء] فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا

أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ بَلَّغْتُ وَلَا يَأْتِي [وَلَا يَأْتِ] بِبَعِيرٍ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رُعَاءٌ فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ [مِنْ اللَّهِ] شَيْئًا قَدْ

بالضم والمعجمة صوت الابل

بَلَّغْتُ. [انظر: ٢٣٧٨-٣٠٧٣-٦٩٥٨]

١٤٠٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ

أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مَثَلٌ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا^٤

أَقْرَعَ لَهُ زَيْبَتَانِ يَطْوِقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ [بِلَهْزِمِيهِ] يَعْنِي بِشِدْقَيْهِ [شِدْقِيهِ] ثُمَّ يَقُولُ أَنَا مَالِكٌ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا ﴿وَلَا

تَحْسِبَنَّ [لَا يَحْسِبَنَّ] الَّذِينَ يَبْنُونَ^٥﴾ [الآية] بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ. [أل عمران: ١٨٠] [انظر: ٤٥٦٥-٤٦٥٩-٦٩٥٧]

(٤) بَابُ مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ

أى الكنز الذى يدخل تحت قوله «ان الذين يكنزون»

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ^٥ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ [خَمْسَةٍ] أَوْاقٍ [أَوْاقِي] صَدَقَةٌ».

١٤٠٤- حَدَّثَنَا [وَقَالَ] أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ خَرَجْنَا

١ قوله: على خير ما كانت. أى احسن ما كانت فى القوة والسمن لتكون اثقل لوطنيتها وأشد لنكايتها كذا فى القسطلانى والعينى.

٢ قوله: ومن حقها ان تحلب على الماء أى تسقى البانها ابناء السبيل والمساكين الذين ينزلون على الماء ولأن فيه الرفق على الماشية لأنه اهون لها قال ابن بطال يريد حق الكرم والمواساة لا ان ذلك فرض وقيل كان هذا قبل فرض الزكوة. (ع)

٣ قوله: يعار بضم التحتية والعين المهلمة أى صوت وللمستملى والكشميهنى ثغاء بضم المثناة والغين المعجمة ممدوداً صباح الغنم ايضاً. (قس)

٤ قوله: شجاعاً. أى الحية الذكر اقرع أى سقط شعر راسه لكثرة سبه وطول عمره له زيبتان أى زبدتان فى شدقيه يقال تكلم فلان حتى زبدت شدقه أى خرج الزبد عليهما اوهما نابان يخرجان من فيه او النكتتان السوداءوان فوق عينيه يطوقه بلفظ المجهول أى تجعل كالطوق فى عنقه واللهزمتين اللحيتين بشدقيه أى جانبي الفم كذا فى اللمعات والمجمع والعينى.

٥ قوله: ليس فيما دون خمس اواق جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الباء وهى فى ذلك الزمن كان اربعون درهماً والآن يختلف باختلاف البلاد ويعتبر بما كان كذا فى اللمعات قال القسطلانى ليس فى ما دون خمس اواق صدقة فليس بكنز لأنه لاصدقة فيه فإذا زاد شيئاً عليهما ولم تؤد زكاته فهو كنز.

أسماء الرجال: أبى هو عبدالله ابن ثمر الهمدانى ابو هشام الكوفى اسماعيل هو ابن خالد الأحصى البجلي مولاهاهم الكوفى التابعى قيس هو ابن أبى حازم عوف البجلي المخضرم باب اثم مانع زكوة الخ ابو اليمان هو الحمصى شعيب هو ابن أبى حمزة الحمصى ابوالزناد عبد الله بن ذكوان القرشى المدنى على بن عبد الله المدنى هاشم هو ابو النصر التميمى أبى صالح اسمه ذكوان المدنى باب ما أدى زكاته احمد بن شبيب الخطبى البصرى يونس هو ابن يزيد الأيلى ابن شهاب هو

الزهرى خالد بن اسلم القرشى العدوى .

حل اللغات: يعار أى صوت. شجاع الحية الذكر اقرع لكثرة سبه .

(قوله: شجاعاً) بضم الشين وتكسر وهى الحية ولعل ذلك فى بعض الأحوال وما فى الأحاديث من انها تصفع وتحمى فى النار فى حال اخرى فلا تنافى (قوله: لقول النبى ﷺ ليس فيما دون الخ) تعليل للسابق اما بالنظر الى تضمنه دعوى انه ليس كل مال كنزاً او باعتبار ان ما أدى منه الزكوة بعد وجوبها هو وما لا تجب فيه الزكوة سواء فإذا علم بالحديث حال ما لا يجب فيه الزكوة وأنه لا صدقة فيه بل هو كله حلال لصاحبه فكذلك ما أدى منه الزكوة بعد وجوبها والمراد بالكنز هو الذى يكون سبباً للتعذيب بنص الكتاب.

قَامَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ بَشِّرِ الْكَافِرِينَ^١ يَحْمِي عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] فِي نَارِ جَهَنَّمَ ثُمَّ يُوَضَعُ عَلَى حَلْمَةِ ثَدْيٍ أَحَدِهِمْ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ [كَتِفِهِ] وَيُوَضَعُ عَلَى نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلْمَةِ ثَدْيِهِ يَنْزَلُ ثُمَّ وَلَّى فَجَلَسَ إِلَى سَارِيَةٍ وَتَبِعْنَهُ وَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا لَا أَدْرِي مَنْ هُوَ فَقُلْتُ لَهُ لَا أَرَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَرِهُوا الَّذِي قُلْتُ قَالَ إِنَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا.

فسر ذلك في الأخير لقوله إنما يجمعون الدنيا إلى لا يفهمون كلام من نهاهم عن الكونز (ع)
 ١٤٠٨ - قَالَ لِي خَلِيلِي قَالَ قُلْتُ وَمَنْ خَلِيلُكَ يَعْنِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا ذَرٍّ أَتُبْصِرُ أَحَدًا قَالَ فَتَنَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ وَأَنَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُرْسِلُنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا أَنْفَقُهُ كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةً^٣ دَنَانِيرَ وَإِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ [شَيْئًا] إِنَّمَا يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا وَلَا وَاللَّهِ لَا أَسْأَلُهُمْ دُنْيَا وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ. [راجع: ١٢٣٧]

(٥) بَابُ انْفَاقِ الْمَالِ فِي حَقِّهِ

١٤٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَقُولُ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ [اثْنَتَيْنِ] رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَاسْلَطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيَعْلَمُهَا». [راجع: ٧٣]

(٦) بَابُ الرِّيَاءِ فِي الصَّدَقَةِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٦٤] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «صَلَدًا» [البقرة: ٢٦٤] لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَالَ عِكْرِمَةُ «وَأَيْلُ» [البقرة: ٢٦٥] مَطَرٌ شَدِيدٌ. وَالطَّلُّ: النَّدى.

(٧) بَابُ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةً [الصَّدَقَةُ] مِنْ غُلُولٍ وَلَا يَقْبَلُ إِلَّا مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ [لَا تُقْبَلُ صَدَقَةُ]

لِقَوْلِهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى^٤ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ». [البقرة: ٢٦٣]

(٨) بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] «وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا

١ قوله: بشر الكافرين. أى الذين يكتزون الذهب والفضة ولا يؤدون زكاتها ويفهم منه الذى يؤديها لا يطلق عليه اسم الكافر المستحق للوعيد وبه المطابقة للترجمة (ع)

٢ قوله: يرضف. بفتح الراء وسكون المعجمة حجارة يحمى عليه أى على الرضف ثم يوضع أى الرضف على حلمة ثدى أحدهم بفتح الحاء المهملة واللام وهى ما نشز من الثدي وطال حتى يخرج من نغض كتفه بضم النون وسكون المعجمة آخره ضاد معجمة ويسمى الغضروف وهو العظم الرقيق على طرف الكتف أو هو اعلاه. (ع. قس.)

٣ قوله: الا ثلاثة دنانير قال القرطبي واحد لأهله وآخر لعنتى رقية وآخر لدين قال الكرماني يحتمل ان هذا كان ديناً او مقدار كفاية اخراجات تلك الليلة له ﷺ كذا فى العيني قال القسطلاني هذا محمول على الأولوية لأن جمع المال و ان كان مباحاً لكن لا يخلو عن خطر المحاسبة فكان الترك اسلم وكان مذهب ابي ذر انه يحرم على الإنسان ادخار ما زاد على حاجته.

٤ قوله: «يتبعها اذى». أى يتبعها يوم القيامة الأذى ووجه مطابقة الترجمة الآية ان الأذى بعد الصدقة يبطلها فكيف بالأذى المقارن لها وذلك ان الغال تصدق بمال مغصوب والغاصب موز لصاحب المال فكان اولى بالابطال. (ك)

٥ قوله: «ويربى الصدقات». قال الكرماني فإن قلت لفظ الصدقات عام لما يكون من الكسب الطيب وغيره فكيف يدل على الترجمة؟ قلت هو مقيد بالصدقات التى من الحلال بقرينة السياق نحو «ولا تيمموا الخبيث منه تتفقون» انتهى قال ابن بطلان لما كانت هذه الآية مشتملة على ان الربا يحقه الله لأنه حرام دل ذلك على ان الصدقة التى تتقبل لا تكون من جنس المحوق انتهى كذا فى قس.

أسماء الرجال: باب انفاق المال فى حقه محمد بن المثنى هو العنزى الزمن البصرى يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد الكوفى قيس هو ابن ابي حازم البجلي ابن مسعود هو عبد الله الهذلي باب الرياء فى الصدقة قال ابن عباس وصله ابن جرير قال عكرمة هو مولى ابن عباس وصله عبد بن حميد .

حل اللغات: الرضف بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة آخره فاء الحجارة المحمأة الحلمة بفتح اللام هى مانشر من الثدي يتزلزل يتحرك وتضطرب لارى بضم الهمة لاظن الطل شبنم يا باران خفيف غلول بالضم خيانة .

(قوله: باب الرياء فى الصدقة) أى مبطل لها .

هُمْ يَحْزَنُونَ» [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ] [بَابُ الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَيُرِي الصَّدَقَاتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾]. [البقرة: ٢٧٦-٢٧٧]

١٤١٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلٍ تَمَرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ فَإِنَّ [وَأَنَّ] اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِمِثْلِهَا ثُمَّ يُرَبِّهَا (١) لِصَاحِبِهَا [لِصَاحِبِهَا] كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ تَابِعَهُ سُلَيْمَانُ عَنْ ابْنِ دِينَارٍ وَقَالَ وَرَقَاءُ (٢) عَنْ ابْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَسُهَيْلٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٧٤٣٠]

هو بالفتح والكسر بمعنى المثل (ك)
عبد الله بن دينار مولى ابن عمر (ق)
ذكر الميم ليدل على حسن القول (ع)
بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو المشددة المهرجين يعظم (قس)
ذكران

(٩) بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ

أى قبل رد من يصدق عليه والمقصود من هذه الترجمة الحث على المسارعة الى الصدقة هو التحذير من تسويقها (ع)

١٤١١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا يَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا بِهَا» [انظر: ١٤٢٤-٧١٢٠]

أى قبل رد من يصدق عليه والمقصود من هذه الترجمة الحث على المسارعة الى الصدقة هو التحذير من تسويقها (ع)
لاستغاثه بما يخرج به الارض من كوزها (ع)

١٤١٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِضُ^٢ حَتَّى يُهَمَّ^٣ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ [يَقْبَلُ] صَدَقَتِهِ وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرَبَ لِي» [راجع: ٨٥]

بفتحات (قس)
لا حاجة

١٤١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ قَالَ أَخْبَرَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ الطَّائِي قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَجَاءَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعِيْلَةَ وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ [عَلَيْكُمْ] إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِمْرُ^٤ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرِهِ وَأَمَّا الْعِيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ فَلَا يَجِدُ [لَا يَجِدُ] مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ ثُمَّ لَيَقْفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ^٦ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ^٧ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تَرْجُمَانُ^٨ يُتْرَجَمُ لَهُ ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا

بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام
أى من كساد السراق والصوص
الضحاك بن مخلد (ق)
الطائي (قس)
أى من كساد السراق والصوص

١ قوله: تابعه. أى عبد الرحمن قال الكرمانى لم قال أولاً تابعه وثانياً قال ورقاء وثالثاً رواه قلت الأول متابعه لأن اللفظ فيه بعينه لفظه والثالث رواية لا متابعه لاختلاف اللفظ وإن اتحد المعنى والثانى لما لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل المذاكرة قال بلفظ القول.
٢ قوله: فيفيض بفتح التحتية من فاض الإناء فيضاً إذا امتلأ وفاضه ملاء وفى المغرب فاض الماء إذا انصب عن امتلائه وفاضه صبّه عن كثرته. كذا فى العينى والقسطلانى.
٣ قوله: حتى يهم بضم اوله وكسر الهاء من اهمه الأمر إذا اقلقه وفتح اوله وضم الهاء من همم الشيء احزنه وقيل من هم بمعنى قصد و على هذا رب المال فاعل ومن يقبل مفعول وعلى الأولين بالعكس. كذا فى التوشيح والعينى.
٤ قوله: العير بكسر العين المهملة وسكون التحتية الإبل التى تحمل الميرة وفى المطالع العير القافلة وهى الإبل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارة ولا تسمى عيراً إلا إذا كانت كذلك كذا فى العينى.
٥ قوله: خفير بفتح المعجمة الحير أى الذى يكون القوم فى ضمانه وذمته والمراد منه حتى يخرج القافلة من الشام والعراق ونحوهما الى مكة بغير البدقة. (ك)
٦ قوله: بين يدي الله هو من التشابهات والأمة فى أمثالها كاليمن ونحوه طائفتان المفوضة والمأولة بما يناسبها قاله العينى.
٧ قوله: ليس بينه وبينه حجاب هذا على سبيل التمثيل وإلا فالبارى سبحانه وتعالى لا يحيطه شيء ولا يحجبه حجاب وإنما يستتر تعالى عن ابصارنا بما وضع فيها من الحجب المعجز عن الإدراك فى الدنيا فإذا كان يوم القيامة كشفها عن ابصارنا وقواها حتى نراه معاينة كما نرى القمر ليلة البدر. (عينى قسطلانى)
٨ قوله: ترجان كمنفوان وزعفران وزيهقان المفسر لللسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصابة التاء. (قاموس)

(١) بمضاعفة الاجر او المزيد فى الكمية. (قس)

(٢) قد خالف ورقاء عبد الرحمن فجعل شيخ ابن دينار فيه سعيد بن يسار يدل اى صالح. (ع ف)

أسماء الرجال: باب الصدقة من كسب طيب عبد الله بن منير ابو عبد الرحمن المروزي ابا النضر هو سالم بن ابي امية ابي صالح هو ذكوان السمان تابعه سليمان هو ابن بلال ورقاء هو ابن عمر الشكري ابن دينار عبد الله المذكور مسلم بن ابي مريم السلمى المدنى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر سهيل هو ابن ابي صالح يروى عن ابيه باب الصدقة قبل الرد آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج معبد بن خالد الكوفى القاص حارثة بن وهب الخزاعى هو اخو عبد الله بن عمر لأمه ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حزة ابوالزناد عبد الله بن ذكوان القرشى عبد الرحمن هو الأعرج عبد الله بن محمد المسندى سعدان بن بشر الجهنى ابو مجاهد سعد الطائى.
حل اللغات: الفلو يفتح الفاء وضم اللام المهر حين يعظم العيلة بفتح العين المهملة الفقر السبيل الطريق.

[وَوَلَدًا] فَلْيَقُولَنَّ بَلَى ثُمَّ لْيَقُولَنَّ أَلَمْ أَرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا فَلْيَقُولَنَّ بَلَى فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ فَلْيَتَفَقَّهَنَّ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ. [انظر: ١٤١٧-٣٥٩٥-٦٠٢٣-٦٥٣٩-٦٥٤٠-٧٤٤٣-٧٥١٢]

١٤١٤ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتْبَعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً يُلْذَنُ^١ بِهِ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ».

(١٠) بَابُ: اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلِ^٢ مِنَ الصَّدَقَةِ

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ^٣ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَفْهِينًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ^٤ جَنَّةٍ يَرْبُوهُ^٥ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾﴾.

[البقرة: ٢٦٥-٢٦٦]

١٤١٥ - حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو التَّعَمَّانِ هُوَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْحَكَمُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ] [الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ] الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الصَّدَقَةِ كُنَّا نَحَامِلُ^٥ فَجَاءَ رَجُلٌ فَتَصَدَّقَ بِشَهٍّ^٦ كَثِيرٍ فَقَالُوا مُرَاءٍ وَجَاءَ رَجُلٌ [أَخْرُ] فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالُوا إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَاعٍ هَذَا فَنَزَلَتْ ﴿وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ^٦﴾ [الآية: [النوبة: ٧٩]]. [انظر: ١٤١٦-٤٦٦٨-٤٦٦٩]

١٤١٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ [الْأَنْصَارِيُّ] قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيَحَامِلُ^٧ [فَتَحَامِلُ] فَيَصِيبُ الْوَدَّ وَإِنَّ لِبَعْضِهِمُ الْيَوْمَ لِمِائَةً^٨ أَلْفٍ. [راجع: ١٤١٥]

١٤١٧ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ قَالَ سَمِعْتُ عَدِيَّ

بْنَ حَاتِمٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَقُولُ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ». [راجع: ١٤١٣]

١٤١٨ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَنِي

١ قوله: يلذن به بضم اللام وسكون المعجمة أى يلتجئن إليه ويرغبن فيه من لآذ يلود ليأذا اذا التجئ اليه وانضم قال الداؤدى ليس فيهن قيم غيره هذا والله اعلم يكون عند ظهور الفتن وكثرة القتل فى الناس. (عنى)

٢ قوله: والقليل بالجر عطف على قوله: بشق تمرة من عطف العام على الخاص والتقدير اتقوا النار ولو بالقليل من الصدقة والقليل يشتمل شق التمر وغيره (ع)
٣ قوله: ﴿ومثل الذين﴾ الخ ذكر هذه الآية الكريمة لاشتغالها قليل النفقة وكثيرها لأن قوله تعالى ﴿أموالهم﴾ يتناول القليل والكثير وفيها حث على الصدقة فذكرها يناسب التوبيخ والابتغاء والطلب. قوله: ﴿تثبيتاً﴾ عطف على ابتغاء مرضات الله والتقدير مبتغين ومتشبهين من انفسهم بالاخلاص وذلك ببذل المال هو شقيق الروح وبذله اشق على النفس من سائر العبادات الشاقة. (ع)

٤ قوله: ﴿كمثل جنة يربو﴾ وهى عند الجمهور المكان المرتفع المستوى من الأرض وخصها لأن شجرها ازكى وأحسن ثمرًا ﴿أصابها وابل﴾ أى مطر عظيم القطر ﴿فاتت اكلاها﴾ أى غرما والطل أضعف المطر قيل هو الندى يعنى نفقاتهم زاكية عند الله وان كانت متفاوتة بحسب احوالهم كذا فى العنى والقسطلانى.

٥ قوله: كنا نحامل بضم النون وبالحاء المهملة أى نحمل الحمل على ظهورنا بالأجرة قال الخطابى يريد تكلف الحمل لنجد ما نتصدق به. (فس)
٦ قوله: ﴿إلا جهدهم﴾ أى طاقتهم مصدر جهد فى الأمر اذا بالغ فيه وتام الآية ﴿فيسخرون منهم سخر الله منهم﴾ أى جازاهم على سخريتهم ﴿ولهم عذاب اليم﴾ على كفرهم. (ع)

٧ قوله: فيحامل بضم التحتية وكسر الميم وضم اللام فعلاً مضارعاً ولغيره أى ذر فتحامل بفتح الفوقية والميم واللام فعلاً ماضياً أى تكلف الحمل بالأجرة ليكسب ما يتصدق به. (قسطلانى)

٨ قوله: لمائة ألف لفظ مائة اسم ان خبره. قوله: لبعضهم واليوم ظرف ويميز الألف الدرهم او الدينار والمد والمقصود وصف شدة الزمان فى ايام رسول الله ﷺ وكثرة الفتوح والأموال فى ايام الصحابة (ع)

أسماء الرجال: محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي بريد بن عبيد الله عن جده ابي برده ابي بردة بضم الباء اسمه عامر او الحارث عن ابيه ابي موسى ابي موسى عبد الله بن قيس الأشعري باب اتقوا النار الخ شعبة هو ابن الحجاج العتكي سليمان بن مهران الأعمش ابي وائل شقيق بن سلمة ابي مسعود عقبة بن عمرو البدرى سعيد بن يحيى البغدادي يروى عن ابيه ابي يحيى بن سعيد بن ابان الأعمش ومن بعده السابقون فى الاسناد السابق سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج ابي اسحاق عمرو السبيعي عبد الله بن معقل هو ابو الوليد المزني بشر بن محمد السخيتاني المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم الزهري هو ابن شهاب .

حل اللغات: يلذن به بضم اللام وسكون الذال المعجمة أى يلتجئن اليه كذا نحامل أى نحمل الحمل على ظهورنا يلزمون يعيرون بشق تمرة أى بجانبها او نصفها.

(قوله: فقالوا مرا) أى قال المنافقون انه مراء والحاصل انهم تكلموا فيمن اعطى القليل والكثير لأن مرادهم ان لا يتصدق احد .

حَزَمَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَتْ امْرَأَةً مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا
ابن الزبير
 فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَدَخَلَ [فَدَخَلَ] النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ابْتَلَى مِنْ
فيه الترجمة لأنها دخلت في عموم قوله من ابتلى الخ (ع)
 هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنْ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». [انظر: ٥٩٩٥]

من الشح وهو يخل مع حرص

(١١) بَابُ فَضْلِ صَدَقَةِ الشَّحِيحِ الصَّحِيحِ

[بَابُ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ وَصَدَقَةُ الشَّحِيحِ لِقَوْلِهِ] لِقَوْلِهِ ^١ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ» [المنافقون: ١٠] إِلَى آخِرِهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا
 بَيْعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ [إِلَى] الظَّالِمُونَ» وَلَا شَفَاعَةٌ [الآية: البقرة: ٢٥٤].
أى ليس خليل يبيع في ذلك اليوم

١٤١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
 أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَكْثَرُ أَجْرًا قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ ^٢ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ تَخْشَى
 الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى وَلَا تَمُهِلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ» [انظر: ٢٧٤٨]
بالجزم على النهى ويانصب عطف على ان تصدق او بالرفع (قس) لفظ باب ساقط من رواية ابى زر

بَابُ:

هو كالفصل من باب السابق

١٤٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ
 النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحَوْقًا [أَسْرَعُ لِحَوْقًا بِكَ] قَالَ أَطْوَلُكُمْ يَدًا فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذَرُغُونَهَا فَكَانَتْ سُودَةً
 أَطْوَلُهَا يَدًا فَعَلِمْنَا بَعْدَ أَنْمَا كَانَتْ طَوَّلَ يَدِهَا [طَوَّلَ يَدِهَا] الصَّدَقَةُ وَكَانَتْ ^٣ أَسْرَعَنَا لِحَوْقًا بِهِ ﷺ وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ.
أى يتركك بالموت (قس) لفظ الماضى
أى من طريق المساحة وهو محل الترجمة

(١٢) بَابُ صَدَقَةِ الْعَلَانِيَةِ

وَقَوْلُهُ «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً» [الآية: إلى قوله] «فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا
 لِمَ يَذْكُرْ حَدِيثًا كَانَهُ لَمْ يَجِدْ عَلَى شَرْطِهِ وَسَقَطَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ لِلْمُسْتَعْمَلِ (قس)

١ قوله: لقوله: تعالى «وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ» علل الترجمة بهذه الآية لأن معناها التحذير من التسويف بالإنفاق استبعادا لحلول الأجل واشتغالاً بطول الأمل والترجمة
 فى فضل صدقة الشحيح الصحيح لأن فيها مجاهدة النفس على الانفاق خوفاً من هجوم الأجل مع قيام المانع وهو الشح فلهذا كانت صدقته افضل من صدقة غيره
 وهذا هو وجه المطابقة بين الترجمة والآية. (ع)

٢ قوله: ان تصدق اصله تتصدق من باب التفعّل مرفوع على الخبر والمبتدأ مخدوف تقديره اعظم الصدقة اجرا ان تصدق قوله: تخشى الفقر وتأمل الغنى بضم الميم
 أى تطمع بالغنى والصدقة فى هاتين الحالتين اشد مراغمة للنفس (ع)

٣ قوله: لفلان أى الموصى له كذا كناية عن الموصى به قوله: وقد كان لفلان أى لوارث حاصل المعنى افضل الصدقة ان تتصدق حال حياتك وصحتك مع احتياجك
 اليه واختصاصك به لا فى حال سقمك وسياق الموت لأن المال خرج عنك وتعلق بغيرك ويشهد لهذا التأويل حديث أبى سعيد «لأن يتصدق المرء فى حياته بدرهم
 خير له من ان يتصلق بمائة عند موته». (عنى)

٤ قوله: فاحذوا قصبة يذرعونها بلفظ جمع المذكر والقياس لفظ جمع المؤنث وعدل اليه تعظيماً لشأنهن كقوله: تعالى «وكانت من القانتين» (قس. ع. ك. ف. ط)
 ٥ قوله: وكانت اسرعنا لحوقاً به ﷺ والضمير فى «كانت» بحسب الظاهر يرجع الى سودة وقد صرح به البخارى فى تاريخه الصغير بهذا الاسناد فكانت سودة
 اسرعنا لحوقاً به وكذا اخرج البيهقى وكذا فى رواية عفان عند احمد وابن سعد ايضاً عنه وفسر الخطاى وقال لحوق سودة به من اعلام النبوة لكن هذا خلاف
 المعروف عند اهل العلم لاتفاق اهل السير على انها زينب صرح به النووى وسبقه الى نقل الاتفاق ابن بطال وكانت ماتت فى زمان عمر وبقيت سودة الى ان
 توفيت فى زمان معاوية فى شوال سنة اربع وخمسين كذا ذكره الشيخ فى اللمعات. قال العيني وفى التلويح هذا الحديث غلط من بعض الرواة والعجب من
 البخارى كيف لم ينتبه عليه ولا من بعده من اصحاب التعاليق حتى ان بعضهم فسر به بأن لحوق سودة من اعلام النبوة وكل ذلك وهم وإنما هى زينب بنت جحش
 فإنها كانت اطولهن يداً بالمعروف وقد ذكر مسلم ذلك على الصحة من طريق عائشة قال وكانت زينب اطولنا يداً لأنها كانت تعمل وتتصدق وقال العيني ويمكن
 ان يتأتى هذا على احد القولين فى وفاة سودة فقد روى البخارى فى تاريخه باسناد صحيح الى سعيد بن ابى هلال انه قال ماتت سودة فى خلافة عمر وجزم الذهبى
 فى التاريخ الكبير بأنها ماتت فى خلافة عمر وقال ابن سيد الناس انه المشهور انتهى لكن لا يخفى انه خلاف الجمهور ويرده ايضاً ما فى الحديث فعلمنا بعد انما
 كانت طول يدها الصدقة وفيه كلام اكثر من هذا والله اعلم.

أسماء الرجال: باب فضل صدقة الخ موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى عبد الواحد هو ابن زياد العبدى مولا هم البصرى. عمارة بن القعقاع بن شبرمة العينى
 الكوفى ابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفى باب موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى فراس
 بكسر الفاء ابن يحيى الخارفى المكتب الشعبى عامر بن شراحيل ابو عمرو مسروق هو ابن الأجدع الكوفى.

حل اللغات: تأمل تطمع.

(قوله: وقد كان لفلان) أى صار للوارث اما ما زاد على الثلث فواضح حتى للوارث ابطال وصاياه فيه وأما الى الثلث فلأنه لو لم يتصدق به لكان للوارث ولا ينتفع به الميت
 فكأنه بالتصدق يتصرف فى مال الوارث او المعنى وقد كاد ان يصير لفلان ويخرج عن يده ان لم يعطه فالأعطاء فى مثل هذه الحالة كالتصرف فى مال الغير او كلا اعطاه

هُم يَحْزَنُونَ». [البقرة: ٢٧٤]

(١٣) بَابُ صَدَقَةِ السَّرِّ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تَنْفِقُ [يَمَانُهُ] يَمِينُهُ وَقَوْلُهُ ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ الْآيَةُ «وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ». [البقرة: ٢٧١]

(١٤) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ [وَأِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيٍّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ]

١٤٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقْ^١ عَلَى سَارِقٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ^٢ لَكَ الْحَمْدُ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقْ^٣ عَلَى زَانِيَةٍ فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ لَا تَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تَصَدَّقْ عَلَى غَنِيٍّ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ فَأَتَيْ^٤ فَقِيلَ لَهُ أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّه أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زَنَاهَا وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّه [أَنْ] يَعْتَبِرُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(١٥) بَابُ: إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ

١٤٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] إِسْرَائِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَيْرِيَّةُ أَنَّ مَعْنَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَبِي وَجَدِّي وَخَطْبٌ^٥ عَلَى فَاَنْكَحْنِي وَخَاصَمْتُهُ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ^(١) فَجِئْتُ^٥ فَأَخَذْتُهَا فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ! وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ!».

(١٦) بَابُ الصَّدَقَةِ بِالْيَمِينِ

١٤٢٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ إِمَامٌ عَادِلٌ [عَدْلٌ] وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَرَجُلٌ مَعْلُقٌ

١ قوله: تصدق على سارق أو الإنكار لعل الصدقة كانت عندهم مختصة بأهل الحاجات من أهل الخير كذا في قس.

٢ قوله: اللهم لك الحمد على تصدقي على سارق حيث كان ذلك بإرادتك لا بإرادتي فإن إرادتك كلها جميلة ولا يحمد على المكروه سواك وقدّم الخبر على المبتدأ في قوله: لك الحمد للاختصاص. (قسطلاني)

٣ قوله: فأتى على صيغة المجهول أي أرى في المنام أو سمع هاتفاً ملكاً أو غيره أو أخبره نبي أو افتاه عالم. (عيني)

٤ قوله: خطب علي. أي خطب النبي ﷺ على من الخطبة بكسر الخاء أي طلب من ولي المرأة أن يزوجه مني فانكحني أي طلب لي النكاح فأجبت والمقصود من ذلك بيان أنواع علاقاته من المباينة وغيرها من الخطبة عليه و إنكاحه وعرض الخصومة عليه. (قس)

٥ قوله: فجئت فأخذتها أي من الرجل الذي أذن له في التصديق بها باختیار منه لا بطريق الغضب قوله: فأتيتها بها أي أتيت أي بالصدقة. (قس. ع)

(١) وأذن له أن يتصدق بها على المحتاج إليها أذنًا مطلقاً.

أسماء الرجال: باب إذا تصدق على غني الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن ابن هرمز باب إذا تصدق على ابنه الخ محمد بن يوسف الفريابي إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو الجويرية حطان الجرهمي معن بن يزيد بن اخنس بن حبيب السلمى أبو يزيد المدني باب الصدقة باليمين مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى خبيب بن عبد الرحمن أبو الحارث الأنصاري.

(قوله: فقال لك الحمد) أي على سارق أي لأجل وقوع الصدقة في يده دون من هو أسوأ حالاً منه أو هو للتعجب كما يقال سبحان الله. (قوله: باب الصدقة باليمين) قلت ذكر فيه حديث تصدقوا الحديث وكان ذكره لإفادة أن الصدقة باليمين غير لازمة لإطلاق هذا الحديث نعم هو مندوب مطلوب لحديث ما تنفق يمينه حيث يدل على أن الانفاق وظيفة اليمين.

قُلْبُهُ [قُلْبُهُ مُعَلَّقٌ] فِي الْمَسَاجِدِ [الْمَسْجِدِ] وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالَ فَقَالَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ^١ شِمَالَهُ مَا تَنْفِقُ يَمِينُهُ وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ^٢ عَيْنَاهُ. [راجع: ٦٦٠]

هو كناية عن انتظاره اوقات الصلوة (قس)
لا لغرض ديني
اي من مجلسهما
على الحب في الله فلم يقطعهما عارض ديني سواء اجتمعا او لا
بكسر الصاد اي صاحبة حسب ونسب شريف (ع)
اي سالت عيناه من خشية الله

١٤٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مَعْبُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا فَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الرَّجُلُ لَوْ جِئْتُ بِهَا يَا أُمِّسَ لِقَبِلْتَهَا مِنْكَ فَأَمَّا [وَأَمَّا] الْيَوْمَ^٣ فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا». [راجع: ١٤١١]

اخو عبدالله بن عمر لامه

(١٧) بَابُ مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاولِ بِنَفْسِهِ

وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «هُوَ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ».

١٤٢٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا».

اي مملوكة أو غيره (قس)
بلفظ التنية في جميع روايات الصحيحين (قس)
الاشعري (قس)
انظر: ١٤٣٧-١٤٣٩-١٤٤٠-١٤٤١-٢٦٥

(١٨) بَابُ: لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غِنَى

وَمَنْ تَصَدَّقَ وَهُوَ مُحْتَاجٌ [مُحْتَاجُونَ] أَوْ أَهْلُهُ مُحْتَاجٌ أَوْ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَالذَّيْنُ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى مِنْ الصَّدَقَةِ وَالْعَتَقِ وَالْهَبَةِ وَهُوَ رَدُّ عَلَيْهِ لَيْسَ لَهُ أَنْ يُتْلَفَ أَمْوَالُ النَّاسِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِرِيْدٍ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ^٦ يَكُونَ مَعْرُوفًا بِالصَّبْرِ فَيُؤْثَرُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَوْ كَانَ بِهِ خَصَاصَةٌ كَفَعَلَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ تَصَدَّقَ بِمَالِهِ وَكَذَلِكَ أَثَرُ الْأَنْصَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُضَيِّعَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِعِلَّةِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ كَعْبُ^٧ بَنُ مَالِكٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ

بالتوئين (قس)
اي غني يستظهر به على النوائب التي تنوبه بكسر العين مقصورا ضد الفقر قيل معناه الصدقة بالفضل عن قوت عياله (ع)
جزاء الشرط فيه محذوف اي فهو احق واهله احق والدين احق (ك ع)
اي غير مقبول (ك)
اي يقدم غيره على نفسه
اي فقر وحاجة (ع قس)
اي بجميع ماله

١ قوله: لاتعلم شماله ضرب المثل بهما لقربهما او ملازمتهما ومعناه لو قدرت الشمال رجلاً متيقظاً لما علم من شدة الاخفاء وقيل المراد من على شماله. كذا في الكرمانى.

٢ قوله: ففاضت عيناه اسند الفيض الى العين مع ان الفاض هو الدمع لا العين مبالغة لانه يدل على ان العين صارت دمعاً فياضاً اي من خشية الله وفي اوصاف الجمال شوقاً اليه تعالى. (قس)

٣ قوله: فاما اليوم فلا حاجة لي فيه الظاهر ان ذلك يقع في زمان يظهر كنوز الأرض الذى هو من جملة اشراط الساعة كذا في العيني قال القسطلاني ومطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة انه اشترك مع الذى قبله في كون كل منهما حاملاً لصدقته لانه اذا كان حاملاً لها بنفسه كان اخفى لها فكان لايعلم شماله ما ينفق يمينه ويحمل المطلق على المقيد بذاك اي المناولة باليمين انتهى لكن ضعفه العيني وقال يمكن ان يوجه شيء للمطابقة وان كان بالتعسف وهو ان اللائق لحامل الصدقة ليتصدق بها من يحتاج ان يدفعها يمينه لفضل اليمين على الشمال فعند التصديق باليمين يكون مطابقاً للترجمة انتهى ويمكن ان يقال لما كان هذا الزمان زمان كثرة المال فلايد للحامل ان يحمل كثيراً من المال ليقبله احد وحمل الكثير لا يخلو من ان يحمله بيديه او باليمين لانه اقواهما فعلى كل منهما يصدق الإعطاء باليمين وهو المقصود والله اعلم بالصواب.

٤ قوله: احد المصدقين بلفظ التثنية كما يقال القلم احد اللسانين مبالغة اي الخادم والمتصدق بنفسه متصدقان لاترجيح لاحدهما على الآخر في اصل الأجر قالوا ولا يلزم منه ان يكون مقدار ثوابهما سواء لأن الأجر فضل من الله يؤتيه من يشاء. ذكر القرطبي انه لم يرو الا بالتثنية ويصح ان يقال على الجمع معناه انه متصدق من جملة المتصدقين (ع)

٥ قوله: شيئاً مفعول لينقص وأجر منصوب بنزع الخافض اي من اجر او هو مفعول اول لينقص لانه ضد زاد وهو متعد الى مفعولين قال تعالى ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مِرْصًا﴾ فإن قلت الترجمة من امر خادمه فأين وجه دلالتة؟ قلت الخازن هو الخادم وكذلك المرأة وهو فيما اذا امر بهما المالك بذلك او جرت العادة والمراد ان يكون ذلك منهما على سبيل الإصلاح من غير افساد ولا اسراف والخازن كذلك لأن الشيء غالباً انما يكون تحت يده فحضر كلا منهما على التعاون لئلا يقصرا في استيفاء الحظ منه. (ك مختصراً)

٦ قوله: الا ان يكون معروفاً بالصبر هو من كلام البخارى وهو استثناء من الترجمة او من لفظ من تصدق وهو محتاج اي فهو احق الا ان يكون معروفاً بالصبر فإنه حينئذ له ان يؤثر غيره على نفسه ويتصدق به وإن كان غير غنى او محتاجاً اليه. (ع)

٧ قوله: كعب هو احد الثلاثة الذين خلفوا. قوله: ان من توبتى اي من تمام توبتى وقوله: الى الله اي صدقة منتهية الى الله وإنما منع النبي ﷺ كعباً عن صرف كل ماله ولم يمنع ابا بكر عن ذلك لانه كان شديد الصبر قوى التوكل وكعب لم يكن مثله. (عيني)

أسماء الرجال: على بن الجعد بن عبيد الهاشمي مولاهم البغدادى شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي معبد بن الخالد الجدلى القاص. باب من امر خادمه عثمان بن ابي شعبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة الكوفى جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتز شقيق هو ابن سلمة مسروق هو ابن الأجدع باب لا صدقة الخ . حل اللغات: ذات منصب بكسر الصاد اي صاحبة نسب شريف فاضت سالت الخازن الذى يكون بيده حفظ الطعام المتصدق منه .

(قوله: لا صدقة الا عن ظهر غنى) اي الا ما يخلفه الغنى بحيث كأنه يصير الغنى بمنزلة الظاهر لها كظهور الإنسان وراء الإنسان فإضافة الظاهر الى الغنى بيانية لبيان ان الصدقة اذا

مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ قَالَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ قُلْتُ فَإِنِّي إِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي يَخْبِرُ.

١٤٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ^١ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ [عَلِيٍّ] ظَهَرَ غِنَى وَابْدَأُ^٢ يَمَنْ تَعُولُ». [انظر: ١٤٢٨-٥٣٥٥-٥٣٥٦]

١٤٢٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى وَابْدَأُ^٣ يَمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ [يَسْتَعْفِفْ] يُعَفِّهِ اللَّهُ وَمَنْ

أَي يَطْلُبُ الْعِفَّةَ وَهِيَ
الكف عن الحرام وعن
سؤال الناس (قس)

هو ابن خالد المذكور

يَسْتَعْفِفُ يُعَفِّهِ اللَّهُ.

أَي مِنْ يَطْلُبُ الْعِفَّةَ بِعَطْفِ اللَّهِ ذَلِكَ وَبِحَيْءِ زِيَادَةِ فِي بَيَانِهِ

١٤٢٨- وَعَنْ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ١٤٢٦]

١٤٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْأَلَةَ

عَنِ الْمَسْأَلَةِ
أَي ذِمَّ الْمَسْأَلَةَ

«الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى فَالْيَدُ [وَالْيَدُ] الْعُلْيَا هِيَ الْمُنْفِقَةُ وَالسُّفْلَى [وَالْيَدُ] هِيَ السَّائِلَةُ».

(١٩) بَابُ الْمَنَّا بِمَا أُعْطِيَ

أَي فِي ذِمَّ الْمَنَّا بِمَا أُعْطَاهُ (ع)

لِقَوْلِهِ^٣ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٢].

بِأَن يَتَطَاوَلَ عَلَيْهِ بِسَبَبِ مَا أُنْعِمَ عَلَيْهِ فَحُجِبَ بِهِ مَا اسْلَفَ مِنَ الْإِحْسَانِ (قس)

(٢٠) بَابُ مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا

خَوْفًا مِنْ عُرُوضِ الْمَوَاعِدِ (قس)

١٤٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعَصْرَ

فَاسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَلَمْ يَلْبُثْ أَنْ خَرَجَ فَقُلْتُ [فَقُلْنَا] أَوْ قِيلَ لَهُ فَقَالَ: «كُنْتُ خَلَفْتُ فِي الْبَيْتِ تَبْرًا^٤ مِنَ الصَّدَقَةِ فَكْرِهْتُ أَنْ

أُبَيِّتَهُ^٥ فَقَسَمْتُه». [راجع: ٨٥١]

(٢١) بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا

١٤٣١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَدِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عِيدِ

فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يُصَلِّ قَبْلَ وَلَا بَعْدَ ثُمَّ مَالَ عَلَى النِّسَاءِ وَيَلَالٌ مَعَهُ [وَمَعَهُ يَلَالٌ] فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتْ^٦ الْمَرْأَةُ

هُوَ مَوْضِعُ التَّرْجُمَةِ (ق)

١ قوله: خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى. أي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل ما فضل عن العيال والظهر قد يزداد في مثل هذا تمكينا واشباعا للكلام كان صدقته مستندة الى ظهر قوى من المال. (نهاية ومجمع)

٢ قوله: وابدأ بمن تعول أي بمن تحب عليك نفقته من عيالك فإن فضل شيء فليكن للأجانب عال الرجل عياله يعولهم اذا قام بما يحتاجون اليه من قوت وكسوة وغيرهما كذا في النهاية والمجمع.

٣ قوله: لقوله تعالى ﴿الَّذِينَ﴾ الخ علل الترجمة بهذه الآية ووجه ذلك ان الله مدح الذين ينفقون اموالهم في سبيله ثم لا يتبعون ما انفقوا من الخيرات والصدقات مَنَّا على ما اعطوه فلا يمنون به على احد لا بقول ولا بفعل والذين يتبعون ما انفقوا مَنَّا وأذى يكونون ملمومين ولا يستحقون من الخيرات ما يستحق الذين لا يتبعون مَنَّا ولا اذى فيكون وجه التعليل هذا والشئ يتبين بضده و اقتصر على الآية ولم يذكر حديثا كأنه لم يتفق له حديث على شرطه ولم تثبت هذه الترجمة الا في رواية الكشميهني كذا في العيني مختصرا.

٤ قوله: تبرا وهو ما كان من الذهب غير مضروب. (ك)

٥ قوله: ان ابنته بضم الهمة وفتح الموحدة وتشديد التحتية أي ان اتركه حتى يدخل الليل فقسمة وهذا موضع الترجمة لأن كراهية تبتيته يدل على استحباب تعجيل الصدقة قسطا.

٦ قوله: فجعلت المرأة تلقى القلب والخرص القلب بضم القاف وسكون اللام فموحدة هو السوار وقيل هو مخصوص بما كان من عظم والخرص بضم المعجمة وسكون الراء فمهملة الحلقة (تجعل في اللأذن كالقرط). (ع. قس)

أسماء الرجال: عبدان لقب عبد الله بن عثمان عبد الله بن المبارك يونس هو ابن يزيد الأيلي الزهري هو ابن شهاب موسى بن اسماعيل المنقري وهيب مصغرا ابن خالد الباهلي مولا لهم ابو بكر البصري هشام عن ابيه عروة بن الزبير حكيم بن حزام الأسدي ولد بجوف الكعبة وعن وهيب عطف على ما سبق أي وحدنا اسماعيل عن وهيب وإبراهه له معطوفا يدل على انه رواه عن موسى بن اسماعيل بالطريقين معا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد ابن زيد بن درهم الأزدي ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتاني نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك هو الإمام المدني باب من احب الخ ابو عاصم هو الضحاك النبل عمر بن سعيد النوفلي المكي ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله التميمي المدني عقبة بن حارث هو ابو سروعة النوفلي باب التحريض الخ مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عدى هو ابن ثابت الأنصاري الكوفي سعيد بن جبير الأسدي مولا لهم الكوفي.

حل اللغات: فكرهت ان ابنته بضم الهمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة التحتية أي اتركه حتى يدخل الليل.

كانت بحيث يبقى لصاحبها الغنى بعدها اما لقوة قلبه او لوجود شيء بعدها يستغنى به عما تصدق به فهو احسن وإن كانت بحيث يحتاج صاحبها بعدها الى ما اعطى ويضطر

تُلْقِي الْقُلُوبَ وَالْخُرُصَ. [راجع: ٩٨]

١٤٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَهُ [إِذَا جَاءَ] السَّائِلُ أَوْ طَلَبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ [الْحَاجَةُ] قَالَ: «اشْفَعُوا تَوْجَرُوا وَيَقْضِي» [لِيَقْضِي] اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ. [انظر: ٦٠٢٧-٦٠٢٨-٧٤٧٦] سواء قضيت الحاجة أم لا (قس)

١٤٣٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ فَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُؤْكِي»^٢ فَيُؤْكِي عَلَيْكَ».

حَدَّثَنِي [وَحَدَّثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ وَهَّابٍ قَالَ: «لَا تُحْصِي فِيْحْصِي»^٣ اللَّهُ عَلَيْكَ». [انظر: ١٤٣٤-٢٥٩٠-٢٥٩١] ابن سلمان بالاسناد السابق (قس) بالنصب جواب النهي (قس)

(٢٢) بَابُ الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ

١٤٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ حَجَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَتِ] أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ [جَاءَتْ] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تُوعِي»^٤ فَيُوعِي اللَّهُ «لَا تُؤْكِي» فَيُؤْكِي اللَّهُ عَلَيْكَ اَرْضْخِي»^٥ مَا اسْتَطَعْتَ». [راجع: ١٤٣٣]

(٢٣) بَابُ: الصَّدَقَةُ تُكْفِّرُ الْخَطِيئَةَ

١٤٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: «أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْفِتْنَةِ قَالَ قُلْتُ أَنَا أَحْفَظُهُ كَمَا قَالَ قَالَ إِنَّكَ عَلَيْهِ لَجَرِيءٌ»^٦ فَكَيْفَ قَالَ قُلْتُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكْفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَعْرُوفُ قَالَ سَلِيمَانُ قَدْ كَانَ يَقُولُ الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَ هَذِهِ أُرِيدُ وَلَكِنِّي أُرِيدُ الَّتِي تَمْوُجُ كَمْوُجَ^٧ الْبَحْرِ قَالَ قُلْتُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا [بِهَا] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَأْسٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَكَ

١ قوله: ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء بيان ان الساعي مأجور على كل حال وإن خاب سعيه قال النبي ﷺ: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» ولا يأتي كبير ان يشفع عند صغير فإن شفع عنده ولم يقضها لا ينبغي له ان يتأذى الشافع فقد شفع ﷺ عند بريرة لترد زوجها فأبت. (ع)

٢ قوله: لا تؤكي من الإيذاء يقال أوكى ما في سقائه اذا شده بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به رأس القرية وأوكى علينا اي يخل قوله: فيؤكي عليك على صيغة المجهول والمعنى لا تؤكي مالك عن الصدقة خشية نفاذه فيؤكي الله عليك اي يمنعك ويقطع مادة الرزق عنك فدل الحديث على ان الصدقة تنمي المال وتكون سبباً الى البركة والزيادة فيه ومطابقته للترجمة من حيث المعنى لأنه ﷺ نهى عن الإيذاء وهو لا يفعل الا للإدخار فكان المعنى لا تدخرى وتصدقى ذكره العيني وكذا مطابقة قوله: لا تحصى فيحصى الله عليك.

٣ قوله: لا تحصى فيحصى الله عليك. قالوا المراد منه عد الشيء للقيمة والادخار وترك الإنفاق في سبيل الله تعالى وإحصاء الله تعالى يحتمل وجهين احدهما انه يحبس عنك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المحدود والآخر انه يحاسبك ويناقشك في الآخرة. (ك)

٤ قوله: لا توعى يعين مهملة من اوعيت المتاع في الوعاء اذا جعلت فيه وعيت الشيء حفظته والمراد لازم الإيذاء وهو الإمساك فيؤعى الله عليك بضم التحتية وكسر العين والنصب جواب للنهي و استاده الى الله مجاز عن الإمساك وليس النهي للتحريم. (قس)

٥ قوله: ارضخى ما استطعت من الرضخ بالضاد والخاء المعجمتين وهو العطاء ليس بالكثير وألف ارضخى الف وصل اي ما دمت مستطيعاً قادرة على الرضخ وقال الكرماني معناه الذي استطعته او شيئاً استطعته فما موصولة او موصوفة وقال النووي معناه بما يرضى به الزبير وهو زوجها وتقديره ان لك في الرضخ مراتب وكلها يرضاهما الزبير فافعلها اعلاها (عيني)

٦ قوله: انك لجرئ بفتح جيم ومد اي كثير السؤال عن الفتنة في ايامه ﷺ فأنت اليوم جرئ على ذكره علام به او قال على جهة الإنكار انك لجسور مقدم على قول النبي ﷺ (مجمع)

٧ قوله: تموج كموج البحر. شبه موج البحر لشدة عظمتها وكثرة شيعوها. (ك)

أسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي المنقري عبد الواحد هو ابن زياد العبدى صدقة بن الفضل ابو الفضل المروزي عبدة بن سليمان ابو محمد الكوفي هشام هو ابن عروة بن الزبير فاطمة بنت المنذر بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق زوج الزبير باب الصدقة فيما استطاع ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة البزاز شيخ المؤلف حجاج بن محمد الأعور ابن جريج عبد الملك المذكور ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله التيمي المدني باب الصدقة تكفر الخطيئة قتية ابن سعيد ابو رجاء الثقفي جرير هو ابن عبد الحميد الأعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة حذيفة هو ابن اليمان.

حل اللغات: القلب بضم القاف وسكون اللام السوار الخرص بضم الخاء المعجمة وسكون الراء الحلقة لا تؤكي لاتشديه بالوكاء وهو الخيط الذي يشد به راس القرية لا تحصى من الإحصاء وهو معرفة قدر الشيء وزناً او عدداً وهو من باب المقابلة وإحصاء الله هنا المراد به قطع البركة او حبس مادة الرزق او المحاسبة عليه في الآخرة لا توعى المراد هنا لازم الإيذاء اي لا تمسكى ارضخى امر من الرضخ وهو العطاء اليسر .

اليه فلا ينبغي لصاحبها التصديق به.

[بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا] بَابٌ ١ مَغْلَقٌ قَالَ فَيُكْسَرُ الْبَابُ ٢ أَمْ [أَوْ] يُفْتَحُ قَالَ قُلْتُ لَا بَلْ يُكْسَرُ (١) قَالَ فَإِنَّهُ إِذَا كُسِرَ لَمْ يُغْلَقْ أَبَدًا قَالَ قُلْتُ أَجَلٌ فَهَبْنَا ٣ أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ سَلُهُ قَالَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ عُمَرُ قَالَ قُلْنَا أَفَعَلِمَ عُمَرُ مِنْ تَعْنِي قَالَ نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةٌ وَذَلِكَ أَنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ. [راجع: ٥٢٥]

اسم ان

(٢٤) بَابُ مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرِّ ثُمَّ أَسْلَمَ

١٤٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ وَصِلَةٍ رَحِمَ فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْلَمْتُ عَلَى مَا [قَدْ] سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ». [انظر: ٢٢٢٠-٢٥٣٨-٥٩٩٢]

هل يعتد بذلك ام لا (قس)
اي اخبرني عن اشياء اي اقرب
بغير الف قبل الواو (قس)

(٢٥) بَابُ أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ

١٤٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا وَلِزَوْجِهَا بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ». [راجع: ١٤٢٥]

١٤٣٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفَذُ [يُنْفِذُ] وَرَبَّمَا قَالَ يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مَوْفَرًا طَيِّبٌ [طَيِّبًا] [طَيِّبَةً] بِهِ نَفْسُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ أَحَدَ الْمُتَصَدِّقِينَ». [انظر: ٢٢٦٠-٢٣١٩]

هو شامل للمملوك والوجة وغيرهما (قس)
اي ياذنه نسا او عادة (ع)
من الافعال او التفعيل وهو الامضاء (ع)

(٢٦) بَابُ أَجْرِ الْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ أَوْ أَطْعَمَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ

١٤٣٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا تَصَدَّقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا» ح: [راجع: ١٤٢٥]

١٤٤٠- وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَطْعَمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ [كَانَ] لَهَا أَجْرُهَا وَلَهُ مِثْلُهُ وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ وَلَهَا بِمَا

اي عائشة

١ قوله: باب مغلق. المقصود منه ان تلك الفتى لا يخرج منها شيء في حياتك. (ك)
٢ قوله: فيكسر الباب ام يفتح؟ اشار به الى موته بدون القتل كان يرجوا ان الفتنة وإن بدت تسكن اي ان كان بسبب موته دون قتله و اما ان ظهرت بسبب قتله فلا تسكن ابدا. (ع)
٣ قوله: فهبنا. بكسر الهاء اي خفنا ان نسأل حذيفة وكان حذيفة مهيبا فهاب اصحابه ان يسألوه من الباب يعني من المراد من الباب وكان مسروق اجرا على سؤاله لكثرة علمه وعلو منزلته فسأله فقال هو عمر اي الباب الذي كنى به عنه ثم قالوا افعلم عمر من تعنى اي من تقصد من الباب قال حذيفة نعم علم علما لا شك فيه كما ان دون غدا ليلة يعني كما ان لا شك ان اليوم الذي انت فيه يسبق الغد الذي يأتي بعدها ثم علل ذلك بقوله: وذلك اني حدثت اي حدثت عمر بحديث واضح لاشبهة فيه عن معدن الصدق ورأس العلم وهو معنى قوله: حديثا ليس بالأعاليط وهو جمع اغلوطه وهي ما يغلط به عن الشارع ونهى الشارع عن الأغلوطات وهذا منه قاله العيني: فإن قلت قال أولا ان بينك وبينها بابا مغلقا وقال ثانيا الباب عمر. قلت لامغايرة بينهما لأن المراد بقوله بينك وبينها اي بين زمانك وبين زمان الفتنة وجود حياتك كذا في الكرمانى.
٤ قوله: اسلمت على ما سلف من خير. قال القسطلاني هذا لا يرجع على القواعد الأصولية لأن الكافر لا يصح منه في حال كفره عبادة لأن شرطها النية وهي متعذرة منه وإنما يكتب له ذلك الخير بعد اسلامه تفضلا من الله مستانفا او المعنى انك ببركة فعل الخير هديت الى الاسلام لأن المبادئ عنوان الغايات او انك بفعلك ذلك اكتسبت طباعا جميلا. فانتفعت بتلك الطباع في الاسلام وقد مهدت لك العادة معونة على فعل الخير انتهى قال العيني وذهب ابن بطال وغيره من المحققين الى ان الحديث على ظاهره اذا اسلم الكافر ومات على الاسلام يثاب على ما فعله من الخير في حالة الكفر.
(١) اشار حذيفة بهذه اللفظة الى قتل عمر رضي الله عنه.

أسماء الرجال: باب من تصدق في الشرك عبد الله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف قاضي صنعاء معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير حكيم بن حزام الأسدي باب اجر الخادم قتيبة هو ابن سعيد الثقفي جرير هو ابن عبد الحميد الأعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة مسروق هو ابن الأجدع محمد بن العلاء بن كريب ابو كريب الهمداني ابو اسامة حماد بن اسامة بريد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى عن جده ابي بردة هو عن ابيه ابي موسى الأشعري باب اجر المرأة اذا تصدقت آدم بن ابي اياس شعبة ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتمر الأعمش ومن بعده مروا قريبا عمر بن حفص بن غياث بن طلق.

حل اللغات: اجل نعم هبنا خفنا ارايت اشياء اي اخبرني عن حكم اشياء اتحنت اتعبد بيفذ من الافعال والتفعيل الامضاء.

[مِثْلُ مَا] أَنْفَقْتُ. [راجع: ١٤٢٥]

١٤٤١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ فَلَهَا أَجْرُهَا وَلِلزَّوْجِ بِمَا اكْتَسَبَ وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ». [راجع: ١٤٢٥]

(٢٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴾ الآية^(١) [اليل: ٥-١٠]

اللَّهُمَّ ١ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالٍ خَلْفًا.

^٢ ابهمه لينتاول المال والنواب (قس)

١٤٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُرَّةٍ عَنْ أَبِي الْحُبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَالَ: «مَا مِنْ ٢ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ [فِيهِ الْعِبَادُ] إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ ٣ مُنْفِقًا [كُلَّ مُنْفِقٍ] خَلْفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا [كُلَّ مُمْسِكٍ] تَلْفًا».

أى ما يمسك عن الواجبات

(٢٨) بَابُ مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ

١٤٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]:

«مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ ٤ مِنْ حَدِيدٍ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] أَبُو

بضم الجيم وشدة الموحدة (ع)

الزَّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ

مِنْ حَدِيدٍ مِنْ ثُدْيَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبْعَتِ أَوْ وَفَرَّتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ [تُجَنِّ] بَنَانَهُ وَتَعْفُو أَثَرَهُ وَأَمَّا

أى أطراف أصابعه

الْبَخِيلُ فَلَا يَرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزَقَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَكَانَهَا فَهُوَ يُوسِّعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ [وَلَا تَتَّسِعُ] ٥. تَابِعَهُ الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ

بسكون اللام

أى من الدرغ

التصقت

فِي الْجُبَّتَيْنِ. [انظر: ١٤٤٤-٢٩١٧-٥٢٩٩-٥٧٩٧]

بالمرحدة (قس)

١٤٤٤- وَقَالَ حَنْظَلَةُ عَنْ طَاوُسٍ «جُبَّتَانِ» ٥ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ عَنْ ابْنِ هُرْمَزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

بالنون

١ قوله: اللهم اعط منفق مال خلفاً وجهه ربطه بما قبله انه معطوف على قول الله وحذف حرف العطف جائز وهو بيان للحسنى فكانه اشار الى ان قول الله مبین بالحديث يعنى تيسر اليسرى له اعطاء الخلف. (ك. ع.)

٢ قوله: ما من يوم الخ. فما يعنى ليس ويوم اسمه ومن زائدة ويصبح العباد صفة يوم وما كان مستثنى من محذوف هو خبر ما اى ليس يوم موصوف بهذا الوصف ينزل فيه احد الا ملكان يقولان كيت وكيت فحذف المستثنى منه ودل عليه بوصف الملكين كذا فى العيني والقسطاني.

٣ قوله: اعط منفقاً خلفاً بفتح اللام اى عوضاً كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ وقوله: اعط ممسكاً تلفاً من قبيل المشاكلة لأن التلف ليس بعطية. (قس)

٤ قوله: جبتان من حديد بضم الجيم وتشديد الموحدة كالسابقة ومن رواه هنا بالنون فقد صحف وهى بالموحدة ثوب مخصوص ولا مانع من اطلاقه على الدرغ. قوله: من ثدييهما بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدى قوله: الى تراقيهها بفتح اوله وكسر القاف جمع ترقوة العظمين المشرفين فى اعلى الصدر

من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر قوله: الا سبغت بفتح السين المهملة وخفة الموحدة المفتوحة فغين معجمة اى امتدت وعظمت قوله: او وفرت من الوفور شك من الراوى اى كملت قوله: حتى تخفى اى تستر بنانه بضم الموحدة والنون اى اصابعه وللحميدى حتى تجن بضم اوله وكسر الجيم وتشديد النون اذا ستره وتعفو اثره اى تمحو اثره لسبوغها وكماها المراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفسح لها صدره وطابت بها نفسه فتوسعت بالإنفاق والبخيل اذا حدث نفسه بالصدقة شحت نفسه وضاق صدره وانقبضت يداه كذا فى القسطاني.

٥ قوله: جنتان بالنون بدل الموحدة ورجحت هذه الرواية على السابقة لقوله: من حديد والجنة فى الأصل الحصن وسميت بها الدرغ لأنها تجن صاحبها اى تحصنه (قسطاني)

(١) ذكر هذه الآية هنا اشارة الى الترغيب فى الإنفاق و اشارة الى التهديد لمن يبخل. (ع)

أسماء الرجال: يحيى بن يحيى التميمى جرير هو ابن عبد الحميد منصور بن المعتمر شقيق بن سلمة مسروق بن الأجدع باب قول الله اسماعيل بن ابي اويس اخى ابو بكر اسمه عبد الحميد سليمان هو ابن بلال ابي الحباب سعيد بن يسار باب مثل المتصدق والبخيل موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى وهيب هو ابن خالد بن طاووس عبد الله عن ابيه طاووس بن كيسان ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن بن هرمز الحسن بن مسلم

بن يناق حنظلة بن ابي سفيان الليث هو ابن سعد جعفر هو ابن ربيعة ابن هرمز عبد الرحمن الأعرج .

حل اللغات: خلفاً بفتح اللام اى عوضاً. ثدى بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد المثناة التحتية جمع ثدى تراقى بفتح اوله وكسر القاف جمع ترقوة العظمين المشرفين فى اعلى الصدر من راس المنكبين الى طرف ثغرة النحر سبغت امتدت عظمت وفرت كملت تخفى تستر بنانه اى اصابعه تعفو تمحو لزقت التصقت .

(قوله: الا ملكان ينزلان فيقول احدهما الخ) لا يقال لا فائدة فى قولهما هذا على تقدير عدم سماع الناس ذلك اذ لا يترتب عليه ترغيب ولا ترهيب بلا سماع لأننا نقول تبليغ الصادق يقوم مقام السماع فينبغى للعاقل ان يلاحظ كل يوم هذا الدعاء بحيث كأنه يسمعه من الملكين فيفعل بسبب ذلك ما لو سمعه من الملكين لفعل وهذا هو فائدة اخبار

«جنتان». [راجع: ١٤٤٣]
بالتون ايضا

(٢٩) بَابُ صَدَقَةِ ١ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ

لِقَوْلِ اللَّهِ [لِقَوْلِهِ] تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ الآية ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَنِيَّ حَمِيدٌ﴾. [البقرة: ٢٦٧]

(٣٠) بَابُ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ

١٤٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ] فَمَنْ لَمْ يَجِدْ؟ فَقَالَ [قَالَ]: «يَعْمَلُ بِيَدِهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ» (١) قَالُوا فَإِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ وَلْيُمْسِكِ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا لَهُ صَدَقَةٌ».

١ على سبيل الاستحباب المتأكد (قس)
٢ ما يصدق به (قس)
٣ أي ما يصدق به (قس)
٤ أي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر نفسه وغيره
٥ أي هي الإمساك (قس)
٦ انظر: [٦٠٢٢]

(٣١) بَابُ: قَدْرُ كَمْ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَمَنْ أُعْطِيَ شَاةً

١٤٤٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ أَنَّهَا قَالَتْ بُعِثَ إِلَى نُسَيْبَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ بِشَاةٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى عَائِشَةَ مِنْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فَقَالَتْ [فَقُلْتُ] لَا إِلَّا مَا أَرْسَلْتَ بِهِ نُسَيْبَةُ مِنْ ذَلِكَ [تِلْكَ] الشَّاةُ فَقَالَ: «هَاتِ فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا».

١ ليس هي غير نسيه الآية بل هي هي (قس)
٢ مصغرا ومكبرا وهي أم عطية (قس)
٣ الباعث النبي ﷺ
٤ انظر: [٢٥٧٩-١٤٩٤]

(٣٢) بَابُ زَكَاةِ الْوَرَقِ

١٤٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دُرُودٍ صَدَقَةٌ مِنَ الْإِبِلِ وَلَيْسَ فِي مَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ».

١ هو التيممي
٢ جمع أوقية وهو أربعون درهما
٣ جمع أوق بمعنى ستون صاعا وسبق الحديث مع بيانه
٤ [ثنا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ سَمْعٍ أَبَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا. [راجع: ١٤٥٥]

١ قوله: صدقة الكسب والتجارة اشار بهذا الترجمة الى ان الصدقة انما يعتد بها اذا كانت من كسب حلال ولم يذكر فيها حديثا اكتفاء بالآية ولم يجد على شرطه. (ع. قس)
٢ قوله: فمن لم يجد كأنهم فهموا من الصدقة العطية فيبين ان المراد اعم من ذلك ولو بإغاثة الملهوف والأمر بالمعروف قاله العيني قال القسطلاني الحاصل ان الصدقة تكون بمال موجود او بمقدور التحصيل او بغير مال وذلك اما فعل وهو الإعانة او ترك وهو الإمساك عن الشر لكن مع نية القرية.
٣ قوله: فقد بلغت محلها بكسر الحاء أي موضع الحلول والاستقرار يعني انه قد حصل المقصود منها من ثواب التصديق ثم صارت ملكا لمن وصلت اليه ومطابقتها من حيث ان للترجمة جزئين احدهما مقدار كم يعطى والآخر ومن اعطى شاة فمطابقتها للجزء الأول في ارسال نسيبة الى عائشة من تلك الشاة التي ارسلها النبي ﷺ اليها من الصدقة على ما صرح به مسلم وهو مقدار منها ومطابقتها للجزء الثاني في ارساله ﷺ اليها من الصدقة بشاة كاملة. (عيني)
(١) شامل للمظلوم والعاجز تلهف على الشيء تحسر. (قس)

أسماء الرجال: باب على كل مسلم صدقة مسلم بن ابراهيم الأزدی القصاب شعبة هو ابن الحجاج باب قدر كم يعطى احمد بن يونس التميمي البربوعي ابو شهاب عبد ربه بن نافع خالد الحذاء ابو المنازل حفصة بنت سيرين ام الهذيل الأنصارية ام عطية هي نسيبة الآية نسيبة هي ام عطية الماضية كان المقتضى الظاهر ان يقول بعث الى بضمير المتكلم لكنها عبرت عن نفسها بالظاهر. (قس) باب زكوة الورق محمد بن المثنى العزى الزمن عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد يحيى بن سعيد الأنصاري عمرو هو ابن يحيى بن عمارة السابق ابي سعيد هو الخدري.
حل اللغات: الملهوف المتحير الورق بفتح الواو وكسر الراء الفضة. اواق جمع اوقية وهي اربعون درهماً.

النبي ﷺ بذلك على ان المقصود بالذات الدعاء لهذا وعلى هذا سواء علموا به ام لا ثم قوله اعطى ممسكا تلقا حمله الجمهور على ضياع ماله وحمله ابن العربي الصوفي على توفيق الصدقة (قوله: باب قدر كم يعطى من الزكوة الخ) كثيرا ما يذكر المصنف في الترجمة اشياء ليستخرج لها احاديث فربما لا يتيسر له استخراج الاحاديث الا لبعضها ولعل هذا الباب من هذا القبيل فإن الحديث الذي ذكره لا يوافق الا الجزء الأخير من الترجمة وهو ومن اعطى شاة وربما يقال انه اكتفى في الجزء الأول بأنه ما ورد في الشرع للقدر حد ونبه عليه بعدم ذكر حديث له والأصل عدم التحديد في ذلك الا بالشرع فإذا لم يرد في الشرع فالوجه القول بالإطلاق ففيه رد على الحنفية القائلين بكراهة قدر النصاب.

(٣٣) بَابُ الْعَرْضِ فِي الزَّكَاةِ

بفتح المهملة وسكون الراء خلاف الدنانير والدرهم (قس)

وَقَالَ طَاوُسٌ قَالَ مُعَاذُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ اثْنُونِي بِعَرْضٍ ١ ثِيَابَ خَمِيصٍ [خَمِيصٍ] أَوْ لَبِيسٍ فِي الصَّدَقَةِ مَكَانَ الشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ ٢
 أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ وَخَيْرٌ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَّا خَالِدٌ فَقَدْ احْتَبَسَ ٣ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ [وَأَعْتَدَهُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَصَدَّقْ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكَ فَلَمْ يَسْتَشِنْ صَدَقَةَ الْعَرْضِ [الْفَرَضِ] مِنْ غَيْرِهَا فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي ٤ خَرْصَهَا وَسَخَابَهَا
 وَلَمْ يَخْصْ (١) الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ مِنَ الْعَرُوضِ .
 ابن جبل
 لقب ذكوان بن كيسان رواه يحيى بن آدم (قس)
 هو محل الترجمة
 هو ابن الوليد
 بضم فسكون
 كوشاره
 مردان بن جوير (ص)
 من كلام البخاري
 جمع حلي

١٤٤٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [شَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ [الصَّدِّيقُ] كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ أَمَرَ اللَّهِ [وَأَوْ] رَسُولُهُ ﷺ «وَمَنْ (٢) بَلَغَتْ صَدَقَةُ بِنْتٍ [صَدَقَتُهُ بِنْتٍ] مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ ٥ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ ٦ الْمُصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ [تَكُنْ] عِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ عَلَى وَجْهِهَا (٣) وَعِنْدَهُ ابْنٌ لَبُونٍ فَإِنَّهُ يُقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ». [انظر: ١٤٥٠ - ١٤٥١ - ١٤٥٣ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ٢٤٨٧ - ٣١٠٦ - ٥٨٧٨ - ٦٩٥٥]

١٤٤٩ - حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ لَصَلَّى ٧ قَبْلَ الْخُطْبَةِ فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ فَاتَّاهُنَّ وَمَعَهُ يَلَالٌ نَاشِرٌ (٤) ثَوْبُهُ فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَصَدَّقْنَ فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي وَأَشَارَ أَيُّوبُ إِلَى أُذُنِهِ وَإِلَى حَلْقِهِ. [راجع: ٩٨]
 أى لم يسمعن الخطبة لبعدهن (قس)
 يريد ما فيهما من قرط وقلادة

١ قوله: بعرض ثياب. بغير اضافة على ان قوله ثياب اما بدل او عطف بيان ويروى بإضافة العرض الى ثياب من قبيل شجر اراك والإضافة بيانية قوله: خميص بالصاد بيان لسابقه أى خيصة وذكره على ارادة الثوب وقال الكرمانى كساء اسود مربع له علمان والمشهور خميس بالسین قال ابو عبيد هو ما طوله خمسة اذرع. قوله: او لبيس بفتح اللام وكسر الموحدة المخففة بمعنى ملبوس. كذا فى العيني وقس.
 ٢ قوله: الذرة بضم الذال وخفة الراء حب معروف وفى الصراح ذره ارزن قال العيني احتج به اصحابنا فى جواز دفع القيم فى الزكوة ولهذا قال ابن رشيد وافق البخارى فى هذه المسئلة الخفية مع كثرة مخالفته لهم انتهى. قال الكرمانى وعند الشافعى لا يجوز.
 ٣ قوله: احتبس أى وقف اذراعه جمع درع واعتده بضم الفوقية جمع عند بفتحيتين وهو ما يعده الرجل من الدواب والسلاح وهو محل الترجمة لأنه لولا وقفهما لأعطاهما فى وجه الزكوة كذا فى العيني قال الكرمانى وفيه دليل على صحة وقف المنقول وبه قالت الأمة بأسرها الا بعض الكوفيين.
 ٤ قوله: تلقى خرصها هو الحلقة التى تعلق فى الأذن والسخاب بالكسر القلادة وهو محل الترجمة لأنه بضم امرهن بالصدقة ولم يعين الفرض من غيره ثم القاء هن الخرص والسخاب وعدم رده ﷺ اياها هن دليل على اخذ العروض فى الزكوة هذا ما قاله العيني وقال القسطلانى وموضع الدلالة منه لأن السخاب ليس من ذهب وفضة بل من مسك وقرنفل ولحومها.
 ٥ قوله: صدقة بنت مخاض بنصب بنت على المفعولية وفى نسخة بإضافة صدقة الى بنت مخاض بفتح الميم وبالحاء والضاد المعجمتين الأثنى من الإبل وهى التى تم لها عام سميت به لأن امها آن لها ان تلحق بالمخاض وهو وجع الولادة وإن لم تحمل. (قس)
 ٦ قوله: وعنده بنت لبون أى والحال ان الموجود عنده بنت لبون وهى التى ما اتى عليها ستان ودخل فى الثالثة فصارت امه لبونا أى ذات لبن بولد آخر. كذا فى مجمع البحار.
 ٧ قوله: ويعطيه المصدق بضم الميم وتخفيف المهملة وكسر الدال وهو الساعى الذى يأخذ الزكوة عشرين درهماً من النقرة الخالصة وهى المراد بالدرهم الشرعية حيث اطلقت. (قسطلانى) ومطابقته من حيث جواز اعطاء سن من الإبل بدل سن آخر أى لما جاز اخذ الشاة بدل تفاوت السن الواجب جاز اخذ العرض بدل الواجب كذا فى (ك وع)

٤ قوله: لصلّى بفتح اللامين والأولى جواب قسم محذوف يتضمنه لفظ اشهد أى والله لقد صلى صلوة العيد. (قس)

(١) من كلام البخارى ذكره لكيفية استدلاله على اداء العرض فى الزكوة. (ع)

(٢) اخرج المؤلف هذا الحديث بإسناد واحد فى عشرة مواضع مقطوعاً من حديث ثمامة عن انس قال المزی فى الأطراف ستة فى الزكوة الأول هنا وباب لا يجمع بين متفرق وباب ما كان من خليطين وباب من بلغت عنده صدقة بنت مخاض وباب زكوة الغنم وباب لا يؤخذ فى الصدقة هزمة وفى الخمس والشركة واللباس وترك الحيل وأخرجه ابوداود وبتمامه فى الزكوة وأخرجه النسائى وابن ماجه أيضاً. كذا فى الفتح والعيني والقسطلانى.

(٣) أى وجه الزكوة التى فرضها الله بلا تعد. (ك ع)

(٤) بالإضافة ولا يذ ذر ناشر ثوبه بغير اضافة مع الرفع. (قس)

أسماء الرجال: باب العرض فى الزكوة محمد بن عبد الله بن المنى بن عبد الله الأنصارى ابن انس بن مالك الأنصارى البصرى القاضى ثمامة بن عبد الله بن انس الأنصارى ان انساً جد ثمامة خادم النبي ﷺ. مؤمل كمحمد بن هشام البصرى اسماعيل هو ابن عليّة ايوب هو السخيتاني .

حل اللغات: العرض بفتح العين وسكون الراء وبالضاد المعجمة خلاف الدنانير والدرهم ادراع جمع درع اعتد جمع عند وهو المعد من السلاح والدواب للحرب خرص بالضم كوشاره.

(٣٤) بَابُ: لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ [مُفْتَرِقٍ] [مُفَرَّقٍ] وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ

(بالتنوين) (قس)

وَيَذْكَرُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

١٤٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي شُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ

فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرَّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةً^٢ الصَّدَقَةِ». [راجع: ١٤٤٨](٣٥) بَابُ: مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ^٣ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِوَقَالَ طَاوُسٌ وَعَطَاءٌ إِذَا عَلِمَ^(١) الْخَلِيطَانِ أَمْوَالَهُمَا فَلَا يُجْمَعُ مَالُهُمَا وَقَالَ سُفْيَانُ لَا تَجِبُ حَتَّى يَتِمَّ^(٢) لِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً وَلِهَذَا أَرْبَعُونَ شَاةً.

١٤٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي شُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ: «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ». [راجع: ١٤٤٨]

(٣٦) بَابُ زَكَاةِ الْأَبْلِ

سقط لفظ باب من رواية الكشي عن الحموي (قس)

ذَكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٥٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءِ

١ قوله: لا يجمع بين متفرق بتقديم الفوقية على الفاء وتشديد الراء وللحموي وللمستملى مفترق بتأخيرها ولا يفرق بين مجتمع بكسر الميم الثانية كذا في قس قال العيني وغيره اختلف العلماء في تأويل هذا الحديث فقال مالك في الموطأ تفسيره لا يجمع بين متفرق ان يكون ثلاثة انفس لكل واحد اربعون شاة فإذا اظهروا المصدق جمعوها ليؤدوا شاة ولا يفرق بين مجتمع بأن يكون للخليطين مائتا شاة وشاتان فيكون عليهما فيهما ثلاث شياه فيفرقونها حتى لا يكون على كل واحد الا شاة واحدة فنهوا عن ذلك وهو قول الثوري والأوزاعي وقال الشافعي تفسيره ان يفرق الساعي الأول ليأخذ من كل واحد شاة وفي الثاني ليأخذ ثلاثاً فالعيني واحد لكن صرف الخطاب الشافعي الى الساعي كما حكاه عنه الداودي وصرفه مالك الى المالك وقال الخطابي عن الشافعي انه صرفه اليهما انتهى ملتقط من كلام العيني والقسطلاني. قال ابن الهمام: اذا كان النصاب بين شركاء وصحت الخلط بينهم بانحد السرح والمرعى والمراح والراعى والفحل والغلب تجب الزكاة فيه عنده اي عند الشافعي لقوله: عليه السلام "لا يجمع بين متفرق الحديث" وفي عدم الوجوب تفريق المجتمع وعندنا لا يجب إلا لوجبت على كل واحد فيما دون النصاب لنا هذا الحديث ففي الوجوب الجمع بين الملك المتفرقة اذ المراد الجمع والتفريق في الملك لا الأمكنة الا يرى ان النصاب المفرق في امكنة مع وحدة الملك تجب فيه فمعنى لا يفرق بين مجتمع انه لا يفرق الساعي بين الثمانين مثلاً او المائة والعشرين ليجعلها نصابين او ثلاثة ولا يجمع بين متفرق انه لا يجمع مثلاً بين الأربعين المتفرقة الملك بأن تكون مشتركة ليجعلها نصاباً والحال انه لكل عشرون انتهى.

٢ قوله: خشية الصدقة. منصوب على انه مفعول له وقد تنازع فيه الفعلان يجمع ويفرق والخشية خشيتان خشية الساعي ان يقل الصدقة وخشية رب المال ان يكسر الصدقة فأمر كل واحد منهما ان لا يحدث شيئاً من الجمع والتفريق. كذا في ع. قس.

٣ قوله: ما كان من خليطين الخ قال ابن الهمام قالوا اذا كان بين رجلين احدي وستون مثلاً من الأبل لاحدهما ست وثلاثون وللآخر خمس وعشرون فإن لكل واحد ان يرجع على شريكه بمحصته ما اخذه الساعي من ملكه زكاة شريكه والله اعلم انتهى. قال القسطلاني ولو كان للرجل مائة شاة وللآخر الخمسون فأخذ الساعي الشاتين الواجبين من صاحب المائة يرجع بثلاث قيمتهما او من صاحب الخمسين يرجع بثلاثي قيمتهما او من كل واحد شاة رجع صاحب المائة بثلاث قيمة شاته وصاحب الخمسين بثلاثي قيمة شاته انتهى.

(١) يعني لا يكون المال بينهما مشاعاً وهذا يسمى بخلط الجوار والمعتبر خلط الشيوع عندهما. (ك)

(٢) اي لا يرى سفیان للخلط تأثيراً كما لا يراه ابوحنيفة. (ك زع)

أسماء الرجال: باب لا يجمع الخ محمد بن عبد الله تقدم أبي هو عبد الله بن المثنى ومن بعده تقدموا في الباب السابق قال طائوس هو ابن كيسان اليماني وعطاء هو ابن ابي رباح محمد بن عبد الله الأنصاري وبقية الرواة مروا باب زكاة الأبل على بن عبد الله المديني الوليد بن مسلم القرشي الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ابن شهاب هو الزهري.

(قوله لا يجمع بين متفرق) معناه عند الجمهور على النهي اي لا ينبغي لمالكين يجب على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بأن يكون لكل منهما اربعون شاة فيجب على كل منهما شاة ان يجمعا عند حضور المصدق فراراً عن لزوم الشاة الى نصفها اذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس ولا يفرق بين مجتمع اذ ليس لشريكين مالهما مجتمع بأن يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فيكون عليها عند الاجتماع ثلاث شياه ان يفرقا مالهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل ان الخلط عند الجمهور مؤثر في زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا ينبغي لهم ان يفعلوا ذلك فراراً عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النهي الى المصدق اي ليس له الجمع والتفريق خشية نقصان الصدقة اي ليس له ان اذا رأى نقصاناً في الصدقة على تقدير الاجتماع ان يفرق او رأى نقصاناً على تقدير التفرق ان يجمع وقوله خشية متعلق بالفعلين على التنازع او بفعل يعم الفعلين اي لا يفعل شيء من ذلك خشية الصدقة وأما عند ابي حنيفة فلا أثر للخلطة فمعنى الحديث عنده على ظاهره النهي على ان النهي راجع الى القيد وحاصله نفى الخلط لنفي الأثر اي لا أثر للخلط والتفريق في تقليل الزكاة وتكثيرها اي لا يفعل شيء من ماله خشية الصدقة اذ لا أثر له في الصدقة (قوله: ما كان من خليطين) معناه عند الجمهور ان ما كان متميز لأحد الخليطين من المال فأخذ الساعي من ذلك المتميز يرجع الى صاحبه بمحصته بأن كان لكل عشرون وأخذ الساعي من مال احدهما يرجع بقيمة نصف شاة وإن كان لأحدهما عشرون وللآخر اربعون مثلاً فأخذ من صاحب عشرين يرجع على صاحب اربعين بالثلثين وإن اخذ منه يرجع على صاحب عشرين بالثلث وعند ابي حنيفة يحمل الخلط

بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ «وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرُكَ ٣ [لَمْ يَتْرُكْ] مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا». [انظر: ٢٦٣٣-٣٩٢٣-٦١٦٥] أي لا عمل البحر حيث ما كنت ولو في بعد مكان (ك) بلم الجازمة بدل لن كلمة تقال عند الزجر والموعظة (ع) الليثي (قس) الناصية وفي بعض النسخ بسكون الفوقية من الترك (قس)

(٣٧) بَابُ مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ بِنْتٌ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ

١٤٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْأَنْصَارِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ [سُبْحَانَهُ] رَسُولُهُ ﷺ: «وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ (١) فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ [مِنْهَا] الْحِقَّةُ وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَيُعْطِي شَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَيُعْطِي مَعَهَا عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ». [راجع: ١٤٤٨]

(٣٨) بَابُ زَكَاةِ الْغَنَمِ

١٤٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: (٢)

أي هذه نسخة فريضة الصدقة محذوف المضاف للمضار للعلم به

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ [بِهَا] رَسُولُهُ ﷺ فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَهَا وَمَنْ سَأَلَ فَرَفَقَهَا فَلَا يُعْطَ: «فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ [فَمَا دُونَهَا الْغَنَمِ] مِنْ [فِي] كُلِّ خَمْسٍ شَاةٍ فَإِذَا [إِذَا] بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُنْثَى [فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُنْثَى فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ وَلَيْسَ مَعَهَا شَيْءٌ] فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً [سِتًّا] وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أُنْثَى فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةٌ الْجَمَلِ فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ (٣) فَإِذَا بَلَغَتْ يَعْنِي سِتَّةً [سِتًّا] وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ فَإِذَا بَلَغَتْ [كَانَتْ] إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ

١ قوله: ان شأنها شديد أي لا يستطيع القيام بها الا القليل قال الكرماني: فإن قلت لم منعه عن الهجرة؟ قلت لأنها كانت متعذرة على السائل شاقة عليه.

٢ قوله: من وراء البحار فإن قلت لا مسكن ثم قلت المقصود فاعمل ولو من البعد الأبعد من المدينة ولم يرد منه حقيقة ذلك. (ك)

٣ قوله: فإن الله لن يترك بكسر المثناة الفوقية من وتر يتر أي لن ينقصك وللحموى والمستملى بلم الجازمة بدل لن وفي بعضها لم يترك بسكون الفوقية من الترك كذا في القسطلاني.

٤ قوله: حقة طروقة الجمال. بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة صفة لحقة أي استحققت ان يغشاها الفحل من طرقها الفحل اذا ضربها يعني جامعها (قس ع)

(١) بكسر المهملة وفتح القاف المشددة التي لها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة. (قس)

(٢) موضع معروف بين بحري فارس والهند مقارب جزيرة العرب ويقال هو اسم لاقليم مشهور يشتمل على مدن معروفة قاعدتها هجر (ع ه)

(٣) سميت بها لأنها جذعت مقدم اسنانها أي اسقطته. (قس)

أسماء الرجال: باب من بلغت الخ ورواة حديث الباب تقدموا غير مرة. باب زكاة الغنم رواة هذا الباب أيضاً هم السابقون.

حل اللغات: ويحك كلمة رحمة وتوجه لمن وقع فيهلكة لا يستحقها لن يترك أي لن ينقصك من وتر يتر الجذعة بالجيم والذال المعجمة التي تم لها أربعة سنين و طعنت في الخامسة الحقة بكسر الحاء المهملة وفتح القاف مشددة التي تم لها ثلاث سنين وطعنت في الرابعة طروقة الجمال بفتح الطاء فعولة بمعنى مفعولة صفة لحقة أي استحققت ان يغشاها الفحل جذعة سميت بذلك لأنها جذعت مقدم اسنانها أي اسقطته.

على الشريك اذا المال اذا تميز فلا يؤخذ زكاة كل الا من ماله وأما اذا كان المال بينهما على الشركة بلا تميز وأخذ من ذلك المشترك فعنده يجب التراجع بالسوية أي يرجع كل منهما على صاحبه بقدر ما يساوى ماله مثلاً لأحدهما أربعون بقرة وللآخر ثلاثون والمال مشترك غير متميز فأخذ الساعى من صاحب أربعين مسنة ومن صاحب ثلاثين تبيعاً وأعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب أربعين بأربعة اسباع التبيع على صاحب ثلاثين وصاحب ثلاثين بثلاثة اسباع المسنة على صاحب أربعين (قوله: من الغنم من كل خمس شاة) أي من كل خمس شاة من الغنم.

فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِلِيلِ فِيهَا شاةٌ ^١ وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ شاةٌ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ [فِيهَا] شَتَانِ فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ فَإِذَا زَادَتْ ^٢ عَلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شاةٌ فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةً الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شاةً وَاحِدَةً ^٣ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا وَفِي الرِّقَّةِ ^٤ رُبْعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا. [راجع: ١٤٤٨]

(٣٩) بَابُ: لَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ وَلَا ذَاتُ ^٦ عَوَارٍ وَلَا ^٧ تَيْسٌ إِلَّا مَا ^٨ شَاءَ الْمُصَدِّقُ

١٤٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ ^(١) أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ [الصَّدَقَةَ] الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولُهُ [وَرَسُولُهُ] ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}: «وَلَا تَخْرُجْ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ».

(٤٠) بَابُ اخْذِ الْعَنَاقِ فِي الصَّدَقَةِ

١٤٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا ^٩ كَانُوا يُوَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا. [راجع: ١٤٥٧]

١٤٥٧- قَالَ عُمَرُ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ بِالْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. [راجع: ١٣٩٩]

(٤١) بَابُ: لَا تَتُخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ

١٤٥٨- حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ

١ قوله: في سائمتها. أي راعيها قال الكرمانى وهو دليل على أن لا زكاة في المعلوفة أما من جهة اعتبار مفهوم الصفة وأما من جهة أن لفظ في سائمتها يدل على إعادة الجار والمبدل في حكم الطرح فلا يجب في مطلق الغنم فإن قلت لا يجوز أن شاة مبتدأ وفي صدقة الغنم خبره لأن لفظ الصدقة يأباه قلت لأنسلم ولئن سلمنا فلفظ في صدقة يتعلق بفرض أو كتب مقدراً أي فرض في صدقتها شاة أو كتب في شأن صدقة الغنم هذا وهو إذا كانت أربعين إلى آخره وح يكون شاة خبر متبداً محذوف أي فزكاتها شاة أو بالعكس ففيها شاة وقال التيمي شاة رفع بالابتداء وقوله: في صدقة الغنم في موضع الخبر وكذلك شاتان والتقدير فيها شاتان والخبر محذوف انتهى كلام الكرمانى وكذا نقله العيني.

٢ قوله: فإذا زادت على ثلاث مائة قال الطيبي معناه أن تزيد مائة فيصير أربع مائة فيجب أربع شياه. (وما بينهما عفو درختار) انتهى. قال العيني وقد اجمع العلماء على أن لا شيء في أقل من الأربعين من الغنم وإن في الأربعين شاة وفي مائة وأحدى وعشرين شاتان وفي ثلاث مائة ثلاث شياه فإذا زادت واحدة فليس فيها شيء إلى أربع مائة ففيها أربع شياه ثم في كل مائة شاة وهذا قول أبي حنيفة ومالك والشافعى وأحمد في الصحيح عنه والثوري وإسحاق والأوزاعى وجماعة أهل الأثر وهو قول على وابن مسعود وقال الشعبي والنخعي والحسن بن حى (وفي الطيبي: والحسن بن صالح) إذا زادت على ثلاث مائة واحدة ففيها أربع شياه إلى أربع مائة فإذا زادت واحدة يجب فيها خمس شياه وهى رواية عن أحمد وهو مخالف للأثر وفيه أن شرط وجوب الزكاة في الغنم السوم عند أبي حنيفة والشافعى وهى الراعية فى كلاً مباح. (أي أكثر الحول) انتهى وكذا فى الأيل والبقر.

٣ قوله: واحدة أما منصوب بنزع الخافض أي بواحدة وأما حال من ضمير الناقصة وفى بعض الرواية بشاة واحدة بالجر (ع)

٤ قوله: وفى الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف الورق والهاء عوض عن الراو نحو العدة والوعد وهى الفضة المضروبة وغيرها. (قس.ع)

٥ قوله: هرمة بفتح الهاء وكسر الراء الكبيرة التى سقط اسنانها قاله القسطلانى.

٦ قوله: ولا ذات عوار بفتح العين وضمها وهو العيب أي لا تؤخذ ذات عيب وقيل بالفتح العين وبالضم العور. (ع)

٧ قوله: ولا تيس هو فحل الغنم وقيدته ابن التين أنه من المعز معناه إذا كانت ماشية كلها أو بعضها أثنائاً لا يؤخذ منه الذكر وأما إذا كانت كلها ذكوراً فيؤخذ الذكر. (ع)

٨ قوله إلا ما شاء المصدق بتخفيف الصاد وكسر الدال هو أخذ الصدقات الذى هو وكيل الفقراء فى قبض الزكاة أي بأن يؤد اجتهاده إلى أن ذلك خير لهم وح فلاستثناء راجع لما من الهرم والعور والذكورة. (قس)

٩ قوله: لو منعوني عناقاً فلذا ترجم بالترجمة المذكورة وأجاب المانعون إنما خرج قول الصديق على المبالغة بدليل الرواية الأخرى لو منعوني عقلاً والعقال ليس فيه زكاة ويشهد له قول عمر ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ} أعده عليهم السخلة ولا تأخذوها كذا فى العيني والقسطلانى وسبق باقى متعلقات الحديث.

(١) ابن عبد الله بن أنس يروى عن جده أنس بن مالك. أسماء الرجال: باب اخذ العناق الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى هو ابن شهاب الليث هو ابن سعد الإمام مما وصله الذهلى فى الزهريات عن ابي صالح عن الليث عبد الرحمن بن خالد الفهمى امير مصر ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى باب لا تؤخذ كرائم الخ امية بن بسطام العيشى يزيد ابن زريع ابو معاوية البصرى روح بن القاسم التميمى العنبرى اسماعيل بن ابي امية الأموى المكى يحى هو ابن عبد الله بن محمد بن صفى المكى.

حل اللغات: السائمة الراعية الرقة بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة المضروبة وغيرها الهرمة بكسر الراء الكبيرة التى سقط اسنانها العوار بالفتح العيب وبالضم العور التيس هو فحل الغنم المصدق بكسر الدال المشددة أخذ الصدقات العناق بالفتح الأثنى من اولاد المعز إذا اتى عليه أربعة أشهر وإن كان ذكراً فهو جدى كرائم اموال الناس أي نفائس اموالهم.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا عَلَى [إِلَى] الْيَمَنِ قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ فَلْيَتَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيَلَتِهِمْ فَإِذَا فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً تُؤْخَذُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ [خُذْ] مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَائِمَ^١ أَمْوَالِ النَّاسِ». [راجع: ١٣٩٥]

(٤٢) بَابُ: لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ

١٤٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدٍ (١) ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسَةٍ أَوْسُقٍ (٢) مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْاقٍ (٣) مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةٌ وَلَيْسَ فِيْمَا دُونَ خُمْسِ دَوْدٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ». [راجع: ١٤٥٥]

(٤٣) بَابُ زَكَاةِ الْبَقَرِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ (٤) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَرَفَنَّ^٢ [لَا أَعْرِفَنَّ] مَا جَاءَ اللَّهَ رَجُلٌ بِبَقَرَةٍ لَهَا خُورٌ» وَيُقَالُ جُورٌ^٣ «يَجَارُونَ» [النحل: ٥٣] تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ [تَجَارُونَ تَرْفَعُونَ أَصْوَاتَكُمْ] كَمَا تَجَارُ الْبَقَرَةُ.

١٤٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ يَعْنِي النَّبِيَّ [إِلَى النَّبِيِّ] قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَوْ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ أَوْ كَمَا حَلَفَ مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ إِبِلٌ أَوْ بَقَرٌ أَوْ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا أَتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا تَكُونُ وَأَسْمَنَهُ تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا وَتَنْطِجُهُ بِقُرُونِهَا كُلَّمَا^٤ جَاوَزَتْ أُخْرَاهَا رَدَّتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا حَتَّى يُقْضَى^٥ بَيْنَ النَّاسِ» رَوَاهُ بُكَيْرٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٦٣٨]

(٤٤) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ^٦

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَهُ^٧ أَجْرَانِ [أَجْرُ] الْقَرَابَةِ وَالصَّدَقَةُ [أَجْرُ] الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

- ١ قوله: توق كرائم اموال الناس. اى احذر اخذ خيار اموالهم اى صنف كان. (قس) ومر الحديث مع بيانه.
 - ٢ قوله: لا عرفن. اى لا عرفنكم غذا على هذه الحالة وللكشميهنى لا اعرفن بحرف النفى اى ما ينبغى ان تكونوا على هذه الحالة فاعرفكم بها. (عينى قس)
 - ٣ قوله: جوار بضم الجيم مهموز بدل خوار بمعنى رفع الصوت كذا فى ع.
 - ٤ قوله: كلما جازت. اى مرت عليه اخرها ردت على لفظ المجهول ويروى على المعلوم فالفاعل اما الاولى واما الاخرى قوله: عليه اى على رجل. (ع.)
 - ٥ قوله: حتى يقضى بين الناس. معناه يعاقب بهذه العقوبة الى ان يفرغ الحساب.
 - ٦ قوله: الزكوة على الأقارب. ليس المراد من الزكوة ههنا معناها الشرعى اى ايتاء جزء من النصاب الى فقير مسلم غير هاشمى ونحوه وإنما المراد ههنا ما اخرجته من مالك لتسديد خلة المحتاج وتكتسب به الأجر والثوبة عند الله وللزكوة معان فى اللغة منها ما ذكرنا فبهذا يلتزم ما فى الباب من الأحاديث مع الترجمة. (عمدة القارى)
 - ٧ قوله: له اجران الخ قد وصله فيما يأتى قريباً ان شاء الله تعالى فى حديث زينب امرأة عبد الله بن مسعود فى باب الزكوة على الزوج لكنه قال فيه لها اجران بتانيث الضمير قال الكرمانى وفى بعضها له اجران اى للشخص المنفق.
 - (١) هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن نسب الى جده. (قس)
 - (٢) جمع وسق والوسق ستون صاعاً.
 - (٣) جمع اوقية والأوقية اربعون درهماً وسبق الحديث مع بيانه.
 - (٤) اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعد.
- أسماء الرجال: ابنى معبد نافذ بالنون والفاء والذال المعجمة مولى ابن عباس باب ليس فيما دون الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك هو الإمام المدنى باب زكوة البقر وقال ابو حميد عبد الرحمن الساعدى وصله فى ترك الحيل الأعمش سليمان بن مهران الكوفى المعروف بن سويد الأسدى الكوفى ابنى ذر الغفارى باب الزكوة على الأقارب.
- حل اللغات: حوار صوت البقر جازت مرت.

(قوله: باب الزكوة على الأقارب) يحتمل ان مراده بالزكوة مطلق الصدقة الشاملة للزكوة اذ الأصل اتحاد الإحكام الا ما علم بالشرع من الاختلاف ولم يعلم ههنا عند المصنف ما يدل على اختلاف الإحكام فى هذا الباب بل ظاهر النص يقتضى الحواز فإن الله تعالى قد جعل الفقراء والمساكين وسائر الأنواع مصارف الزكوة على

١٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالاً مِنْ نَخْلٍ وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءٌ^١ [بَيْرُحَاءٌ] وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا أُنْزِلَتْ [نَزَلَتْ] هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [أَلْ عِمْرَان: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَى [بَيْرُحَاءٌ] وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجُزِّي^٢ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ^٣ ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ وَإِنِّي أُرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ» فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ تَابَعَهُ رَوْحٌ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ «رَابِعٌ»^٤ بِالْيَاءِ. [انظر: ٢٣١٨-٢٧٥٢-٢٧٥٨-٢٧٦٩-٤٥٥٤-٤٥٥٥-٥٦١١]

١٤٦٢- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ ابْنُ أَسْلَمَ [هُوَ ابْنُ أَسْلَمَ] عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَوَعِظَ النَّاسَ وَأَمَرَهُمْ بِالصَّدَقَةِ فَقَالَ [يَا] أَيُّهَا النَّاسُ تَصَدَّقُوا فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيْتُكُمْ [رَأَيْتُكُمْ] أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ فَقُلْنَ [وَقُلْنَ] وَيَمَ ذَلِكَ [ذَاكَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تَكْفُرْنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ مَا رَأَيْتُمْ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ^٥ لِبَلِّ [يَلْبُ] الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ فَقَالَ أَيُّ الزَّيَانِبِ؟ فَقِيلَ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «نَعَمْ ائْذِنُوا لَهَا» فَأَذِنَ لَهَا قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ وَكَانَ عِنْدِي حُلِيٌّ لِي فَأَرَدْتُ [حُلِيٌّ فَأَرَدْتُ] أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَرَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَلَدَهُ^٦ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ زَوْجُكَ وَلَوْلَاكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ». [راجع: ٣٠٤]

١ قوله: بئرحاء قد اختلف فيه هل هو بكسر الموحدة او فتحها وهل بعد ها همزة ساكنة او تحتية وهل الراء مضمومة او مفتوحة وهل معرب ام لا ممدود او مقصور منصرف او غير منصرف وهل هو اسم قبيلة او امرأة او بير او ارض او بستان؟ فنقل في فتح الباري وتبعه العيني عن نهاية ابن الأثير فتح الموحدة وكسرها وفتح الراء وضمها مع المد والقصر قال فهذه ثمان لغات انتهى. والذى رأيتها في النهاية بفتح الباء وكسرها وفتح الراء وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وكذا نقله في الطبى وعلى هذا فيكون خمسة (قسطلاني)

٢ قوله: يخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة كهل وهى كلمة تقال عند الرضى والإعجاب بشيء فمن نونه شبه باسماء الأصوات. (قس)

٣ قوله: مال رابع بالموحدة فيهما أى يربح صاحبه فى الآخرة ومعناه ذو ربح كلابن وتامر. (ك ع) او فاعل بمعنى مفعول أى مال مربوح. (قس)

٤ قوله: رابع بالياء قال النووي معناه رابع عليك اجره ومنفعته فى الآخرة أقول ويحتمل ان يراد ما من شأنه الرواح أى الذهاب والفوات فإذا ذهب فى الخير فهو اولى. (كرمانى) ومطابقته للترجمة وكذا مطابقة الحديث بالوجه الذى ذكره العيني من التوجيه فى لفظ الزكوة من ترجمة الباب.

٥ قوله: اذهب من الإذهب واللب العقل الخالص من الشوائب والحازم الضابط لأمره وهو مبالغة فإنه اذا كان الضابط لأمره ينقاد لمن غيره اولى كذا فى المجمع قال القسطلانى يعنى انهن اذا اردن شيئا غالبن الرجل عليه حتى يفعله سواء كان خطأ او صواباً.

٦ قوله: انه ولده احق الخ استدلل به طائفة على جواز دفع زكوة المرأة لزوجها الفقير ومن منعه حمله على التطوع لأن الولد لا يعطى من الزكوة الواجبة اتفاقاً وعليه ابوحنيفة ومالك وعلى الأول الشافعية و احمد فى رواية قسطلانى مختصراً. (ع)

أسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المدنى وقال يحيى بن يحيى النيسابورى وصله فى الوصايا و اسماعيل بن ابي اويس وصله فى التفسير كلاهما عن مالك بن انس المدنى ابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجمحى محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير الأنصارى زيد بن اسلم ابو اسامة العدوى مولى عمر عياض بن عبد الله بن سعد القرشى العامرى .

حل اللغات: يخ بفتح الموحدة وسكون المعجمة كهل وبل غير مكررة هنا قال فى القاموس قل فى الافراد يخ ساكنة و يخ مكسورة و يخ منونة مضمومة وتكرر يخ يخ للمبالغة الأول منون والثانى مسكن ويقال يخ يخ مسكنين و يخ يخ مشددين كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشئ او الفخر والمدح انتهى فمن نونه شبه باسماء الأصوات رابع أى ذو ربح. العشير الزوج اللب بضم اللام العقل الحازم بالحاء المهملة والزأى الضابط لأمره.

(٤٥) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ

١٤٦٣ - حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَغُلَامِهِ صَدَقَةٌ». [انظر: ١٤٦٤]

(٤٦) بَابُ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ صَدَقَةٌ

١٤٦٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ خُثَيْمِ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «وَحَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خُثَيْمُ بْنُ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي عَبْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ». [راجع: ١٤٦٣]

(٤٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى

١٤٦٥ - حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ هِلَالِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ إِنَّ [إِنِّي] مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتِهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْيَأْتِي^٢ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ فَرَأَيْنَا^٣ [فَرَأَيْنَا] أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ قَالَ فَمَسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ^٤ وَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ وَكَأَنَّهُ حَمْدُهُ^٥ فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ يَقْتُلُ^٦ أَوْ يُلِمُّ^٧ إِلَّا أَكَلَةَ^٨ الْخَضِرِ [الْخَضِرَاءُ] أَكَلَتْ [فَإِنَّهَا أَكَلَتْ] حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ^٩ وَبَالَتْ وَرَتَعَتْ^{١٠} وَإِنْ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ خُلُوةٌ فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ

١ قوله: ليس على المسلم في فرسه صدقة. استدلل به مالك والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا لا زكاة في الخيل أصلاً أي إذا لم يكن للتجارة أما إذا كانت للتجارة ففي ثمانهم الزكاة إذا حال عليه الحول اتفاقاً ومن قال بقولهم في عدم الزكاة في الخيل أبو يوسف ومحمد وقال إبراهيم النخعي ومحمد بن أبي سليمان وأبو حنيفة وزفر تجب الزكاة في الخيل المتناسلة أما في الذكور المنفردة والأنثى المنفردة فروايتان هذا ملتبس من العيني قال ابن الميمون وفي فتاوى قاضي خان قالوا الفتوى على قولهما وكذا رجح قولهما في الأسرار وأما شمس الأئمة وصاحب التحفة فرجحا قول أبو حنيفة واجمعوا على أن الإمام لا يأخذ صدقة الخيل جبراً وحديث "ليس على المسلم في فرسه صدقة" تأويله فرس الغازي لأن إضافة الفرس المفرد لصاحبها يتبادر منه الفرس الملائس للانسان ركوباً وقد روى ما يوجب حمله على هذا الحمل وهو ما في الصحيحين من حديث مانعي الزكاة «الخيل ثلاثة هي لرجل اجر ولرجل ستر ولرجل وزر» وساق الحديث إلى قوله: «فاما التي هي ستر فرجل ربطها تغنياً وتعففاً ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها» فهذا لا يقبل التأويل بالعارية لأن ذلك مما يمكن على بعده في ظهورها فعطف رقابها ينفي ارادة ذلك إذا الحق الثابت في رقاب الماشية ليس الا الزكاة وهو في ظهورها حمل متقطع الغزاة والحاج ونحو ذلك هذا هو الظاهر الذي يجب البقاء معه انتهى مختصراً ملتبساً وهو ما ثور عن عمر وعثمان بأنهما كانا يصدقان الخيل ذكره في البرهان لأن اصحاب الخيل وجدوا في زمانهما.

٢ قوله: أو يأتي الخير بالشَّرِّ. يفتح الواو والهمزة للاستفهام أي تصبح نعمة الله هي زهرة الدنيا عقوبة و وبالآ. (قس)

٣ قوله: فرأينا يفتح الراء ثم الهمزة من الرؤية وللحموى والمستملى فرأينا بضم الراء وكسر الهمزة وللشمهيني فرأينا بتقديم الهمزة المضمومة على الراء المكسورة كذا في القسطلاني قال العيني وكل ما جاء من هذا اللفظ بمعنى رؤية العين فهو مفتوح الأول وما كان من الظن والحسبان فهو أرى وارتيت بضم الهمزة انتهى.

٤ قوله: الرُّحْضَاءُ. بضم الراء وفتح المهملة والضاد المعجمة هو عرق يغسل الجلد لكثرة وكثيراً ما يستعمل في عرق الحمى والمرض. (عيني)

٥ قوله: وكأنه حمده أي وكان النبي ﷺ حمد السائل وكان الناس ظنوا أنه ﷺ انكر مسألته فلما رآه يسأل عنه سؤل راض علموا أنه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشَّرِّ أي ان ما قضى الله ان يكون خيراً يكون خيراً وما قضاه ان يكون شراً يكون شراً وان الذي خفت عليكم تضييعكم نعمة الله وصرفكم اياها في غير ما امر الله به ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ولا ينسب اليها ثم ضرب لذلك مثلاً فقال وإن مما ينبت الخ. (عيني)

٦ قوله: يقتل أي قتلاً حبطاً أو يلم بضم اوله وكسر اللام أي يقرب من القتل وسقط في البخاري هنا لفظة حبطاً وهو بفتح تين داء يصيب البعير من كلاً طيب يكثر منه فينتفخ فيهلك أو يقارب اهلاك كذلك الذي يكثر من جمع الدنيا لاسيماً من غير حلها ويمتنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس له قسطلاني مختصراً منه. (ع)

٧ قوله: الا اكلة الخضر استثناء مفرغ أي يقتل آكله كلهم الا اكلة الخضر بالصفة المذكورة المبينة بقوله: اكلت حتى إذا امتدت الخ. (لمعات)

٨ قوله: فثلطت أي القت ما في بطنها رقيقاً بأن يستقبل عين الشمس فتحمي بها وسهل خروجه وبالت فيزول الانتفاخ فسلمت يعني المقتصد المحمود العاقبة وان جاوز وحد الاقتصاد أحياناً وقرب من الاسراف المنموم لغلبة الشهوة المركوزة في الانسان لكنه يرجع عن قريب عن ذلك الحد المنموم ويلتجئ الى التوبة وعلاج نفسه بما يظهره فهذا اشارة الى الاقتصاد في الشهوات كما ان الأول المذكور في قوله: يقتل اشارة الى الاسراف والتجاوز عن الحد بل لا يبعد ان يدعى ان في الحديث تلويحاً الى قسم ثالث وهو الزهد في الدنيا وزينتها مطلقاً كذا في اللغات وغيره.

أسماء الرجال: باب ليس على المسلم في فرسه صدقة آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج عبد الله بن دينار مولى ابن عمر سليمان بن يسار مولى ميمونة عراك بن مالك الغفاري المدني باب ليس على المسلم في عبده صدقة مسدد هو ابن مسرهد الكوفي يحيى بن سعيد القطان خثيم بن عراك بن مالك الغفاري المدني باب الصدقة على اليتامى معاذ بن فضالة ابو زيد البصري هشام الدستوائي هو ابن ابي عبد الله منبر يحيى هو ابن ابي كثير الطائي ابو نصر هلال بن ابي ميمونة هو هلال بن علي بن اسامة المدني عطاء بن يسار الهلالي ابو محمد المدني.

حل اللغات: الرُّحْضَاءُ العرق الكثير يلم أي يقرب من القتل ثَلَطَتْ أي القت السرقين سهلاً رقيقاً رَتَعَتْ اتسعت في المرعى .

(قوله: وإن مما ينبت الربيع) قيل هو الفصل المشهور بالإنبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر عن النهر الكبير وقوله يقتل قيل يقتل ما أي ما يقتل قال العيني: قلت لا بد من تقدير ما

الْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَابْنِ السَّبِيلِ أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ شَهِيدًا عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٩٢١]

هو موضع الترجمة.

لأنه كلما نال منه شيئا ازدادت رغبته واستقل ما عنده (فقس)

(٤٨) بَابُ الزَّكَاةِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجَرِ

بفتح الحاء وكسرهما المراد به الحضر (ع)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤٦٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ عَنْ [ثَنِي] شَقِيقٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِرَاهِيمَ فَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ زَيْنَبِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ سَوَاءً قَالَتْ كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] تَصَدَّقْن وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكِ وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُنْفِقُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْتَامٍ فِي حَجَرِهَا [قَالَ] فَقَالَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ سَلْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيْجِزْ عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَيْتَامٍ [أَيْتَامِي] فِي [لِي] حَجَرِي مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ سَلِي أَنْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي فَمَرَّ عَلَيْنَا بِأَلٍّ فَقُلْنَا سَلِ النَّبِيَّ ﷺ أَيْجِزْ عَنِّي أَنْ أَتَصَدَّقَ [أَنْفِقَ] عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامٍ لِي فِي حَجَرِي وَقُلْنَا [فَقُلْنَا] لَا تُخْبِرْ بِنَا فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «مَنْ هُمَا؟» قَالَ زَيْنَبُ قَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» قَالَ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ]: «نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

ابن طلح الكوفي

ابن مسعود (قس)

بضم الياء وفتحها أي هل يكفي (فقس)

أي صلة الرجوع

المراد به صدقة التطوع كما مر في الصفحة السابقة

أي نوابها

١٤٦٧- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْ أَجْرٌ أَنْ أَنْفِقَ عَلَى بَنِي أَبِي سَلَمَةَ إِنَّمَا هُمْ بَنِي؟ فَقَالَ: «أَنْفِقِي عَلَيْهِمْ فَلِكِ أَجْرٌ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ». [انظر: ٥٣٦٩]

ابو أبي بكر

أي صدقة التطوع

أي في أي مصرف من المصارف الثمانية (ع)

(٤٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [وَفِي الرِّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ] [التوبة: ٦٠]

وَيَذْكُرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يُعْتَقُ مِنْ زَكَاةٍ مَالِهِ وَيُعْطِي فِي الْحَجِّ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ اشْتَرَى أَبَاهُ مِنَ الزَّكَاةِ جَارَ وَيُعْطِي فِي الْمُجَاهِدِينَ وَالَّذِي لَمْ يَحْجَّ ثُمَّ تَلَا ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ [التوبة: ٦٠] الْآيَةَ فِي أَيَّهَا أُعْطِيَتْ أَجَزَتْ [أَجَزَتْ] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ خَالِدًا احْتَسَبَ أَذْرَاعَهُ [أَذْرَعَهُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي لَاسٍ حَمَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ لِلْحَجِّ.

إذا كان فقيرا (فقس)

جمع ذراع بمعنى زره

١٤٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبُ قَالَ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَمَرَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَمَرَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةٍ [بِالصَّدَقَةِ] فَقِيلَ مَنْعَ ابْنِ جَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا يَنْقُمُ ٣ ابْنُ

١ قوله: وفي الرقاب. أي الصرف في فك الرقاب بأن يعاون المكاتب وقيل بأن يبتاع الرقاب فيعتق وبه قال مالك في المشهور وإليه مال البخاري وإلى الأول ذهب الشافعي والليث والكوفيون وأكثر أهل العلم. (قس)

٢ قوله: وفي سبيل الله أي والمصرف في الجهاد خصه أبو حنيفة بالاحتياج وعن أحمد الحج في سبيل الله كذا في القسطلاني. قال العيني وهو منقطع الغزاة عند أبي يوسف وعند محمد منقطع الحاج وفي البسوط وفي سبيل الله فقراء الغزاة عند أبي يوسف وعند محمد فقراء الحاج انتهى.

٣ قوله: ما ينقم بكسر القاف مضارع نقم بالفتح أي ما يكره وينكر إلا أنه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله من فضله بما آفاه على رسوله وإباح لأتمته من الغنائم ببركته عليه السلام والاستثناء مفرغ ومعنى الحديث كما قاله غير واحد أنه ليس ثم شيء ينقم ابن جميل فلاموجب للمنع وهذا مما يقصد العرف في مثله تأكيد النفي والمبالغة فيه كقول الشاعر لا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتاب. (ع)

أسماء الرجال: باب الزكوة على الزوج الخ قاله أبو سعيد الخدري رحمه الله أي قال أبو سعيد ما ذكر في الترجمة عن النبي ﷺ كما سبق موصولا في باب الزكوة على الأقارب. (قس) الأعمش سليمان الكوفي شقيق هو وائل ابن سلمة عمرو بن الحارث ابن أبي ضرار الخزاعي له صحبة زينب بنت معاوية أو بنت عبد الله بن معاوية الثقفية وتسمى أيضا برابطة امرأة من الأنصار هي زينب امرأة ابن مسعود عقبه بن عمرو الأنصاري عبدة بن سليمان هشام عن أبيه عروة ابن الزبير بن العوام زينب اسمها برة هي بنت أبي سلمة باب قول الله الخ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن ابن هرمز.

حل اللغات: يجوز أي هل يكفي؟ ينقم مضارع نقم بالفتح أي يكره وينكر.

لأن قوله ينبت الربيع فعل وفاعل ولا يصلح أن يكون لفظ يقتل مفعولا إلا بتقدير ما انتهى قلت وهذا عجيب منه فإن المفعول مقدر وهو ضمير راجع إلى الموصول أعني ما ينبت لكن الوجه أن يقال إن الحار والمجرور أعني مما ينبت الربيع يكون خبرا لأن يقتل فعل لا يصلح أن يكون اسما لأن يفقد ما الموصولة لتكون اسما لأن وأيضا لا بد من شيء يرجع إليه ضمير يقتل وأيضا المعنى يقتضي التقدير إذ لا يصح أن يعد نفس يقتل الذي هو فعل من الأفعال من جملة ما ينبت الربيع بل لا بد أن يعد من جملة شيء يقتل وعلى هذا فلا يصح الجواب باعتبار أن ضمير إن محذوف أي إن الشأن نعم! يمكن أن يقال إن كلمة من في قوله مما للتبعض ومن التبعية اسم عند البعض تصلح للابتداء فهي اسم إن ومرجع الضمير يقتل (قوله: لا أكلة الخضراء) هو كالأصيف اليابس فالاستثناء منقطع أي لكن أكلة الخضراء تنفع بأكملها فكأنها أخذت الكل على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الإثبات أي يقتل كل أكلة الا أكلة الخضراء (قوله: قال نعم ولها اجران الخ) ولعله رحمه الله أذن لها في الدخول بعد ذلك حتى سمعت ذلك من النبي ﷺ قصد إلى زيادة تحقيق الأمر

جَمِيلٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَتِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَّا خَالِدٌ^١ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا قَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ [وَأَعْبَدَهُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَعَمَّ [عَمَّ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ^٢ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا تَابِعُهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ هِيَ عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثْتُ عَنِ الْأَعْرَجِ مِثْلَهُ [يَمِثْلُهُ].
محمّد صاحب المغازي وصله الدارقطني (قس)
 عبد الله بن ذكوان (قس)
 من غير لفظ الصدقة
 أي مثل رواية ابن إسحاق (قس)

(٥٠) بَابُ الْإِسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ

١٤٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ إِنَّ أَنَسًا [نَاسًا] مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ [ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ] حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ فَقَالَ: «مَا يَكُونُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ أَدَّخِرَهُ عَنْكُمْ وَمَنْ يَسْتَعِفَّ^٣ [وَمَنْ يَسْتَعِفَّ] يُعِفُّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ». [انظر: ٦٤٧٠]
هو الصبر والتواضع عن الشيء وقيل التزهد عن السؤال (قس)
 لأنه جامع لمكارم الاخلاق (قس)
 هو التيسر
 الإمام
 عبد الله
 عبد الرحمن (قس)
 أي فلن اجعله ذخيرة لغيركم
 أي يجمع الحطب

١٤٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَخْتَطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ رَجُلًا فَيَسْأَلُهُ أَعْطَاهُ^٤ أَوْ مَنَعَهُ». [انظر: ٢٣٧٤-٢٠٧٤-١٤٨٠]

١٤٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ حَطَبٍ [الْحَطَبِ] عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا فَيَكْفِيَ اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ». [انظر: ٢٣٥٣-٢٠٧٥]

١٤٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ حَكِيمَ ابْنَ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ^٥ حُلُوةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ [أَخَذَ] بِسَخَاوَةٍ^٦ نَفْسُ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسُ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ أَلَيْدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ أَلَيْدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرَى^٧ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ
أي المتفقة (قس)
 أي الأخذة السائلة وفيه المطابقة
 أي كذى الجوع الكاذب (قس)
 أي متلبسا بطلب النفس وحرصها عليه
 أي كذا في الجوع الكاذب (قس)

١ قوله: وأما خالد فإنكم تظلمون خالدا والمعنى انكم تظلمونه بطلبكم منه زكوة ما عنده فإنه قد احتبس أي وقف قبل الحول ادراعه جمع درع واعتدته جمع عند بفتحيتين هو ما يعده الرجل من السلاح والدواب وآلات الحرب كذا في (قس)
 ٢ قوله: فهي عليه. أي الصدقة المطلوبة منه عليه صدقة ثابتة يتصدق بها ومثلها معها أي ويضيف اليه مثلها كرمًا منه فيكون ^١ الزمه بتضعيف صدقة ليكون ذلك ارفع لقدرة. (قس)

٣ قوله: ومن يستعف بفاء واحدة مشددة وللكشميهني بفائين أي من يطلب العفة عن السؤال يعفه الله بضم الباء وكسر العين أي يرزقه الله العفة أي الكف عن المحارم أي من يجاهد نفسه في تحصيل العفاف يصيره الله عفيفًا ويوفقه له كقوله: تعالى ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ وقوله: ومن يستغن أي يظهر الغنى وقوله: ومن يتصبر أي يعالج الصبر ويتكلفه على ضيق المعيشة وغيره من مكاره الدنيا قوله: يصبره الله من باب التفعيل أي يرزقه الله صبرًا كذا في العيني وغيره.
 ٤ قوله: اعطاه او منعه لأن حال المستول اما العطاء ففيه المنة وذل السؤال واما المنع ففيه الذل والخيبة والحرمان. اعلم ان مدار حديث هذا الباب على كراهية المسئلة وهي على ثلاثة اوجه: حرام ومكروه ومباح فالحرام لمن سأل وهو غنى من زكوة او اظهر من الفقر فوق ما هو به والمكروه لمن سأل ما عنده ما يمنعه عن ذلك ولم يظهر من الفقر فوق ما هو به والمباح لمن سأل بالمعروف قريبًا او صديقًا وأما السؤال عند الضرورة فواجب لإحياء النفس وادخله الداودي في المباح وأما الأخذ من غير مسئلة ولا اشراف نفس فلا بأس به. (ع)

٥ قوله: خضرة بفتح الخاء وكسر الضاد وحلوة بضم الحاء وسكون اللام والخضرة باعتبار حسنه في الظاهر والحلو باعتبار ذوقه ولذته في الباطن. (لمعات شرح المشكوة للشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي)

٦ قوله: بسخاوة نفس أي بغير الخاح وإشراف او بمن يعطيه بانسراح وانسباط ويناسب المعنى الأول مقابلته بقوله: ومن اخذه باشراف نفس. (لمعات)
 ٧ قوله: لا ارأى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الزاي وبالمهمزة معناه لا انقص مال احد بالطلب بعدك او بعد سؤالك او لا ارأى غيرك وفي رواية لإسحاق قلت فوالله لا يكون يدي بعدك تحت يد من ابدي العرب. (ع. قس)

أسماء الرجال: باب الاستعفاف عن المسألة عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك هو الإمام المدني ابن شهاب هو الزهري موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وهيب هو بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم ابو بكر البصري هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عبدان عبد الله بن عثمان المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الأيلي الزهري هو ابن شهاب حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي ابن اخي خديجة ام المؤمنين رضى الله عنها .
 حل اللغات: نفد أي فرغ ونفى لن ادخره عنكم أي لن اجعله ذخيرة لغيركم من يستعفف أي من طلب العفة عن السؤال .

والثبوت عندها وبه يحصل التوفيق بين هذه الرواية ورواية ابي سعيد السابقة (قوله: وكم الغنى) أي أي قدر من الغنى يحرم به السؤال وكأنه استنبط من قول النبي ﷺ ولا يجد غنى

الدُّنْيَا فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا فَقَالَ عُمَرُ إِنَّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ أَنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرَزَأْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تُوَفِّيَ. [انظر: ٢٧٥٠-٣١٤٣-٦٤٤١]

(٥١) بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ

﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: ١٩] ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [المحارف: (١)] وَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ.

١٤٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي فَقَالَ: «خُذْهُ إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلَا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ». [انظر: ٧١٦٣-٧١٦٤]

أي غير طامع (قس) أي ما لا يكون على هذه الصفة (قس)

(٥٢) بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا

١٤٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مُزْعَةٌ ٣ لَحْمٍ. ١٤٧٥- وَقَالَ ٤ إِنَّ الشَّمْسَ تَذْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَرَقُ نِصْفَ الْأُذُنِ فَيَبْنِمَا هُمْ [فَبَيْنَا هُمْ] كَذَلِكَ اسْتَغَاثُوا بِأَدَمَ ثُمَّ بِمُوسَى ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَزَادَ عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ صَالِحٍ] قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ فَيَشْفَعُ لِيُقْضَى بَيْنَ الْخَلْقِ فَيَمْشِي حَتَّى يَأْخُذَ بِحُلْفَةِ الْبَابِ فَيَوْمِئِذٍ يَبْعَثُهُ اللَّهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يُحْمَدُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ كُلُّهُمْ وَقَالَ مُعَلَّى [بْنُ أَسَدٍ] حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْأَلَةِ ٥. [انظر: ٤٧١٨]

(٥٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]

وَكَمِ الْغَنِى ٧ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَجِدُ غَنًى يُغْنِيهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى] ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا

١ قوله: فيأبى أن يقبله منه أى يتمتع أن يقبل عطاءه من أبى بكر ثم من عمر ووجه الامتناع من اخذ العطاء مع انه حقه لأنه خشى أن يقبل من احد شيئا فيعتاد الأخذ فيتجاوز به نفسه ولأنه خاف أن يفعل خلاف ما قاله. (ع)
٢ قوله: وفي أموالهم الخ. ليس هذا بوجود عند أكثر الرواة وفي رواية المستملى الآية مقدمة على قوله: من اعطاه الله الخ والمحروم الذى يحسب غنيا فيحرم الصدقة لتعففه قيل هو الذى لا يكاد يحسب وقيل المصاب بشمره او زرع او ماشيته. (ع)
٣ قوله: مزعة لحم بضم الميم وسكون الزاى وبالمهملة وزاد فى القاموس كسر الميم وحكى ابن التين فتح الميم والزاى القطعة من اللحم كذا فى. (قس)
٤ قوله: قال ان الشمس أى قال النبى ﷺ ان الشمس اذا دنت يوم القيامة يكون إذاً لمن لا لحم فى وجهه أكثر و اشد من غيره. (ع)
٥ قوله: فى المسئلة أى فى الجزء الأول من الحديث ولم يرد الزيادة التى لعبد الله بن صالح. (قس)
٦ قوله: إلحافا أى إلحاحاً وهو ان يلزم المسئول حتى يعطيه. (قسطلانى)
٧ قوله: وكَمِ الْغَنِى. أى مقداره المانع للرجل من السؤال وليس فى الباب تصريح بالقدر اما لكونه لم يجد ما هو على شرطه او اكتفاء بما يستفاد من قول فى الحديث الأتى انشاء الله تعالى ولا يجد غنى يغنيه وعن سهل بن الحنظلية مرفوعاً من سأل وعنده ما يغنيه فلما يستكثر من النار قال النفلى احد رواته والغنى الذى لاينبغى معه المسئلة قدر ما يغديه ويعيشه رواه ابوداود وقيل انما هو فيمن غدا وعشا على دائم الأوقات وقيل انه منسوخ بالاحاديث التى فيها تقدير الغنى بملك حسين درهماً او قيمتها واعترض بأن ادعاء النسخ مشترك بينهما لعدم العلم بسبق احدهما على الآخر قس مختصراً.

(١) الخارف بفتح الراء الذى ليس له فى الاسلام سهم وقيل الذى لا يكاد يكسب.
أسماء الرجال: باب من اعطاه الله الخ يحيى ﷺ هو ابن عبد الله بن بكر المخزومى المصرى يونس هو ابن يزيد الأيلى الزهرى هو ابن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر رضى الله عنه باب من سأل الناس تكثراً عبد الله بن أبى جعفر المصرى ابو بكر الفقيه مولى بنى كنانة قيل اسم ابيه يسار بالتحية وقال معلى هو ابن اسد العسى مما وصله البيهقى وهيب مصغرا ابن خالد تقدم قريبا النعمان بن راشد الجزرى المدنى باب قول الله تعالى الخ.
حل اللغات: يجتمع الخطب مزعة لحم قطعة اهل الجمع اهل المحشر إلحافا إلحاحاً.

يَسْتَطِيعُونَ^١ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

١٤٧٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَتَانِ وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ غِنَى وَيَسْتَحْيِي أَوْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ الْإِحْفَافَ».

إى فى لباسهم وحالهم ومقالهم (ع)
إى اللقمة واللقتان

[انظر: ١٤٧٩-٤٥٣٩]

١٤٧٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ عَنْ ابْنِ أَشْوَعٍ [الأشوع] عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ اكْتُبَ إِلَيَّ بِشَهْءٍ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] فَكَتَبَ إِلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا قِيلَ^٢ وَقَالَ^٣ وَإِضَاعَةَ الْمَالِ [الْأَمْوَالِ] وَكَثْرَةَ^٤ السُّؤَالِ». [راجع: ٨٤٤]

بوزن احمد
هو ابن ابراهيم وعليه امه (قس)
لا يدرى عن الكشميهني (قس)
بأنفاقه فى المعاصى والاسراف (قس)

وهذا موضع الترجمة (قس)

١٤٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ [بْنِ كَيْسَانَ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا وَأَنَا جَالِسٌ فِيهِمْ قَالَ فَتَرَكَ^٥ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا فِيهِمْ [مِنْهُمْ] لَمْ يُعْطِهِ وَهُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ فَقُمْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَرْتُهُ فَقُلْتُ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنَّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا^٦ قَالَ فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ [مِنْهُ] فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنَّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا قَالَ فَسَكَتُ قَلِيلًا ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَعْلَمُ فِيهِ [مِنْهُ] فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ وَاللَّهِ إِنَّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا قَالَ أَوْ مُسْلِمًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ إِنَّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةً أَنْ يُكَبَّ^٧ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ وَعَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ بِهَذَا [هَذَا] فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِخْدِهِ فَجَمَعَ^٨ [مُجْمَع] بَيْنَ عُنُقِي وَكَتَفِي ثُمَّ قَالَ أَقْبِلْ^٩ [إِقْبِلْ] أَيُّ سَعْدُ إِنَّي لَأَعْطِي الرَّجُلَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ﴿فَكُتِبُوا﴾ [الشعراء: ٩٤] ﴿فَكُتِبُوا﴾ قُلُوبُوا ﴿مُكْتَبًا﴾ [الملك: ٢٢] أَكَبَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِعْلُهُ

بضم المعجمة وفتح راء اولي
هو دون العشرة من الرجال (قس)
بضم الهجمة أى أظنه وقال الروى بالفتح بمعنى اعلمه
إى الفضلهم أى فى اعتقادي (قس)
إى ناجيته بمعنى قلته سرا
بضم المعجمة وفتح راء اولي
بضم المعجمة وفتح راء اولي

١ قوله: لا يستطيعون ضربًا. هذا يدل على ان من استطاع ضربًا فيها فله نوع من الغنى كذا فى الكرماني ومن ثم قال فى الدر المختار ولا يجل ان يسأل شيئًا من القوت من له قوت يومه بالفعل او بالقوة كالصحيح المكتسب ويأثم معطيه ان علم بحاله لاعتائه على المحرم ولو سال الكسوة لاشتغاله بالجهاد او طلب العلم جاز لو محتاجًا.

٢ قوله: قيل وقال والمراد به فضول ما يتحدث به الجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبنواؤهما على كونهما فعلين ماضيين متضمنين للضمير والاعراب على اجرائهما مجرى الاسماء خلوين من الضميرين او هما مصدران وكتب بغير الف على لغة ربيعة والمراد المقاوله بلا ضرورة وقصد ثواب فانها تقضى القلوب او اراد امور الدين بان يقول فيه من غير احتياط ودليل. (مجمع. قس)

٣ قوله: وكثرة السؤال المراد اما ان يكون من سوال الناس امواهم والاستكثار منه او سوال المرء عما نهى عنه من المتشابه الذى تعبدنا بظاهرة او السؤال من رسول الله ﷺ عن امور لم يكن لهم بها حاجة قاله العيني. قال القسطلاني حمله على المعنى الاعم اولى.

٤ قوله: فترك رسول الله ﷺ رجلاً. رجلاً هو جعيل بن سراقه الضمرى او الغفارى او الثعلبى وروى ابن اسحاق فى مغازيه عن محمد بن ابراهيم التيمى قال قيل يا رسول الله اعطيت عيينة بن حصن والاقرع بن حابس مائة مائة وتركت جعيلًا؟ قال: «والذى نفسى بيده لجعيل خير من طلاع الارض مثل عيينة والاقرع ولكنى اتالفهما واكل جعيلًا الى ايمانه وهذا مرسل حسن له شاهد موصول روى الرويانى. (قس)

٥ قوله: او مسلمًا بسكون الواو معناه ان لفظة الاسلام اولى ان يقولها لانها معلومة بحكم الظاهر واما الايمان فباطن لا يعلمها الا الله وليس حكمًا بعدم ايمانه بل نهى عن الحكم بالقطع به. (ك. قس)

٦ قوله: ان يكب فى النار. بضم اوله وفتح الكاف اى يلقي منكوسًا.

٧ قوله: فجمع بالفاء والفعل الماضى وفى بعض الاصول مجمع بالباء الجارة وضم الجيم وسكون الميم اى ضرب بيده حال كونها مجموعة وبين اسم لا ظرف كقوله: تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة الرفع قاله القسطلاني قال العيني ويروى فضرب رسول الله ﷺ بيده مجمع بين عنقى وكتفى اى حيث يجتمعان. (ع)

٨ قوله: اقبل امر من الاقبال ولا يدرى الاصلى اقبل بفتح الموحدة امر من القبول كانه لما قال ذلك له تولى ليذهب فقال له اقبل لا بين لك وجه الاعطاء والمنع كذا فى القسطلاني والعيني وقال العيني وفى رواية مسلم اقتالاً اى سعد اى تقاتل قتالاً يعنى تعارضنى فيما اقول مرة بعد مرة كانك تقاتل وهذا يشعر انه ﷺ كره منه الحاحه فى المسالة ومطابقته للترجمة من حيث ان الرجل الذى ترك رسول الله ﷺ هو ايضا ترك السؤال مع مراجعة سعد بسببه ثلاث مرات انتهى)

٩ قوله: فككبوا اى المذكور فى سورة الشعراء معناه فكبوا بلفظ المجهول من الكب وهو الالتقاء على الوجه وفى بعضها قبلوا بضم القاف وكسر اللام و﴿مُكْتَبًا﴾ اى المذكور فى سورة الملك وعادة البخارى انه اذا كان فى القرآن لفظ يناسب لفظ الحديث يذكره استطرادًا كذا فى الكرماني.

اسماء الرجال: حجاج بن منهل ابو محمد الا غطى البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتقى محمد بن زياد الالهاني يعقوب بن ابراهيم هو الدورقى خالد الحذاء ابو المنازل البصرى ابن اشوع هو سعيد بن عمرو بن اشوع الهمداني قاضى الكوفة الشعبى عامر بن شراحيل كاتب المغيرة ومولاه اسمه وراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهمله معاوية بن ابي سفيان مغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفى محمد بن غرير بن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يعقوب عن ابيه وابوه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وعن ابيه عطف على السابق اى قال يعقوب بن ابراهيم عن صالح هو ابن كيسان عن اسماعيل بن محمد انه قال سمعت ابي محمد بن سعد بن ابي وقاص بهذا اى بهذا الحديث فهو مرسل لانه لم يذكر سعدا و فى نسخة يحدث هذا قال الكرماني ان الاشارة فى قوله: هذا الى قول سعد فهو متصل.

غَيْرَ وَاقِعٍ عَلَى أَحَدٍ إِذَا وَقَعَ الْفِعْلُ قُلْتُ كَبَّهُ (١) اللَّهُ لَوَجْهِهِ وَكَبَّنِي أَنَا. [راجع: ٢٧]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَهُوَ قَدْ أَذْرَكَ ابْنَ عُمَرَ. [راجع: ١٤٧٠]

١٤٧٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ وَالنَّمْرَةُ وَالنَّمْرَتَانِ وَلَكِنَّ الْمُسْكِينَ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ وَلَا

عَدُوٌّ لَهُ عَلَى النَّاسِ لِلسَّوَالِ لَأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى تَحْصِيلِ قَوْنِهِ وَرَبْمَا تَقَعُ لَهُ زِيَادَةٌ (قَس) الْكَامِلُ فِي الْمُسْكِينَةِ (قَس)

يُفْطِنُ بِهِ [لَهُ] فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ». [راجع: ١٤٧٦]

أَي لَا يَعْلَمُ بِحَالِهِ (قَس)

١٤٨٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

ذِكْوَانَ السَّمَانِ (قَس)

سَلِيمَانَ (قَس)

ابْنِ طَلْحَةَ الْكُوفِيِّ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ ثُمَّ يَغْدُو أَحْسِبُهُ قَالَ إِلَى الْجَبَلِ فَيَحْتَطِبُ فَيَبِيعُ فَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ

أَي مَوْضِعَ الْحَطَبِ (قَس)

يَسْأَلُ النَّاسَ». [انظر: ١٤٧٠]

(٥٤) بَابُ خَرْصِ التَّمْرِ [الشَّمْرِ]

١٤٨١- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ

غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَزْوَةً ٢ تَبُوكَ (٢) فَلَمَّا جَاءَ وَادِي الْقُرَى إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ اخْرُصُوا وَخَرَصَ

بِضْمِ الرَّاءِ (ع)

بِضْمِ الْقَافِ مَدِينَةً قَدِيمَةً بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ (قَس)

[فَخَرَصَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ ٣ فَقَالَ لَهَا أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ قَالَ أَمَا إِنَّهَا سَتَهَبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ

وَلَا [فَلَا] يَقُومَنَّ أَحَدٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ فَعَقَلْنَاهَا وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ بِجَبَلِي طَيٍّ [بِجَبَلِ طَيٍّ] [بِجَبَلِ]

بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ (قَس)

أَي يَشْدُو بِالْعَقَالِ وَهُوَ الْجَبَلُ (قَس)

وَأَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ وَكَسَاهُ بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ بِحَرَمِهِمْ فَلَمَّا أَتَى وَادِي الْقُرَى قَالَ لِلْمَرْأَةِ كَمْ جَاءَتْ [جَاءَ]

بِلَدَةِ قَدِيمَةٍ بِسَاحِلِ الْبَحْرِ (قَس)

حَدِيقَتُكَ قَالَتْ عَشْرَةٌ أَوْسُقٍ خَرْصُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ

فَلْيَتَعَجَّلْ فَلَمَّا قَالَ ابْنُ بَكَّارٍ كَلِمَةً مَعْنَاهُ [مَعْنَاهَا] أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ هَذِهِ طَابَةُ فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ هَذَا جَبَلٌ [جَبَلٌ]

غَيْرُ مَنْصُوفٍ مَعْنَاهَا الطَّيْبَةُ

يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ إِلَّا أَخْبَرَكُمْ بِخَيْرِهِ دُورَ الْأَنْصَارِ قَالُوا بَلَى قَالَ دُورَ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ دُورَ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دُورَ بَنِي سَاعِدَةَ أَوْ دُورَ

حَقِيقَةُ أَوْ الْمَرَادُ أَهْلُ أَيْ الْأَنْصَارِ

جَمْعُ دَارٍ

بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارُ يَعْنِي خَيْرًا [خَيْرٌ] قَالَ أَبُو عَبْدِ [أَبُو عَبْدِ] اللَّهُ كُلُّ بُسْتَانٍ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ حَدِيقَةٌ

وَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَا يُقَالُ [لَمْ يُقَلْ] حَدِيقَةٌ. [انظر: ١٨٧٢-٣١٦١-٣٧٩١-٤٤٢٢]

١٤٨٢- وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دَارٍ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ

الْمَذْكُورِ أَنَا

سَعِيدٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ عَنْ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحَدُ جَبَلٍ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ.

الْأَنْصَارِيُّ (قَس)

سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ (قَس)

١ قوله: باب خرص التمر. بالثاء وسكون الميم ولا يذر بالثلثة وفتح الميم والخرص بفتح الخاء المعجمة وقد تكسر وسكون الراء بعدها صاد مهملة هو حرز ما على النخل تمرًا ليحصى على ماله ويعرف مقدار عشره فيثبت على مالكه ويحلى بينه وبين الشمر (قَس)

٢ قوله: غزوة تبوك بفتح الفوقية وسكون الموحدة غير منصرف بينها وبين المدينة أربع عشرة مرحلة من طرف الشام. (ك. ع.)

٣ قوله: عشرة أوسق بضم السين جمع وسق بفتح الواو وهو ستون صاعًا. (ع.)

٤ قوله: وكتب له ببحرهم أي ببلدهم المراد أهل بحرهم لأنهم كانوا سكانًا بساحل البحر والمعنى أنه أقره عليهم بما التزمه من الجزية وقيل البحرة الأرض كان ﷺ يقطع هذا الملك من بلاده قطائع وفوض إليه حكومتها. (ع. قَس)

٥ قوله: بخير دور الأنصار أي خير قبائلهم وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلة فسمى ذلك المحلة دار بني فلان قالوا تفضيلهم على قدر سبقهم إلى الإسلام ومآثرهم فيه. (طبيي)

٦ قوله: يحبنا قالوا يحتمل الحقيقة بأن الله تعالى خلق فيه الحية كحنين الجذع وتسليم الحجر والجاز أي أهل الجبل وهم الأنصار كقوله تعالى ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾. (ك.)

(١) يريد أن اكب لازم وكب متعدد هو غريب أن يكون القاصرة بالهمزة والمتعدى مجذؤها. (قَس)

أسماء الرجال: إسماعيل بن عبد الله هو ابن أبي أويس المدني مالك الإمام المدني أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب خرص التمر سهل بن بكار بفتح السين أبو بشر الدارمي وهيب هو ابن خالد بن عجلان عمرو بن يحيى بسكون الميم المازني عباس بتشديد الموحدة هو ابن سهل الساعدي أبي حميد اسمه المنذر أو عبد الرحمن سليمان بن بلال القرشي التيمي عمرو يعني ابن يحيى المازني بالسند المذكور وهو موصول في فضائل الأنصار عباس عن أبيه سهل بن سعد الأنصاري.

حل اللغات: خرص التمر هو حرز ما على النخل من الرطب تمرًا ليحصى على مالكه ويعرف مقدار عشره. وادي القرى مدينة قديمة بين المدينة والشام أحصى أحفظي.

(٥٥) بَابُ الْعُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَالْمَاءِ [بِالْمَاءِ] الْجَارِي

كَمَاءِ الْعُيُونِ وَالْأَبَارِ

هُوَ الْمَطَرُ

وَلَمْ يَرِ عُمَرُ^(١) بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْعَسَلِ شَيْئًا.

١٤٨٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَشْرِيًّا^(٢) الْعُشْرُ وَمَا سَقَى بِالنَّضْحِ^(٣) نِصْفُ^(٤) الْعُشْرِ قَالَ^(٥) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا تَفْسِيرُ^(٦) الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَوْقَتْ فِي الْأَوَّلِ يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَبَيَّنَ فِي هَذَا وَوَقَّتَ وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ وَالْمُفَسِّرُ يَقْضِي عَلَى الْمُتَّبِعِ إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ كَمَا رَوَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ وَقَالَ يَلَالُ^(٧) (٣) قَدْ صَلَّى فَأَخَذَ يَقُولُ يَلَالُ وَتَرَكَ قَوْلَ الْفَضْلِ.

(٥٦) بَابُ: لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ

١٤٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعَصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا أَقَلُّ مِنْ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ (٤) صَدَقَةٌ وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ^(١) الذَّوْدُ صَدَقَةٌ وَلَا فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسٍ أَوْاقٍ [خَمْسَةِ أَوْاقٍ] مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ». [راجع: ١٤٥٥] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَمْ يَوْقَتْ فِي الْأَوَّلِ يَعْنِي حَدِيثَ ابْنِ عُمَرَ فِيمَا سَقَتْ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَبَيَّنَ فِي هَذَا وَوَقَّتَ وَالزِّيَادَةُ مَقْبُولَةٌ وَالْمُفَسِّرُ يَقْضِي عَلَى الْمُتَّبِعِ إِذَا رَوَاهُ أَهْلُ الثَّبَتِ كَمَا رَوَى الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَلِّ فِي الْكَعْبَةِ وَقَالَ يَلَالُ قَدْ صَلَّى فَأَخَذَ يَقُولُ يَلَالُ وَتَرَكَ قَوْلَ الْفَضْلِ.

هذا بعد حديث أبي سعيد لولم يوافق مما وقع في نسخة أبي ذر

١ قوله: لم ير عمر بن عبد العزيز في العسل شيئاً. أي من الزكوة قال شارح التراجم وجه ذكر العسل في هذه الترجمة التنبيه على أن مقتضى الحديث تخصيص العشر بما سقت السماء ونحوه والعسل ليس منه كذا في الفتح. قال العيني وفيه نظر لأن مالا يعشر مما لا يسقى كثير فما وجه ذكر العسل؟ قيل ادخاله العسل فيه للتنبيه على الخلاف فيه انتهى. قال محمد في الموطأ أما العسل ففيه العشر إذا أصبت منه الشيء الكثير خمسة أفرق فصاعداً و أما ابوحنيفة فقال في قليله وكثيره العشر وقد بلغنا عن النبي ﷺ أنه جعل في العسل العشر انتهى. قال علي القاري وقال الشافعي لاشيء في العسل وقال ابويوسف لاشيء في العسل الجبلي وروى الترمذي وابن ماجة عن ابن عمر مرفوعاً في العسل في كل عشرة اذق رق انتهى.

٢ قوله: عشرًا. بالمهمله والمثلثة المفتوحين وكسر الراء وشدة التحتيه وهو ما يشرب بعروقه من غير سقى قاله الخطابي قيل ما يسيل اليه ماء المطر وقيل ما سقى بالعائور والعائور شبه نهر يجف في الأرض يسقى به البقول والنخل والزرع كذا في العيني واللمعات.

٣ قوله: بالنضح بفتح وسكون المعجمة بعدها مهملة ما سقى من الآبار بالغرب أو بالسانية أي البعير والمراد سقى النخل والزرع بالبعير والبقر والحمركذا في القسطلاني واللمعات.

٤ قوله: هذا تفسير الأول. أشار بقوله هذا إلى حديث أبي سعيد الذي يأتي بعد واراد بالاول حديث ابن عمر أي حديث الباب فهذا يدل على أن هذا الكلام من البخاري إنما كان بعد حديث أبي سعيد وهو ظاهر كما هو وقع في نسخة الفريرى وكذا عند الاسماعيلي وجزم ابو على بأن ذكره عقيب حديث ابن عمر من قبل بعض نسخ الكتاب وغرض البخاري أن حديث ابن عمر عام للنصاب ودونه وحديث أبي سعيد وهو «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة» خاص بقدر النصاب والخاص والعام إذا تعارضا يتخصص الخاص وهو معنى القضاء عليه هذا حاصل ما قاله البخاري. قلت اجراء العام على عموميه اولى من التخصص لان التحقيق في هذا المقام انه اذا ورد حديثان احدهما خاص والآخر عام فان علم تقديم العام على الخاص خصص العام وان لم يعلم فان العام يجعل آخرًا لما فيه من الاحتياط وهنا لم يعلم التاريخ فيجعل العام آخرًا احتياطاً والنبي ﷺ نفى الصدقة ولم ينف العشر وقد كان في المال صدقات نسختها آية الزكوة والعشر ليس بصدقة مطلقة اذ فيه معنى المؤنة حتى وجب في ارض الوقف والزكوة لا تجب في الوقف هذا نبذة مما ذكره العيني. ومّر بعض بيانه.

(١) الفرق ثقل المؤنة وخفتها. (قس)

(٢) هكذا وقع في نسخة أبي ذر إلى آخر الباب.

(٣) المؤذن فيما وصله المؤلف في الحج. (قس)

(٤) جمع وسق وهو ستون صاعاً ومربح.

اسماء الرجال: باب العشر فيما يسقى سعيد بن أبي مريم هو سعيد بن الحكم ابن محمد بن أبي مريم ابو محمد الجمحي عبدالله بن وهب القرشي المصري باب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان.

حل اللغات: العثري ما يسقى بالسيل الجاري في حفر النضح الاستقاء.

(قوله: باب العشر فيما يسقى من ماء السماء) وقد ذكر في آخر هابذا الباب قال ابو عبدالله هذا تفسير الأول وكذا ورد في باب الآتي مثله وكأنه أتى به في البابين لزيادة التأكيد والمقصود في الموضعين واحد والمراد بقوله هذا هو ما سيحيى من حديث أبي سعيد في الباب الآتي وقوله الاول ما سبق من حديث ابن عمر وهذا وإن كان غير ظاهر لكن مقابلة هذا بالاول قرينة على أن المراد بهذا هو المتأخر المقابل للاول ولم يسبق حديث يعرف بالاولية الا حديث ابن عمر فمقابلة المتأخر هو حديث أبي سعيد ثم

(٥٧) بَابُ أَخْذِ صَدَقَةِ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامٍ ^(١) النَّخْلِ وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فَيَمَسُّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ

١٤٨٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤْتِي بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا ^(٢)

[كَوْمٌ] مِنْ تَمْرٍ فَجَعَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً فَجَعَلَهُ [فَجَعَلَهَا] فِي فِيهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ مَا عَلِمْتَ» أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ [صَدَقَةً]؟». [انظر: ١٤٩١-٣٠٧٢]

(٥٨) بَابُ: مَنْ بَاعَ ثِمَارَهُ أَوْ نَخْلَهُ أَوْ أَرْضَهُ أَوْ زَرْعَهُ وَقَدْ وَجَبَ فِيهِ الْعُشْرُ أَوْ الصَّدَقَةُ فَأَدَّى الزَّكَاةَ

مِنْ غَيْرِهِ أَوْ بَاعَ ثِمَارَهُ ^١ وَلَمْ تَجِبْ فِيهِ الصَّدَقَةُ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لَا تَبِيعُوا ^٢ الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَالِحُهَا فَلَمْ ^٣ يَحْظُرِ الْبَيْعُ بَعْدَ الصَّلَاحِ عَلَى أَحَدٍ وَلَمْ يَخُصَّ مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ

بِضْمِ الطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ (ك ع)

سَجِيءٌ تَفْسِيرُهَا

الزَّكَاةَ مِمَّنْ لَمْ تَجِبْ.

١٤٨٦- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ

التَّمْرِ [الثَّمَرَةَ] [الثَّمَرَةَ] حَتَّى يَبْدُوَ صَالِحُهَا وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَالِحِهَا قَالَ: «حَتَّى تَذَهَبَ ^٤ عَاهَتُهُ [عَاهَتُهَا]». [انظر: ٢١٨٣-٢١٩٤-٢١٩٩-٢٢٤٧-٢٢٤٩]

١٤٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَالِحُهَا. [انظر: ٢١٨٩-٢١٩٦-٢٣٨١]

١٤٨٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ قَالَ حَتَّى

أَيُّ تَلَوْنَ (ع)

بِضْمِ الْحَاءِ هُوَ الطَّوِيلُ (ع)

تَحْمَارًا. ^(٣) [انظر: ٢١٩٥-٢١٩٧-٢١٩٨-٢٢٠٨]

١ قوله: او باع ثماره لم تجب فيه الصدقة تعميم بعد تخصيص والمراد من النخل التي عليها الثمار ومن الارض التي عليها الزرع لان الصدقة لا يجب في نفس النخل والارض. (ع)

٢ قوله: لا تبيعوا الثمرة. يعنى بدون النخلة حتى يبدو اي حتى يظهر صلاحها و اما قدرنا هذا لجواز بيعها معها قبل بدو الصلاح اجماعا. (عيني)

٣ قوله: فلم يحظر البيع من الخطر وهو المنع والتحريم اي لم يحرم النبي ﷺ البيع بعد الصلاح على احد سواء وجبت عليه الزكوة ام لا و اشار اليه بقوله ولم يخص اي النبي ﷺ من وجب ممن لم يجب عليه وبهذا رد البخاري على الشافعي في احد قوله ان البيع فاسد لانه باع ما يملك وما لا يملك وهو نصيب المساكين ففسدت الصفة و اما ذكر قوله فلم يحظر بالفاء لانه تفسير لما قبله. (ع)

٤ قوله: حتى تذهب عاهته اي آفته وهو ان يصير الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة لظهور التضج ومبادئ الخلاوة وزوال العفوصة المفرطة وذلك بأن يتموه ويلين او يتلون الاحمرار او الاصفرار او الاسوداد او نحوه والمعنى الفارق بينهما ان الثمار بعد البدو تامن من العاهات لكبرها وغلظ نواها بخلاف قبله لضعفها فرجما تلفت فلم يبق شيء في مقابلة الثمن فكان من قبيل اكل المال بالباطل وظاهره يمنع البيع مطلقا وخرج عنه البيع المشروط بالقطع بالاجماع على جوازه. (ع قس)

(١) بكسر المهملة اي الجذاذ والقطف عند او ان ادراكه. (قس)

(٢) توده بالنصب على انه خبر وبالرفع اسم يصير على انها تامة. (قس)

(٣) بشدة الراء تفسير لقوله حتى تزهي. (ع)

اسماء الرجال: باب من باع ثماره الخ حجاج هو ابن منهال شعبة بن الحجاج العتكي عبدالله بن يوسف التنيسي الليث بن سعد الامام خالد بن يزيد الجمحي ابو عبد الرحيم المصري قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك الامام المدني.

حل اللغات: صرام النخل جذاه وقطافه عند او ان ادراكه كوم توده لم يحظر لم يمنع يبدو يظهر العاهة الآفة.

قد فسر الاول بحديث ابن عمر توضيحا للمطلوب فقال لم يوقت في الاول يعني حديث ابن عمر وفسر عدم توقيته بقوله وفيما سقت السماء العشر ومراده الرد على ابي حنيفة حيث اخذ باطلاق حديث ابن عمر فاشار الى انه حديث مبهم يفسره حديث ابي سعيد فالواجب الاخذ به لا بالمبهم فافهم.

(٥٩) بَابُ: هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ

وَلَا بِأَسْ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَةَ غَيْرِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا نَهَى الْمُتَصَدِّقَ خَاصَّةً عَنِ الشِّرْأِ وَلَمْ يَنْهَ غَيْرَهُ (١)

١٤٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَصَدَّقَ بِفَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَوَجَدَهُ^١ يَبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ [يَشْتَرِي] ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ فَقَالَ لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ فَبِذَلِكَ كَانَ ابْنُ^٢ عُمَرَ لَا يَتْرُكُ [يَتْرُكُ] أَنْ يَبْتَاعَ شَيْئًا تَصَدَّقَ بِهِ إِلَّا جَعَلَهُ صَدَقَةً. [انظر: ٢٧٧٥-٢٩٧١-٣٠٠٢]

١٤٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَضَاعَهُ^٣ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ [فَظَنَنْتُ] أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ [لَا تَشْتَرِي] [لَا تَشْتَرِيهِ] وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ وَإِنْ أَعْطَاكَ^٤ بِدْرَهُمْ فَإِنَّ الْعَائِدَ^٥ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». [انظر: ٢٦٢٣-٢٦٣٦-٢٩٧٠-٣٠٠٣]

(٦٠) بَابُ مَا يُذْكَرُ فِي [مِنْ] الصَّدَقَةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ

١٤٩١- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَخَذَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفُ^٦ كَيْفُ^٧ لِيَطْرَحَهَا ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا^٨ شَعْرَتُ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟». [راجع: ١٤٨٥]

(٦١) بَابُ الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ

١٤٩٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ شاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ: «هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ: «إِنَّمَا حُرِّمَ^٩ أَكْلُهَا». [انظر: ٢٢٢١-٥٥٣١-٥٥٣٢]

- ١ قوله: فوجده يباع أى اصابه حال كونه يباع بضم الباء مبنياً للمفعول فيه دلالة على أن فرس الصدقة ما كان على سبيل الوقف بل ملكه له ليغزو عليه اذ لو وقفه لماصح ان يبتاعه كذا فى قس.
- ٢ قوله: كان ابن عمر لا يترك بحرف النفى فى رواية ابى ذر فعلى هذا الترك بمعنى التخلية وكلمة من مقدرة أى لا يخلى الشخص من ان يبتاعه فى حال الآ حال جعله الصدقة او لغرض الا لغرض الصدقة كذا فى الكرماني والعيني وغير ابى ذر بحذف حرف النفى أى اذا اتفق له ان يشتري شيئا مما تصدق به لا يتركه فى ملكه حتى يتصدق به ثانياً فكانه فهم ان النهى عن شراء الصدقة انما هو لمن اراد ان يملكها لا لمن يرددها صدقة. كذا فى قس ويحتمل انه كان يفهم النهى عن شراؤها مطلقاً لكن مع ذلك ان اتفق له الشراء بغير علم فيتصدق به ثانياً والله اعلم بالصواب.
- ٣ قوله: فاضاعه أى لم يكن يعرف بقدره فكان يبيعه بالوكس كذا فسر الكرماني وقيل أى بترك القيام عليه بالخدمة والعلف ونحوهما وهذا الوجه. (عيني)
- ٤ قوله: لا تشتره. أى الفرس المذكور ويروى لا تشتره باشباع كسرة الراء. (ع)
- ٥ قوله: و ان اعطاكه بدهرهم مبالغة وكان هو الحامل على شراؤه. (ع)
- ٦ قوله: فان العائد الفاء فيه للتعليل كالعائد فى قينه الغرض من التشبيه تقبيح صورة ذلك الفعل أى كما يقبح ان يقى ثم ياكل كذلك يقبح ان يتصدق بشيء ثم يجره الى نفسه بوجه من الوجوه وفيه كراهة الرجوع فى الهبة وكراهة شراء الرجل صدقته قال ابن بطال كره اكثر العلماء شراء الرجل صدقته لحدوث عمر وهو قول مالك والكوفيين والشافعي وسواء كانت الصدقة فرضاً او تطوعاً فان اشترى احد صدقته لم يفسخ بيعه واولى به التنزه عنها وكذا قولهم فيما يخرج المكفر فى كفارة اليمين واجمعوا على ان من تصدق بصدقة ثم ورثها انها حلال له كذا فى العيني.
- ٧ قوله: كخ كخ. بفتح الكاف وكسرهما وتسكين الخاء المعجمة ويجوز كسرهما مع التنوين فيصير ست لغات وانما كرر للتأكيد وهى كلمة يزجر بها الصبيان عند مناولة ما لا ينبغي الاتيان به قيل هى عربية وقيل اعجمية والمعنى هنا اتركه وارم به. (ع)
- ٨ قوله: اما شعرت هذه اللفظة يقال فى الشيء الواضح التحريم ونحوه وان لم يكن المخاطب عالماً به أى كيف خفى عليك مع ظهور تحريمه وهذا ابلغ فى الزجر من قوله لا تفعله قوله انا لانأكل الصدقة المراد بنو هاشم خاصة عند ابى حنيفة ومالك وعند الشافعي هم بنو هاشم وبنو المطلب وبه قال بعض المالكية كذا فى ع.
- ٩ قوله: انما حرم اكلها. لا الجلد احتجت بالحديث المذكور كثير من الصحابة والتابعين على ان جلد الميتة تظهر بالدباغ وبه قال ابو حنيفة والشافعي واصحابهما. (ع)
- (١) قال العيني يوضحه حديث بريرة «هو لها صدقة ولنا هدية» فاذا كان جائزاً بغير عوض فبالعوض اجوز.

اسماء الرجال: باب هل يشتري صدقته؟ يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهرى سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب ما يذكر فى الصدقة آدم هو ابن ابى اياس شعبة بن الحجاج محمد بن زياد الجمحي مولاهاهم باب الصدقة على موالى الخ سعيد بن غفير الانصارى مولاهاهم المصرى ابن وهب عبد الله ابو محمد المصرى يونس هو ابن يزيد ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: كخ كخ كلمة تقال عند زجر الصبي عن تناول الشيء وعند التقذر من شيء.

١٤٩٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ لِلْعَتِيقِ وَأَرَادَ مَوْلَاهَا أَنْ يَشْتَرِطُوا وَلَاعَهَا (١) فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ» قَالَتْ وَأَوْتَى النَّبِيُّ ﷺ يَلْحَمِ فَقُلْتُ هَذَا مَا [مِمَّا] تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ: (٢) «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ». [راجع: ٤٥٦]

(٦٢) بَابُ: إِذَا تَحَوَّلَتْ (٣) [حَوَّلَتْ] الصَّدَقَةُ

١٤٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ (٤) الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالَتْ لَا إِلَّا (٥) شَيْءٌ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْنَا نُسَبِّحُ (٦) مِنَ الشَّاءِ الَّتِي بَعَثْتَ لَهَا [بِهَا] مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ: «إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ^٢ مَجْلَهَا». [راجع: ١٤٤٦]

١٤٩٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى يَلْحَمِ تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٢٥٧٧]

(٦٣) بَابُ أَخْذِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَتَرَدُّدِ فِي [عَلَى] الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا^٣

١٤٩٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا [شَنَا] زَكْرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْغِي عَنْ أَبِي مَعْبِدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: «إِنَّكَ سَنَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ الْكِتَابِ [أَهْلَ كِتَابٍ] فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا^١ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا [فَإِنْ أَطَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ [فَرَضَ] عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا [فَإِنْ أَطَاعُوا] لَكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ [فَرَضَ] عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تَتَّخِذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ [فَتُرَدُّ] عَلَى فُقَرَائِهِمْ فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ وَاتَّقِ دَعْوَةَ^٢ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ [بَيْنَهَا] وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [راجع: ١٣٩٥]

١ قوله اشتريها. أي بما يريدون من الاشتراط بكون الولاء لهم قال الكرمانى فان قلت هذا الشرط يفسد البيع ثم كيف يجوز ان يقال اشترطى لهم ولا يكون لهم ولاء اذ الولاء ليس الا للمعتق وفيه صورة المخادعة قلت قال النووي: هذا من خصائص عائشة فلا عموم لها والمراد الزجر والتوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يجل فلما لجوا فى اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لاتباى سواء شرطيه او لا فانه شرط باطل لانه قد سبق بيان ذلك لهم وليس لفظ اشترطى هنا للاباحة انتهى.

٢ قوله: قد بلغت محلها. بكسر الحاء اي مكانه الذى تحمل وذلك انه ﷺ لما تصدق بها على نسيئة صارت ملكا لها فصح لها التصرف بالبيع وغيره فلما اهدتها له ﷺ وتحولت اي انتقلت عن حكم الصدقة جاز له القبول والاكل كذا فى قس.

٣ قوله: حيث كانوا. ظاهره ان المؤلف يختار جواز نقل الزكوة من بلد المال وهو مذهب الحنفية والأصح عند الشافعية والمالكية عدم الجواز. (قس) ومر حديث الباب مع بيانه.

٤ قوله: واتق دعوة المظلوم. أي تجنب الظلم لئلا يدعوك المظلوم عليك المظلوم قوله فانه أي فان الشأن وهو تعليل للاتقاء وتمثيل للدعوة كمن يقصد الى السلطان متظلماً فلا يجب عنه قاله العيني قال القسطلاني اغما ذكره عقب المنع من اخذ الكرائم للاشارة الى ان اخذها ظلم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وان كان المظلوم عاصياً لما ورد دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجراً.

(١) الولاء بالفتح بمعنى القرب والمراد به هنا وصف حكمى ينشأ عند ثبوت حق الارث من العتيق الذى لاوارث له من جهة نسب او زوجية. (قس)

(٢) هذا موضع الترجمة لان بريرة من مولات عائشة. (قس)

(٣) جوابه محذوف اي يجوز للهاشئ تناولها. (ع)

(٤) اسمها نسيئة هي المتصدق عليها الآتية.

(٥) اي لا شيء من الطعام الاشئ الخ. (ع)

(٦) مصغراً هي ام عطية المذكورة. (ك)

اسماء الرجال: آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج الحكم هو ابن عتيبة ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي الاسود ابن يزيد بن قيس النخعي باب اذا تحولت الصدقة الخ على بن عبد الله المديني يزيد بن زريع ابو معاوية البصري خالد بن مهران الحذاء يحيى بن موسى المعروف بخت (بمعجمة مفتوحة فمثمثة فوقية مشددة- قس) وكيع هو ابن الجراح الرواسي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي انس بن مالك قال ابوداود هو الطيالسي مما اخرجه فى مسنده باب اخذ الصدقة محمد هو ابن مقاتل المروزي عبد الله هو ابن المبارك المروزي زكريا بن اسحاق المكي ابي معبد اسمه نافذ بالنون والفاء والذال المهملة ابن عباس عبد الله بن عم رسول الله ﷺ.

(قوله: باب اخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء) هو عطف على اخذ الصدقة بتأويل المصدر اي والرد في الفقراء ويجوز فى مثله النصب بتقدير ان كما يجوز الرفع كما فى قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يَرْيَكُمُ الْبَرْقَ﴾ وقوله حيث كان الضمير فيه إما للأغنياء والفقراء جميعاً والمقصود بيان أنه لا يجوز نقل الزكوة كما عليه الجمهور أو للفقراء فقط وحيث لتعميم أمكنه الفقراء والمقصود بيان جواز النقل والحديث أعنى من أغنيائهم وفقرائهم إن فسر بأغنياء تلك البلدة وفقرائها يكون دليلاً على عدم جواز النقل وإن فسر بأغنياء المسلمين وفقرائهم يكون دليلاً على جواز النقل.

(٦٤) بَابُ صَلَوةِ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ سَكَنَ لَهُمْ] بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ

إى ادع لهم
(قس)

الآية [إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ] . [التوبة: ١٠٣]

إى قوله ان صلاتك سكن لهم إى تسكن اليها نفوسهم وتطمئن بها قلوبهم (قس)

١٤٩٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ

قَوْمٌ يَصَدَّقُهُمْ قَالَ «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ» [عَلَى فُلَانٍ] فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [انظر: إى اغفر له وارحمه (قس)]

٤١٦٦-٦٣٣٢-٦٣٥٩

(٦٥) بَابُ مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَ الْعَنْبَرُ بِرِكَازٍ [إِنَّمَا] هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ وَقَالَ الْحَسَنُ فِي الْعَنْبَرِ وَاللُّؤْلُؤِ الْخُمْسُ وَإِنَّمَا [إِنَّمَا]

هو البصري (ع)

يفتح المهملات إى دفعه ورمى به الى الساحل (قس)

[فَإِنَّمَا] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الرِّكَازِ الْخُمْسَ لَيْسَ فِي الَّذِي يُصَابُ فِي الْمَاءِ.

١٤٩٨- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ أَنَّ رَجُلًا مِنْ

بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ [يَأْن] يُسْلِفُهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً

إى يقرضه

فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا فَذَكَرَ

إى قورها (ع)

الْحَدِيثَ فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ. [انظر: ٢٠٦٣-٢٢٩١-٢٤٠٤-٢٤٣٠-٢٧٣٤-٦٢٦١]

إى تمامه ويأتى انشاء الله تعالى فى باب الكفالة فى القرض

(٦٦) بَابُ: فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ

وَقَالَ مَالِكٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ الرِّكَازُ دَفْنُ الْجَاهِلِيَّةِ فِي قَلِيلِهِ^٨ وَكَثِيرِهِ الْخُمْسُ وَلَيْسَ الْمَعْدِنُ بِرِكَازٍ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

هو الإمام الشافعي

بكسر الدال إى الشيء المدفون (قس)

ابن انس

الْمَعْدِنِ^٩ جُبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ وَأَخَذَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنَ الْمَعَادِنِ مِنْ كُلِّ مَائَتَيْنِ خَمْسَةً وَقَالَ الْحَسَنُ مَا كَانَ مِنْ رِكَازٍ فِي

البصري وصله ابن ابى شبة (قس)

وصله ابو عبيد (قس)

١ قوله: اللهم صل على آل فلان. كذا فى رواية الاكثرين ولا يذرى على فلان المعنى واحد لان الآل يطلق على ذات الشيء كذا فى العيني والقسطلاني.

٢ قوله: اللهم صل على آل ابى اوفى. يريد ابى اوفى نفسه كما مر إى اغفره وارحمه قاله امتثالا لامره تعالى وصل عليهم وهذا من خصائصه ﷺ اذ يكره لنا كراهة تنزيه على الصحيح الذى عليه الاكثرين. (قس)

٣ قوله: ليس العنبر بركاز. يفتح المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة نوع من الطيب وفى القاموس روث دابة بحرية او نبع عين فيه انتهى قيل هو زيد البحر لكن قال ابن سينا وما يحكى انه روث دابة او قبيها او من زيد البحر بعيد. قيل انه حثيش وقيل انه نبات. قوله دسره البحر يفتح المهملات إى دفعه. (قس)

٤ قوله: ليس فى الذى يصاب فى الماء هذا من كلام البخارى يريد به الرد على الحسن لانه ﷺ جعل الخمس فى الرِكَاز لا فى الشيء الذى يصاب فى الماء لان الذى يستخرج من البحر لا يسمى فى لغة العرب رِكَازًا. (ع. قس)

٥ قوله: فدفعها اليه إى الى اجل مسمى. قوله فلم يجد مركبًا إى سفينة يركب عليها ويحى الى صاحبه او يبعث فيها قضاء دينه. قوله فرمى بها فى البحر يقصد ان الله يوصلها لرب المال كذا فى قس. (ع)

٦ قوله: فخرج الرجل الذى اسلفه. إى ينظر لعل مركبًا قد جاء بماله فاذا بالخشبة فاخذها لاهله حطبًا فلما انشرها وجد المال والصحيفة والمطابقة فى مجرد الاستخراج من البحر مع قطع النظر عن غيره وادنى الملازمة فى التتابع كاف. (ع. قس)

٧ قوله: فى الرِكَاز الخمس بكسر الراء وتخفيف الكاف وفى آخره زاي وهو يقال للمعدن والكنز جميعًا والمعدن خاص لما يكون فى باطن الارض خلقة والكنز خاص لما يكون مدفونًا والرِكَاز يصلح لهما قاله العيني.

٨ قوله: فى قليله هو الذى لا يبلغ نصائبًا وفى كثيره إى ما بلغ نصائبًا كذا فى العيني قال القسطلاني وهذا قول ابى حنيفة ومالك واحمد وبه قال امامنا الشافعي فى القديم وشرط فى الجديد النصاب فلا تجب الزكوة فيما دونه الا اذا كان فى ملكه من جنس النقد للموجود.

٩ قوله المعدن جبار بضم الجيم وخفة الموحدة يعنى اذا حفر معدنًا فى ملكه او فى موات فوقع فيها شخص ومات او استأجره بعمل فى المعدن فهلك لا يضمه بل دمه هدر وليس المراد انه لازكوة فيه. (قس)

١٠ قوله: و فى الرِكَاز الخمس اراد انه ﷺ فرق بين المعدن والرِكَاز وجعل لكل منهما حكمًا ولو كانا بمعنى واحد لجمع بينهما (قس)

اسماء الرجال: حفص بن عمر الحوضى شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى عمرو بن مرة بن عبدالله الكوفى التابعى عبدالله بن ابى اوفى علقمة الاسلمى باب ما يستخرج من البحر وقال الليث بن سعد وصله المؤلف فى البيوع جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصرى عبدالرحمن بن هرمز الاعرج باب فى الرِكَاز الخمس.

حل اللغات: صل عليهم ادع لهم العنبر نوع من الطيب قال فى القاموس روث دابة بحرية او نبع عين فيه وقيل هو زيد البحر او نبات فى قعره ياكله بعض دوابه ثم يقذفه رجيمًا واستعبده ابن سينا وقال الشافعي انه نبات يخلق الله جنبات البحر دسره دفعه ورمى به اللؤلؤ هو قطر الربيع يقع فى الصدف الرِكَاز دفين الجاهلية فى الارض الدفن بالكسر المدفون كالدبح بمعنى المذبوح جبار هدر غير مضمون

(قوله: وانما جعل النبي ﷺ فى الرِكَاز الخمس) هو بالواو فى كثير من النسخ وهو الظاهر لانه من كلام المصنف ذكره رد الكلام الحسن وبالفاء فى بعض النسخ اعنى فانما بالفاء للتعليل إى ولا يصح فانما وقوله ليس فى الذى يصاب فى الماء إى ولو كان ذلك دراهم كما فى الحديث الرايلى الذى ذكره فى الباب فكيف فى غيره ولهذا المعنى

أَرْضِ الْحَرْبِ فِيهِ [فِيهِ] الْخُمْسُ وَمَا كَانَ مِنْ أَرْضِ السَّلَامِ [الْمُسْلِمِ] فِيهِ [فِيهِ] الزَّكَاةُ وَإِنْ وَجَدْتَ لُقْطَةً [اللُّقْطَةَ] فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فَعَرَّفَهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهَا الْخُمْسُ وَقَالَ^(١) بَعْضُ النَّاسِ الْمَعْدِنُ رِكَازٌ مِثْلُ دَفْنِ الْجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّهُ^(٢) يُقَالُ أَرَكَزَ الْمَعْدِنُ إِذَا أُخْرِجَ [خَرَجَ] مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ لَهُ فَقَدْ يُقَالُ لِمَنْ وَهَبَ لَهُ الشَّيْءُ وَرَبِحًا كَثِيرًا أَوْ كَثُرَ ثَمَرُهُ أَرَكَزَتْ ثُمَّ^(٣) نَاقَضَهُ [نَاقَضَ] قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَكْتُمَهُ فَلَا يُؤَدِّي الْخُمْسَ.

^(١) اي من مال العدو (ع)
^(٢) بكسر اللام اي الصلح
^(٣) اي قيل ان تكون للمسلمين (قس) لانها صارت ملكه
اي يلزم ان يقال لكل واحد من الموهوب والتمار ركاز ويجب فيه الخمس لكن الاجماع على خلافه وانه ليس فيه الاربع العشر (قس)

١٤٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَجْمَاءُ جِبَارٌ وَالْبُيُوتُ جِبَارٌ وَالْمَعْدِنُ جِبَارٌ وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». [انظر: ٢٣٥٥-٦٩١٢-٦٩١٣] ^{ابن عوف}

(٦٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ [التوبة: ٦٠] وَمُحَاسَبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ

١٥٠٠- حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ التَّنْبِيَةِ فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَهُ. [راجع: ٩٢٥]

^(١) اي لما جاء من عمله اخذ عنه الحساب (ع)
^(٢) فيها ثلث لغات
^(٣) يسكون السين

(٦٨) بَابُ اسْتِعْمَالِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ وَاللَّبَنِهَا لِابْنَاءِ السَّبِيلِ

١٥٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] مِنْ عُرَيْنَةَ اجْتَبَوْا الْمَدِينَةَ فَرَخَّصَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتُوا إِبِلَ الصَّدَقَةِ فَيَشْرَبُوا [وَيَشْرَبُوا] مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَاسْتَقَاوُ الدَّوْدَ [الْإِبِلَ] فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى بِهِمْ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَ أَعْيُنَهُمْ وَتَرَكَهُمْ بِالْحَرَّةِ يَعْضُونَ الْحِجَارَةَ تَابَعَهُ أَبُو قَلَابَةَ وَثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ٢٣٣]

^(١) اي كرهوا لحدوث المرض
^(٢) مخصوص لهم
^(٣) موضع اي ياخذونها بافواههم
^(٤) عوضا لما فعلوا

١ قوله: وقال بعض الناس اراد به اباحيفه جزم به ابن التين قال ولكن لايرمى الا شجر فيه ثمر. قال ابن بطال ذهب ابوحنيفه والثوري وغيرهما الى ان المعدن كالركاز واحتج لهم بقول العرب اركز الرجل اذا اصاب ركازا وهى قطع من الذهب وفى النهاية المعدن والركاز واحد فاذا علم ذلك بطل التشنيع على ابي حنيفة كذا ذكره العيني.

٢ قوله: لانه يقال اركز المعدن اذا خرج منه شيء اشار به الى تعليل من يقول ان المعدن هو الركاز وليس كذلك لانه لم ينقل عن العرب ولا عنهم انهم قالوا اركز المعدن وانما قالوا اركز الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يتوجه الالتزام بقول القائل قد يقال وهب له الخ اراد انه يلزم ان يقال كل واحد من الموهوب والربع والتمار ركاز يجب فيه الخمس وليس كذلك بل الواجب فيه ربع العشر ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما ذكرنا ولايلزم منه انه اذا وهب له شيء ان يقال له اركزت بالخطاب وكذلك اذا ربح ربحا كثيرا وكثر ثمره ولو علم المعترض ان معنى افعال ههنا ما هو لما اعترض ولا افحش فيه ومعنى افعال ههنا للصيرورة كاخذ البعير اي صار ذاغدة ومعنى اركز الرجل اي صار له ركاز. (عيني)

٣ قوله: ثم ناقضه هذا الزام آخر وجه المناقضة انه قال اولاً المعدن يجب فيه الخمس لانه ركاز وثانياً انه لا يؤدى الخمس فى الركاز وهو متناول للمعدن ويكتمه اي عن الساعى حتى لا يطالب به قال العيني قلت هذا ليس بمناقضة لانه فهم من كلام هذا القائل. (اي المعير ببعض الناس) غير ما اراد فصدر منه هذا بلا تامل وتردد صدق الشاعر: "وكم من عائب قولاً صحيحاً - واقته من الفهم السقيم" بيان ذلك ان الطحاوى حكى عن ابي حنيفة انه قال من وجد ركازاً فلا باس ان يعطى الخمس للمساكين وان كان محتاجاً جاز له ان يأخذه لنفسه قال واما اراد ابوحنيفه انه تأول ان له حقاً فى بيت المال فلذلك له ان ياخذ الخمس عوضاً من ذلك كذا فى العيني. قال الكرماني اما قول البخارى انه ناقضه فهو تعسف وقال القسطلاني قد اعترض ابن بطال على المؤلف فى هذا المناقضة بان الذى اجاز ابوحنيفه كتمانها انما هو اذا كان محتاجاً اليه بمعنى انه يتأول ان له حقاً فى بيت المال ونصيباً فى الفئ فاجاز له ان ياخذ الخمس لنفسه عوضاً عن ذلك لا انه اسقط الخمس عن المعدن بعد ما اوجبه فيه انتهى.

٤ قوله: لابناء السبيل قال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب اثبات وضع الصدقة فى صنف واحد من الاصناف الثمانية خلافاً للشافعى الذى لايجوز القسمة الا على الثمانية والحجة قاطعة لانه ^(١) افرد ابناء السبيل بالانتفاع باهل الصدقة ومرحديث الباب.

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى ابن شهاب الزهرى سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى باب قول الله والعاملين الخ يوسف بن موسى بن راشد القطان ابو اسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير ابي حميد اسمه عبدالرحمن والمنذر مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتقى قتادة بن دعامة السدوسى تابعه اي تابع قتادة ابوقلابه بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي فيما وصله المؤلف فى كتاب الطهارة وثابت بن اسلم البناني وحيد الطويل فيما وصله مسلم وغيره.

حل اللغات: سمر اعينهم اي كحلها بمسامير محمية الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود.

ذكر الحديث الذى ذكره- (قوله: والمعدن جبار) يحتمل ان المعنى ان اهلاكه هدر ويحتمل ان المراد انه هدر لا شيء فيه ورد بانه يختلف معنى جبار فى المواضع الثلاثة ويلزم ان لا يجب شيء فى المعدن لكن قد يقال ان المعنى الاول قليل الحدودى لانه مفهوم من قوله والبئر جبار وذلك لان المراد من البئر فى قوله والبئر جبار ما يعم البئر حقيقة وما فى حكمها من الحفرات لظهور عموم الحكم لكل فذكر المعدن بعده بانه جبار بهذا المعنى يقضى الى خلو المكان عن الافادة وايضاً لا يظهر لخصوص المعدن دون غيره من الحفرات فائدة واما التناسب فكما ان مقتضى الاول وهو قوله العجماء جبار والبئر جبار المعنى الاول كذلك مقتضى الآخر اعني وفى الركاز الخمس المعنى الثانى بل يحصل بالمعنى الثانى التناسب بين كل اثنين كالعجماء والبئر والمعدن والركاز ولا يحصل بالمعنى الاول بل يصير قوله وفى الركاز الخمس كلاماً اجنبياً وما قيل فى رد

(٦٩) بَابُ وَسْمِ الْإِمَامِ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ

١٥٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو [هُوَ الْأَوْزَاعِيُّ] قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ غَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْعُدُ اللَّهُ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحَنِّكَ^٢ فَوَافَيْتُهُ^٣ فِي يَدِهِ الْمِيسَمِ^٤ يَسْمُ إِبِلِ الصَّدَقَةِ. [انظر: ٥٥٤٢-٥٨٢٤]

الانصارى
من العدو هو الرواح اول النهار (ع)
هو اخو انس لامة (قس)
المكوة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[أَبْوَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ]

(٧٠) بَابُ فَرَضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ

من اضافة الشيء الى شرطه كحجة الاسلام

وَرَأَى^٤ أَبُو الْعَالِيَةِ وَعَطَاءٌ وَأَبْنُ سِيرِينَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ فَرِيضَةً.

ابن ابي رباح (ع)
اسمه رفيع بن مهران الرايحي (قس) - محمد الانصارى

١٥٠٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالْأَنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [انظر: ١٥٠٤-١٥٠٧-١٥٠٩-١٥١١-١٥١٢]

نافع مولى ابن عمر (قس)
هو مكيا يسع أربعة امداد مجمع وسيجيء تحقيقه

(٧١) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

١٥٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ١٥٠٣]

(٧٢) بَابُ: صَدَقَةُ الْفِطْرِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ [صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ فِي صَدَقَةِ الْفِطْرِ]

١٥٠٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نَطْعُمُ^٥ الصَّدَقَةَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ. [انظر: ١٥٠٦-١٥٠٨-١٥١٠]

ابن زكوة الفطر

(٧٣) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ [صَاعًا] مِنْ طَعَامٍ

١٥٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَرْجٍ الْعَامِرِيِّ

الامام
التنيسي

١ قوله: وسم الخ الوسم بفتح الواو وهو التأثير بعلامة تحوية وقطع الاذن واصله من السمة هي العلامة كذا قاله الكرمانى وفى القاموس الوسم اثر الكى والميسم المكواة.
٢ قوله: ليحنكه من التحنك وهو ان يمسح التمرة ويجعلها فى فم الصبى ويحك بها فى حنكه بسببته حتى يتحلل فى حنكه والحنك اعلى داخل الفم. (ك ع).
٣ قوله: فوافيته من الموافاة وهو الاتيان يقال وافيته اذا اتيت به والميسم المكواة اى الحديدية التى تكوى بها الدابة وفيه اباحة الكى فى الحيوان كذا فى العيني.
٤ قوله: ورأى ابو العاليت الى قوله صدقة الفطر فريضة والعلماء اختلفوا فيه قالت طائفة هى فرض وهم الثلاثة المذكورون هنا الشافعى ومالك واحمد وقالت الحنفية هى واجبة هو مقتضى قاعدتهم فى ان الواجب ما ثبت بدليل ظنى وقالت الظاهرية انها سنة ومعنى فرض قدر ملتقط من ك ع قس.
٥ قوله: العبد وغيره من المسلمين ظاهره انه كان يرى وجوبها على العبد و ان كان سيده يتحملها عنه قال الكرمانى اوجب طائفة على نفس العبد وعلى السيد تمكنه من كسبها كتمكينه من صلوة الفرض وعند الجمهور على سيده عنه ثم افرقوا فرقتين فقالت طائفة على السيد ابتداء وكلمة على بمعنى عن وقال آخرون تجب على العبد ثم يحملها عنه سيده كذا فى العيني.
٦ قوله: او انثى المرأة المزوجة لا تجب فطرتها على زوجها عند ابي حنيفة والثورى وابن المنذر والحديث حجة لهم وقال الشافعى ومالك فى الصحيح انها تابعة للنفقة. (ك ع).

اسماء الرجال: باب وسم الابل الخ ابراهيم بن المنذر الخرامى القرشى الاسدى الوليد بن مسلم القرشى ابو عمرو عبدالرحمن الاوزاعى باب فرض صدقة الفطر يحيى بن محمد بن السكن هو القرشى البزار محمد بن جهضم بن عبدالله الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى عمر بن نافع العدوى مولى ابن عمر باب صدقة الفطر على العبد عبدالله بن يوسف هو التنيسى مالك هو الامام المدنى نافع مولى ابن عمر باب صدقة الفطر صاع من شعير قبيصة بن عقبة هو العامرى زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب عياض بن عبدالله هو العامرى الآتى.

حل اللغات: الوسم التأثير بعلامة تحوية وقطع الاذن واصله من السمة هى العلامة ليحنكه من التحنك وهو ان يمسح التمرة ويجعلها فى فم الصبى ويحك بها فى حنكه بسببته حتى يتحلل فى حنكه ووافيته اتيت به الميسم حديدية يكوى بها يسم يعلم

المعنى الثانى انه يلزم ان لا يجب شىء اصلاً فى المعدن وقد يحاب عنه بالتزامه ولا ينافيه وجوب الزكاة فيما خرج منه لظهور انه لا شىء فى المعدن نفسه اذا كان الواجب

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ^١ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ. [راجع: ١٥٠٥]

(٧٤) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ صَاعٌ [صَاعًا] مِنْ تَمْرٍ

١٥٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَعَلَ^٢ النَّاسُ عِدْلَهُ مَدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ. [راجع: ١٥٠٣]

(٧٥) بَابُ: [صَدَقَةُ الْفِطْرِ] صَاعٌ مِنْ زَبِيبٍ

١٥٠٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَكِيمٍ الْعَدَنِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ حَدَّثَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرَّحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ فَلَمَّا جَاءَ مُعَاوِيَةُ وَجَاءَتِ السَّمَرَاءُ^٣ قَالَ أَرَى مُدًّا مِنْ هَذَا يَعْدِلُ مَدَّيْنِ. [راجع: ١٥٠٥]

(٧٦) بَابُ الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيدِ

١٥٠٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ. [راجع: ١٥٠٣]

١٥١٠- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَكَانَ طَعَامُنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ. [راجع: ١٥٠٥]

لبن يابس مجفف

١ قوله: من أقط. قال في القاموس الأقط مثلثة ويجرك وككتف ورجل وإبل شيء يتخذ من المخيض الغنمي انتهى وفي العيني هو لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به ويقال له بالفارسية ماسيته انتهى قال القسطلاني و إن أفسد الملح جوهره لم يجز.

٢ قوله: فجعل الناس أراد به معاوية ومن معه كما صرح به في الرواية الأخرى. عدله قال في القاموس العدل أي بالفتح المثل والنظير كالعدل أي بالكسر انتهى وقال الاخفش بالكسر المثل وبالفتح مصدر مدين ثنية مد وهو ربع الصاع. (قس) قال العيني قال النووي هذا الحديث معتمد أبي حنيفة ثم قال بانه فعل صحابي وقد خالفه ابوسعيد وغيره من الصحابة ممن هو أطول صحبة منه وأعلم بحال النبي ﷺ وقد أخبر معاوية بانه رأى رآه لا قول سمعه من النبي ﷺ قلنا إن قوله فعل صحابي لا يمنع لانه قد وافقه غيره من الصحابة الجم الغفير بدليل قوله في الحديث فاخذ الناس بذلك ولفظه الناس للعموم فكان اجماعا ولا تضر مخالفة أبي سعيد لذلك بقوله اما أنا فلا ازال أخرجه لانه لا يقدح في اجماع سيما إذا كان فيه الخلفاء الأربعة أو نقول أراد الزيادة على قدر الواجب تطوعا.

٣ قوله: السمراء بفتح السين المهلمة وسكون الميم وبعدها راء ممدودة وهو البر الشامى ويطلق على كل بر (عمدة القارى)

٤ قوله: امر بزكاة الفطر قبل خروج الناس. ظاهره يقتضى وجوب الاداء قبل صلوة العيد ولكنه محمول على الاستحباب وذلك ليحصل الغناء للفقراء في هذا اليوم ويستريحون عن الطواف قاله العيني. قال الكرماني رخص التأخير الى آخر النهار لان الحديث الذى اطلق فيه يوم الفطر وقال احمد ارجو ان لا يكون باس بالتأخير عن يوم الفطر ايضا انتهى.

٥ قوله: كنا نخرج في عهد النبي ﷺ يوم الفطر صاعا من طعام قال ابوسعيد وكان طعامنا الخ قال العيني هذا يدل صريحا على ان المراد من قوله من طعام انه احد الاصناف المذكورة اي لا البر خاصة والمطابقة في قوله يوم الفطر لكن لا يدل على اخراجها قبل الخروج الى الصلوة صريحا انتهى. قال صدر الشريعة اعلم ان الواجب عند الشافعي صاع من الحجازى وهو خمسة ارطال وثلاث رطل وعندنا نصف صاع من العراقى وهو متوان على ان المن اربعون استار والاستار اربعة مثاقيل ونصف مثقال فالمن مائة وثمانون مثقالا انتهى مختصرا وفي الدر المختار والصاع المعتبر ما يسع الفا واربعين درهما من ماش او عدس.

اسماء الرجال: باب صدقة الفطر صاع من تمر احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي الليثى هو ابن سعد الامام نافع مولى ابن عمر باب صاع من زبيب عبدالله بن منير هو الزاهد المروزي سفيان الثوري ومن بعده تكرر في هذه الصفحة باب الصدقة قبل العيد آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني حفص بن ميسرة الصنعاني نزيل الشام موسى بن عقبة الاسدى الامام في المغازى نافع مولى ابن عمر معاذ بن فضالة ابو زيد البصرى ابوعمر من لحقه هم السابقون قال ابوسعيد هو الخدرى.

حل اللغات: أقط ككتف لبن مجفف يابس مستحجر يطبخ به العدل بالفتح والكسر المثل والنظير وقال الاخفش بالكسر المثل وبالفتح مصدر السمراء البر الشامى.

الزكوة في التقدين سواء اخرجناهما من المعدن او غيره كيف والزكوة في التقدين على العموم واجب عند الكل حتى عند من اوجب وظيفة في المعدن اذ لا يسقط بها عندهم زكوة التقدين الخارجين منه بشرطها بان يبلغ النصاب وحال عليه الحال فوظيفة المعدن ليس نفس الزكوة فصح فيها مع ثبوت الزكوة في التقدين وهذا ظاهر كيف ومصارف وظيفة المعدن عند من يثبتها مصارف خمس الغنمية لا مصارف الزكوة فبينهما بون بعيد فصح النفي عند من لا يثبت في المعدن نفسه من حيث خصوص كونه معدنا شيئا ولا ينافي في النفي ايجاب الزكوة عنده في التقدين على العموم.

(٧٧) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي الْمَمْلُوكِينَ لِلتَّجَارَةِ^٢ يُزَكَّى فِي التَّجَارَةِ وَيُزَكَّى فِي الْفِطْرِ.

١٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَةَ

الْفِطْرِ أَوْ قَالَ رَمَضَانَ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَعَدَلَ^٣ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي التَّمْرَ فَأُعْزِرُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ فَأُعْطِي شَعِيرًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُعْطِي [يُعْطِي] عَنْ بَنِي وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُعْطِيهَا^٤ الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا [يَقْبَلُونَ] وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الْفِطْرِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. [راجع: ١٥٠٣]

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَنِي يَعْنِي بَنِي نَافِعٍ قَالَ كَانُوا يُعْطُونَ لِيُجْمَعَ لَا لِلْفُقَرَاءِ.

أى يعطون لمن ينصبه الإمام للقبض لا للفقراء كما مر

(٧٨) بَابُ صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَرَأَى عُمَرَ وَعَلِيَّ وَابْنَ عُمَرَ وَجَابِرَ وَعَائِشَةَ وَطَاوُسَ وَعَطَاءَ وَابْنَ سِيرِينَ أَنَّ يُزَكَّى مَالُ الْمَتَمِّمِ وَقَالَ الزُّهْرِيُّ

يُزَكَّى مَالُ الْمَجْنُونِ.

١٥١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ

صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ. [راجع: ١٥٠٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحِيمِ

لما كان للحج اشتراك مع الزكاة في كونهما عبادة مالية ذكره عقيباً (ع)

٢٥- كِتَابُ الْمَنَاسِكِ^(١) [كِتَابُ الْحَجِّ]

بفتح الحاء وكسرهما في اللغة القصد إلى معظم وشرعاً زيارة مكان مخصوص في زمان مخصوص بفعل مخصوص (حز)

(١) بَابُ وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا * وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾. [آل عمران: ٩٧]

١ قوله: على الحر والمملوك سبق باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين قال ابن المنير غرضه من الترجمة الأولى ان الصدقة لا تخرج عن كافر ولذا قيده بقوله من المسلمين وغرضه من هذه تمييز من تجب عليه او عنه بعد وجود شرط الاسلام كذا في القسطلاني.

٢ قوله: يزكى يفتح الكاف مبنياً للمفعول او بكسرهما مبنياً للفاعل اى يؤتى الزكاة في التجارة زكاة قيمتهم آخر الحول وفي الفطر زكاة ابدانهم قال القسطلاني هذا قول الجمهور وقال الخنفة لا يلزم السيد زكاة الفطر عن عبدة التجارة اذ لا يلزم في مال واحد زكاتان انتهت.

٣ قوله: فعدل الناس اى معاوية ومن معه قال الكرمانى فان قلت التخصيص خلاف الظاهر فيكون المراد به الصحابة فيصير اجماعاً سكوتياً قلت الاصل في اللام ان يكون للجنس الصادق على القليل والكثير والاستغراق مجاز انتهى. قال العيني هذا تعسف وذكر ابن الهمام عن مجاهد قال كل شيء سوى الخنطة ففيه صاع وفي الخنطة نصف صاع ونحوه عن طاووس وابن المسيب وابن الزبير وسعيد بن جبير وبسطه وخرجه الطحاوى عن جماعة كثيرة ثم قال فهذا كل ما روينا في هذا الباب عن رسول الله ﷺ وعن اصحابه وعن تابعيهم كلها على ان صدقة الفطر من الخنطة نصف صاع وما سوى الخنطة صاعاً وما علمنا احداً من اصحاب رسول الله ﷺ ولا من التابعين روى عنه خلاف ذلك فلا ينبغي لاحد ان يخالف ذلك اذ قد صار اجماعاً في زمن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى انتهى مختصراً نبذة من كلامه فليتنظر ثم.

٤ قوله: يعطيها الذين يقبلونها. اى الذى ينصبه الامام لقبضها وبهذا جزم ابن بطال وقال ابن التيمى معناه من قال انا فقير والاول اظهر ويؤيده ما وقع في نسخة الصغاني عقب الحديث قال ابو عبد الله هو المصنف كانوا يعطون ليجمع لا للفقراء. (فتح الباري)

٥ قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ اى والله فرض واجب على الناس حج البيت من استطاع الخ بدل من الناس خصص له والاستطاعة هى الزاد والراحلة وتخليه السبيل اشار بذكر الآية الى ان وجوب الحج قد ثبت بها قوله ومن كفر اى من جحد فريضة الحج فان الله غنى عن العالمين اى فلا يضره كفرهم ولا ينفعه ايمانهم وقال البيضاوى وضع كفر موضع لم يحج تأكيداً لوجوبه وتعليقاً على تاركه ولذا قال عليه السلام من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهودياً او نصرانياً. كذا في ع قس.

(١) جمع منسك بفتح السين وكسرهما وهو المتعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت امور الحج كلها مناسك. (عيني)

اسماء الرجال: باب صدقة الفطر الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم الازدى الجهمى ايوب هو السخيتانى نافع مولى ابن عمر باب صدقة الفطر على الصغير الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله هو ابن عمر العمرى.

حل اللغات: اعوز احتاج المناسك جمع منسك وهو التعبد ويقع على المصدر والزمان والمكان ثم سميت امور الحج كلها مناسك الاستطاعة الزاد والراحلة

(كتاب الحج) (قوله: وقول الله تعالى ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾) المشهور في اعراب من استطاع انه بدل من الناس مخصص له وبحث فيه بعضهم بانه يلزم الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدا وهو محل وقيل انه فاعل المصدر ورده ابن هشام بان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم اثم جميع الناس اذا تخلف المستطيع وتعقبه البدر في المصايح بانه بناه على ان تعريف الناس للاستغراق وهو ممنوع لجواز كونه للعهد والمراد بهم المستطيعون وذلك لان حج البيت مبتدا خبره قوله: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ﴾ والمبتدا وان تاخر لفظاً فهو مقدم على الخبر رتبة فالتقدير حج المستطيعين البيت حق ثابت لله على الناس اى على اولئك المستطيعين بل جعل التعريف للعهد

١٥١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْفَضْلُ [بْنُ عَبَّاسٍ] رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَشْعَمَ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرَفَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَرِيبَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ^١ أَيُّ شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَاحُجُّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ . [انظر: ١٨٥٤-١٨٥٥-٤٣٩٩-٦٢٢٨]

(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا

أى طريق بعيد (قس) أى ليحضرُوا

أى ركبانا على كل بعير ضامر أى مهزول (قس)

مَنَافِعَ لَهُمْ [الحج: ٢٧-٢٨]

﴿فَجَاجَا﴾ [نوح: ٢٠] الطَّرِيقُ الْوَاسِعَةُ

١٥١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ

عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ يَهْلُ حِينَ [حَتَّى] تَسْتَوِي بِهِ قَائِمَةً. [راجع: ١٦٦]

فيه الترجمة أيضا لانه لا نزل ان بيها وبين مكة عشر مراحل وهو فج عميق (ع)

١٥١٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى [الرَّازِيُّ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ سَمِعَ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ إِهْلَالَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ رَوَاهُ أَنَسُ وَابْنُ عَبَّاسٍ يَعْنِي حَدِيثَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى

وبه إجماع مالك وأحمد والفقهاء واستحب أبو حنيفة ان يكون إهلاله عقب الصلوة وسألت بيته

(٣) بَابُ الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ

١٥١٦- وَقَالَ أَبَانُ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعَهَا أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ

أى شقيقها (قس)

فَأَعْمَرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ وَحَمَلَهَا عَلَى قَتَبٍ وَقَالَ عُمَرُ شَدُّوا الرَّحَالَ فِي الْحَجِّ فَإِنَّهُ أَحَدُ^٣ الْجِهَادَيْنِ. [انظر: ٢٩٤]

أى حملها على العمرة (ع) أى اردفها وكان هو على قتب (قس) ابن الخطاب (قس)

١٥١٧- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ

عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ حَجَّ أَنَسٌ عَلَى رَحْلٍ وَلَمْ [فَلَمْ] يَكُنْ شَحِيحًا^٤ وَحَدَّثَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَجَّ عَلَى رَحْلٍ وَكَانَتْ زَامِلَتُهُ. (١)

١ قوله: ادركت ابني شيخاً كبيراً معناه وجب عليه الحج بان اسلم وحصل له مال في هذه الحالة افاحج عنه قال نعم فيه دليل على انه يجوز للرجل ان يحج عن غيره وان لم يكن حج عن نفسه لاطلاق الحديث ولانه لم يسأله ﷺ احججت ام لا؟ وهو مذهب ابني حنيفة ومالك واحمد في رواية وقال الشافعي واسحاق ليس له ان يحج عن غيره فان فعل وقع احرامه عن حجة الاسلام والمطابقة للترجمة تدرك بدقة النظر وذلك ان الحديث يدل على تأكيد الامر بالحج حتى ان المكلف لا يعذر بتركه عند عجزه بل يلزمه ان يستنيب غيره وهذا يدل على ان في مباشرته فضلاً عظيماً فمن هذا تؤخذ المطابقة كذا في العيني.

٢ قوله: قول الله تعالى «يَأْتُوكَ رَجَالًا» اى مشاة و«على كل ضامر» اى مهزول والضمائر بغيرها يستعمل للمذكر والمؤنث يأتين صفة لكل ضامر لانه في معنى الجمع وسبب نزول هذه الآية كما ذكره الطبري قال مجاهد كانوا لا يركبون فانزل الله تعالى «يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ» فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والممر ومن ثم ذكر المص هذه الآية مترجماً بها لينبه على ان اشتراط الرحلة في وجوب الحج لا ينافي جواز الحج ماشياً مع القدرة على الرحلة وقال المؤلف مفسراً لقوله تعالى في سورة نوح ﴿فَجَاجَا﴾ جمع فج الطريق الواسعة. (قس)

٣ قوله: احد الجهادين. سماء جهاداً بانه يجاهد فيه نفسه بالصبر على مشقة السفر و ترك الملاذ ودرء الشيطان عن الشهوات. (ع)

٤ قوله: ولم يكن شحيحاً اى مجيلاً اى لم يكن ترك الهودج والاكتفاء بالقتب للبخل بل لمتابعة رسول الله ﷺ. (ع)

(١) هي البعير الذي يحمل متاعه وطعامه والحاصل انه لم يكن عنده غيرها لحمل متاعه وطعامه وهو راكب عليها. (ع)

اسماء الرجال: كتاب المناسك: عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري سليمان بن يسار مولى ميمون باب قول الله تعالى احمد ابن عيسى التستري المصري ابن وهب عبدالله المصري يونس بن يزيد الايلي ابراهيم بن موسى التميمي المعروف بالفراء الصغير الوليد هو ابن مسلم القرشي الاموي اوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عطاء هو ابن ابي رباح القرشي باب الحج على الرحل الخ وقال ابان هو ابن يزيد العطاء البصري مما وصله ابو نعيم مالك هو ابن دينار البصري الزاهد ابو يحيى القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق قال محمد بن ابي بكر هو المقدمي وصله الاسماعيلي يزيد بن زريع ابو معاوية البصري عزة بفتح العين المهمله وسكون الزاي وفتح الراء ابن ثابت الانصاري.

حل اللغات: فج طريق عميق بعيد ليشهدوا ليحضرُوا التنعيم موضع عن طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة اميال من مكة الزاملة في الاصل البعير الذي يستظهر به الرجل ليحمل متاعه وطعامه والمراد هنا حاملة متاعه.

مقدم على جعله للاستغراق فيتعين المصير اليه عند الامكان انتهى ثم هذه الآية وكذا الحديث لافادة وجوب الحج اصالة والفضيلة تبعاً اذ الوجوب مستلزم للفضيلة قطعاً ولذلك اخر المصنف في الترجمة الفضيلة عن الوجوب. (قوله: ادركت ابني شيخاً كبيراً الخ) هذا الحديث يقتضي انها زعمت ان الحج فرض على ايها وهو في تلك الحالة وان النبي ﷺ قررهما على زعمها ذلك والمخالف في ذلك يقول ان الاستطاعة شرط للحج بالكتاب فلا بد من تاويل الحديث ولا يخفى ان الاستطاعة قد جاءت مفسرة في الحديث بالزاد والراحلة فاشتراط استطاعة زائدة على ذلك يحتاج الى دليل نعم من لا يقدر يجب عليه الحج لا يحج بنفسه لما فيه من تكليف ما لا يطاق وهو مدفوع بالنص بل ليوصى غيره. (قوله: باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ﴾) لعل المراد بيان الآية من حيث ان الراكب متى يهل فان ذلك لما كان يتعلق بالاتبان راكباً كان من كفيته. (قوله:)

١٥١٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْتَمَرْتُ وَلَمْ أَعْتَمِرْ قَالَ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ! اذْهَبْ بِأَخِيكَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّعْنِيمِ» فَأَحْقَبَهَا عَلَى نَاقَةٍ [نَاقَتِهِ] فَأَعْتَمَرْتُ. [راجع: ٢٩٤]

ابن أبي بكر
الحديث المكي
موضع عند طرف حرم مكة من جهة المدينة على ثلاثة أميال من مكة (قس)

(٤) بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ^٢

١٥١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ^٣ أَفْضَلُ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ: «جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ». [راجع: ٢٦]

١٥٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى^٤ [تَرَى] الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ قَالَ: «لَا لَكُنَّ^٥ [لَكِنَّ] أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ». [انظر: ١٨٦١-٢٧٨٤-٢٨٧٥-٢٨٧٦]

الهجرة للاستفهام على سبيل الاستخار (ع)

١٥٢١- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ^٧ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ^٨ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [انظر: ١٨١٩-١٨٢٠]

١ قوله: فاحقبها. بهزمة مفتوحة وسكون الحاء المهملة وفتح القاف والموحدة أى حملها عبدالرحمن على حقيقة الرجل وادفعها خلفه والحقيقة هى الزيادة التى تجعل فى موخر القتب وغير أبى ذر عن الكشميهنى فاحقبها بكسر القاف وسكون الموحدة قاله القسطلانى قال العيني وفيه المطابقة للترجمة.

٢ قوله: المبرور أى المقبول قيل الذى لا يخالطه شيء من المأثم أو لا رياء فيه من البر وهو اسم جامع للخير يقال بر عمله وبر عمله بفتح الباء وضمها. كذا فى العيني. (قس)

٣ قوله: أى الاعمال افضل الخ قال العيني فيه دلالة على ان الافضل بعد الايمان الجهاد وبعده الحج المبرور فان قلت: فى حديث ابن مسعود أى العمل افضل؟ قال «الصلوة لوقتها» ثم ذكر بر الوالدين ثم الجهاد وفى حديث ابن عمر «أبى الاسلام خير؟» قال «تطعم الطعام وتقرأ السلام» الخ وفى حديث أبى موسى «أبى الاسلام افضل؟» قال من سلم المسلمون من لسانه ويده» وكذا وقع افضلية امور آخر فى الاحاديث فالجواب بوجهين: احدهما انه جرى على اختلاف الاحوال والاشخاص كما روى انه عليه السلام قال حجة لمن لم يحج افضل من اربعين غزوة وغزوة لمن حج افضل من اربعين حجة والآخر ان لفظة من مرادة والمراد من افضل الاعمال كذا كما يقال فلان اعقل الناس أى من اعقلهم ومنه قوله عليه السلام «خيركم خيركم لاهله» انتهى كلامه مع اختصار ذكره فى كتاب الايمان. (أى فى باب من قال ان الايمان هو العمل).

٤ قوله: نرى. بفتح النون أى نعتقد الجهاد افضل العمل لكثرة ما نسمع من فضائله فى الكتاب والسنة (قس).

٥ قوله: قال لا أى لا يتجاهدون سقط لفظ «لا» عند أبى ذر كذا فى القسطلانى.

٦ قوله: لكن فى رواية الاكثرين بضم الكاف والنون لجماعة النساء خطاب هن وقال القابسى هذا هو الذى تميل اليه نفسى وفى رواية الحموى لكن بكسر الكاف وزيادة الالف قبلها بلفظ الاستدراك قلت فعلى هذه الرواية اسم لكن هو قوله افضل الجهاد بالنصب وخبرها هو قوله حج مبرور والمستدرك منه يستفاد من السياق تقديره ليس لكن الجهاد ولكن افضل الجهاد فى حقن حج مبرور قاله العيني. قال القسطلانى وفى رواية لكن مخففة بسكون النون و افضل مرفوع بالابتداء وخبره حج مبرور انتهى.

٧ قوله: فلم يرفث بثلاث الفاء فى المضارع والماضى لكن الافصح الضم فى المضارع والفتح فى الماضى أى الجماع أو الفحش فى القول أو خطاب الرجل المرأة بما يتعلق بالجماع ولم يفسق أى لم يأت بسينة ولا معصية قسطلانى.

٨ قوله: كيوم ولدته امه يجر يوم على الاعراب ويفتحه على البناء وهو المختار فى مثله ظاهره غفران الصغائر والكبائر حتى التبعات وهو مصرح به فى حديث آخر فيكون ذلك من خصائص الحج كذا فى التوشيح وقس لكن قال على القارى فى المرقاة فى اول كتاب الصلوة ان الكبيرة لا يكفرها الصلوة والصوم وكذا الحج و اما يكفره التوبة الصحيحة لا غيرها نقل ابن عبدالبر الاجماع عليه وقال القاضى عياض هو مذهب اهل السنة فان الكبائر لا يكفرها الا التوبة ورحمة الله تعالى أى فهى لا تكفر بعمل انتهى مختصراً.

اسماء الرجال: عمرو بن على هو الفلاس الصيرفى ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ايمن بن نابل ابو عمران الحبشى المكي باب فضل الحج المبرور عبدالعزيز هو الاويسى الاعرج المدنى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى الزهرى هو ابن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومى عبدالرحمن بن المبارك الليثى خالد هو ابن عبدالله الطحان حبيب بن أبى عمرة القصاب عائشة بنت طلحة التميمية القرشية اجل نساء قريش اصدقها مصعب ابن الزبير الف الف درهم آدم هو ابن ابى اياس شعبة بن الحجاج العتكى سيار ابو حاكم العنزى ابا حازم سلمان الاشجعى باب فرض مواقيت الحج مالك بن اسماعيل بن زياد النهدي زهير هو ابن معاوية الجعفى زيد بن الجبير الجشمى.

حل اللغات: احقبها أى حملها على حقيقة الرجل وادفعها خلفه هذا اذا كان بصيغة الماضى كما فى رواية أبى ذر وللکشميهنى بصيغة الامر مبرور مقبول ندى نعتقد الرفث الجماع والفحش فى القول.

رجع كيوم ولدته امه أى صار او رجع من ذنوبه او فرغ من الحج وقوله كيوم ولدته امه خبر على الاول وحال على الوجهين الاخيرين بتاويل كنفسه يوم ولدته امه اذ لا معنى لتشبيه الشخص باليوم واما حملة على معنى رجع الى بيته فبعيد فتمثل-

جمع ميقات وهو مفعول من وقت الشيء اذا بين حده (ع)

(٥) بَابُ فَرَضِ مَوَاقِبِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

الفرض بمعنى التقدير او الوقت

١٥٢٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فِي مَنْزِلِهِ وَلَهُ

فُسْطَاطٌ وَسَرَادِقٌ فَسَأَلْتُهُ مِنْ أَيْنَ يَجُوزُ أَنْ أَعْتَمِرَ قَالَ فَرَضَهَا^١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ [قَرْنِ الْمَنَازِلِ] وَلِأَهْلِ

خيمة (نو) بضم السين وكسر الدال هو كل ما احاط بشيء (قس)

الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةِ. [راجع: ١٣٣]

مصرعاً موضع على ستة اميال من المدينة كذا في القاموس (قس) قرية على خمسة مراحل او ستة او ثلثة من مكة (قس)

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]

ومن جملة التقوى ترك السؤال بالنهي عنه (ع)

١٥٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ عَنْ وَرْقَاءَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَهْلُ

الْيَمَنِ يَحْجُونَ وَلَا يَتَزَوَّدُونَ وَيَقُولُونَ نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ فَإِذَا قَدِمُوا مَكَّةَ سَأَلُوا النَّاسَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^٢ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ

التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧] رَوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا

شيبان (قس)

مولي ابن عباس (قس)

ابن دينار (قس)

الحديث المذكور

ومن جملة التقوى ترك السؤال

(٧) بَابُ مَهْلِ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

بضم الميم موضع الإهلال

حدد لأحرام

١٥٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ

لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ هُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ [فَهِنَّ لَهُنَّ] أَتَى

ويسمى قرن العالت - هو موضع فيه طرق مختلفة (ع) جبل على مرحلتين من مكة (قاموس)

عَلَيْهِنَّ [هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ وَلِكُلِّ أَتَى عَلَيْهِنَّ] مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى^٣ أَهْلُ مَكَّةَ

أي فمهله من حيث قصد الذهاب

الى مكة (ح)

مِنْ مَكَّةَ. [انظر: ١٥٢٦- ١٥٢٩- ١٥٣٠- ١٨٤٥]

١ قوله: قال فرضها رسول الله ﷺ أي قدرها وبينها أو أوجها الضمير للمواقيت للقرينة الحالية قوله لاهل نجد أي ساكنيها ومن مر على ميقاتهم ونجد بفتح النون وسكون الجيم آخره مهملة قال في النهاية هو ما ارتفع من الأرض وهو اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق (قس).

٢ قوله: ممن أراد الحج والعمرة ظاهره انه انما يلزم الأحرام من أراد مكة لأحد التمسكين كما هو الصحيح عند الشافعية وعندنا لا يجوز للأفاقي دخول مكة بلا إحرام وإن لم يرد الحج والعمرة (و قيد ارادتهما غالباً) لما روى ابن أبي شيبة عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال لا تجاوزوا الميقات الا بإحرام و اما دخوله ﷺ عام الفتح بغير إحرام فمخصوص له ولاصحابه بذلك الوقت. ملنقط من اللمعات وشرح الموطن للقراري.

٣ قوله: حتى اهل مكة من مكة. يعني اذا قصد المكي الحج فمهله من مكة اما العمرة فمهله من الحل فان قلت قوله حتى اهل مكة من مكة اعم من ان يكون المكي قاصد الحج او العمرة ولهذا ترجم البخاري بقوله باب مهل اهل مكة للحج والعمرة. قلت قضية عائشة خصته حين ارسلها النبي ﷺ مع اخيها الى التنعيم ولكن الظاهر ان البخاري نظر الى عموم اللفظ حتى ترجم بهذه الترجمة. (ع)

اسماء الرجال: باب قول الله تعالى الخ يحيى بن بشر هو البلخي الزاهد شبابة هو ابن سوار المدايني ورقاء بن عمرو بن كليب الشكري عمرو بن دينار المكي ابو محمد عكرمة مولى ابن عباس باب مهل اهل مكة موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب بن خالد ابوبكر البصري ابن طاووس هو عبدالله بن طاووس بن كيسان اليماني.

حل اللغات: فسطاط بيت من شعر ونحوه سرادق بضم السين وكسر الدال المهملة كل ما احاطه بشيء نجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق صحاح قرن قرية عند الطائف واسم الوادي كله ذوالخليفة ثلاثة اميال من المدينة او ستة الجحفة موضع ثمان مراحل من المدينة وخمس مراحل او ستة من مكة.

(قوله: باب مهل اهل مكة للحج والعمرة) كانه نبه بذلك على ان سوق الحديث لميقات الحج والعمرة جميعاً لا لميقات الحج فقط ولذلك قال ممن أراد الحج والعمرة فمقتضاه ان ما جعل ميقاتاً لاهل مكة يكون ميقاتاً لهم للحج والعمرة جميعاً لا للحج فقط وان ذهب الجمهور الى الثاني وجعلوا ميقات العمرة لاهل مكة ادنى الحل بحديث احرام عائشة بالعمرة من التنعيم وذلك لان عائشة ما كانت مكية حقيقة فيحوز ان يكون ميقات مثلها للتنعيم للعمرة وان كان ميقات المكي نفس مكة وكذا يجوز احرامها من التنعيم لانها ارادت العمرة الآفاقية حيث ارادت المساواة لسائر المعتمرين في ذلك السفر فحديث عائشة لا يعارض هذا الحديث فكانه بهذه الترجمة اراد الاعتراض على الجمهور (قوله: ولاهل الشام الجحفة) قال ابن دقيق العيد انه يشمل من مر من اهل الشام بذى الحليفة ومن لم يمر وقوله لمن اتى عليهن من غير اهلهم يشمل الشامي اذا مر بذى الحليفة وغيرها فهما عموماً متعارضان آه واجيب بان قوله هن لهن تفسير لقوله وقت لاهل المدينة مثلاً وان المراد باهل المدينة ساكنوها ومن سلك طريق سفرهم فمر على ميقاتهم فلا اشكال ولا تعارض آه قلت وعلى هذا لا يبقى لقوله لمن اتى عليهن من غير اهلهم فائدة اصلاً الا ان يقال هو من جملة التفسير إذ لولا ذلك لفهم من اهل المدينة في قوله وقت لاهل المدينة مثلاً الاهل الحقيقي وبواسطة قوله ولمن اتى عليهن يفهم ان المراد به اعم ثم لا يخفى ان التعارض باق بعد لانا اذا قلنا ان المراد باهل المدينة اعم من الاهل الحقيقي ومن هم كالأهل بواسطة المرور على ذى الحليفة وكذا المراد باهل الشام الأعم فلا شك ان اهل الشام يصدق عليهم اذا مروا بذى الحليفة انهم اهل الشام تحقيقاً واهل المدينة حكماً فيلزم له ثبوت الميقاتين بل اهل المدينة اذا مروا على الجحفة فيلزم لهم ثبوت الميقاتين لانهم اهل المدينة تحقيقاً واهل الشام من حيث المرور على الجحفة فهذا الجواب لا يدفع الإيراد بل يزيده فافهم والأقرب عندي انه لا تعارض اذ حاصل العمومين ان الشامي المار بذى الحليفة له ميقاتان ميقات اصلي وميقات بواسطة المرور على ذى الحليفة وقد قرروا ان الميقات ما يحرم مجاوزته بلا احرام لاما لا يجوز تقديم الاحرام عليه فيحوز ان يقال ان الشامي ليس له مجاوزة شيء منهما بلا احرام فيجب عليه ان يحرم من اولهما ولا يجوز له التأخير الى اخرهما فإنه اذا احرم من اولهما لم يجاوز شيئاً منهما بلا احرام واذا اخر الى اخرهما فقد جاوز الأول منهما بلا احرام وذلك غير جائز له وعلى هذا فإذا جاوزهما بلا احرام فقد ارتكب محرمين وصاحب الميقات اذا جاوز وقته فقد ارتكب محرماً واحداً. والحاصل انه لا تعارض بين الميقاتين عند ثبوتها لواحد نعم لو كان معنى الميقات ما لا يجوز تقديم الاحرام عليه لحصل التعارض. (قوله فمن حيث انشأ حتى اهل مكة من مكة) مقتضاه انه ليس لمن كان داخل المواقيت ان يؤخر الاحرام من اهله وكذا ليس لاهل مكة ان يؤخروه من مكة ويشكل عليه قول علمائنا الحنفية حيث جوزوا لمن كان داخل المواقيت

(٨) بَابُ مِيقَاتِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَلَا يَهْلُؤُوا قَبْلَ ذِي الْحُلَيْفَةِ

١٥٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَيَهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمٍ». [راجع: ١٣٣]

(٩) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الشَّامِ

١٥٢٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمٌ فَهَنْ لَهْنٌ [لَهُمْ] وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ لِمَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمَهْلُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَكَذَاكَ^٢ [وَكَذَلِكَ] [وَكَذَلِكَ] حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا. [راجع: ١٥٢٤]

(١٠) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ نَجْدٍ

١٥٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَالٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَّتَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٣٣]

١٥٢٨- ح قَالَ وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى] قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «مُهَلُّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ذُو الْحُلَيْفَةِ وَمُهَلُّ أَهْلِ الشَّامِ مَهْبِيعَةُ وَهِيَ الْجُحْفَةُ وَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنٌ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ زَعَمُوا^(١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَلَمْ أَسْمَعْهُ وَمُهَلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمٌ». [راجع: ١٣٣]

(١١) بَابُ مُهَلِّ مَنْ كَانَ دُونَ الْمَوَاقِيتِ أَيْ دُونَهَا إِلَى مَكَّةَ (قَس)

١٥٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمٌ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا^(٢) فَهَنْ لَهْنٌ [لَهُمْ] وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَهُنَّ فَمِنْ أَهْلِهِ حَتَّى إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَهْلُونَ مِنْهَا. [راجع: ١٥٢٤]

١ قوله: لا يهلوا قبل ذي الحليفة. المراد منه اما النهي التنزيهي فان الافضل ان يحرم من الميقات لا قبله اقتداء بالنبي ﷺ واما ان مذهب المص عدم جواز التقديم نظراً الى ظاهر لفظ الحديث واما ان يراد بالقبلي ما قدامها من جهة مكة لا من جهة المدينة قاله الكرمانى وسيجئ بيان الاختلاف فيه فى الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى.

٢ قوله: وكذلك باسقاط اللام واثباتها وزاد ابوذر وكذلك فيصير مرتين اى وكذا من كان اقرب من هذا الاقرب ملقط من ع. قس.

٣ قوله: حتى اهل مكة وغيرهم ممن هو بها برفع اهل على ان حتى ابتدائية وذكر الكرمانى انه روى فيها ايضا الجر كذا فى القسطلانى. قوله يهلون منها اى من مكة قال الشيخ عبد الحق فى اللغات هذا مخصوص بالحج واما العمرة فيهل لها اهل مكة من الحل انتهى. قال الطيبي هذا يدل على ان المكى ميقاته نفس مكة سواء احرم الحج او عمرة والمذهب ان المعتمر يخرج الى ادنى الحل فيعتمر منه لانه ﷺ امر عائشة لما ارادت ان تعتمر بان تخرج الى الحل فتحرم والحديث مخصوص بالحج انتهى.

٤ قوله: مهل اهل المدينة ذو الحليفة بالتصغير وهو قريب المدينة اشتهر الآن بدير على ومهل اهل الشام مهبة اى اذا وردوا من غير طريق المدينة وكذا اهل مصر وهى الجحفة بضم الجيم وهو المسمى برابع قاله القارى فى شرح الموطا وفى الدر المختار وهى بقرب رابع سميت ذلك لان السيل احجفها قال محمد فى الموطا وقد رخص لاهل المدينة ان يحرموا من الجحفة لانها وقت من المواقيت بلغنا عن النبي ﷺ انه قال من احب منكم ان يستمتع بشيابه الى الجحفة فليفعل اخبرنا بذلك ابويوسف عن اسحاق بن راشد عن محمد بن على عن النبي ﷺ انتهى. قال القارى ويسمى هذا السند سلسلة الذهب.

(١) اى قالوا لان الزعم يستعمل بمعنى القول الخفض قس. (ع)

(٢) اى هذه المواقيت لاهلهم على حذف المضاف (طبي).

اسماء الرجال: باب ميقات اهل المدينة عبد الله ابن يوسف التنيسى مالك الامام نافع مولى ابن عمر باب مهل اهل الشام مسدد هو ابن مسرهد حماد هو ابن زيد عمرو وطاوس تقدما قريبا باب مهل اهل نجد احمد هو ابن عيسى الهمداني المصرى ابن وهب عبد الله المصرى ابو محمد يونس بن يزيد الايلى باب مهل من كان دون المواقيت قتيبة هو ابن سعيد الثقفى حماد هو ابن زيد الازدى عمرو هو ابن دينار المكى طاوس هو ابن كيسان اليماني.

حل اللغات: يلملم ويقال الملم بالهمزة وهو الاصل والياء بدل منها وهو جبل على مرحلتين من مكة.

التاخير الى آخر الحل ولأهل مكة الى آخر الحرم من حيث انه مخالف للحديث ومن حيث ان المواقيت ليست مما يثبت بالرأى (قوله باب ميقات اهل المدينة ولا يهلون قبل ذي الحليفة) كانه اخذ ذلك من قوله يهل اهل المدينة من ذي الحليفة فإن الاخبار فى كلام الشارع تحمل على الإنشاء بل هو فى افادة الوجوب عندهم أكد من صريح الأمور وجوب الإهلال من محل ينفي التقدم عليه والتاخر عنه ظاهراً إلا ان الجمهور حملوا الوجوب على نفي التأخر فقط واستدلوا على ذلك بفعل كثير من الأكابر من الصحابة وغيرهم التقديم.

(١٢) بَابُ مُهَلِّ أَهْلِ الْيَمَنِ

١٥٣٠- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ ^(١) يَلْمَلَمَ هُنَّ لِأَهْلِهِنَّ وَلِكُلِّ أَتٍ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِمْ [هِنَّ] مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ [وَمَنْ] كَانَ ذُوْن ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [راجع: ١٥٢٤]

(١٣) بَابُ: ذَاتُ عِرْقٍ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ

١٥٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ^(٢) عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا ^٢ فُتِحَ هَذَانِ الْمَصْرَانِ [فُتِحَ هَذَيْنِ] ^(٣) الْمَصْرَيْنِ أَتَوْا عُمَرَ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَ لِأَهْلِ نَجْدٍ ^٣ قَرْنًا [قَرْنًا] وَهُوَ جَوْزٌ عَنْ طَرِيقِنَا وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنَ [قَرْنًا] شَقَّ عَلَيْنَا قَالَ فَانْظُرُوا حَذَوْهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ ^(٤) فَحَدَّ لَهُمْ ^(٤) ذَاتُ عِرْقٍ. ^(٤) ^{أى ما يحاذيها (قس)} ^{أى ما يخالقها (قس)}

(١٤) بَابُ الصَّلَاةِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ [بَابُ] [بَابُ مَنْ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ وَصَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ]

١٥٣٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٤]

(١٥) بَابُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ ^(٥)

١٥٣٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْرَسِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي [صَلَّى] فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [٤٨٤]

١ قوله: ولاهل اليمن يللم. بفتح الاول والثاني والرابع وسكون الثالث ويقال أللم بالهمزة هو الاصل والياء بدل منها وهذا الحديث و ان اطلق فيها ان ميقات اهل اليمن يللم لكن المراد انها ميقات تهامة خاصة فان نجد اليمن ميقات اهلها ميقات نجد الحجاز بدليل ان ميقات اهل نجد قرن فاطلق اليمن واريد بعضه وهو تهامة منه خاصة قاله القسطلاني.

٢ قوله: لما فتح هذان المصران. بضم فاء مبنيًا للمفعول وهذان نائب عن الفاعل والمصران البصرة والكوفة صفة له ولايى ذر عن الكشميينى فتح هذين المصرين بفتح الفاء اى لما فتح الله كذا فى القسطلاني قال العيني فان قلت هما من تمصير المسلمين وبنينا فى ايام عمر بن الخطاب فكيف يقال لما فتح هذان المصران؟ قلت المراد بفتحهما غلبة المسلمين على ارضهما وبين البصرة والكوفة ثمانون فرسخًا.

٣ قوله: ولاهل نجد قرنا. قد يكتب بدون الالف ويقرأ بالتثنية على اللغة الربيعية الا ان يقال انه علم للبقعة قاله الكرمانى.

٤ قوله: فحد لهم ذات عرق. اى فحد عمر لهم ذات عرق وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض السبخة تبت طرفاء وبينها وبين مكة اثنا واربعون ميلاً كذا فى القسطلاني. قال الكرمانى واختلفوا فى ان ذات عرق صارت بتوقيت رسول الله ﷺ ام باجتهاد عمر والاصح هو الثانى كما هو ظاهر لفظ الصحيح وعليه نص الشافعى انتهى. وصحح العيني الاول وبسط الكلام فيه فى عمدة القارى. اعلم ان العلماء اختلفوا فى ان الافضل التزام الحج من هذه المواقيت او من منزله للافاقي فقال مالك واسحاق احرامه من المواقيت افضل واحتجوا باحاديث الابواب وقال النووي وابوحنيفة والشافعى والآخرى الاحرام من المواقيت رخصة واعتمدوا فى ذلك على فعل صحابة فانهم احرموا من قبل المواقيت وهم ابن عباس وابن مسعود وابن عمر وغيرهم قالوا وهم اعرف بالسنة وفى تعليق البخارى كره عثمان ان يحرم من خراسان وكرمان قال ابن بزيعة فى هذا ثلاثة اقوال منهم من جوزة مطلقاً ومنهم من كرهه مطلقاً ومنهم من اجازة فى البعيد (ظاهره فى القريب دون البعيد) دون القريب وقال الشافعى وابوحنيفة الاحرام من قبل المواقيت افضل لمن قوى على ذلك فى رواية ابي داود ومن اهل الحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ووجبت له الجنة عيني مختصراً.

٥ قوله: من طريق الشجرة التى عند مسجد ذى الحليفة ويدخل المدينة من طريق المعرس بالمهملات والراء مشددة بمفتوحة موضع نزول المسافر آخر الليل او مطلقاً وهو اسفل من مسجد ذى الحليفة فهو اقرب الى المدينة منها.

(١) فى القاموس يللملم أو الملم او برمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة.

(٢) ابن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب. (ع)

(٣) التى تسلكونها الى مكة من غير ميل (قس).

(٤) موضع على ستة اميال من المدينة (توشيح).

اسماء الرجال: باب مهل اهل اليمن معلى بن اسد العمى ابو الهيثم وهيب بن خالد ومن بعده مروا قريباً باب ذات عرق الخ على بن مسلم بن سعيد الطوسى سكن بغداد عبدالله ابن نثير الهمداني ابو هشام الكوفى نافع مولى ابن عمر باب خروج النبى ﷺ الخ ابراهيم بن المنذر القرشى الخرامى المذنى انس بن عياض المذنى عبيدالله بن عمر بن حفص تقدم قريباً نافع مولى ابن عمر

حل اللغات: المعرس موضع نزول المسافر آخر الليل او مطلقاً وهو اسفل من مسجد ذى الحليفة فهو اقرب الى المدينة.

(قوله: باب قول النبي ﷺ العقيق الخ) كأنه أراد قوله ولو حكاية عن غيره وبه وافق الحديث الترجمة وسقط أن القول المذكور في الحديث قول الآتي لاقول النبي ﷺ (قوله: اغسل الطب الذي بك) الظاهر أن المراد الذي يحسبك فالدلالة على الترجمة بقياس الثوب على الجسد وليس المراد في الحديث الذي بثوبك إذا نزع الثوب

الْحَبَّةَ وَاصْنَعُ^١ فِي عُمُرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ [مَا تَصْنَعُ] فِي حَجِّكَ فَقُلْتُ [فَقَالَ] [قُلْتُ] لِعَطَاءٍ أَرَادَ الْإِنْقَاءَ حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ. [انظر: ١٧٨٩-١٨٤٧-٤٣٢٩-٤٩٨٥]

(١٨) بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَتَرَجَّلُ^(١) وَيَذْهَبُ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَشْتُمُّ الْمُحْرِمُ الرِّيحَانَ وَيَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ وَيَتَذَاوَى بِمَا يَأْكُلُ^٢ الزَّيْتُ وَالسَّمْنَ وَقَالَ عَطَاءُ^(٢) يَتَخَتَّمُ وَيَلْبَسُ الْهَمِيَانُ^(٣) وَطَافَ ابْنُ عُمَرَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَقَدْ حَزَمَ عَلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ وَلَمْ تَرَ عَائِشَةَ بِالتَّبَانِ^٣ بَأْسًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَعْنِي لِلَّذِينَ يَرَحُلُونَ هَوْدَجَهَا.

١٥٣٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ كَانَ ابْنُ^٤ عُمَرَ يَذْهَبُ بِالزَّيْتُ فَذَكَرَتْهُ لِإِبْرَاهِيمَ قَالَ مَا تَصْنَعُ يَقُولُهُ.

١٥٣٨- حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيْصِ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ. [راجع: ٢٧١]

١٥٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [انظر: ١٧٥٤-١٧٥٢-٥٩٢٨-٥٩٣٠]

(١٩) بَابُ مَنْ أَهْلٌ مُلَبَّدًا^(٤)

١٥٤٠- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُهَلُّ مُلَبَّدًا. [انظر: ١٥٤٩-١٥٩٤-٥٩١٥]

(٢٠) بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ

١٥٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ [عَنْ] سَالِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ مَا أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ.

١ قوله: واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك ويدل هذا على انه كان يعرف اعمال الحج قبل ذلك ومطابقته للترجمة من حيث ان قوله في الحديث وهو متضمن بطيب وهو اعم من ان يكون على بدنه او على ثوبه وكذلك قوله ﷺ اغسل الطيب الذي بك اعم من ان يكون على بدنه او ثوبه على ان الخلق في العادة يكون على الثوب والدليل عليه ما سيأتي في محرمات الاحرام بلفظ عليه قميص فيه اثر صفرة وروى مسلم فاته رجل عليه جبة بها اثر خلوق الحديث عني مختصراً.

٢ قوله بما ياكل الزيت والسمن بالجرف فهما لانه بدل او بيان لما ياكل والنصب على تقدير اعني كذا في العيني.

٣ قوله: بالتبان بضم الفوقية وتشديد الموحدة سراويل قصير يستر العورة المخلطة بلبسه الملاحون ونحوهم. (قس)

٤ قوله: كان ابن عمر يذهب بالزيت اي غير المطيب. قوله فذكرته اي امتناع ابن عمر من الطيب عند الاحرام فقال اي ابراهيم ما تصنع بقول ابن عمر حيث أثبت ما ينفيه من فعل الرسول ﷺ (قس).

(١) اي يشرح شعره بالشط (قس).

(٢) هو ابن ابي رباح وصله ابن ابي شيبه.

(٣) بكسر الهاء معرب وهو شبه تكة السراويل يجعل فيها الدرهم ويشد على الوسط.

(٤) من لبد شعره بمعنى جعل فيه شيئاً نحو الصمغ ليجتمع شعره.

اسماء الرجال: باب الطيب عند الاحرام محمد بن يوسف هو الفريابي منصور هو ابن المعتمر الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي باب من اهل ملبد اصبح هو ابن الفرج بن سعيد الاموي ابن وهب عبدالله المصري ابوبمحمد يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري سالم يروي عن ابيه عبدالله بن عمر باب الاهلال عند مسجد الخ على بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عينة موسى بن عقبة الاسدي مولى آل الزبير امام في المغازي سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام المدني موسى وسالم المذكوران أنفا عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني.

يكفي في دفع ذلك والحاصل ان الروايات وإن وردت بوجود الطيب بثوبه ايضاً لكن المأمور بالغسل هو الذي كان يبدنه و اما ما كان منه بالثوب فيكفي النزاع فيه (قوله للذين يرحلون هودجها) كتب في هامش بعض النسخ نقلاً عن بعض محققى مشايخنا اطاب الله ثراهم بضم الياء وتشديد الحاء اي ينقلون من رحل انتقل لامن رحل بعيره اي وضع عليه الرحل لانه فاسد ان يقال يرحلون هودجها اي يضعون عليه الرحل. نعم لو ثبتت به الرواية لأول مجذف المضاف اي يرحلون بعير هودجها مع تكلف ظاهر في المعنى فظهر ان قول الحافظ وغيره التشديد وهو ليس بصواب آه.

(٢١) بَابُ مَا لَا يَلْبَسُ [مَا يَلْبَسُ] الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ

١٥٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا ^١ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ [الْقَمِيصُ] وَلَا الْعِمَامَةَ ^٢ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرَانِسَ ^٣ وَلَا الْخِفَافَ ^٤ إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ [النَّعْلَيْنِ] فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ [الْخُفَّيْنِ] وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانُ [الزَّعْفَرَانُ] أَوْ وَرْسٌ ^٥ [وَرْسٌ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَغْسِلُ الْمُحْرَمُ رَأْسَهُ وَلَا يَتَرَجَّلُ وَلَا يَحْكُ جَسَدَهُ وَيُلْقِي الْقَمَلَ مِنْ رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ فِي الْأَرْضِ. [راجع: ١٣٤]

(٢٢) بَابُ الرُّكُوبِ وَالْأَرْتِدَافِ ^(١) فِي الْحَجِّ

١٥٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُسَامَةَ كَانَ رَدَفَ [رَدِيفَ] النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلُ مِنَ الْمَزْدَلِفَةِ إِلَى مَنَى قَالَ فَكِلَاهُمَا قَالَ لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعُقْبَةِ. [الحديث: ١٥٤٣ انظر: ١٦٨٦]، [الحديث: ١٥٤٣ انظر: ١٥٤٣-١٥٤٤-١٦٧٠-١٦٨٥-١٦٨٧]

(٢٣) بَابُ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَرْدِيَةِ وَالْأُزْرِ

وَلَبِسَتْ عَائِشَةُ ^٦ الثِّيَابَ الْمُعْصِفَةَ وَهِيَ مُحْرَمَةٌ وَقَالَتْ ^٧ لَا تَلْتَمِمْ [لَا تَلْتَمِمْ] وَلَا تَتَبَرَّقْ وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا يُوْرَسُ وَلَا زَعْفَرَانٍ وَقَالَ جَابِرٌ لَا أَرَى الْمُعْصِفَ طَيِّبًا وَلَمْ تَرَ عَائِشَةُ بَأْسًا بِالْحُلِيِّ وَالثَّوْبِ الْأَسْوَدِ وَالْمُؤَرَّدِ وَالْخَفِّ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لَا بَأْسَ أَنْ يُبَدَّلَ ثِيَابُهُ.

١ قوله: لا يلبس القميص الخ قال البيضاوي سئل عما يلبس فاجاب بما لا يلبس ليدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب لانه اخصر واحصر وقال الطيبي ودليله انه نبه بالقميص والسراويل على جميع ما في معناهما وهو ما كان مخيطا او معمولا على قدر البدن او العضو كالجوشن والتبان وغيرهما ونبه بالبرانس والبرانس على كل ساتر الرأس مخيطا كان او غيره حتى العصابة فانها حرام ونبه بالخفاف على كل ساتر للرجل من مداس وجهجم وجورب وغيرها وهذا كله حكم الرجال واما المرأة فيباح لها ستر جميع بدنها بكل ساتر الا وجهها فانه حرام انتهى كذا في ع.

٢ قوله: ولا البرانس. جمع برنس بضم النون قال في القاموس قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان اوجبة او مغطرا. كذا في العيني والقسطلاني.

٣ قوله: ولا الخفاف بالكسر جمع خف قوله الا احد المستثنى منه محذوف تقديره لا يلبس المحرم الخفين الا احد لا يجد نعلين فانه يلبس الخفين بشرط ان يقطعهما حتى يكونا تحت الكعبين فيكونا ح كالتعلين. (ع)

٤ قوله: او ورس بفتح الواو وسكون الراء بعدها سين مهملة نبت اصفر مثل نبات السمس طيب الريح يصبغ به بين الحمرة والصفرة اشهر طيب في بلاد اليمن قال ابن العربي الورس و ان لم يكن طيبا فله رائحة طيبة فاراد ﷺ ان ينه به على اجتناب الطيب وما يشبهه في ملائمة الشم وهذا الحكم يشترك فيه النساء مع الرجال بخلاف الاول فانه خاص بالرجال. (قسطلاني)

٥ قوله: ردف النبي ﷺ بكسر الراء وسكون الدال المهملة بمعنى الرديف وهو الذي يركب خلف الراكب. قوله من عرفة اسم لموضع الوقوف قوله الى المزدلفة بلفظ الفاعل من الازدلاف وهو التقرب لان الحاج اذا افاضوا من عرفات ازدلفوا اليها اي تقربوا منها وبمجنبيهم اليها في زلف الليل. قوله حتى رمى جمرة العقبة وهي حد منى من الجانب الغربي من جهة مكة ويقال لها "الجمرة الكبرى" وفيه ان الحج راكبا افضل وفيه حجة لابي حنيفة وصاحبيه والشافعي واحمد واسحاق وغيرهم في قولهم يلبى الحاج ولا يقطع التلبية حتى يرمى جمرة العقبة كذا في ع قس.

٦ قوله: ولبست عائشة الثياب المعصفرة وهي محرمة. قال القسطلاني والجمهور على جوازه خلافا لابي حنيفة وقال انه طيب ووجب الفدية انتهى. قال القاري في شرح الموطن محمد ولنا ما روى مالك في الموطن من حديث نافع ان عمر بن الخطاب انكر على طلحة لبس المعصفر حالة الاحرام انتهى.

٧ قوله: قالت لاتلثم. اصله تلثم من التفعّل ولا يذر من الافتعال وكلاهما من اللثام وهو ما يغطي الشفة والمعنى ههنا لاتغطي المرأة شفتها بثوب ولا تبرقع اي لاتلبس البرقع وهو مايغطي الوجه كذا قاله العيني.

(١) الارتداف ان يركب الراكب خلفه آخر. (ع)

(٢) الثوب المورّد المصبوغ بالورد يعني على لون الورد. (ع)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي وهب ابن جرير بن حازم بن زيد الازدي البصري يونس هو ابن يزيد عبيدالله بن عبدالله احد الفقهاء السبعة. حل اللغات: العمامة جمع عمامة سميت بذلك لانها تعم جميع الراس بالتغطية البرانس جمع برنس بضم النون قلنسوة طويلة او كل ثوب راسه منه دراعة كان اوجبة الخفاف بكسر الخاء جمع خف ورس نبت اصفر مثل نبات السمس طيب الريح يصبغ به بين الحمرة والصفرة اشهر طيب في بلاد اليمن الازر جمع ازار كخمر خمار وهو للنصف الاسفل والاردية جمع رداء وهو للنصف الاعلى لاتلثم من اللثام وهو مايغطي الشفة المورّد المصبوغ على لون الورد

(قوله فكلاهما قال لم يزل الخ) لعل هذا نقل بالمعنى لكلاهما جميعا. اي كلاهما جميعا معناه ذلك لا ان كل واحد منهما قال هذا الكلام اذ الظاهر ان اسامة ذكر تلبيته من عرفات الى مزدلفة والفضل ذكر تلبيته من مزدلفة الى الجمرة فقولهما جميعا يرجع الى ما ذكر.

١٥٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ مَا تَرَجَّلَ وَادَّهَنَ وَلَبَسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شِدَّةٍ مِنَ الْأَرْدِيَّةِ وَالْأَزْرِ أَنَّ تَلَبَّسَ إِلَّا الْمَرْعُوفَةَ^١ الَّتِي تُرَدُّ عَلَى الْجِلْدِ فَأَصْبَحَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلًا هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقُلَّدَ^٢ بَدَنَهُ^(١) [بَدَنَتُهُ] وَذَلِكَ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بَدَنِهِ^(٢) لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحِجُونَ^٣ وَهُوَ مَهْلٌ بِالْحَجِّ وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يُقَصِّرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ ثُمَّ يَحِلُّوا وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا وَمَنْ كَانَتْ [كَانَ] مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ وَالطَّيِّبُ وَالثِّيَابُ.

لاجل ان يحلقوا بمنى (قس)
لانهم متمتعون لا هدى معهم (قس)
انظر: ١٦٢٥-١٧٣١

(٢٤) بَابُ مَنْ بَاتَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ حَتَّى أَصْبَحَ [يُصْبِحُ]

قَالَ^(٣) ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٤٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُنْكَدِرِ [مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَيَذِي الْحُلَيْفَةَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ فَلَمَّا رَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَاسْتَوَتْ^٥ بِهِ أَهْلًا. [راجع: ١٠٨٩]

لانه انشاء السفر (قس)

١٥٤٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَصَلَّى الْعَصْرَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ رَكَعَتَيْنِ قَالَ وَأَحْسِبُهُ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ. [راجع: ١٠٨٩]

(٢٥) بَابُ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْأَهْلَالِ

١٥٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ^(٤) رَكَعَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُمْ^٦ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٠٨٩]

١ قوله: إلا المزعفرة بالنصب على الاستثناء والجر على حذف الجار أي إلا عن المزعفرة. قوله التي تردع بفتح الفوقية والبدال آخره عين مهملتين وفي رواية تردع بضم وكسر ثالثة أي التي كثر فيها الزعفران حتى ينفذه على من يلبسها والردع أثر الطيب يقال تردع إذا انتطخ قس. (ع)
٢ قوله: وقلد بدنه بضم الموحدة وسكون الدال المهملة جمع بدنة بفتحات قال النووي هي البعير ذكراً كان أو أنثى بشرط أن تكون في سن الاضحية وهي التي استكملت خمس سنين قس. (ع)

٣ قوله عند الحجون. بفتح المهملة وضم الجيم موضع بمكة عند الخصب وهو من البيت على ميل ونصف. (ع)
٤ قوله: من بات بنى الخليفة مراده بهذه الترجمة مشروعية المبيت بالقرب من بلد ليلحق به من تاخر. (قس)
٥ قوله: واستوت به اهل وبه اخذ الشافعي وعند الحنفية يلبي عقيب الصلوة لما روى ابن عباس قال: اني لاعلم الناس بذلك اهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك اقوام فحفظت عنه فلما استعلت به ناقته اهل فقالوا انما اهل حين استعلت به ناقته ثم مضى رسول الله ﷺ فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك ذلك منه اقوام وايم الله لقد اوجب في مصلاه والحديث بتمامه في ابي داود.

٦ قوله: وسمعتهم يصرخون بهما أي بالحج والعمرة والضمير في سمعتهم راجع الى النبي ﷺ ومن معه من الصحابة وفي الحديث حجة الجمهور في استحباب رفع الصوت بالتلبية قاله العيني وفس. وقال العيني فيه دليل على ان النبي ﷺ كان قارئاً وانه افضل من التمتع والافراد قال المهلب: انما سمع انس من قرن خاصة وليس في حديثه انه سمع رسول الله ﷺ يصرخ بهما واما اخبر عن قوم وقد يمكن ان يسمع قوماً يصرخون بحج وقوماً بعمرة وقال الكرمانى يحتمل ان يكون على سبيل التوزيع بان يكون بعضهم صارخاً بحج وبعضهم بعمرة. قلت وكل هذا تعسف منهما ان لا يكون الحديث حجة عليهما ومع هذا هو حجة عليهما وعلى كل من كان في مذهبهما ولا يوجد في الرد عليهم اقوى من قوله ﷺ «لبى بحجة وعمرة» معاً لما سيحج ان شاء الله تعالى انتهى.

(١) بنعلين للاشعار بانه هدى. (قس) (٢) اذ لا يجوز لصاحب الهدى ان يتحلل حتى يبلغ الهدى محله. (ع)

(٣) أي ما ذكر من البيتوته (ع. قس) (٤) موضع على ستة اميال من المدينة.

اسماء الرجال: باب من بات بنى الخليفة عبدالله بن محمد المسندي الجعفي هشام بن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الاموي ابن المنكدر هو محمد التميمي المدني قتيبة هو ابن سعيد الثقفي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ايوب هو ابن ابي تيمية السخيتاني ابي قلابة عبدالله بن زيد بن عمر الجرمي البصري سليمان بن حرب الواشحي الازدي حماد بن زيد بن درهم الازدي البصري ايوب السخيتاني ابي قلابة الجرمي حل اللغات: الحجون بفتح الحاء المهملة وضم الجيم المخففة الجبل المشرف على المحصب بجذاء المسجد العقبة وفي المشارق وغيرها مقبرة اهل مكة على ميل ونصف من البيت الاهلال التلبية.

(٢٦) بَابُ التَّلْبِيَةِ

- ١٥٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ». [راجع: ١٥٤٠]
- ١٥٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يُلَبِّي «لَبَّيْكَ ١ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ ٢ وَالنَّعْمَةَ لَكَ» تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ وَقَالَ شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ.

(٢٧) بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ (١) عَلَى الدَّابَّةِ

- ١٥٥١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَالِبَةَ عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ [رَاحِلَتُهُ] عَلَى الْبَيْدَاءِ ٣ حَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ ثُمَّ أَهْلًا بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] وَعُمُرَةٍ وَأَهْلًا النَّاسُ بِهِمَا فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ قَالَ وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا ٤ وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ ٥ أَمْلَحَيْنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا عَنْ أَيُّوبَ عَنْ رَجُلٍ (٢) عَنْ أَنَسٍ. [راجع: ١٥٨٩]

(٢٨) بَابُ مَنْ أَهْلًا حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ [قَائِمَةً]

- ١٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَهْلًا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً. [راجع: ١٦٦]

(٢٩) بَابُ الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ [الْغَدَاةَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ]

- ١٥٥٣- وَقَالَ أَبُو مُعَمَّرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ [بِالْغَدَاةِ] بِذِي

١ قوله: لبَّيك معناه كما في القاموس أي أنا مقيم على طاعتك الباباً بعد الباب و اجابة بعد اجابة او معناه اتجاهى وقصدى لك من دارى او معناه محبتي لك من امرأة لبة محبة لزوجها او معناه اخلاصى لك انتهى. اللهم لبَّيك يعنى يا الله اجبتك فيما دعوتنا كذا في قس. وع. قال العيني قيل انه اجابة للخليل عليه السلام.

٢ قوله: ان الحمد روى بفتح الهزمة وكسرهما فالكسر على الاستيناف كانه قال لبَّيك ثم استأنف كلاماً آخر فقال ان الحمد والفتح على التعليل كانه قال اجبتك لان الحمد والنعمة لك والكسر اجود عند الجمهور. كذا في قس. وع.

٣ قوله: على البيداء بفتح الموحدة مع المد الشرف الذى قدام ذى الحليفة كذا في قس. ع.

٤ قوله: ثم اهل بحج وعمره. أي قارنا بينهما واهل الناس أي الذين كانوا معه بهما أي بحج وعمره اقتداء به ﷺ وفي الصحيحين عن جابر انه عليه الصلوة والسلام لبى بالحج وحده ولمسلم في لفظ اهل بالحج مفرداً وعند الشيخين عن ابن عمر انه كان متمتعاً وفيهما ايضاً عن عائشة قالت تمتع رسول الله ﷺ بالعمره الى الحج وتمتع الناس قال النووي والصواب الذي نعتقده انه ﷺ احرم اولاً بالحج مفرداً ثم ادخل عليه بالعمره فصار قارناً فمن روى انه كان مفرداً وهم الاكثر ان اعتمدوا اول الاحرام ومن روى انه كان قارناً اعتمد آخره ومن روى انه كان متمتعاً اراد التمتع اللغوى وهو الانتفاع وقد انتفع بان كفاه عن التمسك بفعل واحد ولم يحتاج الى افراد كل واحد بعمل انتهى وباقي مباحث الحديث تاتي ان شاء الله تعالى في باب التمتع بعد ستة ابواب قاله القسطلاني.

٥ قوله: كبشين املحين تشية املح وهو الابيض الذى يخالطه سواد وكان النحر للبدنات في مكة والذبح للكباش الذى للاضحية في المدينة يوم العيد. (ع)

٦ قوله: استوت به راحلته فيه دليل لمذهب المالكية والشافعية ان يهل اذا انبعث به راحلته او توجه بطريقه ماشياً وفي قول عند الشافعية عقيب الصلوة جالساً لحديث ابن عباس عند الترمذى وحسنه وهو مذهب الحنفية. (قس)

(١) أي بعد الاستواء على الدابة لا حال وضع الرجل في الركاب. (ع)

(٢) قيل هو ابو قلابه وقيل حماد بن سلمة. (قس)

اسماء الرجال: باب التلبية الخ عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر محمد بن يوسف الفريابي سفيان الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفى عمارة بن عمير ابى عطية مالك بن عامر الهمداني تابعه اي تابع سفيان ابو معاوية الضرير وقال شعبة بن الحجاج فيما وصله ابوداود والطائسى سليمان الاعمش الكوفى خثيمة بن عبدالرحمن الجعفى الكوفى ابى عطية مالك المذكور باب التحميد الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى وهيب هو ابن خالد ابوبكر البصرى ايوب السخيتاني ابى قلابه الجرمي تكرر ذكره ابوعاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك صالح بن كيسان الغفاري المودب نافع مولى ابن عمر باب الالهلال الخ وقال ابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمر والمقدع فيما وصله ابو نعيم عبدالوارث هو ابن سعيد والباقون مروا قريباً.

حل اللغات: يوم التروية هو ثامن ذى الحجة سمي به لانهم كانوا يروون دوابهم بالماء فيه يحملونها الى عرفات الكبش الاملح هو الكبش الابيض الذى يخالطه سواد.

الْحُلَيْفَةَ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَرُحِلَتْ ثُمَّ رَكِبَ فَإِذَا اسْتَوَتْ بِهِ اسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةَ قَائِمًا ثُمَّ يَلِّيَ [لِي] حَتَّى يَبْلُغَ الْحَرَمَ ثُمَّ يُمَسِّكُ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طُوًى^(١) [ذَا طُوًى] بَاتَ بِهِ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ تَابِعَهُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ فِي الْغُسْلِ. [انظر: ١٥٥٤-١٥٧٣-١٥٧٤]

١٥٥٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ أَدْهَنَ يَدَهُنَ لَيْسَ لَهُ [فِيهِ] رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ثُمَّ يَأْتِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْكَبُ فَإِذَا [وَأِذَا] اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً أَحْرَمَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُ. [راجع: ١٥٥٣]

(٣٠) بَابُ التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي

١٥٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَذَكَرُوا الدَّجَالَ أَنَّهُ قَالَ «مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ» قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمْ أَسْمَعْهُ وَلَكِنَّهُ قَالَ «أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظُرُ^(١)» إِلَيْهِ إِذَا [إِذَا] انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يَلْبِي. [انظر: ٣٣٥٥-٥٩١٣]

(٣١) بَابُ: كَيْفَ تَهْلُ الْحَائِضُ وَالنَّفْسَاءُ؟

أَهْلٌ تَكَلَّمَ بِهِ وَاسْتَهْلَلْنَا وَأَهْلَلْنَا الْهَلَالَ^٢ كُلُّهُ مِنَ الظُّهُورِ وَاسْتَهْلَ الْمَطَرُ خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ «وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ» [المائدة: ٣] وَهُوَ [هُوَ] مِنْ اسْتِهْلَالِ الصَّبِيِّ.

١٥٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا^٣ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي^(٢) فَلْيَهْلُ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ [فَلَمْ] أَطْفُ بِالنِّبْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ انْقُضِي^(٣) رَأْسُكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي

١ قوله: ذا طوى. بضم الطاء مقصوراً ومنوناً ولايى ذر بكسر الطاء غير مصروف وضح على عدم الصرف باليونانية وفي القاموس بتلثيها وقال الكرمانى الفتح افصح وهو واد بقرب مكة فى صوب طريق العمرة ويعرف اليوم بدير الزاهد ومذهب الخنفة والشافعية ان يمتد وقت التلبية الى شروعه فى التحلل. (قس)
٢ قوله: اهللنا الهلال بالنصب على المفعولية اى طلبنا ظهوره ولايى ذر الهلال بالرفع اى استهل الهلال على صيغة المعلوم اى تبين قوله كله اى ما ذكر من هذه الالفاظ ماخوذ من معنى الظهور ومنه استهل المطر ومنه قوله تعالى «وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ» واصله رفع الصوت لان رفع الصوت يقع بذكر الشيء عند ظهوره. (قسطلانى مختصراً).

٣ قوله: فاهللنا بعمره فان قلت تقدم فى باب الحيض وسيجئ فى باب التمتع انهم كانوا لا يرون الا الحج. قلت معناه لا يرون عند الخروج الا ذلك فبعد ذلك امرهم الرسول ﷺ بالاعتمار دفعاً لما اعتقدوا من حرمة العمرة فى اشهر الحج. قاله الكرمانى.

٤ قوله: انقضى راسك من النقض بالنون والقاف اى على ضفر شعرك وامتشطى اى سرحيه بالمشط واهلى بالحج ودعى العمرة اى اتركها والمعنى اخرجى من احرام عمرتك واحرمى بالحج. قال محمد فى الموطأ وبهذا نأخذ ان كانت الحائض اهلت فبخافت فوت الحج فلتحرم بالحج وتقف بعرفة وترفض العمرة فان فرغت من حجها قضت العمرة كما قضتها عائشة وذبحت ما استيسر من الهدى بلغنا ان النبى ﷺ ذبح عنها بقرة وهذا كله قول ابى حنيفة انتهى.

(١) روى حقيقه او اخبر بالوحى عن ذلك. (قس) (٢) وهو ما يهذى الى الحرم من النعم (ك). (٣) وفيه الى قوله كان عمرتك الترجمة. (ع)
اسماء الرجال: فليح هو ابن سليمان الخزاعى المدنى اسمه عبد الملك وفليح لقبه نافع مولى ابن عمر باب التلبية الخ محمد بن المثنى العنزى الزمى ابن ابي عدى هو محمد بن ابراهيم ابن ابي عدى ابو عمرو البصرى ابن عون عبد الله البصرى مجاهد هو ابن جبر المفسر المكى ابن عباس عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى المكى بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلى البلخى.
حل اللغات: الهدى اسم لما يهذى الى الحرم من الانعام امتشطى اى سرحيه بالمشط.

(قوله استقبال القبلة قائماً) قال القسطلانى رحمه الله تعالى اى مستوياً على ناقته غير مائل او وصفه بالقيام لقيام ناقته آه اى فهو وصف له بحال المتعلق واستدلاله بالحديث الا ترى لاستقبال القبلة بناء على ان القبلة تكون لمن يتوجه الى مكة من المدينة امامه فالعادة فى مثله تقضى بالاستقبال عند استواء الراحلة بالشخص (قوله فذكروا الدجال انه قال مكتوب بين عينيه كافر) الظاهر ان قوله انه بفتح الهمزة بدل من الدجال والضمير فيه للنبي ﷺ كضمير قال وقيل ضمير انه للدجال وهو بعيد اذ المتبادر فى مثله اتحاد ضمير انه وقال وضمير عينيه للدجال اى ذكروا ان النبى ﷺ قال اى فيه اى فى الدجال مكتوب بين عينيه كافر قوله فقال ابن عباس لم اسمعه الخ فان قلت اى مناسبة بين الكلامين؟ قلت لعل الكلام جرى منهم فى ذكر العجائب فذكروا فى جملة ذلك حال الدجال وانه قال فيه النبى ﷺ مكتوب بين عينيه كافر فذكر لهم ابن عباس انه ما سمع منه ﷺ هذه القصة العجيبة ولكن سمع قصة عجيبة اخرى فذكر تلك العجيبة ويمكن ان يقرأ انه بكسر الهمزة بتقدير الاستفهام اى هل انه قال فيه الخ فأجاب بأنه ما سمع ذلك ولكن سمع شيئاً آخر عجيباً وهو ما ذكره. (قوله انقضى رأسك وامتشطى) لعل المراد بذلك هو الاغتسال

بَكَرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ هَذِهِ [هَذَا] مَكَانُ عُمْرَتِكَ قَالَتْ فَطَافَ الَّذِينَ كَانُوا أَهْلُوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ [وَاحِدًا] بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مَنَى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٩٤]

(٣٢) بَابُ مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ

أشار بهذا إلى جوازه

قَالَ (١) ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٥٧- حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا أَنْ يُفِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ وَذَكَرَ

قَوْلَ سُرَاقَةَ ٢. [انظر: ١٥٦٨-١٥٧٠-١٦٥١-١٧٨٥-٢٥٠٦-٤٣٥٢-٧٢٣٠-٧٣٦٧]

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَمَا أَهَلَّتْ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ يَمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «فَأَهْدِ وَأَمْكُثْ

البرسائي (قس) عبد الملك (قس)

حَرَامًا كَمَا أَنْتَ.

أي محرما (قس)

١٥٥٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ الْهَذَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ مَرْوَانَ

بفتح المهملة وتشديد التحتية (ع)

الْأَصْفَرَ (٢) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ عَلِيُّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «يَمَا [يَم] أَهَلَّتْ؟» قَالَ يَمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:

«لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخَلَّتْ».

١٥٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ بَعَثَنِي

الفرزي

النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمِي [قَوْمٍ] بِالْيَمَنِ فَجِئْتُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ يَمَا أَهَلَّتْ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَهَلَّتْ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هَلْ مَعَكَ مِنْ

من قيس (قس)

أي بطحاء مكة وهو المحصب (ع)

هَدْيٍ قُلْتُ لَا فَأَمَرَنِي (٣) أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَخَلَّتْ فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَمَشَطَنِي أَوْ

محمول على أنها كانت محرمة له (ع ك)

غَسَلْتُ رَأْسِي فَقَدِمَ عُمَرُ فَقَالَ إِنْ نَأْخُذَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ»

١ قوله: فإما طافوا طوافاً واحداً. قال العيني: وفيه حجة لمن قال الطواف الواحد والسعي الواحد يكفيان للقران وهو مذهب عطاء والحسن وطاوس وبه قال مالك و احمد والشافعي واسحاق وغيرهم وقال مجاهد وجابر بن زيد والشعبي وشريح القاضي والنخعي والاوزاعي وابن ابي ليلى وغيرهم وابوحنيفة واصحابه لابد للقران من طوافين وسعين ولهما سعين وقال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يصنع كما صنعت وعن علي انه جمع بينهما وفعل ذلك ثم قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ وكذا عن علقمة عن ابن مسعود قال طاف رسول الله ﷺ لعمرة وحجته طوافين وسعي سعين و ابو بكر وعمر وعلي انتهى مختصراً.

٢ قوله: وذكر قول سراقه. أي ذكر جابر قول سراقه وهو ما ذكره البخاري في باب عمرة التنعيم عن عطاء حدثني جابر «ان رسول الله ﷺ اهل هو واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي غير النبي ﷺ وطلحة وكان علي قدم من اليمن ومعه هدي» الحديث وفيه «ان سراقه لقي النبي ﷺ بالعقبة وهو يرميها فقال الكم هذا خاصة يا رسول الله؟ قال لا بل لابد لابد» أي ان افعال العمرة تدخل في افعال الحج للقران دائماً كذا قاله العيني وقس.

٣ قوله: «وأتوا الحج والعمرة لله» قال عبد الرزاق انا معمر عن الزهري ان عمر قال في قول الله تعالى «وأتوا الحج والعمرة لله» قال من تمامها ان يفرد كل واحد منهما من الآخر و ان يعتمر في غير اشهر الحج ان الله يقول «الحج اشهر معلومات» وقال عياض الظاهر انه نهى عن الفسخ ولهذا كان يضرب الناس عليهما كما رواه مسلم بناء على ان الفسخ كان خاصاً بتلك السنة وقال النووي والمختار انه نهى عن المتعة المعروفة أي الاعتماد في اشهر الحج ثم الحج في عامه وهو على التنزيه انما نهى عنهما ترغيباً في الافراد ثم انعقد الاجماع على جواز التمتع من غير كراهة وقيل علة كراهة عمر ان يكون معرساً بالمرأة الحج ثم يشرع في الحج وراسه يقطر. عيني مختصراً.

(١) أي هذا المذكور الذي هو الترجمة قاله عبد الله بن عمر كما سيأتي في كتاب المغازي .

(٢) هو ابوخليفة البصري قيل اسم ابيه خاقان وقيل سالم. (قس)

(٣) لانه ما كان معه هدي بخلاف علي فإنه كان معه هدي. (قس)

اسماء الرجال: ابن جريج عبد الملك تكرر مراراً عطاء هو ابن ابي رباح القرشي المكي جابر هو ابن عبد الله الانصاري وذكر قول سراقه أي ذكر جابر في حديثه فهو من مقول عطاء أو المكي بن ابراهيم فيكون من مقول البخاري عبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري سليم بفتح السين بن حيان بشدة التحتية الهذلي البصري محمد بن يوسف بن واقد الفريابي قيس بن مسلم الجدلي الكوفي طارق بن شهاب البجلي ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري

لإحرام الحج كما وقع التصريح بذلك في رواية جابر. (قوله و اما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافاً واحداً) أي ما طافوا طواف الفرض الا طوافاً واحداً هو طواف الإفاضة والذين طافوا أولاً كان طواف القدوم الذي هو من السنن لآمن الفرائض بخلاف الذين حلوا فإنهم طافوا أولاً فرض العمرة ثم فرض الحج فطافوا طوافين للفرض ولم يرد ان الذين جمعوا ما طافوا أولاً حين القدوم أو ما طافوا آخرًا بعد الرجوع من منى كما يفيد ظاهر الكلام كيف والنبي ﷺ كان من الذين جمعوا على التحقيق وعلى مقتضى هذا الحديث لانه كان معه الهدى البتة وقد ثبت انه طاف أولاً حين قدم وطاف ثانياً طواف الإفاضة حين رجع من منى بل لعلمه ما ثبت ان احدا ترك الطواف عند القدوم ولا طواف الإفاضة فلا فرق بين الطائفتين الا بصفة الافتراض فطواف من حل كان مرتين فرضاً وطواف من لم يحل كان مرة فرضاً والحاصل ان احدي الطائفتين طافوا طوافين للسكنى والثانية طافوا لهما واحداً (قوله: وامكث حراماً كما انت) أي ابق محرماً على ما انت عليه من الإحرام قيل ما فائدة قوله كما انت وقوله وامكث محرماً يغني عنه؟ قلت كانه صرح بذلك تنبيهاً على ان ما عليه احرام ليتبين بذلك ان الإحرام الميهم احرام شرعاً وهذا مطلوب منهم فيحتاج الى زيادة التنبيه (قوله فقدم عمر) في الكلام طي يعرف من الروايات الأخرى فكنت افتي بذلك الى خلافة عمر ثم منع عمر عن التمتع

[البقرة: ١٩٦] وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيَ. [انظر: ١٥٦٥-١٧٢٤-١٧٩٥-٤٣٤٦-٤٣٩٧]

(٣٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ^١ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧] [وَقَوْلِهِ] ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٨٩]

أى لم خلقت الأهلة (ع)

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ أَشْهُرُ الْحَجِّ شَوَّالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَعَشْرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنَ السَّنَةِ أَنْ لَا يُحْرَمَ بِالْحَجِّ إِلَّا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَكَرِهَ عُثْمَانُ أَنْ يُحْرَمَ مِنْ خُرَّاسَانَ أَوْ كَرْمَانَ. ^{وصله ابن جرير}
وجه الكراهة ما فيه من الجرح والضرر (قس) صفح كبير بين فارس وسجستان وحدها يتصل بخراسان
١٥٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَبُو بَكْرٍ الْحَنْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَلِيَالِي الْحَجِّ وَحُرْمِ الْحَجِّ فَزَلْنَا بِسَرْفٍ^٢ قَالَتْ فَخَرَجَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فَاحْبَبْ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا قَالَتْ فَلَاخِذْ بِهَا^٣ [لَهَا] وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَتْ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ وَكَانَ مَعَهُمُ الْهَدْيُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ مَا «يُبْكِيكَ يَا هَتَاهُ؟»^٤ قُلْتُ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ فَمَنْعْتَ الْعُمْرَةَ قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ لَا أَصَلِّي^(١) قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكَ [يُضِيرُكَ] إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَ^(٢) فَكُونِي فِي حَجِّكَ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِهَا [يَرْزُقَكِيهَا]» قَالَتْ فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حَتَّى قَدِمْنَا مَنَى فَطَهَّرْتُ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ مَنَى فَأَقْبَضْتُ بِالْبَيْتِ قَالَتْ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفَرِ الْآخِرِ^٦ [الثَّانِي] حَتَّى نَزَلَ الْمُحَصَّبُ وَنَزَلْنَا مَعَهُ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «اُخْرُجْ بِأَخِيكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلْتَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرَعَا ثُمَّ ائْتِيَا هَاهُنَا فَإِنِّي أَنْظُرُ [أَنْتَظِرُ] كَمَا حَتَّى تَأْتِيَانِي [تَأْتِيَانِ]» قَالَتْ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ^٨ وَفَرَعْتُ^٩ مِنَ الطَّوَافِ ثُمَّ جِئْتُ^٩ بِسَحَرٍ فَقَالَ: «هَلْ فَرَعْتُمْ؟» قُلْتُ [فَقُلْتُ] نَعَمْ فَأَذَنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ

- ١ قوله: معلومات أى معروفات عند الناس لا يشكل عليهم ﴿فمن فرض فيهن الحج﴾ أى الزم نفسه بالتلبية أو بتقليد الهدى وسوقه ﴿فلارفت﴾ الرفت الجماع ودواييه وكذا التكلم بنحو ذلك محضرة النساء ﴿ولا فسوق﴾ أى لا خروج عن حدود الشرع بارتكاب المخطورات ﴿ولا جدال﴾ أى المراء مع الخدم والرفقة. (قس)
- ٢ قوله: وحرم الحج. بضم المهمله والراء بفتح الراء فالمعنى على الاول ازمة الحج وامكنته وحالاته وعلى الثانى محرمات الحج ومنوعاته لانه جمع حرمة. (ع)
- ٣ قوله: بسرف بفتح المهمله وكسر الراء اسم بقعة على عشرة اميال من مكة وهى غير منصرف للعلمية والثانيث. (قس)
- ٤ قوله: فلاخذ بها مرفوع على انه مبتدا والتارك عطف عليه وخبره هو قوله من اصحابه والضمير فى بها ولها يرجع الى العمرة وقال القرطبي ظاهره التخيير فلذلك كان منهم الاخذ والتارك لكن لما ظهر منه العزم حين غضبه قالوا تحللنا وسمعنا و اطعنا وكان ترددهم لانهم يرون العمرة فى اشهر الحج من افجر الفجور فين لهم النسي ﷺ جواز ذلك. (ع)
- ٥ قوله: يا هتاه يعنى يا هذه من غير ان يراد به مدح او ذم وقيل معنى يا هتاه يا بلهاء. (قس)
- ٦ قوله: فى النفر الآخر وهو اليوم الثالث عشر من ذى الحجة والنفر الاول هو الثانى عشر منه وقال الكرماني النفر بسكون الفاء وفتحها. (ع)
- ٧ قوله: حتى نزل المحصب بضم الميم وفتح الحاء المهمله وتشديد الصاد المهمله المفتوحة وفى آخره موحدة موضع متسع بين مكة ومنى وسمى به لاجتماع الحصى فيه يحمل السيل لانهباطه وهو الابطح والبطحاء وخيف بنى كنانة وهو ما بين الجبلين الى المقابر وليست المقابر منه و فرق الحب الطبرى بين الابطح والبطحاء من حيث التذكير والثانيث لا من حيث المكان. (قس.ع)
- ٨ قوله: حتى اذا فرغت أى انا من العمرة والطواف للوداع وفرغ أى فرغ عبدالرحمن ايضاً وفى بعضها فرغت بال تكرار فعلى هذا صلة الاول محذوفة للعلم به أى فرغت من العمرة وفرغت من الطواف كذا فى العينية.
- ٩ قوله: ثم جئته بسحر أى قبيل الفجر الصادق قال الزركشى وغيره هو بفتح الراء أى من ذلك اليوم فلا ينصرف للعلمية والعدل (قسطلاني).
- (١) كناية عن انها حاضت رعاية للادب. (ع)
- (٢) خفف بها همها أى انك لست بمخصة بذلك. (قس)

اسماء الرجال: محمد بن بشار العبدى البصرى الملقب بيندار ابوبكر عبدالكبير بن عبد المجيد الحنفى افلح بن حميد مصغراً الانصارى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق.

حل اللغات: يا هتاه أى يا هذه فافضت بالبيت أى طفت به طواف الافاضة المحصب بضم الميم وفتح الحاء والصاد المشددة المهملتين آخره موحدة موضع متسع بين مكة ومنى سمى به لاجتماع الحصباء فيه يحمل السيل ليلة الحصبه أى ليلة المبيت بالمحصب .
فيلغنى ذلك فمئنت من افئنته وقلت ان عمر قادم فاقتدوا به فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال ان ناخذ بفتح همزة ان أى بدأ لى ان ناخذ او بالكسر أى ان ناخذ بذلك فهو خير و الأخذ بالكتاب مبنى على زعمه ان معنى اتوا افردوا كلا بالسفر له والأخذ بالسنة من حيث بقاء الإحرام الى يوم النحر والتمتع يفضى الى الحل عنه قبل فصار مخالفاً للسنة من هذه الحيثية وبنى عمر ذلك على ان التمتع كان مخصوصاً بمن كان معه ﷺ تشريقاً له و الا فالأصل تركه كما هو مقتضى هذه الآية وهو الأشبه بالسنة من جهة بقاء الإحرام الى يوم النحر (قوله فكونى فى حجتك) ظاهره انها كانت حاجة على خلاف الرواية السابقة انها

فَارْتَحَلَ النَّاسُ فَمَرَّ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَضِيرُ [ضَيْرًا] مِنْ ضَارٍ يَضِيرُ ضَيْرًا وَيُقَالُ ضَارَ يَضُورُ ضُورًا وَضَرَّ يَضُرُّ ضَرًّا. [راجع: ٢٩٤]

(٣٤) بَابُ التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ [فِي الْحَجِّ] وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ

١٥٦١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ فَلَمَّا قَدِمْنَا تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ (١) أَنْ يُحِلَّ فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسْقَنْ فَأَخْلَلْنَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَحِضْتُ فَلَمْ أَطْفِ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ (٢) الْحَصْبَةِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ [بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ] وَأَرْجِعُ أَنَا [وَلِيَّ] بِحَجَّةٍ [بِالْحَجَّةِ] قَالَ وَمَا طُفْتُ لِيَالِي قَدِمْنَا مَكَّةَ قُلْتُ لَا قَالَ فَادْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ ثُمَّ مَوْعِدُكَ كَذَا وَكَذَا وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] صَفِيَّةُ مَا أُرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ [حَابِسَتَهُمْ] فَقَالَ عَفْرَى (٣) حَلَقْنِي أَوْ مَا طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا بِأَسْ أَنْفِرِي (٣) قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُصْعِدٌ مِنْ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ عَلَيْهَا أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ مِنْهَا. [راجع: ٢٩٤]

١٥٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَمِنَّا (٤) مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِحَجٍّ [بِحَجَّةٍ] وَعُمْرَةٍ وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ وَأَهْلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ فَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لَمْ [فَلَمْ] يَحِلُّوا حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ. [راجع: ٢٩٤]

١ قوله: باب التمتع وهو ان يحرم من على مسافة القصر من حرم مكة بعمره أولاً من ميقات في أشهر الحج ثم يفرغ منها ويحرم بالحج في تلك السنة من مكة والاقران ان يجمع بينهما في احرامه والافراد بالحج بان يحج وحده وفسخ الحج بالعمرة اي قلبه عمرة بان يحرم به ثم يتحلل عنه بعمل عمرة فيصير متمتعاً ان لم يكن معه هدى وجوزة الامام احمد وطائفة من اهل الظاهر وقال مالك والشافعي وابو حنيفة وجمهور العلماء من السلف والخلف انه خاصة بالصحابة وبذلك السنة ليخالفوا ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج ودليل التخصيص ما في ابي داود والنسائي وابن ماجة قيل يا رسول الله رايت فسخ الحج الى العمرة لنا خاصة ام للناس عامة؟ فقال بل لكم خاصة كذا في قسطلاني وع.

٢ قوله: ليلة الحصبة اي الليلة التي بعد ليالي التشريق التي ينزل الحجاج فيها في الخصب والمشهور في الحصبة سكون الصاد وجاء فتحها وكسرها وهي ارض ذات حصي. (ع)

٣ قوله: عفرى حلقي بفتح الاول وسكون الثاني فيها والفيها مقصورة للتانيث هكذا يرويه المحدثون وفيه وجوه اخر والمعنى عفرها الله وحلق شعرها وليس المراد حقيقة ذلك لا في الدعاء ولا في الوصف بل هي كلمة اتسعت فيها العرب فتطلقها ولا تريد حقيقة معناها كترت يدك ونحو ذلك. ملقط من العين وقس.

٤ قوله فمننا من اهل بعمره الخ فيه دلالة على ان بعضهم كان مفرداً ايضاً فعلم منه ان الامر بالفسخ كان على التخيير لا على التاكيد او على التاكيد لكن بالكفاية قال الكرمانى قالت عائشة لا نرى الا انه الحج فكيف اهلوا بالعمرة؟ قلت ذلك الظن كان عند الخروج و اما الانقسام الى هذه الثلاثة فهو بعد ذلك انتهى. قال العيني ان الروايات عن عائشة مختلفة فيما احرمت به حتى قال مالك ليس العمل عندنا على حديث عروة عن عائشة وقال ابو عمر الاحاديث فيها مضطربة انتهى.

(١) قيد به لان من ساق الهدى لا يجوز له فسخ الحج الى العمرة. (ع)

(٢) اي ليلة المبيت بالخصب. (قس)

(٣) اي ارجعي واذهي اذ لا حاجة الى طواف الوداع لانه ساقط عن الحائض. (ع.ك)

اسماء الرجال: باب التمتع والاقران عثمان بن ابي شيبه محمد الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد النخعي عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني.

حل اللغات: عفرى حلقي اي عفرها الله في جسدها وحلقها اي اصابها وجع في حلقها او حلق شعرها.

كانت معتمرة ويمكن التوفيق بأن يقال المراد كوني فيما هو المقصود بالخروج من الحج بتقص احرام العمرة وتجديده للحج (قوله ولا نرى الا انه الحج) اي لا نرى الا ان الذي وقع الخروج له هو الحج ولعل المراد به ان المقصود الأصلي ما كان من الخروج الا الحج وما وقع الخروج الا لأجله ومن اعتمر فعمرته كانت تابعة للحج فلا يخالف ما سبق انها كانت معتمرة وما علم انه كان في الصحابة ناس معتمرون وما في حديث جابر انها كانت معتمرة الى غير ذلك ويحتمل انه كان حكاية عن غالب من كان معه ﷺ من الصحابة في ذلك السفر اي وما احرم غالباً الا بالحج والتاويل الثاني هو المتعين فيما جاء من قولها لبينا بالحج او خرجنا مهلين بالحج وعلى الوجه الاول فيحتمل ان بعض الرواة فهموا من قولها ما نرى الا الحج ونحوه انها احرمت بالحج فذكروا مكان ذلك اللفظ لبينا بالحج او خرجنا مهلين لقصد النقل بالمعنى ومثله غير مستبعد لظهور ان كثيراً من الاختلافات والاضطرابات في الأحاديث وقعت بسبب ذلك ولا ارى عاقلاً يشك فيه (قوله اما من اهل بالحج الى قوله لم يحلوا) هذا بظاهره يقتضى انه ما امرهم بفسخ الحج بالعمرة مع ان الصحيح الثابت برواية اربعة عشر من الصحابة هو انه امر من لم يسق الهدى بفسخ الحج وجعله عمرة من جعلتهم عائشة رضى الله تعالى عنها وحينئذ لا بد من حمل هذا الحديث على من ساق الهدى وبه تندفع المناقاة بين الأحاديث.

١٥٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ شَهِدْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا وَعُثْمَانَ يَنْهَى^١ عَنِ الْمُتَعَةِ وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا رَأَى [ذَلِكَ] عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ . [١٥٦٩]

١٥٦٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ [مِنْ] أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُونَ^٢ الْمُحَرَّمَ صَفَرًا [صَفَرًا] وَيَقُولُونَ إِذَا^٣ بَرَأَ الدَّبِيرُ وَعَقَا الْأَثَرَ^(١) وَأَنْسَلَخَ صَفَرُ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ^(٢) رَابِعَةِ مِهْلَيْنَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً فَتَعَازَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: «حِلُّ كُلُّهُ». [راجع: ١٠٨٥]

١٥٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُ [فَأَمَرَنِي] بِالْحِلِّ. [راجع: ١٥٥٩]

١٥٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا [أَخْبَرَنِي] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ: «إِنِّي^٤ لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ»^٥. [انظر: ١٦٩٧-١٧٢٥-٤٣٩٨-٥٩١٦]

١٥٦٧- حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ الضَّبْعِيُّ قَالَ تَمَتَّعْتُ فَتَهَانِي نَاسٌ فَسَأَلْتُ ابْنَ

١ قوله: ينهى عن المتعة وكذا عمر ومعاوية قال العيني اجمع المسلمون على اباحة التمتع في جميع الاعصار وانما اختلفوا في فضله الا ما روى عن امير المؤمنين عمر وعثمان انما كانا ينهيان عن التمتع وقيل كان نهى تنزيه (ترغيبا للافراد-قس) وقيل انما نهيا عن فسخ الحج الى العمرة وقد انكر عليهم علماء الصحابة وخالفوهم والحق مع المنكرين انتهى ملتقطا.

٢ قوله: يجعلون الحرم صفر كذا في جميع الاصول من الصحيحين قال النووي كان ينبغي ان يكتب بالالف ولكن على تقدير حذفها لابد من قراءته منصوبا لانه مصروف بلاخلاف والمراد بجعلهم ذلك انهم كانوا يؤخرون حرمة الحرم الى صفر فيعملون الحرم صفرًا. (توشيح)

٣ قوله: برأ الدبر بفتحين الجرح الذي يكون في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب. (قس)

٤ قوله: اني لبدت راسي بتشديد الواو من التلبيد وهو ان يجعل الحرم في راسه شيئا من الصمغ ليجتمع الشعر ولئلا يقع فيه القمل والتقليد تعليق الشيء في عنق الهدى من النعم ليعلم انه هدى. (ك.ع)

٥ قوله: حتى انحر اى الهدى فيه ان من ساق الهدى لا يتحلل من عمل العمرة حتى يهل بالحج ويفرغ منه وفيه انه لا يحل حتى ينحر هديه وهو قول ابي حنيفة واحمد وفيه استحباب التلبيد والتقليد قاله العيني قال الكرمانى ما دخل للتلبيد في الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان انى مستعد من اول الامر بان يدوم احرامى الى ان يبلغ الهدى محله اذا التلبيد انما يحتاج اليه من طال امر احرامه ويمكث كثيرا في فضل اعماله او المقصود التقليد وذكر التلبيد لبيان الواقع او لتأكيد الامر وفيه دليل انه ﷺ كان قارئا لان ثمة عمرة انتهى. قال القسطلاني اجمع العلماء على جواز الانواع الثلاثة: الافراد والتمتع والقران. واختلفوا في ايها افضل؟ بحسب اختلافهم فيما فعله عليه الصلوة والسلام في حجة الوداع ومذهب الشافعية والمالكية ان الافراد افضل لانه ﷺ اختاره اولا ثم التمتع ثم القران وقال ابو حنيفة القران ثم التمتع ثم الافراد واحتج لترجيح القران بما سبق من الاحاديث وبقوله تعالى ﴿وَآتُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ وقال احمد وآخرون افضلها التمتع ثم الافراد ثم القران واحتج لترجيح التمتع بانه ﷺ تناه بقوله: ﴿لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبِرْتُ لَمْ أَسْأَلِ الْهَدْيَ وَلَجَلَّتْهَا عُمْرَةٌ﴾ انتهى كلام القسطلاني ملتقطا.

(١) اي ذهب اثر الحجاج عن الطريق او ذهب اثر الدبر. (قس)

(٢) اي صبيحة ليلة رابعة من ذي الحجة. (ع)

اسماء الرجال: محمد بن بشار العبدى البصرى غندر هو محمد بن جعفر البصرى شعبة بن الحجاج العتكي الحكم بفتححتين ابن عتيبة بالتصغير الفقيه الكوفي على بن حسين بن علي الملقب بزين العابدين مروان بن الحكم الاموى موسى بن اسماعيل التبوذكى المنقرى وهيب بن خالد ابوبكر البصرى ابن طاووس عبد الله عن ابيه طاووس بن كيسان اليماني محمد بن المثني العنزي الزمن غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قيس بن مسلم الجدلى طارق بن شهاب البجلي ابي موسى الاشعري اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي المدني مالك الامام المدني الاصبحي آدم بن ابي اياس شعبة بن الحجاج العتكي ابو حمزة بالجيم والراء.

حل اللغات: لبدت من التلبيد وهو ان يجعل الحرم برأسه شيئا من نحو الصمغ ليجتمع الشعر ولا يدخل فيه قمل.

(قوله كانوا يرون ان العمرة الخ) الظاهر ان الضمير لأهل الجاهلية بل هو المتعين لقوله ويجعلون الحرم صفرًا ولعل مقصود ابن عباس انه كما كان أهل الجاهلية يبالغون في نفى العمرة في أشهر الحج كذلك جاء الشرع بالمبالغة في طلب العمرة في أشهر الحج حتى يفسخ الحج الى العمرة وكلام بعض يوهم ان الضمير للصحابة لكنه وهم ساقط وذكر غالب العلماء ان مقصود ابن عباس بذلك التنبيه على ما بسببه وقع الامر بالفسخ اى امر بالفسخ ليعلم ان العمرة في أشهر الحج مشروعة وذلك لان أهل الجاهلية ما يرونها مشروعة في أشهر الحج فينهم بأمرهم بالفسخ انها مشروعة ولهذا يقولون الفسخ كان مخصوصا بالصحابة لخصوص العلة بهم واما الآن فلا يجوز لأحد الفسخ لانتفاء العلة ويرد عليه انه لو كان كذلك لقال ابن عباس بخصوص الفسخ بالصحابة مع ان مذهبه انه لا يختص بهم بل يعظمهم وغيرهم الى القيامة وذلك لما علم من مذهبه ان خصوص العلة عنده يفيد خصوص الحكم كما قال في الرمل فإنه لا يرى الرمل سنة لغير الصحابة لخصوص العلة نعم مذهب القائلين بخصوص الفسخ بالصحابة ان خصوص العلة لا يستلزم خصوص الحكم فيلزم عليهم انه وإن ثبت ان العلة بيان مشروعية العمرة في أشهر الحج كما قررت فلا يلزم منه خصوص الفسخ بالصحابة بل مقتضى اصلكم ان يعم الحكم لهم ولغيرهم فمن اين

عَبَّاسٍ فَأَمَرَنِي فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي حَجٌّ مَبْرُورٌ [حَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ] وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ سَنَةُ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ لِي أَقِمْ عِنْدِي وَأَجْعَلْ [فَأَجْعَلْ] لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي قَالَ شُعْبَةُ فَقُلْتُ لِمَ فَقَالَ [قَالَ] لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَ. [انظر: ١٦٨٨]

١٥٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ قَالَ قَدِمْتُ مُتَمَتِّعًا مَكَّةَ يُعْمَرُهُ فَدَخَلْنَا قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ [قَالَ] لِي أَنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ تَصِيرُ الْآنَ حَجَّتُكَ مَكِّيَّةً [حَجَّكَ مَكِّيًّا] فَدَخَلْتُ عَلَى عَطَاءٍ أَسْتَفْتِيهِ [فَأَسْتَفْتِيهِ] [أَسْتَفْتِيهِ] فَقَالَ حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ سَاقِ الْبُذْنِ مَعَهُ وَقَدْ أَهْلُوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا فَقَالَ لَهُمْ أَهْلُوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَصِّرُوا ثُمَّ أَفِيمُوا حَلَالًا حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهْلُوا بِالْحَجِّ وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتَعَةً فَقَالُوا كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتَعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ فَقَالَ أَفْعَلُوا مَا أَمَرْتَكُمْ فَلَوْلَا أَنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتَكُمْ وَلَكِنْ لَا يَحِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجَلَّهُ فَفَعَلُوا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو شَيْهَابٍ لَيْسَ لَهُ مُسْنَدٌ إِلَّا هَذَا. [راجع: ١٥٥٧]

١٥٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُرِيُّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عُمَرُو بْنِ مَرْةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ اخْتَلَفَ عَلِيُّ وَعُثْمَانُ وَهُمَا يُعْسِفَانِ ٢ فِي الْمُتَعَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ ٣ مَا تَرِيدُ إِلَى [إِلَّا] أَنْ تَنْتَهِيَ عَنْ أَمْرِ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عُثْمَانُ دُعِنِي عَنْكَ قَالَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ أَهْلًا بِهِمَا ٤ جَمِيعًا. [راجع: ١٥٦٣]

(٣٥) بَابُ مَنْ لَبَّى بِالْحَجِّ وَسَمَّاهُ

١٥٧٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَقُولُ لَبَّيْكَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْنَاهَا ٥ عُمْرَةً. [راجع: ١٥٥٧]

(٣٦) بَابُ التَّمَتُّعِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ

١٥٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مَطْرَفٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ تَمَتَّنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] وَنَزَلَ [فَنَزَلَ] الْقُرْآنُ ٦ قَالَ رَجُلٌ ٧ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ. [انظر: ٤٥١٨]

١ قوله: وقصروا لم يامرهم بالخلق ليتوفر الشعر يوم الخلق لانهم يحلون بعد قليل بالحج لان بين دخولهم مكة وبين يوم التروية اربعة ايام فقط (قسطلاني).
٢ قوله: وهما بعسفان جملة حالية. اي كائنان بعسفان وهو بضم العين وسكون السين المهملتين وبالفاء وبعد الالف نون قرية جامعة بينها وبين مكة ستة وثلاثون ميلا. (قس)

٣ قوله: فقال على ما تريد الى ان انتهى اي ما تريد ارادة منتهية الى النهي او ضمن الارادة معنى الميل. (قس ع)
٤ قوله: اهل بهما اي العمرة والحج وهذا هو القران فان قلت كيف تقول هذا قران والاختلاف بينهما كان في التمتع؟ قلت من وجوه التمتع ان يتمتع الرجل بالعمرة والحج وهو ان يجمع بينهما فيهل بهما جميعا في اشهر الحج او غيرها يقول لبيك بعمرة وحجة معا وهذا هو القران واما جعل القران في باب التمتع لان القارن يتمتع بترك النصب في السفر الى العمرة مرة و الى الحج اخرى ويتمتع بجمعهما ولم يحرم لكل واحد من ميقاته وضم الحج الى العمرة فدخل تحت قوله تعالى ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ قاله العيني.
٥ قوله: فجعلناها عمرة اي جعلنا الحجة عمرة ويؤخذ منه فسخ الحج الى العمرة وقد ذكرنا انه منسوخ عند الجمهور وموضع الترجمة قوله لبيك بالحج فانه لبي وسماه. (ع. قسطلاني)

٦ قوله: ونزل القران وهو قوله تعالى ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ﴾ الآية ولم ينزل بعد هذه الآية آية تنسخ هذه الآية (عيني)
٧ قوله: قال رجل برأيه ماشاء هو عمر بن الخطاب لا عثمان بن عفان لان عمر اول من نهى عنها فكان من بعده تابعا له في ذلك كذا في القسطلاني وقد مرّ البحث والاختلاف فيه في الصفحة الماضية.

اسماء الرجال: ابونعيم الفضل بن دكين ابوشهاب الاكبر الخياط بالنون موسى بن نافع الهذلي الكوفي عطاء هو ابن ابي رباح القرشي مولاهم المكي قتيبة هو ابن سعيد الثقفي شعبة بن الحجاج عمرو بن مرة بن عبد الله الكوفي سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي باب من لبي بالحج الخ مسدد هو ابن مسرهد حماد ابن زيد بن درهم الازدي ايوب هو السخيتاني مجاهد هو ابن جبر المفسر باب التمتع الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي المقرئ همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى قتادة بن دعامة السدوسي مطرف بن الشخير كسكين البصري عمران بن حصين ابو نجيح الصحابي.

حل اللغات: مبرور مقبول سهما نصيبا.

الخصوص؟ ثم قد اعترض على كون علة الفسخ ما ذكروا بوجوه كثيرة منها ان النبي ﷺ قد اعتمر قبل ذلك مراراً متعددة في اشهر الحج مع خلق كثير من الصحابة وذلك يكفي في بيان المشروعية ومنها ان الفسخ عندهم حرام ومشروعية الشيء لا يحل بيانها بارتكاب محرم الى غير ذلك. وقد يقال ان احاديث الفسخ صريحة بالفرق بين من ساق الهدي فلا يحل له الفسخ وبين غيره فيجب على مقتضى الفرق جواز الفسخ له وإلا فلا يبقى فرق فيجب ان يؤمر من ساق الهدي ايضا بالفسخ لأجل مصلحة المشروعية فافهم.

(٣٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذَلِكَ ١ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦]
وَقَالَ أَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ حُسَيْنٍ الْبَصْرِيُّ.

١٥٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْبَرَاءُ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُتَنَعَةِ الْحَجِّ فَقَالَ أَهْلُ
الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَهْلُنَا فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اجْعَلُوا ٢ إِهْلَالَكُمْ بِالْحَجِّ عُمْرَةً
إِلَّا مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ طُفْنَا [فَطُفْنَا] ٣ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا [وَبَيْنَ الصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ وَأَتَيْنَا ٤ وَالنِّسَاءَ وَلَبِسْنَا الثِّيابَ وَقَالَ مَنْ قَلَّدَ الْهَدْيَ
فَإِنَّهُ ٥ لَا يَحِلُّ لَهُ ﴿حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجْلَهُ﴾ [البقرة: ١٩٦] ثُمَّ أَمَرْنَا ٦ عَشِيَّةَ التَّروِيَةِ أَنْ نُهَلَّ بِالْحَجِّ فَإِذَا فَرَعْنَا مِنَ الْمَنَاسِكِ جِئْنَا
فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا [وَبَيْنَ الصَّفَا] وَالْمَرْوَةِ فَقَدْ [وَقَدْ] تَمَّ ٧ حَجُّنَا وَعَلَيْنَا الْهَدْيُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ
فَمَنْ ٨ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً ٩ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ [البقرة: ١٩٦] إِلَى أَمْصَارِكُمْ الشَّاءَ تُجْزِي ١٠ فَجَمَعُوا نِسْكَينَ فِي
عَامٍ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ وَسَنَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ وَأَبَاحَهُ لِلنَّاسِ غَيْرِ أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ذَلِكَ ١٠ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ
أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَأَشْهَرُ الْحَجِّ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ سُؤَالَ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ فَمَنْ تَمَتَّعَ
فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ فَعَلَيْهِ دَمٌ أَوْ صَوْمٌ ١١ وَالرَّفَثُ ١٢ الْجَمَاعُ ١٣ وَالْفُسُوقُ ١٤ الْمَعَاصِي ١٥ وَالْجِدَالُ ١٦ الْمِرَاءُ ١٧
وَذَكَرَ دَوَاعِيَهُ بِحَضْرَةِ النَّسَاءِ

(٣٨) بَابُ الْإِغْتِسَالِ عِنْدَ دُخُولِ مَكَّةَ

١٥٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا دَخَلَ أَدْنَى الْحَرَمِ
أَمْسَكَ ١١ عَنِ التَّلْبِيَةِ ثُمَّ بَيَّتُ يَدَيْ طَوًى ثُمَّ يُصَلِّيُ بِهِ الصُّبْحَ وَيَغْتَسِلُ وَيُحَدِّثُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [راجع: ١٥٥٣]
بَنَلْتُ الطَّاءَ يَصْرِفُ وَلَا يَصْرِفُ وَادَّ بَقَرٍ مَكَّةَ فِي الْعَيْنِ وَمَرَّ

- ١ قوله ذلك إشارة إلى التمتع لأنه سبق فيها وهو قوله فإذا أنتم أي إذا تمكثتم من أداء المناسك فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام (ع) وسيجي تتمته في الصفحة اللاحقة.
- ٢ قوله: اجعلوا خطاب لمن كان أهل بالحج مفرداً لأنهم كانوا ثلاث فرق قاله العيني أي أفسخوه إلى العمرة لبيان مخالفة ما كانت عليه الجاهلية من تحريم العمرة في أشهر الحج وهذا خاص بهم في تلك السنة كما في حديث بلال عند أبي داود. (قس)
- ٣ قوله: طفنا بالبيت أي فلما قدمنا وللأصلي فطفنا بقاء العطف.
- ٤ قوله: و أتينا النساء أي واقعنهن المراد غير المتكلم لأن ابن عباس كان إذا لم يدرك الحلم وإنما حكى ذلك عن الصحابة. (قس)
- ٥ قوله: فإنه لا يحل له أي لا يحل له شيء من محظورات الإحرام. (قس)
- ٦ قوله: ثم أمرنا عشيّة التروية أي بعد الظهر ثامن ذي الحجة أن نهل بالحج من مكة. قوله فإذا فرغنا من المناسك من الوقوف بعرفة والمبيت بمزدلفة والرمي والحلق. (ع)
- ٧ قوله: فقدتم حجنا وللكشميهني وقد تم بالواو بدل الفاء ومن قوله فقدتم حجنا إلى آخر الحديث موقوف على ابن عباس ومن أوله إلى هنا مرفوع. (قس. ع)
- ٨ قوله: فمن لم يجد أي الهدى فصيام ثلاثة أيام في الحج في أيام الاشتغال به بعد الإحرام وقبل التحلل ولا يجوز تقديمها على الإحرام بالحج لأنها عبادة بدنية فلا تقدم على وقتها ويستحب قبل يوم عرفة لأنه يستحب للحاج فطره وقال أبو حنيفة في شهره (أي أشهر الحج) بين الإحرامين والاحب أن يصوم سابع ذي الحجة وثامنه وتساعه (رجاء أن يقدر على الهدى-ع) ولا يجوز يوم النحر و أيام التشريق عند الأكثر وقال المالكية يصوم أيام التشريق أو ثلاثة بعدها لقوله تعالى: ﴿فصيام ثلاثة أيام في الحج﴾ أي في وقته وذو الحجة كلها وقت عندهم ولنا أنه نهى عن صوم أيام التشريق ولأن ما بعدها ليس من وقت الحج عندنا قاله القسطلاني.
- ٩ قوله: ﴿وسبعة إذا رجعتم﴾ إلى أمصاركم تفسر من ابن عباس بمعنى الرجوع قال العيني والمستحب في السبعة أن يكون صومها بعد رجوعه إلى أهله إذ جواز ذلك مجمع عليه ويجوز إذا رجع إلى مكة بعد أيام التشريق في مكة وفي الطريق وهو محكي عن مجاهد وعطاء وهو قول مالك وللشافعي أربعة أقوال أصحها عند رجوعه إلى أهله انتهى وقال أبو حنيفة الرجوع هو الفراغ من أفعال الحج كذا في ك.
- ١٠ قوله: ذلك. هو إشارة إلى الحكم الذي هو وجوب الهدى أو الصيام وحاضروا المسجد الحرام هم أهل الحرم ومن كان منه على دون مسافة القصر هذا عند الشافعية وقال أبو حنيفة لفظ ذلك إشارة إلى التمتع لا إلى حكمه فلا تمتع للحاضرين ولا قرآن وهم أهل المواقيت ومن دونها وقال مالك هم من كان بمكة أو بنى طوى كذا في الكرمانى والقسطلاني. قال العيني وعند الشافعي وأحمد ومالك أن المكي لا يكره له التمتع ولا القرآن وقال أبو حنيفة يكرهه فان تمتع أو قرن فعليه دم جبر وهما في حق الأفاقي مستحبان ويلزمه الدم شكراً.
- ١١ قوله: أمسك عن التلبية أي يتركها والظاهر أن هذا مذهبه واختلفوا فيه قال مالك وأصحابه يقطع التلبية إذا توجه إلى عرفات وقال أبو حنيفة وصاحبه والشافعي وأحمد وإسحاق لا يقطع التلبية حتى يرمى بحجارة العقبة واحتجوا بحديث ابن عباس فلم يزل النبي ﷺ يلبى حتى رمى بحجارة العقبة كما مر. كذا في العيني وقس.
- اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل ابومعشر البراء بالتشديد هو ابن يوسف بن يزيد البصري عثمان بن غياث البصري عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس ثقة ثبت أصله بربري عالم بالتفسير ابن عباس عبد الله بن عم النبي ﷺ باب الاغتسال الخ يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي العبدي ابن علي بن بضم العين وفتح اللام وشدة التحتية هو اسماعيل بن إبراهيم بن سهم وعليه إمامه أيوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر.
- حل اللغات: ذي طوى بكسر الطاء اسم بئر أو موضع بقرب مكة ولأبى ذر طوى بضمها ويجوز فتحها والتنوين وعدمه كما في القاموس من صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله معرفة.
- (قوله باب قول الله تعالى: ﴿ذلك لمن لم يكن﴾ الخ) يحتمل وجهين أحدهما أن اسم الإشارة إشارة إلى التمتع والمعنى التمتع مباح أو مشروع لغير المكي وبه قال

(٣٩) بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ نَهَارًا وَ لَيْلًا [أَوْ لَيْلًا]

[بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ يَذِي طُورٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ نَهَارًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ].

١٥٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَاتَ النَّبِيُّ ﷺ يَذِي طُورٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ

دَخَلَ مَكَّةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ١٥٥٣]

(٤٠) بَابُ: مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةُ؟

١٥٧٥- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي مَعْنٌ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مَكَّةَ مِنْ
الثَّنِيَّةِ^٣ الْعُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. [انظر: ١٥٧٦]

اي يحب المحصب (ك)

كل عقبة في جبل او طريق عال فيه تسمى ثنية (ع)

(٤١) بَابُ: مِنْ أَيْنَ يَخْرُجُ مِنْ مَكَّةَ؟

١٥٧٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهَدٍ الْبَصْرِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ
مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبُطْحَاءِ وَخَرَجَ [يَخْرُجُ] مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُقَالُ هُوَ مُسَدَّدٌ كَأَسْمِهِ قَالَ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ لَوْ أَنَّ مُسَدَّدًا أَتَيْتُهُ فِي بَيْتِهِ فَحَدَّثْتُهُ لَأَسْتَحَقَّ ذَلِكَ وَمَا أَبَالِي
كُتُبِي كَانَتْ عِنْدِي أَوْ عِنْدَ مُسَدَّدٍ]. [راجع: ١٥٧٥]١٥٧٧- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا [دَخَلَ] مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا. [انظر: ١٥٧٨-١٥٧٩-١٥٨٠-١٥٨١-٢٢٩٠-٢٢٩١]

ابن الزبير بن العوام (قس)

١٥٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ [بْنُ غِيلَانَ] حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

ابن الزبير (قس)

دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ^(١) وَخَرَجَ مِنْ كُدَى مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ. [راجع: ١٥٧٧]١٥٧٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ
عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ عَلَى [مِنْ] كَلْتَيْهِمَا مِنْ كَدَاءٍ وَكُدَى وَأَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ مِنْ كُدَى [كَدَاءٍ]

ابن عروة ابن الزبير

١ قوله: ثم دخل مكة. اي نهارًا كما هو ظاهر لكن ذكر في الترجمة ليلاً ايضاً قال الكرماني كلمة "ثم" للتراخي فهو اعم ان يدخل نهار تلك الليلة او ليلته التي
بعدها او علم منه الدخول نهاراً ودخوله ليلاً ثابت في عمرة الجعرانة ذكرهما في الترجمة وذكر حديث الدخول نهاراً لكونه على شرطه وسكت عن حديث
الدخول ليلاً لعدم كونه على شرطه ونبه بذكره ليلاً على ذلك ملتقط من ك وع.٢ قوله: باب من اين يدخل مكة اي هذا باب فيه جواب من يسأل ويقول من اين يدخل الحرم مكة وكذا الباب اللاحق فيه جواب من يقول من اين يخرج من مكة
وبهذه الحيشة تطابق احاديث البابين بهما. (ع)٣ قوله من الثنية العليا التي ينزل منها الى المعلى مقبرة اهل مكة يقال لها كداء بالفتح والمد ويخرج من الثنية السفلى وهي التي اسفل مكة عند باب شبكية يقال
لها "كدى" بضم الكاف مقصور بقرب شعب الشاميين وشعب ابن الزبير عند قعيقعان.٤ قوله: خرج من كدى. من اعلى مكة كذا رواه ابو اسامة فقلب والصواب ما رواه غيره دخل من كداء من اعلى مكة ثم ظهر لى ان الوهم فيه عن دون ابى اسامة
لان احمد رواه عن ابى اسامة على الصواب. كذا في الفتح.

(١) اختلفوا في ضبط كداء وكدى فالأكثر على ان العليا بالفتح والمد والسفلى بالضم والقصر وقيل بالعكس وقال النووي وهو غلط (ف).

اسماء الرجال: باب دخول مكة الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحمي هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر باب من اين يدخل الخ
ابراهيم بن المنذر معن بن عيسى بن يحيى القزاز مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر باب من اين يخرج الخ مسدد الى آخر الاسنادهم المذكورون أنفا في اسناد حديث
باب دخول مكة نهارا الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير المكي محمد بن المثني العنزي الزمن محمود هو ابن غيلان المروزي ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولاها
احمد يجتمل ان يكون هو ابن عيسى التستري المصري كما في اوائل الحج وقال ابو على بن السكن عن القبري هو في المواضع كلها احمد بن صالح المصري وكذا قال
عبد الله وليس هو ابن اخي وهب لان المؤلف لم يخرج عنه شيئاً (قس) ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث المصري.حل اللغات: الثنية العليا التي ينزل منها الى المعلى ومقابر مكة بجنب المحصب وهذه الثنية كانت صعبة المرتقى فسهلها معاوية ثم عبد الملك ثم المهدي ثم سهل منها
سنة احدى عشرة وثمانمائة موضع ثم سهلت كلها في زمن سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وثمانمائة الثنية السفلى التي باسفل مكة عند باب شبكية
وكان بناء هذا الباب عليها في القرن السابع (قس) البطحاء قال الجوهرى الابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى.الخفية و اليه يشير كلام بن عباس فيإيراد المصنف يدل على انه اختار هذا التفسير والثاني انه اشارة الى وجوب الدم او الصوم والمعنى وجوب احد الأمرين على
غير المكي وأما المكي فإذا تمتع فلا يجب عليه شيء وبه قال الجمهور ويؤيده قرب المشار اليه ويؤيد الأول اللام في قوله «لم يكن» فإن المناسب بالمعنى الثاني
كلمة على وهذا التأييد اقوى من تأييد قرب المشار اليه وكأنه لهذا مال المصنف الى ترجيحه.

وَكَاثَتْ [وَكَاثَ] أَقْرَبَهُمَا^١ إِلَى مَنْزِلِهِ. [راجع: ١٥٧٧]

١٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ

أَعْلَى مَكَّةَ وَكَانَ عُرْوَةُ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ مِنْ كُدَى [كَدَاءٍ] وَكَانَ أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ. [راجع: ١٥٧٧]

١٥٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ وَكَانَ عُرْوَةُ يَدْخُلُ

مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا [كِلَاهِمَا] وَكَانَ أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ [أَكْثَرَ مَا يَدْخُلُ] وَأَكْثَرَ مَا كَانَ يَدْخُلُ مِنْ كُدَى [كَدَاءٍ] أَقْرَبَهُمَا إِلَى مَنْزِلِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَدَاءٌ وَكُدَى مَوْضِعَانِ. [راجع: ١٥٧٧]

(٤٢) بَابُ فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا^٢

وَقَوْلُهُ^٣ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا^٤ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ^٥﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ أَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ*] وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ^٦ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ* رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ* [البقرة: ١٢٥-١٢٨]

١٥٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ [يَقُولُ] لَمَّا بُنِيَتِ الْكَعْبَةُ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسٌ يَنْقُلَانِ الْحِجَارَةَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتْ^٧ [وَطَمَحَتْ] عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَرْنِي^٨ إِزَارِي^٩» فَشَدَّهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٦٤]

نقوى به على حمل الحجارة ففعل ﷺ ذلك (قس)

١ قوله: وكانت أقربهما إلى منزله اعتذار لآبيه عروة لانه رأى ان ذلك ليس بحتم وكان ربما فعله وكثيراً ما يفعل غيره لقصد التيسر كذا في فتح الباري.
٢ قوله: وبنيانها. قال العيني فان قلت ليس في احاديث الباب ذكر لبنيان مكة فلم لم يقتصر على قوله باب فضل مكة؟ قلت لما كان بنيان الكعبة سبباً لبنيان مكة وعمارتها اكتفى به انتهى وفي القسطلاني قوله وفي بنيانها اي الكعبة.
٣ قوله: وقوله تعالى بالجر اي باب في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ الخ هذه اربعة آيات سبق كلها في رواية كريمة وفي رواية الباقيين بعض الآية الاولى وفي رواية اي ذكر كل الآية الاولى ثم قالوا الى قوله ﴿التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾.
٤ قوله: ﴿وَأَمْنًا﴾ اي من القتل والغارة وقيل امنا من الجنون والجذام والبرص وقيل امنا من ايدي الجبابرة فانه ما قصد قوم تخريبه الا هلكوا كاصحاب الفيل. قوله ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ قرا نافع وابن عامر بصيغة الماضي والباقون بلفظ الامر وهو عطف على اذكروا قوله ﴿مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ قيل هو جميع الحرم وقيل هو مكة وقيل البيت. والاصح الحجر الذي فيه اثر قدميه. (ف)
٥ قوله: لما بنيت الكعبة. قال العيني كل شيء علا وارتفع فهو كعب ومنه سميت الكعبة للبيت الحرام لارتفاعه وعلوه وقيل سميت به لتعكيها اي تربيعها انتهى قال السيوطي في تاريخ مكة لا شك ان الكعبة المعظمة بنيت عشر مرات: ١- وهي بناء الملائكة عليهم السلام ٢- وبناء آدم عليه السلام ٣- وبناء اولاده ٤- وبناء ابراهيم عليه السلام ٥- وبناء العمالة ٦- وبناء جرهم ٧- وبناء قصي بن كلاب جد النبي ﷺ ٨- وبناء قريش قبل بعثه ﷺ ٩- وبناء ابن الزبير ١٠- وبناء الحجاج بن يوسف الثقفي انتهى وفي سير الخلبى والحق ان الكعبة لم تبني جميعها الا ثلاث مرات الاولى بناء ابراهيم عليه السلام والثانية بناء قريش وكان بينهما الفاسنة وسبعمات سنة وخمس وسبعون سنة والثالثة بناء عبدالله بن الزبير وكان بينهما نحو اثنين وثمانين سنة واما بناء الملائكة وبناء آدم وبناء بنيه فلم يصح واما بناء جرهم والعمالة وقصي فانما كان ترميما ولم تبني بعد هدمها جميعاً الا مرتين مرة زمن قريش ومرة زمن عبدالله بن الزبير انتهى والله اعلم بالصواب.
٦ قوله: فطمحت عيناه اي شخصتا وارتفعتا الى السماء والمعنى انه صار ينظر الى فوق وفي الدلائل للبيهقي عن عباس لما بنت قريش الكعبة انفردت رجلين رجلين ينقلان الحجارة فكنت انا وابن اخي فجعلنا نأخذ أزرنا فيبينما هو امامي اذ صرع فسعيت وهو شاخص ببصره الى السماء قال فقلت لابن اخي ما شانك؟ قال نهيت ان امشي غريانا قال فكتمته حتى اظهر الله عز وجل نبوته. (قس)
٧ قوله: ارني بكسر الراء وسكونها اي اعطني كذا في القسطلاني فان قلت الترجمة لبنيان مكة وفي احاديث الباب بنيان الكعبة قال العيني قلت قد ذكرت في اول الباب ان بنيان الكعبة كان سبباً لبنيان مكة وبين السبب والمسبب ملائمة فليستانس بهذا وجه المطابقة انتهى.
(١) كان يناوله الحجارة. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن عبدالوهاب الجمحي البصري حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام موسى هو ابن اسماعيل المنقري وهيب هو ابن خالد البصري هشام عن ابيه هما تقدما الآن عبد الله بن محمد المسندي الجعفي ابو عاصم هو النبيل شيخ المؤلف ابن جريج عبد الملك ابن عبدالعزيز عمرو بن دينار ابو محمد المكي جابر بن عبدالله الانصاري.

حل اللغات: مثابة للناس من ثاب القوم الى الموضع اذا رجعوا اليه اي جعلنا البيت مرجعا ومعادا ياتونه كل عام ويرجعون اليه او موضع ثواب يثابون بحجه واعتماره مقام ابراهيم الحجر المعروف او المسجد الحرام او الحرم او مشاعر الحج الركع جمع راعع السجود جمع ساجد القواعد الاساس خر وقع طمحت شخصت وارتفعت.

(قوله باب فضل مكة وبنيانها) ما ذكر في فضلها وفضل بنيانها الا ما يتعلق ببناء الكعبة من الاحاديث وفيه اشعار بأن بناء الكعبة فيه شرف وفضل لها ولبانيها

١٥٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا أَلَمْ تَرَي أَنَّ قَوْمَكَ حِينَ [لَمَّا] بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ [فَقَالَ] لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَفَعَلْتُ^١ فَقَالَ [قَالَ] عَبْدُ اللَّهِ لَيْسَ (١) كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ الَّذِينَ يَلِيَانِ الْحِجَرَ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ. [راجع: ١٢٦]

^١ ينصب عبدالله (ق) ابن الخطاب (ق) ابن عمر
^٢ اي الم تعرفي
^٣ هم قريش
^٤ اي الصديق (ق)
^٥ اي العظم
^٦ اي العظم

١٥٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجِدَارِ [الْجِدَارِ] أَمِنَ الْبَيْتَ هُوَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي الْبَيْتِ قَالَ إِنَّ قَوْمَكَ^٢ قَصُرَتْ [قَصُرَتْ] بِهِمُ النَّفَقَةُ قُلْتُ فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفَعًا؟ قَالَ: «فَعَلَ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيَدْخُلُوا [يَدْخُلُوا] لِيَدْخُلُوهَا» مَنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ [بِجَاهِلِيَّةٍ] فَخَافَ أَنْ تُنْكَرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخِلَ الْجِدَارَ [الْجِدَارِ] فِي الْبَيْتِ وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ». [راجع: ١٢٦]

١٥٨٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْلَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ [الْكَعْبَةَ] ثُمَّ لَبَيْتُهُ عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ قُرَيْشًا اسْتَقْصَرَتْ بِنَاءَهُ وَجَعَلَتْ [وَجَعَلَتْ] لَهُ خَلْفًا قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ خَلْفًا يَعْنِي بَابًا. [راجع: ١٢٦]

^١ بفتح الجيم وسكون المهملة وروي الجدار والمراد جدار الحجر (زر كشي)
^٢ بفتح معجمة فيكون لام اى بابا (ع)
^٣ محمده بن حازم بالمعجمين في ما وصله مسلم والنسائي (ق)

١٥٨٦- حَدَّثَنَا بَيَّانُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ^٣ بِجَاهِلِيَّةٍ [بِالْجَاهِلِيَّةِ] لَأَمَرْتُ بِالْبَيْتِ فَهَدِمْتُ فَادْخَلْتُ فِيهِ مَا أَخْرَجَ مِنْهُ وَأَلْزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْفِيًّا وَبَابًا غَرِيبًا فَلَبِغْتُ بِهِ أُسَاسَ إِبْرَاهِيمَ فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى هَدْمِهِ قَالَ يَزِيدُ^٤ وَشَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْحِجْرِ وَقَدْ رَأَيْتُ أُسَاسَ إِبْرَاهِيمَ [الْبَيْتِ] حِجَارَةً كَأَسِيْمَةٍ^٥ الْإِلِيلِ قَالَ جَرِيرٌ فَقُلْتُ لَهُ أَيْنَ مَوْضِعُهُ قَالَ أُرِيكَهُ الْآنَ فَدَخَلْتُ مَعَهُ الْحِجَرَ فَأَشَارَ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ هَاهُنَا قَالَ جَرِيرٌ فَحَزَرْتُ^٦ مِنَ الْحِجْرِ سِتَّةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا. [راجع: ١٢٦]

^١ بفتح الجيم وسكون المهملة وروي الجدار والمراد جدار الحجر (زر كشي)
^٢ بفتح معجمة فيكون لام اى بابا (ع)
^٣ محمده بن حازم بالمعجمين في ما وصله مسلم والنسائي (ق)
^٤ بفتح الجيم وسكون المهملة وروي الجدار والمراد جدار الحجر (زر كشي)
^٥ كاسمة الابل جمع سنام وفي كتاب مكة للفاكهي من طريق ابى اويس عن يزيد بن رومان فكشفوا له اى لابن الزبير عن قواعده ابراهيم وهى صخر امثال الخلف الحوامل من النوق واه بنيانا مربوطا بعضه ببعض (ع)
^٦ بفتح الجيم وسكون المهملة وروي الجدار والمراد جدار الحجر (زر كشي)

١ قوله: لفعلت اى لرددتها على قواعده ابراهيم وفيه دليل على ارتكاب ايسر الضررين دفعا لأكبرهما لان قصور البيت ايسر من افتتان طائفة من المسلمين ورجوعهم عن دينهم. (ق)

٢ قوله: ان قومك قصرت بهم النفقة بفتح الصاد المشددة اى النفقة الطيبة التى اخرجوها ويروى قصرت بضم الصاد المخففة وروى ابن اسحاق فى السيرة ان ابا وهب بن عابد بن عمران بن مخزوم قال لقريش لا تدخلوا فيه من كسبكم الا طيبا ولا تدخلوا فيه مهر بغى ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس كذا فى العيني وقس واختلفوا فى ان الحجر كله من البيت او بعضه وعلى التقديرين فلا يصح صلوة مستقبل اليه وهو غير مستقبل لشيء من الكعبة لان الاحاديث فيه آحاد تفيد الظن وهذا هو المذهب عند الحنفية والمالكية وهو الذى صححه الرافعى والنووى كذا فى العيني.

٣ قوله: حديث عهد بالاضافة عند جميع الرواة قال المطرزي وهو لحن والصواب حديثوا عهد بواو الجمع كذا نقله الزركشى والحافظ ابن حجر والعيني وقرروه واجاب صاحب المصاييح بانه لا لحن فيه ولا خطأ والرواية صواب ويوجه بنحو ما قالوه فى قوله تعالى ﴿وَلَا تَكُونُوا اَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ﴾ ان التقدير اول فريق كافر وقيل قد يوجه بان فعلا يستعمل للمفرد والجمع والمؤنث والمذكر كقوله تعالى ﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾ كذا فى قس.

٤ قوله: قال يزيد. اى ابن رومان وشهدت ابن الزبير حين هدمه وكان قد هدمه حتى بلغ الارض وحين بناه كان فى سنة خمس وستين قال الازرقى فى نصف جادى الآخرة سنة اربع وستين جمع بينهما بان الابتداء كان فى سنة اربع والانتهاى فى سنة خمس. (ق)

٥ قوله: كاسمة الابل جمع سنام وفى كتاب مكة للفاكهي من طريق ابى اويس عن يزيد بن رومان فكشفوا له اى لابن الزبير عن قواعده ابراهيم وهى صخر امثال الخلف الحوامل من النوق واه بنيانا مربوطا بعضه ببعض (ع)

٦ قوله: فحزرت بتقديم الزائ المعجمة على الراء المهملة اى قدرت ستة اذرع بالذال المعجمة جمع ذراع قس. (ع)

(١) ليس شكاً فى قولها فانها الحافظة المتقنة لكنه جرى على ما يعتاد فى كلام العرب من التردد للتقرير واليقين. (ق)

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة هو القعنبي مالك الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد الاسدى البصرى ابوالاحوص سلام بن سليم الجعفى الاشعث بن ابي الشعثاء الخاربي عبيد بن اسماعيل بضم العين لقب عبدالله القرشى الهبارى الكوفى ابو اسامة حماد بن اسامة القرشى مولاها الكوفى هشام عن ابيه عروة بن الزبير ابن العوام بيان بن عمر البخارى مات ٢٢٢هـ يزيد هو ابن هارون كما جزم به ابو نعيم جرير بن حازم بن عبدالله الازدى البصرى يزيد بن رومان المدنى هو مولى آل الزبير عروة بن الزبير بن العوام عائشة الصديقة بنت ابي بكر الصديق.

حل اللغات: الزقت الصقت.

واهلها اى فضل وفخر.

(٤٣) بَابُ فَضْلِ الْحَرَمِ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي [الَّتِي] حَرَّمَهَا^٢ [الْآيَةَ] وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١] وَقَوْلُهُ ﴿أَوَلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا [الْآيَةَ] يُجْنِبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رَزَقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [القصص: ٥٧]

١٥٨٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ لَا يُعْصَدُ^٣ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ وَلَا يُلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا». [راجع: ١٣٩٤]

(٤٤) بَابُ تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا

وَأَنَّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ [مَسْجِدِ] الْحَرَمِ سَوَاءٌ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ [تَعَالَى] عَزَّ وَجَلَّ

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلِمِ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ [الحج: ٢٥] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَادِي الطَّائِيُّ «مَعْكُوفًا» مَحْبُوسًا. (١)

١٥٨٨- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي [شَيْ] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَيْنَ تَنْزُلٍ فِي دَارِكَ^٦ أَيْمَكَّةَ فَقَالَ وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ وَكَانَ عَقِيلٌ وَرَثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ شَيْئًا لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمِينَ وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ فَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لَا يَرِثُ الْمُؤْمِنُ الْكَافِرَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَكَانُوا يَنَاقِلُونَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ أَوْوُوا وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [الأنفال: ٧٢]. [انظر: ٣٠٥٨-٤٢٨٢-٦٧٦٤]

(٤٥) بَابُ نَزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ نُسِبَتِ الدُّورُ إِلَى عَقِيلٍ وَتَوْرَثَ الدُّورُ وَتَبَاعُ وَتَشْتَرَى.

قد وقع هنا في نسخة الصغاني والمحل اللايق بهذه الزيادة الباب الذي قبله (فتح)

- ١ قوله: فضل الحرم أي المكي وهو ما احاط بمكة من جوانبها. جعل الله تعالى له حكمها في الحرمة تشريفًا لها وسمى حرما لتحريم الله تعالى فيه كثيرا مما ليس بمحرم في غيره من المواضع وحده من طريق المدينة على ثلاثة أميال ومن العراق على سبعة ومن الجعرانة على تسعة ومن جدة على عشرة والسبب في بعد بعض وقرب بعضها ما قيل إن الله لما اهبط على آدم عليه السلام بيتا من ياقوتة اضاء له ما بين المشرق والمغرب فنشرت الجن والشياطين ليقربوا منها فاستغاث منهم بالله تعالى وخاف منهم على نفسه فبعث الله ملائكة فحفظوا بمكة فوقفوا مكان الحرم قسطلاني مختصرا.
- ٢ قوله: حرمتها لا يفسد فيها دم ولا يظلم فيها احد ولا يهاج صيدها ولا يختل خلها وتخصيص مكة بهذه الاوصاف تشريف لها وتعظيم لشانها. (قس)
- ٣ قوله: لا يعصد شوكه أي لا يقطع وذكر الشوك دال على منع قطع سائر الاشجار بالطريق الاولى. (طبي)
- ٤ قوله: ولا يلتقط لقطتها الا من عرفها اللقطة بفتح القاف والعامية تسكنها وهي ما يلتقط واختلفوا في لقطة الحرم قال المالكية والخنفية لا فرق في لقطة الحرم وغيره لعموم حديث «اعرف عفاصها ووكائها ثم عرفها سنة من غير فصل» وقيل المراد بالتعريف ههنا الدوام عليه و الا فلا فائدة للتخصيص أي لا فلا يستفحقها ولا يتصدق بها بخلاف سائر البقاع وهو اظهر قول الشافعي وقال في الجمع نقلا عن الطيبي والاكثر على ان لا فرق ومعنى التخصيص ان لا يتوهم اذا نادى في الموسم جاز له التملك.
- ٥ قوله: خاصة قيد المسجد الحرام أي المساواة اما هي في نفس المسجد لا في سائر المواضع من مكة لقوله تعالى هذا لتعليل لقوله وان الناس في المسجد الحرام سواء (قس-ع)
- ٦ قوله: في دارك بمكة قال في الفتح حذف اداة الاستفهام من قوله في دارك بدليل رواية ابن خزيمة والطحاوي بلفظ «اتنزل في دارك» يقال فكانه استفهمه أولا عن مكان نزوله ثم ظن انه ينزل في داره فاستفهمه عن ذلك انتهى وتعقبه العيني لكن ما قاله في الفتح اظهر قيل ان هذه الدار كانت لهاشم بن عبد مناف ثم صارت لابنه عبد المطلب قسمها بين ولده فمن ثم صار للنبي ﷺ حق ابيه عبد الله بن عبد المطلب وفيها ولد النبي ﷺ قاله الفاكهي. وظاهر قوله «وهل ترك لنا عقيلا» من ربا» انها كانت ملكه ولذا اضافها الى نفسه فيحتمل ان عقيلا تصرف فيها فعل ابو سفيان بدور المهاجرين ويحتمل غير ذلك وقال الداودي وغيره ان كان كل من هاجر من المؤمنين باع قريبه الكافر داره فامضى النبي ﷺ تصرفات الجاهلية تاليفا لقلوب من اسلم منهم. (قسطلاني)
- (١) أي في قوله تعالى ﴿واللهي معكوكا﴾ ذكرها لمناسبة قوله العاكف.

اسماء الرجال: باب فضل الحرم على بن عبد الله بن جعفر المديني جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي مجاهد بن جبر الامام في التفسير طاووس هو ابن كيسان اليماني باب توريث دور مكة الخ اصبع بن الفرغ ابن وهب عبد الله يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري على بن حسين زين العابدين عمرو بن عثمان بن عفان اسامة بن زيد بن حارثة

حل اللغات: لا يعصد لا يقطع لا ينفر لا يزعم من مكانه العاكف المقيم الباد المسافر ربايع بالكسر جمع ربع الحلة والمنزل المشتمل على ابيات او الدار.

١٥٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ «مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ» ^{اي تحالفوا وسيجيء بيانه} [انظر: ١٥٩٠-٣٨٨٢-٤٢٨٤-٤٢٨٥-٧٤٧٩] ^{بعد رجوعه من منى (قس) ما ارتفع عن السيل وانحدر عن الجبل والمراد به المحصب (قس)}

١٥٩٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ مِنَ الْغَدِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهُوَ بِمَنَى نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ يَعْنِي بِذَلِكَ [ذَلِكَ] الْمُحَصَّبَ وَذَلِكَ إِنَّ قَرِيضًا وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ ^{المذكور} عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يُنَاجِحُوهُمْ وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ سَلَامَةُ عَنْ عُقَيْلٍ وَيَحْيَى بْنِ الصَّحَّاحِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ وَقَالَ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَشْبَهُ. [راجع: ١٥٨٩] ^{لان عبدالمطلب هو ابن هاشم فلفظ هاشم مفعول عنه والمطلب اخو هاشم (ك) دون لفظ عبد}

(٤٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ» إِلَى قَوْلِهِ «لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ» * [ابراهيم: ٣٥-٣٧]

(٤٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى «وَجَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا» ^(١) لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ * [إِلَى قَوْلِهِ «عَلِيمٌ» *] [إِلَى آخِرِ الْآيَةِ] إِلَى قَوْلِهِ «وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» * [وَالْهَدْيِ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»] [المائدة: ٩٧]

١٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ ^{ابن عتبة} ^٣ مِنَ الْحَبَشَةِ». [انظر: ١٥٩٦] ^{فإذا زالت الكعبة يخلت أمور الناس وبه المطابقة كما مر عن الفتح}

١٥٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانُوا ^{الامام} ^{ابن خالد} ^{الزهري} ^{ابن الزبير} يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفَرِّضَ رَمَضَانُ وَكَانَ ^٥ يَوْمًا تُسْتَرُّ فِيهِ الْكَعْبَةُ فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ

١ قوله: تحالفت على بنى هاشم الى قوله حتى يسلموا بضم الياء وسكون السين قال النووي تحالفوا على اخراج النبي ﷺ وبنى هاشم وبنى المطلب من مكة الى هذا الشعب وهو خيف بنى كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها انواع من الباطل فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وترك ما فيها من ذكر الله تعالى فاخبر جبريل النبي ﷺ بذلك فاخبر به عمه ابا طالب فاخبرهم عن النبي ﷺ فوجدوه كما قاله فسقط في ايديهم ونكسوا على رؤسهم والقصة مشهورة وانما اختار النزول هناك شكرا لله على النعمة في دخوله ظاهراً ونقضا لما تعادوه بينهم. كذا في العيني وقس.

٢ قوله: «واذ قال ابراهيم» الخ لم يذكر حديثاً فيه ولعل غرضه منه الاشعار بانه لم يجد حديثاً بشرطه مناسباً لها او ترجم الابواب اولاً ثم الحق بكل باب كما اتفق ولم يساعده الزمان بالحق حديث بهذا الباب وهكذا حكم كل ترجمة هي مثلها والله اعلم. (ك)

٣ قوله: ذو السويقتين. تشبيه سويقة تصغير الساق التصغير للتحقير ولا ينافي ما ذكر من قوله «جعلنا حرماً آمناً» لان الامن الى قرب القيامة وخراب الدنيا. (قس)

٤ قوله: كانوا يصومون اي المسلمون كانوا يصومون يوم عاشوراء وهو اليوم العاشر من محرم وكان فرضاً فلما نزل فرض رمضان نسخ صوم يوم عاشوراء وهو ممدود وغير منصرف. (ع)

٥ قوله: وكان. اي عاشوراء يوماً تستر فيه الكعبة لما بينهما من المناسبة في الاعظام والاجلال وهذا موضع الترجمة. (قسطلاني)

(١) يشير الى ان المراد بقوله «قياماً» اي قواماً وانها مادامت موجودة فالدين قائم ولهذا اورد في الباب قصة هدم الكعبة في آخر الزمان. (فتح)

اسماء الرجال: باب نزول النبي ﷺ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الحميدى عبدالله بن الزبير المكي ابوالوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر وقال سلامة هو ابن روح بن خالد الايلي مما وصله ابن خزيمة عقيل بضم العين ابن خالد عم سلامة باب قول الله تعالى الخ على بن عبدالله بن المديني سفيان هو ابن عينية اهلالى زياد بن سعد هو الخراساني سعيد بن المسيب المخزومي يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي محمد بن مقاتل المروزي مجاور مكة عبد الله بن المبارك المروزي محمد بن ابي حفصة اسمه ميسرة البصري الزهري عروة المذكوران اولاً.

حل اللغات: تقاسموا تحالفوا افلدة قلوبا تهوى تسرع الشهر الحرام الذي يؤدى فيه الحج وهو ذواالحجة عاشوراء بالمد اليوم العاشر من المحرم.

(قوله باب قول تعالى: «جعل الله الكعبة» الخ) اي باب بيان ما يترتب على جعلها قياماً من فضلها وبيان انه الى متى تبقى قياماً.

فَلْيَصُمُهُ وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرَكَهُ فَلْيَتْرَكَهُ». [انظر: ١٨٩٣-٢٠٠١-٢٠٠٢-٣٨٣١-٤٥٠٢-٤٥٠٤]

مولي انس بن مالك (قس)

١٥٩٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِيُحْجَنَّ الْبَيْتَ وَلِيُعْتَمِرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ تَابِعَهُ أَبَانُ وَعِمْرَانُ عَنْ قَتَادَةَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُحْجَّ الْبَيْتُ وَالْأَوَّلُ ٢ أَكْثَرُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ قَتَادَةَ عَبْدَ اللَّهِ وَعَبْدَ اللَّهِ أَبَا سَعِيدٍ.

ابن مهدي (قس) عن قتادة بهذا السند (ع)

يعني ان البيت يحج الى يوم القيامة (ع ك)

وتمتعتهما على لفظ المتن (ع قس)

(٤٨) بَابُ كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ

١٥٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْذَبِ عَنْ أَبِي

الفرج (ع)

وَإِثْلٍ قَالَ جِئْتُ إِلَى شَيْبَةَ ح وَحَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَإِثْلٍ قَالَ جَلَسْتُ مَعَ شَيْبَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فِي الْكَعْبَةِ فَقَالَ لَقَدْ جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ عُمَرُ فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ ٣ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُه قُلْتُ إِنَّ ٤ صَاحِبِيكَ لَمْ يَفْعَلَا

ابن عثيمين الحجي

الفرج (ع) الاحذب (نفق)

اسلم يوم الفتح (ع)

القاتل هو شعبة (ع)

اي لا اترك

قَالَ هُمَا الْمَرْءَانِ أَفْتَدِي بِهِمَا. [انظر: ٧٢٧٥]

(٤٩) بَابُ هَدْمِ الْكَعْبَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَغْزُو جَيْشُ الْكَعْبَةِ فَيُخَسَفُ بِهِمْ».

١٥٩٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْحَجُ» (١) يَقْلَعُهَا حَجْرًا (٢) حَجْرًا.

١ قوله: ليحجن على صيغة المجهول مؤكدا بالنون الثقيلة وكذا قوله ليعتمرن قوله بعد خروج ياجوج وماجوج هما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف وقرئ في القرآن مهموزين وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجبل والديلم وقيل هم على صنفين طوال مفروطا الطول وقصار مفروطو القصير ذكره العيني وقال في اول الباب ان المؤلف جعل الآية الكريمة ترجمة وأشار بها الى امور الاول وأشار فيه الى ان قوام امور الناس وانتعاش امر دينهم وديارهم بالكعبة المشرفة يدل عليه قوله «قيامًا للناس» فاذا زالت الكعبة على يد ذى السويقتين يختل امورهم فلذلك اورد حديث ابي هريرة فيه مناسبة لهذا وبه المطابقة والثاني اشار به الى تعظيم الكعبة وتوقيرها يدل عليه قوله بيت الحرام حيث وصفها بالحرمة فاورد حديث عائشة رضي الله عنها فيه مناسبة لهذا فتقع فيه المطابقة وذلك في قوله وكان يوماً تستر فيه الكعبة والثالث اشار به الى ان الكعبة لا تنقطع الزوار عنها ولهذا يحج بعد ياجوج وماجوج الذي يكون فيه من الفتن ما لا يوصف فلذلك اورد حديث ابي سعيد مناسبة لهذا .

٢ قوله: والاول اكثر اراد البخاري بالاول من تقدم ذكرهم قبل شعبة وانما قال اكثر لاتفاق اولئك على اللفظ المذكور وانفراد شعبة بما يخالفهم وانما قال ذلك لان ظاهرهما التعارض لان الاول يدل على ان البيت يحج بعد اشراط الساعة والثاني يدل على انه لا يحج ويمكن الجمع بينهما بان يقال لا يلزم من حج الناس بعد ياجوج وماجوج ان يمتنع الحج في وقت ما عند قرب ظهور الساعة والذي يظهر والله اعلم ان يكون المراد بقوله ليحجن البيت اى مكان البيت ويدل على ذلك ما روى ان الحيشة اذا خربوه لم يعمر بعد ذلك على ما ياتي ان شاء الله تعالى. كذا في فتح الباري والعيني وقس.

٣ قوله: صفرأ ولابيضأ اى ذهباً ولافضة الا قسمته بالتذكير باعتبار المال قال القرطبي غلط من ظن ان المراد بذلك حلية الكعبة وانما اراد الكنز الذى بها وهو ما كان يهدى اليها فيدخر ما يزيد عن الحاجة واما الحلى فمحبسة عليها كالقناديل فلايجوز صرفها الى غيرها. كذا في العيني.

٤ قوله: قلت ان صاحبك لم يفعلا يعنى النبي ﷺ والصدوق لم يتعرض لما قصده قال اى عمرهما المرءان اى الرجلان الكاملان اقتدى انا ايضا بهما فلا افعل ما لم يفعلا فتركه على حاله قال شارح التراجم وجه مناسبة الحديث للترجمة ان الكعبة لم تزل معظمة تقصد بالهدايا تعظيماً فالكسوة من باب التعظيم لها ايضا قلت لعل الكعبة كانت مكسوة وقت جلوس عمر فحيث لم ينكره وقررها دل على جوازها والحديث مختصر والمراد من الكسوة ثوبها بالذهب والفضة. هذا كله فى الكرمانى قال العيني ويحتمل ان يكون اخذه من قول عمر لا اخرج حتى اقسام مال الكعبة فالمال يطلق على كل ما يتمول به فيدخل فيه الكسوة قال صاحب التلخيص لايجوز بيع استار الكعبة المشرفة وكذا قال ابو الفضل بن عدلان لايجوز قطع استارها ولا قطع شيء من ذلك ولايجوز نقله ولا بيعه ولا شراء ما يفعله العامة يشترونه من بنى شيعة لزمه رده وافقه على ذلك الرافعي وقال ابن الصلاح الامر فيها الى الامام يصرفه فى مصارف بيت المال بيعا وعطاء واحتج بما ذكره الارزقى ان عمر كان ينزع كسوة الكعبة كل سنة فيقسمها على الحاج وعند الارزقى عن ابن عباس وعائشة انهما قالوا ولا باس ان يلبس كسوتها من صارت اليه من حائض وجنب وغيرهما انتهى .

(١) علي وزن افعل بفاء ثم حاء مهملة ثم جيم من الفج وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقبين. كذا في العيني والقاموس.

(٢) قوله حجرا حجرا حال نحو جوبته بابا بابا اى موبوا او يدل من الضمير اى في يقلعها.

اسماء الرجال: احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد السلمى اى هو حفص المذكور قاضى نيسابور ابراهيم هو ابن طهمان ابو سعيد الخراسانى الحاجاج وهو الاسلمى الباهلى الاحول قتادة هو ابن دعامة السدوسي تابعه اى تابع عبد الله ابان بن يزيد العطار وعمران القطان وصلهما احمد باب كسوة الكعبة عبد الله بن عبد الوهاب الحجي البصري خالد بن الحارث الهجمي واصل الاحذب الاسدى اى واثل هو شقيق بن سلمة الكوفي قبيصة بن عقبة السوائى باب هدم الكعبة عمرو بن علي الباهلى الصيرفى يحيى بن سعيد هو القطان البصري عبيد الله بن الاخنس النخعي الكوفي ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ملكية التيمي الاحول .

حل اللغات: لا ادع لا اترك صفرأ ولابيضأ ذهباً ولافضة افحج من الفحج وهو تداني صدور القدمين وتباعد العقبين.

(قوله لقد هممت ان لا ادع الخ) موافقة الحديث للترجمة اما باعتبار ان الحديث يدل على ان تعظيم الكعبة بوضع الاموال فيها مشروع معتاد من قديم الزمان وقد

١٥٩٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخَرَّبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ». [راجع: ١٥٩١]

(٥٠) بَابُ مَا ذُكِرَ فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

١٥٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَائِشِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عُمَرَ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ [أَعْلَمُ] أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ. [انظر: ١٦٠٥-١٦١٠]

يقال له الركن الأسود هو الذي في ركن الكعبة القريب باب البيت من جانب الشرق
الزهرى
المخزومي
في تسليم الحكم
أي لا قدرة لك عليه لأنك حجر كسائر الأحجار (قس)
يفيد أنه سنة

(٥١) بَابُ إِغْلَاقِ الْبَيْتِ وَيُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ

١٥٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ فَلَقِيتُ بِلَالًا فَسَأَلْتُهُ هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ نَعَمْ بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ الْيَمَانِيِّينَ [راجع: ٣٩٧]

ابو عبد الله بن عمر
من داخل لحرف الازدحام وفيه الترجمة كذا في ع
المؤذن (قس) حاجب الكعبة
أي دخل من الولوج هو الدخول

(٥٢) بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْكَعْبَةِ

١٥٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْكَعْبَةَ مَشَى قِبَلَ الْوُجْهِ حِينَ يَدْخُلُ وَيَجْعَلُ الْبَابَ قِبَلَ الظَّهْرِ يَمْشِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِدَارِ الَّذِي قِبَلَ وَجْهِهِ قَرِيبًا [قَرِيبٌ] مِنْ ثَلَاثَةِ [ثَلَاثِ] أَذْرُعٍ فَيُصَلِّي يَتَوَخَّى الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِلَالٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِيهِ وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَأْسٌ أَنْ يُصَلِّي فِي أَيِّ نَوَاحِي الْبَيْتِ شَاءَ. [راجع: ٣٩٧]

مولى ابن عمر
صاحب المغازي
ابن المبارك
أي يقصد

(٥٣) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحُجُّ كَثِيرًا وَلَا يَدْخُلُ.
١٦٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ قَالَ لَا. [انظر: ١٧٩١-٤١٨٨-٤٢٥٥]

وصله سفیان الثوري (قس)
وقاية عن ابذاء الكفار

(٥٤) بَابُ مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ

١٦٠١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ١ قوله: بين العمودين اليمانيين بتخفيف الباء لانهم جعلوا الالف بدل احدى ياء النسبة وجوز سيبويه التشديد وفي المشكوة عن ابن عمر جعل عمودًا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى متفق عليه انتهى قال العيني مطابقتها في قوله فاغلقوا عليهم فان قلت من جملة الترجمة قوله ويصلي في أي نواحي البيت وهذا يدل على التخيير وفي الحديث بين اليمانيين وهو يدل على التعيين قلت لم يكن صلاته ﷺ في ذلك الموضع قصدًا واما وقع اتفاقا وهذا لا ينافي التخيير ولئن سلمنا انه كان قصدا ولكن لم يكن قصده تحكما واما كان اختيارا لذلك الموضع لمزية فضله على غيره فلا يدل على التعيين. ٢ قوله: قال لا أي لم يدخل في هذه العمرة. (قس) قال النووي سبب ترك دخوله ما كان في البيت من الاصنام والصور ولم يكن المشركون يتركونه ليغيرها فلما كان الفتح امر بازالة الصور ثم دخلها وروى احمد في مسنده عن جابر قال كان في الكعبة صور فامر النبي ﷺ عمر بن الخطاب ان يحوها قبل عمر ثوبا ومحاه بها فدخلها ﷺ وما فيها شيء. (ع)

اسماء الرجال: يحيى بن بكير هو المخزومي الليث هو ابن سعد الامام البصري يونس هو ابن يزيد الايلي باب ما ذكر في الحجر الاسود محمد بن كثير العبدى الاعمش سليمان الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي باب اغلاق البيت قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد المصري باب الصلوة في الكعبة احمد بن محمد هو السمسار ابو العباس المروزي وقال الدارقطني هو ابن شبيب ورجح المروزي وغيره الاول باب من لم يدخل الكعبة مسدود هو ابن مسرهد الاسدي خالد بن عبد الله الطحان الواسطي اسماعيل بن ابي خالد البجلي عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمي ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمر المقعد البصري عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم ايوب هو السخيتاني عكرمة مولى ابن عباس.

حل اللغات: ولج دخل يتوخى يقصد.

قرره الشارع ورجع عمر عما قصد من تقسيمها الى ابقائها على حالها فإذا كان ذلك التعظيم مشروعا مع انه غير ظاهر فيكون التعظيم بالكسوة مع انه تعظيم

لَمَّا قَدِمَ [مَكَّةَ] ^(ع) أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ فِيهِ الْإِلَهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ فَأُخْرِجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ ^(ع) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَمَا [أَمْ] وَاللَّهِ ^(ع) قَدْ [لَقَدْ] عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ [فَقَطُّ]» فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ ^(ع) فِي نَوَاحِيهِ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ. [راجع: ٣٩٨]

(٥٥) بَابُ: كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ؟

١٦٠٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ أَنَّهُ يَقْدُمُ عَلَيْكُمْ وَفَدَّ [وَقَدْ] وَهَنَهُمْ [وَهَنَتْهُمْ] حُمَى ^(ع) يَشْرَبُ فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا ^(ع) الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ ^(ع) عَلَيْهِمْ. [انظر: ٤٥٦]

(٥٦) بَابُ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ وَيَرْمُلُ ثَلَاثًا

١٦٠٣- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ قَالَ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ [ابْنِ شِهَابٍ] عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ يَخْبُ ^(ع) ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ [السَّبْعَةِ]. [انظر: ١٦٠٤-١٦١٦-١٦١٧-١٦٤٤]

(٥٧) بَابُ الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

١٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] [مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ التَّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] فُلَيْحٍ عَنْ نَافِعٍ

- ١ قوله: ابني ان يدخل البيت اي امتنع عن دخول البيت قوله وفيه الآلهة اي الاصنام اطلق عليها الآلهة باعتبار ما كانوا يزعمون. (ع)
- ٢ قوله: الازلام جمع زلم وهي الاقلام وقال ابن التين الازلام القداح وهي اعواد تحتوها وكتبوا في احدها "افعل" وفي الآخر "لا تفعل" و"لاشيء" في الآخر فاذا اراد احدهم سفراً او حاجة القاها و ان خرج "افعل" فعل و ان خرج "لا تفعل" لم يفعل وان خرج "لاشيء" اعاد الاخراج حتى يخرج له "افعل" او "لا تفعل" كذا في العيني والجمع.
- ٣ قوله: اما والله باثبات الالف بعد الميم وفي بعضها محذوفها للتخفيف قد علموا ويروى لقد علموا اي اهل الجاهلية انهما اي ابراهيم و اسماعيل عليهما السلام لم يستقسما اي لم يطلب القسم اي معرفة ما قسم لهما وما لم يقسم بهما اي بالازلام كذا في القسطلاني. قال العيني قيل وجه ذلك انهم كانوا يعلمون اسم اول من احدث الاستقسام بالازلام وهو عمرو بن لحي فكانت نسبتهم الاستقسام اليهما افتراء عليهما.
- ٤ قوله: فكبر في نواحيه ولم يصل فيه. احتج المؤلف بحديث ابن عباس هذا مع كونه يرى تقديم حديث بلال في اثباته الصلوة فيه كما مر في باب العشر فيما يسقى من ماء السماء من كتاب الزكوة ولا معارضة في ذلك بالنسبة الى الترجمة لان ابن عباس اثبت التكبير ولم يتعرض له بلال وبلال اثبت الصلوة في البيت ونفاها ابن عباس فاحتج المؤلف بزيادة ابن عباس اي في التكبير وقدم اثبات بلال على نفي ابن عباس اي في الصلوة في البيت لانه لم يكن مع النبي ﷺ يومئذ و اما اسند نفيه تارة لاسامة وتارة لاخيه الفضل مع انه لم يثبت كون الفضل معهم الا في رواية شاذة و ايضاً بلال مثبت فيقدم على النافي لزيادة علمه كذا في قس. ع.
- ٥ قوله: كيف كان بدء الرمل. اي مشروعية الرمل وهو بفتحيتين سرعة المشي مع تقارب في الخطوة ومع هزكتفيه. كذا في العيني والدر وقس.
- ٦ قوله: ان يرملوا الاشواط الثلاثة ليري المشركين قوتهم بهذا الفعل لانه اقطع في تكذيبهم ولذا قالوا كما في مسلم "هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى وهنتهم هؤلاء اجلد من كذا وكذا" والاشواط جمع شوط بفتح الشين والمراد ههنا الطوفة حول الكعبة زادها الله شرفاً وهو منصوب على الظرفية و امرهم ﷺ ان يمشوا ما بين الركنين اليمانيين حيث لا يراهم المشركون لانهم كانوا مما يلي الحجر من قبل قعيقعان كذا في القسطلاني. قال العيني اختلفوا هل هو سنة من سنن الحج؟ لا يجوز تركها او ليس بسنة لانه كان لعله وقد زالت فمن شاء فعله اختياراً فروى عن عمر وابن مسعود وابن عمر انه سنة وبه قال الائمة الاربعة وقال آخرون ليس بسنة فمن شاء فعله ومن شاء تركه روى ذلك عن جماعة من التابعين. (ع)
- ٧ قوله: الا الابقاء بكسر الهمزة وسكون الموحدة والقاف ممدوداً وهو مرفوع فاعل لم يمنعه وهو الفرق والشفقة اي لم يمنعه ﷺ من امرهم بالرمل في الكل الا الفرق بهم كذا في قس.
- ٨ قوله: يجب بضم الخاء من الخب ضرب من العدو اي يرمل كذا قاله الكرمانى وقس. قال العيني هو محل النصب على انه مفعول ثان لرأيت وهو بفتح الياء وكسر الخاء انتهى وفي التوشيح بضم الخاء اي يسرع في مشيه انتهى وكذا في الصراح من نصر ينصر.
- اسماء الرجال: باب كيف كان بدء الرمل سليمان بن حرب الواشحي البصري حماد هو ابن زيد بن درهم ايوب السخيتاني سعيد بن جبير الكوفي الاسدي باب استلام الحجر اصبغ بن الفرج بن سعيد الاموي ابن وهب عبدالله المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري سالم عن ابيه عبدالله بن عمر باب الرمل في الحج والعمرة محمد هو ابن سلام وبه جزم ابن السكن ورجح ابو علي الجبائي انه ابن رافع وقيل هو البخاري نفسه بدليل روايته عن الراوي التالي سريج بن النعمان الجوهرى البغدادي فليح بن سليمان الخزاعي نافع مولى ابن عمر.
- حل اللغات: الازلام جمع زلم يفتح الزاي وضمها وهي الاقلام او القداح وهي اعواد تحتوها وكتبوا في احدها "افعل" وفي الآخر "لا تفعل" و"لاشيء" في الآخر فاذا اراد احدهم سفراً او حاجة القاها فان خرج "افعل" فعل وان خرج "لا تفعل" لم يفعل وان خرج الآخر اعاد الضرب حتى خرج واحد منهما فكانت سبعة على صفة واحدة قاتلهم الله اي لعنهم. لم يستقسما اي لم يطلبا القسم. الرمل هو سرعة المشي مع تقارب في الخطوة دون العدو والوثوب الاشواط جمع شوط والمراد به هنا الطوفة حول الكعبة الاستلام المسح باليد مشتق من السلام بالفتح وهو التحية او من السلام بالكسر وهو الحجر والمراد من الاستلام التقبيل يجب من الخب وهو ضرب من العدو اي يرمل

ظاهر وزينة باهرة مشروعة بالاولى وإما باعتبار ان عمر رأى قسمة اموال الكعبة لوضعها في كسوتها فعلم ان كسوتها دون حاجة المسلمين وبه يعلم انه ينبغي

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَعَى النَّبِيُّ ﷺ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ تَابَعَهُ اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي كَثِيرٌ بْنُ فَرْقَدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٦٠٣]

١٦٠٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ [بْنِ أَبِي كَثِيرٍ] قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِلرُّكْنِ أَمَّا [أَم] وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ اسْتَلَمَكَ مَا اسْتَلَمْتُكَ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ قَالَ وَمَا [فَمَا] [مَا] لَنَا وَلِلرَّمْلِ إِنَّمَا كُنَّا رَايِنَا [رَايِنَا] بِهِ الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ شَيْءٌ صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ. [راجع: ١٥٩٤]

١٦٠٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ مُنْذُ [مُنْذُ] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا قُلْتُ لِنَافِعٍ أَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمْشِي بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ قَالَ إِنَّمَا كَانَ يَمْشِي لِيَكُونَ أَيْسَرُ

لِاسْتِلَامِهِ. [انظر: ١٦١١]

أى أرفق ليقوى على الاستلام عند الازدحام

(٥٨) بَابُ اسْتِلَامِ الرُّكْنِ بِالْمَحْجَنِ [يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِ]

هو مثل الصولجان (ك)

١٦٠٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَيَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا ثنا ابْنُ وَهْبٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرِهِ [بَعِيرٍ] يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِ ٢ تَابَعَهُ الدَّرَاوَزِيُّ عَنْ ابْنِ أُخِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَمِّهِ. [انظر: ١٦١٢-١٦١٣-١٦٣٢-٥٢٩٣]

اسمه محمد بن عبد الله محمد بن مسلم

(٥٩) بَابُ مَنْ لَمْ يَسْتَلِمِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ

١٦٠٨- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ قَالَ وَمَنْ يَتَّقِي شَيْئًا مِنَ الْبَيْتِ وَكَانَ مَعَاوِيَةَ يَسْتَلِمُ الْأَرْكَانَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّهُ لَا نَسْتَلِمُ [يَسْتَلِمُ] هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ [لَا يَسْتَلِمُ هَذَانِ الرُّكْنَانِ] فَقَالَ لَهُ لَيْسَ ٣ شَيْءٌ مِنَ الْبَيْتِ بِمَهْجُورٍ [مَهْجُورًا] وَمَهْجُورٌ [مَهْجُورًا] وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَسْتَلِمُهُنَّ كُلَهُنَّ.

١٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا لَيْثٌ [اللَّيْثُ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ

مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ ٤ الْيَمَانَيْنِ. [راجع: ١٦٦]

(٦٠) بَابُ تَقْبِيلِ الْحَجَرِ

١٦١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَقَالَ لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ. ٥ [راجع: ١٥٩٧]

١ قوله انما كنا رآينا من المرأة أى اردنا ان نظهر القوة للمشركين بالرمل ليعلموا اننا لا نعجز عن مقاومتهم فما لنا حاجة اليوم الى ذلك. (ع)

٢ قوله: يستلم الركن بمحجن أى يومى الى الركن حتى يصيبه وزاد مسلم ويقبل المحجن كذا فى القسطلانى.

٣ قوله: ليس شيء من البيت بمهجور. قال القسطلانى اجاب عنه امامنا الشافعى بانا لم ندع استلامهما هجراً للبيت وكيف نهجره ونحن نطوف به ولكننا تتبع السنة فعلاً وتركاً ولو كان ترك استلامهما هجراً لكان ترك الاستلام ما بين الاركان هجراً له ولا قاتل به انتهى.

٤ قوله: الا الركنين اليمانيين لانهما على القواعد الابراهيمية وهو مذهب ابي حنيفة ايضاً.

٥ قوله: ما قبلك لكن متابعتة مشروعة وان لم يعقل معناه لكن فيه تعظيم الحجر وتبرك به وورد مرفوعاً انه يؤتى به يوم القيامة وله لسان وانه يشهد لمن استلمه بالتوحيد. (قس)

اسماء الرجال: سعيد بن ابي مريم زيد بن اسلم عن ابيه اسلم العدوى هو مولى عمر بن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد الاسدى البصرى يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر باب استلام الركن الخ احمد بن صالح ابو جعفر المصرى يحيى بن سليمان الجعفى ابن وهب عبدالله المصرى يونس بن يزيد الايلى باب من لم يستلم وقال محمد بن بكر البرسانى ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز ابو الوليد هشام بن عبد الملك ليث الامام المصرى باب تقبيل الحجر احمد بن سنان القطان الواسطى يزيد بن هارون الواسطى زيد بن اسلم مولى عمر تقدم.

حل اللغات: المحجن بكسر الميم عصا معوجة الراس.

قسمة الكسوة بين المحتاجين اذا نزع آه.

١٦١١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا حمادُ بنُ زَيْدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ [عَدِّي] قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنِ اسْتِثْلَامِ الْحَجَرِ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ وَقَالَ أَرَأَيْتَ ^١ إِنْ زُوِّجْتُ [إِنْ زُجِمْتُ] أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ قَالَ اجْعَلْ ^٢ أَرَأَيْتَ يَالْيَمَنُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ. [راجع: ١٦٠٦]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَبَرِيُّ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي جَعْفَرٍ [وَأَبُو جَعْفَرٍ هُنَا كَاتِبُ الْبُخَارِيِّ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ كُوفِيٌّ وَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ [هَذَا] بَصْرِيٌّ.

(٦١) بَابُ مَنْ أَشَارَ إِلَى الرُّكْنِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ

أي الحجر الأسود (ع قس)

١٦١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّبِيتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ [أَتَى الرُّكْنَ] أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ. [راجع: ١٦٠٧]

(٦٢) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الرُّكْنِ

أي الحجر الأسود (ع قس)

١٦١٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ طَافَ ^٣ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّبِيتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى [عَلَى] الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ عِنْدَهُ وَكَثُرَ تَابِعُهُ إِزْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ. [راجع: ١٦٠٧]

(٦٣) بَابُ مَنْ طَافَ بِالنَّبِيتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا

١٦١٤، ١٦١٥- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ عَنْ [ثَنَا] ابْنِ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ذَكَرْتُ ^٤ لِعُرْوَةَ قَالَ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ ^٥ عُمْرَةَ ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِثْلَهُ ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ [ابْنِ الزُّبَيْرِ] فَأَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَهُ وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهْلَتْ هِيَ وَأَخْتَهَا وَالزُّبَيْرُ وَقُلَانٌ وَقُلَانٌ يَعْمُرُهُ فَلَمَّا مَسَحُوا ^٦ الرُّكْنَ حَلُّوا. [الحديث ١٦١٤ انظر: ١٦٦٥ الحديث ١٦٤٢-١٧٩٥]

١ قوله: ارايت اي اخبرني ان زومت بالواو وبدونها مبنيا للمفعول من المزاحمة قوله ان غلبت على صيغة مجهول اي اخبرني عن حكمه عند الازدحام والغلبة. (ع)
٢ قوله: اجعل ارايت باليمن اي اجعل لفظ رايت باليمن وكان السائل مبنيا قوله ارايت في محل النصب لانه مفعول اجعل بالتاويل المذكور وقوله باليمن في محل النصب على الحال حاصل هذا الكلام اي ان كنت طالب السنة فاترك الراي وقول ارايت ونحوه باليمن واتبع السنة ولا تتعرض بغير ذلك وانما قال ذلك لانه فهم منه معارضة الحديث بالراي. قوله رايت رسول الله ﷺ من كلام ابن عمر اعاده للتأكيد وفهم منه انه لا يرى الزحام عذرا في ترك الاستلام وقد روى سعيد بن منصور من طريق القاسم ابن محمد قال رايت ابن عمر يزاحم على الركن حتى يدمى وروى الفاكهي من طرق عن ابن عباس كراهة المزاحمة وقاله لا تؤذي ولا تؤذي عمدة القارى شرح البخارى للعيني.

٣ قوله: طاف النبي ﷺ على بعير قال ابن بطال استلامه بالخجن راكبا يحتمل ان يكون لشكوى به انتهى. وقد صرح به ابوداود في سننه قال النووي: قال اصحابنا الافضل ان يطوف ماشيا ولا يركب الا بعذر ومرض او نحوه او كان ممن يحتاج الى ظهوره ليستفتى ويقتدى به و ان كان بغير عذر جاز بلا كراهة لكنه خلاف الاولى وقال مالك وابوحنيفة ان طاف راكبا لعذر اجزاه والا فلا شيء عليه و ان كان لغير عذر فعليه دم. قال ابوحنيفة وان كان بمكة اعاد الطواف ملتقط من العيني.

٤ قوله: ذكرت لعروة اي ذكرت لعروة بن الزبير ما قيل في حكم القادم الى مكة وحذف البخارى صورة السؤال وجوابه واقتصر على المرفوع وقد ذكره مسلم مكملأ.
٥ قوله: ثم لم تكن عمرة انما ساله عن فسخ الحج الى العمرة على مذهب من يرى واحتج بامر النبي ﷺ لهم بذلك في حجة الوداع فاعلمه عروة ان النبي ﷺ لم يفعل بذلك بنفسه ولا من جاء بعده وفي اعراب عروة وجهان الرفع على ان كان تامة ويكون معناه ثم لم تحصل عمرة والنصب على ان كان ناقصة ويكون معناه ثم لم تكن تلك الفعلة عمرة كذا ذكره العيني.

٦ قوله: فلما مسحوا الركن حلوا اي الحجر الاسود ومسحه يكون في اول الطواف ولكن لا يحصل التحلل بمجرد المسح في اول الطواف فلا بد من التقدير وتقديره فلما مسحوا الركن واتوا طوافهم وسعيهم وحلقوا حلوا اي من احرامهم وحذف المقدر هنا للعلم به وعدم خفائه وهو مذهب الجمهور كذا ذكره العيني والقسطلاني ثم قال العيني: قال الكرمانى لاحاجة الى التاويل اذ مسح الركن كناية عن الطواف فالمراد لما فرغوا من الطواف حلوا و اما السعي والحلق فهما عند بعض العلماء ليسا بركنين انتهى. قلت لا بد من التاويل لان الكلام على مذهب الجمهور واراد بقوله عن بعض العلماء ما ذهب اليه ابن عباس وابن راهويه وقد ردوا عليهما ذلك وفي الحديث مطلوبة الوضوء للطواف واختلفوا هل هو واجب او شرط؟ فقال ابوحنيفة ليس بشرط فلو طاف على غير وضوء صح طوافه فان كان للقدوم فعليه صدقة وان كان للزيارة فعليه شاة وقال مالك والشافعي واحمد هو شرط.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد حماد بن زيد الازدي الزبير بن عريى بالرأى لا الزبير بن عدى بالدال باب من اشار الخ محمد بن المثني العنزي الزمن البصري عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي خالد هو ابن مهران ابوالمنازل الحذاء عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس باب التكبير الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي خالد بن عبدالله الطحان خالد الحذاء وعكرمة هم المذكورون أنفاً باب من طاف بالبيت اصبح هو ابن الفرج المصري ابن وهب عبدالله المصري عمرو هو ابن الحارث محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود التوفلى.

١٦١٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعَةً ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٠٣]

١٦١٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ الطَّوْفَ الْأَوَّلَ يَخُبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَيَمْشِي أَرْبَعَةً وَأَنَّهُ كَانَ يَسْعَى بِطَنِ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٠٣]

ابن عمر العمري (قس) مولى ابن عمر (قس) أبو ضمرة السابق (قس) أي يرمي

منسوب على الظرفية التي بين الصفا والمروة وهو قدر معروف (ع)

(٦٤) بَابُ طَوَافِ النِّسَاءِ مَعَ الرِّجَالِ

١٦١٨- وَقَالَ لِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَطَاءٌ إِذْ مَعَ ابْنُ هِشَامٍ النِّسَاءَ الطَّوْفَ مَعَ الرِّجَالِ قَالَ كَيْفَ يَمْنَعُهُنَّ وَقَدْ طَافَ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرِّجَالِ قُلْتُ بَعْدَ [أَبَعْدَ] الْحِجَابِ أَوْ قَبْلُ قَالَ إِي لَعَمْرِي لَقَدْ أَدْرَكْتُهُ [أَدْرَكْتُ] بَعْدَ الْحِجَابِ قُلْتُ كَيْفَ يُخَالِطُهُنَّ الرِّجَالُ [يُخَالِطُنَ الرِّجَالُ] قَالَ لَمْ يَكُنْ يُخَالِطُهُنَّ [يُخَالِطُنَ] كَانَتْ عَائِشَةُ تَطُوفُ حَجْرَةَ [حَجْرَةَ] مِنَ الرِّجَالِ لَا تُخَالِطُهُمْ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ انْطَلِقِي نَسْتَلِمِي [تَسْتَلِمِي] يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ انْطَلِقِي عَنْكَ وَأَبَتْ يَخْرُجْنَ مُتَنَكِّرَاتٍ بِاللَّيْلِ فَيَطْفُنَ مَعَ الرِّجَالِ وَلَكِنَّهُنَّ كُنَّ إِذَا دَخَلْنَ الْبَيْتَ قَمْنٌ حِينَ [حَتَّى] يَدْخُلْنَ وَأُخْرِجَ الرِّجَالُ وَكُنْتُ أَتِي عَائِشَةَ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عَمْرٍِ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ فِي جَوْفِ ثَبِيرٍ قُلْتُ وَمَا حِجَابُهَا قَالَ هِيَ فِي قُبَّةٍ تَرْكَبُ لَهَا غِشَاءٌ وَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا غَيْرُ ذَلِكَ وَرَأَيْتُ عَلَيْهَا دِرْعًا مَوْرَدًا.

هذا شيخ البخاري ايضا
أي مانع
أي الرجل
أي عن جهة نفسك (ق)
بالرفع والجزم
أي ممت عائشة الإسلام
قاضي مكة (قس)
أي مقيمة (ع)
جبل بمزدلفة (ع)
تعمل من لبود تضرب في الأرض (ع)

١٦١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطَفْتُ مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ «وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ». [راجع: ٤٦٤]

ابن عروة (قس)
ابن العوام
ربة النبي ﷺ (قس)
لان سنة النساء الباعده عنهم في الطواف (قس)

(٦٥) بَابُ الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ

١٦٢٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ أَنَّ طَاوُوسًا أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ يَسِيرُ أَوْ يَخِيْطُ أَوْ يَشْيُ ٢ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: «قَدْ بَيَدَهُ» ٣. [انظر: ١٦٢١-٦٧٠٢-٦٧٠٣]

ما يقدر من الجلد (ع)
وهو موضع الترجمة فانه تكلم وهو طائف (ع)

١ قوله: إذ منع. أي حين منع نصب على أنه مفعول ثانٍ لآخرني أي أخبرني بزمان المنع قائلًا كيف يمنع قوله ابن هشام هو إبراهيم في أمرته على الحج بالناس من قبل ابن اخته هشام بن عبد الملك أو المراد أخوه محمد بن هشام. قوله كيف تمنعهم بناء الخطاب للابن هشام وبالياء أي كيف يمنعهم مانع قوله لقد أدركته أي طوافهن قوله حجرة بفتح الحاء وسكون الجيم وبعد الراء هاء نصب على الظرفية أي ناحية محجورة عن الرجال ولا يذعن عن الكشميهني حجرة بفتح الحاء والزاي المعجمة أي في ناحية بينها حاجز يستترها منهم قوله انطلقى عنك أي عن جهة نفسك لاجلك قوله يخرجن وفي رواية فكن يخرجن متكررات وفي رواية عبد الرزاق مستترات. قوله ولكنهن كن إذا دخلن البيت قمن حتى يدخلن وللحموى حين يدخلن واخرج الرجال بضم الهمزة أي إذا اردن الدخول وقفن قائمات حتى يدخلن حال كون الرجال يخرجن منه قوله درعًا مودًا أي قميصًا أحمر لونه لون الورد (ع)

٢ قوله: أو شيء غير ذلك نحو منديل ووتر كان الراوي لم يضبطه قيل أهل الجاهلية يتقربون بمثله إلى الله تعالى. (ع)

٣ قوله: قد بيده بضم القاف أمر من قاده يقوده من القيادة أو القود وهو الجر والسحب قيل ظاهر الحديث ان المقود كان ضريبًا و ردّ بانه يحتمل ان يكون لمعنى آخر. قاله العيني.

اسماء الرجال: إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الاسدي أبو ضمرة أنس بن عياض اللبثي المدني موسى بن عقبة الامام في المغازي نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني باب طواف النساء الخ وقال لي عمرو بن علي الباهلي البصري هذا من باب المذاكرة ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج عبد الملك الاموي المكي عطاء هو ابن ابي رباح المكي اسماعيل هو ابن ابي اويس الاصبحي مالك هو الامام المدني باب الكلام في الطواف إبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء هشام هو الصنعاني ابن جريج عبد الملك تقدم سليمان هو ابن ابي مسلم طاوس هو ابن كيسان.

حل اللغات: يخب بضم الحاء وبالموحدة المشددة أي يرمي يسعى أي يسرع المسيل الوادي الذي بين الصفا والمروة وهو قبل الوصول إلى الميل الاخضر المعلق بركن المسجد إلى ان يجاذى الميلين الاخضرين مجاورة مقيمة قد أمر من قاده يقوده من القيادة أو القود وهو الجر والسحب.

(٦٦) بَابُ: إِذَا رَأَى سَيْرًا أَوْ شَيْئًا يُكْرَهُ [يُكْرَهُهُ] فِي الطَّوَافِ قَطْعَهُ

على صيغة المجهول صفة لقوله شيئاً (ع)

١٦٢١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ

بِالْكَعْبَةِ بِزِمَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَطَعَهُ. [راجع: ١٦٢٠]

مربوط في يد آخر بقوده (قس) فان القود بالضرورة لما يفعل باليهانم (قس)

(٦٧) بَابُ: لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُريَانٌ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ

١٦٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ ثنا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَصِديقَ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ النَّحْرِ فِي رَهْطٍ يُؤْذَنُ فِي النَّاسِ [بِالنَّاسِ] أَنْ^٢ [أَلَّا] لَا يَحُجُّ [أَلَّا لَا يَحُجُّ] بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُريَانٌ. [راجع: ٣٦٩]

ابن عوف (قس)

طرف لقوله بعثه (ع)

أي حمله عليها أمراً ليحج الناس (قس)

(٦٨) بَابُ: إِذَا وَقَفَ فِي الطَّوَافِ

أي هل يقطع طوافه أم لا (ع)

وَقَالَ عَطَاءٌ فِيمَنْ يَطُوفُ فَتَقَامُ الصَّلَاةُ أَوْ يُدْفَعُ عَنْ مَكَانِهِ إِذَا سَلَّمَ يَرْجِعُ إِلَى حَيْثُ قَطَعَ عَلَيْهِ فَيَنْبُذُ وَيُذَكِّرُ نَحْوَهُ عَنِ

وبه قال الأئمة الأربعة (ع)

أي من صلاته

أي المكتوبة

ابن الخطاب
ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكر.
وصلة عبد الرزاق (قس)

(٦٩) بَابُ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى لِسُبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ [بَابُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَسْبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ]

[بَابُ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ لِسُبُوعِهِ رَكَعَتَيْنِ]

وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي لِكُلِّ سُبُوعٍ رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ إِنَّ عَطَاءً يَقُولُ تُجْزِئُهُ الْمَكْتُوبَةُ

هو ابن رباح المكي (قس)

ابن العاص الأموي (قس)

أي غير الفريضة (قس)

مِنْ رَكَعَتَيْ الطَّوَافِ فَقَالَ السُّنَّةُ أَفْضَلُ لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ سُبُوعًا قَطُّ إِلَّا صَلَّى رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ٣٦٩]

١٦٢٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ أَيْقَعُ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي الْعُمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ

بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ قَدِيمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَالَ لَقَدْ

كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الاحزاب: ٢١]. [راجع: ٣٩٥]

١٦٢٤- قَالَ وَسَأَلْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَقْرُبُ امْرَأَتَهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٦]

١ قوله: في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة قوله يؤذن من الايذان وهو الاعلام والضمير فيه راجع الى الرهط باعتبار اللفظ ويجوز ان يكون لابي هريرة على الالتفات كذا في العيني.

٢ قوله: ان لا يحج بالنصب بكلمة ان وفي بعض النسخ الا يحج بفتح الهمزة وشدة اللام وعليه تكلم الكرماني فقال ان اصله ان لا يحج وان خففة من المثقلة اي ان الشأن هذا ما قاله العيني لكن نسخة الكرماني هي عندي فيه الا يحج بالنصب وبالرفع على ان ان هي المخففة من المثقلة اي الشأن انتهى وفي بعض النسخ الا لا يحج بفتح الهمزة وخفة اللام للتنبيه.

٣ قوله: عريان فاعل يطوف وفي مسلم عن هشام عن ابيه عروة قال كانت العرب يطوفون عراة الا ان يعطيهم الحُمس ثياباً فيعطى الرجال الرجال والنساء النساء واحتج مالك والشافعي واحمد في رواية بهذا فقالوا باشتراط ستر العورة وذهب ابو حنيفة واحمد في رواية الى انه لو طاف عرياناً يجزى بدم كذا في العيني.

٤ قوله: فيني اي على ما مضى من طوافه مبتدأ من الموضع الذي قطع عنده على الاصح ولا يستأنف الطواف وهذا مذهب الجمهور خلافاً للحنن حيث قال يستأنف وقيده مالك بصلوة الفريضة قاله القسطلاني قال الكرماني انما لم يذكر البخاري حديثاً يدل على الترجمة اشارة الى انه لم يجد في الباب حديثاً بشرطه انتهى. قال العيني لم يلتزم البخاري ما ذكره فانه اذا ذكر ترجمة واتى باثر من صحابي او تابعي فانه يكفي.

٥ قوله: لسبوعه بضم السين المهملة والباء الموحدة يعني الاسبوع اي سبع مرات وسبوع بدون الهمزة لغة قليلة فيه وقيل هو جمع سُبُع او سَبَع كبرد وبرود وضرب وضروب قاله العيني والقسطلاني.

٦ قوله: سبوعاً بدون الهمزة قط الا صلى ركعتين اي من غير الفريضة وهما سنة مؤكدة على اصح القولين عند الشافعية وهذا مذهب الحنابلة واولجهما ابو حنيفة والمالكية لكن قال الحنفية لا يجزى بدم (قس) والدليل على وجوبهما قوله تعالى ﴿واخذوا من مقام ابراهيم مصلية﴾ ومواظبته ﷺ عليهما.

اسماء الرجال: باب اذا رأى سيراً الخ ابو عاصم الضحاك والرواة الباقون تقدموا في الباب السابق باب لا يطوف الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكر المخزومي الليث هو ابن سعد المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري باب اذا وقف الخ قال عطاء هو ابن ابي رباح التابعي الكبير وصله عبد الرزاق باب طاف النبي ﷺ قال نافع اي مولى ابن عمر وصله عبد الرزاق قتبية هو ابن سعيد الثقفي عمرو هو ابن دينار المكي

حل اللغات: رهط هو ما دون العشرة من الرجال وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة لا يقرب امرأته اي لا يجامعها المذكور الواعظ.

(٧٠) بَابُ مَنْ لَمْ يَقْرُبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطْفَحْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ

اي طواف القدوم (ع)

عطف على يخرج (ع)

بضم الراء وكسرها اي لم يذن منها

١٦٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فَطَافَ سَبْعًا وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَقْرُبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ

اي للقدوم

عَرَفَةَ. [راجع: ١٥٤٥]

(٧١) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ خَارِجًا^٢ مِنَ الْمَسْجِدِ

وَصَلَّى عُمَرُ خَارِجًا^٣ مِنَ الْحَرَمِ

وطله البيهقي (قس)

ابن الخطاب

١٦٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَّوْتُ

إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا الْغَسَّانِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ [عَنْ

زَيْنَبَ] عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ بِمَكَّةَ وَأَرَادَ [فَارَادَ] الْخُرُوجَ وَلَمْ تَكُنْ أُمُّ سَلَمَةَ طَافَتْ بِالْبَيْتِ

لأنها كانت شاكية (قس)

وَأَرَادَتْ الْخُرُوجَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ لِلصُّبْحِ [صَلَاةُ الصُّبْحِ] فَطُوفِي عَلَى بَعِيرِكَ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ فَفَعَلْتَ ذَلِكَ

وَلَمْ [فَلَمْ] تُصَلِّ^٤ حَتَّى خَرَجْتَ [أَخْرَجْتَ]. [راجع: ٤٦٤]

(٧٢) بَابُ مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ خَلْفَ الْمَقَامِ

وهو الحجر الذي ظهر فيها اثر قدمي الخليل

١٦٢٧- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ

سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب:

[٢١]. [راجع: ٣٩٥]

(٧٣) بَابُ الطَّوَافِ^٥ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْ الطَّوَافِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ وَطَافَ عُمَرُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَرَكِبَ حَتَّى صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ^٦

بن الخطاب وصله سعيد بن منصور (قس)

بن الخطاب وصله سعيد بن منصور (قس)

بِذِي طُوًى.

١ قوله: لم يقرب الكعبة بعد طوافه بهما. اي للقدوم قال العيني ظاهر الحديث ان لا طواف بعد طواف القدوم ولكن لا يمنع منه لانه ﷺ لعله ترك الطواف بعد طواف القدوم خشية ان يظن احد انه واجب وكان يجب التخفيف على امته.

٢ قوله: خارجا من المسجد حاصله انه ليس لركعتي الطواف موضع معين بل يجوز اقامتهما في اي موضع اراد الطائف وان كان ذلك خلف المقام افضل ولذلك ذكر عقيب هذا الباب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام. (ع)

٣ قوله وصلى عمر خارجا من الحرم. اي بنى طوى وهذا وصله البيهقي وانما فعله عمر ﷺ ذلك لكونه طاف بعد الصبح وكان لا يرى النفل بعده مطلقا حتى تطلع الشمس. (قسطلاني)

٤ قوله: ولم تصل حتى خرجت من المسجد ومن مكة ثم صلت فذل ذلك على جواز صلاة الطواف خارج المسجد اذ لو كان شرطا لازما لما اقرها النبي ﷺ عليه وعلى ان من نسي ركعتي الطواف فقضاها حيث ذكرهما من حل او حرم اجزاء وهو قول الجمهور قاله القسطلاني. قال العيني وبه قال ابو حنيفة والشافعي وقال الثوري يركعهما حيث شاء ما لم يخرج من الحرم وقال مالك ان لم يركعهما حتى تباعد ورجع الى بلاده عليه دم انتهى.

٥ قوله: باب الطواف بعد الصبح والعصر. اي هذا باب في بيان حكم الطواف بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر هذا تقدير الكلام ولكن يقدر هكذا باب في بيان حكم الصلوة عقيب الطواف بعد صلاة الصبح والعصر وان لم يقدر هكذا لا يقع المطابقة بين الترجمة وبين احاديث الباب وانما اطلق ولم يبين الحكم لورود الآثار المختلفة في هذا الباب. (ع)

٦ قوله: صلى الركعتين بنى طوى. بضم الطاء و هو في طريق التعميم ينزل فيه امير الحاج فمن نونه جعله اسما للوادي ومن منعه جعله اسما للبقعة مع العلمية قال الطحاوي فهذا عمر اخر الصلوة الى ان يدخل وقتها وهذا بحضرة جماعة من الصحابة ولم ينكره احد وانما اخر ذلك لانه لا ينبغي لاحد طاف بالبيت الا ان يصلى حينئذ الا من عذر كذا في العيني اي بعضه.

اسماء الرجال: باب من لم يقرب الكعبة محمد بن ابي بكر بن علي المقدمي الثقفي فضيل هو ابن سليمان النمري موسى بن عقبة الاسدي كريب مولى ابن عباس باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي زينب هي بنت ابي سلمة ربيعة النبي ﷺ ام سلمة ام المؤمنين محمد بن حرب شيخ المؤلف الواسطي هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عروة باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة ابن الحجاج العتكي عمرو بن دينار المكي باب الطواف بعد الصبح والعصر.

١٦٢٨- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَوةِ الصُّبْحِ ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الْمَذْكَرِ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ قَعَدُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ^(١) الَّتِي يُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ قَامُوا يُصَلُّونَ.

١٦٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنِ^(٢) الصَّلَاةِ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَعِنْدَ غُرُوبِهَا. [راجع: ٥٨٢]

١٦٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ [الرَّغَفَرَانِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ وَيُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ.

١٦٣١- قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ وَيُخِيرُ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا^(٣) إِلَّا صَلَّاهُمَا [هَذَا]. [راجع: ٥٩٠]

(٧٤) بَابُ الْمَرِيضِ يَطُوفُ رَاكِبًا

١٦٣٢- حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ. [راجع: ١٦٠٧]

١٦٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ [ابْنَةِ] أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ شَكَّوتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي فَقَالَ طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَهُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ. [راجع: ٤٦٤]

(٧٥) بَابُ سِقَايَةِ الْحَاجِّ

١٦٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلِي مِنْهُ مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأُذِنَ^(٦) لَهُ. [انظر: ١٧٤٣-١٧٤٤-١٧٤٥]

فيه الترجمة لأن السقاية كانت بعد أبيه عبدالمطلب (ع)

١ قوله: إذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلوة قاموا أي التي عند طلوع الشمس وكان المذكورين كانوا يتحرون ذلك الوقت فاحمروا الصلوة إليه قصدًا فلذلك انكرت عائشة عليهم هذا إن كانت ترى أن الطواف سبب لا يكره مع وجوده الصلوة في الاوقات المنهية ويحتمل أنها كانت تحمل النهي على عمومها وبدل على ذلك ما رواه ابن أبي شيبة باسناد حسن عن عائشة أنها قالت إذا اردت الطواف بالبيت بعد صلوة الفجر او العصر فطف واخر الصلوة حتى تغيب الشمس وحتى تطلع فصل لكل اسبوع ركعتين. كذا في الفتح الباري .

٢ قوله: ينهى عن الصلوة عند طلوع الشمس الخ. وهو حجة لابي حنيفة ومن معه قال الكرمانى: فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بالترجمة؟ قلت تعلقه اما من جهة ما ثبت ان الطواف صلوة او من جهة ان الطواف مستلزم للصلوة التي هي مسنونة بعده انتهى.

٣ قوله: لم يدخل بيته الا صلى هذا من خصائصه ﷺ والدليل عليه ما رواه ابوداود من حديث ذكوان مولى عائشة عن عائشة أنها حدثته أنه ﷺ كان يصلى بعد العصر وينهى عنه ويواصل وينهى عن الوصال وتقام البحث مر في باب ما يصلى بعد العصر والله اعلم.

٤ قوله: وهو على بعير قال القسطلاني: لا كراهة في الطواف راكبًا من غير عذر على المشهور عند الشافعية قال النووي لكنه خلاف الاولى وعند الحنفية المشى من واجبات الطواف الا من عذر و المطابقة من حيث ان المؤلف حمل سبب طوافه ﷺ على انه كان عن شكوى ويؤيده رواية ابي داود من حديث ابن عباس بلفظ قدم النبي ﷺ وهو يشتكى فطاف على راحلته انتهى مختصراً .

٥ قوله: سقاية الحاج هو المصدر من سقى والتي في قوله جعل السقاية في رحل اخيه مشربة الملك قال ابن الاثير سقاية الحاج ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبذ في الماء وكان يليها عباس بن عبد المطلب في الجاهلية والاسلام وروى الفاكهي عن عطاء سقاية الحاج زمزم كذا في العيني.

٦ قوله: فاذن له قال النووي هذا يدل على المسئلتين احدهما ان المبيت بمنى ليالى ايام التشريق مأمور به وهل هو واجب او سنة؟ قال ابوحنيفة سنة والآخرين واجب والثانية يجوز لاهل السقاية ان يتركوا هذا المبيت ويذهبوا الى مكة ليستسقوا بالليل الماء من زمزم ويجعلوه في الحياض كذا في العيني.

اسماء الرجال: يزيد بن زريع ابو معاوية البصري حبيب هو المعلم ابو محمد البصري عطاء هو ابن ابي رباح المكي عروة بن الزبير بن العوام ابراهيم بن المنذر هو الخرمي ابو ضمرة هو انس بن عياض المدني موسى بن عقبة صاحب المغازي الاسدي نافع مولى ابن عمر المدني الحسن بن محمد هو ابن الصباح الزعفراني عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة وسكون التحتية ابن حميد مصغرا التميمي النحوي عبد العزيز بن رفيع الاسدي المكي نزيل الكوفة باب المريض يطوف راكبا اسحاق هو ابن شاهين خالد بن عبدالله الطحان الواسطي عكرمة مولى ابن عباس ابو عبدالله عبد الله ابن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني عروة ابن الزبير العوام ام سلمة ام المؤمنين باب سقاية الحاج عبدالله بن محمد ابوبكر البصري ابو ضمرة انس بن عياض الليثي عبيدالله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر اسحاق بن شاهين الى آخر الاسناد مروا في هذه الصفحة .

حل اللغات: سقاية الحاج قال ابن الاثير هو ما كانت قريش تسقيه الحاج من الزبيب المنبذ في الماء.

١٦٣٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ [الْحَدَّاءِ] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَ إِلَى السَّقَايَةِ فَاسْتَسْقَى فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا فَضْلُ أَذْهَبَ إِلَى أُمِّكَ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ مِنْ عِنْدِهَا [فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ اسْقِنِي قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهِ قَالَ اسْقِنِي ^١ [فَنَاولَهُ الْعَبَّاسُ الدَّلْوُ] فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ أَتَى زَمْزَمَ وَهُمْ يَسْقُونَ وَيَنْمَلُونَ فِيهَا فَقَالَ ااعْمَلُوا فَإِنَّكُمْ عَلَى عَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا ^٢ أَنْ تَغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضَعَ الْحِجْلَ عَلَى هَذِهِ يَعْني عَاتِقَهُ وَأَشَارَ إِلَى عَاتِقِهِ.

١ اي طلب الشراب (ع)

٢ اي يزن حوت منها الماء (ع)

اي لنزعت معكم

(٧٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي زَمْزَمَ ^٣

١٦٣٦- وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِرْجٌ [فِرْجٌ] سَقْفِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ فَفَرَجَ [فَفَرَجَ] صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ ^٤ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ ^٥ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَالَ [قَالَ] جِبْرِئِيلُ لِحَاظِنِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا افْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِئِيلُ». [راجع: ٣٤٩]

هو يدل على فضل زمزم (ع)

٥ اي صعد الي

مر الحديث مع بعض متعلقاته في ص ٥٠

١٦٣٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ قَالَ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ قَالَ عَاصِمٌ فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا عَلَى بَعِيرٍ. [راجع: ٥٦١٧]

غرضه انه ما شرب قائما لانه كان حينئذ راكبا (ع)

٥ اي صعد الي

(٧٧) بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ

١٦٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَهْلِلْ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَلَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا أُرْسَلَنِي مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ ﷺ هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكَ فَطَافَ الَّذِينَ أَهْلَلُوا بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّمَا طَافُوا ^٥ طَوَافًا وَاحِدًا. [راجع: ٢٩٤]

١٦٣٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ دَخَلَ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَظَهَرَهُ ^٦ فِي الدَّارِ فَقَالَ إِنِّي لَا أَمْنُ [لَا أَيْمَنُ] ^(١) أَنْ يَكُونَ الْعَامَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ فَيَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ فَلَوْ أَقَمْتُ فَقَالَ [قَالَ] ابْنُ عُمَرَ

اي اخاف

١ قوله: اسقني. قاله ﷺ تواضعا وارشادا الى ان الاصل الطهارة والنظافة حتى يتحقق وزاد ابو علي بن السكن في رواية فناوله العباس الدلو قسطلاني.
٢ قوله: لولا ان تغلبوا بلفظ مجهول اي لولا ان يجتمع عليكم الناس اذا راوونى قد علمت لرغبتهم في الاقتداء بي فيغلبوكم بالكثرة لنزلت اي عن راحتي الخ. (قس)
٣ قوله: في زمزم. بفتح الزاين وسكون الميم هي المسجد الحرام سميت به لكثرة ماها يقال ماء زمزم اذا كان كثيرا بينها وبين الكعبة قريب من اربعين ذراعاً. (ك)
٤ قوله من ذهب كان هذا قبل تحريم استعمال الاواني من الذهب قاله القسطلاني قال العيني ان ذلك فعل الملائكة وليس بلازم ان يكون حكمهم حكما.
٥ قوله: طافوا طوافا واحداً. اي يوم النحر لهما جميعاً و عليه الشافعي وعندنا يلزم طوافان طواف قبل الوقوف بعرفة وطواف بعده للحج كذا ذكره ابن الملك قال القاري في المرقاة لاشك انه ﷺ كان قارناً كما صححه النووي وغيره وقد صح حديث جابر انه طاف حين قدم مكة وطاف للزيارة بعد الوقوف فكيف طوافهم واحد ولا يخالفونه ﷺ اللهم الا ان يقال ان هذا ايضا من الخصوصيات متعلقة ببعض الصحابة او المعنى انهم طافوا طوافاً واحداً للحج بعد الرجوع من منى فقلوه واحداً تأكيد لدفع توهم تعدد الطواف للقارن بعد الوقوف انتهى ومر الحديث مع بيانه.
٦ قوله: وظهره بالرفع مبتداً. وقوله في الدار خبره والجملة وقعت حالاً والمراد من الظاهر مركوبه الذي يركبه وحاصل المعنى ان عبدالله بن عمر كان عازماً على الحج واحضر مركوبه ليركب عليه فقال له ابنه عبد الله اني لا آمن ان يكون العام اي في هذا العام قتال فيصودك اي يمنعوك عن البيت وذلك كان في عام نزل الحجاج لقتال عبدالله بن الزبير. (عيني)
(١) بكسر الهمزة وهي لغة تميم فانهم يكسرون الهمزة في اول مستقبل ماضيه علي فعل بالكسر ولا يكسرون اذا كان ماضيه بالفتح الا ان يكون فيه حرف حلق نحو اذهب والمعني اخاف. (قس.ع)

اسماء الرجال: باب ما جاء في زمزم الخ عبدان عبدالله بن عثمان المروزي عبدالله هو ابن المبارك يونس هو ابن يزيد الزهري هو ابن شهاب محمد بن سلام البيهقي الفزاري مروان بن معاوية عاصم هو ابن سليمان الاحول الشعبي عامر بن شراحيل باب طواف القارن عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير يعقوب بن ابراهيم الدورقي ابن عليه هو اسماعيل بن ابراهيم وعليه اسم امه ايوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر بن الخطاب.

(قوله: واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فاما طافوا طوافاً واحداً) ظاهره انهم انما اقتصروا من الطوافين اللذين طافهما السابقون على احدهما اما الاول واما الثاني وليس الامر كذلك بل هم ايضا طافوا الطوافين الاول والثاني جميعاً وذلك لا خلاف فيه وقد جاء صريحاً عن ابن عمر ففي صحيح مسلم عنه وبدا رسول الله

ابن عمر لأنه قد خرج رسول الله ﷺ فقال كفار قريش بينه وبين البيت فإن يحل [فإن حل] بيني وبينه أفعل كما فعل رسول الله ﷺ لقد جواب الشرط محذوف أي لكان خيرا لعدم الامن ويحتمل ان يكون لو كلمني فلا يحتاج الى جواب (ق) ع كان لكم في رسول الله أسوة حسنة [الاحزاب: ٢١] ثم قال أشهدكم أنني قد أوجبت مع عمرتي حجاً قال ثم قدم فطافاً قدوة خصلة حسنة من حقها ان يؤتى بها (ق) ع

لهما طوافاً واحداً. [انظر: ١٦٤٠-١٦٩٣-١٧٠٨-١٧٢٩-١٨٠٦-١٨٠٧-١٨٠٨-١٨١٠-١٨١٢-١٨١٣-٤١٨٣-٤١٨٤-٤١٨٥]

١٦٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَبِثٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلِ ^{٧٤} الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ كَاثِرٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ فَقَالَ لقد كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الاحزاب: ٢١] إِذْ أَنْصَحَ ابن عمر كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدًا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي وَأَهْدِي هَذِيَا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ حَرَمَ مِنْهُ وَلَمْ يَحْلُقْ وَلَمْ يَقْصُرْ حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [راجع: ١٦٣٩]

(٧٨) بَابُ الطَّوَافِ عَلَى وَضُوءٍ

١٦٤١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ الْفُرَشِيِّ سَأَلَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ قَدْ حَجَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثُمَّ طَافَ بِالْبَيْتِ

١ قوله: كما فعل رسول الله ﷺ من التحلل حيث منعه من دخول مكة يعني في الحديبية وقصته مشهورة. (ع)
٢ قوله: فطاف لهما طوافاً واحداً، أي للعمرة والحج بعد الوقوف بعرفة وهذا موضع الترجمة وحمله القائلون بطوافين وسعيين للقارن على ان المراد بقوله طوافاً واحداً أي طاف لكل منهما طوافاً يشبه الطواف الآخر ولا يخفى ما في ذلك وقد روى سعيد بن منصور عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد وهذا صريح في المراد قاله القسطلاني. قال علي القاري في شرح الموطأ ولنا ما رواه النسائي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابي وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثني ان علياً فعل ذلك وحدثه ان رسول الله ﷺ فعل ذلك وروى محمد بن الحسن في الآثار عن ابي حنيفة عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن ابي نصر السلمي عن علي بن ابي طالب قال اذا اهللت بالحج والعمرة فطاف لهما طوافين واسع لهما سعيين بين الصفا والمروة وقال منصور فلقيت مجاهدًا وهو يفتي بطواف واحد لمن قرن فحدثته بهذا الحديث فقال لو كنت سمعته لم أفت إلا بطوافين واما بعد فلا افتى الا بهما انتهى وبه قال ابن مسعود والشعبي والنخعي وجابر بن زيد وعبد الرحمن ابن الاسود والثوري والحسن بن صالح انتهى كلام القاري.

٣ قوله: عام نزل الحجاج. أي في عام نزل الحجاج بن يوسف الثقفي بابن الزبير أي متلبسا به على وجه المقاتلة بمكة وذلك انه لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يكن استخلف بقي الناس بلا خليفة شهرين واما ما فاجتمع رأى اهل الحل والعقد من اهل مكة فبايعوا عبدالله بن الزبير وبايع اهل الشام ومصر مروان بن الحكم ثم لم يزل الامر كذلك الى ان توفي مروان وولى ابنه عبدالملك فمنع الناس الحج خوفا ان يبايعوا ابن الزبير ثم بعث جيشاً أمر عليه الحجاج فقدم مكة واقام الحصار من اول شعبان سنة اثنتين وسبعين باهل مكة الى ان غلب عليهم وقتل ابن الزبير وصلبه. (ق)

٤ قوله: انه سال عروة بن الزبير حذف المؤلف المسئول عنه وقد بينه مسلم في رواية فقال ان رجلاً من العراق قال لي سل لي عروة عن رجل يهل بالحج فاذا طاف يحل ام لا؟ فاذا قال لك لا يحل فقل له ان رجلاً يقول ذلك فسالته فقال لا يحل من اهل بالحج الا بالحج قلت فان رجلاً كان يقول ذلك. قال بشما قلت فتصد الى الرجل فسالني فحدثه فقال قل له فان رجلاً كان يخبر ان رسول الله ﷺ قد فعل ذلك وما شأن اسماء والزبير فعلا ذلك؟ قال فجئته فذكرت له ذلك فقال من هذا؟ فقلت لا ادري. قال فما باله لا ياتيني بنفسه يسألني اظنه عراقياً. قلت لا ادري. فقال انه قد كذب قد حج رسول الله ﷺ الحديث. (ق. ع)

٥ قوله: انه توضأ وهو موضع الترجمة قال القسطلاني وهو شرط عند الجمهور لا يصح الطواف بدونه كالطهارة من الخبث وستر العورة لحديث الترمذي الطواف بالبيت صلوة فيدل على اشتراط ما ذكر فيه لانه شبه بها انتهى. قال العيني واحتج به من يرى وجوب الطهارة للطواف كالصلوة ولا حجة لهم في ذلك لان قوله انه توضأ لا يدل على وجوب الطهارة قطعاً لاحتمال ان كان وضوءه ﷺ على وجه الاستحباب. فان قلت قال ﷺ الطواف بالبيت صلوة قلت التشبيه لا عموم له وهذا لا ركوع فيه ولا سجود ولو كان حقيقة لكان احتاج الى تحليل وتسليم انتهى.

اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفي ليث هو ابن سعد الامام المصري نافع مولى ابن عمر ابو عبدالله المدني ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن الخطاب باب الطواف على وضوء احمد بن عيسى التستري المصري الاصل ابن وهب عبدالله المصري عمرو بن الحارث المصري ابو امية .

حل اللغات: قديد بقات مضمومة ودالين مهملتين بينهما تحتية ساكنة مصغرا موضع بين الحرمين .

فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج الى ان قال وطاف رسول الله ﷺ حين قدم مكة الى ان قال وحر هديه يوم النحر وافاض وطاف بالبيت وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ من اهتدى وساق الهدى من الناس ثم ذكر عن عائشة انها اخبرت بمثل ذلك وسيجيء هذا الحديث في الكتاب ايضا في باب سوق البدن فالمراد كما سبق انهم طافوا للركن طوافاً واحداً والسابقون طافوا للركن طوافين أه (قوله قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول) أي باول طواف طافه بعد النحر والخلق فإنه هو ركن الحج عندهم لا الذي طافه حين القدوم و ان كان هو المتبادر من اللفظ فإنه للقدوم وليس بركن للحج ولا يخفى ان بعض روايات حديث ابن عمر يبعد هذ التاويل ويقضى ان الطواف الذي يجزئ عنهما هو الذي حين القدوم ففي رواية الكتاب السابقة ثم قدم فطاف لهما طوافاً واحداً وسيجيء في الكتاب في باب من اشترى الهدى من الطريق بلفظ ثم قدم فطاف لهما طوافاً واحداً فلم يحل حتى حل منهما جميعاً وسيجيء في باب الإحصار وكان يقول أي ابن عمر لا يحل حتى يطوف طوافاً واحداً يوم يدخل مكة وفي بعض روايات صحيح مسلم فخرج حتى اذا جاء البيت طاف به سبعا وبين الصفا والمروة سبعا لم يزد عليه ورأى انه مجزئ

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ عُمِرُ مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ حَجَّ عُثْمَانُ فَرَأَيْتُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ مُعَاوِيَةُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ثُمَّ حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي الزُّبَيْرِ [ابن الزُّبَيْرِ] بْنِ الْعَوَّامِ فَكَانَ [وَكَانَ] أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً ثُمَّ رَأَيْتُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ [ثُمَّ لَا تَكُونُ] عُمْرَةً ثُمَّ آخِرَ مَنْ رَأَيْتُ فَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُضْهَا عُمْرَةً وَهَذَا ابْنُ عُمَرَ عِنْدَهُمْ فَلَا يَسْأَلُونَهُ وَلَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَضَى مَا كَانُوا يَبْدَعُونَ بِشَيْءٍ حِينَ يَضَعُونَ [حَتَّى يَضَعُوا] أَقْدَامَهُمْ مِنَ الطَّوْفِ بِالْبَيْتِ ثُمَّ لَا يَحِلُّونَ وَقَدْ رَأَيْتُ أُمِّي وَخَالَتِي حِينَ [حَتَّى] يَتَقَدَّمَانِ لَا تَبْدَأَانِ بِشَيْءٍ أَوَّلَ مِنَ الْبَيْتِ يَطُوفَانِ بِهِ ثُمَّ إِنَّهُمَا لَا يَحِلَّانِ. [راجع: ١٦١٤]

١٦٤٢- وَقَدْ أَخْبَرْتَنِي أُمِّي أَنَّهَا أَهَلَّتْ هِيَ وَأَخْتُهَا وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ بِعُمْرَةٍ فَلَمَّا مَسَحُوا الرُّكْنَ حَلُّوا. [راجع: ١٦١٥]

(٧٩) بَابُ وَجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ وَجَعْلٍ [وَجَعْلًا] مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ

١٦٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرَّةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَوَاللَّهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرَّةِ قَالَتْ يَسْمَا قُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي [يَا ابْنَ أُخْتِي] إِنَّ هَذِهِ لَوُ كَانَتْ كَمَا وَأَوَّلَتْهَا عَلَيْهِ كَانَتْ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَلَكِنَّهَا أَنْزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يَهْلُونَ لِمَنَةِ الطَّاعِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ فَكَانَ مَنْ أَهْلٌ يَتَخَرَّجُ أَنْ يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرَّةِ فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ قَالُوا [فَقَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَتَخَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا [بَيْنَ الصَّفَا] وَالْمَرَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرَّةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْعِلْمُ ^٢ [إِنَّ هَذَا لَعِلْمٌ] مَا كُنْتُ ^٣ سَمِعْتُهُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْكُرُونَ أَنَّ النَّاسَ إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ يَهْلُ

١ قوله: ثم لم تكن عمرة قال عياض كان السائل لعروة انما سألته عن فسح الحج الى العمرة على مذهب من يرى ذلك واحتج بامر النبي ﷺ لهم بذلك في حجة الوداع فاعلمه عروة ان النبي ﷺ لم يفعل ذلك بنفسه ولا من جاء بعده وفي اعراب عمرة وجهان: الرفع على ان كان تامة ويكون معناه ثم لم تحصل عمرة والنصب على ان كان ناقصة يكون معناه ثم لم تكن تلك الفعل عمرة واحتج بهذا الحديث من يرى ان الافراد بالحج هو الافضل ولا حجة لهم في ذلك لوجود احاديث كثيرة دلت على انه ﷺ كان قارنًا قاله العيني وسبق الحديث.

٢ قوله: ان هذا العلم هو رواية الاكثرين اشار به الى كلام عائشة وقوله ما كنت سمعته بلفظ المتكلم وما نافية وقع خبرًا وفي رواية الكشميهني ان هذا العلم بفتح اللام التي هي للتأكيد وتذكير العلم فعلى هذا قوله لعلم خبر ان والمخبر هو الزهري وابوبكر هو ابن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام يقال له راهب قريش لكثرة صلاته. (ع)

٣ قوله: ما كنت سمعته وقع خبرًا لأن لفظ كنت بلفظ المتكلم وكلمة "ما" نافية وعلى رواية الكشميهني قوله لعلم خبر ان وكلمة ما موصولة ولفظ كنت بلفظ المخاطب. (ع)

٤ قوله: ولقد سمعت رجلاً القائل هو ابو بكر بن عبدالرحمن المذكور وقوله الا من ذكرت عائشة هذا الاستثناء معترض بين اسم ان وهو قوله الناس وبين خبرها هو قوله ممن كان يهل لمناة ولفظ مسلم ولقد سمعت رجلاً من اهل العلم يقولون انما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية وقال آخرون من الانصار انما امرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فانزل الله عزوجل ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾ قال ابوبكر بن عبدالرحمن فاراها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء فان قلت ما وجه هذا الاستثناء؟ قلت وجهه انه اشار به الى ان الرجال من اهل العلم الذين اخبروا ابابكر بن عبدالرحمن اطلقوا ولم يخصوا بطائفة وان عائشة خصت الانصار بذلك وهو قولها في صدر الحديث ولكنها انزلت في الانصار. (ع. قس)

اسماء الرجال: باب وجوب الصفا والمروة ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شبيب هو ابن ابي جرة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي عائشة زوج النبي ﷺ.

حل اللغات: مناة اسم صنم كانت في الجاهلية مشللية ثنية مشرفة على قديد.

عنه واهدى وفي اخرى ثم طاف لهما طوافاً واحداً بالبيت وبين الصفا والمروة ثم لم يحل منهما حتى احل منهما بحجة يوم النحر وفي رواية اخرى ثم انطلق يهل بهما جميعاً حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق حتى كان يوم النحر فنحر وحلق وراى انه قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول والنظر في هذه الروايات يبعد ذلك التاويل لكن القول بان ما كان يرى طواف الإفاضة مطلقاً او للقارن ايضاً قول بعيد بل قد ثبت عنه طواف الإفاضة في صحيح مسلم كما ذكرنا في القول السابق عنه فاما انه لا يرى طواف الإفاضة للقارن ركن الحج بلي يرى ان الركن في حقه هو الاول والإفاضة سنة او نحوها وهذا لا يخلو عن بعد او انه يرى دخول طواف العمرة في طواف القدوم للحج من سنن الحج للمفرد الا ان القارن يجزئه ذلك عن سنة القدوم للحج وعن فرض العمرة وتكون الإفاضة عنده ركناً للحج فقط. هذا غاية ما ظهر لي في التوفيق بين روايات حديث ابن عمر ولم ار احداً تعرض لذلك مع البسط وجمع الطرق الا ما قيل ان المراد بالطواف السعي بين الصفا والمروة ولا يخفى بعده ايضاً فإن مطلق اسم الطواف ينصرف الى طواف البيت سيما وهو مقتضى الروايات فليُنظر بعده (قوله: لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما) اي لو كان المراد بالنص ما تقول وتحمل النص عليه من المعنى وهو عدم الوجوب لكان نظمه فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما تريد ان الذي يستعمل للدلالة على عدم الوجوب عيناً هو رفع الإثم عن الترك واما رفع الإثم عن الفعل

لِمَنَاءَ [مَنَاءَ] كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ فِي الْقُرْآنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَ السَّعْيُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَطْفِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ (ع)
كُنَّا نَطُوفُ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَإِنَّ [فَإِنَّ] اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ فَلَمْ [وَلَمْ] يَذْكُرِ الصَّفَا فَهَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْمَعْ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كُلِّيهِمَا [كِلَاهِمَا] فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالَّذِينَ يَطُوفُونَ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالطَّوَّافِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّفَا [وَالْمَرْوَةَ] حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ^١ بَعْدَ [بَعْدَ ذَلِكَ] مَا ذَكَرَ الطَّوَّافَ بِالْبَيْتِ.
[انظر: ١٧٩٠-٤٤٥٩-٤٨٦١]

(٨٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ السَّعْيُ مِنْ^٢ دَارِ بَنِي عَبَّادٍ إِلَى زُقَاقِ بَنِي أَبِي [ابْنِ] حُسَيْنٍ.
[ابن عينة (ق)] [هو ابن حاتم] قَالَ حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ الطَّوَّافَ الْأَوَّلَ خَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ^٣ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقُلْتُ لِنَافِعٍ أَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَمْشِي إِذَا بَلَغَ الرُّكْنَ الْيَمَانِي قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يُزَاحِمَ^٤ عَلَى الرُّكْنِ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَلِمَهُ.
[القال عبيد الله] [راجع: ١٦٠٣]

١٦٤٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ وَلَمْ يَطْفِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَيَأْتِي امْرَأَتَهُ فَقَالَ قَدِمَ^٥ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ وَطَافَ [فَطَافَ] بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ﴿وَقَدْ [لَقَدْ] كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الاحزاب: ٢١] [راجع: ٣٩٥]
١٦٤٦- وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَقْرَبْنَهَا^٦ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٦]
١٦٤٧- حَدَّثَنَا الْمُكَلِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ

١ قوله: ذلك أي الطواف بينهما بعد ذكر الطواف بالبيت وفي بعضها بعد ذلك وتوجيهه أن يقال لفظ ما ذكر بدل عن ذلك أو أن ما مصدرية والكاف مقدر كما في زيد أسد أي ذكر السعي بعد ذكر الطواف كذكر الطواف وادحًا جليًا مشرووعًا مأمورًا به. (ك)
٢ قوله: من دار بني عبادة بفتح العين وتشديد الموحدة ابن جعفر. قوله إلى زقاق بني أبي حسين تصغير بني أبي حسن ولا يذ عن المستملى والكشميهني ابن أبي حسين قال سفیان فيما رواه الفاكهي هو بين العلمين وقال البرماوى كالكرماني دار بني عبادة من طرف صفا وزقاق بني أبي حسين من طرف المروة. (ق)
٣ قوله: بطن المسيل نصب على الظرفية أي المكان الذي يجتمع فيه السيل ولم يبق اليوم بطن المسيل لأن السيول كبسته فيسعى بين الميلى ثم يمشي. (ق)
٤ قوله: إلا أن يزاحم بلفظ مجهول أي يمشي حينئذ ولا يرمل ليكون السير لاستلامه عند الإزدحام كذا في قس.
٥ قوله: قدم النبي ﷺ أي قدم مكة الخ قال الكرماني فإن قلت ما وجه مطابقة الجواب السؤال؟ قلت معناه لا يحل له لأن رسول الله ﷺ واجب المتابعة وهو لم يتحلل من عمرته حتى سعى انتهى.
٦ قوله: فلا يقربنها بنون التأكيد الثقيلة حتى يطوف بين الصفا والمروة احتجت الحنفية به وبأمثاله وبالأية على أن السعي بين الصفا والمروة واجب وهو مذهب الحسن وعطاء وقتادة والثوري حتى يجب بتركه دم وعن عطاء سنة وقال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وداود هو فرض لا يصح الحج إلا به وعن أحمد أنه مستحب واختار القاضي وجوبه والنجاشي بالدم وقال ابن قدامة وهو أقرب إلى الحق كذا في العيني.
اسماء الرجال: باب ما جاء في السعي الخ محمد بن عبيد قال ابن حجر وهو الصواب وبه جزم ابن نعيم وقال وزاد أبو ذر في روايته هو ابن حاتم لعل حاتمًا اسم جد له أن كانت رواية أبي ذر فيه مضبوطة انتهى عيسى بن يونس السعي الكوفي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب على بن عبد الله هو المدني سفیان بن عينة الهلالي عمرو بن دينار المكي بن إبراهيم بن بشر بن فرقد البلخي ابن جريج عبد الملك الأموي عمرو بن دينار المذكور حل اللغات: خب رمل أسوة قدوة.

فقد يستعمل في اللفظ المباح وقد يستعمل في المندوب أو الواجب أيضًا بناءً على أن المخاطب يتوهم فيه الإثم فيخاطب بتفوي الإثم و أن كان الفعل في نفسه واجبًا وفيما نحن فيه كذلك فلو كان المقصود في هذه الدلالة على عدم الوجوب عينا لكان الكلام اللائق بهذه الدلالة هو أن يقال فلا جناح عليه أن لا يتطوف بهما قال الفاضل أي في شرح مسلم احتج عروة لعدم الوجوب بالأية لأنها دلت على رفع الحرج عن الفعل ورأى أن رفع الحرج عنه يحمل على عدم الوجوب فعارضته عائشة بأن رفع الحرج أعم من الوجوب والندب والإباحة والكرامة والأعم لا يدل على الإخصص على التعيين وإنما يتم الاستدلال بالأية لو كانت التلاوة أن لا يتطوف بهما لأنه يكون معنى الآية حينئذ رفع الحرج عن الترك وهي خاصة بعدم الوجوب آه (قوله نزلت في فريقين كليهما) ولعل مثل هذا يكون وجهًا للتوفيق بين هذه الرواية عن عائشة وبين رواية أخرى عنها ذكر فيها السبب بوجه آخر وكذا بين هذه الرواية وبين ما سيجي من حديث انس والحاصل تخرج طوائف من السعي بين الصفا والمروة لأسباب متعددة فنزلت الآية في الكل.

مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ تَلَا ^١ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. [الاحزاب: ٢١] [راجع: ٣٩٥]

١٦٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنْسِ بْنِ مَالِكٍ أَكُنْتُمْ [أَلَسْتُمْ] تَكْرَهُونَ السَّعْيَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ شَعَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾. [البقرة: ١٥٨] [انظر: ٤٤٩٦]

١٦٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِيُرِيَ ^٢ الْمَشْرِكِينَ قُوَّتَهُ زَادَ الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو سَمِعْتُ عَطَاءً عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ. [انظر: ٤٢٥٧]

(٨١) بَابُ: تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوْفَ بِالْبَيْتِ وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ١٦٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ قَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَتْ فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي ^٣ [تَطْهَرِي]. [راجع: ٢٩٤]

١٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَهْلَ النَّبِيِّ ﷺ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ هَدْيٌ فَقَالَ أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا ثُمَّ يُقْصِرُوا وَيَحْلُلُوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا [قَالُوا] نَنْطَلِقُ ^٤ إِلَى مِنًى وَذَكَرَ أَحَدُنَا يَقْطُرُ مِنًى فَبَلَغَ ^٥ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ

١ قوله: ثم تلا ﴿لقد كان لكم﴾ الخ. قال العيني هذه الأحاديث الثلاثة عن ابن عمر دلت على أن العمرة عبارة عن الطواف بالبيت سبعا والصلوة برَكَعتين خلف المقام والسعي بين الصفا والمروة فلو بقي منها بعض خطوة لم يصح سعيه ولو كان راكباً اشترط أن يسير دابته حتى تضع حافرها على الجبل و أن يصعد على الصفا والمروة فهو أكمل وليس هذا الصعود فرضاً ولا واجباً بل هو سنة متأكدة وبعض الدرج مستحدث فالخدر من أن يخلفها وراءه فلا يصح سعيه حيثنذ وينبغي أن يصعد على الدرج حتى يستيقن انتهى.

٢ قوله ليرى المشركين قوته وقد ورد أيضاً سبب آخر وهو سعى هاجرة عليها السلام على ما صرح به البخاري وروى ابن ابراهيم عليه السلام لما امر بالمناسك عرض له الشيطان عند السعي فسابقه فسبقه ابراهيم عليه السلام. (ع)

٣ قوله: حتى تطهري بسكون الطاء وضم الهاء كذا فيما وقفت عليه من الأصول وضبطه العيني كالحافظ ابن حجر بتشديد الطاء والهاء أى تطهري أى حتى يتقطع دمك وتغتسل ويؤيده رواية مسلم حتى تغتسل قاله القسطلاني. قال العيني قال ابن بطال: العلماء مجمعون على أن الحائض تشهد المناسك كلها إلا الطواف بالبيت انتهى.

٤ قوله: وقال لي خليفة ابن خياط على سبيل المذاكرة إذ لو كان على سبيل التحمل لقال حدثنا ونحوه. (قس)

٥ قوله: غير النبي ﷺ. ينصب غير على الاستثناء ولا يجرها صفة لأحد قال أبو حيان ولا يجوز الرفع كذا في القسطلاني. قوله وطلحة قال العيني هو بالرفع عطف على غير النبي ﷺ والله تعالى أعلم.

٦ قوله: ننتقل إلى منى. أى انطلق بخلف الهمة للاستفهام التعجبي قوله وذكر أحدنا يقطر منى هو من باب المبالغة أى نفذى إلى مجامعة النساء ثم نحرم بالحلج عقب ذلك فتخرج وذكر أحدنا لقربه بالجماع يقطر منى وحالة الحج تنافى الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك. (قس)

٧ قوله: فبلغ النبي ﷺ. يعنى بلغ النبي ﷺ قولهم هذا وهو أنهم تمتعوا به وقلوبهم لا تطيب به لانه ﷺ غير متمتع وكانوا يحبون موافقته ﷺ. (ع)

أسماء الرجال: أحمد بن محمد المعروف بابن شبيب المروزي عبدالله بن المبارك المروزي عاصم هو ابن سليمان الأحول البصري زاد الحميدي هو ابوبكر عبدالله بن الزبير المكي شيخ المؤلف سفيان وعمرو وعطاء تقدموا آنفاً باب تقضى الحائض عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني عبد الرحمن بن القاسم يروى عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق محمد بن الثني العنزي الزمن عبدالوهاب بن عبد المجيد الثقفي وقال لي خليفة هو ابن خياط أى على سبيل المذاكرة عبدالوهاب هو الثقفي المذكور حبيب المعلم ابوعبد البصري عطاء هو ابن أبي رباح القرشي جابر بن عبدالله الانصاري.

حل اللغات: شعائر الجاهلية العلامات التي كانوا يتعبدونها في الجاهلية.

(قوله: غير أن لا تطوفى بالبيت) قيل لا زائدة وذلك لأن مقصوده استثناء الطواف من جملة ما يقضى الحاج ويمكن أن يقال المقصود بيان الفرق بينها وبين الحاج فهو استثناء من مقدار أى لا فرق بينهما غير أن لا تطوفى وعلى هذا فكل كلمة "لا" فى موضعها. ثم ظاهر الحديث يفيد أن لها السعى وبه استدلل المصنف على جواز السعى بلا طهارة لكن المشهور عدم جواز السعى قبل الطواف فكان المراد بالطواف فى الحديث هو وما يتبعه والسعى من توابعه وعدم جوازه ليس لأن الحيض مانع عنه وإنما هو لأن تقديمه على الطواف يخل بالتبعيه وفى الاختصار على الطواف تنبيه على أن الحيض يمنع عنه أصالة وعن غيره أن كان بالتبع فلا ينافى ما ذكرنا من دلالة الحديث على جواز السعى بلا طهارة.

لَوْ اسْتَقْبَلْتُ^١ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَخْلَلْتُ وَحَاضَتْ عَائِشَةُ فَنَسَكْتُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطْفُ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا طَهَّرْتُ طَافْتُ بِالْبَيْتِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحَجٍّ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرْتُ بَعْدَ الْحَجِّ. [راجع: ١٥٥٧]

١٦٥٢- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ كُنَّا نَمْنَعُ عَوَاتِقَنَا أَنْ يَخْرُجْنَ فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ فَتَزَلَّتْ قَصْرَ بَنِي خَلْفٍ فَحَدَّثَتْ أَنَّ أُخْتَهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَكَانَتْ أُخْتِي مَعَهُ فِي سِتِّ غَزَوَاتٍ قَالَتْ كُنَّا نُدَاوِي الْكَلِمِيَّ وَنَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى فَسَأَلْتُ أُخْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ هَلْ عَلَى إِحْدَانَا بَأْسٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا جِلْبَابٌ أَنْ لَا تَخْرُجَ قَالَ [فَقَالَ] لَيْلِسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا وَلْتَشْهَدْ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قَدِمَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ سَأَلَتْهَا [سَأَلَتْهَا] أَوْ قَالَتْ سَأَلْنَاهَا قَالَتْ [فَقَالَتْ] وَكَانَتْ لَا تَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَدًا إِلَّا قَالَتْ^٢ بَيْبَا [بَابَا] [يَا بِي] فَقُلْتُ [قُلْنَا] [فَقُلْنَا] أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ نَعَمْ بَيْبَا [يَا بِي] فَقَالَتْ [فَقَالَ] لِيَخْرُجَ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ أَوْ الْعَوَاتِقُ ذَوَاتُ الْخُدُورِ^(١) وَالْحِيضُ فَيَشْهَدْنَ [وَلْيَشْهَدْنَ] الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ وَتَعْتَزِلَ الْحِيضُ الْمُصَلِّيَّ فَقُلْتُ أَلْحَائِضُ فَقَالَتْ أَوْلَيْسَ^٣ تَشْهَدُ عَرَفَةَ؟ وَتَشْهَدُ كَذَا؟ وَتَشْهَدُ كَذَا؟ [راجع: ٣٢٤]

(٨٢) بَابُ الْإِهْلَالِ مِنَ الْبَطْحَاءِ وَغَيْرِهَا

لِلْمَكِيِّ وَلِلْحَاجِّ [وَالْحَاجِّ] إِذَا خَرَجَ^٤ إِلَى [مِنْ] مَنَى

وَسُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ الْمُجَاوِرِ أَيْلِيَّ [يُلَيِّي] الْحَجَّ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ [وَكَانَ] [فَكَانَ] ابْنُ عُمَرَ يُلَيِّي يَوْمَ التَّروِيَةِ إِذَا صَلَّى الظُّهْرَ وَاسْتَوَى^(٢) عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ^(٣) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَدِمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْلَلْنَا حَتَّى يَوْمَ التَّروِيَةِ وَجَعَلْنَا مَكَّةَ يَظْهَرُ لَبِينَا بِالْحَجِّ وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَهْلَلْنَا مِنَ الْبَطْحَاءِ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ جُرَيْجٍ لَابْنِ عُمَرَ رَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهْلَ النَّاسُ^٥ هُوَ محل الترجمة

هو ابن عبد الله الانصاري (قس)

ابن الخطاب (قس)

١ قوله: لو استقبلت من امرى الخ أى لو عرفت فى أول الحال ما عرفت آخرًا من جواز العمرة فى أشهر الحج لما أهديت أى كنت متمتعًا بأرادة لمخالفة أهل الجاهلية ولا خللت من الإحرام لكن امتنع الإحلال لصاحب الهدى هو المفرد أو القارن حتى يبلغ الهدى محله وذلك فى أيام النحر قال النووى احتج به من قال ان التمتع افضل لانه ﷺ لا يمتنى الا الأفضل وقال الكرمانى فاجاب القائلون بتفضيل الأفراد انه ﷺ إنما قال من أجل فسح الحج الى العمرة الذى هو خاص بهم فى تلك السنة فقط مخالفة للجاهلية وقال هذا الكلام تطييبًا لقلوب اصحابه لان نفوسهم كانت لاتسمح بفسح الحج قال الطحاوى احتج بهذا الحديث قوم على جواز فسح الحج فى العمرة وقالوا من طاف من الحجاج بالبيت قبل وقوفه بعرفة ولم يكن ممن ساق الهدى فانه يحل. قلت اراد بهؤلاء جماعة الظاهرية واحمد ثم قال وخالفهم اخرون فقالوا ليس لاحد دخل فى حجة ان يخرج منها الا بتمامها. قلت اراد بالآخرين جماهير التابعين والفقهاء منهم احمد و ابو حنيفة ومالك والشافعى واصحابهم و اجابوا عن الحديث انه كان خاصًا لهم فى حجتهم تلك دون سائر الناس بعدهم والدليل عليه حديث بلال بن الحارث. قال قلت يا رسول الله ارايت فسح حجتنا هذا لنا خاصة ام للناس عامة؟ قال بل لكم خاصة اخرجهم ابوداود وابن ماجة هذا كله من العينية مختصرًا.

٢ قوله: قالت بيبا اصله بابى أى اقدية فابدل الهمزة يا وقلب الياء المضافة اليها الفاء وللكشميهنى بابا بقلب التحتية الفا كذا فى قس.

٣ قوله: او ليس تشهد عرفة الخ فيه الترجمة لان معناه تشهد الوقوف بعرفة والوقوف بمزدلفة ورمى الجمار وغير ذلك من افعال الحج غير الطواف بالبيت وهذا موافق لقول جابر فنسكت المناسك كلها غير الطواف قاله العيني ومرو الحديث.

٤ قوله: من البطحاء وغيرها. أى من وادى مكة وغيرها أى من غير بطحاء مكة وهو سائر اجزاء مكة. قوله للمكى أى للذى من اهل مكة و اراد الحج قوله وللحاج أى الذى هو الآفاقى الذى يريد التمتع اذا خرج من مكة الى منى وانما قيد بهذا لان شرط الخروج من مكة ليس الا للتمتع. (ع)

٥ قوله: اذا خرج الى منى. كذا وقع فى طريق ابى الوقت وفى معظم الروايات اذا خرج من منى بكلمة من فوجه كلمة الى ظاهر واما وجه كلمة من فيحتمل ان يكون اشارة الى الخلاف فى ميقات المكى فى مذهب الشافعى فعنده ميقات اهل مكة نفس مكة وقيل مكة وسائر الحرم والصحيح الاول ومذهب ابى حنيفة ان ميقات اهل مكة فى الحج الحرم ومن المسجد افضل. (ع)

(١) جمع خدر بالكسر هو الستر والمراد من يقل خروجهن من البيوت مجمع.

(٢) كناية عن السفر فابتداء الاستواء هو ابتداء الخروج من البلد به المطابقة.

(٣) هو ابن ابى سليمان مما وصله مسلم. (قس)

اسماء الرجال: مؤمل بن هشام الشكرى البصرى اسماعيل هو ابن علية ايوب السخيتانى حفصة بنت سيرين باب الاهلال من البطحاء الخ عطاء هو ابن ابى رباح فيما وصله سعيد بن منصور قال ابو الزبير محمد بن مسلم ابن تدرس بفتح الفوقية وسكون الدال المهملة وضم الراء آخره سين مهملة المكى فيما وصله احمد ومسلم من طريق ابن جريج عنه قال عبيد بن جريج فيما وصله المؤلف فى باب غسل الرجلين فى النعلين وفى اللباس.

حل اللغات: فنسكت المناسك أى انت بافعال الحج العواتق جمع عاتق وهى التى لم تفارق بيت اهلها الى زوجها لانها عتقت عن آباؤها فى الخدمة والخروج الى الخوايج الكلى كالجرى وزنا ومعنا الجلباب بكسر الجيم خار واسع كالملحفة تغطى به المرأة راسها وصدرها الخدور جمع خدر وهو الستر.

إِذَا رَأَوْا الْهَالَ وَلَمْ تُهَلَّ [تُهَلِّل] أَنْتَ حَتَّى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ فَقَالَ لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَهْلُ حَتَّى تَنْبَعَثَ^١ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

(٨٣) بَابُ: أَئِنَّ يَصَلِّي الظُّهْرَ فِي يَوْمِ التَّرْوِيَةِ؟^٢

١٦٥٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قُلْتُ أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ أَئِنَّ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ قَالَ بِمَنْى قُلْتُ فَأَمَّا صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ^(١) قَالَ بِالْأَبْطَحِ ثُمَّ قَالَ أَفْعَلْ كَمَا تَفْعَلُ^٣ أُمَرَاؤُكَ. [انظر: ١٦٥٤-١٧٦٣]

١٦٥٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ سَمِيعٍ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ لَقِيتُ أَنَسًا ح وَحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ خَرَجْتُ إِلَى يَوْمِ التَّرْوِيَةِ فَلَقِيتُ أَنَسًا ذَاهِبًا [رَاكِبًا] عَلَى حِمَارٍ فَقُلْتُ أَئِنَّ صَلَّى النَّبِيَّ ﷺ هَذَا الْيَوْمَ الظُّهْرَ فَقَالَ انْظُرْ حَيْثُ يَصَلِّي أُمَرَاؤُكَ فَصَلِّ. [راجع: ١٦٥٣]

(٨٤) بَابُ الصَّلَاةِ بِمَنْى

١٦٥٥- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ صَدَرًا^٥ مِنْ خِلَافَتِهِ. [راجع: ١٠٨٢]

١٦٥٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ الْخَزَاعِيِّ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَنَحْنُ^٦ أَكْثَرُ مَا كُنَّا قَطُّ وَأَمْنُهُ^(٢) بِمَنْى رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ١٠٨٣]

١٦٥٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكَعَتَيْنِ وَمَعَ عُمَرَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ فَيَا لَيْتَ^٧ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَتَانِ مُتَقَبِّلَتَانِ [رَكَعَتَيْنِ مُتَقَبِّلَتَيْنِ]. [راجع: ١٠٨٤]

١ قوله: حتى تنبعث به راحلته. أي بنى الخليفة قال ابن بطال وجه الاحتجاج به من جهة أنه ﷺ أهل من ميقاته في حين ابتدائه في حجته واتصل له عمله ولم يكن بينهما مكث ينقطع به العمل فكذلك المكي لا يهل الا يوم التروية الذي هو اول عمله ليتصل له عمله تاسيا به ﷺ بخلاف ما لو أهل من اول الشهر هذا. (قس)

٢ قوله يوم التروية. وهو اليوم الثامن ذى الحجة سميت بذلك لانهم كانوا يترجون حمل الماء معهم من مكة الى عرفات وقيل الى منى وقيل لانهم كانوا يروون ابلهم فيه. (ع)

٣ قوله: كما تفعل امراؤك. فيه اشارة الى متابعة اولى الامر والاحتراز عن مخالفة الجماعة وان ذلك ليس بنسك واجب نعم المستحب ما فعله الشارع وبه قال الائمة الاربعة. (قس)

٤ قوله: باب الصلوة بمنى أي هذا باب في بيان كمية الصلوة الرباعية في منى هل يصلى على حالها او يقصر؟ واورد فيه ثلاثة احاديث ذكرها في ابواب تقصير الصلوة بترجمة بعين هذه الترجمة قاله العيني ومربى بيانها في الباب المذكور.

٥ قوله: صدرًا من خلافته وانما ذكر صدرًا وقيد به لان عثمان اتم الصلوة بعد ست سنين كذا ذكره العيني ومربى بحثه.

٦ قوله: نحن اكثر ما كنا قط. قال الكرمانى فان قلت شرطه ان يستعمل بعد النفي. قلت اولاً لا نسلم ذلك وثانياً انه بمعنى ابدًا على سبيل المجاز وثالثاً ما يقال انه متعلق بمحذوف أي ما كنا اكثر من ذلك قط انتهى. قال القسطلاني الجملة حالية وما مصدرية ومعناه الجمع لان ما اضيف اليه افعال يكون جمعاً وآمنه رفع عطفاً على الاكثر والضمير فيه راجع الى "ما" والمعنى صلى بنا النبي ﷺ والحال انا اكثر اكواننا في سائر الاوقات امانا ويجوز ان تكون نافية خبر المبتدأ الذي هو نحن فاكتر منصوب على انه خبر كان والتقدير نحن ما كنا قط في وقت اكثر منا في ذلك الوقت ولا آمن منا فيه ويجوز اعمال ما بعدما فيما قبلها اذا كانت بمعنى ليس فكما يجوز تقديم خبر ليس عليه يجوز تقديم خبر ما في معناه عليه انتهى.

٧ قوله: فياليك حظي من اربع ركعتان متقبلتان وفي بعض النسخ ركعتين وهو على مذهب الفراء حيث جوز ليت زيداً قائماً بنصب خبر ليت كاسمه وغرضه ليت عثمان صلى ركعتين بدل الاربع كما كان النبي ﷺ وصاحبه يفعلونه وفيه كراهة مخالفة ما كانوا عليه وقيل معناه انا اتم متابعة لعثمان وليت الله قبل منى من الاربع ركعتين. (قس. ع. ك) قال الداودي خشى ابن مسعود ان لا تجزى الاربع فاعلها وتبع عثمان كراهة خلافه واخبر بما يعتقده قيل يريد انه لو صلى اربعاً فياليها تقبل كما تقبل الركعتان كذا في العيني.

(١) أي الرجوع من منى. (ع)

(٢) بالرفع ويجوز النصب بان كان فعلاً ماضياً وفاعله الله تعالى فان قلت ما وجه قوله ان خفتم ان يفتنكم قلت شرط اعتبار مفهوم المخالف ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب. (ك)

اسماء الرجال: باب ابن يصلى الظهر الخ اسحاق الازرق هو ابن يوسف عبدالعزيز بن رفيع الاسدي ابو عبد الملك المكي ابا بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الخناط ابراهيم بن المنذر هو الخزامي ابن وهب عبد الله المصري ابو محمد يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابي اسحاق عمرو السبيعي قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي الكوفي سفيان هو الثوري الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو ابن يزيد النخعي عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي.

حل اللغات: حظي نصيب.

(٨٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٦٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ عَنْ أُمِّ

الْفَضْلِ قَالَتْ شَكَّ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ. [انظر: ١٦٦١-١٩٨٨-٥٦٠٤-٥٦١٨-٥٦٣٦] ابن عباس

(٨٦) بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ إِذَا غَدَى مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ

١٦٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الشَّامِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ بْنَ

مَالِكٍ وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَانَ يُهَلُّ مِنَّا الْمُهْلُ فَلَا^٢ يُنْكَرُ عَلَيْهِ^١ وَيُكَبَّرُ الْمُكَبَّرُ مِنَّا فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [راجع: ٩٧٠] (ع) أي ذاهبان غدوة (ع) أي يلبي منا الملى

وَيُكَبَّرُ الْمُكَبَّرُ مِنَّا فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [راجع: ٩٧٠] (ع) بلفظ المجهول (ع)

(٨٧) بَابُ التَّهْجِيرِ بِالرَّوَّاحِ^٣ يَوْمَ عَرَفَةَ

١٦٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ الشَّامِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ (١)

أَنْ لَا يَخَالِفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ رَأَتْ الشَّمْسُ فَصَاحَ^٤ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ^٥ مِلْحَفَةٌ مُعْصِفَةٌ فَقَالَ مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ الرَّوَّاحُ^٦ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السَّنَةَ قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ؟ قَالَ نَعَمْ قَالَ^٧ فَأَنْظِرْنِي [فَأَنْظِرْنِي] حَتَّى أَفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرَجَ فَتَنَزَلَ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ فَسَارَ [فَصَارَ] بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي فَقُلْتُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السَّنَةَ

فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ^٨ الْوُقُوفَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: صَدَقَ. [انظر: ١٦٦٢-١٦٦٣] (ع) كنية ابن عمر (ك) أي وقت الهاجرة (ق) عن مكرهه فانظر (ق) كانه يستدعي معرفة ما عنده فيما قاله سالم هل هو كذا أم لا (ق) أي سالم

(٨٨) بَابُ الْوُقُوفِ عَلَى الدَّابَّةِ بِعَرَفَةَ

١٦٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ أَنَّ

أُنَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ

وَأَقِفْ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ. [راجع: ١٦٥٨]

١ قوله: صوم يوم عرفة لم يبين حكمه لمكان الاختلاف فيه قال ابن بطال اختلف العلماء في صومه فقال ابن عمر لم يصمه رسول الله ﷺ ولا عمر ولا عثمان وانا لا اصومه واطلق كثير من الشافعية كراهة و ان كان لا يضعف بسبب الصوم فقط وقال صاحب التوضيح والمذهب عندنا استحباب الفطر مطلقا وبه قال جمهور اصحابنا وصرحوا بانه لا فرق ولم يذكر الجمهور الكراهة بل قالوا يستحب فطره كما قاله الشافعي واختار مالك وابوحنيفة والثوري الفطر هذا في حق الحجيج لثلا يضعف عن الدعاء واعمال الحج اقتداء بالشارع اما غير الحجيج فصومه له مستحب وما عند مسلم ان صومه يكفر سنتين فمحمول عليه هذا كله ملقط من العيني. قال محمد: من شاء صام يوم عرفة ومن شاء افطر وانما صومه تطوع فان كان اذا صامه يضعفه عن الدعاء في ذلك اليوم فالافطار افضل من الصوم انتهى. قال القاري والا فالامر بالعكس. (ع)

٢ قوله: فلا ينكر عليه مبنيا للفاعل اي النبي ﷺ وفي نسخة مبنيا للمفعول قوله ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه ومفهومه انه لا حرج في تكبير ذلك الوقت بل يجوز كسائر الاذكار ولكن ليس التكبير يوم عرفة سنة للحاج قاله القسطلاني وكذا قال محمد في الموطا.

٣ قوله: باب التهجير بالرواح يوم عرفة. وهو السير في الهاجرة والهجرة نصف النهار عند اشتداد الحر والمراد بالتهجير بالرواح ان يهجر من ثمة الى موضع الوقوف بعرفة والنمرة يفتح النون وكسر الميم موضع بقرب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات. (ع)

٤ قوله: فصاح عند سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ. بضم السين قال البرماوى والحافظ ابن حجر وغيرهما كالكرمانى هو الخيمة وتعقبه العيني بانه انما هو الذى يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة ولا يعمل هذا غالبا الا للسلطين وللملوك الكبار وبالفارسية يسمى سراپرده انتهى. (قس)

٥ قوله: وعليه ملحفة بكسر الميم الازار الكبير معصفرة مصبوعة بالعصفر فيه حجة لمن اجاز العصفر للمحرم قاله العيني.

٦ قوله الرواح بالنصب اي عجل او روح الرواح قاله الكرمانى قال العيني والاصوب انه منصوب على الاغراء والاغراء تنبيه المخاطب على امر محمود بفعله انتهى. ٧ قوله: قال فانظرني من الانظار وهو المهملة اي قال الحجاج امهلنى ولايى ذر فانظرني بضم الظاء اي انظرني حتى افيض على راسي اي اغتسل لان افاضة الماء على الراس غالبا انما يكون فى الغسل. (قس)

٨ قوله: عجل الوقوف. وكذا رواه القعنى فى الموطا وغلطه ابو عمرو قال اكثر الرواة عن مالك على خلافها اي قالوا وعجل الصلوة مكان عجل الوقوف ووجه بان تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلوة كذا فى قس. (ع)

(١) اي ابن يوسف الثقفي حين ارسله عبد الملك لقتال ابن الزبير وجعله واليا على مكة. (قس) اسماء الرجال: باب صوم يوم عرفة على بن عبدالله المدنى سالم هو ابو النضر بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله ام الفضل هى لبابة بنت الحارث باب التلبية عبدالله بن يوسف الشامى التنيسى مالك الامام المدنى

حل اللغات: غاديان اي ذاهبان غدوة السراديق يقال له سراپرده الملحفة بكسر الميم الازار الكبير معصفرة اي مصبوعة بالعصفر انظرني امهلنى.

(قوله: فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه الخ) الظاهر انهم كانوا يجمعون بين التلبية والتكبير فمرة يكبر هؤلاء ويهل اخرون ومرة بالعكس فيصدق فى كل مرة

(٨٩) بَابُ الْجَمْعِ^١ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِعَرَفَةَ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مَعَ الْإِمَامِ جَمَعَ بَيْنَهُمَا.

١٦٦٢- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ عَامَ نَزْلِ يَابْنِ الزُّبَيْرِ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَنَعَ فِي الْمَوْقِفِ [فِي الْوُقُوفِ] يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ سَالِمٌ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ السَّنَةَ فَهَجِّرْ بِالصَّلَاةِ يَوْمَ عَرَفَةَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ صَدَقَ إِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي السَّنَةِ فَقُلْتُ لِسَالِمٍ أَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ سَالِمٌ وَهَلْ تَتَّبِعُونَ فِي ذَلِكَ [هَلْ يَتَّبِعُونَ ذَلِكَ] إِلَّا سُنَّتَهُ. [راجع: ١٦٦٠]

أي في ذلك الفعل

(٩٠) بَابُ قَصْرِ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ

١٦٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ يَأْتِمَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ فِي الْحَجِّ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ جَاءَ ابْنُ عُمَرَ وَأَنَا مَعَهُ حِينَ زَاغَتْ أَوْ زَالَتْ الشَّمْسُ [زَاغَتْ الشَّمْسُ] أَوْ زَالَتْ فَصَاحَ عِنْدَ فُسْطَاطِهِ أَيْنَ هَذَا فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ الرَّوَاحُ فَقَالَ الْآنَ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَنْظِرْنِي^٢ أُفِضْ [أُفِضْ] عَلَى مَاءٍ فَنَزَلَ ابْنُ عُمَرَ حَتَّى خَرَجَ فَسَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي فَقُلْتُ لَوْ كُنْتُ^٣ [إِنْ كُنْتُ] تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السَّنَةَ الْيَوْمَ فَاقْصِرْ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الْوُقُوفَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ صَدَقَ. [راجع: ١٦٦٠]

أي سالم

بَابُ التَّعْجِيلِ^٤ إِلَى الْمَوْقِفِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٥ يَزَادُ فِي هَذَا الْبَابِ هَمْ^٦ هَذَا الْحَدِيثُ مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُدْخِلَ فِيهِ غَيْرَ مُعَادٍ.

أي غير مكرر

(٩١) بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

١٦٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ أَطْلُبُ بَعِيرًا لِي^١ وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ [بْنِ مُطْعِمٍ] عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ أَضَلَلْتُ [أَطْلُبُ] بَعِيرًا لِي فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَقِفًا بِعَرَفَةَ فَقُلْتُ هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْخُمْسِ^٧ فَمَا شَأْنُهُ هَهُنَا؟

١ قوله: باب الجمع بين الصلاتين بعرفة. لم يبين حكمه اكتفاء بما في حديث الباب أو لمكان الخلاف فإن مالكا والاوزاعي قالوا يجوز الجمع بعرفة والمزدلفة لكل أحد وهو وجه للشافعية وقول ابو يوسف ومحمد وعند أبي حنيفة لا يجمع بينهما الا من صلاهما مع الإمام. (ع)

٢ قوله: انظرنني. أي امهلني قوله افوض بضم الهزة والرفع على الاستيناف وللشمهني افوض بالجزم لأنه جواب الأمر. (ق. ع.)

٣ قوله: لو كنت الخطاب للحجاج وكلمة "لو" بمعنى ان يعني تجرد الشرطية بدون ملاحظة الامتناع فافهم. (ع. ق. س.)

٤ قوله: باب التعجيل الى الموقف هكذا وقع هذا الباب بهذا الترجمة عند الأكثرين بغير حديث فيه وسقط من رواية أبي ذر وابن عساكر أصلاً. (ق. ع.)

٥ قوله: أبو عبد الله الخ. حاصل هذا الكلام ان المؤلف نبه على ان حديث مالك المذكور قبل كان مناسباً ان يدخل في هذا الباب ولكن ما ادخلته فيه لأنني لا ادخل فيه مكرراً أي لأنه لم يظفر بطريق آخر فيه غير الطريقين المذكورين لذلك لم يدخله وهذا يدل على انه لا يعيد حديثاً ولا يكرره في هذا الكتاب الا لفائدة من جهة الاسناد أو من جهة المتن فإن وقع شئ خارج من ذلك يكون اتفاقاً لا تصدقاً ومع ذلك فهو نادر قليل الوقوع كذا في العيني وغيره.

٦ قوله: هم قال الكرمانى وكلمة "هم" بفتح الهاء وسكون الميم قيل انها فارسية وقيل عربية ومعناها قريب معنى ايضاً انتهى. قال العيني والظاهر انه وقع منه هذه اللفظة في كلامه من غير قصد فنقل منه على هذا الوجه وإن هذه اللفظة فارسية وليست بعربية والله اعلم. قوله غير معاد أي غير مكرر فإن وقع ما يوهم التكرار فتأمل تجده لا تخلو من فوائد اسنادية او متنية كتقييد مهممل او تفسير مبهم او زيادة لا بد منها ونحو ذلك مما يقف عليه بعد التسع وما وقع له مما سوى ذلك فيغير قصد وهو نادر الوقوع والحاصل منه انه قال ان زيادة الحديث المذكور كانت مناسبة ان تدخل في هذا الباب ولكن ما ادخلته لأنني اريد ان ادخل في هذا الجامع غير معاد كذا في القسطلاني.

٧ قوله: من الخمس فما شأنه ههنا. أي فما له خرج من الحرم وبلغ ههنا قال في المجمع الخمس بضم الخاء وسكون الميم جمع احمس وهو قرش ومن ولدته وكنانة وجديلة قيس لأنهم تحمسوا في دينهم أي تشددوا والحماسة الشجاعة كانوا يقفون بمزدلفة لابعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا تخرج من الحرم وكانوا لا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون.

أسماء الرجال: باب الجمع بين الصلاتين وقال الليث هو ابن سعد الإمام وصله الإسماعيلي عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب قصر الخطبة بعرفة عبد الله بن مسلمة هو القعني مالك الإمام المدني باب الوقوف بعرفة قال واخبرني أبي أي قال هشام واخبرني أبي عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة الحديث رواه الترمذي.

حل اللغات: القسطنطاني بيت من شعر هم معناه قريب من معنى لفظه ايضاً الخمس جمع الأحمس وهو المشدد على نفسه في الدين.

انه يهل المهل ويكبر المكبر لا ان بعضهم يلبي فقط يكبر فقط والظاهر انهم ما فعلوا كذلك الا لانهم وجدوه صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل اذ يستبعد انهم يخالفون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون النبي على ذكروا حدودهم ياتو بذكر آخر ثم يلتزمون ذلك الذكر الآخر فالاقرب انهم يجمعون والنبي صلى الله

١٦٦٥- حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَسِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ عُرْوَةُ كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاءً إِلَّا الْحُمْسَ وَالْحُمْسُ فَرِيشٌ وَمَا وَلَدَتْ وَكَانَتْ الْحُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثَّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثَّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا فَمَنْ لَمْ تُعْطِهِ الْحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا وَكَانَ يُفِيضُ^١ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنْ عَرَافَاتٍ وَيُفِيضُ الْحُمْسُ مِنْ جَمْعٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ^٢ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ^٣ [البقرة: ١٩٩] قَالَ كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ فَدَفَعُوا^٤ [فَرَفَعُوا] إِلَى عَرَافَاتٍ. [انظر: ٤٥٢٠]

(٩٢) بَابُ السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَافَةٍ

١٦٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ سُئِلَ أُسَامَةُ وَأَنَا جَالِسٌ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ حِينَ دَفَعَ قَالَ كَانَ يَسِيرُ^٣ الْعَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ قَالَ هِشَامٌ وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ قَالَ [وَكَانَ] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَجْوَةً مُتَّسِعَةً وَالْجَمْعُ [الْجَمِيعُ] فَجَوَاتٌ وَفَجَاءَ وَكَذَلِكَ رَكْوَةٌ وَرِكَاءٌ مَنَاصٍ^٤ لَيْسَ حِينَ فَرَارٍ. [انظر: ٢٩٩٩-٤٤١٣]

(٩٣) بَابُ النَّزُولِ بَيْنَ عَرَافَةٍ وَجَمْعٍ

١٦٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ [حِينَ] أَفَاضَ مِنْ عَرَافَةٍ مَالَ إِلَى الشَّعْبِ فَقَضَى حَاجَتَهُ فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُصَلِّي؟ [تُصَلِّي] قَالَ [فَقَالَ]: «الصلوة^٥ أَمَامَكَ». [راجع: ١٣٩]

١٦٦٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ يَجْمَعُ غَيْرَ^٦ أَنَّهُ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ الَّذِي أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ^٧ وَيَتَوَضَّأُ وَلَا يُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ بِجَمْعٍ. [راجع: ١٠٩١]

١٦٦٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَرَمَلَةَ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ

١ قوله: يفيض جماعة الناس أي غير الخمس الإفاضة الرجع والدفع في السير بكثرة كذا في الجمع. قوله من عرفات هو علم للموقف وهو منصرف إذا لا تانيث فيها. قوله وتفيض الخمس من جمع بفتح الجيم وسكون الميم هي المزدلفة وسميت به لأن آدم عليه السلام اجتمع فيها مع حوا و ازدلف منها أي دنى منها أولاً لأنه يجمع فيها بين الصلاتين وأهلها يزدلفون أي يتقربون إلى الله عزوجل بالوقوف فيها. (ع)

٢ قوله: دفعوا. بضم الدال المهملة مبنياً للمفعول أي امروا بالذهاب إلى عرفات حيث قيل لهم أفيضوا وللشمس هنيئاً فرفعوا بالراء بدل الدال ولمسلم رجعوا إلى عرفات يعني امروا أن يتوجهوا إلى عرفات ليقفوا بهم ثم يفيضوا منها قسطنطيني.

٣ قوله: يسير العنق بالمهملة والنون المفتوحتين وبالقف السير السريع وهو كقولهم رجع القهقرى والتقدير يسير سير العنق والفجوة بفتح الفاء وسكون الجيم الفرجة يريد به المكان المتسع (ك).

٤ قوله مناص بالرفع ويجوز جره على الحكاية لفظ القرآن. قوله ليس حين فرار أي معنى لات حين مناص كذا في ك. قال العيني لم يثبت في كثير من النسخ وأما وجه المذكور ومن ذلك أنه إنما ذكره لدفع وهم من يتوهم أن المناص والنص من باب واحد وليس كذلك فإن النص مضاعف والمناص من باب المعتل. قال الجوهري قال الله تعالى «ولات حين مناص» أي ليس وقت تأخر وفرار والذي يظهر أن المؤلف هو الذي وهم فيه فظن أن مادة نص مناص واحدة فلذلك ذكره والأولى أن يعتمد على النسخة التي لم يذكر هذا فيها. (ع)

٥ قوله: الصلوة أمامك بفتح الهمزة أي الصلوة في هذه الليلة مشروعة فيما بين يديك أي في المزدلفة ويجوز في لفظ الصلوة الرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره الصلوة حاضرة أو حانت أمامك والنصب بفعل مقدر. (ع)

٦ قوله: غير أنه يمر هذا في معنى الاستثناء المنقطع أي يجمع لكن بهذا التفصيل من المرور بالشعب وما بعده لأملاً. (ع)

٧ قوله: فينتفض بفاء وضاد معجمة من الانتفاض وهو كناية عن قضاء الحاجة أي يستنجي. (ع. قس. توشيح. فتح وجمع) لكن في نسخ متعددة منها المنقول عنه بقاف وضاد معجمة وأخذ أيضاً صاحب الجمع في ن ق ض وعبارته فدخل فينتفض هو كناية عن قضاء الحاجة أي يستنجي انتهى.

٨ قوله: حتى بلغ الجمرة أي جمره العقبة ويروى حتى بلغ رمى الجمرة. قال العيني وبه قال أبو حنيفة والشافعي وأحمد وإسحاق كما مر.

أسماء الرجال: باب السير إذا دفع من عرفة عبد الله هو التنيسي مالك الإمام المدني أسامة هو ابن زيد بن حارثة حب رسول الله ﷺ باب النزول الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي حماد بن زيد هو ابن درهم الأزدي يحيى بن سعيد هو الأنصاري موسى بن عقبة امام المغازي موسى بن اسماعيل التبوذكي جويرية هو ابن أسماء الضبعي البصري نافع مولى ابن عمر قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر الأنصاري مولى زريق المؤدب محمد بن أبي حرملة مولى آل حبيب.

حل اللغات: دفع إذا انصرف العنق بفتح العين والنون السير بين الإطاء والإسراع فجوة متسعة قضى حاجته أي استنجى يجمع أي بالمزدلفة حق من الإنتفاض وهو كناية عن قضاء الحاجة أي يستنجى.

تعالى عليه وسلم يجمع وعلى هذا فالأقرب للعامل أن يجمع ثم رايت أن الحافظ ابن حجر في باب التلبية والتكبير غداة النحر ما هو صريح في ذلك. قال فعند

زَيْدٌ أَنَّهُ قَالَ رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَافَاتٍ فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ الَّذِي دُونَ الْمُزْدَلِفَةِ [مُزْدَلِفَةَ] أَنَاخَ فَبَالَ ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوُضُوءَ فَتَوَضَّأَ [تَوَضَّأَ] وَوُضُوءٌ خَفِيفًا فَقُلْتُ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ» فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى ثُمَّ رَدِفَ الْفَضْلُ [بْنُ عَبَّاسٍ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ. [راجع: ١٣٩]

١٦٧٠- قَالَ كُرَيْبٌ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى ١٤ بَلَغَ [رَمَى] الْجَمْرَةَ.

مولي ابن عباس (قس)

[راجع: ١٥٤٤]

(٩٤) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسُّوْطِ

١٦٧١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُؤَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنِ جُبَيْرٍ مَوْلَى وَالِبَةِ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَرَأَاهُ زَجْرًا ١ شَدِيدًا ضَرْبًا بِالْإِبِلِ [لِلْإِبِلِ] [وَصَوْتًا] [وَسَوْطًا] فَأَشَارَ بِسُوْطِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ ٢ بِالسَّكِينَةِ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ» أَوْضَعُوا ٣ أَسْرَعُوا ٤ خَلَّالَكُمْ ٥ [التوبة: ٤٧] مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَكُمْ ٦ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا ٧ [الكهف: ٣٣] بَيْنَهُمَا.

(٩٥) بَابُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ بِالْمُزْدَلِفَةِ [بِمُزْدَلِفَةٍ]

١٦٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ سَمِعَهُ يَقُولُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ فَنَزَلَ الشَّعْبَ بَالَ [فَبَالَ] [ثُمَّ بَالَ] ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحْ ٤ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ لَهُ الصَّلَاةُ قَالَ الصَّلَاةُ أَمَامَكَ فَجَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ فَتَوَضَّأَ [وَتَوَضَّأَ] فَاسْبَغَ ثُمَّ أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَنَاخَ ٥ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرُهُ فِي مَنْزِلِهِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٣٩]

(٩٦) بَابُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْتَطَوِّعْ

١٦٧٣- حَدَّثَنَا أَدُمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ [الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ] يَجْمَعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِاقَامَةٍ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا. [راجع: ١٠٩١]

١٦٧٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ

١ قوله: زجراً بفتح الزاي وسكون الجيم وفي آخره راء وهو الصباح لث الإبل قوله ضرباً وفي رواية كريمة وصوتاً ايضاً بعد ضرباً وكأنه تصحيف من ضرباً فعطف صوتاً عليه. (عني)

٢ قوله: عليكم بالسكينة اغراء اي لازموا السكينة في السير يعني الرفق وعدم المزاحمة وعلل ذلك بقوله فإن البر اي الخير ليس بالإيضاع اي السير السريع من اوضع اذا سار سيراً شديداً انما نهاهم عن الإسراع ابقاء عليهم لئلا يحجفوا بأنفسهم مع بعد المسافة. (ع)

٣ قوله: اوضعوا اسرعوا اشار الى تفسير ما في القرآن من قوله تعالى «ولأوضعوا خلالكم» وقوله خلالكم من التخلل بينكم فسرهما استطراداً لبقية الآية قوله خلالهما بينهما. هذا تفسير ما في سورة الكهف. (قس)

٤ قوله: ولم يسبغ الوضوء. قال القرطبي اختلف الشراح في قوله ولم يسبغ هل المراد به اقتصر على بعض الأعضاء فيكون وضوء لغوياً او اقتصر على بعض العدد فيكون وضوء شرعياً قال وكلاهما محتمل لكن يعضد من قال بالثاني. قوله في الرواية الأخرى وضوء خفيفاً لأنه لا يقال في الناقص خفيف فإن قلت هذا يدل على انه توضعاً وضوء الصلوة ولكنه خفف ثم لما نزل توضعاً وضوء آخر واسبغ والوضوء لا يشرع مرتين لصلوة واحدة قاله ابن عبد البر. قلت لا نسلم عدم مشروعية تكرار الوضوء لصلوة واحدة ولئن سلمنا فيحتمل انه توضعاً ثانياً عن حدث طار. (ع. ه)

٥ قوله: ثم أناخ كل انسان بعيره. قال العيني كأنهم فعلوا ذلك خشية ما يحصل فيها من التشويش بقيامها انتهى. قال الكرماني فيه ان يسير العمل اذا تخلل بين الصلاتين غير قاطع مقام الجمع بينهما انتهى.

أسماء الرجال: باب امر النبي ﷺ اخ سعيد بن ابي مريم الجمحي البصري ابراهيم بن سويد بن حيان المدني ليس له في البخاري غير هذا الحديث قال العيني وتكلم في ابراهيم ولكن عند البخاري ثقة باب الجمع بين الصلاتين عبدالله هو التنيسي مالك الإمام كريب مولى ابن عباس باب من جمع بينهما آدم هو ابن ابي اياس ابن ابي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن المدني الزهري هو ابن شهاب خالد بن مخلد البجلي سليمان بن بلال القرشي يحيى بن سعيد الأنصاري.

حل اللغات: السكينة الوقار الزجر هو الصباح لث الأبل البر الخير.

احمد وابن ابي شيبة والطحاوي من طريق مجاهد عن معمر عن عبد الله خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما ترك التلبية حتى رمى جرة العقبة الا

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخَطْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ. [انظر: ٤٤١٤]

(٩٧) بَابُ مَنْ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا

١٦٧٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ حَجَّ عَبْدُ اللَّهِ فَأَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ حِينَ الْأَذَانِ بِالْعَتَمَةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَأَمَرَ رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَصَلَّى بَعْدَهَا رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ دَعَا بِعِشَائِهِ^١ فَتَعَشَى ثُمَّ أَمَرَ أَرَى [رَجُلًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ^٢ ٣ قَالَ عَمْرُو لَا أَعْلَمُ الشَّكَّ إِلَّا مِنْ زُهَيْرٍ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا طَلَعَ [فَلَمَّا كَانَ حِينَ طَلَعَ] الْفَجْرُ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِنْ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ هُمَا صَلَاتَانِ تَحُولَانِ^٣ عَنْ وَقْتِهَا [وَقْتَهُمَا] صَلَاةُ الْمَغْرِبِ بَعْدَ مَا يَأْتِي النَّاسُ الْمُزْدَلِفَةَ وَالْفَجْرُ حِينَ يَبْزُغُ [بَرْغُ] الْفَجْرِ^٤ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ١٦٨٢-١٦٨٣]

(٩٨) بَابُ مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ لَيْلٍ [بِاللَّيْلِ] فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ

١٦٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُقَدِّمُ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ فَيَقْفُونَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ^٥ بِالْمُزْدَلِفَةِ لَيْلٍ فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ مَا بَدَأَ لَهُمْ ثُمَّ يَرْجِعُونَ قَبْلَ أَنْ يَقِفَ الْإِمَامُ وَقَبْلَ أَنْ يَدْفَعَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ مَنَى لِصَلَاةِ الْفَجْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْدُمُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا قَدِمُوا رَمَوْا الْجِمْرَةَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ أَرْخَصَ^٦ [رَخَّصَ] فِي أَوْلَئِكَ^٧ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١٦٧٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] مِنْ جَمْعٍ لَيْلٍ. [انظر: ١٦٧٨-١٨٥٦]

١٦٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ النَّبِيُّ ﷺ

^١ قوله: من اذن وأقام لكل واحدة منهما. أي من المغرب والعشاء فيه للعلماء ستة أقوال: أحدها انه يقيم لكل منهما ولا يؤذن لواحدة منهما. الثاني انه يقيم مرة واحدة للاولى فقط ولا اذان اصلاً. والثالث انه يؤذن للاولى ويقيم لكل منهما وهو الصحيح من مذهب الشافعية والحنابلة. والرابع الاذان والإقامة للاولى فقط وهو قول ابي حنيفة. والخامس انه يؤذن لكل منهما ويقيم وهو قول مالك. والسادس لا يؤذن لواحدة منهما ولا يقيم وأصل هذه الأقوال اما الأخبار او الآثار و اشد الاضطراب في ذلك عن ابن عمر فإنه روى عنه من عمله الجمع بينهما بلا اذان ولا إقامة وروى عنه ايضاً بإقامة واحدة وروى عنه موقوفاً بأذان واحد وإقامة وروى عنه مسنداً بأذان واحد وإقامة واحدة وروى عنه مسنداً بالجمع بإقامتين هذا ملقط من العيني وقامه فيه.

^٢ قوله: بعشائه يفتح العين ما يتعشى به من المأكول (ق.ع.)
^٣ قوله: فأذن وأقام وكذا روى الطحاوي عن عمر بن الخطاب ثم قال ما كان من فعل عمر وتأذنيه الثانية لكون الناس تفرقوا لعشائهم فأذن ليجمعهم وكذلك نحن نقول اذا تفرق الناس عن الإمام لأجل عشاء او غيره وكذلك معنى ما روى عن عبدالله بن مسعود (ع. مختصراً).

^٤ قوله: تحولان عن وقتها بلفظ المجهول من التحويل اما تحويل المغرب فهو تأخيرها الى وقت العشاء الآخرة وأما تحويل الصبح فالمراد قبل وقتها المعتاد لا قبل طلوعه لأن ذلك ليس بجائز بإجماع المسلمين. كذا قاله النووي في شرح مسلم كما يفيد قوله الاتي حين يبرز الفجر أي يطلع.

^٥ قوله يبرز الفجر ويروى بوزغ بزاى وغين معجمة من باب نصر ينصر أي يطلع وكذا في العين وقس. لكنهما لم يذكرنا هل هو يبرز بالنون او بالموحدة لكن بينه الزركشي بالموحدة وكذا هو في جميع النسخ الموجودة عندي مكتوب بصورة الموحدة الا المنقول عنه ففيه مكتوب بالنون بالقلم وكذا اخذه في الجمع في ن. ز.ع.

^٦ قوله: الحرام صفة المشعر لأنه يحرم فيه الصيد وغيره لأنه من الحرم ولأنه ذو حرمة (ع. قس.)

^٧ قوله: ارخص من الارخاص كذا وقع وفي بعضها رخص من الترخيص ضد العزيمة وهذا اظهر وأصح لأن ارخص من الرخص الذى هو ضد الغلاء (عيني).

^٨ قوله: في اولئك هم الضعفة المذكورة في الحديث قال محمد في مؤطا لا يباس ان يقدم الضعفة ويوغر اليهم ان لا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس وهو قول ابي حنيفة والعامه من فقهاءنا انتهى. قال القارى وجوز الشافعى بعد نصف الليل انتهى. قال العيني وقد اختلف السلف في المبيت بالمزدلفة فذهب ابو حنيفة و اصحابه والثوري وأحمد وإسحاق وأبو ثور ومحمد بن ادریس في احد قوليه الى وجوب المبيت بها و انه ليس بركن فمن تركه فعليه دم وعن الشافعى انه سنة وهو قول مالك وقال ابن بنت الشافعى وابن خزيمة الشافعيان هو ركن انتهى مختصراً.

أسماء الرجال: باب من اذن الخ عمرو بن خالد بن فروخ ابو الحسن زهير هو ابن معاوية الجعفي ابو اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عبدالرحمن بن يزيد النخعي باب من قدم الخ يحيى هو ابن عبدالله بن بكير الليث بن سعد الإمام المصري يونس هو ابن يزيد الأيلي سالم هو ابن عبدالله بن عمر سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد الأزدي أيوب هو السخيتاني عكرمة مولى ابن عباس.

حل اللغات: العشاء يفتح العين هوما يتعشى به من المأكول أرى بضم الهمة أي اظن يبرز يطلع.

ان يحالطها بتكبير اه.

لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعْفَةِ أَهْلِهِ.

١٦٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ فَقَامَتْ تُصَلِّي فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بَنِي هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ لَا فَصَلَّتْ سَاعَةً ثُمَّ قَالَتْ يَا بَنِي هَلْ غَابَ الْقَمَرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ فَارْتَحِلُوا فَارْتَحَلْنَا فَمَضَيْنَا [وَمَضَيْنَا] حَتَّى رَمَتْ الْجُمُرَةَ ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتْ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا فَقُلْتُ لَهَا يَا هَتَاهُ^١ مَا أَرَانَا^٢ إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا قَالَتْ يَا بَنِي إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ^٣ لِلظُّعْنِ.

١٦٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ جَمْعٍ وَكَانَتْ ثَقِيلَةً ثَبِطَةً^٤ فَأَذِنَ لَهَا. [انظر: ١٦٨١]

١٦٨١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حَمِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَاسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ سَوْدَةَ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ^٥ حَطْمَةِ النَّاسِ وَكَانَتْ امْرَأَةً بَطِينَةً فَأَذِنَ لَهَا فَدَفَعَتْ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ وَأَقَمْنَا حَتَّى أَصْبَحْنَا نَحْنُ ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ فَلَا أَكُونُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ^٦ بِهِ.

أى يدفع رسول الله ﷺ (ع)

(٩٩) بَابُ مَتَى [مَنْ] يُصَلِّي الْفَجَرَ بِجَمْعٍ؟

أى بمزدلفة

١٦٨٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَارَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً لَغَيْرٍ [بِغَيْرِ] مِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاتَيْنِ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَصَلَّى^٧ الْفَجَرَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا. [راجع: ١٦٧٥]

ابن مسعود

المعتاد

١ قوله: يا هتاه. أى يا هذه يقال للمذكر إذا كنى عنه من وللمؤنث هتته وزيدت الألف لمد الصوت والهاء لإظهار الألف وهو بفتح الهاء وسكون النون وقد تفتح و اسكانها أشهر ثم بالثناة من فوق وقد تسكن الهاء التى فى آخرها وتضم (ع)
٢ قوله: ما أَرَانَا بضم الهمزة الا قد غلَسْنَا من التغليس وهو السير بغلس وهى ظلمة آخر الليل أى ما نظن الا قد تقدمنا على الوقت المشروع (ع)
٣ قوله: أذن للظعن بضم الظاء والعين وبسكونها ايضاً جمع ظعينة وهى النساء (ع) و ايضاً قال العينى استدلل بهذا قوم على جواز الرمي قبل طلوع الشمس بعد طلوع الفجر للذين يتقدمون قبل الناس وهو قول عطاء بن ابي رباح وطاوس ومجاهد والشافعي وغيرهم وقال عياض مذهب الشافعى روى الجمرة من نصف الليل وتعلق بأن ام سلمة قدمت قبل الفجر وكان ﷺ امرها ان تفيض وتوافيه الصبح بمكة وظاهر هذا عنده تعجيل الرمي قبل الفجر ومذهب مالك ان الرمي محل بطول الفجر ومذهب الثوري والنخعي انها لا ترمى الا بعد طلوع الشمس وهو مذهب ابي حنيفة وأبى يوسف ومحمد وإسحاق قالوا فإن رموها قبل طلوع الشمس اجزأتهم وقد اسأوا وقال الطحاوي فى الجواب عن حديث اسماء يحتمل ان يكون اراد بالتغليس فى الدفع من مزدلفة ويجوز ان يكون اراد بالتغليس فى الرمي فأخبرت ان نبى الله ﷺ اذن لهم فى التغليس لما سألها عن التغليس به من ذلك انتهى. ويؤيد مذهب ابي حنيفة ما روى ابن عباس قال قدمنا رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة اغيلمة بنى عبد المطلب على جمرات فجعل يلطخ افخاذنا ويقول آيينى لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس رواه ابو داود والنسائى وابن ماجة كذا فى مشكوة المصابيح.

٤ قوله: ثبُطَةً بفتح المثناة وكسر الموحدة وسكونها وبالطاء المهملة أى بطية الحركة كأنها تثبُط بالأرض أى تثبت (ع)

٥ قوله: قبل حطمة النا. والحطمة بالفتح الزحمة (ع)

٦ قوله: من مفروح به أى من ما يفرح به من كل شيء (ع)

٧ قوله: وصلى الفجر قبل ميقاتها. قال النووي المراد بقوله قبل ميقاتها هو قبل وقتها المعتاد لا قبل طلوع الفجر لأن ذلك ليس بجائز لإجماع المسلمين.
أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز اسماء هى بنت ابي بكر الصديق محمد بن كثير العبدى البصرى عبد الرحمن يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ابو نعيم الفضل بن دكين أفلح بن حميد الأنصارى باب متى يصلى الخ عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفى الأعمش سليمان بن مهران عمارة هو ابن عمير التيمى عبد الرحمن بن يزيد النخعي.
حل اللغات: يا هتاه أى يا هذه التغليس السير فى الغلس والغلس هو ظلمة آخر الليل الظعن بضم الظاء المعجمة والعين المهملة ويجوز سكونها جمع ظعينة وهى النساء.

(قوله: فَلَا أَكُونُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) معنى من مفروح به أى من شئ يفرح به الانسان عادة. قال ابو عبد الله الايبى فى شرح مسلم المفروح به كل شئ معجب له بال بحيث يفرح به كما جاء فى غير هذا احب الى من حر النعم انتهى. ومرادها انها كانت بعده صلى الله تعالى عليه وسلم فتمنت لذلك انها لو استأذنت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الدفع قبله لفعلت كذلك بعده ايضاً فصار ذلك سبباً للراحة ايضاً فى حقها قال ابو عبد الله الايبى قال الاصوليون ذكر الحكم عقيب وصف مناسب يشعر بكونه علة وقول عائشة هذا يدل على انه لا يشعر بكونه علة لانه لو اشعر به ما ارادت ذلك لاختصاص سودة بذلك الوصف الا ان يقال ان عائشة نقحت المناط ورأت ان العلة انما هى الضعف لاختصاص ثقل الجسم ويحتمل انها قالت ذلك لانها شركتها فى الوصف لما روى انها قالت سابت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسبقتة فلما ربيت اللحم سبقنى وذكر شيخنا نقلاً عما جرى فى درس شيخه ابن عبد السلام انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحبها فطمعت فى الاذن لذلك فلا ينأى فى ذلك تلك القاعدة ولا يخفى عليك ضعف هذا الجواب اه. قلت وهذا غير ظاهر فان الثقل كان علة لاستيذان سودة واما اذن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اياها فكان لسبب استيذانها فلو استأذنت عائشة لاذن لها ايضاً وهذا هو المتبادر الى الذهن من روايات هذا الحديث ثم ما ذكره اهل الاصول هو ان ذكر الحكم كذلك يشعر بالعلية لا بحصر العلية فى ذلك الوصف فيجوز ان تكون علة اخرى

١٦٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ خَرَجْتُ [خَرَجْنَا] مَعَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَكَّةَ ثُمَّ قَدِمْنَا جَمْعًا فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ كُلَّ صَلَوةٍ وَحَدَّثَنَا بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ^{هو النخعي المذكور} وَالْعِشَاءَ ^١ بَيْنَهُمَا ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ قَائِلٌ يَقُولُ طَلَعَ الْفَجْرُ وَقَائِلٌ يَقُولُ لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ^{هو ابن مسعود (ع)} قَالَ إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوْلُنَا عَنْ وَفْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ فَلَا يَقْدُمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُعْتَمُوا ^٢ وَصَلُوةُ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ ثُمَّ قَالَ لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ أَصَابَ [لَأَصَابَ] السُّنَّةَ فَمَا أَذْرِي أَقُولُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَفَعَ عُثْمَانُ فَلَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ. [راجع: ١٦٧٥]

(١٠٠) بَابٌ: مَتَى يُدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ

١٦٨٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَوَ بْنَ مِمُونَ يَقُولُ شَهِدْتُ عَمَرَ صَلَّى بِجَمْعٍ الصُّبْحِ ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَقُولُوا أَشْرُقَ ^٣ ثَبِيرٌ وَأَنَّ النَّبِيَّ ^{هو النبي (ص)} خَالَفَهُمْ ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [انظر: ٣٨٣٨]

(١٠١) بَابُ التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ (١) غَدَاةَ النَّحْرِ حِينَ [حَتَّى] يَرْمِي جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَالْإِرْتِدَافِ فِي السَّيْرِ

١٦٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ^{هو عبد الله (ص)} أَرْدَفَ الْفُضْلَ فَأَخْبَرَ الْفُضْلَ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ. [راجع: ١٥٤٤]

١٦٨٧، ١٦٨٦- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ الْأَيْلِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

١ قوله: والعشاء بينهما بكسر العين في بعض النسخ والصواب فتحها ولذا قال العيني هو بفتح العين لا بكسرها لأن المراد به الطعام الذي يتعشى به والواو فيه للحال.
٢ قوله: حتى يعتموا بضم الياء من الاعتام وهو الدخول في وقت العشاء الآخرة. كذا في العيني.
٣ قوله اشروق ثبير بلفظ الأمر من الإشراق أي ليطلع عليك الشمس ويثير بفتح المثناة وكثير المهملة وسكون التحتية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذهاب منها إلى منى وهو منصرف ولكنه بدون التنوين لأنه منادى مفرد معرفة قاله الكرمانى.
(١) وهو أن يكبر الله وقال الكرمانى ليس في الحديث ذكر التكبير فكيف دلالة عليه ثم اجاب بأن المراد به الذكر الذى فى خلال التلبية وهو مختصر من الحديث الذى فيه ذكر التكبير او غرضه ان يستدل بالحديث على ان التكبير غير مشروع اذ لفظ لم يزل دليل على ادامة التلبية انتهى. قلت قوله او غرضه الخ فيه بعد وهو عبارة خشنة والجواب الصحيح فيه انه قد جرت عادة البخارى انه اذا ذكر ترجمة ذات اجزاء وليس فى حديث الباب ذكر هذه الاجزاء كلها ولكن كان حديث آخر فيه ذلك الجزء الذى لم يذكره انه يشير اليه بذكره فى الترجمة ليتفهض الطالب ويبحث عنه. كذا ذكره العيني فى شرحه (ه).
أسماء الرجال: عبد الله ابن رجاء البصرى اسرائيل هو ابن يونس يروى عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي حجاج بن منهال شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابي اسحاق عمرو السبيعي عمرو بن ميمون بن مهران البصرى باب التلبية الخ ابو عاصم هو النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشى زهير بن حرب بن شداد النسائي وهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم بن زيد البصرى يونس هو ابن يزيد الأيلي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة .

تقتضى الاذن لعائشة كما ذكر فى درس ابن عبد السلام وهذا ظاهر فظهر ان ما رده احسن مما اختاره (قوله : ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة بغير ميقاتها الخ) قد استدل به من ينفى جمع السفر كعلمائنا الحنفية ورده النووى بانه مفهوم وهم لا يقولون به ونحن نقول به اذ لم يعارضه منطوق كما ههنا وتعقبه العيني فقال لا نسلم انهم لا يقولون بالمفهوم وانما لا يقولون بالمفهوم المخالف انتهى. قلت وهذا عجيب منها فان استدلال الحنفية بصريح النفى الذى هو منطوق لا بالاثبات الذى يدل عليه الاستثناء بالمفهوم ولو كان بالاثبات لكان الاثبات من باب المفهوم المخالف بالاتفاق فلم يكن لقول العيني وجه. بقى ان الاستدلال به فرع تصور معناه ومعناه ههنا لا يخلو عن خفاء اذ ظاهره يفيد انه صلى الفجر قبل وقته وهو مخالف للاجماع وقد جاء خلافه فى روايات حديث ابن مسعود ايضا وفى حديث جابر اجيب بان المراد انه صلى قبل فوات الوقت المعتاد بان غلس. ورد بأن هذا يقتضى ان يكون المعتاد الاسفار وهو خلاف ما يفيد تتبع الاحاديث الصحاح الواردة فى صلاة الفجر اجيب بان المراد التغليس الشديد والحاصل انه صلى يومئذ اول ما طلع الفجر والمعتاد انه كان يصلى بعد ذلك بشئ فريد انها صارت حينئذ لوقتها فكيف يصح عدلها لغير وقتها حتى تستثنى من قوله ما رايت الخ اجيب بان المراد من قوله لغير وقتها المعتاد. قلت فيلزم من اعتبار العموم فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما صلى صلاة فى غير الوقت المعتاد ابدا لا بتقديم شئ ولا بتاخيرها لاسفرا ولا حضرا سوى هاتين الصلوتين بل كان دائما يصلى فى وقت واحد وهذا خلاف ما يعرفه كل احد بالبيدهة وخلاف ما يفيد تتبع الاحاديث وخلاف ما اول به علماؤنا جمع السفر من الجمع فعلا فانه لا يكون الا بتاخير الصلوة الاولى الى اخر الوقت فلزم كونها فى الوقت الغير المعتاد به ثم هو مشكل بجمع عرفة ايضا وحينئذ فلا بد من القول بخصوص هذا الكلام بذلك السفر مثلا ويبقى بعد جمع عرفة فيقال لعله ما حضر ذلك الجمع فما رأى فلا يتنا فى قوله ما رأيت او يقال لعله ما رأى صلاة خارجة عن الوقت المعتاد غير هاتين الصلوتين فاخبر حسب ما رأى ولا اعتراض عليه ولا حجة للقاتلين بنفى الجمع. والاحسن منه ما يشير اليه كلام البعض وهو ان المراد بقوله ما رايته صلى صلاة لغير وقتها أى بقصد تحويلها عن وقتها المعتاد وتقريرها فى غيره لما سيجئ فى الكتاب من قوله رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان هاتين الصلوتين حولنا عن وقتهما فى هذا المكان وهذا معنى وجيه لا يرد عليه شئ الا الجمع بعرفة ولعله كان يرى ذلك للسفر (قوله : ان هاتين الصلوتين) هذا يدل على ان جمع مزدلفة للنسك لا للسفر كذهب الشافعى رحمه الله تعالى وكأنه لهذا جزم البيهقى بانه مدرج انتصارا لمذهبه بعد ان نقل عن احمد ترددا فى رفعه

ووقفه وانت خير بان صريح رواية الكتاب يرد ذلك الجزم فلا عبرة به وكونه جاء موقوفا في بعض الروايات لا ينال في الرفع فما معنى الجزم بخلاف الرواية الصحيحة الصريحة. (قوله : اركبها وملك) الظاهر ان المراد به مجرد الزجر لا الدعاء عليه .

فَقَالَ [قَالَ] «ارْكُبْهَا» [ارْكُبْهَا ثَلَاثًا] قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ فَقَالَ [قَالَ] «ارْكُبْهَا» قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ: «ارْكُبْهَا» ثَلَاثًا. [انظر: ٢٧٥٤-٦١٥٩]

أي قالها ثلاث مرات (قس)

(١٠٤) بَابُ مَنْ سَاقَ الْبَدَنَ مَعَهُ

أي من الحل إلى الحرم (قس)

١٦٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَّاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَأَهْدَى فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلَ بِالْعُمْرَةِ ثُمَّ أَهْلَ بِالْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ وَمِنْهُمْ [مَعَهُ] مَنْ لَمْ يَهْدِ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ [بِشَيْءٍ] حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيُطْفِئْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَيَقْصِرْ [وَلْيَقْصِرْ] وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ لِيَهْلَ بِالْحَجِّ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً ٣ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَطَافَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ ثُمَّ حَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا [أَرْبَعَةً] فَكَرَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ وَأَفَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ وَفَعَلَ ٤ مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ.

في بعض النسخ وقع هنا باب وهو خطأ فاحش (ع)

١٦٩٢- وَعَنْ عُرْوَةَ أَنَّ [عَنْ] عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أي ابن الزبير (قس)

(١٠٥) بَابُ مَنْ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنَ الطَّرِيقِ

١٦٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِأَبِيهِ أَقِمْ فَإِنِّي لَا أُمْنَاهَا [لَا إِيمْنَهَا] أَنْ تُصَدَّ [أَنْ تُصَدَّ] عَنِ الْبَيْتِ قَالَ إِذَنْ أَفْعَلُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] [الاحزاب: ٢١] فَأَنَا أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عَلَى نَفْسِي الْعُمْرَةَ فَأَهْلَ بِالْعُمْرَةِ [مِنَ الدَّارِ] قَالَ ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ أَهْلَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةَ وَقَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ ثُمَّ اشْتَرَى الْهَدْيَ مِنْ قُدَيْدٍ ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ لَهْمَا طَوَافًا وَاحِدًا فَلَمْ يَحْلِلْ حَتَّى أَحَلَّ [حَلًّا] مِنْهُمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٦٣٩]

بزيادة الألف يقال حل واحل (قس)

(١٠٦) بَابُ مَنْ أَشْعَرَ ٦ وَقَلَّدَ يَذِي الْحُلَيْفَةَ ثُمَّ أَحْرَمَ

وَقَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَهْدَى مِنَ الْمَدِينَةِ قَلْدَةً وَأَشْعَرَ ٦ يَذِي الْحُلَيْفَةَ يَطْعُنُ فِي شِقِّ سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ بِالشَّفْرِ وَوَجَّهَهَا

القليد تعليق نعل أو جلد ليكون علامة الهدى

بضم العين أي يضرب (قس)

السكين العظيم

١ قوله: تمتع رسول الله ﷺ ليس المراد أنه ﷺ أحرم أول أمره بالعمرة ثم أحرم بالحج لأنه يؤدي إلى مخالفة الأحاديث الآخر بل معناه أنه ﷺ أحرم بالحج مفرداً ثم أحرم بالعمرة فصار قارناً في آخر أمره والقارن هو متمتع من حيث اللغة ومن حيث المعنى لأنه ترفه بتأحاد الميقات والإحرام والفعل جمعاً بين الأحاديث وأما لفظ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فهو محمول على التلبية في أثناء الإحرام قاله النووي.

٢ قوله: وبدأ رسول الله ﷺ الحج قال ابن بطال إنما يريد أنه بدأ حين أمرهم بالتمتع (ع)

٣ قوله: وسبعة إذا رجع إلى أهله بظواهره أخذ الشافعي لأن المراد حقيقة الرجوع وقال أصحابنا معناه إذا فرغتم من أفعال الحج والفراغ سبب الرجوع فاطلق المسبب على السبب ومر بيانه مفصلاً.

٤ قوله وفعل مثل ما فعل رسول الله ﷺ. كلمة ما مصدرية أي مثل فعل رسول الله ﷺ وفاعل فعل هو قوله من أهدى يعني ممن كان مع رسول الله ﷺ وساق الهدى معه كذا في العيني وقال الكرمانى وفى بعضها وقع هناك لفظ باب وعلى هذه النسخة فاعل فعل ابن عمر لكن الصحيح هو الأول ولفظ عن عروة عطف على عن سالم فهو مقول ابن شهاب انتهى.

٥ قوله: أقم من الإقامة أي أقم عندنا لا ترح هذه السنة فإن فيها فتنة الحجاج فيكون فيها قتال يصدك عن البيت فإنى لا أمنها أي الفتنة وللمستملى وغيره لا إيمنها بكسر الهمزة وسكون الباء على لغة من يكسر حرف المضارعة إذا كان من باب علم يعلم (ع. قس) ومر الحديث مع بيانه.

٦ قوله: من أشعر. الأشعار الإعلام وهو أن يضرب صفحة سنامها اليمنى بمحديدة حتى يتلطيخ بالدم ظاهراً وهو سنة قال ابن حزم في الحلى قال أبو حنيفة يكره الأشعار وهو مثله وقال هذه طامة من طوام العالم أن يكون مثله شيء فعله رسول الله ﷺ أف لكل عقل يتعقب حكم رسول الله ﷺ ولا نعلم فيها متقدم من السلف. قلت هذا سفاهة وقلة حياء لأن الطحاوى الذى هو أعلم بمذاهب الفقهاء لاسيما بمذهب أبى حنيفة ذكر أن أبا حنيفة لم يكره أصل الأشعار ولا كونه سنة وإنما كره ما يفعل على وجه يخاف منه هلاكها لسراية الجرح لاسيما فى حر الحجاز فأراد سد الباب على العامة لأنهم لا يراعون الحد فى ذلك وأما من وقف على الجذ قطع الجلد دون اللحم فلا يكرهه (ع)

أسماء الرجال: باب من ساق البدن معه يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الإمام ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى سالم بن عبد الله ابن عمر هو عبد الله باب من اشترى الهدى الحج أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد هو ابن زيد أيوب السخيتانى نافع مولى ابن عمر باب من اشعر وقلد الحج أحمد بن محمد هو ابن شويه قاله الدارقطنى أو هو المروزى المعروف بمروويه ورجحه المزى.

قَبْلَ الْقِبْلَةِ بَارَكَةً.

١٦٩٤-١٦٩٥- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ قَالَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ [مِنَ الْمَدِينَةِ] فِي يَضْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِإِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ. [الحديث: ١٦٩٤ انظر: ١٨١١-٢٧١٢-٢٧٣١-٤١٥٨-٤١٧٨-٤١٨١-] [الحديث: بيده الشريفه (قس)] ١٦٩٥ انظر: ٢٧١١-٢٧٣٢-٤١٥٧-٤١٧٩-٤١٨٠

١٦٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ قَلَادَةً بُذِنَ النَّبِيُّ ﷺ بِمِدْيَتِي ثُمَّ قَلَّدَهَا وَأَشْعَرَهَا وَأَهْدَاهَا وَمَا [فَمَا] حَرَمٌ ١ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ أَحِلَّ لَهُ. [انظر: ١٦٩٨-١٦٩٩-١٧٠٠-١٧٠١-١٧٠٢-١٧٠٣-١٧٠٤-١٧٠٥-٢٣١٧-٥٥٦٦] (١٠٧) بَابُ فِتْلِ الْقَلَادَةِ لِلْبَدَنِ وَالْبَقَرِ

١٦٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوْا وَلَمْ تُحِلِّ [لَمْ تُحِلِّ] أَنْتَ؟ قَالَ: «إِنِّي ٢ لَبَذْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ ٣ هَدْيِي وَلَا [فَلَا] أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ». [راجع: ١٥٦٦]

١٦٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَفْتِلَ قَلَادَةً هَدِيَهُ ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ [يَجْتَنِبُهُ] الْمُحْرَمُ. [راجع: ١٦٩٦]

(١٠٨) بَابُ إِشْعَارِ الْبَدَنِ

وقد سبق ما فيه وقد ذكره المؤلف لزيادة القوائد متنا واستنادا (قس)

وَقَالَ عُرْوَةُ عَنِ الْمُسَوَّرِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ. ١٦٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ قَلَادَةً هَدِي النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَّدَهَا أَوْ قَلَّدْتُهَا ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ فَمَا حَرَمٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلٌّ [حِلًّا]. [راجع: ١٦٩٦]

(١٠٩) بَابُ مَنْ قَلَّدَ الْقَلَادَةَ بِيَدِهِ

١٧٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ [عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ] عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرَمٌ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ قَالَتْ عَمْرَةُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَا فَتَلْتُ قَلَادَةً هَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: وما حرم عليه شيء بفتح الحاء وضم الزاء وأراد محظورات الإحرام معناه أنه ﷺ كان يبعث بالهدى ولا يحرم فلهاذا لا يجتنب عن محظورات الإحرام قال النووي فيه دليل على استحباب بعث الهدى إلى الحرم وإن لم يذهب إليه يستحب له بعثه مع غيره وفيه إن من بعث هديه لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء ما يحرم على الحرم وهو مذهبه ومذهب العلماء كافة إلا رواية حكيت عن ابن عباس وابن عمرو وعطاء وسعيد بن جبير وحكاية الخطابي أيضاً عن أهل الرأي أنه إذا فعل ذلك اجتنب ما يجتنبه الحرم ولا يصير محرماً من غيرنية الإحرام والصحيح ما قاله الجمهور لهذه الأحاديث الصحيحة (ع)

٢ قوله: اني لبذت راسي من التلييد وهو أن يجعل الحرم في رأسه شيئاً من الصمغ ليجتمع الشعر ولثلا يقع فيه القمل كذا في العيني ومرو الحديث مع بيانه

٣ قوله: وقلدت هدي في الترجمة لأن لفظ الهدى يتناول الإبل والبقر جميعاً لأنه صح أن النبي ﷺ أهداهما جميعاً (ع)

أسماء الرجال: عبد الله هو ابن المبارك معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو ابن شهاب عروة بن الزبير بن العوام المسور بن غزوة اخت عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي ابن عم عثمان وكنيته في خلافته أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي أفلح بن حميد الأنصاري القاسم بن محمد ابن أبي بكر باب قتل القلائد الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله عن اخته حفصة أم المؤمنين عبد الله هو التميمي الليث هو ابن سعد المصري عروة بن الزبير بن العوام عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زبارة الأنصارية باب إشعار البدن الخ وقال عروة بن الزبير فيما سبق موصولاً المسور هو ابن غزوة عبد الله بن مسلمة القعنبي أفلح بن حميد الأنصاري القاسم بن محمد بن الصديق باب من قلد الخ زياد بن أبي سفيان هو الذي استلحقه معاوية وأمره على العراقيين

[النبي ﷺ] يَدِّي ثُمَّ قَلَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي^١ فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نُحِرَ^٢ الْهَدْيُ. [راجع: ١٦٩٦]

(١١٠) بَابُ تَقْلِيدِ الْغَنَمِ

١٧٠١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَهْدَى^٣ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا. [راجع: ١٦٩٦]

١٧٠٢- ح وَحَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَفْتِلُ الْقَلَادِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيُقَلِّدُ^٤ الْغَنَمَ وَيُقِيمُ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا. [راجع: ١٦٩٦]

١٧٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَادِ الْغَنَمِ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَيَبْعَثُ بِهَا ثُمَّ يَمْكُثُ^٥ حَلَالًا. [راجع: ١٦٩٦]

١٧٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَتَلْتُ^٥ لِهَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ تَعْنِي الْقَلَادِ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ. [راجع: ١٦٩٦]

(١١١) بَابُ الْقَلَادِ مِنَ الْعِهْنِ

١٧٠٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ فَتَلْتُ^٧ قَلَادَهَا مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدِي. [راجع: ١٦٩٦]

(١١٢) بَابُ تَقْلِيدِ النَّعْلِ

١٧٠٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [ابْنُ سَلَامٍ] [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

١ قوله: مع أبي بفتح الهمزة وكسر الموحدة وهو أبو بكر الصديق وكان بعث ﷺ هديه مع أبي بكر سنة تسع عام حج أبو بكر بالناس. (ع)
٢ قوله: حتى نحر الهدى. أي حتى نحر أبو بكر الهدى ويروى حتى نحر على صيغة المجهول وقال الكرمانى فإن قلت عدم الحرمة ليس مغنياً إلى النحر إذ هو باق بعده قلت هو غاية ليحرم لا للم يحرم أي الحرمة المنتهية إلى النحر انتهى وأخرج الطحاوى هذا الحديث من ثمانية عشر طريقاً كلها في بيان حجة من قال لا يجب على من بعث بهدى أن يتجرع عن ثيابه ولا يترك شيء مما يتركه الحرم إلا بدخوله في الإحرام لحج أو عمرة. (ع)
٣ قوله: أهدي النبي ﷺ مرة غنماً قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث أن من لوازم الهدى التقليد.
٤ قوله: فيقلد الغنم وبه احتج الشافعي على أن الغنم تقلد وبه قال أحمد وإسحاق وأبو ثور وابن حبيب وقال مالك وأبو حنيفة لا تقلد لأنها تضعف عن التقليد وقال أبو عمر احتج من لم يره بأن الشارع إنما حج حجة واحدة لم يهد فيها غنماً وانكروا حديث الأسود الذي في البخارى في تقليد الغنم قالوا هو حديث لا يعرفه أهل بيت عائشة انتهى وادعى صاحب المبسوط أنه أثر شاذ كذا في العيني (ه).
٥ قوله: فتلت هدى النبي ﷺ الخ. قال العيني فإن قلت هذا الحديث لا يدل ظاهراً على كون التقليد للغنم فلا يطابق الترجمة. قلت لفظ الهدى يتناول الغنم أيضاً لأنه فرد من أفراد ما يهدى إلى الحرم وأيضاً أراد أن هذا الحديث بالحديثين السابقين يدل على أنه مثلهما في حكم تقليد الغنم انتهى.
٦ قوله: من العهن بكسر المهملة وسكون الهاء وفي آخره نون وهو الصوف المصبوغ اللوناً ويقال كل صوف عهن والقطعة منه عهنة والجمع عهون ذكره في الموعب وفي الحكم المصبوغ أي لون كان وقال ابن قرقول هو الأحمر من الصوف عيني.
٧ قوله: فتلت قلائدها. أي البدن أو الهدايا من عهن أي صوف وأكثر ما يكون مصبوغاً ليكون أبلغ في العلامة وفيه رد على من كره القلائد من الأدبار واختار أن يكون من نبات الأرض وهو منقول عن ربيعة ومالك وقال ابن التين لعله أراد الأولى مع القول بجواز كونها من الصوف. (ع)
٨ قوله: تقليد النعل اللام فيه للجنس يتناول الواحدة وما فوقها وفي حكمها خلاف فعند الثوري الشرط إعلان في التقليد وعند غيره يجوز الواحدة وقال آخرون لا يتعين النعل في التقليد بل كل ما قام مقامها يجزى حتى أذن الأداة والقطعة من المزاودة والحكمة فيه أنه إشارة إلى السفر والحج فيه وقيل الحكمة فيه أن العرب تعتد النعل مركوبة لكونها تقى عن صاحبها وتحمل عنه وعن الطريق فكان الذي قلده بالنعل خرج عن مركوبه لله تعالى حيواناً وغيره فبالنظر إلى هذا يستحب النعلان في التقليد (ق. ع).
أسماء الرجال: باب تقليد الغنم أبو نعيم الفضل بن دكين الأعمش سليمان بن مهران إبراهيم بن يزيد النخعي الأسود بن يزيد النخعي أبو النعمان محمد بن الفضل عبد الواحد بن زياد والباقون تقدموا أنفاً زكريا هو ابن أبي زائدة عامر هو ابن شراحيل الشعبي مسروق هو ابن الأجدع باب القلائد من العهن الخ عمرو بن علي الصيرفي البصري معاذ بن معاذ بن نصر العنبري ابن عون عبد الله أبو عون البصري القاسم بن محمد بن أبي بكر باب تقليد النعل الخ محمد هو ابن سلام كما قاله ابن السكن وقيل محمد بن المنثري عبد الأعلى هو السامي معمر هو ابن راشد

حل اللغات: العهن بكسر العين الصوف المصبوغ ويقال كل صوف عهن.
(قوله: فلم يحرم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيء أحله الله تعالى له حتى نحر الهدى) غاية لقوله فلم يحرم لا لبيان أنه حرم عليه شيء بعد النحر بل

كَثِيرٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ [قَالَ] ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا يَسِيرُ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّعْلُ فِي عُنُقِهَا تَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٦٨٩]

(١١٣) بَابُ الْجَلَالِ لِلْبَدَنِ

وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَشُقُّ مِنَ الْجَلَالِ إِلَّا مَوْضِعَ السَّنَامِ وَإِذَا نَحَرَهَا نَزَعَ جِلَالَهَا مَخَافَةَ أَنْ يُفْسِدَهَا الدَّمُ ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهَا. ١٧٠٧- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبَدَنِ الَّتِي [الَّذِي] نَحَرْتُ [نَحَرْتُ] وَيَجْلُو دِهَا [وَجْلُو دِهَا]. [انظر: ١٧١٦-١٧١٧-١٧١٨-٢٢٩٩]

(١١٤) بَابُ ٣ مَنْ اشْتَرَى هَدِيَّةً مِنَ الطَّرِيقِ وَقَلَّدَهَا [قَلَّدَهَا]

١٧٠٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ الْحَجَّ عَامَ ٤ حَجَّةِ الْحُرُورِيَّةِ [حَجَّ الْحُرُورِيَّةِ] فِي عَهْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ كَاثِرٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَنَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ فَقَالَ [لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ] [الاحزاب: ٢١] إِذَا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عُمْرَةً حَتَّى [إِذَا] كَانَ يَظَاهِرُ الْبَيْدَاءَ قَالَ مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ [وَاحِدًا] أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ جَمَعْتُ حَجَّةَ [الْحَجِّ] مَعَ عُمْرَةٍ وَأَهْدَى هَدِيًّا مُقَلَّدًا اشْتَرَاهُ حِينَ [حَتَّى] قَدِمَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَوْمِ النَّحْرِ فَحَلَّقَ وَنَحَرَ [فَنَحَرَ وَحَلَّقًا] وَرَأَى أَنَّ قَدْ قَضَى طَوَافَهُ لِلْحَجِّ [الْحَجِّ] وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَالَ كَذَلِكَ [هَكَذَا] صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ١٦٣٩]

(١١٥) بَابُ ذَبْحِ الرَّجُلِ الْبَقْرَ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ

١٧٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ

التيمسي (قس) الامام (قس) الانصاري (قس)

١ قوله: لا يشق من الجلال الا موضع السنام. اي ليظهر الاشعار ولا يستتر تحتها قال ابن بطال كان مالك وأبو حنيفة والشافعي يرون تحليل البدن. (ع)
٢ قوله: ان تصدق بجلال البدن التي نحرت بلفظ التكلم ولأى الوقت بضم النون وكسر الحاء وفتح الراء وسكون الفوقية قاله قس. قال العيني الظاهر ان هذا الأمر للاستحباب كذا قال محمد في الموطأ. ينبغي ان يتصدق بجلال البدن وخطمها وأن لا يعطى الجزار من ذلك ولا من لحومها.
٣ قوله: باب من اشترى هديه الخ بسكون الدال وفتح التحتية ويجوز بكسر الدال وتشديد التحتية وقد سبق هذا الباب وترجمته لكنه زاد هنا ذكر التقليد وتانيث الضمير في قوله وقلدها باعتبار ما صدق عليه الهدى وهو البدنة وللأصيلي وقلده بالتذكير باعتبار الهدى قس. (ع)
٤ قوله: عام حجة الحورورية سنة اربع وستين وهى السنة التى مات فيها يزيد بن معاوية وهى بفتح الحاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها وهم الذين خرجوا على على بن ابي طالب. قوله فى عهد ابن الزبير اى ايام عبد الله بن الزبير بن العوام استشكل هذا لانه مغاير لقوله فى باب طواف القارن من رواية الليث عن نافع عام نزل الحجاج بابن الزبير لأن نزل الحجاج بابن الزبير كان فى سنة ثلاث وسبعين فى آخر ايام ابن الزبير وحجة الحورورية كما سبق قريباً فى سنة اربع وستين وذلك قبل ان يتسمى ابن الزبير بالخلافة واجيب باحتمال ان الراوى اطلق على الحجاج وأتباعه حورورية مجامع ما بينهم من الخروج على أئمة الحق او باحتمال تعدد القصة قاله صاحب الفتح وغيره (قس) لكن الاحتمال الثانى ياباه قوله فى عهد ابن الزبير.
أسماء الرجال: باب الجلال الخ قبيصة هو ابن عقبة السوائى ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار المكي مجاهد هو ابن جبر المفسر باب من اشترى هديه الخ ابراهيم بن المنذر الحزامى المدنى ابو ضمرة عياض الليثى المدنى موسى بن عقبة الأسدى المدنى نافع مولى ابن عمر المدنى باب ذبح الرجل البقر الخ عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية.
حل اللغات: البيداء الشرف الذى قدام ذى الحليفة الى جهة مكة.

ليبان انه لم يحرم عليه شئ اصلا لا قبل النحر ولا بعده اما بعده فظاهر لا يقول احد بخلافه واما قبله فما حرم الى هذا الحد فما حرم اصلا اذ لو كان شئ حراماً لكان الى هذا الحد فاذا لم يكن الى هذا الحد فلا حرمة اصلا وهو المطلوب فالغاية فى مثل هذا لافادة الدوام وكلام الكرماني يشعر انها غاية للمنفي لا للمنفي والنفي داخل على الحرمة المنتهية الى النحر اى فما وجدت حرمة منتهية الى النحر ولما كان هذا يفيد بالمفهوم وجود حرمة اخرى وهو فاسد افاد ان النزاع ما وقع الا فى الحرمة الى النحر فنفت تلك الحرمة المتنازع فيها واما غيرها فلا يقول به احد (قوله: عام حجة الحورورية) بفتح الحاء وضم الراء نسبة الى قرية من قرى الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها وهم الذين خرجوا على على بن ابي طالب وسمى الاشعري وعمرو بن العاص وانكروا على على فى ذلك وقالوا شككت فى امر الله وحكمت عدوك وطالت خصومتهم ثم اصبحوا يوما وقد خرجوا وهم ثمانية آلاف واميرهم ابن الكواء عبد الله بن عباس فانظر فرجع منهم الفان وبقي ستة آلاف فخرج اليهم على فقاتلهم.

تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ بَقَيْنٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا ٢ دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ قَالَتْ فَدَخِلْ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ يَلْحَمَ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ [قَالُوا] نَحَرَ ٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُهُ لِلْقَاسِمِ فَقَالَ أَتَيْتُكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [راجع: ٢٩٤]

بفتح القاف وكسرها (قس ع)
بضم الدال (قس)
بصب يوم على الطريقة (قس ع)
بالسند المذكور (قس) ابن محمد بن أبي بكر الصديق (قس)
أي علي ما هو الواقع بلا زيادة ولا نقصان

(١١٦) بَابُ النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْى

١٧١٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ خَالِدَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ [بْنَ عُمَرَ] كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ مَنْحَرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٩٨٢]

١٧١١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَبْعَثُ يَهْدِيهِ مِنْ جَمْعٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَتَّى يَدْخُلَ بِهِ مَنْحَرُ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ مَعَ حُجَّاجٍ فِيهِمْ ٦ الْخُرُّ وَالْمَمْلُوكُ. [راجع: ٩٨٢]

(١١٧) بَابُ مَنْ نَحَرَ بِمَنْى

١٧١٢- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَبِي ثَوْبٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَنْى سَمِعَ [سَمِعَ] بُدْنَ قِيَامًا وَضَحَى بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ [بِكَبْشَيْنِ] أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ مُخْتَصِرًا ٧. [راجع: ١٠٨٩]

أي كبير القرنين (ك قس ع)
الفعل الذي يناطح (مجتع)
الاملاح هو الذي يخاطب بياضه أدنى سواد (قس)

(١١٨) بَابُ نَحْرِ الْأَيْلِ الْمُقَيَّدَةِ [مُقَيَّدَةٍ]

١٧١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَتَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا قَالَ ابْعَثْهَا ٨ قِيَامًا مُقَيَّدَةً ٩ مُحَمَّدٌ ﷺ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ. [راجع: ٩٨٢]

القننى (قس)
ابن الخطاب
ابن الحجاج
تعليق

١ قوله: لا نرى إلا الحج يضم النون وفتح الراء أى لا نظن إلا الحج أى حين خروجهم من المدينة ولم يقع فى نفوسهم إلا ذلك لأنهم كانوا لا يعرفون العمرة فى أشهر الحج (قسطلاني).

٢ قوله: فلما دنونا من مكة. أى بسرف كما جاء عنها أو بعد طوافهم بالبيت وسعيهم كما فى رواية جابر ويحتمل تكريره الأمر بذلك مرتين فى الموضعين وإن العزيمة كانت حين امرهم بفسخ الحج الى العمرة. (قس)

٣ قوله: نحر رسول الله ﷺ. قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لأن الترجمة بالذبح والحديث بلفظ النحر وأجيب بأنه أشار بلفظ الذبح الى ما ورد فى بعض طرق الحديث بلفظ الذبح وسأيت هذا بعد سبعة ابواب فى باب ما يأكل من البدن وما يتصدق ونحر البقر جائز عند العلماء إلا ان الذبح مستحب عندهم لقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُوا بِقَرَةٍ﴾ واستفهام عائشة عن اللحم لما دخل به عليها استدلل به المؤلف لقوله بغير امرهن لأنه لو كان الذبح بعلمها لم تحتج الى الاستفهام لكن ذلك ليس دافعا لاحتمال ان يكون علمها بذلك تقدم عليها بأن يكون استأذنها فى ذلك لكن لما دخل اللحم عليها احتمل عندها ان يكون هو الذى وقع الاستيذان فيه أو يكون غير ذلك فاستفهم عنه قاله فى فتح البارى وقال النووى هذا محمول على انه استأذنها لأن التوضيح عن الغير لا يجوز إلا بإذنه قال البرماوى وكان البخارى عمل بأن الأصل عدم الاستيذان كذا فى قس.

٤ قوله: فى منحر النبى ﷺ. بفتح الميم وسكون النون وفتح المهملة الموضع الذى نحر رسول الله ﷺ وهو عند الجمره الأولى التى تلى مسجد الخيف. (قس)

٥ قوله: منحر رسول الله ﷺ. منحر بغير بدل من المجزوء السابق ومنى كلها منحر فليس فى تخصيص ابن عمر بمنحره ﷺ دلالة على انه من المناسك لكنه كان شديد الاتباع للسنة نعم فى منحره ﷺ فضيلة على غيره. (قس)

٦ قوله: فيهم أى فى الحجاج الحر والمملوك مراده انه لا يشترط بعث الهدى مع الأحرار دون العبيد (قس ع)

٧ قوله: مختصرا. حال عن فاعل ذكر وهذا الباب وحديثه ساقط لجميع الرواة إلا لى ذر عن المستمل وحده وحديث هذا الباب يأتى بعد باب آخر بأتم منه بهذا الاسناد بعينه. (كذا فى ع)

٨ قوله: ابعتها أى اثرها يقال بعثت الناقة أى اثرتها قوله قياما مصدر بمعنى قائمة وانتصابه على الحال المقدرة ويقال معنى ابعتها اقمها فعلى هذا انتصاب قياما على المصدرية قال الكرماني أو عامله محذوف نحو نحرها. قوله مقيدة نصب على الحال من الأحوال المترادفة أو المتداخلة ومعناه معقولة برجل (ويستحب ان يكون معقولة اليسرى) وهى قائمة على الثلاث. (ع)

٩ قوله: سنة محمد نصب بعامل محذوف تقديره اتبع سنة محمد ﷺ فى ذلك ويجوز الرفع أى هو سنة محمد ويدل عليه رواية آخر قائمة فإنها سنة محمد ﷺ وبه قال الشافعى وأحمد وقال ابوحنيفة والثورى ينحر بركة وقائمة واستحب عطاء ان ينحرها بركة معقولة وأما البقر والغنم فيستحب ان يذبح مضطجعة على جنبها الأيسر (ع ك).

أسماء الرجال: باب النحر فى منحر النبى ﷺ بمنى اسحاق بن ابراهيم بن راهويه خالد بن الحارث الهجيمي البصري نافع تقدم الآن ابراهيم بن المنذر قد مر الآن انس بن عياض هو ابو ضمرة اللبى المدني موسى بن عقبة ونافع تقدم باب من نحر بيده سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري ابو بشر وهيب هو ابن خالد بن عجلان ايوب السخيتاني ابي قلابه هو عبد الله بن زيد الجرهمي انس هو ابن مالك الإمام المدني باب نحر الأيل المقيدة يزيد بن زريع العيسى البصري يونس هو ابن عبد الله بن دينار العبلى زياد بن جبير بن حية الثقفى البصري

حل اللغات: حجاج يضم الحاء جمع حاج املحين ثنية املح وهو الأبيض يخاطه ادنى سواد اقرنين ثنية اقرن وهو الكبير القرن ابعتها أى اثرها يقال بعثت الناقة أى اثرتها.

(١١٩) بَابُ نَحْرِ الْبُذْنِ قَائِمَةً [قِيَامًا]

أشار به الى تفسير لفظ صواف الذي في قوله تعالى فاذكروا اسم الله عليها صواف اي قياما (ع)

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ سَنَةُ مُحَمَّدٍ [مِنْ سَنَةِ مُحَمَّدٍ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿صَوَافٌ﴾ [الْحَج: ٣٦] قِيَامًا.

١٧١٤- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ فَبَاتَ بِهَا فَلَمَّا [حَتَّى] أَصْبَحَ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَجَعَلَ يَهْلُلُ وَيُسَبِّحُ فَلَمَّا عَلَا عَلَى الْبَيْدَاءِ لَبَّى بِهِمَا جَمِيعًا فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ سَبْعَةَ [سَبْعَ] بُذْنٍ قِيَامًا وَضَحَّى [النَّبِيُّ ﷺ] بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ. [راجع: ١٠٨٩]

١٧١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ وَعَنْ أَيُّوبَ عَنْ ١ رَجُلٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ثُمَّ بَاتَ حَتَّى أَصْبَحَ فَصَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ [حَتَّى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ] اسْتَوَتْ رَاحِلَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلًا بِعُمُرَةٍ وَحَجَّةٍ. [راجع: ١٠٨٩]

(١٢٠) بَابُ: لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا

١٧١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ ثَنِي ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُمْتُ^٣ عَلَى الْبُذْنِ فَأَمَرَنِي فَقَسَمْتُ لِحُومَهَا ثُمَّ أَمَرَنِي فَقَسَمْتُ جِلَالَهَا وَجَلُودَهَا. [راجع: ١٧٠٧]

١٧١٦م- وَقَالَ سُفْيَانُ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الْكَرِيمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُذْنِ وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي جِزَارَتِهَا. [راجع: ١٧٠٧]

(١٢١) بَابُ: يُتَصَدَّقُ بِجُلُودِ الْهَدْيِ

١٧١٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُمَا أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُذْنِهِ وَأَنْ يَقْسِمَ بُذْنَهُ كُلَّهَا لِحُومِهَا وَجَلُودَهَا وَجِلَالَهَا وَلَا يُعْطَى فِي جِزَارَتِهَا شَيْئًا. [راجع: ١٧٠٧]

(١٢٢) بَابُ: يُتَصَدَّقُ بِجِلَالِ الْبُذْنِ

١٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سَيْفُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ ثَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّ عَلِيًّا حَدَّثَهُ قَالَ أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مِائَةَ بُذْنَةٍ فَأَمَرَنِي بِلِحُومِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ أَمَرَنِي بِجِلَالِهَا فَقَسَمْتُهَا. [راجع: ١٧٠٧]

١ قوله: عن رجل الخ. قال الكرمانى هو اسناد مجهول لكنه مذكور على سبيل المتابعة ويحتمل فى المتابعات ما لا يحتمل فى الأصول وقيل المراد به ابو قلابه والله اعلم. كذا فى العينى.

٢ قوله: لا يعطى الجزار بالزراى ثم الرء القصاب الذى ينحر الإبل قاله الكرمانى اى لا يعطى صاحب الهدى الجزار من الهدى شيئا وفى نسخة بلفظ المجهول فالجزار نائب عن الفاعل. (قس)

٣ قوله: فقمتم على البدن اى التى ارصدها للهدى وفى رواية الأخرى اقوم على البدن اى عند نحرها للاحتياط بها وكانت مائة وعند مسلم فى حديث جابر الطويل ثم انصرف النبى ﷺ الى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة ثم اعطى عليا فتحر ما غبر واشركه فى هديه الحديث (ع.قس)

٤ قوله: فى جزارتها بالكسر اسم للفعل كالخياطة والحجامة واما بالضم فاسم للسواقط والأطراف الراس واليدين والرجلين سميت بذلك لأن الجزار كان يأخذها من اجرتة شيئا كذا فى التوشيح. قال الكرمانى لا يعطى منها فى اجرتة شيء لأن الاجرة فى معنى البيع ولا مدخل للبيع فى شيء منها والجزارة اسم لما يجزر كالسقاطة اسم لما يسقط من الشيء.

٥ قوله: ثم امرنى الخ قال العينى قال اصحابنا يتصدق بجلال الهدى وزمامه لأنه ﷺ امر عليا بذلك والظاهر ان هذا الامر امر استحباب. (قس)

اسماء الرجال: باب نحر البدن قائمة سهل بن بكر وهيب و ايوب قلابه وأنس تقدموا الآن مسدد هو ابن مسرهد اسماعيل هو ابن علية ايوب ومن بعده تقدموا باب لا يعطى الجزار محمد بن كثير العبدى ابن ابي نجيح عبد الله بن يسار المكي عبد الكريم هو ابن مالك مجاهد هو ابن جبر المفسر باب يتصدق بجلود الهدى مسدد هو ابن مسرهد الأسدى يحيى هو ابن ابي كثير اليمانى ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الحسن بن مسلم بن يناب المكي عبد الكريم ومجاهد تقدما أنفا باب يتصدق بجلال البدن ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى سيف بن ابي سليمان المخزومى المكى ابن ابي ليلى عبد الرحمن تقدم.

حل اللغات: جلال بكسر الجيم جمع جل.

(١٢٣) بَابُ:

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ (١) لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [الحج: ٢٦-٣٠] ﴿يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾]

(١٢٤) [بَابُ:] وَمَا [يَأْكُلُ] مِنَ الْبُذْنِ وَمَا يَتَصَدَّقُ

وَقَالَ عُمَيْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] ابْنِ عُمَرَ لَا^٣ يُؤْكَلُ مِنْ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَالنَّذْرِ وَيُؤْكَلُ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ وَقَالَ عَطَاءُ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ مِنَ الْمُنْتَعَةِ.

١٧١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا عَطَاءُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كُنَّا لَا نَأْكُلُ مِنْ لُحُومِ بُدْنِنَا فَوْقَ ثَلَاثِ مِئَةِ فَرَخَصَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «كُلُوا وَتَزَوَّدُوا» فَأَكَلْنَا وَتَزَوَّدْنَا قَالَ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَقَالَ حَتَّى جِئْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لَا^٤ [انظر: ٢٩٨٠-٥٤٢٤-٥٥٦٧]

١٧٢٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ ثَنِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ لِخَمْسِ بَقَرَاتٍ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ (٢) بِالْبَيْتِ أَنْ يَحِلَّ [ثُمَّ يَحِلَّ] قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ يَلْحَمُ بَقَرًا فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقِيلَ ذَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ فَقَالَ أَتُنْكَ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [راجع: ٢٩٤]

(١٢٥) بَابُ الذَّبْحِ قَبْلَ الْحَلْقِ

١٧٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ثَنَا [أَنَا] مَنْصُورُ بْنُ زَادَانَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَمَّنْ^٥ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ وَنَحْوَهُ قَالَ [فَقَالَ] «لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ» (٣) [مَرَّتَيْنِ]. [راجع: ٨٤]

١ قوله: الى قوله «فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ» هكذا في رواية ابوي ذر والوقت فحذفنا ما ثبت عند غيرهما من ذكر الآيات كلها وعزى في فتح الباري سياق الآيات لرواية كريمة قال والمراد ههنا قوله تعالى: «فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ» ولذلك عطف عليه ما في الترجمة من قوله وما يأكل من البدن وما يتصدق به اي بيان المراد من الآية انتهى كذا في قس.

٢ قوله: وما يأكل من البدن. بواو العطف وهو رواية ابوي ذر كما مر ذكره نقلاً عن الفتح وغير ابوي ذر باب ما يأكل من البدن الخ فعلى هذا يخلو الباب السابق عن حديث ولذا قال العيني والظاهر انه ذكر هذه الآية ترجمة ولم يذكر فيها حديثاً يطابقه امّا لأنه لم يجده على شرطه او ادركه الموت قبل ان يضعه ووجه آخر وهو اقرب منه وهو ان هذه الآيات مشتملة على احكام ذكر هذه الآيات تنبيهاً على هذه الاحكام وهي تطهير البيت للطائفين والمصلين عن الأصنام والأوثان والأقذار وأمر الله تعالى لرسوله ان يؤذن للناس بالحج وذلك في حجة الوداع على ما نذكره عن قريب وشهود المنافع الدينية والديناوية المختصة بهذه العبادة وذكر اسم الله تعالى في ايام معلومات وهي عشر ذى الحجة على قول وشكرهم له على ما رزقهم من بهيمة الأنعام يذبحون وينحرون والأمر بالأكل منها وإطعام الفقير وقضاء التفت مثل حلق الراس ونحوه والوفاء بالنذر والطواف بالبيت العتيق وتعظيم حرمت الله تعالى انتهى.

٣ قوله: لا يؤكل من جزاء الصيد اي لا يأكل المالك من الذي جعله جزاء لصيد الحرم ولا من المنذور بل يجب التصديق بها وبه قال احمد في رواية وهو قول مالك وزاد الألفية الأذى وعن احمد لا يؤكل الا من هدى التطوع والمتعة والقرآن وهو قول اصحابنا اي الحنفية على ان دم التمتع والقرآن دم نسك لا دم جبران كذا ذكره العيني قال في التوضيح واختلف اهل العلم في هدى التطوع اذا عطب قبل محله فقالت طائفة صاحبه ممنوع من الأكل منه وروى ذلك عن ابن عباس وهو قول مالك وابي حنيفة والشافعي ورخصت طائفة في الأكل منه روى ذلك عن عائشة وابن عمر. هذا كله من العيني.

٤ قوله: قال لا. اي لم يقل جابر حتى جئنا المدينة وقع في مسلم نعم بدل قوله لا ويجمع بينهما بالحمل على انه نسى فقال لا ثم تذكر فقال نعم قال جماهير العلماء بياح الأكل والإمساك بعد الثلاث والنهي منسوخ بحديث جابر هذا وغيره. كذا في العيني.

٥ قوله عمن حلق قبل ان يذبح اي الهدى ونحوه كطواف الركن قبل الرمي فقال لا حرج لا حرج. (قس) اختلفوا اذا حلق قبل ان يذبح فقال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق لا شيء عليه وهو نص الحديث وبه قال ابويوسف ومحمد وقال ابو حنيفة عليه دم وان كان قارناً قدمان واحتج بما رواه ابن ابى شيبه عن ابن عباس. قال من قدم شيئاً من حجه او اخره فليهرق لذلك دمًا واجاب عن حديث الباب ونحوه ان المراد بالحرج المنفى هو الإثم ولا يستلزم ذلك نفى الفدية. كذا في العيني وسيجيء.

(١) مفسرة لبؤانا من حيث انه تضمن معنى تعبدنا اي ابنه علي اسمه وحدي (قس)

(٢) جزاءه محذوف بنحويتهم العمرة ويجوز ان يكون اذا طرفا لقوله لم يكن وجواب من لم يكن محذوف او يكون ثم زائدة (ك.قس)

(٣) نفى الحرج يقتضي ان الأصل سبق الذبح علي الحلق و به المطابقة للترجمة. (قس)

أسماء الرجال: باب واذا بؤانا الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان ابن جريج عبد الملك عطاء هو ابن ابى رباح خالد بن مخلد البجلي الكوفي سليمان بن بلال النخعي مولاهم يحيى هو ابن سعيد الأنصاري عمرة بنت عبد الرحمن الأنصارية باب الذبح قبل الحلق محمد بن عبد الله بن حوشب نزيل الكوفة هشيم بن بشير بن القاسم السلمي منصور بن زاذان الواسطي عطاء هو ابن ابى رباح القرشي مولاهم.

حل اللغات: الجزارة بكسر الجيم اسم للفعل يعنى عمل الجزارة وجوز ابن التين ضمها وهو اسم للسواقي اذن نادر جالا مشاة ضامر بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزه.

١٧٢٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ [أَنَا] أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ زُرْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ ذَبَحْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ قَالَ لَا حَرَجَ قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى ثَنِي ابْنِ خُثَيْمٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عَقَّانُ إِزَاهُ عَنْ وَهَيْبِ ثَنَا ابْنُ خُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ حَمَّادٌ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ وَعَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١٧٢٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ رَمِيتُ بَعْدَ مَا أُمْسَيْتُ فَقَالَ لَا حَرَجَ فَقَالَ [قَالَ] حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ قَالَ: «لَا حَرَجَ». [راجع: ٨٤]

١٧٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ أَحَجَجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِمَا [بِمَ] أَهْلَلْتُ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا هَلَالٍ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] أَحَسَنْتَ أَنْطَلِقْ فَطُفَّ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ بَنِي قَيْسٍ فَقُلْتُ ١ رَأْسِي ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَكُنْتُ ٢ أَفْنِي بِهِ النَّاسَ حَتَّى خِلَافَةَ عُمَرَ فَذَكَرْتُهُ لَهُ فَقَالَ إِنْ نَاخِذَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ وَإِنْ نَاخِذَ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجَلَّ حَتَّى بَلَغَ الْهَدْيُ ٣ مَحَلَّهُ. [راجع: ١٥٥٩]

(١٢٦) بَابُ مَنْ لَبَّدَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَحَلَقَ

١٧٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ حَفْصَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ قَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلَا أَجِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ». [راجع: ١٥٦٦]

(١٢٧) بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الْإِحْلَالِ

قبل أشار البخاري بهذه الترجمة أن الحلق نسل وهو قول الجمهور (ع)

١٧٢٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ نَافِعٌ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ.

[انظر: ٤٤١٠-٤٤١١]

١٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»

١ قوله: فقلت رأسي. الفاء الأولى للتعقيب والثانية من نفس الكلمة أي استخرجت منه القمل حاصله أنه تحلل من العمرة كذا في قس ع. قال الكرمانى وهو محمول على أنها كانت محرماً له انتهى قوله ثم أهلت بالحج أي بعد أن تحللت من العمرة فصار متمتعاً لأنه لم يكن معه هدى. (قس)

٢ قوله: فكننت أفتى به. أي بالتمتع المدلول عليه بسياق الكلام. قوله أن ناخذ بكتاب الله وهو قوله تعالى «وأتموا الحج والعمرة» قس. (عيني)

٣ قوله: حتى بلغ الهدى محله. بكسر الحاء وهذه موضع الترجمة لأن بلوغ الهدى محله يدل على ذبح الهدى فلو تقدم الحلق عليه لصار متحللاً قبل بلوغ الهدى محله وهذا هو الأصل وهو تقديم الذبح على الحلق وإما تأخيرها فهو رخصة. (قس)

٤ قوله: من لبّد رأسه. من التلبيد وهو أن يضفر رأسه ويجعل فيه شيئاً من صمغ وشبهه ليجتمع ويتلبّد فلا يتخلله الغبار ولا يصيبه الشعث ولا يحصل فيه قمل وإنما يفعل ذلك من طول المكث في الإحرام قيل أشار بهذه الترجمة إلى الخلاف فيمن لبّد هل يتعين عليه الحلق أو لا؟ فنقل ابن بطال عن الجمهور تعيين ذلك حتى عن الشافعى وقال أهل الرأي لا يتعين بل أن شاء قصرو به قال الشافعى فى الجديد قال أبو حنيفة من لبّد رأسه أو ضفره فإن قصر ولم يحلق أجزاءه فإن قلت الترجمة مشتملة على التلبيد وعلى الحلق وليس فى الحديث تعرض إلى الحلق. قلت قيل أنه معلوم من حال النبى ﷺ أنه حلق رأسه فى حجه والأوجه أن يقال أن وجه المطابقة بين الحديث والترجمة إذا وجد فى جزء من الحديث يكفى ويكتفى به ولا يشترط المطابقة بين أجزاءهما جميعاً. (عيني ه)

أسماء الرجال: أحمد بن يونس البربوعى الكوفى أبو بكر بن عياش الأسدى الكوفى عبد العزيز بن ربيع الأسدى المكى ابن خثيم عبد الله بن عثمان المكى القاسم بن يحيى بن عطاء الهلالى الواسطى عقان بن مسلم الصغار وصله أحمد وهيب بن خالد الباهلى البصرى سعيد بن جبيرة الأسدى الكوفى حماد هو ابن سلمة البصرى قيس بن سعد المكى عباد بن منصور أبو سلمة البصرى جابر بن عبد الله الأنصارى محمد بن المنثى الزمنى البصرى عبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى البصرى الشامى خالد الخذاء عكرمة هو مولى ابن عباس عبادان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة شعبة بن الحجاج بن الورد العتقى قيس بن مسلم الجدلى الكوفى طارق بن شهاب هو ابن عبد شمس البجللى الأحسى الكوفى أبى موسى الأشعرى باب من لبّد رأسه الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المدنى نافع مولى ابن عمر باب الحلق والتقصير الخ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن أبى حمزة الأموى مولاها نافع تقدم الآن عبد الله بن يوسف ومن بعده تقدموا أنفاً. حل اللغات: قلت رأسى أي استخرجت القمل من رأسى حتى خلافة عمر أرى إلى خلافته لبّد من التلبيد وهو أن يضفر رأسه ويجعل فيه شيئاً من صمغ وشبهه ليجتمع ويتلبّد.

قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ^١ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَلِلْمُقَصِّرِينَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي نَافِعٌ رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ قَالَ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ قَالَ [وَقَالَ] فِي الرَّابِعَةِ «وَالْمُقَصِّرِينَ».

١٧٢٨ - حَدَّثَنَا عِيَّاشُ [عَبَّاسُ] بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ ثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ».

١٧٢٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ [أَنَّ] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ حَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَطَافَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ. [راجع: ١٦٣٩]

١٧٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ قَصَرْتُ^٢ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ. كثير نصل عريض أو سهم فيه ذلك (قاموس)

(١٢٨) بَابُ تَقْصِيرِ الْمُتَمَتِّعِ بَعْدَ الْعُمْرَةِ

١٧٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ [لَمَّا] قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ أَمَرَ [فَأَمَرَ] أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يَحْلُوا وَيَحْلِقُوا أَوْ يُقَصِّرُوا. [راجع: ١٥٤٥]

(١٢٩) بَابُ الزِّيَارَةِ^(١) يَوْمَ النَّحْرِ

وَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَخَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الزِّيَارَةَ إِلَى اللَّيْلِ^٣ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي حَسَّانٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَزُورُ^٤ الْبَيْتَ أَيَّامَ مِنَى.

١٧٣٢ - وَقَالَ لَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ طَافَ طَوَافًا وَاحِدًا ثُمَّ يَقِيلُ ثُمَّ يَأْتِي^٥ مِنَى يَغْنِي يَوْمَ النَّحْرِ وَرَفَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عُبَيْدُ اللَّهِ. هو ابن عيينة (ع) العمري

١٧٣٣ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ

ابن سعد (قس)

١ قوله: والمقصرين. قال الكرمانى فإن قلت ما عطف عليه والمقصرين وشرط العطف أن يكون المعطوفان فى كلام متكلم واحد. قلت تقديره قل وارحم المقصرين أيضا ويسمى مثله بالعطف التلقينى كما فى قوله تعالى: ﴿إِنى جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتى﴾ وفيه تفضيل الحلق ووجه انه ابلغ فى العبادة و اول على صدق النية فى ذلك لأن المقصر مبق على نفسه الشعر الذى هو زينته والحاج مأمور بتركها ثم المذهب أن الحلق والتقصير نسك وركن من أركان الحج والعمرة لا يحصل واحد منهما إلا به خلافاً للحنفية و اقل ما يجزئ حلقاً أو تقصيراً ثلاث شعرات وعند ابى حنيفة ربع الرأس وعند احمد اكثره وعند مالك فى رواية كله ولو لبس رأسه فالجمهور على انه يلزم حلقه والصحيح من مذهبنا انه يستحب له انتهى. (كلام الكرمانى)

٢ قوله: قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص. كثير نصل عريض أو سهم فيه ذلك والنصل الطويل أو سهم فيه ذلك قاله فى القاموس قال النووى وهذا الحديث محمول على انه قصر عن النبى ﷺ فى عمرة الجعرانة لأنه ﷺ فى حجة الوداع كان قارناً وثبت انه حلق بمنى و فرق ابو طلحة شعره بين الناس فلا يجوز حمل تقصير معاوية على حجة الوداع ولا يصح حمله ايضا على عمرة القضاء الواقعة سنة سبع من الهجرة لأن معاوية لم يكن يومئذ مسلماً انما اسلم يوم الفتح سنة ثمان من الهجرة وهذا هو الصحيح المشهور ولا يصح قول من حمله على حجة الوداع وزعم انه ﷺ كان متمتعاً لأن هذا غلط فاحش فقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة فى مسلم وغيره ان النبى ﷺ قيل له ما شان الناس حلوا ولم تحل انت فقال «إنى لبدت رأسى وقلدت هديى فلا احلّ حتى انحر الهدى» انتهى.

٣ قوله: الى الليل أى آخر طواف الزيارة الى ما بعد الزوال و اما الحمل على ما بعد الغروب فبعيد جداً فقد ثبت فى الأحاديث الصحيحة انه عليه الصلوة والسلام طاف يوم النحر نهائراً أو يحمل على ما رواه ابن حبان انه ﷺ رمى جمرة العقبة ونحر ثم تطيب للزيارة ثم افاض وطاف بالبيت طواف الزيارة ثم رجع الى منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء و رقد رقدة بها ثم ركب الى البيت ثانياً وطاف طوافاً آخر بالليل و ان الأحاديث تحمل على اليوم الأول وحديث الباب على بقية الأيام وقد روى البيهقى انه ﷺ كان يزور البيت كل ليلة من ليلالى منى. (كذا فى قس. ع)

٤ قوله: كان يزور البيت. أى يطوف بالبيت أيام منى أى بعد اليوم الأول من أيام التشريق كما مر عن البيهقى. (قس. ك)

٥ قوله: ثم يأتى منى. يعنى يوم النحر فيه المطابقة للترجمة لأن مقتضاه ان يكون خرج منها الى مكة لأجل الطواف قبل ذلك. (ع)

(١) أى طواف الزيارة الذى هو ركن من أركان الحج ويسمى طواف الإفاضة أيضاً. (ع)

أسماء الرجال: قال الليث هو ابن سعد الإمام فيما وصله مسلم وقال عبيد الله العمري فيما وصله مسلم عياش بن الوليد الرقام ابو الوليد البصرى محمد بن الفضيل هو ابن غزوان الضبى عمارة بن القعقاع بن شبرمة ابى زرة هرم هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي عبد الله بن محمد بن اسما ابن عبيد ابن مخراق البصرى ابن اخى جويرية بن اسماء ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز طائوس هو ابن كيسان اليماني الحميري باب تقصير المتمتع كريب مولى ابن عباس باب زيارة يوم النحر الخ ابى حسان هو مسلم بن عبد الله العدوى البصرى ابو نعيم هو الفضل بن دكين يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومى جعفر بن ربيعة شرحبيل بن حسنة القرشى الأعرج عبد الرحمن ابن هرمز.

حل اللغات: المشقص سهم فيه نصل عريض فافضنا أى فلفطنا طواف الإفاضة.

حَجَّجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَفْضَنَّا يَوْمَ النَّحْرِ فَحَاضَتْ صَفِيَّةُ فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا حَائِضٌ قَالَ: «حَائِضَتُنَا هِيَ» قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ «أَخْرَجُوا». [راجع: ٢٩٤]

وَيُذَكِّرُ^١ عَنِ الْقَاسِمِ وَعُرْوَةَ وَالْأَسْوَدَ عَنْ عَائِشَةَ أَفَاضَتْ صَفِيَّةُ يَوْمَ النَّحْرِ.

(١٣٠) بَابُ: إِذَا رَمَى بَعْدَ مَا أَمْسَى أَوْ حَلَقَ قَبْلَ أَنْ يَذْبَحَ نَاسِيًا أَوْ جَاهِلًا

١٧٣٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبُ ثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ فِي الذَّبْحِ وَالْحَلْقِ وَالرَّمْيِ وَالتَّأْخِيرِ فَقَالَ: «لَا حَرَجَ»^٢. [راجع: ٨٤]

١٧٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَعْنَى فَيَقُولُ لَا حَرَجَ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ؟ قَالَ: «أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» قَالَ [وَقَالَ] رَمَيْتُ بَعْدَ مَا أَمْسَيْتُ؟ فَقَالَ: «لَا حَرَجَ». [راجع: ٨٤]

(١٣١) بَابُ الْفُتْيَا عَلَى الدَّابَّةِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ

١٧٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ قَالَ أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ فَجَاءَهُ آخَرُ فَقَالَ لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ قَالَ: «أَرَمِ وَلَا حَرَجَ» فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [راجع: ٨٣]

١٧٣٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] الزُّهْرِيُّ عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ أَنَّ [عَنْ] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ كَذَا قَبْلَ كَذَا حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ نَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ قَالَ لَهُنَّ^٣ كُلَّهِنَّ فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ». [راجع: ٨٣]

١٧٣٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ تَابِعَهُ مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٨٣]

١ قوله: ويذكر عن القاسم الخ. أشار البخاري بهذه الصيغة الى ان ابا سلمة بن عبد الرحمن لم ينفرد عن عائشة في رواية عنها بذلك اما طريق القاسم فقد اخرج عنه مسلم وأما طريق عروة فاخرجه البخاري في المغازي وأخرجه مسلم ايضا وأما طريق الأسود فاخرجه البخاري في كتاب الحيض وأخرجه الطحاوي من تسع طرق. (ع)

٢ قوله: فقال لا حرج. اي لا اثم ولا فدية قال القسطلاني قال العيني اعلم ان للعلماء في هذا الباب اقوالا فذهب عطاء وطاوس ومجاهد الى انه ان قدم نسكا على نسك انه لا حرج عليه وبه قال الشافعي وأحمد و اسحاق و ابو ثور و داود و ابن جرير انه لا شيء عليه وهو نص الحديث ونقله ابن عبد البر عن الجمهور منهم طاوس وعطاء وسعيد بن جبير وعكرمة ومجاهد والحسن وقتادة وقال النخعي وأبو حنيفة وابن الماجشون عليه دم وقال ابو حنيفة فإن كان قارنا فدمان وقال زفر ان كان قارنا فعليه ثلاثة دماء ودم للقران ودمان لتقدم الحلق وقال ابو يوسف ومحمد لاشيء عليه واحتجوا بقوله ﷺ لا حرج وفي التوضيح وقول ابى حنيفة وزفر يخالف للحديث فلا وجه له. قلت ما خالف الا من جازف وأبو حنيفة احتج بما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا سلام بن المطيع عن ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عباس قال من قدم شيئا من حجه او اخره فليهرق لذلك دما واخرج الطحاوي عن ابراهيم بن المهاجر نحوه ثم اجاب ابو حنيفة عن حديث الباب ونحوه ان المراد بالحرج المنفى هو الإثم ولا يستلزم ذلك نفى الفدية وقال الطحاوي هذا ابن عباس احد من روى عن النبي ﷺ «أنه ما سئل يومئذ عن شيء قدم ولا اخر من امر الحج الا قال لا حرج» فلم يكن معنى ذلك عنده على الإباحة في تقديم ما قدموا ولا تاخير ما اخروا مما ذكرنا ان فيه الدم ولكن معنى ذلك عنده على ان النى فعلوه في حجة النبي ﷺ كان على الجهل بالحكم فيه كيف هو فعذرهم لجهلهم وأمرهم في المستأنف ان يتعلموا مناسكهم انتهى كلام العيني.

٣ قوله: لمن كلهن اللام فيه اما متعلق بقال اي قال لأجل هذه الأفعال كلهن أفعَل ولا حرج او متعلق بمحذوف نحو قال يوم النحر لمن او متعلق بلا حرج اي لا حرج لأجلهن عليك ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يخطب يوم النحر لأن في رواية صالح بن كيسان ومعمَر على راحلته فإن قلت قال الإسماعيلي ان صالح بن كيسان تفرد بقوله على راحلته. قلت ليس كما قال فقد ذكر ذلك يونس عند مسلم ومعمَر عند احمد كلاهما عن الزهري وقد اشار البخاري الى ذلك بقوله تابعه معمَر عن الزهري اي في قوله وقف على راحلته و اما دلالة على انه كان عند الجمرة فمن حديث عبد الله بن عمر وأيضا الذي اخرجه في كتاب العلم في باب السؤال والفتيا عند الجمار قال رايت النبي ﷺ عند الجمرة وهو يسأل الحديث وهو واحد والراوى واحد. (عيني)

أسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد البصري ابن طاوس عبد الله يروى عن ابيه طاوس بن كيسان اليماني على بن عبد الله هو ابن المدني يزيد بن زريع البصري خالد هو ابن مهران الخذاء عكرمة مولى ابن عباس باب الفتيا على الدابة الخ عبد الله بن يوسف التميمي مالك الإمام المدني ابن شهاب الزهري عيسى بن طلحة القرشي سعيد بن يحيى بن سعيد بن ابان الأموي ابن جريج عبد الملك الأموي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب اسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان المدني.

حل اللغات: لم اشعر اي لم افطن.

(١٣٢) بَابُ الْخُطْبَةِ ١ أَيَّامٍ مِنْهُ

١٧٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ غَزْوَانَ ثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا يَوْمٌ حَرَامٌ فَقَالَ [قَالَ] فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ ٢ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فَأَعَادَهَا مِرَارًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَوْصِيَّةُ إِلَى أُمِّتِهِ «فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا» ٣ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ. [انظر: ٧٠٧٩]

١٧٤٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي [أَنَا] عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ تَابِعَهُ ابْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرٍو. [انظر: ١٨٤١-١٨٤٣-٥٨٠٤-٥٨٥٣]

١٧٤١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ ثَنَا قُرَّةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ وَرَجُلٍ أَفْضَلُ فِي نَفْسِي مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حُمَيْدٌ ٤ بَنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَ أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ يَوْمُ النَّحْرِ قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ شَهْرٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ ذَا [ذُو] الْحِجَّةِ [قَالَ ذُوِي الْحِجَّةِ] قُلْنَا بَلَى قَالَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ أَلَيْسَ [أَلَيْسَتْ] بِالْبَلَدَةِ الْحَرَامِ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى ٥ يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَلْيَبْلُغِ [وَلْيَبْلُغِ] الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَرُبَّ ٦ مَبْلُغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ وَلَا [فَلَا] تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ». [راجع: ٦٧]

١٧٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْنَى أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ [فَقَالَ] فَإِنَّ أَتَدْرُونَ أَيُّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ

١ قوله: باب الخطبة أيام منى. الأحاديث التي ذكرها في هذه الترجمة كلها مطابقة لحديث جابر عن ابن عباس قيل اراد البخاري بهذا الرد على من زعم ان يوم النحر لا خطبة فيه للحاج وأن المذكور في هذا الحديث من قبيل الوصايا العامة لا على انه من شعار الحج فأراد البخاري ان يبين ان الراوى قد سماها خطبة كما سمى التي وقعت في عرفات خطبة وقد اتفقوا في مشروعية الخطبة بعرفات فكانه الحق المختلف فيه بالمتفق عليه انتهى كذا في بعض الحواشي معزيًا الى ابن المنير.

٢ قوله: كحرمة يومكم هذا. انما شبهها في الحرمة بهذه الأشياء لانهم كانوا لا يرون استحابة تلك الأشياء و انتهاك حرمتها بحال. (ع)

٣ قوله: كفارًا. قال الكرمانى اى كالكفار ولا يكفر بعضكم بعضًا فتستحقوا القتال وقال الطيبى اى لا تكن افعالكم شبيها باعمال الكفار فى ضرب رقاب المسلمين انتهى قيل المراد كفر النعمة وحق الإسلام وقيل ما يقرب من الكفر ويؤدى اليه. (ع)

٤ قوله: حميد بن عبد الرحمن. اى الحميرى قاله ابن حجر او ابن عوف القرشى الزهرى قاله الكرمانى قال العينى كل واحد منهما سمع من ابي بكره وسمع منه ابن سيرين ولم يظهر لى ايهما المراد ههنا.

٥ قوله: الى يوم تلقون. بفتح يوم وكسره مع التنوين وعدمه وترك التنوين مع الكسر هو الذى ثبت به الرواية. قاله العينى وقس. قال الكرمانى فإن قلت المستفاد من الحديث الأول انهم اجابوا بأنه يوم حرام ونحوه ومن الثانى انهم سكتوا عنه وفوضوه اليه فما التوفيق بينهما؟ قلت السؤال الثانى فيه فخامة ليست فى الأول بسبب زيادة لفظ اتدرون؟ فلماذا سكتوا فيه بخلاف الأول انتهى. فعلم من هذا ان السؤال وقع فى الخطبة المذكورة مرتين بلفظين قال القسطلانى او كان السؤال واحد و اجاب بعضهم دون بعض او ان فى حديث ابن عباس اقتصاراً انتهى.

٦ قوله: اللهم اشهد لما كان التبليغ فرضاً عليه اشهد الله تعالى انه ادى ما اوجبه عليه. (ع)

٧ قوله: فرب مبلغ. بفتح اللام المشددة اى رب شخص بلغه كلامى كان احفظ له وافهم لمعناه من الذى نقله له. قوله اوعى اى احفظ ورب تستعمل للتقليل والتكثير لكن الظاهر ان المراد ههنا التقليل بدليل قوله فى الرواية التى تقدمت فى كتاب العلم عسى ان يبلغ من هو اوعى له منه. (كذا فى قس ع)

اسماء الرجال: باب الخطبة أيام منى على بن عبد الله المدينى يحيى بن سعيد القطان فضيل بن غزوان الكوفى عكرمة مولى ابن عباس حفص بن عمر بن الحارث الحوضى البصرى شعبة بن الحجاج العتقى عمرو هو ابن دينار المكى جابر بن زيد ابا الشعثاء الأزدى عبد الله ابن محمد السندى الجعفى ابو عامر عبد الملك بن عمر العقدي قرة بن خالد السدوسى محمد بن سيرين الأنصارى المعبر عبد الرحمن بن ابي بكره عن ابيه ابي بكر نفع بن الحارث بن كلدة الثقفى محمد بن المثنى العنزى البصرى الزمن يزيد بن هارون السلمى الواسطى.

حل اللغات: اعراض جمع عرض بالكسر فى الفارسية امرو.

(قوله: باب الخطبة أيام منى) لعله اراد بايام منى ما يشمل يوم عرفة ايضا بناء على ان ابتداءه يكون بمنى او تغليباً وبه ظهر مناسبة الحديث الثانى بالترجمة.

أَفْتَدَرُونَ أَيَّ يَوْمٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ هَذَا يَوْمٌ حَرَامٌ أَفْتَدَرُونَ أَيَّ بَلَدٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ بَلَدٌ حَرَامٌ قَالَ أَتَدَرُونَ [أَفْتَدَرُونَ] أَيَّ شَهْرٍ هَذَا قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ شَهْرٌ حَرَامٌ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْغَزَّازِ أَنَا [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمْرَاتِ^١ فِي الْحَجَّةِ [حَجَّتِهِ] الَّتِي جَعَّ بِهَذَا وَقَالَ: «هَذَا^٢ يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ» وَوَدَّعَ^٣ [فَوَدَّعَ] النَّاسَ فَقَالُوا هَذِهِ حَجَّةُ الْوَدَاعِ. [انظر: ٤٤٠٣-٦٠٤٣-٦١٦٦-٦٧٨٥-٦٨٦٨-٧٠٧٧]

(١٣٣) بَابُ: هَلْ يَبِيتُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ أَوْ غَيْرُهُمْ بِمَكَّةَ لَيْلِي مِنْى

١٧٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ [راجع: ١٦٣٤]

١٧٤٤- ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَذِنَ. [راجع: ١٦٣٤]

١٧٤٥- ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ ثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ لِيَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْلِي مِنْى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَعُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ وَأَبُو ضَمْرَةَ. [راجع: ١٦٣٤]

(١٣٤) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ

وَقَالَ جَابِرٌ رَمَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى وَرَمَى بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدَ الزَّوَالِ.

١٧٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ وَبَرَةَ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ مَتَى أَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ إِذَا رَمَى إِمَامُكَ^٥ فَارْمِهِ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ قَالَ كُنَّا نَتَحَيَّنُ فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا.

(١٣٥) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي

١٧٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ رَمَى عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مِنْ

١ قوله: بين الجمرات بفتح الجيم والميم جمع جرة فيه تعيين موضع وقوفه كما ان في رواية التي قبلها تعيين الزمان وكما ان في حديثي ابن عباس و ابي بكره تعيين اليوم وتعيين الوقت من اليوم في رواية رافع عند ابي داود والنسائي ولفظه رأيت النبي ﷺ يخطب الناس متى حين ارتفع الضحى. (ق.ع)

٢ قوله: هذا يوم الحج الأكبر اى يوم النحر (لأن أكثر أفعال الحج فيه) هذا واختلفوا فيه فقبل المراد به الحج والعمرة هو الحج الأصغر او هو الحج الذى كان رسول الله ﷺ واقفا فيه وسمى به لاجتماع المسلمين والمشركون فيه وموافقته لاعياد اهل الكتاب كذا فى الكرماني والعيني وزاد العيني والقسطلاني اختلف العلماء فى اليوم الحج الأكبر على خمسة اقوال: احدها انه يوم النحر لأن فيه تكميل المناسك وهو قول على وعبد الله بن ابي اوفى والشعبى ومجاهد ورواه الترمذى مرفوعا وموقوفا عن على فى باب ما جاء فى الحج الأكبر والثاني انه يوم عرفة ويروى ذلك عن عمر وابن عمر ورواه ابن مردويه فى تفسيره عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله ﷺ وهو بعرفات فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد! فإن هذا اليوم يوم الحج الأكبر واول على ان الوقوف هو المهم من أفعاله لأن الحج يفوت بفواته والثالث انه ايام الحج كلها وقد يعبر عن الأزمان كلها باليوم كقولهم يوم البعث ويوم الجمل ويوم الصفين ونحو ذلك وهو قول الثورى الرابع ان الأكبر القرآن و الأصغر الافراد قاله مجاهد الخامس حج ابي بكر الصديق رواه ابن مردويه فى تفسيره من رواية الحسن عن سمرة بلفظ قال رسول الله ﷺ يوم الحج الأكبر يوم حج ابي بكر الصديق ﷺ بالناس وقد استنبطه حميد بن عبد الرحمن من قوله تعالى ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ انتهى كلامهما ملتقطا.

٣ قوله: فودع الناس. بالواو والفاء لأنه ﷺ علم انه لا يتفق له بعد هذا وقفة اخرى ولا اجتماع آخر مثل ذلك وسبب ذلك ما رواه البيهقى انه انزلت عليه ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ فى وسط ايام التشريق وعرف انه الوداع فامر براحلته القصواء فرحلت له فركب عليها واجتمع الناس اليه فقال يا ايها الناس ان كل دم كان فى الجاهلية الحديث بطوله. كذا فى العيني وقس.

٤ قوله: هل يبيت اصحاب السقاية. وهى الماء المعد للشرب وقوله وغيرهم اى من كان له عذر من مرض او شغل الخ الظاهر انه اكتفى عن ذكر جواب الاستفهام بما فى حديث الباب وقيل يحتتمل ان البخارى يرى ذلك السقاية خاصة كما ذهب اليه البعض ويحتتمل ان يكون طرد الاباحة فى ذلك لأصحاب الاعذار كما ابيح لأصحاب السقاية قاله العيني.

٥ قوله: اذا رمى امامك فارمه. اراد به الأمير الذى على الحج وكان ابن عمر خاف عليه ان يخالف الأمير فيحصل له منه ضرر فلما اعاد عليه لم يسعه الكتمان فاعلمه بما كانوا يفعلونه فى زمن النبي ﷺ. (ع)

أسماء الرجال: وقال هشام بن ربيعة الجرشي وصله ابن ماجة نافع مولى ابن عمر المدنى ابو عبد الله باب هل يبيت الخ محمد بن عبيد القرشى التيمى مولاهم عيسى بن يونس الهمداني الكوفي عبيد الله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر تقدم يحيى بن موسى البلخي محمد بن بكير البرساني البصري ابن جريج عبد الملك الأموى عبيد الله ونافع تقدمما باب رمى الجمار الخ وقال جابر بن عبد الله الأنصارى وصله مسلم ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي مسعر بن كدام الهلالي ابو سلمة الكوفي وبرة بن عبد الرحمن المسلى بضم الميم وسكون المهملة واللام باب رمى الجمار من بطن الوادى محمد بن كثير العبدى البصرى الأعمش سليمان بن مهران الكوفى عبد الرحمن بن يزيد النخعى.

بَطْنُ الْوَادِي^١ فَقُلْتُ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا فَقَالَ [قَالَ] وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ كعبة عبد الله (قس)
سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا [عَنْ] الْأَعْمَشِ بِهِذَا. [انظر: ١٧٤٨-١٧٤٩-١٧٥٠] العدني وصله ابن مندة (قس) الثوري (ع)

(١٣٦) بَابُ رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ

ذَكَرَهُ ابْنُ^٢ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ السبع كما يأتي موصولاً (قس)
١٧٤٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ هُوَ ابْنُ عُتَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ
انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ وَرَمَى بِسَبْعٍ وَقَالَ هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سورة البقرة
سُورَةُ الْبَقَرَةِ وخص سورة البقرة لان معظم المناسك مذكور فيها (قس) [راجع: ١٧٤٧]

(١٣٧) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَجَعَلَ [فَجَعَلَ] الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ

١٧٤٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَأَرَاهُ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى
بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ وَجَعَلَ [فَجَعَلَ] الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [راجع: ١٧٤٧]

(١٣٨) بَابُ: يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ استقبل الجمرة اى قائما فى بطن الوادى

١٧٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ السُّورَةَ الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا الْبَقَرَةُ (١)
وَالسُّورَةُ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا أَلْ عِمْرَانُ وَالسُّورَةُ الَّتِي تُذَكَّرُ فِيهَا النَّسَاءُ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ
كَانَ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَاسْتَبْطَنَ^٣ الْوَادِي حَتَّى إِذَا حَازَى بِالشَّجَرَةِ اعْتَرَضَهَا فَرَمَى [فَرَمَاهَا] بِسَبْعٍ [سَبْعٍ]
حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ قَالَ مِنْ هَهُنَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ قَامَ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. [راجع: ١٧٤٧]

(١٣٩) بَابُ مَنْ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَلَمْ يَقِفْ

قَالَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ اى يقول بسم الله والله اكبر (ع)

(١٤٠) بَابُ إِذَا رَمَى^٦ الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَيُسْهَلُ^٧ [وَيُسْهَلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ]

١٧٥١- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى (٢) ثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ

١ قوله: من بطن الوادى. قال محمد وهو افضل ومن حيث ما رمى فهو جائز وهو قول ابي حنيفة والعمامة انتهى.
٢ قوله ذكره. اى السبع ابن عمر الخ وللنسائي عن ابن عباس بست او سبع والصحيح الذى عليه الجمهور ان الواجب سبع كما صح عن ابن مسعود وجابر وابن عباس وابن عمر وغيرهم. (ع)
٣ قوله: فاستبطن الوادى. اى دخل فى بطن الوادى قوله حتى اذا حاذى بالشجرة اى قابلها والباء فيه زائدة وهذا يدل على انه كان هناك شجرة عند الجمرة وقد روى ابن ابي شيبة عن الثقفى عن ايوب قال رايت القاسم وسالماً وناقلاً يرمون من الشجرة. قوله اعترضها اى الشجرة قاله بعضهم قلت معناه اتاها من عرضها به عليه الداودى. قوله فرمى اى الجمرة قوله يكبر جملة حالية. (ع)
٤ قوله: جمرة العقبة. وهى الجمرة الكبرى وليست هى من منى بل هى حد منى من جهة مكة وهى التى بايع النبى ﷺ الأنصار عندها على الهجرة والجمرة اسم مجتمع الحصى سميت بذلك لاجتماع الناس بها يقال تجمر بنو فلان اذا اجتمعوا فليل ان العرب تسمى الحصى الصغار جماراً فسميت تسمية الشئ بلازمه. كذا فى العينى.
٥ قوله: قاله ابن عمر. اى عدم الوقوف عند جمرة العقبة عن النبى ﷺ فى الحديث الآتى فى الباب الثانى ان شاء الله تعالى. (قس)
٦ قوله: اذا رمى الجمرتين. اى الاولى والثانية غير جمرة العقبة قوله يقوم اى يقف عندهما طويلاً واختلفوا فى مقداره فكان ابن مسعود يقف عندهما قدر قراءة سورة البقرة مرتين وعن ابن عمر بقدر سورة البقرة وعنه بقدر قراءة سورة يوسف وكان ابن عباس يقف بقدر قراءة سورة من المثين ولا توقيف فى ذلك عند العلماء وإنما هو ذكر ودعاء فإن لم يقف ولم يدع فلا حرج عليه عند اكثر العلماء الا الثورى فإنه استحب ان يطعم شيئاً او يهريق دماً. (عينى)
٧ قوله: ويسهل. بضم اوله وسكون المهمله وكسر الهاء اى يقصد السهل من الأرض وهو المكان المصطحب الذى لا ارتفاع فيه قال الكرماني اى ينزل الى السهل من بطن الوادى يقال اسهل القوم اذا نزلوا عن الجبل الى السهل. كذا فى عمدة القارى.
(١) اى لم يقل سورة البقرة ونحوها بالاضافة ولم ير ذلك وروى النسائي لا تقولوا سورة البقرة قولوا السورة التى يذكر فيها البقرة فرد ابراهيم عليه بقوله حدثني عبد الرحمن الخ (كذا فى ع)
(٢) ابن النعمان وثقه يحيى بن معين وقال ابو حاتم ليس بالقوى وليس له فى البخارى الا هذا الحديث بمتابعة سليمان كلاهما عن يونس. (قس)

أسماء الرجال: باب رمى الجمار بسبع حصيات حفص بن عمر الخوصى البصرى شعبة بن الحجاج العتكي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي باب من رمى جمرة العقبة آدم هو ابن ابي اياس عبد الرحمن العسقلاني شعبة ومن بعده مروا فى السند السابق باب يكبر مع كل حصاة مسدد هو ابن مسرهد الاسدى عبد الواحد هو ابن زياد البصرى الأعمش سليمان بن مهران الكوفى الحجاج هو ابن يوسف الثقفى نائب عبد الملك قال فذكرت ذلك اى الذى سمعته من الحجاج لابراهيم اى النخعي استيضاحاً للثواب لا قصد للرواية عن الحجاج لأنه لم يكن اهلاً لذلك ابن مسعود هو عبد الله باب اذا رمى الجمرتين الخ عثمان بن ابي شيبة هو اخو ابي بكر يونس بن يزيد الألبلى الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عمر بن الخطاب .
حل اللغات: اعترضها اى اتاها من عرضها يسهل بضم التحتية اى يقصد السهل من الأرض.

كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا^١ يَسْبِغُ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهَلَ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى^٢ ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ [يَذَاتِ] الشَّامَالِ فَيُسْهَلُ [فَيَسْتَهْلُ] وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ ثُمَّ يَدْعُو [وَيَدْعُو] وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ [فَيَقُومُ] طَوِيلًا ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيَقُولُ [فَيَقُولُ] هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ. [انظر: ١٧٥٢-١٧٥٣]

١ أى فى الدعاء (ع)
٢ أى الجمرة الوسطى أى يمشى من جهة شماله
لأبى ذر بالجزم على النهى (قس)

(١٤١) بَابُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ [جَمْرَةَ] الدُّنْيَا وَالْوُسْطَى

١٧٥٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا يَسْبِغُ حَصَيَاتٍ [ثُمَّ] يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيُسْهَلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامَالِ فَيُسْهَلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا وَيَقُولُ هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَفْعَلُ [يَفْعَلُهُ]. [راجع: ١٧٥١]

نضيق المقام وحصول الزحام (شرح موطأ لعلى القارى)

(١٤٢) بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ

١٧٥٣- حَدَّثَنَا [وَقَالَ] مُحَمَّدٌ^٢ [بْنُ بِشَارٍ] ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ^٣ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ الَّتِي تَلِي مَسْجِدَ مِنَى يَرْمِيهَا يَسْبِغُ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ ثُمَّ تَقَدَّمُ أَمَامَهَا فَوَقَفَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو وَكَانَ يُطِيلُ الْوُقُوفَ ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ فَيَرْمِيهَا يَسْبِغُ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ ثُمَّ يَنْحَدِرُ ذَاتَ الشَّامَالِ [الْيَسَارِ] مِمَّا يَلِي الْوَادِي فَيَقِفُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو ثُمَّ يَأْتِي الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا يَسْبِغُ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَلَا [فَلَا] يَقِفُ عِنْدَهَا قَالَ الزُّهْرِيُّ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ بِمِثْلِ هَذَا عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ. [راجع: ١٧٥١]

(١٤٣) بَابُ الطَّيِّبِ بَعْدَ رَمَى الْجِمَارِ وَالْحَلْقِ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ
١٧٥٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ وَكَانَ أَفْضَلُ أَهْلِ زَمَانِهِ أَنَّهُ سَمِعَ^٤ أَبَاهُ وَكَانَ أَفْضَلَ أَهْلِ زَمَانِهِ يَقُولُ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ طَيِّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ حِينَ^٥ أَحْرَمَ وَلِحْلِهِ حِينَ أَحَلَّ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ وَبَسَطَتْ يَدَيْهَا. [راجع: ١٥٣٩]

١ قوله: الدنيا. بضم الدال وكسر هاى القرية الى مسجد الخيف وهى اولى الجمرات التى يرمى من ثانى يوم النحر. (ع)
٢ قوله: حدثنا محمد. وفى بعضها وقال محمد ذكره مجردا عن نسبه واختلف فيه فقال ابو على ابن السكن هو محمد بن بشار وقال الكلاباذى هو ابن بشار او ابن المثنى ثم قال وروى البخارى فى جامعه ايضا عن محمد بن عبد الله الذهلى ولم يجزم باحد منهم. (عنى)
٣ قوله: ان رسول الله ﷺ الخ. قال الكرمانى هذا من مراسيل الزهرى ولا يصير مسندا بما ذكره آخرًا لأنه يحدث بمثله لابن نفسه انتهى. قال ابن حجر فى الفتح اغرب الكرمانى فيه لأن مراد الحديث بقوله فى هذا بمثله ليس الا نفسه وهو كما لو ساق المتن بإسناد آخر ولم يعين المتن بل قال بمثله ولا اختلاف بين اهل الحديث ان الاسناد يمثل هذا السياق موصل وغايته انه من تقديم المتن على بعض السند انتهى ملخصاً وتعقبه العيني.
٤ قوله: سمع أباه. أى القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق وهو احد الفقهاء السبعة كذا فى الكرمانى والقسطلانى قال العيني والكرمانى ومحمد ايضا كان من نساك قريش وله عبادة كثيرة واجتهاد وافر انتهى.
٥ قوله حين احرم. أى حين اراد الاحرام ولحله حين احل ليس معناه اذا اراد الاحلال لأن التطيب لا يجوز الا بعد الاحلال وهو عكس الاحرام وقوله قبل ان يطوف. أى بالبيت طواف الزيارة قال علقمة وسالم وابراهيم النخعى وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعى وأحمد فى الصحيح وابو ثور واسحق اذا رمى المحرم جمرة العقبة ثم حل له كل شئ كان محظورا بالاحرام الا النساء واختلفوا فى حكم الطيب فقال ابو حنيفة واصحابه والشافعى واصحابه وأحمد فى رواية حكم الطيب حكم اللباس فيحل كما يحل اللباس واحتجوا بحديث الباب وقال مالك وأحمد حكم الطيب حكم الجماع فلا يحل له حتى يحل الجماع ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة من قولها طيبت الخ. (ع)

أسماء الرجال: باب رفع اليدين الخ اسماعيل بن عبد الله بن أبى اويس يروى عن اخيه عبد الحميد بن عبد الله باب الدعاء عند الجمرتين عثمان بن عمر بن فارس العبدى البصرى مما وصله الإسماعيلي باب الطيب بعد رمى الجمار عبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق.

(١٤٤) بَابُ طَوَافِ الْوَدَاعِ

١٧٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونُوا آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ [راجع: ٣٢٩]

١٧٥٦- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ تَابِعُهُ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي خَالِدٌ عَنْ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ هِلَالٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [انظر: ١٧٦٤]

(١٤٥) بَابُ: إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ

١٧٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَاضَتْ فَذَكَرَ [فَذَكَرْتُ] ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» قَالُوا: إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ قَالَ: «فَلَا إِذْنَ». [راجع: ٢٩٤]

١٧٥٨، ١٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَأَلُوا ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ امْرَأَةٍ طَافَتْ ثُمَّ حَاضَتْ قَالَ لَهُمْ تَنْفِرُ قَالُوا لَا نَأْخُذُ بِقَوْلِكَ وَنَدَعُ ٦ [فَنَدَعُ] قَوْلَ زَيْدٍ قَالَ إِذَا قَدِمْتُمُ الْمَدِينَةَ فَاسْأَلُوا فَقَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَسَأَلُوا فَكَانَ فِيمَنْ سَأَلُوا أُمُّ سَلِيمٍ ٧ فَذَكَرْتُ حَدِيثَ صَفِيَّةَ رَوَاهُ خَالِدٌ وَقَتَادَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ.

١٧٦٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا ابْنُ طَاوُوسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رُخِّصَ ٨ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ.

[راجع: ٣٢٩]

١٧٦١- قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدَ ٩ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لَهُنَّ. [راجع: ٣٣٠]

١٧٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا

- ١ قوله: بالبيت خبر كان يعنى طواف الوداع لابد ان يكون آخر العهد به. قال النووي: هو واجب يلزم بتركه دم على الصحيح عندنا وهو قول اكثر العلماء وقال مالك وداود وابن المنذر هو سنة لا شيء فى تركه وقال الحنفية هو واجب على الاقائى دون المكى والميقاتى ومن دونهم والمطابقة للترجمة تؤخذ من قوله ان يكون آخر عهدهم بالبيت وهو لا يكون الا بالطواف وهو فى آخر العهد طواف الوداع. (عيني)
- ٢ قوله: بالمحصب. متعلق بقوله صلى ثم رقد عطف عليه والمحصب اسم لمكان متسع بين منى ومكة وهو بين الجبلين الى المقابر سمى به لاجتماع الحصباء فيه يحمل السيل اليه. (ع)
- ٣ قوله: بعد ما افاضت اى بعد ما طافت طواف الإفاضة الذى هو ركن وجواب اذا محذوف تقديره هل يجب عليها طواف الوداع ام يسقط عنها بسبب الحيض و اذا وجب هل يجزى بدم ام لا (ق.س.ع)
- ٤ قوله: ا حابستنا هي؟ اى مانعتنا من السفر لأجل طواف الإفاضة بسبب الحيض ظناً منه عليه الصلوة والسلام انها لم تطفه وهمزة الاستفهام ثابتة للكشميهنى. (قسطلانى)
- ٥ قوله: قال فلا اذن اى فلا حبس علينا اذن لأنها قد فعلت الذى وجب عليها وهو طواف الإفاضة الذى هو ركن الحج وهذا موضع الترجمة لأن حاصل المعنى ان طواف الوداع ساقط عنها بسبب الحيض وهذا قول عامة اهل العلم. (ق.س.ع)
- ٦ قوله: ونَدَعُ بالفاء والواو بالنصب لأن الواو للمعية والفاء للسببية وقبلها النفي وزيد هو ابن ثابت افرض الصحابة اى هو يقول لا تنفر حتى تطهر و تطوف (ك.ع.ق.س)
- ٧ قوله: ام سليم برفع ام وهي ام انس بن مالك وكانت من فاضلات الصحابيات. كذا فى قس ك
- ٨ قوله: رخص بضم الراء مبينا للمفعول وللنسائي رخص رسول الله ﷺ للحائض. (ق.س)
- ٩ قوله: بعد بضم الدال اى بعد ان قال لا تنفر وكان ذلك قبل موت ابن عمر بعام على ما يحى. (ع)
- ١٠ قوله: ان النبي ﷺ رخص لمن اى للحيض وهذا من مراسيل الصحابة فإن ابن عمر لم يسمع هذا الحديث من النبي ﷺ ويبين ذلك ما رواه النسائي والطحاوى فقال ابن عمر ان عائشة كانت تذكر ان رسول الله ﷺ رخص لمن. (ختصراً من ق.س.ع)

أسماء الرجال: باب طواف الوداع مسدد هو ابن مسرهد ابن طاوس هو عبد الله يروى عن ابيه طاوس بن كيسان اصبح بن الفرغ بن سعيد الأموى مولاهم الفقيه المصرى ابو عبد الله ابن وهب هو عبد الله المصرى عمرو بن الحارث ابو اميه الأنصارى الليث هو ابن سعد الإمام خالد هو ابن يزيد السكسكى باب اذا حاضت المرأة عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الإمام المدنى عبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابى بكر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد هو ابن زيد الأزدي ايوب هو السخيتانى عكرمة مولى ابن عباس مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدى وهيب بن خالد البصرى ابن طاوس عبد الله يروى عن ابيه طاوس بن كيسان اليمانى ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ابو عوانة الوضاح الشكرى منصور ابن المعتمر الكوفى ابراهيم بن يزيد النخعى الأسود بن يزيد النخعى.

نُرَى إِلَّا الْحَجَّ فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ [وَطَافَ] بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَحِلَّ وَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَطَافَ [وَطَافَ] مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ نِسَائِهِ وَأَصْحَابِهِ وَحَلَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ فَحَاضَتْ هِيَ فَنَسَكْنَا مَنَاسِكَنَا مِنْ حَجَّنَا فَلَمَّا كَانَ [كَانَتْ] لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ [الْحَصْبَاءِ] لَيْلَةُ النَّفَرِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُلُّ أَصْحَابِكَ يَرْجِعُ يَحْجُ وَعُمْرَةٌ غَيْرِي قَالَ مَا كُنْتَ تَطُوفِينَ [تَطُوفِي] بِالْبَيْتِ لِيَالِي قَدِمْنَا قُلْتُ بَلَى ^١ [قُلْتُ لَا] قَالَ فَأَخْرَجَنِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَيْ بِعُمْرَةٍ وَمَوْعِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا فَخَرَجْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ وَحَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُمَيٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَقْرَى ^٢ حَلَقُنِي إِنَّكَ لِحَابِسْتُنَا أَمَا كُنْتَ طُفْتَ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَلَا بَأْسَ أَنْفِرِي فَلَقِيْتُهُ ^٣ مُصْعِدًا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَأَنَا مُنْهَبِطَةٌ أَوْ أَنَا مُصْعِدَةٌ وَهُوَ مُنْهَبِطٌ وَقَالَ مُسَدَّدٌ ^٤ قُلْتُ لَا وَتَابَعَهُ جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ فِي قَوْلِهِ لَا. [راجع: ٢٩٤]

(١٤٦) بَابُ مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ بِالْأَبْطَحِ ^(١)

١٧٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَتَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ قَالَ يَمْنَى قُلْتُ فَأَتَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفَرِ قَالَ بِالْأَبْطَحِ أَفْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرًاؤُكَ. [راجع: ١٦٥٣]

١٧٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالَى بْنُ طَالِبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ قَتَادَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ [عَنْ] أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَرَقَدَ رَقْدَةً بِالْمَحْصَبِ ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ. [راجع: ١٧٥٦]

(١٤٧) بَابُ الْمَحْصَبِ

١٧٦٥ - حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنَّمَا كَانَ مَنْزِلًا [مَنْزِلًا] يَنْزِلُهُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِيَخْرُجَهُ تَعْنِي بِالْأَبْطَحِ. [تَعْنِي بِالْأَبْطَحِ].

١٧٦٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ ^٦ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

١ قوله: ليلة الحصبة ليلة النفر برفع ليلة في الموضعين جميعاً على أن كان تامة وليلة النفر بدل أو خبر مبتدأ مضمرة أي هي ليلة النفر. (قس)

٢ قوله قلت بلى هو رواية أبي ذر عن المستمل وهي محمولة أن المراد ما كنت أطوف وفي رواية الأكثرين قلت لا. كذا في الفتح والعيني وقس.

٣ قوله: عقرى حلقي بالفتح فيهما ثم السكون والقصر بغير تنوين في الرواية ويجوز في اللغة التنوين وصوبه أبو عبيد لأن معناه الدعاء بالعقر والحلق كما يقال سقياً ورعيّاً وعلى الأول هو نعت لا دعاء ثم معنى عقرى عقرها الله أي جرحها وقيل جعلها عاقراً لا تلد وقيل عقر قومها ومعنى حلقي حلق شعرها وهو زينة المرأة أو أصابها وجع في حلقها أو حلق قومها يشومها أي اهلكهم وحكى القرطبي أنها كلمة تقولها اليهود للحائض فهذا أصل هاتين الكلمتين ثم اتسع العرب في قولها بغير إرادة حقيقتها كما قالوا "قاتله الله" و"ترت يدك" ونحو ذلك. (فتح الباري)

٤ قوله: فلقيته مصعداً على أهل مكة أي قالت عائشة فلقيته ﷺ بالمحصب حال كونه مصعداً بضم الميم وكسر العين أي صاعداً على أهل مكة وأنا أي والحال أنا منهبطة عليهم. (قس)

٥ قوله: وقال مسدد الخ تعليق لم يقع في رواية أبي ذر وثبت لغيره قوله تابعه جرير أي تابع مسدداً جرير بن عبد الحميد عن منصور فوصل البخاري رواية جرير في باب التمتع والقرآن قال فيه أما كنت طفت ليالي قدمننا مكة؟ قلت لا والغرض من السؤال أنك كنت متمتعة فلما قالت "لا" كما رواه مسدد أمرها بالعمرة فإن قلت لا يلزم من نفى التمتع الاحتياج إلى العمرة لاحتمال أن تكون قارئة قلت والأكثر على أنها كانت قارئة ورواية مسلم صريحة بقرانها وأمرها ﷺ بالعمرة نافلة تطبيقاً لقلبها حيث أرادت أن تكون لها عمرة مفردة مستقلة وأما أن كانت مفردة فالأمر بالعمرة على سبيل الإيجاب. (ع)

٦ قوله: ليس التحصيب بشيء وهو الزوال في المحصب أي ليس من أمر المناسك الذي يلزم فعله إنما هو منزل نزل رسول الله ﷺ للاستراحة بعد الزوال فصلى فيه العصرين والمغربين وبات فيه ليلة الرابع عشر لكن لما نزل ﷺ كان النزول به مستحباً (وعليه الحنفية) اتباعاً له وقد فعله بعده الخلفاء. (قس)

(١) وهو البطحاء التي بين مكة ومنى وهي ما انبطح من الأرض واتسع وهو المحصب وحدها ما بين الجبلين إلى المقبرة. (ع)

أسماء الرجال: باب من صلى العصر الخ محمد بن المثنى العنزي البصري إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي ابن وهب عبد الله المصري أبو محمد القرشي مولا هم عمرو بن الحارث ابن يعقوب الأنصاري مولا هم المصري قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي باب المحصب أبو نعيم الفضل بن دكين هشام عن أبيه عروة بن الزبير على ابن عبد الله المدني عطاء هو ابن أبي رباح.

حل اللغات: مصعداً أي صاعداً الأبطح هو البطحاء التي بين مكة ومنى وهي ما انبطح من الوادي واتسع وهي التي يقال لها المحصب والمعرس وحدها ما بين الجبلين إلى المقبرة يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة.

(قوله: فقال النبي صلى الله عليه وسلم عقرى حلقي) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم ظن انها اخرت طواف الافاضة تقصيرا منها فرأى انها تستحق بذلك

(١٤٨) بَابُ النَّزُولِ بِذِي طُوًى ١ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مَكَّةَ وَنَزُولِ الْبُطْحَاءِ [وَالنَّزُولِ بِالْبُطْحَاءِ] النَّبِيِّ بِذِي الْحُلَيْفَةِ إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ [عَنِ] ابْنِ عُمَرَ كَانَ يَبِيتُ بِذِي طُوًى [بِذِي الطُّوًى] بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ ثُمَّ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ النَّبِيِّ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ حَاجًّا أَوْ مُعْتَمِرًا لَمْ يُنْخِ نَاقَتَهُ إِلَّا عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَأْتِي الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ فَيَبْدَأُ [فَيَبْتَدِئُ] بِهِ ثُمَّ يَطُوفُ سَبْعًا ثَلَاثًا سَعْيًا وَأَرْبَعًا [وَأَرْبَعَةً] مَشْيًا ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيُصَلِّيُ سَجْدَتَيْنِ [رَكَعَتَيْنِ] ثُمَّ يَنْطَلِقُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَيَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَكَانَ إِذَا صَدَرَ عَنِ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَنْخَ بِالْبُطْحَاءِ النَّبِيِّ بِذِي الْحُلَيْفَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُنْخِ بِهَا. [راجع: ٤٩١]

١٧٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ سُئِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ ٣ عَنْ الْمُحَصَّبِ [التَّحْصِيبِ] فَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ نَزَلَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ وَعَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُصَلِّي بِهَا يَعْنِي الْمُحَصَّبَ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ أَحْسِبُهُ قَالَ وَالْمَغْرِبَ قَالَ خَالِدٌ لَا أَشْكُ فِي الْعِشَاءِ وَيَهْجَعُ هَجْعَةً وَيَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ

(١٤٩) بَابُ مَنْ نَزَلَ بِذِي طُوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ

١٧٦٩- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتِ بِذِي طُوًى حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي [مِنْ ذِي] طُوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. [راجع: ٤٩١]

(١٥٠) بَابُ التَّجَارَةِ أَيَّامَ الْمَوْسِمِ وَالْبَيْعِ فِي أَسْوَاقِ الْجَاهِلِيَّةِ

١٧٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ عَمَرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ ذُو الْمَجَازِ وَعُكَاطُ مَتَجَرَّ النَّاسِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَتْهُمْ كَرَهُوا ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتْ «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ» [البقرة: ١٩٨]

١ قوله: بنى طوى بثلاث طاء موضع عند باب مكة يصرف وينع كذا في مجمع قال القاري في شرح الموطأ هو واد في طريق التعميم ينزل فيه أمير الحاج .
٢ قوله: ينخ بها. أي بنى الخليفة أعلم أن النزول بنى طوى قبل أن يدخل مكة والنزول بالبطحاء التي بنى الخليفة عند رجوعه ليس بشيء من مناسك الحج أن شاء فعله وإن شاء تركه قاله العيني قال القسطلاني ليس هذا من مناسك الحج وإنما يؤخذ منه أماكن نزوله ﷺ ليتأسى به فيها إذا لا يخلو شيء من أفعاله ﷺ من حكمة انتهى. (قس)
٣ قوله: سئل عبيد الله بالتصغير هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قوله عن المحصب وهو الأبطح ولأبي ذر وابن عساكر عن التحصيب وهو النزول بالمحصب. (قس)
٤ قوله: ويذكر ذلك أي ويذكر ابن عمر التحصيب عن النبي ﷺ والدليل عليه ما رواه مسلم عن نافع أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة وكان يصلي الظهر يوم النفر بالمحصب قال قد حسب رسول الله ﷺ والخلفاء بعده قاله العيني قال محمد في الموطأ هذا أي التحصيب حسن ومن ترك النزول بالمحصب فلا شيء عليه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله تعالى.
٥ قوله: في أسواق الجاهلية. أي في بيان جواز التجارة في أيام الموسم وفي بيان مشروعية البيع أيضًا في أسواق الجاهلية وهي أربعة: (١) عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف وفي آخره معجمة (٢) وذو المجاز بفتح الميم والجيم المخففة آخره زاي (٣) ومجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة على أميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران (ويقال هي على بريد من مكة وهي لكنانة. ع. قس) و (٤) حباشه بضم المهملة وتخفيف الموحدة وشين معجمة وكانت بأرض بارق من مكة على ست مراحل إلى جهة اليمن ولا ذكر للآخر في هذا الحديث ملقط من قس ع.
٦ قوله: كان ذو المجاز كانت بناحية عرفة إلى جانبها وعكاظ قال أبو عبيدة أنها فيما بين النخلة والطائف إلى بلد يقال له الفتق وبه أموال ونخل لتقيف بينه وبين الطائف عشرة أميال وعن ابن الكلبي أنها كانت وراء قرن المنازل بمرحلة على طريق صنعاء. قوله متجر الناس بفتح الجيم وسكون الفوقية أي مكان تجارتهم قس (ع) أسماء الرجال: باب النزول بنى طوى إبراهيم بن المنذر الحزامي أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي موسى بن عقبة الأسدي مولى آل الزبير الإمام في المغازي نافع مولى ابن عمر خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري نافع مولى ابن عمر باب من نزل بنى طوى محمد بن عيسى بن الطباع البصري حماد هو ابن سلمة فيما جزم به الإسماعيلي أو هو ابن يزيد كما جزم به المزني نافع المذكور الآن باب التجارة أيام الموسم الخ عثمان بن الهيثم المؤذن البصري ابن جريج هو عبد الملك المكي عمرو بن دينار المكي الحنظلي مولا هم .
حل اللغات: ذي طوى موضع بأسفل مكة صدر رجع أحسبه أظنه يهجع هجعة أي بنام نومة ذو المجاز سوق كان بناحية عرفة إلى جانبها وقيل موضع بني كان له سوق في الجاهلية عكاظ صحراء مستوية لا علم فيها ولا جبل ولا من الأنصاب التي كانت في الجاهلية وقيل كان على طريق صنعاء وراء قرن المنازل بمرحلة متجر الناس أي مكان تجارتهم.
التعليق والتشديد ثم هذا الحديث هما يدل على أن طواف الأفاضة فرض يحتسب الإنسان لاجله ولاجل احتباسه يحتسب رفقته.

فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ. [انظر: ٢٠٥٠-٢٠٩٨-٤٥١٩]

(١٥١) بَابُ الْإِدْلَاجِ ٢ [الْإِدْلَاجُ] مِنَ الْمُحَصَّبِ

١٧٧١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَاضَتْ صَفِيَّةُ لَيْلَةَ النَّفْرِ فَقَالَتْ [قَالَتْ] مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتَكُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَقْرَى حَلْقِي [حَلْقِي عَقْرَى] أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قِيلَ نَعَمْ قَالَ: «فَانْفِرِي»
مر تفسيره غير مرة
 [راجع: ٢٩٤]

١٧٧٢- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي مُحَمَّدُ [بْنُ سَلَامٍ] حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرْنَا أَنْ نَحِلَّ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ النَّفْرِ حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حِثِّي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ حَلْقِي عَقْرَى [عَقْرَى حَلْقِي] مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَكُمْ ثُمَّ قَالَ كُنْتُ طُفْتُ يَوْمَ النَّحْرِ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَكُنْ حَلَلْتُ قَالَ: «فَاعْتَمِرِي مِنَ التَّنْعِيمِ» فَخَرَجَ مَعَهَا أَخُوهَا فَلَقَيْنَاهُ مَذْلِجًا^٣ فَقَالَ: «مَوْعِدُكَ مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا». [راجع: ٢٩٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٦- [كِتَابُ الْعُمْرَةِ]

أَبْوَابُ الْعُمْرَةِ

(١) بَابُ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا [بَابُ الْعُمْرَةِ وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا]

وَقَالَ^٤ ابْنُ عُمَرَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ وَعُمْرَةٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّهَا لَقَرِينَتُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٦]

١٧٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»
ابن الحارث بن هشام (ق) ابن عباس (ق) الامام (ق) الذي لا يخالطه اثم وقيل المقبول

١ قوله: في مواسم الحج. كلام الراوي ذكره تفسيرا للآية الكريمة قاله الكرمانى وفاته ما زاده المصنف فى آخر حديث ابن عينية فى البيوع قرأها ابن عباس وروى الطبرانى بإسناد صحيح عن ايوب عن عكرمة انه كان يقرأ كذلك ورواه ابن ابي عمر فى مسنده كان ابن عباس يقرأها فهى على هذا من القراءة الشاذة وحكمها عند الأئمة حكم التفسير (فتح البارى مختصراً) قال القسطلانى وغيره وقد كان اهل الجاهلية يصبحون بعكاظ صبح هلال ذى القعدة عشرين يوماً ثم يقوم سوق مجنة عشرة ايام الى هلال ذى الحجة ثم يقوم ذو الحجاز ثمانية ايام ثم يتوجهون الى منى للحج ولم تزل هذه الاسواق قائمة فى الإسلام الى ان اول ما ترك منها سوق عكاظ زمن الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة ثم تركت مجنة وذو الحجاز.

٢ قوله: باب الادلاج من المحصب. بهمة وصل وتشديد الدال وهو السير فى آخر الليل ولأبى ذر الإدلاج بسكون الدال وهو السير فى اول الليل والصواب التشديد لأن المراد هنا هو السير فى آخر الليل لأن المقصود هو الرحيل من مكان المبيت بالمحصب سحرا و مطابقة حديث محاضر للترجمة ظاهرة وحديث حفص متحدة فى القصة بحديث محاضر فيطابق لها ايضا من هذه الحيشة. كذا فى ع ف.

٣ قوله: مذهباً بتشديد الدال أى سائراً من آخر الليل الى مكة لطواف الوداع قوله موعذك كذا اراد به موضع المنزلة يعنى تكون الملاقاة هناك كذا فى العينية وتفسير باقى الألفاظ مر.

٤ قوله: قال ابن عمر الخ. لما كانت الترجمة مشتملة على بيان وجوب العمرة وبيان فضلها قدم بيان وجوبها أولاً واستدل عليه بهذا التعليق ثم ذكر قال ابن عباس انها لقريبتها فى كتاب الله أى ان العمرة لقريبة الحجة فى كتاب الله وقد امر الله بإتمامهما والأمر للوجوب كذا ذكره العينية قال ابن حجر فى الفتح جزم المصنف بوجوب العمرة وهو متابع فى ذلك للمشهور من الشافعى وأحمد وغيرهما من اهل الأثر والمشهور من المالكية ان العمرة تطوع وهو قول الحنفية انتهى. قال العينية قال اصحابنا ان العمرة سنة وينبغى ان يأتى بها عقب الفراغ من افعال الحج واحتجوا بما رواه الترمذى من حديث جابر «أن النبى ﷺ سئل عن العمرة ا واجبة هى؟ قال لا وأن تعتمروا هو افضل» وقال هذا حديث حسن صحيح.

اسماء الرجال: باب الادلاج الخ عمر بن حفص هو ابن غياث النخعى الكوفى الأعمش هو سليمان بن مهران الكوفى الأسود هو ابن يزيد النخعى محاضر هو ابن المورع الهمداني اليمامى الكوفى الأعمش سليمان المذكور باب وجوب العمرة وفضلها ابنى صالح هو ذكوان الزيات.

حل اللغات: الادلاج بتشديد الدال اصله والادلاج وهو السير فى آخر الليل وأما الادلاج بغير التشديد فمعناه السير فى اول الليل فانفري أى ارحلى.

(قوله: انها لقريبتها) أى ان العمرة لقريبة الحج لفظاً والاصل فى القرائن اتحاد الحكم الا بدليل فالظاهر فى الكتاب ان العمرة واجبة لكن قالوا دلالة القرائن ضعيفة ويمكن ان يقال المراد بالقريبة هى القريبة فى توجيه الامر لا القريبة فى اللفظ فقط (قوله: ليس له جزاء الا الجنة) أى دخولها اولاً والا فمطلق الدخول يكفى فيه الايمان وعلى هذا فهذا الحديث من ادلة الحج يغفر به الكبائر ايضا كحديث يرجع كما ولدته امه بل هذا الحديث يفيد مغفرة ما تقدم من الذنوب وما تاخر.

(٢) بَابُ مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ

١٧٧٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَنَّ عِكْرِمَةَ بْنَ خَالِدٍ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْعُمْرَةِ قَبْلَ الْحَجِّ

ابن شبيب قاله الدارقطني أو هو مردويه قاله الحاكم

فَقَالَ لَا بَأْسَ قَالَ عِكْرِمَةُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ثَنِي عِكْرِمَةَ بْنُ خَالِدٍ

ابن خالدة بالاسناد السابق (قس)

قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ مِثْلَهُ. حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ عِكْرِمَةُ بْنُ خَالِدٍ سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ مِثْلَهُ.

الضحك بن مخلد النبيل (قس) عبد الملك (قس)

(٣) بَابُ: كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ؟

١٧٧٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

هو ابن العنمر (قس)

جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ وَإِذَا أَنَسُ [نَاسٌ] يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَوةَ الضُّحَى قَالَ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ فَقَالَ بَدْعٌ^١ ثُمَّ قَالَ لَهُ

كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَرْبَعٌ [أَرْبَعًا] إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ. [انظر: ٤٢٥٣]

سبحي، بيانها في الصفحة الآتية

١٧٧٦- قَالَ وَسَمِعْنَا اسْتِنَانًا عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ فَقَالَ عُرْوَةُ يَا أُمُّهُ^٢ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا

يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ مَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعٌ^٣ عُمَرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ قَالَتْ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا

بسكون الميم وضمها وفتحها والتحريك لأبي ذر (قس)

عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً [قَطُّ] إِلَّا وَهُوَ^٤ شَاهِدُهُ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. [انظر: ١٧٧٧-٤٢٥٤]

١٧٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ فِي رَجَبٍ. [راجع: ١٧٧٦]

١٧٧٨- حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ سَأَلْتُ أَنَسًا كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَرْبَعًا [أَرْبَعٌ] عُمْرَةً

هو مبكر الحديث قاله أبو حاتم (قسر)

الْحُدَيْبِيَّةَ^٥ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَدَّهَ الْمُشْرِكُونَ وَعُمْرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَيْثُ صَالَحَهُمْ وَعُمْرَةً الْجِعْرَانَةَ إِذْ قَسَمَ

ابن مالك هو من أفراد البخاري (ع) أي منعه المشركون من دخول مكة

١ قوله بدعة. أي صلاتهم بدعة الظاهر أنها لم تثبت عنده فلذلك أطلق عليها البدعة وقيل أراد أن أظهارها في المسجد والاجتماع لها هو البدعة لا أن تلك الصلوة بدعة وهو الأوجه كذا في العيني ومربى بيان ثبوت صلوة الضحى.

٢ قوله: يا أمه كذا هو بالألف والهاء ساكنة في رواية الأكثرين ولأبوى ذر والوقت والأصيلي يا أمه بحذف الألف فإن قلت ما فائدة قوله يا أم المؤمنين بعد أن قال يا أمه؟ قلت أراد بقوله "يا أمه" المعنى الأخص لكون عائشة حالته وأراد بقوله "يا أم المؤمنين" المعنى الأعم لكونها أم المؤمنين. (ق.س.ع)

٣ قوله: أربع عمرات يجوز ضم الميم وسكونها وفتحها كما في عرفات وحجرات إحداهن في رجب أي إحدى العمرات كانت في شهر رجب قوله يرحم الله أبا عبد الرحمن ذكرته بكنيته تعظيماً له. (ع)

٤ قوله: إلا وهو. أي ابن عمر شاهده أي حاضر معه وقالت ذلك مبالغة في نسبته إلى النسيان ولم تنكر عائشة على ابن عمر إلا في قوله إحداهن في رجب كذا في العيني والقسطلاني قال القسطلاني وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم! بل سكت قال النووي سكوت ابن عمر على إنكار عائشة يدل على أنه اشتبه عليه أو نسي أو شك وبهذا يجاب عما استشكل من تقديم قول عائشة النافي على قول ابن عمر المثبت وهو خلاف القاعدة المقررة انتهى والله تعالى أعلم.

٥ قوله: عمرة الحديبية بتخفيف الباء وتشديد الهمزة سميت قرية كبيرة سميت ببيير هناك قال الخطابي سميت بشجرة حذاء هناك واختلف في أنها هل كانت في شوال أو في ذي القعدة؟ قال البيهقي: الصحيح هو الثاني وقد عدَّ الناس هذه في عمرته ﷺ و أن كان صدَّ عن البيت فنجر الهدى وحلق والثانية عمرة القضاء وهي ما ذكره وعمره من العام المقبل فهي أيضاً في ذي القعدة سنة سبع والثالثة عمرة الجعرانة فيها لغتان إحداهما كسر الجيم وسكون العين المهملة وفتح الراء المخففة وبعد الألف نون والثانية بكسر العين وتشديد الراء وهي ما بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب فهي في ذي القعدة أيضاً سنة ثمانى وهي بعد الفتح والرابعة هي التي مع حجة ﷺ وكانت أفعالها في ذي الحجة بلا خلاف وأما إحرامها فالصحيح أنه كان في ذي القعدة. ملتقط من العيني.

أسماء الرجال: باب من اعتمر قبل الحج أحمد بن محمد هو ابن ثابت بن عثمان المعروف بابن شبيب أو هو المروزي المعروف بمرويه عبد الله هو ابن المبارك المروزي ابن جريج مرَّ الآن عكرمة ابن خالد هو ابن العاص المخزومي إبراهيم سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عمرو بن علي هو ابن بحر الباهلي الصير في البصري باب كم اعتمر النبي ﷺ قتيبة بن سعيد البغلاني البلخي جرير هو ابن عبد الحميد مجاهد هو ابن جبر المفسر أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن أبي رباح حسان بن حسان البصري همام هو ابن يحيى بن دينار العوفى قتادة بن دعامة السدوسي.

حل اللغات: سمعنا استنانه عائشة أي حسن مرور السواك على استنانه صده منعه الجعرانة هي ما بين الطائف ومكة.

(قوله: اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل أن يحج) لا يقال كان ذلك قبل افتراض الحج فلا يدل على أن امر بعد الافتراض كذلك لانا نقول لو سلم ذلك فلاستدلال به يتم بالنظر إلى أن الافتراض لا يظهر له تأثير في منع تقديم العمرة أما إذا كان على التراخي فواضح أن كان على الفور فلان تقدم العمرة لا يزاحم الحج من عامها ذلك وعند عدم ظهور المنع فالأصل بقاء الحكم السابق.

غَيْمَةً أَرَاهُ حُنَيْنٍ^(١) قُلْتُ كَمْ حَجٍّ قَالَ وَاحِدَةً. [انظر: ١٧٧٩-١٧٨٠-٣٠٦٦-٤١٤٨]

١٧٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا فَقَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ حَيْثُ رَدُّهُ وَمِنْ

الْقَابِلِ عُمَرَةَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَعُمَرَةَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمَرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ. [راجع: ١٧٧٨]

١٧٨٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ ابْنُ خَالِدٍ ثَنَا هَمَّامٌ وَقَالَ اعْتَمَرَ أَرْبَعُ عُمَرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ إِلَّا الَّتِي [الَّتِي] اعْتَمَرَ مَعَ حَجَّتِهِ عُمَرَتَهُ مِنْ

الْحُدَيْبِيَّةِ وَمِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ وَمِنْ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ وَعُمَرَةَ مَعَ حَجَّتِهِ. [راجع: ١٧٧٨]

١٧٨١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ ثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مُسْلِمَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلْتُ

مَسْرُوفًا وَعَطَاءً وَمُجَاهِدًا فَقَالُوا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [فِي ذِي الْقَعْدَةِ] قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ قَالَ وَسَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ

اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ. [انظر: ١٨٤٤-٢٦٩٨-٢٦٩٩-٢٧٠٠-٣١٨٤-٤٢٥١]

(٤) بَابُ عُمَرَةٍ فِي رَمَضَانَ

١٧٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُنَا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]

لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ سَمَّاها ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسَيَّئُ اسْمَهَا مَا مَنَعَكَ أَنْ تَحْجِي [تَحْجِينَ] مَعَنَا قَالَتْ كَانَ لَنَا نَاضِجٌ^٢ فَرَكِبَهُ أَبُو فُلَانٍ وَابْنُهُ لَزَوْجَهَا وَابْنُهَا وَتَرَكَ [وَتَرَكَ] نَاضِجًا نَضِيجٌ عَلَيْهِ قَالَ فَإِذَا كَانَ [فِي] رَمَضَانَ اعْتَمِرِي [فَاعْتَمِرِي] فِيهِ فَإِنَّ^٣ عُمَرَةً فِي رَمَضَانَ حَجَّةٌ

أَوْ نَحْوًا مِمَّا قَالَ. [انظر: ١٨٦٣]

(والمستملى أو نحوًا من ذلك) (قس)

(٥) بَابُ الْعُمَرَةِ لَيْلَةَ^(٢) الْحَصْبَةِ وَغَيْرَهَا

١٧٨٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مُؤَافِينَ^٥ لَيْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ فَقَالَ لَنَا مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَهْلَ بِالْحَجِّ فَلْيَهْلُ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِالْعُمَرَةِ [بِعُمَرَةٍ] فَلْيَهْلُ بِعُمَرَةٍ فَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَيْتُ بِعُمَرَةٍ قَالَتْ فَمِمَّا مِنْ أَهْلٍ بِعُمَرَةٍ وَمِمَّا مِنْ أَهْلٍ يَحُجُّ وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهْلٌ بِعُمَرَةٍ فَأَظَلَّنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَشَكَّوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ارْضِي عُمَرَتَكَ وَانْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلَيْتُ بِعُمَرَةٍ مَكَانَ عُمَرَتِي. [راجع: ٢٩٤]

١ قوله: قلت كم حج. قد سقط من رواية حسان هذه العمرة الرابعة وقد استظهر المؤلف رحمه الله بطريق أبي الوليد الثابت ذكرها فيها حيث قال وعمرة مع حجة الظاهر ان سؤاله كم حج؟ متفرع على ذكر قوله وعمرة مع حجته في رواية حسان لكن سقط هذه الجملة والله اعلم بالصواب. قوله قال واحدة قال النووي معناها ان بعد الهجرة لم يحج الا حجة واحدة وهي حجة الوداع في سنة عشر من الهجرة قال ابو اسحاق وبمكة اخرى يعنى قبل الهجرة انتهى.

٢ قوله: ناضج بالنون والضاد المعجمة المكسورة والحاء المهملة هو البعير الذى يستقى عليه قوله ابو فلان وابنه اى ابن ابي فلان. قوله لزوجها وابنها الضمير فيهما يرجع الى المرأة المذكورة وهى ام سنان الأنصارية كما عند المؤلف وصحيح مسلم في باب حج النساء. (ع.قس)

٣ قوله: فإن عمرة في رمضان حجة. اى فى الفضل وفيه ان الحج الذى نذهبها اليه كان تطوعاً لأن العمرة لا تجزى من حجة الفريضة كذا فى التنقيح للزركشى.

٤ قوله: وغيرها. اى وغير ليلة الحصبة وأشار بذلك الى ان الحاج اذا تم حجه بعد انقضاء ايام التشريق يجوز له ان يعتمر قال العيني مذهب اصحابنا ان العمرة تجوز فى جميع السنة الا انها تكره فى يوم عرفة ويوم النحر و ايام التشريق وقال الشافعى وأحد لا يكره فى وقت ما وعند مالك تكره فى اشهر الحج انتهى.

٥ قوله: مؤافين للال ذى الحجة. اى مكملين ذا القعدة مستقبليين للال ذى الحجة كذا قاله العيني ومز الحديث مع متعلقاته.

(١) هو واو على ثلاثة اميال من مكة ويوم حنين كانت غزوة هوازن بعد الفتح فى خامس شوال. (ع)

(٢) التى تلى ليلة النفر الأخير والمراد بها ليلة المبيت بالحصب. (ع)

أسماء الرجال: ابو الوليد هو الطيالسى همام العوفى وقَتَادَةُ السدوسى تقدما قريئاً هُدْبَةُ بن خالد القيسى همام المذكور احمد بن عثمان بن حكيم الأودى شريح بن مسلمة التنوخى الكوفى ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق الهمداني السبيعي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي مسروق هو ابن الأجدع بن مالك الهمداني عطاء هو ابن ابي رباح مجاهد هو ابن جبر المفسر باب عمرة فى رمضان مسدد هو ابن مسرهد الأسدى مجبى هو ابن سعيد القطان ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح القرشى باب العمرة ليلة الحصبة محمد هو ابن سلام البيكندى ابو معاوية محمد بن خازم الضرير هشام عن ابيه عروة ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: الناضج البعير الذى يستقى عليه مؤافين مستقبليين اظلنى اى قرب منى.

(قوله: اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث رَدُّهُ ومن القابل عمرة الحديبية) يحتمل ان يراد ان عمرة الحديبية كانت عمرة واحدة كملت فى السنتين بناء على ما قال علماؤنا الحنفية ان عمرة القابل كانت قضاء لعمرة الاحصار ولهذا اشتهرت بينهم بعمرة القضاء وعدهم لها عمرتين كما سبق فى الرواية السابقة

(٦) بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ

١٧٨٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمْعٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرْدِفَ عَائِشَةَ^١ وَيُعِمِّرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ^(١) قَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً سَمِعْتُ عَمْرًا وَكَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ عَمْرٍو. [انظر: ٢٩٨٥]

١٧٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ حَبِيبِ الْمَعْلَمِ عَنْ عَطَاءِ ثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْلًا وَأَصْحَابَهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ^٢ وَكَانَ عَلِيُّ قَدِيمٌ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ [هَدْيٌ] فَقَالَ أَهْلَلْتُ يَمًا أَهْلًا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِأَصْحَابِهِ [أَصْحَابَهُ] أَنْ يَجْعَلُوا عُمْرَةً يَطُوفُوا [بِالْبَيْتِ] ثُمَّ يَقْصُرُوا وَيَحِلُّوا إِلَّا مَنْ [كَانَ] مَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالُوا نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى وَذَكَرُ^٣ أَحَدُنَا يَقْطُرُ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ^٤ لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ فَتَسَكَّتِ الْمَنَاسِكُ كُلُّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ [بِالْبَيْتِ] قَالَ فَلَمَّا طَهَّرْتُ وَطَافْتُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْطَلِقُونَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْتَ تَطْلُقُ بِالْحَجِّ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ وَأَنَّ سُرَاقَةَ^٥ بِنَ مَالِكِ ابْنَ جُعْشَمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ [وَهُوَ] بِالْعَقْبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا فَقَالَ أَلَكُمْ خَاصَّةٌ هَذِهِ [هَذِهِ خَاصَّةٌ] يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «لَا بَلَّ لِلْأَبْدِ». [راجع: ١٥٥٧]

(٧) بَابُ الْأَعْتِمَارِ بَعْدَ الْحَجِّ بِغَيْرِ هَدْيٍ

١٧٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى ثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنِي أَبِي أَخْبَرَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِقِينَ لِهَالِ ذِي الْحِجَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ يَعْمُرَ فَلْيَهْلَ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَهْلَ بِحَجَّةٍ فَلْيَهْلَ وَلَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ [لَأَحْلَلْتُ] يَعْمُرَ فَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَ يَعْمُرَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَهْلَ بِحَجَّةٍ وَكُنْتُ مِنْ أَهْلِ يَعْمُرَ فَحِضْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ مَكَّةَ فَأَذْرَكَنِي يَوْمَ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ فَشَكَّوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعِي عُمْرَتِكَ وَانْقُضِي رَأْسَكَ وَامْتَشِطِي وَأَهْلِي بِالْحَجِّ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ أَرْسَلَ مَعِيَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَرْدَفَهَا فَأَهْلَلْتُ يَعْمُرَ مَكَانَ عُمْرَتِهَا فَقَضَى اللَّهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ وَلَا صَوْمٌ. [راجع: ٢٩٤]

١ قوله ان يردف عائشة من الإرداف معناه امره ان يركب عائشة اخته على ناقته ويعمرها من الإعمار اي وأن يعمرها من التنعيم ويستفاد منه ان المعتمر المكي لا بدله من الخروج الى الحل ثم يحرم للجمع فيها بين الحل والحرم كالجمع في الحج بينهما بوقوفه بعرفة فلو لم يجب الخروج لا حرمت من مكانها لضيق الوقت لأنه كان عند رحيل الحجاج كذا في ع قس.

٢ قوله: وطلحة. قال العيني فإن قلت ما تقول فيما رواه احمد ومسلم وغيرهما عن القاسم عن عائشة ان الهدى كان مع النبي ﷺ و اي بكر و عمر وذوي اليسار وروى البخاري ايضا على ما سياتى من طريق افلح عن القاسم بلفظ ورجال من اصحابه ذوى قوة وهذا يخالف ما رواه جابر؟ قلت التوفيق بينهما بأن يحمل على ان كلاهما قد ذكر ما شاهده واطلع عليه. (ع)

٣ قوله: وذكر احدنا يقطر اي بالمنى وهو من باب المبالغة يعنى ان الحل يفضى بنا الى مجامعة النساء ثم تحرم بالحج عقب ذلك فنخرج وذكر احدنا لقربه من الواقعة يقطر منيا وحالة الحج تنافي الترفه وتناسب الشعث فكيف يكون ذلك. (قس)

٤ قوله: فقال زاد مسلم قد علمتم انى اتقاكم الله عزوجل وأصدقكم وأبركم. قوله واستقبلت من امرى ما استدبرت اي لو علمت من امرى فى الأول ما علمته فى الآخر ما اهديت وأحللت والأمر الذى استدبره النبي ﷺ هو ما حصل لأصحابه من مشقة انفرادهم عنه بالفسخ حتى انهم توقفوا وترددوا وراجعوه. (قس) ومـ.

٥ قوله: ولم يكن فى شيء من ذلك هدى ولا صدقة ولا صوم واستدل بعضهم بهذا ان عائشة لم تكن قارئة اذ لو كانت قارئة لوجب عليها الهدى للقران وأجيب بأن هذا الكلام مدرج من قول هشام كأنه نفى ذلك بحسب علمه ولا يلزم من ذلك نفيه فى نفس الأمر كذا فى العيني ومـ الحديث مع بيانه.

(١) ويستدل به على ان التنعيم افضل جهات الحل للإحرام.

أسماء الرجال: باب عمرة التنعيم على بن عبد الله المدينى عمرو هو ابن دينار المكي عمرو بن اوس هو الثقفى المكي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق محمد بن المثنى العنزى البصرى عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى حبيب المعلم البصرى مولى معقل بن يسار عطاء هو ابن ابي رباح القرشى باب الاعتمار بعد الحج محمد بن المثنى الزمى العنزى يحيى ابن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه عروة ابن الزبير.

حل اللغات: فادركنى اي قرب منى.

بالنظر الى صورة الاحرامين ويحتمل ان اراد بعمرة الخديبية ما يشمل عمرتين عمرة الاحصار وعمرة القضاء وكلتاها متعلقة بالخديبية نوع تعلق فاطلق عليهما اسم عمرة الخديبية ويحتمل ان المراد بها عمرة الاحصار فقط وعلى هذا فهي متعلقة بقوله حيث ردوه واما قوله ومن القابل فيتعلق به قوله وعمرة فى ذى القعدة على اللف والنشر ويلزم على هذا الوجه ترك ذكر عمرة الجعرانة وانه اختصار من بعض الرواة واما على الوجهين الاولين فيكون عمرة فى ذى القعدة اشارة الى

(٨) بَابُ: أَجْرِ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ

١٧٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَصْنُدُ النَّاسُ يَنْسُكِينَ وَأَصْنَدُ يَنْسُكٍ فَقِيلَ لَهَا ائْتِظِرِّي فَإِذَا طَهَّرْتَ فَأَخْرَجِي إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي ثُمَّ اثْنَيْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَلَكِنَّهَا [وَلَكِنَّهُ] عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكَ أَوْ نَصَبِكَ. [راجع: ٢٩٤]

بفتح الين والمهمله اى النصب (ع)
ابن ابي بكر الصديق (قس) المذمور (قس)
اي بحجة وعبرة (ع) بضم الدال اى ارجع انا بحجة
يرجع

(٩) بَابُ الْمُعْتَمِرِ إِذَا طَافَ طَوَافَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ خَرَجَ هَلْ يُجْزِي [يُجْزِيهِ] مِنْ طَوَافِ الْوَدَاعِ؟

١٧٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهَلِّينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ وَحَرَمِ الْحَجِّ فَزَلْنَا ٣ [مَنْزِلًا] بِسَرَفٍ (١) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلَا» وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ذَوِي قُوَّةٍ الْهَدْيُ فَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ عُمْرَةٌ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ؟» قُلْتُ سَمِعْتُكَ تَقُولُ لِأَصْحَابِكَ مَا قُلْتُ فَمُنِعْتُ الْعُمْرَةَ قَالَ: «وَمَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ لَا أَصَلِّي قَالَ: «فَلَا يَصْرُكَ أَنْتَ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كُتِبَ عَلَيْكَ مَا كُتِبَ عَلَيْهِنَّ فَكُونِي فِي حَجَّكَ [حَجَّكِ] عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكَهَا» قَالَتْ فَكُنْتُ [فَمَكَّنْتُ] حَتَّى نَفَرْنَا مِنْ مَنَى فَزَلْنَا الْمُحَصَّبَ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: «اُخْرُجْ بِأَخِيكَ إِلَى الْحَرَمِ [مِنْ الْحَرَمِ] [الْحَرَمِ] فَلْتَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ثُمَّ افْرُغَا مِنْ طَوَافِكُمَا ائْتِظِرْكُمَا هَهُنَا» فَاتَيْنَاهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ فَقَالَ: «فَرَعْتُمَا؟» قُلْتُ نَعَمْ فَنادى بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ فَارْتَحَلَ النَّاسُ وَمَنْ طَافَ ٦ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَوةِ الصُّبْحِ ثُمَّ خَرَجَ ٧ مُوجَّهًا [مُتَوَجَّهًا] إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٩٤]

لا يوزي ذرو الوقت (قس)
بحدف الموحدة قال العيني هو رواية ابي ذر وابي الوقت خلاف ما قاله (قس)
وهو الاطع (ع)
يعنى المحصب (قس)

من عطف الخاص على العام

١ قوله: ولكنها على قدر نفقتك او نصبك كلمة أو اما للتنويع او للشك اي لما في اتفاق المال في الطاعات من الفضل وقمع النفس من شهواتها من المشقة وقد وعد الله عزوجل الصابرين ان يوفيهم اجورهم بغير حساب لكن قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان هذا ليس بمطرد فقد تكون بعض العبادة اخف من بعض وهي اكثر فضلا بالنسبة الى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليالي من رمضان وغيرها وبالنسبة للمكان كصلوة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلوة ركعات في غيره ونحو ذلك واجيب بان الذي ذكره لا يمنع الاطراد لان الكثرة الحاصلة فيما ذكره ليست من ذاتها وإنما هي بحسب ما يعرض لها من الأمور المذكورة فافهم فإنه دقيق وقال النووي المراد بالنصب الذي لا يلزمه الشرع وكذا النفقة واستدل بظاهر الحديث على ان الاعتبار لمن كان بمكة من جهة الحل القريبة اقل اجراً من الاعتبار من جهة الحل البعيدة وقال الشافعي افضل بقاع الحل للاعتبار الجعراة لان النبي ﷺ احرم منها ثم التنعيم لأنه اذن لعائشة منها قال واذا تنحى عن هذين الموضعين فما كان ابعد حتى يكون سفره اكثر كان احب الى انتهى. قال العيني قلت اعتباره ﷺ من الجعراة لم يكن بالقصد منها وإنما كان حين رجوع من الطائف مجتازاً الى المدينة وأذنه لعائشة من التنعيم لكونها اقرب واسهل عليها من غيرها كذا في ع قس.

٢ قوله: وحرم الحج بضم الحاء والراء وهي الحالات والأماكن والأوقات التي للحج وروى بفتح الراء جمع حرمة اي محرمات الحج. (عمدة القارى)

٣ قوله: فنزلنا بسرف بفتح السين المهمله وكسر الراء آخره فاء وفي بعضها بحذف الموحدة ولاين عساكر فنزلنا منزلاً والسرف مكان بقرب مكة. (قس.ع)

٤ قوله: فقال النبي ﷺ لأصحابه من لم يكن الخ ظاهره انه امر لأصحابه بفسخ الحج الى العمرة فإن قلت قوله هذا كان بسرف وفي غيره هذه الرواية ان قوله لهم ذلك كان بعد دخول مكة قلت يجتمل التعدد. قوله ورجال بالجر عطف على النبي ﷺ. قوله ذوى قوة صفة لأصحابه قوله الهدي مرفوع لأنه اسم كان قوله وأنا ابكى جملة حالية قوله فممنعت على صيغة المجهول. قوله العمرة منصوب على نزع الخافض اي من العمرة. قوله لا اصلى كناية عن الخيض وهي من الطف الكنايات. قوله كتب عليك على صيغة المجهول وهذه رواية الأكثرين وفي رواية ابي ذر كتب الله عليك. (عيني)

٥ قوله: فاتينا قال الكرمانى فإن قلت ظاهره انها اتت رسول الله ﷺ فى منزله وقدم انها قالت فلقيته مصعداً وأنا منهبطة قلت وجه الجمع ان رسول الله ﷺ خرج بعد ذهابها لتطوف طواف الوداع فلقيتها وهو صادر بعد الطواف وهي داخلة لطواف عمرتها ثم لقيتها بعد ذلك وهو بمنزله بالخصب انتهى.

٦ قوله: ومن طاف بالبيت هذا من عطف الخاص على العام لأن الناس اعم قيل يجتمل ان يكون من طاف صفة الناس وتوسط العاطف بين الصفة والموصوف وهو جائز كقوله تعالى ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (ع ك)

٧ قوله: خرج موجهاً. بضم الميم وفتح الواو وتشديد الجيم من التوجيه وهو الاستقبال لتقاء وجهه ولاين عساكر متوجهاً من باب التفعّل وموضع الترجمة قوله فلتهل بعمره الى آخره من كونه اكتفى فيه بطواف العمرة من طواف الوداع. (قسطلانى)

(١) وقال العيني وابن حجر روايتهما بحذف الموحدة والله اعلم.

أسماء الرجال: باب اجر العمرة الخ مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع العيسى البصرى ابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان البصرى باب المعتمر اذا طاف الخ ابو نعيم هو الفضل بن دكين افلح بن حميد الأنصارى المدنى البخارى القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ﷺ عبد الرحمن هو ابن ابي بكر الصديق اخو عائشة رضى الله تعالى عنهم.

حل اللغات: النصب التعب.

عمرة الجعراة والله تعالى اعلم. واما قوله وعمرة مع حجته فعطف على مفعول اعتمر لكن من غير اعتبار القيد اعنى حيث ردوه او من القابل وهو ظاهر. ومن عدم اعتبار قيد العامل بالنظر الى المعطوف مع اعتباره بالنظر الى المعطوف عليه قوله تعالى احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك فالبجار والمجرور لا يعتبر قيداً بالنظر الى قوله واهلك لفساد المعنى (قوله: قبل ان يحج مرتين) اما مبنى على عد عمرة الاحصار وعمرة القضاء واحدة كما هو رأى علمائنا الحنفية او على ترك ذكر عمرة الجعراة لكونها كانت ليلاً فخفيت على بعض.

(١٠) بَابُ: يَفْعَلُ بِالْعُمْرَةِ [فِي الْعُمْرَةِ] مَا يَفْعَلُ بِالْحَجِّ [فِي الْحَجِّ]

١٧٨٩- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنَا عَطَاءٌ ثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ [يَعْنِي] عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخُلُقِ أَوْ قَالَ صُفْرَةٌ فَقَالَ كَيْفَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي عُمْرَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسُتِرَ يَثُوبٌ فَقُلْتُ لِعُمَرَ وَوَدِدْتُ أَنْيَ قَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ [أُنْزِلَ عَلَيْهِ] الْوَحْيُ فَقَالَ عُمَرُ تَعَالَي أَيْسُرُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ [أُنْزِلَ عَلَيْهِ] الْوَحْيُ قُلْتُ نَعَمْ فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ فَظَرْتُ إِلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ^١ وَأَخْسِيهِ قَالَ كَغَطِيطِ^٢ الْبَكْرِ فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ قَالَ أَتَيْنَ السَّائِلُ عَنِ الْعُمْرَةِ اخْلَعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ وَاغْسِلْ أَثَرَ الْخُلُقِ عَنْكَ وَأَنْتَ [وَأَنْتَ] الصُّفْرَةُ^٣ وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ^٤ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ. [راجع: ١٥٣٦]

هو موضع الترجمة (قس)

١٧٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فَلَا أَرَى عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا [بَيْنَهُمَا] فَقَالَتْ [قَالَتْ] عَائِشَةُ كَلَّا لَوْ كَانَتْ [كَانَ] كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي الْأَنْصَارِ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ^١ وَكَانَتْ مَنَاةَ حَذُوَ قَدِيدٍ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ^٢ أَنْ يَطَّوْفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] زَادَ سُفْيَانُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ مَا أَتَمَّ اللَّهُ حَجَّ امْرِئٍ وَلَا عُمْرَتَهُ [مَا] لَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ١٦٤٣]

(١١) بَابُ: مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ

بالتنوين (قس)

وَقَالَ عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً وَيَطُوفُوا^١ ثُمَّ يُقْصِرُوا وَيَحِلُّوا.

فهم منه ان المعتمر لا يحل حتى يطوف ويقصر به المطابقة (ع)

١٧٩١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَعْتَمَرْنَا

أي عمرة القضاء (ع)

مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ طَافَ وَطَفْنَا [فَطَفْنَا] مَعَهُ فَأَتَى [وَأَتَى] الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ وَأَتَيْنَاهُمَا [وَأَتَيْنَاهَا] مَعَهُ وَكُنَّا نَسْتَرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ

أي سعى بينهما

١ قوله: اثر الخلق. بفتح الخاء المعجمة وتخفيف اللام المضمومة ضرب من الطيب قوله او قال صفرة بالجر عطف على المضاف اليه وبالرفع عطف على المضاف والشك من الراوى. (قس)

٢ قوله: له غطيط. بفتح الغين المعجمة وهو النخير والصوت الذى فيه البوححة. (ع. قس)

٣ قوله: البكر. بفتح الموحدة وهو الفتى من الإبل. قوله فلما سرى بكسر الراء المشددة والمخففة أى كشف. (ع)

٤ قوله: وانت امر من الانتقاء وهو التطهير ولأبى ذر عن المستملى واتق من الانتقاء بالفوقية المشددة وهو الحذو يروى والى من الالتقاء وهو الرمي. (ع. قس)

٥ قوله: واصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك. أى كصنعك فى حجك من اجتناب المحرمات ومن اعمال الحج الا الوقوف فلا وقوف فيها ولا رمى و اركانها اربعة الاحرام والطواف والسعى والخلق او التقصير فيه دلالة على انه كان يعرف اعمال الحج قبل ذلك وقال ابن العربى كأنهم كانوا فى الجاهلية يخلقون الشياى ويحتمنون الطيب فى الاحرام اذا حجوا وكانوا يتساهلون فى ذلك فى العمرة فأخبره النبى ﷺ ان مجراهما واحد وقال ابن بطال اراد الأدعية وغيرها مما يشترك فيه الحج والعمرة كذا قاله النووى وزاد ويستثنى من الأعمال ما يختص به الحج. كذا فى عمدة القارى للعينى.

٦ قوله: لمناة. بفتح الميم وتخفيف النون اسم صنم قوله حذو قديد أى محاذيه وقديد بضم القاف موضع بين مكة والمدينة. (عمدة القارى)

٧ قوله: يتحرجون يعنى يحترزون من الإثم الذى فى الطواف باعتقادهم او يحترزونه لأجل الطواف او معناه يتكلفون الحرج فى الطواف ويرونه فيه والمطابقة للترجمة فى انه يصنع فى عمرته كما يصنع فى حجه من السعى بين الصفا والمروة كذا فى العينى ومضى الحديث مع بيانه.

٨ قوله: ويطوفوا أى بالبيت وبين الصفا والمروة لأن جابراً جزم بان المعتمر لا يحل له ان يقرب امرأته حتى يطوف بين الصفا والمروة فعلم من هذا ان المراد من الطواف اعم من الطواف بالبيت ومن الطواف بين الصفا والمروة وقال ابن بطال لا اعلم خلافا بين ائمة الفتوى ان المعتمر لا يحل حتى يطوف ويسعى. (ع)

أسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفى همام هو ابن يحيى البصرى عطاء هو ابن ابي رباح القرشى مولا هم عن ابيه وهو يعلى بن امية وهى امه صحابى مشهور ان رجلا قيل هو عطاء بن امية اخو يعلى عبد الله هو التنيسى مالك الإمام المدنى هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام القرشى زاد سفیان قال الكرماني هو ابن عينية وقال غيره هو الثورى مما وصله الطبرى وأبو معاوية هو محمد بن خازم الضرير وصله مسلم كلاهما عن هشام هو ابن عروة المذكور عن ابيه عن عائشة (قس) باب متى يحل المعتمر الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المروزي جرير بن عبد الحميد الكوفى اسماعيل بن ابي خالد الأحمسي البجلي عبد الله ابن ابي اوفى علقمة الأسلمى الصحابى.

حل اللغات: الخلق بفتح الخاء المعجمة ضرب من الطيب غطيط نخير وصوت فيه البوححة البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف الفتى من الأبل سرى كشف شعائر جمع شعيرة وهى العلامة مناة اسم صنم قديد موضع بين مكة والمدينة يتحرجون يتحرجون.

بَرَمِيَهُ أَحَدٌ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ لِي أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ لَا. [راجع: ١٦٠٠]

١٧٩٢- قَالَ فَحَدَّثَنَا مَا قَالَ لِخَدِيجَةَ قَالَ: «بَشِّرُوا لِخَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي [مِنْ] الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ٢ لَا صَخَبَ [سَخَبَ] فِيهِ وَلَا بَلْفَظَ إِلَّا مَرَّ»
اي قال اسماعيل المذکور لعبد الله بن ابي اوفى
 بلفظ الامر
 بنت خويلد

نَصَبَ». [راجع: ٣٨١٩]

١٧٩٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ [وَعَلَيْهِ قَالَا] ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَأَلْنَا ابْنَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ فِي عُمْرَةٍ [طَافَ فِي عُمْرَتِهِ] وَلَمْ يَطُفْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَتَى [يَأْتِي] امْرَأَتَهُ فَقَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعًا ﴿وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [راجع: ٣٩٥]

١٧٩٤- قَالَ وَسَأَلْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَا يَقْرَبَنَّهَا ٤ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. [راجع: ٣٩٦]

١٧٩٥- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عُذْرُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ وَهُوَ مُنِيخٌ ٥ فَقَالَ أَحْجَبْتَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ يَمَا أَهْلَلْتَ قُلْتَ لَبَّيْكَ يَا هَلَالُ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَحْسَنْتَ طُفَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَحْلَلْ فَطُفْتَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَيْتَ امْرَأَةً مِنْ قَيْسٍ فَقُلْتَ رَأْسِي ثُمَّ أَهْلَلْتَ بِالْحَجِّ فَكُنْتُ أَفْتِي بِهِ حَتَّى ٦ كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ فَقَالَ إِنْ أَخَذْنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا [يَأْمُرُ] بِالتَّمَامِ وَإِنْ أَخَذْنَا يَقُولِ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ [بَلَّغَ] الْهَدْيُ مَحَلَّهُ. [راجع: ١٥٥٩]

١٧٩٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عِيْسَى] [بْنُ صَالِحٍ] ثَنَا [عَرِبٍ] ابْنُ وَهْبٍ أَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ أَسْمَاءَ تَقُولُ كُلَّمَا مَرَرْتُ [مَرَّتْ] بِالْحَجُّونِ ٧ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ [مُحَمَّدٍ] لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَهُنَا وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ ٨ قَلِيلٌ ظَهَرْنَا قَلِيلَةً أَزْوَادُنَا فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأَخْتِي عَائِشَةُ وَالزَّبِيرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ ٩ مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا ثُمَّ

١ قوله قال لا. اي لم يدخل الكعبة في تلك العمرة وليس المراد نفى دخوله مطلقاً لأنه ثبت دخوله في غير هذه الحالة ومطابقته من حيث ان المعتمر لا يحل حتى يطوف بين الصفا والمروة. (ع. ك.)

٢ قوله: من قصب. قال الخطابي البيت القصر والقصب الدر المجوف. (ك.) قوله لاصخب بفتح الميملة والمعجمة والموحدة الصياح والنصب بالنون التعب ومعنى نفى الصخب والنصب انه ما من بيت في الدنيا يجتمع فيه اهله الا كان بينهم صخب وجلبة وإلا كان في بنائه وإصلاحه نصب وتعب وأخبر ان قصور اهل الجنة بخلاف ذلك ليس فيها من الآفات التي تعترى اهل الدنيا وفيه من الفوائد ان العمرة لا بد لها من الطواف والسعي بين الصفا والمروة وفيه بيان فضيلة خديجة كذا قاله العيني.

٣ قوله: اسوة حسنة قال الكرمانى ما وجه المطابقة بين الجواب والسؤال؟ قلت معناه لا يحل له لأن رسول الله ﷺ واجب المتابعة وهو لم يتحلل من عمرته حتى سعى انتهى قال القسطلاني فيه الرد على من قال انه يحل من جميع ما يجرم عليه بمجرد الطواف وهو مروي عن ابن عباس. (ه.)

٤ قوله: لا يقربنها اي لا يباشرنها وهو بنون التأكيد والمراد نهى المباشرة بالجماع ومقدماته لا مجرد القرب منها. (عيني)

٥ قوله: وهو منيخ. بضم الميم وكسر النون وسكون التحتية آخره معجمة وهو كناية عن النزول بالبطحاء. (قس)

٦ قوله: حتى كان في خلافة عمر زاد مسلم فقال له رجل: يا ابا موسى رويك بعض فتياك فإنك لا تدري ما احدث امير المؤمنين في النسك بعدك فقال يا ايها الناس! من كان افتيناه فتيا فليئتذ فإن امير المؤمنين قادم عليكم فائقوا به قال فقدم عمر فذكرت له ذلك فقال ان اخذنا بكتاب الله الحديث والنسك انكره عمر المتعة التي هي الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج من عامه كما قاله النووي قال ثم انعقد الاجماع على جوازه من غير كراهة كذا في قس ومر بيانه مع بسط.

٧ قوله: بالحجون. بفتح الميملة وضم الجيم المخففة وفي آخره نون وهو موضع عند الخصب وهو جبل عند المعلي مقبرة اهل مكة على يسار الداخل الى مكة ويمين الخارج منها قس. (ع)

٨ قوله: خفاف. بكسر الخاء جمع خفيف ولسلم خفاف الحقائق وهو جمع حقيية بفتح الحاء الميملة وبالقف والموحدة وهي ما احتقبه الراكب خلفه من حوائجه في موضع الرديف قوله قليل ظهروا اي مراكبنا عيني. (قس)

٩ قوله: فلما مسحنا البيت احللنا فيه المطابقة للترجمة لأن معناه لما طفنا بالبيت احللنا اي صرنا حلالاً والطواف ملزوم للمسح عرفاً. فإن قلت المعتمر انما يحل بعد الطواف وبعد السعي بين الصفا والمروة والخلق ايضاً فكيف هذا؟ قلت حذف ذلك منه للعلم به كما يقال لما زنى فلان رجم والتقدير لما احصن وزنى رجم فلا حجة فيه لمن لم يوجب السعي لأن اسماء اخبرت ان ذلك كان في حجة الوداع وقد جاء من طرق اخرى صحيحة انهم طافوا وسعوا فيحمل ما اجل على ما بين فإن قلت في مسلم وكان مع الزبير هدى فلم يحل وهو مغاير لما ههنا. اجاب النووي بأن احرام الزبير وتحلله منها كان في غير حجة الوداع وكذلك عائشة ليست بداخله فيهم لأنها كانت حائضة كذا في العيني والقسطلاني.

اسماء الرجال: الحميدي عبد الله بن الزبير ابو بكر سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو هو ابن دينار المكي محمد بن بشار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي قيس بن مسلم الجدلي الكوفي طارق بن شهاب الأحمسي الكوفي احمد هو ابن عيسى التستري المصري او هو ابن صالح الطبري ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث ابي الأسود محمد بن عبد الرحمن المشهور ببيتيم عروة بن الزبير.

حل اللغات: لاصخب اي لا صياح لا نصب اي لا تعب حجون موضع عند الخصب وهو جبل عند المعلي مقبرة اهل مكة.

(قوله: وان اخذنا يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لم يحل الخ) كان المراد بالقول مطلق السنة او الفعل فهو من باب اطلاق القول على الفعل.

أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ. [راجع: ١٦١٥]

(١٢) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ الْغَزْوِ

١٧٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَثْبُونَ تَأْتِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدُهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». [انظر: ٢٩٩٥-٣٠٨٤-٤١١٦-٦٣٨٥]

(١٣) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ [الْغُلَامِينَ] وَالثَّلَاثَةَ عَلَى الدَّابَّةِ

١٧٩٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ^(١) بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَحَمَلُوا وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ. [انظر: ٥٩٦٥-٥٩٦٦]

(١٤) بَابُ الْقُدُومِ بِالْغَدَاةِ

١٧٩٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِبَّاسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِطَنِ الْوَادِي وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ. [راجع: ٤٨٤]

(١٥) بَابُ الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ

١٨٠٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غَدُوَّةً أَوْ عَشِيَّةً.

(١٦) بَابُ: لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ إِذَا بَلَغَ [دَخَلَ] الْمَدِينَةَ

١٨٠١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ [بْنِ دَثَارٍ] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا. [راجع: ٤٤٣]

١ قوله: أثبون. بالرفع خبر مبتدأ محذوف جمع آتب أى راجع وزناً ومعناً معناه أى راجعون الى الله عزوجل وليس المراد الاخبار بمحض الرجوع فإنه تحصيل الحاصل بل الرجوع فى حال مخصوص والاتصاف بالأوصاف المذكورة تائبون من التوبة وهى الرجوع عما هو مذموم شرعاً صدق الله وعده فيما وعد به من اظهار دينه وهزم الأحزاب أى يوم الأحزاب او احزاب الكفر فى جميع الأيام المواطن وحده من غير فعل احد من الآدميين ويحتمل ان يكون خبراً بمعنى الدعاء. (قس)

٢ قوله: باب استقبال الحاج القادمين. استقبال مصدر مضاف الى مفعوله بكسر الميم وفتح النون بصيغة الجمع صفة للحاج لإطلاقه على المفرد والجمع مجازاً كقوله تعالى «سَامِرًا تَهْجُرُونَ» ولأى ذر القادمين بفتح الميم بصيغة التثنية والثلاثة بالجر كما فى بعض الأصول عطفاً على استقبال أى و استقبال الثلاثة فى اليونينية والثلاثة بالنصب أى واستقبال الحاج الثلاثة حال كونهم على الدابة ولابن عساكر باب استقبال الحاج الغلامين بإضافة استقبال (والاستقبال يكون من الطرفين) (قس.ع) أى الحاج والغلامين مفعوله او استقبال مضاف الى الغلامين والحاج نصب على المفعولية كقراءة ابن عامر بالفصل بين المضافين فى قوله تعالى «قتل اولادهم شركائهم» بنصب اولادهم وجر الشركاء. (ع. قس) وقال العيني الترجمة مشتملة على جزئين فمطابقة الحديث للجزء الثانى ظاهرة وأما مطابقة للجزء الأول فطريق دلالة عموم اللفظ انتهى.

٣ قوله: لا يطرق اهله ليلاً بضم الراء من الطروق وهو الاتيان بالليل يعنى لا يدخل على اهله ليلاً اذا قدم من سفر وإنما كان يدخل غدوة او عشية الخ.

(١) تصغير الغلطة على غير القياس أى صبيانهم.

(٢) النهى للتنزيه لا للتحريم وذلك لئلا يكون كمن يتطلب عثراتها او يريد كشف استارها. (ع)

أسماء الرجال: باب استقبال الحاج الخ معلى بن اسد العمى اخو بهز بن اسد البصرى يزيد بن زريع العيسى البصرى خالد الحذاء عكرمة مولى ابن عباس باب القدوم بالغداة احمد بن الحجاج الذهلى الشيبانى انس بن عياض المدنى باب الدخول بالعشى موسى بن اسماعيل المنقرى همام هو ابن يحيى العوذى البصرى باب لا يطرق اهله الخ مسلم بن ابراهيم الفراهيدى البصرى شعبة بن الحجاج العتكى.

حل اللغات: الشرف المكان العالى اثبون راجعون والتائبون كذلك درجات المدينة أى طرقها المرتفعة.

(قوله: والثلاثة على الدابة) الظاهر انه بالجر أى باب الثلاثة أى ركوبهم على الدابة.

(١٧) بَابُ مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ

١٨٠٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَبْصَرَ دَرَجَاتٍ^١ [جُدْرَاتِ] الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ نَاقَتَهُ وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَّكَهَا. حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جُدْرَاتٍ^٢ تَابَعَهُ الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ. [انظر: ١٨٨٦]

وَرَادَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ زَادَ] الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ حُمَيْدٍ حَرَّكَهَا مِنْ حَبَّهَا.

(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]

١٨٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ نَزَلَتْ^٣ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ فَكَأَنَّهُ عَيْرٌ^٤ بِذَلِكَ فَنَزَلَتْ ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى^٥ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ [البقرة: ١٨٩]. [انظر: ٤٥١٢]

أى المحارم والشهوات (قس)

(١٩) بَابُ: السَّفَرُ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ

١٨٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ^٦ فَلْيَعْجَلْ^٧ إِلَى أَهْلِهِ. [انظر: ٣٠٠١-٥٤٢٩]

(٢٠) بَابُ الْمُسَافِرِ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ وَتَعَجَّلَ [فَلْيَعْجَلْ] إِلَى أَهْلِهِ

١٨٠٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَبَلَغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةُ وَجَعٍ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّفَقِ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا^٨ ثُمَّ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٠٩١]

أخت المختار زوجة عبد الله (قس) الوجود بالتحريك العريض (قاموس) أى العشاء

١ قوله: دَرَجَاتِ المدينة بفتح الدال والراء والجيم أى طرقها المرتفعة ولأبى ذر عن المستملى دوحات المدينة بوأو ساكنة بعدها مهملة بدل الراء أى شجرها العظام. (قسطلانى)

٢ قوله: قال جدرات. بضم الجيم والدال بغير تنوين كما فى الفرع وغيره أى جدرات المدينة وفى بعض النسخ جدرات بالتثنية قال القاضى عياض مما رأيته فى المطالع جدرات اشبه من درجات قال ابن حجر وهى أى جدرات رواية الترمذى. (قس)

٣ قوله: نزلت هذه الآية فىنا كانت الخ الظاهر انه مخصوص بالأنصار وروى الحاكم وابن خزيمة فى صحيحيهما كانت قریش تدعى الخمس وكانوا يدخلون من الأبواب فى الإحرام والأنصار وسائر العرب لا يدخلون منها الحديث فعلم ان سائر العرب يفعلون ذلك الا قریشاً.

٤ قوله فكأنه عير بضم العين مبينا للمفعول أى بدخوله من قبل بابه وكانوا يعدون اتيان البيوت من ظهورها براءً. (قس)

٥ قوله: نهيمته. بفتح النون وسكون الهاء أى حاجته وقال ابن التين ضبطناه ايضاً بكسر النون وقوله يمنع احدهم جملة استينافية فلذلك فصلها عما قبلها والمراد بالمنع فى الأشياء المذكورة ليس منع حقيقتها وإنما المراد منع كمالها. (ع)

٦ قوله: فليعجل. أى الرجوع الى اهله وفى رواية عتيق بن يعقوب سعيد المقبرى فليعجل الرجوع الى اهله فإنه اعظم لأجره وفيه كراهة التغرب عن الأهل بغير حاجة. (ع)

٧ قوله: إذا جد به السير. أى إذا اهتم به وأسرع جدَّ به الأمر وإذا اجتهد وجواب إذا قوله يعجل الى اهله بضم الياء وفتح العين وتشديد الجيم وفى نسخة تعجل بفتح الفوقية والجيم وللكشيمهنى كما فى الفتح وليعجل بالوأو وجواب إذا حينئذ محذوف أى ماذا يصنع؟ (قس)

٨ قوله: جمع بينهما وهو يؤيد ما قال الحنفية من ان ما ورد من الجمع بين الصلاتين فهو جمع صورة لا حقيقة كما مر بحته والله اعلم بالصواب.

أسماء الرجال: باب من اسرع ناقته الخ سعيد بن مريم هو سعيد بن ابى مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابى مريم الحمصى محمد بن جعفر هو ابن ابى كثير المدنى حميد الطويل اسماعيل بن جعفر بن ابى كثير المدنى باب قول الله ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ﴾ ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة تقدم الآن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى باب السفر قطعة من العذاب عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي سمي القرشى المخزومى ابى صالح ذكوان الزيات باب المسافر إذا جد به السير الخ سعيد بن ابى مريم الحمصى محمد بن جعفر بن ابى كثير المدنى زيد ابن اسلم العدوى مولى عمر عن ابىه اسلم وهو مخضرم. حل اللغات: او ضع ناقته أى حملها على السير السريع إذا جدَّ به السير أى إذا اهتم به.

(قوله: باب المسافر إذا جد به السير يعجل الى اهله) جملة يعجل حال وجواب إذا مقدر أى فما ذا يفعل أى يجمع بين الصلاتين ولا يحسن جعل جملة يعجل جواب إذا كما لا يخفى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧- [كِتَابُ الْمُحْصَرِ]

بَابُ [أَبْوَابُ] الْمُحْصَرِ وَجَزَاءِ الصَّيْدِ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَقَالَ
أى منعتم عن تمام الحج والعمرة (ع)
 عَطَاءُ الْإِحْصَارِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْبِسُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ «حُصُورًا» [أى عمران: ٣٩] لَا يَأْتِي النَّسَاءَ.
أى فى قوله تعالى وحصورا ونبا الآية
هو ابن ابى رباح وصله ابن ابى شبة (قس)

(١) بَابُ: إِذَا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ

١٨٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ^٢ قَالَ إِنْ
 صُرِدْتُمْ [صُرِدْتُ] عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا [صَنَعْتُ] كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلَ يَعْمُرَةَ^٣ مِنْ أَجْلِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَهْلَ
أى فى الحديثية
 يَعْمُرَةَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ.
سنة ست (قس)

١٨٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا
 كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لِيَالِي نَزَلِ الْجَيْشُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا لَا يَضُرُّكَ [لَا يَضُرُّكَ] أَلَّا تَحُجَّ الْعَامَ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
 الْبَيْتِ فَقَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَالَ كَفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذِيهِ وَحَلَقَ رَأْسَهُ وَأَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةَ
أى الرمت نفسى ذلك (ع)
 [الْعُمْرَةَ] إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْطَلِقُ فَإِنْ خَلَى بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ فَأَهْلُ
 بِالْعُمْرَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاحِدٌ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَتِي فَلَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا
أى فى جواز البطل بينهما بالاحصار (ع)
 حَتَّى حَلَّ [دَخَلَ] يَوْمَ النَّحْرِ وَاهْدَى وَكَانَ يَقُولُ لَا يَخْلُ حَتَّى يَطُوفَ طَوَافًا وَاحِدًا يَوْمَ يَدْخُلُ مَكَّةَ. [راجع: ١٦٣٩]

١٨٠٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ بَعْضَ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَهُ لَوْ أَقَمْتُ^٦ بِهِذَا. [راجع: ١٦٣٩]

١٨٠٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ فَقَالَ
 [قَالَ] ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ أُحْصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَجَامَعَ نِسَاءَهُ وَنَحَرَ هَذِيهِ حَتَّى [ثُمَّ] اعْتَمَرَ عَامًا قَابِلًا.
أى عام الحديثية

(٢) بَابُ الْإِحْصَارِ فِي الْحَجِّ

١٨١٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ أَلَيْسَ

١ قوله: باب المحصر. يضم الميم وسكون الحاء المهمله وفتح الصاد المهمله ولاى ذر ابواب بالجمع كذا فى القسطلانى قال فى الدر الاحصار لغة المنع وشرعاً منع عن
 ركن اذا احصر بعدو او مرض او موت محرم او هلاك نفقة حل له التحلل فح بعث المفرد دماً او قيمته فان لم يجد بقى محرماً حتى يجد او يتحلل بطواف انتهى قال
 العينى اختلف العلماء فى الحصر باى شىء يكون وبأى معنى يكون فقال قوم وهم عطاء وابراهيم النخعى والثورى يكون الحصر بكل حابس من مرض او غيره
 من عدو وكسر وذهاب نفقة ونحوها مما يمنعه عن المضى الى البيت وهو قول ابى حنيفة واصحابه وروى ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وقال
 آخرون وهم الليث بن سعد ومالك والشافعى واحمد واسحاق لا يكون الاحصار الا بالعدو فقط ولا يكون بالمرض انتهى.

٢ قوله: فى الفتنة اراد فتنة الحجاج حين نزل بابن الزبير بقتاله. (ع)

٣ قوله: فاهل بعمره زاد فى رواية جويرية من ذى الخليفة وفى رواية ابواب الماضية فاهل بالعمرة من الدار و المراد بالدار المنزل الذى نزل به بنى الخليفة قيل يحتمل ان
 يراد بالدار التى بالمدينة قلت فعلى هذا التوفيق بينهما بان يقال انه اهل بالعمرة من داخل بيته ثم اظهرها بعد ان استقر بنى الخليفة. (ع)

٤ قوله: واشهدكم الظاهر انه اراد تعليم من يريد الاقتداء به والا فالتلفظ ليس بشرط كذا فى القسطلانى والعينى.

٥ قوله: ان شاء الله هذا تبرك وليس بتعليق لانه كان جازماً بالاحرام بقريته اشهدكم ويحتمل ان يكون منقطعاً عما قبله ويكون ابتداء شرط والجزاء انطلق. (ع قس)

٦ قوله: لو اقمتم بهذا وجواب لو مخدوف تقديره لو اقمتم فى هذه السنة لكان خيراً او نحو ذلك ويجوز ان يكون للتمنى فلا يحتاج الى جواب. (ع)

اسماء الرجال: باب اذا احصر المعتمر الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدنى عبد الله بن محمد بن اسماء الضبيعى
 البصرى يروى عن عمه جويرية بن اسماء بن عبيد الضبيعى نافع المذكور آنفا موسى بن اسماعيل هو التبوذكى جويرية ونافع وبعض بنى عبد الله تقدموا الآن محمد
 هو الذهلى قاله حاكم او هو ابن مسلم بن وارة او هو ابو حاتم محمد بن ادريس الرازى يحيى بن صالح الحمصى معاوية بن سلام الحبشى يحيى بن ابى كثير الطائى
 مولاهم عكرمة مولى ابن عباس باب الاحصار فى الحج احمد ابن محمد المعروف بمردويه عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايللى الزهرى هو ابن
 شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر.

حَسْبُكُمْ سَنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ حُسِبَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ [فَطَافَ] طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحْجَّ عَامًا قَابِلًا فَيَهْدِي أَوْ يَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي سَالِمٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ نَحْوَهُ. [راجع: ١٦٣٩]

ابن المبارك بالسند السابق (قس) هو ابن راشد

(٣) بَابُ النَّحْرِ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي الْحَصْرِ

١٨١١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْمُسَوِّرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحَرَ قَبْلَ أَنْ

يَحْلُقَ وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ. [راجع: ١٤٩٤]

١٨١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنَا أَبُو بَدْرٍ شُجَاعٌ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ قَالَ وَحَدَّثَنَا نَافِعٌ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَسَالِمًا كُلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُعْتَمِرِينَ فَحَالَ كِفَارٌ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُدْنَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ. [راجع: ١٦٣٩]

(٤) بَابُ مَنْ قَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُحْصَرِ بَدَلٌ

وَقَالَ رَوْحٌ عَنْ شَيْبَلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا الْبَدَلُ عَلَى مَنْ نَقَصَ [نَقَضَ] حَجَّهُ بِاللَّدْنِ ٢ فَأَمَّا مَنْ حَبَسَهُ عُذْرٌ ٣ [عَدُوٌّ] أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَحِلُّ وَلَا يَرْجَعُ ٤ وَإِنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ وَهُوَ مُحْصَرٌ نَحَرَهُ إِنْ كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ وَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَبْعَثَ بِهِ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ ٥ مَحِلَّهُ وَقَالَ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ يَنْحَرُ هَدْيَهُ وَيَحْلُقُ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالْحُدَيْبِيَّةِ نَحَرُوا وَحَلَقُوا وَحَلُّوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الطَّوَافِ وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ الْهَدْيُ إِلَى الْبَيْتِ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَحَدًا أَنْ يَقْضِيَ [يَقْضُوا] شَيْئًا وَلَا يَعُودُوا لَهُ وَالْحُدَيْبِيَّةُ ٦ خَارِجٌ مِنَ الْحَرَمِ.

١ قوله نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك. قال الكرماني فان قلت قال تعالى ﴿وَلَا تَحْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ والخطاب للمحصرين ومقتضاه ان الحلق لا يقدم على النحر في محله. قلت بلوغ الهدى محل زمانا او مكانا لا يستلزم نحره ومحل هدى المحصر هو حيث احصر فقد بلغ محله وبلغ انه ﷺ تحلل بالحديبية ونحرها وهي من الحل لامن الحرم انتهى قال العيني مذهب ابي حنيفة ان دم الاحصار يتوقف بالحرم وهو المكان لايوم النحر وهو الزمان لاطلاق النص وعند ابي يوسف ومحمد يتوقف بالزمان والمكان كما في الحلق وهذا الخلاف في المحصر بالحج واما دم المحصر بالعمرة فلا يتوقف بالزمان بل بالخلاف بينهم وبالحدى لا يتحلل المحصر عند ابي يوسف ولا بد له من الحلق بعد النحر لانه ان عجز عن اداء المناسك لم يعجز عن الحلق وقال ابو حنيفة ومحمد يتحلل بالذبح لاطلاق النص قاله العيني. ذمحه ﷺ في الحديبية اكثرها في الحرم كذا ذكره الشيخ في اللامعات نقلاً عن المواهب اللدنية وسيجيء.

٢ قوله: بالتلذذ. بمجمعتين اى بالجماع ونقض بالضاد المعجمة ولا يى ذر بالمهمله. (قس)

٣ قوله: عذر. بضم العين والمهمله وسكون الذال المعجمة هو رواية الاكثرين ولا يى ذر عدو من العداوة قال الكرماني العذر هو الوصف الطارى على المكلف المناسب للتسهيل عليه ولعله اراد به ههنا نوعاً منه كالمرض ليصح عطف او غير ذلك.

٤ قوله: ولا يرجع اى ولا يقضى وهذا في النفل اذا الفريضة باقية فى ذمته كما كانت عند ابي حنيفة اذا تحلل المحصر لزمه القضاء سواء كان نفلاً او فرضاً وهذه مسئلة فيه اختلاف بين الصحابة ومن بعدهم. (ع)

٥ قوله: يبلغ الهدى محله. قال ابو حنيفة لا يذبحه الا فى الحرم لان دم الاحصار قربه والاراقه لم تعرف قربه الا فى زمان او مكان فلا يقع قربه دونه فلا يقع به التحلل و اليه الاشارة بقوله تعالى ﴿وَلَا تَحْلُقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾ فان الهدى اسم لما يهدى الى الحرم. (قس)

٦ قوله: والحديبية خارج من الحرم. وهى بتخفيف الباء الاخيرة عند المحققين كالشافعى وغيره وعند غيرهم بتشديدها وهى على نحو مرحلة من مكة وهذه يحتمل ان يكون من تتمه كلام مالك وان يكون من كلام البخارى وغرضه الرد على من قال لا يجوز النحر حيث احصر بل يجب البعث الى الحرم فلما الزموا بنحر رسول الله ﷺ اجابوا بان الحديبية هى من الحرم فرد ذلك هذا ما قاله الكرماني قال العيني هذه الجملة سواء كانت من كلام مالك او من كلام البخارى لا يدل على غرضه لان كون الحديبية خارج الحرم ليس مجمعا عليه وقد روى الطحاوى من حديث الزهرى عن عروة عن المسور ان رسول الله ﷺ كان بالحديبية خباؤه فى الحل ومصلاه فى الحرم ولا يجوز فى قول احد من العلماء لمن قدر على دخول شئ من الحرم ان ينحر هديه بدون الحرم وروى البيهقى من حديث يونس عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج رسول الله ﷺ زمن الحديبية فى بضع عشرة من اصحابه الحديث بطوله وفيه وكان مضطربه فى الحل وكان يصلى فى الحرم انتهى المضطرب هو البناء الذى يضرب ويقام على اوتاد مضروبة فى الارض والخباء بالكسر بيت من صوف او وبر والجمع اخبية واذا كان من شعر يسمى بيتا انتهى. (كلام العيني)

اسماء الرجال: باب بالنحر قبل الحلق محمود هو ابن غيلان عبد الرزاق هو ابن همام معمر هو ابن راشد عروة هو ابن الزبير المسور هو ابن مخزوم بن نوفل القرشى محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاعقة ابو بدر شجاع بن الوليد بن قيس الكوفى عمر هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نافع هو ابن عبد الله المدنى مولى ابن عمر عبيد الله وسالم هما ابنا عبد الله بن عمر باب من قال الخ روح هو ابن عبادة عما وصله اسحاق بن راهويه شبل بكسر المعجمة وسكون الواودة ابن عباد المكي.

(قوله: ليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ) غرضه رضى الله تعالى عنه انكار الاشتراط بانه يخالف السنة وقد اخذ بهذا الانكار بعض الائمة لكن رد بان سنة الاشتراط صحيحة ولذلك اخذ به بعض الائمة ايضا وقال المحقق ابن حجر ما حاصله يحتمل ان مراده بالسنة قياس من احصر من الحاج على من احصر من المعتمرين والاحصار عن العمرة هو الواقع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون مراده بسنة نبيكم وبما بعده شيئا سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى حق من يحصل له ذلك وهو حاج اه ولا يخفى ان ابن عمر بين السنة بقوله طاف بالبيت وبالصفا الخ والقياس على احصار

١٨١٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ حِينَ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ مُعْتَمِرًا فِي الْفِتْنَةِ إِنَّ صُدَّتْ عَنْ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلَ يَعْمُرَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَهْلَ يَعْمُرَةَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ نَظَرَ فِي أَمْرِهِ فَقَالَ [وَقَالَ] مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ [وَاحِدَةٌ] فَالْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثُمَّ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا وَرَأَى أَنَّ ذَلِكَ مُجْزِئٌ ^{مُرْ بِيَانِهِ مُرَادًا عَنْ قُرْبٍ فِي الْحَجِّ} [مُجْزِئًا] عَنْهُ وَأَهْدَى. [راجع: ١٦٣٩]

(٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ

كجراحة أو قمل

أى من كان به مرض يوجهه إلى الحلق

أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ^{البقرة: ١٩٦}

وَهُوَ مُخِيرٌ فَأَمَّا الصَّوْمُ ^{أى بين الأشياء الثلاثة} فَأَمَّا الصِّيَامُ] فَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.

١٨١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكََ بْنَ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَعَلَّكَ إِذَاكَ هَوَامُكَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اخْلُقْ رَأْسَكَ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعَمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ أَوْ انْسُكْ بِشَاةٍ [شَاةٌ]. [انظر: ١٨١٥-١٨١٦-١٨١٧-١٨١٨-١٨١٩-١٨٢٠-١٨٢١-١٨٢٢-١٨٢٣-١٨٢٤-١٨٢٥-١٨٢٦-١٨٢٧-١٨٢٨-١٨٢٩-١٨٣٠-١٨٣١-١٨٣٢-١٨٣٣-١٨٣٤-١٨٣٥-١٨٣٦-١٨٣٧-١٨٣٨-١٨٣٩-١٨٤٠-١٨٤١-١٨٤٢-١٨٤٣-١٨٤٤-١٨٤٥-١٨٤٦-١٨٤٧-١٨٤٨-١٨٤٩-١٨٥٠-١٨٥١-١٨٥٢-١٨٥٣-١٨٥٤-١٨٥٥-١٨٥٦-١٨٥٧-١٨٥٨-١٨٥٩-١٨٦٠-١٨٦١-١٨٦٢-١٨٦٣-١٨٦٤-١٨٦٥-١٨٦٦-١٨٦٧-١٨٦٨-١٨٦٩-١٨٧٠-١٨٧١-١٨٧٢-١٨٧٣-١٨٧٤-١٨٧٥-١٨٧٦-١٨٧٧-١٨٧٨-١٨٧٩-١٨٨٠-١٨٨١-١٨٨٢-١٨٨٣-١٨٨٤-١٨٨٥-١٨٨٦-١٨٨٧-١٨٨٨-١٨٨٩-١٨٩٠-١٨٩١-١٨٩٢-١٨٩٣-١٨٩٤-١٨٩٥-١٨٩٦-١٨٩٧-١٨٩٨-١٨٩٩-١٩٠٠-١٩٠١-١٩٠٢-١٩٠٣-١٩٠٤-١٩٠٥-١٩٠٦-١٩٠٧-١٩٠٨-١٩٠٩-١٩١٠-١٩١١-١٩١٢-١٩١٣-١٩١٤-١٩١٥-١٩١٦-١٩١٧-١٩١٨-١٩١٩-١٩٢٠-١٩٢١-١٩٢٢-١٩٢٣-١٩٢٤-١٩٢٥-١٩٢٦-١٩٢٧-١٩٢٨-١٩٢٩-١٩٣٠-١٩٣١-١٩٣٢-١٩٣٣-١٩٣٤-١٩٣٥-١٩٣٦-١٩٣٧-١٩٣٨-١٩٣٩-١٩٤٠-١٩٤١-١٩٤٢-١٩٤٣-١٩٤٤-١٩٤٥-١٩٤٦-١٩٤٧-١٩٤٨-١٩٤٩-١٩٥٠-١٩٥١-١٩٥٢-١٩٥٣-١٩٥٤-١٩٥٥-١٩٥٦-١٩٥٧-١٩٥٨-١٩٥٩-١٩٦٠-١٩٦١-١٩٦٢-١٩٦٣-١٩٦٤-١٩٦٥-١٩٦٦-١٩٦٧-١٩٦٨-١٩٦٩-١٩٧٠-١٩٧١-١٩٧٢-١٩٧٣-١٩٧٤-١٩٧٥-١٩٧٦-١٩٧٧-١٩٧٨-١٩٧٩-١٩٨٠-١٩٨١-١٩٨٢-١٩٨٣-١٩٨٤-١٩٨٥-١٩٨٦-١٩٨٧-١٩٨٨-١٩٨٩-١٩٩٠-١٩٩١-١٩٩٢-١٩٩٣-١٩٩٤-١٩٩٥-١٩٩٦-١٩٩٧-١٩٩٨-١٩٩٩-٢٠٠٠-٢٠٠١-٢٠٠٢-٢٠٠٣-٢٠٠٤-٢٠٠٥-٢٠٠٦-٢٠٠٧-٢٠٠٨-٢٠٠٩-٢٠١٠-٢٠١١-٢٠١٢-٢٠١٣-٢٠١٤-٢٠١٥-٢٠١٦-٢٠١٧-٢٠١٨-٢٠١٩-٢٠٢٠-٢٠٢١-٢٠٢٢-٢٠٢٣-٢٠٢٤-٢٠٢٥-٢٠٢٦-٢٠٢٧-٢٠٢٨-٢٠٢٩-٢٠٣٠-٢٠٣١-٢٠٣٢-٢٠٣٣-٢٠٣٤-٢٠٣٥-٢٠٣٦-٢٠٣٧-٢٠٣٨-٢٠٣٩-٢٠٤٠-٢٠٤١-٢٠٤٢-٢٠٤٣-٢٠٤٤-٢٠٤٥-٢٠٤٦-٢٠٤٧-٢٠٤٨-٢٠٤٩-٢٠٥٠-٢٠٥١-٢٠٥٢-٢٠٥٣-٢٠٥٤-٢٠٥٥-٢٠٥٦-٢٠٥٧-٢٠٥٨-٢٠٥٩-٢٠٦٠-٢٠٦١-٢٠٦٢-٢٠٦٣-٢٠٦٤-٢٠٦٥-٢٠٦٦-٢٠٦٧-٢٠٦٨-٢٠٦٩-٢٠٧٠-٢٠٧١-٢٠٧٢-٢٠٧٣-٢٠٧٤-٢٠٧٥-٢٠٧٦-٢٠٧٧-٢٠٧٨-٢٠٧٩-٢٠٨٠-٢٠٨١-٢٠٨٢-٢٠٨٣-٢٠٨٤-٢٠٨٥-٢٠٨٦-٢٠٨٧-٢٠٨٨-٢٠٨٩-٢٠٩٠-٢٠٩١-٢٠٩٢-٢٠٩٣-٢٠٩٤-٢٠٩٥-٢٠٩٦-٢٠٩٧-٢٠٩٨-٢٠٩٩-٢١٠٠-٢١٠١-٢١٠٢-٢١٠٣-٢١٠٤-٢١٠٥-٢١٠٦-٢١٠٧-٢١٠٨-٢١٠٩-٢١١٠-٢١١١-٢١١٢-٢١١٣-٢١١٤-٢١١٥-٢١١٦-٢١١٧-٢١١٨-٢١١٩-٢١٢٠-٢١٢١-٢١٢٢-٢١٢٣-٢١٢٤-٢١٢٥-٢١٢٦-٢١٢٧-٢١٢٨-٢١٢٩-٢١٣٠-٢١٣١-٢١٣٢-٢١٣٣-٢١٣٤-٢١٣٥-٢١٣٦-٢١٣٧-٢١٣٨-٢١٣٩-٢١٤٠-٢١٤١-٢١٤٢-٢١٤٣-٢١٤٤-٢١٤٥-٢١٤٦-٢١٤٧-٢١٤٨-٢١٤٩-٢١٥٠-٢١٥١-٢١٥٢-٢١٥٣-٢١٥٤-٢١٥٥-٢١٥٦-٢١٥٧-٢١٥٨-٢١٥٩-٢١٦٠-٢١٦١-٢١٦٢-٢١٦٣-٢١٦٤-٢١٦٥-٢١٦٦-٢١٦٧-٢١٦٨-٢١٦٩-٢١٧٠-٢١٧١-٢١٧٢-٢١٧٣-٢١٧٤-٢١٧٥-٢١٧٦-٢١٧٧-٢١٧٨-٢١٧٩-٢١٨٠-٢١٨١-٢١٨٢-٢١٨٣-٢١٨٤-٢١٨٥-٢١٨٦-٢١٨٧-٢١٨٨-٢١٨٩-٢١٩٠-٢١٩١-٢١٩٢-٢١٩٣-٢١٩٤-٢١٩٥-٢١٩٦-٢١٩٧-٢١٩٨-٢١٩٩-٢٢٠٠-٢٢٠١-٢٢٠٢-٢٢٠٣-٢٢٠٤-٢٢٠٥-٢٢٠٦-٢٢٠٧-٢٢٠٨-٢٢٠٩-٢٢١٠-٢٢١١-٢٢١٢-٢٢١٣-٢٢١٤-٢٢١٥-٢٢١٦-٢٢١٧-٢٢١٨-٢٢١٩-٢٢٢٠-٢٢٢١-٢٢٢٢-٢٢٢٣-٢٢٢٤-٢٢٢٥-٢٢٢٦-٢٢٢٧-٢٢٢٨-٢٢٢٩-٢٢٣٠-٢٢٣١-٢٢٣٢-٢٢٣٣-٢٢٣٤-٢٢٣٥-٢٢٣٦-٢٢٣٧-٢٢٣٨-٢٢٣٩-٢٢٤٠-٢٢٤١-٢٢٤٢-٢٢٤٣-٢٢٤٤-٢٢٤٥-٢٢٤٦-٢٢٤٧-٢٢٤٨-٢٢٤٩-٢٢٥٠-٢٢٥١-٢٢٥٢-٢٢٥٣-٢٢٥٤-٢٢٥٥-٢٢٥٦-٢٢٥٧-٢٢٥٨-٢٢٥٩-٢٢٦٠-٢٢٦١-٢٢٦٢-٢٢٦٣-٢٢٦٤-٢٢٦٥-٢٢٦٦-٢٢٦٧-٢٢٦٨-٢٢٦٩-٢٢٧٠-٢٢٧١-٢٢٧٢-٢٢٧٣-٢٢٧٤-٢٢٧٥-٢٢٧٦-٢٢٧٧-٢٢٧٨-٢٢٧٩-٢٢٨٠-٢٢٨١-٢٢٨٢-٢٢٨٣-٢٢٨٤-٢٢٨٥-٢٢٨٦-٢٢٨٧-٢٢٨٨-٢٢٨٩-٢٢٩٠-٢٢٩١-٢٢٩٢-٢٢٩٣-٢٢٩٤-٢٢٩٥-٢٢٩٦-٢٢٩٧-٢٢٩٨-٢٢٩٩-٢٣٠٠-٢٣٠١-٢٣٠٢-٢٣٠٣-٢٣٠٤-٢٣٠٥-٢٣٠٦-٢٣٠٧-٢٣٠٨-٢٣٠٩-٢٣١٠-٢٣١١-٢٣١٢-٢٣١٣-٢٣١٤-٢٣١٥-٢٣١٦-٢٣١٧-٢٣١٨-٢٣١٩-٢٣٢٠-٢٣٢١-٢٣٢٢-٢٣٢٣-٢٣٢٤-٢٣٢٥-٢٣٢٦-٢٣٢٧-٢٣٢٨-٢٣٢٩-٢٣٣٠-٢٣٣١-٢٣٣٢-٢٣٣٣-٢٣٣٤-٢٣٣٥-٢٣٣٦-٢٣٣٧-٢٣٣٨-٢٣٣٩-٢٣٤٠-٢٣٤١-٢٣٤٢-٢٣٤٣-٢٣٤٤-٢٣٤٥-٢٣٤٦-٢٣٤٧-٢٣٤٨-٢٣٤٩-٢٣٥٠-٢٣٥١-٢٣٥٢-٢٣٥٣-٢٣٥٤-٢٣٥٥-٢٣٥٦-٢٣٥٧-٢٣٥٨-٢٣٥٩-٢٣٦٠-٢٣٦١-٢٣٦٢-٢٣٦٣-٢٣٦٤-٢٣٦٥-٢٣٦٦-٢٣٦٧-٢٣٦٨-٢٣٦٩-٢٣٧٠-٢٣٧١-٢٣٧٢-٢٣٧٣-٢٣٧٤-٢٣٧٥-٢٣٧٦-٢٣٧٧-٢٣٧٨-٢٣٧٩-٢٣٨٠-٢٣٨١-٢٣٨٢-٢٣٨٣-٢٣٨٤-٢٣٨٥-٢٣٨٦-٢٣٨٧-٢٣٨٨-٢٣٨٩-٢٣٩٠-٢٣٩١-٢٣٩٢-٢٣٩٣-٢٣٩٤-٢٣٩٥-٢٣٩٦-٢٣٩٧-٢٣٩٨-٢٣٩٩-٢٤٠٠-٢٤٠١-٢٤٠٢-٢٤٠٣-٢٤٠٤-٢٤٠٥-٢٤٠٦-٢٤٠٧-٢٤٠٨-٢٤٠٩-٢٤١٠-٢٤١١-٢٤١٢-٢٤١٣-٢٤١٤-٢٤١٥-٢٤١٦-٢٤١٧-٢٤١٨-٢٤١٩-٢٤٢٠-٢٤٢١-٢٤٢٢-٢٤٢٣-٢٤٢٤-٢٤٢٥-٢٤٢٦-٢٤٢٧-٢٤٢٨-٢٤٢٩-٢٤٣٠-٢٤٣١-٢٤٣٢-٢٤٣٣-٢٤٣٤-٢٤٣٥-٢٤٣٦-٢٤٣٧-٢٤٣٨-٢٤٣٩-٢٤٤٠-٢٤٤١-٢٤٤٢-٢٤٤٣-٢٤٤٤-٢٤٤٥-٢٤٤٦-٢٤٤٧-٢٤٤٨-٢٤٤٩-٢٤٥٠-٢٤٥١-٢٤٥٢-٢٤٥٣-٢٤٥٤-٢٤٥٥-٢٤٥٦-٢٤٥٧-٢٤٥٨-٢٤٥٩-٢٤٦٠-٢٤٦١-٢٤٦٢-٢٤٦٣-٢٤٦٤-٢٤٦٥-٢٤٦٦-٢٤٦٧-٢٤٦٨-٢٤٦٩-٢٤٧٠-٢٤٧١-٢٤٧٢-٢٤٧٣-٢٤٧٤-٢٤٧٥-٢٤٧٦-٢٤٧٧-٢٤٧٨-٢٤٧٩-٢٤٨٠-٢٤٨١-٢٤٨٢-٢٤٨٣-٢٤٨٤-٢٤٨٥-٢٤٨٦-٢٤٨٧-٢٤٨٨-٢٤٨٩-٢٤٩٠-٢٤٩١-٢٤٩٢-٢٤٩٣-٢٤٩٤-٢٤٩٥-٢٤٩٦-٢٤٩٧-٢٤٩٨-٢٤٩٩-٢٥٠٠-٢٥٠١-٢٥٠٢-٢٥٠٣-٢٥٠٤-٢٥٠٥-٢٥٠٦-٢٥٠٧-٢٥٠٨-٢٥٠٩-٢٥١٠-٢٥١١-٢٥١٢-٢٥١٣-٢٥١٤-٢٥١٥-٢٥١٦-٢٥١٧-٢٥١٨-٢٥١٩-٢٥٢٠-٢٥٢١-٢٥٢٢-٢٥٢٣-٢٥٢٤-٢٥٢٥-٢٥٢٦-٢٥٢٧-٢٥٢٨-٢٥٢٩-٢٥٣٠-٢٥٣١-٢٥٣٢-٢٥٣٣-٢٥٣٤-٢٥٣٥-٢٥٣٦-٢٥٣٧-٢٥٣٨-٢٥٣٩-٢٥٤٠-٢٥٤١-٢٥٤٢-٢٥٤٣-٢٥٤٤-٢٥٤٥-٢٥٤٦-٢٥٤٧-٢٥٤٨-٢٥٤٩-٢٥٥٠-٢٥٥١-٢٥٥٢-٢٥٥٣-٢٥٥٤-٢٥٥٥-٢٥٥٦-٢٥٥٧-٢٥٥٨-٢٥٥٩-٢٥٦٠-٢٥٦١-٢٥٦٢-٢٥٦٣-٢٥٦٤-٢٥٦٥-٢٥٦٦-٢٥٦٧-٢٥٦٨-٢٥٦٩-٢٥٧٠-٢٥٧١-٢٥٧٢-٢٥٧٣-٢٥٧٤-٢٥٧٥-٢٥٧٦-٢٥٧٧-٢٥٧٨-٢٥٧٩-٢٥٨٠-٢٥٨١-٢٥٨٢-٢٥٨٣-٢٥٨٤-٢٥٨٥-٢٥٨٦-٢٥٨٧-٢٥٨٨-٢٥٨٩-٢٥٩٠-٢٥٩١-٢٥٩٢-٢٥٩٣-٢٥٩٤-٢٥٩٥-٢٥٩٦-٢٥٩٧-٢٥٩٨-٢٥٩٩-٢٦٠٠-٢٦٠١-٢٦٠٢-٢٦٠٣-٢٦٠٤-٢٦٠٥-٢٦٠٦-٢٦٠٧-٢٦٠٨-٢٦٠٩-٢٦١٠-٢٦١١-٢٦١٢-٢٦١٣-٢٦١٤-٢٦١٥-٢٦١٦-٢٦١٧-٢٦١٨-٢٦١٩-٢٦٢٠-٢٦٢١-٢٦٢٢-٢٦٢٣-٢٦٢٤-٢٦٢٥-٢٦٢٦-٢٦٢٧-٢٦٢٨-٢٦٢٩-٢٦٣٠-٢٦٣١-٢٦٣٢-٢٦٣٣-٢٦٣٤-٢٦٣٥-٢٦٣٦-٢٦٣٧-٢٦٣٨-٢٦٣٩-٢٦٤٠-٢٦٤١-٢٦٤٢-٢٦٤٣-٢٦٤٤-٢٦٤٥-٢٦٤٦-٢٦٤٧-٢٦٤٨-٢٦٤٩-٢٦٥٠-٢٦٥١-٢٦٥٢-٢٦٥٣-٢٦٥٤-٢٦٥٥-٢٦٥٦-٢٦٥٧-٢٦٥٨-٢٦٥٩-٢٦٦٠-٢٦٦١-٢٦٦٢-٢٦٦٣-٢٦٦٤-٢٦٦٥-٢٦٦٦-٢٦٦٧-٢٦٦٨-٢٦٦٩-٢٦٧٠-٢٦٧١-٢٦٧٢-٢٦٧٣-٢٦٧٤-٢٦٧٥-٢٦٧٦-٢٦٧٧-٢٦٧٨-٢٦٧٩-٢٦٨٠-٢٦٨١-٢٦٨٢-٢٦٨٣-٢٦٨٤-٢٦٨٥-٢٦٨٦-٢٦٨٧-٢٦٨٨-٢٦٨٩-٢٦٩٠-٢٦٩١-٢٦٩٢-٢٦٩٣-٢٦٩٤-٢٦٩٥-٢٦٩٦-٢٦٩٧-٢٦٩٨-٢٦٩٩-٢٧٠٠-٢٧٠١-٢٧٠٢-٢٧٠٣-٢٧٠٤-٢٧٠٥-٢٧٠٦-٢٧٠٧-٢٧٠٨-٢٧٠٩-٢٧١٠-٢٧١١-٢٧١٢-٢٧١٣-٢٧١٤-٢٧١٥-٢٧١٦-٢٧١٧-٢٧١٨-٢٧١٩-٢٧٢٠-٢٧٢١-٢٧٢٢-٢٧٢٣-٢٧٢٤-٢٧٢٥-٢٧٢٦-٢٧٢٧-٢٧٢٨-٢٧٢٩-٢٧٣٠-٢٧٣١-٢٧٣٢-٢٧٣٣-٢٧٣٤-٢٧٣٥-٢٧٣٦-٢٧٣٧-٢٧٣٨-٢٧٣٩-٢٧٤٠-٢٧٤١-٢٧٤٢-٢٧٤٣-٢٧٤٤-٢٧٤٥-٢٧٤٦-٢٧٤٧-٢٧٤٨-٢٧٤٩-٢٧٥٠-٢٧٥١-٢٧٥٢-٢٧٥٣-٢٧٥٤-٢٧٥٥-٢٧٥٦-٢٧٥٧-٢٧٥٨-٢٧٥٩-٢٧٦٠-٢٧٦١-٢٧٦٢-٢٧٦٣-٢٧٦٤-٢٧٦٥-٢٧٦٦-٢٧٦٧-٢٧٦٨-٢٧٦٩-٢٧٧٠-٢٧٧١-٢٧٧٢-٢٧٧٣-٢٧٧٤-٢٧٧٥-٢٧٧٦-٢٧٧٧-٢٧٧٨-٢٧٧٩-٢٧٨٠-٢٧٨١-٢٧٨٢-٢٧٨٣-٢٧٨٤-٢٧٨٥-٢٧٨٦-٢٧٨٧-٢٧٨٨-٢٧٨٩-٢٧٩٠-٢٧٩١-٢٧٩٢-٢٧٩٣-٢٧٩٤-٢٧٩٥-٢٧٩٦-٢٧٩٧-٢٧٩٨-٢٧٩٩-٢٨٠٠-٢٨٠١-٢٨٠٢-٢٨٠٣-٢٨٠٤-٢٨٠٥-٢٨٠٦-٢٨٠٧-٢٨٠٨-٢٨٠٩-٢٨١٠-٢٨١١-٢٨١٢-٢٨١٣-٢٨١٤-٢٨١٥-٢٨١٦-٢٨١٧-٢٨١٨-٢٨١٩-٢٨٢٠-٢٨٢١-٢٨٢٢-٢٨٢٣-٢٨٢٤-٢٨٢٥-٢٨٢٦-٢٨٢٧-٢٨٢٨-٢٨٢٩-٢٨٣٠-٢٨٣١-٢٨٣٢-٢٨٣٣-٢٨٣٤-٢٨٣٥-٢٨٣٦-٢٨٣٧-٢٨٣٨-٢٨٣٩-٢٨٤٠-٢٨٤١-٢٨٤٢-٢٨٤٣-٢٨٤٤-٢٨٤٥-٢٨٤٦-٢٨٤٧-٢٨٤٨-٢٨٤٩-٢٨٥٠-٢٨٥١-٢٨٥٢-٢٨٥٣-٢٨٥٤-٢٨٥٥-٢٨٥٦-٢٨٥٧-٢٨٥٨-٢٨٥٩-٢٨٦٠-٢٨٦١-٢٨٦٢-٢٨٦٣-٢٨٦٤-٢٨٦٥-٢٨٦٦-٢٨٦٧-٢٨٦٨-٢٨٦٩-٢٨٧٠-٢٨٧١-٢٨٧٢-٢٨٧٣-٢٨٧٤-٢٨٧٥-٢٨٧٦-٢٨٧٧-٢٨٧٨-٢٨٧٩-٢٨٨٠-٢٨٨١-٢٨٨٢-٢٨٨٣-٢٨٨٤-٢٨٨٥-٢٨٨٦-٢٨٨٧-٢٨٨٨-٢٨٨٩-٢٨٩٠-٢٨٩١-٢٨٩٢-٢٨٩٣-٢٨٩٤-٢٨٩٥-٢٨٩٦-٢٨٩٧-٢٨٩٨-٢٨٩٩-٢٩٠٠-٢٩٠١-٢٩٠٢-٢٩٠٣-٢٩٠٤-٢٩٠٥-٢٩٠٦-٢٩٠٧-٢٩٠٨-٢٩٠٩-٢٩١٠-٢٩١١-٢٩١٢-٢٩١٣-٢٩١٤-٢٩١٥-٢٩١٦-٢٩١٧-٢٩١٨-٢٩١٩-٢٩٢٠-٢٩٢١-٢٩٢٢-٢٩٢٣-٢٩٢٤-٢٩٢٥-٢٩٢٦-٢٩٢٧-٢٩٢٨-٢٩٢٩-٢٩٣٠-٢٩٣١-٢٩٣٢-٢٩٣٣-٢٩٣٤-٢٩٣٥-٢٩٣٦-٢٩٣٧-٢٩٣٨-٢٩٣٩-٢٩٤٠-٢٩٤١-٢٩٤٢-٢٩٤٣-٢٩٤٤-٢٩٤٥-٢٩٤٦-٢٩٤٧-٢٩٤٨-٢٩٤٩-٢٩٥٠-٢٩٥١-٢٩٥٢-٢٩٥٣-٢٩٥٤-٢٩٥٥-٢٩٥٦-٢٩٥٧-٢٩٥٨-٢٩٥٩-٢٩٦٠-٢٩٦١-٢٩٦٢-٢٩٦٣-٢٩٦٤-٢٩٦٥-٢٩٦٦-٢٩٦٧-٢٩٦٨-٢٩٦٩-٢٩٧٠-٢٩٧١-٢٩٧٢-٢٩٧٣-٢٩٧٤-٢٩٧٥-٢٩٧٦-٢٩٧٧-٢٩٧٨-٢٩٧٩-٢٩٨٠-٢٩٨١-٢٩٨٢-٢٩٨٣-٢٩٨٤-٢٩٨٥-٢٩٨٦-٢٩٨٧-٢٩٨٨-٢٩٨٩-٢٩٩٠-٢٩٩١-٢٩٩٢-٢٩٩٣-٢٩٩٤-٢٩٩٥-٢٩٩٦-٢٩٩٧-٢٩٩٨-٢٩٩٩-٣٠٠٠-٣٠٠١-٣٠٠٢-٣٠٠٣-٣٠٠٤-٣٠٠٥-٣٠٠٦-٣٠٠٧-٣٠٠٨-٣٠٠٩-٣٠١٠-٣٠١١-٣٠١٢-٣٠١٣-٣٠١٤-٣٠١٥-٣٠١٦-٣٠١٧-٣٠١٨-٣٠١٩-٣٠٢٠-٣٠٢١-٣٠٢٢-٣٠٢٣-٣٠٢٤-٣٠٢٥-٣٠٢٦-٣٠٢٧-٣٠٢٨-٣٠٢٩-٣٠٣٠-٣٠٣١-٣٠٣٢-٣٠٣٣-٣٠٣٤-٣٠٣٥-٣٠٣٦-٣٠٣٧-٣٠٣٨-٣٠٣٩-٣٠٤٠-٣٠٤١-٣٠٤٢-٣٠٤٣-٣٠٤٤-٣٠٤٥-٣٠٤٦-٣٠٤٧-٣٠٤٨-٣٠٤٩-٣٠٥٠-٣٠٥١-٣٠٥٢-٣٠٥٣-٣٠٥٤-٣٠٥٥-٣٠٥٦-٣٠٥٧-٣٠٥٨-٣٠٥٩-٣٠٦٠-٣٠٦١-٣٠٦٢-٣٠٦٣-٣٠٦٤-٣٠٦٥-٣٠٦٦-٣٠٦٧-٣٠٦٨-٣٠٦٩-٣٠٧٠-٣٠٧١-٣٠٧٢-٣٠٧٣-٣٠٧٤-٣٠٧٥-٣٠٧٦-٣٠٧٧-٣٠٧٨-٣٠٧٩-٣٠٨٠-٣٠٨١-

(٨) بَابُ: النَّسْكَ شَاةُ

١٨١٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا [ثَنَا] رَوْحُ ثَنَا شَيْبُلٌ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَأَنَّهُ يَسْقُطُ [وَأَنَّهُ لَيَسْقُطُ] عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ «أَيُّؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟» قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَهُ أَنْ يَحْلِقَ وَهُوَ بِالْحَدِيثِ وَلَمْ يَتِمَّ ٢ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ بِهَا وَهُمْ [وَهُوَ] عَلَى طَمَعٍ أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْفَيْدَةَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سَيِّئَةٍ [مَسَاكِينَ] أَوْ يَهْدِيَ شَاةً أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . [راجع: ١٨١٤]

١٨١٨- وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ ثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ ثَنِي [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَاهُ وَقَمَلُهُ يَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ مِثْلَهُ. [راجع: ١٨١٤]

(٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ﴿فَلَارْفَثٌ﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٨١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ [عَنْ أَبِي حَازِمٍ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ ٣ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ ٤ كَمَا [كَيَوْمٍ] وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [راجع: ١٥٢١]

(١٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ ﴿وَلَا فَسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٨٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». [راجع: ١٥٢١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٨- كِتَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ

(١) بَابُ جَزَاءِ الصَّيْدِ وَنَحْوِهِ [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾]

وَقَوْلِ اللَّهِ ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ ٦ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغًا

١ قوله: النسك شاة والمطابقة لها في الحديث أو يهدي شاة قال أبو عمر كل من ذكر النسك في هذا الحديث مفسراً إنما ذكروا شاة وهو أمر لا خلاف فيه بين العلماء انتهى وما ورد في رواية أبي داود وغيره من لفظ لا بقرة فهو لا يساوي الصحيح وقد قال شيخنا زين الدين لفظ البقرة منكر شاذ ملقط من العيني.
٢ قوله ولم يتبين لهم. أي لم يظهر لمن كان معه ﷺ في ذلك الوقت أنهم يحلون بها أي بالحديبية وهم أي الرسول ﷺ ومن معه ولا يذو الحموى والكشميين وهو أي الرسول ﷺ على طمع أن يدخلوا مكة وهذه الزيادة ذكرها الراوي ليبان أن الخلق كان لاستباحة محظور بسبب الأذى لا لقصد التحلل بالخصر. (قس ع)
٣ قوله: فلم يرفث. بتثنية الفاء والضم المشهور في الرواية أي من باب نصر ينصر والرفث بالفتح الاسم وبالسكون المصدر والمعنى فلم يجامع أولم يأت بفحش من الكلام قاله القسطلاني قال العيني الرفث يطلق ويراد به الجماع وهو الذي عليه الجمهور في قوله تعالى ﴿احل لكم ليلة الصيام الرفث﴾ ويطلق ويراد به الفحش ويطلق ويراد به ذكر الجماع وقيل المراد به ذكر ذلك مع النساء لامطلقاً وقد اختلف في المراد بالرفث في الحديث على هذه الأقوال.
٤ قوله: رجع كما ولدته أمه. الجار والمجرور حال أي مشابها لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم الولادة أو يكون رجع بمعنى صار والظرف خبره ظاهره الصفات والكبائر قاله العيني قال عياض ما في الأحاديث في تكفير الصفات فقط هو مذهب أهل السنة فإن الكبائر لا يكفرها إلا التوبة ورحمة الله تعالى أي فهي لا تكفر بعمل ونقل ابن عبد البر الإجماع عليه كذا في المرقاة في أول كتاب الصلوة.

٥ قوله: ﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ وهو حرام بلا خلاف ويجب الجزاء بقتله سواء كان القتل ناسياً أو عامداً وقيد العمدية في الآية أما لأن مورد النص فيمن تعمد أو لأن الأصل فعل تعمد والخطأ ملحق به للتعليل قال الزهري نزل الكتاب بالعمد وجاءت السنة بالخطأ. (ع)
٦ قوله: فجزاء مثل ما قتل من النعم. وهي الأبل والبقرة والغنم قال مالك والشافعي ومحمد بن الحسن المراد بالآية إخراج مثل الصيد المقتول من النعم أن كان له مثل ففي النعامة بدنة وفي بقرة الوحش وحمارة بقرة وفي الغزال عنز وفي الأرنب عناق وفي اليربوع جفرة وقال أبو حنيفة وأبو يوسف الواجب القيمة فإن كان له مثل ثم يشتري بتلك القيمة هدى أو طعام أو يتصدق بقيمته قال مالك والشافعي وأحمد ومحمد بن الحسن الخيار في تعيين الهدى أو الطعام أو الصيام إلى الحكمين العدلين فإذا حكما بالهدى فالعذر فيما له مثل المثل ويظهر من حيث الخلقة ما هو مثل كما ذكرناه والمعتبر فيما لا مثل له القيمة لقوله تعالى ﴿يحكم به ذوا عدل منكم﴾ هديا نصب هدايا لوقوع الحكم عليه وفي وجوب المثل فيما له مثل قوله تعالى ﴿فجزاء مثل ما قتل من النعم﴾ أوجب المثل من النعم وقال أبو حنيفة وأبو يوسف الخيار للقاتل في أن يشتري بقيمة المقتول لأن الوجوب عليه كما في اليمين فالخيار إليه وحكم الحكمين لتقدير القيمة وهديا نصب على الحال أي في حال الإبداء. قاله العيني وتامه في كتب الأصول.
أسماء الرجال: باب النسك شاة إسحاق هو ابن راهويه روح هو ابن عبادة شبل هو ابن عباد المكي ابن أبي نجيح هو عبدالله المكي مجاهد ومن بعده مروا مرتين محمد بن يوسف الفريابي وورقاء هو ابن عمر بن كليب الشكري ابن نجيح ومجاهد ومن بعدهما تقدموا باب قول الله ﴿فلارفت﴾ سليمان بن حرب الواشحي شعبة هو ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتز. (قس وغيره) إبا حازم هو سلمان مولى عزة الأشجعية باب قول الله ﴿ولافسوق ولاجدال في الحج﴾ محمد بن يوسف الفريابي سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتز إبا حازم تقدم الآن باب جزاء الصيد الخ

كلام ابن عمر لا يجري في مطلق الإحصار عن الحج بل فيمن أحصر بعد الوصول إلى البيت كما لا يخفى.

الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةَ طَعَامٍ مَسَاكِينَ أَوْ عَدَلَ ذَلِكَ صِيَامًا ۖ إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۚ أُولَئِكَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [المائدة: ٩٥-٩٦] ﴿وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمَّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [

(٢) بَابُ: وَإِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرَمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ

هَذَا فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ وَسُقُطَ لَعْبِهِ

وَلَمْ يَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَنْسَ بِالذَّبْحِ ۖ بَأْسًا وَهُوَ [فِي] غَيْرِ الصَّيْدِ نَحْوُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالذَّجَاجِ وَالْخَيْلِ يُقَالُ ۚ ﴿عَدَلَ﴾ مِثْلُ فَإِذَا كَسَرْتَ قُلْتَ عَدَلَ فَهُوَ زَنَ ﴿ذَلِكَ قِيَامًا﴾ [المائدة: ٩٧] قِيَامًا ﴿يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١] يَجْعَلُونَ لَهُ عَدْلًا.

١٨٢١- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ انْطَلَقَ أَبِي عَامَ الْحَدِيثِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُحْرَمِ ۖ وَحَدَّثَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ عَدُوًّا يَغْزُوهُ فَاَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] أَنَا مَعَ أَصْحَابِي يُضَحِّكُ [فَضَحِكُ] بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارٍ وَحْشٍ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَطَعَنْتُهُ فَاتَّيْتُهُ وَاسْتَعْنْتُ بِهِمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَخَشِينَا أَنْ نَقْتَطَعَ فَطَلَبْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَرْفَعُ ۚ فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ شَاوًا فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قُلْتُ أَيْنَ تَرَكْتَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَرَكْتُهُ بِتَعْنِهِ ۖ وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَكَ يَفْرَعُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ [وَبَرَكَاتِهِ] إِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يُقْتَطِعُوا دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ حِمَارًا وَحْشٍ وَعِنْدِي مِنْهُ فَاضِلَةٌ فَقَالَ لِلْقَوْمِ كُلُوا وَهُمْ مُحْرَمُونَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ شَاوًا مَرَّةً]. [انظر: ١٨٢٢-١٨٢٣-١٨٢٤-٢٥٧٠-٢٨٥٤-٢٩١٤-٤١٤٩-٥٤٠٦-٥٤٠٧-٥٤٩٠-٥٤٩١-٥٤٩٢]

(٣) بَابُ: إِذَا رَأَى الْمُحْرَمُونَ صَيْدًا فَضَحِكُوا فَفَطِنَ الْحَلَالُ

١٨٢٢- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ قَالَ انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْحَدِيثِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ أُحْرَمِ فَأُنْبِئْنَا يَعْدُو بِغِيَقَةٍ (١) فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ فَيَصُرُ [فَنَظَرًا] أَصْحَابِي بِحِمَارٍ وَحْشٍ فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ فَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُهُ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسَ فَطَعَنْتُهُ فَاتَّيْتُهُ فَاسْتَعْنْتُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثُمَّ لَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخَشِينَا أَنْ نَقْتَطَعَ ۖ أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوًا وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَاوًا فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قُلْتُ لَهُ أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ تَرَكْتُهُ بِتَعْنِهِ وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا فَلَحِقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَفْرَعُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ [وَبَرَكَاتِهِ] وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشَوْا أَنْ يُقْتَطِعَهُمُ الْعَدُوُّ دُونَكَ فَانْتَظِرْهُمْ فَفَعَلَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: بالذبح بأسا أي بذيح الحرم وظاهره العموم يتناول الصيد وغيره لكن مراده الذبح في غير الصيد أشار إليه بقوله وهو غير الصيد. (ع)
٢ قوله: يقال عدل مثل الخ أشار بهذا إلى الفرق بين العدل بفتح العين والعدل بكسرها قوله فهو زنة ذلك أي موازنه في القدر قوله قياما أشار به إلى ما في قوله تعالى ﴿جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما﴾ أي قواما بكسر القاف نظام الشيء وعماده أي يقوم به أمر دينهم ودينامهم قوله يعدلون أشار به إلى ما في سورة الأنعام ﴿ثم الذين كفروا بربهم يعدلون﴾ أي يجعلون له عدلا أي مثلاً تعالى الله عن ذلك. (ق.س.ع)
٣ قوله: ولم يحرم. أي أبو قتادة قيل كيف جاز له التجاوز عن الميقات بغير أحرام اجيب بأنه يحتمل أن ذلك قبل توقيت المواقيت أو أنه لم ينو الدخول بمكة وروى الطحاوي عن أبي سعيد الخدري قال بعث النبي ﷺ أبا قتادة على الصدقة وخرج رسول الله ﷺ وأصحابه وهم محرمون حتى نزلوا عسفاً فإذا هم بحمار وحش قال وجاء أبو قتادة وهو حل الحديث. كذا في ع.
٤ قوله: أرفع بالتخفيف والتشديد أي أرفعه في سيره واجريه قوله شاوا بالشين المعجمة وسكون الهمزة وهو الطلق والغاية معناه أركضه شديد أو أسهل سيره تارة. (ع)
٥ قوله: تبعهن بكسر الفوقية وفتحها فعين مهمله ساكنة ثم هاء مكسورة ثم نون ورواية الأكثر بالكسر وللشميمهني بكسر أوله وثالثه ولغيره بفتحهما وهو عين ماء على ثلاثة أميال من السقيا وهو قائل روى بوجهين أصحابهما وأشهرهما من القيلولة والثاني بالموحدة وهو ضعيف كأنه تصحيف فان صح فمعناه أن تعهن موضع مقابل السقيا والسقيا كدنيا قرية جامعة بين مكة والمدينة.
٦ قوله: ان تقطع أي يقطعنا العدو عن النبي ﷺ لأنه سبقتنا. (ق.س.)
(١) بفتح المعجمة وسكون التحتية وفتح القاف موضع من بلاد بني غفار بين الحرمين. (ق.س.ع)
اسماء الرجال: باب وإذا صاد الحلال الخ ولم ير ابن عباس وما وصله عبد الرزاق وأنس وما وصله ابن أبي شيبة معاذ بن فضالة الزهراني هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن أبي كثير عبد الله بن أبي قتادة الحارث بن ربيع الأنصاري باب إذا رأى المحرمون صيداً الخ سعيد بن ربيع الهروي نسبة لبيع الثياب الهروية على بن المبارك الهنائي يحيى بن أبي كثير.
حل اللغات: يغزوه أي يقصده فائتبه أي جعلته ثابتاً في مكانه لاحتراك له تعهن عين ماء على ثلاثة أميال من السقيا قرية جامعة بين مكة والمدينة.

(قوله: فطعنته فائتبه) من الإثبات أي حبسته وجعلته ثابتاً في مكانه وقوله فاستعنتهم بالفاء إما بناء على أنه ما مات من طعنه بل أخذه وذبحوه ولذلك احتج إلى الاستعانة بهم وهو الظاهر من قوله فائتبه أو على أنه أراد الاستعانة بهم في الحمل وغيره.

إِنَّا أَصَدْنَا [صِيدْنَا] [أَصَدْنَا] حِمَارٌ وَحْشٍ وَإِنَّ عِنْدَنَا مِنْهُ فَاضِلَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ كُلُّوْا وَهُمْ مُحْرِمُونَ. [راجع: ١٨٢٢]

تشديد الصاد أصله اصطدا

(٤) بَابُ: لَا يُعَيِّنُ الْمُحْرِمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ

١٨٢٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [ثَنَا] صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ [نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ] سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ^١ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ^٢ وَثَنًا عَلَيَّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ [ثَنَا] صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْقَاحَةِ وَمِنَّا الْمُحْرِمُ وَمِنَّا^٣ غَيْرُ الْمُحْرِمِ فَرَأَيْتُ أَصْحَابِي يَبْرَأَوْنَ شَيْئًا فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا حِمَارٌ وَحْشٍ يَعْنِي^٤ وَقَعَ [فَوَقَعَ] سَوْطُهُ فَقَالُوا لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ إِنَّا مُحْرِمُونَ فَتَنَاولْتُهُ^٥ فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِمَارَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ فَعَقَرْتُهُ فَأَتَيْتُ بِهِ أَصْحَابِي فَقَالَ [قَالَ] بَعْضُهُمْ كُلُّوْا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَأْكُلُوْا فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ أَمَامَنَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كُلُوْهُ حَلَالًا [حَلَالًا] قَالَ لَنَا عَمْرُو أَدْهَبُوا إِلَى صَالِحٍ فَاسْأَلُوْهُ [فَسَلُوْهُ] عَنْ هَذَا وَغَيْرِهِ وَقَدِمَ عَلَيْنَا هَهُنَا. [راجع: ١٨٢١]

أى قتلته (قس)

قاله سفیان (قس) أى ابن دينار

ابن كيسان

(٥) بَابُ: لَا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لَكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ

بمنزلة ان المصدرية معنى وعملا (قس)

١٨٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ مَوْهَبٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ^١ حَاجًّا فَخَرَجُوا مَعَهُ فَصَرَفَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ فَقَالَ خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَحْرَمُوا كُلَّهُمْ إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ [إِلَّا أَبُو قَتَادَةَ] لَمْ يُحْرَمْ فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمْرَ [حِمَارًا] وَحْشٍ فَحَمَلُ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمْرِ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا فَتَنَاولُوا فَأَكَلُوا مِنْ لَحْمِهَا فَقَالُوا [وَقَالُوا] أَنَا كُلُّ لَحْمِ الصَّيْدِ [صَيْدًا] وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِ الْأَتَانِ فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالُوا [فَقَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَحْرَمْنَا وَقَدْ كَانَ أَبُو قَتَادَةَ لَمْ يُحْرَمْ فَرَأَيْنَا حُمْرَ وَحْشٍ فَحَمَلْنَا عَلَيْهَا أَبُو قَتَادَةَ فَعَقَرَ مِنْهَا أَتَانًا فَتَنَاولْنَا فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا ثُمَّ قُلْنَا أَنَا كُلُّ لَحْمِ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ؟ فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا قَالَ: «أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟» قَالُوا لَا قَالَ: «فَكُلُّوْا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا». [راجع: ١٨٢١]

(٦) بَابُ: إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ حِمَارًا وَحْشِيًّا حَيًّا لَمْ يَقْبَلْ

١٨٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ

١ قوله: بالقاحه. بقاف وحاء مهملة خفيفة على ثلث مراحل من المدينة قبل السقيا بنحوميل قال عياض كذا قيده الناس كلهم ورواه بعضهم عن البخارى بالقاف وهو وهم والصواب بالقاف وزعم ابن اسحاق فى المغازى انها بقاء وجيم ورد ذلك عليه ابن هشام. (ع)

٢ قوله: منا غير المحرم لا منافاة بينه وبين ما سبق انما يقتضى المحصر عدم الاحرام فى اى قتادة فقد يريد بقوله ومنا غير المحرم نفسه فقط بدليل الاحاديث الدالة على الانحصار. (قس)

٣ قوله: يعنى وقع سوطه. قال الكرمانى لفظ يعنى كلام الراوى تفسير لما يدل عليه لا نعينك عليه يعنى قالوا لا نعينك على اخذ السوط حين وقع سوطه قال العيني قلت هذا التركيب لا يتضح الا بالاشياء المقدرة تقديره فاذا حمار وحش فركبت فرسى واخذت الرمح والسوط فسقط منى السوط فقلت ناولونى فقالوا لا نعينك عليه وكذا وقع فى رواية ابي عوانة عن ابي داود الحراى عن على ابن المدينى انتهى. (ع)

٤ قوله: فتناولته فاخذته. وفى رواية ابي عوانة فتناولته بشئ فاخذته وبهذا يندفع سؤال الكرمانى تناول هو الاخذ فما فائدة فاخذته قوله من وراء اكمة بفتححات وهى التل من حجر واحد قوله: كلوه حلال مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف وظهر فى رواية ابي عوانة فقال كلوه فهو حلال ويروى حلالا بالنصب فان صححت الرواية فهو منصوب على انه صفة مصدر محذوف اى اكلا حلالا. (ع)

٥ قوله: خرج حاجا. قال الاسماعيلى هذا غلط فان القصة كانت فى عمرة (اى الحديبية) واما الخروج فكان فى خلق كثير وكانوا كلهم على الجادة لا على ساحل البحر لعل الراوى اراد خرج محرما فعبر بالاحرام عن الحج غلطا قال ابن حجر لا غلط فى ذلك بل هو على انجاز السياغ وايضا فالج فى الاصل قصد البيت فكانه قال خرج قاصدا للبيت ولهذا يقال للعمرة الحج الاصغر.

اسماء الرجال: عبد الله بن محمد المسندى سفيان هو ابن عينة الهلالى صالح بن كيسان المؤدب ابي محمد نافع مولى ابي قتادة اباقتادة هو الحارث ويقال عمرو او النعمان بن ربعى الانصارى على بن عبد الله المدينى والباقرن هم السابقون باب لا يشير المحرم الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى ابو عوانة الوضاح اليشكرى عثمان بن موهب التيمى المدينى التابعى باب اذا اهدى للمحرم الخ عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدينى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى.

حل اللغات: اكمة بفتححات تل من حجر واحد عقرة يعنى قتلته امامنا اى قدامنا الحمر بفتححتين جمع حمار عقر اى قتل الاثنان الاثنى من الحمار ابواء جبل من عمل الفرع سمي بذلك لما فيه من البواء.

عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَثِييًا وَهُمْ [وَهُوَ] بِالْأَبْوَاءِ^١ أَوْ يَوْذَانَ فَرَدَّ [فَرَدَّهُ] عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدُّهُ [لَمْ نَرُدُّهُ] عَلَيْكَ إِلَّا أَنَّا حُرْمٌ». [انظر: ٢٥٧٣-٢٥٩٦]

(٧) بَابُ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ^(١)

١٨٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَيْسَ عَلَى

الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ جُنَاحٌ^٢ ح وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ح [قَالَ]. [انظر: ٣٣١٥]

١٨٢٧- وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ حَدَّثَنِي إِحْدَى نِسْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ

مِي حَفْصَةَ كَمَا فِي رِوَايَةِ سَالِمٍ النَّالِيَةِ (قَس)

النَّبِيِّ ﷺ: «يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ». [انظر: ١٨٢٨]

١٨٢٨- ح وَحَدَّثَنِي أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

قَالَتْ حَفْصَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ الْغُرَابُ^٣ وَالْحِدَاءُ [الْحِدَاةُ] وَالْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

ام المؤمنين بنت عمر بن الخطاب (قَس)

١٨٢٩- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ يَقْتُلْنَ [يَقْتُلُهُنَّ] فِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ وَالْحِدَاءُ [وَالْحِدَاةُ] وَالْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ

أَي مَوْذُ

الْعَقُورُ». [انظر: ٣٣١٤]

١٨٣٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا

[بَيْنَنَا] نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ] فِي غَارٍ يَمْنَى إِذْ نَزَلَتْ [نَزَلَ] عَلَيْهِ ﴿وَالْمُرْسَلَتْ﴾^٤ وَإِنَّهُ لَيَتْلُوهَا وَإِنِّي لَأَتَلَفَاها مِنْ فِيهِ

أَي اتلفها وأخذها (قَس)

يدل على أنه كان في الحرم (ع)

أعلم أن بينا وبيننا طرفا زمان بمعنى المفاجأة ومضافان إلى جواب يتم به المعنى وجوابه هنا قوله إذ نزلت (عيني)

وَإِنَّ فَاهُ لَرَطَبٌ بِهَا إِذْ وَثَبَتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَقْتُلُوهَا» فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقَيْتُ^٥ شَرْكُمُ كَمَا وَقَيْتُمْ

أَي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَحْفَ رِقَبُهُ بِهَا (ع)

أَي اسرعنا إليها (قَس)

شَرْهَا». [انظر: ٣٣١٧-٤٩٣٠-٤٩٣١-٤٩٣٤]

١ قوله: بالابواء. بفتح الهمزة وسكون الموحدة والمد وودان بفتح الواو وشدة المهمل وبالنون مكانان بين مكة والمدينة من أعمال الفرع قوله لم نردده وفي بعضها لم نرده قال عياض رواية الحديث فيه بفتح الدال وقال المحققون انه غلط والصواب ضمها قوله حرم بضمين جمع حرام أي محرمون ولأم التعليل محذوفة والمستثنى منه مقدر أي لا نرده لعله من العلل إلا بانا حرم فان قلت لم رده وقد قرر اكل صيد أبي قتادة قلت ذلك مذبح وهذا نفس الصيد حيا ومذبح الحلال مباح للمحرم مالم يصد لاجله أو بدلالته وإما الحي منه فلا يصح تملكه أصلاً قاله الكرمانى ولعل المصنف أيضاً ذكر قوله حياً أيضاً للجمع بين الروايات قال العيني احتج به الشعبي وطاوس ومجاهد وجابر بن زيد والثوري والليث بن سعد ومالك في رواية و اسحاق في رواية على ان المحرم لا يحل له اكل صيد ذبحه حلال قيل لانه اقتصر في التعليل على كونه محرماً فدل على انه سبب الامتناع خاصة وهو قول على وابن عباس وابن عمر رضى الله تعالى عنهم وقال عطاء في رواية وسعيد بن جبير وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد في رواية الصيد الذى اصطاده الحلال لا يحرم على المحرم ذكره العيني وحديث ابي قتادة حجة واضحة لهم وذكر العيني احاديث اخر ايضا وبسطه.

٢ قوله: جناح. أي اثم وجرح وجناح بالرفع اسم ليس مؤخر. (قَس)

٣ قوله: الغراب. أي الأبقع الأبلق كما هو مصرح في الرواية الاخرى والحداة (طائر معروف) على وزن العنية والحداة بالكسر والمد وقد يفتح والكلب العقور وفي حكم الكلب العقور السبع الضائل عندنا قاله على القارى في المراقبة قال العيني نص النبي ﷺ على قتل خمس من الدواب في الحرم والاحرام وبين الخمس ما هن فدل هذا على ان حكم غير هذه الخمس غير حكم الخمس والا لم يكن للتنصيص على الخمس فائدة وقال عياض ظاهر قول الجمهور ان المراد اعيان ما سمي في هذا الحديث وهو ظاهر قول مالك وابي حنيفة ولهذا قال مالك لا يقتل المحرم الوزغ وان قتله فداه انتهى كلام العيني وفسر الطيبي الكلب العقور بالسبع الذى يعقر ويقتل كالاسد والذئب والنمر.

٤ قوله: وقيت. بضم الواو أي حفظت شركم بالنصب لانه مفعول ثان للفعل الجھول أي ان الله تعالى سلمها منكم كما سلمكم منها ولم يلحقها ضرركم كما لم يلحقكم ضررها. (عمدة القارى)

(١) جمع دابة وهي ما يذب على وجه الارض ولو عبر بالحيوان لكان يشمل الغراب والحداة لكنه نظر الى جانب الاكثر. (قَس.ع)

اسماء الرجال: باب ما يقتل المحرم عبدالله بن يوسف ومالك تقدما نافع مولى ابن عمر عبدالله بن دينار العدوى مولى ابن عمر مسدد هو ابن مسرهد الاسدى ابو عوانة الوضاح الليشكرى زيد بن جبير بن حرم الكوفى اصبح بن الفرّج بن سعيد الاموى عبدالله بن وهب المصرى يونس هو ابن يزيد الايلى ابن شهاب هو الزهرى سالم هو ابن عبدالله بن عمر يحيى بن سليمان الجعفى الكوفى ابوسعيد ابن وهب ويونس وابن شهاب تقدموا عروة هو ابن الزبير بن العوام عمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفى الاعمش سليمان بن مهران الكوفى ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعى ابو عمران الكوفى الفقيه ثقة الاسود بن يزيد بن قيس النخعى مخضرم عبدالله هو ابن مسعود.

حل اللغات: ودان موضع بقرب الجحفة او قرية جامعة من ناحية الفرع جناح اثم وقيت حفظت ومنعت.

١٨٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا [ثَنِي] مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلزُّوْغِ ٢ فَوَيْسِقُ ٣ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا أَرَدْنَا بِهَذَا أَنَّ مِنْهُ مِنَ الْحَرَمِ وَأَنْتُمْ لَمْ يَرَوْا ١ يَقْتُلِ الْحَيَّةَ بَأْسًا. [انظر: ٣٣٠٦]

(الامام (قس) ابن العوام (قس) البخاري (قس) اي بحديث ابن مسعود (قس))

(٨) بَابُ: لَا يُعْضَدُ شَجَرُ الْحَرَمِ

فصلاً عن اشجاره (لمعات) اي لا يقطع

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ».

مريده شوك غار او جبان (ترجمه مشکوٰۃ)

١٨٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ (١) وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ ٤ إِلَى مَكَّةَ أَذِنَ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَحَدْتُكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ فَسَمِعْتُهُ أَذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ أَنَّهُ حَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يُعْضَدَ بِهَا شَجَرَةٌ فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا لَهُ إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذُنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ وَلْيُبَلِّغْ [فَلْيُبَلِّغْ] الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ مَا قَالَ لَكَ عَمْرٍو قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ [يَا أَبَا شُرَيْحٍ] إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا وَلَا قَارًا يَدِمُ وَلَا ٦ قَارًا يَخْرِبُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ خُرْبَةُ بَلِيَّةٌ.

المعروف بالاشدق لطيم الشيطان ليست له صفة (ع) و اسمه خويلد وقيل عمرو أسلم قبل الفتح وسكن المدينة (ع) اي اذا كان كذلك فلا يحل الخ من قبل قوله تعالى فان احد من المشركين استجارك لابي ذر بكسرها اي لا يجوز

[راجع: ١٠٤]

قيل هو كناية عن الاصطيد وقيل هو على ظاهره (ع)

(٩) بَابُ: لَا يُنْفَرُ صَيْدُ الْحَرَمِ

التنفر هو الازعاج عن موضعه (نور)

١٨٣٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ [فَلَا تَحِلَّ] لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا تَحِلَّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى ٧ خَلَاهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا

١ قوله: وانهم لم يروا بقتل الحية بأساً. قال في الدر المختار وكذا جميع هوام الارض لانها ليست بصيود ولا متولدة من البدن وسُبع اي حيوان ما صائل لا يمكن دفعه الأبالقتل فلو امكن بغيره فقتله لزمه الجزاء كما تلزمه قيمته لو مملوكا انتهى. ولعل هذا لانه ليس من الخمس المنصوص كما مر بيانها عن العيني قريبا.

٢ قوله: للزوغ. بفتح الواو والزاي آخره غين معجمة قال الكرماني هي دابة لها قوام تعدو في اصول الحشيش قيل انها تاخذ ضرع الناقة وتشرب من لبنها وقيل كانت تنفخ في نار ابراهيم لتلتهب انتهى وقال ابن الاثير وهي التي يقال لها سام ابرص ومنه حديث عائشة لما احرق بيت المقدس كانت الازراع تنفخه انتهى وفي القاموس الوزغة محرقة سام ابرص سميت بها لخفتها وسرعة حركتها انتهى قال العيني هذا هو الصحيح وهي التي تكون في الجدران والسقوف ولها صوت تصيح به.

٣ قوله: فويسق تصغير تحقير ومقتضاه الدم وفيه الترجمة لانه ﷺ سماه فويسقا وهو يقتضى ان يكون قتله مباحا وقوله لم اسمعه الخ كلام عائشة وهو لا يدل على منع قتله لانه قد سمعه غيرها كما سيأتي في بدء الخلق عن سعد بن ابي وقاص وغيره ونقل ابن عبد البر الاتفاق على جواز قتله كذا في الفتح والعيني قال محمد في المؤطا وبهذا تأخذ وهو قول ابي حنيفة والامة من فقهاءنا.

٤ قوله: البعوث اي يرسل الجيوش الى مكة لقتال ابن الزبير سنة احدى وستين وكان عمرو امير المدينة من جهة يزيد بن معاوية فكتب اليه ان يوجه الى ابن الزبير جيشا لانه امتنع عن بيعته واقام بمكة فبعث بعثا وامر عليهم عمرو بن الزبير اخا عبد الله وكان معاديا لاخيه (مجمع البحار)

٥ قوله: انا اعلم بذلك المذكور وهو ان مكة حرمها الله تعالى الخ يعني انك قد صح سماعك ولكنك لم تفهم المراد ان الحرم لا يعيد عاصيا يشير الى عبد الله بن الزبير ولان عمرو ابن سعيد كان يعتقد انه عاص بامتناعه من امثال امر يزيد لانه كان يرى وجوبه لكنها دعوى من عمرو. (قس)

٦ قوله: ولا قاراً بخربة بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة وهي السرقة كذا ثبت تفسيرها في رواية المستملى وقال ابن بطال الخربة بالضم الفساد وبالفتح السرقة وفي الغياث الخربة بمعنى بالفتح السرقة والعيب والبلية قال ابن بطال سكوت ابي شريح عن جواب عمرو بن سعيد يدل على انه رجع اليه في التفصيل المذكور قلت يرد هذا ما رواه احمد في مسنده وزاد في آخره قال ابو شريح فقلت لعمرو قد كنت شاهداً و كنت غائبا وقد امرنا ان يبلغ شاهدنا غائبنا وقد بلغت فهذا ينادي باعلى صوته انه لم يوافقه ذكره العيني.

٧ قوله: لا يختلى خلاها. بالقصر وفي رواية القابسي بالمد وهو الرطب من النبات واختلاؤه قطعه واحشاشه وتخصيص التحريم بالرطب اشارة الى جواز رعي اليابس واختلاؤه وهو اصح الوجهين للشافعية لان النبت اليابس كالصيد الميت وقال ابن قدامة لكن في استثناء الاذخر اشارة الى تحريم اليابس من الحشيش ويدل عليه ان في بعض طرق حديث ابي هريرة لا يجتث حشيشها (ع) وفي اللمعات قال في الهداية فان قطع حشيش الحرم او شجره وهو ليس بمملوك وهو مما لابنته الناس فعليه قيمته الا ما جف منه.

(١) ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي المعروف بالاشدق لانه صعد المنبر فبالغ في شتم على فاصابته لقوة. (قس.ع)

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابي اويس ابن شهاب هو الزهري باب لايعضد الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد الامام ابي شريح قيل اسمه خويلد وقيل عمرو بن خالد وقيل كعب بن عمرو الخزاعي باب لاينفر صيد الحرم محمد بن المثنى الزمى العنزي عبد الوهاب الثقفي خالد الحذاء ابوالمنازل عكرمة مولى ابن عباس.

حل اللغات: لايعضد لايقطع البعوث جمع بعث وهو الجيش وعاه اي حفظه يسفك يصب لا يعيد لا يجير لا يختلى خلاها اي لايجز ولايقلع كلؤها الرطب.

(قوله : فان احد ترخص الخ) قد سبق في كتاب العلم ما يتعلق بتحقيق هذا الحديث فان شئت فراجع.

يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَلْتَقِطُ^١ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَعْرِفٍ فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرُ لِصَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرُ» وَعَنْ خَالِدٍ
 عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ هَلْ تَدْرِي مَا «لَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا؟» هُوَ أَنْ تَنْجَحِيَ مِنَ الظِّلِّ تَنْزُلُ مَكَانَهُ. [راجع: ١٣٤٩]
بمعنى ذئب
 ابن عبد المطلب (ع)
 من التحية وهو الأبعاد (ع)
 جمع صانع
 تسديه فرج اللحد المتخللة بين اللبانت (قس)
 عطف على قوله
 لنا خالد (قس)

(١٠) بَابُ: لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ

وَقَالَ [قَالَ] أَبُو شُرَيْحٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَسْفِكُ بِهَا دَمًا».

١٨٣٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ
 افْتَتَحَ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ^٢ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ فَإِذَا [وَأِذَا] اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا فَإِنَّ هَذَا بِلَدِّ حَرَمِهِ اللَّهِ [حَرَّمَ اللَّهُ] يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَهُوَ حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ [لَا يَحِلُّ] الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ
 حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا [خَلَاوَهَا] قَالَ
 الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرُ فَإِنَّهُ لَقَيْنَهُمْ وَلَيُؤْتِيَهُمْ قَالَ قَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرُ». [راجع: ١٣٤٩]
بنت هروث وهو الحداد
 أى للسفك يؤتهم (ع)
 أى إذا دعاكم الإمام إلى الخروج إلى الغزو فاخرجوا إليه (ع)

(١١) بَابُ الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ

وَكَوَى^٣ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَيَتَدَاوَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَبِيبٌ.
 ١٨٣٥ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ لَنَا عَمْرُو أَوَّلُ شَيْءٍ سَمِعْتُ عَطَاءً قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ
 احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ثَنِي طَاوُسٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ لَعَلَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُمَا. [انظر: ١٩٣٨ - ١٩٣٩ -
 ٢١٠٣ - ٢٢٧٨ - ٢٢٧٩ - ٥٦٩١ - ٥٦٩٤ - ٥٦٩٥ - ٥٦٩٩ - ٥٧٠٠ - ٥٧٠١]

١٨٣٦ - حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عُلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنِ ابْنِ بُحَيْنَةَ قَالَ
 احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلَحْيٍ^٥ [بِلَحْيٍ] جَمَلٍ فِي وَسْطِ^(١) رَأْسِهِ. [انظر: ٥٦٩٨]

١ قوله: ولا يلتقط بصيغة المجهول وضمن لا يلتقط معنى لا يحل الالتقاط ويجوز أن يكون على صيغة المعلوم فكان اللام حينئذٍ في المعرفة زائدة واختلوا في لقطه
 مكة فقالت طائفة حكمها حكم سائر البلاد وقال ابن المنذر وروينا هذا القول عن عمر و ابن عباس وعائشة وسعيد بن المسيب وبه قال ابوحنيفة ومالك واحمد
 وقالت طائفة لا تحل البتة يعني ابداً وليس لواجدها الا انشادها اى ابداً وهو قول الشافعي وابن مهدي و ابي عبيد بن سلام كذا في العيني.
 ٢ قوله لا هجرة اى لم يبق هجرة من مكة بعد ان صارت دار الاسلام وهذا يتضمن معجزة له ﷺ بانها تبقى دار الاسلام لا يتصور منها الهجرة واما الهجرة من دار
 الحرب الى دار الاسلام فهو باقية الى يوم القيامة. قوله ولكن جهاد ونية اى لكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل التى فى معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير
 وارتفاع جهاد على الابتداء وخبره مخوف تقديره لكم جهاد كذا فى العيني.

٣ قوله: وكوى ابن عمر مناسبتة للترجمة من حيث ان كلا من الحجامة والكى يستعمل للتداوى عند الضرورة وابن عمر هو عبد الله واسم ابنه واقد بالقاف. (عيني)
 ٤ قوله: وهو محرم. جملة حالية قوله ثم سمعت مقول سفیان والضمير المنصوب الذى فيه يرجع الى عمرو وكذا قوله فقلت لعله سمعه اى لعل عمرو اسمع الحديث
 منهما اى من عطاء وطاوس دل الحديث على جواز الحجامة للمحرم مطلقا وبه قال عطاء ومسروق و ابراهيم و طاوس والشعبي والثوري و ابوحنيفة وهو قول
 الشافعي واحمد واسحاق واخذوا بظاهر هذا الحديث وقالوا ما لم يقطع الشعر وقال قوم لا يحتجم المحرم الا من ضرورة وروى ذلك عن ابن عمر وبه قال مالك
 وحجتهم ان بعض الرواة يقول ان النبى ﷺ احتجم بضركان به. (ع)

٥ قوله: بلحى جل يفتح اللام ويروى بكسرها وسكون مهملة بعدها تحتية بلفظ المفرد ولاى ذر بلفظ التثنية وجل بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع بين مكة
 والمدينة وهو الى المدينة اقرب ومن زعم انه فكا الحمل الحيوان المعروف وانه كان آلة الحجم فقد اخطا وجزم الحازمى وغيره بان ذلك كان فى حجة الوداع. (عيني)
 (١) المشهور بفتح السين هو كمركز الدائرة ويسكونها اعم منه والاول اسم والثاني ظرف. (كع)

اسماء الرجال: باب لا يحل القتال بمكة قال ابو شريح خويلد السابق مما وصله قبل عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العباسي
 الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر مجاهد هو ابن جبر المفسر طاوس بن كيسان اليماني عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي يقال اسمه ذكوان.
 (قس و تقريب) على بن عبد الله المدني سفیان هو ابن عينية عمرو هو ابن دينار المكي عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي طاوس بن كيسان اليماني خالد بن مخلد
 البجلي سليمان بن بلال القرشي التيمي علقمة بن ابي علقمة اسمه بلال مولى عائشة عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ابن بحينة هو مالك بن عبد الله وبحينة امه.
 حل اللغات: لحى جَمَلٌ اسم موضع بين مكة والمدينة الى المدينة اقرب.

(قوله: لا يحل القتال بمكة) وهو قول بعض الفقهاء وهو الذى يدل عليه ظاهر الكتاب فقد قال الله تعالى ولا تقتاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان
 قاتلوكم فاقتلوهم وهذا صريح فى حرمة بداية القتال بمكة وان كان اهلها مشركين اذ الآية نزلت فيهم وكذا يدل على هذا القول الاحاديث الصريحة الصحيحة.
 فانها صريحة فى ان حل القتال فيها ابتداء كان مخصوصا به صلى الله تعالى عليه وسلم مع انه قاتل المشركين المستحقين للقتال والقتل بصددهم عن المسجد الحرام
 واخراجهم اهل منه وكفرهم فلو جُوزَ ابتداء قتال المشركين لغيره لما كان لهذا الخصوص معنى ونقل الحافظ ابن حجر وغيره عن كثير من محققى الشافعية والمالكية
 القول بعدم الحل وهو الذى اختاره المصنف وذكر كثير منهم للحديث تاويلات بعيدة بل فاسدة قطعاً قد تعرض الحافظ لفساد بعضها فراجع ان شئت قال الحافظ

(١٢) بَابُ تَزْوِيجِ الْمُحْرَمِ

١٨٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِبَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

(الحمصى) (ق)

تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ^١ وَهُوَ مُحْرَمٌ. [انظر: ٤٢٥٨-٤٢٥٩-٥١١٤]

(١٣) بَابُ مَا يُنْهَى مِنَ الطَّيِّبِ لِلْمُحْرَمِ وَالْمُحْرَمَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ لَا تَلْبَسُ الْمُحْرَمَةُ ثَوْبًا يَورُسُ^٢ أَوْ زَعْفَرَانٍ

(وصلة البيهقي) (ق)

١٨٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ

نَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ [الْقَمِيصَ] وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعَمَائِمَ وَلَا الْبُرَانِسَ^٣ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَلْبَسِ الْخَفَيْنِ وَلْيَقْطَعْ^٤ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا الْوَرَسُ وَلَا تَنْتَقِبْ [لَا تَنْتَقِبْ]

الْمَرْأَةُ الْمُحْرَمَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَّازِينَ^٥ تَابِعَهُ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ وَجُوَيْرِيَةَ وَابْنَ إِسْحَاقَ فِي النَّقَابِ وَالْقَفَّازِينَ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَلَا وَرْسٌ وَكَانَ يَقُولُ وَلَا تَنْتَقِبْ [لَا تَنْتَقِبْ] الْمُحْرَمَةُ وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَّازِينَ وَقَالَ مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ لَا تَنْتَقِبِ الْمُحْرَمَةُ وَتَابِعَهُ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ. [راجع: ١٣٤]

(القرشي الكوفي) (ق)

١٨٣٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَقَصَتْ بِرَجُلٍ مُحْرَمٍ نَاقَتَهُ

فَقَتَلَتْهُ فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَلَا تَغْطُوا رَأْسَهُ وَلَا تَقْرُبُوهُ طَبِيبًا فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَهُلًّا»^٦. [راجع: ١٢٦٥]

(١٤) بَابُ الْأَغْتِسَالِ^(١) لِلْمُحْرَمِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَدْخُلُ الْمُحْرَمُ الْحَمَّامَ وَلَمْ يَرَ ابْنَ عُمَرَ وَعَائِشَةَ بِالْحَكِّ^٧ بَأْسًا.

(وصلة الدارقطني) (ق)

١ قوله: تزوج ميمونة وهو محرم واحتج بهذا الحديث ابراهيم النخعي والثوري وعطاء بن ابي رباح وحماد بن ابي سليمان وعكرمة ومسروق وابو حنيفة وصاحبه وقالوا لا باس للمحرم ان ينكح ولكنه لا يدخل بها حتى يحل وهو قول ابن عباس وابن مسعود وقال سعيد بن المسيب وسالم والقاسم وسليمان بن يسار والليث والاوزاعي ومالك والشافعي واحمد واسحاق لا يجوز للمحرم ان ينكح ولا ان ينكح غيره فان فعل ذلك فالنكاح باطل وهو قول عمر وعلى واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم قال رسول الله ﷺ لا ينكح المحرم ولا ينكح غيره ولا يخطب كذا في العيني وفيه كلام طويل للفرقيين بسطه العيني في شرح البخاري وابن الهمام في فتح القدير.

٢ قوله: بورس الخ اي مصبوغا بورس او زعفران والورس بفتح الواو وسكون الراء وبالسین المهملة نبت اصفر تصبغ به الثياب ومطابقته للترجمة من حيث ان المصبوغ بهما يفوح له رائحة كالطيب. (ق) (ع)

٣ قوله: ولا البرانس. جمع برنس بضم الباء والثون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من درعة او جبة او غيره قال الجوهرى هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الموحدة القطن. (بجمع البحار)

٤ قوله: ويقطع اسفل من الكعبين وعن احمد لا يلزمه قطعهما في المشهور عنه قال ابن قدامة وروى ذلك عن على وبه قال عطاء وعكرمة احتج احمد بحديث ابن عباس من عند البخاري فمن لم يجد نعلين فليلبس الخفين وحديث جابر مثله رواه مسلم وعند ابي حنيفة ومالك والشافعي وآخرين لا يجوز لبسهما الا بعد قطعهما كما في حديث الباب وحديث ابن عباس وجابر مطلق يحمل على القيد لان الزيادة من الثقة مقبولة. (ع)

٥ قوله: القفازين تشية قفاز بوزن رمان قال في القاموس شيء يعمل لليدين يحشى يقطن تلبسهما المرأة للبرد او ضرب من الحلوى لليدين والرجلين. (ق) (س)

٦ قوله: يهل بضم الياء من الاهلال اي يرفع صوته بالتلبية وهي جملة وقعت حالا من الضمير الذى فى بيعت احتجت الشافعية بهذا الحديث على بقاء احرام الميت فى احرامه ولا يجوز ان يلبس المخيط ولا يخمر راسه ولا يس طيبا وبه قال احمد واسحاق وقالت الحنفية والمالكية ينقطع الاحرام بموته ويفعل به ما يفعل بالحى وهو قول الاوزاعي ايضا وجوابهم عنه انه واقعة عين لا عموم فيها لانه علل ذلك بقوله لانه يبعث يوم القيامة ملييا وهذا الامر لا يتحقق وجوده فى غيره فيكون خاصا بذلك الرجل ولو استمر بقاءه على احرامه لامر بقضاء بقية مناسكه. (ع)

٧ قوله: بالحك بآسا. مطابقته لما ترجم من حيث ان فى الحك من ازالة الاذى كما فى الغسل. (ق) (ع)

(١) اما للتطهير عن الجنابة واما للتنظيف قال ابن المنذر اجمعوا على ان المحرم يغتسل من الجنابة. (ع)

اسماء الرجال: باب تزويج المحرم الخ الاوزاعي عبدالرحمن ابن عمرو باب ما ينهى من الطيب الخ عبد الله بن يزيد المقرئ مولى آل عمر الليث هو ابن سعد الامام نافع مولى ابن عمر قتيبة هو ابن سعيد جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتز الحكم هو ابن عتيبة سعيد بن جبير الاسدى مولا هم الكوفى باب الاغتسال للمحرم الخ ولم ير ابن عمر بن الخطاب وصله البيهقي وعائشة وصله مالك.

حل اللغات: البرانس جمع برنس قلنسوة طويلة كان النساك فى صدر الاسلام يلبسونها النقاب هو الخمار الذى تشده المرأة على الانف او تحت المخاجر وقصت من الوقص معناه كسر العنق يهل اي يرفع صوته بالتلبية.

زعم الطحاوى ان المراد بقوله انها لم تحل لى الا ساعة جواز دخولها له بلا احرام لا تحريم القتال والقتل لانهم اجمعوا على ان المشركين لو غلبوا والعياذ بالله على مكة حل للمسلمين قتالهم وقتلهم فيها وقد عكس استدلاله النووى فقال فى الحديث دلالة على ان مكة تبقى دار اسلام الى يوم القيامة فبطل ما صوره الطحاوى وفى دعواه الاجماع نظر فان الخلاف ثابت كما تقدم اه والحاصل ان الاحاديث صريحة فى اختصاص هذه البقعة بحرمه القتال ابتداء وان حل القتال فيها مع

١٨٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنِينٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ^١ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ وَقَالَ الْمِسُورُ لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ فَأَرْسَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ يُسْتَرُ بِثَوْبٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنِينٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] يَسْأَلُكَ [أَسْأَلُكَ] كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ فَطَاطَهُ حَتَّى يَدَا لِي رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ اصْبُبْ فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ فَقَالَ [وَقَالَ] هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ.

(١٥) بَابُ لُبْسِ الْخُفَيْنِ لِلْمُحْرِمِ إِذَا لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ

١٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ مَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ وَمَنْ لَمْ يَجِدِ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ [سَرَاوِيلَ] لِلْمُحْرِمِ [الْمُحْرِمُ]. [راجع: ١٧٤٠]

١٨٤٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ [الْقَمِيصَ] وَلَا الْعِمَامَةَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ وَلَا وَرْسٌ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ». [راجع: ١٣٤]

(١٦) بَابُ: إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ

١٨٤٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدِ الْإِزَارَ فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ^٢ وَمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَيْنِ». [راجع: ١٧٤٠]

(١٧) بَابُ لُبْسِ السَّلَاحِ لِلْمُحْرِمِ

وَقَالَ عِكْرِمَةُ إِذَا خَشِيَ^٣ الْعَدُوَّ لَيْسَ السَّلَاحُ وَافْتَدَى وَلَمْ يَتَابَعْ عَلَيْهِ فِي الْفِدْيَةِ.

١ قوله بالابواء. بفتح الهمة وسكون الموحدة موضع قريب من مكة والباء فيه بمعنى فى أى اختلفا وهما نازلان فى الابواء قوله الى ابي ايوب واسمه خالد بن زيد بن كليب الانصارى وفى رواية ابن عيينة بالعرج بفتح المهملة وسكون الراء آخره جيم وهى قرية جامعة قريبة من الابواء قوله بين القرنين هما جانبا البناء الذى على رأس البير لوضع خشب البكرة عليهما وقد اختلف العلماء فى غسل الحرم رأسه فذهب ابوحنيفة والثورى والاوزاعى والشافعى واحمد واسحاق الى انه لا بأس بذلك ووردت الرخصة بذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس وجابر وعليه الجمهور وحجتهم حديث الباب وكان مالك يكره ذلك للمحرم وذكر ان عبد الله بن عمر كان لا يغسل رأسه الا من احتلام. (ع)

٢ قوله: فليلبس السراويل الخ. قال العيني قال القرطبي اخذ بظاهره احمد فاجاز لبس الخف والسراويل للمحرم الذى لا يجد النعل والازار على حالهما واشترط الجمهور قطع الخف وفتق السراويل ولو لبس شيئا منهما على حاله لزمته الفدية حديث ابن عمر وليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين وقد قلنا ان المطلق ههنا محمول على المقيد لاستوائيهما فى الحكم والاصح عند الشافعية جواز لبس السراويل بغير فتق كقول احمد واشترط الفتق محمد بن الحسن وامام الحرمين وطائفة وعن ابي حنيفة منع السراويل للمحرم مطلقا ومثله عن مالك وقال ابو بكر الرازى من اصحابنا يجوز لبسه وعليه الفدية انتهى كلام العيني. قال الطحاوى انا لم نقل لا يلبس الخفين اذا لم يجد النعلين ولا السراويل اذا لم يجد الازار ولو قلنا ذلك كنا مخالفين لهذا الحديث. نعم اوجبنا عليه مع ذلك الكفارة بالدلائل القائمة الموجبة لذلك ثم قال هذا قول ابي حنيفة وابى يوسف ومحمد انتهى كلامه مختصرا منقولاً من المرقاة.

٣ قوله: اذا خشى العدو الضمير فى خشى يرجع الى المحرم بدلالة القرينة قوله وافتدى أى اعطى الفدية وقال ابن بطال اجاز مالك والشافعى حمل السلاح للمحرم فى الحج والعمرة وكرهه الحسن قوله ولم يتابع عليه فى الفدية بلفظ المجهول هو من كلام البخارى أى لم يتابع عليه قوله وافتدى يعنى لم يقل احد غيره بوجوب الفدية عليه قال النووى لعله اراد اذا كان محرماً فلا يكون مخالفاً للجماعة ويقتضى كلام البخارى انه توبع عليه فى جواز لبس السلاح عند الخشية وخولف فى وجوب الفدية. (ع)

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى زيد بن اسلم مولى عمر ابراهيم بن عبدالله بن حنين مولى العباس المدنى باب لبس الخفين ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج العتقى عمرو بن دينار المكي جابر ابن زيد الازدى اليمى احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس اليربوعى التميمي الكوفى ابراهيم بن سعد القرشى المدنى كان على قضاء بغداد ابن شهاب هو الزهرى سالم هو ابن عبدالله يروى عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج عمرو بن دينار هو المكي ابو محمد الاثرم الحيمى مولا هم جابر بن زيد هو ابوالشعثاء الازدى الامام باب لبس السلاح الخ عكرمة مولى ابن عباس مما لم يقف الحافظ ابن حجر على وصله.

حل اللغات: طاطا خفض الازار هو ما يشد فى الوسط.

استحقاق اهلها للقتال كان مخصوصاً به ساعة من نهار فلو جوزنا القتال فيها لكل احد عند استحقاق اهلها القتال لم يبق للاختصاص معنى اصلا والتاويلات التى ذكرها بخلاف هذا مخالفة للاحاديث بل للقرآن. (قوله: اسالك كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يغسل راسه الخ) هذا لا يخلو عن اشكال لان

١٨٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ بِدُخُلِ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا [لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا] إِلَّا فِي الْقِرَابِ^١. [راجع: ١٧٨١]

(١٨) بَابُ دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ

وَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ حَلَالًا وَإِنَّمَا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْإِهْلَالِ لِمَنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ [وَلَمْ يَذْكُرْهُ] لِلْحَطَّائِينَ^٢ وَغَيْرِهِمْ [وَلَمْ يَذْكُرْ الْحَطَّائِينَ وَغَيْرِهِمْ].
وصله مالك في الموطأ (ع)

١٨٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ الْمَلَمَ [يَلْمَلَمَ] هُنَّ لَهُنَّ وَلِكُلِّ أُنْثَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ [مِنْ غَيْرِهِمْ] مَنْ [مِمَّنْ] أَرَادَ^٣ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَنْشَأَ حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ. [راجع: ١٥٢٤]

١٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ [جَاءَ] رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ^٤ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ «اقْتُلُوهُ». [انظر: ٣٠٤٤-٤٢٨٦-٥٨٠٨]

(١٩) بَابُ إِذَا أَحْرَمَ جَاهِلًا وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ

وَقَالَ عَطَاءٌ إِذَا تَطَيَّبَ أَوْ لَبَسَ جَاهِلًا أَوْ نَاسِيًا فَلَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ^٥.

١٨٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنَا عَطَاءٌ ثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى [يَعْلَى بْنُ أُمَيَّةَ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] فَآتَاهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جَبَّةٌ وَعَلَيْهَا [وَبِهِ] أَثَرُ صُفْرَةٍ أَوْ نَحْوُهُ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ لِي تُحِبُّ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوُحْيُ أَنْ تَرَاهُ فَنَزَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ سَرَّيَ عَنْهُ فَقَالَ: «اصْنَعُ فِي عُمُرَتِكَ مَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ» [راجع: ١٥٣٦]

١٨٤٨- وَعَصَّ رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ يَعْنِي فَاَنْتَزَعَ^٦ ثَنِيَّتَهُ فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ. [انظر: ٢٢٦٥-٢٩٧٣٤٤١٧-٦٨٩٣]

١ قوله: في القرباب بكسر القاف قال الكرمانى القرباب جراب قلت ليس بجواب ولكنه يشبه الجراب يطرح الراكب فيه سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاد من تمر وغيره هذا كان عام القضية. (ع)

٢ قوله: ولم يذكر للحطائين أى الذين يجلبون الخطب إلى مكة للبيع ويحومهم أشار بهذا إلى أن مذهبه أن من دخل مكة من غير أن يريد الحج والعمرة فلا شيء عليه واستدل على ذلك بمفهوم حديث ابن عباس عن إيراد الحج والعمرة وقد اختلف العلماء في هذا الباب فمذهب الزهري والحسن البصري والشافعي في قول ومالك في رواية وابن وهب وداود بن علي وأصحابه الظاهرية أنه لا بأس بدخول الحرم بغير إحرام ومذهب عطاء بن أبي رباح والليث والثوري وأبي حنيفة وأصحابه ومالك في رواية وهي قوله الصحيح والشافعي في المشهور عنه وأحمد وأبي ثور والحسن بن حي لا يصلح لأحد كان منزله من وراء الميقات إلى الأمصار أن يدخل مكة إلا بإحرام فإن لم يفعل إساء ولا شيء عليه عند الشافعي وأبي ثور وعند أبي حنيفة عليه حجة أو عمرة وقال أبو عمر لا أعلم خلافاً بين فقهاء الأمصار في الحطائين ومن يدر من الاختلاف إلى مكة ويكثره في اليوم والليلة أنهم لا يؤمرون بذلك لما عليهم فيه من المشقة عني مختصراً.

٣ قوله: من أراد الحج والعمرة فيه المطابقة للترجمة حيث خصص لمريدهما المواقيت والحديث مرّ بعينه. قوله: الملم قال في القاموس يللم أو يرمرم ميقات اليمن جبل على مرحلتين من مكة.

٤ قوله: إن ابن خطل إلى قوله فاقتلوه. فقتله أبو برزة وشاركه فيه سعيد بن حريث وقيل القاتل له سعيد بن ذؤيب وقيل الزبير بن العوام وكان قتله بين المقام وزمزم وإنما أمر بقتله لأنه كان مسلماً فارتد مشركاً وكانت له قيتان تغنيان لهجاء النبي ﷺ وأنه قتل مسلماً كان يخدمه. فان قلت كيف قتله متعلقاً باستار الكعبة وقد ثبت من دخل المسجد فهو آمن. قلت فعل الرسول مخصص له كذا في قس. ك.ع.

٥ قوله: فلا كفارة عليه. وبه قال الشافعي وعند أبي حنيفة وأصحابه تجب الفدية بالتطيب ناسياً وبالبس ناسياً قياساً على الأكل في الصلوة. (ع)

٦ قوله: فانتزع ثنية هي واحدة الثنايا قوله فابطله أي جعله هدراً لادية فيه لأنه جذبها دفعاً للصائل فان قلت الترجمة في القميص والمذكور في الحديث الجبة قلت حكمها واحد وكيف لا والجبة قميص مع شيء آخر. (ك.قس)

أسماء الرجال: عبيد الله هو ابن موسى العيسى مولاهم الكوفي إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب باب دخول الحرم الخ مسلم هو ابن إبراهيم القصاب وهيب هو ابن خالد ابن طاوس هو عبد الله يروي عن أبيه طاوس بن كيسان اليمامي باب إذا أحرم جاهلاً الخ أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى الأزدي البصري عطاء هو ابن أبي رباح المكي صفوان بن يعلى يروي عن أبيه يعلى بن أمية حل اللغات: افتدى أي أعطى الفدية يدعوه أي يتركوه قاضاه من القضاء وهو الفصل والحكم القرباب يشبه الجراب يطرح فيه الراكب.

الخلاف بينهما كان في أصل الغسل لا في كفيته فالظاهر أن إرساله كان للسؤال عن أصله إلا أن يقال أرسله ليسأله عن الأصل والكيفية على تقدير جواز الأصل فلما علم جواز الأصل مباشرة أبي أيوب سكت عنه وسأل عن الكيفية لكن يقال محل الخلاف كان الغسل بلا احتلام فمن أين علم بمجرد فعل أبي أيوب جواز ذلك إلا أن يقال لعلم ذلك بقرائن وأمارات. (قوله: فابى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم) الظاهر أن هذه الواقعة كانت في عمرة القضية وكذا هذه المقاضاة كانت هناك وظاهر كلام القسطلاني يفيد أن الواقعة كانت في عمرة القضية إلا أن المقاضاة كانت في عمرة الحديبية وهذا غير مستقيم لأن عمرة الحديبية كانت قبل عمرة القضية فلا يصلح حتى قاضاهم غاية كما لا يخفى فتأمل. (قوله: وعلى رأسه المغفر الخ) استدل به على جواز حاشية السندى: الدخول في مكة بلا إحرام لمن لم يكن مراده أحد النسكين ولعل من لا يجوز ذلك يحمل على أن منشأ ذلك الإحرام هو حرمة مكة وقد اختلفت له تلك الساعة ولعل المتأمل يعرف أن هذا ليس عين ما ذكره الطحاوي وقد نقلناه عنه مع الرد عليه فافهم. (قوله: باب إذا أحرم جاهلاً الخ) لا يخفى أن

(٢٠) بَابُ الْمُحْرَمِ يَمُوتُ بِعَرَفَةَ وَلَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُؤَدَّى عَنْهُ بَقِيَّةُ الْحَجِّ

١٨٤٩ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا حمادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصْتُهُ^١ أَوْ قَالَ فَأَقْعَصْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ أَوْ قَالَ ثَوْبِيهِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا تُحِطُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي».

[راجع: ١٢٦٥]

١٨٥٠ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا حمادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصْتُهُ أَوْ قَالَ فَأَوَقَصْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا تُمَسِّسُوهُ طَبِيبًا وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا تُحِطُّوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

[راجع: ١٢٦٥]

من المس ويروى من الامساس

(٢١) بَابُ سُنَّةِ الْمُحْرَمِ إِذَا مَاتَ

١٨٥١ - حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا هُشَيْمٌ أَنَا أَبُو يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَصْتُهُ نَاقَتَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثَوْبِيهِ وَلَا تُمَسِّسُوهُ بِطَبِيبٍ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

[راجع: ١٢٦٥]

(٢٢) بَابُ الْحَجِّ وَالنَّذْرِ [وَالنَّذُورِ] عَنِ الْمَيِّتِ وَالرَّجُلِ^٢ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ

١٨٥٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «حُجِّي [نَعَمْ حُجِّي] عَنْهَا أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ أَكُنْتُ قَاضِيَةً؟ [قَاضِيَتَهُ] اقضوا^٣ اللَّهُ فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ».

[انظر: ٦٦٩٩-٧٣١٥]

(٢٣) بَابُ الْحَجِّ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُ الثُّبُوتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ

١٨٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ.

١٨٥٤ - ح وَثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ثنا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ

١ قوله: فوقصته بفتح الواو والقاف والصاد المهملة مفتوحة قوله أو قال شك من الراوى فاقصصته بهمزة مفتوحة ففاف ساكنة فمهملتان مفتوحتان يعنى كسرت راحلته عنقه قاله فى قس والمطابقة من حيث انه ﷺ لم يأمر فيه بأن يؤدى عنه بقية الحج كذا فى العينية ومربياته فى الصفحة السابقة.

٢ قوله والرجل. بالجر عطف على المجرور فيما قبله والترجمة مشتملة على حكمين. (ع)

٣ قوله: اقضوا الله قال ابن بطال خاطب المرأة بخطاب دخل فيه الرجال والنساء وهو قوله اقضوا الله انتهى فهذه الحثية طابق الحديث للجزء الثانى من الترجمة ايضا قال مالك والليث لا يحج احد عن احد الا عن ميت لم يحج حجة الاسلام ولاينوب عن فرضه فان اوصى الميت بذلك فعند ابي حنيفة ومالك يخرج من ثلثه وهو قول النخعي وعند الشافعى من رأس ماله كذا فى العينية قال الشيخ فى اللمعات من مات وفى ذمته حق الله من حج او غيره فانه يجب قضاؤها من رأس ماله مقدما على الميراث والوصايا هذا عند الشافعى وعندنا انما يجوز بالوصية والانفاق.

اسماء الرجال: سليمان بن حرب الواسحى الازدى قاضى مكة حماد بن زيد هو ابن درهم الجهضمى الازدى سعيد بن جبير الاسدى مولا هم الكوفى سليمان بن حرب ومن بعده مروا الآن باب سنة المحرم الخ يعقوب بن ابراهيم الدورقى هشيم هو ابن بشير مصغرين السلمى الواسطى ابو بشر هو جعفر بن اياس الشكرى البصرى باب الحج والنذر الخ موسى بن اسماعيل المنقرى التبوذكى ابو عوانة هو الوضاح الشكرى ابي بشر وسعيد بن جبير تقدما باب الحج عمن لا يستطيع الخ ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك الاموى ابن شهاب الزهرى سليمان بن يسار المدنى مولى ميمونة موسى بن اسماعيل التبوذكى عبدالعزيز ابن ابي سلمة الماجشون.

الحديث الذى ذكره فى الباب ليس له مساس بالمطلوب فان الرجل هناك فعل ما فعل قبل تقرر الحكم ونزول الوحي ولا قائل بوجوب الكفارة فى فعل فعله صاحبه قبل تقرر الحكم ونزول الوحي وانما الكلام فى فعل الجاهل والناسى بعد تقرر الحكم. هذا ما خطر بالبال ثم رايت الشراح تعرضوا لمثل هذا الكلام نقلا عن ابن التير فله الحمد على الوفاق.

جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خُثْعَمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا [مَا] يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ؟ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٥١٣]

(٢٤) بَابُ حَجِّ الْمَرْأَةِ عَنِ الرَّجُلِ

١٨٥٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْفَضْلُ رَوَيْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خُثْعَمَ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ [وَجَعَلَ] النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَهُ الْفَضْلُ إِلَى الشَّقِّ الْأَخْرِ فَقَالَتْ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ أَذْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَثْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ١٥١٣]

مولى ميمونة
أى يجوز أن انوب عنه (ع)

(٢٥) بَابُ حَجِّ الصَّبِيَّانِ

١٨٥٦ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ بَعْثَنِي أَوْ قَدَّمَنِي النَّبِيُّ ﷺ فِي الثَّقَلِ ٢ مِنْ جَمْعٍ بَلِيلٍ.
أى مزدلفة

١٨٥٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [ابْنُ مَنْصُورٍ] ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلْتُ وَقَدْ نَاهَزْتُ الْحُلْمَ أَسِيرُ عَلَى أَتَانٍ لِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بِمِئْنَى حَتَّى سِرْتُ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ نَزَلْتُ عَنْهَا فَتَرَعْتُ فَصَفَقْتُ مَعَ النَّاسِ وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ بِمِئْنَى فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ. [راجع: ٧٦]

أى قاربت
بضم اللام وسكونها البلوغ (ع)

١٨٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حُجَّ بِي مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ سِنِينَ.

١٨٥٩ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ أَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ الْجَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِلْسَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ وَكَانَ السَّائِبُ قَدْ حُجَّ بِهِ فِي ثَقَلٍ ٢ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٧١٢-٧٣٣٠]

(٢٦) بَابُ حَجِّ النِّسَاءِ

١٨٦٠ - وَقَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ أَذِنَ ٣ عُمَرُ لِأَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أُخْرِ حَجَّةٍ

سعد بن إبراهيم
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

١ قوله: لا يستطيع صفة أو حال قوله فهل يقضى أى ليجزى أو يكفى أو ينفذ فيه جواز النيابة عن العاجز قال أصحابنا من قدر على الحج بيده لم يجز له أن يحج عنه غيره ولو عجز عنه عجزاً لا يزول مثل الزمانة والعمى جاز أن يحج عنه وإن كان يزول كالمرض والحبس فإن استمر إلى الموت يجزئه وإن زال لا يجزئه ويلزمه حجة الاسلام. (عمدة القارى)

٢ قوله: فى الثقل. بفتح المثلثة والقاف المفتوحة وهو الامتعة والمراد هنا آلات السفر ومتاع المسافرين قوله من جمع بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة والمطابقة للترجمة من حيث أن ابن عباس كان مع النبي ﷺ فى حجه وهو ما دون البلوغ فدخل تحت قوله باب حجة الصبيان ولهذا اردفه بمحدثه الآخر المصرح فيه بأنه كان ح قد قارب الاحتلام وهذا لا يدل على أن حجة الاسلام سقطت من ابن عباس بل اختلفوا هل ينعقد حج الصبى أم لا؟ وقد احتج بظاهر هذا الحديث داود وأصحابه من الظاهرية وطائفة من اهل الحديث على أن الصبى اذا حج قبل بلوغه كفى ذلك عن حجة الاسلام وقال الحسن البصرى وعطاء ابن ابى رباح ومجاهد والنخعى والثورى وابو حنيفة وابويوسف ومحمد ومالك والشافعى واحمد وآخرون لا يجزى الصبى حجه عن حجة الاسلام وعليه بعد بلوغه حجة اخرى. كذا فى عمدة القارى مختصراً.

٣ قوله: اذن عمر الخ وكان متوقفاً فى ذلك اعتماداً على قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ وكان يرى تحريم السفر عليهن أولاً ثم ظهر له الجواز فى آخر خلافته فاذن لهن وتبعه على ذلك جماعة من الصحابة من غير تكبر فخرجن الأزينب وسودة لحديث ابى داود وغيره أن النبي ﷺ قال لنسائه فى حجة الوداع ثم ظهور الحصر (بضم الصاد وتسكن تخفيفاً جمع الحصر الذى يسط فى البيوت) أى لا تخرجن من بيوتكن وتلزمين الحصر (جمع البحار) كذا فى القسطلانى وع.

اسماء الرجال: باب حج المرأة عن الرجل الخ عبدالله ابن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابن شهاب الزهرى الفضل هو ابن عباس باب حج الصبيان الخ ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسى حماد بن زيد بن درهم الازدي عبيدالله بالتصغير ابن ابى يزيد المكي اسحاق هو ابن منصور الكوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى ابن اخى ابن شهاب محمد بن عبدالله عن عمه ابن شهاب الزهرى عبد الرحمن بن يونس المستملى الرقى حاتم بن يونس الكوفى سكن المدينة محمد بن يوسف الكندى عمرو بن زرارة بن واقد الكلأى النيسابورى القاسم بن مالك المزنى الكوفى الجعيد بن عبد الرحمن بن اوس الكندى باب حج النساء الخ وقال لى احمد اى قال المؤلف بالسند السابق وقال لى احمد بن محمد بن الوليد الازرقى المكى.

حل اللغات: الثقل الآت السفر ومتاعه ناهزت الحلم أى قاربت البلوغ بالاحتلام رتعت اكلت من نبات الارض.

حَجَّهَا فَبَعَثَ مَعَهُنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ.

١٨٦١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثنا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَغْزُو وَنُجَاهِدُ مَعَكُمْ فَقَالَ لَكِنَّ^٢ أَحْسَنُ الْجِهَادِ وَأَجْمَلُهُ الْحَجُّ حَجٌّ مَبْرُورٌ^٣ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَلَا أَدْعُ الْحَجَّ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٥٢٠]

١٨٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي مَعْبِدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

«لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا رَجُلٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ» فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ فِي جَيْشٍ كَذَا وَكَذَا وَامْرَأَتِي تُرِيدُ الْحَجَّ فَقَالَ: «أَخْرُجْ مَعَهَا»^٥ [انظر: ٣٠٠٦-٣٠٦١-٥٢٣٣]

١٨٦٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ ثنا [أَنَا] حَبِيبُ الْمُعَلَّمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ

حَجَّتِهِ قَالَ لِأُمِّ سَيَانَ الْأَنْصَارِيَّةِ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ قَالَتْ أَبُو فَلَانٍ يَتَعْنِي زَوْجَهَا وَكَانَ لَنَا [لَهُ] نَاضِحَانِ^٦ [نَاضِحٌ] حَجٌّ عَلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ يَسْتَقِي أَرْضًا لَنَا قَالَ فَإِنَّ^٧ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي [تَقْضِي حَجَّةً مَعِي] رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ عُبيدُ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١٧٨٢]

١٨٦٤ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ قُرَّةَ مَوْلَى زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَقَدْ غَزَا مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ أَرْبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ يُحَدِّثُهُنَّ [أَخَذْتُهُنَّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْجَبَنِي^٨ وَأَنْقَنِي

١ قوله: فبعث معهن عثمان الخ. قال الكرمانى فان قلت عثمان وعبد الرحمن لم يكونا محرمين لمن فكيف اجاز لمن وفى الحديث «لاتسافر المرأة ليس معها زوجها او ذو محرم» قلت النسوة الثقات يقمن مقام المحرم او الرجال كلهم محارم لمن لانهن امهات المؤمنين انتهى. قال العيني قوله: النسوة الثقات يقمن مقام المحرم مصادمة للحديث الصحيح الذى يأتى عن قريب «لاتسافر امرأة» الحديث اما قوله او الرجال كلهم محارم لمن الخ فهو جواب ابي حنيفة لحكام الرازي حين سئل عنه انتهى مختصراً.
٢ قوله: لكن بتشديد النون ضمير جماعة المؤنث وهو خبر لاجسن والحج بدل منه و حج بدل البذل ويجوز ان يكون ارتفاع حج على انه خبر مبتدا محذوف اى هو حج مبرور وقال التيمى لكن بتخفيف النون وسكونها واحسن مبتدا والحج خبره. (ك. ع.)
٣ قوله: حج مبرور اختلّفوا فى المراد بالحج المبرور فقيل هو الذى لا تخلطه شيء من مائم وقيل هو المتقبل وقيل هو الذى لا رياء فيه ولا سمعة ولا رث ولا فسوق وقيل هو الذى لم يتعقبه معصية. (ع.)
٤ قوله: لا تسافر المرأة الا مع ذى محرم. قال العيني عموم اللفظ يتناول عموم السفر فيقتضى ان يحرم سفرها بدون (شابة كانت او عجوزاً- قس) محرم معها قليلاً كان او كثيراً للحج او غيره انتهى ومضى بعض بيانه وسيجى فى الصفحة الآتية ايضاً ان شاء الله تعالى.
٥ قوله: اخرج معها اخذ بظاهره بعض اهل العلم فاوجب على الزوج السفر مع امرأة اذا لم يكن لها غيره وبه قال احمد وهو وجه للشافعية والمشهور انه لا يلزم كالولى فى الحج عن المريض واستدل به على انه ليس للزوج منع امراته من حج الفرض وبه قال احمد وهو وجه للشافعية والاصح عندهم ان له منعها لكون الحج على التراخي قال النووي فى الحديث تقديم الا هم من الامور المتعارضة. (فتح البارى مختصراً)
٦ قوله: ناضحان وفى عمرة رمضان كان لنا ناضح ولمسلم ناضحان والناضح ابل يستقى عليه. (قس. ع.)
٧ قوله: فان عمرة فى رمضان تقضى حجة. يعنى فى الثواب وليس المراد ان العمرة يقضى بها فرض الحج وان كان ظاهره يشعر بذلك بل هو من باب المبالغة والحاق الناقص بالاكمل للترغيب فيه ومطابقته للترجمة فى قوله: ما منعك من الحج. (قس) ومضى الحديث.
٨ قوله: فاعجبني و آفقتني بفتح الهمة المدودة وفتح النون وسكون القاف صيغة جمع المؤنث الماضى اى اعجبني اى الاربع وهو من عطف الشئ على مرادفه نحو «انما اشكوا بئى وحزنى الى الله». (قسطلانى)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدى البصرى عبدالواحد هو ابن زياد العبدى البصرى حبيب بن ابي عمرة القصاب الحمانى الكوفى ابوالنعمان محمد السدوسى حماد بن زيد تقدم عمرو هو ابن دينار المكي عبدان لقب عبدالله بن عثمان يزيد ابن زريع البصرى حبيب المعلم ابو محمد البصرى عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشى رواه ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز فيما سبق موصولاً فى عمرة رمضان عطاء هو ابن ابي رباح وقال عبدالله بن عمرو الرقى مما وصله ابن ماجة عبدالكريم هو ابن مالك الجزرى سليمان بن حرب الواشعى البصرى قاضى مكة شعبة هو ابن الحجاج عبدالملك بن عمير حليف بنى عدى الكوفى.

(قوله: الا نغزو ونجاهد معكم) اعلم ان الموجود فى النسخ هو الالف الواحد بين الواو لا غير الا ان الشراح اختلفوا فى ان العطف بين الفعلين بالواو وعليه الكرمانى والبر ماوى وغيرهما ام باو وعليه المحقق ابن حجر قال الكرمانى ليس الغزو والجهاد بمعنى واحد فان الغزو القصد الى القتال والجهاد بذل النفس فى القتال او ذكر الثانى تاكيداً؟ لاول انتهى وقال المحقق ابن حجر هذا شك من الراوى وهو مسدد شيخ البخارى وقد رواه ابو كامل عن ابي عوانة شيخ مسدد بلفظ الانغزو معكم اخرجهم الاسماعيلى واغرب الكرمانى فقال ليس الغزو الخ وكانه ظن ان الالف متعلق بنغزو فشرح على ان الجهاد معطوف على الغزو بالواو او جعل او بمعنى الواو اه قال القسطلانى الذى وجدته فى ثلاثة اصول معتمدة الا نغزو او نجاهد بالف واحدة بين الواوين وهى الف الجمع والواو التالية لها واو الجمع بلا ريب فالكرمانى اعتمد على الاصل المعتمد وما ذكره الكرمانى من الفرق بين الغزو والجهاد فقد ذكره فى القاموس ايضاً وبالجملية فيحتمل ان يكون فيها روايتان واو العطف واو للشك والعلم عند الله تعالى انتهى. فظن القسطلانى ان ما ذكره ابن حجر لا يتم الاعلى تقدير الفين بين الواوين لكن الموجود الف واحدة ثم اعتذر عنه بانه لعله وجد فى رواية الفين وهذا ظن فاسد منشؤه ظن ان الواو فى نغزو واوجع فلا بد من الف بعد ذلك كتابة وهذا باطل قطعاً بل الواو فى نغزو هى لام الكلمة من غزا يغزو ونغزو بالنون للمتكلم مع الغير ولا يدخل فيه واو الجمع اصلاً كيف ولو كان فيه واو الجمع لكان فى مجاهد واو الجمع ايضاً فالالف بعد هذا الواو لا يتعلق بهذا الواو اصلاً وانما يتعلق بالواو الثانية ويلزم منه ان العطف بين الفعلين باو على تقدير وجود الف واحدة بين الواوين واما وجود

«أَنَّ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةً مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ^١ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحَرَمٍ [أَوْ ذُو مَحَرَمٍ مُحَرَّمٍ] وَلَا صَوْمُ يَوْمَيْنِ الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى وَلَا صَلَوةُ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ^٢ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ [مَسْجِدِ] الْحَرَامِ وَمَسْجِدِي وَالْمَسْجِدِ [مَسْجِدِ] الْأَقْصَى». [راجع: ٥٨٦]

(٢٧) بَابُ مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ

١٨٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ قَالَ حَدَّثَنِي ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى شَيْخًا يَهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ قَالَ مَا بَالَ هَذَا قَالُوا نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْدِيْبٍ هَذَا نَفْسُهُ لَغَنِيٌّ وَأَمْرُهُ أَنْ يَرْكَبَ^٣ [انظر: ٦٧٠١]

١٨٦٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا الْخَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ [فَاسْتَفْتَيْتُهُ] النَّبِيَّ ﷺ لِنَمْشِيَ [لِنَمْشِيَ] وَلَتَرْكَبَ قَالَ وَكَانَ أَبُو الْخَيْرِ لَا يُفَارِقُ عُقْبَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ابن ذر عن الحموي بسم الله الرحمن الرحيم فضائل المدينة باب حرم المدينة وفي رواية عنه أيضا فضيلة المدينة وفي رواية ابن أبي على باب ما جاء في حرم المدينة (قس)

٢٩- [كِتَابُ فَضَائِلِ الْمَدِينَةِ]

فَضَائِلُ [فَضِيلَةُ] الْمَدِينَةِ

(١) بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ [بَابُ حَرَمِ الْمَدِينَةِ]

١٨٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا عَاصِمٌ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَحْوَلُ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

١ قوله: مسيرة يومين وفي حديث ابن عمر التقييد بثلاثة أيام وفي حديث أبي هريرة يوم وليلة وقد أخذ أكثر العلماء بالمطلق لاختلاف التقييدات قال النووي ليس المراد من التحديد ظاهره بل كل ما يسمى سفراً فالمرأة منهية عنه ألا بالحرم قاله القسطلاني ولا شك أن الاحتياط في ذلك لكن مر فيه بحث عن الطحاوي. قال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله «لا تسافر امرأة» الخ فإن السفر أعم من أن يكون للحج أو غيره انتهى مختصراً.

٢ قوله: لا تشد الرحال الخ. قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في اللمعات شرح المشكوة شد الرحال كناية عن السفر أي لا يقصد موضع بنية التقرب إلى الله إلا أحد هذه الثلاثة تعظيماً لشأنها فإن ما سواها متساو في الفضل ففي أي مسجد يصلي كتب له مثل ما في غيره بخلاف المساجد الثلاثة لما بين الله لنا على لسان رسوله ﷺ في مقادير تضعيف الثواب للمصلي في كل منها ثم المراد أنه لا يرحل من حيث قصد ذوات الامكنة وأما أن كان إليها حاجة من تعلم العلم أو نحو ذلك فذلك شيء آخر فظاهره النهي عن المسافرة إلى موضع سوى هذه المواضع وقيل المراد أنه لا يجب قصد ما سوى المساجد الثلاثة بالنذر ولا ينعقد النذر ولا يلزم الوفاء به. واختلف في شد الرحال إلى قبور الصالحين وإلى المواضع الفاضلة فمحرم ومباح كذا في مجمع البحار وقيل المراد أنه لا تشد الرحال ولا يسافر إلى مسجد من المساجد إلا إلى المساجد الثلاثة لأن المستثنى منه في المستثنى المفرغ يجب أن يكون من جنس المستثنى فإذا استثنى المساجد الثلاثة ينبغي أن يكون المستثنى منه أيضاً مساجد. (يؤيده ما في مسند أحمد قال رسول الله ﷺ «لا ينبغي للمصلي أن يشد رحاله إلى مسجد ينبغي فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا») كما ترى توجيه حسن ولكن المعنى المتبادر إلى الفهم عند الانصاف هو النهي عن السفر إلى مكان إلا المساجد الثلاثة والامكنة من جنس المساجد غير أنه جنس بعيد ولا يجب في المستثنى المفرغ أن يكون جنساً قريباً للمستثنى ويمكن أن يقال المراد بيان الاهتمام بشأن الارتحال إلى البقاع الثلاث المباركة وامتيازها في الفضل والمبالغة في بيان فضلها ومزيئها على ما عداها يعني لو شاء أحد أن يرتكب السفر ينبغي أن يسافر إليها ويهتم بشأنها لكونها أفضل البقاع والله أعلم انتهى كلام الشيخ في اللمعات بلا تغيير.

٣ قوله: وأمره أن يركب واحتج أهل الظاهر بهذا الحديث وبحديث عقبة الآتي فيه فقالوا من عجز عن المشي فلا هدى عليه وروى عن علي وابن عمر من نذر المشي إلى بيت الله تعالى فعجز عنه أنه يمشي ما استطاع فإذا عجز ركب واهدى شاة وهو قول عطاء والحسن وبه قال أبو حنيفة وكذا أن ركب وهو غير عاجز ويكفر عن يمينه لحثه حكاة الطحاوي وقال الشافعي الهدى في هذه احتياط وحجتهم قوله ﷺ «فلتركب ولتهد وقال مالك يعود فيمشي ما ركب وعليه الهدى وهو مروى عن ابن عباس أيضاً وروى عن النخعي وابن المسيب كذا في العيني.

أسماء الرجال: باب من نذر المشي إلى الكعبة الفزاري هو مروان بن معاوية شيخاً قيل هو أبو إسرائيل وقيل اسمه قيس وقيل يقصر إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء هشام بن يوسف بن عبد الرحمن ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز أبا الخير هو مرثد بن عبد الله عقبة بن عامر الجهني أبو عاصم هو النبيل الضحاك ابن جريج مر الآن يحيى بن أيوب أبي العباس الغافقي المصري يزيد بن أبي حبيب ومن بعده تقدموا باب حرم المدينة أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ثابت بن يزيد الأحول البصري.

حل اللغات: أنقنى أي أعجبتني يهادي من المهادة وهي المشي بين اثنين معتمداً عليهما.

الفين فلا يصح أصلاً وكلام الحق ابن حجر ظاهر في أنه مبنى على وجود ألف واحدة بين الواوين إلا أن الكرمانى أخطأ حيث ظنه متعلقاً بواو نغزو مع أنه متعلق بالواو الثانية فالصواب للقاري أن يقرأ أو يجاهد بالعطف باو لا ويجاهد بالعطف بالواو وإنما طوّلت في الكلام لما رايت من كثرة الخطأين إلا نام أما غفلة أو اعتماداً على ما ذكره القسطلاني من الكلام بحقيقة المراد. (قوله: الامع ذي رحم محرم) أي هو أو من يقوم مقامه كالزوج.

«الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا لَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا وَلَا^١ يُحْدَثُ فِيهَا حَدَثٌ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». [انظر: ٧٣٠٦]

هكذا جاء من غير بيان وسيجيء بيانه في الباب كذا في العيني

١٨٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثنا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَأَمَرَ [فَأَمَرَ] [وَأَمَرَهُ] بِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي قَالُوا [فَقَالُوا] لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَأَمَرَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنَبَشَتْ ثُمَّ بِالْخَرْبِ فَسَوَّيْتُ وَيَالِ النَّخْلِ فَقُطِعَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ. [راجع: ٢٣٤]

ابن أبي عمير

١٨٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ^٢ «حَرَمٌ [حَرَمٌ] مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةَ عَلَى لِسَانِي» قَالَ وَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بَنِي حَارِثَةَ فَقَالَ [وَقَالَ] «أَرَأَيْكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ» ثُمَّ اتَّفَقَتْ فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ». [انظر: ١٨٧٣]

عبد الحميد (ق) ابن بلال

اللائحة الحرة وهي أرض ذات حجارة سود (ق)

جزم بما غلب على ظنه (ق)

لرجع عن الظن إلى اليقين (ق)

١٨٧٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثنا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ^٣ عَائِرٍ إِلَى كَذَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَقَالَ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا يَغِيرُ إِذَنْ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَدْلٌ فِدَاءً. [راجع: ١١١]

هذه بيان ما في الصحيفة

أي نافلة

أي فريضة

أي نقض عهد المسلم وذممه (ق)

(٢) بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ

١٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْهُبَابِ سَعِيدَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ^٧ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ^٨ الْقُرَى يَقُولُونَ^٩ يَشْرَبُ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ^{١٠} خَبِثَ الْحَدِيدُ».

المتن (ق)

الانصاري (ق)

المديني (ق)

معركة أي وسخه

- ١ قوله: لا يحدث فيها الخ. مبيناً للمفعول أي لا يعمل فيها مخالف للكتاب والسنة. (ق.س.ع)
- ٢ قوله: حرم ما بين لابتي المدينة الخ. احتج به الزهري والشافعي ومالك واحمد واسحاق وقالوا المدينة لها حرم فلا يجوز قطع شجرها ولا اخذ صيدها ولكنه لا يجب الجزاء فيه عندهم وقال الثوري وابن المبارك وابو حنيفة وصاحبه ليس للمدينة حرم كما كان ملكة واجابوا عن الحديث بأنه ﷺ ما اراد بذلك تحريم صيد المدينة وشجرها انما اراد بذلك بقاء زينة المدينة ليستطيبوها ويألفوها ذكره العيني وبسطه ويدل عليه حديث النخيل ونحوه.
- ٣ قوله: ما بين عائير. بالعين المهملة والالف والهمزة والراء وهو جبل بالمدينة ويروى ما بين غير بدون الالف قال عياض اكثر رواة البخاري ذكروا غير قاله العيني قوله الى كذا وفي مسلم الى ثور وهو ايضا جبل بالمدينة كما حققه في القاموس.
- ٤ قوله: ذمة المسلمين واحدة. أي امانتهم صحيح سواء صدر من واحد او اكثر شريف او وضعي فاذا آمن الكافر واحد منهم بشروطه المعروفة في الفقه لم يكن لاحد نقضه. (ق.س.)
- ٥ قوله: ومن تولى قومًا يغير اذن مواليه لم يجعل الاذن شرطًا لجواز الادعاء وانما هو تأكيد التحريم لانه اذا استأذنتهم في ذلك منعه وحالوا بينه وبين ذلك قاله الخطاي وغيره ويحتمل ان يكون كنى بذلك عن بيعه فاذا وقع بيعه جاز الانتماء الى مولاة الثاني وهو غير مولاة الاول او المراد بمولاة الخليف فاذا اراد الانتقال عنه لا ينتقل الا بالاذن. (فتح الباري)
- ٦ قوله: تنفي الناس. أي الشرا منكم والمراد بالنفي الاخراج ولو كانت الرواية بالقاف لحمل لفظ الناس على عمومهم. (فتح الباري)
- ٧ قوله: امرت بقريّة. أي امرت بالهجرة اليها او سكناها فالاول محمول على انه قاله بمكة والثاني على انه قاله بالمدينة. (ف.ع)
- ٨ قوله: تاكل القرى. هي تغلبها وتظهر عليها يعني ان اهلها يغلب على سائر اهل البلاد فتفتح ههنا لان الاكل غالب على الماكول يقال اكلنا بني فلان أي غلبناهم وظهرنا عليهم وقيل يحتمل ان يكون المراد باكلها القرى غلبة فضلها على غيرها كذا في ق.س.ع.
- ٩ قوله يقولون يثرب. وهي المدينة أي ان بعض المنافقين يسمونها "يثرب" واسمها الذي يليق بها المدينة وفهم بعض العلماء منه كراهة تسمية المدينة يثرب وقالوا ما وقع في القرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين وروى احمد مرفوعاً من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله وهي طابة وسبب هذه الكراهة لان يثرب اما من التشريب الذي هو التوبيخ والملامة او من الثرب وهو الفساد وكلاهما مستقبح وكان ﷺ يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح كذا في فتح الباري.
- ١٠ قوله: الكير. هو بالكسر كير الحداد وهو المبنى من الطين وقيل بوق ينفخ به النار والمبنى الكور قاله في الجمع وفي القاموس الكير بالكسر زق ينفخ فيه الحداد واما المبنى من الطين فكور انتهى كذا في الكرماني.

اسماء الرجال: ابو معمر هو عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري المقعد عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري ابي التياح هو يزيد بن حميد الضبيعي اسماعيل بن عبد الله الاويسى محمد بن بشار هو الملقب ببندار عبد الرحمن بن مهدي العنبري الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم التيمي هو ابن يزيد بن شريك يروي عن ابيه يزيد. (ق.س. وتقريب)

حل اللغات: ثامنوني اي بايعوني بالثمن عائر جبل بالمدينة اخفر من الاخفار هو نقض العهد تاكل القرى تغلبها الكير زق ينفخ فيه الحداد خبث الحديد وسخه الذي تخرجه النار.

أى من اسمائها طابة ايضاً

(٣) بَابُ: الْمَدِينَةُ طَابَةٌ

أصله طيبة لأنها من الطيب

١٨٧٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ ثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ قَالَ أَقْبَلْنَا

(الساعدي (قس))

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ^١ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ». [راجع: ١٤٨١]

(٤) بَابُ لَا بَتَى الْمَدِينَةُ

١٨٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَوْ رَأَيْتُ

ابن حزن المخرومي

الطَّبَّاءَ بِالْمَدِينَةِ تَرْتَعُ مَا دَعَرْتُهَا^٢ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا حَرَامٌ». [راجع: ١٨٦٩]

فهو مذموم (قس)

جمع طى (ع)

(٥) بَابُ مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ

أى اعرض عنها (ع)

١٨٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي [عَنْ] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَتْرُكُونَ^٣ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ^٤ مَا كَانَتْ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي [إِلَّا الْعَوَافِي] يُرِيدُ عَوَافِي الطَّيْرِ

جمع عافية وهى طلاب الرزق من الدواب والطيور (ع)

وَالسَّبَاعِ [السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ] وَآخِرُ مَنْ يُحْشَرُ رَاعِيَانِ^٥ مِنْ مَزِينَةٍ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ يَنْعِمُهُمَا فَيَجِدَانِهَا وَحُوشًا حَتَّى إِذَا بَلَغَا

أى سقطامين (ع)

ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ خَرَا عَلَى وَجْهِهِمَا».

عقبه عند حرم المدينة وسميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشى معه المودعون إليها

١٨٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي

زُهَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ^٦ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ

أى من الناس راحلين إلى اليمن (قس)

لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَيُفْتَحُ الشَّامُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَيُفْتَحُ الْعِرَاقُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُبْسُونَ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ وَالْمَدِينَةَ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

بما فيها من الفضائل (قس)

١ قوله: من تبوك. بحقة الموحدة موضع فى طرف الشام بينه وبين المدينة اربع عشرة مرحلة وهو غير منصرف وكذا طابة وهى اسم من اسماء المدينة وكذا طيبة على وزن شيبة وهى تانيث طاب وطيب بمعنى طيب. (ك)

٢ قوله: ترتع. أى ترعى وقيل تنبسط قوله ما دعرتها أى ما اخفعتها وما نفرتها قوله ما بين لا بتيها أى لا بتى المدينة أى شرقية وغربية ولها لا بتين ايضاً من الجانبين الآخرين الا انهما يرجعان الى الاولين لاتصالهما بهما وروى ما بين جبليها وفى رواية ما بين مازميتها ويروى ما بين حرتيها وعن هذا قال بعض الحنفية هذا حديث مضطرب. (ع) ومز بحثه فى الصفحة السابقة. (ه)

٣ قوله: تتركون. بناء الخطاب فى رواية الاكثرين و المراد بذلك غير المخاطبين لكنهم من اهل البلد او من نسل المخاطبين او من نوعهم ويروى يتركون بياء الغيبة ورجحه القرطبي. (فتح البارى)

٤ قوله: على خير ما كانت. أى على احسن حال كانت عليه من قبل قال القرطبي تبعاً لعياض وقد وجد ذلك حين انتقلت الخلافة عنها الى الشام ثم الى العراق وتغلبت عليها الاعراب دخلت من اهلها وبقيت اكثر ثمارها للعوافى قال النوى المختار ان هذا الترك يكون فى آخر الزمان عند قيام الساعة ويوضحه قصة الراعين كذا فى ف قس.

٥ قوله: وآخر من يحشر. أى يساق ويجلى من الوطن قوله من مزينة بضم الميم قبيلة من مضر قوله ينعان بكسر العين المهمله بعدها قاف أى يصيحان بغنمها ليسوقاها قوله فيجدانها وحوشاً أى يجدان اهلها وحوشاً جمع وحش او يجدان المدينة ذات وحوش ويروى وحوشاً بفتح الواو أى يجدانها خالية ليس بها احد. كذا فى العيني.

٦ قوله: يبسون. بفتح التحتية وكسر الموحدة وتشديد السين المهمله من باب ضرب ونصر ومن الافعال ايضاً أى يسوقون دوابهم الى المدينة. (قس ع.) اسماء الرجال: باب المدينة طابة خالد بن مخلد البجلي الكوفى سليمان بن بلال التيمي القرشى عمرو بن يحيى بن عمارة الانصارى أبى حميد عبد الرحمن الساعدي باب من رغب عن المدينة أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبى حمزة باب الايمان يارزه الى المدينة ابراهيم بن المنذر الخراسانى انس بن عياض أبو ضمرة الليثى عبيد الله بن عمر العمرى خبيب بن عبد الرحمن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

حل اللغات: الطباء بكسر الظاء عدوذاً جمع طبي لا يغشاهما أى لا يسكنها العواف جمع عافية التى تطلب اقواتها ينعان أى يصيحان ثنية الوداع عقبه عند حرم المدينة لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون إليها.

(قوله: يتركون المدينة على خير ما كانت) لعل المقصود بالبيان الاخبار عن دوام الخير فى المدينة الى اخر امرها (قوله: والمدينة خير لهم) أى خير لأولئك التاركين لها من تلك البلاد التى لاجلها يتركون المدينة فلا دليل فى الحديث على تفضيل المدينة على مكة وقوله لو كانوا يعلمون ليس المراد به انه خير على تقدير العلم اذ المدينة خير لهم علموا او لا بل المراد لو علموا بذلك لما فارقوها وقد تجعل كلمة لو للتمنى لكن قد يقال كثير منهم يبلغهم الخبر ويفارقونها فاولئك قد علموا بذلك لبلوغهم الخير ومع ذلك فارقوها فكيف يصح لو علموا بذلك لما فارقوها قلت يمكن دفعه بان المراد لو علموا بذلك عياناً وليس الخبر كالعناية او يقال هو من تنزيل العالم النى لا يعمل بعلمه بمنزلة الجاهل كانه ما علم وهذا هو النى على تقدير التمنى وقد يقال المعنى المدينة خير لهم لو كانوا من اهل العلم اذ البلدة الشريفة لا ينتفع بها الا اهل الشرف الذين يعملون على مقتضى العلم واما من ليس من اهل العلم فلا ينتفع بالبلدة الشريفة بل ربما يتضرر فخيرية البلدة

(٦) بَابُ: الْإِيمَانُ يَارِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ

١٨٧٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَارِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَارِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

(٧) بَابُ إِثْمٍ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ

١٨٧٧- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَنَا الْفَضْلُ عَنْ جُعَيْدٍ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ [هِيَ بِنْتُ سَعْدٍ] قَالَتْ سَمِعْتُ سَعْدًا قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْصَاعَ كَمَا يَنْصَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ».

(٨) بَابُ أَطَامِ الْمَدِينَةِ

١٨٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ مِنَ أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ» تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَسَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٢٤٦٧-٣٥٩٧-٧٠٦٠]

(٩) بَابُ: لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ

١٨٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ». [انظر: ٧١٢٥-٧١٢٦]

١٨٨٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمَّرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ (١) الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الطَّاغُوتُ وَلَا الدَّجَالُ». [انظر: ٥٧٣١-٧١٣٣]

١٨٨١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا الْوَلِيدُ ثَنَا أَبُو عَمْرٍو ثَنَا إِسْحَاقُ ثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيْطُونُهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَيْسَ مِنْ نِقَابِيهَا نَقَبٌ ٣ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِّينَ يَحْرُسُونَهَا ثُمَّ تَرْجُفُ ٤ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ فَيُخْرِجُ اللَّهُ [إِلَيْهِ] كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ. [انظر: ٧١٢٤-٧١٣٤-٧٤٧٣]

١٨٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَالُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ يَنْزُلُ ٥ بَعْضَ السَّبَاحِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ فَيَقُولُ أَشْهَدُ

١ قوله: ان الإيمان. أي اهل الإيمان واللام في ليارز للتأكيد قال المهلب فيه لان المدينة لاياتها الامؤمن وانما يسوقه اليها ايمانه محبته في النبي ﷺ فكان الايمان يرجع اليها كما خرج منها اولاً ومنها ينشر كاتشار الحية من جحرها ثم اذا راعها شئ رجعت الى جحرها. (ع)
٢ قوله: اشرف. أي نظر من مكان مرتفع قوله على اطم بضمين و الجمع اطم وهي الحصون التي تبنى بالحجارة وقيل كل بيت مربع مسطح قوله خلال بيوتكم أي نواحيها ان تكون الفتنة مثلث له حتى رآها. (ق.س. ف)

٣ قوله: نقب. بالسكون ومر انقاب المدينة جمع نقب بفتح النون والقاف وهما بمعنى المراد بها المدخل. كذا في الفتح .
٤ قوله: ترجف المدينة الخ. أي يحصل بها زلزلة بعد أخرى ثم ثالثة حتى يخرج منها من ليس مخلصاً في ايمانه ويبقى بها المؤمن الخالص فلا يسلط عليه الدجال. (فتح الباري)
٥ قوله: ينزل جملة مستأنفة كان قائلاً قال اذا كان الدخول عليه حراماً فكيف يفعل قال ينزل بعض السباح بكسر السين جمع سبخة وهي الارض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت شيئاً والمعنى انه ينزل خارج المدينة على ارض سبخة من سباحها. (قسطلاني)

(١) جمع انقب بفتح النون والقاف المراد بها المدخل وقيل الابواب وقيل الطرق التي يسلكها الناس. (فتح الباري)
اسماء الرجال: باب اثم من كاد اهل المدينة حسين بن حريث المروزي الفضل بن موسى السنياني جعيد بن عبد الرحمن بن اوس باب اطم المدينة على بن عبد الله المدني عروة بن الزبير اسامة بن زيد بن حارثة تابعه أي تابع سفيان معمر بن راشد وصله المؤلف في الفتق سليمان بن كثير العبدى الواسطي باب لا يدخل الدجال المدينة عبد العزيز بن عبد الله الاويسى ابي بكرة نفع بن حارث بن كلدة الثقفي اسماعيل بن ابي اويس عبد الله المدني مالك الامام المدني ابراهيم بن المنذر الاسدي الخزامي الوليد بن مسلم الدمشقي ابو عمرو هو عبد الرحمن الازعاعي اسحاق هو ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب الزهري .

حل اللغات: ارايت اخبرني ترجف تزلزل .

ليست الا لاهلها ومن يليق بهم الاقامة فيها.

أَنَّكَ الدَّجَالُ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثُهُ فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ^١ لَا فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً^٢ مِنِّي [أَشَدَّ مِنِّي بَصِيرَةً] الْيَوْمَ فَيَقُولُ الدَّجَالُ أَقْتُلْهُ فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ. [انظر: ٧١٣٢]

اي لا يقدر على قتله (قس)

(١٠) بَابُ: الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْخَبَثِ

١٨٨٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ فَجَاءَ مِنَ الْغَدِّ مَحْمُومًا فَقَالَ أَقْلَنِي^٣ فَأَبَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ [مِرَارٍ] فَقَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبِيثَهَا وَتَنْصَعُ^٤ طَيِّبَهَا [يَنْصَعُ طَيِّبَهَا]». [انظر: ٧٢٠٩-٧٢١١-٧٢١٦-٧٣٢٢]

١٨٨٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ نَقَلْتُهُمْ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ لَا نَقَلْتُهُمْ فَزَلَتْ «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ» [النساء: ٨٨] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا تَنْفِي الرِّجَالَ [الدَّجَالَ] كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْحَدِيدِ». [انظر: ٤٥٨٩-٤٥٩٠]

بَابُ: ٥

١٨٨٥- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ^٦ تَابِعُهُ عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ عَنْ يُونُسَ. [انظر: ١٨٨٦-١٨٨٧]

(١١) بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ

١٨٨٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ سَلَامٍ أَنَا الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَرَادَ بَنُو سَلِيمَةَ أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى قُرْبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ رَاحِلَتَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى دَابَّةٍ حَرَكَهَا مِنْ حُبِّهَا. [راجع: ١٨٠٢]

١ قوله: فيقولون لا اي اليهود ومن يصدقه من اهل الشقاوة او العموم يقولون ذلك خوفاً منه لاتصديقاً له او يقصدوا بذلك عدم الشك في كفره وانه دجال. (قس)
 ٢ قوله: اشد بصيرة مني اليوم. لان رسول الله ﷺ اخبر بان علامة الدجال انه يحبي المقتول فزادت بصيرته بحصول تلك العلامة ويروى اشد مني بصيرة اليوم فالفضل والفضل عليه كلاهما هو نفس المتكلم لكنه مفضل باعتبار غيره. (قس. ع)
 ٣ قوله: اقلني. ظاهره انه سائل الاقالة من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره انما استقاله من الهجرة و الا لكان قتله على الردة وحمله بعضهم على الاقالة من المقام بالمدينة. (ف قس)
 ٤ قوله: وتنصع بفتح الضوقية وسكون النون من النصع وهو الخلوص والمعنى انها اذا نفت الخبيث تميز الطيب واستقر فيها واما طيبتها فبسطه الاكثر بالنصب على المفعولية كذا في الفتح قال الكرماني انه من التصنيع وطيبتها مفعوله انتهى قال العيني الظاهر انه من الانصاع انتهى قال في الفتح والعيني انه في رواية الكشميهني بالتحتانية اوله ورفع طيبتها على الفاعلية وطيبتها للجميع بالتشديد. (ع)
 ٥ قوله: باب بالتونين بلا ترجمة فهو بمعنى الفصل من الباب السابق كذا هو للاكثرين وسقط من رواية ابي ذر وفيه حديثان فمناسبة الاول لما سبق من الترجمة من جهة ان تضعيف البركة وتكثيرها يقتضي تقليل ما يضادها فتناسب نفى الخبث ومناسبة الثاني من جهة ان حب الرسول ﷺ للمدينة يناسب طيب ذاتها واهلها. (فتح. عيني. قس)
 ٦ قوله: من البركة اي بركة الدنيا بقرينة قوله «اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا» ويحتمل ان يريد ما هو اعم من ذلك لكن يستثنى من ذلك ما خرج بدليل كتضعيف الصلوة بمكة على المدينة واستدل به على تفضيل المدينة على مكة وهو ظاهر من هذه الجهة لكن لا يلزم من حصول فضيلة المفضول في شيء من الاشياء ثبوت الافضلية له على الاطلاق واما من ناقض ذلك بانه يلزم ان يكون الشام واليمن افضل من مكة لقوله ﷺ «اللهم بارك لنا في شامنا» واعادها ثلاثا فقد تعقب بان التاكيد لا يستلزم التكرار المصرح به في حديث الباب. (فتح)
 اسماء الرجال: باب المدينة تنفي الخبث عمرو بن العباس الباهلي البصري عبد الرحمن بن مهدي محمد بن المنكدر التيمي المدني جابر السلمي سليمان بن حرب الواشحي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عدى بن ثابت الانصاري الصحابي عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري الصحابي باب عبد الله بن محمد المسندي وهب بن جرير يروي عن ابيه جرير بن حازم يونس هو ابن يزيد الايلي عثمان بن عمر البصري فيما وصله الذهلي في الزهريات قتبية هو ابن سعيد بن جميل البغلاني اسماعيل بن جعفر الانصاري الزرقى حميد هو ابن ابي حميد الطويل البصري باب كراهية النبي ﷺ الخ ابن سلام هو محمد السلمي مولا هم البخاري البيكندي الفزاري هو مروان بن معاوية.
 حل اللغات: لايسلط عليه اي لايقدر على قتله ينصع من النصوع وهو الخلوص تعرى تخلو.

المَسْجِدِ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ وَقَالَ: «يَا بَنِي سَلَمَةَ أَلَا تَحْتَسِبُونَ [أَلَا تَحْتَسِبُونَ] أَثَارَكُمْ؟» فَأَقَامُوا. [راجع: ٦٥٥]

أى يجعل حوالها خالية (ع)
أى لا تعدون الأجر فى خطاكم الى المسجد فان لكل خطوة أجرا (ع)

(١٢) بَابُ:

١٨٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ثَنِي حُبَيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي [قُبْرِي] وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ^١ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْبَرِي^٢ عَلَى حَوْضِي». [راجع: ١١٩٦]

١٨٨٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الْمَدِينَةَ وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَيَلَالُ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ أَمْرِي مُصَبِّحٌ^٣ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

أى يأتي بالموت صباحاً لكونه فيهم وقت موته (نهاية)
أى حم الموعوك المحموم (ك)

وَكَانَ يَلَالُ إِذَا أَقْلَعُ عَنْهُ الْحُمَى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ يَقُولُ:

أى صوته عالياً (قس)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ

أى ليتنى أشعر (ع)
أى كنت كما مر

وَهَلْ أَرْدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

يفتح الميم أكثر من كسرهما (مجمع)

قَالَ [وَقَالَ]: اللَّهُمَّ الْعَن شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعَنْبَةَ بِنْتُ رَبِيعَةَ وَأُمِّيَّةَ بِنْتُ خَلْفٍ كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى أَرْضِ الْوَبَاءِ ثُمَّ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَفِي مَدَنَّا وَصَحَّحْنَا لَنَا وَأَنْقِلْ حُمَاهَا إِلَيَّ

معناه اللهم ابعدهم من رحمتك كما ابعدهم من رحمتك (ك)
أى من الأمراض (ع)
هو موضع الترجمة

الْجُحْفَةَ» قَالَتْ وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبًا أَرْضُ اللَّهِ قَالَتْ فَكَانَ بَطْحَانُ يَجْرِي^٥ نَجْلًا يَعْنِي مَاءً أَجْنًا. [انظر: ٣٩٢٦-٥٦٥٤-

أى أكثر وباء (ع)
بضم الموحدة وسكون المهمله واد فى صحراء المدينة (ك)
بالمد الماء المتغير اللون والطعم (ع)

٥٦٧٧-٦٣٧٢]

١٨٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ

قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ مَوْتِي فِي بَلَدٍ^٦ رَسُولُكَ وَقَالَ ابْنُ زُرَيْجٍ عَنْ زَوْجِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أُمِّهِ

يفتح الراء (قس)
أسمه يزيد مما وصله الأسماعيلي (قس)

عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ قَالَتْ سَمِعْتُ عُمَرَ نَحْوَهُ وَقَالَ هِشَامُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصَةَ سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

كَذَا قَالَ رَوْحُ^٧ عَنْ أُمِّهِ.

أراد المؤلف بهذين التعليقين بيان الاختلاف فيه على زيد ابن اسلم فاتفق هشام بن سعد وسعيد بن ابى هلال على انه عن زيد عن ابيه اسلم عن عمرو تابعهما حفص ابن مسيرة وانفرد روح ابن القاسم بقوله عن زيد عن امه

١ قوله: روضة من رياض الجنة. حقيقة بان يكون مقتطعا منها كما ان الحجر الاسود والفرات والنيل منها او مجازا بان يكون من اطلاق اسم المسبب على السبب فان ملازمة ذلك المكان للعبادة سبب فى نيل الجنة ولا مانع من الجمع فهى من الجنة والعمل فيها يوجب لصاحبه روضة فى الجنة كذا فى قس او هو كروضة فى نزول الرحمة وحصول السعادات او ان ذلك الموضع بعينه تنتقل فى الجنة. كذا فى العيني.

٢ قوله: ومنبرى على حوضى. قال اكثر العلماء المراد ان منبره بعينه الذى كان يوضع على حوضى وقيل ان له هناك منبرا على حوضه وقيل ان ملازمة منبره للاعمال الصالحات تورث صاحبها الحوض وهو الكوثر فيشرب منه كذا فى القسطلانى والعيني وقال العيني ذكر هذا الحديث هنا من حيث ان لفظ باب مجردا بمعنى فصل وله تعلق بالباب السابق من حيث ان فيه كراهة اعراء المدينة وفى هذا ترغيب فى سكنها.

٣ قوله: مصبح بضم الميم وفتح المهمله والموحدة المشددة اى يقال له صباحك الله بالخير وانعم صباحك او يسقى صبوحه وهو شراب الغداة والموت قد يفجأه فلا يسى حيا. (قس. ع)

٤ قوله: اذا اقلع بلفظ المعلوم من الاقلاع عن الامر وهو الكف عنه ويروى بلفظ المجهول قوله عقيرته كغنيمة وهو الصوت اذا غنى به او بكى وجليل بفتح الجيم وكسر اللام الاولى وهو الثمام هو نبت ضعيف يحشى به خصائص البيت ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون موضع على اميال من مكة والشامة بالمعجمة و الطفيل بفتح المهمله وكسر الفاء هما جبلان ولفظ "اردن" و"يدون" بنون التاكيد الخفيفة من الورد والبدو وهو الظهور. (ك. ع)

٥ قوله: بجري نجلا. بفتح النون وسكون الجيم الماء الذى يظهر على وجه الارض. (ك)

٦ قوله: فى بلد رسولك وقد وقع كذا ورزق الشهادة ودفن مع صاحبيه فى بقعة واحدة من اشرف البقع كذا فى العيني.

٧ قوله: كذا قال روح. غرض المؤلف ان المشهور ان زيدا يروى عن ابيه لا عن امه لكن روح اسند روايته الى امه والله اعلم بالصواب. (ك)

اسماء الرجال: باب مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحكى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمرى خبيب بن عبد الرحمن وهو خال عبيد الله حفص بن عاصم اى ابن عمر بن الخطاب عبيد بن اسماعيل اسمه فى الاصل عبد الله القرشى الكوفى الهبارى ابو اسامة هو حماد بن اسامة هشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام يحكى بن بكير المصرى الليث بن سعد الامام المصرى خالد بن يزيد ابو عبد الرحيم المصرى زيد بن اسلم يروى عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب ؓ.

حل اللغات: وَعَكَ اى حَمَّ العقيرة الصوت اذخر حشيش معروف جليل نبت ضعيف هو الثمام مجنة موضع على اميال يسيرة من مكة بناحية مر الظهران وقيل على بريد من مكة وهو سوق هجر الشامة و الطفيل جبلان على نحو ثلاثين ميلا من مكة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٠- كِتَابُ الصَّوْمِ [كِتَابُ الصَّوْمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ [بَابُ وَجُوبِ رَمَضَانَ وَفَضْلِهِ]

سجدة وجه تسمية هذا الشهر برمضان في الصفحة الآتية انشاء الله تعالى

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ لَمْ نُوَاكِبْ عَلَيْكُمْ الصِّيَامَ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣].

١٨٩١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُمَيْدٍ اللَّهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى رَسُولِ

اللَّهِ ﷺ ثَائِرٌ ٢ الرَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فَقَالَ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ إِلَّا أَنْ ٣ تَطَوَّعَ شَيْئًا فَقَالَ

أَخْبِرْنِي مَاذَا [يَمَّا] فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الصِّيَامِ فَقَالَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ شَيْئًا فَقَالَ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ [يَمَّا] فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنَ الزَّكَاةِ قَالَ [فَقَالَ] فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَائِعِ [شَرَائِعِ] الْإِسْلَامِ ٤ فَقَالَ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَطَوَّعُ شَيْئًا وَلَا أَنْقُصُ مِمَّا

فَرَضَ اللَّهُ عَلَيَّ شَيْئًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ ٥ أَوْ دَخَلَ [أَدْخَلَ] الْجَنَّةَ إِنْ صَدَقَ». [راجع: ٤٦]

١٨٩٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ صَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ٦ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ

فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَصُومُهُ إِلَّا أَنْ يُوَافِقَ صَوْمَهُ. [انظر: ٢٠٠٠-٤٥٠]

أي صومه الذي كان يعتاده وغرضه أنه كان لا يعقده بغيره

١٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ أَنَّ عِرَاكَ بْنَ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ

قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصِيَامِهِ حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ [فَلْيَصُمْ] وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ [أَفْطَرَ]». [راجع: ١٥٩٢]

(٢) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ

١٨٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصِّيَامُ

جَنَّةٌ ٧ فَلَا يَرِفُثُ وَلَا يَجْهَلُ فَإِنْ [وَأِنْ] أَمَرُوا قَاتِلَهُ أَوْ شَاتِمَهُ فَلْيَقِلْ ٨ إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ ٩ فَمِ الصَّائِمِ

هي الوقاية والستر (توشيح)

نازعه (ع)

أي تعرض للمشاتمة (ع)

١ قوله: كتاب الصوم. كذا للاكثر وفي رواية النسفي كتاب الصيام وثبت البسمة للجميع و الصوم و الصيام في اللغة الامساك وفي الشرع امساك مخصوص بشرائط مخصوصة. (فتح)

٢ قوله: ثائر الراس. بالثاء المثناة اي منتفش شعر الرأس ومنتشره. (ك. ع)

٣ قوله: الا ان تطوع بتخفيف الطاء وتشديدها والاستثناء منقطع وقيل متصل قاله الكرمانى والعينى قال القارى فى المرقاة والمعنى الا ان تشرع فى التطوع فانه يجب عليك اتمامه لقوله تعالى ﴿وَلَا تَبْطُلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ وإلجام الصحابة على وجوب الاتمام انتهى.

٤ قوله: بشرائع الاسلام. اي بنصب الزكاة ومقاديرها وغير ذلك مما يتناول الحج واحكامه ويحتمل ان الحج حينئذ لم يكن مفروضاً مطلقاً او على السائل. (ع. ك)

٥ قوله: ان صدق فان قلت مفهومه انه اذا تطوع لا يفلح قلت هذا مفهوم المخالفة لكن له مفهوم الموافقة ايضاً وهو انه اذا تطوع يكون مفلحاً بالطريق الاولى وهو مقدم على مفهوم المخالفة. (ك. ع)

٦ قوله: يوم عاشوراء. وهو البلد على المشهور وحكى فيه القصر ثم الاكثر على انه هو اليوم العاشر من المحرم وقيل اليوم التاسع كذا فى الشرح الموطا قال الكرمانى اتفقوا على ان صوم عاشوراء فى زماننا سنة واختلفوا فى زمانه ﷺ اكان واجباً ام سنة ولفظ امر ظاهره يقتضى كونه واجباً فنسخ برمضان انتهى قال محمد فى الموطا صيام عاشوراء كان واجباً قبل ان يفترض رمضان ثم نسخه شهر رمضان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول ابى حنيفة والعامه قبلنا انتهى.

٧ قوله: الصوم جنة. بضم الجيم كل ماستر ومنه الجن وهو الترس قال عياض معناه يستر من الأثام او من النار او بجميع ذلك وبالاخير قطع النووى قوله فلا يرفث بتثليث الفاء معناه لا يفحش قوله ولا يجهل اي لا يفعل شيئاً من افعال الجاهلية كالعباط والسفه والسخرية ولسعيد بن منصور ولا يجادل. (ع)

٨ قوله: فليقل انى صائم. قيل يقولها بلسانه يخاطب بها من شاتمته وقيل بقلبه يزر بها نفسه وقيل باللسان فى صوم الفرض وبالقلب فى النفل قال ابن العربى الخلاف فى النفل واما الفرض فبلسانه قطعاً. (توشيح)

٩ قوله: لخلوف. بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو بعدها فاء قال عياض هذه الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطايب وهو خطأ وحكى عن القابسى الوجهين وبالغ النووى فى شرح المذهب فقال لا يجوز فتح الخاء كذا فى الفتح قال السيوطى صحف من فتح الخاء وهو تغير ريح الفم من الصوم.

اسماء الرجال: قتبية بن سعيد الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى المدنى ابى سهيل نافع يروى عن ابيه مالك بن ابى عامر ابى انس الاصبحى المدنى جد مالك الامام طلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة اعرابياً تقدم فى الايمان انه ضمام بن ثعلبة مسدد هو ابن مسرهد الازدى اسماعيل بن عليه هو ابن ابراهيم بن مقسم وعليه امه ايوب هو السخيتانى نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله ﷺ قتبية بن سعيد الثقفى الليث هو ابن سعد الامام يزيد بن ابى حبيب ابى رجاء المصرى عراقك بن مالك الغفارى المدنى عروة هو ابن الزبير بن العوام باب فضل الصوم عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابى الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز.

حل اللغات: ثائر الراس اي منتفش شعر الرأس ومنتشره جنة اي وقاية وستره لا يرفث اي لا يفحش فى الكلام لا يجهل اي لا يفعل فعل الجاهل كالسخرية.

أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِ الصَّيَّامِ لِي وَأَنَا أَجْزِي^١ بِهِ^(١) وَالْحَسَنَةُ يَعْشُرُ كَمَايَةِ عَنِ الرَّحْمَةِ
 اى يوم القيامة اى قال الله تعالى يترك طعامه الخ (ع) بدون اداة العطف (ع)
 أَمْثَالُهَا». [انظر: ١٩٠٤-٥٩٢٧-٧٤٩٢-٧٥٣٨]

(۳) بَابُ: الصَّوْمُ كَفَّارَةٌ

١٨٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا جَامِعٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ مَنْ يَحْفَظُ حَدِيثَ النَّبِيِّ
[حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] فِي الْفِتْنَةِ قَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ ٢ وَمَالِهِ وَجَارِهِ يَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّيَامُ
وَالصَّدَقَةُ قَالَ لَيْسَ أَسْأَلُ عَنْ ذِهِ إِنَّمَا أَسْأَلُ عَنِ النَّبِيِّ تَمُوجُ كَمَا يَمُوجُ الْبَحْرُ قَالَ إِنَّ [وَإِنَّ] دُونَ ذَلِكَ بَابًا مُغْلَقًا قَالَ فَيُفْتَحُ أَوْ
يُكْسَرُ؟ قَالَ يُكْسَرُ قَالَ ذَاكَ ٣ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَغْلَقَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قُلْنَا [فَقُلْنَا] لِمَسْرُوقٍ سَلَهُ أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ نَعَمْ كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ غَدٍ الْلَّيْلَةَ [أَنَّ غَدًا دُونَ اللَّيْلَةِ]. [راجع: ٥٢٥]

(٤) بَابُ: الرِّيَانِ لِلصَّائِمِينَ

١٨٩٦- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا [أَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ (٢) يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ». [راجع: ٣٢٥٧]

١٨٩٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنِيٌّ مَعْنُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
[قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ^٥ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرُ فَمَنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ وَمَنْ
أَهْلِ الْمَكْرِهِ لَصُورَةِ الطَّوْعِ وَكَذَا غَيْرَهَا مِنْ أَعْمَالِ الْمَرْءِ (ع) ^١ اى من الغالب عليه ذلك ^٢ الا فكل المؤمن اهل للكل (ك)
كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا بَنِي أُمِّتٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَلَى^٦ مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ

١ قوله: انا اجزى به بيان لكثرة ثوابه لان الكريم اذا أخبر انه يتولى بنفسه الجزاء اقتضى عظمته وسعته اى انا اجازيه لاغيرى بخلاف سائر العبادات فان جزاءها قد يفوض الى الملائكة وقد اكثروا فى معنى قوله الصوم لى وانا اجزى به ملخصه ان الصوم لايقع فيه الرياء كما يقع فى غيره لانه لا يظهر من ابن آدم بفعله وانما هو شئ فى القلب او انه احب العبادات الى الله و الاضافة للتشريف او ان الاستغناء عن الطعام ونحوه من صفات الرب فلما يقرب الصائم اليه بما يوافق صفاته اضافته اليه وان الصيام لم يعبد به غير الله واتفقوا على ان المراد بالصيام هنا صيام من سلم صيامه من المعاصى قولاً وفعلاً، ملتحظ من الفتح والعينى.

٢ قوله: فى اهله بان يأتى من اجلهم ما لايجل له وماله بان يأخذه من غير مأخذه ويصرفه فى غير مصرفه. قوله كما يموج البحر شبه موج البحر لشدة عظمها وكثرة شيوخها كذا فى ع. ك.

٣ قوله: ذاك اجدر. اي الكسر اولي من الفتح ان لا يغلق الى يوم القيامة فالظاهر انه لا يسكن. (ع)

٤ قوله: دون غدِ الليلة اى كما يعلم ان الليلة هى قبل الغد اى عِلْمًا وَاَضْحًا جَلِيًّا (ع) ومَرَّ الحديث.

٥ قوله: زوجين قال الحسن البصري يعني درهمين، دينارين، ثوبين وقال غيره يريد شيئين درهمًا ودينارًا و درهمًا وثوبًا فالمراد بالزوج الصنف. (المعات)

٦ قوله: ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة. "ما" نافية ومن زائدة اى ليس احتياج وضرورة عليه ان يدعى من جميعها فهل احد يدعى من جميعها وروى لا توى عليه اى لا خسارة عليه ومقتضاه ان ياول ضرورة بمعنى ضرر اى ليس على من دعى من جميعها ضرر وتوى بل له تكرمة فهل يدعى احد منها يختص بتلك الكرامة. (مجمع البحار).

(۱) ای اجازي عليه جزاء كثيراً بغير حساب. (ف)

(٢) هو اسم علم له مشتق من الري ضد العطش وسمى بذلك لانه جزاء الصائمين على عطشهم.

اسماء الرجال: باب الصوم كفارة على بن عبد الله المدني جامع بن راشد الصيرفي الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة حذيفة بن اليمان باب الريان للصائمين
خالد بن مخلد البجلي الكوفي سليمان بن بلال التيمي المدني ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج القاص المدني سهل هو ابن سعد الساعدي ابراهيم ابن المنذر
الحزامي معن بن عيسى بن يحيى القزاز المدني مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: تموج ای تضطرب الریان نقیض العطشان.

١ قوله: قال نعم اى انه يدعى من كلها اكراماً وتخييراً له من الدخول فى ايها شاء لاستحالة الدخول من الكل معا و يحتمل ان يكون الجنة كالقلعة التى لها اسوار يحيط بعضها

(قوله : اطيع عند الله من ريع المسك) اى صاحبه بسببه اكثر قبولا ووجاهة عند الله وازيد قربا منه تعالى من صاحب المسك بسبب ريعه عندكم وهو تعالى اكثر قبولا عليه بسببه من اقبالكم على صاحب المسك بسبب ريعه وقوله يترك طعامه وشرابه ذكرا تعليلا لذلك على انه حكاية عن الله تعالى وقوله الصيام لى انا المنفرد بعلم ثوابه واكد ذلك بقوله وانا اجزى به . والحاصل ان اختصاصه من بين سائر الاعمال بانه مخصوص بعظيم لانهاية لعظمته ولاحد لها وان ذلك العظيم هو المتولى لجزائه مما ينساق الذهن منه الى ان جزاءه مما لاحد له وقد قال تعالى اما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب وقوله والحسنة بعشر امثالها اى سائر الاعمال الحسنة منها بعشر امثالها. (قوله : يدخل منه الصائمون) المراد بهم من غلب عليهم الصوم من بين العبادات ولعل غير الصائم لا يوفق للدخول منه وان دعى منه فمن دعى من جميع الابواب لا يوفق للدخول من هذا الباب الا اذا كان صائما (قوله : ما على من دعى من تلك الابواب من ضرورة) اى من حاجة الى ان يدعى من تمام تلك الابواب اذ الدخول من باب واحد يكفى فى المطلوب

فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [انظر: ٢٨٤١-٣٢١٦-٣٦٦٦]

(٥) بَابٌ: هَلْ يُقَالُ [يَقُولُ] رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَمَنْ رَأَى [رَأَاهُ] كُلَّهُ وَاسِعًا

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَالَ: «لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ».

١٨٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا جَاءَ

رَمَضَانَ فَتَحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ». [انظر: ١٨٩٩-٣٢٧٧]

١٨٩٩- وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنِي] أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] ابْنُ أَبِي

أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ [شَهْرُ رَمَضَانَ] فَتَحَتْ [فُتِحَتْ]

أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَغُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ». [راجع: ١٨٩٨]

هو حقيقة أو كناية عن قلة الاغواء

بَابُ رُؤْيَا الْهَلَالِ

١٩٠٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَافْطِرُوا فَإِنَّ غَمَّ عَلَيْكُمْ ٥ فَاقْدُرُوا لَهُ» وَقَالَ غَيْرُهُ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ ثَنِي

ابن يزيد اورده الذهلي

عُقَيْلٌ وَيُونُسُ لِهِلَالِ رَمَضَانَ. [انظر: ١٩٠٦-١٩٠٧]

ابن خالد رواه الاسماعيلي (قس)

(٦) بَابُ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَفِيَّةً

أي تصديقاً لوجوبه (ع) أي طلباً للاجر في الآخرة (ع)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

وصلة المؤلف في البيوع (قس) ذكره هذه القطعة ههنا تنبيهاً على أن الأصل في الأعمال النية (ع)

بعضاً وعلى كل سور باب فمنهم من يدعى من الباب الأول فقط ومنهم من يتجاوز إلى الباب الثاني وهلم جرا، كذا في المجمع والكرمانى.

٢ قوله: ومن رأى كله وأسعاً أى جائزاً بالإضافة وبغير الإضافة وأشار البخارى بهذه الترجمة إلى حديث ضعيف رواه ابو معشر نجيح المدني عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة مرفوعاً لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان انتهى وهو قول اصحاب مالك وقال النحاس وهو قول ضعيف لانه ﷺ نطق به انتهى وقد تمسك للتقييد بالشهر لورود القرآن به حيث قال شهر رمضان مع احتمال ان يكون حذف لفظ شهر من الاحاديث من تصرف الرواة وكان هذا هو السر فى عدم حزم المصنف بالحكم لكن الذى اختاره المحققون انه لا يكره وفى التوضيح هنا قول ثالث وهو قول اكثر اصحابنا (أى الشافعية) ان كان هناك قرينة تصرفه الى الشهر فلا كراهة والا فيكره واختلف فى تسمية هذا الشهر رمضان فقيل لانه يرمض فيه الذنوب أى تحرق لان الرمضاء شدة الحر وقيل وافق ابتداء الصوم فيه زمناً حاراً وقيل لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر ايام رمض الحر هذا كله ملتبس من الفتح والعينى.

٣ قوله من صام رمضان هذا قطعة من الحديث التى يأتى فى الباب الذى يليه وكذا قوله لا تقدموا رمضان وصله البخارى من حديث ابى هريرة على ما سيأتى ذكرهما هنا لصحة قول من يقول رمضان بغير قيد بشهر كذا فى العينى.

٤ قوله: فتحت ابواب الجنة بتشديد التاء وتخفيفها كذا اخرجه مختصراً ومسلم بتمامه اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين المراد من الفتح ونحوه اما حقايقها وفائدته ان يعلم الملائكة ان فعل الصائمين عند الله بمكان وان سمع المكلف ذلك من المخبر الصادق فيزيد نشاطه وقيل محمول على تنزه نفوس الصومان عن رجس الفواحش وتخلصها عن بواعث المعاصى بقمع الشهوات وتوجههم بذلك الى دخول الجنة والتباعد من النار حتى كان الجنان فتحت ابوابها والنيران غلقت مداخلها كذا فى الطبى وحاشية السيد.

٥ قوله: فاقدروا له بكسر الدال وضمها واختلفوا فى هذا التقدير فقيل معناه قدروا عدد الشهر الذى كنتم فيه ثلاثين يوماً اذ الأصل بقاء الشهر وهذا هو المرضى عند الجمهور وقيل قدروا له منازل القمر وسيره قاله الكرمانى. (ك)

اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى مولى زريق ابى سهل هو نافع بن مالك عن ابيه مالك بن ابى عامر التابعى يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى ابن ابى انس ابو سهيل نافع وكان نافع هذا اخو انس بن مالك بن ابى عامر عم مالك بن انس الامام باب روية الهلال الخ يحيى بن بكير المخزومى الليث هو ابن سعد المصرى عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهرى سالم هو ابن عبد الله بن عمر وقال غيره أى غير يحيى بن بكير واراد به عبد الله بن صالح كاتب الليث (قس) باب من صام رمضان الخ.

حل اللغات: سلسلت الشياطين شددت بالسلاسل حقيقة احتساباً أى طلباً للاجر .

١ قوله: من الريح المرسله يفتح السين أى المبعوثه لنفع الناس هذا اذا جعلنا اللام فى الريح للجنس وان جعلناها للعهد يكون المعنى من الريح المرسله للرحمة كذا فى العينى ومر

(قوله: فتحت ابواب الجنة) أى تقريباً للرحمة الى العباد ولهذا جاء فى بعض الروايات ابواب الرحمة وفى بعضها ابواب السماء وهذا يدل على ان ابواب الجنة كانت مغلقة ولا ينافى فيه قوله تعالى جنت عدن مفتحة لهم الابواب اذ ذاك لا يقتضى دوام كونها مفتحة وقوله غلقت ابواب النار أى تبعيداً للعقاب عن العباد وهذا يقتضى ان ابواب النار كانت مفتوحة ولا ينافى فيه قوله تعالى حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها لجواز ان يكون هناك غلق قبيل ذلك وغلق ابواب النار لا ينافى فى موت الكفرة فى رمضان وتعذيبهم بالنار فيه اذ يكفى فى تعذيبهم فتح باب صغير من القبر الى النار غير الابواب المعهودة الكبار وقوله وسلسلت الشياطين أى غللت ولا ينافى فيه وقوع المعاصى اذ يكفى فى وجود المعاصى شرارة النفس وخبايتها ولا يلزم ان يكون كل معصية بواسطة شيطان والالكان لكل شيطان شيطان ويتسلسل وايضا معلوم انه ما سبق ابليس شيطان فمعصيته ما كانت الا من قبل نفسه (قوله: ايماناً واحتساباً) أى طلباً للاجر وهما فى الاعراب مفعول له أى الحامل له على ذلك الايمان بالله او بما

١٩٠١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامُ ثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ٣٥]

(٧) بَابُ: أَجُودُ (١) مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكُونُ فِي رَمَضَانَ

١٩٠٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجُودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَكَانَ أَجُودَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ [فِي] كُلِّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ يَغْرُضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ أَجُودَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [راجع: ٦]

(٨) بَابُ مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ ٢ وَالْعَمَلَ بِهِ فِي الصَّوْمِ

١٩٠٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ثَنَا سَعِيدُ الْقُمْيَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ ٣ اللَّهُ حَاجَةً فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». [انظر: ٦٠٥٧]

(٩) بَابُ: هَلْ يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شُئِمَ

١٩٠٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزِّيَّاتِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرُفْثُ وَلَا يَصْنَعُ ٤ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفٌ [لِخَلْفِ] فِي [فَم]

الحديث .

٢ قوله: قول الزور وهو الكذب والميل عن الحق والعمل بالباطل والتهمة قوله والعمل به أى بمقتضاه مما نهى الله عنه. (ع)

٣ قوله: فليس لله حاجة هذا مجاز عن عدم الالتفات والقبول. (ع)

٤ قوله: ولا يصحب بالصاد المهملة والخاء المعجمة فى رواية الاكثرين وروى بعضهم بالسين بدل الصاد ومعناها واحد وهو الخصام والصياح قاله العيني ومر الحديث فى الصفحة السابقة مع شرحه.

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الازدى القصاب البصرى هشام بن يوسف عن ابن جريج اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الله كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لى وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصنع فان سابه احد او قاتله فليقل انى امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف في فم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. [انظر: 6057]

١ يفرجهما أى يفرح بهما فحذف الباء واصل الضمير كما فى قوله تعالى ﴿فليصمه﴾ أى فليصم فيه او هو مفعول مطلق فاصله يفرح الفرحتين فجعل الضمير بدله. (ك ع)

ورد فى فضله مثلا وكذا الحامل له طلب الاجر من الله لا الرياء والسمعة وقرره القسطلانى حالا فى المواضع كلها فقال أى حال كون قيامه ايمانا واحتسابا وهكذا ولا يخفى بعده اما او لا فلان القيام لا يكون نفس الايمان فلا يصح الحمل بين الحال وصاحبها واما ثانيا فلان ظاهر كلامه يقتضى انه حال من القيام ولا ذكر للقيام الا فى ضمن الفعل فكانه جعله حالا من الفعل نفسه ولا يخفى ان الفعل لا يصلح ان يكون ذا حال فافهم. (قوله : باب اجود ما كان النبى ﷺ يكون فى رمضان) اجود ما يكون بالرفع مبتدأ خبره يكون فى رمضان أى اجود اكوان النبى ﷺ يتحقق ويوجد فى رمضان ونسبة الاجود الى الكون مجازية الا انه صار مجازا اشائعا فى مثل هذا التركيب حتى كانه لشيوخه لحق الحقيقة. (قوله : وكان اجود ما يكون فى رمضان) قال ابن الحاجب الرفع فى اجود هو الوجه لانك ان جعلت فى كان ضميرا يعود الى النبى ﷺ لم يكن اجود مجرد خبرا لانه مضاف الى ما يكون وهو كون ولا يستقيم الخبر بالكون عما ليس بكون الا ترى انك لا تقول زيد اجود ما يكون فيجب ان يكون اما مبتدأ خبره قوله فى رمضان والجملة خبر او بدلا من ضمير فى كان فيكون من بدل الاشتمال كما تقول كان زيد علمه حسنا وان جعلته ضمير الشأن تعين رفع اجود على الابتداء والخبر وان لم تجعل فى كان ضميرا تعين الرفع على انه اسمها والخبر فى رمضان اه والعجب من القسطلانى حيث فعل هذا الكلام فى شرح الترجمة وهو لا يتعلق بالترجمة اصلا وانما يتعلق بلفظ الحديث. (قوله : فاذا لقيه جبريل الخ) قيل يحتمل ان يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل او بمدارسته آيات القرآن لما فيه من الحث على مكارم الاخلاق والثانى اوجه كيف والنبي ﷺ على مذهب اهل الحق افضل من جبريل فما جالس الافضل الا المفضل اه قلت لكن قراءة النبى القرآن فى صلوة الليل وغيرها كانت دائمة ويمكن ان يكون لنزول جبريل عن الله تعالى كل ليلة تاثير او يقال يمكن ان يكون مكارم الاخلاق كالجود وغيره من الملائكة اتم لكونها جبليه وهذا لا بنا فى افضلية الانبياء عليهم السلام باعتبار كثرة الثواب على الاعمال او يقال زيادة الجود كان بمجموع اللقاء والدارسة او يقال انه كان يختار الاكثار فى الجود فى رمضان لفضله او لشكر نزول جبريل عليه اكل ليلة فاتفق مقارنة ذلك بنزول جبريل. (قوله : فليس لله حاجة) كناية عن عدم القبول قال البيضاوى ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعهما من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمنة فاذا لم يحصل له شئ من ذلك لم يبالي الله بصومه ولم يقبله اه وقيل ليس لله ارادة فى ذلك فوضع الحاجة موضع الارادة واورد عليه انه لو لم يرد الله تركه لطعامه وشرابه لم يقع الترك ضرورة ان كل واقع تعلقت الارادة بوقوعه ولولا ذلك لم يقع قلت ويمكن الجواب بانه تسامح فى العبارة ومراده ما يلزم الارادة عادة من المحبة والرضا وان لم يكن ذلك لازم الارادة بالنظر الى الله تعالى على مذهب اهل السنة وبالجملة فانه تعالى غنى عن العلمين فلا يحتاج الى شئ فلا بد من تاويل فى النفى ثم المطلوب من هذا الكلام التحذير من قول الزور لا ترك الصوم نفسه عند ارتكاب الزور. (قوله : كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لى) ذكرنا فى تفسيره وجوها غالبيتها لا يناسب هذه المقابلة والوجه فيها ان جميع اعمال ابن ادم من باب العبودية والخدمة فتكون لائقة به مناسبة لحاله بخلاف الصوم فانه من باب التنزه عن الاكل والشرب والاستغناء عن ذلك

الصَّائِمِ أَطِيبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ لِلصَّائِمِ فَرَحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا^١ إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ». [راجع: ١٨٩٤]

أى يفطره
أى بجزائه ونوابه

(١٠) بَابُ الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَزُوبَةَ [الْعُزْبَةُ]

أى خاف من عدم النكاح ان يقع في الزنا (ع)

١٩٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ كُنَّا مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصْرِ وَأَخْصَنَ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ»

أى ادعى الى غرض البصر (ع)

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَاءَةُ النَّكَاحُ. [انظر: ٥٠٦٥-٥٠٦٦]

(١١) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا»

وَقَالَ صِلَةٌ عَنْ عَمَّارٍ مَنِ (١) صَامَ^٢ يَوْمَ الشَّكِّ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ.

١٩٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ [حَدَّثَنَا] مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ فَقَالَ «لَا

تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْا الْهَالَ وَلَا تَفْطَرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا^٣ لَهُ». [راجع: ١٩٠٠]

١٩٠٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعُ

القمي (ف)

وَعِشْرُونَ لَيْلَةً فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ». [راجع: ١٩٠٠]

١٩٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُوَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ هَكَذَا

وَهَكَذَا» وَخَنَسَ [حَبَسَ] الْإِبْهَامَ^٤ فِي الثَّالِفَةِ. [انظر: ١٩١٣-٥٣٠٢]

١٩٠٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ قَالَ [قَالَ] أَبُو

الْقَاسِمِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَيْهِ وَأَفْطَرُوا لِرُؤْيَيْهِ فَإِنْ أَغْمَى [غَمَى] [غَمَى] [غَمَى] عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ».

أغمى عليه الخبر اذا استعجم (ك)

١٩١٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفِيٍّ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ

٢ قوله: من صام يوم الشك هو اليوم المحتمل لأن يكون أول رمضان بان غم هلاله بغيم او غيره والمراد الصوم بنية رمضان والمختار عند ابى حنيفة والشافعي ومالك واكثر الائمة ان لا يصوم يوم الشك وان صام فليصم بنية النفل ويستحب ذلك عندنا لمن صام يوما يعتاد وللخواص ويفطر غيرهم بعد نصف النهار وقال الامام احمد وجماعة اذا كان بالسماء غيم فليس بيوم الشك ويجب صومه عن رمضان وكان ابن عمر وكثير من الصحابة اذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوما التمسوا الهلال فان رأوه او سمعوا خبره صاموا والا فان كان المظلل صافيا اصبحوا مفطرين وان كان فيه علة صاموا وحمله الجمهور على صوم النفل. (لمعات) قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ان مقتضى معناها ان لا يصام يوم الشك لانه معلق الصوم برؤية الهلال فلا يصام اليوم الذي هو آخر شعبان اذا شك فيه.

٣ قوله: فاقدروا له بكسر الدال وضمها وقيل الضم خطأ رواية واختلفوا في معناه والمختار الذي عليه الجمهور ان المراد قدروا له تمام ثلاثين و اكملوا هذا العدد في الشهر الذي كنتم فيه كما في الرواية الاخرى فاكملوا عدة شعبان ثلاثين قال في المواهب هذا مذهبا ومذهب مالك وابى حنيفة وجمهور السلف والخلف وقال بعضهم ان المراد تقدير منازل القمر وضبط حساب النجوم حتى يعلم ان الشهر ثلاثون او تسع وعشرون وهذا القول غير سديد فان قول المنجمين لا يعتمد عليه. (لمعات)

٤ قوله: وخنس الابهام في الثالثة كذا للاكثر بالمعجمة والنون اى قبض والانخس الانقباض وللشكشيهي وحبس بالحاء المهملة ثم الموحدة اى منع. (فتح الباري) قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ان معنى الترجمة يدل على ان الصوم انما يجب برؤية الهلال والهلال تارة يكون تسعا وعشرين يوما فهذا الحديث يبين ذلك.

٥ قوله: فان اغمى بضم الهمزة من الاغماء وفي بعضها بتشديد الميم من التغمية وفي بعضها غم اى ستر بالغمام وفي بعضها غمى بالمهملة من الغمى يقال غمى عليه الامر اذا التبس وفي بعضها غمى من الغباوة من باب علم يعلم وهي استعارة لخباء الهلال وفي بعضها غمى بضم المعجمة وشدة الموحدة من الغباء شبه الغبرة في السماء. ملتنقط من العيني والكرمانى.

(١) هو موقوف لفظا ومرفوع حكما لان الصحابي لا يقول ذلك من قبل رايه. (ف ع)

اسماء الرجال: باب الصوم الخ عبدان هو عبدالله بن عثمان ابى حمزة محمد بن الميمون السكري الاعمش سليمان الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي عبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه مسلمة بن قنعب مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج جبلة بن سحيم الكوفي المتوفى زمن الوليد بن يزيد آدم هو ابن ابى اياس شعبة تقدم محمد بن زياد القرشي الحمصي المدني ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز عكرمة بن عبد الرحمن ابن الحارث المخزومي.

حل اللغات: الباءة اى الجماع وجاء اى قاطع للشهوة خنس الابهام اى قبضه الى حلف.

١ قوله: آلى من نساء اى حلف لا يدخل على نسائه وهو من الايلاء وهو الحلف قال العيني وانما عداه بمن حملا على المعنى وهو الامتناع من الدخول وهو يتعدى بمن والمراد فيكون من باب التخلق باخلاق الرب تعالى. (قوله: لا تصوموا حتى تروا الهلال) لعل المراد النهى عن الصوم بنية رمضان او الصوم على اعتقاد الافتراض والا فلا نهى عن الصوم قبل رؤية هلال رمضان على الاطلاق ويمكن ان يكون المراد لا يجب عليكم الصوم حتى تروا الهلال وقوله ولا تفطروا اى من غير عنر مبيح وقوله حتى تروا الهلال اى حتى يرى من يثبت برؤيته الحكم. (قوله: الشهر تسع وعشرون الخ) اى قد يكون كذلك كما يكون وايقا وهو الاصل والمقصود بيان انه يختلف فلا عبرة بالايام بل المدار على رؤية الهلال الا عند ضرورة الغيم

النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْمًا غَدَا أَوْ رَاحَ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ حَلَفْتَ أَلَّا تَدْخُلَ شَهْرًا فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ مِنْ الْإِبْلَاءِ أَيْ حَلْفٍ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَ» ^{من الغد وهو الذهاب في أول النهار (ع)} ^{من الرواح وهو الذهاب في آخر النهار (ع)} يَكُونُ تِسْعَةً [تِسْعًا] وَعِشْرِينَ يَوْمًا. [انظر: ٥٢٠٢]

١٩١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ وَكَانَتْ [فَكَانَتْ] أَنْفَكْتُ ٦ رَجُلُهُ فَأَقَامَ فِي مَشْرَبَةٍ تِسْعًا [تِسْعَةً] وَعِشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَزَلَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا [تِسْعَةً] وَعِشْرِينَ». [راجع: ٣٧٨]

(١٢) بَابُ: شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ

[قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِسْحَاقُ وَإِنْ كَانَ نَاقِصًا فَهُوَ تَمَامٌ وَقَالَ مُحَمَّدٌ لَا يَجْتَمِعَانِ كِلَاهُمَا نَاقِصٌ].

١٩١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ إِسْحَاقَ هُوَ ابْنُ سُوَيْدٍ [يَعْنِي ابْنَ سُوَيْدٍ] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنِي مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ قَالَ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ شَهْرًا عِيدٍ رَمَضَانَ وَذُو الْحِجَّةِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِنْ نَقَصَ رَمَضَانُ تَمَّ ذُو الْحِجَّةِ وَإِنْ نَقَصَ ذُو الْحِجَّةِ تَمَّ رَمَضَانُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَّةٍ يَقُولُ لَا يَنْقُصَانِ فِي الْفَضِيلَةِ إِنْ كَانَ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ.

(١٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ»

١٩١٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ الشَّهْرَ هَكَذَا وَهَكَذَا» يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ. [راجع: ١٩٠٨]

(١٤) بَابُ: لَا يَتَقَدَّمُ [لَا يَتَقَدَّمَنَّ] رَمَضَانُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ [وَلَا] يَوْمَيْنِ

١٩١٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ [ثَنَا] بَحْصَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ ٩ صَوْمًا [صَوْمًا] فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

منه الحلف لا الإيلاء الشرعي لأن الإيلاء الشرعي هو الحلف على ترك قربان امرأته أربعة أشهر وأكثر انتهى.

٢ قوله: انفكت رجله من الانفكاك وهو ضرب من الوهن والخلع وهو أن ينفك بعض اجزائها عن بعض والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها بالموحدة الغرفة ووجه مطابقة هذين الحديثين لترجمة مثل الوجه الذي ذكرنا في الحديث السابق أي حديث ابن عمر كذا في العيني. (ع)

٣ قوله: لا ينقصان في الفضيلة قيل معناه لا ينقص ثواب ذي الحجة عن ثواب رمضان لأن فيه المناسك والأصح أن المراد أن هذين الشهرين وإن نقص عددتهما في الحساب فحكمهما على الكمال في العبادة فلا ينقذ في صدورهم شك إذا صاموا تسعة وعشرين وإن وقع الخطأ في عرفة لم يكن في حجهم نقص كذا في الكرماني وفيه أقوال آخر ذكرها العيني وابن حجر.

٤ قوله: قال أنا أي العرب أمة أي جماعة قريش مثل قوله أمة من الناس يسقون قوله أمة نسبة إلى الام لأن المرأة هذه صفتها غالبًا وقيل أراد أمة العرب لأنها لا تكتب (أي أكثرهم) قوله لا نكتب ولا نحسب بيان لكونهم كذلك لأن الكتابة فيهم كانت عزيزة (نادرة) قال الله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾.

٥ قوله: يصوم صومه أي المعتاد وعلته أن الرجل ينبغي له أن يستريح من الصوم ليحصل له قوة ونشاط وقيل هو اختلاط صوم النفل بالفرض فانه يورث الشك بين الناس. (ك) أسماء الرجال: عبدالعزيز بن عبد الله الأويسى القرشي المدني سليمان بن بلال التيمي المدني باب شهر عيد الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي معتمر هو ابن سليمان البصري باب قول النبي ﷺ الخ آدم وشعبة تقدموا الأسود ابن قيس الكوفي التابعي الصغير سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص المدني مسلم بن إبراهيم الفراهيدي البصري هشام هو الدستوائي. حل اللغات: غدا ذهب أول النهار راح ضد غدا انفكت من الانفكاك وهو ضرب من الوهن والخلع وهو أن ينفك بعض اجزائها عن بعض المشربة الغرفة بأشروهن أي جامعوهن.

١ قوله: عندك طعام؟ قالت لا أي ليس عندي طعام ظاهر هذا الكلام أنه لم يجع معه شيء لكن ذكر في مرسل السدي أنه أتاهما بتمر فقال استبدلي به طحينًا فان التمر أحرق جوفى.

(ع)

(قوله: أن الشهر يكون تسعة وعشرين يومًا) أي وهذا الشهر كذلك والحاصل أنه وافق الحلف الشهر بالهلال والا فلو كان بالأيام لكان المعبر عدة ثلاثين فان قلت لو وافق الحلف الشهر بالهلال لما كان لسؤال السائل وجه قلت لعل وجهه عدم علمه برؤية الهلال تلك الليلة اه سندی (قوله: لا يتقد من أحدكم رمضان الخ) أي لا يستقبلنه بصوم يوم أو يومين وحمله كثير من العلماء على أن يكون بنية رمضان أو لتكثر عدد صيامه أو لزيادة احتياطه بأمر رمضان أو على صوم يوم الشك ولا يخفى أن قوله أو يومين لا يناسب الحمل على صوم الشك إذ لا يقع الشك عادة في يومين والاستثناء بقوله إلا أن

(١٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [لِبَاسُكُمْ] وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ^(١) أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ

بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]

١٩١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا فَحَضَرَ الْإِفْطَارَ فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ حَتَّى يُنْمِيَ وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارَ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ لَهَا أَعِنْدُكَ طَعَامٌ قَالَتْ لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ وَأَطْلُبُ لَكَ يَوْمَهُ^(٢) يَعْمَلُ فَعَلْبَتُهُ عَيْنُهُ [عَيْنَاهُ] فَجَاءَتْ [فَجَاءَتْهُ] امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ خَبِيَّةٌ^(٣) لَكَ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ غَشِيَ عَلَيْهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ فَفَرَحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا وَنَزَلَتْ [فَنَزَلَتْ] ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧]. [انظر: ٤٥٠٨]

(١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [يَتَبَيَّنَ لَكُمْ

الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ [البقرة: ١٨٧]

فِيهِ [عَنِ] الْبَرَاءِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ [الْحَجَّاجُ] بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا [أَخْبَرَنِي] حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ عَمِدْتُ^(٢) إِلَى عِقَالٍ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالٍ أَبْيَضَ فَجَعَلْتُهِمَا تَحْتَ وَسَادَتِي فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ فِي اللَّيْلِ فَلَا يَسْتَتِينُ لِي فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ [لَهُ ذَلِكَ] فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ». [انظر: ٤٥٠٩-٤٥١٠]

٢ قوله: وكان يومه بالنصب أى وكان قيس فى يومه يعمل أى فى أرضه وصرح بها ابوداؤد فى رواية وفى مرسل السدى كان يعمل فى حيطان المدينة بالاجرة فعلى هذا قوله فى أرضه إضافة اختصاص. (فتح ع)

٣ قوله: خبيبة لك منصوب لانه مفعول مطلق يجب حذف عامله وقيل اذا كان بدون اللام يجب نصبه والا جازو الخيبة الحرمان يقال خاب يخيب اذا لم ينل ما طلبه. (فتح ع)

٤ قوله: فنزلت هذه الآية قال الكرماني فان قلت ما وجه المناسبة بينها وبين حكاية قيس قلت لما صار الرفث حلالا فالاكل والشرب بالطريق الاولى وحيث كان حلما بالمفهوم نزلت بعده واكلوا واشربوا ليعلم بالمنطوق تصريحاً بتسهيل الأمر عليهم ودفعاً لحسن الضرر الذى وقع لقيس ونحوه او المراد بالآية هى بتمامها الى آخره حتى يتناول كلوا واشربوا فالغرض من ذكر نزلت ثانياً هو بيان نزول لفظ من الفجر بعد ذلك انتهى قلت اعتمد السهيلي على الجواب الثانى وقال ان الآية نزلت بتمامها فى الامرين معاً كذا قال العيني وغيره.

٥ قوله: عمدت الى عقال بكسر المهملة أى حبل وفى رواية مجالد فاخذت خيطين من شعر قوله فلا يستبين لى وفى رواية مجالد فلا استبين الابيض من الاسود ظاهره ان عدياً كان حاضراً لما نزلت هذه الآية وهو يقتضى تقدم اسلامه وليس كذلك لان نزول فرض الصوم كان مقدماً فى اوائل الهجرة واسلام عدى كان فى التاسعة او العاشرة فاما ان يقال ان الآية التى فى حديث الباب تاخر نزولها عن نزول فرض الصوم وهو بعيد جداً واما ان يؤول قول عدى هذا على ان المراد بقوله لما نزلت أى لما تليت على عند اسلامى او كما بلغنى نزول الآية او فى السياق حذف تقديره لما نزلت الآية ثم قدمت فاسلمت وتعلمت الشرائع عمدت وقد روى احمد من طريق مجالد بلفظ علمنى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود قال فاخذت خيطين الحديث. (فتح البارى)

(١) أى تجامعون النساء وتاكلون وتشربون فى الوقت الذى كان حراماً عليكم. (ع)

اسماء الرجال: باب قول الله ﴿أُحِلَّ لَكُمْ﴾ الخ عبيد الله بن موسى العيسى الكوفى اسراييل بن يونس بن ابى اسحاق السبيعي يروى عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبد الله البراء بن عازب باب قول الله الخ حجاج بن منهل السلمى الانماطى هشيم بن بشير بالتصغير فيهما السلمى الشعبى عامر بن شراحيل.

حل اللغات: خبيبة أى حرماناً عمدت أى قصدت .

١ قوله: رؤيتهما بضم الراء وسكون الهمزة للنسفى بكسر الراء وسكون الهمزة وضم التحتية ومعناه منظرهما ومنها قوله تعالى ﴿أَحْسَنُ اثْنَانِ وَرَأَى﴾. (ع)

٢ قوله: فانزل الله بعد بضم الدال أى بعد نزول ﴿حتى يتبين لكم﴾ الى آخره قال القرطبي حديث عدى يقتضى ان قوله ﴿من الفجر﴾ نزل موصولاً بقوله ﴿من الخيط الاسود﴾

يكون رجل الخ لا يناسب التاويلات الاول اذ لازمه جواز صوم يوم ويومين قبل رمضان لمن يعتاده بنية رمضان مثلاً وهذا فاسد والوجه ان يحمل النهى على الدوام أى لا تداوموا على التقدم لما فيه من ايهاام لحوق هذا الصوم بربضان الا لمن يعتاد المداومة على صوم آخر الشهر مثلاً فانه لو داوم عليه لا يتوهم فى صومه اللحق بربضان.

١٩١٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ [عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَنْزَلْتُ ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ وَلَمْ يَنْزِلْ ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَكَانَ [وَكَانَ] رِجَالًا إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ رَبَطَ أَجْدَهُمْ فِي رِجْلَيْهِ [رِجْلَيْهِ] الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ وَلَا يَزَالُ [فَلَا يَزَالُ] يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ [تَتَبَيَّنَ] لَهُ رُؤْيَاهُمَا [رُؤْيَاهُمَا] فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ فَعَلِمُوا إِنَّمَا [أَنَّ] يَعْنِي اللَّيْلَ وَ [مِنَ] النَّهَارَ. [انظر: ٤٥١١]

(١٧) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَمْنَعُكُمْ ٣ لَا يَمْنَعَنَّكُمْ» مِنْ سَحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ

١٩١٨-١٩١٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ بِلَالَ كَانَ يُؤذِّنُ بِلَيْلٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤذِّنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ قَالَ الْقَاسِمُ وَلَمْ يَكُنْ ٥ بَيْنَ أَذَانِهِمَا إِلَّا أَنْ يَرْقَى ذَا وَيَنْزِلَ ذَا. [راجع: ٦١٧]

(١٨) بَابُ تَأْجِيلِ [تَأْخِيرِ] السَّحُورِ (١)

١٩٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ السَّحُورَ [السُّجُودَ] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٥٧٧]

(١٩) بَابُ قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ؟

١٩٢١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامُ ثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ ثُمَّ قَامَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً. [راجع: ٥٧٥]

(٢٠) بَابُ بَرَكَةِ السَّحُورِ [بَابُ مَنْ تَرَكَ السَّحُورَ] مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ

لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَاصَلُّوا وَلَمْ يُذْكَرْ [وَلَمْ يَذْكُرُوا] السَّحُورَ [سَحُورًا].

بخلاف حديث سهل فإنه ظاهر في أن قوله ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ نزل بعد ذلك لرفع ما وقع لهم من الاشكال قال وقد قيل انه كان بين نزولها عام كامل قال فاما عدى فحمل الخيط على حقيقته وفهم من قوله ﴿مِنَ الْفَجْرِ﴾ من اجل الفجر ففعل ما فعل قال والجمع بينهما ان حديث عدى متأخر عن حديث سهل فكان عدياً لم يبلغه ما جرى في حديث سهل وانما سمع الآية مجردة ففهمها على ما وصل اليه ذهنه كذا في فتح الباري.

٣ قوله: لا يمنعونكم يسكون العين للكشميهني وللاكثر بنون التاكيد والسحور بفتح السين اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل ان الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام. (عمدة القاري)

٤ قوله: حتى يطلع الفجر وفي رواية حتى يقال له أصبحت أصبحت قال الشيخ في اللغات ويستشكل هذا بانه لما كان يؤذن بعد وجود الصبح واخبار الناس اياه به كيف جاز الاكل والشرب الى ذا الحين ويحباب بان المراد قاربت الصبح ويؤكل ويشرب قبيل ذلك انتهى.

٥ قوله: لم يكن بين اذانها سياق الحديث يقتضي ان بين اذان بلال وطلوع الفجر زمناً طويلاً فكيف يقول لم يكن بين اذانها الخ اوجب بان معنى بين اذانها اي بين نزول بلال بعد الاذان وصعود ابن ام مكتوم كذا في التنقيح. قال القاري في المراقبة قال العلماء معناه ان بلالاً كان يترصد بعد اذانه للدعاء ونحوه ثم يرقب الفجر فاذا قارب طلوعه نزل.

٦ قوله: ان ادرك السحور هو رواية الكشميهني والنسفي والجمهور ان ادرك السجود وهو الصواب ويؤيده ما تقدم في المواقيت ان ادرك صلاة الفجر. (فتح. ع)

(١) مطابقة الحديث على نسخة التأخير بحيث ان سهلاً كان يسرع بعد تسحره الى الصلاة معه ﷺ وعلى نسخة التعجيل فاطهر من بذلك. (ع)

اسماء الرجال: سعيد بن ابي مريم الجمحي ابن ابي حازم هو عبدالعزیز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل بن سعد هو الساعدي باب قول النبي الخ عبيد بن اسماعيل الهباري ابي اسامة حماد بن اسامة القرشي مولا هم عبيد الله عمر العمرى نافع مولى ابن عمر باب تعجيل السحور محمد بن عبيد الله المدني عبدالعزیز بن ابي حازم عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار تقدما باب قدر كم بين الخ مسلم بن ابراهيم الفراهيدي هشام هو الدستوائي قتادة هو ابن دعامة السدوسي باب بركة السحور الخ.

حل اللغات: البركة يراد به الثواب والاجر.

١ قوله: ففهمهم قال الكرمانى اختلفوا في انه نهى تحريم او تنزيه والظاهر الاول انتهى قال العيني كره ابو حنيفة ومالك والشافعي وجماعة من اهل الفقه والاثار الوصال على كل حال. ٢ قوله: لتفرعن كذا للاكثر بالفاء والراى من الفزع وهو الخوف اى لتخيفته بهذه القصة التي فتواه وقد اكد هذا باللام والنون المشددة وللکشميهني لتقرعن من القرع بالقاف والراء اى لتقرعن ابا هريرة بهذه القصة يقال قرعت بكذا سمع فلان اذا علمته به اعلاماً صريحاً وقال الكرمانى ويروى لتعرفن من التعريف وذلك لان ابا هريرة كان يروى من اصبح

(قوله: ولم يكن بين اذانها الا ان يرقى الخ) كناية عن قلة المدة بين الاذنين (قوله: باب تعجيل السحور) وفي بعض الاصول الصحيحة تأخير السحور وهو ظاهر وعلى الاول المعنى التعجيل فى اكله خوفاً من طلوع الفجر بسبب كثرة التأخير (قوله: فسق عليهم ففهمهم) ظاهر فى ان النهى لم يكن نهى تحريم او كراهة وانما هو نهى شفقة وبعض الروايات صريحة فى ذلك

١٩٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْلَ فَوَاصِلَ النَّاسِ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَنَهَاهُمْ^١ قَالُوا فَإِنَّكَ [إِنَّكَ] تَوَاصِلُ قَالَ: «لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَظَلُّ أُطْعَمُ^(١) وَأُسْقَى». [انظر: ١٩٦٢]

١٩٢٣- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ^(٢) بَرَكََةً».

(٢١) بَابُ: إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا

وَقَالَتْ أُمُّ الدَّرْدَاءِ كَانَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُولُ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ فَإِنْ قُلْنَا لَا قَالَ فَإِنِّي صَائِمٌ يَوْمِي هَذَا وَفَعَلَهُ أَبُو طَلْحَةَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَحَدِثُهُ.

١٩٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ «إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلَيْتَمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ». [انظر: ٢٠٠٧-٧٢٦٥]

(٢٢) بَابُ الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنْبًا

١٩٢٥، ١٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَمِيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ جِئْتُ [كُنْتُ] أَنَا وَأَبِي حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنْبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ وَقَالَ [فَقَالَ] مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْرَعَنَّ^٢ [لَتَفْرَعَنَّ] بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَمَرْوَانَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِكْرَهُ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا^٣ أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحَلِيفَةِ وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ [إِنِّي أَذْكُرُ] أَمْرًا وَلَوْلَا أَنَّ مَرْوَانَ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْ لَكَ [لَمْ أَذْكُرْ ذَلِكَ] فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ أَعْلَمُ^٤ [وَهُنَّ أَعْلَمُ] وَقَالَ هَمَّامٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ

جُنْبًا فَلَا صَوْمَ لَهُ وَيَفْتِي بِهِ. (ع ف ك)

٣ قوله: ثم قدر لنا أي قال أبو بكر بن عبد الرحمن ثم بعد ذلك قدر الله لنا الاجتماع بذى الحليفة. (ع)

٤ قوله: وهو أعلم أي الفضل أعلم بما روى والعهد عليه في ذلك لا على وقوع في رواية النسفي عن البخاري هن أعلم (لأنها صاحبات الواقعة-ك) أي أزواج النبي ﷺ وكذا في رواية معمر وفي رواية ابن جريح فقال أبو هريرة أهما قاتلاه؟ قال نعم! قال هما أعلم برسول الله ﷺ منا وزاد ابن جريح في رواية فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك وكذا وقع في رواية محمد بن عبد الرحمن عند النسائي أنه رجع. (ع ف)

(١) لأن الله تعالى يفيض عليه ما يسد مسد طعامه وشرابه ولا مانع أن يكون على ظاهره بأن يزرقه ويشربه من الجنة. (ع)

(٢) يفتح السين وضمها لأن المراد بالبركة الأجر والثواب فيناسب الضم لأنه مصدر وكونه يقوى على الصوم وينشط له فيناسب الفتح لأنه ما يتسحر به. (فتح)

أسماء الرجال: موسى بن إسماعيل جوهرية بن أسماء الضبي نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب آدم بن أبي إياس عبد الرحمن العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عبد العزيز بن صهيب البصري البائي باب إذا نوى بالنهار صوما الخ أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع سلمة بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عبد الله شعيب هو ابن أبي حمزة أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي ابن عم عكرمة بن أبي جهل بن هشام مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن قصي الأموي القرشي ولد بعد الهجرة سنتين وقال همام هو ابن منبه مما وصله أحمد وابن حبان وابن عبد الله بن عمر قيل هو سالم وقيل عبد الله وقيل عبيد الله مما وصله عبد الرزاق.

١ قوله: والاول اسند أي اقوى اسناداً لأن حديث عائشة وأم سلمة في ذلك جاء عنهما من طرق كثيرة جداً بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر أنه صح وتواتر وأما أبو هريرة فأكثر الروايات عنه أنه كان يفتي به وجاء عنه من طريق هذين أنه كان يرفعه إلى النبي ﷺ لكن بين أبو هريرة كما مضى أنه لم يسمع ذلك من النبي ﷺ إنما سمعه عنه بواسطة الفضل واسامة قاله ابن حجر قال العيني اختلف العلماء فيمن أصبح جنباً وهو يريد الصوم هل يصح صومه أم لا؟ على سبعة أقوال: (١) الاول أن الصوم صحيح مطلقاً فرضاً كان أو تطوعاً

(قوله: ومن لم ياكل فلا ياكل) هذا هو محل الترجمة وهو ظاهر في جواز الصوم بنية من نهار في صوم الفرض لما تدل الأحاديث على افتراض صوم عاشوراء من جملتها هذا الحديث فإن هذا الاهتمام يقتضي الافتراض وما قيل أنه اسماك لا صوم مردود بأنه خلاف الظاهر فلا يصار إليه بلا دليل نعم قد قام الدليل فيمن أكل قبل ذلك وما قيل أنه جاء في أبي داود أنهم اتقوا بقية اليوم وقضوا قلنا هو شاهد صدق لنا عليكم حيث خص القضاء بمن أتم بقية اليوم لا بمن صام تمامه فعلم أن من صام تمامه بنية من نهار فقد جاز صومه لا يقال صوم عاشوراء منسوخ فلا يصح به الاستدلال لأننا نقول دل الحديث على شيئين أحدهما وجوب صوم عاشوراء والثاني أن الصوم الواجب في يوم بعينه يصح بنية من نهار والمنسوخ هو الأول ولا يلزم من نسخه نسخ الثاني ولا دليل على نسخه أيضاً بقي فيه بحث وهو أن الحديث يقتضي أن وجوب الصوم عليهم ما كان معلوماً من الليل وإنما علم في النهار وحينئذ صار اعتبار النية من النهار في حقهم ضرورياً كما إذا شهد الشهود بالهلال يوم الشك فلا يلزم جواز الصوم بنية من النهار بلا ضرورة وهو المطلوب (قوله: كذلك حدثني الفضل) ولفظ حديثه من أدركه الصوم جنباً فلا يصح وقد يقال حديث عائشة فعل فلا يعارض القول لاحتمال الخصوص في الفعل فالوجه أن يقال ذلك إذا لم يمكن التوفيق وقد أمكن هاهنا بأن يجعل حديث أبي هريرة كناية عن الجماع على ما هو دأب القرآن

بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْمُرُ [يَأْمُرُنَا] بِالْفِطْرِ وَالْأَوَّلِ^١ أَسْنَدُ [الحديث: ١٩٢٥ انظر: ١٩٣٠-١٩٣١] [الحديث: ١٩٢٦ انظر: ١٩٣٢-١٩٣٦]

(٢٣) بَابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ

الملازمة ليس المراد الجماع بهذه الترجمة (ع)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ يَحْرُمُ عَلَيْهِ فَرْجُهَا.

مما وصله الطحاوي (قس) اي يحل له كل شيء الا الجماع

١٩٢٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ [قَالَ] عَنْ شُعْبَةَ [سَعِيدٍ] عَنِ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ^٢ أَمْلَكَكُمْ لِأَرْبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ [أَرْبُ حَاجَةٍ] [مَارَبُ حَاجَةٍ] [مَارَبُ حَاجَةٍ] [قَالَ] طَاوُسٌ [غَيْرِ أُولَى الْإِزْبَةِ] [النور: ٣١] الْأَحْمَقُ لَا حَاجَةَ لَهُ فِي النَّسَاءِ. [انظر: ١٩٢٨]

تفسير لقوله تعالى غير اولى الازبة (ك) بكسر الهمزة وسكون الراء العضد (ع)

(٢٤) بَابُ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ إِنْ نَظَرَ فَأَمْنِي يُتِمُّ صَوْمَهُ [وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ إِنْ نَظَرَ فَأَمْنِي يُتِمُّ صَوْمَهُ].

وفي الدر المختار ولو الى فرجها مراراً يعني لم يفسد صومه بالنظر وان انزل ونظر الى الفرج مراراً

١٩٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُقْبَلُ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ ضَحِكْتُ^٣.

[راجع: ١٩٢٧]

١٩٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ

الدستوائي (قس) ابن عبد الرحمن بن عوف (قس)

عَنْ أُمِّهَا قَالَتْ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخِمِيلَةِ إِذْ حَضْتُ فَأَنْسَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي فَقَالَ: «مَا لَكَ أَنْفَسْتِ؟»^٤ قُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي الْخِمِيلَةِ وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلَانِ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ وَكَانَ يُقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

[راجع: ٢٨٩]

(٢٥) بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ

مبينا للمفعول وكأنه امر غيره فالفاء عليه (قس)

وَبَلَ ابْنُ عُمَرَ ثَوْبًا فَأُلْقِيَ [فَأُلْقَاهَا] عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ وَدَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَّامَ وَهُوَ صَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ

فيشه البدن الذي سكب عليه الماء وبه المناسب للترجمة (ع) هو عامر بن شراحيل (قس)

آخر الغسل عن طلوع الفجر عمداً أو لنوم أو نسياناً لعموم الحديث وبه قال علي وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس وهو الذي عليه جماعة فقهاء الامصار بالعراق والحجاز ومالك وابو حنيفة والشافعي والثوري والليث والاوزاعي واصحابهم واحمد واسحق وغيرهم وجماعة اهل الحديث (٢) والثاني انه لا يصح صوم من اصبح جنباً مطلقاً وبه قال الفضل بن عباس واسامة بن زيد وابو هريرة ثم رجح عنه ابو هريرة كما مر (٣) والثالث التفرقة بين ان يؤخر الغسل عالماً بجنبته ام لا فان علم واخره عمداً لم يصح والاصح روى ذلك عن طاوس وعروة بن الزبير وابراهيم النخعي (٤) والرابع التفرقة بين الفرض والنفل فلا يجزئه في الفرض ويجزئه في النفل روى ذلك عن النخعي ايضاً وحكاها صاحب الاكمال عن الحسن البصري (٥) والخامس انه يتم صومه ويقضيه روى ذلك عن سالم بن عبد الله والحسن البصري ايضاً وعطاء بن ابي رباح (٦) والسادس انه يستحب القضاء في الفرض دون النفل حكاه في الاستنكار عن الحسن بن صالح ابن حى (٧) والسابع انه لا يطل صومه الا ان تطلع الشمس قبل ان يغتسل ويصلي فيبطل صومه قاله ابن حزم بناء على مذهبه في ان المعصية عمداً تبطل الصوم انتهى مختصراً.

٢ قوله: كان املككم لاربه قال النووي روى هذه اللفظة بكسر الهمزة واسكان الراء وبفتحتين ومعناها بالكسر الحاجة وكذا بالفتح ولكنه يطلق ايضاً على العضو ومعنى كلامها انه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة ولا توهموا بانفسكم انكم مثله في استباحتها لانه يملك نفسه ويأمن الوقوع فيما يتولد منه من الانزال وانتم لا تملكون ذلك فطريقكم الانكفاف عنها. (ع. ك)

٣ قوله: ثم ضحكك قيل كان ضحكها تنبيهاً على انها صاحبة القضية ليكون ابلغ في الثقة بحديثها وقيل ضحكك سروراً بتذكر مكانها من رسول الله ﷺ وحالها معه كذا في الكرماني وقال ابن حجر وقد يكون الضحك حجاباً لاخبارها عن نفسها انتهى وذكر عياض فيه وجهاً آخر ايضاً ذكره العيني وغيره.

٤ قوله: انفست الصحيح انه بفتح النون وكسر الفاء معناه حضت قاله العيني والكرماني.

اسماء الرجال: باب المباشرة الخ شعبة هو ابن الحجاج العتكي الحكم هو ابن عتيبة قال ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم قال طاووس وهذا مما وصله عبد الرزاق باب القبلة للصائم الخ قال جابر بن زيد ابو الشعثاء الازدي محمد بن المثنى العنزي الزمى البصري هشام يروى عن ابيه عروة مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان باب اغتسال الصائم الخ.

حل اللغات: المباشرة لمس بشرة الرجل بشرة المرأة لأربه اي لحاجته او لعضوه الخميعة ثوب من صوف له علم انسلت اي ذهبت في خفية.

يَتَطَعَمُ^١ الْقَدْرَ أَوْ الشَّيْءَ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ بِالْمُضْمَضَةِ وَالتَّبَرُّدِ لِلصَّائِمِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا كَانَ صَوْمٌ [يَوْمُ صَوْمٍ] أَحَدِكُمْ فَلْيُصْبِحْ دَهِينًا^٢ مُتَرَجِّلًا وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ^٣ أَتَقَحَّمُ فِيهِ وَأَنَا صَائِمٌ [وَيُذَكِّرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اسْتَاكَ وَهُوَ صَائِمٌ] وَكَانَ [وَقَالَ] ابْنُ عُمَرَ يَسْتَاكَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرَهُ [وَلَا يَبْلَعُ رِيْقَهُ] [وَقَالَ عَطَاءٌ] إِنْ أَزْدَرَدَ رِيْقَهُ لَا يَقُولُ يُفْطِرُ [وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ بِالسَّوَالِكِ الرَّطْبِ قِيلَ لَهُ طَعْمٌ قَالَ وَالْمَاءُ لَهُ طَعْمٌ وَأَنْتَ تَمْضُضُ بِهِ وَلَمْ يَرَ أَنَسٌ وَالْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ بِالْكُحْلِ لِلصَّائِمِ بَأْسًا].

١٩٣٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي بَكْرٍ قَالَا قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُذَكِّرُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ فَيَغْتَسِلُ وَيَصُومُ. [راجع: ١٩٢٥]

١٩٣١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ سَمْعِيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ الْحَارِثِ] قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَبِي فَذَهَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ قَالَتْ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُهُ. [راجع: ١٩٢٥]

١٩٣٢- ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا فَطَرَ يُكْفَرُ مِثْلَ الْمَجَامِعِ قَالَ لَا أَلَا تَرَى الْأَحَادِيثَ لَمْ يَقْضِهِ وَإِنْ صَامَ الدَّهْرَ. [راجع: ١٩٢٦]

(٢٦) بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرَبَ نَاسِيًا

وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ اسْتَنْشَرَ فَدَخَلَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ لَمْ يَمْلِكْ رَدَّهُ [لَا بَأْسَ إِنْ لَمْ يَمْلِكْ رَدَّهُ] وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ دَخَلَ حَلْقَهُ الذَّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ إِنْ جَامَعَ نَاسِيًا فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ.

١٩٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا هِشَامُ ثَنَا ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ أَوْ شَرَبَ فَلْيَتِمَّ صَوْمُهُ فَإِنَّمَا^٧ أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». [انظر: ٦٦٦٩]

١ قوله: ان يتطعم القدر أي يذوق ليعرف طعمه وذلك بطرف لسانه ولا يصل إلى الجوف منه شيء والمراد من القدر ما في القدر وعطف الشيء عليه من عطف العام على الخاص قاله الكرماني قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ان التطعم من الشيء الذي هو ادخال الطعام في الفم من غير بلع لا يضر الصوم فايصال الماء إلى البشرة بالطريق الأولى ان لا يضر انتهى.

٢ قوله: دهيئا أي مدهونًا مترجلاً أي متمشطًا قال ابن المنير أراد البخاري الرد على من كره الاغتسال للصائم لانه كرهه خشية وصول الماء حلقه فاعلة باطلة بالمضمضة والسواك ويزوق القدر ونحوها وان كرهه للرفاهية فقد استحسب السلف للصائم الترفه والتجمل بالترجل والادهان والكحل ونحو ذلك فلذلك ساق هذه الآثار في هذه الترجمة. (ف)

٣ قوله: ايزن فارسية مركبة من آب وهو الماء وزن هو مثل الحوض وفي بعضها بقصر الهمزة قاله الكرماني قال العيني وهو فارسي معرب ولذلك لا يصرف هو بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي وهو الحوض.

٤ قوله: باب الصائم اذا اكل او شرب ناسيًا، هل يجب عليه القضاء اولًا؟ وهي مسألة الخلاف مشهورة فذهب الجمهور الى عدم الوجوب وعن مالك يبطل صومه ويجب عليه القضاء قال عياض هذا هو المشهور عنه وهو قول شيخه ربيعة وجميع اصحاب مالك لكن فرقوا بين الفرض والنفل قال الداودى لعل مالكًا لم يبلغه الحديث او اوله على رفع الاثم. (فتح الباري)

٥ قوله: ان استنثر الى آخره الاستنثار هو اخراج ما في الانف بعد الاستنشاق وقيل هو نفس الاستنشاق اي ان استنثر فدخل الماء في حلقه ان لم يملك دفع الماء بان غلبه فان ملك دفعه فلم يدفعه حتى دخل حلقه افطر ووقع في رواية ابى ذر والنسفي لا بأس لم يملك باسقاط ان وهي على هذا جملة مستأنفة كالتعليل لقوله لا بأس. قوله وقال الحسن دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه وعن ابن عباس والشعبي اذا دخل الذباب لا يفطر وبه قالت الائمة الاربعة ومناسبة هذين الاثرين للترجمة من جهة ان المغلوب بدخول الماء الى حلقه او الذباب لا اختيار له في ذلك كالتناسي ملتقط من ف ع.

٦ قوله: فليتم صومه وفي رواية الترمذي فلا يفطر المراد انه لم يحصل افطار الناسي بالاكل او الشرب. (ع)

٧ قوله: فانما الخ تعليل لكون الناسي لا يفطر ووجه ذلك ان الرزق لما كان من الله ليس فيه للبعد تحيل فلا ينسب اليه شبه الاكل ناسيًا به لانه لا صنع للبعد فيه والا فالاكل متمعدًا حيث جاز له الفطر رزق من الله تعالى باجماع العلماء وكذلك هو رزق وان لم يحز له الفطر على مذهب اهل السنة. (ع)

اسماء الرجال: قال ابن سيرين هو محمد مما وصله ابن ابى شيبة بمعناه ولم ير انس هو ابن مالك مما وصله ابو داود الحسن البصري مما وصله عبدالرزاق وابراهيم النخعي مما رواه سعيد بن منصور احمد بن صالح المصري ابن وهب عبدالله المصري يونس بن يزيد الايلي ابى بكر هو ابن عبدالرحمن بن الحارث اسماعيل هو ابن ابى اويس الاصمعي باب الصائم الخ عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي يزيد بن زريع ابو معاوية البصري هشام هو الدستواي قاله ابن حجر والعيني قال القسطلاني هو الفردوسي كما صرح به مسلم في صحيحه لا الدستواي وان قاله الحافظ ابن حجر انتهى والله اعلم بالصواب ابن سيرين هو محمد الانصاري.

حل اللغات: مترجلاً من الرجل وهو تسريح الشعر وتنظيفه ايزن قال في القاموس هو حوض يغتسل فيه وقد يتخذ من نحاس اقتحم فيه اي القى نفسه فيه.

١ قوله: باب السواك الرطب واليابس هكذا هو في رواية الكشميهني ووقع في رواية الاكثر سواك الرطب واليابس كقولهم مسجد الجامع واثار بهذه الترجمة الى الرد على من كره

(٢٧) بَابُ السَّوَاكِ الرَّطْبِ [سَوَاكِ الرَّطْبِ] وَالْيَاسِ لِلصَّائِمِ

وَيُذَكِّرُ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكِهُ وَهُوَ صَائِمٌ مَا لَا أُحْصِيهِ أَوْ أَعَدُّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْلَا أَنَا أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وَضُوءٍ وَيُرَوُّ نَحْوُهُ عَنْ جَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَخْصُصْ^٢ الصَّائِمَ مِنْ غَيْرِهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ السَّوَاكِ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ وَقَالَ عَطَاءٌ وَقَتَادَةُ يَتْبَعُ^٣ [يَتْبَعُ] رِيقَهُ.
 ١٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرُ ثَنِي الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ رَأَيْتُ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلَى يَدَيْهِ ثَلَاثًا ثُمَّ تَمَضَّمْ [مَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَرَ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثًا ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا ثُمَّ الْيُسْرَى ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي هَذَا ثُمَّ يُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا بِشَيْءٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ١٥٩]

(٢٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ^٥ بِمَنْخَرِهِ الْمَاءَ وَلَمْ يُمِيزْ^٦ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ»

وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ بِالسَّعُوطِ^٧ لِلصَّائِمِ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى حَلْقِهِ وَيَكْتَحِلُ وَقَالَ عَطَاءٌ إِنْ مَضْمَضَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِي فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَا يَضِيرُهُ [لَا يَضُرُّهُ] إِنْ يَزْدَرِدُ [إِنْ لَمْ يَزْدَرِدْ] رِيقَهُ وَمَا بَقِيَ [مَاذَا بَقِيَ] فِي فِيهِ وَلَا يَمَضْغُ [وَيَمَضْغُ] الْعِلْكَ^٨ فَإِنْ ازْدَرَدَ رِيقَ الْعِلْكَ لَا أَقُولُ إِنَّهُ يُفْطِرُ وَلَكِنَّهُ [وَلَكِنْ] يَنْهَى عَنْهُ [فَإِنْ اسْتَنْشَرَ حَلْقَهُ لَا بَأْسَ لَمْ يَمْلِكْ].

(٢٩) بَابُ: إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ

وَيُذَكِّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا فِي [مِنْ] رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ غُذْرِ [عِلَّةٍ] وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ». وَبِهِ قَالَ^٩ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَالشَّعْبِيُّ وَابْنُ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ وَقَتَادَةُ وَحَمَّادٌ يَقْضِي يَوْمًا^{١٠} مَكَانَهُ.
 ١٩٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُثَنَّى سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ أَنَا [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ [هُوَ ابْنُ] سَعِيدٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

للصائم الاستياك بالسواك الرطب كالمالكية والشعبي كذا في الفتح.

٢ قوله: ولم يخص الصائم أي هو متناول للصائم أيضًا كما أنه عام للسواك الرطب واليابس ولكل وقت وقال الشافعي يكره بعد الزوال لأن الخلق إنما يحصل بعده وهو أطيب عند الله من ريح المسك. (ك)

٣ قوله: إن يتبع من باب الافتعال كذا هو رواية الأكثرين والمستمل يبلع بغير فوقية وللحموى من باب التفعّل ومناسبتة للترجمة من جهة أن أقصى ما يخشى من السواك الرطب أن يتحلل منه في الفم شيء وذلك الشيء كماء المضمضة فإذا قذفه من فيه لا يضره بعد ذلك أن يتبع ريقه. (ف)

٤ قوله: بشيء أي بما لا يتعلق بالصلوة قوله غفر له وفي بعضها لا غفر ووجه الاستثناء هو الاستفهام الإنكارى المفيد للنفي ووجه تعلق الحديث بالباب في قوله توضحا فإن معناه توضحا وضوء كاملاً جامعاً للسنن ومن جملته السواك. (ع)

٥ قوله: فليستنشق بمنخره هو ثقب الأنف وقد يكسر الميم اتباعاً للخاء (عمدة القاري)

٦ قوله: ولم يميز بين الصائم وغيره هل ذكره على العموم ولو كان بينهما فرق لميزه النبي ﷺ لكن جاء تميز الصائم من غيره في المبالغة في ذلك كذا في الفتح والعيني.

٧ قوله: لا بأس بالسعوط بفتح السين وقد يروى بضمها وهو الدواء الذي يصب في الأنف قاله العيني وفي الفتح: قال الكوفيون والأوزاعي وإسحاق يجب القضاء على من أسعط وقال مالك والشافعي لا يجب إلا أن يصل إلى حلقه انتهى.

٨ قوله: ولا يعضغ العلك الخ وللمستمل ويمضغ والاول أولى والعلك بكسر العين المهملة و سكون اللام كل ما يوضع ويبقى في الفم كالمصطكي واللبان رخص في مضغه أكثر العلماء أن كان لا يتحلل منه شيء فإن ازدرد فالجمهور على أنه يفطر كذا في الفتح.

٩ قوله: وبه قال ابن مسعود أي بما دل عليه حديث أبي هريرة ووصله الطبراني والبيهقي قال ابن مسعود من أفطر يوماً في رمضان متعمداً من غير علة ثم قضى طول الدهر لم يقبل منه وروى عن علي مثله. (ف)

١٠ قوله: يقضي يوماً مكانه أي قال هؤلاء إن عليه القضاء فقط من غير كفارة وعند الجمهور يجب عليه القضاء والكفارة لحديث أبي هريرة على ما يأتي. قال الزهري هو خاص بذلك الرجل قال الخطابي لم يحضر عليه برهاناً وقال قوم هو منسوخ ولم يقدّم دليل نسخه. (ع)

اسماء الرجال: باب السواك الخ عبدان هو عبد الله تقدم عبد الله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حمران هو ابن ابان مولى عثمان بن عفان باب قول النبي ﷺ وقال الحسن هو البصري واصله ابن أبي شيبة وقال عطاء هو ابن أبي رباح واصله سعيد بن منصور باب إذا جامع الخ قال سعيد بن المسيب التابعي الفقيه واصله مسدد وغيره والشعبي عامر بن شراحيل وابن جبير هو سعيد وإبراهيم النخعي وصل هذه الثلاثة ابن أبي شيبة وقتادة بن دعامة وحماد بن أبي سليمان واصلهما عبدالرزاق عبد الله بن منير الزاهد يزيد بن هارون أبو خالد يحيى هو ابن سعيد الأنصاري عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق

حل اللغات: مرضاة مصدر ميمي بمعنى الرضا ويجوز أن يكون بمعنى المرضي أفرغ صب السعوط ما يصب من الدواء في الأنف.

١ قوله: بمكثل بكسر الميم وفتح الفوقية هو شبه الزنبيل يسع خمسة عشر صاعاً والعرق بفتح المهملة والراء وقيل بسكونها أيضاً هو المنسوج من الخوص. (ك)

الْقَاسِمُ أَخْبَرَهُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ إِنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ احْتَرَقَ قَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَ أَصَبْتُ أَهْلِي فِي [نَهَارٍ] رَمَضَانَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمِثْلٍ^١ يُدْعَى الْعَرَقُ فَقَالَ: «أَيُّنَ الْمُحْتَرَقُ؟» قَالَ أَنَا قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا».^٢ [انظر: ٦٨٢٢]

(٣٠) بَابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ

١٩٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ [مَعَ] النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ قَالَ: «مَا لَكَ؟» قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟» قَالَ [فَقَالَ] لَا قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ [فَقَالَ] لَا قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ لَا قَالَ فَمَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ قَبِينَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَعْرِقُ [يَعْرِقُ] فِيهَا [فِيهِ] تَمْرٌ وَالْعَرَقُ الْمَكْتُلُ قَالَ [فَقَالَ]: «أَيُّنَ السَّائِلُ؟» فَقَالَ أَنَا قَالَ: «خُذْ هَذَا [خُذْهَا] فَتَصَدَّقْ بِهِ» فَقَالَ الرَّجُلُ أَعْلَى أَفْقَرُ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^٢ يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».^٣ [انظر: ٦٨٢٦-٦٧١١-٦٧١٠-٦٧٠٩-٦١٦٤-٦٠٨٧-٥٣٦٨-٢٦٠٠-١٩٣٧]

(٣١) بَابُ الْمَجَامِعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يُطْعِمُ أَهْلَهُ مِنَ الْكَفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مَحَاوِجَ؟

قال في المغرب هم المحتاجون عامي قلت يحصل ان يكون جمع محواج وهو كثير الحاجة (ع)

١٩٣٧- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ الْأَخْرَجُ^٤ وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ فَقَالَ: «أُتَجِدُ مَا تُحَرِّرُ رَقَبَةً؟» قَالَ لَا قَالَ: «أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ لَا قَالَ: «أَفَتَجِدُ مَا تَطْعِمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ لَا قَالَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَعْرِقُ فِيهِ تَمْرٌ وَهُوَ الزُّبَيْلُ^٥ [الزُّبَيْلُ] قَالَ: «أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ» قَالَ عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا [مِنِّي] وَمَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا قَالَ: «فَأَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».^٦ [راجع: ١٩٣٦]

(٣٢) بَابُ الْحِجَامَةِ وَالْقِيَاءِ لِلصَّائِمِ

أي هل يرخصان للصائم أم لا

وَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ [يَقُولُ] عَادَةُ الْبَحَارَى إِذَا اسْتَدْشِنَا مِنَ الْمَوَاقِفَاتِ يَأْتِي بِهَذِهِ الصِّغَةِ (ع)

٢ قوله: لا تبنيها تشنبة لابة بخفة الموحدة وهي الحرة والحررة بفتح المهملة وشدة الراء الارض ذات حجارة سود. (ك)
٣ قوله: اطعمه اهلك فان قلت كيف للرجل ان يطعم اهله؟ قلت انه كان عاجزا عن التكفير بالعق لا عساره وعن الصوم لضعفه وعدم طاقته فامر له رسول الله ﷺ بما يتصدق به فاخبره انه ليس بالمدينة احد احوج منه الى الصدقة فاذن له في اطعام عياله لانه كان محتاجا ومضطرا الى الاتفاق على عياله في الحال والكفارة على التراخي وقد استنبط بعض العلماء من هذا الحديث الف مسألة واكثر قال الخطابي: انه كان رخصة له خاصة او هو منسوخ. هذا كله ما قاله الكرمانى قال الشيخ في اللغات والقول القويم فيه ان الرجل لما اخبره ان ليس بالمدينة احوج منه جعله في فسخة منه حتى يجد ما يوده في الكفارة انتهى. قال العيني احتج به الشافعي وداود واهل الظاهر على انه لا يلزم في الجماع على الرجل والمرأة الا كفارة واحدة اذ لم يذكر النبي ﷺ حكم المرأة وهو موضع البيان وقال ابو حنيفة ومالك وابو ثور تحب الكفارة على المرأة ايضا ان طوعته والجواب عن قولهم ان النبي ﷺ لم تذكر حكم المرأة لعلها كانت مكرهة او ناسية لصومها او من يباح لها الفطر ذلك اليوم لعذر المرض او السفر او الصغر او الجنون او الكفر او الحيض او طهارتها من حيضها في اثناء النهار انتهى كلام العيني مختصرا.

٤ قوله: ان الآخر فيه قصر الهمزة ومدها ثم خاء معجمة مكسورة وهو من يكون في آخر القوم وقيل هو المدير المتخلف وقيل الارذل وقيل معناه ان الابدع على الذم. (ع)
٥ قوله: وهو الزبيل (بوزن كريم) بفتح الزاي وكسر الموحدة الخفيفة من غير نون واما بزيادة النون فهو بكسر الزاء قال الجوهري اذا كسرت شدة فقلت زبيل (كصديق) او زبيل لانه ليس في الكلام فعيل بالفتح. (ك)

اسماء الرجال: باب اذا جامع الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب حميد بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه. باب المجامع في رمضان الخ عثمان بن ابي شيبة نسبه لجدده وابوه محمد وهو اخو ابي بكر بن ابي شيبة جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر الزهري هو محمد بن مسلم حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري باب الحجامة الخ يحيى بن صالح الوحاظي الحمصي معاوية بن سلام بتشديد اللام.

حل اللغات: المكل شبه الزبيل يسع خمسة عشر صاعا العرق هو ما نسج من الخوص فيه تمر انياب جمع ناب وهي الاسنان الملاصقة للرباعيات وهي اربعة.
١ قوله: انما يخرج من الخروج ولا يولج من الايلاج المعنى ان الصوم لا ينقض الا بشيء يدخل ولا ينقض بشيء يخرج وهذا الحصر منقوض بالمنى فانه مما يخرج وهو موجب للقضاء والكفارة. (ع)

(قوله: اتجد ما تحرر رقبة) كلمة ما مصدرية اي هل تجد اعتاق رقبة او موصولة اي هل تجد ما تعتق منه او به رقبة او موصوفة ورقبة بدل عنها اي هل تجد شيئا تحرره اي رقبة وجعل رقبة بدلا من ما على تقدير كونها موصولة يستلزم ابدال نكرة من معرفة وقد انكره النحاة.

وَبِالْقَابِ الْأَسْمَاءِ الْإِثْنَةَ (ع)
 إِذَا قَاءَ فَلَا يُفْطِرُ إِنَّمَا [أَنَّهُ] يَخْرُجُ^١ وَلَا يُؤْلَجُ وَيُذَكَّرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ يُفْطِرُ^٢ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةُ الصَّوْمِ
 [الْفُطْرُ] مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحْتَجِمُ وَهُوَ صَائِمٌ ثُمَّ تَرَكَهُ فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ وَاحْتَجِمَ أَبُو مُوسَى لَيْلًا
 وَيُذَكِّرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَرْقَمٍ وَأُمِّ سَلَمَةَ احْتَجَمُوا صِيَامًا وَقَالَ بُكَيْرٌ عَنْ أُمِّ عِلْقَمَةَ كُنَّا نَحْتَجِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ فَلَا نُنْهَى [تَنْهَى]
 وَيُرَوَّى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مَرْفُوعًا [قَالَ] [فَقَالَ]: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ^٣ وَالْمَحْجُومُ» وَقَالَ لِي عَبَّاشٌ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا
 يُؤْنَسُ عَنِ الْحَسَنِ مِثْلَهُ قِيلَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ.
 هُوَ ابْنُ عَمِيدَ بْنِ دِينَارٍ الْبَصْرِيُّ التَّابِعِيُّ (قَس)

١٩٣٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ [قَالَ] احْتَجِمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ
 وَاحْتَجِمَ وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ١٨٣٥]

١٩٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ احْتَجِمَ
 النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ. [راجع: ١٨٣٥]

١٩٤٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ قَالَ سَأَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ [سَمِعْتُ ثَابِتًا الْبَنَانِيَّ يَسْئَلُ
 أَنَسًا] أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ؟ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّعْفِ وَزَادَ شَيْبَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.
 ابْنُ سَوَّادٍ الْفَرَزِيُّ (قَس)

(٣٣) بَابُ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ

١٩٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ سَمِعَ ابْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فِي سَفَرٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ انْزِلْ فَاجْدَحْ^٤ لِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ قَالَ انْزِلْ فَاجْدَحْ
 لِي فَانْزَلَ فَاجْدَحَ لَهُ فَشَرِبَ ثُمَّ رَمَى يَدَيْهِ هَهُنَا ثُمَّ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلْ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ تَابِعُهُ جَرِيرٌ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ
 عَبَّاشٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ. [انظر: ١٩٥٥-١٩٥٦-١٩٥٨-٥٢٩٧]
 ١٩٤٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ ثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي
 مِنْ بَابِ نَصْرِ بَصَرٍ (ع)

أَسْرَدُ الصَّوْمِ. [انظر: ١٩٤٣]

أَيُّ اتَّابِعَهُ يَعْنِي أَتَى بِهِ مَوَالِيًا وَمُطَابِقَةً لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ سَرْدَ الصَّوْمِ يَتَنَاوَلُ الصَّوْمَ فِي السَّفَرِ أَيْضًا كَمَا هُوَ الْأَصْلُ فِي الْحَضَرِ (ع)

٢ قوله: يفطر أى إذا قاء الصائم يفطر يعنى ينتقض صومه قوله والاول اصح اى عدم الافطار اصح ويمكن الجمع بين قوليه بان يحمل قوله لا يفطر على ما ذرعه القىء ويحمل قوله
 انه يفطر على ما اذا تعمد القىء كذا فى العيني ويؤيده ما رواه البخارى فى التاريخ الكبير عن ابى هريرة رفعه قال من ذرعه القىء وهو صائم فليس عليه القضاء وان استقاء فليقض
 ذكره ابن حجر وبه قالت الائمة الاربعة.

٣ قوله: افطر الحاجم والمحجوم روى هذا عن الحسن عن جماعة من الصحابة وهم ابو هريرة وثوبان ومفضل بن يسار وعلى بن ابي طالب واسامة رضى الله عنهم فذهب قوم
 الى احاديث هؤلاء المذكورين وقالوا ان الحجابة تفطر الصائم حاجما كان او محجوما منهم عطاء واحمد واسحاق وخالفهم آخرون فقالوا لا تفطر الحجابة حاجما ولا
 محجوما وبه قال ابو حنيفة وصاحبه والثورى ومالك والشافعي واجابوا عن الاحاديث بوجوه منها ما قال الطحاوى انه ليس فيها ما يدل على ان الفطر المذكور فيها كان لاجل
 الحجابة بل انما ذلك كان لمعنى آخر وهو ان الحاجم والمحجوم كان يغتابان رجلا فلذلك قال ﷺ ما قال وكذا قال الشافعي فحمل قوله افطر الحاجم والمحجوم بالغيبة
 على سقوط اجر الصوم وجعل نظير ذلك ان بعض الصحابة قال للمتكلم يوم الجمعة لا جمعة لك فقال النبي ﷺ صدق ولم يأمره بالاعادة فدل على ان ذلك محمول على
 اسقاط الاجر منها ما قال البغوى فى شرح السنة ان معنى قوله افطر الحاجم والمحجوم انها تعرضا للافطار اما الحاجم فانه لا يأمن ان يصل شىء الى جوفه عند المص واما
 المحجوم فلضعف قوته بخروج الدم منها ان هذا على التغليظ لهما كقوله من صام الدهر لا صام ولا افطر ومنها ما قيل ان احاديث الحاجم والمحجوم منسوخة بحديث ابن
 عباس الذى يأتى عن قريب ان شاء الله تعالى وكان هذا هو السر فى ايراده لحديث ابن عباس بعد هذا متلطف من ع. ف. ك.

٤ قوله: فاجدح لى امر من جدحت السويق اى لتته والجدح ان يحرك السويق بالماء فيخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه والمجدح بكسر الميم عود مجدح الرأس
 تساط به الاشرية وربما يكون له ثلاث شعب قوله الشمس بالرفع على انه خير مبتدا محذوف اى هذه الشمس يعنى ما غربت الآن ويجوز فيه النصب على معنى انظر الشمس
 وهذا ظن منه ان الفطر لا يحل الا بعد ذلك لما رأى من ضوء الشمس ساطعا وان كان جرمها غائبا ويؤيده قوله ان عليك نهارا ذكره العيني وسيجيء.

اسماء الرجال: قال ابن عباس وعكرمة مما وصله ابن ابي شيبة ابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري فيما وصله ابن ابي شيبة ويذكر عن سعد مما وصله مالك فى الموطأ (قَس) وزيد
 بن ارقم مما وصله عبد الرزاق وام سلمة مما وصله ابن ابي شيبة وقال بكير هو ابن عبد الله الاشج مولى بن اسد العمى اخو بهز بن اسد البصرى وهيب هو ابن خالد باب الصوم فى
 السفر والافطار جرير مَرَّ الآن مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى بن سعيد القطان هشام يروى عن ابيه.

حل اللغات: لا يولج أى لا يدخل فاجدح لى من الجدح وهو الخلط اى اخلط السويق بالماء او اللبن بالماء وحركه لافطر عليه اسرد الصوم اى اتابعه.

١ قوله: ثم سافر هل يباح له الفطر ام لا؟ لم يذكر جوابه اكتفاء بما ذكره فى الباب كانه اشار الى تضعيف ما روى عن على باسناد ضعيف ان من استهل عليه رمضان فى الحضر ثم
 سافر فليس له ان يفطر لقوله تعالى ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾. (ف)

١٩٤٣- ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَصُومُ [أَصُومُ] فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصَّيَامِ فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإِنْ شِئْتَ فَافْطِرْ». [راجع: ١٩٤٢]

(٣٤) بَابُ: إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ^١

١٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ فَأَفْطَرَ النَّاسُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَالْكَدِيدُ^٢ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ. [انظر: ١٩٤٨-٢٩٥٣-٤٢٧٥-٤٢٧٦-٤٢٧٧-٤٢٧٨-٤٢٧٩]

(٣٥) بَابُ:

بالتنوين بغير ترجمة للاكثر وسقط من رواية النسفي واليونينية

١٩٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] فِي بَعْضِ^٣ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَمَا فِيْنَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَابْنُ رَوَاحَةَ.

(٣٦) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ وَاشْتَدَّ الْحَرُّ «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ»

١٩٤٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَرَأَى زَحَامًا وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَقَالُوا [قَالُوا] صَائِمٌ فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

(٣٧) بَابُ: لَمْ يَعِْبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ

١٩٤٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعِْبْ^٤ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

٢ قوله: والكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى عين جارية بينها وبين مكة قريب من مرحلتين وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء والنون قرية على اربعة برد من مكة وقديد بضم القاف وفتح المهملة الاولى وسكون التحتية بينهما كذا قاله الكرمانى.

٣ قوله: فى بعض اسفاره زاد مسلم فى شهر رمضان وهذه فى غير سفر الفتح لان عبدالله بن رواحة استشهد قبلها بلا خلاف فى غزوة مودة وغير غزوة بدر لان ابا الدرداء لم يكن حينئذ اسلم. (توضيح)

٤ قوله: وما فينا صائم الا ما كان الخ فيه المطابقة للترجمة لان الصوم والافطار لو لم يكونا مباحين فى السفر لما صام النبي ﷺ وابن رواحة وافتطر الصحابة كذا فى القسطلانى.

٥ قوله: لمن ظلل عليه الخ اشار بهذه الترجمة الى ان سبب قوله ﷺ ليس من البر الخ ما ذكر من المشقة ومن روى الحديث مجرداً فقد اختصر القصة وبما اشار اليه من اعتبار شدة المشقة يجمع بين حديث الباب والذى قبله فالجواب ان الصوم لمن قوى عليه افضل من الفطر والمفطر لمن شق عليه الصوم او اعرض من قبول الرخصة افضل من الصوم وان لم يتحقق المشقة يخير بين الصوم والفطر. (ف)

٦ قوله: فلم يعب الصائم على المفطر الخ قال محمد فى الموطن من شاء صام فى السفر ومن شاء افطر والصوم افضل لمن قوى عليه انتهى اى لقوله تعالى ﴿وَوَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ وبه قال مالك والشافعى وقال احمد والاوزاعى الفطر احب مطلقاً لحديث ليس من البر الصيام فى السفر وقال بعض اهل الظاهر لا يصح الصوم فى السفر تمسكاً بالحديث المذكور والجمهور حملوه على مسافر ضره الصوم ويؤيده ما ورد من سبب ورود فرأى زحاما ورجلاً قد ظلل عليه الحديث قاله على القارى فى شرح المؤطا.

اسماء الرجال: عروة بن الزبير باب عبدالله بن يوسف التنيسى يحيى بن حمزة الدمشقى عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الشامى اسماعيل بن عبيدالله ام الدرداء اى الصغرى واسمها هجيمة التابعة وليست الكبرى المسماة خيرة الصحابة وكلتاها زوجتا ابي الدرداء ابي الدرداء عويمر بن مالك الانصارى باب قول النبي ﷺ الخ آدم هو ابن ابي اياس العسقلانى شعبة بن الحجاج العتكى باب لم يعب الخ عبدالله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى حميد هو ابن ابي حميد الطويل.

حل اللغات: كديد موضع بينه وبين المدينة سبع مراحل او نحوها فرأى زحاما اى قوماً مزدحمين البر الطاعة.

١ قوله: فنسختها ﴿وَوَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ قال الكرمانى فان قلت كيف وجه نسخها لها والخيرية لا يقتضى الوجوب؟ قلت معناه الصوم خير من التطوع بالفدية والتطوع بها سنة بدليل انه خير والخير من السنة لا يكون الا واجباً انتهى. قال ابن حجر فى الفتح واتفتت هذه الاخبار على ان قوله ﴿وَوَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ منسوخ وخالف فى ذلك ابن

(قوله: وما فينا صائم الا ما كان من النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة) لا يخفى ان الظاهر الا النبي وابن رواحة واما هذه العبارة فحملها عل ان ماموصولة وقعت موقع من وكان تامة ومن الجارة بيانية يقتضي انه تطويل واثيان بعبارة ركيكة بلا فائدة فالوجه ان يحمل على انه استثناء من مفهوم الكلام اى ماكان فينا صوم من احدالا ماكان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويمكن حمل صائم على معنى الصوم بناء على انه مصدر على وزن الفاعل.

(٣٨) بَابُ مَنْ أَفْطَرَ فِي السَّفَرِ لِيَرَاهُ [لِيَرِيهِ] النَّاسُ

١٩٤٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَى يَدِهِ [يَدِيهِ] لِيَرِيهِ [لِيَرَاهُ] النَّاسُ فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدْ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٩٤٤]

(٣٩) بَابُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]

قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَسَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ نَسَخَتْهَا ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥] وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْأَعْمَشُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَدَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَى ثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ نَزَلَ رَمَضَانَ فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مَنْ أَطْعَمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا تَرَكَ الصَّوْمَ مِمَّنْ يُطِيقُهُ وَرَخَّصَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ فَنَسَخَتْهَا ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ فَأَمَرُوا بِالصَّوْمِ.

١٩٤٩- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَرَأَ فِدْيَةَ طَعَامِ مَسَاكِينٍ [مِسْكِينٍ] قَالَ هِيَ مَنَسُوحَةٌ. [انظر: ٤٥٠٦]

(٤٠) بَابُ: مَتَى يُقْضَى قِضَاءُ رَمَضَانَ؟

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ^٢ أَنْ يُفَرَّقَ لِقَوْلِ اللَّهِ ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ فِي صَوْمِ الْعَشْرِ لَا يَصْلُحُ حَتَّى يَبْدَأَ بِرَمَضَانَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِذَا فَرَطَ حَتَّى جَاءَ [جَارًا] رَمَضَانَ أَخْرُ يَصُومُوهَا وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ طَعَامًا وَيَذْكُرْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْسَلًا وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ يُطْعِمُ [أَنْ يُطْعِمَ] وَلَمْ^(١) يَذْكُرْ^٣ اللَّهُ الْإِطْعَامَ إِنَّمَا قَالَ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.

١٩٥٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ كَانَ يَكُونُ عَلَى الصَّوْمِ مِنْ رَمَضَانَ فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ قَالَ يَحْيَى الشُّغْلُ^٤ مِنَ النَّبِيِّ أَوْ بِالنَّبِيِّ ﷺ.

عباس فذهب إلى أنها محكمة لكنها مخصوصة بالشيخ الكبير ونحوه وسيأتي بيان ذلك والبحث فيه في كتاب التفسير ان شاء الله تعالى انتهى.

٢ قوله: لا بأس ان يفرق ظاهر صنيع البخاري يقتضي جواز التراخي والتفريق لما اودعه في الترجمة من الآثار كعادته وهو قول الجمهور ونقل ابن المنذر وغيره عن علي وعائشة وجوب التتابع وهو قول بعض اهل الظاهر وروى عبدالرزاق بسنده عن ابن عمر قال يقضيه تباعاً وعن عائشة نزلت ﴿فعدة من ايام اخر﴾ متتابعات وفي الموطأ أنها قراءة ابي بن كعب وهذا ان صح يشعر بعدم وجوب التتابع فكانه كان اولاً واجباً ثم نسخ ولا يختلف المجيزون للتفريق ان التتابع اولي. (فتح)

٣ قوله: ولم يذكر الله الاطعام الخ هو من كلام البخاري قاله تفقها كذا في فتح الباري قال علي القاري في شرح الموطأ اعلم ان فاتة شيء من رمضان لم يجز له تاخير قضائه الى دخول رمضان آخر فان اخره من غير عذر حتى دخل رمضان آخر اثم ولزمه القضاء ولكل يوم مذهب مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة واصحابه يجوز له التأخير ولا كفارة عليه واختاره المزني من اصحاب الشافعي انتهى.

٤ قوله: الشغل هو خبر مبتدأ محذوف تقديره الشغل وهو مبتدأ محذوف الخبر تقديره الشغل هو المانع لها. (فتح الباري)

(١) هو من كلام البخاري والمراد من الاطعام الفدية لتأخير القضاء. (ك)

اسماء الرجال: باب من افطر الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح الشكري منصور هو ابن معتمر الكوفي مجاهد هو ابن جبر الامام في التفسير طاوس هو ابن كيسان اليماني عياش بشدة التحنة والشين المعجمة هو ابن الوليد الرقام كذا في فهم من الكاشف والتقريب والعيني وكذا هو في النسخ الصحيحة وفي القسطلاني المطبوع بمصر غياث ضبطه بالتحنة والمثلثة والظاهر انه خطأ والثواب هو الاول عبدالاعلى بن عبدالاعلى السامي البصري عبيدالله بن عمر العمرى نافع مولى ابن عمر احمد بن يونس اليربوعي زهير بن معاوية الجعفي يحيى هو ابن سعيد الانصاري (قس، فتح) ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف.

حل اللغات: شهد حضر.

١ قوله: من ذلك اي من جملة ما هو خلاف الراي قضاء الصوم لا الصلوة فان مفتضاه ان يكون قضاء هما متساويين في الحكم لان كلاهما عبادة تركت لعذر لكن قضاء الصوم واجب فقط. (ك)

(قوله: فنسختها وان تصوموا خير لكم) في كونه ناسخاً نظر بل الظاهر على تقدير النسخ ان معناه ان الصوم خير من الفدية فهو من جملة المنسوخ فالوجه على القول بالنسخ ان الناسخ هو قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه كما تقدم في رواية ابن عمر و سلمة بن الاكوع.

(٤١) بَابُ الْحَائِضِ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ

وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ إِنَّ الشَّنَّ وَوُجُوهَ الْحَقِّ لَتَأْتِي كَثِيرًا عَلَى خِلَافِ الرَّأْيِ فَمَا يَجِدُ الْمُسْلِمُونَ بُدًّا مِنْ اتِّبَاعِهَا مِنْ ذَلِكَ ^١ أَنَّ ^{عبد الله بن ذكوان (قس)} الْحَائِضَ تَقْضِي الصَّيَّامَ وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ.

١٩٥١- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَا [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] زَيْدٌ عَنْ عِيَّاضٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تَصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟ [لَا تَصَلِّي وَلَا تَصُومُ] فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِهَا». [راجع: ٣٠٤]

(٤٢) بَابُ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ

وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ صَامَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا يَوْمًا وَاحِدًا ^٢ [فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ] جَازَ.

١٩٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْمَرَ ثَنَا أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ^{البصري واصله الدارلطي (قس)} أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَّامٌ صَامَ عَنْهُ ^٣ وَلِيَّهِ» تَابِعَهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ ^{ابن الزبير (قس)} عَمْرِو وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَبِي يُونُسَ عَنْ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ. ^{فيما وصله مسلم وغيره (قس)}

١٩٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا زَائِدَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطْنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ^{الجزري (قس)} عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ [أَنَّهُ] قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٌ أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ [قَالَ] فَذَيْنِ؟ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى قَالَ سَلِيمَانُ فَقَالَ [قَالَ] الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ وَنَحْنُ جَمِيعًا جُلُوسٌ حِينَ حَدَّثَ مُسْلِمٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَا سَمِعْنَا مُجَاهِدًا يَذْكُرُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنِ الْحَكَمِ ^{ابن عينة ابن كهيل الحضرمي (قس)} وَمُسْلِمٍ الْبَطْنِيِّ وَسَلَمَةَ بْنِ ^{هو الاعمش المذكور (قس)} هُوَ ابْنُ جَبْرِ ^{المذكور}

٢ قوله: يومًا واحدًا أي في يوم يعني جاز ان يقع قضاء صوم رمضان كله في اليوم الواحد للميت الذي فات عنه ذلك قال الكرمانى وسيجيء بيان الاختلاف فيه في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: صام عنه وليه اختلفوا فيه على اقول: (١) احدها جواز الصيام عن الميت كما هو ظاهر الحديث احتج به اصحاب الحديث وبه قال الشافعى في القديم (٢) والثاني هو ان يطعم الولي عن الميت كل يوم مسكيناً مداً من قمح وهو قول الزهرى ومالك والشافعى في الجديد وانه لا يصوم احد عن احد وانما يطعم عنه عند مالك اذا اوصى به ورجح البيهقى والنووى القول القديم للشافعى لصحة الاحاديث فيه قال العيني ليس القول القديم مذهبا له فانه غسل كتبه القديمة واشهد على نفسه بالرجوع عنها هكذا نقله عنه اصحابه قال الكرمانى للشافعى قولان اشهر هما لا يصام عنه وقال احمد بظاھرہ وقال اكثرهم لا يصوم احد عن احد وشبهوه بالصلاة واولوا الحديث بانه يكفر عنه بالاطعام فيقوم ذلك مقام الصيام عنه انتهى مختصراً (٣) والثالث يطعم عنه كل يوم نصف صاع من براو صاعاً من غيره وهو قول ابى حنيفة وهذا اذا اوصى به فان لم يوص فلا يطعم عنه (اى لا يجب بدون الوصية وهكذا بالوصية ان لم يترك مالا) وحجة اصحابنا الحنفية ما رواه النسائي عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ قال لا يصلى احد عن احد لكن يطعم عنه وعن ابن عمر رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ من مات وعليه صوم شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكيناً قال القرطبي في شرح الموطن اسناده حسن ولنا قاعدة في مثل هذا الباب وهى ان الصحابي اذا روى شيئاً ثم افتي بخلافه فالعبرة لما افتاه لان فتواه بخلاف ما رواه انما يكون لظهور نسخ عنده ولا يمكن ان يخالف ما رواه من النبي ﷺ لاجل اجتهاده لانه مصادمة للنص وذا لا يقال في حق الصحابي وقد روى الطحاوى بسند صحيح عن عمرة: قلت لعائشة ان امي توفيت وعليها صيام رمضان يصلح ان اقضى عنها فقالت لا! وان تصدقني عنها مكان كل يوم على مسكين خير من صيامك انتهى وقد اجمعوا على انه لا يصلى احد فوجب ان يرد ما اختلف فيه الى ما اجمع عليه ملتقط من العيني.

٤ قوله: فدين الله احق اي من ديون العباد وحقوقهم وتقدير الكلام حق العبد يقضى فحق الله احق وسائر الروايات هكذا فقال ارايت لو كان عليها دين اكنت تقضيه؟ قالت نعم! قال فدين الله احق قاله الكرمانى قال العيني احتج به من ذكرناهم ممن احتج بحديث عائشة السابق في جواز الصوم عن الميت وجواب المانعين عن ذلك ما قاله ابن بطال: عن ابن عباس رواية وقد خالفه بفتواه فدل على نسخ ما رواه وتشبيهه ﷺ بدين العباد حجة لنا لانها قالت اقضيه عنها وقال ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيه؟ وانما سألها هل كنت تقضيه لانه لا يجب عليها ان تقضى دين امها وقال ابن عبد الملك فيه اضطراب عظيم يدل على وهم الرواة وبدون هذا يعتل الحديث قال القرطبي انما لم يقل مالك بحديث ابن عباس لامور: (١) احدها انه لم يجد عليه عمل اهل المدينة. (٢) الثاني انه حديث اختلف في متنه واسناده. (٣) الثالث انه رواه البزار وقال في آخره لمن شاء وهذا يرفع الوجوب الذى قالوا به. (٤) الرابع انه معارض لقوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾. (ع)

٥ قوله: عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد ظاهره انه عند كل منهم عن كل منهم ويحتمل ان يكون اراد به اللف والنشر بغير ترتيب فيكون شيخ الحكم وعطاء وشيخ البطين سعيد بن جبير وشيخ سلمة مجاهد قاله العيني. قال الكرمانى المتبادر الى الذهن رواية الكل عن الكل. اسماء الرجال: باب الحائض الخ ابن ابى مريم سعيد بن الحكم محمد بن جعفر الانصارى زيد هو ابن اسلم المدنى عياض هو ابن عبد الله بن ابى سرح باب من مات الخ محمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلى وهو الراجح قاله فى الفتح محمد بن جعفر هو ابن الزبير بن العوام رضي الله عنه زائدة بن قدامة الثقفى الاعمش هو سليمان بن مهران ابى خالد الاحمر واسمه سليمان بن حيان.

١ قوله: اذا اقبل الليل من ههنا اي من جهة المشرق كما سيأتي والمراد به وجود الظلمة حساً وذكر في هذا الحديث ثلاثة امور لانها وان كانت متلازمة في الاصل لكنها قد يكون في الظاهر غير متلازمة في الاصل فقد يظن اقبال الليل من جهة المشرق ولا يكون اقباله حقيقة بل لوجود امر يغطي ضوء الشمس وكذلك ادبار النهار فمن ثم قيد بقوله وغربت الشمس اشارة الى اشتراط تحقق الاقبال والادبار وانهما بواسطة غروب الشمس لا بسبب آخر كذا فى الفتح قال العيني قال شيخنا الظاهر انه اريد احد هذه الامور الثلاثة فانه

(قوله: صام عنه وليه) وهذا الحديث صريح في جواز الصوم عن الغير والجمهور على خلافه ولذلك اوله بعضهم بحمله على معني انه يتدارك ذلك وليه بالاطعام فكانه صام وادعي بعضهم انه منسوخ وكل ذلك خلاف مقتضى الأدلة يظهر ذلك لمن يتامل فيما ذكرنا من الدواعي والأدلة ولذلك كثير من محققي الشافعية

كَهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَطَاءٍ وَمُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُخْتِي مَاتَتْ وَقَالَ يَحْيَى وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدِ [بْنِ جُبَيْرٍ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ [بْنِ جُبَيْرٍ] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ أُمِّي [إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ] وَعَلَيْهَا صَوْمٌ نَذَرٍ وَقَالَ أَبُو حَرِيْزٍ ثَنِي [حَدَّثَنَا] عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتِ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ أُمِّي [إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ] وَعَلَيْهَا صَوْمٌ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

اسمعة عبد الله بن حسين ضعفه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم (ع)

(٤٣) بَابُ: مَتَى يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ؟

جواب الاستفهام مقرر تقديره بغروب الشمس ولا يحل إمساك جزء من الليل وما ذكره في الباب من الآثار والحديثين سببين ما بهمه في الترجمة (ع)

وَأَفْطَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ.

١٩٥٤- حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ عَاصِمَ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ

قال ابن خزيمة لفظه خير ومعناه الامر اى فليطهر الصائم (ع)

هو ابن عيينة (ع)

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ ههنا وَادَّخَرَ النَّهَارُ مِنْ ههنا وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

اي من جهة المشرق (ع)

اي من جهة المغرب (ع)

اي دخل في وقت الفطر (ع)

١٩٥٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ثَنَا خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ وَهُوَ

ابن شاهين (ق)

ابن اسحق سليمان بن ابي سليمان

صَائِمٌ فَلَمَّا غَابَتْ [غَرَبَتِ] الشَّمْسُ قَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ «يَا فُلَانُ قُمْ فَاجِدْ» (١) «لَنَا» فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ^٢ قَالَ «انْزِلْ فَاجِدْ»

القاتل اما ابن ابي اوفى او فلان (ع)

وسا ذكر من ساء في باب الذي يليه (ف)

وزعم الداودي ان معناه احلب لي وغلطوه في ذلك (ف)

لَنَا» قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَوْ أَمْسَيْتَ قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» قَالَ إِنَّ عَلَيْكَ^٣ نَهَارًا قَالَ: «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» فَتَزَلَّ فَجَدَحَ لَهُمْ فَشَرِبَ

رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ ههنا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». [راجع: ١٩٤١]

(٤٤) بَابُ: يُفْطَرُ بِمَا تَبَسَّرَ [عَلَيْهِ] بِالْمَاءِ^٤ [مِنَ الْمَاءِ] وَغَيْرِهِ

١٩٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الشَّيْبَانِيُّ سُلَيْمَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ انْزِلْ فَاجِدْ^(٢) لَنَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمْسَيْتَ قَالَ «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ

عَلَيْكَ نَهَارًا قَالَ «انْزِلْ فَاجِدْ لَنَا» قَالَ فَتَزَلَّ فَجَدَحَ ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ [قَدْ] أَقْبَلَ مِنْ ههنا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ» وَأَشَارَ

بِإصْبَعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ. [راجع: ١٩٤١]

(٤٥) بَابُ تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ

١٩٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ يُخَيَّرُ

الساعدي

يعرف انقضاء النهار برؤية بعضها ويؤيده اقتضاره في حديث ابن ابي اوفى على اقبال الليل فقط وقد يكون الغيم في المشرق دون المغرب او عكسه وقد يشاهد مغيب الشمس فلا يحتاج معه الى امر آخر.

٢ قوله: لو امسيت "لو" اما للتمني واما للشرط وجزاؤه محذوف اى لكنت متممًا للصوم ونحوه. (ك ع)

٣ قوله: ان عليك نهاريًا يحتمل ان يكون المرء كان يرى كثرة الضوء فيظن ان الشمس لم تغرب ويقول لعلها غطاها شيء من جبل ونحوه قاله ابن حجر في الفتح وقال الكرمانى فان قلت لم يخالف قول رسول الله ﷺ وكرر المراجعة؟ قلت لغلبة ظنه ان آثار الضوء التي بعد المغرب من بقية النهار لا يحل الفطر الا بعد ذهابه وظنه انه ﷺ لم ينظر الى ذلك الضوء نظرًا تامًا فقصده زيادة الاعلام ببقاء ذلك الضوء انتهى.

٤ قوله: بالماء وغيره وذكر فيه حديث ابن ابي اوفى وهو ظاهر فيما ترجم له ولعله اشار الى ان الامر في قوله ﷺ من وجد تمرًا فليطهر عليه ومن لا فليطهر على الماء ليس على الوجوب وهو حديث اخرجه الحاكم وصححه الترمذى قاله في الفتح وفى المرقاة كان رسول الله ﷺ يحب ان يفطر على ثلاث تمرات او شيء لم تصبه النار.

(١) الجدح بالجيم ثم المهملتين خلط السويق بالماء. (ك) قال في الفتح الجدح تحريك السويق ونحوه بالماء يعود يقال لها المجدح.

(٢) قوله: لم يسم المأمور بذلك وقد اخرجه ابوداود عن مسدد شيخ البخارى فيه فسماه فقال يا بلال انزل الى آخره. (ف)

اسماء الرجال: عطاء هو ابن ابي رباح وقال يحيى بن سعيد وابو معاوية محمد بن حازم مما رواه النسائي وغيره قال عبيد الله بن عمرو الرقي مما وصله مسلم باب متى يحل فطر الصائم البخ الحميدى عبد الله بن الزبير المكي هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام خالد هو ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحاوى الواسطى عبد الله بن ابي اوفى هو علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمى باب يفطر بما تيسر بالماء وغيره مسدد هو ابن مسرهد عبد الواحد هو ابن زياد الشيباني اى اسحاق سليمان بن ابي سليمان عبد الله بن ابي اوفى مر سابقًا باب تعجيل الافطار عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى ابي حازم سلمة بن دينار.

١ قوله: ما عجلوا الفطر زاد ابودر في حديثه واخروا السحور اخرجه احمد و"ما" ظرفية اى مدة فعلهم ذلك امثالًا للسنة واقفين عند حددها غير منقطعين بعقولهم ما يغير قواعدها زاد ابوهريرة في حديث لان اليهود والنصارى يؤخرون اخرجه ابوداود وابن خزيمة وغيرهما وناخر اهل الكتاب له امد وهو ظهور النجم وروى الحاكم من حديث سهل بن سعد بلفظ لا يزال امتى على سنتى مالم تنتظر بفطرها النجوم وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قال ابن عبد البر احاديث تعجيل الافطار وتأخير السحور صحاح متواترة وعند

اختاروا جواز الصوم عن الميت وقالوا انه هو مقتضى الأدلة ولا دليل على خلافه وتركوا قول امامهم المرجوع اليه وهذا هو الانصاف.

مَا عَجَلُوا^١ الْفِطْرَ.

١٩٥٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَصَامَ حَتَّى أَمْسَى قَالَ لِرَجُلٍ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ^٢ لِي قَالَ لَوْ أَنْتَظَرْتُ حَتَّى تُمَسِّيَ قَالَ أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لِي [قَالَ لَوْ أَنْتَظَرْتُ حَتَّى تُمَسِّيَ قَالَ «انْزِلْ فَاجْدَحْ لِي» إِذَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ]. [راجع: ١٩٤١]

(٤٦) بَابُ: إِذَا^٣ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ

بالتنوين (فس)

١٩٥٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] قَالَتْ أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فِي يَوْمٍ غَمِمَ^٤ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ قِيلَ لِهِشَامٍ فَأَمَرُوا بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ^٥ بُدُّ مِنْ قَضَاءٍ؟ [لَا بُدَّ مِنْ قَضَاءٍ] وَقَالَ مَعْمَرٌ سَمِعْتُ هِشَامًا لَا أَدْرِي^٦ أَقَضُوا أَمْ لَا.

ابن راشد

ابن عروة (فس)

(٤٧) بَابُ صَوْمِ الصَّبِيَّانِ^(١)

وَقَالَ عُمَرُ^٧ لِنَشْوَانٍ فِي رَمَضَانَ وَيْلَكَ وَصَبِيَّانَا صِيَامٌ [صَوَامٌ] فَضَرَبَهُ^٨

ابن سكران (فس)

١٩٦٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ ذُكْوَانَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ قَالَتْ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى^٩ الْأَنْصَارِ مَنْ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلَيْتِمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيَصُمْ قَالَتْ فَكُنَّا [كُنَّا] نَصُومُهُ بَعْدَ وَنُصَوِّمُ صَبِيَّانَا وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ فَإِذَا بَكَأَ أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَاكَ حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعِهْنُ الصُّوفُ.

قبل العهن الصوف
المصبوغ (ع)

(٤٨) بَابُ الْوِصَالِ^٩

وَمَنْ قَالَ لَيْسَ فِي اللَّيْلِ صِيَامٌ لِقَوْلِهِ «ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ» [البقرة: ١٨٧] وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ رَحْمَةً لَهُمْ وَإِبْقَاءَ

عبدالرزاق وغيره باسناد صحيح كان اصحاب محمد ﷺ اسرع الناس افطارا وابطاه سحورا. (ع. ف)

٢ قوله: فاجدح لي بالحجم آخره حاء مهملة والجدح ان يحرك السوق بالماء فيخوض حتى يستوى وكذلك اللبن ونحوه والمجدح بكسر الميم العود الذي يحرك به في طرفه عودان. (ع زركشى)

٣ قوله: اذا افطر وهو يظن غروب الشمس ثم طلعت جواب اذا محذوف ولم يذكره لمكان الاختلاف في وجوب القضاء عليه. (ع)

٤ قوله: قال بد من قضاء هو استفهام انكار محذوف الاداة والمعنى لابد من قضاء ووقع في رواية من ابى ذر لابد من القضاء. (ف)

٥ قوله: لا ادرى اقضوا ام لا؟ وظاهر هذه تعارض التي قبلها لكن يجمع بان جزمه بالقضاء محمول على انه استند فيه الى دليل آخر واما حديث اسماء فلا يحفظ فيه اثبات القضاء ولا فيه وقد اختلف في هذه المسئلة فذهب الجمهور الى ايجاب القضاء قاله ابن حجر في الفتح. قال محمد في الموطأ من افطر وهو يرى ان الشمس قد غابت ثم علم انها لم تغب لم ياكل بقية صومه ولم يشرب وعليه قضائه وهو قول ابى حنيفة انتهى قال القارى وتبعه سائر الائمة.

٦ قوله: قال عمر لنشوان الخ اى لانسان نشوان وهو يفتح النون وسكون المعجمة كسكران وزنا ومعنى وجمعه نشاوى كسكارى قوله وصبيانا صيام جمع صائم وانما كانوا يصومونهم لاجل التمرين ليتعودوا بذلك ويكونوا على نشاط بذلك بعد البلوغ. (ع. ف)

٧ قوله: فضربه اى الحد وفي رواية البغوى فلما رفع اليه (اى الى عمر) اثر فقال عمر على وجهك ويحك وصبيانا صيام ثم امر فضرب ثمانين سوطا ثم سيره الى الشام. (ع)

٨ قوله: الى قري الانصار زاد مسلم التي حول المدينة قوله فليصم اى فليستمر على صومه قوله: كنا نصومه اى نصوم عاشوراء قوله صبيانا زاد مسلم الصغار ونذهب بهم الى المسجد قوله اللعبة بضم اللام وهى التي يقال لها لعب البنات فيه مشروعية تمرين الصيام وان صوم عاشوراء كان فرضا قبل ان يفرض رمضان كذا فى العيني ومم بيان صوم عاشوراء.

٩ قوله: باب الوصال هو الترك فى ليالى الصيام لما يفطر بالنهار بالقصد فيخرج من امسك اتفاقا قاله ابن حجر قوله ومن قال وهو فى محل الجر عطفا على لفظ الوصال اى فى بيان من قال ليس فى الليل صيام يعنى الليل ليس محلا للصوم لان الله تعالى جعل حد الصوم الى الليل فلا يدخل فى حكم ما قبله وقد ورد فيه حديث مرفوع ان الله لم يكتب الصيام بالليل فمن صام فقد تعنى ولا اجر له قوله ابقاء عليهم اى على الامة وازاد حفظا لهم فى بقاء ابدانهم على قوتها وروى ابو داود وغيره قال نهى النبي ﷺ عن الحمامة والمواصلة ولم يحرمهما الا ابقاء على اصحابه واسناده صحيح كذا فى الفتح و ع.

اسماء الرجال: احمد بن يونس الكوفى ابوبكر هو ابن عياش القارى سليمان هو الشيباني باب اذا افطر فى رمضان عبد الله بن محمد بن ابى شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطى ابو اسامة حماد بن اسامة الليثى باب صوم الصبيان الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى بشر بن المفضل بن اللاحق الرقاشى.

حل اللغات: اللعبة ما يلعب به العهن الصوف المصبوغ الوصال هو ان يصوم فرضا او نفلا يومين فاكثر ولا يتناول بالليل مطعوما عمدا بلا عذر.

١ قوله: وما يكره من التعمق هذا من كلام المصنف معطوفا على قوله الوصال والتعمق المبالغة فى تكلف مالم يكلف به كانه يشير الى ما اخرجه (اى المصنف) فى كتاب النهى فقال ﷺ لو مدى الشهر لواصلت وصلا يدع المتعمقون تعمقهم. (فتح)

٢ قوله: انى اطعم واسقى واختلف فى ذلك فقيل هو على حقيقته انه يؤتى بطعام وشراب من الجنة كرامة له ولذلك لا يفطر لان المفطر طعام الدنيا وقيل يؤتى به فى النوم وقيل هو مجاز عن لازم الطعام والشراب وهو القوة. (توشيح)

عَلَيْهِمْ وَمَا يُكْرَهُ^١ مِنَ التَّعَمُّقِ.

١٩٦١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ثَنِي قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا تُوَاصِلُوا» قَالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ [كَأَحَدِكُمْ] قَالَ إِنِّي^٢ أَطْعَمُ وَأُسْقِي أَوْ إِنِّي أَيْبْتُ أَطْعَمُ وَأُسْقِي». [انظر: ٧٢٤١]

١٩٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا [ثَنَا] مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ^٣ اللَّهِ ﷺ: «عَنِ الْوِصَالِ» قَالُوا [قَالَ] إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقِي». [راجع: ١٩٢٢]

١٩٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ [يَقُولُ] «لَا تُوَاصِلُوا فَائِيكُمْ [إِذَا] أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ؟» قَالُوا فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَيْبْتُ لِي مَطْعَمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي [يَسْقِينِ]». [انظر: ١٩٦٧]

١٩٦٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] [أَخْبَرَنِي] عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] قَالَا ثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ فَقَالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ رَحْمَةً لَهُمْ.

(٤٩) بَابُ التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوِصَالِ

من النكال العقوبة

رَوَاهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
[التنكيل (فس) ابن مالك]

١٩٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ [مِنْ] الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «وَأَيُّكُمْ [فَأَيُّكُمْ] مِثْلِي؟ إِنِّي أَيْبْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي» فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنْ [مِنْ] الْوِصَالِ وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لَرِدْتُكُمْ كَالْتَّنْكِيلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا». [انظر: ١٩٦٦-٦٨٥١-٧٢٤٢-٧٢٩٩]

١٩٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى [بْنُ مُوسَى] ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ^٤ وَالْوِصَالِ مَرَّتَيْنِ قَبْلَ إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ: «إِنِّي أَيْبْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي فَاكْلَفُوا^٥ مِنَ الْأَعْمَالِ [الْعَمَلِ] مَا تُطِيقُونَ». [راجع: ١٩٦٥]

حكى الراعي عن المسعودي قال اصبح ما قيل في معناه اني اعطى قوة الطاعم والشارب (ع)

٣ قوله: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال هو ان يصل صوم يوم بصوم يوم آخر من غير اكل وشرب بينهما هذا هو الصواب وقيل هو الامساك بعد تحلة الفطر وفي حكمه ثلاثة اقوال: (١) الاول التحريم (٢) والثاني الجواز (٣) وثالثها انه يواصل الى السحر قاله احمد واسحاق (عيني) قال محمد في الموطا الوصال مكروه وهو قول ابي حنيفة والعامه انتهى ومرو بيان المذاهب.

٤ قوله: اياكم والوصال انتصاب الوصال على التحذير يعني احذروا الوصال قوله مرتين وفي رواية احمد عن عبدالرزاق بهذا الاسناد اياكم والوصال اياكم والوصال فعلى هذا قوله مرتين اختصار من البخاري او من شيخه. (ع)

٥ قوله: فاكلفوا بفتح اللام لانه من كلف بهذا الامر اكلف به من باب علم يعلم اي اولعت به والمعني ههنا تكلفوا ما تطيقون كذا في العيني وقال العسقلاني بضم اللام اي احملا المشقة يقال كلفك هكذا اذا اولعت به انتهى وفي الكرمانى بفتح اللام وكذا في القاموس وكذا في الجمع بفتح اللام لكن في التوشيح بالضم وقال عياض بالفتح وصل وفتح اللام كذا رواه الجمهور وهو الصواب ولبعضهم بالفتح القطع ولا مأكسورة ولا يصح لغة انتهى.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد تقدم يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر محمد هو ابن سلام البيهقي عبد الله هو ابن سليمان هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام (ع) باب التنكيل الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري يحيى بن موسى البلخي لقبه اخت اصله من الكوفة عبدالرزاق ابن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه الصنعاني.

حل اللغات: التنكيل من النكال وهو العقوبة.

١ قوله: حتى السحر فان قلت: روى ابن خزيمة من طريق عبيدة بن حميد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة كان رسول الله ﷺ يواصل الى السحر ففعل بعض اصحابه فيها فقال يا رسول الله! انك تفعل ذلك الحديث فظاهره يعارض حديث ابي سعيد هذا فان في حديث ابي صالح اطلاق النهي عن الوصال وفي حديث ابي سعيد جوازه الى السحر. قلت ذكروا ان رواية عبيدة بن حميد شاذ وقد خالفه ابو معاوية وهو اضبط اصحاب الاعمش فلم يذكر ذلك وعلى تقدير ان يكون رواية عبيدة محفوظة فالجواب ان ابن خزيمة جمع بينهما بان يكون النهي عن الوصال اولاً مطلقاً سواء جميع الليل او بعضه ثم خص (لعل سبب التخصيص

(قوله: فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال الخ) هذا مبني على انهم فهموا ان النهي كان من باب الشفقة عليهم فقط كما هو صريح رواية عائشة وليس النهي للتحريم بل ولا للكره اذ لا يظهر انهم فهموا حرمة الوصال او كراهته ثم ارتكبوه بل اهمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم والعدول عن بيان التحريم او

(٥٠) بَابُ الْوَصَالِ إِلَى السَّحْرِ

١٩٦٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ ثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى^١ السَّحْرِ» قَالُوا فَإِنَّكَ [إِنَّكَ] تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «[إِنِّي] لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبَيْتُ لِي مُطْعِمٌ يُطْعِمُنِي وَسَاقٍ يَسْقِينِي». [راجع: ١٩٦٣]

(٥١) بَابُ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي التَّطَوُّعِ

وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءً إِذَا [إِذَا] كَانَ أَوْفَقَ [أَرْفَقَ] لَهُ^٢

١٩٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً^٣ [مُتَبَدِّلَةً] فَقَالَ لَهَا مَا شَأْنُكِ قَالَتْ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ قَالَ مَا أَنَا بِأَكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ قَالَ نَمْ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ قُمْ الْآنَ [مُصَلِّيًا] فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَآتَى النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ سَلْمَانُ». [انظر: ٦١٣٩]

سُمِّيَ بِهِ لِتَشَبُّهِهِ فِيهِ فِي طَلَبِ أَوْ فِي الْمَغَارَاتِ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ شَهْرُ رَجَبِ (ف)

(٥٢) بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ

١٩٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ وَمَا [فَمَا] رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرِ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ. [انظر: ١٩٧٠-٦٤٦٥]

مُصَوَّبٌ لِأَنَّهُ مَقُولٌ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ (ع) لَكُنْ أَعْمَالُ الْعِبَادَةِ تَرْفَعُ فِيهِ لَهُ (ع)

١٩٧٠- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا

ابن عبد الرحمن

أَبَاؤُهُمْ عَنْ تَرْكِ الْوَصَالِ كَمَا مَرَّ) النَّهْيُ بِجَمِيعِ اللَّيْلِ فَابْتِغَاءُ الْوَصَالِ إِلَى السَّحْرِ فَيَحْمِلُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ عَلَيَّ هَذَا وَحَدِيثُ عُبَيْدَةَ عَلَى الْأَوَّلِ وَقِيلَ يَحْمِلُ النَّهْيُ فِي حَدِيثِ أَبِي صَالِحٍ عَلَيَّ كِرَاهَةَ التَّنْزِيهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عَلَيَّ مَا فَوْقَ السَّحْرِ عَلَيَّ كِرَاهَةَ التَّحْرِيمِ. (ع. فتح)

٢ قوله: إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ أَيْ لِلْمَفْطَرِ بَانَ كَانَ مَعْذُورًا فِيهِ بَانَ عَزَمَ عَلَيْهِ إِخْوَهُ فِي الْإِفْطَارِ وَيُرْوَى أَرْفَقَ وَالْمَعْنَى صَحِيحٌ فِيهِمَا وَهَذَا تَصَرُّفُ الْبُخَارِيِّ وَاسْتِخَارَهُ وَفِيهِ خِلَافٌ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ قَالَهُ الْعَيْنِيُّ وَفِي الدَّرِ الْمَخْتَارِ وَلَا يَفْطِرُ الشَّارِعَ فِي نَفْلِ بَلَا عَذْرَ فِي رِوَايَةِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَفِي آخَرِي يَحِلُّ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ مِنْ نِيَّتِهِ الْقَضَاءُ وَاسْتِخَارَهَا الْكَمَالُ وَتَاجُ الشَّرِيعَةِ وَصَدْرُهَا وَالضَّيَافَةُ عَذْرٌ لِلضَّيْفِ وَالْمُضَيَّفِ أَنْ كَانَ صَاحِبِهَا لَا يَرْضَى بِمَجْرَدِ حُضُورِهِ وَيَتَذَيَّبُ بِتَرْكِ الْإِفْطَارِ فَيَفْطِرُ وَآلَا.

٣ قوله: مُتَبَدِّلَةً مِنَ التَّبَدُّلِ أَيْ لِبَسَةِ ثِيَابِ الْبَذْلَةِ الْمُرَادُ أَنَّهَا تَارِكَةٌ لِلْبَسِ ثِيَابِ الزَّيْنَةِ قَالَ بَعْضُهُمْ ذَكَرَ الْقِسْمَ لَمْ يَقَعْ فِي حَدِيثِ أَبِي جَحِيفَةَ هُنَا وَأَمَّا الْقَضَاءُ فَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ طَرَفِهِ إِلَّا أَنْ الْأَصْلَ عَدَمُهُ وَقَدْ أَقْرَبَ الشَّارِعَ وَلَوْ كَانَ الْقَضَاءُ وَاجِبًا لَبَيَّنَهُ مَعَ حَاجَتِهِ إِلَى الْبَيَانِ أَنْتَهَى. قُلْتُ فِي رِوَايَةِ الْبَزَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ اقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتَفْطِرَنَّ فَاَلْبُخَارِيُّ ذَكَرَهَا فِي التَّرْجَمَةِ وَأَنْ لَمْ يَقَعْ فِي رِوَايَةِ أَمَّا قَوْلُهُ وَأَمَّا الْقَضَاءُ فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ الْقَضَاءُ ثَبَتَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَتَذَكَّرَهَا قَالَهُ الْعَيْنِيُّ وَذَكَرَ الْأَحَادِيثَ وَبَسَطَ الْكَلَامَ. قَالَ مُحَمَّدٌ فِي الْمَوْطَأِ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ مَتَطَوِّعَتَيْنِ فَاهْدِي لِهَمَا طَعَامَ فَافْطَرْنَا عَلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ حَفْصَةُ وَبَدَرْتِي وَكَانَتْ ابْنَةُ أَبِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَصْبَحْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ صَائِمَتَيْنِ مَتَطَوِّعَتَيْنِ فَاهْدِي لَنَا طَعَامَ فَافْطَرْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ لِهَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْضِيَا يَوْمًا مَكَانَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ وَبِهَذَا نَآخِذُ مَنْ صَامَ تَطَوُّعًا ثُمَّ أَفْطَرَ فَعَلِيهِ الْقَضَاءُ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ مِنْ قَبْلِنَا أَنْتَهَى.

أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ الْمَدَنِيِّ مِنْ مَوَالِي الْأَنْصَارِ بَابُ مَنْ أَقْسَمَ أَخِي جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ الْمَخْزُومِيُّ الْقُرَشِيُّ أَبُو الْعَمَيْسِ اسْمُهُ عَتَبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَوْنُ بْنُ أَبِي جَحِيفَةَ يَرْوِي عَنْ أَبِيهِ أَبِي جَحِيفَةَ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّوَّائِي سَلْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَارِسِيُّ أَبِي الدَّرْدَاءِ عَوِيْرُ أَوْ عَامِرُ بْنُ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيُّ بَابُ صَوْمِ شَعْبَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ التَّنِيسِيُّ مَالِكُ الْأَمَامِ أَبِي النَّظَرِ هُوَ سَالِمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ الْزُّهْرَانِيُّ أَبُو يَزِيدَ الْبَصْرِيُّ هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ يَحْيَى هُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ.

١ قوله: كُلُّهُ أَيْ أَكْثَرُهُ وَقَدْ جَاءَ عَنْهَا مَفْسُورًا كَانَ يَصُومُهُ كُلُّهُ إِلَّا قَلِيلًا (قَالَ الْعَيْنِيُّ) قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ وَعَنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنَّهُ إِذَا صَامَ أَحَدُ أَكْثَرَ الشَّهْرِ قَالُوا صَامَ كُلَّهُ (لِمَعَاتٍ)

٢ قوله: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمِيلُ إِلَى طَلَقِ الْمَالِ فِي حَقِّ اللَّهِ مَحَالٌ فَيَجِبُ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ فَقَالَ الْمُحَقِّقُونَ مَعْنَاهُ لَا يَعَامَلُكُمْ مَعَامَلَةُ الْمَلُولِ فَيَقْطَعُ عَنْكُمْ ثَوَابَهُ وَفَضْلَهُ وَرَحْمَتَهُ حَتَّى تَقْطَعُوا أَعْمَالَكُمْ قَالَهُ النَّوَوِيُّ وَمَرَّ بَيَانُهُ.

الْكِرَاهَةُ إِلَى التَّعْجِيزِ صَرِيحٌ فِي ذَلِكَ إِذَا لَا يَجُوزُ لَهُ إِبْقَاءُ هُمْ عَلَى الْوَصَالِ وَلَا لَهُمْ فَعْلُهُ لَوْ كَانَ حَرَامًا أَوْ مَكْرُوهًا بَلْ وَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّهْيَ لِلْحَرَمَةِ أَوَّلُ الْكِرَاهَةِ فَلَا يَجُوزُ لَهُمْ فَعْلُهُ وَعَلَى هَذَا فَالْقَوْلُ بَانَ الْوَصَالُ حَرَامٌ أَوْ مَكْرُوهٌ مُشْكَلٌ جَدًّا فَافْهَمْ قُلْتُ بَلْ فِي قَوْلِهِ أَنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ أَنِّي يَسْقِينِي رَبِّي إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ

أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ^١ وَكَانَ يَقُولُ خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ^٢ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ [نَبِيِّ اللَّهِ] مَا دِيمَ [مَا دُوِّمَ] عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّتْ وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوِمَ عَلَيْهَا. [راجع: ١٩٦٩]

المراد بذلك ما اتخذته راتياً لا مطلق النافلة

(٥٣) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ

١٩٧١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ لَا وَاللَّهِ لَا يُفْطِرُ وَيُفْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ لَا وَاللَّهِ لَا يَصُومُ.

١٩٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومُ مِنْهُ وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرُ مِنْهُ شَيْئًا وَكَانَ لَا تَشَاءُ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًّا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ وَقَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ حُمَيْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] فِي الصَّوْمِ. [راجع: ١١٤١]

ابن حبان الاحمر (قس) الطويل

١٩٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ أَنَا حُمَيْدٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا [أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ] عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا كُنْتُ^٣ أَحَبَّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مِنْ اللَّيْلِ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مَسِيئَتُ خَزَّةً وَلَا حَرِيرَةً [حَرِيرًا] أَلَمِنْ مِنْ كَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا شَمِئْتُ مِسْكَةً وَلَا عَنَبَةً [عَبِيرَةً] أَطِيبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ وَاحِدَةِ الْخَرِّ وَهُوَ أَهْمُ ذَابَةٍ ثُمَّ سَقَى التَّوْبَ الْمُنْتَخَذَ مِنْ ذَبْرِهِ خَزَا (ع)

طيب معمول من اخلاط (قس)

[ريخ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١١٤١]

(٥٤) بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ

١٩٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا يَحْيَى ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ يَعْنِي: «إِنَّ لَزُورَكَ^٥ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لَزَوْجِكَ^٦ عَلَيْكَ حَقًّا» فَقُلْتُ [قُلْتُ] وَمَا صَوْمُ دَاوُدَ قَالَ: «نِصْفُ الدَّهْرِ». [راجع: ١١٣١]

الهنائي (قس) ابن أبي كثير

يقع على الواحد والجمع (ف)

فسأني تمامه

(٥٥) بَابُ حَقِّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ

١٩٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ [ابْنُ مِقَاتٍ] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

٣ قوله: ما كنت احب ان اراه الخ يعني ان حاله في التطوع بالصيام والقيام كان يختلف فكان تارة يصوم من اول الشهر وتارة من وسطه وتارة من آخره وكذا قيامه بالليل (اي في اول الليل تارة وكذا وكذا) فمن اراد ان يراه قائماً او نائماً وكذا صائماً او مفطراً فراقبه المرة (يري ما اراد بعد المرة) وليس المراد انه كان يسرد الصوم ولا انه يستوعب الليل قياماً. (ف. ع. مختصراً)

٤ قوله: باب حق الضيف في الصوم الضيف يكون واحداً وجمعاً وقد يجمع علي الاضياف والضيوف والضيغان والمرأة ضيف وضيغة ويقال ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافة واضفته اذا انزلته قيل لو قال حق الضيف في الفطر لكان اوضح قلت الذي قاله البخاري اصوب واحسن لان الضيف ليس له تصرف في فطر الضيف بل تصرفه في صومه بان يتركه لاجله فيتعين له الطلب فيه فحقه اذا في الصوم لا في الفطر. (ع)

٥ قوله: ان لزورك عليك حقاً هو اما مصدر بمعنى الزائر واما جمع للزائر نحو ركب وراكب فيه ان لرب المنزل اذا نزل به الضيف حق ان يفطر لاجله ايناساله. (كرماني)

٦ قوله: وان لزوجك عليك حقاً الخ وحقها ههنا الوطي فاذا سرد الزوج الصوم و والى قيام الليل ضعف عن حقها ويروي لزوجتك والاول افصح ويروي وان لاهلك بدل زوجك والمراد بهم هنا الاولاد والقرباة ومن حقهم الرفق بهم والانفاق عليهم وشبه ذلك. (عمدة القاري)

اسماء الرجال: باب ما يذكر من صوم النبي ﷺ موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة هو الوضاح بن عبدالله الشكري ابي بشر هو جعفر بن ابي وحشية اياس الشكري عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى القرشي العامري الاوسي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير المدني حميد الطويل محمد بن سلام البيكندي ابو خالد الاحمر هو سليمان بن حيان حميد الطويل باب حق الضيف في الصوم اسحاق هو ابن راهوية هارون ابن اسماعيل الخزاز ابو سلمة بن عبدالرحمن الزهري المدني باب حق الجسم في الصوم محمد بن مقاتل المروزي المجاور بمكة عبدالله ابن المبارك المروزي الاوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن ابي كثير الطائي مولا هم.

حل اللغات: الزور الضيف الجسد الجسم.

١ قوله: وان بحسبك باسكان السين المهملة اي كافيك والباء زائدة ويأتي في الادب وان من حسبك. (فتح الباري)

٢ قوله: فاذا ذلك هو بتنوين اذا وهي التي يجاب بها ان وكذا لو صريحاً او تقديراً وان ههنا مقدرة كانه قال ان صمتها فاذا ذلك صوم الدهر وروي بغير تنوين وهي للمفاجأة وفي توجيهها ههنا تكلف قاله ابن حجر في الفتح قال العيني لا تكلف اصلاً ووجهه ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة تقديره ان صمت ثلاثة

ليس المدار على الخصوص من حيث الدين بان خص اباحة الوصال له دونهم بل المدار على اختصاص الاقتدار به حتى لو قدر من قدر يجوز ذلك فافهم.

ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلَا [لَا] تَفْعَلْ صُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ فَإِنَّ لِحَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ [لِعَيْنِكَ] عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِرُؤُوسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ بِحَسَبِكَ^١ أَنْ تَصُومَ مِنْ [فِي] كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا فَإِذَا [فَإِذَا] ذَلِكَ^٢ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ فَشَدَّدْتُ عَلَيْهِ فَشَدَّدَ عَلَيَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً قَالَ فَصُمْ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ قُلْتُ وَمَا كَانَ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قَالَ يَصِفُ الدَّهْرَ قَالَ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَبِرَ^٣ يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُخْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١١٣١]

هو ان تصوم يوما وتفطر يوما (ع)

(٥٦) بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ

١٩٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ وَاللَّهِ لَا صَوْمَ النَّهَارِ وَلَا قَوْمَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قُلْتَهُ يَا بَنِي أُمِّ قَالٍ فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ^٤ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ يَعْشِرُ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ^٥ الدَّهْرِ قُلْتُ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ فَقُلْتُ إِنِّي أَطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا أَفْضَلَ^٦ مِنْ ذَلِكَ». [راجع: ١١٣١]

(٥٧) بَابُ حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ

أي الأولاد والقرابة (ع)

رَوَاهُ أَبُو جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٩٧٧- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا [أَنَا] أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَطَاءً أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ وَأُصَلِّي اللَّيْلَ فِيمَا أُرْسِلَ إِلَيَّ وَإِمَّا لَقِيْتُهُ فَقَالَ أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تَفْطِرُ وَتُصَلِّي وَلَا تَنَامُ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ فَإِنَّ لِعَيْنِكَ [لِعَيْنِكَ] عَلَيْكَ حَقًّا [حَقًّا] وَإِنَّ لِنَفْسِكَ وَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا [حَقًّا] قَالَ إِنِّي^٨ لَأَقْوَى لِذَلِكَ [لَأَقْوَى ذَلِكَ] قَالَ فَصُمْ صِيَامَ دَاوُدَ قَالَ قَالَ فَكَيْفَ قَالَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَكَانَ لَا يَغِيْرُ إِذَا لَاقَى قَالَ^٩ إِيَّايَ لَا يَهْرَبُ إِذَا لَاقَى الْعَدُوَّ (ع)

أيام من كل شهر فاجأت عشر أمثالها كما في قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ الآية تقديره ثم دعاكم فاجأت الخروج في ذلك الوقت انتهى.

٣ قوله: بعد ما كبر بكسر الباء من باب علم يعلم هذا في السن اما كبر يكبر بالضم فيهما فهو بمعنى عظم قال النووي معناه انه كبر وعجز عن المحافظة علي ما التزمه ووظفه علي نفسه عند رسول الله ﷺ فشق عليه فعله بعجزه ولم يعجبه ان يتركه لالتزامه له فتمني ان لو قبل الرخصة فاخذ بالاخف كذا في الفتح و العيني.

٤ قوله: باب صوم الدهر اي في بيان صوم الدهر هل هو مشروع ام لا؟ واذا لم يبين الحكم في الترجمة لتعارض الأدلة واحتمال ان يكون عبدالله بن عمرو خص بالمنع لما اطلع النبي ﷺ عليه من مستقبل حاله فيلتحق به من في معناه ممن يتضرر بسرد الصوم ويبقي غيره علي الجواز لعموم الترغيب في مطلق الصوم. (عيني)

٥ قوله: لا تستطيع ذلك وقد علم ﷺ باطلاع الله اياه انه يعجز ويضعف عن ذلك عند الكبر وقد اتفق له ذلك ويجوز ان يراد به الحالة الراهنة لما علمه ﷺ من ان يتكلف ذلك ويدخل به علي نفسه المشقة ويفوت ما هو اهم من ذلك. (عمدة القاري)

٦ قوله: مثل صيام الدهر يعني في الفضيلة واكتساب الاجر والمثلية لا تقتضي المساواة من كل وجه (لان من صام عشرة ايام فجاء بعشر حسنات حقيقة ومن صام يوما فجاء بالحسنة وان كانت بعشرة. ك) عيني وكذا في ك.

٧ قوله: لا افضل من ذلك اي من صوم داود في حق عبدالله وقيل مطلقاً هو افضل من السرد وقيل معناه من اعتاده زال عنه كلفة يتعلق بها الثواب كذا في مجمع البحار.

٨ قوله: قال اي لا قوياً بلفظ المتكلم من المضارع قوله لذلك اي لسرد الصيام دائماً وفي رواية مسلم اني اجدني اقوى من ذلك يا نبي الله (ف ع)

اسماء الرجال: باب صوم الدهر ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي مشهور بكنيته شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابوسلمة بن عبد الرحمن تقدم باب حق الاهل في الصوم رواه ابوجحيفة هو وهب بن عبدالله السوائي فيما سبق في قصة سلمان وابي الدرداء عمرو بن علي الباهلي الصيرفي الفلاس البصري ابوعاصم هو النبيل الضحاك بن خلد ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز المكي ابا العباس الشاعر الاعمي المكي.

حل اللغات: لا يفر لا يهرب.

١ قوله: من لي بهذه يا نبي الله! اي قال عبدالله من تكفل لي بهذه الخصلة التي لداود عليه السلام لاسيما عدم الفرار من قتال الكفار. (ك ع)

٢ قوله: قال عطاء اي ابن ابي رباح بالاستناد المذكور لا ادري كيف ذكر صيام الابد يعني ان عطاء لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام الابد في هذه القصة الا انه حفظ فيها انه ﷺ قال لا صام من صام الابد مرتين كذا في العيني قال الكرمانى فان قلت كيف يكون ذلك؟ قلت لان صوم الابد يستلزم صوم العيد وايام التشريق وهو حرام

مَنْ لِيْ بِهَذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ عَطَاءٌ^٢ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبَدِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ» مَرَّتَيْنِ. [راجع: ١١٣١]

أي ابن أبي رباح بالاسناد المذكور (ع)

(٥٨) بَابُ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ

١٩٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَقَالَ اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ: «فِي ثَلَاثٍ». [راجع: ١١٣١]

(٥٩) بَابُ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

١٩٧٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَكِّيَّ وَكَانَ شَاعِرًا وَكَانَ لَا يُتَنَهَمُ فِي حَدِيثِهِ

قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] نَعَمْ فَقَالَ إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ وَنَفِهَتْ^٣ [نَهَتْ] [نَهَكَتْ] لَهُ النَّفْسُ لَا صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلُّهُ قُلْتُ فَإِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى. [راجع: ١١٣١]

أي غارت وضعف بصرها (ك)
أي غارت أو دعاء كما مر
أي العذر

١٩٨٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ شَاهِينَ] الْوَاسِطِيُّ أَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] أَبُو

الْمَلِيجِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وَسَادَةً مِنْ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ^٤ وَصَارَتْ الْوَسَادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقَالَ أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خَمْسًا^٥

أي جلده
أي غارت أو دعاء كما مر
أي العذر

[خَمْسَةً] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَبْعًا [سَبْعَةً] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ تِسْعًا [تِسْعَةً] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِحْدَى عَشْرَةَ [أَحَدَ عَشْرَةَ] ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَوْمَ^٧ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرُ^٨ الدَّهْرِ صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا». [راجع: ١١٣١]

انتهى. وقيل لانه لا يجد من مشقة ما يجد غيره كذا في الجمع قال ابن التين استدلل على كراهية من هذه القصة من اوجه نهيه ﷺ عن الزيادة وامره ان يصوم ويفطر وقوله لا افضل من ذلك ودعاؤه على من صام الايد وقيل معنى قوله لا صام النفي اي ما صام كقوله تعالى ﴿فلا صدق ولا صلى﴾ والمعنى بالنفي انه لم يحصل اجر الصوم لمخالفته اي امر الشارع كذا في الفتح وقال ابن الهمام يكره صوم الدهر لانه يضعفه او يصير طبعاً له ومبني العبادة على مخالفة العادة انتهى وفي الدر المختار ويكره تنزيهاً صوم دهر وان افطر الايام الخمسة وهذا عند ابي يوسف انتهى ومفهومة ان الامام ومحمدا لا يقولان لها قاله الطحاوي قال العيني كان جماعة من الصحابة يسردون الصوم منهم عمر وابنه عبدالله وعائشة وطلحة وابوامامة

٣ قوله: نفهت بكسر الفاء اي تعبت وكلت ووقع في رواية النسفي نفهت بالثلثة بدل الفاء وقد استغربها ابن التين وقال لا اعرف معناها قلت وكانها ابدلت من الفاء فانها تبدل منها كثيراً وفي رواية الكشميهني نهكت اي هزلت وضعفت. (فتح الباري)

٤ قوله: فجلس على الأرض الخ فيه بيان ما كان عليه النبي ﷺ من التواضع وترك الاستئثار علي جلسيه وفي كون الوسادة من ادم وحشوها ليف بيان ما كان عليه الصحابة في غالب احوالهم في عهده ﷺ من الضيق اذ لو كان عنده اشرف منها لكرم بها نبيه ﷺ. (فتح)

٥ قوله: قلت يا رسول الله فان قلت اين الجواب وكيف يقع لفظ يا رسول الله جواباً قلت الجواب محذوف تقديره لا يكفيني الثلاثة يا رسول الله وكذلك يقدر في البواقي. (ع. ك)

٦ قوله: خمساً وفي رواية الكشميهني خمسة وكذا في البواقي فمن قال خمسة اراد الايام ومن قال خمساً اراد الليالي وفيه تحوز. (فتح)

٧ قوله: لا صوم فوق صوم داود اي لا فضل ولا كمال في صوم التطوع فوق صوم داود وهو صوم يوم و افطار يوم والذين لا يكرهون السرد يقولون هذا مخصوص بعبدالله بن عمرو. (ع)

٨ قوله: شطر الدهر بالرفع على القطع ويجوز النصب علي اضمار فعل والجر على البدل من صوم داود. (فتح الباري)

اسماء الرجال: باب صوم يوم و افطار يوم محمد بن بشار العبدي البصري بشار بن محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج العتكي المغيرة هو ابن مقسم الضبي الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر باب صوم داود ﷺ آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي حبيب بن ابي ثابت الاسدي الاعور ابا العباس المكي وكان شاعراً و الشاعر قد يتهم فيما يحدث به لما تقتضيه صناعته من المبالغة ولكن كان لا يتهم الخ اسحاق هو بن شاهين الواسطي خالد هو الطحان الواسطي ابي قلابه عبدالله بن زيد الجرهمي ابو المليلح اسمه عامر او زيد او زياد ابن اسامة بن عمير الهذلي.

حل اللغات: هجمت غارت نفهت تعبت وكلت الشطر النصف.

١ قوله: صيام البيض وهي الايام التي ليلاهن مقمرات لاظلمة فيها وهي ليلة البدر وما قبلها وما بعدها والبيض بكسر الباء جمع ابيض اضيفت اليها الايام تقديره ايام الليالي البيض قاله العيني واختلفوا في تعيين ايام البيض قال ابن حجر في الفتح قال شيخنا في شرح الترمذي حاصل الخلاف في تعيين البيض تسعة اقوال احدها لا تتعين بل يكره تعيينها وهذا عن مالك. الثاني اول ثلاثة من الشهر قاله الحسن البصري. الثالث اولها الثاني عشر. الرابع اولها الثالث عشر. الخامس اولها

(قوله: اما صمت سرر هذا الشهر) ولعل وجه هذا الحديث ان الرجل كان ممن يعتاد صوم آخر الشهر فترك صوم آخر شعبان لحديث لا تقدموا رمضان بصوم يوم او يومين فارشده صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الامر إلى ان ذلك فيمن لا يعتاد.

(٦٣) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

وَإِذَا [فَإِذَا] أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ يَعْنِي إِذَا [فَإِذَا] لَمْ يَصُمْ قَبْلَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ بَعْدَهُ.

١٩٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرًا أَنْ يَنْهَى

[نَهَى] النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ نَعَمْ زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ أَنْ يَتَفَرَّدَ بِصَوْمٍ [أَنْ يَفْرَدَ بِصَوْمٍ] [يَعْنِي أَنْ يَتَفَرَّدَ بِصَوْمِهِ].

١٩٨٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«لَا يَصُومَنَّ [لَا يَصُومُ] أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».

١٩٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ

الْحَارِثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ: «أَصُمْتَ أُمْسٍ» قَالَتْ لَا قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِي [أَنْ تَصُومِي] غَدًا؟» قَالَتْ لَا قَالَ: «فَافْطِرِي»^٢ وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ الْجَعْدِ سَمِعَ قَتَادَةَ ثَنَا أَبُو أَيُّوبَ أَنَّ جُوَيْرِيَةَ حَدَّثَتْهُ فَأَمَرَهَا فَأَفْطَرَتْ.

(٦٤) بَابُ: هَلْ يَخْصُ شَيْئًا [هَلْ يَخْصُ شَيْءٌ] مِنَ الْأَيَّامِ؟

١٩٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَخْتَصُّ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ لَا كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطِيقُ؟ [انظر: ٦٤٦٦]

(٦٥) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٩٨٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ ثَنَا سَالِمٌ ثَنَا عُمَيْرٌ مَوْلَى أُمِّ الْفَضْلِ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ حَدَّثَتْهُ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَنَا] مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ

الْحَارِثِ أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ صَائِمٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ بِصَائِمٍ فَأَرْسَلَتْ أُمَّ

الْفَضْلِ إِلَيْهِ بِقَدَحٍ لَبَنٍ وَهُوَ وَقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ. [راجع: ١٦٥٨]

٢ قوله: فافطري زاد ابونعيم في رواية إذا قال ابن حجر في الفتح واستدل بإحاديث الباب علي منع افراد يوم الجمعة بالصيام ونقله ابو الطيب الطبري عن احمد وابن المنذر وبعض الشافعية ونقل ابن المنذر وابن حزم منع صومه عن علي وابي هريرة وسلمان و ابي ذر قال ابن حزم لا نعلم لهم مخالفا من الصحابة وزهد الجمهور الى ان النهي فيه للتنزيه وعن مالك وابي حنيفة لا يكره. قال مالك لم اسمع احدا ممن يقتدي به ينهي عنه قال الداودي لعل النهي ما بلغ مالكا واستدل الخفيفة بحديث ابن مسعود كان ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وقل ما كان يفطر يوم الجمعة حسنة الترمذي وليس فيه حجة لانه يحتمل ان يريد كان لا يعتمد فطره اذا وقع في الايام التي كان يصومها ولا يضاد ذلك كراهة افرادها بالصوم جمعا بين الخبرين ومنهم من عده من الخصائص وليس بجيد لانها لا تثبت بالاحتمال والمشهور عند الشافعية وجهان واختلف في سبب النهي عن افرادها علي اقوال: احدها لكونه يوم عيد والعيد لا يصام واستشكل ذلك مع الاذن بصيامه مع غيره ثانيها لثلا يضعف عن العبادة وهذا اختاره النووي وتعقب ببقاء المعنى المذكور مع صوم غيره معه ثالثها خوف المبالغة في تعظيمه وهو منتقض بثبوت تعظيمه بغير الصيام رابعها خوف اعتقاد وجوبه وهو منتقض بصوم الاثنين والخميس خامسها خشية ان يفرض عليهم وهو منتقض باجازه صومه مع غيره سادسها مخالفة النصاري لانه يجب عليهم صومه ونحن مأمورون بمخالفتهم وهو ضعيف واقواها او لها لما رواه الحاكم مرفوعا يوم الجمعة يوم عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم الا ان تصوموا قبله او بعده انتهى مختصرا قال السيوطي اقواها عندي الثالث.

اسماء الرجال: باب صوم يوم الجمعة الخ ابو عاصم النبيل الضحاك ابن جريج عبد الملك الاموي محمد بن عباد المخزومي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابو صالح ذكوان الزيات مسدد هو ابن مسرهد العبدي البصري يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي محمد هو ابن بشار العبدي غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور قتادة بن دعامة السدوسي ابى ايوب هو خالد بن زيد الانصاري جويرية بنت الحارث المصطلقية زوج النبي ﷺ باب هل يخص شيئا من الايام مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى ابن سعيد القطان سفیان الثوري منصور هو ابن المعتز الكوفي ابراهيم النخعي هو ابن يزيد علقمة بن قيس النخعي وهو خال ابراهيم المذكور باب صوم يوم عرفة مسدد ويحيى تقدما سالم هو ابو النضر المدني عمير بن عبدالله الهلالي ابو عبدالله المدني هو مولي ام الفضل لبابة ام ابن عباس نسبة اولاد ام الفضل باعتبار الاصل وثانيا لولدها عبدالله باعتبار ما آل اليه حاله (قس) عمير مولي عبدالله بن عباس هو ابن عبدالله المتقدم ام الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالية اخت ميمونة حل اللغات: ديمة دائما تماروا اختلفوا.

١ قوله: بحال بكسر المهملة وخفة اللام الاناء الذي يجلب فيه اللبن ويحتمل ان يكون بمعنى المخلوب وهو اللبن نفسه كذا قاله الكرمانى ومرّ في الحديث السابق فارسلت ام الفضل فيحتمل التعدد ويحتمل انها ارسلت معاً فنسب ذلك الى كل منهما لانهما كانتا اختين او تكون ميمونة ارسلت بسؤال الفضل لها بذلك لكشف الحال في ذلك ويحتمل العكس كذا في الفتح والعيني.

١٩٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنِي] ابْنُ وَهْبٍ أَوْ فُرَيْ عَلَى أَخْبَرَنِي [أَنَا] عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِحِلَابٍ^١ وَهُوَ وَاقِفٌ فِي الْمَوْقِفِ فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ.
شك من يحيى في أن الشيخ قرأ أو قرأ عليه (ع)

(٦٦) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ

١٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ [بَنِي أَزْهَرَ] قَالَ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ هَذَانِ يَوْمَانِ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَالْيَوْمَ الْآخَرَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ^٢ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَنْ قَالَ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ فَقَدْ أَصَابَ وَمَنْ قَالَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدْ أَصَابَ. [انظر: ٥٥٧١]
بضم السين وسكونها أي من أضحيتكم (ع) هو سفيان

١٩٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
هو سفيان المنقري (ق) ابن خالد البصري (ق)

عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ وَعَنِ الصَّوْمِ^٣ وَأَنْ يَحْتَبِيَ^٤ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. [راجع: ٣٦٧]

١٩٩٢- وَعَنِ الصَّلَاةِ [صَلَاةٍ] بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ. [راجع: ٥٨٦]

(٦٧) بَابُ صَوْمِ يَوْمِ النَّحْرِ [الصَّوْمِ يَوْمَ النَّحْرِ]

١٩٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ يُنْهَى عَنْ صِيَامَيْنِ وَ[عَنْ] بَيْعَتَيْنِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ وَالْمَلَأَسَةِ^٥ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٨]

١٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [أَنَا] ثَنَا مُعَاذٌ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ [رَجُلٌ ابْنُ عُمَرَ] فَقَالَ رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَصُومَ يَوْمًا أَظَنَّهُ قَالَ اثْنَيْنِ [الْاثْنَيْنِ] فَوَافَقَ [ذَلِكَ] يَوْمَ عِيدٍ فَقَالَ^٦ ابْنُ عُمَرَ أَمَرَ اللَّهُ بِوَفَاءِ النَّذْرِ وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ [صِيَامِ] هَذَا الْيَوْمِ. [انظر: ٦٧٠٥-٦٧٠٦]

١٩٩٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ قَزْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَكَانَ
السلمي الأنماطي البصري (ق) ابن سويبة النخعي الكوفي (ق) هو سعيد بن مالك (ق)

٢ قوله: قال أبو عبد الله إلى قوله ومن قال عبد الرحمن بن عوف فقد أصاب هذا ليس بوجود في كثير من النسخ. أبو عبد الله هو البخاري نفسه وابن عيينة هو سفيان قال ابن التين وجه كون القولين صواباً ما روي انهما اشتركا في ولائه وقيل يحمل احدهما علي الحقيقة والآخر علي المجاز اما باعتبار كثرة ملازمته لاحدهما للخدمة او الاخذ عنه او لانتقاله من ملك احدهما الى الآخر. (ف ع)

٣ قوله: عن الصماء وهو بمهملة ومد وهو ان يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً ويشد علي يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع ويقول الفقهاء هو ان يغطي بثوب واحد ليس عليه غيره فيرفعه من احد جانبيه فيضعه علي منكبه فتتكشف عورته ويكره علي الاول لثلا يعرض له حاجة من دفع بعض الهوام وغيره فيتعذر عليه او يعسر ويجرم علي الثاني ان تنكشف بعض عورته والأى يكره كذا في مجمع البحار.

٤ قوله: وان يحتج الرجل في ثوب واحد هو ان يضم رجله الي بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليهما وقد يكون باليدين وهذا لانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته. (مجمع)

٥ قوله: الملاسة و المنابذة الملاسة هي ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست ثوبك فقد وجب البيع اي بيع الثوبين وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه نهى عنه لانه غرر او لانه تعليق او عدول عن الصفة الشرعية وقيل معناه ان يجعل اللبس بالليل قاطعاً للخيار كذا في النهاية واللمعات والمنابذة هي ان يقول انبذ الى الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا نبذت اليك الحصة فقد وجب البيع قولان كذا في المجمع.

٦ قوله: فقال ابن عمر الخ حاصله ان ابن عمر توقف عن الجزم بجوابه لتعارض الأدلة عنده ويحتمل انه عرض للسائل بان الاحتياط لك القضاء فيجمع بين امر الله وهو قوله ﴿فليوفوا نذورهم﴾ وبين امر رسول الله ﷺ وهو امره ترك صوم يومي العيدين وقال الخطابي قد تورع ابن عمر عن قطع الفتيا فيه انتهى. (ع)

اسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي قدم مصر ابن وهب هو عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث بكير هو ابن عبد الله بن الاشج كريب هو ابن ابي مسلم القرشي مولي عبد الله بن عباس ميمونة بنت الحارث ام المؤمنين باب صوم يوم الفطر ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابي عبيد اسمه سعد بن زهر هو عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف عمرو بن يحيى هو المازني يروي عن ابيه يحيى ابي سعيد الخدري باب صوم يوم النحر ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي المعروف بالصغير هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي مولا هم عطاء بن ميناء المدني ابن عون هو عبد الله بن عون بن اريطان البصري شعبة بن الحجاج قزعة هو ابن يحيى البصري.

حل اللغات: الحلاب بالكسر الاناء الذي يحلب فيه اللبن وقيل الحلاب اللبن المخلوب وقد يطلق علي الاناء ولو لم يكن فيه لبن الصماء علي ما نقل عن الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب يستر به جميع بدنه بحيث لا يترك فرجة يخرج منها يده حتي لا يتمكن من ازالة شيء يؤذيه بيده الملاسة هي ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست ثوبك فقد وجب البيع وقيل هو ان يلمس المتاع من وراء ثوب ولا ينظر اليه ثم يوقع البيع عليه والمنابذة هي ان يقول انبذ الى الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا نبذت اليك الحصة فقد وجب البيع.

١ قوله: مسيرة يومين مرّ بيانه مشرحاً.

٢ قوله: ولا تشد الرحال مرّ بيانه وكتب فيه رسالة عجيبة المفتي محمد صدر الدين الدهلوي سلمه الله تعالى.

٣ قوله: باب صيام ايام التشريق لم يذكر حكمه لاختلاف العلماء فيه واكتفاء بما في الحديث وايام التشريق يقال لها الايام المعدودات وايام مني وهي الحادي عشر

غَزَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنْ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْجَبَنِي قَالَ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ وَلَا صَوْمٌ فِي يَوْمَيْنِ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَلَا صَلَاةٌ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ وَلَا تُشَدَّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَمَسْجِدِي هَذَا». [راجع: ٥٨٦]

(٦٨) بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

١٩٩٦- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ ٤ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي كَانَتْ عَائِشَةُ تَصُومُ أَيَّامَ مِنَى [أَيَّامَ التَّشْرِيقِ بِمَنَى] وَكَانَ ٥ أَبُوهَا [أَبُوهَا] يَصُومُهَا.

١٩٩٧، ١٩٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عِيْسَى [بْنِ أَبِي لَيْلَى] عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَعَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَا لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمَنَ إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ.

١٩٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ الصِّيَامُ لِمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَفَةَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ [فَمَنْ لَمْ يَجِدْ] هَذِيًا وَلَمْ يَصُمْ صَامَ أَيَّامَ مِنَى وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ تَابِعَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ.

(٦٩) بَابُ صِيَامِ [صَوْمِ] يَوْمِ ٦ عَاشُورَاءَ

٢٠٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ «إِنْ شَاءَ صَامَ». [راجع: ١٨٩٢]

٢٠٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] أَمَرَ بِصِيَامِ ٧ يَوْمِ عَاشُورَاءَ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ مِنْ شَاءَ صَامَ وَمِنْ شَاءَ أَفْطَرَ. [راجع: ١٥٩٢]

والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة وسميت أيام التشريق لان لحوم الاضاحي تشرق فيها اي تنشر في الشمس وقال ابوحنيفة التشريق التكبير دبر الصلوة واختلفوا في تعيين ايام التشريق والاصح انها ثلاثة ايام بعد يوم النحر وقال بعضهم بل ايام النحر وعند ابي حنيفة ومالك واحمد لا يدخل فيها اليوم الثالث بعد يوم النحر واختلفوا في صيام ايام التشريق علي اقوال احدها انه لا يجوز صيامها مطلقا وليست قابلة للصوم لا للمتمتع الذي لم يجد الهدي ولا لغيره وبه قال علي بن ابي طالب والحسن وعطاء وهو قول الشافعي في الجديدي وعليه العمل والفتوي عند اصحابه وهو قول الليث ابن سعد وابن علية وابي حنيفة واصحابه قالوا اذا نذر صيامها وجب عليه قضاءها والثاني انه يجوز الصيام فيها مطلقا وبه قال ابو اسحاق المروزي من الشافعية وحكاها ابن عبد البر في التمهيد عن بعض اهل العلم والثالث انه يجوز للمتمتع الذي لم يجد الهدي ولم يصم الثلاث في ايام العشر وهو قول عائشة وعبد الله بن عمر وعروة وبه قال مالك والاوزاعي واسحاق وهو قول الشافعي وقال المزني انه رجع عنه كذا في العيني وذكر فيه اقوال اخر ايضا.

٤ قوله: قال لي محمد الخ قال ابن حجر في الفتح قال لي محمد بن المثنى كانه لم يصرح فيه بالتحديث لكونه موقوفاً علي عائشة قال العيني انما ترك التحديث لانه اخذه عن محمد بن المثنى مذاكرة وهذا هو المعروف من عاداته ومطابقته من حيث انه يوضح الابهام الذي في الترجمة.

٥ قوله: وكان ابوه اي ابو هشام وهو عروة بن الزبير كان يصوم ايام التشريق والقائل لهذا الكلام يحيى بن سعيد وفي رواية كريمة ابوها اي ابو عائشة والقائل عروة.

٦ قوله: باب صيام يوم عاشوراء اي ما حكمه و عاشوراء بالمد علي المشهور وحكي فيه القصر قاله في الفتح. قال العيني وهو اليوم العاشر عند جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وذهب ابن عباس الى ان عاشوراء هو اليوم التاسع وقال بعض الصحابة هو اليوم الحادي عشر وصام ابو اسحاق ثلاثة ايام وقال انما اصوم قبله وبعده كراهية ان يفوتني وسمي به لانه عاشر المحرم وهذا ظاهر وقيل لان الله تعالى اكرم فيه عشرة من الانبياء عليهم السلام انتهى ملتقطاً وذكرهم العيني مفصلاً.

٧ قوله: امر بصيام ظاهره الوجوب كما هو مذعب ابي حنيفة انه كان واجباً ثم نسخ قال العيني اتفق العلماء علي ان صوم يوم عاشوراء اليوم سنة وليس بواجب واختلفوا في حكمه اول الاسلام فقال ابوحنيفة كان واجباً واختلف اصحاب الشافعي علي وجهين اشهرهما انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يك واجباً قط والثاني كقول ابي حنيفة وقال عياض وقال بعض السلف كان فرضاً وهو باق علي فرضيته لم ينسخ قال وانقرض القائلون بهذا وحصل الاجماع علي انه ليس بفرض انما هو مستحب.

اسماء الرجال: باب صيام ايام التشريق محمد بن بشار العبدلي البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج عبدالله بن عيسى الانصاري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن زبير بن العوام وعن سالم هو من رواية الزهري عن سالم بن عبدالله بن عمر فهو موصول (قس) عبدالله بن يوسف التنيسي ومالك الامام الى آخر السند تكررنا مراراً باب صيام يوم عاشوراء ابوعاصم الضحاك النبيل عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي.

١ قوله: ابن علماءكم الخ قال النووي الظاهر انما قال هذا لما سمع من يوجب او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وقال ابن التين يحتمل ان يريد به استدعاء موافقتهم او بلغه انهم يرون صيامه فرضاً او نفلاً او للتبليغ. (ع)

٢ قوله: فصامه قال الكرماني فان قلت ظاهره يشعر بان هذا كان ابتداء صيامه لعاشوراء وعلم من الحديث السابق انه كان يصومه قبل قدوم المدينة. قلت ليس فيه ما

٢٠٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَه. [راجع: ١٥٩٢]

٢٠٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عَامَ حَجَّ عَلَى الْمَنَبَرِ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَتَيْنَا^١ عُلَمَاؤَكُمْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ وَلَكُمْ يَكْتَبُ اللَّهُ [وَلَمْ يَكْتَبْ] عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ وَأَنَا صَائِمٌ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ [فَلْيَصُمْهُ] وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ».

٢٠٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا أَيُّوبُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ فَصَامَهُ مُوسَى قَالَ فَاْنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ فَصَامَهُ^٢ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [انظر: ٣٣٩٧-٣٩٤٣-٤٦٨٠-٤٧٣٧]

٢٠٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَعُدُّهُ الْيَهُودُ عِيدًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَصُومُوهُ أَنْتُمْ». [انظر: ٣٩٤٢]

٢٠٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ ابْنِ عُمَيْسٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهَذَا الشَّهْرُ يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ.

٢٠٠٧- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا يَزِيدُ هُوَ ابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ «أَذِّنَ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ^٣ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ». [راجع: ١٩٢٤]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١- [كِتَابُ صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ]

(١) بَابُ^٤ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ

٢٠٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ

ينافي صيامه قبل قدومه فمعناه ثبت علي صيامه وداوم علي ما كان عليه وقال بعضهم يحتمل انه كان يصومه بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم ما عند اهل الكتاب فيه صامه ولعل ابن عباس لم يعرف ان رسول الله ﷺ كان صامه قبل القدوم فان قلت كيف اعتمد ﷺ علي قول اليهود وقيله؟ قلت لا يلزم منه الاعتماد لاحتمال نزول الوحي علي وفق ذلك او صامه باجتهاده او اخبر من اسلم منهم كعبدالله بن سلام او كان المخبرون من اليهود عدد التواتر ولا يشترط في التواتر الاسلام. (كرماني)

٣ قوله: من كان اكل فليصم اي فليصم لان الصوم الحقيقي من اول النهار الى آخره. (عمدة القاري)

٤ قوله: باب فضل من قام رمضان قال الكرماني اتفقوا علي ان المراد بقيامه صلوة التراويح. قلت قال النووي المراد بقيام رمضان صلوة التراويح ولكن الاتفاق من اين اخذه؟ بل المراد من قيام الليل ما يحصل به مطلق القيام سواء كان قليلاً او كثيراً و التراويح جمع ترويح وهي اسم للجلسة وسميت بالترويح لاستراحة الناس بعد اربع ركعات بالجلسة هذا كله في العيني.

اسماء الرجال: ابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو المنقري عبدالوارث هو ابن سعيد بن ذكوان العنبري مولا هم ايوب هو ابن ابي تميمه السخيتاني علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيج السعدي مولا هم ابوالحسن ابن المديني البصري ابو اسامة حماد بن اسامة القرشي مولا هم الكوفي ابي عميس عتبة بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود قيس بن مسلم الجدلي الكوفي طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي الصحابي ابي موسى عبدالله ابن قيس الاشعري عبيدالله بن موسى ابومحمد العبيسي مولا هم الكوفي ابن عيينة هو سفيان ابو محمد الكوفي عبيدالله بن ابي يزيد المكي المكي بن ابراهيم بن بشير الحنظلي يزيد هو ابن ابي عبيد الاسلمي سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع واسم الاكوع سنان بن عبدالله باب فضل من قام رمضان يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي مولا هم المصري الليث بن سعد الامام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابوخلاد الاموي مولا هم ابن شهاب هو الزهري ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني.

١ قوله: يقول لرمضان اي فضل رمضان او لاجل رمضان ويحتمل ان يكون اللام بمعنى عن اي يقول عن رمضان قوله ايمانا اي تصديقاً بوعد الله بالثواب عليه واحتساباً اي طلباً للآخرة قوله غفر له ما تقدم من ذنبه ظاهره يتناول الصغائر والكبائر وبه جزم ابن المنذر وقال النووي المعروف انه يختص بالصغائر وبه قطع امام الحرمين وقال القاضي عياض هو مذهب اهل السنة كذا في الفتح والعيني ومرويان.

(قوله: كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية الخ) لا بنا فيه ما سيجيء من قول ابن عباس قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فوجد اليهود الخ لجواز انه امر بمجموع الامرين ثم حصل الاختصار على احدهما من بعض الرواة اما لعدم علمه بالآخر او سهواً. (قوله: فانا احق بموسى منكم) لقوله تعالى فيهداهم اقتده وعلم بهذا ان المطلوب منه الموافقة لموسى لا الموافقة لليهود فلا يشكل انه يجب مخالفة اليهود لا موافقتهم على انه كان في اول الامر يجب موافقتهم لتأليفهم ثم لما علم منهم اصرارهم على الكفر وعدم التأثير للتأليف فيهم ترك موافقتهم ومال الى مخالفتهم ولهذا عزم على المخالفة في آخر الامر بضم اليوم الثاني الى صوم عاشوراء كما ثبت. (قوله: تعدد اليهود عيدا) اي وكانوا يصومونه لذلك كما تقدم وقد علم في الاحاديث انهم كانوا يتخذونه عيداً بالصوم لا بترك الصوم فقوله صلى الله

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ^١ «لِرَمَضَانَ مَنْ قَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». [راجع: ٣٥]

٢٠٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكََ بْنَ أَبِي شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ قَالَ أَبُو شِهَابٍ فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ [وَالنَّاسُ] عَلَى ذَلِكَ ^٢ ثُمَّ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ. [راجع: ٣٥]

٢٠١٠- وَعَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي أَرَى لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلُ ^٣ ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ ^٤ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ لَيْلَةً أُخْرَى وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلْوَةِ قَارِيهِمْ قَالَ عُمَرُ نِعْمَ الْبِدْعَةُ هَذِهِ وَالَّتِي تَنَامُونَ عَنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الَّتِي تَقُومُونَ يُرِيدُ آخِرَ اللَّيْلِ وَكَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ أَوَّلَهُ.

٢٠١١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ [أَخْبَرَنِي] عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

صَلَّى وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ. [راجع: ٧٢٩]

٢٠١٢- ح وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ أَبِي شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ وَصَلَّى رَجُلًا بِصَلَاتِهِ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَاجْتَمَعَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ فَصَلَّى فَصَلُّوا مَعَهُ فَأَصْبَحَ النَّاسُ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ [فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ] فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ لِصَلْوَةِ الصُّبْحِ فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَى مَكَانِكُمْ ^٥ وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَفْتَرِضَ عَلَيْكُمْ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا» فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ٧٢٩]

٢ قوله: والأمر علي ذلك جملة حالية والمعني استمر الأمر هذه المدة المذكورة علي ان كل احد يقوم رمضان في اي وجه كان حتي جمعهم عمر رضي الله عنه. (عيني. ك)
٣ قوله: فجمعهم علي اي بن كعب اي جعله لهم اماماً يصلي بهم التراويح لأنه كان اقراؤهم لكتاب الله. (ع)
٤ قوله: نعم البدعة في بعض الروايات نعمت البدعة واصليها ما احدث علي غير مثال سابق ويطلق في الشرع في مقابلة السنة فتكون مذمومة والتحقيق انها ان كانت مما تدرج تحت مستحسن في الشرع فهي حسنة وان كانت مما تدرج تحت مستقبح في الشرع فهي مستقبحة والا فهي من قسم المباح وقد تنقسم الى احكام خمسة قاله في الفتح اي واجبة ومندوبة ومحرمة ومكروهة ومباحة كذا في الكرماني قال محمد في الموطأ لا باس في شهر رمضان ان يصلي الناس تطوعاً وقد روي عن النبي ﷺ ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح انتهى. وفي الفتح قال ابن التين وغيره استنبط عمر ذلك من تقرير النبي ﷺ من صلي معه في تلك الليالي وان كان كره ذلك لهم فانما كره خشية ان يفرض عليهم وكان هذا هو السر في ايراد البخاري لحديث عائشة عقب حديث عمر فلما مات ﷺ حصل الامن من ذلك ورجع عند عمر ذلك لما في الاختلاف من افتراق الكلمة ولان الاجتماع علي واحد انشط لكثير من المصلين والى قول عمر جنح الجمهور وعن مالك في احدي الروايتين وايي يوسف وبعض الشافعية الصلوة في البيوت افضل عملاً بعموم قوله ﷺ افضل الصلوة صلوة المراء في بيته الا المكتوبة وهو حديث صحيح اخرجه مسلم وبالغ الطحاوي فقال ان صلوة التراويح في الجماعة واجبة علي الكفاية وقال ابن بطال قيام رمضان سنة لان عمر انما اخذه من فعل النبي ﷺ وانما تركه النبي ﷺ خشية الافتراض وعند الشافعية في اصل المسئلة ثلاثة اوجه ثالثها من كان يحفظ القرآن ولا يخاف من الكسل ولا يختل الجماعة في المسجد بتخلفه فصلاته في الجماعة والبيت سواء فمن فقد بعض ذلك فصلاته في الجماعة افضل انتهى كلام الفتح. وفي المرقاة قال النووي الصحيح باتفاق اصحابنا ان الجماعة فيها افضل بل ادعي بعضهم الاجماع فيه اي اجمع الصحابة علي ما قاله بعض الائمة وخالفه البيهقي فقال لم يجمعوا عليها كلهم بل اكثرهم وقيل الانفراد فيها افضل قالوا وحمله فيمن يحفظ القرآن ولا يخاف الكسل ولا يختل الجماعة بفقده.
٥ قوله: مكانكم اي مرتبتكم وحالككم في الاهتمام بالطاعة لكن المانع عن الخروج اليكم اني خشيت ان تفرض عليكم اي صلوة الليل المسماة بالتراويح. كذا في العيني وغيره ومرة الحديث مع بيانه.

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي المدني قال ابن شهاب الزهري وعن ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق عبد الرحمن بن عبد القاري نسبة الى قارة بن وبش بن محم بن غالب المدني وكان عامل عمر علي بيت مال المسلمين (قس) اسماعيل بن عبدالله بن اويس الاصبحي وهو ابن اخت الامام مالك مالك الاصبحي الامام الاعظم ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري يحيى بن بكير ومن بعده تقدموا آنفاً.

حل اللغات: اوزاع اي جماعات الرهط ما بين الثلاثة الى العشرة امثل افضل.

١ قوله: ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره في المرقاة اعلم انه لم يوقت رسول الله ﷺ في التراويح عدداً معيناً بل لا يزيد في رمضان ولا في غيره علي ثلاث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمعهم عمر رضي الله عنه علي اي كان يصلي بهم عشرين ركعة ثم يوتر بثلاث وكان يخفف القراءة بقدر ما زاد من الركعات وكان طائفة من السلف يقومون باربعين ركعة ويوترون بثلاث وآخرون بست وثلاثين واوتروا بثلاث وهذا كله حسن واما ما روي ابن اي شيبة وغيره انه ﷺ كان

تعالى عليه وسلم فصوموه انتم اي ايضا للموافقة بموسى او بهم اول الامر وقيل للمخالفة حيث انهم اتخذوه عيداً فامر المؤمنون ان يتخذوه صوماً وهذا لا يوافق احاديث الباب المذكورة في هذا الكتاب وغيره وقد ثبت انه حين قصد مخالفتهم عم ان يخالفهم بزيادة صوم يوم آخر.

٢٠١٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَقْبُرِيِّ [عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ] عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ صَلَوةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ [غَيْرَهَا] عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتِرَ؟ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ وَلَا^(١) يَنَامُ قَلْبِي». [راجع: ١١٤٧]

مر بيان الحديث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ ٢ فَضْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ إِلَى آخِرِهِ [إِلَى آخِرِ السُّورَةِ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ﴾ فَقَدْ أَعْلَمَهُ وَمَا قَالَ ﴿وَمَا يُدْرِيكَ﴾ [الاحزاب: ٦٣- الشورى: ١٧- عبس: ٣] فَإِنَّهُ لَمْ يُعْلِمَهُ [لَمْ يُعْلِمَ].

٢٠١٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سَفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ وَأَيُّمًا^٣ حَفِظَ [إِنَّمَا حَفِظَ] مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» تَابَعَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٣٥]

(٢) بَابُ التَّمَسُّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ [بَابُ التَّمَسُّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ] فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ

٢٠١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرْوَاهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ». [راجع: ١١٥٨]

يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ عَشْرِينَ رَكْعَةً سِوَى الْوُتْرِ فَضْعِيفٌ نَعَمْ ثَبَتَ الْعَشْرُونَ فِي زَمَنِ عُمَرَ فِي الْمَوَاطَا كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَفِيهِ رِوَايَةٌ بِأَحَدِي عَشْرَةً وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بِأَنَّهُ وَقَعَ أَوَّلًا ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى الْعَشْرِينَ فَانْهَى التَّوَارِثَ أَنْ يَنْتَهِيَ مُلْتَقَطًا وَمَرَّ الْحَدِيثُ بِأَنَّهُ

٢ قوله: بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ثَبَتَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ قَبْلَ الْبَابِ بِسْمَلَةِ قَوْلِهِ وَقَوْلُ اللَّهِ بِالْجَرِّ فِي بَيَانِ تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ وَمُنَاسِبَةٍ ذَكَرَ هَذِهِ السُّورَةَ عَقِيبَ التَّرْجُمَةِ أَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي زَمَانٍ لَبِنَهُ يَقْتَضِي فَضْلَ ذَلِكَ الزَّمَانِ وَاخْتَلَفَ فِي الْمَرَادِ بِالْقَدْرِ الَّذِي أَضِيفَ إِلَيْهِ اللَّيْلَةُ فَقِيلَ الْمَرَادُ بِهِ التَّعْظِيمُ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا ذَاتُ قَدَرٍ لِنَزُولِ الْقُرْآنِ فِيهَا أَوْ لِمَا يَقَعُ فِيهَا مِنْ نَزْلِ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ أَوْ لِمَا يَنْزِلُ فِيهَا مِنَ الْبَرَكَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْغُفْرَةِ أَوْ أَنَّ الَّذِي يُجَيِّبُهَا يُصِيرُ ذَا قَدَرٍ وَقِيلَ الْقَدَرُ هُنَا التَّضْيِيقُ وَمَعْنَى التَّضْيِيقِ فِيهَا اخْتِفَاؤها عَنِ الْعِلْمِ بِتَعْيِينِهَا أَوْ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَضْيِيقُ فِيهَا عَنِ الْمَلَائِكَةِ وَقِيلَ الْقَدَرُ هُنَا بِمَعْنَى الْقَدْرِ بَفَتْحِ الدَّالِ الَّذِي يُوَاخِي الْقَضَاءَ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْدَرُ فِيهَا أَحْكَامُ تِلْكَ السَّنَةِ وَأَمَّا إِرَادَةُ بِهِ تَفْصِيلُ مَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ وَظَاهَرُهُ وَتَحْدِيدُهُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. (ف. ع)

٣ قوله: وَأَيُّمًا حَفِظَ بَرَفَعُ أَيُّ وَمَا زَائِدَةٌ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَيُّ حَفِظَ حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ وَقَوْلُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِ حَفِظْنَاهُ الْمَذْكُورَ قَبْلَهُ وَرَوَى بِنَصْبِ إِيْمَا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِحَفِظْنَاهُ الْقَدْرَ كَذَا فِي الْكِرْمَانِيِّ حَاصِلُهُ أَنَّهُ يَصِفُ حَفِظَهُ بِكَمَالِ الْإِخْذِ وَقُوَّةِ الضَّبْطِ كَمَا يَقُولُ زَيْدٌ رَجُلٌ أَيْ رَجُلٌ؟ أَيْ كَامِلٌ.

٤ قوله: أَرَوْهُ بَضْمَ الْهَمْزَةِ مَجْهُولٌ فَعِلَ مَاضٍ مِنَ الْإِرَاءَةِ وَقَوْلُهُ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ لَيْسَ ظَرْفًا لِلْإِرَاءَةِ قَالَهُ الْكِرْمَانِيُّ وَسَكَتَ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ صِفَةُ لِقَوْلِهِ فِي الْمَنَامِ أَيْ فِي الْمَنَامِ الْوَاقِعِ أَوْ الْكَائِنِ فِي السَّبْعِ. (ع)

٥ قوله: فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّيًا أَيُّ طَالِبًا وَقَاصِدًا لِأَنَّ التَّحَرِّيَّ الْقَصْدُ وَالْإِجْتِهَادُ فِي الطَّلَبِ ثُمَّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ دَلٌّ عَلَى أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ لَكِنْ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهَا فَقِيلَ هِيَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَقِيلَ لَيْلَةُ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَقِيلَ لَيْلَةُ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَقِيلَ لَيْلَةُ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَقِيلَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَقِيلَ لَيْلَةُ ثَلَاثِ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ لَيْلَةُ خَمْسِ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ لَيْلَةُ سَبْعِ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ لَيْلَةُ تِسْعِ وَعَشْرِينَ وَقِيلَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ وَقِيلَ فِي إِشْفَاعِ هَذِهِ الْأَفْرَادِ وَقِيلَ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا وَقِيلَ فِي جَمِيعِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِيلَ يَتَحَوَّلُ فِي لَيَالِي الْعَشْرِ كُلِّهَا وَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَنَّهَا فِي رَمَضَانَ تَتَقَدَّمُ وَتَتَأَخَّرُ وَعِنْدَ أَبِي يُوسُفَ وَمُحَمَّدٍ لَا تَتَقَدَّمُ وَلَا تَتَأَخَّرُ لَكِنْ غَيْرُ مَعْيَنَةٍ وَقِيلَ هِيَ عِنْدَهُمَا فِي النِّصْفِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَعِنْدَ الشَّافِعِيِّ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ لَا تَتَقَدَّمُ وَلَا تَتَأَخَّرُ وَلَا تَزَالُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ هِيَ غَيْرُ مَخْصُوصَةٍ بِشَهْرِ مِنَ الشُّهُورِ وَبِهِ قَالَ الْخَنْفِيُّونَ وَفِي قَاضِي خَانَ الْمَشْهُورِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهَا تَدُورُ فِي السَّنَةِ وَقَدْ تَكُونُ فِي رَمَضَانَ وَقَدْ تَكُونُ فِي غَيْرِهِ وَصَحَّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَعُكْرَمَةٍ وَغَيْرِهِمْ فَإِنْ قُلْتَ مَا وَجْهُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟ قُلْتَ لَا مَنَافَةَ لِأَنَّ مَفْهُومَ الْعَدَدِ لَا يُعْتَبَرُ لَهُ وَعَنِ الشَّافِعِيِّ وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ ﷺ كَانَ يُجَبِّبُ عَلَيَّ نَحْوَ مَا يَسَالُ عَنْهُ يَقَالُ لَهُ لَتَمْسُهَا فِي لَيْلَةٍ كَذَا فَيَقُولُ التَّمْسُوهَا فِي لَيْلَةٍ كَذَا. قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحْدِثْ بِمَقَاتِلِهَا جَزْمًا فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ بِمَا سَمِعَهُ وَالذَّاهِبُونَ إِلَى سَبْعِ وَعَشْرِينَ هُمُ الْكَثَرُونَ هَذَا كُلُّهُ فِي الْعَيْنِ. قَالَ فِي الْفَتْحِ وَجَزَمَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ بِأَنَّهَا لَيْلَةُ سَبْعِ وَعَشْرِينَ وَفِي التَّوَشِيحِ وَقَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهَا عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعِينَ قَوْلًا وَأَرْجَاهَا أَوْتَارُ الْعَشْرِ الْآخِرِ وَأَرْجَى الْأَوْتَارِ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَسَبْعَ وَعَشْرِينَ وَاخْتَلَفَ هَلْ هِيَ خَاصَّةٌ لِهَذِهِ الْأَمَّةِ أَمْ لَا؟ أَنْتَهَى.

(١) هَذَا لَا يَنَافِي فِي نَوْمِهِ عَنْ صَلَوةِ الْفَجْرِ فِي لَيْلَةِ التَّعْرِيسِ إِذَا الْقَلْبُ يَدْرِكُ مِثْلَ الْحَدِثِ وَلَا يَدْرِكُ طُلُوعَ الشَّمْسِ. (جَمْعُ الْبَحَارِ)

أَسْمَاءُ الرِّجَالِ: إِسْمَاعِيلُ تَقْدِمُ مَالِكٌ مَرَّ الْأَنْ سَعِيدُ الْمَقْبُرِيِّ هُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانَ الْمَدَنِيِّ كَانَ جَارًا لِلْمَقْبَرَةِ فَنَسَبَ إِلَيْهَا أَبِي سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيِّ بَابُ التَّمَسُّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

حُلُّ اللُّغَاتِ: إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا أَيُّ تَصْدِيقًا وَطَالِبًا لِرِضَاءِ اللَّهِ وَثَوَابِهِ أَرِي بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ أَيُّ أَعْلَمَ.

١ قوله: أَنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ عَلِيٍّ لَفْظُ الْمَجْهُولِ مِنَ الرُّؤْيَا أَيُّ أَعْلَمْتُ بِهِ أَوْ مِنَ الرُّؤْيَا أَيُّ أَبْصَرْتُهَا وَأَمَّا أَرِي عِلَامَتُهَا وَهُوَ السُّجُودُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ كَمَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ هَمَامٍ. (ع)

٢ قوله: فَإِذَا كَانَ حِينَ يَمْسِي بِالرَّفْعِ اسْمُ كَانَ وَبِالنَّصْبِ ظَرْفُهُ قَوْلُهُ تَمَضَّى فِي مَحَلِّ النَّصْبِ صِفَةُ لِقَوْلِهِ لَيْلَةَ قَوْلِهِ ثُمَّ بَدَأَ لِي أَيُّ ظَهَرَ لِي مِنَ الرَّايِ أَوْ مِنَ الْوَحْيِ قَوْلُهُ

٢٠١٦- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَكَانَ لِي صَدِيقًا فَقَالَ
 اغْتَكِفْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا وَقَالَ إِنِّي أُرِيتُ^١ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا أَوْ
 نُسِيَتْهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي الْوَتْرِ فَإِنِّي [وَأِنِّي] رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ [أَنْ أَسْجُدَ] فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ فَأُؤْيِمَتِ
 [وَأُؤْيِمَتِ] الصَّلَاةُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهِهِ [فِي جَبْهِهِ]. [راجع: ٦٦٩]

(٣) بَابُ تَحَرِّيِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ

فِيهِ عَنْ عُبَادَةَ.

٢٠١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا أَبُو سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحَرَّوْا
 لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». [انظر: ٢٠١٩-٢٠٢٠]

٢٠١٨- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثَنِي [ثَنَا] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَاوَزِيُّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي
 سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي رَمَضَانَ الْعَشْرَ الثَّانِي فِي وَسْطٍ [الَّتِي وَسْطُ] الشَّهْرِ فَإِذَا^٢ كَانَ حِينَ
 يُمَسِّي مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً تَمْضِي [يَمْضِينَ] وَيَسْتَقْبِلُ أَحَدَى وَعِشْرِينَ رَجَعَ إِلَى مَسْكَنِهِ وَرَجَعَ مَنْ كَانَ يُجَاوِرُ مَعَهُ وَإِنَّهُ أَقَامَ فِي شَهْرِ
 جَاوَرَ فِيهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَ يَرْجِعُ فِيهَا فَخَطَبَ النَّاسَ فَأَمَرَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ كُنْتُ أَجَاوِرُ هَذِهِ الْعَشْرَ ثُمَّ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ أَجَاوِرَ
 هَذِهِ الْعَشْرَ الْآخِرَ فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَثْبُتْ فِي مُعْتَكِفِهِ وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيَتْهَا فَابْتَغُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ
 وَابْتَغُوهَا فِي كُلِّ وَتْرٍ وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَاسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ [فِي] تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَأَمَطَرَتْ فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] لَيْلَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ فَبَصُرْتُ عَبْنِي فَنَظَرْتُ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ أَنْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ وَوَجْهُهُ مُمْتَلِئٌ
 طِينًا وَمَاءً. [راجع: ٦٦٩]

٢٠١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْتَمِسُوا».

[راجع: ٢٠١٧]

٢٠٢٠- ح وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُهُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ [قَالَ] [أَخْبَرَنِي] أَبِيهِ [أَبِي] عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَيَقُولُ: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ». [راجع: ٢٠١٧]

٢٠٢١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا [عَنْ] أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ التَّمَسُّوْهَا فِي

وقد رايتني بضم التاء الفاعل والمفعول ضميران لشيء واحد وهذا من خصائص أفعال القلوب والتقدير رايت نفسي قوله فوكف المسجد من قولهم وكف الدمع اذا
 تقاطر وكذا وكف البيت قوله فبصرت عيني هو مثل اخذت بيدي وانما يؤكد بذلك في امر يعز الوصول اليه اظهارا للتعجب من حصول تلك الحالة الغريبة. (عيني)
 اسماء الرجال: معاذ بن فضالة الزهراني الطفاوي البصري هشام هو الدستوائي يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف ابا سعيد هو سعد
 بن مالك الخدري باب تحري ليلة القدر الخ قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي البلخي اسماعيل بن جعفر الأنصاري المؤدب ابوسهيل نافع عم مالك ابن انس عن ابيه
 مالك بن ابي عامر الاصبحي ابراهيم بن حمزة بن محمد الزبيري الاسدي ابن ابي حازم هو عبدالعزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار والدراوردي هو عبدالعزيز
 بن محمد يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبدالله بن اسامة ابن الهاد الليثي ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف محمد بن المثنى العنزي الزمن يحيى بن سعيد القطان هشام
 يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام القرشي محمد هو ابن سلام اليبكندي كما جزم به ابونعيم في المستخرج او هو ابن المثنى عبدة هو ابن سليمان الكوفي
 هشام بن عروة تقدم أنفا عن ابيه موسى بن اسماعيل المنقري وهيب هو ابن خالد ايوب السخيتاني عكرمة مولي ابن عباس.
 حل اللغات: تواطت توافقت الجريد سعف النخل سمي به لانه قد جرد عنه خوصه يجاور اي يعتكف بدا لي اي ظهر لي استهلت السماء اي امطرت بشدة صوت
 وكف المسجد اي قطر ماء المطر من سقفه.

١ قوله: في تاسعة بدل من العشر وتبقى صفة للتاسعة فان قلت اهي ليلة الحادي والعشرين ام ليلة الثانية والعشرين؟ قلت الحادية لان الحق المقطوع بوجوده بعد
 العشرين من رمضان تسعة ايام لاحتمال ان يكون الشهر تسعة وعشرين وليوافق الاحاديث الدالة علي انها في الاوتار كذا في الكرمانى والعيني قوله في سابعة
 تبقى ليلة ثلاث وعشرين قوله في خامسة تبقى ليلة خمس وعشرين كذا في العيني.

الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ فِي [مِنْ] رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى تَابِعَهُ (١) [قَالَ] عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ وَعَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «الْتَمِسُوا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ». [انظر: ٢٠٢٢]

٢٠٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ وَعِكْرِمَةَ قَالَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ هِيَ فِي تِسْعٍ ٢ يَمُضِينَ أَوْ فِي سَبْعٍ يَبْقَيْنَ [يَمُضِينَ] يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ. [راجع: ٢٠٢١]

(٤) بَابُ رَفْعِ مَعْرِفَةِ ٣ لَيْلَةِ الْقَدْرِ لِتَلَاخِي النَّاسِ [يَعْنِي مُلَاحَاةً]

٢٠٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنِي [ثَنَا] خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا حَمِيدٌ ثَنَا أَنَسٌ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ خَرَجَ

النَّبِيُّ ﷺ لِيُخْبِرَنَا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ «خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ فَتَلَاخَى فَلَانٌ وَقُلَانٌ فَرُفِعَتْ

وَعَسَى ٤ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ فَالْتَمِسُوهَا ٥ فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ». [راجع: ٤٩]

(٥) بَابُ الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ [فِي] رَمَضَانَ

٢٠٢٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا

دَخَلَ الْعَشْرَ ٦ شَدَّ مِيزَرَهُ وَأَخْبَى لَيْلَهُ وَأَيَّقَطَ أَهْلَهُ.

أَيُّ بِالطَّاعَةِ أَيْ لِلصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ (ع)

٣٣- أَبْوَابُ الْإِعْتِكَافِ ٧ [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْإِعْتِكَافِ] [بَابُ الْإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ]

٢ قوله: هي في تسع الخ بيان للعشر أي في ليلة التاسع والعشرين قوله أو سبع يبين كذا للكثر بتقديم السين في الثاني وتأخيرها في الأول ولفظ الماضي في الأول ولفظ البقاء في الثاني والكشميهني بلفظ الماضي فيهما وفي رواية الاسماعيلي بتقديم السين في الموضوعين وقد قيل أن هذا الحديث الذي ذكره البخاري مرفوعاً موقوف كذا في العيني وفتح الباري.

٣ قوله: رفع معرفة ليلة القدر وإنما قيد بالمعرفة لثلا يظن أنها رفعت بالكلية وإنما رفعت معرفة تعيينها قوله لتلاخي الناس أي لاجل خاصتهم. (ع)

٤ قوله: عسي أن يكون خيراً لكم يريد أن البحث عنها والطلب لها بكثير من العمل هو خير من هذه الجهة قاله ابن بطال وقال ابن التين لعله يريد أنه لو أخبرهم بعينها لاقلوا من العمل في غيرها واثروه فيها وإذا غيبت عنهم أكثروا العمل رجاء موافقتها. (ع)

٥ قوله: فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة يحتتمل أن يريد بالتاسعة تاسع ليلة من العشر الأخير فيكون ليلة تسع وعشرين ويحتتمل أن يريد بها تاسع ليلة تبقى من الشهر فيكون ليلة احدي أو اثنتين بحسب تمام الشهر ونقصانه. (عمدة القاري)

٦ قوله: شد ميزره أي أزاره كقولهم ملحفه ولحافه وهو كناية أما عن ترك الجماع وأما عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد زائداً علي ما هو عادته ﷺ وأما عنهما كليهما معاً. (عمدة القاري)

٧ قوله: أبواب الاعتكاف الخ هكذا في رواية المستملي ووقع في رواية النسفي بتقديم البسملة ولفظ الكتاب الاعتكاف في اللغة اللبث ويقال الاعتكاف والعكوف الإقامة علي الشيء وبالمكان ولزومهما في اللغة ومنه يقال لمن لازم المسجد عاكف ومعتكف هكذا ذكره ابن الأثير في النهاية وفي الشرع الاعتكاف الإقامة في المسجد واللبث فيه علي وجه التقرب إلى الله تعالى علي صفة يأتي ذكرها والاعتكاف مستحب وفي المحيط سنة مؤكدة وفي التوضيح قام الإجماع علي أن الاعتكاف لا يجب إلا بالنذر فإن قلت كان الزهري يقول عجباً من الناس كيف تركوا الاعتكاف ورسول الله ﷺ كان يفعل الشيء ويتركه وما ترك الاعتكاف حتي قبض؟ قلت قال أصحابنا أن أكثر الصحابة لم يعتكفوا وقال مالك لم يبلغني أن أبابكر وعمر وعثمان وابن المسيب ولا أحداً من سلف هذه الأمة اعتكف إلا أبابكر بن عبد الرحمن وأراهم تركوه لشدة ليلته ونهاره سواء وأقل الاعتكاف نفلأ يوم عند أبي حنيفة وبه قال مالك وعند أبي يوسف أكثر اليوم وعند محمد ساعة وبه قال الشافعي وأحمد في رواية وحكي أبوبكر الرازي عن مالك أن مدة الاعتكاف عشرة أيام فيلزم بالشروع ذلك وقالت الأئمة الأربعة وأتباعهم الصوم من شرط الاعتكاف الواجب وقال عبد الله بن مسعود وغيره وإسحاق وأحمد وفي رواية أن الصوم ليس بشرط في الواجب والنفل وبه قال الشافعي في الجديد وعند الحنفية الصوم شرط لصحة الواجب منه ولصحة التطوع فيما روي الحسن عن أبي حنيفة فلذلك قال أقله يوم هذا ملتقط من العيني قال القاري في المرقاة أما رواية في رواية الأصل بل قيل أنه ظاهر الرواية عن العلماء الثلاثة فليس بشرط لأن مبني النفل علي المساعة انتهى قال في الدر المختار وبه يفتي وسيجيء بعض بيانه في الصفحة الآتية أن شاء الله تعالى.

(١) هذه المتابعة وقعت عند الأكثر بعد حديث يليه من رواية الفريزي وعند النسفي ههنا وهو الصواب كذا في الفتح.

أسماء الرجال: عبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفي فيما وصله أحمد وابن عمر في مستنديهما أيوب السخيتاني خالد الحذاء بالاسناد الأول عكرمة تقدم عبدالله بن أبي الأسود هو عبدالله ابن محمد بن أبي الأسود واسمه حميد بن الأسود أبوبكر البصري الحافظ عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري عاصم هو ابن سليمان الاحول البصري أبي مجلز هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري عكرمة تكرر ذكره باب رفع معرفة ليلة القدر الخ محمد بن المثنى العنزي خالد بن الحارث الهجيمي باب العمل في العشر الاواخر أبي يعفور هو عبد الرحمن بن عبيد البكائي العامري أبي الضحى هو مسلم بن صبيح مصغر صبح مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني

حل اللغات: التلاخي التخاصم والتنازع.

١ قوله: والاعتكاف في المساجد بالجر عطفاً علي لفظ الاعتكاف الاول وقيد بالمساجد لانه لا يصح في غير المساجد واكدها بلفظ كلها اشارة الى ان الاعتكاف لا يختص بمسجد دون مسجد وفيه خلاف. (ع)

٢ قوله: ثم اعتكف ازواجه من بعده قال النووي فيه دليل لصحة اعتكاف النساء لانه ﷺ كان اذن لمن لكن عند أبي حنيفة إنما يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ

وَالْأَعْتِكَافُ فِي الْمَسَاجِدِ كُلِّهَا لِقَوْلِهِ ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ١٨٧].

٢٠٢٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ.

٢٠٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

٢٠٢٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ النَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ فَأَعْتَكَفَ عَامًا حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَتِهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ قَالَ مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَعْتَكِفِ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ فَقَدْ [وَقَدْ] أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُتِسِمَتْهَا وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ مِنْ صَبِيحَتِهَا فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَالتَّمَسُوهَا فِي كُلِّ وَتَرٍ فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ فَوْكَفَ الْمَسْجِدُ فَبَصُرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ مِنْ صُبْحِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ. [راجع: ٦٦٩]

(٢) بَابُ: الْحَائِضُ تَرْجُلُ الْمُعْتَكِفِ

٢٠٢٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصْغِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

(٣) بَابُ: الْمُعْتَكِفُ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ

٢٠٢٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْخُلَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا. [انظر: ٢٠٣٣-٢٠٣٤-٢٠٤١-٢٠٤٥]

وهو قول قديم للشافعي ضعيف عند أصحابه. (عيني)
٣ قوله: لا يدخل البيت إلا لحاجة وفي رواية مسلم إلا حاجة الإنسان وفسرها الزهري بالبول والغائط وقد اتفقوا علي استثنائهما واختلفوا في غيرهما من الحاجات مثل عيادة المريض وشهود الجمعة والجنائز فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم وبه قال الثوري وابن المبارك ما قال بعضهم ليس له أن يفعل شيئاً من هذا قاله العيني وهو قول أبي حنيفة قال محمد في الموطأ لا يخرج الرجل إذا اعتكف إلا للغائط والبول وأما الطعام والشراب فيكون في معتكفه وهو قول أبي حنيفة انتهى
أسماء الرجال: باب الاعتكاف في العشر الأواخر إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي ابن وهب هو عبد الله المصري يونس بن يزيد الأيلي نافعاً مولي ابن عمر إسماعيل هو ابن عبد الله تقدم يزيد بن عبد الله بن الهادي الليثي أبو عبد الله المدني باب الحائض ترجل محمد بن الثني العنزي الزمن يحيى بن سعيد القطان هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام قتيبة هو ابن سعيد الثقفي البلخي الليث الإمام المصري ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زراراة الانصارية.
حل اللغات: كان المسجد علي عريش أي مظلاً مجريده ونحوه مما يستظل به يريد أنه لم يكن له سقف يكن من المطر وكف تقاطر ترجل استمشط وتسرح يصغي أي يذني ويميل مجاور معتكف.
١ قوله: أن عمر سال النبي ﷺ ولم يذكر موضع السؤال سيأتي في النذر من وجه آخر أن ذلك كان بالجعرانة لما رجعوا من حنين فيه الرد علي من زعم أن اعتكاف عمر كان قبل المنع من الصيام في الليل لأن غزوة حنين متأخرة عن ذلك. (ع)
٢ قوله: أن اعتكف ليلة قال الكرمانني فيه أنه لا يشترط الصوم لصحة الاعتكاف انتهى لأن الليل ليس ظرفاً للصوم فلو كان شرطاً لأمره النبي ﷺ به ويرد عليه بان

(٤) بَابُ غَسْلِ الْمُعْتَكِفِ

٢٠٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا [ثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥ و ٣٠٠]

٢٠٣١- وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ. [راجع: ٢٩٥]

(٥) بَابُ الْأَعْتِكَافِ لَيْلًا

٢٠٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ».^٤ [انظر: ٢٠٤٣-٣١٤٤-٤٣٢٠-٦٦٩٧]

(٦) بَابُ اعْتِكَافِ النِّسَاءِ

٢٠٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ

الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِيبَةً فَيُصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهَا فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِيبَةً فَأَذِنَتْ لَهَا فَضَرَبَتْ خِيبَةً فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ بِنْتُ [ابْنَةِ] جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِيبَةً أُخْرَى فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخْيِيَّةَ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» فَأَخْبَرَ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَرَّاءُ تَرَوْنَ [تَرَدْنَ] بِهِنَّ؟» فَتَرَكَ الْأَعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٢٩]

(٧) بَابُ الْأَخْيِيَّةِ فِي الْمَسْجِدِ

٢٠٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ

يَعْتَكِفَ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ [فِيهِ] إِذَا أَخْيِيَّةَ خِيبَةً وَعَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَخِيبَةُ زَيْنَبُ فَقَالَ الْبَرَّاءُ تَقُولُونَ بِهِنَّ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَعْتَكِفَ حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٢٩]

أَي تَقُولُونَ (ع)

في رواية شعبة عن عبدالله عند مسلم يومًا بدل ليلة وقد جمع ابن حبان وغيره بين الروایتين بانه نذر اعتكاف يوم وليلة فمن اطلق ليلة اراد يومها ومن اطلق يومًا اراد ليلته على انه ورد الامر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر صريحًا رواه النسائي (ع) قال الشيخ في اللغات استدلل به الشافعي واحد في رواية ان الصوم ليس بشرط للاعتكاف ثم اجاب بنحو ما مر من العيني وقال عند ابي حنيفة ومالك الصوم شرط في الاعتكاف مطلقًا واجبًا كان او نفلًا وهذه رواية الحسن عن ابي حنيفة لحديث عائشة لا اعتكاف الا بصوم رواه ابو داود انتهى مختصرًا قال علي القاري في المرقاة اما في رواية الاصل وهو قول محمد بل قيل انه ظاهر الرواية عن العلماء الثلاثة فليس بشرط لان مبني النفل على المساحة ويجعل عليه ما ورد ليس علي المعتكف صوم الا ان يجعله علي نفسه هذا انتهى.

٣ قوله: فافوف بنذرنا قال علي القاري الامر للندب ان كان نذره قبل الاسلام قال الطبري دل الحديث علي ان نذر الجاهلية اذا كان موافقا لحكم الاسلام وجب الوفاء به وقال ابن الملك اي بعد الاسلام وعليه الشافعي وقال ابو حنيفة لا يصح نذره انتهى كلام علي في المرقاة شرح المشكوة.

٤ قوله: اضرب له خيبا بكسر الخاء المعجمة وبالمد وهو الخيمة من وبر او صوف وهو علي عمودين او ثلاثة ويجمع علي الاخبية قوله فيصلي الصبح ثم يدخله استدلل به علي ان مبدأ الاعتكاف من اول النهار وبه قال الاوزاعي والثوري والليث في احد قوله وذبيت الائمة الاربعة والنخعي الى ان يدخل قبيل الغروب اذا اراد اعتكاف عشر او شهر واولوا الحديث علي انه دخل من اول الليل ولكن انما تحلي بنفسه في المكان الذي اعد لنفسه بعد صلوة الصبح. (فتح عيني طيبي)

٥ قوله: آلبر ترون بهن الهمة للاستفهام الانكاري والبر هو الطاعة وترون بلفظ المعلوم من الراي وبلغظ المجهول بمعنى تظنون (ك) قوله فترك الاعتكاف ثم اعتكف عشرا من شوال قال ابن حجر فيه دليل علي ان النوافل المعتادة اذا فاتت تقضي استحبابا واستدلل به المالكية علي وجوب قضاء العمل لمن شرع فيه ثم ابطله انتهى قال العيني قال عياض انكر ﷺ فعلهن لانه خاف ان يكن غير مخلصات بل اردن القرب والمباهاة به ولان المسجد مجمع للناس ويحضره الاعراب والمنافقون ومن محتاجات الى الدخول والخروج فيبتذلن بذلك.

اسماء الرجال: باب غسل المعتكف محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو ابن عيينة الهاللي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي الاسود بن يزيد النخعي باب الاعتكاف ليلا مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو القطان عبيدالله هو ابن عمر العمري نافع مولي ابن عمر باب اعتكاف النساء الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الازدي يحيى هو ابن سعيد الانصاري عمرة هي الانصارية تقدمت آنفا باب الاخبية في المسجد عبدالله ابن يوسف التنيسي مالك الامام والباقون مضوا في الاسناد السابق.

حل اللغات: يباشرني اي يمسه بشرتي من غير جماع الخباء بالكسر والمذ هو الخيمة من وبر او صوف وهو يكون علي عمودين او ثلاثة ترون تظنون تقولون تظنون.

١ قوله: تزوره من الاحوال المقدرة وفي رواية معمر التي تاتي في صفة ابليس فاتيته ازوره ليلا قوله ثم قامت تنقلب اي ترد الى بيتها فقام معها. (ع)

٢ قوله: علي رسلكما بكسر الراء اي علي هنيئكما الرسل السير السهل وجاء فيه الكسر والفتح يعني التؤدة وترك العجلة قوله فقال سبحانه الله اما حقيقة اي تنزه الله تعالى عن ان يكون رسوله متهمًا بما لا ينبغي او كناية عن التعجب من هذا القول. (ع)

(قوله: فيصلي الصبح ثم يدخله) في بعض روايات هذا الحديث الصحاح كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه وظهره ان المعتكف يشرع في الاعتكاف بعد صلوة الصبح ومذهب الجمهور انه يشرع فيه من الليل الحادي والعشرين وقد اخذ بظاهر الحديث قوم الا انهم حملوه علي انه يشرع من صبح الحادي والعشرين فلذا رد عليهم الجمهور بان المعلوم انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر وكان يحث اصحابه

(٨) بَابُ: هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ؟

٢٠٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ^١ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا^٢ إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ فَقَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ^٣ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا». [انظر: ٢٠٣٨-٢٠٣٩-٣١٠-٣٢٨١-٦٢١٩-٧١٧١]

(٩) بَابُ الْأَعْتِكَافِ وَخُرُوجِ [وَخَرَجَ] النَّبِيِّ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ

٢٠٣٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ هَارُونَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَالَ نَعَمْ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشَرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ قَالَ فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ قَالَ فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ [أُرَيْتُ] لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَإِنِّي نَسِيتُهَا [نَسِيتُهَا] فَالْتَمَسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي الْوَتْرِ [فِي وَتْرٍ] فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ [أَنْ أَسْجُدَ] فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَمَنْ كَانَ [وَمَنْ كَانَ] اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ فَلْيَرْجِعْ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً قَالَ فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الطِّينِ وَالْمَاءِ حَتَّى رَأَيْتُ الطِّينَ فِي أَرْنَبَتِهِ^٥ وَجَبْهَتِهِ. [راجع: ٦٦٩]

(١٠) بَابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ

٢٠٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اعْتَكَفَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ^٦ مُسْتَحَاضَةً [مُسْتَحَاضَةً مِنْ أَزْوَاجِهِ] فَكَانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ وَالصُّفْرَةَ فَرَبَّمَا وَضَعْنَا [وَضَعْنَا] الطَّلَسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي. [راجع: ٣٠٩]

(١١) بَابُ زِيَارَةِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا فِي اعْتِكَافِهِ

٢٠٣٨- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ

بضم المهملة وفتح الفاء (ك)

٣ قوله: مبلغ الدم أي كمبلغ الدم وجه الشبه بين طرفي التشبيه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي معناه أنه خاف عليهما الكفر لو ظنا به ظن التهمة فبادر إلى إعلامهما بمكانهما نصيحة لهما. (ع)

٤ قوله: وإني نسيتها بفتح النون وفي رواية الكشميهني نسيتها بضم النون وتشديد السين (ع) ومرو الحديث مع بيانه.

٥ قوله: في أرنبته بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح النون والموحدة طرف الانف. (ل.ع)

٦ قوله: امرأة من أزواجه مستحاضة فيه رد لمن قال أنه لم ينقل أن امرأة من أزواجه ﷺ استحاضت وقد وقع في رواية سعيد بن منصور عن عكرمة أن أم سلمة كانت عاكفة وهي مستحاضة فافاد بذلك معرفة عينها كذا في فتح الباري.

أسماء الرجال: باب هل يخرج المعتكف أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب علي بن حسين بن علي زين العابدين باب الاعتكاف الخ عبدالله بن منير المروزي هارون بن اسماعيل هو أبو الحسن البصري علي بن المبارك الهنائي البصري يحيى بن أبي كثير الطائي مولا لهم أبو نصر اليمامي باب اعتكاف المستحاضة قتبية بن سعيد الثقفي خالد ابن مهران الحذاء عكرمة مولي ابن عباس باب زيارة المرأة سعيد بن عفير المصري الليث بن سعد الامام عبدالرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ابن شهاب الزهري علي بن حسين بن علي زين العابدين.

حل اللغات: علي رسلكما أي علي هنتكما الارنية طرف الانف.

١ قوله: فرح من الرواح وهو فعل جماعة النساء. (ك)

٢ قوله: ثم اجازا بهمة مفتوحة قبل الجيم وبعد الالف زاي وسقطت الهمزة في رواية لابن عساكر يقال جاز واجاز بمعنى أي مضيا. (قس)

٣ قوله: مجري الدم وزاد عبدالاعلي فقال اني خفت ان تظنا ظنا ان الشيطان يجري الى آخره وفي رواية عبدالرحمن بن اسحاق ما اقول لكما هذا ان تكونا تظنان شرا

علي اعتكاف العشر وعدد العشر الليالي فيدخل فيها الليلة الاولى والا لا يتم هذا العدد اصلا وايضا من اعظم ما يطلب بالاعتكاف في العشر الاواخر ادراك ليلة القدر كما يدل عليه تتبع الاحاديث وهي قد تكون ليلة الحادي والعشرين كما يفيد حديث أبي سعيد فينبغي له ان يكون معتكفا فيها لا ان يعتكف بعدها قال الامام النووي في الجواب عن الحديث تاويله انه دخل المعتكف وانقطع فيه وتحلى بنفسه بعد صلوة الصبح لا ان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف بل كان قبل المغرب معتكفا لابنا في جملة المسجد فلما صلي الصبح انفرد آه. ورده الحافظ ابن حجر بانه مشكل على منع الخروج عن العبادة بعد الدخول فيها آه قلت والاقراب انه ما ترك الا قبل الشروع اذ يستبعد الترك بعد الشروع لادنى مصلحة سيما على قول من لا يجوز الخروج بعد الشروع فهذا التاويل مشكل على قولهم وفي هذا التاويل اشكال آخر وهو

صَفِيَّةُ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ح وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنِي] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَعِنْدَهُ أَزْوَاجُهُ فَرُحْنُ ١ فَقَالَ لَصَفِيَّةَ بِنْتُ حَمِيٍّ لَا تَعْجَلِي حَتَّى أَنْصَرَفَ مَعَكَ وَكَانَ بَيْتُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا فَلَقِيَهُ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَنَظَرَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ ٢ أَجَازَا [جَازَا] فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ تَعَالِيَا إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ فَقَالَا [قَالَا] سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى ٣ الدَّمِّ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يُلْقِيَنِي فِي أَنْفُسِكُمَا شَيْئًا». [راجع: ٢٠٣٥]

(١٢) بَابُ: هَلْ يَدْرَأُ الْمُعْتَكِفُ عَنْ نَفْسِهِ؟

٢٠٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيْقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ [الزُّهْرِيِّ] عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ صَفِيَّةَ [بِنْتُ حَمِيٍّ] أَخْبَرَتْهُ ح وَحَدَّثَنَا [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ صَفِيَّةَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَلَمَّا رَجَعَتْ مَشَى مَعَهَا فَأَبْصَرَهُ رَجُلٌ ٥ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا أَبْصَرَهُ دَعَاهُ فَقَالَ تَعَالِ هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ وَرَبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ هَذِهِ صَفِيَّةُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ قُلْتُ لِسُفْيَانَ أَتَتْهُ لَيْلًا؟ قَالَ وَهَلْ ٦ [فَهَلْ] هُوَ إِلَّا لَيْلًا؟ [لَيْلٌ]. [راجع: ٢٠٣٥]

(١٣) بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ

٢٠٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ٧ بْنُ بِشْرِ أَنَّ سُفْيَانَ [وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَا سُفْيَانُ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنَّ سُفْيَانَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ خَالَ ابْنِ أَبِي نَجْمٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ح قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ [سُفْيَانُ] وَأَظُنُّ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْبِدٍ ثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ فَلَمَّا ٨ كَانَتْ صَبِيحَةُ عَشْرِينَ نَقَلْنَا مَتَاعَنَا فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مُعْتَكِفِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ

ولكن قد علمت ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم والحاصل من هذه الروايات ان النبي ﷺ لم ينسبهما الى انهما يظنان به سوءا لما تقرر عنده من صدق ايمانهما ولكن خشي عليهما ان يوسوس لهما الشيطان ذلك لانهما غير معصومين فقد يفضي بهما ذلك الى الهلاك فبادر الى اعلامها حسما للمادة وتعلينا لمن بعده اذا وقع له مثل ذلك كما قاله الشافعي (فتح الباري)

٤ قوله: هل يدرأ المعتكف الخ اي هل يدفع المعتكف عن نفسه بالقول والفعل وقد ورد في حديث الباب الدفع بالقول وهو قوله ﷺ هي صفة او هذه صفة ويجوز بالفعل ايضا لان المعتكف ليس باشد في ذلك من المصلي (ع)

٥ قوله: فابصره رجل بالافراد وفي السابق فلقبه رجلا فليلحظ حمل على التعدد قال في الفتح ان احدهما كان تبعا للآخر اوخص احدهما بخطاب المشافهة دون الآخر ويحتمل ان يكون الزهري كان يشك فيه فتارة يقول رجلا وتارة رجل وقد رواه سعيد بن منصور عن هشيم عن الزهري فلقبه رجل او رجلا بالشك ورواه مسلم من وجه آخر من حديث انس بالافراد (تسطلاني)

٦ قوله: وهل هو الا ليلا اي هل وقع الاتيان الا في الليل وقد وقع للنسائي في نفس الحديث ان صفة اتت النبي ﷺ ذات ليلة (ف) ويروي هل هو الا ليل. ٧ قوله: حدثنا عبد الرحمن بن بشر كذا للاكثر اي منسوبا وليس في رواية الاصيلي وكريمة قوله ابن بشر وذكره النسفي وحده تعليقا فقال وقال عبد الرحمن قوله وحدثنا محمد بن عمر والقائل هو سفيان بن عيينة وهو القائل ايضا واطن ابن ابي ليبيد حدثنا والحاصل ان لسفيان فيه ثلاثة اشياخ حدثوه به عن ابي سلمة ومحمد بن عمرو هو ابن علقمة الليثي ولم يخرج له البخاري الا مقرونا. (فتح الباري)

٨ قوله: فلما كانت صبيحة عشرين نقلنا متاعنا. فيه اشعار بانهم اعتكفوا الليالي دون الايام فيوافق الترجمة لكن حله المهلب علي نقل ائقاهم وما يحتاجون اليه من آلة الاكل والشرب والنوم اذ لا حاجة لهم بها في ذلك اليوم فاذا كان المساء خرجوا خفافا ولذلك قال نقلنا متاعنا ولم يقل خرجنا وقد تقدم في باب نحري ليلة القدر من وجه آخر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة ويستقبل احدي وعشرين ليلة رجع وبذلك يجمع بين الطريقتين فان القصة واحدة والحديث واحد وهو حديث ابي سعيد. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي هشام بن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي بن حسين بن علي باب من خرج من اعتكافه عبد الرحمن بن بشر العبيدي سفيان بن عيينة ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج سليمان بن ابي مسلم الاحول ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ابي سعيد الخدري سفيان بن عيينة محمد بن عمرو بن علقمة بن ابي وقاص الليثي ابي سلمة وايي سعيد هما المذكوران ابن ابي ليبيد عبدالله المدني حل اللغات: يدرأ يدفع.

١ قوله: وكان المسجد عريشا اي مظللا مجريد ونحوه مما يستظل به يريد انه لم يكن سقف يكن من المطر. (زرکشي)

٢ قوله: وارنبته هو اما من باب العطف التاكيدي واما ان يراد بالانف الوسط وبالارنية الطرف. (ع)

ان قولها كان اذا اراد ان يعتكف انه كان يدخل المعتكف حين يريد الاعتكاف لانه يدخل فيه بعد ما شرع في الاعتكاف من الليل وايضا المتبادر من لفظ الحديث انه بيان لكيفية الشروع في الاعتكاف فلو فرض انه شرع في الاعتكاف من الليل الا انه دخل المعتكف وقت الصبح لم يكن الحديث بيانا لكيفية الشروع ثم لازم هذا التاويل ان يكون السنة للمعتكف ان يلبث اول ليلة في المسجد ولا يدخل في المعتكف وانما يدخل فيه من الصبح بعد صلاة الفجر وهو غير متعارف عند الجمهور

اللَّيْلَةَ وَرَأَيْتُنِي أُسْجِدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَلَمَّا رَجَعُ إِلَى مُعْتَكِفِهِ [قَالَ] وَهَاجَتِ السَّمَاءُ فَمُطِرْنَا فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَانَ الْمَسْجِدُ^١ عَرِيشًا فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِهِ وَأَرْنَبَتِهِ^٢ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ. [راجع: ٦٦٩]

(١٤) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي شَوَّالٍ

٢٠٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا [حَدَّثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ^٣ رَمَضَانَ فَإِذَا [وَأِذَا] صَلَّى^٤ الْغَدَاةَ حَلَّ [دَخَلَ] مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ قَالَ فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ فَأَذِنَ لَهَا فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً^٥ فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةَ فَضَرَبَتْ^٥ قُبَّةً وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَدَاةِ [الْغَدَاةِ] أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِيَابٍ^٦ فَقَالَ مَا هَذَا؟ فَأُخْبِرَ خَبْرَهُنَّ فَقَالَ مَا حَمَلَهُنَّ^٧ عَلَى هَذَا؟ أَلَبَّرُ أَنْزَعُوها فَلَا أَرَاهَا فَتَزِعَتْ فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ^٨ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٣٩]

(١٥) بَابُ^٩ مَنْ لَمْ يَرِ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صَوْمًا

[مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ] [مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ إِذَا اعْتَكَفَ صَوْمًا] [بَابُ إِذَا اعْتَكَفَ مَنْ لَمْ يَرِ عَلَيْهِ صَوْمًا] ٢٠٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ [بْنِ يَلَالٍ] عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ [نَذْرُكَ]» فَاعْتَكَفَ لَيْلَةً.

(١٦) بَابُ: إِذَا نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ أَسْلَمَ

٢٠٤٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ نَذَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَعْتَكِفَ

٣ قوله: في كل رمضان بالتنوين لانه نكر فزالت العلمية منه فصرف. (قسطلاني)

٤ قوله: فاذا صلي الغداة حل بالحاء المهملة من الحلول وهو النزول وهو رواية الكشميهني وعند غيره دخل من الدخول ومكانه هو الموضع الخاص من المسجد الذي خصصه منه للاعتكاف وهو موضع خيمة كذا في عمدة القاري شرح البخاري للعلامة العيني.

٥ قوله: فضربت فيه قبة هي من الخيام بيت صغير وهي من بيوت العرب. (مجمع)

٦ قوله: اربع قباب بكسر القاف جمع قبة واحدة منها لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وثلاثة لعائشة وحفصة وزينب فيه دليل علي ان الاعتكاف شرط له المسجد للنساء ايضاً فلو لم يكن المسجد شرطاً ما وقع ما ذكر من الاذن والمنع قال الشيخ في اللمعات وجوز الحنفية للنساء في مسجد البيت وهو قول قديم للشافعي ونقل عن بعض اصحابنا ان اعتكاف المرأة في المسجد مع زوجها جائز وبه قال الامام احمد.

٧ قوله: ما حملهن "ما" نافية والبر فاعل حمل او ما استفهامية والبر بهمزة الاستفهام مرفوع علي انه مبتدا وخبره محذوف تقديره البر كائن او حاصل. (ع)

٨ قوله: في آخر العشر من شوال وفي رواية ابي معاوية حتي اعتكف في العشر الاول من شوال والجمع بين الروايتين هو ان المراد بقوله آخر العشر من شوال انتهاء اعتكاف. (فتح الباري عيني)

٩ قوله: باب من لم ير عليه صوماً اذا اعتكف. اي في بيان قول من لم ير علي الشخص صوماً اذا اعتكف وصوماً منصوب لانه مفعول الرؤية يعني لم يشترط الصوم لصحة الاعتكاف قاله العيني ومر الكلام فيه عن قريب.

اسماء الرجال: باب الاعتكاف في شوال محمد هو ابن سلام البيهقي محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي يحيى بن سعيد الانصاري عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية باب من لم ير علي المعتكف صوماً اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد بن عبد الله سليمان هو ابن بلال التيمي عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر نافع مولي ابن عمر ابو عبد الله المدني باب اذا نذر في الجاهلية عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي ابو اسامة هو حماد بن اسامة الليثي عبيد الله بن عمر العمري تقدم نافع مولي ابن عمر تقدم.

حل اللغات: هاجت السماء اي طلعت السحب قباب بكسر القاف جمع قبة.

١ قوله: اعتكف عشرين قيل السبب في ذلك انه ﷺ علم بانقضائه اجله فاراد ان يستكثر من اعمال الخير ليبين لامته الاجتهاد في العمل اذا بلغوا اقصي العمر ليلقوا الله علي خير اعمالهم وقيل السبب فيه ان جبريل كان يعارضه بالقرآن فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه به مرتين فلذلك اعتكف قدر ما كان يعتكف مرتين وقال ابن

وهذا لازم عليهم والا يلزم عليهم ترك العمل بالحديث رأساً وعند ذلك لا حاجة الى التاويل فافهم واجاب بعض الحنابلة عن الحديث بحمله على الجواز بمعنى ان المسنون للمعتكف ان يدخل من اللية وجاز له ان يدخل من صبح تلك الليلة فينب صلى الله تعالى عليه وسلم بفعله ذلك الجواز وهذا لا يناسب قول الجمهور لانهم يقولون ان الليلة الاولى جزء من زمان الاعتكاف المسنون وهو اعتكاف العشر الاواخر وايضا ترك هذه الليلة مع احتمال انها ليلة القدر والاعتكاف وضع لا لتمامها بعيد وايضا ظاهر الحديث يفيد ان الدخول من الصبح كان دابة صلى الله عليه وسلم والحمل على الجواز بنا في ذلك واجاب القاضي ابو يعلى من الحنابلة بحمل الحديث على انه كان يفعل ذلك في يوم العشرين ليستظهر ببياض يوم زيادة قبل يوم العشرين. قلت وهذا كما جرد للاحرام من المدينة وان احرم من ذي الحليفة وعلى هذا الجواب التعويل عندي وحاصله منع ان المراد بالصبح في الحديث صبح احدي وعشرين كما فهم من يقول بظاهر الحديث بل المراد صبح عشرين فدخل ليلة احدي وعشرين في الاعتكاف كما هو مذهب الجمهور. قلت وهذا الجواب هو الذي يفيد النظر في حديث ابي سعيد وبه يظهر التوفيق بين احاديث الباب لمن ينظر

قال الكرملي الطاهر انه لفظ البخاري

فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ أَرَاهُ قَالَ لَيْلَةً فَقَالَ [قَالَ] لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِ بِنَذْرِكَ». [راجع: ٢٠٣٢]

(١٧) بَابُ الْأَعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ^(١) الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ

٢٠٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ^١ عَشْرِينَ [يَوْمًا].
بفتح الحاء والصاد

(١٨) بَابُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَخْرُجَ

٢٠٤٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ [قَالَ] ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا [ثَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنِي عَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ فَأَذِنَ لَهَا وَسَأَلَتْ حَفْصَةَ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا فَقَعَلَتْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ بِنْتُ [ابْنَةِ] جَحْشٍ أَمَرَتْ بِنَاءً فَبَنَى لَهَا قَالَتْ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى انْصَرَفَ إِلَى بَنَائِهِ فَبَصَرَ بِالْأَبْنِيَّةِ [فَأَبْصَرَ الْأَبْنِيَّةَ] فَقَالَ «مَا هَذَا؟» قَالُوا بِنَاءً عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَزَيْنَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبِرَّ أَرَدَنْ بِهَذَا؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ» فَرَجَعَ فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ. [راجع: ٢٠٢٩]

(١٩) بَابُ: الْمُعْتَكِفُ يُدْخِلُ رَأْسَهُ الْبَيْتَ لِلْغُسْلِ

٢٠٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَرْجُلُ النَّبِيَّ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا يَبْنُو لَهَا^٢ رَأْسَهُ. [راجع: ٢٩٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٤- كِتَابُ^٣ الْبُيُوعِ

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥] وَقَوْلُهُ ﴿إِلَّا﴾ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا

العربي يحتمل ان يكون سبب ذلك انه لما ترك الاعتكاف في العشر الاخير بسبب ما وقع من ازواجه واعتكف بدله عشرًا من شوال اعتكف في العام الذي يليه عشرين ليتحقق قضاء العشر في رمضان انتهى واقوي من ذلك انه انما اعتكف في ذلك العام عشرين لانه كان في العام الذي قبله مسافرًا ويدل لذلك ما أخرجه النسائي واللفظ له وابوداود وصححه ابن حبان وغيره من حديث ابي بن كعب ان النبي ﷺ كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فساغر عامًا فلم يعتكف فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين ويحتمل تعدد هذه القصة بتعدد السبب فيكون مرة بسبب ترك الاعتكاف بعذر السفر ومرة بسبب عرض القرآن مرتين واما مطابقة الحديث للترجمة فان الظاهر باطلاق العشرين انها متوالية فيتعين لذلك العشر الاوسط او انه حمل المطلق في هذه الرواية علي المقيد في الروايات الاخرى. (فتح الباري)

٢ قوله: يباؤها اي يميل راسه اليها لتمشطه وكان باب الحجرة الى المسجد وكانت عائشة تقعد في حجرتها من وراء العتبة ويقعد رسول الله ﷺ في المسجد خارج الحجرة فيميل اليها. (ك ع)

٣ قوله: كتاب البيوع وقوله ﴿واحل الله البيع وحرم الربوا﴾ وقوله ﴿الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم﴾ كذا للاكثر ولم يذكر النسفي وابو ذر وابو الوقت وابن عساكر الايتين كذا في القسطلاني والبيوع جمع بيع وهو نقل ملك الى الغير بثمان والشرء قبوله ويطلق كل منهما علي الآخر وجمع لاختلاف انواعه قاله في الفتح قال العيني لما فرغ البخاري من العبادات شرع في بيان المعاملات فقدم العبادات لاهتمامها ثم ثني بالمعاملات لانها ضرورية واجر النكاح لان شهوته متأخرة عن الاكل والشرب ونحوهما واجر الجنائيات والمخاصمات لان وقوع ذلك في الغالب انما هو بعد الفراغ من شهوة البطن والفرج انتهى.

٤ قوله: ﴿الا ان تكون تجارة﴾ الخ وهو استثناء منقطع اي الا التجارة فانها ليست بباطلة يعني اذا كان البيع بالحاضر يدا بيد فلا باس بعدم الكتابة لانتفاء المحذور في تركها. (عمدة القاري)

(١) كانه اشار بذلك الى ان الاعتكاف لا يختص بالعشر الاخير وان كان فيه افضل. (ف ع.)

اسماء الرجال: باب الاعتكاف في العشر الاوسط عبدالله بن ابي شيبه الكوفي ابوبكر هو ابن عياش المقرئ ابي حصين عثمان بن عاصم ابي صالح ذكوان السمان الزيات باب من اراد ان يعتكف الخ عبدالله هو ابن المبارك المروزي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن سعيد الانصاري عمرة هي الانصارية باب المعتكف الخ عبدالله ابن محمد المسندي الجعفي هشام بن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الازدي البصري الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام.

١ قوله: ﴿فاذا قضيت الصلوة﴾ اي فاذا اديت والقضاء يجيء بمعني الاداء وقيل معناه اذا فرغ منها ﴿فانتشروا في الارض﴾ للتجارة والتصرف في حوائجكم ﴿وابتغوا من فضل الله﴾ اي الرزق والامر فيهما للاباحة والتخير كما في قوله ﴿واذا حللتم فاصطادوا﴾ قوله ﴿فاذكروا الله كثيرا﴾ اي علي كل حال اي لا يلهيكم شيء من

فيها من غير ارتكاب تاويل لشيء منها فهو اولى وبلا اعتماد اخرى بقي انه يلزم منه ان يكون السنة الشروع في الاعتكاف من صبح العشرين استظهارا باليوم الاول وان كان المقصود ما بعده وهذا شيء لا يقول به الجمهور فكيف يجاب عنهم بذلك والجواب ان هذا امر لا ينال فيه كلام الجمهور فانهم ما تعرضوا له لا اثباتا ولا نفيا وانما تعرضوا لدخول ليلة احدى وعشرين وهو حاصل غاية الامر ان قواعدهم تقتضي ان يكون هذا الامر سنة عندهم وعدم التعرض ليس دليلا على العدم فالقول

بَيْنَكُمْ ﴿البقرة: ٢٨٢﴾.

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الْأَيْتَيْنِ] [إِلَى آخِرِ السُّورَةِ] وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿الجمعة: ١٠-١١﴾

وَقَوْلُهُ ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ [النساء: ٢٩]

٢٠٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ ٣ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَتَقُولُونَ مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُمِثِّلُ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفَقُ [السَّفَقُ] بِالْأَسْوَاقِ وَكُنْتُ أُلْزِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِثْلِ بَطْنِي فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا وَكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ وَكُنْتُ أَمْرًا مُسْكِنًا مِنْ مَسَاكِينِ الصَّفَقَةِ أَعْيَى حِينَ يَنْسُونَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعَ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِلَّا وَعَى مَا أَقُولُ فَبَسَطْتُ ٤ نَمْرَةً عَلَى حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ. [راجع: ١١٨]

قال الطيبي إشارة إلى جنس المقالات

٢٠٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي وَأَنْظُرُ

الانصارى الخزرجى العقبى البدرى استشهد يوم احد (ك)

التجارة ولا غيرها عن ذكر الله قوله ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ لعل من الله واجب والفلاح الفوز والبقاء كذا في العيني.
٢ قوله: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ سبب نزولها ما روي عن جابر قال اقبلت غير ونحن نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر رجلا وانا فيهم فنزلت ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ وروي ان اهل المدينة اصابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبي ﷺ يخطب يوم الجمعة فلما راوه قاموا اليه بالبيع خشوا ان يسبقوا اليه فلم يبق مع النبي ﷺ الا رهط منهم ابوبكر وعمر وقيل ثمانية وقيل احد عشر وقيل اثنا عشر وقيل اربعون فقال ﷺ والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتي لم يبق منكم احد لسال بكم الوادي نارا و كانوا اذا اقبلت العير استقبلوها بالليل والتصفيق فهو المراد باللهو.
٣ قوله: يكثر الحديث من الاكثار قوله و ان اخوتي (اي في الدين) وفي بعضها وان اخواني قوله يشغلهم بفتح الياء وهو فعل متعد والصفق بالصاد والسين المراد به التبايع قوله علي ملا بطني اي مقتنعا بالقوت قوله الصفة اي صفة مسجد رسول الله ﷺ التي كانت منزل غرباء فقراء من الصحابة قال ابن الاثير اهل الصفة هم فقراء المهاجرين كانوا يابسون الى موضع يظلل في مسجد المدينة وكان ابوهريرة رئيسهم كذا في العيني.

٤ قوله: فبسطت نمره اي كساء ملونا ولعله اخذ من النمره لما فيه من سواد وبياض فيه فضيلة ظاهرة لابي هريرة وانه ﷺ خصه ببسط رداءه وضمه فما نسي من مقالته شيئا قيل اذا كان ابوهريرة اكثر اخذا للعلم وازهد فهو افضل من غيره لان الفضيلة ليست الا بالعلم والعمل واجيب بانه لا يلزم من اكثر الاخذ كونه اعلم ولا باشغالهم عدم زهدهم مع ان الافضلية معناها اكثرية الثواب عند الله واسبابه لا تنحصر في اخذ العلم ونحوه فقد يكون باعلاء كلمة الله وامثاله (ك) والاحسن ان يقال لا يستلزم الافضلية من نوع الافضلية في كل الانواع. (عيني)

٥ قوله: آخي من المواخاة قال القرطبي المواخاة مفاعلة من الاخوة ومعناها ان يتعاقد الرجلان علي التناصر والمواساة حتي يصيرا كالاخوين نسباً قال ابو عمر الصحيح ان المواخاة وقعت في المدينة بعد بنائه المسجد فكانوا يتوارثون بذلك دون القرابات حتي نزلت و اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وقيل كان ذلك والمسجد بيني وقيل بعد قدومه المدينة بخمسة اشهر كذا في العيني.

اسماء الرجال: كتاب البيوع. بو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب تكرر ذكره سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

حل اللغات: النمره كساء ملون كانه من النمر لما فيه من سواد وبياض وقيل ثوب مخطط.

١ قوله: اي زوجتي بلفظ المثني المضاف الى ياء المتكلم واي اذا اضيف الى المؤنث يذكر ويؤنث قوله هويت اي اردت من هوي بالكسر يهوي هوي اذا احب قوله نزلت لك عنها اي طلقته لك قوله فاذا حلت اي انقضت عدتها. (عيني)

بانه سنة غير مستبعد ومثل هذا الايراد وارد على تاويل الامام النووي مع ظهور مخالفته لظاهر الحديث وغير ذلك مما سبق وتاويل القاضي ابي يعلى خال عن ذلك كله فهو اولى بالقبول ويمكن الاعتذار عن عدم تعرض الجمهور لهذه السنة لا اثباتا ولا نفيا بان الحديث محتتمل لتاويلات متعددة فلم يتعرضوا لشيء من الكيفيات بطريق الاستئناس لا اثباتا ولا نفيا بل احوالوا ذلك الي فهم العاملين ونظر الناظرين فكل من يقرب عنده شيء من التاويلات فليعمل على وفق ذلك. كتاب البيوع (قوله: كان يشغلهم صفق بالاسواق) الظاهر ان كان فيه ضمير الشأن والجملة بعده خبر له وقيل صفق اسم كان وجملة يشغلهم خبره على قول من يجوز تقديم الخبر في مثله بعد دخول الناسخ (قوله: فما نسيت من مقالة رسول الله تعالى عليه وسلم تلك من شيء) قيل يفيد تخصيص عدم النسيان بهذه المقالة فقط ورواية باب العلم تفيد عدم نسيان شيء بعد ذلك ولا يخفى انه مبني على ان من في قوله من مقالة بيانية وهو بيان لشيء مقدم عليه ويمكن ان تجعل من ابتدائية لا ابتداء الغاية في الزمان والمقالة مصدر حينئذ وحينئذ يكون مفاد هذه الرواية العموم كمفاد رواية باب العلم.

[فَانْظُرْ] أَيَّ زَوْجَتِي^١ هَوَيْتَ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجَتْهَا [قَالَ] فَقَالَ [قَالَ] لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ قَالَ سُوقٌ قَيْنَقَاعٌ^٢ [قَيْنَقَاعٌ] قَالَ فَعَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَتَى بِأَقْطِ^(١) وَسَمِنَ قَالَ ثُمَّ تَابَعَ^٣ الْغَدُوَّ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ: «وَمَنْ؟» قَالَ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: «كَمْ سَقْتِ؟»^٤ قَالَ زَنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ [أَوْ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ] فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [انظر: ٣٧٨٠]

٢٠٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ [لَمَّا] قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ فَأَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ سَعْدٌ ذَا غَنًى فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ أَقْسِمُكَ مَالِي نِصْفَيْنِ وَأَزْوَجُكَ قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ دَلُونِي عَلَى السُّوقِ فَمَا رَجَعَ حَتَّى اسْتَفْضَلَ أَقْطًا وَسَمِنًا فَأَتَى بِهِ أَهْلَ مَنْزِلِهِ فَمَكَثْنَا يَسِيرًا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَجَاءَ وَعَلَيْهِ^٥ وَضُرُّ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْمٌ؟»^٧ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: «مَا سَقْتِ إِلَيْهَا؟» قَالَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ وَزَنَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ: «أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [انظر: ٢٢٩٣-٣٧٨١-٣٩٣٧-٥٠٧٢-٥١٤٨-٥١٥٥-٥١٦٧-٦٠٨٢-٦٣٨٦]

٢٠٥٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ^٨ عُكَاطٌ وَمِجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ فَكَانَتْهُمْ تَأْتُمُوا فِيهِ [مِنْهُ] فَنَزَلَتْ [لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ] فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ فَقَرَأَهَا [قَرَأَهَا] ابْنُ عَبَّاسٍ. [راجع: ١٧٧٠]

(٢) بَابُ: الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ [مُشَبَّهَاتٌ]

٢٠٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى [قَالَ] ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ [قَالَ] سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ [قَالَ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عَمِيْنَةَ ثَنَا أَبُو فُرُوقَ [عَنْ أَبِي فُرُوقَ] عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ

٢ قوله: قَيْنَقَاعُ بفتح القاف وسكون التحيه وضم النون بعدها قاف قبيلة من اليهود نسب السوق اليهم وذكر ابن التين انه ضبط قَيْنَقَاعُ بكسر النون في اكثر نسخ القابسي وهو صواب ايضا وقد حكى فتحها ايضا ويجوز صرف قَيْنَقَاعُ علي ارادة الحي وتركه علي ارادة القبيلة. (فتح)
٣ قوله: تابع الغدو اي دوام الذهاب الى السوق للتجارة كذا في الفتح قال الكرمانى وكذا العيني هو بلفظ المصدر اي غدا اليوم الثاني والمتابعة الحاق الشيء بغيره وفي بعضها بلفظ الغد ضد الامس انتهى
٤ قوله: كم سقت اي اعطيت يقال ساق اليه كذا اي اعطاه والنواة اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم عشرين درهماً اي مقدار خمسة دراهم وزناً من الذهب وقال الامام احمد بن حنبل النواة هي ثلاثة دراهم وثلاث وقال بعض المالكية هي ربع الدينار. (كرمانى)
٥ قوله: اولم ولو بشاة ظاهر هذه العبارة انه للقله اي ولو بشيء قليل كالشاة وقد يجيء مثل هذه العبارة لبيان التكتير والتباعد كما في قوله ولو بالصين قليل وهو المراد هنا لان كون الشاة قليلة لم يعرف في ذلك الزمان وقد ثبت كون الوليمة باقل من ذلك كالتسويق والخليس والمدين من شعير قاله في اللمعات قال العيني الوليمة هي الطعام الذي يصنع عند العرس ومن ذهب الى ايجابها اخذ بظاهر الامر وهو محمول عند الاكثر علي النذب انتهى
٦ قوله: وعليه وضر من صفرة بفتح الواو والضاد المعجمة وهو التلطح بخلق او طيب له لون. (ع)
٧ قوله: مهيم ميم مفتوحة وهاء ساكنة وفتح تحتية آخره ميم وهي كلمة يمانية معناها ما هذا وما امرك ذكره الهروي وغيره قاله العيني قال الكرمانى معناها ما حالك وما شانك وقيل هي كلمة يمانية وكانه استكثر الصفرة التي رآها عليه انتهى قال العيني قيل يحتمل ان ذلك كان في ثوبه دون بدنه ومذهب مالك جوازه قال الشافعي وابوحنيفة لا يجوز ذلك للرجال انتهى

٨ قوله: كانت عكاظ بضم العين وتخفيف الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون وذوالمجاز ضد الحقيقة وكان الاسلام كان تامة قوله تأتموا فيه اي اجتنبوا الاثم يعني تركوا التجارة فيها احتراماً عن الاثم قوله في مواسم الحج جمع موسم سمي بالموسم لانه معلم يجتمع الناس اليه وقرا ابن عباس هذه اللفظة في جملة القرآن زائدة علي ما هو المشهور. (ك. ع) ومرو الحديث مع شرح زائد.
(١) مثلثة ويجرك وككتف ورجل وابل شئ يتخذ من المخيض الغنمي. (ق)
اسماء الرجال: احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي زهير بن معاوية الجعفي حميد بن ابي حميد الطويل انس هو ابن مالك خادم النبي ﷺ عبدالله بن محمد المسندي عمرو هو ابن دينار المكي باب الحلال بين اخ محمد بن المثنى العنزي ابن ابي عدي هو ابن ابراهيم مولي بني سليم ابن عون عبدالله بن عون بن اربطبان البصري الشعبي عامر بن شراحيل النعمان بن بشير بن سعد الانصاري ابو فروة هو عروة بن الحارث الاكبر عبدالله بن محمد هو المسندي محمد بن كثير العبدي البصري سفيان هو ابن سعيد الثوري ابو فروة والشعبي والنعمان تقدموا الآن.

حل اللغات: هويت احببت وارتد قَيْنَقَاعُ بطن من اليهود اضيف اليهم السوق فيقال سوق قَيْنَقَاعُ اقط لبن جامد معروف الصفرة المراد بها الطيب الذي يستعمل عند الزفاف سقت اي اعطيت زنة نواة اي خمسة دراهم استفضل اي ربح وضر اي طخ مهيم كلمة يمانية معناها ماذا او ما امرك تأتموا اي اجتنبوا الاثم المعني تركوا التجارة في الحج حذرا من الاثم.

١ قوله: الحلال بين اي واضح كاكل الخبز وحرام واضح كالسرقة والتي ليست بواضحة الحل والحرمه لا يعرفها الا العلماء وقد يقع ايضاً لهم شبهة حيث لا يظهر لهم

(قوله: بارك الله لك في اهلك ومالك) المشهور رواية كسر لام مالك واما بالنظر الى الدراية فيمكن فتحها ايضا على ان ما موصولة ولك جار ومجرور صلته ويكون ذكره بعد ذكر الاهل من باب التعميم بعد التخصيص لكن الكسر اشهر فهو اولي. (قوله: الحلال بين) قد سبق تحقيقه في كتاب الايمان.

بْنِ بَشِيرٍ سَمِعْتُ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ] حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي فَرُوقَةَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ
 سَمِعْتُ النُّعْمَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَرُوقَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
 الْحَلَالُ^(١) بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتَرَكَ وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا
 يُشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ^(٢) مَا اسْتَبَانَ وَالْمَعَاصِي حِمَى^(٣) اللَّهُ مَنْ يَرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ. [راجع: ٥٢]
 ومرو الحديث مع بيانه

(٣) بَابُ تَفْسِيرِ الْمُسْتَبَهَاتِ [الْمُسْتَبَهَاتِ] [الشُّبُهَاتِ]

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَهْوَنَ مِنَ الْوَرَجِ دَعَا مَا يُرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يُرِيْبُكَ.
 ٢٠٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ
 ابْنِ الْحَارِثِ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ جَاءَتْ فَرَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعْتُهُمَا^(٤) فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَتَسَمَّى [فَتَسَمَّى] النَّبِيُّ ﷺ قَالَ:
 «كَيْفَ^(٥) وَقَدْ قِيلَ؟» وَكَانَتْ [وَقَدْ كَانَتْ] تَحْتَهُ ابْنَةُ [بِنْتُ] أَبِي إِهَابٍ التَّمِيمِيِّ. [راجع: ٨٨]

٢٠٥٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قُرَّةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عَتَبَةُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى
 أَخِيهِ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِيَّ فَاقْبِضْهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ ابْنُ^(٦) أَخِي قَدْ
 عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَتَسَاوَقَا^(٧) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي
 كَانَ قَدْ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخِي وَأَبْنُ وَلِيدَةَ أَبِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] هُوَ لَكَ^(٨) يَا عَبْدُ^(٩) بْنُ^(١٠)

ترجيح احد الدليلين فالورع اجتنابه. (ك. مجمع)

٢ قوله: اوشك ان يواقع ما استبان اي من كثرة تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده او يعتاده التساهل ويتمرن عليه حتى يقع في الحرام عمداً. (ك)
 ٣ قوله: حي الله وهو بكسر الحاء وخفة الميم مقصور موضع يخص الامام ويمنع الغير عنه شبه المعاصي بالحمى من جهة وجوب الامتناع عنهما. (ك)
 ٤ قوله: تفسير المشبهات جمع مشبهة وهي التي تشبه طرفين متخالفين تشبه مرة هذا ومرة هذا كذا في العيني قال في الفتح اراد المصنف ان يعرف الطريق الى معرفتها
 لتجنب فذكر اولاً ما يضبطها ثم اورد احاديث يؤخذ منها مراتب ما يجب اجتنابه منها ثم ثي بياب فيه بيان ما يستحب منها ثم ثلث بياب فيه بيان ما يكره انتهى.
 ٥ قوله: ارضعتهما اي ارضعت عقبة وامراته ابنة ابي اهاب اسمها غنية. (ع)
 ٦ قوله: كيف وقد قيل قال الطيبي كيف سوال عن الحال وقد قيل حال وهما يستدعيان عاملاً يعمل فيهما يعني كيف تباشرها وتفضي اليها وقد قيل انك اخوها ان
 ذلك بعيد من ذوي المروة والورع وهذا محمول عند اكثر علي الاخذ بالاحتياط والحث علي التورع من مظان الشبه لا الحكم بثبوت الرضاع وفساد النكاح بمجرد
 شهادة المرضعة اذ لم يكن بحضرته ﷺ ترفع و اداء شهادة بل كان ذلك مجرد اخبار واستفسار وانما هو كسائر ما يقبل فيه شهادة النساء الخالص وهو لا يثبت الا
 بشهادة اربع وقال مالك وابن ابي ليلى وابن شبرمة انه يثبت بشهادة امرأتين وعن ابن عباس انه يثبت بشهادة المرضعة وحلفها وبه قال الحسن واحمد واسحاق
 انتهى وفي العيني قال اصحابنا يثبت الرضاع بما يثبت به المال وهو شهادة رجلين او رجل وامرأتين ولا يقبل شهادة النساء المنفردات لان ثبوت الحرمة من لوازم
 الملك في باب النكاح وعند الشافعي تثبت بشهادة اربع نسوة وعند مالك بامرأتين وعند احمد بمرضعته ومرو الحديث في كتاب العلم.
 ٧ قوله: ابن اخي بالرفع اي هو ابن اخي عتبة قد عهد الى فيه. (ك. ع)
 ٨ قوله: فتساوفا اي بعد ان تنازعا وتخاصما فيه ذهبوا الى النبي ﷺ سائقين. (ع)
 ٩ قوله: هو لك اختلف في معناه علي قولين احدهما معناه هو اخوك قضاء منه ﷺ بعلمه لا بالاستحقاق والثاني هو لك عبد ملكا لانه ابن وليدة زمعة وكل امة
 تلد من غير سيدها فولدها عبد ولم يقر زمعة ولا شهد عليه قال ابن جرير قال الطحاوي معنى هو لك اي بيدك لملكك لك لكنك تمنع منه غيرك كما يقال للملتقط
 في اللقطة هي لك اي بيدك تدفع عنها حتي ياتيها صاحبها ولا يجوز ان يضاف الى الرسول انه جعله ابنا لزمعة وامر اخته ان تحتجب منه قيل فيه نظر لان في رواية
 البخاري في المغازي هو لك هو اخوك قلت في مسند احمد وسنن النسائي ليس لك باخ فان قلت اعل هذه الزيادة البيهقي والمنذري والمازري قلت الحاكم استدرکها
 وضحح اسنادها هذا ما ذكره العيني.

١٠ قوله: يا عبد بن زمعة يجوز رفعه علي النعت ونصبه علي الموضع ويجوز في عبد ضم داله علي الاصل وفتح اتباعاً لنون ابن. (ع)
 (١) هو احد الاحاديث التي عليها مدار الاسلام والثاني الاعمال بالنيات والثالث من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه.
 اسماء الرجال: باب تفسير المشبهات وقال حسن بن ابي سنان البصري محمد بن كثير هو العدي عبدالله هو ابن عبيدالله بن ابي مليكة زهير التميمي الاحول عقبة
 ابن الحارث هو ابو سيرة يحيى بن قرعة القرشي المؤذن مالك الامام المدني ابن شهاب الزهري عروة بن الزبير بن العوام وليدة اي جارية ولم تسم زمعة بن قيس
 العامري.

حل اللغات: يريبك من الريب وهو الشك تساوقا تدافعا وذهبا.

١ قوله: وللعاهر الحجر اي له الخيبة ولا حق له في الولد وعادتهم ان يقولوا له الحجر يريدون ليس له الا الحرمان فقيل المراد بالحجر الرجم بالحجارة وهو ضعيف
 (قوله: فمن ترك ما شبه عليه من الاثم) من بيانية وهو بيان ما شبه ويحتمل انها تعليلية الا ان الحمل على التعليل لا يناسب ما بعده اذ التعليل فيما بعد
 بعيد.(قوله: ما رايت شيئا اهون من الورع دع ما يريبك) الظاهر ان قوله دع ما يريبك الخ بيان للورع بتقدير المبتدا اي هو اي الورع هذا الحديث اي العمل
 بمقتضاه.

زَمْعَةً ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ اِخْتَجِبِي^٢ مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعْتَبَةٍ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ. [انظر: ٢٢١٨-٢٤٢١-٢٥٣٣-٢٧٤٥-٤٣٠٣-٦٧٤٩-٦٧٦٥-٦٨١٧-٧١٨٢]

٢٠٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ عَنِ الْمِعْرَاضِ فَقَالَ إِذَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْ وَإِذَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَقَتَلْ فَلَا تَأْكُلْ فَإِنَّهُ وَقِيدٌ^٣ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُرْسِلُ كُلِّي وَأُسَمِّي فَأَجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كُلِّيًا أَوْ لَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ قَالَ: «لَا تَأْكُلْ إِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الْآخَرِ». [راجع: ١٧٥]

(٤) بَابُ مَا يُتَنَزَّهُ [مَا يُكْرَهُ] مِنَ الشُّبُهَاتِ

٢٠٥٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ [مُسْقُطَةٍ] فَقَالَ: «لَوْ لَا أَنْ تَكُونَ مِنْ صَدَقَةٍ لَا كَلْتَهَا» وَقَالَ هَمَامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَجِدُ تَمْرَةً سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي». [انظر: ٢٤٣١]

(٥) بَابُ مَنْ لَمْ يَرِ الْوَسَاوِسَ [الْوَسْوَاسَ] وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّبُهَاتِ [الْمُشْتَبِهَاتِ]

٢٠٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ شُكِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يَجِدُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا أَقْطَعُ الصَّلَاةَ قَالَ: «لَا حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا». وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ لَا وَضُوءَ إِلَّا فِيمَا وَجَدْتَ الرِّيحَ أَوْ سَمِعْتَ الصَّوْتَ. [راجع: ٣٧]

٢٠٥٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعَجَلِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَاوِيُّ^(١) ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ: «سَمُّوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُّوهُ [سَمُّوا عَلَيْهِ وَكُلُّوهُ]». [انظر: ٥٥٠٧-٧٣٩٨]

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا^٦ [بَابٌ وَإِذَا رَأَوْا] تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا^(٢) نَفَضُوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]

٢٠٥٨- حَدَّثَنَا طَلْحُ بْنُ غَنَامٍ ثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمٍ حَدَّثَنِي جَابِرٌ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ

لأنه ليس كل زان يرجم وإنما المرجوم هو المحصن ولأنه لا يلزم من رجحه نفي الولد عنه والحديث ورد في نفيه عنه قاله الكرمانى وكذا في العيني.
٢ قوله: احتجني منه قال العيني اشكل معناه قديماً علي العلماء فذهب أكثر العلماء بأن الحرام لا يجرم الحلال وان الزنا لا تأثير له في التحريم وهو قول عبد الملك بن الماجشون الا ان قوله كان ذلك منه علي وجه الاختيار والتنزه فان للرجل ان يمنع امراته من رؤية اخيها هذا قول الشافعي وقالت طائفة كان ذلك منه لقطع الذريعة بعد حكمه بالظاهر فكانه حكم بحكمين حكم ظاهر وهو الولد للفراش وحكم باطن وهو الاحتجاب من اجل الشبه انتهى وهذا هو محل الترجمة.
٣ قوله: وقيد فعيل بمعنى الموقود بالذال المعجمة وهو المقتول بالخشب وقيل هو الذي يقتل بغير محدد من عصا او حجر او غيرها. (ع)
٤ قوله: حتي يسمع صوتاً او يجد ريحاً قال محي السنة معناه حتي يتيقن الحدث قال العيني والاصل في هذا الباب ان الوسواس لا يدخل في حكم الشبهات المأمور باجتنابها لقوله ﷺ «ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او يتكلم به» فالوسوسة ملقاة لا حكم لها ما لم تستقر وتثبت.
٥ قوله: سموا الله عليه وكلاوا قال ابن الجوزي ليس المراد يعني انه يجزي عما لم يسم عليه ولكن لان التسمية علي الطعام سنة قال في الفتح وهو اصل في تحسين الظن بالمسلم وان اموره محمولة علي الكمال لا سيما اهل ذلك العصر.
٦ قوله: باب قول الله تعالى ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ الخ وقد ذكر هذه الآية في اول كتاب البيوع وقد مر الكلام هناك وكان قصده من عاداتها هنا اشارة بان التجارة وان كانت في نفسها ممدوحة باعتبار كونه من مكاسب الحلال فانها قد تدم اذا قدمت علي ما يجب تقديمها عليها. (ع ف)
اسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي عبدالله بن ابي السفر الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل عدي بن حاتم الطائي باب ما يتنزه من الشبهات قبيصة بن عقبة السوائي سفيان الثوري منصور هو ابن المعتمر الكوفي طلحة بن مصرف الياامي الكوفي باب من لم ير الوسواس ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي ابن عيينة سفيان الزهري محمد بن مسلم عباد بن تميم يروي عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم المازني وقال ابن ابي حفصة هو ابو سلمة محمد بن ابي حفصة ميسرة البصري فيما وصله احمد والسراج في مسنده الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب قول الله ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾ طلق بن غنم بن معاوية النخعي الكوفي زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي سالم هو ابن ابي الجعد واسمه رافع الاشجعي الكوفي.
حل اللغات: العاهر الزاني الحجر اي الخيبة المعراض بكسر الميم السهم الذي لا يريش عليه او عصا راسها محدد الوقيد بمعنى الموقود وهو المقتول بغير محدد من عصا او حجر ونحوه ينتزه يجتنب.
١ قوله: امن الحلال ام من الحرام وجه الذم من جهة التسوية بين الامرين والا فاخذ المال من الحلال ليس مذموماً من حيث هو. (فتح الباري)

[إِذَا أَقْبَلْتُ] مِنَ الشَّامِ عَمِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنِي عَشَرَ [اثنًا عشر] رَجُلًا فَنَزَلْتُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]. [راجع: ٩٣٦]

بالكسر القافلة أو الابل تحمل الميرة (قاموس)
بالرفع والنصب لانه استثناء من ضمير بقى العائد لى المصلى فاذا كان كذلك يجوز الرفع والنصب (قس)

(٧) بَابُ مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ

إشارة الى ذم ترك التحري في المكاسب (ف)

٢٠٥٩- حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي ذُئْبٍ ثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي

الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ؟» [انظر: ٢٠٨٣]

(٨) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَزِّ [فِي الْبَرِّ] وَغَيْرِهِ

بضم الموحدة والراء ونسبها القسطلاني الى ابن عساكر

وَقَوْلُ اللَّهِ ﴿رَجُلًا لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [النور: ٣٧] وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ الْقَوْمُ^٣ يَتَبَايَعُونَ وَيَتَجَرُونَ وَلَكِنَّهُمْ إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ لَمْ تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُؤَدُّهُ إِلَى اللَّهِ.

بالرفع استيفاء

لغير النسخة الى قوله الى ذكر الله

اي عرض لهم

٢٠٦٠، ٢٠٦١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ كُنْتُ أَتَجَرُ فِي الصَّرْفِ فَسَأَلْتُ

زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ح.

وَحَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ وَعَامِرُ بْنُ مُصْعَبٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا

أَبَا الْمُنْهَالِ يَقُولُ سَأَلْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَا كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الانصاري

فيه المطابقة للترجمة (ع)

عَنِ الصَّرْفِ فَقَالَ إِنْ كَانَ يَدًا بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ وَإِنْ كَانَ نَسِيئًا^٥ [نَسَاءً] فَلَا يَصْلُحُ. [الحديث: ٢٠٦٠ انظر: ٢١٨١-٢٤٩٧-٣٩٣٩]

يعني متقاضي في المجلس (ع)

[الحديث: ٢٠٦١ انظر: ٢١٨٠-٢٤٩٨-٣٩٤٠]

(٩) بَابُ الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ

اي لاجل التجارة (ع)

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ١٠].

٢٠٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [بْنُ سَلَامٍ] أَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ أَنَّ أَبَا

مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى فَفَزِعَ [فَفَزَعُ] عُمَرُ فَقَالَ أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ اسْتَأْذَنُوا لَهُ فَيُلَ قَدْ رَجَعَ فَدَعَاهُ فَقَالَ كُنَّا نُؤْمَرُ بِذَلِكَ فَقَالَ تَأْتِيَنِي عَلَى ذَلِكَ بِالْمِئَنَةِ فَاَنْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسِ

طلب الاذن على الدخول على عمر (ع)

بامر من امور المسلمين

من الفزع

اي دعا عمر ابا موسى اي بالرجوع حين لم يؤذن

٢ قوله: باب التجارة في البز وغيره. ولم يقع في رواية الاكثر قوله وغيره وثبت عند الاسماعيلي وكريمة قاله العيني وكذا في الفتح واختلف في ضبط البز فالاكثر علي انه بالزاي قال الجوهرى هو من الثياب امثلة البزاز والبزازة حرفه وقيل بضم الباء وتشديد الراء وليس في الحديث ما يدل علي تعيين احد منهما بل بطريق عموم المكاسب الباحة وصوب ابن عساكر انه بفتح الموحدة وتشديد الراء وهو اليق بمواخاة الترجمة التي بعد هذه بباب وهي قوله باب التجارة في البحر وقد اخطا من زعم انه بالراء تصحيف. (ف ع)

٣ قوله: كان القوم الخ اراد بالقوم الصحابة فانهم كانوا في بيعهم وشرائهم اذا سمعوا اقامة الصلوة يتبادرون اليها لاداء حقوق الله تعالى ويؤيد هذا ما اخرجه عبدالرزاق من كلام ابن عمر انه كان في السوق فاقامت الصلوة فاعلقوا حوائثهم ودخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت فذكر الآية.

٤ قوله: عن الصرف قال الداودي يعني الذهب والفضة وقال الخليل الصرف فضل الدرهم علي الدرهم قلت الصرف من انواع البيع وهو بيع الثمن بالثمن. (عمدة القاري)

٥ قوله: نسيئا بفتح النون وكسر السين وسكون التحتية بعدها همزة وللكشميهني نساء بفتح النون وبالمدة كلاهما بمعنى التأخر. (ع)

٦ قوله: وقول الله بالجر عطف علي الخروج تقديره وفي بيان المراد في قول الله وهو اباحة الانتشار في الارض والابتغاء من فضل الله وهو الرزق و الامر فيه للإباحة كما في قوله تعالى واذا حللتهم فاصطادوا. (عمدة القاري)

اسماء الرجال: باب من لم يبال من حيث آدم بن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبدالرحمن باب التجارة في البز الخ ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني البصري ابن جريج عبدالمالك ابن عبدالعزيز بن جرير الاموي عمرو هو ابن دينار المكي ابي المنهال بكسر الميم عبدالرحمن بن مطعم باب الخروج في التجارة الخ محمد بن سلام البيهقي بخلد بن يزيد الخراشي ابن جريج عبدالمالك تقدم عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي عبيد بن عمير مصغرين ابو عاصم القاص.

١ قوله: الا اصغرنا قال النووي قالوا ذلك انكارا على عمر فيما قاله قالوا انه حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتى ان اصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله ﷺ

(قوله: لا يبالى المرء ما اخذ منه) الظاهر ان ضمير منه لما فلا يحسن ان يقدر قوله امن الحلال اي اخذه من الحلال اذ الظاهر اعتبار التردد في الماخوذ منه اهو حلال ام هو حرام لا هو ماخوذ من حلال ام هو ماخوذ من حرام وانما يحسن هذا التردد في الماخوذ فالظاهر ان يقال المعني اهو من جنس الحلال ام هو من جنس الحرام او يقال اخذ ما اخذ من الحلال ام من الحرام فتأمل. (باب التجارة في البز) بفتح فتشديد هو مقابل البحر وذكر فيه قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة لما انه قبل ذلك في بيوت اذن الله ان ترفع وهي المساجد والتسبيح فيها يكون في البر لا البحر وذكر فيه حديث الصرف اذ هو بيع يكون عادة في البر وقل من يركب لاجله البحر.

[مَجَالِسِ] الْأَنْصَارِ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْغَرُنَا^١ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَذَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقَالَ عُمَرُ أَخْفِي [هَذَا] عَلَى مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلَانِي الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى التَّجَارَةِ. [انظر: ٦٢٤٥-٧٣٥٣]

(١٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِي الْبَحْرِ [وغيره]

وَقَالَ^٢ مَطَرٌ [مُطَرَّفٌ] لَا بَأْسَ بِهِ وَمَا ذَكَرَهُ [ذَكَرَ] اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا بِحَقٍّ [بِالْحَقِّ] ثُمَّ تَلَا ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ [مَوَاحِرَ فِيهِ وَ] لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النحل: ١٤] الْفُلْكَ [وَالْفُلْكَ] السَّفِينُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ [وَالْجَمِيعُ] سَوَاءٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَمْخَرُ السَّفِينُ مِنَ الرِّيحِ [تَمْخَرُ السَّفِينُ الرِّيحَ] وَلَا تَمْخَرُ^٣ الرِّيحُ مِنَ السَّفِينِ إِلَّا الْفُلْكَ الْعِظَامُ.

٢٠٦٣- [وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجَ^٤ فِي [إِلَى] الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ [حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ صَالِحٍ ثَنِي اللَّيْثُ بِهَذَا]. [راجع: ١٤٩٨]

(١١) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]

وَقَوْلُهُ [رَجَالٌ لَا تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ] [النور: ٣٧] وَقَالَ قَتَادَةُ كَانُوا [كَانَ الْقَوْمُ] يَتَجَرَّوْنَ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا نَابَهُمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ لَمْ تُلْهِمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُؤَدُّهُ إِلَى اللَّهِ.

٢٠٦٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ ثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أَقْبَلْتُ عَنْ^٥ وَنَحْنُ نُصَلِّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ] فَانْفَضَّ النَّاسُ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]. [راجع: ٩٣٦]

(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنْفِقُوا [كُلُوا] مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٦٧]

٢٠٦٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا

قال وليس فيه رد خبر الواحد لكن خاف عمر مسارعة الناس الى القول على رسول الله ﷺ وان كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثا فالمراد سد الباب خوفا من غير ابي موسى لا شك في رواية فانه عند عمر اجل من ان يظن به ان يحدث عن النبي ﷺ ما لم يقله وزجرا لغيره فان من دون ابي موسى اذا بلغته هذه القضية واراد وضع حديث خاف من مثل قضية ابي موسى فامتنع منه كذا في الكرمانى.

٢ قوله: قال مطر هو مطر بن طهمان كان يكتب المصاحف فلذلك قيل له الوراق قال الكرمانى الظاهر انه مطر بن فضل المروزي شيخ البخاري وفي رواية الحموي وحده مطرف موضع مطر وليس بصحيح وهو محرف قوله لا باس به اي يركوب البحر يدل عليه لفظ التجارة في البحر لانها لا يكون في البحر الا بالركوب قوله وما ذكره في القرآن الا بحق لما رأى مطر ان الآية سبقت في معرض الامتنان استدلل به على الاباحة واستدلاله حسن قوله ﴿وترى الفلك مواخر﴾ جمع ماخرة ومعنى مواخر جوارى وقال الزخشرى سواق قوله الفلك السفن بضم السين والفاء جمع سفينة الظاهر انه من كلام البخاري يريد ان المراد من الفلك في الآية الجمع بدليل مواخر قوله تمخر بفتح الخاء المعجمة اي تشق يقال مخرت السفينة اذا اشقت الماء بصوت وقيل المخر الصوت نفسه قوله من السفن صفة شيء محذوف اي لا تمخر الريح شيء من السفن الا الفلك العظام وهو بالرفع بدل عن شيء ويجوز فيه النصب قاله العيني قال الكرمانى فان قلت كل السفن مواخر للريح قلت اثر الشق في العظام اكثر انتهى.

٣ قوله: تمخر بفتح التاء وسكون الميم وفتح الخاء المعجمة اي تشق السفن الريح برفع السفن على الفاعلية ونصب الريح على المفعولية قال عياض وهو رواية الاصيلي وهو الصواب ويدل عليه قوله تعالى مواخر فيه اذ جعل الفعل للسفن وقال ابو عبيد وغيره هو شقها الماء وعلى هذا فالسفينة رفع على الفاعلية ولا يذو وابن عساكر من الريح وفي نسخة قال عياض وهي للاكثر تمخر السفن بالنصب الريح بالرفع على الفاعلية لان الريح هي التي تصرف السفينة في الاقبال والادبار. (قسطلاني)

٤ قوله: خرج في البحر اشار بهذا الى ان ركوب البحر لم يزل متعارفا مالوقا من قديم الزمان وايضا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يقض الله على انكاره وهذا الحديث طرف من حديث ياتي بتمامه في كتاب الكفالة ان شاء الله تعالى.

٥ قوله: وقال قتادة الخ كذا وقع جميع ذلك معاداً في رواية المستملي وسقط لغيره الا النسفي فانه ذكر ههنا وحذفها فيما مضى كذا وقع مكرراً في نسخة الصنعاني. (فتح) اسماء الرجال: باب التجارة في البحر الخ وقال مطر هو ابن طهمان ابو رجاء الوراق البصري مما وصله ابن ابي حاتم باب قول الله واذا راوا الخ محمد هو ابن سلام البيهقي محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الكوفي حصين بن عبد الرحمن السلمي الكوفي باب قول الله تعالى الخ عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر جرير بن عبد الحميد الضبي الكوفي منصور بن المعتمر الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي

حل اللغات: غير بالكسر ابل الهامني اشغلي الصفق التبايع السفن جمع سفينة سميت بها لانها تسفن وجه الماء اي تقشره انفض تفرق.

١ قوله: غير مفسدة اي غير منفقة في وجه لا يحل فان قلت الطعام اما للزوج فلا يجوز لها الانفاق منه واما للزوجة فلا دخل للزوج قلت هو للزوج وهذا ورد بناء

أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ^١ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ وَلَوْ جُهِدَ بِمَا كَسَبَ وَلِلْخَازَنِ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجَرَ بَعْضٍ شَيْئًا». [راجع: ١٤٢٥]

٢٠٦٦- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ^٢ أَمْرِهِ فَلَهَا [فَلَهُ] نِصْفُ أَجْرِه». [انظر: ٥١٩٢-٥١٩٥-٥٣٦٠]

(١٣) بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ

٢٠٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ ثَنَا حَسَّانُ ثَنَا يُونُسُ قَالَ مُحَمَّدٌ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ] هُوَ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [انظر: ٥٩٨٦]

(١٤) بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِئَةِ

٢٠٦٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ فَقَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ. [انظر: ٢٠٩٦-٢٢٠٠-٢٢٥١-٢٢٥٢-٢٣٨٦-٢٥٠٩-٢٩١٦-٤٤٦٧]

٢٠٦٩- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا هِشَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزٍ شَعِيرٍ وَاهَالَةٍ^٤ سِنْخَةٍ وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعًا لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بُرٍّ وَلَا صَاعٌ حَبٍّ وَإِنَّ عِنْدَهُ لَيَسْعُ نِسْوَةٌ». [انظر: ٢٥٠٨]

(١٥) بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ

٢٠٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ

على عاداتهم انهم يأمرون أزواجهم بالانفاق على الفقراء من طعام البيت. (ك)
٢ قوله: من غير امره أي من غير امر الزوج قال الكرمانى كيف يكون لها اجر وهو بغير امر الزوج فاجاب بقوله قد يكون باذنه ولا يكون بامرهم ثم قال قد تقدم انه لا ينقص بعضهم اجر بعض فلم يكن له النصف ثم اجاب بقوله ذلك فيما كان بامرهم او اجرها هو نصف الاجر ولا ينقص عما هو اجره الذي هو النصف قال المنذرى هو على الجواز اي انهما سواء في المثوبة لكل منهما اجر كامل وهما اثنان فكانهما نصفان. (ع)
٣ قوله: ابو اليسع (هو كنية اسباط) بفتح التحيه والمهملة وليس له في البخارى سوى هذا الموضع وقد قيل ان اسم ابيه عبدالواحد وقد ساقه المصنف هنا على لفظ ابي اليسع وفي الرهن على لفظ مسلم بن ابراهيم والنكتة في جمعها هنا مع ان طريق مسلم اعلا مراعاة للغالب من عاداته ان لا يذكر الحديث الواحد في موضعين باسناد واحد ولان ابا اليسع المذكور فيه مقال فاحتاج ان يقرنه بمن يعضده. (فتح)
٤ قوله: اهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء قال الداودي هي الالية وفي الحكم الاهالة ما اذيب من الشحم وقيل الاهالة الشحم وقيل كل دهن اوتدم به اهالة قوله نسخة بفتح السين المهملة وكسر النون فحاء معجمة وهي المتغيرة الرائحة من طول الزمان. (عيني)
٥ قوله: ولقد سمعته كلام قَتَادَةَ وفاعل يقول انس قاله الكرمانى وفي الفتح هذا كلام انس والضمير في سمعته للنبي ﷺ انتهى قال العيني الاوجه ما قال الكرمانى لان في نسبة ذلك الى النبي ﷺ نوع اظهار بعض الشكوى واظهار الفاقة على سبيل المبالغة وليس ذلك يذكر في حقه ﷺ انتهى قال الكرمانى فيه جواز رهن آلة الحرب عن اهل النمة واما معاملة معهم فليبيان جواز ذلك او لانه لم يكن عند غيرهم طعام فاضل عن حاجتهم او لان الصحابة لا ياخذون رهنه ولا ثمنه فلم يرد التضييق عليهم او لغير ذلك انتهى.

اسماء الرجال: يحيى بن جعفر باب كسب الرجل وعمله الخ اسماعيل بن عبدالله الاويسى ابن وهب هو عبدالله المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: ينسا في اثره اي يؤخر في بقية عمره الاهالة بالكسر الالية وما اذيب من الشحم اوكل ما يؤتدم به من الادهان او الدسم الجامد على المرققة السنخة بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الحاء المعجمة متغيرة الرائحة من طول المكث.

١ قوله: ان حرفتي الحرفة والاحتراف الكسب وكان ابوبكر يتجر قبل استخلافه قوله وشغلت على صيغة المجهول قوله بامر المسلمين اي بالنظر في امورهم لكونه خليفة

(قوله: ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم صاع بر الخ) قال الكرمانى وغيرهم هو من كلام قَتَادَةَ والضمير في سمعته لانس ورده الحافظ بانه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل والظاهر انه من كلام انس والضمير في سمعته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورده العيني بانه لا يحسن نسبة ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما فيه من اظهار الشكوى. قلت يمكن ان يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ترغيبا لامته في الزهد في الدنيا وتوكلا على المولى كما كان هو صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك. ثم رايت الحديث في سنن ابن ماجة عن انس قال سمعت رسول الله تعالى عليه وسلم يقول مرارا والنبي نفس

قَالَتْ لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حِرْفَتِي^١ لَمْ تَكُنْ تَعْجِزُ عَنْ مَوْؤَنَةِ أَهْلِي وَشَغِلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَأْكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَيَحْتَرِفُ^٢ [أَحْتَرِفُ] لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ.

٢٠٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا سَعِيدُ ثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

عُمَالًا أَنْفُسِهِمْ فَكَانَ^٣ [وَكَانَ] يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ فَقِيلَ لَهُمْ لَوْ اغْتَسَلْتُمْ رَوَاهُ هَمَامٌ [وَقَالَ هَمَامٌ] عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

[راجع: ٩٠٣]

٢٠٧٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ الْمُقْدَامِ عَنِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]

قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا^٤ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ [يَدِيهِ] وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِيهِ [يَدِيهِ]».

٢٠٧٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ بْنِ مَنبِّهٍ نَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ دَاوُدَ

النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ [يَدِيهِ]». [انظر: ٣٤١٧-٤٧١٣]

٢٠٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكِيرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نَ يَحْتَطِبُ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً^(١) عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ». [راجع: ١٤٧٠]

٢٠٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا نَ

يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ أَحْبَلَةً^(٢) خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوَابٍ وَثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ الْحَدِيثَ.

[راجع: ١٤٧١]

(١٦) بَابُ السُّهُولَةِ وَالسَّمَاخَةِ فِي الشَّرِيِّ وَالْبَيْعِ وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي [عَنْ] عَفَافٍ^٦

٢٠٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ

قوله فسيأكل آل أبي بكر يعني هو نفسه ومن يلزمه نفقته لانه لما اشتغل بامر المسلمين احتاج ان يأكل هو واهله من بيت المال كذا في العيني وفي الفتح قال ابن التين فيه دليل على ان للعامل ان يأخذ من عرض المال الذي يعمل فيه قدر حاجته اذا لم يكن فوقه امام يقطع له اجرة معلومة قلت لكن في قصة ابي بكر ان القدر الذي كان يتناوله فرض له باتفاق من الصحابة فروى ابن سعد باسناد مرسل رجاله ثقات قال لما استخلف ابي بكر اصبح غاديا الى السوق علي راسه اثواب يتجر بها فلقبه عمر ابن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح فقالا كيف تصنع هذا وقد وليت امر المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي قالوا نفرض لك ففرضوا له كل يوم شطر شاة. ٢ قوله: ويحترف للمسلمين اي يتجر لهم حتى يعود عليهم من ربحه بقدر ما اكل او اكثر وليس بواجب علي الامام ان يتجر في مال المسلمين بقدر مؤنته الا ان يتطوع بذلك كما تطوع ابي بكر كذا في العيني قال ابن الاثير في النهاية اراد باحترافه للمسلمين نظره في امورهم وتميز مكاسبهم وارزاقهم وكذا قال البيضاوي المعنى اكتسب للمسلمين في اموالهم بالسعي في مصالحهم ونظم احوالهم قال ابن حجر وهذا اوجه اذ لو كاد يمكنه الاحتراف لاحتراف لنفسه كما كان الا ان يحمل على انه كان يعطي المال لمن يتجر فيه ويجعل ربحه للمسلمين انتهى.

٣ قوله: فكان فيه ضمير للشان وذكر يكون بلفظ المضارع استحضرنا و ارادة الاستمرار والارواح جمع ربح اراح اللحم اي انتن وكانوا يعملون فيتعرقون ويحضرون الجمعة فيفوق تلك الروائح عنهم فقيل لهم لو اغتسلتم وجوابه محذوف اي لذهب عنكم تلك الروائح الكريهة. (ع)

٤ قوله: خيرا وذلك لان فيه ايصال النفع الى الكاسب والى غيره والسلامة عن البطالة المؤدية الى الفضول وكسر النفس والتعفف عن ذل السؤال. (ك ع)

٥ قوله: باب السهولة وهو ضد الصعب وفي الفتح السهولة والسماحة متقاربان بالمعنى والمراد بالسماحة ترك المضاجرة ونحوها لا المكايسة في ذلك انتهى.

٦ قوله: في عفاف جملة في محل النصب على الحال وهو بفتح العين الكف عما لا يحل قال ابن حجر اشار بهذا القدر الى ما اخرجه الترمذي وابن ماجة وابن حبان مرفوعا من طلب حقا فليطلبه في عفاف واف او غير واف انتهى.

(١) بضم المهملة وسكون الزاي حزمت الشيء اي شدته اماكونه خيرا فعلى تقدير الاعطاء لتزوجه عن السؤال وعلي تقدير المنع فلذلك و لعدم الم الحرمان (ك) اسماء الرجال: محمد هو ابن اسماعيل المؤلف قال الكرمانى قال الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي قال العيني وكذا قال الحاكم وجزم به عبدالله بن يزيد هو المقرئ مولى ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي شيخ المؤلف سعيد هو ابن ابي ايوب المصري ابو الاسود هو محمد بن عبد الرحيم يقيم عروة بن الزبير عروة تقدم هشام يروي عن ابيه عروة المذكور ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء الرازي عيسى بن يونس الهمداني ثور بن يزيد الكلاعي الحمصي خالد بن معدان الكلاعي الحمصي وكان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة المقدم بن معد يركب الكندي يحيى بن موسى بن عبد ربه البلخي المشهور بخت عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام بن منبه بن كامل الصنعاني يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الابلي وكيع هو ابن الجراح الرواسي الكوفي هشام بن عروة تقدم باب السهولة والسماحة الخ علي بن عياش الالهاني الحمصي ابوغسان محمد بن مطرف المدني نزيل عسقلان محمد بن المكندر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني

حل اللغات: الحرفة الكسب ارواح جمع ربح.

١ قوله: رحم الله رجلا ظاهره الدعاء ويحتمل الخبر قوله سمحا بسكون الميم الجواد والمساهل. (ع)

محمد بيده ما اصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر وهذا صريح في المطلوب. وقال صاحب رواية ابن ماجة اسناده صحيح ورجاله ثقات ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق ابان العطار عن قتادة به ثم ذكر ابن ماجة بسند صحيحه صاحب الرواية عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اصبح في

الله ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى»^٢.

(١٧) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا

من الانظار وهو الامهال (ع)

٢٠٧٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا مَنْصُورٌ أَنَّ رِبْعِيَّ بْنَ حِرَاشٍ حَدَّثَهُ أَنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

تَلَقَّيْتُ الْمَلَائِكَةَ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَقَالُوا أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَالَ كُنْتُ أَمُرُ فَنِيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا^١ وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُسِيرِ [أَنْ يُنْظَرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُسِيرِ] قَالَ قَالَ [فَقَالَ] فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَنْ رِبْعِيَّ بْنِ حِرَاشٍ كُنْتُ أُسِرُّ عَلَى الْمُسِيرِ وَأَنْظُرُ الْمُعْسِرَ وَتَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رِبْعِيَّ وَقَالَ أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رِبْعِيَّ «فَأَنْظِرُ الْمُسِيرَ وَاتَّجَاوَزْ عَنِ الْمُعْسِرِ» وَقَالَ نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رِبْعِيَّ: «فَأَقْبِلْ مِنَ الْمُسِيرِ وَاتَّجَاوَزْ عَنِ الْمُعْسِرِ». [انظر: ٢٣٩١-٣٤٥١]

(١٨) بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا

من الانظار وهو الامهال

٢٠٧٨- حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ تَاجِرٌ يَدَايْنُ النَّاسَ فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفَتْيَانِهِ تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ». [انظر: ٣٤٨٠]

(١٩) بَابُ: إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا

وَيُذَكِّرُ عَنِ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ كَتَبَ لِي النَّبِيُّ ﷺ هَذَا مَا اشْتَرَى^(١) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ بَيْعُ

الْمُسْلِمِ^٧ [مِنْ] الْمُسْلِمِ لَا دَاءَ^٨ وَلَا خِيئَةَ وَلَا غَائِلَةَ وَقَالَ قَتَادَةُ الْغَائِلَةُ الزُّنَى وَالسَّرِقَةُ وَالْإِبَاقُ وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ بَعْضَ^٩ النَّخَاسِينَ

الْمُسْلِمِ^٧ [مِنْ] الْمُسْلِمِ لَا دَاءَ^٨ وَلَا خِيئَةَ وَلَا غَائِلَةَ وَقَالَ قَتَادَةُ الْغَائِلَةُ الزُّنَى وَالسَّرِقَةُ وَالْإِبَاقُ وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ بَعْضَ^٩ النَّخَاسِينَ

٢ قوله: وإذا اقتضي أي طلب قضاء حقه بسهولة. (ف)
٣ قوله: من انظر موسرا اختلوا في حد الموسر قال الثوري وابن المبارك واحد واسحاق من عنده خمسون درهما أو قيمتها من الذهب فهو موسر وقال الشافعي قد يكون الشخص بالدرهم غنيا بكسبه وقد يكون فقيرا بالالف مع ضعف في نفسه وكثرة عياله وعند أصحابنا على ما ذكره صاحب الميسر والمحيط الغني على ثلث مراتب الأولى الغني الذي يتعلق به وجوب الزكاة والثانية الغني الذي يتعلق به وجوب صدقة الفطر والاضحية وحرمان الزكاة وهو أن يملك ما يفضل عن حوائجه الأصلية ما يبلغ قيمته مائتي درهم مثل دور لا يسكنها وحوائث يوجرها ونحو ذلك والثالثة في الغني غني حرمة السؤال قيل ما قيمته خمسون درهما وقال عامة العلماء أن من ملك قوت يومه وما يستر به عورته يحرم عليه السؤال وكذا الفقير القوي المكتسب يحرم عليه السؤال قاله العيني

٤ قوله: إن ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر هو رواية أبي ذر والنسفي وبه المطابقة والتجاوز المسامحة في الاقتضاء والاستيفاء. (ع)
٥ قوله: يداين الناس قال في القاموس دابته اقرضته واقرضني انتهى قال في الفتح وفي النسائي أن رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس قوله تجاوزوا عنه زاد النسائي فيقول لرسوله خذ ما يسر وارك ما عسرو تجاوزو يدخل في لفظ التجاوز الانظار والوضعية وحسن التقاضي انتهى وفيه المطابقة.

٦ قوله: إذا بين البيعان بفتح الموحدة وتشديد التحتية أي البائع والمشتري قوله ولم يكتما أي ما فيه من عيب وقوله ونصحا من باب عطف العام على الخاص وجواب إذا محذوف تقديره إذا بينا ما فيه ولم يكتما بورك لهما فيه كما في حديث الباب وقال ابن بطال أصل هذا الباب أن نصيحة المسلم واجبة. (فتح ع)

٧ قوله: بيع المسلم المسلم منصوب على أنه مصدر من غير فعله لأن معنى البيع والشراء متقاربان ويجوز الرفع علي كونه خبر المبتدأ المحذوف أي هو بيع المسلم المسلم والمسلم الثاني منصوب بوقوع فعل البيع عليه فإن قلت في بعض الروايات هذا ما اشترى العداء بن خالد من رسول الله ﷺ الخ قلت رواية البخاري هي المشهورة. (ك ع)
٨ قوله: لاداء أي لا عيب ولا خيبة بكسر الخاء المعجمة وسكون الموحدة أراد بها الحرام وأنه عبد رقيق لا أنه من قوم لا يحل سبيهم ولا غائلة أي ولا فجور وقيل المراد الأباق كذا في العيني والفتح.

٩ قوله: إن بعض النخاسين بفتح النون وتشديد المعجمة وكسر المهملة جمع النخاس وهو الدلال في الدواب. (عمدة القاري)
(١) قال عياض هذا مقلوب والصواب كما في الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مندة موصولا أن المشتري العداء من محمد رسول الله ﷺ أو الذي في البخاري صواب أيضا بأن يكون اشترى بمعنى باع وحمله في المصاييح على تعدد الواقعة فلا تعارض. (قس)

اسماء الرجال: باب من انظر موسرا أحمد بن يونس هو أحمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي زهير مصغرا هو ابن معاوية أبو خثيمة الجعفي منصور هو ابن المعتز السلمي أبو عتاب ربعي بن حراش أبو مريم العيسى الكوفي قال أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي الكوفي قال أبو عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري مما وصله المؤلف في ذكر بني إسرائيل هشام بن عمار السلمي يحى بن حمزة الحضرمي الزبيدي محمد بن الوليد ابن عامر الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود باب إذا بين البيعان الخ.

حل اللغات: فتیان جمع فتى وهو الخادم حرا كان أو مملوكا ينظروا بضم اوله وكسر ثالثة أي يمهلوا يتجاوزوا أي يتساعوا لاداء أي لا عيب وقيل الداء المرض كما هو المشهور الخيبة بكسر الخاء وقيل بضمها نوع من الخبت وقيل يراد بها الاخلاق السيئة الغائلة الفجور النخاسين جمع نخاس وهو الدلال.

١ قوله: يسمي آري بفتح الهمزة الممدودة وكسر الراء وتشديد التحتية هو مربوط الدابة وقيل معلقها وردة ابن الانباري وقيل هو حبل يدفن في الارض ويبرز طرفه آل محمد الا مد من طعام أو ما أصبح في آل محمد من طعام.

يُسَمَّى^(١) أَرِيَّ خُرَّاسَانَ وَسَجِسْتَانَ فَيَقُولُ جَاءَ أَمْسٍ مِنْ خُرَّاسَانَ وَجَاءَ الْيَوْمَ [أَمْسٍ] مِنْ سَجِسْتَانَ فَكَرِهَهُ كَرَاهِيَةً^(٢) شَدِيدَةً وَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَا يَجِلُّ لِأَمْرِي أَنْ يَبِيعَ سِلْعَةً يَعْلَمُ أَنَّ بِهَا دَاءً إِلَّا أَخْبَرَهُ [أَخْبَرَ بِهِ].

٢٠٧٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رَفَعَهُ إِلَى حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا^٢ أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا^٣ وَبَيْنَا بُرُوكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكُنَمَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [انظر: ٢٠٨٢-٢١٠٨-٢١١٠-٢١١٤]

(٢٠) بَابُ بَيْعِ الْخَلْطِ مِنَ التَّمْرِ

بكسر المعجمة التمر المجتمع من أنواع متفرقة (ع)

٢٠٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الْجَمْعِ وَهُوَ الْخَلْطُ مِنْ

التَّمْرِ وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ وَلَا ذِرْهَمَيْنِ بِذِرْهَمٍ».

لأن التمر كله جنس واحد لا يجوز التفاضل فيه (ع)

(٢١) بَابُ مَا قِيلَ فِي اللَّحْمِ وَالْجَزَارِ

هو بيع اللحم هو الذي ينحر الابل

٢٠٨١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا [أَنَا] أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ شَيْبَةَ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى

أَبَا شُعَيْبٍ فَقَالَ لِغُلَامٍ^٥ لَهُ قَصَابٌ اجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةَ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسُ^٦ خَمْسَةٍ فَإِنِّي قَدْ عَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ فَدَعَاهُمْ فَجَاءَ مَعَهُمْ [مَعَهُ] رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا قَدْ تَبِعَنَا فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَأَذِنَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجَعْ فَقَالَ [قَالَ] لَا بَلْ قَدْ أَذِنْتُ لَهُ». [انظر: ٢٤٥٦-٥٤٣٤-٥٤٦١]

(٢٢) بَابُ مَا يَمَحَقُ الْكَذِبُ وَالْكَتْمَانُ فِي الْبَيْعِ

٢٠٨٢- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَبَا الْخَلِيلِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ

يُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ وَالْمَعْنَى إِنْ الْخَاسِمِينَ كَانُوا يَسْمُونَ مَرَابِطَ بِأَسْمَاءِ الْبِلَادِ لِيُدْلِسُوا عَلَى الْمُشْتَرِي بِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ لِيُوهِمُوا أَنَّهُمْ مَجْلُوبُونَ مِنْ خُرَّاسَانَ وَسَجِسْتَانَ فَيَحْرُسُ عَلَيْهِمَا الْمُشْتَرِي وَيُظَنُّ أَنَّهَا قَرْيَةٌ بِالْجَلْبِ. (فتح)

٢ قوله: ما لم يتفرقا اختلَفُوا فِي مَعْنَاهُ فَذَهَبَ جَمْعُ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ التَّفَرُّقُ بِالْإِبْدَانِ فَاتَّبَعُوا لَهَا خِيَارَ الْمَجْلِسِ وَقَالُوا سَاهَا الْمُتَبَايَعَانِ وَهِيَ الْمُتَعَاقِدَانِ لِأَنَّ الْبَيْعَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَقَّةِ مِنْ أَعْمَالِ الْفَاعِلَيْنِ وَهِيَ لَا يَقَعُ فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا بَعْدَ حَصُولِ الْفِعْلِ مِنْهُمْ وَلَيْسَ بَعْدَ الْعَقْدِ تَفَرُّقُ إِلَّا التَّمْيِيزُ بِالْإِبْدَانِ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّهُمَا إِذَا تَعَاقَدَا صَحَّ الْبَيْعُ وَلَا خِيَارَ لِهَمَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَا وَقَالُوا الْمُرَادُ بِالتَّفَرُّقِ التَّفَرُّقُ بِالْأَقْوَالِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يَغْنُ اللَّهُ كَلَامًا مِنْ سَعْتِهِ فَإِنَّ الْمُرَادَ تَفَرُّقَ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ بِالطَّلَاقِ وَهُوَ مَا يَقُولُ وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا بِإِبْدَانِهِمَا كَذَا فِي الطَّبِيعِ وَاللُّمَعَاتِ قَالَ مُحَمَّدٌ فِي الْمَوْطَأِ وَتَفْسِيرُهُ عِنْدَنَا عَلَى مَا بَلَّغْنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْمُتَبَايَعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا قَالَ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَنْطِقِ الْبَيْعِ إِذَا قَالَ الْبَائِعُ قَدْ بَعَثْتُكَ فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ مَا لَمْ يَقُلْ الْآخَرُ قَدْ اشْتَرَيْتُ فَذَا قَالَ الْمُشْتَرِي قَدْ اشْتَرَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا فَلَهُ أَنْ يَرْجِعَ مَا لَمْ يَقُلْ الْبَائِعُ قَدْ بَعَثْتُكَ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالْعَامَّةِ مِنْ فُقَهَائِنَا.

٣ قوله: فإن صدقا أي في الإخبار عما يتعلق به من الثمن ووصف المبيع ونحو ذلك قوله ويينا أي بين كل واحد منهم لصاحبه ما يحتاج إلى بيانه من عيب ونحوه في السلعة أو الثمن. (ع)

٤ قوله: وكتمان أي كتم البائع عيب السلعة والمشتري عيب الثمن. (ع)

٥ قوله: لغلام له قصاب بالجر لأنه صفة لغلام قال القرطبي اللحم وهو الجزار والقصاب علي قياس قولهم عطار وتماز للنبي يبيع ذلك فعلى هذا تحصل المطابقة ولكن في عرف الناس اللحم من يبيع اللحم والجزار من يجزئ الجزور أي ينحره والقصاب من يذبح الغنم. (ع)

٦ قوله: خامس خمسة أي أحد خمسة وقال الداودي جائز أن يقول خامس خمسة وخامس أربعة وعن المهلب إنما صنع طعام خمسة لعلمه أن النبي سيتبعه من أصحابه غيره. (ع)

(١) وسبب الكراهية ما يتضمنه من الغش والخداع والتدليس. (ف)

أسماء الرجال: سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي صالح أبي الخليل بن أبي مريم الضبيعي عبدالله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي باب بيع الخلط من التمر الخ أبو نعيم الفضل بن دكين شيبان هو ابن يحيى التميمي يحيى هو ابن أبي كثير الطائي أبي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف أبي سعيد هو الخدري باب ما قيل في اللحم والجزار عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الأعمش سليمان بن مهران الكوفي شقيق هو ابن سلمة أبو وائل الكوفي أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري باب ما يحق الكذب الخ بدل بن الحبر بن منبه اليربوعي الواسطي شعبة هو ابن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي أبا الخليل هو صالح بن أبي مريم الضبيعي.

حل اللغات: أريّ بفتح الهمزة الممدودة وكسر الراء وتشديد النحبة هو مربوط الدابة أعني الاصطبل أو حبل يذفن في الأرض ويبرز طرفه تشد به الدابة محقت من الحق وهو نقصان وذهاب البركة الخلط بكسر الخاء التمر المجتمع من أنواع مختلفة وقيل هو نوع رديء الجمع الدقل اللحم الجزار الذي يجزرو ينحر الابل. ١ قوله: لا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة كانوا في الجاهلية إذا حل أجل الدين أما أن يقضى وأما أن يرى فإن قضاء والازاد في المدة وزاده الآخر في القدر وهكذا

(باب ما قيل في اللحم والجزار) أي هل لكسبهما أصل بأن كانا وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقرهرهما على ذلك أو هو من الأمور الحادثة.

حَرَامٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُرُوكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [راجع: ٢٠٧٩]

(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ [ال عمران: ١٣٠] الآية ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [٢٠٨٣]

٢٠٨٣- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ثنا ابنُ أَبِي ذُئْبٍ ثنا سَعِيدُ الْقُمْيَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ بِمَا أَخَذَ الْمَالُ أَمِنْ حَلَالٍ أَمْ [أَوْ] مِنْ حَرَامٍ». [راجع: ٢٠٥٩]

(٢٤) بَابُ أَكْلِ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ﴾ [إلى قَوْلِهِ] ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [يَأْتُهُمْ قَالُوا] إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا [إلى قَوْلِهِ] ﴿أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

٢٠٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا غُنْدَرٌ ثنا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ. [راجع: ٤٥٩]

٢٠٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا جَرِيرٌ بْنُ حَارِثٍ ثنا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسْطِهِ النَّهْرُ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكَلِ الرِّبَا. [راجع: ٨٤٥]

(٢٥) بَابُ مُؤْكِلِ الرِّبَا

لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ [لِقَوْلِهِ] تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ [إلى] ﴿مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

كل عام. (ع)

٢ قوله: لا يبالي المرء بما اخذ الخ فيه المناسبة للآية من حيث ان أكل الربا لا يبالي من اكله الاضعاف المضاعفة هل هي من الحلال ام من الحرام. (ع)

٣ قوله: لما نزلت آيت البقرة الخ مطابقتها للآية التي هي مثل الترجمة من حيث ان آيات الربوا التي في آخر سورة البقرة مبينة لاحكامه.

٤ قوله: ثم حرم تجارة في الخمر قال عباس تحريم الخمر في سورة المائدة وهي نزلت قبل آية الربوا بمدة طويلة فيحتمل ان يكون هذا متاخرا عن تحريمها ويحتمل انه اخبر بتحريم التجارة حين حرمت الخمر ثم مرة اخرى بعد نزول آخر الربوا مبالغة في اشاعته. (ك)

٥ قوله: وعلي وسط النهر بالواو ويروى على وسط النهر بلا واو فعلى الرواية الاولى الواو للحال ولكن فيه المبتدا محذوف تقديره وهو على وسط النهر وعلى الرواية الثانية تكون على متعلقة بقوله قائم ولا يجوز ان يكون قوله وعلى وسط النهر خبر متقدم على المبتدا وهو قوله رجل بين يديه حجارة لان الذي بين يديه حجارة هو على شط النهر لا على وسطه كما تقدم في كتاب الجنائز كذا في العيني والكرمانى وممر الحديث مطولا مع بيانه في آخر الجنائز.

٦ قوله: لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الخ هكذا وقع في جميع الروايات ووقع عند الداودي الى قوله ﴿لَا تَظْلَمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ وفسره اي لا تظلمون باخذ الزيادة ولا تظلمون بان يحبس رؤوس اموالكم. (فتح)

(١) عن قتادة تلك علامة اهل الربا يوم القيامة بعثوا ولهم خيل

اسماء الرجال: باب قول الله تعالى الخ آدم بن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي سعيد هو ابن كيسان المقبري باب أكل الربا الخ محمد ابن بشار العدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج تقدم منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الازدي ابو النضر البصري والد وهب ابو رجاء عمران العطاردى سمرة بن جندب بن هلال الفزاري حليف الانصار باب مؤكل الربوا الخ.

حل اللغات: ذروا اتركوا.

١ قوله: هذه آخر آية نزلت قال ابن التين عن الداودي عن ابن عباس آخر آية نزلت اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله قال فاما يكون وهم من الرواة لقربها منها او

(قوله: وعلي وسط النهر رجل) ظاهر هذه الرواية وكذا رواية كتاب الجنائز من هذا الصحيح ان الجار والمجرور خبر مقدم ورجل مبتدا مؤخر والمعنى ان الرجل مشرف علي وسط النهر محاذ له ويمكن ان يكون المعنى وفوق الوسط ويمكن ان يكون هذا الرجل فوق الوسط بحيث يبلغ حجره الى الذي في النهر من اي طرف يريد الخروج ويمكن ان الوسط تصحيف وكان الاصل علي شط النهر كما هو في صحيح ابي عوانة واما جعل قوله وعلى وسط النهر متعلقا بالرجل الاول بتقدير المبتدأ اي وهو علي وسط النهر منقطعاً عن الثاني فبعيد جدا بوجه لا تخفي علي الناظر.

[البقرة: ٢٧٨-٢٨١] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ^١ آيَةٌ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ.

٢٠٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى عَبْدًا حَجَّامًا فَأَمَرَ بِمَحَاجِمِهِ فَكُسِرَتْ

فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ^٢ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَثَمَنِ^٣ الدِّمِّ وَنَهَى عَنْ^٤ الْوَاشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ وَأَكْلِ^٥ الرِّبَا وَمُؤْكَلِهِ وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ.

أي نهى عن فعلهما (فتح)

[انظر: ٢٢٣٨-٢٢٤٧-٥٩٤٥-٥٩٦٢]

(٢٦) بَابُ: ﴿يَمَحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]

من الأرباء أي يزيدها (ع)

٢٠٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ يَقُولُ: «الْحَلْفُ مَنْفَقَةٌ^٦ لِّلْسُلْعَةِ مَمْحُوقَةٌ لِلْبَرَكَةِ^٧».

بكسر اللام اليمين الكاذبة (ف) بفتح السين المتاع (ف)

(٢٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحَلْفِ فِي الْبَيْعِ

٢٠٨٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا الْعَوَّامُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوْفَى أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ^٨

بضم الهاء ابن بشر بضم الموحدة (ع)

سَلْعَةً وَهُوَ فِي السُّوقِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا^٩ مَا لَمْ يُعْطَ لِيُوقِعْ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَنَزَلَتْ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ

أي في سلعة (ع)

وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] الآية. [انظر: ٢٦٧٥-٤٥٥١]

(٢٨) بَابُ مَا قِيلَ فِي الصَّوْغِ^٩

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُخْتَلَى خَالَهَا» وَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْأَذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْنُهُمْ وَيُؤْتِيهِمْ فَقَالَ:

حشينة طيبة الريح (ع) فيه الترجمة لأن القين يطلق على الحداد والصانع (ع)

﴿إِلَّا الْأَذْخِرَ﴾.

غير ذلك انتهى واجيب بأنه ليس بوهم بل هاتان الآيتان نزلتا جملة واحدة فصح ان يقال لكل منهما آخر آية كذا في العيني قال في الفتح وكان البخاري اراد بذكر هذا الاثر عن ابن عباس تفسير قول عائشة لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة انتهى.

٢ قوله: عن ثمن الكلب فيه اختلاف العلماء فقال الحسن وربيعة وحماد بن ابي سليمان والاوزاعي والشافعي واحمد وداود ومالك في رواية ثمن الكلب حرام وقال عطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابن كنانة وسحنون من المالكية الكلاب التي تنتفع بها يجوز بيعها وبياع اثمانها وعن ابي حنيفة ان الكلب العقور لا يجوز بيعه ولا يباح ثمنه واجاب الطحاوي عن النهي في هذا الحديث وغيره انه كان حين كان حكم الكلاب ان تقتل وكان لا يجل امساكها وقد وردت فيه احاديث كثيرة فما كان على هذا الحكم فثمنه حرام ثم لما ابيح الانتفاع بالكلاب للاصطياد ونحوه ونهي عن قتلها نسخ ما كان من النهي عن بيعها وتناول ثمنها ملتقط من العيني.

٣ قوله: وثن الدم وهو اجرة الحجامه قال الاكثر في النهي على التنزيه على المشهور وذلك لانه ﷺ احتجم واعطي اجرة لو كان حراما لم يعطه ونقل ابن التين عن كثير من العلماء انه جائز من غير كراهة كالبناء والخياط وسائر الصناعات وقالوا معنى نهيه عن ثمن الدم اي السائل الذي حرمه الله وقال ابو حنيفة اجرة الحجام من ذلك اي لا يجوز اخذه وهو قول ابي هريرة والنخعي كذا في العيني وسيجيء بعض بيانه في باب ذكر الحجام.

٤ قوله: نهى عن الواشمة والموشومة الوشم ان تغرز الجلد بآبرة ثم يحشي بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وهو حرام لانه تغيير للخلقه ومن فعل الجهال ويتنجس موضعه. (جمع البحار)

٥ قوله: وأكل الربوا وموكله اي ونهي أكل الربوا عن أكله وكذا نهى موكله من اطعمه غيره ويقال المراد من الأكل آخذه كالمستقرض ومن الموكل معطيه كالمقرض والنهي في هذا كله عن الفعل والتقدير عن فعل الواشمة وفعل الموشومة وفعل الأكل وفعل الموكل وخص الأكل من بين سائر الانتفاعات لانه اعظم المقاصد. (عيني)

٦ قوله: منفقة للسلة محقة للبركة كلاهما بلفظ اسم المكان للمبالغة ويروي كلاهما بلفظ الفاعل يعني بضم الميم وكسر ثالثهما قال القرطبي احدثون يشددونهما والاول اصوب والهاء للمبالغة كذا في ف ع قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت المقصود ان طلب المال بالمعصية مذهب للبركة مالا وان كان محصلا له حالا او قصد بيان ان المراد من محق الربا محق البركة.

٧ قوله: اقام سلعة اي روج يقال قامت السوق اي راجت ونفقت قوله بالله صلة لحلف او هو قسم ولقد جوابه. (ك ع)

٨ قوله: لقد اعطى بها اي بدل سلعته اي حلف بان اعطى كذا وكذا وما اخذت ويكذب فيه ترويجا لسلعته. (ع)

٩ قوله: في الصواغ بفتح الصاد علي وزن فعال بالتشديد هو الذي يعمل الصياغة ويضم الصاد جمع صائغ والمراد بهذه الترجمة والتي بعدها من اصحاب الصنائع التنبيه على ان هذه كانت في زمن النبي ﷺ واقره مع العلم به فيكون كالنص على جوازه وما عداه يؤخذ بالقياس. (ف ع)

اسماء الرجال: ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي عون بن ابي جحيفة يروي عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد الله باب يحق الله الربوا الخ يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابن المسيب هو سعيد وكان ختن ابي هريرة باب ما يكره من الخلف الخ عمرو بن محمد الناقدي البغدادى هشيم هو ابن بشير الواسطي العوام هو ابن حوشب الشيباني الواسطي ابراهيم بن عبد الرحمن السكسكي الكوفي عبد الله بن ابي اوفى الاسلامي باب ما قيل في الصواغ الخ قال طاوس هو ابن كيسان اليماني ابو عبد الرحمن الحميري مولاهم فيما وصله المؤلف في باب لا ينفر صيد الحرم من كتاب الحج.

حل اللغات: الواشمة من الوشم وهو ان يغرز الجلد بآبرة ثم يحشي بكحل ونيل ليزرق اثره او يخضر يحق من الحق وهو الابطال السلعة بكسر السين المتاع وما يتجر فيه محقة اي مذهبة اقام سلعة اي روجها من قوهلم قامت السوق اي راجت ونفقت الشارف المسنة من الابل الصواغ صائغ الخلي لا يختلى لا يقطع.

٢٠٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنَا بُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ [الْحُسَيْنِ] أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيمِي مِنَ الْمَغْنَمِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوَاعًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَتَأْتِي بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أُبَيْعَهُ مِنَ الصَّوَاغِينَ وَأُسْتَعِينَ [فَأُسْتَعِينَ] بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي. [انظر: ٢٣٧٥-٣٠٩١-٤٠٠٣-٥٧٩٣]

٢٠٩٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ [حَلَّتْ] لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى خِلَافَهَا وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُتَلَقَّطُ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْإِذْخِرَ لِصَاعَتِنَا وَلِسُقْفٍ بِيُوتِنَا فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ» فَقَالَ عِكْرِمَةُ هَلْ تَدْرِي مَا «يُنْفَرُ صَيْدُهَا؟» هُوَ أَنْ تُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ وَتَنْزِلَ مَكَانَهُ قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ خَالِدٍ لِصَاعَتِنَا وَقُبُورِنَا. [راجع: ١٣٤٩]

(٢٩) بَابُ ذِكْرِ الْقَيْنِ ٢ وَالْحَدَادِ

٢٠٩١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ حَبَّابٍ قَالَ كُنْتُ ٣ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَيْنٌ فَاتَيْنَهُ أَتْقَاضَاهُ قَالَ [فَقَالَ] لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ تَبَعْتُ قَالَ دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ [فَأُبْعَثَ] فَسَأَوْتِي مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ فَنَزَلْتُ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا أُؤْتِمِنُ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا*] [مریم: ٧٧-٧٨]. [انظر: ٢٢٧٥-٢٤٢٥-٤٧٣٢-٤٧٣٣-٤٧٣٤-٤٧٣٥]

(٣٠) بَابُ ٥ [ذِكْرُ] الْخِيَّاطِ (١)

٢٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ إِنَّ خِيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَهُ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَقَرَّبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَبْزًا ٦ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ [يَتَتَبِعُ] الدُّبَاءَ مِنْ حَوَالِي الْقُصْعَةِ [قَالَ] فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ. [انظر: ٥٣٧٩-٥٤٢٠-٥٤٣٣-٥٤٣٥-٥٤٣٧-٥٤٣٩]

١ قوله: من بني قَيْنِقَاعٍ بفتح القافين وسكون التحتية وضم النون وكسرها وفتحها ويصرف على إرادة الحي ويمنع على إرادة القبيلة. (ع)
٢ قوله: ذكر القَيْن والحَدَاد قال ابن دريد أصل القَيْن الحَدَاد ثم صار كل صانع عند العرب قَيْنًا وقال الزجاج القَيْن الذي يصلح السنة والقَيْن أيضا الحَدَاد وكان البخاري اعتمد القول الصائر إلى التغيرات بينهما وليس في حديث الباب إلا ذكر القَيْن فكانه الحق الحَدَاد به في الترجمة. (فتح)
٣ قوله: كنت قَيْنًا أي حَدَادًا قوله على العَاصِ بْنِ وَائِلٍ بالهمزة بعد الالف وذكر ابن الكلبي عن جماعة في الجاهلية أنهم كانوا زنادقة منهم العَاصِ بْنِ وَائِلٍ وعقبه بن أبي معيط والوليد بن المغيرة وأبي بن خلف ذكره العيني.
٤ قوله: حتى يميتَكَ اللَّهُ الخ قال الكرمانى فان قلت هذا مشعر بأنه بعد الامانة والبعث يكفر قلت الكفر بعدها غير ممكن فكانه قال لا اكفر ابدا انتهى قوله اطلع الغيب عن ابن عباس انظر في اللوح المحفوظ وعن مجاهد اعلم علم الغيب حتى في الجنة هو أولا قوله ام اتخذ عند الرحمن عهدا عن ابن عباس ام قال لا اله الا الله وعن قتادة ام قدم عملا صالحا فهو يرجوه كذا نقله العيني وقال في الحديث ان الحَدَاد لا يضره مهنته صناعة اذا كان عدلا.
٥ قوله: باب الخِيَّاط هو بفتح الخاء المعجمة وتشديد التحتية ويلتبس هذا بالخِطاط وبفتح المهملة وتشديد النون وهو يبيع الخِططة وبالحِطاط بفتح المعجمة وتشديد الموحدة وهو يبيع الخِط من عيسى بن ابي عيسى كان خِطاطا ثم صار حِطاطا. (ع)
٦ قوله: خَبْزًا قال الاسماعيلي الخبز الذي جاء به الخِيَّاط كان من شعير ودباء بضم المهملة وشدة الموحدة وبالد القرع وحوالي بفتح اللام لا غير وفي الحديث الاجابة الى الدعوة وقد اختلف فيها فمنهم من اوجبها ومنهم من قال هي سنة ومنهم من قال هي مندوب اليها وفيه ان الصفحة التي قربت اليه كانت له وحده فاذا كانت له ولغيره فالمتحجب ان ياكل بما يليه وقال القرطبي اما تتبعه من حوالي القصعة لان الطعام كان مخلطا فكان ياكل ما يعجبه منه وهو الدباء ويترك مالا يعجبه وهو القديد هذا كله ملتقط من العيني والكرمانى.

(١) بالمعجمة والتحتانية. (ف)

اسماء الرجال: عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان الازدي يونس وابن شهاب تقدموا علي بن حسين بن علي زين العابدين حسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما عليا هو ابن ابي طالب اسحاق بن شاهين الواسطي خالد بن عبدالله هو الطحان خالد الثاني هو الحذاء عكرمة مولى ابن عباس باب ذكر القَيْن الخ ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي سليمان هو الاعمش ابو الضحى مسلم بن صبيح باب الخِيَّاط عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني حل اللغات: لا يعضد لا يقطع الصاغة جمع صائغ القديد اللحم المملوح المجفف في الشمس.

(٣١) بَابُ ذِكْرِ النَّسَاجِ

بالنون وآخره الجيم

٢٠٩٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِبُرْدَةٍ قَالَ [فَقَالَ] أَتَذَرُونَهَا الْبُرْدَةُ^١ فَقِيلَ لَهُ نَعَمْ هِيَ الشَّمْلَةُ مَنْسُوجٌ [مَنْسُوجَةٌ] فِي حَاشِيَتِهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَسَجْتُ هَذِهِ بِيَدَيَّ أَكْسُوكَهَا فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا [مُحْتَاجًا] إِلَيْهَا فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْسُيْهَا فَقَالَ نَعَمْ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ ثُمَّ رَجَعَ^(١) فَطَوَّاهَا ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ مَا أَحْسَنْتَ سَأَلْتَهَا إِيَّاهُ وَلَقَدْ عَرَفْتَ [عَلِمْتَ] أَنَّهُ لَا يَرُدُّ سَائِلًا فَقَالَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِتَكُونَ كَفَنِي يَوْمَ أَمُوتُ قَالَ سَهْلٌ فَكَانَتْ كَفَنَهُ. [راجع: ١٢٧٧]

(٣٢) بَابُ النَّجَّارِ [النَّجَّارَةِ]

٢٠٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ أَتَى رَجُلًا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يَسْأَلُونَهُ عَنِ الْمُنْبَرِ فَقَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فُلَانَةِ امْرَأَةٍ قَدْ سَمَّاهَا سَهْلٌ أَنَّ مَرِيَّ غُلَامَكَ النَّجَّارَ يَعْمَلُ لِي أَعْوَادًا أَجْلِسُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ فَأَمَرْتُهُ [فَأَمَرَهُ] يَعْمَلُهَا مِنْ^٢ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ ثُمَّ جَاءَ بِهَا فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَا فَأَمَرَ بِهَا فَوُضِعَتْ فَجَلَسَ عَلَيْهَا. [راجع: ٣٧٧]

٢٠٩٥- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍاءَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجْعَلُ لَكَ شَيْئًا تَقْعُدُ عَلَيْهِ فَإِنِّي لِي غُلَامًا نَجَّارًا قَالَ إِنْ شِئْتُ قَالَ فَعَمِلْتُ لَهُ الْمُنْبَرِ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ الَّذِي صُنِعَ فَصَاحَتْ^٣ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَ [كَانَتْ] يَخْطُبُ عَنْهَا حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَنْشَقَّ [كَادَتْ تَنْشَقُّ] فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَضَمَّهَا إِلَيْهِ فَجَعَلَتْ تَائِبًا أَيْنِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكَّتُ^(٢) حَتَّى اسْتَقَرَّتْ قَالَ: «فَبَكَتُ^٤ عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ». [راجع: ٤٤٩]

(٣٣) بَابُ شَرَى الْإِمَامِ الْحَوَائِجَ بِنَفْسِهِ [شَرَى الْحَوَائِجَ بِنَفْسِهِ]

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ اشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ جَمَلًا مِنْ عُمَرَ وَاشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ بِنَفْسِهِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ جَاءَ مُشْرِكٌ بِغَنَمٍ فَاشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْهُ شَاةً وَاشْتَرَى مِنْ جَابِرٍ بَعِيرًا.

١ قوله: البردة بضم الموحدة كساء مربع يلبسها الاعراب والشملة كساء يشتمل به قوله منسوج ويروى منسوجة اي هو منسوج قوله في حاشيتها قال القزاز حاشيتها ناحيتها الثابتة في طرفها الهدب كذا في العيني قال الكرمانى قيل معناه ان لها هدبا ويحتمل ان يكون من باب القلب اي منسوجة فيها حاشيتها وتقدم الحديث بهذه العبارة في كتاب الجنائز انتهى ومر بعض بيانه ايضا.

٢ قوله: من طرفاء بفتح المهملة وبالمد شجر والغابة بتخفيف الموحدة الجمة وهي اسم موضع بالحجاز قاله الكرمانى ومر الحديث باطول منه في كتاب الجمعة شرحا.

٣ قوله: فصاحت النخلة اي الجذع وذلك ان الله تعالى جعل للجذع حياة حن بها فيه علم عظيم من اعلام نبوته ﷺ ودليل على صحته رسالته كذا في العيني قوله تان ابن الصبي قال في القاموس ان يائَ انا و انينا تاؤه.

٤ قوله: قال فبكت على ما كانت اي على فراق ما كانت ولا بد من هذا التقدير ليصح المعنى قاله الكرمانى قال العيني فان قلت من فاعل؟ قال قلت يحتمل ان يكون احد الرواة للحديث لكن صرح وكيع في رواية عن عبد الواحد بن ايمن بانه النبي ﷺ اخرج ابن ابي شيبة واحمد عنه انتهى وكذا في الفتح.

٥ قوله: باب شرى الامام الحوائج بنفسه كذا لابي ذر عن غير الكشميهني وسقطت الترجمة للباقيين ول بعضهم شري الحوائج بنفسه اي شرى الرجل الحوائج بنفسه وهو اعم وللفظ الحوائج منصوب على المفعولية عند ذكر لفظ الامام وعند سقوطه مجرور بالاضافة وفائدة هذه الترجمة دفع وهم من يتوهم ان تعاطي ذلك يقدر في المروءة كذا في فتح الباري وعمدة القاري.

٦ قوله: اشترى النبي ﷺ الخ هذا التعليق وصله البخاري في كتاب الهبة وسياتي ان شاء الله تعالى قوله واشترى ابن عمر بنفسه هذا التعليق ثبت في رواية الكشميهني وحده وسياتي موصولاً بعد باب قوله وقال عبد الرحمن بن ابي بكر جاء مشرك الخ هو طرف من حديث ياتي موصولاً في اواخر البيوع في باب الشراء والبيع مع المشركين قوله: واشترى اي النبي ﷺ من جابر بعيراً هذا طرف من حديث موصول في باب الذي يليه هذه التعليقات تطابق الترجمة بلا خلاف وفائدتها بيان جواز مباشرة الكبير والشريف والحاكم شرى الحوائج بانفسهم وان كان لهم من يكفيهم لاطهار التواضع والافتداء بالنبي ﷺ وبمن بعده من الصحابة والتابعين والصالحين. (ع)

(١) يعني رجع بعد قيامه من مجلسه.

(٢) على صيغة المجهول من التسكيت.

اسماء الرجال: باب النساج يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد المدني ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج باب النجار قتيبة بن سعيد الثقفي عبدالعزيز هو ابن ابي حازم خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي الكوفي عبد الواحد بن ايمن المخزومي المكي باب شري الامام الحوائج بنفسه الخ.

٢٠٩٦- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَمِيْسٍ ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا بِنَسِيئَةٍ^(١) وَرَهْنَهُ^١ دِرْعَهُ. [راجع: ٢٠٦٨]

(٣٤) بَابُ شِرْيِ الدَّوَابِّ وَالْحَمِيرِ [وَالْحُمْرِ]

وَإِذَا اشْتَرَى^٢ دَابَّةً أَوْ جَمَلًا وَهُوَ عَلَيْهِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ؟ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ «يَعْنِيهِ»
اي البائع (ع) فيه خلاف يأتي بيانه انشاء الله تعالى فيما وصله في كتاب الهبة (قس)
 يَعْنِي جَمَلًا صَغِيرًا.
اي نفورا وسيأتي في كتاب الهبة ان شاء الله تعالى (ع)

٢٠٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي^٣ جَمَلِي وَأَعْيَا فَأَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «جَابِرُ!» فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قُلْتُ أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ فَزَنَلُ يَحْجُنُهُ^٤ بِمَحْجَنِي ثُمَّ قَالَ «ارْكَبْ» فَرَكِبْتُ فَلَقَدْ [فَقَدْ] رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: «يَكْرًا [أَيْ كَرًا] أَمْ ثَمَنًا»^(٢) [أَيْ كَرًا أَمْ ثَمَنًا] قُلْتُ بَلْ ثَمَنًا قَالَ: «أَفَلَا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ» قُلْتُ إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ وَتَمَشُطُهُنَّ وَتَقُومُ [فَتَقُومُ] عَلَيْهِنَّ قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيسُ الْكَيسُ» ثُمَّ قَالَ أَتَبِيعُ جَمَلَكَ قُلْتُ نَعَمْ فَاشْتَرَاهُ مِنِّي بِأَوْقِيَةٍ^٧ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ [فَقَالَ]: «الآنَ قَدِمْتَ؟» قُلْتُ نَعَمْ قَالَ: «فَدَعْ جَمَلَكَ وَادْخُلْ [فَادْخُلْ] فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ» فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ فَأَمَرَ بِإِلَاءٍ أَنْ يَزِنَ لِي أَوْقِيَةً فَوزَنَ لِي بِإِلَاءٍ فَأَرْجَحَ لِي فِي الْمِيزَانِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ فَقَالَ: «ادْعُوا [ادْعُوا] لِي جَابِرًا» قُلْتُ الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ [فَقَالَ] «خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ». [راجع: ٤٤٣]

١ قوله: ورهنه درعه هو درع الحرب ومر بيان الحديث.

٢ قوله: وإذا اشترى دابة هذا ايضاً من جملة الترجمة قوله او جملاً لا طائل تحته اللهم الا ان يقال انما ذكر الجمال على الخصوص لكونه مذكوراً في حديث الباب لان الشراء وقع عليه فيه. (ع)

٣ قوله: فأبطأ بي جملي قال في القاموس أبطأ ضد أسرع أبطأ به اخره انتهى قال العيني الجمال زوج الناقة والجمع جمال واجمال وجماليات وجمالي ويطلق عليه البعير كما في رواية ابي داود ان جابراً قال بعته يعني بعيره من النبي ﷺ قوله واعبي اي عجز عن الذهاب الى مقصده لعبه وعجزه عن المشي انتهى كلام العيني

٤ قوله: فقال جابر قال الكرمانى جابر ليس هو فاعل قال ولا منادى بل هو خبر المبتدأ المحذوف انتهى قال العيني اما قوله ليس هو فاعل قال فصحيح واما قوله ولا منادى فغير صحيح بل هو منادى تقديره فقال النبي ﷺ يا جابر وحذف منه حرف النداء وكذا وقع في رواية الطحاوي فقال فادركه رسول الله ﷺ فقال ما شأنك يا جابر فقال اعيانا ضحى يا رسول الله الحديث انتهى كلام العيني لكن لا يخفى ان ما وقع ههنا من قوله فقلت نعم ظاهره يصدق ما قاله الكرمانى.

٥ قوله: يحجنه بفتح اوله وسكون المهملة وضم الجيم اي يطعنه قاله في الفتح قال العيني هي جملة وقعت حالا وهو مضارع حجن بالحاء المهملة والجيم والنون والمحجن بكسر الميم عصى في راسه اعوجاج يلتقط به الراكب ما سقط منه قوله اكفه اي امنعه حتى لا يتجاوز رسول الله ﷺ قوله تزوجت؟ اي اتزوجت انتهى. (هـ)

٦ قوله: فالكيس الكيس جواب اذا وانتصابه بفعل مضمر اي فالزم الكيس وهو بفتح الكاف وسكون التحتية وفي آخره سين مهملة واختلفا في معناه فقال البخاري انه الولد وقال الخطابي هذا مشكل وله وجهان اما انه ان يكون حظه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذ كان جابر لا ولد له اذ ذاك او يكون امره بالتحفظ والتوقي عند اصابة اهله مخافة ان يكون حائضاً فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد العزبة والكيس شدة المحافظة على الشيء وقيل الكيس هنا الجماع وقيل العقل كانه جعل طلب الولد عقلاً وقال النووي والمراد العقل حثه على ابتغاء الولد. (عمدة القاري)

٧ قوله: باوقية بضم همزة وشدة ياء وقد يحى وقة وليست بغالبة وكانت قديماً اربعين درهماً كذا في الجمع وفي الكرمانى قال الجوهرى الاوقية في الحديث اربعون درهماً واما ما يتعارفها الناس اليوم فهي وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم انتهى واختلفت الروايات ههنا ففي رواية انه باعه بخمس اواقى وزادني اوقية وفي بعضها باوقيتين ودرهم او درهمين وفي بعضها باوقية ذهب وفي رواية باربعة دنائير وفي الاخرى باوقية ولم يقل ذهباً وسببها نقل الحديث بالمعنى كذا ذكره العيني وبين وجه التوفيق ايضاً وكذا ذكره النووي في شرح مسلم في كتاب البيوع وقال العيني والمطابقة للترجمة في لفظ الجمال لانه من الدواب انتهى مختصراً قال ابن حجر في الفتح ليس في حديثي الباب ذكر للحمير فكانه اشار الى الحاقها في الحكم بالابل لان حديثي الباب انما فيها ذكر بعير وجملا ولا اختصاص في الحكم المذكور بدابة دون دابة فهذا وجه الترجمة انتهى.

(١) بعته بنسيئة ونسيئة باخرة. (قاموس)

(٢) بالنصب فيها بتقدير التزوجت ويجوز الرفع بتقدير اهي. (ف)

اسماء الرجال: يوسف بن عيسى المروزي ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ابو عمرو او ابو عبدالرحمن غضرم ثقة محمد بن بشار العبدي البصري الملقب ببندار عبدالوهاب بن عبدالحجيد الثقفي عبيدالله هو ابن عمر وهب بن كيسان ابونعيم الاسدي.

حل اللغات: صعباً نفوراً اعياء تعب وعجز يحجنه يجد به المحجن بكسر الميم العصا المعوجة من راسها كالصولجان معذلاً يلتقط به الراكب ما يسقط منه اكفه امنعه.

(٣٥) بَابُ الْأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَتَبَاعَ بِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ

٢٠٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ عُكَاظُ وَمَجَنَّةٌ وَدُوهُ الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَثَّمُوا مِنَ التَّجَارَةِ فِيهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ﴾ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَذَا. [راجع: ١٧٧٠]

(٣٦) بَابُ شِرَاءِ الْإِبِلِ الْهِيمِ أَوْ الْأَجْرَبِ [وَالْأَجْرَبِ]

أي شراء الأجرَب

الهِيمُ: ^٢ الْمُخَالَفُ لِلْقَصْدِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٢٠٩٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ كَانَ هَهُنَا رَجُلٌ اسْمُهُ نَوَاسٌ [نَوَاسِي] [نَوَاسٌ] ^(١) وَكَانَتْ عِنْدَهُ إِبِلٌ هِيمٌ فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ فَاشْتَرَى تِلْكَ الْإِبِلَ مِنْ شَرِيكٍ لَهُ فَجَاءَ إِلَيْهِ شَرِيكُهُ فَقَالَ بَعْنَا تِلْكَ الْإِبِلَ فَقَالَ مِمَّنْ يَبْتَغِيهَا فَقَالَ [قَالَ] مِنْ شَيْخٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ وَيْحَكَ ذَلِكَ وَاللَّهِ ابْنُ عُمَرَ فَجَاءَهُ فَقَالَ إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هِيمًا وَلَمْ يَعْرِفْكَ [وَلَمْ يَعْرِفْكَ] قَالَ فَاسْتَفْهَمَهَا فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْذِنُهَا قَالَ [فَقَالَ] دَعُوهَا رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَا عُدْوَى» ^٣ سَمِعَ سُفْيَانُ عَمْرًا. [انظر: ٢٨٥٨-٥٠٩٣-٥٠٩٤-٥٧٥٣-٥٧٧٢]

مقولة شيخ البخاري على ابن عبد الله (ف)

(٣٧) بَابُ بَيْعِ السَّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا

المراء بها ما يقع من الحروب بين المسلمين

وَكَرَهُ عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ بَيْعَهُ فِي الْفِتْنَةِ.

لان في بيعه اذ ذاك اعانة لمن اشتراه (ع)

٢١٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ كَثِيرٍ ابْنِ أَفْلَحٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَنْظَلٍ فَأَعْطَاهُ بَعْضُ الدَّرْعِ فَبِئْتَنِي بِهِ مَخْرُفًا فِي بَيْتِي سَلِيمَةً فَإِنَّهُ

أَوَّلُ [لَأَوَّلُ] مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [انظر: ٣١٤٢-٤٣٢١-٤٣٢٢-٧١٧٠]

أي جماعته ماخوذ من الأثل وهو الأصل أي اتخذته أصلاً للمال (ف. ع)

(٣٨) بَابُ: فِي الْعِطَارِ وَبَيْعِ الْمِسْكِ

٢١٠١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا أَبُو بُرْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ أَبِي

١ قوله: الإبل الهيم بكسر الهاء جمع اهيم والمؤنث هيماء والاهيم العطشان الذي لا يروى وفي الجمع باعه ابلاً هيماً أي مريضاً جمع اهيم وهو الذي اصابه الهام وهو داء يكسبها العطش فتمص الماء مصاً ولا تروى كذا في النهاية.

٢ قوله: الهائم الخ قال ابن التين ليس الهائم واحد الهيم وما ادري لم ذكر البخاري الهائم هنا انتهى وقد اثبت غيره ما نفاه كذا في الفتح قال العيني واجيب عن هذا بان البخاري لما رأى ان الهيم من الإبل كالذي قاله النضر بن شميل شبهها بالرجل الهائم من العشق فقال الهائم المخالف للقصدي في كل شيء فكذلك الإبل الهيم تخالف القصد في قيامها وقعودها ودورها مع الشمس كالخرباء انتهى.

٣ قوله: لا عدوى تفسير لقوله رضيونا بقضاء رسول الله ﷺ يعني يحكمه بانه لا عدوى وهو اسم من الاعداء يقال اعده الداء يعديه اعده ان يصيبه مثل ما بصاحب الداء وقد ابطله الشارع بقوله لا عدوى يعني ليس الامر كذلك وانما الله عز وجل هو الذي يمرض وينزل الداء وكذا قال فمن اعد الاول؟ (عيني)

٤ قوله: مخرفاً بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها فاء وهو البستان ومطابقة الحديث للترجمة في الجزء الثاني منها وهو قوله وغيرها أي وغير الفتنة فان بيع أبي قتادة درعه كان في غير ايام الفتنة وبهذا يرد على الاسماعيلي في قوله هذا الحديث ليس في شيء من الترجمة كذا في العيني وزاد في الفتح ويحتمل ان المراد بايراد هذا الحديث جواز بيع السلاح في الفتنة لمن لا يخشى منه الضرر لان ابا قتادة باع درعه في الوقت الذي كان القتال قائماً فيه بين المسلمين والمشركون واقره النبي ﷺ على ذلك والظن به انه لم يبعه عن يعين على قتال المسلمين فيستفاد منه جواز بيعه في زمن القتال لمن لا يخشى منه انتهى.

(١) عند القابسي بكسر النون وتخفيف الواو وعند الكشميهني بالفتح والتشديد وياء النسبة (عيني)

اسماء الرجال: باب الاسواق التي الخ علي بن عبد الله المدني عمرو بن دينار المكي الجمحي مولا هم باب شراء الإبل الهيم علي بن عبد الله ومن بعده مروا آنفاً باب بيع السلاح في الفتنة ذكره عمران بن حصين الخزاعي ابونجيد فيما وصله ابن عدي في كامله من طريق أبي الأشهب عن أبي رجاء عن عمران ورواه الطبراني في الكبير من وجه آخر عن أبي رجاء عن عمران مرفوعاً واسناده ضعيف ابن افلح هو مولي أبي ايوب الانصاري أبي قتادة هو الحارث بن ربيعي الانصاري باب في العطار وبيع المسك موسى بن اسماعيل التبوذكي عبدالواحد بن زياد العبدي ابو بردة بن عبد الله بن أبي بردة اسمه بريد بموحدة وراء مصغراً ابا بردة بن أبي موسى بضم الموحدة واسمه عامر وهو جد أبي بردة بن عبد الله يروي عن أبيه أي أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري.

حل اللغات: تأثمو أي تخرجوا من الأثم وكفوا عنه الهيم بكسر الهاء وسكون التحتية جمع اهيم وهيماء وهي الإبل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء تشرب منه فلا تروى وفي القاموس الهيم الإبل العطاش ويحك كلمة توبيخ حنين واد بين مكة والطائف وراء عرفات وعام حنين في السنة الثامنة من الهجرة مخرفاً بستاناً تأثله من الأثل أي اتخذته أصلاً لمالي العطار الذي يبيع العطر.

مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمَسْكِ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ لَا يَعْدَمُكَ [لَا يُعْذِمُكَ] (١) مِنْ صَاحِبِ الْمَسْكِ إِلَّا أَنْ تَشْتَرِيَهُ وَ [أَوْ] إِلَّا تَجِدَ [إِلَّا تَشْتَرِيَهُ أَوْ تَجِدَ] رِيحَهُ وَكَبِيرِ الْحَدَّادِ يُحْرِقُ بَيْتَكَ [بَدَنَكَ] أَوْ ثَوْبَكَ أَوْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً». [انظر: ٥٥٣٤]

(٣٩) بَابُ ٢ ذِكْرِ الْحَجَّامِ

٢١٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِيكَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَجَّمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّقُوا مِنْ خَرَجِهِ. (٣) [انظر: ٢٢١٠- ٢٢٧٧- ٢٢٨٠- ٢٢٨١- ٥٦٩٦]

٢١٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا خَالِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا خَالِدٌ [الْحَدَّاءُ] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَّمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَّمَهُ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ. [راجع: ١٨٣٥]

(٤٠) بَابُ التَّجَارَةِ فِيْمَا يُكْرَهُ لِبُسِّهِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

٢١٠٤- حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عُمَرَ بِحُلَّةٍ حَرِيرٍ^٥ أَوْ سِيرَاءٍ فَرَأَاهَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي لَمْ أُرْسِلْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ إِنَّمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ لِتَسْتَمْتِعَ [تَسْتَمْتِعَ] بِهَا يَعْنِي تَبِيعَهَا. [راجع: ٨٨٦]

٢١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِيكَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً^٦ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ فَعَرَفَتْ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَاذَا أَذْنَبْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ قَالَتْ قُلْتُ اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ [الصُّورَةَ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ فَيَقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ وَقَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الصُّورُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». [انظر: ٣٢٢٤- ٥١٨١- ٥٩٥٧- ٥٩٦١- ٧٥٥٧]

أي غير الحفظة (ع)

١ قوله: كبر الحداد بالكسر زق ينفخ فيه الحداد وأما المني من الطين فكور (وقيل عكسه) قاله في القاموس قال في الفتح ليس في حديث الباب سوى ذكر المسك وكأنه الحق العطاء به لاشتراكهما في الرائحة الطيبة انتهى قال العيني صاحب المسك اعم من ان يكون حامله او يباعه ولكن القرينة الحالية تدل على ان المراد منه بايعه فيقع المطابقة بين الحديث والترجمة.

٢ قوله: باب ذكر الحجام قال العيني لما ذكر في باب موكل الربوا النهي عن ثمن الدم الذي هو الحجامه وظاهره التحريم عقد هذا الباب وهنا وفيه حديثان يدلان على الجواز ذكرهما ليدل على ان النهي المذكور فيه اما منسوخ كما ذهب اليه بعض العلماء واما انه محمول على التنزيه كما ذهب اليه آخرون انتهى.

٣ قوله: من خراجه بفتح الخاء المعجمة وهو ما يقره السيد على عبده ان يؤديه اليه كل يوم وفي الحديث دليل على جواز الحجامه وجواز اخذ الاجرة عليها وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه كذا في العيني قال محمد في الموطا لا باس ان يعطى الحجام اجراً على حجامته وهو قول ابي حنيفة رح.

٤ قوله: فيما يكره لبسه للرجال والنساء قال العيني المراد من قوله لبسه يعني استعماله ويذكر اللبس ويراد به الاستعمال كما في حديث انس فقامت الي حصيد لنا قد اسود من طول ما لبس اي من طول ما استعمل والذي يكره استعماله للرجال والنساء مثل النمرقة التي فيها تصاوير فان استعمالها يكره للرجال والنساء.

٥ قوله: بحلة حرير بضم الحاء المهملة وهي واحدة الخلل وهي برود اليمن ولا تسمى حلة الا ان يكون ثوبين من جنس واحد قوله اوسيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية وبالمد وهي برد فيه خطوط صفر وقيل هي المضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض هكذا يروى على الصفة وقال بعض المتأخرين على الاضافة (ع) فان قلت فالترجمة عامة للرجال والنساء وحرمة لبس الحرير مختصة بهم؟ قلت هذا الحديث يدل على بعض الترجمة والذي بعده على تمامها. (ك)

٦ قوله: نمرقة بضم نون وراء وبكسرها وجمعها ثمارق وبضم ففتح ويحذف هاء وسادة صغيرة كذا في الجمع وفي القاموس النمرق والنمرقة مثلثة الوسادة الصغيرة او المثيرة او الطنفسة فوق الرحل انتهى قال العيني مطابقتها للجزء الثاني من الترجمة ان كان اللبس بمعناه الاصلي وان جعلناه بمعنى الاستعمال كما ذكرناه يطابق للجزءين جميعاً قال الكرماني فان قلت الاشتراء اعم من التجارة فكيف يدل على الخاص الذي هو التجارة التي عقد عليها الباب قلت حرمة الجزء مستلزمة بحرمة الكل ومعنى خلقتهم قدرتم وصورتهم بصور الحيوان.

(١) اي من الاعداد اي لا يعدمك صاحب المسك احدي الخصلتين. (ف)

اسماء الرجال: باب ذكر الحجام اخ عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني حميد بن ابي حميد الطويل مسدد هو ابن مسرهد الاسدي خالد هو ابن عبدالله الطحان الواسطي خالد هو ابن مهران الحداء البصري عكرمة مولي ابن عباس باب التجارة الخ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي ابوبكر ابن حفص هو عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن ابي وقاص عبدالله التنيسي ومالك الامام تقدما نافع مولي ابن عمر القاسم بن محمد بن الصديق. حل اللغات: سیراء برد فيه خطوط صفر او حریر محض خلقتهم صورتهم السوم ذكر قدر معين للثمن.

(٤١) بَابُ صَاحِبِ السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسَّوْمِ

٢١٠٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ» ^{مر الحديث} وَفِيهِ خَرْبٌ وَنَحْلٌ. [راجع: ٢٣٤]

اي قدروا لي ثمن حائطكم (ك) ككشف جمع خربة

(٤٢) بَابُ كَمْ يَجُوزُ الْخِيَارُ؟

٢١٠٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَتَبَاعِينَ [الْمَتَبَاعِينَ] بِالْخِيَارِ فِي بَيْعِهِمَا مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ٣ [يَتَفَرَّقَا] أَوْ يَكُونُ الْبَيْعُ خِيَارًا» قَالَ نَافِعٌ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ فَارَقَ صَاحِبَهُ. [انظر: ٢١٠٩-٢١١١-٢١١٣-٢١١٦]

٢١٠٨- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا [يَتَفَرَّقَا]» وَزَادَ أَحْمَدُ ثَنَا بِهِ قَالَ قَالَ هَمَّامٌ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي التَّيَّاحِ فَقَالَ كُنْتُ مَعَ أَبِي الْخَلِيلِ لَمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ هَذَا [بِهَذَا] الْحَدِيثَ. [راجع: ٢٠٧٩]

اسمه يزيد (فس)

(٤٣) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوقَّتِ الْخِيَارُ [فِي الْخِيَارِ] هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟

٢١٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَقُولَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اخْتَرْ» وَرَبَّمَا قَالَ: «أَوْ يَكُونَ بَيْعُ خِيَارٍ». [راجع: ٢١٠٧]

ابن درهم السخاني (فس) مولى ابن عمر

(٤٤) بَابُ: الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا

وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَشَرِيحٌ وَالشَّعْبِيُّ وَطَاوُسُ وَابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ. ^{اي عامر (فس)}

٢١١٠- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] أَنَا حَبَّانُ هُوَ ابْنُ هِلَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ قَتَادَةُ أَخْبَرَنِي عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ ^{اي بخيار المجلس (فس) ابن الحارث القاضي (فس)} عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا فَإِنْ صَدَقَا وَبَيْنَا ١) بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا ٢) مُحِقَّتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا». [راجع: ٢٠٧٩]

اي أكثر نفع المبيع والظمن (ع) من المحق وهو النقصان وذهاب البركة (ع)

١ قوله: احق بالسوم بفتح المهمله وسكون المهمله اي احق بذكر قدر الثمن ولذا قال ﷺ ثامنوني اي قدروا ثمن حائطكم ثامنه بكذا اي قدر معه الثمن والسوم معناه تعيين الثمن. (ك ع)

٢ قوله: كم يجوز الخيار هو بكسر الخاء اسم من الاختيار او التخيير وهو طلب خير الامرين من امضاء البيع او فسخه وهو خياران (والثالث الخيار بالغيب) خيار المجلس وخيار الشرط والكلام هنا على خيار الشرط والترجمة معقودة لبيان مقداره وليس في حديثي الباب بيان لذلك قال ابن المنير لعله اخذ من عدم تحديده في الحديث انه لا يتقيد بل يفوض الامر فيه الى الحاجة لتفاوت السلع وقد روى البيهقي عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً الخيار ثلاثة ايام وهذا كانه مختصر من الحديث الذي اخرجه اصحاب السنن وبه احتجت الحنفية والشافعية في ان امد الخيار ثلاثة ايام وانكر مالك التوقيت بثلاثة ايام بغير زيادة ففتح الباري مختصراً (ه)

٣ قوله: ما لم يتفرقا قال في المجمع ذهب معظم الائمة من الصحابة والتابعين الى التفرق بالابدان وقال ابو حنيفة ومالك وغيرهما اذا تعاقدوا صح وان لم يتفرقا وظاهر الحديث يشهد للاول فان راويه ابن عمر كان اذا اراد ان يتم البيع قام انتهى ومضى بمحضه.

٤ قوله: او يكون بيع خيار وفي رواية الا بيع الخيار كما سيجيء قال الشيخ في اللمعات ذكروا فيه وجوها احدها انه مستثنى من مفهوم الغاية لان مفهومه انها اذا تفرقا سقط الخيار ولزم العقد الا بيع الخيار اي بيع شرط فيه الخيار فان الخيار باق الى ان يمضي الاجل وهذا التوجيه جار على المذهبين وثانيها انه مستثنى من اصل الحكم والمضاف محذوف من قوله بيع الخيار اي بيع اسقاط الخيار ونفيه اي الخيار ثابت الا اذا شرط عدم الخيار وثالثها ان معناه ان يبيعا يقول احد المتبايعين للآخر اختر فيقول اخترت فانه يسقط الخيار وان لم يتفرقا انتهى.

(١) ما يحتاج الي بيانه من عيب ونحوه في السلعة والثمن. (ع)

(٢) اي كتم البائع عيب السلعة والمشتري عيب الثمن. (ع)

اسماء الرجال: باب صاحب السلعة الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي عبدالوارث هو ابن سعيد ابي التياح يزيد بن حميد باب كم يجوز الخيار الخ صدقة هو ابن الفضل المروزي عبدالوهاب بن عبدالحمد الثقفي يحيى بن سعيد الانصاري نافع مولى ابن عمر حفص بن عمر بن الحارث الازدي همام هو ابن يحيى الازدي قتادة بن دعامة السدوسي ابي الخليل صالح بن ابي مريم الضبعي عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي حكيم بن حزام بن خويلد الاسدي وزاد احمد بن سعيد الدارمي مما وصله ابو عوانة بهز هو ابن راشد همام هو ابن يحيى المذكور باب اذا لم يوقت الخيار الخ ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي باب البيعان بالخيار الخ شريح بن الحارث الكندي قاضي الكوفة وصله سعيد بن منصور الشعبي عامر بن سراجيل وصله ابن ابي شيبة طائوس هو ابن كيسان وصله الامام الشافعي في الام عطاء هو ابن ابي رباح المكي ابن ابي مليكة عبدالله وصله عنهما ابن ابي شيبة.

حل اللغات: ثامنوني بحطائكم اي قدروني ثمن حائطكم خرب جمع خربة.

٢١١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُتَبَاعَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ». [راجع: ٢١٠٧]

(٤٥) بَابُ: إِذَا خَيْرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ

٢١١٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ لَيْثٍ [اللَّيْثُ] عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَاعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا وَكَانَا جَمِيعًا أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْأَخَرُ فَتَبَاعًا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ [فَإِنْ] تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَاعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ». [راجع: ٢١٠٧]

(٤٦) بَابُ: إِذَا كَانَ الْبَائِعُ^(١) بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ؟

٢١١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ^٢ بَيْعٍ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ». [راجع: ٢١٠٧]

٢١١٤- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ [أَخْبَرَنَا] حَبَّانُ بْنُ هَمَّامٍ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا [مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا] قَالَ هَمَّامٌ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي^٣ يَخْتَارُ [يَخِيَارُ] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ صَدَقَ وَبَيَّنَّا بُورُكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكُنَمَا فَعَسَى أَنْ يَرَبِّحَا رِبْحًا وَيَمَحِقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا قَالَ وَحَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّبَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٩]

(٤٧) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ

قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا وَلَمْ يُنْكَرِ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ

وَقَالَ طَاوُسٌ فَيَمْنَنُ بِشَرْتِي السَّلْعَةَ عَلَى^٥ الرِّضَا ثُمَّ بَاعَهَا وَجَبَتْ لَهُ وَالرَّبْحُ لَهُ.

٢١١٥- وَقَالَ [حَدَّثَنَا] لَنَا الْحُمَيْدِيُّ [وَقَالَ الْحُمَيْدِيُّ] ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي

١ قوله: أو يغير أحدهما الآخر قال بعضهم يغير بإسكان الراء عطفا على قوله ما لم يتفرقا ويحتمل نصب الراء على أن أو بمعنى إلا أن انتهى واختار العيني الثاني فقط قال النووي معنى أو يغير أحدهما الآخر يقول له اختر أي امض البائع فإذا اختار وجب البيع أي لزم وانبرم قال الخطابي هذا أوضح شيء في ثبوت خيار المجلس وهو مبطل لكل تاويل يخالف لظاهر الأحاديث وكذلك قوله في آخره وإن تفرقا بعد أن تباعا فيه البيان الواضح أن التفرق بالبدن هو القاطع للخيار ولو كان معناه التفرق بالقول لخلا الحديث عن فائدة انتهى قال العيني أوضح شيء في ثبوت خيار المجلس فيما إذا أوجب أحد المتبايعين والآخر غير أن شاء رده وإن شاء قبله وأما إذا حصل الإيجاب والقبول في الطرفين فقد تم العقد فلا خيار بعد ذلك إلا بشرط شرط فيه أو خيار العيب والدليل عليه حديث سمرة أخرجه النسائي ولفظه أن النبي ﷺ قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وباخذ كل أحد منهما من البيع ما هوى ويتخيران ثلث مرات قال الطحاوي قوله وباخذ كل منهما ما هوى يدل على أن الخيار الذي للمتبايعين إنما هو قبل انعقاد البيع بينهما فيكون العقد بينه وبين صاحبه فيما يرضاه منه لا فيما سواه إذ لا خلاف بين القائلين في هذا الباب بأن الافتراق المذكور في الحديث هو بعد البيع بالإيدان أنه ليس للمتبايع أن ياخذ ما رضي به من البيع ويترك بقيته وإنما له عنده أن ياخذ كله أو يدعه كله انتهى فدل هذا أن التفرق بالقول لا بالإيدان كذا ذكره العيني.

٢ قوله: كل بيعين بتشديد التحتية قوله لا بيع بينهما أي لازم قوله حتى يتفرقا أي فيلزم البيع ح بالتفرق قوله لا بيع الخيار يعني فيلزم باشرطه كما تقدم كذا في الفتح والعيني.

٣ قوله: وجدت في كتابي يعني المحفوظ الذي هو رويته لكن الموجود في كتابي بخيار منكر وفي بعضها باضافته إلى ثلث مرات وفي بعضها يختار بلفظ الفعل قال ابن التين وقول همام الخ غير محفوظ والرواية على خلافه وإذا خالف الواحد الرواة جميعا لم يقبل قوله سيما أنه وجدته في كتابه وكذا ضعفه أبو داود. (ع)

٤ قوله: أو اشترى عبدا فاعتقه أي قبل أن يتفرقا وهذا مما يثبت بالقياس على الهبة الثابتة بالحديث (ك) قال العيني ولم يذكر جواب إذا لمكان الاختلاف فيه فإن المالكية والحنفية جعلوا القبض في جميع الأشياء بالتخلية وعند الشافعية والحنابلة يكفي التخلية في الدور والعقار دون المنقولات.

٥ قوله: على الرضى أي على شرط أنه لو رضي به جاز العقد قوله وجبت أي السلعة أو المبيعة. (ك)

(١) كأنه أراد به الرد على من خص الخيار في المشتري دون البائع فإن الحديث قد سوى بينهما في ذلك. (ف ع)

(٢) يعني لا يلزم بعد التفرق أيضا.

أسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفي ليث بن سعد الإمام نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب باب إذا كان البائع الخ محمد بن يوسف الفريابي عبد الله بن دينار العدوي مولا هم أبو عبد الرحمن المدني مولى بن عمر ابن عمر هو عبد الله تقدم إسحاق هو ابن منصور همام هو ابن يحيى الأزدي قتادة بن دعامة السدوسي أبي الخليل هو صالح بن أبي مريم عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي أبو خالد المكي ابن أخي خديجة أم المؤمنين همام هو المذكور أنفا أبو التياح هو يزيد بن حميد الضبعي البصري مشهور بكنيته عبد الله بن الحارث وحكيم بن حزام المذكوران الآن باب إذا اشترى شيئا الخ وقال طاووس هو ابن كيسان اليماني الحميري فيما وصله سعيد بن منصور وعبد الرزاق من طريق ابن طاووس عن أبيه نحوه الحميدي هو عبد الله بن الزبير المكي.

حل اللغات: من ساعته أي على الفور.

(قوله: إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا وكانا جميعا الخ) هذه الرواية صريحة في خيار المجلس قاله حمل التفرق على التفرق بالأقوال على أن

سَفَرٍ فَكُنْتُ عَلَى^١ بَكْرٍ صَعْبٍ لِعُمَرَ فَكَانَ يَغْلِبُنِي فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ يَعْزِيهِ قَالَ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِيهِ فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ تَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ. [انظر: ٢٦١٠-٢٦١١]

٢١١٦- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ يَبْعُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مَالًا بِالْوَادِي بِمَالٍ لَهُ بِخَبِيرٍ فَلَمَّا تَبَايَعْنَا رَجَعْتُ عَلَى عَقِيَّتِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهِ خَشِيَةً أَنْ يُرَادَّنِي الْبَيْعَ وَكَانَتْ^٣ السَّنَةُ أَنَّ الْمُتَبَايِعِينَ بِالْخَبِيرِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَمَّا وَجِبَ بَيْعِي وَبَيْعُهُ رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ غَبَنْتُهُ^٤ يَا نِي سَفْتُهُ إِلَى أَرْضِ ثُمُودَ بِثَلَاثِ لَيَالٍ وَسَاقِي إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ. [راجع: ٢١٠٧]

هذا التعليق وصله الاسماعيلي
اعراضا او عقارا (ف ع)
وهو الوادي المعروف عندهم (ك)
اي يطلب استرداده مني (ع)
ابن عمر رضي الله عنه (قس)
وهم قوم صالح وهم قبيلة من العرب الاولى

(٤٨) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي الْبَيْعِ

٢١١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ [قَالَ] أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُخَدِّعُ فِي الْبُيُوعِ فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ»^٦. [انظر: ٢٤٠٧-٢٤١٤-٦٩٦٤]

(٤٩) بَابُ مَا ذَكَرَ فِي الْأَسْوَاقِ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قُلْتُ هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ قَالَ [فَقَالَ] سُوقٌ فَيَنْقَاعٌ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ وَقَالَ عُمَرُ أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ.

فيما سبق موصولا في أول كتاب البيوع (قس)
هذه التعليق قد مرّت
ابن عوف

٢١١٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ [قَالَ] حَدَّثَنِي عَائِشَةُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو^٧ جَيْشُ الْكَعْبَةِ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرِهِمْ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرِهِمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ «يُخَسَفُ بِأَوْلِهِمْ وَأَخْرِهِمْ ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ».

الوفلي الكندي (تقريب)
اي الضعفاء والاسارى (ع)

٢١١٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلُّوهُ أَحَدَكُمْ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ وَبَيْتِهِ بَضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ذَلِكَ يَأْنِي إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَا [لَمْ] بَنْهَهِ إِلَّا الصَّلَاةَ لَمْ يَخْطُ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَ بِهَا دَرَجَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَالْمَلَائِكَةُ تَصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي

من النهز اي لا يحركه (ك)
هو يفتح ياء وهاء ويقرأ اي لا يقبض (ن)

١ قوله: على بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة اول ما يركب وصعب صفته اراد به النفور لانه لم يذلل بالركوب. (ع)
٢ قوله: تصنع به ما شئت يعني من التصرفات فيه حجة لمن يقول الافتراق بالكلام الا تري ان سيدنا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهب الجمل في ساعته لابن عمر قبل التفرق ولو لم يكن الجمل له لما وهب له قبل الافتراق. (ع)

٣ قوله: وكانت السنة اراد ان هذا هو السبب في خروجه من بيت عثمان وانه فعل ذلك ليجب البيع ولا يبقى خيار في فسحه قلت قوله وكانت السنة تدل على انه كان هكذا في اول الامر فاما في الزمن الذي فعل ابن عمر ذلك فكان التفرق بالابدان متروكا كذا قاله ابن بطال. (عني مختصرا)

٤ قوله: غبنته اي عثمان وبين وجه غبنته بقوله باني سقته الخ حاصله ان ابن عمر رأى الغبطة في القرب من المدينة فلذلك قال رايت غبنته فيه ان الغبن لا يرد به البيع ومطابقته للترجمة من حيث ان للبائعين التصرف على حسب ارادتهما قبل التفرق فسحا واجازة. (ع)

٥ قوله: باب ما يكره من الخداع في البيع كانه اشار بهذا الى ان الخداع في البيع مكروه ولكنه لا يفسخ البيع الا ان شرط المشتري الخيار على ما يشعر به القصة المذكورة في الحديث. (فتح الباري)

٦ قوله: لا خلافة بكسر المعجمة وتخفيف اللام اي لا خديعة لان الدين النصيحة ذهب الشافعية والحنفية على ان الغبن غير لازم فلا خيار للمغبون سواء قل الغبن او كثر وهو الاصح من روايتي مالك واجابوا عن الحديث بانها واقعة عين وحكاية حال قال ابن العربي ينبغي انه كله مخصوص بصاحبه لا يتعدى الى غيره. (ع)

٧ قوله: يغزو جيش الكعبة اي يقصد عسكر من العساكر تخريب الكعبة قوله ببدياء هي مكان معروف بين مكة والمدينة قوله باولهم وآخرهم زاد الترمذي ولم ينسج اوسطهم يعني كلهم قوله وفيهم اسواقهم اي اهل اسواقهم قوله ثم يبعثون على نياتهم اي يخسف بالكل بشوم الاشرار ثم يعامل كل احد في الحشر بحسب قصده ان شرا فشر او خيرا فخير. (ك ف ع)

اسماء الرجال: عبدالرحمن بن خالد هو ابن مسافر الفهمي المصري سالم يروي عن ابيه عبدالله بن عمر باب ما يكره من الخداع الخ عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك امام دار الهجرة ابن انس عبدالله بن دينار تقدم باب ما ذكر في الاسواق الخ وقال انس فيما وصله في الباب المذكور ايضا محمد بن الصباح هو ابن سفيان الدولابي اسماعيل بن زكريا هو ابو زياد الاسدي محمد بن سوقة ابي بكر الغنوي الكوفي من صغار التابعين قتيبة مر ذكره جرير هو ابن عبد الحميد الاعمش هو سليمان بن مهران ابي صالح هو ذكوان الزيات.

حل اللغات: البكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ولد الناقة اول ما يركب والصعب النفور خبير حصن بلغة اليهود على نحو ست مراحل من المدينة من جهة الشمال والمشرق يرادني اصله يرادوني غبنته خدعته لا خلافة اي لا خديعة.

مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اَرْحَمُهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ» وَقَالَ «أَحَدُكُمْ فِي صَلَوةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَوةُ تَحْسِيسُهُ». [راجع: ١٧٦]

٢١٢٠- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ^{العسقلاني} ثنا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمُّوْا [تَسَمُّوْا] بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوْا بِكُنْيَتِي». [انظر: ٣٥٣٧-٢١٢١]

٢١٢١- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَعَا رَجُلٌ بِالْبَقِيعِ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لَمْ أَعْنِكَ ^٣ قَالَ: «سَمُّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوْا بِكُنْيَتِي». [راجع: ٢١٢٠]

٢١٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ لَا يَكْلُمُنِي ^٤ وَلَا أَكْلِمُهُ حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنِقَاعَ فَجَلَسَ بِفَنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ ^٥ أَثَمَ لَكُمْ أَثَمَ لَكُمْ فَحَبَسَتْهُ ^٦ شَيْئًا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تُلْبِسُهُ سَخَابًا أَوْ تُغَسِّلُهُ فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَاتَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ [أَحِبَّهُ] وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ قَالَ سُفْيَانُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَوْثَرَ بِرَكْعَةٍ. [انظر: ٥٨٨٤]

٢١٢٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثنا أَبُو ضَمْرَةَ ثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ ^٧ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَيَبِيعُهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ حَتَّى ^٨ يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يَبَاعُ الطَّعَامُ. [انظر: ٢١٣٧-٢١٦٦-٢١٦٧-٢٨٥٢]

١ قوله: اللهم صل عليه بيان لقوله تصلي وكذلك قوله اللهم ارحمه بيان لقوله صل عليه وكذا قوله ما لم يؤذ فيه بيان لما لم يحدث فيه ومعناه ما لم يؤذ أحدكم الملائكة بنتن الحدث قاله العيني وفي الفتح قوله ما لم يؤذ فيه أي يحصل منه أذى للملائكة أو للمسلم بالفعل أو بالقول ومر الحديث مع بيانه.

٢ قوله: سموا أمر من التسمية ويروى من التفضل قوله ولا تكونوا من الكناية والتكنية والتكني كذا في العيني قال الكرمانى فان قلت الامر للوجوب ام لا والنهي للتحريم ام لا قلت اختلفوا فيها والصحيح انه ليس للوجوب والتحريم قال العيني الاسم العلم اما ان يكون شعرا بمدح او ذم هو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب او الام (قيده بالنحو لئلا يخرج منها ما يصدر بالابن والبنت فانه ايضا كنية كما صرح به الجامي في شرح الكافية قال ان صدر بالاب او الام او لابن او البنت فهو كنية انتهى ذكره في باب المعرفة والنكرة) فهو كنية اولا وهو الاسم فاسم النبي ﷺ محمد وكنيته ابوالقاسم ولقبه محمد رسول الله وسيد المرسلين ﷺ مثلا واحتج اهل الظاهر بقوله ولا تكونوا على منع التكني بكنيته ﷺ وبه قال الشافعي وقال القاضي ومنع قوم تسمية الولد بالقاسم لئلا يكون سببا للتكنية وقال قوم يجوز التكني بابي القاسم لغير من اسمه محمد واحمد ويجوز التسمية باحمد ومحمد ما لم يكن كنيته بابي القاسم وقد روي جابر عنه ﷺ من تسمي باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسم باسمي واخرج الترمذي عن ابي هريرة نهي النبي ﷺ ان يجمع بين اسمه وكنيته وذهب قوم الى ان النهي منسوخ بالاباحة في حديث علي وطلحة وهو قول الجمهور من السلف وسمت جماعة ابناءهم محمدا وكنوهم ابا القاسم قال المازري قال بعضهم النهي مقصور بحياة النبي ﷺ وبه قال مالك و جوز ان يسمى بمحمد ويكنى بابي القاسم مطلقا وقال ابن جرير النهي في الحديث للتنزيه والادب لا للتحريم انتهى.

٣ قوله: لم اعنك مشتق من العناية أي لم اردك فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت كان في البقيع سوق في ذلك الوقت قاله الكرمانى وكذا في الفتح ايضا.

٤ قوله: لا يكلمني ولا اكلمه اما من جانب النبي ﷺ فلعلة كان مشغول الفكر بوحى او غيره واما من جانب ابي هريرة فلتوقيف وكان ذلك شان الصحابة اذا لم يروا منه نشاطا قوله حتى اتى سوق بني قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة سقط بعض الحديث عن الناقل ورواية مسلم تبينه ولفظه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى فناء فاطمة كذا في الفتح والعيني.

٥ قوله: فقال اي النبي ﷺ اثم لكع بهمة استفهام وفتح مثله ولكع بضم اللام وفتح الكاف يقال علي معنيين احدهما الصغير والآخر اللين والمراد هنا الاول اراد به الحسن وقيل الحسين. (ف ع ك)

٦ قوله: فحبسته شيئا أي منعته فاطمة من المبادرة الى الخروج قليلا والفاعل فاطمة قوله سخابا بكسر السين المهملة بعدها معجمة خفيفة وبموحدة قال الخطابي هي قلادة تتخذ من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة وقال الداودي من قر نفل وقال الهروي هو خيط من خرز يلبسه الصبيان والجواري. (فتح ع)

٧ قوله: من الركبان وهم الجماعة من اصحاب الابل في السفر. (ع)

٨ قوله: حتى ينقلوه لان القبض شرط وبالنقل المذكور يحصل القبض والمطابقة للترجمة من حيث ان السوق اسم لكل مكان وقع فيه التبائع فلا يختص الحكم المذكور بالمكان المعروف بالسوق بل يعم كل مكان يقع فيه التبائع والعموم في قوله في الحديث حيث يباع الطعام.

اسماء الرجال: مالك بن اسماعيل بن زياد ابوغسان النهدي الكوفي زهير هو ابن معاوية بن خديج الجعفي الكوفي ابو خثيمة حميد هو الطويل علي بن عبدالله المدني عبيدالله بن ابي يزيد المكي مولى آل فارط بن شيبه نافع بن جبير بن مطعم النوفلي المدني ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني ابو ضمرة هو انس بن عياض المدني موسى بن عقبة هو ابن ابي عباس المدني مولى آل الزبير بن العوام نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: الفناء بكسر الفاء بعدها نون ممدودة اسم للموضع المتسع الذي امام البيت السخاب بالكسر قلادة من طيب ليس فيها ذهب ولا فضة او هي من قرنفل او خرز يشتد اي يسرع الركبان جمع راكب والمراد به جماعة اصحاب الابل في السفر السخب رفع الصوت بالخصام ونحوه.

الحمل على التفرق بالاقتوال غير ظاهر بوجوه منها ما ذكره الابي فقال حمل التفرق على انه بالابدان اظهر من حمله على التفرق بالاقتوال والعمل بالظاهر اولى وايضا فالتساويان ليس بينهما عقد فالخيار ثابت لهما بالاصل. (قوله: سموا باسمي الخ) وذلك لانه لا يخاف اذاه من جهة المشاركة في الاسم لانه لا يحمل ان ينادى باسمه صلي الله تعالى عليه وسلم لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا بخلاف الكنية فالمشاركة فيها قد تؤدي الى اذاه. (قوله: فجلس بفناء بيت فاطمة) عطف على مقدر اي ثم رجع فجلس وقوله فحبسته شيئا اي حبس قليلا اي حيناً قليلاً.

٢١٢٤- قَالَ وَثَنَا ابْنُ عُمَرَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ.^١ [انظر: ٢١٢٦-٢١٣٣-٢١٣٦]

(٥٠) بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّخَبِ [السَّخَبِ] فِي السُّوقِ

بالصاد والسين والنخاء المعجمة المفتوحين قو رفع الصوت بالخصام (ع)

٢١٢٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ [قَالَ] لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوْرَةِ قَالَ أَجَلَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ [الاحزاب: ٤٥] وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمَتَوَكَّلَ لَيْسَ بِفِطْرٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُفْقِمَ بِهِ الْمَلَّةَ الْعَوْجَاءَ^٢ بِأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَتَفْتَحَ بِهَا أَعْيُنَ^٣ عَمِيٍّ وَأَذَانَ صُمٍّ وَقُلُوبُ غُلْفٍ [يَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عُمِيًّا وَأَذَانًا صُمًّا وَقُلُوبًا غُلْفًا] تَابِعَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هِلَالٍ وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ هِلَالٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ غُلْفٌ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ فَهُوَ أَغْلَفٌ سَيْفٌ أَغْلَفٌ وَقَوْسٌ غُلْفَاءُ وَرَجُلٌ أَغْلَفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتُونًا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ]. [انظر: ٤٨٣٨]

(٥١) بَابُ الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطَى

وَقَوْلُ اللَّهِ [لِقَوْلِ اللَّهِ] تَعَالَى ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾* [المطففين: ٣] يَعْنِي كَالُوا^(١) لَهُمْ وَوَزَنُوا لَهُمْ كَقَوْلِهِ ﴿يَسْمَعُونَكُمْ﴾ [الشعراء: ٧٢] يَسْمَعُونَ لَكُمْ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اِكْتَالُوا حَتَّى يَسْتَوْفُوا» وَيَذْكُرُ عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «إِذَا بَعْتَ فِكْلًا^٤ وَإِذَا ابْتَعْتَ فَاكْتَلْ».

٢١٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَنَعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ [يَبِيعُهُ] حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ».^٥ [راجع: ٢١٢٤]

٢١٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَغِيرَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ قَالَ تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَرَامٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاسْتَعْنَتْ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى غُرْمَاتِهِ أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «أَذْهَبْ فَصَنَّفْ^٦ تَمْرَكَ أَصْنَافًا

١ قوله: حتى يستوفيه أي يقبضه قال القاضي عياض اختلّفوا في جواز بيع المشتريات قبل قبضها فمنعه الشافعي في كل شيء وانفرد عثمان التيمي فاجازه في كل شيء ومنعه أبو حنيفة في كل شيء إلا العقار وما لا ينقل ومنعه آخرون في سائر المكيلات والموزونات ومنعه مالك في سائر المكيلات والموزونات إذا كانت طعاما. (ع)
٢ قوله: الملة العوجاء أي ملة العرب وصفها بالعوج لما دخل فيها من عبادة الاصنام وتغييرهم ملة إبراهيم عليه السلام عن استقامتها. (ع)
٣ قوله: أعين عمي الأعين جمع عين وعمي جمع عمياء ويروي بالإضافة فعلى هذا عمي جمع أعمى وكذلك صم على الروايتين جمع صماء أو اصم أما الغلف فهو جمع أغلف سواء كان مضافا أو غيره وترك بالإضافة فيه بين كذا في العيني.
٤ قوله: إذا بعْتَ فكل فيه الترجمة لأن معنى قوله إذا بعْتَ فكل ومعنى قوله في الترجمة باب الكيل على البائع قوله فاكْتَلْ والفرق بين الكيل والا كْتَالِ ان الاكْتَالِ يستعمل إذا كان الكيل لنفسه كما يقال فلان مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه وغيره وكذلك الاشتراء لنفسه والشراء اعم. (ك ع)
٥ قوله: حتى يستوفيه أي يقبضه والمطابقة من حيث ان فيه النهي عن بيع الطعام الا بعد الاستيفاء وهو القبض وإذا اراد البيع بعده يكون الكيل عليه وهو معنى الترجمة. (ع)
٦ قوله: فصنّف تمرَكَ أصنافا أي اعزل كل صنف منه على حدة قوله العجوة على حدة والعجوة من اجود التمر بالمدينة قوله وعنق زيد أي ضع

عنق زيد والعنق بفتح المهملة وسكون الذال المعجمة وزيد علم شخص نسب اليه هذا النوع من التمر والمطابقة في قوله كل لانه امر من كال يكيل كذا في العيني.
(١) يعني حذف الجار واوصل الفعل وفيه وجه آخر وهو ان يكون علي حذف المضاف وهو المكيل والموزون أي كالوا مكيلهم

اسماء الرجال: باب كراهية الصخب الخ محمد بن سنان العوفي الباهلي البصري فليح هو ابن سليمان ابويحيى الخرائي هلال هو ابن علي على الاصح القرشي المدني عطاء بن يسار الهلالي ابو محمد المدني مولى ميمونة عبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون هو ابن عبد الله هلال هو ابن علي المذكور وقال سعيد هو ابن ابي هلال مما وصله الدارمي في مسنده ويعقوب بن سفيان في تاريخه والطبراني جميعا باسناد واحد هلال هو المذكور في سند الحديث عطاء هو ابن يسار المذكور ابن سلام هو عبدالله الصحابي الاسرائيلي باب الكيل على البائع وقال النبي ﷺ: فيما وصله النسائي وابن حبان في حديث لما اشترى من طارق بن عبدالله المخاري واصحابه جملا بصيعان من تمر وارسل اليهم رجلا بتمر يامرهم بالاكل من التمر (قس) عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي جرير هو ابن عبد الحميد مغيرة بن مقسم ابي هشام الكوفي الشعبي هو عامر بن شراحيل.
حل اللغات: اللفظ شيء الخلق الغليظ قاسي القلب.

(قوله يا ايها النبي الخ) لعله يكون حكاية عما انزل الله تعالى عليه في القرآن او غيره اذ لا يمكن الخطاب معه صلى الله تعالى عليه وسلم في التوراة حين انزلت التوراة. (قوله: ويفتح بها) أي بهذه الكلمة او بتلك المسئلة بعد ان تصير مستقيمة او باقامتها.

الْعَجْوَةَ عَلَى حِدَةٍ وَعَذَقَ زَيْدٌ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ أَرْسِلُ إِلَيَّ فَفَعَلْتُ ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ أَوْ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ قَالَ كُلُّ لَلْقَوْمِ فَكَلَّتُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتَهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ تَمْرِي كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ وَقَالَ فِرَاسٌ عَنِ الشَّعْبِيِّ ثَنِي جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا زَالَ يَكْمِلُ لَهُمْ حَتَّى أَذْيَ [أَذَاهُ] وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جُدًّا لَهُ فَأَوْفِ لَهُ». [انظر: ٢٣٩٥-٢٣٩٦-٢٤٥٥]

٢٦٠١-٢٦٠٩-٢٧٨١-٣٥٨٠-٤٠٥٣-٦٢٥٠

(٥٢) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ

٢١٢٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ الْمُقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْلُوا^١ طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ [عَلَيْهِ] [فِيهِ]».

(٥٣) بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ [وَمُدِّهِمْ]

فِيهِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. قد مضى هذا في آخر كتاب الحج (ع)
٢١٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا وَحَرَّمَتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ لِمَكَّةَ».

٢١٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكْيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ» يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ. [انظر: ٦٧١٤]

(٥٤) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحُكْرَةِ^٢

٢١٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازَفَةً^٣ يُضْرِبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ حَتَّى يُوْوَهُ إِلَى رَحَالِهِمْ. [انظر: ٢١٢٣]

١ قوله: جذله بضم الجيم وتشديد الذال المعجمة يجوز فيها الحركات الثلاث وهو امر من الجذاذ وهو قطع العراجين قوله له اي الغريم في الموضعين. (ع)
٢ قوله: كيلوا طعامكم يبارك لكم امر للجماعة وبارك لكم بالجزم جوابه ويرى يبارك لكم فيه قال ابن بطال الكيل مندوب اليه فيما ينفقه المرء على عياله انتهى ثم السرفي الكيل لانه يتعرف به ما يقوته وما يستعده كذا في العيني قال في مجمع البحار قالوا اراد ان يكيله عند الاخراج منه لئلا يخرج منه اكثر من الحاجة او اقل بشرط ان يبقى الباقي مجهولا انتهى فعلى هذا لا يرد حديث عائشة كان عندي شطر شعير فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني لانها كالت ما بقي وكذا لا يعارضه حديث لا توكي فيوكي الله عليك لانه في معنى الاحصاء على الخادم والتضييق اما اذا اكتال على معنى معرفة المقادير وما يكتفي الانسان فهو الذي في حديث الباب كذا قاله العيني قال صاحب الفتح والذي يظهر لي ان حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشتري فالبركة يحصل فيه بالكيل لامثال امر الشارع واذا لم يمثل الامر فيه بالاكتال نزع البركة منه لشوم العصيان وحديث عائشة محمول على انها كالت له للاختبار فلذلك دخله النقص انتهى قال العيني هذا ليس بظهور فكيف يقول حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشري وهذا غير صحيح لان البخاري ترجم على حديث المقدام باستحباب الكيل والطعام الذي يشتري الكيل فيه واجب فهذا الظهور الذي اذاه الى ان جعل المستحب واجبا والواجب مستحبا.

٣ قوله: والحكرة بضم المهملة وسكون الكاف حبس السلع عن البيع وقال الكرمانى الحكرة احتكار الطعام اي حبسه يترى به الغلاء هذا بحسب اللغة واما الفقهاء فقد اشتهروا لها شروطا مذكورة في الفقه كذا في العيني قال النووي احرى من الاحتكار ما هو في الاقوات وقت الغلاء وللجارة ويؤخر للغلاء لا فيما جاء من قرية او اشتراه في الرخص واخره او ابتاعه في الغلاء لبيعه في الحال ذكره في المجمع.

٤ قوله: مجازفة نصب على انه صفة لمصدر محذوف اي يشترون الطعام شراء مجازفة ويجوز ان يكون نصبا على الحال يعني حال كونهم مجازفين والجزاف مثلثة الجيم والكسر اوضح واشهر وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير والمطابقة للترجمة من حيث انه يتضمن منع بيع الطعام قبل القبض لان الايواء المذكور فيه عبارة عن القبض وضربهم على تركه يدل على اشتراط القبض قاله العيني وفي الفتح فيه اشعار بان الاحتكار انما يمنع في حالة غرضة بشروط مخصوصة انتهى مختصرا وفي عمدة القاري قال القرطبي في حديث الباب دليل لمن سوى بين الجزاف والكيل من الطعام في المنع من بيع ذلك حتى يقبض ورأى ان نقل الجزاف قبضه وبه قال الكوفيون والشافعي وابو ثور واحمد وداود انتهى.

اسماء الرجال: وقال فراس بكسر الفاء ابن يحيى المكتب وصله المؤلف في اواخر ابواب الوصايا الشعبي عامر بن شراحيل باب ما يستحب من الكيل ابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي الوليد بن مسلم القرشي ثور هو ابن يزيد الحمصي خالد ابن معدان الكلاعي باب بركة صاع النبي ﷺ موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي البصري وهيب هو ابن خالد البصري عمرو بن يحيى بن عمارة الانصاري عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام المدني باب ما يذكر في بيع الطعام اسحاق بن ابراهيم بن راهويه الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الزهري هو ابن شهاب سالم عن ابيه عبدالله بن عمر. حل اللغات: العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة العلق نوع من التمر ردي جذ امر من الجذاذ وهو قطع العراجين والضمير في له للغريم المكيل بكسر الميم آلة الكيل الحكرة بالضم حبس سلع عن البيع يترى به الغلاء المجازفة من الجزاف بالكسر علي الاشهر والافصح وهو البيع بلا كيل ولا وزن ولا تقدير.

٢١٣٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ ذَاكَ^١ دَرَاهِمُ يَدْرَاهِمُ وَالطَّعَامُ مُرَجًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (مُرْجُونَ) [التوبة: ١٠٦] ^{أي حتى يقضه (ع)} ^{القائل طاوس (ع)} ^{هو قوله تعالى مرجون لأمر الله أي مؤخرون لأمر الله تعالى (ع)} [انظر: ٢١٣٥]

٢١٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ [قَالَ] سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ [يَبِيعُهُ] حَتَّى يَقْبِضَهُ». [راجع: ٢١٢٤]

٢١٣٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُفْيَانَ كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يُحَدِّثُهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ صَرْفٌ؟ فَقَالَ طَلَحَةُ أَنَا حَتَّى يَجِيءَ خَازِنُنَا مِنَ الْغَابَةِ قَالَ سُفْيَانُ هُوَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ^٢ مِنَ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ قَالَ [فَقَالَ] ^{أي درهم يصرف بها دنائير (فس)} ^{ابن عبد الله أحد العشرة المبشرة (فس)} ^{موضع قريب المدينة من عواليها (فس)} ^{ابن عينة بالاسناد المذكور (ع)} ^{هو ابن عينة (ع)} ^{فيه المطابقة على الوجه الذي مر} أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ [بِابْنِ الْحَدَّثَانِ] سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الذَّهَبُ بِالْوَرَقِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ^٣ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رِبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [انظر: ٢١٧٠-٢١٧٤]

(٥٥) بَابُ بَيْعِ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يُقْبِضَ وَبَيْعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ

٢١٣٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سُفْيَانَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ الطَّعَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يُقْبِضَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا أَحْسِبُ^٤ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ. [راجع: ٢١٣٢]

٢١٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ» زَادَ إِسْمَاعِيلُ «مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ». [راجع: ٢١٢٤]

(٥٦) بَابُ مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا جُزَافًا أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ [رِحَالِهِ] وَالْأَدَبُ^٥ فِي ذَلِكَ

٢١٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [ابْنُ عُمَرَ] أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَاعُونَ [يَتَبَايَعُونَ] جُزَافًا يَعْنِي الطَّعَامَ يُضْرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ. [راجع: ٢١٢٣]

١ قوله: ذاك دراهم بدرهم والطعام مرجأ أي مؤخر معناه ان يشتري من انسان طعاما بدرهم الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدرهمين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع درهم بدرهم والطعام غائب فكانه قد باعه درهم الذي اشترى به الطعام بدرهمين فهو ربوا او لانه بيع غائب بناجز ولا يصح وقيل معناه ان يبيعه من آخر ويجعله به. (عمدة القاري)

٢ قوله: من كان عنده صرف اي من عنده دراهم حتى يعوضها بالدنانير لان الصرف بيع احد التقدين بالآخر قوله من الغابة بالغين المعجمة والباء الموحدة في الاصل الاجمة ذات الشجر المتكاثف والمراد هنا غابة المدينة وهي موضع قريب منها من عواليها وبها اموال اهل المدينة. (ع)

٣ قوله: هو الذي حفظناه من الزهري قال العيني اي الذي كان عمرو يحدثه عن الزهري هو الذي حفظناه عن الزهري بلا زيادة فيه قال الكرمانى وغرضه منه تصديق عمرو وقال بعضهم (المراد به ابن حجر) ابعد الكرمانى في قوله هذا قلت ما ابعد فيه بل غرضه هذا وشيء آخر وهو الاشارة الا انه حفظه من الزهري بالسماع انتهى.

٤ قوله: الا هاء بكسر الهمزة معناه هات وبفتحتها معناه خذ قال النووي فيه القصر والمدو الهمزة مفتوحة ويقال بالكسر ومعناه التقابض كذا في الكرمانى قال الطيبي محله النصب على الظرفية والمستثنى منه مقدار يعني بيع الذهب بالذهب ربوا في جميع الازمنة الا عند الحضور والتقابض وهكذا في البراقي كذا في العيني.

٥ قوله: لا احسب كل شيء الا مثله اي لا اظن كل شيء الا مثل الطعام في انه لا يجوز للمشتري ان يبيعه حتى يقبضه من البائع الذي اشترى منه اختلفوا في بيع المبيع قبل القبض فقال الشافعي لا يصح سواء كان طعاما او عقارا وقال ابوحنيفة يجوز في العقار وقال مالك لا يجوز في الطعام ويجوز فيما سواه كذا قاله الطيبي.

٦ قوله: والادب بالجر عطفًا على قوله من اشترى قوله في ذلك اي في ترك الايواء ومراده تعزير من يبيعه قبل ان يؤويه الى رحله. (ع)

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب بن خالد ابن طاوس عبدالله عن ابيه طاوس بن كيسان اليماني ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عبدالله بن دينار العدوي مولي ابن عمر على هو ابن المديني الزهري ابن شهاب عمرو بن دينار المكي مالك بن اوس بن الحدثان النصري بالنون له رؤية باب بيع الطعام الخ عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام المدني نافع مولي ابن عمر مجيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد يونس هو ابن يزيد ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: مرجأ أي مؤخر الغابة موضع قريب من المدينة من عواليها به اموال اهل المدينة ومنها عمل المنبر الشريف النبوي.

(٥٧) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى^١ مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ^٢ عِنْدَ الْبَائِعِ فَبَاعَ أَوْ مَاتَ [وَمَاتَ] قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ^٣ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ مَا أَذْرَكَ^٤ الصَّفْقَةَ حَيًّا مَجْمُوعًا فَهُوَ مِنَ الْمُتَبَاعِ.

٢١٣٨- حَدَّثَنَا فَرُوةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَقَلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتَ أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفِي النَّهَارِ فَلَمَّا أُذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ لَمْ يَرُعْنَا إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا ظُهُرًا فَخَبَّرَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ [بِالنَّبِيِّ] ﷺ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا مِنْ حَدِيثٍ [إِلَّا أَمْرٌ حَدَّثَ] فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَا [مِنْ] عِنْدَكَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ يَعْنِي عَائِشَةَ وَأَسْمَاءَ قَالَ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ؟ قَالَ «الصَّحْبَةُ»^٥ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الصَّحْبَةُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعَدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَخُذْ إِحْدَاهُمَا فَقَالَ [قَالَ]: «قَدْ أَخَذْتُهَا بِالثَّمَنِ». [راجع: ٤٧٦]

(٥٨) بَابُ: لَا يَبِيعُ [لَا يَبِيعُ] عَلَى بَيْعٍ^٦ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ [لَا يَسُومُ] عَلَى سَوْمٍ أَخِيهِ

حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتَرَكَ

٢١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ [لَا يَبِيعُ] بَعْضُكُمْ عَلَى

بَيْعِ أَخِيهِ». [انظر: ٢١٦٥-٥١٤٢]

٢١٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ^٧ لِبَادٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَبِيعَ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبُ^٨ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِنِكَاحٍ^٩

من نصر بصير بالكسر وأما بالضم فهو من القول

١ قوله: باب إذا اشترى متاعا الخ أي هذا باب يذكر فيه إذا اشترى شخص متاعا أو اشترى دابة فوضعه أي المتاع عند البائع أو مات البائع قبل أن يقبض المبيع وجواب إذا محذوف ولم يذكره لمكان الاختلاف فيه قال ابن بطال اختلف العلماء في هلاك المبيع قبل القبض فذهب أبو حنيفة والشافعي إلى ضمانه أن تلف من البائع وقال أحمد وإسحاق وأبو ثور من المشتري وأما مالك ففرق بين الثياب والحيوان فقال ما كان من الثياب والطعام فهلك قبل القبض فضمنه من البائع وقال ابن القاسم لأنه لا يعرف هلاكه ولا بينة عليه وأما الدواب والحيوان والعقار فمضمومة من المشتري. (عمدة القاري)

٢ قوله: فوضعه عند البائع فباع أو مات هكذا في أكثر النسخ الموجودة أما المنقول عنه ففيه ضاع أو مات مكان قوله فباع أو مات أما في العيني فلا يوجد كلمة فباع ولا ضاع أصلا بل لفظه فوضعه عند البائع أو مات وكذا في الفتح والله أعلم.

٣ قوله: ما أدرَكَ الصَّفْقَةَ حيا أي ما كان عند العقد غير ميت قوله مجموعا صفة لقوله حيا أي لم يتغير عن حالته فهو من المتباع أي المشتري وهذا التعليق وصله الطحاوي وقال ذهب ابن عمر إلى أن الصَّفْقَةَ إذا أدركت شيئا حيا فهلك عند ذلك عند البائع فهو من ضمان المشتري فدل على أن ابن عمر كان يرى أن البيع يتم بالأقوال قبل التفرقة بالابدان انتهى (ع ف) لكن يعارضه ما روي عنه أنه إذا أراد أن يوجب البيع مشى ليجب له وأورده الترمذي قال العيني الأخذ بالقول أولى لأنه أقوى.

٤ قوله: الصَّحْبَةُ بالنصب أي أريد واطلب الصَّحْبَةَ معك عند الخروج ويجوز الرفع أي مرادي الصَّحْبَةُ أو مطلوبي وكذا لفظه الصَّحْبَةُ الثانية بالنصب أي أنا أريد أو اطلب الصَّحْبَةَ أيضا أو الزم صحتك ويجوز بالرفع أي مطلوبي أيضا الصَّحْبَةُ أو الصَّحْبَةُ مبدولة. (ع)

٥ قوله: قد أخذتها بالثمن فيه المطابقة للجزء الأول من الترجمة لأنه ﷺ لما أخذها تركها عند أبي بكر فهذا يطابق قوله فتركه عند البائع وأما دلالة على الجزء الثاني وهو قوله أو مات قبل القبض فبطريق الاعلام بأن حكم الموت قبل القبض حكم الوضع عند البائع قياسا عليه ولكن البخاري لم يحزم بالحكم لمكان الاختلاف فيه ولكن تصدير الترجمة بأثر ابن عمر يدل على أن اختياره ما ذهب إليه ابن عمرو هو أن الهالك في الصورة المذكورة من مال المتباع. (ع)

٦ قوله: علي بيع أخيه وهو أن يقول في زمن الخيار أفسخ بيعك وأما أبيعك مثله باقل منه ويجزم أيضا الشراء على الشراء بأن يقول للبائع أفسخ وأنا اشترى بأكثر منه قوله ولا يسوم علي سوم أخيه وهو أن يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يعقد آه فيقول آخر لصاحبها أنا اشتريتها بأكثر أو للراغب أنا أبيعك خيرا منها بارخص وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف ما يباع فيمن يزيد فانه قبل الاستقرار قوله حتى يأذن أو يترك يرجع إلى البيع والسوم جميعا فان قلت لم يقع ذكر السوم في حديثي الباب قلت قد وقع في الشروط من حديث أبي هريرة فكانه أشار بذلك إليه كذا في العيني.

٧ قوله: حاضر لباد الخ الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي من في البداية والنهي أن يأتي البدوي ومعه قوت يتنغي التسارع إلى بيعه رخيصة فيقول له الحضري أتركه عندي لأغالي في بيعه وهذا إذا كانت السلعة مما تعم الحاجة إليه كالقوت وإن كثر القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد بناء على زوال الضرر. (مجمع)

٨ قوله: ولا يخطب علي خطبة أخيه هو أن يخطب الرجل المرأة ويتفقا علي صداق يراضيا ولم يبق إلا العقد فلا يمتنع قبل ذلك. (مجمع البحار)

٩ قوله: لتكفأ بفتح الفوقية والغاء بينهما كاف ساكنة أخره همزة أي تقلب ما في أناتها ولا ي ذر بكسر الفاء ثم المثناة التحتية وصوابه بالفتح والهمزة كذا في القسطلاني قال الكرمانى هذا تمثيل لامالة الضرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها انتهى قيل صورته أن يخطب الرجل المرأة وله امرأة فتشترط عليه طلاق الأولى لتنفرد به كذا في العيني.

اسماء الرجال: باب إذا اشترى الخ فروة بن أبي المغراء اسمه معد يكره علي بن مسهر قاضي الموصل هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير بن العوام باب لا يبيع علي بيع أخيه إسماعيل هو ابن أبي أويس مالك الإمام المدني نافع مولى ابن عمر الزهري هو محمد بن مسلم سعيد بن المسيب القرشي المخزومي. حل اللغات: المتباع المشتري لم يرعنا من الروع وهو الفرع التناجش والنجش زيادة الثمن بلا رغبة ليخرج غيره لتكفأ أي لتقلب.

(قوله: كان الرجل يبتاع الجزور) حبل الحبله على هذا يكون اجلا للبيع ويكون المبيع غيره فاضافة البيع اليها في قوله بيع حبل الحبله لادنى ملابسة اي بيعا مشتملا على هذا الاجل والمتبادر من لفظ الحديث اي حبل الحبله هو المبيع والمعنيان يناسبان النهي اما الثاني فلكون المبيع معدوما واما الاول فلكون الاجل مجهولا وحبل الحبله بالفتحتين فيهما والاول مصدر والثاني بمعنى المحبولة اي المحمولة التي حملتها امها اي التي في بطن امها اي الى ان تحبل المحبولة التي هي في بطن امها هذا على تقدير الاجل واما على تقدير ان الحبل هو المبيع فيحمل على معنى المحبول فيصير المعنى بيع محبول للمحبولة اي ولد التي هي في بطن امها هذا هو الظاهر في تحقيق اللفظ واما ما ذكره الشراح فلا يوافق المقصود. (قوله: ان يحتج الرجل بالثوب الواحد ثم يرفعه على منكبه) الظاهر ان المراد الاحتباء باليد والجار والجور ورحال اي حال كون الرجل في ثوب واحد ثم يرفع ذلك الثوب على منكبه فتصير العورة مكشوفة بخلاف ما اذا احتج بالثوب وليس معه الا ذلك الثوب فانه تنكشف عورته

الْوَحِيدُ ثُمَّ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اللَّمَّاسِ وَالنَّبَاذِ. [راجع: ٣٦٨]

(٦٣) بَابُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ

وَقَالَ أَنَسُ نَهَى [عَنْهُ] النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ.

٢١٤٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ وَعَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ نَهَى عَنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٨]

٢١٤٧- وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْبَيْعَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ. [راجع: ٣٦٧]

(٦٤) بَابُ النَّهْيِ [نَهَى الْبَائِعِ أَنْ يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ لِلْبَائِعِ] ٢ أَنْ لَا يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمَ وَكُلَّ مُحَفَلَةٍ ٣

وَالْمُصْرَاةُ ٤ الَّتِي صَرَّى لِبَنُهَا وَحَقَّنَ فِيهِ وَجَمَعَ فَلَمْ يُحْلَبْ أَبَاطًا وَأَصْلُ التَّصْرِيبِ حَبْسُ الْمَاءِ يُقَالُ مِنْهُ صَرَّيْتُ الْمَاءَ إِذَا حَبَسْتَهُ.

٢١٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ

فَمَنْ ابْتَنَاعَهَا بَعْدَ فَإِنَّهُ بِخَيْرٍ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ [بَيْنٍ] أَنْ يَحْلِبَهَا [يَحْتَلِبَهَا] إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ [أَمْسَكَهَا] وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَصَاعَ تَمْرٍ

وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَمُجَاهِدٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ وَمُوسَى بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعَ تَمْرٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ

سِيرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثًا وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَلَمْ يَذْكُرْ ثَلَاثًا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَالْتَمَرُ

أَكْثَرُ. [راجع: ٢١٤٠]

٢١٤٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَنْ اشْتَرَى شاةً مُحَفَلَةً

النهدي (ق)

ابن سليمان

١ قوله: بيع المنابذة وهي ان يبيذ كل واحد منهما ثوبه الي الآخر ولم ينظر واحد منهما الي ثوب صاحبه وقيل ان يجعل البيذ نفس البيع. (ع)
٢ قوله: باب النهي للبائع ان لا يحفل آه كذا في معظم الروايات ولا زائدة وقد ذكر ابو نعيم بدون لا ولا يحتمل ان تكون مفسرة ولا يجعل بيانا للنهي وقيده للنهي للبائع
اشارة الي ان المالك لو حفل فجمع اللبن للولد او لعياله او لضييفه لم يجرم وذكر البقر في الترجمة وان لم يذكر في الحديث اشارة الي انها في معنى الابل والغنم خلافا
لداود وانما اقتصر عليهما لغلبتهما عندهم والتحليل بالمهمله والفاء التجميع سميت بذلك لان اللبن يكثر في ضرعها وكل شيء كثره فقد حفلته. (فتح)

٣ قوله: وكل محفلة بالنصب عطفًا على المفعول وهو من عطف العام على الخاص اشار الى ان الحاق غير النعم من مأكول اللحم بالنعم للجامع بينهما وهو تغريب المشتري

وقال الحنابلة وبعض الشافعية يختص ذلك بالنعم واختلّفوا في غير المأكول كالإتان والجارية فالأصح لا يرد للين عوضا وبه قال الحنابلة في الإتان دون الجارية. (فتح الباري)

٤ قوله: والمصرأة مرفوع لانه مبتدا وخبره قوله التي صري لبنها والمصرأة اسم مفعول من التصرية يقال صريت الناقة بالتخفيف وصريتها بالتشديد واصريتها اذا

حفلتها قوله وحقق فيه يعني صري وعطف عليه علي سبيل العطف التفسيري لانه بمعناه والضمير في فيه يرجع الي الثدي بقرينة ذكر اللبن كذا في العيني

٥ قوله: فانه بخير النظرين الخ اي بخير الامرين له اما امساكه المبيع اوردته ايهما اختاره فعليه كذا في الجمع قال العيني ظاهر الحديث ان الخيار لا يثبت الا بعد الحلب

والجمهور علي انه اذا علم بالتصرية ثبت له الخيار ولو لم يحلب لكن لما كان التصرية لا تعرف غالبا الا بعد الحلب ذكر قيذا في ثبوت الخيار انتهى قال الشيخ في

اللمعات اعلم ان ثبوت الخيار في المصرأة ورد صاع من تمر او طعام هو مذهب الشافعي ومالك واحمد وابي يوسف مع خلاف في مذهب احمد في انه يجب علي

الفور او بعد ثلثة ايام واما مذهب ابي حنيفة وطائفة من العراقيين ومالك في رواية انه انما يثبت بالشرط لا بدونه ولا يجب رد صاع لانه يخالف القياس الصحيح

من كل وجه لان الاصل ان الشيء انما يضمن بالمثل او بالقيمة في باب العدوانات او بالثمن في باب البياعات الصحيحة وهذا ثابت بالكتاب والسنة والاجماع

والقياس الصحيح يقتضي وجوب القيمة والتمر ليس بقيمة اللبن قطعًا ولا ثمنه ولا مماثلة بينهما صورة ولا معنى اما من حيث الصورة فظاهر واما من حيث المعنى

فلان المثل من حيث المعنى لجميع الاشياء انما هو الدراهم والدنانير فيكون العمل به موجبا لانسداد باب القياس الصحيح والاصل عندنا ان الراوي ان كان معروفا

بالعدالة والحفظ والضبط دون الفقه والاجتهاد ومثل ابي هريرة وانس بن مالك فان وافق حديثه القياس عمل به والا لم يترك الا لضرورة وانسداد باب الراي

وقامه في اصول الفقه انتهى وللعيني ههنا كلام طويل لا يسعه هذه الحاشية.

اسماء الرجال: باب بيع الملامسة الخ سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير المصري نسبته لجدته لشهرته به الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن

شهاب هو الزهري عامر بن سعد بن ابي وقاص قتيبة بن سعيد الثقفي عبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفي ايوب السخيتاني محمد هو ابن سيرين الانصاري اسماعيل

ابن ابي اويس الاصبحي مالك الامام المدني ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عياش ابن الوليد الرقام البصري عبدالاعلي هو ابن

عبدالاعلي السامي معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم عطاء ابن يزيد الليثي ابي سعيد الخدري باب النهي للبائع يحيى هو ابن عبدالله المخزومي

الليث هو ابن سعد الامام المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة المصري الاعرج عبد الرحمن بن هرمز مسدد هو ابن مسرهد الاسدي معتمر هو ابن

سليمان بن طرخان ابوعثمان عبد الرحمن بن مل بتشديد اللام النهدي .

حل اللغات: لا يحفل من الحفل وهو الجمع منه الحفل لجمع الناس صري لبنها اي ربط ضرعها.

وان لم يرفع الثوب الى منكبه والحاصل ان المنهي عنه هو الاحتباء بحيث تنكشف عورته. (قوله: وكل محفلة) اي كل ما يصلح ان تحفل. (قوله: لا تصروا) هو كقوله

تعالى لا تزكوا انفسكم (قوله: عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال من اشترى شاة الخ) هذا الحديث على اصول علمائنا الحنفية يجب ان يكون له حكم

فَرَدَّهَا فَلْيَرَدِّدْ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلْقَى الْبُيُوعُ^(١). [راجع: ٢١٦٤]

٢١٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ^٢ وَلَا يَبِيعُ^٣ [لَا يَبِيعُ] بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَلَا تَتَجَشَّوْا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تُصَرُّوا الْغَنَمَ وَمَنْ ابْتَاغَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَعْدَ أَنْ يَحْلُبَهَا [يَحْلُبَهَا] إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَصَاعًا مِنَ التَّمْرِ [مِنْ تَمْرٍ]». [راجع: ٢١٤٠]

في رواية عبد الرحمن الهمداني عن المستمل كذا وقال أبو محمد الجرجاني في رواية عن القريبي. (ف)

(٦٥) بَابُ: إِنْ شَاءَ رَدَّ الْمُصْرَاةَ وَفِي حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ

بالتنوين (فس)

في رواية على بن شوية عن القريبي وأهمله الباقون وجزم الدارقطني بأنه محمد بن عمر أبو غسان الرازي المعروف بزينة وجزم الحاكم بأنه محمد بن عمرو السواق (ف)

٢١٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو [مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَبَلَةَ] [مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو يَعْنِي ابْنَ جَبَلَةَ] ثَنَا الْمَكِّيُّ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مُصْرَاةً فَاحْتَلَبَهَا فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا فَفِي^٤ حَلْبَتِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ». [راجع: ٢١٤٠]

(٦٦) بَابُ بَيْعِ الْعَبْدِ الزَّانِي

أي جواز بيعه مع بيان عيبه (ع)

وَقَالَ شُرَيْحٌ إِنْ شَاءَ (١) رَدَّ مِنَ الزَّانَا

وبه قال مالك وأحمد وإسحاق وقال الشافعي كل ما ينقص من الثمن فهو عيب (ع)

٢١٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ ثَنِي سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا زَنَتِ الْأَمَةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثْرَبْ^٥ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَلْيَجْلِدْهَا وَلَا يُثْرَبْ ثُمَّ إِنْ زَنَتِ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِيعْهَا وَلَوْ يَحْبِلُ مِنْ شَعْرٍ». [انظر: ٢١٥٣-٢٢٣٣-٢٢٣٤-٢٥٥٥-٦٨٣٧-٦٨٣٩]

هذا مألوف في التحريض ببيعها (ع)

٢١٥٣-٢١٥٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْ الْأَمَةِ إِذَا زَنَتِ وَلَمْ تُحْصَنِ قَالَ: «إِنْ زَنَتِ فَاجْلِدْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَاجْلِدْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتِ فَبِيعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ» قَالَ ابْنُ شِهَابٍ لَا أُدْرِي [أ] بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ. [راجع: ٢١٥٢ وانظر: ٢٢٣٢-٢٥٥٦-٦٨٣٨]

الجهني (فس)

ابن عتبة (فس)

هو الحبل المنسوج أو المقتول (ع)

١ قوله: ان تلقي البيوع أي يستقبل والتلقي الاستقبال وهو بضم التاء وفتح اللام وشدة القاف ويروي بالتخفيف قوله البيوع أي اصحاب البيوع أو المراد من البيوع المبيعات. (ع)

٢ قوله: لا تلقوا الركبان قال في الجمع تلقى الركبان هو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد ويخبره بكساد ما معه كذباً ليشترى منه سلعة بالوكس واقل من ثمن المثل انتهى.

٣ قوله: لا يبيع بعضكم على بيع بعض المراد بالبيع المبيعة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة وهو محل النهي في النكاح ايضاً كذا في الهداية قوله ولا تتجشوا من التجش وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة فيها بل ليخدع غيره ويشتره كذا في الكرمانى قوله ولا يبيع حاضر لباد أي لا يتولى الحضري البيع من قبل البدوي لان فيه التضيق على الناس وممر بيان هذه الثلث في الصفحة السابقة ايضاً.

٤ قوله: ففي حلبتها الخ ظاهره ان صاع التمر في مقابلة المصرة واحدة كانت او اكثر نقله ابن بطلان عن اكثر العلماء وابن قدامة عن الشافعية والحنابلة وعن اكثر المالكية يرد علي كل واحدة صاعاً. (ف ع)

٥ قوله: ولا يثرب من الثريب وهو التعير والاستقصاء في اللوم أي لا يزيد في الحد ولا يؤذيه بالكلام قال الخطابي معناه انه لا يقتصر على الثريب بل يقام عليها الحد قال مالك هو عيب في العبد والامة وهو قول احمد واسحاق وابي ثور وقول الشافعي كل ما ينقص من الثمن فهو عيب وقالت الحنفية هو عيب في الجارية دون الغلام هل يجلدونها السيدام لا فقال مالك والشافعي واحمد نعم وقال ابوحنيفة لا يقيم الحد الجلد الا الامام بخلاف التعزير. (عمدة القاري)

(١) وعند الحنفية الزنا عيب في الامة لان المقصود منها الاستفراش وطلب الولد دون الغلام لان المقصود منه الاستخدام. (ع)

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابو الزناد والاعرج تقدموا باب ان شاء محمد بن عمرو هو ابن جبلة وقيل غيره المكى بن ابراهيم ابو السكن البلخي ابن جريج عبد الملك الاموي زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني ثابتا هو ابن عياض بن الاحنف باب بيع العبد الزاني وقال شريح بن الحارث الكندي القاضي وصله سعيد بن منصور عبدالله بن يوسف التنيسي الليث الامام المصري سعيد المقبري يروي عن ابيه ابي سعيد كيسان المدني مولى بني ليث اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك المدني ابن شهاب محمد الزهري .

حل اللغات: الضفير فعيل بمعنى مفعول أي الحبل المقتول أو المنسوج.

الرفع فانهم صرحوا بان الحديث مخالف للقياس ومن اصولهم ان الموقوف اذا خالف القياس فهو في حكم المرفوع فيظل اعتذار من قال ان الحديث قد رواه ابوهريرة وهو غير فقيه ورواية غير الفقيه اذا خالف جميع الاتساع ترد لانه اذا ثبت عن ابن مسعود موقوفاً والموقوف في حكم المرفوع ثبت من رواية ابن مسعود ايضاً وهو من اجلاء الفقهاء بالاتفاق على ان الحديث قد جاء برواية ابن عمر اخرجه ابو داود بوجه والطبراني بوجه آخر ورواية انس اخرجه ابويعلى ورواية عمرو ابن عوف اخرجه البيهقي في الخلافيات كذا ذكره المحقق ابن حجر.

(٦٧) بَابُ الشَّرْيِ وَالْبَيْعِ [الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ] مَعَ النِّسَاءِ

٢١٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ [عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ] قَالَتْ عَائِشَةُ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَرِي وَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا [فَإِن] الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعَشِيِّ فَأَتَنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ «مَا بَالُ أَنْاسٍ [النَّاسِ] يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا [شَرْطًا] لَيْسَ^١ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ شَرَطَ اللَّهُ أَحَقَّ وَأَوْثَقَ». [راجع: ٤٥٦]

٢١٥٦- حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ [حَسَّانُ بْنُ حَسَّانٍ] ثَنَا هَمَّامٌ [قَالَ] سَمِعْتُ نَافِعًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ سَأَوْتِ بَرِيرَةَ فَخَرَجَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِلَى الصَّلَاةِ فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ إِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوهَا إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطُوا الْوَلَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قُلْتُ لِنَافِعٍ خَرًّا كَانَ زَوْجُهَا أَوْ عَبْدًا فَقَالَ مَا يُدْرِينِي؟ [انظر: ٢١٦٩-٢٥٦٢-٦٧٥٢-٦٧٥٧-٦٧٥٩]

(٦٨) بَابُ: هَلْ يَبِيعُ^٣ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِغَيْرِ أَجْرٍ وَهَلْ يُعِينُهُ؟ أَوْ يَنْصَحُهُ؟

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ^٤ لَهُ وَرَخَّصَ^٥ فِيهِ عَطَاءٌ.
[هذا مما وصّله الإمام أحمد من حديث عطاء بن السائب (قس) فيما وصله عبد الرزاق (قس)]
٢١٥٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ [قَالَ] بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

٢١٥٨- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا^٦ تَلْقُوا الرُّكْبَانَ [لِلْبَيْعِ] وَلَا يَبِيعُ [وَلَا يَبِيعُ] حَاضِرٌ لِبَادٍ فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا قَوْلُهُ «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟» قَالَ لَا يَكُونُ^٧ لَهُ سِمَسَارًا. [انظر: ٢١٦٣-٢٢٧٤]

(٦٩) بَابُ مَنْ كَرِهَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ بِأَجْرٍ

[وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ]

١- قوله: ليس في كتاب الله التذكير في ليس باعتبار الجنس او باعتبار المذكور والمراد من كتاب الله حكم الله (قس) وفي الحديث اشكال من حيث ان هذا الشرط يفسد البيع ومن حيث انها خدعت البائع وشرطت لهم ما لا يصح فكيف اذن ﷺ لعائشة قيل المراد الزجر والتوبيخ لهم لانه ﷺ كان بين لهم ان هذا الشرط باطل لا يصح فلما ابوا قال لعائشة هذا قالوا والحكمة فيه اي في اذنه فيه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عاداتهم في ذلك كما اذن لهم في الاحرام في حجة الوداع ثم امرهم بنسخه وجعله عمرة فيكون ابلغ في زجرهم عما اعتادوه من منع العمرة في اشهر الحج وقد يحتمل المفسدة اليسيرة لتحصيل مصلحة عظيمة كذا في النووي وسيجيء الزيادة في بيانه في الصفحة الآتية.

٢- قوله: ما يدريني قال العيني كلمة ما استفهامية اي اي شيء يدريني اي يعلمني انتهى وسياقي بيانه في كتاب النكاح ان شاء الله تعالى.

٣- قوله: هل يبيع حاضر لباد بغير اجر الخ قال ابن بطال اراد البخاري جواز ذلك بغير اجر ومنعه اذا كان باجر كما قال ابن عباس لا يكون له سمسار فكانه جاز لغير السمسار اذا كان من طريق النصح وجواب الاستفهامين يعلم من المذكور في الباب كذا في العيني.

٤- قوله: فليصح له قال الكرمانى النصح اخلاص العمل من شوائب الفساد ومعناه حيازة الحظ للمنصوح له انتهى قال العيني ذكر هذا التعليق تأييداً لجواز بيع الحاضر للبادي اذا كان بغير اجر لانه يكون من باب النصيحة امر بها رسول الله ﷺ.

٥- قوله: ورخص فيه عطاء بن ابي رباح اي في بيع الحاضر للبادي وروي عن عطاء انه لا يصح والجمع ان يحمل قوله هذا على كراهة التنزيه كذا في الفتح قال العيني: (وجمع البخاري بينهما بتخصيص النهي بمن يبيع بالاجرة واما من ينصحه بغير اجر فلا يدخل في النهي - ف) الاوجه ان يحمل ترخيصه فيما اذا كان بلا اجر ومنعه فيما اذا كان باجر انتهى وقال ابو حنيفة يجوز بيع الحاضر للبادي مطلقاً لحديث الدين النصيحة وحديث بيع الحاضر منسوخ قاله الكرمانى قال العيني ليس علي الاطلاق بل انما يجوز اذا لم يكن فيه ضرر لاحد المتعاقدين انتهى قال في الفتح حل الجمهور حديث «الدين النصيحة» علي عمومته الا في البيع الحاضر للبادي وهو خاص فيقضي علي العام والنسخ لا يثبت بالاحتمال انتهى قال العيني الاصل عندنا في مثل هذا بالتراجيح منها ان حديث «الدين النصيحة» عمل به جميع الامة بخلاف حديث النهي فان الكل لم يعمل به فهذا الوجه منجمله ما يدل علي النسخ ومنها ان يكون اشهر من الآخر وههنا كذلك بلا خلاف انتهى.

٦- قوله: لا تلقوا الركبان اصله لا تلقوا والركبان جمع راكب اي لا تستقبلوا الذين يحملون المتاع الي البلد للاشتراء منهم قبل قدوم البلد ومعرفة السعر كذا في العيني ومر في الصفحة السابقة.

٧- قوله: لا يكون له سمسار اي دلالة وهو في الاصل القيم بالامر والحافظ له ثم استعمل في متولي البيع والشراء لغيره ومعناه ان يبيع له بالاجرة. (عيني) اسماء الرجال: باب الشري والبيع الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حسان بن ابي عباد بصري سكن المدينة همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى البصري نافعاً مولى ابن عمر باب هل يبيع الخ علي بن عبد الله المديني اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولا هم قيس هو ابن ابي حازم البجلي ابو عبد الله الكوفي جريز هو ابن عبد الله بن جابر البجلي صحابي مشهور الصلت بن محمد الحاركي عبد الواحد بن زياد العبدي معمر هو ابن راشد الأزدي مولا هم ابو عروة البصري نزيل اليمن عبد الله بن طاووس يروي عن ابيه طاووس بن كيسان اليماني.

حل اللغات: ما يدريني اي اي شيء يعلمني الركبان جمع راكب السمسار الدلال تعني تقصد وتريد.

٢١٥٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاح] ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنْفِيُّ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعَ^١ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ.

(٧٠) بَابُ: لَا يَشْتَرِي [لَا يَبِيعُ] حَاضِرٌ لِبَادٍ بِالسَّمْسَرَةِ

وهي مصدر وهي ان يوكل الرجل من الحاضرة للقادمة فيبيع لهم ما يحملونه (ع)

وَكَرِهَهُ ابْنُ سِيرِينَ وَإِبْرَاهِيمُ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي [لِلْمُشْتَرِي] وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ إِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ بِعُ^٢ لِي ثَوْبًا وَهِيَ [وَهُوَ] تَغْنِي الشَّرِي.

٢١٦٠- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا [أَخْبَرَنِي] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [لَا يَبْتَاعُ] [لَا يَبْتَاعُ] الْمَرْءُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا تَنَاجَشُوا^٣ وَلَا يَبِيعُ [لَا يَبِيعُ] حَاضِرٌ لِبَادٍ. [راجع: ٢١٤٠]

٢١٦١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُعَاذٌ قَالَ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَهَيْنَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

(٧١) بَابُ النَّهْيِ عَنْ تَلَقِّي الرُّكْبَانِ

أي عن استقبالهم لا ببيع ما يحملونه الى البلد كما مر

وَأَنْ يَبِيعَهُ مَرْدُودٌ^٤ لِأَنَّ صَاحِبَهُ عَاصٍ إِثْمٌ إِذَا كَانَ بِهِ عَالِمًا وَهُوَ خِدَاعٌ فِي الْبَيْعِ وَالْخِدَاعُ لَا يَجُوزُ.

٢١٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ التَّلَقِّيِ وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ. [راجع: ٢١٤٠]

٢١٦٣- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ «لَا يَبِيعَنَّ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟» فَقَالَ لَا يَتَكُنْ [لَا يَكُونُ] لَهُ سِمْسَارًا. [راجع: ٢١٥٨]

٢١٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ اشْتَرَى مُحَفَلَةً فَلْيَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا قَالَ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ. [راجع: ٢١٤٩]

أي اصحاب البيوع او المراد من البيوع المبيعات كما مر

٢١٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ

١ قوله: ان يبيع حاضر لباد قال النووي الاحاديث يتضمن تحريم بيع الحاضر للبادي وبه قال الشافعي والاكثرون قال اصحابنا المراد ان يقدم غريب من البادية او من بلد آخر بمتاع تعم الحاجة اليه لبيعه بسعر يومه فيقول له بلدي اتركه عندي لا يبيعه على التدرج باغلي منه قال اصحابنا وانما يحرم بهذه الشروط وبشرط ان يكون عالما بالنهي فلو لم يعلم النهي او كان المتاع مما لا يحتاج في البلد لم يحرم انتهى قال الكرماني فان قلت اين في الحديث ذكر الاجر ليدل على الترجمة؟ قلت النهي عام لا بالاجر ولا بغير الاجر انتهى قال ابن بطال اراد المصنف ان يبيع الحاضر للبادي لا يجوز باجر ويجوز بغير اجر واستدل علي ذلك بقول ابن عباس فكانه قيد به مطلق حديث ابن عمر انتهى قال العيني وهو الاوجه.

٢ قوله: بع لي ثوبًا وهي تعني الشراء اي تقصد وتريد هذا الكلام قاله ابراهيم في معرض الاحتجاج فيما ذهب اليه من التسوية بين بيع الحاضر للبادي وبين شراؤه له. (عيني. ف.)

٣ قوله: ولا تناجشوا من النجش هو ان يمدح السلعة لينفقها ويروجها او يزيد في الثمن ولا يريد شراؤها ليقع غيره فيها كذا في الجمع كما مر قال العيني ومطابقته في قوله ولا يبيع حاضر لباد ولفظ السمسرة وان لم تكن مذكورة في الحديث فمتبادر الى الذهن من اللام في قوله لباد. (عيني)

٤ قوله: مردود قال العيني اي باطل يرد اذا وقع وقد ذهب البخاري في هذا الى مذهب الظاهرية وقال بعضهم: (المراد به ابن حجر صاحب الفتح) جزم البخاري بان البيع مردود بناء على ان النهي يقتضي الفساد لكن محل ذلك عند المحققين فيما يرجع الى ذات النهي لا ما اذا كان يرجع الى امر خارج فيصح البيع ويثبت الخيار بشرط انتهى قلت هؤلاء المحققون هم الحنفية فان مذهبهم في باب النهي هكذا انتهى كلام العيني.

اسماء الرجال: باب من كره الخ عبدالله بن صباح العطار البصري ابو علي الحنفي هو عبدالله بن عبد المجيد الحنفي نسبة الى بني حنيفة عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار يروي عن ابيه عبدالله بن دينار العدوي مولاهم المدني مولي ابن عمر باب لا يشتري الخ قال ابراهيم مستدلا لما ذهب اليه من التسوية في الكراهية بين بيع الحاضر للبادي وبين شراؤه له المكي بن ابراهيم البلخي ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز الاموي مولاهم ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري سعيد بن المسيب القرشي المخزومي محمد بن المثنى العنزي الزمن معاذ هو ابن معاذ قاضي البصرة ابن عون هو عبدالله بن اربطبان ابو عون البصري محمد هو ابن سيرين باب النهي عن تلقي الركبان الخ عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري عياش بن الوليد هو الرقام البصري عبدالاعلي هو ابن عبدالاعلي البصري الداعي ابو محمد وكان يغضب اذا قيل له ابوهمام معمر تقدم مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغراً ابومعاوية البصري التيمي هو سليمان بن طرخان ابي عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي.

بَعْضٍ وَلَا تَلْقُوا السَّلْعَ^١ حَتَّى يُهْبَطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ. [راجع: ٢١٣٩]

(٧٢) بَابُ مُنْتَهَى (١) التَّلَقِّي

٢١٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَتَلَقَّى الرُّكْبَانَ فَتَشْتَرِي مِنْهُمْ الطَّعَامَ فَهَئَانَا

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى نَبْلُغَ بِهِ سُوقَ الطَّعَامِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا فِي أَعْلَى السُّوقِ وَيَبِينُهُ حَدِيثُ (٢) عُبَيْدِ اللَّهِ. [راجع: ٢١٢٣]

٢١٦٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ [يَتَبَايَعُونَ] الطَّعَامَ فِي أَعْلَى

السُّوقِ فَيَبِيعُونَهُ فِي مَكَانِهِ [مَكَانِهِمْ] فَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِ حَتَّى يَنْقَلُوهُ^٢ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا فِي أَعْلَى

السُّوقِ وَيَبِينُهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ اللَّهِ]. [راجع: ٢١٢٣]

(٧٣) بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْبَيْعِ شَرْوْطًا [شَرْوْطًا فِي الْبَيْعِ] لَا^٣ تَحِلُّ

٢١٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ نَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْنِي بَرِيرَةُ فَقَالَتْ

كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ^٤ فِي كُلِّ عَامٍ وَقِيَّةً [أَوْقِيَّةً] فَأَعْيَيْنِي فَقُلْتُ إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ وَيَكُونَ وَلَاءٌ لِي فَعَلْتُ فَذَهَبَتْ

بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبَوْا [ذَلِكَ] عَلَيْهَا فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ [عِنْدَهَا] وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ إِنِّي [قَدْ] عَرَضْتُ [مِنْ] ذَلِكَ

عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ خُذِيهَا وَاشْتَرِي لَهَا الْوَلَاءَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ

أَعْتَقَ فَعَلَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ مَا بَالَ رَجَالٌ يَشْتَرُونَ شَرْوْطًا لَيْسَتْ

فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةً شَرْطٍ قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ

أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]

٢١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً

هو التيسري الامام مولى ابن عمر

١ قوله: السلع بالكسر جمع سلعة وهي المتاع والمطابقة من حيث ان تلقي السلع مثل تلقي الركبان. (ع)

٢ قوله: حتى ينقلوه اي يقبضوه لان العرف في قبض المنقول ان ينقل عن مكانه. (ع ك)

٣ قوله: لا تحل صفة لقوله شروطاً وليس هو جواب اذا وجوب اذا محذوف تقديره لا يفسد البيع بذلك. (ع)

٤ قوله: اواق جمع اوقية وقد يحى وقية وليست بغالية وكانت قديماً اربعين درهماً كذا في الجمع قوله في كل عام وقية بفتح الواو من غير همزة قاله القسطلاني في القاموس الاوقية بالضم سبعة مثاقيل كالوقية بالضم وفتح التحية مشددة اربعون درهماً انتهى.

٥ قوله: مائة شرطه مبالغة وقوله شرط مصدر ليكون معناه مائة مرة حتى يوافق الرواية المصرحة بلفظ المرة قوله اوثق فيه سجع وهو من محسنات الكلام اذا لم يكن فيه تكلف وانما نهى عن سجع الكهان لما فيه من التكلف قال النووي هذا حديث عظيم كثير الاحكام والقواعد وفيه مواضع تشعبت فيها المذاهب احدها انها كانت مكاتبه وباعها الوالي واشترتها عائشة وافر النبي ﷺ يبيعها فاتحتجت طائفة من العلماء انه يجوز بيع المكاتب ومن جوزه عطاء والتخعي واحد وقال ابن مسعود وربيعه وابوحنيفة والشافعي وبعض المالكية ومالك في رواية عنه لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من ابطال بيعه عن حديث بريرة انها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة الموضع الثاني قوله ﷺ اشتريها الخ مشكل من حيث الشراء وشرط الولاء هم وفساد البيع بهذا الشرط ومخادعة البائعين وشرط ما لا يصح لهم ولا يحصل لهم وكيفية الاذن لعائشة ولهذا الاشكال انكر بعض العلماء هذا الحديث بمجملته والجمهور علي صحته واختلفوا في تاويله فقيل اشترطي لهم الولاء اي عليهم كما في قوله تعالى ﴿ولهم اللعنة﴾ اي وعليهم نقل هذا عن الشافعي والمزني وقيل معني اشترطي اظهري لهم حكم الولاء وقيل المراد الزجر والتوبيخ لهم لانهم لما الحوا في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لا تبالي سواء شرطته ام لا فانه شرط باطل مردود وقيل هذا الشرط خاص في قضية عائشة وهي قضية عين لا عموم لها الثالث ان الولاء لمن اعتق وقد اجمع المسلمون عليه واما العتيق فلا يرث سيده عند الجماهير وقال جماعة من التابعين يرثه كعكسه الرابع انه ﷺ خير بريرة في فسخ نكاحها واجمعت الامة على انه اذا اعتقت كلها تحت زوجها وهو عبد كان لها الخيار في فسخ النكاح فان كان حراً فلا خيار لها عند الشافعي ومالك وقال ابوحنيفة لها الخيار الخامس ان قوله ﷺ كل شرط الخ صريح في ابطال كل شرط ليس له اصل في كتاب الله وقام الاجماع على ان من شرط في البيع شرطاً لا يلج فهو لا يجوز عملاً بهذا الحديث واختلفوا في غيرها من الشروط على مذاهب مختلفة ذكرها العيني في عمدة القاري.

(١) اي منتهي جواز التلقي وهو الى اعلى السوق البلد واما التلقي فهو ما كان الي خارج البلد. (ك)

(٢) الذي ياتي بعده حيث قال كانوا يتبايعون الطعام في اعلى سوق ففهم منه ان التلقي الي خارج البلد هو المنهي عنه لا غير. (ع)

اسماء الرجال: باب منتهي التلقي موسى بن اسماعيل التبوذكي جويرة هو ابن اسماء بن عبيد الضبي البصري مسدد هو ابن مسرهد الاسدي تقدم يحيى بن سعيد القطان عبيد الله العمري باب اذا اشترط في البيع الخ عبدالله هو التيسري مالك الامام المدني هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: يهبط ينزل الاواق جمع اوقية وهي علي الاصح اربعون درهماً ابوا امتنعوا الربوا في اللغة مطلق الزيادة وفي الشرع الزيادة الحالية عن العوض..

(قوله: واشترطي لهم) هذا مشكل من حيث انه شرط مفسد ومع ذلك يتضمن تغيير البائع والخديعة له وقد اوله بعضهم لكن السوق ياتي تاويله ضرورة ان اصحاب بريرة ما رضوا ببيعها بدون هذا الشرط فهذا الشرط معتبر قطعاً فالوجه انه شرط مخصوص بهذا البيع وقع لمصلحة اقتضته وللشارع التخصيص في مثله.

فَتُعْتَقُهَا فَقَالَ أَهْلُهَا نَبِيعُكُمَا عَلَى أَنَّ وَلَاءَهَا لَنَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ»^{بالنصب}
[راجع: ٢١٥٦]

(٧٤) بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ

٢١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا لَيْثُ [اللَّيْثُ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ سَمِعَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا^١ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [راجع: ٢١٣٤]

^١ الربا لغة مطلق الزيادة وشرعا فضل خال عن عوض (درمختار)

(٧٥) بَابُ بَيْعِ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ وَالطَّعَامِ^(١) بِالطَّعَامِ

٢١٧١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ^(١) قَالَ وَالْمُزَابَنَةُ بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالْكَرْمِ كَيْلًا. [انظر: ٢١٧٢-٢١٨٥-٢٢٠٥]

٢١٧٢- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ قَالَ وَالْمُزَابَنَةُ أَنْ يَبِيعَ (٣) التَّمْرَ [بَيْعُ التَّمْرِ] بِكَيْلٍ إِنْ زَادَ فَلِي وَإِنْ نَقَصَ فَعَلَيَّ. [راجع: ٢١٧١]

^(١) ليس المراد كل الثمار فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر (ع) مطابقه ظاهرة من حيث المعنى (ع)

بالتَّمْرِ بالتَّمْرِ كَيْلًا وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالْكَرْمِ كَيْلًا. [انظر: ٢١٧٢-٢١٨٥-٢٢٠٥]

بالمنقلة أى الربط بالتمر يسكون ألفاء شجرة العنب لكن المراد ههنا نفس العنب (ع)

٢١٧٣- قَالَ وَحَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا. [انظر: ٢١٨٤-٢١٨٨-٢١٩٢-٢٣٨٠]

وسيجيء بيانها في باب تفسير العرايا ان شاء الله تعالى

(٧٦) بَابُ بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ

٢١٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرْفًا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَنَرَاوَضَنَا حَتَّى اصْطَرَفَ مِنِّي فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقْلِبُهَا فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ حَتَّى (٤) يَأْتِيَ خَازِنِي مِنَ الْغَايَةِ وَعُمَرُ يَسْمَعُ^{أحد العشرة} ذَلِكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالْوَرِقِ [بِالذَّهَبِ] رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». [راجع: ٢١٣٤]

(٧٧) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ

٢١٧٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَلِيَّةَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

١ قوله: البر بالبر ربا الا هاء وهاء والمراد انهما يتقاضيان في المجلس وان يكون العوضان متساويين قال العيني اجمع المسلمون على تحريم الربا في الاشياء الستة وهي الذهب والفضة والبر والشعير والتمر والملح واختلفوا فيما سواها فذهب اهل الظاهر ومسروق وطاوس والشعبي وقتادة وعثمان البتي انه يتوقف التحريم عليها وقال سائر العلماء بل يتعدى الى ما في معناها فاما الذهب والفضة فالعلة فيهما عند ابي حنيفة الوزن في جنس واحد فالحق بهما كل موزون وعند الشافعي العلة فيهما جنس الاثمان واما الاربعة الباقية ففيها عشرة مذاهب: الاول مذهب اهل الظاهر انه لا ربا في غير اجناس الستة الثاني ذهب ابو بكر الاصم الى ان العلة فيها كونها متفعلا بها فيحرم التفاضل في كل ما ينتفع به الثالث مذهب ابن سيرين وابي بكر الاودفي الشافعي ان العلة الجنسية فحرم كل شيء تباع بجنسه كالتراب بالتراب متفاضلا والثوب بالثوب والشاة بالشاتين الرابع مذهب الحسن بن ابي الحسن ان العلة المنفعة في الجنس فيجوز عنده بيع ثوب قيمته دينار بثوبين قيمتهما دينار ويجرم بيع ثوب قيمته دينار بثوب قيمته ديناران الخامس مذهب سعيد بن جبير ان العلة تفاوت المنفعة في الجنس فيحرم التفاضل في الخطة بالشعير لتفاوت منافعهما وكذا الباقي بالحمص السادس مذهب ربيعة ابن ابي عبد الرحمن ان العلة كونه من جنس ما يجب فيه الزكاة من المواشي والزروع وغيرهما ونفاه عما لا زكاة فيه السابع مذهب مالك كونه مقتاتا مدخرا فحرم الربا في كل ما كان قوتا مدخرا و نفاه عما ليس بقوت كالغواكه وعما هو قوت لا يدخر كاللحم الثامن مذهب ابي حنيفة ان العلة كونه مكيل جنس وموزونه فحرم الربا في كل مكيل وان لم يوكل كالحمص والاشنان ونفاه عما لا يكال ولا يوزن وان كان ماكولا كالسفرجل والرمان والتاسع مذهب سعيد بن المسيب وهو قول الشافعي في القديم ان العلة كونه مطعوماً بكال او يوزن العاشر ان العلة كونه مطعوماً فقط سواء كان مكیلا او موزونا ام لا ولا ربا فيما سوى المطعوم غير الذهب والفضة وهو مذهب الشافعي في الجديد وفي شرح المهذب وهو مذهب احمد وابن المنذر.

(١) فكانه اشار به الى ما وقع في بعض طرق الحديث من ذكر الطعام كما سيأتي ان شاء الله تعالى. (ف)

(٢) نهى عنه لما فيه من الغبن والجهالة واصل المزانة من الزبن وهو الدفع وكان كل واحد من المتبايعين يدفع صاحبه عنه حقه بها يزداد منه مجمع البحار وسيجيء ان شاء الله تعالى.

(٣) اي يبيعه قائلا ان زاد الثمر المخروص على ما يساوي الكيل فهو لي وان نقص فعلي. (ع)

(٤) اي اصبر حتى ياتي وانما قال له ذلك لانه ظن جوازه كسائر البيوع وما كان بلغه حكم المسالة فلما بلغه عمر ترك المصارفة. (ك ع)

اسماء الرجال: باب بيع التمر بالتمر الخ ابو الوليد هشام الطيايسي ليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب هو الزهري مالك بن اوس بن الخدثان النصري بالنون ابوسعيد المدني باب بيع الزبيب بالزبيب اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام نافع مولي ابن عمر ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم ابوب بن ابي تيممة السخيتاني قال وحديثي ابي قال ابن عمر فيما وصله في البيوع وحديثي زيد بن ثابت الانصاري باب بيع الشعير بالشعير عبدالله ابن يوسف التنيسي الى آخر الاسناد مروا في هذه الصفحة باب بيع الذهب بالذهب صدقة بن الفضل المروزي اسماعيل ابن عليه هو ابن ابراهيم وعلية اسم امه يحيى بن ابي اسحاق مولي الحضارمة عبد الرحمن بن ابي بكرة يروي عن ابيه ابي بكرة نفع بن الحارث الثقفي.

بَكْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالدَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَيَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ». [انظر: ٢١٨٢]

أي متساويا ومتفاضلا بشرط التقابض في المجلس (ع ك)

(٧٨) بَابُ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ

٢١٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ ثَنَا عَمِّي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَمِّهِ ثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ مِثْلَ ذَلِكَ حَدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي الصَّرْفِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الذَّهَبُ بِالدَّهَبِ مِثْلٌ بِمِثْلٍ [مِثْلًا] وَمِثْلًا بِمِثْلٍ [مِثْلًا] وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ مِثْلٌ بِمِثْلٍ [مِثْلًا بِمِثْلٍ]». [انظر: ٢١٧٧-٢١٧٨]

٢١٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالدَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشَفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ وَلَا تُشَفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ»^٣. [راجع: ٢١٧٦]

(٧٩) بَابُ بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسَاءً

٢١٧٨، ٢١٧٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا ضَحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ الزِّيَّاتِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ الدِّينَارَ بِالدِّينَارِ وَالدرهم بِالدَّهَبِ فَقُلْتُ لَهُ فَإِنَّ [إِنَّ] ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ ابْنُ الرَّبِّاءِ هُوَ فِيمَا إِذَا كَانَ أَحَدُ الْعَرَضِينَ بِالنَّسِئَةِ وَأَمَّا إِذَا كَانَ مِفَاضِلِينَ فَلَا رِبَا فِيهِ أَيْ لَا يَشْتَرِطُ عِنْدَهُ الْمَسَاوَةُ فِي الْعَرْضِ بَلْ يَجُوزُ بَيْنَ الدَّرْهَمِ وَالدرهمين يَدَا يَدٍ وَنَقْلُ إِيَّاهُ إِذَا بَلَغَهُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ كَذَا فِي الْكُرْمَانِيِّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي وَلَكِنِّي [وَلَكِنِّي] أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِئَةِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَرْبٍ يَقُولُ لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِئَةِ. قَالَ هَذَا عِنْدَنَا فِي الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ وَالْجَنْطَةِ بِالشَّعِيرِ مُتَفَاضِلًا لَا بَأْسَ بِهِ يَدًا يَدًا وَلَا خَيْرَ فِيهِ نَسِئَةً. [راجع: ٢١٧٦]

١ قوله: مثل بمثل كذا في رواية أبي ذر أي يباع مثل بمثل ولغير أبي ذر مثلاً بمثل وهو مصدر في موضع الحال أي الذهب يباع بالذهب موزوناً بموزون أو مصدر مؤكد أي يوزن وزناً بوزن. (ف)

٢ قوله: ولا تشفوا بضم أوله وكسر الشين المعجمة وتشديد الفاء من الأشفاف وهو التفضيل والشف بكسر الشين الزيادة والنقصان وهو من الاضداد يقال شف الدرهم إذا زاد أو نقص. (ك. ف. ع)

٣ قوله: بناجز من النجز بالنون والجيم والزاي والمراد بالغائب المؤجل وبالنناجز الحاضر يعني لا بد من التقابض في المجلس. (ك. ع)

٤ قوله: نساء بفتح النون وبالمهملة بالمد والتثنية منصوباً أي مؤجلاً مؤخراً يقال انشاء نساء ونسيئته كذا في الفتح ومادته من النون والسين والهمزة قال في القاموس نساته البيع وانساته وبعته بنسئة بالضم ونسيئة باخرة والنسيء الاسم منه انتهى.

٥ قوله: كل ذلك بالرفع أي لم يكن لا السماع منه ﷺ ولا الوجدان في كتاب الله وفي رواية مسلم لم اسمعه من رسول الله ﷺ ولم أجده في كتاب الله ويجوز بالنصب علي أنه مفعول مقدم وفاعله قوله لا أقول وقوله انتم أعلم برسول الله ﷺ مني لأنكم كنتم بالغبين كاملين عند ملازمته ﷺ وأنا كنت صغيراً. (ع. ك)

٦ قوله: لا ربا إلا في النسيئة أعلم أن الصرف هو بيع الذهب بالفضة أو بالذهب وبالعكس وله شرطان منع النسيئة مع اتفاق النوع واختلافه وهو الجمع عليه ومنع التفاضل في النوع الواحد وهو قول الجمهور وخالف فيه ابن عمر ثم رجع وابن عباس واختلف في رجوعه وقد روي الحاكم من طريق حيان العدوي سألت أبا مجلز عن الصرف فقال كان ابن عباس لا يرى به بأساً زماناً من عمره ما كان منه عيناً يعين يداً بيد وكان يقول إنما الربا في النسيئة فلقيه أبو سعيد فذكر القصة والحديث وفيه التمر بالتمر والخنطة بالخنطة والشعير بالشعير والذهب بالذهب والفضة بالفضة يداً بيد مثلاً بمثل فمن زاد فهو ربا فقال ابن عباس: استغفر الله واتوب إليه فكان ينهى عنه أشد النهي واتفق العلماء على صحة حديث أسامة واختلفوا في الجمع بينه وبين حديث أبي سعيد فقيل منسوخ لكن النسخ لا يثبت بالاحتمال وقيل معنى "لا ربا إلا ربا" أغلظ شديد التحريم المتوعد عليه بالعقاب الشديد وإنما القصد نفي الاكمل لا نفي الاصل وايضاً منفي تحريم ربوا الفضل من حديث أسامة إنما هو بالمفهوم فيقدم عليه حديث أبي سعيد لأن دلالته بالمنطوق ويحمل حديث أسامة على الربا الأكبر كذا في الفتح قال الكرمانى فإن قلت ما التوفيق بين حديث أسامة وحديث أبي سعيد؟ قلت الحصر إنما يختلف بحسب اختلاف اعتقاد السامع فلعلة كان يعتقد الربا في غير الجنس حالاً ففيل رداً لاعتقاده لا ربا إلا في النسيئة أي فيه مطلقاً وقد أوله العلماء بأنه محمول على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلاً بأن يكون له ثوب موصوف فيبيعه بعد موصوف مؤجلاً وإن باعه حالاً جاز أو هو محمول على الاجناس المختلفة فإنه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز متفاضلاً يداً بيد وهو مجمل وحديث أبي سعيد مبين فوجب العمل بالمبين وتنزيل المجمل عليه أو هو منسوخ وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظااهره انتهى.

اسماء الرجال: باب بيع الفضة بالفضة عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف ابن أخي الزهري محمد بن عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عبيد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر باب بيع الدينار علي بن عبد الله المدني ضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل البصري عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الجمحي مولا هم أسامة بن زيد عبيد الله سليمان بن حرب الازدى الواشحي البصري القاضي بمكة.

(قوله: لا ربا إلا في النسيئة) هي بوزن كريمة بهمزة في آخره وبادغام وبخذف همزة وكسر نون كجلسة والمراد لا ربا عند اختلاف الجنس إلا في التاجيل والتأخير إلى أجل لا في التفاضل أو المراد لا يكون الربو لازماً في الأموال الربوية إلا في التاجيل وأما في التفاضل فلا يلزم بل يكون عند اتحاد الجنس ويرتفع عند اختلافه أو المعنى لا يكون الربو عادة إلا في التاجيل وأما بيع الجنس متفاضلاً فقل ما يقع فلا يظهر الربو فيه عادة لكن هذا المعنى لا يناسب هذا الوقت ولو فرض هذا المعنى

(٨٠) بَابُ بَيْعِ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسِيئَةً

بوزن كريمة وبالادغام نحو بركة

٢١٨٠-٢١٨١ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ ثَابِتٍ [قَالَ] سَمِعْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ قَالَ سَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ عَنِ الصَّرْفِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ هَذَا خَيْرٌ^(١) مِنِّي فَكِلَاهُمَا يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ دَيْنًا.^١ [انظر: ٢٠٦٠-٢٠٦١]

(٨١) بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ يَدًا بِيَدٍ

٢١٨٢- حَدَّثَنَا عُمَرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ أَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ وَأَمَرَنَا أَنْ نَبْتَاعَ الذَّهَبَ فِي الْفِضَّةِ [بِالْفِضَّةِ] كَيْفَ شِئْنَا وَالْفِضَّةَ فِي الذَّهَبِ [بِالذَّهَبِ] كَيْفَ شِئْنَا.^(٢) [راجع: ٢١٥٧]

(٨٢) بَابُ بَيْعِ^٢ الْمُرَابَنَةِ

وهي^٣ بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالكَرْمِ وَبَيْعُ الْعَرَايَا وَقَالَ أَنَسُ بْنُ نَهْيٍ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ.
٢١٨٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَبِيعُوا^٤ التَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَلَا تَبِيعُوا التَّمَرَ بِالتَّمْرِ. [راجع: ١٤٨٦]

٢١٨٤- قَالَ سَالِمٌ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ^(٣) بِالرُّطْبِ أَوْ بِالتَّمْرِ وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِهِ. [راجع: ٢١٧٣]

٢١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُرَابَنَةِ اشْتِرَاءً التَّمَرَ بِالتَّمْرِ كَيْلًا وَبَيْعُ الْكَرْمِ بِالزَّيْبِ كَيْلًا. [راجع: ٢١٧١]

٢١٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ^(٤) مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ

١ قوله: دينا أي غير حال حاضر في المجلس فان قلت الترجمة هي بيع الورق بالذهب والحديث بالعكس وهو بيع الذهب بالورق قلت الباء تدخل علي الثمن اذا كان العوضان غير التقدين للذين هما للثمنية اما اذا كانا تقدين فلا تفاوت في ايهما دخلت فهما في المعنى سواء. (ك. ع.)

٢ قوله: بيع المزابنة مفاعلة من الزبن وهو الدفع كأن كلاً من المتبايعين يدفع صاحبه عن حقه وخص هذا البيع بهذا الاسم لان مداره علي الخرص الذي لا يومن فيه التفاوت فالمخاصمة والتدافع فيه اكثر من غيره كذا في ك.

٣ قوله: وهي بيع التمر بالتمنأة وسكون الميم بالتمر بالمثلثة وفتح الميم والمراد به الرطب خاصة فان سائر الثمار يجوز بيعها بالتمر وقوله بيع الزبيب وهو اليابس من العنب بالكرم بسكون الراء شجر الكرم لكن المراد هنا نفس العنب قوله والمحاقلة (بالهملة والقاف) من الحقل وهو الرزق وموضعه وهي بيع الحنطة في سنبليها بحنطة صافية وقيل هي بيع الزرع قبل ادراكه وحرمة المزابنة والمحاقلة لان معرفة التماثل فيها متعذر ملتقط من الفتح والجمع والكرمان.

٤ قوله: لا تبيعوا التمر حتى يبدو صلاحه قال ابن الهمام في فتح القدير لا خلاف في عدم جواز جميع الثمار قبل ان يظهر ولا في عدم جوازه بعد الظهور قبل بدو الصلاح بشرط الترك ولا في جوازه قبل بدو الصلاح بشرط القطع فيما ينتفع به ولا في الجواز بعد بدو الصلاح لكن بدو الصلاح عندنا ان يامن العاهة والفساد وعند الشافعي هو ظهور النضج وبدو الخلاوة والخلاف انما هو في بيعها قبل بدو الصلاح على الخلاف في معناه لا بشرط القطع فعند الشافعي ومالك واحمد لا يجوز وعندنا ان كان بحال لا ينتفع به في الاكل ولا في علف الدواب ففيه خلاف بين المشايخ قيل لا يجوز ونسبه قاضيخان لعامة مشايخ والصحيح انه يجوز لانه مال منتفع في ثاني الحال وان لم يكن منتفعا به في الحال وقد اشار محمد في كتاب الزكوة الى جوازه انتهى كلام ابن الهمام وسيجيء بعض بيانه في الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى.

(١) اي كل واحد من هذين الصحابين يظن في حق الآخر انه خير منه ويقدمه علي نفسه. (ك.)

(٢) مطابقته من حيث انه مختصر من الحديث الذي فيه ذكر يدا بيد. (ع.)

(٣) العرية العطية لغة تاويله عند الحنفية ان يبيع له المعري ما على الخيل من المعري له بتمر مجدوذ وهو بيع مجازا لانه لم يملكه فيكون برا مبتداء كذا في الهداية.

(٤) مشهور بكنية حتى قال الحاكم لا يعرف اسمه وقال الكلاباذي اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي. (ع.)

اسماء الرجال: باب بيع الورق الخ حفص بن عمر الحوضي حبيب بن ابي ثابت هو قيس ويقال هند بن دينار الاسدي مولي تيم الكوفي ابا المنهال هو ابن سلامة الرياحي بالتحنية والمهملة البصري باب بيع الذهب عمران بن ميسرة البصري يقال له صاحب الاديم عباد بن العوام هو ابن عمر الكلابي الواسطي يحيى بن ابي اسحاق الحضرمي مولا هم البصري النحوي عبدالرحمن بن ابي بكرة واسمه نفع بن الحارث الثقفي باب بيع المزابنة قال انس هذا مما وصله في بيع المخاضرة يحيى بن بكير واسم ابيه عبدالله المخزومي ونسبه لجده لشهرته به عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري زيد بن ثابت بن الضحاك ابن لوزان الانصاري البخاري صحابي مشهور كتب الوحي عبدالله بن يوسف ومن بعده تقدموا داود بن الحصين مولي عمرو بن عثمان المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائة (قس). ابو معاوية هو محمد بن خازم الضرير الكوفي مالك ونافع وزيد بن ثابت تقدموا.

فكانه كان الامر كذلك في وقتهم. (قوله: باب بيع الذهب بالورق) اي يجوز تفاضلا وقوله يدا بيد اشارة الى انه يحمل الحديث والحاصل انه قصد الاستدلال بالحديث على جواز البيع تفاضلا والحديث باطلاقة يدل عليه وزاد في الترجمة يدا بيد ليكون كالشرح للحديث.

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَاشْتِرَاءِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ.

٢١٨٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ (١) وَالْمُرَابَنَةِ.

٢١٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثنا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ [أَرْخَصَ] لِمُصَاحِبِ الْعَرِيَّةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا. [راجع: ٢١٧٣]

(٨٣) بَابُ بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

٢١٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثنا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطْبُبَ وَلَا يَبَاعَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالْدِّينَارِ وَالْدِّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا. [راجع: ١٤٨٧]

٢١٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا وَسَأَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَدَ ثَكَلَاءِ دَاوُدَ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ [أَرْخَصَ] فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ ٢ أَوْ سِتٍّ أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْ سِتٍّ؟ قَالَ نَعَمْ. [انظر: ٢٣٨٢]

٢١٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سَفْيَانُ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ بُشَيْرًا قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ أَبِي حُثَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ وَرَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ تَبَاعَ ٣ يَخْرُصُهَا يَأْكُلُهَا أَهْلُهَا رُطْبًا وَقَالَ سَفْيَانُ (٢) مَرَّةً أُخْرَى إِلَّا أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ يَبِيعُهَا أَهْلُهَا يَخْرُصُهَا يَأْكُلُونَهَا رُطْبًا قَالَ هُوَ ٤ سَوَاءٌ وَقَالَ سَفْيَانُ قُلْتُ لِيَحْيَى وَأَنَا غُلَامٌ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فَقَالَ وَمَا يُدْرِي أَهْلَ مَكَّةَ قُلْتُ إِنَّهُمْ يَرَوُونَهُ عَنْ جَابِرٍ فَسَكَتَ قَالَ سَفْيَانُ إِنَّمَا أَرَدْتُ ٥ أَنَّ جَابِرًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قِيلَ لِسَفْيَانَ وَلَيْسَ ٦ فِيهِ نَهْيٌ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَالِحُهُ قَالَ ٧ لَا. [انظر: ٢٣٨٤]

(٨٤) بَابُ تَفْسِيرِ الْعَرَايَا ٨

وَقَالَ ٩ مَالِكُ الْعَرِيَّةُ [هُوَ] أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّخْلَةَ ثُمَّ يَتَأَذَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ فَرَخَّصَ لَهُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا مِنْهُ بِثَمَرٍ

١ قوله: إلا العرايا جمع عرية كما سيحيي بيانها مفصلاً قال العيني مطابقته للترجمة في قوله ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم وهما الذهب والفضة فان قلت ليس في الحديث ذكر رؤوس النخل. قلت المراد من قوله بيع الثمر الثمر الكائن على رؤوس الشجر. (عمدة القاري)

٢ قوله: خمسة أوسق هو جمع وسق كقلس وأفلس وفتح الواو أشهر من كسرهما وهو ستون صاعاً والأصل في الوسق الحمل وكل شيء وسقته فقد حملته (مجمع ع) ومطابقة الحديث للترجمة من حيث أن الحديث السابق فيه ذكر العرايا وهذا الحديث في العرايا فهو مطابق له من هذه الحاشية والمطابق للمطابق لذلك المطابق. (ع)

٣ قوله: إن تباع بدل من العرية قوله بخرصها بفتح الخاء مصدر وبكسرهما اسم الشيء المخروص ومعناه بقدر ما فيها إذا صار تمرًا قوله رطبا بضم الراء وفي بعضها بفتحها فهو متناول للجنب أيضاً فيشمل نوعي العرية كليهما. فان قلت أهل النخلة هم البائعون لا المشتري والأكمل هو المشتري لا البائع. قلت الضمير في يأكلها أهلها راجع إلى الثمار التي يدل عليها الخرص وأهل الثمار هم المشترون. (ك)

٤ قوله: هو سواء أي هذا القول مثل القول الأول سواء بلا تفاوت بينهما إذ الضمير المنصوب في يأكلونها عائد إلى الثمار كما في الأول والمرفوع إلى أهل المخروص فحاصلهما واحد ويحتمل أن يراد بسواء المساواة بين التمر والربط على تقدير الجفاف. (ك ع)

٥ قوله: إنما أردت أي إنما كان الحمل لي على قولي ليحيى بن سعيد أنهم يروونه عن جابر أن جابرًا من أهل المدينة فرجع الحديث إلى أهل المدينة. (ع)

٦ قوله: وليس فيه أي في هذا الحديث والقائل بلفظ قيل هو علي بن المديني. (ك)

٧ قوله: قال لا أي ليس فيه نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وإن كان هو صحيحاً من رواية غيره. (ع)

٨ قوله: العرايا جمع عرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية النخلة وأصلها عطية ثمرة النخل كانت العرب في الجذب يتطوع أهل النخل بذلك على من لا تمر له يقال عرى النخلة إذا أفرداها عن غيرها بأن أعطاها لآخر على سبيل المنحة ليأكلها فعرية فعيلة بمعنى مفعولة قاله في التوشيح قال العيني ويحتمل أن يكون فعيلة بمعنى فاعلة من عري يعري إذا قلع ثوبه كأنها عريت من جملة التحريم انتهى كذا في المجموع.

٩ قوله: قال مالك هو ابن انس صاحب المذهب أن يعري الرجل الرجل النخلة من الأعراء وهو الإعطاء أي يهبها له أو يهب له ثمرها ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له أي للواهب أن يشتريها أي يشتري رطبها منه أي من الموهوب له بتمر أي يابس كذا في الفتح وغيره وكذا فسره ابونحنيفة إلا أنه قال مكان قوله أن يشتريها الخ أن يهب بدلها تمرًا كذا في المجموع وهذا جائز لأن الموهوب الأول أعني ثمرة العرية لم يصير ملكاً للموهوب له مادام متصلاً بملك الواهب فما يعطيه من التمر لا يكون عوضاً عنه بل هبة مبدأة وإنما سمي ذلك بيعاً مجازاً لأنه في الصورة عوض يعطيه للتحرز عن خلف الوعد والرجوع في الهبة كذا في النهاية شرح الهداية قال في الفتح ومنع ابونحنيفة صور البيع كلها أخذاً بعموم النهي عن بيع الثمر بالتمر وتعقب بالتصريح باستثناء العرايا.

(١) وهي بيع الحنطة في سنبها بحنطة مغل كيلها خرصاً والمزانية بيع الثمر على النخيل بتمر مجذوة مثل كيله خرصاً لأن بيع المكيل بالمكيل لا يجوز بطريق الخرص كذا في الهداية. (٢) هو من كلام علي بن عبد الله والغرض أن سفيان حدثهم مرتين علي لفظين والمعنى واحد. (ع)

أسماء الرجال: باب بيع الثمر على رؤوس النخل يحيى بن سليمان ابوسعيد الكوفي سكن مصر ابن جرير تقدم الآن عطاء هو ابن أبي رباح المكي أبي الزبير هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم (قس) وبعض من التقريب عبد الله بن عبد الوهاب ابومحمد الحجي مالكا هو ابن انس الإمام المدني عبيد الله بن الربيع وكان ربيع حاجب المنصور داود بن الحصين أبي سفيان مولي ابن أبي أحمد علي بن عبد الله المدني يحيى بن سعيد الأنصاري بشير بالتصغير ابن يسار الأنصاري.

حل اللغات: أوسق جمع وسق وهو ستون صاعاً وهو ثلاث مائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز وأربع مائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق على اختلافهم في مقدار الصاع والمديري يهب-

(قوله: ولا يباع شيء إلا بالدينار والدرهم) الحصر إضافي بالنسبة إلى نوع التمر.

وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ (١) لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْكَيْلِ مِنَ التَّمْرِ يَدًا يَدًا وَلَا تَكُونُ بِالْجُزَافِ وَمِمَّا يُقَوِّيه قَوْلُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ بِالْأَوْسُقِ الْمَوْسَقَةِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ كَانَتِ الْعَرَايَا أَنَّ يُعْرِى الرَّجُلُ فِي مَالِهِ النَخْلَةَ وَالتَّخْلَتَيْنِ وَقَالَ يَزِيدُ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ الْعَرَايَا نَخْلٌ كَانَتْ تُوهَبُ لِلْمَسَاكِينِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَنْتَظِرُوا بِهَا رُخْصَ [فَرُخْصَ] لَهُمْ أَنْ يَبِيعُوهَا بِمَا شَاءُوا مِنَ التَّمْرِ.

يعنى لا تكون بالجواز
جمع وسوق الموسقة تأكيد له كقوله تعالى ﴿وَالْقَاطِرُ الْمُقْطَرَةُ﴾ (ع)
الواسطي من اتباع التابعين
هذا عكس ما عليه الجمهور (ع)

٢١٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مُقَاتِلٍ ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا أَنْ تُبَاعَ بِخَرْصِهَا كَيْلًا قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَالْعَرَايَا نَخْلَاتٌ مَعْلُومَاتٌ يَأْتِيهَا^١ فَيَشْتَرِبُهَا.

بالسند السابق (قس)

[راجع: ٢١٧٣]

(٨٥) بَابُ بَيْعِ^٢ الشَّامَرِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحَهَا (٢)

٢١٩٣- وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ [كَانَ] عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَبَايَعُونَ [يَبْتَايَعُونَ] الشَّامَرَ فَإِذَا^٣ أَجَدَّا [أَجَدَّا] النَّاسَ وَحَضَرَ تَقَاضِيَهُمْ قَالَ الْمُتَبَاعُ إِنَّهُ أَصَابَ الشَّمْرَ الدِّمَانُ^٤ أَصَابَهُ مِرَاضٌ أَصَابَهُ قَشَامٌ عَاهَاتٌ يَحْتَاجُونَ بِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ فَمَا لَا فَلَا تَبْتَايَعُوا [فَلَا تَبَايَعُوا] حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُ الشَّمْرِ كَالْمَشُورَةِ^٥ يُشِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ قَالَ وَأَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بِنْتُ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ شَمَارَ أَرْضِهِ حَتَّى تَطْلُعَ (٣) الثَّرِيَّا فَيَتَبَيَّنَ الْأَصْفَرُ مِنَ الْأَحْمَرِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ ثَنَا حَكَّامٌ ثَنَا عَنبَسَةُ عَنْ زَكَرِيَاءَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ سَهْلٍ عَنْ زَيْدٍ.

المشترى (ف)
بدل من المذكورات (ف) قال العيني أي هذه الأمور عاهات أي آفات
تقاضيت ديني واستغضيت طلبت قضاءه (ع)
أفادت تصيب الثمر (قس)
أصه فان لا تتركوا هذه المبايعة فزيدت كلمة ما للتوكيد (ع)
في رواية أبي حنيفة عن عطاء إذا طلع أن النجم أي التريا رفعت العاهة عن الشمار (ف)

٢١٩٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الشَّامَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ. [راجع: ١٤٨٦]

هو النيسى
الامام (قس)
مولي ابن عمر (قس)

٢١٩٥- حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ ثَمَرَةُ النَّخْلِ حَتَّى

محمد بن المروزي ابن المبارك المروزي

١ قوله: يأتيها فيشترها أي يشتري ثمرتها بتمر معلوم وكأنه اختصر للمعلم به ولم أجده في شيء من الطرق عنه إلا هكذا ولعله أراد أن يبين أنها مشتقة من عروت إذا أتيت وترددت إليه لا من العربي بمعنى التجرد. (فتح)

٢ قوله: باب بيع الشمار بكسر المثلثة جمع ثمرة يفتح الميم وهو يتناول الرطب وغيره ولم يجزم بحكم المسئلة لقوة الاختلاف فيها بين العلماء فقال ابن أبي ليلى والثوري لا يجوز بيع الثمر قبل أن يبدو صلاحها مطلقاً وهم من نقل الإجماع على البطان وقال يزيدي بن أبي حبيب يجوز مطلقاً ولو بشرط التيقية ووهم من نقل الإجماع فيه أيضاً وقال الشافعي وأحمد ومالك في رواية أن شرط القطع لم يطل والأبطل وقال الحنفية يصح أن لم يشترط التيقية والنهي محمول على بيع الشمار قبل أن يوجد أصلاً وقيل هو على ظاهره لكن النهي فيه للتنزيه قاله في الفتح والعيني ومر بعض بيانه في الصفحة السابقة.

٣ قوله: فإذا جذب الناس بالجيم والمعجمة أي قطعوا ثمر النخل أي استحق الثمر القطع وفي رواية أبي ذر عن المستملي والسرخسي أجذ بزيادة الالف ومثله للنسفي معناه دخلوا في زمن الجذاذ والجذاذ صرام النخل وهو قطع ثمرتها. (فتح)

٤ قوله: الدمان بالفتح والخفة فساد الثمر وعفنه قبل ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقي وعند الخطابي بالضم ويقال الدمال باللام بمعناه والقشام والمراس وهما بالضم من آفات الثمرة كذا في الجمع وللكشميهني والنسفي مراض بالكسر قاله في الفتح.

٥ قوله: كالمشورة بضم الشين وسكون الواو ويقال بسكون الشين وفتح الواو والمراد بهذه المشورة أن لا تشتروا شيئاً حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمرة لئلا تجري منازعة. (ع)

(١) هذا هو عبدالله الاودي الكوفي كذا قاله ابن التين وتردد ابن بطلال فيه وجزم المزي بانه الشافعي. (عيني)

(٢) هو ان يصير الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة وهو بظهور النضج والحلاوة وزوال العفوصة وبالنموه واللبن وبالتلون وبطيب الاكل. (ع)

(٣) أي مع الفجر روى ابوداود مرفوعاً اذا طلع النجم صباحاً رفعت العاهة عن كل بلد والنجم هو الثريا وطلوعها صباحاً يقع في اول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحر في الحجاز. (ف)

اسماء الرجال: سهل بن أبي حشمة عامر بن ساعدة الأنصاري وقال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي وصله الترمذي وقال يزيدي هو ابن هارون الواسطي سفيان بن حسين الواسطي وصله الامام احمد محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك المروزي موسى بن عقبة الاسدي الامام في المغازي نافع مولى ابن عمر باب بيع الشمار قبل ان يبدو صلاحها وقال الليث هو ابن سعد أبي الزناد عبدالله بن ذكوان قال واخبرني خارجة اي قال ابو الزناد واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت احد الفقهاء السبعة في المدينة ان اباة زيد بن ثابت الانصاري علي بن بحر القطان الرازي حكاهم بفتح المهمله وشدة الكاف ابن سلم ابو عبدالرحمن الرازي عنبة هو ابن سعيد بن الضريس الكوفي الرازي زكريا بن خالد الرازي.

حل اللغات: الجذ القطع الدمان فساد النخل قبل ادراكه وانما يقع ذلك في المطلع يخرج قلب النخلة اسود معفونا مراض كصداع اسم لجميع الامراض وهو داء يقع في الثمر فيهلك قشام أي انتفض قبل ان يصير بلحا أو شيء يصيبه حتى لا يربط عاهات عيوب وآفات تصيب الثمر.

تَزْهُوُ^(١) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْني حَتَّى تَحْمَرَ. [راجع: ١٤٨٨]

٢١٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى^١ تُشَقَّ قَبْلَ [قِيلَ] وَمَا تُشَقُّ قَالَ تَحْمَرُ وَتَصْفَرُ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا. [راجع: ١٤٨٦]

(٨٦) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا

٢١٩٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ ثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا حُمَيْدُ [الطَّوِيلُ] ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَعَنِ^٢ النَّخْلِ [النَّخِيلِ] حَتَّى تَزْهُوُ قِيلَ وَمَا تَزْهُوُ قَالَ تَحْمَرُ أَوْ تَصْفَرُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَتَبْتُ أَنَا عَنْ مُعَلَّى بْنِ مَنْصُورٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْهُ. [راجع: ١٤٨٨]

هذا يدل على أن البخاري قاتل بصفة هذا البيع وإن لم يبد صلاحه لأنه إذا لم يفسد فالبيع صحيح (ع)

(٨٧) بَابُ: إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ

٢١٩٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى^٣ تَزْهُيَ فَقِيلَ لَهُ وَمَا تَزْهُي؟ قَالَ حَتَّى تَحْمَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ^٤ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ يَمَّ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟» [راجع: ١٤٨٨]

٢١٩٩- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا ابْتِاعَ ثَمَرًا قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ كَانَ مَا أَصَابَهُ عَلَى رَبِّهِ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبْتَاعُوا [لَا تَتَبَايَعُوا] الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَلَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ بِالثَّمَرِ». [راجع: ١٤٨٦]

أي في السلم قاله الكرماني قال في اللامع المراد اعم من ذلك (قس)

(٨٨) بَابُ شِرَاءِ الطَّعَامِ إِلَى أَجَلٍ

٢٢٠٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ذَكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِيِّ فِي السَّلَفِ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ ثُمَّ ثَنَا عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَهُ [فَرَهْنَهُ] دِرْعَةً. [راجع: ٢٠٦٨]

(٨٩) بَابُ: إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ [إِلَى تَمْرٍ] خَيْرٌ مِنْهُ

٢٢٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [بْنِ عَوْفٍ] عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي

١ قوله: حتى تشقق من الأفعال وجعله الكرماني من التفعيل قال والتشقيق تغير اللون إلى الصفرة أو الحمرة. (ع)

٢ قوله: وعن النخل أي عن بيع ثمر النخل وهذا ليس بتكرار لأن المراد بقوله نهي عن بيع الثمرة غير ثمر النخل بقرينة عطفه عليه ولأن الزهو مخصوص بالرطب. (عمدة القاري)

٣ قوله: حتى تزهي بضم التاء من الإزهاء قال الخطابي هذه الرواية هي الصواب ولا يقال في النخل يزهو وإنما يقال يزهي لا غير ورد عليه غيره فقال زهي إذا طال واكتمل وازهي إذا احمر واصفر. (ع)

٤ قوله: أريت أن منع الله الثمرة الخ فيه الترجمة لأن الثمرة إذا أصابتها آفة ولم يقبضها المشتري تكون من ضمان البائع فإذا قبضها فهو من مال المشتري وبه قال جمهور السلف والثوري وأبو حنيفة وأبي يوسف ومحمد والشافعي في الجديد وغيرهم هذا ما قاله العيني وقال ابن حجر في الفتح واستدل بهذا على وضع الجوائح في التمر يشترى بعد بدو صلاحه ثم يصيبه جائحة (هي كل آفة لا صنع فيها للأدعي كالبرد والريح والجراد. ع) فقال مالك يضع عنده الثلث وقال أحمد وأبو عبيد يضع الجميع وقال الشافعي والكوفيون لا يرجع على البائع بشيء وقال إنما ورد وضع الجائحة فيما إذا بيعت الثمرة قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع فيحمل مطلق الحديث في رواية جابر على ما قيد به في رواية أنس والله أعلم واستدل الطحاوي بحديث أبي سعيد أصيب رجل في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال النبي ﷺ تصدقوا عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك أخرجه مسلم وأصحاب السنن قال فلما لم يبطل دين الغرماء بذهاب الثمار دل على أن الأمر بوضع الجوائح ليس على عمومته والله أعلم.

٥ قوله: ثم يأخذ أحدكم مال أخيه؟ أي لو تلف الثمر لا يبق في مقابلته العوض فكيف يأكله بغير عوض وفيه إجراء الحكم على الغالب لأن طرق التلف إلى ما بدا صلاحه ممكن وعدم تطرقه إلى ما لم يبد صلاحه ممكن فأنيط الحكم على الغالب في الحالين.

(١) قال ابن الأعرابي زهى النخل يزهو إذا ظهرت ثمرته وازهى إذا احمر واصفر وقال غيره يزهو خطأ وإنما يقال يزهي وقد حكاهما أبو زيد الانصاري. (ع)

أسماء الرجال: باب بيع النخل الخ علي بن الهيثم البغدادي هشيم بالتصغير ابن بشير الواسطي حميد الطويل أبو عبيدة البصري باب إذا باع الثمار الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني حميد الطويل المذكور وقال الليث هو ابن سعد الإمام مما وصله الذهلي في الزهريات يونس هو ابن يزيد الأيلي ابن شهاب الزهري باب شري الطعام إلى أجل الأعمش سليمان بن مهران الكوفي باب إذا أراد بيع تمر الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفي سعيد بن المسيب هو المخزومي.

(قوله: باب بيع النخل قبل أن يبدو صلاحها) الظاهر أن مراده بيع ثمر النخل وأفرده لموافقة الحديث الذي ذكره وأفرده في الحديث اهتماما بشأنه لأن ثالب ثمراتهم كان ثمر النخل وعلى هذا فقوله في الحديث أي عن بيع ثمره من عطف الخاص على العام.

سَعِيدُ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ^١ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ فَجَاءَهُ بِتَمَرٍ جَنِيْبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكُلْتُ تَمَرٍ خَيْبَرَ هَكَذَا قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ [بِالثَّلَاثِ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَفْعَلْ بِعِ الْجَمْعِ^٢ بِالذَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتِغَ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيْبًا. [انظر: ٢٣٠٢-٢٣٠٣-٤٢٤٤-٤٢٤٥-٤٢٤٦-٤٢٤٧-٧٣٥٠-٧٣٥١]

(٩٠) بَابُ [قَبْضِ] مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتَ^٣ أَوْ أَرْضًا مَرْزُوعَةً أَوْ بِإِجَارَةٍ

٢٢٠٣- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُخْبِرُ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ [عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ] أَبِيي نَخْلٍ [أَنَّ أَيْمًا نَخْلٍ] [أَنَّهُ قَالَ أَيْمًا نَخْلٍ] [يَبِيعُ قَدْ أُبْرِتَ لَمْ يُذَكِّرِ الثَّمَرُ فَالثَّمَرُ^٤ لِلَّذِي أُبْرِهَا وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ وَالْحَرْثُ سَمَّى لَهُ نَافِعٌ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَ. [انظر: ٢٢٠٤-٢٢٠٦-٢٣٧٩-٢٧١٦]

٢٢٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرِتَ فَعَمَرَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [راجع: ٢٢٠٣]

(٩١) بَابُ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالطَّعَامِ كَيْلًا

٢٢٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ^٥ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ نَخْلًا يَتَمَرُّ كَيْلًا وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ بِزَيْبٍ كَيْلًا وَإِنْ كَانَ [إِنْ كَانَ] زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلٍ طَعَامٍ [بِكَيْلٍ طَعَامًا] وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ. [راجع: ٢١٧١]

(٩٢) بَابُ بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ

٢٢٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «أَيْمًا امْرِئٍ أَبَرَ [أَبَرَ] نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا [بِأَصْلِهَا] فَلِلَّذِي أَبَرَ ثَمَرَ النَّخْلِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ [يَشْتَرِطُهُ] الْمُبْتَاعُ». [راجع: ٢٢٠٣]

(٩٣) بَابُ بَيْعِ الْمُخَاضِرَةِ^٦

٢٢٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهَبٍ ثَنَا [أَنَا] عُمَرُ بْنُ يُوسُفَ ثَنِي أَبِي ثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ

١ قوله: استعمل رجلاً قيل هو سواد بن غزية وقيل مالك بن صعصعة ذكره الخطيب. قوله بتمر جنب بفتح الجيم وكسر النون قال مالك هو الكيس قال الطحاوي هو الطيب وقيل الصلب وقيل الذي اخرج منه رديه وحشفه. (ع ف)

٢ قوله: بع الجمع اي التمر الذي يقال له الجمع وهو بفتح الجيم وسكون الميم التمر المختلط واجمعوا ان التمر بالتمر لا يجوز بيع بعضه ببعض الا مثلاً بمثل وسواء فيه الطيب والدون وانه كله على اختلاف انواعه جنس واحد كذا في الفتح قال العيني وقد احتج بحديث الباب من اجاز بيع الطعام من رجل نقداً و يتاع منه طعاماً قبل الافتراق وبعده وهو قول الشافعي واي حنيفة واي ثور ولا يجوز هذا عند مالك.

٣ قوله: قد ابترت بضم المهملة وكسر الموحدة مخففاً على المشهور ومشددة والراء مفتوحة من التاثير وهو التشقيق والتلفيح ومعناه شق طلع النخلة الانثى ليزر فيه شيء من طلع النخلة الذكر. (فتح الباري)

٤ قوله: فالثمر للذي ابرها قال في الفتح قد استدل بمنطوقه على ان من باع نخلاً وعليها ثمرة موبرة لم تدخل الثمرة في البيع بل تستمر على ملك البائع وبمفهومه على انها اذا كانت غير موبرة انها تدخل في البيع وتكون للمشتري وبذلك قال جمهور العلماء خالفهم الاوزاعي وابو حنيفة فقالا تكون للبائع قبل التاثير وبعده وعكس ابن ابي ليلى فقال تكون للمشتري مطلقاً وهذا كله عند اطلاق بيع النخل من غير تعرض للثمرة والأفعلى ما شرط قال العيني ان اباحنيفة كانه رأى ان ذكر الابار تنبيه على ما قبل الابار وهذا المعنى يسمى في الاصول معقول الخطاب واستعمله مالك والشافعي على ان السكوت عنه حكمه حكم المنطوق وهذا يسميه اهل الاصول دليل الخطاب انتهى كلام العيني مختصراً.

٥ قوله: عن المزابنة مر بيانه غير مرة قال العيني هذا الحديث مشتمل على ثلاثة احكام: الاول بيع الثمر بالثلثة على رؤوس النخل بالتمر وهو المزابنة وهو غير جائز والثاني بيع العنب على رؤوس الكرم بالزبيب كَيْلًا وهو ايضاً المزابنة وهو ايضاً غير جائز والثالث بيع الزرع على الارض بكيل من طعام وهو الخطة وهذا محالة وهو ايضاً غير جائز.

٦ قوله: باب بيع المخاضرة مفاعلة من الخضرة بالخاء والضاد المعجمتين والمراد بها بيع الثمار والحبوب وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها. (ع) اسماء الرجال: باب قبض من باع الخ وقال لي ابراهيم على سبيل المذاكرة حدثنا هشام قال المزي ابراهيم هو ابن المنذر وهشام هو ابن سليمان المخزومي قال ابن حجر يحتمل ان يكون ابراهيم هو ابن موسى الرازي وهشام هو ابن يوسف الصنعاني قال البرماوي كالكرماني وغيره هو ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني (قس) باب بيع الزرع بالطعام كَيْلًا قتيبة هو ابن سعيد تقدم الليث هو ابن سعد الامام المصري نافع مولى ابن عمر باب بيع النخل باصـله رواة اسناد هذا الباب والباب السابق هم المتحدون باب بيع المخاضرة اسحاق بن وهب العلاف الواسطي عمر بن يونس بن القاسم الحنفي اليماني اسحاق بن ابي طلحة زيد بن سهل

حل اللغات: جنب بوزن عظيم نوع جيد من انواع التمر وقيل الصلب وقيل غير ذلك ابترت من التاثير وهو التشقيق وهو ان يشق طلع الاناث ويؤخذ من طلع الفحول فيزر فيه فيكون ذلك باذن الله اجود من ما لم يؤثر المخاضرة بيع الثمار والحبوب خضراء لم يبد صلاحها

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ^١ وَالْمُخَاضَرَةِ وَالْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ وَالْمُرَابَنَةِ.

٢٢٠٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ [ثَمَرِ التَّمْرِ] حَتَّى

تَزْهُوَ فَقُلْنَا لِأَنَسٍ مَا زَهْوُهَا قَالَ تَحْمَرُّ أَوْ تَصْفَرُّ أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ [الثَّمَرَةَ] يَمْ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟ [راجع: ١٤٨٨]

(٩٤) بَابُ بَيْعِ الْجُمَارِ^(١) وَأَكْلِهِ

٢٢٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

^{(الطائلي (ق))}

وَهُوَ يَأْكُلُ^٢ جُمَارًا فَقَالَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَإِذَا أَنَا^٣ أَحَدُهُمْ قَالَ «هِيَ النَّخْلَةُ».

[راجع: ٦١]

(٩٥) بَابُ مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِكْيَالِ وَالْوُزْنِ

وَسُنَّتُهُمْ^٤ [وَسُنَّتُهُمْ] عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمْ الْمَشْهُورَةِ

وَقَالَ^٦ شَرِيحُ لِلْغَزَالِيِّ سُنَّتُكُمْ بَيْنَكُمْ وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ لَا بَأْسَ^٧ الْعَشْرَةُ بِأَحَدٍ عَشَرَ وَيَأْخُذُ لِلنَّفَقَةِ

^{(فيما وصله سعيد ابن منصور (ق))}

رَبْحًا وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِهَنْدٍ خِزْي^٨ مَا يَكْفِيكَ وَوَلَدُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ﴾^(٩)

^{(البصري (ع))}

[النساء: ٦] وَكَانَتْ بَيْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِرْدَاسٍ جِمَارًا فَقَالَ يَكُمُ قَالَ يَدَانِ قَيْنِ^٩ فَرَكِبَهُ ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ الْجِمَارُ الْجِمَارُ

^{(المراود منه في الترجمة حواله والى التيم في اكله من ماله على العرف (ع))}

فَرَكِبَهُ وَلَمْ يُشَارِطْهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ يَنْصَفُ دَرَاهِمَ .

١ قوله: نهى عن الحاقلة هي اكتراء الارض بالخطئة. قيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل ادراكه وانما نهى عنها لانها من المكيل ولا يجوز فيه اذا كانا من جنس واحد الا مثلاً بمثل ويذا بيد (مجمع) والملاسة والمناذة مر بيانهما.

٢ قوله: وهو يأكل الجمار بضم الجيم وشدة الميم شحم النخل فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة وهو قوله واكله. قال الكرمانى ما الذي تدل على بيع الجمار؟ قلت جواز اكله ولعل الحديث مختصر بما فيه ذلك او غرضه الاشارة الى انه لم يجد حديثاً بشرطه انتهى قال العيني قال ابن بطال بيع الجمار واكله من المباحات بلا خلاف وكل ما انتفع به للاكل فبيعه جائز انتهى.

٣ قوله: انا احديثهم اي اصغرهم فمنعني صغر السن ان اتقدم على الاكابر واتكلم في حضورهم قال الكرمانى ومرو الحديث.

٤ قوله: من اجرى امر الامصار على ما يتعارفون بينهم اي على عرفهم وعوائدهم في ابواب البيوع والاجارات والمكيال وفي بعض النسخ والكيل والوزن مثلاً بمثل كل شيء لم ينص عليه الشارع انه كيلى او وزنى يعمل في ذلك على ما يتعارفه اهل تلك البلدة مثلاً الارز لم يات فيه نص من الشارع انه كيلى او وزنى فيعتبر فيه عادة اهل كل بلدة على ما بينهم من العرف فيه فانه في البلاد المصرية بكمال وفي البلاد الشامية يوزن ونحو ذلك من الاشياء لان الرجوع الى العرف من القواعد الفقهية. (ع)

٥ قوله: وسنتهم عطف على ما يتعارفون بينهم اي على طريقتهم الثابتة على حسب مقاصدهم وعاداتهم المشهورة وحاصل الكلام ان البخاري قصد بهذه الترجمة اثبات الاعتماد على العرف والعادة. (عيني)

٦ قوله: قال شريح بضم المعجمة واهمال الحاء ابن الحارث الكندي القاضي في عهد عمر والغزاليون هم بايعون للمغزولات قوله وسنتكم منصوب نحو الزموا او مرفوع بالابتداء اي عادتكم معتبرة في معاملتكم. (ك)

٧ قوله: لا باس العشرة بالرفع على انه مبتدا وخبره قوله باحد عشر اي العشرة يباع باحد عشر وبالنصب اي بع العشرة اي لا باس ان يبيع ما اشتراه بمائة دينار كل عشرة منه باحد عشر فيكون راس المال عشرة والربح ديناراً ووجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه كان في عرف البلدان المشتري بعشرة دراهم يباع باحدي عشر فباعه المشتري على ذلك العرف لم يكن به باس كذا في الفتح والعيني. قال ابن بطال اختلف العلماء في ذلك فاجازه قوم وكرهه آخرون ومن كرهه ابن عباس وابن عمر ومسروق والحسن وبه قال احمد واسحاق قال احمد البيوع مردود واجازه ابن المسيب والنخعي وهو قول مالك والثوري والاوزاعي وحجة من كرهه لانه بيع مجهول وحجة من اجازه بان الثمن معلوم والربح معلوم واصل هذا الباب بيع الصبرة كل قفيز بدرهم ولا يعلم مقدارها من الطعام فاجازه قوم واباه آخرون ومنهم من قال لا يلزم الا القفيز الواحد. (ع)

٨ قوله: خني ما يكفيك الخ فيه الترجمة لانه ﷺ قال خذي ما يكفيك وولدتك بالعرف وهو عادة الناس وهذا يدل على ان العرف عمل جار. (ع)

٩ قوله: بدانقين ثنية دائق يفتح النون وكسرهما وهو سدس الدرهم قوله فركبه فيه حذف اي فرضي الحسن بدانقين فاخذه فركبه قوله ثم جاء اي الحسن مرة اخرى الى عبدالله بن مرداس فقال الجمار الجمار بالتكرار ويجوز فيها النصب على المفعولية اي احضر جماراً او اطلب (ف) والرفع على الابتداء اي الجمار مطلوب او اطلبه او نحو ذلك قوله ولم يشارطه اي الاجرة اعتماداً على الاجرة المتقدمة للعرف بذلك وبه المطابقة قوله فبعث اليه اي بعث الحسن الى عبدالله صاحب الجمار بنصف درهم فزاد على الدانقين دائقاً آخر على سبيل الفضل والكرم. (عمدة القاري)

(١) الجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة ويقال شحمها. (ع)

اسماء الرجال: قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري حميد بن ابي حيد الطويل انس بن مالك ابو عوانة هو الواضح بن عبدالله اليشكري ابي بشر هو جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس البصري مجاهد هو ابن جبر الامام المشهور ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن الخطاب باب من اجرى امر الامصار الخ قال عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي مما وصله ابن ابي شيبة عنه ايوب السخيتاني.

حل اللغات: الجمار بضم الجيم وتشديد الميم قلب النخلة وقيل شحمها الغزاليين البياعين للمغزولات سنتكم عادتكم الدائق هو سدس الدرهم .

٢٢١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ (١) وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ. (٢) [راجع: ٢١٠٢]

٢٢١١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ هِنْدُ أُمُّ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ فَهَلْ عَلَى جُنَاحٍ أَنْ أَخَذَ مِنْ مَالِهِ سِرًّا؟ قَالَ «خُذِي وَأَنْتِ وَبَنُوكِ» [وَبَنُوكِ] مَا يَكْفِيكَ بِالْمَعْرُوفِ. [انظر: ٢٤٦٠-٣٨٢٥-٥٣٥٩-٥٣٦٤-٥٣٧٠-٦٦٤١-٧١٦١-٧١٨٠]

٢٢١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا هِشَامُ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» [النساء: ٦]

أَنْزَلَتْ فِي وَالِي الْيَتِيمِ الَّذِي يُقِيمُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ فَقِيرًا أَكَلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ. [انظر: ٢٧٦٥-٤٥٧٥]

(٩٦) بَابُ بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ

٢٢١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَّ مَعْمَرَ بْنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمَ [مَالٌ يُقْسَمُ] فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتْ [وَصُرِفَتْ] الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. [انظر: ٢٢١٤-٢٢٥٧-٢٤٩٥-٦٩٧٦-٢٤٩٦]

(٩٧) بَابُ بَيْعِ الْأَرْضِ وَالْدُّورِ وَالْعُرُوضِ مُشَاعًا غَيْرَ مَقْسُومٍ

٢٢١٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمَ [كُلُّ مَالٍ يُقْسَمُ] فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتْ [وَصُرِفَتْ] الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بِهَذَا وَقَالَ فِي كُلِّ مَالٍ يُقْسَمُ [كُلُّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمَ] تَابَعَهُ (٣) هِشَامُ عَنْ مَعْمَرَ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقْسَمَ [كُلُّ مَالٍ يُقْسَمُ] وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [راجع: ٢٢١٣]

(٩٨) بَابُ: إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لِغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِي

٢٢١٥- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: رجل شحيح بفتح المعجمة والحاءين المهملتين هو البخيل الخريص قوله بنيك ويروي بنوك وجاز في مثله الرفع والنصب عطفاً ومفعولاً معه فان قلت كانت هذه القصة بمكة وسفيان فيها فكيف حكم رسول الله ﷺ في غيبته وهو في البلد؟ قلت هذا لم يكن حكماً بل فتوى. (ك)
٢ قوله: في كل مال لم يقسم وفي بعضها في كل مال لم يقسم ومراده خاص في العقار وسقوط الشفعة عن غيره كان اجماع من اهل العلم لكن روي عن عطاء انه قال الشفعة في كل شيء حتي في الثوب. (ك)
٣ قوله: فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة (اي شفعة الشركة) لانها تكون مقسومة غير مشاعة وقوله صرفت على صيغة المجهول بتشديد الراء وتخفيفها كذا في العيني وسيجيء بيان اختلاف المذاهب فيه في كتاب الشفعة.
(١) فيه الترجمة من حيث انه ﷺ لم يشارط الحجام في اجرة اعتماده على العرف. (ع)
(٢) بفتح المعجمة وهو ما يقرره السيد على عبده ان يؤديه اليه كل يوم كذا في العيني ومروياته.
(٣) قال الكرمانى الفرق بين الاساليب الثلاثة ان الراوي الآخر الحديث بعينه و الرواية اعم منها والقول انما يستعمل عند السماع على سبيل المذاكرة. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني حميد الطويل ابو عبيدة البصري ابو طيبة واسمه دينار وقيل نافع وقيل ميسرة مولى محبة بن مسعود الانصاري وكانت هذه الحجة لسبع عشرة خلت من رمضان قس ابونعيم هو الفضل بن ذكين الكوفي هشام يروي عن ابيه عروة عروة بن الزبير بن العوام هند ام معاوية بن ابي سفيان وبنت عتبة ابا سفيان صخر بن حرب بن امية الاموي ابن ثمر هو عبدالله الهمداني ابو هشام الكوفي هشام تقدم الان محمد بن سلام بتشديد اللام البيكندي عثمان بن فرقد العطار البصري هشام بن عروة تكرر ذكره باب بيع الشريك الخ محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني جابر بن عبدالله الانصاري باب بيع الارض الخ محمد بن محبوب البناني بضم الموحدة وخفة النون ابو عبدالله البصري عبدالواحد بن زياد العبدى مولاهم البصري معمر والزهري تقدما ابي سلمة بن عبد الرحمن مرآنا جابر بن عبدالله تقدم مسدد هو ابن مسرهد عبدالواحد بن زياد المذكور معمر وعبدالرزاق مرآنا رواه عبد الرحمن بن اسحاق فيما وصله مسدد في مسنده عن بشر بن الفضل عنه عن الزهري باب اذا اشترى شيئا الخ يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني نافع مولى ابن عمر.

قَالَ خَرَجَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ^١ صَخْرَةٌ قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اذْعُوا اللَّهَ بِأَفْضَلِ عَمَلٍ عَمِلْتُمُوهُ فَقَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْعَى ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْحِلَابِ فَأَتِي بِهِ أَبِي فَيَشْرَبَانِ ثُمَّ أَسْقِي الصَّبِيَّةَ وَأَهْلِي وَأَمْرَأَتِي فَاحْتَبَسْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ قَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ رَجُلِي فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِبِي وَدَائِبُهُمَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً^٢ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ قَالَ [فَقَالَ] فَفَرَجَ عَنْهُمْ^٣ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أُحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدَّ^٤ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ فَقَالَ لَا تَنَالُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَسَعَيْتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا^٥ تَفْضِرِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ وَتَرَكْتُهَا فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً قَالَ [فَقَالَ] فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثِينَ [فَفَرَجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثَانَ] وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرُقُ مِنْ^٥ ذُرَّةٍ فَأَعْطَيْتُهُ فَأَبَى ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ فَعَمِدْتُ إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَوَزَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطَيْتُ حَقِّي فَقُلْتَ انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا [فَإِنَهَا لَكَ] فَقَالَ أَتَسْتَهْزِئُ بِي قَالَ قُلْتَ [فَقُلْتَ] مَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكُشِفَ عَنْهُمْ. [انظر: ٢٢٧٢-٢٣٣٣-٣٤٦٥-٥٩٧٤]

(٩٩) بَابُ الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْحَرْبِ

٢٢١٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ^٦ طَوِيلٌ يَغْنَمُ يَسُوقُهَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعًا أَوْ [أَمْ] عَطِيَّةً أَوْ قَالَ أَمْ هِبَةً قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً. [انظر: ٢٦١٨-٥٣٨٢]

(١٠٠) بَابُ شِرْيِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرْبِيِّ وَهَبَتِهِ وَعِتْقِهِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِسُلَيْمَانَ كَاتِبٍ وَكَانَ حُرًّا فَظَلَمُوهُ وَبَاعُوهُ^٨ وَسَيَّ^٩ عَمَّارٌ وَصَهْبٌ وَبِلَالٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ الْفَارِسِيَّ كَاتِبَ أَيْ اشْتَرَى نَفْسَكَ بِنَجْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ (قَس)

١ قوله: فانحطت عليهم صخرة أي على باب غارهم قوله ثم أجىء أي من المرعى قوله فاحلب أي التي يجلب منها قوله فاجيء بالحلاب بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وهو الاناء يجلب فيه ويراد به ههنا اللبن المخلوب فيه قوله ثم أسقي الصبية بكسر الصاد جمع صبي قوله وأهلي والمراد بالأهل الأقرباء نحو الأخ والأخت قوله فاحتبست أي تأخرت قوله يتضاغون أي يصيحون هو من باب التفاعل من الضغما بالمعجمتين وهو الصياح بالبكاء. (ع)
٢ قوله: ابتغاء وجهك أي طلبا لمرضايتك والمراد بالوجه الذات وانتصاب ابتغاء على أنه مفعول له أي لاجل ابتغاء وجهك قوله فافرج عنا امر من فرج يفرج من باب نصر ينصر والفرجة بضم الفاء وفتحها والفرجة في الحائط كالشق والفرجة انفراج الكروب قال النحاس الفرجة بالفتح في الأمر وبالضم فيما يرى من الحائط ونحوه وهي هنا بالضم قطعاً على ما لا يخفى. قوله ففرج عنهم أي فرج بقدر ما دعاه وهو التي بها ترى السماء وفي رواية المزارعة ففرج الله لهم فراوا النساء. (عيني)
٣ قوله: كأشد ما يحب الخ الكاف زائدة أو أراد تشبيهه بحبه بأشد المحبات. (ع ك)
٤ قوله: ولا تفضر الخاتم بفتح الضاد المعجمة وكسرهما والخاتم بفتح التاء وكسرهما وهو كناية عن بكارتها قوله لا يحقه أي إلا بالنكاح أي لا تزول البكارة إلا بحلال (عيني) كرماني: طيب. قال الشيخ في اللغات هو كناية عن الخيانة في الأمانة أو عن إزالة البكارة.
٥ قوله: من ذرة بضم المعجمة وفتح الراء الخفيفة وهو حب معروف قاله العيني وفي الصراح ذرة بالضم والتخفيف أرزن ومطابقتها للترجمة في قوله حتى اشتريت منه بقراً فإنه اشتى شيئاً لغيره بغير أذنه ثم لما جاءه الأجير المذكور وأخبره الرجل بذلك فرضي وأخذه قال في الفتح وطريق الاستدلال به بيتي على أن شرع من قبلنا شرع لنا والجمهور على خلافه انتهى. قال العيني شرع من قبلنا يلزمنا ما لم يقص الشارع الإنكار عليه وهنا طريق آخر في الجواز وهو أنه ﷺ ذكر هذه القصة في معرض المدح والثناء على فاعلها وأقره على ذلك ولو كان لا يجوز لبينه.
٦ قوله: مشعان بضم الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة وآخره نون مشددة أي طويل شعث الراس قوله ببيعاً أم عطية منصوب بفعل مضمر أي تجعله ونحو ذلك ويجوز الرفع أي اهذا بيع وسبأى حكم هدية المشركين في كتاب الهبة إن شاء الله تعالى.
٧ قوله: باب شري المملوك من الحربي وهبته وعتقه قال ابن بطال غرض البخاري بهذه الترجمة إثبات ملك الحربي وجواز تصرفه في ملكه بالبيع والهبة والعتق وغيرها إذا أقر ﷺ سليمان عند مالكه من الكفار وأمره أن يكاتب وقبل الخليل عليه السلام هدية الجبار وغير ذلك مما تضمنه أحاديث الباب كذا في فتح الباري والعيني.
٨ قوله: فظلموه وباعوه مطابقته يعلم من قضية سلمان وقصته طويلة وملخصها أنه هرب من أبيه لطلب الحق وكان مجوسياً فلحق براهب ثم براهب ثم بآخر وكان يصحبهم إلى وفاتهم حتى دله الأخير إلى الحجاز وأخبره بظهور رسول الله ﷺ فقصد مع بعض الأعراب فغدروا به وباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودي آخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم رسول الله ﷺ ورأى علامات النبوة أسلم فقال له رسول الله ﷺ كاتِبٌ عَنْ نَفْسِكَ. عاش مائتين وخمسين سنة وقيل مائتين وخمسة وسبعين سنة ومات سنة ست وثلاثين بالمدينة وقوله وكان حراً أي في أول الأمر وأما في وقت الأمر بالكتابة فكان في ملك النبي الذي اشتراه لانه غلب عليه بعض الأعراب في وادي القرى فملكه بالقهر.
٩ قوله: وسي عمار الخ قال في الفتح فما ظهري المراد منها لأن عماراً كان عربياً عنسياً بالنون والمهملة وأما سكن أبوه ياسر مكة وحالف بني غزوم فزوجه سمية وهي من موالهم فولدت له عمار فيحتمل أن يكون المشركون عاملوا عماراً معاملة السبي لكون أمه من موالهم انتهى قاله الكرماني. وصهب بضم المهملة ابن سنان بالنون الرومي وأصله من العرب ابن قاسط وكان منازل قومه بارض الموصل فاغارت الروم على تلك الناحية فسبت صهيياً وهو غلام صغير فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة (أي الروم) فاشتراه عبد الله بن جعدان فاعتقه وبلال بن رباح الحبشي اشتراه الصديق من بني جمح وهؤلاء الثلاثة كانوا ماسورين تحت حكم الكفار ومن عذبوا في الإسلام كثير انتهى.
اسماء الرجال: باب الشرى والبيع الخ أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي البصري أبي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي باب شري المملوك الخ.
حل اللغات: الحلاب بكسر الحاء المراد به اللبن المخلوب يتضاغون أي يصيحون بالبكاء من الجوع الفرق مكيال يسع ثلاثة أصوع مشعان طويل شعر الراس جدا أو بعيد العهد بالدهن يعني الشعث وقال القاضي الثائر الراس متفرقة.

بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَأْدِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ^(١) فَهُمْ ^(٢) فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِمَّةٍ اللَّهُ يَجْحَدُونَ؟
اي الموالى اي الملاك اي بجاعلى ما رزقناهم شركة بينهم وبين مماليكهم (ج)
 [النحل: ٧٨]

٢٢١٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ أَنَا [ثَنَا] أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ ^(٣) فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقِيلَ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ قَالَ أُخْتِي ^١ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَا تُكَذِّبِي حَدِيثِي فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكَ أُخْتِي وَاللَّهُ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ غَيْرِي وَغَيْرِكَ فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمْنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى الْكَافِرِ فَعُطِّ ^٢ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ قَالَ الْأَعْرَجُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَلْ [يُقَالُ] هِيَ قَتَلَتْهُ فَأَرْسَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَمْنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى هَذَا الْكَافِرِ فَعُطِّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ قَالَ [فَقَالَ] عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ «فَقَالَتِ اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ يُقَلْ [فَيُقَالُ] [يُقَالُ] هِيَ قَتَلَتْهُ فَأَرْسَلَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ [و] فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أُرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا أَرْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَعْطُوهَا ^٣ أَجَرَ فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ فَقَالَتْ أَشَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ ^(٤) الْكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً؟» [انظر: ٢٦٣٥-٣٣٥٧-٣٣٥٨-٥٨٤-٦٩٥٠]

٢٢١٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي غَلَامٍ فَقَالَ سَعْدٌ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي عُنْتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ انْظُرْ إِلَى شَبْهِهِ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هَذَا أَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدٌ عَلَى فِرَاشِ أَبِي مِنْ وَلِيدَتِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبْهِهِ فَرَأَى شَبْهًا بَيْنًا يَعْتَبَةُ فَقَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ ^٤ الْحَجَرُ وَاحْتَجَّيْ مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ فَلَمْ تَرَ سَوْدَةَ قَطُّ.
اي لصاحب الفراش ومحدث
 ٢٢١٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ لَصْهَبٍ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَدْعَ إِلَى غَيْرِ أَبِيكَ فَقَالَ صْهَبٌ مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي كَذَا وَكَذَا وَأَنِّي ^٦ قُلْتُ ذَلِكَ وَلَكِنِّي سَرِقْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ.

- ١ قوله: اختي انما قال هذا لانه كان من مذهب القوم ان من له زوجة لا يجوز له ان يزوج الا ان يهلك زوجها. (كذا في العيني)
 - ٢ قوله: فغط معناه اخذ مجاري نفسه حتي سمع له غطيظ يقال غط المخنوق اذا سمع غطيظه وركض برجله اي حركها وضربها علي الارض. (ك ع)
 - ٣ قوله: واعطوها اجر اي اعطوا سارة اجر وهي الوليدة اسمها اجر بهزمة ممدودة وجيم مفتوحة وفي آخره راء واستعملوا الهاء موضع الهمزة فقيلا هاجر وهي ام اسماعيل عليه السلام كما ان سارة ام اسحاق عليه السلام. (عيني)
 - ٤ قوله: وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرامان كذا في الكرماني ومحدث مع متعلقاته في باب تفسير الشبهات قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان عبد بن زمعة قال هذا ابن امه اي ولد على فراشه فاثبت لايه امه وملكا عليها في الجاهلية فلم ينكر ﷺ ذلك وسمع خصامهما وهو دليل على تنفيذ عهد المشرك والحكم وان تصرف المشرك في ملكه يجوز كيف شاء وحكم النبي ﷺ هنا بان الولد للفراش ولم ينظر الى الشبه ولا اعتبره انتهى.
 - ٥ قوله: اتق الله اي خف الله ولا تنتسب الى غير ابيك فكان عبدالرحمن كان ينكر عليه ذلك فاجاب صهيب بقوله ما يسرني الخ. (ع)
 - ٦ قوله: واني قلت ذلك اي الادعاء الى غير الاب ولكني سرقت في الصغر فلماذا كان لساني كلسان الاعاجم وكان صهيب يدعي انه عربي فقول عمر انك تنتسب عربيا ولسانك اعجمي؟ فقال انا رجل من النمر بن قاسط وان الروم سبتي صغيرا فاخذت لسانهم. فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة؟ قلت تنمة قصة وهو ان كلبا ابتاعته من الروم فاشتره ابن جدعان فاعتقه. (ك)
 - (١) فيه الترجمة فانه تعالى اثبت لهم تلك اليمين مع كون ملكهم غالبا على غير الاوضاع الشرعية. (ف)
 - (٢) اي المماليك والموالي المعنى ليس لهم شركاء من مماليكهم في اموالهم فكيف يجعلون بعض ممالك الله شركاء له. (تفسير الجلالين)
 - (٣) بتخفيف الراء هي ام اسحاق وهو اصغر من اسماعيل باربع عشر سنة. (ك)
 - (٤) اي رده خاسئا خائبا وقيل احزنه وقيل اغاضه لان الكبت اشد الغيظ وقيل صرعه وقيل اذله وقيل اغراه وقيل اصله كبد اي بلغ الهم كبده فابدل من الدال تاء. (ع)
- اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي همزة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز قال عبدالرحمن هو ابن هرمز الاعرج المذكور ابو سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري قتيبة بن سعيد الثقفي الليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري وكنيته ابوبكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات ١٢٥هـ. عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي عائشة هي ام المؤمنين بنت ابي بكر الصديق سعد بن ابي وقاص هو احد العشرة المبشرة عبد بن زمعة هو اخو ام المؤمنين سودة في غلام هو عبدالرحمن ابن وليدة زمعة المذكورة محمد بن بشار العبدي البصري ابوبكر بندار غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن حجاج العتكي. حل اللغات: الوليدة الجارية للخدمة كبيرة كانت او صغيرة العاهر الزاني الحجر الخيبة لا تدع اي لا تنتسب.

٢٢٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حَزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّنُ^١ أَوْ أَتَحَنَّنْتُ^٢ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صِلَةٍ وَعَتَاةٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ قَالَ حَكِيمٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ» . [راجع: ١٤٣٦]

^١ بالمثلثة ^٢ بالفوقية

أي مع ما سلف أو مستعلياً عليه (ك) مر بيانه

(١٠١) بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تَدْبَغَ^(١)

٢٢٢١- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ فَقَالَ «هَلَّا^٢ اسْتَمْتَعْتُمْ بِأَهَابِيهَا؟» قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ: «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا». [راجع: ١٤٩٢]

^١ هو ابن كيسان ^٢ كتاب جلد غير مدبوغ

(١٠٢) بَابُ قَتْلِ الْخِنْزِيرِ

وَقَالَ جَابِرُ حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخِنْزِيرِ.

٢٢٢٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجُزْيَةَ وَيَقْبِضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ». [انظر: ٢٤٧٦-٣٤٤٨-٣٤٤٩]

ابن عبد الله الانصاري

أي الذي تعظمه النصارى (قس) أي يرفعونها لأن الناس كلهم أي يكثر وينسخ (ع) يسلمون فمن لم يسلم يقتله (ع)

(١٠٣) بَابُ: لَا يَذَابُ شَحْمُ الْمَيْتَةِ وَلَا يُبَاعُ وَدَكُهُ^(٢)

رَوَاهُ جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٢٢٣- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ فُلَانًا بَاعَ خَمْرًا فَقَالَ قَاتِلَ اللَّهِ فُلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَاتِلَ اللَّهِ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا» فَبَاعُوهَا. [انظر: ٣٤٦٠]

هو ابن عيينه (ع)

أي عاداهم (ع)

أي أكلها

٢٢٢٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُؤُسُّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أي الزهري

القرشي المخزومي (تقريب)

١ قوله: اتحنن بالهملة والنون والمثلثة أي اتعبد وفي بعضها بالفوقانية والثاء المثلثة بمعنى واحد وفي بعضها التحب من المحبة قاله الكرمانى قال العيني ولم يذكر احد من اللغويين الثاء المثناة واثما هو المثلثة كما في حديث حراء والمطابقة في ما تضمنه الحديث من وقوع الصدقة والعتاقة من الشرك فانه يتضمن صحة ملك المشرك اذ صحة العتق متوقفة على صحة الملك انتهى ومر الحديث.

٢ قوله: هلا استمتعتم؟ فيه الترجمة لانه يدل على انه ينتفع بجلد الميتة والانتفاع بغير الاكل وغيره الاكل اعم من ان يكون بالبيع وغيره وظاهره جواز الانتفاع به سواء ذبغ او لم يدبغ وهو مذهب الزهري وكان البخاري ايضاً اختار هذا المذهب وحجته مفهوم قوله ﷺ «انما حرم اكلها» فانه يدل على ان كل ماعدا اكلها مباح كذا في العيني والفتح ومر الحديث.

٣ قوله: باب قتل الخنزير اي هل يشرع كما شرع تحريم اكله؟ ووجه دخوله في ابواب البيع الاشارة الى ان ما امر بقتله لا يجوز بيعه قال ابن التين شذ بعض الشافعية فقال لا يقتل الخنزير اذا لم يكن فيه ضرورة قال: والجمهور على جواز قتله مطلقاً كذا في الفتح. قال العيني ينبغي ان يستثنى خنزير اهل الذمة لانه مال عندهم ونحن نهينا عن التعرض الى امواهم فان قلت باتي عن قريب ان عيسى عليه السلام حين ينزل يقتل الخنزير مطلقاً؟ قلت يقتل الخنزير بعد قتل اهله كما انه يكسر الصليب انتهى.

٤ قوله: فجملوها بالجيم وتخفيف الميم اي اذابوها قال الكرمانى فان قلت كيف استدلل به عمر على حرمة فعله؟ قلت قياساً على فعلهم قال الخطابي: قيل ان الذي قال فيه عمر هذا القول هو سمرة فانه خللها ثم باعها وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الخمر وقد شاع تحريمها؟ لكنه اول فيها بان خللها وغير اسمها كما اولوه بالاذابة في الشحم فعابه عمر على ذلك وفيه ابطال الحيل والوسائل التي يتوصل بها الى المحذورات وفيه ان الشيء اذا حرم عينه حرم ثمنه انتهى. قيل ان سمرة اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية فباعها منهم معتقداً جواز ذلك او باع العصير ممن يتخذونه خمرًا والعصير تسمى خمرًا لانه يؤول اليه كذا في الفتح والعيني.

(١) اي قبل دباغتها هل يصح بيعها ام لا؟ وسنوضح في الحديث جواز بيعها. (ع)

(٢) هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه. (نهاية)

اسماء الرجال: ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة ابن الزبير بن العوام حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد الاسدي ابو خالد المكي باب جلود الميتة قيل ان تدبغ زهير بن حرب هو ابو خيثمة النسائي والد ابي بكر بن ابي خيثمة يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني ابن شهاب هو الزهري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة باب قتل الخنزير الخ قتيبة بن سعيد الثقفي البلخي الليث بن سعد الامام ابن مريم عليه السلام ينزل من السماء عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعاً كفيه على اجنحة ملكين (قس) باب لا يذاب الخ الحميدي هو عبدالله بن الزبير المكي عمرو بن دينار المكي الجمحي مولاهم طائوس هو بن كيسان اليماني ابو عبدالرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطائوس لقبه عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي عبدالله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي.

حل اللغات: الاهاب بكسر الهمزة الجلد سواء دبغ او لم يدبغ حكماً حاكماً مقسطاً عاد لا يفيض يكثر الودك دسم اللحم ودهنه الذي يخرج منه جملوها اذابوها.

قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ يَهُودًا^١ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا» قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^{أى البخارى} «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ» لَعَنَهُمْ «فُقِلَ»
لُعِنَ «الْخَرَّاصُونَ» [الذاريات: ١٠] الْكَذَّابُونَ.

(١٠٤) بَابُ بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ^٢ مِنْ ذَلِكَ

٢٢٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا عَوْفٌ^(١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ [يَا ابْنَ عَبَّاسٍ] إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدَيَّ وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفَخُ فِيهَا أَبَدًا قَرَبًا^٣ الرَّجُلُ رُبُوءٌ شَدِيدَةٌ وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنْ أَتَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ [وَأَوْ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ [بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ] قَالَ سَمِعْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَبَّاسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِنَ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ هَذَا الْوَاحِدَ. [انظر: ٥٩٦٣-٧٠٤٢]

^١ كنية ابن عباس (فس)
^٢ المصنوعات (ك)
^٣ البخارى نفسه
هذا في نسخة الصنعاني وفيه نص على أن سعيد بن أبي عروبة سمع من النضر

(١٠٥) بَابُ تَحْرِيمِ التَّجَارَةِ فِي الْخَمْرِ

وَقَالَ جَابِرٌ حَرَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعَ الْخَمْرِ.
٢٢٢٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ آيَاتُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ آخِرِهَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ حُرِّمَتِ التَّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ.

^١ الانصارى
أى من أول آية الربوا الى آخر السورة (فس)
هو ابن الأجدع (فس)

(١٠٦) بَابُ إِثْمٍ مَنْ بَاعَ حُرًّا^(٢)

٢٢٢٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ^٦ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطَى^٧ بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِ [لَمْ يُعْطِ] أَجْرَهُ».

^١ أى استوفى العمل منه (ع)

١ قوله: يهوداً كذا بالتنوين على إرادة البطن وفي رواية بغير تنوين على إرادة القبيلة وقد ذكر المصنف في رواية المستملي في آخر الباب أن معناه لعنهم واستشهد بان قوله تعالى «فَقَاتَلَ الْخَرَّاصُونَ» معناه لعن وهو تفسير ابن عباس في قتل والخراصون الكذابون هو تفسير مجاهد. (ف. ع.)
٢ قوله: وما يكره من ذلك أي في بيان ما يكره من ذلك أي من الاتخاذ أو البيع أو الصنعة وما هو أعم من ذلك والمراد بالتصاوير الأشياء التي تصور ثم ذكر المصنف حديث ابن عباس مرفوعاً من صور صورة فإن الله يعذب الحديث ووجه الاستدلال به على كراهية البيع وغيره واضح. (ف.)
٣ قوله: فربما الرجل بالراء وبالموحدة أي علا نفسه وضاق صدره وقيل معناه دعر وامتلا خوفاً. (ك. ف.)
٤ قوله: كل شيء بالجر بدل الكل عن البعض وهذا جائز عند بعض النحاة والمطابقة في قوله فعليك بهذا الشجر وكان البخاري فهم من قوله إنما معيشتي من صنعة يدي وإجابته ابن عباس باباحة صور الشجر وشبهه باباحة البيع وجوازه فترجم عليه. (عيني)
٥ قوله: لما نزلت آيات سورة البقرة من آخرها أي من أول آية الربوا إلى آخر السورة. قوله خرج النبي ﷺ أي من البيت إلى المسجد كذا في العيني ومر بيانه في باب اكل الربوا وشاهده.
٦ قوله: أنا خصمهم زاد ابن خزيمة وغيره ومن كنت خصمه خصمته قال ابن التين هو سيحانه وتعالى خصم لجميع الظالمين إلا أنه أراد التشديد على هؤلاء بالتصريح والتخصم يطلق على الواحد وما فوقه. (فتح)
٧ قوله: رجل أعطى بي حذف فيه المفعول تقديره أعطى العهد باسمي واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به. قوله: باع حراً أي عالماً متمتعاً فإن كان جاهلاً فلا يدخل في هذا. قوله: فأكل ثمنه الاكل بالذكر لأنه أعظم مقصود. (ف. ع.)
(١) بفتح المهملة وسكون الواو وفي آخره فاء ابن أبي حميد. (ع.)
(٢) أي من بني آدم ويحتمل أعم منه فيدخل مثل الموقوف.

اسماء الرجال: باب بيع التصاوير الخ عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي يزيد بن زريع هو أبو معاوية البصري سعيد بن أبي الحسن هو أخو الحسن البصري واسن منه ومات قبله وليس له في البخاري موصولاً سوى هذا الحديث. (قسطلاني) باب تحريم التجارة في الخمر مسلم هو ابن إبراهيم الأزدي القصاب البصري شعبة هو ابن الحجاج الأعمش سليمان بن مهران أبي الضحى مسلم بن صبيح باب اثم من باع حراً بشر بن مرحوم البصري يحيى بن سليم الطائفي.
حل اللغات: الخصاصون الكذابون ربا من الربو وهو مرض يعلو منه النفس يضيق الصدر غدر أي نقض العهد.

(قوله: فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح) هذا في الكافر والمستحل واضح وفي غيرهما كناية عن استحقاقه ذلك وإلا فهو يعذب ما أراد الله تعالى ثم يدخل الجنة إن لم يغفر الله له ابتداء والله تعالى أعلم فالخاصل يعمل الحديث على الاستحقاق ثم الكافر يجزى بذلك والمؤمن يغفر له إما ابتداء أو انتهاء.

(١٠٧) بَابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْيَهُودَ بِبَيْعِ أَرْضِيهِمْ^١ [وَذِمَّتِهِمْ] حِينَ أَجْلَاهُمْ
من المدينة (ع ف)

فِيهِ الْمُقْبِرِيُّ^٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١٠٨) بَابُ بَيْعِ الْعَبِيدِ^٣ [الْعَبْدِ] بِالْعَبْدِ وَالْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيئَةً

من عطف العام على الخاص

من عطف الخاص على العام

أي يسلمها للمشتري (ف)

وَأَشْتَرَى ابْنُ عُمَرَ رَاحِلَةً^٤ بِأَرْبَعَةِ أْبْعَرَةٍ مَضْمُونَةٍ عَلَيْهِ يُوفِيهَا صَاحِبُهَا بِالرَّبْذَةِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ يَكُونُ الْبَعِيرُ خَيْرًا مِنْ
رواه مالك في موطاه (قس) صفة راحلة أي تكون في ضمان البائع (فتح)

الْبَعِيرَيْنِ وَأَشْتَرَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ أَتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوَ^٥ (١) إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ
وصلة عبد الرزاق (قس) أي رَاهُوا

لَا رِبُو فِي الْحَيَوَانِ الْبَعِيرُ بِالْبَعِيرَيْنِ وَالشَّاةُ بِالشَّاتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ بِبَعِيرٍ [بِبَعِيرَيْنِ] نَسِيئَةً وَدِرْهَمٍ
هو سعيد التابعي وصله مالك (قس) وصله عبد الرزاق محمد التابعي

يُدْرِهِمِ

٢٢٢٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ شَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةٌ فَصَارَتْ إِلَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ

ابن مالك

ثُمَّ^(٢) صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٧١]

(١٠٩) بَابُ بَيْعِ الرَّقِيقِ

٢٢٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مُحَيْرِيزٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ

جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] [قَالَ رَجُلٌ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَصِيبُ^٦ سَبِيًّا فَنُحِبُّ الْأَثْمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ:
بالعين المهملة والراء هو محل الترجمة

«أَوْ إِنَّا نَكُنُّكُمْ^٧ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟ لَا عَلَيْنَا أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ» [ذَلِكَ] فَإِنَّهَا لَيْسَتْ نَسَمَةً كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا هِيَ خَارِجَةً. [انظر: ٥٢١٠]

وهي كل ذات روح ويقال نسمة النفس والانسان (ع)

١ قوله: يبيع ارضيهم كذا وقع في رواية ابي زر بفتح الراء وكسر الضاد المعجمة وفيه شذوذان احدهما: انه جمع سلامة وليس من العقلاء والآخر انه لم يبق مفردة سالماً لتحريك الراء كذا في العيني. قال القسطلاني وفي نسخة ارضيهم بسكون الراء على الافراد.

٢ قوله: فيه المقبري عن ابي هريرة يشير الى ما اخرج في الجهاد عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد اذ خرج علينا النبي ﷺ فقال انطلقوا الى اليهود وفيه فقال: «اني اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبعه» وهذه القصة وقعت لبني النضير وغفل الكرمانى عن الاشارة الى هذا الحديث حيث قال ان البخاري لم يذكر الحديث بعينه لانه لم يجده على شرط انتهي والصواب انه اكتفى هنا بالاشارة اليه لاتحاد خروجه عنده ففر من تكرار الحديث على صورته بغير فائدة زائدة كما هو الغالب من عادته كذا في فتح الباري.

٣ قوله: باب بيع العبيد الى قوله: نسمة بفتح النون وكسر السين المهملة وفتح همزة اي مؤجلاً هذا في النسخة الصحيحة القديمة من العيني واما ما في الجمع فهو نسيئة بوزن كريمة وبادغام اي نسيئة وبجذف همزة وكسرة نون كجلسة فهي ثلاثة انتهى والله اعلم كما مر عن الكرمانى والقسطلاني وقال ابن بطال اختلفوا في ذلك فذهب الجمهور الى الجواز لكن شرط مالك ان يختلف الجنس ومنع الكوفيون واحداً مطلقاً لحديث سمرة المخرج في السنن ورجاله ثقات الا انه اختلف في سماع الحسن من سمرة وهو ان النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وفي الباب عن ابن عباس عند البزار والطحاوي ورجاله ثقات الا انه اختلف في وصله وارسله فرجع البخاري وغير واحد ارساله وعن جابر عند الترمذي وغيره واسناده لين وعن جابر بن سمرة عند عبد الله في زيادات المسند وعن ابن عمر عند الطحاوي والطرانني واحتج الجمهور بحديث ابن عمر ان النبي ﷺ امره ان يجهز جيشاً وفيه: «فابتاع البعير بالبعيرين بامر رسول الله ﷺ» اخرج الدارقطني وغيره واسناده قوي واحتج البخاري بقصة صفية واستشهد بأثار الصحابة قاله ابن حجر في الفتح وبسطه العيني.

٤ قوله: راحلة هي ما امكن ركوبها من الابل سواء كانت ذكراً او اُنثى. قوله: مضمونة عليه اي يكون تلك الراحلة في ضمان البائع. قوله: يوفىها صاحبها اي يسلمها (قال الكرمانى اي يسلمها اي صاحبها بالربذة اي يسلم البائع الى صاحبها اي الى المشتري) صاحب الراحلة الى المشتري. قوله: بالربذة بفتحها قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي زر الغفاري. (ع)

٥ قوله: رهوا بفتح الراء وسكون الهاء اي سهلاً والرهو السير السهل والمراد به هنا انه ياتي به سريعاً بغير مظل. (فتح الباري)

٦ قوله: انا نصيب سبياً الخ اي نجتمع الاماء المسبية ونحن نريد ان نبيعهن والعزل اخراج الذكر عن الفرج وقت الانزال دفعاً لحصول الولد المانع من البيع اذ بيع امهات الاولاد حرام فكيف تحكم بالعزل ا هو جائز ام لا؟ (ك)

٧ قوله: او انكم تفعلون ذلك! علي التعجب منه. قوله: لا عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجباً عليكم واما من لم يجوز العزل فقال لا نفي لما سألوا وعليكم ان لا تفعلوا كلام مستأنف مؤكداً له قال النووي معناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله تعالى خلقها لابد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا. (ك)

(١) اي سهلاً المراد ان الماتى به يكون سهل السير غير خشن. (قس)

(٢) هكذا وقع هنا مختصراً و اشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه ما يناسب ترجمته انه ﷺ عوض دحية عنها تسعة رؤوس. (ف)

اسماء الرجال: باب بيع العبيد الخ سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الازدي الجهضمي ثابت بن اسلم البناني باب بيع الرقيق الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم ابن محيريز عبد الله الجمحي.

حل اللغات: اجلاهم اي اخرجهم نسمة اي نفس او انسان.

(قوله: ثم صارت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) اي بالشراء منه بسبعة رؤوس كما في مسلم وبه يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة.

(١١٠) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ

وهو الذي علق عقده بموت سيده (له)

٢٢٣٠- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ بَاعَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُدَبَّرَ.

[راجع: ٢١٤١]

٢٢٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ بَاعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢١٤١]

٢٢٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا يَعْقُوبُ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَ] ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ

أَخْبَرَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ [يُسْأَلُ] عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصِنْ^٢ قَالَ: «اجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ يَبْعُوهَا بَعْدَ الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ». [راجع: ٢١٥٢]

٢٢٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [ثَنِي] [أَخْبَرَنِي] اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا زَنَتْ أَمَةٌ أَحَدِكُمْ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يَثْرَبْ عَلَيْهَا ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَتَبَيَّنَ زَنَاهَا فَلْيَبْعِهَا وَلَوْ بِحَبْلٍ مِنْ شَعْرِ».

[راجع: ٢١٥٢]

(١١١) بَابُ: هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرَأَ؟^(١)وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بَأْسًا أَنْ يَقْبِلَهَا أَوْ يُبَاشِرَهَا وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍ إِذَا وَهَبَتِ الْوَلِيدَةُ الَّتِي تُوطَأُ أَوْ يَبْعَتْ أَوْ عَتَقَتْ فَلْتُسْتَبْرَأَ رَجْمُهَا بِحَيْضَةٍ وَلَا تُسْتَبْرَأُ^٣ الْعَذْرَاءُ وَقَالَ عَطَاءٌ لَا بَأْسَ أَنْ يُصِيبَ^(٢) [الرَّجُلُ] مِنْ جَارِيَتِهِ الْحَامِلِ مَا دُونَ الْفَرْجِ وَقَالَ^٤ اللَّهُ تَعَالَى ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾. [المؤمنون: ٦]

٢٢٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ

١ قوله: باع النبي ﷺ المدبر فيه دليل على جواز بيع المدبر واليه ذهب الشافعي وذهب أبو حنيفة ومالك إلى أنه لا يجوز وأولوا الحديث بأن المراد فيه المدبر المقيد بأن قال إن مت من مرضي هذا أو شهري هذا فانت حر وهذا المدبر لا يعتق بخلاف المطلق بدليل الأحاديث الأخر كذا في اللامعات.

٢ قوله: ولم تحصن بفتح الصاد وكسرها وتبين أي ظهر زناها فان قلت ما وجه تعلقه بالمدبر؟ قلت لفظ الأمة المطلقة الشاملة للمدبرة وغيرها كذا في الكرمانى وقد مر الحديث مع بيانه.

٣ قوله: ولا تستبرا العذراء وهي البكر اذ لا شك في براءة رحمها قاله العيني قال الشيخ في اللامعات اخذ بظاهر هذا الحديث ابن شريح قال ولا يجب استبراء البكر والجمهور على خلافه انتهى.

٤ قوله: قال الله تعالى ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ﴾ الآية وجه الاستدلال بها هو ان الله تعالى مدح الحافظين فروجهم الا على أزواجهم او ما ملكت ايمانهم فانها دلت على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه لكن خرج الوطي بدليل بقي على اصله. (ع)

٥ قوله: خير أي سنة ست وقيل سبع. قوله: الحصن اسمه القموص وكان ﷺ سبي صفيه وابن عم لها من هذا الحصن وصفية وفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد التحتية الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب فسميت صفية بعد السبي. قوله: فاصطفاها أي اخذها صفياً. قوله: سد الروحاء السد بفتح المهملة الاولى وشدة الثانية والروحاء بفتح الراء وسكون الواو وبالهاء المهملة وبالذ موضع قريب من المدينة قاله الكرمانى وقيل الصواب الصهباء بدل سد الروحاء وفي المطالع الصهباء من خير على روحة. قوله: حلت أي طهرت من حيضها وفيه المطابقة للترجمة. قوله: فبني بها أي دخل بها قال ابن الاثير الابتداء والبناء الدخول بالزوجة. قوله: حيساً بفتح الحاء وسكون التحتية فسين مهملة وهو اخلاط من التمر والاقط والسمن ويقال من التمر والسمن. قوله: في نطع بكسر النون وفتح الطاء على الافصح وقال ابن التين يقال نطع بسكون الطاء وفتحها جلود تدبغ ويجمع بعضها على بعض ويفرش. قوله: آذن من حولك أي اعمله لاشهار النكاح والخطاب لانس. قوله: يحوي بضم التحتية وفتح الحاء وتشديد الواو وهي رواية أبي ذر وقول اهل اللغة وفي رواية أبي الحسين يحوي بالتخفيف ثلاثي وهو ان يدير كساء فوق سنام البعير ثم يركبه والعباء ممدودة ضرب من الاكسية وكذلك العبا هذا كله من العيني.

(١) قوله: ان يستبرئها استبراء الجارية طلب براءة رحمها من الحمل. (ع)

(٢) قال العيني اختلفوا في قبلة الجارية ومباشرتها قبل الاستبراء فاجاز ذلك الحسن البصري وعكرمة وبه قال ابو ثور وكرهه ابن سيرين وهو قول مالك والليث وابي حنيفة والشافعي.

اسماء الرجال: باب بيع المدبر ابن عمر محمد بن عبد الله وكيع بن الجراح الرؤاسي اسماعيل بن ابي خالد سلمة بن كهيل الحضرمي عطاء هو ابن ابي رباح جابر بن عبد الله الانصاري زهير بن حرب يعقوب بن ابراهيم بن سعيد الزهري صالح هو ابن كيسان باب هل يسافر الخ ولم ير الحسن هو البصري فيما وصله ابن ابي شيبة عطاء هو ابن ابي رباح عبدالغفار ابن داود بن مهران ابو صالح الحراني نزيل مصر يعقوب بن عبدالرحمن القاري بتشديد الباء نسبة اي القارة عمرو بن ابي عمرو مولي المطلب المدني ابي عثمان واسم ابيه ميسرة.

حل اللغات: لا يثرب أي لا يؤبخ ولا يقرأ أو لا يقتصر علي التثريب العذراء البكر.

(قوله: يستل عن الأمة تزني ولم تحصن إلى قوله ثم يبعوها) استشكل ادخال هذا الحديث في بيع المدبر واجاب الحافظ بان عموم الامر ببيع الأمة إذا زنت يشمل ما إذا كانت مدبرة فيؤخذ منه جواز بيع المدبر في الجملة أه وهذه الدلالة من دلالة العام او المطلق بمعنى إثبات حكمها لافرادهما وهي من قسم عبارة النص عند اهل الاصول فإنكار العيني هذه الدلالة وقوله انها من اي اقسام الدلالة مردود كما لا يخفى وقوله العام لا يدل على الخاص بشيء من الدلالات معناه انه لا يدل على الخاص عينا لا

فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ
يقال الرجل عروس والمرأة عروس وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر (ع)
 فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى بَلَغْنَا سَدَّ الرَّوْحَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذْنُ مَنْ حَوْلَكَ فَكَانَتْ
 [وَكَانَتْ] تِلْكَ وَلِيمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ يَبْعَاءُ ثُمَّ
هي الطعام الذي يصنع عند العروس (ع)
 يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَيَضَعُ صَفِيَّةَ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ. [راجع: ٣٧١]

(١١٢) بَابُ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ^(١)

٢٢٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
الأنصاري
 يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ
 فَإِنَّهَا تُطْلَى بِهَا السُّفُنُ وَتُدَهَّنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ فَقَالَ لَا هُوَ حَرَامٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ قَاتَلَ اللَّهُ
 الْيَهُودَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ وَقَالَ أَبُو عَاصِمٍ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ثَنَا يَزِيدُ كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءُ سَمِعْتُ
أي إذا بوه (ع)
 جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٢٩٦-٤٦٣٣]

(١١٣) بَابُ ثَمَنِ الْكَلْبِ

٢٢٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ
ابن الحارث بن هشام (قس) هو عتبة بن عمرو
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ^٣ الْكَلْبِ وَمَهْرٍ^٤ الْبَغِيِّ وَحُلُوانِ^٥ الْكَاهِنِ. [انظر: ٢٢٨٢-٥٣٤٦-٥٧٦١]

٢٢٣٨- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ أَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَوْنُ بْنُ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبِي اشْتَرَى حَجَّامًا فَأَمَرَ^٦ بِمَحَاجِمِهِ
 فَكُسِرَتْ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدِّمِّ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَكُسْبِ الْأَمَةِ وَلَعَنِ الْوَأَشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَأَكِلَ
للحيوان (قس)
 الرِّبْوِ وَمَوْكِلَهُ وَلَعَنِ الْمُصُورَ. [راجع: ٢٠٨٦]

عطف على قوله نهى ولو لا أن المصور أعظم ذنبًا لما لعن النبي ﷺ (ع)

١ قوله: لا هو حرام أي البيع هكذا فسره بعض العلماء كالشافعي ومن تبعهم ومنهم من حل قوله هو حرام على الانتفاع فقال يحرم الانتفاع بها وهو قول أكثر العلماء فلا يتنفع من الميتة أصلاً عندهم إلا ما خص بالدليل وهو الجلد المدبوغ واختلفوا فيما يتجس من الأشياء الطاهرة فالجمهور على الجواز وقال أحمد وابن الماجشون لا يتنفع بشيء من ذلك. (فتح الباري)

٢ قوله: قاتل الله اليهود الخ سياقه مشعر بقوة ما أوله الأكثر أن المراد بقوله: هو حرام البيع لا الانتفاع كذا في الفتحة قال الطيبي فيه دليل على بطلان كل حيلة يحتال للتوصل إلى حرم وأنه لا يتغير حكمه بتغير هيأته وتبديل اسمه انتهى.

٣ قوله: عن ثمن الكلب وهو باطلاقة يتناول جميع أنواع الكلاب ومر بيانه في باب موكل الربوا.

٤ قوله: ومهر البغي وهي فعيل بمعنى فاعلة والمراد ما تاخذه الزانية على زناها وسماء مهراً مجازاً. (ف)

٥ قوله: وحلوان الكاهن بضم الحاء وهو ما يعطى الكاهن على كهانته وما يعطى من نحو رشوة سمي بها تشبيهاً بالخلو من حيث أنه يأخذ بلا كلفة ومشقة والكاهن هو الذي يتعاطى الخبر عن كوائن ما يستقبل ويدعي معرفة الأسرار وفي حكمه العراف والمنجم واتباعهم حرام باجماع المسلمين وينبغي للمحتسب منهم وتاديبهم وأن يؤدب الآخذ والمعطي كذا في المجموع. (لمعات)

٦ قوله: فامر بمحاجمه بفتح الميم جمع محجم بكسر الميم وهو الآلة التي يحجم بها الحجام. قوله: عن ثمن الدم أي أجره الحجامه واطلق الثمن عليه تجوراً وكسب الأمانة بالزنا والواشمة هي فاعلة الوشم والمستوشمة هي مفعولة والوشم هو أن يغرز عضواً من أعضائه بآبرة ثم يدثر عليها النيل ونحوه وأكل الربوا أي عن أكله وموكله أي عن إطعامه غيره والنهي في هذا كله عن الفعل كذا في العيني ومر الحديث مع بيانه في باب موكل الربوا.

(١) جمع صنم قال الجوهري وهو الوثن وقال غيره الوثن ماله جثة والصنم ما كان مصوراً وبينهما عموم وخصوص من وجه (ف)

اسماء الرجال: باب بيع الميتة الخ قتيبة بن سعيد الثقفي الليث بن سعد يزيد بن أبي حبيب البصري أبي رجاء واسم أبيه سويد عطاء بن أبي رباح واسمه اسلم القرشي وقال أبو عاصم الضحاك بن خلد أحد شيوخ البخاري فيما وصله الإمام أحمد عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم الأنصاري يزيد بن أبي حبيب المذكور باب ثمن الكلب الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الإمام المدني ابن شهاب هو الزهري حجاج بن منهل السلمي الأنطاقي البصري شعبة بن الحجاج العتكي عون بن أبي جحيفة السوائي

حل اللغات: اصطفاها اختارها الروحاء موضع قريب من المدينة وقال في المصاييح جبلها العباء كساء صغير يستصبح بها الناس أي يجعلونها في مصاييحهم يستصيون بها حملوه أي أذا به الواشمة التي تغرز الجلد بالآبر ثم تحشوه بالكحل.

بمعنى أنه لا يتناول حكمه الخاص وإلا لفسد الاستدلال بالعمومات مع أنه مقرر محذور في الأصول فافهم. (قوله: ولا تستترا العذراء) المضبوط المعروف في العذراء فتح العين المهملة وفي القسطلاني بضم العين مهملة وسكون المعجمة ممدودا البكر. (قوله: أن الله ورسوله حرم) الظاهر أن ضمير حرم لله على أنه خبره وخبر ورسوله محذوف أي بلغ والجملة في البين معترضة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣٥- كِتَابُ السَّلَمِ

(١) بَابُ السَّلَمِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ

[كِتَابُ السَّلَمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ السَّلَمِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ] [بَابُ السَّلَمِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]
٢٢٣٩- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي التَّمْرِ [التَّمْرِ] الْعَامَ وَالْعَامِينَ أَوْ قَالَ عَامِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ شَلَّ
إِسْمَاعِيلُ فَقَالَ: «مَنْ سَلَفَ فِي تَمَرٍ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزَنٍ مَعْلُومٍ».
حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ^٢ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهِذَا «فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزَنٍ مَعْلُومٍ». [انظر: ٢٢٤٠-٢٢٤١-٢٢٥٣]

(٢) بَابُ السَّلَمِ فِي وَزَنِ مَعْلُومٍ

٢٢٤٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ أَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِّفُونَ بِالتَّمْرِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَفِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزَنِ مَعْلُومٍ إِلَى
أَجَلٍ^٣ مَعْلُومٍ» [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعْضُهُمْ يَعْني فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزَنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ]. [راجع: ٢٢٣٩]
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ: «فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».
٢٢٤١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا [عَنِ] ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ
قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ وَوَزَنِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». [راجع: ٢٢٣٩]

٢٢٤٢، ٢٢٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ أَبِي الْمُجَالِدِ ح وَحَدَّثَنِي يَحْيَى ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
الْمُجَالِدِ ح وَحَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ اخْتَلَفَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ بْنُ الْهَادِ
وَأَبُو بُرْدَةَ فِي السَّلَفِ^٤ فَبَعَثُونِي إِلَى ابْنِ أَبِي أَوْفَى فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ إِنَّا كُنَّا نُسَلِّفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي الْحِنْطَةِ
هو عامر بن أبي موسى الأشعري قاضي الكوفة (قس) علقمة بن خالد الأسلمي (تقريب)

١ قوله: باب السلم في كيل معلوم أي في بيان حكم السلم في كيل معلوم فيما يكال كذا وقع هذا في رواية المستملي وقعت البسمة عنده مقدمة وقعت في رواية
الكشميهني بين الكتاب والباب ولم يقع في رواية النسفي لفظ كتاب السلم وإنما وقع عنده لفظ الباب والبسمة بعده كذا في العيني وفي اللغات السلم في اللغة
اسم من التسليم وفي عرف الفقهاء عبارة عن بيع الشيء على أن يكون ديناً على البائع بالشرائط المعتبرة شرعاً انتهى.
٢ قوله: محمد اختلف فيه محمد هذا من هو قال أبو علي الجبائي لم ينسب محمداً هذا أحد من الرواة قال والذي عندي في هذا أنه محمد بن سلام وبه جزم الكلاباذي
وان ابن سلام روي عن إسماعيل بن علي كذا في الفتح والعيني.
٣ قوله: إلى أجل معلوم وهو من جملة شروط صحة السلم والحديث حجة على الشافعي ومن معه في عدم اشتراط الأجل وهو مخالفة لنص الصريح ثم انهم اختلفوا
في حدا لأجل فقال ابن حزم الأجل ساعة فما فوقها وعند بعض أصحابنا لا يكون أقل من نصف يوم وعند بعضهم لا يكون أقل من ثلاثة أيام وقالت المالكية
يكروه أقل من يومين وقال الليث خمسة عشر يوماً هذا ما قاله العيني. قال علي القاري: في شرح المؤطا وأقله شهر كذا روي عن محمد وهو الأصح وعليه الفتوى انتهى
وكذا في الدر المختار وأقله في السلم شهر به يفتي قال محشي الطحطاوي وقيل ثلاثة أيام وقيل ما تراضيا عليه وقيل أكثر من نصف يوم وقيل المرجع العرف انتهى.
٤ قوله: في السلف أي في السلم يعني هل يجوز السلم إلى من ليس عنده المسلم فيه في تلك الحالة أم لا؟ قوله: فبعثوني هو مقول ابن أبي المجالد وإنما جمع أما باعتبار
أن أقل الجمع اثنان أو باعتبارهما ومن معهما. قوله: في الحنطة ذكر أربعة أشياء كلها من المكيلات ويقاس عليها سائر ما يدخل تحت الكيل قيل ليس لا يراد هذا
الحديث في هذا الباب وجه لأن الباب في السلم في وزن معلوم وليس في الحديث شيء يدل على ما يوزن واجيب بأنه جاء في بعض طرق هذا الحديث على ما يأتي
في الباب الذي يليه بلفظ فنفسلهم في الحنطة والشعير والزيت وهو من جنس ما يوزن فكان وجه إيراد في هذا الباب الإشارة إليه وهذا كله في العيني.
أسماء الرجال: كتاب السلم عمرو بن زرارة أبو محمد بن واقد إسماعيل هو ابن إبراهيم بن سهم الأسدي وعليه اسم أمه ابن أبي نجيح عبدالله واسم أبيه يسار أبي
المنهال عبدالرحمن بن مطعم الكوفي وليس بابي المنهال سيار البصري باب السلم في وزن معلوم صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان أبو محمد الهلالي
الكوفي ابن أبي نجيح عبدالله تقدم عبدالله بن كثير المقرئ أو ابن المطلب بن أبي وداعة وصحح هذا الأخير الجبائي. (قس) قتيبة هو ابن سعيد الثقفي سفيان بن
عيينة ومن بعده هم السابقون أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي ابن أبي المجالد سيأتي تحقيقه يحيى هو ابن موسى السخثاني
البلخي المعروف بخت شيخ المؤلف وكيع هو ابن الجراح شعبة المذكور حفص بن عمر الحوضي النخعي شعبة السابق محمد أو عبدالله بن أبي المجالد بالشك وجزم
أبو داود بأن اسمه عبدالله وأورده المؤلف في الباب الثاني محمد بن أبي المجالد وكذا ذكره في تاريخه في المحدثين-

(كتاب السلم) (قوله: من سلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم) قال في المصايح انظر قوله عليه الصلوة والسلام في جواب هذا فليسلف في كيل

وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَالتَّمْرِ وَسَلَّتْ ابْنُ أَبِي قَتَالٍ مِثْلَ ذَلِكَ. [انظر: ٢٢٤٤-٢٢٤٥-٢٢٥٤-٢٢٥٥]
أي عبد الرحمن صحابي صغير (قس)

(٣) بَابُ السَّلَمِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ

٢٢٤٤-٢٢٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْمُجَالِدِ قَالَ بَعَثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

شَدَّادٍ وَأَبُو بُرْدَةَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى فَقَالَ سَلُهُ هَلْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ فِي الْحِنْطَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
من الأسلاف ويروي بتشديد اللام من السلف (ع)
 كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ^٢ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ [وَالزَّيْتِ] فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ قُلْتُ إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ
أي أهل الزراعة من أهل الشام (ع)
 قَالَ مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ بَعَثَانِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيزَى فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يُسْلِفُونَ فِي [عَلَى] عَهْدِ النَّبِيِّ
ﷺ وَلَمْ يَسْأَلُهُمْ أَلْهَمُ حَرْثَ أَمْ لَا؟ [راجع: ٢٢٤٢-٢٢٤٣]
أي زرع

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ بِهِذَا وَقَالَ فَسْلِفُهُمْ فِي الْحِنْطَةِ
هذا طريق آخر في الحديث المذكور (ع)

وَالشَّعِيرِ.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَقَالَ فِي الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا
هذا طريق آخر معلق (ع) العدني (قس) الثوري (ع)

الشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ وَالزَّيْتِ.

٢٢٤٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيَّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ قَالَ

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَأَيُّ شَيْءٍ يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ حَتَّى يُحَرَّرَ [يُحْرَرَ]
لم يذكر اسمه (ع) ف
 وَقَالَ مُعَاذُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو قَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَهُ. [انظر: ٢٢٤٨-٢٢٥٠]
لم ألق على اسمه وزعم الكرمانى انه ابو البخترى (ف) أي جنب ابن عباس (ع)

(٤) بَابُ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ

٢٢٤٧، ٢٢٤٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرِو عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ نَهَى
أي في نخل (ع) أي يعاصر (ع)

عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَصْلُحَ وَعَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ نِسَاءً يَنَاجِرُ وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ
أي حتى يظهر فيه الصلاح (ع) أي بالناخير وهو بفتح النون وبالمدة والقصر (ع)

١ قوله: باب السلم الى من ليس عنده اصل اي مما يسلم فيه وقيل المراد بالاصل اصل الشيء الذي يسلم فيه فاصل الحب مثلاً الزرع واصل الثمر مثلاً الشجر والغرض من الترجمة ان ذلك لا يشترط. (فتح الباري)

٢ قوله: نبيط اهل الشام وفي رواية لسفيان انباط من انباط الشام وهم قوم من العرب دخلوا في العجم والروم وقد اختلطت انسابهم وفسد سنتهم وكان الذين اختلطوا بالعجم منهم ينزلون البطاح بين العراقيين والذين اختلطوا بالروم ينزلون في بوادي الشام وقال لهم النبط بفتحتين والنبيط بفتح اوله وكسر ثانيه وزيادة تحتانية والانباط وقيل سموا بذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجهم لكثرة معالجتهم الفلاحة. (فتح)

٣ قوله: نهى النبي ﷺ عن بيع النخل نهى عنه من جهة انه من تلك الثمرة خاصة. قوله: حتي يوكل منه مقتضاه ان يصح بعد الاكل الذي هو كناية عن ظهور الصلاح ومع هذا لم يصح لان ذكر هذا الغاية بيان للواقع لانهم كانوا يسلفونه قبل صيرورته مما يوكل والقيود التي خرجت مخرج الاغلب لا مفهوم لها قال ابن بطال حديث ابن عباس هذا ليس من هذا الباب وانما هو من الباب الذي بعده وهو غلط من الناسخ واجيب بان ابن عباس لما سئل عن السلم اي من له نخل في ذلك النخل عد ذلك من قبيل بيع الثمار قبل بدو الصلاح فاذا كان السلم في النخل لا يجوز لم يبق لوجودها في ملك المسلم اليه فائدة متعلقة بالسلم فيصير جواز السلم الي من ليس عنده اصل والا يلزمه سد باب السلم. (ع ه)

٤ قوله: والى شيء يوزن اذ لا يمكن وزن الثمرة التي على النخل. قوله: حتي يحرز بتقديم الراء على الزاي اي حتي يحفظ ويصان وفي رواية الكشميهني حتي يحزر بتقديم الزاي على الراء اي يحرس وفي رواية النسفي حتي يحزر من التحرير ولكنه رواه بالشك واعلم ان الخرص والاكل والوزن كلها كنايةات عن ظهور صلاحها وفائدة ذلك معرفة كمية حقوق الفقراء قبل ان يتصرف فيه المالك واحتج بهذا الكوفيون والثوري والاوزاعي بان السلم لا يجوز الا ان يكون المسلم فيه موجوداً في ايدي الناس في وقت العقد الى حين وقت حلول الاجل فان القطع في شيء من ذلك لم يجز وهو مذهب ابن عمر وابن عباس وقال مالك والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور يجوز السلم فيما هو معدوم في ايدي الناس اذا كان مأمون الوجود عند حلول الاجل في الغالب فان كانت ينقطع ح لم يجز. (ع)

اسماء الرجال: باب السلم الى من اخ موسى بن اسماعيل التبوذكي عبدالواحد بن زياد البصري الشيباني هو ابو اسحاق سليمان اسحاق هو ابن شاهين الواسطي خالد ابن عبدالله بن عبدالرحمن الطحان الواسطي جرير هو ابن عبد الحميد آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي عمرو هو ابن مرة بن عبدالله المرادي الاعمي الكوفي وقال معاذ هو ابن معاذ التميمي قاضي البصرة وصله الاسماعيلي (قس) شعبة بن الحجاج عمرو هو ابن مرة السابق ابو البخترى سعيد الطائي باب السلم في النخل ابو الوليد هشام بن عبد الملك شعبة بن الحجاج تكرر ذكره عمرو هو ابن مرة تقدم ابو البخترى سعيد السابق . حل اللغات: الحرت الزرع يحرز يحفظ الناجز الحاضر.

معلوم ووزن معلوم مع ان المعيار الشرعي في الثمر بالثلاثة الكيل لا الوزن اه و لعل مراده ان المناسب حينئذ ان يكون قوله ثمر بالثلاثة ليعم التمار الوزنية ايضا وإلا يحتاج إلى تاويل بان يراد في ثمر اي مثلاً او في ثمر او غيره كما لا يخفى وقال القسطلاني قد اجابوا عن هذا بان الواو بمعنى او والمراد إعتبار الكيل فيما يكال والوزن

النَّخْلِ حَتَّىٰ ١ يُؤْكَلَ مِنْهُ أَوْ يَأْكُلَ مِنْهُ وَحَتَّىٰ يُوزَنَ. [راجع: ١٤٨٦-٢٢٤٦]

٢٢٥٠، ٢٢٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَمَرَ عَنِ السَّلَمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ نَهَىٰ عُمَرُ [نَهَى النَّبِيُّ ﷺ] عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّىٰ يَصْلُحَ وَنَهَىٰ عَنِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسَاءً يَنَاجِزُ ^{أى ابن مرة (قس)} وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّىٰ يَأْكُلَ أَوْ يُؤْكَلَ وَحَتَّىٰ يُوزَنَ قُلْتُ وَمَا يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ حَتَّىٰ يَحْرَزَ. [راجع: ١٤٨٦-٢٢٤٦]

(٥) بَابُ الْكَفِيلِ ٢ فِي السَّلَمِ

٢٢٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا يَعْلَى ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ^{النخعي} عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَيْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ بِنَسِيجَةٍ وَرَهْنَةً دِرْعًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨] ^{ككريمة}

(٦) بَابُ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ

٢٢٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَذَاكُرْنَا ٣ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَفِ فَقَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ وَارْتَهَنَ مِنْهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨] ^{النخعي}

(٧) بَابُ السَّلَمِ ٤ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ

وَبِهِ قَالَ ابْنُ (١) عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ وَالْأَسْوَدُ وَالْحَسَنُ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَا بَأْسَ بِالطَّعَامِ الْمَوْصُوفِ بِسَعْرِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ ٥ مَعْلُومٍ مَا لَمْ يَكْ ذَلِكِ فِي زَرْعٍ لَمْ يَبْدُ صَلَاحُهُ. ^{أى باختصاص السلم بالأجل (ع)} ^{ابن يزيد فيما وصله ابن أبي شيبة} ^{الخدري فيما وصله عبد الرزاق (قس)} ^{أى بالسلف} ^{فما وصله سعيد بن منصور (قس)} ^{مربياته}

٢٢٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ فَقَالَ أَسْلِفُوا فِي الثَّمَارِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ: «فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوزنٍ مَعْلُومٍ». [راجع: ٢٢٣٩] ^{ابن عينة (ع)}

١ قوله: حتي يوكل منه اي من ثمره او ياكله صاحبه منه. قوله: وحتى يوزن اي يحرص واستدل بعضهم بالحديث المذكور على جواز السلم في النخل المعين من البستان المعين لكن بعد بدو صلاحه وهو مذهب المالكية ايضا وهذا الاستدلال ضعيف وقال ابن المنذر اتفاق الاكثر على منع السلم في بستان معين لانه غرور هو مذهب الحنفية ايضا والدليل عليه ما رواه ابن حبان والحاكم والبيهقي في قصة اسلام زيد بن سعدة انه قال لرسول الله ﷺ هل لك ان تبيعي تمرًا معلومًا الى اجل معلوم من حائط بني فلان؟ قال لا ابيعك من حائط مسمى بل ابيعك اوسقًا مسميًا الى اجل مسمى. (ع)

٢ قوله: باب الكفيل في السلم اورد فيه حديثًا مربيته في باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة قال الكرمانى فان قلت ما وجه دلالة الحديث بالترجمة؟ قلت اما ان يرد بالكفالة الضمان ولا شك ان المرهون ضامن الدين من حيث انه يباع فيه يقال: كفلته اذ اضمته اياه واما يقاس على الرهن بجامع كونهما وثيقة ولهذا كل ما صح الرهن فيه صح ضمانه وبالعكس فان قلت الحديث ليس فيه عقد السلم؟ قلت المراد بالسلم السلف سواء كان في اللزمة نقدًا او جنسًا انتهى.

٣ قوله: تذاكرنا قال ابن بطال وجه احتجاج النخعي بحديث عائشة ان الرهن لما جاز في الثمن جاز في الثمن وهو المسلم فيه اذ لا فرق بينهما قاله الكرمانى.

٤ قوله: باب السلم الى اجل معلوم يشير الى الرد على من اجاز السلم في الحال وهو قول الشافعية وذهب الاكثر الى المنع وحمل من اجاز الامر في قوله: الى اجل معلوم على العلم بالعجل فقط. (فتح)

٥ قوله: الى اجل معلوم قال العيني هذا كما رايت اساطين الصحابة عبدالله بن عباس وابوسعيد الخدري وابن عمر شرطوا العجل في السلم وكذلك من اساطين التابعين الاسود والنخعي والحسن البصري وهذا كله حجة على من يرى جواز السلم الحال من الشافعية وغيرهم.

(١) تعليق ابن عباس وصله الشافعي قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى قد اجله الله في كتابه واذن فيه ثم قرأ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ﴾ الآية. (ع)

اسماء الرجال: محمد بن بشار هو بندار البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة ومن لحقه هم الماضون باب الكفيل في السلم محمد بن سلام البيهقي يعلى هو ابن عبيدالله الطنافسي الخنفي الكوفي الاعمش هو سليمان ابن مهران باب الرهن في السلم محمد بن محبوب هو عبدالله البصري عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم الاعمش وابراهيم والاسود تقدموا باب السلم الى اجل معلوم الخ وقال ابن عمر بن الخطاب فيما وصله في المؤطا ابونعيم هو الفضل بن دكين ابن ابي نجيح هو عبدالله واسم ابيه يسار عبدالله بن كثير المقرئ او ابن المطلب بن ابي وداعة ابي المنهال هو عبدالرحمن بن مطعم الكوفي وقال عبدالله بن الوليد العوفي مما هو موصول في جامع سفیان صرح فيه بالتحديث وهو في السابق بالنعنة.

حل اللغات: لم يبد اي لم يظهر .

فيما يوزن ولا يخفى ان هذا ليس بجواب عن كلام المصاييح ولا يصلح له إذ التمر بالتاء المثناة لا يصلح ان يرد فيه بين الكيل والوزن كما لا يصلح ان يجمع فيه بينهما وانما جوابهم المذكور جواب عما يقال كيف يصح الواو مع ان المبيع الواحد لا يصلح لإجماع الكيل والوزن فاجابوا بحمل الواو على معنى او وقد يجاب عن هذا لا يرد بتقدير الشرط او الظرف اي بكيل معلوم إن كان المبيع كيليا او في الكيل فافهم.

٢٢٥٤، ٢٢٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَجَالِدِ [أَبِي
 ابى المروزي (قس) ابن المبارك المروزي (قس) القوري (ع)]
 مَجَالِدٍ] قَالَ أَرْسَلَنِي أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَّادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي أَوْفَى فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ السَّلَفِ فَقَالَا كُنَّا
 نَصِيبُ الْمَغَانِمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنَ أَنْبَاطِ الشَّامِ فَتُسَلِّفُهُمْ فِي الْجَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ [وَالزَّيْبِ] إِلَى أَجَلٍ
 مُسَمًّى قَالَ قُلْتُ أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَرْعٌ قَالَا مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٢٢٤٢-٢٢٤٣]

(٨) بَابُ السَّلَامِ إِلَى أَنْ تُتَنَجَّ النَّاقَةُ

٢٢٥٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الْجَزُورَ إِلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ ٢ فَهِيَ
 النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ فَسَرَهُ نَافِعٌ أَنْ تُتَنَجَّ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا. [راجع: ٢٢٤٣]
 ابى التيرذكي (قس) ابن عمر
 بدل من الناقة (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٦- [كِتَابُ الشُّفْعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ السَّلَامُ فِي الشُّفْعَةِ]

(١) بَابُ الشُّفْعَةِ ٣ فِيمَا لَمْ يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ

وللمستملى كتاب الشفعة بسم الله الرحمن الرحيم السلام في الشفعة وسقط ما سوى البسملة للباقي وثبت للجميع باب الشفعة فيما لم يقسم (ف)

٢٢٥٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَضَى
 النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ بِالشُّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسِّمْ ٤ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطُّرُقُ فَلَا شُفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣]
 ابن عوف الزهري
 ابى يانث

(٢) بَابُ عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ

وَقَالَ الْحَكَمُ إِذَا أُذِنَ لَهُ قَبْلَ الْبَيْعِ فَلَا شُفْعَةَ لَهُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ مَنْ بَيْعَتْ شُفْعَتُهُ وَهُوَ شَاهِدٌ لَا يُغَيِّرُهَا فَلَا شُفْعَةَ لَهُ.

وصله ابن ابي شيبة وفيه لا يكرها بدل لا يغيرها (ع)

٢٢٥٨- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ وَقَفْتُ عَلَى
 سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَجَاءَ الْمُسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى إِحْدَى مَتَكِيَّيْ إِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا سَعْدُ
 ابْتِغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ فَقَالَ سَعْدُ وَاللَّهِ مَا أَبْتَاعُهُمَا فَقَالَ الْمُسُورُ وَاللَّهِ لَتَبْتَاعَهُمَا فَقَالَ سَعْدُ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَلْفٍ
 مَنَاجِمَةٍ أَوْ مُقَطَّعَةٍ قَالَ أَبُو رَافِعٍ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهِمَا خَمْسَ مِائَةِ دِينَارٍ وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ [النَّبِيَّ] ﷺ يَقُولُ الْجَارُ أَحَقُّ
 ابى موظفة والمنجم الموقت المضروب (ك)

١ قوله: باب السلام الى ان تنتج الناقة على صيغة المجهول ومعناه الى ان تلد الناقة والمقصود من هذه الترجمة بيان عدم جواز السلام الى اجل غير معلوم يدل عليه حديث الباب. (عيني)

٢ قوله: الى حبل الحبله بالمهمله والموحدة المفتوحين نتاج النتاج ولفظ تنتج بصيغة المجهول و قوله: ما في بطنها بدل من الناقة وهو الموافق لتفسير نافع له في باب بيع الغرر قال الشافعي هو بيع الجزور بضمن مؤجل الى ان تلد الناقة وتلد ولدها وهو تفسير ابن عمر وقيل هو بيع ولد ولد الناقة. (ك)

٣ قوله: باب الشفعة وهي مشتقة من الشفع بمعنى الضم سميت بها لما فيها من ضم المشترا الى عقار الشفيع كذا في الهداية وفي الاصطلاح تلك البقعة جبراً على المشتري بما قام عليه كذا في العيني.

٤ قوله: في كل ما لم يقسم قال العيني قال الكرمانى نقلاً عن التيمي قال الشافعي الشفعة انما هي للشريك وابوحنيفة للجار وهذا الحديث حجة عليه. قلت سبحان الله! هذا كلام عجيب لان ابا حنيفة لم يقل الشفعة للجار على الخصوص بل قال الشفعة للشريك في نفس المبيع ثم في حق المبيع ثم من بعدهما للجار وكيف يقول وهو حجة عليه وانما يكون حجة عليه اذا ترك العمل به وهو عمل به اولا ثم عمل بحديث الجار ولم يهمل واحداً وهم عملوا باحدهما واهملوا الآخر بتاويلات بعيدة فاسدة وهو قوهم اما حديث الجار احق بسبقه فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفيعته بل قال احق بسبقه لانه يحمل ان يراد منه ما يليه ويقرب منه اي احق بان يتعهد ويتصدق عليه او المراد بالجار الشريك. قلت هذه مكابرة وعناد وكيف يقول اذ لم يقل احق بشفعة وقد وقع في بعض الفاظ احمد والطبراني وابن ابي شيبة جار الدار احق بشفعة الدار وللتزمذي جار الدار احق بالدار وكيف يقول او المراد بالجار الشريك وقد اخرج النسائي ان رجلاً قال يا رسول الله ﷺ ارضني ليس فيها لاحد شرك ولا قسم الا الجوار فقال الجار احق بسبقه انتهى مختصراً.

اسماء الرجال: سليمان بن ابي سليمان الشيباني ابو اسحاق الكوفي ابو بردة هو عامر بن موسى الاشعري عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ابو الوليد المدني عبدالرحمن بن ابزي الخزازي مولاهم عبدالله بن ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي صحابي شهد الحديبية باب السلام الى ان تنتج الخ جويرية بن اسماء الضبيعي البصري نافع مولى ابن عمر باب الشفعة فيما لم يقسم الخ مسدد هو ابن مسرهد عبدالواحد بن زياد العبدي معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم باب عرض الشفعة الخ قال الحكم بن عتيبة مصغرا التابعي الكوفي بما وصله ابن ابي شيبة وقال الشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفي فيما وصله ابن ابي شيبة المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي ابن جريج هو عبدالملك بن عبدالعزيز ابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطائفي نزيل مكة عمرو بن الشريد هو ابن سويد التابعي المسور بن خزيمة بن نوفل الزهري ابورافع القبطي مولى رسول الله ﷺ.

حل اللغات: الانباط جمع نبط كفرس هم الزارعون تنتج اي تلد الجزور بالفتح واحد الابل يقع على الذكر والانثى.

يَسْقِبُهُ مَا أُعْطِيَتْكُمَا [أَعْطَيْتُكُمَا] بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَإِنَّمَا أُعْطِيَ بِهِمَا خَمْسُ مِائَةٍ دِينَارٍ ^(١) فَأَعْطَاهَا [فَأَعْطَاهُمَا] إِيَّاهُ. [انظر: ٦٩٧٧-٦٩٨١] اى بقرته

(٣) بَابُ: أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ؟

٢٢٥٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ [عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] [عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ] [عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ] حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَلِى أَيْهِمَا أَهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا» مِنْكَ بَابًا. [انظر: ٢٥٩٥-٦٢٠٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الْإِجَارَاتِ ٣ [كِتَابُ الْإِجَارَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الْإِجَارَاتِ] ٣٧- [كِتَابُ الْإِجَارَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ اسْتِيجَارِ (١) بَابُ اسْتِيجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ

وقال الله [وَقَوْلُ اللَّهِ] تَعَالَى ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرَْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ﴾ [الفصل: ٢٦] وَالْخَازِنُ ^٥ الْأَمِينُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ ^٤ مَنِ ارَادَهُ. ^٤ اشار به الى قصة موسى مع ابنة شعيب عليهما السلام (ف) ^٥ قال ابن المنير غرضه من هذه الترجمة قطع وهم من يتوهم انه لا ينبغي استيجار الصالحين في الاعمال والخدم لان ذلك امتهان لهم (ك) اى لم يستعمل الامام الذى اراد العمل لان الذى يريد به يكون لحرصه ولا يؤمن عليه (ع)

٢٢٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُؤَدِّي ^٦ مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً نَفْسُهُ [طَيِّبٍ نَفْسُهُ] أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ». [راجع: ١٤٣٨] ^٦ بلفظ التشية كما يقال القلم أحد اللسانين (ع) ^٧ قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^٨ اسمه عامر (ع) ^٩ قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{١٠} اسمه عامر (ع) ^{١١} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{١٢} اسمه عامر (ع) ^{١٣} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{١٤} اسمه عامر (ع) ^{١٥} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{١٦} اسمه عامر (ع) ^{١٧} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{١٨} اسمه عامر (ع) ^{١٩} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٢٠} اسمه عامر (ع) ^{٢١} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٢٢} اسمه عامر (ع) ^{٢٣} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٢٤} اسمه عامر (ع) ^{٢٥} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٢٦} اسمه عامر (ع) ^{٢٧} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٢٨} اسمه عامر (ع) ^{٢٩} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٣٠} اسمه عامر (ع) ^{٣١} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٣٢} اسمه عامر (ع) ^{٣٣} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٣٤} اسمه عامر (ع) ^{٣٥} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٣٦} اسمه عامر (ع) ^{٣٧} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٣٨} اسمه عامر (ع) ^{٣٩} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٤٠} اسمه عامر (ع) ^{٤١} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٤٢} اسمه عامر (ع) ^{٤٣} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٤٤} اسمه عامر (ع) ^{٤٥} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٤٦} اسمه عامر (ع) ^{٤٧} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٤٨} اسمه عامر (ع) ^{٤٩} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٥٠} اسمه عامر (ع) ^{٥١} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٥٢} اسمه عامر (ع) ^{٥٣} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٥٤} اسمه عامر (ع) ^{٥٥} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٥٦} اسمه عامر (ع) ^{٥٧} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٥٨} اسمه عامر (ع) ^{٥٩} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٦٠} اسمه عامر (ع) ^{٦١} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٦٢} اسمه عامر (ع) ^{٦٣} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٦٤} اسمه عامر (ع) ^{٦٥} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٦٦} اسمه عامر (ع) ^{٦٧} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٦٨} اسمه عامر (ع) ^{٦٩} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٧٠} اسمه عامر (ع) ^{٧١} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٧٢} اسمه عامر (ع) ^{٧٣} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٧٤} اسمه عامر (ع) ^{٧٥} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٧٦} اسمه عامر (ع) ^{٧٧} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٧٨} اسمه عامر (ع) ^{٧٩} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٨٠} اسمه عامر (ع) ^{٨١} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٨٢} اسمه عامر (ع) ^{٨٣} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٨٤} اسمه عامر (ع) ^{٨٥} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٨٦} اسمه عامر (ع) ^{٨٧} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٨٨} اسمه عامر (ع) ^{٨٩} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٩٠} اسمه عامر (ع) ^{٩١} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٩٢} اسمه عامر (ع) ^{٩٣} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٩٤} اسمه عامر (ع) ^{٩٥} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٩٦} اسمه عامر (ع) ^{٩٧} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{٩٨} اسمه عامر (ع) ^{٩٩} قال الفرطى لم يرو الا بالتشية (ع) ^{١٠٠} اسمه عامر (ع)

١ قوله: يسقيه بالسبن المهمة والصاد ايضاً ويجوز فتح القاف واسكانها القرب والملاصقة قال ابن بطال استدلل به ابوحنيفة واصحابه على اثبات الشفعة للجار وأوله غيرهم على ان المراد به الشريك بناء على ان ابارافع كان شريك سعد في البيتين ولذلك دعاه الى الشراء منه وتعقبه ابن المنير بان ظاهر الحديث ان ابا رافع كان يملك بيتين من جملة دار سعد لا شقصاً شائعاً من منزل سعد وذكر عمر بن ابي شيبه ان سعداً كان اخذ دارين بالبلاط متقابلتين بينهما عشرة اذرع وكانت التي عن يمين المسجد منها لابي رافع فاشترها سعد منه ثم ساق حديث الباب فاقتضى كلامه ان سعداً كان جاراً لابي رافع لا شريكاً. (فتح)

٢ قوله: قال اقربهما يروى باسقاط الى وبالجاء على حذف الجاء وابقاء عمله ويجوز الرفع وهو الاكثر كذا في قس. قال الكرمانى استعمل أفعل التفضيل هنا بالاضافة واما كلمة من فهو من صلة القرب انتهى. قال في الفتح قال ابن بطال: لا حجة في هذا الحديث لمن اوجب الشفعة بالجوار لان عائشة انما سألت عمن تبدا من جيرانها بالمدينة؟ فاخبرها بان الاقرب اولى واجيب بان وجه دخوله في الشفعة ان حديث ابي رافع ثبتت شفعة الجوار فاستنبط من حديث عائشة تقديم الاقرب على الابعد للعلة في مشروعية الشفعة انتهى. قال العيني انما كان مراد ابن بطال من هذا الكلام التسميع للحنفية فهم ما احتجوا به ولئن سلمنا انهم احتجوا فلهم ذلك لانه ^١ اشار الى ان الاقرب اولى فالجار الملاصق اقرب من غيره فيكون احق ولاسيماً بابه باب الالتزام وباب الابداء على التعهد والتفضل والاحسان.

٣ قوله: في الاجارات. الاجارة بالكسر فى اللغة اسم للاجرة وهو كراء الاجير وقد اجره اذا اعطاه اجرته من بايى طلب وضرب وفى كتاب العين اجرت مملوكى اوجره ايجاراً فهو ماجر وفى الاساس اجرنى داره فاستاجرته وهو ماجر ولا تقل مواجر فانه خطأ فاحش وفى الشرع الاجارة عقد المنافع بعوض وقيل تملك المنافع بعوض وقيل بيع منفعة معلومة باجر معلوم وهذا احسن كذا فى العيني.

٤ قوله: وقال الله تعالى ﴿إِنَّ خَيْرَ﴾ الخ. قال مقاتل فى تفسيره هذا قول صفوراء ابنة شعيب عليه السلام وهى التى تزوجها موسى عليه السلام فقال شعيب عليه السلام لها من اين علمت قوته وامانته؟ فقالت ازال الحجر عن راس البير وكان لايطيقه الأرجال وقيل اربعون رجلاً وذكرت انه امرها ان تمشى خلفه كراهة ان ينظر اليها. (ع)

٥ قوله: والخازن الامين الخ هذا ايضاً من الترجمة ولها جزآن احدهما: قوله والخازن الامين والآخر قوله: ومن لم يستعمل من اراده وقد ذكر بعد لكل واحد حديثاً فالحديث الاول للجزء الاول والثانى للثانى. (ع)

٦ قوله: يؤدى ما امر. على صيغة المجهول قوله: طيبة نصب على الحال و قوله: نفسه مرفوع بطيبة ويروى طيب نفسه باضافة طيب الى نفسه وانما انتصب حالاً والحال لا تقع معرفة لكون الاضافة فيه لفظية فلا يفيد التعريف ويروى طيب نفسه بالرفع فيهما بان يكون خبر مبتدا محذوف ونفسه فاعله او تاكيد (ع. ك).

(١) لعله اراد مائة دينار زائداً على اربعة آلاف درهم اذ الغالب ان اربعة آلاف درهم تساوي اربع مائة دينار كل دينار بعشرة دراهم. (ك)

اسماء الرجال: باب اي الجوار اقرب الخ حجاج هو ابن المنهال السلمى الانماطى وليس هو حجاج بن محمد الاعور طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التميمي جزم به المزى وقيل هو طلحة بن عبيد الله الخزاعي. (قس) باب استيجار الرجل الخ محمد بن يوسف الفريابي مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان حميد بن هلال العدوى البصرى.

حل اللغات: الاجارة فى اللغة اسم للاجرة وفى الشرع بيع منفعة معلومة باجر معلوم.

(كتاب الإجارة) (قوله: ومنه في التعزية أجرك الله) ضبطه القسطلاني بمد الهمزة تبعاً لليونانية لكن الأقرب قصر الهمزة فإن الظاهر أنه صيغة الماضي من ياجر فلاناً وهو بالقصر لا بالمد.

[٣٠٣٨-٤٣٤١-٤٣٤٣-٤٣٤٤-٦١٢٤-٦٩٢٣-٧١٤٩-٧١٥٦-٧١٥٧-٧١٧٢]

(٢) بَابُ رَعَى الْغَنَمَ عَلَى قَرَارِيطٍ^١

٢٢٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا

إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ [رَاعَى غَنَمٍ] فَقَالَ أَصْحَابُهُ وَأَنْتَ؟ قَالَ [فَقَالَ] «نَعَمْ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطٍ لِأَهْلِ مَكَّةَ».

(٣) بَابُ اسْتِيجَارِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ^٢ الضَّرُورَةِ وَ [أَوْ] إِذَا لَمْ يُوجَدْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ

وَعَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ أَهْلِ خَيْبَرَ.

^١ فيه الترجمة لأنه لم يوجد من المسلمين من يبوب مناهم في ذلك الوقت ولما قوى الاسلام استغنى عنهم حتى اجلاهم عمر بن الخطاب (ع)

٢٢٦٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ

وَاسْتَأْجَرَ [اسْتَأْجَرَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا^٣ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خَرِيتًا الْخَرِيتُ الْمَاهِرُ^٢ فيه الترجمة إذا لم يوجد أحد من أهل الإسلام يقوم مقامه استأجره

يَالْهَدَايَةِ قَدْ غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ فَأَمْنَاهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا وَوَاعَدَاهُ [وَوَاعَدَاهُ] غَارَ

^٣ هم بنو سهم رهط من قريش (ع)

ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَاتَّاهُمَا بِرَاحِلَتَيْهِمَا صَبِيحَةَ لَيْالٍ ثَلَاثٍ فَارْتَحَلَا وَانْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالِدُ الدَّيْلِيِّ فَأَخَذَ بِهِمَا

جاء بقرب مكة

طَرِيقَ السَّاحِلِ. [راجع: ٤٧٦]

أى ساحل البحر

(٤) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا لِيَعْمَلَ لَهُ^١

بالتنوين (قس)

بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ بَعْدَ شَهْرٍ أَوْ بَعْدَ سَنَةٍ جَازَ وَهَمَا عَلَى شَرْطِهِمَا الَّذِي اشْتَرَطَاهُ إِذَا جَاءَ الْأَجَلُ

٢٢٦٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

ابن العوام (قس)

قَالَتْ وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ هَادِيًا خَرِيتًا وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا وَوَاعَدَاهُ^٤

غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ. [راجع: ٤٧٦]

(٥) بَابُ الْأَجِيرِ فِي الْغَزْوِ

أى للخدمة واما القتال فلا يستأجر عليه (ع)

٢٢٦٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ

١ قوله: على قراريط. وهو جمع قراط بتشديد الراء وابدل احد حرفي التضعيف بياء فصار قيراطا وهو نصف دانق وقيل هو نصف عشر الدينار وقيل هو جزء من اربعة وعشرين اى كان اجرة الراعى القرايط وقال بعضهم هو موضع بمكة. كذا فى العيني والكرمانى.

٢ قوله: عند الضرورة واذا لم يوجد اهل الاسلام. هذا مشعر بان المصنف يرى امتناع استئجار المشرك حربيًا كان او ذميًا الا عند الاحتياج الى ذلك كعدم وجود مسلم يكفى فى ذلك او عند عدمه اصلا و اورد فى الباب حديثين وليس فيهما تصريح بالمقصود من منع استئجارهم وكانه اخذ ذلك من هذين الحديثين مضمومًا الى قوله: «انا لا نستعين بمشرك» اخرجهم مسلم واصحاب السنن واراد الجمع بين الاخبار بما ترجم به قال ابن بطال: الفقهاء يجيزون استئجارهم عند الضرورة وغيرها لما فى ذلك من الذلة لهم. ملتحق من الفتح وغيره.

٣ قوله: رجلا قيل اسمه عبد الله وقيل سهم وقيل رقيط قوله: من بنى الدليل بكسر الدال واسكان الباء بطن من بنى بكر وبنو عبد ابن عدى ايضا بطن منهم قوله: خريتنا بكسر المعجمة وشدة الراء وسكون الياء وبعدها فوقية وهو الماهر الذى يهتدى لآخرات المفازة وهى طرقها الخفية ومضايقتها وقيل اراد به انه يهتدى لمثل خرت الابرة من الطريق اى نقبها قوله: قد غمس يمين حلف فى آل العاص الخ اى دخل فى جهلهم والحلف بكسر الحاء العهد الذى يكون بين القوم وانما قال غمس اما لان عادتهم انهم كانوا يغمسون ايديهم فى الماء ونحوه عند التحالف واما اراد بالغمس الشدة قوله: فامناه اى امن النبي ﷺ وابو بكر الرجل من امتت فلانا فهو آمن وذاك مامون ويقال امنت فلانا على كذا اذا لم يخف منه غائلة. هذا ملتحق من الكرمانى والعينى والتنقيح.

٤ قوله: وواعده غار ثور بعد ثلاث ليال. فيه المطابقة للترجمة لان المقصود ان يحضرهما بعد ثلاثة ايام عند غار ثور ثم يخدمهما بما قصدها من الدلالة على الطريق فهذا بعينه ظاهرة الترجمة ولكن فيه ابتداء العمل بعد الثلاثة وقاس عليها البخارى اذا كان ابتداء العمل بعد شهر او بعد سنة اى قاس الاجل البعيد على الاجل القريب اذ لا قائل بالفصل فجعل الحديث دليلا على جواز الاجل مطلقا وهو التحقيق ههنا كذا فى العيني.

اسماء الرجال: باب رعى الغنم الخ احمد بن محمد الازرقى القوس المكى صاحب اخبار مكة باب استئجار المشركين الخ ابراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان ابو اسحاق التميمى الفراء الرازى الصغير هشام هو ابن يوسف الصنعانى معمر هو ابن راشد الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب باب اذا استأجر اجيرا الخ يحيى بن بكير اسم ابيه عبد الله المخزومى القرشى الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلى ابن شهاب هو الزهرى رجلا هو عبد الله بن اريقط باب الاجير فى الغزو يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقى اسماعيل بن عليّة بضم العين المهلمة وفتح اللام وتشديد التحتية اسم امه واسم ابيه ابراهيم بن سهم الاسدى ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح صفوان بن يعلى يروى عن ابيه يعلى بن امية بن ابي عبيدة التميمى.

حل اللغات: قراريط جمع قيراط وهو نصف الدانق غمس دخل الراحلة من الابل البعير القوى على الاسفار يستوى فيه المذكور والمؤنث والتاء للمبالغة.

يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَكَانَ مِنْ أَوْثَقِ أَعْمَالِي فِي نَفْسِي وَكَانَ [فَكَانَ] لِي أَجِيرٌ فَقَاتَلَ إِنْسَانًا فَعَضَّ وَهُوَ غَزْوَةٌ تَبَوَّأَ قَبْلَ لَهَا الْعُسْرَةَ لِأَنَّ الْجُرَّكَانَ فِيهَا شَدِيدَا وَالْجَدَبُ كَثِيرَا وَحِينَ جَانَتِ الثَّمَارُ قَالَ ابْنُ التَّيْنِ خَرَجَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ رَجَبٍ وَرَجَعَ فِي سَلْخِ شَوَّالٍ وَقَبْلَ رَمَضَانَ سِتْعَ مِنَ الْهَجْرَةِ (ع)
أَحَدُهُمَا إِصْبَعٌ صَاحِبِهِ فَانْتَزَعَ إِصْبَعَهُ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَسَقَطَتْ فَانْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَهْدَرَ^١ ثَنِيَّتَهُ وَقَالَ: «أَفِيدَعُ إِصْبَعَهُ فِي فَيْكِ»
أَي اسْقَطْهَا بِجَذْبِهِ الثَّيَّةَ مُقَدِّمَ الْإِنْسَانِ (ع)
أَي لَمْ يَبْتَ لَه دِيَّةً (ك)

تَقْضُمُهَا؟ قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ: «كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ». [راجع: ١٨٤٧]
بفتح الضاد المعجمة من القضم وهو الأكل من اطراف الإنسان (ع) الذكر من الأبل ونحوه (ع)

٢٢٦٦- وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ جَدِّهِ يَحْمِلُ هَذِهِ الْقِصَّةَ [الَصَّفَةَ] أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ رَجُلٍ فَأَنْدَرَ ثَنِيَّتَهُ فَأَهْدَرَهَا أَبُو بَكْرٍ.
بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ (ف) أَي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ مَصْغَرُ الْمَلِكَةِ وَهُوَ الْمَرَادُ بِجَدِّهِ وَاسْمُهُ زُهَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ك)

(٦) بَابُ: [بَابُ إِذَا] مَنِ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَبَيَّنَ لَهُ الْأَجَلَ [الْأَجَرَ] وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُ الْعَمَلَ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٧-٢٨] يَأْجُرُ^٢ فَلَمَّا يُعْطِيهِ أَجْرًا وَمِنْهُ فِي التَّعْزِيَةِ أَجَرَكَ اللَّهُ.
أَي يُعْطِيكَ أَجْرًا (ع)

(٧) بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يُقِيمَ حَائِطًا يُرِيدُ أَنْ^٣ يَنْقُضَ جَارَ

٢٢٦٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ [قَالَ] أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بَزِيدٌ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ^٤ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدِ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ ثَنِي أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَانْطَلَقَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» [الكهف: ٧٧] قَالَ سَعِيدٌ بِيَدِهِ^٥ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَهُ [يَدَيْهِ] فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْلَى حَسِبْتُ أَنْ سَعِيدًا قَالَ فَمَسَحَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَقَامَ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ [لَاتَخَذْتُ] عَلَيْهِ أَجْرًا» [الكهف: ٧٧] قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا [أَجْرًا] نَأْكُلُهُ. [راجع: ٧٤]

(٨) بَابُ^٦ الْإِجَارَةِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ

٢٢٦٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ

١ قوله: فاهدر ثنيته أي لم يثبت له قصاصاً ولادية كذا في الفتح قال العيني وبه احتج أبو حنيفة والشافعي في آخرين قال القرطبي: لم يقل أحد بالقصاص في ذلك فيما علمت وإنما الخلاف في الضمان فاسقطه أبو حنيفة وبعض أصحابنا وضمنه الشافعي وهو مشهور مذهب مالك وفي الحديث استيجار الاجير للخدمة لا للقتال لان على كل مسلم ان يقاتل حتى تكون كلمة الله هي العليا .

٢ قوله: ياجر فلاناً. بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله تعالى: «تاجرني ثاني حجج» فان قلت ما الفائدة في عقد هذا الباب اذ لم يذكر فيه حديثاً؟ قلت البخاري كثيراً ما يقصد بتراجم الابواب المسائل الفقهية فاراد ههنا بيان جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالآية قال المهلب ليس كما ترجم لان العمل كان معلوماً عندهم عادة. قاله الكرمانى واجيب بان هذا ظن ان البخارى اجاز ان يكون العمل مجهولاً وليس كما ظن انما اراد البخارى ان التنصيص على العمل باللفظ غير مشروط وان المتبع المقاصد لا الالفاظ فيكفى دلالة الفوائد عليها كذا في العيني وقال: وكان في شرعهم يجوز تزويج المرأة على مرعى الغنم واما في شرعنا ففيه خلاف مشهور سيحجى في محله ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: ان ينقض اي يسقط يقال انقض الطائر اي سقط من الهواء بسرعة قوله: جاز جواب اذا قال المهلب انما جاز الاستيجار عليه بقول موسى عليه السلام «لو شئت لاتخذت عليه اجرا» والاجر لا يوخذ الا على عمل معلوم وانما يكون له الاجر لو عامله عليه قبل عمله واما بعد ان اقامه بغير اذن صاحبه فلا يجبر صاحبه على عزم شئ وقال ابن المنذر فيه جواز الاستيجارة على البناء هكذا في العيني قال ابن حجر في الفتح وانما يتم الاستدلال بهذا القصة اذا قلنا ان شرع من قبلنا شرع لنا لقوله عليه السلام: «لو شئت لاتخذت عليه اجرا» اي شارطت على عمله باجرة معينة لنفعنا ذلك قال ابن المنير وقصد البخارى ان الاجارة تضبط بتعيين العمل.

٤ قوله: قد سمعته الضمير فيه يرجع الى الغير اي قال ابن جريج وسمعت غيرهما ايضاً يحدث عن سعيد بن جبیر (ك).

٥ قوله: بيده اي اشار بيده الى الجدار فاستقام هو تفسير لقوله تعالى: «فاقامه» كذا في الكرمانى ومم الحديث تمامه في كتاب العلم مع متعلقاته.

٦ قوله: باب الاجارة الى نصف النهار اي في بيان حكم الاجارة الى نصف النهار يعنى من اول النهار الى نصفه ثم قال بعد هذا الباب باب الاجارة الى صلوة العصر ثم قال بعد باب آخر باب الاجارة من العصر الى الليل وهذا كله في حكم يوم واحد واراد بذلك اثبات صحة الاجارة باجر معلوم الى اجل معلوم اذ لولا جازت ما اقره الشارع في الحديث الذى ضرب به المثل كما ياتى وماخذه ايضاً من هذا الحديث وقيل يحتمل ان يكون الغرض من كل ذلك اثبات جواز الاجارة بقطعة من النهار اذا كانت معلومة معينة دفعاً لتوهم من يتوهم ان اقل الاجل ان يكون يوماً كاملاً (عيني. فتح).

اسماء الرجال: ابن جريج تقدم باب اذا استاجر الخ ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن قاضى اليمن ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز يعلى بن مسلم بن هرمز عمرو بن دينار المكى ابو محمد الاثرم سعيد بن جبیر الاسدى الكوفى باب الاجارة الى نصف النهار سليمان بن حرب الازدى الواشحي حماد هو ابن زيد الازدى ايوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: جيش العسرة هو غزوة تبوك سمى بالعسرة لان النبي ﷺ نذب الناس الى الغز وفي شدة القيظ وكان وقت طيب الثمرة فعرس ذلك وشق عليهم وكانت في سنة تسع من الهجرة اندر اسقط تقضم من القضم وهو الاكل باطراف الانسان غدر اي نقض العهد

أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَاءَ فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ غُدُوَّةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنَ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ عَلَى قِيرَاطَيْنِ؟ فَأَنْتُمْ هُمْ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا مَا لَنَا أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً؟ قَالَ هَلْ نَقَصْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ؟ قَالُوا لَا قَالَ فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مِنْ أَشَاءَ. [راجع: ٥٥٧]

(٩) بَابُ الْإِجَارَةِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ

٢٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَالْيَهُودُ^١ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ فَيَرِاطٍ ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ فَيَرِاطٍ ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ^٣ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ فَيَرِاطَيْنِ^(١) فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً قَالَ هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ [فَقَالَ] فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيهِ مِنْ أَشَاءَ. [راجع: ٥٥٧]

(١٠) بَابُ إِثْمٍ مَنْ مَنَعَ أَجْرَ الْأَجِيرِ

٢٢٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ^٤ يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ». [راجع: ٢٢٢٧]

(١) أي استوفى في العمل منه (ع)

(١١) بَابُ الْإِجَارَةِ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ

٢٢٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ [الْمُؤْمِنِينَ] وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ^٥ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ

هو من باب القلب والتقدير كمثل قوم استأجرهم رجل أو هو من باب التشبيه المركب (ع)

١ قوله: ومثل أهل الكتابين أي اليهود والنصارى قوله: كمثل رجل فيه تقدير وهو مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع أنبيائهم كمثل رجل استأجر فالمثل مضروب للامة مع نبيهم والممثل به الاجراء مع من استأجرهم وقال الكرمانى القياس يقتضى ان يقال كمثل اجراء ثم قال هو من تشبيه المركب بالمركب لا تشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار إلا بالمجموعين أو التقدير مثل الشارع معكم كمثل رجل مع اجراء قوله على قيراط وفى رواية عبد الله بن دينار على قيراط قيراط والمراد بالقيراط النصب وهو فى الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم قوله: فغضبت اليهود والنصارى أى الكفار منهم قوله: أكثر بالرفع والنصب اما الرفع فعلى تقدير ما لنا نحن على انه خبر مبتدا محذوف واما النصب فعلى الحال ويجوز ان يكون خبر كان قوله: عملاً نصب على التمييز قوله: واقل عطاء مثله على النصب قال الكرمانى كيف كانوا أكثر عملاً ووقت الظهر الى العصر مثل وقت العصر الى المغرب واجاب بانه لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان وقد مضى البحث فيه فى كتاب الصلوة فى باب من ادرك ركعة من العصر (ع) ومر .

٢ قوله: واليهود عطف على المضمرة المجرور بدون اعادة الخافض وهو جائز على رأى الكوفيين وقيل يجوز الرفع على تقدير ومثل اليهود على حذف المضاف واعطاء المضاف اليه اعرابه وقيل فى اصل ابي ذر بالنصب ووجهه ان يكون الواو بمعنى مع قوله: على قيراط قيراط بالتكرار ليدل على تقسيم القيراط على جميعهم. (ع)

٣ قوله: الى مغارب الشمس ووقع فى رواية سفيان فى فضائل القرآن الى مغرب الشمس على الافراد وهو الاصل وهنا الجمع كانه باعتبار الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف المختلفة الازمنة الى يوم القيامة فتح. (ع)

٤ قوله: انا خصمهم يقع على الواحد وما فوقه والمذكر والمؤنث قال الخطاى الخصم هو مولع الخصومة الماهر فيها قوله: اعطى بى أى اعطى العهد باسمى واليمين به ثم نقض العهد ولم يف به كذا فى العيني ومر الحديث مع بيانه.

٥ قوله: الى الليل هذا مغاير لحديث ابن عمر لان فيه انه استأجرهم على ان يعملوا الى نصف النهار واجيب بان ذلك بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين آخر وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم يؤمن. (ع)

(١) لايمانهم بموسى وعيسى عليهما السلام لان التصديق ايضا عمل.

اسماء الرجال: باب الاجارة الى صلوة العصر اسماعيل بن ابي اويس الاصبهى مالك بن انس الاصبهى الامام باب اثم من منع اخ يوسف بن محمد العصفري الخراسانى يحيى بن سليم الطائفى نزيل مكة اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص سعيد بن ابي سعيد المقرئ باب الاجارة من العصر الى الليل محمد ابن العلاء كريب الهمداني ابو اسامة حماد بن اسامة بريد بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يروى عن جده ابي بردة عامر بن عبد الله بن قيس الاشعري ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري.

حل اللغات: فاستفضل أى افضل وليست السين للطلب .

النَّهَارَ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَمَا^١ عَمِلْنَا بَاطِلٌ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَفْعَلُوا^٢ أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا فَأَبَوْا وَتَرَكُوا وَاسْتَأْجَرَ آخَرِينَ بَعْدَهُمْ فَقَالَ لَهُمَا أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَلَكُمْ الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينُ صَلَوةِ الْعَصْرِ قَالُوا لَكَ مَا عَمِلْنَا بَاطِلٌ وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ فَإِنَّمَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَأَبَوْا فَاسْتَأْجَرَ [وَاسْتَأْجَرَ] قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كُلِّهِمَا فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا [ذَلِكَ] الثَّوْر. [راجع: ٥٥٨]

اي ثور الهداية أي الحق (ع)

(١٢) بَابُ مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَتَرَكَ [الْأَجِيرُ] أَجْرَهُ فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ فَزَادَ وَ [أَوْ]

مَنْ عَمِلَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ فَاسْتَفْضَلَ

بمعنى الفضل وليس فيه السنين للطلب أي الفضل من مال غيره. (ع)

٢٧٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ ثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ

انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ^٣ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَبِيتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ [وَقَالَ] رَجُلٌ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنَأَى [فَنَاءَ] بِي طَلَبُ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِخْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَمَلْتُ [فَحَلَبْتُ] لَهُمَا غُبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ فَكَرِهْتُ [وَكَرِهْتُ] أَنْ أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَظَاهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرَبَا غُبُوقَهُمَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَلَيَّ [عَنْ] نَفْسِهَا فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمْتُ [أَلَمْتُ] بِهَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِائَةً دِينَارٍ عَلَيَّ أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ

١ قوله: وما عملنا باطل إشارة إلى احباط عملهم بكفرهم بعبسى عليه السلام وكذلك القول فى النصارى الأ ان فيه إشارة الى ان مدتهم كانت قدر نصف المدة فاقصروا على نحو الربع من جميع النهار. (ع)

٢ قوله: لا تفعلوا أى ابطال العمل وترك الأجر المشروط فان قلت المفهوم منه انهم لم ياخذوا من الأجر شيئاً ومن السابق انهم اخذوا قيراطاً قيراطاً قلت الأخذون هم الذين ماتوا قبل النسخ والتاركون الذين كفروا بالنبي ﷺ الذى بعد نبينهم. (ع)

٣ قوله: ثلاثة رهط. الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا تكون فيهم امرأة قوله: حتى أووا يقال اوى فلان الى منزله ياوى او ياوى المبيت موضع البيوتة وكلمة الى فى الى غار لانتهاء يعنى انتهى اويهم لاجل البيوتة الى غار وهو كهف فى الجبل قوله: فانحدرت أى هبطت ونزلت قوله: لا ينجيكم بضم الباء من الانجاء بالجيم وهو التخليص قوله: الأ ان تدعوا بسكون الواو لانه جمع قوله: اللهم اعلم ان لفظ اللهم يستعمل فى كلام العرب على ثلاثة محاء: احدها للنداء المحض وهو الظاهر والثانى للايذان بندرة المستنى كقولك اللهم الأ اذا كان كذا والثالث ليدل على يقين المحبب فى الجواب المقترن هو به كقولك لمن قال ازيد قائم اللهم نعم او اللهم لا كانه يناديه تعالى مستشهداً على ما قال من الجواب واللهم هذا هنا من هذا القبيل قوله: لا اغبق من الغبوق بالغين المعجمة والباء الموحدة وفى آخره قاف وهو شرب العشى وضبطوا لا اغبق بفتح الهزمة من الثلاثى الأ الاصلى فانه يضمها من الرباعى وخطا به فيه قوله: اهلاً الامل الزوجات والمال الرقيق وقال الداودى والدواب ايضاً وقال ابن التين وليس للدواب هنا معنى يذكر به قوله: فناء بعد النون بوزن جاء. فى رواية كريمة والاصلى ولغيرهما بفتح النون والهزمة مقصوراً على وزن سقى أى بعد و اصل هذه المادة من النأي بفتح النون وسكون الهزمة البعد قوله: فلم ارح بضم الهزمة وكسر الراء أى لم ارجع على ابوى حتى اخذهما النوم قوله: حتى برق الفجر أى ظهر الضياء قوله: فاردتها عن نفسها كناية عن طلب الجماع قوله: حتى الملت بها أى حتى نزلت بها سنة من سنى القحط فاحوجتها قوله: عشرين ومائة ومضى فى كتاب البيوع مائة والتخصيص بالعدد لا تنافى الزيادة او المائة كانت بالتماسها والعشرون تبرع منه كرامة لها قوله: لا احل لك بضم الهزمة من الاحلال قوله: ان تفرض الخاتم كناية عن الوطى قوله: فتخرجت يقال تخرج فلان اذا فعل فعلاً يخرج به من الخرج وهو الاثم والضيق قوله: فافرج عنا بوصل الهزمة وضم الراء فاذا قطع الهزمة كسر الراء فالاول من الفرج والثانى من الأفراج قوله: فثمرت أى كثرت من التثمير واختلفوا فيمن أخرج فى مال غيره فقال قوم له الريح اذا ادى راس المال الى صاحبه سواء كان غاصباً لذلك او ودبعة عنده متعدياً فيه وهو قول عطاء ومالك وربيعة والليث والاوزاعى وابى يوسف واستحب مالك والثورى والاوزاعى تنزهه ويتصدق به وقال آخرون يرد المال ويتصدق بالريح كله ولا يطيب له شئ من ذلك وهو قول ابى حنيفة ومحمد بن الحسن وزفر وقال قوم الريح لرب المال وهو ضامن لما تعدى فيه وهو قول ابن عمر و ابى قلابه وبه قال احمد واسحاق وقال الشافعى ان اشترى السلعة بالمال بعينه فالريح له ورأس المال لرب المال وان اشترها بمال بغير عينه قبل ان يستوجبها بثمن معروف بالعين ثم نقد المال منه او الوديعة فالريح له وهو ضامن لما استهلك من مال غيره والله اعلم بالصواب هذا كله من العينية.

اسماء الرجال: ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب سالم بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله ابن عمر بن الخطاب.

حل اللغات: الرهط من الرجال مادون العشرة المحدرت هبطت ونزلت لا ينجيكم من الانجاء وهو التخليص لا اغبق من الغبوق وهو شرب العشى ماء أى بعد برق الفجر أى ظهر الضياء فاردتها عن نفسها كناية عن الجماع الملت نزلت.

(قوله: فنأى بى فى طلب شئ يوماً) هو كسعى وجاء بمعنى بعد والباء فى بى للتعدية كانه قال بعدنى ولا يظهر فى الكلام ما يصلح ان يكون فاعلاً ولكن ما رايت احداً تعرض له والاقترب ان يعتبر الفاعل ضمير السير او المشي كانه اضمراً اعتماداً على السياق أى بعدنى السير فى طلب شئ يوماً.

عَلَيْهَا قَالَتْ لَا أَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفْضَ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَانْصَرَفَتْ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ غَيْرَ أَنََّّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ [إِنِّي] اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءً فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَذْ [أَدِّي] إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ [مِنْ أَجْلِكَ] مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَأَخَذَ كُلَّهُ فَاسْتَأَقَهُ فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ. [راجع: ٢٢١٥]

(١٣) بَابُ مَنْ أَجَرَ نَفْسَهُ لِيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ ثُمَّ تَصَدَّقَ مِنْهُ [بِهِ] وَأَجَرَ [أُجْرًا] الْحَمَالِ

٢٢٧٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقُرَشِيُّ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ [نَا] بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيَحْمِلُ^١ [فَتَحْمِلُ] فَيُصِيبُ الْمُدَّ وَإِنْ لِبَعْضِهِمْ لِمِائَةِ أَلْفٍ^٢ قَالَ مَا نُرَاهُ^٣ [يَعْنِي] إِلَّا نَفْسَهُ.

(١٤) بَابُ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ^٤

وَلَمْ يَرَ ابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السَّمْسَرِ بَأْسًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ بِعَ هَذَا الثَّوبَ فَمَا زَادَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَهُوَ لَكَ وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا قَالَ بَعُهُ بِكَذَا وَكَذَا فَمَا كَانَ مِنْ رِبْحٍ فَهُوَ لَكَ [فَلِك] أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ [عَلَى] شُرُوطِهِمْ».

٢٢٧٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ وَلَا يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ قُلْتُ يَا ابْنَ [الْإِسْ] عَبَّاسٍ مَا قَوْلُهُ «لَا يَبِيعُ^٦ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟» قَالَ لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا. [راجع: ٢١٥٨]

(١٥) بَابُ: هَلْ يُوَاجِرُ الرَّجُلُ نَفْسَهُ مِنْ مُشْرِكٍ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ!

٢٢٧٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ثَنَا خَبَّابٌ قَالَ كُنْتُ رَجُلًا قَبِينًا فَعَمِلْتُ لِلْعَاصِ بْنِ

١ قوله: فيحامل. أي يعمل صنعة الحمالين من باب المفاعلة التي يكون بين الاثنين والمراد هنا أن الحمل من أحدهما والاجرة من الآخر كالساقاة والمزارعة ويروى تحامل على وزن تفاعل بلفظ الماضي أي تكلف حمل متاع الغير ليكتسب ما يتصدق به. (ع)

٢ قوله: لمائة ألف. أي من الدراهم والدنانير وهذه اللام للتأكيد وتسمى ابتدائية لدخولها على اسم ان وهو لفظ مائة وخبرها مقدم وهو قوله: لبعضهم وفي رواية النسائي وما كان له يومئذ درهم أي في اليوم الذي كان يحمل لانهم كانوا فقراء في ذلك الوقت واليوم هم أغنياء. (ع)

٣ قوله: ما نراه إلا نفسه. أي قال شقيق الراوي ما اظن أبا مسعود أراد بذلك البعض إلا نفسه فانه كان من الأغنياء. (ع)

٤ قوله: باب اجر السمسرة. أي في بيان حكم السمسرة أي الدلالة والسمسار بالكسر الدلال قال الزهري قيل في تفسير قوله: لا يبيع حاضر لباد انه لا يكون له سمساراً ومنه كان أبو حنيفة يكره السمسرة. (ع)

٥ قوله: باجر السمسار بأسأ. قال العيني قال بعضهم كأن المصنف أشار إلى الرد على من كرهها وقد نقله ابن المنذر عن الكوفيين انتهى. قلت لم يقصد البخاري بهذا الرد على أحد وإنما نقل عن هؤلاء انهم لا يرون بأساً بالسمسرة وطريقة الرد لا يكون هكذا وهذا الباب فيه اختلاف العلماء فقال مالك يجوز أن يستأجره على بيع سلعته إذا بين لذلك أجلاً قال وكذلك إذا قال له: بع هذا الثوب ولك درهم انه جائز وإن لم يوقت له ثمناً وكذلك ان جعل له في كل مائة دينار شيئاً وهو جعل وقال احمد لا بأس ان يعطيه من الألف شيئاً معلوماً وذكر ابن المنذر عن حماد والثوري انهما كرها اجرة وقال أبو حنيفة ان دفع له الف درهم يشتري بها برا باجر عشر دراهم فهو فاسد وكذلك لو قال اشتر مائة ثوب فهو فاسد فان اشترى فله اجر مثله ولا يجاوز ما سمي من الاجر. (ع)

٦ قوله: لا يبيع حاضر لباد. ومحمل النهي اذا كان اهل البلد في عوز أي حاجة وقحط وهو يبيع من اهل البلد طمعاً في الثمن الغالي للاضرار بهم وهم جيرانه. اما اذا لم يكن كذلك فلا بأس به لانعدام الضرر كذا في الهداية وحاشيتها لابن الهمام.

٧ قوله: هل يواجر الرجل نفسه من مشرك في ارض الحرب. اورد فيه حديث خباب وهو اذا ذاك مسلم في عمله للعاص بن وائل وهو مشرك وكان ذلك بمكة وهي اذ ذاك دار حرب واطلع النبي ﷺ على ذلك واقره ولكنه يحتمل ان يكون ذلك لاجل الضرورة او قبل الاذن قتال المشركين ومناذتهم وقبل الامر بمنع اذلال المؤمن نفسه. وقال المهلب كره اهل العلم ذلك الا لضرورة بشرطين احدهما ان يكون عمله فيما يحل للمسلم فعله والاخر ان لا يعينه على ما يعود ضرره على المسلمين وقال ابن المنذر استقرت المذاهب على ان الصناعات في حوائثهم يجوز لهم العمل لاهل النعمة ولا يعد ذلك من الذلة بخلاف ان يخدمه في منزله وبطريق التبعية له فتح الباري. (ع)

اسماء الرجال: باب من اجر نفسه الخ يحيى بن سعيد ابن ابا بن سعيد بن العاص الاموي القرشي البغدادي الاعمش سليمان بن مهران شقيق هو ابن سلمة ابو وائل باب اجر السمسرة الخ محمد وعطاء هو ابن ابي رباح وابراهيم النخعي والحسن البصري فيما وصله ابن ابي شيبة عنهم وقال ابن سيرين محمد فيما وصله ابن ابي شيبة مسند هو ابن مسرهد عبد الواحد بن زياد العبتي مولاهم معمر هو ابن راشد ابن طاوس هو عبد الله (قسطلاني) باب هل يواجر الرجل الخ عمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي مسلم هو ابن صبيح ابي الضحى مسروق هو ابن الاجدع خباب بن الارت التميمي.

حل اللغات: ان تفض الخاتم كناية عن الوطى تخرجت أي تحببت من الحرج وهو الاثم فثمرت أي كثرت من التثمير قينا حداداً ثم أي هناك.

وَإِذْ فَاجْتَمَعَ لِي عِنْدَهُ فَاتَيْنَهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تَبَعَتْ فَلَا قَالَ
وَإِنِّي لَمَيِّتٌ ثُمَّ مَبْعُوثٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لِي ثُمَّ مَالٌ وَوَلَدٌ فَأَقْضِيكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا
وَوَلَدًا﴾. [مريم: ٧٧] [راجع: ٢٠٩١]

يعنى فى الجنة

(١٦) بَابُ مَا يُعْطَى فِي الرُّقِيَّةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ اللَّهِ» وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَا يَشْتَرِطُ الْمُعَلِّمُ إِلَّا أَنْ يُعْطَى شَيْئًا
فَيَقْبَلُهُ [فَلْيَقْبَلْهُ] وَقَالَ الْحَكَمُ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا كَرِهَ أَجْرَ الْمُعَلِّمِ وَأَعْطَى الْحَسَنَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ وَلَمْ يَرَ ابْنَ سِيرِينَ بِأَجْرِ الْقَسَامِ
بِأَسَا وَقَالَ كَانَ يُقَالُ السُّحْتُ الرَّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ وَكَانُوا يُعْطُونَ عَلَى الْخَرْصِ.

٢٢٧٦- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ
فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا [فَشَفَوْا] لَهُ
يَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا لَعَلَّهُ [لَعَلَّ] أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا
يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ وَسَعَيْنَا [فَشَفَيْنَا] لَهُ يَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي
لَأَرْقِي وَلَكِنَّ اللَّهَ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ الْغَنَمِ فَانْطَلَقَ
يَتَقَبَّلُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ [عَلَيْهِ] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فَكَانَتْ نَشِيطٌ ٦ مِنْ عِقَالٍ فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمْ
الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ ااقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْ لَهُ الَّذِي كَانَ فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا
فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يَذَرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمْ ااقْسِمُوا وَاضْرِبُوا ٧ لِي مَعَكُمْ سَهْمًا فَضَحِكَ
النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَقَالَ شُعْبَةُ ثنا أَبُو بَشِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ يَهْدَا. [انظر: ٥٧٤٩-٥٧٣٦-٥٠٠٧]

ابن الحجاج

هو جعفر بن أبي وحشية (قرى)

الطنجي (قرى)

١ قوله: اما والله! اما حرف التنبيه وجواب القسم محذوف تقديره لا اكفر قوله: حتى تموت غاية له والغرض التأييد لان بعد البعث لا يمكن الكفر قوله: فلا اي فلا
اكفر ويروى هكذا فلا اكفر فان قلت الفاء لا تدخل جواب القسم قلت المذكور مفسر للمقدر ويروى اما بتشديد الميم وتقديره اما انا فلا اكفر والله واما غيري فلا
اعلم بحاله (ك ع) ومر الحديث في كتاب البيوع.

٢ قوله: فى الرقية أه. قال ابن رستويه كل كلام استشفى به من وجع او خوف او شيطان او سحر فهو رقية واعترض على المصنف بتقييده باحياء العرب بان الحكم
لا يختلف باختلاف الحال والامكنة واجاب ابن حجر بانه ترجم بالواقع ولم يتعرض لنفى غيره قال العيني والاصل فى هذا الباب الاطلاق فافهم.

٣ قوله: احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. هذا طرف من حديث وصله المصنف فى كتاب الطب فى باب الشرط فى الرقية بقطع من الغنم وقد اختلفوا فى اخذ
الاجر على الرقية بالفاتحة وفى اخذه على التعليم فاجازه عطاء وابو قلابه وهو قول مالك والشافعى واحمد وابو ثور ونقله القرطبي عن ابي حنيفة فى الرقية وهو
قول اسحاق وكره الزهري تعليم القرآن بالاجر وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان ياخذ على تعليم القرآن اجرا وفى الخلاصة ناقلا عن الاصل لا يجوز الاستيجار
على الطاعات كتعليم القرآن والفقه والاذان والتذكير والحج والغزو يعنى لا يجب الاجر واحتجوا على ذلك باحاديث ذكرها العيني وبسط البحث فيه منها ما رواه
ابو داود عن عبادة بن الصامت قال علمت ناسا من اهل الصفة القرآن فاهدى الى رجل منهم قوسا فقلت: ليست بمال وارمى بها فى سبيل الله فسالت النبى
ﷺ عن ذلك فقال ان اردت ان تطوقك طوقا من نار فاقبلها ورواه ابن ماجة والحاكم فى المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه انتهى كلام العيني مختصرا وافتى
المتأخرون من مشايخ بلخ اليوم بجوازه لظهور التوانى فى الامور الدينية.

٤ قوله: ولم ير ابن سيرين هو محمد والقسم بفتح القاف وتشديد السين مبالغه قاسم وبضم القاف جمع قاسم والخرص بفتح المعجمة وسكون الراء الخرز ومناسبة ذكر القسم
والخارص للترجمة الاشتراك فى ان جنسهما وجنس تعليم القرآن والرقية واحد كذا قاله ابن حجر قال العيني هذا وجه فيه تعسف ويمكن وقع هذا استطرادا لا قصدا.

٥ قوله: جعللا. بضم الجيم ما جعل للانسان من المال على فعل والقطيع الطائفة من الغنم والمراد به ههنا ثلاثون شاة كذا جاء ههنا فى بعض الروايات (ك).

٦ قوله: نشط. بضم النون وكسر المعجمة كذا وقع فى رواية الجميع وقال الخطاى وهو لغة والشهور نشط اذا عقد و انشط اذا حل وعند الهروى فكائما انشط من
عقال وقيل معناه اقيم بسرعة ومنه يقال رجل نشيط والعقال بالكسر الحبل الذى تشد به ذراع البهيمة وقلبة بفتحات علة. (ع)

٧ قوله: واضربوا لى معكم سهما. كانه اراد المبالغة فى تصويبه اياهم فيه جواز الرقية وبه قالت الائمة الاربعة وفيه جواز اخذ الاجرة كذا فى العيني قال محمد فى
الموطا لا باس بالرقى بما كان فى القرآن وبما كان من ذكر الله فاما ما كان لا يعرف من الكلام فلا ينبغى ان يرقى به انتهى او يحتمل ان يكون فيه كلمة من كلمات
الكفر الا ان يكون معروضا على النبى ﷺ وان لم يعرف معناه لما ورد فى رقية الحمة بسم الله شجرة قرينة ملحمة بحر قفط. كذا فى شرح الموطا للقارى.

اسماء الرجال: باب ما يعطى فى الرقية الخ ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى ابي بشر جعفر بن ابي وحشية اسمه
اياس ابي المتوكل على بن داود الناجى بالنون والجيم البصرى ابي سعيد سعد بن مالك الخدرى.

حل اللغات: فاستضافوهم اى طلبوا منهم الضيافة لدغ اى لسغ الجعل بالضم ما يعطى على العمل نشط اى حل عقال بالكسر حبل يشد به ذراع البهيمة قلبة
بحركات اى علة سمي به لان الذى تصيبه يتقلب من جنب الى جنب.

(١٧) بَابُ ضَرِيْبَةِ الْعَبْدِ^١ وَتَعَاهُدِ ضَرَائِبِ الْإِمَاءِ

٢٢٧٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ

بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ فَخَفَّفَ عَنْ غَلَّتِهِ أَوْ ضَرِيْبَتِهِ. [راجع: ٢١٠٢]

بفتح المعجمة وشدة اللام وهى الخراج والضريبة بمعنى واحد (ع)

(١٨) بَابُ خَرَاكِ الْحَجَّامِ

٢٢٧٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبُ ثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى

الْحَجَّامَ أَجْرَهُ. [راجع: ١٨٣٥]

٢٢٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ

وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةً لَمْ يُعْطِهِ. [راجع: ١٨٣٥]

٢٢٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا مُسَعَّرٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْتَجِمُ وَلَمْ يَكُنْ يَطْلُمُ أَحَدًا

مَنْ يَسْتَعْمَلُهُ فِي عَمَلٍ (فس)

أَجْرَهُ. [راجع: ٢١٠٢]

(١٩) بَابُ مَنْ كَلَّمَ مَوَالِيَ الْعَبْدِ أَنْ يُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاكِهِ

أى من ضريبته (ع)

٢٢٨١- حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا [حَجَّامًا] فَحَجَمَهُ وَأَمَرَ لَهُ

بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ أَوْ مَدًّا أَوْ مَدَّيْنِ فَكَلَّمَ [وَكَلَّمَ] فِيهِ فَخَفَّفَ مِنْ ضَرِيْبَتِهِ. [راجع: ٢١٠٢]

(٢٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَسْبِ الْبَغِيِّ وَالْإِمَاءِ

وَكَرِهَ^٣ إِبْرَاهِيمُ أَجَرَ النَّائِحَةِ وَالْمُغْنِيَةِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ:

﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣] ﴿لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [وَقَالَ مُجَاهِدٌ^٤ ابْنُ جَبْرِ

﴿فَتِيَاتِكُمْ﴾ إِمَاءُكُمْ [قَالَ فَتِيَاتِكُمْ الْإِمَاءُ].

٢٢٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ

ابن المغيرة المخزومي

الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ^٥ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ. [راجع: ٢٢٣٧]

بضم الحاء

١ قوله: ضريبة العبد بفتح الضاد المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة وهى ما يقرره السيد على عبده فى كل يوم ان يعطيه قوله: وتعاهد اى فى بيان انتقاد ضرائب الاماء وانما اخصصها بالتعاهد لكونها مظنة لطريق الفساد فى الاغلب. (ع)

٢ قوله: فى كسب البغى والاماء بينهما عموم وخصوص وجهى فقد يكون البغى امة وقد يكون حرة والبغى بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية وهى الزانية (ف).

٣ قوله: وكره ابراهيم الخ كان البخارى اشار بهذا الاثر الى ان النهى فى حديث ابى هريرة محمول على ما كانت الحرقة فيه ممنوعة او تجر الى امر ممنوع شرعاً بجامع ما بينهما من ارتكاب المعصية (ف).

٤ قوله: عن ثمن الكلب مر بيانه فى كتاب البيوع اما قوله: مهر البغى فالمراد به ما ياخذ الزانية على الزناء سماء مهراً لكونها على صورته وهو حرام باجماع المسلمين قاله النووى فى شرح مسلم وكذا ذكره فى الاشباه واما حلوان الكاهن فهو ما يعطاه على كهنته. قال الخطاى وحلوان العراف ايضاً حرام. قال والفرق بين الكاهن والعراف لان الكاهن انما يتعاطى الاخبار عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار والعراف الذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما من الامور كذا ذكره النووى فى شرح مسلم. وايضاً فيه قال البغوى والقاضى عياض اجمع المسلمون على تحريم حلوان الكاهن لانه عوض عن محرم ولانه اكل المال بالباطل وكذلك اجمعوا على تحريم اجرة المغنية للغناء والنائحة للنوح.

اسماء الرجال: باب ضريبة العبد الخ محمد بن يوسف البيكندى البخارى سفيان هو ابن عينية حميد الطويل ابنى عبيدة البصرى باب خراج الحجام الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى وهيب بن خالد الباهلى ابن طاووس عبد الله يروى عن ابيه طاووس بن كيسان اليمانى مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يزيد بن زريع البصرى خالد هو ابن مهران الخذاء ابو نعيم الفضل ابن دكين مسعر كمنبر هو ابن كدام بكسر الكاف الكوفى عمرو بن عامر الانصارى باب من كلم موالى العبد الخ آدم بن ابى اياس العسقلانى شعبة بن الحجاج العتقى حميد الطويل تقدم باب ما جاء فى كسب البغى قتيبة بن سعيد هو الثقفى مالك الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: الضريبة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره السيد على عبده فى كل يوم البغى الزانية البغاء الزنا حلوان الكاهن هو ما يعطاه على كهنته.

٢٢٨٣- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُعَادَةَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ^١. [انظر: ٥٣٤٨]

بضم الجيم وخفة الحاء المهملة وفتح الدال المهملة
هو ذكر من كل حيوان فرسا كان او جملا او تيسا (ف)

(٢١) بَابُ عَسْبِ الْفَحْلِ

٢٢٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ^٢.

اي ضرب الفحل وكراء الضراب (قاموس)
اي الى مدة الإجارة (ع)

(٢٢) بَابُ: إِذَا اسْتَأْجَرَ^٣ أَرْضًا فَمَاتَ أَحَدُهُمَا

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَيْسَ لِأَهْلِهِ أَنْ يُخْرِجُوهُ^(١) إِلَى تَمَامِ الْأَجَلِ وَقَالَ الْحَسَنُ وَالْحَكَمُ وَإِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ تُمْضِي الْإِجَارَةُ إِلَى أَجْلِهَا وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ^٤ أَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ بِالشَّطْرِ فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَأَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ وَلَمْ يُذَكَّرْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ جَدَّدَا الْإِجَارَةَ بَعْدَمَا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ.

اي البصري (ع)
اي المدة التي وقع عليها العقد (ع)
هو ابن عتبة أحد الفقهاء الكبار بالكوفة روى عنه الإمام أبو حنيفة (ع)
اي الى مدة الإجارة (ع)

٢٢٨٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ الْمَزَارِعَ كَانَتْ تُكْرَى عَلَى شَيْءٍ سَمَّاهُ نَافِعٌ لَا أَحْفَظُهُ. [انظر: ٤٢٤٨-٢٣٣١-٢٣٣٨-٢٤٩٩-٢٧٢٠-٢١٥٢-٤٢٤٨]

٢٢٨٦- وَأَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ حَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ. [انظر: ٢٣٣٢-٢٣٤٤-٢٧٢٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٨- [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْحَوَالَةِ]

(١) بَابُ: فِي الْحَوَالَةِ وَهَلْ يَرْجِعُ فِي الْحَوَالَةِ؟

وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ إِذَا كَانَ^٥ يَوْمَ أَحَالٍ عَلَيْهِ مَلِيًّا جَارًا وَقَالَ^(٢) ابْنُ عَبَّاسٍ يَتَخَارَجُ^٦ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ فَيَأْخُذُ

كذا للاكثر وزاد النسخي والمستملي بعد البسملة كتاب الحوالة (ف)
بالتنوين

١ قوله: عن كسب الاماء قال العيني المراد من كسب الاماء هو الكسب الذي تحصله الامة بالفجور واما الذي تحصله بالصناعة المباحة فغير منهي عنه .
٢ قوله: عن عسب الفحل يفتح المهملة وسكون الثانية الكراء الذي يؤخذ على ضراب الفحل والعسب ايضا ضرايه ويقال ماؤه ولم يرد النهي عن الاعارة لان فيه قطع النسل وانما حرم الكراء لما فيه من الغرر اذ هو شئ غير معلوم ولا يدري هل يلقح ام لا وهل تعلق الناقة ام لا؟ (كرمانى).
٣ قوله: اذا استأجر ارضا فمات احدهما هل تنفسخ الاجارة ام لا؟ والجمهور على عدم الفسخ وذهب الكوفيون الى الفسخ واحتجوا بان الوارث ملك الرقبة والمنفعة تبع لها فارتفعت يد المستأجر عنها بموت الذي أجره (ف).

٤ قوله: وقال ابن عمر اعطى النبي ﷺ الخ مطابقته من حيث ان النبي ﷺ لما اعطى خيبر بالشطر استمر الامر عليه في حياته وبعده ايضا فدل على ان عقد الاجارة لا تنفسخ بموت احد المتأجرين ذكره العيني. ثم قال: قال اصحابنا من جهة ابي حنيفة ان قضية خيبر لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج على وجه المن عليهم والصلح لان النبي ﷺ ملكها غنيمة فلو كان ﷺ اخذ كلها جاز وتركها في ايديهم بشرط ما يخرج منها وكان ذلك خراج مقاسمة وهو جائز كخراج التوظيف ولا نزاع فيه وانما النزاع في جواز المزارعة والمعاملة وخراج المقاسمة ان يوظف الامام في الخارج شيئا مقدرا عشرا او ثلثا او ربعا ويترك الاراضى على ملكهم منا عليهم فان لم يخرج الارض شيئا فلا شئ عليهم انتهى مختصرا .

٥ قوله: اذا كان يوم احوال عليه مليا جاز اي اذا كان احوال عليه يوم احوال المحيل عليه مليا يعني غنيا جاز يعني جاز هذا الفعل وهو الحوالة اي جاز بلا رجوع ومفهومه انه اذا كان مفلسا فله ان يرجع وذهب الجمهور الى عدم الرجوع مطلقا وقال ابو حنيفة يرجع صاحب الدين على المحيل اذا مات المحيل عليه مفلسا او حكم بافلاسه او جحد الحوالة ولم يكن له بينة وبه قال شريح وعثمان البتي والشعبي والنخعي وابو يوسف ومحمد وآخرون وقال الحكم لا يرجع مادام حيا حتى يموت ولا يترك شيئا فان الرجل يوسر مرة ويعسر اخرى وقال الشافعي واحمد والليث وابو ثور لا يرجع عليه وان توى وسواء غره بالفلس او طول عليه او انكره وقال مالك لا يرجع على الذي احواله الا ان يغربلس (ع، ف).

٦ قوله: يتخارج الشريكان اي يخرج هذا الشريك مما وقع في نصيب صاحبه وذلك الآخر كذلك اراد ان ذلك في القسمة بالتراضي بغير قرعة مع استواء الدين وقرار من عليه وحضوره فاخذ احدهما عينا والآخر دينا ثم اذا توى الدين اي اذا هلك لم ينقص القسمة لانه رضى بالدين عوضا فتوى في ضمانه قال البخاري ادخل قسمة الديون والعين في الترجمة وقاس الحوالة عليه كذلك الحكم بين الورثة اشار اليه بقوله: واهل الميراث. (ع)

(١) اي يخرجوا المستأجر الى تمام الاجل (ف، ع) وبه قال مالك والشافعي واحمد ان لا ينفسخ الاجارة بموت احدهما ولا بموتهما (ك).
(٢) هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة والحسن انهما سئلا عن رجل احتال على رجل فافلس قالوا اذا كان مليا يوم احتال عليه فليس له ان يرجع. (ع)

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الازدي الفراهيدي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي محمد بن جحادة الايامي الكوفي باب عسب الفحل مسدد هو ابن مسرهد عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري مولاهم اسماعيل بن ابراهيم امه عليّة علي بن الحكم البناني نافع مولى ابن عمر وقال الحسن البصري والحكم بن عتيبة واياس بن معاوية بن قرة المزني فيما وصله ابن ابي شيبة وقال ابن عمر رضى الله عنهما مما أخرجه مسلم موسى بن اسماعيل المنقري ابو سلمة التبوذكي جويرة ابن اسماء بن عبيد الضبيعي البصري نافع تقدم رافع بن خديج الانصاري صحابي جليل اول مشاهذه أحد ثم الخندق وقال عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب هذا وصله مسلم باب في الحوالة الخ قال الحسن البصري وقتادة مما وصله ابن ابي شيبة قال ابن عباس مما وصله ابن ابي شيبة بمعناه حل اللغات: الفحل الذكر من كل حيوان.

هَذَا عَيْنًا وَهَذَا دَيْنًا فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ .

٢٢٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَطْلُ الْغَنِيِّ^١

ظُلْمٌ فَإِذَا أُتْبِعَ^٢ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». [انظر: ٢٢٨٨ - ٢٤٠٠]

(٢) بَابُ: إِذَا [إِنْ] أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدُّ

وَمَنْ أُتْبِعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ شَيْءٌ فَأَحْلَتْهُ عَلَى رَجُلٍ مَلِيٍّ فَضَمِنَ ذَلِكَ مِنْكَ فَإِنْ أَفْلَسْتَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ أَنْ يَتَّبِعَ صَاحِبَ الْحَوَالَةِ فَيَأْخُذَ عَنْهُ.

٢٢٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثنا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ

وَمَنْ أُتْبِعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ». [راجع: ٢٢٨٧] ^{(ع) أبو محمد البخاري البكدي (ع) هو الثوري (ق)}

(٣) بَابُ: إِذَا [مَنْ] أَحَالَ^٣ دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَازٍ [وَأِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدُّ]

٢٢٨٩ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ فَقَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟ قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قِيلَ نَعَمْ قَالَ هَلْ [فَهَلْ] تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ تَرَكَ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دَيْنِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [انظر: ٢٢٩٥]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٩ - كِتَابُ الْكَفَالَةِ

(١) بَابُ الْكَفَالَةِ فِي الْقَرْضِ^٤ وَالْدِّيُونِ بِالْأَبْدَانِ وَغَيْرِهَا

^{وهي لغة الضم وشرعا ضم دمة الكفل الى دمة الاصل مطلقا بنفس او بدين او بعين كمغصوب ونحوه (درمختار)}

٢٢٩٠ - وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ بَعَثَهُ مُصَدِّقًا فَوَقَعَ رَجُلٌ عَلَى جَارِيَةٍ امْرَأَتِهِ

^{حمزة} بلفظ الفاعل من التصديق اي اخذ الصدقة عاملاً عليها (ك)

١ قوله: مطل الغني المطل المدافعة والمراد هنا تاخير ما استحق اداؤه بغير عذر (فتح).

٢ قوله: فاذا اتبع بضم اهمزة وسكون الفوقية مبنياً لما لم يسم فاعله عند الجميع قوله: فليتبّع بالتخفيف من تبعت الرجل يحقّ اذا طلبته وقيل فليتبّع بالتشديد والاول اجود عند الاكثر ومعناه اذا احيل فليحتل. (ع)

٣ قوله: اذا احال دين الميت على رجل جاز اي هذا الفعل قال ابن بطلان انما ترجم بالحوالة فقال ان احال دين الميت ثم ادخل حديث سلمة وهو في الضمان لان الحوالة والضمان متقاربان واليه ذهب ابو ثور (ف.ع)

٤ قوله: في القرض والديون اي ديون المعاملات او هو من باب عطف العام على الخاص و قوله: بالابدان يتعلق بالكفالة قوله: وغيرها اي وغير الابدان وهي الكفالة بالاموال كذا قاله العيني في عمدة القارى.

اسماء الرجال: عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب اذا احال على ملى الخ ابن ذكوان هو عبد الله القرشي الاعرج تقدم الآن باب اذا احال دين الميت الخ المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البلخي قال ابو قتادة هو الحارث بن رباعي الانصارى باب الكفالة في القرض الخ قال ابو الزناد هو عبد الله بن ذكوان هذا مختصر من قصة اخرجها الطحاوى.

حل اللغات: الملى الغنى.

(قوله: ان عمر رضي الله تعالى عنه بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امراته) فيه اختصار و اصله بعثه مصدقا فاذا رجل يقول لامراته اتي صدقة مال مولاك واذا المرأة تقول بل انت فاد صدقة مال ابنك فسأل حمزة عن امرهما وقولهما فاخبر ان ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته المرأة قالوا فهذا المال لابنه من الجارية قال حمزة للرجل لارجنك باحجارك فقليل له ان امره رفع الى عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فاخذ حمزة من الرجل كفيلا الخ وعلى هذا فقوله فوقع رجل على جارية امراته بالفاء مشكل لانه يقتضي ان الوقوع كان بعد بعثه مصدقا ومقتضى القضية بالعكس فيجب ان يحمل قوله فوقع على معنى فظهر وقوع رجل على جارية امراته عنده.

فَأَخَذَ حَمْزَةً مِنَ الرَّجُلِ كُفْلًا [كَفِيلًا] حَتَّى قَدِمَ عَلَى عُمَرَ وَكَانَ عُمَرُ قَدْ جَلَدَهُ مِائَةً [جَلْدَةً] فَصَدَّقَهُمْ^١ وَعَدَرَهُ بِالْجَهَالَةِ وَقَالَ جَبْرِ بْنُ الْأَشْعَثِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْمُؤْتَدِّينَ اسْتَبْتَبَهُمْ وَكَفَّلَهُمْ^٢ فَتَابُوا^٣ [فَأَبُوا] وَكَفَّلَهُمْ عَشَائِرُهُمْ وَقَالَ حَمَادٌ إِذَا تَكَفَّلَ بِنَفْسِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ^٤ كَانُوا أَمَانَةً وَسَعِينَ رَجُلًا (ع)

فَمَاتَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ وَقَالَ الْحَكَمُ يَضْمَنُ.

وبه قال الحنفية كذا في الدر ابن عتبة اى يضمن الحق الذى على المطلوب (ع)

٢٢٩١- [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ اللَّيْثُ شَيْئًا جَعَفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ

ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضُ^(١) بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فَقَالَ اسْتَبْتَبْتُ بِالشُّهَدَاءِ أَشْهَدُهُمْ فَقَالَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

قَالَ فَأَتَيْتِي بِالْكَفِيلِ قَالَ كَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا قَالَ صَدَقْتَ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ انْتَمَسَ مَرْكَبًا

بِرُكْبِهَا يَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا [فِيهِ] أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ [فِيهِ] إِلَى

صَاحِبِهِ ثُمَّ رَجَعَ مُوضِعَهَا ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فَلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ

كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا فَرَضِي بِكَ [بِذَلِكَ] وَسَأَلَنِي شَهِيدًا فَقُلْتُ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا فَرَضِي بِكَ [بِذَلِكَ] وَأَنِّي جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ

إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ وَإِنِّي اسْتَوْدَعْتُكَهَا [اسْتَوْدَعْتُكَهَا] فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّى وَلَجَتْ فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا

يَخْرُجُ إِلَى بَلَدِهِ فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا [قَدْ] جَاءَ بِمَالِهِ فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ

حَطَبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ^٥ ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ فَأَتَى بِأَلْفِ دِينَارٍ وَقَالَ [فَقَالَ] وَاللَّهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ

مَرْكَبٍ لِأَتِيكَ بِمَالِكَ فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ قَالَ هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ شَيْئًا [يَشِيءُ] قَالَ أَخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا

قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ بِهِ [فِيهِ] قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَّى عَنْكَ الَّذِي [الَّتِي] بَعَثْتَ فِي الْخَشَبَةِ فَانْصَرَفَ بِأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا. [راجع: ١٤٩٨]

حال من فاعل انصرف (ك ع)

(٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾

٢٢٩٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ إِدْرِيسَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

١ قوله: فصديقهم بالتشديد في الفرع وغيره من الاصول المعتمدة اى صدق القائلين بما قالوا وفى بعض الاصول فصديقهم بالتخفيف اى صدق الرجل القوم واعترف بما وقع منه لكن اعترف بانه لم يكن عالمًا بحرمته وطى جارية امراة او بانها جاريتها لانها التبتت او اشتبهت بجارية نفسه او بزوجه ولعل اجتهد عمر اقتضى ان يجلد الجاهل بالحرمه والأ فالواجب الرجم فاذا سقط بالعذر لم يجلد واستنبط من هذه القضية مشروعية الكفالة بالابدان فان حمزة صحابى وقد فعله ولم ينكره عليه عمر مع كثرة الصحابة حينئذ قاله القسطلاني. قال العيني وانما جلد عمر للرجل مائة تعزيرًا وكان ذلك بحضرة اصحاب رسول الله ﷺ وقال ابن التين فيه شاهد لمذهب مالك فى مجاوزة الامام فى التعزيز قدرالحد و رد عليه بانه فعل صحابى عارضه مرفوع صحيح فلا حجة فيه. قلت هذا الباب فيه خلاف بين العلماء فمذهب مالك واى ثور واى يوسف فى قول والطحاوى ان التعزيز ليس له مقدار محدود ويجوز للامام ان يبلغ به ما رآه وان يجاوز به الحدود واجابوا عن قوله: لا يجلد فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله بانه فى حق من يرتدع بالردع ويؤثر فيه اوفى الزجر كاشراف الناس واما السفلة واسقاط الناس فلا يؤثر فيهم عشر جلدات ولا عشرون فيعززههم الامام بحسب ما يراه كذا فى العيني وفيه اقوال اخر ذكرها العيني ايضا وفى الهداية التعزيز اكثره تسعة وثلاثون سوطا واقله ثلاث جلدات وقال ابويوسف ويبلغ التعزيز خمسة وسبعين سوطا انتهى.

٢ قوله: وكفلهم معنى التكفل هنا الضبط والتعهد حتى لا يرجعوا الى الارتداد لا انه كفالة لازمة كذا فى العيني وفى الحديث قصة.

٣ قوله: فتابوا من التوبة كذا فى الاكثر ووقع فى رواية الاصبلى والقاسى فابوا بغير مشاة قبل الالف قال عياض وهو وهم مفسد للمعنى. قلت والنزى يظهر لى انه تابوا بهمزة مدودة وهى بمعنى فرجعوا فلا يفسد المعنى (فتح البارى).

٤ قوله: ثم زجج موضعها اى سوى موضع النقر من زجج حاجبه حذف زوائد شعره او من الزج وهو النصل وهو ان يكون النقر فى طرف الخشبة فشد عليه زجا ليمسكه ويحفظ ما فيه وقال عياض معناه سمرها بمسامير كالزج او حشى شقوق لصاقها بشئ ورقعه بالزج. قال ابن التين معناه اصلح موضع النقر (فتح البارى).

٥ قوله: ثم قدم الذى كان اسلفه فاتى بالالف دينار وفى رواية اى سلمة ثم قدم بعد ذلك فاتاه رب المال فقال يا فلان مالى قد طالبت النظرة فقال اما مالك فقد دفعته الى وكيلي واما انت فهذا مالك وفى حديث عبد الله بن عمرو قال له هذه الفك. فقال النجاشى لا اقبلها منك حتى تخبرنى ما صنعت؟ فاخبره فقال وقد ادى الله عنك (فتح البارى).

٦ قوله: والذين عاقدت ايمانكم المقصود منه الاشارة الى ان الكفالة التزام مال بغير عوض تطوعًا فيلزم كما لزم استحقاق الميراث بالخلف الذى على وجه التطوع قوله: عاقدت من المعاقدة مفاعلة من عقد الخلف وقرئ عقدت وهو حلف الجاهلية كانوا يتوارثون ونسخ بآية الموارث.

(١) وفى حديث عبد الله بن عمر باسناد فيه مجهول ان الذى اقراض هو النجاشى فيكون نسبته الى بنى اسرائيل بطريق الاتباع لا انه من نسلهم.

اسماء الرجال: فاخذ حمزة هو ابن عمر وصحابى وقد فعله ولم ينكره عليه مع كثرة الصحابة وقال الليث هو ابن سعد الامام جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشى المصرى باب قوله الله: ﴿الذين عاقدت﴾ الخ الصلت بن محمد بن عبد الرحمن الخاركي بجاء معجمة البصرى ابو اسامة حماد بن اسامة القرشى مولاهم ادريس بن يزيد ابن عبد الرحمن الاودى طلحة بن مصرف الياى الكوفى سعيد بن جبير الاسدى مولاها.

حل اللغات: مركبًا سفينة نقرها حفرها رَجَجَ موضعها اى سوى موضع النقر واصلحه وهو من ترجيع الحواجب وهو حذف زوائد الشعر ولجت دخلت فلما نشرها اى قطعها بالنشار.

﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي﴾ قَالَ وَرَثَةً ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾ [قَالَ] كَانَ الْمُهَاجِرُونَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرِثُ [وَرِثَ] الْمُهَاجِرُ الْأَنْصَارِي دُونَ ذَوِي رَحِمِهِ لِلْأَخُوَّةِ الَّتِي أَخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمْ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي﴾ نُسَخَتْ ثُمَّ قَالَ ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ﴾ إِلَّا النَّصْرَ^٢ وَالرَّفَادَةَ وَالنَّصِيحَةَ وَقَدْ ذَهَبَ الْمِيرَاثُ وَيُوصِي لَهُ. [انظر: ٤٥٨٠-٦٧٤٧]

٢٢٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَأَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ. [راجع: ٢٠٤٩]

٢٢٩٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ثَنَا عَاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا حِلْفَ^٣ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَقَالَ قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي. [انظر: ٦٠٨٣-٧٣٤٠]

(٣) بَابُ مَنْ تَكْفَلَ عَنْ مَيِّتٍ دِينًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ^٤

وَيْهِ قَالَ الْحَسَنُ.
أَي بَعْدُ الرَّجُوعِ أَيْ الْبَصَرِ
٢٢٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟ قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَصَلُّوا [صَلُّوا] عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى دَيْنِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ. [راجع: ٢٢٨٩]

٢٢٩٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ سَمْعٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ^٥ قَدْ أُعْطِيَكَ^٦ هَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ يَجِئْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ^٧ فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَاتَيْنَهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَحَتَّى^٨ لِي حَتِيَّةٌ فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِائَةٍ وَقَالَ خُذْ^٩ مِثْلَيْهَا. [انظر: ٢٥٩٨-٢٦٨٣-٣١٣٧-٣١٦٤-٤٣٨٣]

١ قوله: دون ذوى رحمه أى ذوى اقربائه (عمدة القارى).
٢ قوله: ألا النصر مشتق من الاحكام المقدرة فى الآية المنسوخة أى تلك الآية نسخت حكم نصيب الارث ألا النصر والرفادة بكسر الراء المعاونة والرفادة ايضاً شئ كان يترافد به قريش فى الجاهلية يخرج ما لا يشتري به للحاج طعام وذيب للبيضاء او هو استثناء منقطع أى لكن النصر ونحوه باق وثابت قال شارح التراجم وجه الدلالة على الكفالة انها عقد ملتزم فيجب الوفاء به كما يجب الوفاء فى عقد الاخوة فشبّه الالتزام بالالتزام فى الوفاء به (ك).
٣ قوله: لا حلف فى الاسلام بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو العهد يكون بين القوم أى لا تعاهد على فعل شئ كانوا فى الجاهلية يتعاهدون واما المحالفة فى حديث انس وهو الاخاء قاله ابن التين ذكره العيني أى الحلف على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك منهى عنه بالحديث وما كان فيها على نصرة المظلوم وصلة الارحام ونحو ذلك فورد فيه واما حلف كان فى الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة كذا فى المجمع.
٤ وله: فليس له ان يرجع أى من الكفالة بل هى لازمة وقد استقر الحق فى ذمته ويحتمل ان يريد فليس له ان يرجع فى التركة بالقدر الذى يكفل ثم اورد فيه حديث سلمة بن الاكوع ووجه الاخذ منه انه لو كان لايى قتادة ان يرجع لما صلى النبى ﷺ على المديون حتى يوفى ابوقتادة لاحتمال ان يرجع فيكون صلى على مديون دينه باق عليه (ف.س)

٥ قوله: مال البحرين المراد به مال الجزية والبحرين موضع بين البصرة وعمان وكان العامل عليها من جهته ﷺ العلاء بن الحضرمي. (ع)
٦ قوله: قد اعطيتك. هكذا وهكذا فى الطريق التى فى الشهادات هكذا وهكذا فبسط يديه ثلاث مرات وبهذا يظهر مناسبة قوله: فى آخر حديث الباب فقدرتها فاذا هي خمس مائة فقال خذ مثليها ووجه دخوله فى الترجمة ان ابابكر لما قام مقام النبى تكفل بما كان عليه من واجب او تطوع فلما التزم ذلك لزمه ان يوفى جميع ما عليه من دين او عدة وكان ﷺ يجب الوفاء بالوعد فنفذ ابو بكر ذلك قاله فى الفتح قال العيني جمهور العلماء منهم ابو حنيفة والشافعي واحمد على ان انحاز العدة مستحب واوجبه الحسن وبعض المالكية وقد استدلل بعض الشافعية بهذا الحديث على وجوب الوفاء بالوعد فى حق النبى ﷺ لانهم زعموا انه من خصائصه ولا دلالة فيه اصلاً لا على الوجوب ولا على الخصوصية انتهى.

٧ قوله: فحتى لى حثية. بفتح الحاء المهملة والحثية ملا الكف وقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ هِيَ الْخَفْطَةُ وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ هِيَ مِلَا الْكَفَيْنِ وَالْفَاءُ فِي فَحْثِي عَطْفٌ عَلَى مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ خُذْ هَكَذَا وَإِشَارَ بِيَدَيْهِ وَفِي الْوَاقِعِ هُوَ تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ: خُذْ هَكَذَا قَالَ الْعَيْنِيُّ قَالَ صَاحِبُ الْفَتْحِ فِيهِ قَبُولُ خَيْرِ الْوَاحِدِ الْعَدْلُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَلَوْ جَرَّ ذَلِكَ نَفْعًا لِنَفْسِهِ لَانَ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَلْتَمِسْ مِنْ جَابِرٍ شَاهِدًا عَلَى صِحَّةِ دَعْوَاهُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو بَكْرٍ عِلْمَ بِذَلِكَ قَفْضِي لَهُ بِعِلْمِهِ فَيَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى جَوَازِ مِثْلِ ذَلِكَ لِلْحَاكِمِ أَنْتَهَى. قَالَ الْكِرْمَانِيُّ: أَمَّا تَصَدِّيقُ أَبِي بَكْرٍ جَابِرًا فِي دَعْوَاهُ فَلِقَوْلِهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» فَهُوَ وَعِيدٌ وَلَا يَظُنُّ بَانَ مِثْلَهُ يَقْدُمُ عَلَيْهِ أَنْتَهَى. قَالَ الْعَيْنِيُّ: فَلَوْ وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَسْئَلَةُ الْيَوْمَ فَلَا يَقْبَلُ إِلَّا بِنِيَّةٍ.

٨ قوله: خذ مثليها. أى حتى له ابو بكر حثية فجاء خمسمائة ثم قال خذ مثليها ليصير ثلث مرات فصار الجملة الفا وخمس مائة. كذا فى عمدة القارى.
اسماء الرجال: قتيبة هو ابن سعيد الثقفى اسماعيل بن جعفر الانصارى الزرقى حميد هو ابن ابي حميد الطويل محمد بن الصباح الدولابى البغدادى اسماعيل بن زكريا الخلقانى الكوفى عاصم هو ابن سليمان الاحول باب من تكفل الخ ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصرى يزيد بن ابي عبيد سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع على بن عبد الله المدينى عمرو هو ابن دينار المكي محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب جابر بن عبد الله الانصارى.

(٤) بَابُ جَوَارِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَقْدِهِ

(أى عقد أبى بكر (ع))

بكسر الجيم وتضم والمراد به الغمام والامان (ف)

٢٢٩٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَتْ لَمْ أَغْقِلْ أَبَوَيْ قُطٍّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ لَوْ قَالَ أَبُو صَالِحٍ سَلَمُوهُ ثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ [عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ] قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمْ أَغْقِلْ^٢ أَبَوَيْ قُطٍّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ
الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا
قَبْلَ الْحَبْشَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرْكُ^٣ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي
فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ^٥ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ [فَاعْبُدْ] رَبِّي قَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ إِنَّ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ^٦ وَتَصِلُ
الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ وَأَنَا لَكَ جَارٌ فَارْجِعْ فَاغْبُدْ رَبَّكَ بِبِلَادِكَ فَارْتَحَلْ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَارْجَعَ مَعَ
أَبِي بَكْرٍ حَطَافٍ فِي أَشْرَافٍ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ أُتْخَرِجُونَ رَجُلًا يُكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَيَصِلُ
الرَّحِمَ وَيَحْمِلُ الْكُلَّ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْفَذَتْ قُرَيْشُ جَوَارَ ابْنِ الدَّغْنَةِ وَأَمْنُوا أَبَا بَكْرٍ وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغْنَةِ
مُرْ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَيُصَلِّ [فَلْيُصَلِّ] وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ^٧
أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ فَطَفِقَ أَبُو بَكْرٍ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِالصَّلَاةِ وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ
بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ فَايْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ وَبَرَزَ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ^٨ [فَيَنْقَصِفُ] عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ
وَأَبْنَاءُهُمْ يَعْبُودُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَافْرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا [أَجْرْنَا] أَبَا بَكْرٍ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَإِنَّهُ جَاوَزَ
ذَلِكَ فَايْتَنَى مَسْجِدًا بِفِنَاءِ دَارِهِ وَأَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ [يُفْتِنَ] أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا فَأَتَتْهُ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْتَصِرَ عَلَى
أى ما شرطنا عليه (ع)

١ قوله: ابو صالح. اتفق ابو نعيم والاصيلي والحياني وغيرهم انه سليمان بن صالح المروزي ولقبه سلمويه وشيخه عبد الله هو ابن المبارك وبذلك جزم الاصيلي وجزم
الاسماعيلي بانه ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وشيخه عبد الله هو ابن وهب وزعم الدماطي انه ابو صالح محبوب بن موسى والمعتمد هو الاول (فتح)
٢ قوله: لم اعقل ابوي الخ اى لم اعرف يعنى ما وجدتهما منذ عقلت الا متدينين بدین الاسلام وهما يدينان الدين اى يطيعان الله وذلك ان مولدها بعد البعث
بستين وقيل بخمس وقيل بسبع ولا وجه له لاجماعهم انها كانت حين هاجر النبي ﷺ بنت ثمان (عنى).
٣ قوله: برك الغماد. يفتح الباء لاكثرهم وتكسر وسكون الراء والغماد بضم الغين وكسرهما وخفة الميم قال صاحب القاموس هى موضع باليمن او وراء مكة بخمس
ليال او اقصى معمور الارض.

٤ قوله: ابن الدغنة. قال الغساني يفتح المهملة وكسر المعجمة وبخفة النون على مثال الكلمة ويقال بضم الدال والغين وتشديد النون وبالوجهين رويانا فى الجامع
الصحيح ويقال بفتح الدال وسكون الغين قال ابن اسحاق اسمه ربيعة بن ربيع واما الدغنة فهو اسم امه ومعناه لغة الغيم المطر. (ك ع) وقال القسطلاني قال
مغلطائي اسمه مالك ووهم من زعم انه ربيعة.

٥ قوله: ان اسيح فى الارض. يفتح الهمزة وكسر السين المهملة وبعد التحتية حاء مهملة اى اسير فى الارض فان قلت حقيقة السياحة ان لا يقصد موضعا بعينه
ومعلوم ان قصد التوجه الى ارض الحبشة اجيب بانه عمى عن ابن الدغنة جهة مقصده لكونه كافرا و من المعلوم انه لا يصل اليها من الطريق التى قصدتها حتى
يسير فى الارض وحده زمانا فيكون سائحا. (قس)

٦ قوله: تكسب المعدوم. اى تكسب معاونة الفقير وتحقيقه مر فى كتاب الايمان وتحمل الكل يفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل اى ثقل العجزة وتقري الضيف بفتح
التاء من باب ضرب يضرب والقرى بالكسر مقصورا ما يهيا للضيف من طعام ونزل. قوله: على نوائب الحق جمع نائبة وهى ما ينوب الانسان اى ينزل به من المهمات
والحوادث وانما قال على نوائب الحق لانها تكون فى الحق والباطل. قوله: وانا لك جار اى مجير. قوله: فرجع مع ابي بكر كان القياس ان يقال رجع ابو بكر معه عكس
المذكور ولكن هذا من اطلاق الرجوع وارادة لازمه الذى هو المجئ او هو من قبيل المشاكلة لان ابا بكر كان راجعا او اطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله بمكة. (ع)
٧ قوله: ان يفتن بفتح التحتية والفتنة تستعمل على معان كثيرة واصلها الامتحان والمراد هنا ان يخرج ابنائهم ونساءهم مما هم فيه من الضلال الى الدين. (ع)
٨ قوله: فينقصف. اى يزدحم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه واصل النقصف الكسر ومنه ربح قاصفة. (ع)

اسماء الرجال: باب جوار ابي بكر الصديق يحيى بن بكير نسبته لشهرته به وابوه عبد الله المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن
شهاب محمد بن مسلم عروة بن الزبير ابن العوام عائشة بنت ابي بكر الصديق ام المؤمنين رضى الله عنهما ابوي اى ابا بكر و ام رومان وقال ابو صالح هو سليمان
بن صالح المروزي قال الحافظ ابن حجر وهذا التعليق قد سقط من رواية ابي ذر وساق الحديث عن عقيل وحده (قس) عبد الله بن المبارك المروزي يونس هو ابن
يزيد الايلي الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير تقدم الآن.

حل اللغات: الجوار الامان لم اعقل اى لم اعرف برك الغماد موضع باقاصى هجر القارة قبيلة مشهورة من بنى الهون يوصفون بمجودة الرمي اخرجني قومي اى
تسبوا فى اخراجي اسيح اسير المعدوم الفقير الكل الذى لا يستقل بامرته او الثقل بكسر التاء وسكون القاف النوائب الحوادث انا لك جار اى مجير لك طفق
جعل ينقصف يزدحم بكاء اى كثير البكاء .

أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلَ وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ فَسَلَهُ أَنْ يَرَدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فَإِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُفْرِغِينَ لِأَبِي بَكْرٍ
الْأَسْتِعْلَانِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَرُدَّ إِلَيَّ ذِمَّتِي
فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنَّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنِّي [فَإِنِّي] أَرُدُّ إِلَيْكَ جَوَارَكَ وَأَرْضِي بِجَوَارِ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ رَأَيْتُ سَبْخَةً^٢ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرَ [وَهَاجَرَ] مَنْ
هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ
مُهَاجِرًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رِسْلِكَ^٣ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ
نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَصْحَبَهُ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمَرُ^٤ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ . [راجع: ٤٧٦]

^(١) أي عهدك (ع)
^(٢) بضم الهيمزة مبنيا للمفعول (قس)
^(٣) أي طأب الهجرة
^(٤) بفتح السين وضم الميم شجر الطلع (ك)
^(٥) بفتح السين وضم الميم شجر الطلع (ك)

(٥) [بَابُ] [بَابُ الدِّينِ]

٢٢٩٨- حَدَّثَنَا^٥ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَفَّى عَلَيْهِ الدِّينَ فَيَسْأَلُ «هَلْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا؟» [قَضَاءً] فَإِنْ حَدَّثَهُ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلَّى [عَلَيْهِ]
وَالَّا قَالَ لِلْمُسْلِمِينَ «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ» فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ^٦ قَالَ «أَنَا أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوَفِّيَ مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينًا فَعَلَى قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ» . [انظر: ٢٣٩٨-٢٣٩٩-٤٧٨١-٥٣٧١-٦٧٣١-٦٧٤٥-٦٧٦٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٠- كِتَابُ الْوَكَالَةِ [كِتَابُ الْوَكَالَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَكَالَةُ الشَّرِيكِ]

(١) وَ [بَابُ فِي] وَكَالَةُ الشَّرِيكِ^٧ الشَّرِيكِ فِي الْقِسْمَةِ وَغَيْرِهَا

وَقَدْ أَشْرَكَ^٨ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا فِي هَدْيِهِ ثُمَّ أَمَرَهُ بِقِسْمَتِهَا [بِقِسْمَتِهَا].

٢٢٩٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ

- ١ قوله: وان ابى الا ان يعلن ذلك. اي وان امتنع الا ان يجهر بما ذكر من الصلوة وقراءة القرآن. قوله: ان تخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد. (ع)
- ٢ قوله: سبخة. بفتح المهملة وسكون الموحدة وهي الارض تعلقها الملوحة ولا تكاد تثبت شيئا الا بعض الشجرة. (ع)
- ٣ قوله: على رسلك بكسر الراء اي على هيتك من غير عجلة. قوله: ان يؤذن على بناء المجهول من الاذن. قوله: باي اي مفدى باي انت مبتدا وخبره باي او انت تأكيد لفاعل ترجو و باي قسم. (ع)
- ٤ قوله: السمر بضم الميم شجر الطلع قال شارح التراجم ايراده في الباب ان المجير ملتزم للمجار ان لا يؤذى من جهة من اجار منه كانه ضمن له ان لا يؤذى وان تكون العهدة في ذلك عليه. قال ابن بطال هذا الجوار كان معروفا بين العرب (ك).
- ٥ قوله: حدثنا يحيى بن بكير كذا وقع في رواية ابى ذر وابي الوقت لا باب ولا ترجمة وسقط الحديث ايضا من رواية المستملى ووقع في رواية النسفى وابن شوبه باب بغير ترجمة وبه جزم الاسماعيلي ووقع في رواية الاصيلى وكريمة باب الدين وذكر ابن بطال هذا الحديث في آخر باب من تكفل عن ميت بدين وهذا هو اللائق لان الحديث لا تعلق له بترجمة جوار ابى بكر حتى يكون منها او ثبت باب بلا ترجمة فيكون كالفصل منها واما الترجمة بباب الدين فبعيد اذ اللائق بذلك ان يكون في كتاب القرض (ف.ع)
- ٦ قوله: الفتوح اي من الغنائم وغير ذلك. في الحديث تحريض الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل الى البراءة منها ولو لم يكن امر الدين شديدا لما ترك النبي ﷺ الصلوة على المديون واختلف في ان صلاته على المديون كانت حراما عليه او جائزة؟ حكى فيه وجهان: وقال النووى الصواب الجزم بجوازه مع وجود الضامن (ف.ع)
- ٧ قوله: ووكالة الشريك كذا وقع للنسفى بالواو ولغيره باب بدل الواو والوكالة بفتح الواو وقد تكسر التفويض والحفظ وفي الشرع اقامة الشخص غيره مقام نفسه مطلقا او مقيدا كذا في الفتح.
- ٨ قوله: وقد اشرك النبي ﷺ الخ هذا الكلام ملفق من حديثين احدهما حديث جابر: ان النبي ﷺ امر عليا ان يقيم على احرامه واشركه في الهدى وسباتى موصولا في الشركة وثانيهما حديث علي: ان النبي ﷺ امره ان يقوم على بدنه وان يقسم بدنه كلها وقد تقدم موصولا في الحج (فتح).
- اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري ابن شهاب الزهري كتاب الوكالة قبيصة بن عقبة العامري الكوفي ابن ابى نجيح هو عبد الله المكي مجاهد هو ابن جبر المفسر
- حل اللغات: افزع اخاف مخفرك تنقض عهدك على رسلك بكسر الراء اي على هيتك من غير عجلة السمر هو شجر الطلع الوكالة بفتح الواو وكسرها تفويض شخص امره الى آخر فيما يقبل النيابة .

(كتاب الوكالة) (قوله: فرحمته فخلت سبيله فاصبحت الخ) فان قلت كيف رحمه والرحمة عليه فرع تصديقه وفي تصديقه تكذيب لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم قد كذبتك قلت يحتمل انه رحمه بما لحقه من الخوف والفرع الذي افضاه الي هذا الكذب والى تخليص نفسه بالحيل وان كذبه في هذه الحيلة ويحتمل انه نسي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه انه قد كذبتك حين اكثر اللجاج والتضرع واشغل قلبه بذلك وعلى الاول قول ابى هريرة في الجواب شكنا حاجة شديدة وعيالا فرحمته انه

بضم فسكون جمع بدنة (ع)
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَتَصَدَّقَ بِجَلَالِ الْبَدَنِ الَّتِي نَحَرْتُ وَبِجُلُودِهَا. [راجع: ١٧٠٧]

٢٣٠٠ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ فَبَقِيَ عَتُودٌ^١ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ «ضَحَّ بِهِ أَنْتَ». [انظر: ٢٥٠٠-٥٥٤٧-٥٥٥٥]

(٢) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ الْمُسْلِمُ حَرَبِيًّا فِي دَارِ الْحَرْبِ أَوْ فِي دَارِ الْإِسْلَامِ جَازَ

٢٣٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ كَاتَبْتُ^٣ أُمِّيَّةَ بَنٍ خَلَفَ كِتَابًا بِأَنْ يَحْفَظَنِي فِي صَاغِيَّتِي بِمَكَّةَ وَأَحْفَظُهُ فِي صَاغِيَّتِهِ بِالْمَدِينَةِ فَلَمَّا ذَكَرْتُ الرَّحْمَنَ قَالَ لَا أَعْرِفُ^٤ الرَّحْمَنَ كَاتِبِنِي بِاسْمِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَاتَبْتُهُ^٥ عَبْدَ عَمْرُو فَلَمَّا كَانَ فِي يَوْمٍ بَدَرَ خَرَجْتُ إِلَى جَبَلٍ لِأُحْرِزَهُ حِينَ نَامَ النَّاسُ فَأَبْصَرَهُ بِلَالٌ فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ [مَجْلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ] فَقَالَ أُمِّيَّةُ^٦ بَنٍ خَلَفَ لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَا أُمِّيَّةٌ فَخَرَجَ مَعَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي أَثَارِنَا فَلَمَّا خَشِيتُ أَنْ يَلْحَقُونَا خَلَفْتُ^٧ لَهُمْ ابْنَهُ لِيَشْغَلَهُمْ^٨ [لِأَشْغَلَهُمْ] فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَبَوْا حَتَّى يَتَبَعُونَا وَكَانَ رَجُلًا ثَقِيلًا فَلَمَّا أَذْرَكُونَا قُلْتُ لَهُ ابْرُكْ فَبَرَكَ فَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ نَفْسِي لِأَمْنَعَهُ فَتَجَلَّلُوهُ [فَتَجَلَّلُوهُ] [فَتَجَلَّلُوهُ] بِالسِّيُوفِ مِنْ تَحْتِي حَتَّى قَتَلُوهُ وَأَصَابَ أَحَدَهُمْ رَجُلِي بِسَيْفِهِ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُرِينَا ذَلِكَ الْأَثَرُ فِي ظَهْرِ قَدَمِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اللَّهُ سَمِعَ يُونُسَ صَالِحًا وَإِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ. [انظر: ٣٩٧١]

١- بضم فسكون جمع بدنة (ع)
 ٢- بضم فسكون جمع بدنة (ع)
 ٣- بضم فسكون جمع بدنة (ع)
 ٤- بضم فسكون جمع بدنة (ع)
 ٥- بضم فسكون جمع بدنة (ع)
 ٦- بضم فسكون جمع بدنة (ع)
 ٧- بضم فسكون جمع بدنة (ع)
 ٨- بضم فسكون جمع بدنة (ع)

(٣) بَابُ الْوَكَاةِ فِي الصَّرْفِ وَالْمِيرَانِ

أي الوكالة في الموزون (ع)

وَقَدْ وَكَّلَ عُمَرُ وَابْنُ عُمَرَ فِي الصَّرْفِ.

وصلة سعيد بن منصور عنهما (ق)

٢٣٠٢، ٢٣٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرٍ فَجَاءَهُمْ بِتَمَرٍ جَنِيْبٍ^٩ قَالَ [فَقَالَ] أَكُلْ تَمَرٍ خَيْبَرٍ ١ قوله: عتود بفتح المهملة وضم الفوقية وهو من اولاد المعز صغير اذا قوى وفي الصحاح العتود ما رعى وقوى واتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد وشاهد الترجمة منه. قوله: ضح به انت فانه علم به انه كان من جملة من كان له حظ في تلك القسمة فكانه كان شريكاً لهم. ٢ قوله: ضح انت امر من التضحية ويروى ضح به اي بالعتود وفيه الاضحية بما يعطى وفيه الاختصاص بالاضحية بالخذع من المعز لان العتود من اولاد المعز وفيه التوكيل بالقسمة. (ع) ٣ قوله: كاتبت امية بن خلف اي كتبت بيني وبينه كتاباً وفي رواية الاسماعيلى عاهدت امية بن خلف وكاتبت. (فتح) ٤ قوله: لا اعرف الرحمن اي ما اعرف الرحمن الذي جعلت نفسك عبداً له. (ع) ٥ قوله: فكاتبت عبد عمر وقال المهلب ترك عبد الرحمن ان يكتب لفظ الرحمن لان التسمية علامة كما فعل النبي ﷺ يوم الحديبية كذا في الكرماني اي لما كتب ﷺ "بسم الله الرحمن الرحيم" قالوا لا نعرف الرحمن اكتب باسمك اللهم. (ع) ٦ قوله: امية بن خلف بالنصب على الاغراء اي عليكم امية ولاي ذر بالرفع اي هذا امية. قوله: لا نجوت ان نجا امية انما قال ذلك بلال لان امية كان يعذب بلالاً بمكة عذاباً كثيراً لاجل اسلامه (ع. ك). ٧ قوله: خلفت لهم ابنة اي ابن امية واسمه على كذا في العيني. (ع. ك)

٨ قوله: ليشغلهم كذا وقع في رواية اي ذر بنون الجمع وفي بعضها بفتح الهزمة بدل النون وقيل بضمها من الاشغال كذا في القسطلاني قال العيني يعنى يشتغلون بابنه عن ابيه امية. قوله: فقتلوه اي قتلوا ابنه وقال عبد الرحمن فكنت بين امية وابنه اخذ بايديهما فلما راه بلال صرخ باعلاصوته: يا انصار الله! راس الكفر امية بن خلف فاحاطوا بنا وانا اذبح عنه فضر رجل ابنه بالسيف فوقع فصاح امية ما سمعت مثلها قط قلت الخ نفسك فوالله لا اغنى عنك شيئاً. قوله: فتجللوه بالسيف بالجيم اي غشوه بها كذا للاصلي واي ذر ولغيرهما فتجللوه بالخاء المعجمة اي ادخلوا اسياهم خلاله حتى وصلوا اليه وطعنوا بها من تحتى ووقع للمستملى فتخلوه بلام واحدة مشددة فيه ان قريشاً لم يكن لهم امان يوم بدر ولهذا لم يجز بلال ومن معه امان عبد الرحمن وقد نسخ هذا الحديث يجير على المسلمين ادانهم وفيه الوفاء بالعهد لان عبد الرحمن كان صديقاً لامية بمكة فوفى بالعهد الذي كان بينهما انتهى كلام العيني.

٩ قوله: بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون الخيار من التمر والجمع المختلط من الجيد والردي فان قلت ما دلالة على الترجمة؟ قلت لما منع الوكيل عن التفاضل علم جواز بيعه صاعاً بصاع فيكون بيع النقد بالنقد كذلك اذا لا قائل بالفصل (ع. ك).

(١) ابن وهب بن حذافة بن جح بن عمرو بن حصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر. (ع)

اسماء الرجال: عمرو بن خالد بن فروخ الحراني الليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب المصري اي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عقبة بن عامر الجهني باب اذا وكل المسلم الخ عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسى يوسف بن الماجشون معناه المورد اسمه يعقوب بن عبد الرحمن ابن ابي سلمه المدني باب الوكالة في الصرف الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني سعيد بن المسيب المخزومي.

حل اللغات: العتود هو من اولاد المعز ما قوى الصاغية المال وقيل الحاشية وكل من يصغى اليه اي يميل وقيل صاغية الرجل اهله سلع بفتح السين جبل بطيبة.

خاف بحيث وقع لاجله في الكذب والحيل فرحمته.

هَكَذَا؟ فَقَالَ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ [مِنْ هَذَا] بِالصَّاعَيْنِ [بِصَاعَيْنِ] وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ بِعِ الْجَمْعِ بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَغِ بِالدَّرَاهِمِ جَنِيْبًا وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ^١ مِثْلُ ذَلِكَ. [راجع: ٢٢٠١-٢٢٠٢]

(٤) بَابُ: إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ذَبَحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ
بالتنوين (فس) ^١ أى اشرفت على الموت (ع)
[أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ فَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ] [أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ أَوْ أَصْلَحَ مَا يَخَافُ الْفَسَادَ]

٢٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ أَنْبَأَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ كَعْبٍ بَنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ [لَهُمْ] غَنَمٌ تَرَعَى يَسْلَعُ فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا [غَنَمَهَا] مَوْتًا فَكَسَرَتْ حَجَرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ^١ أَوْ أَرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ ^٢ مَنْ يَسْأَلُهُ وَإِنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ^٣ عَنْ^٤ ذَاكَ أَوْ أَرْسَلَ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَيُعْجِبُنِي أَنَّهَا أَمَةٌ وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ تَابِعَةً عُبْدَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ. [انظر: ٥٥٠١-٥٥٠٢-٥٥٠٤]
^١ بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جيل بالمدينة (ك ع)
^٢ شك من الراوى ابن سليمان الكوفي
^٣ أى معتمر بن سليمان المذکور
^٤ هو ابن عمر العمري وهو موصول بالاسناد المذکور (ع)

(٥) بَابُ: وَكَالَةَ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةً

وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ^١ بَنُ عَمْرٍو إِلَى قَهْرْمَانِهِ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ أَنْ يَزْكِيَ عَنْ أَهْلِهِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .
^١ لم يعرف اسمه (فس)
^٢ أى زكوة الفطر (فس)

٢٣٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ^١ سِنَّ^٢ ٤ مِنَ الْإِبِلِ فَجَاءَهُ يَتَقَاضَاهُ فَقَالَ «أَعْطُوهُ» فَطَلَبُوا سِنَّهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًّا فَوْقَهَا فَقَالَ «أَعْطُوهُ» فَقَالَ أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهُ بِكَ قَالَ النَّبِيُّ ^٣ «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [انظر: ٢٣٠٦-٢٣٩٠-٢٣٩٢-٢٣٩٣-٢٤٠١-٢٦٠٦-٢٦٠٩]
^١ الفضل بن دكين (ع) الثوري (ع)
^٢ ابن عبد الرحمن (ع)
^٣ يقال أو فاه حقه إذا أعطاه وأفيا (ع)

(٦) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدِّيُونِ

٢٣٠٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بَنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ^١ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ^٢ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^٣ «دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ^٤ الْحَقِّ مَقَالًا» ثُمَّ قَالَ «أَعْطُوهُ سِنًّا»
^١ ابن الحجاج
^٢ أى عوف الزهري (فس)
^٣ لأنه كان يهوديا (فس)
^٤ وأرادوا المداة
^٥ أى التزكوة

١ قوله: في الميزان مثل ذلك يعنى ان الموزونات حكمها في الربا حكم المكيلات (ك).

٢ قوله: عن ذلك. أى عن ذبح الشاة قال العيني مطابقتها للترجمة في مسئلة الراعى ظاهرة لان الجارية كانت راعية للغنم واما مسئلة الوكيل فلملحقة بها لان يد كل من الراعى والوكيل يد امانة فلا يعملان الا بما فيه مصلحة ظاهرة فان قلت الجارية كانت ملكا لصاحب الغنم. قلت لا يضرنا ذلك لان الكلام في جواز الذبح الذى يتضمنه الترجمة وليس الكلام في الضمان ولهذا رد على ابن التين في قوله: ليس غرض البخارى في حديث الباب الكلام في تحليل الذبيحة او تحريمها واما غرضه اسقاط الضمان عن الراعى والوكيل انتهى والغرض الذى نسبته الى البخارى لا يدل عليه الحديث. (عيني)

٣ قوله: عبد الله بن عمرو. أى ابن العاص قاله في الفتح وقال الكرمانى هو ابن عمر بن الخطاب قال العيني ورايت النسخ فيه مختلفة ففى بعضها عبد الله بن عمرو بالواو وفى بعضها بلا واو والقهرمان بفتح القاف وسكون الهاء وفتح الراء وتخفيف الميم وهو خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه وهو لغة فارسية. قوله: وهو غائب منه أى والحال ان قهرمانه غائب عن عبد الله. قوله: ان يزكى اراد به ان يزكى زكوة الفطر عن اهله الصغير والكبير انتهى كلام العيني.

٤ قوله: سن. بكسر السين المهملة وتشديد النون أى ذات سن وهو احد اسنان الابل واسنانها معروفة فى كتب اللغة الى عشر سنين وحكاها ابو داود فى سننه أى فى كتاب الزكوة. (ع)

٥ قوله: فاغلظ يحتمل ان يراد بالاغلاظ التشديد فى المطالبة من غير كلام يقتضى الكفر ونحوه او كان المتقاضى كافرا. قوله: فهم به اصحابه أى قصده ليوذوه باللسان او باليد وغير ذلك. فان قلت كيف يستفاد منه الترجمة؟ قلت من لفظ «اعطوه» وهو وان كان للحاضرين لكنه بحسب العرف وقرائن الحال شامل لكل واحد من وكلاء رسول الله ﷺ غيبا وحضورا قاله الكرمانى. قال العيني: فيه توكيل الحاضر الصحيح على قول عامة الفقهاء وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والشافعى واى يوسف ومحمد الا ان مالكا قال يجوز ذلك وان لم يرض خصمه اذا لم يكن الوكيل عدوا للخصم وفى التوضيح وهذا الحديث حجة على ابنى حنيفة فى قوله انه لا يجوز توكيل الحاضر باليد الصحيح البدن الا يرضى خصمه او عذر مرض او سفر ثلاثة ايام وهذا الحديث خلاف قوله لانه ﷺ امر اصحابه ان يقضوا السن التى كانت عليه وذلك توكيل منهم ﷺ ولم يكن ﷺ غائبا ولا مريضا ولا مسافرا. قلت ليس الحديث بحجة عليه لانه لا ينفى الجواز ولكن يقول لا يلزم يعنى لا يسقط حق الخصم فى طلب الحضور والدعوى والجواب بنقسه وهو قول ابن ابي ليلى فى الاصح وفيه حجة لمن قال يجوز قرض الحيوان وهو قول الاوزاعى والليث ومالك والشافعى واحمد واسحاق واجاب المانعون بانه منسوخ باية الربوا وهو قول ابنى حنيفة وفقهاء الكوفة قالوا ان استقرار الحيوان لا يجوز ولا يجوز الاستقرار الا بما له مثل كالمكيلات والموزونات والعديدات المتقاربة فلا يجوز قرض ما لا مثل له لانه لا سبيل الى ايجاب رد العين ولا الى ايجاب القيمة لاختلاف تقويم المتقويمين فتعين ان يكون الواجب رد المثل فيخص جوازه بما له مثل. هكذا كله ملقط من العيني. (ه)

٦ قوله: لصاحب الحق مقالا. يعنى صولة الطلب وقوة الحجة لكن على من يطل او يسيء المعاملة واما من انصف من نفسه فبذل ما عنده واعتذر عما ليس عنده فلا يجوز الاستطالة عليه بحال (عمدة القارى).

اسماء الرجال: باب اذا ابصر الراعى الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المعتمر بن سليمان الكوفى عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري نافع مولى ابن عمر ابن كعب بن مالك هو عبد الله كما جزم به المزى او هو اخوه عبد الرحمن قال ابن حجر كالكرماني انه الظاهر قال عبيد الله بن عمر ابن حفص العمري تابعه عبدة عن عبيد الله هذه المتابعة مما وصلها المؤلف رحمه الله فى كتاب الذبايح (قسطلانى) باب وكالة الشاهد الخ سلمة بن كهيل الحضرمى ابو يحيى الكوفى باب الوكالة فى قضاء الديون سليمان بن حرب الواشعى البصرى سلمة بن كهيل تقدم.

حل اللغات: قهرمان هو خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه وهو لغة فارسية اوفيتنى اعطيتنى وافيا.

مِثْلَ سِنِّهِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ فَقَالَ [قَالَ] «أَعْطُوهُ فَإِنَّ [مِنْ] خَيْرِكُمْ أَخْسَتْكُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥]

(٧) بَابُ: إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لَوَكِيلٍ أَوْ شَفِيعٍ قَوْمٍ جَازَ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْفِدٍ هَوَازَنَ حِينَ سَأَلُوهُ الْمَغَانِمَ فَقَالَ ﷺ «نَصِيبِي لَكُمْ».

٢٣٠٧-٢٣٠٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدُ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ (١) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْيَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ [فَقَدْ] كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ [بِكُمْ] وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَظَرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ ٢ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِيْنَا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ٣ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ [مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ] عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ ٤ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ [لِرَسُولِ اللَّهِ] لَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ [يَرْفَعُوا] إِلَيْنَا عَرَفَاؤَكُمْ ٥ أَمْرَكُمْ فَارْجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عَرَفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا. [الحديث: ٢٣٠٧]

انظر: ٢٥٣٩-٢٥٨٤-٢٦٠٧-٣١٣١-٤٣١٨-٧١٧٦ [الحديث: ٢٣٠٨: انظر: ٢٢٥٤٠-٢٥٨٣-٢٦٠٨-٣١٣٢-٤٣١٩-٧١٧٧]

(٨) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلٌ رَجُلًا أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي فَأَعْطَى عَلَى مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ

اي على عرف الناس في هذه الصورة

٢٣٠٩ - حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثنا ابنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَغَيْرِهِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ ٦ عَلَى بَعْضٍ وَلَمْ يُبْلَغْهُ كُلُّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ [لَمْ يُبْلَغْهُ كُلُّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكُنْتُ عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٍ إِنَّمَا هُوَ فِي آخِرِ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] مَا لَكَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] إِنِّي عَلَى جَمَلٍ ثَقَالٍ قَالَ أَمَعَكَ قُضِيبٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَعْطِيْنِيهِ فَأَعْطَيْتُهُ فَضَرْبَهُ وَزَجَرَهُ [فَزَجَرَهُ] فَكَانَ ٧ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ أَوَّلِ الْقَوْمِ قَالَ بِعَيْنِهِ

بفتح المثلثة البطيء السير

- ١ قوله: لقول النبي ﷺ. هذا تعليل للترجمة بيانه ان وفد هوازن كانوا رسلاً اتوا النبي ﷺ وكانوا وكلاء وشفعاء في رد سبيهم الذي سباه رسول الله ﷺ وهو المغانم فقبل النبي ﷺ شفاعتهم فرد اليهم نصيبه من السبي. (ع)
- ٢ قوله: حين قفل من الطائف. اي حين رجع وذلك ان النبي ﷺ لما فتح مكة في رمضان لعشر بقين منه سنة ثمان ثم خرج الى هوازن في خامس شوال لغزوهم وجرى ما جرى وهزم الله اعداءه ثم صار الى الطائف حين فرغ من حنين وهي غزوة هوازن يوم حنين ونزل قريباً من الطائف فضرِب به عسكره وقال ابن اسحاق حاصر رسول الله ﷺ اهل الطائف ثلاثين ليلة ثم انصرف عنهم لتأخر الفتح الى العام القابل ولما انصرف عن الطائف نزل على الجعرانة فيمن معه من الناس ولما نزل على الجعرانة انتظر وفد هوازن بضع عشرة ليلة وهو معنى قوله في الحديث انتظرهم الخ. (عيني)
- ٣ قوله: ان يطيب بذلك. من الثلاثي ومن الافعال ومن التفعيل يعني يرد السبي مجاناً برضاء نفسه وطيب قلبه. (ك)
- ٤ قوله: ما يفيء من افاء يفيء من باب افعال يفعل من الفع وهو ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل الفع الرجوع. (ع)
- ٥ قوله: عرفاءكم جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم اي القيم بامر القبيلة والخلعة وهو دون الرئيس. (ع)
- ٦ قوله: يزيد بعضهم الضمير فيه راجع الى الغير وهو في معنى الجمع وفي لم يبلغه الى الحديث او الى الرسول ورجل بدل عن الكل وعن جابر متعلق بعتاء وفي اكثر الروايات لفظة الغير بالجر اما رفعه فعلى الابتداء ويزيد خبره ويحتمل ان يكون رجل فاعل فعل مقدر نحو بلغه وعلى التقادير لا يخفى في هذا التركيب من التعجرف (اي جفوة في الكلام) ولو كان كلمة كلهم ضمير المفرد لكان ظاهراً. (كرمانى)
- ٧ قوله: فكان من ذلك المكان الخ. اي فكان الجمل من مكان الضرب من اوائل القوم ومن مباديهم ببركة رسول الله ﷺ حيث تبدل ضعفه بالقوة. (ك)

(١) وعند الواقدي كان فيهم ابوبرقان السعدي فقال يا رسول الله ﷺ ان في هذه الحظائر الا امهاتك وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من الله عليك (قسطلاني)

اسماء الرجال: باب اذا وهب شيئاً لوكيل الخ سعيد بن عفير بضم العين المهلمة وسكون الفاء اسم جدّه واسم ابيه كثير ونسبه لجدّه لشهرته به ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري المسور بن مخرمة بكسر الميم وسكون السين المهلمة وفتح الواو مخرمة بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة ابن نوفل وكان مولده بعد الهجرة بستين فيما قال يحيى بن بكير وقدم المدينة في ذي الحجة بعد الفتح سنة ثمان وهو ابن ست سنين وقال البغوي حفظ عن النبي ﷺ احاديث وحديثه عن النبي ﷺ في خطبة على لابنة ابي جهل في الصحيحين وغيرهما باب اذا وكل رجلاً ان يعطى شيئاً الخ المكي بن ابراهيم بن بشير التميمي البلخي ابو السكن حل اللغات: استأنيت اي انتظرت ثقال اي بطيء السير.

قُلْتُ بَلَى [فَقُلْتُ بَلَى] هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلْ بِعَيْنِهِ قَالَ قَدْ أَخَذْتُهُ^١ بِأَرْبَعَةِ دَنَانِيرَ وَلَكَ ظَهْرُهُ^٢ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ أُرْتَحِلُ قَالَ أَتَيْنَ تَرِيدُ قُلْتُ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةً تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ قُلْتُ إِنْ أَبِي قَدْ تُوَفِّي وَتَرَكَ بَنَاتٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ امْرَأَةً قَدْ جَرَّبْتُ^٣ وَخَلَا مِنْهَا قَالَ فَذَلِكَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ يَا يَلَالَ أَقْضِهِ^٤ وَزِدْهُ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ دَنَانِيرَ وَزَادَهُ قِيرَاطًا قَالَ جَابِرٌ لَا يَتَفَارِقُنِي زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنِ الْقِيرَاطُ^٥ يُفَارِقُ قِرَابَ [جِرَابَ] جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . [راجع: ٤٤٣]

(٩) بَابُ وَكَالَةِ الْمَرْأَةِ [الْأَمْرَاءِ] الْإِمَامَ فِي النِّكَاحِ

أي توكيل المرأة والإمام بالنصب على المفعولية (ف) (ع)

٢٣١٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَِّّي قَدْ وَهَبْتُ^٦ لَكَ مِنْ نَفْسِي فَقَالَ رَجُلٌ زَوَّجْنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا^٧ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». [انظر: لم يسم لكن الانصاري]

[٥٠٣٠-٥٠٨٧-٥١٢١-٥١٢٦-٥١٣٢-٥١٣٥-٥١٤١-٥١٤٩-٥١٥٠-٥٨٧١-٧٤١٧]

(١٠) بَابُ: إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا [رَجُلًا] فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَازَهُ [فَأَجَابَهُ] الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ وَإِنْ أَقْرَضَهُ^٨

بالتنوين

إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى جَازَ

٢٣١١ - وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو عَمْرٍو ثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَاتَّانِي أَتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو^٩ مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا زَعْفَنَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعْنِي فَإِنِّي [قَالَ إِنِّي] مُحْتَاجٌ وَعَلَى عِيَالٍ وَلِي [وَبِي] حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ قَالَ

أي نفقة عيال (ف)

١ قوله: قال قد اخذته بأربعة دنانير. أي قال ﷺ قد اخذته بأربعة دنانير فيه ابتداء المشتري بذكر الثمن. (ع)
٢ قوله: ولك ظهره أي لك أن تتركب إلى المدينة وهذا إعاره من رسول الله ﷺ وأباحة للانتفاع لا أنه كان شرطاً للبيع قاله الكرماني وفي رواية للنسائي وقد اعترتك ظهره إلى المدينة.
٣ قوله: قد جربت. أي اختبرت حوادث الدهر وصارت ذات تجربة تقدر على تعهد اخواتي وتفقد احوالهن. قوله: قال فذلك أي قال ﷺ فذلك وهو مبتدا وخبره محذوف أي فذلك مبارك ومحو. (ك)
٤ قوله: اقضه. أي اقض دينه وهو ثمن الجمل وزده أي زد على الثمن فاعطاه وزاده قيراطاً فيه المطابقة للترجمة فانه ﷺ لم يذكر عند امره باعطاء الزيادة مقدارها فاعتمد بلال على العرف في ذلك فزاده قيراطاً كذا في الفتح والعيني.
٥ قوله: فلم يكن القيراط يفارق قراب جابر كذا لا يذو والنسفي بقاف قال الداودي يعني خريطة وتعبه ابن التين بان المراد قراب سيف وان الخريطة لا يقال لها قراب وقد وقع في رواية الأكثر جراب وهو الذي حمل الداودي على تاويله المذكور وزاد مسلم من وجه آخر فاخذه اهل الشام يوم الحرة. (ف)
٦ قوله: اني قد وهبت من نفسي. فيه المطابقة للترجمة لان قولها: وهبت من نفسي كان ذلك كالوكالة على تزويجها من نفسه او ممن رأى تزويجها منه وقد جاء في كتاب النكاح انها جعلت امرها اليه صريحاً قال النووي قول الفقهاء وهبت من فلان كذا ما ينكر عليهم قلت لا وجه للانكار لان من تحب زائدة في الموجب وهي جائزة عند الاخفش والكوفيين فيه جواز هبة المرأة نفسها للنبي ﷺ وهو من خصائصه لقوله: تعالى ﴿وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي﴾ الآية ويجوز له استباحة من شاء ممن وهبت نفسها له بغير صداق وهذا ايضاً من الخصائص. قال ابو عمر اجمع العماء على انه لا يجوز لاحد ان يطأ فرجاً وهب له وطئه دون رقبة وبغير صداق كذا في العيني. (ه)
٧ قوله: بما معك من القرآن. قال الترمذي قد ذهب الشافعي الى هذا الحديث فقال ان لم يكن شيء يصدقها فتزوجها على سورة من القرآن فالنكاح جائز ويعلمها سورة من القرآن وقال بعض اهل العلم النكاح جائز ويجعل لها صداق مثلها وهو قول اهل الكوفة واحمد واسحاق. قال العيني وهو قول الليث بن سعد وابي حنيفة ومحمد وابي يوسف ومالك واحمد في اصح الروايتين انتهى لقوله: تعالى ﴿وابتغوا باموالكم﴾ والتعليم ليس بمال كذا في الهداية واجابوا عن قوله ﷺ «قد زوجناكها بما معك من القرآن» انه ان حمل على ظاهره يكون تزويجها على السورة لا على تعليمها فالسورة من القرآن لا يكون مهراً بالاجماع فحينئذ يكون المعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وبحرمته وبركته فتكون الباء للسببية كما في قوله تعالى: ﴿انكم ظلمتم انفسكم بالتخاذل﴾ وقوله: تعالى ﴿فكلاً اخذنا بذنبه﴾ وهذا لا ينافي تسمية المال. (ع)

٨ قوله: وان اقضه. أي وان اقترض الوكيل شيئاً مما وكل فيه جاز يعني اذا اجازته الموكل وقال المهلب مفهوم الترجمة ان الموكل اذا لم يجز وفعله الوكيل مما لم ياذن فيه فهو غير جائز. (ع)

٩ قوله: فجعل يحثو قال الطيبي أي ينثر الطعام في وعائه. قلت يقال حثو حثو وحثو يحثو وكله بمعنى الغرف. قوله: فاحذته وفي رواية ابي المتوكل زيادة وهي ان اباهرية شكى ذلك الى النبي ﷺ أولاً فقال له «ان اردت ان تاحذه فقل سبحان من سخر لك هذا» قال فقلت لها فاذا انا به قائم بين يدي فاحذته كذا في الفتح والعيني.

اسماء الرجال: باب وكالة المرأة الخ عبد الله بن يوسف التميمي مالك الامام المدني ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل بن سعد بن مالك الانصاري الساعدي باب اذا وكل رجلاً الخ قال عثمان بن الهيثم بفتح الهاء والمثلة بينهما ياء ساكنة آخره ميم ابو عمرو المؤذن وقد ساقه المؤلف من غير ان يصرح بالتحديث وكذا ذكره في قصة ابليس وفضائل القرآن لكن مختصر و وصله النسائي والاسماعيلي وابو نعيم من طرق الى عثمان هذا (قس) عوف بن ابي جميلة الاعرابي العبدى البصرى رمى بالقدر والتشيع لكن احتج به الجماعة وهو من صغار التابعين.

حل اللغات: يحثو أي ياخذ بكفيه لافرنك أي لاذهن بك.

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكِي حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَعَلَ [فَجَاءَ] يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَى عِيَالٍ لَا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكِي حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ فَجَعَلَ [فَجَاءَ] يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ إِنَّكَ تَزْعُمُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ دَعْنِي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ [مَا هِيَ] قَالَ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ [لَمْ يَزَلْ] عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرُبُكَ [لَا يَفْرُبَنَّكَ] شَيْطَانُ [الشَّيْطَانُ] حَتَّى تُصْبِحَ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا هِيَ قَالَ قَالَ لِي إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ [لَمْ يَزَلْ] عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا^١ أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ تَعْلَمُ مَنْ تَخَاطَبُ مُدَّ [مُنْدُ] ثَلَاثَ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ «ذَاكَ^٢ شَيْطَانٌ». [انظر: ٣٢٧٥-٥٠١٠]

(١١) بَابُ: إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِيدًا فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ

٢٣١٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَاثِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِي^٣ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَيْنَ هَذَا قَالَ بِلَالٌ كَانَ عِنْدَنَا [عِنْدِي] تَمْرٌ رَدِّي فَبَيْعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ لِنُطْعِمَ^٤ [الْمُطْعِمُ] النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ «أَوْه»^٥ أَوْهَ عَيْنُ الرَّبَِّا عَيْنُ الرَّبَِّا لَا تَفْعَلْ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعٍ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِهِ^٦.

(١٢) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْوَقْفِ وَنَفَقَتِهِ وَأَنْ يُطْعِمَ صَدِيقًا لَهُ وَيَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ

٢٣١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ فِي صَدَقَةِ عُمَرَ لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جُنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا لَهُ

١ قوله: وكانوا احرص شيء على الخير. أي وكان الصحابة احرص الناس على تعلم الخير. قيل هذا مدرج من كلام بعض رواة. قلت هذا يحتمل والظاهر انه غير مدرج ولكن فيه التفات لان مقتضى الكلام ان يقال وكنا احرص شيء على الخير وفيه دليل على جواز تعلم العلم ممن لم يعمل بعلمه. (ع)
٢ قوله: ذاك شيطان. أي شيطان من الشياطين ولا يلزم ان يكون ابليس نفسه كذا في اللغات. قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ان ابا هريرة كان وكيلًا بحفظ زكاة رمضان وترك شيئًا منه حيث سكت حين اخذ منها ذلك الاتي وهو الشيطان فلما اخبر النبي ﷺ بذلك سكت عنه وهو اجازة منه فان قلت من اين يستفاد جواز الافراض الى اجل مسمى؟ قلت قال الكرمانى من حيث امهله الى الرفع الى النبي ﷺ وواجهه منه ما قاله المهلب ان الطعام كان مجموعًا للصداقة فلما اخذ السارق وقال له دعني فاني محتاج وتركه فكانه اسلف ذلك الطعام الى اجل وهو وقت قسمته وتفرقة على المساكين لانهم كانوا يجمعونه قبل الفطر بثلاثة ايام للتفرقة فكانه اسلفه الى ذلك الاجل كذا في الفتح ايضًا.
٣ قوله: برني. بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر النون بعدها ياء مشددة وهو ضرب من التمر اصغر مدور وهو اجود التمور قاله في الحكم (ك.ع)
٤ قوله: لنطعم النبي ﷺ. بالنون المضمومة من الاطعام ولفظ النبي منصوب به هذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ليطعم بفتح الباء التحتية وفتح العين ولفظ النبي مرفوع به كذا في الفتح والعيني وزاد في الفتح وفي رواية مسلم لمطعم النبي ﷺ بالميم انتهى.
٥ قوله: أوه أوه بفتح الهمزة وتشديد الواو وسكون الهاء وهي كلمة تقال عند الشكاية والحزن قال الجوهرى وقد يقال بالمد لتطويل الصوت بالشكاية. قوله: عين الرباء بالتكرار ايضًا أي هذا البيع نفس الربا حقيقة. (ك.ع) وهو محل الترجمة كذا في العيني وقال في الفتح ليس فيه تصريح بالرد بل فيه اشعار به ولعله اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرقه فعند مسلم من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد في نحو هذه القصة فقال هذا الربا فردوه انتهى. قال العيني الذي يعلم بالرد من الحديث فوق العلم بتصريح الرد لان فيه الرد بمرة واحدة والمفهوم من متن الحديث بمرات الاولى. قوله: أوه أوه بالتكرار والثانية عين الربوا والثالثة قوله: لا تفعل والرابعة قوله: ولكن الى آخره.

اسماء الرجال: باب اذا باع الوكيل الخ اسحاق هو ابن راهويه كما جزم به ابو نعيم او ابن منصور كما جزم به ابو علي لان مسلمًا اخرج هذا الحديث بعينه عن اسحاق بن منصور لكن قال في الفتح وليس ذلك بلازم يحيى بن صالح هو الوحاظي يحيى هو ابن ابي كثير الطائي عقبة بن عبد الغافر العوذى باب الوكالة في الوقف الخ قتيبة بن سعيد هو الثقفي حل اللغات: رصده رقبته برني ضرب من التمر.

غَيْرٌ ١ مُتَّائِلٌ مَالًا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ هُوَ يَلِي صَدَقَةَ عُمَرَ يُهْدِي لِلنَّاسِ [لِلنَّاسِ] مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ كَانَ ٢ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ. [انظر: ٢٧٣٧-
 المتائل من يجمع مالا ويجعله أصلاً (ك)
 ٢٧٦٤-٢٧٧٢-٢٧٧٣-٢٧٧٧]

(١٣) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْحُدُودِ

٢٣١٤-٢٣١٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَنَا [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ
 عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَاعِدٌ ٣ يَا أُنَيْسُ إِلَى [عَلَى] امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَأَرْجُمُهَا». [الحديث: ٢٣١٤ انظر: ٢٦٤٩-٢٦٩٦-٢٧٢٥-
 المراد الاعتراف المعهود في الشرع وهو أربع مرات (لمعات)
 ٦٦٣٤-٦٦٣٦-٦٨٣١-٦٨٣٦-٦٨٤٣-٦٨٦٠-٧١٩٤-٧٢٥٩-٧٢٧٩] [الحديث: ٢٣١٥ انظر: ٢٦٩٥-٢٧٢٤-
 ٦٦٣٣-٦٨٢٧-٦٨٣٣-٦٨٣٥-٦٨٤٢-٦٨٥٩-٧١٩٣-٧٢٥٨-٧٢٦٠-٧٢٧٨]

٢٣١٦- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ أَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ جِيءَ بِالنُّعْمَانِ
 [بِالنُّعْمَانِ] أَوْ ابْنِ النُّعْمَانِ شَارِبًا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوا [يَضْرِبُوهُ] قَالَ فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ
 في الترجمة لأن الإمام إذا لم يتول بقائمة أحد بنفسه وولاه غيره كان ذلك بمنزلة التوكيل (ف ع)
 فَضَرَبْنَاهُ بِالنُّعَالِ وَالْجَرِيدِ. [انظر: ٦٧٧٤-٦٧٧٥]

(١٤) بَابُ الْوَكَالَةِ فِي الْبُذْنِ وَتَعَاهُدِهَا

٢٣١٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَزْمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ
 قَالَتْ عَائِشَةُ أَنَا فَتَلْتُ فَلَا يَدُ هَذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَدِي ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدِي [يَدِي] ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ
 [مَعَ أَبِي] فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ حَتَّى نَجَرَ الْهَدْيُ ٥. [راجع: ١٦٩٦]

(١٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَوْكَيْلِهِ ضَعُهُ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ وَقَالَ الْوَكِيلُ: قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ

٢٣١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ
 أَكْثَرَ أَنْصَارِي ٦ بِالْمَدِينَةِ مَالًا وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ يَمْرُءًا ٧ [بِمَرْحِي] وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا
 زيد بن سهل (قس)

١ قوله: غير متائل مالا بمشاة و ثلاثة أي غير جامع وإنما كان ابن عمر يهدي منه أخذًا بالشرط المذكور وهو أن يطعم صديقًا ويحتمل أن يكون إنما يطعمهم من نصيبه الذي جعل له أن ياكل منه بالمعروف (فتح).

٢ قوله: كان ينزل عليهم. أي كان ابن عمر ينزل عليهم أي على الناس ويهدي اليهم من صدقة عمر وهذه الجملة حال بتقدير "قد" كما في قوله: تعالى ﴿أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ﴾ أي قد حصرت كذا في الكرمانى والعينى.

٣ قوله: واعد يا أنيس الخ هذا طرف من حدث طويل وهذا القدر هو المحتاج إليه في هذه الترجمة وسيأتى بتمامه والكلام عليه في كتاب الحدود أن شاء الله تعالى وحررنا أيضًا بعض متعلقات الحديث في الترمذى المطبوع فى مطبعنا المعروف بالمطبع الاحمدى فى كتاب الحدود فى ٢٤٦. قال العينى أنيس تصغير أنس وهو أنيس بن الضحاك الأسلمى وقال مكبراً وإنما خصه من بين الصحابة قصداً الى انه لا يؤمر فى القبيلة إلا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة اسلمية واختلف العلماء فى الوكالة فى الحدود والقصاص فذهب ابو حنيفة وابو يوسف الى انه لا يجوز قبولها فى ذلك ولا يقام الحد والقصاص حتى يحضر المدعى وهو قول الشافعى وقال ابن ابي ليلى وجماة تقبل الوكالة وقالوا لا فرق بين الحدود والقصاص والديون إلا أن يدعى الخصم أن صاحبه قد عفى عنه فيوقف عن النظر فيه حتى يحضر.

٤ قوله: بالنعيمان بالتصغير أو ابن النعيمان شك من الراوى ووقع عند الاسماعيلى فى رواية جىء بنعيمان أو فشك هل هو بالتكبير أو التصغير؟ وفى رواية بنعيمان بغير شك ووقع عند الزبير بن بكار فى النسب كان بالمدينة رجل يقال له النعيمان يصيب الشراب فذكر الحديث وكذا روى ابن مندة أن النبى ﷺ مر برجل سكران يقال له نعيمان فامر به فضرب الحديث وهو النعيمان بن عمرو بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى كان ممن شهد بدرًا وكان مزاحًا قال ابن عبد البر انه كان رجلاً صالحاً وان الذى حدّه النبى ﷺ ابنه. (ع)

٥ قوله: حتى نحر الهدي بضم النون مبنياً للمفعول أى حين نحره ابو بكر والحديث ظاهر فيما ترجم من الوكالة فى البدن وأما تعاهدها فيحتمل أن يكون من مباشرة النبى إياها بنفسه حتى قلدها بيده. قاله القسطلانى وكذا فى الفتح وممر الحديث.

٦ قوله: أكثر انصارى قال الكرمانى فان قلت القياس يقتضى أن يقال أكثر الانصار قلت اراد التفضيل على التفصيل أى أكثر من كل واحد من الانصار. ٧ قوله: بمرحاء. اختلف هل هو بكسر الموحدة أو فتحها وبعدها همزة أو تحتية والراء مفتوحة أو مضمومة معرب أو لا مدود أو مقصور منصرف أو لا وهل هو اسم قبيلة أو امرأة أو بير أو بستان أو ارض كذا فى المجمع. قال الكرمانى فيه اختلافات والاصح فتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء وقصر الحاء وهو بستان انتهى وتقدم الحديث مع متعلقاته فى باب الزكوة على الاقارب.

اسماء الرجال: باب الوكالة فى الحدود ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهرى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود زيد بن خالد الجهنى الصحابى ابن سلام محمد البيكندى ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله التابعى عقبة بن الحارث بن عامر القرشى النوفلى المكى له صحيحة باب الوكالة فى البدن الخ اسماعيل بن عبد الله الاويسى المدنى مالك الامام المدنى باب اذا قال الرجل الخ يحيى بن يحيى بن بكر بن زياد التميمى الحنظلى (قس.ع) مات سنة ٢٢٦هـ مالك الامام المدنى الاصبهى اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصارى.

وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [أل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [أل عمران: ٩٢] وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بِمَرْحَاءَ [بِمَرْحَاهُ] وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ فَقَالَ بَنُحْ^١ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا وَارَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِيهِ وَبَنِي عَمِّهِ تَابِعَهُ^٢ إِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ رَوْحُ عَنْ مَالِكٍ رَائِحٌ. [راجع: ١٤٦١]

^١ بالموحدة
^٢ يعني روح بن عباد واقف في الرواية عن مالك في الإسناد والمعنى إلا في هذه اللفظة (ف)

(١٦) بَابُ وَكَالَةِ الْأَمِينِ فِي الْخَزَانَةِ وَنَحْوِهَا

٢٣١٩- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثنا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِقُ وَرَبِّمَا قَالَ الَّذِي يُعْطِي مَا أُمِرَ بِهِ كَامِلًا مُؤَفَّرًا طَيِّبًا [طَيِّبٌ] نَفْسُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ . [راجع: ١٤٣٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للأصلي وكريمة

٤١- [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرْثِ وَالزَّرْعَةِ وَفَضْلِ الزَّرْعِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ]
[كِتَابُ الْمُزَارَعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَرْثِ وَالْمُزَارَعَةِ وَفَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الْحَرْثِ]

[كِتَابُ الْحَرْثِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْمُزَارَعَةِ بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ]

أَبْوَابُ الْحَرْثِ^٣ وَالْمُزَارَعَةِ وَمَا جَاءَ فِيهِ

وهو الزرع (قاموس)

(١) بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْغَرْسِ إِذَا أُكِلَ مِنْهُ

أي من كل واحد من الزرع والغرس وهذا القيد لابد منه لحصول الاجر (ع)

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا [الواقعة: ٦٣-٦٥]

أي هشيمًا لا ينتفع به

٢٣٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ^٥ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ

الوفاء (ع)

صَدَقَةٌ وَقَالَ مُسْلِمٌ [وَقَالَ لَنَا مُسْلِمٌ] ثنا أَبَانُ ثنا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٦٠١٢]

أي به لصريح قتادة فيه بسماعه من أنس ليس من تدليس قتادة (ع)

أي الواب في الآخرة (ف) هو ابن إبراهيم (ع)

١ قوله: بخ. بفتح الموحدة وسكون المعجمة وكسرهما وبالتخفيف والتشديد فيهما فهي أربعة كلمات يقال عند مدح الشيء والرضى به. (قس)

٢ قوله: قال روح عن مالك "مال رايح" بالموحدة فيما وصله الامام احمد عنه وفي غير الفرع من الاصول رواية يحيى رايح بالموحدة أي يربح فيه صاحبه وقال العيني رائج بالجييم من الرواج فليتأمل وموضع الترجمة قول أبي طلحة للنبي ﷺ إنها صدقة الخ فانه ﷺ لم ينكر عليه ذلك. هذا كله عن القسطلاني.

٣ قوله: ابواب الحرث والمزارعة مفاعلة من الزرع وفي الشريعة هي عقد على الزرع ببعض الخارج وهي فاسدة عند أبي حنيفة وقالوا يجوز وعليه الفتوى لحاجة الناس إليها ويظهر تعامل الأمة بها والقياس يترك للتعامل (هداية).

٤ قوله: وقول الله الخ. بالجر عطف على قوله: فضل الزرع وذكر هذه الآية لاشتغالها على الحرث والزرع وايضاً تدل على اباحة الزرع من جهة الامتنان به. (ع)

٥ قوله: ما من مسلم يغرس الخ. فيه فضل الغرس والزرع واستدل به بعضهم على ان الزراعة افضل المكاسب قيل افضلها الكسب باليد وهي الصنعة وقيل افضلها التجارة واكثر الاحاديث تدل على افضلية الكسب باليد. (ع)

اسماء الرجال: باب وكالة الامين الخ محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي بريد بن عبد الله بن ابي بردة ابي بردة هو عامر او الحارث ابن ابي موسى الاشعري ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله العيشي بعين مهملة مفتوحة فتحية ساكنة فشين معجمة منسوب الى بني عايش قال مسلم بن ابراهيم الفراهيدي البصري .

حل اللغات: المزارعة عقد على زرع ببعض الخارج الغرس يقال غرس الشجر اثبتته في الارض كاغرسه تحروثون تبنون حبه الزارعون المنتبون حطاماً أي هشيمًا لا ينتفع.

(٢) بَابُ مَا يُحْذَرُ^١ مِنْ عَوَاقِبِ الْأَشْتِغَالِ بِآلَةِ الزَّرْعِ أَوْ جَاوَزَ [أَوْ مُجَاوَزَةً]

[أَوْ يُجَاوِزُهُ] الْحَدَّ الَّذِي أُمِرَ بِهِ

٢٣٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْجُمَيْصِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ^٢

وَرَأَى سِكَّةً وَشَيْئًا مِنَ آلَةِ الْحَرْثِ فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] يَقُولُ لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الذِّلَّ [إِلَّا أَدْخَلَهُ الذِّلَّ] قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَاسْمُ أَبِي أُمَامَةَ صُدِّيُّ بْنُ عَجَلَانَ.

هو ابن زياد الراوى كذا هو فى بعض النسخ وعليه شرح العيني (ق)

(٣) بَابُ اقْتِنَاءِ^٣ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ

أى الاتخاذ والامساك (ك)

٢٣٢٢- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ

أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ^٤ إِلَّا كَلَبَ حَرْثًا أَوْ مَاشِيَةً وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ وَأَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَلَبَ^٥ غَنَمٍ أَوْ حَرْثًا أَوْ صَيْدًا وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَلَبَ صَيْدًا أَوْ مَاشِيَةً . [انظر: ٣٣٢٤]

٢٣٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ أَنَّ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي

زُهَيْرٍ رَجُلًا [رَجُلًا] مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ اقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي^٦ عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ [مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ] قِيرَاطٌ قُلْتُ أَأَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ إِي وَرَبِّ هَذَا

الْمَسْجِدِ . [انظر: ٣٣٢٥]

(٤) بَابُ اسْتِعْمَالِ الْبَقْرِ لِلْحِرَاثَةِ

اسم جنس والبقرة الواحدة منه يقع على الذكر والانثى (ع)

٢٣٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

١ قوله: ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع أو جاوز الحد الذى أمر به كذا للنسقى وائى ذر والاصيلى وكريمة أو مجاوزة الحد اى فى بيان مجاوزة الحد وفى رواية ابن شبيوة أو مجاوز الحد والمراد بالحد الذى شرع سواء كان واجبا أو سنة أو مندوبا قال العيني لما ذكر المصنف فضل الزرع والغرس فى الباب السابق أراد الجمع بينه وبين حديث هذا الباب لأن بينهما منافاة بحسب الظاهر وأشار الى كيفية الجمع بشيئين احدهما وهو قوله: ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع وذلك اذا اشتغل به فضيع بسببه ما أمر به والآخر هو قوله: أو مجاوزة الحد وذلك فيما إذا لم يضيع ولكنه جاوز الحد فيه قال الداودى هذا لمن يقرب من العدو فانه اذا اشتغل بالحرث لا يشتغل بالفروسية ويتاسد عليه العدو واما غيرهم فالحرث محمود لهم انتهى.

٢ قوله: ورأى سكة. الواو فيه للحال والسكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف وهى الحديدية التى يحرق بها. قوله: الا ادخله الله الذل وجه الذل ما يلزم الزراع من حقوق الارض فيطالبهم السلطان بذلك وقيل ان المسلمين اذا قبلوا على الزراعة شغلوا عن العدو وفى ترك الجهاد نوع ذل وفى الحديث علامة النبوة. (ع)

٣ قوله: اقتناء الكلب للحرث. بالقف افتعال من القينة بالكسر وهى الاتخاذ قال ابن المنير أراد البخارى اباحة الحرث بدليل اباحة اقتناء الكلب المنهى عن اتخاذها فاذا رخص من اجل الحرث فى المتنوع من اتخاذها كان اقل درجاته ان يكون مباحا. (فتح البارى)

٤ قوله: قيراط. قال الكرمانى والقيراط ههنا مقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من اجزاء عمله فان قلت ما التوفيق بين قوله: قيراط وقوله: قيراطان؟ قلت قيل يجوز ان يكونا فى نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى وقيل القيراطان فى المدن والقرى والقيراط فى البوادر وقيل هما فى زمانين فذكر القيراط اولاً ثم زاد التغليب واختلفوا فى سبب النقص فقيل امتناع الملائكة من دخول بيته أو ما يلحق المارين من الاذى أو ذلك عقوبة لهم لاتخاذهم ما نهى عن اتخاذها أو لكثرة اكله النجاسات أو لكراهة رائحتها أو لأن بعضها شيطان أو لولوغه فى الاوانى عند غفلة صاحبه. كذا ذكره العيني .

٥ قوله: الا كلب غنم أو حرث أو صيد. قال العيني فان قلت هل يجوز اتخاذها لغير الوجوه الثلاثة؟ قلت قال ابن عبد البر ما حاصله: ان هذه الوجوه الثلاثة ثبتت بالسنة وماعداها فداخل فى باب الحظر وقيل الاصح عند الشافعية اباحة اتخاذها لحراسة الدرب الحاقاً للنصوص بما فى معناه انتهى.

٦ قوله: لا يغنى. من الاغناء وقوله: عنه اى عن الكلب ويروى لا يغنى به اى لا ينفع بسببه أو لا يقيم به. قوله: ولا ضرعا الضرع اسم لكل ذات ظلف وخف وهذا كناية عن الماشية. (ع)

اسماء الرجال: باب ما يحذر من عواقب الاشتغال الخ عبد الله بن يوسف التنيسى باب اقتناء الكلب الخ معاذ بن فضالة ابو زيد البصرى ابن سيرين هو محمد عما تتبعه الحافظ ابن حجر فلم يجده موصولاً وابو صالح ذكوان الزيات عما وصله ابو الشيخ الاصبهاني فى كتاب الترغيب عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى يزيد بن خصيفة مصغر نسبه لجدّه واسم ابيه عبد الله الكندى المدنى السائب بن يزيد الكندى صحابى صغير حج به فى حجة الوداع وهو ابن سبع سنين وولاه عمر سوق المدينة وهو آخر من مات من الصحابة سفيان بن ابى زهير الراوى بعد فى اهل المدينة باب استعمال البقر للحراثة محمد بن بشار العبدى البصرى ابو بكر بندار غندر هو محمد بن جعفر البصرى

حل اللغات: السكة الحديدية التى تحرث به الارض الاقتناء الاتخاذ بنى النضير قوم من اليهود.

(قوله: فانه ينقص كل يوم من عمله قيراط) وجاء فى بعض الروايات قيراطان فقيل يحتمل انه قال اولاً قيراط ثم قال قيراطان قلت بل كون الامر بالعكس اولى لما علم فى امر الكلاب ان امرها اولاً كان على التغليب حتى امروا بقتلها ثم نسخ القتل فالظاهر ان آخر الامرين فيها ما هو الاخف.

النَّبِيُّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ التَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا خُلِقْتُ لِلْجِرَاثَةِ قَالَ أَمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ^{بِالْمِمْ (قِس) لَمْ يَسْم (قِس)} ^{أَي الرُّكُوبِ (ع)} ^{أَي بِتَكْلِمِ الْبَقَرَةِ (ع)} وَأَخَذَ الذُّبُّ شَاةً فَتَبِعَهَا الرَّاعِي فَقَالَ لَهُ الذُّبُّ مَنْ لَهَا يَوْمٌ ^١ السَّبْعُ يَوْمٌ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي قَالَ أَمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَمَا هُمَا ^٢ يَوْمَيْذٍ فِي الْقَوْمِ. [انظر: ٣٤٧١-٣٦٦٣-٣٦٩٠]

(٥) بَابُ: إِذَا قَالَ أَكْفَيْنِي مَثُونَةَ النَّخْلِ أَوْ غَيْرِهِ [وغيره] وَتَشْرِكُنِي ^٣ فِي الثَّمَرِ

أَي إِذَا قَالَ صَاحِبُ النَّخْلِ لغيره أَكْفَيْ مَثُونَةَ النَّخْلِ وَالْمَثُونَةُ هِيَ الْعَمَلُ فِيهِ مِنَ السَّقَى وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ بِمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ (ع)
٢٣٢٥- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَقْسِمُ بَيْنَنَا ^٤ وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخْلِ [النَّخْلُ] قَالَ لَا فَقَالُوا [قَالَ] فَتَكْفُونَا الْمَثُونَةَ وَتُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [انظر: جمع نخل كمعد وعبيد]

[٣٧٨٢-٢٧١٩]

(٦) بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ

وَقَالَ أَنَسُ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّخْلِ فَقُطِعَ.

٢٣٢٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ: ^{بِضَمِّ الْمُوَحَّدَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بَلَدِ بَنِي النَّضِيرِ (ع)}

حَرِيقُ الْبُؤَيْرَةِ مُسْتَطِيرٌ ^{أَي مُنْتَشِرٌ (ع)}
صَفَةً لِحَرِيقِ

وَهَانَ [لَهَانَ] عَلَى سَرَاةِ بَنِي ^(١) لُؤَيٍّ ^{أَي سَادَتِهِمْ}

[انظر: ٣٠٢١-٤٠٣١-٤٠٣٢-٤٨٨٤]

(٧) بَابُ:

٢٣٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ سَمِعَ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ ^{الْمُرُوزِيُّ} ^{ابن المبارك} ^{الانصاري (قِس)} كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا ^٧ كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاحِيَةِ مِنْهَا مُسَمًى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ قَالَ فَمِمَّا [فَمَهُمَا] يُصَابُ ^٨ ذَلِكَ وَتَسْلَمُ ^{أَي مَالِكُهَا (ع)} ^{بِضَمِّ التَّوْنِ مِنَ الْأَكْرَاءِ (ع)}

١ قوله: يوم السبع. قال ابن الجوزي أكثر المحدثين يروونه بضم الباء قال والمعنى على هذا أي إذا أخذها السبع لم يقدر على خلاصها فلا يرعاها غيري أي أنك تهرب وأكون أنا قريباً منها. قال القرطبي كأنه يشير إلى حديث أبي هريرة المرفوع فيكون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العواقي يريد السباع والطيور. قال ابن العربي هو يسكون الباء والضم تصحيف ومعناه بالسكون الإهمال أي من لها يوم يهملها أربابها لعظيم ما هم فيه من الكرب أما بما يحدث من فتنة أو يريد به يوم الصيحة لكن قال القاضي إن الرواية بالضم ع مختصراً.

٢ قوله: وماهما يومئذ أي لم يكونا يومئذ حاضرين وإنما قال ذلك رسول الله ﷺ ثقة بهما لعلمه بصدق إيمانهما وقوة يقينهما وكمال معرفتهما بقدرة الله تعالى. (ع)
٣ قوله: وتشركني. بالرفع والنصب وجه الرفع تقدير المبتدأ أي أنت تشركني والواو فيه للحال ووجه النصب تقدير كلمة أن بعد الواو كذا في العيني. قال في الفتح: يجوز في "تشركني" فتح أوله وثالثه وضم أوله وكسر ثالثه بخلاف قوله: وتشرككم فإنه بفتح أوله وثالثه حسب انتهى. قوله: أقسم الخ. أي قالت الانصار حين قدم النبي ﷺ المدينة قالوا يا رسول الله! أقسم بيننا الخ وإنما قالوا ذلك لأن الانصار لما بايعوا النبي ﷺ ليلة العقبة شرط عليهم النبي ﷺ مواساة من هاجر إليهم فلما قدم المهاجرون قالت الانصار أقسم يا رسول الله بيننا وبينهم ويعمل كل واحد سهمه فلم يفعل النبي ﷺ وهو معنى قوله: لا لأنه كره أن يخرج شيء من عقار الانصار عنهم فقالت الانصار حينئذ تكفوننا المثونة وتشرككم في الثمرة. (ع)

٤ قوله: قالوا سمعنا وأطعنا. أي قالت الانصار والمهاجرون كلهم سمعنا وأطعنا يعني امتثلنا أمر النبي ﷺ فيما أشار إليه وهذه صورة المساقاة. (ع)
٥ قوله: وهان على سراة بني لؤي أي ساداتهم وهم النبي ﷺ وأقاربه أي لا يستطيعون اليوم أن يعينوا بني النضير وإنما قال هذا لأن بني لؤي وبني النضير كانوا معاهدين ولما انشده حسان إجابته سفيان بن الحارث بقوله إدام الله ذلك من ضيع وحرقت في نواحيها السعير أي إدام الله تحريق تلك الأرض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر أرض المسلمين كذا في المجموع.

٦ قوله: مزدرعاً. نصب على التمييز والمزدرع أصله المزرع من باب الافتعال وهو مكان الزرع ويجوز أن يكون مصدرًا أي كنا أكثر أهل المدينة زرعاً. (ع)
٧ قوله: فمما يصاب ذلك أي فكان ذلك البعض مما يصاب أي يقع له مصيبة ويصير مأوفا فيتلذذ بذلك ويسلم باقي الأرض فبالعكس أخرى ويحتمل أن يكون "مما" بمعنى ربما لأن حروف الجر يقام بعضها مقام بعض سيما ومن التبعية يناسب رب التقليلية كذا في الكرمانى وفي رواية الكشميهنى فمهما في الموضعين ورواية الأكثر هو الأظهر لأن مهما لا يناسب هنا إلا بالتعسف كذا في العيني.

(١) المراد منهم أكابر قريش لأن بني لؤي وبني النضير كانوا متحالفين.
أسماء الرجال: باب إذا قال أكفى الخ الحكم بن نافع هو أبو اليمان الحمصى شعيب هو ابن أبي حمزة الحمصى واسم أبيه دينار أبو الزناد عبد الله بن ذكوان الأعرج عبد الرحمن بن هرمز باب قطع الشجر والنخل الخ قال أنس هذا مما وصله في باب نبش قبور الجاهلية في المساجد من كتاب الصلوة موسى بن إسماعيل التبوذكى جويرية أسماء الضبعية البصرى نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: البؤيرة موضع معروف من بلد بني النضير المستطير المنتشر.

(قوله: فمما يصاب ذلك الخ) وقال الكرمانى فكان ذلك البعض مما يصاب أي يقع له مصيبة ويحتمل أن يكون مما بمعنى ربما لأن حروف الجر يقوم بعضها مقام

ای لم یکن الذهب والفضة یکرى بهما ولم یرد نفی وجودهما (ف)
اولم یکن یکرى بهما لقتلتهما عندهم

ای بالنصف (ک)

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ كُنْتُ أَشَارِكُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ فِي الزَّرْعِ وَعَامَلْتُ عُمَرَ النَّاسَ عَلَى أَنْ جَاءَ عُمَرُ بِالْبَذْرِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَهُ

ذَلِكَ الزُّهْرِيُّ وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ يُجَنَّتِي ^٢ الْقُطْنُ عَلَى النَّصْفِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُ سَيَرِينَ وَعَطَاءُ وَالْحَكَمُ وَالزُّهْرِيُّ وَقَتَادَةُ لَا بَأْسَ
 إِي مَا قَالَهُ الْحَسَنُ (ع) ^٣ بِالْثُلُثِ أَوْ الرَّبْعِ وَنَحْوَهُ وَقَالَ مَعْمَرٌ لَا بَأْسَ ^٤ أَنْ تُكْرَى [تَكُونَ] الْمَاشِيَةُ عَلَى الثَّلَاثِ وَالرَّبْعِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

عَلَيْهِ السَّلَامُ عَامِلَ أَهْلِ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ زَرْعٍ أَوْ ثَمَرٍ وَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ مِائَةَ وَسَقِ ثَمَانُونَ [ثَمَانِينَ] وَسَقِ تَمْرٍ وَعِشْرُونَ

﴿وَعِشْرِينَ﴾ وَسَقَّ شَعِيرٍ وَقَسَمَ [فَقَسَمَ] عُمَرُ [خَيْرٍ] فَخَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ لَهُنَّ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ يُمَضِّيَ لَهُنَّ فَمِنْهُنَّ
 اى يجرى لهن قسمتهن على ما
 كان فى حياته ﷺ من التمر
 والشعير (٤) [راجع: ٢٢٨٥]

٢ قوله: ان يجتنى القطن من جنبتي الثمرة اذا اخذتها من الشجرة قال ابن بطال اما اجتناء القطن والعصفر ولقاط الزيتون والحصاد كل ذلك غير معلوم فاجازه جماعة من التابعين وهو قول احمد بن حنبل قاسوه على القراض لانه يعمل بالمال على جزء منه معلوم لا يدري مبلغه ومنع من ذلك مالك وابو حنيفة والشافعي لانها عندهم اجارة بثمان مجهول لا يعرف.

٤ قوله: لا بأس ان تكرى المشاية. وذلك ان بكرى دابة يحمل له طعاماً مثلاً الى مدة معينة على ان ذلك بينهما اثلاً او ارباعاً فانه لا بأس به وعندنا لا يجوز ذلك وعليه اجرة المثل لصاحب الدابة قاله العيني.

٥ قوله: بشرط ما يخرج أى بنصف ما يخرج منها من الزرع إشارة الى المزارعة. قوله: من ثمر المثلثة إشارة الى المساقاة وهى دفع الشجر الى من يصلحه بجزء من ثمره. قوله: ثمانون وسقاً أى منها ثمانون وسقاً الخ قوله: وقسم عمر أى خبير قالوا معاملة رسول الله ﷺ مع أهل الخير كانت برضاء الغائبين فلما أخذها عمر من اليهود حين اجلاهم قسمها بين المستحقين وسلم اليهم. (ك ع) قوله: ان يقطع من الاقطاع اقطع السلطان فلانا ارض كذا اذا اعطاه وجعله قطعة له. قال العيني هذا الحديث عمدة من اجاز المزارعة قال ابن بطال اختلف العلماء فى كراء الارض بالشرط والثلث والربع فجاز ذلك على وابن مسعود وسعد والزبير واسامة وابن عمر ومعاذ وخياب وهو قول ابن المسيب وطاوس وابن ابي ليلى والاوزاعى والثورى وابى يوسف ومحمد واحمد وهؤلاء اجازوا المزارعة والمساقاة وكرهت ذلك طائفة روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وعكرمة والنخعى وهو قول مالك وابى حنيفة والليث والشافعى وابى ثور ويجوز عندهم المساقاة ومنعها ابو حنيفة وزفر فقالوا لا تجوز المزارعة ولا المساقاة بوجه من الوجوه انتهى وفى شرح المشكوة للطبى ذهب الشافعى وموافقه الى جواز المزارعة اذا كانت تبعاً للمساقاة ولا تجوز منفردة كما جرى فى خير وذهب اكثرهم الى جواز المساقاة والمزارعة مجتمعتين ومنفردتين قال الشيخ محي الدين هذا هو الظاهر المختار لحديث خير لا يقبل دعوى كون المزارعة فى خير جاءت تبعاً للمساقاة بل جاءت مستقلة واما احاديث النهى عن المخابرة فاجيب عنها بانها محمولة على ما اذا اشترط لكل واحد قطعة معينة من الارض انتهى واجاب ابو حنيفة ان معاملة النبى ﷺ اهل خير لم يكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج على وجه المن عليهم والصلح لانه ﷺ ملكه غنمية ولانه ﷺ لم يبين لهم المدة ولو كانت مزارعة لبينها لان المزارعة لا تجوز عند من يميزها الا ببيان المدة وقال ابو بكر الرازى وما يدل على ان ما شرط عليهم من نصف التمر والزرع كان على وجه الجزية انه لم يرو فى شئ من الاخبار انه ﷺ اخذ منهم الجزية الى ان مات ولا ابو بكر الى ان مات ولا عمر الى ان اجلاهم ولو لم يكن ذلك جزية لآخذ منهم حين نزلت آية الجزية. كذا فى العيني وشرح الموطأ للقرارى.

اسماء الرجال: باب المزارعة بالشطرنج ونحوه وقال قيس بن مسلم الجندلي الكوفي فيما وصله عبد الرزاق ابو جعفر هو محمد بن علي الباقر ابراهيم بن المنذر الحزامي انس بن عياض الليثي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: الشطر النصف.

العض سيمًا ومن التبعية تناسب رب التقليلية وعلى هذا الاحتمال لا يحتاج الى ان يقال ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمرة وعلى الوجه الاول تقدير وما يصاب الارض وكانت الارض مما يصاب لا وكان ذلك البعض مما يصاب الارض كما لا يخفى قلت ويمكن ان يقال من تبعية وما موصولة صلتها محذوف اي وما يكون ويتحقق والجار والمجرور خبر مقدم وقوله يصاب ذلك بتاويل المصدر مبتدا والمعنى ومن جملة ما يتحقق انه يصاب ذلك البعض احيانا ويصاب باقي الارض اخرى والله تعالى اعلم. (قوله: وعامل عمر الناس علي ان جاء عمر بالبذر) كلمة ان بالكسر شرطية والجملة شرطية مدخول كلمة على بتاويل هذا الشرط او على هذا التخيير فلا يرد ان كلمة على حرف جر وهي من خواص الاسم فكيف دخلت على الجملة.

(٩) بَابُ: إِذَا لَمْ يَشْتَرِطِ السَّيِّئِينَ فِي الْمُزَارَعَةِ

بالتنوين

٢٣٢٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ عَامَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِيرَ بِشْطَرٍ مَا يَخْرُجُ

مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ. [راجع: ٢٢٨٥]

(١٠) بَابُ:

بالتنوين (قس)

٢٣٣٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمَرُو قُلْتُ لَطَاوُسُ لَوْ تَرَكْتَ الْمُخَابَرَةَ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى

عَنْهُ قَالَ أَيْ عَمَرُو إِنْ أُعْطِيَهُمْ وَأُعْطِيَهُمْ [وَأُعْطِيَهُمْ] وَإِنْ أَعْلَمَهُمْ أَخْبَرَنِي يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَكِنْ قَالَ إِنْ

يَمْنَحُ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا. [انظر: ٢٣٤٢-٢٣٣٤]
 ووجه دخول هذا الحديث في الذي قبله أنه لما جازت المزارعة على أن للعامل جزءًا معلومًا فجواز أخذ الاجرة المعينة عليها من باب الأولى (ف)

(١١) بَابُ الْمُزَارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ

٢٣٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى خَبِيرَ الْيَهُودِ عَلَى

أَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا خَرَجَ [يَخْرُجُ] مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥]

(١٢) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْمُزَارَعَةِ

أشار بهذه الترجمة إلى حمل النهي في حديث رافع على ما إذا تضمن العقد شرطاً فيه جهالة أو يؤدي إلى غرر (ف)

٢٣٣٢- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى سَمِعَ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيَّ عَنْ رَافِعٍ قَالَ كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

حَقْلًا وَكَانَ أَحَدُنَا يُكْرِئُ أَرْضَهُ فَيَقُولُ هَذِهِ الْقِطْعَةُ لِي وَهَذِهِ لَكَ فَرَبَّمَا أَخْرَجَتْ ذَهَبًا وَلَمْ تَخْرُجْ ذَهَبًا فَهَنَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ. [راجع: ٢٢٨٦]
 بكسر المعجمة وسكون الحاء إشارة إلى القطعة فيه بيان علة النهي (ع)

(١٣) بَابُ: إِذَا زَرَعَ بِمَالٍ قَوْمٍ بَغِيرٍ إِذْنِهِمْ وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ [صَلَاحٌ حَالِهِمْ]

الواو فيه للحال

٢٣٣٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ بَيْنَمَا بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوُوا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً [خَالِصَةً] لِلَّهِ فَادْعُوا اللَّهَ بِهَا لَعَلَّهُ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ قَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ

لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صَبِيَّةٌ صِغَارُ كُنْتُ أَرْعَى عَلَيْهِمْ فَإِذَا رَحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيْهِمَا أَسْقِيَهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ وَإِنِّي

اسْتَأْخَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ [فَلَمْ] لَيْتَ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ [نَائِمًا] [نَائِمَانِ] فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا

أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصَّبِيَّةَ وَالصَّبِيَّةَ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ

وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ [فَفَرَجَ] اللَّهُ فَرَأَوْا السَّمَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنَّهَا كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ أَحَبَّتُهَا كَأَشَدِّ

مَا يُحِبُّ الرَّجَالُ النِّسَاءَ فَطَلَبْتُ مِنْهَا فَأَبَتْ [عَلَيَّ] حَتَّى أَتَيْتُهَا [أَتَيْتُهَا] بِمِائَةِ دِينَارٍ فَبَغِيَتْ [فَتَبَعَتْ] حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ

رَجُلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقُمْتُ فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُهُ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً

١ قوله: إذا لم يشترط السنين في المزارعة. قال ابن بطال اختلفوا في المزارعة من غير أجل فكرها مالك والثوري والشافعي وأبو ثور وقال أبو ثور إذا لم يسم سنين

معلومة فهو على سنة واحدة وحكى عن بعضهم أنه قال أجيز استحساناً وأدع القياس لقوله ﷺ «نفركم ما شئنا» كذا في العيني وسيجيئ تأويل الجمهور فيه.

٢ قوله: يتضاغون. بالعجمتين من ضغى يضغوا وضغوا وضغوا إذا صاح وضج. (ع)

أسماء الرجال: باب إذا لم يشترط الخ مسدد هو ابن مسهره الاسدي يحيى بن سعيد القطان عبيد الله ومن بعده مروا آنفاً باب على بن عبد الله المدني عمرو هو

ابن دينار المكي طاوس هو ابن كيسان باب المزارعة مع اليهود محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي عبيد الله هو العمري السابق نافع مولى ابن عمر

باب ما يكره من الشروط الخ صدقة بن الفضل المروزي ابن عينية هو سفيان يحيى هو ابن سعيد الانصاري رافع هو ابن خديج الانصاري باب إذا زرع الخ ابراهيم

بن المنذر الخزاعي ابو ضمرة انس بن عياض موسى ابن عقبة الامام في المغازي نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: صبية جمع صبي يتضاغون يتصايحون بالبكاء بسبب الجوع. فرج كشف بغيت اي نظرت وطلبت.

فَفَرَجَ وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَاجَرْتُ أَجِيرًا يَفْرَقُ^١ أَرَزُّ فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ [فَقَالَ] أَعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَغِبَ عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أَرْزُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَعَاتِهَا [وَرَاعِيَهَا] فَجَاءَنِي فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] اذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ [تِلْكَ] الْبَقَرِ وَرَعَاتِهَا [وَرَاعِيَهَا] فَخَذَ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ [فَقَالَ] إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ فَخَذَ فَأَخَذَهُ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ فَفَرَجَ اللَّهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ عُقْبَةَ^٢ [إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُقْبَةَ] عَنْ نَافِعٍ «فَسَعَيْتُ». [راجع: ٢٢١٥]

(١٤) بَابُ^٣ أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الْخَرَاجِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ تَصَدَّقْ^٤ بِأَصْلِهِ لَا بِبَاغٍ وَلَكِنْ^٥ يَنْفَقُ ثَمَرُهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ.

٢٣٣٤- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ لَوْلَا أَخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فُتِحَتْ^٦

قَرْيَةٌ [مَا فُتِحَتْ قَرْيَةً] إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا. [انظر: ٣١٢٥-٤٢٣٥-٤٢٣٦]

[كِتَابُ أَحْيَاءِ الْمَوَاتِ]

(١٥) بَابُ مَنْ أَحْيَى أَرْضًا^٧ مَوَاتًا

وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ فِي أَرْضِ الْخَرَابِ بِالْكُوفَةِ [فِي أَرْضِ الْكُوفَةِ مَوَاتًا] وَقَالَ عُمَرُ مَنْ أَحْيَى أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ وَيُرَوَّى عَنْ عُمَرَ ابْنِ عَوْفٍ [عَنْ عُمَرَ وَابْنِ عَوْفٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ فِي غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ وَلَيْسَ لِعِرْقٍ^٨ ظَالِمٌ فِيهِ حَقٌّ وَيُرَوَّى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ^١ابن زيد الهذلي الصفياني (ع) ابن أبي طالب (قس) ^٢ابن زيد الهذلي الصفياني (ع) ابن أبي طالب (قس) ^٣هذا وصلة ابن أبي شيبة في مسنده ^٤ابن سعد الامام ^٥ابن سعد الامام ^٦ابن سعد الامام ^٧ابن سعد الامام ^٨ابن سعد الامام

١ قوله: بفرق ارز. الفرق بفتح حاء تنوين اناء ياخذ ستة عشر رطلاً وذلك ثلاثة اصوع كذا في التهذيب قاله العيني. قال القسطلاني: الارز فيه ست لغات والرواية هنا بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي انتهى. قال في الفتح وتقدم في البيوع بلفظ فرق من ذرة فيجمع بينهما ان الفرق كان من الصنفين او انهما لما كانا حبتين متقاربتين اطلق احدهما على الآخر والاول اقرب. قال الكرماني او كانا اجيرين قال شارح التراجم وكذا قاله العيني فيه الدلالة على جوازه من حيث ان المستاجر عين للاجير اجره فيبعد اعراضه عنه تصرف فيه فلو لم يكن التصرف فيه جائزاً لكان معصية ولا يتوسل بها الى الله تعالى وقد يجاب بان التوسل انما كان برد الحق الى مستحقه بزيادته التامة لا بتصرفه كما ان الجلوس مع المرأة كان معصية والتوسل لم يكن الا بترك الزنا والمساخة بالجعل ونحوه. قال العيني قلت لما ترك صاحب الحق القبض ووضع المستاجر يده ثانياً على الفرق كان وضعاً مستأنفاً على ملك الغير ثم تصرفه فيه اصلاح لا تضییع فاغتفر ذلك ولم يعد تعدياً فلم يمنع عن التوسل بذلك مع ان جل قصده خلاصه من المعصية والعمل بالنية ومع هذا لو هلك الفرق كان ضامناً له لعدم الاذن في زراعته انتهى كلام العيني.

٢ قوله: قال ابن عقبة الخ. يعني قال اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن نافع كما رواه عمه موسى بن عقبة الا انه خالفه في هذه اللفظة وهي قوله: فبغيت بالباء والغين المعجمة فقامها سميت من السعي وقال الجياني وقع في رواية لابي ذر وقال اسماعيل عن عقبة وهو وهم والصواب اسماعيل بن عقبة. (عيني)

٣ قوله: باب اوقاف الخ. اي في بيان حكم اوقاف اصحاب النبي ﷺ وبيان ارض الخراج وبيان مزارعتهم وبيان معاملتهم. قال ابن بطل معنى هذه الترجمة ان الصحابة كانوا يزارعون اوقاف النبي ﷺ بعد وفاته على ما كان عامل يهود خيبر (عمدة القاري).

٤ قوله تصدق باصله لا يباع. هذه العبارة كناية عن الوقف ولفظ تصدق اولاً امر وثانياً ماض والاول كلام الرسول والثاني كلام الراوي قاله الكرماني.

٥ قوله: ولكن ينفق على صيغة المجهول. قوله: فتصدق به. اي تصدق عمر به والضمير يرجع الى مال المذكور ومطابقتها للصدر الاول من الترجمة وهي تظهر من قوله: لعمر تصدق باصله الى آخره وهذا حكم وقف الصحابي وكذلك يكون حكم اوقاف بقية الصحابة. (عيني)

٦ قوله: ما فتحت قرية. على صيغة المجهول. قوله: قرية مرفوع به ويجوز على بناء الفاعل وقرية بالنصب مفعوله الا قسمتها بين اهلها اي الغائبين اي اشفق عمر ان يبقى آخر الناس لا شيء لهم فراى ان يحبس الارض كما فعل بارض السواد ولا يقسمها نظراً للمسلمين وشفقةً على آخرهم بدوام نفعها لهم قاله عمر حين افتتح الشام ومطابقتها للجزء الثاني من الترجمة وبيان ذلك ان عمر لما فتح السواد لم يقسمها بين اهلها بل وضع على من به من اهل النعمة الخراج فزارعهم وعاملهم وبهذا يظهر ايضاً دخول هذا الباب في ابواب المزارعة هذا ملقط من الكرماني والفتح والعيني وقال في الفتح وقد اختلف نظر العلماء في القسمة للارض المفتوحة عنوة على قولين شهيرين وفي المسئلة اقوال اشهرها ثلاثة فعن مالك يصير وفقاً بنفس الفتح وعن ابي حنيفة والثوري يتخير الامام بين قسمتها ووقفيتها وعن الشافعي يلزمه قسمتها الا ان يرضى بوقفيتها من غنمها.

٧ قوله: ارضاً مواتاً بفتح الميم وتخفيف الواو وهي الارض الخراب وعن الطحاوي هو ما ليس بملك لاحد ولا هو من مرافق البلد سواء قرب منه او بعد في ظاهر الرواية قاله العيني قال في الدر: و به يفتى.

٨ قوله: لعرق ظالم رواية الاكثر بتوئين عرق وظالم نعت له اي ليس لعرق ظالم او ليس لعرق ذي ظلم يروى بالاضافة ويكون الظالم صاحب العرق ويكون المراد بالعرق الارض وبالاول جزم مالك والشافعي. (فتح)

اسماء الرجال: قال ابن عقبة اي اسماعيل بن عقبة وهذا التعليق وصله المؤلف في باب اجابة دعاء من برّ والديه من كتاب الادب باب اوقاف النبي ﷺ الخ صدقة بن الفضل المروزي عبد الرحمن بن مهدي البصري مالك الامام المديني زيد بن اسلم العدوي مولى عمر المديني الثقة العالم وكان يرسل عن ابيه اسلم العدوي مولى عمر مخضرم عمر هو ابن الخطاب باب من احى ارضاً الخ وقال عمر بن الخطاب فيما وصله مالك في الموطأ ويروى فيه عن جابر بن عبد الله الانصاري مما اخرجه الترمذي من وجه آخر عن هشام وصححه (قس) يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي عبيد الله بن ابي جعفر يسار الاموي القرشي محمد بن عبد الرحمن ابي الاسود بريم عروة بن الزبير.

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَعْمَرَ^١ [أَعْمَرَ] أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهُوَ أَحَقُّ قَالَ عُرْوَةُ قَضَى بِهِ عُمَرُ فِي خِلَافَتِهِ.

ابن الزبير بن العوام بالاسناد السابق (قس)

(١٦) بَابُ:

٢٣٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

أَرَى وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ يَذِي [مِنْ ذِي] الْحَلِيفَةِ فِي بَطْنِ الْوَادِي فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ يَبْطَحَاءُ مُبَارَكَةٌ فَقَالَ مُوسَى وَقَدْ أَنَاخَ بِنَا سَالِمٌ بِالْمُنَاخِ
الذي كان عبد الله ﷺ يبيع به يتحرى معرس رسول الله ﷺ وهو أسفل من المسجد الذي يبطن الوادي بينه وبين الطريق وسط من
ابن عمر

ذَلِكَ. [راجع: ٤٨٣]

وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب من حيث انه اشار به الى ان ذا الحليفة لا يملك بالاحياء لما فيه من منع الناس النزول فيه وان الموات يجوز الانتفاع به وانه غير مملوك لاحد (ع)

٢٣٣٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ ثَنِي يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّيْلَةُ أَتَانِي أَتٍ مِنْ رَبِّي وَهُوَ بِالْعَقِيقِ أَنْ صَلَّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقَالَ [وَقُلْ] عُمَرُ فِي حَجَّةٍ. [راجع: ١٥٣٤]

مر الحديث في الحج هو جبريل عليه السلام (قس)

(١٧) بَابُ: إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ أَقْرَكَ مَا أَقْرَكَ اللَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا فَهُمَا عَلَى تَرْضَاهُمَا

٢٣٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مُوسَى أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجَلَى الْيَهُودَ^٢ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ
الْحِجَازِ^٣ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِمْنًا [لَمَّا] ظَهَرَ عَلَيْهَا اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ
وَلِلْمُسْلِمِينَ فَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُفَرِّمَهُمْ بِهَا عَلَى أَنْ يَكْفُوا^٤ عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ وَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَقْرُكُمْ [نَتْرُكُكُمْ] بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَقَرُّوا^٥ بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ^٦ وَأَرْيَحَاءَ. [راجع: ٢٢٨٥]

هو محل الترجمة (ع)

(١٨) بَابُ مَا كَانَ [مِنْ] أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرِ [وَالثَّمَرَةِ]

من المواساة وهي المشاركة في شيء بلا مقابلة مال (ع)

٢٣٣٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النُّجَاشِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ

الانصاري

يفتح الون وتخفيف الجيم

١ قوله: من اعمر. بفتح الهمزة من الافعال المراد من اعمر ارضاً بالاحياء فهو احق به من غيره ووقع في رواية ابى ذر من اعمر على بناء المجهول اي من اعمره غيره
فالمراد من الغير الامام وهذا يدل على ان اذن الامام لابد منه. قوله: فهو احق اي من غيره واحتج به الشافعي وابويوسف ومحمد على انه لا يحتاج فيه الى اذن الامام
فيما قرب وفيما بعد وعن مالك فيما قرب لابد من اذن الامام وقال ابو حنيفة لابد من اذن الامام فيما قرب وبعد فان احياه بغير اذنه لم يملكه وهو قول مكحول
وابن المسيب والنخعي وابن سيرين وبه قال مالك في رواية واحتج ابو حنيفة بقوله ﷺ «لا حمى الا لله ولرسوله» في الصحيحين فدل على ان حكم الارضين الى
الائمة لا الى غيرهم. (عيني)

٢ قوله: اجلى اليهود. وقال الهروي جلا القوم عن مواطنهم واجلى بمعنى واحد والاسم الاجلاء والجلاء جلا عن الوطن يجلو واجلى يجلى اجلاء اذا خرج مفارقاً
وكلاهما لازم ومتعدى كذا في العيني.

٣ قوله: من ارض الحجاز. هي ما يفصل بين نجد و تهامة قال الواقدي ما بين وجرة وغمس الطائف نجد وما كان من وراء وجرة الى الحجر تهامة (ف. تو)

٤ قوله: ان يكفوا عملها. اي بان يكفوا وكلمة "ان" مصدرية تقديره بكفاية عمل لحيلاتها ومزارعها والقيام بتعهدها وعمارتها وفي رواية احمد عن عبد الرزاق ان
يقرهم بها على ان يكفوا اي على كفايتها وهو اوضح (ف. ع)

٥ قوله: فقرؤا بها. بفتح القاف اي سكنوا بها كذا في الفتح والعيني وضبطه بعضهم بضم القاف وله وجه.

٦ قوله: الى تيماء. بفتح المثناة وسكون التحتية وبالمد واريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة وبالمد ايضاهما موضعان مشهوران بقرب بلاد
طى على البحر من جهة الشام. (ف. ك) قال القرطبي تمسك بعض اهل الظاهر على جواز المساقاة الى اجل مجهول بقوله: «نقركم بها على ذلك ما شئنا» وجمهور
الفقهاء على انها لا تجوز الا لاجل معلوم. قالوا وهذا الكلام كان جواباً لما طلبوا حين اراد اخراجهم منها فقالوا نعمل فيها ولكم النصف ونكفيكم مؤنة العمل
فلما فهمت المصلحة اجابهم الى الالقاء ووقفه على مشيه وبعد ذلك عاملهم على المساقاة. كذا في العيني والكرمانى.

اسماء الرجال: باب قتيبة بن سعيد الثقفي ابو رجاء البغلاني اسماعيل بن جعفر الانصاري المؤيد المدني الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو يحيى هو ابن ابى كثير
عكرمة مولى ابن عباس باب اذا قال رب الارض اخ احمد بن المقدم بكسر الميم ابن سليمان ابو الاشعث البجلي البصري فضيل بن سليمان النيمري موسى بن
عقبة الاسدي امام في المغازى مولى آل الزبير نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني قال عبد الرزاق بن همام الخيمري فيما وصله الامام احمد ومسلم ابن جريج
عبد الملك الاموي موسى بن عقبة ونافع تقدموا باب ما كان اصحاب النبي ﷺ الخ محمد بن مقاتل المروزي ابو الحسن المجاور بمكة عبد الله بن المبارك المروزي
الاوزاعي عبد الرحمن ابن عمر ابى النجاشي عطاء بن صهيب التابعي.

حل اللغات: المعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر آخر الليل للاستراحة اجلى اي اخرج ظهر غلب تيماء قرية من امهات القرى على البحر من بلاد طى
أريحاء قرية من الشام.

(قوله: فقيل له انك يبطحاء مباركة) ولعله ذكر في الباب لاستطراد احياء الموات بالذكر.

بْنِ رَافِعٍ عَنْ عَمِّهِ ظَهْرٍ قَالَ ظَهْرٌ لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا رَافِعًا قُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهُوَ حَتَّى قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا تَصْنَعُونَ يَمْحَاقِلِكُمْ^١ قُلْتُ نَوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ [عَلَى الرَّبِيعِ] وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ قَالَ لَا تَفْعَلُوا^٢ إِزْرَعُوهَا^٣ أَوْ أَزْرَعُوهَا أَوْ أَمْسِكُوهَا قَالَ رَافِعٌ قُلْتُ سَمِعْنَا وَطَاعَةً. [انظر: ٢٣٤٦-٤٠١٢]

٢٣٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالثَّلَاثِ وَالرَّبِيعِ وَالنَّصْفِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا^٤ فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ». [انظر: ٢٦٣٢]

٢٣٤١- وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَإِنْ أَبِي فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ».

٢٣٤٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ ذَكَرْتُهُ^٥ لَطَاوُسُ فَقَالَ يَزْرَعُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَكِنْ قَالَ «إِنْ يَمْنَحَ [إِنْ يَمْنَحَ] أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَعْلُومًا». [راجع: ٢٣٣٠]

٢٣٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ^٦ يُكْرِئُ مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ. [انظر: ٢٣٤٥]

٢٣٤٤- ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ [ثُمَّ حَدَّثَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ فَذَهَبَتْ مَعَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَدْ عَلِمْتُ^٧ أَنَّا كُنَّا نَكْرِئُ مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَشَيْءٍ [بِشَيْءٍ] مِنَ التَّنِينَ. [راجع: ٢٢٨٦]

٢٣٤٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَخَذَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ [يَعْلَمُهُ] فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ. [راجع: ٢٣٤٣]

(١٩) بَابُ كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ^٨ أَمَثَلَ مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ أَنْ تَسْتَأْجِرُوا الْأَرْضَ الْبَيْضَاءَ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ.

١ قوله: بمحافلکم. ای بمزارعکم جمع محفل من الحقل وهو الزرع وقيل مادام اخضر. قوله: على الربيع يفتح الراء وكسر الموحدة وهي موافقة للرواية الاخيرة وهي قوله: على الاربعاء. فان الاربعاء جمع ربيع وهو النهر وفي رواية المستملی الربيع على التصغير ووقع للكشيميني على الربيع بضمين وهي موافقة لحديث جابر المذكور لكن المشهور في حديث رافع الاول والمعنى انهم كانوا يكرون الارض ويشترطون لانفسهم ما يبيت على الانهار. (فتح)

٢ قوله: ازروعها. بكسر الهمزة من زرع يزرع ای ازروعها بانفسهم. قوله: او ازروعها من الارزاع كلمة او للتخيير لا للشك هو تخيير من رسول الله ﷺ بين الامور الثلاثة ان يزرعوا بانفسهم او يجعلوها مزرعة للغير مجاناً او يسكوها معطلة. (ع)

٣ قوله: ليمنحها. يفتح النون من فتح يفتح وكسرها من ضرب يضرب والاسم المنحة بالكسر وهي العطية ای يجعلها منيحة ای عارية (ك. ع)

٤ قوله: ذكرته لطاوس ای ذكرت الحديث المذكور آنفاً فقال يزرع ای يجوز ان يزرع غيره بالكراء. قوله: قال ابن عباس الخ في معرض التعليل من جهة طاوس يعني لان ابن عباس قال ان النبي ﷺ لم ينه عنه يعني لم يحرمه وصرح بذلك الترمذی عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ لم يحرم المزارعة ولكن امر ان يرفق بعضهم ببعض ثم قال الترمذی هذا حديث حسن صحيح وقال حديث رافع حديث فيه اضطراب كذا في العيني ومر بيان مذهبه فيه.

٥ قوله: كان يكرئ. بضم الياء من الاكراء. قوله: صدرًا ای اوائل زمان امارته. فان قلت لم لم يذكر علياً عليه السلام؟ قلت لعله ما اكراها في زمانه شيئاً ولفظ حدث على صيغة المجهول. (ك)

٦ قوله: قد علمت. بفتح التاء خطاب للرافع فالاربعة جمع ربيع وهو النهر الصغير حاصل حديث ابن عمر هذا انه ينكر على رافع اطلاقه في النهي عن كراء الارض ويقول الذي نهاه عنه ﷺ هو الذي كانوا يدخلون فيه الشرط الفاسد وهو انهم يشترطون ما على الاربعاء وطائفة من التين وهو مجهول وقد يسلم هذا ويصيب غيره أفة او بالعكس فيقع المزارعة ويبقى المزارع او رب الارض بلا شيء واما النهي عن كراء الارض ببعض ما يخرج منها اذا كان ثلثاً او ربعاً او ما اشبه ذلك فلم يثبت والمطابقة تؤخذ من حيث ان رافع بن خديج لما روى النهي عن كراء المزارع يلزم منه عادة ان اصحاب الارض انما يزرعون بانفسهم او يمنحون بها لمن يزرع من غير بدل فيحصل فيه الموساة. (ع)

٧ قوله: ان امثل الخ. وصله وكيع عن سفیان عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان امثل ما انتم صانعون ان تستأجروا الارض البيضاء بالذهب والفضة. (ع)

اسماء الرجال: عبيد الله ابن موسى ابو محمد العباسي الكوفي الازواعي عبد الرحمن عطاء هو ابن ابي رباح جابر هو ابن عبد الله الانصاري معاوية هو ابن سلام يحيى هو ابن ابي كثير ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف قبيصة بن عقبة الكوفي عمرو بن دينار المكي سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم ايوب هو السخيتاني يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث الامام المصري بن سعد عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب كراء الارض بالذهب والفضة.

حل اللغات: محافل جمع محفل من الحقل وهو الزرع يمنح يعطى.

يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا أَلْزَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلًّا بَطْنِي فَأَحْضَرُ حِينَ يَغِيبُونَ وَأَعْيَ حِينَ يَنْسَوْنَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْسِي مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا فَبَسَطْتُ نَمِرَةً^(١) لَيْسَ عَلَى ثَوْبٍ غَيْرُهَا حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَأَوَّلَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَاللَّهِ لَوْ لَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ إِلَى ﴿الرَّحِيمِ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الرَّحِيمِ﴾]. [البقرة: ١٥٩-١٦٠]. [راجع: ١١٨]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٢ - كِتَابُ (١) الْمُسَاقَاةِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الشَّرْبِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ وَقَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾]

(١) بَابُ: فِي الشَّرْبِ^٣ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الانبيا: ٣٠] وَقَوْلِهِ: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ﴾ [الواقعة: ٦٨-٧٠] وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ وَهَيْئَتَهُ وَوَصِيئَتَهُ جَائِزَةً مَقْسُومًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ تَجَاجًا مِنْصَبًا الْمُزْنَ السَّحَابَ الْأَجَاجَ الْمُرَّ فَرَاتًا عَذْبًا

هو تفسير ابن عباس ومجاهد (ف) للمستملى وحده
هو تفسير مجاهد (ف) هو تفسير أبي عبيدة (ف)
هو رواية المستملى وحده (ف)

[بَابُ فِي الشَّرْبِ وَمَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ]

[بَابُ مَنْ رَأَى صَدَقَةَ الْمَاءِ]

وَقَالَ عُثْمَانُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَشْتَرِي بِثَرٍّ رُومَةً^٦ فَيَكُونُ دَلْوُهُ فِيهَا كِدْلَاءَ الْمُسْلِمِينَ؟ فَاشْتَرَاهَا [فَاشْتَرَاهَا] عُثْمَانُ .

ابن عفان
أى يكون حظه كحظ غيره (ع)

- ١ قوله: ثمرة. بفتح النون وكسر الميم وهى برودة من صوف يلبسها الاعراب والمراد بسط بعضها لثلا يلزم كشف العورة قاله العيني. ومرة الحديث مع بيانه.
- ٢ قوله: كتاب المساقاة. أى هذا الكتاب فى بيان احكام المساقاة هى المعاملة بلفظ اهل المدينة ومفهومها اللغوى هو الشرعى وهى معاودة دفع الاشجار والكروم الى من يقوم باصلاحها على ان يكون له سهم معلوم من ثمرها ولاهل المدينة لغات يختصون بها كما قالوا للمساقاة معاملة وللمزارعة مخابرة وللاجارة بيع وللمضاربة مقارضة وللصلوة سجدة. (ع)
- ٣ قوله: فى الشرب بكسر الشين المعجمة هو حظ من الماء قال ابو عبيد الشرب بالفتح مصدر وبالحفض والرفع اسمان كذا فى الكرماني وفى الفتح الشرب بكسر المعجمة والمراد به الحكم فى قسمة الماء قاله عياض قال وضبطه الاصبلى بالضم والاول اولى قال ابن النير من ضبطه بالضم اراد المصدر وقال غيره المصدر مثلث والشرب فى الاصل بالكسر النصيب والحظ من الماء.
- ٤ قوله: وقول الله. بالجذر عطف على سابقه وفى بعض النسخ قال الله عزوجل ﴿وجعلنا من الماء﴾ الآية وقال قتادة كل حى مخلوق من الماء وقيل معناه ان كل حيوان ارضى لا يعيش الا بالماء وقال الربيع بن انس من الماء اى من النطفة وقال ابن بطال يدخل فيه الحيوان والجماد لان الزرع والشجر هما موت اذا جفت ويبست وحياتها خضرتها ونضرتها. (ع)
- ٥ قوله: وقوله بالجذر عطف على قوله الاول قوله: ﴿ءانتم انزلتموه من المزن﴾ بضم الميم وسكون الزاى جمع مزنة وهى السحاب الابيض وكل هذه الخطابات للمشركين الطبيعيين لما قالوا نحن موجودون من نطفة حدثت بحرارة كامنة فرد الله عليهم بهذه الخطابات ومن جملتها قوله: ﴿افرايتموا الماء الذى تشربون﴾ اى العذب الصالح للشرب ءانتم انزلتموه من المزن اى السحاب؟ قوله: ﴿جعلناه﴾ اى الماء ﴿اجاجا﴾ اى ملحا شديدا الملوحة مرأ لا يقدرون على شربه. قوله: ﴿فلولا تشكرون﴾ اى فهلا تشكرون. (عيني)
- ٦ قوله: بئر رومة. بضم الراء علم على صاحب البئر وهو رومة الغفارى قال ابن بطال بئر رومة كانت ليهودى وكان يقفل عليها بقتل ويغيب فيأتى المسلمون ليشربوا منها فلا يجدونه حاضرا فيرجعون بغير ماء فشكى المسلمون ذلك فقال ﷺ «من يشترىها ويمنعها للمسلمين ويكون نصيبه فيها كنصيب احدهم فله الجنة فاشترها عثمان بخمسة وثلاثين الف درهم فوقها» وزعم الكلبي انه كان قبل ان يشترىها عثمان يشترى منها كل قرية بدرهم. (ع. ه)
- (١) ولم يقع لفظ كتاب المساقاة فى كثير من النسخ ووقع فى بعض النسخ كتاب الشرب ووقع لاي ذر التسمية ثم قوله فى الشرب ثم قوله تعالى ﴿وجعلنا من الماء﴾ الى قوله: ﴿فلولا تشكرون﴾ ووقع فى بعض النسخ باب فى الشرب وقوله تعالى ﴿وجعلنا من الماء﴾ الى ﴿تشكرون﴾ ووقع فى شرح ابن بطال كتاب المياه خاصة واثبت النسفى لفظ باب خاصة. (طبرى)

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل المنقرى البصرى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز باب فى الشرب قال عثمان بن عفان فيما وصله الترمذى والنسائى وابن خزيمة

حل اللغات: اعى احفظ ثمرة برودة من صوف يلبسها الاعراب الشرب بالكسر النصيب من الماء

(قوله: ما نسيت من مقالته تلك الى يومى هذا) كلمة من لابتداء الغاية فى الزمان ويؤيده وضع كلمة الى فى مقابلتها فوافقت هذه الرواية رواية مسلم فما نسيت

٢٣٥١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا أَبُو عَسَّانَ قَالَ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَصْغَرَ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَتَأْتِدُنِي أَنَّ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاحُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثِرَ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [انظر: ٢٣٦٦-٢٤٥١-٢٦٠٢-٢٦٠٥-٥٦٢٠]

٢٣٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ ثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهَا حَلَبَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَاةً دَاجِنٌ^١ وَهُوَ [هِيَ] فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَشَيْبَ لَبْنُهَا بِمَاءٍ مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَدَحَ فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ مِنْ [عَنْ] فِيهِ وَعَلَى يَسَارِهِ^٢ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ عُمَرُ وَخَافَ^٣ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَعْرَابِيُّ أَعْطَى أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ فَأَعْطَاهُ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي عَنْ [عَلَى] يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ «الْأَيْمَنُ^٤ فَالْأَيْمَنُ». [انظر: ٢٥٧١-٥٦١٢-٥٦١٩]

(٢) بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوْى^٥ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ]:

«لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ»

٢٣٥٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُمْنَعُ [فَضْلُ] الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ^٧ [فَضْلُ] الْكَلَا». [انظر: ٢٣٥٤-٦٩٦٢]

٢٣٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا^٨ فَضْلَ الْمَاءِ لِيَتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَا». [راجع: ٢٣٥٣]

(٣) بَابُ مَنْ حَفَرَ بُئْرًا فِي مِلْكِهِ لَمْ يَضْمَنْ

٢٣٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

١ قوله: الداجن شاة الفت البيوت واقامت بها والشاة تذكر وتؤثت فلذلك قال داجن ولم يقل داجنة قال ابن الاثير الداجن الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم والمطابقة في قوله ويشرب لبنها بماء والماء يجري فيه القسمة وانه يملك (عمدة القاري).

٢ قوله: وعلى يساره انما قال هنا بعلى وفي يمينه بعن لانه لعل يساره كان موضعاً مرتفعاً فاعتبر استعلاؤه او كان الاعرابي بعيداً عن رسول الله ﷺ (ك.ع)

٣ قوله: وخاف ان يعطيه. جملة حالية والضمير في خاف يرجع الى عمر وانما قال اعطى ابا بكر تذكيراً لرسول ﷺ واعلاماً للاعرابي بجلالة ابي بكر (ع.ك)

٤ قوله: الايمن فالايمن. ضبط بالنصب على تقدير اعطى الايمن وبالرفع على تقدير الايمن احق (ك).

٥ قوله: حتى يروى بفتح الواو من الرى وقال ابن بطال لا خلاف بين العلماء ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى (ع)

٦ قوله: لقول رسول الله ﷺ لا يمنع فضل الماء. هذا تعليل للترجمة ووجهه ان منع فضل الماء انما يتوجه اذا فضل صاحبه فهذا يدل على انه احق بمائه عند عدم الفضل والمراد من حاجة صاحبه حاجة نفسه وعياله وزرعه وماشيتة وهذا في غير الماء المحرز في الاناء فان المحرز فيه لا يجب بذل فضله الا للمضطر وهو الصحيح (ع)

٧ قوله: ليمنع به الكلا. بفتحين فهزمة مقصورة كجبل هو النبات رطبه وباسه كذا في التجمع والفتح والقاموس. قال العيني توضيح ذلك الذي عليه الجمهور ان يكون حول بير رجل كالا ليس عنده ماء غيره ولا يمكن اصحاب المواشي رعيه الا اذا مكثوا من سقى بهائمهم من تلك البير لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعى فيستلزم منعهم من الماء منعهم من الرعى قال ابن بزيعة منع الماء بعد الرى من الكباثر انتهى كلام العيني.

٨ قوله: لا تمنعوا فضل الماء ليمنعوا به فضل الكلا واختلفوا في ان هذا النهى للتحريم او للتنزيه؟ قال في التوضيح النهى فيه على التحريم عند مالك والاوزاعي ونقله الخطاي وابن التين عن الشافعي واستحبه بعضهم وحمله على الندب والاصح عندنا انه يجب بذله للماشية لا للزرع ذكره العيني وقال كذلك مذهب الحنفية الاختصاص بالماشية انتهى وقال في الهداية لا يجوز بيع المراعى ولا اجارتها والمراد الكلا لقوله عليه السلام «الناس شركاء في الثلاث: النار والكلا والماء» قال الطحاوي وغيره يعنى اذا اوقد ناراً فلكل احد ان يصطلى بها وان يحفف ثيابه وليس له ان ياحذ الجمر الا باذن هذا معنى الشركة في النار ومعناها في الماء الشرب وسقى الدواب والاستسقاء من الآبار والحياض والانهار المملوكة ومعناها في الكلا ان له احتشاشه وان كان في ارض مملوكة ومحل ما ذكر ان لم يحرز الماء بالاستسقاء في آنية ولم يحرز الكلا بقطعه اما اذا احرز جاز بيعهما لانه بالاحراز ملكهما ومحلها ايضاً فيما اذا نبتت بنفسه فاما اذا كان سقى الارض واعداها للانبات فنبت فانه يجوز بيعه لانه ملكه كما في الذخيرة والخطط والنوازل وهو مختار الصدر الشهيد وعليه الاكثر ومنع القدوري بيعه انتهى كذا في فتح القدير وقال فيه قال القدوري لا يجوز بيع الكلا في ارضه وان ساق الماء الى ارضه ولحقته مؤنة لان الشركة فيه ثابتة وانما يقطع بالحياسة وسوق الماء الى ارضه ليس بحياسة هو الاكثر على الاول ثم الكلا ذكر الحلواني عن محمد انه ما ليس له ساق وما له ساق ليس كلا وكان الفضلى يقول هو ايضاً كلا وفي المغرب هو كل ما رعته الدواب.

اسماء الرجال: سعيد بن ابى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم الحمصي مولا هم المصري ابو غسان هو محمد بن مطرف الليثي المدني ابو حازم تقدم الان وسهل بن سعد ايضاً غلام اصغر القوم هو ابن عباس كما في مسند ابن ابى شيبه ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن ابى حمزة الحمصي الزهري هو ابن شهاب باب من قال الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابى الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز يجيى بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري ابن المسيب هو سعيد ابى سلمة هو ابن عبد الرحمن باب من حفر بئراً الخ محمود هو ابن غيلان العدوي المروزي عبيد الله هو ابن موسى شيخ المؤلف اسراييل هو ابن يونس السبيعي.

حل اللغات: شيب اي خلط.

بعد ذلك اليوم شيئا وكذا رواية الكتاب في باب العلم واندفع ما قيل هذه الرواية تفيدان عدم النسيان خاص بتلك المقالة فتأمل.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَالْبِئْرُ جُبَارٌ وَالْعَجْمَاءُ جُبَارٌ فِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ». [راجع: ١٤٩٩]
 أى البهيمة إذا تلفت شيئاً نهاراً ولم يكن معها سائق ولا قائد لا يضمن وكذا إذا استاجر لحفر البئر أو استخراج المعدن فأنهار عليه أو وقع فيها
 انسان إذا حفر في ملكه لا يضمن

(٤) بَابُ الْخُصُومَةِ فِي الْبِئْرِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا

٢٣٥٦، ٢٣٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَفْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ عَلَيْهِ فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانٌ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آية: آل عمران: ٧٧] فَجَاءَ الْأَشْعَثُ ١ فَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ [حَدَّثَكُمْ] أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ كَانَتْ لِي بِئْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمٍّ لِي فَقَالَ لِي شَهُودُكَ قُلْتُ مَا لِي شَهُودُ قَالَ فِيمِئْتَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَحْلِفُ فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْحَدِيثَ فَانْزَلَ اللَّهُ ذَلِكَ تَصْدِيقًا لَهُ. [الحديث: ٢٣٥٦. انظر: ٢٤١٦-٢٥١٥-٢٦٦٦-٢٦٧٣-٢٦٧٦-٢٦٥٩-٦٦٧٦-٧١٨٣-٧٤٤٥]

[٧٤٤٥] [الحديث: ٢٣٥٧. انظر: ٢٤١٧-٢٥١٦-٢٦٦٧-٢٦٧٠-٢٦٧٧-٢٦٦٠-٤٥٥٠-٦٦٧٧-٧١٨٤]

(٥) بَابُ إِثْمٍ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ

٢٣٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَرْكَبُهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ فِي الطَّرِيقِ [بِالطَّرِيقِ] فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا [إِمَامَةً] لَا يَبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخِطَ وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ فَقَالَ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ ٢ رَجُلٌ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. [انظر: ٢٣٦٩-٢٦٧٢-٧٢١٢-٧٤٤٦]

(٦) بَابُ سَكْرِ الْأَنْهَارِ

٢٣٥٩، ٢٣٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ قَالَ ثَنِي أَبُو شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي شِرَاجٍ ٣ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ سَرَحَ الْمَاءَ يَمُرُّ فَأَبَى عَلَيْهِ فَاحْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ أَنْ كَانَ ٤ ابْنُ عَمَّتِكَ قَتَلَوْا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ ٥ فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ

١ قوله: فجاء الأشعث معدان ولقبه الجفشي. قوله: فقال شهودك بالنصب أى اقم أو احضر شهودك وكذا فيمنه أى فاطلب يمينه وفى بعضها بالرفع فيهما أى فالمثبت لدعواك الشهود فالجدة القاطعة بينهما يمينه ويحلف بالنصب لا غير (ك.ع)
 ٢ قوله: فصدقه رجل. أى المشتري واشتره بثمنه الذى حلف عليه أنه اعطيه بكذا اعتماداً على حلفه كذا فى الكرماني والعيني.
 ٣ قوله: فى شراج الحرة. بكسر المعجمة وبالجيم جمع شرج بفتح اوله وسكون الراء مثل بحرو بحار والمراد بها مسيل الماء وانما اضيفت الى الحرة لكونها فيها والحرة موضع معروف بالمدينة. قوله: سرح الماء امر من التسريح أى اطلقه.(فتح)
 ٤ قوله: ان كان ابن عمك. بفتح الهمزة أى حكمت به لاجل انه كان ابن عمك وروى بكسرهما كذا فى الجمع قال الشيخ فى اللغات وهذا القول من الرجل واما لكونه منافقاً وجعله من الانصار لكونه من قبيلتهم واما لزلته عند الغضب واما القول بكونه يهودياً فبعيد غاية البعد انتهى وكيف وقد جمع للبخارى فى كتاب انه من الانصار قد شهد بداراً.
 ٥ قوله: الى الجدر. بفتح الجيم وكسرهما وبالدال المهملة الجدار والمراد اصل الحائط وقدره العلماء بان تبلغ كعب الانسان امر ﷺ للزبير أولاً بالمعروف واخذاً بالمساجحة وحسن الجوار فلما قال ما قال امره ان ياخذ جميع حقه وفيه دليل على انه يجوز العفو من التعزير حيث لم يعز الزبير الا انصارى الذى تكلم بما اغضب ﷺ. كذا فى الطيبي قال ابن حجر لكن محل ذلكما لم يؤد هناك حرمة الشارع وانما لم يعاقب النبي ﷺ صاحب القصة للتأليف انتهى.
 اسماء الرجال: باب الخصومة فى البئر الخ عبدان هو عبد الله ابن عثمان ابى حمزة هو محمد بن ميمون الاعمش هو سليمان بن مهران شقيق هو ابن سلمة الكوفى باب اثم من منع الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى عبد الواحد بن زياد البصرى الاعمش سليمان المذكور ابو صالح ذكوان السمان باب سكر الانهار عبد الله بن يوسف التنيسى الليثى هو ابن سعد ابن شهاب هو الزهرى عروة بن الزبير يروى عن اخيه عبد الله بن الزبير بن العوام.
 حل اللغات: جبار أى هدر العجماء أى البهيمة الركاى ذفين الجاهلية فاجر كاذب سرح الماء أى اطلق الماء شجر اختلف.

(كتاب المساقاة) (قوله: ثم احبس الماء) أى ابقه فى ارضك.

إِنِّي لَأَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ^{ابن العوام} فِي رَوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ عَنِ الْحَمَوِيِّ وَحَدَّثَهُ عَنْ الْفَرَبَرِيِّ (ع) ^{ابن العوام} أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِهِمْ بِخَالْفَوْنَ حَكَمَكَ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ لِلْقِسْمِ فَقَالَ لَا يُؤْمِنُونَ (ع) قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ أَحَدٌ يَذْكُرُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا اللَّيْثَ فَقَطْ [انظر: ٢٣٦١-٢٣٦٢-٢٧٠٨-٤٥٨٥] ^{ابن العوام} وَبِالْفَوْنَ يَذْكُرُونَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ الزُّبَيْرِ كَذَا فِي بَعْضِ الْحَوَاضِي (ع)

(٧) بَابُ شَرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ [السُّفْلِيِّ]

٢٣٦١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ خَاصَمَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا [رَجُلٌ] مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا زُبَيْرُ اسْقِ ثُمَّ أَرْسِلْ^١ [الْمَاءَ] فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ إِنَّهُ ابْنُ عَمَّتِكَ فَقَالَ اسْقِ يَا زُبَيْرُ حَتَّى^٢ يَبْلُغَ [الْمَاءَ] الْجَدْرَ [اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ يَبْلُغَ الْمَاءَ الْجَدَارَ] ثُمَّ أَمْسِكْ^٣ فَقَالَ [قَالَ] الزُّبَيْرُ فَأَحْسِبْ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥]. [راجع: ٢٣٥٩]

(٨) بَابُ شَرْبِ الْأَعْلَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ

٢٣٦٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ الْحَرَّانِيُّ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ شَنِ ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصَمَ الزُّبَيْرَ فِي شِرَاجٍ مِنَ الْحَرَّةِ يَسْقِي بِهَا [بِهِ] النَّخْلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْقِ يَا زُبَيْرُ فَأَمَرَهُ^٤ [فَأَمَرَهُ] بِالْمَعْرُوفِ ثُمَّ أَرْسِلْ [أَرْسِلْهُ] إِلَى جَارِكَ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ اسْقِ ثُمَّ أَحْبَسَ حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَدْرِ وَاسْتَوْعَى^٥ لَهُ حَقَّهُ فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ إِنْ هَذِهِ الْآيَةُ أَنْزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥] فَقَالَ [قَالَ] لِي ابْنُ شِهَابٍ فَقَدَّرْتُ الْأَنْصَارَ وَالنَّاسُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ اسْقِ ثُمَّ أَحْبَسَ حَتَّى يَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى الْجَدْرِ فَكَانَ^٦ ذَلِكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ [الْجَدْرُ هُوَ الْأَصْلُ]. [راجع: ٢٣٥٩]

(٩) بَابُ فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ

٢٣٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ^٧ عَلَيْهِ الْعَطَشُ^٨ [الْعَطَاشُ] فَتَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ^٩ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ ^{لم ألق على اسمه (ع)}

- ١ قوله: ثم أرسل. كذا في رواية الأكثرين بغير ذكر مفعوله وفي رواية الكشميهني ثم أرسل الماء. (ع)
- ٢ قوله: حتى يبلغ. وفي رواية الكريمة والأصلي اسق يا زبير ثم يبلغ الماء الجدر وسقط من رواية أبي ذر ذكر الماء كذا في الفتح وقال العيني والمطابقة من قوله: اسق ثم أرسل فانه يعلم منه ان الزبير هو الأعلى لان ارسال الماء لا يكون الا من الأعلى الى الأسفل انتهى.
- ٣ قوله: ثم امسك. قال الكرمانى فان قلت المناسب للسياق ان يقول ثم أرسل بدل "ثم امسك" قلت ليس المراد امساك الماء بل امسك نفسك عن السقى انتهى.
- ٤ قوله: فامره بالمعروف كذا ضبطناه في جميع الروايات على انه فعل ماض من الامر وهى جملة معترضة من كلام الراوى وحكى الكرمانى انه بلفظ الامر من الامرار قال الخطائى معناه امره بالعادة المعروف التى جرت بينهم فى مقدار الشرب انتهى ويحتمل ان يكون المراد امره بالقصد والامر الوسط مراعاة للجواز. (فتح)
- ٥ قوله: واستوعى له حقه. اى استوفى للزبير حقه واستوعب وهو من الوعاء كانه جمعه له فى وعائه وابعده من قال امره ثانيًا ان يستوفى اكثر من حقه عقوبة للانصارى وقال الخطائى هذه الزيادة تشبه ان يكون من كلام الزهرى وكانت عادته ان يصل بالحديث من كلامه ما يظهر له من معنى الشرح والبيان. (عمدة القارى)
- ٦ قوله: فكان ذلك الى الكعبين. يعنى رجوع الماء الى الجدر ووصوله الى الكعبين وهو موضع الترجمة (ع) قال فى الفتح يعنى انهم لما راوا ان الجدر يختلف بالطول والقصر قاسوا ما وقعت فيه القصة فوجدوه يبلغ الكعبين فجعلوا ذلك معيار الاستحقاق الاول فالاول والمراد بالاول هنا من يكون مبدا الماء من ناحيته.
- ٧ قوله: فاشتد عليه. وقعت الفاء هنا موضع اذا تقديره بيناء رجل يشى اذا اشتد عليه العطش (ف.ع)
- ٨ قوله: العطش. كذا في رواية الأكثرين وكذا هو فى الموطأ ووقع فى رواية المستملى العطاش وهو داء يصيب الانسان فيشرب فلا يروى قال ابن التين والصواب العطش وقيل يصح على تقدير ان العطش يحدث منه داء فيكون العطاش اسما للداء كالزكام قاله العيني. قال ابن حجر وسياق الحديث ياباه وظاهره ان الرجل سقى الكلب حتى روى ولذلك جوزى بالمغفرة انتهى.
- ٩ قوله: يلهث. جملة وقعت حالاً من الكلب قال ابن قرقول: لهث الكلب بفتح الهاء وكسرهما اذا اخرج لسانه من العطش. (عيني)

اسماء الرجال: باب شرب الأعلى قبل الأسفل عبدان هو عبد الله المروزي معمر هو ابن راشد الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام محمد هو ابن سلام البيهقي ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز ابن شهاب هو الزهرى المذكور باب فضل سقى الماء عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني سمي مولى ابي بكر اى ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابي صالح بن ذكوان السمان.

حل اللغات: شراج الحرة مجارى الماء التى يسيل منها والجرة موضع معروف بالمدينة تلون تغير يلهث قال ابن قرقول لهث الكلب اذا اخرج لسانه من العطش. (قوله: حتى يبلغ الماء الجدر ثم امسك) اى عن السقى والا لقال وارسل الماء الى جارك. (قوله: ثم قال اسق ثم احبس حتى يرجع) اى ثم احبس الماء حتى يرجع الماء وقال القسطلاني ثم احبس نفسك عن السقى قلت ولعلك تعلم انه غير مناسب.

فَقَالَ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ثُمَّ رَفَى فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ^١ اللَّهُ لَهُ فَعَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ^{إى الصّابة} وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا قَالَ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ^٢ أَجْرٌ [تَابَعَهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ وَالرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ]. [راجع: ١٧٣]

٢٣٦٤- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَوةَ الْكُسُوفِ فَقَالَ: «دَنْتُ مِنِّي النَّارَ حَتَّى قُلْتُ أَيُّ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ^٣ فَإِذَا امْرَأَةٌ حَسِبْتُ أَنَّهَا قَالَتْ تَخْدِشُهَا^٤ هِرَّةٌ قَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ قَالُوا حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا». [راجع: ٧٤٥]

٢٣٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَذَّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ قَالَ فَقَالَ وَاللَّهِ أَغْلَمُ لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِيهَا [أَطْعَمْتِيهَا] وَلَا سَقَيْتِيهَا حِينَ حَبَسْتِيهَا وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِيهَا [أَرْسَلْتِيهَا] فَأَكَلْتُ [فَتَأْكُلُ] مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ». [انظر: ٣٣١٨-٣٤٨٢]

^١ بفتح الخاء الموحدة والظفر والهاء أصوب وهي الهوام وقيل ضعاف الطير (مجمع البحار)

(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ

٢٣٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْدَحُ فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ [قَالَ] يَا غُلَامُ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بَنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ. [راجع: ٢٣٥١]

٢٣٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا دُودٌ^٦ رَجُلًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تَذَادُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ تَذُودَانِ تَمْنَعَانِ.

٢٣٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرٍ بَنِي كَثِيرٍ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ عَنْ

١ قوله: فشكر الله له أى اثنى عليه أو قبل عمله فغفر له فالفاء فيه لسببية أى بسبب قبول عمله غفر له ويجوز أن يكون الفاء تفسيرية تفسر قوله "فشكر الله" لأن غفرانه له هو نفس الشكر. (عيني)

٢ قوله: فى كل كبد رطبة. أى حية كنى عن الحيوة بالرطوبة لأنها لازمة لها والمعنى الاجر ثابت فى ارواء كل كبد حية (توشيح)

٣ قوله: وأنا معهم فيه تعجب وتعجب واستبعاد من قرب من أهل جهنم فكانه قال كيف قربوا منى وبينهم غاية المنافاة المقتضية لبعد المشرقين. (ع)

٤ قوله: تخدشها هرة. أى تكدها من خدش يخدش خدشاً من ضرب يضرب وأصل الخدش قشر الجلد يعود أو نحوه ومطابقة هذا الحديث وكذا الحديث الآتى من حيث أن هذه المرأة لما حبست هذه الهرة إلى أن ماتت بالجوع والعطش فاستحقت هذا العذاب فلو كانت سقيتها لم تعذب ومن هنا يعلم فضل سقى الماء وهو المطابق للترجمة كذا فى العيني.

٥ قوله: هو أحدث القوم أى أصغرهم. (ك) ومناسبة الحديث للترجمة ظاهرة الخافاً للحوض والقربة بالقدح فكان صاحب القدح أحق بالتصرف فيه شرباً وسقياً وقد خفى هذا على المهلب فقال ليس فى الحديث إلا أن الأيمن أحق من غيره بالقدح وإجاب ابن المنذر بأن مراد البخارى أنه إذا استحق الأيمن ما فى القدح بمجرد جلوسه واختص به كيف لا يختص به صاحب اليد و المتسبب فى تحصيله كذا فى الفتح ومّر الحديث فى الصفحة السابقة.

٦ قوله: لا ذوداً لا طرداً كما تزداد الغريبة من الإبل عن الحوض إذا أرادت الشرب مع أهله وعادة الرعى إذا ساق الإبل إلى الحوض لتشرب يطرد الناقة الغريبة إذا رآها بينهم كذا فى العيني. قال الكرمانى واختلف فيهم فليلهم المنافقون وقيل المرتدون وقيل أصحاب الكباير وقيل كل من أحدث فى الدين حدثاً كالابتدعة والظلمة قال شارح التراجم إذا استحق الماء بجلوسه فى اليمين فلان يستحق الماء بحيازته فى حوضه وقربته أولى انتهى.

أسماء الرجال: ابن أبى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبى مريم نافع بن عمر بن عبد الله الجمحى المكى ابن أبى مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى مليكة واسمه زهير بن عبد الله الأحول المكى أسماء بنت أبى بكر الصديق إسماعيل هو ابن أبى أويس نافع مولى ابن عمر باب من رأى الخ قتيبة بن سعيد الثقفى عبيد العزيز يروى عن أبيه أبى حازم سلمة بن دينار المدنى سهل بن سعد الساعدى الانصارى الخزرجى المتوفى سنة ثمان وثمانين أو بعدها وقد جاوز المائة محمد بن بشار هو أبو بكر بندار غندر هو محمد بن جعفر البصرى ربيب شعبة شعبة بن الحجاج العتقى محمد بن زياد القرشى الجمحى المدنى عبد الله بن محمد المسندى عبد الرزاق هو ابن همام معمر تقدم وكثير بن كثير مثلهما ابن المطلب بن أبى دؤابة السهمى الكوفى.

حل اللغات: دنت قربت.

(قوله: لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي) قلت الاوجه رفع مثل على الفاعلية كما هو المضبوط فى النسخ المعتمدة وقيل هو بالنصب وهو وان كان صحيحاً معنى الا انه ركيك لا تساعده المقابلة لان العطش قد اعتبر بالغا فى قوله الذي بلغ بي فالاقرب ان يوصف مثله بالبلوغ ايضاً فافهم. (قوله: حتى قلت أى رب وأنا معهم) أى فكيف تعذبهم وقد قلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وهذا من باب غناه وفقر الخلق والتضرع اليه والتوسل بكريم وعده لديه وليس مثله مبني على التكذيب بذلك الوعد اذ من الممكن ان يكون ذلك الوعد عند الله وفى علمه تعالى مقيداً بشرط قد فقد وقال القسطلاني هو بتقدير الحمزة أى او أنا معهم وفيه تعجب وتعجب واستبعاد من قربه من أهل النار كانه استبعد قربهم منه وبينه وبينهم كبعد المشرقين آه فكل ذلك لا يناسب بخطاب الله تعالى ولا بمقام التضرع.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ^١ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكْتَ^٢ زَمْزَمَ أَوْ قَالَ لَوْ لَمْ تَعْرِفِ مِنَ الْمَاءِ لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا وَأَقْبَلَ^٣ جُرْهُمُ فَقَالُوا أَتَأْذِنِينَ أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ قَالَتْ نَعَمْ وَلَا حَقَّ^٤ لَكُمْ فِي الْمَاءِ قَالُوا نَعَمْ . [انظر: ٣٣٦٢-٣٣٦٣] ^{ابو قبيلة}

٢٣٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَتِهِ [سِلْعَةٍ] لَقَدْ أُعْطِيَ^٥ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَا فِيهِ [مَاءً] فَيَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ^٦ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَاءٍ لَمْ تَعْمَلْ [مَا لَمْ تَعْمَلْ] يَدَاكَ قَالَ عَلِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . [راجع: ٢٣٥٨]

(١١) بَابُ: لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ

٢٣٧٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَامَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا حِمَى إِلَّا^٧ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَقَالَ بَلَّغْنَا [وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَلَّغْنَا] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمَى النَّقِيعِ^٨ وَأَنَّ عَمَرَ حَمَى الشَّرَفِ وَالرَّبَذَةِ . [انظر: ٣٠١٣]

(١٢) بَابُ شَرْبِ النَّاسِ وَالذَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ

٢٣٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ قَامًا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاطَّلَ^٩ لَهَا [بِهَا] فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ

١ قوله: يرحم الله ام اسماعيل عليه السلام. هي هاجر وهما ملك من ملوك مصر لسارة زوجة ابراهيم عليه السلام ثم وهبها سارة لابراهيم فواقعها فولدت اسماعيل ثم حمل ابراهيم اسماعيل وامه هاجر الى مكة ومكة اذ ذاك عضاه وسلم فانزلهما في موضع الحجر وكان مع هاجر شنة ماء وقد نفذ فعضت وعضش الصبي فنزل جبرئيل وجاء بها الى موضع زمزم فضرب بقبه فصارت عينا فلذلك يقال لزمزم ركضة جبرئيل عليه السلام فلما نبع الماء اخذت هاجر شنتها وجعلت تستقى فيها تدخره وهي تفور قال ﷺ يرحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لكان عينا معينا. (ع)

٢ قوله: لو تركت زمزم. بان لا تعرف منها الى القرية ولا تشع بها لكانت عينا معينا بفتح الميم اى جاريًا (كع)

٣ قوله: واقبل جرهم. بضم الجيم وسكون الراء حى من اليمن. (ك) اى مرت رفقة من جرهم تريد الشام مقبلين من طريق كذا فنزلوا فى اسفل مكة فراوا طائرا على الجبل فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء وعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماء فاشرفوا فاذا هم بالماء فقالوا لهاجر: ان شئت كنا معك وآسنك والماء ماءك. فاذنت لهم فنزلوا هناك فهم اول سكان مكة فكانوا هناك حتى شب اسماعيل وماتت هاجر فتزوج اسماعيل امرأة منهم يقال لها الجداء ابنة سعد العملاقي واخذ لسانهم فتعرب بهم وحكاية طويلة ليس هذا الموضع موضع بسطها. (ع)

٤ قوله: ولا حق لكم فى الماء لانها احق من غيرها وفيه الترجمة قال الخطابي: فيه ان من انبط ماء فى فلاة من الارض ملكه ولا يشاركه غيره فيه الا برضاه الا انه لا يمنع فضله اذا استغنى عنه وانما شرطت هاجر عليهم ان لا يملكوه. (ف ع)

٥ قوله: لقد اعطى بها اكثر مما اعطى. على صيغة المجهول ويروى على صيغة المعلوم اى اكثر مما اعطى فلان الذى يستامه. قوله: بعد العصر هذا ليس بقيد وانما خرج هذا خرج الغالب اذ كانت عادتهم الحلف بمثله وقيل لان وقت العصر وقت تعظم فيه المعاصى لانه وقت صعود ملائكة النهار. قوله: ليقطع اى لياخذ قطعة. (عنى ك)

٦ قوله: اليوم امنعك فضلى. اى انك اذا كنت تمنع فضل الماء الذى ليس بملكك وانما هو رزق ساقه الله اليك امنعك اليوم فضلى مجازاة لما فعلت. (ع)

٧ قوله: لا حى الا لله ولرسوله. اى لا حى لاحد يخص نفسه يرعى فيه ماشيته دون سائر الناس وانما هو لله ولرسوله ولمن ورد ذلك عنه من الخلفاء بعده اذا احتاج الى ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل الصديق والفاوق وعثمان لما احتاجوا الى ذلك كذا فى العنى. ومربى بيان منع الكلا وما يتعلق به.

٨ قوله: النقيع. موضع ببلاد مزينة على ليلتين من المدينة الذى حماه عمر قاله فى القاموس وفى التوشيح هو بالنون وصحف من قاله بالموحدة انتهى. قوله: والشرف بالمعجمة والراء المفتوحتين وقيل بالمهملية وكسر الراء والاول اشهر واصوب لانه بالمعجمة من عمل المدينة والربذة بفتحات قرية على ثلاث مراحل من المدينة (كع)

٩ قوله: باب شرب الناس الخ. مقصوده الاشارة الى ان ماء الانهار غير مختص لاحد وقام الاجماع على جواز الشرب منها دون استيذان احد لان الله خلقها للناس وللبهائم ولا مالك لها غير الله فاذا اخذ احد منها شيئا فى وعائه صار ملكا له فيصرف فيه بالبيع والهبة والصدقة ولحوها. فقال ابو حنيفة ومالك لا باس ببيع الماء بالماء متفاضلا والى اجل وقال محمد هو مما يكال او يوزن وقد صح انه يتوضا بالماء ويغتسل بالصاع فعلى هذا لا يجوز عنده فيه التفاضل ولا النسبة لوجود علة الربوا وهي الكيل والوزن وبه قال الشافعى لان العلة الطعم. (ع)

١٠ قوله: فاطال لها اى شدها فى طولها بكسر الطاء وفتح الواو وكذلك الطيل بالياء وهو حبل طويل يشد احد طرفيه فى وتد و الطرف الآخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجه والمرج الارض الواسعة ذات نبات كثيرة (ع. مجمع)

اسماء الرجال: عبد الله بن محمد المسند البخارى عمرو هو ابن دينار المكي باب لاهى الخ يحى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري الامام يونس بن يزيد الايلى ابن شهاب الزهري باب شرب الناس الخ عبد الله بن يوسف التنيسى ومن بعده تكرر ذكرهم قريبا وبعيدا .

حل اللغات: الحمى ما يحمى الامام من الموات لمواش بعينها ويمنع سائر الناس الرعى فيه النقيع هو موضع على عشرين فرسخا من المدينة الربذة موضع معروف بين الحرمين وزرائم ربطها فى سبيل الله اى اعددها للجهاد والمرج ارض واسعة فيها كلا كثير.

ولمسلم فما أكلت من ذلك المرج الخ
فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبَلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرُّوْضَةِ كَانَتْ [كَانَ] لَهُ [لَهَا] حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طَبَلُهَا فَاسْتَنْتَتْ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ
كَانَتْ أَثَارَهَا وَأَرْوَاهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ^١ يَنْهَرُ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنَّ يَسْقِي كَانَتْ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ
وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ^٢ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهورَهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَبَوَاءً لِأَهْلِ
الْإِسْلَامِ فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزَرَ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا أَنْزَلَ عَلَى فِيهَا شَيْءٌ^٣ [مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى فِيهَا شَيْئًا] إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ
الْجَامِعَةُ الْفَاضَةُ^٤ «فَمَنْ [مَنْ] يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [الزُّلْزَلَةُ: ٧-٨]. [انظر: ٢٨٦٠-٣٦٤٦-٤٩٦٢-٧٣٥٦]

٢٣٧٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي [حَدَّثَنَا] مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنبِعثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ
[الْجُهَنِّي] قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا ثُمَّ عَرَّفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا
وَالَا فَشَانِكَ^٤ بِهَا قَالَ فَضَالَةُ الْغَنَمِ قَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ قَالَ فَضَالَةُ الْإِلِيلِ قَالَ «مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا
سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا» [راجع: ٩١]
أى جوفها لأنها تشرب وتكفى آياها والحداء بالحاء المهملة والمد ما وطى عليه البعير من خفه (ع)
(١٣) بَابُ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلاِ

٢٣٧٣- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا نَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ
أَحْبَلًا [حَبَلًا] فَيَأْخُذَ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ [حُزْمَةً حَطَبٍ] فَيَبِيعَ فَيَكْفُفَ اللَّهُ بِهِ [بِهَا] عَنْ وَجْهِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطِي أَوْ
مُنِعَ» [راجع: ١٤٧١]

٢٣٧٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُمَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ
يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا نَ يَحْتَطِبُ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ [لَهُ] مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ» [راجع: ١٤٧٠]

٢٣٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ [قَالَ] أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ
عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ أَصَبْتُ شَارَفًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ وَأَعْطَانِي
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ وَهِيَ كَالْمَسْنَةِ مِنَ النَّوْقِ (قَس ع) وفي نسخة باضافة الى يوم (قَس)

١ قوله: مرت بنهر بسكون الهاء وفتحها لغتان فصيحتان وفيه الترجمة وتوضيحه ان ماء النهر لو كان مختصاً لاحد لاحتيج الى اذنه وحيث اطلقه الشارع يدل على انه غير مختص باحد ولا في ملك احد قاله العيني.

٢ قوله: حق الله في رقابها فيه حجة لاي حنيفة على وجوب الزكاة في الخيل السائمة ويرد تاويله بالعارية عطف قوله ولا ظهور باو ايضاً لا يجوز حمله على زكاة التجارة لانه سئل عن الحمر بعد الخيل فقال لم ينزل على فيها شيء فلو كان المراد في الخيل زكاة التجارة لم يصح نفيها في الحمر. كذا في فتح القدير.

٣ قوله: الفاذة اى المفردة الجامعة اى لكل خير وشر غير مخصوصة بشئ فيدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن ادى في الحمر شيئاً ونحرى فيها الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص. (لمعات)

٤ قوله: فشانك اى استمتع بها ان كنت محتاجاً والا فتصدق. قوله: هي لك اى ان اخذتها او لاختيك ان لم تاخذها وباعها غيرك والا هي للذئب كذا للعيني ومرو الحديث.

٥ قوله: باب بيع الحطب والكلأ. بفتح الكاف واللام وهو العشب سواء كان رطباً او يابساً ووجه ادخال هذا الباب في كتاب الشرب من حيث اشتراك الماء والحطب والكلأ في جواز الانتفاع بها لانها من المباحات فلا يختص بها احد دون احد فمن سبقت يده الى شيء من ذلك فقد ملكه. كذا في العيني ومرو حديث الباب في كتاب الزكاة.

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن اويس الاصبحي مالك هو ابن انس الامام الاصبحي ربيعة بن ابي عبد الرحمن هو المشهور بريعة الراي يزيد مولد المنبث المدني باب بيع الحطب والكلأ معلى بن اسد العمى ابو الهيثم البصري وهيب هو ابن خالد البصري هشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير ابن العوام هو احد العشرة المبشرة يحيى بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد ابن شهاب هو الزهري ابراهيم بن موسى بن يزيد القراء الرازي هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج المكي الاموي على بن حسين هو زين العابدين.

حل اللغات: الطيل الخيل الذى يربط به الدابة ويطول لها لترعى الفاذة اى القليلة المثل المفردة فى معناها العفاص الوعاء الذى فيه النفقة الوكاء الخيط الذى يشد به الوعاء احبل جمع حبل الشارف المسنة من النوق.

(قوله: لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها) قيل الحق في الرقاب هو الزكاة وفي الظهور هو الاعارة فهو دليل من يقول بوجوب الزكاة في الخيل وتفسير الحق بالاعارة في الموضوعين غير صحيح لان العطف يقتضي المغايرة ورد بان العادة فيمن ياخذ الخيل لاطهار الغني والعفاص ان لا يزيد على واحد ولا زكاة فيه عند احد فلا بد من تاويل الحديث بان المراد لم ينس شكر الله لاجل تمليك رقابها واباحة ظهورها وذلك الشكر يتأتى بالاعارة.

(١٤) بَابُ الْقَطَائِعِ °

(١٥) بَابُ كِتَابَةِ الْقَطَائِمِ

(١٦) بَابُ حَلْبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ
أَيُّ عِنْدَ الْمَاءِ

(قوله: باب كتابة القطائم) قيل لا دلالة في الحديث الذي ذكره على المطلوب وهو مدفوع بان قولهم فاكتب لآخواننا صريح في المطلوب على انه جاء في بعض رواية

أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مِنْ حَقِّ الْإِبِلِ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ». [راجع: ١٤٠٢]

(١٧) بَابُ: الرَّجُلُ يَكُونُ ٢ لَهُ مَمَرٌ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَخْلٍ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ ٣ بَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتَهَا لِلْبَائِعِ وَلِلْبَائِعِ [فَلِلْبَائِعِ] الْمَمَرُ وَالسَّقْيُ حَتَّى يَرْفَعَ وَكَذَلِكَ ٤

من كلام البخاري ولا يظن أن قوله للبائع إلى آخره من الحديث ومن ظن هذا فقد أخطأ (ع)

رَبُّ الْعَرِيَّةِ.

٢٣٧٩- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ [قَالَ] أَنَا اللَّيْثُ ثَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ

أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ابْتَنَعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تُؤَبَّرَ فَثَمَرَتَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَنِعُ وَمَنْ ابْتَنَعَ عَبْدًا وَلَهُ ٥

لكن بشرط أن لا يكون المال ربويًا فإنه الشافعي وأبو

حبيقة لما فيه من الربو (فس)

[راجع: ٢٢٠٣]

عمر عن عمر في العبد.

أي في شأن العبد (ك)

معطوف على قوله حدثنا الليث فهو موصول (فتح)

قال مالك يجوز لاطلاق الحديث (فس)

٢٣٨٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ رَخَّصَ ٦

أي الانصاري (فس)

الانصاري (ك)

الليكندي (فس) هو ابن عينة (ع)

النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الْعَرَايَا ١) بِخَرَصِهَا تَمَرًا. [راجع: ٢١٧٣]

٢٣٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ

الْمُخَابَرَةِ ٦ وَالْمُحَاقَلَةَ وَعَنِ الْمُزَابَنَةِ وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُو صَلاَحُهُ [صَلاَحُهَا] وَأَنْ لَا يُبَاعَ إِلَّا بِالدِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا. ٧

هو محل الترجمة وقد ذكر وجهه فيما سبق

مر بيانه

[راجع: ١٤٨٧]

٢٣٨٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ [مَوْلَى أَبِي

مصفراً

أَحْمَدَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا بِخَرَصِهَا مِنَ التَّمْرِ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ أَوْ فِي خُمْسَةِ أَوْسُقٍ شَكَّ دَاوُدُ

جمع وشق وهو ستون صاعاً

فِي ذَلِكَ. [راجع: ٢١٩]

٢٣٨٣- حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو أُسَامَةَ أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ بَسَارٍ مَوْلَى

مصفراً

بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلَ بْنَ أَبِي حَثْمَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُزَابَنَةِ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ إِلَّا أَصْحَابَ

مر بيانه مراراً

الْعَرَايَا فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ قَالَ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ] ثَنِي بُشَيْرٌ مِثْلَهُ. [راجع: ٢١٩١]

ابن بشار

فيه الترجمة وتفسير العرية مر في باب تفسير العرايا

١ قوله: من حقها الخ. أي من حق الابل أراد به الحق المعهود بين العرب من التصديق باللبن على المياه إذا كانت طوائف الضعفاء والمساكين ترتصد يوم ورود الابل على المياه لتتال من رسلها وتشرب من لبنها وهذا حق جلبها على الماء لا أنه فرض لازم. (عني)

٢ قوله: يكون له تمر. أي حق المرور أو شرب بكسر الشين وهو النصيب من الماء. قوله: في حائط يتعلق بقوله تمر و الحائط البستان. قوله: أو في نخل متعلق بقوله: شرب وحكم هذا يعلم من احاديث الباب (ع)

٣ قوله: من باع نخلاً بعد أن تؤبر فثمرتها للبائع. هذا الحديث مضمي موصولاً في باب من باع نخلاً قد ابرت ومطابقته للترجمة في قوله: فثمرتها للبائع لان ثمرة اللتي بيعت بعد التأبير لما كانت للبائع لم يكن له وصوله اليها الا بالدخول في الحائط. فاذا كان كذلك يكون له حتى الممر ومعنى التأبير الاصلاح والالقاح وقد مضى هناك مستوفى (ع)

٤ قوله: وكذلك رب العرية. لان صاحب العرية لا يمنع ان يدخل في حائط المعري ليعهد عربته بالاصلاح والسقي ولا خلاف في هذا بين الفقهاء واما من له طريق مملوكة في ارض غيره فقال مالك ليس له ان يدخل في طريقه بماشيته وغنمه لانه يفسد زرع صاحبه وقال الكوفيون والشافعي ليس لصاحب الارض ان يزرع في موضع الطريق قاله العيني وتفسير العرية مضمي في كتاب البيوع في باب تفسير العرايا.

٥ قوله: وله مال. اضافة المال الى العبد كاضافة الثمرة الى النخلة (ف. ك)

٦ قوله: عن المخابرة. وهي عقد المزارعة والمحاقلة بالمهملة والقاف بيع الزرع بالبر والمزابنة بالزاي والموحدة والنون بيع الكرم بالزبيب ونحوه في الرطب والتمر ومر بيانه كلها في البيع في باب المزابنة ونحوها كذا في الكرمانى.

(١) فيه الترجمة كما مر بيانه وتفسير العرايا مضمي

اسماء الرجال: باب الرجل الخ قال النبي ﷺ فيما سبق موصولاً في باب من باع نخلاً قد ابرت عبد الله بن يوسف التنيسي الليث تقدم ابن شهاب هو الزهري سالم بن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن عمر مالك الامام نافع مولى ابن عمر ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز عطاء هو ابن ابي رباح يحيى بن قزعة القرشي المكي المؤذن مالك الامام داود بن الحصين الاموى مولاهم ابي سفيان قيل اسمه وهب وقيل قزمان مولى بن ابي احمد بن جحش زكريا بن يحيى الطائى الكوفى ابواسامة حماد بن اسامة الوليد بن كثير المخزومي المدني ثم الكوفى رافع بن خديج الانصارى الاويسى سهل بن حثمة بن ساعدة بن عامر الانصارى الخزرجى المدني.

الحديث دعا الانصار ليكتب لهم البحرين فاشار المصنف بهذه الترجمة الى ان قوله ليقطع لهم محمول على ذلك بقريته تلك الرواية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٣- كِتَابُ فِي الْأَسْتِقْرَاضِ^١ وَأَدَاءِ الدُّيُونِ وَالْحَجَرِ وَالتَّفْلِيسِ

(١) بَابُ مَنْ اشْتَرَى بِالذِّينِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ ثَمَنُهُ أَوْ لَيْسَ بِحَضْرَتِهِ

٢٣٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] [مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ هُوَ الْبَيْهَقِيُّ] أَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْمُغِيرَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ [قَالَ] كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ أَتَبِيعُهُ [أَتَبِيعُهُ] ^(١) قُلْتُ نَعَمْ فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ. [راجع: ٤٤٣]

٢٣٨٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَذَاكُرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ فِي السَّلَامِ فَقَالَ ثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَةً دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٨٦]

(٢) بَابُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِتْلَافَهَا

٢٣٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْعَمِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى [أَدَاهَا] اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ».

(٣) بَابُ أَدَاءِ الدُّيُونِ [الدِّينِ]

وَقَوْلٍ [وَقَالَ] اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨] [الآية].

٢٣٨٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

اسمه عبد ربه الخياط (ع)

١ قوله: في الاستقراض. أي في بيان حكم الاستقراض وهو طلب القرض. قوله: والحجر وهو المنع لغةً وشرعاً منع عن التصرف واسبابه كثيرة محلها الفروع. قوله: والتفليس من فلسه الحاكم تفليساً يعني يحكم بأنه يصير إلى أن يقال ليس معه فلس ويقال المفلس من يزيد ديونه على موجوده سمي مفلساً لأنه صار ذا فلووس بعد أن كان ذا دراهم ودنانير وهذه الترجمة هكذا في رواية أبي ذر ولكن بلا بسملة في أولها وعند غيره البسملة في أولها وفي رواية النسفي باب بدل كتاب ولكن عطف الترجمة التي يليه عليه بغير باب. (عيني)

٢ قوله: باب من اشترى بالدين. أي في بيان حكم من اشترى بالدين والحال أنه ليس عنده ثمن الذي اشتراه. قوله: أو ليس أي الثمن بحضرته وقت الشراء وهذا اخص من الأول وجواب من محذوف تقديره فهو جائز وقد اجمعوا أن الشراء بالدين جائز لقوله: عز وجل ﴿إِذَا تَدَايَعْتُمْ بَيْنَ يَدَيْهِمْ فَاكْتَبُوهُ﴾ فان قلت روى أبو داود والحاكم من طريق سماك عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً لا اشترى ما ليس عندي ثمنه قلت هذا الحديث ضعيفه واختلف في وصله وإرساله ويحتمل أن البخاري أشار بهذه الترجمة إلى ضعف هذا الحديث المذكور. قوله: أتبعينه بنون الوقاية ويروي تبعيه ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لأنه ﷺ اشترى جمل جابر ولم يكن الثمن حاضراً أو لم يعطه إلا بالمدينة. (عمدة القاري)

٣ قوله: من أخذ أموال الناس. بطريق القرض أو بوجه من المعاملات حال كونه يريد أداها أو إتلافها يعني قصده مجرد الأخذ ولا ينظر إلى الأداء وجواب من محذوف حذفه اكتفاء بما في نفس الحديث. قوله: أدى الله عنه أي يسر له ما يؤديه من فضله لحسن نيته وفي رواية الكشميهني أداها الله عنه وروى ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث ميمونة ما من مسلم يدان ديناً يعلم الله أنه يريد أداها إلا أداها الله في الدنيا. قوله: أتلفه الله يعني يذهب من يده فلا ينتفع به لسوء نيته ويبقى عليه الدين ويعاقب به يوم القيامة كذا في العيني.

٤ قوله: باب أداء الديون. أي في بيان وجوب أداء الديون. قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ الخ ساق الاصيلي وغيره الآية كلها وأبوذر اقتصر على قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ واختلف المفسرون في سبب نزول هذه الآية الكريمة وأكثرهم على أنها نزلت في شأن عثمان بن طلحة الحبشي العبدري سادن الكعبة حين أخذ على بن أبي طالب منه مفتاح الكعبة يوم الفتح ذكره ابن سعد وغيره. وقال محمد بن كعب وغيره أنها نزلت في الامراء يعني الحكام بين الناس وقيل نزلت في السلطان يعظ النساء يعني يوم العيد وقالوا هذا يعم جميع الامانات الواجبة على الانسان من حقوق الله عز وجل على عباده من الصلوات والزكوات والكفارات ونحوها ومن حقوق العباد بعضهم على بعض كالودائع وغيرها فلذا أدخل البخاري الدين في الامانة لثبوت الامر بادائه لان الامانة فسرت في الآية بجميع ما يتعلق بالنعمة. قوله: انه أي أحداً يحول بلفظ المجهول من التحويل وفي رواية أبي ذر تحول بفتح الفوقية على وزن تفعل ومعنى تحول صار فيستدعي اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً فالاسم هو الضمير في تحول الذي يرجع إلى أحد الخبر هو قوله ذهباً. قوله: ان الأكثرين أي ان الأكثرين مالا هم الأقلون ثواباً. قوله: إلا من قال بالمال هكذا وهكذا معناه إلا من صرف المال على الناس ميناً وشمالاً وأما كلمة قال هنا ليس من القول بمعنى الكلام لان معناه صرف أو فرق أو أعطى ونحو ذلك لان العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال كذا في العيني.

(١) بنون الوقاية ولا يذعن الحموي والمستملتي باسقاطها (قس) هذا كله في المنقول عنه اما في غيره فنسخة أبي ذر مكتوب بلا ياء بعد العين. أسماء الرجال: ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار صاحب المغازي باب من اشترى بالدين محمد هو غير منسوب وجزم أبو علي الجبائي بأنه ابن سلام ولا يذعن محمد بن يوسف هو البيهقي جريرو هو ابن عبد الحميد المغيرة ابن مقسم الضبي الكوفي الأعمى الشعبي هو عامر بن شراحيل معلّى بن أسد العمى عبد الواحد بن زياد البصري الأعشى سليمان بن مهران باب من أخذ أموال الخ سليمان بن بلال القرشي التيمي ثور بن زيد هو أخو عمرو الذبلي وهو غير ثور بن يزيد أبي الغيث هو سالم المدني مولى عبد الله بن المطيع باب أداء الديون وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾ أحمد بن يونس بن عبد الله التيمي اليربوعي أبو شهاب هو عبد ربه الخياط المعروف بالاصفر الأعشى تقدم زيد بن وهب الحمداني الجهني أبي ذر جندب بن جنادة. حل اللغات: الاستقراض طلب القرض الحجر المنع عن التصرف التفليس من فلسه الحاكم اذا حكم بأنه ليس معه فلس.

فَلَمَّا أَبْصَرَ يَعْنِي أَحَدًا قَالَ «مَا أَحَبُّ أَنَّهُ يُحَوَّلَ [تَحَوَّلَ] لِي ذَهَبًا يُمْكِنُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ [دِينَارًا] فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا دِينَارٌ [دِينَارًا] أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ» ثُمَّ قَالَ «إِنَّ الْأَكْثَرَيْنَ هُمْ الْأَقْلَوْنَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا» وَأَشَارَ أَبُو شِهَابٍ بَيْنَ بَدْيِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ» وَقَالَ «مَكَانَكَ» وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ وَسَمِعْتُ صَوْتًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَتِيَهُ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ «مَكَانَكَ حَتَّى أَتِيَكَ» فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعْتُ؟ أَوْ قَالَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ؟ قَالَ «وَهَلْ سَمِعْتَ؟» قُلْتُ نَعَمْ قَالَ «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» قُلْتُ وَمَنْ [وَأَنَا] فَعَلَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ». [راجع: ١٢٣٧]

٢٣٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا يَسْرُنِي^١ [ذَهَبًا يَسْرُنِي] أَنْ لَا يَمِرَّ عَلَيَّ ثَلَاثٌ وَعِنْدِي مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ رَوَاهُ صَالِحٌ وَعَقِيلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٦٤٤٥-٧٢٢٨]

(٤) بَابُ اسْتِقْرَاضِ الْإِبِلِ

٢٣٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ أَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَمْنَى [بَيْنَنَا] يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا تَقَاضَى^٢ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَغْلَظَ لَهُ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا وَاشْتَرَوْا لَهُ بَعِيرًا فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ وَقَالُوا لَا نَجِدُ إِلَّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ قَالَ: «اشْتَرَوْهُ فَأَعْطَوْهُ إِيَّاهُ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥]

(٥) بَابُ حُسْنِ التَّقَاضِي

٢٣٩١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَاتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَقُولُ قَالَ كُنْتُ أَبَايَعُ النَّاسَ فَاتَجَوَّزُ عَنِ الْمُوسِرِ وَأُخَفِّفُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَعَفِرَ لَهُ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ سَمِعْتُهُ مِنْ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٧]

(٦) بَابُ: هَلْ يُعْطَى أَكْبَرَ مِنْ سِنِّهِ؟

٢٣٩٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا [عَنِ] يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ بَعِيرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَعْطُوهُ» فَقَالُوا مَا نَجِدُ [لَا نَجِدُ] إِلَّا سِنًّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ قَالَ الرَّجُلُ أَوْفَيْتَنِي^٤ أَوْفَاكَ اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَعْطُوهُ فَإِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٠٥]

١ قوله: ما يسرنى ان لا يمر وقال ابن مالك فيه وقوع جواب لو مضارعاً منفياً بما والاصل ان يكون ماضياً مثبتاً فكانه اوقع المضارع موقع الماضى او يكون الاصل ما كان يسرنى فحذف كان وهو جواب لو وفيه ضمير هو الاسم ويسرنى الخبر وحذف كان مع اسمها وبقاء خبرها كثير وهذا اولى انتهى وقوع فى حديث اى ذر ما يسرنى ان يمكث عندى وفى حديث ابي هريرة يسرنى ان لا يمكث ومفهوم كل منهما مطابق لمنطوق الآخر ووقع للاصلي وكريمة فى رواية ابي هريرة: ما يسرنى ان لا يمكث وعلى هذا فلا زائدة قاله فى الفتح. قال العيني اذا كانت كلمة "ما" فى ما يسرنى نافية فنعلم واما اذا كانت موصولة فلا انتهى.

٢ قوله: تقاضى اى طلب قضاء الدين من رسول الله ﷺ. قوله: فاغلظ يحتمل ان اغلاظه له فى طلب حقه وتشدده فيه لا فى كلام مود بسمعه اياه فانه كفر وقد يكون القائل بهذا غير مسلم من اليهود كما جاء مفسراً منهم فى غير هذا الحديث لكن جاء فى رواية عبد الرزاق انه كان اعراياً فكانه جرى على عادته من جفائه وغلظه فى الطلب. قوله: فهم به اصحابه اى عزموا ان يوقعوا به فعلاً. قوله: اشتروه فاعطوه وفى مسلم انه اعطاه من ابل الصدقة فالجمع بان امر بشراء اولاً ثم قدمت ابل الصدقة فاعطاه منها او امر بالشراء من ابل الصدقة ممن استحق منها شيئاً. (ع) وباقي متعلقات الحديث مضت فى كتاب الوكالة.

٣ قوله: فقيل له فيه حذف تقديره فقيل له ما كنت تصنع؟ قال كنت ووقع هنا فى رواية المستملى فقيل له ما كنت ما تقول؟ قاله العيني. قوله: فاتجوز اى فأسامحه وامهله وايسر عليه قاله الكرماني ومر الحديث فى البيوع.

٤ قوله: اوفيتنى اى اعطيت حقى وافياً كاملاً قاله العيني ومر الحديث فى الصفحة السابقة.

اسماء الرجال: احمد بن شبيب بن سعيد الخطيب البصرى يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى باب استقراض الابل ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسى شعبة بن الحجاج ابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف شعبة بن الحجاج عبد الملك بن عمير القرشى الكوفى ربيع بن حراش بكسر المهملة الكوفى حنيفة بن اليمان باب هل يعطى الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى سلمة بن كهيل الحضرمى ابو يحيى الكوفى اى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: ارصده اى اعده اوفيتنى اى اعطيتنى وافياً كاملاً.

(قوله: فقال الرجل او فيتنى او فاك الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطوه) قلت ظاهر هذه الرواية انه قال كذلك قبل ان يعطى او امر باعطائه

(٧) بَابُ حُسْنِ الْقَضَاءِ

٢٣٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ سِنٌ^١ مِنَ الْإِبِلِ فَجَاءَهُ بِتَقَاضَاهُ فَقَالَ ﷺ أَعْطَوْهُ فَطَلَبُوا سِنَهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًا فَوْقَهَا فَقَالَ [قَالَ] أَعْطَوْهُ فَقَالَ أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى [وَفَى] اللَّهُ لَكَ [بِكَ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». [راجع: ٢٣٥٠]

^١ هو ابن عبيدة (ع)
^٢ أى أعلى منها ثمنًا من حيث الحسن والسن (ع)

٢٣٩٤- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مُسَعَّرٌ ثَنَا مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ مُسَعَّرٌ أَرَاهُ قَالَ ضُحَى فَقَالَ «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي^٢ وَزَادَنِي. [راجع: ٤٤٣]

^٢ ابن كدام (ع)

(٨) بَابُ: إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّلَهُ [دُونَ حَقِّهِ وَ حَلَّلَهُ] فَهُوَ جَائِزٌ

٢٣٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنَا يُونسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي ابْنُ كَعْبٍ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتَيْلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ^٣ فِي حُقُوقِهِمْ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا ثَمَرَ حَائِطِي وَيَحْلَلُوا أَبِي فَأَبَوْا فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ حَائِطِي وَقَالَ سَنَعُدُّوْكَ عَلَيْكَ فَعَدَّا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ فَطَافَ بِالنَّخْلِ وَدَعَا فِي ثَمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا. [راجع: ٢١٢٧]

^٣ ابن المبارك (ع)
هو عبدالله بن عثمان وعبدان لقبه (ع)

(٩) بَابُ: إِذَا قَاصَّ^٤ أَوْ جَاوَزَهُ فِي الدِّينِ فَهُوَ جَائِزٌ تَمَرًا يَتَمَرُّ أَوْ غَيْرِهِ

٢٣٩٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ تُوْفِي وَتَرَكَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ وَسَقًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَاسْتَنْظَرَهُ جَابِرٌ فَأَبَى أَنْ يُنْظَرَهُ فَكَلَّمَهُ [وَكَلَّمَهُ] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَشْفَعَ لَهُ إِلَيْهِ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ الْيَهُودِيَّ لِيَأْخُذَ ثَمَرَ نَخْلِهِ يَأْتِي [بِالنَّخْلِ] لَهُ فَأَبَى فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ فَمَشَى فِيهَا ثُمَّ قَالَ

١ قوله: سن بكسر السين المهملة وتشديد النون أى ذات سن وهو أحد أسنان الابل واسنانها معروفة فى كتب اللغة الى عشر سنين فى الفصل الاول حوار ثم الفصيل اذا فصل فاذا دخل فى السنة الثانية فهو ابن مخاض او ابنة مخاض فاذا دخل فى الثالثة فهو ابن لبون او بنت لبون فاذا دخل فى الرابعة فهو حنّ او حقة فاذا دخل فى الخامسة فهو جذع او جذعة فاذا دخل فى السادسة فهو ثنى او ثنية فاذا دخل فى السابعة فهو رباعى او رباعية فاذا دخل فى الثامنة فهو سدس وسدس فاذا دخل فى التاسعة فهو بازل فاذا دخل فى العاشرة فهو مخلف ثم ليس له اسم بعد ذلك ولكن يقال بازل عام وبازل عامين ومخلف عامين ومخلف ثلاثة اعوام الى خمس سنين حكاه ابو داود فى سننه. (ع)

٢ قوله: فقضاني وزادني. فيه المطابقة للترجمة لان القضاء مع زيادة هو حسن القضاء (عمدة القارى)

٣ قوله: فاشتد الغرماء فى حقوقهم يعنى فى الطلب. قوله: ويحللوا اياه فلما ابوا اتى النبي ﷺ فى صبيحة غد ذلك اليوم وشاهد النخل ودعا فى ثمرها بالبركة فجدده جابر وقضى دينهم وبقي من ذلك الثمر شئ ببركة النبي ﷺ. قوله: فابوا أى امتنعوا عن اخذ ثمر الحائط لانه كان اقل من الدين. قوله: فجددتها من الجداد بالمهملتين وهو صرام النخل وهو قطع ثمرتها. قوله: من ثمرها أى من ثمر النخل. (عمدة القارى)

٤ قوله: اذا قاص. بشديد الصاد من المقاصّة وهى ان يقاص كل واحد من الاثنين او اكثر صاحبه فيما هم فيه من الامر الذى بينهم وههنا المقاصّة فى الدين. قوله: او جازفه من المجازفة وهى الخدس بلا كيل ولا وزن. قوله: فى الدين يرجع الى كل واحد من قوله: قاص او جازفه والضمير فى قاص يرجع الى المدينين بدلالة القرينة عليه وكذلك الضمير المرفوع فى جازفه يرجع اليه واما الضمير المنصوب فيرجع الى صاحب الدين. قوله: تمرًا يتمر او غيره. أى سواء كانت المقاصّة او المجازفة تمرًا يتمر او غير التمر نحو قمح بقمح او شعير بشعير ونحو ذلك قال المهبّل لا يجوز عند احد من العلماء ان ياخذ من له دين تمر من غريمه تمرًا مجازفة بدينه لما فيه من الجهل والغرر وانما يجوز ان ياخذ مجازفة فى حقه اقل من دينه اذا علم الاخذ ذلك ورضى انتهى. قلت غرضه من ذلك اظهار عدم صحة هذه الترجمة واجيب عن هذا بان مقصود البخارى ان الوفاء يجوز فيه ما لا يجوز فى المعاوضات فان معاوضة الرطب بالتمر لا يجوز الا فى العرايا وقد جوزوه ﷺ فى الوفاء المحض. قوله: وسقًا وهو بفتح الواو ستون صاعًا. قوله: فابى ان ينظره أى امتنع عن نظاره وكلمة ان مصدرية. قوله: ثمر نخله يروى بالثلاثه وبالمثناة قاله الكرمانى. قوله: جد له بضم الجيم أى من جد يجد وقد مرّ عن قريب. قوله: سبعة عشر ويروى تسعة عشر. قوله: بالذى كان أى من البركة والفضل على الدين. قوله: ابن الخطاب أى عمر وفائدة الاختيار له زيادة الايمان لانه كان معجزة اذ لم يكن يفى اولًا وزاد آخرًا وتخصيصه عمر بذلك لانه كان معتنيا بقصة جابر مهتمًا بها او كان حاضرًا فى اول القضية داخلًا فيها. قوله: ليباركن بصيغة المجهول مؤكدًا بالنون الثقيلة. قوله: فيها أى فى الثمر وهو جمع ثمرة هذه كله من العينى.

اسماء الرجال: باب حسن القضاء الخ ابو نعيم الفضل بن دكين سلمة هو ابن كهيل ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن خلاد بن يحيى ابو محمد الكوفى مسعر بن كدام الهلالى محارب بن دثار السدوسى جابر بن عبد الله الانصارى باب اذا قضى دون حقه الخ يونس بن يزيد الايلى الزهرى هو ابن سهاب ابن كعب هو عبد الله كما عند المزى او هو عبد الرحمن كما عند ابي مسعود باب اذا قاص الخ ابراهيم ابن المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامى انس هو ابن عياض ابو ضمرة هشام هو ابن عروة بن الزبير وهب بن كيسان ابي نعيم المذنى

وظاهر الرواية الثانية انه قال كذلك بعد ان اعطى او امر باعطائه فيحتمل انه قال مرتين فاولا على ان اوفيتنى بمعنى الطلب اي او فنى كما يقال رحمه الله ليرحمه وثانيا على انه بمعنى الخبر ويحتمل ان هذه الرواية محمولة على التقديم من بعض الرواة واما حمل الرواية الثانية على التأخير من الرواة فهو بعيد بناء على ان تلك الرواية على مقتضى الظاهر.

لِجَابِرٍ جَدُّ لَهُ فَأَوْفَى لَهُ الَّذِي لَهُ فَجَدَّهُ بَعْدَمَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَوْفَاهُ ثَلَاثِينَ وَسَقًا وَفَضَّلَتْ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ وَسَقًا فَجَاءَ جَابِرٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُخْبِرَهُ بِالَّذِي كَانَ فَوَجَدَهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُ بِالْفَضْلِ فَقَالَ أَخْبِرْ ذَاكَ [ذَلِكَ] ابْنُ الْخَطَّابِ فَذَهَبَ جَابِرٌ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ لَقَدْ عَلِمْتُ حِينَ مَشَى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُبَارَكَنَّ فِيهَا. [راجع: ٢١٢٧]

(١٠) بَابُ ١ مَنِ اسْتَعَاذَ مِنَ الدِّينِ

٢٣٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ [وَيَقُولُ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ! قَالَ «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ [كَذَبَ] وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [راجع: ٨٣٢]

(١١) بَابُ ٢ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينًا

٢٣٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ وَمَنْ تَرَكَ كَلًّا فَلْيُنَا». [راجع: ٢٢٩٨]

٢٣٩٩- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ ثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا ٣ أَوَّلِي بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اقْرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» [الاحزاب: ٦] فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيُورَثْهُ عَصْبَتُهُ مَنْ كَانُوا وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَأْتِنِي فَأَنَا مَوْلَاهُ». [راجع: ٢٢٩٨]

(١٢) بَابُ: مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ

٢٤٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَخِي وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ». [راجع: ٢٢٨٧]

١ قوله: باب من استعاذ من الدين. أي هذا باب في بيان من استعاذ بالله من ارتكاب الدين وفي بعض النسخ باب الاستعاذة من الدين وحديث الباب مضي بآتم منه في كتاب الصلوة في باب الدعاء قبل السلام. قوله: من المأثم مصدر ميمي يعني الأثم وكذلك المغرم يعني الغرامة وهي لزوم الاداء وأما الغريم فهو الذي عليه الدين. قوله: ووعد يعني بالوفاء والوعد وإن كان نوعاً من التحديث ولكن التحديث يختص بالماضي والوعد المستقبل قال ابن بطال فيه وجوب قطع الذرائع لانه إنما استعاذ من الدين لانه ذريعة الى الكذب والخلف في الوعد مع ما فيه من الذلة وما لصاحب الدين عليه من المقال هذا كله في العيني قال في الفتح ويحتمل ان مراده بالاستعاذة من الدين الاستعاذة من الاحتياج اليه حتى لا يقع في هذه الغوائل او من عدم القدرة على وفائه حتى لا تبقى تبعة ولعل ذلك هو السر في اطلاق الترجمة ثم رايت في حاشية ابن المنير لا تناقض بين الاستعاذة من الدين وجواز الاستدانة لان الذي استعيذ منه غوائل الدين فمن ادان وسلم منها فقد اعاده الله وفعله جائز انتهى كلام الفتح.

٢ قوله: باب الصلوة على من ترك ديناً. اشار بهذه الترجمة الى ان الدين لا يخل بالدين وان الاستعاذة منه ليست لذاته بل لما يخشى من غوائله. قوله: ومن ترك كلاً بفتح الكاف وتشديد اللام قال ابن الاثير الكل الثقل من كل ما يتكلف والكل العيال قلت الدين من كل ما يتكلف ومطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث روى عن ابي هريرة من وجوه منها ما مر في آخر كتاب الكفالة في باب الدين وفيه من جملة الالفاظ من ترك ديناً فعلى قضاءه ويحج في الفرائض وفي سورة الاحزاب قال ابن بطال: هذا ناسخ لتركه الصلوة على من مات وعليه دين. قلت ذلك لانه ﷺ كان لا يصلي عليه قبل فتح الفتوحات فلما فتح الله تعالى منها ما فتح صار ﷺ يصلي عليه فصار فعله هذا ناسخاً لفعله الاول كما قاله ابن بطال واثار البخاري بهذه الترجمة الى ذلك فحصلت المطابقة بين الترجمة والحديث من هذه الحاشية. هذا ماخوذ من العيني وبهذه الحاشية يناسب الحديث الآتي ايضاً.

٣ قوله: وانا اولى به في الدنيا والآخرة. يعني احق واولى بالمؤمنين في كل شئ من امور الدنيا والآخرة من انفسهم ولهذا اطلق ولم يعين فيجب عليهم امتثال اوامره واجتناب نواهيه. قوله: او ضياعاً بفتح المعجمة مصدر ضاع يضعف قال ابن الجوزي من ترك شيئاً ضائعاً كالاطفال ونحوه فليأتني ذلك الضائع وانا مولاة اي وليه وروى بعضهم ضياعاً بكسر الضاد جمع ضائع كما يقال جائع وجياع قال والاول اصح قاله العيني.

اسماء الرجال: باب من استعاذ من الدين ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب بن حمزة الحمصي الزهري ابن شهاب سليمان بن بلال محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق التيمي المدني ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير ابن العوام باب الصلوة على من ترك ديناً ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي عدى بن ثابت الانصاري الكوفي التابعي ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي فليح هو ابن سليمان الخزاعي هلال ابن علي العامري المدني باب مطل الغني ظلم مسدد هو ابن مسرهد عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى البصري معمر هو ابن راشد.

حل اللغات: المأثم المأثم الكل العيال قاله في النهاية.

(١٣) بَابُ: لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ

وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ «لِيَ الْوَاحِدُ بُجْلٌ عَرْضُهُ وَعُقُوبَتُهُ» قَالَ سُفْيَانُ عَرْضُهُ يَقُولُ مَطْلَتْنِي [مَطْلَتْنِي] وَعُقُوبَتُهُ الْحَبْسُ.
 مما وصله احمد واسحاق في مسندهما (ق) وهو القادر على قضاء دينه (ع) مما وصله البيهقي (ق) وهو القادر
 ٢٤٠١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ

فَأَغْلَظَ لَهُ فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ «دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». [راجع: ٢٣٠٥] مر بيانه

(١٤) بَابُ: إِذَا وَجَدَ مَالَهُ عِنْدَ مُفْلِسٍ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ وَالْوَدِيعَةِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ

وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا أَفْلَسَ وَتَبَيَّنَ لَمْ يَجْزُ عِتْقُهُ وَلَا بَيْعُهُ وَلَا شِرَاؤُهُ [وَلَا شِرَاؤُهُ وَلَا بَيْعُهُ] وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَضَى عُثْمَانُ
 من البصري سيجيء بيانه في بيان الحديث
 مَنِ اقْتَضَى مِنْ حَقِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفْلِسَ فَهُوَ لَهُ وَمَنْ عَرَفَ مَتَاعَهُ يَعِينُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ.
 معناه ان من كان له حق عند احد فاحذره قبل ان يفلسه الحاكم فهو له او يعرض اليه احد من غرمائه (عني)

٢٤٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ أَنَّ عُمَرَ
 ابن عبد العزيز أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بِعَيْنِهِ عِنْدَ رَجُلٍ أَوْ إِنْسَانٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ غَيْرِهِ. قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا
 الْإِنْسَانُ كُلُّهُمْ كَانُوا عَلَى الْقَضَاءِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبُو هُرَيْرَةَ
 كَانُوا كُلُّهُمْ عَلَى الْمَدِينَةِ.
 مثلا الى يومين او ثلاثة (ع) اي تسوية بالحق (ع)

(١٥) بَابُ مَنْ آخَرَ الْغَرِيمَ إِلَى الْغَدِ أَوْ نَحْوِهِ وَلَمْ يَرِ ذَلِكَ مَطْلًا

وَقَالَ جَابِرٌ اشْتَدَّ الْغُرْمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ فِي دَيْنِ أَبِي فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْبَلُوا شَمَرَ حَائِطِي فَأَبَوْا فَلَمْ يُعْطِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ
 الْحَائِطَ وَلَمْ يَكْسِرْهُ لَهُمْ وَقَالَ سَأَغْدُو عَلَيْكُمْ [عَلَيْكُمْ] غَدًا فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ فَدَعَا فِي شِمَرِهَا بِالْبَرَكَةِ فَقَضَيْتُهُمْ.
 اي لم يكسر الشمر من الخال لهم اي لم يعين ولم يقسم عليهم

(١٦) بَابُ مَنْ بَاعَ مَالَ الْمُفْلِسِ أَوْ الْمُعْدِمِ فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْغُرْمَاءِ أَوْ أَعْطَاهُ حَتَّى يُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ

٢٤٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ ثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَجَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا
 غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبْرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟» فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَ ثَمَنَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ. [راجع: ٢١٤١] مر بيانه

١ قوله: لصاحب الحق مقال. يعني اذا طلب وكرر. قوله فيه لا يلام. قوله: لي الواحد الذي يفتح اللام وتشديد الياء المطل. قوله: يحل بضم الياء من الاحلال والمطابقة
 للترجمة تؤخذ من قوله: عرضه لان سفيان فسر العرض بقوله: مطلتي حتى وهو مقال على مالا يخفى (عمدة القارى).

٢ قوله: اذا وجد ماله. اي اذا وجد شخص ماله عند المفلس وهو الذي حكم الحاكم بافلاسه. قوله: في البيع يتعلق بقوله: وجد صورته ان يبيع رجل متاعا لرجل
 ثم افلس الرجل الذي اشتراه ووجد البائع متاعه الذي باعه عنده فهو احق به من غيره من الغرماء وفيه خلاف نذكره عن قريب. قوله: والقرض صورته ان يقرض
 لرجل مما يصح فيه القرض ثم افلس المستقرض فوجد المقرض ما اقرضه عنده فهو احق به من غيره وفيه الخلاف ايضا. قوله: والوديعة صورته ان يودع رجل عند
 رجل وديعة ثم افلس المودع فالودع بكسر الدال احق به من غيره بلا خلاف وقيل ادخال البخارى القرض والوديعة مع الدين اما لان الحديث مطلق واما لانه وارد
 في البيع والحكم في القرض والوديعة اولى. قوله: قال الحسن هو البصري اذا افلس اي رجل او شخص وتبين اي ظهر افلاسه عند الحاكم فلا يجوز عتقه الخ وقيد به
 لانه ما لم يتبين افلاسه عند الحاكم يجوز تصرفه في الاشياء كلها واما عند التبيين فعند ابراهيم النخعي بيع المحجور واتباعه جائز وعند اكثر العلماء لا يجوز الا اذا
 وقع منه البيع لوفاء الدين وعند البعض يوقف وبه قال الشافعي في قول واختلفوا في اقراره فالجمهور على قبوله (ع)

٣ قول فهو احق به من غيره. احتج به مالك والشافعي واحمد واسحاق فانهم ذهبوا الى ظاهر هذا الحديث وقالوا اذا افلس الرجل وعنده متاع قد اشتراه وهو قائم
 بعينه فان صاحبه احق به من غيره من الغرماء وذهب ابراهيم النخعي والحسن البصري وابن شيرمة قاضي الكوفة وكيع بن الجراح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد
 وزفر الى ان بائع السلعة اسوة للغرماء واجاب الطحاوي عن حديث الباب ان المذكور من ادرك ماله بعينه والمبيع ليس هو عين ماله وانما هو عين مال قد كان له
 وانما ماله بعينه يقع على المغصوب والعوارى والودائع وما اشبه ذلك فذلك ماله بعينه فهو احق به من سائر الغرماء وفي ذلك جاء هذا الحديث عن رسول الله ﷺ
 والذي يدل عليه ما روى عنه ﷺ في حديث سمرة ان رسول الله ﷺ قال من سرق له متاع او ضاع له متاع فوجده عند رجل بعينه فهو احق بعينه ويرجع المشتري
 على البائع بالثمن. هذا ملتبس من العيني وقد بسطه جدا.

٤ قوله: او المعدم. بكسر الدال وهو الفقير. قوله: فقسمه بين الغرماء او اعطاه يحمل اللف والنشر فان قلت فكيف دل الحديث بالترجمة؟ قلت الاتفاق على نفسه
 والقسمه بين الغرماء كلاهما حقان واجبان على الشخص فحكم احدهما حكم الآخر واذا جاز الدفع اليه فالى الغرماء بالطريق الاولى (كرمانى).

اسماء الرجال: باب لصاحب الحق مقال مسدد تقدم يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج سلمة بن كهيل ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف باب اذا وجد
 ماله الخ قال سعيد بن المسيب هذا مما وصله ابو عبيد في كتاب الاموال احمد بن يونس التميمي اليربوعي نسبة لجده واسم ابيه عبد الله زهير بن معاوية الجعفي
 عمر بن عبد العزيز بن مروان القرشي الاموي يحيى بن سعيد ومن بعده هم المذكورون باب من اخر الغريم الخ قال جابر بن عبد الله الانصاري فيما سبق قريبا
 موصولا من طريق كعب بن مالك عن جابر (ق) باب من باع مال المفلس الخ مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع البصري.

حل اللغات: الى المطل وهو المدافعة.

(قوله: من ادرك ماله بعينه عند رجل او انسان قد افلس الخ) مفاد قوله بعينه ان يكون سالما وقد اخذ بهذا الحديث الجمهور ومن لم ياخذه يحمله على ما اذا اخذه

(١٧) بَابُ: إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى أَوْ أَجَّلَهُ فِي الْبَيْعِ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْقَرْضِ إِلَى أَجَلٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَإِنْ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِ مَا لَمْ يَشْتَرِطْ وَقَالَ عَطَاءٌ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ هُوَ

مما وصله عبد الرزاق عن ابن جريج عنهما (فس)

إِلَى أَجَلِهِ فِي الْقَرْضِ.

٢٤٠٤- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي

(الكلبي) (فس)

إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. [راجع: ١٤٩٨]

(١٨) بَابُ الشَّفَاعَةِ^٣ فِي وَضْعِ الدِّينِ

٢٤٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنِي [ثَنَا] أَبُو عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ أُصِيبَ^٤ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ عِيَالًا وَدَيْنًا فَطَلَبْتُ

إِلَى أَصْحَابِ الدِّينِ أَنْ يَضَعُوا بَعْضًا [بَعْضُهَا] [مِنَ الدِّينِ] فَأَبَوْا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَشْفَعْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا فَقَالَ صَنَّفَ تَمْرَكَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَةٍ [عَلَى حِدَتِهِ] عَذَقَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى حِدَةٍ [عَلَى حِدَتِهِ] وَاللَّيْنُ عَلَى حِدَةٍ وَالْعَجْوَةُ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ أَحْضَرَهُمْ حَتَّى أَتَيْتُكَ فَفَعَلْتُ ثُمَّ جَاءَ ﷺ فَقَعَدَ عَلَيْهِ وَكَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى اسْتَوْفَى وَبَقِيَ التَّمْرُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ. [راجع: ٢١٢٧]

٢٤٠٦- وَغَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاضِحٍ لَنَا فَازْحَفَ الْجَمَلُ فَتَخَلَّفَ عَلَيَّ فَوَكَزَهُ [وَوَكَزَهُ] النَّبِيُّ ﷺ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ

يَعْنِيهِ وَلَكِ ظَهْرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا دَنَوْنَا اسْتَأْذَنْتُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي حَدِيثٌ عَهْدٍ بِعُرْسٍ قَالَ ﷺ فَمَا تَزَوَّجْتَ بِكَرًا أَوْ [أُم] ثَيِّبًا قُلْتُ ثَيِّبًا أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ جَوَارِي صِغَارًا فَتَزَوَّجْتُ ثَيِّبًا تَعْلَمُهُنَّ وَتُزَوِّدُهُنَّ ثُمَّ قَالَ أَتَيْتُ أَهْلَكَ فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ خَالِي بِبَيْعِ الْجَمَلِ فَلَا مَنِي فَأَخْبَرْتُهُ بِأَعْيَاءِ الْجَمَلِ وَبِالَّذِي كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكَزَهُ [وَوَكَزَهُ] إِيَّاهُ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْجَمَلِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَ الْجَمَلِ وَالْجَمَلِ وَسَهْمِي مَعَ الْقَوْمِ. [راجع: ٤٤٣]

١ قوله: إذا أقرضه إلى أجل مسمى. أي إذا أقرض الرجل الرجل دراهم أو شيئاً مما يصح فيه القرض إلى مدة معينة. قوله: أو أجله في البيع أي أجل الثمن في عقد البيع فهاتان المسئلتان جوابهما محذوف أي جائز أو نحوه. أما المسئلة الأولى ففيها خلاف فقال بعضهم له أن يأخذه متى أحب وعليه الحنفية وكذلك العارية وغيرها لانه عندهم من باب العدة وهو قول الحارث العتكي وأصحابه وإبراهيم النخعي وقال مالك وأصحابه لم يكن له الأخذ قبل الأجل وأما المسئلة الثانية فلا خلاف فيها لجواز الأجل في البيع فلا يأخذه قبل محله كذا في ع.

٢ قوله: إن يسلفه. أي أن يقرضه قال العيني وهو قطعة من حديث مطول وقد مر في الكفالة وذكره في هذا الباب في معرض الاحتجاج على جواز التأجيل في القرض وهذا مبنى على أن شريعة من قبلنا يلزمنا أم لا؟ (ع)

٣ قوله: باب الشفاعة في وضع الدين. أي حط شيء من أصل الدين وليس المراد من الوضع إسقاطه بالكلية. (عمدة القاري)

٤ قوله: أصيب عبد الله هو أبو جابر استشهد يوم أحد وهو معنى قوله أصيب. وقال الذهبي هو عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي أبو جابر نقيب بدرى قتل يوم أحد. قوله: صنف تمرًا أمر من التصنيف وهو أن يجعل الشيء أصنافاً ويميز بعضها من بعض. قوله: عذق ابن زيد هو نوع من التمر جيد والعنق بفتح العين وسكون الدال المعجمة النخلة وفي التوضيح بخط الديلماني عذق زيد. قوله: اللين بكسر اللام وسكون التحتية نوع من التمر وقيل التمر الردي وهو جمع لينة وهي النخلة قاله ابن عباس والعجوة أجود تمر المدينة. قوله: وكال لكل رجل وفي شرح العيني وقال لكل رجل بالقاف أي أعطى لكل رجل من أصحاب الديون حتى استوفى حقه ثم قال وقد مر أن قال تستعمل لمعان كثيرة فكل معنى بحسب ما يليق به. قوله: لم يمَسَّ على صيغة مجهول. قوله: على ناضح بالضاد المعجمة والحاء المهملة وهو الجمل الذي يسقى عليه النخل. قوله: فازحف الجمل أي كل وأعنى مادته زأى وحاء مهملة وفاء يقال ازحفه المسير إذا أعياه وقال ابن التين صوابه فزحف ثلاثي إلا أنه ضبط بضم الهمزة وكسر الحاء في أكثر النسخ وفي بعضها بفتحها والاول ابن. قوله: فوكزه بالزأى أي ضربه بالعصا كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية عن المستملى والحموي ركزه بالراء موضع الواو أي ركز فيه العصي والمراد به المبالغة في ضربه بها. قوله: ولك ظهره إلى المدينة أراد به ركوبه عليه إلى المدينة. قوله: وسهمي بالنصب أي وأعطاني أيضاً سهمي من الغنيمة ويروى فسهمي بلفظ الفعل الماضي. ملتقط من العيني.

أسماء الرجال: باب إذا أقرضه إلى أجل مسمى الخ قال ابن عمر وصله ابن أبي شيبة قال الليث بن سعد الإمام فيما وصله المؤلف في باب الكفالة موسى بن اسماعيل التبوذكي البصري أبو عوانة الوضاح بن عبد الله مغيرة بن مقسم بكسر الهمضم الضبي عامر هو ابن شراحيل الشعبي جابر هو ابن عبد الله الأنصاري.

حل اللغات: عذق ابن زيد نوع جيد من التمر اللين نوع ردي من التمر العجوة هي من أجود التمر الناضح جمل يسقى عليه النخل ازحف أي كل وأعنى. وكزه ضربه الواد دفن البنت في التراب حية. (المنجد)

على سوم الشراء مثلاً أو على البيع بشرط الخيار للبائع أي إذا كان الخيار للبائع والمشتري مفلس فلا نسب له أن يختار الفسخ ولا يخفى أنه تاويل بعيد بل باطل عندنا معان النظر وقد ذكر أن الباعث على هذا التاويل أن ظاهر الحديث يخالف ظاهر قوله تعالى في ميسرة حيث لم يشرع للدائن عند الإفلاس إلا الانتظار ولا يخفى أن الانتظار فيما لا يوجد عند المفلس ولا كلام فيه وإنما الكلام فيما وجد عند المفلس ولا بد أن الدائنين يأخذون ذلك الموجود عنده والحديث يبين أن الذي يأخذ هذا الموجود هو صاحب المتاع ولا يجعل مقسوماً بين تمام الدائنين وهذا لا يخالف القرآن ولا يقتضي خلافه فافهم.

(١٩) بَابُ مَا يُنْهَى^١ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ [البقرة: ٢٥] وَ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس: ٨١] وَقَالَ ﴿أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ﴾ [هود: ٨٧]. وَقَالَ ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ٥] وَالْحَجَرُ فِي ذَلِكَ وَمَا يُنْهَى عَنِ الْخِدَاعِ.

٢٤٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنِّي أَخْدَعُ فِي الْمُبُوعِ فَقَالَ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ^٢ فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُهُ. [راجع: ٢١١٧]

٢٤٠٨- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ وَرَادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ^٣ الْأَمْهَاتِ وَوَادَ الْبَنَاتِ وَمَنْعًا [وَمَنْعًا] وَهَاتِ وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ وَكَثَرَتِ السُّؤَالُ وَإِضَاعَةُ الْمَالِ. [راجع: ٨٤٤]

(٢٠) بَابُ: الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَلَا يَعْمَلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

٢٤٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ^(١) فَإِلَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَسَمِعْتُ [فَسَمِعْتُ] هَؤُلَاءِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٤- كِتَابُ الْخُصُومَاتِ

هو جمع خصومة وهي اسم قال الجوهرى خاصمه مخاصمه وخصاما والاسم الخصومة (ع)

(١) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِشْنَاخِ

الاشخاص الازدهاب يقال شخص من بلدالى بلد ذهب واشخصه غيره (ك)

[وَالْمَلَاذِمَةُ] وَالْخُصُومَةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِيِّ [وَالْيَهُودِي] كَذَا لِلْأَكْثَرِ لِبَعْضِهِمُ وَالْيَهُودِي بِالْأَفْرَادِ (ف)

١ قوله: باب ما ينهى الخ أي هذا باب في بيان النهي عن إضاعة المال وكلمة ما مصدرية وإضاعة المال صرفه في غير وجهه وقيل إنفاقه في غير طاعة الله والاسراف والتبذير. قوله: وقول الله بالجور عطف على ما قبله. قوله: ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ كذا للأكثر وللنسخي أن الله لا يحب الفساد والاول وقع في التلاوة والثاني سهو من الناسخ والفساد خلاف الصلاح. قوله: ولا يصلح كذا للأكثر ولابن شيبويه والنسخي لا يجب بدل لا يصلح وقيل هو سهو. قوله: ﴿وَأَصْلَاتُكَ﴾ إلى قوله: ﴿مَا نَشَاءُ﴾ قال المفسرون كان ينهاهم عن إفسادها فقالوا أن شئنا حفظناها وإن شئنا طرحتها. قوله: وقال ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ الآية قال الطبري بعد أن حكى أقوال المفسرين في المراد بالسفهاء الصواب عندنا أنها عامة في حق كل سفیه صغيراً كان أو كبيراً ذكرراً كان أو أنثى والسفیه هو الذي يضيع المال ويفسده بسوء تدبير. قوله: والحجر في ذلك أي في السفه وهو معطوف على قوله: إضاعة المال والحجر في اللغة المنع وفي الشرع المنع من التصرف في المال والجمهور على جواز الحجر على الكبير وخالفه أبو حنيفة وبعض الظاهرية ووافق أبو يوسف ومحمد قال الطحاوي لم أر عن أحد من الصحابة منع الحجر عن الكبير ولا عن التابعين إلا عن إبراهيم وابن سيرين ومن حجة الجمهور حديث ابن عباس أنه كتب إلى الحجة وكتبه تسألني متى ينقضى يتم اليتيم فلعمري الرجل تثبت لحته وأنه لضعيف لاخذ لنفسه ضعيف العطاء فإذا أخذ لنفسه من صالح ما أخذ الناس فقد ذهب عنه اليتيم. قاله ابن حجر في الفتح قال العيني واحتج أبو حنيفة بحديث يأتي الآن «إذا بايعت فقل لا خلافة» فإنه كان يغيب في البيوع ومع ذلك لم يمنع من التصرف ولا حجر عليه وحجة الآخرين الآية المذكورة وهي قوله: تعالى ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ الآية انتهى مختصراً.

٢ قوله: لا خلافة. بكسر الخاء أي لا خداع قيل أمره بشرط الخيار والتصدير بهذه الكلمة لبيان الباعث على الاشتراط وقد روى: قل لا خلافة واشترط الخيار ثلاثة أيام وقيل المقصود الرد عند ظهور الغبن كذا في اللغات ومرو الحديث في البيوع والمطابقة من حيث أن الرجل كان يغيب في البيوع وهو من إضاعة المال قاله العيني. ٣ قوله: عقوق الأمهات. أصل العقوق القطع كان العاق لأمه يقطع ما بينهما وإنما خص الأمهات بالذكر وإن كان عقوق الآباء أيضاً حراماً لأن العقوق اليهن أسرع لضعفهن قوله: وواد البنات أي دفنهن أحياء وكانوا يفعلونه غيراً و أنفة وبعضهم فعله تخفيفاً للمؤنة. قوله: ومنعاً أي وحرّم عليكم منع ما عليكم إعطاءه. قوله: وهات أي وحرّم عليكم طلب ما ليس لكم أخذه. (ع. ك.)

(١) الرعية كل من شمله حفظ الراعي ونظره قال الكرمانى ولا أقل من كونه راعياً على أعضائه وجوارحه. (جمع البحار) أسماء الرجال: باب ما ينهى الخ أبو نعيم الفضل بن دكين الكوفي عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عثمان هو ابن أبي شيبة منصور بن المعتمر الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل ورّاد الكوفي مولى المغيرة وكتبه المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي أسلم قبل الحديبية باب العبد راع الخ أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهرى ابن شهاب.

حل اللغات: الراعى الحافظ المؤمن الملتزم صلاح ما قام عليه الأشخاص بالكسر احضار الغريم من موضع إلى موضع.

(في الخصومات) (قوله: فإن الناس يصعقون يوم القيامة) في صحيح مسلم فإنه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض قال القاضي في شرح صحيح مسلم هذا الحديث من أشكال الأحاديث لأن موسى قدماء فكيف تدركه الصعقة وإنما يصعق الأحياء وقوله عن استثنى الله تعالى يدل على أنه كان حياً ولم يات أن

٢٤١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ النَّزَالَ بْنَ سَبْرَةَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةً سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ خِلَافَهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «كَلَامًا مُحْسِنًا» قَالَ شُعْبَةُ أَظْنُهُ قَالَ «لَا تَخْتَلِفُوا فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا». [انظر: ٣٤٧٦-٥٦٢]

٢٤١١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ ٢ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ [قَالَ] الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ وَقَالَ [فَقَالَ] الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرَ الْمُسْلِمِ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْمُسْلِمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَصْعَقَ مَعَهُمْ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيْقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي كَانَ [أَكَانَ] فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَشْنَى اللَّهَ». [انظر: ٣٤٠٨-٣٤١٤-٤٨١٣-٦٥١٧-٦٥١٨-٧٦٢٨]

٢٤١٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ جَاءَ يَهُودِيٌّ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ضَرَبَ وَجْهِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ فَقَالَ مَنْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ ادْعُوهُ فَقَالَ أَضْرِبْتَهُ قَالَ سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْلِفُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ [عَلَى النَّبِيِّينَ] قُلْتُ أَيُّ خَبِيثٍ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ؟! فَأَخَذْتَنِي غَضَبَةً فَضَرَبْتُ [ضَرَبْتُ] وَجْهَهُ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى أَخِذَ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي كَانَ فِي مَنْ صَعِقَ أَوْ حُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ الْأَوَّلَى.

[انظر: ٣٣٩٨-٤٦٣٨-٦٩١٦-٦٩١٧-٧٤٢٧]

١ قوله: كلاكما محسن. أي في القراءة وافرد باعتبار لفظ "كلا" كذا في الكرماني. قوله: قال شعبة هو بالاسناد المذكور. قوله: اظنه أي قال النبي ﷺ لا تختلفوا أي لا تختلفوا في القرآن قاله العيني. قال القسطلاني والمطابقة للترجمة قال العيني في قوله: لا تختلفوا لان الاختلاف الذي يورث الهلاك هو اشد الخصومة وقال الحافظ ابن حجر في قوله: فاخذت بيده فاتيت به رسول الله ﷺ قال فانه المناسب للترجمة انتهى فانه شامل للخصومة والاشخاص انتهى.

٢ قوله: استب رجلان. من السب وهو الشتم. قوله: رجل من المسلمين قيل هو ابو بكر الصديق ووقع في جامع سفيان عن عمرو بن دينار ان الرجل الذي لطم اليهودي هو ابو بكر الصديق. قوله: والذي اصطفى محمداً أي والله الذي اختار محمداً على العالمين. قوله: لا تخيروني أي لا تفضلوني على موسى ذكره العيني ثم قال فان قلت نبينا محمد ﷺ افضل الانبياء والمرسلين وقال «انا سيد ولد آدم ولا فخر» فما وجه قوله «لا تخيروني» ولا «تفضلوني»؟ قلت الجواب عنه من اوجه الاول انه نهى قبل ان يعلم انه افضلهم فلما علم قال «انا سيد ولد آدم ولا فخر» الثاني انه نهى عن تفضيل يؤدي الى تنقيص بعضهم فانه كفر. الثالث انه نهى عن تفضيل يؤدي الى الخصومة كما في الحديث من لطم المسلم اليهودي. الرابع انه قاله تواضعاً ونفى الكبر والعجب. الخامس انه نهى عن التفضيل في نفس النبوة لا في ذوات الانبياء عليهم السلام وعموم رسالتهم وزيادة خصائصهم وقد قال تعالى «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض». قوله: يصعقون يعني يخرون صراعا بصوت يسمعون منه من صعق يصعق من باب علم يعلم ذكره العيني. والمراد بهذه الصعقة صعقة فرع بعد البعث.

٣ قوله: فاذا موسى باطش. كلمة «اذا» للمفاجأة ومعنى باطش متعلق به بالقوة. قوله: جانب العرش أي ناحية من نواحيه. قوله: فلا ادري أي آخره. فان قلت يأتي في حديث ابي سعيد عقيب هذا «فلا ادري اكان فيمن صعق ام حوسب بصعقته الاولى» فما الجمع بين هذه الثلاثة؟ قلت المعنى «لا ادري» أي هذه الثلاثة من الافاقه او الاستثناء او المحاسبة والمستثنى قد يكون نفس من له الصعقة في الدنيا. قوله: ممن استثنى الله يعني في قوله: «فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله» ان لا يصعق وهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وزاد كعب حملة العرش وروى انس مرفوعاً ثم تموت الثلاثة الاولى ثم ملك الموت بعدهم. (ع)

اسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عبد الملك بن ميسرة الهلالي الكوفي النزالي بن سبرة الهلالي التابعي الكبير يحيى بن قزعة القرشي المكي موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكي وهيب هو ابن خالد الباهلي مولاهم.

حل اللغات: لطم ضرب خده بالكف مفتوحة. (المنجد) يصعقون من صعق اذا اغمى عليه من الفزع.

موسي رجع الى الحياة ولا انه حي ثم ذكر القاضي عن هذا الايراد جواباً لا يوافق الاحاديث. والذي يظهر ان اثر هذه النفخة لعله يسري في كل من كان له حس من حي وميت سوي من استثنى فيسري الى الاموات من الكفرة الذين كانوا معذيين قبل ذلك فيفقدون العذاب في تلك الحالة فلذلك اذا بعثوا من تلك الحالة يقولون من بعثنا من مرقدنا والى الشهداء الذين هم احياء عند ربهم ولا شك ان الانبياء احق بالحياة منهم وقد ورد في حيوتهم وانهم يصلون في قبورهم شيء كثير فالظاهر ان بعض آثار هذه النفخة تسري اليهم ثم يحصل لهم الافاقه عند النفخة الثانية وهذا معنى قوله اكان ممن استثنى الله تعالى ونحوه والله تعالى اعلم. (قوله: فاكون اول من يفيق) أي من الذين علم صعقهم جزماً ويقينا فلا يرد ان هذا ينا في قوله فافاق قبلي فافهم. (قوله: بصعقته الاولى) قال القسطلاني أي بصعقة الدار الاولى وهي صعقة الطور المذكورة في قوله تعالى وخر موسى صعقاً ولا منافاة بينه وبين قوله او كان ممن استثنى الله لان المعنى لا ادري أي هذه الثلاثة كانت الافاقه او الاستثناء او المحاسبة. قلت: وحاصله ان كلا من الروايتين وقع فيهما اختصار والا فالتريد كان في كل منهما بين ثلاثة اشياء وهذا الذي قاله غير ظاهر والظاهر انه لا مقابلة بين الاستثناء والمحاسبة حتى يحسن التريد بينهما بل المحاسبة سبب للاستثناء فهما كشيء واحد وسبب احدهما لعدم الصعقة كسببية الآخر فذكر في احدي الروايتين الاستثناء في الثانية ما هو سببه وهو المحاسبة بناء على ان سبب السبب سبب لذلك الشيء فالسؤال من اصله ساقط.

٢٤١٣- حَدَّثَنَا مُوسَى شَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَ^١ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ [قِيلَ] مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ أَفْلَانٌ أَفْلَانٌ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوَمَّتْ [فَأَوَمَّتْ] بِرَأْسِهَا فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَعْتَرَفَ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .
[انظر: ٢٧٤٦-٥٢٩٥-٦٨٧٦-٦٨٧٧-٦٨٨٤-٦٨٨٥]

(٢) بَابُ مَنْ^٢ رَدَّ أَمْرَ السَّفِيهِ وَضَعِيفِ الْعَقْلِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَجَرَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ

وَيُذَكِّرُ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ رَدَّ عَلَى الْمُتَصَدِّقِ قَبْلَ النَّهْيِ ثُمَّ نَهَاهُ وَقَالَ مَالِكٌ إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ وَلَهُ عَبْدٌ لَا شَيْءَ لَهُ غَيْرُهُ فَأَعْتَقَهُ لَمْ يَجْزُ عَقْبُهُ

(٣) [بَابُ] مَنْ بَاعَ عَلَى الضَّعِيفِ وَنَحْوِهِ وَدَفَعَ ثَمَنَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِالْإِصْلَاحِ وَالْقِيَامِ بِشَأْنِهِ فَإِنْ أَفْسَدَ بَعْدَ مَنَعِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَقَالَ لِلَّذِي يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ وَلَمْ يَأْخُذِ النَّبِيُّ ﷺ مَالَهُ
٢٤١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ شَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ شَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَافَةَ فَكَانَ يَقُولُهُ. [راجع: ٢١١٧]

٢٤١٥- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ شَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَبْتَاغَاهُ مِنْهُ نَعِيمٌ بِنُ النَّحَامِ . [راجع: ٢١٤١]

(٤) بَابُ^٣ كَلَامِ الْخَصُومِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ

٢٤١٦، ٢٤١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ^٤ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطَعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ فَقَالَ الْأَشْعَثُ فِي اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ وَبَيْنِي أَرْضٌ

١ قوله: رضى راس جارية. أى دق وكسر والجارية كانت من الانصار كما صرح به فى رواية ابى داود. قوله: افلان افلان الهمزة فيه للاستخبار. قوله: فادمت كذا ذكره ابن التين ثم قال صوابه فادامت. قوله: فرض راسه بين حجرين احتج به عمر بن عبد العزيز وقائدة والحسن وابن سيرين ومالك والشافعى واحمد وابو ثور واسحاق وابن المنذر وجماعة من الظاهرية على ان القاتل يقتل بما قتل به وقال عامر الشعبي وابراهيم النخعي والحسن البصرى والثورى وابو حنيفة وصاحبه لا يقتل القاتل الا بالسيف واحتجوا بما روى عنه ﷺ لا قود الا بالسيف قاله العيني واورد فيه عدة احاديث باسنادها فى هذا المعنى ثم قال بعض الشافعية فى هذا الحديث حجة على ابى حنيفة حيث لم يوجب القصاص فيمن قتل بمثقل عمدًا واما يجب عنده دية مغلظة والحديث حجة عليه وخالفه غيره من الائمة مالك والشافعى واحمد وجماهير العلماء والجواب عن هذا ان عادة ذلك اليهودى كانت قتل الصغار بذلك الطريق فكان ساعيًا فى الارض بالفساد فقتل سياسة واعترضوا بانه لو قتل لسعيه فى الارض بالفساد لما قتل مماثلة برض راسه بين الحجرين و رد بان قتله مماثلة كان قبل تحريم المثلة فلما حرمت نسخت فكان القتل بعد ذلك بالسيف انتهى.
٢ قوله: رد امر السفهيه. وهو ضد الرشيد وهو الذى يصلح دينه ودينه والسفيه هو الذى يعمل بخلاف موجب الشرع ويتبع هواه ويتصرف لا لغرض او لغرض لا يعده العقلاء من اهل الديانة غرضًا. قوله: والضعيف العقل وهو اعم من السفهيه. قوله: وان لم يكن واصل بما قبله يعنى حجر الامام او لم يحجر فان بعضهم يرد تصرف السفهيه مطلقًا وهو قول ابن القاسم ايضا وعند اصبح لا يرد عليه الا اذا ظهر سفهيه وقال غيرهما من المالكية لا يرد مطلقًا الا ما تصرف فيه بعد الحجر وبه قالت الشافعية وعند ابى حنيفة لا يحجر بسبب سفه ولا يرد تصرفه مطلقًا وعند ابى يوسف ومحمد يحجر عليه فى تصرفات لا تصح مع الهزل كالبيع ونحوه ولا يحجر عليه فى غيرها كالطلاق ونحوه. قوله: ومن باع الى آخره بالعطف على ما قبله فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية ابى ذر باب من باع الخ وذكر لفظ باب ليس به فائدة اصلا. قوله: على الضعيف أى ضعيف العقل. قوله: ونحوه وهو السفهيه. قوله: دفع ويروى بالواو وهذا حاصل ما فعله النبى ﷺ فى بيع المدبر المذكورة لانه لما باعه دفع ثمنه اليه ونبيه على طريق الرشد وامره بالاصلاح والقيام بشانه ولو كان منعه لاجل سفهيه حقيقة لم يكن يسلم اليه الثمن. قوله: فان افسد بعد اى وان افسد الضعيف بعد ذلك منعه اى حجر عليه من التصرف. قوله: لان النبى ﷺ الخ تعليل لما ذكره عن منعه بعد ذلك والنهى عن اضاعه المال. قوله: وقال الذى اى قال النبى ﷺ للرجل الذى كان يخدع فى البيع الى آخره وقد مر فى باب ما يكره من الخداع فى البيع. قوله: ولم ياخذ النبى ﷺ ماله اى مال الرجل الذى باع النبى ﷺ غلامه انما لم ياخذ لانه لم يظهر عنده سفهيه حقيقة اذ لو ظهر لمنعه من اخذ الثمن وقد مر. هذا كله من العيني. قد مر عن قريب فى باب اضاعه المال.
٣ قوله: باب كلام الخصوم بعضهم فى بعض. اراد بهذا ان كلام بعض الخصوم مع بعض غير افحاش لا يوجب شيئا لان الكلام لا بد منه ولكن لا يتكلم بعضهم لبعض بكلام تحب فيه الخدوا التعزير (عمدة القارى)

٤ قوله: وهو فيها فاجر. جملة اسمية وقعت حالًا فاجر اى كاذب واطلاق الغضب على الله على المعنى الغائى منه وهى ارادة اىصال الشر لان معناه غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو على الله محال والمطابقة تؤخذ من قوله: «اذن يخلف ويذهب بمالى» فانه نسب اليهودى الى الحلف الكاذب ولم يجب عليه شيء لانه اخبر بما كان يعلمه منه ومثل هذا الكلام مباح فيمن عرف فسقه لا فى من لا يعرف فسقه قاله العيني ومر الحديث.

اسماء الرجال: موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى همام هو ابن يحيى بن دينار البصرى قتادة بن دعامة السدوسى باب من رد امر السفهيه الخ ويذكر عن جابر بن عبد الله الانصارى ومراذه ما رواه عبد بن حميد موصولاً فى مسنده وقال مالك الامام مما اخرجاه ابن وهب فى الموطا عنه موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكى عبد الله بن دينار العدوى مولاهم عاصم بن على الواسطى ابن ابى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التميمى المدنى جابر بن عبد الله الانصارى باب الكلام الخصوم الخ محمد بن سلام البيكندى ابو معاوية محمد بن خازم الضرير الاعمش سليمان بن مهران الكوفى شقيق هو ابن سلمة ابو وائل الكوفى عبد الله بن محمد المسندى.

حل اللغات: رضى أى دق السفهيه من السفه وهو ضد الرشد الذى هو صلاح الدين والمال.

فَجَحَدْنِي فَقَدَّمَنِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَمْ يَبْنِ قُلْتُ لَا قَالَ فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ احْلِفْ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا يَحْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

٢٤١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا [أَنَا] يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفٌ^١ حُجْرَتَهُ فَنَادَى يَا كَعْبُ قَالَ لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَعْ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا وَأَوْمًا [فَأَوْمًا] إِلَيْهِ أَيْ الشَّطْرَ قَالَ لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُمْ فَأَقْضِهِ. [راجع: ٤٧٥]

٢٤١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ بِنَ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأَهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَ نِيهَا وَكَذُتْ^٢ أَنْ أُعْجَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ثُمَّ لَبَيْتُهُ بِرِدَائِهِ فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتِنِيهَا فَقَالَ لِي أَرْسِلْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْرَأْ فَقَرَأَ فَقَالَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَقْرَأْ فَقَرَأْتُ فَقَالَ هَكَذَا أَنْزَلْتُ إِنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى^٣ سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ. [انظر: ٤٩٩٢-٥٠٤١-٦٩٣٦-٧٥٥٠]

(٥) بَابُ إِخْرَاجِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْخُصُومِ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ

وَقَدْ أَخْرَجَ عُمَرُ أَخْتَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ نَاحَتْ.

٢٤٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

١ قوله: سَجَفَ حجرته. بكسر سين مهملة وفتحها وسكون جيم أى سترها أو الباب كذا فى الجمع ومر الحديث وسيجئ قريباً.

٢ قوله: وكذت أن أعجل عليه. يعنى فى الإنكار والتعرض له. قوله: حتى انصرف أى من القراءة. قوله: ولبيت من التلييب يقال لبيت الرجل بالتشديد تلييباً إذا جمعت ثياب عن صدره فى الخصومة ثم جررته وهذا أقوى من مجرد القول وفيه الترجمة قاله العينى. قال الكرماني: فان قلت اكان هذا الفعل جائزاً؟ قلت نعم إذا اجتهداه ادى الى ذلك انتهى.

٣ قوله: على سبعة احرف. اختلفوا فى معنى هذا على عشرة اقوال: الاول قال الخليل هى القراءة السبعة وهى للاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التى ينتظم منها الكلمة فيقرأ على سبعة اوجه كقوله: «نرتع ونلعب» قرئ على سبعة اوجه. فان قلت: كيف يجوز اطلاق العدد على نزول الآية وهى اذا انزلت مرة حصلت كما هى الا ان ترفع ثم نزل بحرف آخر؟ قلت اجابوا عنه بان جبرئيل كان يدارس رسول الله ﷺ القرآن فى كل رمضان ويعارضه اياه فنزل فى كل عرضه بحرف ولهذا قال اقرانى جبرئيل على حرف فراجعت فلم ازل استزيده حتى انتهى الى سبعة احرف واختلف الاصوليون هل يقرأ اليوم على سبعة احرف؟ فمنعه الطبرى وغيره وقال انما يجوز بحرف واحد اليوم وهو حرف زيد ونحى اليه القاضى ابوبكر وقال الشيخ ابو الحسن الاشعري اجمع المسلمون على انه لا يجوز حظر ما وسعه الله من القراءة بالاحرف التى انزلها الله ولا يسوغ للامة ان يمنع ما يطلقه الله بل هى موجودة فى قراءتنا وهى مفرقة فى القرآن غير معلومة باعيانها فيجوز على هذا وبه قال القاضى ان يقرأ بكل ما نقله اهل التواتر من غير تمييز حرف من حرف فيحفظ حرف نافع بحرف الكسائي وحزمة ولا حرج فى ذلك لان الله تعالى انزلها تيسيراً على عبده ورفقاً وقال الخطايب الاشبه فيه ما قيل ان القرآن انزل مرخصاً للقارى بان يقرء بسبعة احرف على ما تيسر وذلك انما هو فيما اتفق فيه المعانى او تقارب وهذا قبل اجماع الصحابة فاما الآن فلا يسعهم ان يقرأوه على خلاف ما اجمعوا عليه. القول الثانى قال ابو العباس احمد بن يحيى سبعة احرف هى سبع لغات فصيحة من لغات العرب قريش ونزار وغير ذلك. الثالث السبعة كلها لمضر لا لغيرها وهى مفرقة فى القرآن غير مجتمعة فى الكلمة الواحدة. الرابع انه يصح فى الكلمة الواحدة. الخامس السبعة فى صورة التلاوة كالادغام وغيره. السادس سبعة هى سبعة الحاء زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. السابع سبعة احرف هى الاعراب لانه يقع فى اخر الكلمة وذكر عن مالك ان المراد به ابدال خواتم الاى فيجعل مكان غفور رحيم سميع بصير ما لم يبدل آية رحمة بعذاب او عكسه. الثامن المراد من سبعة احرف الحروف والاسماء والافعال المؤلفة من الحروف التى ينتظم منها كلمة فقرأ على سبعة احرف نحو عبد الطاغوت ونرتع ونلعب قرئ على سبعة اوجه. التاسع هى سبعة اوجه من المعانى المتفقة المتقاربة نحو اقبل وتعال وهلم. العاشر ان المراد بالسبعة الامالة والفتح والترقيق والتفخيم والهمز والتسهيل والادغام والظهار هذا كله من العينى.

٤ قوله: بعد المعرفة. أى بعد العرفان باحوالهم وهذا على سبيل التاديب لهم والزجر عن ارتكاب ما لم يجوز الشرع.

اسماء الرجال: عثمان بن عمر بن فارس البصرى يونس هو ابن يزيد الايلى الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب عبد الله بن يوسف التنيسى مالك الامام المدنى ابن شهاب الزهرى باب اخراج اهل المعاصى الخ قد اخرج عمر بن الخطاب اخت ابى بكر الصديق من بيتها وهى ام فروة بنت ابى قحافة حين ناحت بعد وفاة ابى بكر وصله ابن سعد فى الطبقات محمد بن بشار العبدى البصرى لقبه بندار محمد بن ابى عدى ابراهيم البصرى شعبة هو ابن الحجاج العتكى سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن يروى عن عمه حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى.

حل اللغات: السجف الستر او احد طرفى الستر المفرج.

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُمَرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ ثُمَّ أُخَالَفَ^١ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ.
مر الحديث في باب وجوب صلوة الجماعة

[راجع: ٦٤٤]

(٦) بَابُ دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَيِّتِ

(أى لاجله (ع))

٢٤٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي ابْنِ أُمِّ زَمْعَةَ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَانِي أَخِي إِذَا قَدِمْتُ أَنْ أَنْظُرَ ابْنُ أُمِّ زَمْعَةَ فَأَقْبِضَهُ فَإِنَّهُ ابْنِي وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخِي وَابْنُ أُمِّ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشٍ أَبِي فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ شَبَهَا بَيْنَا بَعْتَبَةَ فَقَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَاحْتَجَّيْ مِنْهُ يَا سَوْدَةُ. [راجع: ٢٥٥٣]

(٧) بَابُ التَّوَثُّقِ مِمَّنْ تُخْشَى مَعَرَّتُهُ

يفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء الفساد والعث

وهو الاحكام

وَقَيْدُ^٣ ابْنِ عَبَّاسٍ عِكْرَمَةَ عَلَى تَعْلِيمٍ [تَعْلَمُ] الْقُرْآنَ وَالسَّنَنَ وَالْفَرَائِضَ.
٢٤٢٢- حَدَّثَنَا قُسَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْلًا قَبَلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ قَالَ عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ [قَالَ] أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ. [راجع: ٤٦٢]

(٨) بَابُ الرِّبْطِ وَالْحَبْسِ فِي الْحَرَمِ

وَاشْتَرَى^٦ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ دَارًا لِلْسَّجْنِ بِمَكَّةَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ عَلَى أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ [عَلَى] أَنَّ عُمَرَ إِنْ رَضِيَ [بِالْبَيْعِ] فَالْبَيْعُ بَيْعُهُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ عُمَرُ فَلِصَفْوَانَ أَرْبَعُ مِائَةِ دِينَارٍ وَسَجَنَ^٧ ابْنَ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ.
٢٤٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ

١ قوله: ثم اخالف. يقال خالف اليه اذا اتى اليه والمطابقة من حيث ان هؤلاء الذين لا يشهدون الصلوة لو احرقت منازلهم عليهم لاسرعوا في الخروج فثبتت مشروعية الاقتصار على اخراج اهل المعصية من باب الاولى (ف.ع)
٢ قوله: الولد للفراش. اى لصاحب الفراش قال العيني وقد حكم ﷺ بهذا ولم يحكم فيه بالشبه وهو حجة قوية للحنفية في منع الحكم بالقائف وانما قال لسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ احتجى منه تورعاً للمشابهة الظاهرة انتهى ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب البيوع.
٣ قوله: وقيد ابن عباس عكرمة. هو مولى ابن عباس اصله من البربر وهذا التعليق وصله ابن سعد عن عكرمة قال كان ابن عباس يجعل في رجله الكيل يعلمنى القرآن والسنة والكيل القيد. (ع)
٤ قوله: سيد اهل اليمامة. يفتح التحية وتخفيف الميمين مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف. قوله: فذكر الحديث اى بتمامه وسياتي في كتاب المغازي ان شاء الله. قوله: اطلقوا امر من الاطلاق ومطابقته للترجمة في قوله: في سارية وذلك كان للتوثق خوفاً من معرته. (عيني)
٥ قوله: باب الربط والحبس في الحرم. كانه اشار بذلك الى رد ما نقل عن طاوس فعند ابن ابي شيبة من طريق قيس بن سعد عنه انه كان يكره السجن بمكة ويقول لا ينبغي لبنت عذاب ان يكون في بيت رحمة فاراد البخارى معارضة قول طاوس باثر عمرو ابن الزبير وصفوان ونافع وهم من الصحابة وقوى ذلك بقصة ثمامة وقد ربط في مسجد المدينة وهى ايضا حرم فلم يمنع ذلك من الربط (فتح البارى).
٦ قوله: واشترى نافع بن عبد الحارث. الخراعى من فضلاء الصحابة استعمله عمر على مكة وامره بشراء دار بمكة للسجن وصفوان بن امية الجمحي الصحابي وكلمة على دخلت على ان الشرطية نظراً الى المعنى قال على هذا الشرط فان قلت البيع بهذه الشروط فاسد. قلت الشرط لم يكن داخلاً في نفس العقد بل هو وعد او هو بما يقتضيه العقد او كان بيعاً بشرط الخيار لعمر او انه كان وكيلاً لعمر وللوكيل ان يآخذ لنفسه اذا رده الموكل بالعيب ونحوه. قال المهلب اشترانا نافع من صفوان للسجن وشرط عليه ان رضى عمر بالاتباع فهى لعمر و ان لم يرض فلك بالثمن المذكور فالدار لنافع باربع مائة وهذا بيع جائز. (كرمانى)
٧ قوله: وسجن ابن الزبير بمكة. اى سجن عبد الله بن الزبير بمكة ايام ولايته ومفعول سجن محذوف تقديره سجن المديون ونحوه وحذف للعلم به. (ع)
اسماء الرجال: باب دعوى الوصى للميت عبد الله بن محمد المسندى الزهرى هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير عبد بن زمعة بن قيس العامرى الصحابى سعد بن ابي وقاص احد العشرة باب التوثق الخ قتيبة هو ابن سعيد الثقفى الليث هو ابن سعد الامام سعيد بن ابي سعيد المقبرى باب الربط والحبس الخ سجن ابن الزبير هذا وصله ابن سعد من طريق ضعيف سعيد بن ابي سعيد المقبرى.
حل اللغات: هممت قصدت المعرة الفساد خيلاً اى ركباناً السارية الاسطوانة.

(قوله: قال اطلقوا ثمامة) المفهوم من رواية الصحيحين انه اسلم بعد ان اطلق ولذلك استدل به المصنف فيما بعد علي جواز المن على الكافر وقرره القسطلاني وغيره عليه الا ان القسطلاني قال ههنا انه اطلق بعد ان اسلم واستشهد لذلك ببعض روايات ابن خزيمة ورد به على الكرمانى والبرماوى في قولهما ثم اطلقه فاسلم فلا وجه لهذا الرد بعد ان كان قولهما مما يوافقه روايات الصحيحين والا قرب ان رواية ابن خزيمة شاذة لا تعارض روايات الصحيحين.

النَّبِيِّ ﷺ خِيَلًا قَبْلَ نَجْدٍ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ. [راجع: ٤٦٢]

الكندي (ع) اي ركبانا (ع)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اي في بيان مشروعية ملازمة الدارين مديونه (ع)

(٩) بَابُ: فِي الْمُلَازِمَةِ [بَابُ الْمُلَازِمَةِ]

بالتنوين لا يي ذر وقع في رواية الاصيلي وكريمة قبل هذه الترجمة بسلمة وسقطت للباقي (فتح الباري)

اي غير يحيى والفرق بين الطريقتين ان الاول روى عن والثاني

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

٢٤٢٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرٍ [قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَيْبَعَةَ] وَقَالَ غَيْرُهُ ثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ

بْنُ رَيْبَعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بِنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ

الْأَسْلَمِيِّ دَيْنٌ فَلَقِيَهُ فَلَزِمَهُ فَتَكَلَّمَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَمَرَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا كَعْبُ وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ [بِيَدِهِ] كَأَنَّهُ يَقُولُ النَّصْفَ

فَأَخَذَ نِصْفَ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا. [راجع: ٤٥٧]

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

(١٠) بَابُ التَّقَاضِي

٢٤٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ [قَالَ] أَنَا [ثَنَا] شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الصُّحَيْ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ

كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَرَاهِمُ فَأَتَيْتُهُ أَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَا أَقْضِي لَهُ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا

أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ حَتَّى يُمِيتَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَثَكَ قَالَ فَدَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أُبْعَثَ فَأُوتَى مَالًا وَلَدًا ثُمَّ أَقْضِيكَ فَزَلْتُ: ﴿أَفَرَأَيْتَ

الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ [الْأَيَّة] [مريم: ١٧٧]. [راجع: ٢٠٩١]

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بلفظ حدثني (ك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٥- كِتَابُ ٣ اللَّقْطَةِ

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ: إِذَا أَخْبَرَهُ رَبُّ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ

٢٤٢٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي [وَحَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ

عَفْلَةَ قَالَ لَقِيتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ فَقَالَ أَخَذْتُ [وَجَدْتُ] [أَصَبْتُ] صُرَّةً فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ [وَجَدْتُ صُرَّةً مِائَةَ دِينَارٍ] فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

فَقَالَ عَرَّفُهَا^٥ حَوْلًا فَعَرَّفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرَّفُهَا حَوْلًا فَعَرَّفْتُهَا [حَوْلَهَا] فَلَمْ أَجِدْ ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَالِثًا فَقَالَ [قَالَ]

١ قوله: فلزمه. فيه الترجمة لان كعب بن مالك لزم عبد الله بن ابي حذر ولم ينكر عليه النبي ﷺ حين وقف عليها وامر كعبًا بحط النصف كذا في العيني وقد مر

الحديث في باب التقاضي والملازمة في المسجد.

٢ قوله: قينا. القين الحداد. قوله: اقضيك من القضاء ويروى اقضك من الاقباض كذا في العيني ومرو الحديث مع بيانه في كتاب البيوع.

٣ قوله: كتاب اللقطة. كذا للمستمل والنسفي واقتصر الباقون على البسملة وما بعدها واللقطة الشيء يلتقط وهو بضم اللام وفتح القاف على المشهور عند

اهل اللغة والحدثين وقال عياض لا يجوز غيره وقال الزمخشري في الفائق اللقطة بفتح القاف والعامه تسكنها كذا قال وقد جزم الخليل بانها بالسكون قال واما

بالفتح فهو اللاقط وقال الازهرى هذا هو القياس ولكن الذي سمع من العرب واجمع عليه اهل اللغة والحديث الفتح. (ف)

٤ قوله: باب اذا اخبره رب اللقطة بالعلامة دفع اليه. اورد فيه حديث ابي بن كعب اصب صرة فيها مائة دينار كذا للمستمل وللشمهني وجدت وللباقين

اخذت ولم يقع في سياقه ما ترجم به صريحًا وكأنه اشار الى ما وقع في بعض طرقة كذا في الفتح. قال العيني وهو في رواية مسلم فانه روى هذا الحديث بطرق

متعددة وفي بعضها قال فان جاء احد بخبرك بعددها و وعاءها وكاءها فاعطها اياه. فان قلت قال ابوداود وهذه زيادة زائدة حماد بن سلمة وهي غير محفوظة. قلت

ليس كذلك بل هي محفوظة صحيحة فان سفيان وزيد بن ابي انيسة وافقًا حماد بن سلمة في هذه الزيادة في رواية مسلم وكذلك سفيان في رواية الترمذي انتهى.

قال في الفتح قد صحت هذه الزيادة فتعين المصير اليها.

٥ قوله: عرفها من التعريف. وهو ان ينادى في الموضع الذي لقطها فيه وفي الاسواق والشوارع والمساجد ويقول من ضاع له شيء فليطلبه عندي. (ع)

اسماء الرجال: باب في الملازمة يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام باب التقاضي اسحاق هو ابن راهويه وهب بن جرير

هو ابن حازم الازدي البصري شعبة بن الحجاج الاعمش سليمان بن مهران ابي الضحى هو مسلم بن صبيح الكوفي مسروق بن الاجدع خباب هو ابن الارت.

(كتاب اللقطة) (قوله: اخذت صرة مائة دينار) قال القسطلاني بنصب مائة بدل من صرة قال العيني ويجوز الرفع على تقدير فيها مائة دينار آه قلت او على تقدير هي

مائة دينار وكذا يجوز الجز بالاضافة من حيث علم الاعراب. (قوله: ثم اتيت ثلاثا) قال القسطلاني اي مجموع اتياته ثلاث مرات لا انه اتى بعد المراتين الاوليين ثلاثا وان

كان ظاهر اللفظ يقتضيه ثم اشار الى ان كلمة ثم على هذا تكون زائدة قلت والاقرب ان يحمل قوله ثلاثا على تمام ثلاث مرات وهو المرة الثالثة كما في قوله تعالى قل

أَحْفَظُ وَعَاءَهَا^١ وَعَدَدَهَا وَوَكَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَاسْتَمْنِعْ بِهَا فَاسْتَمْنَعْتُ فَلَقِيْتُهُ^٢ بَعْدَ بِمَكَّةَ قَالَ لَا أَذْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا. [انظر: ٢٤٣٧]

جزاؤه محذوف نحو فارددها اليه (ع) سيجيء بيانه في الصفحة الآتية في بيان قوله فهي لمن وجدها

(٢) بَابُ ضَالَّةِ الْإِلِيلِ (١)

٢٤٢٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ شَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ رَبِيعَةَ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] يَزِيدُ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَمَّا بَلَّتْ قَطْرُهُ فَقَالَ [قَالَ] عَرَفْتُهَا سَنَةً ثُمَّ أَعْرِفُ [أَحْفَظُ] عِفَاصَهَا^٣ وَوَكَاءَهَا فَإِنْ^٤ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ضَالَّةٌ [فَضَالَّةٌ] الْغَنَمِ قَالَ [فَقَالَ] لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّنْبِ فَقَالَ [قَالَ] ضَالَّةُ الْإِلِيلِ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ «مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ».

الباهلي البصري (ق) العنبري مولاها (ق) الثوري (ع) سواء كان ذئبا أو فصة أو نحوه أو غير ذلك معاءدا الحيوان (ق) من المعرفة بكسر المهملة وبالمد ما وطى عليه البعير من خفه (ع) أى تغير من الغضب قال الخطابي لما كان غصبه لسوء فهمه فان اللقطة إنما هي اسم للشئ الذى يسقط من صاحبه ولا يدري أين موضعه وليس كذلك الإبل (عني) [راجع: ٩١]

(٣) بَابُ ضَالَّةِ الْغَنَمِ

٢٤٢٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ فَرَعَمَ^٥ أَنَّهُ قَالَ أَعْرِفُ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا ثُمَّ عَرَفْتُهَا سَنَةً يَقُولُ^٦ يَزِيدُ إِنْ لَمْ تُعْرِفِ الْجُهَنِيَّ

١ قوله: وعاءها. الوعاء بالمد وبكسر الواو وقد تضم هو ما يجعل فيه الشئ سواء كان من جلد أو خرق أو خشب أو غير ذلك والوكاء بكسر الواو والمد الخيط الذى يشد به الصرة وغيرها.

٢ قوله: فلقيته بعد بمكة الخ. أى قال شعبة لقيت سلمة بعد ذلك بمكة وقد اوضح ذلك مسلم فى رواية حيث قال: قال شعبة فسمعت بعد عشر سنين يقول عرفها عامًا واحدًا وكذلك صرح به ابو داود الطيالسي فى مسنده واغرب ابن بطلان فقال الذى شك فيه هو ابي بن كعب والقائل هو سويد بن غفلة ولم يصب فى ذلك وان تبعه جماعة منهم المنذرى والكرمانى هذا ملخص ما فى الفتح والعينى وقال العينى واختلفت الروايات فيه ففى رواية عرفها ثلاثا وفى اخرى او حولًا واحدًا وفى اخرى فى سنة وفى ثلاث سنين وفى اخرى عامين او ثلاثة. قال المنذرى لم يقل احد من ائمة الفتوى ان اللقطة يعرف ثلاثة اعوام الا رواية جاءت عن عمر وقد روى عن عمر انها تعرف سنة وفى التوضيح ومن روى تعريف سنة على ابن عباس واليه ذهب مالك والكوفيون والشافعى واحمد ونقل الخطابى اجماع العلماء فيه انتهى كلام العينى مختصراً. قال فى الهداية: فان كانت اقل من عشرة دراهم عرفها ايامًا وان كانت عشرة فصاعدًا عرفها حولًا وهذا رواية عن ابي حنيفة. وقوله: ايامًا معناه على حسب ما يرى وقدره محمد فى الاصل بالحول من غير تفصيل بين الكثير والقليل وهو قول مالك والشافعى لقوله ﷺ «من التقط شيئًا فليعرفه سنة من غير فصل» وجه الاول ان التقدير بالحول فى لقطة كانت مائة دينار تساوى الف درهم وقيل الصحيح ان شيئًا من هذه المقادير ليس بلام وبفوض الى رأى الملتقط يعرفها الى ان يغلب على ظنه ان صاحبها لا يطلبها بعد ذلك ثم يتصدق به انتهى.

٣ قوله: عفاصها. بكسر المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد المهملة وهو الوعاء الذى يكون فيه النفقة سواء كان من جلد أو خرق أو غيرها. (ع) ٤ قوله: فان جاء احد يخرىك بها جواب الشرط محذوف تقديره فادها اليه وقد اخذ بظاهره مالك واحمد وقال ابو حنيفة والشافعى ان وقع فى نفسه صدقه جاز ان يدفع اليه ولا يجبر على ذلك الا بينة كذا فى الفتح والعينى وزاد العينى: وتاولوا الحديث على جواز الدفع بالوصف اذا صدقه على ذلك ولم يقيم البينة انتهى لكن صاحب الهداية بين مذهب الشافعى كمذهب مالك والله اعلم. وكذا قال العينى فى كتاب العلم أى كقول صاحب الهداية خلاف ما قال هنا ولعل للشافعى فيه قولين والله اعلم بالصواب.

٥ قوله: فرعم. أى قال والزعم يستعمل مقام القول المحقق كثيرًا والزاعم هو زيد بن خالد انه قال اعرف من المعرفة عفاصها بكسر العين أى وعاءها كما مرّ قوله ووكاءها بكسر الواو الخيط الذى يشد به راس الكيس ونحوه.

٦ قوله: يقول يزيد. يعنى قال يحيى بن سعيد الانصارى يقول يزيد أى هذه الجملة يقول قول يحيى فافهم وهو موصول بالاسناد المذكور. قوله: ان لم تعرف بلفظ المجهول من التعريف ويروى من المعرفة على صيغة المجهول ايضا وصاحبها ملتقطها. (ع)

(١) اختلفوا فيه قال مالك والشافعى لا تؤخذ ضالة الابل قال الكوفيون اخذوها وتعريفها افضل لان تركها سبب لضياعها. اسماء الرجال: باب اذا اخبره الخ آدم هو ابن ابي اياس شعبة تقدم. محمد بن بشار العبدى البصرى غندر هو محمد بن جعفر شعبة المذكور سلمة بن كهيل الخضرى سويد بن غفلة الجعفى الكوفى التابعى المخضرم باب ضالة الابل ربعة بن ابي عبد الرحمن التيمى مولاها ابي عثمان المدنى المعروف بربيعة يزيد مولى المتنبع المدنى باب ضالة الغنم اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس سليمان بن بلال التيمى مولاها يحيى بن سعيد الانصارى. حل اللغات: حذاؤها أى اخفافها سقاؤها جوفها السقاء العنق أى ترد الماء وتشرب من غير ساق يسقيها.

انكم لتكفرون الى قوله وقد عرفها اقواتها فى اربعة ايام أى فى تمام الاربعة وهو يومان فافهم. (قوله: فان جاء صاحبها) أى فادفع اليه على الوصف كما جاء فى الروايات وانما حذف اشارة الى انه المتعين ففى الحذف زيادة تأكيد لايجاب الدفع عند بيان العلامة ولذلك استدلت المصنف بهذه الرواية على وجوب الدفع وهو مذهب مالك واحمد وقال ابو حنيفة والشافعى يجوز الدفع على الوصف ولا يجب لان صاحبها مدع فيحتاج الى الوجوب الى البينة لعموم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البينة على المدعى فيحمل الامر بالدفع فى الحديث على الاباحة جمعاً بين الحديثين فان اقام شاهدين بها وجب الدفع والا لم يجب وأشار الحافظ ابن حجر الى ترجيح مذهب مالك واحمد فقال فتخص صورة الملتقط من عموم البينة على المدعى قلت ولا حاجة الى التخصيص اما اولاً فلان البينة ما جعله الشارع بينة لا الشهود فقط وقد جعل الشارع البينة فى اللقطة الوصف فاذا وصف فقد اقام البينة فيجب قبولها وإي دليل يدل على خلاف ذلك واما ثانياً فلان حديث البينة على المدعى انما هو فى القضاء ووجوب الدفع اعم من ذلك فيجب على كل من كان فى يده حق لاحد من غير استحقاق ان يدفع اليه اذا علم به وان كان القاضي لا يقضى عليه بالدفع بلا شهود فيجب القول بوجوب الدفع لهذا الحديث وان قلنا ان القاضي لا يجبر عليه بالدفع لحديث البينة ولا يخفى ان اقامة الشهود على تعيين الدراهم والدنانير متعسر بل متعذر عادة فتكليف اقامة الشهود على اللقطة بعيد جدا بل الشهود عادة لا تكون الا بالاستشهاد واللقطة تسقط بلا قصد فلا يتصور فيها الاستشهاد. (قوله: قال لك او لاخيك) يمكن ان يجعل لك خطاباً للملتقط مطلقاً ويحمل اخيك المالك أى هو للملتقط او للمالك ان اخذ او للذنب ان لم ياخذ احد فاخذه احب.

[تُعْتَرَفُ] اسْتَنْفَقَ بِهَا صَاحِبُهَا وَكَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ قَالَ^١ يَحْيَىٰ فَهَذَا الَّذِي لَا أَذْرِي أَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هُوَ أَمْ شَيْءٌ مِنْ عِنْدِهِ بضم الفوقية وسكون المهملة وفتح الفوقية والراء ولا يذر بإسقاط الفوقية الثانية (فس) ثم قَالَ كَيْفَ تَرَىٰ فِي ضَالَّةِ الْغَنَمِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَذَهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ قَالَ يَزِيدُ وَهِيَ تُعْرَفُ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَرَىٰ فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ قَالَ فَقَالَ دَعَهَا فَإِنَّ مَعَهَا حِذَاءَهَا وَسِقَاءَهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى^٢ يَجِدَهَا رَبُّهَا. [راجع: ٩١]

(٤) بَابُ: إِذَا لَمْ يُوجَدْ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ فَهِيَ^٣ لِمَنْ وَجَدَهَا

اي بعد التعريف سنة (ع)

٢٤٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَالِكٌ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبَعِثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ اغْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ عَرِّفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَشَأْنُكَ بِهَا قَالَ فَضَالَّةُ الْغَنَمِ قَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ قَالَ فَضَالَّةُ الْإِبِلِ قَالَ مَا لَكَ^٤ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا. [راجع: ٩١]

(٥) بَابُ: إِذَا^٥ وَجَدَ خَشَبَةً فِي الْبَحْرِ أَوْ سَوَاطٍ أَوْ نَحْوَهُ

بالتصوين (فس)

٢٤٣٠- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رِبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَاقَ الْحَدِيثَ فَخَرَجَ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ فَإِذَا هُوَ بِالْخَشَبَةِ فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ. [راجع: ١٤٩٨]

(٦) بَابُ: إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ

بالتصوين

٢٤٣١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ [قَالَ] لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لَأَكَلْتُهَا. [راجع: ٢٠٥٥]

١ قوله: قال يحيى. اي ابن سعيد الراوى وهو موصول بالاسناد المذكور والغرض ان يحيى بن سعيد شك هل قوله وكانت ودیعة عنده مرفوع ام لا؟ وهو القدر المشار اليه بقوله: فهذا دون ما قبله لثبوت ما قبله في اكثر الروايات وخلوها عن ذكر الودیعة وقد جزم يحيى بن سعيد برفعه مرة اخرى وذلك فيما اخرجه مسلم عن القعنبي والاسماعيلي من طريق يحيى بن حسان كلاهما عن سليمان بن بلال عن يحيى فقال فيه فان لم يعرف فاستنفقها ولتكن ودیعة عندك وقد اشار البخارى الى رجحان رفعها فترجم بعد ابواب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها لانها ودیعة عنده (فتح الباری).

٢ قوله: حتى يجدها ربها. فيه دليل على جواز ان يقال لمالك السلعة رب السلعة والاحاديث متظاهرة بذلك الا انه قد نهى عن ذلك في العبد والامة في الحديث الصحيح فقال «لا يقل احدكم ربي» (عمدة القارى).

٣ قوله: فهي لمن وجدها. وهو بعمومه يتناول الواجد الغنى والفقر وهذا خلاف مذهب الجمهور فان عندهم اذا كانت العين موجودة يجب الرد و ان كانت استهلكت يجب البدل ولم يخالفهم في ذلك الا الكرابيسى صاحب الشافعى ووافقه صاحبه البخارى وداود بن علي الظاهري واحتجوا في ذلك بقوله ﷺ في حديث الباب «فان جاء صاحبها والا فشأنك بها» وهذا تفويض الى اختياره ومن حجة الجمهور قوله في حديث الباب السابق وكانت ودیعة وقال ابن بطل اذا جاء صاحب اللقطة بعد الحول لزم على ملتقطها ان يردها على هذا اجماع ائمة الفتوى وزعم بعض من نسب نفسه الى العلم انها لا تودى اليه بعد الحول استدلالاً بقوله ﷺ «فشأنك بها» قال فهذا يدل على ملكها قال وهذا القول يؤدي الى تناقض السنن اذ قال فاذاها اليه.(عمدة القارى)

٤ قوله: مالك ولها اي مالك واخذها والحال انها مستقلة باسباب تعيشها فيكون قوله معها سقاؤها على تقدير الحال. (ع)

٥ قوله: اذا وجد خشبة في البحر او سوطاً او نحوه. اي ماذا يصنع به؟ هل يأخذه او يتركه؟ واذا اخذه هل يملكه او يكون سبيله سبيل اللقطة؟ وقد اختلف العلماء في ذلك (فتح).

٦ قوله: وقال الليث الخ مر بيانه في الكفالة واورده هنا مختصراً وهناك مطولاً. قال في الفتح وسبق توجيه استنباط الترجمة منه انها من جهة ان شرع قبلنا شرع لنا ما لم يات في شرعنا ما يخالفه ولا سيما اذا ساقه الشارع ساق الثناء على فاعله فهذا التقدير يتم المراد من جواز اخذ الخشبة من البحر و اما السوط وغيره فلم يقع له ذكر في الباب فاعترضه ابن المنير بسبب ذلك واجيب بانه استنبط بطريق الاخلاق ولعله اشار بالسوط الى اثر ياتي بعد ابواب في حديث ابي بن كعب او اشار الى ما اخرجه ابو داود من حديث جابر قال رخص لنا رسول الله ﷺ في العصي والسوط واشباهه يلتقط الرجل ينتفع به وفي اسناده ضعف واختلف في رفعه ووقفه واختلف العلماء في ذلك فالاصح عند الشافعية انه لا فرق في اللقطة بين القليل والكثير في التعريف وغيره وفي وجه لا يجب التعريف اصلاً وقيل يعرف مرة وقيل ثلاثة ايام وقيل زماناً يظن ان فاقده اعرض عنه وهذا كله في قليل له قيمة و اما ما لا قيمة له كالحبة الواحدة فله الاستبداد به على الاصح وفي الباب الذي يليه في حديث التمرة حجة لذلك وعند الحنفية ان كل شئ يعلم ان صاحبه لا يطلبه كالثروة جاز اخذه والانتفاع به من غير تعريف الا انه يبقى على ملك صاحبه وعند المالكية كذلك الا ان يزول ملك صاحبه عنه فان كان له قدر من منفعة وجب تعريفه واختلف في مدة التعريف فان كان مما يتسارع اليه الفساد جاز اكله ولا يضمن على الاصح انتهى كلام الفتح.

اسماء الرجال: عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو ابن انس الامام المدنى ربيعة بن عبد الرحمن المشهور بالراى بسكون الهمزة المدنى يزيد وزيد تقدما انفاً جاء رجل اي اعرابى كما في السابقة او هو بلال او سويد والد عقبة باب اذا وجد خشبة الخ وقال الليث بن سعد الامام مما هو موصول عند المؤلف في باب التجارة في البحر جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشى عبد الرحمن هو الاعرج باب اذا وجد تمرة في الطريق محمد بن يوسف بن واقد الفريابي سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتز الكوفى طلحة بن مصرف اليمى الكوفى

حل اللغات: ربها اي مالكيها.

(قوله: باب كيف تعرف) اي تعرف دائما او سنة فقط. (قوله: لا تلتقط لقطتها الا لمعرف) على بناء المفعول والمعنى لم يحل الشرع ولم يجوز لقطتها الا

٢٤٣٢- وَقَالَ يَحْيَى ثَنَا سُفْيَانُ ثَنِي مَنْصُورٌ ح وَقَالَ زَائِدَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ الْيَامِي ثَنَا أَنَسٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي فَأَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا ثُمَّ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً فَأَلْقِيهَا»
هو ابن المعمر
من الإلقاء وهو الرمي (ع)
بالرفع لا غير (ك) يعنى لا يجوز نصب الباء فيه (ع)

(٧) بَابُ: كَيْفَ تُعَرَّفُ لُقْطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ؟

وَقَالَ طَاوُسٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَقَالَ خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا لِمُعَرَّفٍ لَا يَلْتَقِطُ لُقْطَتَهَا إِلَّا مُعَرَّفٌ.
اي لقطة اهل مكة (ع)
مر بيانه في باب لا ينفرد صيد الحرم
ابن عباد (ع)
ابن اسحاق

٢٤٣٣- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ [سَعِيدٌ] ثَنَا رُوحٌ ثَنَا زَكْرِيَاءُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يُعْصَدُ عِضَاهُهَا وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْأَذْخِرَ قَالَ إِلَّا الْأَذْخِرَ. [راجع: ١٣٤٩]

٢٤٣٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا [ثَنِي] الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَسَنَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ [الْفِيلَ] وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَإِنَّهَا [وَأِنَّمَا] أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ وَإِنَّهَا [وَأِنَّمَا] لَنْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ وَمَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ^١ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُفْدِيَ وَإِمَّا أَنْ يُقَيِّدَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ إِلَّا الْأَذْخِرَ^٢ فَإِنَّا نَجْعَلُهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْأَذْخِرَ فَقَامَ أَبُو شَاهٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ مَا قَوْلُهُ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذِهِ الْخُطْبَةُ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١١٢]

(٨) بَابُ: لَا تُحْلَبُ [لَا تُحْتَلَبُ] مَا شِئْتُ أَحَدٌ بِغَيْرِ إِذْنٍ [إِذْنِهِ]

بالتولين (قس)
الماشية تقع على الإبل والبقر والغنم ولكن في الغنم أكثر (ع)

٢٤٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْلِبَنَّ أَحَدٌ مَا شِئْتُ

١ قوله: فهو بخير النظرين أي بخير الأمرين أي القصاص والدية وقد اختلفوا فيه وهو أن من قتل له قتيلاً عمداً فولي له الخيار بين أن يعفوا ويأخذ الدية أو يقتل رضى بذلك القاتل أو لم يرض وهو مذهب سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين ومجاهد والشعبي والأوزاعي واليه ذهب الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور وقال النخعي والثوري وابن شبرمة والحسن بن حي وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد ليس لولي المقتول أن يأخذ الدية إلا برضى القاتل وليس له إلا القود أو العفو واحتج هؤلاء بما رواه البخاري أن الربيع بنت النضر لطمت جارية فكسرت سننها فعرضوا عليهم الأرض فابوا فطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي ﷺ فامرهم بالقصاص فجاء أخوها أنس بن النضر فقال يا رسول الله! انكسر سن الربيع والذى بعثك بالحق لانكسر سننها. فقال يا أنس كتاب الله القصاص الحديث فثبت بهذا أن الذي يجب بكتاب الله وسنة رسوله في العمد هو القصاص لانه لو كان للمحبتي عليه الخيار بين القصاص وبين أخذ الدية إذا خيره رسول الله ﷺ ولما حكم لها بالقصاص لبيته فإذا كان كذلك وجب حمل قوله: فهو بخير النظرين إلخ على أخذ الدية برضى القاتل حتى تتفق معاني الآثار. (ع)

٢ قوله: إلا الأذخر يجوز فيه الرفع على أنه بدل عما قبله ويجوز النصب لكونه استثناء وقع بعد النهي وقال ابن مالك والمختار النصب لكون الاستثناء وقع متراجياً عن المستثنى منه فبعدت المشاكلة بالبدلية وهو الاستثناء تلقيني والاستثناء التلقيني هو أن العباس لم يرد بأن يستثنى هو بنفسه وإنما أراد به أن يلحق النبي ﷺ بالاستثناء واستدل به بعضهم على جواز الفصل بين المستثنى والمستثنى منه ومذهب الجمهور اشتراط الاتصال أما لفظاً وأما حكماً كجواز الفصل بالنفس مثلاً وترخيص النبي ﷺ كان تبليغاً عن الله تعالى أما بطريق الإلهام أو بطريق الوحي ومن ادعى أن نزول الوحي يحتاج إلى أمد متسع فقد وهم. ملتقط من العيني وقد مر الحديث مع بعض بيانه في كتاب العلم.

أسماء الرجال: وقال يحيى هو القطان وصله مسدد سفيان هو الثوري زائدة هو بن قدامة منصور ومن بعده مضوا أنفاً محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم همام بن منبه الصنعاني أخى وهب باب كيف تعرف إلخ وقال طاووس هو ابن كيسان اليماني وصله المؤلف في الحج خالد هو ابن مهران الخذاء عكرمة مولى ابن عباس أحمد بن سعيد وهو فيما حكاه ابن طاهر الرباطي وفيما ذكر أبو نعيم الدارمي روح بن عباد أبو محمد البصري زكريا بن إسحاق المكي عمرو بن دينار المكي عكرمة تقدم يحيى بن موسى بن عبد ربه السخيتاني الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم باب لا تحلب ماشية مالك الإمام المدني نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: العضاء شجر أم غيلان أو كل شجر له شوك المنشد المعروف لا يقطع إذخر نبت معروف طيب الرائحة يفلى أي يعطى الدية يقيد أي يقتص.

لمعرف. (قوله: ولا تحلب لقطتها إلا لمنشد) أي لمعرف على الدوام ليظهر فائدة التخصيص وهو مذهب الشافعي وأحمد ولعل من يقول المراد المنشد المنشد سنة كما في سائر البلاد يجب عن التخصيص بأنه كتخصيص الأحرام في قوله تعالى «فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال» مع أن الفسوق حرام منهي عنه بلا أحرام أيضاً وحاصله زيادة الاهتمام بأمر الأحرام وأن التعريف في لقطته متأكد وقيل بل الحديث دليل على حل

أَمْرِي بِغَيْرِ إِذْنِهِ أَجِبْتُ أَحَدَكُمْ أَنْ تُؤْتِيَ مَشْرُبَتَهُ^١ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ فَيَنْتَقَلَ طَعَامُهُ فَإِنَّمَا تَخْزُونُ [تُخْزِرُوا] لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَاتِهِمْ فَلَا يَحْلُبْنَ أَحَدٌ مَاشِيَةً أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

(٩) بَابُ: إِذَا جَاءَ صَاحِبُ اللَّقْطَةِ بَعْدَ سَنَةٍ رَدَّهَا عَلَيْهِ لِأَنَّهَا وَدِيعَةٌ عِنْدَهُ

٢٤٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ رِبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُتَنَبِّعِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ قَالَ عَرَفْتُهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدَّهَا إِلَيْهِ فَقَالَ [قَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَةٌ الْعَنَمِ قَالَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَةٌ الْإِبِلِ قَالَ فَعَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتَ وَجْنَتَاهُ^٢ أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا. [راجع: ٩١]

(١٠) بَابُ: هَلْ يَأْخُذُ اللَّقْطَةَ وَلَا يَدْعُهَا^٣ تَضْيَعُ حَتَّى لَا يَأْخُذَهَا [حَتَّى يَأْخُذَهَا] مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ؟

٢٤٣٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ قَالَ سَمِعْتُ سُؤَيْدَ بْنَ غَفْلَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ بْنِ رِبِيعَةَ وَزَيْدِ بْنِ صُوحَانَ فِي غَزَاةٍ فَوَجَدْتُ سَوْطًا فَقَالَ [فَقَالَ] لِي أَلْقِهِ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ [وَلَكِنِّي] إِنْ وَجَدْتُ صَاحِبَهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهِ [بِهَا] فَلَمَّا رَجَعْنَا حَجَجْنَا فَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ فَقَالَ وَجَدْتُ صُرَّةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهَا مِائَةُ دِينَارٍ فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ عَرَفْتُهَا حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرَفْتُهَا حَوْلًا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ عَرَفْتُهَا حَوْلًا [فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا] ثُمَّ أَتَيْتُهُ الرَّابِعَةَ فَقَالَ اعْرِفْ عِدَّتَهَا^٤ وَوَكَاةَهَا وَوَعَاءَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعْتُ بِهَا. [راجع: ٢٤٢٦]

هي رابعة باعتبار مجيئه إلى النبي ﷺ والثالثة باعتبار التعريف (ف ع)

١ قوله: مشربة بضم الراء وفتحها هي الموضع المصون لما يخزن كالغرفة وقال الكرماني هي الغرفة المرتفعة عن الأرض وفيها خزانة المتاع انتهى والمشربة بفتح الراء خاصة مكان الشرب والمشربة بكسر الراء اناء الشرب والخزانة بكسر الحاء المعجمة الموضع أو الوعاء الذي يخزن فيه الشيء مما يراد حفظه وفي رواية أيوب عند أحمد فيكسر ما بها. قوله: فينتقل بالنون والقاف من الانتقال وهو التحويل من مكان إلى مكان. قوله: تخزن بضم الزاي على بناء الفاعل والضرع جمع ضرع وهو لكل ذات خف وظلف كاللدى للمرأة وفي رواية الكشميهني تحرز بضم الفوقية وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وفي آخره زاي وإطعماتهم جمع طعام والمراد به هنا اللبن والمعنى أنه ﷺ شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون المحفوظ في أنه لا يميل أخذه بغير إذن ولا فرق بين اللبن وغيره وإلى ذهب الجمهور وذهب بعضهم إلى أن ذلك يجل وإن لم يعلم حال صاحبه لأن ذلك حق جعله الشارع له يريد ما رواه أبو داود من حديث الحسن عن سمرة ﷺ أن النبي ﷺ قال إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه فإن أذن له والألف ليحلب ويشرب وإن لم يكن فيها فليصوت ثلاثاً فإن أجاب فليستأذنه فإن أذن له والألف ليحلب ويشرب ولا يحمل ورواه الترمذي أيضاً وقال حديث سمرة حديث حسن غريب صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق واستدلوا أيضاً بحديث أبي سعيد رواه ابن ماجه بإسناد صحيح قال قال رسول الله ﷺ «إذا أتيت على راع فناده ثلاث مرات فإن أجابك والألف فاشرب من غير أن تفسد وإذا أتيت على حائط بستان فناده ثلاث مرات فإن أجابك والألف فكل من غير أن تفسد» وبما رواه الترمذي أن النبي ﷺ سئل عن الثمر المعلق فقال «من أصاب منه من ذى حاجة غير متخذ خبئة (والخبئة بضم الحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة بعدها نون. قال الجوهري هو ما تحمله في حضنك و قال ابن الأثير: الخبئة معطف الأزار وطرف الثوب أي لا يدخر منه في طرف ثوبه (ع) فلا شيء عليه» واستدلوا أيضاً بقضية الهجرة وشرب أبي بكر والنبي ﷺ (سجى بيانه في باب يليه إن شاء الله تعالى) من غنم الراعى وقال جمهور العلماء وفقهاء الأمصار منهم الأئمة أبو حنيفة ومالك والشافعي وأصحابهم لا يجوز أن يأكل من بستان أحد ولا يشرب من لبن غنمه إلا بإذن صاحبه اللهم إلا إذا كان مضطراً فحينئذ يجوز له ذلك قدر دفع الحاجة والجواب عن الأحاديث المذكورة من وجوه الأول أن التمسك بالقاعدة المعلومة أولى قاله القرطبي. والثاني أن حديث النهي أصح والثالث أن ذلك محمول على ما إذا علم طيب نفوس أرباب الأموال بالعادة أو غيرها. والرابع أن ذلك محمول على أوقات الضرورات كما كان في أول الإسلام وأجاب الطحاوي بأن هذه الأحاديث كانت في حال وجوب الضيافة حين أمر رسول الله ﷺ بها وأوجبها للمسافرين على من حلوا به فلما نسخ وجوب ذلك وارتفع حكمه ارتفع أيضاً حكم الأحاديث المذكورة هذا كله من العنى مع اختصار.

٢ قوله: حتى احمرت وجنتاه الوجهة ما ارتفع من الخدين وفيها أربع لغات بالواو والهمزة والفتح فيهما وبالكسر أيضاً ومطابقتها للترجمة في قوله: فإن جاء ربها فادها إليه قاله العيني. قال في الفتح وليس فيه ذكر الوديعة فكانه أشار إلى رجحان رفع رواية سليمان بن بلال الماضية قبل خمسة أبواب وقد تقدم بيانها انتهى.

٣ قوله: ولا يدعها تضييع حتى لا يأخذها من لا يستحق كذا للاكثر وسقطت لا بعد حتى عند ابن شبيب أي لا يتركها ضائعة ينتهي إلى أخذها من لا يستحق وكلمة هل هنا ليست على معنى الاستفهامية بل هي بمعنى قد للتحقيق والمعنى باب يذكر فيه قد يأخذ اللقطة ولهذا لا يحتاج إلى جواب كذا في العيني قال ابن حجر أشار بهذه الترجمة إلى الرد على من كره اللقطة ومن حجتهم حديث الجارود مرفوعاً «ضالة المسلم حرق النار» أخرجه النسائي بإسناد صحيح وحمله الجمهور على من لا يعرفها انتهى قال في الدر المختار ندب رفعها للمالك لا لنفسه إن أمن على نفسه تعريفها والألف فالترك أولى وفي البدائع وإن أخذها لنفسه حرم لانها كالغصب ووجب (أي الأخذ) أي فرض (فتح وغيره) عند خوف ضياعها كما مر.

٤ قوله: عدتها أي عددها. فإن قلت هذا يدل على تأخر المعرفة عن التعريف والروايات السابقة بالعكس. قلت هو مأمور بمعرفتين يعرف أولاً ليعلم صدق وصفها ويعرف ثانياً معرفة زائدة على الأولى من قدرها و جودتها على سبيل التحقيق ليردها على صاحبها بلا تفاوت. (ك)

أسماء الرجال: باب إذا جاء صاحب اللقطة أيضاً يزيد مولى المنبعت المدني باب هل يأخذ اللقطة الخ سليمان بن حرب الواسطي شعبة بن الحجاج سلمة بن كهيل الحضرمي سويد بن غفلة الجعفي الكوفي سليمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو الباهلي زيد بن صوحان العبدى التابعي

لقطة مكة لأنه نفي الحل واستثنى المنشد فدل على أن الحل ثابت للمنشد وهو مردود بأن المراد حل الالتقاط لاحتل العين بدليل لا تلتقط لقطتها إلا لعرف كما لا يخفى.

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ يَهْدَا قَالَ فَلَقِينَهُ بَعْدُ بِمَكَّةَ فَقَالَ لَا أَذْرِي ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ أَوْ حَوْلًا وَاحِدًا.
اسمه عبد الله وعبدان لقبه هو ابن عثمان بن جبلة الأزدي البصري (ع) ابن كهيل
أى قال سويد بن غفلة فلقبت ابى بن كعب (ع) لكن الصواب ما مر

(١١) بَابُ: مَنْ عَرَفَ اللَّقْطَةَ وَلَمْ يَدْفَعْهَا^١ [وَلَمْ يَرْفَعْهَا] إِلَى السُّلْطَانِ

٢٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ رَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى الْمُنْبِيعِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ اللَّقْطَةِ قَالَ عَرَفَهَا سَنَةً فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَفَاصِهَا وَوِكَائِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْقِ بِهَا وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْإِبِلِ فَتَمَعَّرَ وَجْهَهُ وَقَالَ مَا لَكَ وَلَهَا مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ دَعَهَا حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا وَسَأَلَهُ عَنْ ضَالَّةِ الْغَنَمِ فَقَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئِبِ. [راجع: ٩١]
أى عفاها (ع)
أى تغير من الغضب كما مر
المنبى
الجهنى (قصر)
أى تغير من الغضب كما مر

(١٢) بَابُ: (١)

٢٤٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ النَّضْرَ أَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْبَرَاءُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ انْطَلَقْتُ^٢ فَإِذَا أَنَا بِرَاعِيٍّ غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ فَقُلْتُ [قُلْتُ] مِمَّنْ [لِمَنْ] أَنْتَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَسَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ فَقُلْتُ هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَهَلْ [هَلْ] أَنْتَ حَالِبٌ لِي قَالَ نَعَمْ فَأَمَرْتُهُ^٣ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنَ الْغُبَارِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ فَقَالَ [قَالَ] هَكَذَا ضَرَبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ كُفَّةً مِنْ لَبَنٍ وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةً عَلَى فِيهَا [فَمِهَا] خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ. [انظر: ٣٦١٥-٣٦٥٢-٣٩٠٨-٣٩١٧-٥٦٠٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْوَابُ الْمَظَالِمِ وَالْقِصَاصِ ٤٦- [كِتَابُ الْغَضَبِ بَابُ فِي الْمَظَالِمِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ فِي الْمَظَالِمِ وَالْغَضَبِ وَقَوْلِ اللَّهِ] (١) بَابُ فِي الْمَظَالِمِ وَالْغَضَبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ مُهْطِعِينَ
أى مسرعين

١ قوله: لم يدفعها الى السلطان كانه اشار بالترجمة الى رد قول الازواعى فى التفرقة بين القليل والكثير فقال ان كان قليلاً يعرفه وان كان كثيراً يرفعه الى بيت المال والجمهور على خلافه (ف.ع)

٢ قوله: انطلقت اى حين كان مع رسول الله ﷺ قاصدين الهجرة الى المدينة. قوله: يسوق غنمه جملة حالية. قوله: هل فى غنمك لبن؟ بفتح الموحدة فى رواية الاكثرين وحكى عياض رواية ضم اللام وسكون الباء اى شاة ذات لبن كذا قاله بعضهم وليس كذلك وانما اللبن بضم اللام وسكون الباء جمع لبنة وكذلك لبن بكسر اللام قاله العيني وكذا فى القاموس ايضاً.

٣ قوله: فامرته اى بالاعتقال وهو الامساك يقال اعتقلت الشاة اذا وضعت رجلها بين فخذيك او ساقيك لتحلبها. قوله: كثة بضم الكاف وسكون المثناة وفتح الموحدة وهو قدر حلبية وقيل القليل منه وقيل القدح من اللبن. قوله: اداوة وهى الركوة قاله العيني قال الكرماني: فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما تقدم آنفاً من من حديث «لاجلين احد ماشية احد» قلت كان هنا اذن عادى او كان صاحبه صديق الصديق او كان كافراً حربياً او كان حالهما حال اضطراب او من جهة ان النبى ﷺ اولى بالمؤمنين انتهى. قال ابن حجر فى الفتح: قال ابن المنير مناسبة هذا الحديث لابواب اللقطة الاشارة الى ان المبيع للبن ههنا انه فى حكم الضائع اذ ليس مع الغنم فى الصحراء سوى راع واحد فالفاضل عن شربه مستهلكة فهو كالسوط او الحبل او نحوهما الذى يباح التقاطه واعظم احواله ان يكون كالشاة الملقطة فى المضيق وقد قال فيها هى لك او لآخيك او للذئب انتهى ولا يخفى ما فيه من التكلف ومع ذلك فلم يظهر مناسبة للترجمة بخصوصها انتهى كلام صاحب الفتح وفى العيني ايضاً نحوه.

٤ قوله: فى المظالم جمع مظلمة بكسر اللام مصدر ظلم يظلم وهو اسم لما اخذ بغير حق والظلم وضع الشيء فى غير موضعه الشرعى والغصب (وقيل الغصب الاستيلاء على مال الغير ظلماً. ع) اخذ حق الغير بغير حق كذا فى الفتح.

٥ قوله: وقول الله بالجور وقع فى رواية من قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا﴾ وساق الآية فقط ذكره العيني.

(١) كذا بغير الترجمة وسقط من الرواية ابي ذر هو كالفصل لما قبله (ع.ف)

اسماء الرجال: عبدان اسمه عبد الله يروي عن ابيه عثمان بن جبلة الأزدي البصري شعبة بن الحجاج سلمة بن كهيل هو المتقدم باب من عرف اللقطة اخ محمد بن يوسف الغريابى ربيعة بن ابي عبد الرحمن التيمى مولاهم باب اسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه ابي بكر الصديق ﷺ عبد الله بن رجاء الغداني البصري اسراييل بن يونس السبيعي عن جده ابي اسحاق عمر بن عبد الله البراء بن عازب.

حل اللغات: اعتقل حبس والاعتقال ان يضع رجلها بين فخذيه ويحلبها ضرعها ثديها كثة اى قدر قدح او قدر حلبية اداوة ركوة المظالم جمع مظلمة وهى اسم ما اخذ بغير حق.

مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ ﴿١﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾] رَافِعِي رُؤُسِهِمُ الْمُقْنِعُ ١ وَالْمُقْمِحُ وَاحِدٌ ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرَّسُولَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾] [ابراهيم: ٤٢-٤٧] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿مُهْطِعِينَ﴾ مُدْمِنِي [مُدْمِي] النَّظَرِ وَيُقَالُ مُسْرِعِينَ .

(٢) بَابُ قِصَاصِ الْمَظَالِمِ

أي يوم القيامة والقصاص اسم بمعنى المقاصة وهو مقاصة ولي المقول القاتل والمجروح الجرح (عني)

٢٤٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حَبَسُوا بِقَنْطَرَةٍ ٢ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَتَقَاصُونَ ٣ [فَيَتَقَاصُونَ] مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا مَا نَقُّوا [نَقَصُوا وَهَذَا] [تَقَصَّوْا] وَهَذَبُوا أَذُنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحْدَهُمْ بِمَسْكَنِهِ [يَمْنَزِلُهُ] فِي الْجَنَّةِ أَذَلَّ بِمَسْكَنِهِ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا وَقَالَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ . [انظر: ٥٦٣٥]

(٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]

أي الكافرين (ع)

٢٤٤١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيِّ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ أَخِذَ بِيَدِهِ إِذْ عَرَضَ رَجُلٌ قَالَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَقُولُ] فِي النَّجْوَى ٥ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ حَتَّى قَرَرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي مِنَ الْأَذْنَاءِ وَهُوَ الْقَرِيبُ الرَّتِي لَا الْمَكَانِي (ع) بالنون المفتوحة الجانب والساو والعوة (ك)

١ قوله: المقنع والمقمح أي هذه الكلمة بالنون والعين وبالياء معناه واحد وهو رفع الرأس وجوف (أي بضم الجيم) جمع الأجوف وفلان يذم كذا أي يذمه قال في الكشف مهطعين مسرعين إلى الداعي وقيل الاهطاع أن تقبل بصرك على المرئي تديم النظر إليه و﴿مقنعي رؤسهم﴾ أي رافعيها و﴿لا يرتد إليهم طرفهم﴾ أي لا يطفرون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الأجفان والهواء الخلاء الذي لم تشغله الأجرام أي لا قوة في قلوبهم ولا جراحة ويقال للاحق أيضاً قلبه هواء وعن ابن جريج هواء أي صفر من الخير خالية عنه قاله الكرمانى.

٢ قوله: بقنطرة قال ابن التين القنطرة كل شيء ينصب على عين أو واد وقال الكرمانى فان قلت هذا يشعر بان في القيامة جسرين أحدهم هذا والآخر الذي على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل أنه واحد فلا بد من تاويله أن هذه القنطرة من تنمة الصراط وذنابته ونحو ذلك انتهى. قال العيني سماها القرطبي الصراط الثانى والاول لاهل المحشر كلهم إلا من دخل الجنة بغير حساب أو يلتقطه عنق من النار فاذا خلص من خلص من الأكبر ولا يخلص منه إلا المؤمنون حبسوا على صراط خاص بهم ولا يرجع إلى النار من هذا أحد وهو معنى قوله: إذا خلص المؤمنون من النار أي من الصراط المضروب على النار وقال مقاتل إذا قطعوا جسر جهنم حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار فاذا هذبوا قال لهم رضوان ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ قوله: بين الجنة والنار أي بقنطرة كائنة بين الجنة والصراط الذي على متن النار ولهذا سمي بالصراط الثانى انتهى.

٣ قوله: فيتقاصون بتشديد الصاد المهملة من القصاص يعني تتبع بعضهم فيما وقع بينهم من المظالم التي كانت بينهم في الدنيا من كل نوع من المظالم المتعلقة بالابدان والاموال قال ابن بطال المقاصة في هذا الحديث هي لقوم دون قوم هم قوم لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانها لو استغرقت جميع حسناتهم لكانوا ممن وجب بهم العذاب ولما جاز ان يقال فيهم خلصوا من النار فمعنى الحديث والله اعلم على الخصوص لمن له تبعات يسيرة اذ المقاصة لا يكون إلا بين اثنين كالمشاقة والمقاتلة فكان لكل أحد منهم على أخيه مظلمة وعليه له مظلمة ولم يكن في شيء منها ما يستحق عليه النار فيتقاصون بالحسنات والسنيات فمن كانت مظلمته أكثر من مظلمة أخيه أخذ من حسناته فيدخلون الجنة ويقتطعون فيها المنازل على قدر ما بقي لكل واحد منهم من الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار (كع)

٤ قوله: لأحدهم اللام للتأكيد. قوله: أول قال المهلب إنما كان أول لانهم عرفوا مساكنهم بتعريضها عليهم بالغداة والعشي. (ع)

٥ قوله: في النجوى أي الذى يقع بين الله تعالى وبين عبده المؤمن يوم القيامة وهو فضل من الله تعالى حيث يذكر المعاصى للعبد سرًا. قوله: يضع كنفه بفتح النون والفاء قال الطيبي كنفه (مستعار من الكنف الطائر وهو جناحه يصون به نفسه ويستر به بيضه فيحفظه) قال الكرمانى وفي بعضها كنفه بالفوقانية قال عياض وهو تصحيف قبيح - ع) حفظه وستره عن اهل الموقف وصونه عن الخزي والتفضيح. (ع)

اسماء الرجال: باب قصاص المظالم اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قتادة هو ابن دعامة البصرى وقال يونس بن محمد المؤدب البغدادى فيما وصله ابن منده شيبان بن عبد الرحمن النجوى منسوب الى النجوة بطن من الازد لا الى علم النحو قتادة هو ابن دعامة ابو المتوكل هو الناجى باب قول الله الخ موسى بن اسماعيل التبوذكى همام ابن يحيى بن دينار العوفى قتادة هو ابن دعامة

حل اللغات: المقنع من الاقتناع وهو رفع الرأس يدنى يقرب الكنف الحفظ.

(كتاب المظالم) (قوله: كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النجوى) قال القسطلاني أي التي تقع بين الله تعالى وبين عبده يوم القيامة قلت فحمل النجوى على النجوى المخصوصة بقربية الجواب ويمكن أن تحمل النجوى على إطلاقها فيكون جواب ابن عمر بنجوى الله تعالى لانها تدل على جواز النجوى للمصلحة.

نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَعْفُفُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ [الْكَافِرُونَ] وَالْمُنَافِقُونَ [وَالْمُنَافِقُ] ﴿فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ [هود: ١٨]. [انظر: ٦٧٠٠-٦٧٠١-٧٥١٤]

(٤) بَابُ: لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ^(١)

اي من الملائكة والنبيين اى وهو جمع شاهد (ع)

بالتنوين (قس)

اي لا يخذله (ك)

٢٤٤٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ. [انظر: ٦٩٥١]

اي رآه على قبيح فلم يظهره للناس (ع)

(٥) بَابُ: أَعِنَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا

بالتنوين

٢٤٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَنَسٍ وَحُمَيْدُ [الطَّوِيلُ] سَمِعَا [سَمِعَ] (٢) أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». [انظر: ٢٤٤٤-٦٩٥٢]

سجىء بيانه

٢٤٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالَ [قَالُوا] يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالَ [فَقَالَ] «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ». [راجع: ٢٤٤٣]

اي تمتعه عن الظلم (ع)

(٦) بَابُ نَصْرِ الْمَظْلُومِ

٢٤٤٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُؤَيْدٍ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ فَذَكَرَ عِبَادَةَ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعَ الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتَ الْعَاطِسِ وَرَدَّ السَّلَامِ وَنَصْرَ الْمَظْلُومِ وَإِجَابَةَ الدَّاعِي وَإِبْرَارَ الْمُقْسِمِ [الْقَسَمِ]. [راجع: ١٢٣٩]

٢٤٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَنِيَانِ^٢ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضَهُمْ [بَعْضُهُمْ] بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ. [راجع: ٤٨١]

الاشعري

اسمه حماد بن اسامة (ع)

ابن عبد الله بن ابي بردة (ع)

ابن ابي موسى

(٧) بَابُ الْأَنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسَّوْءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ﴾

اي الانتقام (ع)

تعليل لجواز الانتصار من الظالم (ع)

فيه اخيار عن اباحة شكوى المظلوم عن الظالم والدعاء عليه

[الْآيَةُ] [النساء: ١٤٨] ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ [الشورى: ٣٩]

الظلم

قَالَ إِبْرَاهِيمُ^٣ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُسْتَنْذَلُوا فَإِذَا قَدَرُوا عَفَا.

١ قوله: عيادة المريض وهى سنة مرغية واتباع الجنائز من فروض الكفاية وتشميت العاطس سنة وقيل فرض كفاية حكاها ابن بطال ويه قال ابن سراقه من الشافعية وقيل واجب كرد السلام ونصر المظلوم فرض واجب على المؤمنين قيل على الكفاية فمن قام به سقط عن الباقي ويتعين فرض ذلك على السلطان ثم على من له قدرة على نصرته اذا لم يكن هناك من ينصره غيره من سلطان وشبهه واجابة الداعي سنة الا انه فى الوليمة قيل فرض عين وقيل فرض كفاية وقال ابن بطال هو فى الوليمة أكد وابرار المقسم مندوب اليه اذا اقسام عليه فى مباح يستطيع فعله فان اقسام على ما لا يجوز او يشق على صاحبه لم يندب الى الوفاء به كذا قاله العينى ومر الحديث مع بيانه الوافى مع اشتماله على المنهى عنهما فى باب الامر باتباع الجنائز.

٢ قوله: كالبنيان بضم الباء اي كالحائط وبمعنى المصدر ايضاً من بنى بينى قوله: يشد بعضهم وفي رواية الكشميهنى يشد بعضهم بصيغة الجمع وفيه الترجمة فان المؤمن اذا شد المؤمن فقد نصره. (ع)

٣ قوله: قال ابراهيم هو النخعي كانوا اى السلف ان يستذلوا على صيغة الجهول وهو من الذل وهذا التعليق ذكره عبد بن حميد فى تفسيره عن قبيصة عنه وفى رواية قال المنصور سالت ابراهيم عن قوله: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ قال كانوا يكرهون للمؤمنين ان يذلوا انفسهم فيجترى الفاسق عليهم كذا فى العينى قال الكرمانى نقلاً عن ابن بطال وفى معنى كلام ابراهيم قد روى انه ﷺ استعاذ بالله من غلبة الرجال واستعاذ من شتمة الاعداء وكان ﷺ لا ينتقم لنفسه ولا يقتص مما جفا عليه انتهى.

(١) بضم الباء يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه فى الحلقة ولم يحمه من عدوه وعن يؤذيه. (ع)

(٢) اي كل منهما (قس) قال العينى الضمير يرجع الى حميد.

اسماء الرجال: باب لا يظلم المسلم الخ يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومى الليث الامام المصرى عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري سالم هو ابن عبد الله بن عمر باب اعن اخاك الخ عثمان بن ابي شيبة ابو الحسن العباسى الكوفى هشيم بن بشير بالتصغير فيها الواسطى حميد بن ابي حميد الطويل مسدد هو ابن مسرهد الاسدى معتمر هو ابن سليمان بن طرخان التيمى باب نصر المظلوم سعيد الربيع العامرى الجرشى شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى الاشعث بن سليم ابي الشعث الكوفى معاوية بن سويد بن مقرن المزنى الكوفى محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني حل اللغات: المقسم الخائف.

(٨) بَابُ عَفْوِ الْمَظْلُومِ

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تُبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ تُعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا﴾ [النساء: ١٤٩] ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَى وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [الشورى: ٤٠-٤٤].
تعليل لحسن عفو المظلوم (ع)

(٩) بَابُ: الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بالتنوين

٢٤٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ ^٣ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

وَفِي بَعْضِهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ (ك)

مولى ابن عمر بن الخطاب

«الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(١٠) بَابُ الْإِتْقَاءِ وَالْحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

أى الاجتناب والحواف والحذر من دعوة المظلوم لأنها لا ترد (ع)

٢٤٤٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا وَكِيعٌ ثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَكِّيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ [فَاتِنَاهَا] لَيْسَ بَيْنَهُ [بَيْنَهَا] وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ». [راجع: ١٣٩٥]

ومعنى عدم الحجاب أنها مجابة كما ورد دعوة المظلوم مجابة وإن كان فاجرا (ك ع)

(١١) بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلَمَتَهُ؟

فيه خلاف فلذا لم يذكر جواب هل (ع)

٢٤٤٩- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ

مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ [لِأَحَدٍ] مِنْ عِرْضِهِ ^٥ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدَرٍ مَظْلَمَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَقْبُرِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ [نَزَلَ] نَاحِيَةَ الْمَقَابِرِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ هُوَ مَوْلَى لَبْنِي لَيْثٍ [مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ] وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ وَاسْمُ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانَ. [انظر: ٦٥٣٤]

(١٢) بَابُ: إِذَا حَلَّلَهُ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ

بالتنوين

٢٤٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا

ابن الزبير العوام

ابن المبارك

ابن مقاتل (ع)

١ قوله: ان تبدوا أى تظهروا خيرا بدلا من السوء او تخفوه او عفوتم عن اساء اليكم فان ذلك مما يقربكم الى الله ويجزل ثوابكم لديه فان من صفاته انه يعفو عن عباده مع قدرته على عقابهم ولهذا قال ﴿فان الله كان عفوا قديرا﴾. (ع)

٢ قوله: ﴿هل الى مرد من سبيل﴾ أى هل الى رجعة الى الدنيا من حيلة فتؤمن بك؟ وذكر هذه الآيات الكريمة لأنها تتضمن عفو المظلوم وصفحه واستحقاقه الاجر الجميل والثواب الجزيل. (ع)

٣ قوله: الماجشون بتشيت الجيم وهذا لقب يعقوب بن ابي سلمة وسمى ذلك ولده واهل بيته ولهذا يروى هنا عبد العزيز بن الماجشون وهو ليس بلقب خاص لعبد العزيز وسمى بذلك لان وجنتيه كانتا حمروان. (عيني)

٤ قوله: الظلم ظلمات يوم القيامة قال ابن الجوزى الظلم يشتمل على معصيتين اخذ حق الغير بغير حق ومبارزة الرب بالمخالفة والمعصية فيه اشد من غيرها لانه لا يقع غالبا الا بالضعيف الذى لا يقدر على الانتصار وانما ينشأ الظلم عن ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى لا اعتبر. فاذا سعى المتقون بنورهم الذى حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم الظالم حيث لا يغنى عنه ظلمه شيئا. (فتح البارى)

٥ قوله: من عرضه بكسر العين وعرض الرجل موضع المدح والذم منه. قوله: او شئ وهو من عطف العام على الخاص فيدخل فيه المال باصنافه والجراحات حتى اللطمة ونحوها. قوله: فليتحللله قال الخطايب معناه يستوبه ويقطع دعواه عنه ومطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فانه اعم من ان يبين قدر ما يتحلل به او لا يبين وهذا يقوى قول من قال بصحة الابرأ المجهول ذكره العيني. ثم قال قام الاجماع على انه اذا بين مظلمة عليه فابراه فهو نافذ واختلفوا فيمن بينهما ملاسة او معاملة ثم حلل بعضهما بعضا من كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة له فى الدنيا والآخرة وان لم يبين مقداره وقال آخرون انما تصح البراءة اذا بين له وعرف ما عنده او قارب ذلك بما لا مشاحة فى ذكره وهذا الحديث حجة لهذا لان قوله ﷺ اخذ منه بقدر مظلمته يدل انه يجب ان يكون معلومة القدر مشارا الى انتهى. كذا قاله المهلب واعترض عليه ابن التين قال ان هذا حيث يقبض المظلوم من الظالم فيأخذ بقدر حقه وهذا متفق عليه اذا لا يتجاوز المظلوم قدر حقه اصلا وانما الكلام اذا اسقط الحق هل يشترط معرفة بقدره او لا والحديث يدل على عدم الاشتراط لانه اطلق التحلل من غير تعرض الى معرفة القدر.

اسماء الرجال: باب الظلم ظلمات يوم القيامة احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي باب الاتقاء والخدر الخ يحيى بن موسى بن عبدربه البلخي المعروف بخت وكيع ابن الجراح الرواسى باب من كانت له مظلمة الخ آدم بن ابي اياس عبد الرحمن العسقلاني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن باب اذا حلله الخ محمد هو ابن المقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي.

(قوله: اتق دعوة المظلوم) المقصود به النهي عن ارتكاب الظلم بانه مع قطع النظر عما يفضي اليه من وبال الآخرة قد يفضي الى دعاء المظلوم على الظالم وذلك الدعاء يستجاب عند الله تعالى فينبغي للعاقل التحرز عن الظلم لذلك ايضا (قوله: اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه) وعلى هذا فمعنى قوله تعالى ولا تزر وازرة

نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاصًا» [النساء: ١٢٨] قَالَتِ الرَّجُلُ يَكُونُ عِنْدَهُ الْمَرْأَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْثَرٍ^١ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَتَقُولُ أَجْعَلْكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلٍّ فَتَنَزَّلَ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ. [انظر: ٢٦٩٤-٢٦٩١-٥٢٠٦]

أي في امر هذه المرأة (ع)

(١٣) بَابُ: إِذَا أُذِنَ لَهُ أَوْ حَلَّلَهُ لَهُ [أَوْ أَحَلَّهُ لَهُ] وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ؟^(١)

بالتنوين

٢٤٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ يُشْرَابُ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا قَالَ فَتَنَزَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١]

بالقرينة وتشديد اللام أي دفعه بقرة وعنف (ع)

(١٤) بَابُ إِثْمٍ مَنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ

٢٤٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي طَلْحَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرِو بْنِ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا طَوْقَهُ^٢ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». [انظر: ٣١٩٨]

الحكم بن نافع (ع)

٢٤٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَتَانَسٍ خُصُومَةٌ فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَيْءٍ مِنْ الْأَرْضِ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ». [انظر: ٣١٩٥]

بفتح الراء ويجوز اسكانها (ف ع)

٢٤٥٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ خَسِفَ^٣ بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ». قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِخُرَاسَانَ فِي كُتُبِ [كِتَابِ] ابْنِ الْمُبَارَكِ إِنَّمَا أُمْلِيَ [أَمْلَأَ] عَلَيْهِمْ بِالْبَصْرَةِ [قَالَ الْفَرَبِيُّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ] [انظر: ٣١٩٦]

بضم الهجمة وحذف الضمير المنصوب (ف ع)

كذا هو في رواية الكشمي والسرخسي أملي عليهم بحذف المفعول وهو الضمير المنصوب (ع) ثبت هذه الفائدة في رواية أبي ذر عن مشايخه الطلبة وسقطت لغيره (ق س)

(١٥) بَابُ: إِذَا أُذِنَ إِنْسَانٌ لِأَخْرَ شَيْئًا جَارَ

بالتنوين

٢٤٥٥- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْعِرَاقِ فَأَصَابَتْنا سَنَةٌ فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا

وعند الترمذي في بعث أهل العراق (ع)

١ قوله: ليس بمستكثر منها أي ليس يستكثر لصحبة معها لعدم الالفة فريد مفارقتها بالخلع. قوله: فتقول أي المرأة اجعلك في حل من مهري ومن كل مالي عليك من مواجب الزوجية وحقوقها مما منعها الزوج عنها مدافعة أو ظلمًا فنزلت «فلا جناح عليه أن يصلحها بينهما صلحا» كذا في الكرماني قال العيني وجه الترجمة بأن يقال إن البخاري تأنق في الاستدلال فكانه قال إذا نفذ الاسقاط في الحق المتوقع فنفذه في الحق المتحقق أولى واجدر كذا في الفتح أيضًا.

٢ قوله: طوقه على بناء المجهول قال الخطابي له وجهان أحدهما أنه يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة إلى المحشر فيكون كالطوق في عنقه والآخر أن يعاقب بالخسف إلى سبع أرضين كما في الحديث الآخر الذي بعده قال النووي وأما التطويق فقالوا يحتمل أن معناه أن يحمل منه من سبع أرضين ويكلف أطاقتة ذلك وأن يجعل له كالطوق في عنقه ويطول الله كما جاء في غلط جلد الكافر وعظم ضرره أو يطوق إثم ذلك ويلزم كلزوم الطوق بعنقه. (ع)

٣ قوله: خسف به أي بذلك الشيء الذي أخذه من الأرض بغير حق وقد ذكرنا أنه يخسف به بعد موته أو في حشره ولكن بعد أن ينقل جميع ما أخذه إلى سبع أرضين ويجعل كله في عنقه طوقًا ثم يخسف به. (ع)

٤ قوله: قال أبو عبد الله هو البخاري نفسه. قوله: والحديث أشار به إلى حديث الباب. قوله: ليس بخراسان أراد أن عبد الله بن المبارك صنف كتبه بخراسان وحدث بها هناك وحملها عنه أهلها إلا هذا الحديث فإنه أملاه عليهم بالبصرة قيل لا يلزم من كونه ليس في كتبه التي حدث بها في خراسان أن لا يكون حدث به بخراسان فإن نعيم بن حماد المروزي ممن حمل عنه بخراسان وقد حدث عنه بهذا الحديث وأخرجه أبو عوانة في صحيحه من طريقه ويحتمل أن يكون نعيم أيضًا إنما سمعه من ابن المبارك بالبصرة وهو من غرائب الصحيح. (عيني)

أسماء الرجال: باب إذا أذن له الخ عبد الله بن يوسف التميمي مالك الإمام المدني أبي حازم بن دينار هو بالخاء المهلمة والزاي سلمة الأعرج باب إثم من ظلم شيئًا من الأرض الزهري محمد بن مسلم بن شهاب طلحة بن عبد الله بن عوف ابن أخى عبد الرحمن بن عوف عبد الرحمن بن عمرو بن سهيل القرشي وقيل الانصاري المدني وليس له في البخاري إلا هذا الحديث (ق س) سعيد بن زيد القرشي أحد العشرة المبشرة بالجنة رضى الله عنهم مسلم بن إبراهيم الفراهيدي عبد الله بن المبارك المروزي موسى بن عقبة الإمام في المغازي سالم عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب باب إذا أذن إنسان الخ حفص بن عمر الخوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي جبلة بالتحريك ابن سحيم الشيباني.

حل اللغات: تله دفعه قيد شير أي قدر شبر.

وزر أخري أن الله تعالى لا يعاقب أحدا بذنب غيره ابتداء لا أنه لا يحمل عليه ذنب غيره جزاء له علي عمله إذا كان عمله يقتضي التحميل ومن هذا القبيل قوله تعالى وليحملن أثقاهم وأثقالا مع أثقاهم.

التَّمَرُ فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِفْرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ. [انظر: ٢٤٨٩-٢٤٩٠-٥٤٤٦]

٢٤٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو النَّعْمَانِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ كَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَامٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ اصْنَعْ لِي طَعَامَ خَمْسَةِ لَعَلِّي أَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ وَأَبْصُرَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الْجُوعَ فَدَعَاهُ فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ لَمْ يُدْعَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ هَذَا قَدْ اتَّبَعَنَا أَتَأْذِنُ لَهُ؟» قَالَ نَعَمْ. [راجع: ٢٠٨١]

(١٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [البقرة: ٢٠٤]

٢٤٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخِصْمُ»^٣. [انظر: ٤٥٢٣-٧١٨٨]

أي يعلم أنه باطل (ع)

(١٧) بَابُ إِثْمٍ مِنْ خَاصِمٍ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ

٢٤٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةً بِيَابِ حُجْرَتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخِصْمُ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغُ مِنْ بَعْضٍ فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ [أَنَّهُ صَادِقٌ] وَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا [لِيَتْرُكْهَا]. [انظر: ٢٦٨٠-٦٩٦٧-٧١٦٩-٧١٨١-٧١٨٥]

(١٨) بَابُ: إِذَا خَاصِمَ فَجَرَ

أي لستم ورمى بالاشياء القبيحة (مرفقة)

بالتنوين (فس)

٢٤٥٩- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا^٦ أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ أَرْبَعٍ [أَرْبَعَةٌ] كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصِمَ فَجَرَ». [راجع: ٣٤]

أي شتم (مرفقة)

ويمكن أن لا يجتمع في مؤمن خصمًا على وجه الاعتقاد (مرفقة)

عمدا من غير غدر (مرفقة) الاخلاف جعل الوعد خلافا أي نقض العهد ابتداء من الفجور وهو الفسق والكذب (ع)

١ قوله: نهى عن الاقتران قال ابن التين كذا وقع في البخارى رباعياً والمعروف خلافه والذي في اللغة ثلاثى وهو ان يقرن بين الشيتين كالتمرتين عند الاكل كذا في العيني والكرمانى قال ابو موسى المدنى فى كتابه المغيث للنهى عن القران وجهان: الاول ذهبت عائشة وجابر الى انه قبيح وفيه شره وبلغ وهو يزرى بصاحبه. الثانى كان التمر من جهة ابن الزبير كان ملكهم فيه سواء فيصير الذى يقرن اكثر اكلاً من غيره. فاما اذا كان التمر ملكاً له فله ان ياكل كما شاء كما روى ان سالماً كان ياكل التمر كفاً وقيل اذا كان الطعام بحيث يكون شبعاً للجميع كان مباحاً له لو اكله وجاز له ان ياكل كما شاء. قال النووى اختلفوا فى ان هذا النهى على التحريم او على الكراهة والادب والصواب التفصيل كما سبق قاله العيني.

٢ قوله: ﴿وهو الد الخصام﴾ الالد فى اللغة هو الاعوج وهكذا المنافق فى حال خصومته. يكذب ويزدر عن الحق ولا يستقيم معه بل يفتري ويفجر. ويقال الالد هو شديد الجدال والاضافة بمعنى فى كقولهم ثبت الغدر او جعل الخصام الد على المبالغة. (عيني. ه)

٣ قوله: الخضم بفتح الخاء وكسر الصاد المولع بالخصومة الماهر فيها قال تعالى ﴿بل هم قوم خصمون﴾ فان قلت الابغض هو الكافر قلت اللام للعهد عن الاحسن بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهمله ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء الذى نزل فيه الآية وهو المنافق او المراد الالد فى الباطل المستحل له. (عيني)

٤ قوله: انما انا بشر اى لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية وانه انما يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولو شاء الله تعالى لاطلعه على باطن الامور حتى يحكم باليقين لكن امر الله امته بالاعتقاد به فاجرى احكامه على الظاهر لتطيب نفوسهم بالانقياد (ك.ع)

٥ قوله: ابلغ اى افصح ببيان حجته وادخل ان تشبيهاً للعل بعسى. قوله: قضيت اى حكمت له بحق غيره مسلماً او ذمياً او نحوه وانما ذكره مسلماً تغليلاً واهتماماً بحاله او نظراً الى لفظ بعضكم فانه خطاب للمؤمنين. قوله: قطعة من النار اى هو حرام ماله النار. قوله: فلهاخذها امر تهديد لا تحيير كقوله: ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ وفيه ان الحاكم يحكم بما يثبت عنده (ك.ع)

٦ قوله: كان منافقاً اى من استمر على هذه الخصال فبالخرى ان يسمى منافقاً لامن افتتن بها مرة وتركها اخرى ثم ان للنفاق علامات فتارة ذكر ثلاثاً وتارة اربعاً فصاعداً (جمع البحار) ومر الحديث فى كتاب الايمان.

اسماء الرجال: ابو عوانة الوضاح الشكرى الاعمش سليمان بن مهران ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصارى باب قول الله: ﴿وهو الد الخصام﴾ ابو عاصم الضحاك النبيل ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكى ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله واسم ابي مليكة زهير المكى الاحول باب اثم من خاصم فى باطل عبد العزيز بن عبد الله الاويسى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى ابن شهاب هو الزهرى باب اذا خاصم فجر بشر بن خالد العسكري محمد بن جعفر هو غندر شعبة هو ابن الحجاج بن ورد العتقى عبد الله بن مرة الهمداني مسروق هو ابن الاجدع ابو عايشة الهمداني حل اللغات: الاقتران بالكسر هو تقرن ثمرة بثمرة عند الاكل لحام بائع اللحم الد من اللدد وهو شدة الخصومة.

(١٩) بَابُ: قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ

وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ يُقَاصَّةٌ^٢ وَقَرَأَ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ [النحل: ١٢٦].

٢٤٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ يَا

رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ^٣ مَسِيكٌ [مَسِيكٌ] فَهَلْ عَلَى حَرْجٍ^٤ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا فَقَالَ: «لَا حَرْجَ عَلَيْكَ أَنْ تُطْعِمَهُمْ

بِالْمَعْرُوفِ». [راجع: ٢٢١١]

مطابقته للترجمة من حيث اذن النبي ﷺ لهند بالاخذ من مال زوجها (ع)

٢٤٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قُلْنَا

لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّكَ تَبْعُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَنَا^٥ [لَا يَقْرُونَا] [لَا يَقْرُونَا] فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمِرَ لَكُمْ بِمَا

يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ [مِنْهُ] حَقَّ الضَّيْفِ». [انظر: ٦١٣٧]

(٢٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّقَائِفِ^٧

وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي سَقِيفَةِ^٨ بَنِي سَاعِدَةَ.

٢٤٦٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَنِي [ثَنِي] ابْنُ وَهْبٍ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] مَالِكُ ح وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ

أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ [بْنِ مَسْعُودٍ] أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عُمَرَ قَالَ حِينَ تَوَقَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ إِنَّ الْأَنْصَارَ

اجْتَمَعُوا فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا فَجَنَنَاهُمْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ. [انظر: ٣٤٤٥-٣٩٢٨-٤٠٢١-٦٨٢٩-
هذا مختصر من قصة بعة ابي بكر الصديق وسياتي في الهجرة ان شاء الله تعالى والغرض منه ان الصحابة استمروا على الجلوس في السقيفة المذكورة (ف)

[٦٨٣٠-٧٣٢٣]

١ قوله: اذا وجد مال ظالمه اى هل ياخذ منه بقدر حقه ولو بغير حكم حاكم وهى المسالة المعروفة بمسالة الظفر وقد اجنح المصنف الى اختياره ولهذا اورد اثر ابن سيرين على عاداته فى الترجيح بالاثار كذا فى الفتح وفى العيني. قال النووى من له حق على رجل وهو عاجز عن استيفائه يجوز له ان ياخذ من ماله قدر حقه بغير اذنه وهذا مذهبنا ومنع من ذلك ابوحنيفة ومالك. قال ابن بطال وروى ابن وهب عن مالك انه اذا كان على الجاحد للمال دين فليس له ان ياخذ الا مقدار ما يكون فيه اسوة الغرماء وعن ابي حنيفة ياخذ من الذهب الذهب ومن الفضة الفضة ومن المكيل المكيل ومن الموزون الموزون ولا ياخذ غير ذلك وقال زفر له ان ياخذ العرض بالقيمة انتهى.

٢ قوله: يقاصه اصله ان يقاصه اراد ان ياخذ مثل ما له. قوله: قرا اشارة الى انه احتج فيما ذهب اليه بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾ يعنى لا يزيد ولا ينقص. (ع)

٣ قوله: رجل مسيك. كسكين قال فى الفتح هو بكسر الميم والتشديد للاكثر قاله عياض قال وفى رواية كثير من اهل الاتقان بالفتح والتخفيف وقيده بعضهم بالوجهين قال ابن الاثير المشهور فى كتب اللغة الفتح والتخفيف والمشهور عند المحدثين الكسر والتشديد والله اعلم انتهى كلام الفتح.

٤ قوله: على حرج اى اثم ان اطعم. قوله: لا حرج عليك ان تطعمهم "ان" مصدرية تقديره لا حرج عليك باطعامك اياهم بالمعروف اى بقدر يتعارف ان ياكل العيال وهذا الحديث يشتمل على احكام وهى وجوب النفقة لاولاد وانها مقدرة بالكفاية لا بالامداد وجواز سماع كلام الاجنية وذكر الانسان بما يكره للحاجة وان للمرأة مدخلا فى كفالة اولادها وجواز خروج المرأة من بيتها لحاجتها وقد استدلل من يرى بجواز الحكم على الغائب. قلت هذا استدلال فاسد من وجهين: احدهما انه كان فتوى لاحكما والاخر ان اباسفيان كان حاضرا بالبلد. (ع)

٥ قوله: لا يقرؤنا باثبات النون لان نون الجمع لا يسقط الا فى مواضع معروفة وفى رواية الاصيلى وكرمة باسقاط نون الجمع وقال الكرمانى لا يقرؤنا بالتشديد والتخفيف اى لا يضيفونا. (ع)

٦ قوله: فخذوا منهم. وفى رواية الكشميهنى فخذوا منه اى من مالهم وظاهر هذا الحديث ان قرى الضيف واجب وان المنزل عليه لو امتنع من الضيافة اخذت منه قهراً و اليه ذهب الليث مطلقاً وخصه احمد باهل البوادي دون القرى وقال الجمهور الضيافة سنة مؤكدة وليست بواجبة واجابوا عن حديث الباب باجوبة احدها حمله على المضطرين وثانيها ان ذلك كان فى اول الاسلام وكانت المواساة واجبة فلما فتحت الفتوح نسخت ذلك وبدل على نسخه قوله: فى حديث ابي شريح عند مسلم فى حق الضيف وجائزته يوم وليلة والجائزة تفضل لا واجبة وثالثها انه بخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الصدقات من جهة الامام وكان على المبعوث اليهم انراهم فى مقابلة عملهم الذى يتولونه لانه لا قيام لهم الا بذلك (فتح.ع.ك).

٧ قوله: فى السقائف وهى جمع سقيفة على وزن فعيلة بمعنى مفعولة وهى المكان المظلل كالسابات والخوانيت بجانب الدار وكان مراده من وضع هذه الترجمة الاشارة الى ان الجلوس فى الامكنة العامة جائزة (ع.فتح)

٨ قوله: فى سقيفة بنى ساعدة. هذا قطعة من حديث طويل ياتى فى الاشربة ان شاء الله وسقيفة بنى ساعدة كانوا يجتمعون فيها وكانت مشتركة بينهم وجلس النبي ﷺ معهم فيها وفيها وقعت المبيعة بخلافة ابي بكر وبنو ساعدة فى الانصار فى الخزرج وساعدة هو ابن كعب بن الخزرج. (ع) قال الكرمانى ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب المظالم؟ قلت الغرض بيان ان الجلوس فى السقيفة التى للامة ليس ظلماً انتهى.

اسماء الرجال: باب قصاص المظلوم وقال ابن سيرين محمد وصله عبد بن حميد ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام عبد الله بن يوسف التنيسى الليث هو ابن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب المصرى عقبة ابن عامر الجهنى باب ما جاء فى السقائف يحى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى ابن وهب عبد الله المصرى مالك الامام المدنى يونس هو ابن يزيد الايلى ابن شهاب هو الزهرى.

حل اللغات: يقاصه اى ياخذ مثل ماله مسيك يحيل لا يقرؤنا اى لا يضيفونا السقائف جمع سقيفة وهى المكان المظلل.

(٢١) بَابُ: لَا يَمْنَعُ جَارُ جَارِهِ^١ أَنْ يَغْرِزَ خُشْبَهُ [خَشَبَهُ] فِي جِدَارِهِ

لا يذر بالافراد ولا غيره بلفظ الجمع وهو الذي في حديث الباب

٢٤٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَمْنَعُ [لَا

يَمْنَعُ] جَارُ جَارِهِ أَنْ يَغْرِزَ خُشْبَهُ [خَشَبَهُ] فِي جِدَارِهِ ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ وَاللَّهِ لَا رَمِينَ^٢ بِهَا بَيْنَ أَكْتَاْفِكُمْ. [انظر: ٥٦٢٧-٥٦٢٨]

(٢٢) بَابُ صَبِّ الْخَمْرِ فِي الطَّرِيقِ

اي هل ينبغي ذلك ام لا فليل لا يمنع من ذلك للاعلان برفضها وقيل يمنع (ع)

٢٤٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى ثَنَا عَفَّانُ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ سَافِي

الْقَوْمِ فِي مَنْزِلِ أَبِي طَلْحَةَ وَكَانَ خَمْرُهُمْ يَوْمَئِذٍ الْفَضِيخُ^٣ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ [قَالَ فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ] فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ اخْرُجْ فَأَهْرِقْهَا قَالَ فَخَرَجْتُ فَهَرَقْتُهَا فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ قَدْ قَتَلَ قَوْمٌ وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا^٤ [المائدة: ٩٣]. [انظر: ٥٦١٧-٤٦٢٠-٥٥٨٠-٥٥٨٢-٥٥٨٣-٥٥٨٤-٥٦٠٠-٥٦٢٢-٧٢٥٣]

(٢٣) بَابُ أَفْنِيَةِ الدُّورِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ

بضمين الطرقات (ع)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ فَابْتَنَى أَبُو بَكْرٍ مَسْجِدًا يَفْنَاءُ دَارِهِ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَصَّفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ

اي يزدحم حتى يكسر بعضهم بعضا بالوقوع عليه ومر في الكفالة

يَعْجُبُونَ مِنْهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمِئِذٍ بِمَكَّةَ.

٢٤٦٥- حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ ثَنَا أَبُو عَمَرَ حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ فَقَالُوا مَا لَنَا بِذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهِ [فِيهَا] قَالَ: «إِذَا أَبَيْتُمْ

إِلَّا الْمَجَالِسَ [فَإِذَا أَتَيْتُمْ إِلَى الْمَجَالِسِ] فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا» قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ

اراد به السلامة من التعرض للفتنة بمن يمر من النساء وغيرهن (ع)

وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ». [انظر: ٦٢٢٩]

(٢٤) بَابُ الْأَبَارِ عَلَى الطَّرِيقِ [الطَّرِيقِ] إِذَا لَمْ يُتَأَذَّ بِهَا

جمع يبر كالأحمال جمع حمل (ع)

٢٤٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: ان يغرز خشبه. بالافراد لا يذر ولا غيره خشباً بلفظ الجمع ورايت صاحب التلويح ضبطه بيده بضمين (ع)

٢ قوله: لا رمين بها بين اكتافكم. اي لا حملنكم على هذه السنة ولا الزمنكم بها قال الخطابي معناه ان لم تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين لا جعلناها اي الخشبة على رقابكم كارهين واراد بذلك المبالغة قاله الكرمانى قال العينى ووقع ذلك من ابي هريرة حين كان يلى امرة المدينة لمروان وقد اختلف العلماء فى معنى هذا الحديث فقال قوم معناه الندب الى بر الجار وليس على الوجوب وبه قال ابو حنيفة ومالك وقال مالك واكثر علماء السلف ان ذلك على الندب وحملوه على معنى قوله ﷺ «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ احْدَكُمُ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يَمْنَعُهَا» وقيد بعضهم الوجوب بالاستئذان وقال قوم هو واجب اذا لم يكن فى ذلك على صاحب الجدار ضرر وبه قال الشافعى واحمد وداود وابو ثور وهو مذهب عمر بن الخطاب. (ع)

٣ قوله: الفضیخ. يفتح الفاء وخفة المعجمة وباعجام الخاء شراب يتخذ من البسر من غير ان يمسّه نار. قوله: فاهرقها الهاء فيه زائدة واصله ارقها من الاراقة وهى الاسالة والصب ويقال اراق وهراق واهراق. قوله: فى سكة المدينة اي فى طرقها جمع سكة بالكسر قال ابن التين هذا الذى فى الحديث كان فى اول الاسلام قبل ان ترتب الاشياء وتنظف فاما الآن فلا ينبغي صب النجاسات فى الطرق خوفا ان يوذى المسلمين. (ع)

٤ قوله: افنية الدور. جمع فناء بالكسر وهو ما امتد من جوانب الدار والدور جمع كالاسد والصعدات الطرقات وقال ثعلب هو وجه الارض قاله الكرمانى وفى الفتح الفناء بكسر الفاء والمد وقد يقصر وهو المكان المتسع امام الدار والترجمة معقودة لجواز تحجيره بالبناء وعليه جرى العمل فى بناء المساطب فى ابواب الدار والجواز مقيد بعدم الضرر للجار والمدار انتهى.

٥ قوله: اذا لم يتاذ بها بصيغة المجهول يعنى اذا لم يحصل ههنا اذى لاحد من المارين والحكم لم يفهم من الترجمة ظاهر لكن يفهم من حديث الباب وهو الجواز لان فيه منفعة الخلق والبهايم. (ع) ومر الحديث.

اسماء الرجال: باب لا يمنع جار الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب صب الخمر فى الطريق محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى المعروف بصاعقة عفان بن مسلم الصنفار شيخ المؤلف حماد بن زيد الازدى البصرى ثابت ابن اسلم البنائى باب افنية الدور الخ معاذ بن فضالة الزهرى ابو زيد البصرى زيد بن اسلم العدوى مولى عمر بن الخطاب عطاء بن يسار اهلالى المدنى باب الابار على الطريق عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك بن انس الاصبحى الامام المدنى سمي بضم السين المهملة وفتح الميم وشدة التحتية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ابي صالح ذكوان السمان .

حل اللغات: الفضیخ اسم للبسر الذى يحمر او يصفر قبل ان يربط.

[النبي ﷺ] قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَطْرُقُ اشْتَدَّ [فَاشْتَدَّ] عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبُ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ مِنِّي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَعَفَرَ لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ قَالَ «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ». [راجع: ١٧٣]

(٢٥) بَابُ إِمَاطَةِ الْأَذَى

(أي أزالته (ع))

وَقَالَ هَمَامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُمِيطُ^١ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

(٢٦) بَابُ^٢ الْغُرْفَةِ وَالْعُلْيَةِ الْمُشْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا

٢٤٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [ثَنِي] ابْنُ عَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى^٣ أَطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ [إِنِّي أَرَى؟] مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَا وَقَعَ الْقَطْرُ». [راجع: ١٨٧٨]

٢٤٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» [التحریم: ٤] فَحَجَجْتُ مَعَهُ فَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْأَدَاةِ^٤ فَتَبَرَّزْتُ ثُمَّ [حَتَّى] جَاءَ فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ فَتَوَضَّأَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمَرَأَتَانِ مِنَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» فَقَالَ وَاعَجَبًا لَكَ [وَاعَجَبِي لَكَ] يَا ابْنَ عَبَّاسٍ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ وَجَارًا^(١) لِي مِنَ الْأَنْصَارِ

بالنصب على الأصح (ك)

جملة حاله (ع)

للكشمهني بكسر الموحدة وسكون النجمة (ع)

١ قوله: يمييط ان يمييط وان مصدرية. فان قلت كيف يكون اماطة الاذى عن الطريق صدقة؟ قلت معنى الصدقة ايصال النفع الى المتصدق عليه والذى اماط الاذى عن الطريق قد تصدق عليه بالسلامة فكان له اجر الصدقة. (ع)

٢ قوله: باب الغرفة. اي هذا باب في بيان جواز استعمال الغرفة وهي بضم الغين المعجمة وسكون الراء وفتح الفاء. قال الجوهرى الغرفة العلية والجمع غرفات وغرف والعلية بكسر العين المهملة وضمها وكسر اللام المشددة وبالتحتية المشددة وهي الغرفة على تفسير الجوهرى واذا كان كذلك يكون عطف العلية على الغرفة عطفا تفسيريا. قوله: المشرفة بضم الميم وسكون الشين المعجمة من الاشراف على الشيء وهو الاطلاع عليه فى السطوح وغيرها فيفهم من كلامه انها على اربعة اقسام: الاول علية مشرفة على مكان على سطح. الثانى مشرفة على مكان على غير سطح. الثالث غير مشرفة على مكان على سطح. الرابع غير مشرفة على مكان على غير سطح قاله العيني. قال فى الفتح وحكم المشرفة الجواز اذا امن الاشراف على عورات المنازل. فان لم يؤمن لم يجز على هدمه بل يومر بعدم الاشراف ولئن هو اسفل ان يتحفظ انتهى. قال فى الدر المختار ولا يمنع الشخص من تصرفه فى ملكه الا اذا كان الضرر بجاره ضررا بينا فيمنع من ذلك وعليه الفتوى بزاوية واختاره فى العمادية وافتى به قارى الهداية حتى يمنع الجار من فتح الطاق وهذا جواب المشايخ استحسانا وجواب ظاهر الرواية عدم المنع مطلقا وبه افتى طائفة كالامام ظهير الدين وابن الشحنة والدة ورجحه فى الفتح وفى قسمة المجتبى وبه يفتى واعتمده المصنف ثم فقال وقد اختلف الافناء وينبغى ان يعول على ظاهر الرواية انتهى. قال الطحطاوى قال الحموى نقلا عن العلامة المقدسى اعلم انى وجدت فى تهذيب القلانسى قولاً ينبغى اختياره فى فتح الكوة فى البناء المشرف على ساحة الشخص او داره وهو انه ان كانت الكوة للظل يمنع وان كانت للضوء لا يمنع انتهى.

٣ قوله: على اطم بضمين بناء مرتفع قاله ابن الاثير وفيه الترجمة لانه كالعلية المشرفة. قوله: مواقع منصوب بدلاً عما رأى وهذا اخبار بكثرة الفتن فى المدينة وقد وقع كما اخبر ﷺ قاله العيني ومرو الحديث فى الحج.

٤ قوله: بالاداة بكسر الهمزة وهى اناء صغير من جلد يتخذ للماء. قوله: فتبرز اي خرج الى الفضاء لقضاء الحاجة. قوله: واعجبا بالتونين نحو يا رجلا كانه يندب على التعجب وهو اما تعجب من جهله بذلك وهو كان مشهوراً بينهم بعلم التفسير واما من حرصه على سؤاله عما لا يتنبه له الا الحريص على العلم من تفسير ما لاحكم فيه من القرآن. قوله: وجار مرفوع لانه عطف على الضمير الذى فى كنت على مذهب الكوفيين. قوله: من الامر اي الوحي او اللام للمعهود عندهم او الاوامر الشرعية وغيره اي غير الامر من اخبار الدنيا. قوله: اذا هم كلمة "اذا" للمفاجأة والمعنى فلما قدمنا على الانصار فاجاناهم تغليبهم نساؤهم فطفق نساؤنا بكسر الفاء وفتحها ومعنى طفق فى الفعل اخذ فيه وهو من افعال المقاربة. قوله: فراجعتنى اي ردت على الجواب. قوله: حتى الليل اي الى الليل. قوله: بعظيم اي بامر عظيم. قوله: ثم جمعت على ثيابى اي لبستها. قوله: ما بدا لك اي ما كان لك من الضرورات؟ قوله: ان كانت جارتك اي بان كانت فان مصدرية اي لا يغرنك كون جارتك اضوا اي اظهر واحسن ويروى اوصا من الوضاعة اي اجمل وانظف والمراد من الجارة الضرة والمراد بها عائشة وفسر ذلك بقوله: يريد عائشة. قوله: غسان على وزن فعّال بالتشديد اسم ماء من جهة الشام ونزل عليه قوم من الازد فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك ويقال هو اسم قبيلة. قوله: تتعل بضم الفرقية وسكون النون من افعال الدواب واصله تتعل الدواب النعال لانه يتعدى الى المفعولين فحذف احدهما ويروى تتعل البغال جمع بغل بالوحدة والغين المعجمة. قوله: عشاء نصب على الظرف اي فى عشاء. قوله: فضرِبَ بايى فيه حذف وهو عطف عليه اي فسمع اعتزال الرسول ﷺ عن زوجاته فرجع الى العوالى فجاء الى بايى فضرِبَ والفاء فيه تسمى بالفاء الفصحى لانها تفصح بالمقدر.

(١) هو عتيان بن مالك بن عمرو العجلانى الخزرجى كما هو عند ابن بشكوال والصحيح انه اوس ابن خولى بن عبد الله بن الحارث الانصارى كما سماه ابن سعد. (قس) اسماء الرجال: باب اماطة الاذى الخ. وقال همام هو ابن منبه اخو وهب مما وصله المؤلف فى باب من اخذ بالركاب من الجهاد باب الغرفة الخ عبد الله بن محمد المسندى ابن عينية هو سفيان الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عروة بن الزبير بن العوام يحيى بن بكير اسم ابيه عبد الله المخزومى الليث بن سعد الامام عقيل بن خالد الايلى ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى عبيد الله بن عبد الله بن ثور المدنى مولى بنى نوفل. (تسطلاني)

حل اللغات: الاماطة الازالة الغرفة والعلية المكان المرتفع فى البيت الخلال بالكسر الوسط القطر المطر الاداة اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسليخة تبرز اي خرج الى الفضاء لقضاء حاجته.

(اي راجعة الى امكة بنى امية ع)

(وهي القرى بقرب المدينة ع)

(تفسير للتناوب المذكور ع)

(اي الوحي ع)

فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ وَهِيَ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا نَتَنَابَوُ النَّزُولَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ مِنْ خَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْأَمْرِ وَغَيْرِهِ وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَهُ وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى الْأَنْصَارِ إِذَا هُمْ [إِذَا هُمْ] قَوْمٌ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَأْخُذُونَ مِنْ أَدَبِ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ فَصَحْتُ عَلَى امْرَأَتِي فَرَاغَعَنِي فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاغِعَنِي فَقَالَتْ وَلِمَ تُنْكِرُ أَنْ أُرَاغِعَكَ فَوَاللَّهِ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاغِعُنَّهُ وَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ لَتَهْجُرُهُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَأَفْرَعَنِي [فَأَفْرَعَنِي] فَقُلْتُ خَابَتْ مَنْ فَعَلَ مِنْهُمْ بِعَظِيمٍ [لِعَظِيمٍ] ثُمَّ جَمَعْتُ عَلَى شِيَابِي فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ أَيُّ حَفْصَةَ أَتُغَاضِبُ إِحْدَاكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ فَقَالَتْ نَعَمْ فَقُلْتُ خَابَتْ وَخَسِرَتْ أَفْتَأَمْنُ [أَفْتَأَمْنِينَ] أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ لِعُضْبِ رَسُولِهِ ﷺ فَتَهْلِكِينَ [فَتَهْلِكُ] لَا تَسْتَكْثِرِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تُرَاغِعِيهِ فِي شَيْءٍ وَلَا تَهْجُرِيهِ وَسَلِّبِي [وَأَسْأَلِي] مَا بَدَأَ لَكَ وَلَا يَغُرُّكَ إِنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ عَائِشَةَ وَكُنَّا تَحَدِّثُنَا أَنَّ عَسَانَ تَنْعِلُ النَّعَالَ لِيُغْزَوَنَا فَنَزَلَ صَاحِبِي يَوْمَ نَوْبَتِهِ فَرَجَعَ عِشَاءً فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا وَقَالَ أَنَايِمُ هُوَ [أَتَمَّ هُوَ] فَفَزَعْتُ ^١ [فَفَرَعْتُ] فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ حَدَّثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قُلْتُ مَا هُوَ أَجَاءَتْ عَسَانَ قَالَ لَا بَلَّ أَعْظَمُ مِنْهُ وَأَطْوَلُ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ قَالَ [قُلْتُ] قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ هَذَا يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ فَجَمَعْتُ عَلَى شِيَابِي فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ مَشْرُبَةً لَهُ فَاعْتَزَلَ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَإِذَا هِيَ تَبْكِي قُلْتُ مَا يُبْكِيكَ أَوَلَمْ أَكُنْ حَدَرْتُكَ أَطْلَقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ لَا أَذْرِي هُوَ ذَا فِي الْمَشْرُبَةِ فَخَرَجْتُ فَجِئْتُ الْمُنْبَرِ فَإِذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ فَجَلَسْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْمَشْرُبَةَ الَّتِي هُوَ فِيهَا فَقُلْتُ لِعَلَّامٍ لَهُ أَسْوَدَ اسْتَأْذِنَ لِعُمَرَ فَدَخَلَ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ فَانْصَرَفْتُ حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ فَقُلْتُ لِعَلَّامٍ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَجَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمُنْبَرِ ثُمَّ غَلْبَنِي مَا أَجِدُ فَجِئْتُ الْعَلَامَ فَقُلْتُ اسْتَأْذِنَ لِعُمَرَ فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَلَمَّا وَلَّيْتُ مُنْصَرَفًا فَإِذَا الْعَلَامُ يَدْعُونِي قَالَ أَذِنَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رُمَالٍ ^٢ حَصِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ الرُّمَالَ بِجَنْبِهِ مَتَكِيٌّ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيَّ فَقَالَ لَا ثُمَّ قُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ أَسْتَأْذِنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ رَأَيْتَنِي وَكُنَّا مَعَشَرَ قُرَيْشٍ نَغْلِبُ النِّسَاءَ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى قَوْمٍ تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ فَذَكَرَهُ فَتَبَسَّمَ

١ قوله: ففزعت. اي فخفت القائل هو عمر الفاء فيه للتعليل اي لاجل الضرب الشديد فزعت. قوله: يوشك ان يكون اي يقرب كونه وهو من افعال المقاربة. قوله: مشربة له قد ذكرنا ان المشربة هي الغرفة. قال ابن قتيبة هي كالصفة بين يدي الغرفة. قوله: لعلام له اسود قيل اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وبالحاء المهملة هذا كله من العيني.

٢ قوله: على رمال حصير. بكسر الراء وضمها مارمل اي نسج من حصير وغيره يقال يقال رمل الحصير نسيجه والمراد ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسيج وقيل الرمال جمع رمل بمعنى مرمول والمراد انه لم يكن فوق الحصير فراش ولا غيره ولم يكن بينهما حائل. قوله: متكى خير متبدا محذوف اي هو متكى. قوله: على وسادة بكسر الواو وهي المخدة. قوله: من ادم بفتح الحاء وهو اسم لجمع اديم وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ. قوله: طَلَّقْتَ نِسَاءَكَ؟ همزة الاستفهام فيه مقدرة اي اطلقت؟ قوله: استانس اي ا تبصر هل يعود رسول الله ﷺ الى الرضى او هل اقول قولاً اطيع به وقته وازيل منه غضبه. قوله: غير اهبة بالفتحات جمع اهاب على غير القياس والاهاب الجلد الذى لم يديغ والقياس ان يجمع الاهاب على اهب بضمين. قوله: فليوسع هذه الفاء عطف على محذوف لانه لا يصلح ان يكون جواباً للامر لان مقتضى الظاهر ان يقال ادع الله ان يوسع فتقدير الكلام هكذا. وقوله: فليوسع عطف عليه للتاكيد. قوله: او فى شك؟ يعنى هل انت فى شك والمشكوك هو المذكور بعده وهو تعجيل الطيبات. قوله: فاعتزل النبي ﷺ ابتداء كلام من عمر بعد فراغه من كلامه الاول فلذلك عطف بالفاء. قوله: من اجل ذلك الحديث اي اعتزله انما كان من اجل افشاء ذلك الحديث وهو ما روى ان رسول الله ﷺ خلا بمارية فى يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها النبي ﷺ اكتمى على وقد حرمت مارية على نفسى ففشيت حفصة الى عائشة فغضبت عائشة حتى حلف النبي ﷺ انه لا يقربهن شهراً و هو معنى قوله: ما انا بداخل عليهن شهراً وعند ابن مردويه عن ابى هريرة قال دخل رسول الله ﷺ بمارية فى بيت حفصة فجاءت فوجدتها معه. فقالت يا رسول الله فى بيتى تفعل هذا معى دون نساءك؟ فحلف لها لا يقربها وقال هي حرام فتحمل ان تكون الآية نزلت فى الشئين معاً. قوله: من شدة موجدته اي من شدة غضبه. قوله: حين عاتبه الله ويروى حتى عاتبه الله وهذه هي الاظهر وعاتبه الله بقوله: «ياايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تتبغى مرضات ازواجك» قوله: لتسع وعشرين باللام هذا فى رواية الكشميهني ولغيره تسع بالموحدة. قوله: فانزلت آية التخيير وهي قوله تعالى: «ياايها النبي قل لازواجك الآية. قوله: فبدا بي لانها كانت احبهن اليه فخيرها وقرأ عليها القرآن فاختارت الله ورسوله والدار الآخرة فرأى الفرح فى وجه رسول الله ﷺ وتابعتها بقية النسوة واخترن اختيبارها وقال قتادة فلما اخترن الله ورسوله شكرهن الله على ذلك وقصر عليهن فقال «لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج» ثم اعلم انهم اختلفوا فيمن خير امراته؟ قال النووي مذهب مالك والشافعي وابى حنيفة واحمد وجماهير العلماء ان من خير زوجته فاختارت زوجها لم يكن ذلك طلاقاً ولا يقع به فرقة وروى عن على وزيد بن ثابت والحسن والليث ان نفس التخيير يقع به طلاقه بآئنة سواء اختارت زوجها ام لا ملقط من العيني وقس.

حل اللغات: فزعت اي خفت المشربة الغرفة الادام بفتح الحاء المدبوغ طلقت اي اطلقت .

النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ثُمَّ قُلْتُ لَوْ رَأَيْتَنِي وَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ فَقُلْتُ لَا يَغُرَّنْكَ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ أَوْضَأُ مِنْكَ وَأَحَبُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرِيدُ عَائِشَةَ فَتَبَسَّمَ أُخْرَى فَجَلَسْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ تَبَسَّمَ ثُمَّ رَفَعْتُ بَصَرِي فِي بَيْتِهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ فِيهِ شَيْئًا يَرُدُّ الْبَصَرَ غَيْرَ أَهْبَةٍ ثَلَاثَةً فَقُلْتُ ادْعُ اللَّهَ فَلْيُوسِّعْ عَلَى أُمَّتِكَ فَإِنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ وَسَّعَ عَلَيْهِمْ وَأَعْطُوا الدُّنْيَا وَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ أَوْفِي شَكَّ أَنْتَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ أُولَئِكَ قَوْمٌ عَجَّلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَغْفِرْ لِي فَأَعْتَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الْحَدِيثِ حِينَ أَفْشَتْهُ حَفْصَةُ إِلَى عَائِشَةَ وَكَانَ قَدْ قَالَ مَا أَنَا بِدَاخِلٍ عَلَيْهِمْ شَهْرًا مِنْ شِدَّةٍ مَوْجِدَتْهُ عَلَيْهِمْ حِينَ [حَتَّى] عَاتَبَهُ اللَّهُ فَلَمَّا مَضَتْ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَبَدَأَ بِهَا فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ إِنَّكَ أَقْسَمْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْنَا شَهْرًا وَإِنَّا أَصْبَحْنَا بِتِسْعٍ [لِتِسْعٍ] وَعِشْرِينَ لَيْلَةً أَعْدَهَا عَدًّا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ وَكَانَ ذَلِكَ الشَّهْرُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ [تِسْعٌ وَعِشْرُونَ] قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَنْزَلَتْ آيَةَ التَّخْيِيرِ فَبَدَأَ بِي أَوَّلَ امْرَأَةٍ فَقَالَ [قَالَ] إِنِّي ذَاكِرٌ لِكَأَمْرًا وَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكَ قَالَتْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِفِرَاقِكَ [بِفِرَاقِهِ] ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ إِلَى [قَوْلِهِ] ﴿عَظِيمًا﴾ [الاحزاب: ٢٨-٢٩] قُلْتُ أَفِي هَذَا اسْتَأْمَرُ أَبَوَيَّ فَإِنِّي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ ثُمَّ خَيْرَ نِسَاءَهُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ. [راجع: ٨٩]

٢٤٦٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ الْفَزَارِيَّ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَلِيَ^١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نِسَائِهِ [عَائِشَةَ] شَهْرًا وَكَانَتْ انْفَكَّتْ قَدَمُهُ فَجَلَسَ فِي عُلْيَةٍ لَهُ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ قَالَ لَا وَلَكِنِّي أَلَيْتُ مِنْهُنَّ شَهْرًا فَمَكَثَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ نَزَلَ فَدَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ [عَائِشَةَ]. [راجع: ٣٧٨]

(٢٧) بَابُ مَنْ عَقَلَ بَعِيرَهُ عَلَى الْبَلَاطِ أَوْ بَابِ الْمَسْجِدِ

٢٤٧٠- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فَدَخَلْتُ فِيهِ وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ فَقُلْتُ هَذَا جَمْلُكَ فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ فَقَالَ [قَالَ] «الْثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ». [راجع: ٤٤٣]

(٢٨) بَابُ الْوُقُوفِ وَالْبَوْلِ عِنْدَ سِبَاطَةِ قَوْمٍ

٢٤٧١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَ لَقَدْ

١ قوله: آل. أى حلف ولا يريد به الإيلاء الفقهي. قوله: انفكت أى انفرجت والفك انفراج المنكب أو القدم عن مفصله. قوله: فجاء عمر أى إلى عليّة.
٢ قوله: على البلاط. بفتح الموحدة وهو حجارة مفروشة عند باب المسجد. قوله: وعقلت الجمال فى ناحية منه تؤخذ الترجمة قيل هنا نظر من وجهين أحدهما أن المذكور فى الترجمة على البلاط والمذكور فى الحديث فى ناحية البلاط وناحية الشئ غيره والآخر أن فى الترجمة أو باب المسجد وليس فى الحديث ذلك. قلت الجواب عن الأول بأن يكون المراد ناحية البلاط طرفها وكان عقل الجمال بطرفها ولا يتأتى إلا بالطرف وعن الثانى بأنه الحق باب المسجد بما قبله. قوله: فقلت أى قال جابر فقلت يا رسول الله هذا جملك وهو الجمل الذى اشتراه ﷺ منه فى السفر وقد مرت قصته فى كتاب البيوع فى باب شراء الدواب والخمر فى قوله: فخرج أى النبى ﷺ عن المسجد. قوله: فجعل يطيف بالجمال أى يلم به ويقاربه. قوله: فقال الثمن أى فقال النبى ﷺ ثمن الجمل والجمال لك وهذا يدل على غاية كرم النبى ﷺ وإن جابراً عنده بمنزلة قال ابن بطال فيه أن رحاب المسجد مناخ للبعير وفيه جواز ادخال الامتعة فى المسجد قياساً على البعير وفيه حجة لمالك والكوفيين فى طهارة ابوال ابل واروائها وفيه رد على الشافعى فيما قال بنجاستها واجاب الكرماني عن ذلك بقوله: اقول لادليل فيه على دخول البعير فى المسجد ولا على حدوث البول والروث فيه وعلى تقدير الحدوث فقد يغسل المسجد وينظف منه فلا حجة لهم ولا ردّ عليه. قلت هذا ليس بشئ لان جابراً صرح بأنه عقل جملة فى ناحية بلاط المسجد وهو رحاب المسجد وللرحاب حكم المسجد. (ع)

اسماء الرجال: ابن سلام هو محمد البيكندى الفزارى هو مروان بن معاوية بن الحارث بن اسماء الكوفى نزيل مكة ودمشق حميد بن ابى حميد الطويل ابو عبيدة البصرى باب من عقل بعيره الخ مسلم هو ابن ابراهيم الازدى الفراهيدى ابو عمرو البصرى ابو عقيل بفتح العين بشير بن عتبة الدورقى ابو المتوكل على بن داود ويقال ابن داود الناجى البصرى باب الوقوف والبول الخ سليمان بن حرب الواشعى بالمعجمة والمهملة البصرى قاضى مكة شعبة بن الحجاج الورد الواسطى البصرى العتقى مولا هم منصور هو ابن المعتز السلى الكوفى ابى وائل هو شقيق بن سلمة الكوفى حذيفة بن اليمان واسم اليمان حَسِيل مصغراً ويقال حصل بكسر ثم سكن العيسى بالموحدة حليف الانصار صاحب سر رسول الله ﷺ مات سنة ٣٩ هـ فى آخر خلافة على.

حل اللغات: الموحدة الغضب آل أى حلف انفكت أى انفرجت عقل أى شدّ السبابة الكناسة .

أَتَى النَّبِيَّ ﷺ سُبَاطَةً^١ قَوْمٍ قَبَالَ قَائِمًا. [راجع: ٢٢٤]

(٢٩) بَابُ^٢ مَنْ أَخَذَ [أَخَرَّ] الْغُصْنَ وَمَا يُؤْذِي النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ [الطَّرُق] فَرَمَى بِهِ

٢٤٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ

يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَرَهُ [فَأَخَذَهُ] فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». [راجع: ٦٥٢]

(٣٠) بَابُ: إِذَا^٣ اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمِيتَاءِ

وَهِيَ الرَّحْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الطَّرِيقِ ثُمَّ يَرِيدُ أَهْلُهَا الْبُيْنَانَ فُتْرِكَ مِنْهَا الطَّرِيقُ سَبْعَةَ أَذْرُعٍ.

٢٤٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ خُرَيْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَضَى

بَكَسِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ كَسَكِينٍ

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا^٤ تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ [الْمِيتَاءِ] بِسَبْعَةِ أَذْرُعٍ.

معلق بقضى (ع)

(٣١) بَابُ النَّهْيِ^٥ بِغَيْرِ إِذْنٍ صَاحِبِهِ

وَقَالَ عُبَادَةُ بَايَعَنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ لَا نَنْتَهَبَ.

٢٤٧٤- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ جَدُّ أَبِي أُمٍّ قَالَ

فَاطِمَةُ (ق)

الخطي (ق)

الانصاري الكوفي (ق)

ابن الحجاج (ق)

نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ النَّهْيِ وَالْمَثَلَةِ. [راجع: ٥٥١٦]

٢٤٧٥- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ [عَنْ] ثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ

مُؤْمِنٌ وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَعَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ابن عبد الرحمن بن عوف (ق)

يسقط التقيد بالاذن في الترجمة لأن رفع البصر إلى المنتهب في العادة لا يكون إلا عند عدم الاذن (ف)

١ قوله: سباطة قوم. وهي بضم السين الكناسة وقيل المزبلة ومعناها متقارب. فان الكناسة الزبل الذي يكس قاله العيني ومر الحديث في كتاب الوضوء في باب البول قائمًا مع بيان وجه القيام.

٢ قوله: باب من اخذ الخ. أي في بيان ثواب من اخذ الغصن أي غصن كان من أي شجر كان مما يشوش على المارين في الطريق. قوله: وما يؤذى هذا اعم من الاول لانه يشمل الغصن والحجر ونحوهما مما يحصل منه الاذى للناس عند المرور عليه. قوله: فرمى به يعني رفعه من الطريق ورمى به في غير الطريق. (عيني)

٣ قوله: إذا اختلفوا في الطريق الميتاء. أي إذا اختلف الناس في الطريق الميتاء بكسر الميم وسكون التحتية وبالفوقية الممدودة على وزن مفعال اصله من الاتيان والميم زائدة ويروى مقصورة على وزن مفعول وقد فسره البخاري بقوله: وهي الرحبة إلى آخره أي الواسعة يكون بين الطريق وقيل الرحبة الساحة وقال ابو عمرو الشيباني الميتاء اعظم الطرق وهي التي يكثر مرور الناس بها وقيل الطريق العامرة وقيل الفناء بكسر الفاء. قوله: ثم يريد اهلها اشار بهذا إلى ان اصحاب الطريق الميتاء إذا ارادوا ان يبنوا يتركوا منها الطريق للمارين مقدار سبعة اذرع. (ع)

٤ قوله: إذا تشاجروا. أي تخاصموا. قوله: بسبعة اذرع متعلق بقوله: قضى والمراد بالذراع ذراع البنيان المتعارف وقيل ما يتعارفه اهل كل بلد من الذرعان. (ع) قال الطحاوي لم نجد لهذا الحديث معنى اولي ان يحمل عليه من حمله على الطريق التي يراد ابتداءها إذا اختلف من يبتدئها في قدرها كبذل يفتحها المسلمون وليس فيها طريق مسلوكة وكلمات يعطها الامام لمن يجيبها إذا اراد ان يجعل فيها للمارة ونحو ذلك وقال غيره مراده ان اهل الطريق إذا تراضوا على شيء كان لهم ذلك وان اختلفوا جعلوا سبعة اذرع وكذلك الارض التي تزرع مثلاً إذا جعل اصحابها فيها طريقاً كان باختيارهم وكذلك الطرق التي لا تسلك الا في النادر ويرجع في افنيها إلى ما يترضى عليه الجيران كذا في الفتح.

٥ قوله: باب النهي. أي في بيان حكم النهي بضم النون على وزن فعلى من النهب وهو اخذ الشيء من احد عياناً قهراً. قوله: بغير اذن صاحبه. أي صاحب المنهوب بقرينة النهي فلا يكون اضماراً قبل الذكر ومفهوم هذا انه اذا اذن بالنهب جاز. قوله: والمثلة بضم الميم وسكون المثلة ويجوز فتح الميم بضم المثلة ويجمع على مثلات وهي العقوبة في الاعضاء كجذع الانف والاذن وفقاً العين ونحوها. قال ابن بطال الانتهاب المحرم ما كانت عليه العرب من الغارات وعليه وقعت البيعة في حديث عباد. قال الخطابي معلوم ان اموال المسلمين محرمة فباول هذا في الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا واخذ كل واحد ما وقع بيده مستاثراً به من غير قسمة واختلف العلماء فيما ينثر على رؤوس الصبيان وفي الاعراس فيكون فيه النهية فكرهه مالك والشافعي واجازه الكوفيون وانما كرهه لانه قد ياخذ منه من لا يجب صاحب الشيء اخذه ويجب اخذ غيره كذا في العيني.

اسماء الرجال: باب من اخذ الغصن الخ سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث باب اذا اختلفوا موسى بن اسماعيل التبوذكي جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الارزدي البصري عكرمة مولى ابن عباس باب النهي بغير اذن صاحبه الخ وقال عباد بن الصامت الانصاري مما وصله المؤلف في وفود الانصار الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني حل اللغات: الرحبة الواسعة تشاجروا تخاصموا المثلة بضم الميم العقوبة الفاحشة في الاعضاء كجذع الانف وقطع الاذن ونحوهما.

(قوله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) يحتمل ان يكون نفياً بمعنى النهي اي لا ينبغي له ان يزني والحال انه مؤمن ومقتضى الايمان التنزه عن القبائح ويحتمل ان المراد به التشديد والتغليظ بالحاق الزاني بالكافر او المراد بالزاني المستحل او المراد وهو كامل الايمان وقد روي عن ابن عباس انه ينزع عنه نور الايمان وهذا هو

مِثْلَهُ إِلَّا التَّهَبَةَ. قَالَ الْفَرَبَرِيُّ وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَفْسِيرُهُ أَنْ يُنَزَعَ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ [يُرِيدُ
هو أبو عبد الله محمد بن يوسف (ع) هو ابن أبي حاتم وراق البخاري (ع) أي البخاري
أي تفسير قوله لا يزني الزاني
[الْإِيمَانِ]. [انظر: ٥٥٧٨-٦٧٧٢-٦٨١٠]

(٣٢) بَابُ كَسْرِ الصَّلِيبِ وَقَتْلِ الْخِنْزِيرِ

٢٤٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
ابن عيينة (ع) المخزومي القرشي
«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخِنْزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ وَيُفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا
يَقْبِلَهُ أَحَدٌ». [راجع: ٢٢٢٢]

(٣٣) بَابُ: هَلْ ٣ تَكْسَرُ الدَّنَانُ الَّتِي فِيهَا الْخَمْرُ [خَمْرٌ] وَ [أَوْ] تُحْرَقُ الزَّقَاقُ؟

فَإِنْ [وَأِنْ] كَسَرَ صَنْمًا أَوْ صَلِيبًا أَوْ طَنْبُورًا أَوْ مَا لَا يُنْتَفَعُ بِخَشَبِهِ وَأَتَى شُرَيْحٌ فِي طَنْبُورٍ كَسِرَ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ.
ما يتخذ منها من دون الله (ع) القاضي
٢٤٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَانًا تُوْقَدُ
البصري (ق) الاسمي (ق)
يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ عَلَى مَا تُوْقَدُ هَذِهِ النَّيِّرَانِ قَالُوا [قَالَ] عَلَى الْخَمْرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ اكْسِرُوهَا وَأَهْرِيقُوهَا [وَهْرِيقُوهَا] قَالُوا أَلَا نَهْرِيقُهَا
بضمين جمع حمار (ع) أي الإهلية
وَنَغْسِلُهَا قَالَ اغْسِلُوهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كَانَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ الْخَمْرُ الْإِنْسِيَّةُ يَنْصَبُ الْأَلْفُ وَالْثَوْنُ. [انظر: ٤١٩٦-٥٤٩٧-٦١٤٧]
أي نسبت إلى الإنسان بالفتح ضد الوحشة (ف)

- ٦٨٩١-٦٣٣١

٢٤٧٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ
المديني ابن عيينة (ع)

١ قوله: نور الإيمان. الإيمان هو التصديق بالحنان والاقرار باللسان ونوره الأعمال الصالحة والاجتناب عن المعاصي وإذا زنى أو شرب الخمر أو سرق يذهب نوره
فاذا يذهب نوره يبقى صاحبه في الظلمة والاشارة فيه الى ان لا يخرج من الإيمان قيل يزول إيمانه إذا استمر على ذلك الفعل وقيل إذا فعله مستحلاً يزول عنه
الإيمان فيكفر. (ع)

٢ قوله: كسر الصليب. هو المربع المشهور للنصارى وحكمًا بفتحين بمعنى الحاكم ومقسطًا أي عادلاً ويحكم بالشرعية الحمديّة وكسره الصليب للاشعار بان
النصارى كانوا على الباطل في تعظيمه وكذا قتل الخنزير وقوله: ويضع الجزية أي يتركها فلا يقبلها بل يامرهم بالاسلام وليس ذلك نسخًا لشرع نبينا محمد ﷺ بل
الناسخ هو شرعنا وان عيسى عليه السلام يفعل ذلك بامر نبينا ﷺ. (ف.ك.ع)

٣ قوله: هل تكسر الدنان. بكسر الدال جمع الدن ودنة النون وهو الحب هو في الفارسية خم ولم يذكر جواب هل لان فيه خلافاً وتفصيلاً بيانه ان قوله:
هل يكسر الدنان؟ اعم من ان يكون لمسلم او ذمي او لحربي فان كان لمسلم ففيه الخلاف فعند أبي يوسف واحمد في رواية لا يضمن ويستدل لها في ذلك بما رواه
الترمذي عن أبي طلحة انه قال «يا نبي الله! اني اشتريت خمرًا لايتام في حجرى قال اهرق الخمر وكسر الدنان» وقال محمد بن الحسن يضمن وبه قال احمد في رواية
لان الاراقة بغير الكسر ممكنة واجيب عن الحديث بانه ضعيف وقال جمهور العلماء منهم الشافعي ان الامر بكسر الدنان محمول على الندب وقيل لانها لا تعود
تصلح لغيره لغلبة رائحة الخمر وطعمها والظاهر انه اراد بذلك الزجر وان كان الدن لنفى فعندنا يضمن بلا خلاف لانه متقوم في حقهم وعند الشافعي واحد لا
يضمن لانه غير متقوم في حق المسلم فكذا في حق الذمي وان كان الدن لحربي فلا يضمن بلا خلاف الا اذا كان مستامنا. قوله: او تحرق بالخاء المعجمة على صيغة
المجهول عطف على قوله: هل يكسر الدنان والزقاق بكسر الزاي جمع زق الكثرة وفيه ايضاً بخلاف المذكور. فان كان شق زق الخمر لمسلم يضمن عند محمد واحمد
في رواية وعند أبي يوسف لا يضمن لانه من جملة الامر بالمعروف وقال مالك زق الخمر لا يطهره الماء لان الخمر خاض في داخله وقال غيره يطهره ويبيى على هذا
الضمان وعنده والفتوى على قول أبي يوسف خصوصاً في هذا الزمان وقد روى احمد من حديث ابن عمر قال اخذ النبي ﷺ شفرة وخرج الى السوق وبها زقاق
خمر جلبت من الشام فشق بها ما كان من تلك الزقاق. قوله: فان كسر صنماً أي هل يجوز ذلك ام لا؟ او هل يضمن ام لا؟ ولم يذكر الجواب لمكان الخلاف فيه
ايضاً. قال اصحابنا اذا اتلف على نصراني صليبياً فانه يضمن حال كونه صليبياً لا حال كونه صالحاً لغيره لان النصراني مقرر على ذلك فصار كالخمر وقال
احمد لا يضمن وقال الشافعي ان كان بعد الكسر يصلح لنفع مباح لا يضمن وا لزمه ما بين قيمته قبل الكسر وقيمته بعده لانه اتلف ماله قيمة. قوله: او طنبوراً
بضم الطاء وهو الاشهر وقد يفتح وهو آلة مشهورة من آلات الملاهي. قوله: او مالا ينتفع بخشبه. قال الكرماني يعني او كسر شيئاً لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر
كآلات الملاهي فهو تعميم بعد تخصيص ويحتمل ان يكون او بمعنى الى ان يعني فان كسر طنبوراً الى حد لا ينتفع بخشبه او هو عطف على مقدر وهو كسرًا ينتفع
بخشبه أي كسر كسرًا ينتفع بخشبه ولا ينتفع بعد الكسر انتهى والكلام في هذا الفعل ايضاً على الخلاف والتفصيل فقال اصحابنا من كسر لمسلم طنبوراً او بربطاً
او طبلًا او مزماراً او دفاً فهو ضامن وبيع هذه الاشياء جائز عند أبي حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد و الشافعي ومالك واحمد لا يضمن ولا يجوز بيعها. هذا كله من
العيني مختصراً.

اسماء الرجال: باب كسر الصليب على بن عبد الله بن جعفر المديني البصري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب هل تكسر الدنان الخ شريح هو ابن الحارث
الكندي قال ابو عبد الله البخاري كان ابن ابي اويس اسماعيل وهو شيخ المؤلف وابن اخت الامام مالك وابن ابي نجيح هو عبد الله بن يسار مجاهد هو ابن جبر
المفسر ابي معمر هو عبد الله بن سنجرة الازدي الكوفي .

حل اللغات: حكماً مقسطاً أي حاكماً عادلاً الدنان جمع دن وهو الخاية الزقاق جمع زق.

الذي اشار اليه المصنف رحمه الله تعالى. (قوله: حتى ينزل فيكم ابن مريم حكماً) فيه تنبيه علي انه لا يأتي فينا على انه نبي مرسل البنا وان كان نبيا في الواقع بل
يأتي فينا على انه حاكم وزاد هذا التنبيه وضوحاً وصفه بقوله مقسطاً اذ من يجيء نبياً لا يحتاج الى ان يوصف بكونه عدلاً بخلاف من يجيء حاكماً فافهم.

النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ [الْبَيْتِ] ثَلَاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ نَصْبًا فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الْآيَةُ [الْإِسْرَاءُ: ٨١]]. [انظر: ٤٢٨٧-٤٧٢٠]

٢٤٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ اتَّخَذَتْ عَلَى سَهْوَةٍ^١ لَهَا سِتْرًا فِيهِ تَمَاثِيلُ فَهَتَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاتَّخَذَتْ مِنْهُ نُمُرُقَتَيْنِ فَكَانَتَا فِي الْبَيْتِ يَجْلِسُ عَلَيْهِمَا. [انظر: ٥٩٥٤-٥٩٥٥-٦١٠٩]

(٣٤) بَابُ مَنْ قَتَلَ قَاتِلَ دُونِ مَالِهِ

أى عند ماله (ك)

٢٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

أى ظلما

(٣٥) بَابُ: إِذَا كَسَرَ قَصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ

أى هل يتضمن المثل أو القيمة (ف)

بالتنوين (ق)

٢٤٨١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَأَرْسَلَتْ أَحَدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ يَقْصَعَةٍ فِيهَا طَعَامٌ فَضْرَبَتْ يَدَيْهَا فَكَسَرَتِ الْقَصْعَةَ فَضَمَّمَهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ وَقَالَ كُلُوا وَحَبَسَ الرَّسُولُ وَالْقَصْعَةَ حَتَّى فَرَعُوا فَدَفَعَ الْقَصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ وَقَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ثَنَا حَمِيدٌ ثَنَا أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٢٢٥]

(٣٦) بَابُ: إِذَا هَدَمَ حَائِطًا فَلَيْسَ بِمِثْلِهِ

بالتنوين

٢٤٨٢- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ جَرِيحُ [الرَّاهِبِ] يُصَلِّي فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهَا فَقَالَ أَجِيبُهَا أَوْ أَصَلِّي ثُمَّ أَتَتْهُ الرَّاهِبُ

لم تسم (ق)

١ قوله: سهوة. بفتح السين المهملة وسكون الهاء الصفة التي تكون بين يدي البيوت وقيل هي بيت صغير منحدر في الأرض وقيل هي الرف أو الطاق الذي يوضع فيه الشيء. قوله: تماثيل جمع تمثال وهو ما يصنع ويصور شبهًا بخلق الله تعالى من ذوات الروح. قوله: فهتكه أى شقه وفيه الترجمة لأن هذا يدخل في قوله: فإن كسر صنمًا لأن التماثيل التي هي الصور تعبد كما كان الصنم تعبد ووجه ادخال هذا الحديث في المظالم هو أن هتك السر الذي فيه التماثيل من إزالة الظلم لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه وكذلك اتخاذ التماثيل والصور وضع الشيء في غير موضعه فافهم. قوله: نمرقتين تشية نمرقة بضم النون والراء وكسرها وضم النون وفتح الراء وهي وسادة صغيرة وقد تطلق على الطنفسة كذا فسره الكرمانى. وقوله: فكانتا في البيت يجلس عليهما ينافى ذلك تفسيره بالوسادة هذا كله من العنى. ٢ قوله: من قتل دون ماله جواب من مخدوف أى ما حكمه؟ فبينه حديث الباب انه شهيد. قال الكرمانى وانما ادخل هذا الحديث في هذه الابواب ليدل ان للانسان ان يدفع من قصد ماله ظلمًا انتهى.

٣ قوله: فارسلت إحدى امهات المؤمنين. وهي صفة وقيل ام سلمة واما الضاربة الكاسرة فهي عائشة وقال الكرمانى: قوله مع خادم يطلق الخادم على الذكر والانثى وهنا المراد الانثى بدليل تانيث الضمير في قوله: فضربت بيدها كذا في العنى وفي الفتح وفي رواية ابن علية ضربت التي في بيتها يد الخادم فسقطت الصحيفة فانفلقت والفلق الشق انتهى.

٤ قوله: فدفع القصعة الصحيحة. فان قيل القصعة متقومة فكيف ضمنها بالمثل لا بالقيمة؟ اجاب البيهقي بان القصعتين كانتا للنبي ﷺ في بيت زوجته فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبتها ولم يكن هناك تضمين قاله السيوطى في التوشيح.

٥ قوله: باب اذا هدم حائطًا الخ. أى هذا باب يذكر فيه اذا هدم شخص حائط شخص فليين مثله وهذا بعينه مذهب ابى حنيفة والشافعى وابى ثور فانهم قالوا اذا هدم رجل لآخر حائطًا فانه يبنى له مثله. فان تعذرت المماثلة رجع الى القيمة.

٦ قوله: يقال له جريح بضم الجيم الاولى الراهب وقال ابن بطال يمكن ان يكون نبيًا. قوله: فقال أى في نفسه مناجيًا لله تعالى والمومسات بالمهملة الزانيات والصومعة بفتح المهملة والميم. قوله: فكلمته أى في ترغيبه في مباشرتها. قوله: ثم اتى الغلام بالنصب أى الطفل الذى في المهد قبل زمان تكلمه وفيه اثبات لكرامات وان دعاء الوالدين يجاب وان كان في حال الضجر وفيه الرد على من قال الوضوء مخصوص بهذه الامة نعم المخصوص كونهم غرًا محجلين واحتج البخارى به على الترجمة بناء على ان شرع من قبلنا شرع لنا قاله الكرمانى وممر الحديث في الصلوة.

اسماء الرجال: ابراهيم بن المنذر الحزامى الاسدى انس بن عياض الليثى ابو ضمرة المدني باب من قتل دون ماله عبد الله ابن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب سعيد بن ابى ايوب الخزاعى ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن يقيم عروة عكرمة مولى ابن عباس باب اذا كسر قصعة الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدى يحيى هو القطان حميد هو الطويل باب اذا هدم حائطًا الخ مسلم بن ابراهيم الازدى الفراهيدى جرير بن حازم بن زيد الازدى البصرى . حل اللغات: زهق أى هلك واضمحل هتكه أى نزعه او خرقه النمرقة الوسادة الصغيرة القصعة اناء من خشب .

(قوله: من قتل دون ماله) كانه فهم منه ان يقوم لحفظ المال والدفع عنه فيقتل لذلك واما الذي يقتل من غير دفع عن المال فلا يقال له انه قتل دون ماله فاشار في الترجمة حيث قال من قاتل الى هذا.

فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تُمِيتْهُ حَتَّى تُرَبِّيهُ وَجُوهَ الْمُؤْمِسَاتِ وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ لَا فِتْنَنَ جُرَيْجًا فَتَعَرَّضَتْ [فَعَرَّضَتْ] لَهُ فَكَلَّمَتْهُ قَابِي فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقَالَتْ هُوَ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ وَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ [فَأَنْزَلُوهُ] وَسَبَّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ قَالَ الرَّاعِي قَالُوا نَبِيُّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ . [راجع: ١٢٠٦]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كذا في رواية الاكثرين والنسفي وابن شيويه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الشركة ووقع في رواية أبي ذر في الشركة بدون لفظ كتاب ولا باب (ع)

٤٧- [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الشَّرَكَةِ]

[فِي الشَّرَكَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ

ما يخرج الرقعة عند المناهدة وهي اخراج الرفقاء بالنفقة وخلطها

وَكَيْفَ قِسْمَةُ مَا يُكَالُ وَيُوزَنُ مُجَازَفَةً أَوْ قَبْضَةً قَبْضَةً لِمَا لَمْ يَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي النَّهْدِ بَأْسًا أَنْ يَأْكُلَ هَذَا بَعْضًا وَهَذَا بَعْضًا

أي بان يأكل

أي في رجب سنة ثمان للهجرة والبعث بمعنى المعوت قوله قبل الساحل أي جهة الساحل والساحل شاطئ البحر (ع)

وَكَذَلِكَ مُجَازَفَةُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْقِرَانِ فِي التَّمْرِ.

٢٤٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا

الانصارى (قس)

قَبْلَ السَّاحِلِ فَأَمَرَ^٢ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا يَبْعُضُ الطَّرِيقِ فَنَبَى الزَّادُ فَأَمَرَ أَبُو

عامر بن عبد الله (قس)

عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ فَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَكَانَ مَزُودِي تَمَرٍ وَكَانَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا [فَكَانَ يُقَوِّتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا قَلِيلًا]

حَتَّى فَنَبَى فَلَمْ تَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ فَقُلْتُ وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ فَقَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ قَالَ ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ فَإِذَا

حُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ فَأَكَلْنَا مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانِي عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاحِهِ فَنَصَبَا ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ

ككف مفرد الظراب وهي الجبال الصغار (ع)

قال في ادب الكاتب ضلع وخلع قال الهروي هما لغتان (ع)

ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تَصِيبْهُمَا. [انظر: ٢٩٨٣-٤٣٦٠-٤٣٦٢-٥٤٩٣-٥٤٩٤]

٢٤٨٤- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُمَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ خَفَّتْ أَزْوَادُ

أي قلت

[أَزْوَادِ] الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا^١ فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذَنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ فَدَخَلَ عَلَى

أي اذا نحرتم الابل لم يبق لكم قوة على مقاومة العدو

فعلوكم لان توالى المشي يوجب الضعف والهلاك

١ قوله: والنهد. بفتح النون وكسرها واهمال الدال ما يخرج الرقعة عند المناهدة وهي اخراج الرفقاء بالنفقة في السفر وخلطها ويسمى بالمخارجة وذلك جائز في

جنس واحد وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل وليس هذا من الربا في شيء وانما هو من باب الاباحة. قوله: والعروض بضم العين جمع عرض بسكون الراء وهو

المتاع اراد به الشركة في العروض وفيه خلاف. قوله: وكيف قسمة ما يكال؟ أي وفي بيان قسمة ما يدخل تحت الكيل والوزن هل يجوز مجازفة او يجوز قبضة قبضة

يعنى متساوية وقيل المراد بها مجازفة الذهب بالفضة والعكس لجواز التفاضل فيه قال ابن بطال قسمة الذهب بالذهب مجازفة والفضة بالفضة مما لا يجوز بالاجماع

واما قسمة الذهب مع الفضة مجازفة فكرهه مالك واجازه الكوفيون والشافعي وآخرون كذلك لا يجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم فيه التفاضل. قوله: لما لم ير

المسلمون بكسر اللام وخفة الميم تعليل لعدم جواز قسمة الذهب بالذهب والذهب بالفضة مجازفة هي لاجل عدم رؤية المسلمين بأسا جوزوا مجازفة الذهب بالفضة

لاختلاف الجنس بخلاف مجازفة الذهب بالذهب والفضة بالفضة لجريان الربوا فيه فكما ان معنى النهد على الاباحة وان حصل التفاوت في الاكل فكذلك مجازفة

الذهب بالفضة وان كان فيه التفاوت. قوله: والقران في التمر بالجر ويروى والاقوان عطف على قوله ان يأكل هذا بعضا أي بان يأكل هذا تمرتين وهذا تمرة تمر. (ع. ك)

٢ قوله: فامر بتشديد الميم من التامير أي جعل اباعبيدة اميرا عليهم. قوله: مزودي بكسر الميم ما يجعل في الزاد كالجراب. قوله: لقد وجدنا فقدنا حين فنيته أي

وجدنا فقدنا مؤثرا شافا علينا ولقد حزنا لفقدنا والظرب بفتح المعجمة وكسر الراء مفرد الظراب وهي الجبال الصغار والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام واحد

الاضلاع. (ع. ك)

٣ قوله: واملقوا أي افتقروا يقال املق اذا افتقر. قوله: نطع فيه اربع لغات كذا في العيني قال صاحب القاموس النطع بالكسر وبالفتح وبالتحريك وكعنب بساط

من الاديب والجمع انطاع ونطوع انتهى. قوله: وبرك بتشديد الراء أي دعا بالبركة. قوله: فاحتى بسكون المهملة بعدها مثناة مفتوحة ثم مثناة افتعل من الحثي وهو

الاخذ بالكفين. (ف) قوله: ثم قال رسول الله ﷺ الى آخره انما قال ذلك لانه كان معجزة له ﷺ وفي رواية البيهقي في دلالة من حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة

الانصارى عن ابيه وفيه «فما بقي في الجيش وعاء الا ملؤوه وبقي مثله فضحك حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لا يلقى الله احد بهما الا حجب من النار» ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: فيأتون بفضل ازوادهم ومن قوله: فدعا وبرك عليه فان فيه جمع ازوادهم وهو في معنى النهد ودعاء النبي ﷺ

فيها بالبركة (عيني) والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن بشر بن مرحوم. (ع)

اسماء الرجال: باب الشركة الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني وهب بن كيسان ابو نعيم المدني بشر بن مرحوم هو بشر بن عبيس بضم المهملة

وفتح الموحدة ابن مرحوم الطائى البصرى نزيل الحجاز حاتم بن اسماعيل المدني الحارثى صدوق يهيم يزيد بن ابي عبيد الاسلمى مولى سلمة بن الاكوع سلمة هو

ابن عمرو بن الاكوع الاسلمى شهد بيعة الرضوان.

حل اللغات: المومسات جمع مومسة معناه الزانية النهد هو اخراج القوم النفقة على عدد الرقعة وخلطها عند المرافقة في السفر الظرب الجبل الصغير املقوا أي افتقروا.

(باب الشركة) (قوله: وجعلوه على النطع فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا) فيه دليل على انه يجوز للقاعد ان يقوم وقت الدعاء اذا كان امر امهما

بشانه.

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِيْلِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَادِ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَاجِهِمْ فَبَسِطْ لِدَلِكْ نَطْعُ وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَّتِهِمْ فَاحْتَشَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ». [انظر: ٢٩٨٢]

٢٤٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنَا أَبُو النَّجَّاشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ قَالَ «كُنَّا نَصْلِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ فَنَنَحِرُ جَزُورًا فَتُقَسَّمُ عَشْرُ قِسْمٍ^١ فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

٢٤٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ الْأَشْعَرِيَّ إِذَا أَرْمَلُوا^٢ فِي الْغَرِّ أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ اقْتَسَمُوا [اقتسموه] بَيْنَهُمْ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

(٢) بَابُ: مَا^٣ كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ فِي الصَّدَقَةِ

٢٤٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى ثَنَا أَبِي ثَنَا شِمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَا جَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ». [راجع: ١٤٤٨]

(٣) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ

٢٤٨٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ فَأَصَابُوا إِيْلًا وَغَنَمًا قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ فَعَجَلُوا وَذَبَحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ^٥ ثُمَّ قَسَمَ فَعَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ

١ قوله: عشر قسم. بكسر القاف وفتح السين جمع قسمة. قوله: لحمًا نضيجًا بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وفي آخره جيم أي مشويًا وقال ابن الأثير النضيج المطبوخ فاعيل بمعنى مفعول وفيه قسمة اللحم من غير ميزان لانه من باب المعروف وهو موضوع لللال ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: فتقسم عشر قسم. (عيني)
٢ قوله: إذا أرمَلوا. أي إذا فنى زاده من الأربال بكسر الهمزة وهو فناء الزاد واعواز الطعام واصله من الرمل كانهم لصقوا بالرمل من القلة كما في قوله: «ذا مرتبة» قوله: فهم مني أي متصلون بي وكلمة من هذه تسمى اتصالية. قال النووي ومعناه البالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله تعالى ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم ولا يخفى على المتأمل ذلك. (عمدة القاري)
٣ قوله: ما كان من خليطين. أي مخالطين وهما الشريكان إذا كان من أحدهما تصرف من اتفاق مال الشركة أكثر مما اتفق صاحبه فانهما يتراجعان عند الربح بقدر ما اتفق كل واحد منهما فمن اتفق قليلاً يرجع على من اتفق أكثر منه لانه ﷺ لما امر الخليطين في التراجع بينهما بالسوية وهما شريكان دل على أن كل شريك في معناهما. قوله: في الصدقة قيد بها لورود الحديث في الصدقة والحديث بعين هذه الترجمة وعين هؤلاء الرواة مضى في كتاب الزكوة. (ع)
٤ قوله: بنى الخليفة. قال صاحب التلويح «ذو الخليفة» هذه ليست الميقاتة إنما هي التي من تهامة عند ذات عرق ذكره ياقوت وغيره. قلت في رواية مسلم هكذا عن رافع بن خديج قال «كنا مع رسول الله ﷺ بنى الخليفة من تهامة» وذكر القابسي أنها المهل التي بقرب المدينة وقاله أيضاً النووي وفيه نظر من حيث أن في الحديث ردًا لقولهما وقال ابن التين وكانت سنة ثمان من الهجرة في قضية حنين. قوله: في أخريات القوم أي في أواخرهم واعقابهم وكان يفعل ذلك رفقا لمن معه ولحمل المنقطع. (عيني)

٥ قوله: فأكفئت. أي قلبت واميلت وأريق ما فيها وهو من الأكفاء قيل إنما امر بالكفاء لانهم ذبحوا الغنم قبل أن يقسم فلم يطب له ذلك. قوله: فعادل هذا محمول على أنه كان يحسب قيمتها يومئذ. قوله: فند بفتح النون وشدة الدال أي نفر و ذهب على وجهه شاردًا. قوله: فأعياهم أي أعجزهم. قوله: أوابد جمع أبدة بالمد وكسر الموحدة المخففة أي النافرة وتابد أي توحش وانقطع عن المكان الذي فيه وسميت أوابد الوحش بذلك لانقطاعها عن الناس وفيه أن الانسى إذا توحش كان ذكاته كذكات الوحش. قوله: فاصنعوا به هكذا أي ارموه بالسهم. قوله: أنا نرجو بمعنى نخاف ولفظ أوشك من الراوى. قوله: مدى يضم الميم جمع مدية وهي السكين. فان قلت ما معنى هذا السؤال عند لقاء العدو؟ قلت لانهم كانوا عازمين على قتال العدو وصانوا سيوفهم واستنهم وغيرها عن استعمالها لان ذلك يفسد الآلة ولم يكن لهم سكانين صغار معدة للذبح. قوله: ما انهر الدم أي ما أجرى واسال الدم. قوله: ليس السن والظفر كلمة ليس بمعنى الأ وأعراب ما بعده النصب. قوله: وساحدثكم أي ساين لكم العلة في ذلك وليست السين للاستقبال بل للاستمرار. قوله: أما السن فعظم قال التيمي العظم غالباً لا يقطع إنما يجرح ويدهم وتزهق النفس من غير أن يتيقن وقوع الذكاة فلماذا نهى عنه. قوله: أما الظفر فمدى الحبة المعنى فيه أن لا يشبه بهم لانهم كفار وهو شعار لهم كذا في ع ك وفي الطيبى كل ما صدق عليه اسم الغنم لا يجوز الزكاة لتعليل النبي ﷺ في قوله: أما السن فعظم وبه قال الشافعي وأصحابه وجهور العلماء وقال ابو حنيفة لا يجوز بالسن والعظم المتصلتين ويجوز بالمنفصلتين وعن مالك روايات أشهرها جوازها بالعظم دون السن كيف كان انتهى.

أسماء الرجال: محمد بن يوسف هو القريابي الأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمر رافع بن خديج الأنصاري محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي ابو أسامة بريد هو ابن عبد الله يروى عن جده ابي بردة الحارث او عامر ابي موسى هو عبد الله بن قيس الأشعري ﷺ باب ما كان من خليطين ثمانية بن عبد الله بن أنس بن مالك هو عم عبد الله بن المثنى باب قسمة الغنم على بن الحكم ابن ظبيان المروزي الأنصاري المؤدب ابو عوانة هو الوضاح بن عبد الله الشكري.

حل اللغات: الأوعية جمع وعاء النضج المطبوخ اكفئت اميلت نَدَّ أي هرب وشرد.

وَكَانَ فِي الْقَوْمِ خَيْلٌ سَيْسِرَةٌ فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ يَسْهَمَ فَحَبَسَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ لِهَؤُاءِ الْبَهَائِمِ أَوَايِدَ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا فَقَالَ جَدِّي إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ الْعَدُوَّ عَدَاً وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدَى أَفَنْدَبُحْ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَلُّهُ لَيْسَ السِّنُّ وَالظَّفَرُ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظَّفَرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ». [انظر: ٢٥٠٧-٣٠٧٥-٥٤٩٨-٥٥٠٣-٥٥٤٤-٥٥٠٦]

[٥٥٤٤-٥٥٤٣-٥٥٠٩-٥٥٠٦]

(٤) بَابُ الْقِرَانِ فِي التَّمْرِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ

٢٤٨٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا جَبَلَةُ بْنُ سَحِيمٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْرَنَ الرَّجُلُ

بضم الراء وكسرها مع فتح اولها وبكسر الراء مع ضم الاول قاله الصنعاني (ق)

التميمي (ق)

الزوري

بَيْنَ التَّمَرَتَيْنِ جَمِيعًا حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ. [راجع: ٢٤٥٥]

٢٤٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ جَبَلَةَ قَالَ كُنَّا بِالْمَدِينَةِ فَأَصَابَتْنا سَنَةٌ فَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ وَكَانَ ابْنُ

بالفتح اي جذب وغلاء وابن الزبير هو عبد الله قوله يرزقنا التمر اي يفتونا كذا في العيني

عُمَرَ يَمُرُّ بِنَا فَيَقُولُ لَا تَقْرِنُوا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ. [راجع: ٢٤٥٥]

ويروى عن القران والنهي فيه للتنزيه وقالت الطاهرية للحريم (ع)

(٥) بَابُ تَقْوِيمِ الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ

٢٤٩١- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَعْتَقَ

شِقْصًا^٣ لَهُ مِنْ عَبْدٍ أَوْ شِرْكَاءٍ أَوْ قَالَ نَصِيبًا وَكَانَ لَهُ مَا يَبْلُغُ ثَمَنَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ^٤ وَإِلَّا فَقَدْ عَتِيقٌ [فَأَعْتِيقَ] مِنْهُ مَا

اي ثمن العبد بتمامه (ع)

عَتِيقٌ قَالَ لَا أَذْرِي قَوْلَهُ عَتِيقٌ مِنْهُ قَوْلٌ مِنْ نَافِعٍ أَوْ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ [انظر: ٢٥٠٣-٢٥٢١-٢٥٢٥]

فيكون موصولا (ق)

فيكون مقطعا (ق)

بفتح العين فيهما ولا يذخر بينهما (ق)

٢٤٩٢- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيَكٍ

ابن المبارك

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ مَمْلُوكِهِ فَعَلَيْهِ خُلَاصَةٌ فِي مَالِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةُ عَدْلِ

ثُمَّ اسْتَسْعَى غَيْرَ^٥ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ». [انظر: ٢٥٠٤-٢٥٢٦-٢٥٢٧]

١ قوله: باب القران في التمر الخ. اي في بيان حكم القران الكائن في التمر الكائن بين الشركاء لا ينبغي لاحد منهم ان يقرن حتى يستأذن اصحابه وذلك من باب حسن الادب في الاكل لان القوم الذين وضع بين ايديهم التمر هم كالمساويين في اكله فان استأثر احدهم باكثر من صاحبه لم يجوز له ذلك. (ع)

٢ قوله: باب تقويم الاشياء الخ. اي هذا باب في بيان حكم تقويم الاشياء نحو الامتعة والعروض بين الشركاء حال كون التقويم بقيمة عدل وحكمه انه يجوز بلا خلاف وانما الخلاف في قسمتها بغير تقويم فاجازه الاكثرون اذا كان على سبيل التراضي ومنعه الشافعي (ف. ع)

٣ قوله: شقصا له. بكسر المعجمة وسكون القاف وبالصمد المهمل وهو النصيب قليلا كان او كثيرا ويقال له الشقيص ايضا بزيادة الياء مثل النصف والنصيف ويقال له ايضا الشرك بكسر الشين. قوله: بقيمة العدل وهو ان يقوم على ان كله عبد ولا يقوم بغيره وقيل يقوم على انه مسه العتق وفي لفظ قوم عليه باعلى القيمة وعند الاسماعيلي لا وكس ولا شطط. (ع)

٤ قوله: فهو عتيق. اي العبد كله عتيق اي معتوق بعضه بالاعتاق وبعضه بالسراية. قوله: والاى وان لم يكن له ما يبلغ ثمنه فقد عتق منه ما عتق اي ما عتقه اي المقدار الذي عتقه والعين مفتوحة في عتق الاول والثاني وقال الداودي يجوز الضم في الثاني وتعبه ابن التين فقال هذا لم يقله غيره. (ع) واحتج ابو حنيفة والشافعي بهذا الحديث

وبالذلي بعده ان قسمة الرقيق لا يجوز الا بعد التقويم وقالوا اجاز الله تقويمه في البيع للعتق وكذلك تقويمه في القسمة وقال مالك وابو يوسف ومحمد يجوز قسمته بغير تقويم اذا تراضوا على ذلك وحجتهم انه قسم غنائم حنين وكان اكثرها السبي والماشية ولا فرق بين الرقيق وسائر الحيوانات ولم يذكر في شيء من السبي تقويم انتهى.

٥ قوله: غير مشقوق عليه. اي غير مكلف عليه في الاكتساب حاصله يكلف العبد بالاستسعاء قدر نصيب الشريك الآخر بلا تشديد فاذا دفعه اليه عتق ومعنى هذا الحديث مثل حديث ابن عمر غير ان فيه زيادة وهي الاستسعاء وثبت هذا عند الشيخين والترمذي واحتج بهذا ابو حنيفة وقال ان شريكه غير اما ان يعتق نصيبه او يستسعى العبد والولاء في الوجهين لهما او يضمن المعتق قيمة نصيبه لو كان موسرا ويرجع بالذلي ضمن على العبد ويكون الولاء للمعتق وعند ابى يوسف

ومحمد ليس له الا الضمان مع اليسار او السعاية مع الاعسار ولا يرجع المعتق على العبد بشئ والولاء للمعتق في الوجهين قال مالك والشافعي واحدا اذا كان عبد بين اثنين فاعتق احدهما نصيبه فان كان له مال غرم نصيب صاحبه وعتق العبد من ماله وان لم يكن له مال عتق من العبد ما عتق والا يستسعى قال الترمذي وهذا

قول اهل المدينة واحتجوا بحديث ابن عمر من حديثي الباب. قال ابن حزم على ثبوت الاستسعاء ثلاثون صحابيا وقوله: والا فقد عتق منه ما عتق لم تصح هذه الزيادة عن الثقة انه من قول النبي ﷺ حتى قال ايوب ويحيى بن سعيد الانصاري اهو شيء في الحديث او قاله نافع من قبله؟ وهما الراويان لهذا الحديث وقال ابن

حزم في المحلى هي مكذوبة (عني مختصرا)

اسماء الرجال: باب القران في التمر الخ. خلاص بن صفوان السلمى الكوفي ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي جبلة هو ابن سحيم التيمي ابن الزبير هو عبد الله ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب باب تقويم الاشياء عمران بن ميسرة ابو الحسن البصري الأدمي عبد الوارث بن سعيد

العنبري التنوري ايوب بن ابي تيممة السخيتاني نافع مولى ابن عمر بشر بن محمد السخيتاني المروزي عبد الله بن المبارك المروزي سعيد بن ابي عروبة مهرا

اليشكري قتادة بن دعامة السدوسي .

حل اللغات: اهوى اي مال وقصد او ابد جمع أبدة اي نوافر وشوارد.

(قوله: ما انهر الدم وذكر اسم الله) على بناء المفعول بتقدير معه اي وذكر اسم الله مع استعمال تلك الآلة ويمكن ان يجعل حالا فلا حاجة الى تقدير وفي بعض النسخ وذكر اسم الله عليه اي على ذبيحته وقوله فكلوه اي فكلوا ذبيحته.

(٦) بَابُ: هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْأَسْتِهَامِ فِيهِ؟

بالتنوين (قس) الصمير يرجع الى القسم او المال الذي يدل عليه القسمة (ك)

٢٤٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ

عَلَى حَدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِي فِي

أى في الحدود أى النازلة للمعروف والمركب للمسكر (ع)

أَسْفَلَهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا». [انظر: ٢٦٧٦]

(٧) بَابُ شَرَكَةِ الْيَتِيمِ وَأَهْلِ الْمِيرَاثِ

قال ابن بطال انفقوا على انه لا يجوز المشاركة في مال اليتيم الا اذا كان له في ذلك مصلحة واجبة (ف)

٢٤٩٤- حَدَّثَنَا [عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ] الْأَوْسِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ

ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ حَ وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ [فَإِنْ خِفْتُمْ] أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتْنِي وَثَلَّثَ وَرُبَاعٌ﴾ [إِلَى «وَرُبَاعٌ»] [النساء:

من الاقساط وهو العدل (ع)

٣] قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا ابْنَ أَخْتِي هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا تَشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا

فيه الترجمة

يَغْيِرُ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوهُمْ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُمْ وَيَلْبِغُوا يَهْنَ أَعْلَى سَنَتِهِمْ مِنَ

بعض النون

الصَّدَاقِ وَأَمَرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِمَى النِّسَاءِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَتَرْغَبُونَ

أَنْ تَنْكِحُوهُمْ﴾ [النساء: ١٢٧] وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ فِيهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا

فِي الْيَتِمَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى ﴿وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُمْ﴾ هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ

[أَحَدِهِمْ] لِيَتِمَّتْهُ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجَرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالَ فَهِيَ أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتِمَى

النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [انظر: ٢٧٦٣-٤٥٧٣-٤٥٧٤-٤٦٠٠-٥٠٦٤-٥٠٩٢-٥٠٩٨-٥١٢٨-٥١٣١-٥١٤٠-٦٩٦٥]

(٨) بَابُ الشَّرَكَةِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَغَيْرِهَا

كالدار والبساتين وكانه أشار بهذا الى ان للشركاء في الارض وغيرها القسمة مطلقا خلافا لمن خصها بالنسبة بينهما اذا قسمت (ع)

٢٤٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامٌ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّمَا جَعَلَ النَّبِيُّ

١ قَوْلُهُ: هَلْ يَقْرَعُ مِنَ الْقِرْعَةِ بضم القاف وهي معروفة. قوله: والاستهام أى اخذ السهم أى التصيب وليس المراد من الاستهام هنا الاقراع وان كان معناه فى الاصل

واحداً لانه لا معنى ان يقال هل يقرع فى الاقراع. قوله: استهموا أى اتخذ كل واحد منهم سهماً أى نصيباً من السفينة بالقرعة. قوله: على من فوقهم أى على الذين

فوقهم. قوله: ولم تؤذ من الاذى وهو الضرر. قوله: من فوقنا أى الذين سكنوا فوقنا. قوله: فان يتركوهم وما ارادوا أى فان يترك الذين سكنوا فوقهم مع ارادة الذين

سكنوا تحتهم من الخرق والواو بمعنى مع وما مصدرية هلكوا جميعاً أى كلهم من ساكنى الفوق والتحت وان اخذوا على ايديهم أى منعوهم من الخرق مجعاً جميعاً يعنى

جميع من فى السفينة وهكذا اذا اقيمت الحدود وامر بالمعروف ونهى عن المنكر تحصل النجاة للكل والأهلك العاصى بالمعصية وغيرهم يترك الإقامة. (ع)

٢ قوله: استفتوا. أى طلبوا منه الفتوى فى امر النساء. قوله: بعد هذه الآية وهى قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ﴾ إِلَى «وَرُبَاعٌ﴾ قوله: فانزل الله ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فى النساء﴾ أى

يطلبون منك الفتوى فى امر النساء. قوله: قالت عائشة أى وبهذا الاسناد عن عائشة قالت وقول الله ﴿وَتَرْغَبُونَ ان تَنْكِحُوهُمْ﴾ الى آخر ما ساقه البخارى والمقصود

ان الرجل اذا كان فى حجره يتيمة يحل له تزويجها فتارة يرغب فى ان يتزوجها فامر الله ان يمهرها اسوة امثالها من النساء فان لم يفعل فليعدل الى غيرها من النساء

فقد وسع الله عزوجل وهذا المعنى فى الآية الاولى فى اول السورة وتارة لا يكون للرجل فيها رغبة لدمامتها عنده او فى نفس الامر فهذا الله عزوجل ان يعضلها عن

الازواج خشية ان يشركوا فى ماله الذى بينه وبينها. قوله: هى رغبة احدكم لتيمة ولاى ذر عن الكشميهنى يتيمة باسقاط اللام وللكشميهنى والحموى والمستملى

عن يتيمة قال ابن حجر ولعل رواية عن اصوب وقد تبين ان اولياء اليتيم كانوا يرغبون فيهن ان كن جميلات وياكلون اموالهن والأ يعضلوهن طمعاً فى ميراثهن

فنهوا ان ينكحوهن التى رغبوا فى مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط أى بالعدل من اجل رغبتهن عنهن لقلة ما هن وجمالهن فينبغى ان يكون نكاح اليتيمين

على السواء فى العدل كذا فى القسطلانى.

اسماء الرجال: باب هل يقرع فى القسمة ابونعيم الفضل بن دكين الكوفى زكريا بن ابى زائدة ابو يحيى الكوفى عامر هو ابن شراحيل الشيعى باب شركة اليتيم الاويسى عبد العزيز بن عبد الله ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهرى الليث هو ابن سعد الامام يونس هو ابن يزيد الابلى باب الشركة فى الارضين عبد الله بن محمد المسندى هشام هو ابن يوسف الصنعانى معمر هو ابن راشد الازدى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف جابر بن عبد الله الانصارى.

حل اللغات: استهموا اقترعوا لم تؤذ أى لم تضر تقسطوا تعدلوا.

(قوله: انه سال عائشة عن قول الله وان خفتم الا تقسطوا فى اليتامى فانكحوها الآية) لعل سبب السؤال ما فى ارتباط الجزء بالشرط وما ذكرته عائشة قدر زال ذلك الخفاء وحصل للفهم الشفاء.

الشَّفْعَةُ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطَّرُقُ فَلَا شَفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣]

أي كل مشترك لم يقسم من الاراضى ونحوها وفيه الترجمة ومر الحديث مع بيانه في كتاب الشفعة

(٩) بَابُ: إِذَا اقْتَسَمَ [قَسَمَ] الشُّرَكَاءُ الدَّورَ وَغَيْرَهَا [وغيره] فَلَيْسَ لَهُمْ رُجُوعٌ وَلَا شَفْعَةٌ

لان الشفعة في الشركة لا في القسمة
لقوله بَيِّنَةٌ اذا وقعت الخ (ع)

نحو البساتين وسائر العقارات (ع)

٢٤٩٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ

بِالشَّفْعَةِ فِي كُلِّ مَا لَمْ يُقَسَّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطَّرُقُ فَلَا شَفْعَةَ. [راجع: ٢٢١٣]

(١٠) بَابُ الْأَشْتِرَاكِ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ الصَّرْفُ

٢٤٩٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ الْأَسْوَدِ أَخْبَرَنِي [أَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي

ابن موسى بن باذان المكي (قس)

اسمه الضحالك بن مخلد وهو شيخ البخارى ايضا (ع)

مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْمُنْهَالِ عَنِ الصَّرْفِ يَدًا يَدًا فَقَالَ اشْتَرَيْتُ أَنَا وَشَرِيكَ لِي شَيْئًا يَدًا يَدًا وَنَسِيئَةً فَجَاءَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَسَأَلَنَاهُ فَقَالَ فَعَلْتُ أَنَا وَشَرِيكِي زَيْدٌ بْنُ أَرْقَمَ وَسَأَلَنَا النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَا كَانَ يَدًا يَدًا فَخَذُوهُ^١ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَرَدُّوهُ

[فَرَدُّوهُ] [رُدُّوهُ]. [راجع: ٢٠٦٠-٢٠٦١]

(١١) بَابُ مُشَارَكَةِ الذَّمِّيِّ وَالْمُشْرِكِينَ^٣ فِي الْمَزَارَعَةِ

٢٤٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ الْيَهُودَ أَنْ

الضمي (قس)

يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥]

(١٢) بَابُ قِسْمَةِ الْغَنَمِ وَالْعَدْلُ فِيهَا

أي في قسمة الغنم (ع)

٢٥٠٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

أَعْطَاهُ غَنَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ صَحَابِيًا فَبَقِيَ عَتُودٌ^٤ فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «صَحَّ بِهِ أَنْتَ». [راجع: ٢٣٠٠]

١ قوله: فلا شفعة. قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان في الترجمة لزوم القسمة وليس في الحديث الا نفى شفعة واجيب بانه يلزم من نفى الشفعة نفى الرجوع اذ لو كان للشريك الرجوع لعاد ما يشفع فيه مشاعاً فحينئذ تعود الشفعة قاله العيني ومر اختلاف المذاهب في كتاب الشفعة والله اعلم بالصواب.

٢ قوله: فخذوه. بالفاء وكذلك فنزوه بالفاء وبالدال المعجمة وتخفيف الراء اي تركوه ويروى ذروه بدون الفاء وذلك لان الاسم الموصول بالفعل المتضمن للشرط يجوز فيه دخول الفاء في خبره ويجوز تركه وفي رواية التنسيف فردوه بضم الراء وتشديد الدال من الرد وفيه رد ما لا يجوز وهو النسيئة وهو التأخير فلا يجوز شئ من الصرف نسيئة وانما يجوز يداً بيد كما مر ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: اشتريت انا وشريك لي شيئاً وذلك لان ابا المنهال وشريكه كانا يشتريان شيئاً من الذهب والفضة يداً بيد ونسيئة وكانا شريكين فيهما فسالنا عن حكم ذلك لانه صرف ثم عملا بما بلغهما عن النبي ﷺ ان ما كان يداً بيد فهو جائز وما كان نسيئة فلا يجوز والحديث مر في اوائل البيوع في باب التجارة في البز (ع)

٣ قوله: والمشركين من باب عطف العام على الخاص على ان المراد من المشركين هم المستامنون فيكونون في معنى اهل النعمة واما المشرك الحرى فلا يتصور الشركة بينه وبين المسلم في دار الاسلام على ما لا يخفى وحكمها انه يجوز لان هذه المشاركة في معنى الاجارة واستيجار اهل النعمة جائز واما مشاركة النمي مع المسلم في غير المزارعة فعند مالك لا يجوز الا ان يتصرف النمي بحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذي يتولى البيع والشراء لان النمي قد يتجر في الربوا والخمر ونحو ذلك مما لا يحل للمسلم واما اخذ اموالهم في الجزية فللضرورة اذ لا مال لهم غيره ورؤى ما قاله مالك عن عطاء والحسن البصري وبه قال الليث والثوري واحمد واسحاق وعند اصحابنا مشاركة المسلم مع اهل النعمة في شركة المفاوضة لا يجوز عند ابي حنيفة ومحمد خلافاً لابي يوسف وقد عرف في موضعه. قوله ان يعملوها اي يزرعوا بياض ارضها ولذلك سماوا المساقاة وفيه اثبات المساقاة والمزارعة ومالك لا يجيزه. (عيني)

٤ قوله: فبقى عتود. بفتح العين وضم الفوقية وفي آخره دال مهملة وهي من اولاد المعز صغيراً اذا قوى وفي الصحاح العتود ما رعى وقوى واتى عليه حول وقيل اذا قدر على السفاد ومر بيانه في الوكالة. قال العيني هذه القسمة يجوز فيها من المسامحة والمساهلة ما لا يجوز في القسمة التي هي تمييز الحقوق لانه ﷺ انما وكل عقبة على تفريق الضحايا على اصحابه ولم يعين لاحد منهم شيئاً بعينه لانها ما كانت واجبة عليه لاصحابه فلم يكن على عقبة حرج في قسمتها ولا لزمه من احد منهم ملامة ان اعطاه دون ما اعطى صاحبه وليس كذلك القسمة بين حقوقهم الواجبة فانها متساوية في المقسوم (ع. ه)

اسماء الرجال: ابا المنهال هو عبد الرحمن بن مطعم البناني البصري باب مشاركة الذمي الخ موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي نافع هو مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب باب قسمة الغنم الخ قتيبة بن سعيد ابو رجاء البغلاني الثقفي الليث هو ابن سعد الفهمي ابو الحارث المصري الامام المشهور يزيد بن ابي حبيب ابي رجاء البصري واسم ابيه سويد ابي الخير هو مرثد بن عبد الله اليزني . حل اللغات: عتود هو من اولاد المعز اذا بلغ السفاد وقيل اذا قوى وشب.

(١٣) بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ

هو كل ما يجوز تملكه (ع)

وَيُذَكَّرُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ شَيْئًا فَغَمَزَهُ آخَرُ فَرَأَى عُمَرَ [ابْنَ عُمَرَ] أَنَّ لَهُ شَرِكَةً. ^{لم يسم (ق)}
^{فيما وصله سعيد بن منصور (ق)}

٢٥٠٢، ٢٥٠١- حَدَّثَنَا أَصْبَغُ ابْنُ الْفَرَجِ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ [هُوَ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ] عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ جَدِّهِ

عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ هِشَامٍ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حَمِيدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ فَقَالَ هُوَ

صَغِيرٌ فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ وَعَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْقَاهُ ابْنُ

عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ فَيَقُولَانِ لَهُ أَشْرَكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَيُشْرِكُهُمْ فَرَبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى

الْمَنْزِلِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَشْرِكْنِي فَإِذَا سَكَتَ فَيَكُونُ [فَيَكُونُ] شَرِيكَهُ بِالنِّصْفِ . [انظر: ٦٣٥٣-٧٢١٠]

(١٤) بَابُ الشَّرِكَةِ فِي الرَّفِيقِ

الرفيق المملوك (ع)

٢٥٠٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًَا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ وَجَبَ

عَلَيْهِ أَنْ يُعْتِقَ كُلَّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ قَدَّرَ ثَمَنَهُ يُقَامُ قِيمَةً عَدْلٍ وَيُعْطَى شُرَكَاءُوهُ حِصَّتَهُمْ وَيُخْلَى سَبِيلُ الْمُعْتَقِ» . [راجع: ٢٤٩١]

٢٥٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْلٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ أُعْتِقَ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَلَا يَسْتَسْنَعِي غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ» . [راجع: ٢٤٩٢]

(١٥) بَابُ الْأَشْتِرَاكِ فِي الْهَدْيِ ٤ وَالْبَدَنِ وَإِذَا أَشْرَكَ الرَّجُلُ رَجُلًا [الرَّجُلَ] فِي هَدْيِهِ بَعْدَ مَا أَهْدَى

٢٥٠٦، ٢٥٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ وَعَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ

قَالَ [قَالَ] [لَمَّا] قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صُبْحَ رَابِعَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مُهْلُونَ [مُهْلِينَ] بِالْحَجِّ لَا يَخْلُطُهُمْ شَيْءٌ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا

فَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى نِسَائِنَا فَفَشَتْ فِي ذَلِكَ الْقَالَةَ [الْمَقَالَةَ] قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ فَيَرُوحُ أَحَدُنَا إِلَى مَنَى وَذَكَرَهُ يَقْطُرُ مَنًى

فَقَالَ جَابِرٌ بِكَفِّهِ فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ بَلَّغْنِي أَنَّ أَقْوَامًا يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا وَاللَّهُ لَأَنَا أَبَرُّ وَأَتْقَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ

وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ وَلَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لَأَحْلَلْتُ فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بَنِ جُعْشَمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: فرأى عمر. كذا للاكثر وفي رواية ابن شبيب فرأى ابن عمر وعليها شرح ابن بطلان والاول اصح فقد رواه سعيد بن منصور من طريق ابياس بن معاوية ان

عمر بصير رجلاً يساوم سلعة وعنده رجل فغمزه حتى اشتراها فرأى عمر انها شركة وهذا يدل على انه ان لا يشترط للشركة صيغة ويكتفى فيها بالاشارة اذا ظهرت

القرينة وهو قول مالك. (ف.دع)

٢ قوله: بايعه. امر من المبايعه وهى المعاقدة على الاسلام. قوله: فيقولان له اى يقول ابن عمر وابن الزبير لعبد الله بن هشام اشركنا بفتح الهمزة يعنى اجعلنا

شريكين لك فى الطعام الذى اشتريته. قوله: فيشركهم بضم الياء اى فيجعلهم شركاء معه فيما اشتراه. قوله: فربما اصاب الراحلة اى من الريح. قوله: كما هى اى

بتمامها. (عينى)

٣ قوله: وجب عليه ان يعتق كله ان كان له مال. به تعلق الشافعى واحمد واسحاق ان الضمان لا يجب على احد الشريكين للآخر لقيمة نصيبه الا اذا كان موسراً.

قوله: سبيل المعتق بفتح التاء. قوله: شقصاً اى نصيباً. قوله: يستسعى باشباع العين بالالف ويروى يستسع بغير الالف وفى اخرى استسعى على صيغة المجهول من

الماضى. كذا قاله العينى وقد مر ما يتعلق بمجدينى الباب فى باب تقويم الاشياء.

٤ قوله: فى الهدى. بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من الغنم. قوله: والبدن من باب عطف الخاص على العام وهو بضم موحد وسكون الدال جمع بدنة. قوله:

صبح رابعة اى فى صبيحة ليلة رابعة. قوله: مهلين اى محرمين. قوله: لا يخلطهم شئ اى من العمرة. قوله: فلما قدمنا اى مكة. قوله: امرنا اى رسول الله ﷺ. قوله:

فجعلناها عمرة اى فجعلنا تلك الفعلة من الحج عمرة اى صرنا متمتعين. قوله: ففشت من الفشو اى فشاعت وانتشرت. قوله: فى ذلك اى فى فعلهم العمرة بعد

الحج. قوله: القالة بالقاف واللام ويروى المقالة بالميم قبل القاف وكلاهما بمعنى واحد واراد به مقالة الناس وذلك لما كان فى اعتقادهم ان العمرة لا تصح فى اشهر

الحج وكانوا يرون العمرة فيها فجوراً. قوله: وذكره يقطر منياً هذا كناية عن قرب العهد بالوطى. قوله: بكفه اراد انه اشار به الى التقطير. (ع)

اسماء الرجال: اصبع بن الفرخ هو ابو عبد الله الاموى مولا هم عبد الله بن وهب القرشى مولا هم ابو محمد المصرى الفقيه سعيد هو ابن ابي ايوب مقلص الخزاعى

زهرة بن معبد القرشى التيمى باب الشركة فى الرقيق مسدد هو ابن مسرهد نافع تقدم ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى البصرى الملقب بعارم باب

الاشتراك فى الهدى ابو النعمان تقدم حماد بن زيد اسم جده درهم الازدى الجهضمى ابو اسماعيل البصرى عطاء هو ابن ابي رباح القرشى مولا هم جابر هو ابن

عبد الله الانصارى طاوس هو ابن كيسان سراقه بن مالك بن جعشم المدجلى الصحابى الشهير.

حل اللغات: الشرك بالكسر النصيب ففشت اى شاعت وانتشرت فقال جابر بكفه اى اشار به.

هِيَ^١ لَنَا أَوْ لِلْأَبَدِ فَقَالَ لَا بَلْ لِلْأَبَدِ قَالَ وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لَبَيْكَ بِمَا أَهَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ الْآخَرُ لَبَيْكَ بِحُجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ [فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ وَأَشْرَكَهُ^٢ فِي الْهَدْيِ. [راجع: ١٠٨٥-١٠٥٧]

(١٦) بَابُ مَنْ عَدَلَ عَشْرَةَ [عَشْرًا] مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ فِي الْقِسْمِ^٣

٢٥٠٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ أَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَايَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَذِي الْحُلَيْفَةَ مِنْ تِهَامَةَ فَأَصْبَنَّا غَنَمًا أَوْابِلًا [وَأَبِلًا] [إِبِلًا أَوْغَنَمًا] فَعَجَلَ الْقَوْمُ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا فَأُكْفِفَتْ [فُكِفَتْ] ثُمَّ عَدَلَ عَشْرَةَ [عَشْرًا] مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ ثُمَّ إِنَّ بَعِيرًا نَدَّ وَلَيْسَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَحَبَسَهُ بِسَهْمٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا قَالَ قَالَ جَدِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ [وَنَخَافُ] أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى فَتَذْبَحُ بِالْقَصَبِ قَالَ [فَقَالَ] [عَجَلَ] أَوْ أَرْنِ [أَرْنِي] مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلُوا لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبْشَةِ. [راجع: ٢٤٨٨]

١- أي بغير
٢- أي بغير
٣- أي بغير
٤- أي بغير
٥- أي بغير
٦- أي بغير
٧- أي بغير
٨- أي بغير
٩- أي بغير
١٠- أي بغير
١١- أي بغير
١٢- أي بغير
١٣- أي بغير
١٤- أي بغير
١٥- أي بغير
١٦- أي بغير
١٧- أي بغير
١٨- أي بغير
١٩- أي بغير
٢٠- أي بغير
٢١- أي بغير
٢٢- أي بغير
٢٣- أي بغير
٢٤- أي بغير
٢٥- أي بغير
٢٦- أي بغير
٢٧- أي بغير
٢٨- أي بغير
٢٩- أي بغير
٣٠- أي بغير
٣١- أي بغير
٣٢- أي بغير
٣٣- أي بغير
٣٤- أي بغير
٣٥- أي بغير
٣٦- أي بغير
٣٧- أي بغير
٣٨- أي بغير
٣٩- أي بغير
٤٠- أي بغير
٤١- أي بغير
٤٢- أي بغير
٤٣- أي بغير
٤٤- أي بغير
٤٥- أي بغير
٤٦- أي بغير
٤٧- أي بغير
٤٨- أي بغير
٤٩- أي بغير
٥٠- أي بغير
٥١- أي بغير
٥٢- أي بغير
٥٣- أي بغير
٥٤- أي بغير
٥٥- أي بغير
٥٦- أي بغير
٥٧- أي بغير
٥٨- أي بغير
٥٩- أي بغير
٦٠- أي بغير
٦١- أي بغير
٦٢- أي بغير
٦٣- أي بغير
٦٤- أي بغير
٦٥- أي بغير
٦٦- أي بغير
٦٧- أي بغير
٦٨- أي بغير
٦٩- أي بغير
٧٠- أي بغير
٧١- أي بغير
٧٢- أي بغير
٧٣- أي بغير
٧٤- أي بغير
٧٥- أي بغير
٧٦- أي بغير
٧٧- أي بغير
٧٨- أي بغير
٧٩- أي بغير
٨٠- أي بغير
٨١- أي بغير
٨٢- أي بغير
٨٣- أي بغير
٨٤- أي بغير
٨٥- أي بغير
٨٦- أي بغير
٨٧- أي بغير
٨٨- أي بغير
٨٩- أي بغير
٩٠- أي بغير
٩١- أي بغير
٩٢- أي بغير
٩٣- أي بغير
٩٤- أي بغير
٩٥- أي بغير
٩٦- أي بغير
٩٧- أي بغير
٩٨- أي بغير
٩٩- أي بغير
١٠٠- أي بغير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٨- [كِتَابُ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَرَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾]

(١) بَابُ الرَّهْنِ فِي الْحَضَرِ [بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّهْنِ]

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرَهْنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

٢٥٠٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ وَلَقَدْ^٧ رَهَنَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ذِرْعَهُ بِشَعِيرٍ وَمَشَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزٍ شَعِيرٍ وَاهَالَةً^٨ سَنَخَةٍ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا أَصْبَحَ إِلَّا مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَّا صَاعٌ وَلَا أَمْسَى وَإِنَّهُمْ لَيَسْعَةُ أَبْيَاتٍ. [راجع: ٢٠٦٩]

١- قوله: هي. أي العمرة في أشهر الحج أو المتعة. قوله: لا بل للأبد أي ليس الأمر كما تقول بل هي إلى يوم القيامة مادام الإسلام. قوله: وجاء علي بن أبي طالب أي من اليمن. قوله: فقال أحدهما أي أحد الراويين من عطاء وطاوس وإنما قال بلفظ أحدهما لأن الراوي لم يكن عالمًا بالتعيين لكن روى عطاء عن جابر في باب تقضي الخائض المناسك أنه قال اهلت بما أهله به رسول الله ﷺ. قوله: فامر النبي ﷺ أن يقيم أي امر علياً ﷺ أن يقيم أي يثبت على إحرامه. (عني).

٢- قوله: وأشركه في الهدى. هذا هو محل الترجمة قال في الفتح وهذا الامثال محمول على أنه ﷺ جعل علياً شريكاً له في ثواب الهدى لا أنه ملكه له بعد أن جعله هدياً ويحتمل أن يكون علياً لما أحضر الذي أحضره معه فراه النبي ﷺ ملكه نصفه مثلاً فصار شريكاً له فيه وساقا الجميع هدياً فصار الشريكين فيه لا في الذي ساقه النبي ﷺ انتهى كلام الفتح.

٣- قوله: في القسم. يفتح القاف قيد به احترازاً عن الاضحية فإن فيها يعدل سبعة جزور نظراً إلى الغالب وأما يوم القسم فكان النظر فيه إلى القيمة الحاضرة في ذلك الزمان وذلك المكان ومضى حديث الباب عن قريب في باب قسمة الغنم (عمدة القاري).

٤- قوله: أو أر. هو يفتح همزة وكسر الراء واسكان النون وروي بسكون الراء وكسر النون وزيادة الياء الحاصلة من اشباع كسرة النون قال الخطابي صواهاً رن على وزن اعجل وهو بمعناه وهو من أر يارن إذا نشط وخف أي أعجل ذبحها لثلاث تموت خنقا فان الذبح إذا كان بغير حديد احتاج صاحبه إلى خفة يد وسرعة وكلمة أو شك من الراوي. (عك).

٥- قوله: باب الرهن في الحضر وقول الله الخ. ولا يذر كتاب بدل باب ولاين شويه باب بما جاء وكلهم ذكر الآية من أولها والرهن يفتح أوله وسكون الهاء في اللغة الاحتباس وفي الشرع جعل مال وثيقة على دين ويطلق أيضاً على العين الموهونة تسمية للمفعول باسم المصدر وأما الرهن بضمين فالجمع ويجمع أيضاً على رهان بكسر الراء وقوله: في الحضر إشارة إلى أن التقييد في الآية لا مفهوم له لدلالة الحديث على مشروعيته في الحضر وهو قول الجمهور كذا في الفتح.

٦- قوله: وقول الله بالخ. بالخ عطف على ما قبله أي في بيان قوله تعالى ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ﴾ أي مسافرين ﴿وَتَدَايَنْتُمْ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾ يكتب لكم قال ابن عباس أو وجدوه ولم يجدوا قرطاساً أو دواة أو قلماً ﴿فَرَهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ أي فليكن بدل الكتابة رهن مقبوضة في يد صاحب الحق وقد استدلل بقوله ﴿فَرَهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ أن الرهن لا يلزم إلا بالقبض كما هو مذهب الجمهور ونقل الطبري عن مجاهد والضحاك أنهما قال لا يشرع الرهن إلا في السفر حيث لا يوجد الكاتب وبه قال داود وقال ابن بطال: جميع الفقهاء يجوزون الرهن في الحضر والسفر ومنعه مجاهد وداود في الحضر. (عني).

٧- قوله: ولقد رهن. هو معطوف على محذوف بينه ما رواه أحمد أن يهودياً دعا رسول الله ﷺ فاجابه ولقد رهن الخ وهذا اليهودي هو أبو الشحم واسمه كنيته كذا في العيني والفتح.

٨- قوله: أهالة بكسر الهمزة الودك أي الدسم كذا في الكرماني. قال العيني هي ما أذيت من الشحم والالية وقيل هو كل دسم جامد وقيل ما يؤتد به من الادهان. قوله: نسخة بكسر النون وبالحاء المعجمة المتغيرة الريح الفاسدة.

اسماء الرجال: باب من عدل عشرة الخ محمد بن سلام البيهقي وكيع هو ابن جراح الرواسي الكوفي باب الرهن في الحضر الخ مسلم بن إبراهيم الفراهيدي هشام الدستوائي قتادة بن دعامه السدوسي.

حل اللغات: أنهر الدم أراقه بكثرة الأهالة بكسرة الهمزة وتخفيف الهاء ما أذيب من الشحم والالية.

(٢) بَابُ مَنْ رَهَنَ دِرْعَهُ

٢٥٠٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَذَاكُرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنِ^١ وَالْقَبِيلِ فِي السَّلَمِ [السَّلَفِ]

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ثَنَا الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ. [راجع: ٢٠٦٨]

اسمه ابو الشحم كما في رواية الشافعي والبيهقي (ق)

(٣) بَابُ رَهْنِ السَّلَاحِ

٢٥١٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لِكَعْبٍ^٣ بَنٍ

الْأَشْرَفُ فَإِنَّهُ قَدْ أَذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ أَنَا فَاتَاهُ فَقَالَ أَرَدْنَا أَنْ تُسَلِّفَنَا وَسُقَا أَوْ وَسَقَيْنَ فَقَالَ ارْهَنُونِي [أَتْرَهَنُونِي] نِسَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرْهَنُكِ نِسَاءَنَا وَأَنْتِ أَجْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ فَاْرَهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ نَرْهَنُكِ [نَرْهَنُ] أَبْنَاءَنَا

فَيَسِبُ أَحَدُهُمْ فَيُقَالُ رَهْنٌ يَوْسَتِي أَوْ وَسَقَيْنَ هَذَا عَارٍ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّهُمَّ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي السَّلَاحَ فَوَعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَفَقَلُوهُ ثُمَّ

مهموزة وقد ترك المهمزة (ح) وهي الدرع قال ابن الأثير قبل هي السلاح (ع)

أَتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ. [انظر: ٣٠٣١-٣٠٣٢-٤٠٣٧]

(٤) بَابُ: الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ

بالتنوين

وَقَالَ مُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ تَرْكَبُ الضَّالَّةُ يَقْدِرُ عَلْفُهَا [عَمَلُهَا] وَتُحْلَبُ يَقْدِرُ عَلْفُهَا [عَمَلُهَا] وَالرَّهْنُ مِثْلُهُ.

٢٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «الرَّهْنُ يَرْكَبُ يَنْفَقَتُهُ وَيُشْرَبُ

لَبَنُ الدَّرِّ^٤ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا». [انظر: ٢٥١٢]

٢٥١٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا زَكَرِيَاءُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الظَّهْرُ [الرَّهْنُ]

يَرْكَبُ يَنْفَقَتُهُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ يَنْفَقَتُهُ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ». [راجع: ٢٥١١]

(٥) بَابُ الرَّهْنِ عِنْدَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ

غرضه جواز معاملة غير المسلمين (ف)

٢٥١٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَهُودِيٍّ

طَعَامًا وَرَهَنَهُ دِرْعَهُ. [راجع: ٢٠٦٨]

١ قوله: والقبيل اما بالنفس واما بالمال وانما اراد ابراهيم النخعي ان يستدل بالحديث بان الرهن كما جاز في الثمن جاز في المثلون وهو السلم. (ك) ومر الحديث في البيع .

٢ قوله: رهن السلاح قال ابن المنير انما ترجم لرهن السلاح بعد رهن الدرع لان الدرع ليست بسلاح حقيقة وانما هي آلة يتقى بها السلاح. (ف)

٣ قوله: من لكعب بن الاشرف. اي من يتصدى لقتله وهو اليهودي القرظي الشاعر وقيل انه من طي وكانت امه من بني النضير وكان يعادي النبي ﷺ ويهجوهم والوسق بفتح الواو وكسرهما ستون صاعاً قال المازري انما قتله لانه نقض العهد وجاء مع اهل الحرب معيماً عليه ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن كلمه في البيع. والشرى واستانس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد قال رجل في مجلس علي عليه السلام ان قتله كان غدرًا فامر بقتله فضربت عنقه لان الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان كعب مناقضاً للعهد (كرمانى) وسياتي الحديث في المغازي ان شاء الله.

٤ قوله: لبن الدر. اي ذات الضرع ذهب الاكثرون الى ان منفعة الرهن للراهن ونفقته لان الغنم بالغرم بدليل انه لو كان عبداً فمات كان كفنه عليه ولانه روى ابن المسيب عن ابي هريرة انه عليه السلام قال لا يعلق الرهن صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه وقال احمد واسحاق للمرتهن ان ينتفع من المهرن بحلب وركوب دون غيرهما بقدر نفقة واحتجا بهذا الحديث واجيب عن ذلك بانه منسوخ بآية الربوا فانه يؤدي الى انتفاع المرتهن بمنافع المهرن بدينه وكل قرض جر نفعا فهو رباً والاولى ان يجاب بان الباء في "ينفقته" ليست للبدلية بل للمعية والمعنى ان الظهر يركب وينفق فلا يمنع الرهن الراهن من الانتفاع بالمهرن ولا يسقط عنه الاتفاق كما صرح به في الحديث الآخر هذا ما قاله الطيبى وكذا قاله الكرمانى ثم قال والحق ان الحديث مجمل متناول لكل من الراهن والمرتهن فلا يحمل على احدهما الا بدليل انتهى وقال الشيخ في اللمعات وهذا الحديث يدل على ان للمرتهن ان ينتفع بالرهن وينفق عليه والجمهور على خلافه وفي الهداية وليس للمرتهن ان ينتفع بالرهن ونفقة الرهن على الراهن وقالوا هذا الحديث منسوخ بالحديث الاتي وهو حديث مر في عبارة الطيبى.

اسماء الرجال: باب من رهن درعه مسدد هو ابن مسرهد الاسدي عبد الواحد بن زياد العبدى مولا هم البصرى الاعمش هو سليمان بن مهران ابراهيم هو ابن يزيد النخعي ابو عمران الكوفى الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ابو عمرو باب رهن السلاح على بن عبد الله المدني عمرو هو ابن دينار المكي باب الرهن مركوب الخ قال المغيرة هو ابن مقسم فيما وصله سعيد بن منصور ابو نعيم هو الفضل بن دكين زكريا هو ابن ابي زائدة عامر هو الشعبي محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي زكريا هو ابن ابي زائدة الشعبي هو عامر بن شراحيل باب الرهن عند اليهود وغيرهم قتيبة بن سعيد الثقفى جرير هو ابن عبد الحميد الاعمش وابراهيم والاسود تقدموا الان.

حل اللغات: والسنة المتغيرة الريح.

(كتاب الرهن) (قوله: ورهنه درعه) وبقي مرهونا عنده الى ان توفي ﷺ كذا في روايات الحديث وقد يقال كيف يكون ذلك مع ان اليهود الذين كانوا في المدينة قد قتل بعضهم واخرج بعضهم الا ان يقال ان هذا اليهودي من سكان خيبر.

(٦) بَابُ: إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهَنُ وَنَحْوُهُ فَالْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعِي وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ

٢٥١٤- حَدَّثَنَا خَلَّادُ ابْنِ يَحْيَى شَنَا نَافِعُ بْنُ عَمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ

قَضَى أَنَّ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ. [انظر: ٢٦٦٨-٤٥٥٢]

٢٥١٦-٢٥١٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ شَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا

مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ثُمَّ أَنْزَلَ [فَأَنْزَلَ] اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا

قَلِيلًا﴾ فَقَرَأَ إِلَى ﴿عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ [أل عمران: ٧٧] ثُمَّ إِنَّ اشْعَثَ [الْأَشْعَثَ] بَنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا فَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قَالَ فَحَدَّثَنَا قَالَ فَقَالَ صَدَقَ لَفِي أَنْزَلَتْ [فِي أَنْزَلَتْ] كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي يَفْرِ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [شَاهِدَاكَ] أَوْ يَمِينُهُ قُلْتُ إِذَنْ [إِنَّهُ] يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا

مَالًا وَهُوَ [فَهُوَ] فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ [ثُمَّ] فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ

بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ﴾ [أل عمران: ٧٧]. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٤٩- [كِتَابُ الْعِتْقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ: فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ: فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ]

[كِتَابُ الْعِتْقِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ]

أى ذا قرابة (ع)

فِي الْعِتْقِ وَفَضْلِهِ^٣ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَكَ رَقَبَةً أَوْ إِطْعَامًا أَوْ إِطْعَامًا﴾ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿[البلد: ١٣-١٥].

أى مجاعة يقال سغب بسبب سغب إذا جاع (ع)

٢٥١٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ شَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنِي وَأَقْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ

الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] قَالَ قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ أَمْرًا مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ

مِنَ النَّارِ قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] فَعَمِدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] إِلَى عَبْدٍ لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ^(١)

هو عثمان

أى بالحديث (ع) المقلب بزين العابدين

حتى فرجه لفرجه كما سباني في كفايات الايمان

١ قوله: باب اذا اختلف الراهن الخ: اعلم ان المدعى من اذا ترك ترك المدعى عليه بخلافه واورد المصنف فيه ثلاثة احاديث: الاول حديث ابن عباس. قوله: كتبت الى ابن عباس حذف المفعول وقد ذكره في تفسير آل عمران. قوله: كتبت الى ان النبي ﷺ يجوز فتح همزة ان وكسرها وسباني الكلام على هذا الحديث في كتاب الشهادات ان شاء الله واراد المصنف منه الحمل على عمومته خلافا لمن قال ان القول فيه هو قول المرتهن ما لم يجاوز قدر الرهن لان الرهن كالشاهد للمرتهن قال ابن التين احتج البخارى الى ان الرهن لا يكون شاهدا كذا في فتح الباري. قال العيني اذا اختلف الراهن والمترهن مثل ما اذا اختلفا في مقدار الدين والرهن قائم فقال الراهن رهنتك بعشرة دنانير وقال المرتهن بعشرين دينار، فقال الثوري وابو حنيفة واصحابه والشافعي واسحاق وابو ثور القول قول الراهن مع يمينه لانه ينكر الزيادة والبينة على المدعى وهو المرتهن وعن الحسن وقائدة: القول قول المرتهن ما لم يجاوز دينه قيمة رهنه انتهى.

٢ قوله: وهو فيها فاجر اى كاذب وهو من باب الكناية اذا الفجور لازم الكذب واطلاق الغضب على الله من باب المجاز اذ المراد لازمه وهو ارادة ايصال العذاب والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد الله ابن مسعود. قوله: وشاهدك اى لك ما يشهد به شاهدك او يمينه وهو محل الترجمة كذا في الكرماني ومر الحديث في كتاب الشرب.

٣ قوله: بسم الله الرحمن الرحيم في العتق وفضله. كذا للاكثر زاد ابن شويه بعد البسملة باب وزاد المستمل قبل البسملة كتاب العتق ولم يقل باب واثبتهما النسفي والعتق بكسر المهملة ازالة الملك يقال عتق يعتق عتقا بكسر اوله وعتاقا قال الازهرى وهو مشتق من قولهم عتق الفرخ اذا طار لان الرقيق يخلص بالعتق ويذهب حيث شاء. (فتح الباري)

٤ قوله: فك رقبة. المراد بفك الرقبة تخليص الشئ من الرق من تسمية الشئ باسم بعضه وانما خصت بالذكر اشارة الى ان حكم السيد عليه كالغل في رقبة فاذا عتق فك الغل من عنقه وجاء في حديث صحيح ان فك الرقبة مختص بمن اعان في عتقها حتى يعتق واذا ثبت الفضل في الاعانة على العتق ثبت الفضل في التفرد بالعتق من باب الاولى. (فتح الباري)

(١) اى قد اعطى علي بن الحسين به اى بمقالة العبد عبد الله بن جعفر وهو مرفوع لانه فاعل والضمير المنصوب فيه مفعوله الاول وقوله عشرة آلاف درهم مفعوله الثاني اسماء الرجال: باب اذا اختلف الراهن خلاص بن يحيى بن صفوان السلمى الكوفى نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي ابن ابي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله بن ابي مليكة اسمه زهير الاحول قتيبة بن سعيد الثقفى جرير بن عبد الحميد منصور بن المعتز ابي وائل شقيق بن سلمة فى العتق احمد بن يونس اليربوعى التميمى عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب واقد بن محمد بن زيد اخو عاصم المذكور سعيد بن مرجانة هو سعيد بن عبد الله ومرجانة امه على بن الحسين بن على بن ابي طالب.

حل اللغات: فاجر اى كاذب هو من باب الكناية اذ الفجور لازم الكذب .

بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَشْرَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ فَأَعْتَقَهُ. [انظر: ٦٧١٥]
 أى مقابلة العبد ابن أبي طالب وهو ابن عم والد علي بن الحسين (ف)

(١) بَابُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟

بالتنوين (فس)

٢٥١٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُرَاجٍ^١ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ قُلْتُ فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ قَالَ أَعْلَاهَا [أَعْلَاهَا] ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا قُلْتُ [قَالَ] فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ قَالَ «تُعِينُ^٢ صَايِعًا [صَايِعًا] أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ» قُلْتُ [قَالَ] فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ».

(٢) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعَتَاقَةِ^٣ فِي الْكُسُوفِ وَالْآيَاتِ [أَوِ الْآيَاتِ]

٢٥١٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ثَنَا زَائِدَةُ بِنْتُ قُدَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ^٤ قَالَتْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ تَابِعَهُ عَلِيُّ بْنُ الدَّرَاوَزِيِّ عَنْ هِشَامٍ. [راجع: ٨٦]
 ٢٥٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا عَقَامُ ثَنَا هِشَامُ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ كُنَّا نُؤْمَرُ عِنْدَ الْكُسُوفِ [الْكُسُوفِ] بِالْعَتَاقَةِ. [راجع: ٨٦]

(٣) بَابُ: إِذَا أُعْتِقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَمَةً بَيْنَ الشَّرَكَاءِ

بالتنوين

٢٥٢١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ فَإِنْ كَانَ مُوسِرًا قَوْمَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَعْتَقُ». [راجع: ٢٤٩١]
 ٢٥٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ [مَا يَبْلُغُ] ثَمَنَ الْعَبْدِ قَوْمَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ قِيمَةٌ عَدْلٍ فَأُعْطِيَ^٥ شِرْكَاءُهُ حَصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». [راجع: ٢٤٩١]

٢٥٢٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أَسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ

١ قوله: أبي مرّاج بضم الميم وتخفيف الراء وكسر الواو وفي آخره حاء مهملة في رواية مسلم الليثي ويقال الغفاري. قيل اسمه سعد والاصح انه لا يعرف اسمه وهو مدني من كبار التابعين (ف. ع)

٢ قوله: تعين صائغاً، بالصاد المهملة والتون وروي بضاد معجمة وبهمزة بدل نون والاول اصح لمقابلته بالاخرق كذا في المجمع وقال السيوطي في التوشيح هو بالضاد المعجمة وبعد الالف تحية بالاتفاق وخط من قال من شراح البخاري انه روى بالصاد المهملة والتون للاتفاق على ان هشاماً اغا رواه بالمعجمة والياء وقد نسب الازهرى الى التصحيف ووافقه الدار قطنى لمقابلته بالاخرق وهو الذى ليس بصانع ولا يحسن العمل وقد رجحت رواية هشام بان المراد بالضائع ذو الضياع، من فقر او عيال وقال اهل اللغة رجل اخرق لا ضيعة له والجمع خرق بضم ثم سكون انتهى.

٣ قوله: من العتاقة، بفتح العين ووهم من كسرهما يقال عتق يعتق عتاقاً وعتاقة والمراد الاعتاق وهو ملزوم العتاقة. قوله: او الآيات كذا لا بى ذر وابن شبيب وابى الوقت وللباقين والآيت بغير الف واو للتنوين لا للشك وقال الكرمانى او بمعنى الواو او بمعنى بل لان عطف الآيات على الكسوف من عطف العام على الخاص وليس في حديث الباب سوى الكسوف فكانه اشار به الى قوله: في بعض طرقه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده واكثر ما يقع التخويف بالنار فناسب وقوع العتق الذى يعتق من النار كذا في الفتح. قال الكرمانى كيف دل الحديث على استحباب العتاقة في الآيات؟ قلت بالقياس على الكسوف لانه ايضا آية انتهى.

٤ قوله: اذا اعتق عبداً بين اثنين وكذا بين الثلاثة فصاعداً كما في الامة وانما خصص العبد بالاثنتين محافظة على لفظ الحديث كذا في الكرمانى. قال في الفتح قال ابن التين اراد ان العبد كالامة لا شتراكهما فى الرق. قال وقد بين في حديث ابن عمر في آخر الباب انه كان يفتى فيها بذلك انتهى وكانه اشار الى رد قول اسحاق ابن راهويه ان هذا الحكم مختص بالذكور وهو خطأ.

٥ قوله: فاعطى شركاءه. كذا للاكثر على البناء للفاعل وشركاء بالنصب وليعضهم فاعطى على البناء للمفعول وشركاؤه بالضم. (فتح. ع) ومرو بيان الحديثين في باب تقويم الاشياء وسيجيى ايضا بعض بيانه.

اسماء الرجال: باب اي الرقاب افضل عبید الله بن موسى بن باذام العبسی الكوفي اي ذر هو جندب بن جنادة الغفاري باب ما يستحب من العتاقة موسى بن مسعود ابو حنيفة النهدي البصري محمد بن ابي بكر المقدمي عثمان بفتح المهملة وشدة المثناة هو ابن علي بن الوليد العامري الكوفي هشام ومن بعده هم المذكورون باب اذا اعتق عبداً على بن عبد الله المدني عمرو هو ابن دينار سالم عن ابيه عبد الله بن عمر عبد الله بن يوسف التنيسي مالك هو الامام المدني نافع مولى ابن عمر عبید بن اسماعيل ابو محمد القرشي الهباري اي اسامة حماد بن اسامة عبید الله بن عمر بن حفص العمري.

حل اللغات: العتاقة بفتح العين الاعتاق الدراوردي نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان.

فِي مَمْلُوكٍ فَعَلَيْهِ عَقْبُهُ كُلُّهُ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ^١ لَهُ مَالٌ يُقَوِّمُ عَلَيْهِ قِيَمَةُ عَدْلٍ عَلَى الْمُعْتَقِ فَأَعْتَقَ^٢ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ^٣. [راجع: ٢٤٩١]

أى عتق العبد كله (ف)

٢٥٢٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْتَصَرَهُ ح وَثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ [بْنُ زَيْدٍ] عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ أَوْ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ فَكَانَ [وَكَانَ] لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ قَالَ نَافِعٌ وَالْأَقْدَقُ^٣ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ [أَعْتَقَ مِنْهُ مَا أَعْتَقَ] قَالَ أَيُّوبُ لَا أَدْرِي أَشَيْءٌ قَالَهُ نَافِعٌ أَوْ شَيْءٌ فِي الْحَدِيثِ.

مولى ابن عمر

٢٥٢٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُقْدَامٍ ثنا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي فِي الْعَبْدِ أَوْ الْأَمَةِ يَكُونُ بَيْنَ شُرَكَاءَ فَيُعْتَقُ أَحَدُهُمْ نَصِيبَهُ مِنْهُ يَقُولُ قَدْ وَجِبَ عَلَيْهِ عَقْبُهُ كُلُّهُ إِذَا كَانَ لِلَّذِي أَعْتَقَ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ يَقَوِّمُ مِنْ مَالِهِ قِيَمَةَ الْعَدْلِ وَيُدْفَعُ إِلَى الشُّرَكَاءِ أَنْصِبَاؤُهُمْ وَيَخْلِي سَبِيلَ الْمُعْتَقِ يُخْبِرُ بِذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ وَابْنُ أَبِي ذَنْبٍ وَابْنُ إِسْحَاقَ وَجُوَيْرِيَةُ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُخْتَصَرًا. [راجع: ٢٤٩١]

مفعول مجزوف أى ما يبلغ ثمنه (ع)
أى عتق العبد كله
بفتح الهمزة أى العتق (ع)

يعنى لم يذكر الجملة الأخيرة فى حق المعسر وهى قوله فقد عتق منه ما عتق (ع)

(٤) بَابُ: إِذَا أَعْتَقَ نَصِيبًا فِي عَبْدٍ

بالتنوين

وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ عَلَى نَحْوِ الْكِتَابَةِ

أى لا يكلف ما يشق عليه (ع)

٢٥٢٦ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ ثنا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَدَمَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ سَمِعْتُ قَتَادَةَ ثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ

ابن دعامة السدوسي

بَشِيرٍ بْنِ نَهْلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَعْتَقَ شَقِيقًا مِنْ عَبْدٍ. [راجع: ٢٤٩٢]

السدوسي (ق)

٢٥٢٧ - ح وَثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرٍ بْنِ نَهْلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

ابن دعامة البصري (ق)

ابن دعامة

ابن دعامة

ابن دعامة

ابن دعامة

ابن دعامة

ابن دعامة

ابن دعامة

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا أَوْ شَقِيقًا فِي مَمْلُوكٍ فَخَلَّصَهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَالْأَقْوَمُ عَلَيْهِ فَاسْتُسْعِيَ بِهِ غَيْرَ مَشْقُوقٍ

مر الحديث مع بيانه
شك من الراوى أى نصيبا

١ قوله: فان لم يكن له مال يقوم عليه قيمة عدل على المعتق. هكذا فى الرواية وظاهرها ان التقويم يشرع فى حق من لم يكن له مال وليس كذلك بل قوله يقوم ليس جواباً للشرط بل هى صفة من له المال والمعنى ان من لا مال له بحيث يقع عليه اسم التقويم فالعتق يقع فى نصيبه خاصة وجواب الشرط هو قوله: فاعتق منه ما اعتق والتقدير فقد اعتق منه ما اعتق. (فتح البارى)

٢ قوله: فاعتق منه ما اعتق على صيغة المجهول كلاهما وهذا جزء الشرط لان قوله: يقوم عليه صفة مال وليس بجزء فافهم هذا ما قاله العيني لكن فى النسخة المنقول عنه فاعتق الاولى بلفظ المجهول والثانية بلفظ المعروف وكذا فى نسخة اخرى مثل المنقول عنه وفى حاشيتها صرح الاولى بلفظ المجهول والثانية بلفظ المعروف واخفى اسمه عثمان. ٣ قوله: والأقْدَقُ عتق منه ما عتق مر بيانه. قال ابن عبيد البر لا خلاف ان التقويم لا يكون الا على الموسر ثم اختلفوا فى وقت العتق فقال الجمهور والشافعى فى الاصح وبعض المالكية انه يعتق فى الحال وحبثهم رواية ايوب المذكورة حيث قال فهو عتيق وروى الطحاوى من طريق ابن ابي ذئب عن نافع فكان للذى يعتق ما يبلغ ثمنه فهو عتيق كله والمشهور عند المالكية انه لا يعتق الا بدفع القيمة فلو اعتق الشريك قبل اخذ القيمة نفذ عتقه وهو احد اقوال الشافعى. قوله: حدثنا احمد بن المقدم الى آخره هذا طريق آخر فيما روى عن ابن عمر اشار به الى انه روى الحديث المذكور وافتي بما يقتضيه ظاهره فى حق الموسر ليرد بذلك على من لم يقل به. هذا كله من العيني.

٤ قوله: باب اذا اعتق الخ. والاستسعاء ان يكلف العبد الاكتساب حتى تحصل قيمة نصيب الشريك قال ابن حجر اشار البخارى بهذه الترجمة الى ان المراد بقوله فى حديث ابن عمر والأقْدَقُ عتق منه ما عتق أى والأقْدَقُ فان كان المعتق لا مال له يبلغ قيمة بقية العبد فقد ينجز عتق الجزء الذى كان يملكه وبقي الجزء الذى كان لشريكه على ما كان عليه أولاً الى ان يستسعى العبد فى تحصيل القدر الذى يخلص به باقيه من الرق ان قوى على ذلك فان عجز نفسه استمرت حصة الشريك موقوفة وهو مصير منه الى القول بصحة الحديثين جميعاً والحكم برفع الزيادتين معاً وهما قوله: فى حديث ابن عمر والأقْدَقُ عتق منه ما عتق وقد تقدم بيان من جزم بانها من جملة الحديث وبيان من توقف فيها وجزم بانها من قول نافع (فتح).

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشى عبيد الله بن عمر العمرى ابو النعمان هو محمد بن الفضل السدوسي حماد هو ابن زيد الجهضمى ابو اسماعيل البصري ايوب السخيتاني نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله احمد بن المقدم هو الاشعث البجلي البصري فضيل بن سليمان النميري موسى بن عقبة صاحب المغازى نافع وابن عمر تقدما ورواه الليث بن سعد الامام فيما وصله مسلم والنسائي وابن ابي ذئب هو محمد فيما وصله ابو نعيم فى مستخرجه ابن اسحاق محمد صاحب المغازى فيما وصله ابو عوانة جويرية بن اسماء الضبعى فيما وصله المؤلف فى الشركة يحى بن سعيد الانصارى فيما وصله مسلم اسماعيل بن امية فيما وصله عبد الرزاق كلهم عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ مختصراً باب اذا اعتق نصيباً الخ احمد بن رجاء اسمه عبد الله بن ايوب ابو الوليد الحنفى الهروى يحى بن آدم بن سليمان القرشى سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم ابان فيما اخرجه ابو داود والنسائي موسى بن خلف العمى فيما وصله الخطيب.

حل اللغات: شقيقاً أى نصيباً.

عَلَيْهِ تَابَعَهُ حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ وَأَبَانُ وَمُوسَى بْنُ خَلْفٍ عَنْ قَتَادَةَ اخْتَصَرَهُ ^(١) شُعْبَةُ . [راجع: ٢٤٩٢]

(٥) بَابُ الْخَطَا وَالنِّسْيَانِ فِي الْعَتَاةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ

وَلَا عَتَاةَ إِلَّا لَوَجْهِ اللَّهِ ^(٢)

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» وَلَا نِيَّةَ لِلنَّاسِي ^٢ وَالْمُخْطِئِ [وَالْخَاطِئِ].

٢٥٢٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

«إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتَ ^٣ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ». [انظر: ٥٢٦٩-٦٦٦٤]

٢٥٢٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ

قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَلَا مَرِيٍّ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا [إِلَى دُنْيَا] يُصَيِّبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». [راجع: ١]

(٦) بَابُ: إِذَا قَالَ [إِذَا قَالَ رَجُلٌ] لِعَبْدِهِ هُوَ لِلَّهِ وَنَوَى الْعِتْقَ وَالْإِشْهَادُ فِي الْعِتْقِ

٢٥٣٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ

الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ [ذَاكَ] وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ قَدْ أَتَاكَ فَقَالَ أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ قَالَ فَهُوَ حِينَ يَقُولُ:

يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَايَهَا

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

[انظر: ٢٥٣١-٢٥٣٢-٤٣٩٣]

٢٥٣١- حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا قِيمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ

فِي الطَّرِيقِ: يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَايَهَا

عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ

١ قوله: ونحوه. أي من التعليقات أي لا يقع شيء منها إلا بالقصد كانه أشار إلى رد ما روى عن مالك انه يقع الطلاق والعتاق عامداً كان أو مخطئاً ذاكراً كان أو ناسياً وقد انكره كثير من أهل مذهبه قال الداودي: وقوع الخطأ في الطلاق والعتاق يريد ان يلفظ بشيء غيرهما فيسبق لسانه اليهما وأما النسيان ففيه: إذا حلف ونسى وقال الخنيفة طلاق الناسي والخطأ والمأزول واللاعب والذي تكلم به من قصد قطع لانه كلام صحيح صادر من عاقل بالغ كذا في القسطلاني والفتح.

٢ قوله: ولا نية للناسي والمخطئ. وفي رواية القابسي الخطأ المخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره والخطأ من تعمد لما لا ينبغي وأشار المصنف بهذا الاستنباط إلى بيان أخذ الترجمة من حديث «الاعمال بالنيات» ويحتمل ان يكون أشار بالترجمة إلى ما أورد في بعض الطرق كعادته وهو الحديث الذي يذكره أهل الفقه والاصول كثيراً بلفظ «رفع الله عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» أخرجه ابن ماجة كذا في الفتح.

٣ قوله: ما وسوست به صدورهما ما لم تعمل. أي في العمليات أو تكلم في القوليّات الوسوسة تردد الشيء في النفس من غير ان تطمئن اليه وتستقر عنده قاله العيني اعلم ان لاعمال القلب أربع مراتب: الأول الخاطر كما لو خطر له صورة امرأة مثلاً خلف ظهره في الطريق لو التفت إليها يراها. والثاني: هيجان الرغبة إلى الالتفات إليها وتسمى «ميل الطبع» والأول «حديث النفس» والثالث: حكم القلب بان ينظر إليها وتسمى «اعتقاداً» والرابع: تصميم العزم إلى الالتفات وجزم النية ويسمى «عرفاً بالقلب» أما الأولان فلا يؤاخذ بهما وهما المراد بحديث الباب وأما الثالث فالاختياري منه يؤاخذ به والاضطراري لا يؤاخذ به وأما الرابع فانه يؤاخذ به كذا في الاحياء قال في الفتح قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة في النسيان والحديث في حديث النفس واجاب الكرمانى بانه اشار إلى الحاق النسيان بالوسوسة فكما انه لا اعتبار للوسوسة لانها لا تستقر فكذلك الخطأ والنسيان لا استقرار لكل منهما كذا في العيني.

٤ قوله: والشهاد. بالرفع وفيه حذف تقديره باب يذكر فيه الاشهاد في العتق. قوله: يريد الاسلام جملة حالية وكذا قوله: ومعه غلامه جملة حالية. قوله: ضل أي تاه كل واحد منهما وذهب إلى ناحية. قوله: وعنايتها بفتح المهملة وتخفيف النون أي تعيها ومشقتها. قوله: دار الكفر هي دار الحرب والداراة اخص من الدار ويروى داره بالإضافة إلى الضمير وح يكون الكفر بدلاً منه بدل الكل من الكل. فان قلت الشعر لمن قلت ظاهره انه لا يهريه ولكنه غير مشهور بالشعر وحكى ابن التين انه لغلامه وحكى الفاكهي ان البيت المذكور لا يهريه مرثد الغنوي في قصيدته له فاذا كان كذلك يكون ابوهريرة قد تمثل به قال ابن بطال فيه العتق عند بلوغ الأمل والنجاة مما يخاف كما فعل ابو هريرة حين انجاه الله من دار الكفر ومن ضلاله في الليل عن الطريق وكان اسلام أبي هريرة في سنة ست من الهجرة. (عمدة القاري)

(١) قوله: اختصره شعبة وكانه جواب سؤال مقدر وهو ان شعبة احفظ الناس لحديث قنادة فكيف لا يذكر الاستسعاء فاجاب بان هذا لا يؤثر فيه ضعفاً لانه اورد مختصراً وغيره بتمامه والعدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد ورواية شعبة اخرجها مسلم والنسائي من طريق غندر عنه عن قنادة بأسناده. (قسطلاني)

(٢) أراد المصنف بذلك اثبات اعتبار النية لانه لا يظهر كونه لوجه الله الا مع القصد وأشار إلى الرد على من قال من اعتق عبده لوجه الله او للشيطان او للصنم عتق لوجود ركن الاعتاق والزيادة على ذلك لا تخل بالعتق قاله في الفتح.

اسماء الرجال: باب اذا قال لعبده الخ محمد بن بشر العبدى الكوفى اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي عبيد الله بن سعيد السرخسى الشكرى ابو قدامة ابو اسامة حماد بن اسامة.

(كتاب العتق) (قوله: ولا عتاقه الا لوجه الله) الظاهر ان المراد ههنا هي العتاقة النافعة والا يشكل بعتاقه الكافر مع انه ليس من أهل القرية وقد سبق في الاحاديث انه قال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن اسلم بعد ان اعتق اسلمت على ما سلف لك من خير او نحو ذلك وهذا يفيدان اعتاقه حال الكفر قد صح وعلى هذا فلا

قَالَ وَأَبَقَ مِنِّي غُلَامٌ [لِي] فِي الطَّرِيقِ [قَالَ] فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَايَعْتُهُ فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ» فَقُلْتُ هُوَ حُرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ فَأَعْتَقْتُهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَقُلْ أَبُو كُرَيْبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ حُرٌّ . [راجع: ٢٥٣٠]

ليس المراد انه اعطقه بعد هذا بلفظ آخر فعلى هذا تكون القاء تفسيرية (ع)
اي لم يقل محمد بن العلاء شيخ المؤلف في رواية عن ابي اسامة حر بل قال هو لوجه الله فاعطقه (ع قس)

٢٥٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] شِهَابُ بْنُ عَبَادٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ ^(١) عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْإِسْلَامَ فَضَلَّ أَحَدَهُمَا^١ صَاحِبَهُ وَقَالَ أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ لِلَّهِ . [راجع: ٢٥٣٠]

ابو عمرو العبدى الكوفى (قس)
السابق
ابن ابي حازم

(٧) بَابُ أُمِّ الْوَلَدِ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَلِدَ^٣ الْأُمَّةُ رِبَّتَهَا [رَبَّهَا]».

٢٥٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ نَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عَتَبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابْنٌ وَلِيدَةٌ زَمْعَةَ قَالَ عَتَبَةُ إِنَّهُ ابْنِي فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْفَتْحِ أَخَذَ سَعْدُ ابْنَ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَقْبَلَ مَعَهُ يَعْبُدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنُ أَخِي عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخِي ابْنُ زَمْعَةَ [أَخِي ابْنُ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ] وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةٍ زَمْعَةَ فَإِذَا هُوَ أَشْبَهُ النَّاسَ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ ابْنُ زَمْعَةَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وَلَدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِيهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ احْتَجِجِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ لِمَا [مِمَّا] رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ وَكَانَتْ سَوْدَةُ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٥٣٣]

احد العشرة (قس)
بالنصب على المفعولية (قس)
اي عتبة

١ قوله: فضل احدهما صاحبه. اصله التعدي بالحر ف كما مر في الطريق الاول ونصب صاحبه هنا بنزع الخافض كما في قوله تعالى ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ﴾ اي من قومه وقال الكرمانى قد جاء متعدياً بنفسه فى الاشياء الثابتة كما يقال ضللت المسجد والدار اذا لم يعرف موضعهما كذا فى العينى.

٢ قوله: باب ام الولد. ولم يذكر الحكم ما هو؟ فكانه تركه للخلاف فيه. قال ابو عمر اختلاف السلف والخلف من العلماء فى عتق ام الولد وجواز بيعها فالثابت عن عمر عدم جواز بيعها وروى مثل ذلك عن عثمان وعمر بن عبد العزيز وهو قول اكثر التابعين منهم الحسن وعطاء ومجاهد وسالم وابن شهاب وابراهيم الى ذلك ذهب مالك والثورى والاوزاعى واللبث وابو حنيفة والشافعى فى اكثر كتبه وقد اجاز بيعها فى بعض كتبه وقال المزنى: قطع فى اربعة عشر موضعاً من كتبه بان لا تباع وهو الصحيح من مذهبه وعليه جمهور اصحابه وهو قول ابي يوسف ومحمد وزفر والحسن بن صالح واحمد واسحاق وابى عبيد وابى ثور وكان ابو بكر الصديق وعلى بن ابي طالب وابن عباس وابن الزبير وجابر وابو سعيد الخدرى يجيزون بيع ام الولد وبه قال داود وقال جابر وابو سعيد كنا نبيع امهات الاولاد على عهد رسول الله ﷺ هذا ما قاله العينى وفى المشكوة عن جابر قال بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله ﷺ وابى بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا رواه ابو داود قال الشيخ فى اللمعات احتج به من اجاز بيع امهات الاولاد قال الشمنى يحتمل انه ﷺ لم يشعر ببيعهم اياهن فلا يكون حجة الا اذا علم به واقرهم عليه ويحتمل ان يكون ذلك فى اول الامر ثم نهى عنه ﷺ ولم يعلم به ابو بكر لقصور مدة خلافته واشتغاله بامور ثم نهى عمر لما بلغه نهى النبي ﷺ كما قيل فى حديث جابر فى المتعة الذى رواه مسلم كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله ﷺ وابى بكر حتى نهانا عمر انتهى. قال الطيبى هذا من اقوى الدلائل على بطلان بيع امهات الاولاد وذلك ان الصحابة لو لم يعلموا ان الحق مع عمر لم يتابعوه عليه ولم يسكتوا عنه ايضاً. فان قيل أو ليس على قد خالف القائلين ببطلانه؟ قيل لم ينقل عن على خلاف اجتماع آراء الصحابة على ما قال عمر ولم يصح عنه انه قضى بجواز بيعهن او امر بالقضاء به بل الذى صح عنه انه كان متردداً فى القول به وهذا الذى نقل عنه محمول على ان النسخ لم يبلغه او لم يحضر المدينة يوم فافوض عمر علماء الصحابة فيه انتهى مختصراً.

٣ قوله: ان تلد الامة ربتها. اي مالكتها وسيدها ومز بيانه فى كتاب الايمان. قال العينى وجه ايراد هذا هنا هو ان منهم من استدلل به على جواز بيع امهات الاولاد ومنهم من منع ذلك فكان البخارى اراد بذكره هذا الاشارة الى ذلك والذى عليه الجمهور انه لا يدل على الجواز ولا على المنع. قلت وجه استدلال المجيز ان ظاهر قوله ربتها ان المراد به سيدها لان ولدها من سيدها ينتزل منزلة سيدها لمصر مآل الانسان الى ولده غالباً ووجه استدلال المانع ان هذا اخبار عن غلبة الجهل فى آخر الزمان حتى تباع امهات الاولاد فيكثر ترداد الامة فى الايدى حتى يشتريها ولدها وهو لا يدري فيكون فيه اشارة الى تحريم بيع الامهات ولا يخفى تعسف الوجهين فانه ليس كل ما اخبر ﷺ بكونه من علامات الساعة يكون محرماً او منموماً كتنطاول الرعاء فى البنين وفشو المال وكونه خمسين امرأة لمن قيم واحد ليس بحرام بلا شك وانما هذه علامات والعلامة لا تشترط شئ من ذلك بل يكون بالخير والشر والمباح والمحرم والواجب وغيره انتهى مع تقديم وتأخير.

٤ قوله: كان عتبة الى آخر الحديث. مر بيانه فى اول البيوع اما تعلق الحديث بالترجمة ففى قوله: هذا اخى ولد على فراش ابي وحكمه ﷺ بانه اخوه فان فيه ثبوت امية الولد. فان قلت ليس فيه تعرض لحريتها ولا لرقبتها. قلت الترجمة فى باب ام الولد مطلقاً من غير تعرض للحكم كما ذكرنا فتحصل المطابقة من هذه الحثية وقيل فيه اشارة الى حرية ام الولد لانه جعلها فراشاً فسوى بينها وبين الزوجة فى ذلك كذا فى العينى.

(١) قوله للرواسي يضم الراء وبعدها همزة نسبة الى رؤاس ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن (جامع)

اسماء الرجال: اسماعيل بن ابي خالد حمسى قيس هو ابن ابي حازم البجلي باب ام الولد الخ ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب.

يصح الاستدلال به على انه لا بد فى الاعتقاد من نية واما حديث لكل امرئ ما نوى فالمراد به الثواب وعدمه بقريئة تفصيله بقوله فمن كانت هجرته الى فلا دليل فيه على مطلوبه كيف وغير واحد من الافعال كالافعال الحسية ونحو البيع والشراء لا يتوقف وجوده على نية واما حديث ان الله تجاوز لى عن امتي الى فلا دليل فيه بل هو دليل للخصم فى الجملة اذا الكلام فيما تكلم بالاقتاد او الطلاق وحينئذ دخل فى قوله او تكلم فينبغي ان يكون معتبراً بهذا الحديث.

(٨) بَابُ بَيْعِ الْمُدَبَّرِ

٢٥٣٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ إِثْبَاتُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ شَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنَّا عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبْرِ فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِهِ فَبَاعَهُ قَالَ جَابِرُ مَاتَ الْعَلَامُ عَامَ أَوَّلٍ. [راجع: ٢١٤١]

بالصرف وعدم الصرف لانه اما الفعل او قول ويجوز بناءه على الضم (ع) الانصاري (قس)

هذه الاضافة من اضافة الموصوف الى صفة واصله عاما اول وقد مر بيان اختلاف العلماء فيه

(٩) بَابُ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَهَبَتِهِ

٢٥٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ شَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] عَنْ

بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبَتِهِ. [انظر: ٦٧٥٦]

٢٥٣٦- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ شَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا وَلَأَها فذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَعْتَقِيهَا فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْطَى الْوَرِقَ فَأَعْتَقْتُهَا فَدَعَاها النَّبِيُّ ﷺ فَخَيَّرَهَا مِنْ زَوْجِهَا فَقَالَتْ لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا ثَبْتُ عَنْدهُ فَأَخْتَارَتْ نَفْسَهَا. [راجع: ٤٥٦]

لأن زوجها كان حراً على الأصح وإذا كان زوج الأمة حراً خبرت عندنا أيضاً وقال مالك والشافعي لا تخبر

بضم الياء وفتح الميم (قس)

(١٠) بَابُ: إِذَا أُسِيرَ أَخُو^(١) الرَّجُلِ أَوْ عَمَّهُ هَلْ يُفَادَى إِذَا كَانَ مُشْرِكًا؟

وَقَالَ أَنَسُ قَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا وَكَانَ^٢ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَهُ نَصِيبٌ فِي تِلْكَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي أَصَابَ مِنْ أَخِيهِ عَقِيلٍ وَعَمَّهُ عَبَّاسٌ [وَمِنْ عَمِّهِ الْعَبَّاسُ].

هنا جزء من حديث مضى في كتاب الصلوة ابن أبي طالب

بالتنوين (قس)

٢٥٣٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا ائْذَنْ [لَنَا] فَلَنْتَرِكَ لِابْنِ أَخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءً فَقَالَ: «لَا تَدْعُونَ^٣ مِنْهُ دَرْهَمًا». [انظر: ٣٠٤٨-٤٠١٨]

وسبب الكلام فيه في غزوة بدر أن شاء الله تعالى

كرادو بذلك أن ابن عبد المطلب منهم لأنها سلمى بنت عمرو بن أخيه مصفراً وهو من بني النجار

وانما اعتنع ﷺ من اجابتهم لتلا يكون في الدين نوع محابات (فتح)

(١١) بَابُ عِتْقِ الْمُشْرِكِ

٢٥٣٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ شَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَعْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِائَةَ رَقَبَةٍ وَحَمَلَ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ^٤ عَلَى مِائَةِ بَعِيرٍ وَأَعْتَقَ مِائَةَ رَقَبَةٍ قَالَ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَصْنَعُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كُنْتُ أَتَحَنُّ بِهَا يَغْنِي أَتَبَرَّرُ بِهَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَسَلِمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ».

المصدر مضاف الى فاعله والمفعول متروك (ع)

ابن عروة (ع)

معناه اخبرني (ع)

[راجع: ١٤٣٦]

١ قوله: عن بيع الولاء وعن هبته. يعني ولاء المعتق وهو ما اذا مات المعتق ورثه معتقه او ورثه معتقه كانت العرب تبيعه وتهبه فنهى عنه الشارع لان الولاء كالنسب فلا يزول بالازالة وفقهاء الحجاز والعراق مجمعون على انه لا يجوز بيع الولاء وهبته. (ع)

٢ قوله: وكان على بن ابي طالب له نصيب الخ هذا من كلام البخاري ذكره في معرض الاستدلال على انه لا يعتق الاخ والا العم بمجرد الملك اذ لو عتقا لعنت العباس وعقيل في حصة على من الغنيمة وكذا في حصة النبي ﷺ وهو حجة على الخنفية في ان من ملك ذا رحم محرم منه عتق عليه واجيب بان الكافر لا يملك بالغنيمة ابتداء بل يتخير فيه بين القتل والاسترقاق والفداء فلا يلزم العتق بمجرد الغنيمة. (قس. ع)

٣ قوله: لا تدعون منه. اي لا تركون من الفداء درهماً واختلف في علة المنع فقيل انه كان مشركاً وقيل منعهم خشية ان يقع في قلوب بعض المسلمين شيء. (ع)

٤ قوله: حمل على مائة بعير. اي في الحج لما روى انه حج في الاسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالخبرة ووقف بمائة عبد وفي اعناقهم اطواق الفضة فنحروا عتق الجميع. قوله: اتحنن بالحاء المهملة. قوله: يعني اتبرر تفسير اتحنن وهو التفضل من البر اي اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى وهذا التفسير من هشام بن عروة دل عليه رواية مسلم وفي الحديث ان عتق المشرك على وجه التطوع جائز حيث جعل عتق مائة رقة في الجاهلية من افعال الخير المجازي بها عند الله المتقرب بها اليه بعد الاسلام وهو قوله: اسلمت على ما سلف لك من خير وليس المراد به صحته في حال الكفر بل اذا اسلم يتنفع بذلك الخير الذي فعله في الكفر كذا في العيني.

(١) مراده ان العم وابن العم ونحوهما من ذوي الرحم لا يعتقان على من ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي ﷺ قد ملك عمه العباس وابن عمه عقيل بالغنيمة التي له فيها نصيب وكذلك علي ولم يعتقا عليها. (زرکشي)

اسماء الرجال: باب بيع المدبر آدم بن ابي اياس السعقلاني شعبة ابن الحجاج العتكي عمرو بن دينار المكي باب بيع الولاء وهبته ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي عبد الله بن دينار العدوي مولا هم عثمان بن ابي شيبه هو عثمان بن محمد الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد ابن قرط الكوفي منصور هو ابن المعتز بن عبد الله السلمي ابراهيم بن يزيد النخعي الاسود بن يزيد النخعي باب اذا اسر اخو الرجل الخ اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس بن اخت الامام مالك واسماعيل بن ابراهيم بن عقبة موسى بن عقبة الامام في المغازي ابن شهاب هو الزهري باب عتق المشرك عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي ابو اسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير بن العوام اي عروة المذكور حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي ابن اخي خديجة ام المؤمنين اسلم يوم الفتح وصحب (قس)

(١٢) بَابُ مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيْقًا

فَوَهَبَ وَبَاعَ وَجَامَعَ وَقَدَّى وَسَبَى الذَّرِيَّةَ

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ] تَعَالَى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَزِنُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [إِلَى وَقَوْلِهِ: ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾] . [النحل: ٧٥]

٢٥٣٩-٢٥٤٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ نَا [أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنِي] [اللَّيْثُ حَدَّثَنِي] [أَخْبَرَنِي] [عَنْ] عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ذَكَرَ عُرْوَةَ أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بَنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ فَقَالَ إِنَّ مَعِيَ مَنْ تَرَوْنَ وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّبْيَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْتَظَرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا [إِنَّا] نَخْتَارُ سَبْيَنَا فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ (١) اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ طَيَّبْنَا لَكَ [ذَلِكَ] قَالَ إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَدِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَارْجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ [قَدْ] طَيَّبُوهُ وَأَذْنُوا فَبُذِلَ الَّذِي بَلَغْنَا عَنْ سَبْيِ هَوَّازَنَ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ عَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَادَيْتُ نَفْسِي وَقَادَيْتُ عَقِيلًا. [راجع: ٢٣٠٧-٢٣٠٨]

٢٥٤١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ كَتَبْتُ [كَتَبَ] إِلَى نَافِعٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ فَقَتَلَ مَقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَى ذُرَارِيَهُمْ وَأَصَابَ يَوْمِيذٍ جَوِيرِيَّةً ثَنِي بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ.

٢٥٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَأَصْبَحْنَا سَبْيًا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ

١ قوله: من ملك من العرب رقيقًا. والعرب الجليل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه سواء أقاموا البادية أو المدن والأعراب ساكنوا البادية من العرب والنسب إليهما إعرابي وعربي واختلف في نسبتهم والأصح أنهم نسبوا إلى عربية بفتحين وهي من تهامة لأن أباهم إسماعيل عليه السلام نشأ بها وأراد البخاري بعقد هذه الترجمة بيان الخلاف في استرقاق العرب والجمهور على أن العربي إذا سبي جاز أن يسترق وإذا تزوج أمة بشرطه كان ولدها رقيقًا تبعًا لها وبه قال مالك والليث والشافعي وحجتهم أحاديث الباب وبه قال الكوفيون وقال الثوري والأوزاعي وأبو ثور يلزم سيد الأمة أن يقومه على أبيه ويلزم أبوه إداة القيمة ولا يسترق وهو قول سعيد بن المسيب احتجوا بما روى عن عمر أنه قال لابن عباس لا يسترق ولد عربي من أمته وقال الليث أما ما روى عن عمر من فداء ولد العرب من الولائد إنما كان من أولاد الجاهلية وفيما أقر به الرجل من نكاح الأماء فاما اليوم فمن تزوج أمة وهو يعلم أنها أمة فولده عبد لسيدها عربيًا كان أو قرشيًا أو غيره كذا في العيني قال ابن حجر: وقد جنح المصنف إلى الجواز وأورد الحديث الدال على ذلك ففي حديث المسور ما ترجم به من الهبة وفي حديث أنس ما ترجم به من الفداء وفي حديث ابن عمر ما ترجم به من سبي الذرية وفي حديث أبي سعيد ما ترجم به من الجماع ومن الفداء أيضًا ويتضمن ما ترجم به من البيع في حديث أبي هريرة لقوله في بعض طرقه ابتاعني كما سايته وقوله: في الترجمة وقول الله ﷻ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا﴾ الخ قال ابن المنير: مناسبة الآية للترجمة من جهة أن الله أطلق العبد المملوك ولم يقيد به بكونه عجميًا فدل على أن لا فرق في ذلك بين العربي والعجمي انتهى.

٢ قوله: أغار على بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام وبالقاف وهي بطن من خزاعة. قوله: وهم غارون بالغين المعجمة وتشديد الراء جمع غار أي غافل أي أخذهم على غرة وبغته. قوله: فقتل مقاتلتهم أي البالغين هم على صدد القتال. قوله: ذراريهم بتشديد الباء وتخفيفها وهو جمع ذرية. قوله: يومئذ أي يوم أغارة بني المصطلق. قوله: جويرية مصغر الجارية بالجميم سباه النبي ﷺ وقيل وقعت في سهم ثابت بن قيس فكاكتبه على نفسها فقضى رسول الله ﷺ كتابتها وتزوجها فارسل الناس ما في أيديهم من السبايا المصطلقية ببركة مصاهرة رسول الله ﷺ فلا يعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها كذا في الكرمانى والعيني.

(١) قوله يفى بفتح الباء أي حتى يرجع الله إلينا من مال الكفار من خراج أو غنيمة أو غير ذلك ولم يرد الفى الاصطلاحي قاله ابن حجر وتبعه السيوطي وكذا قاله العيني هنا لكن العيني قال في الوكالة أنه من الأفعال وكذا الكرمانى.

أسماء الرجال: باب من ملك من العرب الخ ابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي مولاهم المصري الليث بن سعد الإمام عقال هو ابن خالد ابن شهاب الزهري عروة بن الزبير بن العوام مروان هو ابن الحكم المسور بن مخزوم بن نوفل الزهري وقال أنس ما سبق موصولاً ونهت عليه قريباً في باب إذا أسر أخو الرجل على بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن العبدى مولاهم المروزي ابن عون هو عبد الله بن أربطان البصري عبد الله ابن عمر بن الخطاب عبد الله بن يوسف هو التميمي ربعة بن أبي عبد الرحمن التميمي مولاهم المدني ابن محيريز هو عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجمحي المكي.

حل اللغات: الذرية نسل الثقلين استأثرت أي آخرت قفل رجع الحظ النصيب غارون أي غافلون

فَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعَزْبَةُ^(١) فَأَحْبَبْنَا [وَأَحْبَبْنَا] الْعَزْلَ^١ فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا «عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ». [راجع: ٢٢٢٩]

٢٥٤٣- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ثنا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَا أَرَاكَ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ حَ وَحَدَّثَنِي ابْنُ سَلَامٍ أَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ قِيلَ فِيهِ مَضْرُوبٌ^(ع) عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا زِلْتُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ [مُذْ] ثَلَاثٍ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِيهِمْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ هُمْ أَشَدُّ أُمْنِي عَلَى الدَّجَالِ قَالَ وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ^٢ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَ أَعْتَقِيهَا فَإِنَّهَا^٣ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ. [انظر: ٤٣٦٦]

(١٣) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا [بَابُ مَنْ أَدَّبَ جَارِيَتَهُ وَعَلَّمَهَا]

٢٥٤٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ عَنْ مُطَرِّفٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا [فَعَلَّمَهَا] وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧]

أى اجر التعليم واجر العتق وفيه الترجمة (ع)

أى افق عليها (ع)

(١٤) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْعَبِيدُ إِخْوَانُكُمْ فَأَطِيعُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ»

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَالِ الْوَالِدِينَ إِحْسَانًا وَيَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مُخْتَلًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ «ذِي الْقُرْبَى» الْقَرِيبُ «وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ» الْغَرِيبُ «ذِي الْقُرْبَى» الْقَرِيبُ وَالْجَنْبُ الْغَرِيبُ الْجَارُ الْجَنْبُ يَعْنِي الصَّاحِبَ فِي السَّفَرِ.

هذا الذي فسره هو تفسير أبي عبيدة في كتاب المجاز

٢٥٤٥- حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ثنا شُعْبَةُ ثنا وَاصِلُ الْأَحْذَبِ قَالَ سَمِعْتُ الْمُعَرُّورَ بْنَ سُوَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ

١ قوله: العزل هو نزع الذكر من الفرج عند الانزال دفعاً لحصول الولد. قوله: ما عليكم ان لا تفعلوا. قال النووي ومعناه ما عليكم ضرر في ترك العزل لان كل نفس قدر الله خلقها لابد ان يخلقها سواء عزلتم ام لا. و"النسمة" الانسان كذا في الكرماني وممر الحديث في باب بيع الرقيق. قال العيني واتفق ائمة الفتوى على جواز العزل عن الحرة اذا اذنت فيه لزوجها واختلفوا في الامة المزدوجة فقال مالك وابو حنيفة الاذن في ذلك لمولاهما وقال ابو يوسف الاذن اليها وقال الشافعي يعزل عنها بدون اذنها وبدون اذن مولاهما واختلف السلف في حكم وطى الوثنيات والمجوسيات اذا سبين فاجازه سعيد بن المسيب وعطاء وطاوس ومجاهد وهذا قول شاذ لم يلتفت اليه واتفق ائمة الفتوى على انه لا يجوز وطى الوثنيات بقوله تعالى ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا﴾ وانما اباح الله وطى نساء اهل الكتاب خاصة بقوله ﴿وَالْأَخْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ وانما اطبق الصحابة على وطى سبائا العرب بعد اسلامهن وتماه في العيني.

٢ قوله: هذه صدقات قومنا. قال ابن بطال هم كانوا يختارون ما يخرجون في الصدقات من افضل ما عندهم فاعجبه ﷺ فلذلك قال هذا القول على معنى المبالغة في نصحتهم لله ولرسوله في جودة الاختيار للصدقة. (ع)

٣ قوله: فانها من ولد اسماعيل. فيه دليل على جواز استرقاق العرب وتملكهم كسائر فرق العجم الا ان عتقهم افضل قاله العيني. قال في الفتح: ومناسيته لما ترجم به من البيع لقوله: في بعض طرقه اتباعي وقد وقع عند الاسماعيلي من طريق معمر عن جرير وكانت على عائشة نسمة من بنى اسماعيل فقدم سبى خولان فقالت عائشة يا رسول الله! اتباع منهم؟ قال لا فلما قدم سبى بنى العنبر قال اتباعي منهم فانهم ولد اسماعيل.

٤ قوله: وقول الله بالجر عطف على ما سبق. قوله: مختلاً فخوراً أى في نفسه معجباً متكبراً فخوراً على الناس يرى انه خير منهم فهو في نفسه كبير وعند الله حقير وعند الناس بغيض. (ع)

(١) قوله العزبة بضم المهملة وسكون الزاي فقد الازواج والنكاح (لمعات) قال الطيبي في الحديث دليل على ان العرب يجري عليهم الرق اذا كانوا مشركين لان بني المصطلق قبيلة من خزاعة هو مذهب مالك والشافعي وقال ابو حنيفة والشافعي في القديم لا يجري عليهم الرق لشرفهم انتهى.

اسماء الرجال: زهير بن حرب ابو خثيمة النسائي جرير هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي عمارة بن القعقاع بن شيرمة الضبي الكوفي ابي زرة هرم بن جرير بن عبد الله البجلي ابن سلام هو محمد جرير بن عبد الحميد المذكور آنفا المغيرة هو ابن مقسم الضبي الحارث بن يزيد العكلى الكوفي ابي زرة ومن بعده تقدموا الآن باب فضل من ادب جاريته اسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه محمد بن فضيل بن غزوان مطرف هو ابن طريف الحارثي الشيباني عامر بن شراحيل ابي بردة بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري باب قول النبي ﷺ آدم بن ابياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي واصل الاحدب هو ابن حبان الاسدي الكوفي المعروور بن سويد ابو امية الكوفي ابا ذر جندب بن جندادة.

حل اللغات: العزل نزع الذكر من الفرج بعد الايلاج لينزل خارج الفرج.

(قوله: فقال ما عليكم ان لا تفعلوا) قال القسطلاني لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة آه قلت النظر في التعليل وهو قوله ما من نسمة الخ يفيد ان لا غير زائدة وقد قرره القسطلاني على وجه يفيد عدم الزيادة فانه قال اي كل نفس كائنة في علم الله لابد من مجيئها من العدم الى الوجود في الخارج سواء عزلتم ام لا فلا فائدة في عزلكم فان هذا يفيد انه رغبتهم في ترك العزل وبين لهم ان فعل العزل لا يفيد الفائدة التي لاجلها تريدونه فلو تركتم العزل لما ضرركم آه ولا اقل من ان المعنى صحيح على تقدير عدم الزيادة فالحكم بالزيادة لا يجوز.

وَعَلَيْهِ حَلَّةٌ وَعَلَى غُلَامِهِ حَلَّةٌ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي سَابَيْتُ رَجُلًا فَشَكَانِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَعِيرْتَهُ بِأَمِّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ إِخْوَانَكُمْ خَوْلَكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ [يَدِيهِ] فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ وَلْيَلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ مَا [مِمَّا] يَغْلِبُهُمْ فَأَعِينُوهُمْ. [راجع: ٣٠]

(١٥) بَابُ الْعَبْدِ إِذَا أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ سَيِّدَهُ

٢٥٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا نَصَحَ سَيِّدَهُ ٢ وَأَحْسَنَ

عِبَادَةَ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [انظر: ٢٥٥٠]

٢٥٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ صَالِحٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ أَدَّبَهَا [فَأَدَّبَهَا] فَأَحْسَنَ ٣ تَعْلِيمَهَا [تَأْدِيبَهَا] وَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ٤ وَأَيُّمَا عَبْدٍ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ فَلَهُ أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧]

٢٥٤٨- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ ٥ الصَّالِحِ أَجْرَانِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَجُّ وَبِرَّ أُمِّي لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ.

٢٥٤٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ شَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نِعْمَ ٦ مَا لِأَحَدِهِمْ يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيَنْصَحُ لِسَيِّدِهِ».

(١٦) بَابُ كَرَاهِيَةِ ٧ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ وَقَوْلِهِ عَبْدِي وَ أَمْتِي

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى]: «وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ» [النور: ٣٢] وَقَالَ «عَبْدًا مَمْلُوكًا» [النحل: ٧٥] «وَأُلْفَيَا

١ قوله: وعليه حلة وهي واحدة اللخل وهي يرود اليمن ولا يسمى حلة إلا أن يكون ثوبين من جنس واحد. قوله: سابيت رجلاً وهو بلال. قوله: أعيرته؟ من التعيير والهمزة فيه للاستفهام على سبيل الإنكار. قوله: إن إخوانكم المراد أخوة الإسلام والنسب لأن الناس كلهم بنو آدم عليه السلام. قوله: خولكم أي حشمكم وخدمكم وواحد الخول خائل وقد يكون واحداً ويقع على العبد والامة وهو مأخوذ من التخويل وهو التمليك. قوله: تحت يده أي ملكه. قوله: فليطعمه أمر ندب وكذلك وليلبسه. قوله: ولا تكلفوهم أي لا تكلفوهم على عمل يغلبهم عن إقامته وهذا واجب. (ع)

٢ قوله: إذا نصح سيده من النصيحة وهي كلمة جامعة معناها حياة الحظ للمنصوح له وهو إرادة صلاح حاله وتخليصه من اللخل وتصفيته من الغش. (عمدة القاري)

٣ قوله: أدبها فاحسن تعليمها. أي من غير عنف وضرب بل بالرفق واللفظ والأدب هو حسن الأحوال والأخلاق وقيل التخلق بالأخلاق الحميدة. (ع)

٤ قوله: فله أجران أجر على عتقه وأجر على تزوجه كذا قالوه وقيل أجر على تاديبه وما بعده وأجر على عتقه وما بعده كذا في المرقاة. ومرة الحديث في كتاب العلم.

٥ قوله: للعبد المملوك إنما وصف بالمملوك لأن العبد أعم من أن يكون مملوكاً أو غير مملوك فإن الناس كلهم عبيد الله. قوله: الصالح أي في عبادة الرب ونصح السيد. قوله: والذي نفسي بيده. قال ابن بطال هو من قول أبي هريرة وكذلك قاله الداودي وغيره أنه مدرج في الحديث وقد صرح بالادراج الاسماعيلي من طريق آخر عن عبد الله بن المبارك بلفظ «والذي نفس أبي هريرة بيده» الخ وصرح مسلم أيضاً بذلك وجنح الكرماني إلى أنه من كلام الرسول ﷺ فإن قيل في قوله: أجران يلزم كون أجر الممالك ضعف أجر السادات. قلت اجاب الكرماني بأن لا محذور في ذلك أو يكون أجر الممالك مضاعفاً من هذه الجهة وقد يكون للسادات جهات أخرى أو يكون المراد ترجيح العبد المؤدى للحقين على العبد المؤدى لاحدهما قاله العيني.

٦ قوله: نعم ما لاحدهم. قال الزجاج ما بمعنى الشيء والتقدير نعم الشيء والمخصوص بالمدح محذوف وقوله: يحسن ميين له تقديره نعماً مملوكاً لاحدهم يحسن عبادة ربه وينصح لسيده. (ع)

٧ قوله: باب كراهية التطاول. أي الترفع والتجاوز عن الحد فيه. وقوله: بالجر عطف على ما قبله أي كراهية قول شخص لمن يملكه عبدي وأمتي والكراهية للتنزيه لا للتحريم وجه الكراهية أن هذا الاسم من باب المضاف ومقتضاه إثبات العبودية له فلذلك استحب له أن يقول فتأي وفتاتي. قوله: وقال الله «والصلحين من عبادكم وأمائكم» هو في سورة النور. قوله: وقال «عبدًا مملوكًا» هو في سورة النحل. قوله: «وَالْفَيَّا سِيدَاهَا» هو في سورة يوسف. قوله: وقال «مَنْ فِتْيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ» هو في سورة النساء. قوله: «قوموا إلى سيديكم» هو قطعة من حديث أبي سعيد الخدري على ما يأتي في المغازي أن شاء الله تعالى. قوله: «وإذكرني عند ربك» هو في سورة يوسف. قوله: ومن سيديكم هذه اللفظة سقطت من رواية النسفي وأبى ذر وأبى الوقت وثبتت في رواية الباقرين وهي قطعة من حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد ذكر هذا كله دليلاً لجواز أن يقول عبدي وأمتي وإن النهي الذي ورد في الحديث عن قول الرجل عبدي وأمتي وعن قوله: اسق ربك ونحوه للتنزيه لا للتحريم قال ابن بطال جاز أن يقول الرجل عبدي وأمتي لقوله: «والصلحين من عبادكم وأمائكم» وإنما نهى عنه على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم وكره ذلك لاشتراك اللفظ إذ يقال عبد الله وأمة الله. هذا كله من العيني فعلى هذا لا ينبغي التسمية بنحو عبد الرسول وعبد النبي ونحو ذلك مما يضاف للعبد فيه إلى غير الله تعالى.

أسماء الرجال: باب العبد إذا أحسن الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الإمام المدني نافع مولى ابن عمر محمد بن كثير أبو عبد الله العبدى سفيان الثوري هو ابن سعيد صالح هو صالح بن حى الشعبي عامر بن شراحيل أبي بردة وأبى موسى تقدما أنفا بشر بن محمد عبد الله بن المبارك المروزي يونس هو بن يزيد الأيلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب المخزومي إسحاق بن نصر السعدي المروزي أبو أسامة حماد بن أسامة. حل اللغات: سابيت أي شامت الخول بفتح الخاء والواو الحدم.

سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ ﴿يُوسُفُ: ٢٥﴾ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ ﴿مَنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥] وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ وَادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ» [يُوسُفُ: ٤٢] يَعْنِي عِنْدَ سَيِّدِكَ.

٢٥٥٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَصَحَ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ وَأَحْسَنَ

مطابقته للترجمة من حيث ان العبد اذا نصحه سيده يكره التطاول لمولاه عليه (ع)

عِبَادَةَ رَبِّهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». [راجع: ٢٥٤٦]

٢٥٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لِلْمَمْلُوكِ

[الْمَمْلُوكِ] الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَيُؤَدِّي إِلَى سَيِّدِهِ الَّذِي لَهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ [لَهُ] أَجْرَانِ». [راجع: ٩٧]

فيه الترجمة لان العبد اذا قام بما ذكر فيه يكره التطاول عليه (ع)

٢٥٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ سَلَامٍ] ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مَنبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

أَنَّهُ قَالَ «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ أَطْعَمَ رَبِّكَ وَصَيَّ رَبِّكَ اسْقِ رَبِّكَ وَلَيَقُلْ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمْتِي وَلَيَقُلْ فَتَايَ وَفَتَاتِي وَغُلَامِي».

الفتى الشاب والفتاة الشابة (ع)

٢٥٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو التُّعْمَانِ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ مِنَ الْعَبْدِ

وَكَانَ [فَكَانَ] لَهُ مِنَ الْمَالِ مَا يَبْلُغُ قِيَمَتَهُ قَوْمٌ [يُقَوِّمُ] عَلَيْهِ قِيَمَتُهُ عَدْلٌ وَأَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ [أَعْتَقَ] مِنْهُ مَا عَتَقَ».

٢٥٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ قَالَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ

[فَمَسْئُولٌ] عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ فَهُوَ رَاعٍ عَلَيْهِمْ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ

وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فكلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ

عَنْ رَعِيَّتِهِ». [راجع: ٨٩٣]

٢٥٥٥-٢٥٥٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

هو ابن عتبة ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (ع)

قَالَ «إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِذَا زَنَتْ فَاجْلِدُوهَا فِي الثَّالِثَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ فَبِيعُوهَا [بِيعُوهَا] وَلَوْ

بِضْفِيرٍ»^٤. [راجع: ٢١٥٢-٢١٥٤]

(١٧) بَابُ إِذَا أَتَاهُ [أَتَى] خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ

وهو الذي يخدمه سواء كان حراً أو عبداً ذكر أو أنثى وحذف جواب إذا اكتفاء بها في الحديث (ع)

٢٥٥٧- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ] «إِذَا أَتَى

ابن الحجاج

١ قوله: وغلامي (قال ابن بطال اما لفظة الرب وان كانت مشتركة ويقع على غير الخلق نحو رب الدار فانما يختص بالله على الغالب فوجب ان لا تستعمل في الخلق-ك) ارشد النبي ﷺ الى ما يؤدي المعنى مع السلامة من التعاطف لان لفظ الفتى والغلام لا يدل على محض الملك كدلالة العبد فقد كثر استعمال الفتى في الحر وكذلك الغلام والحارية. (عيني)

٢ قوله: من اعتق نصيباً الخ مر بيانه في باب اذا عتق عبد بين اثنين واما مناسبته للترجمة فمن حيث انه لو لم يحكم عليه بعقوبة كله عند اليسار لكان بذلك متطاولاً عليه (ف. ع)

٣ قوله: كلكم راع. اي حافظ مؤتمن على من يليه. قوله: مسئول عن رعيته اي عما يجب رعايته فعيلة بمعنى مفعولة كذا في الجمع والطيبى ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: والعبد راع على مال سيده فانه اذا كان له ناصحاً في خدمته مؤدياً له الامانة ينبغي ان يعينه ولا يتطاول عليه. (ع)

٤ قوله: ولو بصفير يفتح الضاد المعجمة وكسر الفاء وهو الحبل المفتول ومطابقته للترجمة من حيث ان الامة اذا زنت لا يكره التطاول عليها وانما يكره التطاول اذا نصحت سيدها وادت حق الله فاذا زنت اخلت بالاثنتين فتؤدب فان لم تنجع تباع. (ع) ومرو الحديث في باب بيع العبد الزاني.

اسماء الرجال: باب كراهية التطاول مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة محمد هو ابن سلام وحكى عن الحاكم انه الذهلي عبد الرزاق هو ابن همام معمر هو ابن راشد الازدى همام هو ابن منبه ابو النعمان محمد بن الفضل عارم السدوسي البصري جرير بن حازم الازدى البصري نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب مسدد هو ابن مسرهد يحيى بن سعيد القطان نافع تقدم الان عبد الله بن عمر بن الخطاب مالك بن اسماعيل النهدي ابو غسان الكوفي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب زيد بن خالد الجهني المدني باب اذا اتاه خادمه الخ حجاج بن منهل الانماطى ابو محمد السلمى مولاهم محمد بن زياد ابو الحارث القرشى الجمحي التابعى. حل اللغات: راع اي حافظ. الضفير الحبل المفتول او المنسوج من الشعر.

(قوله: كلكم راع) يحتمل انه استنبط من هذا التسوية بين الكل فلا ينبغي تطاول بعضهم على بعض ويحتمل انه اراد والعبد راع يفهم منه انه يجوز اطلاق العبد وكذا اراد ان قوله في الحديث الثاني اذا زنت الامة يفهم منه انه يجوز اطلاق الامة فالكرامة خصوصية بصورة الاضافة الى ياء المتكلم كان يقول عبدي او امتي.

أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ يَطْعَمُهُ فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ^١ مَعَهُ فَلْيَنَاولْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ أَوْ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ وَلِيُّ عِلَاجَةٍ». [انظر: ٤٥٦٠]

(١٨) بَابُ: الْعَبْدُ رَاعٍ^٢ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَنَسَبَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَالِ إِلَى السَّيِّدِ

٢٥٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ^(١) وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَإِلَّا مَاتَ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ^٤ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ فَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَحْسِبُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «وَالرَّجُلُ فِي مَالِ أَبِيهِ رَاعٍ [هُوَ] وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَكُلُّكُمْ [وَكُلُّكُمْ] رَاعٍ وَكُلُّكُمْ [مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ]». [راجع: ٨٩٣]

(١٩) بَابُ: إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ

٢٥٥٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي^٦ ابْنُ فَلَانٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^٧ وَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا قَاتَلَ^٧ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ». قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ ابْنُ حَرْبٍ الَّذِي قَالَ ابْنُ فَلَانٍ هُوَ قَوْلُ ابْنِ وَهْبٍ وَهُوَ ابْنُ سَمْعَانَ. قال النووي قال العلماء انما نهى عن ضرب الوجه لانه لطيف يجمع المحاسن واكثر ما يقع الادراك بأعضائه فيخشى من ضربه ان يظلل او يتشوه كلها او بعضها والشين فيه فاحش لبروزه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٥- كِتَابُ الْمَكَاتِبِ^٨

الكتابة والمكاتبة بيع الرقيق من نفسه بدين مؤجل يوديه بنجمين او اكثر (ك)

(١) بَابُ الْمَكَاتِبِ [فِي الْمَكَاتِبِ] وَنُجُومِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ

[فِي كُلِّ سَنَةٍ نَجْمٌ وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾]

١ قوله: فان لم يجلسه معه معطوف على مقدر تقديره فليجلسه معه فان لم يجلسه معه قوله: الاكلة شك من الراوى والاكلة بضم الهمة اللقمة. قوله: وفي علاجه مصدر عالج يعالج والمعنى هنا ولى عمله. وقوله: ولى اما من الولاية اى تولى ذلك واما من الولى بمعنى القرب اى قاسى كلفة اتخاذه وفيه الحث على مكارم الاخلاق والمواساة فى الطعام لاسيما فى من صنعه وحمله لانه يحمل حره ودخانه قال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر فى التسوية بين العبد والسيد انه على سبيل النذب لانه لم يسوه فى هذا الحديث فى المواكلة. (ع)

٢ قوله: العبد راعٍ فى مال سيده فاذا كان راعياً يلزمه حفظه ولا يعمل الا باذنه ومضت هذه الترجمة فى كتاب الاستقراض.

٣ قوله: ونسب النبي ﷺ المال الى السيد قال ابن بطال يشير الى ان ذلك مستفاد من قوله: العبد راعٍ فى مال سيده وتعقبه ابن المنر بانه لا يلزم كونه راعياً فى مال سيده ان لا يكون هو له مال كذا فى الفتح. قال العيني كانه اشار بذلك الى حديث ابن عمر «من باع عبداً وله مال فماله للسيد الا ان يشترطه المتباع وهو مذهب مالك والشافعى واى حنيفة والعبد لا يملك شيئاً لان الرق مناف للملك وماله لسيدته عند بيعه وعتقه وروى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وابى هريرة وبه قال سعيد بن المسيب والثورى واحمد واسحاق وقالت طائفة ماله له دون سيده فى العتق والبيع. روى ذلك عن عمر وابنه وعائشة رضى الله عنهم وبه قال النخعي والحسن: (ع)

٤ قوله: والخادم فى مال سيده. فيه المطابقة لان المراد من الخادم هنا العبد وان كان يتناول غيره. (ع)

٥ قوله: اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه العبد بالنصب على المفعولية والفعل محذوف للعلم به وذكر العبد ليس قيذاً بل هو من جملة الافراد الداخلين فى ذلك وانما خص بالذكر لان المقصود هنا بيان حكم الرقيق كذا قرره بعض الشراح واظن المصنف اشار الى ما اخرجه فى الادب المفرد من طريق محمد بن عجلان بلفظ اذا ضرب احدكم خادمه. (فتح البارى)

٦ قوله: قال واخبرني ابن فلان اى قال ابن وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن سعيد المقبرى. قيل لم يصرح باسمه ابن وهب لضعفه قال المزى يقال هو ابن سمعان يعنى عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المدني وكذا قاله ابو نصر الكلاباذى. (ع)

٧ قوله: اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فيه المطابقة للترجمة من حيث انه اذا وجب اجتناب الوجه عند القتال مع الكافر فالاجتناب وجه العبد المؤمن كان او جب (ك) (ع)

٨ قوله: كتاب المكاتب. ولاى ذر فى المكاتب بغير ذكر كتاب ولا لفظ. باب واثبتوا كلهم البسمة والمكاتب بالفتح من تقع له الكتابة وبالكسر من تقع منه وكاف الكتابة تكسر و تفتح كعين العتاقة كذا فى الفتح. قوله: ونجومه جمع نجم وهو فى الاصل الطالع ثم سمي به الوقت ثم سمي به ما يؤدى به من الوظيفة والعرب يبنون امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب ولم يرد المصنف ان قوله: فى كل سنة نجم ان ذلك شرط فيه فان العلماء اتفقوا على انه لو وقع النجم بالاشهر جاز. قوله: فكاتبوهم هذا الامر عند الجمهور يحمل على النذب وعند البعض على الوجوب. قوله: ان علمتم فيهم خيراً. اختلفوا فى المراد بالخير. قال النووي هو القوة على الاحتراف والكسب لاداء ما كتبوا عليه وعن الليث مثله. قال الحسن البصرى الصدق والامانة والوفاء وقال بعضهم الصلاح واقامة الصلوة وقال مجاهد المال. قوله: ثم اخبرني القائل بهذا هو ابن جريج والمخير هو عطاء وظاهره الارسلان لان موسى لم يدرك وقت سوال سيرين بن انس الكتابة وسيرين هو ابو محمد بن سيرين. قوله: فالى اى امتنع من فعل الكتابة لان اجتهاده ادى الى ان امر فكاتبوهم ليس للوجوب كما ان اجتهاد عمر تاوى الى انه للوجوب. والدرة بكسر الدال وتشديد الراء هى التى تضرب بها وهى معروفة. قوله: فى كتابتها اى فى مال كتابتها وسمى العقد كتابة لان دينه مؤجل فيحتاج الى اثباته بالكتابة توثيقاً ومطابقة الحديث للترجمة فى قوله: تجمت عليها فى خمس سنين. هذا كله ملتقط اكثره من العيني وبعضه من الكرماني.

(١) لا اقل من كونه راعياً على اعضائه وجواره (ك) ومّر الحديث فى الجمعة.

اسماء الرجال: باب العبد راعٍ الخ ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصى شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصى الزهرى تقدم باب اذا ضرب العبد الخ محمد بن عبيد الله هو ابو ثابت المدنى عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولا هم معمر هو ابن راشد.

غير ابي ذر والنسفي

[بَابُ أَشْمٍ مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ]

كذا وقع في بعض النسخ بدون حديث وليس له وجه في دخوله ابواب المكاتب (ع) ف

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ الْكِتَابَ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ﴾ [النور: ٣٣] وَقَالَ رَوْحٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ أَوْاجِبُ عَلَى إِذَا عَلِمْتُ لَهُ مَالًا أَنْ أَكَاتِبَهُ قَالَ مَا أَرَاهُ إِلَّا وَاجِبًا وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ تَأْثُرُهُ [أَتَأْثُرُهُ] عَنْ أَحَدٍ قَالَ لَا ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ مُوسَى بْنَ أَنَسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ سِيرِينَ سَأَلَ أَنَسًا الْمَكَاتِبَةَ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَأَبَى فَاذْهَبَ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ كَاتِبُهُ فَأَبَى فَضْرَبَهُ بِالذَّرَّةِ وَيَتْلُو عُمَرُ ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣] فَكَاتِبُهُ. ^{أى على أربعة آلاف درهم (ع) وفى الكرماني على عشرة آلاف درهم} ^{أى لا أثره عن أحد (ع)} ^{أى ترويه (له) ع}

٢٥٦٠- وَقَالَ اللَّيْثُ ثُبَيُّ بْنُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ بَرِيرَةَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَعَلَيْهَا خَمْسٌ^١ أَوْاقٍ [خَمْسَةُ أَوْاقٍ] نَجِمَتْ عَلَيْهَا فِي خَمْسِ سِنِينَ فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَنَفَسَتْ فِيهَا أَرَأَيْتِ إِنْ عَدَدْتُ لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً أَيْبَعُكَ أَهْلُكَ فَأُعْتِقَكَ فَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ إِلَى أَهْلِهَا فَعَرَضَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَنَا الْوَلَاءُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اشْتَرِيهَا فَأُعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا بَالَ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ شَرْطُ اللَّهِ^٢ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ. [راجع: ٤٥٦]

(٢) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنْ شُرُوطِ الْمَكَاتِبِ

وَمَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

فِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ [فِيهِ ابْنُ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ]

^{كانه اشارة الى حديث ابن عمر الذي ياتي في آخر الباب (ع)}

٢٥٦١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [عَنْ عُقَيْلٍ] عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ [عَنْ] كِتَابَتِكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا وَقَالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْتَاعِي فَأُعْتِقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ قَالَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالَ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْ اشْتَرَطَ^٤ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ شَرَطَ [اشْتَرَطَ] مِائَةَ مَرَّةٍ [شَرَطَ] شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [راجع: ٤٥٦]

١ قوله: خمس اواقى. جمع اوقية وهى اربعون درهماً ويجمع فى الجمع تشديد الباء وتخفيفها كذا فى العيني. قوله: نجمت على صيغة المجهول صفة للاواقى اى وزعت وفرت يقال نجمت المال اذا ادبته نجماً نجماً. قوله: ونفست بكسر الفاء اى رغبت جملة حالية معترضة (ك ع) وقال العيني وقع فيه مخالفة للروايات المشهورة وهو قوله: وعليها خمسة اواق نجمت عليها فى خمس سنين والمشهور ما فى رواية هشام بن عروة التى تاتى بعد باين عن ابيه انها كاتبته على تسع اواق فى كل عام اوقية وقد جزم الاسماعيلي ان هذه الرواية المعلقة غلط واجيب عنه بان التسع اصل والخمس كانت بقية عليها وبهذا جزم القرطبي والمحب الطبري. فان قلت فى رواية قتيبة ولم تكن ادت من كتابتها شيئاً. قلت: اجيب بانها كانت حصلت اربع اواق قبل ان تستعين بعائشة ثم جاءتها وقد بقى عليها خمس وقال القرطبي يجاب بان الخمس هى التى كانت استحققت عليها لحلول نجومها من جملة التسع الاواقى المذكورة فى حديث هشام ويؤيده قوله: فى رواية عمرة عن عائشة التى مضت فى كتاب الصلوة. فقال اهله ان شئت اعطيت ما بقى انتهى وكذا فى الفتح.

٢ قوله: ابييعك اهلك. قال النووي احتج به طائفة من العلماء كاحمد فى جواز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من لم يجوز به بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة كذا فى الكرماني.

٣ قوله: شرط الله احق قال الداودى شرط الله هنا اراه والله اعلم هو قوله تعالى: ﴿فَاخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِكُمْ﴾ وقوله: ﴿وَإِذَا تَقُولُ لِلنَّاسِ انْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَانْعَمَ عَلَيْهِ﴾ وقال فى موضع آخر هو قوله: ﴿وَلَا تَاْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ وقوله: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾ الآية وقال القاضى عياض وعندى ان الاظهر هو ما اعلم به ^ع من مقوله: انما الولاء لمن اعتق ومولى القوم منهم والولاء لحمه كلحمه النسب وفى بعض الروايات كتاب الله احق يحتمل ان يريد حكمه ويحتمل ان يريد القرآن (ع)

٤ قوله: من اشترط شرطاً ليس فى كتاب الله. وهو شرط الذى خالف كتاب الله او سنة رسوله او اجماع الامة وقال ابن خزيمة معنى «ليس فى كتاب الله» ليس فى حكم الله جوازه او وجوبه لا ان كل من شرط شرطاً لم ينطق به الكتاب يبطل. (ع)

اسماء الرجال: باب المكاتب ونجومه الخ وقال روح هو ابن عبادة مما وصله اسماعيل القاضى ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي العطاء هو ابن ابي رباح موسى بن انس بن مالك الانصارى قاضى البصرة سيرين هو ابو عمرة والد محمد ابن سيرين الفقيه قال الليث ابن سعد الامام ما وصله الذهلى فى الزهريات يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهرى عروة بن الزبير بن العوام باب ما يجوز من شروط المكاتب قتيبة بن سعيد الثقفى ابو رجاء الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهرى عروة هو ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: نجمت اى وزعت وفرت نفست اى رغبت اوثق اى اقوى.

(۳) بَابُ اسْتِعَانَةِ الْمُكَاتِبِ وَسُؤَالِهِ النَّاسَ

(٤) بَابُ بَيْعِ ٢ الْمُكَاتَبِ [الْمُكَاتَبَةِ] إِذَا رَضِيَ

٢٥٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَتْ لَهَا إِنَّ أَحَبَّ أَهْلِكَ أَنْ أَصِيبَ لَهُمْ ثَمَنَكَ صَبَّةً وَاحِدَةً فَأُعْتِقَكَ فَعَلْتَ فَذَكَرْتُ بَرِيرَةَ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا فَقَالُوا لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكُ لَنَا قَالَ مَالِكٌ قَالَ يَحْيَى فَرَعَمَتْ عَمْرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ ذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «اشْتَرِيهَا وَأُعْتِقْهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]

(٥) بَابُ: إِذَا قَالَ الْمُكَاتَبُ اشْتَرِنِي وَأَعْتَقْنِي فَاشْتَرَاهُ لِذَلِكَ

٢٥٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ شَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ثَنِي أَبِي أَيْمَنَ [عَنْ أَبِيهِ] قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ كُنْتُ غَلَامًا

١ قوله: واشترطى لهم الولاء. فان قلت: هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد العقد ومن حيث انها خدعت البائعين من حيث انها شرطت لهم ما لا يحصل لهم وكيف اذن رسول الله ﷺ لعائشة في ذلك؟ قلت انكر بعضهم هذا الحديث بجملته لاجل هذا الاشكال لكن قال الجمهور هذه اللفظة صحيحة واختلفوا في تاويلها. قيل لهم بمعنى عليهم اى واشترطى عليهم كما قال تعالى: ﴿فان اساتم فلها﴾ او بان المراد اظهرى لهم حكم الولاء او بان المراد التوبيخ لهم لانه ﷺ كان بين لهم ان هذا الشرط باطل لا يصح فلما الحوا في اشتراطه ومخالفة امره قال لعائشة هذا يعنى لا تبالي سواء شرطوا ام لا فانه شرط باطل مردود كذا فى الكرماني والطبري والنووي ومثّر الحديث مع بيانه فى كتاب البيوع.

٢ قوله: بيع المكاتب. اذا رضى وفي رواية السرخسي والمستملى باب بيع المكاتب والاول اصح لقوله: اذا رضى اى بالبيع ولو لم يعجز نفسه وهو قول احمد وربعة والاوزاعي والليث وابى ثور ومالك والشافعى فى قول واختاره ابن جرير وابن منذر وقال ابو حنيفة والشافعى فى اصح القولين وبعض المالكية لا يجوز. وقال ابو عمر فى التمهيد قال مالك لا يجوز بيع المكاتب الا ان يعجز عن الاداء وقال ابو حنيفة واصحابه لايجوز بيع المكاتب ما دام مكاتباً حتى يعجز ولا يجوز بيع كتابته كذا فى العيني.

٣ قوله: هو عبدان عاش وإن مات وإن جنى ما بقى عليه شيء قال العيني يعتق بإدائه جميع بدل الكتابة عندنا وإن لم يقل المولى إذا اديتها فانت حر وقال الشافعي لا يعتق ما لم يقل هذا أما موته فانه إذا مات وله مال لم تنسخ الكتابة وقضى ما عليه من بدل الكتابة وحكم بعقته في آخر جزء من حياته وما بقى فهو لورثته وهذا عنده وهو قول على وابن مسعود والحسن وابن سيرين والنخعي وغيرهم وقال الشافعي تبطل الكتابة ويموت المكاتب عبداً و ما ترك لمولاه وبه قال أحمد وهو قول قتادة وإبي سليمان وإذا مات المولى لا تبطل الكتابة ويقال للمكاتب اد المال الى ورثة المولى على نحوه كذا في العيني

٤ قوله: كنت غلاماً لعتبة ويروى كنت لعتبة ولفظ الغلام مقدرة. قوله: بنوه اى بنو عتبة وهم العباس وابو خراش وهشام ويزيد. قوله: من ابن ابي عمر وفي رواية الكشميهني والنسفي من عبد الله بن ابي عمرو وزاد الكشميهني من عبد الله بن ابي عمرو بن عبد الله المخزومي. قوله: فذكر اى فذكر النبي ﷺ ذلك لعائشة. قوله: ودعهم اى اتركهم ولا تعرضي لهم فيما يشترطون ما شاؤا من الراء. قوله: مائة شرط هو بمعنى المصدر ليوافق الرواية الاخرى مائة مرة. (ع)

سَمَاءُ الرَّجَالِ: عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر باب استعانة المكاتب عبيد بن اسماعيل الحبارى ابو اسامة حماد ابن اسامة هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب بيع المكاتب الخ وقالت عائشة رضى الله عنها مما وصله ابن ابي شعبة وسعيد وقال زيد بن ثابت الانصارى فيما وصله الشافعى وسعيد بن منصور وقال ابن عمر فيما وصله ابن ابي شعبة عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني يحيى بن سعيد الانصارى عن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية باب اذا قال المكاتب ابو نعيم هو الفضل بن دكين عبد الواحد بن ايمن المخزومى مولا هم المكى .

لِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ وَمَاتَ وَوَرَّثَنِي بَنُوهُ وَأَنْتَهُمْ بَاعُونِي مِنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو [مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ] الْمَخْزُومِي فَأَعْتَقَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرٍو وَاشْتَرَطَ بَنُو عُتْبَةَ الْوَلَاءَ فَقَالَتْ دَخَلْتُ بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ فَقَالَتْ اشْتَرَيْنِي وَأَعْتَقِينِي [فَأَعْتَقِينِي] قَالَتْ نَعَمْ قَالَتْ لَا يَبِيعُونِي حَتَّى يَشْتَرِطُوا وَلَايِي فَقَالَتْ لَهَا لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ بَلَغَهُ فَذَكَرَ لِعَائِشَةَ فَذَكَرَتْ عَائِشَةُ مَا قَالَتْ لَهَا فَقَالَ اشْتَرِيهَا وَأَعْتَقِيهَا [فَأَعْتَقِيهَا] وَدَعِيهِمْ يَشْتَرِطُوا [يَشْتَرِطُونَ] مَا شَاءُوا فَاشْتَرَتْهَا عَائِشَةُ فَأَعْتَقَتْهَا [وَأَعْتَقَتْهَا] وَاشْتَرَطَ أَهْلُهَا الْوَلَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَإِنْ اشْتَرَطُوا مِائَةَ شَرْطٍ».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥١- كِتَابُ ١ (١) [بَابُ] الْهَبَةِ وَفَضْلِهَا وَالتَّحْرِيزِ عَلَيْهَا [فِيهَا]

٢٥٦٦- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [عَنِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «يَا نِسَاءُ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةَ لِحَارَتِهَا [لِحَارَةً] وَلَوْ فَرَسَيْنِ شَاةٍ». [انظر: ٦٠١٧]

٢٥٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْفِيُّ ثَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ ابْنِ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْتَظِرُ إِلَى الْهَلَالِ ثُمَّ الْهَلَالِ ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَارٌ فَقُلْتُ يَا خَالَةَ مَا كَانَ يَعْشِكُمْ [يَغْنِيكُمْ] قَالَتِ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ وَكَانُوا يَمْنَحُونَ (١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَلْبَانِهِمْ فَيَسْقِيْنَاهُ. [انظر: ٦٤٥٨-٦٤٥٩]

(٢) بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْهَبَةِ

٢٥٦٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: كتاب الهبة الخ أي هذا كتاب في بيان أحكام الهبة وبيان فضلها وبيان التحريض عليها وفي رواية الكشميهني وابن شويه والتحريض فيها واستعماله بعلی أكثر والتحريض على الشيء الحث والاحماء عليه وبالسمة مقدمة على قوله: كتاب الهبة عند الكل إلا في رواية النسفي فانها مذكورة بعده والهبة مصدر من وهب يهب واصلها وهب لانه معتل الفاء كالعدة اصلها وعدو معناهما لغة ايصال الشيء للغير ينفعه مما سواء كان مالا او غير مال يقال وهبت له مالا وهب الله فلانا ولذا صالحا والهبة في الشرع تمليك المال بلا عوض وقال الكرمانی الهبة تمليك بلا عوض وتحتها انواع كالابراء وهى هبة الدين ممن عليه والصدقة وهى الهبة لثواب الآخرة والهدية وهى ما ينقل الى الموهوب منه اكراماً انتهى. قلت تقسيم الهبة الى الانواع المذكورة ليس بالنظر الى معناه الشرعى وانما هو بالنظر الى معناه اللغوى. هذا كله من العينى.

٢ قوله: يا نساء المسلمات ذكر عياض في اعرابه ثلاثة اوجه اصحها واشهرها نصب النساء وجر المسلمات على الاضافة. قال الباجي وبهذا رويناه عن جميع شيوخنا بالمشرق وهو من باب اضافة الشيء الى نفسه والموصوف الى صفة والاعم الى الاخص كمسجد الجامع وجانب الغربى وهو عند الكوفيين جائز على ظاهره وعند البصريين يقدرون فيه محذوفاً اي مسجد المكان الجامع ويقدر هنا يا نساء الانفس المسلمات او الجماعات المؤمنات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم والوجه الثانى رفع النساء ورفع المسلمات على النداء والصفة اي يا ايتهن النساء المسلمات! قال الباجي: كذا يرويه اهل بلدنا. الوجه الثالث رفع النساء وكسر التاء من المسلمات على انه منصوب على الصفة على اهل نحو يازيد العاقل! برفع زيد ونصب العاقل. (ك. ف.)

٣ قوله: لا تحقرن الخ قال الكرمانی لجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن جارة هدية مهداة لجارتها بالغ فيه حتى ذكر احقر الاشياء من ابغض البغضين اذا حمل لفظ الجارة على الضرة وجارتها بالضميم في رواية الاكثرين ولاي ذر لجارة بلا ضمير. قوله: ولو فرسن شاة يعنى ولو انها تهدي فرسن شاة والمراد منه المبالغة في اهداء الشيء اليسير لا حقيقة الفرسن لانه لم تجر العادة في المهاداة به والمقصود انها تهدي بحسب الموجود عندها ولا تستحق لقلته لان الجود بحسب الموجود والوجود خير من العدم هذا ظاهر الكلام ويحتمل ان يكون النهى واقفاً للمهدى اليها وانها لا تحتقر ما يهدى اليها ولو كان حقيراً والفرسن بكسر الفاء والسين وبينهما راء ساكن وفي آخره نون. قال ابن دريد هو ظاهر الخف والجمع فراسن وفي المحكم هى طرف خف البعير وفي المغيث هو عظم قليل اللحم وهو للشاة والبعير بمنزلة الخافر للدابة والمطابقة من حيث ان فيه تحريضاً على الخير ولو بشئ حقير وهو داخل في معنى الهبة من حيث اللغة. (ع.)

٤ قوله: ان كنا الخ هذه مخففة من المثقلة. قوله: ثلاثة اهلة بالنصب تقديره نرى ثلاثة اهلة ونكملها في الشهرين اي باعتبار روية الهلال في اول الشهر الثالث. قوله: يعيشتكم بضم الياء من اعاشه الله تعالى وقال النووى من التعيش وفي بعض النسخ يغنيكم من الاعناء. قوله: الاسودان الماء والتمر وهو من باب التغليب اذ الماء ليس بأسود واطلقت على التمر اسود لانه غالب تمر المدينة وقال ابن سيده فسر اهل اللغة الاسودين بالماء والتمر. قوله: منائح جمع منيحة وهى ناقة او شاة تعطىها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك وقد تكون المنيحة عطية للرقبة بمنافعها مؤيدة مثل الهبة. (ع.)

(١) من المنح وهو العطاء وهو من باب فتح وضرب كذا في العينى والكرمانى وفي الفتح يمنحون بفتح اوله وثالثه يجوز ضم اوله وكسر ثالثه اي يجعلونها منحة كذا في التنقيح.

اسماء الرجال: كتاب الهبة الخ عاصم بن على هو ابو الحسن الواسطى ابن ابي حازم هو عبد العزيز واسم ابي حازم سلمة بن دينار يزيد بن رومان هو مولى آل الزبير عروة بن الزبير بن العوام باب القليل من الهبة محمد بن بشار العبدى لقبه بندار ابن ابي عدى هو محمد بن ابي عدى هو واسمه ابراهيم البصرى شعبة ابن الحجاج العتقى سليمان ابن مهران الاعمش ابي حازم هو سلمان الاشجعى.

حل اللغات: فرسن عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الخافر من الفرس ويطلق على الشاة مجازاً المنائح جمع منيحة وهى ناقة او شاة فيها لبن يمنحون اي يعطون والمنح العطاء.

قَالَ «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ^١ أَوْ كِرَاعٍ لَأَجَبْتُ وَلَوْ أَهْدَى إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كِرَاعٌ لَقَبِلْتُ». [انظر: ٥١٧٨]

هو مستدق الساق يذكر ويؤنت (ع)

(٣) بَابُ مَنْ اسْتَوْهَبَ^٢ مِنْ أَصْحَابِهِ شَيْئًا [جَارَ]

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا».

الخدرى في حديث الرقية بالفاتحة الموصول بتمامه في كتاب الاجارة (قس)

٢٥٦٩- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرْسَلَ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ

إسمه يا قوم وقيل غيره (قس)

الْمُهَاجِرِينَ وَكَانَ لَهَا غُلَامٌ نَجَارٌ قَالَ لَهَا مَرْيَمُ [فَقَالَ مَرْيَمُ] عَبْدُكَ فَلْيَعْمَلْ لَنَا أَعْوَادَ الْمَنَبْرِ فَأَمَرَتْ عَبْدَهَا فَذَهَبَ فَقَطَعَ مِنْ

هذا وهم من ابى غسان والصواب انها من الانصار نعم يحصل ان تكون انصارية حالفت مهاجريا او تزوجت به او بالعكس (قس)

الطَّرْفَاءِ فَصَنَعَ لَهُ مَنَبْرًا فَلَمَّا قَضَاهُ أَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ قَدْ قَضَاهُ قَالَ ﷺ [أَرْسَلِي بِهِ إِلَيَّ فَجَاءُوا بِهِ فَاحْتَمَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ]

ضرب من الشجر وقيل الحديث مع بيانه في الجمعة اى صغره واحكمه (ع)

فَوَضَعَهُ حَيْثُ تَرَوْنَ. [راجع: ٣٧٧]

مر الحديث في كتاب الجمعة

٢٥٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مُحَمَّدٌ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

الانصارى

يفتح السين واللام (ع)

كُنْتُ يَوْمًا جَالِسًا مَعَ رَجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنْزِلٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَازِلٌ أَمَامَنَا وَالْقَوْمُ مُحْرِمُونَ وَأَنَا غَيْرُ

الأويسى

مُحْرِمٍ فَأَبْصَرُوا حِمَارًا وَخَشِيًّا وَأَنَا مَشْغُولٌ أَخْصِفُ نَعْلِي فَلَمْ يُؤْذِنُونِي بِهِ وَأَحْبَبُوا لَوْ أَنِّي أَبْصَرْتُهُ فَالْتَفْتُ [وَالْتَفْتُ] فَأَبْصَرْتُهُ

اي اخرز (ع)

فَقُمْتُ إِلَى الْفَرَسِ فَأَسْرَجْتُهُ ثُمَّ رَكِبْتُ وَتَسَيَّتُ السَّوْطَ وَالرَّمْحَ فَقُلْتُ لَهُمْ نَاوِلُونِي السَّوْطَ وَالرَّمْحَ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ

مر الحديث في كتاب الحجر

فَغَضِبْتُ فَتَزَلْتُ فَأَخَذْتُهُمَا [فَأَخَذْتُهَا] ثُمَّ رَكِبْتُ فَشَدَدْتُ عَلَى الْحِمَارِ فَعَقَرْتُهُ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ وَقَدْ مَاتَ فَوَقَعُوا فِيهِ يَأْكُلُونَهُ ثُمَّ إِذْهُمْ

من العقر وهو الجرح

شَكَّوْا فِي أَكْلِهِمْ إِيَّاهُ وَهُمْ حَرَمٌ فَرَحْنَا وَخَبَّاتِ الْعُضْدُ مَعِيَ فَأَذْرَكْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ فَقُلْتُ

اي اخفيت

نَعَمْ فَنَاوَلْتُهُ الْعُضْدَ فَأَكَلَهَا حَتَّى نَفَذَهَا^٣ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَحَدَّثَنِي بِهِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

المذكور في السند السابق (قس)

مولى ام المؤمنين ميمونة (قس)

[راجع: ١٨٢١]

(٤) بَابُ مَنْ اسْتَسْقَى^٤

وَقَالَ سَهْلٌ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ ﷺ اسْقِنِي

هذا التعليق طرف من حديث (ع)

٢٥٧١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ ثَنِي أَبُو طَوَالَةَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ] قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ

أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ فَاسْتَسْقَى فَحَلَبْنَا شَاءَ لَنَا ثُمَّ شَبِثَهُ مِنْ مَاءٍ يَغْرُنَا هَذِهِ فَأَعْطَيْنَاهُ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ وَعُمَرُ تَجَاهَهُ

اي مقابله (ع)

بكسر المعجمة وضمها اي خلطت اللبن (قس)

فيه الترجمة (ع)

وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ قَالَ عُمَرُ هَذَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ثُمَّ قَالَ: «الْأَيْمَنُونَ^٥ الْأَيْمَنُونَ^٥ أَلَا فَيَمْنُونَ» قَالَ أَنَسٌ

لم يسم (قس)

١ قوله: الى ذراع او كراع والكراع من الدابة ما دون الكعب وقيل هو اسم مكان ولا يثبت ويرويه حديث انس عند الترمذى بلفظ لو اهدى الى كراع لقبلت

ومناسبتة للترجمة بالطريق الاولى لانه اذا ما كان يجيب من دعاه على ذلك القدر اليسير فلان يقبله منه ممن احضره اليه اولى. (فتح)

٢ قوله: من استوهب من اصحابه شيئا سواء كان عينا او منفعة والجواب محذوف تقديره جاز بغير كراهة اذا كان يعلم طيب خاطرهم. قوله: اضربوا لى معكم سهما

هذا التعليق قطعة من حديث الرقية بفاتحة الكتاب (ف. ع) وقد مر بتمامه فى الاجارة.

٣ قوله: نفذها بتشديد فاء واهمال دال اي افناها وروى بكسر الفاء المخففة ورده ابن التين (جمع) قوله: فحدثنى به قائل هذا هو محمد بن جعفر الراوى عن ابى

حازم اي حدثنى بهذا الحديث زيد بن اسلم وابو اسامة ايضا عن عطاء. (ع)

٤ قوله: من استسقى اي فى بيان حكم من استسقى ماء او لبنا او غيرهما وجوابه محذوف تقديره ما حكمه وحكمته يجوز له ذلك مما يطيب به نفس المطلوب منه

(عمدة القارى).

٥ قوله: الايمنون مبتدا وخبره محذوف تقديره الايمنون مقدمون والايمنون الثانى للتاكيد. قوله: الا كلمة تنبيه وتحضيض وبعض العربيين يقولون كلمة استفتاح والاصل

الاول. قوله: فيمنوا امر من التيمين وهذا تأكيد بعد تاكيد. (ع)

اسماء الرجال: باب من استوهب الخ ابن ابى مريم هو سعيد بن الحكم المصرى ابو غسان محمد بن مطرف الليثى ابو حازم هو سلمة بن دينار سهل هو ابن سعد

الساعدى الانصارى محمد بن جعفر هو ابن ابى كثير الانصارى المدنى ابى حازم تقدم باب من استسقى قال سهل هو ابن سعد الانصارى فيما وصله المؤلف فى

كتاب النكاح خالد بن مخلد القطوانى الكوفى ابو طوالة الانصارى قاضى المدينة.

حل اللغات: كراع هو ما دون الركبة من الساق اخصف اي اخرز عقرتة اي جرحته نفذها اي افناها شبته اي خلطته تجاهه اي مقابله.

(كتاب الهبة) (قوله: فليعمل لى اعواد المنبر) اي فليصلحها لى وليسوها لاجل جلوسى وقال القسطلانى اي ليفعل لى فعلا فى اعواد ولا يخفى ما فيه من

البعد.

فَهِيَ سَنَةٌ فَهِيَ سَنَةٌ [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ]. [راجع: ٢٣٥٢]

(٥) بَابُ قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ

وَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَبِي قَتَادَةَ عَضُدَ الصَّيْدِ.

ساق موصولا قبل الباب السابق (ق)

٢٥٧٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَنْفَجْنَا^١ أَرْبَابًا يَمُرُّ الظَّهْرَانِ فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَغِبُوا [فَتَعَبُوا] فَأَذْرَكْتُهَا فَأَخَذْتُهَا فَاتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَذَبَحَهَا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِوَرِكَهَا أَوْ فَخْذِهَا قَالَ فَخَذِيهَا لَا شَكَّ فِيهِ فَقَبِلَهُ قُلْتُ وَأَكَلْتُ مِنْهُ قَالَ وَأَكَلْتُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ بَعْدُ قَبِلَهُ. [انظر: ٥٤٨٩-٥٥٣٥]

سجى الحديث ان شاء الله تعالى

(٦) [بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ]

٢٥٧٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ^٢ أَوْ يَوْذَانَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «أَمَا إِنَّا لَمَ نَرُدُّهُ عَلَيْكَ [إِلَيْكَ] إِلَّا أَنَا حُرْمٌ». [راجع: ١٨٢٥]

(٧) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ [بَابُ مَنْ قَبِلَ الْهَدِيَّةَ]

٢٥٧٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثنا عَبْدَةُ ثنا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَتَحَرَّوْنَ يَهْدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ يَتَّبِعُونَ أَوْ يَتَّبِعُونَ بِذَلِكَ مَرْضَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٢٥٨٠-٢٥٨١-٣٧٧٥]

٢٥٧٥- حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي أَيَّاسٍ ثنا شُعْبَةُ ثنا جَعْفَرُ بْنُ أَيَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَهْدَتْ أُمُّ حَفِيدٍ خَالََةَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقِطًا^٣ وَسَمْنًا وَأَضْبًا [وَضَبًا] فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَتَرَكَ الْأَضْبَ [الضَّبَّ] تَقْدِيرًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَكَلَ عَلَى مَا هَدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَا هَدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٥٣٨٩-٥٤٠٢-٧٣٨٥]

٢٥٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ [مُنْذِرًا] ثنا مَعْنُ ثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

١ قوله: انفجنا بالنون والفاء والجيم أى اثناه من مكانه والارنب حيوان معروف. قوله: يمر الظهران فتح الميم وتشديد الراء وفتح الطاء المعجمة وسكون الهاء قال النوى هو موضع قريب من مكة. قوله: فلغبوا يفتح الغين المعجمة فتحها اشهر من كسرهما ومعناه تعبوا وقال الكرماني وفى بعضها فتعبوا من التعب وهو الاعياء. قوله: ابا طلحة وهو زوج ام انس ﷺ. قوله: بوركها يفتح الواو وكسر الراء ويكسر الواو واسكان الراء وهو ما فوق الفخذ والفخذ بكسر الحاء وسكونها. قوله: او فخذيها شك من الراوى. قوله: قال فخذيها لا شك فيه فاعل قال هو شعبة لان ابن بطال قال قال شعبة فخذيها لا شك فيه ثم قال فيه دليل على ان شعبة شك فى الفخذين اولاً ثم استيقن وكذلك شك اخيراً فى الاكل فاوقف حديثه على القبول. قلت: يشير بهذا الى انه لا شك فى فخذيها وانما الشك بين الوركين والفخذين. قوله: ثم قال بعد قبلة اشار به الى انه شك فى اكله ولم يشك فى قبوله. هذا كله فى العنى.

٢ قوله: وهو بالابواء يفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالد اسم مكان بين مكة والمدينة قوله او بودان شك من الراوى وهو بفتح الواو وتشديد الدال وبالنون وهو ايضاً اسم مكان بين مكة والمدينة. قوله: انا لم نرده بفتح الدال وضمها. قوله: حرم بضمين جمع حرام بمعنى محرم وانما قبل الصيد من اى قتادة وردته على الصعب مع انه ﷺ كان فى الحالىن محرماً لان المحرم لا يملك الصيد ويملك مذبح الحلال لانه كقطعة لحم لم يبق فى حكم الصيد. (ع)

٣ قوله: باب قبول الهدية هكذا ثبت فى رواية ابي ذر قال بعضهم هو تكرار بغير فائدة. قلت لا نسلم ذلك لان الباب الذى ثبت فى رواية ابي ذر على راس حديث الصعب بن جثامة هو هدية الصيد خاصة وهذا اعم منه ووقع فى رواية النسفى باب من قبل الهدية. قوله: كانوا يتحرون من الاتباع قوله: بذلك اى بتحريمهم بهداياهم يوم نوبة عائشة قوله: مرضاة مصدر ميمى بمعنى الرضى وفيه الدلالة على فضل عائشة والمطابقة تؤخذ من معنى الحديث وهو واضح لمن له تامل وحسن النظر. (ع)

٤ قوله: اقطا بفتح الهمزة وكسر القاف بعدها طاء مهملة وهو لين يابس مجفف مستحجر يطبخ به قوله: اضبا جمع ضب بفتح الضاد المعجمة وتشديد الموحدة مثل فلس وافلس وفى المحكم الضب دويبة والجمع ضباب واضب قوله تقذرا لنصب على التعليل اى لاجل التقذر يقال قذرت الشيء تقذرت واستقذرت اذا كرهته قوله: قال ابن عباس فاكل الخ قالت الشافعية وهو احتجاج حسن وهو قول الفقهاء كافة ونص عليه مالك فى المدونة وعنه رواية بالمنع قال صاحب الهداية يكره اكل الضب لان النبى ﷺ نهى عائشة رضى الله عنها حين سألته عن اكله كذا فى العنى. قال محمد فى الموطا اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعى عن عائشة انه اهدى لها ضب فاتاها رسول الله ﷺ فسألته فنهاها عنه فجاءت سائلة فارادت ان تطعمها اياه قال لها رسول الله ﷺ: ا تطعمينها ما لا تاكلين؟ انتهى. وكذا روى محمد عن على ﷺ انه نهى عن اكل الضب والضبع.

اسماء الرجال: باب قبول هدية الصيد سليمان بن حرب الازدى الواشحي البصرى شعبة بن الحجاج العتقى هشام بن زيد بن انس بن مالك اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام المدنى ابن شهاب هو الزهرى باب قبول الهدية ابراهيم بن موسى الفراء الرازى الصغير عبدة هو ابن سليمان هشام عن ابيه عروة بن الزبير آدم بن ابي اياس العسقلانى شعبة هو ابن الحجاج جعفر بن اياس هو ابن ابي وحشية سعيد بن جبير الاسدى ابراهيم بن المنذر الحزامى معن هو ابن عيسى بن يحيى القزاز المدنى ابراهيم بن طهمان الخراسانى محمد بن زياد القرشى الجمحى

حل اللغات: انفجنا اى اثننا ونفرنا من الظهران موضع قريب من مكة لغبوا اى اغويوا. الورك ما فوق الفخذ الابواء اسم قرية من الفرع من اعمال المدينة بينها وبين الجحفة ما على المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً وذان موضع اقرب الى الجحفة من الابواء اقطا اى لبناً مجففاً.

قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لِأَصْحَابِهِ كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ ضَرَبَ^١ بِيَدِهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ.

٢٥٧٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ تُصَدِّقُ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ [قَالَ] «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ»^٢. [راجع: ١٤٩٥]

٢٥٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْهُ عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ وَأَنْتَهُمْ اشْتَرَطُوا وَلَآءَهَا فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اشْتَرَيْهَا فَأَعْتِقِيهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ وَأَهْدِي لَهَا لَحْمٌ فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ هَذَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ [فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ] وَخَيْرَتْ^٣ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ زَوْجُهَا حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ قَالَ شُعْبَةُ ثُمَّ سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنْ زَوْجِهَا قَالَ [فَقَالَ] لَا أَذْرِي أَحَرَ أَوْ [أَمْ] عَيْدٌ؟ [راجع: ٤٥٦]

٢٥٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَنَا [ثَنَا] خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ فَقَالَ [أُ] عِنْدَكُمْ شَيْءٌ قَالَتْ لَا إِلَّا شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ أُمُّ عَطِيَّةَ مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ [بُعِثَتْ] إِلَيْهَا^٤ مِنَ الصَّدَقَةِ قَالَ: «إِنَّهَا [إِنَّهُ] قَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا». [راجع: ١٤٤٦]

(٨) بَابُ مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ

٢٥٨٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَذَايَاهُمْ يَوْمِي^٥ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِنَّ صَوَاحِبِي اجْتَمَعْنَ فَذَكَرَتْ لَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهَا [عَنْهَا]. [راجع: ٢٥٧٤]

٢٥٨١- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ حَزْبَيْنِ^٦

١ قوله: ضرب بيده أي شرع في الأكل مسرعاً. (ع)

٢ قوله: ولنا هدية فيه الترجمة لأن الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع والهدية وغير ذلك كتصرفات سائر الملاك في أملاكهم. (ع)

٣ قوله: وخبرت أي صارت مخبرة بين أن تفارق زوجها وإن تبقى تحت نكاحه. قوله: حر أو عبد أي لا أدرى هل هو حر أو عبد والمشهور أنه عبد وهو قول مالك والشافعي وعليه أهل الحجاز وخالف أهل العراق فقالوا كان حرًا والله أعلم.

٤ قوله: بعثت إليها هو بلفظ المجهول للغائبه و بلفظ المعروف للمخاطب قوله: قد بلغت محلها أي زال عنها حكم الصدقة وصارت حلالاً لنا قاله الكرمانى. قال العيني قوله: محلها بفتح الحاء وفي رواية الكشميهني بكسرهما وهو يقع على الزمان والمكان انتهى وقد مر بيانه أيضاً في كتاب الزكاة في باب إذا تحولت الصدقة.

٥ قوله: يومى أي يوم نوبتى لرسول الله ﷺ و أم سلمة هي هند إحدى زوجات النبي ﷺ قوله: إن صواحي أرادته به بقية أزواج النبي ﷺ و كان اجتماعهن عند أم سلمة و قلن لها أخبرى رسول الله ﷺ أن يامر الناس بأن يهدوا له حيث كان فذكرت ذلك أم سلمة رسول الله ﷺ، فأعرض عنها يعنى لم يلتفت إلى ما قالت له ويروى فأعرض عنهن أي عن أزواجهن البقية. (ع)

٦ قوله: حزبين ثنية حزب وهو الطائفة ويجمع على أحزاب.. قوله: عائشة هي بنت أبى بكر الصديق وحفصة هي بنت عمر بن الخطاب وصفيّة هي بنت حبي الخيرية و سودة هي بنت زمعة العامرية. قوله: والحزب الآخر أم سلمة هي بنت أبى أمية. قوله: وسائر نساء رسول الله ﷺ أي و بقية نسائه ﷺ وهي الأربعة زينب بنت جحش الأسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية و أم حبيبة رملة بنت أبى سفيان الأموية وجويرية بنت الحارث المصطلقية. قوله: يكلم الناس يجوز بالجزم وبالرفع. قوله: فيقول تفسير لقوله يكلم. قوله: فليهدا اليه وفي رواية الكشميهني فليهد بلا ضمير. قوله: بما قلن أي باللى قلته. قوله: حين دار إليها أي إلى عائشة أراد يوم كونه ﷺ في نوبة عائشة في بيتها. قوله: فكلمت أي فكلمت أم سلمة رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ لا تؤذيني في عائشة كلمة في هنا للتعليل كما في قوله تعالى: ﴿فذلكن الذى لئننى فيه﴾ وفي الحديث أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها. قوله: ثم انهن أي نساء النبي ﷺ اللتى هن الحزب الآخر. قوله: دعون أي طلبن فاطمة رضى الله عنها وفي رواية الكشميهني دعين قوله: تقول أي فاطمة! تقول لرسول الله ﷺ. قوله: إن نساك يشندك الله العدل أي يسألك الله العدل ومعناه التسوية بينهما في كل شئ من المحبة وغيرها. هكذا قاله بعضهم ولكن المعنى التسوية بينهما في المحبة المتعلقة بالقلب لأنه كان يسوى بينهما في الأفعال المقدورة واجمعوا على أن محبتهم لا تكليف فيها ولا يلزمه التسوية فيها لأنها لا قدرة عليها و إنما يؤمر بالعدل في الأفعال حتى يختلفوا في أنه هل يلزمه القسم بين الزوجات أم لا؟ قوله: يا بُنَيَّة! تصغير اشفاق. قوله: فاتته أي فاتت زينب رسول الله ﷺ فاغلظت أي في كلامها. قوله: تناولت أي تعرضت وهي قاعدة جملة حالية أي عائشة قاعدة في رواية النسائي وابن ماجة مختصراً من طريق عبد الله البهي عن عروة عن عائشة قالت دخلت على زينب بنت جحش فسبتني فزجرها النبي ﷺ فابت فقال سببها فسببها حتى جف ريقها في معها انتهى. يحتمل أن تكون هذه قضية أخرى وقال أنها بنت أبى بكر الصديق أي أنها شريفة عاقلة عارفة كابها وقيل معناه أي من أجود فهماً و ادق نظراً منها وفي الاعتبار بالأصل في مثل هذه الأشياء وفيه لطيفة أخرى وهي أنه ﷺ نسبها إلى أبيها في معرض المدح ونسبت فيما تقدم إلى أبى قحافة حيث لما أريد النيل منها ليخرج أبوبكر من الوسط ولئلا يهيج ذكره المحبة. قوله: عن رجل وهو مجهول. قال الكرمانى فإن قلت: هذا رواية عن مجهول أذ الرجل غير معلوم فما حكمه؟ قلت هو مذكور على طريق الشهادة والمتابعة واحتمل فيها مالا يحتمل في الأصول هذا كله ملقط أكثره من العيني وبعضه من الكرمانى وغيره.

إسماء الرجال: محمد بن بشار العبدى البصرى لقيه بNDAR غندر هو محمد بن جعفر البصرى الهذلى شعبة هو ابن الحجاج تكرر ذكره قتادة بن دعامة السدوسى عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ﷺ يروى عن أبيه القاسم بن محمد عن عائشة والرواة الباكون هم السابقون محمد بن مقاتل أبو الحسن الكسائى المروزى خالد بن عبد الله الطحان الواسطى خالد ابن مهران الحذاء البصرى باب من أهدي إلى صاحبه سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد الأزدي اسماعيل ابن أبى أويس أخى أبوبكر عبد الحميد بن أبى أويس سليمان هو ابن بلال التميمى مولاهم المدني.

حلي اللغات: يتحرون أي يقصدون حزين أي طائفتين.

فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ وَالْحِزْبُ الْآخَرُ أُمَّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةً يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبَ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَكَلَّمَ حِزْبٌ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَلْيُهْدِهَا [فَلْيُهْدِ] إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ [بُيُوتٍ] نِسَائِهِ فَكَلَّمَتْهُ أُمَّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ مَا قَالَ لِي شَيْئًا فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِي [فَكَلِّمِي] قَالَتْ [قَالَ] فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا [أَيْضًا] فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ مَا قَالَ لِي شَيْئًا فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِي حَتَّى يَكَلِّمَكَ فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ لَهَا لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةُ قَالَتْ فَقَالَتْ [قَالَتْ فَقُلْتُ] أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّهُمْ دَعَوْنَ [دَعَيْنَ] فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ إِنَّ نِسَاءَكَ يَنَاشِدُنَكَ [يَنَاشِدُنَكَ] اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ يَا بُنَيَّةُ أَلَا تُحِبِّينَ مَا أُحِبُّ قَالَتْ بَلَى فَرَجَعْتُ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرْتَهُنَّ فَقُلْنَ ارْجِعِي إِلَيْهِ فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ فَأَتَتْهُ فَأَغْلَظَتْ وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] إِنَّ نِسَاءَكَ يَنَاشِدُنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بَيْتِ أَبِي قُحَافَةَ فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا حَتَّى تَنَاولَتْ عَائِشَةَ وَهِيَ قَاعِدَةٌ فَسَبَّتْهَا حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تُكَلِّمُ قَالَ فَتَكَلَّمَتْ عَائِشَةُ تَرُدُّ عَلَى زَيْنَبَ حَتَّى أَسْكَنْتَهَا قَالَتْ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ الْغَسَّانِيُّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ يَهْدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَعَنْ هِشَامٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَرَجُلٍ مِنَ الْمَوَالِي عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَالَتْ عَائِشَةُ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُ فَاطِمَةَ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَامُ الْأَخِيرُ قِصَّةُ فَاطِمَةَ يُذَكِّرُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ] عَنْ رَجُلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ عَائِشَةَ. [راجع: ٢٥٧٤]

(٩) بَابُ مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ

أى فى بيان ما لا يرد من الهدية (ع)

٢٥٨٢- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا عَزْرَةُ بِنْتُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ثَنِي ثَمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَنَاولَنِي طَيْبًا

قَالَ كَانَ أَنْسُ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبُ قَالَ وَزَعَمَ أَنْسُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ. [انظر: ٥٩٢٩]

(١٠) بَابُ مَنْ رَأَى [يَرَى] [يَرَى أَنَّ] الْهَبَةَ^٢ الْغَائِبَةَ جَائِزَةً^٣

٢٥٨٣-٢٥٨٤- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ذَكَرَ عُرْوَةُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ

أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَّازَنَ قَامَ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ^٤ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ

١ قوله: ما لا يرد من الهدية كانه أشار إلى ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر مرفوعاً «ثلاث لا ترد الوسائد والدهن واللين» قال الترمذي يعنى بالدهن الطيب واسناده حسن إلا أنه ليس على شرط البخارى فإشار إليه واكتفى بحديث أنس أنه ﷺ لا يرد الطيب كذا فى الفتح. قال العيني ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه اوضح ما فى ترجمة من الابهام لان قوله: ما لا يرد من الهدية غير معلوم. فالحديث اوضح ان المراد منه الطيب والطيب بكسر الطاء وكون التحتية ما يطيب به. ٢ قوله: من رأى الهبة أى التى توهب لان نفس الهبة مصدر فلا توصف بالغيبة قاله العيني. قال فى الفتح: ذكر فيه طرفاً من الحديث الذى مر فى قصة هوازن فى باب ملك من العرب رقيقاً مراده منه قوله: ﷺ وانى رايت ان ارد عليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل فان فى بقية الحديث طيبنا لك. ٣ قوله: جائزة النصب لانه مفعول ثان (ع) والرفع لان خبر ان الواقعة فى بعض النسخ. ٤ قوله: و من احب ان يكون على حظه أى نصيبه وجواب من محذوف يدل عليه السياق فى جواب الشرط الاول وهو فليفعل والمطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فان فيه انهم تركوا ما غنموه من السبي قبل ان تقسم وذلك فى معنى الغائب وتركهم اياه فى معنى الهبة وفيه تعسف شديد من وجوه الاول انهم ما ملكوا شيئاً قبل القسمة وان كانوا استحقوه الثانى اطلاق الهبة على الترك بعيد جدا والثالث انه هبة شئ مجهول لان ما يستحق كل واحد منهم قبل القسمة غير معلوم والرابع توصيف الهبة بالغيبة وفيه ما فيه وهذه التعسفات كلها من وضع هذه الترجمة على الوجه المذكور (ع) ومضى الحديث.

٤ قوله: و من احب ان يكون على حظه أى نصيبه وجواب من محذوف يدل عليه السياق فى جواب الشرط الاول وهو فليفعل والمطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث فان فيه انهم تركوا ما غنموه من السبي قبل ان تقسم وذلك فى معنى الغائب وتركهم اياه فى معنى الهبة وفيه تعسف شديد من وجوه الاول انهم ما ملكوا شيئاً قبل القسمة وان كانوا استحقوه الثانى اطلاق الهبة على الترك بعيد جدا والثالث انه هبة شئ مجهول لان ما يستحق كل واحد منهم قبل القسمة غير معلوم والرابع توصيف الهبة بالغيبة وفيه ما فيه وهذه التعسفات كلها من وضع هذه الترجمة على الوجه المذكور (ع) ومضى الحديث.

اسماء الرجال: حزب فيه عائشة بنت ابوبكر الصديق حفصة بنت عمرو صفية بنت حيي وسودة بنت زمعة والحزب الآخر ام سلمة بنت ابى امية وسائر نساء رسول الله ﷺ هن زينب بنت جحش ميمونة بنت الحارث ام حبيبة بنت ابى سفيان جويرية بنت الحارث وقال ابومروان الغساني هو يحيى بن ابي زكريا سكن واسطاً عن رجل من قريش ورجل من الموالى لم يسميا ويغترف جهالة الراوى فى الشواهد والمتابعات قال الحافظ ابن حجر فى تعليق التعليق من المقدمة رواية هشام عن رجل و رواية ابى مروان عن رجل لم اجدهما كذا فى القسطلانى. باب ما لا يرد من الهدية ابو معمر عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقرى المقعد عبد الوارث ابن سعيد التنورى ثمانية بن عبد الله بن أنس بن مالك باب من رأى الهبة الخ سعيد بن ابي مريم الجمحي الليث هو ابن سعب الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: ينشدنك الله أى يسألك بالله تناولت أى تعرضت.

مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَقَالَ النَّاسُ طَيِّبْنَا لَكَ [ذَلِكَ]. [راجع: ٢٣٠٧-٢٣٠٨]

(١١) بَابُ الْمُكَافَاةِ فِي الْهَبَةِ [الْهَدِيَّةِ]

سردلالة الحديث عليها لا يتأتى الا اذا اريد بلفظ الهبة معناها الاعم (ع)

٢٥٨٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويؤتيها قال أبو عبد الله لم يذكر^٣ وكيع ومخاضير عن هشام عن أبيه عن عائشة.
ابن اسحاق السبيعي
ابن المورع الكوفي (قس)

(١٢) بَابُ الْهَبَةِ لِلْوَلَدِ

وَإِذَا أُعْطِيَ بَعْضُ وَلَدِهِ شَيْئًا لَمْ يَجْزُ حَتَّى يَعْدِلَ بَيْنَهُمْ وَيُعْطِيَ الْآخَرِينَ [وَيُعْطِيَ الْآخَرَ] مِثْلَهُ وَلَا يُشْهَدُ عَلَيْهِ
سجيء بيان الاختلاف فيه
أى فى العطاء (ع)
أى الاولاد الآخرين (ع)
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ وَهَلْ لِلْوَالِدِ أَنْ يَرْجِعَ فِي عَطِيَّتِهِ وَمَا يَأْكُلُ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَتَعَدَّى
فيما وصله فى الباب الاخرى من حديث النعمان (قس)
وسقط لفظ فى العطية فى الباب الاخرى (قس)
وَأَشْتَرَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عُمَرَ بَعِيرًا ثُمَّ أَعْطَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَقَالَ «اصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ».
فيما وصله المؤلف فى كتاب البيوع (قس) بن الخطاب

٢٥٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّهُمَا
ابن عوف (قس)
الناهمي
حَدَّثَاهُ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا غُلَامًا فَقَالَ أَكُلْ وَلَدِكَ نَحَلْتُ مِثْلَهُ قَالَ لَا
أى أعطيت
ابن سعيد
قَالَ فَارْجِعْهُ.^٧ [انظر: ٢٥٨٧-٢٦٥٠]

(١٣) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْهَبَةِ

٢٥٨٧- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ عُمَرَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَهُوَ عَلَى الْمُنْبَرِ يَقُولُ
الشعبي (قس)
أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ لَا أَرْضَى حَتَّى تَشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ
بشير بن سعيد
عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا قَالَ لَا قَالَ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْدِلُوا بَيْنَ^٨

١ قوله: باب المكافات فى الهبة اي فى بيان المكافاة وهى اعطاء العوض فى الهبة والمكافاة مفاعلة من كافأ يكافأ واصلها بالهمزة وقد يلين و كل شيء ساوي شيئاً حتى تكون مثله فهو مكافئ له منه التكافؤ وهو الاستواء. (ع)

٢ قوله: ويؤتيها عليها اي يكافيء عليها بان يعطي صاحبه العوض والمكافاة على الهدية مطلوبة اقتداء بالشارع. قال المهلب: والهدية ضربان احدهما للمكافاة فهي بيع ويجوز على دفع العوض والثاني لله تعالى او للصلة فلا يلزمه عليه مكافاة وان فعل فقد احسن واختلفوا فيمن وهب هبة ثم طلب ثوابها وقال انما اردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان كان مثله يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل الفقير للغني واستدل عليه بقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَتَمْتُمْ فَتَحْنَا بِرَحْمَتِنَا فَنَكْفُرْ بِهَذَا الْفُلِ فَنَمُنِّهِ وَغَرَّبْنَاهُ نَجِيبًا قَدْ يَصْطَرِفُ﴾. (ع) وقال الآخرون الهبة للثواب لا يتعدى لانها بيع بشئ مجهول وايضاً موضوع الهبة التبرع فلو اوجبتا فيه العوض لبطل معنى التبرع كذا فى الكرماني قال ابو حنيفة لا يكون له ذلك اذا لم يشترط وهو قول الشافعي الثاني كذا فى العيني.

٣ قوله: لم يذكر وكيع ومخاضير اشار بهذا الى ان عيسى بن يونس تفرد بوصله ولم يسنده وكيع ومخاضير عن هشام عن ابيه عن عائشة بل ارساله وقال الترمذي لا نعرف هذا الحديث مرفوعاً الا من حديث عيسى بن يونس وكذا قال البزار. (ع)

٤ قوله: ولا يشهد عليه مبنياً للمفعول والضمير فى عليه للاب اي لا يسع للشهود ان يشهدوا على الاب اذا فضل بنه علي بعض. (قسطلاني)

٥ قوله: وهل للوالد الى قوله: ولا يتعدى هذا الذي ذكره مسثلان الاول ان الأب اذا وهب لابنه هل له ان يرجع؟ فيه خلاف فعند طاوس وعكرمة والشافعي واحمد واسحاق ليس للواهب ان يرجع فيما وهب الا الذي ينحله الاب لابنه وغير الاب من الأصول كالأب عند الشافعي في الاصح وفي التوضيح لا رجوع في الهبة ولا للاصول أباً كان أو أمّاً أو جدّاً وليس لغير الاب الرجوع عند مالك واكثر اهل المدينة الا ان عندهم ان الام لها الرجوع ايضاً اذا كان ابوه حياً هذا هو الاصح عند مالك وروي عنه المنع وعند اصحابنا الحنفية لا رجوع فيما يهبه لكل ذي رحم محرم بالنسب كالابن والاخت والعم والعمة وكل من لو كان امرأة لا يجل له ان يتزوجها به قال طاوس والحسن واحمد وابو ثور: والمسئلة الثانية اكل الوالد من مال الولد بالمعروف يجوز وعند ابي حنيفة يجوز للاب الفقير ان يبيع عرض ابنه الغائب لاجل النفقة لان له تملك مال الابن عند الحاجة وقال ابو يوسف ومحمد لا يجوز واجمعوا ان الام لا تبيع مال ولده الصغير والكبير كذا فى الطحاوي. (ع)

٦ قوله: واشترى النبي ﷺ الخ قال ابن بطال مناسيته للترجمة انه ﷺ لو سال عمر ان يهب البعير لابنه عبد الله لبادر الى ذلك ولكنه لو فعل ذلك لم يكن عدلاً بين بني عمر فلذلك اشتراه ﷺ من عمر ثم وهب لعبد الله انتهى. (عيني)

٧ قوله: فارجعه قال الطحاوي احتج به قوم ان الرجل اذا نحل بعض بنه دون بعض انه باطل وخالفهم في ذلك آخرون يعني انهم جوزوا ذلك وسجيء (ع)

٨ قوله: واعدلو بين اولادكم. قال النووي: فيه استجاب التسوية بين الاولاد فى الهبة فلو وهب لبعضهم دون بعض فمذهب الشافعي والمالك وابي حنيفة انه مكروه وليس بمحرم والهبة صحيحة. قال احمد والثوري واسحاق وغيرهم هو حرام واحتجوا بقوله: لا اشهد على جور وبقوله: اعدلو بين اولادكم واحتج الاولون بما جاء فى رواية: فاشهد على هذا غيبي ولو كان حراماً او باطلاً لما قال هذا وبقوله: فارجعه ولو لم يكن نافذاً لما احتج الى الرجوع واما معنى الجور فليس فيه انه حرام لانه ميل عن الاستواء والاعتدال وكل ما خرج عن الاعتدال فهو جور سواء كان حراماً او مكروهاً. (طبي)

اسماء الرجال: باب المكافاة فى الهبة مسدد هو ابن مسرهد هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام قال ابو عبد الله اي البخاري لم يذكر وكيع هو ابن الجراح الرواسي فيما وصله ابن ابي شيبه باب الهبة للولد الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام ابن شهاب هو الزهري باب الاشهاد فى الهبة حامد بن عمر بن حفص بن عبيد الله الثقفي ابو عوانة هو الواضح بن عبد الله الشكري حصين بن عبد الرحمن السلمي

التي اعطاها للنعمان (قس)

حکماً انہ یجوز

اسماء الرجال: باب هبة الرجل لامراته ابراهيم بن موسى الفراء الرازي هشام هو ابن يوسف الصنعاني اليماني معمر هو ابن راشد الزهري هو محمد بن مسلم ابن شهاب وهيب هو ابن خالد بن عجلان البصري ابن طائوس هو عبد الله يروي عن ابيه طائوس بن كيسان اليماني ابو عاصم الضحاك ابن مخلد ابن جريح عبد الملك الاموي ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله واسم ابي مليكة زهير عباد بن عبد الله بن الزبير العوام اسماء بنت ابي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام عبيد الله بن سعيد الشكري السرخسي عبد الله بن ثمر الهمداني الكوفي فاطمة بنت المنذر بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق .

«أَنْفَقِي^١ وَلَا تُحْصِي فِيْحْصِي اللَّهِ عَلَيْكَ وَلَا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهَ عَلَيْكَ». [راجع: ١٤٣٤]

٢٥٩٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً وَلَمْ تَسْتَأْذِنْ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ أَشْعَرْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي قَالَتْ أَوْفَعَلْتَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ أَمَا^٢ أَنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتَهَا أَخْوَالَكَ [أَخَوَاتِكَ] كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ وَقَالَ بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ أَعْتَقَتْ [أَعْتَقَتْهُ]. [انظر: ٢٥٩٤]

^١ أي فعلت العتق (ع)
^٢ بفتح الهمزة
فيه ان صلة الرحم الفضل من العتق (ع)

٢٥٩٣- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ^٣ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتَهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمُهَا وَلَيْلَتَهَا غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمُهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٢٦٣٧ - ٢٦٦١ - ٢٦٨٨ - ٢٨٧٩ - ٤٠٢٥ - ٤١٤١ - ٤٦٩٠ - ٤٧٤٩ - ٤٧٥٠ - ٤٧٥٧ - ٥٢١٢ - ٦٦٦٢ - ٦٦٧٩ - ٧٣٦٩ - ٧٣٧٠ - ٧٥٠٠ - ٧٥٤٥]

^٣ بكسر المهملة وتشديد الموحدة (ع)

(١٦) بَابُ: يَمَنْ يُبْدَأُ بِالْهَدِيَّةِ؟

٢٥٩٤- وَقَالَ بَكْرُ بْنُ عَمْرِو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا فَقَالَ لَهَا «وَلَوْ وَصَلْتَ بَعْضَ أَخْوَالِكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ». [راجع: ٢٥٩٢]

^١ أي عند التعارض في الاستحقاق (ع)
رواة هذا التعليق مروا في هذه الصفحة

٢٥٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عُمَرَ الْجَوْنِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٍ مِنَ بَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ قَالِي أَيْهِمَا أَهْدِي قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِيهِمَا مِنْكَ بَابًا». [راجع: ٢٢٥٩]

^١ العبد البصري
^٢ غندر البصري
^٣ ابن الحجاج
^٤ هو عبد الملك بن حبيب (ق)
^٥ ابن عثمان

(١٧) بَابُ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْهَدِيَّةَ لِعِلَّةٍ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَتْ الْهَدِيَّةُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً وَالْيَوْمُ رِشْوَةً.

٢٥٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ عَبَّاسَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الصَّعْبَ بْنَ جَنَافَةَ اللَّيْثِيَّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُخْبِرُ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَحَشٍ وَهُوَ بِالْبَوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَرَدَّهُ^٦ فَقَالَ [قَالَ] صَعْبٌ فَلَمَّا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ رَدَّهُ هَدِيَّتِي قَالَ «لَيْسَ بِنَا رَدُّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حُرْمٌ». [راجع: ١٨٢٥]

^١ رُشوة
^٢ رُشوة
^٣ رُشوة
^٤ رُشوة
^٥ رُشوة
^٦ أي رده

١ قوله: انفقي من الانفاق ولا تحصي من الاحصاء نهي عنه لانه انما يحصى لاجل التيقية والذخر فيحصى عليها بقطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون مرجع الاحصاء الى الله من باب المشاكلة. وقوله: فيحصى بالنصب لانه جواب النهي و مطابقته مثل مطابقة الحديث الماضي. (ع)

٢ قوله: اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهو هنا بمعنى حقاً او احقاً على خلاف فيه و تفتح كلمة "ان" بعدها وهي قوله: انك و اما التي تكون حرف الاستفتاح التي بمعنى الا فكلمة ان بعدها مكسورة كما تكسر بعد الا الاستهلامية. قوله: اخوالك اخوالها كانوا من بني هلال ايضاً و اسم امها هند بنت عون و وقع في رواية الاصيلي اخواتك بالتاء. قال عياض ولعله اصح من رواية اخوالك بدليل رواية مالك في الموطا فلو اعطيتها اخواتك و قال النووي الجميع صحيح ولا تعارض و يكون النبي ﷺ قال ذلك كله. (ع)

٣ قوله: اقرع من اقرعت بينهم من القرعة والمطابقة في قوله: وهبت يومها و ليلتها لعائشة فان الترجمة هبة المرأة لغير زوجها فلو قلنا ان الهبة كانت لرسول الله ﷺ لا يطابق وللعلماء في هذا قولان. هل الهبة للزوج او للضرورة؟ والمطابقة تاتي على قول من يقول للضرورة. (ع)

٤ قوله: فقال لها اي فقال رسول الله ﷺ لميمونة و المطابقة تؤخذ من معنى الحديث لان فيه شيئين عتق الوليدة وصلة بعض اخوالها فقال ﷺ ما معناه ان صلتها لبعض اخوالها كانت اولى واكثر للاجر. فان قلت الترجمة بلفظ الهدية و الحديث بلفظ الصلة فكيف المطابقة؟ قلت الهدية فيها معنى الصلة و ملاحظة هذا المقدار في وجه المطابقة يكفي. (عيني)

٥ قوله: لعله اي بسبب ينشأ عنه الرية كالقرض ونحوه وقوله: رشوة بضم الراء و كسر ها ويجوز الفتح وهي ما تؤخذ بغير عوض و يعاب آخذه قال ابن العربي: الرشوة كل مال دفع يتبغى به من ذي جاه عوناً على ما لا يجل. (فتح الباري)

٦ قوله: فردّه اي رد حمار وحش الذي اهداه صعب ولم يقبله لعله وهي كونه محرماً. قوله: رده مصدر مفعول عرف اي عرف اثر الرد و قوله: حرم بضمين جمع حرام بمعنى محرم (ع). وقد مر الحديث في كتاب الحج.

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري يزيد هو ابن ابي حبيب بكير هو ابن عبدالله الاشج وقال بكر بن مضر بن حكيم المصري فيما وصله المؤلف في الادب المفرد عمرو هو ابن الحارث بكير و كريب تقدما حبان بن موسي المروزي عبدالله بن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم عروة هو ابن الزبير باب من لم يقبل الهدية ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب حل اللغات: وليدة اي امة اشعرت اي اعلمت خوارصوت البقرة تبعصوت.

٢٥٩٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأُتَيْبَةِ [الْأُتَيْبَةُ] عَلَى الصَّدَقَةِ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدِي لِي قَالَ فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ أَيُّهُدَى [يُهْدَى] لَهُ أَمْ لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خُورٌ أَوْ شَاةٌ تَعْرِشُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ [بِيَدِهِ] حَتَّى رَأَيْنَا غُفْرَةً إِبْطِيهِ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتَ اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ ثَلَاثًا. [راجع: ٩٢٥]

(١٨) بَابُ: إِذَا وَهَبَ هِبَةً أَوْ وَعَدَ [عِدَةً] ثُمَّ مَاتَ ٢ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ

وَقَالَ عَمِيدَةُ إِنْ مَاتَ [مَاتًا] وَكَانَتْ فُضِّلَتْ [وُضِلَتْ] الْهَدِيَّةُ وَالْمُهْدَى لَهُ حَتَّى فِيهِ لَوْرَثَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَصَلَّتْ فِيهِ لَوْرَثَتُهُ الَّذِي أَهْدَى وَقَالَ الْحَسَنُ أَيُّهُمَا مَاتَ قَبْلَ فِيهِ لَوْرَثَتُهُ الْمُهْدَى لَهُ إِذَا قَبَضَهَا الرَّسُولُ.

٢٥٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ لَوْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ ٣ أُعْطِيَتْكَ هَكَذَا ثَلَاثًا فَلَمْ يَقْدَمْ حَتَّى تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ [فَأَرْسَلَ] أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَةٌ أَوْ دِينَ قَلِيَّتًا فَاتَيْبَتْ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَعَدَنِي فَحَتَّى لِي ثَلَاثًا. [راجع: ٢٢٩٦]

(١٩) بَابُ كَيْفَ يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ؟

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ كُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَعْبٍ ٥ فَاشْتَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ».

١ قوله: من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي فذل مهملة هو الازد بن الغوث. قوله: ابن الاتية بضم الهمزة وسكون الفوقية وكسر الموحدة وفتح التحتية المشددة يقال التبية بضم اللام وسكون الفوقية وفتحها وكسر الموحدة فيه اربعة اقوال. قال الكرمانى والافصح انه باللام وسكون الفوقية و انها نسبة الى بني لتب قبيلة معروفة. قوله: رغاء بضم الراء صوت ذوات الخف والخور بالضم صوت البقرة. قوله: تبع من العيار هو صوت الشاة والغفرة بضم العين وسكون الفاء البيضاء الذي فيه شيء كلون الارض و في الحديث ان هدايا العمال يجب ان تجعل في بيت للمال وانه ليس لهم ههنا شيء الا ان يستاذن الامام في ذلك والمطابقة توخلمن معنى الحديث لانه ﷺ انكر على عامله على اخذ الهدية لانها هدية تهدى لاجل علة كذا في عيني.

٢ قوله: ثم مات اي الذي وهب او الذي وعد او الذي وهب له او وعد له. قوله: قبل ان تصل اليه الى الموهب له او الموعود له. قوله: ان مات اي المهدي و في نسخة ان ماتا اي المهدي والمهدي له. قوله: فصلت بلفظ الجهول و في نسخة بلفظ المعلوم و هما من الفصل والمراد القبض و في نسخة وصلت من الوصل فالفصل بالنظر الى المهدي والوصل بالنظر الى المهدي اليه اذ حقيقة الاقباض لابد لها من فصل الموهب عن الواهب و وصله الى المهتب كذا في القسطلاني. قال الكرمانى قال مالك و احد تتم الهبة بالكلام بدون القبض كالبيع و قال الشافعي و ابوحنيفة لا تتم الا بالقبض انتهى. قال في الفتح قال الاسماعيلي لا يدخل هذه الترجمة في الهبة بحال. قلت قال ذلك بناء على مذهبه ان الهبة لا يصحح الا بالقبض و الا فليست هبة و هذا مقتضى مذهبه لكن من يقول انها تصح بدون القبض يسميها هبة و كان البخاري جرح الى ذلك انتهى. قوله: قال الحسن اي البصري. قوله: ايها اي واحد من المهدي والمهدي اليه مات قبل الآخر. قوله: في الهدية لورثة المهدي له اذا قبضها الرسول. قال ابن بطال قال مالك كقول الحسن وقال احمد و اسحاق: و ان كان حاملها رسول المهدي رجعت اليه و ان كان حاملها رسول المهدي اليه فهي لورثته كذا في الفتح.

٣ قوله: مال البحرين والمراد بالمال الجزية والبحرين على لفظ تشية البحر موضوع بين البصرة و عمان و كان العامل عليها من جهة النبي ﷺ العلاء بن الحضرمي. قوله: فحتي لي ثلاثا اي ثلاث حثيات من حيث الشيء حثيا و حثوثا اذا قبضته ورميته و الحثية الغرفة بكف. قال ابن فارس هي ملا الفكين كذا في العيني و مر الحديث في كتاب الكفالة. قال العيني و مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي ﷺ وعد جابرا بالشيء ومات قبل الوفاء به و الحكم فيه ان وقع مثل هذا من غير النبي ﷺ فالهبة لورثة الواهب و كذلك لم يكن في حق النبي ﷺ لازما ولكن ابا بكر فعل ذلك على سبيل التطوع اقتداء بطريقته ﷺ ولفعله. فانه كان اوفى الناس بعهد و اصدقهم لوعده قال المهلب انجاز الوعد مندوب اليه وليس بواجب و الدليل عليه اتفاق الجميع على ان من وعد بشيء لم يصر به من الغرماء ولا خلاف انه مستحسن ومن مكارم الاخلاق انتهى.

٤ قوله: كيف يقبض الخ اي كيف يقبض العبد الموهوب له والمتاع الموهوب والترجمة في كيفية القبض لا في اصل القبض.(ع)

٥ قوله: على بكر صعب البكر بالفتح الفتى من الابل و صعب صفته اراد به النفور و مر في البيع و سيجي عن قريب. قال العيني وجه ايراده هنا لبيان كيفية قبض الموهب والموهوب هنا متاع فاكتفى فيه بكونه في يد البائع ولم يحتاج الى قبض آخر. قال ابن بطال كيفية القبض عند العلماء باسلام الواهب لها الى الموهوب له و حيازة الموهوب لذلك كركوب ابن عمر الجمل واختلفوا في الحيازة هل هي شرط لصحة الهبة ام لا؟ فقال بعضهم شرط وهو قول ابي بكر الصديق و عمر الفاروق و عثمان و ابن عباس و معاذ و شريح و مسروق و الشعبي و الثوري و الشافعي والكوفيون وقالوا ليس للموهب له مطالبة الواهب بالتسليم اليه لانها مالم يقبض عدة فيحسن الوفاء ولا يقضى عليه وقال آخرون تصح بالكلام دون القبض كالبيع روي عن علي و ابن مسعود والحسن البصري والنخعي كذلك وبه قال مالك و احمد و ابو ثور الا ان احمد و ابانور قالوا للموهوب له المطالبة في حياة الواهب و ان مات بطلت الهبة انتهى.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي الجعفي باب اذا وهب هبة وقال عبيدة بفتح العين ابن عمرو السلماني مما لم اعرف من وصله(قس) وقال الحسن البصري فيما لم اعرفه ايضا موصولا(قس) ابن المكندر هو محمد جابر ابن عبد الله الانصاري.

حل اللغات: البكر الجمل.

٢٥٩٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبِيَّةً^١ وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةً مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ مَخْرَمَةُ يَا بَنِي أَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَقَالَ ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي قَالَ فَدَعَوْتُهُ لَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا فَقَالَ «خَبَانًا هَذَا لَكَ» قَالَ فَظَنَرُ إِلَيْهِ فَقَالَ رَضِيَ مَخْرَمَةً.

(٢٠) بَابُ إِذَا وَهَبَ^٢ هِبَةً فَقَبَضَهَا الْآخَرُ وَلَمْ يَقُلْ: قَبِلْتُ

٢٦٠٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ هَلَكْتُ فَقَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ وَقَعْتُ بِأَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ تَجِدُ [أَتَجِدُ] رَقَبَةً قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَتَسْتَطِيعُ [فَهَلْ تَسْتَطِيعُ] أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مَسْكِينًا قَالَ لَا قَالَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَعْرِقُ وَالْعَرَقُ الْمَكْتَلُ فِيهِ تَمْرٌ فَقَالَ [قَالَ] اذْهَبْ بِهَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ قَالَ عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجَ مِنَّا ثُمَّ قَالَ «اذْهَبْ فَاطْعِمَهُ أَهْلَكَ». [راجع: ١٩٣٦]

(٢١) بَابُ: إِذَا وَهَبَ دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ

قَالَ شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ هُوَ جَائِرٌ وَوَهَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ لِرَجُلٍ دَيْنَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُعْطِهِ أَوْ لِيَتَحَلَّلْهُ^(١) مِنْهُ وَقَالَ [فَقَالَ] جَابِرٌ قُتِلَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ غَرَمَاءَهُ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ [شَمْرَ] حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي. ^{وهذا خلاف فيه لأنه في نفس الأمر إبراء (ع) قاله الحافظ ابن حجر علي من وهلة ولم يسم الرجل (قس) ابن أبي طالب}

٢٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي ابْنِ كَعْبٍ بَنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا فَاشْتَدَّ الْغَرَمَاءُ فِي حُقُوقِهِمْ فَاتَّيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا شَمْرَ [تَمْرَ] حَائِطِي وَيَحْلُلُوا أَبِي فَلَمْ يُعْطِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطِي وَلَمْ يَكْسِرْهُ^٣ لَهُمْ وَلَكِنْ قَالَ سَاعِدُوا عَلَيْكُمْ [إِنْ شَاءَ اللَّهُ] قَالَ فَعَدَا عَلَيْنَا حِينَ [حَتَّى] أَصْبَحَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ فَدَعَا [وَدَعَا] فِي ثَمَرِهِ بِالْمِرْكَةِ فَجَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ حُقُوقَهُمْ [حَقَّهُمْ] وَبَقِيَ لَنَا مِنْ ثَمَرِهَا [تَمَرِهَا] بَقِيَّةٌ ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فَأَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ اسْمَعْ وَهُوَ جَالِسٌ يَا عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ أَلَا نَكُونُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢١٢٧]

١ قوله: اقْبِيَّة جمع قباء ممدوداً قوله: وعليه قباء جملة حالية. قوله: منها أي من الاقبية و ظاهر هذا استعمال الحرير ولكن قالوا يجوز ان يكون قبل النهي و قيل معناه انه نشره على اكتافة ليراه مخرمة كله و هذا ليس بلبس ولو كان بعد التحريم. قوله: خباننا هذا لك. انما قال هذا للملاطفة لانه كان في خلقه شيء. قوله: فقال رضي مخرمة قال الداودي هو من قوله ﷺ معناه هل رضيت على وجه الاستفهام و قال ابن التين: يحتمل ان يكون من قول مخرمة و مطابقتها للترجمة من حيث ان نقل المتاع الى الموهوب له قبض و بهذا يجاب عن قول من قال كيف يدل الحديث على الترجمة التي هي قبض العبد لانه لما علم ان قبض المتاع بالنقل اليه علم منه حكم العبد وغيره من سائر المنقولات. (ع)

٢ قوله: اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت اي جازت و نقل فيه ابن بطال اتفاق العلماء و ان القبض في الهبة هو غاية القبول و غفل عن مذهب الشافعي فان الشافعية يشترطون القبول في الهبة دون الهدية ثم اورد المصنف فيه حديث ابي هريرة و قد تقدم شرحه في الصيام والغرض منه انه ﷺ اعطى الرجل التمر فقبضه ولم يقل قبلت ثم قال له اذهب فاطعمه اهلك و لمن اشترط القبول ان يجيب عن هذا بانها واقعة حين فلا حجة فيها ولم يصرح فيها بذكر القبول ولا بنفيه ، كذا في الفتح.

٣ قوله: ولم يكسره لهم اي لم يكسر التمر من النخل لهم اي لم يعين و لم يقسم عليهم. قوله: فجددتها اي قطعها. قوله: الا نكون بفتح الهزمة و تخفيف اللام و يروي بتشديدها و مقصود رسول الله ﷺ تأكيد علم عمر ﷺ و تقويته و ضم حجة اخري الى الحجج السابقة ووجه الدلالة على الترجمة لجواز هبة الدين اذ لو لم يجز لما سال النبي ﷺ غرماء ابي جابر به فافهم كذا في العيني و مر الحديث في القرض.

(١) التحلل الاستحلال من صاحبه و تحلله اي جعله في حل بابرأه ذمته (ع)

اسماء الرجال: باب كيف يقبض الخ قتيبة بن سعيد الثقفي الليث بن سعد الامام ابن ابي مليكة هو عبدالله باب اذا وهب هبة الخ محمد بن محبوب هو ابو عبدالله البصري البناني عبدالواحد بن زياد العبدي مولا هم معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب اذا وهب ديناً الخ قال شعبة بن الحجاج فيما وصله ابن ابي شيبه و قال النبي ﷺ من كان عليه حق فليعطه او ليتحلله منه هذا فيما وصله مسدد في مسنده مرفوعاً عبدان هو عبدالله بن جبلة العنكي عبدالله ابن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي قال الليث هو ابن سعد الامام مما وصله الذهلي في الزهريات يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري .

حلى اللغات: المكتل الزبيل الحائط البستان

(قوله: باب اذا وهب ديناً على رجل) وذكر فيه حديث جابر وموضع الترجمة منه قوله فسألهم ان يقبلوا ثم حائطي ويحللوا ابي ودلالته على المطلوب واضحة لان سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم هبة الدين يدل على جوازه قطعاً اذ لا يمكن ان يطلب منهم شيئاً وهو غير جائز وبهذا سقط ما قال العيني مطابقة الحديث تؤخذ من معنى الحديث ولكنه بالتكلف وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم سال غرماء جابر ان يقبضوا ثم حائطه ويحللوه من بقية دينه ولو قبلوا ذلك

(٢٢) بَابُ هِبَةِ الْوَاحِدِ لِلْجَمَاعَةِ

وَقَالَتْ أَسْمَاءُ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَابْنِ أَبِي عَتِيقٍ وَرَثْتُ عَنْ أُخْتِي عَائِشَةَ [مَالًا] بِالْغَابَةِ وَقَدْ أَعْطَانِي مُعَاوِيَةُ [بِهِ] مِائَةَ أَلْفٍ فَهُوَ لَكُمْ.

٢٦٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاحُ فَقَالَ لِلْغُلَامِ إِنْ أَذِنْتَ لِي أُعْطِيتَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثِرَ بِنَصِيبِي مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدًا فَتَلَّه٢ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١]

(٢٣) بَابُ الْهِبَةِ الْمَقْبُوضَةِ وَغَيْرِ الْمَقْبُوضَةِ وَالْمَقْسُومَةِ وَغَيْرِ الْمَقْسُومَةِ

اما المقبوضة تقدم حكمها واما غير المقبوضة فالمراد القبض الحقيقي (ف)

وَقَدْ وَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ لِهَوَازَنَ مَا غَنِمُوا مِنْهُمْ وَهُوَ غَيْرُ مَقْسُومٍ [لِهَوَازَنَ].

٢٦٠٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ثَابِتٌ [هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِ] [وَقَالَ ثَابِتٌ] [قَالَ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا ثَابِتٌ] قَالَ ثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرٍ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَقَضَانِي [وَقَضَانِي] وَزَادَنِي. [راجع: ٤٤٣]

٢٦٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عُثْمَرُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ بَعِيرًا فِي سَفَرٍ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ فَوَزَنَ قَالَ شُعْبَةُ أَرَاهُ [قَالَ] فَوَزَنَ لِي قَالَ فَأَرْجَحَ فَمَا زَالَ [مَعِيَ مِنْهَا] شَيْءٌ حَتَّى أَصَابَهَا أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ الْحَرَّةِ. [راجع: ٤٤٣]

٢٦٠٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِشَرَابٍ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ أَشْيَاحٌ فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ فَقَالَ الْغُلَامُ لَا وَاللَّهِ لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا فَتَلَّه٢ فِي يَدِهِ. [راجع: ٢٣٥١]

١ قوله: باب الهبة الواحد للجماعة اي يجوز قال ابن بطال غرض المصنف اثبات هبة المشاع وهو قول الجمهور خلافاً لابي حنيفة كذا اطلق و تعقب بانه ليس على اطلاقه و انما يفرق في هبة المشاع بين ما يقبل القسمة ولا يقبلها والعبرة بذلك وقت القبض لا وقت العقد و ابن ابي عتيق هو ابوبكر عبدالله بن ابي عتيق محمد ابن عبدالرحمن بن ابي بكر وهو ابن اخي اسماء. قوله: بالغابة بالغين الجعمة وهي في الاصل الائمة ذات الشجر المتكاثف ولكن المراد بها هنا موضع قريب من المدينة من عواليها بها اموال اهلها. قوله: لكما خطاب للقاسم و عبد الله بن ابي عتيق اورد البخاري هذا الاثر المعلق في معرض الاحتجاج على رد ما ذهب اليه ابو حنيفة في عدم تجويزه هبة المشاع كما اشار اليه ابن بطال ولكن لا يساعده هذا فان المال الذي كان بالغابة يحتمل ان يكون مما يقسم و يحتمل ان يكون مما لا يقسم و على كلا التقديرين لا يرد عليه لانه ان كان مما لا يقسم فلا نزاع انه يجوز و ان كان مما يقسم فالعبرة للشيوخ المانع وقت القبض لا وقت العقد.

٢ قوله: فتله في يده اي دفعه بعنف قال في الفتح و قد اعترض الاسماعيلي بانه ليس في حديث سهل ما ترجم به والحق ما قال ابن بطال انه ﷺ سال الغلام ان يهب نصيبه للاشياخ و كان نصيبه منه مشاعاً غير متميز فدل على صحة هبة المشاع.

٣ قوله: و المقسومة و غير المقسومة قال في الفتح اما الهبة المقسومة فحكمها واضح واما غير المقسومة فهو المقصود بهذه الترجمة وهي مسئلة هبة المشاع والجمهور على صحة هبة المشاع للشريك و لغيره سواء انقسم او لا وعن ابي حنيفة لا يصح هبة جزء مما ينقسم مشاعاً انتهى.

٤ قوله: واصحاب بالرفع والنصب. قوله: هوازن اي للقبيلة المعروفة و في بعضها الى هوازن اي وهب منتهاً اليهم. قوله: غير مقسوم يلزم منه ان يكون غير مقبوض ايضاً لان قبض الجز الشائع بقبض الجميع. (كرماني)

٥ قوله: حدثنا ثابت ضد الزائل ابن محمد ابو اسماعيل العابد الشيباني الكوفي مات سنة ٢٢٠هـ قال الغساني: وفي نسخة الاصيلي ثنا محمد ثنا ثابت قال وقد حدث البخاري عن ثابت بدون الواسطه كثيراً هذا ما ذكره الكرماني. قال الحافظ ابن حجر والذي اظنه ان المراد بمحمد هو البخاري المصنف و يقع ذلك كثيراً و في رواية ابي زيد المروزي قال ثابت بصورة التعليق وسياتي الكلام على حديث جابر في الشروط انتهى.

٦ قوله: يوم الحرة اي يوم الوقعة التي كانت حوالى المدينة عند حرتها بين عسكر الشام من جهة يزيد بن معاوية و بين اهل المدينة سنة ثلاث و ستين. قال ابن بطال الهبة الغير المقبوضة هي هبة المشاع و قال ابو حنيفة ان كلن المشاع مما ينقسم لم يجز هبته و قال الجمهور بجوازها لانه ﷺ وهب حقه من غنائم حنين هوازن و حقه كان مشاعاً و وهب الفضل من السن في القرض مشاعاً و وهب الرجحان على ثمن الغير مشاعاً و استوهب نصيب الشرب من الغلام كذلك قاله الكرماني.

اسماء الرجال: باب هبة الواحد للجماعة قالت اسماء بنت ابي بكر الصديق للقاسم بن محمد هو ابن اخي اسماء و ابن ابي عتيق هو ابوبكر عبد الله بن ابي عتيق. في القسطلاني لم ار هذا التعليق موصولاً يحيى بن قزعة القرشي المكي المؤذن المالك الامام ثابت بن محمد ابو اسماعيل العابد الشيباني مسعر هو ابن كدام محارب هو ابن دثار جابر بن عبد الله الانصاري محمد بن بشار العبدي البصري غنلر هو محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك الامام المدني ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج.

حل اللغات: تل اي دفع.

كان ابراء لزمة ابي جابر من بقية الدين وهو في الحقيقة لو وقع كان هبة للدين ممن هو عليه وه معنى الترجمة آه فافهم.

٢٦٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَيْنٌ فَهُمْ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا وَقَالَ اشْتَرَوْا لَهُ سِنًا فَأَعْطَوْهَا إِيَّاهُ فَقَالُوا إِنَّا لَا نَجِدُ سِنًا إِلَّا سِنًا هِيَ أَفْضَلُ مِنْ سِنِهِ قَالَ «فَاشْتَرَوْهَا» [اشْتَرَوْهَا] فَأَعْطَوْهَا إِيَّاهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً»
مر الحديث لمرار مع بيانه

[راجع: ٢٣٠٥]

(٢٤) بَابُ: إِذَا وَهَبَ جَمَاعَةٌ لِقَوْمٍ

بالتسوية

أَوْ وَهَبَ رَجُلٌ جَمَاعَةً [مَقْسُومًا أَوْ غَيْرَ مَقْسُومٍ] جَارًا.

٢٦٠٨، ٢٦٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدُ هَوَازَنُ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرَدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ مَعِيَ مِنْ تَرُونَ^١ [مَا تَرُونَ] وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّيِّئَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ^{انتظرهم بضع} عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَيِّئًا فَقَامَ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرَدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيَّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَفِيهِ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ طَيِّبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِيهِ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ^٢ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا فَهَذَا [وَهَذَا] الَّذِي بَلَّغْنَا مِنْ سَبِيِ هَوَازَنَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا الْأَخِيرُ قَوْلُ الزُّهْرِيِّ [أَي] فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ].

(٢٥) بَابُ مَنْ أُوْهِدِيَ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ جُلْسَاؤُهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ [بِهَا]

وَيُذَكَّرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ جُلْسَاءَهُ شُرَكَاءُ وَلَمْ يَصِحَّ^٣.

٢٦٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَ سِنًا فَجَاءَ صَاحِبُهُ يَتَقَضَّاهُ فَقَالُوا لَهُ فَقَالَ إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ثُمَّ قَضَاهُ أَفْضَلُ مِنْ سِنِهِ وَقَالَ «أَفْضَلُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً» [راجع: ٢٣٠٥]

٢٦١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكَانَ عَلَى بَكْرِ صَعْبٍ

قال ابن حجر لم ألق على تعيينه (ق)

١ قوله: من ترون أي من العسكر وهذا هو المرة الرابعة عن ذكر هذا الحديث وأما وجه مطابقته للترجمة فهو ان الغائبين وهبوا لهم وفي بعض التراجم او وهب رجل جماعة وحينئذ هو اما من جهة انه كان لرسول الله ﷺ سهم فيهم فوهب لهم او من جهة انهم وهبوا له وهو وهب لهم او ان الامر بمنزلة الفاعل في صحة الاستناد اليه. (خير جاري)

٢ قوله: حتي يرفع قال الكرمانى اما لفظ حتى يرفع فقالوا هو بالرفع اجود انتهى. قال القسطلاني لم يبين وجهه وذكر انه بالنصب مرويًا عن الفرع واصله وغيرهما (خ).
 ٣ قوله: ولم يصح اي عن ابن عباس. فان قلت: هذا معلوم من لفظ يذكر اذ هو تعليق بصيغة التمريض فلم لم يحمل على عدم صحته عن رسول الله ﷺ. قلت لا دلالة للفظ عليه قاله الكرمانى. قال في الفتح: هذا الحديث جاء عن ابن عباس مرفوعًا وموقوفًا والموقوف اصح استنادًا من المرفوع. قال العقيلي لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء. قال ابن بطال: لو صح حديث ابن عباس لحمل على النذب فيما خف من الهدايا انتهى. وفي الخير الجارى: روي عن ابي يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه، فقيل له قال رسول الله ﷺ «جلساؤكم شركاؤكم» فقال ابو يوسف انه لم يرد في مثله واما اورد فيما خف من الهدايا نحو الماكولات والمشروبات كذا في الكرمانى. فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة؟ قلت: الزيادة على حقه كانت هدية مختصة بالتقاضي ولم يشاركه غيره من الحاضرين انتهى. قال ابن حجر وحديث ابن عمر قد تقدم شرحه في البيوع ووجه الدلالة منه للترجمة ظاهر كما تقدم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انتهى.

اسماء الرجال: عبدالله بن عثمان هو الملقب بعبدان شعبة هو ابن الحجاج سلمة هو ابن كهيل الحضرمي الكوفي ابا سلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف باب اذا وهب جماعة الخ يحيى بن بكير هو المخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام مروان بن الحكم الاموي المسور بن غزوة الزهري وروايتهما هذه مرسلتان لان الاول لا صحة له والاخر انما قدم مع ابيه صغيرا بعد الفتح وكانت هذه القصة اللاتية بعده (ق) باب من اهدى له هدية الخ محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك شعبة ابن الحجاج عبدالله بن محمد المسندي ابن عيينة هو سفيان ابو عمران الهلالي عمرو هو ابن دينار المكي ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

لِعُمَرَ وَكَانَ يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُ [لَهُ] أَبُوهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا يَتَقَدَّمُ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعْنِيهِ فَقَالَ عُمَرُ هُوَ لَكَ فَاشْتَرَاهُ ثُمَّ قَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ. [راجع: ٢١١٥]

(٢٦) بَابُ: إِذَا وَهَبَ بَعِيرًا لِرَجُلٍ وَهُوَ رَاكِبُهُ فَهُوَ جَائِزٌ

أي ونزل التحلية منزلة النقل فيكون ذلك قبضا فنصح الهبة به

٢٦١١- وَقَالَ لَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ وَكُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَغِيرٍ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ يَعْنِيهِ فَبَاعَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ. [راجع: ٢١١٥]

مطابقه للترجمة ظاهرة فإنه نزل التحلية منزلة النقل فنصح الهبة كذا في قس

(٢٧) بَابُ هَدِيَّةٍ مَا يُكْرَهُ لِبُسْهََا [لِبُسْهََا]

٢٦١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً سِيرَاءً^٣ عِنْدَ بَابِ

الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اشْتَرَيْتَهَا فَلَبِستَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ قَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُهَا مَنْ لَا خَلَقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ جَاءَتْ حُلٌّ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ مِنْهَا حُلَّةً [فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَّةً لِعُمَرَ] [حُلَّةٌ مِنْهَا لِعُمَرَ] فَقَالَ [وَقَالَ] أَكْسَوْتِيهَا وَقُلْتُ فِي حُلَّةٍ عُطَارِدٍ مَا قُلْتُ فَقَالَ «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا فَكُسي» [فَكَسَاهَا] عُمَرُ أَخَا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا. [راجع: ٨٨٦]

٢٦١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُضَيْلٍ [أَبُو جَعْفَرٍ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَيْتَ

فَاطِمَةَ [بَنَتَهُ] فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ فَذَكَرَهُ [فَذَكَرَ] لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا^٤ مُوشِيًا فَقَالَ مَا لِي وَلِلدُّنْيَا فَأَتَاهَا عَلِيٌّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا فَقَالَتْ لِأُمُرْنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ قَالَ «تُرْسِلِي»^٥ [تُرْسِلِي] بِهِ إِلَى فُلَانٍ أَهْلٍ [أَلِ] بَيْتِ بَعْضِهِمْ حَاجَةً.

بجر أهل على الدل ولم اعرفهم بعدد

٢٦١٤- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ حُلَّةً سِيرَاءً فَلَبِستُهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَشَقَّقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي. [انظر: ٥٣٦٦-٥٨٤٠]

لا يريد به زوجته إذ لم يكن لعلی زوجة في حياته سوى فاطمة بل اعمه بحيث يتناول الاقارب (ك)

(٢٨) بَابُ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ^٦ فَدَخَلَ قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ أَوْ جَبَّارٌ فَقَالَ أَعْطُوهَا أَجَرَ [هَاجَرَ] وَأَهْدَيْتَ

مما وصله في احاديث الانبياء (قس)

١ قوله: بكر بفتح الموحدة و سكن الكاف ولد الناقة اول ما يركب و قال ابن الاثير البكر بالفتح الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة. قوله: صعب صفة لبكر اراد به النفور لانه لم يذل بالركوب. قوله: هو لك يا عبد الله! فيه الترجمة والحديث تقدم في البيع. قال العيني: فيه حجة لمن يقول: الافتراق بالكلام الا ترى ان سيدنا رسول الله ﷺ وهب الجمل في ساعة لابن عمر قبل التفرق ولو لم يكن الجمل له لما وهبه من ساعة بل يهب له بعد افتراق الابدان وفيه جواز التصرف في المبيع قبل اداء الثمن.

٢ قوله: باب هدية ما يكره لبسها كذا للاكثر وما يصلح للمذكر والمؤنث. فانت هنا باعتبار الحلة و وقع في رواية النسفي ما يكره و به ترجم الاسماعيلي و ابن بطل والمراد بالكراهة ما هو اعم من التحريم والتنزيه و هدية ما لا يجوز لبسه جائزة. فان لصاحبه التصرف فيه بالبيع والهبة لمن يجوز لبسه كالنساء. (فتح)

٣ قوله: حلة سيرة بكسر السين المهملة و فتح التحتية و بالراء و بالمد. قال القاضي عياض روي الحلة على الاضافة و على الصفة والاصح انها كانت من الحرير المحض. قوله: لا خلاق، الخلاق النصيب قال ابن بطل يريد انها لباس الكفار في الدنيا و من لا حظ له في الآخرة. قوله: عطارد قيل منصرف وهو علم رجل تميمي كان يبيع الحلال. قوله: اخا هو اخوه من امه و قيل من الرضاة كذا في الكرمانى و الخير الجارى و مر الحديث في كتاب الجمعة. قال العيني فيه جواز اهداء الحرير للرجال لانها لا يتعين للباسهم. فان قلت يؤخذ منه عدم مخاطبة الكفار بالفروع حيث كساه عمر رضي الله عنه اياه. قلت هذه حجة الخنفية. فان الكفار غير مخاطبين بالشرائع عندهم وقالت الشافعية لا يؤخذ منه ذلك لانه ليس فيه الاذن و انما هو الهدية الى الكافر و قد بعث الشارع ذلك الى عمر و على و اسامة و لم يلزم منه اباحة لبسها بل صرح ﷺ بانه انما اعطاه ليتنفع بغير اللبس حيث قال «تبيعهها و تصيب بها حاجتك».

٤ قوله: سترًا موشيًا اي مخططًا قال المهلب انما كره عليه السلام الحرير لفاطمة لانها حظ من لا يميل الى الآخرة و يميل الى الدنيا بتعجيل طيباتها في حياتها او ان النهي عنه انما هو من جهة الاسراف و اقول او لان فيها صورًا و نقوشًا كذا في الخير الجارى و الكرمانى وكلمة «موشيًا» ضبط صاحب الفتح بضم الميم وسكون واو بعدها معجمة ثم تحتانية وفي المنقول عنه بفتح ميم وكذا في النسخ الاخرى المصححة الموجودة وفي حاشية نسخة وقع في اصل سماعنا واكثر النسخ الحاضرة المصححة بفتح الميم كذا بخطه وضبط في الخير الجارى ايضًا بفتح الميم و كذا قاله عثمان، والله اعلم بالصواب.

٥ قوله: ترسل ولا يذر ترسلي يحذف النون على لغة فصيحة او تقديره بان ترسلي فحذف للدلالة السياق عليه.(ك)

٦ قوله: بسارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم عليه السلام ام اسحاق. قوله: اجر بوزن فاعل وفي بعضها هاجر بالهاء ام اسماعيل عليه السلام كذا في الكرمانى ومر الحديث في آخر البيع. (١) هذا في ثلث نسخ من الفتح.

اسماء الرجال: باب اذا وهب بعيرًا الخ قال لنا الحميدي هو عبدالله ابوبكر المكي فيما وصله الاسماعيلي باب هدية ما يكره لبسها نافع مولى ابن عمر محمد بن جعفر اي ابن ابي الحسين الحافظ ابو جعفر حجاج بن منهال السلمى الانماطى البصرى شعبة ابن الحجاج العتكي زيد بن وهب الجهني هو ابو سليمان الكوفى. حل اللغات: لاخلاق اي لاحظ ولا نصيب موشيا اي مخططا بالوان شتى.

لِلنَّبِيِّ ﷺ شاةٌ فِيهَا سَمٌّ وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ أَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ فَكَسَاهُ^(١) [وَكَسَاهُ] بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ [إِلَيْهِ] بِبَحْرِهِمْ.
 ٢٦١٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَنَسُ [عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ] قَالَ
 أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ جَبَّةً سُنْدُسٍ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ^٢ النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي
 الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. [راجع: ٢٦١٦-٣٢٨٨]

٢٦١٦- وَقَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ إِنَّ أَكْبَدَ دُومَةٍ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٦١٥]

٢٦١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ

يَهُودِيَّةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ بِشاةٍ مَسْمُومَةٍ فَأَكَلَ مِنْهَا فَجِيءَ بِهَا فَقِيلَ أَلَا تَقْتُلُهَا قَالَ لَا فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ^٣ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٦١٨- حَدَّثَنَا أَبُو التَّعَمَّانِ ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ

النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوُهُ فَعَجَنُ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ

مُشْعَانٌ طَوِيلٌ [جِدًّا فَوْقَ الطَّوَالِ] يَغْنَمُ يَسُوقُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْعًا أَمْ عَطِيَّةً أَوْ قَالَ أَمْ هِبَةً قَالَ لَا بَلْ بَيْعٌ فَاشْتَرَيْ مِنْهُ [مِنْهَا]

شاةً فَصَنَعَتْ وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُشَوَّى وَأَيُّمَ اللَّهُ مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ ﷺ لَهُ حِزَّةٌ^٤ مِنْ سَوَادِ

بَطْنِهَا إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ فَجَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ وَشَبِعْنَا فَفَضَلَتِ الْقَصْعَتَانِ^٥

فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٢٢١٦]

(٢٩) بَابُ الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: ٨].

١ قوله: فيها سم أي كانت مسمومة مشوية أهده أميرة اسمها زينب بجير. قوله: أيلة بفتح الهزة وسكون التحية بلدة على ساحل البحر الحجاز و أول الشام. قوله: فكساه أي كساه النبي ﷺ كذا في الخير الجاري. قوله: ببهرهم أي كتب له حكومة أرضهم وديارهم له وهذا هو الظاهر من لفظ "البحر" هنا لا البحر الذي ضد البر.

٢ قوله: فعجب الناس منها أي من حسن الخلعة. قوله: قال والذي الخ فيه زجرهم عن الميل إلى الخلاوة الدنيوية. قوله: لمناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من الندل وهو النقل لأنه ينقل من يد إلى يد وقيل الندل هو الوسخ وفيه إشارة إلى منزلة سعد في الجنة وإن أدنى ثيابه فيها خير من هذه. فإن قلت ما وجه تخصيص سعد؟ قلت لعل منديل كان من جنس ذلك الثوب لونه أو نحوه أو كان اللامسون المتعجبون من الانصار. فقال منديل سيدكم خير منها أو كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب. قوله: أكيدر بضم الهزة وفتح الكاف وكسر الدال ابن عبد الملك الكندي النصراني ملك دومة واختلفوا في إسلامه. قوله: دومة بضم الدال عند اللغوي وفتحها عند الحديثي والواو ساكنة فيهما وهي بقرب تبوك.

٣ قوله: لهوات جمع الهواة وهي سقف الفم و مراده أن أثر تلك اللقمة من الشاة كان باقياً تعثر به حتى الوفاة أو كان يعرف ذلك بتغير لون اللهوات. قوله: مشعان بضم الميم وسكون المعجمة وشدة النون وفي بعضها بكسر الميم هو سائر الراس اشعت. قوله: بسواد البطن قال النووي يريد به الكبد أو اعم منه.

٤ قوله: حزة بضم المهلة القطعة من اللحم وغيره وفي بعضها بفتح الجيم قالوا فيه معجزتان احداهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين قاله الكرمانى.

٥ قوله: فضلت القصعتان فحملناهما أي الطعام ولو أراد القصعتين لقال حملناهما ووقع في الاطعمة و فضل في القصعتين وكذا اخرجهم مسلم فالضمير على هذا للقدرد الذي فضل وفي هذا الحديث قبول هدية المشرك لانه ساله هل يبيع او يهدي؟ وفيه فساد قول من حمل رد الهدية على الوثني دون الكتابي لان هذا الاعرابي كان وثنياً قاله في الفتح. قال الكرمانى: فان قلت قد ثبت انه ﷺ رد بعض هدايا المشركين مثل هدية عياض بن حمار فكيف الجمع بينهما؟ قلت قبل عن طمع في اسلامه وتاليغه لمصلحة يرجوها للمسلمين وردا عن لم يكن كذلك انتهى.

٦ قوله: باب الهدية للمشركين وقول الله الى آخر الآية وهي رواية ابي ذر وابي الوقت وساق الباقون الى قوله وتقسطوا اليهم والمراد منها بيان من يجوز بره منهم وان الهدية للمشرك اثباتاً ونفيّاً ليست على الاطلاق ثم البر والصلة والاحسان لا يستلزم التحاب والتودد المنهي عنه في قوله تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية فانها عامة في حق كل من يقاتل او من لم يقاتل والله اعلم و اورد فيه حديثين احدهما حديث ابن عمر في حلة عطا رد وقد سبق قريباً والغرض منه. قوله: فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم واسم الاخ عثمان بن حكيم وكان اخا عمر من امه امهما ختمة بنت هاشم بن المغيرة وهي ابنة عم ابي جهل بن هشام المغيرة. (فتح الباري)

(١) فيه مكافاة المشرك على هديته لانه ﷺ اهدي له برداً. (ك)

اسماء الرجال: باب قبول الهدية من المشركين قال ابو حميد عبد الرحمن الساعدي فيما وصله في باب خرص التمر من الزكوة قال سعيد هو ابن ابي عروة فيما وصله احمد اكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن وكان نصرانياً اسره خالد بن الوليد عبدالله بن عبد الوهاب هو ابو محمد الحجبي البصري خالد بن الحارث الحميمي البصري شعبة تقدم ابو نعمان محمد بن فضل السدوسي ابي عثمان هو عبد الرحمن ابن مل النهدي.

حل اللغات: ايلة بلد معروف بساحل البحر في طريق المصريين الى مكة وهي الآن خراب لهوات جمع لهاة وهي اللحمة المعلقة في اصل الحنك قيل هي ما بين منقطع اللسان الى منقطع اصل الفم حزة أي قطعة.

(قوله: لمناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا) ولعله صلى الله تعالى عليه وسلم خاف عليهم الرغبة في الدنيا فقال لهم ذلك ترغيباً لهم في الآخرة وترهيداً لهم في الدنيا.

٢٦١٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَى عُمَرُ حُلَّةً عَلَى رَجُلٍ تَبَاعُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ابْتَغِ هَذِهِ الْحُلَّةَ تَلْبَسُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَإِذَا جَاءَكَ الْوُفْدُ فَقَالَ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ [هَذَا] مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ فَأَتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ مِنْهَا بِحُلَّةٍ فَقَالَ عُمَرُ كَيْفَ أَلْبَسُهَا وَقَدْ قُلْتُ فِيهَا مَا قُلْتَ فَقَالَ [قَالَ] «يَا عُمَرُ» إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا تَبِيعُهَا أَوْ تَكْسُوهَا فَأَرْسَلَ بِهَا عُمَرُ إِلَى أَخِي لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ. [راجع: ٨٨٦]

٢٦٢٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ [قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ] قَدِمْتَ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي قَالَ «نَعَمْ صِلِي أُمَّكَ». هي قبيلة وقيل قبيلة

[انظر: ٣١٨٣-٥٩٧٨-٥٩٧٩]

(٣٠) بَابُ: لَا يَحِلُّ^٢ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هِبَتِهِ وَصَدَقَتِهِ

٢٦٢١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا هِشَامٌ وَشُعْبَةُ قَالَا ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». [راجع: ٢٥٨٩]

٢٦٢٢- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَيْسَ^٣ لَنَا مِثْلُ السَّوْءِ الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ». [راجع: ٢٥٨٩]

٢٦٢٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ لِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَصَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ مِنْهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَايِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ «لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ وَاحِدَةٍ فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ». [راجع: ١٤٩٠]

٢٦٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ بَنِي صَهْبٍ مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ [بَنِي جُدْعَانَ] ادَّعَوْا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صَهْبًا فَقَالَ مَرَوَانُ مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا ابْنُ عُمَرَ فَدَعَاهُ فَشَهِدَ لَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَهْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً فَقَضَى مَرَوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ.

(٣١) بَابُ: ٤

٢٦٢٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ بَنِي صَهْبٍ مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ [بَنِي جُدْعَانَ] ادَّعَوْا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى ذَلِكَ صَهْبًا فَقَالَ مَرَوَانُ مَنْ يَشْهَدُ لَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا ابْنُ عُمَرَ فَدَعَاهُ فَشَهِدَ لَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَهْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً فَقَضَى مَرَوَانُ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ.

١ قوله: وهي راغبة أي طالبة للبر متعرضة له قيل ومعناه راغبة عن الاسلام وروي راغبة بالميم أي ساخطة للاسلام وفيه ان رحم الكافرة توصل بالبر كرحم المسلمة. (كرمانى-خيرجاري)

٢ قوله: لا يحل لأحد الخ كذا ثبت الحكم في هذه المسئلة لقوة الدليل عنده فيها وقال الطحاوي قوله: لا يحل لا يستلزم التحريم وهو كقوله: لا تحل الصدقة لغني واما معناه لا تحل له من حيث يحل لغيره من ذوي الحاجات واراد بذلك التغليظ في الكراهة قال وقوله: كالعائد في قئيه وان اقتضي التحريم لكون القئ حراما لكن الزيادة في الرواية الاخرى وهي قوله كالكلب يدل على عدم التحريم لان الكلب غير متعبد بالقئ ليس حراما عليه والمراد التنزيه عن فعل يشبه فعل الكلب كذا في الفتح. قال العمري هذا يدل على تنزيه امته من امثال الكلاب لا انه ابطال ان يكون لهم الرجوع في هباتهم انتهى وفي الخير الجاري روي انه ﷺ قال الواهب احق بهبته مالم يثب منها أي مالم يعوض منها كذا في القسطلاني انتهى.

٣ قوله: ليس لنا مثل السوء أي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين ان نتصف بصفة ذميمة يشابهنا فيها اخس الحيوانات في اخس احوالها. (فتح)

٤ قوله: باب كذا للجميع بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله ومناسبة لها ان الصحابة بعد ثبوت عطية النبي ﷺ ذلك لصهيب لم يستفصلوا هل رجع ام لا؟ فدل على ان لا اثر للرجوع في الهبة. (ف)

٥ قوله: فقضى مروان الخ هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي كان واليا بالمدينة من جهة معاوية. قال ابن بطال: فان قيل كيف قضى بشهادته وحده؟ قلنا اما حكم بشهادته مع بين الطالب ولم يذكر ذلك في الحديث انتهى. ويحتمل ان يكون معلوما له ولكنه اراد ان لا يحكم بعلم نفسه دفعاً للتهمة عن نفسه. (خيرجاري)

اسماء الرجال: باب الهدية للمشركين خالد بن مخلد ابواهينم البجلي الكوفي سليمان بن بلال التيمي مولاهم عبدالله بن دينار العدوي مولى ابن عمر عبيد ابن اسماعيل يقال اسمه عبيدالله الهباري ابو اسامة حماد بن اسامة الليثي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب لا يحل لأحد الخ مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي هشام الدستوائ وشعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة السدوسي سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي عبدالرحمن بن المبارك العيشي البصري عبدالوارث بن سعيد التنوري ايوب هو السخيتاني البصري عكرمة مولى ابن عباس يحيى بن قزعة المكي مالك الامام المدني زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب ابراهيم ابن موسى الفراء الرازي المعروف بالصغير هشام بن يوسف الصنعائي اليماني قاضيها ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج بني صهيب بن سنان الرومي لان الروم سبوه صغيرا.

حل اللغات: القسطين العادلين.

(قوله: العائد في هبته الخ) استدلل به المصنف على حرمة الرجوع ولعل من يقول بكراهة الرجوع دون الحرمة يقول ان عود الكلب في القئ لا يوصف بالحرمة واما هو مستكره منكر جدا في النفوس فغاية ما يدل عليه الحديث الكراهة دون الحرمة.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(٣٢) بَابُ مَا قِيلَ^١ فِي الْعُمَرَى وَالرَّقَبَى

أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فَهِيَ عُمَرَى جَعَلْتُهَا لَهُ «اسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا» [هود: ٦١] جَعَلَكُمْ عُمَارًا.

٢٦١٥- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثنا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْعُمَرَى أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ.

٢٦٢٦- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثنا هَمَامٌ ثنا قَتَادَةُ قَالَ ثَنِي النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْشٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ» وَقَالَ عَطَاءُ ثَنِي جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ [مِثْلُهُ].

(٣٣) بَابُ مَنْ اسْتَعَارَ مِنَ النَّاسِ الْفَرَسَ وَالِدَّابَّةَ^٢ وَغَيْرَهَا [وَوَغَيْرَهُمَا]

٢٦٢٧- حَدَّثَنَا لُؤْمُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ كَانَ فَزَعٌ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] فَرَسًا

مِنْ أَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ^٣ لَهُ الْمُنْدُوبُ فَرَكِبَ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا» [وَأِنْ وَجَدْنَا لَبَحْرًا]. [انظر: ٢٨٢٠-٢٨٥٧-٢٨٦٢-٢٨٦٦-٢٨٦٧-٢٩٠٨-٢٩٦٨-٢٩٦٩-٣٠٤٠-٦٠٣٣-٦٢١٢](٣٤) بَابُ الْأَسْتِعَارَةِ لِلْعُرُوسِ^٤ عِنْدَ الْبِنَاءِ٢٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ ثَنِي أَبِي قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا^٥ ذِرْعُ قَطْرِ [قُطْنٍ] [فُطْرِ] ثَمَنُخَمْسَةِ^٦ دَرَاهِمَ [ثَمَنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ] فَقَالَتْ أَرْفَعُ بَصْرَكَ إِلَى جَارِبَتِي أَنْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تَزْهِي^٧ [تَزْهِي] أَنْ لَمْ أَعْرِفْ اسْمَهَا [ف]

١ قوله: ما قيل في العمرى والرقبى، العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري؟ اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قيل هذا و اتصل به القبض كان تملكيا لرقبتها ولذلك سماها رسول الله ﷺ هبة حيث قال «انها لمن وهبت له» و اذا صار هبة فهي له في حياته و لورثته بعده و قال مالك انما هي تملك المنفعة في حياته دون الرقبة فاذا مات رجعت رقبته الى المعمر ولها انواع مذكورة في الفقه و «الرقبى» ان يقول ارقبتك داري اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك و ان مت قبلي فهي لي. وهي مشتق من الرقوب كان كل واحد منها يترقب موت صاحبه ولكلهما حكم الهبة وهذا الشرط وهو «ان مت قبلي فهي لي» لغو وانكر مالك و ابو حنيفة الرقبى و قالوا لا اعتبار لها كذا في الكرمانى و الخير الجارى.

٢ قوله: والدابة زادها ابودر عن مشايخه و زاد عن الكشميهني وغيرها و ثبت لابن شويه مثله لكن قال وغيرهما بالثنية.

٣ قوله: يقال له المندوب سمي بذلك من النذب هو الرهن عند السباق والنذب كان في جسمه وهو اثر الجرح زاد في الجهاد من طريق سعيد عن قتادة كان يقطف او كان فيه قطاف والمرد انه كان بطيء المشي. (فتح الباري)

٤ قوله: وان وجدناه لبحرا. في رواية المستملي وان وجدنا يحذف الضمير قال الخطابي ان هي النافية واللام في لبحرا بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحرا. قال ابن التين هذا مذهب الكوفين و عند البصريين ان مخففة من المثقلة واللام زائدة قال الاصمعي يقال للفرس بحرا اذا كان واسع الجري او لان جريه لا ينفذ كما لا ينفذ البحر. (ك)

٥ قوله: للعروس وهو لغة يستوي فيه الرجل والمرأة ما دام في اعراسهما. قوله: عند البناء، اي الزفاف يقال بنى على اهله اي زفها كذا في الكرمانى وفي الفتح قيل له بناء لانهم كانوا يبنون لمن يتزوج قبة يخلو بها مع المرأة ثم اطلق ذلك على التزوج.

٦ قوله: و عليها درع قطر الدرع قميص المرأة وهو مذكر قال الجوهري ودرع الحديد موثة و حكى ابو عبيدة انه ايضا يذكر و يؤنث والقطر بكسر القاف وسكون المهملة بعدها راء و في رواية المستملي والسرخسي بضم القاف و آخره نون والقطر ثياب من غليظ القطن و غيره و قيل من القطن خاصة و حكى ابن قرقول انه في رواية ابن السكن والقاسبي بالفاء المكسورة آخره راء وهي ضرب من ثياب اليمن والصواب بالقاف قال الازهرى الثياب القطرية منسوبة الى قطر. قرية في البحرين فكسروا القاف للنسبة و خففوا كذا في الفتح.

٧ قوله: ثمن خمسة دراهم قال القسطلاني يرفع ثمن و جر خمسة في الفرع و اصله و غيرهما من الاصول المعتمدة التي وقفت و قال في الفتح ثمن بالنصب بتقدير فعل و خمسة بالخفض على الاضافة او يرفع ثمن و خمسة على حذف الضمير والتقدير ثمنه خمسة و روي بضم اوله و تشديد الميم على لفظ الماضي ونصب خمسة على نزع الخافض اي قوم بخمسة دراهم و وقع في رواية ابن شويه وحده خمسة دراهم انتهى كلام الفتح.

٨ قوله: تزهي بضم اوله اي تانف وتتكبر وهو من الحروف التي جاءت بلفظ البناء للمفعول وان كان بمعنى الفاعل مثل عني بالامر و تنجت الناقة قلت وهو في رواية ابي ذر تزهي بفتح اوله وقد حكاهما ابن دريد وقال الاصمعي لا يقال بالفتح. قوله: تقين بالقاف اي تزين كذا قاله ابن حجر.

اسماء الرجال: باب ما قيل في العمرى الخ ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي شيان بن عبدالرحمن النحوي يحيى هوا بن ابي كثير ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف جابر بن عبدالله حفص به عمر الحوضي همام هوا بن يحيى الشيباني البصري قتادة بن دعامة السدوسي النضر به انس الانصاري و قال عطاءهوا بن ابي رباح بالاسناد السابق الموصول الى قتادة جابر هو بن عبدالله الانصاري آدم هو ابن ابي اياس شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي باب الاستعارة للعروس عند البناء ابونعيم هوا الفضل بن دكين عبدالواحد بن ايمن المخزومي المكي.

حل اللغات: العمرى هو ان يقول الرجل لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك الرقبى هو ان يقول ارقبك داري اذا اعطيتها اياه و قلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي درع قطر الدرع بكسر الدال وسكون الراء قميص المرأة و القطر بكسر القاف وسكون الطاء مع اضافة دارع لقطر ضرب من برود اليمن غليظ فيه بعض الخشونة تزهي تتكبر.

تَلَبَّسَهُ فِي اللَّيْلِ وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُمْ دَرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَفِّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.
اي الجارية تتكبر عن لبسها (ك) اي من الدروع او من بين النساء (ك) اي تزين (ك)

(٣٥) بَابُ فَضْلِ الْمَنِيحَةِ

٢٦٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نِعْمَ الْمَنِيحَةُ

الَّتِيحَةَ الصَّفِيَّ مَنِيحَةً وَالشَّاةُ الصَّفِيَّ تَغْدُو بِإِنَاءٍ وَتَرُوحُ بِإِنَاءٍ».

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ يُونُسَ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ قَالَ «نِعْمَ الصَّدَقَةُ». [راجع: ٥٦٠٨]

٢٦٣٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ثَنَا [ثَنِي] يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ

الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ [فَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ] شَيْءٌ [بِعَيْنِي شَيْءٌ] وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ فَقَاسَمَهُمْ

الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطُوهُمْ ثِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمُتُونَةَ وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ أُمُّ سُلَيْمٍ كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

طَلْحَةَ فَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمُّ أَنَسٍ بِنَ مَالِكٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِذَاقًا فَأَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أُمُّ أَيَمَنْ مَوْلَاتُهُ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ

فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِتْلِ [قِتَالِ] أَهْلِ خَيْبَرَ وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَاحِيَهُمُ الَّتِي

كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ عِذَاقَهَا فَأَعْطَى [وَأَعْطَى] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمُّ أَيَمَنْ مَكَانَهُمْ مِنْ حَاطِطِهِ وَقَالَ

أَحْمَدُ بْنُ شَيْبٍ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ بِهِذَا وَقَالَ مَكَانَهُمْ مِنْ خَالِصِهِ. [انظر: ٣١٢٨-٤٠٣٠-٤١٢٠]

٢٦٣١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عِمْسَى بْنُ يُونُسَ ثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَمْرٍو يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَغْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ ^(٢) مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقِ

مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ قَالَ حَسَّانُ فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ وَتَشْمِيمِ الْعَاطِسِ وَإِمَاطَةِ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

وَنَحْوِهِ فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ نَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً.

٢٦٣٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي عَطَاءَ [عَنْ عَطَاءٍ] عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَتْ لِرَجَالٍ مِنَّا فَضُولٌ أَرْضِينَ فَقَالُوا

نُؤَاجِرُهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالنِّصْفِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَمِزْزَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا ٣ أَخَاهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ. [راجع: ٢٣٤٠]

٢٦٣٣- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنَا [حَدَّثَنِي] الزُّهْرِيُّ ثَنِي عَطَاءَ بْنُ يَزِيدَ ثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ

إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ ٤ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعْطِي صَدَقَتَهَا

١ قوله: باب فضل المنيحة حذف باب من رواية أبي ذر المنيحة بالنون والمهملة وزن عظيمة هي في الأصل العطية وهي عند العرب على وجهين: أحدهما أن يعطي

الرجل صاحبه صلة فيكون له والآخر أن يعطيه ناقة أو شاة ينتفع بجلبها وبيرها زمناً ثم يردّها لصاحبها والمراد بها في أول أحاديث الباب هنا عارية ذوات الألبان

ليؤخذ لبنها ثم ترد هي لصاحبها واللحقة الناقة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة وهي مكسورة اللام ويجوز فتحها والصفى بفتح الصاد وكسر الفاء أي الكريمة

الغزيرة اللبن ويقال لها الصفة أيضاً. (فتح)

٢ قوله: فقا سهم الانصار الخ ظاهره مغاير لقوله في حديث أبي هريرة الماضي في المزارعة قالت الانصار للنبي ﷺ اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا والجمع

بينهما ان المراد بالمقاسمة هنا القسمة المعنوية وهي التي اجابهم اليها في حديث أبي هريرة حيث قالوا: «فتكفوننا المؤنة ونشركم في الثمرة» فكان المراد هنا مقاسمة

الثمار والنفي هناك مقاسمة الاصول. قوله: وكانت امه ام انس الخ والضمير في امه يعود على انس وام انس بدل منه وكذا ام سليم وقائل ذلك هو الزهري. قوله:

عذاقاً بكسر المهملة وبذال معجمة خفيفة جمع عنق يفتح فسكون كجبل و جبال العنق النخلة. قوله: من حائطه أي بستانه. قوله: من خالصه أي خالص ماله. قال

ابن التين المعنى واحد. قلت لكن لفظة خالصه اصرح في الاختصاص من حائطه. (ف)

٣ قوله: ليمنحها بفتح النون وكسرهما أي ان يجعلها منيحة ومر متعلقات الحديث في كتاب الحرث.

٤ قوله: ان الهجرة شأنها شديد أي لا يستطيع القيام بها الا القليل وقد مر الحديث مع بيانه في باب زكوة الابل.

(١) اشار بهذا الى ان عبد الله و اسماعيل روي عن مالك. قال نعم الصدقة اللقحة الصفی منحة وهذا هو المشهور عن مالك (ع)

(٢) هي الانثى من المعز قال ابن بطال لم يذكر رسول الله ﷺ الاربعين خصلة الا لعنى هو انفع لنا من ذكرها ليكون رغبة الى غيرها من ابواب الخير انتهى. حاصله

ان ابهامه كايها ليلة القدر (خ)

اسماء الرجال: باب فضل المنيحة يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مالك الامام المدني أبي الزناد هو عبد الله بن ذكوان الاعرج هو عبد الرحمن بن

هرمز عبد الله بن يوسف هو التميمي اسماعيل هو ابن أبي اويس مالك الامام المذكور عبد الله بن يوسف هو التميمي ابن وهب هو عبد الله المصري يونس بن يزيد

الايلي الاوزاعي هو عبد الرحمن محمد بن يوسف البيكندي عطاء هو ابن أبي رباح وقال محمد بن يوسف البيكندي فيما وصله الاسماعيلي و ابونعيم الزهري محمد

بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: المنيحة الناقة اللقحة ذات اللبن القريبة العهد بالولادة الصفی الكثيرة اللبن عذاق جمع عنق وهو النخلة الحائط البستان.

قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ^١ وَرَدَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاَعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ^٢ [التَّجَارِ] فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرُكَ^(١) مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا. [راجع: ١٤٥٢]

أي لن ينفصل (قس)

٢٦٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَمْرِو عَنْ طَاوُسٍ ثَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ [بِذَاكَ] يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ تَهْتَزُّ زُرْعًا فَقَالَ لِمَنْ هَذِهِ فَقَالُوا اكْتَرَاهَا فَلَانَ فَقَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا^٣ إِيَّاهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا». [راجع: ٢٣٣٠]

(٣٦) بَابُ: إِذَا قَالَ أَخْدَمْتُكَ هَذِهِ الْجَارِيَّةَ عَلَى مَا يَتَعَارَفُ النَّاسُ فَهُوَ جَائِزٌ

أي على عرفهم في صدور هذا القول منهم أو على عرفهم في كون الإخداف هبة أو عارية وهو جائز ويحمل هذا القول على ما هو معروف عندهم (ك قس)

وَقَالَ بَعْضُ^٤ النَّاسِ هَذِهِ عَارِيَّةٌ وَإِنْ قَالَ كَسَوْتُكَ هَذَا الثَّوبَ فَهَذِهِ [فَهُوَ] هِبَةٌ.

٢٦٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةٍ فَأَعْطَوْهَا أَجْرًا فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ كَبَتْ^٥ الْكَافِرَ وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ. [راجع: ٢٢١٧]

(٣٧) بَابُ: إِذَا حَمَلَ رَجُلًا عَلَى فَرَسٍ [إِذَا حَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ] [إِذَا حَمَلَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسٍ] فَهُوَ كَالْعُمَرَى^٦ وَالصَّدَقَةِ

بالتووين (قس)

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا.

٢٦٣٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يَسْأَلُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ قَالَ [فَقَالَ] سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ عُمَرُ

الامام اي عن حكم الحمل على الفرس (ع)

حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «لَا تَشْتَرِ وَلَا تَشْتَرِهَا وَلَا تُعْذِرْ فِي صَدَقَتِكَ». [راجع: ١٤٩٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٢- كِتَابُ الشَّهَادَاتِ

جمع شهادة وهي الإخبار عند الحاكم بما يعتقد (ع)

[كِتَابُ الشَّهَادَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدْعَى]

١ قوله: يوم وردها بالكسر أي يوم نوبة شربها و ذلك لأن الحلب يومئذ أوفق للثاقة وارفق للمحتاجين. قوله: يترك نحو يعدك من الوتر وهو النقص وفي بعضها يترك بلفظ مضارع الافتعال قال البخاري الرواية بالتشديد والصواب بالتخفيف من الوتر. (ك ع)

٢ قوله: من وراء البحار بالموحدة والحاء المهملة أي القري والمدن والعرب يسميها البحار والبحر أي إذا كان هذا صنيعك فالزم أرضك وإن كانت من وراء البحار كذا في التنقيح. قال القسطلاني ولا يذ عن المستملي والكشميهني من وراء التجار بكسر الفوقية وبالجمم بدل الموحدة والحاء انتهى.

٣ قوله: لو منحها أي لو أعطاهما المالك فلانا للمكثري على طريق المنحة لكان خير للمكثري لأنها أكثر ثواباً أو لأنهم كانوا يتنازعون في كراء الأرض أو لانه كره لهم الافتتان بالزراعة لثلا يقعدوا بها عن الجهاد و مر في الحث. (ك)

٤ قوله: بعض الناس قيل أراد به الحنفية و غرضه انهم يقولون انه اذا قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية وقصة هاجر تدل على انه هبة و لفظ وان قال كسوتك يحتمل ان يكون من تمة قوهم فيكون مقصوده انهم تحكموا حيث قالوا ذلك عارية و هذه هبة و يحتمل ان يكون عطفاً على الترجمة. قال ابن بطال لا اعلم خلافاً بين العلماء في انه اذا قال له اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب له خدمتها لا رقبته وان الإخداف لا يقتضي تملك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تملك رقية الدار وليس ما يستدل به البخاري من فاخدمها يدل على الهبة وانما تصح الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها أجر فكانت عطية تامة ولم يختلف العلماء انه اذا قال كسوتك هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ و ذلك تملك اتفاقاً قاله الكرمانى.

٥ قوله: كبى الكافر أي صرعه و اذله كذا في الكرمانى والخير الجارى و مر الحديث مع بعض متعلقاته في البيع.

٦ قوله: كالعمرى قال ابن بطال لا خلاف بينهم ان العمرى اذا قبضها المعمر له لأرجوع فيها و كذلك الحمل على الخيل فما كان من الحمل تملكاً للمحمول عليه فهو كالصدقة عليه وما كان منه تحبيساً في سبيل الله فهو كالأوقاف فلا رجوع فيه عند الجمهور و مذهب أبي حنيفة في الوقف معروف والظاهر من حديث الباب انه اعطى الفرس الذي حمله عليه فلذا اقدم على الشراء فلا يلزم منه ان مجرد الحمل يكون تملكاً أو وقفاً و في الهداية وينعقد الهبة بقوله و حملتك على هذه الدابة اذا نوى بالحملان الهبة. (خير الجارى)

(١) باسكان التاء من الترك و بكسرهما من النقص *و لو لن يترك أعمالكم*

اسماء الرجال: محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري عبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي ايوب السخيتاني عمرو هو ابن دينار المكي طاوس هو ابن كيسان اليماني ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن حمزة الحمصي ابوالزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز وقال ابن سيرين محمد فيما هو موصول في احاديث الانبياء باب الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة زيد بن اسلم يروي عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب.

حل اللغات: لن يترك أي لن ينفصل تهتز تتحرك.

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَةِ عَلَى الْمُدَّعِي

لِقَوْلِهِ [تَعَالَى] [لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ» الْآيَةُ [إِلَى قَوْلِهِ «وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»] [البقرة: ٢٨٢] وَقَوْلُهُ تَعَالَى [لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ [إِلَى قَوْلِهِ «بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا»] عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ» [إِلَى قَوْلِهِ «بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا»] [النساء: ١٣٥].

(٢) بَابُ: إِذَا عَدَلَ رَجُلٌ أَحَدًا [رَجُلًا] فَقَالَ لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا أَوْ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا

(بالتون (قس))

[وَسَاقِ حَدِيثِ الْإِفْكِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَسَامَةَ سَأَلَهُ قَالَ أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا].

٢٦٣٧ - حَدَّثَنَا حَجَّاجُ [بْنُ مِنْهَالٍ] ثنا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النَّصْرِيُّ ثنا يُونُسُ ح وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ [بْنُ الزُّبَيْرِ] وَابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ وَعَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَأَسَامَةَ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ يَسْتَأْمِرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَقَالَ أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَقَالَتْ بَرِيرَةُ إِنَّ رَأَيْتُ عَلَيْهَا أَمْرًا أَغْمَصَهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا [جَارِيَةٌ] حَدِيثُة السَّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنَ فَتَأْكُلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ يَعْذِرُنِي [يَعْذِرُنَا] مِنْ [فِي] رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْ أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ [فِيهِ] إِلَّا خَيْرًا». [راجع: ٢٥٩٣]

(٣) بَابُ شَهَادَةِ الْمُخْتَبِيِّ

وَأَجَازَةُ عَمْرُو بْنِ حَرْبٍ قَالَ وَكَذَلِكَ يُفْعَلُ بِالْكَاذِبِ الْفَاجِرِ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَقَتَادَةُ السَّمْعُ شَهَادَةٌ وَكَانَ [وَقَالَ] [الْحَسَنُ يَقُولُ] لَمْ يَشْهَدُونِي عَلَى شَيْءٍ وَلَكِنْ [وَأِنِّي] سَمِعْتُ كَذَا وَكَذَا.

٢٦٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَالِمٌ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ يُؤْمَانُ [إِلَى] النَّحْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِي بِجَذْوَعِ النَّحْلِ وَهُوَ يَخْتَلُ^٤ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ

١ قوله: باب ما جاء في البينة على المدعي كذا للاكثر وسقط لبعضهم لفظ باب وقدم النسفي وابن شويه البسملة على كتاب ولم يسق في الباب حديثا اما اكتفاء بالآيتين واما اشارة الى الحديث الماضي قريبا في ذلك في آخر باب الرهن و ستاتي ترجمة الشق الآخر وهي اليمين على المدعي عليه قريبا. قال ابن المنير وجه الاستدلال بالآية للترجمة ان المدعي لو كان القول قوله لم يحتج الى الاشهاد والى كتابة الحقوق واملائها فالامر بذلك يدل على الحاجة اليه و يتضمن ان البينة على المدعي ولان الله حين امر النبي عليه الحق بالاملاء اقتضى تصديقه فيما اقر به و اذا كان مصدقا فالبينة على من ادعي تكذيبه. (فتح الباري)

٢ قوله: اذا عدل من التعديل بمعنى التزكية. قوله: استلثت هو استفعل من اللث وهو الاستبطاء والتاخير. قوله: فيستامرهما اي يشاورهما. قوله: اهلك بالنصب اي الزم اهلك و بالرفع اي هي اهلك او اهلك غير مطعون عليه. قوله: ان رايت اي ما رايت. قوله: اغمصه بكسر الميم وباهمال الصاد، يقال اغمصه فلان اذا استصغره. قوله: الداجن هي شاة الفت البيوت و استانست. (خير الجاري)

٣ قوله: شهادة المختبي بالخاء المعجمة والموحدة اي التي يختفي عند تحمل الشهادة. قوله: السمع شهادة اي السمع مطلقا تحمل للشهادة و اما قول ابن المنذر متعقبا على الشعبي ومن معه بان المختبي ليس يعدل فمدفوع لان اختباءه قد يكون لاجل احقاق حق و دفع ظلم. فان المديون قد يكون منكرًا لدين عند غير الدائن ويعترف عنده ولا يكون له شهود عليه فيريد الدائن بالاختباء الاشهاد على اعترافه بالخلو والمختبي يظن بالمدعي ظنا حسنا و يعرف المدعي عليه بالكذب فيختبيء لاجل ان يشهد فيؤدي شهادته عند الاحتياج كذا في الخير الجاري وهذا معنى قول ابن حريث و كذا يفعل بالكاذب الفاجر. قال القسطلاني و به قال الشافعي في الجديد و مالك و احمد و قال الحنفية لا، انتهى.

٤ قوله: يختل بكسر الفوقية اي يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يتكلم به في خلوته حتى يظهر للصحابة حاله في انه كاهن و نحوه. قوله: قطيفة اي كساء يحمل قوله: رمرة بالرائين و كذا بالرائين الصوت الخفي. قوله: اي صاف بالصاد المهملة والفاء المضمومة والمكسورة والساكنة اسم ابن صياد و اصله صافي فصار كقاض. قوله: فتنهاهي اي سكن. قوله: لو تركته اي لو تركته امة بحيث لا يعرف قدوم رسول الله ﷺ بين لكم امره وشانه. (ك. خ). وقد مر بيانه في الجناز.

اسماء الرجال: باب اذا عدل رجل الخ حجاج بن منهال الانماطي يونس هو ابن يزيد الايلي الليث هو ابن سعد الامام يونس المذكور ابن المسيب هو سعيد المخزومي علقمة بن وقاص الليثي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود باب شهادة المختبي وقال الشعبي هو عامر بن شراحيل فيما وصله ابن ابي شيبة ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبد الله بن عمر.

حل اللغات: اغمصه اي اعياه من يعلرنا اي من ينصرنا او من يقوم بعنره .

صَيَّادُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَتَفَقَّي بِجُدُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيُّ صَيَّادٍ هَذَا مُحَمَّدٌ فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَوْ تَرَكَتُهُ بَيْنَ» [راجع: ١٣٥٥] لنا من حاله (قس)

٢٦٣٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ^١ الْقُرْظِيَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي فَأَبَتَ [طَلَّاقِي] فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ فَإِنَّمَا [لَوْ إِنَّمَا] مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ فَقَالَ أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَأَبُو بَكْرٍ جَالِسٌ عِنْدَهُ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَا^٢ تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٢٦٠-٥٢٦١-٥٢٦٥-٥٢٦٧-٥٢٩٢-٥٨٢٥-٦٠٨٤] كان خالدا استعظم قولها أنما معه مثل الهدبة عند حضرة النبي ﷺ

(٤) بَابُ: إِذَا شَهِدَ^٣ شَاهِدٌ أَوْ شُهُودٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ [وَقَالَ] آخَرُونَ مَا عَلِمْنَا ذَلِكَ [بِذَلِكَ] يُحْكَمُ بِقَوْلِ مَنْ شَهِدَ

قَالَ الْحَمِيدِيُّ هَذَا كَمَا أَخْبَرَ يَلَالَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي الْكَعْبَةِ وَقَالَ الْفَضْلُ لَمْ يُصَلِّ فَأَخَذَ النَّاسُ^٤ بِشَهَادَةِ يَلَالَ كَذَلِكَ إِنْ شَهِدَ شَاهِدَانِ أَنَّ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَشَهِدَ آخَرَانِ بِأَلْفٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ يَقْضَى [يُعْطَى] بِالزِّيَادَةِ. ٢٦٤٠- حَدَّثَنَا حَبَّانُ [بْنُ مُوسَى] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بِنِ أَبِي حُسَيْنٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتًا لِأَبِي^٥ إِيَّاهُ بِنِ عَزِيزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُ عُقْبَةَ وَالَّتِي تَزَوَّجَ فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي فَأَرْسَلَ إِلَى أَلِ أَبِي إِيَّاهُ فَسَأَلَهُمْ فَقَالُوا مَا عَلِمْنَا [مَا عَلِمْنَا] أَرْضَعْتُ صَاحِبَتَنَا فَرَكِبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟» فَفَارَقَهَا وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ. [راجع: ٨٨]

(٥) بَابُ الشَّهَادَةِ الْعُدُولِ

وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَأَشْهِدُوا ذُوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [الطلاق: ٢] وَ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢].

- ١ قوله: رفاعه بكسر الراء وخفة الفاء بالمهمله و اسم المرأة تيممة بنت وهب. قوله: فابت بفتح الهمزة والموحدة و شدة المثناة على صيغة المعلوم من الماضي اي قطع قطعاً كلياً بتحصيل البيئونة الكبرى بالطلاق الثلاث. قوله: هدبة الثوب بضم الهاء وسكون المهملة هي ما على طرف الثوب من الخمل، الذي لم ينسج به وكنيت عن العنة. قوله: حتى تذوقي عسيلته كني به عن لذة الجماع قيل انث العسيلة على ارادة النطفة وهو ضعيف لان الانزال ليس بشرط. (ك خ)
- ٢ قوله: الا تسمع الى هذه الخ قال الكرمانى فيه انكار الهجر من القول الا ان يكون في حق لا بد له من البيان عند الحاكم. قال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله: و خالد بن سعيد الى آخر الحديث و بيان ذلك ان خالداً انكره على امرأة رفاعه ما تلفظ به عند النبي ﷺ ولم ينكر عليه النبي ﷺ على ذلك و كان انكار خالد عليها لاعتماد سماعها اي سماع صوتها وهذا هو حاصل ما يقع من شهادة السمع لان خالداً مثل المختفي عنها انتهى كلام العيني.
- ٣ قوله: اذا شهد شاهد او شهود بشيء و قال آخرون ما علمنا بذلك يحكم بقول من شهد. قال الحميدي هذا كما اخبر بلال الخ تقدم هذا في باب العشر من كتاب الزكوة و ان المثبت مقدم على النافي وهو وفاق من اهل العلم الا من شذ و لاسيما اذا لم يتعرض الا لنفي علمه و اشار الى ذلك بقوله: و كذلك ان شهد شاهدان الخ و قد اعترض بان الشهادتين اتفقتا على الالف و انفردت احدهما بالخمس مائة والجواب ان سكوت الاخرى عن الخمس مائة في حكم نفيها ثم اورد حديث عقبة بن الحارث في قصة المرضعة و سيأتي الكلام عليه بعد ابواب والغرض منه هنا انها اثبتت الرضاع و نفاء عقبة فاعتمد النبي ﷺ قولها فامر به بفراق امراته. اما وجوب عند من يقول به واما ندباً على طريق الورع. (فتح الباري)
- ٤ قوله: فانخذ الناس بشهادة بلال فرجحوها على رواية الفضل لان فيها زيادة علم و اطلاق الشهادة على اخبار بلال تجوز. قال الكرمانى: فان قلت ليس هذا من باب قولهم ما علمنا بل هما متنافيان لان احدهما قال صلى والاخر قال لم يصل. قلت معنى قوله: لم يصل انه ما علم انه صلى و لعل الفضل كان مشتغلاً بالدعاء و نحوه فنفاء عملاً بظنه. (قس. خ)
- ٥ قوله: لابي اهاب بن عزيز بالعين المهملة وزاين منقوطين وزن عظيم ووقع عند ابي ذر عن المستملي والحموي عزيز و آخره راء مصغراً والاول هو الصواب قاله في الفتح. قال الكرمانى: فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم يكن شهادة و لا حكم في القضية؟ قلت امره رسول الله ﷺ بالمفارقة حيث قال «كيف و قد قيل؟» تورعاً و تنزهاً فجعل ذلك كالحكم و اخبارها كالشهادة و قال احمد: يجوز الحكم في الرضاع لشهادة المرضعة وحدها كذا في الخير الجارى والقسطلاني والعيني.
- ٦ قوله: ﴿وَأَشْهِدُوا ذُوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ قال ابن حجر في الفتح والعدل الرضى عند الجمهور من يكون مسلماً مكلفاً حراً غير مرتكب كبيرة ولا مصراً على صغيرة زاد الشافعي و ان يكون ذامراً انتهى.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي سفيان هو ابن عيينة الزهري ابن شهاب المذكور عروة هو ابن الزبير بن العوام باب اذا شهد شاهد الخ قال الحميدي هو عبدالله بن زبير المكي فيما وصله في الحج قال الفضل بن عباس حبان بن موسى السلمي المروزي عبدالله بن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة واسمه زهير التيمي المدني عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل النوفلي المكي

٢٦٤١- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ إِنَّ أَنَسًا [نَاسًا] كَانُوا يُؤْخَذُونَ بِالْوَحْيِ^١ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّ الْوَحْيَ قَدْ انْقَطَعَ وَإِنَّمَا نَأْخُذُكُمْ الْآنَ بِمَا ظَهَرَ لَنَا مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا أَمَانَهُ وَقَرَّبَنَاهُ وَلَيْسَ إِلَيْنَا مِنْ سَرِيرَتِهِ شَيْءٌ اللَّهُ مُحَاسِبُهُ [يُحَاسِبُ] [يُحَاسِبُهُ] فِي سَرِيرَتِهِ وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا سُوءًا لَمْ نَأْمَنَهُ وَلَمْ نَصَدِّقْهُ وَإِنْ قَالَ إِنَّ سَرِيرَتَهُ حَسَنَةٌ.

(٦) بَابُ: تَعْدِيلُ^٢ كَمْ يَجُوزُ؟

بالتنوين (قس)

٢٦٤٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا فَقَالَ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا أَوْ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ فَقَالَ وَجَبَتْ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ لِهَذَا وَجَبَتْ وَلِهَذَا وَجَبَتْ: «قَالَ شَهَادَةُ الْقَوْمِ الْمُؤْمِنُونَ [شَهَادَةُ الْقَوْمِ الْمُؤْمِنِينَ] شَهْدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ». [راجع: ١٣٦٧]

الفاء هو الذكر بالخير واستعماله في الشر للمشكلة (ك)

مر بيانه

٢٦٤٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ وَقَدْ وَقَعَ بِهَا مَرَضٌ وَهُمْ يَمُوتُونَ مَوْتًا ذَرِيعًا فَجَلَسْتُ إِلَى عُمَرَ فَمَرَّتْ جَنَازَةٌ فَأُثْنِيَ خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِأُخْرَى فَأُثْنِيَ خَيْرًا فَقَالَ وَجَبَتْ ثُمَّ مَرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأُثْنِيَ شَرًّا فَقَالَ وَجَبَتْ فَقُلْتُ وَمَا وَجَبَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ قُلْنَا وَثَلَاثَةٌ قَالَ وَثَلَاثَةٌ قُلْنَا [قُلْتُ] وَاثْنَانِ قَالَ وَاثْنَانِ ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ. [راجع: ١٣٦٨]

أي سريعا أو واسعا (خ)

القائل هو أبو الأسود (قس)

(٧) بَابُ^٣ الشَّهَادَةِ عَلَى الْأَنْسَابِ وَالرِّضَاعِ الْمُسْتَفِيزِ وَالْمَوْتِ الْقَدِيمِ وَالتَّثَبُّتِ فِيهِ.

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْضَعْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوِيَّةً»^(١)

٢٦٤٤- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا الْحَكَمُ عَنْ عِرَاقٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ أَفْلَحُ فَلَمْ أَذَنْ لَهُ فَقَالَ أَتَحْتَجِبِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمَلِكُ فَقُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ فَقَالَ أَرْضَعْتُكِ امْرَأَةً أَخِي يَلْبَنُ أَخِي فَقَالَتْ سَأَلْتُ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «صَدَقَ أَفْلَحُ أَذْنِي لَهُ». [انظر: ٤٧٩٦-٥١٠٣-٥١١١-٥٢٣٩-٦١٥٦]

الغفاري

فيه الترجمة لأن هذا هو الثبوت في امر الرضاة كذا في العيني

وائل (قس)

٢٦٤٥- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بِنْتِ [ابْنَةِ]

الفرايدي (قس)

كَمَا قَالَهُ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ (قس)

١ قوله: يؤخذون بالوحي أي كان الوحي يكشف عن سائر الناس في بعض الاوقات و امناء اي جعلناه امنا من الشر وهو مشتق من الامان. قوله: و قربناه اي عظمناه و كرمناه و السريرة هو السر الذي يكتسب اي نحكم بالظاهر قاله الكرمانى.

٢ قوله: تعديل كم يجوز اي هل يشترط في قبول التعديل عدد معين اورد فيه حديث انس و عمر في ثناء الناس بالخير والشر على الميتين و فيهما قوله عليه السلام وجبت و قد تقدم شرحه في كتاب الجنائز و حكيت عن ابن المنير انه قال في حاشية ابن بطلال فيه اشارة الى الاكتفاء بتعديل واحد و ذكرت ان فيه غموضا و كان وجهه في قوله: ثم لم نسأله عن الواحد اشعار بعيد بانهم كانوا يعتمدون قول الواحد في ذلك لكنهم لم يسألوا عن حكمه في ذلك المقام و سيأتي للمصنف بعد ابواب التصريح بالاكتفاء في التزكية بواحد و كانه لم يصرح بذلك هنا لما فيه من الاحتمال. قاله في الفتح و في الكرمانى قال ابن بطلال اختلفوا في عدد المعدلين فقال مالك و الشافعي لا يقبل في الجرح و التعديل اقل من رجلين و قال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد و جرحه و اتفق مالك و الكوفيون و الشافعي على ان الشهود اليوم على الجرح حتى تثبت العدالة بخلاف عهد رسول الله ﷺ و قال ابو حنيفة لا شهود فانهم على العدالة قال و انه تحكم انتهى مختصرا.

٣ قوله: باب الشهادة على الانساب الخ قال في الفتح هذه الترجمة معقودة لشهادة الاستفاضة و ذكر هنا النسب و الرضاة و الموت القديم فاما النسب فيستفاد من احاديث الرضاة فانه من لازمه و قد نقل فيه الاجماع و اما الرضاة فيستفاد ثبوتها بالاستفاضة من احاديث الباب. فانها كانت في الجاهلية و كان ذلك مستفيضاً عند من وقع له و اما الموت القديم فيستفاد حكمه بالاحاق قاله ابن المنير. قوله: و التثبت فيه هو بقية الترجمة و كانه اشار الى قوله: ﷺ في حديث عائشة «انظرون من اخوانكم من الرضاة» ثم اورد المصنف فيه اربعة احاديث و سيأتي الكلام عليها جميعاً في الرضاة آخر النكاح (فتح الباري) قال ابن بطلال مقصود هذا الباب ان ماصح من الانساب و الموت و الرضاة بالاستفاضة و ثبت في النفوس لا يحتاج فيه الى معرفة الشهود ولا الى عددهم. (خ)

(١) مصغر الثوبة بالثلاثة ثم الموحدة مولاة ابي لب ارضعت اولاً حمزة و ثانيا رسول الله ﷺ و ثالثاً ابا سلمة و اختلف في اسلامه.

اسماء الرجال: باب الشهداء العدول الخ الحكم بن نافع هو ابو اليمان البرهاني الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب باب تعديل كم يجوز؟ سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهمي البصري موسي بن اسماعيل التبوذكي داود بن ابي الفرات اسمه عمرو الكندي عبدالله بن بريدة بن الحبيب الاسلمي ابو سهل المروزي ابي الاسود ظالم ابن عمرو بن سفيان الديلي باب الشهادة على الانساب آدم هو ابن ابي اياس شعبة بن الحجاج العتكي الحكم بن عتيبة مصغراً ابو محمد الكندي الكوفي افلح هو ابو الجعد اخو ابي القعيس كما قال الدارقطني وائل الاشعري همام بن يحيى العوذى البصري قتادة بن دعامة السدوسي جابر بن زيد الازدي ابو الشعثاء البصري في بنت حمزة بن عبدالمطلب عمه ﷺ و اخيه من الرضاة ارضعتهم ثوبية مولاة ابي لب. (قس)

حل اللغات: ذريعاً اي سريعا.

حَمْرَةَ: لَا تَحِلُّ لِي «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ [الرَّضَاعِ] مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ هِيَ بِنْتُ [ابْنَةٍ] أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ». [انظر: ٥١٠٠]

٢٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَإِنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] عَائِشَةُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ قَالَتْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتُمْ فَلَانًا لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَيًّا لِعَمِّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «نَعَمْ إِنَّ الرَّضَاعَةَ تَحْرِمُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ». [انظر: ٣١٠٥-٥٠٩٩]

٢٦٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الشَّعَثَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدِي رَجُلٌ فَقَالَ [قَالَ] يَا عَائِشَةُ مَنْ هَذَا قُلْتُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ قَالَ يَا عَائِشَةُ أَنْظُرْنَ^١ مَنْ إِخْوَانُكَ فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ تَابَعَهُ^٢ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ. [٥١٠٢]

(٨) بَابُ شَهَادَةِ الْقَاذِفِ وَالسَّارِقِ وَالزَّانِي

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [النور: ٤-٥] وَجَلَدَ^٣ عُمَرَ أَبَا بَكْرَةَ وَشَيْلَ بْنَ مَعْبِدٍ وَنَافِعًا بِقَذْفِ الْمُغِيرَةِ ثُمَّ اسْتَتَابَهُمْ وَقَالَ مَنْ تَابَ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ وَأَجَازَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُتْبَةَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَطَاوُسُ وَمُجَاهِدٌ وَالشَّعْبِيُّ وَعِكْرَمَةُ وَالزُّهْرِيُّ وَمُحَارِبُ بْنُ دَثَارٍ وَشُرَيْحٌ وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ وَقَالَ أَبُو الزُّنَادِ الْأَمْرُ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ إِذَا رَجَعَ الْقَاذِفُ عَنْ قَوْلِهِ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَقَتَادَةُ إِذَا أَكْذَبَ نَفْسَهُ جُلِدَ وَقَبِلْتُ شَهَادَتَهُ وَقَالَ الثَّوْرِيُّ إِذَا جُلِدَ الْعَبْدُ ثُمَّ أُعْتِقَ جَازَتْ شَهَادَتُهُ وَإِنْ اسْتَقْضِيَ الْمَحْدُودُ فَقَضَايَاهُ جَائِزَةٌ وَقَالَ^٤ بَعْضُ النَّاسِ لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَاذِفِ وَإِنْ تَابَ ثُمَّ قَالَ لَا يَجُوزُ نِكَاحُ غَيْرِ شَاهِدَيْنِ فَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ مَحْدُودَيْنِ جَازَ وَإِنْ تَزَوَّجَ بِشَهَادَةِ عَمْدَيْنِ لَمْ

١ قوله: انظرن النظر هنا بمعنى التفكير والتأمل. قوله: من إخوانك كلمة من استهامة. قوله: فأما الرضاة تعليل للبعث والحث على إيمان النظر أي ليس كل امرأة رضعت من لبن أم رجل يصير به ذلك الرجل أخا لها بل لابد أن يكون في مدة الرضاة من المجاعة يفتح الميم أي الجوع. فان اللبن للصغير بمنزلة الطعام للكبير. (ك خ)

٢ قوله: تابعه ابن مهدي أي عبد الرحمن بن مهدي روى حديث عائشة عن سفیان باسناده كما رواه محمد بن كثير قاله في الفتح قال الكرمانی: فان قلت ليس في الاحاديث ذكر الموت فكيف دل على الترجمة؟ قلت بالقياس على الرضاة انتهى.

٣ قوله: وجلد عمر ابابكرة هو نفع مصغرا لنفع ابن الحارث بن كلدة بالكاف واللام والمهملة المفتوحات وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة، ابن معبد بفتح الميم والموحدة، المعجلي أخو أبي بكرة لأمه. قوله: نافعا نافعاً هو ابن الحارث أخو أبي بكرة لآبيه وأمه الثلاثة الأخوة صحابيون شهدوا مع أخ آخر لآبي بكرة لأمه اسمه زياد وقال زياد رايت منظراً قبيحاً وما أدري إخالطها أم لا؟ وفي رواية رايتهما في لحاف على المغيرة بن شعبه الثقفي بالزنا لكن لم يجزم زياد الشهادة بحقيقة الزنا فلم يجد المغيرة وجلد الثلاثة واسم امهم سمية بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتية وزياد ليس له صحبة ولا رواية وكان من زهاد العرب وفصحاءهم مات سنة ثلاث وخمسين كذا في الكرمانی والخير الجاري.

٤ قوله: وقال بعض الناس الخ أراد به الحنفية وغرضه انه تناقض في كلامهم بوجوه حيث لا يجوزون الشهادة القاذف وصحوا النكاح بشهادته وحيث جوزوا شهادة الحدود ولم يجوزوا شهادة العبد مع انهما ناقضان عندهم وحيث خصص شهادة الهلال من بين سائر الشهادات ولهم من ذلك غلص واسع أما الحدود في القذف فلا تقبل شهادته وان تاب بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ ولانه من تمام الحد لكونه مانعا فيبقى بعد التوبة كاصله بخلاف الحدود في غير القذف لان الرد للفسق وقد ارتفع بالتوبة قال الشافعي تقبل اذا تاب لقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ استثنى التائب. قلنا الاستثناء ينصرف الى ما يليه وهو قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ او هو استثناء منقطع بمعنى لكن. قوله: في الهداية اما جواز النكاح بشهادة الحدود في القذف فلانهم من اهل الولاية فيكونون من اهل الشهادة وان لم يكونوا ممن تقبل شهادته عند الاداء بالنهي لجريمتهم. فان انعقاد النكاح يتوقف على حضور الشاهدين لا على كونهما مقبولي الشهادة عند الاداء واما العبد فلا يجوز شهادته لان الشهادة من باب الولاية وهو لا يلي نفسه فاولى ان لا يثبت له الولاية على غيره بخلاف الحدود، فانه من اهل الولاية كما مر وقد عرفت انه اذا استقضى الحدود قبلت قضاياه واما قبول شهادة العبد والامة والحدود في الهلال لرمضان فلانهما من باب الاخبار ولهذا لا تختص بلفظ الشهادة كما قال في الدر: وقبل بلا دعوى وبلا لفظ اشهد وبلا حكم ومجلس قضاء لانه خبر لا شهادة انتهى.

اسماء الرجال: عبدالله بن أبي بكر اسم جده محمد بن عمرو بن حزم الانصاري المدني عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الانصارية المدنية حفصة بنت عمر ابن الخطاب محمد بن كثير هو عبدالله العبدی البصري سفیان هو الثوري اشعث بن ابي شعثة يروي عن ابيه ابي الشعثة سليم الاسود مسروق هو ابن الاجدع باب شهادة القاذف الخ وجلد عمر بن الخطاب فيما وصله الشافعي واجازه عبدالله بن عتبة بن مسعود فيما وصله الطبري عمر بن عبدالعزيز الخليفة المشهور فيما وصله الطبري ايضاً وسعيد بن جبیر التابعي المشهور فيما وصله الطبري ايضاً والشعبي هو عامر بن شراحيل فيما وصله الطبري من طريق ابن ابي خالد عنه عكرمة مولى ابن عباس فيما وصله البغوي في الجعديات والزهرى محمد بن مسلم شهاب فيما وصله ابن جرير عنه محارب بن دثار الكوفي قاضيها وشريح القاضي ومعاوية بن قرة بن اياس البصري قال الشعبي المذكور وقنادة بن دعامة فيما وصله الطبري عنهما.

حل اللغات: انظرن من النظر بمعنى التفكير والتأمل المجاعة الجوع.

يَجُزُّ وَأَجَازَ شَهَادَةِ الْمُحْدُوْدِ وَالْعَبْدِ [الْعَبْدِ وَالْمَحْدُوْدِ] وَالْأَمَّةَ لِرُؤْيَا هِلَالِ رَمَضَانَ وَكَيْفَ^١ تَعْرِفُ تَوْبَتَهُ وَقَدْ نَفَى النَّبِيُّ ﷺ الزَّانِيَ سَنَةً وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كَلَامٍ [وَنَهَى عَنْ كَلَامٍ] كَعَبِ بْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبِيهِ حَتَّى مَضَى خُمْسُونَ لَيْلَةً.
كما يأتي موصولاً في غزوة تبوك (قس)

٢٦٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ح وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ امْرَأَةً سَرَقَتْ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدَاهَا قَالَتْ عَائِشَةُ فَحَسَنْتُ تَوْبَتَهَا وَتَزَوَّجَتْ وَكَانَتْ تَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٤٧٥-٣٧٣٢-٣٧٣٣-٤٣٠٤-٦٧٨٧-٦٧٨٨-٦٨٠٠]

٢٦٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ فِيمَنْ زَنَى وَلَمْ يُحْصِنْ بِجِلْدٍ مِائَةً وَتَغْرِيبٍ عَامٍ. [راجع: ٢٣١٤]
ابن سعد الإمام (قس)
ابن عتبة بن مسعود (قس)
يفتح الصاد وكسرها (ك)

(٩) بَابُ: لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أَشْهَدَ

٢٦٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا أَبُو حَبَّانَ التَّمِيمِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّيَ أَبِي بَعْضَ الْمُؤَهِّبَةِ لِي مِنْ مَالِهِ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَوَهَبَهَا لِي فَقَالَتْ لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي وَأَنَا غَلَامٌ فَأَتَى بِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُمَّهُ بِنْتُ رَوَاحَةَ سَأَلْتَنِي بَعْضَ الْمُؤَهِّبَةِ لِهَذَا فَقَالَ فَقَالَ [قَالَ] «أَلَيْكَ وَلَدٌ سِوَاهُ؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرَاهُ قَالَ «لَا تُشْهَدُنِي عَلَى جَوْرٍ» وَقَالَ أَبُو حَرَبٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ «لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ». [راجع: ٢٥٨٦]

٢٦٥١- حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ زَهْدَمَ بْنَ مُضَرِّبٍ قَالَ سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرُكُمْ قَرْنِي^٣ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قَالَ عِمْرَانُ لَا أَذْرِي أَذْكَرَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً [بَعْدَ قَرْنَيْنِ] أَوْ ثَلَاثَةً قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا [إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا] يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَشْهَدُونَ^٥ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ وَيُظْهَرُ فِيهِمْ^٦ السَّمْنُ». [انظر: ٣٦٥٠-٦٤٢٨-٦٦٩٥]

١ قوله: وكيف تعرف توبته عطف على اول الترجمة و كثيرا ما يفعل البخاري مثله يردف ترجمة على ترجمة وان بعد بينهما. قوله: نفى اي عن البلد اي غربه. قوله: عن كلام كعب بن مالك و صاحبيه اي مراة بن الربيع و هلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا. فان قلت: ما وجه تعلق قصتهم بالباب؟ قلت تحلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك والتخلف عنه بغير اذنه معصية كالسرقة. قال ابن بطال: استدلل البخاري على انه لا حاجة في التوبة الى اكداب نفسه بانه لم يشترط ذلك على الزاني في مدة التغريب ولا على كعب و صاحبيه في الخمسين و بحديث عائشة على ان السارق اذا تاب و حسن حاله قبلت شهادته و حديث زيد انه ﷺ لم يشترط على الزاني بعد الجلد و التغريب ان لا تقبل شهادته و لو كان ذلك شرطا لذكره. قال شارح التراجم و كيف تعرف توبته؟ اشارة الى انها تعرف بالقرائن و في قصة كعب دليل عليه، فانه لم يعرف توبته الا بعد مدة و اما مطابقة حديث السارقة للترجمة فيقولها حسنت توبتها و اما مطابقة حديث الزاني فلانه ﷺ قال في قصة معاذ: التوبة حصلت بالحد و هذا مثله هذا كله في الكرمانى.

٢ قوله: باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهد و ذكر فيه حديث النعمان وفيه. قوله ﷺ لا تشهدني على جور ومضى الكلام عليه. اي في الهبة. (فتح)
 ٣ قوله: قري قرنئهم من البعث الى آخر من مات منهم مائة و عشرون سنة و قرن التابعين من سنة مائة الى نحو سبعين و قرن اتباع التابعين من ثم الى حدود العشرين و مائتين و في هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا و اطلقت المعتزلة السنتهم و رفعت الفلاسفة رؤوسهم و تغيرت الاحوال تغيرا شديدا و لم يزل الامر في نقص الى الآن و ظهر مصداق قوله ﷺ ثم يفسد الكذب كذا ذكره السيوطي قاله في اللغات.

٤ قوله: ان بعدكم اي بعد هذا القرون المدوحة قوما بالنصب و في بعضها قوم فلعله منصوب لكنه كتب بدون الالف على اللغة الاربعة او ضمير الشأن محذوف على ضعف كذا في الكرمانى او هو فاعل لفعل مضمر اي يحيى قوم كما في العيني. قوله: لا يؤتمنون اي لا يثق الناس لهم ولا يعتقدونهم امنا اي يكون لهم خيانة ظاهرة.
 ٥ قوله: و يشهدون ولا يستشهدون يحتمل ان يراد يحتملون الشهادة بدون التحميل او يؤدون الشهادة بدون طلب الاداء كذا في الكرمانى والفتح وقد ورد خير اليهود من ياتي بالشهادة قبل ان يسأل رواه مسلم قال في اللغات فقيل في الجمع بينهما ان الذم في حق من يعلم كونه شاهدا فليشهد قبل ان يسألها صاحبها والمدح فيمن لا يعلم شهادة فيخبر انه شاهد حتى يستشهد عند القاضي و قيل هي الامانة و الوديعة و ما لا يعلمه غيره و قيل هو مثل في سرعة اجابة اذ استشهد و مبالغة في ادائها بعد طلبها نحو الجواد يعطي قبل سؤاله و الذم محمول على من ليس باهل لها او على شهادة الزور و قيل المدح محمول على شهادة الحسبة كالطلاق والعناق و قيل اراد بالشهادة المذمومة التالى على الله نحو فلان في الجنة و فلان في النار.

٦ قوله: و يظهر فيهم السمن بكسر السين و فتح الميم معناه ليس لهم الا كثرة الاكل و الانهماك في اللذات فلارغبة لهم فى الآخرة لغلبة شهوات الدنيا كذا في الكرمانى وغيره قال العيني والمطابقة تؤخذ من قوله: يشهدون ولا يستشهدون لان الشهادة قبل الاشهاد فيه معنى الجور انتهى.

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن اويس ابن وهب هو عبدالله القرشي مولا هم ابو محمد المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري امرأة هي فاطمة بنت الاسود بن عبدالاسد المخزومية يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري زيد بن خالد الجهني المدني باب لا يشهد على شهادة الخ عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي عبدالله بن المبارك المروزي ابو حبان هو يحيى بن سعيد التيمي الكوفي الشعبي تقدم و قال ابو حريز هو عبدالله بن الحسين الازدي قاضي سبجستان فيما وصله ابن حبان في صحيحه و الطبراني عن الشعبي آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي ابو حمزة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبي زهدم بن مضرب الجرمي البصري .

(كتاب الشهادات) (قوله: لقول الله عز وجل والذين لا يشهدون الزور) قيل الآية مسوقة لذكر شهادة الزور فلذلك ذكره المصنف وقيل بل في مدح تاركى شهادة

صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَعَرَفْتُ صَوْتِي قَالَتْ [فَقَالَتْ] سُلَيْمَانُ ادْخُلْ فَإِنَّكَ ^(١) مَمْلُوكٌ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ شَيْءٌ وَأَجَازَ سَمُرَةَ بْنُ جُنْدَبٍ شَهَادَةَ امْرَأَةٍ مُنْتَقِبَةٍ [مُنْتَقِبَةٍ].
في الدخول (قس)
هو عبد الله بن يزيد الانصاري (قس)
لم افق على اسمها

٢٦٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ مَيْمُونٍ ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا [وَكَذَا] آيَةً اسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا وَزَادَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبْدًا». [انظر: ٥٠٣٧-٥٠٣٨-٥٠٤٢-٦٣٣٥]

٢٦٥٦- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنِي [أَنَا] ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بَلِيلًا فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَدِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ أَوْ قَالَ حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَجُلًا أَعْمَى لَا يُؤَدِّنُ حَتَّى يَقُولَ لَهُ النَّاسُ أَصْبَحْتَ. [راجع: ٦١٧]
هو عبد الله بن يزيد الانصاري (قس)
سقط كذا ثانيا لابي ذر (قس)
اي نسيتهن
ابن الزبير بن العوام وهو تابعي (ف ك)
هو ابن بشر وفي بعض النسخ فسمع صوت عباد بن تميم وهو سهو (ك ع)
مر الحديث في الاذان ومطابقته للترجمة من حيث انهم كانوا يعتمدون على صوت الاعمي (ع)

٢٦٥٧- حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةً فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةَ انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ عَسَى أَنْ يُعْطِيَنَا مِنْهَا شَيْئًا فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ فَتَكَلَّمَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ فَخَرَجَ [خَرَجَ] النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ قَبَاءٌ وَهُوَ يُرِيهِ^٢ مَحَاسِنَهُ وَهُوَ يَقُولُ «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ». [راجع: ٢٥٩٩]

(١٢) بَابُ شَهَادَةِ النِّسَاءِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

٢٦٥٨- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] قَالَ قَالَ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟ قُلْنَا بَلَى قَالَ فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا. [راجع: ٣٠٤]

١ قوله: لقد اذكرني كذا وكذا آية اسقطتهن اي نسيتهن فيه جواز النسيان على رسول الله ﷺ فيما قد بلغه الى الامة كذا في الكرمانى. قوله: فسمع صوت عباد هو ابن بشر الانصاري الصحابي هو غير عباد الراوي عن عائشة فانه تابعي و ظاهر الحال ان المبهمة في الرواية التي قبل هو هذا المفسر في هذه الرواية لان مقتضى قوله: زاد ان يكون الزيد فيه و المزيدي عليه حديثا واحدا لكن جزم عبد الغني بن سعيد في البهيمات بان المبهمة في رواية هشام عن ابيه عن عائشة هو عبد الله بن يزيد الانصاري فروي من طريق عمرة عن عائشة ان النبي ﷺ سمع صوت قاري يقرأ فقال صوت من هذا؟ قالوا عبد الله بن يزيد. قال رحمه الله تعالى لقد اذكرني آية كنت انسيته. قال في الفتح والمطابقة للترجمة من كونه عليه الصلوة والسلام اعتمد على صوت القاري من غير الرؤية كذا في القسطلاني و العيني.

٢ قوله: وهو يريه محاسنه. اي يبين ذلك الثوب و فيه انه ﷺ اعتمد على صوته قبل الخروج من غير ان يرى شخصه وبه المطابقة للترجمة (فتح. ع. خ) و مر الحديث في الهبة.

٣ قوله: باب شهادة النساء و قوله تعالى ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ ذكر هذه القطعة من الآية لانها تدل على جواز شهادة النساء مع الرجال و قال ابن بطال: اجمع اكثر العلماء على ان شهادتهن لا يجوز في الحدود و القصاص و هو قول ابن المسيب والنخعي والشعبي والحسن والزهرى و ربيعة و مالك والليث والكوفيين والشافعي و ابي ثور و اختلفوا في النكاح والطلاق والعق والنسب والولاء فذهب ربيعة و مالك والشافعي وابو ثور الى انه لا يجوز في شيء من ذلك كله مع الرجال و اجاز شهادتهن في ذلك كله مع الرجال الكوفيون و اتفقوا على انه يجوز شهادتهن منفردات في الحيض والولادة والاستهلال و عيوب النساء فيما لا يطلع عليه الرجال من عوراتهن لضرورة و اختلفوا في النكاح فمنهم من اجاز شهادتهن منفردات و منهم من اجازها مع الرجال هذا ما قاله العيني و في الفتح نحوه و فيه: و قد اختلفوا فيما لا يطلع عليه الرجال هل يكفي فيه قول المرأة وحدها ام لا؟ فعند الجمهور لا بد من اربع و عن مالك و ابن ابي ليلى يكفي شهادة اثنين و عن الشعبي و الثوري يجوز شهادتها وحدها في ذلك وهو قول الحنفية ثم ذكر المصنف حديث ابي سعيد مختصرا و قد مضى بتمامه في الحيض والغرض منه قوله ﷺ «اليس شهادة المرأة نصف شهادة الرجل» انتهى.

(١) وكان مكاتبا لام المؤمنين ميمونة، فيه ان عائشة كانت لا ترى الاحتجاب سواء كان في ملكها او في ملك غيرها (قس)

اسماء الرجال: محمد بن عبيد بن ميمون القرشي التيمي مولاهم عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم النهدي عبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون المدني ابن شهاب هو الزهرى زياد بن يحيى بن زياد ابوالخطاب البصري حاتم بن وردان ابوصالح البصري ايوب هو السخيتاني عبد الله بن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة باب شهادة النساء الخ ابن ابي مريم هو سعيد الجمحي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير زيد هو ابن اسلم العدوي عياض بن عبد الله بن سعد بن ابي سرح القرشي العامري المكي.

الزور فلا وجه لايراد المصنف ههنا قلت لاشك في انها مسوقة للمدح بترك شهادة الزور لكن المدح بالترك يدل على ان فعلها مذموم سيما قد سبق مدحهم بترك الكباير وهذا يكفي في ايراد المصنف والله تعالى اعلم. (قوله: فتكلم فعرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فخرج) لا بنا في ما سبق انه امر ولده بالدخول لينادي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرف صوته فشرع في الخروج لذلك واجتمع معه دخول الولد ايضا.

(١٣) بَابُ شَهَادَةِ الْأَمَاءِ وَالْعَبِيدِ

وَقَالَ أَنَسُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ جَائِزَةٌ إِذَا كَانَ عَدْلًا وَأَجَازَهُ شُرَيْحٌ وَزُرَّارَةٌ^٢ بَنُ أَوْفَى وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ شَهَادَتُهُ جَائِزَةٌ إِلَّا الْعَبْدَ لِسَيِّدِهِ وَأَجَازَهُ الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ فِي الشَّيْءِ النَّافِهِ وَقَالَ شُرَيْحٌ^٣ كُلُّكُمْ بَنُو عَبِيدٍ وَإِمَاءٍ.

٢٦٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ [سَمِعْتُ] ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ [سَمِعْتُ] ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ ثَنِي عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَوْ سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ قَالَ فَجَاءَتْ أُمُّ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْرَضَ عَنِّي قَالَ فَتَنَحَّيْتُ^٤ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ وَكَيْفَ وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّ [أَنَّهَا] قَدْ أَرْضَعْتُكُمْ؟ فَتَنَاهَا عَنْهَا. [راجع: ٨٨]

(١٤) بَابُ شَهَادَةِ الْمُرْضِعَةِ

٢٦٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَجَاءَتْ امْرَأَةً فَقَالَتْ إِنَّنِي أَرْضَعْتُكُمْ فَاتَيْتُ فَذَكَرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ [فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ] فَقَالَ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟ دَعَهَا عَنْكَ أَوْ نَحْوَهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ. [راجع: ٨٨]

(١٥) بَابُ تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا

٢٦٦١- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ^٥ مِنْ حَدِيثِهَا وَبَعْضُهُمْ أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ وَأَثْبَتُ لَهُ اقْتِصَاصًا وَقَدْ

١ قوله: باب شهادة الاماء والعبيد في حال الرق وللعلماء فيه ثلاثة اقوال: احدها جوازها مطلقا كالحرق وهو مروي عن علي رضي الله عنه كقول انسي رضي الله عنه و شريح و به يقول احمد واسحاق و ابو ثور و ثانيها: جوازها في الشيء النافه روي عن الشعبي رضي الله عنه كقول الحسن والنخعي و ثالثها: لا يجوز في شيء اصلا روي هذا عن عمر وابن عباس رضي الله عنهم وهو قول عطاء ومكحول واليه ذهب الثوري والاوزاعي ومالك و ابو حنيفة و الشافعي (ع)

٢ قوله: وزرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى العامر قاضي البصرة تابعي كذا ذكره ابن حبان في طبقة التابعين وهو ابن اوفى وكذا وجدته في اكثر النسخ من البخاري والترمذي وكذا هو في النسخ الموجودة عندي من بعض نسخ مسلم وابي داود والنسائي والمغني وغيرها و في بعضها ابن ابي اوفى بزيادة لفظ ابي والله اعلم بالصواب.

٣ قوله: قال شريح كلكم بنوعيد واما كذا للاكثر ولا بن السكن كلكم عبيد واما وصله ابن ابي شيبة من طريق عمار الذهبي سمعت شريحا شهد عنده عبد فاجاز شهادته. فقول "انه عبد" فقال كلنا عبيد و امنا حواء و اخرجه سعيد بن منصور من هذا الوجه نحوه بلفظ "فقل انه عبد، فقال كلكم بنوعيد واما" (فتح الباري)

٤ قوله: فتتحيث اي من ناحية الى اخرها قاله القسطلاني و في بعضها فتتحيث اي انتظرت وقت الكلام طالبا للفرصة كذا في الكرماني. قال العيني و مطابقته للترجمة من حيث ان الامة المذكورة لو لم يكن شهادتها مقبولة ما امر النبي ﷺ عقبة بفراق امراته بقول الامة المذكورة انتهى و اجاب من منع شهادة الامة ان النهي المذكور في الحديث يعمل على الورع وكذلك عند الجمهور شهادة المرضة وحدها لا تقبل ولو كانت حرة كما مر بيانه في اوائل كتاب البيوع.

٥ قوله: طائفة اي بعضها قوله اوعى اي احفظ و احسن ايرادا و سردا للحديث. قوله: وقد وجبت بفتح العين المهملة الحاصل ان جميع الحديث روي عن مجموعهم لا ان مجموعه عن كل واحد كذا في الخير الجاري. قال الكرماني: فان قلت قال اولاً كلهم حديثي طائفة و ثانياً وعتت عن كل واحد منهم الحديث و هما متنافيان قلت المراد بالحديث البعض الذي حدثه منه اذ الحديث يطلق على الكل وهذا الذي فعله الزهري من جمعه الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان الكل ائمة حفاظ ثقات على شرط البخاري. قوله: الهودج بفتح الهاء المهملة و بالجيم مركب من مراكب العرب. قوله: اذن من الايدان ومن التاذين. قوله: و شاني اي ما يتعلق لقضاء الحاجة والرحل بالمهملتين المتاع والعقد بكسر العين القلادة.

اسماء الرجال: باب شهادة الاماء الخ و قال انس فيما وصله ابن ابي شيبة واجازه شريح القاضي فيما وصله ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور واجازه ايضا زرارة بن ابي اوفى قاضي البصرة وقال ابن سيرين محمد ما وصله عبدالله بن الامام احمد و اجازه الحسن البصري و ابراهيم النخعي فيما وصله ابن ابي شيبة عنهما ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد ابن جريج هو عبد الملك بن عبدالعزيز ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير التيمي المدني عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل ابن عبد مناف التوفلي المكي الصحابي ابن جريج ومن بعده تقدموا الآن ام يحيى بنت ابي اهاب واسم ام يحيى غنية او زينب باب شهادة المرضة ابو عاصم تقدم عمر بن سعيد بن حسين التوفلي القرشي المكي ابن ابي مليكة و عقبة بن الحارث مرا الآن باب تعديل النساء الخ ابو الربيع سليمان بن داود الزهراني العتكي فليح بن سليمان الخزاعي او الاسلمي ابو يحيى.

حل اللغات: الاماء جمع امة العبيد جمع عبد التافه الحقيق

(قوله: فاعرض عني قال فتتحيث فذكرت ذلك له قال وكيف وقد زعمت انها قد ارضعتكما) قيل اعراضه صلى الله تعالى عليه وسلم اولا يدل على ان الذي اشار اليه من الفرق ما كان بيانا للحكم بل انما كان على وجه الاخذ بالاولى والاحوط اذ لو كان على وجه الحكم لما اعرض اولا عن بيانه اذ قد يترتب على الاعراض ترك السائل المسئلة بعد ذلك ففيه تقرير على المحرم قلت يمكن ان يكون اعراضه لاستبعاد سؤاله مع ظهور الحكم وهذا هو الذي يدل عليه تصدير الجواب بقوله كيف كانه قال يستبعد الحل في تلك الصورة استبعادا ظاهرا فكيف تستل عنه. (قوله: قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا) قال

وَعَيْتَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ بَعْضًا رَعَمُوا أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ فَأَيَّتَهُنَّ [فَأَيَّتَهُنَّ] خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ [أَخْرَجَ بِهَا مَعَهُ] فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابُ فَأَنَا أُحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأَنْزَلُ فِيهِ فَيَسِرُنَا حَتَّى إِذَا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزَوَتِهِ تِلْكَ وَقَفَلُ وَدَنُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَذَّنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عَقْدٌ لِي مِنْ جَزَعٍ ^١ أَظْفَارٍ [ظَفَارٍ] قَدْ انْقَطَعَ فَارْجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عَقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يُرَحِّلُونَ ^٢ لِي [بِي] فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ النِّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خُفَافًا لَمْ يَثْقُلْنَ وَلَمْ يَغْشِهِنَّ اللَّحْمُ وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ ثِقَلَ الْهَوْدَجِ فَاحْتَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا فَوَجَدْتُ عَقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَمَسْتُ ^٣ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي [سَيَفْقِدُونِي] فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبَتْنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ [حَتَّى] أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِي يَدَهَا فَارْكَبْتُهَا فَانْطَلَقَ بِقَوْدِ بِي الرَّاحِلَةِ حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرَّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاشْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يَفِيضُونَ

١ قوله: من جزع اظفار كذا روي عند الاكثر وفي رواية الكشميني ظفار وهو الاصوب (فتح) و اريد به العطر الذي يكون قطعة منه شبيهة بالظفر كانه يثقب و يجعل في العقد والقلادة والصحيح رواية ظفار كقطام اسم مدينة باليمن كذا في الجمع.
٢ قوله: يرحلون بفتح الباء والحاء من رحلت البعير اذا شددت الرحل عليه وفي بعضها من الترحيل.
٣ قوله: فامت بتشديد الميم اي قصدت و حكى السفاقي تحفيظها. قوله: وظننت الظن هنا بمعنى العلم. قوله: سيفقدوني بنون واحدة فيحتمل ان يكون حذف احدى النونين وان يكون النون مدغمة ويروى بنونين. قوله: صفوان كان رجلاً خيراً فاضلاً عفيفاً قتل في غزاة ارمينية شهيداً سنة تسع عشرة. ابن المعطل بضم الميم وفتح المهمله وتشديد الطاء المهمله المفتوحة السلمى بضم السين المهمله وفتح اللام. قوله: سواد انسان اي شخص انسان بدون معرفته انه رجل او امرأة فاستيقظت اي انتبهت من نومي باسترجاعه اي بقرائه "انا لله و انا اليه راجعون" فيه دليل على الاسترجاع في كل مصيبة. قوله: فوطي يدها اي وطى صفوان يد الراحلة لئلا تقوم فيسهل الركوب عليها بلا احتياج الى مساعدته. قوله: معرسين اي نازلين التعريس نزول آخر الليل و قال ابو زيد هو النزول في اي وقت كان ويشهد له ما وقع هنا في نحر الظهيرة حتى اذا بلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر و قيل تحرها اولها والظهيرة شدة الحر. قوله: فهلك من هلك اي هلك الذين اشتغلوا بالافك هو بكسر الهزة و اسكان الفاء و بفتحهما جميعاً. قوله: تولى اي تصدر و تصدى. قوله: ابن ابي بضم الهزة و فتح الموحدة و شدة الباء. قوله: ابن سلول بالرفع صفة عبدالله ولهذا يكتب بالالف و سلول بفتح المهمله و خفة اللام غير منصرف علم لام عبد الله. قوله: يفيضون من الافاضة وهي التكثر والتوسعة اي يشيعون الحديث. قوله: ويريني بفتح الباء وضمها من رابه و اراه اذا اوهمه وشككه. قوله: اللطف بضم اللام و سكنون الطاء ويقال بفتحهما معاً وهو البر والرفق. قوله: يتكلم هي الاشارة للمؤث مثل ذاكم في المذكور. قوله: حتى نهت بكسر القاف و فتحها لغتان والناق هو الذي برئ من المرض و هو قريب عهد به لم يترجع الى كمال صحته. قوله: ام مسطح بكسر الميم وسكون المهمله الاولى و فتح الثانية و باهمال الحاء اسمها سلمى بنت ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء زوجة اثانة بضم الهزة و خفة المثلة الاولى و كانت من اشد الناس على ابنها مسطح في شان الافك. قوله: قبل المناصب بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة يترزون فيها والمتبرز اسم المكان بدل او بيان للمناصب و بالرفع على انه خبر اي وهو متبرزا. قوله: الكف بضمين جمع الكنيف و اصله السائر. قوله: امر العرب الاول قال القاضي الاول بفتح الهزة وضم اللام نعت الامر قيل هو وجه الكلام وروي الاول بضم الهزة و خفة الواو وكسر اللام و صفا للعرب لا للامر لان العرب اسم جماعة تريد رضي الله عنها انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق اهل الحواضر والعجم. قوله في البرة اي البادية او في التنزه اي طلب النزاهة بالخروج الى الصحراء وهو شك من الراوي. قوله: تعس بالفتح اي العين قال القاضي بالكسر فيه لغتان ومعناه عثر او هلك او بعد او لزم الشر او سقط لوجهه خاصة. قوله: يا هنتا باسكان النون وهو اشهر من فتحها و بضم الهاء الاخيرة و سكونها و اصله يا هنة فالحق الالف و الهاء معناه يا هذه او يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكايد الناس و شرورهم. قوله: هو في بفتح الهاء و شدة الواو المسكورة على صيغة الامر من الهون. قوله: وضيئة بالرفع و النصب فعيلة من الوضوء وهي الحسن اي حسنة جميلة. قوله: ضرائر جمع ضرة وزوجة الرجل ضرائر لان كل واحد يتضرر بالاخري بالغيرة و ضررتها. قوله: اكثرن عليها اي القول عليها في غيبتها. قوله: كثير فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث انما قال ذلك على مصلحة و نصيحة لرسول الله ﷺ في اعتقاد لانه رأى انزعاج رسول الله ﷺ بهذا الامر وقلقه فاراد راحة خاطره عليه الصلوة والسلام لاعداوة لعائشة و اما عائشة فتكدت بتوقفه في التزكية و اشار الى السؤال عن بريرة ولعله ﷺ عرف بما عندها من البراءة. قوله: فقالت بريرة في اشكال من حيث ان بريرة اشترتها عائشة واعتقتها بعد ذلك والمخلص منه ان تفسير الجارية بريرة مدرج في الحديث من بعض الرواة ظناً منها انها هي و يحتمل ان تكون بريرة خادماً لعائشة قبل اشترائها و عتقها. قوله: اغمصه اي اعيبه. قوله: الداجن الشاة التي الفت البيوت. قوله: فاستعذر اي طلب من يعذره منه. قوله: من يعذرنى؟ قال النووي معناه من يقوم بعذري ان كافات على قبح افعاله ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرتي والعذير الناصر الاوس والخزرج قبيلتان من الانصار. قوله: احتملته الحمية اي اغضبته. قال القاضي فيه اشكال لان هذه القصة كانت في غزوة مريسيق وهي غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن معاذ مات في اثر غزاة الخندق وذلك في سنة اربع ولهذا قيل ان ذكره وهم والاشبه انه غيره. قال ابن اسحاق ان المتكلم اولاً وآخرها هو اسيد لاسعد. وقال القاضي في الجواب ان المريسيق كانت سنة اربع وهي سنة خندق وقال الواقيدي المريسيق كانت سنة خمس والخندق كانت بعد الله اعلم بالصواب هذا كله ملقط من الكرمانى والخير الجارى والتنقيح.

حل اللغات: هودج حمل له قبة تستر بالثياب ونحوها يوضع على ظهر البعير يركب فيه النساء ليكون استرهن دنونا آذن اعلم لم يغشهن اللحم اي لم تكن سمينات العلقه بضم العين المهمله القليل بعثوا اي اثاروا امت قصدت ظننت علمت معرسين نازلين اشتكيت مرضت يفيضون يشيعون .

القسطلاني اي الى سفر فهو نصب بنزع الخافض او ضمن يخرج معنى ينشيء فالنصب على المفعولية آه قلت والاقرب انه مفعول له اي يخرج لسفرا وحال اي مسافرا او ذا سفر.

مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكِ وَيَرْبِّبُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرُضُ إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ [فَيَقُولُ] كَيْفَ تَيْكُمُ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَقَهْتُ فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِبِ مُتَبَرِّزًا لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُتَّخَذَ [نَتَّخَذَ] الْكُفَّ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ فِي التَّنْزَةِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رَهْمٍ نَمْشِي فَعَثَرْتُ فِي مِرْطَهَا فَقَالَتْ تَعْسُ مِسْطَحٍ فَقُلْتُ لَهَا بِئْسَ مَا قُلْتَ أَتَسْبِيْنِ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَتْ يَا هَنْتَاهُ أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالُوا فَأَخْبَرْتَنِي يَقُولُ أَهْلُ الْإِفْكِ فَازْدَدْتُ مَرَضًا عَلَى [إِلَى] مَرَضِي [فَقَالَتْ] فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ كَيْفَ تَيْكُمُ فَقُلْتُ أَثْنَنْ لِي أَبُوِّي قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أُسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قَبْلِهِمَا فَاذَنْ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ أَبَوَيَّ فَقُلْتُ لِأُمِّي مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ [مَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهِ] فَقَالَتْ يَا بَنِيَّةُ هَوْنِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّانَ فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِئْتُهُ عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَقَدْ تَحَدَّثْتُ [يَتَحَدَّثُ] النَّاسُ بِهَذَا قَالَتْ فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرَقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَيْتَ الْوَحْيَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوَدِّ لَهُمْ قَالَ [فَقَالَ] أُسَامَةُ أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالتَّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا يَرِيبُكَ فَقَالَتْ بَرِيرَةُ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتُ فِيهَا [مِنْهَا] أَمْرًا أَغْمَصَهُ عَلَيْهَا [قَطُّ] أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنِ الْعَجِيزِ فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي النَّظْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يَعْذُرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِيَ فَقَامَ سَعْدٌ [بْنُ مُعَاذٍ] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا وَاللَّهِ [وَاللَّهِ أَنَا] أَعْذَرُكَ مِنْهُ إِنْ كَانَ مِنْ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عَنْقَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ [إِخْوَانِنَا الْخَزْرَجِ] أَمَرْتَنَا فَفَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَكَانَ [وَلَكِنْ] احْتَمَلْتُهُ الْحِمِيَّةَ فَقَالَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ [وَاللَّهِ] لَا تَقْنَلُهُ وَلَا تَقْدِرْ عَلَى ذَلِكَ فَقَامَ أُسَيْدُ

١ قوله: اسيد مصغراً اسد ابن الحضير بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية وبالراء الاوسى. قوله: انك منافق اي تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي. قوله: هموا اي قصدوا الحاربة وتناهبوا للنزاع. قوله: فخفضهم بالمعجمتين المفتوحتين بينهما فاء مشددة اي سكنهم. قوله: لا يرقاً بفتح القاف وبالهزمية اي لا يسكن ولا ينقطع. قوله: ولا اكتحل استعارة عن لا انام. قوله: الممت بذنب اي نزلت به اي فعلت ذنباً مع انه ليس من عادتك. قوله: قلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يغشيني من الكلام وتخلف البكاء بالكلية واما قول لا ندرى ما نقول فلعظم حفظ الادب والهيبة عن الاقدام على بيان ما مر. قوله: وقراي سكن وثبت من الوقار الحلم والرزاة. قوله: الا ابا يوسف اي الا مثل يعقوب عليه السلام وهو الصبر وانما لم تذكره باسمه يعقوب عليه السلام لانها نسبت اسم عليه السلام لغلبة الوحشة والهيبة عليها وضيق حالها رضي الله تعالى عنها. قوله: «فصبر جميل» اي فامري صبر جميل او فصبر جميل اجمل وفي الحديث «الصبر جميل الذي لا شكوى فيه» اي الى الخلق قاله البيضاوي في تفسيره. قال في الخير الجاري: اعلم ان علماء العربية قدروا لقوله: «فصبر جميل» مبتداً واخيراً والنبي اظن ان الجملة من قبيل ثمرة خير من جرادة. فانه المستفاد من موارد الاستعمال هذه مع ان تقدير هم فصبر جميل اجمل او امري صبر جميل لا يخلو عن تكلف انتهى. قوله: مادم اي مابرح وما فارق مجلسه من رام يريم ريماً فاما من طلب الشيء فرام يروم روماً ولعل هذا لبراءتها وتحقير نفسها من ان ينزل القرآن فيها وانقطاع رجاءها عن الخلق وتفويض امرها الى الله سبحانه وتعالى المستفاد من قوله تعالى: «والله المستعان على ما تصفون» قوله: من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمدمن البرح وهو اشد ما يكون من الكرب والاذى تريد انه اصابه من الحرارة والكرب ما يصيب الحموم كذا قاله الخطابي. قوله: الجمان بضم الجيم وخفة الميم جمع الجمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة شبهت قطرات عرقه عليه السلام بحبات اللؤلؤ في الصفاء والحسن. قوله: فلما سري بضم السين المهملة وكسر الراء والمخففة اي كشف عنه وازيل ما اصابه من الكرب يقال سروت الثوب عن بدني اذا نزعته كذا قاله الخطابي وفي بعضها بتشديد الراء للمبالغة. قوله: لا اقوم الخ قالت رضي الله عنها هذا اولاً لا عليهم وعتاباً لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا الباطل الذي افتراه الظلمة الذين لاحجة لهم فيه. قوله: لقربته منه ذلك لان ام مسطح سلمى هي بنت خالة ابي بكر الصديق عليه السلام. قوله: «ولا ياتل» اي لا يجلف. قوله: «اولوا الفضل منكم» اي في الدين «والسعة» اي في المال وفيه دليل على فضل ابي بكر عليه السلام وشرفه. قوله: «ان يؤتوا» اي على ان لا يؤتوا او في ان يؤتوا. قوله: «فليصفوا» اي ما فرط منهم «وليصفوا» اي بالاغماض عنه. قوله: «الا تحبون ان يغفر الله لكم» اي على عفوكم وصفحكم واحسانكم الى من اساء اليكم «والله غفور رحيم» مع كمال قدرته فتخلقوا باخلاقه كذا في البيضاوي. قوله: احمي سمعي وبصري اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر اي لا اكذب لكن اصدق حماية لهما. قوله: تسامني اي تضاهيني لجمالها ومكانها عند رسول الله عليه السلام وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع هذا كله ملقط من الكرمانى وفي الخير الجاري والتنقيح الا شيئاً قليلاً اخذته من الخطابي شرح البخاري ومن التفسير البيضاوي فهو ما اشترته اليه ثم قال العيني وابن حجر ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه سوال النبي عليه السلام ببريرة وزينب بنت جحش عن عائشة وجوابهما ببراءتها واعتماد النبي عليه السلام على قولهما وفي مجموع ذلك مراد الترجمة لان فيه تعديل وتزكية عن بعض النساء لبعض انتهى كلامهما ملقطاً وفي الفتح: قال ابن بطال فيه حجة لابي حنيفة في جواز تعديل النساء وبه قال ابو يوسف وافق محمد الجمهور وقال الطحاوي التزكية خبر وليست شهادة فلا مانع من القبول وفي الترجمة اشارة الى قول ثالث وهو يقبل تزكيتها لبعضهن للرجال لان من منع ذلك اعتل بنقصان المرأة عن معرفة وجهه التزكية لاسيما في حق الرجال وقال ابن بطال لو قيل انه يقبل تزكيتها بقول حسن وثناء جميل يكون ابرء من سوء لكان حسناً كما في قصة الافاك لا يلزم منه قبول تزكيتها في شهادة توجب اخذ المال والجمهور على جواز قبولهن مع الرجال فيما تجوز شهادتهن فيه انتهى. حل اللغات: يرييني يومئني تيكم اشارة للمؤنث المناصب موضع خارج المدينة مبرزنا اي موضع قضاء حاجتنا الكنف جمع كنيف تعس مسطح اي هلك اولزمه الشر وضئته وجهه ضرائر جمع ضرة لا يرقا لا ينقطع ان رايت اي مارايت اغمصه اعييه احتملته الحمية اي اغضبته.

بْنُ الْحَضِيرِ [حَضِيرٌ] فَقَالَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ [وَاللَّهِ] لَنَفْتُلَنَّ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَنَزَلَ فَخَفَضَهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ وَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَجِلُ بَنَوْمٍ فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتِي وَيَوْمِي [لَيْلَتِي وَيَوْمًا] حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبِكَاءَ فَالِقُ كَيْدِي قَالَتْ فَبَيْنَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذْنَتْ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِيَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قِيلَ لِي [يَا] مَا قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحِي إِلَيَّ فِي شَأْنِي شَيْءٌ قَالَتْ فَتَشَهَّدْ ثُمَّ قَالَ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتَ بِرَبِيعَةَ فَسَيَبْرُئُكَ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوْبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتَهُ فَلَصَّ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ فَطَرَةً وَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ عَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ [قَالَتْ] وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَفْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ إِنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا يَتَحَدَّثُ [تَحَدَّثَتْ] بِهِ النَّاسُ وَوَقَرُ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصَدَقْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بِرَبِيعَةَ وَاللَّهِ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيعَةَ لَا تُصَدِّقُونَنِي [نَبِي] بِذَلِكَ وَلَكِنْ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنِّي بِرَبِيعَةَ لَتُصَدِّقَنِي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ إِذْ قَالَ «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَبْرِّئَنِي اللَّهُ وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ وَلَا أَنَا أَحَقُّ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يَنْكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ فِي أَمْرِي وَلَكِنِّي كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا تَبْرِّئُنِي [يُبْرِئُ اللَّهُ بِهَا] فَوَاللَّهِ مَا رَأَمَ مَجْلِسَهُ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ [أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا] فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبَرْحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ فَلَمَّا سَرَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي يَا عَائِشَةُ أَحْمَدِي اللَّهُ فَقَدْ بَرَأَكَ اللَّهُ فَقَالَتْ [قَالَتْ] لِي أُمِّي قَوْمِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللَّهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ﴾ الْآيَاتِ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلصَّدِيقِ وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَاللَّهِ لَا أَنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا [بِشَيْءٍ] أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ لِعَائِشَةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا﴾ إِلَى قَوْلِهِ «غَفُورٌ رَّحِيمٌ» [النور: ٢٢] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحِ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ [يَسْأَلُ] زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي فَقَالَ يَا زَيْنَبُ مَا عَلِمْتُ مَا رَأَيْتَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ وَهِيَ الَّتِي [كَانَتْ] تُسَامِينِي فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ [قَالَ وَ] حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ قَالَ وَحَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مِثْلَهُ. [راجع: ٢٥٩٣]

ابن سليمان المذكور (ف) شيخ الإمام مالك (ف) الصديق (ف) كذا الأصل ولا يذو عن الكشميهني وحده وسقط للباين (ف) كذا الأصل ولا يذو عن الكشميهني وحده وسقط للباين (ف)

(١٦) بَابُ: إِذَا زَكَى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ

وَقَالَ أَبُو جَمِيلَةَ^٢ وَجَدْتُ مَبُودًا^٣ فَلَمَّا رَأَيْتُ عُمَرَ قَالَ عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوْسَا كَأَنَّهُ يَتَّهَمُنِي قَالَ عَرِيفِي إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ قَالَ

١ قوله: إذا زكى رجل رجلًا كفاه ترجم في أوائل الشهادات تعديل كم يجوز؟ فتوقف هناك و جزم هنا باكتفاء بالواحد و قد قدمت توجيه واختلف السلف في اشتراط العدد في التزكية فالراجح عند الشافعية والمالكية وهو قول محمد بن الحسن اشتراط اثنين كما في الشهادة واختاره الطحاوي واجاز الاكثر قبول الجرح والتعديل من الواحد لانه منزلة الحاكم والحاكم لا يشترط فيه العدد. وقال ابو عبيد لا يقبل في التزكية اقل من ثلاثة واحتج بحديث قبصة الذي اخرج مسلم فيمن تحمل له المسئلة حتى تقوم له ثلاثة من ذو الحجي فيشهدون له. قال و اذا كان هذا في حق الحاجة فغيرها اولى وهذا كله في الشهادة و اما الرواية فيقبل فيها قول الواحد على الصحيح لانه ان كان ناقلا عن غيره فهو من جملة الاخبار ولا يشترط العدد فيها وان كان من قبل نفسه فهو بمنزلة الحاكم ولا يتعدد ايضا. (فتح الباري)

٢ قوله: ابو جميلة بفتح الجيم و كسر الميم اسمه سنين بضم السين وبالنون ووهم من شدد التحتانية (ف)

٣ قوله: وجدته مبودا اي لقيطاً والغوير تصغير الغار والا بوس الداهية او جمع البؤس وهو الشدة وهو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب و اصل المثل ان ناساً دخلوا غاراً فانهار عليهم فقتلهم و قيل وجدوا فيه عدواً لهم فقتلوه فقبل ذلك لكل شيء يخاف ان يؤتى منه شر والعريف العارف والعريف النقيب وهو دون الرئيس و كان عمر قسم الناس اقساماً وجعل على كل ديوان عريقاً ينظر عليهم وكان الرجل النابذ من ديوان الذي زكاه عند عمر وقصته انه وجد مبوداً فجاء به الى عمر فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة؟ فقال وجدتها ضائعة فاخذتها. قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون ولده اتى به ليفرض له في بيت المال لكن لما قال عريفه انه رجل صالح صدقه فقال اذهب به فهو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته. هذا ملتقط من الكرمانى والفتح. اذا اراد عمر بالمثل لعلك زنت بامه وادعيت لقيطاً. (نهاية)

١ قوله: وجدته مبودا اي لقيطاً والغوير تصغير الغار والا بوس الداهية او جمع البؤس وهو الشدة وهو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب و اصل المثل ان ناساً دخلوا غاراً فانهار عليهم فقتلهم و قيل وجدوا فيه عدواً لهم فقتلوه فقبل ذلك لكل شيء يخاف ان يؤتى منه شر والعريف العارف والعريف النقيب وهو دون الرئيس و كان عمر قسم الناس اقساماً وجعل على كل ديوان عريقاً ينظر عليهم وكان الرجل النابذ من ديوان الذي زكاه عند عمر وقصته انه وجد مبوداً فجاء به الى عمر فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة؟ فقال وجدتها ضائعة فاخذتها. قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون ولده اتى به ليفرض له في بيت المال لكن لما قال عريفه انه رجل صالح صدقه فقال اذهب به فهو حر ولك ولاؤه وعلينا نفقته. هذا ملتقط من الكرمانى والفتح. اذا اراد عمر بالمثل لعلك زنت بامه وادعيت لقيطاً. (نهاية)

كَذَلِكَ [كَذَاكَ] أَذْهَبَ وَعَلَيْنَا نَفَقَتُهُ.

٢٦٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَنِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ وَيْلَكَ قَطَعْتَ عَنْقَ صَاحِبِكَ قَطَعْتَ عَنْقَ صَاحِبِكَ مِرَارًا ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أُخْسِبُ^١ فَلَانَا وَاللَّهُ حَسْبِيهِ وَلَا أَرْكَبُ عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أُخْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ. [انظر: ٦١٦٢-٦٠٦١]

(١٧) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِطْنَابِ فِي الْمَدْحِ وَلَيْقُلْ مَا يَعْلَمُ

٢٦٦٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ وَيُطْرِيه^٢ فِي مَدْحِهِ [فِي الْمَدْحِ] فَقَالَ أَهْلَكْتُمْ أَوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ. [انظر: ٦٠٦٠]

(١٨) بَابُ بُلُوغِ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتِهِمَا

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا﴾ [النور: ٥٩] الْآيَةَ وَقَالَ الْمُغِيرَةُ احْتَلَمْتُ وَأَنَا ابْنُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَبُلُوغُ النِّسَاءِ فِي [إِلَى] الْحَيْضِ لِقَوْلِ اللَّهِ ﴿وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤] وَقَالَ الْحَسَنُ ابْنُ صَالِحٍ أَذْرَكْتُ جَارَةً لَنَا جَدَّةً بِنْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٢٦٦٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي نَافِعُ ثَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ [وَلَمْ] يُجِزْنِي^٣ ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ [سَنَةً] فَأَجَازَنِي قَالَ نَافِعٌ فَقَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةُ فَحَدَّثْتُهُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا^٤ لَحَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَكَتَبَ إِلَى عُمَالِهِ أَنْ يَفْرَضُوا لِمَنْ بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةَ [سَنَةً]. [انظر: ٤٠٩٧]

٢٦٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سَفِيَّانُ حَدَّثَنِي [ثَنَا] صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ^٥ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ». [راجع: ٨٥٨]

١ قوله: احسب فلاناً أي اظنه يعني لا يقطع لانه لا يطلع على باطنه والله يتولى السرائر واما نحن فلا نحكم إلا بالظواهر قال في الفتح ووجه احتجاجه بحديث أبي بكره بانه ﷺ اعتبر تزكية الرجل الواحد اذا اقتصد لانه لم يعب عليه إلا الاسراف والتغالي في المدح.

٢ قوله: ويطريه بضم اوله من الاطراء وهو مدح الشخص بزيادة على ما فيه. قوله: اهلكتم او قطعتم شك من الراوي وليس في الحديث ما زاد في الترجمة من قوله وليقل ما يعلم وانه ذهب الى اتحاد حديثي أبي بكره و أبي موسى وقد قال في حديث أبي بكره ان كان يعلم ذلك منه. (فتح)

٣ قوله: وقول الله تعالى ﴿وَإِذَا بَلَغَ﴾ الخ في هذه الآية تعليق الحكم ببلوغ الحلم وقد اجمع العلماء ان الاحتلام في الرجال والنساء يلزم به العبادات والحدود وسائر الاحكام وهو انزال الماء الدافق سواء كان لجماع او غيره سواء كان في اليقظة او المنام واجمعوا على ان لا اثر للجماع في النوم إلا مع الانزال. قوله: وبلوغ النساء لقوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْحَيْضِ﴾ الخ هو بقية من الترجمة ووجد انتزاع الترجمة من الآية تعليق الحكم في العدة بالاقراء على حصول الحيض اما قبله وبعد فبالاشهر فدل على ان وجود الحيض ينقل الحكم وقد اجمع العلماء على ان الحيض بلوغ في النساء. (فتح)

٤ قوله: فلم يجزني من الاجازة أي لم يشبني في ديوان المقاتلين ولم يقدر لي رزقاً مثل ارزاق الاجناد. فان قلت لم قال أولاً عرضه وثانياً عرضني؟ قلت اما الاصل فهو عرضه واما التكلم فهو على سبيل الحكاية نقلاً من كلام ابن عمر بعينه. (كش)

٥ قوله: ان هذا الحد الخ أي هذا السن وهو خمسة عشرة سنة نهاية الصغر وبداية البلوغ في من لم يبلغ بالاحتلام وعليه الفتوى عند الحنفية. (الخبر الجاري)

٦ قوله: واجب أي كالواجب ومرتبانه. قوله: على كل محتلم فيه إشارة الى ان البلوغ يحصل بالانزال لانه المراد هنا بالاحتلام وقد اعترض بانه ترجم بشهادتهم وليس في حديثي الباب ما يصرح بها و اجيب بانه ماخوذ من الاتفاق على من حكم ببلوغه قبلت شهادته اذا اتصفت بشرط القبول ويرشد اليه قول عمر بن عبدالعزيز انه حد بين الصغير والكبير قاله في الفتح.

اسماء الرجال: باب اذا زكي رجل الخ محمد بن سلام هو البيكندي عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي خالد الحذاء هو ابن مهران البصري باب ما يكره من الاطناب الخ محمد بن الصباح البزاز ابو جعفر البغدادي اسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بريد بن عبد الله بن أبي بردة يروي عن جده أبي بردة بن أبي موسى أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري وقال الحسن بن صالح الهمداني الكوفي العابد فيما وصله الديوري (قس) عبيد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي ابو اسامة حماد بن اسامة الكوفي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر المدني على بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة صفوان بن سليم المدني عطاء بن يسار مولى ميمونة رضى الله عنها.

(١٩) بَابُ سُؤَالِ الْحَاكِمِ الْمُدَّعِي: هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟ قَبْلَ الْيَمِينِ

٢٦٦٦-٢٦٦٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَنَا] أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ قَالَ فَقَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فِيَّ وَاللَّهِ كَانَ ذَلِكَ [كَانَ] بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ [مِنَ الْيَهُودِ] أَرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَاكَ بَيِّنَةٌ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ أَحْلِفْ [قَالَ] فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ [أَحْلِفْ] قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا نَحْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [ال عمران: ٧٧] [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

(٢٠) بَابُ: الْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ فِي الْأَمْوَالِ وَالْحُدُودِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ وَقَالَ قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ شُرَيْمَةَ كَلَّمَنِي^٢ أَبُو الزِّنَادِ فِي شَهَادَةِ الشَّاهِدِ وَيَمِينِ الْمُدَّعَى فَقُلْتُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى﴾ [البقرة: ٢٨٢] قُلْتُ إِذَا كَانَ^٣ يَكْتَفَى بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَيَمِينِ الْمُدَّعَى فَمَا يُحْتَاجُ أَنْ تُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى مَا كَانَ يُصْنَعُ بِذِكْرِ هَذِهِ الْأُخْرَى؟

٢٦٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَيَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ. [راجع: ٢٥١٤]

بالتنوين (قس)

بَابُ: وهو ساقط عند أبي ذر وأبي الوقت (قس)

٢٦٦٩-٢٦٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بَسَتْ حَقُّ بِهَا مَالًا لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [ال عمران: ٧٧] ثُمَّ إِنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ خَرَجَ إِلَيْنَا [عَلَيْنَا] فَقَالَ مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو

١ قوله: إذن يحلف بالنصب وكذا يذهب ويجوز الرفع أيضاً على لغة من يرفع ومر الحديث في كتاب الشرب. (خ)

٢ قوله: كلمني أبو الزناد هو قاضي المدينة في شهادة الشاهد ويمين المدعي أي في القول بجوازها وكان مذهب أبي الزناد القضاء بذلك كاهل بلده ومذهب ابن شبرمة خلافه كاهل بلده فاحتج عليه أبو الزناد بالخبر الوارد فاحتج عليه ابن شبرمة بما ذكره من الآية الكريمة يعني إذا جاز الكفاية على شاهد ويمين فلا احتياج إلى تذكير أحدهما الآخر إذا اليمين يقوم مقامها فما فائدة ذكر التذكير في القرآن؟ كذا في الخير الجاري.

٣ قوله: "إذا كان" شرط و"فما يحتاج" جزاء و"ما" نافية بخلاف ما كان فانها استفهامية والفعولان بلفظ المجهول أي إذا جاز الكفاية على شاهد ويمين فلا يحتاج إلى تذكير أحدهما الآخر إذا اليمين تقوم مقامها فما فائدة ذكر التذكير في القرآن؟ أقول فائدته تتميم شاهد إذا المرأة الواحدة لا اعتبار لها إذا المرأتان كرجل واحد والمقصود منه أن لا يحتاج إلى اليمين ثم لا يلزم من بيان هذا النوع من التنبيه عليه أن لا يكون ثم نوع آخر منها غاية ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدم كذا قاله الكرمانى والقسطلاني.

٤ قوله: كتب ابن عباس إلي قال الكرمانى فان قلت فهل يثبت الحجة بالكتابة ويتصل الحديث بها؟ قلت قد ذكر أصحاب علوم الحديث أن ذلك عند كثير من المتقدمين والمتأخرين معدود في المسند والموصول وفي صحيح مسلم عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قضى بيمين وشاهد قال ابن عبد البر لا مطعن لا حد في أسناده ولا خلاف بين أهل المعرفة في صحته انتهى كلام الكرمانى.

٥ قوله: قضى باليمين على المدعى عليه أي يمين المدعي وذلك لا بد وان يكون مع شاهد أو لم يقل أحد بجواز الحكم على المدعى عليه بمجرد يمين المدعي (ك. خ) قال في اللمعات وبه قال الأئمة الثلاثة أي بجواز الحكم بيمين وشاهد وقال أبو حنيفة لا يجوز الحكم بالشاهد واليمين بل لا بد من شاهدين بقوله تعالى: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾ وقال ﴿وَاسْتَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ ولا يجوز نسخ الكتاب بخبر واحد واحتمل أيضاً اللام في البيعة واليمين للاستغراق ليكون جميع البيئات في جانب المدعي وجميع الايمان في جانب المنكر انتهى وفي المرقاة: قال التوربشتي وجه الحديث عند من لا يرى القضاء باليمين والشاهد الواحد على المدعى عليه أنه يحتتمل أن يكون قضى بيمين المدعى عليه بعد أن أقام المدعي شاهداً واحداً وعجز أن يتم البيعة فلا يترك مع وجود ذلك الاحتمال ما ورد به التنزيل واستدلوا أيضاً بحديث علقمة بن حجر الذي يتلو حديث ابن عباس هذا ذلك. قوله ﴿أَلَاكَ بَيِّنَةٌ؟﴾ قال لا قال فلك يمينه فلما أعاد عليه القول قال: ليس لك إلا ذلك انتهى. ويمكن أن يقال أن معنى حديث الباب أن النبي ﷺ قضى بأن اليمين على المدعى عليه خلاف ما ادله الكرمانى والدليل عليه ما مر في كتاب الرهن عن ابن أبي مليكة قال كتبت إلى ابن عباس فكتب إلى أن النبي ﷺ قضى أن اليمين على المدعى عليه وبه يتم المطابقة للترجمة وسيجيء الحديث في تفسير آل عمران عن ابن أبي مليكة وفيه فقال ابن عباس قال النبي ﷺ اليمين على المدعى عليه.

أسماء الرجال: باب السؤال الحاكم الخ محمد هو ابن سلام أبو معاوية محمد بن حازم الأعمش سليمان بن مهران شقيق هو أبووائل الكوفي عبد الله هو ابن مسعود باب اليمين على المدعى عليه وقال قتيبة هو ابن سعيد شيخ المؤلف سفیان هو ابن عيينة أبو الزناد عبد الله بن ذكوان قاضي المدينة ابونعيم هو الفضل بن ذكين نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي القرشي ابن أبي مليكة هو عبد الله التيمي المدني باب بالتنوين (قس) عثمان ابن أبي شيبة هو عثمان بن محمد بن محمد بن أبي شيبة ابراهيم بن عثمان العيسى مولا هم جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتز أبي وائل هو شقيق بن سلمة.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَحَدَّثَنَا بِمَا قَالَ فَقَالَ صَدَقَ لَفِي نَزَلَتْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي شَيْءٍ فَاخْتَصَمْنَا إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ شَاهِدَاكَ^١ أَوْ يَمِينُهُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُ إِذْنٌ بِحَلْفٍ وَلَا يَبَالِي فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَفِي اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَ ذَلِكَ ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

(٢١) بَابُ: إِذَا ادَّعَى أَوْ قَذَفَ فَلَهُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْبَيِّنَةَ وَيَنْطَلِقَ لِطَلَبِ [يَطْلُبُ] الْبَيِّنَةِ

٢٦٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامِ ثَنَا عِكْرِمَةُ [عَنْ عِكْرِمَةَ] عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيِّنَةُ^٢ أَوْ [وَالَا] حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ فَجَعَلَ يَقُولُ الْبَيِّنَةُ وَالَا [أَوْ] حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ فَذَكَرَ حَدِيثَ اللَّعَانِ. [انظر: ٤٧٤٧-٥٣٠٧]

(٢٢) بَابُ الْيَمِينِ بَعْدَ الْعَصْرِ

٢٦٧٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ رَجُلٌ عَلَى فَضْلٍ مَاءٍ يَطْرُقُ يَمْنَعُ مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا فَإِنْ أُعْطَاهُ مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ وَإِلَّا لَمْ يَفِ لَهُ وَرَجُلٌ سَاوَمَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ [سِلْعَةً] بَعْدَ الْعَصْرِ^٣ فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهِ [بِهَا] كَذَا وَكَذَا فَآخَذَهَا. [راجع: ٢٣٥٨]

(٢٣) بَابُ: يُحْلِفُ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ حَيْثُمَا وَجَبَتْ عَلَيْهِ الْيَمِينُ وَلَا يُصْرِفُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى غَيْرِهِ

وَقَضَى مَرْوَانَ بِالْيَمِينِ عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ أَخْلِفْ لَهُ مَكَانِي فَجَعَلَ زَيْدٌ يَحْلِفُ وَأَبَى أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَجَعَلَ مَرْوَانُ يَتَعَجَّبُ مِنْهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ وَلَمْ [فَلَمْ] يَخْصُصْ مَكَانًا دُونَ مَكَانٍ. [راجع: ٢٣٥٦]

٢٦٧٣- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالًا لَفِي اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ. [راجع: ٢٣٥٦]

(٢٤) بَابُ: إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ

٢٦٧٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا [أَنَا] مَعْمَرُ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ فَاسْرِعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ.

- ١ قوله: شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ. فيه الترجمة واستدل بهذا الحصر على رد القضاء باليمين والشاهد كذا في الفتح.
- ٢ قوله: البينة بالنصب أي احضر البينة أو اقمها و يجوز الرفع أي الواجب عليك احضار البينة والآي وان لم تحضر فجزاءك حد في ظهرك و اذا ثبت ذلك للقاذف ثبت لكل مدعي بالطريق الأولى لكن لما نزل آية اللعان خص منه قذف الرجل لامراته. (فخ)
- ٣ قوله: بعد العصر في الترجمة خص هذا الوقت بتعظيم الاثم على من حلف كاذباً لشهود ملائكة الليل والنهار في ذلك الوقت و لكونه وقت ارتفاع الاعمال كذا في الفتح. قال العيني قوله بعد العصر ليس بقيد بل باعتبار العادة و مر الحديث مع بيانه.
- ٤ قوله: أي ان يحلف على المنبر. قال في الفتح كان البخاري احتج بان امتناع زيد بن ثابت من اليمين على المنبر يدل انه لا يراه واجباً والاحتجاج بزيد اولى من الاحتجاج بمروان و قد جاء عن ابن عمر نحو ذلك انتهى. قال القسطلاني: وهو قول الحنفية والحنابلة و ذهب الجمهور الى وجوب التغليظ في المدينة عند المنبر و بمكة بين الركن والمقام و غيرهما في المسجد الجامع انتهى.
- ٥ قوله: باب اذا تسارع قوم في اليمين اي حيث يجب عليهم جميعاً بايهم يبدأ؟ كذا في الفتح. قال العيني وجواب اذا محذوف بيانه الحديث يعني يقرع بينهم انتهى. قوله: فامر ان يسهم بينهم. قال الخطابي و اما يفعل كذلك اذا تساوت درجاتهم في اسباب الاستحقاق مثل ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعيه كله فيريد احدهما ان يحلف و يستحق و يريد الآخر مثل ذلك فيقرع بينهما فمن خرجت حلف و استحقه قاله الكرمانى.

اسماء الرجال: باب اذا ادعى الخ محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ابن ابي عدي هو محمد و اسم ابي عدي ابراهيم هشام هو ابن حسان الفردوسي البصري عكرمة مولى ابن عباس باب اليمين بعد العصر على بن عبد الله المدني الاعمش هو سليمان بن مهران ابي صالح هو ذكوان السمان باب يحلف المدعى عليه الخ قضى مروان هو ابن الحكم الاموي فيما وصله في الموطن قال النبي ﷺ فيما تقدم موصلاً في حديث الاشعث موسى بن اسماعيل التبوذكي المنقري عبد الواحد بن زياد العبدي مولا هم البصري الاعمش و ابي وائل تقدما باب اذا تسارع قوم في اليمين عبد الرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي مولا هم همام هو ابن منبه الصنعاني.

(٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]

يفتح المهملتين وسكون
الكاكف الأولى (ف)

٢٦٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ ١ أَنَا [ثَنَا] يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا الْعَوَامُ ثَنِي إِبْرَاهِيمَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ سَمِعَ

ابن عبد الرحمن (قس)

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ أَقَامَ رَجُلٌ بَيْلَعَةً [سِلْعَةً] [سِلْعَتَهُ] فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا مَا لَمْ يُعْطَ [يُعْطَاهَا] فَتَزَلَّتْ [إِنَّ الَّذِينَ

هو علقمة بن خالد الأسلمي (تقريب)

يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا] وَقَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى النَّاجِشُ ٢ أَكَلُ رِبًّا خَائِنٌ. [راجع: ٢٠٨٨]

عبد الله بالسند السابق (قس)

٢٦٧٦-٢٦٧٧- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَنَا [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبًا لِيَقْطَعَ [لِيَقْطَعَ] [بِهَا] مَالَ رَجُلٍ [الرَّجُلِ] أَوْ قَالَ أَخِيهِ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

[عَزَّ وَجَلَّ] تَصْدِيقَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [الآية] إِلَى قَوْلِهِ ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾

[أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ] فَلَقِينِي ٣ الْأَشْعَثُ

فَقَالَ مَا حَدَّثَكُمْ عَبْدُ اللَّهِ الْيَوْمَ قُلْتُ كَذَا وَكَذَا قَالَ فِي نَزَلَتْ [أُنْزِلَتْ]. [راجع: ٢٣٥٦-٢٣٥٧]

ابن مسعود

(٢٦) بَابُ كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ؟

بالسكون

[قَالَ تَعَالَى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ﴾ [التوبة: ٦٢] وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ] ﴿ثُمَّ جَاءَوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا

إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾ [النساء: ٦٢] ﴿وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ﴾ ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ﴾ ﴿فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ

مِنْ شَهَادَتِهِمَا﴾ يُقَالُ بِاللَّهِ وَتَالَهُ وَوَالَهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجُلٌ حَلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا بَعْدَ الْعَصْرِ وَلَا يُحْلِفُ ٥ بغير الله.

بالموحدة بالفوقية بالواو وكلها ورد بها القرآن (ف)

٢٦٧٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَهْلٍ بَنٍ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ

مالك بن أبي عامر الأصبحي (قس)

يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فَقَالَ هَلْ

هو ضمائم بن ثعلبة أو غيره (قس)

عَلَيَّ غَيْرُهَا [غَيْرُهَا] قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصِيَامُ شَهْرٍ رَمَضَانَ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ [غَيْرُهَا] قَالَ لَا إِلَّا

أَنْ تَطَّوَعَ قَالَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ قَالَ هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا [غَيْرُهَا] قَالَ لَا إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ

والمعنى إلا أن تشرع في التطوع فيجب إتمامه عليك لقوله تعالى ولا تبطئوا أعمالكم (مرفقة)

عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ. [راجع: ٤٦]

أي في الإبلاغ أو في نفس الفريضة (مرفقة)

بكر الهمة على الصحيح (مرفقة)

٢٦٧٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ قَالَ ذَكَرَ نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ

١ قوله: اسحاق قال الغساني لم أجده منسوبا لاحد من شيوخوا لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود ملائكة بدر قال حدثنا اسحاق بن منصور (ك) او هو ابن راهويه كما جزم به ابونعيم الاصبهاني (قس)

٢ قوله: الناجش من النجش بالنون والجيم والشين المعجمة وهو ان يزيد في الثمن لا للرغبة فيها بل ليخدع غيره. (خ)

٣ قوله: فلقيني الاشعث الخ فان قلت هذا مشكل لان هذا الحديث يدل على ان الآية نزلت في قصة الاشعث وهي وقعت في خصومة بينه وبين غيره و صرح الاشعث بذلك كما مر في كتاب الشرب و كتاب الرهن و غيرهما و الحديث السابق يدل على ان الآية نزلت في صاحب السلعة قلت لعل الحكاية لم يبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القصتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الآية بعدهما و اللفظ عام لهما و لغيرهما كذا في الكرمانى قال في الفتح ولا تعارض بينهما لاحتمال ان تكون نزلت في كل من القصتين.

٤ قوله: باب كيف يستحلف بضم أوله و فتح اللام على البناء للمجهول. قوله: و قول الله عز وجل ﴿ثم جاءوك يحلفون بالله﴾ الخ ذكر من الآيات المناسبة لها و غرضه بذلك انه لا يجب تغليظ الحلف بالقول. قال ابن المنذر اختلفوا فقالت طائفة يحلفه بالله من غير زيادة و قال مالك يحلف بالله الذي لا اله الا هو و كذا قال الكوفيون والشافعي. قال فان اتهمه القاضي غلط عليه فيزيد عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم الذي يعلم من السر ما يعلم من العلانية و نحو ذلك و قال ابن المنذر وبأي ذلك استحلفه اجزا. (فتح)

٥ قوله: ولا يحلف بغير الله بفتح الباء و كسر اللام و يجوز ضمها و فتح اللام قال في الفتح هو من كلام المنصف على سبيل التكملة للترجمة و ذلك مستفاد من حديث ابن عمر ثاني حديث الباب. ثم ذكر في الباب حديثين احدهما حديث طلحة و قد تقدم شرحه في كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله: فادبر الرجل وهو يقول "والله لا ازيد على هذا ولا انقص" فانه يستفاد منه الاختصار على الحلف بالله. ثانيهما حديث ابن عمر من كان حالفا فليحلف بالله انتهى.

اسماء الرجال: باب قول الله: ﴿ان الذين﴾ الخ يزيد بن هارون ابن زاذان ابو خالد الواسطي العوام بتشديد الواو ابن حوشب بشر بن خالد ابو محمد العسكري محمد بن جعفر البصري غندر شعبة هو ابن الحجاج سليمان هو ابن مهران الاعمش ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي باب كيف يستحلف اسماعيل بن عبد الله الاويسى مالك الامام المدني طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي احد العشرة المبشرة موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو سلمة البصري جويرية بن اسماء بن عبيد الضبيعي نافع مولى ابن عمر عبد الله هو ابن عمر رضي الله عنه

حل اللغات: افلح أى فاز.

أَوْ لَيْصُمْتُ». [انظر: ٣٨٣٦-٦١٠٨-٦٦٤٦-٦٦٤٨]

(٢٧) بَابُ مَنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ^١ بَعْدَ الْيَمِينِ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «لَعَلَّ^٢ بَعْضُكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ» وَقَالَ طَاوُسٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَشُرَيْحُ الْبَيِّنَةُ الْعَادِلَةُ^٣ أَحَقُّ مِنَ

هو طرف من حديث ام سلمة الآتي في هذا الباب (ف) ابن كيسان (اي النحوي) (ف) القاضي (قس)

الْيَمِينِ الْفَاجِرَةِ.

٢٦٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ وَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ أَخِيهِ شَيْئًا بِقَوْلِهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ

فَلَا يَأْخُذُهَا». [راجع: ٢٤٥٨]

(٢٨) بَابُ مَنْ أَمَرَ بِإِنْجَازِ الْوَعْدِ

وَفَعْلُهُ الْحَسَنُ^٥ وَذَكَرَ إِسْمَاعِيلُ [وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ] «إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ» [مريم: ٥٤] وَقَضَى ابْنُ^٦ أَشْوَعِ

اي الله سبحانه خير جاري وقال الكرمانى ولفظ ذكر مصدر

[الْأَشْوَعِ] بِالْوَعْدِ وَذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ وَقَالَ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ^٧ صَهْرًا لَهُ قَالَ [فَقَالَ] وَعَدَنِي

يعني ابا العاص

فَوْقَانِي [فَأَوْفَانِي] [فَوْقَالِي] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَرَأَيْتُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَحْتَجُّ بِحَدِيثِ^٨ ابْنِ أَشْوَعِ.

هو المصنف (ف)

٢٦٨١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ أَنَّ هِرْقَلَ قَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ مَاذَا يَأْمُرُكُمْ [هُمْ] فَرَعَمْتُ أَنَّهُ أَمَرَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ^٩

والدعامة صحر بن حرب

وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قَالَ وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ. [راجع: ٧]

[بَابُ]

٢٦٨٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ نَافِعِ بْنِ مَالِكٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ^{١٠} الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أَوْثَمَنَ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ». [راجع: ٣٣]

١ قوله: من اقام البينة بعد اليمين اي بعد يمين المدعى عليه سواء رضى المدعى يمين المدعى عليه ام لا؟ وقد ذهب الجمهور الى قبول البينة وقال مالك في المدونة ان استحللناه ولا علم له بالبينة ثم علمها قبلت وقضى له بها وان علم بها فتركها فلا حق له وقال ابن ابي ليلى لا يسمع بعد الرضى باليمين واحتجوا بانه اذا حلف فقد برىء واذا برىء فلا سبيل عليه وتعقب بانه انما يرى في الظاهر لا في نفس الامر. (فتح)

٢ قوله: لعل بعضكم الحن اي اظنن واقدر على بيان المقصود وافصح فيه مر في كتاب المظالم. فان قلت ما وجه دلالة على الترجمة؟ قلت لا بد ان يكون لكل من الخصمين حجة حتى يكون بعضهم الحن بها من بعض وذلك انما يكون اذا جاز اقامة البينة بعد اليمين. (ك.ع.خ)

٣ قوله: البينة العادلة الخ غرضه انه لو حلف المدعى عليه فاقيم البينة بعدها على خلاف ما حلف عليه كان الاعتبار بالبينة لا باليمين وكان الحق لصاحب البينة. فان قلت البينة قد تكون عادلة وغير عادلة فلم رجح جانب البينة. قلت: كذب شخص واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما في الشخص الذي يريد جر النفع الى نفسه او دفع الضرر عنه. (كرمانى)

٤ قوله: باب من امر بالإنجاز الوعد وجه تعلق هذا الباب بابواب الشهادات ان وعد المرأ كالشهادة على نفسه قاله الكرمانى. قال المهلب: إنجاز الوعد مامور به مندوب اليه عند الجميع وليس بفرض لاتفاقهم على ان الموعد لا يضارب بما وعد به مع الغرامة انتهى ونقل الاجماع في ذلك مردود فان الخلاف مشهور لكن القائل به قليل. (فتح)

٥ قوله: وفعله الحسن اي الامر بالإنجاز الوعد كذا في الفتح. قال الكرمانى الفعل بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن اي البصري.

٦ قوله: وقضى ابن اشوع بفتح همزة وسكون المعجمة وفتح الواو وبالمهمله الهمداني قاضي الكوفة اسمه سعيد بن عمرو بن اشوع. قوله: بالوعد اي بالإنجاز الوعد. قوله: وذكر ذلك عن سمرة بن جندب وقد وقع بيان روايته كذلك عن سمرة في تفسير اسحاق بن راهويه. (ك.ف)

٧ قوله: وذكر اي وذكر رسول الله ﷺ صهرا يعني ابا العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ وقيل يعني ابا بكر فوفالى وفي بعضها فوفاني من التوفية وفي بعضها فافوفاني. (كرمانى)

٨ قوله: بحديث ابن اشوع اي هذا الذي ذكره عن سمرة بن جندب والمراد انه كان يحتج به في القول بوجوب إنجاز الوعد. (فتح)

٩ قوله: العفاف بفتح العين وهو الكف عن الحارم والمطابقة للترجمة في قوله: والوفاء بالعهد كذا قاله العيني ومر الحديث بتمامه مع بيانه في اول كتاب.

١٠ قوله: آية المنافق ثلاث ووقع في بعض الروايات اربع ولا منافاة لان مفهوم العدد ليس بحجة عند الاكثرين ويحتمل انه ﷺ علم بثلاث ثم باربع كذا في المرقاة ومر الحديث في كتاب الايمان. قوله: واذا وعد اخلف اي جعل الوعد خلافا بان لم يف بوعده وفيه المطابقة للترجمة. قال على القاري في المرقاة: وليس فيه ما يدل على وجوب الوفاء بالوعد لان ذم الاخلاف انما هو من حيث تضمنه للكذب المنعوم ان عزم على الاخلاف حال الوعد لا ان طرا له كما هو اصح.

اسماء الرجال: باب من اقام البينة عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام المدني زينب هي بنت ابي سلمة باب من امر بالإنجاز الوعد وفعله اي إنجاز الوعد الحسن البصري (قس) ابراهيم ابن حمزة ابو اسحاق الزبيري ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي صالح هو ابن كيسان المدني ابن

شهاب هو الزهري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قتيبة بن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر الزرقى الانصاري ابي سهيل الاصبحي التيمي المدني.

حل اللغات: الحن اعرف العادلة المرضية إنجاز الوعد وفاؤه العفاف اي الكف عن الحارم.

٢٦٨٣ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ جَاءَ أَبَا بَكْرٍ مَالٌ^١ مِنْ قِبَلِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ أَوْ كَانَتْ لَهُ قِبَلُهُ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنَا قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْطِيَنِي هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَبَسَطَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ جَابِرٌ فَعَدَّ فِي يَدَيَّ خُمُسَ مِائَةٍ ثُمَّ خُمُسَ مِائَةٍ ثُمَّ خُمُسَ مِائَةٍ. [راجع: ٢٢٩٦]

٢٦٨٤ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا [أَنَا] سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سَأَلَنِي يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ^٢ أَيَّ الْأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى قُلْتُ لَا أَذْرِي حَتَّى أَقْدَمَ عَلَى جَبْرِ الْعَرَبِ فَاسْأَلُهُ فَقَدِمْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ قَضَى أَكْثَرَهُمَا وَأَطْيَبَهُمَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ فَعَلَ.

(٢٩) بَابُ: لَا يُسْأَلُ^٣ أَهْلُ الشَّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا

وَقَالَ^٤ الشَّعْبِيُّ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ أَهْلِ الْمِلَلِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَاغْرِبْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾ [المائدة: ١٤] وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَ ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ﴾ [البقرة: ١٣٦].

٢٦٨٥ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ وَكِتَابَكُمْ^٥ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى نَبِيِّهِ أَخَذْتُ الْأَخْبَارَ بِاللَّهِ تَقْرُؤُونَهُ لَمْ يَشِبْ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ بَدَّلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ وَغَيَّرُوا بِأَيْدِيهِمُ الْكِتَابَ فَقَالُوا هُوَ [هَذَا] مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴿لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة: ٧٩] أَفَلَا يَنْهَأَكُمُ مَا [يَمَّا] جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ عَنْ مَسْأَلَتِهِمْ [مُسَاءَلَتِهِمْ] وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا قَطُّ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ. [انظر: ٧٣٦٣ - ٧٥٢٢ - ٧٥٢٣]

١ قوله: مال اي من مال البحرين و سياتي في كتاب فرض الخمس و مضى شيء من ذلك في الكفالة و اشار غير واحد الى ان ذلك من خصائص النبي ﷺ وقال ابن بطال: لما كان النبي ﷺ اولى الناس بمكارم الاخلاق اذى ابوبكر مواعيده عنه ولم يسال جابرا البينة على ما ادعاه لانه لم يدع شيئاً في ذمة النبي ﷺ و اما ادعى شيئاً في بيت المال و ذلك موكل الى اجتهاد الامام. (فتح الباري)

٢ قوله: من اهل الحيرة بكسر الميملة و سكون التحتية و بالراء مدينة معروفة عند الكوفة كانت للنعمان بن المنذر. قوله: اقدم بفتح الهمزة و الدال. قوله: حبر العرب بفتح الحاء و كسرهما العالم. قوله: اكثر هما اي عشر سنين قال تعالى ﴿فان اتممت عشراً فمن عندك﴾ و الاقل ثمانى حجج. قوله: و اطيبيهما اي على نفس شعيب بن الربيع. قوله: رسول الله ﷺ اي موسى او اراد جنس الرسول. فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بالكتاب؟ قلت الوعد كالشهادة على نفسه و نحوه كذا في الكرمانى و الخير الجارى. قال في الفتح و الغرض من ذكر هذا الحديث في هذا الباب بيان تاكد الوفاء بالوعد لان موسى ﷺ لم يحزم بوفاء العشر و مع ذلك فوقها انتهى.

٣ قوله: لا يسال اهل الشرك عن الشهادة و غيرها هذه الترجمة معقودة لبيان حكم شهادة الكفار و قد اختلف في ذلك السلف على ثلاثة اقوال: فذهب الجمهور الى ردّها مطلقاً و ذهب بعض التابعين الى قبولها مطلقاً، الا على المسلمين و هو مذهب الكوفيين فقالوا تقبل شهادة بعضهم على بعض و هي احد الروايتين عن احمد و انكرها بعض اصحابه و استثنى احمد حالة السفر فاجاز فيها شهادة اهل الكتاب و قال الحسن بن ابي ليلى و الليث و اسحاق لا تقبل ملة على ملة و تقبل بعض الملة على بعضها لقوله تعالى: ﴿فاغرينا بينهم العداوة﴾ الخ و هذا اعدل الاقوال لبعده عن التهمة و احتج الجمهور بقوله تعالى: ﴿ممن ترضون من الشهداء﴾ و بغير ذلك من الآيات و الاحاديث. (فتح الباري)

٤ قوله: و قال الشعبي لا تجوز شهادة اهل الملل الخ وصله سعيد بن منصور: ثنا هشيم ثنا داود عن الشعبي لا تجوز شهادة ملة على اخرى الا المسلمين فان شهادتهم جائزة على جميع الملل. قوله: لاتصدقوا اهل الكتاب وصله في تفسير البقرة و الغرض منه هنا النهي عن تصديق اهل الكتاب فيما لا يعرف صدقه من قبل غيرهم فبدل على رد شهادتهم و عدم قبولها كما يقول الجمهور. (ف)

٥ قوله: و كتابكم اي القرآن. قوله: احدث الاخبار بالله اي اقربها نزولاً اليكم فالحديث بالنسبة الى المنزل اليهم و هو في نفسه قديم و قوله: لم يشب بضم اوله و فتح المعجمة بعدها موحدة اي لم يخلط و الغرض منه هنا الرد على من يقبل شهادة اهل الكتاب و اذا كانت اخبارهم لا تقبل فشهادتهم مردودة بالاولى لان باب الشهادة اضيق من باب الرواية و الله اعلم. (فتح)

اسماء الرجال: ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير هشام هو ابن يوسف ابو عبدالرحمن اليماني ابن جريج عبد الملك الاموي عمرو بن دينار المكي محمد بن على بن الحسين الباقر محمد بن عبدالرحيم ابو يحيى صاعقة سعيد بن سليمان البغدادي مروان بن شجاع مولى مروان بن محمد بن الحكم الاموي سالم الافطس بن عجلان الاموي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم باب لايسال اهل الشرك يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث بن سعد المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ابن مسعود الهذلي.

حل اللغات: الآية العلامة لم يشب اي لم يخلط و لم يبدل و لم يغير.

(٣٠) بَابُ الْقُرْعَةِ فِي الْمُسْكِلاتِ [مِنَ الْمُسْكِلاتِ]

وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٤] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اقْتَرَعُوا^٢ فَجَرَّتِ الْأَقْلَامُ مَعَ الْجَرِيَةِ وَعَالَ [وَعَلًا] فَلَمْ زَكْرِيَاءُ الْجَرِيَةِ ﴿فَكَفَّلَهَا زَكْرِيَاءُ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿فَسَاهَمَ﴾ أَقْرَعَ ﴿فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ [الصفات: ١٤١] يَعْنِي مِنَ الْمُسْهُومِينَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ الْيَمِينِ فَأَسْرَعُوا فَأَمَرَ أَنْ يُسَهَمَ بَيْنَهُمْ أَيُّهُمْ يَحْلِفُ.

٢٦٨٦- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنِي الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَثَلُ الْمُتَدَهِّنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا يَمُرُّونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا فَنَادَوْا بِهِ فَأَخَذَ فَأَسَا^١ فَجَعَلَ يَنْقُرُ^٢ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ فَاتَوَهُ فَقَالُوا مَا لَكَ قَالَ تَأَذَّيْتُمْ بِي وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ [يَدِيهِ] أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ وَإِنْ تَرَكُوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ.

٢٦٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ قَدْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ طَارَ لَهُمْ [لَهُ] سَهْمُهُ فِي السُّكْنَى حِينَ أَقْرَعَتِ الْأَنْصَارُ سَكْنَى الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَسَكَنَ عِنْدَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ فَاشْتَكَى فَمَرَضَنَاهُ حَتَّى إِذَا تَوَفَّى وَجَعَلْنَاهُ فِي ثِيَابِهِ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أَبَا السَّائِبِ فَشَهِدَتْنِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ فَقُلْتُ لَا أَدْرِي بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْيَقِينُ وَإِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَاللَّهُ مَا أَدْرِي وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ^٣ بِهِ قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا فَأَحْزَنَنِي [وَأَحْزَنَنِي] ذَلِكَ قَالَتْ فَمِثْتُ فَأَرَيْتُ [فَرَأَيْتُ] لِعُثْمَانَ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ^٤ [ذَاكَ] عَمَلُهُ. [راجع: ١٢٤٣]

٢٦٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ ابْنَةَ زَمْعَةَ وَهَيْتَ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضًا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٢٥٩٣]

٢٦٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ سَمْعَى مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا^٥ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَاسْتَهْجَرُوا^٦ إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا». [راجع: ٦١٥]

١ قوله: باب القرعة الخ أي مشروعيتها ووجه ادخالها في كتاب الشهادات أنها من جملة البيّنات التي يثبت بها الحقوق فكما تقطع الخصومات والنزاع بالبيّنة كذا يقطع بالقرعة. (فتح)

٢ قوله: اقترعوا يعني عند التنافس في كفالة مريم و كانوا اذا ارادوا الاقراع يلقون الاقلام في النهر فمن علا قلمه كان الحظ. له قوله: و عال اي ارتفع و الجرية بكسر الجيم للنوع. قوله: فساهم اقرع هو تفسير ابن عباس و المدحض المغلوب المقروع و حقيقة المزلق عن مقام الظفر والغلبة والاحتجاج بها من حيث ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعنا ما يخالفه كذا في الكرماني و الفتح ووقع في بعض النسخ هذا الحديث في آخر الباب.

٣ قوله: ما يفعل به اي بعثمان لانه لا يعلم من ذلك الا ما يوحى اليه كذا في العيني و قد مرّ الحديث في كتاب الجنائز. قال في الفتح والغرض منه هنا قولها فيه ان عثمان بن مظنون طار لهم في السكينة ومعنى ذلك ان المهاجرين لما دخلوا المدينة لم يكن لهم مساكن فاقترع الانصار في انزالهم فصار عثمان بن مظنون لال ام العلاء فينزل فيهم.

٤ قوله: ذلك عمله قيل وانما عبر الماء بالعمل وجريانه بجريانه لان كل ميت يحتّم على عمله الا الذي مات مرابطاً فان عمله ينمو الى يوم القيامة كذا في الكرماني و في الحديث دليل على انه لا يجوز لاحد بالجنة الا ما نص عليه الشارع في العشرة المبشرة وامثالهم سيما والاخلاص امر قلبي لا اطلاع لنا عليه وفيه موافاة الفقراء الذين ليس لهم مال ولا منزل يبذل المال واباحة المنزل وفيه جواز القرعة وفيه الدعاء للميت. (ع.ك)

٥ قوله: لاستهّموا اي لاقترعوا. قوله: التهجير التكبير الى الصلوات. قوله: ما في العتمة اي صلوة العشاء. قوله: و لو حبوا وهو المشي على يديه و ركبتيه. اسماء الرجال: باب القرعة في المشكلات عمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلق الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ام العلاء الانصارية بنت الحارث عثمان بن مظنون الجمحي القرشي محمد بن مقاتل بكسر التاء المروزي الجاور بمكة عبدالله هو ابن المبارك يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن الزبير بن العوام سودة بنت زمعة ام المؤمنين رضى الله عنها اسماعيل هو ابن ابي اويس عبدالله الاصبحي مالك الامام المدني سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام ابي صالح هو ذكوان الزيات.

حل اللغات: اقلامهم اي التي كتبوا بها عال اي ارتفع ينقر يحفر طار وقع اشتكى مرض.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٣- كِتَابُ الصَّلْحِ

[بَابُ الصَّلْحِ] [أَبْوَابُ الصَّلْحِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ [فِي الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ] [إِذَا تَفَاسَدُوا]

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤] الآية وَخُرُوجِ الإِمَامِ إِلَى الْمَوَاضِعِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ النَّاسِ بِأَصْحَابِهِ.

٢٦٩٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو غَسَّانَ ثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَنَسًا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ كَانَ بَيْنَهُمْ شَيْءٌ [شَرٌّ] فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَنَسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ فَأَذَنَ بِأَلٍّ بِالصَّلَاةِ وَلَمْ يَأْتِ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَسِبَ وَقَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَوَظَّعَ النَّاسَ فَقَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَتَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْشِي فِي الصَّفُوفِ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَأَخَذَ النَّاسَ فِي التَّصْفِيحِ [بِالتَّصْفِيحِ] حَتَّى أَكْثَرُوا وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ لَا يَكَادُ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَرَأَاهُ فَأَشَارَ إِلَيْهِ يَدِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ كَمَا هُوَ فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَيْهِ [يَدَهُ] فَحَمِدَ اللَّهَ [وَأَثْنَى] ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرِيُّ وَرَأَاهُ حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ فَتَقَدَّمَ [وَتَقَدَّمَ] النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ أَخَذْتُمْ بِالتَّصْفِيحِ [بِالتَّصْفِيحِ] إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَلْتَفَتَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ حِينَ أَشَرْتُ [أَشِيرُ] إِلَيْكَ لَمْ تُصَلِّ فَقَالَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ [راجع: ٦٨٤]

٢٦٩١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي أَنَّ أَنَسًا قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَوْ أَتَيْتَ (١) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي فَاَنْطَلَقَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ ٣ حِمَارًا فَاَنْطَلَقَ الْمُسْلِمُونَ يَمْشُونَ مَعَهُ وَهِيَ أَرْضٌ سَبِيخَةٌ فَلَمَّا أَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] إِلَيْكَ عَنِّي وَاللَّهِ لَقَدْ

١ قوله: كتاب الصلح كذا للنسفي والاصيلي و ابي الوقت و لغيرهم باب و في نسخة الصنعاني ابواب الصلح. قوله: باب ما جاء وحذف هذا كله في رواية ابي ذر واقصر علي قوله: في الاصلاح بين الناس و زاد عن الكشميهني اذا تفاسدوا والصلح اقسام: صلح المسلم مع الكافر والصلح بين الزوجين و الصلح بين الفئة الباغية و العادلة و الصلح في الخراج كالغزو على مال و الصلح لقطع الخصومة اذا وقعت المزاخمة اما في الاملاك او في المشتريات كالشوارع و هذا الاخير هو الذي يتكلم فيه اصحاب الفروع و اما المصنف فترجم هنا لكثرها. قوله: و قول الله عزوجل ﴿لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة﴾ الآية التقدير الا نجوي "من امر بصدقة" فان في نجواه الخير وهو ظاهر في فضل الاصلاح. قوله: و خروج الامام الخ بقية الترجمة ثم اورد المصنف حديثين احدهما حديث سهل بن سعد في ذهابه ﷺ الى الاصلاح بين بني عمرو بن عوف وقد تقدم في كتاب الامامة وهو ظاهر فيما ترجم له. (فتح)

٢ قوله: من بني عمرو بن عوف بطن كبير من الاوس و كانوا نقباء. قوله: في التصفيح ولاي ذر عن الكشميهني والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت والتصفيق باليد التصويت بها والتصفيق هو التصفيح بالخاء سواء صفق بيده او صفح وقيل هو بالخاء الضرب بظاهر اليد احدهما على صفحة الاخرى وهو الانذار والتنبية و بالقاف ضرب احدي الصفحتين على الاخرى وهو اللهو و اللعب. قوله: لايكاد يلتفت في الصلوة و ذلك لعلمه بالنهاي عن ذلك. قوله: فرفع ابوبكر يديه ظاهره انه حمد الله بلفظه صريحا لكن في رواية الحميدي عن سفيان فرفع ابوبكر راسه الى السماء شكر الله ورجع القهقري وادعي ابن الجوزي انه اشار بالشكر والحمد بيده و لم يتكلم و ليس في رواية الحميدي ما يمنع ان يكون بلفظ ويقوي ذلك ما رواه احمد من رواية عبد العزيز الماحيشون عن ابي حازم "يا ابا بكر! لم رفعت يديك وما منعك ان تثبت حين اشرت اليك؟" قال "رفعت يدي داني حمدت الله ما رايت منك". قوله: ثم رجع القهقري قال العيني تاخر ابي بكر و تقدمه ﷺ من خواصه ﷺ وادعي ابن عبد البر الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره هذا كله ملقط من العيني. قال الكرماني: فان قلت لم خالف امر رسول الله ﷺ؟ قلت: علم بالقرائن انه ليس للوجوب انتهى.

٣ قوله: وركب حمارا فيه بيان للواقع و تمهيد للذكر لما هو بعده. قوله: سبخة يفتح الباء الموحدة واحدة السباخ وارض سبخة بكسرهما ذات سباخ تعلوها الملوحة ولا تكاد تثبت و معني اليك تنح عني والجريد الغصن الذي تجرد عنه الخوص. (ك. خ)

(١) قوله: لو للتمني فلا تحتاج الى جواب او على اصلها والجواب محذوف اي لكان خيرا و نحو ذلك. (قسطلاني)
اسماء الرجال: باب ما جاء في الاصلاح الخ سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم ابو محمد الجمحي مولاهم المصري ابوغسان هو محمد بن مطرف الليثي المدني ابوحازم بالخاء المهملة والزاي هو مسلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي مسدد بضم الميم و فتح المهملة وتشديد المهملة الاولى هو ابن مسرهد الاسدي معتمر بضم الميم الاولى و كسر الميم الثانية يروي عن ابيه سليمان بن طرخان انساً هو ابن مالك عبدالله بن ابي اي ابن سلول الخزرجي.
حل اللغات: التصفيح ضرب اليد على اليد بحيث يسمع له صوت.

أَدَانِي نَتْنُ جِمَارِكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْهُمْ وَاللَّهِ لِحِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْيَبُ رِيحًا مِنْكَ فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ^١ مِنْ قَوْمِهِ فَشَتَمَا [فَشْتَمَةً] فَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْحَابُهُ فَكَانَ بَيْنَهُمَا ضَرْبٌ بِالْجَرِيدِ [بِالْحَدِيدِ] وَالْأَيْدِي وَالنَّعَالِ فَبَلَّغْنَا أَنَّهَا^٢ [نَزَلَتْ] أَنْزَلَتْ^٣ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا^٤ [الْحَجَرَات: ٩] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا مِمَّا انْتَخَبْتُ مِنْ مُسَدِّدٍ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ وَيُحَدِّثَ.

(٢) بَابُ: لَيْسَ الْكَاذِبُ^٣ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ

٢٦٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «لَيْسَ الْكَاذِبُ^٤ الَّذِي [بِالَّذِي] يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي^٥ خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا».

(٣) بَابُ^٦ قَوْلِ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ اذْهَبُوا بِنَا نَصْلِحْ

٢٦٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ [حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ] قَالَا ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَتَلُوا حَتَّى تَرَامُوا بِالْحِجَارَةِ فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] بِذَلِكَ فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِنَا نَصْلِحْ بَيْنَهُمْ».

(٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ: «أَنْ يَصَالِحَا [أَنْ يُصْلِحَا] بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ»

٢٦٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ «وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا» [النساء: ١٢٨] قَالَتْ هُوَ الرَّجُلُ يَرَى مِنْ امْرَأَتِهِ مَا لَا يُعْجِبُهُ كِبَرًا^٧ أَوْ غَيْرَهُ [وَوَغَيْرَهُ] فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا فَنَقُولُ أُمْسِكِي وَأَقْسِمِ لِي مَا شِئْتَ قَالَتْ فَلَا [وَلَا] بَأْسَ إِذَا تَرَضَيْتَا. [راجع: ٢٤٥٠]

(٥) بَابُ: إِذَا اصْطَلَحُوا^٨ عَلَى صُلْحٍ جَوْرٍ فَهُوَ [فَالصُّلْحُ] مَرْدُودٌ

٢٦٩٦-٢٦٩٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ بْنُ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَا

- ١ قوله: رجل من قومه لم أقف على اسمه قاله ابن حجر. قوله: فشتما كذا للاكثر وفي رواية الكشميهني فشتمه. قوله: ضرب بالجرديد كذا للاكثر بالجيم والراء وفي رواية الكشميهني بالحديد بالمهملة والدال والاول اصوب ووقع في حديث اسامة فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم سكتوا. (فتح)
- ٢ قوله: فبلغنا انها نزلت وان طائفتان قال ابن بطال يستحيل نزولها في قصة عبدالله بن ابي واصحابه عبد الله ليسوا بمؤمنين وقد تعصبوا له بعد الاسلام في قصة الافك وقد رواه البخاري في كتاب الاستيندان عن اسامة بن زيد ان النبي ﷺ مر في مجلس فيه اخلاط من المشركين والمسلمين وعبد الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابي فذكر الحديث فدل على ان الآية لم ينزل فيه وانما نزلت في قوم من الاوس والخزرج اختلجوا في حق اقتتلوا بالعصي والنعال. (تنقيح)
- ٣ قوله: ليس الكاذب الخ ترجم بلفظ الكاذب وساق الحديث بلفظ الكذاب واللفظ الذي ترجم به لفظ معمر عن ابن شهاب وهو عند مسلم وكان حق السياق ان يقول ليس من يصلح بين الناس كاذباً لكنه ورد علي طريق القلب وهو شائع. (فتح)
- ٤ قوله: ليس الكاذب اي ليس الكاذب كما في رواية معمر اي ليس عليه اسم الكذب. (خ)
- ٥ قوله: فينمي خيراً قال الخطابي يقال غمي الخير اذا رفعه وبلغه على وجه الاصلاح واثابه اذا بلغه على وجه الفساد وفيه الرخصة لان يقول الرجل في الاصلاح ما لم يسمع من القول. قال القاضي البضاوي اي يبلغ ما يسمعه ويدع شربه. (ك)
- ٦ قوله: باب قول الامام لاصحابه الخ ذكر فيه طرفا من حديث سهل بن سعد الماضي في اول كتاب الصلح وهو ظاهر فيما ترجم له وقوله في اول الاسناد حدثنا محمد بن عبدالله كذا للاكثر ووقع في رواية النسفي وابي احمد الجرجاني باسقاطه وصار الحديث عندهما عن البخاري عن عبد العزيز واسحاق وعبد العزيز الاويسي من مشايخ البخاري وهو الذي اخرج عند الحديث الذي في الباب قبله وروي عنه هنا بواسطة وكذلك اسحاق بن محمد الفروي حدث عنه بواسطة وبغير واسطة ومحمد بن جعفر شيخهما. (ف)
- ٧ قوله: كبراً بالنصب بياناً لما ابي كبر السن او غيره من سوء خلق او خلق وفي بعضها وغيره بالواو. (ك. خ)
- ٨ قوله: اذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود يجوز في صلح الاضافة وان يتون صلح ويكون جور صفة له فيه حديث ابي هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد في قصة العسيف وسياي شرحه في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى والغرض منه هنا قوله: الوليدة والغنم رد عليك لانه في معنى الصلح عما وجب على العسيف من الحد ولما كان ذلك لا يجوز في الشرع كان جوراً. (فتح الباري)

اسماء الرجال: باب ليس الكاذب الخ عبد العزيز ابن عبدالله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب قول الامام لاصحابه الخ محمد بن عبدالله هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير ابي حازم سلمة بن دينار سهل بن سعد الساعدي الانصاري باب قول الله «ان يصلحا» الخ قتيبة بن سعيد ابوجراء الثقفي سفيان هو ابن عيينة باب اذا اصطلحوا الخ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني ابن ابي ذئب هو محمد بن عبدالرحمان الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حل اللغات: بعل زوج الوليدة الجارية القرباء وعاء من جلد.

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصْمُهُ فَقَالَ صَدَقَ فَأَقْضِ [أَفْضِ] بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ^١ إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا فَرَضْنِي بِأَمْرَاتِهِ فَقَالُوا لِي عَلَى ابْنِكَ الرَّجْمُ فَفَدَيْتُ ابْنِي مِنْهُ بِمِائَةِ مِنَ الْغَنَمِ وَوَلَيْدَةٍ ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَقَالُوا إِنَّمَا عَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ [جَلْدُهُ مِائَةٌ] وَتَغْرِيْبُ عَامٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا فَضِيْنَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ فَرَدُّ [فَمِرَدُّ] عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيْبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أُنَيْسُ^٢ لِرَجُلٍ فَأَعْدُ عَلَى أَمْرَةٍ هَذَا فَارْجُمَهَا فَغَدَا عَلَيْهَا أُنَيْسٌ فَرَجَمَهَا. [راجع: ٢٣١٤-٢٣١٥]

هذا داخل في الحد عند بعض العلماء وعندنا هو سياسة وتعزير (لمعات)

٢٦٩٧- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] مِنْ^٣ أَحَدَتِ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ [فِيهِ] فَهُوَ رَدُّ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَخْرَمِيُّ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَبِي عَوْنٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.

الحديث وصله مسلم (قس)
ابن الصديق
مطابقته للترجمة ظاهرة فإن ما ليس من الدين ظلم (خير جاري)
المدني وصله الدارقطني (قس)

(٦) بَابُ: كَيْفَ يُكْتَبُ هَذَا مَا صَالَحَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ وَفُلَانُ بْنُ فَلَانٍ

[مَا صَالَحَ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ] وَإِنْ لَمْ يَنْسِبْهُ^٤ إِلَى قَبِيلَتِهِ [قَبِيلَةٍ] أَوْ نَسَبِهِ.

٢٦٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَتَبَ عَلَيَّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] بَيْنَهُمْ كِتَابًا فَكَتَبَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لَا تَكْتُبْ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتَ رَسُولًا لَمْ نُقَاتِلْكَ فَقَالَ لِعَلِّي امْحُهُ قَالَ [فَقَالَ] عَلَيَّ مَا أَنَا بِالَّذِي أَمَحَاهُ فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ وَصَالَحَهُمْ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلُوهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السَّلَاحِ فَسَأَلُوهُ مَا جُلْبَانُ السَّلَاحِ قَالَ الْفِرَاقُ بَيْنَا فِيهِ. [راجع: ١٧٨١]

ليكون ذلك اشارة للسلام (ك)
وعاء من جلد (مجمع)

٢٦٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ [بْنِ عَازِبٍ] قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ^٥ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا [قَالُوا] لَا نُقِرُّ بِهَا فَلَوْ [لَوْ] نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ

١ قوله: فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا وفي الشروط: فقال الخصم الآخر وهو افقه منه نعم! فاقض بيننا بكتاب الله واذن لي. فقال رسول الله ﷺ قل. قال: ان ابني كان عسيفا و ظاهر هذه الرواية ان القاتل ان ابني كان عسيفا هو الثاني لا الاول و جزم الكرمانى بانه الاول لا الثاني و لعله تمسك بقوله: هنا فقال الاعرابي ان ابني لکن قال الخافض ابن حجر ان قوله: فقال الاعرابي ان ابني زيادة شاذة وان المحفوظ في سائر الطرق غير ما هنا انتهى و سياطي.

٢ قوله: يا انيس! وهو التصغير انس بن الضحاك الاسلمي و انما خص انيسا بهذا الحكم لانه من قبيلة المرأة و قد كانوا ينفرون من حكم غيرهم كذا في الكرمانى قال النووي هذا محمول على اعلام المر بان هذا الرجل قذفها بابنه فيتعرفها بان لها عنده حد القذف عنده هل هي طالبة به ام تعفو عنه او تعترف بالزنا فان اعترفت فلا يجد القاذف و عليها الرجم لما كانت محصنة ولا بد من هذا التاويل لان ظاهره انما بعث لطلب اقامة حد الزنا و تجسسه و هذا غير مراد لان حد الزنا لا يتجسس ولا ينقر بل لو اقر به الزاني استحب ان يلحق بالرجوع ، كذا في الطبي.

٣ قوله: من احدث اي جدد و ابتدع في امرنا هذا اي في دين الاسلام فهو اي الذي احدثه رد اي مردود عليه. قال القاضي: المعني من احدث في الاسلام رايًا لم يكن له من الكتاب والسنة سندًا ظاهرًا و خفي ملفوظ او مستنبط فهو مردود عليه لان امر الاسلام كمل و ظهر فمن حاول الزيادة فقد حاول امرًا غير مرضي كذا في المرقاة. قال ابن حجر في الفتح: هذا الحديث معدود من اصول الاسلام فان معناه من اخترع في الدين ما لا يشهد له اصل من اصوله فلا يلتفت اليه انتهى.

٤ قوله: و ان لم ينسب الخ اي يكتفي في اول الوثائق بالاسم المذكور ولا يلزم ذكر الجد و البلدة او نحوهما قال الكرمانى قال في الفتح: هذا اذا كان مشهورًا بدون ذلك بحيث يؤمن اللبس فيه. قوله: الحديبية بتخفيف الباء و تشديد. قوله: بينهم اي بين المسلمين والمشركين. قوله: كتابًا بالصلح على ان يوضع الحرب بينهم عشر سنين. قوله: فكتب محمد رسول الله ﷺ فيه حذف اي هذا ما قاضي عليه محمد رسول الله ﷺ. قوله: امحه بفتح الحاء المهملة. وضمنها فان قلت كيف جاز لعلني ﷺ مخالفة امره ﷺ؟ قلت علم بالقرينة انه ليس للايجاب كذا في الكرمانى و الخير الجارى. قوله: مجلبان بضم جيم و سكون لام شبهه الحرب من الادم يوضع فيه السيف مغمودًا و يطرح فيه السوط وروي بضم جيم و لام وشدة باء كذا في مجمع البحار.

٥ قوله: ان يدعوه اي يتركوه. قوله: قاضاهم اي صالحهم. قوله: لا نقر بها اي بالرسالة فان قلت لو للماضي فما فائدة العدول الى المضارع؟ قلت ليدل على الاستمرار اي استمر عدم علمنا برسالتك كقوله تعالى: ﴿لَوْ يَطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾ (ك:خ)

اسماء الرجال: يعقوب بن محمد ابراهيم بن سعد المذكور عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف باب كيف يكتب محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة ابن الحجاج العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عبيد الله بن موسى ابو محمد العبيسي اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابي اسحاق هو عمرو السبيعي المذكور.

حل اللغات: الوليدة الجارية القراب وعاء من جلد.

أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِّي أَمَحُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا أَمَحُوكَ أَبَدًا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكِتَابَ فَكَتَبَ^١ هَذَا مَا قَاضَى [عَلَيْهِ] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ بِسِلَاحٍ [سِلَاحٌ] [لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحًا] إِلَّا فِي الْقِرَابِ وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكَ [لِلْأَصْحَابِكَ] أَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَتَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ [بِنْتُ] حَمْزَةَ يَا عَمَّ يَا عَمَّ فَتَنَاولَهَا عَلِيٌّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] فَأَخَذَ بِيَدَيْهَا وَقَالَ لِفَاطِمَةَ دُونِكِ ابْنَةَ عَمِّكَ حَمَلْتُهَا [حَمَلْتُهَا] [إِحْمِلِيهَا] فَاتَّخَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعَفَرٌ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَهِيَ بِنْتُ [ابْنَةُ] عَمِّي وَقَالَ جَعْفَرٌ بِنْتُ [ابْنَةُ] عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي وَقَالَ زَيْدٌ بِنْتُ [ابْنَةُ] أَخِي فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِيَخَالَتِهَا وَقَالَ الْخَالَةُ يَمْنَزِلَةُ الْأُمِّ وَقَالَ لِعَلِّي أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ لَجَعْفَرٍ أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي وَقَالَ لَزَيْدٍ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا. [راجع: (١٧٨)]

(٧) بَابُ الصُّلْحِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ^٢

فِيهِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ تَكُونُ هَذَنَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ وَفِيهِ [عَنْ] سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ [لَقَدْ رَأَيْنَا يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ] وَأَسْمَاءُ وَالْمَسُورُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٢٧٠٠ - وَقَالَ مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ صَلَّحَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلْبَانِ السِّلَاحِ السِّنْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِ فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ^٣ فِي قُبُودِهِ فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ مُؤَمِّلٌ عَنْ سَفْيَانَ أَبَا جَنْدَلٍ وَقَالَ إِلَّا بِجُلْبِ السِّلَاحِ. [راجع: (١٧٨)]

٢٧٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ ثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُعْتَمِرًا

١ قوله: فكتب الخ قال الكرمانى فان قلت وصفه الله بالقرآن بانه امي فكيف اسند اليه الكتابة؟ قلت الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او اسناده مجازي لانه هو الامر بها او كتبه خارقاً للعادة على سبيل المعجزة. قوله: هذا اشارة الى ما في الذهن و ما قاضي خبره مفسر له. وقوله: لا يدخل تفسير للتفسير. قوله: دخلها اي في العام المقبل ومضي الاجل اي قرب انقضاء الاجل كقوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُ﴾ ولا بد من هذا التاويل لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط. قوله: يا عم فيه اضمار وتجاوز اذ علي هو ابن عمها لا عمها. قوله: دونك ابنة عمك بكسر الكاف في الموضعين وهو من اسماء الافعال وفيه ايضاً مجاز او اضمار لانها ابنة عم ابيها كذا في الكرمانى وفي الخير الجارى ويحتمل ان يكون هذا باعتبار ان بين حمزة وبين النبي ﷺ اخوة الرضاع انتهى. قوله: حملتها بلفظ الماضي ولعل الفاء سقطت وقد ثبتت في رواية النسائي من الوجه الذي اخرجه البخاري ولا يذ عن الكشميهني واحملها كذا في القسطلاني. قال في الخير الجارى وكان حملها لاجل انها من اهل بيت رسول الله ﷺ. قوله: قال زيد اي ابن حارثه مولى رسول الله ﷺ وكان بينه وبين حمزة مواخاة اخى رسول الله ﷺ بينهما. قوله: وخالتها تحي هي اسماء بنت عميس زوجة جعفر كذا في الخير الجارى وابنة حمزة اسمها امامه وقيل عمارة وقيل فاطمة وامها سلمى بنت عميس وهذا الحديث اصل في باب الحضنة وصريح في ان الخالة فيها كالام عند عدم الام. قوله: انت مني اي متصل بي ومن هذه تسمى اتصالية. قوله: اخونا اي اخوة الاسلام كذا في الكرمانى. قال الشيخ في اللمعات وكذا الطيبي وفي الفائق لما قال ﷺ لزيد هذا حجج اي رقص واحجل ان يرفع رجلاً ويضع ويفقر (الفقر: الوثوب) اخري قال الكرمانى فطيب رسول الله ﷺ قلوب الكل بنوع من التشريف على ما يليق بالخال انتهى. ومطابقته للترجمة ظاهرة ولفظ المقاضاة يدل عليها قاله العيني وفي الفتح والغرض منه هنا اقتصار الكاتب على قوله محمد رسول الله ﷺ ولم ينسبه الى اب ولاجد واقره ﷺ واقتصر على محمد بن عبد الله بغير زيادة وذلك كله لأمن الالتباس انتهى.

٢ قوله: باب الصلح مع المشركين اي حكمه او كيفيته او جوازه. قوله: فيه اي يدخل في هذا الباب عن ابي سفيان يشير به الى حديث ابي سفيان صخر بن حرب في شان هرقل وقد تقدم بطوله في اول الكتاب وقوله: قال عوف بن مالك عن النبي ﷺ تكون هذنة بينكم بضم الهاء الصلح و بنو الاصفر الروم هو طرف من حديث وصله المؤلف بتمامه في الجزية. قوله: وفيه سهل بن حنيف لقد رايتنا يوم ابي جندل هو ايضاً طرف من حديث وصله في اواخر الجزية ولم يقع في رواية غير ابي ذر الاصيلي لقد رايتنا يوم ابي جندل. قوله: واسماء والمسور اما حديث اسماء وهي بنت ابي بكر فكانه يشير الى حديثها الماضي في الهبة قال قدمت على امي رغبة في عهد قريش و اما حديث المسور فسيأتي مطولاً في كتاب الشروط. قوله: وقال ابن مسعود وهو ابو حذيفة النهدي وطريقه هذه وصلها ابو عوانة في صحيحه و ياتي شرحه في عمرة القضاء مستوفى ان شاء الله تعالى. هذا اكثره من فتح الباري.

٣ قوله: يحجل بفتح اوله وسكون المهملة وضم الجيم اي يمشي مثل الحجلة الطير المعروف يرفع رجلاً ويضع اخري قيل هو كناية عن تقارب الخطا. (فتح)

٤ قوله: لم يذكر مؤمل الخ يعني ان مؤمل وهو ابن اسماعيل تابع ابا حذيفة في رواية هذا الحديث عن سفيان الثوري لكن لم يذكر قصة ابا جندل وقال يحجل بدل. قوله: يحلبان. (فتح)

اسماء الرجال: ابنة حمزة اسمها عمارة او امامة تقول له ﷺ يا عم! لانه عمها من الرضاة باب الصلح مع المشركين ابي سفيان صخر بن حرب في شان هرقل المسبوق في اول الكتاب قال عوف بن مالك الاشجعي الغطفاني فيما وصله المؤلف بتمامه في الجزية سفيان بن سعيد هو الثوري ابو جندل عبد الله والعاص بن سهيل محمد بن رافع بن ابي يزيد ابو عبد الله القشيري النيسابوري سريج بن النعمان بسين مهملة وآخره جيم البغدادى الجوهري وهو من شيوخ المؤلف فليح هو ابن سليمان بن المغيرة اسمه عبد الملك مشهور بلقبه فليح

حل اللغات: دونك اي خذي هذنة اي صلح بني الاصفر هم الروم يحجل اي يمشي مثل الحجلة وهو الطير الذي يرفع رجلاً ويضع اخري.

(كتاب الصلح) (قوله: باب الصلح في الدية) وفيه فطلبوا الارش وطلبوا العفو قال القسطلاني فطلبوا اي قوم الجارية الارش قلت وهو بعيد وانما ضمير طلبوا لقوم الربيع اي طلب قوم الربيع قبول الارش من قوم الجارية.

مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ [بْنِ كُرَيْزٍ] فَقَالَ أَذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَأَعْرِضَا عَلَيْهِ وَقُولَا لَهُ وَاطْلُبَا إِلَيْهِ فَأَتِيَاهُ فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَتَكَلَّمَا [وَتَكَلَّمَا] وَقَالَا لَهُ وَطَلَبَا [فَطَلَبَا] إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمَا [لَهُمَا] الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ وَإِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَدْ عَاشَتْ فِي دِمَائِهَا قَالَا فَإِنَّهُ يَعْزِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ قَالَ فَمَنْ لِي بِهِذَا قَالَا نَحْنُ لَكَ بِهِ فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلَّا قَالَا نَحْنُ لَكَ بِهِ فَصَالَحَهُ قَالَ [فَقَالَ] الْحَسَنُ وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُنْبَرِ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّمَا صَحَّ عِنْدَنَا [ثَبَتَ لَنَا] سَمَاعُ الْحَسَنِ مِنْ أَبِي بَكْرَةَ بِهِذَا [لِهَذَا] الْحَدِيثِ. [انظر: ٣٦٢٩-٣٧٤٦-٧١٠٩]

(١٠) بَابُ: هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ؟

٢٧٠٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي الرَّجَالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أُمَّةَ عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتَ خُصُومٍ بِالْبَابِ عَلَيْهِ أَصْوَاتُهُمَا [أَصْوَاتُهُمْ] وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ خَرَجَ [فَخَرَجَ] عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَيْنَ الْمُتَأَلِّي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَهُ [وَلَهُ] أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ.

٢٧٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَذَرٍ الْأَسْلَمِيِّ مَالٌ قَالَ فَلَقِيَهُ فَلَرَمَهُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا كَعْبُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النَّصْفَ فَآخَذَ نِصْفَ مَا لَهُ عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا. [راجع: ٤٥٧]

(١١) بَابُ فَضْلِ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ وَالْعَدْلِ بَيْنَهُمْ

٢٧٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ سُلَامَى^٧ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ». [انظر: ٢٨٩١-٢٩٨٩]

١ قوله: عبد الرحمان بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها ابن حبيب ضد العدو ابن عديشس القرشي اسلم يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان و مات بالبصرة او بمرو سنة احدى و خمسين و عبدالله بن عامر بن كريض بضم الكاف و فتح الرء و سكون التحتية و بالزاي اي ابن حبيب ابن عبد شمس القرشي مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة و قد افتتح خراسان و اصبهان و كرمان و قتل كسري في ولايته و قيل احرم من نيسابور شكراً لله و مات سنة تسع و خمسين. قوله: فاعرضا عليه اي الصلح. قوله: واطلبا اليه اي يكون مطلوبكما و طلبكما منتهي اليه اي التزما مطالبه. قوله: قد اصبنا اي بالخلافة اي بدلنا من هذا المال و صرفنا على عادتنا في الانفاق و الافضل على الاهل فان تخلت من امر الخلافة ظهرت المفسدة و لا يندفع الا بالمال و فيه دليل على انه ﷺ اما اختار الخلافة لاجل ايصال الحقوق الى اهلها و دفع المفسدة. قوله: عاشت المهملة و المثناة اي فسدت. قوله: نحن و كان معهما صحيفة بيضاء مختم على اسفلها و كتب اليه ان اكتب الي في هذه الصحيفة التي ختمت في اسفلها الصحيفة بما شئت فهو لك كذا في القسطلاني. قوله: بين فئتين عظيمتين وصفهما بالعظيمتين لان المسلمين كانوا يومئذ فرقتين فرقة معه و فرقة مع معاوية و كان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه و رعه الي ترك الملك و الدنيا رغبة فيما عند الله و لم يكن ذلك لقله و لا لذل ولا لعله فقد بايعه على الموت اربعون الفا فصالحه رعاية لمصلحة دينية و مصلحة للامة و عملا بما اشار اليه النبي ﷺ من انه يصلح بين الفئتين و كفى به شرفاً و فضلاً فلا اسود ممن سماه رسول الله ﷺ "سيِّداً" كذا في الخير الجاري و الكرمانى.

٢ قوله: ابي الرجال محمد بن عبد الرحمان الانصاري و كنى باي الرجال لما كان له اولاد عشرة كلهم صاروا رجالاً كاملين. قوله: اصواتهما لما كرهوا اجتماع تنبئين حين اضافة احدهما الى الاخرى جعلوا المضاف جمعاً وهو الغالب في الاستعمال كما في قوله تعالى: «فقد صغت قلوبكما» قوله: يستوضع بالمعجمة قبل المهملة اي يطلب ان يضع من دينه شيئاً. قوله: المتالي اي الخالف. قوله: فله اي ذلك احب اي فلخصمي ما احب من مالى. (خيرجاري)

٣ قوله: سلامى بضم المهملة و خفة اللام و فتح الميم مقصورا المفصل و قيل هي الامثلة و قيل هي كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل احد بعدد كل مفصل من اعضائه صدقة. قوله: يعدل فاعله الشخص او المكلف وهو مبتدأ على تقدير العدل نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال شارح التراجم وجه الدلالة ان المقصود بالحكم العدل و فصل الخصومة او ان الناس ليس كلهم حكماً فالعدل من الحكام الحكم و من غيرهم الاصلاح بين الناس. (كرمانى و خيرجاري)

اسماء الرجال: باب هل يشير الامام بالصلح اسماعيل بن ابي اويس هو اسماعيل ابن عبدالله بن عبدالله بن ابي اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي ابو عبدالله بن ابي اويس المدني اخي عبد الحميد بن ابي اويس الاصبحي ابوبكر سليمان بن بلال التميمي مولا هم ابو ايوب يحيى بن سعيد الانصاري ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن بن حارثه الانصاري و كان له اولاد عشرة رجالاً كاملين فكنى باي الرجال (قس) و كنيته في الاصل ابو عبد الرحمن (تقريب) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرة الانصارية يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولا هم الليث هو الامام المصري الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب فضل الاصلاح اسحاق بن منصور ابويقوب الكوسج المروزي عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولا هم معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني حل اللغات: عاشت في دماءها اي اتسعت في القتل.

(قوله: كل سلامى من الناس عليه صدقة) المراد بالوجوب المستفاد من على الثبوت على وجه التاكيد لا الوجوب الشرعي ويؤيده رواية يصح على كل سلامى صدقة

(١٢) بَابُ: إِذَا أَشَارَ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ فَأَبَى حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمِ الْبَيِّنِ

٢٧٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الزُّبَيْرَ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِرَاجٍ^١ مِنَ الْحَرَّةِ كَانَا يَسْفِيَانِ بِهِ كِلَاهُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَن كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ فَتَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ اسْقِ ثُمَّ أَحْبَسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ فَاسْتَوْعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَقَّهُ لِلزُّبَيْرِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ سَعَةٍ لَهُ وَلِلْأَنْصَارِيِّ فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْعَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ قَالَ عُرْوَةُ قَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ مَا أَحْسِبُ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ^٢ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ^٣ [الآية: النساء: ٦٥]. [راجع: ٢٣٦٠]

(١٣) بَابُ^٢ الصُّلْحِ بَيْنَ الْغُرَمَاءِ وَأَصْحَابِ الْمِيرَاثِ وَالْمُجَازَفَةِ فِي ذَلِكَ

وَقَالَ^٣ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الشَّرِيكَانِ فَيَأْخُذَ هَذَا دَيْنًا وَهَذَا عَيْنًا فَإِنْ تَوَيَّ لِأَحَدِهِمَا لَمْ يَرْجِعْ عَلَى صَاحِبِهِ.
٢٧٠٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ تُوَفِّيَ أَبِي وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَرَضْتُ عَلَى غُرَمَائِهِ أَنْ يَأْخُذُوا التَّمْرَ بِمَا عَلَيْهِ فَأَبَوْا وَلَمْ يَرَوْا أَنَّ فِيهِ وَفَاءً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِذَا جَدَدْتَهُ [جَدَدْتَهُ] فَوَضَعْتَهُ فِي الْمِرْبَدِ^٤ أَذْنَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ غُرَمَاءَكَ فَأَوْفِهِمْ فَمَا تَرَكْتَ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دَيْنٍ إِلَّا قَضَيْتُهُ وَفَضَّلَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَسَقًا سَبْعَةَ عَجْوَةٍ وَسِتَّةَ لَوْنٍ^٥ أَوْ سِتَّةَ عَجْوَةٍ وَسَبْعَةَ لَوْنٍ فَوَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَضَحِكَ فَقَالَ انْثَبِ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخْبِرْهُمَا فَقَالَا لَقَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنَّ سَيَكُونُ ذَلِكَ وَقَالَ هِشَامٌ^٥ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ صَلَوةُ الْعَصْرِ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبَا بَكْرٍ وَلَا ضَحِكَ وَقَالَ وَتَرَكَ أَبِي عَلَيْهِ

١ قوله: شراج بالكسر آخره جيم اي مسيل الماء و الحرة ارض ذات حجارة سود. قوله: كلاهما تاكيد للمثنى. قوله: ان كان بفتح الهمة و كسرهما اي لأن كان ابن عمتك حكمت وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب. قوله: الجدر بفتح الجيم وسكون الدال اي الجدار واستوعي اي استوفي. قوله: سعة منصوب اي مساحة بهما و توسعا عليهما على سبيل الصلح. قوله: احفظ اي اغضب كذا في الكرمانى والخير الجارى و مر الحديث مع بيانه مراراً منها في كتاب الشرب والله اعلم بالصواب.

٢ قوله: باب الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث و المجازفة في ذلك اي عند المعاوضة و مراده ان المجازفة في الاعتياض في الدين جائزة و ان كان من جنس حقه و اقل و انه لا يتناولوه النهي اذ لا مقابلة من الطرفين كذا في فتح الباري.

٣ قوله: و قال ابن عباس الى آخره و وصله ابن ابي شيبه و قد تقدم شرحه في اول الحواله.

٤ قوله: في المربد بكسر الميم و بسكون الراء و فتح الموحدة و بالمهمله الموضع الذي يجفف فيه التمر وهو الجرين في لغة اهل نجد. قوله: اذنت رسول الله ﷺ اي اعلمت وضع المظهر موضع المضممر لتقوية الداعي اولا شعار البركة منه و نحوه قوله: و فضل نحو دخل يدخل و لغة اخري نحو حذر يحذر و لغة ثالثة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ والعجوة ضرب من اجود ثمر المدينة واللون الدقل وهو ضرب من النخل. قال الاخفش هو جمع واحدها لينة فان قلت قد تقدم في كتاب الاستقراض انه فضلت له سبعة عشر و سقا وههنا قال ثلاثة عشر و وضع الدين انه بقي التمر كما هو كانه لم يمس فما التفتيح بينهما؟ قلت: مفهوم العدد لا اعتبار له فلا منافاة و يحتمل ان يريد به ان بقي بعد الديون و قبل سائر اخراجات الارض سبعة عشر و بقي بعدها لخاصة نفسه ثلاثة عشر و اما بقاؤه كما هو فهو بحسب البركة او بحسب الحس او لعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر فخلق الله القدر الذي وفي لغرمائه زائداً.(ك)

٥ قوله: هشام اي ابن عروة روى صلوة العصر و عبادة العمري صلوة المغرب و محمد بن اسحاق صلوة الظهر والثلاثة روه عن وهب ابن كيسان عن جابر قال في الفتح و كان هذا القدر من الاختلاف لا يقدح في صحة اصل الحديث لان المقصود منه ما وقع من بركته ﷺ في التمر و قد حصل توافقه عليه و لا يترتب على تعيين تلك الصلوة بعينها كبير معنى والله اعلم انتهى و في بعض الحواشي و يحتمل ان جابراً جاء مكرراً في هذه الاوقات و لم يجد مجالاً ليخبره حتى اخبره بذلك في آخر الاوقات انتهى.

(١) اي الدقل وهو الردي وقيل اللون الاخلاط من التمر. (ف)

اسماء الرجال: باب اذا اشار الامام بالصلح ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد مسلم بن شهاب باب الصلح بين الغرماء محمد بن بشار العبدي البصري عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ قال هشام هو ابن عروة فيما وصله المؤلف في الاستقراض.(فس)

حل اللغات: احفظ اي اغضب.

وقال القسطلاني كل سلامي من الناس عليه في كل واحد منها صدقة فجعل ضمير عليه للانسان واعتبر العائد محذوفا اي في كل واحد منها وهو تكلف لا حاجة اليه ولو كان الضمير لصاحب السلامي لكان الظاهر عليهم حتي يرجع الى الناس وقوله كل يوم بالنصب ظرف للوجوب وقوله تطلع فيه الشمس وصف لليوم لافادة التنصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه والحاصل ان الشيء اذا وصف بوصف يعم جميع افراده يصير نصاً في التعميم ولعل سببه ان الحكم اذا علق بموصوف بوصف يتبادر الذهن الى ان الوصف مناط لثبوت الحكم لذلك الموصوف مثل اكرم العالم فاذا كان الوصف عاما يلزم

ثَلَاثِينَ وَسَقًا دَيْنًا وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ صَلَوَةُ الظُّهْرِ. [راجع: ٢١٧٢]

(١٤) بَابُ الصَّلْحِ بِالْدَّيْنِ وَالْعَيْنِ

٢٧١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [أَنَا] عُثْمَانُ [بْنُ عُمَرَ] أَنَا يُونُسُحُ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذَرٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فَارْتَفَعَتْ [حَتَّى ارْتَفَعَتْ] أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ [بَنَتْ] فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سَجْفَ^١ حُجْرَتِهِ فَنَادَى كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا كَعْبُ فَقَالَ لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ ضَعِ الشُّطْرَ فَقَالَ كَعْبُ قَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُمْ فَأَقْضِهِ». [راجع: ٤٥٧]

بكسر الهاء ضمير الغريم المذكور أو ضمير الشطر الباقي وفيه إشارة إلى أن لا تجتمع الموضوعة والتاجيل (قس)

٥٤- كِتَابُ الشُّرُوطِ

لا يذو لغيرة سقط كتاب الشروط وفي بعض النسخ البسطة مقدمة على كتاب الشروط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْأَحْكَامِ وَالْمُبَايَعَةِ

٢٧١١-٢٧١٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوَانَ وَالْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ يُخْبِرَانِ^٣ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ [لَا يَجِيئُكَ] مِنَّا أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دَيْنِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَخَلَيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامْتَعَضُوا^٤ مِنْهُ وَأَبَى سُهَيْلٌ إِلَّا ذَلِكَ فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ذَلِكَ فَردَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَجَاءَتْ [وَجَاءَ] الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ وَكَانَتْ أُمَّ كَلْثُومُ^٥ بِنْتُ عُقْبَةَ بِنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ عَاتِقُ فَجَاءَ أَهْلُهَا^٥ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِنَّ إِذَا

١ قوله: سَجَفَ بكسر السين وفتحها الستر و الشطر النصف و مرّ الحديث في باب التقاضي في المسجد فان قلت: ليس في الحديث ذكر العين فكيف دل على الترجمة؟ قلت بالقياس على الدين. (كع)

٢ قوله: كتاب الشروط كذا لا يذو وسقط كتاب الشروط لغيره و الشروط جمع شرط بفتح أوله و سكون الراء وهو ما يستلزم نفيه، نفي امر آخر لا على جهة السببية و المراد هنا بيان ما يصح منها مما لا يصح و قوله: في الإسلام أي عند الدخول فيه فيجوز مثلا ان يشترط الكافر انه اذا اسلم لا يكلف بالسفر من بلد الى بلد مثلا ولا يجوز ان يشترط انه لا يصلي مثلا قوله و الأحكام أي العقود والمعاملات. قوله: والمبايعة من عطف الخاص على العام. (فتح الباري)

٣ قوله: يخبران عن أصحاب رسول الله ﷺ. قال الكرمانى فان قلت هذه رواية عن مجهول قلت: الصحابة كلهم عدول فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة اسمائهم. ٤ قوله: و امتعضوا باهمال العين و اعجام الضاد يقال امتعضت منه اذا غضبت و شق عليك. قوله: يومئذ أي يوم صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول الله ﷺ و بين الكفار فيها. قوله: ابا جندل بفتح الجيم و سكون النون و فتح المهملة و باللام ابن سهيل اسلم بمكة و مات في خلافة عمر رضي الله عنه. قال ابن بكار اسم ابي جندل العاصي. قوله: ام كلثوم بضم الكاف و سكون اللام و ضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة و سكون القاف و بالوحدة ابن ابي معيط بضم الميم و فتح المهملة و سكون التحتانية و بالمهملة ام حميد بن عبد الرحمن بن عوف. قوله: وهي عاتق العاتق الجارية الشابة اول ما ادركت. قوله: «فامتنحنوهن» أي اختبروهن بالخلف او النظر في الامارات ليغلب على الظن صدقهن في ايمانهن و نزلت هذه الآية بيانا لان الشرط انما كان في الرجال دون النساء قاله الكرمانى. قال الطيبي اختلفوا في ان الصلح هل وقع على رد النساء ام لا؟ قيل انه وقع على رد الرجال و النساء جميعا لما روينا انه لا ياتيكن منا احد الا رددته ثم صار الحكم في رد النساء منسوخا بقوله: «فلا ترجعوهن الى الكفار» و قيل ان الصلح لم يقع على رد النساء بقوله في هذه الحديث «لا ياتيكن منا رجل» و ذلك لان الرجل لا يخشي عليه من الفتنة انتهى. وسيجيء الحديث بعد ابواب بتمامه.

٥ قوله: فجاء اهله. في الاستيعاب لما هاجرت ام كلثوم لحقها اخوها الوليد و عمارة ابنا عقبة بن ابي معيط حتى قدما على رسول الله ﷺ يسالانه ان يردها عليهما بالعهد الذي كان بينه و بين قريش في الحديبية، فلم يفعل و قال الى الله ذلك انتهى. وفي سير الحلي: لم يفعل النبي ﷺ ذلك بعد ان قالت له رسول الله ﷺ: انما انا امرأة و حال النساء على الضعف فتردني الى الكفار يفتنونني عن ديني و لا صبر لي فتزل القرآن بنقض ذلك العهد بالنسبة لمن جاء منهم مؤمنا لكن بشرط امتحانهم و كان الامتحان ان تستحلف المرأة المهاجرة بالله انها ما هجرت رغبة بارض عن ارض و بالله ما خرجت من بغض زوج و بالله ما خرجت لالتماس مال ولا لرجل من المسلمين و بالله ما خرجت الا حبا لله و رسوله فاذا حلفت لم ترد و صدأها الى بعلها و لما قدم الوليد و عمارة مكة اخبرا قريشا بذلك فرفضوا ان تحبس النساء و لم يكن لام كلثوم زوج بمكة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة انتهى.

(١) لما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم موة فتزوجها الزبير بن عوام فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف (الاستيعاب) اسماء الرجال: الصلح بالدين والعين عثمان بن عمر بن فارس العبدي البصري يونس هو ابن يزيد الايلي وقال الليث بن سعد فيما وصله الذهلي في الزهريات يونس تقدم الآن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب ما يجوز من الشروط الخ يحيى بن بكير المخرومي مولا هم المصري ونسبه الى جده لشهرته به واسم ابيه عبدالله الليث بن سعد الامام عقييل بضم العين و فتح القاف ابن خالد الاموي مولا هم ابن شهاب تقدم عروة بن الزبير بن العوام مروان هو ابن الحكم

ثبوت الحكم في كل ما يوجد فيه فينضم هذا التعميم الى التعميم اللفظي فيتأكد التعميم وقوله يعدل فعل بمعنى المصدر مبتدا خبره صدقة على وزان ومن آياته يريكم البرق والله تعالى اعلم (كتاب الشروط) (قوله: وهي عاتق) قال الكرمانى العاتق الجارية الشابة اول ما تدرك انتهى قلت فهي من صفات النساء كالحائض والحامل

جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمَ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ الْآيَةُ [إِلَى] وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ] [المتحنة: ١٠]. [راجع: ١٦٩٤-١٦٩٥-٢٧١٣]

٢٧١٣- قَالَ عُرْوَةُ فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَحِنُهُنَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ [فَأَمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمَ بِإِيمَانِهِنَّ] إِلَى ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَمَنْ أَقَرَّ بِهَذَا الشَّرْطِ مِنْهُنَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَايَعْتُكَ كَلَامًا يُكَلِّمُهَا بِهِ وَاللَّهُ مَا مَسَّتْ يَدُهُ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ فِي الْمُبَايَعَةِ وَمَا بَايَعَهُنَّ إِلَّا يَقُولُهُ. [انظر: هو مقول قول عائشة وقع حالا (ع) ك]

٢٧٣٣-٢٧١٢-٤٨٩١-٥٢٨٨-٧٢١٤

٢٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ بَايَعْتُ النَّبِيَّ (رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ «وَالنَّصِيحَ» لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

٢٧١٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِتَاءِ الزَّكَاةِ وَالنَّصِيحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. [راجع: ٥٧]

(٢) بَابُ: إِذَا بَاعَ نَخْلًا^١ قَدْ أُبْرَتْ [وَلَمْ يَشْتَرِطِ الشَّمْرَةَ]
من النابير وهو تلقح النخل بالتبوين (ق) ف

٢٧١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَاعَ نَخْلًا قَدْ أُبْرَتْ فَشَمَرْتَهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ». [راجع: ٢٢٠٣]

(٣) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْبَيْعِ [الْبُيُوعِ]

٢٧١٧- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا قَالَتْ [فَقَالَتْ] لَهَا عَائِشَةُ ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ بَرِيرَةَ إِلَى أَهْلِهَا [لِأَهْلِهَا] فَأَبَوْا وَقَالُوا إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ^٢ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا «ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [راجع: ٤٥٦]

(٤) بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ^٣ الْبَائِعُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ إِلَى مَكَانٍ مُسَمًّى جَازَ

٢٧١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ قَالَ سَمِعْتُ عَامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي جَابِرٌ أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا فَمَرَّ عَلَى

١ قوله: والنصح بالنصب في الفرع وغيره بالجر عطفًا على مقدر يعلم من الحديث الذي بعده كذا في القسطلاني والنصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له كذا في المجموع وفي الثاموس نصحه وله كمنعه نصحًا بالضم ونصاحة والاسم النصيحة ومضى الحديث في الإيمان.

٢ قوله: إذا باع نخلاً قد أبرت زاد الكشميهني ولم يشترط التمر أي المشتري وذكر فيه حديث ابن عمر وقد تقدم شرحه في كتاب البيوع (ع) ولم يذكر جواب الشرط اكتفاء بما في الخبر. (فتح)

٣ قوله: باب الشروط في البيوع ذكر فيه حديث عائشة في قصة بريرة وإنما اطلق الترجمة للتفصيل في اعتباره بين الفقهاء كذا في الفتح ومر الحديث مرارًا في البيع والعقود وغير ذلك.

٤ قوله: ان تحتسب أي تطلب الثواب وتفعله حسبة ومطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث روي بوجوه مختلفة منها ما رواه ابن أبي ليلى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان رسول الله ﷺ قال: اشترى بريرة واشترى برة واشترط فيهما فيه عقد البيع فيه شرط وفيه وجه المطابقة كذا في العيني.

٥ قوله: باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز هكذا جزم بهذا الحكم لصحة دليله عنده وهو ما اختلف فيه وفيما يشبه كاشتراط سكنى الدار أو خدمة العبد فذهب الجمهور إلى بطلان البيع لأن الشرط المذكور يناقض مقتضى العقد وقال الأوزاعي وابن شبرمة وأحمد وإسحاق وأبو ثور وطائفة يصح البيع وتنزل الشرط منزلة الاستثناء لأن المشروط إذا كان قدره معلومًا صار كما لو باعه بألف الأخصين درهمًا مثلاً وافقهم مالك في الزمن اليسير دون الكثير وقيل حده عنده ثلاثة أيام وحجتهم حديث الباب وقد رجح البخاري فيه الاشتراط كما سيأتي آخر كلامه وإجاب عنه الجمهور بأن الفاظه اختلفت فمنهم من ذكر فيه الشرط ومنهم من ذكر فيه ما يدل على أنه كان بطريق الهبة وهي واقعة عين بطرقها الاحتمال وقد عارضه حديث عائشة في قصة بريرة ففيه بطلان الشرط المخالف لمقتضى العقد وصح من حديث جابر أيضاً النهي عن بيع و شرط كذا قاله ابن حجر في فتح الباري.

اسماء الرجال: أبو نعيم الفضل بن دكين زيادة بن علاقة الكوفي جرير هو ابن عبدالله مسدد هو ابن مسهر الاسدي يحيى هو القطان اسماعيل بن ابي خالد البجلي قيس بن ابي حازم البجلي باب إذا باع نخلاً الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني نافع مولى ابن عمر باب الشروط في البيع عبدالله بن مسلمة القعنبي الليث هو ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام باب إذا اشترط البائع الخ ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا هو ابن ابي زائدة الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي.

حل اللغات: قد أبرت من النابير وهو تلقح النخل المتباع المشتري.

فلذلك ترك التاء ويقال عتقت الجارية فهي عاتق كحاضت فهي حائض ذكره في المجموع. (قوله: باب الشروط في البيع) نبه بهذه الترجمة على ان كلام عائشة واصحاب

ای مز مزارعة و غیرها (ف)

بريرة كان في البيع والشراء لا في قضاء الكتابة كما هو ظاهر حديث الباب والا يلزم ان يكون اشتراط عائشة على خلاف الحق واشتراطهم على الحق وعلى هذا فمعنى قوله وان احبوا ان اقضي عنك الكتابة اي اشتريك بما عليك من دين الكتابة واعتقك وقولهم ان تحتسب عليك اي بالعتق لا بالمال. (قوله: فاستثنيته حملانه الى اهلي) هذه الرواية تدل بظاهرها على الاشتراط مع بعض الروايات الاخر وبعض الروايات يدل على انه كان ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم تبرعا وتفضلا ولذلك استوعب المصنف رحمه الله تعالى الروايات وأشار الى ترجيح روايات الاشتراط والائمة بعضهم جوزا ولاشتراط فاخذوا بروايات الاشتراط وحملوا روايات ظاهرها التبرع على ان المراد به بيان انه وفي بالشرط فقال ولك ظهوره لقصد الوفاء لا للتبرع وبعضهم على معناه فاخذ بروايات التبرع

٢٧٢٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ الْيَهُودِ [عَلَى] أَنْ يَعْمَلُوهَا^١ وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا. [راجع: ٢٢٨٥]

(٦) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْقَاصِّ أَنَّ مَقَاطِعَ الْحُقُوقِ عِنْدَ الشُّرُوطِ وَلَكَ مَا اشْتَرَطْتَ [شَرَطْتَ] وَقَالَ الْمُسَوِّرُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صَبْرًا لَهُ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي [وَصَدَقَنِي] وَوَعَدَنِي فَوَقَّالِي.
وكان قد تزوج زينب بنت النبي ﷺ قبل البعثة (قس) وهذا الحديث يأتي أن شاء الله تعالى في كتاب النكاح (قس)

٢٧٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنِي [ثَنَا] اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ». [انظر: ٥١٥١]

(٧) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْمَزَارَعَةِ

٢٧٢٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ حَنْظَلَةَ الزُّرْقِيَّ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا فَكُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ قُرْبَمَا أَخْرَجَتْ هَذِهِ وَلَمْ تَخْرُجْ ذَه فَنَهِينًا^٢ عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نُنْهَ عَنْ الْوَرَقِ. [راجع: ٢٢٨٦]

(٨) بَابُ مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الشُّرُوطِ فِي النِّكَاحِ

٢٧٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَبِيعُ^٣ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا يَزِيدَنَّ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبَنَّ عَلَى خِطْبَتِهِ وَلَا تَسْأَلِ^٤ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَكْفِيَ^٥ إِنَاءَهَا. [انظر: ٢١٤٠]

(٩) بَابُ الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْحُدُودِ

٢٧٢٤، ٢٧٢٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثُ] عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي

النفقي
ابو رجاء البغلائي (قس)

١ قوله: ان يعملوها و يزرعوها المطابقة للترجمة لانه ﷺ ما اعطى خيبر اليهود الا بشرط ان يعملوها و يزرعوها وهذا هو عقد المزارعة كذا قاله العيني
 ٢ قوله: عند عقدة النكاح عقدة بضم العين و بالاضافة و المراد وقت العقد. قوله: مقاطع الحقوق اي ينتهي الحقوق حيث وجدت الشروط. قوله: ذكر صهر الاصهار اهل بيت المرأة و من العرب من يجعل الصهر من الاحماء و الاختان جميعاً و المراد به ابوالعاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ اسر يوم بدر فمن عليه بلا فداء كرامة لرسول الله ﷺ و كان قد ابي ان يطلق ابنته ومشي اليه المشركون في ذلك فشكر له رسول الله ﷺ مصاهرة و اثني عليه ورد زينب الى رسول الله ﷺ بعد بدر بقرب حين طالها منه و اسلم قبل الفتح.(كرماني ، الخير الجاري)
 ٣ قوله: باب الشروط في المزارعة هذه الترجمة اخص من الماضية قبل باب ثم ذكر فيه حديث رافع بن خديج مختصراً و قد مر في المزارعة.(فتح)
 ٤ قوله: فنهينا عن ذلك اي اكراه الارض ببعض منها و لم تنه عن الاكراه بالورق اي بالدرهم. (ك)
 ٥ قوله: لا يبيع حاضر لباد هذا اذا كان اهل البلد في قحط و عوز وهو ان يبيع من اهل البلد طمعاً في الثمن الغالي لما فيه من الاضرار بهم اما اذا لم يكن كذلك فلا بأس لانعدام الضرر كذا في الهداية. قوله: لاتناجشوا من النجش وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة بل ليخدع غيره كذا في الجمع وغيره.
 ٦ قوله: و لا تسأل المرأة طلاق اختها اي ضررتها لانها اختها في الدين. قوله: لتستكفي يقال كفات الاناء اي كيبته و قلبته معناه نهى المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها و يصيرها من نفقته و معاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باكفاء ما في الاناء مجازاً(كرماني خ)
 ٧ قوله: باب الشروط التي لا تحل في الحدود ذكر فيه حديث ابي هريرة و زيد بن خالد في قصة العسيف و قد ترجم له في الصلح "اذا صطلحوا على جور فهو مردود" و يستفاد من الحديث ان كل شرط وقع في رفع حد من حدود الله فهو باطل و كل صلح وقع فيه فهو مردود، كذا في الفتح.
 اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي جويرية بن اسماء الضبيعي نافع هو مولى ابن عمر عبدالله بن عمر باب الشروط في المهر الخ وقال عمر بن الخطاب فيما وصله ابن ابي شيبة وقال المسور بن غرمة فيما وصله في الخمس عبدالله بن يوسف هو التينسي الليث بن سعد الامام يزيد بن ابي حبيب البصري واسم ابيه سويد ابي الخير مرثد بن عبدالله الزيني عقبة بن عامر الجهني باب الشروط في المزارعة مالك بن اسماعيل النهدي الكوفي ابن عيينة هو سفيان يحيى بن سعيد الانصاري حنظلة الزرقى بن قيس رافع بن خديج الانصاري ﷺ باب ما لا يجوز من الشروط الخ مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابو معاوية البصري معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد هو ابن المسيب المخزومي باب الشروط التي الخ ليث بلام واحدة ابن سعد الامام ابن شهاب هو الزهري.
 حل اللغات: حقلا اي زرعاً لتستكفي اي لتقلب .

وحملوا الاشتراط على تاويل مثلاً فاستثنت حملانه يحمل على معنى طلبه ذلك منه بعد البيع بطريق التبرع والتفضل وقوله فبعته على ان لي فقار ظهره اي مع ان لي فقار ظهره حيث تبرع به علي وقوله شرط ظهره اي آل الامر الى انه اعطى ظهره كانه كان شرطاً ونحو ذلك والله تعالى اعلم واما قوله على حساب الدينار بعشرة فيحتمل رفع الدينار على انه مبتدا خبره الجار والمجرور وحساب مضاف الى الجملة بتسامها لا مقطوع عن الاضافة كما توهمه العيني ويحتمل جره باضافة الحساب اليه والاول اختاره الكرماني وابن حجر وهو اجود معنى والثاني اختاره العيني الا انه ردا لاول بان فيه قطع الحساب عن الاضافة وهو غلط منه كما نهينا عليه.

(قوله: باب الشروط في الطلاق) ذكر فيه حديث وان تشترط المرأة طلاقاً اختها قالوا وهذا موضع الترجمة لان مفهومه انها اذا اشترطت ذلك فطلق اختها وقع

وَعَمَرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ إِنَّا لَعِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ثَنِي أَبُو بَنِي كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مُوسَى رَسُولُ اللَّهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٢] كَانَتْ الْأُولَى نِسْيَانًا وَالْوُسْطَى شَرْطًا وَالثَّالِثَةُ عَمْدًا ﴿قَالَ لَا تَوَاضَعُنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ ﴿لَقِيَا غُلَاهَا فَفَتَنَلَا﴾ فَاِنْطَلَقَا فَوَجَدَا ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ﴾ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ [راجع: ٧٤]

بالرفع غطف على فاعل آخرى
اي قدامهم
اي لا تغشي عسرا من امرى بالمضايقة والمواخذه على المسمى (مجمع)
اي يقرب ان يسقط ليلانه (جلالين)
اي قرأ ابن عباس بدل لفظ ورائهم (خ)

(١٣) بَابُ الشَّرُوطِ فِي الْوَلَاءِ

٢٧٢٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا [ثَنِي] مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْنِي بِرَبْرَةٍ فَقَالَتْ كَاتِبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَوْفِيَّةٌ [وَفِيَّةٌ] فَأَعِينِنِي فَقَالَتْ إِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَعِدَّاهَا لَهُمْ وَيَكُونُوا وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ فَذَهَبَتْ بِرَبْرَةٍ إِلَى أَهْلِهَا فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبَوْا عَلَيْهَا فَجَاءَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَتْ عَائِشَةُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ خُذِيهَا وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ فَفَعَلْتُ عَائِشَةُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا بَالُ رِجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بَاطِلٌ وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ قَضَاءُ اللَّهِ أَحَقُّ وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ وَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ. (١) [راجع: ٤٥٦]

جمع أوفية وهي أربعون درهما
اي حكم الله الحق بالاتباع

(١٤) بَابُ: إِذَا اشْتَرَطَ فِي الْمَزَارَعَةِ: إِذَا شِئْتُ أَخْرَجْتُكَ

٢٧٣٠- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ [مَرَّارُ بْنُ حَمْوِيَةَ] ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو غَسَّانَ الْكِنَانِيُّ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ لَمَّا فَدَعَ ٣ أَهْلُ خَيْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَامَ عُمَرُ خَطِيبًا فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ خَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَقَالَ نَفَرَكُمْ مَا أَقْرَكُمْ اللَّهُ وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ فَعُدِي ٤ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ فَفَدَعْتُ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ هُمْ عَدُونَا وَتَهْمُنُنَا ٥ وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ فَلَمَّا أَجْمَعَ عُمَرُ عَلَى ذَلِكَ أَتَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتُخْرِجُنَا وَقَدْ أَقْرَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ وَعَامَلَنَا عَلَى الْأَمْوَالِ وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا فَقَالَ عُمَرُ أَظُنُّنْتُ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجْتُكَ مِنْ خَيْبَرَ

بلفظ المجهول (ك)

١ قوله: باب الشروط في الولاء ذكر فيه طرقاً من حديث عائشة في قصة بريرة وقد تقدم الكلام عليه مراراً في كتاب العتق وغيره.

٢ قوله: باب إذا اشترط في المزارعة إذا شئت أخرجتك كذا ذكر هذه الترجمة مختصرة وترجم لحديث الباب في المزارعة بأوضح من هذا فقال إذا قال رب الأرض أقرك ما أقرك الله و لم يذكر أجلاً معلوماً فهما على تراضيهما و أخرج هناك حديثاً في قصة يهود خيبر بلفظ «نفركم على ذلك ما شئنا» و أورده هنا بلفظ «نفركم ما أقركم الله» فأحال في كل ترجمة على لفظ المتن الذي في الأخرى و بينت إحدى الروايتين مراد الأخرى و ان المراد بقوله: «ما أقركم الله» ما قدر الله اننا نترككم فيها فإذا شئنا فأخرجناكم تبين ان الله قدر إخراجكم والله اعلم. وقد تقدم في المزارعة توجيه الاستدلال به على جواز المخاربة و فيه جواز الخيار في المساقاة للمالك لا الى امد و اجاب من لم يجزه باحتمال ان المدة كانت مذكورة و لم ينقل او لم تذكر لكن عينت كل سنة هكذا او ان اهل الخيبر صاروا عبيداً للمسلمين ومعاملة السيد لعبده لا يشترط فيها ما يشترط في الاجني. (فتح الباري)

٣ قوله: فدع بالفداء والمهملتين وضبط الكرمانى بالغين المعجمة والاول موافق للقياس فقال الفدع محرمة اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل حتى ينقلب الكف قال و منه حديث ابن عمر ان يهود خيبر دفعوه من بيت ففدعت قدمه كذا في الخير الجاري و في الفتح الفدع بفتححتين زوال المفصل ووقع في رواية ابن السكن بالغين المعجمة اي فدغ و جزم به الكرمانى وهو وهم لان الفدع بالمعجمة كسر الشيء المجوف قال الجوهرى و لم يقع ذلك لابن عمر في هذه القصة.

٤ قوله: فعدي عليه اي ظلم عليه. قال الخطابي انما اتهم اهل خيبر بانهم سحروا عبدالله و في القسطلاني و انما ترك عمر مطالبتهم بالقصاص لانه كان ليلاً وهو نائم فيم يعرف عبدالله من فدعه فاشكل الامر كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: تهمتنا بضم المثناة وفتح الهاء و يجوز اسكانها اي الذي تهتمهم بذلك. قوله: قد رايت اجلاءهم والاجلاء الاخراج عن المال والوطن على وجه الازعاج و الكراهة. قوله: فلما اجمع اي عزم قوله: احد بني ابي الحقيق بمهملة و قافين مصغر وهو رأس يهود خيبر و لم اقف على اسمه و ابن ابي الحقيق الآخر هو الذي كان زوج صفية بنت حيي ام المؤمنين فقتل بخيبر. (فتح الباري)

(١) مر الحديث مع بيانه في العتق وفي البيوع و ايضاً فيه مع البيان الوافي.

اسماء الرجال: عمرو بن دينار بفتح العين المكي سعيد بن جبير الكوفي باب الشروط في الولاء اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي مالك هو خاله الامام الاعظم باب اذا اشترط ابو احمد غير مسمى لا منسوب ولا يذر و ابن السكن عن الفريري ابواحمد مرار بن حمويه بفتح الميم و تشديد الراء الاولى و ابوه بفتح الحاء المهملة و تشديد الميم الهمداني بفتح الميم والمعجمة النهاوندي و ليس له كشيخة في البخاري سوي هذا الحديث و يقال انه محمد بن يوسف البيكندي ويقال انه محمد بن عبد الوهاب الفراء محمد بن يحيى بن علي ابو غسان بفتح الغين و تشديد المهملة مالك الامام ففدعت يده و رجلاه قال في القاموس الفدع محرمة اعوجاج الرسغ من اليد والرجل حتى ينقلب الكف و القدم بني ابي الحقيق بضم الحاء المهملة و فتح القاف الاولى و سكنو التحتية.

حل اللغات: فدع من الفدع وهو كسر الشيء المجوف و في القاموس هو اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل حتى ينقلب الكف و القدم اجلاءهم اي اخراجهم من اوطانهم.

الطلاق لانه لو لم يقع لم يكن للنهي معنى. قلت اللغو ينهي عنه ايضا.

تَعْنُو بِكَ قُلُوصَكَ لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ فَقَالَ كَانَتْ هَذِهِ [كَانَ ذَلِكَ] هُزَيْلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ فَقَالَ [قَالَ] كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَأَجْلَاهُمْ عُمَرُ وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةً مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالًا^٢ وَإِبِلًا وَعَرُوضًا مِنْ أَقْتَابٍ وَحِبَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ رَوَاهُ حَمَّادُ^٣ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَحْسِبُهُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ اخْتَصَرَهُ.

(١٥) بَابُ الشَّرْطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشَّرْطِ مَعَ النَّاسِ بِالْقَوْلِ؟؟؟

٢٧٣١-٢٧٣٢- حَدَّثَنَا [شَيْخُ] عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ شَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ

عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ قَالَا^٥ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ بِالْغُمَيْمِ^٦ فِي خَيْلٍ لِقْرِيشٍ طَلِيعَةٌ فَخَذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقِتْرَةِ الْجَبَشِ فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقْرِيشٍ وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْقَنْيَةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتُ بِهِ رَاحِلَتُهُ

أي فاجاهم غبار الجيش وكلمة إذا بالكسر الظرفية (خ)

أي منذرا

١ قوله: تعد وبك قلوصلك بفتح القاف وبالصاد المهملة الناقصة الصابرة على السير وقيل الشابة وقيل اول ما تركب من اناث الابل وقيل الطويلة القوائم و اشار الى اخراجهم من خير و كان ذلك من اخباره بالمغيبات قبل وقوعها. قوله: هزيمة تصغير الهزل وهو ضد الجحد. (فتح الباري)

٢ قوله: مالا تمييز للقيمة وعطف الابل عليه وكذلك العروض من عطف الخاص على العام او المراد بالمال النقد خاصة والعروض ما عدا النقد وقيل مالا يدخله الكيل ولا يكون حيوانا ولا عقارا كذا في الفتح. قوله: من اقتاب بالتحريك الرجل الصغير على قدر السنام وبالكسر جمع ادوات السانية من حبالها واعلامها كذا في الكرماني. ٣ قوله: حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار الربيعي. قوله: احسبه عن نافع اي ان حمادا شك في وصله و صرح بذلك ابويعلى في الرواية الآتية و زعم الكرماني ان في قوله: عن النبي ﷺ قرينة تدل على ان حمادا اقتصر في رواية علي قوله: ﷺ و فعله دون ما نسبته الى عمر. قلت و ليس كما قال و انما المراد انه اختصر من المرفوع دون الموقوف وهو الواقع في نفس الامر. (فتح الباري)

٤ قوله: و كتابة الشروط كذا للاكثر وزاد المستملي مع الناس بالقول و هي زيادة مستغنى عنها لانها تقدمت في ترجمة مستقلة الا ان يحمل الاولى على الاشتراط بالقول خاصة و هذه على الاشتراط بالقول والفعل معا. (فتح الباري) اللهم اغفر لكتابه و لمن سعى فيه ولوالديهم اجمعين آمين.

٥ قوله: قالا اي المسور و مروان قال في الفتح هذه الرواية بالنسبة الى مروان مرسله لانه ليس له صحبة و اما المسور فهي بالنسبة اليه ايضا مرسله لانه لم يحضر القصة و قد تقدم في اول الشروط من طريق آخر عن الزهري عن عروة انه سمع المسور و مروان يخبران ان اصحاب رسول الله ﷺ فذكر بعض الحديث و قد سمع المسور و مروان من جماعة من الصحابة شهدوا هذه القصة كعمر و عثمان و علي و المغيرة و ام سلمة و سهل بن حنيف و غيرهم و وقع في نفس هذا الحديث شيء يدل على انه عن عمر انتهى. قوله: خرج رسول الله ﷺ اي يوم الاثنين هلال ذي القعدة سنة ست من الهجرة وهو المعني بقوله: زمن الحديبية بتخفيف الباء و قد تشدد موضع قريب من مكة ذكره في المغرب و في النهاية قرية قريبة من مكة سميت ببيرها. اقول هي ما بين مكة و جدة بالجيم قريب قرية تسمى حدة بالخاء المهملة وهي من الحل و بعضها من الحرم على ما ذكره الواقدي هذا ما ذكره في المرقاة و في الفتح وهي بيرسمي المكان بها و قيل شجر حذباء صفرت و سمي المكان بها قال الحب الطبري الحديبية قرية قريبة من مكة اكثرها في الحرم انتهى كلام الفتح.

٦ قوله: بالغميم بفتح الغين المعجمة و كسر الميم و بضم الغين و فتح الميم قال القاضي عياض و لم يذكر البكري الا الفتح كذا في التنقيح و قال في القاموس و ضم غينه وهم و انما الغميم كزبير واد بديار حنظلة انتهى. قوله: طليعة اي مقدمة الجيش. قوله: فخذوا ذات اليمين اي الطريق التي فيها خالد و اصحابه. قوله: بقترة الجيش بفتح القاف الفوقية وروي بسكونها ايضا الغبار الاسود. قوله: يركض نذير القريش اي يضرب برجله دابته استعجالا حال كونه نذير اي منذر القريش بمجيء رسول الله ﷺ. قوله: حل حل بفتح المهملة و سكون اللام كلمة زجر للناقة. قوله: فالتحت من الاخاح اي لزمت المكان و خلعت بفتح المعجمة و اللام و الخلاء في الابل كالخران في الخيل و القصواء بفتح القاف و سكون المهملة ممدودا اسم ناقة رسول الله ﷺ. قوله: و ما ذاك لها بلحلق اي بعادة. قوله: و لكن حبسها حابس الفيل وهو الله تعالى و قصته ان ابرهة الحبشي جاء على الفيل بعسكره يقصد هدم الكعبة فلما وصل الى ذي المجاز امتنع فيله من التوجه نحو مكة و لم يتمتع من غيرها و التمثيل بحبس الفيل هو ان اصحابه لو دخلوا مكة كان بينهم و بين قريش قتال في الحرم و اريق فيه الدماء كما لو دخل الفيل. قوله: خطة بضم المعجمة و تشديد المهملة اي خصلة او امر عظيم يعظمون فيها حرمان الله اي من ترك القتال في الحرم. قوله: الا اعطيتم اياها اي اجبتهم اياها. قوله: فعدل عنهم اي مال عن طريق اهل مكة و في رواية ابن سعد فولى راجعا. قوله: حتى نزل باقصى الحديبية اي بآخرها من جانب الحرم. قوله: على ثمد بفتح المثناة و الميم حفرة فيها ماء قليل و قوله: قليل الماء تأكيد له. قوله: فلم يلبثه من الالباب او التليث اي لم يتركوه يلبث ذلك الماء طويلا في تلك البير. قوله: و شكى على بناء المجهول. قوله: و كانوا عيبة نصح العيبة بفتح المهملة و سكون التحتية ما يوضع فيه الثياب لحفظها اي انهم موضع النصح له و الامانة على سره و نصح بضم النون و حكى ابن التين فتحها كانه شبه الصدر الذي هو مستودع السر بالعبية التي هو مستودع الثياب. قوله: اعداد بفتح الهززة جمع عد بالكسر و التشديد وهو الماء الذي لا انقطاع به. قوله: و معهم العوذ المطافيل العوذ بضم المهملة و سكون الواو بعدها معجمة جمع عائد وهي الناقة ذات اللبن و المطافيل الامهات التي معها اطفالها يريد انهم خرجوا معهم بذوات الالبان من الابل ليتزودوا بالبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوهم او كنى بذلك عن النساء معهن الاطفال المراد انهم خرجوا معهم بنساءهم و اولادهم لارادة طول المقام وليكون ادعي الى عدم الفرار و يحتمل ارادة المعنى الاعم قال ابن فارس كل انثى اذا ارضعت فهي الى سبعة ايام عائد و الجمع عوذ كذا في الفتح. قوله: نهكتهم بفتح اوله و كسر الهاء اي اضعفتهم. قوله: و ماددتهم اي جعلت بيني و بينهم مدة يترك الحرب فيها. قوله: يخلوا بيني و بين الناس اي من كفار العرب و غيرهم فان اظهر هو شرط بعد الشرط و التقدير فان ظهر غيرهم على كفاهم المؤنة وان اظهر أنا على غيرهم فان شاؤا اطاعوني والا فلا ينقضي مدة الصلح و الا فقد جوا اي استراحوا من جهة القتال و لابن عائد عن الزهري فان ظهر الناس على فذلك الذي يتغون فالظاهر ان الحذف وقع من بعض الرواة تأدبا كذا في الفتح. قوله: فحدثهم بما قال زاد ابن اسحاق فقال لهم بديل انكم تعجلون على محمد انه لم يأت لقتال انما جاء معتمرا فاتهموه اي اتهموا بديلا لانهم كانوا يعرفون ميله الى النبي ﷺ فقالوا ان كان كما يقول فلا يدخلها علينا عنة فقام عروة بن مسعود بن معتب الثقفي. قوله: الست بالوالد؟ قالوا بلي قال اولستم بالولد؟ اي انتم عندي في الشفقة والنصح بمنزلة الولد و لعله كان يخاطب بذلك قوما هو اسن منهم هذا على ما وقع في رواية ابي ذر وغيره بالعكس الست بالوالد و الست بالولد وهو الصواب وهو الذي في رواية احمد و ابن اسحاق وغيرهما قوله امصص بظ اللات هي كلمة تقوها العرب عند الدم والمشاقة والبطر بفتح الموحدة و سكون المعجمة قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة واللات اسم صنم. قوله: المغفر كمنبر هو الزرد و نحوه مما يليه الدارع على راسه. ملتقط من الفتح و الكرماني و الخير الجاري وغيرها.

اسماء الرجال: عبد الله بن محمد المسندي عبدالرزاق بن اتمام معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم. (قسطلاني ملخصا) كل واحد منهما اي من المسور و مروان. (قس)

حل اللغات: تعدو اي تجري القلوص الناقصة الصابرة على السير هزيمة من الهزل خلاف الجد اقتاب جمع قتب وهو اكاف الجمل غميم موضع قريب من مكة بين رابغ و الجحفة.

فَقَالَ النَّاسُ حَلْ حَلْ فَالْحَتْ فَقَالُوا خَلَّابَ الْقَصَوَاءُ [الْقَصَوِيُّ] خَلَّابَ الْقَصَوَاءُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا خَلَّابَ الْقَصَوَاءُ وَمَا ذَاكَ لَهَا يَخْلُقُ وَلَكِنْ حَسَبَهَا حَاسِبُ الْفِيلِ ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونَنِي [يَسْأَلُونَنِي] خُطَّةٌ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتُ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ قَالَ فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى شَمَدٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا فَلَمْ يُلْبِثْهُ [يُلْبِثْهُ] النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ وَشَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَطَشُ فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ فَوَاللَّهِ مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ فَيَنْبِمَا هُمْ [فَيَنْبِمَا هُمْ] كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخَزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَزَاعَةَ وَكَانُوا عِبِيَّةَ نَصْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ فَقَالَ إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَمَعَهُمُ الْعُودُ الْمَطَافِيلُ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ وَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ وَأَصْرَتْ بِهِمْ فَإِنْ شَاءُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً وَيُخْلُوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ [إِنْ شَاءُوا] فَإِنْ أَظْهَرُوا شَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي وَ [أَوْ] لَيَنْفِذَنَّ اللَّهُ أَمْرَهُ فَقَالَ بُدَيْلٌ سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا قَالَ إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا قَالَ [فَقَالَ] سَفَهَاؤُهُمْ لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ وَقَالَ ذُووُ الرَّاْيِ مِنْهُمْ هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ أَلَسْتُ بِالْوَالِدِ قَالُوا بَلَى قَالَ أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ [أَلَسْتُ بِالْوَلَدِ] [أَلَسْتُ بِالْوَلَدِ] قَالُوا بَلَى قَالَ فَهَلْ تَتَّهِمُونَنِي [تَتَّهِمُونَنِي] قَالُوا لَا قَالَ أَلَسْتُ تَتَّهِمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاطٍ فَلَمَّا بَلَحوَا عَلَى جَفْتِكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ [عَرَضَ عَلَيْكُمْ] خُطَّةٌ رُشِدٌ أَقْبَلُوهَا وَدَعُونِي أَتِيهِ [أَتِيهِ] قَالُوا إِنَّتِهِ فَاتَاهُ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتُ أَمْرَ قَوْمِكَ هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتِنَاحَ أَصْلُهُ قَبْلَكَ وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى فَإِنِّي وَاللَّهِ لَا رَى وَجُوهًا وَإِنِّي لَا رَى أَشْوَابًا [أَوْبَاشًا] مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَقْرِؤُوا وَيَدْعُوكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ امْصُبْ بَطْرَ [بَطْرًا] اللَّاتِ أَنْحُنْ نَفْرٌ عَنْهُ وَدَعُوهُ فَقَالَ مَنْ ذَا قَالُوا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَفِي رَوَايَةِ الْقَاسِي بَضْمِ الصَّادِ الْأَوَّلِي (ع) أَي عُرْوَةُ تَرَكَهُ

لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لَأَ جُنُوكَ قَالَ وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَلَّمَا كَلِمَةً [تَكَلَّمَ] [فَكَلَّمَا كَلِمَةً] أَخَذَ يَلْحِجَّتِي وَالْمُغِيرَةَ بِنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمَغْفَرُ فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرْبَ يَدِهِ يَنْعَلُ السَّيْفُ وَقَالَ لَهُ آخِرُ بَيْدِكَ ١

أَي مَالٍ هُوَ مَا يَكُونُ أَصْفَلُ الْقَرَابِ مِنْ فَضَّةٍ وَغَيْرِهَا (ف)

١ قوله: آخر بيدك امر من التأخير وزاد عروة بن الزبير فانه لا ينبغي لمشرك ان يمسه وفي رواية ابن اسحاق فيقول عروة ويحك ما افظك واغظك وكانت عادة العرب ان يتناول الرجل لحيته من يكلمه ولا سيما عند الملاطفة وفي الغالب انما يصنع ذلك النظر بالنظر لكن كان النبي ﷺ يغضي لعروة عن ذلك استمالته له وتاليها والمغيرة يمنعه اجلالا للنبي ﷺ وتعظيمًا. قوله: اي غدر بالمعجمة بوزن عمر معدول عن غادر مبالغة في وصفه بالغدر. قوله: الست الخ اي الست اسعي في دفع شر غدرتك وفي مغازي عروة والله ما غسلت يدي من غدرتك ولقد اورثتنا العداوة في ثقيف. قال ابن هشام في السيرة اشار عروة بهذه الى ما وقع للمغيرة قبل اسلامه وذلك انه خرج مع ثلاثة عشر نفرًا من ثقيف من بني مالك فغدر بهم وقتلهم واخذ اموالهم فتهاجى الفريقان بنو مالك والاحلاف رهط المغيرة فسعي عروة بن مسعود عم المغيرة حتى اخذوا منه دية ثلاثة عشر نفسًا واصطلحوها وفي القصة طول واما المال فلست منه في شيء اي لا تعرض له لكونه اخذه غدرًا لان اموال المشركين وان كانت مغنومة عند الفهر فلا يحل اخذها عند الامن فاذا كان الانسان مصاحبًا لهم فقد امن كل واحد منهما صاحبه فسفك الدماء واخذ الاموال عند ذلك غدر والغدر بالكفار وغيرهم محظورًا او انما تحل اموالهم بالمخاربة والمغالبة ولعله ﷺ ترك المال في يده لامكان ان يسلم قومه فيرد اليهم اموالهم. (قس)

(١) هذا على ما عليه صاحب الفتح واما الكرمانى فذكر ان قوله والافقد جموا معناه وان لم اظهر فقد استراحوا.

اسماء الرجال: بديل بن ورقاء الخزاعي بضم الخ زاعى الصحابي المشهور في نفر من قومه من خزاعة منهم عمرو بن سالم وخراش بن امية فيما قاله الواقدي وخارجة بن كرز ويزيد بن امية كما في رواية ابي الاسود عن عروة (قس) عروة بن مسعود هو ابن معتب بضم الميم وفتح العين وكسر الفوقية المشددة الثقفي اسلم ورجع الى قومه ودعاهم الى الاسلام فقتلوه المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي مشهور اسلم قبل الحديبية وولي امرة البصرة ثم الكوفة مات سنة ٥٠ هـ على الصحيح.

حل اللغات: الفترة الغبار الاسود الحت اي لزمت مكانها ولم تتبع خللات اي حرت وتصبعت الخلق العادة خطة اي خصلة وثبت اي قامت ثم حفرة فيها ماء قليل وقيل هو ما يظهر من الماء زمن الشتاء ويذهب في الصيف يتبرض اي ياخذ واصل التبرض جمع الماء بالكفين الكنانة جعبة فيها نبل يجيش اي ينفور ويرتفع صدرها اي رجعوا ردوا الاعداد جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع لمادته كالعين والبير العود جمع عاخذ اي النوق الحديثات النتاج ذات اللبن المطافيل الامهات التي معها اطفالها نهكت اي هزلت جموا اي استرحوا من جهد القتال سالفتي اي رقبتي بلحو اي امتنعوا او عجزوا خطة رشدا اي خصلة خير وصلاح اجتاحت اي اهلك اشوابا اي اخلاطًا خليقًا اي حقيقًا البطر قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة.

(قوله: والافقد جموا) قال القسطلاني والاي وان لم اظهر فقد جموا اي استراحوا من جهد القتال. قلت: ومقتضى الظاهر ان يقال والاي وان لم يرد الدخول في الاسلام.

عَنْ لَحِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ عُرْوَةَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قَالُوا [قَالَ] الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَقَالَ أَيُّ غُدْرٍ أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غُدْرَتِكَ وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَاحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلْ وَأَمَّا أَلْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ (١) ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمِقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا تَنْخَمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ [تَكَلَّمُوا] خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ فَرَجَعَ عُرْوَةَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّ قَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالنَّجَاشِيِّ وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُمْ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مُحَمَّدًا وَاللَّهِ إِنْ تَنْخَمُ [يَتَنْخَمُ] نَخَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَذَلِكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ وَإِذَا تَكَلَّمَ [تَكَلَّمُوا] خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٍ فَاقْبُلُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ دَعُونِي أَتِهِ [أَتِيهِ] فَقَالُوا أَتَيْهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا فَلَانٌ وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُذْنَ فَابْعَثُوا لَهُ فَبِعِثَتْ لَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يَلْبُثُونَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدِّدُوا عَنِ الْبَيْتِ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ رَأَيْتُ الْبُذْنَ قَدْ قُلِدْتُ وَأُشْعِرْتُ فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدِّدُوا عَنِ الْبَيْتِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ دَعُونِي أَتِهِ [أَتِيهِ] فَقَالُوا أَتَيْهِ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ مَعْمَرٌ فَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهَا لَمَّا جَاءَ سُهَيْلُ [بْنُ عَمْرٍو] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ [لَقَدْ] سَهِّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ قَالَ مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ هَاتِ أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَلْكَاتِبَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [أَكْتُبْ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ [قَالَ] سُهَيْلُ أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا هُوَ [مَا هِيَ] وَلَكِنْ أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ

١ قوله: يرمق بضم الميم اي يلحظ. قوله: فذلك بها وجهه و جلده زاد ابن اسحاق ولا يسقط من شعره شيء الا اخذوه. قوله: وما يحدون بضم اوله و كسر المهملة اي يديمون و فيه طهارة النخامة والشعر المنفصل والترك بفضلات الصالحين الطاهرة و لعل الصحابة فعلوا ذلك بحضرة عروة و بالغوا في ذلك اشارة منهم الى الرد على ما خشيه من فرارهم فكانهم قالوا بلسان الحال من يجب امامه هذه الحجة و يعظمه هذا التعظيم كيف يظن به انه يفر عنه و يسلمه لعدوه بل هم اشد اغتباطا به و بدينه و نصره من القبائل التي يراعي بعضها بعضا بمجرد الرحم. قوله: ووفدت على قيصر هو من الخاص بعد العام و ذكر الثلاثة لانهم كانوا اعظم ملوك ذلك الزمان كذا في الفتح و في الكرمانى قيصر غير منصرف للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم و كسري بكسر القاف و فتحها اسم لكل من ملك الفرس و النجاشي بخفة الجيم و اما البلاء فقد جاء تخفيفها و تشديدها وهو لقب من ملك الحبشة. قوله: وان تنخم اي ما تنخم و كذا ان رايت. قوله: من بني كنانة بكسر الكاف و خفة النون قبيلة من تغلب وهم قبيلة من مضر ايضا. قوله: قلدت اشعرت والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شيء ليعلم انها هدي والاشعار الطعن في سنامه بحيث يسيل الدم منه ليكون علامة انه هدي. قوله: مركز بكسر الميم و سكون الكاف و فتح الراء بالزاي ابن حفص بالمهملة ابن الاخيف بالمعجمة و التحتانية العامري انتهى كلام الكرمانى. قوله: اذ جاء سهيل بن عمرو في رواية ابن اسحاق فدعت قريش سهيل بن عمرو فقالوا اذهب الى هذا الرجل فصلحه قال فقال النبي ﷺ قد اراد ان يفتح الصلح حين بعثت هذا. (فتح)

٢ قوله: قد سهل لكم من امركم هو فاعل سهل و من زائدة او تبعية اي سهل بعض امره وهذا القدر من مرسل التابعي كذا في الكرمانى. ٣ قوله: قال معمر هو موصول بالاسناد الاول الى معمر وهو بقية الحديث و اما اعترض حديث عكرمة في اثنا. قوله: فقال هات اكتب بيننا و بينكم كتابا و في رواية ابن اسحاق فلما انتهى الى النبي ﷺ جرى بينهما القول حتى وقع بينهما الصلح على ان توضع الحرب بينهم عشر سنين و ان يامن الناس بعضهم بعضا و ان يرجع عنهم عامهم هذا. هذا القدر الذي ذكره ابن اسحاق انه مدة الصلح هو المعتمد وبه جزم ابن سعد واخرجه الحاكم من حديث على نفسه و وقع في مغازي ابن عائد في حديث ابن عباس وغيره انه كان سنتين و كذا وقع عند موسى بن عقبة و يجمع بان الذي قاله ابن اسحاق هي المدة التي وقع الصلح عليها و الذي ذكره ابن عائد وغيره هي المدة التي انتهى امر الصلح فيها حتى وقع نقضه على يد قريش كما سيأتي بيانه في غزوة الفتح من المغازي و اما ما وقع في كامل ابن عدي ومستدرک الحاكم والايوسط للطبراني من حديث ابن عمر ان مدة الصلح كانت اربع سنين فهو مع ضعف اسناده منكر، مخالف للصحيح و قد اختلف العلماء في المدة التي تجوز المهادة فيها مع المشركين فقليل لا يجاوز عشر سنين على ما في هذا الحديث وهو قول الشافعي والجمهور و قيل يجوز الزيادة وقيل لا يجاوز اربع سنين و قيل ثلاثا و قيل سنتين و الاول هو الراجح والله اعلم. (فتح الباري)

٤ قوله: باسمك اللهم كلمة جامعة بين النداء والدعاء كانه قال يا الله ائنا بخير. (كخ)

(١) فيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذوها عند الامان مردودة الى اربابها. (كخ)

اسماء الرجال: عروة بن مسعود المذكور المغيرة بن شعبة تقدم ذكره قيصر غير منصرف للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم كسري بكسر الكاف و تفتح اسم لكل من ملك الفرس و النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم و بعد الالف شين معجمة و شدة تحتية و تخفف لقب من ملك الحبشة و هذا من باب عطف الخاص على العام و خصوا بالذكر لانهم كانوا اعظم ملوك ذلك الزمان مركز بن حفص بكسر الميم و سكون الكاف و بعد الراء زاي ابن الاخيف وهو من بني عامر بن لوي معمر هو ابن راشد الازدي بالاسناد السابق ايوب هو السخيتاني عكرمة مولى ابن عباس الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

حل اللغات: يرمق اي يلحظ البدن جمع بدنة وهي من الابل والبقر.

ثُمَّ قَالَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ سَهِيلٌ وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ وَلَا قَاتَلْنَاكَ وَلَكِنْ
 أَكْتَبَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَبْتُمُونِي أَكْتَبَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَذَلِكَ ^(١) لِقَوْلِهِ لَا
 يَسْأَلُونِي [نَبِيَّ] خُطَّةً يَعْظُمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَنْ تَخْلَوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَتَطُوفُ بِهِ
 فَقَالَ سَهِيلٌ وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أَحْذِنَا ضَغْطَةً وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَكَتَبَ فَقَالَ سَهِيلٌ وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ
 وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا قَالَ الْمُسْلِمُونَ ^(٢) سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا فَبَيْنَا هُمْ [فَبَيْنَمَا هُمْ]
 كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سَهِيلٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ رَسْفٍ ^(٣) فِي قُبُورِهِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَطْهَرِ الْمُسْلِمِينَ
 فَقَالَ سَهِيلٌ هَذَا يَا مُحَمَّدٌ أَوَّلُ مَا [مِنْ] أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّا لَمْ نَقْضِ [لَمْ نَقْضِ] الْكِتَابَ بَعْدُ قَالَ
 فَوَاللَّهِ إِذْنًا لَا [لَمْ] أَصَالِحُكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَجَزَهُ لِي فَقَالَ [قَالَ] مَا أَنَا بِمُجَبِّرٍ ذَلِكَ [بِمُجَبِّرِهِ لَكَ] قَالَ بَلَى فَاَفْعَلْ
 قَالَ مَا أَنَا بِفَاعِلٍ قَالَ [قَالَ] مَكْرَزُ بَلَى [بَلَى] قَدْ أَجَزْنَاهُ [قَالَ] مَكْرَزُ قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ أَيُّ مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ أَرُدُّ إِلَى
 الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا إِلَّا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ ^(٤) وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاتَيْتُ
 نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ نُعْطِي الدِّيْنَةَ فِي دِينِنَا
 إِذْنًا قَالَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَسْتُ أَعْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي قُلْتُ أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَتَطُوفُ بِهِ قَالَ بَلَى فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا
 نَأْتِيهِ الْعَامَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّكَ أَتَيْتِهِ وَمَطُوفُ بِهِ قَالَ فَاتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا قَالَ بَلَى قُلْتُ أَلَسْنَا
 عَلَى الْحَقِّ وَعَدُونَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ نُعْطِي الدِّيْنَةَ فِي دِينِنَا إِذَا قَالَ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ [لَرَسُولُ اللَّهِ] وَلَيْسَ يَعْنِي
 رَبَّهُ وَهُوَ نَاصِرُهُ فَاسْتَمْسِكَ بِغَرْزِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قُلْتُ أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَتَطُوفُ [وَتَطُوفُ] بِهِ قَالَ بَلَى
 أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّكَ أَتَيْتِهِ وَمَطُوفُ بِهِ قَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ عُمَرُ ^(٥) فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا قَالَ فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ فَضِيَّةِ
 الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِفُوا قَالَ فَوَاللَّهِ مَا قَامَ ^(٦) مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ

١ قوله: فتطوف بالتخفيف والنصب عطفًا على المنصوب السابق وفي نسخة بالرفع على الاستئناف وفي أخرى بتشديد الطاء والواو وأصله تنطوف بالنصب وبالرفع. (قسطلاني: خ)

٢ قوله: فقال سهيل والله لا أي لا تخلي بينك وبين البيت. وقوله: لا تتحدث العرب جملة استئنافية وليست مدخولة لا ومدخولة لا مخدوفة وهو الذي قدرناه وقال بعضهم إن لا دخلت على قوله تتحدث. (ع. ك) قوله: ضغطة بضم الصاد وسكون الغين المعجمتين ثم طاء مهملة أي قهراً كذا في الفتح من أخذته ضغطة بالضم إذا ضيق عليه لتكرمه على شيء كذا في المجموع.

٣ قوله: قال المسلمون سبحان الله! كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلماً ولمسلم من حديث أنس بن مالك أن قريشاً صالحت النبي ﷺ على أنه من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه إلينا، فقالوا يا رسول الله ﷺ أكتب هذا؟ قال نعم أنه من ذهب منا إليهم فابعده الله ومن جاء منهم إلينا فسيجعل الله له فرجاً ومخرجاً. (فتح الباري)

٤ قوله: يرسف بفتح أوله وضم المهملة وبالفاء أي يمشي مشياً بطيئاً بسبب القيد. قوله: أنا لم نقض الكتاب أي لم نفرغ من كتابته. قوله: فاجزه لي بلفظ الأمر من الإجازة أي امض لي فعلي فيه فلا أرده إليك أو استثنيه من القضية. قوله: قال مكرز بل كذا لكثر بلفظ الأضراب وللشميهني بلي ولم يذكر هنا ما أجاب به سهيل مكرزاً قيل في الذي وقع من مكرز في هذه القصة إشكال لأنه خلاف ما وصفه النبي ﷺ من الفجور وكان من الظاهر أن يساعد سهيلاً على أبي جندل فكيف وقع منه عكس ذلك؟ وإيجاب بأن الفجور حقيقة ولا يلزم أن لا يقع منه شيء من البر نادراً أوقال ذلك نفاقاً وفي باطنه خلافه أو كان سمع قول النبي ﷺ أنه رجل فاجر فاراد أن يظهر خلاف ذلك وهو من جملة فجوره. (فتح الباري)

٥ قوله: فلم نعطي الدينة بفتح الدال وكسر النون النقيصة والحالة والناقصة الخصلة الحسيسة. قوله: فاستمسك بغرزه بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وبالزاي هو للابل بمنزلة الركاب للسرجه أي صاحبه ولا تخالفه. (ك. خ)

٦ قوله: قال عمر فعملت لذلك أعمالاً وهو موصول إلى الزهري بالسند المذكور وهو منقطع بين الزهري وعمر. قال بعض الشراح: قوله أعمالاً أي من الذهاب والنجي والسؤال والجواب ولم يكن ذلك شكاً من عمر بل طلباً لكشف ما خفي عليه وحثاً على إزال الكفار لما عرف من قوته في نصرة الدين انتهى وتفسير الأعمال بما ذكر مردود بل المراد به الأعمال الصالحة ليكفر عنه ما مضى من التوقف في الامتثال ابتداء وقد ورد عن عمر التصريح بمراده بقوله: "أعمالاً" ففي رواية ابن اسحاق فكان عمر يقول ما زلت اتصدق وأصوم وأصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي تكلمت به. (فتح الباري)

٧ قوله: ما قام منهم رجل فإن قلت كيف جاز لهم مخالفة أمر رسول الله ﷺ؟ قلت كانوا ينتظرون أحداث الله تعالى لرسوله أمراً خلاف ذلك فيتم لهم قضاء نسكهم فلما رأوه جاز ما قد فعل النحر والخلق علموا أنه ليس وراء ذلك غاية تنتظر فتبادروا إلى الائتمار بقوله والانتساء بفعله وفيه جواز مشاورة النساء وقبول قولهن إذا كن مصيبات. (ك. خ) وفيه فضيلة أم سلمة وفور عقلها وقد قال أمام الحرمين قيل ما أشارت امرأة بصواب إلا أم سلمة في هذه القضية. (قسطلاني)

(١) أي العدول عن الكتابة على الوجه الأول كان لأجل قوله لا يسألوني الخ.

(٢) زاد ابن اسحاق فقال ﷺ اصبر واحتسب يا أبا جندل! فانا لا نقدر أن الله يجعل لك فرجاً ومخرجاً. (ف)

اسماء الرجال: سهيل هو ابن عمرو المذكور الزهري هو ابن شهاب.

حل اللغات: ضغطة أي قهراً يرسف أي يمشي اجزه أي امض الغرز هو للابل بمنزلة الركاب للفرس.

مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَ لَهَا مَا لَفِيَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَحِبُّ ذَلِكَ أَخْرُجْ ثُمَّ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ
كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ وَتَدْعُو حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ نَحَرَ بُدْنَهُ [هَدْيِهِ] وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ
فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ^١ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
[عَزَّوَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ [فَامْتَحِنُوهُنَّ]﴾ [المتحنة: ١٠] حَتَّى بَلَغَ^٢ بَعْضُ الْكَوَافِرِ^٣
فَطَلَّقَ عُمَرَ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرِّ فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ مُسْلِمٌ فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ فَقَالُوا الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ
فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمَرٍ لَهُمْ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فَلَانُ
جَيِّدًا فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ فَقَالَ أَجَلٌ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَيِّدٌ لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ أَرْنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ [بِهِ] فَضَرَبَهُ
حَتَّى بَرَدَ وَفَرَ الْآخَرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْنُو فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَتِلْ وَاللَّهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ^٤ فَجَاءَ أَبُو^٥ بَصِيرٍ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ وَاللَّهِ أَوْفَى اللَّهِ ذِمَّتَكَ قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ
أَنْجَانِي اللَّهُ مِنْهُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَيْلُ أُمِّهِ^٦ مَسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سِيرُهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى
سَيْفَ^٧ الْبَحْرِ قَالَ وَيَنْفَلْتُ^٨ مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلُ بْنُ سُهَيْلٍ فَلَحَقَ بِأَبِي بَصِيرٍ فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي
بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عَصَابَةٌ قَوْلًا مَا يَسْمَعُونَ بِغَيْرِ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اعْتَرَضُوا لَهَا فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ
فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَنَاشِدُهُ^٩ اللَّهُ [يَا اللَّهُ] وَالرَّحِمَ لَمَّا أُرْسِلَ فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ^{١٠} اللَّهُ
قَوْلَهُ: ثُمَّ جَاءَ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ اخْ ظَاهِرَهُنَّ جَنَّتْ إِلَيْهِ وَهُوَ بِالْحَدِيدَةِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَاتَّجَنَّتْ إِلَيْهِ بَعْدَ فِي اثْنَاءِ الْمُدَّةِ وَكَانَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الشَّرْطِ مِنْ رَوَايَةِ عَقِيلِ
عَنِ الزُّهْرِيِّ مَا يَشْهَدُ لِذَلِكَ حَيْثُ قَالَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ لَوْ كَانَ مُسْلِمًا وَجَاءَ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ وَكَانَتْ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ عَقْبَةَ مِمَّنْ خَرَجَ
كَذَا فِي الْفَتْحِ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ: فَانْ قُلْتُ الْآيَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَهَاجِرَاتِ لَا تَرُدُّ إِلَيْهِمْ فَمَا وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْحَدِيثِ؟ قُلْتُ عَلَى رَوَايَةِ لَا يَأْتِيكَ مِنْ رَجُلٍ لَا أَشْكَالَ
فِيهِ وَآمَّا إِذَا كَانَ بَدَلُ رَجُلٍ أَحَدٌ فَهُوَ مِنْ بَابِ النِّسْخِ مِنْ قَبْلِ نَسْخِ السَّنَةِ بِالْكِتَابِ انْتَهَى وَفِيهِ زِيَادَةٌ بَيَانٌ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الشَّرْطِ.

٢ قوله: بعض الكوافر جمع العصمة وهي ما يعتصم به من عقد وسبب يعني لا يكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقه زوجية قاله الكرماني. قال في الفتح واختلف العلماء هل يجوز الصلح مع المشركين على أن يرد إليهم من جاء مسلماً من عندهم إلى بلاد المسلمين أم لا؟ فقيل نعم على ما دلت عليه قصة أبي جندل وأبي بصير وقيل لا وإن الذي في القصة منسوخ وإن ناسخه حديث وأنا بريء من مسلم بين مشركين وهو قول الحنفية وعند الشافعية تفضل بين العاقل والمجنون والصبي فلا يردان.

٣ قوله: وإني لمقتول أي إن لم تردوه عني (فتح)
٤ قوله: قد والله أوفى هذا من اعتراض المفرد في أجزاء الجملة وكان الظاهر أن يقال والله قد أوفى الله كذا في الخير الجاري. قال الكرماني فإن قلت كان القياس أن يقال والله قد أوفى الله قلت القسم محذوف والمذكور مؤكداً له انتهى قال في الفتح: قوله قد أوفى الله أي فليس عليك منهم عتاب فيما صنعت زاد الأوزاعي عن الزهري فقال أبو بصير يا رسول الله ﷺ عرفت أي أن قدمت عليهم فقتوني عن ديني ففعلت ما فعلت وليس بيني وبينهم عهد ولا عقد انتهى.

٥ قوله: ويل أمه، أصله دعاء عليه واستعمل هنا للتعجب من أقدامه في الحرب وإيقاد نارها وسرعة النهوض لها وفي بعضها ويلمه بخذف الهمة تخفيفاً وهو منصوب على أنه مفعول مطلق أو مرفوع بأنه خبر مبتدأ محذوف أي هو ويل أمه. قال الجوهري إذا أضفته فليس فيه إلا التنبه. قوله: مسعر حرب بلفظ الآلة وبصيغة الفاعل من الأسعار أي هو مسعر وجواب لو كان محذوف يدل عليه السابق أي لو فرض له أحد ينصره لأسعار الحرب لأثار الفتنة وأفسد الصلح فلعلم منه أنه سيرده إليهم إذ لا ناصر له قال الكرماني وفي الفتح فيه إشارة إليه بالفرار لئلا يرد إلى المشركين ورمز إلى ما بلغه ذلك من المسلمين أن يلحقوا به قال جمهور العلماء من الشافعية وغيرهم يجوز التعريض بذلك لا التصريح به كما في هذه القصة والله أعلم وفي المرقاة قيل معناه لو كان له أحد يعرفه أنه لا يرجع إلى حتى لا ارداه إليهم.

٦ قوله: سيف البحر بالكسر ساحله وكان نزوله بمكان يسمى العيص قريب من بلاد بني سليم كذا في التوشيح.
٧ قوله: وينفلت منهم أي من أبيه وأهله وفي تعبيره بالصيغة المستقبلية إشارة إلى إرادة مشاهدة الحال وفي رواية أبي الأسود عن عروة انفلت أبو جندل في سبعين ركباً مسلمين لحقوا بأبي بصير فنزلوا قريباً من ذي المروة على طريق غير قريش فقطعوا مادتهم. (فتح)
٨ قوله: تناشده الله والرحم يقول ناشدتك والرحم أي سألتك بالله وبحق القرابة. قوله: لما أرسل أي لا أرسل أي لم تسأل قريش من رسول الله ﷺ إلا أرسله إلى أبي بصير وأصحابه بالامتناع عن إيذاء قريش. قوله: فمن أتاه شرط جزاءه مقدر أي إذا فعلت ذلك فمن أتاه ﷺ من مكة مسلماً بعد فهو آمن من الرد إلى قريش فقدم الكتاب وأبو بصير في النزاع فمات وكتاب رسول الله ﷺ في يده يقرأه. (ك.ط.ب.)

٩ قوله: فانزل الله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾ كذا هنا فظاهره أنها نزلت في شأن أبي بصير وفيه نظر والمشهور في سبب نزولها ما أخرجه مسلم من حديث سلمة بن الأكوع ومن حديث أنس بن مالك أيضاً وأخرجه أحمد والنسائي من حديث عبد الله بن مغفل بأسناد صحيح أنها نزلت بسبب القوم الذين أرادوا من قريش أن يأخذوا من المسلمين غرة فظفروا بهم فعفا عنهم النبي ﷺ فنزلت الآية وقيل في نزولها غير ذلك. (فتح)
(١) اسمه عبيد بن أسيد القرشي. (ك) ومقر قريباً في هذا الحديث أنه رجل من قريش وسيجيء أنه تقفي قال في الفتح أنه تقفي وما مر أنه رجل من قريش فالمراد به أنه حليف لهم واسمه عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وقيل عبيد وهو وهم انتهى.

اسماء الرجال: أم سلمة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها امرأتين أحدهما قريبة بنت أبي أمية والثانية بنت جردل الخزاعي كما سيأتي في الرواية التالية معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي صفوان بن أمية وسيأتي في التالية تزوجها أبوجهم مع بيان توفيقه. أبو بصير رجل من قريش أي حليفهم والآ فهو تقفي واسمه عتبة بن أسيد بفتح الهمة ابن جارية بالجيم التقفي حليف بني زهرة وهو زهرة من قريش رجلين هما خنيس بن جابر وأزهر بن عبد عوف الزهري.

حل اللغات: استلّه أي أخرج السيف من غمده برد أي مات الزعر الخوف سيف البحر أي ساحله في موضع يسمى العيص على طريق أهل مكة إذا قصدوا الشام ينفلت أي يتخلص العير القافلة.

اسماء الرجال: عقيل هو ابن خالد الايلي تقدم موصلاً في الشروط الزهري هو محمد مسلم بن شهاب عروة ابن الزبير بن العوام عائشة بنت الصديق ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها باب الشروط الخ وقال الليث هو ابن سعد وصله في باب التجارة في البحر جعفر بن ربيعة هو ابن شرحبيل بن حسنة القرشي عبدالرحمن بن هرمز الاعرج باب المكاتب علي بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة يحيى بن سعيد الانصاري عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية.

أَعْتَقْتُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَطَ مِائَةَ شَرْطٍ. [راجع: ٤٥٦]

(١٨) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْاِشْتِرَاطِ وَالْثَنِيَا^١ فِي الْاِفْرَارِ

استثناء القليل من الكثير صحيح بلا خلاف وعكسه صحيح في ظاهر الرواية كذا في العالمگیریة

وَالشُّرُوطُ الَّذِي يَتَعَارَفُهَا [الَّتِي يَتَعَارَفُهَا] النَّاسُ بَيْنَهُمْ وَإِذَا قَالَ مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ ثِنْتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ^٢ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ رَجُلٌ [الرَّجُلُ] لِكُرْبِيِّهِ أَرَجُلٌ رِكَابَكَ فَإِنْ لَمْ أَرْحَلْ مَعَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَلَكَ مِائَةُ دِرْهَمٍ فَلَمْ يَخْرُجْ فَقَالَ شَرِيحٌ مَنْ شَرَطَ عَلَى نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فَهُوَ عَلَيْهِ وَقَالَ أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ إِنَّ رَجُلًا بَاعَ طَعَامًا وَقَالَ إِنْ لَمْ أَتِكَ الْأَرْبَعَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَيْعٌ فَلَمْ يَجِئْ فَقَالَ شَرِيحٌ لِلْمُشْتَرِي أَنْتَ أَخْلَفْتَ فَقَضَى عَلَيْهِ.

٢٧٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ^٣ لِلَّهِ تِسْعَةٌ

وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا [وَاحِدَةً] مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [انظر: ٦٤١٠-٧٣٩٢]

هو موضع الترجمة (ع)

(١٩) بَابُ الشُّرُوطِ فِي الْوَقْفِ

٢٧٣٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ أَنْبَأَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ

الْخَطَّابِ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْمَرٍ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهَا فِيهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْمَرٍ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ فَمَا تَأْمُرُ بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتُ^٤ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا قَالَ فَتَصَدَّقْ بِهَا عُمَرُ أَنَّهُ لَا تَبَاعُ وَلَا تَوْهَبُ وَلَا تُورَثُ وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَفِي الْقُرْبَى وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضَّيْفِ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ وَيُطْعِمَ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ سِيرِينَ فَقَالَ غَيْرَ مُتَأَثِّلٍ مَالًا. [راجع: ٢٣١٣]

ابن عون (ك)

١ قوله: والثنية في الاقرار بضم الثالثة و سكون النون بعدها تحتانية مقصور اي الاستثناء في الاقرار اي سواء كان استثناء قليل من كثير او كثير من قليل و استثناء القليل من الكثير لا خلاف في جوازه و عكسه مختلف فيه فذهب الجمهور الى جوازه ايضا و اقوي حججهم. قوله تعالى: ﴿الْأَمْوَالُ الَّتِي مَلَكَتْ أَيْدِيكُمْ مِنْ قَبْلِ هَذِهِ هِيَ لِلرِّجَالِ وَ لِلنِّسَاءِ مِيرَاثًا مِمَّا كَسَبُوا﴾ مع قوله: ﴿إِلَّا﴾ عبادك منهم المخلصين لان احدهما اكثر من الآخر لامحالة و قد استثنى كلا منهما من الآخر و ذهب بعض المالكية كابن الماجشون الى فسادها و اليه ذهب ابن قتيبة و زعم انه مذهب البصريين من اهل اللغة وان الجواز مذهب الكوفيين و ممن حكاه عنهم الفراء كذا في الفتح.

٢ قوله: و قال ابن عون الخ وصله سعيد بن منصور. قوله: و قال ايوب عن ابن سيرين الخ وصله سعيد بن منصور ايضا و حاصله ان شريحا في المسألتين قضى على المشترط بما اشترطه على نفسه بغير اكراه و وافقه في المسئلة الثانية ابو حنيفة و احمد و اسحاق و قال مالك و الاكثر يصح البيع و يبطل الشرط و خالفه الناس في المسئلة الاولى و وجه بعضهم بان العادة ان صاحب الجمال يرسلها الى المرعى فان اتفق مع التاجر على يوم بعينه فاحضر له الابل فلم يتهيا للتاجر السفر اضر ذلك بجمال الجمال لما يحتاج اليه من العلف فوقع بينهم التعارف على مال معين يشترطه التاجر على نفسه اذا اخلف ليستعين به الجمال على العلف و قال الجمهور هي عدة فلا يلزم الوفاء بها والله تعالى اعلم. (فتح الباري)

٣ قوله: ان الله تسعة و تسعين اسما الخ قال الكرمانى فان قلت ما فائدة مائة الا واحدة؟ قلت التوكيد انتهى فان قلت ما وجه حصر الاسماء في هذه العدد والله تعالى اسما كثيرة سواها؟ فالجواب ان حصر اسماء في هذا العدد باعتبار هذه الخاصية المذكورة وهي من احصاها دخل الجنة كذا في اللغات. قوله: من احصاها قال الخطابي فيه اربع احتمالات. احدها العدو الحفظ يعني من قراها و حفظها جميعا. الثاني معناه الطاقة يعني من اطاق ان يعمل و يعتقد بموجب كل لفظ منها. الثالث المعرفة والعقل يعني من عرف و عقل معانيها. الرابع معنى الاحصاء القراءة يعني قراها في القرآن يعني من ختم القرآن من اوله الى آخره فان جميع هذه الاسماء موجودة في القرآن والمختار هو الاول والثاني كذا في المفاتيح.

٤ قوله: حبست اصلها بالتشديد و التخفيف اي وقفت. قوله: والضيف عطف العام على الخاص و يطعم من الاطعام و اسم تلك الارض ثمغ بفتح المثناة و سكون الميم و بالمعجمة قال فحدث الخ اي قال عبدالله بن عون فحدث بهذا الحديث محمد بن سيرين فقال معنى غير متمول غير متائل مالا وثلة الشيء اصله كذا في الكرمانى وغيره.

اسماء الرجال: باب ما يجوز اي باب بيان ما يجوز والشروط اي و بيان الشروط ابن عون عبدالله بن اربطان البصري ابن سيرين محمد الكوفي بفتح الكاف و كسر الراء و تشديد التحتية بوزن فعليل المكاري و قال الجوهرى يطلق على المكري وعلى المكتري ايضا فقال شريح القاضي ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب ابن ابي حمزة الحمصي ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز مائة الا واحدة استدل به البخاري على ان الكلام لا يتم الا بآخره. فان كان فيه استثناء عمل به و ذاك الاستدلال من هذا الحديث ليس بسديد لان قوله مائة الا واحدة ذكره للتأكيد فلم يستفد به فائدة هكذا في قس. باب الشروط فى الوقف قتيبة بن سعيد ابورجاء الثقفي البغلاني ابن عون عبدالله البصري نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: الثنية الاستثناء الركاب بكسر الراء الابل التي يسار عليها لا واحد لها من لفظها طائعا مختارا يستامره اي يستثيره لا جناح اي لا اثم غير متائل اي غير جامع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
[كِتَابُ الْوَصَايَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَابُ الْوَصَايَا]

٥٥ - كِتَابُ الْوَصَايَا

(١) [بَابُ الْوَصَايَا وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ وَصِيَّةُ الرَّجُلِ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ]

وَقَالَ اللَّهُ [وَقَوْلِ اللَّهِ] عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ^(١) لِلْوَالِدَيْنِ^(٢) إِنْ كُنْتُمْ عَلَيْهِمْ مَوْلًا مِمَّا لَمْ يَتَّخِذُوا مَالًا^(٣) [مَتَمَّائِلًا].^(٤)

٢٧٣٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا حَقَّ امْرَأٌ مُسْلِمٌ لَهُ شَيْءٌ

يُوصِي فِيهِ يَبِيتُ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٧٣٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجَعْفِيُّ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

الْحَارِثِ خَتَنَ^٢ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا [وَلَا شَاةً] إِلَّا بَعَلَّتْهُ الْبَيْضَاءُ وَسِلَاحُهُ وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً. [انظر: ٢٨٧٣-٢٩١٢-٣٠٩٨-٤٤٦١]

٢٧٤٠ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مَالِكٌ هُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

أَوْصَى فَقَالَ لَا فَقُلْتُ كَيْفَ [فَكَيْفَ] كُتِبَ^٣ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ أَوْ أُمِرُوا بِالْوَصِيَّةِ قَالَ أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ. [انظر: ٤٤٦٠-٥٠٢٢]

٢٧٤١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ [إِسْمَاعِيلُ بْنُ زُرَّارَةَ] ثَنَا [أَنَا] إِسْمَاعِيلُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ ذَكَرُوا

١ قوله: ما حق امرأ مسلم الخ "ما" نافية وله شيء صفة و بوصي فيه صفة للشيء و يبيت ليلتين ايضاً صفة لامرئ والمستثنى خبره و قيد ليلتين تأكيد لا تحديد يعني لا ينبغي له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلاً الا ووصيته مكتوبة عنده قال الطيبي في تخصيص ليلتين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة و قد تسامحنا في هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه و فيه حث على الوصية و الجمهور انها مندوبة و الظاهرية انها واجبة قاله الكرمانى وفي الفتح لفظ امرأ وكذا وصفه لمسلم خرج مخرج الغالب فلا مفهوم له فانه لا فرق في الوصية الصحيحة بين الرجل والمرأة و لا يشترط فيها اسلام و لا رشد و لا ثبوت و لا اذن زوج و انما يشترط في صحتها العقل و الحرية اما وصية الصبي المميز فيها خلاف منعها الحنفية و الشافعية في الاظهر و صححها مالك و احمد و الشافعية في قول انتهى.

٢ قوله: ختن رسول الله ﷺ هو كل من كان قبل المرأة مثل الاخ والاب وهم الاختان هكذا عند العرب و اما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته و جويرية بضم الجيم زوجة رسول الله ﷺ. قوله: جعلها الضمير فيه راجع الى الثلاث لا الى الارض فقط فان قلت ما وجه تعلقه بباب الوصية؟ قلت حيث لامال لا وصية به. (كخ)

٣ قوله: كيف كتب اي في قوله تعالى: ﴿كتب عليكم﴾ الى الوصية وهو منسوخ اي وهو كتابة ندب و كذلك الامر. فان قلت قال اولاً ما اوصى و ثانياً اوصى بكتاب الله و بينهما تناف و قد ثبت ايضاً انه اوصى باخراج المشركين من الجزيرة و نحوه؟ قلت المراد من الاول انه لم يوص بما يتعلق بالمال. (ك)

(١) اسم في معنى المصدر قال الازهري الوصية من وصيت الشيء بالتخفيف اذا اوصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعده. (ك)

(٢) كذا لابي ذر وللنسفي الآية وساق الباقون الآيات الثلاثة الى ﴿غفور رحيم﴾. (فتح)

اسماء الرجال: باب حكم الوصايا الخ عبد الله بن يوسف التنيسي مالك الامام تابعه اي تابع مالكا في اصل الحديث محمد بن مسلم الطائفي عن عمر هو ابن دينار المكي ابراهيم بن الحارث البغدادي يحيى بن ابي بكير مصغراً العبدى الكوفي لا ابن بكير البصري ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي عبدالله بن ابي اوفي اسمه علقمة عمرو بن زرارة بن واقد الكلبي النيشابوري اسماعيل هو ابن علي بن عون عبد الله ابراهيم النخعي الاسود بن يزيد خال ابراهيم.

(كتاب الوصايا) (قوله: ما حق امرئ مسلم الى قوله يبيت الخ) الفعل اعني يبيت بمعنى المصدر خبر عن الحق اما بتقدير أن او بدونها ومثله قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق وعلى القول بتقدير اي يجوز نصبه كما هو شأن أن المقدرة في جواز العمل والباعث على تاويله بالمصدر أن جملة يبيت لا تصلح ان تكون خبراً عن الحق ولا ضمير فيه يرجع الى الحق ويدل على التاويل رواية النسائي ان يبيت فصّر بان المصدرية وقول العيني ان التاويل يغير المعنى ولا حاجة اليه ناشئ عن قلة التدبر في المعنى والقواعد والعجب انه قال ان من له ذوق بالعربية يفهم ما ذكره مع ان من له ذوق يشهد بطلان قوله وقوله الا ووصيته استثناء من اعم الاحوال وهو حال من نفس البيوتة اي ليس حقه البيوتة في حال الا والحال ان الوصية مكتوبة عنده وليس بحال من فاعل يبيت لفساد المعنى اذ يصير المعنى كون المسلم يبيت ليلتين في كل حال الا في حال ان الوصية مكتوبة عنده ليس بحق له فتأمل بنظر دقيق وجوز بعضهم ان قوله يبيت صفة لامرئ والخبر محذوف بعد الا اي الا المبيت ووصيته مكتوبة عنده وهذا لا يخلو عن ركاكة اذ يصير المعنى ان المسلم البات ليلتين ليس حقه كذا وهو غير مناسب وانما المناسب لا ينبغي لمسلم ان يبيت والعجب من القسطلاني حيث قال مفعول يبيت محذوف تقديره آمناً او ذاكرة او موعوكا والحال ان يبيت من الافعال اللازمة لا المتعدية ولو فرض آمناً ونحوه في الكلام لكان حالاً لا مفعولاً. (قوله: هل كان النبي ﷺ اوصى فقلت لا الخ) كانه فهم السؤال عما اشتهر بين الجهال من الوصية الى على رضي الله تعالى عنه او فهم السؤال عن الوصية في الاموال فقال في الجواب لا ثم لما صرح السائل بانه كيف يترك الوصية وقد امر المسلمون بها ذكر له انه اوصى بكتاب الله اي ونحوه كالتسنة قال المحقق ابن حجر في قوله وكيف كتب على المسلمين الوصية زاد المصنف في فضائل القرآن ولم يوص به ويتم الاعتراض اي كيف يؤمر المسلمين بشيء ولا يفعله النبي ﷺ.

عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ^١ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا فَقَالَتْ مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ وَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي أَوْ قَالَتْ حَجَرِي فِدَعَا بِالطَّسْتِ فَلَقَدْ
 انْخَنَتْ فِي حَجَرِي فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ [انظر: ٤٤٥٩]
 (١) انشئ زمال إلى الحقوط (كخ)
 بلفظ الفاعل من الاسناد (ك)
 بفتح الحاء وكسرهما (ك)
 أى يسألون الناس باكتفهم (ف)

(٢) بَابُ: أَنْ يَتْرُكَ وَرَثَتَهُ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَكَفَّفُوا^(١) النَّاسَ

٢٧٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ
 يَعُودُنِي وَأَنَا بِمَكَّةَ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا فَقَالَ [قَالَ] يَرْحَمُ^٢ اللَّهُ ابْنَ عَفْرَاءَ [بْنِ خَوْلَةَ] قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَوْصِي بِمَالِي كُلِّهِ قَالَ لَا قُلْتُ فَالْشُّطْرُ^٣ قَالَ لَا قُلْتُ فَالثُّلُثُ قَالَ الثُّلُثُ [فَالْثُّلُثُ] وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ
 أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ حَتَّى اللَّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ
 وَعَسَى^٥ اللَّهُ أَنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمٌ إِلَّا ابْنَةٌ.

(٣) بَابُ^٦ الْوَصِيَّةِ بِالثُّلُثِ

وَقَالَ^٧ الْحَسَنُ لَا يَجُوزُ لِلذَّمِّيِّ وَصِيَّةٌ إِلَّا الثُّلُثُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا
 أَنْزَلَ اللَّهُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ [المائدة: ٤٩].

١ قوله: ان علياً كان وصياً قال القرطبي الشيعة قد وضعوا احاديث في ان النبي ﷺ اوصي بالخلافة لعلي فرد عليهم جماعة من الصحابة ذلك وكذا من بعدهم فمن ذلك ما استدلت به عائشة كما سيأتي ومن ذلك ان علياً لم يدع ذلك لنفسه ولا بعد الخلافة ولا ذكره احد من الصحابة يوم السقيفة كذا في الفتح وفي سير الحلي قال علي ﷺ: لو كان عندي من النبي ﷺ عهد في ذلك ما تركت القتال على ذلك ولو لم اجد الا بردي هذه وما تركت اخا بني تيم وعمر بن الخطاب بنوبان على منبره ﷺ ولقاتلتهم بيدي والنبي ﷺ لم يمت فجاءه بل مكث أياماً وليالى ياتي المؤذن فيؤذنه بالصلاة فيامر ابا بكر يصلي بالناس وهو يري مكاني به ولما مات ﷺ اخترنا لدينانا من رضىه ﷺ لدينا فبايعناه انتهى.

٢ قوله: يرحم الله ابن عفرأ كذا وقع في هذه الرواية وفي رواية احمد والنسائي يرحم الله سعد بن عفرأ قال الداودي قوله ابن عفرأ غير محفوظ وقال الدمياطي وهو وهم والمعروف ابن خولة كذا في الفتح قال الكرمانى فان قلت المشهور انه سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام مَرَّ في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي ﷺ سعد بن خولة مع شرح الحديث. قال قال التيمي ويحتمل ان يكون لام سعد اسمان خولة وعفرأ اقول ويحتمل ان يكون خولة اسماً وعفرأ صفة او خولة اسم ابيه وعفرأ اسم امه.

٣ قوله: فالشطر اي النصف وهو بالجر او الرفع وكذا فالثلث واما الثلث والآخر فيالنصب على الاغراء وعلى تقدير اعطى الثلث وبالرفع على الفاعل اي يكفيك الثلث او على العكس. قوله: والثلث كثير بالثلاثة او بالوحدة قوله ان بفتح ان كسرهما فان قلت: فما جزاء الشرط؟ قلت خير على تقدير فهو خير كقوله: من يفعل الحسنات فله الله يشكرها (اي عسى الله ليشكرها ، ف) قال المالكي ومن خص هذا الحكم بالشعر ضيق حيث لا تضيق وبعد عن التحقيق. قوله: عالة جمع عائل وهو الفقير وتكفف الناس اذا بسط كفه للسؤال او سال الناس كفافاً من الطعام او ما يكف الجوعة وفي ايديهم يعني بايديهم او بمعنى يسألون بالاكف الا لقاء في ايديهم كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٤ قوله: وانك مهما انفقت هو معطوف على. قوله: انك ان تدع وهو علة للنهي عن الوصية باكثر من الثلث كانه قيل لا تفعل لانك ان مت تركت ورثتك اغنياء وان عشت تصدقت وانفقت فالاجر حاصل لك في الحالين. (فتح)

٥ قوله: عسى الله ان يرفعك اي يطيل عمرك وكذلك اتفق فانه عاش بعد ذلك ازيد من اربعين سنة. قوله: فينتفع بك ناس اي المسلمون بالغنائم مما سيفتح الله على يديك من بلاد الشرك ويضربك آخرون اي المشركون الذين يهلكون على يديك. قوله: ولم يكن له يومئذ الا ابنة قال النووي وغيره معناه لا يرثه من الولد او من خواص الورثة او من النساء الا ابنة والا فقد كان لسعد عصابات. (فتح)

٦ قوله: باب الوصية بالثلث اي جوازها او مشروعيتها قال الطيبي اجمعوا على ان من له وارث لا تنفذ وصيته بزيادة على الثلث الا باجازه وعلى نفوذها باجازه في جميع المال واما من لا وارث له فمذهب الجمهور لا يصح وصيته فيما زاد على الثلث وجوزه ابو حنيفة واصحابه واسحاق واحمد في احدي الروايتين عنه انتهى قال في الفتح وهو قول على وابن مسعود واحتجوا بان الوصية مطلقة في الآية فقيدتها السنة بمن له وارث فبقي من لا وارث له على الاطلاق وختلفوا ايضاً هل يعتبر ثلث المال حال الوصية او حال الموت على قولين وهما وجهان للشافعية اصحها الثاني فقال بالاول مالك واكثر العراقيين وهو قول النخعي وعمر ابن عبد العزيز وقال بالثاني ابوحنيفة واحمد والباقون وهو قول على بن ابي طالب وجماعة من التابعين. (فتح)

٧ قوله: وقال الحسن البصري لا تجوز للذمي الخ قال ابن بطال اراد البخاري بهذا الرد على من قال كالحنفية لجواز الوصية بالزيادة على الثلث لمن لا وارث له وكذلك احتج بقوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ والذي حكم به النبي ﷺ من الثلث هو الحكم بما انزل الله فمن تجاوز ما حده فقد اتى ما نهى عنه وقال بن المنبر لم يرد البخاري هذا وانما اراد الاستشهاد بالآية على ان الذمي اذا تحاكم اليها ورثة لا تنفذ من وصيته الا الثلث لانا لا نحكم فيهم الا بحكم الاسلام لقوله تعالى: ﴿وَأَنْ أَحْكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ الآية. (فتح الباري)

(١) اقتصر على لفظ الحديث فترجم به ولعل اشارة الى ان من لم يكن له المال الا القليل لم يندب له الوصية كما مضى (ف)

اسماء الرجال: باب ابو نعيم فضل بن دكين سفيان بن عيينة باب الوصية الحسن البصري

حل اللغات: انخنت اي انشئ يتكففوا الناس اي يسألون الناس باكتفهم.

(قوله: انك ان تدع ورثتك) هي ان المصدرة الناصبة او ان الشرطية الحازمة وعلى الثاني فلا بد من تقدير المبتدأ في قوله خير مع الفاء اي فهو خير وعلى الاول لا حاجة اليه بل تكون ان تدع مبتدا خبره خير وقول المحقق ابن حجر ان تدع بفتح ان على التعليل وتبعه القسطلاني يقتضي ان التقدير لان تدع وعلى هذا يكون خبر ان في انك ولا يخفى انه لا يصح ان يقال انك لاجل تركهم اغنياء خير من ان تركهم فقراء فتأمل (قوله: لو غرض الناس الى الربع) اي لكان احسن وهذا مبني على معنى والثلث كثير مما ينبغي الايصاء به ولو قيل ان معناه انه كان في الوصية لا حاجة فيها الى الزيادة عليه لما كان في الحديث دلالة على استحباب الانتقاص من الثلث.

٢٧٤٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَى الرَّبْعِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرًا وَكَثِيرًا [كَثِيرًا وَكَبِيرًا].
هو ابن عيينة فان قتيبة لم يلقه الشوري (فتح)

٢٧٤٤- حَدَّثَنَا [شَيْبَانِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ عَدِيٍّ ثَنَا مَرْوَانُ عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَرَضْتُ فَعَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَرُدَّنِي عَلَى عَقْبِي قَالَ لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُكَ وَيَنْفَعُ بِكَ نَاسًا قُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أُوصِي وَإِنَّمَا لِي ابْنَةٌ فَقُلْتُ [قُلْتُ] أَوْصِي بِالنِّصْفِ قَالَ النِّصْفُ كَثِيرٌ قُلْتُ فَالثُّلُثُ قَالَ الثُّلُثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ قَالَ فَأَوْصَى النَّاسُ بِالثُّلُثِ فَجَازَ ذَلِكَ لَهُمْ.
اي لا يمسنى في الدار التي هاجرت منها (ك)
اي سعد بن وقاص
بالاقرآن والتبعية
بالملئلة
بالجر ولاي ذر بالرفع (فس)

(٤) بَابُ قَوْلِ الْمُوصِي لَوْصِيَّهِ تَعَاهَدَ وَلَدِي وَمَا يَجُوزُ لِلْمُوصِي مِنَ الدَّعْوَى

على صيغة الامر الحاضر (ك)

٢٧٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمْعَةَ مَنِيَّ فَأَقْبَضَهُ إِلَيْكَ فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ فَقَالَ ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَامَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ أَخِي وَابْنُ أُمِّ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَتَسَاوَقَا^٢ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي [قَدْ] كَانَ عَهْدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةَ أَبِي فَقَالَ [وَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرِ ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ احْتَجِبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ يَعْتَبَهُ فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ [عَزَّ وَجَلَّ]. [راجع: ٢٠٥٣]

(٥) بَابُ: إِذَا أَوْمَأَ الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ إِشَارَةً بَيْنَةً جَازَتْ

بالتنوين (فس)

٢٧٤٦- حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ أَبِي عَبَادٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ^٣ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَقِيلَ لَهَا مَنْ فَعَلَ بِكَ أَفْلَانٌ أَوْ فُلَانٌ [أَفْلَانٌ أَفْلَانٌ] حَتَّى سَمِيَ الْيَهُودِيُّ فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا فَجِئَ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى اعْتَرَفَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَ رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ. [راجع: ٢٤١٣]

(٦) بَابُ: لَا؛ وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ

٢٧٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ وَرْقَاءَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ الْمَالُ لِلْوَلَدِ وَكَانَتْ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ فَنَسَخَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَحَبَّ فَجَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ وَجَعَلَ لِلْأَبْوَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسَ وَجَعَلَ لِلْمَرْأَةِ الثُّمْنَ وَالرُّبْعَ وَلِلزَّوْجِ الشَّطْرَ وَالرُّبْعَ. [انظر: ٤٥٧٨-٦٧٣٩]

اي في حالين وكذلك للزوج (ف)

١ قوله: لو غرض الناس بمعجمتين اي لو نقص الناس من الثلث شيئا لكان خيرا لهم وهو للتمني فلا حاجة الى تقدير الجزاء قاله الكرماني. قوله: لان رسول الله ﷺ قال هو كالتعليل لما اختاره من النقصان عن الثلث و كان ابن عباس اخذ ذلك من وصفه ﷺ الثلث بالكثرة. (فتح)
 ٢ قوله: فستاوفا اي تماشيا و مر الحديث في كتاب العتق وغيره و مطابقته للترجمة ظاهرة من الامر باخذ الولد للتعهد و اسم الولد عبدالرحمن. (خير جاري)
 ٣ قوله: راض راس جارية اي دق و كسر و الجارية كانت من الانصار. قوله: ا فلان ا فلان الهمزة فيه للاستخبار مر الحديث مع بيانه في الخصومات.
 ٤ قوله: لا وصية لوارث هذه الترجمة لفظ حديث مرفوع كانه لم يثبت على شرط البخاري فترجم به كعادته و استغنى بما يعطى حكمه و المراد بعدم صحة وصية الوارث عدم اللزوم لان الاكثر على انها موقوفة على اجازة الورثة وروى الدارقطني عن ابن عباس مرفوعا لا تحوز وصية لوارث الا ان يشاء الورثة ورجاله ثقات لكنه معلول فقد قيل ان عطاء هو الخراساني وكان البخاري اشار الى ذلك فترجم بالحديث ثم حديث الباب وجه دلالة الترجمة من جهة ان نسخ الوصية و اثبات الميراث لهما بدلا منه يشعر بانه لا يجمع لهما بين الورثة والوصية و اذا كان كذلك كان من دونهما اولى بان لا يجمع ذلك له قال جمهور العلماء كانت هذه الوصية في اول الاسلام واجبا لوالدي الميت و اقربائه على ما يراه من المساواة والتفضيل ثم نسخ ذلك بآية الفرائض وقيل كانت للوالدين و الاقربين دون الاولاد فانهم كانوا يرثون ما يبقى بعد الوصية. (فتح الباري مختصرا) والله اعلم بالصواب.
 اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد البغلاني سفيان هو ابن عيينة عن ابيه عروة بن الزبير محمد ابن عبدالرحيم الحافظ المعروف بصاعقة زكريا ابن عدي ابو يحيى الكوفي مروان بن معاوية الفزاري هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري عن ابيه سعد بن ابي وقاص ابنة وهي ام الحكم الكبري باب قول الموصي بكسر الصاد الخ عبد الله بن مسلمة القعنبي مالك الامام الاعظم ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام سودة بنت زمعة ام المؤمنين احتجني منه من عبدالرحمن بن وليدة زمعة ولم تسم الوليدة باب اذا اوما المريض همام هو ابن يحيى العوذى قتادة ابن دعامة يهوديا لم يسم راس جارية ولم تسم باب لا وصية لوارث الخ محمد بن يوسف الفريابي ورقاء هو ابن عمرو بن كليب ابي بشر الشكري ابن ابي نجيح عبدالله عطاء بن ابي رباح حل اللغات: غرض نقص تساوفا تماشيا العاهر الزاني الحجر الحية الشطر النصف.

(٧) بَابُ الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ

(أي في جوازها (ف))

٢٧٤٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أَسَامَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ حَرِيصٌ تَأْمَلُ الْغِنَى وَتَخْشَى الْفَقْرَ وَلَا تُنْمَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ

بِالْإِسْكَانِ عَلَى أَنَّهُ نَهَى وَبِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ نَهَى وَيَجُوزُ النَّصَبُ (ف)

الْخُلُقُومَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ فُلَانٍ . [راجع: ١٤١٩]

(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينٍ﴾ [النساء: ١١]

وَيَذْكُرُ أَنَّ شَرِيحًا وَعَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَطَاوُسًا وَعَطَاءً وَابْنَ أُذَيْنَةَ أَجَازُوا إِقْرَارَ الْمَرِيضِ بَدَيْنٍ وَقَالَ الْحَسَنُ أَحَقُّ مَا يُصَدَّقُ [تَصَدَّقَ] بِهِ الرَّجُلُ آخِرُ ٣ يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَالْحَكَمُ إِذَا أُبْرَأَ الْوَارِثُ مِنَ الدَّيْنِ بَرِيٌّ وَأَوْصَى رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ أَلَّا تُكْشَفَ امْرَأَتُهُ الْفَزَارِيَّةُ عَمَّا [عَنْ مَالٍ] أَغْلِقَ عَلَيْهِ بَابَهَا وَقَالَ الْحَسَنُ إِذَا قَالَ لِمَمْلُوكِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ [مَوْتِهِ] كُنْتُ أَعْتَقْتُكَ جَزَاءً وَقَالَ الشَّعْبِيُّ إِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ مَوْتِهَا إِنَّ زَوْجِي قَضَانِي ٥ وَقَبَضْتُ مِنْهُ جَزَاءً وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لَا يَجُوزُ إِقْرَارُهُ لِسُوءٍ [سُوءٍ] الظَّنِّ بِهِ لِلْوَرِثَةِ ثُمَّ اسْتَحْسَنَ فَقَالَ يَجُوزُ إِقْرَارُهُ بِالْوَدِيعَةِ وَالْبِضَاعَةِ وَالْمُضَارَبَةِ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ

١ قوله: ﴿حتى إذا بلغت الخلقوم﴾ الضمير في بلغت يرجع إلى الروح بدلالة سياق الكلام عليه والمراد منه قاربته البلوغ إذ لو بلغت حقيقة لم تصح منه وصية ولا شيء من تصرفاته و"الخلقوم" هو الخلق. قوله: لفلان كناية عن الموصي له وقوله: كذا كناية عن الموصي به وحاصل المعنى أفضل الصدقة أن تصدق حال حياتك و صحتك مع احتياجك إليه واختصاصك به لا في حال سقمك و سابق موتك لأن المال حينئذ خرج عنك و تعلق بغيرك كذا قاله العيني و مر الحديث في الزكوة.

٢ قوله: و يذكر أن شريحاً الخ كأنه لم يجزم بالنقل عنهم لضعف الإسناد إلى بعضهم. (ف)

٣ قوله: آخر يوم بالنصب و الرفع أي أحق زمان تصدق فيه الرجل في أحواله آخر عمره و المقصود أن إقرار المريض في مرض موته حقيق بأن يصدق به و يحكم بانفاذه و في بعضها تصدق بلفظ الماضي من التصديق و الأول هو المناسب للمقام. (ك)

٤ قوله: عما أغلق عليه بابها بالرفع نائب عن الفاعل و في بعضها عن غل أغلق عليها قال العيني و الظاهر المراد أن المرأة بعد موت زوجها لا يتعرض لها فان جميع ما في بيته لها و إن لم يشهد لها زوجها بذلك.

٥ قوله: قضائي أي اداني حقي و في الفتح: قال ابن التين وجهه أنه لا تنهم بالميل إلى زوجها في تلك الحال و لاسيما أن كان لها ولد من غيره انتهي.

٦ قوله: قال بعض الناس أي الخفية يقولون لا يجوز إقرار المريض لبعض الورثة لأنه مظنة أنه يريد به الإساءة في أمر الآخر ثم ناقضوا حيث جوزوه إقراره للورثة بالوديعة و نحوه بمجرد الاستحسان من غير دليل يدل على امتناع ذلك و جواز هذه ثم رد عليهم بأنه سوء ظن به و بأنه لا يحمل مال المسلمين أي المقر له الحديث إذا أؤتمن خان كذا في مجمع البحار. قال العيني لم يعمل الخفية عدم جواز إقرار المريض بهذه العبارة بل لأنه ضرر لبقية الورثة و مذهب المالكية كأي حنيفة إذا لم يتهم وهو اختيار الروياني من الشافعية و الاظهر عندهم أنه يقبل مطلقا كالأجنبي لعموم أدلة الإقرار و لأنه انتهى إلى حالة يصدق فيها الكذب فالظاهر أنه لا يقر إلا بتحقيق كذا قاله القسطلاني. قال صاحب البرهان دلنا قوله ﷺ في خطبة عام حجة الوداع «أن الله أعطي كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث ولا إقرار بالدين» لكن قال شمس الأئمة في المتوسط ألا أن هذه زيادة شاذة غير مشهورة وإنما المشهور قول ابن عمر إذا أقر الرجل بدين في مرضه لرجل غير وارث فإنه جائز وإن احاط ذلك ماله وإن أقر لوارث فهو باطل ألا أن يصدق الورثة و به أخذ علمائنا فان قول الواحد من فقهاء الصحابة مقدم على القياس انتهى.

(١) قوله: ﴿يوصي بها أو دين﴾ أراد المصنف والله أعلم بهذه الاحتجاج لما اختاره من جواز إقرار المريض بالدين مطلقا سواء كان المقر له وارثا أو أجنبيا ووجه الدلالة أنه تعالى سوي بين الوصية والدين في تقديمهما على الميراث و لم يفصل فخرت الوصية للوارث بالدليل الذي تقدم و بقي الإقرار بالدين على حاله. (فتح الباري)

أسماء الرجال: باب الصدقة عند الموت الخ أي فضل الصدقة عند الموت محمد بن العلاء أبو كريب الهمداني الكوفي أبو أسامة حماد بن أسامة سفيان الثوري عمارة بضم العين و تحفيف الميم ابن القعقاع بن شبرمة الضبي أبي زرة اسمه هرم و قيل غير ذلك ابن عمرو الجلي. (قس) باب قول الله عز وجل ﴿من بعد وصية﴾ قوله أن شريحاً القاضي فيما وصله ابن أبي شيبة بأسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف وطاوسا فيما وصله ابن أبي شيبة بأسناد فيه ليث بن أبي سليم وهو أيضاً ضعيف وعطاء هو ابن أبي رباح فيما وصله ابن أبي شيبة أيضاً و ابن أذينة بضم الهزة و فتح الذال المعجمة و بعد التحتية نون ساكنة عبد الرحمن قاضي البصرة التابعي الثقة فيما وصله ابن أبي شيبة أيضاً بأسناد رجاله ثقات وقال إبراهيم النخعي و الحكم بن عتيبة فيما وصله ابن أبي شيبة عنهما وقال الحسن البصري مما لم يقف عليه الحافظ ابن حجر موصلاً وقال الشعبي عامر بن شراحيل وقال بعض الناس قيل المراد السادة الخفية

حل اللغات: تأمل تطمع

(قوله: وقد كان لفلان) أي كاد أن يصير للوارث فإنه إن لم يعط يأخذ الوارث فالتصرف في المال في هذه الحال والاعطاء منه يشبه الاعطاء من مال الغير. (قوله: وقال بعض الناس لا يجوز إقراره) أي إقرار المريض لبعض الورثة لسوء الظن به أي بالمريض أي لأنه متهم للورثة أي لأجل العداوة معهم أو في حقهم أي لعله يريد صرف المال عن بعض الورثة لقلته محبتهم أو لعداوتهم إلى بعض آخر لكثرة محبة لهم قال العيني لم يعمل الخفية جواز إقرار المريض لبعض الورثة بهذه العبارة بل لأنه ضرر لبقية الورثة أه قلت وهذا الذي ذكره عين ما ذكره المصنف معنى إذ حق الورثة لا يتعلق بقدر الدين وضررهم لا يتصور إلا فيما يتعلق به حقهم وهو غير الدين فلو صدقنا المريض في إقراره للوارث وقلنا أنه دين على التحقيق لما قلنا في الإقرار ضرر لبقية الورثة أصلاً وإنما قلنا بالضرر حيث كذبنا في إقراره فقلنا أنه ليس بدين وهو كاذب في قوله أنه دين بل هو حق لبقية الورثة يريد بالإقرار صرفه عنهم إلى الذي يقر له وهل هذا الأسوء الظن واتهام المسلم من غير سبب ظاهر وهذا هو مراد المصنف وكانه لهذا قال لم يعمل الخفية بهذه العبارة أي بل يعني هذه العبارة لكن لا يخفى أن مدارا الاعتراض على المعنى لا على العبارة وعبارة الاتهام في كتب الخفية في باب إقرار المريض شائعة لا تخفي على من يراجعها وليس الاهتمام بلا سبب ظاهر الأسوء الظن والله تعالى أعلم والوجه في الجواب منع كون هذا الاتهام بلا سبب بل له سبب في الجملة كما يشير إليه كلام الهداية فقال لأن حالة المرض حالة الاستغناء والقرباة سبب التعلق لكن قد يعارض بأن الحالة حالة ندامة وتوبة عن المعاصي والكذب والكاذب في هذه الحالة يثوب إلى الصديق فكيف الصادق والوجه أن من عهد منه الصديق عادة ينبغي أن لا يرد إقراره. (قوله: ثم استحسنت الخ) قال العيني مبنى الدين على اللزوم ومبنى هذه الأشياء على الأمانة وبيتهما فرق ظاهر. قلت لكن المانع عن قبول الإقرار هو الاتهام وهو موجود في الكل على السوية فالفرق تحكم على أن الدين إذا كان لازماً فهو أهم فإلّا إقرار به أولى بأن يسمع وقد كان صلى الله تعالى عليه وسلم يترك الصلاة على المدين لأجل الدين عليه ولم يرووا أنه ترك الصلوة لأجل الأمانة.

فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلَا يَحِلُّ مَالُ الْمُسْلِمِينَ [بِالظَّنِّ] لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ آيَةُ الْمُنَافِقِ [ثَلَاثٌ] إِذَا أُوتِمِنْ خَانَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] فَلَمْ يَخْصُصْ وَارِثًا وَلَا غَيْرَهُ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٧٤٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَامِرٍ أَبُو سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا أُوتِمِنْ خَانَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. [راجع: ٣٣]

(٩) بَابُ تَأْوِيلِ ٣ قَوْلِهِ [قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً يُوْصِي [تُوصُونَ] بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١١]

وَيُذَكَّرُ ٤ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ قَضَى بِالذَّيْنِ قَبْلَ الْوَصِيَّةِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨] فَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ أَحَقُّ مِنْ تَطَوُّعِ الْوَصِيَّةِ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا صَدَقَةَ إِلَّا عَنْ ظَهْرٍ غَنَى وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يُوصِي الْعَبْدُ إِلَّا بِأَدْنِ أَهْلِهِ وَقَالَ ٧ النَّبِيُّ ﷺ الْعَبْدُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ.

فلا يجوز التبرع فيه بخلاف اداء الدين الواجب عليه (ك.خ)

٢٧٥٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلُوٌّ فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بَوْرَكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرَأُ (١) أَحَدًا ٨ بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ [دَعَا] لِيُعْطِيَهُ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرَضُ عَلَيْهِ حَقَّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ

١ قوله: إذا أؤتمن خان فإن قلت ما وجه دلالة عليه؟ قلت إذا وجب ترك الخيانة وجب الاقرار بما عليه وإذا أقر لابد من اعتبار اقراره والآن لم يكن لايحاج الاقرار فائدة. (ك.خ)

٢ قوله: فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب اداء الامانة اليه فيصح الاقرار سواء كان للوارث او لغيره و مر الحديث آية المنافق بتمامه في كتاب الايمان. (ك)

٣ قوله: باب تاويل قوله تعالى الخ اي بيان المراد بتقديم الوصية في الذكر على الدين مع ان الدين هو المقدم في الاداء وبه يظهر السر في تكرار هذه الترجمة قال السهيلي تقديم الوصية في الذكر على الدين لان الوصية انما تقع على سبيل البر والصلة بخلاف الدين فانه يقع قهرا وقال غيره قدمت الوصية لانها شيء يؤخذ بغير عوض والدين يؤخذ بعوض فكان اخراج الوصية اشق على الوارث من اخراج الدين وكان اداءها مظنة التفريط فقدمت الوصية لذلك وايضا فهي حظ فقير ومسكين غالبا والدين حظ غريم يطلبه بقوة وله حق مقال كذا في الفتح.

٤ قوله: ويذكر ان النبي ﷺ قضى بالدين قبل الوصية هذا طرف من حديث اخرجه الترمذي وغيره من طريق الحارث الاعور وهو ضعيف لكن قال الترمذي ان العمل عليه عند اهل العلم وكان البخاري اعتمد عليه لاعتضاده بالاتفاق على مقتضاه والآن فلم تجر عاداته ان يورد الضعيف في مقام الاحتجاج به وفي الباب ما يعضده ايضا. (فتح الباري)

٥ قوله: ظهر غني لفظ ظهر مقحم والمديون ليس بغني فالوصية التي لها حكم الصدقة يعتبر بعد الدين و اراد بتاويل الآية مثله. (ك.خ)

٦ قوله: الآن باذن اهله واداء الدين الذي هو على رقبته لا يتوقف على اذنتهم فالدين مقدم عليها في الاداء كذا في الخير الجاري. قال العيني: قلت ينبغي ان تكون المسئلة على التفصيل وهو ان العبد لا يخلو اما ان يكون ماذونا له في التصرفات او لا، فان لم يكن فلا تصح وصيته بلا خلاف لانه لا يملك شيئا وان كان ماذونا له يصح وصيته باذن الولي اذا لم يكن مستغرقا بالدين انتهى.

٧ قوله: قال النبي ﷺ «العبد راع في مال سيده» هو طرف من حديث تقدم ذكره موصولا في كتاب العتق و اراد البخاري بذلك توجيه كلام ابن عباس المذكور قال ابن المنير لما تعارض في مال العبد حقه وحق سيده قدم الاقوى وهو حق السيد وجعل العبد مسئولاً عنه اذ هو احد الحفظة فيه فكذلك حق الدين لما عارضه حق الوصية والدين واجب والوصية تطوع وجه تقديم الدين فهذا وجه مناسبة هذا الاثر والحديث للترجمة. (فتح)

٨ قوله: لا ارزا بتقديم الرءاء على الزاي اي لا اخذ من احد شيئا بعدك ووجه دخوله في الباب ان الوصية كالصدقة فيه اخذها يد سفلى ويد اخذ الدين ليست سفلى لاستحقاق اخذه جبرا فالدين اقوى فيجب تقديمه ووجه آخر وهو ان عمر اجتهد في توفية حقه من بيت المال و خلاصه منه و شبه بالدين لكونه حقا بالجملة فكيف اذا كان ديناً متعيناً فانه يجب تقديمه على التبرعات. (ك.خ)

(١) اي لا انقص مال احد بالطلب بعدك او بعد سؤالك و مر الحديث مع بيانه في كتاب الزكوة.

اسماء الرجال: اسماعيل بن جعفر الزرقى آية المنافق ثلاث فان قلت القياس جمع آيات لطابق ثلاث و اجيب بان الثلاث اسم جمع و لفظه مفرد على ان التقدير آية المنافق معدودة بالثلاث وسقط ثلاث لابي ذر وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي شيبه محمد بن يوسف البيكندي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الزهري محمد بن مسلم بشر هو السخيتاني عبد الله هو ابن المبارك المروزي.

(قوله: قال الله تعالى ان الله يامرکم ان تؤدوا الامانات الى اهلها) قال العيني على تقدير اشتغال ذمة المريض بشيء في نفس الامر لا يكون الا ديناً مضموناً فلا يطلق عليه الامانة فلا يصح الاستدلال قلت الدين المضمون اكد من الامانة غير المضمونة ولا اقل من المساواة فلا تدل عليه بالدلالة على ان المراد في الآية بالامانات مطلق الحقوق الواجبة الاداء لا الامانات المصطلحة عند الفقهاء والحاصل ان هذا من العيني نزاع لفظي والاعتبار للمعنى والمدين اذا مات بلا اقرار بالدين فقد مات خائناً من حيث الدين فلا بد له من الاقرار لدفع ذلك فكيف لا يسمع اقراره. (قوله: باب تاويل قول الله تعالى من بعد وصية توصون بها او دين) ذكر في هذا الباب حديث فمن اخذه بسخاوة نفس للتنبية على انه ينبغي للوارث ان ياخذ مال الموروث كذلك فيبدأ اولاً بحقوق الميت ولا ياخذها باشراف نفسه فيحبسه كله لنفسه او للتنبية على

لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى [قَابِي] أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرْزَأُ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوَفِّيَ [راجع: ١٤٧٢]

٢٧٥١ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ [السَّخْتِيَانِيُّ] أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَمَسْنُونَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ فِي مَالِ سَيِّدِهِ رَاعٍ وَمَسْنُونٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ [قَالَ وَأَحْسِبُ] أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ. [راجع: ٨٩٣]

(١٠) بَابُ: إِذَا وَقَفَ [أَوْقَفَ] أَوْ أَوْصَى لِأَقَارِبِهِ وَمَنْ الْأَقَارِبُ؟

وَقَالَ ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَيِّ طَلْحَةٍ اجْعَلْهُ [اجْعَلْهَا] لِفُقَرَاءِ أَقَارِبِكَ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانٍ وَأَبِي ابْنِ كَعْبٍ وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ ثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ بِمِثْلِ [مِثْلَ] حَدِيثِ ثَابِتٍ قَالَ اجْعَلْهَا لِفُقَرَاءِ قَرَابَتِكَ قَالَ أَنَسٌ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانٍ وَأَبِي ابْنِ كَعْبٍ وَكَانَا أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي [إِلَيْهِ أَقْرَبَ مِنِّي] وَكَانَ قَرَابَةُ حَسَّانٍ وَأَبِي مِنْ أَبِي طَلْحَةٍ وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ^(١) بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ حَرَامٍ فَجَعَلَهَا لِحَسَّانٍ وَهُوَ الْأَبُ الثَّلَاثُ وَحَرَامُ^٢ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ فَهُوَ يَجَامِعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةٍ وَأَبِيًّا إِلَى سِتَّةِ آبَاءٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ أَبُو ابْنِ كَعْبٍ بْنُ قَيْسٍ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ ابْنِ النَّجَّارِ فَعَمَرُو بْنُ مَالِكٍ يَجْمَعُ حَسَّانَ وَأَبَا طَلْحَةٍ وَأَبِيًّا وَقَالَ^٣ بَعْضُهُمْ إِذَا أَوْصَى لِقَرَابَتِهِ فَهُوَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ.

٢٧٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَيِّ طَلْحَةٍ أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو طَلْحَةٍ أَفْعَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةٍ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْادِي يَا بَنِي فِهْرٍ يَا بَنِي عَدِيِّ لِبُطُونِ قُرَيْشٍ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ. [راجع: ١٤٦١]

(١١) بَابُ: هَلْ يَدْخُلُ النِّسَاءُ وَالْوَلَدُ فِي الْأَقَارِبِ؟

٢٧٥٣ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا

١ قوله: ومن الأقارب من استفهامية مبتدأ والأقارب خبره كذا في الخير الجاري. قال الحافظ ابن حجر: وقد اختلف العلماء في الأقارب فقال أبو حنيفة القرابة كل ذي رحم محرم من قبل الأب أو الأم ولكن يبدأ بقرابة الأب قبل الأم وقال أبو يوسف ومحمد من جمعهم أب منذ الهجرة من قبل أب أو أم من غير تفصيل زاد زفر: ويقدم من قرب منهم وهو رواية عن أبي حنيفة أيضًا وأقل من يدفع إليه ثلاث وعند محمد اثنان وعند أبي يوسف واحد ولا يصرف للأغنياء عندهم إلا أن يشترط ذلك وقال الشافعية القريب من اجتمع في النسب سواء قرب أم بعد مسلمًا كان أو كافرًا غنيًا أو فقيرًا ذكرًا أو أنثى وارثًا أو غير وارث محرمًا كان أو غير محرم واختلفوا في الأصول والفروع على وجهين وقالوا أن وجد جمع محصورون أكثر من ثلاثة استوعبوا وقيل يقتصر على ثلاثة وإن كانوا غير محصورين فنقل الطحاوي الاتفاق على البطلان وفيه نظر لأن عند الشافعية وجهًا بالجواز ويصرف منهم لثلاثة ولا تجب التسوية وقال أحمد في القرابة كالشافعية إلا أنه أخرج الكافر وفي رواية عنه القرابة كل من جمعه والموصي الأب الرابع إلى ما هو أسفل منه وقال مالك يختص بالعصبة سواء كان يرثه أولا ويبدأ بفقرانهم حتى يغنوا ثم يعطى الأغنياء. (فتح الباري)

٢ قوله: وحرام بن عمرو إلى قوله النجار. قال في الفتح: وقع هنا في رواية أبي ذر وحرام بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري انتهى قرابة أنس فهو كما قال في الاستيعاب وغيره أنه أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري انتهى.

٣ قوله: وقال بعضهم إذا أوصى لقربائه الخ هو قول أبي يوسف ومن وافقه كما تقدم ثم ذكر المصنف قصة أبي طلحة من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس أوردتها مختصرة كذا في الفتح وسيأتي بتمامها في باب إذا وقف أرضًا ولم يبين الحدود.

٤ قوله: باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ هكذا أورد الترجمة بالاستفهام لما في المسئلة من الاختلاف كما تقدم ثم أورد في الباب حديث أبي هريرة وموضع الشاهد منه. قوله فيه: وبنا صفيه وبنا فاطمة فانه ﷺ في ذلك بين عشيرته فعمهم أولا ثم خص بعض البطون ثم ذكر عمه العباس وعمته صفية وابنته فاطمة فدل على دخول النساء في الأقارب وعلى دخول الفروع أيضًا وعلى عدم التخصيص بمن يرث ولا بمن كان مسلمًا. (فتح الباري)

(١) بفتح الميم وتخفيف النون وإضافة زيد إلى مناة وليس بين زيد ومناة لفظ ابن لانه اسم مركب منهما قال الكرمانى وحرام بجاء وراء مهملتين وعمرو بفتح العين. (قسي)

اسماء الرجال: ثابت البناني لما أخرجه مسلم أنس هو ابن مالك ربيب أبي طلحة الآتي أبي طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري حسان هو ابن ثابت الشاعر أبي بن كعب الأنصاري وكان من بني أعمام أبي طلحة كما سيأتي الأنصاري محمد بن عبد الله بن المثنى وصله في تفسير سورة آل عمران ثمانية هو ابن عبد الله بن أنس ﷺ عبد الله بن يوسف هو التميمي مالك هو الإمام المدني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري أنسا هو ابن مالك المذكور أبي طلحة هو زيد بن سهل المذكور ابن عباس وصله المؤلف في مناقب قريش وفي تفسير سورة الشعراء باب هل يدخل الخ أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب التابعي المخزومي أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

ان الموت ينبغي ان يهتم بامر الدين ويقربه حتي لا يكون آخذًا للمال بأشراف نفس وكذا ذكر فيه حديث كلهم راعٍ للتنبيه على ان الوارث راعٍ في مال الموروث او الموروث راعٍ في مال الدائن فلا بد لكل منهما من النظر.

هَرِيرَةَ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا اشْتَرَوْا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِمَنْفٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنْ ابْنِ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ. [انظر: ٣٥٢٧-٤٧٧١]

(١٢) بَابُ: ١ هَلْ يَنْتَفِعُ الْوَاقِفُ بِوَقْفِهِ

بالتنوين (قس)

وَقَدْ اشْتَرَطَ عُمَرُ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا وَقَدْ يَلِي الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ جَعَلَ بَدَنَهُ أَوْ شَيْئًا لِلَّهِ فَلَهُ أَنْ يَنْتَفِعَ بِهَا كَمَا يَنْتَفِعُ بِهِ غَيْرُهُ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِطْ.

٢٧٥٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ لَهُ ارْكَبْهَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ [فِي] الرَّابِعَةِ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ أَوْ وَيْحَكَ. [راجع: ١٦٩٠]

٢٧٥٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ. [راجع: ١٦٨٩]

(١٣) بَابُ: إِذَا وَقَفَ شَيْئًا فَلَمْ يَدْفَعْهُ [قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ] إِلَى غَيْرِهِ فَهُوَ جَائِزٌ

بالتنوين

لِأَنَّ عُمَرَ وَقَفَ [أَوْقَفَ] وَقَالَ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَلَمْ يَخْصُصْ أَنْ وَلِيَهُ عُمَرُ أَوْ غَيْرُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ أَرَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ فَقَالَ أَفْعَلُ فَخَسَمَهَا فِي أَقَارِبِهِ وَيَبْنِي عَمَّهُ.

(١٤) بَابُ: إِذَا قَالَ دَارِي صَدَقَةً لِلَّهِ

بالتنوين

وَلَمْ يُبَيِّنْ لِلْفُقَرَاءِ أَوْ غَيْرِهِمْ فَهُوَ جَائِزٌ وَيَضَعُهَا [يُعْطِيهَا] فِي الْأَقْرَبِينَ أَوْ^٥ حَيْثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ حِينَ قَالَ

١ قوله: باب هل ينتفع الواقف بوقفه أي بان يقف على نفسه ثم على غيره أو بان يشترط لنفسه من المنفعة جزءً معيناً أو يجعل للنظر على وقفه شيئاً ويكون هو الناظر وفي هذا كله خلاف. قوله: وقد اشترط الخ هو طرف من قصة وقف عمر وقد تقدمت موصولة في آخر الشروط وقوله: وقد يلي الواقف وغيره الخ هو من تفقّه المصنف وهو يقتضي ان ولاية النظر للواقف لا نزاع فيها وليس كذلك فكانه فرعه على المختار عنده والأفعند المالكية انه لا يجوز والذي احتج به المصنف من قصة عمر ظاهر في الجواز ثم قواه بقوله وكذلك كل من جعل بدنة أو شيئاً لله فله ان ينتفع به كما ينتفع غيره وان لم يشترط ثم اورد حديثي انس و ابي هريرة في قصة النبي سابق البدنة وامره النبي ﷺ بركوبها وقد تقدم الكلام عليه في الحج مستوفى وقد تمسك به من اجاز الوقف على النفس من جهة انه اذا جاز له الانتفاع بما اهداه بعد خروجه عن ملكه بغير شرط فجوازه بالشرط اولى. قال ابن بطال: لا يجوز للواقف ان ينتفع بوقفه لانه اخرجه الله وقطعه عن ملكه فانتفاعه بشيء منه رجوع في صدقته ثم قال وانما يجوز له ذلك ان شرطه في الوقف او افتقر هو او ورثته انتهى والذي عليه الجمهور جواز ذلك اذا وقفه على الجهة العامة دون الخاصة كذا في الفتح.

٢ قوله: فلم يدفعه الى غيره اشارة الى رد ما قال بعض الحنفية انه لا يزول الملك حتى يجعل للوقف ولياً يسلمه اليه قاله الكرمانى.

٣ قوله: فهو جائز اي صحيح وهو قول الجمهور وعن مالك لا يتم الوقف الا بالقبض وبه قال محمد بن الحسن والشافعي في قول واحتج الطحاوي للصحة بان الوقف يشبه بالعق لا اشتراكهما في انهما تمليك لله تعالى فينفذ بالقول المجرد عن القبض ويفارق الهبة فانها تمليك لأدمي فلا يتم الا بقبضه واستدل البخاري في ذلك بقصة عمر فقال لان عمر اوقف وقال لا جناح على من وليه ان يأكل ولم يخص ان وليه عمر او غيره وفي وجه الدلالة منه غموض وقد تعقب بان غاية ما ذكر عن عمر هو ان كل من ولي الوقف ابيع له التناول وقد تقدم ذلك في الترجمة التي قبلها ولا يلزم من ذلك ان كل احد يسوغ له ان يتولى الوقف المذكور بل الوقف لابد له من متول فيحتمل ان يكون صاحبه ويحتمل ان يكون غيره فليس في قصة عمر ما يعين احد الاحتمالين كذا في الفتح.

٤ قوله: ارى ان تجعلها في الاقربين الخ قال الداودي ما استدلل به البخاري على صحة الوقف قبل القبض من قصة عمرو ابي طلحة حمل الشيء على ضده وتثنيه بغير جنسه ودفع الظاهر عن وجهه لانه هو روى ان عمر دفع الوقف لابنته وان ابا طلحة دفع صدقته الى ابي بن كعب وحسان واجاب ابن التين بان البخاري انما اراد ان النبي ﷺ اخرج عن ابي طلحة ملكه بمجرد قوله الهي صدقة وهذا يقول مالك ان الصدقة تلزم بالفور وان كان يقول انها لا تتم الا بالقبض نعم استدلاله بقصة معترض وانتقاد الداودي صحيح انتهى. (فتح)

٥ قوله: او حيث اراد اي يتم الصدقة قبل تعيين جهة مصرفها ثم يعين بعد ذلك فيما شاء. (فتح الباري)

اسماء الرجال: تابعه اي تابع ابا اليمان اصبح هو ابن الفرّج ابو عبد الله المصري ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري باب هل ينتفع الواقف وقد اشترط عمر بن الخطاب موصولاً في آخر الشروط قتيبة هو ابن سعيد الثقفي ابو عوانة الوضاح اليشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي اسماعيل هو ابن ابي اويس الاصبحي مالك بن انس الامام الاصبحي ابي الزناد عبدالله ابن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز باب اذا قال داري صدقة ليس في هذا الباب حديث مسند.

اسماء الرجال: باب اذا قال ارضي او بستانى الخ محمد بن سلام هو البيكندى محمد بفتح الميم وسكون الحاء وفتح اللام ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز يعلى هو ابن مسلم المكي البصري عكرمة مولى ابن عباس باب اذا تصدق الخ يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغر المخزومي الليث بن سعد الامام المصري ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب من تصدق الخ اسماعيل جزم ابو نعيم انه ابن جعفر و جزم المزى بانه ابن ابي اويس.

فَبَاعَ^١ حَسَنًا حِصَّتَهُ مِنْهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ فَقِيلَ لَهُ تَبِعْ صَدَقَةَ أَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ [قَالَ] أَلَا أبيعُ صَاعًا مِنْ تَمْرِ بِصَاعٍ مِنْ دَرَاهِمٍ [وَرَهْمٍ] قَالَ وَكَانَتْ تِلْكَ الْحَدِيثَةُ فِي مَوْضِعٍ قَصُرَ بَنِي حَدِيدَةَ النَّبِيِّ [الَّذِي] بَنَاهُ^٢ مُعَاوِيَةَ. [راجع: ١٤٦١]

(١٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ﴾ [النساء: ٨] [وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا]

٢٧٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ [مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو النُّعْمَانِ] شَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشَرَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ نَاسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نُسِخَتْ وَلَا وَاللَّهِ مَا نُسِخَتْ^٣ وَلَكِنَّهَا وَمَا تَهَاوَنَ النَّاسُ هُمَا وَالْيَتَامَىٰ وَالْإِيَّانَ وَالْإِيَّانَ يَرِثُ وَذَلِكَ [وَذَلِكَ] الَّذِي يُرْزَقُ وَوَالٍ لَا يَرِثُ فَذَلِكَ [فَذَلِكَ] الَّذِي يَقُولُ بِالْمَعْرُوفِ يَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ. [انظر: ٤٥٦٨]

(١٩) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ لِمَنْ تَوَفَّى [يَتَوَفَّى] فُجَاءَةً [فُجَاءَةً] أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ وَقَضَاءُ النَّذْرِ عَنِ الْمَيِّتِ
بضم الفاء وخفة الجيم والمد ويجوز فتح الفاء وسكون الجيم بغير مد (ف)
٢٧٦٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ أُمِّي افْتَلَنْتُ نَفْسَهَا وَأَرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ تَصَدَّقْ عَنْهَا. [راجع: ١٣٨٨]

٢٧٦١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ فَقَالَ^٤ اقْضِهِ عَنْهَا. [انظر: ٦٦٩٨- ٦٩٥٩]

(٢٠) بَابُ الْإِشْهَادِ فِي الْوَقْفِ وَالصَّدَقَةِ وَالْوَصِيَّةِ

٢٧٦٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا [شَنَا] هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْلَى أَنَّهُ سَمِعَ عِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَخَا بَنِي سَاعِدَةَ تَوَفَّيْتُ أُمَّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا

١ قوله: فباع حسان حصته الخ قال الكرمانى: فان قلت كيف جاز بيع الوقف؟ قلت التصديق على العين تمليك له انتهى. قال العيني وفيه نظر لا يخفى و اجاب بان ابا طلحة حين دفعها شرط جواز بيعهم حين الاحتياج فان الوقف بهذا الشرط قال بعضهم جائز كذا في القسطلاني. (خير جاري)
٢ قوله: بناء معاوية اي ابن عمرو بن مالك النجار ابا حذيلة وفي اكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهملة لكن قال الحفاظ القاضي عياض وابن الاثير والغساني والكلاباذي هو بضم المهملة الاولى و فتح الثانية واسكان التحتية وهم بطن من الانصار وهم بنو معاوية ابن عمرو والمذكور آنفا وحذيلة امهم فعندهم حذيلة بالجيم تصحيف. (ك)

٣ قوله: ما نسخت اي يجب اعطاء شيء من التركة للحاضرين. قوله: هما والبيان فان قلت اين مرجع كلمة "هما" قلت: المخاطبون المستفادون من الامر وهم متصرفون في التركة المتولون امرها اي المتصرفون فيها قسمان متصرف يرث المال كالعصبة مثلاً ومتصرف لا يرث كولي اليتيم فالاول يرزق الحاضرين وهو المخاطب بقوله: «فارزقوهم» والثاني لا يرزق اذ لا شيء له منها حتى يعطى غيره بل يقول «قولاً معروفاً» وهو الذي خوطب بقوله: «وقولوا لهم» وغرضه ان هذين الخطابين على سبيل التوزيع على المتصرفين في التروكات. قال الزحشرى الخطاب للورثة و حدهم بان يجمعوا بين الامرين الاعطاء والاعتذار عنهم عن القلة و نحوها (كرمانى، خير جاري) و سيجي في التفسير ان شاء الله تعالى.

٤ قوله: فقال اقضه عنها فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة كما يطابق الحديث الاول الجزء الاول من الترجمة فمجموعهما يطابق مجموعهما قال القاضي عياض اختلافوا في نذر ام سعد هذا، فقيل كان نذراً مطلقاً وقيل كان صوماً وقيل عتقاً وقيل صدقةً واستدل كل قائل باحاديث جاءت في قضية ام سعد والظاهر انه كان نذراً في المال او نذراً ميبهاً ويعضده ما رواه الدارقطني من حديث مالك فقال له يعني النبي ﷺ اسق عنها الماء ومذهب الجمهور ان الوارث لا يلزمه قضاء النذر الواجب على الميت اذا كان غير مالى واذا كان مالياً ككفارة او نذر او زكوة و لم يخلف تركة لا يلزمه لكن يستحب له ذلك و قال اهل الظاهر يلزمه لهذا الحديث و دليله ان الوارث لم يلتزمه وحديث سعد يحتمل انه قضى من تركتها او تبرع به وليس في الحديث تصريح بالتزامه ذلك واما غير المالى فقد سبق بيانه هذا ماله قاله الطيبي في شرح المشكوة ومر بعض بيانه في كتاب الصوم. قال محمد بن الحسن الشيباني في الموطا ما كان من نذر او صدقة او حج يعني ما يجوز النيابة فيه بخلاف صلوة و صوم قضاها عنها اي من غير وصية اجزا ذلك ان شاء الله تعالى واما اذا كان عن وصية فيحكم انه اجزاء من غير استثناء وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهائنا انتهى كلام الموطا مع شرحه لعلي القاري.

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل «واذا حضر القسمة» الخ ابو عوانة الوضاح الشكري البصري ابي بشر هو جعفر بن ابي وحشية واسم ابي وحشية اياس الشكري البصري باب ما يستحب لمن توفي الخ اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي مالك الامام المدني الاصبحي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام امي هي عمرة بنت مسعود عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني المذكور مراراً ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عبيد الله هو العمري باب الاشهاد الخ ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير هشام بن يوسف هو الصنعاني ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الاموي يعلى هو ابن مسلم المكي البصري أمه هي عمرة بنت مسعود السابقة.

(قوله: باب ما يستحب لمن يتوفي فجاءة ان يتصدقوا عنه) نائب الفاعل ويحتمل ان ما موصولة مبتدأ ويكون قوله ان يتصدقوا عنه خبره ويحتمل انها استفهامية ويكون قوله ان يتصدقوا جواباً بتقدير هو.

رَسُولُ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي تُوَفِّيَتْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا فَهَلْ يَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّ حَائِطِي الْمَخْرَافَ صَدَقَةٌ عَلَيْهَا. [راجع: ٢٧٥٦]

بكر الميم المشر (خ)

(٢١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: «وَاتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ»

«وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ [إِلَى قَوْلِهِ] «فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ» [كَانَ حُوبًا كَبِيرًا وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ] [النساء: ٢-٣]

٢٧٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ قَالَ كَانَ عُرْوَةُ بْنُ الرَّبِيعِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ «وَإِنْ [فَإِنْ] خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ» قَالَتْ عَائِشَةُ «قَالَتْ» هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجَرٍ وَلَيْهَا فَمِرْعَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِأَدْنَى مِنْ سَنَةِ نِسَائِهَا فَهِيَ عَنْ نِكَاحِهِمْ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُمْ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ وَأَمْرُوا بِنِكَاحٍ مِنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ ^{إِي أَنْ لَا تَعْدِلُوا} قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَانْزِلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ» [النساء: ١٢٧] قَالَتْ فَبَيَّنَّ اللَّهُ فِي هَذِهِ [هَذَا] الْآيَةِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ أَوْ مَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا وَلَمْ يُلْحِقُوا بِسُنَّتِهَا بِإِكْمَالِ الصَّدَاقِ فَإِذَا كَانَتْ مَرْعُوبَةً [مَرْعُوبًا] عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ تَرَكَوْهَا وَالتَّمَسُّوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ قَالَتْ [قَالَ] فَكَمَا يَتَرَكَوْنَهَا حِينَ يَرْعُبُونَ عَنْهَا فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا. [راجع: ٢٤٩٤]

(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: «وَابْتَلُوا^٢ الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» إِلَى قَوْلِهِ «نَصِيبًا مَّفْرُوضًا» [النساء: ٦-٧]

حَسِيبًا كَافِيًا وَمَا^٣ لِلْوَصِيِّ [وَلِلْوَصِيِّ] أَنْ يَعْمَلَ فِي مَالِ الْيَتِيمِ وَمَا يَأْكُلُ مِنْهُ بِقَدْرِ عَمَلِهِ. ^{بضم المهملة وخفة الميم أي بقدر حق سعيه (خ)} كذا للاكثر وسقط لفظ يعني لابي ذر (ف)

٢٧٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] هَارُونُ [بْنُ الْأَشْعَثِ] ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ثَنَا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ ثَمْعٌ وَكَانَ نَخْلًا فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالًا وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ لَا بِنَبَاغٍ وَلَا يُوْهَبُ وَلَا يُوْرَثُ وَلَكِنْ يُنْفَقْ ثَمَرُهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ عُمَرُ فَصَدَقْتُهُ ^{بلفظ الامر (خ)}

١ قوله: «ولا تبدلوا الخبيث بالطيب» أي لا تستبدلوا الحرام من أموالهم بالحلal من أموالكم أو الامر الخبيث وهو اختزال (اقتطاع) أموالهم بالامر الطيب الذي هو حفظها وقيل لا تأخذوا الرفيع من أموالهم وتعطوا الخسيس مكانها قاله البيضاوي و مر الحديث مع بعض بيانه في الشركة.

٢ قوله: «وابتلوا اليتيم حتى إذا بلغوا النكاح» أي اختبروهم قبل البلوغ بتبع أحوالهم في صلاح الدين والتهدى الى ضبط المال و حسن التصرف بان يكل اليه مقدمات العقد وعند أبي حنيفة بان يدفع اليه ما يتصرف فيه. قوله: «حتى إذا بلغوا النكاح» أي حتى إذا بلغوا حد البلوغ بان يحتلم او يستكمل خمسة عشر سنة. قوله: «فإن آنستم» أي ان ابصرتم منهم رشداً. قوله: «ولا تأكلوها اسرافاً و بداراً ان يكبروا» أي مسرفين و مبادرين كبرهم او لاسرافكم و مبادرتكم كبرهم. قوله: «بالمعروف» أي بقدر حاجته و اجرة سعيه قاله البيضاوي.

٣ قوله: وما للوصي الخ كذا للاكثر وسقطت كلمة ما لابي ذر وهذه من مسائل الخلاف فليلجوز للوصي ان ياخذ من مال اليتيم بقدر عماله وهو قول عائشة كما في ثاني حديثي الباب و عكرمة وغيرهم و قيل لا ياكل منه الا عند الحاجة كذا في الفتح.

٤ قوله: يقال له ثمع بفتح المثناة و سكنون الميم و بالمعجمة و حكي المنذري بفتح الميم ارض كانت تلقاء المدينة كانت لعمر كذا في القسطلاني و في القاموس ثمع بالفتح مال في المدينة لعمر ﷺ وقفه و اما وجه مطابقة الحديث للترجمة فمن جهة ان المقصود جواز اخذ الاجر من مال اليتيم لقول عمر لا جناح على من وليه ان ياكل بالمعروف او من حيث قياس والى مال اليتيم على متولي الوقف كذا في الكرمانى والخير الجارى و في الفتح قال المهلب: شبه البخاري الوصي بناظر الوقف ووجه الشبه ان النظر للموقوف عليهم من الفقراء وغيرهم كالنظر لليتيم و تعقبه ابن المنير بان الواقف هو المالك لمنافع ما وقفه فاذا شرط لمن يلي نظره شيئاً ساغ له ذلك والموصي ليس كذلك لان ولده يملكون المال بعده بقسمة الله لهم فلم يكن في ذلك كالواقف انتهى و مقتضاه ان الموصي اذا جعل للوصي ان ياكل من مال الموصي عليهم لا يصح ذلك و ليس كذلك بل هو سائغ اذا عينه وانما اختلف السلف فيما اذا اوصى ولم يعين للوصي شيئاً هل له ان ياخذ بقدر عمله ام لا انتهى.

اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل «وأتوا اليتيم» ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب باب قول الله عزوجل «وابتلوا اليتيم» الخ هارون بن الاشعث الهمداني الكوفي ثم البخاري ابو سعيد هو عبدالرحمن بن عبدالله الحافظ صخر بن جويرة البصري نافع هو مولى ابن عمر حل اللغات: حوباً اثملاً تقسطوا لا تعدلوا يستفتونك أي يطلبون منك الفتوى آنستم أي ابصرتم رشداً أي صلاحاً فليستعفف أي فليمتنع.

ذَلِكَ [تِلْكَ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي الرِّقَابِ وَالْمَسَاكِينِ وَالضُّعْفِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَلَا جُنَاحَ عَلَىٰ مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ
يقال تمول اذا صار ذا مال
 أَوْ يُؤْكَلَ صَدِيقُهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ بِهِ. [راجع: ٢٣١٣]
بضم التحتية وكسر الكاف رخ اي غير متخذ منها مالا اي لا يجمع (مجمع البحار)
 ٢٧٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ ^{من أكلها} «وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ» [النساء: ٦] قَالَتْ أَنْزَلْتَ فِي وَالِي [وَالِي مَالٍ] الْيَتِيمِ أَنْ يُصِيبَ [يُصِيبُوا] مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا يَقْدِرُ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ. [راجع: ٢٣١٢]

(٢٣) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي

بُطُونِهِمْ نَارًا وَهُمْ لَا يَسْئَلُونَ سَعِيرًا» [النساء: ١٠]

٢٧٦٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي سُلَيْمَانَ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ [الْمَدَنِيِّ] عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤَبَّاتِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ قَالَ الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَالسَّحَرُ ^{المهلكات} ^{اي احذروا لعلها (مرقاة)} وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ^{اي تلك السبع (مرقاة)} وَأَكْلُ الرِّبَا وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَالتَّوَلَّى ^{هو محل الترجمة} يَوْمَ الزَّحْفِ وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ. [انظر: ٥٧٦٤-٦٨٥٧]

(٢٤) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ

فَأَخْوَانُكُمْ» إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ [البقرة: ٢٢٠]

«وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَيْنَاكُمُ مِنَ اللَّهِ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» [البقرة: ٢٢٠] «لَأَغْنَيْنَاكُمْ»

فعل ماضٍ من العنت والهزيمة للضعفية اي او قمعكم في العنت (ف)

لَا خَرْجَ لَكُمْ وَضَيْقٌ ^{٦ خَضَعَتْ} «وَعَنْتٌ» ^{هذا تفسير ابن عباس أخرجه ابن المنذر وزاد بعد قوله ضيق عليكم ولكنه وسع ويسر (ف)}
 ٢٧٦٧- وَقَالَ ٧ لَنَا سُلَيْمَانُ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ مَا رَدَّ ٨ ابْنُ عُمَرَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَصِيَّةً وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ أَحَبُّ

١ قوله: بقدر ماله اي اذا كان وليا لليتامى ياخذ من كل واحد منهم بالقسط و في بعضها يفتح اللام اي بقدر الذي له من العمالة وبالمعروف بيان له قاله الكرماني.
 ٢ قوله: «ان الذين ياكلون اموال اليتيم ظلمًا» اي ظالمين او على وجه الظلم «انما ياكلون في بطونهم» اي ملاً بطونهم «نارًا» اي ما يجر الى النار ويؤل اليها و عن ابي بردة انه ^٣ قال: بيعت الله قومًا يتاجع (قوله: يتاجع اي يتلعب من التاجع وهو التلعب كذا في القاموس) افواههم نارًا فقليل من هم؟ فقال لم تر ان الله يقول «ان الذين ياكلون اموال اليتيم ظلمًا انما ياكلون في بطونهم نارًا وسيصلون سعيرًا» اي سيدخلون نارًا والسعير فعيل بمعنى مفعول من سعرت النار اذا الهبتا قاله البيضاوي في تفسيره.

٣ قوله: والسحر قال في المدارك ان كان في قول الساحر او فعله رد ما لزم في شرط الايمان فهو كفر والا فلا انتهى. قال على القاري اعلم ان للسحر حقيقة عند عامة العلماء خلافاً للمعتزلة وقد كثر اختلاف العلماء في ذلك وحاصل مذهبنا ان فعله فسق وفي الحديث «ليس منا من سحر او سحر له» ويحرم تعلمه و اطلق مالك و جماعة ان الساحر كافر وان الساحر كفر وان تعلمه كفر وان الساحر يقتل ولا يستتاب سواء سحر مسلماً او ذمياً انتهى مختصراً وفي اللغات: السحر اصله الخدع «فاني تسحرون» اني نخدعون ويكون بكلام ملفف او تركيب اجسام او مزج بين قوي لا يعرفه الا الساحر و يظهر على ايدي الكفار و الفساق و المراد فعله وتعلمه وقيل فعله فقط وتعلمه جائز ليعرف ويرد انتهى كذا في المجمع ايضاً.

٤ قوله: والتولي بكسر اللام اي الاديان للفرار يوم الزحف (وفي الصراح زحف لكرهه سوء دثن ورفتن) وهو الجماعة التي يزحفون الى العدو اي يمشون اليهم كذا في المرقاة و في المجمع هو الجيش الكثير الذي يرى لكثرتة كانه يزحف من زحف الصبي اذ ادب على استه.

٥ قوله: وقذف المحصنات اي العفاف يعني رميمهن بالزنا وهو بفتح الصاد وبكسر اي احصنها الله وحفظها او التي حفظت فوجها من الزنا. قوله: المؤمنات احتراز عن قذف الكافرات فان قذفهن ليس من الكبائر. قوله: الغافلات كناية عن البريات فان البري غافل عما اتهمت به كذا في المرقاة شرح مشكوة.

٦ قوله: وعنت خضعت كذا وقع هنا واستغرب لانه لا تعلق له بقوله: «اعتنكم» بل هو فعل ماضٍ من العنو بضم المهملة والنون وتشديد الواو و ليس هو من العنت في شيء فعل المصنف ذكره ذلك هنا استطراد و تفسير عنت الوجوه بخضعت أخرجه ابن المنذر. (فتح)

٧ قوله: وقال لنا سليمان بن حرب الخ هو موصول و سليمان من شيوخ البخاري وجرت عادة البخاري الاتيان بهذه الصيغة في الموقوفات غالباً و في المتابعات نادراً ولم يصب من قال انه لا ياتي بها الا في المذاكرة و ابعد من ذلك من قال انها للاجازه. (ف)

٨ قوله: ما رد ابن عمر على احد وصية يعني انه كان يقبل وصية من يوصي اليه قال ابن التين انه كان يبتغي الاجر بذلك لحديث «انا و كافل اليتيم كهاتين» الحديث انتهى. (فتح الباري)

اسماء الرجال: عبيد هو ابن اسماعيل وكان اسمه عبد الله بالتكبير مع الاضافة الهباري القرشي الكوفي ابو اسامة هو حماد بن اسامة هشام بن عروة الزبير بن العوام باب قول الله «ان الذين» الخ عبدالعزيز القرشي الاويسي. (قس وتقريب) سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي المدني ثور بن زيد الدبلي المدني ابي الغيث هو سالم مولى ابن مطيع القرشي باب قول الله الخ سليمان بن حرب الواشحي حماد ابو اسامة بن اسامة ايوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر ابو عبد الله ابن عمر هو ابن الخطاب.

حل اللغات: الموبقات اي مهلكات.

(قوله: ان يصب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله) قال القسطلاني بكسر اللام في الموضوعين اي مال اليتيم قلت لو جعلت اللام في الثاني جارة اي بقدر ما للولي من الاجرة بالمعروف على ان ما موصولة والجار والمجرور صلة لها لكان اجود معنى.

الْأَشْيَاءِ إِلَيْهِ فِي مَالِ الْيَتِيمِ أَنْ يَجْتَمَعَ [أَنْ يَخْرُجَ] إِلَيْهِ نَصَحَاؤُهُ وَأَوْلِيَاؤُهُ فَيَنْظُرُوا^١ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَكَانَ طَاوُسٌ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْيَتَامَى قَرَأَ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠] وَقَالَ عَطَاءٌ فِي يَتَامَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ يُنْفِقُ الْوَلِيُّ [الْوَالِي] عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْدَرُهُ مِنْ حِصَّتِهِ.

(٢٥) بَابُ اسْتِخْدَامِ الْيَتِيمِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ إِذَا كَانَ لَهُ صَلَاحًا وَنَظَرًا^٢ الْأُمِّ وَزَوْجَهَا لِلْيَتِيمِ

٢٧٦٨- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ ثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ فَأَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أُنْسًا غُلَامٌ كَيْسٌ فَلْيَخْدَمْكَ قَالَ فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ مَا قَالَ لِي لَشَيْءٍ صَنَعْتُهُ لَمْ صَنَعْتَ هَكَذَا وَلَا لَشَيْءٍ لَمْ أَصْنَعْ لَمْ لَمْ تَصْنَعْ هَذَا هَكَذَا. [انظر: ٦٠٣٨-٦٩١١]

(٢٦) بَابُ: إِذَا وَقَفَ أَرْضًا وَلَمْ يُبَيِّنِ الْحُدُودَ فَهُوَ^٣ جَائِزٌ وَكَذَلِكَ الصَّدَقَةُ

٢٧٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ [أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ] بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ أَحَبَّ مَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ [بَيْرُحِي] مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ أَنَسٌ فَلَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ [بَيْرُحَاءَ] وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَضَعُهَا حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ فَقَالَ بَحُّ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ أَوْ رَابِحٌ شَكٌّ ابْنُ مَسْلَمَةَ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتُ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَفِي بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يُوسُفَ وَيَحْيَى بْنُ يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ رَابِحٌ. [راجع: ١٤٦١]

٢٧٧٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ ثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أُمَّهُ [أُمِّي] تُوَفِّتُ أَيْنَعُهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ لِي مِخْرَافًا فَإِنَّا [فَإِنِّي] أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا. [راجع: ٢٧٥٦]

(٢٧) بَابُ: إِذَا^٤ أَوْقَفَ جَمَاعَةً أَرْضًا مُشَاعًا فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٧١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ

١ قوله: فينظرون وفي بعضها فينظرون بالنون أي فهم ينظرون. قوله: في يتامى الصغير والكبير أي الوضيع والشريف. قوله: بقدره أي بقدر الإنسان أي اللائق بحاله وفي بعضها بقدر حصته. (كخ)

٢ قوله: ونظر الأم و زوجها لليتيم أورد فيه حديث أنس و أبو طلحة هو زوج أم سليم والدة أنس فالحديث مطابق لركن من الترجمة وأما الركن الذي قبله وهو نظر الأم فكانه استفيد من كون أبي طلحة لم يفعل ذلك إلا بعد رضي أم سليم و مشاورتها كذا في الفتح والعيني مختصراً.

٣ قوله: فهو جائز كذا أطلق الجواز وهو محمول على ما إذا كان الموقوف أو المتصدق به مشهوراً متميزاً بحيث يؤمن أن يلتبس بغيره والأ فلا بد من التحديد اتفاقاً. قوله: أكثر الانصار وفي رواية الكشميهني أكثر انصاري أي أكثر كل واحد واحد من الانصار والاضافة الى المفرد النكرة عند ارادة التفصيل شائع كذا في الفتح و مضى الحديث مع بيانه في باب الزكوة على الاقارب من كتاب الزكوة قال العيني و مطابقته للترجمة في قوله وكذلك الصدقة ظاهرة و اما مطابقته للجزء الاول من الترجمة فمن حيث ان لفظ الوقف و لفظ الصدقة في المعنى متقاربان وحكمهما واحد انتهى.

٤ قوله: فان لي مخرافاً بكسر الميم أي بستاناً وممر الحديث عن قريب قال الكرماني فان قلت بيرحاء كان علماً مشهوراً فلا يحتاج الى الحدود لكن المخراف اسم جنس فلا بد من التحديد، قلت تعين باضافته الى المتصدق اذ لم يكن ثم سواء.

٥ قوله: اذا وقف جماعة ارضاً مشاعاً فهو جائز قال ابن المنير: احتراز عما اذا وقف الواحد المشاع فان مالكا لا يميزه لثلا يدخل الضرر على الشريك وفي هذا نظر لان الذي يظهر ان البخاري اراد الرد على من ينكر وقف المشاع مطلقاً و قد تقدم قبل ابواب انه ترجم اذا تصدق او وقف بعض ماله فهو جائز وهو وقف الواحد المشاع. (فتح)

اسماء الرجال: باب استخدام اليتيم الخ يعقوب بن ابراهيم بن كثير هو الدورقي ابن عليّ هو اسماعيل بن ابراهيم عبدالعزيز هو ابن صهيب البناني ابو طلحة زيد بن سهيل الانصاري باب اذا وقف الخ مالك هو الامام المدني اسماعيل هو ابن ابي اويس وصله في التفسير عبد الله بن يوسف هو التنيسي وصله في الزكوة يحيى بن يحيى ابو زكريا التميمي وصله في الوكالة مالك هو الامام المدني محمد بن عبدالرحيم ابو يحيى المعروف بصاعقة روح بن عباد بن العلاء البصري زكريا بن اسحاق المكي عمرو بن دينار المكي عكرمة مولى ابن عباس باب اذا وقف جماعة مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري عبد الوارث هو ابن سعيد التنوري ابي التياح يزيد بن هيد الضبي حل اللغات: كيس اي عاقل.

(قوله: باب اذا اوقف جماعة ارضاً) وفيه قالوا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله كلمة الى لتضمنين الطلب معنى التوجه او الرجوع اي لا تتوجه في طلب ثمنه ولا ترجع به الا الى الله تعالى ويحتمل انها بمعنى من اي لا نطلب الا منه تعالى.

ثَامِنُونِي بِحَاطِطِكُمْ هَذَا قَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤]

إي سارموني
أي قرروا معي ثمنه ويعونيه بالثمن (مجمع البحار)

(٢٨) بَابُ الْوَقْفِ وَكَيْفَ يُكْتَبُ؟

٢٧٧٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثنا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَصَابَ عُمَرُ بِخَيْرٍ أَرْضًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ أَصَبْتُ أَرْضًا^١ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ أَنْفَسَ مِنْهُ فَكَيْفَ تَأْمُرُنِي بِهِ قَالَ إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا فَتَصَدَّقَ عُمَرُ أَنَّهُ لَا يُبَاعُ أَصْلُهَا وَلَا يُوهَبُ وَلَا يُورَثُ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَى وَالرَّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالضَّيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ [به]. [راجع: ٢٣١٣]

(٢٩) بَابُ الْوَقْفِ لِلْفَقِيرِ وَالْغَنِيِّ [لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ] وَالضَّيْفِ

٢٧٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ثنا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ وَجَدَ مَالًا بِخَيْرٍ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ قَالَ إِنْ شِئْتَ تَصَدَّقْتَ بِهَا فَتَصَدَّقْ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَذِي الْقُرْبَى وَالضَّيْفِ. [راجع: ٢٣١٣]

(٣٠) بَابُ وَقْفِ الْأَرْضِ لِلْمَسْجِدِ

٢٧٧٤- حَدَّثَنَا [أَنَا] [ثَنِي] إِسْحَاقُ [إِسْحَاقُ هُوَ ابْنُ مَنْصُورٍ] [إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ] ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ ثنا أَبُو التَّيَّاحِ ثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَمَرَ بِالْمَسْجِدِ [بِنَاءِ الْمَسْجِدِ] فَقَالَ [وَقَالَ] يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي حَاطِطُكُمْ [بِحَاطِطِكُمْ] هَذَا فَقَالُوا [قَالُوا] لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤]

(٣١) بَابُ وَقْفِ الدَّوَابِّ وَالْكِرَاعِ وَالْعُرُوضِ وَالصَّامِتِ

وَقَالَ الزُّهْرِيُّ فِيمَنْ جَعَلَ أَلْفَ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَفَعَهَا إِلَى غُلَامٍ لَهُ تَاجِرٌ يَتَجَرُّ [يَتَجَرُّ] [فَيَتَجَرُّ] [فَاتَجَرَّ] [فَيَتَجَرُّ] بِهَا وَجَعَلَ رِبْحَهُ صَدَقَةً لِلْمَسَاكِينِ وَالْأَقْرَبِينَ هَلْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِبْحِ تِلْكَ [ذَلِكَ] الْأَلْفِ شَيْئًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَعَلَ رِبْحَهَا صَدَقَةً

١ قوله: لا نطلب ثمنه إلا إلى الله أي لا نطلب ثمنه من أحد لكن هو مصروف إلى الله فلا استثناء منقطع أو التقدير لا نطلب ثمنه إلا مصروفًا إلى الله فهو متصل قاله في الفتح (وسيجيء أيضًا عن الكرماني أن شاء الله تعالى) قال العمري مطابقته للترجمة من حيث أن ظاهره أنهم تصدقوا بمائتهم لله عز وجل فقبلها النبي ﷺ وهذا وقف المشاع من جماعة. فان قلت ذكر الواقدي أن أبا بكر دفع ثمن الأرض للملكها و قدرها عشرة دنانير فصار ملكًا لابي بكر و تصدق به أبو بكر فلا يكون وقف مشاع. قلت قال بعضهم (المراد به ابن الحجر صاحب الفتح) فان ثبت ذلك كانت الحجة للترجمة من جهة تقرير النبي ﷺ على ذلك ولم ينكر قولهم فلو كان وقف المشاع لا يجوز لانكر عليهم.

٢ قوله: أرضًا اسمها ثمن بفتح المثلة وسكون الميم و بالمعجمة قوله: انفس منه أي أجود والنفس الجيد المغتبط به وقال الداودي سمي نفيسًا لانه يأخذ بالنفس. قوله: حبست أي وقفت. قوله: تصدقت بها أي بمنفعتها. قوله: في الفقراء متعلق بقوله: فتصدق. قوله: أن يأكل منها بالمعروف أي القدر الذي جرت به العادة. قوله: أو يطعم بضم الباء من الإطعام أي يوكل. قوله: غير متمول فيه في رواية الانصاري الماضية في آخر الشروط غير متمول به والمعنى غير متخذ منها مالًا أي ملكًا والمراد انه لا يملك شيئًا من رقابها هذا ملقط من الفتح وغيره قال العمري و مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله: أن شئت حبست أصلها أي آخر الحديث ويؤخذ من هذه اللفاظ شروط وهي يكتب كلها في كتاب الوقف و قد كتب عمر ﷺ كتاب وقفه كتبه معقيب وكان كاتبه وكان هذا في زمن خلافته لان معقبًا كان يكتب له في خلافته وقد وصفه بامير المؤمنين وكان وقفه في أيام النبي ﷺ على ما يشهد له حديث الباب.

٣ قوله: «ذو القربى» فيه الترجمة لانه اعم من أن يكونوا اغنياء او فقراء او بعضهم غنيًا وبعضهم فقيرًا. ٤ قوله: وقف الأرض للمسجد قال ابن حجر لم يختلف العلماء في مشروعية ذلك انتهى. قوله: ثامنوني حاططكم أي قرروا معي ثمنه ويعونيه بالثمن كذا في الجمع. قوله: لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال الكرماني فان قلت الطلب مستعمل بمن فالقياس أن يقال إلا من الله، قلت معناه لا نطلب ثمنه من أحد لكنه مصروف إلى الله والاستثناء منقطع أو لا نطلب مصروفًا إلا إلى الله.

٥ قوله: باب وقف الدواب والكراخ والعروض والصامت هذه الترجمة معقودة لبيان وقف المنقولات والكراخ بضم الكاف وتخفيف الراء اسم لجميع الخيل فهو بعد الدواب من عطف الخاص على العام والعروض بضم المهملة جمع عرض بالسكون وهو جميع ما عدا النقد من المال والصامت بالمهملة بلفظ ضد الناطق والمراد به من النقد الذهب والفضة. قوله: وقال الزهري الخ هو ذهاب من الزهري إلى جواز مثل ذلك ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في قصة عمر في حمله على الفرس في سبيل الله ثم وجده يباع وقد تقدم شرحه مستوفى في كتاب الهبة واعترضه الاسماعيلي فقال لم يذكر في الباب إلا الاثر عن الزهري والحديث في قصة الفرس و اثر الزهري خلاف ما تقدم من الوقف الذي اذن فيه النبي ﷺ لعمر بن الخطاب بانه يحبس أصله وينتفع بثمره والصامت اما ينتفع به بان يخرج بعينه إلى شيء غيره وليس هذا بتحبس لأصل والانتفاع بثمره وجواب هذا الاعتراض أن الذي حصره في الانتفاع بالصامت ليس بمسلم يمكن الانتفاع بالصامت بطريق الارتفاق بان يحبس منه مثلاً ما يجوز لبيهة للمرأة فيصح بان يحبس أصله وينتفع به النساء باللبس عند الحاجة اليه. (فتح الباري)

اسماء الرجال: باب الوقف الخ مسدد هو ابن مسهر السابقي يزيد بن زريع أبو معاوية البصري ابن عون عبد الله أبو عون البصري نافع مولى ابن عمر باب الوقف للفقير الخ أبو عاصم الضحاك بن مخلد ابن عون عبد الله بن عون بن اربطان أبو عون البصري نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني باب وقف الأرض الخ اسحاق أي ابن منصور هو الكوسج عبد الصمد يروي عن عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري أبو التياح يزيد بن حميد الضبيعي باب وقف الدواب الخ وقال الزهري هو محمد بن مسلم مما أخرجه عنه ابن وهب.

حل اللغات: الكراخ الخيل العروض جمع عرض وهو المتاع لا نقد فيه الصامت ضد الناطق أي التقدين الذين الذهب والفضة.

لِلْمَسَاكِينِ [فِي الْمَسَاكِينِ] قَالَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا.

٢٧٧٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَحْمِلَ عَلَيْهَا فَحَمَلَ عَلَيْهَا رَجُلًا فَأَخْبَرَ عُمَرَ أَنَّ قَدْ وَقَفَهَا يَبِيعُهَا فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَبَاعَهَا فَقَالَ لَا تَبْتَاعَهَا [لَا تَبْتَاعَهَا] وَلَا تَرْجِعَنَّ فِي صَدَقَتِكَ. [راجع: ١٤٨٩]

(٣٢) بَابُ ١ نَفَقَةِ الْقِيمِ لِلْوَقْفِ

٢٧٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [انظر: ٣٠٩٦-٦٧٢٩]

٢٧٧٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ اشْتَرَطَ فِي وَقْفِهِ أَنْ يَأْكُلَ مَنْ وَلِيَهُ وَيُؤْكِلَ صَدِيقُهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا. [راجع: ٢٣١٣]

(٣٣) بَابُ: إِذَا ٣ وَقَفَ أَرْضًا أَوْ بَيْرًا [بَيْرًا أَوْ أَرْضًا] أَوْ اشْتَرَطَ [وَاشْتَرَطَ] لِنَفْسِهِ مِثْلَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ ^{بالتنوين (ق)} وَأَوْقَفَ أَنْسٌ [وَوَقَفَ أَنْسٌ] دَارًا فَكَانَ إِذَا قَدِمَهَا نَزَلَهَا وَتَصَدَّقَ الرُّبَيْرُ بِدُورِهِ وَقَالَ لِلْمَرْدُودَةِ ٤ مِنْ بَنَاتِهِ أَنْ تَسْكُنَ غَيْرَ مُضِرَّةٍ وَلَا مُضَرٍّ بِهَا فَإِنْ اسْتَعْنَتْ بِزَوْجٍ فَلَيْسَ لَهَا حَقٌّ وَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ نَصِيبَهُ مِنْ دَارِ عُمَرَ سُكْنَى لِنَوِي الْحَاجَةِ [الْحَاجَاتِ] مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ. ٢٧٧٨- وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُثْمَانَ حَيْثُ [حِينَ] حُوصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ [وَقَالَ] أُنْشِدُكُمْ اللَّهَ وَلَا أُنْشِدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ حَفَرَ بِعَرٍ رُومَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ فَحَفَرْتُهَا أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فَجَهَّزْتُهُمْ [فَجَهَّزْتُهُ] قَالَ فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ وَقَالَ عُمَرُ فِي وَقْفِهِ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ وَقَدْ يَلِيهِ الْوَاقِفُ وَغَيْرُهُ فَهُوَ وَاسِعٌ لِكُلِّ.

(٣٤) بَابُ: إِذَا قَالَ الْوَاقِفُ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ فَهُوَ جَائِزٌ

٢٧٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَاطِطِكُمْ قَالُوا لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ. [راجع: ٢٣٤]

١ قوله: نفقة القيم أي العامل للوقف ويدخل فيه الاجير والناظر والوكيل. (ع)

٢ قوله: لا تقسم ورثتي بإسكان الميم على النهي وبضمها على النفي وهو الأشهر وبه يستقيم المعنى حتى لا يعارض ما تقدم عن عائشة وغيره انه لم يترك ﷺ مالا يورث عنه وتوجيه رواية النهي انه لم يقطع بانه لا يخلف شيئا بل كان ذلك محتملا فنهاهم عن قسمة ما يخلف ان اتفق انه خلف. قوله: ورثتي سماهم ورثة باعتبار انهم كذلك بالقوة لكن منعهم من الميراث الدليل الشرعي وهو قوله "لا نورث ما تركناه صدقة" كذا في الفتح. قوله: بعد نفقة نسائي قال الخطابي: قال ابن عيينة ازواج النبي ﷺ في معني المعتدات ما دمن في الحيو لا يجوز لمن ان ينكح ابدا فاجريت لمن النفقة وترك حجرهن لمن للسكني كذا ذكره الكرماني. قوله: مؤنة عاملي فيه الترجمة كذا في العيني والمراد بمؤنة عاملي عماله الذين كانوا على ارض بني النضير وفدك وسهمه بخير والصفايا.

٣ قوله: اذا وقف ارضا او بيرا الخ مقصوده من هذه الترجمة الاشارة الى جواز شرط الوقف لنفسه منفعة من وقفه وقال ابن بطلال لا خلاف بين العلماء في ان من شرط لنفسه ولورثته نصيبا في وقفه ان ذلك جائز فقد مضى هذا المعنى في باب هل ينتفع الوقف بوقفه؟ (ع)

٤ قوله: للمردودة اي المطلقة. قوله: ان تسكن بفتح الهمزة. قوله: غير مضرة بكسر الضاد اسم فاعل. قوله: ولا مضربها بفتح الضاد اسم مفعول مطابقة هذا لما ترجم به من جهة ان البنت قد تكون بكرا فتطلق قبل الدخول فتكون مؤنتها على ايها فيلزمه اسكانها فاذا اسكنها في وقفه فكانه اشترط على نفسه رفع كلفة. (ق)

٥ قوله: من حفر بير رومة قال ابن بطلال هذا وهم من بعض رواته والمعروف ان عثمان اشترها لا انه حفرها، قلت هو المشهور في الروايات. (ف) قال الكرماني واما مطابقتها للترجمة فمن جهة تمام القصة وهو انه قال دلوي فيها كدلاء المسلمين انتهى.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله باب نفقة القيم الخ عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز قتيبة بن سعيد الثقفي حماد هو ابن زيد بن درهم ايوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله باب اذا وقف ارضا الخ عبدان لقب عبد الله بن عثمان شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي ابي اسحاق عمر بن عبد الله السبيعي ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي القاري باب اذا قال الواقف الخ مسدد هو ابن مسرهد عبد الوارث بن سعيد التنوري ابي التياح يزيد بن حميد.

(قوله: فاخبر انه قد وقفها يبيعها) اي فاخبر عمر ان الموهوب له قد وقف الفرس وجسها في السوق مثلا للبيع.

(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦-١٠٨]

بدل من قوله إذا حضر أو هو ظرف حضر (بيحي) أي من أئمتكم أو من المسلمين وهما صفتان لا شأن (بيضاوي)

[الْأُولَيَانِ] وَاحِدُهُمَا أُولَى وَمِنْهُ أُولَى بِهِ أَي أَحَقُّ بِهِ ﴿عِثْرٌ﴾ ظَهَرَ ﴿أَعْتَرْنَا﴾ [الكهف: ٢١] أَظْهَرْنَا

وقع هذا في رواية الكشميني ولا يذو وحده (ف)

٢٧٨٠- وَقَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ

عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَجُلٌ^٢ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ فَمَاتَ

السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ فَلَمَّا قَدِمَا يَتَرَكِيهِ فَقَدُوا جَمَاعًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا مِنْ ذَهَبٍ فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَجَدُوا [وَجَدَ]

الْجَمَاعَ بِمَكَّةَ فَقَالُوا ابْتِغَاءَهُ مِنْ تَمِيمٍ وَعَدِيِّ فَقَامَ^٣ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَحَلَفَا ﴿لشَّهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا﴾ وَأَنَّ الْجَمَاعَ لِصَاحِبِهِمْ

قَالَ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦] [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَا

أَعْرِفُ مُحَمَّدَ ابْنَ أَبِي الْقَاسِمِ هَذَا كَمَا يَنْبَغِي وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو أَسَامَةَ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ الْمَدِينِيِّ يَسْتَحْسِنُهُ].

(٣٦) بَابُ قَضَاءِ الْوَصِيِّ دِيُونَ الْمَيِّتِ بِغَيْرِ مَحْضَرٍ مِنَ الْوَرَثَةِ

قال الداودي لا خلاف بين العلماء في حكم هذه الترجمة انه جائز (ف)

٢٧٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ أَوْ الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْهُ ثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ فِرَاسٍ قَالَ قَالَ الشَّعْبِيُّ ثَنِي جَابِرُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ سِتَّ بَنَاتٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا فَلَمَّا حَضَرَ جَدَادُ [جَدَادُ] النَّخْلِ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ دَيْنًا كَثِيرًا وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَكَ الْغُرَمَاءُ قَالَ أَذْهَبُ

فَبَيْدِرُ [فَبَادِرُ] كُلَّ تَمَرٍ عَلَى نَاحِيَتِهِ فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ [فَدَعَوْتُهُ] فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ أُغْرُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ طَافَ

[أَطَافَ] حَوْلَ أَعْظَمِهَا بَيْدَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ ادْعُ أَصْحَابَكَ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى آدَى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَأَنَا

وَاللَّهُ رَاضٍ أَنْ يُؤَدِّيَ اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي وَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَخَوَاتِي تَمَرَةً [يَتَمَرَةً] فَسَلِمَ وَاللَّهُ الْبَيَادِرُ كُلُّهَا حَتَّى أَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْبَيْدَرِ الَّذِي

١ قوله: إلى قوله: ﴿والله لا يهدي القوم الفاسقين﴾ كذا لابي ذر وساق في رواية الاصيلي وكرمة الآيات الثلاث. قال الزجاج في المعاني هذه الآيات الثلاث من اشكل ما في القرآن اعراباً وحكماً والمعني وآخران اي شاهدان آخران يقومان مقام الشاهدين الاولين من الذين استحق عليهم اي من الذين حق عليهم وهم اهل الميت وعشيرته والاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرباهما ومعرفتهما وارتفع الاوليان بتقديرهما كانه قيل من الشاهدان فاجب الاوليان او هما بدل من الضمير في يقومان او من آخران ويجوز ان يرتفعا باستحق اي من الذين عليهم انتداب الاوليين منهم للشهادة لاطلاعهم على حقيقة الحال ولهذا قال ابو اسحاق الزجاج هذا الموضوع من اصعب ما في القرآن اعراباً قاله في الفتح. قال البيضاوي في تفسيره: ومعني الآيتين ان المحتضر اذا اراد الوصية ينبغي ان يشهد عدلين من ذوي نسبه او دينه على وصيته او يوصي اليهما احتياطاً فان لم يجدهما بان كان في سفر فأخران من غيرهم ثم ان وقع نزاع وارتياح اقسما على صدق ما يقولان بالتغليظ في الوقت فان اطلع على انهما كذبا بامارة ومظنة حلف آخران من اولياء الميت والحكم منسوخ ان كان الاثنان شاهدين فانه لا يحلف الشاهد ولا يعارض يمينه يمين الوارث و ثابت ان كانا وصيين ورد اليمين الى الورثة اما بظهور خيانة الوصيين فان تصديق الوصي باليمين لاماته او لتغير الدعوى اذ روى ان تيمما الداري وعدي بن بداء خرجا الى الشام للتجارة وكانا حينئذ نصرانيين ومعهما بديل (قيل الصواب بزيل بالزاي المفتوحة بعد الباء المضمومة-سع) مولى عمرو بن العاص وكان مسلماً فلما قدما الشام مرض بديل فدون ما معه في صحيفة و طرحها في متاعه و لم يخبرهما به و اوصى اليهما ان يدفعا متاعه الى اهله ومات ففتشاه واخذوا منه ائاة من فضة فيه ثلاث مائة مثقال منقوشاً بالذهب فغيباه فاصاب اهله الصحيفة وطالبوهما بالاناء فجدوا فترافعا الى رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية فحللتهما رسول الله ﷺ بعد صلوة العصر عند المنبر وخلي سبيلهما ثم وجد الاناء في ايديهما فأتاهما بنو سهم في ذلك فقالا قد اشترينا منه ولكن لم يكن لنا عليه بينة فكرهنا ان نقر به فرفعوهما الى رسول الله ﷺ فنزلت: ﴿فان عثر﴾ الخ فقام عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة السهميان و حللنا انتهى كلام البيضاوي.

٢ قوله: رجل من بني سهم هو بزيل بموحدة و زاي مصغراً وقيل بديل بالبدال بدل الزاي. قوله: مع تميم وهو الصحابي المشهور وعدي بن بداء بفتح الموحدة و تشديد الدال المهملة مع المد كذا في الفتح. قوله: خصوصاً من ذهب اي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل كذا في الجمع.

٣ قوله: فقام رجلان هما عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة كذا في التوشيح قال في المدارك وقد احتج به من يرى رد اليمين على المدعي فالجواب ان الورثة قد ادعوا على النصرانيين انهما قد اختانا فحللنا فلما ظهر كذبهما ادعيا الشراء فيما كتما فانكرت الورثة ولم يكن لهما بينة فكانت اليمين على الورثة لانكارهم الشراء انتهى والله اعلم بالصواب.

٤ قوله: فبيدِر بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة وجزم الراء على صيغة الامر اي اجمع في موضع واحد والبيدِر المكان الذي يداس فيه الطعام. قوله: اغروا بي مشتق من الاغراء وهو فعل مالم يسم فاعله اي هجوا يقال اغري بكذا اذا لهج به و اولع به. قوله: ثم جلس عليه فان قلت قال في الاستقراض فجده بعد ما رجع رسول الله ﷺ فوفاه ثلاثين وسقاً وفضلت له سبعة عشر وسقاً فما وجد الجمع بينهما قلت لعل رسول الله ﷺ جلس حتى ادّى الديون ثم ذهب الى المنزل فجد الفاضل على الدين بعد رجوعه واما سائر الاختلافات فقد مر جوابه في آخر كتاب الصلح كذا في الكرمانى والخبر الجارى.

اسماء الرجال: قال على بن عبد الله المدني وصله المؤلف في التاريخ يحيى بن آدم بن سليمان المخزومي ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا الهمداني محمد بن ابي القاسم الطويل عبد الملك يروي عن ابيه سعيد بن جبير الاسدي مولاها الكوفي باب قضاء الوصي الخ محمد بن سابق ابو جعفر التميمي مولاها الفضل بن يعقوب الرخامي البغدادي شيبان هو ابن عبد الرحمن النحوي ابو معاوية النحوي البصري ثم الكوفي فراس هو ابن يحيى الهمداني الشعبي هو عامر بن شراحيل.

عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ تَمْرَةً وَاحِدَةً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَغْرُوا بِي [يَعْنِي] هِجُوا بِي ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاةَ﴾
اي اليبدر (تلفيح)
 وَالْبَغْضَاءُ ﴿[المائدة: ١٤]. [راجع: ٢١٢٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٦- كِتَابُ ^(١) [أَبْوَابُ] الْجِهَادِ

[كِتَابُ الْجِهَادِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١) بَابُ ^٢ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ

سقط لفظ باب لابي ذر رضى

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ] إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [﴿الْمُتَّابُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّاجِدُونَ الرَّائِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾] [التوبة: ١١١-١١٢] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْحُدُودُ الطَّاعَةُ.

اي في تفسير قوله تلك حدود الله كأنه تفسير باللازم لان من اطاع وقف عند امتثال امره واجتنب نهيه (ف)

٢٧٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ قَالَ سَمِعْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْعِزَّارِ ذَكَرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ ثُمَّ يَرِ الْوَالِدَيْنِ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسَكَتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ اسْتَزِدْتُهُ لَزَادَنِي. [راجع: ٥٢٧]

٢٧٨٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ وَإِنْ [وَأِذَا] [فَإِذَا] اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا. [راجع: ١٣٤٩]

اي اذا طلبكم الامام بالخروج الى الجهاد فاخرجوا (ك)

٢٧٨٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ أَفَلَا نُجَاهِدُ قَالَ لَكُنْ أَفْضَلُ ^٦ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ. [راجع: ١٥٢٠]

٢٧٨٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] أَنَا عَفَّانُ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حَصِينٍ أَنَّ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ

فيه الترجمة لتقريره (ف)

بفتح المهملة

- ١ قوله: كتاب الجهاد بكسر الجيم اصله لغة المشقة وشرعاً بذل الجهد في قتال الكفار كذا في الفتح. قال القسطلاني: ثم ان الجهاد قد يكون فرض عين و ذلك اذا دخل الكفار في بلادنا أو اسروا مسلماً يتوقع فكه وان كانوا ببلادهم ففرض كفاية انتهى مختصراً.
 - ٢ قوله: باب فضل الجهاد والسير بكسر السين وفتح التحتانية جمع سيرة وهي الطريقة و اطلق ذلك على ابواب الجهاد لانها متلقة من سيرة النبي ﷺ في غزواته وقيل انها من سار يسير. (ك.ف.خ)
 - ٣ قوله: اي العمل افضل الخ قال في الفتح انما خص النبي ﷺ هذه الثلاثة بالذكر لانها عنوان على ماسواها من الطاعات فان من ضيع الصلوة من غير عذر مع خفة مؤنتها وعظم فضلها فهو لما سواها اضيع و من لم ير والديه مع وفور حقهما عليه كان لغيرهما اقل برّاً ومن ترك جهاد الكفار مع شدة عداوتهم للدين كان لجهاد غيرهم من الفساد اترك انتهى و مر الحديث مع بيانه في كتاب مواقيت الصلوة.
 - ٤ قوله: لا هجرة الخ فان قلت ثبت في الحديث لا يتقطع الهجرة ما قوتل الكفار. قلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من الموضع التي لا يتاتي فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقاً. (كرمانى)
 - ٥ قوله: لكن افضل الجهاد حج مبرور والمبرور هو الذي لا يخالطه اثم او المقبول فان قلت القياس ان يكون الحج مطلقاً للرجال والنساء افضل من الجهاد لانه من اركان الاسلام و فرض عين، قلت الجهاد قد يتعين او لان فيه نفعاً متعدداً او المراد بعد حجة الاسلام. (ك) و مر الحديث في اول كتاب الحج.
 - (١) قوله: كتاب كذا لابن شويه و كذا للنسفي لكن قدم البسملة و سقط كتاب للباقيين و اقتصرنا على باب فضل الجهاد و عند القاسبي عكسه. (ف)
- اسماء الرجال: كتاب الجهاد باب فضل الجهاد الحسن بن الصباح البزار آخره راء ابو على الواسطي محمد بن سابق التميمي البزار الكوفي مالك بن مغول الكوفي الوليد بن العيزار بن حريث العبيدي ابي عمرو الشيباني هو سعد بن اياس على بن عبد الله المديني يحيى بن سعيد هو القطان سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتز مجاهد هو ابن جبر المفسر طاووس هو ابن كيسان اليماني مسدد هو ابن مسرهد خالد هو ابن عبد الله الطحان حبيب هو ابو عمرة الاسدي القصاب اسحاق هو ابن منصور عفان هو ابن مسلم الصفار همام بن يحيى بن دينار العوزي محمد بن جحادة الايامي ابو حصين عثمان بن عاصم الاسدي ذكوان هو الزيات.

(كتاب الجهاد والسير) (قوله: لكن افضل الجهاد حج مبرور) قال القسطلاني حج مبرور خبر مبتدأ محذوف والظاهر انه خبر لقوله افضل الجهاد.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ قَالَ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ^٢ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيْسَتْ فِي طَوْلِهِ فَيَكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ. [راجع: ١٥٢٠]

بالنصب على أنه مفعول ثانٍ ليكتب أي يكتب له الاستئذان حسناً (ف)

(٢) بَابُ: أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ [يُجَاهِدُ] بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

بالتنوين

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [الصف: ١٠-١٢].

٢٧٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا [أَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ ثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ قَالُوا ثُمَّ مَنْ قَالَ مُؤْمِنٌ فِي شَيْءٍ^٣ مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ. [انظر: ٦٤٩٤]

٢٧٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ [قَالَ] مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ^٤ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَتَوَكَّلَ^٥ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَقَّاهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ. [راجع: ٣٦]

من المعجزة كقوله تعالى أنه على رجبته لقادر

(٣) بَابُ الدُّعَاءِ بِالْجِهَادِ وَالشَّهَادَةِ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

وَقَالَ^٦ عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ أَرْزُقْنِي شَهَادَةً فِي بَلَدِ رَسُولِكَ.

ابن الخطاب

٢٧٨٨-٢٧٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ عَنْ [أَنَا] مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ^٧ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا

١ قوله: لا أجده هو جواب النبي ﷺ وقوله: هل تستطيع كلام له مستأنف فان قيل قد تقدم في حديث ابن عباس في كتاب العيدين «ما العمل في أيام العشر أفضل» قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد واجيب بأنه يحتمل أن يخص بهذا الحديث الباب ويحمل على ما في تمة الحديث «الرجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» كذا في التوشيح.

٢ قوله: ان فرس المجاهد بين ابوهريه فضل الجهاد بان المجاهد يدوم في العبادة مادام في الجهاد ولو أياماً معدودة ولا كذلك في غيره من العابدين و اليه يشير قوله ﷺ: هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك الخ مراده هل تستطيع ان تدم في المسجد مثلاً و تشتغل بالعبادة بحيث لا يعترى عليك فتور فيها من حين ابتداء خروج المجاهد الى رجوعه الى البيت. قوله: ليستن بفتح اللام و بفتح حرف المضارع من الاستئذان وهو العدو قال الجوهرى هو ان يرفع برجليه ويطرحهما معاً. قوله: في طوله بكسر الطاء و فتح الواو الحبل الذي يطول للدابة فترعى فيه. قوله: حسناً بالنصب. (خير جاري)

٣ قوله: في شعب الشعب الطريق في الجبل و فيه اشارة الى ان الخلوة والانعطاف افضل من الاختلاط بالناس قالوا معناه هو افضل بعض الناس والأ فالعلماء افضل و كذا الصديقون كذا في الكرماني. (خ)

٤ قوله: والله اعلم بمن يجاهد في سبيله جملة معترضة و فائدتها التنبيه على تصحيح النية التي لا يعلمها الا الله تعالى. (خير جاري)

٥ قوله: وتوكل الله الخ اي ضمن الله بملازمة التوفي ادخال الجنة وملازمة عدم التوفي الرجوع بالاجر والغنيمة يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلي الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك من اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما فهي قضية مانعة الخلو لامانة الجمع قاله الكرماني و في الفتح و كانه سكت عن الاجر الثاني الذي مع الغنيمة لنقصه بالنسبة الى الاجر الذي بلا غنيمة و قيل ان او بمعنى الواو و به جزم ابن عبد البر والقرطبي ورجحها التوربشتي والتقدير باجر و غنيمة و قد وقع كذلك في رواية المسلم انتهى.

٦ قوله: و قال عمر اللهم ارزقني شهادة الخ قد استجيب دعوته كما مرّ بيانه في آخر الحج ثم ان معنى الدعاء بالشهادة هو طلب مرتبة قدرت للشهداء وليس المقصود طلب تسلط الكافر والظالم عليه. (خ)

٧ قوله: يدخل على ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم و سكون اللام الانصارية التجارية خالة انس بن مالك. قوله: تفلي راسه بفتح الفوقية و سكون الفاء وكسر اللام اي تفتش القمل من راسه وتخرج و تقتله. قوله: ثبح بالثلهة والموحدة المفتوحين و بالجيم الظهر والوسط. قوله: ملوكاً اي حاهم كحال الملوك في السعة والرفعة والشان و كثرة عددهم. قوله: فدعا لها رسول الله ﷺ وهذا ظاهر في ما ترجم المؤلف في حق النساء فيؤخذ منه حكم الرجال بالطريق الاولى ثم اعلم انهم اتفقوا على انها كانت محرمة لرسول الله ﷺ فقال ابن عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاغة و قال آخرون كانت خالته لايه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وفي الحديث معجزات و اختلصوا في انه متى جرت الغزوة التي توفيت فيها ام حرام؟ فقال البخاري ومسلم في زمن معاوية رضي الله عنه و قال القاضي اكثر اهل السير على انه ذلك كان في خلافة عثمان فعلى هذا يكون معنى قوله في زمان معاوية زمان غزوته في البحر لا زمان خلافته و قال ابن عبد البر ان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه. (كرماني و خير جاري)

اسماء الرجال: باب افضل الناس الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم عطاء بن يزيد الليثي ابا سعيد الخدري ابو اليمان و شعيب و الزهري هم المذكورون انفا سعيد بن المسيب المخزومي باب الدعاء بالجهاد الخ عبد الله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام المدني اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه عبادة بن الصامت رضي الله عنه

حل اللغات: ليستن من الاستئذان وهو العدو وقال الجوهرى هو ان يرفع يديه و يطرحهما معاً تنجيكم اي تخلصكم و تبعدكم الشعب بالكسر هو من فرج بين الجبلين.

(قوله: مؤمن يجاهد) قيل هو بتاويل من افضل الناس مؤمن يجاهد ولا يخفى انه لا يطابق السؤال والاقترب انه بالنظر الى وقته صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المجاهد فيه خيراً من تارك الجهاد على اي عمل كان. (قوله: بان يتوفاه ان يدخله الجنة) يحتمل ان يكون قوله ان يدخله الجنة بدلا من قوله ان يتوفاه ويكون قوله او

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُطْعِمْتُهُ وَجَعَلْتُ تَفْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ وَمَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ شَيْخَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِيرَةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِيرَةِ شَكَ إِنْشَاقُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ وَمَا يَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَى غَزَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ [الأول] قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ فِي زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعْتَ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ. [انظر: ٢٧٩٩-٢٨٠٠-٢٨٧٧-٢٨٧٨-٢٨٩٤-٢٨٩٥-٢٩٢٤-٦٢٨٢-٦٢٨٣-٧٠٠١-٧٠٠٢]

(٤) بَابُ دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

يُقَالُ هَذِهِ سَبِيلِي وَهَذَا سَبِيلِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (غُزِّي) [ال عمران: ١٥٦] وَاحِدَهَا غَازٍ (هُمْ دَرَجَتْ) [ال عمران: ١٦٣] لَهُمْ دَرَجَاتٌ.

٢٧٩٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ^(١) وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ أَلْتِي وَلَدَ فِيهَا [بَيْتِهِ أَلْتِي وَلَدَ فِيهَا] قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ قَالَ إِنَّ ^٢ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ يعني انه ليس محروما من الاجر بل له من الايمان والتميز ما يوصله الى الجنة وان قصر عن درجات المجاهدين فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدُوسَ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ ^٣ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ أَرَاهُ قَالَ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ وَمِنْهُ ^٤ تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ وَ قَالَ ^٥ مُحَمَّدٌ بْنُ فُلَيْحٍ [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ فُلَيْحٍ] عَنْ أَبِيهِ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ. كذا وقع في رواية القاسبي وهو وهم لان البخاري لم يذكره (ف) [انظر: ٧٤٢٣]

٢٧٩١- حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنَا جَرِيرٌ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيْانِي فَصَعِدَا ^٦ بِي الشَّجَرَةَ فَأَذْخَلَانِي [وَأَذْخَلَانِي] دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ لَمْ أَرِ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَا [قَالَ] أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشُّهَدَاءِ. [راجع: ٧٤٥]

١ قوله: هذه سبيلي وهذا سبيلي غرضه ان السبيل يذكر ويؤث. قوله: غزي بضم المعجمة وتشديد الزاي مع التنوين واحدا غاز هذا وقع في رواية المستملي وحده وهو كلام ابي عبيدة. قوله: (هم درجات عند الله) لهم درجات هو كلام ابي عبيدة (هم درجات) اي منازل ومعناه لهم درجات وقال غيره التقدير هم ذوو درجات. (فتح)

٢ قوله: ان في الجنة الخ قال الطيبي هذا من اسلوب الحكماء اي بشرهم بدخول الجنة بما ذكر من الاعمال ولا تكتف بل بشرهم بالدرجات ولا تقتنع بذلك بل بشرهم بالفردوس الذي هو اعلاها. (ف)

٣ قوله: فانه اوسط الجنة الخ قال الكرمانى فان قلت اعلى الجنة كيف تكون اوسطها؟ قلت المراد بالوسط الافضل انتهى.

٤ قوله: ومنه تفجر انهار الجنة اي من الفردوس وهم من زعم ان الضمير للعرش وقد وقع عند الترمذي الفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة. (فتح)

٥ قوله: وقال محمد بن فليح يعني ان محمداً روي هذا الحديث عن ابيه باسناده هذا فلم يشك كما شك يحيى بل جزم عنه بقوله وفوقه عرش الرحمن. (فتح)

٦ قوله: فصعدا بي اي اصعداني قاله الكرمانى ومر الحديث بطوله في آخر الجناز.

(١) فان قلت الايمان المجرد يكفي في دخول الجنة فلم ذكر الصلوة والصيام؟ قلت اهتماماً بشانهم فان قلت لم يذكر الزكاة والحج وهما ايضا من اركان الاسلام؟ قلت لعلهما لم يكونا واجبين حينئذ او لعدم عمومهما من حيث الوجوب. (كرمانى والخير الجارى)

اسماء الرجال: باب درجات المجاهدين الخ يحيى بن صالح الوحاظي الشامي فليح عبد الملك بن سليمان هلال بن على الفهري المدني عطاء بن يسار الهلالى مولى ام المؤمنين ميمونة محمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان المدني موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي جرير هو ابن حازم ابو النصر البصري ابو رجاء عمران بن ملحان البصري سمره هو ابن جندب (ع).

حل اللغات: تفلني راسه يعني تفتش شعر راسه لتستخرج هواه ثيج يقال ثيج الشيء وسطه او معظمه.

يرجعه عطفاً على ان يتوفاه ويحتمل ان يكون بتقدير بان يدخله وقوله بان يتوفاه اي مع شرط التوفي. (قوله: افلا نبشر الناس قال ان في الجنة الخ) الظاهر ان المراد لا تبشروهم حتى لا يتقاعدوا عن العمل بل يجاهدوا فينالوا درجات المجاهدين وليس المعنى بشروهم بنبيلهم درجات المجاهدين وان لم يجاهدوا بل اكتفوا بالصلوة والصوم كما يستفاد من كلام الطيبي فان قلت فكيف بشر ابوهريرة مع نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم. قلت لعله اعتمد في ذلك على الامر بالتبليغ عموماً بعد هذا الخصوص كما سبق في حديث معاذ في كتاب العلم. (قوله: قال وفوقه عرش الرحمن) المشهور فوقه بالنصب على الظرفية وروي بالرفع على انه بمعنى سطحه عرش الرحمن وهو اقرب وعلى الاول يحمل على الفوقية بلا واسطة وكانها المتبادرة عند الاطلاق والا فعرش الرحمن فوق تمام الجنان فلا يظهر خصوص الفردوس بذلك.

(٥) بَابُ ١ الْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنْ [فِي] الْجَنَّةِ

٢٧٩٢- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ شَنَا وَهَيْبُ شَنَا حَمِيدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَغَدْوَةٌ [الغَدْوَةُ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ [أَوْ الرَّوْحَةُ] خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [انظر: ٢٧٩٦-٦٥٦٨]

٢٧٩٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ شَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ فُلَيْحٍ شَنِى أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ وَقَالَ «الْغَدْوَةُ أَوْ الرَّوْحَةُ [لِغَدْوَةٍ أَوْ رَوْحَةٍ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ». [انظر: ٣٢٥٣]

٢٧٩٤- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ شَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الرَّوْحَةُ وَالْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا». [انظر: ٢٨٩٢-٣٢٥٠-٦٤١٥]

(٦) بَابُ الْحُورِ ٣ الْعَيْنِ وَصِفَتُهُنَّ

يُحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ «زَوْجَانَهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ» [الدخان: ٥٤] أَنْكَحْنَاهُمْ.

٢٧٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ شَنَا عَمْرُو شَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حَمِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلَّا الشَّهِيدَ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ فَإِنَّهُ يَسْرُهُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيَقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى. [انظر: ٢٨١٧]

٢٧٩٦- قَالَ وَسَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَرَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَدْوَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعٌ قَيْدِهِ [قَيْدٌ] يَعْنِي سَوْطُهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطْلَعَتْ إِلَى [أَهْلِ] الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَّتْهُ رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [راجع: ٢٧٩٢]

١ قوله: باب الغدوة والروحة في سبيل الله أي فضلها و الغدوة بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في أي وقت كان من أول النهار إلى انتصافه والروحة المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها. قوله: في سبيل الله أي الجهاد قوله: وقاب قوس أحدكم أي قدره والقاب بتخفيف القاف وآخره موحدة معناه القدر وكذلك القيد بكسر القاف بعدها تحية ساكنة ثم دال وبالموحدة بدل الدال وقيل القاب ما بين مقبض القوس وسيته وقيل ما بين البوتر والقوس وقيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به فكان المعنى بيان قدر الذراع من الجنة. قوله: خير من الدنيا وما فيها أي أفضل من صرف ما في الدنيا كلها لو ملكها إنسان لانه زائل ونعم الآخرة باقية كذا في الفتح والكرمانى.

٢ قوله: لقاب قوس في حديث أنس في الباب الذي يليه «لقاب قوس أحدكم» وهو المطابق لترجمة هذا الباب قوله خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وهو المراد بقوله في الذي قبله خير من الدنيا وما فيها. (فتح الباري)

٣ قوله: الحور العين وصفتهن كذا لا يذر بغير باب و ثبت لغيره ووقع عند ابن بطلال باب نزول حور العين الخ و لم اره لغيره. قوله: يحار فيه الطرف أي يتحير قال ابن التين هذا يشعر بانه رأى ان اشتقاق الحور من الحيرة و ليس كذلك فان الحور بالواو والحيرة بالياء قال واما قول الشاعر حوراء عينا من العين الحير فهو للاتباع. قلت لعل البخاري لم يرد الاشتقاق الاصغر. قوله: شديدة سواد العين، شديدة بياض العين، كانه يريد التفسير العين والعين بالكسر جمع عينا وهي الواسعة العين الشديدة السواد والبياض قاله ابو عبيدة. قوله: «زوجناهم بحور» انكحناهم هو قول ابي عبيدة و لفظه «زوجناهم» جعلناهم ازواجاً أي اثنين اثنين كما تقول زوجت النعل بالنعل وقال في موضع آخر أي جعلنا ذكراً أهل الجنة ازواجاً بحور من النساء وتعقب بان زوج لا يتعدى بالياء قاله الاسماعيلي وغيره وفيه نظر لان صاحب المحكم حكاه لكن قال انه قليل والله اعلم. (فتح الباري)

٤ قوله: عند الله خير أي ثواب والجملة صفة لعبد. قوله: وان له الدنيا يفتح همزة عطف على ان يرجع وبالكسر على انها جملة حالية. (كرمانى ف)

٥ قوله: او موضع قيده هو شك من الراوي هل قال قاب او قيد؟ وقد تقدم انهما بمعنى المقدار وقوله يعني سوطه تفسير للقيد غير معروف ولهذا جزم بعضهم بانه تصحيف وان الصواب قد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السوط المتخذ من الجلد. قلت ودعوى الوهم في التفسير اسهل من دعوى التصحيف في الاصل هذا ما في الفتح. قال الكرمانى لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح لا ضرورة اليه سلمنا ان المراد القدر وغاية ما في الباب ان يقال قلبت احدي الدالين ياء و ذلك كثير وفي بعضها قيد بدون الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض عن المضاف اليه. قوله: ولملأته رجاً أي عطراً وطيباً. قوله: ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة وبالفاء الخمارة انتهى. وكذا في الخير الجاري.

اسماء الرجال: باب الغدوة الخ معلى بن اسد هو العمى البصري وهيب هو ابن خالد البصري حميد هو ابن ابي حميد الطويل ابراهيم بن المنذر الخزامي محمد بن فليح بن سليمان هلال بن على الفهري المدني عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري قبيصة بن عقبة السوائي باب الحور العين الخ عبد الله ابن محمد الجعفي المسندي معاوية بن عمرو الازدي البغدادي حميد الطويل

حل اللغات: الغدوة هو الخروج في أي وقت كان من أول نهار إلى انتصافه الروحة هو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس إلى غروبها نصيفها أي خمارها.

(قوله: ما من عبد يموت له عند الله خير يسره ان يرجع) الظاهر ان جملة يسره خبر عبد لانه مبتدا ومن زائدة وقال القسطلاني هي صفة لقوله خير ولا يخفى انه يبقى الكلام حينئذ بلا خبر الا ان يقدر وايضا هذه الجملة ليس فيها عائد الى خير فلا تصلح ان تكون صفة لخبر.

اسماء الرجال: باب نغى الشهادة ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب سعيد بن المسيب المخزومي اسماعيل ابن عليه هو ابن ابراهيم الاسدي وعليه اسم امه ايوب السختياني حميد بن هلال العدوي البصري باب فضل من يصرع عبدالله بن يوسف التنيسي الليث هو ابن سعد الامام المصري يحيى بن سعيد الانصاري محمد بن يحيى بن فتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة الانصاري ام حرام بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها حاء مهملة الانصارية خالة انس رضي الله عنه.

عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ رَجُلًا فَلَمَّا قَدِمُوا قَالَ لَهُمْ خَالِي^١ أَتَقَدَّمُكُمْ فَإِنْ أَمَّنُونِي حَتَّى أُبَلِّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا فَتَقَدَّمَ
فَأَمَّنُوهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَوْمَأُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَطَعَنَهُ فَأَنفَذَهُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَوُتَّ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ثُمَّ
مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَقَتَلُوهُمْ إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجَ صَعِدَ الْجَبَلَ قَالَ هَمَامٌ وَأَرَاهُ [فَأَرَاهُ] أَخَرَّ مَعَهُ فَأَخْبَرَ جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُمْ قَدْ
لَقُوا رَبَّهُمْ فَرَضِي عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ فَكُنَّا [وَكُنَّا] نَقْرَأُ أَنْ يَلْعَنُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا ثُمَّ نَسِخَ بَعْدَ فِدْعَا
عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانٍ وَبَنِي^٢ لَحْيَانَ وَبَنِي عَصِيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ. [راجع: ١٠١]

٢٨٠٢ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ هُوَ ابْنُ قَيْسٍ عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ^٣
فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيتُ إِصْبَعُهُ فَقَالَ (شعر):

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ؟

[انظر: ٦١٤٦]

(١٠) بَابُ مَنْ يُجْرَحُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدِّمِ وَالرَّيْحُ رِيحُ الْمَسْكِ. [راجع:
٢٣٧]

(١١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [التوبة: ٥٢]

أي الظفر والشهادة (ك)

وَالْحَرْبُ سِجَالٌ أُمِّعَ سَجَلٌ وَهُوَ الدُّلُ

أصله أن المسكين بالسجل يكسر السين المساواة في الأمر أي له مرة ولعدو مرة (تنقيح)
يكون بكل سجل (مجمع)

٢٨٠٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبَّاسَ أَخْبَرَهُ أَنَّ
أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقَلَ^(١) قَالَ لَهُ سَأَلْتُكَ كَيْفَ كَانَ قِتَالُكُمْ إِيَّاهُ فَرَعَمْتُ أَنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ وَدُولٌ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ
تُبْتَلَى ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ. [راجع: ٧]

١ قوله: خالي هو حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم الانصاري كذا في الكرمانى والقسطلاني. قوله: و إلا أي ان لم يؤمنوني أي لم يحصل منهم الامان لي بل
يتعرضون للقتل والطعن كنتم قريباً للحماية والدفع و امنوني بتشديد الميم كما في القسطلاني و بعد الهمزة في النسخ الحاضرة العتيقة (خ)
٢ قوله: بني لحيان بكسر اللام و سكون المهملة و بالتحية و بالنون ابن هزيل بن مدركة بن الياس بن مضر فاختلف فيهم هل هم شاركوا المشركين في قتل القراء
او دعا رسول الله ﷺ من جهة اخرى. (ك. خ)
٣ قوله: كان في بعض المشاهد أي المغازي و سميت بها لانها مكان الشهادة. قوله: دميت بفتح الدال صفة الاصبع والمستثنى فيه اعم الصفة أي ما انت يا اصبع
موصوفة بشيء إلا بان دميت كانها لما توجعت خاطبها على سبيل الاستعارة أو الحقيقة معجزة تسلية لها أي تثبتى فانك ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى
انك دميت ولم يكن ذلك ايضاً هدراً بل كان في سبيل الله ورضاه. قيل كان ذلك غزوة احد. (ك. خ)
٤ قوله: ان الحرب سجال وهو بكسر المهملة و تحفيف الجيم أي تارة و تارة ففي غلبة المسلمين يكون لهم الفتح و في غلبة المشركين يكون للمسلمين الشهادة وقد
تقدم الحديث بطوله مشروحاً في كتاب بدا الوحي والغرض منه هنا قوله: فيه فزعمت ان الحرب سجال او دول و قال ابن المنير التحقيق ان ما ساق حديث هرقل إلا
لقوله: و كذلك الرسل تبلى ثم تكون لهم العاقبة قال فبذلك يتحقق ان لهم احدى الحسينين ان انتصروا فلمهم العاجلة والعاقبة و ان انتصر عدوهم فللرسل العاقبة
انتهى. كذا في الفتح.
٥ قوله: دول بضم الدال جمع دولة بالضم و بكسرهما جمع دولة بالفتح كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال القسطلاني العرب تقول الايام دول و دول و دول ثلاث
لغات. فقيل بالضم الاسم وبالفتح المصدر انتهى.
اسماء الرجال: باب من ينكب الخ حفص بن عمر الحوضي اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة موسى بن اسماعيل المنقري ابو عوانة الوضاح الشكري جندب بن
سفيان هو ابن عبدالله بن سفيان رضي الله عنه باب من يجرح الخ عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن ابن هرمز
باب قول الله عز و جل الخ يحيى بن بكير نسبة الى جده و اسم ابيه عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.
حل اللغات: انفذه أي رماه حتى اخرجته من الشق الآخر دميت اصبعه أي جرحته فظهر منها الدم يكلم يجرح ترصبون تنتظرون.

(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى]: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الْآيَةُ
﴿فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الاحزاب: ٢٣]

٢٨٠٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْخَزَاعِيُّ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا ^{ابن مالك} وَحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ ثَنَا زِيَادُ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ لَعَنَ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيْرِينَ ^٢ [لَيْرَانِي] اللَّهُ مَا أَصْنَعُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي أَصْحَابَهُ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ [قَالَ] يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجَنَّةُ وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ فَقَالَ سَعْدٌ فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ قَالَ أَنَسٌ فَوَجَدْنَا بِهِ يَضَعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ طَعْنَةً بِالرَّمْحِ [يَرْمِجُ] أَوْ رَمِيَّةً بِسَهْمٍ [بِالسَّهْمِ] وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ ^٣ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَمَا عَرَفَهُ [وَقَدْ مَثَلَ بِهِ فَمَا عَرَفَهُ] أَحَدٌ إِلَّا أُخْتَهُ بَيْنَانَهُ قَالَ أَنَسٌ كُنَّا نَرَى أَوْ نَنْظُرُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

٢٨٠٦- وَقَالَ إِنَّ أُخْتَهُ وَهِيَ تُسَمَّى الرَّبِيعَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ امْرَأَةٍ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تَكْسِرُ ثَنِيَّتَهَا فَرَضُوا بِالْأَرْضِ وَتَرَكُوا الْقِصَاصَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا بَرَّةَ. [راجع: ٢٧٠٣]

٢٨٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ح [حَدَّثَنَا] [وَحَدَّثَنِي] وَحَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِسْمَاعِيلُ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ أَرَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ [الزُّهْرِيِّ] عَنْ خَارِجَةَ ^٥ بِنِ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ فَقَفَذْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فَلَمْ أَجِدْهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: صدقوا ما عاهدوا الله المراد بالعاهدة المذكورة ما تقدم ذكره من قول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ الدِّيَارَ﴾ وكان ذلك أول ما خرجوا إلى أحد وهذا قول ابن إسحاق وقيل ما وقع ليلة العقبة من الانصار اذ بايعوا النبي ﷺ ان يؤووه وينصروه ويمنعوه والاول اولي. وقوله: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ﴾ اي مات واصل النحب النذر فلما كان كل حي لا بد له من الموت فكانه نذر لازم له فاذا مات فقد قضاه والمراد ههنا من مات على عهده لمقابلته بمن ينتظر ذلك كذا في الفتح. ٢ قوله: ليرين الله بتشديد النون للتاكيد واللام جواب القسم المقدر. قوله: انكشف اي انهزم وفيه حسن الادب اذ لم يصرح بلفظ الانهزام على المسلمين. اعتذر من قوله: فرار المسلمين هذه شفاعته منه لاصحابه وبرائة عن فعل اعدائه. قال ابن المنبر هذا من ابلغ الكلام وافصح حيث قال في حق المسلمين اعتذر اليك وفي حق المشركين ابرا اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا مع تقاربهما في المعنى كذا في الخير الجاري وفتح الباري والكرماني. قوله: اجد ريحها يحتمل الحقيقة وانه وجد ريح الجنة حقيقة ويجوز ان يكون اراد انه استحضر الجنة التي اعدت للشهيد فتصور هذا الموضع الذي يقاتل فيه فيكون المعنى اني لاعلم ان الجنة تكسب في هذا الموضع فاشتاق لها كذا في الفتح والتوشيح. قوله: فما استطعت اي ما قدرت على مثل ما صنع انس مع اني شجاع كامل القوة فيه كسر شان نفسه ومدح له انس. قوله: بضعا بكسر الموحدة ويفتح هو ما بين الثلاث الى التسع كذا في الكرماني. قوله: ضربة بالسيف او طعنة الخ او هنا للتقسيم ويحتمل ان يكون بمعنى الواو وتفصيل كل واحد من المذكورات غير معين. (فتح)

٣ قوله: قد مثل بخفة المثلثة وتشدد وهو من المثلثة بضم الميم وسكون المثلة وهو قطع الاعضاء من انف واذن وجوهرهما. (ف)

٤ قوله: لا تكسر ثنيتهما الشية واحد الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنان تحت. قوله: لا تكسر اخبار عن عدم الوقوع رجاء بفضل الله ان يرضى الخصم لا انكارا على حكم الشرع قاله في الجمع. قال الطيبي: وذلك بما كان له عند الله تعالى من القرب والزلقى والثقة بفضل الله ولطفه في حقه انه لا يحنه بل يلهمهم العفو ولذلك اتبعه بقوله: «ان من عباد الله من لو اقسم على الله لا برة».

٥ قوله: خارجة بن زيد اي ابن ثابت والزهرى في هذا الحديث شيخ آخر وهو عبيد بن السباق لكن اختلف خارجة وعبيد في تعيين الآية التي ذكر زيد انه وجدها مع خزيمة فقال خارجة انها قوله تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ وقد اخرج البخاري الحديثين جميعا بالاسنادين المذكورين فكانهما جميعا صرح عنده ويؤيد ذلك ان شعيبا حدث عن الزهرى بالحديثين جميعا وكذلك رواهما عن الزهرى ابراهيم بن سعد كما سيأتي في فضائل القرآن قاله في الفتح. قال الكرماني: فان قلت كيف جاز اثبات الآية في المصحف بقول واحد او اثنين و شرط كونه قرآنا التواتر؟ قلت كان متواترا عندهم ولهذا قال كنت اسمع رسول الله ﷺ يقرأها لكنه لم يجدها مكتوبة في المصحف الا عنده او نقول التواتر وعدمه انما يتصوران فيما بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من الرسول ﷺ انه قرآن علموا قطعا قرآنيته والله اعلم انتهى. قال العيني روي ان عمر ^٦ قال اشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ وقد روي عن ابي بن كعب هلال بن امية مثله وهؤلاء جماعة انتهى.

اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل من المؤمنين الخ محمد بن سعيد الخزاعي البصري الملقب بمردويه عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي حميد الطويل عمرو بن زرارة بن واقد الهلالى زياد بن عبدالله العامري البكائي انس بن النضر الانصاري سعيد بن معاذ الانصاري ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب سليمان بن بلال التيمي المدني محمد بن ابي عتيق هو محمد ابن عبدالله ابن شهاب هو الزهرى خارجة بن زيد الانصاري زيد ابن ثابت الانصاري.

حل اللغات: نجح اي نذره انكشف المسلمون اي انهزموا الارش الدية .

(قوله: فلم اجدها الا مع خزيمة) كان المراد فلم اجدها مكتوبة الا مع خزيمة وكان مراده ان ينقل الى المصحف عما كتب في حضرته ﷺ او انه ما وجدها بين من

شَهَادَتُهُ شَهَادَةٌ [بِشَهَادَةِ] رَجُلَيْنِ وَهُوَ قَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الاحزاب: ٢٣]. [انظر: ٤٠٤٩-٤٦٧٩-٤٧٨٤-٤٩٨٦-٤٩٨٨-٤٩٨٩-٧١٩١-٧٤٢٥]

(١٣) بَابُ: عَمَلُ صَالِحٍ قَبْلَ الْقِتَالِ

وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ إِنَّمَا تُقَاتِلُونَ بِأَعْمَالِكُمْ وَ^٢ قَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٢-٤].
أي كانوا في نراصهم من غير فرجة كانوا ببيان رص بعضه إلى بعض (ك)

٢٨٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ ثَنَا إِسْرَافِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ^(١) بِالْحَدِيدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقَاتِلْ أَوْ [و] أَسْلِمَ؟ قَالَ «أَسْلِمَ ثُمَّ قَاتِلْ» فَاسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ فَقُتِلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَمِلَ^٣ قَلِيلًا وَأُجِرَ كَثِيرًا».

(١٤) بَابُ مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبٌ^٤ فَقَتَلَهُ

٢٨٠٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [بْنُ الْمُبَارَكِ الْمَخَرَمِيُّ] ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ ثَنَا شَبَابَةُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ^{الانصاري} أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبَرْتُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ^{كذا لجميع رواة البخاري وقال بعده وهي أم حارثة وهذا الثاني هو الحكيم والاول وهم وانما هي الربيع بنت النضر (ف)} عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ قَالَ يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا^٦ جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى. [انظر: ٣٩٨٢-٦٥٥٠-٦٥٦٧]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١٥) بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا

٢٨١٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَعْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ^٧ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [راجع: ١٢٣]
أي فضل أو الجواب محذوف تقديره فهو المعبر (ف) أي فضل أو الجواب محذوف تقديره فهو المعبر (ف) أي بين الناس يعني شهرة (ك) أي زينه في الشجاعة (ك)

١ قوله: إنما تقتاتلون بأعمالكم أي متلبسين بها فمن كان عمله أرجح ونيته أقوى فجهاده أوثق كذا في الخبر الجاري.
 ٢ قوله: وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الخ ذكر فيه حديث البراء في قصة النبي قتل حين أسلم. قال ابن المنير مناسبة الترجمة والآية للحديث ظاهرة و في مناسبة الترجمة للآية خفاء و كانه من جهة أن الله عاتب من قال انه يفعل الخير ولم يفعل واثني على من وفي وثبت عند القتال أو من جهة انه انكر على من قدم على القتال قولاً غير مرضي فكشف الغيب انه اخلف فمفهومه ثبوت الفضل في تقديم الصدق والعزم الصحيح على الوفاء و ذلك من اصلح الاعمال انتهى و هذا الثاني اظهر في ما ارى والله اعلم. قاله ابن حجر في الفتح. قال الكرمانى المقصود من ذكر هذه الآية ذكر صفات اي صافين انفسهم اذ هو عمل صالح قبل القتال و قيل مفهومه مدح الذين قالوا عزموا و قاتلوا والقول فيه والعزم عليه عملاً صالحاً.
 ٣ قوله: عمل قليل حتى انه لم يصل واجر كثيراً بلفظ المجهول وكان ذلك من فضل الله وكان عمله الايمان والاقدام على الجهاد.(خ)
 ٤ قوله: سهم غرب يفتح البراء و سكونها وهو اما صفة لسهم او مضاف اليه ففيه اربعة اوجه معناه الغريب اي لا يدري من الرامي به ولا من اي جهة جاء.(كرمانى)
 ٥ قوله: اجتهدت عليه في البكاء كان ذلك قبل تحريم النوح. فان تحريمه كان عقب غزوة احد و هذه القصة كانت عقب غزوة بدر. (فتح)
 ٦ قوله: انها الضمير مبهم يفسره ما بعده كقولهم هي العرب تقول ما تشاء والفردوس هو البستان الذي يجمع كل ما في البستان من زهر و شجرو نبات و قيل هو رومية معربة. (كرمانى)
 ٧ قوله: كلمة الله الخ اي التوحيد اي فهو المقاتل في سبيل الله لا طالب الغنيمة و الشهرة ولا مظهر الشجاعة و مر في كتاب العلم. قال بعضهم الفرق بين الثاني والثالث ان الثاني للسمعة والثالث للبراء. (كرمانى)
 (١) يفتح القاف و النون مشدد وهو كناية عن تغطيته وجهه بألة الحرب (ف)
 اسماء الرجال: باب عمل صالح الخ محمد بن عبد الرحيم المعروف بصاغة اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب الانصاري باب من اتاه الخ محمد بن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي حسين بن محمد ابو احمد بن بهرام التميمي المروزي شيبان بن عبد الرحمن ابو معاوية النحوي قتادة بن دعامة باب من قاتل الخ سليمان بن الحرب الواشحي شعبة بن الحجاج عمرو هو ابن مرة ابي وائل شقيق بن سلمة ابي موسى عبد الله بن قيس
 حل اللغات: المقت اشد البغض مقنع اي مغطي وجهه جنان اي درجات.

فتش عندهن في ذلك المجلس او في قرب تلك الايام والحاصل ان هذا لا يضر في تواتر القرآن بالنظر اليها واما بالنظر الى زيد فيكفيه في الايمان به وكتابته في المصحف سماعه من النبي ﷺ.

(١٦) بَابُ مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

اي بيان ماله من الفضل (ف)

وَقَوْلُ اللَّهِ ^١ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: ١٢٠].

٢٨١١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ] شَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ شَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ شَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ بْنِ خَدِيجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْسٍ إِسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَا اغْبَرَّتْ [مَا اغْبَرَّتَا] قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ». [راجع: ٩٠٧]

(١٧) بَابُ مَسْحِ الْغُبَارِ عَنِ الرَّأْسِ [النَّاسِ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ [السَّبِيلِ]

٢٨١٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى نَا عَبْدُ الْوَهَّابِ شَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَهُ وَلِعَلِّي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ اثْنِيَا أَبَا سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ فَأَتَيْنَاهُ [فَأَتَيْتَاهُ] وَهُوَ وَأَخُوهُ ^(١) فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ فَلَمَّا رَأَا جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ فَقَالَ كُنَّا نَنْقُلُ لِبَنِي الْمَسْجِدِ لَبْنَةً لَبْنَةً وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لِبَنَتَيْنِ لِبَنَتَيْنِ فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ فَقَالَ [وَقَالَ] «وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ [إِلَى الْجَنَّةِ] وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ». [راجع: ٤٤٧] فيه الترجمة (ف)

(١٨) بَابُ الْغَسْلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ

٢٨١٣- حَدَّثَنَا [شَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ شَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ^٣ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ فَقَالَ وَضَعْتَ السَّلَاحَ فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَيَّنَ قَالَ هَهُنَا وَأَوْمًا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَتْ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٤٦٣]

(١٩) بَابُ ^٤ فَضْلِ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ﴾ [إِلَى قَوْلِهِ] «وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ» [يَمَا أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ] إِلَى قَوْلِهِ

١ قوله: وقول الله ﴿ما كان لأهل المدينة﴾ الخ قال ابن بطال مناسبة الآية للترجمة انه سبحانه وتعالى قال في الآية ﴿ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار﴾ و في الآية ﴿الآ﴾ كتب لهم به عمل صالح قال ففسر العمل الصالح ان النار لا تمس من عمل بذلك. قال والمراد لسبيل الله جميع طاعاته انتهى وهو كما قال الآ ان المتبادر عند الاطلاق من لفظ في سبيل الله الجهاد ومن تمام المناسبة ان الوطني يتضمن المشي المؤثر لتغير المقدم ولاسيما في ذلك الزمان. (فتح)

٢ قوله: باب مسح الغبار الخ قال ابن المنير ترجم بهذا وبالنبي بعده دفعا لتوهم كراهية غسل الغبار ومسحه لكونه من جملة آثار الجهاد كما كره بعض السلف المسح بعد الوضوء. قلت والفرق بينهما من جهة ان التنظيف مطلوب شرعا والغبار اثر الجهاد و اذا انقضى فلا معنى لبقاء اثره و اما الوضوء فالمقصود به الصلوة فاستحب بقاء اثره حتى يحصل المقصود فافتقر المسحان ثم اورد حديث ابي سعيد في قصة عمار و قد تقدم في باب التعاون في بناء المسجد كذا في الفتح وهو في اوائل الصلوة.

٣ قوله: يوم الخندق هو خندق مدينة الرسول ﷺ حفرة الصحابة لما تخربت عليهم الاحزاب فيوم الخندق هو يوم الاحزاب (كخ) قوله: عصب بفتح المهملة والتخفيف اي احاط به فصار عليه مثل العصاة كذا في الفتح وبنو قريظة بضم القاف و فتح الراء و سكون التحتية وبالمعجمة قبيلة من اليهود. (ك)

٤ قوله: باب فضل قول الله تعالى اي فضل من ورد فيه قول الله وقد حذف الاسماعيلي لفظ فضل من الترجمة قاله في الفتح. قال في الخير الجاري باب فضل قول الله اي في بيان فضل من نزل فيه قول الله تعالى ومن لم ينزل فيه لكن هو مثله في الشهادة ولعل البخاري لهذا لم يقيد الفضل في الترجمة بمن نزل فيه وذكر حديثا آخر لغيرهم فمن فيه الفضل بمن نزل فيه لم يفتقر الى غيره فلهذا بعد عن غرض البخاري وصعب عليه المطابقة الا بتكلف انتهى.

(١) قيل هو وهم اذ لم يكن له حينئذ اخ اقول ان صح ذلك فالمراد اخوه من الرضاة ولا اقل من اخي الاسلام ﴿انما المؤمنون اخوة﴾. (ك)

اسماء الرجال: باب من اغبرت الخ اسحاق هو ابن منصور الكوسج محمد بن المبارك الصوري نزيل دمشق يحيى بن حمزة قاضي دمشق يزيد بن ابي مريم هو عبد الله باب مسح الغبار الخ ابراهيم بن موسى الرازي الصغير عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي خالد الحذاء هو ابن مهران على بن عبد الله بن عباس ابي الحسن العابد ابا سعيد الخدري باب الغسل بعد الحرب محمد بن سلام بن الفرج السلمي البيكندي عبدة بن سليمان ابو محمد الكوفي باب فضل قول الله الخ.

حل اللغات: بني قريظة قبيلة من اليهود.

(قوله: ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار) المشهور نصب فتمسه على انه جواب النفي لكن جواب النفي يقتضي السببية كما في قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وان الاول منتف فبسببه انتفى الثاني وذلك ههنا غير صحيح فالوجه الرفع ومنهم من تكلف للنصب واقر ما قيل ان الفاء بمعنى و او الجمع فنصب المضارع كما ينصب بعد و او الجمع (قوله: يدعوههم الى الله) اي الى طاعة الامام الحق الذي طاعته من طاعة الله تعالى ويدعونه الى النار اي الى طاعة من طاعته سبب للنار في حق عمار لكونه كان عالما بحقيقة امامة علي عليه السلام و بطلان دعوي معاوية عليه السلام وكذا في حق من علم بذلك واما من لم يعلم به كالذين كانوا مع معاوية مثلا فلا.

﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧١]

٢٨١٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِينَ قَتَلُوا أَصْحَابَ ١ بِمِرْمَعَةٍ ثَلَاثِينَ غَدَاةً عَلَى رِغْلٍ وَذُكُوانَ وَعُصِيَّةَ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ أَنَسُ أُنْزِلَ فِي الَّذِينَ قُتِلُوا بِمِرْمَعَةٍ قُرْآنُ قَرَأْنَاهُ ثُمَّ نَسِخَ بَعْدُ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنَّ قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَرَضِينَا عَنْهُ. [راجع: ١٠٠]

٢٨١٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَمْعٍ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ اصْطَبَحَ نَاسٌ ٢ الْخَمْرَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ قُتِلُوا شُهَدَاءَ فَقِيلَ لِسَفِيَّانٍ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَيْسَ ٣ هَذَا فِيهِ. [انظر: ٤٠٤٤-٤٦١٨] ^{المدني} ^{اي ابن عيينة} ^{الانصاري (فس)}

(٢٠) بَابُ ظِلِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَى الشَّهِيدِ

٢٨١٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا ابْنُ عِيْنَةَ سَمِعْتُ [مُحَمَّدَ] ابْنَ الْمُكَدَّرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ [سَمِعَ جَابِرًا] يَقُولُ جِيءَ بِأَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ١ مَثَلُ بِهِ وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَذَهَبَتْ أَكْشِيفُ عَنْ وَجْهِهِ فَفَنَهَانِي قَوْمِي فَسَمِعْتُ صَوْتًا صَائِحَةً [نَائِحَةً] فَقِيلَ ابْنَةُ عَمْرٍو أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو فَقَالَ فَلِمَ تَبْكِي أَوْ لَا تَبْكِي مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ ٢ بِأَجْحِيحِهَا قُلْتُ لِمَ لِي بِصَدَقَةٍ أَفِيهِ حَتَّى رُفِعَ؟ قَالَ «رُبَّمَا قَالَ». [راجع: ١٢٤٤] ^{اي يوم وقعت احد} ^{اي قال القسطلاني ربما قاله جابر} ^{القال هو البخاري (ك) اي في الحديث} ^{لفظ حتى رفع (ك)}

(٢١) بَابُ تَمَنِّي الْمُجَاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا

٢٨١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرُ ثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ». [راجع: ٢٧٩٥]

(٢٢) بَابُ: الْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيْفِ

وَقَالَ ٦ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ أَخْبَرَنَا نَبِيْنَا ﷺ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَلَيْسَ قَتْلَانَا فِي الْجَنَّةِ وَقَتْلَاهُمْ فِي النَّارِ قَالَ: بَلَى.

١ قوله: اصحاب بئر معونة بفتح الميم وضم المهمله و سكون الواو و بالنون موضع من جهة نجد بين ارض بني عامر و حرة بني سليم و كانت غزوتها سنة اربع. قوله: على رعل يدل من الذين قتلوا باعادة العامل كذا في الكرمان. قال العيني ما حصله ان النبي ﷺ بعث قوماً يقال لهم القراء الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام و ليقروا عليهم القرآن فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن طفيل في احياء وهم رعل و ذكوان عصية و كان بينهم و بين النبي ﷺ عهد فغدروا فقتلوه و لم ينج منهم و كانوا زهاء سبعين رجلاً الا كعب بن يزيد الانصاري انتهى كما مر قريباً و قد مر شيء منه في الصحيح في الوتر.

٢ قوله: اصطبح ناس الخمر اي شربوا الخمر بالغداة يوم احد و كانت اذ ذاك مباحة قال العيني و مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله شهداء و الخمر التي شربوها يومئذ لم يضرهم لانها كانت مباحة في وقت شربهم و لهذا اتى الله عليهم بعد موتهم و رفع عنهم الخوف و الحزن انتهى. قال في الفتح و يمكن ان يكون اورد للاشارة الى احد الاقوال في سبب نزول الآية المترجم بها فقد روى الترمذي من حديث جابر ايضاً ان الله لما كلم والد جابر تمنى انه يرجع الى الدنيا ثم قال يارب! بلغ من ورائي، فانزل الله ﷻ «ولا تحسن الذين قتلوا في سبيل الله» الآية.

٣ قوله: قال ليس هذا فيه اي ليس هذا في الحديث مروياً قاله الكرمان. قال في الفتح: ليس هذا فيه اي في الحديث فقتلوا شهداء من آخر ذلك اليوم، فانكر ذلك سفيان و قد اخرج الاسماعيلي بهذه الزيادة بلفظ اصطبح قوم الخمر اول النهار و قتلوا آخر النهار شهداء فلعل سفيان كان نسيه ثم تذكر انتهى.

٤ قوله: تظله المقصود منه بيان تعظيم حاله، قاله الكرمان و مر الحديث في كتاب الجنائز.

٥ قوله: بارقة السيوف من باب اضافة الصفة الى الموصوف يقال برق السيف بروقاً اذا تلالاً و قد يطلق البارقة ويراد بها نفس السيوف فالإضافة بيانية نحو شجر الاراك. (كرمان)

٦ قوله: و قال المغيرة الخ هذا التعليق وصله بتمامه في الجزية ووجه دخوله تحت الترجمة من حيث كون ان المقتول منهم الى الجنة داخل تحت بارقة السيوف قاله العيني. قوله: قال عمر الخ هو طرف من حديث سهل بن حنيف في قصة الحديبية و سياأتي موصولاً في المغازي. (ف)

(١) مثل بالقتيل اذ اجدع انفه واذنه او مذاكيره او شيئاً من اطرافه و الاسم الثلاثة مثل بالتشديد للمبالغة. (مجمع)

اسماء الرجال: اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس الاصبحي مالك الامام عمرو بن دينار المكي باب ظل الملائكة على الشهيد صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة هو سفيان ابن المنكر هو محمد بن المنكر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التميمي جابر بن عبد الله الانصاري باب تمنى المجاهد الخ محمد بن بشار بندار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر الحمصي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي.

حل اللغات: مثل به اي جدد انفه واذنه او شيء من اطرافه البارقة للمعان.

(قوله: اصطبح ناس الخمر يوم احد) اي شربوها صبح يوم احد و مطابقة هذا الحديث الترجمة عسرة جدا كما ذكره الشراح.

٢٨١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبَهُ^١ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ تَابِعَهُ الْأَوْسِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ. [انظر: ٢٨٣٣-٢٩٦٦-٣٠٢٤-٧٢٣٧]

هو عبد العزيز بن عبد الله العامري (خ)
ابن معمر التميمي (قس) اي لعمر بن عبد الله

(٢٣) بَابُ مَنْ طَلَبَ الْوَلَدَ لِلْجِهَادِ

٢٨١٩- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ [عَلَيْهِمَا السَّلَام] لَا طُوفَنَ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ كُلُّهُنَّ تَأْتِي [تَأْتِي] بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ^٢ قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ. [انظر: ٣٤٢٤-٥٢٤٢-٦٦٣٩-٦٧٢٠-٧٤٦٩]

(٢٤) بَابُ^٣ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَرْبِ وَالْجُبْنِ

٢٨٢٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ وَاقِدٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشَجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَكَانَ [فَكَانَ] النَّبِيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ وَقَالَ: «وَجَدْنَاهُ بَحْرًا». [راجع: ٢٦٢٧]

٢٨٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مَقْفَلَةً^٤ مِنْ حَنِينٍ فَلَعَلَّتْ [فَطَفِقَتْ] الْأَعْرَابُ [فَعَلِقَهُ النَّاسُ] يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى شَجَرَةٍ [سَمُرَةٍ] فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي لَوْ كَانَ لِي عَدَدُ هَذِهِ الْأَعْصَاءِ نَعَمْ [نَعَمًا] لَقَسَمْتُه بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي [أَنِّي] بِخَيْلٍ وَلَا كَدُوبًا^٥ وَلَا جَبَانًا». [انظر: ٣١٤٨]

اي كالبهر واسع الجري غير متعب (خ)
بضم الحاء نواد بين مكة والمدينة (ك) اي تعلقوا به (قس)
بضم الميم شجرة طلع (خ)
واحد الانعام واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل (ك خ)

١ قوله: و كان كاتبه اي كان سالم كاتب عمر كما في الكرمانى وهو الظاهر من سياق البخارى وهو المطابق لما وقع به التصريح في باب لا تتمنون لقاء العدو حيث قال فيها حدثني سالم ابو النضر كنت كاتباً لعمر بن عبيد الله وح فقول الحفاظ ابن حجر قوله: و كان كاتبه اي ان سالماً كان كاتب عبد الله بن ابي اوفى سهو كذا في القسطلاني والعجب انه وافقه العلامة العيني في هذا المقام بل زاد عليه فقال و قد سهى الكرمانى سهواً فاحشاً والصواب انه كاتب عبد الله بن ابي اوفى كذا في الخير الجارى.

٢ قوله: فقال له صاحبه اي من كان في صحبته و قيل المراد به الملك اما جبرئيل واما غيره والشق النصف قيل هو تفسير لقوله تعالى ﴿و القينا على كرسيه جسداً﴾ كذا في الكرمانى وفي الخير الجارى ولعل سليمان اكتفى بذكره عن ذكره وعده مغنياً عنه برضائه به وسيأتي الحديث مع بيانه في كتاب الايمان والنذر ان شاء الله تعالى.

٣ قوله: باب الشجاعة في الحرب والجبن اي مدح الشجاعة و ذم الجبن والجبن بضم الجيم و سكون الموحدة ضد الشجاعة.(فتح)

٤ قوله: مقفله بفتح الميم وسكون القاف و فتح الفاء و باللام يعني زمان رجوعه وقوله: فلعلت بفتح العين و كسر اللام الخفيفة بعدها قاف و في رواية الكشميهني فطفت وهو بوزنه ومعناه و قوله: اضطره الى سمرة اي الجأه الى شجرة من شجر البادية ذات شوك وقوله: العضاء بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة و في آخره هاء هو شجر ذو شوك يقال في الوصل و في الوقف بالهاء و قوله: نعم بفتح النون والعين كذا لابي ذر وبالرفع على انه اسم كان وعدد هو بالنصب خبر مقدم ولغيره نعماً بالنصب اما على التمييز واما على الخبر وعدد الاسم. (فتح الباري)

٥ قوله: ولا كدوباً قان قلت لا يلزم من نفي الكذب الذي هو للمبالغة نفي الكاذبة التي هي المقصود ولا من نفي البخل نفي الباخلية و لامن نفي الجبان الذي هو صفة مشبهة تدل علي الثبوت نفي جنس الجبن. قلت قد يجيء الفعول بمعنى ذي كذا وكذلك الفعيل وهذا من جوامع الكلم اذ اصول الاخلاق الحلم والكرم والشجاعة و اشار بعدم الكذب الى كمال القوة العقلية اي الحكمة وبعدم الجبن الى كمال القوة الغضبية اي الشجاعة وبعدم البخل الى كمال القوة الشهوية اي الجود و هذه الثلاث هي امهات فواضل الاخلاق والاول هومرتبة الصديقين والثاني هو مرتبة الشهداء والثالثة مرتبة الصالحين اللهم جعلنا منهم. (كرمانى)

اسماء الرجال: باب الجنة الخ عبد الله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي ابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزاري موسى بن عقبة الامام في المغازي سالم ابي النضر بن ابي امية عبد الله بن ابي اوفى هو علقمة بن خالد الاسلمي ابي الزناد هو عبدالرحمان مفتي بغداد باب من طلب الولد الخ الليث بن سعد الامام المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل الكندي باب الشجاعة في الحرب احمد بن عبد الملك بن واقد الحراني حماد بن زيد اي ابن درهم الازدي الجهضمي البصري ثابت بن اسلم البناني ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عمر بن محمد بن جبير بن مطعم بن النوفلي القرشي محمد بن جبير هو ابن مطعم المذكور .

حل اللغات: فزع خاف السمرة بفتح السين شجرة من شجر البادية ذات شوك العضاء شجر كثير الشوك يقال له ام غيلان .

(قوله: فلم يقتل ان شاء الله) ولعله صلوات وسلامه على نبينا وعليه غلب عليه حب جهاد الاولاد فلذلك فاته الالتفات الى كلام القائل لا انه تعمد تركه بعد ان سمع كلام القائل واما قوله ﷺ لو قال ان شاء الله الخ فهو مبني على انه ﷺ قد علم القدر المعلق بالاستثناء في حق سليمان خاصة وليس المراد به اعطاء قاعدة كلية في حق كل من يقول ذلك.

(٢٥) بَابُ مَا يُتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ

٢٨٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيَّ قَالَ كَانَ سَعْدٌ^١ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغُلَمَانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُتَعَوَّذُ مِنْهُمْ [يَهْنُ] دُبْرَ الصَّلَاةِ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَحَدَّثْتُ بِهِ مُصْعَبًا فَصَدَّقَهُ. [انظر: ٦٣٦٥-٦٣٧٠-٦٣٧٤-٦٣٩٠]

٢٨٢٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ^٢ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [انظر: ٤٧٠٧-٦٣٦٧-٦٣٧١]

(٢٦) بَابُ مَنْ حَدَّثَ بِمَشَاهِدِهِ فِي الْحَرْبِ

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ^٣ عَنْ سَعْدٍ. [انظر: ٤٠٦٢]

٢٨٢٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ صَحِبْتُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَسَعْدًا وَالْمِقْدَادَ بْنَ الْأَسَدِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ^٤ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ يَوْمٍ أَحَدٍ. [انظر: ٤٠٦٢]

(٢٧) بَابُ وَجُوبِ النَّفِيرِ وَمَا يَجِبُ مِنَ الْجِهَادِ وَالنِّيَّةِ

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى﴾ [إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ] ذِكْرُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ٤١-٤٢] وَقَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ لَمْ يَلْمِزُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٣٨-٣٩] وَ يُذَكَّرُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿فَانْفِرُوا^٦ ثَبَاتٍ﴾ [النساء: ٧١] سَرَايَا مُتَفَرِّقِينَ وَيُقَالُ [وَقَالَ] وَاحِدُ الثَّبَاتِ ثَبَةً.

١ قوله: كان سعد هو ابن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة. قوله: أرذل العمر هو الحرف بان يعود كهنته الأولى في اوان الطفولية ضعيف البنية سخي العقل قليل الفهم. (ك خ)

٢ قوله: فتنة الحيا والممات كلاهما مصدران ميميان بمعنى الحيوه والموت ويحتمل زمان ذلك لان ما كان معتلا من الثلاثي فقد ياتي منه المصدر والمكان والزمان بلفظ واحد اما فتنة الحيوه فهي التي تعرض للانسان مدة حياته من الافتتان بالدنيا والشهوات والجهالات واشدها واعظمها والعياذ بالله امر الخائفة عند الموت واما فتنة الموت فاختلقوا فيها فقبل فتنة القبر وقيل يحتمل ان يراد به الفتنة عند الاحتضار اضيفت الى الموت لقربها منه. (عيني)

٣ قوله: قاله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة عن سعد بن ابي وقاص و اشار بذلك الى ما سيأتي موصولاً في المغازي عن ابي عثمان عن سعد "اني اول من رمي بسهم في سبيل الله. (فتح الباري)

٤ قوله: الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد قال في الفتح لم يبين ما حدث به عن ذلك وقد اخرج ابويعلی من طريق يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد عمن حدثه عن طلحة انه ظاهر بين درعين يوم احد قال ابن بطال وغيره كان كثير من كبار الصحابة لا يحدثون عن رسول الله ﷺ خشية المزيد والنقصان واما تحديث طلحة فهو جائز اذا امن الرياء والعجب ويرتقي الى الاستحباب اذا كان هناك من يقتدي بفعله انتهى كلام الفتح.

٥ قوله: باب وجوب النفير يفتح النون وكسر الفاء اي الخروج الى قتال الكفار واصل النفير مفارقة مكان الى مكان لامر حرك ذلك. قوله: وما يجب من الجهاد والنية وبيان القدر الواجب من الجهاد ومشروعية النية في ذلك. وقوله عز وجل ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ هذه الآية متاخرة عن التي بعدها والامر فيها مقيد بما قبلها لانه تعالى عاتب المؤمنين الذين يتأخرون بعد الامر بالنفير ثم عقب ذلك بان قال ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ وكان المصنف قدم آية الامر على آية العقاب لعمومها. (فتح الباري)

٦ ﴿فَانْفِرُوا ثَبَاتٍ﴾ بضم المثناة ثم الموحدة جمع الثبة بضم المثناة وخفة الموحدة وهي الفرقه والمعنى انفروا جماعات متفرقين حال كونكم سرايا وفي رواية ثباتاً بالالف على مذهب الكوفين من اعراب جمع المؤنث في حالة النصب بصورة النصب كذا في الخير الجاري وفي الفتح وقع في رواية القاسمي ثباتاً بالالف وهو غلط لواجه له لانه جمع ثبة كما سترى.

اسماء الرجال: باب ما يتعوذ من الجبن موسى بن اسماعيل المنقري ابو عوانة الوضاح البشكري عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي القرشي مسدد هو ابن مسرهد معتمر يروي عن ابيه سليمان بن طرخان باب من حدث الخ قتيبة بن سعيد الثقفي ابورجاء البغلاني حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي محمد بن يوسف الكندي السائب بن يزيد الصحابي.

حل اللغات: النفير الخروج الى قتال الكفار.

(قوله: كان يتعوذ منهم) اي متعلقاتهم او بهن كما في بعض النسخ.

٢٨٢٥- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ شَنَا يَحْيَى [بْنُ سَعِيدٍ] شَنَا سُفْيَانَ شَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا» [راجع: ١٣٤٩]

(٢٨) بَابُ الْكَافِرِ يَقْتُلُ الْمُسْلِمَ ثُمَّ يُسْلِمُ فَيَسُدُّ بَعْدَ وَيَقْتُلُ [أَوْ يَقْتُلُ]

٢٨٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَضْحَكُ ٢ اللَّهُ

إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهَدُ ٣

٢٨٢٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ شَنَا سُفْيَانَ شَنَا الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عَنبَسَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

يُخَيِّرُ بَعْدَ مَا افْتَتَحَهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْهَمَ لِي فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدٍ بَنِ الْعَاصِ لَا تُسْهِمَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو

هُرَيْرَةَ هَذَا [فَقُلْتُ هَذَا] قَاتِلُ ابْنِ قَوْقِلٍ ٣ فَقَالَ [قَالَ] ابْنُ سَعِيدٍ بَنِ الْعَاصِ وَأَعْجَبًا لِيُؤَيِّرَ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَّانٍ يَنْعَى عَلَى

قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ ٤ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ وَلَمْ يُهْنِي عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَلَا أَذْرِي ٥ أَسْهَمَ لَهُ أَوْ [أَمْ] لَمْ يُسْهِمَ لَهُ قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنِيهِ

السَّعِيدِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّعِيدِيُّ هُوَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بَنِ سَعِيدٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ابْنِ الْعَاصِ [انظر: هو معطوف على قوله ثنا الزهري وهو موثوق بالاسناد الذي قبله (ف) لغير أبي ذر (ف) سياتي ذكره في المتن]

[٤٢٣٧-٤٢٣٨-٤٢٣٩]

(٢٩) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ

١ (ف) أي لئلا يضعفه الصوم عن القتال

٢٨٢٨- حَدَّثَنَا أَدَمُ شَنَا شُعْبَةُ شَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ

مِنْ أَجْلِ الْغَزْوِ فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ يَفْطِرُ [مَفْطَرًا] إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ ٦ أَوْ أَضْحَى

(٣٠) بَابُ الشَّهَادَةِ سَبْعُ سِوَى الْقَتْلِ

١ أي لهم في الآخرة حسن ثواب

٢٨٢٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الشَّهَدَاءُ خَمْسَةٌ

١ قوله: لاهجرة بعد الفتح المراد لاهجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من المواضع التي لا يتأتى فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقاً (ك) و مر الحديث مع بيانه في اول كتاب الجهاد.

٢ قوله: يضحك الله أي يرضى. قوله: الى رجلين عدي بالى لتضمنه معنى الاقبال يقال ضحكك الى فلان اذا توجهت اليه بوجه طليق وانت عنه راض. (خير جاري. ك)

٣ قوله: ابن قوقل بقاءين بوزن جعفر واسمه النعمان بن مالك بن ثعلبة الانصاري وقول لقب ثعلبة وكان النعمان قتله ابان بن سعيد يوم احد في حال كفره و كان

اسلام ابان بين الحديبية وخيبر كذا في التنقيح والفتح. قوله: واعجباً بالتونين وفي بعضها بدونها اسم فعل بمعنى اعجب كذا في الخرج الجاري. قوله: لوبر باسكان

الباء الموحدة دوية تشبه السنور وروي بفتح الباء من وبر الابل تحقيراً له فعلى الاول شبهه في قدومه بوبر تدلي من موضعه وعلي الثاني شبهه بوبر الشاة اي هو

ملصق في قريش وليس منهم. قوله: تدلي اي انحدر وروي تردى المعنى واحد. قوله: من قدوم ضان اي من طرف جبل وضان اسم جبل في ارض دوس و قدوم بفتح

القاف ثنية به كذا في التنقيح قال في الفتح قال ابن دقيق العيد قدوم ضان وقع للجميع هنا بالنون الا في رواية الهمداني فياللام وهو الصواب وهو السدر البري و

سيأتي في غزوة خيبر باسقط من هذا انتهى. قال العيني والمطابقة تؤخذ من قول ابان بن سعيد اكرمه الله على يدي اي استشهد بيدي ولم يهني على يديه اي لم يقتل

ابان على كفره فيدخل النار بل عاش حتي تاب واسلم انتهى. كلامه مع تغيير يسير. قوله: ينعي على يقال نعتت على الرجل فعله اذا عبته عليه ولفظ قتل مفعوله.

٤ قوله: اكرمه الله على يدي اي حيث صار شهيداً بواسطتي ولم يكن بالعكس اذ لو صرت مقتولاً بيده لصرت مهاناً اذ لم اكن حينئذ مسلماً. (ك)

٥ قوله: فلا ادري اسهم له ام لم يسهم؟ سيأتي في غزوة خيبر في آخره فقال النبي ﷺ يا ابان! اجلس ولم يقسم له احتج به من قال ان من حضر بعد فراغ الوقعة

ولو كان خرج مدداً هم ان لا يشارك من حضرها وهو قول الجمهور وعند الكوفيين يشاركونهم واجاب عنهم الطحاوي بان النبي ﷺ كان ارسل الى نجد قبل ان يشرع

الى تجهيز الى خيبر فلذلك لم يقسم له واما من اراد الخروج مع الجيش فعاقه عائق ثم لحقهم فانه الذي يقسم له كما اسهم النبي ﷺ لعثمان وغيره ممن لم يحضر

الوقعة لكن كانوا ممن اراد الخروج معه فعاقهم عن ذلك عوائق شرعية. (فتح)

٦ قوله: الا يوم فطر او اضحي فكان لا يصومهما والمراد بيوم الاضحية فيدخل ايام التشريق وفي هذه القصة اشعار بان ابا طلحة لم يكن يلزم

الغزو بعد النبي ﷺ واما ترك التطوع بالصوم لاجل الغزو خشية ان يضعفه عن القتال مع انه في آخر عمره رجع الى الغزو فروي ابن سعد والحاكم وغيرهما من

طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ابا طلحة قرا «انفروا خفافاً وثقالاً» فقال استنفرنا الله شيوخاً وشباباً جهزوني فقال له بنوه نحن نغزو عنك فاني

فجهزوه فغزا في البحر فمات فدفنوه بعد سبعة ايام ولم يتغير. (فتح)

اسماء الرجال: باب وجوب النفير عمرو بن علي ابو حفص الباهلي البصري يحكى القطان سفيان هو الثوري منصور هو ابن المعتمر مجاهد هو ابن جبر المفسر

طاووس بن الكيسان اليماني باب الكافر الخ عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز الحميدي عبدالله بن

الزبير المكي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عتبسة بن سعيد بن العاص الاموي قال سفيان بن عيينة بالاسناد السابق السعيدني بفتح السين المهملة وكسر

العين باب من اختار الغزو الخ آدم بن ابي ياس السعقلاني شعبة هو ابن الحجاج ثابت البناني بضم الموحدة وتخفيف النون ابن اسلم باب الشهادة سبع الخ

عبدالله بن يوسف التنيسي مالك هو ابن انس الاصبحي سمي بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد التحتية ابي عبدالله مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

بن هشام ابن المغيرة القرشي المدني ابي صالح ذكوان الزيات.

حل اللغات: تدلي انحدر ونزل قدوم ضان اسم جبل في ارض دوس قوم ابي هريرة وقيل هو راس الجبل لانه في الغالب مرعى الغنم ينعي يعيب.

الْمَطْعُونُ^١ وَالْمَبْطُونُ وَالْغَرَقُ وَصَاحِبُ الْهَذَمِ وَالشَّهيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٦٥٣]

بفتح الهاء وسكون الدال الذي يموت تحته (قس) ٦ ومرو الحديث مع بيانه في الصلوة

٢٨٣٠ - حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَنَا عَاصِمٌ عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

ابن سليمان الاحول (ك)

«الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ». [انظر: ٥٧٣٢]

(٣١) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ [تَعَالَى]: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ﴾ [إِلَى]

قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [النساء: ٩٥-٩٦]

٢٨٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ [قَالَ] لَمَّا نَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ

هشام بن عبد الملك (قس)

الْمُؤْمِنِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا فَجَاءَ [فَجَاءَهُ] بِكَيْفٍ فَكَتَبَهَا وَشَكِّي^٢ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ضَرَارَتَهُ فَنَزَلَتْ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ (١)

بفتح الصاد المعجمة أي ذهاب بصره (قس) كوسيجيء بيانه في تفسير سورة النساء انشاء الله تعالى

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ [النساء: ٩٥]. [انظر: ٤٥٩٣-٤٥٩٤-٤٩٩٠]

٢٨٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ [قَالَ] ثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَهْلِ

بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ مَرْوَانَ^٣ بَنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ

أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمْلَى عَلَيْهِ [عَلَى] ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥] ﴿وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [قَالَ]

فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يَمْلِكُهَا عَلَى قَالَ [فَقَالَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ [تَبَارَكَ

وَتَعَالَى] عَلَى رَسُولِهِ ﷺ وَفَخِذَهُ عَلَى فَخِذِي فَعَقَلْتُ عَلَى حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرْضَ فَنَحِذِي ثُمَّ سَرَى عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿غَيْرُ أُولِي

الضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]. [انظر: ٤٥٩٢]

(٣٢) بَابُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٨٣٣ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ

ابراهيم بن محمد (قس)

عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى كَتَبَ فَقَرَأَتْهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا»^٥. [راجع: ٢٨١٨]

(٣٣) بَابُ التَّخْرِيطِ عَلَى الْقِتَالِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾ [الأنفال: ٦٥]

٢٨٣٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةَ بْنُ عَمْرِو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ

ابراهيم الفزاري بضم الحاء المهملة وفتح الميم مصغرا الطويل

١ قوله: المطعون أي الذي مات في الطاعون. قال الجوهري هو الموت من الوباء والمبطون أي العليل بالبطن والهدم بالتحريك ما يهدم من جانب البيت. فان قلت

المذكور سوي القتل اربع وقال في الترجمة سبع سواء، قلت قال شارح التراجم جوابه من وجهين احدهما ان قصده ان الشهادة لا تنحصر في القتل في الجهاد والثاني انه ورد في رواية مالك سبعة ولم يذكر هنا لانه لم يقع على شرطه ووجه ثالث وهو ان بعض الرواة نسي الباقي.

٢ قوله: وشكّي ابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس العامري واسم امه عاتكة المخزومية وضرارته اي ذهاب بصره. (ك)

٣ قوله: مروان بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحين كان امير المدينة زمان معاوية. قوله: يملكها اي يملكها ويحتمل ان يكون ياؤه بدلًا من اللام كذا في الخير الجاري.

٤ قوله: لو استطعت اصله لو استطعت عدل الى المضارع اما لقصد الاستمرار او لغرض الاستحضار. قوله: ترض من الرض وهو الدق. قوله: وسري بالتخفيف والتشديد اي كشف وازيل عنه. (كرماني)

٥ قوله: فاصبروا قال الله تبارك وتعالى ﴿وَإِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وفيه تعليم عظيم بمعرفة القتال مع الكفار و الذكر لطمانية القلب وهي اصل الصبر او لازمه كذا في الخير الجاري. قال الكرماني يحتمل ان يراد به الصبر عند ارادة القتال والشروع فيه او الصبر حال المقاتلة والثبات عليه.

٦ قوله: باب التحريض على القتال ذكر فيه حديث انس رضي الله عنه في حفر الخندق و سياأتي الكلام عليه في المغازي ان شاء الله تعالى وانتزاع الترجمة منه من جهة ان في مباشرته الحفر بنفسه تحريضًا للمسلمين على العمل ليتاسوا به في ذلك كذا في الفتح وقال العيني مطابقته للترجمة من حيث ان في قوله: عليه الصلوة والسلام

«اللهم ان العيش عيش الآخرة» الخ تحريضهم على ما هم فيه لكونه من الجهاد انتهى.

(١) كرر الراوي الآية لان الاستثناء والنعت لا يجوز فصلهما عن اصل الكلام. (ع)

اسماء الرجال: بشر بن محمد بكسر الموحدة و سكون الشين المعجمة السخثاني المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي عاصم هو ابن سليمان الاموي حفصة بنت سيرين اخت محمد بن سيرين باب قول الله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ﴾ شعبه بن الحجاج ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي البراء بن عازب بن

الحارث عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي ابراهيم بن سعد بسكون العين صالح بن كيسان بفتح الكاف و سكون التحتية ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري سهل بن سعد الصحابي وقال الترمذي لم يسمع منه فهو من التابعين قال ابن حجر لا يلزم من عدم السماع عدم الصحة (قس) مروان بن الحكم تابعي امير المدينة

زمن معاوية ثم صار خليفة باب فضل الصبر عند القتال عبدالله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو البغدادي ابواسحاق ابراهيم الفزاري موسى بن عقبة الامام في المغازي سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله باب التحريض عبدالله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو البغدادي.

حل اللغات: المطعون هو الذي مات في الطاعون المبطون العليل بالبطن الغرق هو الذي يموت بالغرق الطاعون هو المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الامزجة و الابدان الكتف عظم عريض يكون في اصل كتف الحيوان ضرارته اي ذهاب بصره ترض تدق.

إِلَى الْخَنْدَقِ^١ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَلَمْ [فَلَمْ] يَكُنْ لَهُمْ عَمِيدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ^٢ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ
اي العيش الباقي او المعتر (خ)
 فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ (شعر):

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا [بَايَعْنَا] مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

[انظر: ٢٨٣٥-٢٩٦١-٣٧٩٥-٣٧٩٦-٤٠٩٩-٤١٠٠-٦٤١٣-٧٢٠١]

(٣٤) بَابُ حَفْرِ الْخَنْدَقِ

٢٨٣٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدِ الْوَارِثِ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ وَيَقُولُونَ (شعر):

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا
 وَالنَّبِيَّ ﷺ يُجِيبُهُمْ [وَيَقُولُ]:
اي على ظهورهم

عَلَى الْإِسْلَامِ [الْجِهَادِ] مَا بَقِينَا أَبَدًا
هذا هو الصواب وفي نسخة على الاسلام وليس بموزون (تنقيح)

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ

[راجع: ٢٨٣٤]

٢٨٣٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ وَهُوَ يَقُولُ لَوْلَا^٣ أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا. [انظر: ٢٨٣٧-٣٠٣٤-٤١٠٤-٤١٠٦-٦٦٢٠-٧٢٣٦]

٢٨٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ^٤ يَنْقُلُ التُّرَابَ وَقَدْ وَارَى التُّرَابُ بَيَاضَ بَطْنِهِ وَهُوَ يَقُولُ [وَاللَّهِ] لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزَلْنَا [فَأَنْزَلْنَا] سَكِينَةً [السَّكِينَةَ] عَلَيْنَا وَثَبَّتْ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقِمْنَا إِنْ الْأُولَى (١) قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبِينَا. [راجع: ٢٨٣٦]

١ قوله: الى خندق تسميتها بالخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامرهم ﷺ ولم يكن اتخاذ الخندق من شان العرب ولكنه من مكائد الفرس وكان الذي اشار بذلك سلمان الفارسي فقال يارسول الله! انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبي ﷺ بحفره و عمل فيه بنفسه ترغيباً للمسلمين واختلف في تاريخها فقال موسى بن عقبة كانت في سنة اربع وقال بن اسحاق في شوال سنة خمس و بذلك جزم غيره من اهل المغازي و مال البخاري الى قول موسى بن عقبة (هب)

٢ قوله: ما بهم اي الامر المتلبس بهم. قوله: ان العيش اي العيش الباقي او المعتر. (كرمانى)

٣ قوله: لو لا انت ما اهتدينا وفي رواية لو لا الله ما اهتدينا اي لو لا هدايته او فضله علينا معشر الاسلام بان هداانا ما اهتدينا اي بانفسنا الى الاسلام وهو مقتبس من. قوله تعالى: ﴿ما كنا لنهتدي لو لا ان هداانا الله﴾ كذا في المرقاة.

٤ قوله: يوم الاحزاب سمي به لاجتماع القبائل واتفاقهم على محاربة رسول الله ﷺ وهو يوم الخندق. قوله: فانزلن بالنون الساكنة الخفيفة و سكينه اي وقار او في بعضها بدون التنوين وتعريف السكينه. قوله: ان الاولى هو من الموصولات لا من اسماء الاشارة جمعاً للمذكر. قوله: قد بغوا اي ظلموا. قوله: ايينا من الاءاء. (ك) وفي المرقاة قال الخطابي: اختلف الناس في هذا وما اشبهه عن الرجز الذي جرى على لسان النبي ﷺ في بعض اسفاره و اوقاته و في تاويله ذلك مع شهادة الله تعالى بانه لم يعلم الشعر وما ينبغي له فذهب بعضهم الى ان الرجز ليس بشعر و بعضهم الى ان هذا وما اشبهه و ان استوي على وزن الشعر فانه لم يقصد به الشعر اذ لم يكن صدوره عن نية او روية فيه و انما هو اتفاق كلام يقع احياناً فيخرج منه الشيء بعد الشيء علي اعاريض الشعر و قد وجد في كتابه الله العزيز من هذا القبيل وهذا مما لا شك فيه انه ليس بشعر انتهى مختصراً.

(١) من الالفاظ الموصولات لا من اسماء الاشارة جمعاً للمذكر. (قس)

اسماء الرجال: باب حفر الخندق اي حول المدينة ابو معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبدالله بن عمرو المقعد عبدالوارث بن سعيد عبدالعزيز بن صهيب انس ﷺ ابو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي شعبة بن الحجاج ابي اسحاق عمرو بن عبد السبيعي البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الانصاري الاوسي صحابي ابن صحابي حفص بن عمر الحوضي شعبة بن الحجاج ابي اسحاق السبيعي البراء بن عازب. حل اللغات: واري اي استر السكينه الوقار بغوا من البغي وهو الظلم.

(٣٥) بَابُ مَنْ حَبَسَهُ ١ الْعُذْرُ عَنِ الْغَزْوِ

٢٨٣٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا حُمَيْدٌ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ رَجَعْنَا عَنْ [مِنْ] غَزْوَةِ تَبُوكَ مَعَ النَّبِيِّ.

[انظر: ٢٨٣٩-٤٤٢٣]

٢٨٣٩- ح وَثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ إِنَّ

أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا [خَلَفْنَا] مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ (١) [راجع: ٢٨٣٨]

وَقَالَ مُوسَى ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَوَّلُ ٣ عِنْدِي أَصَحُّ.

(٣٦) بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤٠- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَسُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُمَا سَمِعَا

النُّعْمَانَ بْنَ أَبِي عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَهُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ

سَبْعِينَ خَرِيفًا».

(٣٧) بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٢٨٤١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ

أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ كُلُّ خَزَنَةٍ ٦ بَابِ أَيُّ فُلٍ هَلَمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ «إِنِّي لَا رَجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [راجع: ١٨٩٧]

٢٨٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى

١ قوله: من حبسه العذر عن الغزو قال الحافظ ابن حجر العذر الوصف الطاري على المكلف المناسب للتسهيل عليه ولم يذكر الجواب و تقديره فله اجر الغازي اذا صدقت نيته.

٢ قوله: ثنا زهير هو ابن معاوية ابوخيثمة الجعفي وقرن روايته برواية حماد بن زيد مع ان في رواية زهير تعيين الغزوة و تصريح انس بالتحديث وفي كل منهما فائدة ليست في رواية حماد لكنه اراد ان زهيراً لم ينفرد بقوله عن حميد عن انس وقد تابعهما على ترك الواسطة بين حميد و انس معتمر بن سليمان و جماعة. (فتح)

٣ قوله: الاول عندي اصح اي رواية حميد عن انس بدون واسطة موسى اصح مما هو بالواسطة (ك. خ) قال في الفتح: لا مانع من ان يكونا محفوظين فلعل حميدا سمعه من موسى عن ابيه ثم لقي انسا فحدثه به انتهى.

٤ قوله: باب فضل الصوم في سبيل الله قال ابن الجوزي: اذا اطلق ذكر سبيل فالمراد به الجهاد و قال القرطبي: سبيل الله طاعة الله فالمراد من صام قاصداً وجه الله. قلت: يحتمل ان يكون ما هو اعم من ذلك. قال ابن دقيق العيد العرف الاكثر في استعماله الجهاد فان حمل عليه كانت الفضيلة لاجتماع العبادتين ولا يعارض ذلك ان الفطر في الجهاد اولى لان الصيام يضعف عن اللقاء كما تقدم تقريره لان الفضل المذكور محمول على من لم يخش ضعفاً (فتح)

٥ قوله: بعد الله وجهه اي ذاته او عضوه المخصوص وهو كناية عن الكل. قوله: سبعين خريفاً اي سنة لان السنة تستلزم الخريف فهو من باب الكناية ايضاً. فان قلت فما حكم بعد السبعين؟ قلت هذا مذكور للمبالغة لا للتحديد كقوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾. (ك)

٦ قوله: كل خزنة باب هو من القلب اذ اصله خزنة كل باب. قوله: اي فل بضم اللام واسكانها اي يا فلان وقد اختلف اهو ترخيم فلان او لا؟ والجمهور على انه ليس ترخيماً له. قال الزركشي لانه لا يقال إلا بسكون اللام. قال سيويه ليست و انما هي صيغة مرتجلة في النداء وقال الكرمانى روي بضم اللام وفتحها ويقال في النداء يا فل فحذف منه الالف والنون بغير ترخيم. قوله: هلم! اي تعال يستوي فيه الواحد والجمع في اللغة الحجازية و اهل نجد يقولون هلم هلم هلموا والتوى بالفوقية والواو المفتوحين اهلاك يعني انه لا باس عليه ان يدخل باباً ويترك اخرى انتهى كلام الكرمانى مختصراً وتقدم الحديث بتمامه في اول كتاب الصوم.

(١) المراد بالعذر ما هو اعم من المرض وعدم القدرة على السفر وقد رواه مسلم من حديث جابر بلفظ حبسه المرض و كانه محمول على الاغلب. (ف) اسماء الرجال: باب من حبسه العذر احمد بن يونس اليربوعي و نسبه لجده لشهرته به و اسم ابيه عبدالله زهير بن معاوية الجعفي حميد الطويل انس بن مالك سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم الأزدي حميد الطويل انس ﷺ وقال موسى بن اسماعيل شيخ المؤلف حماد بن سلمة حميد الطويل موسى بن انس ابيه انس بن مالك باب فضل الصوم اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر فنسبه الى جده ويعرف بالسعدى لانه نزل بيباب بني سعد عبدالرزاق بن همام ابن جريج عبدالمالك بن عبدالعزيز يحيى بن سعيد الانصاري ابي عياش اسمه زيد بن الصلت وقيل زيد بن النعمان ابي سعيد سعد بن مالك باب فضل النفقة سعد بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي شيبان بفتح الشين المعجمة و سكون التحتية و سكون الموحدة ابن عبدالرحمن ابومعاوية النحوي يحيى بن ابي كثير ابي سلمة بن عبدالرحمن محمد بن سنان بكسر السين المهملة و تخفيف النون العوفي الباهلي فليح بن سليمان هلال هو ابن ابي ميمونة الفهري عطاء بن يسار بالمهملة المخففة.

حل اللغات: العذر هو الوصف الطاري على المكلف المناسب للتسهيل عليه شعباً طريقاً في الجبل هلم اي تعال .

(قوله: من انفق زوجين في سبيل الله) اي في الجهاد او في سبيل الخير وقوله دعاه خزنة الجنة الخ هذه الرواية صريحة في انه يناديه خزنة كل الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم التي تقدمت ولفظها من انفق زوجين في سبيل الله عزوجل نودي من ابواب الجنة يا عبدالله هذا خير اي هذا الباب لك خير للدخول فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد وهكذا في سائر الاعمال فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرر فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم ولا يخفى على الناظر البصير ان ظاهر رواية كتاب الصوم ان من انفق زوجين ينادى في الجنة من باب واحد هو الباب الذي غلب على المتفق عمل اهله على ان معنى قوله من ابواب الجنة اي من باب منها ففائدة الانفاق هو

الْمُنِيرِ فَقَالَ إِنَّمَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ ثُمَّ ذَكَرَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا فَبَدَأَ بِإِحْدَاهُمَا^١ وَثْنِي بِالْأُخْرَى فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوِيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا يُوحَى إِلَيْهِ وَسَكَتَ النَّاسُ كَانَ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ ثُمَّ إِنَّهُ مَسَحَ عَنْ وَجْهِهِ الرُّحْضَاءَ فَقَالَ أَتَيْنَ السَّائِلَ أَنْفًا أَوْ خَيْرٌ هُوَ ثَلَاثًا إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ وَإِنَّهُ كُلُّ مَا يُنْبِتُ الرَّيْعُ^٢ [مَا] يَقْتُلُ [حَبَطًا] أَوْ يَلْمُ إِلَّا أَكَلَهُ الْخَضِرُ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ [امْتَلَأَتْ] خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسُ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ^٣ وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ لِمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَجَعَلَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَمَنْ لَمْ يَأْخُذْهَا [هُ] بِحَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ [الَّذِي] لَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٩٢١]

(٣٨) بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ

٢٨٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا الْحُسَيْنُ ثَنِي يَحْيَى قَالَ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ ثَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنِي زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ^٢ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

٢٨٤٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سَلِيمٍ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ «إِنِّي أَرْحَمُهَا قَتِلَ أَخُوها مَعِيَ».

(٣٩) بَابُ التَّحْنُطِ عِنْدَ الْقِتَالِ

٢٨٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ قَالَ وَذَكَرَ [قَالَ ذَكَرَ] يَوْمَ

كذا للحموى والمباين وذكر أبو محمد البصري الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم عبدالله ابن انس بن مالك زيادة الروا وهي للحال (ف)

١ قوله: فبدا بإحدهما أي البركات. قوله: وثني بالأخرى أي بالزهرة. قوله: أو يأتي الخير بالشري أي اتصير النعمة عقوبة. قوله: الرخصاء بضم الراء وفتح المهملة وبالمد العرق. قوله: أوخير هو أي المال هو خير على سبيل الإنكار. قوله: أن الخير لا يأتي أي الخير الحقيقي لا يأتي إلا بالخير لكن هذا ليس خيراً حقيقياً لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال الاقبال إلى الآخرة كذا في الكرماني. قوله: يقتل حبطاً بفتح المهملة والموحدة وهو انتفاخ البطن من كثرة الاكل كذا في الفتح قوله: أو يلم بضم اوله و كسر اللام أي يقرب من القتل كذلك الذي يكثر من الدنيا من غير محلها ويمنع ذا الحق حقه يهلك في الآخرة بدخول النار وفي الدنيا باذي الناس له كذا في القسطلاني. قوله: إلا أكلة الخضر استثناء مفرغ أي يقتل آكلية كلهم الخضر إلا أكلة بالصفة المذكورة المبينة بقوله: أكلت حتى إذا امتدت الخ. قوله: فثلطت أي القت ما في بطنها رقيقاً بأن يستقبل الشمس فتحمي بها و سهل خروجه و بالت فيزول الانتفاخ فسلمت يعني المقتصد المحمود العاقبة وان جاوز حد الاقتصاد أحياناً وقرب من السرف المذموم لغلبة الشهوة المركوزة في الانسان لكنه يرجع عن قريب عن ذلك الحد المذموم و يلتجئ الى التوبة وعلاج نفسه بما يظهر فهذا اشارة الى الاقتصاد في الشهوات كما ان الاول المذكور في قوله يقتل اشارة الى الاسراف والتجاوز عن الحد كذا في اللمعات و قد مر الحديث في كتاب الزكوة.

٢ قوله: من جهز غازياً أي هباً له اسباب سفره و خلف بفتح المعجمة واللام الخفيفة أي قام بحال من يتركه. قوله: فقد غزا معناه انه مثله في الاجر وان لم يغز حقيقة. (ف)

٣ قوله: لم يكن يدخل بيتاً بالمدينة غير بيت أم سليم. قال الحميدي لعله اراد على الدوام والآ فقد تقدم انه كان يدخل على أم حرام. قلت لاحاجة الى هذا التاويل فان بيت أم حرام وأم سليم واحد. قوله: اني ارحمها الخ هذا العلة اولى من قول انما كان يدخل عليها لانها كانت محرماً له كذا في الفتح. قال الكرماني فان قلت كيف صار قتل الاخ سبباً للدخول على الأجنبية؟ قلت لم تكن اجنبية بل كانت خالة لرسول الله ﷺ من الرضاع وقيل من النسب والحرمية كانت سبباً لجواز الدخول والقتل كان سبباً لوقوعه انتهى. قال في الفتح والمراد بقوله: معي أي مع عسكري وعلي امري و في طاعتي لان النبي ﷺ لم يشهد بمرعونة. قال ابن المنير و مطابقته للترجمة من جهة قوله او خلفه في اهله لان ذلك اعم من ان يكون في حياته او بعد موته انتهى مختصراً.

٤ قوله: باب التحنط عند القتال أي استعمال الخنوط وهو ما يطيب به الميت. قوله: وذكر يوم اليمامة أي حين حاصر المسلمون مسيلمة الكذاب واتباعه في خلافة أبي بكر الصديق. قوله: اتى انس بن مالك ثابت بن قيس بالنصب على المفعولية. قوله: وقد حسر بمهملتين مفتوحتين أي كشف. قوله: ياعم انما دعاه بذلك لانه كان اسن منه ولانه من قبيلة الخزرج. قوله: ما يحبسك أي يؤخرك. قوله: الا بالتشديد تحي بالنصب. (فتح)

اسماء الرجال: باب فضل من جهز غازياً أبو معمر عبدالله بن عمرو المقعد عبدالوارث بن سعيد الحسين بضم الحاء وفتح السين ابن ذكوان المعلم البصري يحيى بن ابي كثير اليماني الطائي ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف بسر بن سعيد بضم الموحدة و سكنون المهملة و كسر عين سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة زيد بن خالد ابو عبدالرحمن الجهني. (قسطلاني)

حل اللغات: الرخصاء العرق الذي ادره عند نزول الوحي عليه آنفاً الآن الحبط انتفاخ البطن من كثرة الاكل يلم يقرب ثلطت أي القت بعمرها سهلاً رقيقاً خلفه أي ناب منها به في مراعات اهله التحنط استعمال الخنوط وهو ما يطيب به الميت .

تكرمه بالمناداة والا فهو يدخل الجنة من ذلك الباب بناء على انه من اهله وهذا هو الذي يدل عليه التفصيل وهو قوله فمن كان اهل الصلوة الى آخره وهو الذي يوافقه سؤال أبي بكر على الوجه المذكور في رواية كتاب الصوم واما حمل قوله نودي على النداء من جميع الابواب وجعل قوله فمن كان من اهل الصلوة الى آخره منقطعا عن ذكر المنفق زوجين بل هو بيان لآبواب الجنة واهلها فذاك بعيد جداً في نفسه ومع ذلك لا يناسبه سؤال أبي بكر على الوجه المذكور فيها الا ان يتكلف فيه ويقال معنى وهل يدعى احد اي غير المنفق زوجين وهو مع بعده يستلزم بمقتضى قوله ﷺ و ارجو ان تكون منهم ان ابا بكر ليس من المنفقين زوجين بل من غيرهم وهو كما تري فوجب حمل رواية كتاب الصوم على المناداة من باب واحد وحينئذ يظهر التناهي بين هذه الرواية ورواية كتاب الصوم بوجهين احدهما ان هذه

الْيَمَامَةِ قَالَ أَتَى أَنَسُ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فَخْذَيْهِ [فَخَذِيهِ] وَهُوَ يَتَحَنَّطُ فَقَالَ يَا عَمَّ مَا يَحْبِسُكَ أَلَّا تَجِيءَ قَالَ الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ يَعْنِي مِنَ الْحَنُوطِ ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ فَذَكَرَ^١ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ فَقَالَ هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّى نَضَارِبَ الْقَوْمَ [بِالْقَوْمِ] مَا هَكَذَا^٢ كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْسُ مَا عَوَّدْتُمْ^٣ [عَوَّدْتُمْ] أَفَرَأَنْتُمْ [عَوَّدَكُمْ أَفَرَأَنْتُمْ] رَوَاهُ حَمَّادٌ عَنْ

ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ
الْبَانِي
ابن مالك

(٤٠) بَابُ فَضْلِ الطَّلِيعَةِ

٢٨٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِهِ الْقَوْمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ فَقَالَ [قَالَ] الزُّبَيْرُ أَنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ. [انظر: ٢٨٤٧-٢٩٩٧-٣٧١٩-٤١١٣-٧٢٦١]

الحواري الناصر وقيل الخاص وإذا أضيف إلى ياء المتكلم فقد يحذف الباء (ك. خ.)

(٤١) بَابُ: هَلْ يُبْعَثُ الطَّلِيعَةُ وَحْدَهُ؟

٢٨٤٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَذَبَ^٦ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ قَالَ صَدَقَةُ أَظْنُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَذَبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَذَبَ النَّاسَ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإِنَّ حَوَارِيَّ [وَحَوَارِيَّ] الزُّبَيْرِ بَنُ الْعَوَامِ. [راجع: ٢٨٤٦]

(٤٢) بَابُ سَفَرِ الْأَثْنَيْنِ

٢٨٤٨- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَنَا أَنَا وَصَاحِبٌ لِي «أَدْنَا وَأَفِيمَا وَلَيُؤْمَكُمَا [فَلَيُؤْمَكُمَا] أَكْبَرُكُمَا». [راجع: ٦٢٨]

(٤٣) بَابُ: الْخَيْلُ مَعْقُودٌ^(١) فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢٨٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ نَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الْخَيْلُ^٨ فِي نَوَاصِيهَا

١ قوله: فذكر أي انس انكشافاً أي نوعاً من الانهزام أي أشار إلى الفرج بين وجوه المسلمين والكافرين بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد و قدرنا على ان نضاربهم بلا حائل بيننا وبينهم. (كرمانى)

٢ قوله: ما هكذا كلمة "ما" نافية كان ينفي به ما فعلوا أي قال ثابت ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ أي لم نقاتل بحيث لم يبق بيننا وبين العدو احد من الصف الاول بل كان مستقراً في محله والصف الثاني كان معيناً لهم وقد صارت عادتكم على خلاف هذا ثم قاتل حتى قتل. (ك. خ.)

٣ قوله: عودتم من التعويد وفي بعضها عودكم وفي بعضها عودتكم على صيغة المؤنث فلنلفظ الاقران على الاول بالنصب وعلي الثاني بالرفع والاقران جمع قرن بكسر القاف وهو المعادل في الشدة. (خيرجاري)

٤ قوله: باب فضل الطليعة أي من يبعث إلى العدو ليطلع على احوالهم وهو اسم جنس يشتمل الواحد فما فوقه. (فتح)

٥ قوله: من يأتيني بخبر القوم الخ في رواية وهب بن كيسان عن جابر عند النسائي لما اشتد الأمر يوم بني قريظة قال رسول الله ﷺ من يأتينا بخبرهم الحديث وفيه ان الزبير توجه إلى ذلك ثلاث مرات ومنه يظهر المراد بالقوم في رواية ابن المنكدر. (فتح الباري)

٦ قوله: نذب يقال نذبه لأمر فانتدب له أي دعاه له فاجاب ويوم الخندق هو يوم الاحزاب والزبير بن العوام بتشديد الواو القرشي احد العشرة. (ك)

٧ قوله: باب سفر الاثنین أي جوازه والمراد سفر الشخصين لا سفر يوم الاثنین بخلاف ما فهمه الداودي وكان المصنف لمح بضعف الحديث الوارد في الزجر عن سفر الواحد والاثنین وهو ما أخرجه اصحاب السنن من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده مرفوعاً الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب. قلت وهو حديث حسن الاسناد وقد صححه ابن خزيمة والحاكم وأخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة وصححه وترجم له بن خزيمة النهي عن سفر الاثنین وان مادون الثلاثة عصاة لان معنى قوله: شيطان أي عاص وقال الطبري هذا الزجر ادب وارشاد لما يخشى على الواحد من الوحشة وليس بحرام والسائر وحده في فلاة وكذا

البائن في بيت وحده لا يامن من الاستيحاش لاسيما ان كان ذو فكرة روية و قلب ضعيف والحق ان الناس يتباينون في ذلك فيحتمل ان يكون الزجر عن ذلك وقع لحسم المادة فلا يتناول ما اذا وقعت الحاجة بذلك وقيل في تفسير. قوله: الراكب شيطان أي سفره وحده يحمله عليه الشيطان او اشبه الشيطان في فعله. (فتح)

٨ قوله: الخيل في نواصيها الخ المراد بها ما يتخذ للغزو بان يقاتل عليه او يرتبط لاجل ذلك لقوله: في الحديث الآتي بعد اربعة ابواب الخيل لثلاثة الحديث ولقوله: الآتي في الرواية زكريا كما في باب الذي يليه الاجر والمغنم بدل من قوله: الخير او هو خبر مبتدا محذوف أي هو الاجر والمغنم كذا في الفتح.

(١) أي ملازم لها وجعل الناصية كالظرف للخبر مبالغة وهي الشعر المسترسل من مقدم الراس وقد يكتفي بالناصية عن جميع ذات الفرس. (ك)

اسماء الرجال: باب الخيل معقود عبدالله بن مسلمة القعبي مالك الامام نافع مولى ابن عمر.

حل اللغات: اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سميت بامرأة زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام حسر أي كشف اقران جمع قرن بالكسر هو الذي يعادل الآخر في الشدة الطليعة هو من يبعث إلى العدو ليطلع على احوالهم الحواري الناصر نذب أي دعا.

الرواية تفيد ان المناداة من جميع الابواب بخلاف رواية كتاب الصوم كما قررنا والثاني ان هذه الرواية تفيد ان ابا بكر ما سال ان احدا ينادي من تمام الابواب ام لا

الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٣٦٤٤]

٢٨٥٠- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنٍ وَابْنِ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ سُلَيْمَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ وَتَابَعَهُ مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ. [انظر: ٢٨٥٢-٣١١٩-٣٦٤٣]

هو ابن حرب (ف)
ابن سليمان على زيادة لفظة أبي في عروة بن
ابن الجعد بخلاف مأمور عن حفص بن عمر فإنه
قال عروة بن الجعد

٢٨٥١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ. [انظر: ٣٧٤٥]

(٤٤) بَابُ: الْجِهَادُ (١) مَاضٍ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٢٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ عَنْ عَامِرٍ ثَنِي عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ ٣ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ ٤ الْقِيَامَةِ الْأَجْرِ وَالْمَغْنَمِ. [راجع: ٢٨٥٠]

بدل من الخير

(٤٥) بَابُ مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِقَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠]

٢٨٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا طَلَحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدًا الْقَمْبَرِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَنْ احْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا ٦ بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ فَإِنَّ شِيعَةَ ٧ وَرِيَّهُ وَرَوْنَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ابن بيان فضله (ف)

١ قوله: عن عروة بن أبي الجعد يعني أن سليمان بن حرب خالف حفص بن عمر في اسم والد عروة قال حفص عروة بن الجعد وقال سليمان عروة بن أبي الجعد وصوبه ابن المديني وقال الاسماعيلي أكثر الرواة عن شعبة عروة بن الجعد إلا سليمان وابن أبي عدي كذا في الفتح. قال الكرمانى اعلم أن نسخ البخاري كانت في الاصل سليمان عن شعبة عروة الخ فالجئت بها على سبيل الاصلاح لفظ عن بينهما والصحيح كما كان في الاول اذ ليس المراد أن شعبة يروي عن عروة و ايضا هو لم يدرك عصره بل المراد أن شعبة قال هو عروة بن أبي الجعد بزيادة لفظ أبي انتهى.

٢ قوله: لقول النبي ﷺ الخيل معقود الخ سبقه الى الاستدلال بهذا الامام احمد لانه ﷺ ذكر بقاء الخير في نواصي الخيل الى يوم القيامة وفسره بالاجر والمغنم والمقتن بالاجر انما يكون من الخيل بالجهاد و لم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عادلاً فدل على ان لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الغزو مع الامام العادل والجار. (فتح الباري)

٣ قوله: معقود في نواصيها الخير اي ملازم لها وجعل الناصية كالظرف للخير مبالغة وهي الشعر المسترسل من مقدم الراس وقد يكنى بالناصية عن جميع ذات الفرس يقول فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات. (كرمانى)

٤ قوله: الى يوم القيامة فيه ان الجهاد لا ينقطع الى يوم القيامة وان المال الذي يكتسب بالخيل من خير وجوه الاموال قوله الاجر اي الثواب في الآخرة. قوله: والمغنم اي الغنيمة في الدنيا. (ك)

٥ قوله: من احتبس فرساً اي ربطه وحبس على نفسه لما عسى ان يحدث من غزو او غير ذلك قد يجيء بمعنى الوقف. (مرقاة)

٦ قوله: إيماناً مفعول له اي ربطه خالصاً لله تعالى امتثالاً لامره وقوله: تصديقاً بوعده عبارة عن الثواب المرتب على الاحتباس تلخيصه انه احتبس امتثالاً واحتساباً وذلك ان الله تعالى وعد الثواب على الاحتباس فمن احتبس فكانه قال صدقت فيما وعدتني. (طبي)

٧ قوله: فان شيعه بكسر ففتح وريه بكسر فتشديد تحتية اي ما يشبهه ويرويه. قوله: وروثه وبولته في ميزانه اي في ميزان صاحبه ثواب هذه الاشياء يوم القيامة. (مرقاة)

(١) اي نافذ مستمر ابداً ويجب امضاءه مع الامام العادل ومع الظالم لا يطله جور جائر ولا عدل عادل. (ك)

اسماء الرجال: حفص بن عمر بن الحارث الحوضي شعبة بن الحجاج حصين بضم الحاء ابن عبدالرحمن السلمي ابن أبي السفر يفتح السين المهملة والفاء سعيد الشعبي عامر بن شراحيل عروة بن الجعد بفتح الجيم و سكون العين المهملة البارقي الأزدي قال سليمان اي ابن حرب شيخ المؤلف مما رواه ابو نعيم في مستخرجه موصولاً مخالفاً لحفص بن عمر شيخ المؤلف ايضاً شعبة بن الحجاج تابعه اي سليمان بن حرب مسدد هو ابن مسرهد احد شيوخ المؤلف ايضاً مما هو موصول في مسدد مسدد هشيم بالتصغير ابن بشير بوزن عظيم حصين بن عبدالرحمن السابق مسدد ابن مسرهد البصري يحيى بن سعيد القطان شعبة بن الحجاج ابوالتياح يزيد بن حميد الضبيعي باب الجهاد ماض الخ ابونعيم الفضل بن دكين زكريا بن أبي زائدة عامر الشعبي عروة بن الجعد او ابن أبي الجعد السابق قريباً هو البارقي نسبته الى جبل بارق باليمن او قبيلة من ذي رعين. (قس) باب من احتبس فرساً على بن حفص هو المروزي ابن المبارك عبدالله طلحة بن أبي سعيد هو الاسكندراني اصله من المدينة ابو عبد الملك.

حل اللغات: ماض اي مستمر الفاجر الجائر شيعه بكسر الشين اي ما يشبع به.

بل مدح النبي ينادي من تمام الابواب بل السؤال ان احدا هل ينادي من تمام الابواب لا يناسب هذه الرواية اصلاً بخلاف رواية كتاب الصوم فانها صريحة في السؤال فبالخلاف لا يخلو اما ان يكون لسهوه وقع من بعض الرواة وهو الظاهر في مثل هذا واما ان يكون لانهما واقعتان في مجلسين فلعله ﷺ اوحى اليه اولاً بالمناداة من باب واحد وثانياً بالمناداة من تمام الابواب فاخبر في كل مجلس بما اوحى اليه وسأل ابوبكر في الاول انه هل ينادي من تمام الابواب ام لا وفي الثاني مدح ذلك المنادى على حسب ما هو اللائق بكل مجلس فبشره النبي ﷺ في المجلسين جميعاً بانه ينادي من تمام الابواب بالصواب (قوله: الاجر والمغنم) وهما تفسير للخير المعقود في

(٤٦) بَابُ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ

٢٨٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ شَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] فَتَخَلَّفَ أَبُو قَتَادَةَ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرَمٍ فَرَأَوْا حِمَارًا وَحَشِيًّا [حِمَارَ وَحْشٍ] قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ تَرَكُوهُ حَتَّى رَأَى أَبُو قَتَادَةَ فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ يُقَالُ لَهَا [لَهُ] الْجَرَادَةُ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا فَتَنَاوَلَهُ فَحَمَلَ فَعَقَرَهُ ثُمَّ أَكَلَ وَأَكَلُوا فَتَنِمُوا فَلَمَّا أَدْرَكُوهُ قَالَ هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ قَالَ مَعَنَا رَجُلُهُ فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَكَلَهَا. [راجع: ١٨٢١]

٢٨٥٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ شَنَا مَعْنُ ابْنِ عِمْسَى شَنَا [حَدَّثَنِي] أَبِي بَنْ عَبَّاسٍ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ اللَّخِيفُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ بَعْضُهُمُ اللَّخِيفُ بِالْخَاءِ.

٢٨٥٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ يَحْيَى بْنُ أَدَمَ شَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُعَاذٍ قَالَ كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عَفِيرٌ فَقَالَ يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ [هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ] وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ [أَنْ يَعْبُدُوا] وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَعْلَبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ قَالَ لَا تُبَشِّرُهُمْ^٢ فَيَتَكَلَّبُوا [فَيَتَكَلَّبُوا]. [انظر: ٥٩٦٧-٦٢٦٧-٦٥٠٠-٧٣٧٣]

٢٨٥٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ شَنَا غُنْدَرٌ شَنَا شُعْبَةُ سَمِعَتْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [قَالَ] كَانَ فَرَعٌ بِالْمَدِينَةِ فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَنَا يُقَالُ لَهُ مَدْدُوبٌ فَقَالَ مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرَعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَيَحْرَأُ. [راجع: ٢٦٢٧]

(٤٧) بَابُ مَا يُذَكَّرُ مِنْ شَوْمِ الْفَرَسِ

٢٨٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ نَا شُعَيْبُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «إِنَّمَا الشَّوْمُ^٤ فِي ثَلَاثٍ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالذَّارِ». [راجع: ٢٠٩٩]

١ قوله: باب اسم الفرس والحمار أي مشروعية تسميتهما وكذا غيرهما من الدواب بأسماء تخصها غير أسماء اجناسها وذكر في هذا الباب أربعة أحاديث: الأول حديث أبي قتادة في قصة صيد الحمار الوحشي وقد تقدم في كتاب الحج والغرض منه قوله: فيه فركب فرسًا له يقال له الجرادة وهو بفتح الجيم وتخفيف الراء والثاني حديث سهل وهو ابن سعد الساعدي. قوله يقال له اللخيف بالمهملة والتصغير قال ابن قرقول وضبطه عن ابن سراج بوزن رغيف. قلت ورجحه الهمياني وبه جزم الهروي قال: وسمي بذلك لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بذيئه. قوله: وقال بعضهم اللخيف يعني بالخاء المعجمة وحكوا فيه الوجهين وهذه رواية عبد المهيمن بن عباس بن سهل أخو أبي بن عباس الثالث حديث معاذ بن جبل والغرض منه هنا قوله فيه كنت ردف النبي ﷺ على حمار يقال له عفير بالمهملة والفاء مصغر مأخوذ من العفرة وهو لون التراب كأنه سمي بذلك لونه والعفرة حمرة يخالطها بياض ووهم من ضبطه بالغين المعجمة الرابع حديث أنس بن مالك في فرس أبي طلحة وقد تقدم في أواخر الهبة مع شرحه والغرض منه هنا قوله: فيه فرسًا لنا يقال له مندوب هذا كله ملتبس من الفتح.

٢ قوله: لا تبشروهم فيتكلبوا بتشديد الفوقية من الاتكال وللشك في بابه بالنون الساكنة وكسر الكاف من النكول قاله القسطلاني.

٣ قوله: باب ما يذكر من شؤم الفرس أي هل هو على عمومه أو مخصوص ببعض الخيل وهل هو على ظاهره أو ماؤل وقد أشار بإيراد حديث سهل بعد حديث ابن عمر إلى أن الحصر الذي في حديث ابن عمر ليس على ظاهره وبترجمة الباب الذي بعده وهي الخيل لثلاثة إلى أن الشؤم مخصوص ببعض الخيل دون بعض وكل ذلك من لطيف نظره دقيق فكره كذا في الفتح.

٤ قوله: إنما الشؤم في ثلاثة قال الكرمانى: فإن قلت الشؤم قد يكون في غيرها فما معنى الحصر؟ قلت قال الخطابي اليمن والشؤم علامتان لما يصيب الإنسان من الخير والشر ولا يكون شيء من ذلك إلا بقضاء الله وهذه الأشياء الثلاثة محال وظروف جعلت مواقع مراجعة ليس لها بانفسها وطباعها فعل ولا تأثير في شيء إلا أنها لما كانت أعم الأشياء التي يقتنيها الإنسان وكان في غالب أحواله لا يستغني عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها وفرس يرتبطه ولا يخلو من عارض مكروه في زمانه فاضيف اليمن والشؤم إليها إضافة محل ومكان وهما صادران عن مشية الله عزوجل وقد قيل شؤم المرأة أن لا تلد وشؤم الفرس أن لا يغزى عليه وشؤم الدار سوء الجوار. فإن قلت قد تقدم أن الخير معقود به فيه البركة. قلت قال النووي الشؤم في الفرس المراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه أو أن الخير والشر يجتمعان فيه، فإنه فسر الخير بالاجور المغنم ولا يمتنع مع هذا أن يكون الفرس مما يتشام به انتهى كلام الكرمانى وقال الخطابي: وقد روى قتادة عن ابن حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة فقالا إن أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار طارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض وقالت إنما قال رسول الله ﷺ كان أهل الجاهلية يقولون إن الطيرة في الدابة والمرأة والدار ثم قرأت «ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نراها» انتهى كلام الخطابي.

أسماء الرجال: باب اسم الفرس والحمار محمد بن أبي بكر المقدمي أبي حازم سلمة بن دينار الأعرج المدني عن أبيه يعني أبي قتادة اسمه الحارث ابن ربيعي عن أبي عبد الله هو المدني معن بن عيسى هو القزاز إسحاق بن إبراهيم بن راهويه المروزي يحيى بن آدم هو القرشي الكوفي أبو الأحوص هو سلام بتشديد اللام ابن سليم هو الكوفي الحنفي أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن ميمون هو الأودي معاذ بن جبل الأنصاري محمد بن بشار الملقب ببندار غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي باب ما يذكر من شؤم الفرس أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن أبي حمزة الزهري محمد بن مسلم.

حل اللغات: عفير من العفرة وهي حمرة يخالطها بياض.

نواصي الخيل إلى يوم القيامة ومنه يؤخذ وجود الأجر والغنيمة إلى القيامة ووجودهما يتبع وجود الجهاد إلى القيامة ووجوده إلى القيامة لا يتم إلا إذا جاز مع البر

٢٨٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالْمُسْكَنِ». [انظر: ٥٠٩٥]

(٤٨) بَابُ الْخَيْلِ لِثَلَاثَةٍ وَقَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: «وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا» وَزِينَةً [وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ] ﴿النحل: ٨﴾

٢٨٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ لِثَلَاثَةٍ لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا^١ ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا^٢ أَوْ شَرْفِينَ^٣ كَانَتْ أَرْوَاتُهَا وَأَثَارُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًّا وَرِبَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ عَلَى ذَلِكَ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا أُنْزِلَ عَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ^٤ الْفَاذَةُ^٥ «فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ» وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» ﴿الزلزلة: ٧-٨﴾. [راجع: ٢٣٧١]

(٤٩) بَابُ مَنْ ضَرَبَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٦١- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيُّ قَالَ أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِي مَا [يَمَّا] سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ قَالَ أَبُو عَقِيلٍ لَا أَذْرِي غَزْوَةً أَوْ عُمْرَةً [أَمْ عُمْرَةً] فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَتَعَجَّلْ [فَلْيَتَعَجَّلْ] قَالَ جَابِرٌ فَأَقْبَلْنَا وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْمَكُ^٥ لَيْسَ فِيهَا [فِيهِ] شَيْءٌ وَالنَّاسُ خَلْفِي فَبَيْنَا [فَبَيْنَمَا] أَنَا كَذَلِكَ إِذْ قَامَ عَلَى فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ يَا جَابِرُ اسْتَمْسِكْ فَضَرْبُهُ بِسَوْطِهِ ضَرْبَةً قَوَّيْتُ^٦ الْبَعِيرُ مَكَانَهُ فَقَالَ أَتَتَّبِعُ الْجَمَلَ قُلْتُ نَعَمْ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْجِدَ فِي طَوَائِفِ أَصْحَابِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ [إِلَيْهِ] وَعَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا جَمَلُكَ فَخَرَجَ فَجَعَلَ يُطِيفُ بِالْجَمَلِ وَيَقُولُ لِي الْجَمَلُ جَمَلُنَا فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْقِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ أَعْطُوهَا جَابِرًا ثُمَّ قَالَ اسْتَوْفَيْتَ الثَّمَنَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ الثَّمَنُ وَالْجَمَلُ لَكَ. [راجع: ٤٤٣]

جمع اوقية وهي الاربعون درهما

١ قوله «لتركبوها وزينة» اي ان الله خلقها للركوب والزينة فمن استعملها في ذلك فعم ما ابيح له فان اقترن بفعله قصد طاعة ارتقى الى النذب او قصد معصية يحصل به الاثم وقد دل حديث الباب على هذا التقسيم. (فتح)

٢ قوله: في طيلها بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية والمشهور طولها بالواو وهو الحبل الذي تشد به الدابة عند الرعي. قوله: فاستنتت من الاستئتان وهو العدو والشرف الشوط والنواء بكسر النون المناواة اي المعادة. فان قلت اين القسم الثالث؟ قلت حذفه اختصاراً وهو رجل يربطها تغنياً وتعفوفاً ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا في ظهورها فهي لذلك ستر قاله الكرمانى وقد تقدم الحديث مع بيانه في كتاب الشرب.

٣ قوله: شرفاً هو محرقة العلو والمكان العالى والمجدد من البعير سنامه والشوط او نحو ميل ومنه فاستنتت شرفاً او شرفين. (قاموس)

٤ قوله: الجامعة الفاذة. اي المنفردة الجامعة لكل خير و شر غير مخصوصة بشيء فيدخل فيه حكم الخمر وغيره فمن أوي فى الخمر شيئاً و تحرى فيها الخير فله ثوابه وليس فيها واجب مخصوص، كذا فى اللغات.

٥ قوله: ارمك. براء وكاف بوزن احمر والمراد به ما خالط حمته سواده. قوله ليس فيها شية بكسر المعجمة وفتح التحتانية والخفيفة اي علامة والمراد انه ليس فيه لمعة من غير لونه و يحتمل ان يريد ليس فيه عيب ويؤيده قوله «والناس خلفي» يريد انه كان قوياً في سيره لا عيب فيه من جهة ذلك حتى كان صار قدام الناس. قوله اذ قام عليّ اي وقف فلم يسر من التعب كذا في الفتح. قال الكرمانى يقال قامت الدابة اذا وقفت من الكلال.

اسماء الرجال: عبد الله بن مسلمة القعنبي ابي حازم اسمه سلمة باب الخيل لثلاثة عبدالله بن مسلمة هو القعنبي مالك الامام زيد بن اسلم العدوي المدني ابي صالح اسمه ذكوان السمان باب من ضرب دابة غيره مسلم بن ابراهيم الفراهيدي ابو عقيل بفتح العين و كسر القاف بشير بن عقبة الدورقي البصري ابي المتوكل علي بن داود الناجي بالنون والجيم نسبتة الى بنى ناجية ابن اسامة قبيلة كبيرة منهم جابر ابن عبدالله الانصاري .

حل اللغات: مرج موضع كلا طيل بكسر الطاء و فتح التحتية الحبل المربوطة استنتت عدت نواء اي عداوة الجامعة العامة الشاملة الفاذة المنفردة ارمك اي ما يخالط حمته سواد شية اي شيب البلاط الحجارة المفروشة عند باب المسجد.

والفاجر اذ لولا ذلك لما استمر الجهاد الى يوم القيامة ضرورة ان الفجور في الائمة اكثر من ان يحصر.

(٥٠) بَابُ الرُّكُوبِ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ [الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ] وَالْفُحُولَةِ مِنَ الْخَيْلِ

وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ كَانَ السَّلَفُ يَسْتَحِبُّونَ الْفُحُولَةَ لِأَنَّهَا أَجْرِي [أَجْرًا] وَأَجْسَرُ.

إى من الصحابة فمن بعدهم (ف) من الجرى من الجرأة من الجسارة

٢٨٦٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [قَالَ] كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَرَعٌ فَاسْتَعَارَ

إى خوف من عدو

النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا^٢ لِأَيِّ طَلْحَةٍ يُقَالُ لَهُ مُنْدُوبٌ فَرَكِبَهُ وَقَالَ «مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرَعٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا».

(٥١) بَابُ سِهَامِ الْفَرَسِ

إى ما يستحقه الفارس من الغنمة بسبب فرسه (ف)

وَقَالَ مَالِكٌ يُسَهَّمُ لِلْخَيْلِ وَالْبَرَادِينِ^(١) مِنْهَا لِقَوْلِهِ «وَالْخَيْلُ^٣ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ لِيَرْكَبُوها» [النحل: ٨] وَلَا يُسَهَّمُ^٤ لِأَكْثَرِ

مِنْ فَرَسٍ.

٢٨٦٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ^٥ لِلْفَرَسِ

مولى ابن عمر

سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا. [انظر: ٤٢٢٨]

(٥٢) بَابُ مَنْ قَادَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْحَرْبِ

٢٨٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ إِنَّ هَوَازَنَ كَانُوا قَوْمًا رَمَاءً وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَانْهَزَمُوا فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ

عَلَى الْغَنَائِمِ وَ [ف] اسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَفِرَّ فَلَقَدْ رَأَيْنَهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَغْلِيهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَخَذَ

١ قوله : باب الركوب علي دابة صعبة. بسكون العين اي شديدة والفحولة بالفاء والمهملة جمع فحل والتاء فيه لتأكيد الجمع واخذ المصنف ركوب الصعبة من ركوب الفحل لانه في الغالب اصعب ممارسته من الاتي واخذ كونه كان فحلاً من ذكره بالضمير المذكر كذا في الفتح.

٢ قوله : فرساً لابي طلحة يقال له مندوب. اي المطلوب من النذب الرهن الذي يجعل في السباق وقيل لنذب في جسمه وهو اثر الجرح كذا في الجمع. قال القسطلاني ولا دليل في لفظ الفرس لما ترجم حيث قال والفحولة من الخيل لان الفرس يتناول الفحل والاتى الا ان يستدل البخاري بانه فحل يعود الضمير المذكر عليه في قوله. فركبه «وان وجدناه لبحراً» انتهى. وفي الفتح قال ابن المنير هو استدلال ضعيف لان العود يصح على اللفظ ولفظ الفرس مذكر و ان كان يقع علي المؤنث و عكسه الجماعة فيجوز اعادة الضمير علي اللفظ وعلي المعنى. وقال ابن بطال: معلوم ان المدينة لم تخل عن اناث الخيل و لم ينقل عن النبي ﷺ ولا جملة اصحابه انهم ركبوا غير الفحول الا ما ذكر عن سعد ابن ابى وقاص كذا قال وهو محل توقف وقد روى الدارقطني ان فرس المقداد كان انثى انتهى.

٣ قوله: «والخيل والبغال» الخ. قال ابن بطال: وجه الاحتجاج بالآية ان الله تعالى امتن بركوب الخيل وقد اسهم لها رسول الله ﷺ واسم الخيل يقع علي البرذون والهجين بخلاف البغال والحمير فكان الآية استوعبت ما يركب من هذا الجنس لما يقتضيه الامتنان فلما لم ينص علي البرذون والهجين فيها دل علي دخولها في الخيل والمراد بالهجين ما يكون احد ابويه عربياً والآخر غير عربي. (فتح)

٤ قوله : ولا يسهم لاكثر من فرس. وهو بقية كلام مالك وهو قول الجمهور. قاله في الفتح به قال ابو حنيفة و مالك و الشافعي كذا في الفتح القدير. قال الليث وابو يوسف واحمد و اسحاق يسهم لفرسين لا لاكثر قاله ابن حجر و في الهداية: لا يسهم الا لفرس واحد وقال ابويوسف يسهم لفرسين لما روي ان النبي ﷺ اسهم لفرسين ولان الواحد قد يعي فيحتاج الى الآخر ولهما ان البراء بن اوس قاد فرسين دفعة واحدة ولم يسهم له رسول الله ﷺ الا لفرس واحد ولان القتال لا يتحقق بفرسين دفعة واحدة فلا يكون السبب الظاهر مفضياً الى القتال عليهما فيسهم لواحد ولهذا لا يسهم لثلاثة و ما رواه محمود علي التنفيل كما اعطى سلمة بن الاكوع سهمين وهو راجل.

٥ قوله : جعل للفرسين سهمين ولصاحبه سهماً وهو قول مالك والشافعي و ابى يوسف و محمد و احمد و اسحاق وغيرهم وقال ابو حنيفة للفراس سهمان فقط سهم له وسهم لفرسه ولم يقل بقوله هذا الا ما روي عن علي و ابى موسى و حجة الجمهور هذا الحديث وهو صريح. قال التوربشتي انما ترك ابو حنيفة العمل بهذا لا لرايه بل لما يعارضه من حديث ابن عمر انه قال قال رسول الله ﷺ للفراس سهمان وللراجل سهم كذا في الطيبي. فان قيل من شروط المعارضة المساواة و حديث ابن عمر في البخاري فهو اصح فاجاب عنه ابن الهمام ان كون الحديث في البخاري اصح من حديث آخر في غيره مع فرض ان رجاله رجال الصحيح تحكم محض لا نقول به مع ان الجمع و ان كان احدهما اقوى من الآخر اولى من ابطال احدهما وذلك فيما قلنا ويجعل رواية ابن عمر على التنفيل فكان اعماهما اولى من اهمال احدهما بعد كونه سنداً صحيحاً انتهى كلام ابن الهمام وبسطه في فتح القدير.

(١) جمع برذون بكسر موحدة و فتح معجمة الدابة لغة وخصه العرف بنوع من الخيل قال الطيبي هو التركي من الخيل خلاف العرب، كذا في الجمع. اسماء الرجال: باب الركوب علي الدابة الخ و قال راشد بن سعد بسكون العين المقرني بفتح الميم و ضمها و سكون القاف و فتح البراء بعدها همزة نسبة الى قرية من قرى دمشق تابعي ليس له في البخاري سوي هذا احمد ابن محمد قال الدارقطني هو الاحمد الملقب بشبويه و اسم جده ثابت و قال احمد هو احمد بن محمد موسى ولقبه مردويه المروزي وهو اشهر و اكثر من الاول كما قال في الفتح عبدالله هو ابن المبارك المروزي شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة بن قنادة باب سهام الفرس عبيد بن اسماعيل بضم العين مصغراً و كان اسمه عبدالله الهباري القرشي ابى اسامة حماد بن اسامة عبيدالله بالتصغير بن عمر العمري ابن عمر هو عبدالله بن عمر رضي الله عنهما باب من قاد الخ قتيبة بن سعيد سهل بن يوسف الانماطي شعبة بن الحجاج ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال رجل في رواية عند المؤلف في غزوة حنين انه من قيس البراء بن عازب رضي الله عنه.

حل اللغات: رماة جمع رام.

بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا^١ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. [انظر: ٢٨٧٤-٢٩٣٠-٣٠٤٢-٤٣١٥-٤٣١٦-٤٣١٧] ليكفها عن اسراع التقدم الى العدو (خير) ^{أنى أنا النبى حقا لا افر (ك)}

(٥٣) بَابُ الرِّكَابِ^٢ وَالْغَرَزِ لِلدَّابَّةِ

٢٨٦٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ رَجُلَهُ فِي الْغَرَزِ وَاسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً أَهْلًا مِنْ عِنْدِ مَسْجِدِ ذِي الْحَلِيفَةِ. [راجع: ١٦٦] ^{موضع بقرب المدينة}

وقال السفاقي يفتح العين وتشديد التحيية

(٥٤) بَابُ رُكُوبِ الْفَرَسِ الْعُرِّيِّ

بضم المهملة وسكون الراء الذى ليس عليه سرج ولا اداة (ف)

٢٨٦٦- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ اسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ عُرِّيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرْجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ. [راجع: ٢٦٢٧]

(٥٥) بَابُ الْفَرَسِ الْقَطُوفِ

اي البطيء المشي (ف)

٢٨٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَزَعُوا مَرَّةً فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لَأَبِي طَلْحَةَ كَانَ يَقْطِفُ^٣ أَوْ كَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ وَجَدْنَا فَرَسَكُمْ هَذَا بَحْرًا فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُجَارَى^٤ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي لَا يُسَابِقُ]. [راجع: ٢٦٢٧]

اي واسع الجرى

(٥٦) بَابُ السَّبْقِ بَيْنَ الْخَيْلِ

٢٨٦٨- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ أَجْرَى النَّبِيُّ ﷺ مَا ضُمِّرَ^٦ مِنَ الْخَيْلِ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَأَجْرَى مَا لَمْ يُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْجٍ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَكُنْتُ فِيمَنْ أَجْرَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنِيَّةُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ سُفْيَانُ^٧ بَيْنَ [مِنْ] الْحَفِيَاءِ إِلَى الثَّنِيَّةِ خَمْسَةَ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةَ وَبَيْنَ ثَنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْجٍ مِيلٌ. [راجع: ٤٢٠]

موضع بخارج المدينة (ت)

اي سابق وفيه المطابقة

الثوري

١ قوله: انا ابن عبد المطلب، قال الكرمانى فان قلت كيف قال هذا القول وقد نهى عن الافتخار في الآباء؟ قلت: باول بانه اشارة الى رؤيا كان رآها عبد المطلب فاخبر بها قريشاً و عبرت بانه سيكون له ولد ليسود الناس و يهلك اعداءه على يديه و كان مشهوراً فيهم. فذكرهم رسول الله ﷺ به امر تلك الرؤيا ليقوى بذلك قوة من كان قد انهزم من اصحابه فيرجعوا واثقين ان سيكون الظفر في العاقبة له والوجه الآخر ان يكون الافتخار المنهي عنه ما كان في غير جهاد الكفار وقد رخص رسول الله ﷺ في الخيلاء في الحرب مع نهيه عنها في غير ذلك المقام. (ك)

٢ قوله: باب الركاب و الغرز للدابة قيل الركاب يكون من الحديد والخشب والغرز لا يكون الا من الجلد و قيل هما مترادفان والغرز للجمل والركاب للفرس وذكر فيه حديث ابن عمر وهو ظاهر فيما ترجم من الغرز واما الركاب فالحق به لانه في معناه. (فتح الباري)

٣ قوله: يقطف بكسر الطاء وضمها اي يبطي السير مع تقارب الخطو والقطاف بالكسر البطوء. (خير جارى)

٤ قوله: لا يجارى بضم اوله اي لا يسابق في الجري. (قس)

٥ قوله: باب السبق بين الخيل اي مشروعية ذلك والسبق بفتح المهملة و سكون الموحدة مصدر وهو المراد هنا وبالتحريك الرهن الذي يوضع لذلك. (ف)

٦ قوله: ما ضمير علي صيغة المجهول من التضمير قال الكرمانى التضمير و كذا الاضمار ان يقلل علفها مدة ويجعل ليعرق و يحف عرقها فيخف لحمها و يقوى علي الجري. قال الجوهرى هو ان يعلفه حتى يسمن ثم يرده الى القوت انتهى. قوله من حفياء بفتح المهملة و سكون الفاء و فتح التحية و بالمد علي الاشهر و بالقصر و يقال بتقديم الباء علي الفاء وهو قليل و ثنيته الوداع هي منزلة عند المدينة سميت بها لان المودعين يمشون مع الحاج اليها وزريق بضم الزاي و فتح الراء و سكون التحية و مر في باب هل يقال مسجد بني فلان؟ انتهى كلام الكرمانى.

٧ قوله: قال سفیان هو موصول بالاسناد والمذكور ولم يسند سفیان ذلك و قد ذكر نحوه موسى بن عقبة في الرواية الثالثة الا ان سفیان قال في المسافة التي بين الحفياء و الثنية خمسة اوسنة و قال موسى ستة او سبعة وهو اختلاف قريب ولم يتعرض المصنف في هذا الحديث للمراهنه علي ذلك لكن ترجم الترمذي له باب المراهنة علي الخيل و لعله اشار الى ما اخرجه احمد من رواية عبد الله بن عمر المكي عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ سابق بين الخيل و راهن و قد اجمع العلماء علي جواز المسابقة بغير عوض لكن قصرها مالك و الشافعي علي الخف والحافر والنصل و خصه بعض العلماء بالخيل واجازه عطاء في كل شئ و اتفقوا علي جوازها بعوض بشرط ان يكون من غير المتسابقين كالامام حيث لا يكون له معهم فرس و جوز الجمهور ان يكون من احد الجانبين من المتسابقين و كذا اذا كان معهما ثالث محلل بشرط ان لا يخرج من عنده شيئاً ليخرج العقد عن صورة القمار وهو ان يخرج كل منهما سبقاً فمن غلب اخذ السبقين فاتفقوا علي منعه. (فتح)

اسماء الرجال: باب الركاب عبيد بن اسماعيل الهباري ابي اسامة حماد بن اسامة عبدالله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبدالله باب ركوب الفرس عمرو بن عون بفتح العين وسكون ثانيها فيهما ابن اوس السلمي الواسطي حماد بن زيد ثابت البناني انس بن مالك باب الفرس القطوف عبد الاعلي بن حماد البصري ثم البغدادي يزيد بن زريع بضم الزاء و فتح الراء ابو معاوية البصري سعيد بن ابي عروة قتادة بن دعامة انس بن مالك ﷺ باب السبق بين الخيل قبيصة بفتح القاف و كسر الموحدة بعد التحية الساكنة صاد مهملة ابن عقبة سفیان الثوري عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبدالله بن عمر قال عبدالله بن الوليد العدني سفیان الثوري عبيد الله بن عمر العمري قال سفیان الثوري بالسند السابق.

حل اللغات: القطوف البطي المشي مع تقارب الخطى الحفياء مكان خارج المدينة ثنية الوداع الثنية اعلي الجبل والطريق فيه و سميت بذلك لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها.

(٥٧) بَابُ إِضْمَارِ الْخَيْلِ لِلسَّبْقِ

٢٨٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ وَكَانَ أَمْدُهَا مِنَ الثَّيْبَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيْمَنْ سَابَقَ بِهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَمْدًا غَايَةً ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمْدُ﴾^١ [الحديد: ١٦]. [راجع: ٤٢٠]

وقع هذا في رواية المستملي وحده
وتفسير أبي عبيدة في المجاز

(٥٨) بَابُ غَايَةِ السَّبْقِ لِلْخَيْلِ الْمُضْمَرَّةِ

٢٨٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ قَالَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَابَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ الْحَفِيَاءِ وَكَانَ أَمْدُهَا ثِيْبَةً الْوَدَاعِ فَقُلْتُ لِمُوسَى وَكَمْ بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ سِتَّةُ أَمْيَالٍ أَوْ سَبْعَةٌ وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ فَأَرْسَلَهَا مِنَ ثِيْبَةِ الْوَدَاعِ وَكَانَ أَمْدُهَا مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ قُلْتُ فَكَمْ [وَكَمْ] بَيْنَ ذَلِكَ قَالَ مِيلٌ أَوْ نَحْوُهُ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَمِّنُ سَابِقٍ فِيهَا. [راجع: ٤٢٠]

(٥٩) بَابُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ (١) ابْنُ عُمَرَ أَرَدَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةً عَلَى الْقَصْوَاءِ وَقَالَ الْمُسَوِّرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَا خَلَاكَ الْقَصْوَاءُ».

٢٨٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا [يَقُولُ] كَانَ [كَانَتْ] نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهَا الْعَضْبَاءُ مِنْ هَهُنَا طَوْلُهُ مُوسَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ. [انظر: ٢٨٧٢]

٢٨٧٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ نَاقَةٌ تَسْمَى الْعَضْبَاءُ لَا^٣ تُسَبِّقُ قَالَ حُمَيْدٌ أَوْ لَا تَكَادُ تُسَبِّقُ فَجَاءَ أَغْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ فَقَالَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ. [راجع: ٢٨٧١]

(٦٠) [بَابُ الْغَزْوِ عَلَى الْحَمِيرِ]

[بَابُ الْغَزْوِ عَلَى الْحَمِيرِ وَبَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْبَيْضَاءِ]

(٦١) بَابُ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ أَنَسٌ وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ أَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةً بَيْضَاءَ.

١ قوله: باب ناقة النبي ﷺ كذا افرد الناقة في الترجمة إشارة الى ان العضباء والقصواء واحدة قاله ابن حجر في الفتح.
٢ قوله: اردف النبي ﷺ هو طرف من حديث تقدم مع شرحه في حجة الوداع وكذا قوله ما خلالت القصواء قطعة من الحديث الطويل الماضي مع شرحه في كتاب الشروط كذا في الفتح وفي الكرمان: قال الجوهرى القصواء هي الناقة المقطوعة الاذن وكان لرسول الله ﷺ ناقة قصواء ولم تكن مقطوعة الاذن والعضباء هي مشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله ﷺ التي كانت تسمى العضباء اما كان ذلك لقباً لها ولم تكن اذنها مشقوقة انتهى.
٣ قوله: لا تسبق قال حميد او لا تكاد تسبق شك منه وهو موصول بالاسناد والمذكور في بقية الروايات بغير شك. قوله علي قعود بفتح القاف ما استحق الركوب من الابل قال الجوهرى هو البكر حتى تركب و اقل ذلك ان يكون ابن سنتين الى ان يدخل السادسة فيسمى جملاً كذا في الفتح. قوله حتى عرفه اي عرف رسول الله ﷺ كونه شاقاً عليهم كذا في الكرمانى.
٤ قوله: باب بغلة النبي ﷺ البيضاء قاله انس. يشير الى حديثه الطويل في قصة خيبر وسيأتي موصولاً في المغازي وفيه هو علي بغلة بيضاء كذا في الفتح.
٥ قوله: قال ابو حميد اهدي ملك ايلة الخ يشير الى حديثه الطويل في غزوة تبوك كذا في الفتح ومضى شيء منه في آخر كتاب الزكوة قال العيني ملك ايلة اسمه يوحنا بن روبة واسم البغلة دلل و ايلة بفتح وسكون التحتية مدينة علي شاطيء البحر في منتصف ما بين مصر ومكة.
(١) كذا في رواية المستملي وعده بغير حديث وضم النسفي هذه الترجمة بالتى بعدها فقال باب الغزو علي الحمير وبغلة النبي ﷺ البيضاء ولم يتعرض لذلك احد من الشراح كذا في الفتح قال القسطلاني واستشكل لانه لا ذكر للحمير في حديثي الباب واجيب باحتمال ان يؤخذ حكم الحمام من البغلة او ان المؤلف بيض له انتهى.
اسماء الرجال: باب اضمار الخيل للسبق احمد ابن يونس نسبة لجده واسم ابيه عبد الله اليربوعي الكوفي ليث بن سعد الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر باب غاية سبق عبد الله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو الازدي ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري موسى بن عقبة الاسدي نافع مولى ابن عمر ابن عمر عبد الله بن عمر ﷺ باب ناقة النبي ﷺ قال ابن عمر اردف الخ هذا طرف من حديث وصله في الحج وقال المسور بن مخرمة فيما وصله في باب الشروط في الجهاد من كتاب الشروط عبد الله بن محمد المسندي معاوية ابن عمرو الازدي ابو اسحاق ابراهيم الفزاري حميد الطويل مالك بن اسماعيل بن زياد النهدي زهير بضم الزاي مصغراً ابن معاوية الجعفي حميد الطويل انس بن مالك طوله موسى بن اسماعيل التبوذكي حماد هو ابن سلمة ثابت البناني عن انس عن النبي ﷺ وهذا التعليق وصله ابو داود باب بغلة النبي ﷺ وقال ابو حميد عبد الرحمن بن سعد الساعدي في حديثه الطويل في غزوة تبوك السابق موصولاً في اواخر الزكوة.
حل اللغات: الاضمار الاحوال قعود بفتح القاف هو ما استحق الركوب من الابل ايلة مدينة علي ساحل البحر بين مصر ومكة ويقال هي آخر الحجاز و اول الشام بينهما وبين المدينة خمس عشرة مرحلة.

٢٨٧٣- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا يَحْيَى ثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ النَّبِيُّ

اخو جويرية ام المؤمنين

[رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] إِلَّا بَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً. [راجع: ٢٧٣٩]

٢٨٧٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَبَا

عُمَارَةَ^٢ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَلَّى النَّبِيُّ ﷺ وَلَكِنْ وَلَّى سَرَعَانَ النَّاسِ فَلَقِيَهُمْ هَوَازِنُ بِالنَّبْلِ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ بَيْضَاءَ

فيلة هي السهام العربية ولا واحد لها (ك)

[الْبَغْلَةُ الْبَيْضَاءُ] وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخَذَ بِلِجَامِهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [راجع: ٢٨٦٤]

(٦٢) بَابُ جِهَادِ النِّسَاءِ

٢٨٧٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ

اسْتَأْذَنْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: «جِهَادُكَنَّ الْحَجَّ» وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مُعَاوِيَةَ بِهِذَا. [راجع: ١٥٢٠]

٢٨٧٦- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بِهِذَا وَعَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ

الْمُؤْمِنِينَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ سَأَلَهُ نِسَاؤُهُ عَنِ الْجِهَادِ؟ فَقَالَ «نَعَمْ»^٣ الْجِهَادُ الْحَجُّ. [راجع: ١٥٢٠]

(٦٣) بَابُ غَزْوَةِ الْمَرْأَةِ فِي الْبَحْرِ

٢٨٧٧، ٢٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ^(١) [هُوَ الْفَزَارِيُّ] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بِنْتٍ^٤ مِلْحَانَ فَاتَّكَأَ عِنْدَهَا ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَتْ لِمَ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَرَكِبُونَ الْبَحْرَ الْأَخْضَرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِثْلَهُمْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي

مفعلة لامة البحر كما مر

اي مثل قولها الاولى (خ)

مِنْهُمْ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ فَضَحِكَ فَقَالَتْ لَهُ مِثْلُ^٥ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَتْ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ

اي او قالت امي من اي شيء تضحك (خ)

قَالَ أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَلَسْتُ مِنَ الْآخِرِينَ قَالَ قَالَ أَنْسٌ فَتَزَوَّجَتْ^٥ عُبَادَةَ ابْنَ الصَّامِتِ فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ مَعَ بِنْتٍ^٦ قَرْظَةَ فَلَمَّا قَفَلَتْ رَكِبَتْ

اي رجعت (ك)

الانصاري

اي ممن يركبون البحر اولاً (خ)

اي الذين يركبون البحر ثانياً (خ)

١ قوله: وارضاً تركها صدقة هي نصف ارض فدك و ثلاث ارض وادي القري وسهمه من خمس خيبر وحقه من بني النضير و ضمير تركها راجع الى كل الثلث لا الى الارض فقط قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا صدقة. (كرماني)

٢ قوله: يا ابا عماره بضم المهملة كنية البراء وليتم اي ادبرتم قوله لا والله ما ولي النبي ﷺ يعني ان التولي لا يتحقق اذا ثبت الامام في مقره. قوله سرعان يفتح الاولين و قد يسكن الثاني اوائلهم كذا في القسطلاني و في الكرماني بضم السين و كسرهما و سكون الراء جمع السريع و بفتح السين و كسرهما اوائلهم قاله صاحب الخير الجاري و مر الحديث مع بيانه في الصفحة الماضية.

٣ قوله: نعم الجهاد الحج قال بن بطال: دل حديث عائشة علي ان الجهاد غير واجب علي النساء و لكن ليس في قوله «جهادكن الحج» انه ليس هن ان يتطوعن بالجهاد و انما لم يكن عليهن واجباً لما فيه من مغايرة المطلوب منهن من التستر و مجانية الرجال فلذلك كان الحج افضل هن من الجهاد. قلت و قد لمح البخاري بذلك في ابراده الترجمة محملة و تعقبها بالترجم المصراحة بخروج النساء الى الجهاد قاله ابن حجر في فتح الباري.

٤ قوله: علي بنت ملحان بكسر الميم و سكون اللام و بالحاء المهملة وهي ام حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الانصارية خالة انس صحابية مشهورة كذا في التقريب و كانت محرماً له ﷺ كما مر بيانه في باب الدعاء بالجهاد مع شرح الحديث. قوله: مثلهم مثل الملوك اي حاكمهم كالمملوك في السعة والرفعة.

٥ قوله: فتزوجت عبادة بن الصامت. قال الشيخ ابن حجر: ظاهره انها تزوجت بعد هذه المقالة و وقع في رواية اسحاق عن انس و كانت ام حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله ﷺ و ظاهره انها كانت حينئذ زوجته فاما ان يحمل علي انها كانت زوجته ثم طلقها ثم راجعها بعد ذلك واما ان يحمل قوله في رواية اسحاق و كانت تحت عبادة جملة معترضة اراد الراوي وصفها به. قال وهذا الثاني اولي لموافقة محمد بن يحيى بن حبان عن انس علي ان عبادة تزوجها بعد ذلك كما سيأتي بعد اثني عشر باباً انتهى.

٦ قوله: بنت قَرْظَةَ بالقاف والراء والمعجمة المفتوحات اسمها فاختة بالفاء و كسر المعجمة و بالفوقية المفتوحة امرأة معاوية ابني سفيان وهو اول من ركب البحر للغزو في خلافة عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وقرظة هو ابن عبدالله بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف و ليس هو قرظة بن كعب الانصاري. خير جاري.

(١) هكذا هو في جميع الروايات قال ابو مسعود الدمشقي سقط بين اي اسحاق وعبد الله زائدة بن قدامة وهو تحكم بلا دليل و قد ثبت سماعه من عبدالله والله اعلم كذا في الكرماني والخير الجاري والفتح وغيرها.

اسماء الرجال: عمرو بن علي ابو حفص الباهلي الصيرفي البصري يحيى بن سعيد القطان سفيان الثوري ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عمرو بن الحارث المصطلق الخزاعي اخو ام المؤمنين جويرية بنت الحارث محمد بن المثني العنزي الزمن البصري يحيى بن سعيد القطان سفيان الثوري ابو اسحاق المذكور البراء بن عازب باب جهاد النساء محمد بن كثير ابو عبد الله العدي سفيان الثوري معاوية بن اسحاق بن طلحة التيمي اي الازهر عائشة بنت طلحة عمة معاوية بن اسحاق المذكور و قال عبد الله بن الوليد العدني سفيان الثوري عما هو موصول في جامعه. (قس) قبصة بن عقبة السوائي العامري سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري معاوية بن اسحاق التيمي حبيب بن ابي عمرة بفتح العين و سكون الميم القصاب اي عبدالله الحماني عائشة بنت طلحة التيمية باب غزوة المرأة عبدالله بن محمد المسندي معاوية بن عمرو الازدي ابو اسحاق ابراهيم بن الحارث عبدالله بن عبد الرحمن الانصاري اي طوالة.

حل اللغات: قفلت رجعت.

دَابَّتْهَا فَوْقَصَتْ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ.
(الوقص كسر العنق (خ))

(٦٤) بَابُ حَمْلِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ فِي الْغَزْوِ دُونَ بَعْضِ نِسَائِهِ

٢٨٧٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ ثَنَا يُونُسُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعَبِيدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ كُلِّ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ [يُطَائِفَةٌ] مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتَهُنَّ يَخْرُجُ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَخَرَجَ فِيهَا سَهْمِي فَخَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ. [راجع: ٢٥٩٣]

(٦٥) بَابُ غَزْوِ النِّسَاءِ وَقِتَالِهِنَّ مَعَ الرِّجَالِ

٢٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ وَإِنَّهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ^١ أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا تَنْقَرَانِ^٢ الْقِرْبَ وَقَالَ غَيْرُهُ تَنْقَلَانِ الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا ثُمَّ تَفَرَّغَانِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَيَمْلَأْنِيهَا ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتَفَرَّغَانِ [فَتَفَرَّغَانِهَا] فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ. [انظر: ٢٩٠٢-٣٨١١-٤٠٦٤]

(٦٦) بَابُ حَمْلِ النِّسَاءِ الْقِرْبَ إِلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَسَمَ مَرُوطًا^٣ بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كُلُّهُمْ بِنْتُ عَلِيٍّ فَقَالَ عُمَرُ أُمَّ سَلِيمٍ أَحَقُّ وَأُمَّ سَلِيمٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقِرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ تَزْفِرُ^٤ تَخِيْطُ. [انظر: ٤٠٧١]

(٦٧) بَابُ مَدَاوَةِ النِّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْغَزْوِ

٢٨٨٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مَعُوذٍ قَالَتْ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: لمشمرتان. بكسر الميم الثانية المشددة من التشمير شمر ازاره رفعه شمر عن ساقه و شمر في امره اي خف و شمر للامر اي تها له و الخدم بفتححتين موضع الخلخال من الساق و لعل رؤية بلا قصد كذا في الخير الجاري وفي الجمع الخدم بفتححتين جمع خدمة يعني خلخال و يجمع على خدام ايضا والسوق جمع ساق انتهى. قال النووي هذه الرواية للخدم لم يكن فيها نهى لان هذا كان يوم احد قبل امر النساء بالحجاب او لانه لم يعتمد النظر الى نفس الساق فهو محمول على وقوع النظر فجاءه بغير قصد اليها. (ك)

٢ قوله: تنقران. بضم القاف بعدها زاي في التنقيح و في الخير الجاري النقر بالنون و القاف والزاي الوثب وهو لازم قوله القرب جمع القرية وهو منصوب بنزع الخافض اي بالقرب اي تنقلان و هذا هو غزوة لعاثتهن الغزاة انتهى قال الكرمانى فان قلت اين ذكر قتلها؟ قلت انهن بصدد الدفع عن انفسهن مهما امكن فهو في حكم القتال او قاس علي الغزو.

٣ قوله: قسم مروطاً. اي اكسية من صوف او خز كان يوترز بها و ام كلثوم بضم الكاف و ضم المثلثة بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولدت في حياة رسول الله ﷺ خطبها عمر الى علي ﷺ فقال انا ابعتها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها اليه ببرد و قالها قولي هذه البرد التي قلت لك. فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت رضي الله عنك و وضع يده علي ساقها فكشفها. فقالت ا تفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انك ثم جاءت اباه. فقالت بعثني الى شيخ سوء و اخبرته فقال لها يا بنية انه زوجك. (كرمانى)

٤ قوله: تزفر تخيط. كذا في رواية المستملي وحده و تعقب بان ذلك لا يعرف في اللغة و انما الزفر الحمل و هو بوزنه و معناه قال الخليل زفر بالحمل زفرًا نهض به والزفر ايضاً القرية نفسها وقيل اذا كانت مملوءة ماء و يقال للاماء اذا حملن القرب زوافر. (فتح الباري)

٥ قوله: باب مداواة النساء الجرحي. اي من الرجال و غيرهم في الغزو ثم قال بعده باب رد النساء الجرحي والقتلى كذا للاكثر وزاد مراجعه الى المدينة قوله عن الربيع بالتشديد و ابوها معوذ بالتشديد ايضاً و بالذال المعجمة لها ولا يبيها صحبة. قوله كنا مع النبي ﷺ نسقي كذا اورده في الاول مختصراً و اورده في الثاني بعده و سياقه اتم. وزاد الاسماعيلى ولا نقاتل وفيه جواز معالجة المرأة الاجنبية الرجل الاجنبى للضرورة. (فتح)

اسماء الرجال: باب حمل الرجل امرأة حجاج بن منهل ابو محمد السلمي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد عروة بن الزبير بن العوام سعيد بن المسيب ابن حزن بن وهب القرشي المخزومي علقمة بن وقاص اي الليثي عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود باب غزو النساء ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن الحجاج عبدالوارث بن سعيد التنوري عبدالعزيز ابن صهيب وقال غيره اي غير ابي معمر وهو جعفر بن مهران عن عبدالوارث باب حمل النساء القرب عبدان بن عبد الله بن عثمان بن جبلة عبد الله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ثعلبة بن ابي مالك ابويحيى القرظي باب مداواة النساء الجرحي علي بن عبد الله المدني بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي خالد بن ذكوان المدني الربيع بضم الراء و فتح الموحدة وتشديد التحتية المكسورة بنت معوذ بن عفراء الانصارية من المبايعات.

حل اللغات: طائفة قطعة وقصت من الوقص وهو كسر العنق تنقران تحملان المتون الظهور مروطا اي اكسية من صوف او خز كان يوترز بها.

نَسَقِي الْمَاءَ [الْقَوْمَ] وَنُدَاوِي الْجَرْحِي وَنَرُدُّ الْقَتْلَى [إِلَى الْمَدِينَةِ]. [انظر: ٢٨٨٣-٥٦٧٩]

(٦٨) بَابُ رَدِّ النِّسَاءِ الْجَرْحِي وَالْقَتْلَى [إِلَى الْمَدِينَةِ]

٢٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ [النَّبِيِّ ﷺ] فَنَسَقِي الْقَوْمَ وَنَخْدُمُهُمْ وَنَرُدُّ الْجَرْحِي وَالْقَتْلَى إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٨٨٢]

(٦٩) بَابُ نَزْعِ السَّهْمِ مِنَ الْبَدَنِ

٢٨٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ رُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] انْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدِ أَبِي عَامِرٍ». [انظر: ٤٣٢٣-٦٣٨٣]

بالسنتين (قس)

(٧٠) بَابُ الْحِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

٢٨٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ أَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ سَهْرًا^٣ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ وَنَامَ [فَنَامَ] النَّبِيُّ ﷺ. [انظر: ٧٢٣١]

٢٨٨٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَوْسُفَ ثَنَا [أَنَا] أَبُو بَكْرِ [يَعْنِي ابْنَ عِيَّاشٍ] عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمَ وَالْقَطِيفَةَ وَالْخَمِصَةَ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَرْفَعْهُ إِسْرَائِيلُ وَمُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ. [انظر: ٢٨٨٧-٦٤٣٥]

٢٨٨٧- وَزَادَلَنَا [نَا] عَمْرُو [بْنُ مَرْزُوقٍ] قَالَ أَنَا [ثَنَا] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِصَةِ إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ تَعَسَّ وَانْتَكَسَ

١ قوله: باب نزع السهم من البدن. ذكر فيه حديث أبي موسى في قصة عمه أبي عامر باختصار وساقه في غزوة حنين بتمامه. قال المهلب فيه جواز نزع السهم من البدن وإن كان في غبة الموت وليس ذلك من الالتقاء إلى التهلكة إذا كان يرجو الانتفاع بذلك قال ومثله البط والكبي وغير ذلك من الأمور التي يتداوى بها. وقال ابن منير لعله ترجم بهذا لئلا يتخيل أن الشهيد لا ينزع منه السهم بل يبقى فيه كما أمر بدفنه بدمائه حتى يبعث كذلك. فبين بهذه الترجمة أن هذا لما شرع انتهى. والذي قال المهلب أولى لأن حديث الباب يتعلق بمن أصابه ذلك وهو في الحياة بعد والذي أبداه ابن المنير يتعلق بنزعه بعد الوفاة. (فتح الباري)

٢ قوله: فنزا منه الماء. بالنون والزاي والالف أي جري منه وهذا من علامة الموت. قوله اللهم اغفر لعبيد تصغير العبد هو ابن وهب وقيل ابن سليم بضم المهمللة الأشعري عم أبي موسى كان من كبار الصحابة قتل يوم أوطاس وكان هذا الدعاء من رسول الله ﷺ في الغزوات علامة الشهداء فلما أخبر رسول الله ﷺ أيضاً بقتله رفع يديه يدعو له وقال ﷺ في دعائه كما في بعض الطرق: اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس. (خير جاري)

٣ قوله: سهر فلما قدم المدينة الخ. هكذا في هذه الرواية ولم يبين زمان السهر وظاهره أن السهر كان قبل القدوم والقول بعده وقد أخرجه مسلم وقال فيه: سهر رسول الله ﷺ مقدمه المدينة ليلة فقال فذكره وظاهره أن السهر والقول معاً كانا بعد القدوم وقد أخرجه النسائي بلفظ: كان رسول الله ﷺ أول ما قدم المدينة يسهر من الليل وليس المراد بمقدمه المدينة أول قدومه إليها من الهجرة لأن عائشة إذا لم تكن عنده ولا كان سعد أيضاً ممن سبق كذا في فتح الباري.

٤ قوله: يحرسني الليلة؟ قال الكرمانني: فإن قلت: قال الله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فما الحاجة إلى الحراسة؟ قلت: كان قبل نزول الآية والمراد العصمة من فتنة الناس واختلافهم انتهى. وقد أخرج الترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يحرس ليلاً حتى نزل ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة فقال: «يا أيها الناس! انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل».

٥ قوله: تعس قال الجوهري: بفتح العين وقال النووي فتح العين وكسرهما لغتان والقاضي اقتصر على الكسر ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه. قوله: «عبد الدينار» هذا مجاز عن حرصه عليه وتحمل المذلة لاجله والقطيفة دثار غممل والخميصة كساء مربع له أعلام وخطوط. قوله: لم يرفعه إسرائيل أي لم يرفع الحديث عن أبي حصين بل وقفه وكذا ابن جحادة. (كشخ)

أسماء الرجال: باب رد النساء الجرحي والقتلي مسدد بن مسرهد البصري بشر المذكور خالد المذكور ربيع المذكورة باب نزع السهم من البدن محمد بن العلاء بفتح العين والمداين كريب أبو أسامة حماد بن أسامة بريد بن عبد الله بضم الموحدة وفتح الراء ابن أبي بردة عن جده أبي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن أبيه عبد الله بن قيس الأشعري أبو عامر عبيد بن وهب الأشعري باب الحراسة في الغزو اسماعيل بن خليل الخزاز بمجمعات الكوفي علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهمللة وكسر الهاء القرشي يحيى بن سعيد الأنصاري عبد الله بن عامر بن ربيعة القرشي العنزي يحيى بن يوسف بن كريمة أبو يوسف الزمي أبو بكر الحنات بالنون المقبري وزاد أبوذر بن عياش أبي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين اسمه عثمان بن عاصم الأسدي أبي صالح ذكوان السمان الزيات لم يرفعه إسرائيل بن يونس محمد بن جحادة بضم الجيم وفتح الحاء المهمللة المخففة أبي حصين عثمان المذكور عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن مرزوق أبي صالح المذكور حل اللغات: القتلي جمع قتيل نزا أي جري الحراسة الحفظ تعس أي انكب على وجهه أو بعد أو هلك أو شقي القطيفة دثار غممل الخميصة كساء أسود مربع له علمان انتكس انقلاب على رأسه.

[اَنْتَكَسَ] وَإِذَا شَيْكَ^١ فَلَا اَنْتَقَشَ طُوبَى لِعَبْدٍ اَخَذَ بَعْتَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اَشَعَتْ رَأْسُهُ مُغَبَّرَةً قَدَمَاهُ إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ وَإِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَرْفَعَهُ إِسْرَائِيلُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَحَادَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ] «فَتَعَسَا» [تَعَسَا]^(١) لَهُمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ فَاتَّعَسَهُمُ اللَّهُ حَبَبَهُمُ اللَّهُ «طُوبَى»^(٢) فَعَلَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ وَهِيَ يَاءٌ حُوِّلَتْ إِلَى الْوَاوِ وَهِيَ مِنْ يَطِيبُ. [راجع: ٢٨٨٦]

(٧١) بَابُ (٣) فَضْلِ الْخِدْمَةِ فِي الْغَزْوِ

٢٨٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ النَّانِي عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَحِبْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَانَ يَخْدُمُنِي وَهُوَ أَكْبَرُ^٣ مِنْ أَنَسٍ قَالَ جَرِيرٌ إِنِّي رَأَيْتُ الْأَنْصَارَ يَصْنَعُونَ شَيْئًا^٤ لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا أَكْرَمْتُهُ.

٢٨٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَلٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ رَاجِعًا وَبَدَأَ لَهُ أُحُدٌ قَالَ هَذَا^٥ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمَدْنَا. [راجع: ٣٧١]

٢٨٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَكَرِيَّاءَ ثَنَا [عَنْ] عَاصِمٍ عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَنَا ظِلًّا الَّذِي [مَنْ] يَسْتَظِلُّ بِكِسَائِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا^٦ الرِّكَّابَ وَأَمْتَهُنَا وَعَالَجُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] «ذَهَبَ الْمُفْطَرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ»^٧.

الامتهان الخدمة والابتدال (ك)

١ قوله: وإذا شيك بكسر المعجمة وسكون التحتية بعدها كاف فلا انتقش والمعنى إذا أصابته الشوك فلا وجد من يخرجها منه بالمنقاش. قوله: اشعت صفة لعبد وهو مجرور بالفتحة لعدم الصرف وراسه بالرفع الفاعل. قال الطيبي: اشعت راسه مغبرة قدماء حالان من قوله لعبد لانه موصوف. وقال الكرماني يجوز الرفع ولم يوجهه وقال غيره على انه صفة الراس اي راسه اشعت وكذا القول في قوله مغبرة قدماء. (فتح)

٢ قوله: ان كان في الحراسة حراسة من العدوان يهجم عليه وذلك يكون في مقدمة الجيش والساقه موخرة الجيش والمعنى ائتماره لما امر و اقامته حيث اقيم وقد تقرر في علم المعاني ان الشرط والجزاء اذا اتحدا دل علي فخامة الجزاء وكما له كذا قاله الطيبي

٣ قوله: وهو اكبر من انس. فيه التفتات او تجريد لانه قال من انس ولم يقل مني وفي رواية مسلم وكان جرير اكبر من انس ولعل هذه الجملة من قول ثابت. (فتح الباري).

٤ قوله: شيئاً. اي من خدمة رسول الله ﷺ كما ينبغي. قوله: الا اكرمته فيه دليل علي كمال اخلاصه وفيه المطابقة للترجمة بفضل الخدمة الشاملة للخدمة في الغزو وغيره. كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: هذا جبل يحبنا يمكن حمله علي الحقيقة بان يخلق الله فيه الحجة او هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة واللاية بخفة الموحدة الحرة والمدينة بين الحرتين والتشبيه اما هو في نفس الحرمة فقط لا في وجوب الجزاء ونحوه كذا في الكرماني ومز بيان المذهب فيه في الحج.

٦ قوله: فبعثوا الركاب اي اثاروا الابل لخدمتها وسقيها و علفها وفي رواية مسلم فضربوا الاخيبة وسقوا الركاب. (فتح)

٧ قوله: بالاجر. اي الاكمل لان نفع صومهم قاصر علي انفسهم بخلاف نفع فعلهم فانه متعد. (ك)

(١) وقع هذا في رواية المستملي وهو علي عادة البخاري في شرح اللفظ التي توافق ما في القرآن بتفسيرها وهكذا قال اهل تفسير في قوله تعالي: ﴿والذين كفروا فتعسا لهم﴾. (ف)

(٢) هذا في رواية المستملي ايضاً والقول فيه كالذي قبله وقاله غيره المراد الدعاء له بالجنة لان طوبى اشهر شجرها وطيبه فدعا له ان ينالها. (ف)

(٣) قوله: فضل الخدمة اي فضلها سواء كانت من صغير كبير او عكسه او مع المساواة وحديث الابواب الثلاثة يؤخذ منها حكم هذه الاقسام. (ف)

اسماء الرجال: و اذا شيك فلا انتقش اي اذا أصابته شوكه فلا خرجت شوكته بالمنقاش يقال نقشت الشوكة اذا استخرجته الساقه مؤخر الجيش باب فضل الخدمة محمد بن عرعره بعينين مهملتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة وبعد الثانية راء اخري مفتوحة ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون آخره دال مهملة السامي بالمهمل البصري شعبة بن الحجاج يونس بن عبيد مصغر العبد جريز بن عبد الله البجلي عبد العزيز ابن عبد الله الاويسي محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري عمرو بن عمرو يفتح العين فيهما ابو الربيع يفتح الراء وكسر الموحدة العتكي الزهراني اسماعيل بن زكريا الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها كاف ابي زياد الكوفي يلقب شقوصا عاصم بن سليمان الاحول مورق بضم الميم وفتح الواو وكسر المشددة بن مشمرج بضم الميم وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم

(قوله: طوبى لعبد أخذ الخ) قال القسطلاني طوبى اسم الجنة او شجرة فيها قلت والظاهر ان المراد بها ههنا ما ذكره المصنف من انه فعلى من الطيب. (قوله: اشعت راسه) اشعت مجرور بالفتحة لمنعه الصرف على انه صفة عبد وراسه مرفوع على الفاعلية وروي اشعت بالرفع قال ابن حجر على انه صفة الراس اي صفة راسه اشعت قلت اراد بالصفة الخبر لانه صفة معنى وهذا كما يقول اهل المعاني في باب القصر انه من قصر الصفة على الموصوف ويريدون به الصفة معنى فيشمل الخبر ايضاً ويدل عليه ما ذكره من التقدير وبهذا سقط ما ذكره العيني فقال لا يصح عند المعربين ان يكون صفة والراس فاعله وكيف يكون صفة والصفة لا تتقدم على الموصوف والتقدير الذي قدره يؤدي إلى الغاء قوله راسه بعد قوله اشعت انتهى قلت وكان العيني نسي في الاعتراض ان يقول ان اشعت نكرة فلا يصح ان يكون صفة للمعرفة وقال القسطلاني الظاهر انه خير مبتدا محذوف تقديره هو اشعت انتهى قلت ولا حاجة إليه بما ذكرنا. (قوله: ان كان في الحراسة كان في الحراسة) اي ثبت فيها ولا يريد التنقل منها إلى مرتبة فوق ذلك وإلى هذا اشار ابن الجوزي حيث قال المعنى انه خامل الذكر لا يقصد السمو فاي موضع اتفق له كان فيه وبه يندفع ما يقال من اتحاد الجزاء مع الشرط وقيل المقصود الدلالة على فخامة الجزاء وكما له اي فهو امر عظيم ونحوه فمن كانت هجرته الحديث. (قوله: اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا) اي فيما يكال بهما من الطعام وإليه اشار القسطلاني حيث قال دعا بالبركة في اقواتهم وقد صرح فيما بعد ما ذكرنا.

(٧٢) بَابُ فَضْلِ مَنْ حَمَلَ مَتَاعَ صَاحِبِهِ فِي السَّفَرِ

٢٨٩١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كُلُّ سَلَامٍ عَلَى صَدَقَةٍ كُلِّ يَوْمٍ يُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ بِحَامِلِهِ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةً وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَدَلَّ الطَّرِيقَ صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٧٠٧] أي بيانه لمن احتاج إليه (ف)

(٧٣) بَابُ فَضْلِ رِبَاطٍ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾ الآية [وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ] [آل عمران: ٢٠٠].

٢٨٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ أَبَا النَّضْرِ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رِبَاطٌ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا ٣ وَمَوْضِعٌ ٤ سَوَاطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَالرَّوْحَةُ ١ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا. [راجع: ٢٧٩٤]

(٧٤) بَابُ مَنْ غَزَا بِصَبِيٍّ لِلْخِدْمَةِ

٢٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ (ف) قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِأَبِي طَلْحَةَ التَّمِمْسُ غُلَامًا مِنْ غُلَامَانِكَ يَخْدُمُنِي ٦ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَى خَيْبَرَ فَخَرَجَ أَبِي أَبُو طَلْحَةَ مُرْدِفِي ٧ وَأَنَا غُلَامٌ رَاهِقْتُ الْحُلْمَ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ ٨ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضُلَعِ الدِّينِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ ثُمَّ قَدِمْنَا بفتحين ثقله ضد القدرة (ك) الضائل عن الأمر ضد العجلة (ك) ضد الشجاعة (مجمع) أي تسلطهم واستيلائهم

١ قوله: كل سلامي. بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم عظام الاصابع وقيل كل عظم في البدن. قوله: كل يوم منصوب علي الظرف. قوله: ويعين مبتدا علي التقدير المصدر وصدقة خبره. قوله: ويحمله أي يساعده في الركوب والحمل علي الدابة الخطوة بفتح الحاء المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين والدل الدلالة. (ك)
٢ قوله: رباط يوم في سبيل الله وقول الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية. الرباط بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم واستدلال المصنف بالآية اختيار لاشهر التفسير فعن الحسن البصري وقادة اصبروا علي طاعة الله وصابروا أعداء الله في الجهاد ورباطوا في سبيل الله وعن محمد بن كعب اصبروا علي الطاعة وصابروا لانظار الوعد ورباطوا العدو و اتقوا الله فيما بينكم وعن زيد بن اسلم اصبروا علي الجهاد وصابروا العدو ورباطوا الخيل. قال بن قتيبة واصل الرباط ان تربط هؤلاء خيلهم وهؤلاء خيلهم استعدادا للقتال قال الله تعالى ﴿واعبدواهم ما استطعتم من قوة و من رباط الخيل﴾ وفي المؤطا عن ابي هريرة مرفوعا «وانتظار الصلوة فذلكم الرباط» وهو في السنن عن ابي سعيد وفي المستدرک عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان الآية نزلت في ذلك واحتج بانه لم يكن في زمن رسول الله ﷺ غزو فيه رباط انتهى. وحمل الآية علي الاول اظهر وما احتج به ابو سلمة لا حجة فيه ولا سيما مع ثبوت حديث الباب فعلي تقدير تسليم انه لم يكن في عهده ﷺ رباط فلا يمنع ذلك من الامر به الترغيب فيه ويحتمل ان يكون المراد كلاما من الامرين او ما هو اعم من ذلك قاله الشيخ ابن حجر في الفتح.

٣ قوله: وما عليها كلمة علي بمعنى في أي في الدنيا وجوزعها مبالغة وهو افادة الاستعلاء كذا في الخير الجاري. أي افضل من صرف ما في دنيا كلها لو ملكها انسان لانه زائل ونعم الآخرة باقية كذا في الفتح وك

٤ قوله: موضع سوط احدكم. أي مقدار سوطه في الجنة واما خص السوط لان عادة الراكب اذا اراد النزول في موضع ان يلقي سوطه فيه لئلا ينزل فيه غيره كذا في الطبي ومرو الحديث مع بيانه في باب الغدوة والروحة في سبيل الله.

٥ قوله: باب من غزا بصبي للخدمة. يشير الى ان الصبي لا يخاطب بالجهاد ولكن يجوز الخروج به بطريق التبعية. (فتح)

٦ قوله: يخدمني. بضم المهملة وبالجزم وبالرفع ومعناه ان يعين من يخدمه ﷺ في تلك السفرة وذلك لما صرح عن انس ﷺ انه قال خدمت النبي ﷺ تسع سنين وفي رواية عشر سنين ولو كان اول خدمته في غزوة خيبر وكانت سنة سبع لكانت خدمته اربع سنين. (خير جاري. ف)

٧ قوله: من الهم والحزن. اكثرهم لا يفرق بينهما ومنهم من فرق بان الهم علي ما يتوقع والحزن علي ما وقع. (ك)

(١) بالفتح المرة الواحدة من الرواح وهو الخروج في أي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها والغدوة بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في أي وقت كان من اول النهار الى انتصافه. (ف.ك)

اسماء الرجال: باب فضل من حمل متاع صاحبه اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني معمر بن راشد همام بن منبه باب فضل رباط يوم عبد الله ابن منير بضم الميم وكسر النون المروزي ابا النضر يفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القاسم التميمي عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج المدني باب من غزا بصبي للخدمة قتيبة بن سعيد ابن جميل الثقفي يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري عمرو هو ابن ابي عمرو مولى المطلب.

حل اللغات: الرباط هو ملازمة ثمر العدو راهقت الحلم أي قاربت البلوغ الجبن ضد الشجاعة ضلع الدين ثقله الصهباء اسم موضع.

(قوله: التمس لي غلاما من غلمانك يخدمني حتى اخرج إلى خير) الظاهر ان حتى للتعليل لا للغاية وهي متعلقة بالتمس لا ييخذ مني والمقصود التمس لي غلاما لخدمة السفر وبه يندفع ان انسا كان يخدمه من حين ابتداء دخول ﷺ في المدينة وهذا يقتضي انه خدمه من ذلك الوقت.

خَيْرَ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِصْنَ ذَكَرَ لَهُ جَمَالُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيٍّ بْنِ أَخْطَبَ وَقَدْ قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوسًا^١ فَاصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فَخَرَجَ بِهَا حَتَّى إِذَا بَلَغْنَا سَدَّ الصَّهْبَاءِ حَلَّتْ فَبَنَى بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطْعٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ مِنْ حَوْلِكَ فَكَانَتْ تِلْكَ وَلِيمَةً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفِيَّةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحَوِّي لَهَا وَرَاءَهُ بَعَاءَةً ثُمَّ يَجْلِسُ عِنْدَ بَعِيرِهِ فَيَضَعُ رُكْبَتَهُ فَتَضَعُ صَفِيَّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى تَرْكَبَ فَنَسِرْنَا حَتَّى إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ نَظَرَ إِلَى أَحَدٍ فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا بِمِثْلِ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ^٢ اى حقيقة ولا مانع منه بان يخلق الله له المحبة وقيل مجاز والمراد اهله (ف) اى حرتها قال القسطلاني الا فى وجوب الجزاء ومرو الحديث فى الحج وصاععهم. [راجع: ٣٧١]

(٧٥) بَابُ رُكُوبِ الْبَحْرِ

خصوصاً ايراده فى ابواب الجهاد يشير الى تخصيصه بالغزو وقد اختلف السلف فى جواز ركوبه (ف)

٢٨٩٥-٢٨٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ حَرَامٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمًا فِي بَيْتِهَا فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَضْحَكُكَ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ الْبَحْرَ كَالْمُلُوكِ^١ عَلَى الْأَسِيرَةِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ أَنْتَ مِنْهُمْ [مَعَهُمْ] ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَيَقُولُوا أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَتَرْجَحَ بِهَا عِبَادَةُ بَنِي الصَّامِتِ فَخَرَجَ بِهَا إِلَى الْغَزْوِ فَلَمَّا رَجَعَتْ قُرْبَتْ دَابَّةً لِيَتَرَكَبَهَا فَوَقَعَتْ فَاَنْدَقَتْ عَنْقُهَا. [راجع: ٢٧٨٨-٢٧٨٩]

(٧٦) بَابُ مَنْ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ

اى ببركتهم ودعائهم (ف)

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ قَالَ لِي^٢ قَيْصَرُ سَأَلْتُكَ أَشْرَافَ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضُعَفَاؤُهُمْ؟ فَزَعَمْتَ ضُعَفَاءَهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ.

٢٨٩٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ رَأَى^٣ سَعْدٌ أَنَّ لَهُ فَضْلًا^٤ عَلَى مَنْ دُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ تَنْصُرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ؟

٢٨٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمْعٍ جَابِرًا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [الْخُدْرِيِّ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَأْتِي

المسندى ابن عيينة هو ابن كديار هو ابن عبد الله الانصاري سعيد بن مالك الانصاري

١ قوله: وكانت عروسا. فيه اطلاق العروس على المرأة خلافا لمن ظن انه نعت للرجل فقد نص الخليل انه نعت لهما ما دام في تعريسهما اياما كذا في التفتيح. قوله: سد بالمهملتين اولهما مفتوحة و يضم وثانيهما مشددة الصهاء بفتح المهملة واسكان الهاء و بالوحدة وبالمد موضع. قوله: حلت اى طهرت و خرجت عن الحيض قوله: حيسا بفتح مهملة فتحية ساكنة فسين مهملة الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن و قد يجعل عوض الاقط الدقيق. قوله: نطع بفتح النون وكسرهما و وسكون الطاء وفتحها اربع لغات. قوله: يحوي يضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الواو والمكسورة اى يجمع والحوية كساء محشو حول سنام البعير اى يدار عليها العباءة حول السنام. (ك.خ)

٢ قوله: كالمملوك اى حالهم كالمملوك فى السعة والرفعة وقد مر الحديث.

٣ قوله: قال لى قيسر الخ. هو طرف من الحديث الطويل وقد تقدم موصولا فى بدء الوحي والغرض منه قوله: فى الضعفاء وهم اتباع الرسل وطريق الاحتجاج به حكاية ابن عباس ذلك و تقريره. (فتح)

٤ قوله: قال راي سعد. اى ابن ابي وقاص والد مصعب الراوي عنه ثم ان صورة هذا السياق مرسل لان مصعبا لم يدرك زمان هذا القول لكن هو محمول على انه سمع ذلك من ابيه. (فتح)

٥ قوله: فضلا على من دونه. اى بسبب غناه وشجاعته وحسن معرفته بصفة الرمي كذا فى الخير الجارى. قوله: هل تنصرون الخ قال ابن بطال تاويله ان الضعفاء اشد اخلاصا فى الدعاء و اكثر خشوعا فى العباداة لخلاء قلوبهم عن التعلق بزخرف الدنيا وقد روى عبد الرزاق فى قصة سعد زيادة مع ارسائها فقال قال سعد: يا رسول الله ﷺ! ارايت رجلا يكون حامية القوم ويدفع عن اصحابه يكون نصيبه كنصيب غيره؟ فذكر الحديث وعلى هذا فالمراد بالفضل ارادة الزيادة من الغنيمة فاعلمه ﷺ ان سهام المقاتلة سواء فان كان القوى يترجح بفضل شجاعة فان الضعيف يترجح بفضل دعائه واخلاصه وبهذا يظهر السر فى تعقيب المصنف له بحديث ابي سعيد الثاني. كذا فى فتح الباري.

اسماء الرجال: باب ركوب البحر ابو النعمان محمد بن الفضل عارم البصري حماد بن زيد اى ابن درهم الازدي يحيى بن سعيد الانصاري محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ الانصاري ام حرام بنت ملحان خالة انس باب من استعان بالضعفاء قال ابن عباس فيما سبق موصولا اول البخاري ابو سفيان صخر بن حرب قيسر هو لقب هرقل محمد بن طلحة بن مصرف اليامي مصعب ابن سعد بن ابي وقاص.

حل اللغات: حلت طهرت الحيس طعام من تمر و اقط وسمن العباءة ضرب من الاكسية.

زَمَانٌ يَغْزُو فِيهِ فَنَامٌ^١ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ النَّبِيِّ ﷺ فَيُقَالُ نَعَمْ فَيَفْتَحُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيُقَالُ فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَيُقَالُ نَعَمْ فَيَفْتَحُ ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيُقَالُ فِيكُمْ مِنْ صَحْبِ أَصْحَابِ [مَنْ صَحِبَ مِنْ صَاحِبِ أَصْحَابِ] النَّبِيِّ ﷺ فَيُقَالُ نَعَمْ فَيَفْتَحُ. [انظر: ٣٥٩٤-٣٦٤٩]

(٧٧) بَابُ: لَا يَقُولُ [لَا يُقَالُ] فَلَانُ شَهِيدٌ

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ».

٢٨٩٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقِيُّ هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَالَ الْأُخْرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي أَصْحَابِ^٣ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ فَقَالَ [فَقُلْتُ] مَا أَجْزَأُ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأُ فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ [قَالَ] فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ قَالَ فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذَبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنْفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذَبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ [عَمَلٍ] أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ [بِعَمَلٍ] أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [انظر: ٤٢٠٣-٤٢٠٧-٤٢٩٣-٦٦٠٧]

(٧٨) بَابُ التَّحْرِيطِ عَلَى الرَّمِيِّ

وَقَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: «وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ [الْأَيَةَ] بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ» [الأنفال: ٦٠]

٢٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ مَرَّ

١ قوله: فَنَامٌ. بكسر الفاء ويجوز فتحها وبهمزة علي التحتانية ويجوز تسهيلها اي جماعة وسيأتي شرحه في علامات النبوة وفضائل الصحابة قال ابن بطال هو كقوله في الحديث الآخر «خيركم قرني ثم الذين يلونهم» ثم الذين يلونهم» لانه يفتح للصحابة لفضلهم ثم للتابعين بفضلهم ثم لتابعيهم لفضلهم كذا في الفتح. قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان من صحب النبي ﷺ الخ وهم ثلاثة: الصحابة والتابعون وأتباع التابعين حصلت بهم النصرة لكونهم ضعفاء فيما يتعلق بامر الدنيا اقوياء فيما يتعلق بامر الآخرة.

٢ قوله: لا يقول فلان شهيد. اي علي سبيل القطع بذلك الا ان كان بالوحي. قوله: الله اعلم بمن يكلم في سبيله اي يجرح وهذا طرف من حديث تقدم في اوائل الجهاد، كذا في الفتح.

٣ قوله: وفي اصحاب رسول الله ﷺ رجل اسمه قزمان هذا في اعداد المنافقين وكان قد غاب يوم احد فعيره النساء فخرج وقاتل وبالغ. قوله: شاذة ولا فاذة نعت لمخدوف اي نسمة شاذة ويحتمل ان يكون للمبالغة كعلامة والشاذة ما شذت عن صوابها وكذا الفاذة التي انفردت بصفه بانه لا يبق شيئا الا اتي عليه و قيل ما صغر وما كبر وقيل الشاذة من كانت في القوم ثم شذت منهم والفاذة من لم يختلط معهم اصلاً. قوله: ما اجزأ منا مهموز اي ما اغنى منا. قوله: اما انه بالتخفيف استفاحية وان مكسورة او بمعنى حقاً علي رأي فيكون مفتوحة. قوله: ذبابه اي طرفه قيل حده. هذا كله في التنقيح. قال الكرمانى: فان قلت القتل هو معصية والعبد لا يكفر بالمعصية فهو من اهل الجنة. قلت ولعل رسول الله ﷺ علم بالوحي انه ليس مومناً او انه سيرتد حيث يستحل قتل نفسه او المراد من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار ثم يخرجون منها وفيه ان الاعتبار بالخواتيم وبالنيات وان الله يويد هذا الدين بالرجل الفاجر انتهى. قال العيني ومطابقة للترجمة من حيث ان الصحابة لما شهدوا برجحان هذا الرجل في امر الجهاد كانوا يقولون انه شهيد لو قتل ثم انه لما ظهر منه انه لم يقاتل لله و اما قتل نفسه علم انه لا يطلق على كل مقتول في الجهاد انه شهيد قطعاً لاحتمال ان يكون مثل هذا وان كان يعطي له حكم الشهداء في الاحكام الظاهرة.

٤ قوله: «و اععدوا لهم ما استطعتم من قوة» ملح بما جاء في تفسير «القوة» في هذه الآية انها الرمي وهو عند مسلم بلفظ عن عقبة سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو علي المنبر «و اععدوا لهم ما استطعتم» الا ان القوة هو الرمي كذا في الفتح.

اسماء الرجال: باب بالتونين لا يقول الخ قال ابو هريرة فيما وصله في باب افضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله قتية بن سعيد يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري اي حازم بالخاء المهملة سلمة بن دينار الاعرج رجل من القوم هو اكثم بن ابي الجون باب التحريض علي الرمي عبد الله بن مسلمة القعني حاتم بن اسماعيل بالخاء المهملة بعدها الف يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة الاكوع سلمة بن الاكوع اسم الاكوع سنان بن عبد الله الاسلمي حل اللغات: فنام اي جماعة ذباب السيف طرفه الذي يضرب به.

(قوله: باب لا يقول فلان شهيد) اي بالنظر إلى احوال الآخرة واما بالنظر إلى احكام الدنيا فلا باس وإلا يشكل اجراء احكام الدنيا.

النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانَ قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ قَالُوا كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ قَالَ [فَقَالَ] النَّبِيُّ ﷺ ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلَّكُمْ. [انظر: ٣٣٧٣-٣٥٠٧]

قال الكرمانى فان قلت كيف كان رسول الله ﷺ مع الفريقين واحدهما غالب والآخر مغلوب قلت المراد منه القصد الى الخير واصلاح النية والتدريب للقتال (ك)
٢٩٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا إِذَا أَكْثَبُوكُمْ^١ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَكْثَبُوكُمْ يَعْنِي أَكْثَرُوكُمْ. [انظر: ٣٩٨٤-٣٩٨٥]

هذا التفسير ليس بمعروف والمعروف قاربكم

(٧٩) بَابُ اللَّهْوِ بِالْحِرَابِ وَنَحْوِهَا

بكسر المهملة جمع حربة أى من آلة الحرب (ف)

٢٩٠١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ [بْنُ يُوسُفَ] عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا^(١) الْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِحِرَابِهِمْ^٢ دَخَلَ عُمَرُ فَأَهْوَى إِلَى الْحَصَى فَحَصَّصَهُمْ بِهَا فَقَالَ «دَعُهُمْ يَا عُمَرُ». وَزَادَ عَلِيٌّ [وَزَادَنَا عَلِيٌّ] ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [قَالَ] أَنَا مَعْمَرٌ فِي الْمَسْجِدِ.

(٨٠) بَابُ الْمَجْنِ [التَّرْسَةِ وَالْمَجْنِ] وَمَنْ تَتَرَسَّ [تَتَرَسَّ] [يَتَرَسُّ] يَتَرَسُّ صَاحِبِهِ

أى فلا يلبس به (ف)

يكتحل

بكسر الميم الترس (ك)

٢٩٠٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ يَتَتَرَسُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِتَرَسٍ وَاحِدٍ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ حَسَنَ الرَّمْيِ فَكَانَ إِذَا رَمَى تَشَرَّفَ^٣ [يُشَرَّفُ] النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْظُرُ [نَظَرَ] إِلَى مَوْفِعِ [مَوْضِعِ] نَبْلِهِ. [راجع: ٢٨٨٠]

٢٩٠٣- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ثنا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ لَمَّا كُسِرَتْ^٤ بَيْضَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَأْسِهِ وَأُذْمِيَ وَجْهُهُ وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ وَكَانَ [فَكَانَ] عَلِيٌّ يَخْتَلِفُ بِالْمَاءِ فِي الْمَجْنِ وَكَانَتْ [وَكَانَ] فَاطِمَةُ تُغْسِلُهُ فَلَمَّا رَأَتْ الدَّمَ يَزِيدُ عَلَى الْمَاءِ كَثْرَةً عَمَدَتْ إِلَى حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا فَأَلْصَقَتْهَا عَلَى جُرْحِهِ فَقَرَأَ الدَّمَ. [راجع: ٢٤٣]

٢٩٠٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بِنِ الْحَدَّثَانِ عَنْ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ أُمُومَالُ

١ قوله: عبد الرحمن بن الغسيل هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب وحنظلة هو غسيل الملائكة وحزمة بالمهملة وبالزاي ابن أبي أسيد بضم

٢ قوله: اكتبوكم. كذا في نسخ البخاري بمثابة ثم موحدة والكثب بفتححتين القرب فالمعنى إذا دنوا منكم وقد استشكل بان الذي يليق برمي النبل البعد والذي يليق بالدنو المطاعنة بالرمح والمضاربة بالسيف وزعم الدواوي أن معنى اكتبوكم كاثروكم قال وذلك أن النبل إذا رمي في الجمع لم يخطئ غالبا ففيه روع لهم وقد تعقب هذا التفسير بأنه لا يعرف وتفسير الكثب بالكثرة غريب والاول هو المعتمد فظهر أن معنى الحديث الأمر بترك الرمي والقتال حتى يقربوا لانهم إذا رموهم علي بعد لا تصل السهام اليهم و تذهب في غير منفعة والمراد بالقرب المطلوب في الرمي قرب نسبي بحيث تنالهم السهام لا قرب قريب بحيث يلتحمون معهم. (فتح)

٣ قوله: بجراهم. هذا موضع الترجمة وكأنه لعدم وجوده في بعض النسخ لم يطلع عليه بعض المهرة فتحرر في مطابقة الحديث للترجمة. قوله: اهوى أى قصد قول حصبهم أى رماهم بالحصباء. (خير جاري)

٤ قوله: باب الجن. وفي رواية ابن شبيب الترسه والجن والترسة جمع ترس والجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشقيل النون أى الدقة قال ابن المنير وجه هذه التراجم دفع من يتخيل أن اتخاذ هذه الآلات ينافي التوكل والحق أن الحذر لا يرد القدر ولكن يضيق مسالك الوسوسة لما طبع عليه البشر. (فتح)

٥ قوله: تشرف. بفتح الفوقية والشين المعجمة والراء المشددة والفاء أى تطلع عليه أى من فوق واستشرف الشيء إذا رفع البصر ينظر اليه. (ك) ولا يي ذرعن الحموي والمستمل يشراف بضم التحتية وكسر الراء من الاشراف. (قس)

٦ قوله: لما كسرت. علي صيغة المجهول والبيضة ما يلبسه المحارب علي الراس و كان الذي كسرهما عتبة بن ابي وقاص. قوله: رباعيته بفتح الراء وخفة التحتانية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والنايب. قوله: يختلف أى يذهب فيه بالماء مرة بعد اخرى قوله: فرقا بفتح الراء وبالهمزة أى سكن. (خير جاري).

اسماء الرجال: ابو نعيم الفضل بن دكين عبد الرحمن بن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة الانصاري حمزة بن اسيد بضم همزة وفتح السين المهملة وسكون التحتية ولا يي ذر بفتح همزة و كسر المهملة وقال الدوري عن ابن معين الضم اصوب الانصاري عن ابيه ابي اسيد مالك بن ربيعة بن البدن باب اللهو بالحرب ابراهيم بن موسى الرازي هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصغاني معمر بسكون العين ابن راشد الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب ابن المسيب سعيد وزاد علي بن المديني عبد الرزاق بن همام معمر المذكور باب الجن الخ احمد بن محمد ابو الحسن الخزازي المروزي عبد الله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبد الرحمن بن عمر اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير يعقوب بن عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله القاري ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل بن سعد الساعدي علي بن عبد الله بن المديني سفيان بن عيينة عمرو بن دينار الزهري محمد ابن مسلم بن شهاب مالك بن اوس بن الحدثان بالخاء والذال المهملتين والثاء المثلثة المفتوحات النصري له رؤية .

حل اللغات: ينتضلون أى يترامون والنضال الرمي مع الاصحاب اكتبوكم أى دنوا منكم وقاربوكم النبل جمع نبلة وهي السهام العربية اللطاف الجن الترس البيضة ما يلبسه المحارب علي الراس الرباعية السن التي بين الثنية والنايب رقاً أى انقطع وسكن.

بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ يَخِيلُ وَلَا رِكَابٍ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ عُدَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٣٠٩٤-٤٠٣٣-٤٨٨٥-٥٣٥٧-٥٣٥٨-٦٧٢٨-٧٣٠٥]

بَابُ:

بالتنوين

٢٩٠٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ٢ شَنَا سُفْيَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفَدِّي رَجُلًا (١) بَعْدَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَرَمَ فِدَاكَ ٣ أَبِي وَأُمِّي. [انظر: ٤٠٥٨-٤٠٥٩-٦١٨٤]
 من النفدية ابن أبي وقاص أحد العشرة المبشرة (ك) هو الجنة ويقال هو الترس الذي يتخذ من الجلود (ك)

(٨١) بَابُ الدَّرَقِ

جمع درقة أى جواز اتخاذ ذلك ومشروعيته (ف)

٢٩٠٦- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ عَمْرُو حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَغْنِيَانِ بَغْنَاءَ ٤ بُعَاثَ فَاضْطَجَعَ عَلَى الْفِرَاشِ وَحَوَّلَ وَجْهَهُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَانْتَهَرَنِي وَقَالَ مَرْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ دَعُهُمَا فَلَمَّا عَمِلَ [غَفَلَ] غَمَزَتْهُمَا فَخَرَجَتَا. [راجع: ٤٥٤]
 هو ابن أبي أويس كما تجزم به الجزى فى لا طرف (ف) أى اشغل بعمل وفى بعضها غفل وعلى كل تقدير فاعله أبو بكر (خ) بالهاء والمشهور بدونه (ك)

٢٩٠٧- قَالَتْ وَكَانَ يَوْمٌ عَيْدٌ [وَكَانَ يَوْمًا عِنْدِي] يَلْعَبُ السُّودَانُ بِالدَّرَقِ وَالْجِرَابِ فِيمَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا قَالَ لِي أَتَشْتَهِي أَنْ تَنْظُرِي [تَنْظُرِينَ] فَقُلْتُ [فَقَالَتْ] نَعَمْ فَأَقَامَنِي وَرَأَاهُ خَذِي عَلَى خَدِّهِ وَيَقُولُ دُونَكُمْ ٥ بَنِي أَرْفَدَةَ ٦ حَتَّى إِذَا مَلِئْتُ قَالَ حَسْبُكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَادْهَمِي [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] وَقَالَ أَحْمَدُ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ فَلَمَّا غَفَلَ. [راجع: ٩٤٩]
 كما مر فى كتاب العيدين

(٨٢) بَابُ الْحَمَائِلِ ٧ وَتَعْلِيْقِ السِّيفِ بِالْعُنُقِ

٢٩٠٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ شَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً فَخَرَجُوا نَحْوَ الصَّوْتِ فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ اسْتَبْرَأَ الْخَبَرَ وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَيِّ طَلْحَةَ عُرِي وَفِي عُنُقِهِ
 أى حققه (قس) أى تغير سرج ونحوه

١ قوله: مما لم يوجف المسلمون. الإيجاف الأسراع في السير أي لم يعملوا فيه سيراً لا بالخيول ولا بالابل والكراع اسم الخيل والعدة الاستعداد وما أعدته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه قاله الكرمانى. قال الحافظ ابن حجر في الفتح وسأيت شرحه في كتاب فرض الخمس وفي الفرائض والغرض منه قوله: هنا ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة لأن الجن من جملة آلات السلاح كما روي سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه كان عنده درقة فقال لولا أن عمر قال لي أحبس سلاحك لأعطيت هذه الدرقة لبعض أولادي انتهى.

٢ قوله: قبيصة. هو ابن عتبة وسفيان هو الثوري وزعم ابونعيم في المستخرج أن لفظة قبيصة هنا تصحيف عن دون البخاري وإن الصواب ثنا قتيبة وعلي هذا فسفيان هو ابن عيينة لأن قتيبة لم يسمع من الثوري لكن لا أعرف لأنكاره معنى إذ لا مانع أن يكون عند السفيانيين وقد أخرجه المصنف في الأدب من طريق يحيى القطان عن سفيان الثوري ودخول هذا الحديث هنا غير ظاهر لأنه لا يوافق واحداً من ركني الترجمة وقد أثبت ابن شيبويه في رواية قبله لفظ باب بغير ترجمة وله مناسبة بالترجمة التي قبله من جهة أن الرامي لا يستغني عن شيء بقي به عن نفسه سهام من يراميه هذا ما قاله ابن حجر في الفتح. قال العيني قلت هذا لا يخلو عن تعسف والأوجه أن يقال وجه المناسبة أن فيه ذكر الرمي وكذلك الحديث المذكور في أول الباب فيه ذكر الرمي فهذا القدر كاف في ذلك انتهى.

٣ قوله: فذاك الفداء. إذا كسر أوله يمد ويقصر وإذا فتح فهو مقصور. قال الخطابي النفذية من رسول الله ﷺ دعاء ودعاء عليه الصلوة والسلام خليف أن تكون مستجابة فهو من الكناية التي لا يكون أصل المعنى مراداً به والمراد به الرضاء والدعاء له، كذا في الخير الجاري وفي الكرمانى: وقد يوهم هذا القول أن فيه إزاراً بحق الوالدين وإنما جاز ذلك لأنهما ماتا كافرين وسعد مسلم ينصر الدين ويقاثل الكفار فتفديته لكل كافر غير محذور انتهى. وفي التنقيح قال ابن الزمكاني: الحق أن كلمة التفذية نقلت بالعرف عن وضعها وصارت علامة علي الرضا فكانه قال أرم مرضياً عنك انتهى.

٤ قوله: بغناء بكسر المعجمة و بالمد وبعث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالثلثة غير منصرف يوم حرب كان بين الأوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين ينشد الشعر ويذكر مفاخرة نفسه. (ك) وتقدم الحديث مع متعلقاته في كتاب العيدين.

٥ قوله: دونكم. بالنصب علي الظرف وهو كلمة الأغراء بالشئ والمغري به محذوف أي الزموا ما أنتم فيه. (عيني)

٦ قوله: بني أرفدة بفتح الحزنة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل هو لقب للحبشة وقيل اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الأكبر. (توشيح)

٧ قوله: باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق. الحمائل بالمهملة جمع حميلة وهي ما يقلد به السيف ورد فيه حديث وقد تقدم في باب الفرس العربي وباب الشجاعة في الحرب وسياقه هنا أتم وسبق شرحه في الهبة والغرض منه قوله: وفي عنقه السيف فدل علي جواز ذلك وقوله: لم تراعوا وقع في رواية الحموي مراجعة مرتين. قال ابن المنير مقصود المصنف من هذه التراجم أن يبين زي السلف في آلة الحرب وما سبق استعماله في زمن النبي ﷺ ليكون أطيب للنفس وأنفي للبدعة. (فتح الباري)

(١) قيل قد صح أنه فدي الزبير أيضاً فلعل علياً لم يسمعه. (تنقيح)

أسماء الرجال: باب قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن عتبة سفيان بن عيينة عبد الله ابن شداد بالفتح والتشديد ابن الهاد باب الدرق الخ إسماعيل بن أبي أويس ابن وهب عبد الله المصري عمرو بفتح العين ابن الحارث أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن معروف ببيتيم عروة بن الزبير قال أحمد بن أبي صالح ابن وهب عبد الله باب الحمائل الخ سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ثابت البناني . حل اللغات: أفاء أعاد لم يوجف من الإيجاف وهو الأسراع الكراع الخيل فزع خاف.

السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ لَمْ تُرَاعُوا [لَمْ تُرَاعُوا] ثُمَّ قَالَ وَجَدْنَاهُ بَحْرًا أَوْ قَالَ إِنَّهُ لَبَحْرٌ. [راجع: ٢٦٢٧]

اي واسع البحر
اي لم تخافوا والعرب تتكلم بهذه الكلمة واصعة لم موضع لا (ك)
اي لم تخافوا

(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي حَلِيَّةِ السُّيُوفِ

اي من الجواز وعدمه (ف)

٢٩٠٩- حَدَّثَنَا [أَنَا] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ حَبِيبٍ سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ^١ قَوْمٌ مَا كَانَتْ حَلِيَّةُ سَيُوفِهِمْ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ إِنَّمَا كَانَتْ حَلِيَّتُهُمُ الْعَلَايِي^٢ وَالْأَنْكَ وَالْحَدِيدُ.

هم الصحابة

(٨٤) بَابُ مَنْ عَلَّقَ سَيْفَهُ بِالشَّجَرِ فِي السَّفَرِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ

اي الظهيرة وقد تكون بمعنى اليوم في الظهيرة

٢٩١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي سَيَانَ بْنَ أَبِي سَيَانَ الدُّؤْلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَايِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُمَا [أَخْبَرَهُ] أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدٍ فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ فَأَدْرَكَتْهُمْ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِصَاءِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ [شَجَرَةٍ] فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ وَنِمْنَا نَوْمَةً فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا وَإِذَا عِنْدَهُ^٣ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ^٤ عَلَيَّ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقِظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلْتًا فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ [فَقُلْتُ] اللَّهُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ وَرَوَى مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ فَشَامَ^٥ السَّيْفَ فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٍ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ. [انظر: ٢٩١٣-٤١٣٤-٤١٣٥-٤١٣٦]

هو محل الترجمة

وهو حال عن المفعول (ك)

المفرد أبو سلمة التبرذكي (تقريب)

(٨٥) بَابُ لِبْسِ الْبَيْضَةِ

٢٩١١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْجِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ جُرْجٌ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ وَهَشِمَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ وَعَلَيَّ يُمْسِكُ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لَا يَزِيدُ [يَزِيدُ] إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمَ. [راجع: ٢٤٣]

القنبي (فس)

اي كسرت

(٨٦) بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ كَسْرَ^٧ [مَنْ لَمْ يَكْسِرِ] السَّلَاحَ عِنْدَ الْمَوْتِ

٢٩١٢- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ

١ قوله: لقد فتح الفتوح قوم الخ. وقع عند بن ماجة لتحديث أبي امامة بذلك سبب وهو دخلنا علي أبي امامة ففراي في سيفونا شيئا من حلية فضة فغضب و قال فذكره وزاد الاسماعيلي في روايته انه دخل عليه بمحصى وزاد فيه لآتمم الخجل من اهل الجاهلية ان الله يرزق الرجل منكم الدرهم ينفضه في سبيل الله سبع مائة ثم انتم تمسكون فيه ان تحلية السيوف وغيرها من الات الحرب بغير الذهب و الفضة اولى و اجاب من اباحها بان تحلية السيوف بالذهب و الفضة انما تشرع لارهاب العدو وكان لاصحاب رسول الله ﷺ عن ذلك غنية لشدتهم في انفسهم وقوتهم في ايمانهم كذا في الفتح.

٢ قوله: العلابي بالمهمله وبالموحدة جمع العلباء عصب في العنق يؤخذ من البعير ويشقق ثم يشدد به جفن السيف والعلابي ايضاً من جنس الرصاص والأنك بالمد وضم النون الأسرب. (ك. خ)

٣ قوله: و اذا عنده اعرابي. اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون الواو وفتح الراء و بالثلثة ابن الحارث و كذا في نسخة صحيحة من القاموس و في القسطلاني بضم الغين المعجمة. (خير جاري).

٤ قوله: اختلط. اي سل قوله: صلنا بفتح المهمله وسكون اللام المجرد عن الغمد كذا في الكرمانى. قوله: من يمنك مني؟ قلت: الله! و في القسطلاني عن بن اسحاق قال ﷺ فدفع جبرئيل ﷺ في صدره فوق بين يديه فاخذ النبي ﷺ وقال: من يمنك مني؟ قال لا اجد! فقال قم فاذهب شانك. فلما ولى قال كنت خيراً مني. فقال ﷺ انا احق بذلك ثم اسلم بعد و في لفظ قال: وانا اشهد ان لا اله الا الله وأنت رسول الله ﷺ ثم اتى قومه فدعاهم الى الاسلام كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: فشام. اي غمد وقد جاء بمعنى سل فهو من الاضداد. (ك)

٦ قوله: باب لبس البيضة. بفتح الموحدة وهو ما يلبس في الراس من الات السلاح ذكر فيه حديث سهل بن سعد الماضي قبل اربعة ابواب. قوله: وهشمت البيضة علي راسه كذا في الفتح. قال الكرمانى هشمت كسر الشيء اليابس انتهى. وقال الزركشي: و فاعل ذلك عتبة بن ابي وقاص اخو سعد لعنه الله.

٧ قوله: باب من لم يركس السلاح عند الموت. قال الكرمانى: فان قلت كسرس السلاح تضبيع للمال فما حاجة الى ذكره لان حرمة ظاهرة؟ قلت: قالوا المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان علي رسول الله ﷺ دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين انتهى. وقال الشيخ ابن حجر كانه يشير الى رد ما كان عليه الجاهلية من كسر السلاح وعقر الدواب اذا مات الرئيس منهم وربما كان يعهد ذلك اليهم انتهى.

اسماء الرجال: باب ما جاء في حلية السيوف احمد بن محمد ابو العباس مردويه المروزي عبدالله بن المبارك المروزي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو سليمان بن حبيب الخاربي ابا امامة صدي بن عجلان الباهلي باب من علق سيفه بالشجر الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سنان بن ابي سنان يزيد بن امية ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف جابر بن عبدالله الانصاري باب لبس البيضة عبد العزيز ابن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم و اسمه سلمة بن دينار الاعرج سهل هو ابن سعد الساعدي باب من لم يركس السلاح عند الموت عمرو بن عباس هو ابو عثمان البصري الاوزاعي عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي عمرو بن الحارث بن المصطلق الخزاعي.

حل اللغات: العلابي جمع علباء عصب في عنق البعير ليشقق ثم يشدد به اسفل جفن السيف واعلاه و يجعل في موضع الحلية منه الآنك الرصاص اختلط اي سل هشمت من الهشم وهو كسر الشيء اليابس.

(قوله: فكانت فاطمة تغسل الدم وعلي يسك) اي يسك الماء.

[النبي ﷺ] إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَعْلَهُ بَيْضَاءَ وَأَرْضًا جَعَلَهَا^١ صَدَقَةً. [راجع: ٢٧٣٩]

(٨٧) بَابُ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَالْإِسْطِظَالِ بِالشَّجَرِ

٢٩١٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْزِيِّ ثَنِي [ثَنَا] سَيَانُ بْنُ أَبِي سَيَانَ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُمَا ح وَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَيَانَ بْنِ سَيَانَ الدُّؤَلِيِّ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذْرَكَتَهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرٍ الْعُضَاءُ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعُضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَرَجُلٌ عِنْدَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي فَقَالَ مَنْ [فَمِنْ] يَمْنَعُكَ مِنِّي قُلْتُ اللَّهُ فَشَامَ السَّيْفَ وَهَذَا [فَهَا] هُوَ ذَا جَالِسٍ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ. [راجع: ٢٩١٠]

(٨٨) بَابُ مَا قِيلَ^٣ فِي الرَّمَاكِ

وَيُذَكِّرُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي وَجُعِلَ الذِّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي. ٢٩١٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرَمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَحَشِيًّا [حِمَارًا وَحَشِيًّا] فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَنَازِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ [أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ] وَأَبَى بَعْضٌ فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمْ مَوْلَاهُ اللَّهُ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي النَّضْرِ وَقَالَ هَلْ بِالضَّمِّ أَيْ أَكَلَهُ (مَجْمَع) مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ؟ [راجع: ١٨٢١]

(٨٩) بَابُ مَا قِيلَ^٤ فِي دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ

أَيْ حِكْمَهُ وَحُكْمَ لِسِهِ (ف)

أَيْ مِنْ أَعْيُنِ شَيْءٍ كَانَتْ (ف)

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّا خَالِدٌ^٤ فَقَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٢٩١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا [أَنَا] خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ^٥ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ^١ إِنْ شِئْتَ^(١) لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

١ قوله: جعلها صدقة. الضمير راجع الى كل الثلاث لا الى الارض فقط كذا في الكرماني ومرو الحديث.
٢ قوله: باب تفرق الناس عن الامام الخ. ذكر فيه حديث جابر الماضي قبل باين من وجهين هو ظاهر فيما ترجم له. قال القرطبي هذا يدل علي انه ﷺ كان في هذا الوقت لا يحرسه احد من الناس بخلاف ما كان في اول الامر فانه يحرس حتى نزل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكُم مِّنَ النَّاسِ﴾ قلت قد تقدم هذا قبل ابواب لكن قد قيل ان هذه القصة سبب نزول قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكُم مِّنَ النَّاسِ﴾ وذلك فيما اخرج ابن ابي شيبة من طريق محمد ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كنا اذا نزلنا طلبنا للنبي ﷺ اعظم شجرة واطلها فنزل تحت شجرة فجاء رجل ياخذ سيفه فقال يا محمدا! من يمنعك مني؟ قال الله. فانزل الله ﷺ ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكُم مِّنَ النَّاسِ﴾ وهذا اسناد حسن فيحتمل ان كان محفوظا ان يقال كان مخيرا في اتخاذ الحرس فتركه لقوة نفسه فلما وقعت هذه القصة ونزلت هذه الآية ترك ذلك. (ف)
٣ قوله: باب ما قيل في الرماح اي في اتخاذها واستعمالها اي من الفضل قوله: ويذكر الى اخره هو طرف من حديث اخرج احمد عن ابن عمر بلفظ «بعثت بين يدي الساعة مع سيف وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعلت الذلة والصغار علي من خالف امرى ومن تشبه بقوم فهو منهم» وفي الحديث اشارة الى فضل الرمح والى حل الغنائم هذه الامه والى ان رزق النبي ﷺ جعل فيها لا في غيرها من المكاسب ولهذا قال بعض العلماء انها افضل المكاسب والمراد بالصغار وهو بفتح المهملة والمعجمة بذل الجزية وفي قوله: «تحت ظل رمحي» اشارة الى ان ظله ممدود الى ابد الابد وذكر المصنف في الباب حديث ابي قتادة في قصة الحمار الوحشي باسنادين وقد تقدم شرحه في الحج والغرض منه قوله: فسالهم رمحه فابوا. (ف)
٤ قوله: اما خالد فقد احتبس اذراعه. هو طرف من حديث تقدم في كتاب الزكوة و الادراع جمع درع وهو القميص المتخذ من الزرد و اشار المصنف بذكر هذا الحديث الى ان النبي ﷺ كما لبس الدرع فيما ذكره في الباب ذكر الدرع ونسبه الى بعض الشجعان من الصحابة فدل علي مشروعيته وان لبسها لا ينافي التوكل. (فتح)
٥ قوله: اللهم اني انشدك بفتح الهمزة وضم الشين اي اطلبك يقال نشدتك الله اي سالتك بالله واما العهد فهو نحو قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ انهم هم المنصورون* وان جندنا هم الغالبون* واما الوعد فهو نحو ﴿اذ يمدكم الله احدي الطائفتين انها لكم﴾ وروي ان رسول الله ﷺ نظر الى المشركين وهم الف والى اصحابه وهم ثلث مائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو «اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتى سقط رداؤه فاخته ابو بكر ﷺ قالوا علي منكبه فالتزمه من ورائه قال يا نبي الله كفك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك (كرماني. خير جاري). (١) قوله: ان شئت مفعوله محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين او لم تعبد في حكم المفعول والجزاء محذوف. (كخ)
اسماء الرجال: باب تفرق الناس الخ ابو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب موسى بن اسماعيل التبوذكي ابراهيم ابن سعد ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري باب ما قيل في الرماح ابي النضر مولى عمر بن عبد الله هو سالم بن ابي امية ابي قتادة الحارث بن ربيعي الانصاري زيد بن اسلم العدوي المدني عطاء بن يسار الهلالي ابو محمد المدني باب ما قيل في درع النبي ﷺ محمد بن المثنى هو الزمن العنزي عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي خالد الحذاء عكرمة مولى ابن عباس.
حل اللغات: شام السيف غمده الصغار بذل الجزية.

فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدَّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ ﴿سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبْرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾ [القمر: ٤٥-٤٦] وَقَالَ وَهَيْبٌ ثَنَا خَالِدٌ يَوْمَ بَدْرٍ. [انظر: ٣٩٥٣-٤٨٧٥-٤٨٧٧]

٢٩١٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَدُرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ وَحَدَّثَنَا [وَقَالَ] مُعَلِّي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ وَقَالَ رَهْنُهُ دُرْعًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ يَعْليُّ ثَنَا الْأَعْمَشُ دُرْعٌ مِنْ حَدِيدٍ. [راجع: ٢٠٦٨]

٢٩١٧- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ^٢ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا فَكُلَّمَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ [بِصَدَقَتِهِ] اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَعْفَى أَثَرَهُ وَكُلَّمَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِالصَّدَقَةِ انْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا وَتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فَيَجْهَدُ [فَيَجْتَهِدُ] أَنْ يُوسَّعَهَا فَلَا تَتَّسِعُ. [راجع: ١٤٤٣]

(٩٠) بَابُ الْجُبَّةِ فِي السَّفَرِ وَالْحَرْبِ

٢٩١٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي الضُّحَى مُسْلِمٍ [هُوَ ابْنُ صَبِيحٍ] عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ [فَلَقَيْتُهُ] بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وَعَلَيْهِ^٣ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ فَتَمَضَّمُضَ [فَمَضْمَضَ] وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَيْهِ فَكَانَا [وَكُنَّا] ضَيِّقَيْنِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ فَعَسَلَهُمَا وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَعَلَى خُفَّيْهِ. [راجع: ١٨٢]

(٩١) بَابُ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ

٢٩١٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ

١ قوله: فقد ألححت. أي طلبت الدعاء وبألفت فيه قال الخطابي: قد يشكل معنى هذا الحديث علي كثير من الناس و ذلك إذا راوا نبي الله ﷺ ينشد ربه في استئجاز الوعد و أبو بكر يسكن منه يتوهمون أن حال أبي بكر بالثقة بربه والطمأنينة إلى وعده أرفع من حاله و هذا لا يجوز قطعاً فالعنى في مناشدته ﷺ والحاحه في الدعاء للشفقة على قلوب أصحابه و تقويتهم إذ كان ذلك أول مشهد شهده في لقاء العدو وكانوا في قلة من العدو والعدة فابتهل بالدعاء وألح ليسكن ذلك ما في نفوسهم إذ كانوا يعلمون أن وسيلة مقبولة ودعوة مستجابة فلما قال له أبو بكر مقالته كف عن الدعاء إذ علم أنه استجيب دعاءه بما وجده أبو بكر ﷺ في نفسه من القوة والطمأنينة حتى قال له هذا القول ويدل علي صحة ما تاولناه تمثله علي أثر ذلك بقوله «سيهزم الجمع ويولون الدبر» هذا ما قاله الكرمانى و نقله في الخير الجارى وقال: وهنا احتمال آخر وهو أن أبا بكر لعلة قال ما قال خوفاً من أن ينزل العذاب علي الذين ظلموا وعلي غيرهم كما في قوله تعالى «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» لما راي من شدة التعب علي حبيب الله و رسوله انتهى.

٢ قوله: جبتان. بالوحدة قوله: و تعفى أي تمحو قوله: تقلصت أي انزوت وانضمت. فإن قلت مجموع الحديث سمعه أبو هريرة من رسول الله ﷺ فما وجه اختصاصه بالكلمة الأخيرة؟ قلت لفظ يقول يدل علي الاستمرار والتكرار فلعله ﷺ كررها دون اخواتها و مر الحديث في الزكوة قاله الكرمانى. قال القسطلاني: ومطابقته للترجمة في قوله: جبتان فإنه روي بالوحدة وهو المناسب لذكر القميص في الترجمة وروي بالنون كما عند المؤلف في الزكوة وهو المناسب للدرع انتهى مختصراً.

٣ قوله: وعليه جبة شامية. فيه المطابقة للترجمة لأنه كان في السفر وكان في غزاة كذا في العيني والحديث مضي في كتاب الصلوة في باب الصلوة في الجبة الشامية.

٤ قوله: باب الحرير في الحرب، ذكر فيه حديث أنس من خمسة طرق و في رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة من حكمة كانت بهما و كذا قال شعبة في أحد الطريقين و في رواية همام عن قتادة في أحد طريقين يعني القمل ورجح ابن التين الرواية التي فيها الحكمة وقال لعل أحد الرواة تأوله فاختطأ وجمع الداودي باحتمال أن يكون أحد العلتين بأحد الرجلين وقال ابن العربي قد ورد أنه قد رخص لكل منهما فالأفراد يقتضي أن لكل حكمة. قلت و يمكن الجمع بأن الحكمة حصلت من القمل فنسبت العلة تارة إلى السبب و تارة إلى سبب السبب واما تقييده بالحرب فكانه أخذه من قوله في رواية همام فرايت عليهما في غزاة وقال القرطبي: الحديث حجة علي من منع إلا أن يدعي الخصوصية بالزبير و عبد الرحمن ولا يصح تلك الدعوى. قلت قد جنح إلى ذلك عمر ﷺ فروى ابن عساكر من طريق ابن عون ابن سيرين أن عمر رأى علي خالد بن الوليد قميص حرير فقال ما هذا؟ فذكر له خالد قصة عبد الرحمن بن عوف. فقال وانت مثل عبد الرحمن أو لك مثل ما لعبد الرحمن ثم أمر من حضره فمزقوه رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً وقد اختلف السلف في لباسه فمنع مالك و أبو حنيفة مطلقاً وقال الشافعي وأبو يوسف بالجواز للضرورة كذا في فتح الباري.

أسماء الرجال: وقال وهيب بضم الواو مصغراً ابن خالد بن عجلان البصري فيما وصله المؤلف في سورة القمر خالد الحذاء أي عن عكرمة عن ابن عباس محمد ابن كثير العبدى البصري سفيان بن عيينة الأعمش سليمان بن مهران إبراهيم النخعي الأسود بن يزيد وقال يعلى بوزن يرضي ابن عبيد الطنافسي الكوفي فيما سبق موصولاً في الرهن في السلم وقال معلى ابن اسد العمي فيما وصله في الاستقراض عبد الواحد بن زياد البصري الأعمش سليمان بن مهران موسى بن اسماعيل المنقري و هيب بضم الواو ابن خالد ابن طائوس عبد الله بن كيسان باب الجبة في السفر موسى بن اسماعيل المنقري عبد الواحد بن زياد الأعمش سليمان بن مهران أبي الضحى هو ابن صبيح العطاردي مسروق بن الأجدع باب الحرير في الحرب أحمد بن المقدام كنية أبو الأشعث العجلي خالد بن الحارث الهجيمي سعيد بن أبي عروبة قتادة بن دعامة أنس بن مالك ﷺ.

حل اللغات: ألححت أي داومت و بألفت أدهى أشد أمر أي أعظم بلية و أشد مرارة تراقي جمع ترقوة وهي العظم الكبير الذي بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين تعفى تمحو تقلصت أي انزوت الجبة ما قطع من الثياب مشمراً.

لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا. [انظر: ٢٩٢٠-٢٩٢١-٢٩٢٢-٥٨٣٩]

٢٩٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرَ شَكَّوْا [شَكَا] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَعْني الْقَمْلَ فَأَرْخَصَ لَهُمَا فِي الْحَرِيرِ فَرَأَيْتُ عَلَيْهِمَا فِي غَزَاؤِهِ. [راجع: ٢٩١٩]

٢٩٢١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ فِي حَرِيرٍ. [راجع: ٢٩١٩]

٢٩٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدُرٌ ثَنَا شُعْبَةُ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَخَّصَ أَوْ رَخَّصَ لَهُمَا [كَانَتْ] لِحِكَّةٍ بِهِمَا. [راجع: ٢٩١٩]

(٩٢) بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي السَّكِينِ

٢٩٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ مِنْ كَيْفٍ يَحْتَزُّ مِنْهَا ثُمَّ دُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا [أَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ وَزَادَ ٢ فَأَلْقَى السَّكِينِ [راجع: ٢٠٨]

(٩٣) بَابُ مَا قِيلَ ٣ فِي قِتَالِ الرُّومِ

٢٩٢٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ ثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْأَسَدِ الْعَنْسِيَّ حَدَّثَهُ أَنَّهُ أَتَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ نَازِلٌ فِي سَاحِلِ حِمَصٍ وَهُوَ فِي بِنَاءٍ لَهُ وَمَعَهُ أُمُّ حَرَامٍ قَالَ عُمَيْرٌ فَحَدَّثَنَا أُمُّ حَرَامٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجَبُوا ٤ قَالَتْ أُمُّ حَرَامٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ قَالَ أَنْتِ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوَّلَ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ ٥ قِصَرَ مَغْفُورٍ لَهُمْ فَقُلْتُ أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا. [راجع: ٢٧٨٩]

لأنه كان قد أخبرها بأنها من الأولين
(كذا في النسخ)

(٩٤) بَابُ قِتَالِ الْيَهُودِ ٦

٢٩٢٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيُّ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَقَاتِلُونِ ٧ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِئَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ فَيَقُولُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْهُ. [انظر: ٣٥٩٣]

أي يختفي

١ قوله: ثم دعي. ضبط بلفظ المجهول ومر الحديث في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة وذكر هذا الحديث ههنا بمناسبة ان السكين من آلات الحرب. (خير الجاري)

٢ قوله: وزاد فالقي السكين. وبهذا الزيادة تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث قاله القسطلاني.

٣ قوله: باب ما قيل في قتال الروم. أي من الفضل واختلف في الروم فالاكثر انهم من ولد عيص بن اسحاق بن ابراهيم. قوله: عمير بن الاسود العنسي. بالنون والمهملة وهو الشامي قديم يقال اسمه عمرو وعمير بالتصغير لقبه و كان عابدا مخضرمًا وكان عمر بشي عليه ومات في خلافة معاوية وام حرام بالمهملتين تقدم ذكرها في اوائل الجهاد في حديث انس وقد حدث عنها انس هذا الحديث باتم من هذا السياق. قاله ابن حجر في فتح الباري.

٤ قوله: قد اوجبوا. أي فعلوا فعلا وجبت لهم وجبت لهم به الجنة. (فتح)

٥ قوله: مدينة قيصر. أي ملك الروم قال القسطلاني كان اول من غزا مدينة قيصر يزيد بن معاوية ومعه جماعة من سادات الصحابة كابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابي ايوب الانصاري وتوفي بها ابو ايوب سنة اثنين وخمسين من الهجرة انتهى كذا قاله في الخير الجاري وفي الفتح قال المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية رضي الله عنه لانه اول من غزا البحر ومنقبة لولده لانه اول من غزا مدينة قيصر وتعقبه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذا لا يختلف اهل العلم ان قوله: مغفور لهم مشروط بان يكونوا من اهل المغفرة حتى لو ارتد احد من غزاها بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا فدل علي المراد مغفور لمن وجد شرط المغفرة فيه منهم انتهى.

٦ قوله: باب قتال اليهود. أي عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام ويكون اليهود مع الدجال. (تنقيح)

٧ قوله: تقاتلون فيه جواز غاطبة الشخص والمراد غيره ممن يقول بقوله ويعتقد اعتقاده لانه من المعلوم ان الوقت الذي اشار اليه ﷺ لم يات بعد واما اراد بقوله: تقاتلون غاطبة المسلمين. (فتح)

اسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي همام هو ابن يحيى العوفي قتادة بن دعامة محمد بن سنان العوفي مسدد بن مسرهد يحيى القطان شعبة بن الحجاج محمد بن بشار البندار غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج باب ما يذكر في السكين عبد العزيز بن عبد الله الاوسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري جعفر بن عمرو بن أمية المدني ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب باب ما قيل في قتال الروم اسحاق بن يزيد بن ابراهيم ونسبه لجده لشهرته به يحيى بن حمزة بن واقد ابو عبد الرحمن الدمشقي ثور بن يزيد الحمصي خالد بن معدان الكلعي ام حرام بنت ملحان باب قتال اليهود نافع هومول ابن عمر.

حل اللغات: يجتزأ بقطع يختبئ أي يختفي.

٢٩٢٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ] لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ حَتَّى يَقُولَ الْحَجَرُ وَرَاءَهُ الْيَهُودِيُّ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْي فَاقْتُلْهُ.

(٩٥) بَابُ قِتَالِ التُّرْكِ

٢٩٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ نِعَالَ الشَّعْرِ (١) وَإِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُقَاتِلُوا قَوْمًا عِرَاضُ الْوُجُوهِ كَأَنَّ (٢) وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ. (٣) [انظر: ٣٥٩٢]

٢٩٢٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَعْقُوبُ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ الْأَعْرَجِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حُمْرَ الْوُجُوهِ ذُلْفَ (٢) الْأُنُوفِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ». [انظر: ٢٩٢٩-٣٥٨٧-٣٥٩٠-٣٥٩١]

(٩٦) بَابُ قِتَالِ الَّذِينَ يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ

٢٩٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ». قَالَ سُفْيَانُ وَزَادَ فِيهِ أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَايَةً «صِغَارَ الْأَعْيُنِ ذُلْفَ الْأُنُوفِ كَأَنَّ وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمَطْرُقَةُ». [راجع: ٢٩٢٨]

(٩٧) بَابُ مَنْ صَفَّ أَصْحَابَهُ عِنْدَ الْهَزِيمَةِ وَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَنْصَرَ

٢٩٣٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ أَكُنْتُمْ فَرَرْتُمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا وَلَحَى (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شَبَابُ أَصْحَابِهِ وَأَخْفَأُفُهُمْ [وَأَخْفَأُفُهُمْ] حُسْرًا لَيْسَ بِسِلَاحٍ [سِلَاحُ] فَاتُوا قَوْمًا رُمَاةَ جَمْعٍ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ مَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا مَا يَكَادُونَ يَخْطِئُونَ فَأَقْبَلُوا هُنَالِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ ثُمَّ قَالَ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ صَفَّ أَصْحَابَهُ. [راجع: ٢٨٦٤]

١ قوله: كأن وجوههم المجان مفتوح الميم وتشديد النون جمع الجن وهو الترس المطرقة بلفظ المفعول من الاطراق والمجان المطرقة التي يطرق بعضها علي بعض كالنعل المطرقة المخصوصة اذا اطرق بعضها علي بعض فخرزت به وطارق الرجل بين الثوبين اذا ظاهر بينهما اي لبس احدهما فوق الآخر كذا في الكرماني قال الطبري شبه وجوههم بالترس لبسطها وتدويرها و بالطرقة لغلظها وكثرة لحمها انتهى. قال العيني: مطابقتها تؤخذ من معنى الحديث لان قوله: اعراض الوجوه الخ صفة الترك انتهى.

٢ قوله: ذلف الانوف بضم الذال المعجمة وسكون اللام جمع اذلف وهو صغير الانف مستوي الارنية والانوف جمع الانف. (ك. تن)

٣ قوله: ما ولي. اي ما ادبر قوله: شبان بضم المعجمة وشدة الموحدة جمع شاب قوله: واخفاهم جمع الخفيف وقيل هو جمع الخف الذي بمعنى الخفيف اي الذي ليس معهم سلاح يثقلهم قوله: حسرا بضم المهملة وتشديد السين المهملة المفتوحة جمع الحاسر هو الذي لا سلاح معه وقيل هو الذي لا درع له ولا مغفر. قوله: ليس سلاح اي لهم فالخبر مخذوف وفي بعضها ليس بسلاح فالاسم مضمير اي ليس احدهم متلبسا به. قوله: رماة جمع رام. قوله: جمع هوازن و بني نصر بفتح النون وسكون المهملة اي جماعة هاتين القبيلتين قوله: فرشقوهم رشقا اي رموا كلهم دفعة واحدة قوله: ما يكاد يسقط سهمهم اي من حسن اصابتهم في الرمي لا يسقط سهمهم في الارض. قوله: استنصر اي استنصر الله اي دعاه بالنصر قوله: انا النبي لا كذب اي انا نبي حقا لا افر ولا ازل و مر الحديث مرارا هذا كله ملتحظ من الكرماني والمجمع والفتح والخير الجاري.

٤ قوله: انا ابن عبدالمطلب. فيه جواز الافتخار في الحرب ومز بياحه في باب من قاد دابة غيره في الحرب.

(١) اي يلبسون نعالا من صفائر الشعر او من جلود غير مدبوغة عليها شعر.

(٢) بضم الميم واسكان الطاء التي يجعل لها الطرق اراد بذلك عرض وجوههم ورواه بعضهم بتشديد الراء للتكثير. (تنقيح)

اسماء الرجال: اسحاق بن ابراهيم بن راهويه جرير هو ابن عبد الحميد ابي زرعة ابن عمرو بن جرير البجلي باب قتال الترك اي قتال المسلمين مع ترك الذي هو من اشراط الساعة ابوالنعمان هو محمد ابن الفضل السدوسي سعيد بن محمد الجرهمي الكوفي يعقوب يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز باب قتال الذين الخ قال سفيان بن عيينة بالسند السابق ابوالزناد هو عبدالله بن ذكوان الاعرج تقدم باب من صف اصحابه الخ زهير هو ابن معاوية ابو اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي

حل اللغات: المجان جمع جن بكسر الميم اي الترس رشقوهم رشقا اي رموهم بالنبل استنصر دعا الله بالنصرة.

(٩٨) بَابُ الدَّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ

- عند الحرب (قس) -

٢٩٣١- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا عَيْسَى^١ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَلَأَ اللَّهُ بَيْوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ [صَلَاةٍ] الْوُسْطَى حَتَّى [جِيئَ] غَابَتِ الشَّمْسُ». [انظر: ٤١١١-٤٥٣٣-٦٣٩٦]

٢٩٣٢- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو فِي الْفُتُوتِ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ ابْنِ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ^٢ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرِ اللَّهِ سِنِينَ^٣ كَسَنِي يُونُسَ. [راجع: ٧٩٧]

٢٩٣٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعٌ^٤ الْحِسَابِ اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزَلْهُمْ. [انظر: ٢٩٦٥-٣٠٢٥-٤١١٥-٦٣٩٢-٧٤٨٩]

٢٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَنَجِرَتْ جَزُورٌ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ فَأَرْسَلُوا فَجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا^٥ وَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَلْقَتْهُ عَنْهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَقْرِيشُ^(١) اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَقْرِيشُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَقْرِيشُ لِأَبِي جَهْلٍ بَنٍ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بَنٍ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بَنٍ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَأَبِي بَنٍ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بَنٍ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ فِي قَلْبٍ بَدْرٍ قَتَلِي قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَنَسِيتُ السَّابِعَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أُمِّيَةَ بَنٍ خَلْفٍ وَقَالَ شُعْبَةُ أُمِّيَةَ^٦ أَوْ أُبَيٍّ وَالصَّحِيحُ أُمِّيَةَ. [راجع: ٢٤٠]

٢٩٣٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا السَّامُ^٧ عَلَيْكَ فَلَعَنَتْهُمْ [وَلَعَنَتْهُمْ] فَقَالَ [قَالَ] مَا لَكَ قُلْتَ أَوْلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا فَقَالَ [قَالَ] فَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتَ عَلَيْكُمْ.

١ قوله: عيسى. أي ابن يونس ابن السبيعي وهشام الظاهر انه ابن حسان لكن المناسب لما مر في شهادة الأعمى هشام بن عروة هذا ما قاله الكرمانى و في الفتح هشام هو الدستوائى وزعم الأصيلي انه ابن حسان ورام بذلك تضعيف الحديث فاختطأ من وجهين وتجاسر الكرمانى فقال المناسب انه هشام بن عروة وسيأتي شرح هذا الحديث مستوفي في تفسير سورة البقرة انشاء الله تعالى وفيه الدعاء عليهم بان يملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا وليس فيه الدعاء عليهم بالهزيمة لكن يؤخذ ذلك من لفظ الزلزلة لان في احراق بيوتهم غاية التزلزل لنفوسهم انتهى كلام الفتح ومر بعض بيانه في كتاب المواقيت والله اعلم بالصواب.

٢ قوله: اللهم اشدد وطأتك أي الملاك قال ابن حجر في الفتح: ودخوله في الترجمة بطريق العموم لان شدة الوطأة يدخل تحتها ما ترجم به لان المراد اشدد عليهم البأس والعقوبة والاخذ الشديد انتهى. قال القسطلاني: لانها اعم من ان يكون بالهزيمة والزلزلة او بغير ذلك من الشدائد انتهى. وقد سبق الحديث في الاستسقاء.

٣ قوله: سنين منصوب بتقدير اجعل ونحوه أي اجعل سنين كسني يوسف عليه السلام. (ك. خ.)

٤ قوله: سريع الحساب اما ان يراد به انه سريع حسابه بمجيء وقته واما انه سريع في الحساب. فان قلت قد نهي رسول الله ﷺ عن سجع كسجع الكهان. قلت تلك اسجاع متكلفة وهذا وقع اتفاقا بدون التكلف والقصد اليه. (ك. خ.)

٥ قوله: من سلاها بالفتح والقصر وهو الجلدة الرقيقة التي تكون فيها الولد من المواشي كذا في الكرمانى والخير الجارى و الجمع. قال الكرمانى: فان قلت ما مقول ابي جهل؟ قلت محذوف وهو ما يدل علي طلب الاتيان بالسلا. قوله: لا يي جهل اللام للبيان نحو هيت لك أي هذا الدعاء مختص به او للتعليل أي دعا. (ك. خ.)

٦ قوله: أمية. بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة و شدة التحتية يعني في رواية يوسف السبيعي أمية بدل أبي وفي رواية شعبة بالشك فيهما والصحيح عند البخاري هو أمية لا أبي واما السابيع فهو عمارة بن الوليد ومر الحديث في آخر الموضوع. (ك.)

٧ قوله: السام بتخفيف الميم الموت. قوله: مالك أي شيء حصل لك حتى لعنتهم وليسوا كذلك حتى اوهموا انهم يقولون السلام عليك فرد رسول الله ﷺ الدعاء عليهم بقوله: «عليكم» قاله الكرمانى. قوله: فلم تسمعي ما قلت عليكم فكانه اشار الى ما ورد في بعض طرقه في آخره فيستجاب لنا فيهم ولا يستجاب لهم فينا كذا في الفتح. قال العيني مطابقتها للترجمة في قوله: و عليكم لان معناه و عليكم السام أي الموت هو دعاء عليهم.

(١) ومطابقة الحديث للترجمة من الجهة التي ذكرت في الحديث الثاني ومر الحديث.

اسماء الرجال: باب الدعاء علي المشركين ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي الصغير قبيصة بن عقبة السوائي ابن ذكوان هو عبدالله الاعرج تكرر ذكره احمد بن محمد مردويه السمساء الرازي عبد الله بن المبارك اسماعيل ابن ابي خالد الاحمسي واسم ابي خالد سعد عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلامي عبد الله بن ابي شيبة العسبي جعفر بن عون القرشي سفيان الثوري ابي اسحاق عمرو السبيعي عمرو بن ميمون الأزدي عبد الله بن مسعود وقال شعبة بن الحجاج فيما وصله في كتاب البعث سليمان ابن الحرب الواشحي هاد هو ابن زيد ايوب السخيتاني ابن ابي مليكة عبد الله واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله بن جدعان.

حل اللغات: سلا الجلد الرقيق الذي يكون فيه الولد من المواشي القليب البير قبل ان تطوى.

[انظر: ٦٠٢٤-٦٠٣٠-٦٢٥٦-٦٣٩٥-٦٤٠١-٦٩٢٧]

(٩٩) بَابُ: هَلْ يُرْشِدُ الْمُسْلِمُ أَهْلَ الْكِتَابِ أَوْ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابُ

بالتنوين

٢٩٣٦- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ثَنَا [أَنَا] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

هو ابن منصور (ف)

بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ وَقَالَ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ. (١)

اي اعرضت عن الحق (ك)

هو لقب ملك الروم

[انظر: ٢٩٤٠]

(١٠٠) بَابُ الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ ٢

٢٩٣٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَدِمَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو الدَّوْسِيُّ

اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر الى المدينة حين قبض رسول الله ﷺ (ك)

وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا فَقِيلَ هَلَكَتْ دَوْسٌ قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأَبْ

يفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة هي قبيلة ابي هريرة (ك)

بِهِمْ». [انظر: ٤٣٩٢-٦٣٩٧]

(١٠١) بَابُ دَعْوَةِ ٣ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَعَلَى مَا [عَلَام] يُفَاتِلُونَ عَلَيْهِ

وَمَا كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ وَالْدَّعْوَةُ قَبْلَ الْقِتَالِ

٢٩٣٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ثَنَا [أَنَا] شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى

الرُّومِ قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ لَا يَقْرَأُونَ كِتَابًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَخْتُومًا فَاتَّخَذَهُ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ وَنَقْشِ فِيهِ مُحَمَّدٌ

رَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٦٥]

٢٩٣٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عُتْبَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ

بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى

فَلَمَّا قَرَأَهُ [رَأَاهُ] كِسْرَى خَرَقَهُ فَحَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ. [راجع: ٦٤]

اي كل نوع من التمزيق وهو التفريق

بشديد الرأ بعد الحاء المعجمة (فس)

١ قوله: هل يرشد المسلم اهل الكتاب او يعلمهم الكتاب والمراد بالكتاب الاول التوراة والانجيل وبالكتاب الثاني مما هو اعم منهما ومن القرآن وغير ذلك و اورد فيه طرفا من حديث ابن عباس في شان هرقل و ارشادهم منه ظاهر واما تعليمهم الكتاب فكانه استنبطه من كونه كتب اليهم بعض القرآن بالعربية فكانه سلطهم علي تعليمه اذ لا يقرؤونه حتى يترجم لهم ولا يترجم لهم حتى يعرف المترجم كيفية استخراجهم وهذه المسئلة مما اختلف فيها السلف فمنع مالك من تعليم الكافر القرآن ورخص ابوحنيفة واختلف قول الشافعي والذي يظهر ان الراجح التفصيل بين من يرجي منه الرغبة في الدين والدخول فيه مع الامن منه ان يتسلط بذلك الى الطعن فيه و بين من يتحقق ان ذلك لا يتنجع فيه او يظن انه يتوصل بذلك الى الطعن في الدين والله اعلم ويفرق ايضا بين القليل منه والكثير. (فتح الباري)

٢ قوله: ليتألفهم هو من تفقه المصنف اشارة منه الى الفرق بين المقامين و انه ﷺ كان تارة يدعو عليهم و تارة يدعو لهم فالخالة الاولى حيث تشدد شوكتهم و يكثر اذاهم كما تقدم في الاحاديث التي قبل هذا بباب والحالة الثانية حيث تؤمن غائلتهم ويرجى تألفهم كما في قصة دوس و سيأتي شرح الحديث في المغازي ان شاء الله تعالى. (فتح)

٣ قوله: باب دعوة اليهود والنصارى. اي الى الاسلام و قوله: علي ما يقاتلون اشارة الى ما ذكر في الباب الذي بعده عن علي حيث قال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا و فيه امره ﷺ بالنزول بساحتهم ثم دعائهم الى القتال ثم القتال ووجه اخذه من حديثي الباب انه ﷺ كتب الى الروم يدعوهم الى الاسلام قبل ان يتوجه الى مقاتلتهم. (فتح)

٤ قوله: والدعوة قبل القتال. وهي مسئلة خلافية فذهب طائفة منهم عمر بن عبدالعزيز الى اشتراط الدعاء الى الاسلام قبل القتال وذهب الاكثر الى ان ذلك كان في بدء الامر قبل انتشار دعوة الاسلام فان وجد من لم يبلغه الدعوة فلا يقاتل حتى يدعي نص عليه الشافعي وقال مالك من قربت داره قوتل بغير دعوة لاشتهار دعوة الاسلام ومن بعدت داره فالدعوة اقطع للشك. (فتح الباري)

٥ قوله: اتخذ خاتما. اي امر بصناعة خاتم للختم. قوله: خرقة اي مرقه كذا في الكرمانى. قوله: كل ممزق اي كل نوع من التفريق و مر حديث الباب مع بيانها في باب ما يذكر في المناولة وكتاب اهل العلم بالعلم الى البلدان.

(١) جمع الاريسى يفتح الهمزة وسكون التحتية وكسر الراء مهملة الاكار (ك)

اسماء الرجال: باب هل يرشد الخ اسحاق ابن منصور بن كوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن اخي بن شهاب محمد بن عبد الله عمه محمد ابن مسلم شهاب الزهري باب الدعاء للمشركين ابو اليمان الحكم بن نافع شبيب بن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن بن هرمز الاعرج باب دعوة اليهود علي بن الجعد بالفتح ابن عبيد الجوهري شعبة بن الحجاج قتادة بن دعامة بن قنادة عبد الله بن يوسف التنيسي ليث بن سعد الامام عقيل بالضم ابن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري.

حل اللغات: الاريسيين اي الزراعيين بصرى مدينة حوران ذات قلعة بين الشام والحجاز.

(١٠٢) بَابُ: دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ [النَّاسِ] إِلَى الْإِسْلَامِ وَالنَّبُوَّةِ

وَأَنَّ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: ٧٩] إِلَى
 آخِرِ الْآيَةِ ﴿وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ الْآيَةِ.

٢٩٤٠- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ
 عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ^٢ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ
 وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمٍ بَصْرِيٍّ لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَى مِنْ جِمَصَ إِلَى
 إِبِلْيَاءَ شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ التَّمِيسُوا لِي هَهُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ لِأَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ [راجع: ٢٩٣٦]

٢٩٤١- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَنِي أَبُو سُفْيَانَ [بْنُ حَرْبٍ] أَنَّهُ كَانَ بِالشَّامِ فِي رَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدِمُوا تِجَارًا فِي الْمُدَّةِ الَّتِي
 كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ كُفَّارِ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَوَجَدْنَا رَسُولَ قَيْصَرَ يَبْعُضُ الشَّامَ فَانْطَلَقَ بِي وَبِأَصْحَابِي حَتَّى قَوْمَنَا
 إِبِلْيَاءَ فَأَدْخَلْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مُلْكِهِ وَعَلَيْهِ النَّجَاجُ وَإِذَا حَوْلَهُ عُظَمَاءُ الرُّومِ فَقَالَ لِيَرْجُمَانِيهِ سَلِّمُوا أَهْلَهُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا
 إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَقُلْتُ أَنَا أَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ نَسَبًا قَالَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فَقُلْتُ هُوَ ابْنُ عَمِّي
 [عَمٍّ] وَلَيْسَ فِي الرَّكْبِيِّمِزِدِ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَبْدِمَنَافٍ غَيْرِي فَقَالَ قَيْصَرُ أَذْنُوهُ وَأَمَرَ بِأَصْحَابِي فَجَعَلُوا خَلْفَ ظَهْرِي عِنْدَ كَتِفِي
 [كَتِفِي] ثُمَّ قَالَ لِيَرْجُمَانِيهِ قُلْ لِأَصْحَابِي إِنِّي سَأَلْتُ هَذَا الرَّجُلَ عَنِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَإِنْ كَذَبَ فَكُتِّبُوهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَاللَّهِ لَوْلَا
 الْحَيَاءُ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَنْ يَأْثُرَ أَصْحَابِي عَنِّي الْكَذِبَ لَحَدَّثْتُهُ عَنِّي حِينَ سَأَلْتِي عَنْهُ وَلَكِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَأْثُرُوا الْكَذِبَ عَنِّي
 فَصَدَقْتُ [فَصَدَقْتُهُ] ثُمَّ قَالَ لِيَرْجُمَانِيهِ قُلْ لَهُ كَيْفَ نَسَبُ هَذَا الرَّجُلِ فَيَكُنْ قُلْتُ هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ قَالَ فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ أَحَدٌ
 مِنْكُمْ قَبْلَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ عَلَى الْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قُلْتُ لَا قَالَ
 فَأَشْرَافَ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَوْ [أَمْ] ضَعُفَاؤُهُمْ قُلْتُ بَلْ ضَعُفَاؤُهُمْ قَالَ فَيَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ قُلْتُ بَلْ يَزِيدُونَ قَالَ فَهَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ

١ قوله: دعاء النبي ﷺ للناس إلى الإسلام والنبوّة الخ. اورد فيه احاديث احدها حديث ابن عباس في كتاب النبي ﷺ الى قيصر وفيه حديث عن ابني سفيان بن حرب
 وقد تقدم بطوله في بدء الوحي وهو ظاهر فيما ترجم له واما قوله تعالى ﴿وما كان لبشر﴾ فالمراد من الآية الانكار علي من قال ﴿كونوا عبادًا لي من دون الله﴾
 ومثلها قوله تعالى ﴿واذ قال الله يعيسى بن مريم أنت قلت للناس﴾ الآية وقوله تعالى ﴿اتخذوا احبارهم وrehبانهم اربابا من دون الله﴾ ثانيها حديث سهل بن سعد
 في اعطاء علي الراية يوم خيبر وسباني شرحه في المغازي ان شاء الله تعالى والغرض منه قوله ﴿ثم ادعهم الى الاسلام﴾ (فتح الباري)

٢ قوله: قيصر يعني به هرقل بكسر الهمزة وفتح الراء علي المشهور وحكي جماعة اسكان الراء وكسر القاف وهو اسم علم له غير منصرف للجمجمة والعلمية وقيصر
 لقبه كما ان كل من ملك الفرس يقال له كسرى ملك احدي وثلاثين سنة ففي ملكه مات النبي ﷺ كذا في العيني. قوله: مع دحية الكلبي بفتح الدال المهملة وكسرها
 وسكون الحاء المهملة كذا في الخير الجاري. قوله: عظيم بصرى اي اميرها وبصرى ميم ممنوع للجمجمة والثاني مدينة بالشم وجوز صرفه كهند كذا في العيني. قوله: ايلياء بكسر
 بين الشام والحجاز كذا في الطيبي. قوله: حصص بكسر مهملة وسكون ميم ممنوع للجمجمة والثاني مدينة بالشم وجوز صرفه كهند كذا في العيني. قوله: ايلياء بكسر
 الهمزة وسكون التحتانية الاولى وكسر اللام وبالمد والقصر بيت المقدس كذا في الكرمان. قوله: لما ابلاه اي اعطاه وانعم عليه من هزيمة عسكر الفرس وهو اشارة
 الى ما في قوله تعالى ﴿الم غلبت الروم﴾ قوله: في المدة اي في زمان المهادنة والمصالحة اي صلح الحديبية كذا في الخير الجاري. قوله: لترجمانه قال في القاموس: الترجمان
 كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل علي اصاله التاء انتهى. قوله: هو ابن عمي فيه تجوز اذ هو ابن عم جده لانه ابوسفيان صخر
 ابن حرب بن امية بن عبدشمس بن عبد مناف ورسول الله ﷺ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف كذا في الكرمان. قوله: ان يائر بضم المثناة
 بعد الهمزة الساكنة اي يروي ويحكي كذا في القسطلاني. قوله: لحدثته اي عني اي عن تلقاء نفسي خلاف الواقع كذا في الكرمان. قوله: سجال بكسر السين والجيم
 جمع سجل وهو الدلو الكبير اي نوبة لنا و نوبة لهم كذا في الكرمان. قوله: يدال علينا المرة ونذال عليه الاخرى اي يغلب علينا مرة و نغلبه اخري كذا في الجمع.
 قوله: والعفاف بفتح العين الكف عن المحارم وخوارم المروءة كذا في العيني. قوله: كنتم تتهمونه من باب افتعال تقول اتهم يتهم اتهماء واصله اتهم لانه من الوهم
 قلبت الواو تاء وادغمت التاء في التاء. قوله: بالكذب بفتح الكاف وكسر الذال مصدر وكذلك الكذب بكسر الكاف وسكون الذال كذا في العيني. قوله: ياتم من
 الافتعال اي يقتدي. قوله: ليدع بفتح الدال من ودع اي يترك.

اسماء الرجال: ابراهيم بن حمزة بالخاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير بن العوام اسحاق القرشي الاسدي الزبيري المدني ابراهيم
 بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي صالح ابن كيسان المدني ابو محمد او ابو الحارث مودب ولد عمر بن عبدالعزيز ثقة ابن شهاب
 هو الزهري قال ابن عباس بالسند السابق ابوسفيان هو صخر بن حرب الاموي.

حل اللغات: اذنوه اي قربوه يائر اي يروي ويحكي .

سُخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ قُلْتُ لَا قَالَ فَهَلْ يَغْدِرُ قُلْتُ لَا وَنَحْنُ الْآنَ مِنْهُ فِي مَدَّةٍ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يَغْدِرَ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَلَمْ تُمْكِنِي كَلِمَةً أَدْخُلَ فِيهَا شَيْئًا أَنْتَقِصُهُ [اتن؟؟؟؟ قصه] بِهِ لَا أَخَافُ أَنْ يُوْثِرَ عَنِّي غَيْرُهَا قَالَ فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَ قَاتَلَكُمْ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ كَانَتْ حَرْبُهُ وَحَرْبُكُمْ قُلْتُ كَانَتْ دُولًا وَسِجَالًا يُدَالُ عَلَيْنَا الْمَرَّةَ وَتُدَالُ عَلَيْنَا الْآخَرَى قَالَ فَمَاذَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ قُلْتُ يَأْمُرُنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَانَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَيَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ لِمَ تَرْجُمَانِهِ حِينَ قُلْتَ ذَلِكَ لَهُ قُلْ لَهُ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ فِيمُكُمُ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ دُوْ نَسَبٍ وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تَبْعَتْ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ قُلْتُ رَجُلٌ يَأْتُمُ يَقُولُ قَدْ قِيلَ قَبْلَهُ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهِمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَدَعَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا فَقُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مَلِكٌ قُلْتُ يَطْلُبُ مُلْكَ آبَائِهِ وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافَ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ فَرَعَمْتَ أَنْ ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَزِيدُونَ أَوْ [أَمْ] يَنْقُصُونَ فَرَعَمْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حَتَّى يَنْتَمِ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَرْتَدُّ أَحَدٌ سُخْطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تَخْلُطُ [تَخْلُطُ] بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبُ لَا يَسْخُطُهُ أَحَدٌ وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ فَرَعَمْتَ أَنْ لَا وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا يَغْدِرُونَ وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَاتَلْتُمُوهُ وَقَاتَلَكُمْ فَرَعَمْتَ أَنْ قَدْ فَعَلَ وَأَنَّ حَرْبَكُمْ وَحَرْبُهُ تَكُونُ دُولًا وَيُدَالُ عَلَيْكُمْ الْمَرَّةَ وَتُدَالُونَ عَلَيْهِ الْآخَرَى وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْتَلَى وَيَتَكُونُ لَهَا [لَهُ] الْعَاقِبَةُ وَسَأَلْتُكَ بِمَا [مَا] ذَا يَأْمُرُكُمْ فَرَعَمْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَاهُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ [وَالصَّدَقِ] وَالْعَفَافِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ قَالَ وَهَذِهِ صِفَةُ نَبِيِّ [النَّبِيِّ] قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ وَلَكِنْ [لَمْ أَكُنْ] لَمْ أَظُنْ [لَمْ أَعْلَمُ] أَنَّهُ مِنْكُمْ وَإِنْ يَكُ مَا قُلْتُ حَقًّا فَيُوشِكُ أَنْ يَمْلِكَ مَوْضِعَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ وَلَوْ أَرَجُو أَنْ أَخْلَصَ^٢ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ^٣ لِقَائِهِ [لِقَاءَهُ] وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَغَسَلْتُ قَدَمَيْهِ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَرَأَ فِيهِ إِذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدَعَايَةِ [بِدَاعِيَةِ] الْإِسْلَامِ أَسْلِمْ تَسْلِمًا وَأَسْلِمْ بِوَيْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ^٤ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ وَ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [أَلْ عَمْرَان: ٦٤] قَالَ أَبُو سُفْيَانَ فَلَمَّا أَنْ قَضَى مَقَالَتَهُ عَلَتْ أَصْوَاتُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مِنْ عُظَمَاءِ الرُّومِ وَكَثُرَ لَغَطُهُمْ فَلَا أَدْرِي مَاذَا قَالُوا وَأَمَرُ بِنَا فَأَخْرَجْنَا فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ مَعَ أَصْحَابِي وَخَلَوْتُ بِهِمْ قُلْتُ لَهُمْ لَقَدْ^٥ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ هَذَا مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ يَخَافُهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُ ذَلِيلًا مُسْتَيْقِنًا بِأَنَّ أَمْرَهُ سَيَظْهَرُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ قَلْبِي الْإِسْلَامَ

١ قوله: بشاشته القلوب أي بشاشة الإسلام والشرعية ووضوحه واصلها اللطف بالإنسان عند قدومه واطهار السرور برويته وهو بفتح الباء. (كرماني)

٢ قوله: ان اخلص بضم اللام أي اصل يقال خلص الى كذا أي وصل اليه قاله العيني.

٣ قوله: لتجشمت بالجيم والشين المعجمة أي تكلفت علي مشقة لقائه أي حملت نفسي علي الارتحال اليه لو كنت استيقن الوصول لكني اخاف ان يعوقني عليه عائق فاكون قد تركت ملكي ولم اصل الى خدمته. فان قلت هل يحكم بايمان هرقل؟ قلت لا يحكم به لانه ظهر منه ما ينافيه بخلاف ايمان ورقة فانه لم يظهر منه ما ينافيه هذا هو علي ظاهر الحال. قال النووي: لا عذر له فيما قال لو اعلم لتجشمت لانه قد عرف صدق النبي ﷺ وانما شح بالملك ورغب في الرياسة فاترهما علي الاسلام وقد جاء ذلك مشرحا به في صحيح البخاري ولو اراد الله هدايته لوفقه كما وفق النجاشي وما زالت عنه الرياسة كذا في الكرماني والعيني.

٤ قوله: وان توليت أي عرضت عن الاسلام فان عليك اثم الاريسيين بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية والمهملة جمع اريس اي الاكارين المزارعين كذا في الكرماني وفي الجمع هم الاكارون والخلول والخدم. قوله: سواء اي مستوي بيننا وبينكم اي لا يختلف فيه القرآن والتوراة والانجيل.

٥ قوله: لقد امر بفتح الهمزة وكسر الميم أي عظم. قوله: ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة رجل من خزاعة كان يعبد الشعري مخالفا للعرب كلهم فشيها رسول الله ﷺ به جعلوه ابنا له لمخالفته اياهم في دينهم كما خالفهم ابوكبشة كذا في الخير الجاري وفي القاموس ابوكبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان او هي كنية جده ﷺ من قبل امه او هي كنية زوج حليمة السعدية.

حل اللغات: العفا الكف عن المحارم وخوارم المروة البشاشة في الاصل اللطف بالإنسان عند قدومه والسرور برويته تبلي أي تختبر يوشك يسرع اخلص أي اصل تجشمت من التجشم وهو التكلف الدعاية دعوة الاسلام هي كلمة الشهادة التي يدعي اليها الكفرة توليت اعرضت الاريسيين اي الزارعين امر اي عظم.

وَأَنَا كَارِهِ^١ [راجع: ٧]

٢٩٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ [الْقَعْنَبِيُّ] ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ^٢ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى فَعَدُوا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى فَقَالَ أَيْنَ عَلِيٍّ فَقِيلَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَأَمَرَ فُدْعِيَ لَهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ فَقَالَ نَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْتَزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ^٣ حُمْرِ النَّعَمِ. [انظر: ٣٠٠٩-٣٧٠١-٤٢١٠]

٢٩٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو إسحاق عن حميد بن حميد سمعت أنسًا يقول كان رسول الله ﷺ إذا غزا قَوْمًا لَمْ يَغِرْ^٤ حَتَّى يُصْبِحَ فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أُمْسَكَ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ بَعْدَ مَا يُصْبِحُ فَنَزَلْنَا خَيْبَرَ لَيْلًا [راجع: ٣٧١]

٢٩٤٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس أن النبي ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بِنَا. [راجع: ٣٧١]

٢٩٤٥- ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهَا لَيْلًا وَكَانَ إِذَا جَاءَ قَوْمًا يَلِيلًا لَا يُغِيرُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتْ^٥ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ^٦ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ «فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». [راجع: ٣٧١]

٢٩٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أُمِرْتُ^٧ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»
رواه عمر وابن عمر عن النبي ﷺ
 أي مثل حديث أبي هريرة
 الحكيم بن نافع
 أي حفظ وحقق (ع)
 أي بحق الإسلام
 أي فيما يتولى باطنه

١ قوله: وأنا كاره أي للإسلام جملة حالية أي ادخل الله سبحانه بفضلله الإسلام في قلبي حال كوني كارهًا فإزال الكراهية عني وكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن إسلامه وطاب قلبه به بعد ذلك كذا في الخبر الجاري وم الحديث مع بيانه في أول الكتاب والله أعلم.

٢ قوله: الراية أي العلم. قوله: وكلهم يرجو أي كل واحد منهم. قوله: فبصق بالصاد والزاي والسين. قوله: حتى يكونوا مثلنا أي قال علي نحن نقاتلهم حتى يكونوا مسلمين أمثالنا. قوله: علي رسلك بكسر الراء يقال فعل كذا علي رسلك أي اتند فيه وكن علي الهينة. (كرماني)

٣ قوله: من حمز النعم بضم حاء وسكون ميم وبالراء أي الأبل الحمر وهي أنفس أموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كذا في الجمع وقال الكرماني: النعم إذا أطلق يراد به الأبل وحدها وإن كان غيرها من البقر والغنم دخل في الاسم معها وحر الأبل أي اعزها واحسنها وكون الحمرة اشرف الألوان عندهم أي لان يهدي الله بك رجلا خير لك أجرا وثوابا من ان يكون لك حمز النعم فتصدق بها.

٤ قوله: لم يغر من الاغارة. قوله: فان سمع اذانا امسك قال العيني تؤخذ منه المطابقة للترجمة لان الترجمة الدعاء الى الاسلام قبل القتال والاذان مبين حالهم انتهى. قوله: وان لم يسمع اذانا اغار بعد ما يصبح. قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: وهو دال علي جواز قتال من بلغته الدعوة بغير دعوة فيجمع بينه وبين حديث سهل الذي قبله بان الدعوة مستحبة لا شرط وفيه دلالة علي الحكم بالدليل لكونه كفا عن القتال بمجرد سماع الاذان وفيه الاخذ بالاحوط في امر الدماء لانه كف عنهم في تلك الحالة مع احتمال ان لا يكون ذلك علي الحقيقة انتهى.

٥ قوله: فلما أصبح خرجت الخ كذا وقع هنا ووقع في رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عند مسلم «فاتيناهم حين بزغت الشمس» ويجمع بانهم وصلوا اول البلد عند الصبح فنزلوا فصلوا فتوجهوا واجرى النبي ﷺ فرسه حينئذ في زقاق خيبر كما في الرواية الاخرى فوصل في آخر الزقاق الى اول الحصون حين بزغت الشمس. (فتح)

٦ قوله: بمساحيهم جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد من السحو بمعنى الكشف والازالة. قوله: مكاتلهم جمع مكاتل وهو الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا. قوله: والخميس بالرفع علي انه عطف علي سابقه وبالنصب علي انه مفعول معه أي جاء محمد والخميس وهو العسكر سمي به لانه مقسم خمسة الميمنة والميسرة والقلب والساقة والمقدمة. قوله: خربت دعاء أو خبر اعلمه الله بذلك بانه سيقع محققا فكانه وقع. قوله: انا اذا نزلنا بساحة قوم علة لخربت أو تفاول لما خرجوا بمساحيهم ومكاتلهم التي من آلات الهدم والساحة الفناء واصلها الفضاء بين المنازل كذا في الجمع والعيني والكرماني وم الحديث في أول كتاب الاذان.

٧ قوله: امرت الخ أي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة وسميت بالجزء الاول منها كما يقال قرات يس أي السورة التي اولها يس قاله الكرماني. قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان في قتالهم معهم الا ان يقولوا لا اله الا الله دعوة اياهم الى الاسلام.

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعني عن ابيه ابي حازم بن سلمة بن دينار سهل بن سعد هو الساعدي عبدالله بن محمد هو المسندي معاوية بن عمرو ابو اسحاق ابراهيم ابن محمد بن الحارث الفزاري حميد هو ابن ابي حميد الطويل قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر هو ابن ابي كثير حميد الطويل المذكور انس هو ابن مالك رضي الله عنه شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد ابن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عابد بن عمران بن المخزوم القرشي المخزومي.

حل اللغات: الراية العلم علي رسلك بكسر الراء اي كن علي هيتك حمز النعم اي حمز الأبل وهي احسنها لم يغر من الاغارة المساحي كالجارف الا انها من حديد المكاتل جمع مكاتل وهو الزنبيل الخميس الجيش انما سمي به لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة عصم حفظ .

(١٠٣) بَابُ مَنْ أَرَادَ غَزْوَةً فَوَرَّى بِغَيْرِهَا وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ

٢٩٤٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي [حَدَّثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا. [راجع: ٢٧٥٧]

٢٩٤٨- ح وَحَدَّثَنِي [ثَنَا] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي ٣ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَمًا [قَلَّ مَا] يُرِيدُ غَزْوَةً يَغْزُوهَا إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهَا حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَقَارًا وَاسْتَقْبَلَ غَزْوَةً كَثِيرَةً فَجَلَّى ٤ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ [أَمْرَهُ] لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً عُدُوهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ. [راجع: ٢٧٥٧]

٢٩٤٩- وَعَنْ ٥ يُونسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ يَقُولُ لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ. [راجع: ٢٧٥٧]

٢٩٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [أَنَا] هِشَامُ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ. [راجع: ٢٧٥٧]

(١٠٤) بَابُ الْخُرُوجِ بَعْدَ الظُّهْرِ

٢٩٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا وَالْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ وَسَمِعْتُهُمْ يَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا. [راجع: ١٠٨٩]

- ١ قوله: من اراد غزوة فوري بغيرها اي سترها وكفي عنها و اوهم انه يريد غيرها لئلا يتفطن الخصم فيستعد للدفع. (ك)
- ٢ قوله: و من احب الخروج اي السفر يوم الخميس لعل الحكمة فيه ما روي من قوله ﷺ «بورك لامي في بكورها يوم الخميس» وكونه ﷺ كان يحب الخروج يوم الخميس لا يستلزم المواظبة عليه لقيام مانع منه وسيأتي بعد باب انه خرج في بعض اسفاره يوم السبت ثم اورد المصنف طرفا من حديث كعب بن مالك الطويل وهو ظاهر فيما ترجم له. (ف) قال الكرمانى كعب هو ابن مالك الانصارى احد الثلاثة الذين خلفوا وصار اعمى وكان له ابناء وكان عبدالله يقوده من بين سائر بنيه. قوله: حين تخلف اي عن غزوة تبوك انتهى.
- ٣ قوله: اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك قال الدارقطني هذا الاسناد مرسل ولم يلتفت الى ما قال سمعت كعبا لانه عنده وهم قال محمد بن يحيى الذهلي سمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب ومن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب و من عبدالله بن كعب قال ولا اظن ان عبدالرحمن سمع من جده شيئا وانما سمع من ابيه عبدالله كذا في الكرمانى. وقال القسطلاني: واستدل لذلك بما رواه سويد بن نصر عن ابن المبارك حيث قال عن ابيه عن كعب كما قال الجماعة لكن جوز في الفتح ابن حجر سماعه له من جده كايه، هذا كله من الخير الجارى.
- ٤ قوله: فجلى اي اظهر. قوله: بوجهه اي بجهته وهي جهة ملوك الروم قاله الكرمانى و في القسطلاني قال ابن حجر والزركشي الدماميني وغيرهم ان قوله: فجلى بالجميم و تشديد اللام زاد ابن حجر فقال و يجوز تخفيفها وقال العيني بتخفيف اللام و ضبطه الديماطي بالتشديد وهو خطأ انتهى كلام القسطلاني.
- ٥ قوله: و عن يونس عن الزهري هو موصول بالاسناد الاول عن عبدالله و وهم من زعم ان الطريق الثانية معلقة. قوله: اخبرني عبدالرحمن بن كعب هو عم عبدالرحمن بن عبدالله والزهري سمع منهما. الحاصل ان رواية الزهري للجملة الاولى هي عن عبدالرحمن ابن عبدالله بن كعب بن مالك و روايته للجملة الثانية المعلقة هي عن عمه عبدالرحمن بن كعب وقد سمع الزهري منهما جميعا و حدث يونس عنه بالحديثين مفصلا واراد البخاري بذلك دفع الوهم واللبس عمن يظن فيه اختلافا كذا في فتح الباري.
- ٦ قوله: باب الخروج بعد الظهر ذكر فيه حديث انس وقد تقدم في الحج وكانه اوردته اشارة الى ان قوله عليه السلام «بورك لامي في بكورها» لا يمنع جواز التصرف في غير وقت البكور وانما خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط. (فتح)

اسماء الرجال: باب من اراد غزوة الخ يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير احمد بن محمد هو ابن موسى المروزي ابوالعباس مردويه عبدالله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي باب الخروج بعد الظهر سليمان بن حرب الازدي الواشحي البصري ايوب السخيتاني ابي قلابة هو عبدالله بن زيد الجرمي.

حل اللغات: المفاز البرية التي بين المدينة و تبوك سميت مفازًا تفاؤلا بالفوز والا فهي مهلكة.

(قوله: باب من اراد غزوة فوري بغيرها) وذكر فيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف وظاهره ان المسموع هو كعب حين التخلف وليس كذلك فلا بد من اعتبار تقديره في الكلام اي سمعت بذكر حاله او قصته حين تخلف على ان حين تخلف ظرف للحال او القصة. (قوله: اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك) هذا يفيد سماع عبدالرحمن من جده والرواية السابقة تفيد انه سمع من ابيه وابوه سمع من جده فجوز الحافظ ابن حجر سماعه منهما فتارة يرويه بلا واسطة وتارة بواسطة ابيه وقال القسطلاني وحمله بعضهم على ان يكون ذكر ابن موضع عن تصحيحا من بعض الرواة فكانه قال اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله عن كعب بن مالك قلت وهذا ايضا تصحيح والصواب اخبرني عبدالرحمن عن عبدالله بن كعب فالخاصل انا اذا قلنا بالتصحيح فالصواب ان نقول ابن عبدالله موضع عن عبدالله لا ابن كعب موضع عن كعب كما ذكره القسطلاني.

(١٠٥) بَابُ الْخُرُوجِ ١ آخِرَ الشَّهْرِ

وَقَالَ كُرَيْبٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعٍ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ.

٢٩٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ قَالَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ يَلْحَمُ بَقَرٍ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالَ نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَتَيْتُكَ وَاللَّهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. (١) [راجع: ٢٩٤]

(١٠٦) بَابُ الْخُرُوجِ ٢ فِي رَمَضَانَ

٢٩٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ أَفْطَرَ قَالَ سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسَاقَ الْحَدِيثَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا قَوْلُ الزُّهْرِيِّ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ [يُقَالُ] بِالْآخِرِ مِنْ فِعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ١٩٤٤]

(١٠٧) بَابُ التَّوْدِيعِ ٣ عِنْدَ السَّفَرِ

٢٩٥٤- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ وَقَالَ [فَقَالَ] لَنَا «إِنْ لَقِيتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا لِرَجُلَيْنِ [لِلرَّجُلَيْنِ] مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاهُمَا فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ قَالَ ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُودَعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ فَقَالَ إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَحَرِّقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا بِالنَّارِ وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعْتَبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا».

[انظر: ٣٠١٦]

(١٠٨) بَابُ السَّمْعِ ٤ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ يَأْمُرْ بِمَعْصِيَةٍ

٢٩٥٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح قَالَ وَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ

١ قوله: باب الخروج آخر الشهر أي ردا علي من كره ذلك من طريق الطيرة وقد نقل ابن بطال ان اهل الجاهلية كانوا يتحرون اوائل الشهور للامال و يكرهون التصرف في محاق القمر. قوله: قال كريب الخ هو طرف من حديث وصله المصنف في الحج وكذا حديث عمرة مضي في كتاب الحج وقد استشكل قول ابن عباس و عائشة انه خرج لخمسة بقين لان ذالحجة كان اوله الخميس للاتفاق علي ان الوقفة كانت الجمعة فيلزم من ذلك ان يكون خرج يوم الجمعة ولا يصح ذلك لقول انس في الحديث النبي قبله انه ﷺ صلى الظهر بالمدينة اربعاً ثم خرج واجيب بان الخروج كان يوم السبت وانما قال الصحابة لخمسة بقين بناء علي العدد لان ذالقعده كان اوله الاربعاء فاتفق ان جاء ناقصا فجاء اول ذى الحجة خميس فظهر ان الذي كان بقي من الشهر اربع لا خمس كذا اجاب به جمع من العلماء. فتح و كذا قاله الكرمانى لكن مع اختصار.

٢ قوله: باب الخروج في رمضان أي الى مكة في غزوة فتحها يوم الابعاء بعد العصر لعشر مضي من رمضان كذا في الخير الجاري قال في الفتح ذكر فيه حديث ابن عباس في ذلك و قد مضي شرحه في كتاب الصيام و اراد به دفع وهم من يتوهم كراهة ذلك انتهى. قال الكرمانى و في بعض النسخ قال ابو عبدالله هذا قول الزهري وانما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله ﷺ و لعل مذهبه ان طرو السفر في رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد الشهر في اوله كطروه في اثناء اليوم فقال البخاري انما يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله ﷺ لانه ناسخ الاول و قد افطر عند الكديد انتهى كلام الكرمانى.

٣ قوله: باب التوديع أي اعم من ان يكون من المسافرين للمقيم او عكسه و حديث الباب ظاهر للاول و يؤخذ الثاني منه بالطريق الاول وهو الاكثر في الوقوع. قوله: وقال ابن وهب الى آخره وصله النسائي والاسماعيلي من طريقه و سيأتي موصولا للمصنف من وجه آخر. (فتح)

٤ قوله: باب السمع والطاعة للإمام زاد في رواية الكشميهني ما لم يأمر بمعصية والاطلاق محمول عليه كما هو في نص الحديث ثم ساق حديث ابن عمر في ذلك من وجهين و ساقه علي لفظ الرواية الثانية و سيأتي الكلام عليه في كتاب الاحكام ان شاء الله تعالى و ساقه هناك بلفظ الرواية الاولى و قيد الترجمة هناك بما وقع هنا في رواية الكشميهني وقوله: فلا سمع ولا طاعة بالفتح فيهما والمراد نفي الحقيقة الشرعية لا الوجودية. (فتح)

(١) أي ما نقصت وما زادت وما غيرته و مر الحديث في الحج.

اسماء الرجال: باب الخروج آخر الشهر قال كريب مولى ابن عباس وصله المؤلف في الحج عبدالله بن مسلمة القعني يحيى بن سعيد الانصاري القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر ﷺ باب الخروج في رمضان علي بن المديني سفیان ابن عيينة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود القنلي المدني ابن عباس عبدالله ﷺ باب التوديع ابن وهب عبد الله المصري مما وصله النسائي والاسماعيلي والمؤلف لكن من وجه آخر عمرو بن الحارث المصري بكير مصغراً ابن عبدالله بن الاشج باب السمع والطاعة مسدد بن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبيدالله بن عمر بن حفص العمري نافع مولى ابن عمر بن الخطاب ﷺ اسمه عبدالله محمد بن الصباح البزاز البغدادي اسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم الخاء المعجمة عبيدالله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر ﷺ .

حل اللغات: الكديد عين جارية علي نحو مرحلتين من مكة وهو خط ما بين قديد و عسفان.

بُنُ الصَّبَاحِ [صَبَاح] ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَاءَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِمَعْصِيَةٍ [بِالْمَعْصِيَةِ] فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ». [انظر: ٧١٤٤]

(١٠٩) بَابُ: يُقَاتِلُ^١ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيَتَّقِي بِهِ

٢٩٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَحْنُ الْآخِرُونَ^٢ السَّابِقُونَ. [راجع: ٢٣٨]

٢٩٥٧- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعِصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَإِنَّمَا^٣ الْإِمَامُ جَنَّةٌ يُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقِي بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بَعْضَهُ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ [مَنَةً]. [انظر: ٧١٣٧]

أي وزرا كلها ثبت في بعض الطرق (فس)

(١١٠) بَابُ الْبَيْعَةِ^٤ فِي الْحَرْبِ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْمَوْتِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ» [الفتح: ١٨].

٢٩٥٨- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوبَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَمَا اجْتَمَعَ^٥ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا كَانَتْ^٦ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ فَسَأَلْتُ [فَسَأَلْنَا] نَافِعًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ لَا بَلَّ بَايَعَهُمْ عَلَى الصَّبْرِ.

٢٩٥٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْحَرَّةِ^٧ أَتَاهُ ابْنُ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ^٨ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ فَقَالَ لَا أُبَايِعُ^٩ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٤١٦٧]

١ قوله: يقاتل من وراء الامام ويتقي به بلفظ المجهول في الموضعين قال في الفتح ولم يزد البخاري علي لفظ الحديث والمراد به المقاتلة للدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه حقيقة او قدامه. و وراء يطلق علي المعنيين انتهى.

٢ قوله: نحن الآخرون السابقون وهذا طرف من حديث سبق بيانه في اول كتاب الجمعة. قال القسطلاني وغيره و مطابقته لما ترجم له هنا غير مبينة لكن قال ابن المنير معنى يقاتل من ورائه اي من امامه فاطلق الورا علي الامام لانهم وان تقدموا في الصورة فهم اتباعه في الحقيقة والنبي ﷺ تقدم غيره عليه بصورة الزمان لكنه متقدم في اخذ العهد علي كل من تقدمه ان ادرك زمانه ان يؤمن به وينصره فهو في الصورة امامه و في الحقيقة خلفه فناسب ذلك قوله: يقاتل وراه وهذا كما تراه في غاية من التلطف والظاهر انه اغما ذكره جرياً علي عادة ان يذكر الشيء كما سمعه جملة لتضمنه موضع الدلالة المطلوبة وان لم يكن باقيه مقصودا.

٣ قوله: وانما الامام جنة اي كالترس يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار و البغاة ويتقي به شر العدو واهل الفساد والظلم. قوله: فان عليه منه اي ان الوبال الحاصل منه عليه لا علي المأمور و يحتمل ان بعضه عليه قاله الكرمانى وفي الفتح و في رواية ابي زيد المروزي مئة بضم الميم و تشديد النون بعدها هاء تانيث وهو تصحيف بالارباب.

٤ قوله: باب البيعة الخ كانه اشار الى ان لا تنافي بين الروايتين لاحتمال ان يكون ذلك في مقامين او احدهما يستلزم الآخر. قوله: لقد رضي الله الخ قال ابن المنير اشار البخاري بالاستدلال بالآية الى انهم بايعوا علي الصبر ووجه اخذه منها قوله تعالى «فعلّم مافي قلوبهم فانزل السكينة عليهم» السكينة الطمانينة في موقف الحرب فدل ذلك علي انهم اضمروا في قلوبهم ان لا يفرو فاعانهم علي ذلك.(فتح)

٥ قوله: فما اجتمع منا اي ما وافق منا رجلا على شجرة انها هي التي وقعت المبايعة تحتها بل خفي علينا مكانها.

٦ قوله: كانت رحمة من الله اي كان خفاءها عليهم رحمة من الله لئلا يعظمها الناس تعظيماً ممنوعاً شرعاً كذا قاله النووي وغيره و في الفتح ويحتمل ان يكون معنى قوله رحمة من الله اي كانت الشجرة موضع رحمة الله ومحل رضوانه.

٧ قوله: زمن الحرة اي الواقعة التي كانت بالمدينة في زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث و ستين.

٨ قوله: ابن حنظلة (قوله: ان ابن حنظلة اي عبدالله بن حنظلة كان اميرا علي الانصار وعبدالله بن مطيع كان اميرا علي من سواهم واتي الكرمانى باعجوبة فقال ابن حنظلة هو الذي كان ياخذ البيعة ليزيد او المراد به نفس يزيد و الحال ان عبد الله كان مخالفا ليزيد) اسمه عبدالله وابوه يعرف بغسيل الملائكة و سببها ان عبدالله بن حنظلة وغيره من اهل المدينة وفدوا الى يزيد ابن معاوية فراءوا منه ما لا يصلح فرجعوا الى المدينة فخلعوه وبايعوا عبدالله ابن الزبير ﷺ فارسل يزيد مسلم بن عقبة فاقوع باهل المدينة وقعة عظيمة قتل من وجوه الناس الفا وسبع مائة و من اخلاط الناس عشرة آلاف سوي النساء والصبيان. (فس)

٩ قوله: له لا ابايع بعد رسول الله ﷺ قال ابن المنير و الحكمة في قول الصحابي لانه لا يفعل ذلك بعده ﷺ انه كان مستحقا للنبي ﷺ علي كل مسلم ان يقيه بنفسه فكان فرضا عليهم ان لا يفرو عنه حتى يموتوا دونه و ذلك بخلاف غيره.(فتح)

اسماء الرجال: باب يقاتل من وراء الخ ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب البيعة في الحرب الخ موسى المنقري التبوذكي جويرية مصغرا ابن اسماء الضبيعي البصري نافع مولى ابن عمر موسى المذكور آنفا وهيب مصغرا ابن خالد عمرو الانصاري المدني عباد بن تميم بن زيد بن عاصم عبدالله الانصاري المدني المكي ابن ابراهيم بن بشير بن فرقد الحنظلي التميمي.

حل اللغات: جنة اي ستره ووقاية.

(قوله: الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقي به) قال القسطلاني تبعا لغيره قوله من ورائه اي امامه فعبر عن الامام بالورا كما في قوله تعالى وكان ورائهم ملك اي

٢٩٦٠- حَدَّثَنَا الْمُكَنِّي بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا بَرِيدُ بْنُ أَبِي عَمِيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ [الشَّجَرَةَ] فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ يَا ابْنَ الْأَكُوْعِ أَلَا تُبَايِعُ قَالَ قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَأَيْضًا فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ. [انظر: ٤١٦٩-٧٢٠٦-٧٢٠٨] كنية سلمة (قس)

٢٩٦١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حَمِيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

نَحْنُ الَّذِينَ [الَّذِينَ] بَايَعُوا مُحَمَّدًا

عَلَى الْجِهَادِ مَا حَمَيْنَا أَبَدًا

قوله المطابقة للترجمة لأن معناه يؤل إلى أنهم لا يفرون عنه في الحرب أصلا (قس)

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَأَكْرَمَ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ. [راجع: ٢٨٣٤]

ابن مسعود السلمي يضم السن المهمة
قل يوم الجبل (قس ق)

٢٩٦٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ مُجَاشِعٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

عبد الرحمن النهدي البصري

يَا بَنِي أَخِي [أَنَا وَأَخِي] فَقُلْتُ بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا قُلْتُ عَلَى مَا [فَقُلْتُ عَلَامَ] تُبَايَعُنَا؟ قَالَ عَلَى

اسمته محمد بن مسعود (قس)

الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ. [انظر: ٣٠٧٨-٣٠٧٩-٤٣٠٥-٤٣٠٦-٣٤٠٧-٤٣٠٨]

(١١١) بَابُ عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيْمَا يُطِيقُونَ

٢٩٦٤- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ فَسَأَلَنِي [يَسْأَلُنِي] عَنْ أَمْرِ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدِّيًا نَشِيطًا يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَانَا فِي الْمَغَارِي فَيَعِزُّمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا يُخَصِّصُهَا فَقُلْتُ لَهُ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا أَنَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَسَى أَنْ لَا يَعِزُّمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً حَتَّى نَفْعَلَهُ وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَزَالَ يَخِيرُ مَا اتَّقَى اللَّهَ وَإِذَا شَكَّ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَاهُ مِنْهُ وَأَوْشَكَ أَنْ لَا تَجِدُوهُ وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَذْكَرُ مَا غَبَرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ.

هو الغدير

١ قوله: مضت الهجرة اي لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية كذا في الكرمانى و مريان قوله: لا هجرة بعد الفتح في اول كتاب الجهاد قال العيني ومطابقته تؤخذ من قوله: الجهاد لان تباعهم علي الجهاد لم يكن الا علي ان تفروا.

٢ قوله: باب عزم الامام المراد بالعزم الامر الجازم لا تردد فيه والذي يتعلق به الجار محذوف تقديره مثلاً محله والمعنى وجوب طاعة الامام محله فيما هم به طاقة. (فتح)

٣ قوله: قال عبدالله اي ابن مسعود قوله: اتاني اليوم رجل لم افق علي اسمه مؤديا بهمة ساكنة و تحتية خفيفة اي كامل الاداة اي اداة الحرب و لا يجوز حذف الهمز منه لثلاثي يصير من اودي اذا هلك. قوله: نشيطا بنون ومعجمة من النشاط. قوله: نخرج مع امرائنا كذا في الرواية بالنون و علي هذا فالمراد بقوله: رجلا احدا او هو محذوف الصفة اي رجلا منا و فيه حينئذ التفات و يحتمل ان يكون يخرج بالتحية بدل النون و علي هذا عول الكرمانى لان السياق يقتضي ان يقول مع امرائه. قوله: لا يخصها اي لا يطبقها كقوله تعالى «علم ان لن تحصوه» و قيل لا يدري اهي طاعة ام معصية والاول مطابق لما فهم البخاري فترجم به والثاني موافق لقول ابن مسعود و اذا شك في نفسه شيء ساله رجلا فشفاه منه اي من تقوي الله ان لا يقدم المرأ علي ما يشك فيه حتى يسأل من عنده علم فيدله علي ما فيه شفاؤه وقوله: شك في نفسه شيء هو من باب القلب اذا التقدير اذا شك نفسه في شيء او ضمن يشك معنى لصق والمراد بالشيء ما يتردد في جوازه و عدمه وقوله: حتى نفعله غاية لقوله لا يعزم او للعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو مرة الحاصل ان الرجل سال ابن مسعود عن حكم طاعة الامر فاجابه ابن مسعود بالجواب بشرط ان يكون المأمور به موافقا لتقوى الله هذا ما قاله الشيخ ابن حجر في الفتح. قال الكرمانى: فان قلت فما الجواب؟ قلت وجوب المطاوعة يعلم من الاستثناء اذ لو لا صحته لما اوجب الرسول ﷺ عليهم او اختيار التقوى و يحمل عزمه ﷺ تلك المرة علي ضرورة كانت باعثة له عليه انتهى كلام الكرمانى.

٤ قوله: ما غبر معجزة موحدة مفتوحتين اي مضي وهو من الاضداد يطلق علي ما مضي وعلی ما بقي وهو هنا محتمل للامرين. قال ابن الجوزي وهو بالماضي هنا اشبه لقوله: ما اذكر والثغب بمثلثة مفتوحة و معجمة ساكنة و يجوز فتحها. قال القزاز وهو اكثر وهو الغدير يكون في ظل فيبرد ماءه و يروق فشبه ما مضي من الدنيا بماء شرب من صفوه و ما بقي منها بما تأخر من كدره واذا كان هذا في زمان ابن مسعود و قد مات هو قبل مقتل عثمان فماذا يكون اعتقاده فيما جاء بعد ذلك وهلم جرا و في الحديث انهم كانوا يعتقدون وجوب طاعة الامام واما توقف ابن مسعود عن خصوص جوابه وعدوله الى الجواب العام فلا اشكال الذي وقع به من ذلك و قد اشار اليه في بقية حديثه و يستفاد منه التوقف في الافتاء فيما اشكل من الامر كما لو ان بعض الاجناد استفتي ان السلطان عينه في امر مخوف بمجرد التشهي وكلفه من ذلك ما لا يطيق فمن اجابه بوجوب طاعة الامام اشكل الامر لما وقع من الفساد وان اجابه بجواز الامتناع اشكل الامر لما قد يفضي به ذلك الى الفتنة فالصواب التوقف عن الجواب في ذلك وامثاله والله الهادي الى الصواب. (فتح)

اسماء الرجال: يزيد مولى سلمة بن الاكوع سلمة بن عبدالله ابن الاكوع المذكور حفص ابن عمر بن الحارث الحوزي البصري شعبة بن الحجاج حميد الطويل اسحاق بن ابراهيم بن راهويه محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عاصم بن سليمان الاحول باب عزم الامام الخ عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم العيسى الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد بن قوط الضبي الكوفي منصور هو ابن المعتز الكوفي ابي وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي. حل اللغات: العزم هو الامر الجازم الذي لا تردد فيه ارايت اخبرني موديا اي قويا من ادي الرجل قوي وقيل موديا كامل الاداة اي السلاح نشيطا من النشاط وهو الذي ينشط له و يخف اليه ويؤثر فعله لا يخصها اي لا نطبقها او لا ندري أ طاعة هي ام معصية؟ او شك اي كاد ماغبر اي ما بقي الثغب الماء المستنقع في الموضع المظلم.

امامهم انتهى قلت وهذا بعيد لا يناسب السابق وهو جنة ولا اللاحق وهو قوله يتقى به والوجه ان وراء بمعناه والمقصود يتبع امره ونهيه وتديره في القتال ويمشي تابعا اياه بحيث كان الامام هو قدامه.

(١١٢) بَابُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ آخَرَ الْقِتَالِ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ^(١)

٢٩٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَقَرَأْتُهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَفِي^١ فِيهَا أَنْتَظِرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ. [راجع: ٢٩٣٣]

٢٩٦٦- ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ [قَالَ] أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَعَلِّمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْزِلَ الْكِتَابِ وَمَجْرِي السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَأَنْصِرْنَا عَلَيْهِمْ. [راجع: ٨]

(١١٣) بَابُ اسْتِئْذَانِ الرَّجُلِ الْإِمَامَ

وَقَوْلُهُ [لِقَوْلِهِ] [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا [الآيَةَ] حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ [النور: ٦٢].

٢٩٦٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَتَلَحَّفَ بِي النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا عَلَى نَاضِحٍ لَنَا قَدْ أَعْيَا فَلَا يَكَادُ يَسِيرُ فَقَالَ لِي مَا لِبَعِيرِكَ قَالَ قُلْتُ أَعْيَى [عَمِي] قَالَ فَتَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا لَهُ فَمَا زَالَ بَيْنَ يَدَيِ الْإِبِلِ قَدَامَهَا يَسِيرُ فَقَالَ لِي كَيْفَ تَرَى بَعِيرَكَ قَالَ قُلْتُ بِخَيْرٍ قَدْ أَصَابَتْهُ بَرَكَتُكَ قَالَ أَفَتَبِيعُنِي [أَفَتَبِيعُهُ] قَالَ فَاسْتَحْيَيْتُ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا نَاضِحٌ غَيْرُهُ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَبِيعْنِي قَالَ فَبِيعْتُهُ إِيَّاهُ عَلَى أَنَّ لِي فَقَارَ ظَهْرِهِ حَتَّى أُبْلُغَ الْمَدِينَةَ قَالَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي عَرُوسٌ فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لِي فَتَقَدَّمْتُ النَّاسَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقَيْتَنِي خَالِي فَسَأَلَنِي عَنِ الْبَعِيرِ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا صَنَعْتُ فِيهِ [بِهِ] فَلَا مَنِي قَالَ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي حِينَ اسْتَأْذَنْتُهُ هَلْ تَزَوَّجْتَ بِكَرًا أَمْ ثِيْبًا فَقُلْتُ تَزَوَّجْتُ ثِيْبًا فَقَالَ هَلَّا [فَهَلَّا] تَزَوَّجْتَ بِكَرًا تَلَاعِبَهَا وَتَلَاعِبُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُوَفِّي وَالِدِي أَوْ اسْتَشْهَدْ وَلِي أَخَوَاتُ صِغَارٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ مِثْلَهُنَّ فَلَا تُؤَدِّبُهُنَّ وَلَا تَقُومَ عَلَيْهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ ثِيْبًا لِنَقُومَ عَلَيْهِنَّ وَتُؤَدِّبُهُنَّ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ عَلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ وَرَدَّهُ عَلَيَّ قَالَ الْمُغِيرَةُ هَذَا^(٢) فِي قَضَائِنَا حَسَنٌ لَا نَرَى بِهِ بَأْسًا. [راجع: ٤٤٣]

(١١٤) بَابُ مَنْ غَزَا وَهُوَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسِهِ [بِعُرْسِ]

فِيهِ جَابِرٌ^٥ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

١ قوله: لقي أي العدو أو حارب واللقاء لفظ مشترك ومعنى «الجنة تحت ظلال السيوف» أن الجنة للمجاهد لأنه تحت ظلالها والجهاد سبب للجنة كذا في الكرمانى وسيجيء الحديث مع بيانه في باب «لا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ».

٢ قوله: باب استئذان الرجل أي من رعية الإمام أي في الرجوع أو التخلّف عن الخروج أي نحو ذلك لقوله تعالى ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ الخ قال ابن التين هذه الآية احتج بها الحسن علي أنه ليس لاحد أن يذهب من العسكر حتى يستأذن الأمير قال وهذا عند سائر الفقهاء كان خاصا بالنبي ﷺ كذا قال والذي يظهر أن الخصوصية في عموم وجوب الاستئذان والا فلو كان ممن عينه الإمام فطراً له ما يقتضي التخلّف والرجوع فانه يحتاج الى الاستئذان ثم اورد فيه حديث جابر في قصة جملة وتقدم شرحه في كتاب الشروط والغرض منه هنا. قوله: اني عروس فاستأذنته فأذن لي (فتح)

٣ قوله: ناضح أي بعير يستقي عليه الماء و أعيا بمعنى عجز والفقر خرزات عظام الظهر أي علي ان لي الركوب عليه الى المدينة والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ولا مني أي علي بيع الناضح اذ لم يكن غيره. قوله: ورده أي الجمل فحصل له الثمن والمثمن كلاهما. (ك)

٤ قوله: حديث عهد بعمره بكسر العين أي بزوجه وبضمها أي بزمان عرسه وفي رواية الكشميهني بعرس وهو يؤيد الاحتمال الثاني. (فتح)

٥ قوله: فيه جابر عن النبي ﷺ يشير الى حديثه المذكور في الباب قبله فان ذلك في بعض طرقه و سيأتي في اوائل النكاح بلفظ: فقال ما يعجلك؟ قلت كنت حديث عهد بعرس الحديث. (فتح)

(١) تزول الشمس لان الرياح تهب غالباً بعد الزوال فيحصل بها تبريد حدة السلاح والحرب وزيادة في النشاط اورد فيه حديث عبدالله ابن ابي اوفى بمعنى ما ترجم به لكن ليس فيه اذا لم يقاتل اول النهار وكانه اشار بذلك الى ماورد في بعض طرقه. (ف)

(٢) أي البيع يمثل هذا الشرط حسن في حكمنا لا باس بمثله لانه امر معلوم لاخضع فيه ولا موجب للنزاع قاله الكرمانى ومر الحديث في الشروط اسماء الرجال: باب كان النبي ﷺ الخ معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي ابواسحاق هو ابراهيم بن محمد موسى بن عقبة بن ابي عياش امام المغازي عبدالله بن ابي اوفى هو علقمة بن خالد الاسلمي باب استئذان الرجل الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه جرير تقدم الان المغيرة هو ابن مقسم الشعبي هو عامر بن شراحيل قال المغيرة المذكور بالسند السابق .

حل اللغات: مالت أي زالت ناضح بعير يستقي عليه أعيا تعب و عجز المشي فقار الظهر خرزات عظام الظهر وهي مفاصل عظامه.

(١١٥) بَابُ مَنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ بَعْدَ الْبِنَاءِ

رأى بعد الزفاف والدخول على المرأة (ك)

فِيهِ ١ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

(١١٦) بَابُ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ عِنْدَ الْفَزَعِ

أي الكهوف من العدو

٢٩٦٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ ثَنِي قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ فَركب رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النبي]

فَرَسًا لِأَيِّ طَلْحَةَ فَقَالَ «مَا رَأَيْنَا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا». [راجع: ٢٦٢٧]

اسمه مندوب أي مما يوجب الفزع أي واسع الجري غير متعب

(١١٧) بَابُ السَّرْعَةِ وَالرَّكْضِ فِي الْفَزَعِ

الركض استحثاث الفرس للعدو (قاموس)

٢٩٦٩- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ فَرَعَ النَّاسُ

فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَيِّ طَلْحَةَ بَطِينًا ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُ وَحْدَهُ فَركب النَّاسُ يَرْكُضُونَ خَلْفَهُ فَقَالَ لَمْ تَرَاعُوا إِنَّهُ لَبَحْرٌ فَمَا سِيقَ ٣ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [راجع: ٢٦٢٧]

(١١٨) بَابُ الْخُرُوجِ فِي الْفَزَعِ وَحْدَهُ [بَابُ الْخُرُوجِ فِي الْفَزَعِ وَالْجَعَائِلِ]

لا يلى على بن شيويه (ف)

(١١٩) بَابُ الْجَعَائِلِ وَالْحُمْلَانِ فِي السَّبِيلِ [فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

وَقَالَ مُجَاهِدٌ قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِابْنِ عُمَرَ الْغَزْوُ ١ [أَنْغَزُوا] قَالَ إِنِّي أَحْبُّ أَنْ أُعِينَكَ بِطَائِفَةٍ مِنْ مَالِي قُلْتُ قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَى قَالَ إِنَّ غِنَاكَ لَكَ وَإِنِّي أَحْبُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَالِي فِي هَذَا الْوَجْهِ وَقَالَ عُمَرُ إِنَّ نَاسًا يَأْخُذُونَ مِنْ هَذَا الْمَالِ لِيُجَاهِدُوا ثُمَّ لَا يُجَاهِدُونَ فَمَنْ فَعَلَهُ [فَعَلَ] فَتَحْنُ أَحَقُّ بِمَالِهِ حَتَّى نَأْخُذَ مِنْهُ مَا أَخَذَ وَقَالَ طَاوُسٌ وَمُجَاهِدٌ إِذَا دُفِعَ إِلَيْكَ شَيْءٌ تَخْرُجُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاصْنَعْ بِهِ مَا شِئْتَ وَضَعَهُ عِنْدَ أَهْلِكَ.

٢٩٧٠- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ فَقَالَ زَيْدٌ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ قَالَ عُمَرُ بْنُ

ابن عينة

العدوي مولى عمر

الْخَطَّابِ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَأَيْتُهُ يَبَاغُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَشْتَرِيهِ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ. [راجع: ١٤٩٠]

مر الحديث مرارا مع بيانه

١ قوله: فيه ابوهريه يشير الى حديثه الاتي في الخمس من طريق همام عنه قال «غزا نبي من الانبياء فقال لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة ولما بيني بها» الحديث والغرض هنا من ذلك ان يتفرغ قلبه للجهاد ويقبل عليه بنشاط ونظيره الاشتغال بالاكل قبل الصلوة ويحمل الحديث علي الاولوية. قال الكرماني: فان قلت لم يذكر الحديث واكتفي بالاشارة اليه قلت: لعله لم يكن علي شرطه فاراد التنبيه عليه انتهى. قلت: ولم يستحضر انه اورده موصولاً الى مكان آخر كما سيأتي والجواب الصحيح انه جري علي عادته الغالبية في انه لا يعيد الحديث الواحد اذا اتحد مخرجه في مكانين بصورته غالباً بل يتصرف فيه باختصار ونحوه في احد الموضوعين. هذا كله من الفتح مختصراً.

٢ قوله: لم تراعوا اي لا تراعوا "ولم" بمعنى لا والروع بمعنى الخوف. (ك. خ)

٣ قوله: فما سبق علي صيغة المجهول اي ما سبق ذلك الفرس البطيء بعده بركة ركوب رسول الله ﷺ. (خير جاري)

٤ قوله: باب الخروج في الفزع وحده اي هذا باب فيما جاء من خروج الامام في وقوع الفزع وحده اي مفرداً بدون رفيق كذا ثبت هذه الترجمة بغير حديث قال الكرماني فان قلت ما فائدة هذه الترجمة حيث لم يأت فيها حديث ولا اثر؟ قلت: الاشعار بانه لم يثبت فيه بشرطه شيء او ترجم ليلحق به فلم يتفق له او اكتفي بالحديث الذي قبله كذا في العيني وفي الفتح وقد ضم ابن شيويه هذه الترجمة الى التي بعدها فقال باب الخروج في الفزع والجعائل الخ وليست في احاديث باب الجعالة مناسبة لذلك ايضا الا انه يمكن حمله ما قلت اولاً انتهى وهو قوله: كانه اراد ان يكتب فيه حديث انس المذكور من وجه اخر فاخترم قبل ذلك.

٥ قوله: باب الجعائل والحملان في سبيل الله الجعائل بالجيم جمع جعيلة وهي ما يجعله القاعد من الاجرة لمن يغزو عنه والحملان بضم المهملة وسكون الميم مصدر كالحمل يقول حمل حملاً وحملانا قال بن ابطال ان اخرج الرجل من ماله شيئاً فنتطوع به او اعان الغازي علي غزوه بفرس ونحوه فلا نزاع فيه وانما اختلقوا فيما اذا اجر نفسه او فرسه في الغزو ففكره ذلك مالك وكره ان ياخذ جعلاً علي ان يتقدم الى الحصن وكره اصحاب ابي حنيفة الجعائل الا ان كان بالمسلمين ضعف وليس في بيت المال شيء وقالوا ان اعان بعضهم بعضاً جاز لا على وجه البذل وقال الشافعي لا يجوز ان يغزو بجعل ياخذنه وانما يجوز من السلطان دون غيره لان الجهاد فرض كفاية فمن فعله وقع عن الفرض ولا يجوز ان يستحق علي غيره عوضاً انتهى والذي يظهر ان البخاري اشار الى الخلاف فيما ياخذنه الغازي هل يستحقه بسبب الغزو فلا يتجاوزوه او يملكه فيتصرف فيه بما شاء كما سيأتي بيان ذلك. (فتح الباري)

٦ قوله: لابن عمر الغزو بالنصب علي الاغراء اي عليك الغزو او على حذف الفعل اي اريد الغزو ونبه به علي مراد ابن عمر بالاثار الذي رواه عنه ابن سيرين وانه لا يكره اعانة الغازي وهذا الاثر وصله في المغازي. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحكى هو ابن سعيد القطان شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة بن دعامة باب السرعة والركض الخ الفضل بن سهل الاعرج البغدادي الحسين بن محمد هو ابن بهرام التميمي جرير بن حازم هو ابن زيد الاسدي البصري باب الخروج في الفزع وحده باب الجعائل والحملان الخ الحميدي هو عبد الله بن الزبير.

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابي اويس يحيى بن سعيد القطان البصري ابو صالح هو ذكوان الزيات باب ان يتخلفوا عني الخ عبد الله بن محمد المسندي ابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي باب ما قيل في لواء النبي ﷺ سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي عقيل هو ابن خالد الايلي قتيبة بن سعيد الثقفي حاتم بن اسماعيل الكوفي يزيد بن عبيدة مولى سلمة بن الاكوع هو ابن عمرو بن الاكوع على هو ابن ابي طالب.

تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ^١ بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ أَنَا^٢ أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا فِي صَبَاحِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ أَوْ [قَالَ] لِمَا خُذْتَ غَدًا رَجُلٌ [رَجُلًا] يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِعَلَيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلَيٌّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: وقد أخرجه أحمد بلفظ أني دافع اللواء إلى رجل يحبه الله ورسوله الحديث وهو مشعر بأن الراية واللواء سواء (ف) ٤٢٠٩-٣٧٠٢]

٢٩٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ^٣ الْعَبَّاسَ يَقُولُ لِلزُّبَيْرِ هَهْنَا أَمَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَرْكُزَ الرَّايَةَ.

(١٢٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ] «سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ يَمَّا أَسْرَكُوا بِاللَّهِ» [أل عمران: ١٥١] قَالَ [قَالَ] جَابِرٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٩٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ^٥ الْكَلِمِ وَنَصِرْتُ بِالرُّعْبِ فَبَيَّنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفَاتِيحِ^٦ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوَضِعَتْ فِي يَدَيَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَنْتَحِلُونَهَا. [انظر: ٧٠١٣-٧٢٧٣] ^١ أي تستخرجونها ^٢ من البتل بالنون والمثناة أي تستخرجونها تقول نلت البئر إذا استخرجت ترابها (ف)

٢٩٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرَقْلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ [هُمْ] بِبَابِلِيَاءَ^٧ ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا فَرَعَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ [كَثُرَتْ] عِنْدَهُ الصَّخْبُ وَارْتَفَعَتْ [فَارْتَفَعَتْ] الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي حِينَ أُخْرِجْنَا لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ. [راجع: ٧]

(١٢٣) بَابُ^٨ حَمْلِ الزَّادِ فِي الْغَزْوِ

وَقَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى] [عَزَّ وَجَلَّ]: «وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى» [البقرة: ١٩٧].

- ١ قوله: و كان به رمذ. هو بالتحريك هيجان العين كذا في القاموس.
- ٢ قوله: أنا اتخلف همزة للاستفهام الانكاري مقدرة او ملفوظة. قوله: و ما نرجوه اي ما كنا نرجو قدومه علينا في ذلك الوقت للرمذ الذي به و فيه فضيلة عظيمة لعلي عليه السلام و معجزة لرسول الله ﷺ في اخباره بالغيب و قد وقع كما اخبر كذا في الكرمانى والخير الجارى وممر الحديث.
- ٣ قوله: سمعت العباس. اي ابن عبد المطلب يقول للزبير اي ابن العوام ههنا الخ وهو طرف من حديث اورده المصنف في غزوة الفتح و سيأتي شرحه و ما في سياقه من صورة الارسال والجواب عن ذلك هناك وابين تعيين المكان المشار اليه وانه الحجون يفتح المهملة و ضم الجيم الخفيفة. قال المهلب و في حديث الزبير ان الراية لا تركز الا بإذن الامام لانها علامة على مكانه فلا يتصرف فيها الا بامره و في هذه الاحاديث استحباب اتخاذ الاولية في الحروب وان اللواء يكون مع الامير او من يقيم له لذلك عند الحرب كذا في الفتح.
- ٤ قوله: قال جابر الخ يشير الى حديثه الذي اوله «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي» فان فيه «و نصرت بالرعب مسيرة شهر» وقد تقدم شرحه في التيمم و ليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما ينشأ عنه من الظفر بالعدو (فتح الباري)
- ٥ قوله: بجوامع الكلم من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلمة الموجزة لفظا المتسعة معنى وقالوا هذا شامل للقرآن والسنة فانه ﷺ كان يتكلم بالمعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة. (خير جاري)
- ٦ قوله: بمفاتيح خزائن الارض. اشارة الى ما فتح لامته من الممالك فغنموا اموالها واستباحوا خزائن ملوكها من الاكاسرة والقياصرة ونحوهم و يحتمل ان يراد بها معادن الذهب والفضة ونحوهما فوضعت في يدي اي وعدني ان سيفتح تلك البلاد التي فيها هذه المعادن فيكون لامته. (ك. خ.)
- ٧ قوله: بابلياء بكسر الهمزة وسكون الباء و كسر اللام و بالمد و القصر بيت المقدس والصخب الصياح وأمر بكسر الميم اي عظم وابن ابي كبشة تعريض برسول الله ﷺ و بنو الاصف هم الروم كذا في الكرمانى و ممر الحديث مع متعلقاته في بدأ الوحي و ايضا في باب دعاء النبي ﷺ الى الاسلام و النبوة. قال صاحب الفتح والغرض منه قوله: انه يخافه ملك بني الاصفر لانه كان بين المدينة و بين المكان الذي كان يقصر ينزل فيه مدة شهر او نحوه.
- ٨ قوله: باب حمل الزاد في الغزو وقول الله عز وجل الخ اشار بهذه الترجمة الى ان حمل الزاد في السفر ليس منافيا للتوكل كذا في الفتح. قوله: سفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر و منه سميت السفرة قاله الكرمانى والمطابقة في قوله: فلم نجد لسفرتة ولا لسفاته ما نربطهما به قوله: الا نطاقى وهو بكسر النون ما تشد به المرأة و سطها ليرتفع ثوبها من الارض عند المهنة كذا في الفتح.

اسماء الرجال: محمد بن العلاء هو ابن كريب الهمداني الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام نافع بن جبير اي ابن مطعم العباس هو ابن عبدالمطلب باب قول النبي ﷺ قال جابر وصله المؤلف في اول كتاب التيمم يحيى بن بكير الليث بن سعد الامام عقييل هو ابن خالد بن عقييل الايلي ابن شهاب الزهري سعيد هو ابو محمد المخزومي ابو هريرة الاصح انه عبدالرحمن بن صخر ابواليمان الحكم بن نافع شعيب ابن ابي هريرة بالزاي الزهري ابن شهاب عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ابن عباس هو عبدالله ابا سفيان صخر بن حرب ابن ابي كبشة يريد النبي ﷺ.

٢٩٧٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ هِشَامٌ وَحَدَّثَنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ [ح] وَحَدَّثَنِي أَيْضًا فَاطِمَةُ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرْبِطُهُمَا بِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أُرِيطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي قَالَ فَشَقَّيْهِ بِاثْنَيْنِ فَارْبِطِي بِوَاحِدٍ الْسَّقَاءَ وَبِالْآخَرِ السُّفْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ. [انظر: ٣٩٠٧-٥٣٨٨]

٢٩٨٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو أَخْبَرَنِي عَطَاءُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَتَزَوَّدُ لِحُومٍ الْأَضَاحِيِّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ١٧١٩]

٢٩٨١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى أَخْبَرَنِي بِشِيرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ سُوَيْدَ بْنَ النُّعْمَانَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ وَهِيَ مِنْ خَيْبَرَ وَهِيَ أَذْنَى خَيْبَرَ فَصَلُّوا الْعَصْرَ فدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَطْعِمَةِ فَلَمْ [وَلَمْ] يُوْتِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِسُوْبَيْنِ فَلَكُنَا^٢ فَأَكَلْنَا وَشَرَبْنَا ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَضْمَضَ وَمَضْمَضْنَا وَصَلَّيْنَا. [راجع: ٢٠٩]

٢٩٨٢- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْحُومٍ ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ خَفَّتْ أَزْوَادُ النَّاسِ وَأَمْلَقُوا^٤ فَاتُوا النَّبِيَّ ﷺ فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ مَا^٥ بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَادِ^٦ فِي النَّاسِ يَأْتُونَ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ فدَعَا وَبَرَكَ عَلَيْهِ [عَلَيْهِمْ] ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ». [راجع: ٢٤٨٤]

(١٢٤) بَابُ^٧ حَمْلِ الزَّادِ عَلَى الرَّقَابِ

٢٩٨٣- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ خَرَجْنَا وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَى رِقَابِنَا فَفَنِي زَادُنَا حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِمَّا يَأْكُلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَمْرَةً قَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْنَ كَانَتِ الثَّمَرَةُ تَقَعُ^٨ مِنَ الرَّجُلِ قَالَ لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ أَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا حُوتٌ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا [مِنْهُ] ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا أَحْبَبْنَا. [راجع: ٢٤٨٣]

١ قوله: لحوم الاضاحي. بتشديد الياء جمع الاضحية وهي شاة تذبح يوم الاضحي. فان قلت: هذا لم يكن سفر الغزو فكيف طابق الترجمة؟ قلت قاس الغزو عليه (كرماني)

٢ قوله: حتى اذا كانوا بالصهبا بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء بالمد موضع اسفل خيبر. (كرماني)

٣ قوله: فلكننا. بضم اللام اي ادركنا اللقمة في الفم وقوله: و شربنا قال الداودي لا اراه محفوفا الا ان كان اراد المضمضة كذا قال ويحتمل ان يكون بعضهم جعله في الماء و شربه فلا اشكال. (فتح)

٤ قوله: املقوا. اي في زادهم معنى املق افتقر و قد يأتي متعديا بمعنى افني. قوله: فاتوا النبي ﷺ في نحر ابلهم اي بسبب نحر ابلهم اذ فيه حذف تقديره و استاذنوه في نحر ابلهم والحديث ظاهر فيما ترجم له كذا في الفتح.

٥ قوله: ما بقاؤكم بعد ابلكم اي لان توالى المشير بما افضى الى الهلاك وكان عمر اخذ ذلك من النهي عن الخمر الاهلية يوم خيبر استيفاء لظهورها. (فتح الباري)

٦ قوله: ناد في الناس ياتون فهم ياتون ولذلك رفعه. قوله: وبرك بالتشديد اي دعا بالبركة. قوله: فاحتسنى الناس بمهملة ساكنة ثم مثلثة اي اخذوا حثية حثية وقوله: قال رسول الله ﷺ اشهد الى آخر الشهادتين اشار الى ان ظهور المعجزة مما يؤيد الرسالة. (فتح)

٧ قوله: باب حمل الزاد على الرقاب اي عند تعذر حمله على الدواب ذكر فيه حديث جابر في قصة العنبر مقتصرًا على بعضه والغرض منه قوله: ونحن ثلاثمائة حمل زادنا على رقابنا وسيأتي شرحه في اواخر المغازي. (فتح)

٨ قوله: تقع من الرجل اي من جهة الغذاء والقوت. قوله: وجدنا فقدناها او وجدنا فقدناها مؤثراً كذا في الخير الجاري والكرماني

اسماء الرجال: باب حمل الزاد الخ عبيد هو الهباري الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة هشام هو ابن عروة اي عروة بن الزبير بن العوام فاطمة بنت المنذر زوج هشام اسماء بنت ابي بكر علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عبيدة عمرو هو ابن دينار عطاء هو ابن ابي رباح جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بالمهملة والراء الانصاري محمد بن المثنى هو ابن عبيد الزمان الغزي البصري عبدالوهاب بن عبدالحجيد الثقفي يحيى بن سعيد الانصاري بشير الحارثي الانصاري المدني سويد بن النعمان ابن مالك الانصاري بشر بن مرحوم منسوب الى الجد واسم ابيه عبيس العطاء حاتم هو الكوفي يزيد مولى سلمة بن الاكوع سلمة هو ابن الاكوع المذكور عبدة هو ابن سليمان هشام بن عروة بن الزبير باب ارداف المرأة الخ عمرو بن علي هو ابن بحر الباهلي البصري عثمان بن الاسود الجمحي ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير عبدالله هو ابن محمد المسندي عمرو بن اوس هو ابن ابي اوس الثقفي الطائفي التابعي.

(١٢٥) بَابُ إِرْدَافِ الْمَرْأَةِ خَلْفَ أَخِيهَا

٢٩٨٤- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو^(١) عَاصِمٍ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ ثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَرْجِعُ أَصْحَابُكَ بِأَجْرٍ حَجٍّ [حَجَّةٍ] وَعُمْرَةٍ وَلَمْ أَرِدْ عَلَى الْحَجِّ فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي وَلِيُرِدْفِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَنْ^١ يُعْمِرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ فَانْتَظَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ حَتَّى جَاءَتْ. ^(٢) [راجع: ٢٩٤]

٢٩٨٥- حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ [حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ] ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو هُوَ ابْنُ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ قَالَ أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أُرْدِفَ عَائِشَةَ فَأُعْمِرَهَا [وَأُعْمِرَهَا] مِنَ التَّنْعِيمِ. [راجع: ١٧٨٤]

(١٢٦) بَابُ الْأَرْتِدَافِ فِي الْغَزْوِ وَالْحَجِّ

٢٩٨٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ أَبِي طَلْحَةَ وَإِنَّهُمْ لَيَصْرُخُونَ بِهِمَا جَمِيعًا الْحَجَّ^٢ وَالْعُمْرَةَ. [راجع: ١٠٨٩]

مطابقته للترجمة ظاهرة ويقاس الغزو على الحج (عني)

اي ليلون بهما

(١٢٧) بَابُ الرَّدْفِ عَلَى الْحِمَارِ

٢٩٨٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا أَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى إِكَافٍ^٣ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَأَاهُ. [انظر: ٤٥٦٦-٥٦٦٣-٥٩٦٤-٦٢٠٧]

في رمضان سنة ثمان (ع)

٢٩٨٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ قَالَ ثَنَا يُونُسُ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ^٤ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنْ^٥ الْحَجَّةِ حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَفُتِحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ فَمَكَثَ فِيهَا نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ فَكَانَ [وَكَانَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَئِنَّ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ؟ [راجع: ٣٩٧]

ابن عمر

(١٢٨) بَابُ مَنْ أَخَذَ بِالرَّكَابِ وَنَحْوِهِ

٢٩٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ عَنْ هَمَامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ

١ قوله: ان يعمرها من الإعمار والتنعيم بفتح الفوقية موضع من جهة الشام علي ثلاثة اميال من مكة. (ك)

٢ قوله: الحج والعمرة بالجر بدلاً من الضمير و بالنصب علي الاختصاص وبالرفع خبر مبتدأ محذوف. (ك خ)

٣ قوله: علي اكاف الاكاف للحمار كالسرج للفرس. قوله: قطيفة القطيفة دثار محمل و سيأتي بانه كان في فتح مكة فيطبق الباب الكتاب. (خير جاري)

٤ قوله: علي راحلته مردفاً اسامة بن زيد وفيه المطابقة للترجمة. فان قلت الترجمة في الردف علي الحمار وهنا الردف علي الراحلة؟ قلت: كلاهما في نفس الارتداف سواء فانه لا فرق في العناية وتواضعه عليه السلام في اردافه علي الراحلة والحمار كذا في العيني.

٥ قوله: من الحجبة بفتححات جمع الحاجب اي حجة الكعبة وسدنتها و ييدهم مفتاحها. قوله: فمكث بضم الكاف و فتحها. قوله: نهراً طويلاً يصلي ويدعو كثيراً. كذا في الخبر الجاري و مضي الحديث في كتاب الصلوة مراراً و في الحج.

٦ قوله: باب من اخذ بالركاب ونحوه اي من الاعانة علي الركوب وغيره. قوله: ثنا اسحاق كذا هو غير منسوب و قد تقدم في باب فضل من حمل متاع صاحبه في السفر عن اسحاق بن نصر عن عبدالرزاق لكن سياقه مغاير لسياقه هنا و تقدم في الصلح عن اسحاق بن منصور عن عبدالرزاق مقتصرًا علي بعضه وهو اشبه بسياقه هنا فليفسر به هذا المهمل هنا. قوله: كل سلامي بضم المهمله وتخفيف اللام اي اثملة وقيل كل عظم مجوف صغير وقيل هو في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه سواء وقيل جمعه سلاميات. قوله: كل يوم ينصب كل علي الظرفية وقوله: عليه مشكل قال ابن مالك المعهود في كل اذا اضيف الي نكرة من خبر وتميز وغيرهما ان يجيء علي وفق المضاف اليه كقوله تعالى ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ وهنا جاء علي وفق كل في قوله «كل سلامي عليه صدقة» و كان القياس ان يقول عليها صدقة لان السلامي مؤنثة لكن دل مجيئها في هذا الحديث علي الجواز ويحتمل ان يكون ضمن السلامي معنى العظم او المفصل فاعاد الضمير عليه كذلك والمعنى علي كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه صدقة لله تعالى علي سبيل الشكر بان جعل عظامه مفاصل يتمكن بها من القبض والبسط و خصت بالذكر لما في التصرف بها من دقائق الصنائع التي اختص بها آدمي. (فتح)

(١) هو الضحاك النبيل والبخاري كثيراً يروي عنه بدون الوساطة.

(٢) قال الشيخ ابن حجر و يشبه ان يكون وجه دخوله هنا حديث عائشة المتقدم جهاد كن الحج.

اسماء الرجال: باب الارتداف في الغزو والحج قتيبة هو ابن سعيد جميل بن طريف الثقفي ابورجاء البغلاني ابو صفوان هو عبدالله بن سعيد الاموي اسامة بن زيد خادم النبي ﷺ يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير الليث بن سعد الامام باب من اخذ بالركاب اسحاق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج المروزي عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ابوبكر الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي همام بن منبه بن كامل الصنعاني ابو عتبة اخو وهب بن منبه.

سَلَامِي مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ «كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ^١ بَيْنَ اثْنَيْنِ [الْأَثْنَيْنِ] صَدَقَةٌ وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَيُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» [راجع: ٢٧٠٧]

(١٢٩) بَابُ (١) كَرَاهِيَةِ السَّفَرِ بِالصَّاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

سقط لفظ كراهية إلا للمستلمى فإتيها وبشواتها يدفع الاشكال الآتي (فتح)

وَكَذَلِكَ يُرَوَّى عَنْ مُحَمَّدٍ^٢ بْنِ يَشْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَابِعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ سَافَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ الْقُرْآنَ.
من العلم وفي بعضها من التعليم (ك)
٢٩٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ.

(١٣٠) بَابُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ الْحَرْبِ

أي جوازه أو مشروعيته (ف)

٢٩٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَبَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا هَذَا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ^٥ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَلَجَأُوا إِلَى الْحِصْنِ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرَبْتُ خَيْبَرَ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ «فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ» وَأَصَبْنَا حُمْرًا فَطَبَخْنَاهَا فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ هُوَ مَجْلُ التَّرْجُمَةِ (ع)
جميع مسخاة وهو المعرفة من الحديد (ك)
هو محل الترجمة (ع)
وَرَسُولُهُ يَنْهَى بَيْنَكُمْ [بَيْنَهُمْ] عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ فَأَكْفَيْتِ الْقُدُورُ بِمَا فِيهَا تَابِعَهُ عَلِيُّ عَنْ سُفْيَانَ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ. [راجع: ٣٧١]
غرض البخاري من بيان هذه المناجعة التأكيد لرواية عبد الله بن محمد في قوله رفع النبي ﷺ يديه لانه ما جاء في أكثر الروايات هذه القطعة

(١٣١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ

٢٩٩٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: يعدل فاعله الشخص مسلم المكلف أي يصلح بالعدل وهو مبتدأ نحو تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. قوله: ويعين الرجل علي دابته فيحمل عليها هو موضع الترجمة فان قوله: فيحمل عليها اعم من أن يريد يحمل عليها المتاع أو الركاب وقوله: أو يرفع عليها متاعه أما شك من الراوي أو تنويع و حمل الركاب اعم من أن يحمله كما هو أو يعينه في الركوب فتصح الترجمة. قال ابن المنير لا تؤخذ الترجمة من مجرد صيغة الفعل فانه مطلق بل من جهة عموم المعنى و قد روي مسلم من حديث العباس في غزوة حنين قال «وانا أخذت بركاب النبي ﷺ» الحديث. قوله: ويميط الأذى عن الطريق تقدم في باب اماطة الأذى من هذا الوجه معلقاً. (فتح) و مر الحديث في الصلح.

٢ قوله: عن محمد بن بشر إلى قوله: تابعه ابن اسحاق الخ أما رواية محمد بن بشر فوصلها اسحاق بن راهوية في سنده عنه ولفظه «كره رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن خافة أن يناله العدو» قال الدارقطني والبرقاني لم يروه بلفظ الكراهة إلا محمد بن بشر وأما متابعة ابن اسحاق فهي بالمعنى لأن أحمد أخرجه بلفظ نهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض العدو والنهي يقتضي الكراهة لانه لا ينفك عن كراهة التنزيه أو التحريم. (فتح الباري)

٣ قوله: و قد سافر النبي ﷺ الخ أشار البخاري بذلك إلى أن المراد بالنهي عن السفر بالقرآن السفر بالمصحف خشية أن يناله العدو لا السفر بالقرآن نفسه. (فتح)
٤ قوله: نهي أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو و أورده ابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وزاد «خافة أن يناله العدو» قال ابن عبد البر اجماع الفقهاء علي أن لا يسافر بالمصحف في السرايا والعسكر الصغير المخوف عليه واختلفوا في الكبير المأمون عليه فمنع مالك أيضاً مطلقاً و فصل أبو حنيفة و أدار الشافعي الكراهة مع الخوف وجوداً وعدماً و قال بعضهم كالمالكية واستدل به علي منع بيع المصحف من الكافر لوجود المعنى المذكور وهو التمكن من الاستهانة ولا خلاف في تحريم ذلك وانما وقع الاختلاف هل يصح لو وقع ويؤمر بإزالة ملكه عنه أم لا؟ واستدل به علي منع تعليم الكافر القرآن فمنع مالك مطلقاً و أجاز الحنفية مطلقاً وعن الشافعي قولان و فصل بعض المالكية بين القليل لأجل مصلحة قيام الحجة عليهم فأجازوه و بين الكثير فمنعه ويؤيده قصة هرقل حيث كتب إليه النبي ﷺ ببعض الآيات قد سبق في باب هل يرشد المسلم و قد نقل النووي الاتفاق علي جواز الكتابة اليهم بمثل ذلك. (فتح)

٥ قوله: والخميس أي الجيش يريد أن محمداً جاء بالجيش ليقاتلهم. قوله: واكفنت أي قلبت و نكست واختلفوا في سبب تحريم الحمر فقلل حرمت لأنها تخمس و قيل لأنها تاكل العذرة وقال ابن عباس لا ادري النهي عنها من أجل أنها كانت حولتهم فكره أن تذهب أو حرمت البتة و قال الخطابي أولى الاقوال ما اجمع عليه أكثر الأمة وهو تحريم أعيانها مطلقاً كذا في الكرماني والخير الجاري و مر الحديث.

(١) والمراد من الاشكال ما قال ابن بطلان أن ترتب هذا الباب وقع فيه غلط من الناسخ والصواب أن يقدم حديث مالك قبل قوله: و كذلك يروي فانه لم يتقدم شيء يشار إليه بقوله: كذلك كذا في الفتح.

أسماء الرجال: وكذلك يروي عن محمد وصله اسحاق بن راهويه عبيد الله بن عبد الله بن عمر نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو ابن عمر ابن الخطاب و تابعه اي تابع محمد بن بشر ابن اسحاق هو صاحب المغازي رواه أحمد بمعناه عبد الله هو القعني مالك الامام نافع المذكور عبد الله هو ابن عمر ابن الخطاب باب التكبير عند الحرب عبد الله المسندي سفيان بن عيينة ايوب السخيتاني محمد هو ابن سيرين انس هو ابن مالك تابعه اي تابع عبد الله بن محمد المسندي علي هو ابن المدني سفيان المذكور باب ما يكره الخ محمد هو البيكندي او هو الفريابي كما نص أبو نعيم سفيان هو ابن عيينة عاصم الاحول اي عثمان هو عبد الرحمن اي موسى هو عبد الله بن القيس.

فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَلْنَا وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا إِنَّهُ مَعَكُمْ إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ. [انظر: ٤٢٠٢-٦٣٨٤-٦٤٠٩-٦٦١٠-٧٣٨٦]

(١٣٢) بَابُ التَّسْبِيحِ ٢ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا

٢٩٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا. [انظر: ٢٩٩٤]

(١٣٣) بَابُ التَّكْبِيرِ إِذَا عَلَا شَرَفًا

٢٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا تَصَوَّبْنَا سَبَّحْنَا. [راجع: ٢٩٩٣]

٢٩٩٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَفَلَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ وَلَا ٣ أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ الْغَزْوُ يَقُولُ كُلَّمَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفِدٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَثْبُونُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ قَالَ صَالِحٌ فَقُلْتُ لَهُ أَلَمْ يَقُلْ عَبْدُ اللَّهِ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ؟ قَالَ لَا. [راجع: ١٧٩٧]

(١٣٤) بَابُ: يُكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ

٢٩٩٦- حَدَّثَنَا مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا [حَدَّثَنَا] الْعَوَّامُ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا بُرْدَةَ وَاصْطَحَبًا [وَاصْطَحَبَ] هُوَ وَيَزِيدُ ٥ بَنُ أَبِي كَبْشَةَ فِي سَفَرٍ فَكَانَ يَزِيدُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى مِرَارًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا مَرَضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ كُتِبَ لَهُ ٦ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».

١ قوله: إذا اشرفنا يقال اشرفت عليه أي اطعلت عليه. قوله: اربعوا علي أنفسكم بفتح الموحدة أي ارفقوا بانفسكم. قوله: سميع في مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغائب كذا في الكرمانى والخير الجارى وفي الفتح قال الطبري فيه كراهية رفع الصوت بالدعاء والذكر وبه قال عامة السلف من الصحابة والتابعين ومروى به ايضا في الصلوة.

٢ قوله: باب التسبيح اذا هبط واعلم انه يفهم من حديث الباب القسمة في التكبير والتسبيح والسر فيه ان العلو في المكان يذكر علوه تعالى وكبريائه والانحطاط يذكر تنزيهه تعالى عن التسفل. (خ)

٣ قوله: ولا اعلمه إلا قال الغزو وهذه الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كانه قال اذا قفل من الغزو و اوفى أي اشرف والثنية طريق العقبة والفدغد الأرض المستوية وقيل الغليظة ولفظ كبر هو جزء اذا قفل و فاعل يقول هو ابن عمر وفاعل اوفى رسول الله ﷺ وقوله: أثبون خبر مبتدأ محذوف أي نحن أثبون و معناه راجعون الى الله وفيه ايهام وكلمة لربنا يحتمل تعلقه بحامدون او بساجدون او بهما او بالصفات الاربعة المتقدمة او بالخمس على التنازع. قوله: الاحزاب اللام للعهد والمراد طوائف العرب التي اجتمعوا علي محاربة رسول الله ﷺ. (كرمانى: خ)

٤ قوله: لم يقل عبدالله أي لم يقل عبدالله بن عمر أثبون ان شاء الله تعالى كما في رواية نافع كذا في القسطلاني. (خ)

٥ قوله: يزيد بن كبشة وهو ثقة ولى خراج السند لسليمان بن عبد المالك وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع. (فتح)

٦ قوله: كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً هو من اللف والنشر المقلوب وهو في حق من كان يعمل طاعة فممنع منها و كانت نيته لو لا المانع ان يدوم عليها كذا في الفتح.

اسماء الرجال: باب التسبيح اذا هبط محمد الفريابي سفيان هو ابن عيينة حصين مصغراً سالم هو الاشجعي مولا هم الكوفي جابر هو الانصاري باب التكبير اذا علا شرفاً محمد هو العبدى البصري ابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم السلمي شعبة بن الحجاج حصين المذكور سالم المذكور انفا جابر المذكور عبدالله هو ابن يوسف كما قاله ابن السكن و تردد ابو مسعود الدمشقي بين ان يكون هو ابن صالح كاتب الليث وبين ان يكون ابارجاء العداني والمعتمد الاول كما قاله الجياني عبدالعزيز بن ابي سلمة بفتح اللام صالح بن كيسان سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب باب يكتب الخ مطر هو المروزي يزيد هو الواسطي عوام بن حوشب ابراهيم هو ابن عبدالرحمن السكسكي نسبة الى السكاسك بن اشرس بن كندة ابابردة عامر بن ابي موسى الاشعري ابا موسى هو الاشعري.

(قوله: يا ايها الناس اربعوا على أنفسكم) مقتضاه ان رفع الصوت لا يكره لذاته بل لما فيه من التعب والمشقة على صاحبه فالمكروه هو الجهر الشديد المشتمل على التعب لا مجرد الاظهار الا اذا تضمن مفسدة الرياء فلا حجة فيه لمن يقول بكراهة الجهر مطلقاً. (قوله: اذا مرض العبد او سافر كتب له الخ) توهم بعضهم من هذا الحديث ان المريض اذا صلى الفرض قاعدا فاجره كاجر القائم فحمل بذلك ما جاء في ان صلوة القاعد على نصف صلوة القائم على النفل حالة الصحة وهذا غير لازم اذا الني بلغ مريضاً او كان تارك الصلوة ثم مرض فتاب فلا يلزم من هذا الحديث انه اذا صلى الفرض قاعدا فاجره كاجر القائم كما لا يخفى فلو قلنا

(١٣٥) بَابُ السَّيْرِ وَحْدَهُ

٢٩٩٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ نَدَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثَلَاثًا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ قَالَ سُفْيَانُ الْحَوَارِيُّ النَّاصِرُ. [راجع: ٢٨٤٦]

٢٩٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ثَنِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَنِ [ثَنِي] ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَ ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ [حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُو نُعَيْمٍ قَالَ ثَنَا عَاصِمُ] ثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمَ مَا سَارَ^٣ رَاكِبٌ لَيْلِي وَحْدَهُ».

(١٣٦) بَابُ السَّرْعَةِ فِي السَّيْرِ

وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ^٤ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِيَ فَلْيَتَعَجَّلْ [فَلْيَتَعَجَّلْ]» فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ الْحَدِيثَ.

٢٩٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ كَانَ يَحْيَى يَقُولُ وَأَنَا أَسْمَعُ فَسَقَطَ عَنِّي عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ [قَالَ] كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ فَجَوْهَ نَصٍّ وَالنَّصُّ فَوْقَ الْعَنْقِ. [راجع: ١٦٦٦]

٣٠٠٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ فَلَبَّغَهُ عَنْ صَفِيَّةَ^٦ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ شِدَّةً وَجَعٌ فَأَسْرَعَ السَّيْرَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّقَقِ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ

اي الاحمر

١ قوله: باب السير وحده ذكر فيه حديثين احدهما عن جابر في انتداب الزبير وحده وقد تقدم في باب هل يبعث الطليعة وحده و تعقبه الاسماعيلي فقال لا اعلم هذا الحديث كيف يدخل في هذا الباب و قرره ابن المنير بانه لا يلزم من كون الزبير انتدب ان لا يكون سار معه غيره تابعاً له. قلت: لكن قد ورد من وجه آخر ما يدل علي ان الزبير توجه وحده. (فتح الباري)

٢ قوله: حواريا بالتثنية لانه مفرد ومعناه الناصر كذا في الكرمانى. قوله: حوارى الزبير بفتح الياء و كسرهما علي حذف ياء المتكلم قال القسطلاني قد ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرهما. هذا كله في الخير الجارى.

٣ قوله: ما سار راكب هذا من قبيل الغالب والا فالراجل ايضاً كذلك قالوا ذكر في الباب حديثين احدهما في جوازه والثاني في منعه و ذلك ان للسير في الليل حالتين احدهما الحاجة اليه مع غلبة السلامة كما في حديث الزبير والاخرى حالة الخوف فعذر عنها هذا ما قاله الكرمانى و في الفتح قال ابن المنير السير لمصلحة الحرب اخص من السفر والخبر ورد في السفر فيؤخذ من حديث جابر جواز السفر منفرداً للضرورة و المصلحة التي لا تتنظم الا بالانفراد كارسال الجاسوس والطليعة والكراهية لما عدا ذلك و يحتمل ان يكون حالة الجواز مقيدة بالحاجة عند الأمن و حالة المنع مقيدة بالخوف حيث لا ضرورة انتهى.

٤ قوله: اني متعجل الخ هو طرف من حديث سبق في الزكوة بطوله.

٥ قوله: عن مسير النبي ﷺ هو متعلق بقوله: سئل وقوله كان يحى يقول وانا اسمع فسقط عني هو جملة معترضه بينهما اي قال البخاري قال ابن المنير وكان يحى يقول تعليقا عن عروة او مسندا اليه انه قال سئل اسامة وانا اسمع السؤال فقال يحى سقط عني هذا اللفظ اي لفظ "وانا اسمع" عند رواية كانه لم يذكرها اولا واستدركه اخرآ وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا جالس و في صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل اسامة وانا شاهد كيف يسير رسول الله ﷺ حتى افاض من عرفة والعنق بفتح المهملة والنون السير السهل والفجوة الفرجة بين الشيتين والنص السير الشديد. (كرمانى)

٦ قوله: صفة اي الثقفية اخت المختار ادركت النبي ﷺ وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر و كانت من العابدات. (خيرجاري)

اسماء الرجال: باب السير وحده الحميدي عبد الله بن الزبير سفيان بن عيينة محمد بن المنكدر جابر الانصاري الزبير بن العوام سفيان بن عينة وصله ابن ابي حاتم ابوالوليد هشام بن عبد الملك ابن عمر بن الخطاب ابو نعيم الفضل بن دكين باب السرعة في السير وقال ابو حميد هو عبدالرحمن الساعدي سبق في حديث مطولا في الزكوة محمد العنزي البصري يحى بن سعيد القطان هشام هو ابن عروة ابي هو عروة بن الزبير العوام اسامة بن زيد سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مسلم الجمحي البصري محمد المدني زيد بن اسلم العدوي مولى عمر ابو عبد الله.

حل اللغات: العنق بفتح العين والنون السير السهل الفجوة الفرجة بين الشيتين النص السير الشديد.

يخفى فلومنا فرض القاعد في نفسه ناقص وان كان قد يتم بسبب آخر ككونه يقوم قبل ذلك وانما قعد لعذر لما كان ذلك منافيا لمقتضى هذا الحديث (قوله: لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم) يحتمل ان يكون ما اعلم بدل من قوله ما في الوحدة اي لو يعلم الناس ما اعلم في الوحدة ويحتمل ان يكون مصدرا على ان ما مصدرية اي كعلمي ويحتمل ان يكون مفعولا ثانيا ليعلم على ان يعلم من العلم المتعدي الى مفعولين اي لو يعلمونه شيئا اعلمه اي يعلمونه قبيحا مضرا كما اعلم كذلك وعلى التقادير ما اعلم مفرد اما موصول مع صلته او مصدر او موصوف مع صفته مثلا فقول القسطلاني هي جملة في محل نصب مفعول يعلم لا يخلوا عن خفاء ثم لم يبين انه كيف يكون مفعولا مع وجود قوله ما في الوحدة والعجب انه ذكر عند قوله ما في الوحدة نصبه على الطرفية عند الكوفيين والمصدرية عند البصريين وقوله ما في الوحدة لا يصلح لذلك وكذا لفظ الوحدة لا يصلح لذلك لكونه مجرورا بفي وقد ساق الكلام على وجه يتبادر الى الذهن منه ان مراده بيان لفظ الوحدة وهذا عجيب جدا بمراد عباده.

وَالْعَتَمَةَ جَمَعَ [يَجْمَعُ] بَيْنَهُمَا وَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا جَدَّ^١ بِهِ السَّيْرُ آخَرَ الْمَغْرِبِ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ١٠٩]

٣٠٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ^٢ فَلْيَعَجِّلْ إِلَى أَهْلِهِ. [راجع: ١٨٠٤]

أي جزء من العذاب

(١٣٧) بَابُ: إِذَا حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فَرَأَاهَا تَبَاعُ

٣٠٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

اركب غيره عليه في سبيل الله حسبه له تعالى

فَوَجَدَهُ يُبَاعُ فَأَرَادَ أَنْ يَبْتَنَاعَهُ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ «لَا تَبْتَنَعُهُ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ». [راجع: ١٤٨٩]

٣٠٠٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ فَأَبْتَنَاعَهُ^٣ أَوْ فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ وَظَنَنْتُ أَنَّهُ بَائِعُهُ بِرُخْصٍ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لَا تَشْتَرِهِ وَإِنْ

أي قصر في القيام بعلفه

يَذَرُهُمْ فَإِنَّ الْعَايِدَ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْبِهِ. [راجع: ١٤٩٠]

أي وإن كان بدرهم (ك)

(١٣٨) بَابُ الْجِهَادِ (١) بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ

٣٠٠٤- حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ (٢) الشَّاعِرَ وَكَانَ لَا يَتَّهِمُ فِي حَدِيثِهِ قَالَ

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ «أَحَيٌّ وَالذَّكَ؟» قَالَ نَعَمْ قَالَ: «فَفِيهِمَا^٤

فَجَاهِدْ». [انظر: ٥٩٧٢]

(١٣٩) بَابُ مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَغْنَاكِ الْإِيلِ

أي من الكراهة وقيد بالابل لو ورد الخبر فيها بخصوصها

٣٠٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْإَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ

كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا أَنْ لَا تَبْقَيْنَ [لَا

يَبْقَيْنَ] فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً^٥ مِنْ وَتَرٍ أَوْ قِلَادَةً إِلَّا قُطِعَتْ.

١ قوله: إذا جدَّ به السير أي إذا اهتم به أسرع ومَرَّ الحديث مع متعلقاته في كتاب الحج.

٢ قوله: نهيمته بفتح النون وسكون الهاء أي حاجته قال ابن التين ضبطناه أيضا بكسر النون قاله العيني و مر الحديث مع بيانه في الحج.

٣ قوله: فابتاعه أو فاضاعه شك من الراوي ولا معنى لقوله: ابتاعه لأنه لم يشتَرِ وإنما عرضه للبيع فيحتمل أن يكون في الأصل اباعه فهو بمعنى عرضه للبيع والله أعلم قاله في الفتح. قال الكرمانى لعل الابتاع جاء بمعنى البيع لنفسه كما يقال في اكتسب ونحوه و مرَّ الحديث في الهبة.

٤ قوله: ففيهما فجاهد ففيهما متعلق بالامر قدم للاختصاص والفاء جزء شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط أي إذا كان الامر كما قلت فاختص المجاهدة في خدمة الوالدين ونحوه. قوله تعالى «فأياي فاعيدون» كذا في الطيبي وفي الفتح قال جمهور العلماء ويجرم الجهاد إذا منع الابوان أو احدهما بشرط أن يكونا مسلمين لأن برهما فرض عين عليه والجهاد فرض كفاية فإذا تعين الجهاد فلا اذن انتهى.

٥ قوله: قلادة من وتر أو قلادة كذا هنا بلفظ أو وهي للشك أو للتنويع ووقع في رواية أبي داود عن القعني بلفظ ولا قلادة وهو من عطف العام على الخاص قال ابن الجوزي وفي المراد بالاورار ثلاثة أقوال: أحدها أنهم كانوا يقلدون الأبل أوتار القسي لثلاث تصبيها العين بزعمهم فامروا بقطعها اعلاماً بأن الأوتار لا ترد من امر الله شيئاً وهذا قول مالك وثانيها نهي عن ذلك لثلاث تخرق الدابة عند شدة الركض وحكي ذلك عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة وكلام أبي عبيد ترجحه فإنه قال نهي عن ذلك لأن الدواب تتأذى بذلك وتضيق عليها نفسها ورعيها وربما تعلقت بشجرة فاختنقت أو تعوقت عن السير وثالثها أنهم كانوا يعلقون فيها الأجراس حكاية الخطابي فتح مختصراً.

(١) كذا أطلق وهو قول الثوري وقيد بالاسلام الجمهور ولم يقع في حديث الباب انهما منعاه لكن لعله اشار الى الحديث أبي سعيد الاتي. (ف)

(٢) بالموحدة والمهملتين اسمه السائب مر في التهجد وإنما قال وكان لا يتهم في حديثه لثلاث يتوهم بسبب انه شاعر انه متهم في الحديث. (ك)

اسماء الرجال: عبدالله هو التنيسي مالك الامام سمي بضم السين مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أبي صالح ذكروان السمان باب إذا حمل الخ عبدالله هو التنيسي مالك الامام نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب اسماعيل بن أبي اويس مالك الامام زيد المذكور باب الجهاد الخ آدم بن أبي إياس شعبة بن الحجاج حبيب الاسدي الكوفي ابا العباس السائب بن فروخ المكي عبدالله بن عمرو هو ابن العاصي باب ما قيل الخ عبدالله هو التنيسي مالك الامام عبدالله بن أبي بكر هو ابن محمد بن حزم عباد المازني ابا بشير ككريم اسمه قيس .

حل اللغات: النهمة بفتح النون وكسرهما الحاجة.

(قوله: ففيهما فجاهد) أي فني تحصيل رضاهما فجاهد نفسك والشيطان وخالفهما وقال القسطلاني وقوله فجاهد جيء به للمشاكلة لأن ظاهر الجهاد ايصال الضرر للغير وليس بمراد وإنما المراد القدر المشترك بتكلفه الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيؤل المعنى ابذل مالك واتعب بدنك في رضا والديك قلت والجهاد الأكبر هو جهاد النفس والشيطان.

(١٤٠) بَابُ مَنْ اُكْتُتِبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً أَوْ كَانَ [وَكَانَ] لَهُ عُدْرٌ هَلْ يُؤْذَنُ لَهُ؟

٣٠٠٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مُحْرَمٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اُكْتُتِبْتُ^١ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا وَخَرَجَتْ امْرَأَتِي حَاجَةً قَالَ اذْهَبْ فَاحْجُجْ [فَحَجَّ] مَعَ امْرَأَتِكَ. [راجع: ١٨٦٢]

(١٤١) بَابُ الْجَاسُوسِ^٢ وَالتَّجَسُّسِ التَّبَحُّثِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي^٣ وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الآيَةُ] [المتحنة: ١].

٣٠٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ [سَمِعْتُ] مِنْهُ مَرَّتَيْنِ أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنِي عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا^٤ وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاسِجٍ فَإِنَّ بِهَا ظُعِينَةً وَمَعَهَا كِتَابٌ فَخَذُوهُ مِنْهَا فَانْطَلَقْنَا تَعَادِي بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ فَإِذَا نَحْنُ بِالظُعِينَةِ فَقُلْنَا أَخْرِجِي الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقَيْنَنَّ [لِنُلْقِيَنَّ] الْكِتَابَ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا فَاتَيْنَا بِهَا [بِهَا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى أَنَسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا حَاطِبُ مَا هَذَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ [وَفَعَلْتُ] كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ [لَقَدْ] صَدَقَكُمْ قَالَ عَمْرٌو يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبُ عَنْقُ هَذَا الْمُنَافِقِ قَالَ إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى

١ قوله: اُكْتُتِبْتُ قال الكرمانى اكتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وفي الحديث تقديم الهم من الامور المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الحج والغزو رجح الحج معها لان الغزو يقوم مقامه غيره بخلاف الحج معها انتهى ومم بيانه ايضا في كتاب الحج.

٢ قوله: الجاسوس مجيم ومهملتين اي حكمه اذا كان من جهة الكفار ومشروعيته من جهة المسلمين. قوله: التجسس التبحث هو تفسير ابي عبيدة. (فتح)

٣ قوله: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ مناسبة الآية اما لما سيأتي في التفسير ان القصة المذكورة في حديث الباب كانت سبب نزولها واما لانه ينتزع منها حكم جاسوس الكفار فاذا اطلع عليه بعض المسلمين لا يكتفم امره بل يرفعه الى الامام ليرى فيه رايه وقد اختلف العلماء في جواز قتل جاسوس الكفار وسيأتي البحث فيه بعد احد وثلاثين بابا. (ف)

٤ قوله: انا والزبير هو تأكيد للضمير المنصوب وقد توضع الضمائر موضع بعض استعارة وفي بعضها اياي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن الاسود الكندي وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي ولا منافاة بينهما لاحتمال الاربعة اي لاحتمال انه بعث الاربعة. قوله: خاسج بالمعجمتين على الصحيح ووقع في رواية ابي عوانة بالمهملة والجيم فقبل انه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة والظعينة بالمعجمة ثم المهملة المرأة مادامت في الهودج لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت به المرأة لانها تكون فيه واسم تلك المرأة سارة بالمهملة والراء مولاة لعمران بن صيفي ضد الشتوي القرشي. قوله: تعادي بلفظ الماضي اي تباعد و تجارى او بالمضارع يحذف اي تبتغي ان يحذف الباء ويقال لتلقن. قلت: القياس ذلك واذا صحت الرواية بالياء فياول الكسرة بانها لمشاكلة لتخرجن و باب المشاكلة واسع والفتحة بالحمل علي المؤنث الغائب علي طريقة الالتفات وفي بعضها بفتح القاف ورفع الثياب. قوله: عاقصها بكسر المهملة وبالقف والمهملة هو الشعر المصفور ويقال هي التي يتخذ من شعرها مثل الرمانة و كل خصلة منه عقصة. قوله: به اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمرأة و حاطب بالمهملتين و كسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة و سكن اللام و فتح الفوقية وبالمهملة اسمه عامر مات سنة ثلاثين. قوله: الى ناس هو من كلام الراوي وضع موضع الى فلان وفلان المذكورين في الكتاب. قوله: ملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس قريش واقربائهم. قوله: يدا اي يد نعمة و منة عليهم و كلمة "لعل" استعملت استعمال عسى. قال النووي: معنى الترجي فيه راجع الى عمر لان وقوع هذا الامر محقق عنده معناه ان الغفران لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد استوفي منه وفيه هتك استار الجواسيس وفيه انه لا يجد القاضي الا باذن الامام وفيه معجزة له ﷺ و شرف اهل بدر. (ك خ)

اسماء الرجال: باب من اكتب الخ قتيبة هو الثقفي سفيان بن عيينة عمرو هو ابن دينار ابي معبد اسمه نافذ مولى عبدالله بن عباس ابن عباس هو عبدالله باب الجاسوس الخ علي بن عبدالله المدني حاطب بن ابي بلتعة بالخاء والطاء المكسورة المهملتين ثم موحدة و بلتعة بموحدة مفتوحة ولام ساكنة فمثناة فوقية و عين مهملة مفتوحتين و اسمه عامر وتوفي حاطب سنة ثلاثين

حل اللغات: خاسج موضع بين مكة والمدينة علي اثني عشر ميلا من المدينة الظعينة المرأة في الهودج العاقص الشعر المصفور يد اي نعمة .

(قوله: ولا تسافرن امرأة) اي بلا زوج والمراد بالخرم في قوله الا ومعها محرم من يكون سببا لا أمنها من الفتنة فيعم الزوج واما القول بان الزوج يباح معه السفر دلالة ففيه انها دلالة مخالفة للمنطوق وهو الحصر فاعتبارها لا يخلو عن خفاء. (قوله: دعني اضرب عنق هذا المنافق) كانه اراد المنافق عملا لا اعتقادا والا فهذا الاطلاق ينا في قوله لقد صدقكم فلا يجل بعد ذلك واما قوله ﷺ لعل الله قد اطلع على اهل بدر الخ فاعل المراد به انه تعالى علم منهم انه لا يجيء منهم ما ينافي المغفرة فقال لهم اعملوا ما شئتم اظهار الكمال الرضا عنهم وانه لا يتوقع منهم من الاعمال بحسب الاعمال الا غلب الا الخير فهذا كناية عن كمال الرضا عنهم وكناية عن صلاح حالهم وتوفيقهم غالبا الى الخيرات وليس المقصود به الاذن لهم في المعاصي كيف شاءوا.

(١٤٢) بَابُ الْكِسْوَةِ لِلْأَسَارَى

(١٤٤) بَابُ الْأُسَارَى فِي السَّلَاسِلِ

(١٤٥) بَابُ فَضْلِ مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ

(قوله: فبات الناس ليلتهم ايهم يعطى) اي متفكرين في انه ايهم يعطى.

وَيُؤَدِّبُهَا فَيُحْسِنُ أَدَبَهَا ثُمَّ يُعَقِّفُهَا فَيَتَزَوَّجُهَا فَلَهُ أَجْرَانِ وَمُؤْمِنٌ^١ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ مُؤْمِنًا ثُمَّ أَمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَهُ أَجْرَانِ وَالْعَبْدُ الَّذِي يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَيَنْصَحُ^٢ لِسَيِّدِهِ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبِيُّ وَأَعْطَيْتُكَهَا^٣ [أَعْطَيْتُكَهَا] بِغَيْرِ شَيْءٍ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِي أَهْوَنِ مَنَاهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. [راجع: ٩٧]

(١٤٦) بَابُ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّنُونَ فَيُصَابُ الْوُلْدَانُ وَالذَّرَارِيُّ

أي هل يجوز ذلك أم لا (ف) قال أحمد لا بأس باليات ولا أعلم أحدا كرهه (ف)

﴿بَيِّنَاتٌ﴾ [الاعراف: ٤-٩٧ ويونس: ٥٠] لَيْلًا ﴿لَنُبَيِّنَنَّ﴾ [لَنُبَيِّنَنَّ نُبَيَّتُ لَيْلًا] [يُبَيَّتُ] لَيْلًا.

٣٠١٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ قَالَ مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ بِالْأَبْوَاءِ^٤ أَوْ يَوْذَانَ وَسُئِلَ [فَسُئِلَ] عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّنُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذُرَارِيِّهِمْ قَالَ هُمْ^٥ مِنْهُمْ وَسَمِعْتُهُ [فَسَمِعْتُهُ] يَقُولُ لَا حِمَى^٦ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ.

٣٠١٣- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ثَنَا الصَّعْبُ فِي الدَّرَارِيِّ وَكَانَ^٧ عَمْرُو يُحَدِّثُنَا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّعْبِ قَالَ هُمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَقُلْ كَمَا قَالَ عَمْرُو هُمْ مِنْ أَبَائِهِمْ. [راجع: ٢٣٧٠]

(١٤٧) بَابُ قَتْلِ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ

٣٠١٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ مَقْتُولَةً فَأَنكَرَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَتْلَ الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ [قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ]. [انظر: ٣٠١٥]

(١٤٨) بَابُ قَتْلِ النِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ

٣٠١٥- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ^(١) عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَجَدْتُ امْرَأَةً مَقْتُولَةً فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ^(٢) النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ. [راجع: ٣٠١٤]

١ قوله: مؤمن أهل الكتاب قال ابن المنذر مؤمن أهل الكتاب لا بد أن يكون مؤمنا بنبينا ﷺ لما أخذ الله عليهم العهد والميثاق إذ بعث فإيمانه مستمر فكيف يتعدد إيمانه حتى يتعدد أجره؟ ثم اجاب بان الايمان الاول بان الموصوف بكذا رسول الله ﷺ والثاني بان محمداً هو الموصوف فظهر التغير فثبت التعدد انتهى و يحتمل ان يكون تعدد أجره لكونه لم يعاند كما عاند غيره ممن اضله الله على علم فحصل له الاجر الثاني لمجاهدته نفسه على مخالفة نظاره. (فتح)

٢ قوله: وينصح اي يريد خيره في حضوره و غيبته في جميع اموره.

٣ قوله: اعطيتكها بواو العطف اي المسالة اوالمقالة وللحموي والمستلمي اعطيكها بضم همزة بلفظ المستقبل من غير واو ولا فوقية. (قسطاني)

٤ قوله: أهل الدار اي دار الحرب و يبيئون بلفظ المجهول من التبئيت يقال بيت العدو اي أوقع بهم ليلاً والولدان جمع الوليد وهو الصبي والعبد قوله والذاري بالرفع والتشديد بالسكون والتخفيف. قوله: بيئاتاً لفظ القرآن خارج عن الترجمة وفسره البخاري بان المراد به ليلاً قاله الكرمانى و في الفتح و هذه عادة المصنف اذا وقع في الخبر لفظه توافق ما وقع في القرآن جمعا بين المصلحتين و تبركا بالامرين ووقع عند ابي ذرمن الزيادة لتبئته ليلاً بيت ليلاً و هكذا جميع ما وقع في القرآن من هذه المادة و هذه الاخيرة بيت يريد. قوله: «بيت طائفة منهم غير الذي تقول» انتهى.

٥ قوله: بالابواء بفتح همزة و سكون الموحدة و بالمد موضع و كذلك ودان بفتح الواو وتشديد الدال المهملة و بالنون. (ك)

٦ قوله: قال هم منهم اي في الحكم و تلك الحالة و ليس المراد اباحة قتلهم بطريق القصد اليهم بل المراد اذا لم يكن الوصول الى الاباء الا بوطي الذرية فاذا اصبوا لاختلاطهم بهم جاز قتلهم كذا في الفتح. قال النووي: اطفالهم فيما يتعلق بالآخرة فيهم ثلاث مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبع لابائهم و توقفه طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة قاله الكرمانى و مر بيانه مستوفي.

٧ قوله: لا حمي بدون التنوين. فان قلت هو في بعضها بالتنوين قلت لا بمعنى ليس ح و مر معنى الحديث في كتاب الشرب و كان اهل الجاهلية اذا نزل الرجل يحمي الارض بقدر مدى صوت الكلب و يمنع الناس ان يرعوا حوله فابطل هذا النوع من الحمى و قد حمى عمره ﷺ فلو لم يجوز لغير رسول الله ﷺ لم يفعل عمر والحاصل انه لا حمى الا لرسول الله ﷺ و من يقوم مقامه. كذا في الكرمانى و الخير الجارى.

٨ قوله: وكان عمرو اي قال سفیان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا الحديث عن ابن شهاب مرسلا عن النبي ﷺ انه قال هم من ابائهم فسمعنا بعد ذلك من الزهري اي ابن شهاب المذكور قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال هم منهم و لم يقل هم من ابائهم كما نقله عمرو عنه كرمانى.

(١) فيه انه اذا قال لشيخه حدثكم او اخبركم فلان؟ وقال نعم او سكت في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه. (ك. خ)

(٢) و اتفق الجميع علي منع القصد اي قتل النساء والولدان اما النساء فلضعفهن واما الولدان فلقصورهم عن فعل الكفر و حكي الحازمي قوله بجواز قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث المصعب وزعم انه ناسخ للنهي وهو غريب. (ف)

اسماء الرجال: الشعبي يخاطب صالحا باب أهل الدار الخ علي بن المديني سفیان هو ابن عيينة الزهري هو ابن شهاب عبيد الله مصغرا ابن عبد الله مكبرا ابن عتبة بن مسعود ابن عباس هو عبد الله الصعب هو الليثي عمرو اي ابن دينار ابن شهاب الزهري باب قتل الصبيان احمد بن يونس هو ابن عبد الله بن يوسف التميمي اليربوعي الليث بن سعد المصري نافع مولى ابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب ؓ امرأة لم تسم باب قتل النساء الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهوية ابي اسامة حماد بن اسامة عبيد الله هو ابن عبد الله بن عمر نافع مولى ابن عمر ابن عمر هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ؓ.

حل اللغات: الذراري جمع ذرية ابواء موضع بينه و بين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة و عشرون ميلا سمي به لتبؤ السيلول فيها و دان قرية جامعة بينها و بين الابواء ثمانية اميال.

(قوله: الذي كان مؤمنا) اي بالنبي الذي هو معدود بين الناس من اتباعه وكون ايمان اليهود بموسى غير معتبر بسبب كفرهم بعبسى لا يضر ان يكون ايمانهم بمحمد ﷺ سببا لنيل الاجرين وذكر القسطاني ههنا كلاما كثيرا من الشراح وغيرهم ولا يظهر لغالبه كبير وجه.

(١٤٩) بَابُ: لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ

٣٠١٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ فَقَالَ إِنْ وَجَدْتُمْ فَلَانًا وَفَلَانًا فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ «إِنِّي أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوا فَلَانًا وَفَلَانًا وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا». [راجع: ٢٩٥٤]

٣٠١٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ عَلِيًّا ٣ حَرَّقَ قَوْمًا فَبَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أَحَرِّقْهُمْ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ وَلَقَتْلُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ. [انظر: ٦٩٢٢]

(١٥٠) بَابُ قَوْلِهِ ﴿فَأَمَّا مَنَا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ [محمد: ٤]

فِيهِ حَدِيثٌ ٤ شُمَامَةَ وَقَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُفْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنفال: ٦٧] يَعْنِي يَغْلِبُ فِي الْأَرْضِ ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧] الْآيَةُ.

(١٥١) بَابُ: هَلْ لِلْأَسِيرِ أَنْ يَقْتُلَ أَوْ يَخْدَعَ [وَيَخْدَعَ] الَّذِينَ أَسْرَوْهُ حَتَّى يَنْجُو مِنَ الْكُفْرَةِ؟

فِيهِ الْمَسْئُورُ ٥ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(١٥٢) بَابُ: إِذَا حَرَّقَ الْمُشْرِكُ الْمُسْلِمَ هَلْ يُحَرَّقُ؟

٣٠١٨- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُكْلٍ شَمَانِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاجْتَنَوْا الْمَدِينَةَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْغِنَا رِسَالًا فَقَالَ [قَالَ] مَا أَجِدُ لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَلْحَقُوا بِالدَّوْدِ فَانْطَلِقُوا فَشَرِبُوا مِنْ أُبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحُّوا وَسَمِنُوا وَقَتَلُوا الرَّاعِيَّ وَاسْتَأْفَقُوا الدَّوْدَ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ فَأَتَى الصَّرِيخُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَعَثَ الطَّلَبَ فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِمَسَامِيرٍ ٦ فَأُحْمِيَتْ فَكَحَلَهُمْ بِهَا وَطَرَحَهُمْ بِالْحَرَّةِ

١ قوله: لا يعذب بعذاب الله هكذا بث الحكم في هذه المسألة لوضوح دليلها عنده ومحلها إذا لم يتعين التحريق طريقا إلى الغلبة على الكفار حال الحرب. (فتح الباري)
٢ قوله: إن وجدتم فلانا وفلانا هما هبار بن الأسود و نافع بن عبد قيس وكان هبار نخس بغير زينب بنت رسول الله ﷺ لما هاجرت فاسقطت و مرضت من ذلك ولم تدركه السرية فاسلم بعد ذلك وعاش إلى خلافة معاوية. (توضيح. فتح) قال الكرمانى: قيل هما هبار بفتح الهاء وشدة الموحدة وبالراء و نافع بن عبد شمس وكذا في نسخة خير الجاري نافع بن عبد شمس.

٣ قوله: إن عليا حرق قوما كانوا يزعمون أن عليا ربهم أو أنه هو الله تبارك وتعالى. قوله: لو كنت أنا يفهم منه أنه كان ذلك عن علي ﷺ بالرأى والاجتهاد كذا في الخير الجاري وفي الفتح واختلف السلف في التحريق فكره ذلك عمر و ابن عباس وغيرهما مطلقا سواء كان بسبب كفر أو في حال مقاتلة أو كان قصاصا واجازة علي و خالد بن الوليد وغيرهما.

٤ قوله: فيه حديث ثمانية كأنه يشير إلى حديث أبي هريرة في قصة إسلام ثمانية و سيأتي موصولا في المغازي والمقصود منه هنا. قوله: فيه أن تقتل تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم علي شاكرا وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت فإن النبي ﷺ أقره علي ذلك و لم ينكر عليه التقسيم ثم من عليه بعد ذلك فيه تقوية لقول الجمهور إن الأمر في أسري الكفرة من الرجال إلى الإمام يفعل ما هو الأحظ للإسلام والمسلمين و قال الزهري و مجاهد و طائفة لا يجوز أخذ الفداء من أسري الكفار أصلا و عن الحسن و عطاء لا يقتل الأسري بل يتخير بين المن والفداء و عن مالك لا يجوز المن بغير فداء و عن الحنفية لا يجوز المن أصلا لا بفداء ولا بغيره فريد الأسير حربيا و قوله: ما كان لنبي الآية أشار المصنف بهذه الآية إلى قول المجاهد وغيره ممن منع أخذ الفداء و حجتهم منها أنه تعالى أنكر إطلاق أسري كفار بدر علي مال فدل على عدم جواز ذلك واحتجوا بقوله تعالى ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ قال فلا يستثنى من ذلك الأمن يجوز أخذ الجزية منه. (فتح)

٥ قوله: فيه المسور عن النبي ﷺ يشير بذلك إلى قصة أبي بصير و قد تقدم بسطها في الشروط وهي ظاهرة فيما ترجم له وهي من مسائل الخلاف أيضا. قال الجمهور أن ائتمنوه بف لهم بالعهد حتى قال مالك لا يجوز أن يهرب منهم وخالفه أشهب وقال أبو حنيفة والطحاوي اعطاه العهد علي ذلك باطل و يجوز له أن لا يفي لهم به و قال الشافعية يجوز أن يهرب من أيديهم ولا يجوز أن يأخذ من أموالهم قالوا وإن لم يكن بينهم عهد جاز له أن يتخلص منهم بكل طريق ولو بالقتل و أخذ المال و تحريق الدار وغير ذلك وليس في قصة أبي بصير تصريح بأنه كان بينه وبين من سلمه ليرده إلى المشركين عهد و لهذا تعرض للقتل. (فتح)

٦ قوله: ثم أمر بمسامير الخ قيل ما وجه تعذيبهم بالنار وقد نهى ﷺ عنه؟ أجيب أنه كان قبل نزول الحدود وآية المحاربة والنهي عن المثلة فهو منسوخ و قيل ليس بمنسوخ وإنما فعل النبي ﷺ ما فعل قصاصا لأنهم فعلوا بالرعاة مثل ذلك كذا في العيني و في الكرمانى قال شارح التراجم وجه استنباطها من الحديث أن النبي ﷺ فعل بالعربيين ما فعلوا بالرعاة من سمل العين ونحوه و يأول لا تعذبوا بعذاب الله بما إذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني والحديثان لموضع النهي والجواز انتهى ومر الحديث مع بيانه في كتاب الطهارة.

أسماء الرجال: باب لا يعذب بعذاب الله قتية هو الثقفي الليث هو ابن سعد بن بكير بن عبد الله الأشج سليمان الهلالي المدني مولى ميمونة أو أم سلمة أبوهريرة هو عبد الرحمن بن صخر هو ابن المديني سفيان هو بن عيينة أيوب السخيتاني عكرمة مولى ابن عباس علي هو ابن أبي طالب باب قوله تعالى الخ فيه حديث ثمانية سيأتي موصولا في المغازي باب هل للأسير فيه المسور هو ابن حرملة عن النبي ﷺ في صلح الحديبية باب إذا حرق الخ معلى هو أبو الهيثم وهيب هو ابن خالد أيوب السخيتاني أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرهمي بالجيم أنس بن مالك.

(قوله: باب إذا حرق المشرك المسلم الخ) أشار بهذه الترجمة إلى ما قيل وجاء في بعض الآثار أنه ﷺ فعل بهؤلاء ما فعل بهم قصاصا.

يَسْتَسْقُونَ فَمَا يُسْقَوْنَ حَتَّى مَاتُوا قَالَ أَبُو قِلَابَةَ قَتَلُوا وَسَرَقُوا وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ وَسَعَوْا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا. [راجع: ٢٣٣]

(١٥٣) بَابُ ١:

٣٠١٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ [فَأُحْرِقَ] فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرِقْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تَسِيحُ اللَّهُ. [انظر: ٣٣١٩]

(١٥٤) بَابُ حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ

٣٠٢٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنِي قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ قَالَ [لِي] جَرِيرٌ [قَالَ لِي جَرِيرٌ] قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرِيحُنِي^١ مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْنَنَا فِي خَثْعَمٍ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ [كَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةِ] قَالَ فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ قَالَ وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثِمَّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَبْرِهِ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتَهَا كَأَنَّهُ [كَأَنَّهَا] جَمَلٌ أَجُوفٌ أَوْ أَجْرَبُ قَالَ فَبَارَكَ فِي خَيْلٍ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ. [انظر: ٣٠٣٦-٣٠٧٦ - ٣٨٢٣-٤٣٥٥-٤٣٥٦-٤٣٥٧-٦٠٨٩-٦٣٣٣]

٣٠٢١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا [ثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ حَرَّقَ^٢ النَّبِيُّ ﷺ نَخْلَ

بَنِي النَّضِيرِ. [راجع: ٢٣٢٦]

(١٥٥) بَابُ قَتْلِ النَّائِمِ الْمُشْرِكِ

٣٠٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ^٣ لِيَقْتُلُوهُ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَدَخَلَ حِصْنَهُمْ قَالَ فَدَخَلْتُ فِي مَرْبِطِ دَوَابِّ لَهُمْ قَالَ

١ قوله: باب كذا لهم بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب قبله والمناسبة بينهما ان لا يتجاوز بالتحريق حيث يجوز الى من لم يستوجب ذلك فانه اورد فيه حديث ابي هريرة في تحريق قرية النمل و اشار بذلك الى ما وقع في بعض طرقه «ان الله اوحى اليه فهلا ثملة واحدة» فان فيه اشارة الى انه لو حرق التي قرصت وحدها لما عوتب ولا يخفى ان صحة الاستدلال بذلك متوقفة على ان شرع من قبلنا هو شرع لنا. (ف)

٢ قوله: باب حرق الدور كذا وقع في جميع النسخ وضبطوه بفتح اوله و سكنون الراء وفيه نظر لانه يقال في المصدر حرق وانما يقال تحريق حراق لانه لا رباعي فلعله كان حرق بتشديد الراء بلفظ الماضي وهو المطابق للحديث والفاعل محذوف تقديره النبي ﷺ بفعله اولاباذنه و ذكر فيه حديثين ظاهرين فيما ترجم له. (فتح الباري)

٣ قوله: الا تريحني من الراحة بالراء والمهملة و ذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات و قيل بسكون اللام و قيل بضم المعجمة و سكنون اللام و خثعم بفتح المعجمة وسكون المثناة و فتح المهملة قبيلة من اليمن و كعبة اليمانية من الصفة اي كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف التحتانية لان الالف بدل من احدى ياء نسبة و قد جاء بالتشديد و امر رسول الله ﷺ بذلك لانه كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة واحسن بفتح الهمزة و سكنون المهملة الاولى قبيلة جرير وهو في اللغة الشجاع والشديد والصلب في الدين او القتال ولفظ هاديا اشارة الى قوة التكميل و مهديا الى قوة الكمال اي اجعله كاملا مكملا واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله ﷺ بذلك حصين بضم المهملة الاولى ابن ربيعة الاحمسي ابوارطاة بسكون الراء وبالمهملة. قوله: اجوف اي مجوف وهو ضد المصمت اي خال عن كل ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية لابقاء ولا ثبات له واما اجره فقال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق هذا كله من الكرماني والخير الجاري.

٤ قوله: حرق النبي ﷺ نخل بني النضير اوردته مختصرا و سياطي بتمامه في المغازي ان شاء الله تعالى و قد ذهب الجمهور الى جواز التحريق و التخريب في بلاد العدو و كرهه الاوزاعي والليث وابو ثور واحتجوا بوصية ابي بكر لجيوشه ان لا تفعلوا شيئا من ذلك واجاب الطبري بان النهي محمول على القصد لذلك بخلاف ما اذا اصابوا ذلك في حال القتال وقال غيره انما نهى ابو بكر جيوشه عن ذلك لانه علم ان تلك البلاد ستفتح فاراد ابقاءها على المسلمين. (فتح)

٥ قوله: الى ابي رافع ضد الخافض عبدالله بن ابي الحقيق بضم المهملة و فتح القاف الاولى و سكنون التحتانية اليهودي. قوله: رجل منهم هو عبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقية الانصاري قتل باليمامة. قوله: فتعمدت الصوت اي اعتمدت جهة الصوت لا ضربه. قوله: ما لك للاستفهام مبتدا و لك خبره. قوله: ولائك الويل القياس علي امك وانما ذكر اللام لارادة الاختصاص. قوله: دهش بكسر الهمزة اي متحير مضطرب. قوله: فوثئت بضم الواو وكسر المثناة من الوناء وهو ان يصيب العظم وضم لا يبلغ الكسر. قوله: الناعية فاعلة من النعي وهو الاخبار بالموت و في بعضها الداعية اي الصارخة. (كرمانى. خ)

اسماء الرجال: باب يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم الليث هو ابن سعد الامام يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب ابن حزن المخزومي باب حرق الدور والنخيل مسدد هو ابن مسهره يحيى هو ابن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي قيس بن ابي حازم البجلي ابو عبدالله الكوفي جرير هو ابن عبدالله الاحمسي محمد بن كثير العبدي البصري سفيان هو ابن عيينة او الثوري موسى بن عقبة هو الامام في المغازي باب قتل النائم المشرك علي بن مسلم هو ابن سعيد الطوسي يحيى بن زكريا بن ميمون الهمداني الكوفي القاضي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي حل اللغات: قرصت يعني كرف بفتح كاف فارسي تريحني من الراحة خثعم قبيلة احمس قبيلة.

وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ إِنَّهُمْ فَقَدُوا حِمَارًا لَهُمْ فَخَرَجُوا يَطْلُبُونَهُ فَخَرَجْتُ فِيمَنْ خَرَجَ أَرِيهِمْ أَنِّي [أَنْنِي] أَطْلُبُهُ مَعَهُمْ فَوَجَدُوا الْحِمَارَ فَدَخَلُوا وَدَخَلْتُ وَأَغْلَقُوا بَابَ الْحِصْنِ لِيَلَّا فَوْضَعُوا الْمَفَاتِيحَ فِي كُوَّةٍ حَيْثُ أَرَاهَا فَلَمَّا نَامُوا أَخَذْتُ الْمَفَاتِيحَ فَفَتَحْتُ بَابَ الْحِصْنِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ فَأَجَابَنِي فَتَعَمَّدْتُ الصَّوْتُ فَضَرَبْتُهُ فَصَاحَ فَخَرَجْتُ [ثُمَّ جِئْتُ] ثُمَّ رَجَعْتُ كَأَنِّي مُغِيثٌ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ وَغَيَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ مَا لَكَ لَأُمَّكَ الْوَيْلُ قُلْتُ مَا شَأْنُكَ قَالَ لَا أَدْرِي مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ فَضَرَبَنِي قَالَ فَوَضَعْتُ سَيْفِي فِي بَطْنِهِ ثُمَّ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ حَتَّى قَرَعَ الْعَظْمَ ثُمَّ خَرَجْتُ وَأَنَا دَهْشٌ فَأَتَيْتُ سُلَمًا لَهُمْ لِأَنْزِلَ مِنْهُ فَوَقَعْتُ فَوُثِّتُ رِجْلِي فَخَرَجْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ مَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّى أَسْمَعَ الْوَاعِيَةَ [الدَّاعِيَةَ] [النَّاعِيَةَ] فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا^١ أَبِي رَافِعٍ تَاجِرِ أَهْلِ الْحِجَازِ قَالَ فَقُمْتُ وَمَا بِي قَلْبَةً^٢ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَنَاهُ. [انظر: ٣٠٢٣-٤٠٣٨-٤٠٣٩-٤٠٤٠]

٣٠٢٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ بَيْتَهُ^٣ [بَيْتَهُ] لِيَلَّا فُقِتْلَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. [راجع: ٣٠٢٢]

(١٥٦) بَابُ: لَا تَمْنُوا [تَتَمَنَّوْا] لِقَاءَ الْعَدُوِّ

٣٠٢٤- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُونُسَ الْبِرْبُوعِيُّ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كُنْتُ كَاتِبًا لَهُ قَالَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى [قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى] حِينَ خَرَجَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ فَقَرَأَتْهُ فَإِذَا فِيهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ انْتَهَرَ حَتَّى مَالَتْ الشَّمْسُ. [راجع: ٢٨١٨]

٣٠٢٥- ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَمْنُوا^٤ لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ^٥ ظِلَالِ السُّيُوفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ^٦ مَنْزِلَ الْكِتَابِ وَمُجْرِي السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ اهْزِمْهُمْ وَأَنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ^(١) مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ثَنِي سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَآتَاهُ كِتَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَمْنُوا

١ قوله: نعايا ابي رافع قال الداودي نعايا جمع ناعية والظاهر انه جمع نعي كصفايا و صفي وفي المطالع نعايا ابي رافع هو جمع نعي واصوات المنادين. (ع)
٢ قوله: قلبه بفتح القاف واللام والموحدة اي ما بي داء يقلب له رجلي ليعالج كذا في الكرمانى والزركشى وفي الفتح فيه جواز التجسس علي المشركين وطلب غرتهم و جواز اغتيال ذوي الاذية البالغة فيه وكان ابو رافع يعادي رسول الله ﷺ ويولب عليه الناس ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة اذا كان قد بلغه الدعوة قبل ذلك واما قتله اذا كان نائماً فمحله ان يعلم انه مستمر علي كفره وانه قد يس من فلاحه و طريق العلم بذلك اما بالوحي واما بالقرائن الدالة على ذلك انتهى.

٣ قوله: بيته اي داره و في بعضها بلفظ الماضي من التبييت. (كرمانى)

٤ قوله: لا تمنوا لقاء العدو الخ قال ابن بطال حكمة النهي ان المرأ لا يعلم ما يؤول اليه الامر وهو نظير سوال العافية من الفتن وقد قال الصديق لان اعافى فاشكر احب الى من ان ابتلي فاصبر و قال غيره وانما نهى عن تمنى لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب والاتكال علي النفوس والوثوق بالقوة و قلة الاهتمام بالعدو وكل ذلك يبين الاحتياط والاخذ بالخزم وقيل يحمل النهي علي ما اذا وقع الشك في المصلحة او حصول الضرر والا فالقتال فضيلة وطاعة ويؤيد الاول تعقيب النهي بقوله: واسألوا الله العافية و اخرج سعيد بن منصور من طريق يحيى بن ابي كثير «لا تمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون عسى ان تبتلوا بهم» واستدل بهذا الحديث على منع طلب المبارزة وهو راي الحسن البصري. (فتح الباري)

٥ قوله: تحت ظلال السيوف هو كناية عن دنو من الضراب في الجهاد حتى يعلوه السيف و يصير ظله عليه (مجمع البحار)

٦ قوله: اللهم منزل الكتاب الخ. اشار بهذا الدعاء الى وجوه النصر عليهم فبالكتاب الى قوله تعالى «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم» و مجري السحاب الى القدرة الظاهرة فاشار بحركته الى اعانة المجاهدين في حركتهم في القتال و بانزال المطر الى غيمة ما معهم و بهازم الاحزاب الى التوسل بالنعمة السابقة و الى تجريد التوكل واعتقاد ان الله هو المفرد بالفعل و فيه التنبيه الى عظم هذه النعم الثلاث فان بانزال الكتاب حصلت النعمة الاخروية وهي الاسلام و باجراء السحاب حصلت النعمة الدنيوية وهي الرزق وبهزيمة الاحزاب حصل حفظ النعمتين كذا في فتح الباري.

(١) معطوف علي الاستناد الماضي وكأنه يشير الى انه عنده بالاستناد الواحد علي الوجهين مطولاً ومختصراً وهذا في رواية ابي ذر واقتصر غيره علي هذا المتن المختصر. (ف)

اسماء الرجال: يحيى بن آدم ابن سليمان القرشي الكوفي المخزومي يحيى بن ابي زائدة و من بعده مروا في الحديث السابق باب لا تمنوا لقاء العدو يوسف بن موسى بن عيسى ابو يعقوب المروزي ابو اسحاق الفزاري هو ابراهيم بن محمد موسى بن عقبة قد مر الآن سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي عبد الله بن ابي اوفي هو علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي صحابي.
حل اللغات: دهش صفة مشبهة اي متحير و ثنت من الوناء وهو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر الواعية الصارخة التي تندب القتل قلبه اي علة او داء تقلب له رجلي لتعالج.

[لَا تَمْنُوا] لِقَاءَ الْعَدُوِّ. [راجع: ٢٩٣٣]

٣٠٢٦- وَقَالَ أَبُو عَامِرٍ ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَمْنُوا [لَا تَمْنُوا] لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَإِذَا [فَإِذَا] لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا.

(١٥٧) بَابُ: الْحَرْبُ ١ خُدْعَةٌ (١)

٣٠٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ هَلَكَ ٢ كِسْرَى ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ وَقِصْرٌ لِيَهْلِكَ ثُمَّ لَا يَكُونُ قِصْرٌ بَعْدَهُ وَلَتُقَسَمَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٣١٢٠-٣٦١٨-٦٦٣٠]

٣٠٢٨- وَسَمِيَ الْحَرْبُ الْخُدْعَةُ [خُدْعَةٌ]. [انظر: ٣٠٢٩]

٣٠٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَصْرَمَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِيَ النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبُ الْخُدْعَةُ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ هُوَ بَوْرٌ بِنُ أَصْرَمَ]. [راجع: ٣٠٢٨]

٣٠٣٠- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا ابْنُ عِيْنَةَ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْحَرْبُ الْخُدْعَةُ».

(١٥٨) بَابُ الْكُذِبِ فِي الْحَرْبِ ٣

٣٠٣١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَنْ لَكَبِبَ ٢ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ أَذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاتَّاهُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ قَدْ عَنَّا ٤ وَسَأَلْنَا الصَّدَقَةَ قَالَ فَقَالَ وَأَيْضًا وَاللَّهِ لَتَمْلَنَّهُ ٥ قَالَ فَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَذَكَرَهُ أَنَّ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى مَا يَصِيرُ أَمْرُهُ قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَكَلِّمُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنَ مِنْهُ فَقَتَلَهُ. [راجع: ٢٥١٠]

(١٥٩) بَابُ الْفَتْكِ بِأَهْلِ الْحَرْبِ

٣٠٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ لَكَبِبَ ٢ بِنِ الْأَشْرَفِ فَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ مُسْلِمَةَ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأُذِنَ لِي فَأَقُولُ (٣) قَالَ قَدْ فَعَلْتُ [راجع: ٢٥١٠]

١ قوله: الحرب خدعة أي الخداع في الحرب مباح وإن كان مخذوفاً في غيرها من الأمور وفيه لغات ثلاث أجودها فتح الحياء وسكون الدال ومعناه المرة أي إن الحرب ينقض امرها بخدعة واحدة من الخداع أي أن المقاتل إذا خدع مرة واحدة لم يكن لها اقالة وهو أفصح الروايات وأصحها والثاني بضم أوله وسكون ثانيه وهو الاسم من الخداع أي بها يخدع الرجال أي هي محل الخداع وموضعها يعني معظم ذلك المكر والخديعة كقوله: الحج عرفة والثالث بضم أوله مع فتح الثانية معناه أن الحرب تخدع الرجال وتمنيهم الظفر ولا تفي لهم كالضحكة لمن يكثر الضحك كذا في الجمع والفتح والكرمان.

٢ قوله: هلك كسرى بفتح الكاف وكسرهما لقب ملك الفرس وقصر غير منصرف لقب ملك الروم قال بعضهم إن لا يكون كسرى بالعراق ولا يقصر بالشام والأصح العموم إذا زال ملكهما بالكلية وأفتتح المسلمون بلادهما واستقرت لهم واقتسموا كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فإن قلت لم قال أولاً هلك وأخراً ليهلكن؟ قلت لأن كسرى الذي كان في عهده ﷺ كان هالكا حينئذ وأما يقصر فكان حيّاً إذ ذاك. فإن قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس علي الوجه الذي قبله. (ك. خ.)

٣ قوله: باب الكذب في الحرب بالإضافة والمراد أنه كيف يكون حتى يجوز و ذلك بأن يكون بالتعريض كما يعرف من الحديث.

٤ قوله: عنانا أي اتعبنا وهذا من التعريض الجائز بل من المستحسن لأن معناه في الباطن ادبنا بأدب الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب في مرضاة الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب. (كرماني)

٥ قوله: لتملنه بفتح الفوقية والميم وضم اللام المشددة أي يزيد ملالتكم عنه وتتضجرون عنه أزيد من ذلك كذا في الخير الجاري. قال الكرماني: فإن قلت هذا نوع من الغدر فكيف جاز؟ قلت حاشاً لأنه نقض العهد بايذائه رسول الله ﷺ قال المازري نقض عهد رسول الله ﷺ وهجاه وأعان المشركين علي حربه. فإن قلت آمنه ابن مسلمة؟ قلت لم يصرح له بأمان في كلامه وإنما كلمه في أمر البيع والشراء والشكاية إليه والاستيناس به حتى تمكن من قتله انتهى و مر بيانه أيضاً.

(١) ظاهره اباحة الكذب فيها لكن التعريض أولى كذا في الجمع. قال النووي اتفقوا علي جواز خداع الكفار كيف ما أمكن إلا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز.

(٢) أي من يقتله ومن مبتدأ ولكعب خبره وكان يهجو رسول الله ﷺ ويؤذيه وسمي بطاغوت اليهود (ك.)

(٣) بالنصب أي اذن لي أن أقول عند كعب ما شئت من التعريض بما رأيته فيه مصلحة (ك. خ.)

أسماء الرجال: أبي الزناد هو عبدالله بن ذكوان الأعرج عبدالرحمن بن هرمز باب الحرب خدعة عبدالرزاق بن همام معمر هو ابن راشد همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني أبو بكر بن أصرم اسمه بور بالموحدة عبدالله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد المذكور صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان باب الكذب في الحرب قتيبة بن سعيد البلخي الثقفي باب الفتك بأهل الحرب عمرو هو ابن دينار المكي جابر هو ابن عبدالله الانصاري محمد بن مسلمة الانصاري أخو بني عبدالاشهل

حل اللغات: عنانا أي اتعبنا لتملنه أي تزيد ملالتكم وتتضجرون منه الفتك القتل سراً

(قوله: فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله) ليس المراد أنه ما انقطع الكلام بينهما حتى قتله في ذلك المجلس بل المراد أنهما كانا على ذلك الكلام حيث أنه جاءه مرة ثانية في المجلس الآخر لتتميم الرهن الذي بداه في هذه المرة فقتله في المرة الثانية.

اي شره وفساده (ف)

(١٦٠) بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ وَالْحَذَرِ مَعَ مَنْ تَخَشَى مَعْرَتَهُ

يفتح الميم والمهملة وشدة الراء اي شره وما يكره منه من فساد (ك خ)

٣٠٣٣- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ [أَنَّهُ] قَالَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَبْلَ ابْنِ صَيَّادٍ فَحَدَّثَ بِهِ فِي نَخْلٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّخْلَ طَفِقَ يَتَّقِي (١) يَجْدُوْع النَّخْلِ وَابْنُ صَيَّادٍ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا صَافُ هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ فَوَثَبَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ [راجع: ١٣٥٥]

(١٦١) بَابُ الرَّجَزِ فِي الْحَرْبِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ

يوم الاحزاب (فس)

قد تقدم حديثه في باب حفر الخندق (ف)

فِيهِ سَهْلٌ وَأَنْسَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِيهِ يَزِيدُ عَنْ سَلَمَةَ.

هو ابن سعد اورد حديثه موصولا في غزوة الخندق هو ابن ابي عبد (ف) ابن الاكوع

٣٠٣٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا أَبُو الْأَخْوَصِ ثنا أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعَرَ صَدْرِهِ وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ الشَّعْرِ وَهُوَ يَرْتَجِزُ يَرْجِزُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ ٤ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقَيْنَا إِنَّ الْأَعْدَاءَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

من البغي وهو الاستطالة والظلم (ك) من الإباء

يَرْفَعُ ٥ بِهَا صَوْتَهُ. [راجع: ٢٨٣٦]

(١٦٢) بَابُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ

٣٠٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرٍ قَالَ مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَسْلَمْتُ وَلَا رَانِي إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ [وَجْهِهِ]. [انظر: ٣٨٢٢-٦٠٩٠]

فيه اللغات من التكلم الى العيبة ووقع في رواية السرخسي والكشميني علي الاصل بلفظ وجهي (فتح الباري)

٣٠٣٦- وَلَقَدْ شَكَّوْتُ إِلَيْهِ إِنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضَرَبَ بِمِידِهِ فِي صَدْرِي [صَدْرِهِ] وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا. [راجع: ٣٠٢٠]

(١٦٣) بَابُ دَوَاءِ الْجُرْحِ ٧ بِإِحْرَاقِ الْحَصِيرِ وَغَسْلِ الْمَرْأَةِ عَنْ أَبِيهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَحَمْلِ الْمَاءِ فِي التَّرْسِ

٣٠٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سُفْيَانُ ثنا أَبُو حَازِمٍ قَالَ سَأَلُوا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ

هو ابن عيينة سلمة بن دينار

١ قوله: قبل ابن صياد بكسر القاف في محل حال من الضمير المجزور والقطيفة الكساء المخمل والرمرة البراء المكررة هي الصوت وفي بعضها بالزايين. قوله ام ابن صياد هو في بعضها بحذف لفظ ابن وذلك للعلم به للقرينة او لشهرته. قوله: صاف بضم الفاء وكسرها اسمه. قوله: بين اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله ﷺ ولم يتدهش بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره كذا في الكرماني وسبق بيانه في آخر الحناظر.

٢ قوله: الرجز في الحرب الرجز بفتح الراء والجيم وبالزاي من مجوز الشعر علي الصحيح وجرت عادة العرب باستعماله في الحرب ليزيد في النشاط وبعث الهمم وفيه جواز تمثل النبي ﷺ بشعر غيره. (فتح الباري)

٣ قوله: وكان رجلا كثير الشعر اي في بعض المواضع كما في الشمائل للترمذي موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثدين والبطن مما سوي ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعلى الصدر انتهى والله اعلم بالصواب.

٤ قوله: لولا انت الخ مر بيانه.

٥ قوله: يرفع بها صوته فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة قال في الفتح: وكان المصنف اشارة في الترجمة بقوله: ورفع الصوت في حفر الخندق الى ان كراهة رفع الصوت في الحرب مختصة بمجال القتال وذلك فيما اخرجه ابو داود «وكان اصحاب رسول الله ﷺ يكرهون الصوت عند القتال» انتهى.

٦ قوله: باب من لا يثبت علي الخيل اي ينبغي لاهل الخير ان يدعوا بالثبات وفيه اشارة الى فضيلة ركوب الخيل والثبات عليها وقوله: هاديا مهديا زعم ابن بطال ان فيه تقدما وتأخرا قال انه لا يكون هاديا لغیره الا بعد ان يهتدي هو فيكون مهديا انتهى. وليست هنا صيغة ترتيب. (فتح)

٧ قوله: باب دواء الجرح الخ اشتمل هذا الباب على ثلاثة احكام وحديث الباب ظاهر فيها. (ف)

(١) يمكن ان يؤخذ منه الترجمة لانه كان يتقي حتى لانزاه ام ابن صياد وهي ممن تخشى معرة كذا في العيني.

(٢) اي مامعني مما التمسست منه ومن دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين. (ك)

(٣) اي الذي وقع يوم احد من شج راسه المبارك.

اسماء الرجال: باب ما يجوز من الاحتياال قال الليث بن سعد الامام ما وصله الاسماعيلي سالم بن عبدالله يروي عن ابيه عبدالله بن عمر ﷺ اي بن كعب هو الانصاري باب الرجز في الحرب مسدد هو ابن مسرهد العبدي البصري ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي ابو اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي باب من لا يثبت ابن ادريس هو عبدالله اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي قيس هو ابن ابي حازم جرير هو ابن عبدالله الاحمسي باب دواء الجرح الخ علي بن عبدالله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة ابو حازم هو سلمة بن دينار.

حل اللغات: المعرة هو الشريتقي اي يخفي القطيفة كساء له حمل رمرة اي صوت صاف هو ابن صياد حجبني معني.

سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ لَمْ أَمُرْ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ أَعْلُ هَيْلٍ أَعْلُ هَيْلٍ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَلَا تُجِيبُونَهُ [أَلَا تُجِيبُونَهُ] لَهُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ قَالَ إِنَّ لَنَا الْعُزَى وَلَا عُزَى لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَا تُجِيبُونَهُ [أَلَا تُجِيبُونَهُ] لَهُ قَالَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ. [انظر: ٣٩٨٦-٤٠٤٣-٤٠٦٧-٤٠٦١]

(١٦٥) بَابُ: إِذَا فَرَعُوا بِاللَّيْلِ

٣٠٤٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ قَالَ وَقَدْ [لَقَدْ] فَرَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً [لَيْلًا] سَمِعُوا صَوْتًا قَالَ فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَرَسٍ لِغَيٍّ طَلْحَةَ عُرِيٍّ ٢ وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ فَقَالَ لَمْ تُرَاعُوا لَمْ تُرَاعُوا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَدْتُهُ بَحْرًا يَعْنِي الْفَرَسَ. [راجع: ٢٦٢٧]

(١٦٦) بَابُ مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ [فَنَادَى بِصَوْتِهِ] يَا صَبَاحًا ٣ حَتَّى يُسْمَعَ النَّاسَ

٣٠٤١- حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْغَابَةِ ٤ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةٍ ٥ (١) الْغَابَةِ لَقِينِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ وَيْحَكَ مَا بِكَ قَالَ أَخَذْتُ [أُخِذْتُ] لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غُطْفَانٌ وَفَزَارَةٌ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَا صَبَاحًا يَا صَبَاحًا ثُمَّ أُنْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوها فَجَعَلْتُ أُرْمِيهِمْ وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ ٥ فَاسْتَقْدْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقَهَا فَلَقِينِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عَطَاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ ٦ أَنْ يَشْرَبُوا سَقَيْتُهُمْ فَأَبْعَثْ فِي إِشْرِهِمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَاسْجَحِ ٧ إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرُونَ فِي [مِنْ] قَوْمِهِمْ. [انظر: ٤١٩٤]

(١٦٧) بَابُ مَنْ قَالَ: خُذْهَا ٨ وَأَنَا ابْنُ فَلَانٍ

وَقَالَ ٩ سَلَمَةُ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ.

- ١ قوله: باب إذا فزعوا بالليل أي ينبغي لأمير العسكر أن يكشف الخبر بنفسه أو بمن ينوبه لذلك. (فتح الباري)
 - ٢ قوله: عري بضم الحاء أي مجرد عن السرج واسمه مندوب. قوله: لم تراعوا أي لا تراعوا روحاً مستقراً أو ردعاً يضركم ومراً الحديث مراراً كذا في الكرمانى.
 - ٣ قوله: يا صباحاه هو منادى مستغاث والالف للاستغاثة والماء للسكت و كأنه نادى الناس استغاثة بهم في وقت الصباح وقال ابن المنير الماء للندبة وربما سقطت في الوصل وقد ثبت في الرواية فيوقف عليها بالسكون وكانت عادتهم يغيرون في وقت الصباح فكانه قال تأهبوا لما دهمكم صباحاً. (فتح)
 - ٤ قوله: نحو الغابة بالمعجمة وخفة الموحدة الائمة وموضع بالحجاز واللحاق بكسر اللام الابل والواحد لقوح وهي الحلوب و غطفان بالمعجمة ثم مهملة المفتوحتين وبالفاء فزارة بفتح الفاء والزاي الخفيفة وبالراء قبيلتان واللاية الحرة واندفع أي أسرع في السير. (ك)
 - ٥ قوله: يوم الرضع يريد اليوم يوم هلاك اللثام من قولهم لثيم راضع وهو الذي رضع اللوم من ثدي امه يقال راضع وكما يقال راعع وركع وخاشع وخشع قاله الخطابي قال الكرمانى قيل معناه اليوم يوم يعرف من رضع كريمة ونجبية او لثيمة او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرج بها من غير كبره انتهى.
 - ٦ قوله: اني اعجلتهم اي عجلتهم والسقي بكسر السين الحظ من الشرب وان يشربوا مفعول له اي كراهة شربهم وقوله: ملكت مشتقة من المملكة وهي ان تغلب عليهم فتستعبدهم وهم في الاصل احرار. (ك)
 - ٧ قوله: فاسجح من الاسجاح وهو بالمهملة ثم الجيم والمهملة حسن العفو اي ارفق ولا تأخذ بالشدة وهذا مثل من امثال العرب. قوله: يقرون اي يضافون والغرض انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم و يساعدونهم فلا فائدة في الحال في التعب لانهم لحقوا باصحابهم ويحتمل ان يشق من القرى بمعنى الاتباع وفي بعضها يقرون من القرار بالقاف (ك) وفي الفتح قال ابن المنير موقع هذه الترجمة ان هذه الدعوة ليست من دعوى الجاهلية المنهي عنها لانها استغاثة على الكفار انتهى.
 - ٨ قوله: خذها وانا ابن فلان هي كلمة يقال عند التمدح. قال ابن المنير موقعها من الاحكام انها خارجة عن الافتخار المنهي عنه لاقتضاء الحال ذلك. قلت وهو قريب من جواز الاختيال بالخاء المعجمة في الحرب دون غيرها. (فتح)
 - ٩ قوله: وقال سلمة خذها اي خذ الرمية مني كذا في الجمع وفي الفتح هذا طرف من حديثه المذكور وقد اخرجته مسلم بلفظه من طريق اخرى عن سلمة بن الاكوع وقال فيه: خرجت في آثار القوم والحق رجلاً منهم فاصكه سهماً في رجله حتى خلص نصل السهم من كتفه. قال قلت خذها وانا ابن الاكوع الحديث.
 - (١) بنية الغابة هو موضع قريب من المدينة سمي بها لانها ذات اشجار كثيرة يغيب ما فيها وثنيها كالعقبة في الجبل. (عثمان)
- اسماء الرجال: باب إذا فزعوا الخ قتيبة هو ابن سعيد ابن جميل الثقفي حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي ثابت هو البناني بضم الموحد ابو محمد البصري انس هو ابن مالك رضي الله عنه باب من رأى العدو المكى بن ابراهيم ابن بشير بن فرقد البرجمي البلخي.
- حل اللغات: هيل اسم صنم كان في الكعبة عزي صنم عري اي بغير سرج الغابة موضع علي يريد من المدينة في طريق الشام سمي به لكثرة الاشجار الملتفة ونيتها كالعقبة في الجبل للاح جمع لقوح وهي الحلوب غطفان وفزارة قبيلتان من العرب اللاية الحرة اندفعت اسرعت يوم الرضع اي يوم هلاك اللثام استنقذتها استخلصتها سقيهم بالكسر اي نصيبهم من الشرب ملكت اي قدرت فاسجح من الاسجاح اي احسن وارفق وهذا مثل في العرب يقرون يضافون.

٣٠٤٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ فَقَالَ يَا أَبَا عُمَارَةَ أَوْلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ الْبَرَاءُ وَأَنَا أَسْمَعُ أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ [لَمْ] يُوَلِّ يَوْمَ ١ يَوْمَئِذٍ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخِذًا يَعْنَانِ بَعْلَتَهُ فَلَمَّا غَشِيَهُ الْمُشْرِكُونَ نَزَلَ فَجَعَلَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ فَمَا رَأَيْ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ. [راجع: ٢٨٦٤]

من قيس (فس) كنية البراء (ك) أي ادبرتم منهزمين (ك خ) من كلام أبي إسحاق والواو فيه للحال (ع) ابن عبد المطلب (فس) أي أضاع منه

(١٦٨) بَابُ: إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ [نُزُولُ الْعَدُوِّ] عَلَى حُكْمِ رَجُلٍ

٣٠٤٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثنا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ هُوَ ابْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُومُوا إِلَيَّ سَبِّدْكُمْ فَجَاءَ فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي [إِنِّي] أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ ٢ وَأَنْ تُسَبَّى الذَّرِيَّةُ قَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ. [انظر: ٣٨٠٤-٤١٢١-٦٢٦٢]

كانوا في قلعة (ك) قبيلة من اليهود (ع) أي سعيد لطلب سعد (ع) أي اليهود من بني قريظة

(١٦٩) بَابُ قِتْلِ الْأَسِيرِ وَقِتْلِ الصَّبْرِ ٣ [قِتْلُ الْأَسِيرِ صَبْرًا]

٣٠٤٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمُغْفِرُ فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ خَطْلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ اقْتُلُوهُ. [راجع: ١٨٤٦]

الامام (ك) هو أبو بزة الأسلمي (فس) زره ينسج من الدروع على قدر الرأس (ع) ليس تحت القلنسوة (ك خ)

(١٧٠) بَابُ هَلْ يَسْتَأْذِنُ الرَّجُلُ؟ وَمَنْ لَمْ يَسْتَأْذِنْ وَمَنْ رَكَعَ [صَلَّى] رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الْقِتْلِ

٣٠٤٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ الشَّقْفِيِّ وَهُوَ حَلِيفُ لَبْنِي زُهْرَةَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنْطَلِقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ وَهُوَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ ذَكِّرُوا لِحَتِّي مِنْ هَذِيلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ فَنَفَرُوا ٥ لَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مِائَتِي رَجُلٍ كُلُّهُمْ رَامٍ فَاقْتَصَوْا أَثَارَهُمْ حَتَّى وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا هَذَا تَمْرٌ يَثْرِبُ فَاقْتَصَوْا أَثَارَهُمْ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَّأُوا إِلَى فِدْفِدٍ وَأَحَاطَ بِهِمْ الْقَوْمُ فَقَالُوا [قَالُوا] لَهُمْ انْزِلُوا فَأَعْطُونَا [وَأَعْطُونَا] بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ لَا نَقْتُلُ مِنْكُمْ أَحَدًا فَقَالَ [قَالَ] عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ

أي هل يسلم نفسه للأسرام لا (ف) بدل بالواو وقيل بدونها كعثمان قرية بمرحلتين من مكة (معنى ك خ) جده عاصم لانه أم عاصم بن عمر هي بنت عاصم بن ثابت يفتح الهاء وسكون الدال وفتح الهيمزة موضع كعثمان قرية بمرحلتين من مكة (معنى ك خ) أي تبصروا بكسر اللام (ك) منصوب بتقدير الجار

١ قوله: فلم يول أي التولي الذي يعد من قبيل الفرار والانهازم فلم يكن لأن امام العسكر قد كان متمكنًا في مقره واما التولي من بعض المستعجلين فلا يعد من الهزيمة سيما إذا تم الحرب بالفتح والظفر كذا في الخير الجاري.

٢ قوله: المقاتلة أي الطائفة المقاتلة منهم أي البالغون والذرية النساء والصبيان والملك بكسر اللام هو الله تعالى و ضبط بعضهم فتحها فان صح فالمراد به جبريل تغديره بالحكم الذي جار به الملك عن الله وفيه جواز التحكم في امور المسلمين و اكرام اهل الفضل والقيام لهم و ليس هذا من القيام المنهي عنه و اما ذلك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه كذا في الكرمانى و الخير الجارى.

٣ قوله: و قتل الصبر الصبر في اللغة الحس ويقال للرجل اذا شدت يده ورجلاه و رجل يمسه حتى يضرب عنقه قتل صبرا ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه عليه السلام امر بقتل عبدالله بن خطل لانه حاد الله ورسوله وارتد عن الاسلام و قتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله ﷺ وكانت له قينان تغنيان بهجاء المسلمين كذا في العيني.

٤ قوله: هل يستأسر الرجل أي هل يطلب ان يجعل نفسه اسيرا يعني هل يسلم نفسه للأسرام لا؟ قاله العيني. قوله: و من لم يستأسر أي لم يسلم نفسه لغيره للأسرام كذا في الخير الجارى.

٥ قوله: فنفرُوا لهم بتشديد الفاء وتخفيفها أي استعدوا وخرجوا لقتالهم. قوله: تمر يثرب اسم مدينة الرسول ﷺ غير منصرف أي انهم اكلوا تمرًا مدنيًا وعرفوا من النوى. قوله: الى فدفد هو بمفتوحتين بينهما ساكنة موضع فيه غلظ وارتفاع قال الكرمانى الفدفد الراية المشرفة والذمة العهد والنبل السهام العربية وفي سبعة أي في جملة سبعة انتهى.

اسماء الرجال: باب من قال خذها الخ عبيد الله بن موسى بن باذام العيسى الكوفي اسرائيل بن يونس السبيعي أبي اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب الانصارى باب اذا نزل العدو سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف القرشي المدني ابوامامة اسمه اسعد وقيل سعيد أبي سعيد هو سعد بن مالك بن سلمان الخدرى الانصارى باب قتل الاسير الخ اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ابن خطل اسمه عبدالله او عبد العزيز باب هل يستأسر الرجل الخ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب عاصم بن ثابت أي ابن ابي الافلح.

حل اللغات: اباعماره كنية البراء أوليتم أي ادبرتم والهزمة للاستفهام الانكارى يستأسر من الاستيسار وهو تسليم النفس للأسرام نفروا استنجدوا اقتصوا اتبعوا لجأوا استبدوا فدفد راية مشرفة.

لَا أَنْزَلَ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةِ فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ [رَهْطٍ] بِالْعَهْدِ وَالْمِيفَاقِ مِنْهُمْ خُبَيْبُ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنُ الدَّثَنَةِ [دَثَنَةُ] وَرَجُلٌ آخَرٌ فَلَمَّا اسْتَمَكَّنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَأَوْثَقُوهُمْ فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ وَاللَّهُ لَا أَصْحَبَكُمْ إِنَّ [لِي] فِي هَؤُلَاءِ لَأَسُوءَ يُرِيدُ الْقَتْلُ فَجَرَّوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَأَبَى فَقَتَلُوهُ فَأَنْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَابْنِ الدَّثَنَةِ ١ [دَثَنَةُ] حَتَّى بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ ٢ وَفَيْعَةٍ [وَقَعَةٍ] بَدْرٍ فَأَبْتَعَ خُبَيْبًا بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنُ عِيَّاضٍ أَنَّ بِنْتَ الْحَارِثِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا ٣ اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَى يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ فَأَخَذَ ابْنًا لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ حَتَّى [حِينَ] أَنَا قَالَتْ فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسًا عَلَى فَخِذِهِ وَالْمُوسَى يَمِدُّهُ فَفَرَعْتُ فَرَعَةً عَرَفْتُهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِ فَقَالَ أَتَخَشَّيْنِ [تَخَشَّيْنِ] أَنْ أَقْتُلَهُ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ فَوَاللَّهِ [وَاللَّهُ] لَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قُطْفِ عَنَبٍ فِي يَدِهِ وَإِنَّهُ لَمَوْثِقٌ فِي الْحَدِيدِ وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ شَمَرٍ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّهُ لَرِزْقٌ مِنَ اللَّهِ رَزَقَهُ خُبَيْبًا فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبُ ذَرُونِي أَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَوْلَا أَنْ تَنْظُنُّوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَطَوَّلْتُهَا [لَطَوَّلْتُهَا] اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا وَقَالَ:

وَلَسْتُ أَبَالِي [مَا أَبَالِي] [وَمَا أَنْ] حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا
عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ
يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مَمْرَعٍ

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَ الرُّكَعَتَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قَتَلَ صَبْرًا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِعَاصِمٍ بِنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبْرَهُمْ وَمَا أُصِيبُوا وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ إِلَى عَاصِمٍ حِينَ حَدَّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْهُ يَعْرِفُ وَكَانَ قَدْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عَظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعِثَ [فَبَعَثَ اللَّهُ] عَلَى عَاصِمٍ مِثْلَ الظَّلَّةِ مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَمَتْهُ مِنْ رَسُولِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُوا [فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى أَنْ يَقْطَعُ] مِنْ لَحْمِهِ شَيْئًا. [انظر: ٣٩٨٩-٤٠٨٦-٧٤٠٢]

فانه كانا حلف ان لا يمس مشركا ولا يمس مشرك فبر الله قسمه (تفح)

(١٧١) بَابُ فِكَكَ الْأَسِيرِ

[فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ].

- ١ قوله: وابن الدثنة بفتح الدال وكسر المثناة وقد تشدد تنقيح هو البياضي الانصاري اشتراه صفوان بن امية وقتل بمكة و هذه الوقعة كانت سنة ثلث من الهجرة (ك)
- ٢ قوله: بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله ﷺ اذا الكل كان بعده لا البيع فقط وقوله: وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر هذا عند الاكثر وقال بعضهم لم يكن خبيب قاتله كما قيل ايضا بان المتعرضين للسرية لم يكونوا من بني لحيان والصحيح هو ما ذكره البخاري. (كرمانخي)
- ٣ قوله: اجتمعوا اي قتلته وفي بعضها اجمعوا وموسى جاز صرفه لانه مفعول وعدم صرفه لانه فعلى على خلاف بين الصرفيين. قوله: يستحد بها الاستحداد خلق شعر العانة. قوله: جلس به بلفظ الفاعل من الاجلاس اي اجلس ابنه الصغير علي فخذله. قوله: قطف بكسر القاف عنقود. قوله: جزع اي فزع من القتل والجزع نقيض الصبر. قوله: لو لا ان نظنوا جوابه محذوف نحو لزدت علي الركعتين او لاطلتهما وذكر في بعض النسخ لطولتهما واعلم انه اختار الاختصار بترك تطويل الركعتين لئلا يفرح الكفار بجزعه. قوله: احصهم عددا دعا عليهم بالهلاك استيصالا اي لا تبقى منهم احدا. قوله: ولست ابالي وفي بعضها ما ابالي و كأنه سقط منه لفظ انا. قوله: في ذات الله اي في وجه الله و طلب ثوابه. قوله: وان يشأ مجزوم علي الشرط وكذلك يبارك مجزوم على الجزاء. قوله: اوصال جمع وصل. قوله: شلو بكسر المعجمة و سكن اللام العضو. قوله: مزع بفتح الزاي و بالمهملة المقطع والمزعة القطعة. قوله: فقتله ابن الحارث هو عقبة يسكون القاف قتله بالتنعيم وصلبه ثم. قوله: فاستجاب الله اي اجاب دعائه بخير للرسول ﷺ. قوله: و ما اصيبوا اي مع ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله ﷺ. قوله: بشيء منه يعرف هو نحو الراس الظلة السحابة المظلة كهية الصفة. قوله: من الدبر بفتح المهملة و سكن الموحدة ذكور النحل او هي الزناير الكبيرة. قوله: فحمته اي عصمته و لهذا سمي عاصم بحمي الدبر فعيل بمعنى مفعول قيل لما عجزوا قالو ان الدبر تذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل الله سيلا فاحتلمه فلم يجدوه و قيل ان الارض ابتلعتة والحكمة في ان الله تعالى ما حماه عن القتل وحماه عن قطع شيء من بدنه هو ان القتل موجب للشهادة واما القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمة و فيه كرامة عظيمة لعاصم و لخبیب رضي الله عنهما كذا في الكرماني والخير الجاري. قال العيني المطابقة من الحديث للجزء الاول من الترجمة وهو قوله هل يستأثر الرجل في قوله: فنزل اليهم ثلاثة وللجزء الثاني في قوله: فرقع ركعتين.
- ٤ قوله: باب فِكَكَ الْأَسِيرِ اي من ايدي العدو بمال او بغيره فالفكك بفتح الفاء ويجوز كسرهما التخليص. قال ابن بطال فكَكَ الْأَسِيرِ واجب علي الكفاية وبه قال الجمهور وقال اسحاق بن راهوية من بيت المال وروى عن مالك ايضا و قال احمد يفاذي بالراس واما بالمال فلا اعرفه ولو كان عند المسلمين اسرى وعند المشركين واتفقوا علي المفاداة تمنت ولم يجوز مفاداة اسري المشركين بالمال (فتح) قال ابن الهمام لا يفادي بالاسارى عند ابي حنيفة هذا احدي الروايتين عنه و عليها مشى القدوري وصاحب الهداية و عن ابي حنيفة انه يفادي بهم كقول ابي يوسف و محمد والشافعي و مالك و احمد الا بالنساء لانه يجوز المفاداة بهن عندهم ومنع احمد المفاداة بصبيانهم وهذه رواية السير الكبير قيل وهو اظهر الروايتين عن ابي حنيفة انتهى.

اسماء الرجال: باب فِكَكَ الخ فيه عن ابي موسى هو الاشعري .

حل اللغات: النبل السهام العربية اسوة اقتداء يستحد من الاستحداد وهو خلق شعر العانة القطف بكسر القاف و سكن الطاء عنقود عنب موثق مقيد ذروني اتركوني الجزع خلاف الصبر المصرع موضع سقوط الميت ممزج مقطوع مفرق الظلة السحابة المظلة الدبر ذكور النحل او الزناير حتمه حفظته وعصمته.

٣٠٤٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكُفُوا الْعَانِي

يَعْنِي الْأَسِيرَ وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعَوِّدُوا الْمَرِيضَ. [انظر: ٥١٧٤-٥٣٧٣-٥٦٤٩-٧١٧٣]

٣٠٤٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا مَطْرَفٌ أَنَّ عَامِرًا حَدَّثَهُمْ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ قُلْتُ لِعَلِّي هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ

مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ^١ النَّسَمَةَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهَمًا [فَهَمٌ يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قُلْتُ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ الْعَقْلُ وَفَكَأُ الْأَسِيرَ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ. [راجع: ١١١]

(١٧٢) بَابُ فِدَاءِ^٢ الْمُشْرِكِينَ

٣٠٤٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ ابْنِ

شِهَابٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ فَلَنْتَرُكَ لِابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسَ فِدَاءَهُ فَقَالَ لَا تَدْعُونَ [تَدْعُونَ] مِنْهُ [مِنْهَا] دِرْهَمًا. [راجع: ٢٥٣٧]

٣٠٤٩- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ [بْنُ طَهْمَانَ] ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ [عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ] بَنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ أُمِّي النَّبِيِّ ﷺ يَمَالٍ [أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَجَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا فَقَالَ خُذْ فَأَعْطَاهُ فِي ثَوْبِهِ.

[راجع: ٤٢١]

٣٠٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ جَاءَ فِي

أُسَارَى بَدْرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ. [راجع: ٧٦٥]

(١٧٣) بَابُ الْحَرْبِيِّ^٣ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ

٣٠٥١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وَهُوَ فِي سَفَرٍ فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ [يُحَدِّثُ] ثُمَّ انْفَتَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اطْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ [فَقَتَلْتُهُ] [فَقَتَلْتُهُ] فَنَفَلَهُ^٤ سَلْبَهُ يَعْنِي أَعْطَاهُ.

١ قوله: برأ أي خلق والنسمة الإنسان والنفس وروي فهم بسكون الهاء وفتحها والعقل هو الدية. (ك)

٢ قوله: باب فداء المشركين أي بما لا يؤخذ تقدم في الباب الذي مر القول في شيء من ذلك قاله في الفتح قال ابن الهمام أما المفاداة بما لا يؤخذ منهم لا يجوز في المشهور من المذهب لما بينا في المفاداة بالمسلمين من رده حربا علينا وفي السير الكبير أنه لا بأس إذا كان بالمسلمين حاجة استدلا لا بأسى بدر إذ لا شك في احتياج المسلمين بل في شدة حاجتهم إذا كان ذلك فليكن محمل المفاداة الكائنة في بدر بالمال وقد أنزل الله تعالى في شأن تلك المفاداة من العتاب بقوله ﴿مَا كَانَ لَنَبِيٍّ﴾ الآية الخ.

٣ قوله: باب الحربي إذا دخل دار الإسلام بغير أمان أي هل يجوز قتله؟ وهي من مسائل الخلاف. قال مالك يتخير فيه الإمام وحكمه حكم أهل الحرب وقال الأوزاعي والشافعي إن ادعى أنه رسول قبل منه وقال أبو حنيفة لا يقبل ذلك منه وهو في من المسلمين. (فتح الباري)

٤ قوله: فنقله سلبه بالمفتوحات أي أعطاه ماسلب منه وكان المقتول من أهل الحرب ولم يدخل بآمان بل دخوله كان لافساد وكذا في الخير الجاري وفي الفتح قال ابن المنير ترجم بالحربي إذا دخل بغير أمان وأورد الحديث المتعلق بعين المشركين وهو جاسوسهم وحكم الجاسوس مخالف لحكم الحربي المطلق الداخل بغير أمان فالمدعى أعم من الدليل واجيب بأن الجاسوس المذكور أوهم أنه ممن له أمان فلما قضى حاجته من التجسس انطلق مسرعا ففطن له فظهر أنه حربي دخل بغير أمان انتهى فلماذا قتل. (عيني)

أسماء الرجال: وصله المؤلف في الاطعمة والنكاح قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني جرير هو ابن عبد الحميد منصور هو ابن المعتمر أبي وائل شقيق بن سلمة أبي موسى الأشعري. أحمد بن يونس هو التميمي الكوفي زهير هو ابن معاوية أبو خيثمة مطرف هو ابن طريف الحارثي عامر هو الشعبي أبي جحيفة هو وهب بن عبد الله باب فداء المشركين إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني إسماعيل بن إبراهيم هو أبو إسحاق المدني موسى بن عقبة صاحب المغازي ابن شهاب الزهري قال إبراهيم هو ابن طهمان أبو سعيد النسابوري عن عبد العزيز بن صهيب البناني مر هذا التعليق. محمود هو ابن غيلان المروزي عبد الرزاق هو ابن همام بن نافع معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب المذكور أنفا محمد بن جبير بن مطعم باب الحربي الخ أبو نعيم الفضل بن دكين أبو العيمس عتبة بن عبد الله الهذلي.

حل اللغات: فلحق شق برء خلق عين جاسوس النفل مباشرته الأمير لتعاطي خطر السلب بفتح اللام مركب المقتول و ثيابه وسلاحه و ما معه على الدابة من ماله في حقيقته أوفي وسطه.

(قوله: ما أعلمه إلا فهما) أي ما أعلم الذي عندي إلا فهما الخ.

(١٧٤) بَابُ: يُقَاتِلُ عَنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَلَا يُسْتَرْقُونَ^١

٣٠٥٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ وَأَوْصِيَهُ بِذِمَّةِ اللَّهِ^٢ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُوفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاعَتَهُمْ. [راجع: ١٣٩٢]

أي بتكثير الجزية (ك)

(١٧٥) بَابُ: هَلْ يُسْتَشْفَعُ^٣ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ؟ وَمُعَامَلَتُهُمْ

بالجر عطف على الجملة المضاف إليها لفظ الباب (ك)

(١٧٦) بَابُ جَوَائِزِ الْوُفْدِ

[بَابُ هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ] [بَابُ جَوَائِزِ الْوُفْدِ بَابُ هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ]

٣٠٥٣- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ [قُتَيْبَةُ] ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ^٤ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ^٥ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضِبَ دَمْعُهُ الْحَصْبَاءَ فَقَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ اثْنُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازَعُ فَقَالُوا أَهْجَرَ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ أَخْرَجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ^٧ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا^٨ الْوُفْدَ يَنْحُو مَا كُنْتُ [يَنْحُو مَا كُنْتُ] أَجِيزُهُمْ وَنُسِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ أَبُو يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَأَلْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ فَقَالَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَامَةُ وَالْيَمَنُ وَقَالَ يَعْقُوبُ وَالْعَرَجُ^٩ (١) أَوَّلُ تِهَامَةٍ. [راجع: ١١٤]

(١٧٧) بَابُ التَّجَمُّلِ لِلْوُفْدِ [لِلْوُفُودِ]

٣٠٥٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ وَجَدَ عُمَرُ حَلَّةً^{١٠} اسْتَبْرَقَ^{١١} تَبَاعُ فِي السُّوقِ فَأَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِهَا] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنِعْ هَذِهِ الْحَلَّةَ فَتَجَمَّلَ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوُفُودِ [لِلْوُفُودِ]

بكسر الهجزة ما غلط من الحرير والديباخ مارق والحرير اعم (مجمع)

١ قوله: ولا يسترقون أي إذا نقضوا العهد قال ابن التين ليس في الحديث ما يدل على ما ترجم به من عدم الاسترقاق وإجاب ابن المنير بأنه اخذ من قوله: وأوصيه بذمة الله فان مقتضى الوصية بالاشفاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق والذي قال انهم يسترقون إذا انقضوا العهد (ابن القاسم) وخالفه اشهب والجمهور ومحل ذلك اذا كان سبي الحربي النفي ثم اسر المسلمون النفي واغرب ابن قدامة فحكى الاجماع فكانه لم يطلع على خلاف ابن القاسم وكان البخاري اطلع عليه فلذلك ترجم به. (فتح الباري)
٢ قوله: بذمة الله أي عهد الله. فان قلت ما معنى المقاتلة من ورائهم؟ قلت دفع الكافر الحربي ومحوه عنهم. قوله: ولا يكلفوا أي بتكثير مقدار الجزية. (ك)
٣ قوله: باب هل يستشفع؟ الخ وعند الاكثرين باب جوائز الوفد باب هل يستشفع الخ قال في الفتح كذا في جميع النسخ من طريق الفريزي الا ان في رواية أبي علي ابن شبيب عن الفريزي تأخير ترجمة جوائز الوفد عن ترجمة هل يستشفع وكذا هو عند الاسماعيلي وبه يرتفع الاشكال فان حديث ابن عباس مطابق لترجمة جوائز الوفد لقوله فيه واجيزوا الوفد بخلاف الترجمة الاخرى وكأنه ترجم بها واخلي بيضا ليورد فيها حديثا بيابها فلم يتفق ذلك ووقع للنسفي حلف ترجمة جوائز الوفد اصلا واقتصر علي ترجمة هل يستشفع؟ وورد فيها حديث ابن عباس المذكور وفي مناسبة لها غموض ولعله من جهة ان الاخبار يقتضي رفع الاستشفاع والحض علي اجازة الوفد يقتضي حسن المعاملة او لعل "الى" في الترجمة بمعنى اللام أي هل يستشفع لهم عند الامام وهل يعاملون؟ ودلالة «اخرجوهم» من جزيرة العرب واجيزوا الوفد لذلك ظاهرة والله اعلم انتهى كلام الفتح. قال الكرمانى: ما وجه دلالة علي الترجمة؟ قلت حيث وجب الاخبار سواء كان مشركا حربيا او ذميا فلا سبيل الى الاستشفاع ووجب الاجازة فلا بد من حسن المعاملة.

٤ قوله: يوم الخميس خبر المبتدأ المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس. نحو انا، انا والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكروه. (كرمانى)
٥ قوله: هجر أي يهجر من الدنيا واطلق لفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجرة عن دارالفناء. قال النووي اهجره بهمزة الاستفهام الانكاري أي انكروا علي من قال لا تكتتبوا أي لا تجعلوه كامر من هني في كلامه وان صح بدون الهزمة فهو انه لما اصابته الحيرة والدهشة لعظم ما شاهد من هذه الحالة الدالة على وفاته و عظم المصيبة اجري الهجر مجري شدة الوجع واقول هو مجاز لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق المألوم واريد اللازم هذا ما ذكره الكرمانى وفي عمدة القاري اكثر العلماء على انه يجوز عليه الخطاء فيما لم ينزل عليه فيه الوحي واجمعوا كلهم علي انه لا يقر عليه.

٦ قوله: جزيرة العرب هي ما احاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات وما بين عدن ابين الى اطراف الشام طولا ومن جدة الى ريف العراق عرضا كذا في القاموس وفي تحديدها اقوال ذكرها الشيخ في اللمعات في باب الوسوسة. قال الشيخ ابن حجر: واضيفت الى العرب لانها كانت في ايديهم قبل الاسلام وبها اوطانهم ومنازلهم لكن الذي يمنع المشركون من سكناه فيها الحجاز خاصة وهو مكة والمدينة واليمامة وما والاها.

٧ قوله: واجيزوا الوفد من الاجازة يقال اجازته بجوائز يعني اعطاه عطايا علي قدر حسبه يعني اكرمهم بالضيافة والتطبيب لنفوسهم والاعانة لهم سواء كانوا مسلمين او كفارا. (الخيار الجاري)

٨ قوله: استبرق هو معرب استبر زيد عليه القاف وكذا الديباخ قاله الكرمانى ومر بيان الحديث في الجمعة قال ابن المنير موضع الترجمة انه ما انكر طلبه التجميل للوفود وانما انكر التجميل بهذا الصنف المنهي عنه كذا في الفتح.

(١) يفتح المهملة وسكون الراء وبالحجم منزل بين طريق مكة ومدينة وتهامة بكسر الفوقية اسم لكل ما نزل عن نحد من بلاد الحجاز كذا في الكرمانى وفي القاموس تهامة بالكسر مكة شرفها الله تعالى واراض معروف لايلد.

اسماء الرجال: باب يقاتل عن اهل الذمة الخ موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح الشكري حصين بضم الحاء ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي عمرو الاودي عمر بن الخطاب رضى الله عنه باب هل يستشفع الخ باب جوائز الوفد قبصة بن عتبة السوائي ابن عيينة سفيان سليمان بن مسلم المكي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ابن عباس وقال يعقوب بن محمد الزهري وصله اسماعيل القاضي في احكامه باب التجميل للوفد يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث بن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب الزهري سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ابن عمر بن الخطاب

حل اللغات: ذمة الله عهد الله خضب رطب وبلبل العرج قرية جامعة بين طريق مكة والمدينة.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فَلَبِثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِجَبَّةٍ دِيْبَاجٍ فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [بِهَا] فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ فَقَالَ تَبِعْنَاهَا أَوْ تُصِيبُ بِهَا بَعْضَ حَاجَتِكَ. [راجع: ٨٨٦]

(١٧٨) بَابُ: كَيْفَ ١ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ؟

٣٠٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامٌ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ

عُمَرَ انْطَلَقَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ابْنِ الصَّيَّادِ [صَيَّادٍ] حَتَّى وَجَدَهُ [وَجَدُوهُ] يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ عِنْدَ ٢ أَطْمِ بْنِ مَعَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ صَيَّادٍ يَحْتَلِمُ فَلَمْ يَشْعُرْ بِشَيْءٍ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ [وَرَسُولِهِ] قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَاذَا تَرَى قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَلَطَ [لُبْسَ] عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا [خَبِيئًا] قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ هُوَ الدُّخُّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَأُ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَذَنُّ لِي فِيهِ أَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ يَكُنْ هُوَ [إِنْ يَكُنْهُ] فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ. [راجع: ١٣٥٤]

٣٠٥٦- قَالَ ابْنُ عُمَرَ انْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ كَعْبٍ يَأْتِيَانِ النَّخْلَ الَّذِي فِيهِ ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ النَّخْلَ طَفِقَ ٣

النَّبِيُّ ﷺ يَتَقَيَّ بِجَذْوَعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتَلِ أُنْ يَسْمَعُ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ [رَمْرَمَةٌ] فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَتَقَيَّ بِجَذْوَعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيْ صَافٍ ٤ وَهُوَ اسْمُهُ فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ تَرَكْتَهُ ٥ بَيْنَ [راجع: ١٣٥٥]

٣٠٥٧- وَقَالَ سَالِمٌ قَالَ ٦ ابْنُ عُمَرَ ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي أَنْذِرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمُهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ ٧ نُوْحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ

١ قوله: كيف يعرض الإسلام علي الصبي ذكر فيه حديث ابن عمر في قصة ابن صياد وقد تقدم في كتاب الجنائز ووجه مشروعية عرض الإسلام علي الصبي في حديث الباب من قوله: ﷺ لابن صياد أ تشهد اني رسول الله؟ وكان اذ ذاك لم يحتلم فانه يدل علي المدعي ويدل علي صحة اسلام الصبي وانه لو أقر يقبل لانه فائدة العرض. (فتح الباري)

٢ قوله: عند اطم بني مغالة بضمين بناء كالحصن. (تو) وجمعه أطام. (ع) وبنو مغالة بفتح الميم وخفة المعجمة وباللام بطن من الانصار. قوله: الدخ بضم المهملة وشدّة المعجمة الدخان. فان قلت لم امتحنه؟ قلت لانه كان يبلغه ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال حاله للصحابه بانه كان ياتيه شيطان يلقي الي الكهان من كلمة واحدة اختطفها عند الاستراق قبل ان يتبعه الشهاب الثاقب ولهذا اظهر الله لهم بما نطق به صريحا انه ياتيني صادق وكاذب ولو كان محقا لما اتاه الا الصادق كذا في الكرماني وحكي الخطابي ان الآية كانت حينئذ مكتوبة في يد النبي ﷺ فلم يهتد ابن صياد منها الا بهذا القدر الناقص علي طريق الكهنة. (ف)

٣ قوله: طفق النبي ﷺ يتقي بجذوع النخل اي جعل يتقي اي يستتر بالجذوع وهو يختل اي يسمع في خفية ووقع في حديث جابر درجا ان يسمع من كلامه شيئا ليعلم أصادق هو ام كاذب؟ هذه هي القصة الثانية من هذا الحديث وهي موصولة بالاسناد الاول كذا في الفتح.

٤ قوله: اي صاف بمهملة وفاء علي وزن باغ زاد في رواية يونس "هذا محمدا" وفي حديث جابر فقالت: يا عبدالله! هذا ابوالقاسم قد جاء وكان الراوي قد عبر باسمه الذي تسمي به في الاسلام واما اسمه الاول فهو صاف. (فتح)

٥ قوله: لو تركته بين اي اظهر للناس حاله ما نطلع به علي حقيقته والضمير لام ابن صياد اي لو لم تعلمه بمجيئنا لتمادي علي ماكان فيه فسمعنا ما نستكشف به امره. (فتح)

٦ قوله: قال سالم قال ابن عمر هذه هي القصة الثالثة وهي موصولة بالاسناد المذكور وقد اختلفوا في ابن صياد هل هو الدجال وغيره اختلافا كثيرا وقد مرّ بيانه في الجنائز.

٧ قوله: انذره نوح خصصه بالذكر لانه ابوالبشر الثاني او انه اول من شرع. فان قلت الدلائل العقلية ناطقة بانه ليس الها قلت: المراد ضم الحس الي العقل واظهار الامر بمجالة العوام اذهم تابعوهم. (كرماني)

اسماء الرجال: باب كيف يعرض الخ عبدالله المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر بن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم المذكور آنفا ابن عمر بن الخطاب ﷺ قال سالم هو ابن عبدالله.

حل اللغات: بني مغالة بطن من الانصار او حي من خزاعة خبأت لك خبيثا اي اضمرت لك في نفسي شيئا طفق جعل يتقي يستتر جذوع النخل اصولها يختل يسمع في خفية رمزة اي صوت خفي ثار اي نهض مسرعا.

أَعُورُ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورَ. [انظر: ٣٣٣٧-٣٤٣٩-٤٤٠٢-٦١٧٥-٧١٢٣-٧١٢٧-٧٤٠٧]

(١٧٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْيَهُودِ: «أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»^١

هو طرف من حديث سبائي موصول في الجزية (ف)

قَالَ الْمُقْبِرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

(١٨٠) بَابُ: إِذَا أَسْلَمَ قَوْمٌ فِي دَارِ الْحَرْبِ وَلَهُمْ مَالٌ وَأَرْضُونَ فَهِيَ لَهُمْ

٣٠٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [أَنَا] عَبْدِ الرَّزَّاقِ [عَبْدُ اللَّهِ] أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزُلُ غَدًا فِي حَجَّتِهِ قَالَ وَهَلْ تَرَكَ^٢ لَنَا عَقِيلٌ مَنَزِلًا ثُمَّ قَالَ نَحْنُ نَأْزِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ الْمُحَصَّبِ حَيْثُ قَاسَمْتُ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ خَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَى بَنِي هَاشِمٍ أَنْ لَا يَبَايَعُوهُمْ وَلَا يُؤْوُوهُمْ قَالَ الزُّهْرِيُّ وَالْخَيْفُ الْوَادِي. [راجع: ١٥٨٨]

٣٠٥٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ مَوْلَى لَهُ يُدْعَى هُنَيْئًا عَلَى الْحِمَى فَقَالَ يَا هُنَيْئُ اضْمُمْ جَنَاحَكَ عَلَيَّ [عَنِ] الْمُسْلِمِينَ وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ [الْمُسْلِمِينَ] فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ وَأَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيمَةِ وَرَبَّ الْغَنِيمَةِ وَإِيَّايَ وَنَعَمْ ابْنُ عَوْفٍ وَنَعَمْ ابْنُ عَفَّانَ فَإِنَّهُمَا إِنْ تَهَلَّكَ مَاشِيَتُهُمَا يَرْجِعَانِ إِلَى زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَإِنَّ رَبَّ الصَّرِيمَةِ وَرَبَّ الْغَنِيمَةِ إِنْ تَهَلَّكَ مَاشِيَتُهُمَا يَأْتِيَنِي بَيْنِيهِ [يَبْنِيهِ] فَيَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَفْتَارِكُهُمْ أَنَا لَا أَبَا لَكَ فَالْمَاءُ وَالْكَلَاءُ^٣ أَيْسَرُ عَلَيَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ وَإِيْمُ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَرَوْنَ أَنَّ [أَنِّي] قَدْ ظَلَمْتُهُمْ إِنَّهَا لِبِلَادُهُمْ قَاتَلُوا [فَقَاتَلُوا] عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَسْلَمُوا عَلَيْهَا فِي الْإِسْلَامِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْمَالُ الَّذِي أَحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بِلَادِهِمْ شَيْئًا.

أى لو لا الخيل التى احمل عليها فى الجهاد قال مالك وكان عدتها اربعين الفا (ن)

(١٨١) بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ [لِلنَّاسِ]

أى من المقاتلة او غيرهم (ف) اى لا جملهم

٣٠٦٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اكْتُبُوا لِي مَنْ يَلْفِظُ

هو الفرابي (ف)

١ قوله: تسلموا اي في الدنيا من القتل والجزية و في الآخرة من العقاب والمقبري بفتح الموحدة وضمها وحكي كسرهما وهو ابو سعيد قاله الكرمانى.

٢ قوله: اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال و ارضون فهي لهم اشارة بذلك الى الرد على من قال من الحنفية ان الحربي اذا اسلم في دار الحرب واقام بها حتى غلب المسلمون عليها فهو احق بجميع ماله الا ارضه وعقاره فانها تكون فينا للمسلمين و قد خالفهم ابو يوسف في ذلك ووافق الجمهور ووافق الترجمة حديث اخرجه احمد مرفوعا «اذا اسلم الرجل فهو احق بارضه و ماله كذا في الفتح.

٣ قوله: ترك لنا عقيل بفتح المهمله وكان عقيل وطالب كما مر في الحج وراء ابا طالب و لم يرث جعفر ولا علي لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين عند وفات ابيهما لان عقيل اسلم بعد ذلك وباع عقيل ما كان للنبي ﷺ ولبن هاجر من بني عبد المطلب كما كانوا يفعلون بدور من هاجر من المؤمنين واذا اجاز عليه الصلوة والسلام بعقيل تصرفه قبل اسلامه فما بعد الاسلام بالطريق الاولى و بهذا يحصل المطابقة بين الحديث والترجمة كذا في القسطلاني و كذا قال في وجه المطابقة الكرمانى والعيني وابن حجر وممر الحديث في الحج.

٤ قوله: هنيا بضم الهاء و فتح النون و تشديد الباء ويقال بالهمزة ايضا والحمى موضع يعين الامام لرعي نعم الصدقة. قوله: اضمم جناحك عن المسلمين اي كف يدك عن ظلمهم ومن رواه علي المسلمين معناه استرهم بجناحك وهو كناية عن الشفقة والرحمة. قوله: و ادخل رب الصريمه ورب الغنيمه يعني ادخل في الحمى واذن في الرعي يريد صاحب الابل القليلة والغنم القليلة والصريمه مصغر الصرمة وهي القطعة من الابل بقدر الثلثين والغنيمه مصغر الغنم. قوله: وايي ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان نهاه عن ادخال الاغنياء و فيه تحذير المتكلم بعينه وهو شاذ عند النحويين بمنزلة ان يامر المتكلم نفسه وخصهما بالذكر لكثرة نعمهما ولم يرد بذلك منعهما البتة وانما اراد انه اذا لم يسع المرعي الا نعم احد الفريقين فنعم المقلين اولى وقد بين حكمة ذلك في نفس الخبر. قوله: بيته بمشاة قبلها تحية ساكنة بلفظ مفرد البيت وهو الاكثر وللكشيمهني بينه اي باولاده ومعناهما متقارب. قوله: يا امير المؤمنين! فيه حذف والتقدير يا امير المؤمنين! انا فقير يا امير المؤمنين! انا احق و نحو ذلك. قوله: ا فتاركهم الهمة للانكار معناه لا اتركهم محتاجين فلا بد لي من اعطاء الذهب والفضة والحاصل انهم لو منعوا من الماء والكلا هلكت مواشيهم واحتاج الى صرف النقود عليهم. قوله: انهم ليرون اي يظنون ان الذي جعلته محي ظلمتهم به في بلدهم ولكني اعلم ان البلاد لهم كما كان في الجاهلية والاسلام و انما ساغ لعمر ذلك لانه كان مواتا فحماه لنعم الصدقة ولمصلحة عموم المسلمين. ملتقط من ك ف خ تن. والمطابقة للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله: انها لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام.

اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ قال المقبري هو سعيد بن ابي سعيد باب اذا اسلم قوم الخ محمود هو ابن غيلان عبدالرزاق ابن همام معمر بن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي بن حسين بن علي زين العابدين عمرو بن عثمان بن عفان الاموي القرشي اسامة ﷺ عقيل بفتح العين و كسر القاف ابن ابي طالب اسماعيل بن ابي يونس مالك الامام زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب ﷺ باب كتابة الامام الخ محمد بن يوسف الفرابي سفيان الثوري الاعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة حنيفة ابن اليمان ﷺ.

حل اللغات: اضمم جناحك ان اكفف يدك الصريمة القطيعة من الابل او الغنم.

[تَلَفَّظَ] بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ رَجُلٍ فَقُلْنَا نَخَافُ^١ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةٍ فَلَقَدْ رَأَيْنَا^٢ ابْنَيْنَا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.

لعله كان عند الخروج الى احد او غير ها وجزم في شرح ابن التين بان ذلك كان عند حفر الخندق (ف)

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ فَوَجَدْنَاهُمْ^٣ خَمْسَ مِائَةٍ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَا بَيْنَ سِتِّ مِائَةٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ.

محمد بن ميمون

محمد بن خازم (ك)

٣٠٦١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُتِبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا وَأَمْرَأَتِي حَاجَةٌ قَالَ ارْجِعْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ. [راجع: ١٨٦٢]

هو محل الترجمة والحديث في كتاب الحج

(١٨٢) بَابُ: إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ [لِيُؤَيِّدُ] الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ

٣٠٦٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ

هو ابن شهاب

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ [يَدْعِي بِالْإِسْلَامِ] هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا^٤

المخزومي

حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي قُلْتَ لَهُ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَاتَلَ الْيَوْمَ قِتَالًا

شَدِيدًا وَقَدْ مَاتَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى النَّارِ قَالَ فَكَأَدَ [فَكَانَ] بَعْضُ النَّاسِ أَنْ يَرْتَابَ فَبَيَّنَمَا لَهُمْ [فَبَيَّنَا لَهُمْ] عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ إِنَّهُ لَمْ

يَمُتْ وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ فَقُتِلَ^٥ نَفْسَهُ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ

أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ أَمَرَ بِلَا فَنَادَى فِي النَّاسِ [بِالنَّاسِ] إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ

الْفَاجِرِ. [انظر: ٤٢٠٤-٦٦٠٦]

(١٨٣) بَابُ مَنْ تَأَمَّرَ فِي الْحَرْبِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ إِذَا خَافَ الْعَدُوَّ

اي صار الامير بنفسه من غير ان يفوض الامام (ك) بلفظ المصدر النوعي (لخ) اي جاز ذلك (ف)

٣٠٦٣- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

اسماعيل بن ابراهيم البصري وعليه امة

فَقَالَ أَخَذَ الرَّايَةَ^٦ زَيْدٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأُصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ

اي قتل

١ قوله: لخاف همزة الاستفهام مقدرة اي كنا لا نخاف مع قلنا. (ك. خ.)

٢ قوله: فلقد رايتنا الخ فيشبه ان يكون اشارة بذلك الى ما وقع في اواخر خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عتبة حيث كان يواخر الصلوة او لا يقيمها علي وجهها وكان بعض الروعين يصلي وحده سرًا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة. (فتح)

٣ قوله: فوجدناهم خمسمائة يعني ان ابا حمزة خالف الثوري عن الاعمش في هذا الحديث بهذا السند فقال خمسمائة ولم يذكر الالف وكذا خالف الثوري ابو معاوية عن الاعمش ايضا بهذا الاسناد في العدة وطريق ابى معاوية هذه وصلها مسلم و احمد والنسائي وابن ماجة وكان رواية الثوري رجحت عند البخاري فلذلك اعتمدها لكونه احفظهم مطلقًا وزاد عليهم وزيادة الثقة الحافظ مقدمة و ابو معاوية وان كان احفظ اصحاب الاعمش بخصوصه ولذلك اقتصر مسلم على روايته لكنه لم يجزم بالعدد و سلك الداودي طريق الجمع فقال لعلمهم كتبوا مرات في مواطن و جمع بعضهم بان المراد بالالف و خمسمائة جميع من اسلم من رجل و امرأة وعبد و صبي وما بين الست مائة الى السبع مائة الرجال خاصة وبالحسم مائة المقاتلة خاصة كذا في الفتح. قال الكرمانى: وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال حيث قال في رواية الاولى فكتبتنا له ألفاً و خمسمائة رجل بل الصحيح ما بين الستمائة الى السبعمائة من المدينة خاصة وبالالف و خمسمائة هم مع المسلمين الذين حولهم والله اعلم بالصواب.

٤ قوله: فلما حضر القتال بالرفع والنصب. قوله: يرتاب اي يشك في صدق رسول الله ﷺ اي يرتدعن دينه قاله الكرمانى.

٥ قوله: فقتل نفسه مرّ في باب "لا يقال فلان شهيد" انه وضع نصل سيفه في الارض و ذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه و في الفتح: قال المهلب وغيره لا يعارض هذا قوله ﷺ "لا نستعين بمشرك" لانه اما خاص بذلك الوقت واما ان يكون المراد بالفاجر غيرالمشرك. قلت الحديث اخرجه مسلم واجاب عنه الشافعى بالاول و حجة النسخ شهود صفوان بن امية حينئذ مع النبي ﷺ وهو مشرك و قصته مشهورة في المغازى.

٦ قوله: اخذ الراية زيد بن حارثة و قصة هذه في غزوة مودة وهو موضع في ارض البلقاء من اطراف الشام و ذلك انه عليه السلام ارسل اليها سرية في جمادي الاولى سنة ثمان و استعمل عليهم زيدا و قال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب و ان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة فخرجوا وهم ثلاثة آلاف فتلاقوا مع الكفار فاقتتلوا فقتل زيد بن حارثة ثم اخذ الراية جعفر فقاتل بها حتى قتل ثم اخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل ثم اخذها خالد بن ولید ففتح الله علي يديه و في رواية: قال ﷺ ثم اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم كذا في العيني و مرّ في الجناز.

اسماء الرجال: عیدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون اللشكري وقال ابو معاوية وصله مسلم و احمد و النسائي وابن ماجة ابو نعيم الفضل بن دكين سفيان بن عيينة ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز عمرو بن دينار المكي ابي معبد نافذ بالنون والفاء رجل لم يعرف اسمه باب ان الله ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة محمود وعبدالرزاق ومعمرو والزهرى كلهم مرّوا في باب اذا اسلم باب من تأمر في الحرب الخ يعقوب بن ابراهيم الدورقي ايوب السخيتاني حميد بن هلال العدوي ابي النصر البصري زيد هو ابن حارثة جعفر هو ابن ابي طالب خالد بن الوليد المخزومي سيف الله.

حل اللغات: كاد قرب يرتاب يشك.

(قوله: فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة) فيه تنبيه على ان ذلك الرجل ما كان من المسلمين من اصله لا انه بسبب فعله ذلك خرج منهم

إِمْرَةً فَفُتِحَ عَلَيْهِ وَمَا [فَفُتِحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَمَا] يَسْرُنِي^١ أَوْ قَالَ مَا يَسْرُهُمْ أَنَّهُمْ عِنْدَنَا قَالَ وَإِنَّ عَيْنِي لَتَذُرْفَانِ. [راجع: ١٢٤٦]

بكسر الهمزة وسكون الميم وفتح الراء

(١٨٤) بَابُ الْعَوْنِ بِالْمَدِّ

٣٠٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثنا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ^٢ رِعْلٌ وَذَكْوَانٌ وَعَصِيَّةٌ وَبَنُو لَحْيَانَ فَزَعَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ أَسْلَمُوا وَاسْتَمَدُّوهُ عَلَى قَوْمِهِمْ فَأَمَدَّهُمُ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ أَنَسٌ كُنَّا نُسَمِّيهِمُ الْقُرَاءَ يَحْطُبُونَ بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فَانْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى بَلَغُوا بئرَ مَعُونَةَ^٣ غَدَرُوا بِهِمْ وَقَتَلُوهُمْ فَقَنَّتْ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِعْلٍ وَذَكْوَانَ وَبَنِي لَحْيَانَ قَالَ قَتَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّهُمْ قَرَأُوا بِهِمْ قُرْآنًا أَلَّا يَبْلُغُوا عَنَّا قَوْمَنَا بِأَنَّا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِي عَنَّا وَأَرْضَانَا ثُمَّ رُفِعَ^٤ ذَلِكَ بَعْدُ [بَعْدَ ذَلِكَ]. [راجع: ١٠١]

أي نسخت تلاوته (ك خ)

(١٨٥) بَابُ مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا

٣٠٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثنا [أَنَا] رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ^٥ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَابِعَةً مَعَاذَ وَعَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ أَلَا ثنا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٩٧٦]

(١٨٦) بَابُ مَنْ قَسَمَ^٦ الْغَنِيمَةَ فِي غَزْوِهِ وَسَفَرِهِ [غَزْوَةً وَسَفَرَةً]

وَقَالَ رَافِعٌ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصْبَحْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا [إِبِلًا وَغَنَمًا] فَعَدَلَ عَشْرَةً [كُلَّ عَشْرَةٍ] [عَشْرًا] مِنَ الْغَنَمِ

بِمَعِيرٍ.

٣٠٦٦- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثنا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا أَخْبَرَهُ قَالَ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حَيْثُ قَسَمَ غَنَائِمَ

حُنَيْنٍ. [راجع: ١٧٧٨]

١ قوله: وما يسرني الخ لان حالهم فيما هم فيه افضل مما لو كانوا عندنا. وتذرفان بكسر الراء تسيلان دمعاً. (ك خ)

٢ قوله: اتاه رعل بكسر الراء وسكون المهملة و ذكوان بفتح المعجمة وهما قبيلتان من سليم كما في القاموس وعصية مصغراً لعصا ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية كذا في الخبر الجاري وفي الفتح: قال الدمياطي قوله في هذه الطريق اتاه رعل الخ وهم لان هؤلاء ليسوا من اصحاب بثر معونة وانما هم اصحاب الرجيع وهو كما قال وسأين ذلك في المغازي انتهى. وفي التنقيح: وقوله اتاه رعل و ذكوان وعصية وهم وانما الذي اتاه ابو براء من بني كلاب واجار اصحاب النبي ﷺ فاخفر جواره عامر بن الطفيل وجمع عليهم هذه القبائل من بني سليم قال الدمياطي: بنو لحيان لم يكونوا من اصحاب بثر معونة وانما كانوا من اصحاب الرجيع الذين قتلوا عاصم بن ابي الافلح واصحابه واسروا خبيب بن عدي وابن الدثنة انتهى كلامه مع تقديم وتأخير.

٣ قوله: بئر معونة بفتح الميم وضم العين المهملة وبالنون وهو بين عسفان وارض هنيل. (عيني)

٤ قوله: ثم رفع بعد اي نسخت تلاوته. (ك خ)

٥ قوله: اقام بالعرصة ثلاثا لاراحة الظهر والانس ولا يخفي ان محله اذا كان في امن من عدو و طارق. قال ابن الجوزي: انما كان يقيم ليظهر تأثير الغلبة وتنفيذ الاحكام و قلة الاحتفال فكأنه يقول من كانت فيه قوة منكم فليرجع اليها. (ف)

٦ قوله: من قسم الغنيمة في غزوه وسفروه قال الشيخ ابن حجر في الفتح: اشار بذلك الى الرد علي قول الكوفيين ان الغنائم لا تقسم في دار الحرب واعتلوا بان الملك عليها لا يتم الا بالاستيلاء ولا يتم الاستيلاء الا باحرازها في دار الاسلام وقال الجمهور هو راجع الى نظر الامام واجتهاده وتام الاستيلاء يحصل باحرازها بايدي المسلمين. قال صاحب الهداية: ولنا ان النبي ﷺ نهى عن البيع في دار الحرب والخلاف ثابت فيه والقسمة بيع معنى فيدخل تحته. ولانه ﷺ ما قسم الا في دار الاسلام اما قسمة النبي ﷺ غنائم حنين فكانت بعد منصرفه الى الجعرانة وكانت اول حدود الاسلام لان مكة فتحت وارض حنين وبني المصطلق بعد فتح مكة واجراء احكام الاسلام فيها هذا ملقط من كلام ابن الهمام من موضوعين.

اسماء الرجال: باب العون بالمدد الخ محمد بن بشار بندار العبدي البصري ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم ابو عمرو السلمي البصري سعيد هو ابن ابي عروة البصري رعل بن خالد بن عوف بن امرئ القيس ذكوان بن ثعلبة عصبية هو ابن خفاف بنو لحيان حي من هنيل قتادة بن دعامة باب من غلب العدو الخ محمد بن عبد الرحيم البغدادي معاذ هو ابن عبد الاعلى العنبري فيما وصله الاسماعيلي عبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامي فيما وصله مسلم باب من قسم الغنيمة الخ هذبة بن خالد هو ابن الاسود القيسي همام هو ابن يحيى العوذلي.

حل اللغات: تذرفان تسيلان المدد ما يمد به الامير بعض العسكر من الرجال رعل هو ابن خالد بن عوف بن امرئ القيس ذكوان بن ثعلبة عصبية مصغرا ابن خفاف بنو لحيان حي من هنيل العرصة البقعة الواسعة التي لابناء بها.

ويمكن ان يكون في هذا النداء تنبيه للمرتابين بالتبري عن الريب في كلامه لانه يخالف الاسلام فيدخل في دخول الجنة. (قوله: وقال رافع كنا مع النبي ﷺ بني الخليفة) هو اسم موضع من تهامة كما سبق في بعض الروايات وصرح به القسطلاني وغيره وقول العيني وغيره ههنا وفيما بعد عن قريب هو ميقات اهل المدينة وهم.

(١٨٧) بَابُ: إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ

٣٠٦٧- وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهُ [ذَهَبَتْ فَرَسٌ لَهُ فَأَخَذَهَا] الْعَدُوُّ فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبَقَ عَبْدٌ لَهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِ] الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٠٦٨-٣٠٦٩]

٣٠٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] نَافِعٌ أَنَّ عَبْدًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَرَدَّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَّ فَرَسًا لِابْنِ عُمَرَ عَارَ فَلَحِقَ بِالرُّومِ فَظَهَرَ عَلَيْهِ فَرَدَّوهُ [فَرَدَّهُ] عَلَى عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَارَ أَشْتَقُّ [مُشْتَقٌّ] مِنَ الْعَيْرِ وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ [حِمَارٌ وَحْشٍ] أَيُّ هَرْبٍ. [راجع: ٣٠٦٧]

٣٠٦٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى فَرَسٍ يَوْمَ لَقِيَ الْمُسْلِمُونَ وَأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ فَلَمَّا هَرَمَ الْعَدُوُّ رَدَّ خَالِدٌ فَرَسَهُ. [راجع: ٣٠٦٧]

(١٨٨) بَابُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى [وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَاخْتَلَفَ^١ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ^٢﴾ وَقَالَ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤].

٣٠٧٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ أَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ فَصَاحَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَحِيهَا^٣ بِكُمْ. [انظر: ٤١٠-٤١٢]

٣٠٧١- حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ مُوسَى أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَتْ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي وَعَلَى قَمِيصٍ أَصْفَرُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَنَهُ^٤ سَنَهُ^٥ [سَنَاهُ سَنَاهُ] [سَنَهُ سَنَهُ] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَهِيَ

١ قوله: إذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم أي هل يكون أحق به أو يدخل الغنيمة وهو ما اختلف فيه فقال الشافعي و جماعة: لا يملك أهل الحرب بالغلبة شيئاً من مال المسلمين ولصاحبه أخذه قبل القسمة وبعدها وعن علي والزهري وعمر وابن دينار والحسن لا يرد أصلاً ويختص به أهل الغنائم وقال عمر و سلمان بن ربيعة وعطاء والليث ومالك وأحمد وآخرون وهي رواية عن الحسن أيضاً ونقلها ابن أبي الزناد و عن أبيه عن الفقهاء السبعة أن وجد صاحبه قبل القسمة فهو أحق به وإن وجده بعد القسمة فلا يأخذه إلا بالقيمة واحتجوا بحديث عن ابن عباس مرفوعاً بهذا التفصيل أخرجه الدارقطني وأسناده ضعيف جداً وعن أبي حنيفة كقول مالك إلا في الأبق فقال هو والثوري صاحبه أحق به مطلقاً. (فتح) وذكر ابن الممام نقلاً عن الطبراني والدارقطني عن ابن عمر مرفوعاً و ضعف كلها ثم أورد الآثار عن عمر و عن أبي عبيدة و عن زيد بن ثابت مثله و بسطه من أراد الاطلاع فلي نظر ثمه.

٢ قوله: والرطانة بفتح الراء ويجوز كسرهما هو كلام غير العربي قالوا فقه هذا الباب يظهر في تأمين المسلمين لأهل الحرب بالسنتهم. (فتح)

٣ قوله: واختلاف السنتكم إلى قوله إلا بلسان قومه: قال الشيخ أحمد بن حجر كأنه أشار إلى أن النبي ﷺ كان يعرف اللسان لأنه أرسل إلى الأمم كلها على اختلاف السنتهم فجميع الأمم قومه بالنسبة إلى عموم رسالته فاقتضي أن يعرف السنتهم و يفهم عنه و يفهموا عنه و يحتمل أن يقال لا يستلزم ذلك نطقه لجميع اللسان لا مكان الترجمان الموثوق به عندهم.

٤ قوله: قد صنع لكم سوراً وهو بضم المهملة وسكون الواو والطعام الذي يدعي إليه و قيل الطعام مطلقاً وهي لغة فارسية قال الكرمانى وهو موضع الترجمة.

٥ قوله: فحيها بكم مركب من حي وهل قد بينى علي الفتح و قد يقال حيها بالتونين و بدون التنوين وعليها الرواية أي عليكم بكذا أو ادعوكم أو اقبلوا أو اسرعوا بانفسكم وجاء حيهل و بسكون اللام وجاء متعدياً بنفسه وبالباء وبالي وبعلي و يستعمل حي وحده بمعنى اقبل وهلا وحده. (ك)

٦ قوله: سنة سنة هو بفتح النون وسكون الهاء وفي رواية الكشميهني سناه بزيادة الألف والهاء للسكت و قد تحذف قال ابن قرقول هو بفتح النون الخفيفة عند أبي ذر و شددتها بالاقون وهي بفتح اوله للجميع إلا لقابسي بكسرهما. (فتح الباري)

أسماء الرجال: باب إذا غنم المشركون الخ ابن نمير عبد الله الهمداني الكوفي فيما وصله أبو داود عبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني نافع مولى ابن عمر خالد بن الوليد المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي سيف الله يكنى أبا سليمان محمد بن بشار هو المذكور آنفاً يحيى بن سعيد القطان عبيد الله العمري أحمد بن يونس التميمي الربوعي الكوفي موسى بن عتبة هو ابن أبي عياش صاحب المغازي نافع مولى ابن عمر خالد بن الوليد المذكور خالد بن الوليد باب من تكلم الخ عمرو أبو حفص الباهلي البصري أبو عاصم الضحاك ابن مخلد النبيل البصري حنظلة الحجمي القرشي سعيد أبو الوليد المكي جابر الانصاري حبان أبو محمد السلمي المروزي عبد الله بن المبارك خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصم أم خالد اسمها أمة محمد بن بشار العبدى البصري غندر محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج محمد أبي الحارث القرشي البصري لا إلهاني أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر.

حل اللغات: الرطانة كسحابة وتجارة كلام غير العرب سوراً صنيعاً من طعام يدعي إليه وهي لغة فارسية أو حبشية .

بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنَةً قَالَتْ فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ فَوَزَّرَنِي أَبِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَعَهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْلِي وَأَخْلَقِي ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي^١ ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَقِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ فَبَقِيَتْ^٢ حَتَّى دُكِرَتْ [دُكِرَ] [ذَكَرَ دَهْرًا] [دُكِنَ]. [انظر: ٣٨٧٤-٥٨٢٣-٥٨٤٥-٥٩٩٣]

٣٠٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ شَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخَذَ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَيْفَ^٣ كَيْفَ^٣ أَمَا تَعْرِفُ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ؟ قَالَ عَكَرَمَةَ سَنَهُ الْحَسَنَةَ بِالْحَبَشِيَّةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَعِشْ امْرَأَةً مِثْلَ مَا عَاشَتْ هَذِهِ يَعْني أُمَّ خَالِدٍ. [راجع: ١٤٨٥] ^١ اي زجرني ^٢ اي زجرني ^٣ اي زجرني

(١٨٩) بَابُ الْغُلُولِ

اي الخيانة في المغنم وهي من الكيان (ف)

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١].

٣٠٧٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ شَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَيَّانَ ثَنِي أَبُو زُرْعَةَ ثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] قَالَ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ امْرَأَةً قَالَتْ [فَقَالَ] لَا أَلْفَيْنَ^٤ [لَا أَلْفَيْنَ] أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ^٥ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ [عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ حَمْحَمَةٌ] يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رُغَاءٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَخْفِقُ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِي فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ وَقَالَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ عَنْ أَبِي حَيَّانَ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ. [راجع: ١٤٠٢]

(١٩٠) بَابُ الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ

اي هل يلحق بالكثير في الحكم ام لا (ف)

وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ اللَّهِ [وَيَذْكُرْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ] بَنُ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ حَرَّقَ مَتَاعَهُ وَهَذَا^٦ أَصَحُّ.

٣٠٧٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كَانَ عَلَى ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةٌ^٧ فَمَاتَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ فِي النَّارِ فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ كِرْكِرَةٌ [يَعْني يَفْتَحُ الْكَافِ].

١ قوله: ابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقاً و اخلعي من باب الافعال وهو بمعناه ايضاً و جاز ان يكونا من الثلاثي اذ خلق بالضم بمعنى اخلق و كذلك بلي وابلي (ك)
٢ قوله: فبقيت اي ام خالد حتى ذكرت بلفظ المعلوم اي بقيت حتى ذكرت دهرًا طويلاً و في بعضها بلفظ المجهول اي حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة و في بعضها حتى ذكر بصيغة المذكر بمجهولاً والضمير للقيص و معروفاً والضمير له ايضا اي حتى ذكروا دهرًا او للراوي او نحوه اي حتى ذكر الراوي ما نسي من طول مدته و في بعضها حتى دكن والدكنة بالمهمله والكاف والنون لون يضرب الى السواد اي عشت عيشًا طويلاً حتى تغير لون قميصها الى السواد. كذا في الكرمانى
٣ قوله: كخ كخ كلمة يقال لزجر الصبيان عن المستغذرات قال الكرمانى: فان قلت ما مناسبة هذه الاحاديث بكتاب الجهاد؟ قلت اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق و اما الاخران فبالتبعية له و كثيراً ما يفعل البخاري مثل ذلك.
٤ قوله: لا الفين بضم اوله و بالفاء اي لا جدن هكذا الرواية للاكثر وروي بفتح المهمزة و بالقاف من اللقاء. (فتح)
٥ قوله: ثغاء بضم المثله و خفة المعجمة وبالد صوت الشاة والحمامة بفتح المهملتين صوت الفرس اذا طلب العلف والصامة الذهب والفضة وقيل مالا روح فيه من اصناف المال والرقاع جمع الرقعة وهي الخرقه و تخفق اي تتحرك و تضطرب اذا حركتها الرياح وقيل معناه تلمع والمراد بها الثياب. ملتقط من الفتح والكرمانى.
٦ قوله: و هذا اصح اشارة الى تضعيف ما روي عن عبد الله بن عمرو في الامر بحرق رحل الغال ما اخرج ابو داود عن سالم بن عبد الله قال سمعت ابي يحدث عن عمر عن النبي ﷺ «اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه» ثم ساقه من وجه آخر عن سالم موقوفاً قال ابو داود هذا اصح قال البخاري في التاريخ يحتجون بهذا الحديث في احراق رحل الغال وهو باطل ليس له اصل ورواية لا يعتمد عليه كذا في الفتح.
٧ قوله: كركرة بفتح الكافين وكسرهما صاحب ثقله. قاله في المغني وكذا في الكرمانى والخير الجارى و في الفتح واختلف في ضبطه فذكر عياض انه يقال بفتح الكافين و بكسرهما وقال النووي انما اختلف في كاهه الاولى واما الثانية فمكسورة اتفاقاً.
اسماء الرجال: باب الغلول الخ مسدد بن مسرهد يحكى القطان ابو زرعة هرم بن عمر بن جرير البجلي ايوب السخيتاني وصله مسلم باب القليل الخ علي بن عبد الله المدني سفيان بن عيينة عمرو هو ابن دينار سالم بن ابي الجعد الكوفي عبد الله بن عمرو هو ابن العاص ابن سلام هو محمد شيخ المؤلف.
حل اللغات: زبرني اي زجرني ابلي امر من الابلاء واخلقي بمعناه او خرقني ثيابك وارقعها كخ كخ كلمة زجر يزجر بها الصبيان عن المستغذرات الغلول الخيانة مطلقاً اوفى المغنم لا الفين اي لا جدن وروي لالفين بالقاف ايضاً ثغاء كغراب صوت الشاة حمامة صوت الفرس عند العلف دون الصهيل رغاء كغراب صوت البعير صامت ذهب وفضة او مالاً روح له من اصناف المال رقايع كغراب صوت الشاة وهي الخرقه تخفق تتحرك و تضطرب و تلمع ند نذر.
(قوله: فاقول لا املك لك شيئاً) من رفع الفرس عن رقبتك وهو لا ينافي في الشفاعة في النجاة عن النار وظاهر هذا ان الشفاعة في النجاة عن النار لا في النجاة عن

(١٩١) بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ ذَبْحِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ فِي الْمَغَانِمِ

٣٠٧٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ وَأَصَبْنَا إِبِلًا وَغَنَمًا فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ فَعَجَلُوا فَتَصَبُّوا الْقُدُورَ فَأَمَرَ بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ ثُمَّ قُسِمَ فَعَدَلَ عَشْرَةً مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ فَنَدَّ^١ مِنْهَا بَعِيرٌ وَفِي الْقَوْمِ خَيْلٌ يَسِيرَةٌ فَطَلَبُوهُ فَأَعْيَاهُمْ فَأَهْوَى إِلَيْهِ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فَقَالَ هَذِهِ الْبَهَائِمُ لَهَا أَوَايِدُ كَأَوَايِدِ الْوَحْشِ فَمَا نَدَّ عَلَيْكُمْ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا فَقَالَ جَدِّي إِنَّا نَرْجُو أَوْ نَخَافُ أَنْ نَلْقَى الْعَدُوَّ غَدًا وَلَيْسَ مَعَنَا مَدَى أَفْتَذْبَحُ بِالْقَصَبِ فَقَالَ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ. [راجع: ٢٤٨٨]

(١٩٢) بَابُ الْبَشَارَةِ فِي الْفَتْوحِ

٣٠٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا [ثَنِي] قَيْسٌ قَالَ قَالَ لِي جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَكَانَ بَيْنَا فِيهِ خَتْمٌ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةَ [كَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةِ] فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةٍ مِنْ أَحْمَسَ وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ فَضْرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي فَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا فَانْطَلَقَ إِلَيْهَا فَكَسَرَهَا وَحَرَّقَهَا فَأَرْسَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ [وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرْكُتَهَا كَأَنَّهَا^٢ جَمَلٌ أَجْرَبُ فَبَارَكَ عَلَى خَيْلٍ أَحْمَسَ وَرُجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ وَقَالَ مُسَدَّدٌ^٤ بَيْتٌ فِي خَتْمِهِ. [راجع: ٣٠٢٠]

(١٩٣) بَابُ مَا يُعْطَى [مَا يُعْطَاهُ] الْبَشِيرُ

وَأُعْطَى كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ثَوْبَيْنِ حِينَ بَشَّرَ بِالتَّوْبَةِ.^٥

(١٩٤) بَابُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ

٣٠٧٧- حَدَّثَنَا لُؤْمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ^٦ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ^٧ فَانْفِرُوا. [راجع: ١٣٤٩]

١ قوله: باب ما يكره من ذبح الابل الخ ذكر فيه حديث رافع ذبحهم الابل التي اصابوها لاجل الجوع و نصبهم القدور و في موضع الترجمة منه امره ﷺ باكفاء القدور فانه مشعر بكرامته ما صنعوا من الذبح بغير اذن كذا في الفتح .

٢ قوله: فند بالنون و شدة المهملة اي ففر فاعياهم اي اعجزهم. قوله: او ايد جمع ابدة وهي الوحش تابد اي توحش. قوله: نرجو الرجاء قد يحى بمعنى الخوف. قوله: مدي جمع مدية وهي السكين. قوله: انهر الدم بالنون اي اجري. (خير جاري)

٣ قوله: كانها جل اجر ب قال الخطابي معناه مطلي بالقطران لما به من الجرب فصار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق.

٤ قوله: وقال مسدد يريد ان مسددا رواه عن يحيى القطان بالاسناد الذي ساقه المصنف عن محمد بن المثنى عن يحيى فقال بدل قوله و كان بيتا فيه ختم و كان بيت في ختم وهذه الرواية هي الصواب و قد رواه احمد في مسنده عن يحيى فقال بيتا لختم وهي موافقة لرواية مسدد. (فتح الباري)

٥ قوله: بالتوبة اي بقبول توبة كعب احد الثلاثة الذين خلفوا عن غزوة تبوك وهو ظاهر فيما ترجم له و سيأتي ان البشير هو سلمة بن الاكوع كذا في الكرمانى والفتح.

٦ قوله: لا هجرة بعد الفتح اي لا هجرة من مكة بعد الفتح فريضة لانها صارت دارالاسلام ولا فضيلة ولكن جهاد اي لكم طريق الى تحصيل فضائل في معنى الهجرة بالجهاد و نية الخير في كل شيء و بقيت الهجرة من دارالحرب واجبة الى يوم القيمة قال الطيبي وهي لاصلاح دينه باقية مدى الدهر هذا كله من مجمع البحار.

٧ قوله: و اذا استنفرتم فانفروا اي اذا دعاكم السلطان الى الغزو فاذهبوا كذا في المجمع ثم اعلم ان من يقدر على الهجرة من دارالحرب ولا يمكنه اظهار دينه بها واداء واجبات فاهجرة منها واجبة عليه اما من هو قادر و لكنه يمكنه اظهار دينه واداء واجبات فمستحبة لتكثير المسلمين و معونتهم و جهاد الكفار والامن من غدراتهم والراحة من رؤية المنكر بينهم واما من اسر او مرض او غيره فتجوز له الاقامة فان حمل على نفسه و تكلف الخروج اجر كذا في فتح الباري.

اسماء الرجال: باب ما يكره من ذبح الابل والغنم موسى المقرئ ابو عوانة الوضاح البشكري سعيد الثوري عباد بن رفاع بن رافع بن خديج الانصاري باب البشارة الخ محمد بن المثنى العنزي يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن خالد الاحمصي البجلي الكوفي قيس هو ابن ابي حازم جرير البجلي وقال مسدد بالاسناد المذكور باب ما يعطى البشير الخ كعب السلمي المدني باب لا هجرة بعد الفتح آدم بن عبدالرحمن العسقلاني شيبان بن عبدالرحمن النحوي منصور هو ابن المعتز مجاهد هو ابن جبر طاووس اليماني ابن عباس ؓ.

حل اللغات: مدى جمع مدية هي السكين انهر جري ختم قبيلة من اليمن احمس قبيلة جرير.

فضيحة العصاة حين حضورهم في موقف الحساب (قوله: هذه البهائم لها او ايد) لها اختصاص الجزء بالكل كما يقال للبيت باب وجدر ان وسقف مثلا.

٣٠٧٩-٣٠٧٨ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنْبَأَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ مُجَاشِعٌ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ فَقَالَ لَا هَجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ وَلَكِنْ أَبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ. [راجع: ٢٩٦٢-٢٩٦٣]

٣٠٨٠ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو وَابْنُ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ ذَهَبْتُ مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ إِلَى عَائِشَةَ وَهِيَ مُجَاوِرَةٌ بِشِيرٍ^١ فَقَالَتْ لَنَا انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ مُنْذُ [مُدَّ] فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَكَّةَ. [انظر: ٣٩٠٠-٤٣١٢]

(١٩٥) بَابُ: إِذَا اضْطُرَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّظَرِ فِي شُعُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِذَا عَصَيْنَ اللَّهَ وَتَجَرَّيْدَهُنَّ

٣٠٨١ - حَدَّثَنَا [ثِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ حَوْشِبٍ الطَّائِفِيُّ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ عُثْمَانِيًّا فَقَالَ لِابْنِ عَطِيَّةَ وَكَانَ عَلَوِيًّا أَنِّي لَا أَعْلَمُ مَا الَّذِي^٣ جَرَأَ صَاحِبَكَ عَلَى الدِّمَاءِ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى يَدَيْهِ عُمَانٍ عَلَى عَلِيٍّ فِي الْفَضْلِ (ك ف خ) أَيُ يُفَضَّلُ عَلِيًّا عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مَذْمُومٌ مَشْهُورٌ لِمَجَاعَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ بِالْكَوْفَةِ (فج) وَالزُّبَيْرِ فَقَالَ ابْتِغُوا رَوْضَةً كَذَا وَكَذَا وَتَجِدُونَهَا بِهَا امْرَأَةً أُعْطَاهَا حَاطِبٌ كِتَابًا فَاتَيْنَا الرَّوْضَةَ فَقُلْنَا الْكِتَابُ قَالَتْ لَمْ يُعْطِنِي فَقُلْنَا لَتُخْرِجَنَّ أَوْ لَأَجْرَدَنَّكَ فَأَخْرَجَتْ^٤ مِنْ حُجْرَتِهَا [مِنْ حُزْنِهَا] فَأَرْسَلَتْ إِلَى حَاطِبٍ فَقَالَ لَا تَعْجَلْ وَاللَّهِ مَا كَفَرْتُ وَلَا أَزْدَدْتُ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا حُبًّا وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا وَلَهُ بِمَكَّةَ مَنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي أَحَدٌ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدَهُمْ يَدًا فَصَدَّقَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْقَهُ فَإِنَّهُ قَدْ نَافَقَ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَهَذَا الَّذِي جَرَّأَهُ. [راجع: ٣٠٠٧]

(١٩٦) بَابُ اسْتِقْبَالِ الْغَزَاةِ

٣٠٨٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ] ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ وَحُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ جَعْفَرٍ^٥ أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَحَمَلْنَا وَتَرَكْنَا. [هذا من كلام ابن جعفر (ف)]

١ قوله: بشير بفتح المثلثة وكسر الموحدة و سكون التحتية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة علي يسار الذهاب منها الى منى قال محمد بن الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد ثيرو كلها حجازية. (ك)

٢ قوله: اذا اضطر الرجل الخ اورد فيه حديث علي في قصة المرأة التي كتب معها حاطب الى اهل مكة و مناسبتها للترجمة ظاهرة في ذوابة الشعر من قوله في الرواية الاخرى فاخرجته من عقاصها وهي ذوائبها المصفورة وفي التجريد من قول علي لاجردتك و قد تقدم في باب الجاسوس من وجه آخر عن علي قال ابن المنير ليس في هذا الحديث بيان هل كانت المرأة مسلمة او ذمية لكن لما استوي حكمها في تحريم النظر بغير حاجة شملها الدليل وقال بن التين ان كانت المشركة لم يوافق الترجمة واجيب بانها كانت ذات عهد فحكمها حكم اهل النعمة كذا في الفتح.

٣ قوله: ما الذي جرأ صاحبك اي جرأ صاحبك يعني عليا علي الدماء. فان قلت كيف جاز نسبة الجرأة على القتل الى علي عليه السلام؟ قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطأ فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة قطعاً قاله الكرمانى.

٤ قوله: فاخرجت من حوزتها كذا هنا يحذف المفعول وفي الاخرى فاخرجته والحجزة بضم المهملة و سكون الجيم بعدها زاي معقد الازار والسر اويل ووقع في رواية القاسبي من حوزتها يحذف الجيم قيل هي لغة عامية. تقدم في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها و جمع بينهما بانه اخرجته من حوزتها فاخفته في عقاصها ثم اضطرت الى اخراجه او بالعكس او بان تكون عقيصتها طويلة بحيث تصل الى حوزتها فربطته في عقيصتها و غرزه بحوزتها وهذا الاحتمال ارجح واجاب بعضهم احتمال ان يكون معها كتابان الى طائفتين او المراد بالحجزة العقدة مطلقاً كذا في فتح الباري.

٥ قوله: قال ابن الزبير لابن جعفر كل منهما يسمي عبدالله. قوله: قال نعم فحملنا و تركك ظاهره ان القائل حملنا هو عبد الله بن جعفر وان المتروك هو ابن الزبير واخرجه مسلم من طريق ابي اسامة وابن علية كلاهما عن حبيب بن الشهيد بهذا الاسناد مقلوبا والذي في البخاري اصح و قد نبه عياض على ان الذي وقع في البخاري هو الصواب قال وتاويل رواية مسلم ان يجعل الضمير في حملنا لابن جعفر فيكون المتروك ابن الزبير وقال ووقع على الصواب ايضا عند ابن ابي شيبة وابن ابي خيثمة وغيرهما فتح الباري مختصراً.

اسماء الرجال: ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الرازي يزيد ابو معاوية البصري خالد الحذاء ابي عثمان عبدالرحمن بن مل مجاشع بن مسعود السلمي علي ابن المدني سفيان بن عيينة عمرو هو ابن دينار عطاء هو ابن ابي رباح عبيدة بن عمير بن قتادة الليثي باب اذا اضطر الرجل الخ هشيم بن بشير الواسطي حصين بن عبدالرحمن السلمي سعد بن ابي هزرة السلمي ابي عبدالرحمن عبدالله السلمي ابن عطية حبان بكسر الحاء باب استقبال الغزاة عبدالله هو عبدالله بن محمد بن حميد يزيد المذكور أنفا حميد ابوالاسود البصري حبيب الازدي الاموي البصري ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة و اسمه زهير الاحول المكي ابن الزبير عبدالله ابن جعفر بن ابي طالب الهاشمي اسمه عبدالله .

حل اللغات: ثير جبل عظيم بالمزدلفة علي يسار الذهاب منها الى منى الحجزة معقد الازار والسر اويل.

(قوله: وكان بيتا فيه خثعم) اي فيه يعبدون صنما لهم اي كانت فيه عبادة خثعم.

٣٠٨٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ ذَهَبْنَا نَتَلَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ. [انظر: ٤٤٢٦-٤٤٢٧] موضع بقرب المدينة

(١٩٧) بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ

٣٠٨٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ كَبَّرَ ثَلَاثًا قَالَ أَيُّبُونَ ١ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا سَاجِدُونَ صَادِقُونَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ. [راجع: ١٧٩٧] ^{اي من غير فعل احد (فس)}

٣٠٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا [حَدَّثَنِي] يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَقْفَلَةً مِنْ عُسْفَانَ ٢ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أُرْذِفَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصُرْعَا جَمِيعًا فَاقْتَحَمَ ٣ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ قَالَ عَلَيْكَ الْمَرْأَةُ فَقَلَبَ ثَوْبًا عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا فَأَلْقَاهَا [فَأَلْقَاهَا] عَلَيْهَا وَأَصْلَحَ لَهَا مَرْكَبُهَا فَرَكِبَا وَاکْتَنَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ أَيُّبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٧١] ^{اي مرجعه (ك)} ^{اي الزم} ^{ابو طلحة} ^{اي روى نفسه من البعير الى الارض بسرعة} ^{اي الخميصة التي القاها على وجه المسماة بالنوب (فس)} ^{اي توجه نحوها}

٣٠٨٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَزْمٍ ثَنَا [عَنْ] يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَفِيَّةُ بِنْتُ حَمِيٍّ يَرُدُّهَا [مُرْدِفُهَا] عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا كَانَ [كَانُوا] بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ [الدَّائِيَةُ] فَصُرِعَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَرْأَةُ وَإِنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ ٤ قَالَ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ [الْمَرْأَةِ] فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهَا عَلَى رَاحِلَتَيْهَا فَرَكِبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ. [راجع: ٣٧١] ^{هو ابن المديني (فس)} ^{اي ظاهرها (ك خ)} ^{اي نحن أيون} ^{اي راجعون}

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١٩٨) بَابُ الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ

٣٠٨٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ قَالَ لِي أَدْخُلِ الْمَسْجِدَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ. [راجع: ٤٤٣]

٣٠٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ كَعْبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضَحَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ. [راجع: ٢٧٥٧] ^{هو الزهري (فس)} ^{عبد الله (فس)} ^{جد عبد الرحمن وآل عبد الله وهو ابن مالك (فس)}

١ قوله: أيون بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي نحن راجعون إلى الله تعالى.

٢ قوله: من عسفان قال الشيخ ابن حجر قوله: فيه من عسفان وهم نبه عليه الهمياطي لان رجوعهم كان من خير وليس عسفان من تلك الجهة انتهى وفي التنقيح غزوة عسفان إلى بني لحيان كانت في سنة ست وغزوة خير كانت في سنة سبع واداف صفيّة مع النبي ﷺ كان فيها أي في غزوة خير وفي الخير الجاري اثنا قالت من عسفان لان غزوة خير كانت عقبها كانه لم يعتد بالاقامة المتخللة بينهما لتقاربهما.

٣ قوله: فاقترحم ابو طلحة من اقتحم في الامر اذا رمى نفسه من غير روية. قوله: عليك المرأة بالنصب اي الزم المرأة وفي بعضها بالمرأة. قوله: فقلب اي القى ابو طلحة ثوبه علي وجهه واتاه فلقاه عليها اي فلقى ابو طلحة ثوبه عليها. قوله: واكتنفنا رسول الله ﷺ اي احطنا به يقال كنف الرجل اي احطت به وصنته. (ك خ)

٤ قوله: قال احسب الظاهر ان القائل يحكي الراوي عن انس والقائل باقتحم انس وجملة اقتحم خبر ان والمعنى ان ابا طلحة اقتحم على حسب ظني بان انس قال اقتحم. (الخيار الجاري)

اسماء الرجال: مالك بن اسماعيل بن زياد ابن عيينة سفيان الزهري محمد بن مسلم بن شهاب السائب الكندي باب ما يقول الخ موسى التبوذكي جويرية بن اسماء الضبي البصري نافع مولى ابن عمر عمر بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو المنقري عبدالوارث بن سعيد التنوري بشر بن الفضل هو ابن لاحق الرقاشي البصري باب الصلوة اذا قدم من سفر سليمان بن حرب الواشحي محارب بن دثار السدوسي قاضي مكة ابوعاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل البصري ابن جريج عبد الملك ابن عبدالعزيز.

حل اللغات: قفل رجع مقله مرجعه عسفان موضع على مرحلتين من مكة عثرت لغزير اقتحم اي رمى نفسه عليك المرأة اي الزمها اكتنفنا اي احطنا اشرفنا اطلعنا صرع وقع.

(١٩٩) بَابُ ١ الطَّعَامِ عِنْدَ الْقُدُومِ

وَكَانَ [وَقَالَ] ابْنُ عُمَرَ ٢ يَفْطُرُ [يُصْنِعُ] لِمَنْ يَغْشَاهُ.
من الإفطار لا من التفطير (ك) أي يقدم عليه

٣٠٨٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ (١) أَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَحَرَ جَزُورًا أَوْ بَقَرَةً وَزَادَ ٣ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَارِبِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اشْتَرَى مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ بَعِيرًا يَوْفَيْتَيْنِ [بِأَوْفَيْتَيْنِ] وَذَرَهُمْ أَوْ ذَرَهُمِينَ فَلَمَّا قَدِمَ صِرَارًا أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذَبَحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ أَتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكَعَتَيْنِ وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ. [راجع: ٤٤٣]

٣٠٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «صَلِّ رَكَعَتَيْنِ» صِرَارًا مَوْضِعُ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ. [راجع: ٤٤٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ٥٧- [كِتَابُ] بَابُ ٥ فَرَضِ الْخُمْسِ
 (١) بَابُ فَرَضِ الْخُمْسِ

٣٠٩١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُؤْنَسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عَلِيٍّ بَنُ الْحُسَيْنِ [حُسَيْنٍ] أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ [كَانَ] لِي شَارِفٌ ٦ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُبْتَنِيَ

١ قوله: باب الطعام عند القدوم أي من السفر وهذا الطعام يقال له النقيعة بالنون والقاف قيل اشتق من النقع وهو الغبار لأن المسافر يأتي وعليه غبار السفر وقيل النقيعة من اللبن إذا هو برد وقيل غير ذلك. (فتح)

٢ قوله: وكان ابن عمر يفطر لمن يغشاه أي لاجل من يغشاه والاصل فيه ان ابن عمر كان لا يصوم في السفر فرضا ولا تطوعا وكان يكثر من صوم التطوع في الحضر فكان اذا سافر افطر فاذا قدم صام اما قضاء ان كان سفر في رمضان واما تطوعا ان كان في غيره لكنه يفطر في اول قدومه لاجل الذين يغشونه للسلام عليه والتهنية بالقدوم ثم يصوم ووقع في رواية الكشميهني يصنع بدل يفطر والمعنى صحيح لكن الاول اصبوب فقد وصله اسماعيل القاضي من طريق ايوب عن نافع قال كان ابن عمر اذا كان مقيما لم يفطر واذا كان مسافرا لم يصم فاذا قدم افطر اياما لغاشية ثم يصوم ثم ذكر المصنف حديث جابر باختصار والغرض منه قوله فلما قدم صرار امر ببقرة فذبحت فاكلوا منها الحديث وصرار بكسر المهملة والتخفيف ووهم من ذكره بمعجمة اوله وهو موضع بظاهر المدينة علي ثلاثة اميال منها من جهة المشرق. (ف)

٣ قوله: وزاد معاذ أي ابن معاذ العنبري وهو موصول عند مسلم.

٤ قوله: حدثنا ابو الوليد قال في الفتح اراد البخاري بايراد طريق ابي الوليد الاشارة الى ان القدر الذي ذكره طرف من الحديث فروى وكيع طرفا منه وروى ابو الوليد طرفا منه وروى معاذ جميعه لكن باختصار وقد تابع كلامن هؤلاء عن شعبة في سياقه جماعة وبهذا يندفع اعتراض من قال ان حديث ابي الوليد لا يطابق الترجمة وان اللاتق به الباب الذي قبله انتهى كلامه مختصرا.

٥ قوله: باب فرض الخمس كذا للاكثر وحذف بعضهم ووقع عند الاسماعيلي كتاب الخمس وثبت البسملة للاكثر والخمس بضم المعجمة والميم ماخوذ من الغنيمة والمراد بقوله فرض الخمس أي وقت فرضه أي كيفية فرضه وثبوت فرضه والجمهور علي ان ابتداء فرض الخمس كان بقوله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية فكانت الغنائم تقسم على خمسة اقسام فيعزل خمس منها يصرف فيما ذكر في الآية وسيأتي البحث في مستحقه بعد ابواب وكان خمس هذا الخمس لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ واختلف فيمن يستحقه بعده فمذهب الشافعي انه يصرف في المصالح وعنه يرد على الاصناف المذكورين في الآية وهو قول الحنفية مع اختلافهم فيهم وقيل يختص به الخليفة ويقسم اربعة اخماس الغنيمة علي الغائبين الا السلب فانه للقاتل علي الراجح قاله في الفتح وفي الهداية واما الخمس فيقسم علي ثلاثة اسهم سهم لليتامي وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل يدخل فقراء ذوي القربى فيهم ويقدمون ولا يدفع الي اغنيائهم.

٦ قوله: شارف المسنة من النوق. قوله: اعطاني شارفا من الخمس ظاهره ان الخمس شرع يوم بدر وقد جزم الداودي بان آية الخمس نزلت يوم بدر لكن لم يختلف اهل السير ان الخمس لم يشرع يوم بدر هذا ملتحق من الفتح.

(١) وفي الفتح تقرر ان البخاري حيث يطلق محمدا لا يريد به الا الذهلي او ابن سلام ويعرف تعيين احدهما ممن يروي عنه.

اسماء الرجال: باب الطعام عند القدوم الخ وكيع هو ابن الجراح الرواسي ابوسفیان الكوفي ابوالوليد هو هشام بن عبد الملك باب فرض الخمس عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة الأزدي المروزي يؤنس بن يزيد الأيلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب علي بن الحسن هو زين العابدين.

حل اللغات: يغشاه أي اتاه من الغشيان بمعنى آمدن صرار بكسر الصاد موضع قريب من المدينة علي نحو ثلاثة اميال من طريق العراق الخمس بضم الخاء ما يؤخذ من الغنيمة الشارف المسنة من النوق.

(باب فرض الخمس) (قوله: فقال لها ابوبكر ان رسول الله ﷺ قال لا نورث الخ) وفي رواية سمعت رسول الله ﷺ قال لا نورث الخ وقد روي هذا الحديث جماعة منهم عائشة وابوهريرة وابوالدرداء وعلى تقدير انه ما رواه الا ابوبكر لا يرد انه من احاديث الاحاد فكيف يعمل به في مقابلة الكتاب لان الحديث بالنظر الى من اخذ من فيه ﷺ كالكتاب وكالحديث المتواتر واما الفرق بين حديث الاحاد وغيره بالنظر الى من بلغه بالواسطة علي ان كثيرا من العلماء جوزوا تخصيص عام الكتاب بخبر الاحاد بالنظر الى من بلغه ايضا. فالخاصل ان العمل بهذا الحديث لابي بكر كان واجبا فلا عار عليه في ذلك بل لو ترك العمل به كان عاصيا فان قلت فما وجه عدم رضا فاطمة حينئذ بما فعل ابوبكر رضي الله تعالى عنهما قلت لعل عدم رضاها ما كان بمنع الارث بعد سماع الحديث بل كان بعدم اعطاء ابي بكر شيئا اياها تكريما واحسانا اذ مقتضي ما كان بينهم من المحبة انه اذا جاء احدهم الى الاخر ليطالب شيئا بسبب فان لم يكن هناك ذاك السبب فليعطه ذلك الشيء بسبب اخر فان قلت فما بال الصديق ما اعطاها تكريما واحسانا مع انه كان هو اللائق بما كان بينهم من المحبة. قلت قد ذكر ابوبكر ان مقصوده ان يفعل في المال ما فعل فيه النبي ﷺ وان يضعه في المواضع التي وضعه ﷺ فيها ورأى ان ذلك اهم بل خاف الضلال علي تركه ان ترك ومعلوم ان المال ما كان لابي بكر حتى يفعل

فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَعَدْتُ رَجُلًا صَوًّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَأَتَيْتِي بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَيْبِعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيْمَةِ عُرْسِي فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مَتَاعًا مِنَ الْأَقْتَابِ^١ وَالْعَرَائِرِ وَالْحِبَالِ وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ [مُنَاخَانِ] إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَجَعْتُ [رَجَعْتُ] حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ أُجِبْتُ [جِبْتُ] أَسْنِمَتُهُمَا وَبَقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا فَلَمْ [وَلَمْ] أَمْلِكُ^٢ عَيْنِي حِينَ [حَيْثُ] رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا فَقُلْتُ مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِ الَّذِي لَقِيتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا لَكَ؟ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ عَدَا حَمْزَةُ عَلَيَّ نَاقَتِي فَأَجَبَ [فَجَبَّ] أَسْنِمَتُهُمَا وَبَقِرَ خَوَاصِرُهُمَا وَهَاهُوَذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذْنُوا لَهُمْ فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمَلَ^٣ مُحَمَّرَةً عَيْنَاهُ فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ [رُكْبَتَيْهِ] ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرْتِهِ ثُمَّ صَعَدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ^٤ لِأَبِي فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيَّ] أَنَّهُ قَدْ ثَمَلَ فَانْكَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقْبِيهِ الْقَهْقَرَى فَخَرَجْنَا [وَخَرَجْنَا] مَعَهُ. [راجع: ٢٠٨٩]

٣٠٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ [ابْنَةَ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا تَرَكَ [مِمَّا تَرَكَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [انظر: ٣٧١١-٤٠٣٥-٤٢٤٠-٦٧٢٥]

٣٠٩٣- فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ^٦ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوَفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَالَتْ وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا

١ قوله: من الاقتاب جمع قتب هو للجمل كالاكاف لغيره كذا في المجموع. قوله: والعرائر جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالراء المكورة هي ظرف التبن ونحوه قال الجوهري اظنه معربا كذا في الخير الجاري. قوله: مناختان كذا للاكثر وهو باعتبار المعنى لانهما ناقتان وفي رواية كريمة مناخان باعتبار لفظ الشارف كذا في الفتح. قوله: قد اجبت اي قطعت والاسنمة جمع سنام وبقرت خواصرهما اي شقت كذا قاله العيني.

٢ قوله: فلم املك عيني اي بكيت وانما كان بكاءه رحما على الشارفين وخوفا من توهم تقصيره في حق فاطمة او في تاخير الابتناء بسبب ما فات منه ما يستعان به لا لاجل فوات متاع الدنيا. (ك خ)

٣ قوله: قد ثمل بفتح المثناة وكسر الميم اي سكر. (ك خ)

٤ قوله: الا عبيد لابي وفي رواية ابن جريج لأبائي. قيل اراد ان ابا عبدالمطلب جد للنبي ﷺ ولعلي ايضا والجدة يدعي سيدا وحاصل ان حمزة اراد الافتخار عليهم بانه اقرب الى عبدالمطلب منهم. قوله: القهقري هو المشي الى خلف وكان فعل ذلك خشية يزاد عبث حمزة في حالة سكره فينتقل من القول الى الفعل. قوله: فخرجنا معه زاد ابن جريج وذلك قبل تحريم الخمر اي ولذلك لم يؤاخذ النبي ﷺ حمزة بقوله كذا في الفتح الباري.

٥ قوله: ما ترك رسول الله ﷺ بيان او بدل لميراثها. قوله: لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمني موته ﷺ فيهلك او حتى لا يظن بهم الرغبة في الدنيا لوراثتهم فينفر الناس عنهم او الانبياء عليهم السلام كانوا كالآباء للامة فمأثم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة فهو امر حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد ذلك او الحديث كان متأولا عندها بما فضل عن معاش الورثة وضرورتهم ونحوهما واما هجرانها فمعناه انقباضها من لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ولفظ مهاجرة بصيغة اسم الفاعل لا المصدر. (كرمانى وخير جاري)

٦ قوله: فغضبت فاطمة فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرة وفي رواية معمر فهجرت فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت ووقع عند عمر بن شبة من وجه آخر عن معمر فلم يكلمه في ذلك المال وكذا نقل الترمذي عن بعض مشايخه ان معنى قول فاطمة لابي بكر وعمر لا اكلمكما اي في هذا الميراث وتعقبه الشاشي بان قرينة قوله غضبت يدل على انها امتنعت من الكلام جملة وهذا صريح المهجر نعم روي البيهقي من طريق الشعبي ان ابا بكر عاد فاطمة فقال لها علي ﷺ: هذا ابوبكر يستأذن عليك. قالت اتحب ان اذن له؟ قال نعم فأذنت له فدخل عليها فترضاها حتى رضيت وهو ان كان مرسل فاستأذنه الى الشعبي صحيح واما سبب غضبها مع احتجاج ابي بكر بالحديث المذكور فلاعتقادها بالحديث على خلاف ما تمسك به ابوبكر فكانها اعتقدت تخصيص العموم في قوله «لا نورث» ورات ان منافع ما خلفه من ارض وعقار لا يمتنع ان يورث عنه وتمسك ابوبكر بالعموم واختلفا في امر محتمل للتأويل فلما صمم على ذلك انقطعت عن الاجتماع به لذلك فان ثبت حديث الشعبي ازال الاشكال واخلى بالامر ان يكون كذلك لما علم من وفور عقلها ودينها رضي الله عنها وسيأتي في الفرائض زيادة في هذه القصة كذا في الفتح.

اسماء الرجال: حمزة بن عبدالمطلب ﷺ زيد مولى النبي ﷺ عبدالعزيز الاوسي العامري ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام عائشة رضي الله عنها ابوبكر ﷺ.

حل اللغات: الاقتاب جمع قتب هو للبعير كالاكاف لغيره الغرائر جمع غرارة ما يوضع فيها الشيء من التبن وغيره اجبت قطعت بقرت شقت شرب بفتح الشين وسكون الراء جماعة يجتمعون على شرب الخمر اسم جمع عند السيبويه وجمع شارب عند الاخفش ثمل سكر صعد النظر رفعه نكص رجع القهقري المشي الى خلف افاء من الفاء وهو ما حصل له ﷺ من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد.

فيه ما يريد فهل يلام الرجل على فعل فعله اقتداء برسول الله ﷺ فان قلت كيف يصح لابي بكر رضي الله تعالى عنه عدم الاعطاء بعد ان ظهر تاذيها بالمنع وقد قال ﷺ من اذى فاطمة فقد اذاني قلت معلوم انه لا يمكن القول بتاذيها بمنع الاعطاء على وجه الارث بعدما سمعت حديث لا نورث وانما كان تاذيها لو سلم بمنع

تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ وَفَدَكَ وَصَدَقْتَهُ بِالْمَدِينَةِ قَابِي أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ تَرَكَتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَرْيَغَ فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا^١ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ وَأَمَّا [فَأَمَّا] خَيْرٌ وَفَدَكَ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ وَقَالَ هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتَا لِحَقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ وَأَمْرُهُمَا^٢ إِلَى مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ قَالَ فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ اعْتَرَاكَ افْتَعَلْتَ مِنْ عَرَوَتِهِ أَصْنَتُهُ وَمِنْهُ بَعْرُوهُ وَاعْتَرَانِي [قِصَّةَ فَدَكَ]. [انظر: ٣٧١٢ - ٤٠٣٦ - ٤٢٤١ - ٦٧٢٦]

^١ اي لم يدفعها لغيره وبين سبب ذلك وقد ظهر بهذا ان صدقة النبي ﷺ يختص بما كان من بني النضير (ف) اي تنزله (ك) اي بين تصاريفه للإشارة الى ان معناه الاصابة كيف تصرف

^٢ اي قوله تعالى اعتراك المجاز لا يعبده (ف) بعض آلهتنا بسوء

٣٠٩٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ [مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ] الْفَرَوِيُّ ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّثَانِ وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَذْخُلَ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ فَقَالَ مَالِكُ بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَنَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يَأْتِينِي فَقَالَ أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَذْخُلَ عَلَى عُمَرَ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالٍ^١ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ مَتَكِيٌّ عَلَى وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَقَالَ يَا مَالُ إِنَّهُ قَدِيمٌ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ^٢ [لَهُمْ] بِرَضَخٍ فَاقْبِضْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَمَرْتَ بِهِ بَضْمُ اللَّامِ وَكُسْرُهَا عَلَى الْوَجْهِينَ بِالرَّحْمِ (ك) [لَهُ] غَيْرِي قَالَ فَاقْبِضْهُ [اقْبِضْهُ] أَيُّهَا الْمَرْءُ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَا^٣ [يَرْفَا] فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَا يَسِيرًا ثُمَّ قَالَ هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَسَلَّمَا فَجَلَسَا فَقَالَ عَبَّاسُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهَذَا يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ مَالِ بَنِي النَّضِيرِ فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرْجِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ ﷺ تَتَدَكُّمُ^٤ [تَتَدَكُّمُ] أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي يَأْذِيهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا نُورُثُ مَا تَرَكَتْنَا صَدَقَةً يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ قَالَ الرَّهْطُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ

^١ اي رماله (ف) اي ذر (ك) اي اسألكم بالله (ك)

^٢ اي رماله (ف) اي ذر (ك) اي اسألكم بالله (ك)

١ قوله: فدفعها عمر الخ اي ليتصرفا فيها ويتنفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله ﷺ لا على جهة تمليكهما لهما قاله الكرمانى. قال القرطبي لما ولي علي لم يغير هذه الصدقة عما كانت في ايام الشيعين ثم كانت بعده بيد الحسن ثم بيد الحسين ثم بيد علي بن الحسين ولم يرد عن احد انه تملكها. (عيني مختصرا)

٢ قوله: وامرهما الى من ولي الامر فكان ابوبكر يقدم نفقة نساء النبي ﷺ وغيرها مما كان يصرفه فيصرفه من مال خبير وفدك وما فضل من ذلك جعله في المصالح وعمل عمر ﷺ بعده بذلك فلما كان عثمان تصرف في فدك بحسب ما راه كذا في الفتح. قال العيني قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لانه ليس فيه ذكر الخمس واجيب بان من جملة ما سالت فاطمة ميراثها من خبير وقد ذكر الزهري ان بعض خبير فتح صلحا وبعضها عنوة فجري فيها الخمس وقد جاء في كتاب المغازي ان فاطمة جاءت تسأل نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ مما افاء الله عليه وفدك وما بقي من خمس خبير والى هذا اشار البخاري انتهى مختصرا وبهذا الوجه يطابق الحديث الآتي للترجمة ايضا كما ذكره العيني ايضا.

٣ قوله: رمال سرير بضم الراء وكسرهما ما ينسج من سعف النخل ونحوه ليضطجع عليه. (تنقيح)

٤ قوله: برضخ بفتح الراء وسكون المعجمة بعدها خاء معجمة اي عطية غير كثيرة ولا مقدرة وقوله لو امرت به غيري قاله تخرجنا من قبول الامانة ولم يبين ماجرى له فيه بقرينة الحال والظاهر انه قبضه لعزم عمر عليه ثاني مرة كذا في الفتح وفي الخير الجاري كلمة "لو" للتمني او الجزاء محذوف وكأنه توقف فيه لان قسمة القليل بين القبيلة الكثيرة لا يعرى عن شكاية من بعضهم.

٥ قوله: يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وهو الاشهر وقد يدخل عليه الالف واللام فيقال اليرفا وهو علم حاجب عمر ﷺ قاله الكرمانى. قال الشيخ ابن حجر: ويرفا هذا كان من موالى عمر ادرك الجاهلية ولا يعرف له صحبة وحج مع عمر ﷺ في خلافة ابي بكر ﷺ.

٦ قوله: تتدكم بفتح الفوقية وكسر التحتية المهموزة وفتح الدال من التؤدة وهي الرفق وللاصيلي بكسر اوله وضم الدال اسم فعل كرويد اي على رسلك.

اسماء الرجال: عمر بن الخطاب ﷺ علي ﷺ عباس ﷺ اسحاق القرشي المدني مالك امام دار الهجرة ابن شهاب الزهري مالك بن اوس بن الحدثان بن عوف بن ربيعة النصرى بالنون من بني نصر بن معاوية اختلف في صحبته محمد بن جبير بن مطعم ﷺ عثمان بن عفان ﷺ عبد الرحمن بن عوف ﷺ الزبير بن العوام ﷺ سعد بن ابي وقاص ﷺ.

حل اللغات: رمال سرير ما ينسج من سعف النخل ونحوه الرضخ العطية القليلة غير المقدرة تتدكم بفوقية فهمزة فدا ل بفتح داله من التؤدة الرفق وللاصيلي بكسر الاول وضم الدال اسم فعل كرويد اي على رسلكم وعند بعضهم تتدكم بكسر الفوقية كانه مصدر تاد يتيد فترك همزة قال في القاموس التيد الرفق احتاز من الحياة وهو الجمع بدا ظهر.

الاعطاء تكرما وقد علمت ان الصديق رضي الله تعالى عنه ترك الاعطاء بذلك الوجه لمصلحة اهم عنده على انه يمكن ان الاعطاء بذلك الوجه لم يخطر ببال الصديق بناء على انه ما سبق منها الطلب بذلك الوجه وانما سبق منها الطلب بوجه الارث فلم يصدر من الصديق ما يوجب تاذيها قصدا وانما حصل ذلك بلا مدخل للاختيار ومثل ذلك لا يعد من الايذاء ولو فرض شمول مدلول لفظ الايذاء لمثله لغة لكان في حكم المستثنى في الحديث معنى وقد صدر مثله عن علي مع فاطمة رضي الله تعالى عنهما كما هو مشهور في واقعة حديث قم ابا تراب وقد قال ﷺ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده مع ان الامر بالمعروف واقامة الحدود على المسلمين واجب ولا يعد ما يحصل بسببه ايذاء اصلا بل اصلاحا فكم من امر مستكره لشخص لا يعد ايذاء ولا يكون في حكمه مما هو من هذا القبيل او قريب منه

أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ [الله] هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ فَإِنِّي أُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّ^١ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْفِيءِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الحشر: ٦] فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ لِلَّهِ [فَوَاللَّهِ] مَا اخْتَارَهَا^٢ [مَا اخْتَارَهَا] دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْذَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْوه [هَآ] وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتَهُمْ مِنْ^٣ (١) هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلًا^٤ مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ [الله] هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِّي وَعَبَّاسُ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالَ عُمَرُ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَكَانَتْ أَنَا وَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَ بِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي فِيهَا لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ جِئْتُمَانِي تَكَلَّمَانِي وَكَلِمَتُكُمْ وَاحِدَةٌ وَأَمْرُكُمْ وَاحِدٌ جِئْتَنِي يَا عَبَّاسُ تَسْأَلْنِي نَصِيْبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَجَاءَنِي هَذَا يُرِيدُ عَلِيًّا يُرِيدُ نَصِيْبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أُيُنْهَا فَقُلْتُ لَكُمْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً. فَلَمَّا بَدَأَ لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمْ قُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمْمَا عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَتَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مِنْذُ وَلَيْتُهَا فَقُلْتُمَا ادْفَعُهَا إِلَيْنَا فَبَذَلْتُهَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ فَأَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ؟ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ الَّذِي يَأْذِنُهُ تَقْوَمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاها إِلَيَّ فَإِنِّي أَكْفِيْكُمْمَاها. [راجع: ٢٩٠٤]

١ قوله: قد خص رسول الله ﷺ في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره حيث خصص الفيء له او حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء كذا في الكرماني. وفي الفتح: اختلف العلماء في مصرف الفيء فقال مالك الفيء والخمس سواء يجعلان في بيت المال ويعطي الامام اقارب النبي ﷺ بحسب اجتهاده ووفق الجمهور بين خمس الغنيمة وبين الفيء فقالوا الخمس موضوع فيما عينه الله من الاصناف المسمين في آية الخمس من سورة الانفال لا يتعدى به الى غيرهم واما الفيء فهو الذي يرجع في تصرفه الى رأي الامام بحسب المصلحة واحتجوا بقول عمر فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ خاصة وانفرد الشافعي كما قال ابن المنذر وغيره بان الفيء يخمس وان اربعة اخماسه للنبي ﷺ وله خمس الخمس كما في الغنيمة واربعة اخماس الخمس لمستحق نظير نظيرها من الغنيمة وتاول قول عمر المذكور بانه يريد الاخماس الاربعة انتهى مع تقديم وتأخير.

٢ قوله: ما احتازها كذا للاكثر بجاء مهمة وزاي معجمة وفي رواية الكشميهني بجاء معجمة وراي مهمة هذا ظاهر في ان ذلك كان مختصا بالنبي ﷺ الا انه واسى به اقرباءه وغيرهم بحسب حاجتهم. (فتح)

٣ قوله: يجعل مال الله بان يجعله في السلاح والكراع ومصالح المسلمين. (ك. خ)

٤ قوله: فلما بدا لي اي ظهر وسنح لي ان ادفعه اليكما فان قلت ان كان الدفع اليهما صوابا فلم لم يدفع في اول الحال والا فلم دفعه في الآخر؟ قلت اولاً منع على الوجه الذي كان يطلبانه من التملك وثانياً اعطاهما على وجه التصرف فيها كما تصرف رسول الله ﷺ وصاحبا. (ك. خ)

٥ قوله: قالا نعم وفي ذلك القصة اشكال وهو ان اصل القصة صريح بان العباس وعلياً قد علما بانه ﷺ قال «لا نورث» فان كان سمعاه من النبي ﷺ فكيف يطلبانه من ابي بكر وان كانا انما سمعاه من ابي بكر او في زمنه فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر؟ والذي يظهر والله اعلم حمل الامر في ذلك على ما تقدم في الحديث الذي قبله في حق فاطمة وان كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله «لا نورث» مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب عمر ﷺ الى علي ﷺ وعباس ﷺ انهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك كذا في الفتح. قال الخطابي: هذه القصة مشككة جداً وذلك انهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر ﷺ على الشركة التي شرطها عليهم وقد اعترفا بانه قد قال النبي ﷺ ما تركنا صدقة وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى تخصما؟ فالعنى في ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبوا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمعهما عمر ﷺ القسمة لئلا يجري عليها اسم الملك انتهى. قال النووي كره عمر ﷺ ان يوقع عليها اسم القسمة لئلا يظن بذلك مع تطاول الزمان انها ميراث وانهما ورثاه لاسيما وقسمة الميراث بين البنت والعم نصفان فيلبس ذلك ويظن انهم تملكوا ذلك وبما يؤيد ما قلناه ما قاله ابوداود انه لما صارت الخلافة الى علي لم يغيرها عن كونها صدقة ونحو هذا احتج السفاح فانه لما خطب اول خطبة قام بها قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف اناشدك الله الا حكمت بيني وبين خصمي بهذا المصحف. فقال من هو خصمك؟ قال ابوبكر ﷺ في منعه فذك قال اظلمك؟ قال نعم قال فمن بعده اظلمك؟ قال نعم وقال في عثمان كذلك قال نعم قال فعلي اظلمك؟ فسكت الرجل فاغلظ له السفاح انتهى كلام النووي. قال صاحب الخير الجاري اعلم ان من خرافات الشيعة ان عليا انما جعلها صدقة لان الائمة اذا غصب منهم شيء لا يعودون اليه وهذا منقوض بما ذكر. فان قلت لم يقبل بالمالكية قلت اذا قبل بالتصرف فلان يقبل بالمالكية فبالطريق الاولى ويفهم من السياق ذلك وبما قالوا من ان الخلافة كانت مغصوبة اولاً ثم اختارها علي ﷺ فان قلت هي ليست من الامور المالية التي يتصرف فيها الملاك؟ قلت التصرف فيها كما يكون للملاك كذلك يكون للامام والخليفة وان كانت التصرفان مختلفين بوجه فاما اصل التصرف في الامور المالية فيكون للامام ايضا ولو سلم فلم يكن هذه الاموال ملكا لعلي ﷺ فقط بل كان فيه شركاء من اولاد فاطمة رضي الله عنها فلم ترك حقهم ولم ينقل عنهم انه ارضاهم بذلك منهم ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنها زوجة عمر ﷺ وابنه زيد بن عمر ﷺ منها المنقب بلني الهالين كما في القاموس.

(١) فان قلت هذا كيف يجمع مع ما ثبت ان درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعير استدانة لاهل قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير قبل انقضاء السنة عليهم. (ك. خ)

فتأمل. (قوله: يا عباس تسألني نصيبك الخ) كان المراد تسألني التصرف فيما كان نصيبك لو كان هناك إرث والا فمقتضى هذا الحديث انهما علما بحديث لا نورث

(٢) بَابُ: ١ أَدَاءُ الْخُمْسِ مِنَ الدِّينِ

٣٠٩٥- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِيمٌ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا هَذَا الْحَيِّ مِنْ رِبْعَةٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَّارٌ مُضَرٌّ فَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ مِنْهُ [بِهِ] وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ [فَقَالَ] أَمُرْكُمْ بِأَرْبَعٍ وَأَنْهَأَكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَقْدَ يَدَيْهِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَصِيَامَ رَمَضَانَ وَأَنْ تُؤَدُّوا لِلَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنْهَأَكُمْ عَنِ الدَّبَائِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَقَّتِ. [راجع: ٥٣]

(٣) بَابُ نَفَقَةِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ وَفَاتِهِ

٣٠٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا ٣ مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْؤَنَةٍ ٤ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [راجع: ٢٧٧٦]

٣٠٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تُوِّفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا فِي بَيْتِي مِنْ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِي رَفْئِي فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ فَكَلْتُهُ ٦ فَفَنِي. [راجع: ٦٤٥١]

٣٠٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ [ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ] ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرَوَ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ مَا تَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا سِلَاحَهُ وَبَغْلَتَهُ الْبَيْضَاءَ وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةٌ. [٢٧٣٩]

(٤) بَابُ ٧ مَا جَاءَ فِي بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا نُسِبَ مِنَ الْبُيُوتِ إِلَيْهِنَّ

وَقَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ [الاحزاب: ٣٣] وَ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ [الاحزاب: ٥٣].

٣٠٩٩- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ قَالَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ

١ قوله: باب اداء الخمس من الدين اورد فيه حديث ابن عباس وقد تقدم في كتاب الايمان وترجم عليه هناك اداء الخمس من الايمان وهو على قاعدته في ترادف الايمان والاسلام والدين. (فتح)

٢ قوله: عن الدباء بضم الدال وشدة الموحدة والمدهو اليقين اليابس اي الوعاء منه وهو القرع. قوله: النقيير بالنون المفتوحة والقاف المكسورة وعاء تفسيره في صحيح مسلم انه جذع ينقرون وسطه ويتنبذون فيه. قوله: الحنتم بالحاء المهملة والنون الساكنة والمثناة الفوقية قال ابوهريرة هي الجرار الخضرة وقال ابن عمر هي الجرار كلها. قوله: المزقت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القير قال الخطابي معنى النهي عن هذه الاربعة النهي عن الانتباذ فيها. قال النووي خصت هذه الآنية للنهي لانه يسرع الاسكار فيها فرمما شربه بعد اسكاره من لم يطلع عليه ثم ان النهي كان في اول الامر ثم نسخ بقوله عليه الصلوة والسلام كنت نهيتكم عن الانتباذ في الآنية فاتتذبوا في كل وعاء ولا تشربوا مسكرا كذا في الكرمانى وباقي بيان الحديث مر.

٣ قوله: دينارا التقيد هو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله: «ومنهم من ان تامنه بدينار» كذا في الكرمانى.

٤ قوله: ومؤنة عاملي واختلف في المراد بقوله عاملي فقيل الخليفة بعده وهذا هو المعتمد وهو الذي يوافق ما تقدم في حديث عمرو. قيل يريد بذلك العامل على النخل وبه جزم الطبراني وابعده من قال المراد بعامله حافر قبره.

٥ قوله: ذو كبد اي حيوان. قوله: شطر شعير قيل المراد اوسق من شعير ويحتمل ان يراد بالشطر البعض والشعير الجنس. قوله: رف بفتح الراء وتشديد الفاء شبه الطاق كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال ابن المنير وجه دخول عائشة في الترجمة انها لو لم تستحق النفقة بعد موت النبي ﷺ لآخذ الشعير منها قاله في الفتح.

٦ قوله: فكلمته ففني قال الكرمانى فان قلت هو مشعر بان الكيل سبب للفناء وموجب للنقصان ومر في كتاب البيع «كيلوا طعامكم يبارك لكم» قلت الكيل في الانفاق مكروه وفي المبايعه مستحب واختلف المورد ان هذا ما قاله الكرمانى قال صاحب الخير الجارى وههنا وجه آخر وهو ان كيل ما يخرج للصرف بقدر يغير الكيل للباقي فلا منافاة اذ كيل الباقي يومه خلاف الصبر والاعتماد على بركة الله تعالى.

٧ قوله: باب ما جاء في بيوت ازواج النبي ﷺ الخ قال ابن المنير غرضه بهذه الترجمة ان يبين ان بهذه النسبة تحقق دوام استحقاقهن للبيوت ما بقين لان نفقتهن وسكنانهن من خصائص النبي ﷺ والسرفيه حبسهن عليه. (فتح)

اسماء الرجال: باب اداء الخمس الخ ابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد هو ابن زيد الازدي ابي حمزة بالجيم والراء نصر بن عمران ؓ ابن عباس رضى الله عنهما باب نفقة نساء النبي ﷺ الخ مالك الامام ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز ابي هريرة ؓ عبدالله بن ابي شيبه ابواسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير بن العوام مسدد بن مسرهد يحيى القطان سفيان الثوري ابواسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عمرو المصطلقى الخزاعي اخا جويرية ام المؤمنين باب ما جاء في بيوت الخ حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الموحدة السلمى الروزى محمد غير منسوب هو ابن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك معمر بن راشد يونس بن يزيد الايلي الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: دباء وعاء القرع اليابس النقيير جذع ينقر وسطه وينبذ فيه الحنتم الجرار الخضر او مطلقا المزقت المطلي بالزفت ذو كبد حيوان الشطر الشيء وقال عياض نصف وسق وقال ابن الجوزي الجزء والبعض رف شبه الطاق وقال ابن الاثير الرف خشب يرفع عن الارض الى جنب الجدار يؤتى به ما يوضع عليه.

بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ. [راجع: ١٩٨]

٣١٠٠- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ تُوْفِّي النَّبِيَّ ﷺ فِي بَيْتِي وَفِي نَوْبَتِي^٢ وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي وَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَ رَبِيعِي وَرَبِيعِهِ قَالَتْ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِسِوَاكِ فَضَعَفَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَمَضَعَتْهُ ثُمَّ سَنَنْتُهُ^٣ بِهِ. [راجع: ٨٩٠]

٣١٠١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ مَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا بَلَغَ قَرِيبًا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى^٤ رِسْلِكُمَا قَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا. [راجع: ٢٠٣٥]

فتح المهمة وشدة
الوحدة (ك)

٣١٠٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ ارْتَقَيْتُ فَوْقَ بَيْتِ حَفْصَةَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ مُسْتَدِيرًا^٥ الْقِبْلَةَ مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ. [راجع: ١٤٥]

٣١٠٣- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا. [راجع: ٥٢٢]

٣١٠٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا فَأَشَارَ نَحْوَ مَسْكَنِ^٦ عَائِشَةَ فَقَالَ هُنَا الْفِتْنَةُ^٧ ثَلَاثًا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ^٨ الشَّيْطَانِ. [انظر: ٣٢٧٩-٣٥١١-٥٢٩٦-٧٠٩٢-٧٠٩٣]

٣١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عِنْدَهَا وَأَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ إِنْسَانٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا رَجُلٌ

١ قوله: ان يمرض في بيتي بضم تحتية وفتح راء مشددة من التمريض وتمريره معالجة وتديره في مرضه. قوله: فاذن له بكسر معجمة وتشديد نون كذا في الجمع.

٢ قوله: وفي نوبتي يعني يوم نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض والسحر بفتح المهمة الاولى وسكون الثانية الرية وقيل ما لصق بالخلقوم والنحر بالنون الصدر. (ك)

٣ قوله: ثم سننته به اي جعلته شيئا ينسوك به بسبب المضغ وقصته ان عبدالرحمن بن ابي بكر ؓ دخل ومعه سواك فظفر اليه رسول الله ﷺ فقلت له اعطني هذا السواك فاعطانيه فقصمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله ﷺ فاستن به اي استعمل السواك على الاسنان. (ك خ)

٤ قوله: على رسلكما بكسر الراء على هينكما الرسل السير السهل وجاء فيه الكسر والفتح يعني لا تتجاوزا حتى تعرفا انها صفة قالا سبحان الله اما حقيقة اي تنزه الله تعالى ان يكون رسوله منهما بما لا ينبغي له او كناية عن التعجب من هذا القول. قوله: مبلغ الدم اي كمبلغ الدم ووجه الشبه شدة الاتصال وعدم المفارقة قال الشافعي معناه انه خاف عليهم الكفر لوظنا به ظن التهمة فبادر الى اعلامهما نصيحة لهما ملتقط من ك ع.

٥ قوله: مستدير القبله احتج به مالك والشافعي واسحاق وآخرون فيما ذهبوا اليه من جواز استقبال القبلة واستدبارها عند قضاء الحاجة في البنيان وانه مخصص لعموم النهي وذهبت طائفة الى الكراهة مطلقا منهم مجاهد والنخعي وابوحنيفة اخذ عموم حديث النهي مع تقويته بقول ابي ايوب قدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت نحو الكعبة فننحرف الحديث واعتقدوا الاباحة مطلقا وقاس الاستقبال على الاستدبار ملتقط من ع ف. ووضحت هذه المسئلة في حاشية الترمذي.

٦ قوله: نحو مسكن عائشة قال العمري فيه مطابقة للترجمة لان مسكنها بيتها.

٧ قوله: هنا الفتنة اي جانب الشرق ومن خص الفتنة بمسكنها فقط فقد غفل من لفظ النحو وان بيتها صار مشهد النبي ﷺ. (خ)

٨ قوله: قرن الشيطان المراد بقرن الشيطان طرف راسه اي يدي راسه الى الشمس في وقت طلوعها فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه امته وشيعته وفي بعضها قرن الشمس. (ك خ)

اسماء الرجال: ابن ابي مريم سعيد بن الحكم الجمحي البصري نافع بن يزيد المصري ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله عبدالرحمن بن ابي بكر ؓ سعيد بن عفير نسبه لجدده واسم ابيه كثير بالمثلثة الليث بن سعد الامام عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ابن شهاب الزهري علي بن حسين زين العابدين صفة بنت حيي رجلان قيل هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر ابراهيم القرشي الخزاعي انس ابوضمرة الليثي عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب محمد بن يحيى بن حبان بفتح الهاء المهمة وتشديد الموحدة واسع بن حبان عبدالله بن عمر ؓ ابراهيم الخزاعي انس الليثي هشام بن عروة بن الزبير ابن العوام موسى التبوذكي جويرية بن اسماء الضبيعي نافع مولي ابن عمر مالك هو ابن انس الامام عبدالله بن ابي بكر اي ابن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري حفصة بنت عمر ام المؤمنين رضي الله عنها.

حل اللغات: يمرض من التمريض وهو المعالجة والتدبير سننته اي سوكته الرسل بالكسر الهينة.

يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ [بَيْتِ حَفْصَةَ] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَأَيْتَ إِنْ أَرَاهُ فَلَانَا لَعَمَّ حَفْصَةَ مِنَ الرَّضَاعَةِ إِنَّ الرَّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يُحَرِّمُ مِنَ الْوِلَادَةِ [مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ]. [راجع: ٢٦٤٦]

(٥) بَابُ ٢ مَا ذُكِرَ مِنْ دَرَعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدَحِهِ وَخَاتَمِهِ

وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ تُذَكَّرْ قِسْمَتُهُ وَمِنْ شَعْرِهِ وَنَعْلِهِ وَمِمَّا شَرِكَ فِيهِ أَصْحَابُهُ [مِمَّا يَتَبَرَّكُ بِهِ] [مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ] وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

٣١٠٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ وَخَتَمَهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ نَقْشُ الْخَاتَمِ ثَلَاثَةً أَسْطُرَ مُحَمَّدٌ سَطْرٌ وَرَسُولٌ سَطْرٌ وَاللَّهُ سَطْرٌ. [راجع: ١٤٤٨]

٣١٠٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ ثَنَا عُمَيْسُ بْنُ طَهْمَانَ قَالَ أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ ٣ [جَرْدَاوَتَيْنِ] لَهُمَا [لَهَا] قِبَالَانِ فَحَدَّثَنِي ثَابِتُ الْبُنَانِيُّ بَعْدُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٥٨٥٧-٥٨٥٨]

٣١٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ [حَدَّثَنَا] حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ كِسَاءً مُلْبَدًا وَقَالَتْ فِي هَذَا نَزَعَ رُوحُ النَّبِيِّ ﷺ وَزَادَ سُلَيْمَانُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي تَدْعُونَهَا الْمَلْبَدَةَ. [انظر: ٥٨١٨]

٣١٠٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ قَدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ فَاتَّخَذَ [فَاتَّخَذَ] مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِضَّةٍ قَالَ عَاصِمٌ رَأَيْتُ الْقَدَحَ وَشَرِبْتُ فِيهِ. [انظر: ٥٦٣٨]

٣١١٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ كَثِيرٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ الدَّؤَلِيِّ [الدَّؤَلِيِّ] حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَقِيَهُ الْمُسَوِّرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا فَقُلْتُ لَهُ لَا فَقَالَ لَهُ هَلْ أَنتَ

١ قوله: ما يحرم من الولادة من الحرمة وفي بعضها تحريم الولادة من التحريم قال الكرمانى: فان قلت في بيتك وكذا قوله تعالى «لا تدخلوا بيوت النبي» يدل على ان البيوت لرسول الله ﷺ وبيت عائشة وحفصة وكذا ما قال الله تعالى «وقرن في بيوتكن» على انها للزوجات. قلت كانت ملكا لرسول الله ﷺ واضيفت اليهن بملايسة سكانهن.

٢ قوله: باب ما ذكر من درع النبي ﷺ الخ الغرض من هذه الترجمة تثبيت انه ﷺ لم يورث ولا بيع موجود بل ترك بيد من صار اليه للتبرك به ولو كان ميراثا لبيعت وقسمت ولهذا قال بعد ذلك مما لم يذكر قسمته وقوله مما يتبرك به اصحابه اي به وحده للعلم به كذا للاصيلي ولاي ذر عن شيوخه شرك بالشين من الشركة وهو ظاهر وفي رواية الكشميهني مما يتبرك به اصحابه وهو يقوي رواية الاصيلي ثم ذكر فيه احاديث ليس فيها ما ترجم به الا الخاتم والنعل والسيف وذكر فيه الكساء والازار ولم يصرح بهما في الترجمة فمما ذكره في الترجمة ولم يخرج حديثه في الباب الدرع ولعله اراد ان يكتب فيها حديث عائشة انه ﷺ توفي ودرعه مرهونة فلم يتفق ذلك وقد سبق في البيوع والرهن ومن ذلك العصي ولعله اراد ان يكتب حديث ابن عباس انه ﷺ كان يستلم الركن بمحجن وقد مضى في الحج وسيأتي في تفسير والليل اذا يغشى ذكر المخصرة وهي عصا يمسكها الكبير يتكئ عليها وكانت عند الخلفاء بعده حتى كسرها جهجاه الغفاري زمن عثمان ومن ذلك الشعر ولعله اراد ان يكتب فيه حديث انس الماضي في الطهارة في قول ابن سيرين «عندنا شعر من شعر النبي ﷺ صار لنا من قبل انس» واما قوله: وآتية بعد ذكر القدح فمن عطف العام على الخاص ولم يذكر في الباب من الآتية سوى القدح وفيه كفاية يدل على ما عدها. (فتح الباري)

٣ قوله: جرداوين مثني الجرداء مؤنث الاجرد اي اخلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو لا غير نحو الحمراوين وفي بعضها جرداوتين وهو مشكل اللهم الا ان يقال التاء زيدت للمبالغة وقبال النعل بكسر القاف ما تشد فيه الشسع قال الجوهرى هو الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها كذا في الكرمانى وخ.

٤ قوله: ملبد اسم مفعول من التليد والملبد كساء غليظ مركب بعضه بعضا لغلظه. (ك خ)

اسماء الرجال: باب ما ذكر من درع النبي ﷺ محمد بن عبد الله هو ابن المثنى بن عبد الله ثمامه هو ابن عبد الله بن انس قاضي البصرة يروي عن جده انس عبد الله بن محمد هو ابن ابي شيبة عيسى بن طهمان الجشمي البصري نزيل الكوفة محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي حميد بن هلال العدوي البصري عبدان هو لقب عبدان بن عثمان بن جبلة العتكي المروزي ابي حمزة هو محمد بن ميمون اليشكري سعيد بن محمد ابو عبد الله الحرمي الكوفي يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري يروي عن ابيه ابراهيم المسور بن مخرمة بن نوفل بن ابيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ابو عبد الرحمن.

حل اللغات: جرداوين تشية جرداء مؤنث الاجرد اي خلقين بحيث لم يبق عليهما شعر قبالة بكسر القاف تشية قبالة وهو زمام النعل وهو السير الذي يكون بين الاصبعين كساء ملبد اي ثخن يشبه اللبد.

مُعْطِي سَيْف رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَئِنْ أَعْطَيْنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ [إِلَيْهِمْ] أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خُطِبَ بِنْتِ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ فَسَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخُطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لِمُحْتَلِمٍ [مُحْتَلِمٍ] فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا ثُمَّ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَشْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ قَالَ حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي [فَوَفَّانِي] وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ أَبَدًا. [راجع: ٩٢٦]

٣١١١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ مُنْذِرٍ عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ لَوْ كَانَ عَلِيٌّ ذَاكِرًا عُثْمَانَ ذَكَرَهُ يَوْمَ جَاءَهُ نَاسٌ فَشَكَّوْا سَعَاةَ عُثْمَانَ فَقَالَ لِي عَلِيٌّ أَذْهَبَ إِلَى عُثْمَانَ فَأَخْبِرُهُ أَنَّهَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرُ سَعَاتِكَ يَعْمَلُوا [يَعْمَلُونَ] بِهَا [فِيهَا] فَاتَّيْتُهُ بِهَا فَقَالَ أَغْنَاهَا عَنَّا فَاتَّيْتُ بِهَا عَلِيًّا فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ضَعَهَا حَيْثُ أَخَذْتَهَا. [انظر: ٣١١٢]

٣١١٢- وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُنْذِرًا الثَّوْرِيَّ عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ أَرْسَلَنِي أَبِي خُذْ هَذَا الْكِتَابَ فَادْهَبْ^٣ بِهِ إِلَى عُثْمَانَ فَإِنَّ فِيهِ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الصَّدَقَةِ [بِالصَّدَقَةِ]. [راجع: ٣١١١]

(٦) بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمَسَاكِينِ وَإِيْخَارِ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلِ الصَّفَةِ وَالْأَرَامِلِ حِينَ سَأَلَتْهُ فَاطِمَةُ وَشَكَتْ إِلَيْهِ الطَّحْنُ [الطَّحْنُ] وَالرَّحَى أَنْ يُخْدِمَهَا مِنَ السَّيِّئِ فَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ.

٣١١٣- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ أَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى ثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ

١ قوله: ان يغلبك القوم عليه اي ياخذونه عنك بالقوة والاستيلاء. قوله: حتى تبلغ نفسي بلفظ المجهول اي يقبض روحي. قوله: بنت ابي جهل واسمها جويرية مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم. قوله: مني اي بضعة مني. قوله: تفتن في دينها لانها اذا حصلت لها كدورة من جهة الضرة فلعلها لا يطيق الصبر. قوله: لا تجتمع فان قلت ذلك جائز شرعاً فلم منع ﷺ من ذلك؟ قلت لانه موجب لا يذاء فاطمة المستلزم لا يذاء رسول الله ﷺ كذا في الكرمانى والخير الجارى وفي الفتح: قال الكرمانى مناسبة ذكر المسور لقصة خطبة بنت ابي جهل عند طلبه للسيف من جهة ان رسول الله ﷺ كان يجترز عما يوجب وقوع التكدير بين الاقرباء فكذلك ينبغي ان تعطى السيف حتى لا يحصل بينك وبين اقرباءك كدورة بسببه او كما ان رسول الله ﷺ كان يراعى جانب بني عمه الهاشميين فانت ايضا راع جانب بني عمك نوفلين لان المسور نوفلي كذا قال والمسور زهري لا نوفلي قال او كما ان رسول الله ﷺ كان يحب رفاهية خاطر فاطمة رضي الله عنها ايضا قال انا احب رفاهية خاطر لكونك ابن ابيها فاعطى السيف حتى احفظه لك. قلت وهذا الاخير هو المعتمد عليه وما قبله ظاهر التكلف وسأذكر اشكالا يتعلق بذلك في كتاب المناقب انشاء الله تعالى انتهى كلام الفتح.

٢ قوله: لو كان علي ذاكرا عثمان زاد اسماعيلي ذاكرا عثمان بن محمد بن سوسة وروي ابن ابي شيبة من وجه آخر عن محمد بن سوسة عن منذر قال كنا عند ابن الحنفية فقال بعض القوم من عثمان فقال ما سبه ولو سبه يوماً لسبه يوماً جنته فذكر قوله جاءه ناس فشكوا سعاة عثمان لم اقف على تعيين الشاكي ولا المشكو السعاة جمع ساع وهو العامل الذي يسعى في استخراج الصدقة ممن تجب عليه ويحملها الى الامام. قوله: فقال لي علي اذهب الى عثمان فاخبره انها صدقة رسول الله ﷺ اي ان الصحيفة التي ارسل بها الى عثمان مكتوب فيها بيان مصارف الصدقات وفي رواية ابن ابي شيبة خذ كتاب السعاة فاذهب به الى عثمان. قوله: اغناها بهمزة مفتوحة ومعجمة ساكنة وكسر النون اي اصرفها وهي كلمة معناها الترك والاعراض وفي رواية ابن ابي شيبة لاجابة لنافيه قيل كان علم ذلك عند عثمان فاستغنى عن النظر في الصحيفة ويحتمل ان يكون عثمان لم يثبت عنده ما طعن به على سعاته او ثبت عنده كان التدبير يقتضي تاخير الانكار او كان الذي انكروه من المستحبات لا من الواجبات ولذلك عذره على ولم يذكره بسوء. (فتح)

٣ قوله: فاذهب به الى عثمان وفي رواية ابن ابي شيبة "خذ كتاب السعاة فاذهب به الى عثمان" واراد برواية هذه بيان تصريح سفيان بالتحديث وكذا التصريح بسماع محمد بن سوسة عن منذر ولم اقف في شيء من طرقه على تعيين ما كان في الصحيفة لكن اخرج الخطابي في غريب الحديث من طريق عطية عن ابن عمر قال بعث علي الى عثمان بصحيفة فيها "لا تأخذ الصدقة من الرخاة ولا النخعة" قال الخطابي النخعة بنون وحاء معجمة اولاد الغنم والرخاة براء ومعجمة ايضا اولاد الابل وسنده ضعيف لكنه مما يحتمل. (فتح الباري)

٤ قوله: باب الدليل على ان الخمس اي خمس الغنيمة. قوله: لنوائب جمع نائبة وهي ما يتوب الانسان من الامر الحادث. (فتح)

٥ قوله: وايثار النبي ﷺ اي اختياره. قوله: اهل الصفة هم الفقراء والمساكين الذين كانوا يسكنون صفة مسجد النبي ﷺ. قوله: والارامل الارامل الرجل الذي لا امرأة له والارملة المرأة التي لا زوج لها والارامل المساكين من الرجال والنساء. قوله: حين سألته ظرف للايثار وقوله ان يخدمها مفعول ثان للسؤال كذا في الكرمانى.

اسماء الرجال: محمد بن سوسة اي بكر الكوفي الثقة العابد منزه هو ابن يعلى الثوري الكوفي يكنى بابي يعلى قال الحميدي عبدالله بن الزبير شيخ المؤلف باب الدليل على الخ بدل بن الحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة وشدة الموحدة المفتوحة ابوالخير التيمي البصري شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي مولا هم ابو بسطام الواسطي الحكم هو ابن عتيبة ابو محمد الكندي الكوفي ابن ابي ليلى هو عبدالرحمن الانصاري علي هو ابن ابي طالب ﷺ فاطمة رضي الله عنها هي بنت النبي ﷺ.

حل اللغات: سعاة كقضاة جمعا وفردا عمال يسعون في جمع الصدقة ممن تجب عليه ويحملها الى الامام النوائب جمع نائبة وهي ما يتوب وتنزل من الحوادث والمهمات الايثار والاختيار.

(قوله: ثم ذكر صهرا له الخ) كانه ذكره تعريضا لعلى (قوله: فقال اغناها عنا) كان رضي الله تعالى عنه وعماله عاملين بما في الكتب فرأى انه لا يحتاج اليه فامره بالصرف عنه وعلم ان شكاية الناس ليست لظلم العملة وانما هي لما في طبيعتهم من حب المال وكراهة الانفاق او علم ان عملته ظلمة فيستحقون العزل ولا ينفعهم الكتاب فاراد ان يعزهم وينصب موضعهم من هو عامل بالكتاب فامره بصرف الكتاب لذلك ولم يرد اعراضه عن العمل بما في الكتاب حاشاه عن ذلك (قوله: باب الدليل على ان الخمس الى قوله حين سألته الخ) الظاهر ان الدليل مبتدأ خبره قوله حين سألته بتقدير ما فعله حين سألته فانه حين ذلك ما اعطاها بل وكلها الى الله

اشْتَكَّتْ مَا تَلَقَّى مِنَ الرَّحَى مِمَّا تَطْحَنُ قَبْلَهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِسَبِي فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ^١ خَادِمًا فَلَمْ تُوَافِقْهُ فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ فَأَتَانَا وَقَدْ دَخَلْنَا [أَخَذْنَا] مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكُمَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ [قَدَمِهِ] عَلَى صَدْرِي فَقَالَ أَلَا أَدْلُكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ [سَأَلْتُمَانِي] إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبَّرَا اللَّهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَسَبَّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ. [سَأَلْتُمَانِي] [انظر: ٣٧٠٥-٥٣٦١-٦٣١٨]

(٧) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١] يَعْنِي لِلرَّسُولِ قَسْمُ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَخَازِنٌ وَاللَّهُ يُعْطِي».

٣١١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَقَتَادَةَ سَمِعُوا سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا مِنَ الْأَنْصَارِ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ شُعْبَةُ فِي حَدِيثٍ مَنْصُورٍ إِنَّ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ حَمَلْتُهُ عَلَى عُنْقِي فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ مُحَمَّدًا قَالَ سَمُّوا [تَسَمَّوْا] بِاسْمِي وَلَا تُكْنُوا [وَلَا تُكْتَنُوا] بِكُنْيَتِي فَإِنِّي إِنَّمَا جُعِلْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ وَقَالَ حُصَيْنٌ بُعِثْتُ قَاسِمًا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ وَقَالَ عَمْرُو أَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمًا عَنْ جَابِرٍ أَرَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُ الْقَاسِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ سَمُّوا [تَسَمَّوْا] بِاسْمِي وَلَا تُكْنُوا [وَلَا تُكْتَنُوا] بِكُنْيَتِي. [انظر: ٣١١٥-٣٥٣٨-٦١٨٦-٦١٨٧-٦١٨٩-٦١٩٦]

٣١١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ وَلَدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ [لَا نُكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ] عَيْنًا فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَ لِي غُلَامٌ فَسَمَّيْتُهُ قَاسِمًا [الْقَاسِمَ] فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ لَا نُكْنِيكَ [نُكْنِيكَ] أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ

١ قوله: تساله خادما هو يطلق على العبد وعلى الجارية. قوله: فلم توافقه اي لم تصادفه ولم تجتمع به. قوله: على مكانكما اي لا تفارقا مكانكما والزماه. فان قلت حتى غاية لماذا قلت لمقدر وهو فدخل هو في مضجعهما ولظهوره ترك فان قلت كيف يدل على الترجمة؟ قلت ايثار السبي لاهل الصفة على فاطمة دليل عليها كذا في الكرماني والخير الجاري. قال الشيخ ابن حجر وليس في الحديث ذكر اهل الصفة ولا الا رامل وكأنه اشار بذلك إلى ما ورد في بعض طرق الحديث كعادته وهو ما اخرجهم احمد من وجه آخر عن علي في هذه القصة مطولا وفيه «والله لا اعطيكم وادع اهل الصفة وتطوى بطونهم من الجوع لا اجد ما انفق عليهم ولكن ابيعهم وانفق عليهم اثمانهم» قال اسماعيل القاضي هذا الحديث يدل على ان للامام ان يقسم الخمس حيث يري لان الاربعة الاحماس استحقات للغنيين والذي مختص بالامام وهو الخمس وقد منع النبي ﷺ ابنته واعز الناس عليه من اقربيه وصرفه الى غيرهم وقال نحوه الطبري لو كان سهم ذوي القربى قسما مفروضا لخدم ابنته ولم يكن ليدع شيئا اختاره الله لهما وامتن به على ذوي القربى وكذا قال الطحاوي وزاد «وان ابا بكر وعمر اخذا بذلك وقسما جميع الخمس ولم يجعلوا لذوي القربى منه حقا خصوصا بل بحسب ما يرى الامام وكذلك فعل علي رضي الله عنه»

(١) قال شارح التاجم ومقصود البخاري ترجيح قول من قال ان النبي ﷺ لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط. (ك) اسماء الرجال: باب قول الله تعالى الخ قال رسول الله ﷺ هذا طرف من الحديث في هذا الباب ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج المذكور سليمان هو ابن مهران الاعمش الكوفي منصور هو ابن المعتمر ابوعتاب الكوفي قتادة هو ابن دعامه بن قتادة سالم بن ابي الجعد رافع الغطفاني جابر هو ابن عبد الله الانصاري حصين هو ابن عبد الرحمن الكوفي رواه مسلم موصولا وقال عمرو هو ابن مرزوق شيخ المؤلف وصله ابونعيم شعبة هو ابن الحجاج المذكور قتادة بن دعامه سالم هو ابن ابي الجعد الغطفاني جابر هو ابن عبد الله الانصاري محمد بن يوسف هو البيكندي سفيان هو الثوري الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي سالم هو ابن ابي الجعد جابر هو ابن عبد الله الانصاري رجل هو انس بن فضالة.

فهذا دليل على ان الخمس له يصرفه في اي مصرف من مصارف الخمس ولا يلزم عليه اعطاء المصارف الخمس كلها البتة بل له ان يعطي بعضها والحاصل ان المذكور في النص مصارف الخمس الذين يجوز الصرف اليهم فيصرف الامام اليهم حسب ما يري لا مستحقوه الذين يجب الصرف اليهم بناء على ان الخمس حق لهم والحق يجب صرفه الى مستحقه ففعله ﷺ حين سألته حيث ما اعطاها دليل على انهم مصارف لا مستحقوه والا لوجب الصرف الى فاطمة لكونها من ذوي القربى (قوله: ولا تكونوا بكنتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم) قد ثبت انه ﷺ كان في السوق قال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه ﷺ فقال انما دعوت هذا فقال النبي ﷺ سموا باسمي ولا تكونوا بكنتي ومقتضاه ان علة النهي الالتباس المترتب عليه الايذاء حين مناداة بعض الناس والالتباس لا يتحقق في الاسم لانهم نهوا عن ندائه ﷺ قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وللتعليم الفعلي من الله تعالى لعباده حث لا يخاطبه في كلامه الا بمثل يابها النبي واما الكنية فالمناداة بها جائزة فالاشتراك فيها يوجب الالتباس ومقتضى حديث الباب ان علة النهي هي اختصاص التسمية به ﷺ فاذا كان معنى الاسم مختصا باحد فينبغي اختصاص الاسم به ايضا فلعل النهي كان لعله الالتباس والا يذاء ومع هذا بين لهم ﷺ عدم استقامة هذه الكنية لغیره من حيث المغنى ايضا زيادة في الايضاح فلا تنافي بين الحديثين ولو كان النهي مجرد عدم استقامة المعنى لكان للتنزيه بل مجرد افادة عدم الاولوية لان المعاني الاصلية للاعلام لا تجب مراعاتها حين التسمية وهو خلاف اصل النهي واما اذا كان للالتباس والا يذاء فهو على اصله للتحريم وبيان عدم استقامة المعنى مجرد التأييد والتقوية لا للتعليل فاعلة على ذلك مختصة بمجال حيوته ﷺ واختصاص العلة وحده لا يوجب اختصاص الحكم اذا لحكم لا ينتفي بانتفاء العلة ما دام لم يرد من الشارع ما ينفي الحكم ثم انه قد روي في غير الصحيحين ما يقتضي خصوص الحكم بزمانه ﷺ كحديث علي المذكور في سنن ابوداود قال قلت يا رسول الله ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنتك قال نعم وكذا ورد ما يقتضي النهي عن الجمع بين الاسم والكنية كحديث اذا سميت باسمي فلا تكونوا بكنتي رواه ابوداود وغيره فمنهم من اخذ باطلاق النهي لقوته وراي ان حديث

[نُنْعِمُكَ] عَيْنًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ تَسَمَّوْا [فَسَمَّوْا] [سَمَّوْا] بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوا [تَكْتَنُوا] يَكْنِيْتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ.
معناه لا نكرمك ولا نقر عنك ونعمة العين بالضم قرنها (ك غ)
[راجع: ٣١١٤]

٣١١٦- حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ [قَالَ]
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَاللَّهِ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ وَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى
يَأْتِي أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ. [راجع: ٧١]
هو ابن المبارك المروزي
اي يجعله فقيها في الدين (ك)
اي علاماتها
مر الحديث مع بعض
بيانه في كتاب العلم

٣١١٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا
أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْنَعُكُمْ إِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَضْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ.
اي لا اعطي احدا ولا امنع الا بامر الله (ف)
٣١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ عَنِ ابْنِ أَبِي عِيَّاشٍ وَاسْمُهُ النُّعْمَانُ عَنْ خَوْلَةَ
الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «إِنَّ رَجُلًا يَتَخَوَّضُونَ^٢ فِي مَالِ اللَّهِ يَغِيرُ حَقَّ فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أُحِلَّتْ^٣ لَكُمْ الْغَنَائِمُ»

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ»^٤ [الفتح: ٢٠] فَهِيَ [وَهِيَ] لِلْعَامَةِ^٥ حَتَّى
يُبَيِّنَهُ الرَّسُولُ ﷺ.

١ قوله: فإنا أنا قاسم قال الكرمانى فان قلت: هذا يدل على انه لا يسمى بالقاسم وهذا ليس اسم رسول الله ﷺ ولا كنيته بل كنيته هو ابو القاسم. قلت: اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوه ابا القاسم فيصير الاب يكنى بكنية رسول الله ﷺ. فان قلت: كان هو ﷺ يكنى بذلك لان اسم ابنه كان قاسماً لانه يقسم المال. قلت: احتراز منه نظرا الى مجرد اشتراك اللفظ كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال الشيخ ابن حجر بين البخارى الاختلاف على شعبة هل اراد الانصارى ان يسمي ابنه محمدا والقاسم؟ وأشار الى ترجيح انه اراد ان يسميه القاسم برواية سفيان وهو الثوري له عن الاعمش فسماه القاسم ويترجح ايضا من حيث المعنى لانه لم يقع الانكار من الانصار عليه الا حيث لزم من تسمية ولده القاسم ان يصير يكنى ابا القاسم انتهى اما بيان جواز التسمية باسمه والتكنى بكنيته فقال في الجمع اختلفوا فيه فمن قائل منع اولاً ثم نسخ ومن قائل بالمنع مطلقاً ومن قائل انه للتنزيه او للجمع بين اسمه وكنيته ومنع عمر التسمي باسم محمد كراهة سب اسمه وكره مالك التسمي باسماء الملائكة واجمعوا على جواز التسمي باسماء الانبياء غير عمر رضي الله عنه.

٢ قوله: يتخوضون بالمعجمتين بغير حق اي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل وهو اعم من ان يكون بالقسمة وبغيرها وبذلك يناسب الترجمة كذا في فتح البارى. قال العيني لا مطابقة بين الحديث والترجمة بحسب الظاهر ولكن قال الكرمانى قوله: بغير حق اي بغير قسمة حق واللفظ وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالقسمة ليفهم منه الترجمة صريحاً انتهى كلام العيني.

٣ قوله: احلت لكم الغنائم كذا للجميع ووقع عند ابن التين احلت لي وهو اشبه لانه ذكر هذا اللفظ بحديث الباب كذا في الفتح. قال العيني قال الخطابي كان من تقدم على ضربين منهم من لم يؤذن له في الجهاد فلم يكن لهم مغنم ومنهم من اذن له فيه لكن كانوا اذا غنموا شيئاً لم يحل لهم ان ياكلوه وجاءت نار فاهلكته فاحرقته وقيل المراد انه خص بالتصرف في الغنيمة يصرفها كيف شاء والاول اصبوب وهو ان من مضى لم يحل لهم اصلاً.

٤ قوله: للعامة اي لعامة المسلمين حتى يبينه الرسول انها للمقاتلين فلاصحاب الخمس يعني القرآن فيه مجمل والسنة مبين كذا في الكرمانى والخير الجارى وفي الفتح: اي حتى يبين الرسول من يستحق ذلك ممن لا يستحقه وقد وقع بيان ذلك في قوله تعالى «واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خمسه» ثم ذكر فيه ستة احاديث احدها حديث عروة البارقي في الخيل وقد تقدم الكلام عليه في الجهاد والغرض منه قوله في آخره الاجر والغنم وثانيها حديث ابي هريرة «اذا هلك كسرى» وسياقي الكلام عليه في علامات النبوة والغرض منه قوله «تنتفغن كنوزهما في سبيل الله» وقد انفقت كنوزهما في الغنائم وثالثها حديث جابر بن سمره مثله ورابعها حديث جابر بن عبد الله ذكر مختصراً بلفظ «احلت لي الغنائم» وتقدم في التيمم وخامسها حديث ابي هريرة «تكفل الله لمن جاهد في سبيله» وقد تقدم بيانه في اوائل الجهاد وسادسها حديثه في قصة النبي الذي غزا القرية انتهى كلام الفتح.

اسماء الرجال: حبان بن موسى هو المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري معاوية هو ابن ابي سفيان محمد بن سنان فليح لقب عبد الملك بن سليمان ابن المغيرة هلال هو ابن علي الفهري عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصارى عبد الله بن يزيد ابو عبد الرحمن المقرئ سعيد بن ابي ايوب الخزازي ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن النوفلي ابن ابي عياش هو الانصارى الزرقى خولة هي بنت قيس بن فهد.
حل اللغات: يتخوضون اي يتصرفون في مال المسلمين بالباطل وهو من الخوض وهو في الاصل المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التصرف.

الاباحة لا يصلح للمعارضة ومنهم من نظر الى انه يمكن الجمع بحمل النهي على خصوص وقته بقريته خصوص العلة وهو وان كان خلاف الاصل الا ان حديث علي يصلح بياناً لذلك واما حديث الجمع فهو مخالف للنهي وحديث علي لا ينطبق على العلة التي لاجلها النهي فلا اعتداد به ومنهم من اخذ بحديث الجمع وبين صحته ثم لا يخفى ان قوله فاني جعلت قاسماً يقتضي ان يكون اسمه المخصوص به القاسم لا ابو القاسم وهو غير مناسب لحل الكلام ولا هو صحيح في الواقع الا ان يقال ابو القاسم مبالغة القاسم كالاحمرى مبالغة الاحمر ومبنى المبالغة على افادة الاضافة والنسبة والتجريد كانه مجرد عنه شخص اخر هو القاسم او هو الاحمر واضيف هذا اليه بانه ابوه او نسب اليه فقيل له احمرى (قوله: من يرد الله به خيراً الخ) تحقيق هذا الحديث قد سبق في كتاب العلم بقي ان القسطلاني قال خيراً نكرة في سياق الشرط فتعم كالنكرة في سياق النفي اي من يرد الله به جميع الخيرات وفيه ان النكرة في سياق النفي او الشرط لا تعم بهذا الوجه اي بان يراد بها جميع الافراد مرة واحدة وانما يعم بمعنى من يرد الله به خيراً اي خير كان كان يقال ما جاءني رجل اي احد من الرجال وايضا من يرد الله به جميع الخيرات يفقهه في الدين يفيدان حيازة جميع الخيرات لا تتم بلا فقه في الدين وهذا قليل الجدوى فانه امر ظاهر ولا يفيد ان التفقه في الدين لبيان كيفية اعطاء جميع الخيرات الذي يتضمنه الشرط والجزاء قد يقصد به ذلك كما يقال اذا اردت الوضوء فاغسل وجهك ونحوه.

٣١١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا [يَنَوَاصِيهَا] الْخَيْرُ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٢٨٥٠]

٣١٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٣٠٢٧]

٣١٢١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ سَمِعَ جَرِيرًا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَنْفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [انظر: ٣٦١٩-٦٦٢٩]

٣١٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا هُشَيْمٌ أَنَا سَيَّارٌ ثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ ثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ. [راجع: ٣٣٥]

٣١٢٣- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَكْفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصَدِيقُ كَلِمَاتِهِ بِأَنْ [أَنْ] يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكِنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ [أَجْرِهِ] أَوْ غَنِيمَةٍ. [راجع: ٣٦]

٣١٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] غَزَا (١) نَبِيُّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكٌ بَضْعٌ ٢ أَمْرًا ٣ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْبِيَّ بِهَا وَلَمَّا يَمِينُ بِهَا وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا وَلَا أَحَدٌ [آخِرُ] اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خِلْفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَادَهَا فَغَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَوةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ ٣ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا فَحَبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِمْ] فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ فَجَاءَتْ يَعْنِي النَّارُ لِنَأْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمَهَا فَقَالَ إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيَبَايِعُنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْتَبَايِعُنِي قَبِيلَتُكَ فَلَزِقَتْ ٤ يَدَ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاءُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقَرَةٍ [الْبَقَرَةِ] مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا. [انظر: ٥١٥٧]

(٩) بَابُ: الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوُقْعَةَ

أي صدمة العدو (ك)

٣١٢٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عُمَرُ لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحَتْ قَرْيَةٌ

١ قوله: من اجر او غنيمه يعني لا يخلوا عن احدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف او التي في او يرجعه فانها تفيد منع الخلو وومنع الجمع كليهما ومر في كتاب الايمان. (ك)
٢ قوله: يضع امرأة هو بضم الموحدة وسكون المعجمة يطلق على الفرج والتزويج والجماع والمعنى الثلاثة لاقعة هنا ويطلق ايضا على المهر والطلاق. قوله: وهو يريد ان يبي بها اي يدخل عليها. قوله: ولما بين بها اي ولم يدخل عليها لكن التعبير بلما يشعر بتوقع ذلك قاله الزخشي في قوله تعالى «ولما يدخل الايمان في قلوبكم» قوله: خلفات يفتح المعجمة وكسر اللام بعدها فاء خفيفة جمع خلفه وهي الحامل من النوق كذا في ف. خ.
٣ قوله: انك مأمورة بالغروب وانا مأمور بالصلوة او القتال قبل الغروب. قوله: فلم تطعمها اي لم تأكلها عبر عنه بالطعم للمبالغة اذ معناه لم تنق طعمها وفي ذكر هذه الحكاية اظهر منه عليه الصلوة والسلام لنعمة عظيمة على امته ﷺ حيث احلت لهم الغنائم كلها ولم يحل بعضها لغيرهم بل تأكلها النار وكان ذلك علامة القبول وعدم الغلول. (ك. خ.)

٤ قوله: فلزقت يد رجلين او ثلاثة قال ابن المنير جعل الله علامة القبول الزاق يد الغال وفيه تنبيه على انها يد عليها حق يطلب ان يتخلص منه او انها يد ينبغي ان يضرب عليها ويحبس صاحبها حتى يؤدي الحق الى الامام وهو من جنس شهادة اليد على صاحبها يوم القيامة.

٥ قوله: الغنيمه لمن شهد الوقعة هذا لفظ اخرجه عبدالرزاق بسند صحيح عن طارق ابن شهاب ان عمر كتب الى عمار ان الغنيمه لمن شهد الوقعة وتقدم حديث الباب متنا و سندا في المزارعة ووجه اخذه من الترجمة ان عمر في هذا الحديث ايضا قد صرح بما دل عليه هذا الاثر الا انه عارض عنده حسن النظر لآخر المسلمين فيما يتعلق بالارض خاصة فوقها على المسلمين وضرب عليها الخراج الذي يجمع مصلحتهم وتأول قوله تعالى «والذين جاءوا من بعدهم» الآية كذا في الفتح. قال الكرمانى غرضه اني لو قسمت كل قرية على الفاتحين لما بقي شيء لمن يجيء بعدهم من المسلمين. فان قلت فهو حقهم فكيف لا يقسم عليهم؟ قلت يسترضهم بالبيع ونحوه يوقفه على الكل كما فعل بارض العراق ونحوها انتهى.

(١) اي اراد ان يغزو وهذا النبي هو يوشع بن نون كما رواه الحاكم. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد خالد هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن الطهمان حصين هو ابن عبدالرحمن السلمي عروة هو ابن الجعد البارقي الازدي ابو اليمان هو الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرم محمد بن سنان الباهلي ابوبكر البصري سيار هو ابن ابي سيار واسمه وردان الواسطي يزيد الفقير لانه اصيب في فغار ظهره ابن صهيب الكوفي اسماعيل هو ابن ابي اويس ابي الزناد والاعرج هما المذكوران الآن محمد بن علاء الهمداني الكوفي ابن المبارك هو عبدالله معمر هو ابن راشد باب الغنيمه لمن شهد الوقعة عبدالرحمن هو ابن مهدي البصري زيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب يروي عن ابيه اسلم.

حل اللغات: النواصي جمع ناصية خلفات جمع خلفه وهي الحامل من النوق وقد تطلق على غير النوق ايضا ولاد ككتاب مصدر ولد فلم تطعمها اي لم تحرقها.

إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرًا. [راجع: ٢٣٣٤]

(١٠) بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِلْمَغْنَمِ هَلْ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ؟

٣١٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ قَالَ

أَعْرَابِيٍّ لِلنَّبِيِّ ﷺ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذَكَّرَ وَيُقَاتِلُ لِيُرى مَكَانَهُ (١) مَنْ [فَمَنْ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ قَاتَلَ
هو لإحق بن ضمرة الباهلي (قس)
ابن الحجاج (قس)
أي بالشجاعة عند الناس (ك)
لِتَكُونَ كَلِمَةً اللَّهُ هِيَ الْعَلِيَّا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ١٢٣]

(١١) بَابُ قِسْمَةِ الْإِمَامِ مَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ وَيَخْبَأُ لِمَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ أَوْ غَابَ عَنْهُ

٣١٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَيْتَ لَهُ

أَقْبِيَّةً مِنْ دِيْبَاجٍ مُزْرَرَةٍ (٢) بِالذَّهَبِ فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةٍ بِنِ نَوْفَلٍ فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْمُسَوَّرُ
اسم جده درهم (قس)
السخنياني (قس)
التيمنى الاحول القاضي (قس)
بْنِ مَخْرَمَةٍ فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ ادْعُهُ لِي فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَزْرَارِهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْمُسَوَّرِ خَبَأْتُ
أَنْزَرُ بِالْكَسْرِ الَّذِي يُوَضَعُ فِي الْقَمِيصِ وَجَمْعُهُ أَزْرَارُ (قاموس)
هَذَا لَكَ يَا أَبَا الْمُسَوَّرِ خَبَأْتُ هَذَا لَكَ وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ [شَيْءٌ] وَرَوَاهُ (٣) ابْنُ عَلِيَّةٍ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ
فلاطفه النبي ﷺ بقا فعله
السخنياني
مما وصله في باب شهادة الاعمي (قس)
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ الْمُسَوَّرِ بِنِ مَخْرَمَةٍ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَّةٌ تَابَعَهُ اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ. [راجع: ٢٥٩٩]

(١٢) بَابُ كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَرِيبَةً وَالنَّضِيرَ؟ وَمَا أُعْطِيَ مِنْ ذَلِكَ فِي [مِنْ] نَوَائِبِهِ

٣١٢٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

النَّحْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْبَةً وَالنَّضِيرَ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ. [راجع: ٢٦٣٠]

(١٣) بَابُ بَرَكَةِ الْغَازِي فِي مَالِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَلَاةِ الْأَمْرِ

٣١٢٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أَسَامَةَ أَحَدْتُمْ (١) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ

لَمَّا وَقَفَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ (٢) الْجَمَلِ دَعَانِي فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّهُ لَا يُقْتَلُ (٣) الْيَوْمَ إِلَّا ظَالِمٌ أَوْ مَظْلُومٌ وَإِنِّي

١ قوله: لمن لم يحضره أي في مجلس القسمة أو غاب عنه أي في غير بلد القسمة كذا في الفتح.

٢ قوله: مزرة بالذهب يقال ازمرت القميص إذا جعلت له ازمارا وفي بعضها مزرة من الزرد وهو تداخل حلق الدروع بعضها في بعض. (ج)

٣ قوله: خبات هذا لك هو مطابق لما ترجم به قال ابن بطال ما أهدي إلى النبي ﷺ من المشركين فحلال له وله أن يهب منه ما شاء ويؤثر به من شاء كالقبي وأما من بعده فلا يجوز له أن يختص به إنما أهدي إليه لكونه أميرهم. (فتح الباري)

٤ قوله: رواه ابن علي عن أيوب عن أيوب ابن مولى الرواية الأولى يعني مرسلًا. قوله: وقال حاتم بن وردان إلى قوله: تابعه الليث. حاصله أن الاثنين عن أيوب اتفقا على إرساله ووصله ثابت عن أيوب ووافقه آخر عن شيخهم واعتمد البخاري الموصول لحفظ من وصله ورواية إسماعيل بن عليّة تأتي موصولة في الأدب ورواية حاتم بن وردان تقدمت موصولة في الشهادات ورواية الليث تقدمت موصولة في الهبة كذا في الفتح.

٥ قوله: كيف قسم النبي ﷺ ذكر فيه حديث أنس وهو مختصر من حديث سيأتي بتمامه مع بيان الكيفية المترجم بها في المغازي وتقدم التنبيه عليه في أواخر الهبة ومحصل القصة أن أرض بني النضير كانت مما آفاه الله على رسوله وكانت له خالصة لكنه أثر بها المهاجرين وأمرهم أن يعيدوا إلى الانصار ما كانوا واسوهم به لما قدموا عليهم المدينة ولا شيء لهم فاستغنى الفريقان جميعا بذلك ثم فتحت قريظة لما نقضوا العهد فحوصروا فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وقسمها النبي ﷺ في أصحابه وأعطى من نصيبه في نوائبه أي في نفقات أهله ومن بطرأ عليه ويجعل الباقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله كما ثبت في الصحيحين من حديث مالك بن أوس عن عمر في بعض طرقه مختصرا. (فتح الباري)

٦ قوله: أحدثكم هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير. (ف)

٧ قوله: لا يقتل اليوم الا ظالم أو مظلوم قال ابن بطال معناه ظالم عند خصمه مظلوم عند نفسه لأن كلا من الفريقين يتناول أنه على الصواب قال ابن التين معناه أنهم أما صحابي متناول فهو مظلوم وأما غير صحابي قاتل لاجل الدنيا فهو ظالم. قال الكرمانى فان قلت: جميع الحروب كذلك فالجواب انها اول حرب وقعت بين المسلمين ويحتمل أن يكون أو للشك أو للتنويع. (فتح)

(١) أي مرتبته في الجنة ومنزلته من الشهداء قيل أن الأول للسمعة والثاني للرياء. (ك)

(٢) أي يوم حرب بين علي وعائشة على باب البصرة وهو في جمادي الأولى سنة ست وثلاثين سميت به لأن عائشة رضي الله عنها كانت يومئذ راكبة على الجممل. (ك)

اسماء الرجال: باب من قاتل للمغنم هل ينقص من أجره محمد بن بشار بنادر العبدى البصرى غندر هو لقب محمد بن جعفر عمرو هو ابن مرة أبا وائل هو شقيق بن سلمة باب قسمة الامام ما يقدم عليه الخ عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي البصري تابعه الليث هو ابن سعد الامام على وصله عن ابي مليكة باب كيف قسم النبي ﷺ الخ عبدالله بن ابي الاسود هو ابن اخت عبدالرحمن بن مهدي واسم ابي الاسود حميد معتمر يروي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي باب بركة الغازي الخ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه الحنظلي المروزي اسامة هو حماد بن اسامة الليثي.

(قوله: الا قسمتها بين اهلها) كانه استدلل على الترجمة بان المتبادر من الامل المضاف اليها من حضر وقعتها.

لَا أُرَانِي^١ إِلَّا سَاقُتْلُ الْيَوْمِ مَظْلُومًا وَإِنَّ مِنْ أَكْبَرِ هَمِّي لَدَيْنِي أَفْتَرَى دَيْنَنَا يُبْقِي مِنْ مَالِنَا شَيْئًا فَقَالَ يَا بُنَيَّ بَعِ مَالَنَا وَ[فَا] اقْضِ دَيْنِي وَأَوْصِ بِالْثُلُثِ وَثُلْثُهُ لِبَنِيهِ بَعْنِي لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ثُلُثُ الثُّلُثِ أَثْلَاثًا فَإِنَّ^٢ فَضْلَ مِنْ مَالِنَا فَضْلٌ بَعْدَ قَضَاءِ الدَّيْنِ [شَيْءًا] فَثُلْثُهُ لَوْلَدِكَ قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ بَعْضُ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ^٣ وَازَى بَعْضَ بَنِي الزُّبَيْرِ حُبَيْبٌ وَعَبَادٌ وَكَهْ^٤ يَوْمَئِذٍ تِسْعَةُ بَنِينَ وَتِسْعُ بَنَاتٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَجَعَلَ يُوصِي بَيْنَهُ وَيَقُولُ يَا بُنَيَّ إِنْ عَجَزْتَ عَنْ [فِي] شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَوْلَايَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا ذَرَيْتُ مَا أَرَادَ حَتَّى قُلْتُ يَا أَبُو [أَبَتِ] مَنْ مَوْلَاكَ قَالَ اللَّهُ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا وَقَعْتُ فِي كُرْبَةٍ مِنْ دَيْنِهِ إِلَّا قُلْتُ يَا مَوْلَى الزُّبَيْرِ اقْضِ عَنْهُ دَيْنَهُ فَيَقْضِيهِ فَقِيلَ الزُّبَيْرُ وَلَمْ يَدْعُ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا أَرْضَيْنِ مِنْهَا الْغَابَةَ وَاحِدَى عَشْرَةَ دَارًا بِالْمَدِينَةِ وَدَارَيْنِ بِالْبَصْرَةِ وَدَارًا بِالْكُوفَةِ وَدَارًا بِحَضْرٍ قَالَ وَإِنَّمَا كَانَ دَيْنُهُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالْمَالِ فَيَسْتَوْدِعُهُ إِيَّاهُ فَيَقُولُ الزُّبَيْرُ لَا [وَاللَّهِ] وَلَكِنَّهُ سَلَفَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ الضَّيْعَةَ وَمَا وَلِي^٥ إِمَارَةً قَطُّ وَلَا جَبَايَةَ خَرَجٍ وَلَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي غَزْوَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَحَسِبْتُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ فَوَجَدْتُهُ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ قَالَ فَلَقِي حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي (١) كَمْ عَلَى أَخِي مِنَ الدَّيْنِ فَكَتَمَهُ وَقَالَ [فَقَالَ] مِائَةٌ أَلْفٍ فَقَالَ حَكِيمٌ وَاللَّهِ مَا أُرَى أَمْوَالَكُمْ تَسَعُ لِهَذِهِ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَكَ إِنْ كَانَتْ أَلْفِي أَلْفٍ وَمِائَتِي أَلْفٍ قَالَ مَا أَرَاكُمْ تَطِيقُونَ هَذَا فَإِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَاسْتَعِينُوا بِي قَالَ وَكَانَ الزُّبَيْرُ اشْتَرَى الْغَابَةَ بِسَبْعِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ فَبَاعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بِأَلْفٍ وَسِتِّ مِائَةٍ أَلْفٍ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ حَقٌّ فَلْيُؤَاغِبْنَا بِالْغَابَةِ فَاتَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَكَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ أَرْبَعُ مِائَةٍ أَلْفٍ فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ إِنْ شِئْتُمْ تَرَكْتُهَا لَكُمْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا قَالَ فَإِنْ شِئْتُمْ جَعَلْتُهَا فِيكُمْ تُوْخَرُونَ إِنْ أَخَرْتُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَا قَالَ فَاقْطَعُوا لِي قِطْعَةً فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لَكَ مِنْ هَهْنَا إِلَى هَهْنَا قَالَ فَبَاعَ مِنْهَا^٦ فَقَضَى دَيْنَهُ فَأَوْفَاهُ وَبَقِيَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَسْهُمٍ وَنِصْفُ فَقَدِمَ^٧ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ وَالْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ كَمْ قَوْمَتِ الْغَابَةَ قَالَ كُلُّ سَهْمٍ بِمِائَةِ [مِائَةٍ] أَلْفٍ قَالَ كَمْ بَقِيَ [مِنْهَا] قَالَ أَرْبَعَةٌ أَسْهُمٍ وَنِصْفُ فَقَالَ [قَالَ] الْمُنْذِرُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ وَقَالَ

١ قوله: لا اراني بضم الهمزة من الظن ويجوز فتحها بمعنى الاعتقاد وظن انه يقتل مظلوما اما لاعتقاده انه كان مصيبا واما لانه كان سمع من النبي ﷺ ما سمع علي وهو قوله لما جاءه قاتل الزبير "بشر قاتل ابن صفية بالنار" ورفعته الى النبي ﷺ كما رواه احمد وغيره باسناد صحيح وقد تحقق كما ظن لانه قتل غدرًا كما روى الحاكم من طرق متعددة ان عليًا ذكر الزبير بان النبي ﷺ قال له «لتقاتلن عليا وانت ظالم له» فرجع لذلك وروى يعقوب بن سفيان وخليفة في تاريخهما فانطلق الزبير منصرفًا فقتله عمرو بن جرموز بوادي السباع ملتحقًا من فتح الباري.

٢ قوله: فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين فثلثه لولدك. قال المهلب معناه ثلث ذلك الفضل الذي اوصي به من الثلث لبنيه كذا قال وهو كلام معروف من خارج لكنه لا يوضح اللفظ الوارد وضبط بعضهم. قوله: فثلثه لولدك بتشديد اللام بصيغة الامر من التثنية وهو اقرب. قاله في الفتح بهذه العبارة فقط.

٣ قوله: وازى بعض بني الزبير يجوز ان يكون وازاهم في السن ويجوز في انصباهم من الوصية فيما يحصل لهم من ميراث ابهم الزبير وهذا اولى والا لم يكن لذكر كثرة اولاد الزبير معنى. (تنقيح)

٤ قوله: وله اي للزبير واغرب الكرمانى فجعله ضميرًا لعبد الله فلا يغتر به. (ف)

٥ قوله: وما ولي اماره قط الخ اي ان كثرة ماله ما حصلت من هذه الجهات المقتضية لظن السوء باصحابها بل كان كسب من الغنيمة ونحوها وقد روى الزبير بن بكار باسناد ان الزبير كان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج.

٦ قوله: فباع منها اي من الغابة والدور لا من الغابة وحدها لما تقدم ان الدين الفا الف ومائتا الف وانه باع الغابة بالف الف وست مائة الف. (الفتح)

٧ قوله: فقدم على معاوية اي في خلافته وهذا فيه نظر لانه ذكر انه اخر القسمة اربع سنين استبراء للدين كما سيأتي فيكون آخر الاربعة في سنة اربعين وذلك قبل ان يجتمع الناس على معاوية ففعل هذا القدر من الغابة كان ابن الزبير اخذه من حصته او من نصيب اولاده ويؤيده ان في سياق القصة ما يؤخذ منه ان هذا القدر دار بينهم بعد وفاء الدين ولا يمنع. قوله: بعد ذلك فلما فرغ عبدالله من قضاء الدين لانه يحمل على ان قصة وفادته على معاوية كانت بعد وفاء الدين وما اتصل به من تاخير القسمة بين الورثة لاستبراء بقية من له دين ثم وفد بعد ذلك فيكون وفادته على معاوية في خلافته والله اعلم بالصواب كذا في فتح الباري.

(١) باعتبار اخوة الدين او باعتبار القرابة بينهما لان الزبير بن العوام بن خويلد بن عم حكيم. (كخ)

اسماء الرجال: قال هشام هو ابن عروة بالسند السابق خبيب وعباد هما ولدا عبدالله بن الزبير تسع بنات خديجة الكبرى وام الحسن وعائشة امهن اسماء بنت ابي بكر وحفصة امها زينب وزينب امها كلثوم بنت عقبة وحبيبة وسودة وهند امهن ام خالد ورملة امها الرباب قال عبدالله بن الزبير بالاسناد السابق فقدم على معاوية هو ابن ابي سفيان دمشق ابن زمعة اسمه عبدالله اخو ام المؤمنين سودة.

حل اللغات: لا اراني بضم الهمزة اي لا اظن وازى ساوى الغابة ارض عظيمة من عوالى المدينة اشتراها بسبعين ومائة الف وبيعت في تركته بالف الف وست مائة الف الجباية كروكردن خزان وقال السندي هو استخراج المال من مظنة.

(قوله: فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين شيء فثلثه لولدك) اي ثلث الثلث فالضمير للثلث لتقدمه لا للفاضل حتى يرد انه مناف لما تقدم وقال القسطلاني فان فضل شيء يصرف لجهة الوصية فثلثه لولدك والحاصل حمل شيء على شيء يصرف للوصية وقيل فثلثه صيغة امر من التثنية اي فاجعله ثلاث حصص لاخراج حصة ولدك (قوله: ولا جباية خراج) الجباية استخراج المال من مظنته.

[قَالَ] عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ وَقَالَ ابْنُ زُمْعَةَ قَدْ أَخَذْتُ سَهْمًا بِمِائَةِ أَلْفٍ [مِائَةَ أَلْفٍ] فَقَالَ مُعَاوِيَةُ كَمْ بَقِيَ فَقَالَ سَهْمٌ وَنِصْفُ قَالَ قَدْ أَخَذْتُهُ بِخَمْسِينَ وَمِائَةِ أَلْفٍ قَالَ فَبَاعَ [وَبَاعَ] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ نَصِيبَهُ مِنْ مُعَاوِيَةَ بِسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ قَضَاءِ دَيْنِهِ قَالَ بَنُو الزُّبَيْرِ أَقْسِمُ بَيْنَنَا مِيرَاثَنَا قَالَ لَهُمْ وَاللَّهِ لَا أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ حَتَّى أَنْادِيَ بِالمَوْسِمِ أَرْبَعَ سِنِينَ أَلَا مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى الزُّبَيْرِ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا فَلْنَقْضِهِ قَالَ فَجَعَلَ كُلُّ سَنَةٍ يُنَادِي بِالمَوْسِمِ فَلَمَّا مَضَى أَرْبَعَ سِنِينَ قَسَمَ بَيْنَهُمْ قَالَ وَكَانَ [فَكَانَ] لِلزُّبَيْرِ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ وَرَفَعَ الثُّلُثَ فَأَصَابَ كُلَّ امْرَأَةٍ أَلْفُ أَلْفٍ وَمِائَتَا [وَمِائَتِي] أَلْفٍ فَجَمِيعُ^٢ مَالِهِ خَمْسُونَ أَلْفَ أَلْفٍ وَمِائَتَا أَلْفٍ.

(١٤) بَابُ: إِذَا بَعَثَ الْإِمَامُ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ أَوْ أَمَرَهُ بِالمُقَامِ هَلْ يُسَهَّمُ لَهُ؟

٣١٣٠- حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَوْهَبٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ إِنَّمَا تَغَيَّبَ^٣ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرِ فَإِنَّهُ كَانَتْ [كَانَ] تَحْتَهُ بِنْتُ [ابْنَةِ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ».

[انظر: ٣٦٩٨-٣٧٠٤-٤٠٦٦-٤٥١٣-٤٥١٤-٤٦٥٠-٤٦٥١-٧٠٩٥]

(١٥) بَابُ: مَنْ قَالَ وَمِنَ الدَّلِيلِ [بَابُ وَمِنَ الدَّلِيلِ] عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِنَوَائِبِ الْمُسْلِمِينَ

مَا سَأَلَ هَوَازَنُ^٥ النَّبِيَّ ﷺ بِرِضَاعِهِ فِيهِمْ فَتَحَلَّلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمَا كَانَ^٦ النَّبِيُّ ﷺ يَعِدُ النَّاسَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ مِنَ الْفَيْءِ وَالْأَنْفَالِ مِنَ الْخُمْسِ وَمَا أُعْطِيَ الْأَنْصَارَ وَمَا أُعْطِيَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ تَمَرٍ خَيْرٍ.

٣١٣٢، ٣١٣١- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ ثَنِي عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَزَعَمَ عُرْوَةُ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ وَالْمُسَوَّرَ [وَمُسَوَّرَ] بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَقَدْ هَوَازَنَ مُسْلِمِينَ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَيِّئَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ

١ قوله: لا أقسم بينكم منع القسم لانه كان وصيا وطن بقاء الديون وتخصيص الاخبار بالاربع ليحصل الخبر الى الاطراف والاقطار لان الغالب ان المسافة التي بين مكة واقطار الارض تقطع بستين فاراد ان تصل الاخبار الى الاقطار ثم تعود اليه. قوله: بالموسم اي موسم الحج وسمي به لانه معلم يجتمع الناس اليه والوسم العلامة كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٢ قوله: فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف فان قلت اذا كان الثمن اربعة آلاف الف وثمان مائة الف فالجميع ثمانية وثلاثون الف الف واربع مائة آلاف وان اضيفت اليه الثلث فهو خمسون الف الف وسبعة آلاف الف وست مائة الف وان اعتبر مع الدين فهو خمسون الف الف وتسعة آلاف الف وثمان مائة الف فعلى التقادير الحساب غير صحيح. قلت لعل الجميع كان عند وفاته هذا المقدار فزاد من غلات امواله في هذه الاربع سنين الى ما يكون لكل امرأة منه الف الف ومائتا الف والمقام مقام البركة للغازي في ماله حيا وميتا كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال الشيخ ابن حجر وهذا توجيه في غاية الحسن لعدم تكلفه وتبقي الرواية الصحيحة على وجهها.

٣ قوله: تغيب اي تكلف الغيبة لاجل تمرير مرض بنت رسول الله ﷺ رقية واسهمه رسول الله ﷺ وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك. (ك. خ.)

٤ قوله: باب من قال ومن الدليل الخ وفي بعضها باب ومن الدليل قال في الفتح هو عطف على الترجمة التي قبل ثمانية ابواب حيث قال الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله ﷺ وقال هنا لنواب المسلمين وقال بعد باب ومن الدليل على ان الخمس للامام والجمع بين هذه التراجم ان الخمس لنواب المسلمين والى النبي ﷺ مع تولى قسمته ان يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر كفايته والحكم بعده كذلك بتولى الامام ما كان يتولاه وهذا محصل ما ترجم به المصنف وقد تبين توجيهه وتبين الاختلاف فيه وجوز الكرمانى ان يكون كل ترجمة على وفق مذهب من المذاهب وفيه بُعد لان احدا لم يقل الخمس للمسلمين دون النبي ﷺ ودون الامام ولا للنبي ﷺ دون المسلمين وكذا للامام فالتوجيه الاول هو اللائق وقد اشار الكرمانى ايضا الى طريق الجمع فقال لا تفاوت من حيث المعنى اذ نواب رسول الله ﷺ هي نواب المسلمين والتصرف فيه له وللامام بعده. (فتح الباري)

٥ قوله: هوازن ابوقبيلة ورضاعة بلفظ المصدر والتنوين وبالإضافة الى الضمير اي بسبب رضاع رسول الله ﷺ فيهم وذلك ان حليلة بفتح المهملة السعدية التي ارضعته ﷺ كانت منهم. قول فتحلى اي استحلى من الغائمين انصباهم من هوازن او طلب النزول عن حقوقهم كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٦ قوله: وما كان النبي ﷺ الى قوله: من تمر خير. قال الشيخ ابن حجر واما حديث الوعد من الفئ فيظهر من سياق حديث جابر واما حديث الانفال من الخمس فمذكور في الباب من حديث ابن عمر واما حديث اعطاء الانصار فتقدم من حديث انس قريبا واما حديث اعطاء جابر من تمر خير فهو في حديث اخرجه ابوداود وظهر من سياقه ان حديث جابر الذي ختم به المصنف الباب طرف منه.

اسماء الرجال: باب من قال ومن الدليل الخ سعيد هو ابن كثير بن غفر الانصارى مولا هم المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام مروان ابن الحكم الاموي ليس له صحبة مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري له ولأبيه صحبة.

حل اللغات: الموسم يراد به موسم الحج هوازن ابوقبيلة.

(قوله: فتحلى من المسلمين) اي فاعطاهم مع الخمس.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّيِّئَ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ^١ بِهِمْ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتَظَرَ [آخِرًا] هُمْ يَضَعُ عَشِيرَةَ لَيْلَةٍ حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينًا فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاءُونَا تَائِبِينَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَرَدَ إِلَيْهِمْ سَبِيَهُمْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَيَّبَ [ذَلِكَ] فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَبَّيْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ [لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَا نَذَرِي مَنْ أَدِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عِرْفَاؤُكُمْ أَمْرُكُمْ فَرَجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عِرْفَاؤُهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَبَّيُوا وَأَذْنُوا [فَأَذْنُوا] فَهَذَا الَّذِي بَلَّغْنَا عَنْ سَيِّ هَوَازَنَ. [راجع: ٣٢٠٧-٣٢٠٨]

٣١٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا حَمَّادٌ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَيُّوبُ وَحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَاصِمٍ الْكَلْبِيُّ وَأَنَا لِحَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ أَحْفَظُ عَنْ زَهْدٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَأَتَانِي ذِكْرُ دَجَاجَةٍ^٢ [فَأَتَانِي ذِكْرُ دَجَاجَةٍ] وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِي فَدَعَاهُ لِلطَّعَامِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا فَقَذَرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلَ فَقَالَ هَلُمَّ فَأَحْدَثْكُمْ [فَلَا حَدَّثْكُمْ] عَنْ ذَلِكَ [ذَلِكَ] إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسْتَحْمِلُهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ وَمَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَهْبٍ إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنَّا فَقَالَ أَتَيْنَ النَّفَرَ الْأَشْعَرِيِّونَ فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدٍ^٣ غُرَّ الذَّرَى فَلَمَّا انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا لَا يَبَارِكُ لَنَا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا إِنَّا سَأَلْنَاكَ أَنْ تَحْمِلَنَا فَحَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا أَفَنَسِيْمَتِ قَالَ لَسْتُ أَنَا حَمَلْتُكُمْ وَلَكِنَّ^٤ اللَّهَ حَمَلَكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَتَحَلَّلْتُهَا. [انظر: ٤٣٨٥-٤٤١٥-٥٥١٧]

٥٥١٨-٦٦٢٣-٦٦٤٩-٦٦٧٨-٦٦٨٠-٦٧١٨-٦٧١٩-٦٧٢١-٧٥٥٥

٣١٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَبِيلَ نَجْدٍ فَعَيَّمُوا إِبِلًا كَثِيرًا [كَثِيرَةً] فَكَانَتْ سِهَامُهُمْ [سَهْمَانَهُمْ] اثْنِي [اثْنًا] عَشَرَ بَعِيرًا أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَلُوا^٥ بَعِيرًا بَعِيرًا. [انظر: ٤٣٣٨]

١ قوله: استأنيت أي انتظرت وهو من الإناث أي التؤدة وأشعر بلفظ آخرهم كما في بعض النسخ على أن أولهم جاؤا قبل انقضاء بضع عشر ليلة. قوله: حتى نعطيهم الخ هو موضع الترجمة وظاهره أنه من الخمس. قوله: عرفاءكم جمع عريف وهو القائم بأمور القوم المتعرف لأحوالهم. قوله: فهذا الذي بلغنا هو قول الزهري ومرو الحديث في كتاب الوكالة والعتق وغيرهما. (ك خ)

٢ قوله: فأتاني ذكر دجاجة كذا لابي ذر باتي صيغة الماضي من الاتيان وذكر بكسر الهمزة وسكون الكاف ودجاجة بالجر والتنوين على الإضافة وكذا للنسفي وفي رواية الأصيلي فأتني بضم الهمزة وذكر بفتح الحاء ودجاجة بالنصب والتنوين على المفعولية كان الراوي لم يستحضر اللفظ كله وحفظ منه لفظ دجاجة قال عياض وهذا أشبه لقوله في الطرق الأخرى فأتني بلحم دجاج ولقوله في حديث الباب فدعاه للطعام أي الذي فيه الدجاجة قاله في الفتح. وفي الكرمانى أي المعروف والجھول وذكر بلفظ المصدر وبضد الانثى انتهى فعلى هذا لفظ الدجاجة بالجر في الوجهين.

٣ قوله: ذود غر الذري الذود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة غر بضم المعجمة وتشديد الراء والذرى جمع الذروة وذروة كل شيء أعلاه يريد أنها ذو اسنمة بيض أي من سمتهن وكثرة شحمهن. (ك خ) قال في الفتح ومناسبة للترجمة من جهة أنهم سألوه فلم يجد ما يحملهم ثم حضر شيء من الغنائم فحملهم منها وهو محمول على أنه حملهم على ما يختص بالخمسة.

٤ قوله: ولكن الله حملكم قال الخطابي هذا يحتمل وجوها أن يريد به إزالة المنة عليهم وإضافة النعمة فيها إلى الله تعالى وأنه نسي والناسي بمنزلة المضطر وفعله قد يضاف إلى الله تعالى كما جاء في الصائم إذا أكل ناسيا «فإن الله أطعمه وسقاه» أو أن الله حملكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة. قال ومعنى التحلل التفصي عن عهد اليمين والخروج من حرمتها إلى ما يحل له منها وهو إما بالاستثناء مع الاعتقاد وإما بالكفارة. قال ويحتمل أن يريد أنه لا يحملهم في ذلك الوقت إلا أن يرد عليه مال في ثاني الحال فإنه يعطيهم ويحملهم عليه كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٥ قوله: ونفلوا بلفظ المجهول من التفصيل وهو الاعطاء لغة قال الخطابي التفصيل عطية يخص بها الإمام من إبلى بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب إنما يعطى القاتل لغنائه وكفايته واختلفوا من أين يعطى النفل؟ فقيل أنه من رأس المغنم قبل أن يخلص قبل بل هو من الخمس الذي كان لرسول الله ﷺ أن يضعه حيث يراه من مصالح الدين. (ك خ)

أسماء الرجال: عبدالله بن عبد الوهاب أبو محمد الحجبي حماد هو ابن زيد أيوب هو السخيتاني أبي قلابة عبدالله بن زيد الجرهمي زهد بن مضرب الأزدي الجرهمي أبي موسى عبدالله بن قيس الأشعري مالك الإمام نافع هو أبو عبدالله مولى ابن عمر.

حل اللغات: فتحل أي استحل من الغنائم انصباهم من أهواز قفل رجع قله أي كرهه بنهب أي بغنيمة ذود هو من الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة.

(قوله: انتظر آخرهم) قال الكرمانى أشعر بلفظ آخرهم أن أولهم جاءوا قبل انقضاء بضع عشرة ليلة قلت ويحتمل أن المراد بأخبرهم من بقي منهم ماعدا من قتل في الحرب والوجه الذي ذكره الكرمانى أجود.

٣١٣٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُنْفِلُ [يَتَنَفَّلُ] بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لَأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً سِوَى قَسَمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ.

٣١٣٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا وَأَخْوَانِي لِي أَنَا أَصْغَرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بَرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رَهْمٍ (١) إِمَّا قَالَ فِي بَضِيعٍ وَإِمَّا قَالَ فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ وَوَأَقْنَا (٢) جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ جَعْفَرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنَا هَهُنَا وَأَمَرَنَا بِالْإِقَامَةِ فَأَقِيمُوا مَعَنَا فَأَقِمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَأَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَأَسْهَمَ (٣) لَنَا أَوْ قَالَ فَأَعْطَانَا مِنْهَا وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا مَعَ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ قَسَمَ لَهُمْ مَعَهُمْ. [انظر: ٣٨٧٦-٤٢٣٠-٤٢٣٣]

٣١٣٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا ابْنُ الْمُكَدِّرِ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ قَدْ جَاءَنَا [جَاءَنِي] مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ [لَقَدْ] أُعْطِيَتْكَ [أُعْطِيَتْكَ] هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ يَجِئْ حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ مُنَادِيًا فَنَادَى مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دِينَ أَوْ عِدَّةٌ (٣) فَلْيَأْتِنَا فَأَتَيْنَاهُ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَحَشَى لِي ثَلَاثًا وَجَعَلَ سُفْيَانُ يَحْثُو بِكَفِّهِ جَمِيعًا ثُمَّ قَالَ لَنَا هَكَذَا قَالَ لَنَا ابْنُ الْمُكَدِّرِ وَقَالَ مَرَّةً فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ [فَسَأَلْتُ] فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَمْ يُعْطِنِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَقُلْتُ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي ثُمَّ سَأَلْتُكَ فَلَمْ تُعْطِنِي فِيمَا أَنَّنِ تَعْطِينِي وَإِمَّا أَنَّنِ تَبْخُلَ عَنِّي [عَلَى] قَالَ قُلْتُ تَبْخُلُ (٤) عَنِّي [عَلَى] مَا مَنَعْتُكَ مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَكَ قَالَ سُفْيَانُ وَحَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرٍ فَحَشَى لِي حَشِيَّةً وَقَالَ عَدَّهَا فَوَجَدْتُهَا خَمْسَ مِائَةٍ قَالَ فَخَذُ مِثْلَهَا [مِثْلَهَا] مَرَّتَيْنِ وَقَالَ يَعْنِي ابْنُ الْمُكَدِّرِ وَأَيُّ ذَا أَدْوَاهُ (٥) مِنَ الْبُخْلِ. [راجع: ٢٢٩٦]

٣١٣٨- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَعْدِلْ قَالَ لَقَدْ شَقِيتُ (٦) [فَقَالَ لَهُ قَدْ شَقِيتُ] إِنْ لَمْ أَعْدِلْ

١ قوله: من السرايا جمع سرية وهي طائفة من جيش اقصاصها اربع مائة تبعث الى العدو سوا به لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري والتنفيذ اعطاء النفل كذا في الجمع.

٢ قوله: فاسهم لنا قالوا يحتمل ان يكون رسول الله ﷺ انما اعطاهم عن رضاء من شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام حاجتهم اليها او اعطاهم من الخمس الذي هو حقه اي ليصرفه في نوابه اقول وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة وبدليل انه لم ينقل انه استاذن من المقاتلين هذا ما قاله الكرمانى وفي الفتحة: قال ابن المنير احاديث الباب مطابقة لما ترجم به الا هذا الاخير فان ظاهره انه عليه السلام قسم لهم من اصل الغنيمة لا من الخمس اذ لو كان من الخمس لم يكن لهم بذلك خصوصية والحديث ناطق بها لكن وجه المطابقة انه اذا جاز للامام ان يجتهد وينفذ اجتهاده في الاخماس الاربعة المختصة بالغنائم فيقسم منها لمن لم يشهد الوقعة فلان ينفذ اجتهاده في الخمس الذي لا يستحقه معين وان استحق صنف مخصوص اولى.

٣ قوله: تبخل بفتح الخاء وفي بعضها تبخل بتشديد هاء اي تنسب الى البخل. قوله: عني اي من جهتي فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم يمنعه؟ قلت لعله منع الاعطاء في الحال مانع او لامر اهم من ذلك او لثلا يحرص على الطلب او لثلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على الاطلاق. (ك)

٤ قوله: واي داء لما كان كلام ابي بكر ﷺ اعني قوله: قلت تبخل على صيغة الخطاب للجابر مشعرا بالاعراض عليه وجه ابن المنكر عن سببه كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: ادواء قال عياض كذا وقع ادوى غير مهموز من دوي اذا كان به مرض في جوفه والصواب ادواء بالهمز لانه من الداء فيحمل على انهم سهلوا الهمزة (ف) ومر الحديث في الكفالة والحوالة.

٦ قوله: لقد شقيت بضم المثناة للاكثر ومعناه ظاهر لا محذور فيه والشرط لا يستلزم الوقوع لانه ليس ممن لا يعدل حتى يحصل له الشقا بل هو عادل فلا يشقى وحكى عياض فتحها ورجحه النووي والمعنى لقد شقيت اي ضللت انت ايها التابع حيث تقتدي بمن لا يعدل اي حيث تعتقد في نيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن كذا في الفتحة. قال العيني: لا يمكن توجيه المطابقة بين حديث الباب وبين الترجمة الا بان يقال لما كان التصرف في الفئ والانفال والغنائم والاخماس للنبي ﷺ وفي الحديث ذكر قسمة الغنيمة وفي الترجمة ما يدل على هذا حصلت المطابقة من هذا الوجه وان كان فيه بعض التعسف انتهى.

(١) بضم الراء وسكون الهاء قيل اسم مجدي بن قيس بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال وتشديد التحتية. (ك)

(٢) اي صادفنا على صيغة المتكلم وجعفر بالنصب. قوله: واصحابه بالنصب والرفع على انه مع ما بعده جملة حالية. (خ)

(٣) فيه المطابقة لما مر في الترجمة وما كان النبي ﷺ يعد الناس الخ كذا في العيني.

اسماء الرجال: يحيى بن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه الى جده عقيل هو ابن خالد سالم يروي عن ابيه عبد الله بن عمر محمد هو ابن العلاء الهمداني الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة بريد بن عبد الله يروي عن جده ابي بردة علي بن عبد الله هو ابن المديني محمد بن المنكر بن عبد الله بن الهدير التيمي المدني مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الأزدي مولا هم.

حل اللغات: السرايا جمع سرية وهي طائفة من الجيش اقصاصها اربع مائة تبعث الى العدو حتى من الحثية وهو ما يملأ الكف عني اي من جهتي ادوا اي اقبح.

(١٦) بَابُ مَا مَنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْأَسَارَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ (١)

٣١٣٩- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أَسَارَى بَدْرٍ لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَتَرَكْتُهُمْ^٢ لَهُ. [انظر: ٤٠٢٤]

ابن همام (قس) والمراد بهم الذين القوا في قليب إموانا قال المعنى لتركهم أحياء (مجمع)
ابن نوفل بن عبد مناف (يعني أسارى) (مجمع) جمع نتن بالحركة بمعنى نتن لكفرهم

(١٧) بَابُ: وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْخُمْسَ لِلْإِمَامِ

وَأَنَّهُ يُعْطَى بَعْضُ قَرَابَتِهِ دُونَ بَعْضٍ مَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي الْمُطَّلِبِ وَبَنِي هَاشِمٍ مِنْ خُمْسٍ خَبِيرٍ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَمْ يَعْصِهِمْ بِذَلِكَ وَلَمْ يَخْصُ قَرِيبًا دُونَ مَنْ هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ الَّذِي أُعْطِيَ لِمَا يَشْكُو إِلَيْهِ مِنَ الْحَاجَةِ وَلِمَا مَسَّهُمْ [مَسْتَهُمْ] فِي جَنْبِهِ [حِينَئِذٍ] مِنْ قَوْمِهِمْ وَحُلَفَائِهِمْ.

أي بعد قرابة ممن لم يعط (ف) تعليق لعطية الا بعد قرابة (ف)
أي لم يعصهم قريشا (فتح)

٣١٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا وَنَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةٍ^٤ وَاحِدَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّمَا بَنُو الْمُطَّلِبِ وَبَنُو هَاشِمٍ شَيْءٌ^٥ [سَيٍّ] وَاحِدٌ [أَحَدٌ] وَقَالَ اللَّيْثُ [بْنُ سَعْدٍ] ثَنِي يُونُسُ وَزَادَ قَالَ جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَلَا لِبَنِي نَوْفَلٍ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ وَالْمُطَّلِبُ إِخْوَةٌ لَأُمِّ وَأُمُّهُمْ عَاتِكَةُ بِنْتُ مَرْثَدَةَ وَكَانَ نَوْفَلٌ أَخَاهُمْ لِأَبِيهِمْ. [انظر: ٣٥٠٢-٤٢٢٩]

ابن أبي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف (ك خ)
هو عدي من رواية عبد الله بن يوسف أيضا عن الليث فهو متصل ويحتمل ان يكون مطلقا (ف)
صاحب المغازي وصله المصنف في التاريخ (ف)
ابن هلال بن بني سليم بالمهمله والقوقية

(١٨) بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابُ

وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ الْخُمْسِ [أَنْ يُخَمَّسَ] وَحُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ.

٣١٤١- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يُونُسُ بْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ بَيْنَا

١ قوله: لو كان المطعم الخ وكان المطعم قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبها قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا يبايعوهم وحضورهم في الشعب ثلاث سنين فاراد النبي ﷺ ان يكافيه وقيل لما مات ابوطالب وخديجة خرج رسول الله ﷺ الى الطائف فلم يلق عندهم خيرا ورجع الى مكة في جوار المطعم. (ك خ)

٢ قوله: لتركهم هذا يدل على ان للامام ان يمن على الاسارى بغير فداء واستدل به على ان الغنائم لا يستقر ملك الغائبين عليها الا بعد القسمة وبه قال المالكية والحنفية وقال الشافعي يملكون نفس الغنيمة والجواب عن حديث الباب انه محمول على انه كان يستطيع انفس الغائبين فليس في الحديث ما يمنع ذلك فلا يصلح للاحتجاج وللفرقين احتجاجات اخرى تتعلق بهذه المسألة لم اطل بها هنا كذا في الفتح.

٣ قوله: في جنبه اي في جانبه قوله: من قومهم وحلفائهم اي حلفاء قومهم بسبب الاسلام واثار بذلك الى ما لقي النبي ﷺ واصحابه بمكة من قريش بسبب الاسلام كذا في الفتح.

٤ قوله: بمنزلة واحدة لان عثمان من بني عبد الشمس وجبير بن مطعم من بني نوفل وهاشم والمطلب الجميع بنو عبد مناف فهذا معنى قولهما ونحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب الى عبد مناف ووقع في رواية ابي داود المذكورة وقربائنا وقربائهم منك واحدة وفي رواية ابن اسحاق قتلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم لا ننكر فضلهم الموضع الذي وضعك الله منهم فما بال اخواننا بني المطلب اعطيهم وتركنا. (فتح الباري)

٥ قوله: شيء واحد اي كفرقة واحدة ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا التوفلية والعيشمية قال الخطابي روي بعضهم سي بالمهمله المكسورة وشدة التحنانية ومعناه سواء ومثله قال عياض الصواب رواية العامة.

٦ قوله: من لم يخمس الاسلاب السلب بفتح المهمله واللام بعدها موحدة هو ما يوجد مع الخارب من ملبوس وغيره عند الجمهور وعن احمد لا يدخل الدابة وعن الشافعي يختص باداة الحرب. قوله: من قتل قتيلا فله سلبه فهو قطعة من حديث ابي قتادة ثاني حديثي الباب وقد اخرجه المصنف بهذا القدر حسب من حديث انس واما. قوله: من غير الخمس فهو من تفقحه وكأنه اشار بهذه الترجمة الى الخلاف في المسئلة وهو شهير والى ما تضمنته الترجمة مذهب الجمهور هو ان القاتل يستحق السلب سواء قال امير الجيش قبل ذلك من قتل قتيلا فله سلبه او لم يقل ذلك وهو ظاهر حديث ابي قتادة ثاني حديثي الباب قالوا انه فتوى من النبي ﷺ واخبار عن الحكم الشرعي وعن المالكية والحنفية لا يستحقه القاتل الا ان شرط له الامام ذلك وعن مالك يخير الامام بين ان يعطي القاتل السلب ويخمسه واختاره اسماعيل القاضي وعن اسحاق اذا كثرت الاسلاب خست وعن مكحول والثوري يخمس مطلقا وقد حكى عن الشافعي ايضا وتمسكوا بعموم. قوله تعالى: ﴿وَعَلِمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ ولم يستثن شيئا واحتج الجمهور بقوله ﷺ من قتل قتيلا فله سلبه فانه خصص ذلك العموم. (فتح الباري)

(١) اراد بهذه الترجمة انه كان له ﷺ ان يتصرف في الغنيمة بما يراه مصلحة فينفل من راس الغنيمة وتارة من الخمس. (ف)

اسماء الرجال: باب ما من النبي ﷺ الخ اسحاق بن منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب محمد بن جبير يروي عن ابيه جبير بن مطعم القرشي باب من الدليل الخ المطلب وهاشم ولدا عبد مناف وقال عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي امير المؤمنين عبد الله بن يوسف هو التميمي الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الابلي ابن شهاب محمد بن مسلمة الزهري ابن المسيب هو سعيد بن المسيب بن حزن التابعي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يوسف ابن الماجشون بكسر الجيم .

حل اللغات: التنتى جمع نتن بمعنى منتن في جنبه اي في جانبه الاسلاب جمع سلب بفتح اللام هو ما على القتل او من في معناه من ثياب وسلاح ومركوب يقتال عليه او ممسكا عنانه وهو يقتال راجلا وآلته كسرج ولجام ومقود وكذا لباس زيتنه كمنطقة وسوار وهيمان وعند احمد لا تدخل الدابة في السلب اضلع كاجلد وزنا ومعنى اي اشد واقوى وكافلس غلط. (توشيح)

أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمَا تَمَنَّتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَصْلَحَ^١ مِنْهُمَا فَعَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ يَا عَمَّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ قُلْتُ نَعَمْ مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ أَخْبِرْتُ أَنَّهُ كَذَا لِأَكْثَرِ بَفْتَحٍ أَوَّلُهُ وَسُكُونُ الْمَعْجَمَةِ وَضَمُّ اللَّامِ جَمْعُ ضَلَعٍ وَرَوَى بَفْتَحُ اللَّامِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ مِنَ الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ (ف) هُوَ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ مِنَ الْمَغِيرَةِ الْمَخْزُومِي الْقُرَشِيُّ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ (ك خ) يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يَفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْمَلُ مِنَّا فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ فَعَمَزَنِي الْأُخْرَى فَقَالَ لِي مِثْلَهَا فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ قُلْتُ أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي عَنْهُ فَأَبْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ أَتَيْكُمَا قَتَلَهُ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَالَ [قَالَ] هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا قَالَا لَا فَظَرَّ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ كِلَاكُمَا قَتَلَهُ سَلْبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ وَكَانَا ٢ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَمُعَاذُ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجُمُوحِ قَالَ مُحَمَّدٌ سَمِعَ يُوسُفُ صَالِحًا وَإِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ. [انظر: ٣٩٦٤-٣٩٨٨]

٣١٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ فَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ^٣ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاسْتَدْبَرْتُ [فَاسْتَدْبَرْتُ] حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقُلْتُ لَهُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمْرُ اللَّهِ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ [الثَّانِيَةَ مِثْلَهُ] مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ ثُمَّ قَالَ الثَّلَاثَةَ مِثْلَهُ فَقُمْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ فَاقْتَصَصْتُ [فَقَصَصْتُ] عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَ وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِهِ عَنِّي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ لَاهَا اللَّهُ إِذَا لَا يَعْمِدُ^٥ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ يُعْطِيكَ سَلْبَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ فَأَعْطَاهُ فَبَعَثَ الدَّرَعَ فَأَبْتَعْتُ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَبُكَسْرِ (ن) وَفَتْحِ الْوَاءِ اشْهَرُ مَخْرَفًا [مَجْرُوفًا] فِي بَنِي سُلَيْمَةَ فَإِنَّهُ لَا وَلَّ مَالٍ تَأْتَلُّنُهُ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٢١٠٠]

١٩) بَابُ مَا كَانَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ^٦ قُلُوبَهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَنَحْوِهِ رَوَاهُ^٧ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١ قوله: اضلع بالمعجمة وبالإلام وبالمهملة أي اقوي وفي بعضها أي اصلح. قوله: لا يفارق سوادِي سواده بالفتح أي شخصي شخصه. قوله: الاعمجل أي الاقرب اجلا (ك خ)
٢ قوله: وكانا أي الغلامان القتاتلان. قوله: معاذ بن عفراء هو ابن الحارث النجاري وامه عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء والمد فان قلت لم خصص ابن الجموح بالسلب وهما اشتركا في القتل؟ قلت القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق السلب وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال النبي ﷺ «كلاكما قتله» تطبيبا لقلب الآخر من حيث ان له مشاركة في قتله وانما اخذ السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلها فعلم ان ابن الجموح هو المثلخن وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام يجز في السلب يفعل فيه ما يشاء. فان قلت قد جاء في غزوة بدر ان النبي ﷺ ضربه هو ابنا عفراء أي معاذ ومعوذ بلفظ المفعول من التعويذ باعجام الذا ل و ذكر ايضا انه ان ابن مسعود هو الذي اجزه واخذ راسه فما التوفيق بينهما؟ قلت يحتمل ان الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وبه رمق فجز رقبته. (ك خ)

٣ قوله: جولة أي تأخر وتقدم وقال بهذه العبارة احترازًا عن لفظ الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله ﷺ ومن حوله.
٤ قوله: لاهَا الله اذا قال الخطابي هكذا يروي وانما هو في كلامهم لاهَا الله ذا بلفظ اسم الإشارة والهاء بدل من الواو كانه قال لا والله يكون ذا اقول والمعنى صحيح ايضا على لفظ اذن جوابا وجزاء وتقديره لا والله اذا صدق لا يكون او لايعمد وفي بعضها برفع الله مبتداً وها للتنبية ولا يعمد خبره. (ك خ)
٥ قوله: لا يعمد بالتحانية والنون وكذلك يعطيك أي لا يقصد رسول الله ﷺ الى رجل كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصره في الدين فيأخذ حقه ويعطيك. (خبر جاري)

٦ قوله: المؤلفة قلوبهم أي من اسلم ونيته ضعيفة او كان يتوقع باعطائه اسلام نظرائه. قوله: وغيرهم أي غير المؤلفة ممن تظهر له المصلحة في اعطائه. قوله من الخمس ونحوه أي من مال الخراج والجزية والفيء. (فتح)

٧ قوله: رواه عبدالله يشير الى حديثه الطويل في قصة حنين وسيأتي والغرض منه هنا. قوله: لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم الحديث. (فتح)

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة هو القعني مالك هو ابن انس الامام المدني يحيى بن سعيد الانصاري ابن افلح اسمه عمرو المكي ويقال عمر اي محمد اسمه نافع اي قتادة اسمه الحارث ابن ربيعي الانصاري بني سلمة بكسر اللام قوم اي قتادة بطن من الانصار عبدالله بن زيد هو المازني الانصاري في حديثه الطويل الآتي في المغازي في حنين ان شاء الله تعالى .

حل اللغات: السواد الشخص الاعجل أي الاقرب اجلا لم انشب أي لم البث جولة أي تقدم وتاخر لاهَا الله أي لا والله فالهاء بدل من الواو لا يعمد أي لا يقصد مخرفا أي بستنا تائلته أي تكلفت جمعه.

٣١٤٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصِيرٌ [خَصِيرَةٌ] خُلُوءٌ [خُلُوءٌ] فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى قَالَ حَكِيمٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا^١ أَرَزُّ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا فَكَانَ [وَكَانَ] أَبُو بَكْرٍ يَدْعُو حَكِيمًا لِيُعْطِيَهُ الْعَطَاءَ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ [مِنْهُ] فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي أَعْرِضُ عَلَيْهِ حَقُّهُ الَّذِي قَسَمَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] لَهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ فَلَمْ يَرَزْ حَكِيمٌ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تُوَفِّيَ. [راجع: ١٤٧٢]

٣١٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ^٢ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ كَانَ عَلَيَّ اعْتِكَافٌ^(١) يَوْمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَمَرَهُ^٣ أَنْ يَفِي بِهِ قَالَ وَأَصَابَ عُمَرُ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبِي حُنَيْنٍ فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ قَالَ فَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبِي حُنَيْنٍ فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّككِ فَقَالَ عُمَرُ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْظُرْ مَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبِي قَالَ أَذْهَبَ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ قَالَ نَافِعٌ وَلَمْ يَعْتَمِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ وَلَوْ اعْتَمَرَ لَمْ يَخَفْ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَقَالَ مِنَ الْخُمْسِ وَرَوَاهُ مَعْمَرُ^(٢) عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ (٣) عُمَرَ فِي النَّذْرِ وَلَمْ يَقُلْ يَوْمٍ [يَوْمًا]. [راجع: ٢٠٣٢]

٣١٤٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ثَنَا الْحَسَنُ ثَنِي عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا وَمَنْعَ آخَرِينَ فَكَانَهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي أُعْطِي قَوْمًا أَخَافُ ظَلْعَهُمْ [ضَلْعَهُمْ] وَجَزَعَهُمْ وَأَكِلُ قَوْمًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْغِنَى [وَالْغِنَاءِ] مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ (٤) مَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةٍ^٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُمَرَ النَّعَمِ زَادَ [وَزَادَ] أَبُو^٧ عَاصِمٍ

١ قوله: لا أرزأ بتقديم غير المنقولة على المنقولة أي لا انقص كذا في الخير الجاري. قال العيني مطابقتها للترجمة في سألت رسول الله ﷺ فاعطاني وحكيم بن حزام كان من المؤلفات قلوبهم انتهى.
٢ قوله: عن نافع ان عمر كذا رواه حماد بن زيد عن ايوب عن نافع مرسلا ليس فيه ابن عمر وسيأتي في المغازي ان البخاري نقل ان بعضهم رواه عن حماد بن زيد موصولا. (فتح)
٣ قوله: قامره في رواية جرير بن حازم عند مسلم ان سوا له لذلك وقع وهو بالجعرانة بعد ان رجع من الطائف. (فتح)
٤ قوله: ولو اعتمر لم يخف على ابن عمر فيه إشارة الى انه سمع ذلك من ابن عمر قاله الكرمانى. قال الشيخ ابن حجر وقد ذكرت في ابواب العمرة الاحاديث الواردة في اعتماره ﷺ من الجعرانة وذكر فيها سبب خفاء عمرة النبي ﷺ من الجعرانة على كثير من اصحابه فليراجع منه ومن حفظ حجة على من لم يحفظ هذا ما في الفتح قال العيني ليس في قول نافع حجة لان ابن عمر ليس كل ما علمه حدث به نافعا وليس كل ما حدث به حفظه نافع ولا كل ما علمه ابن عمر لا ينسأه والعمرة من الجعرانة اشهر واطهر من ان يشك فيها.
٥ قوله: اخاف ظلعهم بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ضلعهم وهو الغمز في المشي. (ك خ)
٦ قوله: بكلمة رسول الله ﷺ أي التي قالها في حقه وهي ادخاله اياه في اهل الخير والغنى. (فتح الباري)
٧ قوله: زاد ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل والبخاري تارة يروي عنه بواسطة وتارة بدونها قاله الكرمانى. قال في الفتح وهو من المواضع التي تمسك بها من زعم ان البخاري قد علق عن بعض شيوخه ما بينه وبينهم فيه واسطة مثل هذا فان ابا عاصم شيخه قد علق هذا هنا ولما ساقه موصولا ادخل بينه وبين ابي عاصم واسطة انتهى.

- (١) ومر في الاعتكاف نذر ليلة ولا منافاة بينهما لجواز اجتماعهما بان نذرهما. (ك)
- (٢) وفي بعضها معتمر وكلاهما ادرك ايوب وسمعا منه والاول اشهر. (ك)
- (٣) أي في حديث النذر وزاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ يوم. (ك)
- (٤) وهو النمري بفتح النون والميم. (ف)

اسماء الرجال: محمد بن يوسف هو الفريابي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن القرشي عروة بن الزبير ابن العوام القرشي حكيم بن حزام بن خويلد ابو خالد المكي ابن اخي خديجة ام المؤمنين اسلم يوم الفتح وصحب وكان عالما وعاش الى سنة ٥٤ او بعدها وله اربع وسبعون سنة ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد هو ابن درهم ايوب هو ابن ابي تيممة السخيتاني نافع مولى ابن عمر موسي ابن اسماعيل هو التبوذكي المقرري جرير بن حازم ابو النضر البصري الحسن ابي الحسن البصري ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة ابن دعامة ابن قتادة السدوسي انس هو ابن مالك خادم النبي ﷺ .

حل اللغات: لا أرزأ احدا اي لا انقص مال احد بالاخذ منه الظلع بالطاء المعجمة المحركة الميل عن الحق وبالضاد المعجمة مرض القلب وضعف اليقين.

عَنْ جَرِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِمَالٍ أَوْ بِسَبِيٍّ [أَوْ بِشَيْءٍ] فَقَسَمَهُ بِهِذَا. [راجع: ٩٢٣]

٣١٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَتَأْتَهُمْ^(ف) لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ

عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ. [انظر: ٣١٤٧-٣٥٢٨-٣٧٧٨-٣٧٩٣-٤٣٣١-٤٣٣٢-٤٣٣٣-٤٣٣٤-٤٣٣٧-٥٨٦٠-٦٧٦٢-٧٤٤١]

٣١٤٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا [عَنِ] الزُّهْرِيِّ [قَالَ] أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ [حَيْثُ] أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازَنَ مَا^٢ أَفَاءَ اللَّهُ فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالُوا يَغْفِرُ^٣ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا وَسَيُؤْفِنَا^(ف) تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ قَالَ أَنَسٌ فَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قَبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا كَانَ [مِنْ] حَدِيثٍ بَلَغَنِي عَنْكُمْ قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ أَمَّا ذُووَا رَأْيِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا وَأَمَّا أَنَا مِنْنا حَدِيثُهُ أَسْنَانُهُمْ فَقَالُوا يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَتْرُكُ الْأَنْصَارَ وَسَيُؤْفِنَا^(ف) تَقَطَّرُ مِنْ دِمَائِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي أُعْطِي [لَأُعْطِي] رِجَالًا حَدِيثُ عَهْدِهِمْ [حَدِيثِي عَهْدِهِمْ] بِكُفْرٍ أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ وَتَرْجِعُوا [تَرْجِعُونَ] إِلَى رِحَالِكُمْ^٥ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَاللَّهِ مَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ رَضِينَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي إِثْرَةً^٦ شَدِيدَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى الْحَوْضِ قَالَ أَنَسٌ فَلَمْ نَصْبِرْ. [راجع: ٣١٤٦]

٣١٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا^٧ [مَقْفَلَةً] مِنْ حَنِينٍ عَلِقَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ] الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمَرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ أَعْطُونِي رِدَائِي فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُونِي [لَا تَجِدُونِي] بِخِيَلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا. [راجع: ٢٨٢١]

بفتحين وقد يسكن عنه الابل والشاء او الابل خاصة كذا في القاموس

- ١ قوله: اتألفهم اي اطلب الفتهم وانسهم بالاسلام واهله. قوله: حديث عهد بجاهلية اي قريب عهد بالكفر والفعل يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع كذا في الكرمانى.
- ٢ قوله: ما افاء الله في هذا الابهام تفخيم وتكثير لما افاء فان الفاء الحاصل منهم كان عظيما كثيرا مما لا يعد ولا يحصى وجاء في الروايات ستة آلاف من السبي واربع وعشرون الفا من الابل واربعة آلاف اوقية من الفضة واكثر من اربعين الف شاة وفي رواية كان كثرة الشياه على حد يفوته الحصر وقوله يعطي رجلا من قريش وهم اهل مكة من مسلمة الفتح المؤلفة القلوب اي يعطي كل واحد منهم المائة من الابل بل اكثر من ذلك كما جاء في الاخبار. (لمعات شرح مشکواة)
- ٣ قوله: يغفر الله لرسول الله ﷺ توطية وتمهيد لما يرد بعده من العتاب عليه صلوة الله عليه كقوله تعالى ﴿عفا الله عنك لم اذنت لهم﴾. (طبي)
- ٤ قوله: وسيفوتنا تقطر من دماهم حال مقررة لجهة الاشكال وهو من باب قولهم عرضت الناقة على الحوض كذا في الطبي وقال في اللمعات وهو من باب القلب وفيه المبالغة ما لا يخفى كقوله كما طينت بالفدن السباعا ويجوز ان يكون تقديره تقطر منها ويكون من دماهم فاعل تقطر ومن زائدة او تبعية فلا يكون قلبا والادم بفتحين الجلد او هو احمره او مدبوغه والادم اسم للجمع كذا في القاموس وقوله ولم يدع يفتح الدال وجزم العين او سكون الدال ورفع العين انتهى كلام اللمعات.
- ٥ قوله: الى رحالكم اي منازلكم هو جمع الرجل اي مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث. قوله: خير اي رسول الله ﷺ خير من المال كذا في الكرمانى والخير الجارى.
- ٦ قوله: اثره بضم همزة وسكون مثله وبفتحهما ويقال بكسر همزة وسكون ثاء اشارة الى استيثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال اي اراد انه يستأثر فيفضل غيركم في نصيبه من الفء والاستيثار الانفراد بالشئ كذا في مجمع البحار. قوله: فاصبروا اي على هذه الشدة والابتلاء ولا تحالفوهم وقد وقع ذلك بعده ﷺ خصوصا في زمن عثمان ؓ ومن بعده روي قد جاء بعض الانصار الى معاوية ؓ شاكيا من بعض المهاجرين فلم يشكه فقال الانصاري صدق رسول الله ﷺ انكم سترون بعدي اثره فقال معاوية فيما ذا امركم قال بالصبر قال فافعلوا ما امرتم به واصبروا وقوله حتى تلقوني على الحوض بشارة لهم بالجنة جزاء لصبرهم كذا في اللمعات.
- ٧ قوله: مقبلا وفي بعضها مقفلة اي مرجعه. قوله: فخطفت اي السمرة مجازا او الاعراب والعضاء كل شجر يعظم وله شوك. قوله: ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا مناسبة الاول ظاهرة بالمقام واما مناسبة الثاني فلان فيه ايماء الى وعده بالاعطاء والايفاء بالوعد واما الثالث فللاشارة الى ان الاعطاء ليس من جهة خوف ورعب (خير جاري) قال العيني ومطابقته للترجمة تستأنس من قوله لقسمته بينكم.

اسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة ابو بشر الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى ابن عمرو بن اويس بن سعد بن ابي سرج الاويسي ابوالقاسم المدني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن صالح هو ابن كيسان ابو محمد المدني ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: حديث عهد قريب عهد الادم الجلد الذي تم دبغه سمرة شجرة لها نور اصفر عضاه شجر عظيم ذو شوك نعمما اي ابلا ويطلق على البقر والشاء ايضا.

٣١٤٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ^١ غَلِيطُ الْحَاشِيَةِ فَأَذْرَكَ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ [الْبُرْدِ] مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ ثُمَّ قَالَ مَرُّ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. [انظر: ٥٨٠٩-٦٠٨٨]

هو محل الترجمة

٣١٥٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَثَرِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْسًا فِي الْقِسْمَةِ^٢ أَعْطَى [فَأَعْطَى] الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِائَةً مِنَ الْإِلِيلِ وَأَعْطَى عَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى أَنْسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ وَأَثَرَهُمْ [فَأَثَرَهُمْ] يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ قَالَ رَجُلٌ وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لِقِسْمَةٍ [الْقِسْمَةِ] مَا عَدِلَ^٣ فِيهَا أَوْ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ^٤ النَّبِيِّ ﷺ فَاتَّيْتُه فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُؤْذِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ. [انظر: ٣٤٥٠-٤٣٣٦-٤٣٣٥-٦٠٥٩-٦١٠٠-٦٢٩١-٦٣٣٦]

٣١٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا [عَنْ] هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَةٍ] أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ كُنْتُ أَنْقُلُ التَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ^٥ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَأْسِي وَهِيَ [وَهُوَ] مِثِّي عَلَى ثُلْثِي فَرَسَخٍ وَقَالَ أَبُو ضَمْرَةَ^٦ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ أَرْضًا مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ. [انظر: ٥٢٢٤]

٣١٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ ثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى [أَرْضِ] أَهْلِ خَيْبَرَ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ الْيَهُودَ مِنْهَا وَكَانَتْ^٧ الْأَرْضُ لَمَّا ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ [لِلْيَهُودِ] وَلِلرُّسُولِ وَلِلْمُسْلِمِينَ فَسَأَلَ الْيَهُودَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتْرَكَهُمْ عَلَى أَنْ يَكْفُوا الْعَمَلَ وَلَهُمْ يَصْنَفُ الشَّعْرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَقِرْكُمْ [نَتْرُكُكُمْ] عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَأَقْرُوا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ فِي إِمَارَتِهِ إِلَى تَيْمَاءَ أَوْ أَرِيحَاءَ [وَأَرِيحَاءَ]. [راجع: ٢٢٨٥]

بفتح الفوقية وسكون التحتية وبالمدة واريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء وبالمدة قريتان من جهة الشام (ك)

(٢٠) بَابُ مَا يَصِيبُ^٨ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ

٣١٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ قَالَ كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ فَرَمَى^٩ إِنْسَانٌ

١ قوله: نجراي بالنون والهمزة منسوب الى نجران موضع بين الشام والحجاز واليمن. (تن)
٢ قوله: ما عدل فيها قال القسطلاني لم ينقل انه عاقبه وفي المقاصد قال قاضي عياض حكم الشرع ان من سب النبي ﷺ كفر ويقتل ولكنه لم يقتل تاليفاً لغيرهم ولثلاث يشتهر في الناس انه يقتل اصحابه فينفروا.
٣ قوله: اقطعه اي اعطاه قطعة من الاراضي التي جعلت الانصار لرسول الله ﷺ حين قدم المدينة من اراضي بني النضير كما في الحديث الذي بعده وهو الظاهر والموافق بما في الترجمة من قوله وغيرهم من الخمس. (خير جاري)

٤ قوله: قال ابو ضمرة هو انس بن عياض وهشام هو ابن عروة بن الزبير والغرض بهذا التعليق بيان فائدتين احدهما ان ابا ضمرة خالف ابا اسامة في وصله فارسلها وثانيهما ان في رواية ابي ضمرة تعيين الارض المذكورة وانها كانت مما افاء الله على رسوله من اموال بني النضير فاقطع للزبير منها وبذلك يرتفع استشكل الخطابي حيث قال لا ادري كيف اقطع النبي ﷺ ارض المدينة واهلها قد اسلموا راغبين في الدين الا ان يكون المراد ما وقع من الانصار انهم جعلوا للنبي ﷺ ما لا يبلغه الماء من ارضهم فاقطع النبي ﷺ لمن شاء منه. (فتح)

٥ قوله: وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللرسول وللمسلمين كذا للاكثر وفي رواية ابن السكن لما ظهر عليها الله وللرسول وللمسلمين فقد قيل ان هذا هو الصواب وقال ابن ابي صفرة والذي في الاصل صحيح ايضا قال والمراد بقوله لما ظهر عليها فتح اكثرها قيل ان يسالوه اليهود ان يصلحوه فكانت لليهود فلما صالحهم على ان يسلموا له الارض كانت الارض لله وللرسول ويحتل ان يكون على حذف مضاف اي ثمرة الارض ويحتمل ان يكون المراد بالارض ما هو اعم من المفتحة والمراد بظهوره عليها غلبته لهم فكان ح بعض الارض لليهود وبعضها للرسول وللمسلمين وقال ابن المنير احاديث الباب مطابقة للترجمة الا هذا الاخير فليس فيه للعطاء ذكر ولكن فيه ذكر جهات قد علم من مكان آخر انها كانت جهات عطاء فهذا الطريق تدخل تحت الترجمة والله اعلم. (فتح الباري)

٦ قوله: ما يصيب من الطعام في دار الحرب اي هل يجب تخميسه في الغنائم او يباح اكله للمقاتلين وهي مسئلة خلاف والجمهور على جواز اخذ الغنائم من القوات وما يصلح به وكل طعام يعتاد اكله عموما وكذلك علف الدواب سواء كان قبل القسمة او بعدها باذن الامام وبغير اذنه. (فتح الباري)

اسماء الرجال: يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المصري مالك الامام المدني اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري عثمان بن ابي شيبة الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة الكوفي عبد الله هو ابن مسعود الهذلي محمود بن غيلان ابو احمد المروزي ابواسامة حماد ابن اسامة هشام هو ابن عروة بروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام احمد بن المقدم بكسر الميم ابو الاشعث البصري الفضيل بن سليمان بضم الاولى فيهما النميري البصري موسى بن عقبة صاحب المغازي نافع مولى ابن عمر باب ما يصيب من الطعام ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج ابن الورد العتكي عبد الله بن مغفل بالغين المعجمة وشدة الفاء ابوعبد الرحمن المزني من اصحاب الشجرة.

حل اللغات: نجراي نسبة الى نجران بلد باليمن اثر خص نوى خسة خرما اقطعه اي اعطاه تيماء بفتح الفوقية وسكون التحتية قرية على البحر من بلاد طيء اريحاء بفتح الهمزة وكسر الراء قرية بالشام.

بِجِرَابٍ فِيهِ شَحْمٌ فَزَوْتُ لِأَخِيهِ فَأَلْتَفْتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ فَاسْتَحْيَيْتُ^١ مِنْهُ. [انظر: ٤٢٢٤-٥٥٠٨]

(ف) بالون والراي أي وثبت مسرعا

٣١٥٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ [عَنِ] ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نَصِيبُ فِي مَغَارِزِنَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ

فَنَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ.

(ف) أي ولا نحمله على سبيل الادخار

٣١٥٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ثنا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوْفَى يَقُولُ أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ

لَيْلِي خَيْرٌ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْرٍ وَقَعْنَا فِي الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاهَا فَلَمَّا غَلَّتِ الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْفَيْتُمْ [إِنْ]

أَكْفَيْتُمْ] الْقُدُورُ فَلَا تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمْرِ شَيْئًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَقُلْنَا إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ لَأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ قَالَ وَقَالَ آخَرُونَ حَرَّمَهَا

(ك) أي لا تذوقوها

(ك) هو ابن أبي أوفى (قس)

أَلْبَتَّةَ وَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ حَرَّمَهَا أَلْبَتَّةَ. [انظر: ٤٢٢٠-٤٢٢٢-٤٢٢٤-٥٥٢٦]

(ك) مقول الشيباني

(ك) أي قطعاً كلياً مطلقاً لا لعدم التحميس

والحاصل ان الصحابة
اختلفوا في علة النهي
عن لحوم الحمير هل هو
لذاتها او لعارض (ف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٨- [كِتَابُ] بَابُ الْجَزْيَةِ^٢ وَالْمُودَاعَةِ

(١) بَابُ الْجَزْيَةِ وَالْمُودَاعَةِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْبِ

وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَاتِلُوا^٣ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [التوبة: ٢٩] يَعْني أَدْلَاءُ^٤ ﴿وَالْمَسْكَنَةُ﴾^٥ مَصْدَرُ الْمَسْكِينِ أَسْكَنُ مِنْ فُلَانٍ أَحْوَجُ مِنْهُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى السُّكُونِ وَمَا جَاءَ فِي

(ف) هو تفسير صاغرون

أَخَذَ الْجَزْيَةَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ وَالْعَجَمِ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قُلْتُ لِمَجَاهِدٍ مَا شَأْنُ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمْ

(ف) هو سفيان واصله عبد الرزاق (قس) عبد الله

أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ وَأَهْلُ الْيَمَنِ عَلَيْهِمْ دِينَارٌ قَالَ جُعِلَ ذَلِكَ مِنْ^٦ قَبْلِ الْيَسَارِ.

٣١٥٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثنا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرًا قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو بْنُ أَوْسٍ فَحَدَّثَهُمَا

(ف) هو ابن دينار

(ق) الشفاء البصري (ق)

(ق) النقي (ق)

١ قوله: فاستحييت منه ولعله استحي من فعله ذلك وموضع الحجة فيه عدم انكاره ﷺ بل في رواية مسلم ما يدل على رضاه فانه قال فيه فاذا رسول الله ﷺ متبسما وزاد ابوداود والطياشي في آخره فقال هو لك. (فتح)

٢ قوله: باب الجزية كذا للاكثر ووقع عند ابن بطال وابي نعيم كتاب الجزية ووقع لجميعهم البسمة سوى ابي ذر الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب فيه لف ونشر مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والموادعة مع اهل الحرب والجزية من جزأت الشيء اذا قسمته ثم سهلت الهمة وقيل من الجزاء اي لانها جزاء تركهم ببلاد الاسلام او من الاجزاء لانها تكفي من بوضع ذلك عليه في عصمة دمه والموادعة المتاركة والمراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة قال العلماء الحكمة في مشروعية الجزية ان الذل الذي يلحقهم يحملهم على الدخول في الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الاسلام واختلاف في زمان مشروعاتها فقبل في سنة ثمان وقيل في سنة تسع. (فتح)

٣ قوله: ﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ﴾ الخ هذه الآية هي الاصل في مشروعية الجزية ودل منطق الآية على مشروعيتهما مع اهل الكتاب ومفهومها على ان غيرهم لا يشاركهم فيها. (فتح الباري)

٤ قوله: والمسكنة مصدر المسكين اسكن من فلان احوج منه ولم يذهب الى السكون هذا الكلام ثبت في كلام ابي عبيدة في المجاز والقائل ولم يذهب الى السكون قيل هو الفريري الراوي عن البخاري اراد ان يبينه على ان قول البخاري اسكن من المسكنة لا من السكون وان كان اصل المادة واحد او وجه ذكر المسكنة انه لما فسر الصغار بالذلة وجاء في وصف اهل الكتاب انهم ﴿ضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ ناسب ذكر المسكنة عند ذكر الذلة. (فتح)

٥ قوله: وما جاء في اخذ الجزية الخ هذه بقية الترجمة قيل وعطف العجم على من تقدم ذكره من عطف الخاص على العام وفيه نظر والظاهر ان بينهما عموماً وخصوصاً وجهياً كذا في الفتح.

٦ قوله: من قبل اليسار بكسر القاف اي من جهة الغنا وهذا مذهب من فرق بين الغني والفقير قاله الكرماني وهو مذهب الحنفية وقال ابن الهمام: فيضع على الغني في كل سنة ثمانية واربعين درهما وعلى اوسط الحال اربعة وعشرين درهما وعلى الفقير المعتمل اثني عشر درهما وقال الشافعي يضع على كل حال اي بالغ ديناراً او اثني عشر درهما قال بعض مشائخهم الامام بخير بينهما والدينار في القواعد الشرعية يقابل بعشرة الا في الجزية فانه يقابل باثني عشر درهما لان عمر قضى بذلك وعند عامة اصحابهم لا يعتبر الدينار الا بالسعر والقيمة وقال مالك ياخذ من الغني اربعين درهما او اربعة دنانير ومن الفقير عشرة دراهم او ديناراً وقال الثوري وهو رواية عن احمد هي غير مقدرة بل مفوض الى رأي الامام انتهى كلامه مختصراً. قال في الهداية: وتوضع الجزية على اهل الكتاب والمجوس لقوله تعالى ﴿مَنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجَزْيَةَ﴾ ووضع رسول الله ﷺ الجزية على المجوس.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد ابوالحسن البصري حماد بن زيد بن درهم ايوب هو السخيتاني نافع مولى ابن عمر موسى بن اسماعيل المنقري عبدالواحد العبدي البصري الشيباني سليمان بن ابي سليمان ابو اسحاق الكوفي ابن ابي اوفي هو عبدالله بن خالد الاسلمي علي بن عبدالله هو ابن المديني سفيان هو ابن عيينة ابومحمد الكوفي.

حل اللغات: نزوت اي وثبت مسرعا لا نرفعه اي لا نحمله على سبيل الادخار اكفوا اي اقبلوا لا تطعموا اي لا تذوقوا الجزية هي مال ماخوذ من اهل الذمة لاسكاننا اياهم في دارنا او لحقن دمايتهم وذرايتهم واموالهم او لكفنا عن قتالهم الموادعة المراد بها متاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة.

بَجَالَةَ سَنَةِ سَبْعِينَ عَامَ حَجَّ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عِنْدَ دَرَجٍ زَمَزَمَ قَالَ كُنْتُ كَاتِبًا لِحِزْبٍ ١ بِنِ مُعَاوِيَةَ عَمَّ الْأَحْنَفُ فَأَتَانَا بفتح الموحدة وتخفيف الجيم وباللام ابن عبدة (ك) كان ذلك سنة اثنين وعشرين لأن عمر قتل سنة ثلاث (ف) هو مقول بجالة (ف) ابن قيس بن معاوية (ك) كِتَابَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَبْلَ مَوْتِهِ يَسْتَفِي قَرَقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجُزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ. قال الخطابي أراد عمر بالفرقة بين الضحارم من المجوس منهم من اظهر ذلك كما شرط على النصارى لا يظهر صليهم (ف)

٣١٥٧- حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسٍ هَجَرَ.

٣١٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الرَّهْرِيِّ ثَنِي عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَحْرَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ

عَوْفٍ الْأَنْصَارِيَّ وَهُوَ حَلِيفُ ابْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ شَهِيدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى

الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجُزْيَتَيْهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ صَالِحُ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ

الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتْ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ فَوَافَتْ ٢ [فَوَافَقَتْ] صَلَوةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ انصَرَفَ

فَتَعَرَّضُوا لَهُ فَتَسَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ أَطُنْكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ قَالُوا أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ

فَأُبَشِّرُوا وَأَمْلُوا مَا يَسُرُّكُمْ فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ ٣ (١) أَخْشَى عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنَّ تُبْسَطَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ

قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكَتَهُمْ.

٣١٥٩- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ ثَنَا الْمُعْتَمِرُ ٦ بِنِ سُلَيْمَانَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الشَّقْفِيُّ

ثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ وَزِيَادُ بْنُ جَبْرِ عَنْ جَبْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ ٧ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ فَأَسْلَمَ

الْهُرْمَزَانُ فَقَالَ إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِي هَذِهِ قَالَ نَعَمْ مِثْلَهَا وَمِثْلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ

جَنَاحَانِ وَلَهُ رِجْلَانِ فَإِنْ كَسِرَ أَحَدَ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ يَجْنَحُ وَالرَّأْسُ وَإِنْ كَسِرَ الْجَنَاحَ الْآخَرَ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ وَإِنْ

شُدَّخَ الرَّأْسُ ذَهَبَ الرَّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ فَالرَّأْسُ كِسْرَى وَالْجَنَاحُ قَيْصَرُ وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارْسُ فَمَرُ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا ٩ إِلَى

كِسْرَى وَقَالَ بَكْرٌ وَزِيَادُ جَمِيعًا عَنْ جَبْرِ بْنِ حَيَّةَ قَالَ فَنَدَبْنَا عُمَرَ وَاسْتَعْمَلْنَا النُّعْمَانَ بْنَ مَقْرَنٍ حَتَّى إِذَا كُنَا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ

بفتح الدال والموحدة اى دعانا وطلبنا (قس)

١ قوله: لجزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة هكذا يقول المحدثون وضبطه اهل النسب بكسر الزاي بعدها تحتانية ثم همزة ومن قاله بلفظ التصغير فقد

صحف كذا في الفتح وفي الكرمانى قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية انتهى.

٢ قوله: ولم يكن عمر رضي الله عنه اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف قلت ان كان هذا من جملة كتاب عمر رضي الله عنه فهو متصل ويكون فيه رواية عمر عن عبدالرحمن بن عوف وبذلك وقع التصريح في رواية الترمذي. (ف)

٣ قوله: هو صالح اهل البحرين كان ذلك في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة والعلاء بن الحضرمي صحابي شهير واسم الحضرمي عبدالله بن مالك بن ربيعة وكان من حضرموت. (ف)

٤ قوله: فوافت صلوة الصبح يؤخذ منه انهم كانوا لا يجتمعون في المسجد في كل الصلوة الا لامر يطرأ و كانوا يصلون في مساجدهم. (ف)

٥ قوله: فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة فيه ان المنافسة في الدنيا قد تجر الى هلاك الدين ووقع في رواية عبدالله بن عمر عند مسلم مرفوعا يتنافسون ثم يتحاسدون ثم يتدابرون ثم يتباغضون او نحو ذلك كذا في الفتح.

٦ قوله: المعتمر كذا في جميع النسخ بسكون المهملة وفتح المثناة وكسر الميم وكذا وقع في مستخرج الاسماعيلي وغيره في هذا الحديث وزعم الدمياطي ان الصواب المعمر بفتح المهملة وتشديد الميم المفتوحة بغير مثناة قال لان عبدالله بن جعفر الرقي لا يروي عن المعتمر البصري وتعقب بان ذلك ليس بكاف في رد الروايات الصحيحة. (ف)

٧ قوله: في افناء الامصار اى في مجموع البلاد الكبار والافناء بالفاء والنون جمع فنو بكسر الفاء وسكون النون يقال فلان من افناء الناس اذا لم يعين قبيلته والمصر المدينة العظيمة. (ف)

٨ قوله: فاسلم الهرمزان في السياق اختصار كثير لان اسلام الهرمزان بعد قتال كثير بينه وبين المسلمين بمدينة تستر. قوله: في مغازي بتشديد الياء وهذه اشارة الى ما في قصده كذا في الفتح قال القسطلاني اى فارس واصفهان وآذربيجان كما عند ابن ابي شيبة اى بايها نيدا؟ لان الهرمزان كان اعلم بشانها من غيره انتهى. قوله: نعم حرف الايجاب وان صح الرواية بلفظ فعل المدح فتقديره نعم المثل مثلها والضمير في مثلها راجع الى الارض التي يدل عليها السياق كذا في الكرمانى.

٩ قوله: فلينفروا الى كسرى في رواية مبارك ان الهرمزان قال فاقطع الجناحين تلت لك الراس فانكر عليه عمر فاعاد فاشار عليه بالصواب. (فتح)

(١) الغنى و الفقر في ذلك سواء (هداية)

اسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب الفضل بن يعقوب البغدادي المعتمر بن سليمان بسكون العين المهملة وفتح الفوقية وكسر الميم وليس هو المعمر بفتح المهملة وشدة الميم المفتوحة ولا المعمر بن راشد بسكون العين زياد ابن جبير بضم الجيم ابن حية بن مسعود بن معتبر الثقفي البصري جبير بن حية والد زياد المذكور.

حل اللغات: هجر المراد منه هجر البحرين قال الجوهري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاجي يذكر ويؤنث وافت من الموافاة اجل اى نعم املوا من التاميل فتنافسوا من التنافس وهو الرغبة في الشيء في افناء الامصار اى في مجموع البلاد الكبار والافناء جمع فنو بكسر الفاء وسكون النون يقال فلان من افناء الناس اذا لم يعين قبيلته والمصر المدينة العظيمة شدخ اى كسر ندبنا اى طلبنا ودعانا.

وَخَرَجَ ١ عَلَيْنَا عَامِلٌ كَسَرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا فَقَامَ تُرْجَمَانُ لَهُ فَقَالَ لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ سَلْ عَمَّ [عَمَّا] شِئْتَ قَالَ [فَقَالَ] مَا أَنْتُمْ فَقَالَ نَحْنُ نَاسٌ [أُنَاسٌ] مِنَ الْعَرَبِ كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ نَمُصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ هَكَذَا حَاطِبُهُ بَصِيفَةً مِنْ لَا يَغْلُ احْقَارًا لَهُ (ف) هَذَا الشَّعْرَ وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ فَأَمَرَنَا نَبِيَّنَا رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ أَنْ نَقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ وَأَخْبَرَنَا نَبِيَّنَا ﷺ عَنْ رَسُولَةِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكٌ ٢ رَقَابَكُمْ. [انظر: ٧٥٣٠]

٣١٦٠- فَقَالَ النُّعْمَانُ رَبَّنَا أَشْهَدُكَ ٣ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْذِمَكَ وَلَمْ يُخْرِكَ [فَلَمْ يَخْرُوكَ] وَلَكِنِّي ٥ شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَظَرَ حَتَّى ٦ تَهَبَّ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ. (٢) بَابُ: إِذَا وَاَدَعَ الْإِمَامُ مَلِكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِمَقِيَّتِهِمْ؟

٣١٦١- حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ وَأَهْدَى مَلِكٌ ٧ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةَ بَيْضَاءَ وَكَسَاهُ ٨ [فَكَسَاهُ] بُرْدًا وَكَتَبَ ٩ لَهُمْ [لَهُ] بِخَرْجِهِمْ. [راجع: ١٤٨] (٣) بَابُ ١٠ الْوَصَاةِ [الْوَصَايَا] بِأَهْلِ ذِمَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ وَالْإِلَّ الْقَرَابَةُ.

٣١٦٢- حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي إِبَّاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا أَبُو جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتُ قُدَامَةَ التَّمِيمِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قُلْنَا أَوْصِنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِذِمَّةِ اللَّهِ فَإِنَّهُ ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ وَرِزْقُ ١١ عِيَالِكُمْ. [راجع: ١٣٩٢]

١ قوله: خرج علينا عامل كسرى سماه مبارك بن فضالة في رواية بNDAR وعند ابن أبي شيبة انه ذوالجناحين فلعل احدهما لقبه قوله فقام ترجمان له و في رواية الطبري من الزيادة فلما اجتمعوا ارسل بNDAR اليهم ان ارسلوا الينا رجلاً نكلمه فارسلوا اليه المغيرة قوله تعرف اباه و امه و في رواية ابن أبي شيبة في شرف منا و اوسطنا حسباً و اصدقنا حديثاً (ف)

٢ قوله: ملك رقابكم فيه فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين لاحوالهم فيما يتعلق بدينهم من الطعام والملبوس ودينهم من العبادة وبمعاملتهم من الاعداء من طلب التوحيد ولمعادهم في الآخرة الى كونهم في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكاً ملائكة للرقاب. (ك خ)

٣ قوله: اشهدك الخطاب للمغيرة وكان على مسيرة النعمان اي احضرك الله اي جعلك الله تعالى بتوقيفه حاضراً في مثل تلك المغازي او هذه المقالة مع رسول الله ﷺ. (ك خ)

٤ قوله: فلم يندمك من الاندام يقال اندمه الله فندم. قوله: ولم يخرزك من الاخزاء يقال خزي بالكسر اذا ذل و هان وكانه اشارة الى غير خزايا ولا ندامى كذا في الكرمانى. (خ)

٥ قوله: ولكي الخ معنى الاستدراك ان المغيرة قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ عن المكالمة مع الترجمان فقال النعمان انك وان شهدت القتال مع رسول الله ﷺ لكنك ما ضبطت انتظاره للهوب. (ك خ)

٦ قوله: حتى تهب الارواح جمع الريح واصله واو قلبت ياء لانكسار ما قبلها ولعل السرفيه الاحتراز عن تمادي القتل بسبب دخول الليل والظلمة والتبرك ايضا باوقات العبادة وعدم تخلل وقت الاستواء كراهة الصلوة فيه ولعل هبوب الرياح كان للنصر والظفر. (ك ح)

٧ قوله: ملك ايلة بفتح الهمة وسكون التحتانية وباللام بلدة في اول الشام. (ك خ)

٨ قوله: وكساه كذا فيه بالواو ولايى ذر بالفاء وهو اول لان فاعل كسا هو النبي ﷺ كذا في الفتح.

٩ قوله: وكتب لهم بجرهم اي بحكومة ارضهم له والبحر ضد البرّ البلدة والارض ومر الحديث بالاسناد في باب خرص التمر في الزكوة. قال شارح التراجم قبول هديته موذن بموادعته وكتابه بجرهم موذن بدخولهم في الموادعة وذلك لان موادعة الملك موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحتهم اليه فلا معنى لانفراده دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق ولان العادة قاضية بذلك كذا في الكرمانى. قال في الفتح: انما جرى البخاري على عادته في الاشارة الى بعض طرق الحديث الذي يورده وقد ذكر ذلك ابن اسحاق في السيرة فقال: لما انتهى النبي ﷺ تبوك اتاه يوحنا بن روبة صاحب ايلة فصالحه واعطاه الجزية وكتب له رسول الله ﷺ كتاباً فهو عندهم "بسم الله الرحمن الرحيم هذه امانة من الله ومحمد النبي رسول الله ليوحنا بن روبة واهل ايلة" فذكره قال ابن بطال: العلماء مجمعون على ان الامام اذا صالح تلك القرية انه يدخل في ذلك الصلح بقيتهم واختلفوا في عكس ذلك انتهى.

١٠ قوله: باب الوصاة الخ الوصاة بفتح الواو والمهملة مخففاً بمعنى الوصية يقول وصيته ووصيته توصية والاسم الوصاة والوصية. قوله: الإلّ القرابة هو تفسير الضحك في قوله تعالى ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ أَوْ لَا ذِمَّةً﴾ (فتح)

١١ قوله: ورزق عيالكم اذ بسبب الذمة تحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم. (ك خ) أسماء الرجال: باب اذا وادع الامام سهل بن بكار ابوالبشر الدارمي البصري وهيب بن خالد بن عجلان ابوبكر البصري عمرو بن يحيى بن عمارة المازني عباس هو ابن سهل الساعدي ابي حميد عبدالرحمن او المنذر الساعدي باب الوصاة الخ شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي حل اللغات: الشقاء الشدة والعسرة اشهدك احضرك الارواح جمع ربح اصله روح وادع صالح ايلة بلدة في اول الشام ثم هناك.

(٤) بَابُ مَا أَقْطَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْبَحْرَيْنِ وَمَا وَعَدَ مِنْ مَالِ الْبَحْرَيْنِ وَالْجَزْيَةِ وَلِمَنْ يُقَسِّمُ الْفَيْءَ وَالْجَزْيَةَ؟

٣١٦٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ لِيَكْتُبَ لَهُمْ بِالْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَكْتُبَ لِإِخْوَانِنَا مِنْ قُرَيْشٍ بِمِثْلِهَا فَقَالَ ذَلِكَ [ذَاكَ] لَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُونَ لَهُ قَالَ فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي إِثْرَةً (١) فَاصْبِرُوا حَتَّى (٢) تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ. [راجع: ٢٣٧٦]

٣١٦٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنِي رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدِّرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ أُعْطِينَا هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِدَّةٌ فَلْيَأْتِنِي فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ قَالَ لِي لَوْ قَدْ جَاءَنَا مَالُ الْبَحْرَيْنِ لَأُعْطِينَا هَكَذَا وَهَكَذَا فَقَالَ لِي إِخْفُ فَحَثَوْتُ حَثْوَةً [حَثِيَةً] فَقَالَ لِي عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُ مِائَةٍ فَأَعْطَانِي أَلْفًا وَخَمْسَ مِائَةٍ. [راجع: ٢٢٩٦]

٣١٦٥- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ [قَالَ] أَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَقَالَ انْثُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ فَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِنِي إِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ ٢ عَقِيلًا فَقَالَ خُذْ فَحَثِي فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُولُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ أُمِّرْ [مُرْ] بَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ قَالَ لَا قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَى قَالَ لَا فَنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُولُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ أُمِّرْ [مُرْ] بَعْضُهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيَّ قَالَ لَا قَالَ فَارْفَعُهُ أَنْتَ عَلَى قَالَ لَا فَنَثَرَ مِنْهُ ثُمَّ احْتَمَلَهُ عَلَى كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ فَمَا زَالَ يَتْبَعُهُ بَصْرُهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّ مِنْهَا ذَرَمٌ. [راجع: ٤٢١]

(٥) بَابُ إِثْمٍ مِنْ قَتْلِ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ

٣١٦٦- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرِو ثَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدَ [تُوجَدُ] مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. [انظر: ٦٩١٤]

١ قوله: باب ما أقطع النبي ﷺ من البحرين الخ اشتملت هذه الترجمة على ثلاثة أحكام واحاديث الباب ثلاثة موزعة عليها على الترتيب فاما اقطاعه ﷺ من البحرين فالحديث الاول دال على انه ﷺ هم بذلك وأشار على الانصار به مرارا فلما لم يقلوا تركه فنزل المصنف منزلة ما بالقوة منزلة ما بالفعل وهو في حقه ﷺ واضح لانه لا يامر الا بما يجوز فعله والمراد بالبحرين البلد المشهور وقد تقدم في فرض الخمس ان النبي ﷺ كان صالحهم وضرب عليهم الجزية وتقدم في كتاب الشرب في الكلام على هذا الحديث ان المراد باقطاعها للانصار تخصيصهم بما يتحصل من جزيتها وخراجها لا غليك رقبته لان ارض الصلح لا تقسم ولا تقطع واما ما وعد من مال البحرين والجزية فيحديث جابر دال عليه وقد مضى في الخمس مشروحا واما مصرف الفية والجزية فعطف الجزية على الفية من عطف الخاص على العام لأنها من جملة الفية قال الشافعي وغيره من العلماء الفية كل ما حصل للمسلمين مما لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركاب وحديث انس المعلق يشعر بانه راجع الى نظر الامام يفضل من شاء بما شاء واختلف الصحابة في قسم الفية فذهب ابو بكر الى التسوية وهو قول علي وعطاء واختيار الشافعي وذهب عمر و عثمان الى التفضيل وبه قال مالك وذهب الكوفيون الى ان ذلك الى رأي الامام ان شاء فضل وان شاء سوى. (فتح)

٢ قوله: وفاديت عقيلاً بفتح المهمله ابن ابي طالب وقد فادى العباس لنفسه وله الفداء يوم بدر حين صار اسيرين للمسلمين. (ك)

٣ قوله: من قتل معاهدا بكسر الهاء وفتحها. قوله: بغير جرم قال في الفتح كذا قيده في الترجمة وليس التقييد في الخبر لكنه يستفاد من قواعد الشرع ووقع منصوفا في رواية ابي معاوية الاتي ذكرها بلفظ بغير حق. (فتح)

٤ قوله: لم يريح بفتح الياء والراء واصله يراح وحكي ابن التين بضم اوله وكسر الراء قال والاول اجود وعليه الاكثر وحكي ابن الجوزي ثالثة وهي فتح اوله وكسر ثانيه من راح يريح والله اعلم كذا في الفتح قال الكرمانى فان قلت: المؤمن لا يخلد في النار. قلت المراد لا يجد اول ما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقتروا الكبائر انتهى.

(١) بضم همزة وسكون مثله وبفتحها وبكسر الهمزة مع سكون التاء اي سترون بعدي من الملوك اثارا لانفسهم واستقلالاً و مر بيانه.

(٢) بشارة لهم بالجنة جزاء لصبرهم. (لمعات)

اسماء الرجال: باب ما اقطع الخ احمد هو ابن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي زهير هو ابن معاوية بن خديج ابوخيثمة الكوفي يحيى بن سعيد هو الانصاري انس ابن مالك علي بن عبدالله هو ابن جعفر المدني اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الهزلي الهروي نزيل بغداد روح بن القاسم بفتح الراء العنبري البصري محمد بن المنكدر التميمي المدني جابر بن عبدالله الانصاري باب اثم من قتل الخ قيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري عبدالواحد بن زياد البصري الحسن بن عمرو الفقيمي الكوفي مجاهد هو ابن جبر المفسر ابو الحجاج المخزومي الكوفي.

(٦) بَابُ إِخْرَاجِ الْيَهُودِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ

وَقَالَ عُمَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَقْرِكُمْ^٢ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ بِهِ.

٣١٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [حَدَّثَنِي] اللَّيْثُ ثَنَا سَعِيدُ الْقُمَيْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَسِ (١) فَقَالَ أَسْلَمُوا تَسْلَمُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ [هَذَا] الْأَرْضِ فَمَنْ يَجِدْ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ وَإِلَّا فَاغْلَمُوا أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ [لِرَسُولِهِ]. [انظر: ٦٩٤٤-٧٣٤٨]

٣١٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَحْوَلِ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ يَوْمَ الْخُمَيْسِ وَمَا يَوْمَ الْخُمَيْسِ ثُمَّ بَكَى حَتَّى بَلَ دَمْعُهُ الْحَصَى قُلْتُ يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَا يَوْمَ الْخُمَيْسِ قَالَ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعُهُ فَقَالَ أَتُتُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّي تَنَازُعُ فَقَالُوا مَا لَهُ أَهْجَرَ^٣ اسْتَفْهِمُوهُ (٢) فَقَالَ ذَرُونِي الَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي [تَدْعُونِي] إِلَيْهِ فَأَمَرَهُمْ بِثَلَاثٍ فَقَالَ [قَالَ] أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ [الْيَهُودَ] مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَأَجِيزُوا (٣) الْوَفْدَ يَنْحُو مِمَّا [مِمَّا] كُنْتُ أُجِيزُهُمْ وَالْثَالِثَةَ خَيْرٌ إِمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَإِمَّا أَنْ قَالَهَا فَتَسَيَّئَتْهَا قَالَ سَفِيَانٌ هَذَا مِنْ قَوْلِ سُلَيْمَانَ. [راجع: ١١٤]

لم يحزم الحكم إشارة إلى ما وقع من الاختلاف في معاقبة المرأة التي أهدت السم (ف)

(٧) بَابُ: إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ؟

٣١٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنَا سَعِيدُ الْقُمَيْرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا فَتِحَتْ خَيْبَرُ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: من جزيرة العرب هي اسم صقع من الأرض وهو ما بين حضر أبي موسى الأشعري إلى أقصى اليمن في الطول وما بين رمل بربين إلى منقطع السماء في العرض وقيل هو من أقصى عدن إلى ريف العراق طولاً ومن جدة وساحل البحر إلى أطراف الشام عرضاً قال الأزهرى سميت جزيرة لأن بحر فارس وبحر السودان احاط بجانبها واحاط بالجانب الشمالى دجلة والفرات كذا في الطيبي وفي فتح الباري: المصنف اقتصر على ذكر اليهود لأنهم يوحّدون الله تعالى إلا القليل منهم ومع ذلك امر باخراجهم فيكون اخراج غيرهم من الكفار بالطريق الاول.

٢ قوله: اقركم ما اقركم الله به هو طرف من قصة اهل خيبر قد تقدم موصولاً في المزارعة ثم ذكر المصنف حديثين احدهما حديث ابي هريرة في قوله ﷺ لليهود «اسلموا تسلموا» وسأيتي باتم من هذا في كتاب الاكراه وفي الاعتصام ولم ار من صرح بنسب اليهود المذكورين والظاهر انهم بقايا من يهود تأخروا بالمدينة بعد اجلاء بني قينقاع وقريظة والنضير والفراغ من امرهم لانه كان قبل اسلام ابي هريرة وانما جاء ابوهريرة بعد فتح خيبر كما سأيتي بيان ذلك كله في المغازي وقد اقر النبي ﷺ يهود خيبر على ان يعملوا في الأرض كما تقدم واستمروا الى ان اجلاهم عمر رضي الله عنه ويحتمل والله اعلم ان يكون النبي ﷺ بعد ان فتح ما بقي من خيبر هم باجلاء من بقي ممن صالح من اليهود ثم سالوه ان يقيهم ليعملوا في الأرض فتفاهم وثانيهما حديث ابن عباس والغرض منه قوله: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب ووقع في رواية الجرجاني «اخرجوا اليهود» والاول اثبت. (فتح الباري)

٣ قوله: اهجز الهمة للاستفهام الانكاري لان معنى هجر هذي وانما جاء من قائله استفهاماً للانكار على من قال لا تكتبوا اي لا تتركوا امر رسول الله ﷺ ولا تجعلوه كامر من هجر في كلامه لانه ﷺ لا يهجر اما ما ورد من قول عمر حبسكم كتاب الله رد على من نازعه لا على امر النبي ﷺ قال البيهقي في دلائل النبوة: انما قصد عمر رضي الله عنه بذلك التخفيف عليه ﷺ حين غلب الوجد عليه ولو كان مراده ان يكتب ما لا يستغنون عنه لم يتركه لاختلافهم لقوله تعالى ﴿بلغ ما انزل اليك﴾ كما لم يترك التبليغ لمخالفة من خالفه ومعاداة من عاداه وكما امر في تلك الحال باخراج اليهود وغير ذلك وقال البيهقي: وقد حكى سفيان بن عيينة عن اهل العلم قبله انه ﷺ اراد ان يكتب استخلاف ابي بكر رضي الله عنه ثم ترك ذلك اعتماداً على ما علمه من تقدير الله تعالى ذلك كما هم بالكتابة في اول مرضه حين قال «واراساه» ثم ترك الكتاب وقال «ياي الله والمؤمنون الا ابا بكر» قوله: ذروني الخ معناه دعوني من النزاع والقصة التي نزعتم فيه فالذي انا فيه من مراقبة الله تعالى والتأهب للقاءه والفكر في ذلك ونحوه افضل مما انتم فيه كذا في الطيبي ومر الحديث.

٤ قوله: اخرجوا المشركين من جزيرة العرب قال الطيبي: اوجب مالك والشافعي وغيرهما من العلماء اخراج الكفار من جزيرة العرب وقالوا لا يجوز تمكينهم سكنائها ولكن الشافعي خص هذا الحكم بالحجاز وهو عنده مكة والمدينة واليمامة واعمالها دون اليمن وغيره وقالوا لا تمنع الكفار من التردد مسافرين في الحجاز ولا يمكنون من الإقامة فيه اكثر من ثلاثة ايام قال الشافعي الا مكة وحرمة فلا يجوز تمكين كافر من دخولها بحال فان دخلها خفية وجب اخراجه فان مات ودفن بها نبش واخرج منها ما لم يتغير وجوز ابوحنيفة دخولهم الحرم وحجة الجماهير قوله: تعالى ﴿انما المشركون نجس﴾ فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا انتهى قوله: استفهموه اي الى استفهام كيد اذ هو بهر سيد كه چي فرمايد وچه غرض دارد (ترجمه مكتوبة للشعبي)

(١) بكسر اوله هو البيت الذي يدرس فيه كتابهم او المراد به العالم الذي يدرس كتابهم والاول ارجح. (ف)

(٢) كلام محمول بر استفهام انكاري است واگر در بعض روایات حرف استفهام مذکور باشد مقدراست (ترجمه مكتوبة)

(٣) اي اعطوهم والجائزة العطية والوفد جمع وافد وهم الذين يقصدون الامراء. (ط. ك)

اسماء الرجال: باب اخراج اليهود الخ عبدالله بن يوسف هو التنيسي الليث هو ابن سعد الامام المصري عن ابيه ابي سعيد كيسان المدني مولي بني ليث محمد هو ابن سلام قاله ابن حجر ابن عيينة سفيان ابن ابي عمران ابو محمد الكوفي ثم المكى سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي باب اذا غدر المشركون الخ اسماء حديث الباب مروا كلهم في حديث الباب الذي قبله.

حل اللغات: بيت المدراس بكسر الميم وسكون الدال البيت الذي يدرس فيه كتابهم او بيت العالم الذي يدرس كتابهم اجيزوا الوفد اي اعطوا الواردين الجائزة يعني العطية.

شَاةٌ فِيهَا سِمْ فَتَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اجْمَعُوا لِي [إِلَيَّ] مَنْ كَانَ هَهُنَا مِنْ يَهُودَ فَجَمَعُوا لَهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَبُوكُمْ قَالُوا فَلَانَ فَقَالَ [قَالَ] كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانَ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي أَبِيْنَا فَقَالَ لَهُمْ مَنْ أَهْلُ النَّارِ قَالُوا نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخَلَّفُونَا [تَخَلَّفُونَا] فِيهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اخْسَئُوا فِيهَا وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا ثُمَّ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ فَقَالُوا [قَالُوا] نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذَا [هَذِهِ] الشَّاةُ سُمًّا قَالُوا نَعَمْ قَالَ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ. [انظر: ٤٢٤٩-٥٧٧٧]

(٨) بَابُ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَى مَنْ نَكَثَ عَهْدًا

٣١٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا عَاصِمٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا عَنِ الْفُتُوحِ قَالَ قَبْلَ الرُّكُوعِ فَقُلْتُ إِنَّ فَلَانًا يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ كَذَبَ ثُمَّ حَدَّثَ [حَدَّثَنَا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَنَتَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَ بَعَثَ أَرْبَعِينَ أَوْ سَبْعِينَ يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْقُرَاءِ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَعَرَضَ لَهُمْ هَؤُلَاءِ (١) فَقَتَلُوهُمْ وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَمَا رَأَيْتُهُ وَجَدَ عَلَى أَحَدٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٠٠١]

هو محمد بن سيرين (قس)
أوله تحية ورواه من قال فيه زيد (ف)
ابن مالك
أي ما حزن (خ)
أي غضب
قمر الحديث في الوتر

(٩) بَابُ أَمَانِ النِّسَاءِ وَجَوَارِهِنَّ

٣١٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَا مَرْثَةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيٍّ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِيٍّ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هَذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِيٍّ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِيٍّ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانَ [ثَمَانِي] رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتِلُ رَجُلٍ أَجَرْتُهُ فَلَانَ ٣ بَنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِيٍّ قَالَتْ أُمُّ هَانِيٍّ وَذَلِكَ [ذَلِكَ] ضَحَى [راجع: ٢٨٠]

بكسر الجيم وضمها أي اجارتهن أو حفظهن من لحوق الضرر به
أي متوشحا
أي قال أو ادعى (ع)
وفي رواية الحموي ابن أبي ولا تفاوت في المقصود لأنها اخت على من أب وأم (ع)
أي كان ذلك وقت ضحى ومرو الحديث

(١٠) بَابُ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَجَوَارِهِمْ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ

٣١٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] وَكِيعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ مَا عِنْدَنَا كِتَابُ نَفَرُوهُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَقَالَ فِيهَا الْجَرَاحَاتُ ٥ وَأَسْنَانُ الْإِلِيلِ وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عِيرٍ إِلَى

البيكندي
أى التى كانت فى قراب سيقه
هو جبل المدينة

١ قوله: اخسئوا زجرهم بالطرد والابعاد ودعا عليهم بالهلاك . فان قلت عصاة المسلمين يدخلون النار قلت: هم لا يخرجون منها فلا يتصور معنى الخلافة وكذلك هما يفتقران بالخلود وعدمه قاله الكرمانى . قال العيني مطابقته للترجمة من حيث ان اهل خير غدروا بالنبي ﷺ واهدوا له على يد امرأة شاة مسمومة فعفى عنها او قتلها فيه خلاف انتهى.

٢ قوله: قاتل رجلا قاتل اسم فاعل لافعل من المقاتلة والمعنى انه عازم للمقاتلة لانه لم يكن قاتلاً حقيقة كذا في العيني.

٣ قوله: فلان بن هبيرة واسلمت ام هاني عام الفتح تحت نكاح هبيرة وولدت منه اولادا منهم هاني الذي كنيته به ولعلها اراد ابنها من هبيرة او ربيها وهبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة ابن عمرو المخزومي . كذا في الكرمانى ومرو الحديث في كتاب الصلوة.

٤ قوله: ادناهم أي اقلهم والغرض منه ان اجارة كل مكلف وضيعا كان او شريفا من المؤمنين معتبرة كذا في الكرمانى . قال في الفتح: فدخل في ادناهم المرأة والعبد والصبي والمجنون فأما المرأة فتقدم في الباب الذي قبله واما العبد فاجاز الجمهور امانه قاتل او لم يقتل وقال ابو حنيفة ان قاتل جاز امانه والا فلا . اما الصبي فقال ابن المنذر اجمع اهل العلم ان امان الصبي غير جائز . قلت وكلام غيره يشعر بالتفرقة بين المراهق وغيره وكذلك المميز الذي يعقل والخلاف عن المالكية والحنابلة واما المجنون فلا يصح امانه بلا خلاف كالكافر انتهى كلامه.

٥ قوله: الجراحات أي احكامها . قوله: اسنان الابل أي ابل الديات مغلفة وخفيفة او نصب الزكوة والاول مختار بعض الشراح . قوله ومن تولى غير مواليه كانتمائه الى غير ابيه او غير معتقه . (الخير الجارى)

(١) قوله: هؤلاء أي عامر بن الطفيل في احياء وهم رعل وذكوان وعصبة لما نزلوا بيرمعونة . (قس)

اسماء الرجال: باب دعاء الامام ابو النعمان محمد بن الفضل السدودي ثابت بن زيد الاحول ابوزيد البصري عاصم هو ابن سليمان الاحول ابو عبدالرحمن البصري باب امان النساء عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك هو ابن انس الامام المدني ابو النضر اسمه سالم ابا مرة بضم الميم وشدة الراء اسمه يزيد ام هاني اسمها فاختة باب ذمة المسلمين الخ وكيع هو ابن الجراح الاعمش هو سليمان بن مهران .

حل اللغات: نكث نقض كذب أي اخطأ من اطلاعات اهل الحجاز وجد حزن او غضب جوارهن أي اجارتهن عير جبل بالمدينة .

كَذَا [ثَوْرًا] فَمَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوْى فِيهَا مُحَدَّثًا (١) فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا [لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ] وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَحْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ. [راجع: ١١١]

(١١) بَابُ: إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا وَلَمْ يُحْسِنُوا أَسْلَمْنَا

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ فَجَعَلَ^٣ خَالِدٌ يَقْتُلُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ وَقَالَ عُمَرُ إِذَا قَالَ مَتْرَسٌ فَقَدْ أَمَنَهُ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْأَلْسِنَةَ كُلَّهَا وَ[أَوْ] قَالَ تَكَلَّمْ لَا بِأَس.

(١٢) بَابُ الْمَوَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِثْمُ مَنْ لَمْ يَفِ [لَمْ يُوفِ] بِالْعَهْدِ

﴿وَأِنْ جَنَحُوا^٥ لِلْسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ [وَجَنَحُوا طَلَبُوا] عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [جَنَحُوا طَلَبُوا السَّلَامَ] الْآيَةُ [الانفال: ٦١].

٣١٧٣ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا بِشْرٌ هُوَ ابْنُ الْمُفَضَّلِ ثَنَا يَحْيَى عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ فَتَفَرَّقَا فَاتَتْ مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ [دَمًا] قَتِيلًا فَدَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ (٢) بْنُ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ كَبُرَ كَبْرٌ وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا فَقَالَ اتَّخِلْفُونُ^٦ وَتَسْتَحِقُّونَ دَمَ قَاتِلِكُمْ أَوْ صَاحِبِكُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَحْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ قَالَ فَتَبَرَّكُمُ^٧ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا فَقَالُوا كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ. [راجع: ٢٧٠٢]

(١٣) بَابُ فَضْلِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

٣١٧٤ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

- ١ قوله: فمن اخفر بالخاء المعجمة والفاء اي نقض العهد وهو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه في فضائل المدينة في آخر كتاب الحج.
- ٢ قوله: اذا قالوا صباونا اي ارادوا الاخبار بانهم اسلموا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا جريا على لغتهم هل يكون ذلك كافيا في رفع القتال عنهم ام لا؟ قال ابن المنير مقصود الترجمة ان المقاصد تعتبر بادلتها كيف ما كانت الادلة لفظية او غير لفظية باي لغة كانت. (فتح)
- ٣ قوله: فجعل خالد اي طفق خالد بن الوليد يقتل من كان يقول صباونا حيث ظن ان لفظة صباونا عند العجز عن التللفظ باسلمنا لا يكفي في الاخبار عن الاسلام بل لابد من التصريح بالاسلام فقال رسول الله ﷺ «اني بريء مما صنع خالد ولم اكن راضيا بقتله» كذا في الكرماني والخير الجاري. وفي الفتح: هذا من المواضع التي يتمسك بها في ان البخاري يترجم ببعض ما ورد في الحديث وان لم يورده في تلك الترجمة فانه ترجم بقولهم صباونا ولم يوردها واكتفى بطرف الحديث الذي وقعت هذه اللفظة فيه انتهى.
- ٤ قوله: تكلم لا باس اي لو قال المؤمن للكافر تكلم لحاجتك فانه لا باس عليك يكون امنا ولا يجوز التعرض له. (ك خ)
- ٥ قوله: اي جنحوا للسلم فاجنح لها اي ان هذه الآية دالة على مشروعية المصالحة مع المشركين وتفسير جنحوا طلبوا هو للمصنف وقال غيره معنى جنحوا مالوا وقال ابو عبيدة السلم، والسلم واحد وهو الصلح وقال ابو عمرو السلم بالفتح الصلح وبالكسر الاسلام. (فتح)
- ٦ قوله: اتخلفون وتستحقون دم قاتلكم ظاهره نفس القاتل دون الدية كما هو مذهب مالك. قال النووي معناه ثبت حقتكم على من حلفتكم عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية. (ك)
- ٧ قوله: فتبرئكم الخ ظاهره انهم اذا حلفوا ارتفعت الدية عنهم كما هو مذهب الشافعي. قال في الهداية: ولان اليمين عهد في الشرع ميراثا للمدعى عليه لا ملزما ولنا ان النبي ﷺ جمع بين الدية والقسامة في حديث ابن سهل وفي حديث زياد بن ابي مريم وكذا جمع عمر رضي الله عنه بينهما على وادعة وقوله عليه السلام «اتبرئكم يهود» محمول على الابراء عن القصاص والخس وكذا اليمين مبرئة عما وجب له اليمين والقسامة ما شرعت لتجب الدية اذا نكلوا بل شرعت ليظهر القصاص تحرزهم عن اليمين الكاذبة فيقروا بالقتل فاذا حلفوا حصلت البراءة عن القصاص انتهى كلام الهداية. قال محمد في الموطا قال عمر رضي الله عنه بن الخطاب: القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم فهذا نأخذ وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهائنا.

(١) قوله محدثا بكسر الدال وفتحها فعنى الكسر من نصر جانبا واجاره من خصمه وبالفتح هو الامر المتبدع وايواء الرضاء منه والصبر عليه. (مجمع)

(٢) كان اخا لعبد الله حويصة ومحيصة ابني عمه. (ك) وقال النووي هو ابن سهل بن زيد بن كعب فعلى هذا هما ابنا عم ابيه. كذا في الكرماني.

اسماء الرجال: باب المواعدة الخ مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد الانصاري بشير بن يسار الخارثي مولي الانصار سهل بن ابي حثمة اسمه عبدالله الانصاري المدني باب فضل الوفاء بالعهد يحيى بن بكير هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي.

حل اللغات: صرفا ولا عدلا اي نفلا ولا فرضا تولى اي اتخذ اولياء او موالى اخفر نقض العهد صباونا اي ملنا الى الاسلام مترس كلمة فارسية صيغة نهي من تريد معناه لا تخف يتشخط اي يضطرب كبر كبر اي قدم الاسن ليتكلم والتكرار للمبالغة عقله اي ادى ديته.

عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ هِرْقُلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا تُجَارًا بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي مَادَّ^١ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا سُفْيَانَ فِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ. [راجع: ٧]

(١٤) بَابُ: هَلْ يُعْفَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ؟

وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سُئِلَ أَعْلَى مِنْ سَحَرَ مِنْ أَهْلِ الْعَهْدِ قَتْلُ قَالَ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَنَعَ لَهُ [يَه] ذَلِكَ فَلَمْ يَقْتُلْ مَنْ صَنَعَهُ وَكَانَ^٢ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. ^{ابن يزيد الأيلي (قس) هو الزهري (قس)}
٣١٧٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى ثَنَا هِشَامُ ثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُحِرَ حَتَّى كَانَ يُخَيَّلُ^٣ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ. [انظر: ٣٢٦٨-٥٧٦٣-٥٧٦٥-٦٠٦٣-٦٣٩١]

(١٥) بَابُ مَا يُحَدَّرُ مِنَ الْغَدْرِ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [وَقَوْلُهُ تَعَالَى]: ﴿وَأَنْ يَرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلْفَ بَيْنٍ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال: ٦٢]. ^{بضم اوله مخففا ومقلا (ف)}

٣١٧٦- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنُ زُبَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ بُسْرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ قَالَ سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ أَعِدُّ سِتًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَوْتِي ثُمَّ فَتَحُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ثُمَّ مَوْتَانُ^٤ [مَوْتَانُ] يَأْخُذُ فِيكُمْ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ ثُمَّ اسْتِفَاضَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِائَةَ دِينَارٍ فَيُظَلُّ سَاحِطًا ثُمَّ فِتْنَةٌ^٥ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا. ^{استقلا لذلك المبلغ وتحقيرا له (قس) اي راية (ف)}

(١٦) بَابُ: كَيْفَ يُنْبَذُ إِلَى أَهْلِ الْعَهْدِ؟

وَقَوْلُهُ [وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] [سُبْحَانَهُ] ﴿وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ^٦ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [الأنفال: ٥٨].

- ١ قوله: مادَّ فيها بالمد والتشديد من المفاعلة اي المدة التي هادن رسول الله ﷺ وعينها للصلح بينهم كذا في الكرمانى والخير الجارى وفي الفتح: قال ابن بطلان اشار البخارى بهذا الى ان الغدر عند كل امة قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل انتهى.
 - ٢ قوله: اذا سحر قال ابن بطلان لا يقتل ساحر اهل العهد لكن يعاقب الا ان قتل بسحره فيقتل او احدث حدثا فيؤخذ به وهو قول الجمهور.
 - ٣ قوله: وكان من اهل الكتاب فان قلت الترجمة بلفظ الذمي والسؤال باهل العهد والجواب باهل الكتاب. قلت العهد والذمة بمعنى اما اهل الكتاب فالمراد الذين لهم عهد و الا فهو حربي واجب القتل كذا في الكرمانى.
 - ٤ قوله: يخيل اليه بلفظ الجهول. فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة. قلت تنمة القصة المذكورة في الحديث المتقدم يدل عليه. (ك. خ.)
 - ٥ قوله: ﴿وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله﴾ حسبك باسكان المهمله اي كافٍ في هذه الآية اشارة الى ان احتمال طلب العدو للصلح خديعة لا يمنع عن الاجابة اذا ظهرت اليمين بل يعزم ويتوكل على الله سبحانه. (ف.)
 - ٦ قوله: ثم موتان بضم الميم لغة تميم واما غيرهم فيفتحونها وفي الاصل هو موت يقع في الماشية واستعماله في الانسان تنبيه على وقوعه في الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس خلافة عمر و مات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان بعد فتح بيت المقدس. قوله: كقعاص بضم القاف وخفة المهمله صاددا او سينا داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت وقيل هو اهلاك المعجل. قوله: استفاضة من فاض الماء والدمع وغيرهما اذا اكثر. قوله: فيظل ساخطا اي يبقى ساخطا استقلا للمبلغ وتحقيرا منه كذا في الكرمانى والخير الجارى.
 - ٧ قوله: ثم فتنة الخ هذه الفتنة افتتحت بقتل عثمان واستمر الفتن بعده والسادسة لم تحي بعد والمهدنة بضم الهاء وسكون المهمله بعدها نون هي الصلح على ترك القتال بعد التحرك فيه. (فتح.)
 - ٨ قوله: فانبذ اليهم على سواء اي اطرح عليهم عهدهم بان يرسل اليهم من يعلمهم بان العهد انقضى قال ابن عباس اي على مثل وقيل على عدل وقيل اعلمهم انك قد حاربتهم حتى يصيروا مثلك في العلم وقال الازهري المعنى اذا عاهدت قوما فخشيت منهم النقص فلا توقع بهم بمجرد ذلك حتى تعلمهم ثم ذكر فيه حديث ابي هريرة بعني ابو بكر فيمن يوذن يوم النحر بمنى وقد تقدم في الحج قال المهلب خشي ﷺ غدر المشركين فلذلك بعث من ينادي بذلك. (فتح الباري)
- اسماء الرجال: باب هل يعفى عن الذمي الخ قال ابن وهب عبدالله ما وصله في جامعه محمد بن المثنى العنزى الزمن يحيى بن سعيد الانصارى هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب ما يجذر من الغدر الخ الحميدي هو عبدالله بن الزبير الوليد بن مسلم هو ابو العباس القرشي ابا ادريس عائد الله الخولاني حل اللغات: قعاص بضم القاف داء يأخذ الدواب فيسيل من انوفها شيء فتموت فجاء هدة اي صلح على ترك القتال بعد التحرك فيه بني الاصفر الروم غاية اي راية ينبذ من النبذ والمراد به نقض العهد .

٣١٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ [أَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنِي] حُمَيْدٍ [حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِيمَنْ يُؤَدُّنَ يَوْمَ النَّحْرِ بِمَنْى لَا يُحْجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ يَوْمَ النَّحْرِ وَإِنَّمَا قِيلَ الْأَكْبَرُ مِنْ أَجْلِ قَوْلِ النَّاسِ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فَلَمْ يَحْجَّ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ مُشْرِكًا. [راجع: ٣٦٩]

(١٧) بَابُ إِثْمٍ مِنْ عَاهَدَ ثُمَّ عَدَرَ (١)

وَقَوْلُ اللَّهِ [وَقَوْلُهُ]: ﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ﴾ الآية ﴿وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ﴾ [الأنفال: ٥٦].

٣١٧٨- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا. [راجع: ٣٤]

٣١٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَذْنَاهُمْ فَمَنْ ٢ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَنْ إِلَى قَوْمًا يَغْيِرُ إِذَنْ مَوَالِيَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. [راجع: ١١١]

٣١٨٠- قَالَ وَقَالَ أَبُو مُوسَى ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ثَنَا اسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَنِبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ قَالُوا عَمَّ ذَلِكَ [ذَاكَ] قَالَ تَنْتَهَكَ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ فَيَشُدُّ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

(١٨) بَابُ:

٣١٨١- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا [ثَنَا] أَبُو حَمْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ شَهِدْتَ صِفِّينَ ٤ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ

١ قوله: وإذا عاهد غدر أي نقض العهد كذا في المرقاة وهو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه في كتاب الايمان.

٢ قوله: فمن اخفر مسلما أي نقض عهد المسلم وذامه كذا في القسطلاني وهو موضع الترجمة ومر الحديث مع بيانه في آخر الحج. قوله: ومن وإلى قوما أي نسب نفسه اليهم كانتمائهم إلى غير أبيه أو إلى غير معتقه كذا في مجمع البحار.

٣ قوله: إذا لم تجتنبوا بفوقيتين بينهما جيم ساكنة وموحدة بعد الفوقية الثانية من الجباية أي لم تأخذوا على وجه الخراج. قوله: وكيف ترى أي كيف تعلم وما سبب علمك يا أبا هريرة؟ فاجاب بان علمت عن قول الصادق أي النبي ﷺ ثم سئل عن سبب هذا الامر اعني قوله: لم تجتنبوا حيث قالوا عم ذلك واصله عن ما ذلك وبين السبب بانه هتك ذمة ونقض عهده كذا في الخير الجاري وهو محل الترجمة.

٤ قوله: صفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة اسم موضع على الفرات وقع فيه حرب بين علي ومعاوية. قوله: اتهموا رأيكم على صيغة الامر وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله ﷺ لقاتلت قتالا لا مزيد عليه ولكن اتوقف اليوم عن القتال لمصلحة المسلمين وابوجندل بفتح الجيم وسكون التون وفتح المهملة بن سهيل وقد جاء مسلما في قيود وقد عذب في الله تعالى عذبه المشركون وقد رده رسول الله ﷺ. فان قلت لم نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديبية؟ قلت: لان رده إلى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الامور وفيه قال عمر: فعلى ما نعطي الدنيا؟ بوزن الفعلية أي النقيصة والخطئة الخسيسة أي لم نرد ابا جندل اليهم ونقاتل معهم ولا نرضى بهذا الصلح. قوله: لامر يفظعنا بالفاء وباعجام الظاء أي يخوفنا ويشق علينا. قوله: الا اسهلن أي السيوف متلبسة بنا منتبهة إلى امر عرفنا حاله ومآله وكان ذلك الامر غير هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تجري بين المسلمين فانه لا يسهلن بنا ولا تنتهي إلى ما عرفنا حاله ومآله وكانه اعتمد على ظاهر النصوص الواردة في النهي عن قتال المسلم كذا في الكرمانى والخير الجارى.

(١) الغدر حرام باتفاق سواء كان في حق المسلم أو النعمي (ف)

اسماء الرجال: باب كيف الخ ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب حميد بن عبد الرحمن بن عوف باب اثم من عاهد ثم غدر قتيبة هو ابن سعيد بن جميل الثقفي جرير هو ابن عبد الحميد الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبدالله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق هو ابن الاجدع ابي عائشة الكوفي عبدالله بن عمرو بن العاص محمد بن كثير العبدي البصري سفيان بن سعيد الثوري الاعمش هو سليمان المذكور عن ابيه يزيد بن شريك التميمي علي هو ابن ابي طالب باب بالتونين بلا ترجمة عبدان هو عبدالله بن عثمان الاعمش سليمان بن مهران ابا وائل شقيق بن سلمة. حل اللغات: فجر شتم لم تجتنبوا من الجباية هو الجزية والخراج أي لم تأخذوا الجباية صفين بكسر الصاد المهملة موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية.

سَهْلُ بْنُ حَنْفٍ يَقُولُ أَتَّهَمُوا رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ [فَلَوْ] أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَرَدَدْتُهُ وَمَا وَضَعْنَا أَسْيَافَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا لَأَكْمُرَ يُفْطَعُنَا إِلَّا أَسْهَلُنَا بِنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ أَمْرِنَا هَذَا. [انظر: ٣١٨٢-٤١٨٩-٤٨٤٤-٧٣٠٨]

٣١٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ثنا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ ثنا حَمِيدُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ حَدَّثَنِي أَبُو وَائِلٍ قَالَ كُنَّا بِصَفِّينَ فَقَامَ سَهْلُ بْنُ حَنْفٍ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَتَّهَمُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَلَوْ نَرَى ١ قِتَالًا لَقَاتَلْنَا فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَسْنَا ١) عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ [بَاطِلٍ] فَقَالَ بَلَى فَقَالَ أَلَيْسَ قِتَالًا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالَهُمْ فِي النَّارِ قَالَ بَلَى قَالَ فَعَلَى مَا [مَا] نُعْطِي الدِّينَةَ فِي دِينِنَا أُنَرْجِعُ وَلَمْ [لَمَّا] يَحْكُمِ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا فَانْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا فَتَزَلَّتْ سُورَةُ الْفَتْحِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُمَرَ إِلَى آخِرِهَا فَقَالَ [قَالَ] عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْفَتْحُ ٢ هُوَ قَالَ نَعَمْ. [راجع: ٣١٨١]

٣١٨٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ [ابْنَةِ] أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ قَدِمْتُ ٣ عَلَى أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ إِذْ عَاهَدُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَدَّتْهُمْ مَعَ أَبِيهَا فَاسْتَفْتَيْتُ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] فَقَالَتْ [قُلْتُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَى وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُهَا [فَأَصِلُهَا] قَالَ نَعَمْ صِلِيهَا. [راجع: ٢٦٢٠]

(١٩) بَابُ ٤ الْمُصَالَحَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ وَقْتٍ مَعْلُومٍ

٣١٨٤- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ثَنِي [حَدَّثَنَا] شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنِي الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْتَمِرَ أَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ يَسْتَأْذِنُهُمْ لِيَدْخُلَ مَكَّةَ فَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يُقِيمَ بِهَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجَلْبَانٍ ٥ السَّلَاحِ وَلَا يَدْعُو مِنْهُمْ أَحَدًا [أَحَدًا مِنْهُمْ] قَالَ فَأَخَذَ يَكْتُبُ الشَّرْطَ بَيْنَهُمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ لَمْ نَمْنَعَكَ وَلَبَّائِعْنَاكَ ١

١ قوله: ولو نرى قتالا لقاتلنا قال النووي اراد بهذا تصوير الناس على الصلح واعلامهم بأنه يرجى فيما بعده مصيره الى الخير وان كان ظاهره في الابتداء ما يكرهه النفوس كما كان صلح الحديبية وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب علي ؑ كراهة التحكيم فاعلمهم بما جرى يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس الصلح ومع هذا فاعقب خيرا عظيما. (ك.خ.)

٢ قوله: او فتح هو اي صلح الحديبية فتح مع ما فيه نوع وهن. قوله: قال نعم فانه كان مبدأ الفتوح واعظم مباديه حصل الناس به مغام وبركات الدنيا والآخرة كذا في الخير الجاري ومر بيان الحديث في الشروط قال في الفتح: وذكر في الباب حديثين احدهما عن سهل بن حنيف والثاني حديث اسماء ووجه تعلق الاول من جهة ما آل اليه امر قريش في نقضها العهد من الغلبة عليهم وقهرهم بفتح مكة فانه يوضح ان مال الغدر مذموم ومقابل ذلك ممدوح ومن ههنا يتبين تعلق الحديث الثاني ووجهه ان عدم الغدر اقتضى جواز صلة القريب ولو كان على غير دين الواصل انتهى.

٣ قوله: قدمت علي امي الخ اسم امها قبيلة بفتح القاف وسكون التحتية وابوها اسمه عبدالعزي واسماء وعائشة اختان من جهة الاب فقط. قوله: ومدتهم اي المدة التي كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله ﷺ وراغبة في ان تأخذ مني بعض المال كذا في الكرمان. قيل ومعناه رغبة عن الاسلام ويؤيده رواية راعمة بالميم والله اعلم ومر الحديث في باب الهدية للمشركين ومر وجه تطابقه للترجمة في الصفحة السابقة.

٤ قوله: باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم اي يستفاد من وقوع المصالحة على ثلاثة ايام جوازها في وقت معلوم ولو لم تكن ثلاثة. (فتح)

٥ قوله: الا بجلبان السلاح بضم الجيم واللام وشدة الموحدة هو القرباب بما فيه وانما اشترط ان يكون السيوف في القرباب ليكون ذلك اشارة للسلم. قوله: لا احموه وفي بعضها لا احماء يقال محاه يحموه يحويه ثلاث لغات فان قلت كيف جاز لعلي ؑ مخالفة امر رسول الله ﷺ؟ قلت علم بالقرينة انه ليس للايجاب كذا في الكرمان ومر الحديث في الصلح.

(١) قال النووي لم يكن سوال عمر ؓ وكلامه المذكور شكاً بل طلباً لكشف ما خفي عليه وفيه فضيلة ابي بكر ؓ حيث تكلم بكلام تكلم به النبي ﷺ (خير جاري)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد هو المسندي يحيى بن آدم الكوفي عن ابيه عبدالعزيز بن سياه حبيب هو ابن ابي ثابت الكوفي ابو وائل هو شقيق بن سلمة قتبية ابن سعيد الثقفي حاتم بن اسماعيل الكوفي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام باب المصالحة الخ احمد بن عثمان بن حكيم هو ابو عبدالله الازدي الكوفي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي البراء هو ابن عازب.

حل اللغات: الدنية النقيصة جلبان شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغموداً.

(قوله: باب المصالحة على ثلاثة ايام) وفيه ولا يدعو منهم احدا اي لا يدعو احدا الى دينه من اهل مكة وفيه قوله لا احماء ابدا كانه علم بقرائن الاحوال ان ليس الامر للايجاب.

[لَتَابَعْنَاكَ] وَلَكِنْ أَكْتُبُ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا وَاللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنَا وَاللَّهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَكَانَ لَا يَكْتُبُ قَالَ فَقَالَ لِعَلِّي أَمَحُ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ وَاللَّهُ لَا أَمَحُوهُ [أَمَحَاهُ] أَبَدًا قَالَ فَأَرِنِيهِ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَمَضَى [مَضَى] أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا مَرُّ صَاحِبِكَ فَلْيَرْتَحِلْ فَذَكَرَ ذَلِكَ عَلِيُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ ارْتَحَلَ [فَارْتَحَلَ]. [راجع: ١٧٨١]

(٢٠) بَابُ الْمَوَادَعَةِ مِنْ غَيْرِ وَقْتٍ

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «أُقِرُّكُمْ^١ عَلَى مَا أَقَرَّكُمْ اللَّهُ بِهِ».

^١ لامل خير (قس)

(٢١) بَابُ طَرَحِ جَيْفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيْتِ وَلَا يُؤْخَذُ لَهُمْ ثَمَنٌ

٣١٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ [عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ] أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِذْ جَاءَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ بِسَلَا^٣ جَزُورٍ فَقَذَفَهُ [وَقَذَفَهُ] عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رَيْبَعَةَ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَأُمَيَّةَ بْنَ خَلْفٍ أَوْ أَبِي بَنٍ خَلْفٍ فَلَقَدْ رَأَيْتَهُمْ [قَدْ] قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَالْقُوا^٥ فِي بَيْتٍ غَيْرِ أُمَيَّةٍ^٥ أَوْ أُبَيٍّ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا فَلَمَّا جَرَّوهُ [جَرَّوهُ] تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ قَبْلَ أَنْ يُلْقَى فِي الْبَيْتِ. [راجع: ٢٤٠]

^٥ تفريق أى اعضائه

(٢٢) بَابُ إِثْمِ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

^١ أى سواء كان من بر لفاجر أو بر أو من فاجر لبر أو فاجر (ف)

٣١٨٦-٣١٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَنْ قَابِئِ بْنِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِكُلِّ^٦ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَحَدُهُمَا يُنْصَبُ وَقَالَ الْآخَرُ يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ.

٣١٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يُنْصَبُ بِغَدْرَتِهِ [لِغَدْرَتِهِ] [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]. [انظر: ٦١٧٧-٦١٧٨-٦٩٦٦-٧١١١]

٣١٨٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْمَدِينَةِ

١ قوله: اقركم ما اقركم الله به هو طرف من حديث معاملة اهل خيبر وقد تقدم في المزارعة واما فيما يتعلق بالجهاد فالموادعة فيه لاحد لها معلوم لا يجوز غيره بل ذلك راجع الى رأى الامام بحسب ما يراه الاحوط والاحوط للمسلمين. (فتح)

٢ قوله: ولا يؤخذ لهم ثمن اشار به الى حديث ابن عباس ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبي ﷺ ان يبيعهم اخرجته الترمذي وغيره واخذه من حديث الباب من جهة ان العادة تشهد ان اهل قتلى بدر لو فهموا انه يقبل منهم فداء اجسادهم لبذلوا فيها ما شاء الله. (فتح الباري)

٣ قوله: بسلا جزور السلا بالمهمله وخفة اللام مقصورا للفاقة التي تكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور المنحور من الابل. قوله: عليك الملاء اي خذ الجماعة واهلكهم كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٤ قوله: فالقوا في بئر اي غير ابن ابي معيط فانه لم يقتل ببدر بل حمل اسيرا وقتله رسول الله ﷺ بعد انصرفه من بدر على ثلاثة اميال من المدينة. (ك. خ. قس)

٥ قوله: غير امية او ابي شك شعبة والصحيح امية لان المقتول ببدر امية باطباق اصحاب المغازي عليه واخوه ابي بن خلف قتل يوم احد كذا قاله العيني في اواخر الوضوء وفي التنقيح الصحيح امية واما ابي فقتله النبي ﷺ يوم احد بيده انتهى ومر الحديث في كتاب الوضوء.

٦ قوله: لكل غادر لواء يوم القيامة اللواء العلم وكان الرجل في الجاهلية اذا غدر يرفع له ايام المواسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه وانما قال بلفظ احدهما لالتباسه عليه ولا قدح بهذا اللفظ اذ كلا الروايتين بشرط البخاري كذا في الكرمانى والخير الجارى.

اسماء الرجال: باب الموادعة الخ باب طرح جيف المشركين عبد الله بن عثمان يروي عن ابيه عثمان بن جيلة شعبة هو ابن الحجاج باب اثم الغادر الخ ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك ابي وائل هو شقيق بن سلمة سليمان بن حرب هو الواشحي ايوب السخيتاني نافع هو مولى ابن عمر ^٦ جرير هو ابن عبد الحميد منصور ابن المعتز السلمي الكوفي مجاهد ابن جبر الامام في التفسير طاوس هو ابن كيسان اليماني.

حل اللغات: سلا بفتح السين وتخفيف اللام مقصورا و هي اللفاقة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور بفتح الجيم وضم الزاء بمعنى المفعول اي المجزور من الابل قذفه طرحه عليك الملاء اي خذ الجماعة واهلكهم تقطعت تفرقت اوصاله اعضاؤه الغادر هو الذي يواعد الناس ولا يفي به.

(قوله: باب اثم الغادر) وفيه حديث لا هجرة الخ ولعل ذكره لان قوله فانفروا يفهم منه وجوب وفاء العهد للائمة ويلزم منه حرمة الغدر بهم المستلزم للاثم منه ثم رأيت الكرمانى مال الى ذلك والله سبحانه وتعالى.

فَتَجْعَلُ مَكَّةَ لَا هِجْرَةَ^١ وَلَكِنْ جِهَادًا^٢ وَنِيَّةً وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا وَقَالَ يَوْمَ فَتُجْعَلُ مَكَّةُ إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا^٣ يُعْضَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهُ وَلَا يُلْتَقَطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا وَلَا يُخْتَلَى خِلَاهُ [هَذَا] فَقَالَ الْعَبَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقَيْمِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ [وَبُيُوتِهِمْ] قَالَ إِلَّا الْإِذْخِرَ. [راجع: ١٣٤٩]

٥٩- كِتَابُ^٤ [أَبْوَابُ] بَدْءِ الْخَلْقِ [ذِكْرُ بَدْءِ الْخَلْقِ]

(١) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الْآيَةُ: ٢٧] وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَالْحَسَنُ كُلُّ عَلَيْهِ هَيْنٌ هَيْنٌ وَمِثْلُ لَيْلٍ وَلَيْلٍ وَمَيِّتٍ وَمَيِّتٍ وَضَيْقٍ وَضَيْقٍ ﴿أَفَعَيْنَا﴾^٦ [ق: ١٥] أَفَاعَى عَلَيْنَا حِينَ أَنْشَأَكُمْ وَأَنْشَأَ خَلْقَكُمْ

﴿لُغُوبٌ﴾ [فاطر: ٣٥- ق: ٣٨] اللَّغُوبُ النَّصَبُ ﴿أَطْوَارًا﴾^٧ [نوح: ١٤] طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا عَدَا طَوْرَهُ أَيْ قَدْرَهُ.

٣١٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سَفْيَانُ عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ جَاءَ نَفَرٌ مِنْ

بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ أَبْشِرُوا^٨ فَقَالُوا [قَالُوا] بَشَرْتَنَا فَأَعْطَيْنَا فَنَغْيَرُ وَجْهَهُ فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْيَمَنِ اقْبَلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَبِلْنَا فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ

[إِنَّ] رَاحِلَتَكَ تَفَلَّتْ لَيْتَنِي لَمْ أَقُمْ. [انظر: ٣١٩١-٤٣٦٥-٤٣٨٦-٤٧٤١٨]

٣١٩١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ

١ قوله: لا هجرة قال الكرمانى فان قلت ثبت في الحديث لا ينقطع الهجرة ما قوتل الكفار. قلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من المواضع التي لا يتأتى فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقا كذا في الكرمانى.

٢ قوله: ولكن جهاد ونية اي لكن لكم طريق الى تحصيل فضائل في معنى الهجرة بالجهاد ونية الخير في كل شيء. قوله: واذا استنفرتهم فانفروا اي اذا دعاكم الامام الى الغزو فادهبوا (مجمع) ومر بيانه في باب لا هجرة بعد الفتح.

٣ قوله: لا يعضد شوكه هو دال على منع قطع اشجار سوي الشوك بالطريق الاولى كذا في الطبي. قوله: لا ينفر صيده والتنفير هو الازعاج عن موضعه قيل هو كناية عن الاصطياد وقيل هو على ظاهره. قوله: ولا يختلى لا يجوز خلاها خلا بالقصر الرطب من الحشيش. قوله: ولا يلتقط لقطته الخ مر بيانه في آخر الحج والاذخر نبت يحرقه الحداد بدل الخطب والفحم كذا في المجموع قال الشيخ ابن حجر وفي تعلقه بالترجمة غموض. قال ابن بطال وجهه ان محارم الله عهود الى عبادته فمن انتهك منها شيئا كانت غادرا او كان النبي ﷺ لما فتح مكة امن الناس ثم اخبر ان القتل بمكة حرام واثار الى انهم آمنون من ان يغدر بهم احد فيما حصل لهم من الامان وقال ابن المنير وجهه ان النص على ان مكة اختصت بالحرمه الا في الساعة المستثناة لا يختص بالمؤمن البراذ كل بقعة كذلك فدل على انها اختصت بما هو اعم من ذلك وقال الكرمانى: يمكن ان يؤخذ من قوله «واذا استنفرتهم فانفروا» اذ معناه لا تغدروا بالاثمة ولا تخالفوهم لان ايجاب الوفاء بالخروج مستلزم لتحريم الغدر او انه اشار الى ان رسول الله ﷺ لم يغدر في استحلال القتال بمكة لانه كان باحلال الله له ساعة ولولا ذلك لما جاز له والله اعلم انتهى كلام ابن حجر في الفتح.

٤ قوله: كتاب بدء الخلق كذا للاكثر وسقطت البسملة لاي ذر وللنسفي ذكر بدء الخلق وللصنعاني ابواب بدل كتاب بدء الخلق بفتح اوله وبالهزم اي ابتداءه المراد بالخلق المخلوق. (ف)

٥ قوله: كل عليه هين اي سهل بتشديد الباء وتخفيفها لغتان كميت وميت واخواته وغرضه ان اهون بمعنى هين اي لا تفاوت عند الله بين الابداء والاعادة كلاهما على السواء في السهولة. (ك)

٦ قوله: افعيننا افاعى علينا الخ قال في الفتح معنى قول افعيننا استفهام انكار اي ما اعجزنا الخلق الاول حين انشائناكم وكأنه عدل عن التكلم الى الغيبة لمراعاة اللفظ الوارد في القرآن في قوله تعالى ﴿هو اعلم بكم اذ انشأكم من الارض﴾ انتهى. قال صاحب الخير الجارى: ظاهره انه فسر البخاري الخلق الاول بحين الانشاء للخلق وقوله انشا خلقكم بيان لانشاءكم بان الانشاء يتعلق بالصفة وهي الخلق وقال الكرمانى وتبعه القسطلاني: الظاهر ان لفظ حين انشاءكم اشاره الى آية اخرى مستقلة وانشا خلقكم الى تفسيره وهو قوله تعالى ﴿اذ انشأكم من الارض﴾ ونقل البخاري المعنى حيث قال حين انشاءكم بدل اذ انشاءكم وهو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر انتهى وعليك ان تختار ما هو المختار انتهى كلام صاحب الخير الجارى.

٧ قوله: اطوارا يريد تفسير قوله تعالى ﴿وقد خلقكم اطوارا﴾ اي طورا نطفة وطورا علقه واخرى مضغة ونحوها. (ف. ك. خ)

٨ قوله: ابشروا من الابشار وجاء من نصر بمعناه بشر النبي ﷺ بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقائد من المبدء والمعاد وما بينهما وهذا البيان هو المراد بقوله لنسألك عن هذا الامر ولما لم يكن جل اهتمامهم الا بشان الدنيا والاستعطاء دون دينهم. قالوا بشرتنا بالتفقه وانما جئنا للاستعطاء فاعطنا. (مجمع)

اسماء الرجال: محمد بن كثير هو العبدى جامع بن شداد ابي صخر المحاربي صفوان بن محرز المازني البصري.

حل اللغات: لا يعضد لا يقطع لا يختلى اي لا يجوز هين اي سهل النصب التعب تفلتت اي تشردت.

(كتاب بدء الخلق) (قوله: كل عليه هين) يريد ان اهون مجرد عن معنى التفضيل لاستواء الكل وغالب العلماء حملوه على التفضيل بالنسبة الى قياس العباد اي هو اسهل عليه بالنظر الى قياسكم فكيف تنكرونه مع اثبات البداء.

عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَقَلْتُ نَاقَتِي بِالْبَابِ فَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا مَرَّتَيْنِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ أَنْ [إِذَا] لَمْ يَقْبَلَهَا بَنُو تَمِيمٍ قَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُوا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ [جِئْنَا نَسْأَلُكَ] عَنْ هَذَا الْأَمْرِ قَالَ كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَنَادَى مُنَادٍ ذَهَبَتْ نَاقَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِيَ تَقَطُّعُ ٤ دُونَهَا السَّرَابُ ٣ فَوَاللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا. [راجع: ٣١٩٠]

٣١٩٢- وَرَوَى عِيسَى عَنْ رَقِيبَةَ [وَرَوَى عِيسَى عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ رَقِيبَةَ] عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ مَقَامًا فَاخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُمْ حَفِظَ ذَلِكَ مَنْ حَفِظَهُ وَ [أَوْ] نَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ.

٣١٩٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [أَرَاهُ يَقُولُ اللَّهُ] شَتَمَنِي [يَشْتَمُنِي] ابْنُ آدَمَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتَمَنِي وَيَكْذِبَنِي وَمَا يَنْبَغِي لَهُ أَمَّا شَتَمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ إِنَّ لِي وَلَدًا وَمَا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ لَنْ يُعِيدَنِي [لَيْسَ يُعِيدُنِي] كَمَا بَدَأَنِي. [انظر: ٤٩٧٤-٤٩٧٥]

٣١٩٤- حَدَّثَنَا قَتِيبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ] ثَنَا مُعِينَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ ١ أَنْ رَحِمْتِي غَلِبَتْ (١) غَضَبِي [انظر: ٧٤٠٤-٧٤١٢-٧٤٥٣-٧٥٥٤]

(٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] [سُبْحَانَهُ]: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنْ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ٧ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢] ﴿وَالسَّقْفَ

١ قوله: يا اهل اليمن ان لم يقبلها بنو تميم فان قلت بنو تميم قبلوها غاية انهم طلبوا شيئاً فكيف قال اذا لم يقبلوها؟ قلت لم يقبلوها اذا لم يهتموا بالسؤال عن حقيقتها وكيفية المبدء او المعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسألوا عن موجباتها. (مجمع)
٢ قوله: لم يكن شيء غيره فيه دلالة على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما لان كل ذلك غير الله تعالى ويكون قوله: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ معناه انه خلق الماء سابقاً ثم خلق العرش على الماء. (فتح)
٣ قوله: وكتب اي قدر كل الكائنات في الذكر اي في محله وهو اللوح المحفوظ. (خ)
٤ قوله: تقطع بلفظ ماضي التقطع وبلغض مضارع القطع والسراب فاعله وهو ما يرى نصف النهار كأنه ماء اي تسرع اسراعاً كثيراً تقدمت به وفلتت حتى ان السراب يظهر دونها اي من ورائها لبعدها في البر. (مجمع)
٥ قوله: فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل الخ غاية للاخبار اي حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدء والمعاش والمعاد جميعاً قال الطيبي دل ذلك انه اخبر عن جميع احوال المخلوقات. (ك. خ)
٦ قوله: ان رحمتي غلبت غضبي وفي رواية سبقت بدل غلبت والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال العذاب الى من يقع عليه الغضب والسبق والغلبة باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضي الذات المقدسة واما الغضب فانه يتوقف على سابقة من العبد كذا في الفتح وكذا قال الكرمانى. فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض؟ قلت باعتبار التعلق مع ان الرحمة والغضب ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان وجاز تقدم بعض الافعال على بعضها انتهى. قال الطيبي في سبق الرحمة اشارة الى ان قسط الخلق منها اكثر من قسطهم من الغضب وانها ينالهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا باستحقاق فالرحمة تشمل الشخص جنينا ورضيعاً وفتيماً قبل ان يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك.

٧ قوله: ﴿ومن الارض مثلهن﴾ قال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السماوات ونقل عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاوزة وحكى ابن التين عن بعضهم ان الارض واحد قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاوز والا فيصير صريحاً في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ﴿ومن الارض مثلهن﴾ قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصراً واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي الضحى مطولاً واوله اي سبع ارضين في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيسى ونبي كنيبيكم قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ. (فتح الباري من غير تغير حرف)
(١) اذ الرحمة فائضة على الكل دائماً والغضب لا يكون الا بعد صدور المعصية (مجمع)

اسماء الرجال: عمر بن حفص بن غياث يروي عن ابيه حفص النخعي الكوفي قاضي بغداد اوثق اصحاب الاعمش الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي رقية هو ابن مصقلة العبدي الكوفي قيس بن مسلم هو ابو عمرو الكوفي طارق بن شهاب الاحمسي الكوفي عبدالله بن محمد بن ابي شيبه واسم ابي شيبه ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز باب ما جاء في سبع ارضين الخ حل اللغات: الشتم هو الوصف بما يقتضي النقص.

(قوله: كان الله) اي مع صفاته العليا وترك ذكرها لانها كالتواضع فلا يلزم من الحديث نفي الصفات القديمة وقد يقال ولم يكن شيء غيره مبني على ان الصفات ليست غير الذات كما قرره اهل الكلام لكن الحق ان ذلك اصطلاح منهم فبناء الحديث عليه لا يخلو عن خفاء نعم يمكن انهم بنوا اصطلاحهم على ظاهر هذا الحديث بعد اثبات قدم الصفات كما ان المعتزلة بنوا نفيها عليه وعلى ما خيلوا من الادلة العقلية الباطلة (قوله: وكان عرشه على الماء) اي بعد ان خلق بقرينه اول

الْمَرْفُوعُ ﴿الطور: ٥﴾ السَّمَاءُ ﴿سَمَكُهَا﴾ [النازعات: ٢٨] بِنَاءَهَا وَالْحَبْكُ اسْتَوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا ﴿أَذْنَتْ﴾ [الانشقاق: ٢-٥] سَمِعَتْ وَطَاعَتْ ﴿وَأَلْقَتْ﴾ [٤] أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَوْتَى وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ ﴿طَحَهَا﴾ [الشمس: ٦] دَحَاها ﴿بِالسَّاهِرَةِ﴾ [النازعات: ١٤] وَجَهَ الْأَرْضَ كَانَ فِيهَا الْحَيَوَانُ نَوْمُهُمْ وَسَهَرُهُمْ.

بيان لعلاقة المجاز وتعبير وجه الأرض بالساهرة فانه من قبل استعمال الحال للمحل (خ)

٣١٩٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَا [أَخْبَرَنَا] ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبَارَكِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَسٍ [نَاسٍ] خُصُومَةٌ فِي أَرْضٍ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرَ لَهَا ذَلِكَ [ذَلِكَ] فَقَالَتْ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ ظَلَمَ قَيْدَ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوْقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ. [راجع: ٢٤٥٣]

ابن خالد الصيمى المدني (قس) ابن عوف (قس) بكسر القاف المقدار فيه ان الأرض سبع طبقات قليل نور والصبح فيما غلب على ظني المؤلفون على ان على صيغة المجهول الماضي ومعنى التطويق ان يخسف الله به الأرض فيصير المراد به القعة المفصورة منها في عنقه كالطوق قاله الكرمانى ومرو الحديث والذي الاقاليم بعده مع بيانها في ابواب المظالم السبع

٣١٩٦- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ

ابن المبارك (ف) ابن عبد الله بن عمر

الْأَرْضِ يَغْيِرُ حَقَّهُ خُسِيفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ. [راجع: ٢٤٥٤]

٣١٩٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ [عَنْ أَبِي بَكْرَةَ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ [اسْتَدَارَةً] كَهَيْئَتِهِ^١ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [الْأَرْضِينَ] السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثُ [ثَلَاثَةٍ] مُتَوَالِيَاتٍ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبٌ^٢ مُضَرَّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. [راجع: ٦٧]

٣١٩٨- حَدَّثَنَا [شَيْخٌ] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُ خَاصَمْتَهُ^٣ أَرَوَى فِي حَقِّ زَعَمْتِ أَنَّهُ انْتَقَصَهُ لَهَا إِلَى مَرْوَانَ فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا أَنْتَقِصُ مِنْ حَقِّهَا شَيْئًا أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ظُلْمًا فَإِنَّهُ يَطْوِقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ قَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٤٥٢]

يَحْتَمِلُ أَنْ مَعْنَاهُ أَنْ يَحْمِلَ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ أَوْ يَطْوِقُ إِيَّاهُ ذَلِكَ وَمُرَّيَانَهُ

إِرَادَ بِهَذَا التَّعْلِيلَ بَيَانُ عُرْوَةِ سَعِيدٍ وَتَصْرِيحُ سَمَاعِهِ مِنْهُ الْحَدِيثَ الْمَذْكُورَ (ع)

(٣) بَابُ: فِي النُّجُومِ

وَقَالَ قَتَادَةُ ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾ [الملك: ٥] خَلَقَ هَذِهِ النُّجُومَ لِثَلَاثِ جَعَلَهَا زِينَةً لِلْسَّمَاءِ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا فَمَنْ تَأَوَّلَ فِيهَا يَغْيِرْ ذَلِكَ أَخْطَأَ وَأَضَاعَ^٤ نَصِيبَهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ

١ قوله: كهينة الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حاله يوم خلق السماوات والارض والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنة ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون الحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في القرآن في قوله تعالى ﴿انما النسيء زيادة في الكفر﴾ ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل الحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختاره ووضعه يوم خلق السماوات والارض ودارت السنة كهيناتها الاولى قال بعضهم انما اخر النبي ﷺ الحج مع الامكان ليوافق اهل الحساب فيحج فيه حجة الوداع. قوله ثلاث متواليات انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشهر الذي هو واحد الاشهر بمعنى الليالي فاعتبر لذلك تأنيثه كذا في الطيبي قال الكرمانى العدد الذي لم يذكر معه المميز جاز فيه التذكير والتانيث انتهى.

٢ قوله: ورجب مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة مشهورة وانما اضافها اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ووصفه بالنبي بين جمادى و شعبان تأكيداً وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء. (ك) قال العيني ومطابقته للترجمة تتأتى بالتعسف لان الاحاديث المذكورة فيها سبع ارضين وههنا لفظ الارض فقط ولكن المراد منه سبع ارضين ايضا انتهى.

٣ قوله: خاصمته اروي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالقصير بنت ابي اويس ادعت ان سعيدا غصبها ارضا. قوله الى مروان متعلق بقوله خاصمته اي ترافعا اليه وكان يومئذ اميرا على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب الله دعاءه قاله الكرمانى ومر بيانه في ابواب المظالم والقصاص.

٤ قوله: واضاع نصيبه اي حظه وهو الاشتغال بما لا يغنيه وينفعه في الدنيا والآخرة وقوله ما لا علم له به ليس نفيا لما يتعناه المنجم من الاحكام منه واثباتا لغيره بل هو نفية بالكلية ويؤيده ما يتبعه من قوله وما عجز عن علمه الانبياء، قاله الطيبي.

اسماء الرجال: علي بن عبد الله المدني ابن علي هو اسماعيل بن ابراهيم وعليه اسم امه يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم بشر بن محمد السخيتاني ابو محمد المروزي عبد الله بن المبارك المروزي موسى بن عقبة صاحب المغازي سالم يروي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب ؓ محمد بن المثني بن عبيد العنزي الزمن ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن يروي عن ابيه ابي بكرة نفع بن الحارث الثقفي عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي الكوفي ابو اسامة حماد بن اسامة هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله.

حل اللغات: دحاها اي بسطها من كل جانب قيد شبر يعني مقدار يك بالش مضر قبيلة مشهورة.

الحديث ولا حاجة الى حمل الواو على معنى ثم اذ الواو لا تنفي الترتيب في الوجود الخارجي (قوله: حتى دخل اهل الجنة) اي حتى اخبر عن دخولهم او هو غاية لبدء الخلق على معنى بدء الخلق وما بعده (قوله: كان فيها الحيوان نومهم وسهرهم) اشار به الى وجه تسميتها بالساهرة. (قوله: وقال ابن عباس هشما متغيرا الخ)

﴿هَشِيمًا﴾^١ [الكهف: ٤٥] مُتَغَيِّرًا ﴿وَالْأَبَّ﴾ مَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ ﴿وَالْأَنَامُ﴾ الْخَلْقُ ﴿بَرْزَخٌ﴾ [المؤمنون: ١٠٠-الرحمن: ٢٠] حَاجِزٌ
 [حَاجِبٌ] وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَلْفَافًا﴾ [النبا: ١٦] مُلْتَفَّةٌ ﴿وَالْغُلْبُ﴾ الْمُلْتَفَّةُ ﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة: ٢٢] مِهَادًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَلَكُمْ فِي
 الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾ [البقرة: ٣٦] ﴿نَكِدًا﴾ [الاعراف: ٥٨] قَلِيلًا
اي في قوله تعالى وضعها للانام
اي في قوله تعالى وجبات الفاها

(٤) بَابُ صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

﴿يُحْسِبَانِ﴾ [الرحمن: ٥] قَالَ مُجَاهِدٌ كَحُسْبَانِ الرَّحَى وَقَالَ غَيْرُهُ بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَعْدُوَانِيهَا ﴿حُسْبَانٌ﴾ جَمَاعَةٌ حِسَابٍ
 [الْحِسَابُ] مِثْلُ شِهَابٍ وَشُهْبَانٍ ﴿ضَحَاها﴾ [الشمس: ١] ضَوْءُهَا ﴿أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [يس: ٤٠] لَا يَسْتُرُ ضَوْءُ أَحَدِهِمَا ضَوْءَ الْآخَرِ
 وَلَا يَنْبَغِي لَهُمَا ذَلِكَ ﴿سَاقِ النَّهَارِ﴾ يَتَطَالَبَانِ حَيْثُ شِئْنَ ﴿حَيْثَانِ﴾ ﴿نَسْلَخُ﴾ [٣٧] نُخْرِجُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ وَيُجْرِي كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا ﴿وَاهِيَةً﴾ [الحاقة: ٦١] وَهِيَهَا تَشَقُّقُهَا ﴿أَرْجَائِهَا﴾ [١٧] مَا لَمْ يَنْشَقَّ مِنْهَا فَهْمٌ [فَهُوَ] [فَهْيٌ] عَلَى حَافَتَيْهِ [حَافَتَيْهَا] كَقَوْلِكَ
 عَلَى أَرْجَاءِ الْبَيْرِ ﴿أَغْطَشَ﴾ [النازعات: ٢٩] وَ ﴿جَنَ﴾ [الانعام: ٧٦] أَظْلَمَ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿كُورَتْ﴾ [التكوير: ١] تَكُورٌ حَتَّى
 تَذْهَبَ ضَوْءُهَا وَيُقَالَ ﴿وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٧] جَمَعَ مِنْ دَابَّةٍ ﴿اتَّسَقَ﴾ [الانشقاق: ١٨] اسْتَوَى ﴿بُرُوجًا﴾ [الحجر:
 ١٦] الْفِرْقَانِ: [٦١] مَنَازِلَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ﴿الْحُرُورُ﴾ [فاطر: ٢١] ﴿فَالْحُرُورُ﴾ بِالنَّهَارِ مَعَ الشَّمْسِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَرُوبَةُ الْحُرُورِ
 بِاللَّيْلِ وَالسَّمُومُ بِالنَّهَارِ وَيُقَالَ ﴿يُولِجُ﴾ [الحج: ٦١] يُكُورُ [يَكُونُ] ﴿وَلِيلَجَةً﴾ [التوبة: ١٦] كُلُّ شَيْءٍ أَدْخَلْتَهُ فِي شَيْءٍ بِالْمَوْحِلَةِ ابْنِ الْحَجَّاجِ (ك)
 ٣١٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي
 ذَرٍّ حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَتَدْرِي [تَدْرِي] أَيْنَ تَذْهَبُ قُلْتُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى^٣ تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَسْتَأْذِنَ
 فَيُؤْذَنَ لَهَا وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يَقْبَلُ مِنْهَا وَتَسْتَأْذِنَ فَلَا يُؤْذَنَ لَهَا يُقَالَ [فَيُقَالَ] لَهَا ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَتَطْلُعَ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [يس: ٣٨]. [انظر: ٤٨٠٣-٤٨٢٤-٧٤٣٣-٧٤٣٣]

٣٢٠٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الدَّانَاجُ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكُورَانِ^٥ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
ابن عوف
بدال مهمل فالف فنون هو بالفارسية بمعنى العالم ويقال بدون الجيم ايضا (خير جاري)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكُورَانِ^٥ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
اي مطويان ملفوفان ذاهبا والضوء (ك)

١ قوله: هشيما قال تعالى ﴿فأصبح هشيما﴾ اي يابسا متفتتا ﴿تذروه الرياح﴾ اي تفرقه وقال تعالى ﴿وحقائق غلبا﴾ جمع الغلباء اي الملتفة ﴿وفاكهة وابا﴾ الاب ما
 ياكله الانعام من المرعى قوله ﴿نكدا﴾ اي قليلا قال تعالى ﴿والذي خبث لا يخرج الا نكدا﴾ والنكد الشيء القليل الذي لا ينفع ملتقط من ك . ف.
 ٢ قوله: كحسبان الرحي اراد انهما يجريان على حسب الحركة الروحية الدورية وعلى وضعها قوله ولا يعدوانها اي لا يتجاوزانها قوله جماعة اي الجمع الاصطلاحي
 قوله وضحاها اي الذي في قوله تعالى ﴿والشمس وضحاها﴾ اي ضوءها وقال تعالى ﴿لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار﴾ اي يتطالبان
 حيثين وقال تعالى ﴿يطلبه حيثما﴾ اي سريعا وقال تعالى ﴿نسلخ منه النهار﴾ اي نخرج النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك عم البخاري وقال بلفظ
 احدهما قال تعالى ﴿انشتت السماء فهي يومئذ واهية﴾ الوهي التشقق والرجا مقصورا ناحية البير والحافة بتخفيف الفاء الجانب قوله ﴿بروجا﴾ منازل الشمس فان
 قلت كيف فسر البروج بالمنازل وهي اثنا عشر والمنازل ثمانية وعشرون؟ قلت كل برج عبارة عن المنزلتين وشيء منها فهي هي بعينها واراد بالمنازل معناها اللغوي لا
 التي عليه اصطلاح اهل التنجيم. قوله ﴿وليلة﴾ وهي عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه اللغات وتفسيرها لم توجد في بعض النسخ كذا في
 الكرمانى مع شيء زائد.

٣ قوله: حتى تسجد فان قلت ما المراد بالسجود اذ لا جبهة لها والانقياد حاصل دائما؟ قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند الغروب فان قلت فيما تستاذن؟ قلت
 الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال قاله الكرمانى.

٤ قوله: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ قال الطيبي قال بعض اهل التفسير معناه ان الشمس تجري لاجل قدر لها يعنى الى انقطاع بقاء مدة العالم وقال بعضهم
 مستقرها غاية ما تنتهي اليه في صعودها وارتفاعها لا طول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول الى اقصى مشارق الشتاء لا قصر يوم في السنة واما قوله مستقرها تحت
 العرش فلا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذبه ولا نكفيه لان علمنا لا يحيط به انتهى كلام الطيبي.
 ٥ قوله: مكوران يوم القيامة والمراد ان السموات والارض يجمعان ويلفان كما يلف العمامة كذا في الجمع وباقي احاديث الباب مر بيانها في باب الكسوف.

اسماء الرجال: باب في النجوم قال مجاهد هو ابن جبر المفسر باب صفة الشمس محمد بن يوسف الفريابي سفيان هو الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي
 عن ابيه يزيد بن شريك الكوفي ابي ذر جندب بن جنادة مسدد هو ابن مسرهد عبدالعزيز المختار البصري.

حل اللغات: حيثين سريعين مكوران مطويان ذاهبا الضوء.

كانه ذكر تفسير هذه الالفاظ لتعلقها بالخلق وان لم يكن لها تعلق بالنجوم.

(قوله: فعرفته عائشة ذلك) من التعريف اي ذكرت له وبينت له ما يعرفه بطريق الاستفسار عن سببه والا فلزم ادري بحاله فكيف تعرفه عائشة بحاله وكان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٦) بَابُ ذِكْرِ^(١) الْمَلَائِكَةِ

وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّ جِبْرِيلَ عَدُوَّ الْيَهُودِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «لَنَحْنُ الصَّافُونَ»
لأنه يأتي بالعذاب (ج)

[الصفات: ١٦٥] الْمَلَائِكَةُ.

٣٢٠٧- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ ح وَ قَالَ^(٢) لِي خَلِيفَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا سَعِيدٌ وَهَشَامٌ ثَنَا قَتَادَةُ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ^(٣) بَيْنَ النَّائِمِ^(٤) وَالْيَقْظَانِ فَذَكَرَ [يَعْنِي] رَجُلَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَأَتَيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَلَانٍ [مَلِيٍّ] [مَلِيٍّ] حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَشَقَّ مِنَ النَّخْرِ إِلَى مَرَاقٍ^(٥) الْبَطْنِ ثُمَّ غَسَلَ الْبَطْنَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ مَلِئْتُ حِكْمَةً^(٦) وَإِيمَانًا وَأَتَيْتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ الْبُرَاقُ فَانْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ [قَالَ] جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ [قَالَ] مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ^(٧) إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى أَدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِ وَنَبِيِّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ [قَالَ] قِيلَ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى الثَّالِثَةِ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ [قَالَ] وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى يُونُسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَبِيِّ فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ [قِيلَ] جِبْرِيلُ قِيلَ

١ قوله: ذكر الملائكة جمع الملائكة جمع الملاك واصله مالك فقدم اللام واخر الهمزة فوزنه مفعول من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقليل ملك فلما جمعه رده الى اصله فقالوا ملائكة فزيد التاء للمبالغة او لتانيث الجمع كذا في الكرمانى وفي الفتح: قال جمهور اهل الكلام من المسلمين الملائكة اجسام لطيفة اعطيت قدرة على التشكل باشكال مختلفة ومسكنها السموات وابطل من قال انها الكواكب او انها الانفس الخيرة التي فارقت اجسادها وغير ذلك من الاقوال التي لا يوجد في الادلة السمعية شيء منها انتهى كلام الفتح.

٢ قوله: وقال لي خليفة انما ذكره بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بانه سمع منه عند المذاكرة لا على طريق التحميل والتبليغ. (ك)

٣ قوله: عند البيت اي الكعبة فان قلت سبق في اول كتاب الصلوة انه قال فرج سقف بيتي قلت الاصح انه كان لرسول الله ﷺ معراجا او دخل بيته ثم عرج. (ك خ)
٤ قوله: النائم فان قلت ظاهر ما تقدم في الصلوة انه كان في اليقظة اذ هو مقتضى الاطلاق وهو المطابق لما في مسند الامام احمد عن ابن عباس انه كان في اليقظة رآه بعينه وصح عن رواية شريك عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد انه كان نائما فما وجهه؟ قلت اختلف العلماء في تعدد الاسراء فان قلنا بتعدد مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان قلنا بوحدة فالحق انه كان في اليقظة بجسده لانه قد انكرته قريش وانما ينكر اذا كان في اليقظة اذ الرويا لا تنكر و لو بابعد منه قال القاضي عياض اختلغا في الاسراء الى السموات فقليل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور انه اسري بجسده. فان قيل بين النائم واليقظان يدل على انه رويانا نوم. قلنا: لا حجة فيه اذ قد يكون ذلك حال اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وقال الحافظ عبدالحق في الجمع بين الصحيحين وما روي شريك عن انس انه كان نائما فهو زيادة مجهولة وقد روي الحافظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب وثابت البناني وقنادة عن انس ولم يأت احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عند اهل الحديث. (كرمانى)

٥ قوله: مرقا بفتح الميم وخفة الراء وشدة القاف هو ماسفل من بطنه ورق ومرقا من جلده كذا في الكرمانى وفي القاموس مرقا البطن مارق منه ولان جمع مرقا ولا واحد لها. (خ)

٦ قوله: حكمة وایمانا فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت كان في الطست شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمي ايماننا وحكمة لكونه سببا لهما وانه من باب التمثيل. (ك خ)

٧ قوله: وقد ارسل اليه بحذف حرف الاستفهام اي بل طلبوه وبعث اليه للاصعاد وقيل معناه هل اوحى اليه وبعث نبيا والاول اظهر لان امر نبوته كان مشهورا في الملكوت وقيل سواهم كان للاستعجاب والاستبشار بعروجه وقدمه ليتشرفوا به اذ من البين عندهم ان احدا لا يترقى الى السموات بغير اذن الله وهذا القول اظهر واحسن. (لمعات)

(١) قدم المصنف ذكر الملائكة على الانبياء لا لكونهم افضل عنده بل لتقدمهم في الخلق وسبق ذكرهم في القرآن كما في قوله تعالى «كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله» (ف)

اسماء الرجال: باب ذكر الملائكة الخ قال انس فيما وصله المؤلف في الهجرة قال ابن عباس فيما وصله الطبراني هذبة بن خالد القيسي البصري ويقال له هذاب همام بن يحيى بن دينار العوذى قتادة بن دعامة السدوسي وقال لي خليفة اي ابن خياط العصفري يزيد بن زريع البصري ابومعاوية سعيد هو ابن ابي عروبة واسمه مهران الشكري هشام هو الدستوائي قتادة قد مر آنفا.

حل اللغات: مرقا البطن هو ما سفلى من البطن ورق من جلده.

(قوله: ان جبريل عليه السلام عدو اليهود) اي فيما زعموا او انه لكفرهم عدو لهم لوجوب معاداة اهل المعاصي (قوله: فلما جاوزت بكى فقليل ما ابكاك قال يا رب هذا الغلام الخ) اي هذا الشاب الخ ذكر السيوطي رحمه الله تعالى قال العلماء لم يكن بكاء موسى وقوله المذكور حسدا معاذ الله فان الحسد منزوع عن احاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل اسفا على ما فاتته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من امته من كثرة المخالفة المقتضية لنقص اجرهم المستلزمة لنقص اجره لان لكل نبي مثل اجر من تبعه واما قوله عليه الصلوة والسلام غلام فهو على سبيل التنويه بعظمة الله وقدرته وعظم كرمه اذا اعطى من كان في ذلك السن ما لم يعطه احدا قبله ممن هو اسن منه لا على سبيل النقص.

مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ [نِعْمَ] الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي^١ وَنَبِيِّي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ [قَالَ] جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قِيلَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْنَا عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَبِيِّي فَأَتَيْنَا عَلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ [قَالَ] مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَنَعَمْ [لِنَعْمَ] الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخِي وَنَبِيِّي فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكِي فَقِيلَ مَا أَبْكَاكَ قَالَ يَا رَبِّ هَذَا^٢ الْغُلَامُ الَّذِي بَعَثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ^٣ قِيلَ مَنْ هَذَا قِيلَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ مَعَكَ قِيلَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مَرْحَبًا بِهِ وَلِنَعْمَ [نِعْمَ] الْمَجِيءُ جَاءَ فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ مِنْ ابْنِي وَنَبِيِّي فَرَفَعْتُ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورُ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا^٤ لَمْ يَعُودُوا^٥ أَخْرُ مَا عَلَيْهِمْ وَرَفَعْتُ^٥ لِي سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبَقَهَا كَأَنَّهُ قِلَالٌ هَجَرٌ وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ أَذَانُ الْفَيْوَلِ فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَهْجَارٍ بِالرِّفْعِ وَالنَّصْبِ فَالْغُصْبُ عَلَى الظُّرْفِ وَالرِّفْعُ عَلَى تَقْدِيرِ ذَلِكَ أَخْرُ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ دُخُولِهِ (ك) (ك) الشَّيْءُ فِي الشَّكْلِ لَا فِي الْمَقْدَارِ جَمْعُ قِيلَ (ك) (ك) (ك) نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ فَقَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ الْفَرَاتُ وَالنَّيْلُ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَى خَمْسُونَ صَلَوةً فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ فُرِضَتْ عَلَى خَمْسُونَ صَلَوةً قَالَ أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَافِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَإِنَّ [لَوَانًا] أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلِّمْ فَارْجِعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ ثُمَّ ثَلَاثِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْرًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْسًا فَأَتَيْتُ مُوسَى فَقَالَ مَا صَنَعْتَ قُلْتُ جَعَلَهَا خَمْسًا فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ سَلَّمْتُ فَنُودِيَ أَنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزَيْتُ الْحَسَنَةَ عَشْرًا وَقَالَ هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ^٦ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ. [انظر: ٣٣٩٣-٣٤٣٠-٣٨٨٧]

٣٢٠٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ

١ قوله: من أخ فان قيل قال أهل التواريخ ان ادريس جد نوح عليهما السلام فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قاله تطفلا وتادبا والانباء اخوة كذا في الكرمانى. قال في اللمعات وعلى هذا لو قال آدم وابراهيم الاخ الصالح ولكن لما كان نبوتهما ظاهرا مشهورا قالوا الابن ثم استشكل رؤية الانبياء في السموات مع اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاته ﷺ ذلك الليلة تشريفا وتكرما له ﷺ. واما اختصاص هؤلاء الانبياء لملاقاته دون غيرهم من الانبياء واختصاص كل واحد منهم بسماء مخصوص فمما لا يدرك بالحقيقة وجهه وقد يذكر لكلا الامرين مناسبات ظاهرة يستأنس بها اما حقيقة الامر فلا ومر الحديث في الصلوة وسيجيء في كتاب بدء الخلق ثم هذا الترتيب الذي يقع في هذا الحديث في رؤية الانبياء هو اصح الروايات وارجحها كذا في اللمعات.

٢ قوله: هذا الغلام الخ قال الخطابي في شرحه على البخاري والذي يشكل معناه من هذا الفصل بكاء موسى صلوات الله عليه وقوله يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي الخ ولا يجوز ان يتناول بكاءه على معنى الحاسدة والمنافسة فيما اعطيه من الكرامة فان ذلك لا يليق بصفات الانبياء والاخلاق الاجلة من الاولياء وانما بكاءه ﷺ لنفسه وامته ليحسن حظ امته اذ قصر عددهم عن مبلغ عدد امة محمد ﷺ وذلك من جهة الشفقة على امته وتبني الخير لهم وقد يليق هذا بصفات الانبياء وشمالهم واما قوله هذا الغلام فانه ليس على معنى الازراء والاستصغار بشانه وانما هو على تعظيم نعمة الله عليه فيما اتاه واناله من النعمة وتحفه من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد يسمى العرب الرجل المستجمع السن غلاما مادام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهور انتهى كلام الخطابي.

٣ قوله: السماء السابعة فان قلت مر في الصلوة ان ابراهيم عليه السلام في السادسة. قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة كذا في الكرمانى وايضا اذا ثبت تعدد الاسراء فلا اشكال في تعدد الامكنة للانبياء عليهم السلام نزولا وصعودا للاقبال والمشايع كذا في الخير الجاري.

٤ قوله: فرفع لي البيت المعمور اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الرائ وبالمهمله وعمرانه كثرة غاشية من الملائكة. (كرمانى)

٥ قوله: ورفعت لي سدرة المنتهى وفي بعضها: السدرة بالالف واللام وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا رسول الله ﷺ والنبى بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر والقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر كذا في الكرمانى وهجر غير منصرف بلد بقرب المدينة غير هجر البحرين ذكره في الجمع اليها تنسب القلال او تنسب الى هجر اليمن. (قاموس)

٦ قوله: عن الحسن اي البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة. قيل ليحيى قد جاء في بعض الاحاديث عن الحسن حدثنا ابو هريرة قال ليس بشيء. (ك) (خ) اسماء الرجال: وقال همام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذى اي بالاسناد السابق قتادة هو ابن دعامة السدوسي الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي الكوفي ابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي مولى بني حنيفة الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي زيد بن وهب اي سليمان الهمداني الكوفي عبد الله هو ابن مسعود الهذلي.

حل اللغات: رفع لي اي كشف لي وقرب مني وكذلك رفعت اي كشفت وقربت البيت المعمور بيت في السماء حيال الكعبة اسمه الضراح بضم الضاد المعجمة وعمرانه كثرة غاشية من الملائكة سدرة المنتهى هي شجر النبق سميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد سوى رسول الله ﷺ قلال هجر القلال جمع قلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر وهجر مدينة باليمن هي قاعدة البحرين كذا في المطالع وفي الجمع بلد بقرب المدينة غير هجر البحرين وهو المعتمد هنا الفيول جمع فيل عاجت بني اسرائيل اي مارسهم ولقيت منهم الشدة فيما اردت منهم من الطاعة.

الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ ١ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا وَيُؤَمِّرُ [فِيؤَمِّرُ] بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيئِي أَوْ سَعِيدِي ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ ٢ عَلَيْهِ كِتَابُهُ فَيَعْمَلُ [يَعْمَلُ] يَعْمَلُ أَهْلُ النَّارِ وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ. [انظر: ٣٣٣٢-٦٥٩٤-٧٤٥٤]

٣٢٠٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا مَخْلَدٌ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَتَابِعَهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبَبَهُ فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَلَانًا فَأَحْبَبُوهُ فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوَضَّعُ [فَيُوَضَّعُ] لَهُ الْقَبُولُ ٣ فِي الْأَرْضِ. [انظر: ٦٠٤٠-٧٤٨٥]

٣٢١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] اللَّيْثُ ثَنَا ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانِ ٥ وَهُوَ السَّحَابُ فَتَذْكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ فَتَسْتَرْقِي الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ فَتَسْمَعُهُ فَتُوحِيهِ إِلَى الْكُهَّانِ فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِائَةً كَذْبَةٍ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ. [انظر: ٣٢٨٨-٥٧٦٢-٦٢١٣-٧٥٦١]

٣٢١١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْأَعْرَجُ ٦ [وَالْأَعْرَجُ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ [الْمَلَائِكَةُ] يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَلَاوَلَ فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ. [راجع: ٩٢٩]

٣٢١٢ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا [حَدَّثَنِي] الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ مَرَّ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ وَحَسَّانُ يُنْشِدُ فَقَالَ كُنْتُ أَتَشِيدُ فِيهِ وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ [وَقَالَ] ٧ أَتَشْدُكَ ٧ يَا اللَّهِ أَسْمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَجِبْ عَنِّي اللَّهُمَّ أَيْدِهِ يَرْجُحُ الْقُدْسُ قَالَ نَعَمْ ٨. [راجع: ٤٥٣]

١ قوله: يجمع بلفظ المجهول قالوا معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشراً طاعت في اطراف المرأة تحت كل شعرة وظفر فتمكت اربعين ليلة ثم تنزل دماً في الرحم فذلك جمعها. (ك. خ.)
٢ قوله: فيسبق عليه كتابه اي الذي كتب عليه قال الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات امارات وليست بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجري به القدر. (ك. خ.) ومر بعض بيانه في الحيض.
٣ قوله: ثم يوضع له القبول في الارض اي يلقي في قلوب اهلها محبة مادحين له مثنين عليه مريدين ايصال الخير اليه. (ك. خ.)
٤ قوله: محمد هو محمد بن يحيى الذهلي كذا في الكرماني وزاد في الفتح وقد قال ابو ذر بعد ان ساقه محمد هذا هو البخاري وهذا هو الارجح عندي فان الاسماعيلي وابا نعيم لم يجدا الحديث من غير رواية البخاري فاخرجاه عنه ولو كان عند غير البخاري لما ضاق عليهما تخريجه انتهى.
٥ قوله: في العنان وهو السحاب وزنا ومعني وواحدة عنانة كسحابة كذلك كذا في الفتح. قوله فتذكر اي الملائكة الامر الذي قضى في السماء وجوده وعدمه قوله فتسرق هو فتفتل من السرقة اي يسمع سرقة يقال استرق السمع اي سنع مستخفياً كذا في الكرماني.
٦ قوله: والاغر كذا للاكثر بالمعجمة والراء الثقيلة ووقع في رواية الكشميهني والاعرج بالعين المهملة الساكنة وآخره جيم والاول ارجح فانه مشهور من رواية الاغر. (فتح)
٧ قوله: انشدك بالله اي سألتك بالله قوله اجب عني اي قل جواب هجو الكفار عن جهتي وروح القدس هو جبرئيل عليه السلام قال العيني ومطابقته للترجمة في قوله اللهم ايده بروح القدس فان المراد بروح القدس هو جبرئيل عليه السلام انتهى مع تغيير يسير.
٨ قوله: قال نعم اي قال ابوهريرة نعم يعني سمعت رسول الله ﷺ يقول اي استشهد حسان هو ابن ثابت الانصاري اباهريرة على الانشاد في المسجد لما انكر عمر رضي الله عنه على حسان فشهد ابوهريرة بهذا ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب الصلوة في باب الشعر في المسجد.
اسماء الرجال: محمد بن سلام بخفة اللام على الاصح هو البيكندي السلمي مولاهم مخلد هو ابن يزيد الحراني ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز موسي ابن عقبة صاحب المغازي نافع مولي ابن عمر ابو عبدالله المدني فقيه من ائمة التابعين واعلامهم مات في سنة ١١٧هـ ابن ابي مريم سعيد بن محمد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي الليث هو ابن سعد الامام المصري ابن ابي جعفر عبيد الله واسم ابي جعفر يسار القرشي محمد بن عبدالرحمن بن نوفل بن الاسود الاسدي ابو الاسود المدني يتيم عروة احمد هو ابن عبدالله بن يونس اليربوعي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف والاغر سلمان الجهني وللشميهني الاعرج وهو عبدالرحمن بن هرمز والاغر هو الاشهر علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيع السعدي مولاهم ابوالحسن بن المديني البصري سفيان هو ابن عيينة الهلال ابو محمد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي.
حل اللغات: علقه اي دماً غليظاً جامداً مضغاً اي لحم قدر يمزج العنان كسحاب وزناً ومعنى.

٣٢١٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانٍ أَهْجُهُمْ^١ أَوْ هَاجِهِمْ وَجَبْرِئِيلَ مَعَكَ [حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ]. [انظر: ٤١٢٣-٤١٢٤-٦١٥٣]

٣٢١٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ رَاهَوِيَةَ] أَنَا وَهَبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُبَارٍ سَاطِعٍ فِي سِكَّةٍ^٢ بَنِي غَنَمٍ زَادَ^٣ مُوسَى مَوْكِبَ [مَرْكَبَ] جَبْرِئِيلَ [الملك].

٣٢١٥- حَدَّثَنَا فَرُوةُ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ قَالَ كُلُّ ذَاكَ يَأْتِي [يَأْتِينِي] الْمَلَكُ أَحْيَانًا فِي مِثْلِ صَلَصلَةِ^٤ الْجَرَسِ فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ مَا قَالَ وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ وَيَتِمَّثَلُ لِي الْمَلَكُ أَحْيَانًا رَجُلًا فَيَكَلِّمُنِي فَأَعْنِي مَا يَقُولُ. [انظر: راجع: ٢]

٣٢١٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ ثَنَا شَيْبَانُ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ^٥ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ أَيُّ فُلٍ هَلَمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ [قَالَ] النَّبِيُّ ﷺ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ. [انظر: راجع: ١٨٩٧]

٣٢١٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ أَنَا وَمَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ هَذَا جَبْرِئِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ فَقَالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ [رَحْمَتِ] اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى^٦ مَا لَا أَرَى تُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ. [انظر: ٣٧٦٨-٦٢٠١-٦٢٤٩-٦٢٥٣]

٣٢١٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرِّحٍ وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَجَبْرِئِيلَ أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا قَالَ فَزَرْتُمْ^٧ وَمَا نَنْتَزِلُ^٨ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا [الآية: مريم: ٦٤]. [انظر: ٤٧٣١-٤٧٥٥]

- ١ قوله: اهجههم بضم الهجمة والجيم أمر من الهجو نقيض المدح. (قس)
 - ٢ قوله: في سكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف الزقاق وبنو غنم بفتح المعجمة وسكون التون بطن من الخزرج وهم من ولد غنم بن مالك بن النجار منهم ابو ايوب الانصاري و وهم من زعم ان المراد بهم هنا بنو غنم حي من بني تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة فان اولئك لم يكونوا بالمدينة يومئذ. (فتح الباري)
 - ٣ قوله: وزاد موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي ومراده انه روي هذا الحديث عن جرير بن حازم بالاسناد المذكور فزاد في المتن هذه الزيادة وطريق موسى هذه موصولة في المغازي عنه. (فتح)
 - ٤ قوله: مركب قاله الكرمانى مركب منصوب بنزع الخافض وفي بعضها موكب بالواو وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان انتهى. قال القسطلاني يرفع موكب على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبرئيل ونصبه بتقدير انظر موكب وجره على انه بدل من لفظ غبار والموكب نوع من السير وجماعة الفرسان او جماعة ركاب يسرون يفرق انتهى.
 - ٥ قوله: مثل صلصلة الجرس الصلصلة صوت متدارك لا يفهم اول وهلة والجرس بفتح الراء هو الجللجل الذي يعلق في راس الدواب وجاء في بعض الرواية فانه صلصلة على صفوان. قوله: فيفصم عني بفتح التحتية وسكون الفاء وكسر الصاد من ضرب معناه يقطع وينجلي ما يغشاني منه. (عيني)
 - ٦ قوله: وهو اشده علي اي ما يأتي مثل صلصلة الجرس اشد من النوع الثاني لان الفهم من كلام مثل صلصلة الجرس اشكل من الفهم من كلام الرجل قاله الكرمانى ومربياته في اول الكتاب.
 - ٧ قوله: زوجين اي درهمن او دينارين ونحو ذلك قوله فل بضم الفاء وفتح اللام وبضمهما اي يا فلان قوله لا توى عليه التوى بفتح الفوقية الهلاك وقيل الضياع قاله الكرمانى ومر الحديث في الجهاد.
 - ٨ قوله: تري مالا ارى فيه ان الرؤية حالة يخلقها الله في الحي ولا يلزم من حضور المرئي واجتماع سائر شرائط الرؤية كما لا يلزم من عدمها، وانما يواجهها جبرئيل كما واجه مريم احتراماً لمقام سيدنا رسول الله ﷺ (قسطلاني)
 - ٩ قوله: ﴿وما ننزل﴾ التنزل النزول على مهل والمعنى وما ننزل وقتنا غيب وقت الا يامر الله على ما يقتضيه حكمته كذا في البيضاوي.
- اسماء الرجال: حفص بن عمر الحوضي البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي عدي بن ثابت الانصاري الكوفي البراء هو ابن عازب الانصاري اسحاق هو ابن راهويه وهب بن جرير يروي عن ابيه جرير بن حازم حميد بن بلال هو ابن هبيرة العدوي البصري فروة هو ابن ابي المغراء الكندي الكوفي علي بن مسهر قاضي الموصل هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الحارث بن هشام المخزومي آدم بن ابي اياس العسقلاني شيبان هو ابن عبدالرحمن النحوي ابومعاوية مولي بني تميم يحيى بن ابي كثير ابو نصر اليماني هشام هو ابن يوسف الصنعاني قاضي اليمن معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ابونعيم هو الفضل بن دكين يحيى بن جعفر هو ابن اعين ابوزكريا البيكندي وكيع بن عدس العقيلي سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي.
- حل اللغات: اهجههم من الهجو من حد نصر وهو نقيض المدح اوهاجههم من المهاجرة السكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف المفتوحة الزقاق بني غنم بطن من الخزرج على الاصح مثل صلصلة الجرس اي مشابهها صوت الجللجل الذي يعلق برؤوس الدواب يفصم يقطع ويعت حفظت يتمثل يتصور ويتشكل زوجين اي درهمن او دينارين فل ترخيم فلان لا توى اي لا هلاك ما تنتزل من التنزل وهو النزول على مهل لانه مطاوع نزل وقد يطلق بمعنى النزول مطلقا.

٣٢١٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي سُلَيْمَانَ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ٢. [انظر: ٤٩٩١]

٣٢٢٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ ٣ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ فَلَرَسُولُ [فَإِنَّ رَسُولُ] اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ ٤ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا [حَدَّثَنَا] مَعْمَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ وَفَاطِمَةُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ ٥ الْقُرْآنَ. [راجع: ٦]

٣٢٢١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَرَ الْعَصْرَ شَيْئًا فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ أَمَا إِنَّ جِبْرِيلَ قَدْ نَزَلَ فَصَلَّى إِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ عَمْرٌ أَعْلَمَ مَا تَقُولُ يَا عُرْوَةُ قَالَ سَمِعْتُ بِشِيرَ بْنَ أَبِي مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا مَسْعُودٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي فَصَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ يَحْسُبُ [نَحْسِبُ] بِأَصَابِعِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ [راجع: ٥٢١]

٣٢٢٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ قَالَ لِي جِبْرِيلُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ قَالَ ٦ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ ٧. [راجع: ١٢٣٧]

٣٢٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ [فَإِنَّ قَالَ النَّبِيُّ] ﷺ الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقِبُونَ ٨ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَوةِ الْفَجْرِ وَ [فِي صَلَوةِ] الْعَصْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ [وَهُوَ يَعْلَمُ] بِهِمْ فَيَقُولُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَقَالُوا [فَيَقُولُونَ] تَرَكْنَاهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ بِصَلَوَتِهِمْ. [راجع: ٥٥٥]

- ١ قوله: فلم ازل استزيده اي اطلب منه ان يطلب من الله تعالى الزيادة على الحرف وسعة وتخفيفها ويسأل جبرئيل ربه تعالى حتى انتهى الخ: (قس)
- ٢ قوله: سبعة احرف اي سبع لغات وقيل الحرف الاعراب وقيل الكيفيات وقيل المراد منها التوسعة لا الحصر فيها حقيقة كذا في الكرماني وفي القاموس نزل القرآن على سبعة احرف سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاء على سبعة اوعشرة او اكثر ولكن معنى هذه اللغات السبع مفرقة في القرآن انتهى مر بيانه وتحقيقه في الخصومات.
- ٣ قوله: وكان اجود يجوز في اجود الرفع والنصب اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون اسم كان و خبره محذوف حذفًا واجبا لانه نحو قولك اخطب ما يكون الامير قائما لفظا ما مصدرية اي اجود اكون الرسول وقوله في رمضان في محل النصب على الحال واقع موقع الخبر الذي هو حاصل او واقع وقوله حين يلقاه حال من الضمير الذي في حاصل المقدر والتقدير كان اجود اكونه حاصلًا في رمضان حال الملاقاة ووجه آخر ان يكون في كان ضمير الشأن واجود ما يكون مبتدأ و خبره في رمضان والتقدير كان الشأن اجود اكونه في رمضان اي حاصل في رمضان واما بالنصب فهو رواية الاصيلي ووجهه ان يكون خبر كان. (عيني مختصرا)
- ٤ قوله: من الريح المرسلة بفتح السين اي المبعوث لنعف الناس هذا اذا جعلنا اللام في الريح للجنس وان جعلناها للعهد يكون المعنى من الريح المرسلة للرحمة (عيني) يعني هو اجود منها في عموم النفع قاله الكرماني.
- ٥ قوله: يعارضه القرآن من المعارضة المبالغة كذا في المجمع وفي المشكوة كان يعرض على النبي ﷺ قال الطيبي نقلا عن المظهر يعني يأتيه جبرئيل عليه السلام ويقراء النبي ﷺ القرآن من اوله الى آخره لتجويد اللفظ وتصحيح اخراج الحروف من مخرجها وليكون سنة في حق الامة اقول لا تساعد هذا التأويل تعديته بعلى لان المعروض عليه هو رسول الله ﷺ اللهم الا ان يحمل على باب القلب كنحو قولهم عرضت الناقة على الحوض انتهى كلام الطيبي. قال الشيخ في اللمعات: وقد ورد انهما كانا يقرآن بطريق المدرسة فيصح العرض من الجانبين فلا حاجة الى القول بالقلب كما قال الطيبي انتهى.
- ٦ قوله: وان زنى وان سرق المعنى ان من مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله واما لفظ لم يدخل النار فمعناه لم يدخل النار دخولا تخليديا ويجب التأويل بمثله جمعا بين الآيات والاحاديث. (كرماني)
- ٧ قوله: وان اي وان زنى وان سرق فيه دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه. (ك. ف)
- ٨ قوله: يتعاقبون اي يأتي بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزلت طائفة صدرت الاخرى قاله الكرماني ومر الحديث.

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابي اويس يونس هو ابن يزيد الايلي محمد بن مقاتل المروزي الجاور بمكة يونس والزهرى مرا أنفا عبدالله هو ابن المبارك المروزي السابق معمر تقدم الان قتيبة بن سعيد الثقفي ليث هو ابن سعد الامام المصري بشير بن ابي مسعود يروي عن ابيه ابي مسعود عقبة بن عمرو البدرى محمد بن بشار بندار العبدي البصري زيد بن وهب الجهني ابي ذر جندب الغفاري شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد هو عبدالله بن ذكوان الاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز.

(٧) بَابُ: إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ آمِينَ وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ آمِينَ^١ فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى غُفِرَ لَهُ مَا

هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو أولى كما يأتي بيانه

أي إحدى كلمتي آمين (ك ومز)

تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

٣٢٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] مَخْلَدٌ أَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ
 حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ حَشَوْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَسَادَةً فِيهَا تَمَائِيلٌ^٢ كَأَنَّهَا نُمْرُقَةٌ فَجَاءَ فَقَامَ بَيْنَ الْبَابَيْنِ [النَّاسِ] وَجَعَلَ يَتَغَيَّرُ وَجْهَهُ
 فَقُلْتُ [فَقَالَتْ] مَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا بَالُ هَذِهِ الْوَسَادَةِ قُلْتُ [قَالَتْ] وَسَادَةٌ جَعَلْتُهَا لَكَ لِتَضْطَجِعَ عَلَيْهَا قَالَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ
 الْمَلَائِكَةَ^٣ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَأَنَّ مَنْ صَنَعَ الصُّورَ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ [يَقُولُ] [فَيَقَالُ] أَحْيُوا^(١) مَا خَلَقْتُمْ. [راجع: ٢١٠٥]
 ٣٢٢٥- حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا
 طَلْحَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ^٤ وَلَا صُورَةٌ تَمَائِيلٌ. [انظر: ٣٢٢٦-٣٣٢٢-٤٠٠٢-
 ٥٩٤٩-٥٩٥٨]

٣٢٢٦- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَا عَمْرُو بْنُ الْأَشَجِّ حَدَّثَهُ أَنَّ بُسْرَ بْنَ سَعِيدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ
 الْجُهَنِيِّ حَدَّثَهُ وَمَعَ بُسْرٍ بْنُ سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَجَرٍ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُمَا زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ أَنَّ أَبَا
 طَلْحَةَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ قَالَ بُسْرٌ فَمَرَضَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ فَعُدْنَاهُ فَإِذَا نَحْنُ فِي بَيْتِهِ بِسْتِرٍ
 فِيهِ تَصَاوِيرُ فَقُلْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ أَلَمْ يُحَدِّثْنَا فِي التَّصَاوِيرِ فَقَالَ إِنَّهُ قَالَ إِلَّا^٥ رَقْمٌ فِي ثَوْبٍ أَلَا سَمِعْتَهُ قُلْتُ لَا قَالَ بَلَى قَدْ ذَكَرَهُ
 [ذَكَرَ]. [راجع: ٣٢٢٥]

٣٢٢٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ [قَالَ] ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ثَنِي عَمْرُو [عَمْرُو] عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ وَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِئِيلُ
 فَقَالَ إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ. [انظر: ٥٩٦٠]
 وقد ثبت في الوعد

١ قوله: آمين مقصورا او ممدودا معناه استجب واعلم ان هذا الباب لم يوجد في بعض النسخ وهو أولى اذ لا تعلق لأكثر الاحاديث التي فيه بهذه الترجمة كذا في
 الكرمانى. قال صاحب الفتح: ووقع في كثير من النسخ هنا باب اذا قال احدكم الخ فصار الترجمة بغير حديث وصارت الاحاديث التي تتلوه لا تعلق لها هنا به
 فاشكل امره جدا و سقط لفظ باب من رواية ابي ذر فخف الاشكال لكن لو قال بهذا الاسناد او وبه قال لزال الاشكال وقد صنع ذلك الاسماعيلي فانه ساق
 حديث يتعاقبون فلما فرغ قال وبهذا الاسناد اذا قال احدكم ساقه من طريقين عن ابي الزناد وظهر بهذا ان هذا الحديث وما بعده من الاحاديث بقية ترجمة الملائكة
 والله اعلم انتهى كلام الفتح.

٢ قوله: تمائيل جمع تمثال وهو وان كان في الاصل الصورة المطلقة فالمراد منه ههنا صورة الحيوان ولفظ كانها نمرة للراوي عن عائشة. (ك)

٣ قوله: ان الملائكة هو عام في كل ملك وقيل المراد ملائكة الوحي قاله ابن عبد البر وقال النووي هم ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار واما الحفظه فلا يفارقون
 بني آدم بحال لانهم مأمورون باحصاء اعمالهم (محلي) قال الكرمانى فان قلت الصورة في الوسادة ونحوها مما يمتنع ليست بحرام قلت لكن يمنع دخول الملائكة مع ان
 بعضهم قالوا النهي في الصورة على العموم انتهى. لكن اورد المصنف في كتاب المظالم عن عائشة انها كانت اتخذت على سهوة لها ستر في تمثيل فتهتك النبي ﷺ
 فاتخذت منه غمرتين فكانتا في البيت يجلس عليهما قبل في الجمع بينهما ان التماثيل التي كانت في الستر لم تكن صور الحيوانات وسبب اهتك ما ورد «ان الله لم يأمر
 ان نكسو الحجارة» لكن يخدشه ما زاد احمد في مسنده في حديث عائشة المذكورة ولقد رايت متكنا على احدهما وفيها صورة. قال محمد في الموطا ما كان فيه من
 تصاوير من بساط بسيط او فراش يفرش او وسادة فلا بأس بذلك انما يكره من ذلك في الستر وما ينصب نصبا وهو قول ابي حنيفة والعمامة من فقهاءنا انتهى.

٤ قوله: فيه كلب قيل المراد الكلب الذي يحرم اقتناؤه بخلاف كلب الصيد والماشية والزرع فانه لا يحرم اقتناؤه فلا يمنع دخول الملائكة وقيل ظاهر الحديث انه مانع
 ايضا وان لم يكن حراما ولا بأس بتصوير ما لا روح فيه كالشجر واما تصوير الحيوانات فان كان على امر مبتذل مهان كالبساط والوسادة ونحوهما مما يجلس عليه
 فليس بحرام لكن الظاهر انه يمنع دخول الملائكة لعموم الاحاديث كما في الكلب قاله السيد جمال الدين في حاشية المشكوة.

٥ قوله: الارقم بفتح فسكون اي نقش في ثوب قاله على القاري في شرح الموطا قال الكرمانى الرقم الكتابة والصورة غير الرقم انتهى وفي الجمع يحتج به في اباحة
 صور هي رقم واجاب الجمهور بانه محمول على صورة الشجر.

(١) قوله: احيا اي اجعلوه ذا روح وهذا امر تعجيز. (ك)

اسماء الرجال: مخلد بن يزيد ابن جريج عبد الملك اسماعيل بن امية الاموي القرشي ابن مقاتل محمد المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد
 الزهري محمد بن مسلم عبيد الله بن عبدالله بن عتبة ابا طلحة زيد بن سهل الانصاري ابن وهب عبدالله المصري عمرو هو ابن الحارث البصري يحيى بن سليمان
 الكوفي ابن وهب عبدالله عمرو بن محمد بن زيد سالم بن عبدالله بن عمر.

حل اللغات: آمين اي استجب تمائيل جمع تمثال المراد منه ههنا صورة الحيوان نمرة اي وسادة صغيرة او مرفقة.

(قوله: باب اذا قال احدكم آمين الخ) لعل مراده ان من جملة الادلة على وجود الملائكة هذا الباب اي ما ذكر فيه وما يتعلق به من الاحاديث فلم يات بالباب ليذكر
 احاديثه. نعم ذكر بعض احاديثه ليستدل به على وجود الملائكة فيما بعد ايضا في جملة سائر الاحاديث لهذا المطلوب.

٣٢٢٨- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِذَا قَالَ الْإِمَامُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. [راجع: ١٧٩٦]

٣٢٢٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ وَالْمَلَائِكَةُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ [وَارْحَمَهُ] مَا لَمْ يَقُمْ مِنْ صَلَاتِهِ أَوْ يُحْدِثْ. [راجع: ١٧٦]

٣٢٣٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ عَلَى الْمُنْبَرِ ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧] [يَا مَالٍ] قَالَ سُفْيَانُ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَنَادُوا يَا مَالٍ [انظر: ٣٢٦٦-٤٨١٩]

٣٢٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي عُرْوَةَ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمٍ أَحَدٍ قَالَ لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ فَلَمْ يُجِبْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِهِ فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا يَقْرُنُ الثَّعَالِبَ (١) فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَطْلَعَتْنِي فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنَادَانِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ ذَلِكَ (٢) فَمَا شِئْتَ [فِيمَا شِئْتَ] إِنْ شِئْتَ أَنْ أَطِيقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ (٣) قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَلْ أَرْجُو [أَنَا أَرْجُو] أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا. [انظر: ٧٣٨٩]

٣٢٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَأَلْتُ زُرَّ بْنَ حَبِيشٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم: ٩-١٠] قَالَ ثَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِائَةِ جَنَاحٍ. [انظر: ٤٨٥٦-٤٨٥٧]

٣٢٣٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [النجم: ١٨] قَالَ رَأَى رَفْرَفًا (٤) أَخْضَرَ [خَضِرًا] سَدَّ أَفُقَ السَّمَاءِ. [انظر: ٤٨٥٨]

١ قوله: على ابن عبدالبال بالتحنتين وكسر اللام الاولى من غير صرف ابن عبد كلال بضم الكاف وخفة اللام الاولى اسمه كنانة بكسر الكاف وبالنونين الثقفي كان من اشراف اهل الطائف اراد منهم الايواء والنصر فلم يقبلوه ورموه بالحجارة حتى ادموا رجله والاكثروا على انه اسلم بعد انصراف النبي ﷺ من قتال الطائف. (خ)

٢ قوله: فلم استفق قال في القاموس افاق من مرضه رجعت الصحة اليه او رجع الى الصحة كاستفاق. (خ)

٣ قوله: ذلك هو مبتدأ وخبره محذوف اي ذلك المسموع من جبرئيل حق ثابت او كما سمعت منه وما في ما شئت استفهامية وهو عطف على ذلك وجزاء ان شئت مقدر اي لفعلت. (خ)

٤ قوله: الاخشبين بالعجمتين هما جبلا مكة ابو قبيس والذي يقابله قعيقعان وسما بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما والمراد باطابقهما ان يلتقيا على من بمكة كذا في الفتح.

٥ قوله: فكان قاب قوسين اي مقدارهما قوله او ادنى اي على تقديركم كقوله تعالى ﴿او يزيدون﴾ والمقصود تمثيل ملكة الاتصال وتحقيق استماعه لما اوحى اليه بنفي البعد الملبس قوله فاوحى اي جبرئيل الى عبده اي عبدالله واضماره قبل الذكر لكونه معلوما كقوله تعالى ﴿ما ترك على ظهراها﴾ قوله ما اوحى اي جبرئيل وفيه تفخيم الموحى به او الله اليه وقيل الضمائر كلها لله تعالى وهو المعنى بشديد القوى كما في قوله تعالى ﴿هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ ودنوه منه برفع مكانته وتدليه جذبه بشرائره الى جناب القدس كذا في البيضاوي.

٦ قوله: رفرفا هو ثياب خضر يسط ويحتمل ان يراد بالررف اجنحة جبرئيل لبسطها كما يسط الثياب كذا في الكرمانى والخير الجارى وافق السماء اطرافها والله اعلم بالصواب.

(١) قوله قرن الثعالب موضع بقرب مكة قال النووي وهو ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل ايضا. (ك خ)

اسماء الرجال: اسماعيل هو ابن ابي اويس مالك الامام المدني سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن ابي صالح عبدالله بن ذكوان ابراهيم بن المنذر الحزامي محمد بن فليح بن سليمان هلال بن علي العامري عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري علي بن عبدالله المدني عطاء هو ابن ابي رباح صفوان بن يعلى بن امية التميمي عبدالله بن يوسف التنيسي ابن وهب عبدالله يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير قتيبة بن سعيد الثقفي ابو عوانة الوضاح اليشكري حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران ابراهيم هو النخعي علقمة بن يزيد ابن عون عبدالله القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه.

حل اللغات: مال مرخم مالك وهو اسم خازن النار الاخشيين جبلي مكة ابا قبيس وقعيقعان رفرفا بساطا افق السماء اطرافها.

(قوله: لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي الخ) قال القسطلاني العقبة هي التي بمى قلت وقد سبقه اليه غيره ثم

٣٢٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ وَخَلَقَهُ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأَفْقِ. [انظر: ٣٢٣٥-٤٦١٢-٤٨٥٥-٧٣٨٠-٧٥٣١]

٣٢٣٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا زَكْرِيَاءُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنِ ابْنِ الْأَشْوَعِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ فَأَيُّ (١) قَوْلِهِ «ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى» [النجم: ٨-٩] قَالَتْ ذَلِكَ [ذَاكَ] جِبْرِيلُ كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ وَإِنَّهُ [إِنَّمَا] أَتَاهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ فَسَدَّ الْأَفْقُ. [انظر: ٣٢٣٤]

٣٢٣٦- حَدَّثَنَا مُوسَى ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَنْ سَمَرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَقَالَ [فَقَالَ] [قَالَ] الَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ خَازِنِ النَّارِ وَأَنَا جِبْرِيلُ وَهَذَا مِيكَائِيلُ. [راجع: ٨٤٥]

٣٢٣٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَارِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ فَبَاتَ غَضَبَانِ لَعْنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ تَابِعُهُ شُعْبَةٌ وَأَبُو حَمْرَةَ وَابْنُ دَاوُدَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ. [انظر: ٥١٩٣-٥١٩٤]

٣٢٣٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ثُمَّ فَتَرَ الْوَحْيَ عَنِّي فَتَرَةً فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِيلَ السَّمَاءُ فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي [قَدْ] جَاءَنِي بِحَرَاءٍ قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجِئْتُ مِنْهُ حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ زَمَلُونِي زَمَلُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ* (٢) قُمْ فَأَنْذِرْ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ» [المدثر: ١-٥] قَالَ أَبُو سَلَمَةَ [انظر: ٥١٩٣-٥١٩٤]

١ قوله: رأي ربه فقد اعظم أي دخل في أمر عظيم أو مفعوله محذوف (ف) وكذا في الخير الجاري. قال الشيخ في اللمعات: اختلف قديما وحديثا في رويته ﷺ ربه تعالى ليلة الاسراء فذهب عائشة وابن مسعود الى نفيها وذهب ابن عباس وبعض آخرون منهم الى اثباتها واليه ذهب كعب الاحبار والزهري وآخرون وبه قال سائر اصحاب ابن عباس وهو قول الاشعري واكثر اتباعه وبعضهم يتوقفون فيها لعدم الدلائل الواضحة على احد الجانبين والحق المذكور في سورة "والنجم" من الدنو والتدلي وقرب قاب قوسين من جبرئيل لدلالة سياق الآية على ذلك وقال النووي الراجح المختار عند اكثر العلماء انه رآه يبصره وقال ان عائشة لم ترو في انكارها حديثا وسامعا منه ﷺ وانما هو اجتهد واستنبط منها رضي الله عنها برأيها وتمسكها في ذلك بقوله تعالى «وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب» وقوله «لا تدركه الابصار» والجواب ان المنفي في الآية الاولى الكلام في حال الرؤية لا الرؤية نفسها ولعل الرؤية تكون ثابتة بدون الكلام وان الادراك هو الاحاطة بجوانب الشيء وحدوده والرؤية اعم منه وقد خالفها غيرها من الصحابة والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقا انتهى كلام النووي. قال الحافظ ابن حجر جزم النووي بان عائشة رضي الله عنها لم تنف الرؤية بحديث مرفوع وتبع فيه ابن خزيمة وهو عجب فقد ثبت في صحيح مسلم عن مسروق قالت سألت رسول الله ﷺ عن هذا فقلت يا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال «لا انما رأيت جبرئيل منهبطا» والله اعلم انتهى كلام الشيخ في اللمعات ملتقطا.

٢ قوله: فجئنت بلفظ المجهول من الجأت بالجيم والهمزة والثالثة اي رعبت وفيه لغة اخرى جئنت المثلثين بمعناه وهويت اي سقطت. (ك)

(١) اي اذا انكرت رؤيته فما وجه قوله تعالى: «ثُمَّ دَنَى فَتَدَلَّى» فقالت المراد منه قربه من جبرئيل في صورته التي هي صورته الاصلية لم يره رسول الله ﷺ في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة ومرة اخرى ايضا كذا في خ.

(٢) المدثر اي المتدثر اي لابس الدثار وقيل المراد المتدثر بالنبوة والكمالات النفسانية. (بيض)

اسماء الرجال: محمد بن يوسف هو اليكندي ابو اسامة هو حماد بن اسامة الكوفي ابن الاشوع هو سعيد بن عمرو بن الاشوع الشعبي هو عامر بن شراحيل ابو عمرو مسروق هو ابن الاجدع موسي هو ابن اسماعيل التبوذكي جرير بن حازم الازدي البصري ابورجاء عمران بن ملحان العطاردي البصري مسدد هو ابن مسرهد ابوعوانة الوضاح اليشكري الاعمش هو سليمان الكوفي ابي حازم هو سلمان الاشجعي شعبة بن الحجاج فيما وصله في النكاح الليث هو ابن سعد الامام عقال بن خالد بن عقال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري .

حل اللغات: قاب قوسين اي مقدارهما فجئنت اي رعبت هويت اي سقطت زملوني اي لفوني بالثياب.

قال اشد خبر كان واسمه عائد الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت ويوم العقبة ظرف وكان المعنى كان ما لقيت من قومك يوم العقبة اشد ما لقيت منهم انتهى. قلت قد ضبط في مرفوع اليونانية اشد بالرفع والنصب فهو مما يحتمل ان يكون اسم كان او خبره ثم على المعنى الذي ذكره ينبغي ان يجعل اسم كان نفس يوم العقبة كما ضبط في بعض الاصول بارادة ما لقيه فيه من ذكر اخل وارادة الحال او يجعل مقدرا ويجعل يوم العقبة ظرفا له اي ما لقيت من قومك يوم العقبة وعلى هذا فليس في كان ضمير يعود الى شيء ومع هذا فقوله الى مقدر هو مفعول قوله لقد لقيت مشكل ضرورة ان مفعوله مذكور في نسخة القسطلاني وغالب النسخ الاخر وهو ما لقيت فالخاصل انه على المعنى الذي ذكره يجعل اشد خبر كان واسمه اما يوم العقبة بارادة ما لقيه فيه او مقدر ويوم العقبة ظرف له كما لا يخفى بقي انه بعد ان تكلم على قوله اذ عرضت نفسي وهو مشكل جدا لان يوم العقبة في مني وعرضه ﷺ نفسه كان بالطائف كما صرح به هو وغيره والاقرب ان يقال اذ

٣٢٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ ح وَ قَالَ لِي خَلِيفَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا سَعِيدٌ [عَنْ سَعِيدٍ] ^{ابن الحجاج (ق)} عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ثَنَا ابْنُ عَمٍّ نَبِيِّكُمْ ^{عليه السلام} يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ^{عليه السلام} قَالَ رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي يَبِي مُوسَى رَجُلًا أَدَمَ طَوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَنْوَةَ وَرَأَيْتُ عَيْسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخُلُقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبَطَ الرَّأْسِ وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَالْدَّجَالِ فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ ^{قبيلة من قحطان (ق)} «فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ» قَالَ أَنَسٌ وَأَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ^{عليه السلام} تَحْرُسُ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ مِنَ الدَّجَالِ [انظر: ٣٣٩٦]

(٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ «مُطَهَّرَةٌ» ^٤ مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ وَالْبَرَقِ [وَالْبَصَاقِ] «كَلِمًا رَزَقُوا» أَتُوا بِشَيْءٍ ثُمَّ أَتُوا بِآخَرَ «قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ» أَوْ تَنَا [أَتَيْنَا] مِنْ قَبْلُ «وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا» [البقرة: ٢٥] يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ [الطُّعْمُ] «يَقْطِفُونَ كَيْفَ شَاءُوا» [دَانِيَّةٌ] [الحاقة: ٢٣] قَرِيبَةٌ [الْأَرَاكِ] [الكهف: ٣١] السَّرُّ وَقَالَ الْحَسَنُ النَّصْرَةُ فِي الْوَجْهِ وَالسَّرُورُ فِي الْقَلْبِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ «سَلْسِيلًا» [الانسان: ١٨] حَدِيدَةٌ (٣) [حَرِيدَةٌ] الْجَرِيَّةُ «غَوْلٌ» وَجَعُ بَطْنٍ [البطن] «يَنْزِفُونَ» [الصفات: ٤٧] لَا يَذْهَبُ عَقُولُهُمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ «دِهَاقًا» [النبا: ٣٤] مُمْتَلِيًا «كَوَاعِبُ» [٣٣] نَوَاهِدُ [الرَّحِيقُ] الْخَمْرُ [التَّسْنِيمُ] [المطففين: ٢٧] يَغْلُو شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ «خِتَامُهُ» [٢٦] طِينُهُ «مِسْكٌ» «نَضَاحَتَانِ» [الرحمن: ٦٦] قِيَاضَتَانِ يُقَالُ «مَوْضُونَةٌ» [الواقعة: ٥١] مَنْسُوجَةٌ مِنْهُ وَضِيقُ النَّاقَةِ وَالْكُوبُ مَا لَا أَدْنَ لَهُ وَلَا عُرْوَةٌ «وَالْأَبَارِيقُ» ذَوَاتُ [ذَاتُ] الْأَذَانِ وَالْعُرَى «عُرْبًا» [٣٧] مُثْقَلَةٌ وَاحِدَتُهَا عَرُوبٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٍ يُسَمِّيَهَا أَهْلُ مَكَّةَ الْعَرَبِيَّةِ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ الشَّكْلَةَ وَقَالَ ^{اي مضمومة الراء (ف)}

١ قوله: مربوطا اي لا قصيرا ولا طويلا وفي بعضها مربوع الخاء اي معتدل الحلقة مائلا الى الحمرة والبياض وسط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر واما الجعد في صفة موسى فالاولى ان يحمل على جودة الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لاجعودة الشعر لانه جاء في رواية ابي هريرة انه رجل الشعر. (ك)
٢ قوله: فلا تكن في مرية من لقائه فهو استشهاد من بعض الرواة على انه ^{عليه السلام} لقي موسى عليه السلام والظاهر انه كلام رسول الله ^{عليه السلام} والضمير راجع الى الدجال والخطاب لكل واحد من المسلمين كذا في الكرمانى اي اذا كان خروجه موعودا فلا تكن في مرية من لقائه كذا في القسطلاني.
٣ قوله: وانها مخلوقة اي موجودة الان وأشار بذلك الى الرد على من زعم من المعتزلة انها لا توجد الا يوم القيامة وقد ذكر المصنف في الباب احاديث كثيرة دالة على ما ترجم به فمنها ما يتعلق بكونها موجودة الان ومنها ما يتعلق بصفاتها واصرح مما ذكره في ذلك ما أخرجه احمد وابوداود باسناد قوي عن ابي هريرة عن النبي ^{عليه السلام} قال لما خلق الله الجنة قال لجبرئيل اذهب فانظر اليها الحديث. (فتح)
٤ قوله: مطهرة فيما قال تعالى في صفة الجنة «لهم فيها ازواج مطهرة» قوله «كلما رزقوا» الخ فان قلت من اين استفاد التكرار حتى قال ثم اتوا بآخر؟ قلت من لفظ «كلما» فان قلت كيف فسر القطف بقبوله يقطفون؟ قلت جعل قطفوها دانية جملة حالية واخذ لازمها وقال الحسن البصري في قوله تعالى «ولقاهم نضرة وسرورا» النضرة في الوجه والسرور في القلب وقال تعالى «لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون» الغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال تعالى «وكواعب اترابا وكاسا دهاقا» والكاعبة الناهدة والدهاق الممتلي قوله «ختامه مسك» الختام هو الطين الذي يخبث به وقال «ومزاجه من تسنيم» اي شيء يعلو شرابهم قال الجوهري اسم ماء جار في الجنة سمي بذلك لانه جري فوق الغرف والمقصود وقال تعالى «فيهما عينان نضاختان» اي فياضتان فوارتان و«مداهمتان» اي سوداوان من الري وقال تعالى «على سرر موضونة» اي منسوجة بالجواهر ومنه وضين الناقة وهو كالحرام للسرج وقال تعالى «باكواب واباريق» جمع كوب وابريق وقال تعالى «جعلناهم اباكارا عرابا اترابا» عرابا مثقلة اي مضمومة الراء واحدها عروب وهي المتحبة الى الزوج الحسنة التبعل وقوي عرابا بسكون الراء ايضا والعربة بكسر الراء والغنجة بفتح المعجمة وكسر النون وبالجمم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال تعالى «في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب» الخ «وطلح منضود» هو شجر الموز، وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والمسكوب الجاري الذي لا ينقطع جريانه قيل الجاري فيه غير الاخذود وقال تعالى «لا يسمعون فيها لغوا ولا تائيبا» اللغو الباطل والتائيب الكذب وقال تعالى «ذواتا افنان» اي اغصان هذا كله من الكرمانى.
(١) قوله حديدة الجرية اي قوية الجرية وروي القاسبي حريرة براء بدل الدال الاولى وفسرها بلينة قال سلسله لهم يصرفونها حيث شاؤا. (ف)

اسماء الرجال: محمد بن بشار هو ابوبكر بن دار العبدى البصري غندر محمد بن جعفر البصري قتادة بن دعامة السدوسي وقال لي خليفة هو ابن خياط سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة تقدم ابي العالية رفيع الرياحي البصري قال انس فيما وصله المؤلف في باب لا يدخل المدينة الدجال من اواخر الحج ابوبكرة هو نفع بن الحارث بن كلدة بن عمرو الثقفي صحابي مشهور فيما وصله في الفن باب ما جاء في صفة الجنة قال ابو العالية هو مذكور الآن وقال الحسن البصري.
حل اللغات: جعدا اي ليس بسبط شنوة قبيلة من قحطان مربوطا اي لا طويلا ولا قصيرا مربوع الخلق معتدله سبط الراس اي مسترسل الشعر مرية شك حديدة الجرية اي قوية الجرية نواهد جمع ناهدة وهي التي بدا ثديها الكوب الكيزان التي لا عروة لها ولا خرطوم الغنجة من الغنح وهو التكسر والتدلل في المرأة الشكلة ذات الدلال.

عرضت بدل من يوم العقبة بتقدير قرب يوم العقبة بان يعتبر ان العرض بالطائف كان بقرب يوم العقبة او انه بواسطة القرب اعتبر الوقت واحدا ويحتمل على بعد ان يكون المراد بالعقبة عقبة بالطائف ويمكن ان يقال يوم العقبة معمول لقوله لقيت منهم واذ عرضت اسم كان او خبره باحد الوجهين الذين ذكرنا في يوم العقبة اذ جعل يوم العقبة اسم كان او خبره ويعتبر اشد ما لقيت بتقدير اشد مما لقيت وهذا يقتضي انه لقي منهم يوم العقبة شيئا يكون ما لقي منهم يوم العرض اشد منه. (قوله: اتوا بشيء ثم اتوا بآخر قالوا هذا الخ) اشار الى تخصيص كلما بغير الاول قيل اهل الجنة يرزقون من ثمراتها ابدا فيلزم تكرار هذا القول منهم بطريق

ای تضر بان الی السواد من شدة الخضرة (بیض)

الاستعجاب ولا فائدة فيه اذ الاستعجاب انما يحسن مرة او مرتين اجيب بجواز ان يكون هذا القول منهم بلسان الحال كانه قيل كلما رزقوا منها نطقوا حالهم بهذا الكلام وحملتهم على الاستعجاب او هو كناية من ظهور كمال قدرته سبحانه وتعالى اي كلما رزقوا ظهرت لهم القدرة في اختراع المختلفات في صور المتحدات قلت ولو جعل كناية عن دوام طراوة ثمارها وعدم اختلافها حسب اختلاف المواسم كما هو الوضع المحسوس في ثمار الدنيا لم يبعد.

الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَجَامِيرُهُمْ^(١) الْأُلُوءَةُ وَرَشَحُهُمُ الْمَسْكُ لِكُلِّ وَاحِدٍ^(٢) مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مَخُ سَوْقِيهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ^(٣) قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ^(٤) يُسَبِّحُونَ^(٥) اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا. [انظر: ٣٢٤٦-٣٢٥٤-٣٣٢٧]

٣٢٤٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى أَثَرِهِمْ كَأَشَدُّ^(٦) كَوَكَبِ إِضَاءَةٍ قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يُرَى مَخُ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَحِطُونَ وَلَا يَبْصُقُونَ أَنْتَبَهُمْ^(٧) الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَأَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَوَقُودُ^(٨) مَجَامِيرِهِمْ^(٩) (٢) الْأُلُوءَةُ (٣) قَالَ أَبُو الْيَمَانِ يَعْنِي الْعُودَ وَرَشَحُهُمُ الْمَسْكُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْإِبْكَارُ أَوَّلُ الْفَجْرِ وَالْعَشِيُّ مِثْلُ الشَّمْسِ إِلَى^(١٠) أَنْ أَرَاهُ [تَرَاهُ] تَغْرُبُ. [راجع: ٣٢٤٥]

٣٢٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ^(١١) حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. [انظر: ٦٥٤٣-٦٥٥٤]

٣٢٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ جَبَّةٌ سُنْدُسٌ وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ فَعَجِبَ^(١٢) النَّاسُ مِنْهَا فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَمَنَادِيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا. [راجع: ٢٦١٥]

٣٢٤٩ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ ثَنَا [ثَنَا] أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَالَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبٍ مِنْ حَرِيرٍ فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلَيْبِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَنَادِيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا. [انظر: ٣٨٠٢-٥٨٣٦-٦٦٤٠]

١ قوله: مجاميرهم الالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو وهو العود الذي يتبخر به وروي بكسر اللام ايضا وهو فارسي معرب فان قلت الجمار جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر. قلت الالوة جنس فان قلت مجامر الدنيا كلها ايضا كذلك قلت: لا اذ في الجنة نفس الجمرة هي العود. (ك)

٢ قوله: لكل واحد منهم زوجتان بالتاء والاشهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد يكون اكثر؟ قلت قد تكون التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى ﴿جنتان﴾ و﴿عينان﴾ و﴿مدهامتان﴾ او يرد به تثنية التكرير نحو ليبيك وسعديك او هو باعتبار الصنفين. (ك خ)

٣ قوله: ﴿يسبحون الله بكرة وعشيا﴾ فان قلت التسييح انما يكون في دار التكليف والجنة دار الجزاء قلت انما هو للتلذذ. فان قلت لا بكرة ثمه ولا عشيا اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دائما يتلذذون به. (ك خ)

٤ قوله: كاشد كوكب افرد المضاف اليه ليفيد الاستغراق في هذا النوع من الكوكب يعني اذا تقصيت كوكبا رايته كاشده اضاءة قاله الطيبي

٥ قوله: آنتبهم الذهب والفضة فان قلت قال ثمه آنتبهم الذهب وههنا قال آنتبهم الذهب والفضة وقال في الامشاط بعكس ذلك. قلت اكتفى في الموضعين بذكر احدهما كقوله تعالى ﴿والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله﴾ كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٦ قوله: وقود بفتح الواو قال الخطابي كانه اراد به الجمر الذي يطرح عليه البخور انتهى. قال الاسماعيلي فيه نظر لانه ليس في الجنة نار قلت: يمكن ان يكون في الجنة نار لا يسلمها الله الا على احراق ما يتبخر به خاصة كذا في الخير الجارى. قال الكرمانى: فان قلت هذا فيه نوع منافاة لما تقدم من الرواية السابقة ان مجاميرهم الالوة. قلت لا ينافي كون نفس الجمرة عودا ان يكون جمرها ايضا عودا انتهى.

٧ قوله: الى ان اراه اي اظنه وهي جملة معترضة يعني مبدء العشي معلوم وآخره مظنون. (كرمانى)

٨ قوله: لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم الغرض منه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا. (كرمانى وخير جارى)

٩ قوله: فعجب الناس اي من حسن الحلة. قوله: لمناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة لان ادنى ثيابه المعد للوسخ والامتهان خير من هذه الجبة فغيره افضل منه. فان قلت ما وجه تخصيص سعد به؟ قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا ونحوه او كان الوقت يقتضي استمالة قلب سعد او كان اللامسون المتعجبون من الانصار. فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثياب كذا في الكرمانى وممر الحديث في الهبة.

(١) اي عود مجامر (خ) وهو جمع مجمر بالكسر والضم فبالكسر موضع وضع النار وبالضم ما يتبخر به اي بخورهم بالالوة وهو العود. (جمع)

(٢) جمع مجمر بالكسر والضم فبالكسر موضع وضع النار للبخور وبالضم وهو الذي يتبخر به والمراد منهما هو الاول كذا في الطيبي.

(٣) هذا بناء على تفسير الجمار بالالوة كما فسره الكرمانى واما من فسر الجمر في الرواية السابقة بالموضع الذي يوضع فيه النار للبخور فلا منافاة فيه.

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة ابوالزناد والاعرج المذكوران أنفا فضيل بن سليمان النيمري مصغرا ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج المدني سهل بن سعد الساعدي الانصاري يونس بن محمد المؤدب البغدادي شيبان بن عبدالرحمن النحوي قتادة بن دعامة السدوسي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان ابو اسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي.

حل اللغات: مجامر جمع مجرمة بكسر الميم سميت بها لانها يوضع فيها الجمر او بالضم وهو الذي يتبخر به واعد له الجمر الالوة قال الاصمعي اراها فارسية عربية وهي العود الهندى الذي يتبخر به رشحهم المسك اي عرقهم كالمسك في طيب ريحه اراه اي اظنه السندس مارق من الديباخ.

(قوله: ولكل واحد منهم زوجتان يري مخ سوقهما الخ) لعل الزوجتين تكونان على هذه الصفة والباقيات على غير هذه الصفة والا فقد ورد للمؤمن ثلاث وسبعون زوجة ونحو ذلك.

٣٢٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوضِعٌ^١ سَوَاطٍ

أى ادنى مكان واقفه
(لمعات)

فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. [راجع: ٢٧٩٤]

٣٢٥١- حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي

ابن ابى عروبة (ف)

الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا^٢ مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا.

٣٢٥٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ

الانصاري

الخزازي المدني (فس)

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ وَأَقْرَعُوا^٣ إِنْ شِئْتُمْ ﴿وَوَظِلٌّ مَمْدُودٌ﴾ [الواقعة: ٣٠]. [انظر: ٤٨٨١]

٣٢٥٣- وَلَقَابٌ^٤ قَوْسٌ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ تَغْرُبُ [غَرَبَتْ]. [راجع: ٢٧٩٣]

القاب المقدار (ق) قال الثوري يثنى الرأجل يبادر الى تعين المكان بوضع قوسه كما يبادر الرأجل اليه برمي سوطه (طبي)

٣٢٥٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ثَنَا أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي

أى في الاضائة (ف)

هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَوَّلُ زُمْرٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَالَّذِينَ عَلَى أَثَارِهِمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ ذَرِيٍّ^٥ فِي السَّمَاءِ

أى في الصّوّة كما يثبه بقوله أضاءة (لمعات)

أى في الحسن والوراء والهيئة (لمعات)

إِضَاءَةً قُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ لَا تَبَاغُضُ بَيْنَهُمْ وَلَا تَحَاسَدُ وَلِكُلِّ^٦ امْرئٍ [مِنْهُمْ] زَوْجَتَانِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ يَرَى مَخْ سَوْفَهُنَّ مِنْ

يقسم الميم وتنشيد المعجمة مافى داخل العظم

أى ان قلوبهم ظهرت لمن مدموم الاغلاق (ف)

والمراد به وصفها بالصفاة البالغ وان مافى داخل

العظم تسر العظم واللحم والجلد (فتح)

وَرَاءَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ.

٣٢٥٥- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَمَّا مَاتَ

ابن الحجاج

إِبْرَاهِيمَ قَالَ إِنَّ لَهُ مُرَضِعًا فِي الْجَنَّةِ. [راجع: ١٣٨٢]

بضم ميم أى من يتم رضاعه وروى بطحاها مصدرا أى رضاعا (مجمع) وكان عمره ثمانية عشر شهرا وممر

٣٢٥٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ [عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي

المدني]

سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُنَ^٧ أَهْلَ الْغُرَفِ مِنْ فَوْفِهِمْ كَمَا تَتَرَاوُنَ الْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ الْغَايِرُ^٨

١ قوله: موضع سوط أى ادنى مكان خص السوط لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه اليه احد. (مجمع . طبي . لمعات)

٢ قوله: في ظلها أى في كنفها في القاموس هو في ظله أى كنفه والا فالظل في العرف ما بقي من حر الشمس وليس في الجنة وبالجمله المقصود السير تحتها ويقال لهذه الشجرة طوبى. (لمعات)

٣ قوله: ولقاب قوس احدكم أى قدر طولها ويحتمل قدر رميتها. (لمعات)

٤ قوله: دري فيه لغات الاولى ضم الدال وشدة الراء والتحتانية بلا همزة والثانية بالهمزة والثالثة بكسر الدال مهموز ايضا وهو الكوكب العظيم وسمى به لبياضه كالدر وقيل لضوئه كذا في الكرمانى وفي اللمعات قال البيضاوي هو منسوب الى الدر او فعيل من الدرء فانه يدفع الظلام بضوئه او بعض ضوئه بعضا من لمعانه الا انه قلب همزته ياء ويدل عليه قراءة حمزة وياي بكر على الاصل انتهى.

٥ قوله: لكل امرئ زوجتان من الحور العين الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعين بكسر العين جمع عيناء وهي الواسعة العين والمراد لكل امرئ زوجتان بهذه الصفة ولا يتنافى ذلك ان يكون لهم زوجات اخر نعم لو ثبت لكل واحد من اهل الجنة او لبعضهم زوجات من الحور العين لاشكل ولكنه لم تثبت فافهم والله اعلم قاله الشيخ في اللمعات. قال الطيبي: الظاهر ان التثنية للتكرير لا للتحديد كقوله تعالى ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ لانه قد جاء ان لواحد من اهل الجنة العدد الكثير من الحور العين انتهى. وفي الفتح قال ابن القيم ليس في الاحاديث الصحيحة زيادة على زوجتين سوى ما في حديث ابي موسى ان في الجنة للمؤمن خيمة من لؤلؤ له فيها اهلون يطوف عليهم انتهى وفي حديث ابي سعيد عند مسلم في صفة ادنى اهل الجنة ثم يدخل عليه زوجاته والظاهر ان المراد ان اقل ما لكل واحد منهم زوجتان انتهى مختصرا.

٦ قوله: لَيَتَرَاوُنَ وفي رواية مسلم يرون والمعنى ان اهل الجنة يتفاوت منازلهم بحسب درجاتهم في الفضل حتى ان اهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم كالنجوم وقد بين ذلك في الحديث لقوله لتفاضل ما بينهم. (فتح)

٧ قوله: الغاير كذا للاكثر وهي الرواية المشهورة ومعنى الغاير ههنا الذهاب وقد فسره في الحديث بقوله من المشرق الى المغرب والمراد بالافاق السماء وفي رواية الاصيلي بالمهملة والزاي قال عياض معناه الذي معد للغروب وقيل معناه الغائب ولكن لا يحسن هنا وفي رواية الترمذي الغارب وفي رواية الموطا الغاير بالتحتية بدل الموحدة. قال عياض كانه الداخل في الغروب. قال ابن التين انما تغور الكواكب في المغرب خاصة فكيف وقع ذكر المشرق وهذا مشكل على رواية الغاير بالتحتانية واما باء موحدة فالغاير يطلق على الماضي والباقي فلا اشكال كذا في الفتح. قال الشيخ في اللمعات لا يصح ذلك مع ذكر المشرق الا ان يراد بالتغور الانحطاط والتسفل والحق انه تصحيف وكذا الحال في رواية الغارب انتهى. قال في المجمع قيل ان احوال القيامة خوارق او اراد بالغروب التباعد ونحوه مجازا انتهى.

اسماء الرجال: علي بن عبدالله المدني سفيان بن عيينة الهلالى ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج يزيد بن زريع ابومعاوية البصري قتادة ابن دعامة السدوسي محمد بن سنان الباهلي ابوبكر البصري العوفي هلال بن على العامري المدني ابراهيم بن المنذر بن اسحاق الخزازي محمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان هلال ابن علي هو العامري المذكور حجاج ابن منهال السلمي مولا هم البصري عدي بن ثابت الانصاري الكوفي التابعي عبدالعزيز بن عبدالله القرشي الاوسي عطاء ابن يسار الهلالى ابومحمد المدني مولى ميمونة.

حل اللغات: في ظلها أى في ناحيتها لان الجنة ليس فيها شمس ولا اذى دري قال البيضاوي منسوب الى الدر او فعيل من الدرء فانه يدفع الظلام بضوء قلب همزته ياء ويدل عليه قراءة حمزة وياي بكر على الاصل الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها العين بكسر العين جمع عيناء وهي الواسعة العين يتراون أى يرون الغاير بنقط عينه فموحدة الباقي هو الذهاب وروي بتحتية وهو المعاد الداخل في الغروب وفي الترمذي المنحط.

[الْعَايِزُ] فِي الْأَفُقِّ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ بَلَى ^{من العبور أي الباقي في الأفق بعد انتشار ضوء الفكر (مجمع)} [بَلَى] وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ أَمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا ^٢ الْمُرْسَلِينَ. [انظر: ٦٥٥٦]

(٩) بَابُ صِفَةِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ

وَقَالَ [وَقَوْلُ] النَّبِيِّ ﷺ مَنْ أَتَقَّ زَوْجَيْنِ دُعِيَ مِنْ بَابٍ [أَبْوَابِ] الْجَنَّةِ فِيهِ عِبَادَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ^{ابن الصامت (ق) كانه يشير إلى ما وصله في ذكر عيسى من أحاديث الأنبياء (ف)} ^{أي درهمين أو دينارين أو ثوبين ونحوها من في الصوم والجهاد} ^{٣٢٥٧-} حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَطَرٍ ثني أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرَّيَّانُ ^٣ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ. [راجع: ١٨٩٦]

(١٠) بَابُ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ

﴿عَسَاقًا﴾ ^٤ [النبا: ٢٥] يَقُولُ [يُقَالُ] عَسَقَتْ عَيْنُهُ وَيَعْسِقُ الْجُرْحُ كَأَنَّ الْعَسَاقَ وَالْعَسِيقَ [وَالْعَسِيقُ] وَاحِدٌ ^{كذا لا يذو وزن فعل وغيره العسق يفتحين (ف)} ^{٣٦} [الحاقة: ٣٦] كُلُّ شَيْءٍ عَسَلَتْهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسْلِيمٌ فَعَلِمُنْ مِنَ الْغَسْلِ مِنَ الْجُرْحِ وَالْدَّبَرُ وَقَالَ عِكْرِمَةُ ﴿حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾ [الانبياء: ٩٨] حَطَبُ [جَهَنَّمَ] بِالْحَشِيشَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ ﴿حَاصِبًا﴾ ^٥ [الاسراء: ٦٨] الرِّيحُ الْعَاصِيفُ وَالْحَاصِبُ مَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ وَمِنْهُ حَصْبُ جَهَنَّمَ مَا يُرْمَى بِهِ فِي جَهَنَّمَ هُمْ حَصْبُهَا وَيُقَالُ حَصَبَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبٌ وَالْحَصْبُ مُشْتَقٌّ مِنْ حَصَبَاءِ الْحِجَارَةِ ^{أي بالغة الحشية (ك)} ^{أي غير عكرمة} ^{٦٨} [الاسراء: ٦٨] طِفَّتْ [تَوَرَّوْنَ] ^٦ [الواقعة: ٧١] تَسْتَخْرِجُونَ أَوْزَيْتُ أَوْقَدْتُ ^{في قوله تعالى من ماء صديد} ^{أي في قوله تعالى كلما خبت} ^{٧٣} [المؤمنين: ٧٣] لِلْمَسَافِرِينَ وَالْقِي الْقَفْرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿صِرَاطُ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات: ٢٣] سَوَاءُ الْجَحِيمِ وَوَسَطُ الْجَحِيمِ ^{المفارقة التي لا نبات فيها (ك)} ^{٦٧} [الشوَبَا] وَيَخْلَطُ طَعَامُهُمْ وَيَسَاطُ بِالْحَمِيمِ ﴿زُفِيرٌ وَشَهيقٌ﴾ ^٧ [هود: ١٠٦] صَوْتُ شَدِيدٌ وَصَوْتُ ضَعِيفٌ ﴿وَرْدًا﴾ [مريم: ٧٦] عَطَاشًا ﴿غَيًّا﴾ ^{٥٩} [خسْرَانًا] قَالَ مُجَاهِدٌ ﴿يُسْجَرُونَ﴾ [غافر: ٧٢] تُوقَدُ بِهِمْ النَّارُ ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن: ٣٥] الصَّفَرُ يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يُقَالُ ﴿ذُوقُوا﴾ [الحج: ٢٢] بِأَشْرَوْا وَجَرَّبُوا وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذُوقِ الْفَمِ ﴿مَارِجٌ﴾ [الرحمن: ١٥] خَالِصٍ مِنَ النَّارِ مَرَجَ الْأَمِيرِ رَعِيَّتُهُ إِذَا خَلَاهُمْ يَغْدُو بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴿مَرِيجٌ﴾ ^٨ [ق: ٥] مُلْتَبِسٍ [مُتَنَشِّرٍ] مَرِجٌ أَمْرُ النَّاسِ اخْتَلَطَ ﴿مَرِجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [الرحمن: ١٩] مَرَجَتْ دَابَّتُكَ إِذَا [أَي] تَرَكْتَهَا.

٣٢٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثنا شُعْبَةُ عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ

- ١ قوله: قال بلي يبلغها غيرهم بمتابعتهم ومحبتهم لان المرء مع من احب ولكن التفاوت في القرب المعنوي بالباطن باق كذا في اللغات.
- ٢ قوله: وصدقوا المرسلين اي حق التصديق والا لكان كل من آمن بالله وصدق رسوله وصل الى تلك الدرجة وليس كذلك. (فتح الباري)
- ٣ قوله: الريان اسم علم له مشتق من الري ضد العطش سمي بذلك لانه جزء الصائمين على عطشهم (ع) و م.
- ٤ قوله: عساقا اي في قوله تعالى ﴿الا حيمما وعساقا﴾ في القاموس غسقت عينه كقرب وسمع غسوقا وغساقانا محركة اظلمت او دعت والجرح غسقانا سأل منه ماء اصفر والغساق كسحاب وشداد البارد المتق انتهى. قال في الفتح: كان المراد بالآية السائل من الصديد الجامع بين شدة البرد وشدة النتن وبهذا يجتمع الاقوال والله اعلم.
- ٥ قوله: حاصبا انا ارسلنا عليهم حاصبا اي الريح العاصفة الشديدة التي تثير الحصباء اي هم حصبها اي هم ومعبودهم حصب جهنم. (ك)
- ٦ قوله: للمقوين يريد تفسير قوله تعالى ﴿متاعا للمقوين﴾ اي منفعة للمسافرين اذا نزلوا بالارض القي والارض القي بكسر القاف والتشديد القفر الذي لا شيء فيه. (فتح)
- ٧ قوله: زفير وشهيق قال تعالى ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ قال الجوهري الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه قوله: وردا عطاشا اي الذين يردون الماء هو تفسير قوله تعالى ﴿ونسوق الجرمين الى جهنم وردا﴾ قوله: ذوقوا قال تعالى ﴿قل لهم ذوقوا عذاب الحريق﴾ غرضه ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق الفم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا واجروا كذا في الكرماني.
- ٨ قوله: مريج قال تعالى في ﴿امر مريج﴾ اي ملتبس مختلط قال الجوهري مرج الدابة يفتح الراء ارسلها ومرج البحرين اي خلاهما ومرج بالكسر اختلط وفسد اقول مرج الامر بالفتح ومرج امر الناس بالكسر واعلم ان النسفي لم يرد هذه اللغات وامثال هذه مما سمعها الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها هو به. (كرماني)

اسماء الرجال: باب صفة ابواب الجنة الخ سعيد بن ابي مريم الجمحي مولا هم المصري وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن ابي مريم محمد بن مطرف ابو غسان المدني باب صفة النار الخ وقال عكرمة فيما وصله ابن ابي حاتم ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج العتكي مهاجر ابي الحسن التيمي مولا هم الكوفي الصانع زيد بن وهب الهمداني الكوفي اباذر هو جندب بن جنادة الغفاري.

حل اللغات: والافق اطراف السماء الريان اسم علم من الري وهو ضد العطش الحصباء ماهي للوقود من الحطب.

صَلَّى فِي سَفَرٍ فَقَالَ أَبْرِدْ ثُمَّ قَالَ أَبْرِدْ حَتَّى فَأَاءَ الْفَيْءُ يَعْنِي لِلتَّلُولِ [التَّلُولُ] ثُمَّ قَالَ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ.
 أي وقع الظل تحت التلؤلؤ (ك) جمع تل هو كومة من الرمل (ع ومز) وهو سطوع الحر وفورانه

[راجع: ٥٣٥]

٣٢٥٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ ذُكْوَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ

شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ. [راجع: ٥٣٨]

٣٢٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ اشْتَكَيْتُ النَّارَ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ رَبِّ أَكَلْتُ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ

[مِنْ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ] مِنَ الزَّمْهِرِيِّ. [راجع: ٥٣٧]

٣٢٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ هُوَ الْعَقَدِيُّ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضَّبْعِيِّ قَالَ كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ

عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ فَأَخَذَتْنِي الْحُمَّى فَقَالَ أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ هِيَ [الْحُمَّى] مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ أَوْ

قَالَ بِمَاءٍ زَمْزَمَ شَكَ هَمَّامٌ.

٣٢٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي رَافِعُ بْنُ

خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْحُمَّى مِنْ فَوْزِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ. [انظر: ٥٧٢٦]

٣٢٦٣- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ

فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ. [انظر: ٥٧٢٥]

٣٢٦٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا

بِالْمَاءِ. [انظر: ٥٧٢٣]

٣٢٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ [بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ] ثَنِي مَالِكُ عَنْ أَبِي الرَّزَّادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لِكَافِيَةٍ قَالَ فَضَلَّتْ عَلَيْهِنَ يَتَسَعَةٌ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ

مِثْلُ حَرِّهَا.

٣٢٦٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعَ عَطَاءَ يُخْبِرُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

١ قوله: اشتكت النار قال القاضي اشتكاء النار مجاز عن كثرتها وغلبيتها كذا في المقات. قال النووي حمله على الحقيقة هو الصواب ومز بيانه في كتاب مواقيت الصلوة. قوله: نفسين تشية نفس بفتح الفاء وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء قوله: نفس في الموضعين بالجرف على البدل أو البيان ويجوز فيها الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والنصب على تقدير اعني كذا في العيني.

٢ قوله: فأشد هو مبتدأ محذوف الخبر والتقدير أشد ما تجدون من الحر من ذلك النفس.

٣ قوله: من سبعين جزءا وفي رواية لاحد من مائة جزء ويجمع بان المراد المبالغة في الكثرة لا العدد الخاص أو الحكم للزائد. (فتح الباري)

٤ قوله: ان كانت مخففة من المثقلة اي ان نار الدنيا لكانت كافية لتعذيب الجهنميين. قوله: عليهن اي على نيران الدنيا وفي بعضها عليها. (ك. خ)

٥ قوله: فضلت عليهن كذا وقع هنا والمعنى على نيران الدنيا وفي رواية لمسلم فضلت عليها اي على النار قال الطيبي ما محصله انما اعاد ﷺ حكاية تفضيل نار جهنم على نار الدنيا اشارة الى المنع من دعوى الكفاية اي لا بد من تفضيل لتمييز ما يصدر من الخالق من العذاب مما يصدر من خلقه. (فتح)

اسماء الرجال: محمد بن يوسف اليكندي الفريابي سفيان هو الثوري ابن سعيد الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ذكوان هو ابوصالح السمان المدني ابي سعيد الخدري الانصاري ابواليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب عبد الله بن محمد المسندي ابو عامر عبد الملك العقدي همام بن يحيى البصري مالك بن اسماعيل بن زيد بن درهم الكوفي زهير هو ابن معاوية هشام هو ابن عروة بن الزبير عروة هو ابن الزبير بن العوام مسدد هو ابن مسهردي يحيى هو القطان عبيد الله بن عمر العمري نافع مولي ابن عمر قتيبة ابورجاء الثقفي سفيان هو ابن عيينة الهلال عمرو بن دينار الكفي عطاء هو ابن ابي رباح صفوان بن يعلى بن امية التميمي يروي عن ابيه يعلى.

حل اللغات: الفيح سطوع الحر يقال فاحت القدر تفيح فيحا اذا غلت واصله السعة ومنه ارض فيحاء اي واسعة.

(قوله: الحمي من فيح جهنم فابردها بالماء) يحتمل ان يكون كناية عن تغطية الحموم والسعي في خروج العرق منه بما امكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم بانه يبرد الحمي ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به الحموم الرحمة من التصديق وغيره من اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصديق بالماء وللشراح معان وتاويلات مشهورة.

يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ ﴿وَنَادُوا يَا مَالِكُ﴾ [الزخرف: ٧٧]. [راجع: ٣٢٩٨]

هو خازن النار وفيه الترجمة

٣٢٦٧ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ ثَنَا [أَنَا] الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قِيلَ لِأَسَمَةَ^١ لَوْ أَتَيْتَ فُلَانًا^(١) فَكَلَّمْتَهُ قَالَ إِنَّكُمْ لَتُرَوْنَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ إِنِّي أَكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ أَنْ كَانَ عَلَى أَمِيرًا إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا وَمَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ^٢ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَيُّ [يَا] فُلَانٍ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا [تَنْهَى] عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ كُنْتُ أُمِرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أُتِيهِ وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُتِيهِ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ (ق) [ابن الحجاج (ق)]

الأعمش. [انظر: ٧٠٨٩]

سليمان بن مهران (ق)

(١١) بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَيُقَذَّفُونَ﴾^٤ [الصافات: ٨] بِرُمُونٍ ﴿دُحُورًا﴾ [٩] مَطْرُودِينَ ﴿وَاصِبٌ﴾ دَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مَدْحُورًا﴾^٥ [الاعراف: ١٨] مَطْرُودًا وَيُقَالُ ﴿مَرِيدًا﴾ [النساء: ١٧] مُتَمَرِّدًا بِتَكَّةٍ قَطْعَةٍ ﴿وَاسْتَفْزَزَ﴾^٦ اسْتَحَفَّ بِخَيْلِكَ [الاسراء: ٦٤] الْفَرَسَانِ وَالرَّجُلُ الرَّجَالَةُ وَاحِدُهَا رَاجِلٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ ﴿لَا حَتَنَكُنَّ﴾ [٦٢] لَا سَتَاصِلُنَّ ﴿قَرِينٌ﴾ [الزخرف: ٣٦] شَيْطَانٌ. حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا عَيْسَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجِرَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَوَعَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَجِرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ يُخَمِّلُ^٧ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ أَشْعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْتَانِي فِيهِ شِفَائِي أَتَانِي رَجُلَانِ فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرُ عِنْدَ رِجْلِي فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ مَا وَجَعَ الرَّجُلُ قَالَ مَطْبُوبٌ قَالَ وَمَنْ طَبَّهَ قَالَ لَبِيدُ بْنُ الْأَعْصَمِ قَالَ فِيمَا ذَا قَالَ فِي^٨ مَشْطٍ وَمَشَاقَةٍ وَجَفَّ طَلْعَةٌ

الوجه محرقة المرض (ق) اي مسحور (ك) اي سحره

سفتح اللام وكسر الموحدة يهودى (خ)

١ قوله: لأسامة بضم الهمة ابن زيد بن حارثة ولو أتيت جزاءه مخدوف أو هو للتمييز وفلان قيل هو عثمان رضي الله عنه قوله: فكلمته أي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في إطفاء ثائرتها. قوله: لترون الخ أي لا تظنون أنني لا أكلمه إلا بمحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر أي لا وقت سمعكم واني أكلمه سرا دون ان افتح بابا. أي من ابواب الفتن أي أكلمه طلبا للمصلحة لا تهيجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامراء اذ فيه سوء الادب معهم. (كرمانى)

٢ قوله: فتندلق الاندلاق بالنون والمهملة والقاف الخروج بالسرعة والاقتاب بالقاف الساكنة وبالفوقانية الامعاء كذا في الكرمانى وفي الخير الجارى مراده ان عثمان عليه السلام كان عليه ان لا يتهاون فيما امر به الناس حتى لا يكون مثله مثل الرجل الذي ذكر حاله في الحديث وليس المراد بالرجل في المرفوع عثمان رضي الله عنه كما ظنه المخالفون ويحتمل ان يكون معناه أي كيف لا أمر به معروفا وقد امرت الناس بالامر بالمعروف فلو اترك الامر بالمعروف كان مثلي مثل الرجل الممثل به المذكور في الحديث ولا ينافيه قوله لرجل ان كان اميرا على انه خير الناس لان المراد اني لا اتركه وان كان اميرا مخافة لحوق العقاب ولا اقول له انه خير الناس خوفا منه انتهى.

٣ قوله: باب صفة ابليس وجنوده ذكره بعد ذكر الملائكة لانه كان معهم حقيقة او على التغليب ولانه لما ذكر اهل الخير المحض ناسب ان يذكر اهل الشر المحض ليعلم ان الخير والشر من الله سبحانه كذا في الخير الجارى وفي الفتح: ابليس اسم اعجمي عند الاكثر وقيل مشتق من ابلس اذا ايس واختلف هل كان من الملائكة ثم مسح لما طرد او لم يكن منهم اصلا على قولين مشهورين سيأتي بيانهما في التفسير ان شاء الله تعالى انتهى. وفي القسطلاني وعن مقاتل لا من الملائكة ولا من الجن بل هو خلق من النار انتهى والله تعالى اعلم.

٤ قوله: ويقذفون الى قوله دائم يريد تفسير قوله تعالى ﴿ويقذفون﴾ من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر دحورا بمطرودين كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا قال تعالى ﴿فيلقى في جهنم ملوما مدحورا﴾ وقال ﴿ان يدعون الا شيطانا مريدا﴾ كذا في الكرمانى قوله: بتكه قال ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿ليبتكن به اذان الانعام﴾ أي ليقطعن يقال بتكه قطعه قوله: ﴿لاحتنكن﴾ لاستاصلن يقال احتنك فلان ما عند فلان اذا اخذ جميع ما عنده. (فتح)

٥ قوله: يخيل اليه بلفظ المجهول وانما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله من امر النساء دون ما سواه من الدين فلا يضر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته. (خير جاري مختصرا)

٦ قوله: في مشط مثلثة وككتف وعنق وحبر وعتل آلة يمشط بها (قاموس) قوله: ومشاقة بضم الميم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط قوله: وجف طلعة ذكر بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولذا قيده بقوله ذكر قوله في بشر ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بشر بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء واسكان التحتية وبالقاف من اليهود. (ك.خ)

(١) اي عثمان في ما وقع فيها من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نارها او في شان الوليد بن عتبة وما ظهر منه من شرب الخمر. (مجمع) اسماء الرجال: علي هو ابن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة الاعمش سليمان بن مهران ابي وائل شقيق بن سلمة رواه غندر هو محمد بن جعفر وصله البخاري في كتاب الفتن باب صفة ابليس الخ ابراهيم بن موسى الفراء الرازي عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي هشام هو ابن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: لترون اي لتظنون تندلق اقتابه تندلق من الاندلاق الخروج بسرعة والاقتاب جمع قتب بالكسر الامعاء اي تنصب امعاءه من جوفه وتخرج من دبره الوجه محرقة المرض مطبوب اي مسحور المشاقة ما يغزل من الكتان الجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع وغشاؤه.

ذَكَرَ قَالَ فَأَيْنَ هُوَ قَالَ فِي بَيْتِ ذُرَّوَانَ فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ نَخْلُهَا ^{بلفظ المجهول (ك خ)} كَأَنَّهُ [رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ] فَقُلْتُ اسْتَخْرِجْتَهُ ^{في بيتان بنى زريق من اليهود (فس)} فَقَالَ لَا أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ وَخَشِيتُ أَنْ يُؤَمِّرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا ثُمَّ دُفِنَ الْبِشْرُ. [راجع: ٣١٧٥]

٣٢٦٩- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ ^{أي لذكر السحر وكعلمه وهو من باب ترك المصلحة خوفاً المفيدة (فس)} رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عُقْدَةٍ مَكَانَهَا عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ كُلُّهَا فَاصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وَإِلَّا ^{أي معززون القلب (خ)} أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ. [راجع: ١١٤٢]

٣٢٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ نَامَ لَيْلَةً [لَيْلَهُ] حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ ذَاكَ رَجُلٌ بَالَ الشَّيْطَانُ ^{أي ما قام إلى صلوة الليل أو الصبح (مرفقات)} فِي أَذُنِهِ أَوْ قَالَ فِي أُذُنِهِ. [راجع: ١١٤٤]

٣٢٧١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَمَّا إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَرَزَقًا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ. [راجع: ١٤١]

٣٢٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ [هُوَ ابْنُ سَلَامٍ] أَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ ^{أي طرفها ٦} الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ. [راجع: ٥٨٣]

٣٢٧٣- وَلَا تَحِينُوا ^{قال الجوهري حواجب الشمس نواحيها (ك)} بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ أَوْ الشَّيْطَانِ [الشَّيَاطِينِ] لَا أَذْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ هِشَامٌ. [راجع: ٥٨٢]

٣٢٧٤- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا يُونُسُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ [أَبِي هُرَيْرَةَ] قَالَ قَالَ

١ قوله: نخلها كأنها رؤوس الشياطين قال الخطابي فيه قولان أحدهما أنها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان والآخر أنها وحشة المنظر سمجة الاشكال فهو مثل استقباح صورتها وسوء منظرها. (ك خ) ومطابقته للترجمة من حيث ان الشر انما يتم باستعانة الشيطان على ذلك وهي من جملة صفاته القبيحة. (ف ع)
٢ قوله: استخرجته يحتمل ان يكون الضمير راجعا الى ما به السحر ويحتمل ان يكون راجعا الى الساحر ودفن البشر قرينة للاول كذا في الخير الجاري.
٣ قوله: على قافية هي موخر العنق قوله: مكانها اي في مكانها تقديره يضرب كل عقدة في مكان القافية قائلا قد بقي عليك ليل طويل فارقد كذا في الكرمان وفي المرقاة قال ميرك واختلف في هذا العقد فقيل على الحقيقة كما يعقد الساحر من يسحره وقيل على المجاز كانه اشبه فعل الشيطان بالنائم من منعه من الذكر والصلوة بفعل الساحر بالمسحور من منعه عن مراده انتهى ولعل تخصيص القفا لانه محل الواهمة ومحل تفرقها وهو اطوع القوى للشيطان واسرع اجابة لدعوته. (طبي)
٤ قوله: والا اي وان لم يفعل كذلك بل اطاع الشيطان ونام حتى يفوت صلوة الصبح ذكره ابن الملك والظاهر حتى يفوته صلوة التهجد. (مرفقة شرح مشكوة)
٥ قوله: بال الشيطان في اذنيه العلم بحقيقة المراد منه موكل الى علم الشارع ولا مانع من حمله على الحقيقة فانه قد نسب الاكل والشرب والقيء والضراط ونحوها الى الشيطان فلم يمتنع البول ايضا وقد يأول بتاويلات مناسبة منها هو تمثيل ضربه لغفلته عن الصلوة وعدم سماعه صوت المؤذن بحال من وقع البول والبول ضار مفسد في اذنه فقتل سمعه وفسد حسه قاله الخطابي ومنها ان المراد ان الشيطان ملا سمعه من الكلام الباطل فاحدث ذلك في اذنه وقرا عن استماع دعوة الحق قيل ذلك كناية عن الاستخفاف والاهانة كذا في اللغات.

٦ قوله: حاجب الشمس اي طرفها الاعلى من قرصها وقيل النيازك التي تبدو اذا حان طلوعها. (مجمع)
٧ قوله: وتحينوا من التحين وهو طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب في محاذة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي جانبي راسه فتقع السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس. (ك خ)

اسماء الرجال: اسماعيل بن ابي اويس ابو عبدالله المدني اخي هو عبد الحميد بن ابي اويس ابوبكر المدني سليمان بن بلال التيمي المدني يحيى بن سعيد الانصاري سعيد بن المسيب الخزومي القرشي عثمان بن ابي شيبة العبسي الكوفي اخو ابي بكر جرير هو ابن عبد الحميد الرازي منصور هو ابن المعتز ابي وائل شقيق بن سلمة عبدالله هو ابن مسعود موسي بن اسماعيل التبوذكي همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى منصور هو ابن المعتز الكوفي سالم هو الاشجعي مولا هم الكوفي كريب هو ابن ابي مسلم الهاشمي مولا هم مولى ابن عباس ابومعمر عبدالله بن عمرو المقرئ المقعد عبدالوارث هو ابن سعيد يونس هو ابن عبيد العدي البصري حميد بن هلال العدوي ابي نصر البصري ابي صالح ذكوان السمان.

حل اللغات: حاجب الشمس طرفها الاعلى من قرصها لا تحينوا اي لا تقصدوا قرنا الشيطان جانبا رأسه.

(قوله: نخلها كأنها رؤوس الشياطين) هذا هو محل الترجمة حيث يدل على ان الشياطين اجسام لها رؤوس تستقبحها الطباع السليمة يشبه بها الشيء الكريه المنظر. وقال المحقق ابن حجر وغيره محل الترجمة هو ان السحر انما يتم باستعانة الشياطين على ذلك وقد اشكل ذلك على بعض الشراح انتهى قلت ولعل ما ذكرنا اوضح واقطع لثبوت الاشكال بالخال واما قولها فقلت استخرجته الخ ففعل المراد هل طلبت من الناس اظهار الساحر واحضاره ليظهره ويحضره عندك وليس المراد استخراج السحر اذ قد علم في بعض الروايات ان السحر قد استخرج (قوله: رجل نام ليلة) لعله نام طول الليل ففاته العشاء ايضا. يشرب بعض الابيان دون بعض.

النَّبِيُّ ﷺ إِذَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ شَيْءٍ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَمْنَعْهُ^١ فَإِنْ أَبَى فَلْيَمْنَعْهُ فَإِنْ أَبَى فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ^٢ [راجع: ٥٠٩]

٣٢٧٥- وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ [عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ] ثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ وَكَلَّنِي رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةٍ رَمَضَانَ فَأَتَانِي أَتٍ فَجَعَلَ يَخْتُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذَتْهُ فَقُلْتُ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ وَهُوَ

كَذُوبٌ ذَلِكَ شَيْطَانُ [الشَّيْطَانُ]. [راجع: ٢٣١١]

٣٢٧٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ كَذَا مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ^٣ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَه.

٣٢٧٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي ابْنِ أَبِي أَنَسٍ مَوْلَى التَّيْمِيِّينَ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ [شَهْرُ] رَمَضَانَ فَتَحَتْ^٤ أَبْوَابُ السَّمَاءِ [الْجَنَّةِ] وَعُلِقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ. [راجع: ١٨٩٨]

٣٢٧٨- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ [إِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى بَنِي إِسْرَافِيلَ لَيْسَ صَاحِبَ الْخَضِرِ فَقَالَ كَذِبٌ ثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ] قَالَ ثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ مُوسَى قَالَ ﴿لِفَتَاهُ أَتَيْنَا غَدَاءَنَا قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾ وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. [راجع: ٧٤]

٣٢٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَالَ هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ٣١٠٤]

٣٢٨٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ثَنَا [حَدَّثَنِي] ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ [جَنَحَ اللَّيْلُ] وَقَالَ كَانَ [أَوْ كَانَ] جُنْحُ اللَّيْلِ [قَالَ إِذَا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ أَوْ أَوَّلَ اللَّيْلِ] فَكُفُّوا

١ قوله: فليمنعه أي ندبا وقيل وجوبا بالإشارة أو وضع اليد على محره ونقل عياض الاتفاق على انه لا يحل له العمل الكثير في مدافعتة قوله: فليقاتله أي فليدفعه بالقهر ولا يجوز قتله كذا قال بعض علمائنا. (مرقاة)

٢ قوله: فانما هو شيطان أي يعمل عمل الشيطان أو معه شيطان يحمله عليه أو هو شيطان الانس (لمعات) ومرة الحديث مع بيانه في الصلوة قال في الهداية وانما ياثم إذا مر في موضع سجوده على ما قيل ولا يكون بينهما حائل انتهى. قال ابن الهمام قيل هذا هو الأصح لأن من قدمه إلى موضع سجوده هو موضع سجوده ومنهم من قدره بثلاثة أذرع ومنهم بخمسة ومنهم بأربعين ومنهم بمقدار صفين أو ثلاثة ومنهم بخمسين ذراعا وفي الخلاصة إذا كان في المسجد لا ينبغي لأحد أن يمر بينه وبين حائط القبلة وفي النهاية الأصح انه ان كان بحال لو صلى صلوة الخاشعين نحو ان يكون بصره في قيامه في موضع سجوده لا يقع بصره على المار لا يكره ومختار السرخسي ما في الهداية وما صحح في النهاية مختار فخر الاسلام والذي يظهر ترجيح ما اختاره في النهاية من مختار فخر الاسلام وكونه من غير تفصيل بين المسجد وغيره انتهى كلام ابن الهمام مختصرا وفي الدر المختار: كره مرور مار في الصحراء أو بمسجد كبير هو ما كان أربعين ذراعا فاكثر وهو المختار (كهستاني عن الجواهر. طحطاوي) موضع سجوده في الأصح أو مروره بين يديه إلى حائط القبلة في بيت ومسجد صغير مطلقا انتهى.

٣ قوله: فإذا بلغه ضمير الفاعل لأحدكم وضمير المفعول راجع إلى مصدر يقول أي إذا بلغ أحدكم هذا القول يعني من خلق ربك أو التقدير بلغ الشيطان هذا القول فليستعذ بالله طردا للشيطان ولينته بسكون اللام ويكسر أي ليترك التفكير في هذا الخاطر وليستعذ وان لم يزل بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر آخر. (مرقاة)

٤ قوله: فتحت بالتخفيف والتشديد والاول اشهر واكثر قالوا الفتح كناية عن مزيد الرحمة وكثرتها وتواترها ويؤيده رواية فتحت ابواب الرحمة وكذلك فتح ابواب الجنة كناية عن التوفيق للخيرات الذي هو سبب لدخول الجنة وغلق ابواب جهنم كناية عن تخلص نفوس الصوام من بواعث المعاصي لقمع الشهوات ولا يحسن حملها على الظواهر لأن ذكرها على سبيل المن على الصوام وإي فائدة في الفتح والغلق لأنه لا يدخل فيها أحد مادام في هذه الدار إلا أن يقال المقصود بيان شرف رمضان وفضله على سائر الشهور وانزال الرحمة والتخلص المذكور حاصل ايضا. (لمعات)

٥ قوله: إذا استجنع الليل أو كان جنح الليل وفي رواية الكشميهني أو قال كان جنح الليل وهو بضم الجيم وكسرها والمعنى اقباله بعد غروب الشمس يقال جنح الليل اقبل واستجنع حان جنحه أو وقع وحكي قاضي عياض انه وقع في رواية أبي ذر استجنع بالعين المهملة بدل الحاء وهو تصحيف وعند الاصيلي اول الليل بدل قوله: أو كان جنح الليل وكان في قوله: وكان جنح الليل تأمة أي حصل قوله: فخلوهم بفتح الحاء المعجمة وللسرخسي بضم الحاء بالمهملة قال ابن الجوزي انما خيف على الصبيان في تلك الساعة لأن النجاسة التي تلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر الذي يجرز منهم مفقود من الصبيان غالبا. (ف)

اسماء الرجال: قال عثمان بن الهيثم مودن البصرة وصله النسائي عوف هو ابن جميلة الاعرابي محمد بن سيرين بن أبي عمرة الانصاري يحيى هو ابن عبدالله بن بكير الليث هو ابن سعد ابن شهاب هو الزهري ابن أبي أنس هو نافع اياه مالك بن أبي عامر الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو هو ابن دينار عبدالله بن مسلمة هو القعني مالك الامام المدني عبدالله بن دينار العدوي مولي ابن عمر يحيى بن جعفر ابو زكريا البخاري محمد بن عبدالله الانصاري من شيوخ المؤلف روي عنه ههنا بالواسطة ابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز عطاء هو ابن أبي رباح جابر هو ابن عبدالله الانصاري.

حل اللغات: يحثو أي يأخذ بكفيه النصب التعب.

صَبَّيَانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلَّوْهُمْ [فَحَلَّوْهُمْ] وَأَغْلَقَ بَابَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَأَوْكُ¹ سِقَاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَخَمِّرْ إِنْاءَكَ وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ وَلَوْ تَعَرَّضُ² عَلَيْهِ شَيْئًا. ^{هو خطاب لفرد والراد به كل أحد فهو عام بحسب المعنى ولا شك أن المفرد مقابلة بالمفرد تفيد التوزيع (فتح)} ^{من التخمير بمعنى التغطية} [انظر: ٣٣٠٤-٣٣١٦-٥٦٢٣-٥٦٢٤-٦٢٩٥-٦٢٩٦]

٣٢٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ [ابْنَةِ] حَبِيبٍ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا فَاتَّيَتْهُ أَزْوَرُهُ لَيْلًا فَحَدَّثَتْهُ ثُمَّ قُمْتُ فَانْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِبَقْلَيْنِي وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ أَسْرَعَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رِسْلِكُمَا³ ^{أي زَيْن العابدين (قس)} ^{ابن همام (قس)} ^{المروزي (قس)} إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حَبِيبٍ فَقَالَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا سُوءًا أَوْ قَالَ ^{أي نيزه الله تعالى عن أن يكون رسوله منهما بما لا ينبغي أو كناية عن التعجب من هذا القول (ع)} شَيْئًا. [راجع: ٢٠٣٥]

٣٢٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَيَّانِ فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ وَانْتَفَحَتْ أَوْدَاجُهُ⁵ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ [ذَهَبَ] عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَقَالَ وَهَلْ⁶ بِي جُنُونٌ؟ [انظر: ٦٠٤٨-٦١١٥]

٣٢٨٣- حَدَّثَنَا أَدُمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ⁷ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يُسَلِّطْ عَلَيْهِ قَالَ وَثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ. [راجع: ١٤١]

٣٢٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ صَلَّى صَلَوةً فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي فَشَدَّ عَلَيَّ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأَمَكْنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ⁸ [فَذَكَرَهُ]. [راجع: ٤٦١]

٣٢٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

- ١ قوله: واوك سقاءك أي شد رأسه من الوكاء لئلا يدخله حيوان أو يسقط منها شيء كذا في مجمع البحار.
 - ٢ قوله: ولو تعرض عليها شيئا هو بضم الراء وكسرهما الأول اصح ومعناه ان لم تقدر ان تغطيه بغطاء فلا اقل من ان تعرض عليه عودا أي تضعه عليه بالعرض خلاف الطول والمقصود هو ذكر اسم الله تعالى مع كل فعل صيانة عن الشيطان والوباء والحشرات والهوام على ما ورد «بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء» (ملتقط من ك)
 - ٣ قوله: على رسلكما بكسر الراء وفتحها أي اتدوا و اذهبا على الهيئة فما هنا شيء تكرهانه. (مجمع)
 - ٤ قوله: مجرى الدم قيل جريان الشيطان على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب ولا استبعاد فيه فانه في الاصل من النار وهو كالدخان او البخار فيسري مثل الريح في البدن مع النفس كذا في الخير الجاري ومَرَّ في الاعتكاف.
 - ٥ قوله: اوداجه الودج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة الغضب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان يستعيد. (خير)
 - ٦ قوله: وهل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم يفقه في دين الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من المنافقين او من جفاة الاعراب. (ك. خ)
 - ٧ قوله: لم يضره الشيطان أي لا يصبره وقيل لا يطعن فيه عند ولادته ولم يحمله احد على العموم في جميع الضرر والوسوسة والاغواء كذا في المجمع قال الكرمانى فان قلت ما معنى لم يضره ولا بد من الوسوسة قلت الغرض انه لم يسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح انتهى ومَرَّ في الصفحة السابقة.
 - ٨ قوله: فذكر الحديث أي بتمامه كما مضى أي اردت ان اربطه الى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه فذكرت قول اخي سليمان «رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي» فرده خاسئا كذا في الكرمانى.
- اسماء الرجال: معمر هو ابن راشد الأزدي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب عبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي الاعمش هو سليمان بن مهران آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي منصور هو ابن المعتمر الكوفي سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي مولاها الكوفي التابعي شعبة هو ابن سوار الفزازي المروزي محمد بن يوسف بن واقد ابو عبدالله الفريابي الاوزاعي ابو عمرو عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن كثير الطائي مولاها ابونصر اليماني ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف.
- حل اللغات: اوك سقاءك أي اشد فم قريتك بخيط او غيره خمر أي غط اوداج جمع ودج وهو عرق في المذبح من الخلق عبر بالجمع على حد قوله ازج الخواجا.

إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ^١ فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوبَ بِهَا أَذْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ حَتَّى^٢ يَخْطُرَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ
فَيَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا وَكَذَا حَتَّى لَا يَذَرِي أَثْلًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا فَإِذَا لَمْ يَذَرِ أَثْلًا صَلَّى أَمْ أَرْبَعًا سَجَدَ^٣ سَجْدَتِي السَّهْوِ. [راجع: ٦٠٨]
٣٢٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعُنُ
الشَّيْطَانَ فِي جَنْبِهِ [جَنْبِيهِ] بِأَصْبَعِيهِ [بِأَصْبَعِيهِ] حِينَ يُؤَلَّدُ غَيْرَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْعُنُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ. [انظر: ٤٥٤٨-٣٤٣١]

٣٢٨٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ [فَقُلْتُ مَنْ هُنَا]
قَالُوا [قَالَ] أَبُو الدَّرْدَاءِ قَالَ أَفِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ^٤ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ؟
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ [وَالَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ يَعْنِي^٦ عَمَّارًا]. [انظر: ٣٧٤٢-
٣٧٤٣-٣٧٦١-٤٩٤٣-٤٩٤٤-٦٢٧٨]

٣٢٨٨- قَالَ وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدَ أَخْبَرَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ قَالَ الْمَلَائِكَةُ تَحَدَّثُ [تَتَحَدَّثُ] فِي الْعَنَانِ وَالْعَنَانُ الْغَمَامُ بِالْأَمْرِ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ فَتَسْمَعُ [فَتَسْمَعُ] الشَّيَاطِينُ الْكَلِمَةَ
فَتَقْرُهَا^٧ فِي أَذَانِ الْكُهَّانِ [أَذُنَ الْكَاهِنِ] كَمَا تَقْرُ الْقَارُورَةُ فَيَزِيدُونَ مَعَهَا مِائَةَ كَذِبَةٍ. [راجع: ٣٢١٠]
٣٢٨٩- حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ التَّثَاؤُبُ^٨
مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ هَا ضَجَّكَ الشَّيْطَانُ. [انظر: ٦٢٢٣-٦٢٢٦]

٣٢٩٠- حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ هِشَامٌ أَخْبَرَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ هُزِمَ
الْمُشْرِكُونَ فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيَّ عِبَادَ اللَّهِ أُخْرَاكُمْ^٩ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ فَنَظَرَ حُدَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ فَقَالَ
نَصَبَ عَلَى الْأَعْرَافِ أَيُّ الدُّرُكِ الْخِرَافِ (زر كشي)

١ قوله: وله ضراط بضم المعجمة كغراب وهو ريح يخرج من الدبر وهذا لثقل الاذان عليه كالخمار يضطر من ثقل الحمل كذا في المرات وفي الجمع هو حقيقة او مجاز عن شغل نفسه شبه ذلك الشغل بصوت يملأ السمع ثم سمي ضراطا تقييحا له انتهى.
٢ قوله: حتى يخطر بفتح الياء وكسر الطاء ويضم و حتى تعليلية قوله بين الانسان وقلبه والمعنى حتى يحول ويحجز بينهما بوسوسة القلب وحديث النفس فلا يتمكن من الحضور في الصلوة قال النووي معنى الكسر يوسوسه وبالضم يدنو منه قال عياض بالكسر هو الوجه. (مرقاة)
٣ قوله: سجد سجدتي السهو اي فليين على ما استيقن فسجد سجدتي السهو كما في رواية مسلم ومر الحديث مع بيانه.
٤ قوله: يطعن يقال طعن بالرمح وما اشبهه يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن بالفتح على المشهور وقيل بالغتين فيهما والحجاب هو الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الملفوف على الطفل كذا في الكرمانى وسيأتي بيانه في ترجمة مريم من احاديث الانبياء.
٥ قوله: اجاره الله اي منعه وهما من الشيطان وهو عمار بن ياسر وسيصرح به البخاري في الحديث الذي بعده. (عيني)
٦ قوله: يعني عمارا وهو عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام كذا في الكرمانى قال في الفتح اورده مختصرا جدا من وجهين وسيأتي بتمامه في المناقب والغرض منه قوله: الذي اجاره الله من الشيطان فانه يشعر بان له مزية بذلك على غيره ومقتضاه ان للشيطان تسلطا على من لم يحره الله منه.
٧ قوله: فتقرها بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها من الاقرار قال الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك في صماخه فتلقه فيه كما تقرر القارورة حين تطبق القارورة براس الوعاء الذي يفرغ منها فيه كذا في الكرمانى والخير الجارى.
٨ قوله: التثاؤب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وهو الذي يفتح منه الفم لدفع البخارات المختفية في عضلات الفم وهو انما ينشأ من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء الفهم والغفلة. قوله: من الشيطان واذف الى لانه هو الذي يدعو الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له ذلك. قوله: فليرده اي ليكظم وليضع يده على الفم حتى لا يبلغ الشيطان الى مراده حتى يضحك منه. قوله: ها كلمة ها حكاية صوت التثاؤب وفيه ذم الاستكثار من الأكل. قال الخطابي معناه التحرز من السبب الذي يتولد منه التثاؤب وهو التوسع في الطعام. (خير جاري)
٩ قوله: اخراكم اي الطائفة المتأخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متاخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى طائنين انهم من المشركين فتجالد اي تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي قاتلوا اخراكم فتراجعت اولاهم فتجالد اولى الكفار واخري المسلمين. (ك. خ)

اسماء الرجال: ابو اليمان هو الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي ابي الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز مالك ابن اسماعيل بن زياد بن درهم ابوغسان النهدي الكوفي اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي علقمة بن قيس النخعي الكوفي ابوردة اسمه عويمر بن مالك الانصاري الخزرجي وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله ابونعيم خالد بن يزيد السكسكي ابا الاسود هو محمد بن عبدالرحمن عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي مولى قرية بنت محمد بن ابي بكر الصديق ابن ابي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن زكريا بن يحيى ابو السكين الطائي ابواسامة هو حماد بن اسامة الكوفي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير.

حل اللغات: الضراط ريح يخرج من الدبر ثوب اقيم يخطر بكسر الطاء اي يدخل ويحجز كذا قال القسطلاني وقال النووي يخطر بكسر الطاء معناه يوسوس وبالضم معناه يدنو ويقرب قال عياض بالكسر هو الوجه الحجاب الجلدة التي فيها الجنين او الثوب الملفوف على الطفل اجاره منعه وهما اجتلدت اي اقتلت.

أَيَّ عِبَادِ اللَّهِ أَيُّي^١ أَبِي فَوَاللَّهِ مَا احْتَجَزُوا^(١) حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذِيفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ فَمَا زَالَتْ فِي حُذِيفَةَ مِنْهُ بَقِيَّةٌ^٢ خَيْرٌ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ]. [انظر: ٣٨٢٤-٤٠٦٥-٦٦٦٨-٦٨٧٣-٦٨٩٠]

٣٢٩١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الثِّفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ هُوَ اخْتِلَاسٌ^٣ يَخْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ. [راجع: ٧٥١]

٣٢٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ح وَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَنَا الْوَلِيدُ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّؤْيَا^٤ الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلُمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ. [انظر: ٥٧٤٧-٦٩٨٤-٦٩٩٥-٦٩٩٦-٧٠٥٥-٧٠٤٤]

٣٢٩٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ [كَانَ] لَهُ عَدْلٌ^٥ عَشْرَ رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِبَّتٌ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا^٦ مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. [انظر: ٤٦٠٣]

٣٢٩٤- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ^٧ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَكْلُمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَ عَلَيْهِ أَصْوَاتُهُنَّ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَنْتَدِرْنَ [فِي] الْحِجَابِ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي [اللَّاتِي] كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ قَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهْبَنَ ثَمَّ قَالَ أَيَّ عَدَوَاتٍ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهَبْنَنِي وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

١ قوله: اي اي اي كان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله فصاح حذيفة يقول هو اي لا تقتلوه فما المحجزوا اي ما امتنعوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم فما زالت في حذيفة بقية خير اي حزن وتأسف من قتل ابيه بذلك الوجه اي لم يزل قلبه ضيقا كذا في مجمع البحار.

٢ قوله: بقية خير اي بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات. قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين. (ك)

٣ قوله: اختلاس اي من التفت في الصلوة سلب الشيطان من كمال صلاته. (مجمع البحار)

٤ قوله: الرؤيا بالهمزة والقصر ومنع الصرف ما يرى في المنام ووصفه بالصالحة للايضاح لان غير الصالحة يسمى الحلم او للتخصيص باعتبار صورتها او تعبيرها ويقال لها الصادقة والحسنة والحلم غيرها كذا في المجمع قال الخطابي يريد ان الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن به ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان كذا في الكرماني والخير الجاري.

٥ قوله: عدل عشر رقاب بالفتح اي مثلها اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب كذا في المجمع.

٦ قوله: حرزا من الشيطان الحرز بكسر المهملة الموضع الحصين وسمي التعويذ حرزا لان فيه حرزا وحفظا. (ك خ)

٧ قوله: وعنده نساء من قريش يريد ازواجه ﷺ ولعل التعبير عنهن بهذا العنوان لعزتهن وغلبتهن قوله: يكلمنه ويستكثرنه اي يطلبن منه اكثر مما يعطين من النفقة وغيرها قوله: عالية بالرفع على الوصف وبالنصب على الحال قاله الشيخ في اللغات قال عياض يحتمل ان هذا قبل النهي عن رفع الصوت فوق صوته ﷺ ويحتمل ان علو اصواتهن انما كان لاجتماعهن في الصوت لا ان كلام كل واحدة بانفراده اعلى من صوته ﷺ.

(١) اي ما امتنعوا عنه وتصلق حذيفة بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله عقبة بن مسعود فعفى عنه كرامة ودعا له بالمغفرة ديانة. (ك خ)

اسماء الرجال: الحسن بن الربيع ابو علي الكوفي الاحوص سلام بن سليم الكوفي اشعث بن سليم الحارثي ابيه سليم ابي الشعث الحارثي الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الكوفي ابو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الحمصي الازواعي عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن ابي كثير ابو نصر اليمامي عبدالله بن ابي قتادة بن ربعي الانصاري سليمان المعروف بابن ابنة شرحبيل الدمشقي الوليد هو ابن مسلم الدمشقي الازواعي ومن بعده مروا آفزا عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني سمي مولى ابي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث القرشي المدني ابي صالح ذكوان الزيات علي هو ابن عبدالله المدني يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن صالح هو ابن كيسان ابن شهاب محمد بن مسلم.

حل اللغات: ما احتجزوا اي ما امتنعوا اختلاسا اختطاف بسرعة عدل بالفتح مثل الحرز سمي به التعويذ لان فيه حرزا وحفظا.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَفْظُ^١ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقَيْتُكَ^٢ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا^٣ فَجَاءَ إِلَّا سَلَكَ فَجَاءَ غَيْرَ فَجَّكَ. [انظر: ٣٦٨٣-٦٠٨٥]

٣٢٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثَنِي [ثَنَا] ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ [أَرَاهَا] أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأْ فَلْيَسْتَنْشِرْ ثَلَاثًا فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ^٤.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

(١٢) بَابُ ذِكْرِ^٥ (١) الْجِنِّ وَثَوَابِهِمْ وَعِقَابِهِمْ

لِقَوْلِهِ: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي﴾ [الأنعام: ١٣٠] الآية [إِلَى] ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [بَخْسًا] [الجن: ١٣] نَقَضًا وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِسْبًا﴾ قَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ وَأُمَّهَاتُهُمْ [وَأُمَّهَاتُهُنَّ] بَنَاتُ سُرَوَاتِ الْجِنِّ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ [الصافات: ١٥٨] [اسْتَحْضَرَ لِلْحِسَابِ] جُنْدٌ مُحْضَرُونَ [يس: ١٧٥] [مُحْضَرٌ] عِنْدَ الْحِسَابِ.

٣٢٩٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ لَهُ إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ فَإِذَا كُنْتَ فِي غَنَمِكَ وَبَادِيَتِكَ فَأَذْنَتِ بِالصَّلَاةِ فَارْفَعْ صَوْتَكَ بِالنِّدَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٦٠٩]

(١٣) بَابُ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الاحقاف:

٢٩-٣٢] ﴿مَصْرَفًا﴾ [الكهف: ٥٣] مَعْدِلًا صَرَفْنَا وَجَّهْنَا

(١٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]

مادب من الحيوان (ف)

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ مِنْهَا يُقَالُ الْحَيَّاتُ [الجنان] أَجْنَاسُ الْجَانِّ^٧ وَالْأَفَاعِي وَالْأَسَاوِدُ ﴿أَخِذْ بِنَاصِيَتَيْهَا﴾ قِيلَ الصَّانِ الْكَبِيرُ مِنَ الْحَيَّةِ ذَكَرُ أَكْبَانٍ أَوْ أُنْثَى (ف)

١ قوله: افظ واغلظ اللفظ الغليظ الجانب الخشن الكلام والغلظة مثلثة والغلاظة بالكسر وكعب ضد الرقة اراد المبالغة في الزيادة في فظاظه وغلظته الى نسبة من عداه لا بالنسبة الى رسول الله ﷺ فانه لم تكن فيه فظاظه اصلا لقوله تعالى ﴿ولو كنت فظا غليظا القلب لا انفصوا من حولك﴾ وقد يراد باسم التفضيل مطلق الزيادة والمبالغة (لمعات)

٢ قوله: ما لقيت الشيطان اشار ﷺ به ان كونه فظا غليظا انما هو في الدين وصلبا فيه وليس كونه فظا من تصرف الشيطان ففيه تسلية لعمر رضي الله عنه ودفع لثوهم خلافه له. (خ)

٣ قوله: سالكا فجاء اي طريقا واسعا وهو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز ان يلقاه في غير تلك الحالة فلا يلزم ان يكون عمر رضي ﷺ افضل من ايوب ﷺ اذ قال ﴿مسنى الشيطان بنصب وعذاب﴾ وايضا التركيب لا يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره. (ملتقط من الكرمانى)

٤ قوله: على خيشومه الخيشوم اعلى الانف وقيل كله وكونه مبيت الشيطان اما حقيقة لانه احد منافذ الجسم التي يتوصل منها الى القلب واما مجاز فان ما ينعقد فيه من الغبار والرطوبة قدرات توافق الشيطان. (مجمع البحار)

٥ قوله: باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم اشار بهذه الترجمة الى اثبات وجود الجن والى كونهم مكلفين. قاله ابن حجر قال الكرمانى: انما ذكر الثواب والعقاب اشارة الى ان الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب وقد جرى بين الامامين ابي حنيفة ومالك في المسجد الحرام مناظرة فيه. فقال ابو حنيفة: ثوابهم السلامة من العذاب متمسكا بقوله تعالى ﴿يغفر لكم من ذنوبكم ويحرمكم من عذاب اليم﴾ وقال مالك: هم الترفه بالجنة وحكم الثقلين واحد. قال تعالى ﴿ولن خاف مقام ربه جنتان﴾ وقال ﴿لم يطمئنن ان من قبلهن ولا جان﴾ واستدل البخاري عليه بقوله تعالى ﴿الم ياتكم رسل منكم﴾ الآية واما وجه الدلالة على العقاب فقوله تعالى ﴿ينذرونكم﴾ واما على الثواب فقوله ﴿ولكل درجات مما عملوا﴾ انتهى.

٦ قوله: قال مجاهد الخ اي قال مجاهد في تفسير قوله تعالى ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا﴾ اي كفار قريش قالوا الملائكة بنات الله وامهات الملائكة من بنات سرورات الجن اي ساداتهم. (ك. خ)

٧ قوله: الجن بتشديد النون الحية البيضاء والافاعي جمع افعى وهي الانثى من الحيات والذكر منها افعوان بضم الهمزة والعين وكنية الافعوان ابوحيان وابويحيى لانه يعيش الف سنة والاساود جمع اسود قال ابو عبيدة هي حية فيها سواد وهي اخبت الحيات. (ملتقط من الفتح وقس)

(١) قال القسطلاني قد دل على وجودهم نصوص الكتاب والسنة مع اجماع كافة العلماء في عصر الصحابة والتابعين عليه وتواتر نقله عن الانبياء عليهم السلام فلا عبرة بانكار الفلاسفة وغيرهم. (خ)

اسماء الرجال: ابراهيم بن حمزة الزبيري القرشي ابن ابي حازم هو عبدالعزيز بن سلمة بن دينار يزيد بن عبدالله بن اسامة بن الهاد محمد بن ابراهيم بن الحارث القرشي عيسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي باب ذكر الجن قتيبة هو ابن سعيد الثقفي مالك هو الامام المدني.

حل اللغات: افظ واغلظ من الفظاظ والغلظ بمعنى شدة الخلق وخشونة الجانب فجاء اي طريقا واسعا.

[هود: ٥٦] فِي^١ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ يُقَالُ ﴿صَافَاتٍ﴾ [المك: ١٩] بُسْطٌ أَجْنَحَتَهُنَّ ﴿يَقْبِضْنَ﴾ يَضْرِبْنَ بِأَجْنَحَتِهِنَّ.

هو قول أبي عبيدة أيضا في قوله تعالى أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات (ف) أي باسطات اجنحتهن ضاربات بها (ك)

٣٢٩٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ

المسندى (قس) الصغاني (قس)

يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ اقْتُلُوا ذَا^٢ الطَّفِيفَيْنِ وَالْأَبْتَرِ فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ. [انظر:

هو مقطوع الذنب (ك)

[٣٣١-٣٣١٢-٤٠١٦]

٣٢٩٨- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً لَأَقْتُلَهَا فَنَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ لَا تَقْتُلَهَا فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ
 هُوَ ابْنُ عُمَرَ
 أَيْ اطْلُبَهَا وَابْتِغَاهَا لِأَقْتُلَهَا (ك)
 صَحَابِي مَشْهُورٌ بِاسْمِ بَشِيرٍ (ف)
 الْحَيَّاتِ فَقَالَ [قَالَ] إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْعَوَامِرُ. [انظر: ٣٣١١-٣٣١٣]

٣٢٩٩- وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ فَرَائِي أَبُوهُ لُبَابَةً أَوْ زَيْدٌ بْنُ الْخَطَّابِ وَتَابِعَهُ يُونُسُ وَابْنُ عَيْنَةَ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ وَالزُّبَيْدِيُّ وَقَالَ صَالِحٌ وَابْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَابْنُ مُجَمِّعٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ فَرَائِي [رَأَيْنِي] أَبُو لُبَابَةٍ وَزَيْدٌ بْنُ الْخَطَّابِ.

(١٥) بَابُ: خَيْرُ (١) مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ

[وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَغْرِ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ].

٣٣٠٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوْثِقُكَ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ [الرَّجُلُ] غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [راجع: ١٩]

٣٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأْسُ الْكُفْرِ

١ قوله: في ملكه وسلطانه قال ابويعبيدة في قوله تعالى ﴿وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها﴾ اي في قبضته وملكه وسلطانه وخص الناصية بالذكر على عادة العرب في ذلك يقول ناصية فلان في يد فلان اذا كان في طاعته (فتح)

٢ قوله: ذا الطفتين ثنى الطفية بضم المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي في ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين والطفية خوصة المقل والابر الحية القصيرة الذنب وهما من شرار الحيات اذا لحظت الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظرها على بصر الانسان لطمسه اي تعميمه جعل ما يفعل بالخاصية كانه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابر هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها. (كرمانى)

٣ قوله: عن ذوات البيوت اي اللاتي توجد في البيوت وظاهره التعميم في جميع البيوت وعن مالك تخصيصه ببيوت اهل المدينة وقيل يختص ببيوت المدن دون غيرها وعلى كل قول فيقتل في البراري والصحاري من غير انذار كذا في الفتح. قال الكرمانى وهو بالاتفاق بخصوص بالابر وذى الطفتين فانه يقتل على كل قول بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري انتهى وفي الهداية: يجوز قتل الحيات مطلقا قال ابن الممام احتراز عما قيل لا يقتل الحية البيضاء لانها من الجن. قال الطحاوي لا بأس بقتل الكل لانه عليه السلام عاهد الجن ان لا يدخلوا بيوت امته ولا يظهروا انفسهم فاذا خالفوا فقد نقضوا عهدهم فلا حرمة لهم قال العيني وتمسك من قال بالعموم بحديث «اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف نارهن فليس منا» وروي ايضا عن ابن عمر و ابن مسعود واعتل من منع قتل العوامر بحديث ابى سعيد كيلا يلحقه ما لحق الفتى للعرس كذا في الخلى شرح الموطا.

٤ قوله: وهي العوامر هو كلام الزهري ادرج في الخبر قال اهل اللغة عمار البيوت سكانها من الجن وسميت عوامر لطول لبثهن في البيوت ماخوذ من العمر وهو طول البقاء. (ف)

٥ قوله: ابولبابة او زيد بن الخطاب يريد ان معمرا رواه عن الزهري بهذا الاسناد على الشك قوله: وتابعه يونس الخ اي ان هؤلاء الاربعة تابعوا معمرا على روايته بالشك قوله: وقال صالح الخ يعني ان هؤلاء الثلاثة رواوا الحديث عن الزهري فجمعوا بين ابي لبابة وزيد لكن ليس فيهم من يقارب الخمسة الذين رواه بالشك الا صالح بن كيسان وسياتي في الباب الذي يليه من وجه آخر ان الذي نهى ابن عمر هو ابولبابة بغير شك وهو يرجح ماجئح اليه البخاري من تقديمه رواية هشام عن معمرا المختصر على ذكر ابي لبابة. (فتح مختصرا)

٦ قوله: شعف بفتححتين جمع شعفة بالتحريك راس الجبل قوله: مواقع القطر اي مواضع نزول المطر يعني الاودية والصحاري. (ك.ع)

٧ قوله: رأس الكفر نحو المشرق للكشميهني قبل المشرق اي من جهته وفي ذلك اشارة الى شدة كفر الجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر حتى مزق ملكهم كتاب النبي ﷺ والحيلاء بضم المعجمة وفتح التحتية والمد الكبر. قوله: والفدادين بتشديد الدال عند الاكثر جمع فداد وهو من يعلو صوته في ابله وخيله وحرثه ونحو ذلك وحكي بتخفيف الدال وهو آلة الحرث يريد اهل الحرث وانما ذم هؤلاء لاشتغالهم بمعالجة ما هم فيه عن امور دينهم وذلك يفضي الى قساوة القلب (ملقط من الفتح والكرماني)

(١) كذا وقع في اكثر الروايات وسقطت هذه الترجمة من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي ايضا وهو اللائق بالحال لان الاحاديث التي تليها ليس فيها ما يتعلق بها الا الحديثان. (فتح مختصرا)

اسماء الرجال: معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن ابي الجعد رافع الغطفاني الاشجعي مولاهم الكوفي وقال عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر هو المذكور أنفا اسحاق هو ابن يحيى بن علقمة الكلبي الحمسي والزبيدي محمد بن الوليد فيما وصله مسلم ابن مجمع هو ابراهيم بن اسماعيل الانصاري المدني باب خير مال المسلم الى آخره عبدالله بن يوسف هو التتيسي ابي الزناد هو عبدالله بن ذكوان الاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز.

حل اللغات: الجان بتشديد النون الحية البيضاء الافاعي جمع افعى وهي الانثى من الحيات والذكر منها افعوان الاسود جمع الاسود وهي حية فيها سواد ذاالطفتين بضم الطاء وسكون الفاء وهي الحية التي على ظهرها خطان ايضاان الابتر الحية القصيرة الذنب والافعى التي قدر شبر يطمسان البصر اي يحوان نوره اطارد اتبع واطلب شعف الجبال اعلاها مواضع القطر بطون الادوية والصحاري والقطر المطر.

نَحْوَ [قَبْلِ] الْمَشْرِقِ وَالْفَخْرِ وَالْخِيَلَةِ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِيلِ وَالْفَدَّادِينَ [مِنْ] أَهْلِ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةِ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ. [انظر: ٣٤٩٩-٤٣٨٨-٤٣٨٩-٤٣٩٠]

٣٣٠٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنِي قَيْسٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ فَقَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٌ (١) هَهُنَا أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغَلَطَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ (٢) عِنْدَ أَصُولِ أَذْنَابِ الْإِيلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا [قَرْنُ] الشَّيْطَانِ فِي رِبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ. [انظر: ٣٤٩٨-٤٣٨٧-٥٣٠٣]

٣٣٠٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رِبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ (٣) فَاسْلُؤُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا [فَإِنَّهَا] رَأَتْ شَيْطَانًا.

٣٣٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا رُوحُ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكَفُّوا صَيَّانَكُمْ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ فَإِذَا ذَهَبَتْ [ذَهَبَتْ] سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ [فَخَلُّوهُمْ] وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ (٢) بَابًا مُغْلَقًا قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ فَإِنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَ مَا أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ وَلَمْ يَذْكُرْ أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ. [راجع: ٣٢٨٠]

٣٣٠٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا وَهْبٌ عَنْ [حَدَّثَنَا] خَالِدٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لَا أُرَاهَا إِلَّا الْفَارَ إِذَا وَضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِيلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وَضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ فَحَدَّثْتُ كَعْبًا فَقَالَ أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] لِي مَرَارًا فَقُلْتُ أَفَأَقْرَأُ ٦ التَّوْرَةَ؟

٣٣٠٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ثَنِي يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بِحَدَّثِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْوَزَغِ ٧ الْفُؤَيْسِقُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ وَزَعَمَ (٤) سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ. [راجع: ١٨٣١]

١ قوله: اهل الوبر هو بيان الفدادين والمراد منه ضد اهل المدر (اي يعبر العرب عن الحضر باهل المدر وعن اهل البادية باهل الوبر- ف) فهو كناية عن سكان الصحاري فان اريد منه الوجه الاول من الوجهين فهو تعميم بعد تخصيص. (ك)

٢ قوله: في الفدادين اي المصوتين عند اذنان الابل وفي جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربعية بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون قوله: ربعية ومضر بدلا من الفدادين وعبر من المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني رأسه. (ك)

٣ قوله: الديكة بكسر المهملة وفتح التحتية جمع ديك وهو ذكر الدجاج قوله: فانها رأت ملكا. قال عياض كان السبب فيه رجاء تامين الملائكة على دعائه واستغفارهم له وشهادتهم له بالاخلاص ويؤخذ منه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين تبركا بهم. (ف)

٤ قوله: جنح الليل بكسر الجيم وضمها والمعنى اقباله ومر الحديث مع بيانه قريبا.

٥ قوله: فقدت امة من بني اسرائيل اي طائفة منهم فقدوا ولا يدري ما وقع لهم واني لاظنهم مسخهم الله تعالى الفيران والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار ايضا كذلك لا يشربها. (ك)

٦ قوله: افأقرأ التوراة هو استفهام انكار وفي رواية مسلم افانزلت على التوراة وفي سكوت كعب عن الرد على ابي هريرة دلالة على تورعه وكأنهما جميعا لم يبلغهما حديث ابن مسعود قال وذكر عند النبي ﷺ القردة والخنازير فقال ان الله لم يجعل للمسوخ نسلا ولا عقبا وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك وعلى هذا يحمل قوله ﷺ لا اراها الا الفار فكانه كان يظن ذلك ثم اعلم بانها ليست هي. قال ابن قتيبة ان صح هذا الحديث والا فالقردة والخنازير هي المسوخ باعيانها توالدت. قلت الحديث صحيح وسيأتي مزيد لذلك في اواخر حديث الانبياء. (ف)

٧ قوله: للوزغ الوزغ وسماهن فويسقا لان الفسق الخروج وهن خرجن عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر والتصغير للتحقير لانه ملحق بالخمس. (مجمع)

(١) وسبب الثناء عليهم اسراعتهم الى الايمان وحسن قبولهم له وقد تقدم قبولهم البشري حين لم يقبلها بنو تميم. (ف)

(٢) اعلام منه بان الله لم يعط قوة عليه وان كان اعطى اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان. (مجمع)

(٣) قائله اما عروة فيكون متصلا او عائشة فيكون من رواية القرين عن قرينه او الزهري فيكون منقطعاً. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولا هم البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي الاعرج هو المذكور آنفا ابن جرير هو عبدالملك بن عبدالعزيز عطاء هو ابن ابي رباح وهيب بن خالد هو ابن عجلان الباهلي مولا هم البصري سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير الانصاري مولا هم البصري نسبة لجده لشهرته به عبد الحميد بن جبير بن شيبه بن عثمان بن ابي طلحة العبدي الحنظلي المكي عبيد ابن اسماعيل هو ابو محمد القرشي الهباري الكوفي ابو اسامة هو حماد بن اسامة هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير.

حل اللغات: الخيلاء الكبر الفدادين قال في القاموس الفداد مالک الثين من الابل الى الالف والمتكبر الاوزاع جمع وزغة يقال له سام ابرص.

(قوله: واني لا اراها الا الفار) هذا يدل على بقاء المسوخ وقد صح انه لا يبقى ولا يبقى له نسل وبه يقول الجمهور ولا يخفى ان سوق هذا الحديث يدل على انه قاله

٣٣٠٧- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ

اسمها غزيرة (ف)

أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ. [انظر: ٣٣٥٩]

جمع وزعة محرمة ما يقال له سام ابرص (مجمع)

٣٣٠٨- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] اقْتُلُوا

ذَا الطُّفَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يَلْتَمِسُ الْبَصَرَ وَيُصِيبُ الْحَبْلَ تَابِعٌ^١ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ أَبَا أُسَامَةَ [تَابَعَهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ]. [انظر: ٣٣٠٩]

مر بيانه

٣٣٠٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ ثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْتُلُ الْأَيْتَرَ وَقَالَ إِنَّهُ يُصِيبُ الْبَصَرَ

الحية القصيرة الذنب كما مر اي يمسح نوره

وَيُذْهِبُ الْحَبْلَ. [راجع: ٣٣٠٨]

٣٣١٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ

يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ ثُمَّ نَهَى^٢ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هَدَمَ حَائِطًا لَهُ فَوَجَدَ فِيهِ سِلْحَ حَيَّةٍ فَقَالَ انْظُرُوا أَهْلُ هُوَ فَنَظَرُوا فَقَالَ اقْتُلُوهُ فَكَتُتْ

بَكَسَرِ السِّنِّ وَكَسَرِ اللَّامِ بَعْدَهَا مَعْجَمَةٌ وَهُوَ جَلْدُهَا (ف)

أَقْتُلَهَا لِذَلِكَ [لِذَاكَ]. [راجع: ٣٢٩٧]

٣٣١١- فَالْقَيْتُ أَبَا لُبَابَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا^٣ تَقْتُلُوا الْجَنَانَ إِلَّا كُلَّ أَبْتَرٍ ذِي طُفَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يُسْقِطُ الْوَلَدَ

جمع جان روى الترمذي عن ابن المبارك انها الحية كانها الفضة ولا تلوى في مشيها (مجلي)

وَيُذْهِبُ الْبَصَرَ فَاقْتُلُوهُ. [راجع: ٣٢٩٨]

٣٣١٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ. [راجع: ٣٢٩٧]

٣٣١٣- فَحَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ جَنَانِ الْبُيُوتِ فَأَمْسَكَ عَنْهَا. [راجع: ٣٢٩٨]

وفي غير الحرم بالاولى

(١٦) بَابُ: خَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ فَوَاسِقُ^٤ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ

[بَابُ (١) إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي أَحَدٍ [إِحْدَى] جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ وَخَمْسُ مِنَ الدَّوَابِّ

فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ]

٣٣١٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ خَمْسُ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ

بتخفيف الراء اي العضوض والحق به كل سبع (مجمع)

فِي الْحَرَمِ الْفَأْرَةُ وَالْعَقْرَبُ وَالْحَدْيَا^٥ وَالْغَرَابُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ. [راجع: ١٨٢٩]

٣٣١٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ أَنَا مَالِكُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ خَمْسُ مِنَ

خف الوحشية والاهلية (مروقة)

الدَّوَابِّ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ الْعَقْرَبُ وَالْفَأْرَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغَرَابُ وَالْحَدْيَا. [راجع: ١٨٢٦]

كعبية عليوار

١ قوله: تابع حماد بن سلمة يريد ان حمادا تابع ابا اسامة في روايته اياه عن هشام واسم ابي اسامة ايضا حماد ورواية حماد بن سلمة وصلها احمد عن عفان عنه. (فتح)

٢ قوله: ثم نهى هو بفتح النون وفاعل نهى هو ابن عمر وقد بين بعد ذلك سبب نهيه عن ذلك وكان ابن عمر اولاً ياخذ بعموم امره ﷺ بقتل الحيات وقد اخرج ابوداود من حديث عائشة مرفوعاً «اقتلوا الحيات فمن تركهن مخافة تأرهن فليس مني» (فتح الباري)

٣ قوله: لا تقتلوا الجنان الخ بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي الحية الصغيرة وقيل الرقيقة الخفيفة وقيل الدقيقة البيضاء قاله ابن حجر. قال الكرمانى فان قلت تقدم آتفاً اقولوا الطفتين والابتَر بالواو اشارة الى انهما صنفان ودل هذا على انه صنف واحد قلت: الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين وايضا لا منافاة بين ان يرد الامر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين ويقتل ما اتصف بهما لان الصفتين قد يجتمعان فيهما وقد يفرقان انتهى مختصراً.

٤ قوله: فواسق اصل الفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة خرجوا عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى ويفهم من الترجمة بطريق المفهوم عدم قتل غيرهن وبهذا الاعتبار طابق حديث «دخلت امرأة النار في هرة وقتل ثلثة» (خير جاري)

٥ قوله: والحديا مصغرا الحداة على وزن العنبة فقياسه الحدية فزيد الالف للاشباع اللهم الا ان يثبت الحداة بوزن الحمأة او هو لفظ موضوع على صيغة التصغير كذا في الكرمانى (خير جاري) ومر الحديث.

(١) وقع في رواية السرخسي ولا معنى لذكره هنا ووقع عنده ايضا باب خمس من الدواب الخ وسقط من رواية غيره وهو اولى. (ف)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحيى بن سعيد القطان هشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام عمرو بن علي الصيرفي البصري ابو حفص الفلاس ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله مالك بن اسماعيل ابوغسان النهدي الكوفي جرير بن حازم بن زيد الازدي نافع مولى ابن عمر ابو عبدالله المدني باب خمس من الدواب الخ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يزيد بن زريع البصري معمر هو ابن راشد الازدي مولا هم البصري الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير عبدالله بن مسلمة هو القعني مالك الامام المدني عبدالله بن دينار العدوي.

حل اللغات: الحديا تصغير حداة كعبية طائر معروف يقال له بالفارسية "زغن" الغراب يقال له بالفارسية "زاغ" سمي بذلك لسواده ومنه قوله تعالى «وغرابيب سود» والعرب تشاءم به ولذلك اشتقوا من اسمه الغربة وغراب البين الا بفتح سمي به لانه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه الى الماء فذهب ولم يرجع وسمي فاسقا لتخلفه حين ارسله نوح لياتيه بحجر الارض فترك امره ووقع على جيفة الكلب العقورسك كزمنه.

اجتهادا فلعله قاله قبل ان يتبين حقيقة الامر بالوحي ويحتمل ان المراد ان ذلك القوم مسحوا فارا فاخذ الفار المعهود بعض طباعها وتعلم منها فلذلك الفار المعهود

٣٣٢١- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاح] ثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرُقُ ثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ وَابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ غُفِرَ لِمَرْأَةٍ مُؤَمِّسَةٍ^١ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكْبِي يَلْهَثُ قَالَ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ فَتَزَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا فَتَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فَغَفِرَ لَهَا بِذَلِكَ [انظر: ٣٤٦٧]

٣٣٢٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ كَمَا أَنَّكَ^٢ هُنَا [قَالَ] أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا تَدْخُلُ^٣ الْمَلَايِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. [راجع: ٢٣٢٥]

٣٣٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ^٤ بِقَتْلِ الْكِلَابِ.

٣٣٢٤- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ يَحْيَى ثَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ^٥ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ كَلْبَ مَاشِيَةٍ. [راجع: ٢٣٢٢]

٣٣٢٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا سُلَيْمَانٌ أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خَصِيفَةَ أَخْبَرَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّهُ سَمِعَ سُفْيَانَ بْنَ أَبِي زُهَيْرٍ الشَّنَوِي [الشَّنَائِي] أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ^٦ مَنِ اقْتَنَى^٧ كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا^٨ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ فَقَالَ السَّائِبُ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِي وَرَبِّ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ. [راجع: ٢٣٢٣]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٠- كِتَابُ^٩ [أَحَادِيثُ] الْأَنْبِيَاءِ

(١) بَابُ خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] ﴿صَلِّصَالٍ﴾^{١٠} [الحجر: ٢٦] طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلِ فَصَلِّصَلٍ كَمَا يُصَلِّصِلُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مِثْنٌ^{١١} يُرِيدُونَ بِهِ صَلَّ كَمَا يُقَالُ [تَقُولُ] صَرَّ الْبَابُ وَصَرَّصَرَ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ مِثْلُ

١ قوله: مومسة بضم الميم فواو ساكنة مميم مكسورة وهي الزانية الفاجرة والركي بفتح الراء وكسر الكاف وشدة التحتية البئر التي لم تطلو. قوله: يلهث جملة وقعت حالا من الكلب قال ابن قرقول لث الكلب بفتح الهاء وكسرهما اذا اخرج لسانه من العطش ومر في كتاب الشرب. قال الكرمانى ولا منافاة بينه وبين ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعهما وحصولهما مرتين انتهى. والله اعلم بالصواب وعلمه احكم واليه المرجع والمآب.

٢ قوله: كما انك ههنا يعني كما لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لاشك في حفظي له. (ك)

٣ قوله: لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو للحاجة ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة كذا قاله الكرمانى ومر بيانه.

٤ قوله: امر بقتل الكلاب وذلك حين كثرتها او ليقطع الفها ونهى حين قلت وانقطع الالف واما اليوم فيقتل العقور لاغير (مجمع البحار) وفي الطبيي: اجمعوا على قتل العقور واختلفوا فيما لا ضرر فيه. قال امام الحرمين امر النبي ﷺ أولا بقتلها كلها ثم نسخ ذلك الا الاسود البهيم ثم استقر الشرع على النهي من قتل جميع الكلاب التي لا ضرر فيها حتى الاسود البهيم انتهى.

٥ قوله: قيراط ورد في رواية اخرى قيراطان فالجمع انه يحتمل ان يكونا في نوعين من الكلاب احدهما اشد اذى من الآخر او يختلف باختلاف المواضع فيكون القيراطان في المدينة خاصة لزيادة فضلها والقيراط في غيرها او القيراطان في المدائن والقرى والقيراط في البوادي او يكون ذلك في زمانين فذكر القيراط أولا ثم زاد التغليظ والقيراط هنا مقدار معلوم عندالله تعالى والمراد نقص جزء من اجزاء عمله كذا في الطبيي.

٦ قوله: من اقتنى كلبا اي اتخذ. قوله: لا يغني عنه اي لا ينفعه ولا يحفظه زرعاً ولا ضرعاً اي ما فيه زراعة او ماشية قال الكرمانى: فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب، قلت هذا آخر كتاب بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله سبحانه اعلم انتهى.

٧ قوله: كتاب الانبياء جمع نبي وقد قرئ بالهمز فقل هو الاصل وتركه تسهيل وقيل الذي بالهمز من النبأ والذي بغيرها من النبوة وهي الرفعة والنبوة نعمة يمن بها الله على من شاء ولا يبلغها احد بعلمه ولا كشفه ولا يستحقها باستعداد ولايته ووقع في ذكر عدد الانبياء حديث ابى ذر مرفوعا انهم مائة الف واربعه وعشرون الفا ارسل منهم ثلاث مائة وثلاث عشر صححه ابن حبان كذا في الفتح.

٨ قوله: صلصال الخ يريد تفسير قوله تعالى ﴿خلق الانسان من صلصال كالفخار﴾ هو طين خلط بالرمل ويتصلصل اي يتصوت والفخار هو المطبوخ بالنار اي الخذف واصل صلصل صل فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وكبكب. (كرمانى . خ)

٩ قوله: يقال مثنى الخ قال في الفتح: اما تفسيره بالمثنى فروى الطبري عن مجاهد وروى عن ابن عباس ان المثنى تفسير المثنون واما بقيقته فكانه من كلام المصنف انتهى.

اسماء الرجال: الحسن بن صباح الواسطي اسحاق الازرق بن يوسف الواسطي الحسن البصري ابن سيرين محمد، علي بن عبدالله المدني الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب ابى طلحة زيد بن سهل الانصاري يحيى هو ابن ابى كثير الطائي مولا هم ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف سليمان هو ابن بلال التيمي يزيد بن خصيفة هو يزيد بن عبدالله بن خصيفة الكندي المدني.

حل اللغات: الشنوي نسبة اي شنوءة اقتنى اي اتخذ لا يغني عنه زرعاً اي لا ينفعه من جهة الزرع ولا ضرعاً اي شاة يصلصل يصوت الفخار المطبوخ بالنار اي الخذف.

(قوله: وطوله ستون ذراعاً) الظاهر بالذراع المتعارف يومئذ عند المخاطبين وقيل بذراع نفسه وهو مردود بان الحديث مسوق للتعريف وهذا رد الى الجهالة لان

كَبَيْبَتُهُ يَعْنِي كَبَيْتُهُ ﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾^١ [الاعراف: ١٨٩] اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَمْلُ فَاتَمَّتْهُ أَنْ لَا تَسْجُدَ أَنْ تَسْجُدَ [بَاب] وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
يعني ان لا زائدة (ف)
 [تَعَالَى]: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة: ٣٠] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [الطارق: ٤] إِلَّا
 عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿فِي كَبَدٍ﴾ [البلد: ٤] فِي شِدَّةٍ خَلَقَ وَرَيْشًا وَرَيْشًا [وَرَيْشًا] الْمَالُ وَقَالَ غَيْرُهُ الرَّيَاشُ وَالرَّيْشُ وَاحِدٌ وَهُوَ مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ
قال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد
 ﴿مَا تُمْنُونَ﴾ [الواقعة: ٥٨] النُّطْفَةُ فِي أَرْحَامِ النِّسَاءِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ [الطارق: ٨] النُّطْفَةُ فِي الْإِخْلِيلِ ﴿كُلُّ
اي على رجوع المعنى وهو النطفة الى الاحليل (ك)
 شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ فَهُوَ شَفَعُ السَّمَاءِ شَفَعُ وَالْوَتْرُ اللَّهُ: ﴿فِي أَحْسَنَ تَقْوِيمٍ﴾ [التين: ٤] فِي أَحْسَنَ خَلْقٍ ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ [٥] إِلَّا مَنْ أَمَنَ
وحده لا يشريك له
 ﴿خُسْرٌ﴾ ضَلَالٌ ثُمَّ اسْتَشْنَى [فَقَالَ] إِلَّا مَنْ^٢ ﴿لَا زِبَ﴾^٣ [الصافات: ٢] لَازِمٌ ﴿نَشْتَعِكُمْ﴾ [الواقعة: ٦١] فِي أَيِّ خَلْقٍ نَشَاءُ
قال تعالى ان الانسان لقي خسر
 ﴿نَسِجٌ بِحَمْدِكَ﴾ [البقرة: ٣٠] نَعَظْمُكَ وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ﴾ [٣٧] هُوَ قَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا﴾ [الاعراف: ٢٣]
 وَقَالَ ﴿فَازَلَهُمَا﴾ [البقرة: ٣٦] [أَنْفُسَنَا] ﴿فَازَلَهُمَا﴾ فَاَسْتَزَلَّاهُمَا ﴿يَتَسَنَّهُ﴾^٤ [البقرة: ٢٥٩] يَتَغَيَّرُ أَسِنَّ مُتَغَيِّرٌ وَالْمَسْنُونُ
اي اخذ
 الْمُتَغَيَّرُ ﴿حَمًا﴾ [الحجر: ٢٦] جَمْعُ حَمَاءٍ وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُتَغَيَّرُ ﴿يَخْصِفَانِ﴾^٥ [الاعراف: ٢٢] أَخَذَا الْخِصَافَ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
يلزقان يستتران عورتاهما
 يُؤَلِّفَانِ الْوَرْقَ يَخْصِفَانِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ﴿سَوَاتُهُمَا﴾ كِنَايَةٌ عَنْ فَرْجَيْهِمَا [فَرْجَهُمَا] ﴿وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ [٢٤] هَهُنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 وَالْحِينُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى مَا لَا يَخْصِي عَدَدُهُ ﴿قَبِيلُهُ﴾ [٢٧] جِيلُهُ الَّذِي هُوَ مِنْهُمْ.

٣٣٢٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ [عَبْدُ اللَّهِ] عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ
اي قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله
 خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعًا ثُمَّ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلَئِكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاسْتَمِعَ مَا يُحَيِّوُنَكَ بِهِ فَإِنَّهُ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ
اي بقدر ذراع نفسه (ف)
 ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى (١) صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ
 الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ. [انظر: ٦٢٢٧]

٣٣٢٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَوَّلَ زُمْرَةٍ
 يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ كَوَكَبٍ دُرِّيٍّ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً لَا يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا
اي شديد الانارة كانه نسب الى الدر تشبيها بصفاته (مجمع البحار)

١ قوله: فمرت به الخ يريد تفسير قوله تعالى ﴿فلما تغشاهما حملت حملا خفيفا فمرت به﴾ اي استمر بها الحمل حتى وضعته. (ك)
 ٢ قوله: كل شيء خلقه قال تعالى ﴿ومن كل شيء خلقنا زوجين﴾ وقال ﴿خلق الزوجين الذكر والانثى﴾ اي كل شيء خلقه الله تعالى فهو شفع والخالق هو الوتر وحده
 لا شريك له فان قلت السموات السبع ليس بشفع بل وتر. قلت: معناه شفع الارض كما ان البحر والبر والجن والانس والشمس والقمر ونحوها شفع ملقط من كرماني.
 ٣ قوله: الا من آمن اي قوله ﴿الا الذين آمنوا﴾ بقوله الا من آمن وامثال هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوائد والله اعلم بمراده. (ك)
 ٤ قوله: لازب لازم يريد تفسير قوله تعالى ﴿انا خلقناهم من طين لازب﴾ قال ابن عباس من التراب والماء فيصير طينا يلزق واما تفسيره باللازم فكأنه بالمعنى وهو
 تفسير ابي عبيدة. (ف)
 ٥ قوله: ونشتكم كأنه يريد تفسير قوله: ﴿ونشتكم فيما لا تعلمون﴾ وقوله في اي خلق نشاء هو تفسير قوله: ﴿فيما لا تعلمون﴾ (ف)
 ٦ قوله: يتسنه يتغير هو تفسير قوله تعالى ﴿فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه﴾ اي لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم؟ قلت ذكر بتبعية المسنون لانه قد يقال
 باشتقاقه منه قوله: حم قال تعالى ﴿من حم مسنون﴾ اي طين متغير كذا في الكرماني.
 ٧ قوله: يخصفان اشار بهذا الى قوله تعالى ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ ثم فسر يخصفان بقوله اخذا الخصاص وهو بكسر المعجمة وخفة الصاد المهملة
 جمع خصفة بالتحريك الجلة من الخوص تعمل للتمر كذا في العيني والقاموس.
 ٨ قوله: فلم يزل الخلق حتى الآن اي ان كل قرن تكون نشأته في الطول اقصر من القرن الذي قبله فانه ينتهي تناقص الطول الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك
 وبشكل على هذا ما يوجد الآن من آثار الامم السالفة كديار ثمود فان مساكنهم تدل على ان قاماتهم لم تكن مفرطة الطول على حسب ما يقتضيه الترتيب السابق
 ولا شك ان عهدهم قديم وان الزمان الذي بينهم وبين آدم دون الزمان الذي بينهم وبين اول هذه الامة؟ ولم يظهر لي الآن ما يزيل هذا الاشكال. (فتح)
 (١) اي على صفته وهذا يدل على ان صفات البعض من سواد وغيره تنتفي عند دخول الجنة. (ف)
 اسماء الرجال: كتاب الانبياء باب خلق آدم وذريته الخ قال ابو العالية رفيع بن مهران الرياحي فيما وصله الطبري باسناد حسن عبدالرزاق بن همام الصنعاني
 معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه بن كامل قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم البلخي الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد عمارة هو ابن القعقاع ابي زُرعة
 هو هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي.
 حل اللغات: فاقته اي وضعته يخصفان يلزقان جيله جماعته.

حاصله ان ذراعه جزء من ستين جزء للطول وهذا يتصور في طويل غاية الطول وقصير غاية القصير وبان ذراع كل واحد مثل ربه فلو كان ستين ذراعا بذراع نفسه
 لكانت يده قصيرة في جنب طول جسده جدا ويلزم منه قبح الصورة وعدم اعتدالها وان يكون عديم المنافع المعدة لها اليدان وقد وقع ههنا في عبارة الحافظ ابن حجر
 سهو وتبعه القسطلاني في ذلك.
 (قوله: فيما يشبه الولد) لا يخفي ان الشبه من جهة الماء ولا دخل فيه للاحتلام وهو محل الكلام فكان المراد ان الاحتلام منشؤه الماء فانه ينشأ عن فيضانه وكثرته

يَتَقَلَّبُونَ وَلَا يَمْتَحِطُونَ أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَرَشَحُهُمُ الْمِسْكُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ^١ [الْأَنْجُوجُ] عُوْدُ الطَّيْبِ وَأَزْوَاجُهُمُ الْحُورُ^٢

الْعَيْنُ عَلَى خَلْقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى صُورَةِ أَبِيهِمْ أَدَمَ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ. [راجع: ٣٢٥٤]

٣٣٢٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثنا يَحْيَى عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ الْغُسْلُ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ

تَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَ [فِيمَا] يُشْبِهُ^٣ الْوَلَدَ؟ [راجع: ١٣٠]

٣٣٢٩- حَدَّثَنَا ابْنُ سَلَامٍ ثنا الْفَزَارِيُّ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَلَغَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] الْمَدِينَةَ فَاتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيُّي قَالَ مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يُنْزَعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يُنْزَعُ إِلَى أَخَوَاتِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرْنِي بِهِنَّ أَيْفَا جِبْرِئِيلُ ﷺ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيَاذَةُ كَبِدِ حَوْتٍ وَأَمَّا الشَّيْءُ فِي الْوَلَدِ فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَآؤُهُ كَانَ الشَّيْءُ لَهُ وَإِذَا سَبَقَتْ [اسْتَبَقَتْ] [سَبَقَ مَآؤُهَا] كَانَ الشَّيْءُ لَهَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَتُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بِهِتُونِي عِنْدَكَ فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعْلَمْنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا وَآخِرِنَا وَابْنُ آخِرِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا شَرْنَا وَابْنُ شَرَّنَا وَوَقَعُوا فِيهِ. [انظر: ٣٩١١-٣٩٣٨-٤٤٨٠]

٣٣٣٠- حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ﷺ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ^٦ يَعْنِي^٧ لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ^٨ اللَّحْمَ وَلَوْلَا حَوَاءُ^٩ لَمْ تَخْنُ أَنْثَى زَوْجَهَا. [انظر: ٥١٨٤-٥١٨٦]

١ قوله: الألوة بفتح الهمزة وضم اللام وشدة الواو وكذا الأنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وبالجيمين معناه هما عود يتبخر به فلفظ الأنجوج تفسير الألوة وعود الطيب تفسير التفسير (ك. ف.) ومر بعض بيان الحديث.

٢ قوله: الحور العين الحور نساء أهل الجنة جمع حوراء هي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها كذا في المجموع والعين بكسر العين جمع العينا وهي الواسعة العين. (لمعات)

٣ قوله: يشبه الولد أي لولا أن لها نقطة وماء فبأي سبب يشبهها ولدها؟ (كرماني وخير جاري)

٤ قوله: بلغ عبدالله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ أي سمع عبدالله بن سلام بتخفيف اللام قدوم رسول الله ﷺ. قوله: ينزع الولد الخ أي يشبه أباه ويذهب إليه. قوله: زيادة كبد حوت زيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي هنا طعاما وامرأه. (ك. خ)

٥ قوله: بهت بضم الموحدة وسكون الهاء جمع البهوت وهو كثير البهتان ولفظ آخرنا دليل من قال أن أفعل التفضيل بلفظ الآخر مستعمل كذا في الكرماني. قال العيني ومطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله: وأما الشبه لما لانه في الذرية والترجمة في خلق آدم وذريته.

٦ قوله: نحوه قال في الفتح لم يسبق للمتن المذكور طريق يعود إليها هذا الضمير وكأنه يشير به إلى أن اللفظ الذي حدثه به شيخه هو بمعنى اللفظ الذي ساقه فكانه كتب من حفظه فتردد في بعضه ويؤيده أنه وقع في نسخة الصنعاني بعد قوله نحوه يعني ولم أره من طريق ابن المبارك عن معمر إلا عند المصنف وسيأتي عنده في ذكر موسي عليه السلام من رواية عبدالرزاق عن معمر بهذا اللفظ إلا أنه زاد في آخره الدهر.

٧ قوله: يعني لولا بنو إسرائيل قال القسطلاني فيه حذف قبل لعله روى قبل هذا عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ لولا بنو إسرائيل لم يخبث الطعام ولم يخبز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر ثم رواه عن بشر الخ ثم قال نحوه أي نحوه الحديث المذكور فسر ذلك بقوله «لولا بنو إسرائيل» انتهى. (خ)

٨ قوله: لم يخبز اللحم بالخاء المعجمة وفتح النون وبالزاي أي لم ينتن قيل كانوا يدخرون السلوى وكانوا قد نهوا عنه فادخروا فعوقبوا كذا في الكرماني. قال القاضي البيضاوي لولا أن بني إسرائيل سواهم أذخار اللحم حتى خبز لما ادخروا فلم يخبز وهذا أظهر. (خير جاري)

٩ قوله: لولا حواء أي امرأة آدم وهي بالمد سميت بذلك لأنها أم كل حي وسيأتي صفة خلقها في الحديث الذي بعده وقوله لم تخن أنثى زوجها فيه إشارة إلى ما وقع من حواء في تزيينها لآدم الأكل من الشجرة حتى وقع في ذلك فمعنى خيانتها أنها قبلت ما زين لها إبليس حتى زينته لآدم لما كانت هي أم بنات آدم أشبهن بالولادة ونزع العرق فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالفعل أو بالقول وليس المراد بالخيانة هنا ارتكاب الفاحشة حاشا وكلا ولكن لما مالت إلى شهوة النفس من أكل الشجرة وحسنت ذلك لآدم عد ذلك خيانة لها وأما من جاء بعدها من النساء فخيانة كل واحدة منهن فهي بحسبها وقريب من هذا الحديث جحد آدم فجحدت ذريته. (فتح)

أسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد البصري يحيى هو ابن سعيد القطان أم سليم سهلة والدة أنس بن مالك ابن سلام هو محمد السلمي مولاهم البيكندي الفزاري مروان بن معاوية الكوفي حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري أنس بن مالك عبدالله بن سلام هو الاسرائيلي بشر بن محمد بكسر الموحدة المروزي عبدالله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم همام هو ابن منبه بن كامل الصنعاني.

حل اللغات: رشحهم عرقهم إذا رات الماء أي المني مقدم مصدر ميمي بمعنى القدوم ينزع الولد إلى أبيه أي يشبه أباه زيادة كبد حوت وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي أطيبها غشي أي جامع بهت جمع بهيت كفضيب وقضب هو المفترى الكثير البهتان لم يخبز أي لم ينتن.

فاذا ثبت وجود الماء للمرأة علم أنها لا بد أن تحتلم إذا كثر الماء وفاض.

٣٣٣١- حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَمُوسَى بْنُ حِزَامٍ [قَالَ] ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ مَيْسَرَةَ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَوْصُوا^١ بِالنِّسَاءِ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ^٢ وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ. [انظر: ٥١٨٤-٥١٨٦]

٣٣٣٢- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ إِنَّ أَحَدَكُمْ [وَأَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ] يَجْمَعُ خَلْقَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَأَجَلَهُ وَرِزْقَهُ وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ أَهْلَ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ^٣ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ^٤ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. [راجع: ٣٢٠٨]

٣٣٣٣- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَكَلَّ فِي الرَّحِمِ مَلَكًا يَقُولُ يَا رَبُّ نُطْفَةٍ يَا رَبُّ عِلْقَةٍ يَا رَبُّ مُضْغَةٍ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَهَا قَالَ يَا رَبُّ أَذَكَرٌ [يَا رَبُّ] أَأُنْثَى؟ يَا رَبُّ أَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؟ فَمَا الرِّزْقُ فَمَا الْأَجَلُ؟ فَيَكْتُبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. [راجع: ٣١٨]

٣٣٣٤- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ النَّارِ عَذَابًا^٥ لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صَلْبِ آدَمَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي فَأَبَيْتَ إِلَّا الشُّرْكَ. [انظر: ٦٥٣٨-٦٥٥٧]

٣٣٣٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرَّةٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تُقْتَلْ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ^٦ دِمَهِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ. [انظر: ٦٨٦٧-٧٣٢١]

(٢) بَابُ: الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ

٣٣٣٦- وَقَالَ اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا

١ قوله: استوصوا بالنساء خيرا قال البيضاوي الاستيضاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن خلقن خلقا فيهن اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج كالضلع مثلا فلا يمكن انتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد ان اول النساء وهي حواء خلقت من ضلع من اضلاع آدم قال الطيبي السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بحجة. (خير جاري)

٢ قوله: ضلع بكسر الضاد وفتح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز قوله: ان اعوج شيء هو افعال التفضيل على سبيل الشذوذ لانه من العيوب وفائدة هذه المقدمة الشريفة بيان انها خلقت من النبي في اعلى الضلوع كذا في الخير الجاري وفي الفتح قيل فيه اشارة الى ان حواء خلقت من ضلع آدم الايسر والى انها لا تقبل التكوين كما ان الضلع لا يقبله (انتهى ملتقطا)

٣ قوله: لو ان لك آه فيه اشارة الى قوله تعالى ﴿ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به﴾ قال في الفتح ومناسبته للترجمة تؤخذ من قوله: وانت في صلب آدم فان فيه اشارة الى قوله تعالى ﴿واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ الآية.

٤ قوله: كفل من دمه الكفل النصيب والمراد به قاييل حيث قتل هاييل وهو اول مقتول على وجه الارض. فان قلت ﴿لا تزر وازرة وزر اخرى﴾ قلت هذا جزاء التأسيس وهو فعل نفسه قاله الكرمانى قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث القاتل هو قاييل وهو ابن آدم من صلبه وهو داخل في لفظ الذرية في الترجمة.

٥ قوله: الارواح جنود مجندة قال النووي معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فقبل انها موافقة صفاتها التي خلقها الله تعالى عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة ثم تفرقت في اجسادها فمن وافق الصفة الفه ومن باعده نافر فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الانبياء؟ قلت لعل الاشارة الى ان آدم واولاده مركب من البدن والروح قاله الكرمانى. وفي الخير الجاري في حديث الباب ايماء الى ان اتباع الرسل لهم مناسبة قديمة بهم عليهم الصلوة والسلام قال في اللمعات فيه دليل على ان الارواح ليست باعراض وعلى انها كانت موجودة قبل الاجساد ولا يلزم من ذلك قدمها.

اسماء الرجال: ابوكريب محمد بن العلاء الكوفي موسى بن حزام الترمذي ابوعمران حسين بن علي بن الوليد الجعفي زائدة بن قدامة الثقفي ميسرة هو ابن عمار ابي حازم سلمان الاشجعي عمر بن حفص بن غياث بن طلق الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي زيد بن وهب الجعفي عبدالله هو ابن مسعود الهذلي ابوالنعمان هو محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الازدي قيس بن حفص الدارمي البصري خالد بن الحارث الهجيمي البصري شعبة بن الحجاج العتكي ابي عمران عبدالمالك بن حبيب الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبدالله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق بن الاجدع ابو عائشة الكوفي باب الارواح جنود مجندة وقال الليث هو ابن سعد الامام المصري وصله المؤلف في الادب المفرد يحيى بن سعيد هو الانصاري عمرة بنت عبدالرحمن بن سعيد بن زرة الانصارية اكرت عن عائشة.

حل اللغات: ضلع كل استوصوا من الاستيضاء بمعنى قبول الوصية علقه اي دما غليظا جامدا مضغعة اي قطعة لحم كفل بكسر الكاف اي نصيب جنود جمع جند مجندة مجتمعة.

تَعَارَفَ مِنْهَا اِثْتَلَفَ وَمَا تَنَآكَرَ مِنْهَا اِخْتَلَفَ وَقَالَ يَحْيَى ابْنُ اَيُّوبَ ثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بِهَذَا.

الانصاري الحديث

(٣) بَابُ ٢ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [هود: ٢٥]

[وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ] إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بآيَاتِ اللَّهِ] إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧١-٧٢] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿بَادِي الرَّأْيِ﴾ [٢٧] مَا ظَهَرَ لَنَا ﴿أَقْلَعِي﴾ [٤٤] أَمْسِكِي ﴿وَفَارِ التَّنُورَ﴾ [٤٠] نَبَعَ الْمَاءُ وَقَالَ عِكْرَمَةُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿الْجُودِيَّ﴾ [٤٤] جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ دَابُّ حَالٍ [دَابُّ مِثْلُ حَالٍ].

فيما وصله ابن أبي حاتم (قس)

مولي ابن عباس (قس)

بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ [نوح: ١]

[﴿أَنْ أُنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾] [﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أُنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

٣٣٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَلِمٌ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنِّي لَأُنْذِرُكُمْ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُنْذِرَ قَوْمَهُ لَقَدْ أُنْذِرَ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعُورٌ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعُورَ. [راجع: ٣٠٥٧]

٣٣٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا عَنِ الدَّجَالِ مَا حَدَّثَ بِهِ نَبِيٌّ قَوْمَهُ أَنَّهُ أَعُورٌ وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ بِمِثَالِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ هِيَ النَّارُ وَإِنِّي [فَإِنِّي] أُنْذِرُكُمْ بِهِ كَمَا أُنْذِرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ. [راجع: ٣٠٥٧]

٣٣٣٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجِيءُ نُوحٌ وَأُمَّتُهُ فَيَقُولُ اللَّهُ هَلْ بَلَغْتَ فَيَقُولُ نَعَمْ أَيْ رَبِّ فَيَقُولُ لِأُمَّتِهِ هَلْ بَلَغْتُكُمْ فَيَقُولُونَ لَا مَا جَاءَنَا مِنْ نَبِيِّ فَيَقُولُ لِنُوحٍ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ فَيَقُولُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ فَنَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾

١ قوله: وما تناكر منها اختلف وأنها كما تأشأ بوند وبه مناسبت مختلف شدة ويكاد يمتدوا وينتقدوا وتناكر در دنیا بالهام التي است به أنكه ماوايشال باشد هم دران موطن ميان خود آشنايي ويگائي بينه بگر داشته وازين جااست كه نيكال به نيكال آشنا ومحبت وامل باشد وبدال به بدال و اگر بجهت بعض عوارض واسباب تفسير بخلاف ايس اتفاق افتد بادرود و آخر مآل و مرجع بآن گردد كه اصل است. (ترجمه شيخ بر مکتوبة)

٢ قوله: باب قول الله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ كذا لا يبي ذر ويؤيده ما وقع في الترجمة من شرح الكلمات اللاتي من هذه القصة في سورة هود وفي رواية الخفص ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ وللباقين ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنْ أَنْذِرَ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وقد ذكر بعض هذا الأخير في رواية أبي ذر قبل الأحاديث المرفوعة ونوح هو ابن ملك بفتح اللام وسكون الميم بعدها كاف ابن متوشلخ بفتح الميم وتشديد المثناة المضمومة بعدها واو ساكنة وفتح الشين المعجمة واللام بعدها معجمة ابن خنوخ بفتح المعجمة وضم النون الخفيفة بعدها واو ساكنة ثم معجمة وهو ادريس فيما يقال وقد ذكر ابن جرير ان مولد نوح كان بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاما وانه بعث وهو ابن ثلث مائة وخمسين وقيل غير ذلك وانه عاش بعد الطوفان ثلاث مائة سنة وخمسين وقيل ان مدة عمره الف سنة الا خمسين عاما قبل البعثة وبعدها وبعد الغرق. (فتح)

٣ قوله: بادي الرأي يريد تفسير قوله تعالى ﴿وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي﴾ اي اول النظر قبل التأمل وقال تعالى ﴿يا سماء اقلعي﴾ الاقلاع عن الامر الكف عنه ولفظ "التنور" مما توافق فيه اللغات كلها قال تعالى ﴿واستوت على الجودي﴾ هو جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وقال تعالى ﴿مثل داب قوم نوح﴾ الداب الحال والعادة. (ك)

٤ قوله: ﴿لقد انذر نوح قومه﴾ خص نوحا بالذكر اما لانه هو اول من انذر وهدي قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل تربية الآباء للاولاد واما انه اول الرسل المرشحين ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا﴾ او لانه ابوالبشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم. (ك. خ)

٥ قوله: تمثال اي صورة وفي بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ مثال قوله ﴿كما انذر﴾ وجه الشبه فيه الانذار المقيد بمجيء المثال في صحبة والا فالانذار لا يختص به. (ك)

٦ قوله: محمد وامته لما كان محمد ﷺ مزكيا لهم كما قال تعالى ﴿ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ فكان ﷺ بتزكيته مقرررا لشهادتهم مثبتا كان كانه معهم في الشهادة فلذا قال محمد وامته. (ك)

اسماء الرجال: وقال يحيى بن ايوب الغافقي البصري مما وصله الاسماعيلي باب قول الله عزوجل ﴿ولقد ارسلنا﴾ الخ قال ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان العتكي مولاهم المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو عبدالله بن عمر ﷺ، الدجال الكثير الكذب هو من الدجل وهو الخلط والتمويه عبدالواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري الاعمش هو سليمان بن مهران الكوفي ابي صالح ذكوان الزيات ابي سعيد هو سعد بن مالك الانصاري.

حل اللغات: الجودي جبل بجزيرة ابن عمر في الشرق ما بين دجلة والفرات.

(قوله: فنشهد انه قد بلغ) قد يستنبط من هذا انه يكفي في الشهادة مجرد العلم ولا حاجة فيها الى العيان الا ان يقال لا تقاس شهادة الدنيا بشهادة الآخرة. ثم يقال

[البقرة: ١٤٣] وَالْوَسْطُ الْعَدْلُ. [انظر: ٤٤٨٧-٧٣٤٩]

٣٣٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ شَنَا أَبُو حَبَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي دَعْوَةٍ^١ فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَهَسَ [فَنَهَشَ] مِنْهَا نَهْشَةً [نَهْشَةً] وَقَالَ أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ [الْقَوْمِ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَلْ تَدْرُونَ بِمَ [بِمَا] [ثُمَّ] يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَبْصِرُهُمُ^٢ النَّاطِرُ وَيُسْمِعُهُمُ الدَّاعِيَ وَتَدْنُو مِنْهُمْ الشَّمْسُ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى مَا أَنْتُمْ فِيهِ إِلَى مَا بَلَّغَكُمْ أَلَا تَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ أَبُوكُمْ آدَمُ فَيَأْتُونَهُ فَيَقُولُونَ يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو [أَبِي] الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ وَأَسْكَنْكَ الْجَنَّةَ أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَمَا بَلَّغْنَا فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَنَهَانِي عَنْ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُ [فَعَصَيْتُهُ] نَفْسِي^٣ نَفْسِي أَذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي أَذْهَبُوا إِلَى نَوْحٍ فَيَأْتُونَ نَوْحًا فَيَقُولُونَ يَا نَوْحُ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا أَلَا [أَمَّا] تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ أَلَا تَرَى إِلَى مَا بَلَّغْنَا أَلَا تَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ رَبِّي غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَا يَغْضَبُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ نَفْسِي نَفْسِي إِيْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَيَأْتُونِي فَأَسْجُدُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيَقَالَ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَاشْفَعْ تَشْفَعُ^٥ وَسَلَّ تَعْطُهُ قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ لَا أَحْفَظُ سَائِرَهُ. [انظر: ٣٣٦١-٤٧١٢]

٣٣٤١- حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ [بْنِ نَصْرِ] أَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القمر: ١٥] مِثْلَ قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ. [انظر: ٣٣٤٥-٣٣٧٦-٤٨٦٩-٤٨٧٠-٤٨٧١-٤٨٧٢-٤٨٧٣-٤٨٧٤]

١ اي في قصة نوح عليه السلام
٢ اي في قصة نوح عليه السلام
٣ اي في قصة نوح عليه السلام
٤ اي في قصة نوح عليه السلام
٥ اي في قصة نوح عليه السلام

(٤) بَابُ: ٧ ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ إِلَى ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الصافات: ٢٣-١٢٩]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُذَكِّرُ بِخَيْرٍ ﴿سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ * [الصافات: ١٣٠-١٣٢] وَيُذَكِّرُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ إِلْيَاسَ هُوَ إِدْرِيسُ.

مثل هذا التعليق يسمى بالتعليق الترميضي (ك) وإسناده ضعيف ولهذا لم يجرم به البخاري (ف)

١ قوله: في دعوة اي ضيافة. قوله: تعجبه اي لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وحلاوة مذاقها. قوله: فهس النهم بالمهمله الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس وتقيد سيادته بيوم القيامة لا ينافي السيادة في الدنيا انما خصه به لان هذه القصة قصة يوم القيامة. (ك)

٢ قوله: فيصبرهم الناظر اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب ويسمعهم الداعي اي انهم بحيث اذا دعاهم داع سمعوه. (مجمع)

٣ قوله: نفسي نفسي اي نفسي هي التي يستحق ان يشفع لها اذا المتبتدا والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمها او هو مبتدا والخبر محذوف. (ك)

٤ قوله: انت اول الرسل وانما قالوا له انت اول الرسل لانه آدم الثاني او لانه اول رسول هلك قومه او لان رسالة آدم كانت بمنزلة التربية للاولاد. قال ابن بطال: آدم ليس برسول الله كذا في الكرمان.

٥ قوله: تشفع من التشفيق وهو قبول الشفاعة كذا في الكرمان. قال في اللغات اعلم ان الشفاعات الاخروية انواع وكلها ثابتة لسيد المرسلين ﷺ بعضها على الخصوص وبعضها بالمشاركة ويكون هو المتقدم فيها وهو الذي يفتح باب الشفاعة اولاً ﷺ فالشفاعات كلها راجعة الى شفاعته وهو صاحب الشفاعات بالاطلاق.

٦ قوله: مثل قراءة العامة يعني قرأ رسول الله ﷺ بالادغام وباهمال الدال كما هو القراءة المشهورة التي يقرأ بها القراء السبعة لا بفك الادغام وبالمعجمة كما قرأ الشواذ. (ك خ)

٧ قوله: باب ﴿وان الياس﴾ الخ سقط لفظ باب من رواية ابي ذر وكان المصنف رجح عنده كون ادريس ليس من اجداد نوح فلذا ذكره بعده وسأذكر ما في ذلك في الباب الذي يليه والياس بهمزة قطع وهو اسم عبراني واما قوله تعالى ﴿سلام على الياسين﴾ فقرأ الأكثر الاسم المذكور وزيادة ياء ونون في آخره وقراءة اهل المدينة آل ياسين بفصل آل من ياسين كذا في الفتح وفي الكشف واما من قرأ على آل ياسين فعلى ان ياسين اسم اب الياس اضيف اليه آل كذا في الكرمان.

اسماء الرجال: اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي ابو حيان هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي ابي زرعة هو هرم بن عمرو البجلي نصر ابن علي بن نصر الجهمي الازدي البصري ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي باب ﴿وان الياس لمن المرسلين﴾ هو الياس بن ياسين سبط هارون اخي موسى بعث بعده.

حل اللغات: فهس من النهم وهو اخذ اللحم بالاسنان.

ان كفى علم القاضي فكفى بالله شهيدا فاي حاجة الى هذه الشهادة والا فكيف يكفي علم هذه الامة مع ان علمهم من جهة اعلامه تعالى والجواب انه سر ولعل المقصود اشهار شرف هذه الامة فلله الحمد على ما انعم (قوله: هل تدرون من) اي بمن يظهر ذلك فما ذكره بيان لسبب ظهور سيادته لا لثبوت سيادته فافهم (قوله: انتوا النبي ﷺ فياتون) يحتمل ان المراد بالنبي نبينا ﷺ لان العلم المعهود بهذا العلم سيما في ذلك اليوم والمراد انه يدهم على من يدهم على النبي ﷺ ولو بالواسطة فكانه يقول لهم انتوا النبي ﷺ ويحتمل ان المراد به ابراهيم ومعنى فياتوني اي فينتقل الامر كذلك الى ان ياتوني.

(٥) بَابُ ذِكْرِ إِدْرِيسَ [وَهُوَ جَدُّ أَبِي نُوحٍ وَيُقَالُ جَدُّ نُوحٍ]

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ [مريم: ٧٥].

٣٣٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدَانُ [وَقَالَ عَبْدَانُ] أَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ح وَ ثَنَا [وَأَخْبَرَنَا] [أَخْبَرَنَا] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا عَنَسَةُ ثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فُرِجَ^١ [عَنْ] سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا^٢ بِمَكَّةَ فَتَنَزَّلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيٍّ حِكْمَةً وَإِيمَانًا [الْحِكْمَةُ وَالْإِيمَانُ] فَأَفْرَعَهَا فِي صَدْرِي ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا جَاءَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِحَاظِنِ السَّمَاءِ افْتَحْ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا جِبْرِيلُ قَالَ مَا مَعَكَ أَحَدٌ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ أُرْسِلْ^٣ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَفَتَحَ [فَأَفْتَحَ] فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ [الدُّنْيَا] إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ^٤ وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا أَدَمُ وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ نَسَمُ بَيْنَهُ فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالْأَسْوَدَةُ النَّبِيُّ عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكٌ وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَقَالَ لِحَاظِنِهَا افْتَحْ فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلُ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ قَالَ أَنَسُ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ إِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَثْبُتْ لِي كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ وَجَدَ أَدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ وَقَالَ أَنَسُ فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِإِدْرِيسَ قَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ [قُلْتُ] مَنْ هَذَا قَالَ [فَقَالَ] هَذَا مُوسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ قُلْتُ [قُلْتُ] مَنْ هَذَا قَالَ عِيسَى ثُمَّ مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ حَزْمٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا حِيَّةَ [وَأَبَا حَبَّةَ] الْأَنْصَارِيَّ كَانَا يَقُولَانِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى [عَرَجَ بِي حَتَّى] ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى^٥ [بِمُسْتَوًى] أَسْمَعُ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ قَالَ ابْنُ حَزْمٍ وَأَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَمْسِينَ صَلَوةً فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى أَمَرَ بِمُوسَى فَقَالَ مُوسَى مَا الَّذِي فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أَمَّا تَكْ [فَرَضَ عَلَيَّ أَمَّا تَكْ] قُلْتُ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ [خَمْسُونَ] صَلَوةً قَالَ فَرَاغِعْ رَبَّكَ فَإِنَّ أَمَّا تَكْ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَرَاغِعْتُ رَبِّي فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى

١ قوله: فرج عن سقف بيتي بضم فاء وكسر راء أي فتح واضافة البيت بادني ملاسته إذ هو بيت أم هاني والجمع بينه وبين حديث أنا في الخطيم أنه كان معراجا قوله: ففرج صدري بفتححت أي شق هذا الشق لادخال الايمان فيه والشق الذي كان في صباه عند حليلة لاستخراج الهوى منه. (جمع البحار)

٢ قوله: أنا بمكة قال الشيخ في اللغات واختلفت الروايات في تعيين مكان الاسراء ففي بعضها أنا في الخطيم وفي بعضها في الحجر وفي بعضها أنا عند البيت وفي بعضها في بيت أم هاني وهو أشهر والجمع بين هذه الأقوال على ما ذكر في فتح الباري أنه بات في بيت أم هاني وبيتها في شعب أبي طالب ففرج سقف بيتها وضاف البيت إلى نفسه الشريفة التوبة فيه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت إلى المسجد ثم اخذه الملك فاخرجه من المسجد. قوله: بطست من ذهب فان قيل استعمال الذهب حرام في شرعه عليه الصلوة والسلام فكيف استعماله هنا؟ فالجواب ان تحريم الذهب انما لاجل الاستمتاع به في هذه الدار واما في الآخرة فهو من اواني الجنة وما وقع في تلك الليلة كان الغالب فيه ما كان من احوال الغيب وعالم الآخرة على ان الاستعمال والاستمتاع لم يحصل له ﷺ فافهم.

٣ قوله: ارسل اليه هذا السؤال من الملك الذي هو خازن السماء يحتمل وجهين احدهما الاستصحاب بما انعم الله عليه من هذا التعظيم والاجلال حتى اصعده إلى السموات والثاني الاستبشار بعروجه إذ كان من البين عندهم ان احدا من البشر لا يترقى إلى اسباب السماء من غير ان يأذن الله له ويأمر ملائكته باصعاده. (عمدة القاري)

٤ قوله: اسودة جمع سواد كالازمنة جمع زمان والسواد الشخص وقيل الجماعات وسواد الناس عوامهم ويقال هي الاشخاص من كل شيء. (عيني)

٥ قوله: لمستوى يفتح الواو أي موضع مشرف يستوي عليه وهو المصعد وقوله صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة أي صوت الاقلام حال الكتابة كانت الملائكة تكتب الاقضية او ما شاء الله والجنابذ جمع الجنبذ هو القبة كذا في الكرمانى والخير الجارى ومم الحديث مع بيانه في اول كتاب الصلوة.

اسماء الرجال: باب ذكر ادريس عبدان وعبدالله ويونس والزهرى هم تقدموا الان احمد بن صالح هو ابو جعفر المصري عنسة هو ابن خالد الايلي يونس هو ابن يزيد وهو عم عنسة ابن شهاب هو الزهرى ابوذر اسمه جندب بن جنادة على الاصح هو الغفاري الصحابي تقدم اسلامه وتأخر هجرته فلم يشهد بدرا مات سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه قال ابن شهاب الزهرى ابن حزم بالمهملة وسكون الزاي ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري قاضي المدينة ابن عباس واباحية بتشديد التحتية ولاي ذر و ابن عساكر اباحية بالوحدة بدل التحتية وهو الصواب ورواية ابن حزم عن ابي حبة منقطعة لانه استشهد باحد قبل مولد ابن حزم بمدة.

حل اللغات: اسودة جمع سواد أي اشخاص نسّم بفتح التنون والسين المهملة ارواح ظهرت لمستوى أي علوت موضعا مشرفا يستوي عليه وهو المصعد صريف الاقلام أي تصويتها حالة كتابة الملائكة ما يقضيه الله تعالى.

(قوله: ثم مررت بموسى الخ) كان كلمة ثم مجرد التراخي في الاخبار لا للترتيب في المرور فلا ينافي قوله فلم تثبت لي كيف منازلهم فافهم الخ.

فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَذَكَرْ مِثْلَهُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَطِيقُ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ فَرَاغْتُ رَبِّي فَقَالَ هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ رَاجِعْ رَبِّكَ فَقُلْتُ قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَى بِي [إِلَى] السِّدْرَةِ [سِدْرَةَ] الْمُنْتَهَى فَعَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أَذْرِي مَا هِيَ ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا فِيهَا جَنَائِدُ اللَّوْلُؤِ وَإِذَا تُرَابُهَا الْمِسْكُ. [راجع: ٣٤٩]

(٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالْإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ [قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ] ﴿[الاعراف: ٦٥]

وَقَوْلِهِ ﴿إِذَا أَنْذَرَكُمْ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [الاحقاف: ٢١-٢٥] فِيهِ عَنْ عَطَاءٍ وَسَلِيمَانَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [بَابُ] وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَمَّا عَادُ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ شَدِيدَةٍ﴾ [عَاتِيَةٍ] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنَّا عَنْ الْخَزَّانِ ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾^٢ مُتَتَابِعَةً ﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾^٣ أَصُولُهَا ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٦-٨] بَقِيَّةٌ.

٣٣٤٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَرُورَةَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَصِرْتُ

بِالصَّبَا وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالذَّبُورِ^٣. [راجع: ١٠٣٥]

٣٣٤٤- وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ بَعَثَ عَلَيَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُ هَيْبَةٍ^٤ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ [الأربعة] الْأَقْرَعِ^٥ بْنِ حَابِسٍ الْخَنْظَلِيِّ ثُمَّ الْمُجَاشِعِيِّ وَعَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ وَزَيْدِ الطَّائِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَبْهَانَ وَعَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاثَةَ الْعَامِرِيِّ ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ فَقَالُوا [قَالُوا] بَعْطِي صَنَادِيدُ أَهْلِ نَجْدٍ وَيَدْعُنَا قَالَ إِنَّمَا أَتَأَلَّفُهُمْ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ غَائِرٌ^٦ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ الْوَجْهَيْنِ نَاتِي الْجَبِينِ كَثُ اللَّحْيَةِ مَحْلُوقٌ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ [مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ] إِذَا عَصَيْتُ أَيْمُنُنِي اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَلَا تَأْمُنُونِي [وَلَا تَأْمُنُونِي] فَسَأَلَهُ رَجُلٌ قَتْلَهُ أَحْسِبُهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَمَنْعَهُ^٧ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ إِنَّ مِنْ ضَنْضِي^٨ [صَنْضِي] هَذَا أَوْ فِي عَقَبِ هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَجَاوِزُ^٩ حَنَاجِرَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ

١ قوله: ﴿إِذَا أَنْذَرَكُمْ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ وهو جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد هنا مساكن عاد قوله: قال ابن عيينة عنت أي الريح يوم هلاكهم علي الخزان أي خزان الرياح كرمانى والخزان بضم المعجمة وتشديد الزاي جمع خازن أي عنت علي خزان الرياح فخرجت بلا كيل ووزن بالغلبة قاله عثمان في التوضيح وفي الفتح أما تفسير الصرصر بالشدة فهو قول أبي عبيدة في المجاز وأما تفسير ابن عيينة فرويناه في تفسيره رواية سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه عن غير واحد في قوله عاتية قال عنت علي الخزان وما خرج منها إلا مقدار الخاتم انتهى.

٢ قوله: حُسُومًا مُتَتَابِعَةً هي ولاء متتابعة وهو تفسير أبي عبيدة قال هو من الحسم بمعنى القطع. (فتح الباري)

٣ قوله: بالذبور وهو بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول أي الريح الغربي. (مجمع)

٤ قوله: بذهية مصغرا قال الخطابي إنما انتهى علي نية القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب في اللغات كذا في الخير الجاري.

٥ قوله: الأقراع بالقاف والراء المهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتية الأولي وبالنون وزيد بن مهلهل بضم الميم وفتح الهاء الأولي وكسر الثانية ونبهان بالفتح وسكون الموحدة وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة الكلابي بكسر الكاف والأربعة كانوا من نجد من المؤلفات قلوبهم وسادات اقوامهم. (ك)

٦ قوله: غائر العينين أي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدة. قوله: مشرف الوجنتين أي غليظهما. قوله: ناتي الجبين أي مرتفعه قوله: كث اللحية أي كثير شعرها قوله: محلق أي محلق شعر الرأس. (ك خ)

٧ قوله: فمنعه فإن قيل أ ليس قد قال «لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد» فكيف لم يدع خالدا أن يقتله وقد أدركه؟ قيل إنما أراد به ادراك زمان خروجهم إذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني مجتمعة إذ ذاك فيؤخذ بالشرط الذي علق به الحكم وإنما أنذر ﷺ بأن سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال ﷺ وأول ما نجم من ذلك في أيام علي بن أبي طالب ﷺ ثم اتصل إلى زماننا هذا (خطابي)

٨ قوله: من ضنضي بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الأولي الأصل قال الخطابي الضنضي ههنا النسل كذا في الخير الجاري وفي القاموس الضنضي كجرجر وجر جبر الأصل وقال الضنضي الأصل أي بمهملتين وفي الجمع ضنضي كقنديل أي يخرج من نسله وعقبه وروي بصاد مهملة بمعناه أي من نسبه الذي هو منه انتهى.

٩ قوله: لا يجاوز حناجرهم الحنجر الحلقوم مجري النفس والتجاوز يحتمل الصعود والحدور بمعنى لا يرفعها الله بالقبول ولا يصل قراءتهم إلى قلوبهم ليتفكروا إذ هي مفتونة بحب الدنيا وتحسين الناس لهم. (مجمع)

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل الخ فيه عن عطاء هو ابن أبي رباح سليمان بن يسار الهلال المدني محمد بن عرورة هو ابن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون ابن النعمان الناجي السامي شعبة ابن الحجاج بن الورد العتكي الحكم هو ابن عتيبة مجاهد هو ابن جبر قال ابن كثير العبدى البصري اسمه محمد وصله المؤلف في تفسير برأة سفيان هو الثوري الكوفي عن أبيه سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ابن أبي نعم بضم النون وسكون العين المهملة هو عبد الرحمن البجلي الكوفي العابد أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري الأنصاري.

حل اللغات: الاحقاف جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج والمراد مساكن قوم هود صرعي جمع صريع ذهبيه مصغرا أي قطعة من الذهب صنناديد جمع صنديد معناه رئيس غائر العينين أي داخلتين في الرأس لاصقتين بقعر الحدة مشرف الوجنتين سحر رشاره ناتي الجبين مرتفعه كث اللحية كثير شعرها محلق أي محلق شعر الرأس من ضنضي أي من نسل الحناجر جمع حنجرة وهي راس الغلصمة والغلصمة منتهي الحلقوم والحلقوم مجري الطعام والشراب يمرقون يخرجون .

مُرُوقًا السَّهْمَ مِنَ الرَّمِيَّةِ يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ لِيُنْ أْنَا أَدْرَكْتَهُمْ لَا قُتْلَنَّهُمْ قَتَلَ عَادٍ. [انظر: في معنى المفعول (ك) أي يتركون القتال مع الكفار ويقاثلون مع الائمة (ع) ٣٦١٠-٤٣٥١-٤٦٦٧-٥٠٥٨-٦١٦٣-٦٩٣١-٦٩٣٤-٧٤٣٢]

٣٣٤٥- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بأعمال الدال (ك) أبو الهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي صدوق له أوهام مات ٢١٢ (تقريب ك) **﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾** [القمر: ١٥]. [راجع: ٣٣٤١] أي معطف وقع هذا في قصة عاد

(٧) بَابُ قِصَّةِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ

بالهمزة أو تركه اسمان أعجميان لقبيلتين فلم ينصرفا (جلالين)

وَقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **﴿إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ﴾**

بَابُ: وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ﴾**

إِلَى قَوْلِهِ: **﴿سَبَّأً﴾** [الكهف: ٨٣-٩٢] طَرِيفًا إِلَى قَوْلِهِ: **﴿أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾** [٩٦] وَاحِدُهُ زُبْرَةٌ وَهِيَ الْقِطْعُ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ يُقَالُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْجَبَلَيْنِ وَالسَّدَّيْنِ (١) الْجَبَلَيْنِ «خَرَجًا» [٩٤] أَجْرًا قَالَ «انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا» [٩٦] أَصْبُ عَلَيْهِ قِطْرًا رِصَاصًا وَيُقَالُ الْحَدِيدُ وَيُقَالُ الصُّفْرُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ النَّحَاسُ جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا بضمين وفتحين وضمه وسكون وفتحة وضمه (ك غ) بالفتح انديز (ق) **﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾** [٩٧] يَغْلُوهُ اسْتَطَاعَ [اسْطَاعَ] اسْتَفْعَلَ مِنْ طُعْتُ [أَطَعْتُ] لَهُ فَلِذَلِكَ فَتُحِ اسْطَاعَ يُسْتَطِيعُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ اسْتَطَاعَ يُسْتَطِيعُ أي يدون حذف التاء **﴿وَمَا اسْطَاعُوا لَهُ نَقْبًا قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾** [٩٧-٩٨] أَلْزَقَهُ بِالْأَرْضِ وَنَاقَهُ دَكَّاءَ لَا سَنَامَ لَهَا أي يخلط لكثرتهم (ج) **وَالدَّكَّاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُهُ (٢) حَتَّى صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَلَبَّدَ** أي يبرعون (ج) **﴿وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا وَتَرَكْنَا بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ﴾** [٩٨-٩٩] **﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾** [الأنبياء: ٩٦] قَالَ قَتَادَةُ حَدَبٌ أَكْمَةٌ وَقَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ رَأَيْتُ السِّدَّ مِثْلَ الْبُرْدِ الْمُحْبَرِ قَالَ رَأَيْتُهُ. أي خط أبيض وخط أسود أو أحمر (ك) أي ما ارتفع من الأرض أي رأيت ذلك صحيحا وانت صادق في ذلك (ع ك)

٣٣٤٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرِعَا يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَلُ اللَّعْرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ فَتُحِ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ وَحَلَّقَ بِأَصْبَعِيهِ [بِأَصْبَعِيهِ] الْإِبْهَامَ وَاللَّيْثُ تَلَيْهَا فَقَالَتْ [قَالَتْ] زَيْنَبُ بِنْتُ أي سد يقال ردمت أي سدتها (ك)

١ قوله: مروق السهم يريد أن دخولهم أي الخوارج في الإسلام ثم خروجهم منه لم يتمسكوا منه بشيء كالسهم دخل في الرمية ثم نفذ فيها وخرج منها ولم يعلق به منها شيء قال الخطابي أراد بالدين طاعة الامام والا فقد اجمعوا علي انهم مع ضلالتهم فرقة من المسلمين يجوز مناكتهم واكل ذبيحتهم وقبول شهادتهم. (مجمع البحار)

٢ قوله: لاقتلهم قتل عاد اضافة المصدر الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا بريح صرصر؟ قلت: الغرض منه الاستيصال بالكلية. (ك . خ)

٣ قوله: ذي القرنين سمي به لانه ملك المشرق والمغرب او انه طاف قرني الدنيا اي شرقها وغربها او لانه انقرض في ايامه قرنان من الناس او لانه كان له قرنان اي صغيرتان او لانه كان علي راسه ما يشبه القرنين وهو اسكندر الاول طاف بالبيت مع الخليل اول ما بناه وآمن به واتبعه وكان وزيره الخضر واختلف في نبوته مع الاتفاق علي ايمانه وصلاحه واما الثاني فهو اسكندر اليوناني وكان وزيره ارسطاطاليس الفيلسوف وكان قبل المسيح بنحو ثلاث مائة سنة كذا في القسطلاني وفي الفتح وفي ايراد المصنف ترجمة ذي القرنين قبل ابراهيم اشارة الى توهين قول من زعم انه الاسكندر اليوناني لان الاسكندر كان قريبا من زمن عيسي عليه السلام وبين زمن ابراهيم وعيسي اكثر من الف سنة والذي يظهر ان الاسكندر المتاخر لقب بني القرنين تشبيها بالمتقدم لسعة ملكه وغلبته علي البلاد الكثيرة.

٤ قوله: فلذلك فتح اسطاع اشارة به الى ان **﴿فما اسطاعوا﴾** بلا مثناة جمع مفردة اسطاع بفتح همزة ووزنه في الاصل استفعل لانه من طعت له بضم الطاء وسكون العين لانه اجوف واوي من نصر ينصر من الطوع تقول طاع له وطعت له ولما نقل طاع الى باب الاستفعال صار اسطاع علي وزن استفعل ثم حذف التاء للتخفيف بعد نقل حركتها الى همزة فصار اسطاع بفتح همزة وسكون السين واشار الى هذا بقوله فلذلك فتح اسطاع اي فلاجل حذف التاء نقل حركتها الى همزة كذا في العيني قال الكرماني اسطاع اصله استفعل فحذف التاء منه ولذلك يفتح حذف المضارعة من يستطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة وزيد فيه السين لكان مضارعه يستطيع بضم الياء وقال بعضهم اسطاع بفتح همزة ويستطيع بضم الياء.

(١) بالضم والفتح قيل ما كان من خلق الله تعالى فهو مضمومة وما كان من عمل العباد فهو مفتوحة. (ك . خ)

(٢) اي الملق بالارض المستوي بها قال الجوهري الدكداك من الارض ما يتلبد منه بالارض ولم يرتفع. (ك . خ)

اسماء الرجال: اسراييل بن يونس السبيعي هو ابويوسف الكوفي يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عبدالله هو ابن مسعود الهذلي باب قول الله عزوجل ويسئلونك الخ يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري . حل اللغات: الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الصيد الرمي رصاص ارزيز نقبا خرقا الحذب ما ارتفع من الارض ينسلون يسرعون فرعا بكسر الزاي اي خائفا.

[ابنة] جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ.^١ [انظر: ٣٥٩٨-٧٠٥٩-٧١٣٥]

٣٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا [عَنِ] ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ فَتَحَ اللَّهُ مِنْ

رَذَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذَا وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ. [انظر: ٧١٣٦]

٣٣٤٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا أَدَمُ فَيَقُولُ [قَالَ] لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ أَخْرِجْ^٢ بَعَثَ النَّارَ قَالَ وَمَا بَعَثَ النَّارَ قَالَ

مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعُ مِائَةٍ وَتِسْعِينَ فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ * وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى

وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ * قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيْنَا ذَاكَ [ذَلِكَ] الْوَاحِدُ قَالَ أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا [رَجُلٌ] وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ

أَلْفًا [أَلْفٌ] ثُمَّ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا^٣ فَقَالَ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ (١) أَهْلِ الْجَنَّةِ

فَكَبَّرْنَا فَقَالَ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَبَّرْنَا قَالَ [فَقَالَ] مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَبْيَضٍ أَوْ

كَشَعْرَةٍ^٤ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدٍ ثَوْرٍ أَسْوَدَ. [انظر: ٤٧٤١-٦٥٣٠-٧٤٨٣]

(٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ * [النساء: ١٢٥]

وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ [النحل: ١٢٠] وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ * [التوبة: ١١٤] وَقَالَ

أَبُو مَيْسَرَةَ الرَّحِيمُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ. ^١ لِكَمَالِهِ وَاسْتِجْمَاعِهِ فَضَائِلَ لَا تَكَادُ تَجِدُ إِلَّا مَفْرَقَةً فِي أَشْخَاصٍ كَثِيرَةٍ أَوْ لِأَنَّهُ كَانَ وَحْدَهُ مُؤْمِنًا وَسَاقِرَ النَّاسِ كَلَامًا (بَيْض) ^٢ أَيُ كَثِيرِ التَّوَاهُ وَهُوَ كُنْيَةُ عَنْ فِرَاطٍ تَرْجِمُهُ وَرَقَةُ قَلْبِهِ (بَيْض) ^٣ بِعَنِ الْإَوَّاهِ (ف)

٣٣٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا [أَنَا] سُفْيَانُ ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَرَاهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّكُمْ مُحْشَرُونَ [مُحْشَرُونَ] حُفَاةً^٦ عُرَاةً غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ *

١ قوله: إذا كثرت الخبث هو بفتح الخاء المعجمة والموحدة فسر الجمهور بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك وان كان هناك صالحون. (ك. خ)

٢ قوله: اخرج بعث النار البعث بمعنى المبعوث اي اخرج من بين الناس الذي هو من اهل النار وميزهم وابعث اليها. قوله: يشيب الصغير * وتضع كل ذات حمل حملها فان قلت يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع؟ قلت اختلفوا في ذلك فقيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هنالك لوضعن حملهن كما تقول العرب اصابتنا امر يشيب منه الولدان. (ك)

٣ قوله: فكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر للسرور بهذه البشارة العظيمة. (ك)

٤ قوله: او كشعرة الخ تنوع من رسول الله ﷺ او شك من الراوي وجاء فيه تسكين العين وفتحها فان قلت اذا كانوا كشعرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة؟ قلت فيه دلالة علي كثرة اهل النار كثرة لا نسبة لها الى اهل الجنة لان كل اهل الجنة كشعرتين من الثور. (ك)

٥ قوله: ﴿واتخذ الله ابراهيم خليلا﴾ الخ اشار بهذه الآيات الى ثناء الله تعالى علي ابراهيم عليه السلام و ابراهيم بالسرانية معناه اب راحم والخليل فعيل بمعنى فاعل وهو من الخلقة بالضم وهي الصداقة والحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله وهذا صحيح بالنسبة الى ما في قلب ابراهيم من حب الله تعالى و اما اطلاقه في حق الله تعالى فعلي سبيل المقابلة وقيل الخلقة اصلها الاستصفاء وسمي بذلك لانه يوالى ويعادي في الله وخلقة الله له نصره وجعله اماما وقيل هو مشتق من الخلقة بفتح المعجمة وهي الحاجة سمي بذلك لانقطاعه الى ربه وقصره حاجته عليه و ابراهيم هو ابن ازر واسمه تارح بمثناة وراء مفتوحة وآخره مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن شاردخ بمعجمة وراء مضمومة وآخره معجمة ابن راغوء بغين معجمة ابن فالخ بفاء ولام مفتوحة بعدها معجمة ابن عير ويقال عابر وهو بمهملة وموحدة ابن شاخ بمعجمتين ابن ارفخشذ بن سام بن نوح لا يختلف جمهور اهل النسب ولا اهل الكتاب في ذلك الا في النطق ببعض هذه الاسماء نعم ساق ابن حبان في اول تاريخه خلاف ذلك وهو شاذ. (فتح)

٦ قوله: حفاة جمع الحافي باهمال الحاء والغزل بضم المعجمة وسكون الراء وهو جمع الاغزل وهو الاقلف الذي لم يختتن. (ك. خ)

(١) لم يقل اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم وابلغ في اكرامهم. (ك)

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الفراهيدي وهيب بن خالد بن عجلان البصري ابن طاوس هو عبدالله يروي عن ابيه طاوس بن كيسان اليماني اسحاق ابن نصر نسبته لجدده واسم ابيه ابراهيم المروزي ابواسامة هو حماد بن اسامة الاعمش هو سليمان بن مهران ابوصالح ذكوان الزيات. (قسطلاني) قال ابو ميسرة ضد الميمنة هو عمر بن شرحبيل الهمداني الكوفي وصله وكيع في تفسير الاواه محمد بن كثير العبدي البصري سفيان هو الثوري المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي.

حل اللغات: ابراهيم علم للخليل معناه بالسرانية اب راحم والخليل فعيل من الخلقة وهي الصداقة والحبة امة اي جامعاً للخصال الحمودة قانتا مطيعا الاواه الخاضع المتضرع في الدعاء.

(قوله: فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الفا) لعل المراد في منكم خصوص الخطاب بهذه الامة فلا يشكل لزوم الزيادة في عدد بعث النار سيما مع ملاحظة سائر الكفرة سوي ياجوج وماجوج.

[الانبياء: ١٠٤] وَأَوَّلُ^١ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ وَإِنَّ نَاسًا [أُنَاسًا] مِنْ أَصْحَابِي^٢ يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي أَصْحَابِي [أَصْحَابِي أَصْحَابِي] فَيَقُولُ إِنَّهُمْ لَمَنْ [لَنْ] يَزَالُوا^٣ مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ «وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ [فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي]» إِلَى قَوْلِهِ: «الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» [المائدة: ١١٧-١١٨]. [انظر: ٣٤٤٧-٤٦٢٥-٤٦٢٦-٤٧٤٠-٦٥٢٤-٦٥٢٥-٦٥٢٦]

٣٣٥٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] أَخِي عَبْدُ الْحَمِيدِ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَزَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ أَزَرٌ قَتَرَةٌ وَغَبَرَةٌ فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَعْصِنِي فَيَقُولُ أَبُوهُ فَالْيَوْمَ لَا أَعْصِيكَ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تَخْزِيَنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ فَأَيُّ خَزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ فَيَقُولُ اللَّهُ: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ ثُمَّ يَقَالُ يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتَ رِجْلِكَ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ^٤ مُتَلَطِّعٍ فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ. [انظر: ٤٧٦٨-٤٧٦٩]

٣٣٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَهُ عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فَوَجَدَ [وَجَدَ] فِيهِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَصُورَةَ مَرْيَمَ فَقَالَ أُمَّاهُمْ [أَمَّا لَهُمْ] فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةُ هَذَا إِبْرَاهِيمَ مُصَوَّرًا فَمَا لَهُ يَسْتَقْسِمُ؟ [راجع: ٣٩٨]

٣٣٥٢- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا [أَخْبَرَنَا] هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ [عَنِ] النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا رَأَى الصُّورَ فِي الْبَيْتِ لَمْ يَدْخُلْ حَتَّى أَمَرَ بِهَا فَمُحِيتَ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ بِأَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ^٥ فَقَالَ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ وَاللَّهِ اسْتَقْسَمَا^٦ إِنْ بِالْأَزْلَامِ قَطُّ. [راجع: ٣٩٨]

٣٣٥٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ قَالَ أَتَقَاهُمْ فَقَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَيُؤَسَفُ نَبِيُّ اللَّهِ [ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ] ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ^٦ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ [نَبِي] [نَبِي] خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ

الجواب الأول من جهة العمل الصالح والجواب الثاني من جهة النسب والعمل

١ قوله: أول من يكسى الخ وذكر أنه أول من ختن وفيه كشف بعض بدنه كذا في الجمع وفي الفتح ويقال إن الحكمة في خصوصية إبراهيم بذلك لكونه القي في النار عرياناً وقيل لأنه أول من ليس السراويل ولا يلزم من خصوصيته بذلك تفضيله علي نبينا محمد ﷺ لأن الفضول قد يمتاز بشيء يخص به ولا يلزم منه الفضيلة المطلقة ويمكن أن يقال لا يدخل النبي ﷺ في ذلك علي القول بأن المتكلم لا يدخل في عموم خطابه وسيأتي مزيد لهذا في الرقاق.

٢ قوله: يؤخذ بهم ذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين ويراد بها جهة اليسار وأصيحابي خبر مبتدا محذوف. (ك)

٣ قوله: لم يزالو مرتدين قال الخطابي لم يرد به الردة عن الإسلام ولذلك قيده بقوله علي أعقابهم وإنما يفهم من الارتداد الكفر إذا اطلق من غير تقييد ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يردت بحمد الله أحد من الصحابة وإنما ارتد قوم من جفاة الأعراب الذين دخلوا في الإسلام رغبة ورهبة كعبيدة بن حصن ونحوه. (ك. خ)

٤ قوله: بذخ بكسر المعجمة وسكون التحتية وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر قوله: متلطخ أي بالرجيع أو بالطين أو بالدم كذا في الكرمانى يعني يمسح آزر ويغير حاله ليتبرأ إبراهيم منه كذا في الجمع.

٥ قوله: الأزلام أي القداح والاستقسام بها طلب معرفة ما قسم له مما لم يقسم له بالأزلام كان أحدهم إذا أراد سفراً أو أمراً من معازم الأمور ضرب بالقداح وكان مكتوباً علي بعضها "أمرني ربي" وعلي بعضها "نهاني ربي" وبعضها مهمل. فإن خرج الأمر شغل به وإن خرج الناهي أمسك عنه وإن خرج المهمل كررها وأجالها عوداً وإنما حرم ذلك لأنه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد أنه طريق إلى الحق وفيه أنه افتراء علي الله إذ لم يأمر بذلك. (ك. خ)

٦ قوله: معادن العرب أي أصولهم التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها وإنما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله علي مراتب المعدنية ومنها غير قابلة له وشبههم بالمعادن لأنهم أوعية للعلوم كما أن المعادن أوعية للجواهر النفيسة فإن قلت لم قيده بقوله «إذا فقهوا» وكل من أسلم وكان شريفاً في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيها؟ قلت ليس كذلك فإن الوضع العالم خير من الشريف الجاهل. (كرمانى)

أسماء الرجال: إسماعيل هو ابن عبد الله بن أبي أويس الأصحبي ابن اخت مالك الإمام عبد الحميد بن عبد الله بن ابن أويس أبو بكر الأعشى ابن أبي ذؤيب محمد بن عبد الرحمن القرشي العامري يحيى بن سليمان أبوسعيد الجعفي ابن وهب عبد الله المصري عمرو هو ابن الحارث المصري بكير هو ابن عبد الله بن الأشج إبراهيم بن موسى التميمي الفراء هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الأزدي أيوب هو السخيتاني عكرمة مولي ابن عباس.

حل اللغات: حفاة جمع حافر بهن بإعارة جمع عار بهن غرلاً بضم الغين أي غير محتوين واحده أغرل وهو الألفق قرة أي سواد الدخان غيرة أي غبار بذخ ذكر الضبع الكثير الشعر جمعه أذياخ وذيوخ يستقسم من الاستقسام وهو طلب معرفة ما قسم له مما يقسم له بالأزلام وهي القداح قاتلهم الله أي لعنهم الله معادن العرب أصولهم

(قوله: أما لهم فقد سمعوا أن الملائكة الخ) في بعض النسخ أما هم بتشديد اما وسقوط اللام وهو واضح وأما نسخة أما لهم بتخفيف اما وثبوت اللام فالظاهر أن

إِذَا فَقُوهَا^١ وَقَالَ أَبُو^٢ أُسَامَةَ وَمُعْتَمِرٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٣٧٤-٣٣٨٣-٣٤٩٠-٤٦٨٩]

٣٣٥٤- حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنَا عَوْفُ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ثَنَا سَمُرَةُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَانِي اللَّيْلَةُ

أَتِيَانِ فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوِيلًا وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٨٤٥]

٣٣٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بَيَانُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا النُّضْرُ أَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَذَكَرُوا لَهُ الدَّجَالَ مَكْتُوبٌ

بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ أَوْ كَافِرٌ^٣ قَالَ لَمْ أَسْمَعُهُ وَلَكِنَّهُ قَالَ أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ^٤ أَدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ

مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَنْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُكَبِّرُ. [راجع: ١٥٥٥]

٣٣٥٦- حَدَّثَنَا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ [النَّبِيُّ] ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ^٥ [بِالْقُدُومِ] تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَتَابَعَهُ عَجْلَانُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [تَابَعَهُ ابْنُ عَجْلَانَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [وَرَوَاهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. [راجع: ٦٢٩٨]

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ وَقَالَ بِالْقُدُومِ^٦ مُخَفَّفَةٌ.

٣٣٥٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ الرَّعِينِيُّ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثًا. [راجع: ٢٢١٧]

٣٣٥٨- ح وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ

كَذِبَاتٍ ثُنْتَيْنِ^٧ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصفات: ٨٩] وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣] وَقَالَ بَيَانُ بفتح الدال جمع كذبة يسكونها (مجمع) هُوَ ذَاتُ يَوْمٍ وَسَارَةٍ إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَّارَةِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَهُنَا رَجُلًا [إِنَّ هَذَا رَجُلٌ] مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ

١ قوله: اذا فقوها قال ابو البقاء الجيد هنا ضم القاف فقه يفقه اذا صار فقيها واما فقه بالكسر يفقه بالفتح فهو بمعنى فهم الشيء فهو متعدو مضموم القاف لازم.

٢ قوله: قال ابواسامة ومعتمر الخ يعني انما خالفا يحكي القطان في الاسناد فلم يقلوا فيه عن ابي سعيد عن ابيه (فتح)

٣ قوله: ك ف ر اي قالوا مكتوب بين عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون ان هذه الكتابة علي ظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله علامة حسية علي بطلانه ويظهر لكل مؤمن كاتباً او غير كاتب. (ك. خ)

٤ قوله: فجعد يحتمل معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر ضد السبوطه والثاني جعودة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه جاء في بعض الروايات انه رجل الشعر والخلية بضم المعجمة وسكون اللام وضمها وبالموحدة الليفة ومر الحديث في الخ. (ك. خ)

٥ قوله: بالقدم روي بتخفيف الدال وتشديدها ف قيل آله النجار يقال لها القدم بالتخفيف لا غير واما القدم الذي هو مكان بالشام ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القرية وما روي بالتخفيف يحتمل القرية والآلة والاكثر على التخفيف واردة الآلة. (ك)

٦ قوله: بالقدم مخففة يعني انه روي الحديث المذكور بالاسناد المذكور اولا وصرح بتخفيف الدال وهذا يؤيد رواية الاصيلي والقاسبي. (ف)

٧ قوله: ثنتين منهن في ذات الله قيل اي لاجل الله وامره وطلب لرضاه ويتوجه عليه ان الثالثة ايضا كذلك لما فيها دفع كافر ظالم عن التعرض لما لا يرضي الله تعالى وقد جاء في رواية كلهن في الله واجيب نعم لكن كان فيها جر نفع الى نفسه. (لمعات) والمراد بالكذب الكذب صورة لا حقيقة فيؤول ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر فلا اذ معني قوله «اني سقيم» اي مكدر من كفرهم كالتسليم كذا في الخير الجاري قال في الفتح ويحتمل ان يكون اراد «اني سقيم» اني سامقم واسم الفاعل يستعمل بمعنى المستقبل كثيرا ويحتمل انه اراد اني سقيم بما قدر علي من الموت او سقيم الحجة علي الخروج معكم وما حكى انه كان تأخذه الحمى في ذلك الوقت هو بعيد لانه لو كان كذلك لم يكن كذبا لا تصريحاً ولا تعريضاً انتهى. قال في اللمعات قيل اوهمهم بانه استدلل بامارة علم النجوم علي انه سيسقم ليركوه كما يدل عليه قوله تعالى «فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم» وقيل المراد اني سقيم القلب بكفرهم انتهى.

٨ قوله: بل فعله كبيرهم اسند اليه باعتبار السبب اي لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا ينطقون معناه ان كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم وعن الكسائي انه كان يقف عند قوله: بل فعله والضمير المرفوع لاحد ممن يصلح ان يكون فاعلا وان كان لابراهيم فليس فيه تصريح مثل ما في بل فعلته ملتقط من الفتح واللمعات.

اسماء الرجال: علي بن عبد الله المدني يحكي بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري ابوسعيد اسمه كيسان مؤمل كمحمد بن هشام البصري اسماعيل هو ابن علي عوف هو الاعرابي ابورجاء عمران العطاردى سمرة بن جندب ببيان بن عمرو ابومحمد البخاري العابد النضر هو ابن شميل المازني ابن عون عبد الله البصري مجاهد بن جبر المفسر قتيبة بن سعيد الثقفي مولا هم ابي الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز تابعه عبدالرحمن الثقفي وتابعه عجلان مولي فاطمة بنت عتبة فالتابعان لقتيبة بن سعيد علي ان ابراهيم حين اختن كان له ثمانون سنة وكذا رواية محمد بن عمرو لانه وقع التصريح في المتابعين والرواية عند من وصلها بذلك (قس) ابن وهب عبد الله المصري ايوب السخيتاني محمد هو ابن سيرين محمد بن محبوب البناني المصري حماد بن زيد بن درهم الازدى ايوب السخيتاني ومحمد بن سيرين هما المذكوران في السابق.

حل اللغات: فقوها اي فهموا وعلموا خلبة بالضم ليفة.

الهمزة زائدة وما استفهامية اي ما هم (قوله: بل فعله كبيرهم هذا) اي اللاتق بما زعمتم ان يكون كبيرهم هو الفاعل لهذا الفعل اذ لا يتمكن احد من هذا الفعل

فَسَأَلَهُ عَنْهَا قَالَ مَنْ هَذِهِ قَالَ أُخْتِي^١ فَأَتَى سَارَةَ فَقَالَ [قَالَ] يَا سَارَةُ لَيْسَ عَلَيَّ وَجْهُ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ وَإِنَّ هَذَا سَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكَ أُخْتِي فَلَا تُكَذِّبِينِي فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا [تَتَنَاوَلُهَا] بِيَدِهِ فَأَخَذَ^٢ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ فَدَعَتِ اللَّهَ فَأَطْلِقْ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا ثَانِيَةً [الثَّانِيَةَ] فَأَخَذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرُكَ فَدَعَتِ فَأَطْلِقْ فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَمْ تَأْتِينِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتَنِي [إِنَّكُمْ لَمْ تَأْتُونِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا أَتَيْتُمُونِي] بِشَيْطَانٍ^٣ فَأَخَذَهَا^٤ هَاجِرَ فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ مَهْيًا [مَهِيمٌ] [مَهِينٌ] قَالَتْ رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ أَوْ الْفَاجِرِ فِي نَحْرِهِ^٥ وَأَخَذَهَا هَاجِرَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَبَلَكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي^٦ مَاءَ السَّمَاءِ. [راجع: ٢٢١٧]

٣٣٥٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى أَوْ ابْنُ سَلَامٍ عَنْهُ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَقَالَ كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ^١ [٣٣٠٧] هُوَ مُحَمَّدٌ كَانَ الْخَارِئُ شَكَّ فِي سَمَاعِهِ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ وَهُوَ مِنْ أَكْبَرِ مُشَائِخِهِ ثُمَّ تَحَقَّقَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْهُ فَارُودٌ هَكَذَا (ف)

٣٣٦٠- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ ثَنَا أَبِي أَنَا الْأَعْمَشُ ثَنِي [حَدَّثَنَا] إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ [الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا^٢ إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ] [الانعام: ٨٢] قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَئِنَّا لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ قَالَ لَيْسَ كَمَا تَقُولُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ بِشَرِّكَ أَوْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ لِابْنِهِ «يَا بُنَيَّ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ» [لقمان: ١٣]. [راجع: ٣٢]

(٩) بَابُ: (١) ﴿يَزْفُونَ﴾ [الصفات: ٩٤] النَّسْلَانِ فِي الْمَشْيِ

٣٣٦١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بَابُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ] بَنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَصْرِ ثَنَا أَبُو اسَامَةَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا يَلْحَمُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَيَسْمَعُهُمُ الدَّاعِي وَ يُنْفِذُهُمْ^١ الْبَصَرَ وَيَتَدْنُو الشَّمْسُ مِنْهُمْ فَذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنَ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا ١ قوله: قال اخني قيل انما عدل عن هي زوجتي مع ان ذات الزوج لا يتعرض وايضا الظالم لا يبالي اختا او زوجة لانه كان من عادة ذلك الجبار ان لا يتعرض الا لذات الزوج وقيل لان ذلك الجبار كان مجوسيا وعندهم ان الاخ احق بان يكون اخته زوجته من غيره كذا في الفتح وقيل اراد ان علم انك امراتي اكرهني علي الطلاق.

٢ قوله: فاخذ بلفظ المجھول اي حبس عن امساكها وفي رواية فقط قال الكرمانى اي اختنق حتي ركض برجله كأنه مصروع وممر بيانه في البيع.

٣ قوله: بشيطان في القاموس الشيطان كل عات متمرّد من انس وجن ودابة قال الطيبي اراد به المتمرّد من الجن قال في الفتح كانوا يعظمون امر الجن جدا ويرون كل ما يقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم.

٤ قوله: فاخذها هاجر اي وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمزة بدل الماء وهي ام اسماعيل عليه السلام. (ك)

٥ قوله: في نحره كناية عن نزول مكروه علي نفسه والنحر اعلي الصدر هو من قوله تعالى ﴿فَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾. (طبيي ولمعات)

٦ قوله: يا بني ماء السماء قيل اراد بني اسماعيل لطهارة نسبه وقيل اشار به الى اتباع الله تعالى لاسماعيل زمزم وهي ماء السماء كذا في اللمعات. قال الطيبي وغيره اراد بهم العرب لانهم يتبعون المطر ومواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويتعيشون به العرب وان لم يكونوا باجمعهم من بطن هاجر لكن غلب اولاد اسماعيل علي غيرهم.

٧ قوله: لم يلبسوا اي لم يخلطوا فان قلت ما وجه مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم عليه السلام؟ اجيب بانه تعالى حكى عنه انه قال ابراهيم ﴿وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما ينزل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا﴾ الآية وقال بعد ذلك ﴿وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم علي قومه﴾ (خ)

٨ قوله: وينفذهم البصر رواه الاكثر بفتح الباء وبعضهم بالضم معناه انه يحيط بصر الناظر لا يخفي عليه منهم شيء لاستواء الارض كذا في الخير الجاري وممر بيان الحديث.

(١) وقع بغير ترجمة هو كالفصل لما قبله وتعلقه بما قبله واضح فان الكل من ترجمة ابراهيم عليه السلام اما قوله: يزفون الخ ليس هو ترجمة الباب اراد به تفسير قوله تعالى ﴿فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ﴾.

اسماء الرجال: عبيد الله بن موسى باذام العيسى الكوفي او ابن سلام او هو محمد وهما من مشايخ المؤلف ابن جريج هو عبد الملك عبد الحميد هو ابن جبير بن شيبه بن عثمان الحججي ام شريك غزية او غزيلة العامرية ويقال الانصارية الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن الاسود النخعي عبد الله هو ابن مسعود اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي ابواسامة حماد بن اسامة ابي حيان بشدة التحتية يحيى بن سعيد التميمي الكوفي ابي زرعة هرم بن عمرو بن جرير الكوفي.

حل اللغات: اخذها وهما للخدمة مهيا ومهيم كلاهما معناه ما الخير رد كيد فلان في نحره هذا مثل تقوله العرب حين اراد امرا باطلا فلم يصل اليه لم يلبسوا لم يخلطوا يزفون ينسلون النسلان بالتحريك الاسراع في المشي ينفذهم من باب نصر واكرم اي يحيط بهم.

عنده لو كان الامر كما زعمتم او لانه لو كان كما قلتم لغضب بمشاركة الصغار اياه في الالهوية فكبيرهم هو الذي فعل ذلك بهم لينفرد بالالوهية فالخاصل ان هذا الكلام منه علي حسب زعمهم كانه يتكلم ما هم حسب ما يودي اليه النظر علي حسب ما زعموا اي انظروا وليس مقتضي النظر ان تتهمني بهذا الفعل بل مقتضاه ان تتهموا الكبير به وقد ذكر العلماء له وجوها اخر.

إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ [وَيَقُولُ] وَذَكَرَ كَذِبَاتِهِ نَفْسِي نَفْسِي [نَفْسِي] اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى تَابَعَهُ أَنَسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٣٣٤٠]

٣٣٦٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ جُبَيْرٍ ^{المروزي (ف)} ^{جربون بن حازم بن زيد الأزدي (ف)} ^{السختياني} ^{محمد بن عبد الله (تو)} ^{الأزدي} عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْلَا أَنَّهَا عَجَلَتْ لَكَانَ زَمْرَمُ عَيْنًا مَعِينًا. [راجع: ٢٣٦٨]

٣٣٦٣- وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَمَّا كَثِيرُ بْنُ كَثِيرٍ فَحَدَّثَنِي قَالَ إِنِّي وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ جُلُوسٌ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ مَا هَكَذَا^١ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَكِنَّهُ قَالَ أَقْبَلَ إِبْرَاهِيمُ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ مَعَهَا شَنَّةً لَمْ يَرْفَعْهُ [ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَيَابُنْهَا إِسْمَاعِيلَ]. [راجع: ٢٣٦٨]

٣٣٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا [أَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النَّسَاءُ الْمُنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ اتَّخَذَتْ^٢ مِنْطَقًا لَتُعْفِي أَثَرَهَا عَلَى سَارَةٍ ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَيَابُنْهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهُمَا [فَوَضَعَهُمَا] عِنْدَ الْبَيْتِ عِنْدَ دُوْحَةٍ فَوْقَ زَمْرَمَ [الزَّمْرَمَ] فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مِنْطَقًا فَتَبِعَتْهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا فِي هَذَا [بِهَذَا] الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أُنْيُسُ [إِنْسٌ] وَلَا شَيْءٌ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ اللَّهُ [الَّذِي] أَمَرَكَ بِهَذَا قَالَ نَعَمْ قَالَتْ إِذَنْ لَا يُضَيِّعُنَا^٣ ثُمَّ رَجَعَتْ فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا^٤ كَانَ عِنْدَ الثَّيْبَةِ [مِنْ طَرِيقِ كِدَاءٍ] حَيْثُ لَا يَرُونَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ [الْكَلِمَاتِ] وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ رَبِّ [رَبَّنَا]: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُرَيْتِي يَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَشْكُرُونَ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٣٧] وَجَعَلَتْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى^٥ أَوْ قَالَ يَتَلَبَّطُ [يَتَلَمَّظُ] فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ فَوَجَدَتْ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا فَقَامَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي ثُمَّ أَتَتْ الْمَرْوَةَ فَقَامَتْ عَلَيْهَا فَنَظَرَتْ [وَنَظَرَتْ] هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا فَجَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ [فَذَلِكَ سَعَى النَّاسِ] بَيْنَهُمَا فَلَمَّا أَشْرَفَتْ

١ قوله: ما هكذا حدثني ابن عباس ولكنه اوردته مختصرا قال في الفتح: وقد رواه الأزرق وبين فيه سبب قول سعيد بن جبير ما هكذا حدثني ابن عباس ولفظه عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال كنت انا وعثمان بن ابي سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن في اناس مع سعيد بن جبير باعلي المسجد ليلا فقال سعيد بن جبير سلوني قبل ان لا تروني فسأله القوم فاكثروا فكان مما سئل عنه ان قال رجل احق ما سمعنا في المقام اي مقام ابراهيم ان ابراهيم حين جاء من الشام حلف لامراته اي سارة ان لا ينزل بمكة حتي يرجع ففربت اليه امراة اسماعيل المقام فوضع رجله عليه حتي لا ينزل فقال سعيد بن جبير ليس هكذا حدثني ابن عباس ولكن فساق الحديث.

٢ قوله: اتخذت منطقا بكسر الميم وسكون النون وفتح الطاء هو ما يشد به الوسط وكان السبب في ذلك ان سارة كانت وهبت هاجرة لابراهيم فحملت منه باسما عيل فلما ولدبت غارت منها فحملت لتقطعن منها ثلاثة اعضاء فانخذت هاجر منطقا فشددت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفي اثرها علي سارة ويقال ان سارة اشتدت بها الغيرة فخرج ابراهيم باسما عيل وامه الى مكة لذلك كذا في الفتح. قال الكرمانى في قوله: اتخذت منطقا اي اتخذت ام اسماعيل عليه السلام منطقا لخدمة سارة ومعناه انها تزيت بزي الخدم اشعارا بانها خادمها لتستميل خاطرها وتصلح ما فسد يقال عفي علي ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد انتهى والله اعلم. ٣ قوله: لا يضييعنا في رواية ابراهيم بن نافع فقالت رضىت بالله. (ف)

٤ قوله: اذا كان عند الثنية بفتح المثناة وكسر النون وتشديد التحتية وصحفه الاصيلي فقال البيه بالموحدة كذا في التوشيح وفي القاموس الثنية العقبة او طريقها او الجبل او الطريقة فيه او اليه انتهى. وقوله من طريق كداء قال في الفتح: هو بفتح الكاف ممدودا هو الموضع الذي دخل النبي ﷺ مكة منه وضبط ابن الجوزي كدي بالضم والقصر وقال هي التي باسفل مكة عند قيععان قال لانه وقع في الحديث انهم نزلوا باسفل مكة. قلت وذلك ليس بمانع ان يرجع من اعلي مكة فالصواب ما وقع في الاصول بفتح الكاف والمد انتهى كلام الفتح.

٥ قوله: يتلوى اي يتقلب ظهر البطن ويتلبط باهمال الطاء اي يتمرغ ويضرب نفسه علي الارض كذا في الكرمانى.

٦ قوله: الانسان المجهود اي الذي اصابه الجهد (ف)

اسماء الرجال: كثير بن كثير هو السهمي عثمان بن سليمان بن جبير بن مطعم القرشي عبد الله بن محمد هو المسندي عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع معمر هو ابن راشد الأزدي مولاهم.

حل اللغات: الدوحة مثل القومة الشجرة الثنية العقبة يتلماظ يدير لسانه في فيه الغوات بالكسر والغيات بمعنى درعها قميصها.

حل اللغات: صه يستوي فيه المذكر والمؤنث ومعناه طلب السكوت العقبة ما ارتفع من الارض الراية بمعنى العقبة كداء بالفتح والمد موضع في اعلي مكة وبالمضم والقصر موضع في اسفلها.

أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ غَيْرُ عَتَبَةَ بَابِكَ قَالَ ذَلِكَ أَبِي وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَفَارِقَكَ الْحَقِيقِي بِأَهْلِكَ فَطَلَّقَهَا وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدَ فُلْمٍ يَجِدُهُ فَدْخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا قَالَ كَيْفَ أَنْتُمْ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ وَأَنْتَ عَلَى اللَّهِ قَالَ مَا طَعَامُكُمْ قَالَتِ اللَّحْمُ قَالَ فَمَا شَرَابُكُمْ قَالَتِ الْمَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ قَالَ فَهُمَا ^١ لَا يَخْلُو [يَخْلُوَانِ] عَلَيْهِمَا أَحَدٌ يَغْيِرُ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُؤَافِقَاهُ قَالَ فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَأْنِي عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمُرِّيهِ يُثَبِّتُ عَتَبَةَ بَابِهِ فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ قَالَ هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ قَالَتْ نَعَمْ أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ فَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ قَالَ فَأَوْصَالُكَ بِشَيْءٍ قَالَتْ نَعَمْ هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثَبِّتَ عَتَبَةَ بَابِكَ قَالَ ذَلِكَ أَبِي وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ أَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكَ ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي ^٢ نَبَلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَلَدُ بِالْوَالِدِ ثُمَّ قَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي ^٣ بِأَمْرٍ قَالَ فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ قَالَ وَتُعِينُنِي قَالَ وَأُعِينُكَ [فَأُعِينُكَ] قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَهُنَا بَيْتًا وَأَشَارَ ^٤ إِلَى أَكْمَةِ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا [رَفَعَ] الْقَوَاعِدَ ^٥ مِنَ الْبَيْتِ فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ ^٦ بِهِذَا الْحَجَرِ فَوَضَعَهُ لَهُ فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَهُمَا يَقُولَانِ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] قَالَ فَجَعَلَا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ وَهُمَا يَقُولَانِ ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. [راجع: ٢٣٦٨]

٣٣٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ كَثِيرٍ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ^٧ لَمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ وَمَعَهُمْ شَتَّةٌ فِيهَا مَاءٌ فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّتَّةِ فَيَذَرُ ^(١) لَبْنَهَا عَلَى صَبِيهَا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ حَتَّى لَمَّا بَلَغُوا كَدَاءً ^(٢) نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ تَتْرُكُنَا قَالَ إِلَى اللَّهِ قَالَتْ رَضِيتُ بِاللَّهِ قَالَ فَرَجَعَتْ فَجَعَلَتْ

- ١ قوله: فهما لا يخلو يقال اخلى الرجل اللبن اذا لم يشرب غيره يعني ان المداومة عليها لا توافق الامزجة الا في مكة من اثر دعاء ابراهيم عليه السلام كذا في الجمع وفي الفتح: زاد في رواية عطاء فقالت له انزله يرحمك الله فاطعم واشرب فقال اني لا استطيع النزول انتهى وذلك لانه وعد لسارة اني لا انزل حتي ارجع اليك.
 - ٢ قوله: يبري بفتح اوله وسكون الموحدة. قوله: نبلا له تحت دوحَةٍ بفتح النون وسكون الموحدة السهم قبل ان يركب فيه نصلا وريشا وهو السهم العربي كذا في الفتح وفي الجمع ابري النبل واربشها اي انحنتها واصلحها واعمل لها ريشا لتصير سهما انتهى.
 - ٣ قوله: ان الله امرني بامر ووقع في حديث الجهم عند الفاكهي ان عمر ابراهيم كان يومئذ مائة سنة وعمر اسماعيل ثلاثين سنة. (ف)
 - ٤ قوله: الى اكمة بفتح الهزة والكاف وقد تقدم بيان ذلك في اوائل الكلام علي هذا الحديث قاله في الفتح وفي القاموس: الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة وهي دون الجبال والموضع يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا.
 - ٥ قوله: القواعد من البيت في رواية احمد عن ابن عباس القواعد التي رفعها ابراهيم كانت قواعد البيت قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعة. (فتح . تو)
 - ٦ قوله: جاء بهذا الحجر يعني المقام زاد في حديث عثمان ونزل عليه الركن والمقام من الجنة فكان ابراهيم يقوم علي المقام يبني عليه فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه واخذ المقام فجعله لاصقا بالبيت فلما فرغ ابراهيم من بناء الكعبة جاءه جبرئيل فاراه المناسك كلها ثم قام ابراهيم علي المقام فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فوقف ابراهيم واسماعيل تلك المواقف وحجه اسحاق وسارة من بيت المقدس ثم رجع ابراهيم الى الشام فمات بالشام وروي الفاكهي باسناد صحيح من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: قام ابراهيم علي الحجر فقال يا ايها الناس كتب عليكم الحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء فاجابه من آمن من كان سبق في علم الله انه يحج الى يوم القيامة "ليكن اللهم لبيك" كذا في الفتح.
 - ٧ قوله: لما كان بين ابراهيم وبين اهله يعني سارة ما كان يعني من غير سارة لما ولدت هاجر اسماعيل قاله في الفتح اي من جنس الخصومة التي هي معتادة بين الضرائر وما يكون للزوج حين المخالفة بينهما كذا في الخير الجاري.
 - (١) بضم الباء وكسر الدال اي هاجر ترضع ولدها وروي بالتحية المفتوحة اي يكثر ويسيل لبنها علي صبيها. (عثمان)
 - (٢) كذا في اكثر النسخ الموجودة وفي نسختي بضم الكاف مقصورا.
- اسماء الرجال: اخري اي في قوله: وتزوج منهم اي من جرهم اخري اسمها سامه بنت مهلهل فيما قاله المسعودي تبعا للواقدي بشامة بموحدة ومعجمة مخففة بنت مهلهل بن سعد بن عوف او هي عاتكة وعن ابن اسحاق فيما حكاه ابن سعد رعدة بنت مضاض بن عمرو الجرهمية وقيل غير ذلك (قس) عبدالله بن محمد بن عبدالله بن جعفر الجعفي ابوجعفر البخاري المعروف بالسندي ابوعامر عبدالملك بن عمرو بن قيس القيسي العقدي ابراهيم بن نافع المخزومي المكي كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي المكي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي ابن عباس عبدالله بن عم رسول الله ﷺ.
- حل اللغات: يبري نبلا اي يصلح سهما اكمة بفتحتين وهي الراية القواعد جمع قاعدة شنة اي قرينة خلقة صغيرة فيدر اي يكثر .

تَشْرَبُ مِنَ الشَّيْءِ وَيَذُرُّ لَبْنَهَا عَلَى صَبِيهَا حَتَّى لَمَّا فَتَنِي الْمَاءُ قَالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا قَالَ فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصَّفَا
 فَنَظَرْتُ وَنَظَرْتُ هَلْ تُحِسُّ أَحَدًا فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوَادِي سَعَتْ أَتَتْ [وَأَتَتْ] الْمَرْوَةَ وَفَعَلَتْ [فَفَعَلَتْ] ذَلِكَ أَشْوَاطًا ثُمَّ
 قَالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ تَعْنِي الصَّبِيَّ فَذَهَبَتْ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ كَأَنَّهُ يَنْشَغُ^١ لِلْمَوْتِ فَلَمْ تُقَرِّهَا^٢ نَفْسُهَا فَقَالَتْ لَوْ
 ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أَحْسُ أَحَدًا فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتْ الصَّفَا فَنَظَرْتُ وَنَظَرْتُ فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا حَتَّى أَتَمَّتْ سَبْعًا ثُمَّ قَالَتْ لَوْ ذَهَبْتُ
 فَنَظَرْتُ مَا فَعَلْتُ فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ فَقَالَتْ أَغَثُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ فَإِذَا [هُوَ] جِبْرِئِيلُ قَالَ فَقَالَ يَعْقِبُهُ هَكَذَا وَغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى الْأَرْضِ قَالَ
 فَانْبَثَقَ^٣ الْمَاءُ فَذَهَشَتْ (١) أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَجَعَلَتْ تَحْفِرُ [تَحْفِرُ] قَالَ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام لَوْ تَرَكْتَهُ كَانَ الْمَاءُ ظَاهِرًا قَالَ
 فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ وَيَذُرُّ لَبْنَهَا عَلَى صَبِيهَا قَالَ فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمِ بِبَطْنِ الْوَادِي فَإِذَا هُمْ يَطِيرُ كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ وَقَالُوا مَا
 يَكُونُ الطَّيْرُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالْمَاءِ فَاتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ فَأَتُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا يَا أُمُّ إِسْمَاعِيلُ أَتَأْذِينُنَا أَنْ
 نَكُونَ مَعَكَ أَوْ نَسْكُنَ مَعَكَ فَبَلَغَ^٤ ابْنُهَا فَفَكَحَّ فِيهِمْ امْرَأَةً قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطَّلِعٌ^٥ تَرَكْتَنِي قَالَ فَجَاءَ
 فَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ ذَهَبَ يَصِيدُ قَالَ قَوْلِي لَهُ إِذَا جَاءَ غَيْرَ عَتَبَةِ بَيْتِكَ [بَابِكَ] فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ فَقَالَ [قَالَ]
 أَنْتِ ذَاكِ فَادْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرَكْتَنِي قَالَ فَجَاءَ فَقَالَ أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ
 ذَهَبَ يَصِيدُ فَقَالَتْ أَلَا تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ فَقَالَ وَمَا طَعَامُكُمْ وَمَا شَرَابُكُمْ قَالَتْ طَعَامُنَا اللَّحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ
 فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ قَالَ فَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ عليه السلام بَرَكَةٌ^٦ يَدْعُوهُ [دَعْوَةٌ] إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّم قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ بَدَأَ لِإِبْرَاهِيمَ
 فَقَالَ لِأَهْلِهِ إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرَكْتَنِي فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ زَمْزَمَ يُصْلِحُ^٧ نَبْلًا لَهُ فَقَالَ يَا إِسْمَاعِيلُ إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا
 قَالَ أَطْعَ رَبَّكَ قَالَ إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ قَالَ إِذْنُ أَفْعَلْ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ فَقَامَا فَجَعَلَ^٨ إِبْرَاهِيمُ بَيْنِي وَإِسْمَاعِيلَ يُنَاوِلُهُ
 الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] قَالَ حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ وَضَعَفَ الشَّيْخُ عَلَى [عَنِ]
 نَقْلِ الْحِجَارَةِ فَقَامَ عَلَى حَجَرِ الْمَقَامِ فَجَعَلَ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. [راجع: ٢٣٦٨]

(١٠) [بَابُ:]

٣٣٦٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ ثنا الْأَعْمَشُ ثنا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ^٩ قَالَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى قُلْتُ كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ
سعى به لبعد المسافة بينه وبين الكعبة (توضيح) قيل لانه لم يكن ورائه موضع عبادة وقيل لبعده عن الأقدار والخبائن والمقدس المطهر عن ذلك (ف)

- ١ قوله: كانه ينشغ بالنشغ بالنون والمعجمتين الشهيقي من الصدر حتي كاد يبلغ الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه. (ك. خ.)
- ٢ قوله: فلم تقرها نفسها بضم المثناة الفوقية وكسر القاف وتشديد الراء ونفسها رفع علي الفاعلية اي لم تتركها نفسها مستقرة فتشاهده في حال الموت. (قسطلاني)
- ٣ قوله: فانبثق بنون وموحدة ومثلثة وقاف اي انفجر. (ك. خ. ت.)
- ٤ قوله: فبلغ الفاء للعطف علي محذوف اي فاذا كنت فكان كذا فبلغ. (خ.)
- ٥ قوله: اني مطلع اي ذاهب الي تركتي (التركة بكسر راء وسكونها المتروكة كما مر) اي اسماعيل وامه للاطلاع عليهما. (خير)
- ٦ قوله: بركة خير مبتدا محذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرايها بركة والسياق يدل عليه. (كرماني، خير جاري)
- ٧ قوله: يصلح نبلا له بفتح النون وسكون الباء الموحدة وباللام سهام عربية بلا نصل ولا ريش كذا في قس.
- ٨ قوله: فجعل ابراهيم بيني الخ قد قيل ليس في العالم بناء اشرف من الكعبة لان الامر بعمارته رب العالمين والمبلغ والمهندس جبرئيل الامين والباقي هو الخليل والتلميذ اسماعيل. (قس) قال البيضاوي في تفسيره قيل اول من بناه ابراهيم ثم هدم فبناه قوم من جرهم ثم العماليقة ثم قريش وقيل هو اول بيت بناه آدم فانطمس في الطوفان ثم بناه ابراهيم وقيل كان في موضعه قبل آدم بيت يقال له الفراح ويطوف به الملائكة فلما اهبط امر بان يحجه ويطوف حوله ورفع في الطوفان الى السماء الرابعة يطوف به ملائكة السموات انتهى ومر بيانه مستوعبا في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنائها.
- ٩ قوله: اول بضم اللام قال ابو البقاء هي ضمة بناء لقطعة من الاضافة مثل قبل وبعد والتقدير اول كل شيء ويجوز الفتح مصروفا وغير مصروف. (فتح)
- (١) دهش كفرح فهو دهش تحير ودهش كعني فهو مدهوش. (قاموس)

اسماء الرجال: موسي بن اسماعيل التبوذكي ابوسلمة المنقري عبدالواحد هو ابن زياد البصري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد بن شريك بن طارق التيمي.

حل اللغات: ينشغ اي يضيق عليه نفسه لم تقر من الاقرار فقال بعبقه اي فاشار به فانبثق اي نبع والحرق وتفجر.

أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ أَيْنَمَا أَذَرَكْتُكَ الصَّلَاةُ بَعْدَ فَصْلَةٍ^٢ [فَصَلِّ] فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ. [انظر: ٣٤٢٥]

بهاء السكت (قس) اي في فعل الصلوة اذا حضر وقتها (ف)

٣٣٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

طَلَعَ لَهُ أَحَدٌ فَقَالَ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا^٣ وَنُحِبُّهُ اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

اي طهر (ف) تقدم موصولا في الحج (ف) الانصاري (قس)

[راجع: ٤٣٧١]

٣٣٦٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ

عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ قَوْمَكَ لَمَّا بَنَوْا الْكَعْبَةَ اقْتَصَرُوا^٤ عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَوْلَا^٥ حَدَّثَانِ قَوْمَكَ بِالْكَفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَأَنَّ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مَا أَرَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ اسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلْبِغَانِ الْحِجَرَ إِلَّا أَنَّ^٥ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّمْ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ

إِسْمَاعِيلُ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ١٣٦]

٣٣٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ

عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ [أَنَّهُ قَالَ] أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ^٦ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [انظر: ٦٣٦٠]

٣٣٧٠- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَا ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ثنا أَبُو فَرَوَةَ مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْهَمْدَانِيُّ

ثَنَا [حَدَّثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيْسَى أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيتُنِي كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً سَمِعْتُهَا مِنْ

النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ بَلَى فَأَهْدِيهَا لِي فَقَالَ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ

عَلَّمَنَا كَيْفَ نَسَلِّمْ عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى^٧ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ^٨ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ

والله اعلم الله كيفية السلام عليك على لسلك بواسطة يانك (قس)

١ قوله: اربعون سنة قال ابن الجوزي فيه اشكال لان ابراهيم بني الكعبة وسليمان بني بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة. قال وجوابه ان الاشارة الى البناء ووضع اساس المسجد وليس ابراهيم اول من بني الكعبة ولا سليمان اول من بني بيت المقدس. فقد رويانا اول من بني الكعبة آدم ثم انتشر ولده في الارض فجاز ان يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس ثم بني ابراهيم الكعبة بنص القرآن وكذا قال القرطبي ان الحديث لا يدل على ان ابراهيم وسليمان لما بنيا المسجدين ابتداء

وضعهما بل ذلك تمديد لما كان اسمه غيرهما قال الخطابي يشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اولياء الله تعالى قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناه لان المسجد الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان مدة متطاولة قال وقد ينسب هذا المسجد الى ايلياء فيحتمل ان يكون هو بانيه او غيره. (فتح)

٢ قوله: فضله بهاء ساكنة وهي هاء السكت وللكشيمهني بحذوها قوله: فان الفضل فيه اي في فعل الصلوة اذا حضر وقتها وفي جامع سفيان بن عيينة عن الاعمش فان الارض كلها مسجد اي صالحة للصلوة فيها ويخص هذا العموم بما ورد فيه النهي. (ف)

٣ قوله: يحبنا اما حقيقة واما مجازا والمراد اهله قوله: وانني احرم ما بين لابتيتها اي لابتى المدينة واللاية الحرة ومر بيان اختلاف العلماء في حرم المدينة في آخر الحج.

٤ قوله: اقتصروا عن قواعد ابراهيم وذلك لانهم قالوا لا تدخلوا فيه من كسبكم الا طيبا لا مهر بغي ولا بيع ربا ولا مظلمة احد فقصرت النفقة من ذلك اي قصرت عن تمام بنائها فاقتصرت على هذا القدر لقصور النفقة. (مجمع البحار)

٥ قوله: لولا حدثان بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر ثابت لرددت البيت الى قواعد ابراهيم ولكني اخاف الفتنة منهم لانهم يرون تغييره عظيما. (مجمع)

٦ قوله: الا ان البيت اي لان البيت وانما كان الترك لذلك لان الركنين المذكورين كانا داخلين في البيت. (خ)

٧ قوله: علي آل ابراهيم قال الكرمانى فان قلت السياق يقتضي ان يقال علي ابراهيم بدون لفظ الآل. قلت الآل مقحم وابراهيم داخل في الآل عرفا او هو مراد بالطريق الاولى انتهى.

٨ قوله: وعلي آل محمد المراد بال محمد هنا من حرمت عليه الصدقة وقيل اهل بيته وقيل ازواجه وذريته لان اكثر طرق الحديث جاء بلفظ آل محمد وفي حديث ابي حميد السابق موضعه وازواجه وذريته فدل ان المراد بالآل الازواج والذرية وقد اطلق ﷺ علي ازواجه آل محمد كما في حديث عائشة اما شيع آل محمد من خبز مادوم ثلاثة ايام» وقيل الآل ذرية فاطمة خاصة حكاة النووي في المجموع وقيل جميع قریش وقيل جميع امة الاجابة ورجحه النووي في شرح مسلم وقيده القاضي حسين بالاتقياء منهم وهذا الحديث اخرجه ايضا في الدعوات والتفسير كذا في القسطلاني.

٩ قوله: كما صليت والتشبيه بين الصلوة اما باعتبار شهرة الصلوة علي ابراهيم فيما بينهم واما لبيان الطريقة والجهة ويكون الرحمة النازلة موافقة بمربة المرحوم فلا اشكال كذا في الخير الجاري قال في الدر والمشيبه قد يكون ادني كما في قوله تعالى: ﴿مثل نوره كمشكاة﴾

(١) يعني ان اسماعيل بن ابي اويس روي هذا الحديث فقال بدل قوله: ان ابن ابي بكر ان عبدالله بن محمد بن ابي بكر وابوبكر جد عبدالله هو الصديق. (ف) اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة هو القعني مالك الامام المدني عمرو هو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب القرشي المخزومي عبدالله بن يوسف هو التنيسي مالك الامام ابن شهاب هو الزهري ابن ابي بكر هو عبدالله بن محمد بن ابي بكر الصديق قيس بن حفص ابومحمد الدارمي مولااهم البصري عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن ابي ليلى الانصاري المدني ثم الكوفي يروي عن جده كعب بن عجرة بضم العين وسكون الجيم وبالراء البلوي حليف الانصار.

حل اللغات: لابتيتها ثنية لابة وهي الحرة القواعد جمع قاعدة اي الاساس ما اري اي ما اظن الحجر بكسر الحاء المهمة هو ما حول الحطيم من جانب شمال الكعبة.

مَجِيدُ اللَّهِ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. [انظر: ٤٧٩٧-٦٣٥٧]

٣٣٧١- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُنْهَالِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ

ﷺ يُعَوِّذُ^١ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَيَقُولُ إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا [بِهِمَا] إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ^٢ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ.

أي ذات لمم واللمم كل داء تلم من خيل أو جنون ونحوهما (مجمع)

(١١) بَابُ: قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ [الحجر: ٥١] الْآيَةَ

أي اضيفه أي جبرئيل وميكائيل وإسرايل وعزرائيل اذ دخلوا على صورة رجال قوله لا تخف إنما خاف لأنهم دخلوا بغير وقت وبغير إذن أولانهم امتنعوا عن الأكل فظن أنهم أعداء

﴿لَا تَوَجَلْ﴾ [٥٣] لَا تَخَفْ ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ [البقرة: ٢٦٠] الْآيَةَ.

٣٣٧٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدِ بْنِ

الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَحْنُ^٤ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي [البقرة: ٢٦٠] وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَا لَقَدْ كَانَ^٦ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثَ فِي السَّجْنِ طَوْلَ مَا

لَبِثَ يُوسُفُ لَا جَبْتَ الدَّاعِيَ. [انظر: ٣٣٧٥-٣٣٨٧-٤٥٣٧-٤٦٩٤-٦٩٩٢]

أي يصفه بالصبر والنيات أي لو كنت مكانه لخرجت وذلك من حسن تواضعه (مجمع)

١ قوله: يعوذ الحسن والحسين يقال اعذت غيري وعوذت به بمعنى والمراد بقوله اباكما ابراهيم واضيف اليهما لأنهما من نسله وكلمات الله أما باقية علي عمومها فالمقصود ههنا كل كلمة الله وأما مخصوصة بنحو المعوذتين والتامة صفة لازمة له اذ كل كلمات تامة والهامة مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم الاعلي المخوف من الحشرات والعين الالامة هي التي تصيب بسوء قال الخطابي الهامة ذوات السموم والالامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه وكلمات الله تمامها انما هو فضلها او بركتها. (ك)

٢ قوله: التامة أي الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل الماضية التي تمضي وتستمر ولا يرد لها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب قال الخطابي كان احمد يستدل بهذا الحديث علي ان كلام الله غير مخلوق ويحتج بان النبي ﷺ لا يستعبد بمخلوق.

٣ قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ كذا وقع هذا الكلام لابي ذر متصلا بالبَاب ووقع في رواية كريمة بدله قوله ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ وحكي الاسماعيلي انه وقع عنده باب قوله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ الى آخره وسقط كل ذلك للنسفي فصار حديث ابي هريرة تكملة الباب الذي قبله فكمملت به الاحاديث عشرين حديثا. (فتح)

٤ قوله: نحن احق بالشك اي لما نزلت ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قال قوم شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال ﷺ تواضعا اي انا لم اشك وانا دونه فكيف يشك هو او قاله من قبل ان يعلمه الله بانه افضل من ابراهيم وهو كما في مسلم ان رجلا قال للنبي ﷺ "يا خير البرية" قال ذلك ابراهيم كذا في الجمع والفتح وقال في الفتح: واختلف السلف في المراد بالشك هنا فحمله بعضهم علي ظاهره وقال كان ذلك قبل النبوة وحمله ايضا الطبري علي ظاهره وجعل سببه وسوسة من الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت الايمان الثابت واستند ذلك الى ما اخرجه هو وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم من طريق عبدالعزیز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس قال: ارجي آية في القرآن هذه الآية ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ قال ابن عباس هذا لما يعرض في الصدور ويوسوس به الشيطان فرضي الله من ابراهيم عليه السلام بان قال ﴿بلى﴾ انتهى قال في الجمع وظهر ما قيل في سوال الخليل انه اراد الطمانينة بعلم كيفية الاحياء معاينة كما سيحيي.

٥ قوله ﴿كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ انما سال ذلك ليصير علمه عيانا وقيل لما قال عمرو: ﴿انا احصي واميت﴾ قال له ان احياه الله برد الروح الى بدنهما فقال عمرو هل عاينته؟ فلم يقدر ان يقول "نعم" وانتقل الى تقرير آخر ثم سال ربه ان يريه ليطمئن قلبه علي الجواب ان سئل عنه قوله ﴿اولم تؤمن﴾ اي باني قادر علي الاحياء باعادة التركيب والحياة قال له ذلك وقد علم انه اعرف الناس في الايمان ليجيب بما اجاب فيعلم السامعون غرضه قوله ﴿قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ اي بلي امنت ولكن سالت لازيد بصيرة وسكون قلب بمصامة العيان الى الوحي والاستدلال كذا في البيضاوي.

٦ قوله: لقد كان يأوي الى ركن شديد اي الى الله تعالى الذي هو اشد الاركان واقواها وترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتي قال ﴿او آوى الى ركن شديد﴾ اراد به العشيرة التي يستند اليهم كما يستند الى الركن من الحائط شبه القوي العزيز بالركن من الجبل وكأنه ﷺ استغرب ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي يأوي اليه. (مجمع)

اسماء الرجال: عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبة العبسي الكوفي جرير هو ابن عبد الحميد الرازي منصور هو ابن المعتمر بن عبد الله الكوفي ابو عثاب بالثلثة المنهال هو ابن عمرو الاسدي الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي باب قول الله الخ احمد بن صالح المصري ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي.

حل اللغات: هامة بالتشديد واحدة الهوام ذوات السموم لامة المراد به كل داء وآفة تلم بالانسان من جنون وخيل.

(قوله: نحن احق بالشك من ابراهيم) لم يرد بنحن نفسه الكريم بل الانبياء مطلقا غير ابراهيم اي لو كان من ابراهيم شك لكان غير ابراهيم من الانبياء احق به لان ابراهيم قد اعطي رشفة فقال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشفة من قبل وفتح عليه من الحجج ما فتح فقال تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين فهو كان علما في الايقان فاذا فرضناه شاكاً في شيء كان غيره من الانبياء احق بالشك فيه ومعلوم انه ما شك غيره في البعث والقدرة علي الاحياء فكيف هو ومعني قوله اذ قال رب ارنى الخ لو كان من ابراهيم شك اذ قال رب الخ وليس المعني نحن احق اذ قال كما لا يخفي فان قلت فما معني سؤال ابراهيم قلت سؤاله ما كان الا عن رؤية كيفية احياء الموتى كما هو صريح قوله رب ارنى كيف تحي الموتى لكن لما كان مثل ذلك السؤال قد ينشأ عن شك في القدرة علي الاحياء فرميا بتوهم من يبلغه السؤال انه قد شك اراد الله تعالى ان يزيل ذلك التوهم بتحقيق منشأ سؤاله فقال له او لم تؤمن اي بالقدرة علي الاحياء فقال بلى اي بلى انا مؤمن بالقدرة ولكن سالت ليطمئن قلبي برؤية كيفية الاحياء فكان قلبه اشتاق الى ذلك فاراد ان يطمئن بوضوئه الى المطلوب وهذا لا غبار عليه اصلا وهذا هو ظاهر القرآن كما لا يخفي ومن قال انه اراد زيادة الايقان ونحوه فقد بعد اذ معلوم ان مرتبة ابراهيم فوق مرتبة من قال لو كشف الغطاء ما ازدادت يقينا.

(١٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [مريم: ٤٥]

أي لم يعد شيئا الا وفي به وانتظر من وعده ثلاثة ايام او حولا حتى رجع اليه في مكانه

٣٣٧٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ^١ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا ارْمُوا وَأَنَا مَعَ بَنِي [ابن] فَلَانَ قَالَ فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ فَقَالَ [قَالَ] ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ. [راجع: ٢٨٩٩]

بالجر تأكيد المجرور معكم (مجمع)

(١٣) بَابُ: قِصَّةِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ﷺ

فيه ابنُ عمر^٢ وأبو هريرة^٣ عن النبي ﷺ.

(١٤) بَابُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ كُنْتُمْ^(١) شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٣]

(العمري ف)

٣٣٧٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ الْمُعْتَمِرَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَنْ أَكْرَمَ النَّاسِ قَالَ أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَأَكْرَمَ النَّاسِ يُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ أَفَعَنْ [عَنْ] مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَنِي [تَسْأَلُونَنِي] قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَخَبَرَكُمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خَبَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا^٣. [راجع: ٣٣٥٣]

هو ابن هارث (بيض)

(١٥) بَابُ: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾ إِلَى ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ﴾ [النمل: ٥٤-٥٨]

٣٣٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ثَنَا شُعَيْبٌ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْوَطِ إِنْ كَانَ

لِيَأْوِي^٤ إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. [راجع: ٣٣٧٢]

(١٦) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾ [الحجر: ٦٢]

﴿أُنْكَرَهُمْ﴾ [فَأُنْكَرَهُمْ] وَنَكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ ﴿يَهْرَعُونَ﴾ [هود: ٧٨] يُسْرِعُونَ دَابِرَ آخِرٍ ﴿صَيِّحَةً﴾ [يس: ٢٩] هَلَكَةً ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [الحجر: ٥٧] لِلنَّاطِرِينَ ﴿لَيْسَبِيلٍ﴾ [٧٦] لِبَطْرِيْقٍ ﴿يَرْكَبُهُ﴾ [الذاريات: ٣٩] يَمْنُ مَعَهُ لِأَنَّهُمْ قُوَّةٌ ﴿تَرْكَبُونَهَا﴾ [هود: ١١٣] تَمِيلُونَهَا.

٣٣٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ ﴿فَهَلْ مِنْ

١ قوله: ينتضلون الانتضال الرماة علي سبيل المسابقة وبنو اسماعيل منصوب علي النداء واباكم اي اسماعيل واطلق الاب مجازا لانه جدهم الابدع كذا في الكرمانى قال في الفتح واحتج به المصنف علي ان اليمن من بني اسماعيل كما سيأتي في اوائل المناقب انتهى ومر الحديث في الجهاد.

٢ قوله: فيه ابن عمر وابوهريرة يعني روي ابن عمر وابوهريرة في حق اسحاق وقصته حديثا فاشار البخاري اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه قاله الكرمانى. قال صاحب الفتح: ليس الامر كذلك بل لانه يشير بحديث ابن عمر ما سيأتي في قصة يوسف وحديث ابي هريرة الحديث المذكور في الباب الذي يليه.

٣ قوله: اذا فقهوا فقه بالكسر اذا فهم وعلم وبالضم اذا صار فقيها علما كذا في النهاية ومر الحديث مع بيانه قال العيني ومطابقته للترجمة من حيث ان الحديث موافق للآية في سيادة نسب يوسف والآية تضمنت ان يعقوب خاطب اولاده عند موته بالوصية المذكورة ومن جملة اولاد يعقوب يوسف وليس في الانبياء علي نسق نسب يوسف فانه نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله اي يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم.

٤ قوله: ليأوي الى ركن شديد اي الى الله تعالى لكنه عني عشيرته لان قوم لوط لم يكن منهم احد يجتمع معه في نسبه كذا في ف.

٥ قوله: ﴿قوم منكرون﴾ اي تنكركم نفسي وتنفر عنكم مخافة ان تطرقوني بشر ﴿قالوا بل جنناك بما كانوا فيه يمترون﴾ اي ما جنناك بما تنكرون لاجله بل جنناك بما يسرك ويشفي لك من عدوك (بيض) قوله: يهرعون قال تعالى ﴿وجاءه قومه يهرعون اليه﴾ اي يسرعون اليه كانواهم يدفعون لطلب الفاحشة من اضيافه كذا في البيضاوي قال تعالى ﴿ان دابر هؤلاء﴾ اي آخرهم ﴿مقطوع﴾

(١) نزل لما قال اليهود للنبي ﷺ الست تعلم ان يعقوب عليه السلام يوم مات اوصي بينه اليهودية. (ج)

اسماء الرجال: باب قول الله الخ قتيبة هو الثقفي مولاهم حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي يزيد هو مولي سلمة بن الاكوع باب ولوطا الخ ابو اليمان الحكم ومن بعده شعيب بن ابي حمزة وابو الزناد هو عبدالله والاخرج هو عبدالرحمن مروا مرارا باب قوله: فلما جاء الخ محمود هو ابن غيلان ابو احمد محمد بن عبدالله الزبيري سفيان هو الثوري ابي اسحاق عمرو السبيعي الاسود هو ابن يزيد بن قيس النخعي عبدالله هو ابن مسعود.

حل اللغات: اسلم قبيلة من اليمن ينتضلون اي يترامون على سبيل المسابقة.

مُدَّكِرُ [القمر: ١٥]. [راجع: ٣٣٤١]

وجه مناسبه ذكره ههنا لانه وقع في قصه في سورة القمر كذا في ع

(١٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [هود: ٦١]

وَقَوْلُهُ: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠] الْحِجْرُ مَوْضِعٌ^١ ثَمُودَ وَأَمَّا ﴿حَرَّتْ حِجْرُ﴾ [الانعام: ١٣٨] حَرَامٌ وَكُلُّ مَنْعُوقٍ فَهُوَ حِجْرٌ مَحْجُورٌ وَالْحِجْرُ كُلُّ بِنَاءٍ تَبْنِيهِ [بَنِيئَتْهُ] وَمَا حَجَّرْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ حِجْرٌ وَمِنْهُ سُمِّيَ حَاطِطُ الْبَيْتِ حِجْرًا كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ مَحْطُومٍ مِثْلُ قَتِيلٍ مِنْ مَقْتُولٍ وَيُقَالُ لِلْحِجْرِ الْحِجْرُ وَيُقَالُ لِلْعَقْلِ حِجْرٌ وَجِئِي وَأَمَّا حِجْرُ الْيَمَامَةِ فَهُوَ الْمَنْزِلُ [مَنْزِلٌ].

٣٣٧٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ فَقَالَ ائْتَدِبْ [فَانْتَدَبَ] لَهَا^٢ رَجُلٌ ذُو عِزٍّ وَمَنْعَةٍ فِي قَوْمِهِ [فِي قُوَّةٍ] كَأَبِي زَمْعَةَ. [انظر: ٤٩٤٢-٥٢٠٤-٦٠٤٢]

٣٣٧٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِسْكِينٍ أَبُو الْحَسَنِ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ بْنِ حَيَّانَ أَبُو زَكْرِيَاءَ ثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْحِجْرَ^٣ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَشْرَبُوا مِنْ بَغْرِهَا وَلَا يَسْتَقُوا مِنْهَا فَقَالُوا قَدْ عَجَنَّا مِنْهَا وَاسْتَقَيْنَا فَأَمَرَهُمْ ﷺ أَنْ يَطْرَحُوا ذَلِكَ الْعَجِينَ وَيَهْرِيقُوا ذَلِكَ الْمَاءَ [قَالَ] وَيَرَوِي عَنْ سَبْرَةَ^٤ بِنِ مَعْبِدٍ وَأَبِي الشُّمُوسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْقَاءِ الطَّعَامِ وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ. [انظر: ٣٣٧٩]

٣٣٧٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّاسَ نَزَلُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْضَ ثَمُودَ الْحِجْرَ وَاسْتَقُوا [فَاسْتَقَوْا] مِنْ بِيَارِهَا [بِغْرِهَا] [أَبَارِهَا] وَاعْتَجَنُوا بِهِ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بِيَارِهَا [بِغْرِهَا] وَأَنْ يَغْلِفُوا^٥ الْإِبِلَ الْعَجِينَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي كَانَ [كَانَتْ] تَرْدُهَا النَّاقَةُ تَابِعُهُ أُسَامَةُ عَنْ نَافِعٍ. [راجع: ٣٣٧٨]

٣٣٨٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ ثَنَا [أَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا مَرَّ بِالْحِجْرِ قَالَ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ ثُمَّ تَقْنَعُ بِرَدَائِهِ وَهُوَ عَلَى الرَّحْلِ. [راجع: ٤٣٣]

١ قوله: الحجر موضع ثمود أي هي منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى وأما قوله تعالى ﴿قَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرٌ﴾ معناه حرام وحذف البخاري الفاء عن جواب أما وهو جائز قال تعالى ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ أي حراما ومحظوم مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه عنها والحجر العقل قال تعالى ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لَنِي حِجْرٌ﴾ والحجي بكسر الحاء وبالجيم أيضا العقل. (كرماني وخير جاري)

٢ قوله: انتدب لها رجل يقال ندبه لامر فانتدب أي دعاه فاجاب والمنعة بفتح الميم والنون وقيل بسكونها القوة وما يمنع به الخصم وابوزمعة هو الاسد بن المطلب بن اسد وهو كان ذا عز ومنعة في قومه كعاقر الناقة وهو احد المستهزين الذين قال تعالى فيهم ﴿أَنَا كَفِينَاكَ الْمُسْتَهْزِينَ﴾ (ك. خ)

٣ قوله: لما نزل الحجر أي منازل ثمود وبه المطابقة كذا في الخير الجاري.

٤ قوله: سيرة بفتح المهملة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة الجهني وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة في الآخر البلوي بفتح الموحدة واللام كذا في الكرماني والخير الجاري.

٥ قوله: ان يغلفوا الابل العجين فان قلت تقدم انه امر بالطرح وههنا قال بالتعليق قلت المراد بالطرح ترك الاكل او الطرح عند الدواب يدل عليه الحديث اللاحق عليه قاله الكرماني وكذا في الخير الجاري وقد مر بعض بيانه في كتاب الصلوة في باب الصلوة في موضع الخسف والعذاب وفيه ﴿لَا تَدْخُلُوا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْمَعْدِنِينَ﴾ أي مساكنهم والا فالنزول في ارضهم جائز عند الحاجة كما يدل عليه حديث الباب والله اعلم بالصواب.

٦ قوله: لما مر بالحجر وهي منازل ثمود واراد بالذين ثمود ومن في معناهم من سائر الامم الذين نزلت بهم المثلثات. قوله: تقنع أي تستر قوله: وهو علي الرحل أي رجل البعير وهو اصغر من القتب. (ك)

اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل الخ الحميدي عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة الهلالي محمد بن مسكين هو اليمامي يحيى بن حسان هو التنيسي سليمان هو ابن بلال التيمي ابراهيم ابن المنذر ابواسحاق القرشي الخزامي المدني انس بن عياض المدني الليثي عبيدالله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المعروف بالعمرى مرمرا محمد هو ابن مقاتل المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد الازدي مولاها المروزي محمد بن مسلم بن شهاب سالم هو ابن عبدالله بن عمر رضي الله عنه.

حل اللغات: حطيم البيت هو الحائط المستدير الى جانبه محظوم مكسور فانتدب أي دعاه فاجاب منعة قوة تقنع أي تستر .

٣٣٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا أَبِي قَالَ سَمِعْتُ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ سَالِمٍ عَنِ [أَنَّ] ابْنَ عُمَرَ قَالَ

ابن جرير بن حازم (ك) هو جرير

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِينَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ. [راجع: ٤٣٣]

قال الخطابي اضمر فيه الحذراى حذر ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسد ان يفتوك (ك)

(١٨) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ [البقرة: ١٣٣] الْآيَةُ

كذا ثبت هذه الترجمة هنا وهي مكررة كما سبق قريبا والصواب ان حديثها هو حديث الباب الذي يليها (ف)

٣٣٨٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

عبد الله مولى ابن عمر

(ف) هو ابن عبد الوارث

إِنَّهُ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. [انظر: ٣٣٩٠-٤٦٨٨]

(١٩) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَأَخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ﴾ [يوسف: ٧]

إذا اختلف في نيتهم (ف)

٣٣٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

المقبري

[قَالَ] سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَكْرَمِ النَّاسِ قَالَ أَتَقَاهُمْ لِيَسْ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ

ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالَ لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ قَالَ فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي [تَسْأَلُونِي] النَّاسُ ٢ مَعَادِنُ خِيَارُهُمْ فِي

المراد به مستقر الاخلاق

فمن كان استعداده اقوى

كانت فضيلته اتم (مرقاة)

الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا.

حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] [أَخْبَرَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنِي [أَخْبَرَنَا] عَبْدَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ابن سليمان (ف)

بِهَذَا. [راجع: ٣٣٥٣]

٣٣٨٤- حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ

ابن عبد الرحمن بن عوف

لَهَا مَرْيَ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَالَتْ إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ ٣ مَتْنِي يَقُومُ [يَقُمُ] مَقَامَكَ رَقٍّ فَعَادَ فَعَادَتْ قَالَ شُعْبَةُ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوْ

الخطاب لجسر عائشة والألفاقاس ان يقال انك تلفظ المفرد (ع)

اي السريع الحزن الرقيق (ك)

الرَّابِعَةِ إِنَّ كَنْ صَوَاحِبَ يُوسُفَ مَرِي [مُرُوا] أَبَا بَكْرٍ. [راجع: ١٩٨]

جمع صاحبة وهن امرأة العزيز والمقطعات للابدي (مجمع)

٣٣٨٥- حَدَّثَنَا رَبِيعٌ [الرَّبِيعُ] بْنُ يَحْيَى [الْبَصْرِيُّ] ثَنَا زَائِدَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ

أَبِيهِ قَالَ مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مُرُوا أَبَا بَكْرٍ [فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ] رَجُلٌ كَذَا فَقَالَ مِثْلُهُ فَقَالَتْ مِثْلُهُ فَقَالَ

اي مثل القول الاول

مُرُوا أَبَا بَكْرٍ [مُرُوهُ] فَإِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ فَأَمَّ أَبُو بَكْرٍ فِي حَبْوَةِ النَّبِيِّ [حَبْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] وَقَالَ [فَقَالَ] حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ

ابن علي بن الوليد الجعفي

رَجُلٌ رَقِيقٌ. [راجع: ٦٧٨]

مكان قوله رجل اسيف ومر رواية الحسين

١ قوله: ﴿في يوسف واخوته﴾ اي في قصتهم والمراد باخوته علاته العشرة وهم يهوذا وروبول وشمعون ولاوي وريالون ويسخر وندية من بنت خاله ليا تزوجها يعقوب اولاً فلما توفيت تزوج اختها راحيل فولدت له بن يامين ويوسف واربعة آخرون دان ونفثالي وجاد وأشر من سريتين زلفة وبلهة (بيضاوي) قوله: آيات اي علامات علي قدرته او علي نبوتك قوله: للسائلين اي لمن سال عن قصتهم او عبرة للمعتبرين فانها تشتمل علي رؤيا يوسف وما حقق الله منها وعلي صبر يوسف علي قضاء الشهوة وعلي الرق والسجن وما آل عليه امره من الملك وعلي حزن يعقوب وصبره وما آل عليه امره من الوصول الى المراد كذا في القسطلاني.

٢ قوله: الناس معادن جمع معدن كمجلس منبت الجواهر من ذهب ونحوه اي الناس متفاوتون في شرف النفس واستعدادها فيتفاوتون في مكارم الاخلاق ومحاسن الصفات علي حسب الاستعداد ومقدار الشرف تفاوت المعادن فان منها ما يستعد للذهب ومنها ما يستعد للفضة وغيرهما من الجواهر المعدنية حتي ينتهي الي الادني فالادني كالحديد والكحل والزرنخ فكان من يستعد بقبول المأثر وجميل الصفات والفوقية علي الاقران في الجاهلية وكان من خيار القبائل فيها لكنه كان في ظلمة الكفر والجهل مستورا مغمورا كما يكون الذهب والفضة في المعدن ممزوجا مختلطاً بالتراب كان في الاسلام كذلك وفاق بذلك الاستعداد والمأثر والصفات علي اقرانه في الدين وتنور بنور العلم والايمان وخلص في سبكة الرياضة والمجاهدة كما يسبك الذهب والفضة وقوله: اذا فقهوا يفيد ان الاسلام يرفع اعتبار التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا تجلي الرجل بالعلم والحكمة استجلب شرف النسب واستعداد النفس فيجتمع الشرفان وبدون ذلك لا يعتبر ولا يفيد وفيه ان الوضع العالم خير من الشريف الجاهل يقال فقه الرجل بكسر القاف اي علم وفقه بالضم صار فقيها وعالما يعلم الشرائع والرواية بالضم وهو المناسب هنا كذا في اللمعات.

٣ قوله: اسيف علي وزن فعيل بمعنى فاعل من الاسف وهو شدة الحزن والمراد انه رقيق القلب سريع البكاء قوله: فاعاد اي رسول الله ﷺ مقالته في ابي بكر بالصلوة قوله: فاعادت اي عائشة مقالتها في كون ابي بكر اسيفا كذا في العيني.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي الجعفي وهب يروي عن ابيه جرير بن حازم البصري يونس هو ابن يزيد ومن بعدهم المذكورون آتفا اسحاق بن منصور الكوسج المروزي عبدالصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد العبدي مولاهم باب قوله الله الخ عبدالله هو الهباري الكوفي ابي اسامة حماد بن اسامة عبيدالله بن عمر هو العمري محمد بن سلام هو البيكندي عبيدالله العمري سعيد المقبري بدل بن حجر بن منير اليربوعي شعبة هو ابن الحجاج العتكي ربيع بن يحيى الاشعري البصري زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي عبدالملك هو اللخمي الكوفي ابي بردة عامر بن عبدالله بن قيس الاشعري.

حل اللغات: اسيف شديد الحزن.

٣٣٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَنْجِ عِيَّاشَ^١ بَنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللَّهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بَنَ هِشَامٍ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بَنَ الْوَلِيدِ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ^٢ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ.

ابن المغيرة بن عبد الله المخرومي (ع)
بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان وهو شعب عظيم فيه قبائل كثيرة (ع)
في الترجمة
أي الوطأة
أي الوطأة
بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان وهو شعب عظيم فيه قبائل كثيرة (ع)

٣٣٨٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ وَهُوَ ابْنُ أَخِي جُوَيْرِيَةَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ بِنُ أَسْمَاءَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَأَبَا عُبَيْدٍ أَخْبَرَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السَّجْنِ مَا لَبِثْتُ يُوسُفَ ثُمَّ أَتَانِي الدَّاعِي لَا جَبْتَهُ^٣ [راجع: ٣٣٧٢]

٣٣٨٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ رُومَانَ^٤ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ عَمَّا [لَمَّا] قِيلَ فِيهَا مَا قِيلَ بَيْنَمَا أَنَا مَعَ عَائِشَةَ جَالِسَتَانِ إِذْ وَلَجَتْ عَلَيْنَا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهِيَ تَقُولُ فَعَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَعَلَ قَالَتْ فَقُلْتُ لِمَ قَالَتْ إِنَّهُ^٥ نَمَى ذِكْرُ الْحَدِيثِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَيُّ حَدِيثٍ فَأَخْبَرْتَهَا قَالَتْ فَسَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ نَعَمْ فَخَرْتُ مَعْشِيًا عَلَيْهَا فَمَا أَفَاقْتُ إِلَّا وَعَلَيْهَا حُمَى يَنْفُضُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ مَا لِهَذِهِ قُلْتُ حُمَى أَخَذْتَهَا مِنْ أَجْلِ حَدِيثٍ تَحَدَّثُ بِهِ فَقَعَدَتْ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَئِنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي [لَا تُصَدِّقُونِي] وَلَكِنْ اعْتَذَرْتُ لَا تَعْدِرُونَنِي [لَا تَعْدِرُونَنِي] فَمَثَلِي^٦ وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ يَعْقُوبَ وَبَنِيهِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ^٧ فَاَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ مَا أَنْزَلَ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتْ يَحْمَدُ اللَّهُ لَا يَحْمَدُ أَحَدٌ.

[انظر: ٤١٤٣-٤٦٩١-٤٧٥١]

٣٣٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بِنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَرَأَيْتِ^٧ قَوْلَهُ [قَوْلَ اللَّهِ]: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا» [يوسف: ١١٠] أَوْ كُذِّبُوا قَالَتْ بَلْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ فَقُلْتُ^٨ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ فَقَالَتْ يَا عُرْبِيَّةَ لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ

القائل عروة

١ قوله: عياش بفتح العين وتشديد التحتية بعد الالف شين معجمة ابن ابي ربيعة واسم ابي ربيعة عمرو بن المغيرة وهو اخو ابي جهل ايضا لانه اسلم قديما واتفقه ابوجهل بمكة. قوله: سلمة بن هشام بن المغيرة المذكور اخو ابي جهل وكان قديم الاسلام وعذب في الله ومنعوه ان يهاجر الى المدينة. قوله: الوليد بن الوليد بن المغيرة المذكور اخو خالد بن الوليد اسير يوم بدر كافرا فلما فدي اسلم فليل له هلا اسلمت قبل ان تقتدي؟ فقال كرهت ان يظن بي اني اسلمت جزعا فحبس بمكة ثم افلت ولحق برسول الله ﷺ وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة كل واحد منهم ابن عم الآخر. (عيني)
٢ قوله: واشدد بضم الهمزة امر من شد. وطأتك بفتح الواو وسكون الطاء المهملة وفتح الهمزة من الوطي وهو الدوس بالقدم في الاصل ومعناه ههنا خذ هم اخذا شديدا. قوله: كسني يوسف اي كالسنتين التي كانت في زمان يوسف عليه السلام مقحطة ووجه التشبيه امتداد زمان المحنة والبلاء والبلوغ غاية الشدة والضراء (عمدة القاري)

٣ قوله: لاجبته اي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما قدم طلب البراءة فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج وذلك عنه ﷺ علي سبيل التواضع كذا في التوشيح وسمعت الشيخ مولانا محمد اسحاق يقول وذلك عنه ﷺ لشدة الشوق الى التبليغ.

٤ قوله: ام رومان بضم الراء بنت عامر وهي ام عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وقيل ان مسروقا لم يسمع من ام رومان لتقدم وفاتها فيكون حديثه منقطعا وقال ابونعيم بقيت بعد النبي ﷺ دهرا طويلا وح فالحديث متصل وهو الراجح وقول علي بن زيد بن جدعان ان وفاة ام رومان كانت سنة ست ضعيف، لا يحتاج به وقول الخطيب الصواب ان يقرأ سئلت ام رومان مبنيا للمفعول مردود لما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق: حدثني ام رومان كذا في القسطلاني وغيره.

٥ قوله: انه نمي ذكر الحديث بتشديد الميم من التسمية يقال نميت بالتخفيف اغنيه اذا بلغته علي وجه الاصلاح فاذا بلغته علي وجه الا فساد والنميمة قلت غيته بالتشديد كذا في القسطلاني ومر به الحديث مطولا مع بيانه في كتاب الشهادات.

٦ قوله: فمثلي ومثلكم اي صفتي كصفة يعقوب عليه السلام حيث صبر صبورا جميلا وقال والله المستعان والمطابقة للترجمة تؤخذ من قولها كمثل يعقوب وبنيه فان فيه يوسف ايضا وسياقي في سورة النور عن عائشة بلفظ والتمست اسم يعقوب فلم اجده فقلت ما اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف. (عيني)

٧ قوله: ارايت الخ اي اخبريني ان كذبوا في قوله تعالى ﴿فظنوا انهم قد كذبوا﴾ بالتخفيف او بالتشديد فقالت عائشة ان كونه بالتخفيف يوجب فسادا عظيما وهو ان الرسل ظنوا بذلك وهو باطل كذا في الخير الجاري.

٨ قوله: فقلت والله الى قوله: وما هو بالظن اي اعترض عروة بان الرسل قد استيقنوا بتكذيب قومهم اياهم ولم يكن ذلك ظنا منهم فاجاب عائشة بان الظن ههنا بمعنى اليقين وهو شائع كما في قوله تعالى ﴿وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه﴾.

اسماء الرجال: ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز محمد بن سلام البيهقي ابن فضيل محمد وجده غزوان الكوفي حصين هو ابن عبدالرحمن السلمي شقيق هو ابو وائل بن سلمة الكوفي مخضرم مسروق هو ابن الاجدع ابو عائشة الكوفي يحى هو ابن عبدالله بن بكير الليث هو ابن سعد الامام عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: وطأتك اي باسك وعقوبتك ولجت دخلت نمي من التسمية وهي رفع الخبر يقال غيت الحديث اغنيه اذا بلغته علي وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته علي وجه الافساد والنميمة قلت غيته بالتشديد بنافض اي متلبسة بارتعاد ارايت اي اخبريني استيأس من الياس وهو القنوط.

قُلْتُ فَلَعَلَّهَا^١ أَوْ كَذِبُوا قَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ لَمْ تَكُنِ الرُّسُلُ تَنْظُرُ ذَلِكَ بِرَبِّهَا وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَةُ قَالَتْ هُمْ أَتَّبَعُ الرُّسُلَ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ وَطَالَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرَ حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَتْ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّ أَتَّبَعَهُمْ كَذَّبُوهُمْ جَاءَهُمْ نَصْرُ اللَّهِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ] اسْتَيْأَسُوا^٢ اسْتَفْعَلُوا [افْتَعَلُوا] مِنْ يَسْتُ مِنْهُ مِنْ يُوسُفَ لَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ مَعْنَاهُ مِنْ

اي حصل لهم الياس من يوسف (ف)

اي ما وقع في قوله تعالى فلما استياسوا منه

اي من رحمة الله (ف)

الرَّجَاءُ. [انظر: ٤٥٢٥-٤٦٩٦-٤٦٩٦]

مطابقة الحديث للترجمة وقوع الآية في سورة يوسف ودخوله في عموم قوله تعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم (ف)

٣٣٩٠- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنِي] عَبْدَةُ ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ [أَنَّ] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ الْكَرِيمُ ابْنُ

ابن عبد الله بن دينار كما مر قريبا

الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. [راجع: ٣٣٨٢]

(٢٠) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ﴾ [الانبياء: ٨٣] الْآيَةُ

﴿ارْكُضْ﴾ [ص: ٤٢] [بِرَجْلِكَ] اضْرِبْ ﴿يَرْكُضُونَ﴾ [الانبياء: ١٢] يَعْذُونَ.

قال الفراء قال تعالى اذا هم منها يركضون اي يهربون (ف)

اي في قوله تعالى ارْكُضْ بِرَجْلِكَ

٣٣٩١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ

بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ^٣ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ [فَنَادَى] رَبِّهَ يَا أَيُّوبُ أَلَمْ أَكُنْ

اي ياحذ بيديه

اي جماعة من جراد

أَغْنِيَنَّكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لَا غِنَى [يِي] لِي عَنْ بَرَكَتِكَ. [راجع: ٢٧٩]

اي قد اغنييني

(٢١) بَابُ ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا﴾

قرنه الكوفيين بالفتح علي ان الله اخلصه (بض)

[قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَجِيًّا﴾﴾] ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ

مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ [كَلِمَةً] ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ [إِلَى قَوْلِهِ ﴿نَجِيًّا﴾ يُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ نَجِيٌّ وَيُقَالُ خَلَصُوا نَجِيًّا اعْتَزَلُوا نَجِيًّا وَالْجَمِيعُ أَنْجِيَةٌ يَتَنَاجَوْنَ تَلَقَّفُ تَلَقَّمُ

اي مناجيا والمناجاة المسارة بالقرن

[بَابُ وَقَالَ ﴿رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ إِلَى ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾]

٣٣٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ قَالَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ

اي من غار حراء

إِلَى خَدِيجَةَ تَرْجُفُ فَوَادُهُ فَانْطَلَقَتْ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ وَكَانَ رَجُلًا تَنْصَرُّ بِقَرَأِ الْإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ فَقَالَ وَرَقَةُ مَاذَا تَرَى فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ

بفتحات

اي صار نصرانيا

اي يضطرب قلبه

١ قوله: قلت فلعلها او كذبوا بالتخفيف اي من عند ربهم فقالت لابل من جهة اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم لم يكونوا صادقين في دعوي ايمانهم وجواب اما مخدوف اي فالمراد من الكاذبين فيها هم الاتباع وكذبوا هو بالتخفيف ويحتمل التشديد فازادت عائشة انهم استيقنوا التكذيب من غير المصدقين وظنوا التكذيب آخر من المصدقين اولا كذا قال الكرمانى. قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى وظنوا انهم قد كذبوا اي كذبتهم انفسهم حين حدثتهم بانهم ينصرون او كذبهم القوم بوعده الايمان وقيل الضمير للمرسى اليهم اي وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم بالدعوة والوعيد وقيل الاول للمرسل اليهم والثاني للمرسل اي وظنوا ان الرسل قد كذبوا واخلفوا فيما وعدهم من النصر وخلط الامر عليهم وما روي عن ابن عباس ان الرسل ظنوا انهم اخلفوا ما وعدهم الله من النصر ان صح هذا فقد اراد بالظن ما يهيجس في القلب علي طريق الوسوسة هذا وان المراد به المبالغة في التراخي والامهال علي سبيل التمثيل وقرأ غير الكوفيين بالتشديد اي وظن الرسل ان القوم قد كذبوهم فيما وعدوهم وقرئ كذبوا بالتخفيف وبناء الفاعل اي وظنوا انهم قد كذبوا فيما حدثوا به عند قومهم لما تراخي عنهم ولم يروا له اثرا.

٢ قوله: واستيسوا استفعلوا وفي بعضها افتعلوا والمراد بيان المعنى وان الطلب ليس بمقصود فيه لا بيان الوزن والاشتقاق. (ك. خ.)

٣ قوله: رجل جراد اي جماعة جراد اسم جمع واحده جرادة كتمر وقمرة قوله: يحثي بالثلثة اي يأخذ بيديه جميعا. قوله: قال بلي اي اغنييني قوله: ولكن لاغني بي بالقصر بغير تنوين وخبر لا قوله: عن بركتك وفي رواية بشر بن نهيك فقال ومن شيع من رحمتك او قال من فضلك كذا في الفتح. قال العيني ومطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان عقيب قوله ﴿رب اني مسني الضر﴾ جاء الوحي بقوله ﴿اركض برجلك﴾ فركض فنبع الماء فاغتسل فيه وهو عريان فنزل عليه رجل جراد.

اسماء الرجال: عبدة هو ابن عبد الله ابوسهل الصفار الخزاعي البصري عبد الصمد هو ابن عبدالوارث البصري باب قول الله عزوجل وايوب الخ عبد الله هو المسندي الجعفي عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه كامل الصنعاني باب واذكر في الكتاب الخ عبد الله بن يوسف التنيسي الليث ومن بعده مروا في هذه الصفحة.

حل اللغات: رجل جراد بكسر الراء وسكون الجيم اي جماعة من جراد وفي الكرمانى سبع مائة من جراد يحثي اي يأخذ بيديه جميعا يرجف يضطرب تنصّر صار نصرانيا.

(قوله: قلت فلعلها او كذبوا) اي بالتخفيف ولعل تقدير هذا الكلام اي فلعلها لم تكن كذبوا بالتشديد بل كذبوا بالتخفيف فكلمة او بمعنى بل والمعطوف عليه مقدر (قوله: حتى اذا استيسست ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله) حاصله انهم ايسوا من ايمان المكذبين وظنوا ارتداد المصدقين لاجل طول البلاء بهم.

وَرَقَّةُ هَذَا النَّامُوسِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مُوسَى وَإِنْ أَذْرَكْنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا^(١) النَّامُوسُ^(٢) صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي يُطْلَعُهُ بِمَا يَسْتُرُهُ عَنْ غَيْرِهِ. [راجع: ٣]

(٢٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا﴾

وسقط لفظ باب عند أبي ذر وكريمة (ف)

إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى﴾ [طه: ٩-١٢] ﴿أَنْسَتْ﴾ [١٠] أَبْصَرْتُ ﴿نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْمُقَدَّسُ الْمُبَارَكُ ﴿طُوى﴾ اسْمُ الْوَادِي ﴿سَبَّرَتْهَا﴾^(٢) [٢١] حَالَتْهَا وَ ﴿النَّهْيُ﴾ [٥٤] التَّقْيُ ﴿بِمَلِكِنَا﴾^(٣) [٨٧] بِأَمْرِنَا ﴿هَوَى﴾^(٤) [٨١] شَقِيَّ ﴿فَارِغًا﴾ [القصص: ١٠] إِلَّا مِنْ ذِكْرِ مُوسَى ﴿رِدَّاءً﴾ [٣٤] كَيْ يُصَدِّقَنِي وَيُقَالَ مُعِينًا أَوْ مُعِينًا ﴿يَبْطِشُ﴾ وَ يَبْطِشُ ﴿يَأْتِمُرُونَ﴾ [٢٠] يَتَشَاوِرُونَ رِدَّاءً عَوْنًا يُقَالَ قَدْ أَرَدْتُهُ عَلَى صَنْعَتِهِ أَيْ أَعْنَتُهُ عَلَيْهَا ﴿وَالْجَذْوَةُ﴾ قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ ﴿سَنْشُدُ﴾ [٣٥] سَنَعِينُكَ كُلَّمَا عَزَزْتَ شَيْئًا فَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ عَضْدًا وَقَالَ غَيْرُهُ كُلَّمَا لَمْ يَنْطِقْ بِحَرْفٍ أَوْ فِيهِ تَمْتَمَةٌ أَوْ فَاغَاةٌ فِيهِ عَقْدَةٌ ﴿أَزْرَى﴾ [طه: ٣١] ظَهَرِي ﴿فَيْسُجِّتُكُمْ﴾ [٦١] فَيْهَلِكُكُمْ ﴿الْمُثْلَى﴾^(٥) [٦٣] تَأْنِيثُ الْأَمْثَلِ يَقُولُ بِدِينِكُمْ يُقَالَ خُذِ الْمَثْلَى خُذِ الْأَمْثَلَ ﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ [٦٤] يُقَالَ هَلْ أَتَيْتَ الصَّفَّ الْيَوْمَ يَعْنِي الْمُصَلَّى الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ ﴿فَأَوْجَسَ﴾ [٦٧] أَضْمَرَ خَوْفًا فَذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ ﴿خَيْفَةٍ﴾ لِكُسْرَةِ الْخَاءِ ﴿فِي جَذْوَعِ النَّخْلِ﴾ [٧١] عَلَى جَذْوَعٍ ﴿خَطْبُكَ﴾ [٩٥] بِأَلْكَ مِسَاسٍ [٩٧] مَصْدَرُ مَاسَةٍ مِسَاسًا ﴿لَنَنْسِفَنَّهُ﴾ لَنَذْرِيئِهِ الضَّحَى الْحَرَّ ﴿قَصِيهِ﴾ [القصص: ١١] اتَّبِعِي أَثَرَهُ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ تَقْصُرَ الْكَلَامَ ﴿نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ﴾ [يوسف: ٣] ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ [القصص: ١١] عَنْ بُعْدٍ وَعَنْ جَنَابَةٍ وَعَنْ اجْتِنَابٍ وَاحِدٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿عَلَى قَدَرٍ﴾^(٦) [طه: ٤٠] مَوْعِدٍ ﴿لَا تَنِيَا﴾ [٤٢] لَا تَضَعُفَا ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [٥٨] مِنْصَفٌ بَيْنَهُمْ ﴿يَبَسًا﴾ [٧٧] يَابَسًا ﴿مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ﴾ [٨٧] الْحُلِيِّ الَّذِي اسْتَعَارُوا مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ فَقَذَفْتُهَا^(٧) [فَقَذَفْنَاهَا] أَلْقَيْتَهَا أَلْقَى صَنَعَ ﴿فَنَسِيَ مُوسَى﴾ [٨٨] هُمْ^(٨) يَقُولُونَهُ أَخْطَأَ الرَّبَّ أَنْ لَا يَرْجِعَ^(٩) إِلَيْهِمْ قَوْلًا فِي الْعَجَلِ.

١ قوله: مؤزر بتشديد الزاي من الازر وهو القوة اي قويا بالغا ومر الحديث في اول الصحيح مبسوطا. (ك خ)

٢ قوله: سبرتها قال تعالى ﴿سنعيدها سيرتها الاولى﴾ اي حالتها قوله: والنهي التقى يريد تفسير قوله تعالى ﴿ان في ذلك لآيات لاولي النهي﴾ قال البيضاوي اي لذوي العقول الناهية عن اتباع الباطل وارتكاب القبائح جمع نهية.

٣ قوله: بملكننا قرأوا بفتح الميم وبالضم وبالكسر. (ف) يريد تفسير قوله تعالى ﴿ما اخلفنا موعداك بملكننا﴾ اي بان ملكنا امرنا اذ لو خليفنا وامرنا ولم يسول لنا السامري لما اخلفنا كذا في البيضاوي. قوله: هوى شقي قال تعالى ﴿ومن يحلل عليه غصبي فقد هوى﴾ وقال ﴿واصبح فؤاد ام موسى فارغا﴾ اي الا من ذكر موسى وقال تعالى ﴿فارسله معي ردها﴾ اي معينا بالمهمة والنون او بالمعجمة والمثلثة وقال ﴿فلما اراد ان يبطش﴾ بضم الطاء وكسرها (قلت بالكسر القراءة المشهورة هنا. (ف) وقال ﴿و آتيكم منها بخبز او جذوة من النار﴾ وقال ﴿سنشد عضدك باخيك﴾ قوله: وقال غيره اي غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى ﴿واحلل عقدة من لساني﴾ والتمتمة هي التردد في حرف التاء الفوقية والحرف اللسان اليها عند التكلم والفاغاة التردد في الفاء عنده. (كرماني وخير جاري)

٤ قوله: المثلي قال تعالى ﴿ويذهب بطريقتكم المثلي﴾ اي بدِينكم الافضل والمثلي هي الفضلي قال ﴿فان لك ان تقول لا مساس﴾ اي خوفا من ان يمسك فياخذك الحمي. ٥ قوله: قصيه قال تعالى ﴿وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب﴾ اي لفظ قصيه اما مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قص الكلام لقوله تعالى ﴿نحن نقص عليك﴾ ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب واحد يعني كلها بمعنى البعد كذا في الكرماني.

٦ قوله: علي قدر يريد تفسير قوله تعالى ﴿ثم جئت علي قدر يا موسى﴾ وقال ﴿اذهب انت واخوك بأياتي ولاتنيا﴾ اي لا تضعفا وقال ﴿لا تخلف نحن ولا انت مكانا سوي﴾ اي منتصفا بينهم وقال ﴿طريقا ييسا﴾ اي يابسا وقال ﴿حملنا اوزارا من زينة القوم﴾ (ك)

٧ قوله: فقذفناها وقع في رواية الكشميهني فقذفناها وصله الفريابي من ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ﴿فقبضت قبضة من اثر الرسول﴾ فقذفناها قال القيناها وفي قوله ﴿القي السامري﴾ اي صنع وفي قوله ﴿فنبذتها﴾ اي القيتها انتهى قال السامري لبني اسرائيل انما اصابكم الذي اصابكم عقوبة بالخلي الذي كان معكم وكانوا قد استعاروا ذلك من آل فرعون فساروا وهي معهم فقذفوها الى السامري فصورها صورة بقرة وكان قد صر في ثوبه قبضة من اثر حافر فرس جبرئيل فقذفها مع الخلي في النار فاخرج عجلا بخور. (ف)

٨ قوله: هم يقولونه اي قوم السامري يقولون فنسي ومعناه اخطأ موسى الرب حيث تركه ههنا وذهب الى الطور يطلبه ثمه. (ك)

٩ قوله: ﴿ان لا يرجع اليهم قولا﴾ في العجل وصله الفريابي عن مجاهد كذلك وقال ابو عبيدة تقدير القراءة بالضم انه لا يرجع ومن لم يضم نصبه بان لمح المصنف بهذه التفسير بما جرى لموسى في خروجه الى مدين ثم في خروجه الى مصر ثم في اخباره مع فرعون ثم في غرق فرعون ثم في ذهابه الى الطور ثم في عبادة بني اسرائيل العجل وكانه لم يثبت عنده في ذلك من المرفوعات ما هو على شرطه. (فتح)

(١) سمي جبرئيل الناموس لان الله خصه بالغيب والوحي. (ك)

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل قال ابن عباس هو عبد الله بن عم رسول الله ﷺ وقال غيره اي غير ابن عباس رضي الله عنهما.

حل اللغات: موزرا اي قويا بقبس اي بشعلة من النار طوي سمي به لان موسى طواه ليلا تمتمة بفوقيتين وميمين تردد في النطق بالتاء المثناة الفوقية فاغاة بالفاعين والهمزة تردد في النطق بالفاء.

٣٣٩٣- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا هَمَّامٌ ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعَصَعَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ تَابَعَهُ ثَابِتٌ وَعَبَادُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٠٧]

(٢٣) بَابُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ﴾ إِلَى: ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ * [غافر: ٢٨]

(٢٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [طه: ٩] ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ * [النساء: ١٦٤]

٣٣٩٤- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَنَا] مَعْمَرُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي [بِهِ] رَأَيْتُ مُوسَى وَإِذَا هُوَ رَجُلٌ ضَرْبُ رَجُلٍ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ وَرَأَيْتُ عِيسَى فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ رَّبْعَةٌ ^٣ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا [كَأَنَّهُ] خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدَ إِبْرَاهِيمَ ^٤ بِهِ ثُمَّ أَتَيْتُ بِأَنَاءَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ خَمْرٌ فَقَالَ اشْرَبْ أَيهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ أَخَذْتَ الْفُطْرَةَ؟ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. [انظر: هذا قبل تحريم الخمر لأن الأسراء بمكة وتحريمه كان بالمدينة (ك) ميانة قد أي حمام

٣٤٣٧-٤٧٠٩-٥٥٧٦-٥٦٠٣

٣٣٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَالِيَةِ ثَنَا ابْنُ عَمٍّ نَبِيَكُمْ يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى ^٥ وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ. [انظر: ٣٤١٣-٤٦٣٠-٧٥٣٩]

٣٣٩٦- وَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ [بِي] فَقَالَ مُوسَى أَدُمُ طَوَالَ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ وَقَالَ عِيسَى جَعَدُ مَرْبُوعٌ وَذَكَرَ ^٦ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ وَذَكَرَ الدَّجَالَ. [راجع: ٣٢٣٩]

٣٣٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا يَعْنِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ وَهُوَ يَوْمُ نَجَّى اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ فَصَامَ مُوسَى شُكْرًا لِلَّهِ فَقَالَ أَنَا أَوَّلُ بِمُوسَى مِنْهُمْ فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ. [راجع: ٢٠٠٤]

مر الحديث مع بيانه في كتاب الصوم

١ قوله: فإذا هارون هو موضع يؤخذ منه الترجمة من حيث ان هارون اخو موسى او يؤخذ الترجمة من بقية الحديث فان فيه ذكر موسى ايضا قال في الفتح سيأتي تمامه في السيرة النبوية واقتصر منه هنا علي قوله: حتي اتي السماء الخامسة فإذا هارون الحديث بهذه القصة خاصة ثم قال تابعه ثابت وعباد اراد بذلك ان هذين تابعا قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ فِي ذِكْرِ هَارُونَ فِي السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ لَا فِي الْجَمِيعِ وَلَا فِي الْإِسْنَادِ وَرَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ عَمٍّ ذَكَرَ مَضَى فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ هَارُونَ أَصْلًا وَآلِي هَذَا إِشَارَ الْمُصَنِّفِ بِالتَّابِعَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ انْتَهَى مُخْتَصَرًا.

٢ قوله: ﴿وقال رجل من آل فرعون﴾ كذا وقعت هذه الترجمة بغير حديث ولعله اخلا بياضا في الاصل فوصل كتنظيره ووقع هذا في رواية النسفي مضموما اليه ما في الباب الذي بعده وهو متجه واختلف في اسم هذا الرجل فقيل هو يوشع بن نون وبه جزم ابن التين وهو بعيد لان يوشع كان من ذرية يوسف عليه السلام ولم يكن من آل فرعون وقد قيل ان قوله من آل فرعون متعلق بيكتنم والصحيح انه من آل فرعون وذكر الثعلبي عن السدي ومقاتل انه ابن عم فرعون وقيل اسمه شمعان بالشين المعجمة هكذا في الفتح وذكر في اسمه اقوالاً اخر أيضاً.

٣ قوله: ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل انت بتاويل النفس والديماس بكسر المهملة وسكون التحتية وآخره مهملة السرب وقيل الحمام وقيل الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية الاشراق والنضارة كذا في الكرماني وفسره صاحب القاموس بالمعاني الثلاثة. (خ)

٤ قوله: الفطرة اي الاسلام والاستقامة وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجلاب الشرائر في الحال والمال وفيه ان الامة اتباع لك وحيث قد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها. (ك . مجمع . خ)

٥ قوله: ابن متي بفتح الميم وتشديد الفوقية بالالف اسم ابيه وقيل هي اسم امه وهو ذوالنون ارسله الله تعالى الى اهل الموصل اي ليس لاحد ان يفضل نفسه علي يونس ويحتمل ان يراد ليس لاحد ان يفضلني عليه وذلك عنه ﷺ علي سبيل التواضع (او المراد في نفس النبوة) او قال ذلك قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم وقوله نسب الى ابيه سيحيي بيانه.

اسماء الرجال: هذبة بن خالد الازدي البصري همام هو ابن يحيى بن دينار العوفي قَتَادَةُ هو ابن دعامة السدوسي تابعه اي تابع قَتَادَةَ ثابت البناني عباد هو البصري باب قول الله عزوجل اخ ابراهيم بن موسي الفراء الرازي هشام بن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي الزهري هو ابن شهاب سعيد بن المسيب المخزومي محمد بن بشار لقبه بندار البصري غندر محمد بن جعفر قَتَادَةُ هو ابن دعامة علي بن عبدالله المدني والباقون تكرر ذكرهم قريبا وبعيدا.

حل اللغات: مسرف اي مشرك اسري من الاسراء اي السر في الليل ضرب بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء اي تحيف خفيف اللحم رجل بفتح الراء وكسر الجيم رهين الشعر مسترسله وغير جعد شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم النون وفتح الهزمة وهو حي من اليمن ربعة بفتح الراء لا طويل ولا قصير واث بتاويل النفس ديماس بكسر الدال المهملة السرب وقيل الكن اي كانه مخدر وقيل حمام الفطرة اي الاسلام والاستقامة غوت اي ضلت يونس هو ذو النون متي بتشديد التاء المثناة قيل اسم ابيه او اسم امه طوال بضم الطاء طويل الشعر الجعد خلاف السبط مربوع اي متوسط القامة.

(قوله: لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس الخ) اي ليس لاحد ان يقول ذلك افتخارا اي يقول ذلك من نفسه واما اذا اوحى اليه او يقوله تحدثا بنعمة الله فهو ليس من هذا القبيل ولذلك قال ﷺ "انا سيد ولد آدم ولا فخر" فانه قال ذلك اما لانه اوحى اليه ليعرف قدره ﷺ وزاده قدرا وجاها لديه اولانه قصد به

(٢٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الاعراف: ١٤٣]

ومناسبة حديثي الباب بالآيات المذكورة هي ان الآيات والحديثين يفهم منها بعض احوال موسى وقومه (خ)

ساق في رواية كريمة الآيتين كليهما (ف)

يُقَالُ ذِكَّةٌ زَلْزَلَةٌ ﴿فَدَكَّتْنَا﴾ [الحاقة: ١٤] فَدَكَّنَ جَعَلَ الْجِبَالَ كَالْوَحْدَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا

رَتْقًا﴾ [الانباء: ٣٠] وَلَمْ يَقُلْ كُنْ رَتْقًا مُلتَصِقَتَيْنِ ﴿أَشْرَبُوا﴾ [البقرة: ٩٣] ثَوْبٌ مُشْرَبٌ مَصْبُوعٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿انْبَجَسَتْ﴾

اي ملتصقتين (ك)

يشير الى انه ليس من الشرب (ف)

اي اشربوا في قلوبهم حب العجل

انْفَجَرَتْ ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ﴾ [الاعراف: ١٧١] رَفَعْنَا.

وصله ابن ابي حاتم (ف)

٣٣٩٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ النَّاسُ

يَصْعَقُونَ^٢ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى اخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أَمْ جُوزِي بِصَعْفَةٍ

الطُّورِ؟ [راجع: ٢٤١٢]

[بَابُ:]

٣٣٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

[النَّبِيِّ ﷺ] لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ^٣ وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ.

(٢٦) بَابُ طُوفَانٍ مِنَ السَّيْلِ

يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْكَوْثَرِ الطُّوفَانِ ﴿الْقُمَّلُ﴾^٤ [الاعراف: ١٣٣] الْحَمَّانُ يَشْبُهُ صِغَارَ الْحَلَمِ ﴿حَقِيقٌ﴾ [الاعراف: ١٠٥] حَقٌّ

اي في قوله حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق

﴿سُقُطٌ﴾^٥ [الاعراف: ١٤٩] كُلُّ مَنْ نَدِمَ فَقَدْ سَقُطَ فِي يَدِهِ.

(٢٧) بَابُ: حَدِيثُ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

٣٤٠٠- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [ثَنِي] أَبِي عَنْ صَالِحِ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحَرُّ بْنُ قَيْسٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُوسَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِمَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ

فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ إِنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُوسَى الَّذِي سَأَلَ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ شَأْنَهُ قَالَ نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يَذْكُرُ شَأْنَهُ] يَقُولُ بَيْنَمَا مُوسَى فِي مَلَأٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا

١ قوله: يقال ذكة زلزلة ذكر هنا لقوله في قصة موسى عليه السلام ﴿فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا﴾ قال ابو عبيدة جعله دكا اي مستويا مع وجه الارض (ف) قوله: فدكتنا الخ اي قال تعالى ﴿وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة﴾ غرضه ان الجبال جمع والارض في حكم الجمع وكان القياس ان يقال دككن فجعل كل جمع منها كواحد فلهذا جيء بلفظ التشنية (ك)

٢ قوله: يصعقون يقال صعق الرجل اذا اصابه فرع فاغمي عليه ثم استعمل في الموت كثيرا والصعقة المرة منه والمراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فرع يكون بعد البعث يصعق به الناس ويسقط الكل ولا يسقط موسى اكتفاء بصعقته في الطور وهذا فضل جزئي يوجب فضله وامتيازه من هذه الجهة ولا يلزم منه كونه افضل من نبينا ﷺ مطلقا ملقط من الكرمان واللمعات ومر بعض بيانه في كتاب الخصومات.

٣ قوله: لم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي اي لم ينتن كذا في الكرمان ومر بيان الحديث.

٤ قوله: القمل بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القراد الا انها اصغر منها والحمّان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنونين قراد يشبه صغار الحلم وهو بفتح المهملة واللام جمع الحلمة اي القراد العظيم (ك)

٥ قوله: سقط الخ قال ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿لما سقط في ايديهم﴾ يقال لكل من ندم وعجز عن شيء سقط في يده (فتح الباري)

(١) ذكر هذا استطرادا اذ لا تعلق له بقصة موسى عليه السلام وكذا وقع قوله: رتقا ملتصقتين قال ابو عبيدة الرتق التي ليس فيها نبت ثم فتق الله السماء بالمطر وفتق الارض بالشجر (ف)

اسماء الرجال: باب قول الله عزوجل وواعدنا الخ محمد بن يوسف هو البيكندي سفيان هو ابن عيينة عمرو بن يحيى بن عمارة المازني الانصاري ابي سعيد هو الخدري الانصاري عبدالله هو المسندي الجعفي عبدالرزاق بن همام ومعم راشد وهمام بن منبه مروا في الصفحة السابقة باب حديث الخضر الخ عمرو بن محمد بن بكير الناقد يعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ابن عباس عبدالله

حل اللغات: يصعقون يقال صعق الرجل اذا اصابه فرع فاغمي عليه لم يخنز اي لم ينتن تخن من الخيانة القمل السوس الحمّان القراد خضر ككتف اسمه بليا تماري تنازع.

أَعْلَمَ مِنْكَ قَالَ لَا قَاوُحَىٰ اللَّهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ بَلَىٰ عَبْدُنَا خَضِرٌ فَسَأَلَ مُوسَى السَّبِيلَ إِلَيْهِ [إِلَىٰ لُجِيِّهِ] فَجُعِلَ لَهُ الْحُوتُ^١ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ يَتَّبِعُ أَثَرَ الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ لِمُوسَىٰ فَتَاهُ^٢ «أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ» قَالَ مُوسَى ^{أى نطلب} «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ» [نَبْغِي] فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا^٣ (١) فَوَجَدَا خَضِرًا فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ. [راجع: ٧٤]

٣٤٠١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا^١ الْبِكَالِيَّ يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَىٰ صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هُوَ^٢ مُوسَىٰ آخَرُ فَقَالَ (٢) كَذَبَ^٣ عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبِي^٤ بَنُ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ مُوسَىٰ قَامَ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَسُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ فَقَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرِدَّ الْعِلْمُ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ بَلْ لِي [بَلَىٰ] عَبْدٌ بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ^٥ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ أَيُّ رَبٍّ وَمَنْ لِي بِهِ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ أَيُّ رَبٍّ فَكَيْفَ لِي بِهِ قَالَ تَأْخُذُ حُوتًا فَتَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ حَيْثُمَا فَقَدْتَ الْحُوتَ فَهُوَ ثُمَّ^٦ (٣) وَرُبَّمَا قَالَ فَهُوَ ثُمَّ فَآخِذُ حُوتًا فَجْعَلُهُ فِي مِكْتَلٍ ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَفَتَاهُ^٧ يُوْشَعُ بْنُ نُونٍ حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا الصَّخْرَةَ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا فَرَقَدَ مُوسَىٰ وَاضْطَرَبَ الْحُوتُ فَخَرَجَ فَسَقَطَ فِي الْبَحْرِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا^٨ فَأَمْسَكَ اللَّهُ عَنِ الْحُوتِ جَرِيَةَ الْمَاءِ فَصَارَ فِي مِثْلِ الطَّاقِ فَقَالَ هَكَذَا مِثْلُ الطَّاقِ فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ بَقِيَّةَ لَيْلِهِمَا [لَيْلَتِهِمَا] وَيَوْمَهُمَا حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ «لِفَتَاهُ أَتَيْنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا» وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى النَّصَبَ حَتَّىٰ جَاوَزَ حَيْثُ أَمَرَهُ اللَّهُ قَالَ لَهُ فَتَاهُ «أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ فَاتَّخَذَ لَوَاتِكًا^٩ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا» فَكَانَ لِلْحُوتِ سَرَبًا وَلَهُمَا عَجَبًا^{١٠} «قَالَ لَهُ مُوسَىٰ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا» رَجَعَا يَقْصَصَانِ آثَارَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى يَثُوبُ فَسَلَّمَ مُوسَىٰ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ وَآتَىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامَ^{١١} رَجَعَا يَقْصَصَانِ آثَارَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِذَا رَجُلٌ مُسَجَّى يَثُوبُ فَسَلَّمَ مُوسَىٰ فَرَدَّ عَلَيْهِ فَقَالَ وَآتَىٰ بِأَرْضِكَ السَّلَامَ

١ قوله: الحوت آية أي علامة والحوت السمكة. قوله: فكان يتبع أثر الحوت أي ينتظر فقدانه. قوله: فتاه أي صاحبه وهو يوشع بن نون وإنما قال فتاه لأنه كان يخدمه ويتبعه وقيل كان يأخذ العلم منه. قوله: إذ أويننا بالقصر من أوي فلان إلى منزله ياي أوي. قوله: إلى الصخرة هي التي دون نهر الزيت بالمغرب. قوله: نبغ أي نطلب من بغيت الشيء طلبته. قوله: فارتدا أي رجعا علي آثارهما هو جمع أثر بفتح تين وأثر الشيء ما شخص منه. قوله: قصصا من قص أثره يقص قصا وقصصا أي تتبعه قال الصغاني قال تعالى «فارتدا علي آثارهما» أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصان الأثر كذا في عمدة القاري للعيني.

٢ قوله: ان نؤفا بفتح النون وسكون الواو وفي آخره فاء ابن فضالة كان عالما فاضلا اماما لاهل دمشق. قال ابن التين كان حاجبا لعلي رضي الله عنه وكان قاصا وهو ابن امرأة كعب الاحبار علي المشهور وقيل ابن اخيه. قوله: البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة إلى بني بكال بطن من حمير قال صاحب المطالع ونوف البكالي اكثر المحدثين يفتحون الباء ويشددون الكاف. (ع)

٣ قوله: انما هو موسي آخر أي انما هو موسي بن ميثاء بكسر الميم وبسكون التحتية وبالشين المعجمة وهو اول موسي وهو ايضا نبي مرسل وزعم اهل التوراة انه هو صاحب الخضر والذي ثبت في الصحيح انه موسي بن عمران عليه السلام. (عيني)

٤ قوله: كذب عدو الله قاله علي وجه الزجر عن مثل هذا القول لا انه يعتقد انه عدو الله قاله العيني ومر بيانه.

٥ قوله: بمجمع البحرين أي ملتقي بحري فارس والروم مما يلي الشرق وحكي التعليبي عن ابي بن كعب انه بافريقية وقيل طنجة. (عيني)

٦ قوله: وهما عجبا أي اذا اصاب الحوت من ماء عين الحية الكائنة في اصل الصخرة فانسل من المکتل فدخل البحر فقال فتاه لا اوقظه فلما استيقظ نسي ان يخبره وامسك الله عن الحوت جري الماء فصار كالطاق وكان احياء الحوت الميت المملوح الماكول منها وامساك جرية الماء عجبا لهما كذا في الخير الجاري كما مر في كتاب العلم.

(١) نصب علي المصدريه اي يقصان قصصا اي يتبعان آثارهما اتباعا. (خ)

(٢) بغير التنوين لانه غير منصرف وروي بالتنوين لكونه نكرة. (ع)

(٣) بفتح المثلثة علي لفظ اسم الاشارة وقد يلحق به الهاء عند الوقف. (خ)

اسماء الرجال: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيج السعدي مولا هم ابوالحسن ابن المديني البصري امام اهل عصره بالحديث وعلله حتي قال البخاري ما استصغرت نفسي الا عنده وقال فيه شيخه سفیان ابن عيينة كنت اتعلم منه اكثر مما يتعلمه مني قال النسائي كان الله خلقه للحديث سفیان هو ابن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي ابو محمد الكوفي عمرو بن دينار المكي ابو محمد الانثري الجهمي مولا هم سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي ابن عباس هو عبد الله رضي الله تعالى عنه.

حل اللغات: الحوت السمكة آية علامة يتبع أثر الحوت ينتظر فقدانه فتاه يوشع بن نون صاحب موسي اويننا بالقصر من أوي ياي نبغ أي نطلب ارتدا أي رجعا قصصا أي يقصان قصصا أي يتبعان اتباعا نؤفا بفتح النون ابن فضالة البكالي بكسر الموحدة وتخفيف الكاف نسبة إلى بني بكال بطن من حمير موسي آخر هو موسي بن ميثاء بكسر الميم هو ايضا نبي مرسل موسي بني اسرائيل هو موسي بن عمران مکتل بكسر الميم هو الزنبيل ثم بفتح التاء المثلثة اسم يشار به إلى المكان البعيد سربا أي ذهابا غداءنا طعامنا الذي ناكله اول النهار نصبا تعبنا مسجي أي مغطي من التسجية .

قَالَ أَنَا مُوسَى قَالَ مُوسَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ قَالَ نَعَمْ أَتَيْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي عَلَىٰ عِلْمٍ مِّنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَنِيهِ
 اى لست انا من هذه الارض
 اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ مِّنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ قَالَ هَلْ أَتَيْتُكَ ﴿قَالَ﴾ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا * وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ
 مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا * إِلَىٰ قَوْلِهِ ﴿إِمْرًا فَانْطَلَقَا﴾ [الكهف: ٦٧-٦٩] يَمَشِيَانِ عَلَىٰ سَاحِلِ الْبَحْرِ فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ كَلَّمُوهُمَا أَنْ

يَحْمِلُوهُمْ فَعَرَفُوا الْخَضِرَ فَحَمَلُوهُ بِغَيْرِ نَوْلٍ فَلَمَّا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ جَاءَ عُصْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ فَنَقَرَ فِي الْبَحْرِ نَقْرَةً أَوْ نَقَرْتَيْنِ قَالَ لَهُ الْخَضِرُ يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا مِثْلُ مَا نَقَصَ هَذَا الْعُصْفُورُ بِمِنْقَارِهِ مِنَ الْبَحْرِ إِذَا أَخَذَ

الْفَأْسُ فَفَزَعَ لَوْحًا [قَالَ] فَلَمْ يَفْجَأْ مُوسَى إِلَّا وَقَدْ قَلَعَ لَوْحًا بِالْقِدُومِ فَقَالَ لَهُ مُوسَى مَا صَنَعْتَ قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلِ عَمَدَتْ إِلَى الْهَيْمَةِ وَقَدْ يَرُكُّوهُ مَا يَشُقُّ بِهِ الْحَبْطُ وَغَيْرُهُ (مجمع)

تُرْهِقُنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا* فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ الْبَحْرِ مَرُّوْا بِغُلَامٍ يَلْعَبُ مَعَ الصَّمِيمَانِ فَآخَذَ الْخَضِرُ تَكْلِفِي (ج) نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ ٣

جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا* قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا* قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا* فَاذْهَبْ أَهْلَ قَرْيَةٍ يُحْسِنُونَ فَلَا يَكْفُرُونَ لَكَ وَالَّذِينَ هُتِفُوا لِكُلِّ أَهْلٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخْرُجُوا أُولَئِكَ قَالُوا أَنْتُمْ مَكْرُوهٌ (ج)
عَذْرًا* فَإِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ هِيَ قَرْيَةُ الْغَيْبِ قَالُوا أَتِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ تُدْعَوْنَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتُمْ بَعْدَهَا قَوْمًا قُلْ إِنِّي لَمَعْلُومٌ قَوْمًا يَعْلَمُونَ كَذِبًا أَوْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاحْشُرْ

أَوُمِّي يَدِهِ هَكَذَا وَأَشَارَ سُفْيَانُ كَأَنَّهُ يَمْسَحُ شَيْئًا إِلَى فَوْقَ وَلَمْ أَسْمَعْ سُفْيَانَ يَذْكُرُ مَاثِلًا إِلَّا مَرَّةً قَالِي قَوْمٌ أَتَيْنَاهُمْ فَلَمْ يُطْعَمُونَا وَلَمْ يُضَيِّفُونَا عَمَدَتْ إِلَى حَائِطِهِمْ * لَوْ شِئْتُ لَاتَّخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا * قَالَ هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأَتُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ

صَبْرًا* قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَوَدُّنَا أَنْ مُوسَى كَانَ صَبْرًا فَقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ خَيْرِهِمَا قَالَ سَفِيَانُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى لَوْ كَانَ صَبْرًا لَفُصِّصَ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا قَالَ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ أَمَامَهُمْ ﴿مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ﴾ صَالِحِيَّةٌ ﴿غَضَبًا﴾ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ

كافراً وكان أبواه مؤمنين ثم قال لي سفيان سمعته منه مرتين وحفظته منه قيل لسفيان حفظته قبل ان تسمعه من عمرو او
 مقولة ابن المديني
 ٦ مِنْ اِنْسَانٍ فَقَالَ يَمَنْ اَتَحْفَظُهُ؟ وَرَوَاهُ اَحَدٌ عَنْ عَمْرٍو غَيْرِي سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ اَوْ ثَلَاثًا وَحَفَظْتُهُ مِنْهُ. [راجع: ٧٤]
 همزة الاسفهام منه محذوفة (ك)

حدثنا علي بن خشرم ثنا سفيان بن عيينة الحديث بطوله.

٣٤٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَامِ بْنِ مُنْبِهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: كلموهم اي كلم الخضر وموسي ويوشع اهل السفينة. قوله: فحملوه اي الخضر مع صاحبيه وانما افرد بالذكر لانه هو الاصل ومر في كتاب العلم فحملوهما اي الخضر وموسى لم يقل بلفظ الجمع لان يوشع تابع وفي بعضها فحملوهم وهو ظاهر.

٢ قوله: الا مثل ما نقص هذا العصفور هو بيان قلته او نقص بمعنى اخذ والا لا يصح نسبة المتناهي الى غير المتناهي قال النووي هو تقريب الى الافهام والا فنبه علمهما اقا. (مجمع)

٣ قوله: اقلت الهمزة ليست للاستفهام الحقيقي ونظيرها الهمزة في قوله تعالى ﴿الم يجدر بك فيما قاوي﴾ قوله: حتي اذا اتيا وفي بعض النسخ حتي اتيا بدون لفظة "اذا" قوله: اهل قرية هي انطاكية. قال ابن عباس وقال ابن سيرين ايلة. قوله: يريد ان ينقض اي يريد الانقضاء اي الاسراع بالسقوط وان مصدرية اي يكاد ان يسقط واستناد الارادة الى الجدار مجاز اذ لا ارادة له حقيقة والمراد ههنا المشاركة علي السقوط وقال الكسائي ارادة الجدار ههنا ميله وفي البخاري مائل وكان اهل القرية يرون تحته علي خوف. (عيني)

٤ قوله: هذا فراق بيني اى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني او الاعتراض الثالث او الوقت اى هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته. (قس)

٥ قوله: امامهم بدل ورائهم وبزيادة لفظ صالحة وزيادة وهو كان كافرا واسم الملك الغاصب الذي ورائهم هــو بفتح الهاء ابن بدو بفتح الموحدة ويفتح الدالين المهملتين وقيل بضم الهاء والموحدة واسم الغلام الذي قتله الخضر جيسون بفتح الجيم وسكون التحتية وضم المهملة وبالنون قال الدارقطني بالراء بدل النون.
(كرمان)

٦ قوله: أو تحفظته شك من علي بن عبدالله يعني قيل لسفيان حفظته أو تحفظته من انسان قبل ان تسمعه من عمرو ولفظ ورواه همزة الاستفهام فيه محذوفة. (ك) وم الحديث في كتاب العلم.

حل اللغات: اني هو للاستفهام رشدًا اي علما رشدًا بغير نول اي بغير اجرة عصفور طائر قليل هو صرد حرف طرف فاس بالهمزة هو ما يشق به الخطب قدوم بفتح القاف يثمه شيئا امرا اي عظيما منكرا ترهقي تكلفي عسرا مشقة بغلام اسمه جيسون بفتح الجيم نكرا اي منكرا يريد ان ينقض اي يسقط وفيه الجاز لان الجدار لا ارادة له مائلا تفسر للاتقاض لم يضيفوا من التضييف حائط جدار سانيك اي ساخر.

قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْخَضِرَ لِأَنَّهُ [أَنَّهُ] جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ^١ بَيْضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ خَلْفِهِ خَضِرَاءَ.

(٢٨) [بَابُ:]

٣٤٠٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ ثَنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَافِيلَ ادْخُلُوا الْبَابَ^(١) سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةً فَبَدَلُوا فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ^٢ عَلَى أَسْتَاهِمِهِمْ وَقَالُوا حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ. [انظر: ٤٤٧٩-٤٤٨١]

٣٤٠٤- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] رُوْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ^٣ وَمُحَمَّدٍ وَخَلَّاسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا سِتِيرًا لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتَحْيَاهُ [اسْتَحْيَاهُ] مِنْهُ فَآذَاهُ مِنْ أَبَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَقَالُوا مَا يَسْتَتِرُ هَذَا التَّسْتَرُ إِلَّا مِنْ عَيْبٍ بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا أُذْرَةٌ وَإِمَّا آفَةٌ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرَادَ أَنْ يَمُرَّاهُ مِمَّا قَالُوا يَمُوسَى [لِمُوسَى] فَخَلَا يَوْمًا وَحْدَهُ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ [ثِيَابًا] عَلَى الْحَجَرِ ثُمَّ اغْتَسَلَ فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ إِلَى ثِيَابِهِ لِيَأْخُذَهَا وَإِنَّ الْحَجَرَ عَدَا بِثَوْبِهِ فَأَخَذَ مُوسَى عَصَاهُ وَطَلَبَ الْحَجَرَ فَجَعَلَ يَقُولُ ثَوْبِي حَجَرٌ ثَوْبِي حَجَرٌ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَأَمِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ فَرَأَوْهُ عُرْيَانًا أَحْسَنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَأَبْرَأَهُ مِمَّا يَقُولُونَ وَقَامَ حَجَرٌ فَأَخَذَ ثَوْبَهُ [بِثَوْبِهِ] فَلَبَسَهُ وَطَفِقَ يَالْحَجَرَ ضَرْبًا بِعَصَاهُ فَوَاللَّهِ إِنْ يَالْحَجَرَ لَنَدَبًا^(٢) مِنْ أَثَرِ ضَرْبِهِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا فَذَلِكَ قَوْلُهُ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ وَمِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا*» [الاحزاب: ٦٩]. [راجع: ٢٧٨]

٣٤٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قَسَمًا فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أَوْذَى بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَّرَ. [راجع: ٣١٥٠]

(٢٩) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿يَعْكِفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ﴾ [الاعراف: ١٣٨]

﴿مَتَّبِعٌ﴾ [الاعراف: ١٣٩] خُسْرَانٌ^٧ ﴿وَلْيَتَّبِعُوا﴾ [الاسراء: ٧] يَدْمُرُوا ﴿مَا عَلَوْا﴾ [الاسراء: ٧] غَلَبُوا. يريد تفسير قوله تعالى وليتبروا ما علوا تتيروا

١ قوله: فروة بيضاء الفروة هي جلدة وجه الأرض جلس عليها فانبتت وصارت خضراء بعد ان كانت جرداء قيل اراد به الهشيم من نبات الارض اخضر بعد يبسه وبياضه وكان اسمه بلياً بموحدة مفتوحة ولام ساكنة وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاز في الخضر مع فتح الحاء وكسرها واختلف في نبوته قال الثعلبي كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم يقتله الدجال كذا في الكرمانى قال العيني والمطابقة من حيث ان الخضر مذكور فيه وكذا في الفتح. ٢ قوله: يزحفون اي يدبون والاستاء جمع اسة وهو الاستاء والحبية بفتح المهملة وشدة الموحدة والشعرة بسكون المهملة وفتحها وهذا كلام مهمل او ارادوا به حبة مأخوذة او موجودة في شعرة وغرضهم فيه مخالفة ما امروا به من الكلام المستلزم للاستغفار طلب حط العقوبة عنهم. (ك. ج.) ٣ قوله: عن الحسن البصري واختلفوا في سماعه عن ابي هريرة والصواب عدم سماعه وكذا عدم سماع خلاص وانما الثابت سماع محمد بن سيرين. (خير جاري) ٤ قوله: حياءا بفتح المهملة وكسر التحتية الاولى وتشديد الثانية وسترا بكسر المهملة وتشديد الفوقية وسكون التحتية وهو المبالغ في الحياء والستر. قوله: اذرة بضم الهززة وسكون الدال على المشهور وبفتحتين ايضا على رواية الطحاوي عن مشايخه وهي انتفاخ الخصية وعطف الآفة عليها من باب عطف العام على الخاص. قوله: ثوبي حجر معناه رد ثوبي يا حجر (خير جاري) ومر الحديث في كتاب الغسل. ٥ قوله: فوالله الخ ظاهره انه بقية الحديث وقد بين في رواية همام في الغسل انه قول ابي هريرة. (فتح الباري) ٦ قوله: ما اريد بها وجه الله قال القسطلاني لم ينقل انه عاقبه ومر الحديث في الجهاد. ٧ قوله: متبر خسران قال في الفتح الخسران تفسير التبتير الذي اشتق منه المتبر انتهى يريد به تفسير قوله تعالى ان هؤلاء متبر ما هم فيه قال تعالى وليتبروا ما علوا تتيروا

(١) اي باب القرية او القبة التي يصلون اليها فانهم لم يدخلوا بيت المقدس في حيات موسى عليه السلام. (بيضاوي)

(٢) لنديا بالنون والمهملة المفتوحين هو اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد. (ك.)

اسماء الرجال: باب اسحاق هو ابن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي وقيل البخاري عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم ابو عروة البصري همام ابن منه الصنعاني اخي وهب اسحاق بن ابراهيم بن راهويه عوف بالفاء بن ابي جملة المعروف بالاعرابي ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابا وائل شقيق بن سلمة.

حل اللغات: فروة بفتح الفاء هي جلدة وجه الأرض تهتز تتحرك سجدا اي منحنين حطة اي تحط عنا خطايانا وقيل حطة اي مغفرة فبدلوا اي غيروا يزحفون اي يدبون الاستاء جمع الاستاء والحبية بفتح الحاء المهملة وشدة الموحدة والشعرة بسكون المهملة خلاص ككتاب حياء اي كثير الحياء ستيرا من الستر بمعنى سائر آذاه اي كلفه اذرة بضم الهززة وسكون الدال هي نفخة في الخصية اقبل توجه عدا بالعين المهملة اي مضى به مسرعا ثوبي يا حجر ملا اي جماعة ويجلس لنديا بفتح النون والدال اي اثر الجرح يعكفون اي يقيمون علي عبادتها التبتير الخسران.

(قوله: باب يعكفون على اصنام) وذكر فيه حديث وهل من نبي الا وقد رعاها فنبه علي ان موسى ايضا رعاها وانه بسبب ذلك اكتسب ملكة الاضطراب حتى قدر

٣٤٠٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَجْنِي الْكَبَاتِ^١ وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ قَالُوا أَكُنْتَ تَرَعَى الْغَنَمَ؟ قَالَ وَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ رَعَاهَا؟ [انظر: ٥٤٥٣]

(٣٠) بَابُ: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ [البقرة: ٦٧]

قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ ﴿عَوَانٌ﴾^٣ النَّصْفُ بَيْنَ الْبَكْرِ وَالْهَرَمَةِ ﴿فَاقِعٌ﴾ [البقرة: ٦٩] صَافٍ ﴿لَا ذُلُولٌ﴾ لَمْ يُذْلَلْهَا ﴿لَمْ يُذِلَّهَا﴾ الْعَمَلُ ﴿تُخِيرُ الْأَرْضُ﴾ [٧١] لَيْسَتْ بِذُلُولٍ تُخِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَعْمَلُ فِي الْحَرْثِ ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ مِنَ الْعُيُوبِ ﴿لَا شَيْءٌ﴾ بَيَاضٌ صَفَرَاءُ^٤ إِنْ شِئْتَ سَوْدَاءُ وَيُقَالُ صَفَرَاءُ كَقَوْلِهِ ﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [المرسلات: ٣٣] ﴿فَادَارَتْهُمُ﴾ [البقرة: ٧٧] اخْتَلَفْتُمْ.

(٣١) بَابُ: وَفَاةُ مُوسَى ﷺ وَذِكْرُهُ بَعْدُ

بالضم على البناء (ف)

لا يذو باسقاط باب وغيره بالياء (ف)

٣٤٠٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى فَلَمَّا جَاءَهُ صَكَّهُ [فَصَكَّهُ] فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ أُرْسَلْتَنِي [أُرْسَلْتُ] إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ^٦ الْمَوْتَ قَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ ثَوْرٍ فَلَهُ بِمَا غَطَّتْ [غَطِّي] يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ قَالَ أَيُّ رَبِّ تَمَّ مَاذَا قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ قَالَ^٧ فَلَا أَنْ قَالَ فَسَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجَرٍ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَوْ [لَوْ] كُنْتُ تَمَّ لَا رَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى [مِنْ] جَانِبِ الطَّرِيقِ تَحْتَ [عِنْدَ] الْكُثْبِ الْأَحْمَرِ^٨ قَالَ وَأَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ ثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [راجع: ١٣٣٩]

أي بمعنى روايته عن ابن طاروس لا يلفظه (ف)

هو موصول بالاسناد المذكور وهم ممن قال انه معلق (ف)

١ قوله: الكبات بفتح الكاف وخفة الموحدة والمثلثة النضيج من ثمر الاراك. (ك)

٢ قوله: و هل من نبي الا وقد رعاها. قال النووي فيه فضيلة رعاة الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبياء لها اعتيادهم بحفظها مع تنفريها وليأخذوا انفسهم بالتواضع ويصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى سياسة ائمتهم المنتفزين عن دعواهم كذا في الخير الجاري. قال في الفتح ومناسبتة بقصص موسى من جهة عموم قوله: وهل من نبي الا وقد رعاها فدخل فيه موسى كما اشار اليه شيخنا بل وقع في بعض طرق هذا الحديث ولقد بعث موسى وهو يرعى الغنم انتهى.

٣ قوله: عوان يريد تفسير قوله تعالى ﴿لا افارض ولا بكر عوان بين ذلك﴾ والنصف بفتح النون والصاد كذا في الفتح.

٤ قوله: صفراء الخ المعني ان الصفرة يمكن ان يكون على معناها المشهور وعلي معني السواد كما في قوله: ﴿جمالات صفر﴾ فانها فسرت بانها صفر تضرب الى السواد قال الحسن: صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفر الابل لان سوادها يعلوه صفرة وبه فسر جمالات صفر. (ك. خ. ف)

٥ قوله: فادارتهم يريد تفسير قوله تعالى ﴿واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها﴾ اي اختلقتهم وهو تفسير ابي عبيدة قال وهو من التداري وهو التدافع قاله الشيخ ابن حجر في فتح الباري.

٦ قوله: لا يريد الموت زاد الهمام وقد فقا عيني فرد الله عليه عينه. قوله: فقل له يضع يده في رواية تقل له الحياة تريد فان كنت تريد الحيوية فضع يدك. قوله: على متن بفتح الميم وسكون الفوقية هو الظاهر. (ف)

٧ قوله: قال فالان اي قال موسى عليه السلام فالان يكون الموت ولفظ "الان" اسم لزمان الحال فيه دلالة علي ان موسى عليه السلام لما خيره الله تعالى اختار الموت شوقا الى لقاء ربه تعالى كما خير نبينا ﷺ فقال «الرفيق الاعلى» قوله: فسأل الله ان يدنيه اي فعند ذلك سال موسى عليه السلام ان يقربه من الارض المقدسة وهي بيت المقدس ليدفن فيه دنوا لو رمي رام الحجر من ذلك الموضع الذي هو الآن موضع قبره لوصل الى بيت المقدس وانما سال ذلك لفضل من دفن في الارض المقدسة من الانبياء والصالحين فاستحب مجاورتهم في الممات كما في الحياة ولان الناس يقصدون المواضع الفاضلة ويزورون قبورها ويدعون لاهلها. فان قلت لم لم يسأل نفس البيت وسأل الدنو منه؟ قلت خاف ان يكون قبره مشهورا فيفتتن الناس كما اخبر الشارع من اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد كما في العيني.

٨ قوله: تحت الكتيب الاحمر بالمثلثة اي الرمل المجتمع وهذا ليس صريحا في الاعلام بقبره الشريف ومن ثم حصل الاختلاف فيه كذا في القسطلاني. قال العيني: اختلفوا في موضع قبر موسى عليه السلام علي اقوال وقال ابن عباس لا يعرف قبره رسول الله ﷺ ايهم ذلك؟ بقوله الى جانب الطريق عند الكتيب الاحمر ولو اراد بيانه لين صريحا انتهى مختصرا ومرة الحديث مع بيانه في الجنائز.

(١) اي في تفسير ذلك ولم يفسر المصنف الا قوله تعالى ﴿ان هؤلاء متبر ما هم فيه﴾ واما قوله: ليتبروا فذكره استطرادا. (ف)

اسماء الرجال: باب قوله يعكفون الخ يحكى هو ابن عبد الله بن بكير الخزومي مولاهم المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري باب واذ قال الخ قال ابو العالوية هو الرفيع الرياحي فيما وصله آدم بن ابي اياس في تفسيره يحكى بن موسى المعروف بخت بفتح الخاء المعجمة وتشديد الفوقية عبدالرزاق بن همام ومعمر بن راشد مرا قريبا ابن طاروس عبدالله بن كيسان اليماني ابو محمد.

حل اللغات: الكبات بفتح الكاف والنضيج من ثمر الاراك بعد بالضم علي البناء صكه اي لطم علي عينه متن اي ظهر الان اسم لزمان الحال يدنيه من الادناء اي يقربه رمية اي قدر رميه الكتيب بالياء المثلثة وهو الرمل الكثير المجتمع.

علي معاملة قوم بلغوا من تعوجهم وقلة عقولهم الى هذا المبلغ حيث قالوا لنبيهم المبعوث لاقامة التوحيد اجعل لنا الهة كما لهم الهة حال مشاهدتهم حال اهل الشرك وغرقهم (قوله: فلما جاءه صكه الخ) الظاهر ان هذا الحديث من المشتبهات التي يفوض تاويلها الى الله تعالى وقد نهت قبل علي تاويل بعيد ايضا لكن الاقرب التفويض اذ ظاهره يفيد ان موسى ما كان معتقدا للفناء له بل كان يعتقد البقاء له او يظنه فانظر الى قول الملك عبد لا يريد الموت وانظر الى قول موسى اي رب ثم ماذا حتى اذا علم ان اخره الموت قال فالان.

٣٤٠٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يَفْتَسِمُ بِهِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيُّ فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمَرَ الْمُسْلِمُ فَقَالَ لَا تُخَيِّرُونِي ١ عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَفِيْقُ فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ فَلَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ [مِمَّنْ] صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَوْ ٢ كَانَ مِمَّنْ اسْتَشْنَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. [راجع: ٢٤١١]

٣٤٠٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ احْتَجَّ أَدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ أَدَمُ الَّذِي أَخْرَجْنَاكَ خَطِيئَتَكَ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ [فَقَالَ] لَهُ أَدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالَاتِهِ وَيَكَلَامِهِ ثُمَّ تَلَوْنِي [بِمِ تَلَوْنِي] عَلَى أَمْرِ ٣ قَدْ قُدِّرَ عَلَى قَبْلِ أَنْ أُخْلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَجَّ أَدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ. [انظر: ٤٧٣٦-٤٧٣٨-٤٧٣٩-٦٦١٤-٧٥١٥]

٣٤١٠ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] يَوْمًا فَقَالَ [قَالَ] عَرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأَفُقَ فَقِيلَ هَذَا مُوسَى فِي قَوْمِهِ. (١) [انظر: ٥٧٥٠-٥٧٥٢-٦٤٧٢-٦٥٤١]

(٣٢) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ * [التحريم: ١١-١٢]

أى من العباد المواطنين على الطاعة والتذكير للعلية والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال (بيض)

[قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَوْنُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ *].

٣٤١١ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ مَرْثَةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمِلْ ٤ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَّةُ (٣) امْرَأَةٌ فِرْعَوْنُ وَمَرْيَمُ ابْنَةُ [بِنْتُ] عِمْرَانَ وَإِنَّ ٥ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى بَنَاتِ الْمَيْمِ (ك)

١ قوله: لا تخيروني هو محمول على التواضع ونهي عن ذلك من يقول برأيه لامن يقول بدليل او من يقوله بحيث يؤدي الى تنقيص المفضل او يؤدي الى الخصومة والتنازع او المراد لا تفضلوا بجميع انواع الفضائل بحيث لا تتركوا للمفضل فضيلة وقيل النهي عن التفضيل انما هو في حق النبوة نفسها لقوله تعالى ﴿لا نفرق بين احد من رسله﴾ لا في ذوات الانبياء وعموم رسالتهم لقوله تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ وقال الحليمي: الاخبار الواردة في النهي عن التخيير انما هو في مجادلة اهل الكتاب لان المخايبة اذا وقعت بين اهل دينين لم يومن ان يخرج احدهم الى الارزاء بالآخر فيفضي الى الكفر هذا ملتبس من الفتح والتوشيح ومر بيانه.

٢ قوله: او كان من استثنى الله اى فلم يكن ممن صعق قال الكرمانى فان قلت سبق انفا انه قال «فلا ادري ا فاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور» فما التوفيق بينهما؟ قلت: لا منافاة بينهما اذ من شاء الله عام والخيرى بالصعقة الطورية داخل تحت عمومها انتهى. قال في اللغات: والمراد بالصعقة في هذا الحديث صعقة فرع يكون بعد البعث يصعق به الناس ويسقط الكل ولا يسقط موسى اكتفاء بصعقته في الطور انتهى. ولو كان المراد بها الصعقة الاولى اى صعقة موت لم يتردد النبي ﷺ فيه بل جزم بانه مات لان الواقع ان موسى قد كان مات فدل على انها صعقة فرع لا صعقة موت كذا في الفتح.

٣ قوله: على امر قد قدر قال النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي فاذا تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لومه كان محجوجا بالشرع وكانت هذه حين التقت ارواحهما في السماء او احياهما الله او احيى آدم في حياة موسى كذا في الكرمانى.

٤ قوله: كمل بفتح الميم وضمها وكسرهما ثلاث لغات ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشيء وتناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضائل التي للنساء وقد يقال الاجماع على عدم النبوة لمن قاله الكرمانى.

٥ قوله: فضل عائشة لم يعطف عائشة على آسية بل افرد في جملة مستقلة بينهما على اختصاصها بما امتازت به عن سائرهن ومثل بالثريد لانه افضل طعام لانه مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة تناول وقلة المؤنة في المضغ فيفيد بانها اعطيت مع حسن الخلق وحلاوة النطق وفصاحة اللهجة وريانة الراي فهي تصلح للتبعل والتحدث وحسبك انها عقلت ما لم يعقل غيرها من النساء وروت ما لم يرو مثلهما من الرجال كذا في الجمع.

(١) في قومه اورده مختصراً و سياًتي بتمامه في الرقاق ان شاء الله تعالى وفيه ان امة موسى اكثر الامم بعد امة محمد ﷺ (ف)

(٢) كذا للاكثر وسقط من رواية ابي ذر «للذين آمنوا امراة فرعون» والغرض من هذه الترجمة ذكر آسية. (ف)

(٣) قوله: آسية وهي بنت مزاحم امراة فرعون قيل انها من بني اسرائيل وانها عمة موسى وقيل انها من العماليق وقيل ابنة عم فرعون. (ف)

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب رجل من المسلمين هو ابو بكر الصديق ورجل من اليهود قيل هو فخاص وتعقب قال في الفتح لم اقف على اسمه عبدالعزيز هو الاويسى وتكرر الباقر مسدد هو بن مسرهد الاسدي حصين الاول الواسطي والثاني السلمي الكوفي سعيد بن جبير الكوفي مر غير مرة باب قول الله عزوجل وضرب الله يحيى بن جعفر هو البيكندي وكيع هو ابن الجراح الكوفي شعبة هو ابن الحجاج عمرو بن مرة المرادي الاعمي.

حل اللغات: لا تخيروني اى لا تفضلوني فيق من الافاق باطش من البطش وهو الاخذ جانب العرش اى جهته احتج اى تحاجا خطيئتك اى الاكل من الشجرة المنهي عنها قدر بضم القاف وتشديد الدال من التقدير حج اى غلب بالحجة سواد جماعة كثيرة الافق بضمين النواحي قانتين اى مواطنين على الطاعة.

النِّسَاءَ كَفَضِلَ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [انظر: ٣٤٣٣-٣٧٦٩-٥٤١٨]

(٣٣) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى﴾ الآية [القصص: ٧٦]

﴿لَتَنُوَّهُ﴾ وَلَتُثْقِلَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أُولَى الْقُوَّةِ لَا يَرْفَعُهَا الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ الْفَرَحَيْنِ الْمَرْحَيْنِ^١ ﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ﴾ مِثْلُ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ يُوسَّعُ عَلَيْهِ وَيُضَيِّقُ^٢
بضم التاء وكسر القاف هو تفسيرا ابن عباس
بمعنى انهم يطرون ولا يشكرون (ف)
بمعنى يسكنه (بيض)

(٣٤) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [هود: ٨٤]

إِلَى أَهْلِ مَدْيَنَ لِأَنَّ مَدْيَنَ بَلَدٌ وَمِثْلُهُ ﴿وَإِسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] وَإِسْأَلِ الْعِيرَ يَعْنِي أَهْلَ الْقَرْيَةِ وَأَهْلَ الْعِيرِ
بمعنى على حذف المضاف (فس)
على بحر قلزم
﴿وَرَأَوْهُمْ ظَهْرِيًّا﴾ [هود: ٩٢] لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ وَيُقَالُ إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ ظَهَرَتْ حَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظَهْرِيًّا وَالظَّهْرِيُّ أَنْ تَأْخُذَ
مَعَكَ دَابَّةً أَوْ وَعَاءً تَسْتَظْهَرُ بِهِ مَكَانَتِكُمْ^٣ وَمَكَانَتُكُمْ [وَمَكَانَتُهُمْ] وَاحِدٌ يُغْنَوُ [الاعراف: ٩٢] يَعِيشُوا ﴿تَأْسُ﴾
[المائدة: ٦٨ و ٦٩] [يَأْسُ] تَحْزَنُ أَسَى أَحْزَنَ وَقَالَ الْحَسَنُ ﴿إِنَّكَ لَا نَتَ الْحَلِيمُ﴾ [هود: ٨٧] يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ لَيْكَةُ^٤
اي تستعين به
اي اراد الحسن انهم قالوا لانت الحليم الرشيد على سبيل الاستعارة التهكمية اذ غرضهم انت السفيه الغوي (ك)
الْأَيْكَةُ يَوْمَ الظَّلَّةِ إِظْلَالُ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ.

(٣٥) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات: ١٣٩-١٤٢]

قَالَ مُجَاهِدٌ مُذْنِبُ الْمَشْحُونِ الْمُوقِرُ^٥ ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ الآية [١٤٣] ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ﴾ [١٤٥] يَوْجُهُ
ومن طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس المشيخون الموقر (ف)
ابن جبر المفسر
وصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قال المشحون المملو
الْأَرْضِ ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ^٦ [١٤٧-١٤٨] مِّنْ غَيْرِ ذَاتِ أَصْلٍ الدُّبَاءُ وَنَحْوُهُ ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ
أَوْ يَزِيدُونَ﴾ فَامْنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ^٧ ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القلم: ٤٨] كَظِيمٌ وَهُوَ مَغْمُومٌ.
اي يونس
اي في بطن الحوت (بيض)
رجل كظيم ومكظوم مكروب (قاموس)
٣٤١٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ ثَنِي الْأَعْمَشِ ح وَ ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنِ
الثوري

١ قوله: ويكان الله قال ابو عبيدة مثل الم تر ان الله وقال غيره كلمة مستعملة عند التنبيه للخطأ و اظهار التنادم فلما قالوا ﴿ياليت لنا مثل ما اوتي قارون﴾ ثم شاهدوا
الحسف به تنبهوا لخطائهم. (قس)

٢ قوله: وراءكم ظهريا منسوب الى الظهر والكسر من تغيرات النسب اي نسبت وتركت وراء ظهره قاله الكرمانى وفي الفتح قال ابو عبيدة في قوله ﴿وراءكم
ظهريا﴾ اي القيتموه خلف ظهوركم فلم يلتفتوا اليه.

٣ قوله: مكانتكم قال تعالى ﴿ويا قوم اعملوا علي مكانتكم﴾ اي المكان والمكانة واحد. قوله تعالى ﴿كان لم يغنوا﴾ قال لم يعيشوا ولم يقيموا بها قال تعالى ﴿لا تأس
علي القوم الكافرين﴾ اي لا تحزن وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره بمناسبة قوله تعالى ﴿فكيف آسى علي القوم الكافرين﴾ (ك. ف)

٤ قوله: ليكة الايكة قال تعالى ﴿كذب اصحاب الايكة المرسلين﴾ وقرء بعضهم ليكة بوزن ليلة فقال مجاهد هو نفس الايكة فخفف اليها قال تعالى ﴿فاخذهم عذاب
يوم الظلة﴾ يروي انهم حبس عنهم الهواء وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها يرذا و نسيماء فاجتمعوا
تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب عليه السلام مبعوثا الى اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل عليه السلام واصحاب
الايكة بعذاب يوم الظلة. (ك) هذا علي مذهب من قال بالتغاير بين الفريقين وقال بعضهم انهم باجمعهم اخذتهم الصيحة من فوق والرجفة من تحت مع الحر
الشديد وهو مذهب الجمهور. (خير جاري)

٥ قوله: من يقطين اي ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه. قوله: الدباء بدل او بيان كذا في الخير الجاري وفي الفتح: قال ابو عبيدة كل شجرة لا يقوم على
ساق فهو يقطين نحو الدباء والخنظل والبطيخ والمشهور انه القرع وقيل التين وقيل الموز وجاء في حديث مرفوع في القرع هي شجرة اخي يونس انتهى.

٦ قوله: وارسلناه الى مائة الف هم قومه الذين هرب عنهم وهم اهل نينوي. قوله: او يزيدون اي في مراي للناس اي اذا نظر اليهم قال لهم مائة الف او اكثر والمراد
الوصف بالكثرة وقرئ بالواو. قوله: فآمنوا فصدقوه او فجددوا الايمان به محضره. قوله: فمتعنهم الى حين الى اجل مسمى. (بيض)

٧ قوله: ﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾ اي في الضجر والعجلة وهو يونس عليه السلام كذا في الجلالين قال في الفتح فروي السدي عن ابن مسعود وغيره ان الله بعث
يونس الى اهل نينوي وهي من ارض الموصل فكذبوه فوعدهم بنزول العذاب في وقت معين وخرج عنهم متغاضبا لهم فلما راوا آثار ذلك خضعوا وتضرعوا وآمنوا
ففرجهم الله فكشف عنهم العذاب وذهب يونس فركب سفينة فلججت به فاقترعوا فيمن يطرحونه منهم فوقعت القرعة عليه ثلاثا فالتقمه الحوت وروي ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود باسناد صحيح اليه نحو ذلك وفيه ﴿واصبح يونس فاشرف علي القرية فلم ير العذاب وقع عليهم وكان في شريعتهم من كذب قتل فانطلق
متغاضبا حتي ركب سفينة﴾

اسماء الرجال: باب قوله: ان قارون اخ ابن عباس عبدالله باب قول الله عزوجل ﴿والى مدين﴾ اخ مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ابو الحجاج
المخزومي مولاهم امام في التفسير وفي العلم مسدد بن مسرهد الاسدي يحيى هو ابن سعيد القطان سفيان هو الثوري الاعمش سليمان ابن مهران الكوفي ابونعيم
الفضل بن دكين سفيان هو الثوري الاعمش سليمان الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة.

حل اللغات: المرحين اي يطرون ولا يشكرون مدين بلد على بحر القلزم تستظهر اي تستعين اليقطين القرع قيل مالا ساق له كالدباء والقثاء وغيره صاحب
الحوت هو يونس عليه السلام مكظوم مغمو.

عَبْدُ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ زَادَ مُسَدَّدٌ يُونُسَ بْنِ مَتَّى . [انظر: ٤٦٠٣-٤٨٠٤]

٣٤١٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى وَنَسَبَهُ^١ إِلَى أَبِيهِ. [راجع: ٣٣٩٥]

٣٤١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ عَنِ اللَّيْثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا يَهُودِيٌّ يَعْزُضُ سِلْعَتَهُ أُعْطِيَ بِهَا شَيْئًا كَرِهَهُ فَقَالَ لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ فَمِيعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَامَ فَلَطَمَ وَجْهَهُ وَقَالَ تَقُولُ وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَظْهَرِنَا فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ لِي ذِمَّةً وَعَهْدًا فَمَا بَالُ فُلَانٍ لَطَمَ وَجْهِي فَقَالَ لَمْ لَطَمْتَ وَجْهَهُ فَذَكَرَهُ فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى رُؤِيَ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تَفْضَلُوا^٢ بَيْنَ أَنْبِيَائِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ أُخْرَى فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ [يُبْعَثُ] فَإِذَا مُوسَى أَخِذْ بِالْعَرْشِ فَلَا أَذْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أَمْ بُعِثَ قَبْلِي. [راجع: ٢٤١١]

٣٤١٥- وَلَا أَقُولُ^٣ إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [انظر: ٣٤١٦-٤٦٠٤-٤٦٣١-٤٨٠٥]

٣٤١٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى. [راجع: ٣٤١٥]

(٣٦) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿وَأَسْأَلُهُمْ﴾ [وَسَلُّهُمْ] عَنِ الْقَرْيَةِ^٤ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ^٥ يَتَعَدَّونَ يَتَجَاوَزُونَ [يُجَاوِزُونَ] إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينَتَانَهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا^٦ شَوَارِعَ^٧ وَيَوْمَ لَا يَسْتَتُونَ^٨ إِلَى قَوْلِهِ ﴿خَاسِئِينَ﴾ [الاعراف: ١٦٣-١٦٦] [إِلَى قَوْلِهِ ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾] بَيِّنٌ شَدِيدٌ.

(٣٧) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا﴾ [النساء: ٦٣]

الزُّبُرُ الْكُتُبُ وَاحِدُهَا زُبُورٌ وَزَبْرَتْ كَتَبَتْ ﴿وَلَقَدْ أَتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا بَا جِبَالٍ أَوْيَىٰ مَعَهُ﴾ قَالَ مُجَاهِدٌ سَجَّيَ مَعَهُ ﴿وَالطَّيْرُ وَالنَّارُ لَهُ الْحَدِيدُ أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ﴾ [سبا: ١٠-١١] الدُّرُوعُ ﴿وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾^٩ الْمَسَامِيرِ وَالْحَلَقِ لَا تَدِقُ [لَا تَرِقُ] الْمَسْمَارَ

١ قوله: لا يقول احكم اني خير من يونس بن متى قاله تواضعا او قبل ان يعلم انه افضل الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشي على من سمع قصته ان يقع في نفسه تنقص له فبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل الضمير راجع للاحد اي لا يقول احكم عن نفسه انا خير منه ولو بالغ في الاجتهاد فان درجة النبوة لا يبلغها احد بالاجتهاد في العبادة والعلم كذا في التوشيح.

٢ قوله: ونسبه الى ابيه جملة حالية وقيل متى اسم امه ومعني النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك اسم ابيه والاول هو الصحيح كذا في الجمع وفي القاموس متى كحتى ابو يونس النبي ﷺ ومر بيانه.

٣ قوله: لا تفضلوا بين انبياء الله. قال الكرمانى: فان قلت قد ثبت ان بعض الانبياء افضل من بعض قال تعالى ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض﴾ قلت معناه لا تفضلوا بعضها بحيث يلزم منه نقص المفضل او يؤدي الى الخصومة والنزاع او لا تفضلوا جميع انواع الفضائل وان كان رسول الله ﷺ افضل منهم مطلقا. (ك)

٤ قوله: ولا اقول ان احدا الخ اي لا اقول ان احدا خيرا من يونس من تلقاء نفسي ولا افضل عليه احدا من حيث النبوة وان تضجر عن قوم فعوتب. (جمع البحار)

٥ قوله: واسألهم للتقرير والتفريع بقديم كفرهم وعصيانهم والاعلام بما هو من علومهم التي لا تعلم الا بتعليم او وحي ليكون لك ذلك معجزة عليهم. (بيضاوي)

٦ قوله: عن القرية قال في الفتح: الجمهور على ان القرية المذكورة ايلة وهي التي علي طريق الحاج الذهاب الى مكة من مصر وحكي ابن التين عن الزهري انها طبرية انتهى.

٧ قوله: في السرد هو اسم جامع للدروع وايضا تداخل الخلق بعضها في بعض كذا في الكرمانى. قوله: لا تدق بالدال فيتسلسل اي لا تجعل المسامير دقيقا فيتسلسل اي يصير كالسلسلة في اللين. قوله: فيفصم من الفصم وهو القطع. قوله: افرغ انزل قال ابن حجر في الفتح: لم اعرف المراد من هذه الكلمة هنا واستقرت قصة داود

في المواضع التي ذكرت فيها فلم اجدها وهذه الكلمة والتي بعدها في رواية الكشميهني وحده. قوله: بسطة زيادة وفضلا قال ابو عبيدة في قوله ﴿وزاد في العلم والجسم﴾ اي زيادة وفضلا وكثرة وهذه الكلمة في قصة طالوت وكانه ذكرها لما كان آخرها متعلقا بداود فلمح بشيء من قصة طالوت وقد قصها الله في القرآن انتهى.

اسماء الرجال: حفص ابن عمر الحوضي شعبة هو ابن الحجاج العتكي قتادة هو ابن دعامة السدوسي ابي العالية رفيع الرياحي يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي مولا هم المصري الليث هو ابن سعد المصري الاعرج عبدالرحمن بن هرمز يهودي لم يعرف اسمه او هو فتخاص وضعف رجل من الانصار قال عمرو بن دينار كما مر قريبا هو ابوبكر الصديق ولذا ينكر علي قوله: رجل من الانصار الا ان كان المراد بالانصار المعني الاعم فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه من انصار النبي ﷺ قطعنا بل هو رأس من نصره ومقدمهم وسابقهم قال في الفتح ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الزهري باب قول الله عز وجل الخ قال مجاهد المفسر وصله الفريابي.

حل اللغات: يعرض يبرز السلعة اي المتاع اظهر جمع ظهر يعدون يعتدون حيتان جمع حوت شرع جمع شارع وهو الظاهر علي وجه الماء خاسئين ذليلين الزبر بمعنى المزبور يعني المكتوب فضلا اي نبوة وكتابا اوتى ارجعي سبجي من التسبيح التنا من اللين سابغات دروعا واسعات السرد وهو اسم جامع للدروع وايضا تداخل الخلق بعضها في بعض لا تدق المسامير اي لا تجعل المسامير دقيقا ولا غلاظا.

فَيَتَسَلَّلُ [فَلْيَسْلُسِلْ] وَلَا تُعْظَمُ فَيَقْصِمُ [فَيَنْفَصِمَ] ﴿أَفْرِغْ﴾ [البقرة: ٢٥٠] أَنْزَلَ ﴿بَسْطَةً﴾ زِيَادَةً وَفَضْلًا ﴿وَأَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [سبا: ١١].

٣٤١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا [أَنَا] مَعْمَرٌ عَنْ هَمَامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خُفِّعَ عَنْ [عَلَى] دَاوُدَ الْقُرْآنُ [الْقِرَاءَةُ] فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ^١ فَتُسْرَجُ فَيَقْرَأُ^٢ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلٍ يَدِيهِ [يَدِهِ] رَوَاهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَطَاءٍ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٢٠٧٣]

٣٤١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ أَنَا [ثَنَا] اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ وَاللَّهِ لَا صُومَ النَّهَارِ وَلَا قُومَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهِ لَا صُومَ النَّهَارِ وَلَا قُومَ اللَّيْلِ مَا عِشْتُ قُلْتُ قَدْ قُلْتُهُ قَالَ إِنَّكَ لَا [لَنْ] تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَقُمْ وَنَمْ وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ فَقُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ فَقُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ وَهُوَ أَعْدَلُ [عَدَلُ] الصِّيَامِ قُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا^٣ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. [راجع: ١١٣١]

٣٤١٩- حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى ثَنَا مِسْعَرُ ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ] ﷺ أَلَمْ أَتِ بِأَنْتَ أَنْتَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتِ^٤ الْعَيْنُ وَنَفَهَتِ^٥ النَّفْسُ صُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَذَلِكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَوْ كَصَوْمِ الدَّهْرِ قُلْتُ إِنِّي أَجِدُ [أَجِدُنِي] بِي قَالَ مِسْعَرُ يَعْنِي قُوَّةَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ^٦ إِذَا لَاقَى. [راجع: ١١٣١]

(٣٨) بَابُ أَحَبِّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا

قَالَ عَلِيُّ وَهُوَ قَوْلُ عَائِشَةَ مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا.

٣٤٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ

١ قوله: بدوايه في رواية موسى بن عقبة الآتية بداهه بالافراد ويحمل الافراد على الجنس او المراد بها ما يختص بركوبه وبالجمع ما يضاف اليه مما يركبه اتباعه. (فتح)
٢ قوله: فيقرأ القرآن اي التوراة او الزبور قال التوريشي وانما طلق القرآن لانه قصد به اعجازه وقد دل الحديث على ان الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية: الاصل في هذا اللفظ الجمع وكل شيء جمعه فقد قرأته وسمي القرآن قرآنا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق القرآن علي القراءة. (ك)
٣ قوله: لا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم الدائم مثلاً فان الطبيعة اعتادت ذلك فسهل عليها كذا في الكرمانى ومر الحديث في الصلوة.

٤ قوله: هجمت العين اي غارت او ضعف بصرها لكثرة السهر. قوله: نفهت النفس بفتح النون وكسر الفاء اي كلت واعيت وقيده الشيخ قطب الدين بفتح الفاء (ع) ومر.

٥ قوله: ولا يفر اذا لاقى اي لا يهرب من القتال اذا لاقى العدو ولا يضعف بصوم يوم وفطره بخلاف سرد الصوم فانه يضعفه. (جمع)

٦ قوله: باب احب الصلوة الى الله صلوة داود الى آخره يشير الى الحديث المذكور قبله. قوله: قال على الخ هكذا وقع في روايتي المستملي والكشميهني واما غيرهما فذكر الطريق الثالثة مضمومة الى ما قبله دون الباب وهو قول علي ولم اره منسوبا واطنه علي بن المديني شيخ البخاري واراد بذلك بيان المراد بقوله ونام سدسه اي السدس الاخير فكأنه قال يوافق ذلك حديث عائشة ما الفاه اي وجده الضمير للنبي ﷺ والسحر الفاعل اي لم يجيء السحر والنبي ﷺ عندي الا وجده نائما كذا في الفتح ومر.

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي عبدالرزاق بن همام الحميري معمر هو ابن راشد الازدي همام هو ابن منبه بن كامل يحيى بن بكير هو المخزومي المصري الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري سعيد بن المسيب المخزومي التابعي ابا سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عبدالله بن عمرو بفتح العين ابن العاص (قس) خلاد بن صفوان السلمي الكوفي المقرئ سكن مكة مسعر كمنبر ابن كدام بكسر الكاف الهلالي الكوفي حبيب بن ابي ثابت واسم ابي ثابت قيس الكوفي قتيبة هو ابو رجاء الثقفي سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو بن دينار هو المكي.

حل اللغات: فيتسلسل اي يصير كالسلسلة فيفصم من الفصم وهو القطع يقرأ القرآن اي التوراة والزبور هجمت العين اي غارت وضعفت نفهت بفتح النون وكسر الفاء اي ضعفت او كلت واعيت ولا يفرا اذا لاقى اي لا يهرب من القتال ما الفاه ما وجده.

مَحَارِبُ^١ قَالَ مُجَاهِدٌ [مَحَارِبُ] بُنْيَانٌ مَا دُونَ الْقُصُورِ وَتَمَائِيلُ^٢ (١) وَجَفَانٌ كَالْجَوَابِ^٣ (٢) [١٣] كَحِيَاضِ الْإِلِيلِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَالْجَوْبَةِ مِنَ الْأَرْضِ وَقُدُورٌ رَاسِيَاتٍ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِي الشَّاكِرِينَ^٤ [١٤] الْأَرْضُ^٥ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ^٦ عَصَاهُ^٧ فَلَمَّا خَرَّ^٨ إِلَى: [فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ] [إِلَى قَوْلِهِ] [الْمُهِينِ] [حُبُّ الْخَيْلِ] [حُبُّ الْخَيْرِ] عَنْ ذِكْرِ رَبِّي^٩ مِنْ ذِكْرِ رَبِّي^{١٠} [فَطَفِقَ مَسْحًا] يَمْسَحُ أَعْرَافَ الْخَيْلِ وَعَرَاقِبُهَا الْأَصْفَادُ الْوَثَاقُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ [الصَّافِنَاتُ]^{١١} [٣١] صَفَنَ الْفَرَسُ رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ حَتَّى تَكُونَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ [الْجِيَادُ] السَّرَاعُ [جَسَدًا] [٣٤] شَيْطَانًا [رُخَاءً] [٣٦] طَيِّبَةً [طَيِّبًا] [حَيْثُ أَصَابَ] حَيْثُ شَاءَ [فَامُننَ] [٣٩] أَعْطَى [بِغَيْرِ حِسَابٍ] بِغَيْرِ حَرَجٍ

٣٤٢٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ عَفْرِيَّتًا^{١٢} مِنَ الْجَنِّ تَقَلَّتْ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَى صَلَاتِي فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَخَذَتْهُ فَأَرَدَتْ أَنْ أَرْبُطَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ دَعْوَةَ أَخِي سُلَيْمَانَ [رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي] [ص: ٣٥] فَدَرَدَتْهُ خَاسِيًا عَفْرِيَّتُ مَتَمَرَّدٌ مِنْ إِنْسٍ أَوْ جَانٍّ مِثْلُ زَيْنَبَةَ^{١٣} (٣) جَمَاعَتُهُ [جَمَاعَتُهَا] الزَّبَانِيَّةُ. [راجع: ٤٦]

٣٤٢٤- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا مَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَا طُوفَنَ^{١٤} [لَا طَيْفَنَ] اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً تَحْمِلُ كُلُّ امْرَأَةٍ فَارِسًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ^{١٥} لَهُ صَاحِبُهُ إِنَّ

- ١ قوله: قال مجاهد بنان ما دون القصور وصله عبد بن حميد عنه كذلك وقال ابو عبدة الحاربي جمع محراب وهو مقدم كل بيت وهو ايضا المسجد والمصلي. (فتح)
- ٢ قوله: وتمائيل اي وصورا وتمائيل للملائكة والانبياء علي ما اعتادوا من العبادات ليراهم الناس فيعبدا نحو عبادتهم وحرمة التصاوير شرع مجدد (بيضاوي) قال القسطلاني: بيت المقدس ابتداء داود ورفع قامة رجل وكملة سليمان فبناه بالرخام الابيض والاصفر والاخضر وعمده باساطين وسقفه بالواح الجواهر الثمينة وفصص حيطانه باللالاي واليواقيت وسائر الجواهر وبسط ارضه بالواح الفيروزج فلم يكن يومئذ ابهي ولا انور منه كان يضيء في الظلمة كالقمر ليلة البدر واتخذ ذلك اليوم الذي فرغ منه عيداً ولم يزل علي ما بناه سليمان حتي غزاه تحت نصر فخربه وأخذ ما كان في سقفه وحيطانه الى دار مملكته من ارض العراق انتهى.
- ٣ قوله: كالجواب جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبي فيه الماء للابل. قوله: راسيات اي ثابتات لا تنتقل من محالها لعظمتها. (ك خ)
- ٤ قوله: الارضة دويبة كان تاكل الخشب. قوله: منسأته هي العصا والاعراف جمع العرف وهو شعر عنق الخيل. قوله: عراقبها العرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان والاصفاد (في تفسير قوله تعاليٰ ﴿مقرنين في الاصفاد﴾) جمع الصفد وهو الوثاق. (ك خ)
- ٥ قوله: قال مجاهد الصافنات الخ وصله الفريابي لكن قال يديه وصوبه عياض كذا في الفتح. قال البيضاوي الصافن من الخيل الذي يقوم علي طرف سنك يد او رجل وهو من الصفات الحمودة في الخيل. قوله الجياد جمع جواد او جود وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود بالركض انتهى. قوله: جسدا شيطانا قال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ﴿والقينا علي كرسيه جسدا﴾ قال شيطانا يقال له اصف كذا في ف.
- ٦ قوله: ان عفريتاً من الجن اطلاقه علي الانس على سبيل الاستعارة قال بعضهم العفريت من الرجال الخبيث المنكر وقال ابن عباس العفريت الداهية وقال الفراء الشديد وقيل ان الشيطان اقوي من الجن وان المردة اقوي من الشياطين وان العفريت اقوي منها. (قس)
- ٧ قوله: زينة بزاي مكسورة فموحدة ساكنة فتون مكسورة فياء تحتية مفتوحة مخففة فهاء تانيث والزبانية عند العرب الشرط وسمي بذلك بعض الملائكة لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من الزبن وهو الدفع. (خير جاري)
- ٨ قوله: لا طوفن الليلة هو كناية عن الجماع. قوله: تحمل كل امرأة الخ قال علي سبيل التمني للخير وانما جزم به لانه غلب عليه الرجاء لكونه قصد به الخير وامر الآخرة لا لغرض الدنيا. قال بعض السلف نه ﷺ في هذا الحديث على آفة التمني والاعراض عن التفويض. قال ولذلك نسي الاستثناء ليمضي فيه القدر. (ف)
- ٩ قوله: فقال له صاحبه قال سفيان يعني الملك كذا في الفتح وفي المجمع قال له صاحبه اي الملك او قرينه او آدمي انتهى.
- (١) اي صوراً من نحاس او زجاج ورخام ولم يكن اتخاذ الصور حراماً في شريعته (جلالين)
- (٢) جمع جابية وهي حوض كبير وجفان جميع جفنة يجتمع عليها الف رجل ياكلون منها كذا في تفسير الجلالين.
- (٣) وفيه نظر لان مثل الزينة العفرية لا العفريت وقال بعضهم مراد المصنف بقوله مثل زينة انه قيل في عفريت عفرية وهي قراءة شاذة عن ابي بكر الصديق وابي رجاء العطاردي وابي السمال. (عني)

اسماء الرجال: باب قول الله عز وجل الخ محمد بن بشار هو ابن عثمان العبدى البصري الملقب بيندار محمد بن جعفر الملقب بغندر شعبة هو ابن الحجاج بن الورد العتكي محمد بن زياد القرشي الجمحي مولي آل عثمان بن مظعون رضي الله تعالى عنه خالد بن مخلد البجلي الكوفي مغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي بالخاء المهملة والزاي وليس هو بالخزومي ابي الزناد وعبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز شعيب هو ابن ابي حمزة كما ذكره في الايمان والنذور وابن ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان .

حل اللغات: محاربي جمع محراب وهو مقدم كل بيت بنان ما دون القصور تمائيل اي صوراً جفان جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة جواب جمع جابية وهي الحوض الكبير قدور جمع قدر راسيات ثابتات لا تتحرك دابة الارض دابة تأكل الخشب منسأته اي عصاه اعراف جمع وهو شعر عنق الخيل عراقب جمع عرقوب العصب الغليظ اصفاد جمع صفد وهو الوثاق جياد جمع جيد هو الذي يسرع في جريه العفريت من الرجال الخبيث المنكر وقيل العفريت الداهية وقيل الشديد خاسا صاغرا زينة بكسر الزاء وسكون الباء وكسر النون وجمعها زبانية اي الدافعة من الزبن وهو الدفع لا طوفن كناية عن الجماع .

إِيمَانَهُمْ يَظْلِمُ ﴿قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ أَئِنَّا لَمَ يَلْبِسُ إِيْمَانَهُ يَظْلِمُ فَنَزَلَتْ: ﴿لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. [راجع: ٣٢]

٣٤٢٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيْنَا [أَيْنَا] لَا يَظْلِمُ نَفْسَهُ فَقَالَ لَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ الشِّرْكَ أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]. [راجع: ٣٢]

(٤٢) بَابُ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مِّثْلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ١٣]

قَالَ مُجَاهِدٌ: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [١٤] شَدَدْنَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿طَائِرُكُمْ﴾ [١٩] مَصَائِبُكُمْ.
أي قويتنا
يريد تفسير قوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا ثَلَاثًا﴾
ابن جبر وصله الفريابي (قس)
وصله ابن أبي حاتم
المراد بها الطائفة (ف)

(٤٣) بَابُ قَوْلِهِ: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٢-٧]
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثْلًا يُقَالُ: ﴿رَضِيًّا﴾ [٦] مَرْضِيًّا ﴿عُتِيًّا﴾ [٨] عَصِيًّا عَتَا يَعْتُو ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [١٠] يُقَالُ صَحِيحًا ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [١١] ﴿فَأَوْحَى﴾ فَأَشَارَ ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ إِلَى: ﴿يَوْمَ يُنْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ١٢-١٥] ﴿حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧] لَطِيفًا ﴿عَاقِرًا﴾ [٨] الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ.

٣٤٣٠- حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا هَمَامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ [ثَنَا] قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْبَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ قَالَ هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلَّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. [راجع: ٣٢٠٧]

(٤٤) بَابُ قَوْلِهِ: [قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى]: ﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦]

﴿[مَكَانًا شَرْقِيًّا]﴾ ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ [آل عمران: ٤٥] وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿يَغْيِرْ حِسَابَ﴾ [آل عمران: ٣٣-٣٧] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَآلُ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنِينَ
أي ولد اسمه المسيح (جلالين) لأنه اوجد بقوله كن (ف)
حاصله ان المراد بالاصطفاء بعض آل عمران وان كان اللفظ عاما فالمراد به المخصوص (ف)

١ قوله: اذ جاءها المرسلون بدل من اصحاب القرية والمرسلون رسل عيسى الى اهلها وهما يحيى ويونس وقيل غيرهما والثالث الشمعون كذا في البيضاوي وقال ابن جرير كان اسم الرسولين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص وعن قتادة كانوا رسلا من قبل المسيح والله اعلم كذا في ف.
 ٢ قوله: رَضِيًّا مَرْضِيًّا اي هو فعيل بمعنى مفعول قوله تعالى ﴿بلغت من الكبر عتيا﴾ قال في الكشف اي بلغت عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام وقرأ حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها. (ك) قوله: سَوِيًّا اي سوء الخلق مالك من خرس ولا بكم. (بيضاوي)
 ٣ قوله: عَصِيًّا بفتح العين وكسر الصاد المهملتين قالوا والصواب بالسین وروي الطبراني باسناد صحيح عن ابن عباس قال ما ادري أ كان رسول الله ﷺ يقرأها عتيا او عسيا يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعسا يعسو عسيا اذا انتهى سنه وكبر وشيخ عات وعاس اذا صار الى حالة اليبس والجفاف. (قس)
 ٤ قوله: وهما اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الآخر ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سماء واحد معجمتين واسم ام عيسى مريم وام يحيى ايشاع بالهمزة والتحتية والمعجمة والمهملة وامهما حنة بفتح المهملة وشدة النون كذا في الكرمان.
 ٥ قوله: ﴿واذكر في الكتاب مريم﴾ هذه الترجمة معقودة لاخبار مريم عليها السلام ومريم بالسريانية الخادم وسميت به والدة عيسى فامتنع الصرف للتأنيث والعلمية. (ف)
 ٦ قوله: اذ انتبذت قال ابو عبيدة اي اعتزلت وتحت وقد روي الطبري من طريق السدي قال اصاب مريم حيض فخرجت من المسجد فأقامت شرقي الحراب كذا في الفتح. قال البيضاوي في تفسير قوله ﴿مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ اي شرقي بيت المقدس او شرقي دارها ولذلك اتخذ النصراني المشرق قبلة ومكانا ظرف او مفعول لان انتبذت متضمنة معني اتت انتهى.
 ٧ قوله: وآل ابراهيم اي اسحاق واسماعيل واولادهما وقد دخل فيهم الرسول صلوة الله عليه وآل عمران موسى وهارون ابنا عمران بن يصره او عيسى وامه مريم بنت عمران بن ماثان وكان بين العمرانين الف وثمان مائة سنة كذا قاله البيضاوي في تفسيره.
 اسماء الرجال: باب قوله: ذكر رحمة الخ هدية بن خالد بن الاسود القيسي همام بن يحيى بن دينار العوفي قتادة بن دعامة السدوسي باب قوله ﴿واذكر في الكتاب﴾ الخ قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم.
 حل اللغات: شددنا اي قويتنا عاقرا اي عقيما سوييا اي سوء الخلق مالك من خرس ولا بكم اوحى اي اشار سبوحا من التسبيح اي صلوا بكرة في صبيحة الليلة حفيا لطيفا وقيل اي بليغا في البر والالطاف مريم بالسريانية الخادم انتبذت اي اعتزلت وانفردت بكلمة منه اي بولد يكون وجوده من الله.

[وَأَلِ عِمْرَانَ الْمُؤْمِنُونَ] مِنْ آلِ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ يَاسِينَ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ﴾ [آل عمران: ٦٨]
المراد بإسحاق هو المذكور في قوله تعالى وإن الياس لمن المرسلين وقيل هو ادريس وقيل غيره (ك)
 وَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَيُقَالُ أَلٌ يَعْقُوبُ أَهْلٌ يَعْقُوبُ إِذَا [فَإِذَا] صَغُرُوا ١ أَلٌ رَدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ قَالُوا أَهْلٌ.

٣٤٣١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ ثَنِي [عَنْ] سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهْلُ ٢ صَارِحًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ غَيْرَ مَرِيَمَ ٣ وَابْنَهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]. [راجع: ٣٢٨٦]

(٤٥) بَابُ: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَتَيْهِمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٢-٤٤]
 يُقَالُ يَكْفُلُ يَضُمُّ كَفَلَهَا ضَمًّا مُخَفَّفَةً ٤ لَيْسَ مِنْ كَفَالَةِ الدُّيُونِ [الدِّينِ] وَشِبْهَهَا.

٣٤٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ ثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ [يُنْتُ] عِمْرَانَ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ. [انظر: ٣٨١٥]
اي نساء هذه الامة (ف)

(٤٦) بَابُ: قَوْلُهُ جَلَّ جَلَالُهُ [تَعَالَى]: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: ٤٥-٤٧]

وَيُبَشِّرُكِ يُبَشِّرُكِ وَاحِدٌ [وَجِيهًا] شَرِيفًا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْمَسِيحُ ٦ الصَّدِيقُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْكَهْلُ الْحَلِيمُ وَالْأَكْمَةُ مَنْ يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَنْ يُولَدُ أَعْمَى.
يعني يفتح اوله وسكون الموحدة وضم الشين المعجمة وضم اوله وفتح الموحدة وتشديد المعجمة (ف)
هو قول شاذ تفرد به المجاهد (ف) اي غير مجاهد هو قول الجمهور وبه جزم ابو عبيدة (ف)

٣٤٣٣- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ مَرْثَدَةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ كَبَلٍ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ ٧ مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ يَنْتُ عِمْرَانَ وَأَسِيَّةُ امْرَأَةً فِرْعَوْنَ. [راجع: ٣٤١١]

٣٤٣٤- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
المخزومي (ف)

١ قوله: اذا صغروا آل قال في الفتح اختلف في آل فقيل اصله اهل فقلبت الهاء همزة بدليل ظهور ذلك في التصغير وهو يرد الاشياء الى اصلها وهذا قول سيبويه والجمهور وقيل اصله اول من آل يؤل اذا رجع لان الانسان يرجع الى آله فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وتصغيره اويل قال في القاموس الآل لا يستعمل الا فيما فيه شرف غالبا فلا يقال آل الاسكاف كما يقال اهله انتهى.

٢ قوله: فيستهل صارخا من مس الشيطان اي سبب صارخ الصبي اول ما يولد الالم من مس الشيطان اياه والاستهلال الصباح قال القرطبي هذا الطعن من الشيطان هو ابتداء التسليط فحفظ الله مريم وابنها بركة دعاء امها حيث قالت ﴿اني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم﴾ ولم يكن لمريم ذرية غير عيسي (ف)
 ٣ قوله: غير مريم وابنها تقدم في باب ابليس بذكر عيسي خاصة فيحتمل ان يكون هذا بالنسبة الى المس وذلك بالنسبة الى الطعن في الجنب ويحتمل ان يكون ذلك قبل الاعلام بما زاد وفيه بعد لانه حديث واحد والظاهر ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الآخر والزيادة من الحافظ مقبولة. (ف)

٤ قوله: مخففة اي كفل يكفل بغير التشديد بمعنى ضم يضم كذا في الكرمانى. قال في الفتح اشار بقوله مخففة الى قراءة الجمهور وقرأها الكوفيون "كفلها" بالتشديد اي كفلها الله زكريا.

٥ قوله: خير نساها مريم اي خير نساء اهل الدنيا في زمنها وقال في المطالب العالية في حديث الحارث ابن ابي اسامه مريم خير نساء عالمها فهو مفسر لمعنى حديث الصحيح. قال في الفتح وفي رواية خير نساء العالمين وهو كقوله تعالى ﴿واصفواك علي نساء العالمين﴾ وظهره ان مريم افضل من جميع النساء وهذا لا يمنع عند من يقول انها نبيه وامما من قال ليست بنبيه فيحمله علي عالمي زمانها انتهى مختصرا.

٦ قوله: المسيح الصديق وصله سفيان الثوري في تفسيره قال الطبري مراد ابراهيم بذلك ان الله مسح فطهره من الذنوب فهو فعيل بمعنى مفعول ويقال سمي بذلك لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا بريء وسمي الدجال به لانه يمسح الارض وقيل لكونه ممسوح العين. (فتح)

٧ قوله: لم يكمل من النساء اي من نساء الامم الماضية الا ان حملنا الكمال علي النبوة فيكون علي اطلاقه ومر بيانه في ذكر موسي.

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي باب ﴿واذ قالت الملائكة يا مريم﴾ الخ احمد بن ابي رجاء عبد الله بن ايوب الحنفي النضر هو ابن شيل المازني ابو الحسن النحوي هشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام باب قوله جل جلاله ﴿واذ قالت الملائكة﴾ الخ وقال ابراهيم النخعي فيما وصله سفيان الثوري وقال مجاهد هو ابن جبر فيما وصله الفريابي آدم هو ابن ابي اياس شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن مرة المرادي الاعمي مرة الهمداني هو ابن شراحيل الكوفي وقال ابن وهب عبد الله المصري وصله مسلم يونس هو ابن يزيد الالبلي ابن شهاب هو الزهري.

حل اللغات: يستهل من استهل الصبي اذا صاح عند الولادة من الاستهلال وهو الصباح اصطفاك اي اختارك يكفل كفل يكفل ضم يضم جعفر هو ابن ابي طالب .

يَقُولُ نِسَاءٌ قُرَيْشٍ خَيْرٌ نِسَاءٍ رَكِبْنَ^١ الْإِبِلَ أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلٍ وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ وَلَمْ تَرْكَبْ مَرِيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ بَعِيرًا قَطُّ تَابَعَهُ ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ وَإِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ [انظر: ٥٠٨٢-٥٣٦٥]

(٤٧) بَابُ: قَوْلُهُ: ﴿قُلْ﴾^(١) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ إِلَى: ﴿وَكَيْلًا﴾ [النساء: ١٧١]

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ كَلِمَتُهُ كُنْ فَكَانَ وَقَالَ غَيْرُهُ وَرُوحٌ مِنْهُ أَحْيَاهُ فَجَعَلَهُ رُوحًا ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾.

٣٤٣٥- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا [ثَنَا] الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ ثَنِي جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ عَنِ عُبَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاهَا إِلَى مَرِيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ^٣ مِنَ الْعَمَلِ [مِنْ عَمَلٍ] قَالَ الْوَلِيدُ فَحَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنِ جُنَادَةَ وَزَادَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ أَيُّهَا شَاءَ.

(٤٨) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرِيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦]

اعْتَزَلْتُ نَبَذَنَاهُ أَلْقَيْنَاهُ ﴿شَرَفِيًّا﴾ مِمَّا بَلِي الشَّرْقُ ﴿فَاجَاءَهَا﴾ (٢) [٢٣] أَفْعَلُ مِنْ جِئْتُ وَيُقَالُ أَلْجَأَهَا اضْطَرَّهَا ﴿تَسَاقَطُ﴾^٥ [٢٥] تَسْقُطُ ﴿قَصِيًّا﴾ [٢٢] قَاصِيًّا ﴿فَرِيًّا﴾ [٢٧] عَظِيمًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَسِيًّا لَمْ أَكُنْ شَيْئًا وَقَالَ غَيْرُهُ النَّسِيُّ الْحَقِيرُ وَقَالَ أَبُو وَائِلٍ عَلِمَتْ مَرِيَمُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو^٦ نَهْيَةٍ جِئْتُ قَالَتْ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا وَقَالَ وَكَيْعٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ سَرِيًّا نَهَرٌ صَغِيرٌ بِالسَّرْيَانِيَّةِ.

٣٤٣٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةً عِيسَى وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ^٨ لَهُ جَرِيحٌ [كَانَ] يُصَلِّي جَاءَتْهُ [فَجَاءَتْهُ] أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ أُجِيبْهَا

١ قوله: نساء ركبن الابل هو كناية عن نساء العرب واحناه اي اشفقه واعطفه والحانية على ولدها هي التي تقوم عليه بعد اليتيم فلا تتزوج وكان القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا. قوله: ذات يده الى ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال. (ك)
٢ قوله: لم تتركب بعيرا قط اراد ابوهريرة بذلك ان مريم لم تدخل في النساء المذكورات بالخيرية لانه قيدها بركوب الابل ومريم لم تكن ممن تتركب الابل فكأنه كان يرى انها افضل النساء مطلقا. (فتح)

٣ قوله: علي ما كان من العمل اي من صلاح او فساد لكن اهل التوحيد لا يد لهم من دخول الجنة ويحتمل ان تكون معنى قوله: علي ما كان من عمل اي يدخل اهل الجنة الجنة علي حسب اعمال كل منهم في الدرجات. (ف)

٤ قوله: باب قوله: عزوجل واذكر في الكتاب مريم هذا الباب معقود لاخبار عيسى عليه السلام والابواب التي قبله لاخبار امه مريم.
٥ قوله: تساقط تسقط هو قول ابي عبيدة وضبط تسقط بضم اوله من الرباعي والفاعل النخلة عند من قرأها بالمشناة والجذع عند من قرأها بالتحتانية. قوله: قصيا قاصيا هو تفسير مجاهد وقال ابو عبيدة في قوله: مكانا قصيا اي بعيدا.

٦ قوله: ذو نهية بضم النون وسكون الهاء اي ذو عقل فانهي عن الفعل القبيح واغرب من قال انه اسم رجل كان مشهورا بالفساد فاستعادت منه. (فتح)
٧ قوله: لم يتكلم في المهد الا ثلاثة ظاهره الحصر مع انه تكلم غير هؤلاء الثلث ايضا كما سيجيء قال في الجمع: يمكن علي تقدير الصحة ان يقال لعل الثلاثة المذكورين كانوا في المهد دون غيرهم او لعله قبل علمه ﷺ انتهى. قال السيوطي في التوشيح: قال الزركشي اي من بني اسرائيل والآن فقد تكلم في المهد جماعة غيرهم ففي مسلم في قصة اصحاب الاخدود «ان امرأة جيء بها لتلقي في النار لتكفر ومعها صبي رضيع فتقاعست فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق» واحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا «تكلم في المهد اربعة» فذكر منها شاهد يوسف وابن ماشطة فرعون لما اراد فرعون القاء امه في النار فقال لها «اصبري فانك على الحق» واخرج الثعلبي عن الضحاك «ان يحيى تكلم في المهد» وفي سير الواقدي: ان نبيا ﷺ تكلم في اوائل ما ولد وقد تكلم في زمنه مبارك اليمامة وهو طفل وقصته في الدلائل للبيهقي فتكلموا عشرة انتهى.

٨ قوله: يقال له جريح فيها كذا في رواية احمد. (توشيح)
صومعة وترهب فيها كذا في رواية احمد. (توشيح)

(١) قوله: قل كذا في رواية الاصيلي ولغيره بخذف «قل» وهو الصواب في هذه الآية التي هي من سورة النساء. (ف) كان ثبت «قل» في سورة المائدة ومراد المصنف آية النساء بدليل ايراد التفسير ببعض ما وقع فيها.

(٢) قال الزمخشري ان اجاء منقول من جاء الا ان استعماله تغير بعد النقل الى معني الاجلاء. (ف)

اسماء الرجال: باب قوله: يا اهل الكتاب الخ قال ابو عبيد القاسم بن سلام الوليد بن مسلم الدمشقي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو ابن جابر هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الازدي عمير وجنادة هما المذكوران آنفا باب قول الله عزوجل الخ ابو واثل شقيق بن سلمة وكيع هو ابن الجراح اسرائيل هو ابن يونس يروي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي مسلم بن ابراهيم الفراهيدي جرير بن حازم بن زيد الازدي.

حل اللغات: احناه علي طفل يعني اشفقه واعطفه ارعاه من رعي يرعي راعية في ذات يده اي في ماله المضاف اليه علي اثر ذلك اي الى عقبه لا تغلوا من الغلو وهو الافراط ومجاورة الحد ومنه غلا السعر القاها او صلها الله وحصلها فيه ذونيهية بضم النون وسكون الهاء اي ذو عقل.

أَوْ أُصَلِّيَ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لَا تُعْطِهِ حَتَّى تُرِيَهُ وَجْهَهُ الْمُؤَمِّسَاتِ^١ وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا^٢ وَهِيَ رَاوِيَةٌ أَنَهَا جَاءَتْهُ ثَلَاثًا تَتَابَعَهُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (ف)
فَأَمَكَّنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا فَقِيلَ لَهَا يَمِّنْ فَقَالَتْ مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا [وَكَسَرًا] صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبَّوهُ فَتَوَضَّأَ [وَتَوَضَّأَ] وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ فَقَالَ [قَالَ] الرَّاعِي قَالُوا نَبِيُّ صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرَضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو^٣ شَارَةٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا فَأَقْبَلَ [وَأَقْبَلَ] عَلَى الرَّابِ فَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلَنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَصُّ إِبْصَعَهُ ثُمَّ مَرَّ بِأَمَةٍ فَقَالَتْ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا فَقَالَ [قَالَ] اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ لِمَ [لَهُ] ذَاكَ فَقَالَ الرَّابِ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ سَرَقَتْ [سَرَقَتْ] زَيْنَبَ [زَيْنَبَ] وَلَمْ تَفْعَلْ. [راجع: ١٢٠٦]

٣٤٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي [بِهِ] لَقِيتُ مُوسَى قَالَ فَتَعَنَّتْ فَإِذَا رَجُلٌ حَسْبُهُ^٤ قَالَ مُضْطَرِبٌ رَجُلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ شَنْوَةَ قَالَ وَلَقِيتُ عِيسَى فَتَعَنَّتْ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ رُبْعَةً^٥ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا [كَأَنَّمَا] خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ يَعْنِي الْحَمَّامَ وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَشْبَهُ وَلَدِهِ بِهِ قَالَ وَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا لَبَنٌ وَالْآخَرُ فِيهِ خَمْرٌ فَقِيلَ لِي خُذْ أَيُّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرِبْتُهُ فَقِيلَ لِي هُدَيْتَ الْفِطْرَةَ أَوْ أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ. [راجع: ٣٣٩٤]

٣٤٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ثَنَا إِسْرَائِيلُ أَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ^٦ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمُ جَسِيمٌ^٧ سَبَطُ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَالِ الزُّطِ. [راجع: ٣٤٣٩]

٣٤٣٩- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ أَنَا [ثَنَا] أَبُو ضَمْرَةَ ثَنَا مُوسَى عَنْ نَافِعٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ ظَهْرَانِي [ظَهْرِي] النَّاسِ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ أَلَّا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ^٨. [راجع: ٣٠٥٧]

١ قوله: المؤمسات جمع مومسة بضم الميم وسكون الواو وكسر الميم بعدها مهملة وهي الزانية كذا في الفتح. قال العيني في الحديث دلالة على ان الكلام لم يكن ممنوعا في شريعتهم فلما لم يجب مع ان الكلام مباح استجيب دعوة امه فيه وكذلك كان الكلام مباحا في شريعتنا ايضا اولاً حتى نزل ﴿وقوموا لله قانتين﴾ فاما الآن فلا يجوز للمصلي اذا دعت امه او غيرها ان يقطع صلاته لقوله ﷺ «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» انتهى ومر بيانه في كتاب الصلوة وايضا في ابواب المظالم.

٢ قوله: ذو شارة بالشين المعجمة اي صاحب هيئة وليس حسن يتعجب منه ويشار اليه. (تو)

٣ قوله: حسبته القائل «حسبته» عبدالرزاق والمضطرب الطويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم (تو) وتقدم في رواية هشام ضرب وفسر بالخفيف ولا منافاة بينهما ووقع في رواية «جسيم» وهو ضد الضرب الا ان يراد بالجسيم الزيادة في الطول كذا قاله عياض. (فتح مختصراً)

٤ قوله: ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة ويجوز فتحها وهو المربوع والمراد ليس بطويل جدا ولا قصير جدا. (فتح)

٥ قوله: عن ابن عمر قال في الفتح كذا وقع لنا في جميع الروايات من نسخ البخاري وقد تعقبه ابوذر في روايته فقال كذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفريبري مجاهد عن ابن عمر قال ولا ادري هكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفريبري لاني رايت في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره مجاهد عن ابن عباس وقال ابو مسعود في الاطراف انما رواه الناس عن محمد بن كثير فقال مجاهد عن ابن عباس ووقع في البخاري في سائر النسخ مجاهد عن ابن عمر وهو غلط وقد رواه اصحاب اسرائيل منهم يحيى بن ابي زائدة واسحاق بن منصور والنضر بن شميل وآدم بن ابي اياس وغيرهم عن اسرائيل فقالوا «ابن عباس» قال وكذلك رواه ابن عون عن مجاهد عن ابن عباس انتهى مختصراً.

٦ قوله: جسيم قال التيمي وكان بعض لفظ الحديث دخل بعضه في بعض لان الجسيم ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى ﷺ كذا قاله الكرماني. قال في الفتح: واجيب بانه لا مانع ان يكون مع كونه خفيف اللحم جسيماً بالنسبة لطوله انتهى.

٧ قوله: الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جنس من سودان وقيل هم نوع من الهنود وهم طوال الاجساد مع تحافة فيها قاله في الفتح وفي القاموس: الزط بضم جيل من الهند معرب «جت» بالفتح والقياس يقتضي فتح معربه ايضا الواحد زطي انتهى.

٨ قوله: طافية بالهمزة اي ذاهب ضوءها وبدون الهمزة اي ناتية بارزة وجاء في صحيح مسلم في رواية اعور عين اليسري فقيل الاعور من كل شيء المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة احدهما بذهابها والاخرى بيبها قال الخطابي العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن اخواتها فارفعت من بينها. (ك)

اسماء الرجال: ابراهيم بن موسى ابواسحاق التيمي الفراء هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي محمود هو ابن غيلان عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي محمد بن كثير العمري البصري اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق عثمان بن المغيرة الثقفي مولا هم مجاهد هو ابن جبر المخزومي المفسر ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني ابوضمرة انس بن عياض المدني موسى هو ابن عتبة بن ابي عباس فقيه امام في المغازي ثقة نافع مولى ابن عمر.

٣٤٤٠ - وَأَرَانِي اللَّيْلَ [اللَّيْلَةَ] عِنْدَ الْكَعْبَةِ فِي الْمَنَامِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدُمُ كَأَحْسَنِ مَا يُرَى مِنْ أَدُمَ الرَّجَالِ تَضْرِبُ لِمَتَّهُ^١ بَيْنَ مَنْكَبَيْهِ رَجُلٌ الشَّعْرُ يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلَيْنِ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا [قَالُوا] هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَأَاهُ جَعْدًا قَطِطًا^٢ أَعْوَرَ عَيْنِ الْيَمْنَى [أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى] كَأَشْبَهَ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قُطَنٍ وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكَبَيْ رَجُلٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَالُ تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ [عَبِيدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ] عَنْ نَافِعٍ. [انظر: ٣٤٤١ - ٥٩٠٢ - ٦٩٩٩ - ٧٠٢٦ - ٧١٢٨]

٣٤٤١ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ثَنِي الزُّهْرِيَّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَى أَحْمَرُ وَلَكِنْ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدُمُ^٣ سَيْطُ الشَّعْرِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطِفِرُ رَأْسُهُ مَاءً أَوْ يُهَرِّاقُ رَأْسُهُ مَاءً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبَتْ أَلْتَفْتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرَ عَيْنَيْهِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَةٍ [كَأَنَّ عَيْنَهُ طَافِيَةً] فَقُلْتُ [قُلْتُ] مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَا الدَّجَالُ وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قُطَنٍ قَالَ الزُّهْرِيُّ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةِ هَلَكٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ٣٤٤٠]

٣٤٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَا أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ وَالْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عِلَاتٍ^٤ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ. [انظر: ٣٤٤٣]

٣٤٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَةُ لِعَلَّاتٍ أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٤٤٢]

٣٤٤٤ - ح وَحَدَّثَنِي [وَحَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَى عِيسَى [ابْنُ مَرْيَمَ] رَجُلًا يَسْرُقُ فَقَالَ لَهُ أَسْرَقْتَ قَالَ كَلَّا وَالَّذِي [وَاللَّهِ الَّذِي] لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ [إِلَّا اللَّهُ] فَقَالَ عِيسَى أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ [وَكَذَبْتُ] عَيْنِي. ٧

١ قوله: لمته بكسر اللام وبتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمتي الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو حمة قوله: رجل الشعر فان قلت سبق أنفا: ان عيسى كان جعدا قلت المراد منه جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لاجعودة الشعر. قوله: ويقطر اي بالماء الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو استعارة من نضارة وجهه. (ك)

٢ قوله: قططا بفتح القاف والمهمله هذا هو المشهور وقد يكسر الطاء الاولى والمراد به شدة جعودة الشعر ويطلق في وصف الرجل ويراد به الدم يقال جعد اليدان وجعد الاصابع ويطلق علي القصير ايضا كذا في الفتح قال الكرمانى قالوا الجعد في صفة عيسى مدح وفي الدجال دم. فان قلت يحرم علي الدجال دخول مكة. قلت: انما هو علم في زمن خروجه علي الناس ودعواه الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي. (كرمانى)

٣ قوله: آدم هذا يؤيد لما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر بما صرح به بانه احمر فان قلت كيف طعن في رواية احمر؟ قلت غرضه انه اشتبه علي الراوي. فان قلت كيف جزم بانه ما قال وحلف عليه وهذا يقرب من شهادة النفي؟ قلت بناء على انه سمعه من رسول الله ﷺ قطعاً يقيناً انه آدم وليس غيره ويجوز ان يأول ويجمع بينهما بأنه ليس احمر صرفاً بل هو مائل الادمه. (ك)

٤ قوله: اولاد علات والعلات بفتح المهمله الضرائر واولاد العلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى وقد بينه في رواية عبدالرحمن فقال «امهاتهم شتى ودينهم واحد» اي ان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وان اختلفت في الفروع وقيل ان المراد ان ازمهم مختلفة كذا في الفتح. قال الكرمانى فان قلت: ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى «ان اولي الناس بابراهيم» الآية قلت: الحديث وارد في كونه متبوعاً والقرآن في كونه تابعاً وله الفضل تابعاً ومتبوعاً.

٥ قوله: انا اولي الناس اي اقرب وقيل اخص اذ لا نبي بينهما وانه بشر بانه يأتي من بعده نبي اسمه احمد وفي آخر الزمان بعد نزوله متابع لشريعته ناصر لدينه. (ك)

٦ قوله: امنت بالله قال القاضي ظاهره صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر سرقته فلعله أخذ ماله فيه حق او لم يقصد الغصب او ظهر له من مديده انه اخذ شيئاً فلما حلف به اسقط ظنه ورجع عنه. اقول جعل لفظ بالله متعلقاً بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتماله ان يتعلق بلفظ امنت كذا في الكرمانى.

٧ قوله: كذبت عيني بالتشديد والتثنية ولبعضهم بالافراد وفي رواية المستملي كذبت بالتخفيف وفتح الموحدة وعيني بالافراد في محل رفع قال ابن التين قال عيسى ذلك علي المبالغة في تصديق الخالف. قال ابن القيم والحق ان الله كان في قلبه اجل من ان يحلف به احد كاذباً فدار الامر بين تهمة الخالف وتهمة بصره فرد التهمة الى بصره كما ظن آدم صدق ابلis لما حلف انه ناصح انتهى ملتقط من ف.

اسماء الرجال: احمد بن محمد بن الوليد المكي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري هو ابن شهاب سالم هو ابن عبدالله بن عمر عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابوسلمة بن عبدالرحمن بن عوف محمد بن سنان هو الباهلي البصري فليح بن سليمان اسمه عبدالملك وفليح لقبه ابويعيى المدني عبدالرحمن بن ابي عمرة الانصاري المدني ولد في عهده ﷺ وليس له صحبة.

(قوله: فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني) اي امنت بانه اجل واعظم من ان يحلف به كاذباً فصدمت الخالف به وكذبت عيني او امنت باحكامه التي من جملتها اي الحلف كالبينة فصدمت الخالف به وكذبت عيني والاقرب ان يقال انه انما حلف بالله ليتوسل به الى تصديق عيسى فقال امنت بالله اي فلا ارد من توسل به عن مطلوبه تعظيماً واجلاً لا له فلا بد ان اصدقك لذلك واكذب عيني.

٣٤٤٥- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ سَمِعَ عُمَرَ يَقُولُ عَلَى الْمُنْبَرِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا تَطْرُونِي^١ كَمَا أَطْرَبَ النَّصَارَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ [عَبْدٌ] وَلَكِنْ قُولُوا [فَقُولُوا] عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ. [انظر: ٦٨٣٠]

٣٤٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا صَالِحُ^(١) بْنُ حَظِيٍّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ فَقَالَ^٢ الشَّعْبِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَدَّبَ الرَّجُلُ أَمَتَهُ فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَغْتَقَهَا^٣ فَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا^(٢) أَمِنَ يَعِيسَى ثُمَّ أَمِنَ يِي فَلَهُ أَجْرَانِ وَالْعَبْدُ إِذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ فَلَهُ أَجْرَانِ. [راجع: ٩٧]

٣٤٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْشَرُونَ حَفَاةً^(٣) عُرَاءَ غُرْلًا ثُمَّ قَرَأَ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الانبياء: ١٠٤] فَأَوَّلُ مَنْ يَكْسَى إِبْرَاهِيمُ ثُمَّ يُؤْخَذُ بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ فَأَقُولُ أَصْحَابِي^٦ فَيَقَالُ إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا [لَنْ يَزَالُوا] مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْذُ فَارَقْتَهُمْ فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تَعَذَّبْتَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٧-١١٩] [قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَرَبَرِيُّ] [قَالَ الْفَرَبَرِيُّ] ذَكَرَ^٧ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَبِيصَةَ قَالَ هُمْ الْمُرْتَدُّونَ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَاتَلَهُمْ أَبُو بَكْرٍ. [راجع: ٣٣٤٩]

(٤٩) بَابُ نَزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أي نزوله من السماء إلى الأرض (ك)

٣٤٤٨- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ [عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ] أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا^٨ عَدْلًا^٩ أَي لَيَقْرَبَنَّ (ف)

- ١ قوله: لا تطروني قال الخطابي الاطراء مبالغة المدح بالباطل. قوله: كما اطربت النصارى وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلاثة ودعوا ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم في مدحه. (ك خ)
 - ٢ قوله: فقال للشعبي حذف السؤال وقد بينه في رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي انا نقول عندنا ان الرجل اذا عتق ام ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدنته فقال الشعبي فذكره. (ف)
 - ٣ قوله: ثم اعتقها فتزوجها فله اجران اجر علي عتقه واجر علي تزوجه كذا قالوه ولم يعتبر التأديب والتعليم لان التأديب والتعليم يوجبان الاجر في الاجني والاولاد وجميع الناس فلم يكن مختصا بالاماء فلم يبق الاعتبار الا في الجهتين وهما العتق والتزوج وقيل اجر علي تأديبه وما بعده واجر علي عتقه وما بعده ويكون هذا هو فائدة العطف ثم اشارة الى بعد ما بين المرتبتين، ملتحظ من المراقبة والعيني وممر.
 - ٤ قوله: حفاة بالضم جمع حاف وعرة جمع عار والغزل بضم المعجمة وسكون الراء جمع الاغزل وهو الاقلف اي غير المختون وممر.
 - ٥ قوله: فاول من يكسى ابراهيم قيل لانه اول من عري وجرد في سبيل الله من النبيين حين القي في النار لانه افضل من نبينا او بكونه اباه فتقدمه لعزة ابوته علي انه قيل ان نبينا ﷺ يخرج باللباس من قبره في ثيابه التي دفن فيها كذا في اللغات.
 - ٦ قوله: اصحابي اي هؤلاء اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال اي طريق جهنم او معناه هم يؤخذون من الطرفين ويشدون من جهة اليمين والشمال بحيث لا يتحرك مينا ولا شمالا. (قاله الكرمانى)
 - ٧ قوله: ذكر عن ابي عبد الله هو البخاري عن قبيصة هو ابن عقبة احد شيوخ البخاري انه حمل قوله: اصحابي اي باعتبار ما كان قبل الردة لا انهم ماتوا على ذلك كذا في الفتح وقد مر.
 - ٨ قوله: حكما اي حاكما والمعني انه ينزل حاكما بهذه الشريعة واما بعض الاحكام التي ليست في شريعتنا الآن كوضع الجزية ونحوه ويحكم به عيسى فهو من باب بيان المدة. قال النووي: ومعني وضع عيسى الجزية مع انها مشروعة في هذا الشريعة ان مشروعيها مقيدة بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر وليس عيسى بناسخ لحكم الجزية بل نبينا ﷺ هو المبين للنسخ بقوله هذا. هذا ملتحظ من الفتح واللغات.
 - (١) هو صالح بن صالح ابن مسلم بن حبان ولقب حبان حي وقد ينسب الى جد ابيه فيقال صالح بن حي (تقريب) وممر.
 - (٢) وقيل هذا من بقي علي ما بعث به نبينهم من غير تحريف وقيل يحتمل اجراءه علي العموم كذا في العيني.
 - (٣) الظاهر العموم وقد علم الركوب فلعل احدهما بعد البعث من القبر والاخر بعد السوق الى الخشر. (لغات)
- اسماء الرجال: قال ابراهيم بن طهمان الخراساني فيما وصله النسائي موسى بن عقبة الامام في المغازي صفوان بن سليم المدني الزهري مولا هم عبد الله بن محمد المستندي عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر بن راشد الازدي همام بن منبه الحميلي عبد الله بن زبير محمد بن مقاتل المروزي عبد الله بن المبارك المروزي الشعبي هو عامر بن شراحيل ابوبردة عامر او الحارث يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري محمد بن يوسف هو الفريابي سفيان هو الثوري المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي ذكر عن ابي عبد الله اي البخاري قاله الفربري كما وقع في بعض النسخ قبيصة هو ابن عقبة السوائي باب نزول عيسى بن مريم ﷺ صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب المخزومي القرشي .

فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلُ الْخَنزِيرَ وَيَضَعُ^٢ الْحَرْبَ [الْجَزِيَّةَ] وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ حَتَّى تَكُونَ^٣ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ خَيْرَ [خَيْرًا] مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاقْرَأُوا إِنَّ شَيْئَكُمْ ﴿وَإِنْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾^(١) وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِدًا* [النساء: ١٥٩]. [راجع: ٢٢٢٢]

٣٤٤٩- حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ ثنا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ نَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ^٤ مِنْكُمْ [إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ] تَابِعَهُ عَقِيلٌ وَالْأَوْزَاعِيُّ [راجع: ٢٢٢٢]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اي عن ذرية يعقوب (ف)

(٥٠) بَابُ مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

هو ابو مسعود الانصاري

المعروف بالبدرى (ف)

هو لقب يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم السلام (ف)

اي من الاعاجيب التي كانت في زمانهم (ف)

٣٤٥٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا أَبُو عَوَانَةَ ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ قَالَ قَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَمْرِو

لِحَدِيثَةٍ أَلَّا تَحْدِثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا فَأَمَّا الَّذِي [الَّتِي] يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ فَمَنْ أَذْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْعُ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذْبٌ بَارِدٌ. [انظر: ٧١٣٠]

٣٤٥١- قَالَ حَدِيثُهُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ [أَتَى] الْمَلِكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ [عَلِمْتَ] مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ قِيلَ لَهُ انْظُرْ قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ^٥ فَانْظُرْ الْمُؤَسِّرَ وَأَتَجَاوَزُ عَنِ الْمُعْسِرِ فَأَدْخَلَهُ^٦ اللَّهُ الْجَنَّةَ. [راجع: ٢٠٧٧]

٣٤٥٣- قَالَ [فَقَالَ] وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ فَلَمَّا بَيَّسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ إِذَا أَنَا مُتٌ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا [كَثِيرَةً] حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَاْمْتَحِشْتُ^٧ فَخَذُّوْهَا فَاطْحِنُوْهَا ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا^٨ رَاحًا فَادْرُوْهُ فِي الْيَمِّ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَمْرِو وَأَنَا

١ قوله: فيكسر الصليب وهو خشبتان متقاطعتان على هيئة المصلوب والمقصود ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام وكذا قوله: ويقتل الخنزير ومعناه تحريم اقتنائه واكله واباحه قتله كذا قاله الطيبي والظاهر ايجاب قتله ويحتمل ان يراد بذلك عدم تقرير اهل النعمة علي دينهم وعاداتهم كما هو الآن والأظهر ان المراد هو الاول اعني ابطال دين النصرانية ومحو آثارها. (لمعات)

٢ قوله: ويضع الحرب وفي رواية الكشميهني الجزية والمعني ان الدين يصير واحدًا فلا يبقى احد من اهل الذمة يؤدي الجزية وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى احد من اهل اللمة يؤدي الجزية وقيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير مصروف مال الجزية فتوضع الجزية استغناء عنها كذا في الكرمانى والفتح وفي اللمعات المراد يضعها عنهم ويمعلمهم علي الإسلام وان لم يسلموا قتلهم فالشرعية يومئذ اما السيف او الاسلام انتهى.

٣ قوله: حتى تكون السجدة الخ اي انهم حينئذ لا يتقربون الى الله الا بالعبادة لا بالتصدق بالمال وقيل معناه ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها. (فتح)

٤ قوله: وامامكم منكم يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل او انه يصلي منكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيمًا له يعني هو منكم والغرض انه خليفتمكم وهو علي دينكم قال الطيبي اي يؤمكم عيسى عليه السلام حال كونه في دينكم. (ك. خ)

٥ قوله: واجازيهم اي اتقاضاهم الحق والمجازي المتقاضي يقال مجازيت ديني عن فلان اذا تقاضيت كذا في الكرمانى.

٦ قوله: فادخله الله الجنة بان حكم ووعد بذلك او جعل قبره روضة من رياض الجنة وان كان بعد البعث فهو علي الحقيقة. (لمعات)

٧ قوله: فامتاحت علي صيغة بناء الفاعل كذا ضبط الكرمانى وضبط بعضهم علي بناء صيغة المجهول وله وجه من الامتناع ومادته ميم وحاء مهملة وشين معجمة والحش احتراق الجلد وظهور العظم. (ع)

٨ قوله: ثم انظروا يوما راحًا قال الجوهرى يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال يوم ريح بالتشديد كذا في الكرمانى وسيجيء الحديث عن قريب ان شاء الله تعالى.

(١) اي الكتابي حيث يعاين ملك الموت فلا ينفعه ايمانه او قبل موت عيسى لما ينزل قرب الساعة. (ج)

اسماء الرجال: ابن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري تابعه اي تابع يونس عقييل بن خالد فيما وصله ابن منده والاوزاعي عبدالرحمن فيما وصله ايضا باب ما ذكر عن بني اسرائيل موسي بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح الشكري عبدالملك بن عمير الكوفي رباعي بن حراش بكسر الحاء المهملة الغطفاني عتبة بن عمرو ابو مسعود البدرى حذيفة هو ابن اليمان رضي الله تعالى عنه.

(قوله: باب ما ذكر عن بني اسرائيل) وذكر فيه قوله واجازيهم اي اراعيهم وانظر الى احوالهم في المعاملة (قوله: قال من خشيتك الخ) كانه فعله كما يفعل العاجز ويتمسك بكل ما يري من غير تفكر في انه ينفعه اولًا لانه لغاية الخيرة يطير عقله فلا يدري ماذا يفعل لا انه فعله انكار القدرة الله على جمعه وتعجزوا له.

سَمِعْتُهُ [قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ سَمِعْتُهُ] يَقُولُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] وَكَانَ نَبَاشًا. [انظر: ٣٤٧٩-٦٤٨٠]

٣٤٥٣، ٣٤٥٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ وَيُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَعَائِشَةَ قَالَا لَمَّا نَزَلَ^١ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا^٢ اغْتَمَّ كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ يُحْدِثُونَ مَا صَنَعُوا. [راجع: ٤٣٥-٤٣٦]

٣٤٥٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ فُرَاتِ الْقَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ قَالَ قَاعَدْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ خَمْسَ سِنِينَ فَسَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمْ^٣ الْأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ^٤ فُوا بِبَيْعَةِ [بَيْعَةِ] الْأَوَّلِ فَلَاوَلِ اعْطَوْهُمْ^٥ حَقَّهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ.

٣٤٥٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا [أَنَا] أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَتَتَّبِعَنَّ^٦ سُنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِيرًا بِشِيرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرًا^٧ ضَبَّ لَسَلَكْتُمُوهُ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ^٨ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْ؟ [انظر: ٧٣٢٠]

٣٤٥٧- حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ذَكَرُوا النَّارَ وَالنَّاقُوسَ^٩ فَذَكَرُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى فَأَمَرَ بِإِلَالٍ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانُ وَأَنْ يُؤْتَرَ الْإِقَامَةُ. [راجع: ٦٠٣]

٣٤٥٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ كَانَتْ تَكْرَهُ أَنْ يَجْعَلَ يَدُهُ فِي خَاصِرَتِهِ وَتَقُولُ إِنَّ الْيَهُودَ تَفْعَلُهُ تَابِعَهُ شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ.

٣٤٥٩- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ [لَيْثٌ] عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ] ﷺ قَالَ إِنَّمَا أَجْلُكُمْ^{١٠} فِي أَجَلٍ مِنْ خَلَامِنَ الْأَمَمِ مَا بَيْنَ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ

١ قوله: لما نزل بضم اوله وفي نسخة عند أبي ذر بفتحين برسول الله يعني الموت او ملك الموت اورده مختصرا في الجنائز وقد مر في الصلوة والغرض منه ذم اليهود والنصارى في اتخاذ قبور انبيائهم مساجد. (كرمانى)

٢ قوله: فاذا اغتم اي سخن بالخميصه واخذ بنفسه من شدة الحر. قوله: يحذر ما صنعوا اي يحذر امته ان يصنعوا بقره ما صنع اليهود والنصارى. (جمع)

٣ قوله: تسوسهم الانبياء اي تتولي امورهم كالامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه كذا في الجمع. قال في الفتح اي انهم كانوا اذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبيا يقيم لهم امورهم ويزيل ما غيروا من احكام التوراة. (ف)

٤ قوله: قال فوا امر من الوفاء والمعني انه اذا بويع الخليفة بعد خليفة فيبيعة الاول صحيحة فيجب الوفاء بها وبيعة الثاني باطلة قال النووي سواء عقدوا للثاني عالمين بعقد الاول ام لا وسواء كانوا في بلد واحد او اكثر وسواء كانوا في بلد الامام المنفصل ام لا هذا هو الصواب الذي عليه الجمهور. (فتح)

٥ قوله: اعطوهم حقهم الخ اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة فان الله يحاسبهم بالخير والشر عن حال رعيته. (ك خ)

٦ قوله: لتتبعن بضم العين وتشديد النون وسنن بفتح المهملة اي طريق من قبلكم اي الذين قبلكم كذا في الفتح. قال الطيبي هي جمع سنة وهي الطريق حسنة او سيئة والمراد هنا طريقة اهل الاهواء والبدع التي ابتدعوها من تلقاء انفسهم بعد انبيائهم انتهى كذا في الجمع.

٧ قوله: جحر ضب الجحر بضم الجيم وسكون المهملة والضبط بفتح المعجمة وتشديد الموحدة دوية معروفة يقال خصت بالذكر لان الضبط يقال له قاضي البهائم والذي يظهر ان التخصيص انما وقع لجحر الضب وان ذلك لشدة ضيقه وردائه ومع ذلك فانهم لاقتنائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لو دخلوا في مثل هذا الضيق الردي لوافقوهم قاله في الفتح. قال في الجمع والمراد بالشر والذراع وحجر الضبط التمثيل لشدة الموافقة في المعاصي لا في الكفر فان قيل قد وقع فيما مضى قتل الانبياء وتحريف الكتب قلت لعل ما وقع في ايام بني امية من قتل علماء التابعين مثل سعيد بن جبير ونحوه من هذا القبيل فعلماء امته كانباءهم كيف وقد قتلوا فلذة كبد الرسول ﷺ وما اشتهر فيما مضى من تحاريف الباطنية وفي هذا الزمان من بعض اهل البدع انتهى مختصرا.

٨ قوله: اليهود والنصارى اي اتخى من يتبعهم اليهود والنصارى فاجاب فمن سواهم ان لم اردهم. (جمع)

٩ قوله: والناقوس وهي خشبة طويلة تضرب بخشبة وهي اصغر منها والنصارى يعلمون بها اوقات صلاتهم مجمع البحار ومر الحديث مع بيانه في كتاب الاذان والله اعلم.

١٠ قوله: اجلكم اي زمانكم. قوله: خلا من الامم اي مضى وهذا الحديث يدل علي ما ذهب اليه ابوحنيفة رحمه الله من ان وقت الظهر الى مثلين ليكون ازيد من وقت العصر كذا في الخير الجاري ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب مواقيت الصلوة.

اسماء الرجال: بشر هو ابن محمد السخيتاني المروزي عبدالله بن المبارك المروزي معمر هو ابن راشد يونس هو ابن يزيد الزهري محمد بن مسلم محمد بن ميمونة رضي الله عنها ابي سعيد سعد بن مالك الخدري عمران بن ميسرة الادمي البصري عبدالوارث بن سعيد التنوري خالد بن مهران ابوالمنازل الخذاء ابي قلابه عبدالله بن زيد محمد بن يوسف البكندى سفيان هو الثوري الاعمش سليمان الكوفي ابي الضحى مسلم بن صبيح مسروق هو ابن الاجدع قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي الليث هو ابن سعد الامام نافع مولى ابن عمر.

عَمَلًا فَقَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيَرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيَرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَوةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيَرَاطٍ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيَرَاطَيْنِ قِيَرَاطَيْنِ قَالَ أَلَا فَانْتُمْ الَّذِينَ يَتَعَمَّلُونَ مِنْ صَلَوةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيَرَاطَيْنِ قِيَرَاطَيْنِ أَلَا لَكُمْ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً قَالَ اللَّهُ وَهَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَإِنَّهُ فَضَّلَنِي أُعْطِيَهُ مَنْ شِئْتُ [راجع: ٥٥٧]

اي نقصكم (ك)

٣٤٦٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا تَابِعَهُ جَابِرٌ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [راجع: ٢٢٢٣]

اي شحوم الميتة اي اذا ابوها (ك) اي في تحريم شحوم الميتة دون القصة (ف)

٣٤٦١- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ أَخْبَرَنَا [أَنْبَأَنَا] الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ (١) وَمَنْ كَذَبَ عَنِّي مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

اي بما لا تعلمون كذبه (ف)

٣٤٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَصْبُغُونَ فَخَالِفُوهُمْ. ٤ [انظر: ٥٨٩٩]

ابن عوف

٣٤٦٣- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَمَا نَسِينَا مِنْذُ حَدَّثَنَا وَمَا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ ٧ فَجَزَعَ فَأَخَذَ سِكِّينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ فَمَا رَقَا الدَّمُ حَتَّى مَاتَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [تَعَالَى] بَادَرْنِي عَبْدِي

اي قطع

بالمهزة اي لم ينقطع

هو كناية عن استعجال الموت (ف)

١ قوله: قاتل الله فلاناً يعني سمة بن جندب لانه باع خراً اذ كان اخذها من اهل الكتاب عن قيمة الجزية معتقداً جواز بيعها ولذلك اقتصرها (اي كان غطياً في الاجتهاد. خ) عمر رضي الله عنه ذمه ولم يعاقبه ويحتمل انه لم يرد الدعاء عليه بل اراد بها التغليب عليه كعادة العرب ولعل الراوي لم يصرح باسمه تادباً (قسطلاني) ومر الحديث في البيع.

٢ قوله: ولو آية قال القاضي البيضاوي انما قال آية اي من القرآن ولم يقل حديثاً فان الآيات مع تكفل الله بحفظها لما كانت واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه بالطريق الاولى. (ك. خ)

٣ قوله: ومن كذب الخ قد اتفق العلماء علي تغليب الكذب علي رسول الله ﷺ وانه من الكبائر حتي بالغ الشيخ ابو محمد الجويني فحكم بكفره (مختصراً من قس) وقال من الكرامية وبعض المتزهدة ان الكذب علي النبي ﷺ يجوز فيما يتعلق بتقوية الدين واعتلوا بان الوعيد ورد في حق من كذب عليه لا له وهو اعتلال باطل لان المراد بالوعيد من نقل عنه الكذب كذا في الفتح ومر الحديث في العلم.

٤ قوله: فخالفوهم اي اصبغوا انتم لحاكم كذا في الكرمان وفي الفتح هذا يقتضي مشروعية الصبغ والمراد به صبغ شيب اللحية والراس ولا يعارضه ما ورد من النهي عن ازالة الشيب لان الصبغ لا يقتضي الازالة ثم ان الماذون فيه مقيد بغير السواد لما اخرجه مسلم من حديث جابر انه ﷺ قال غيروه وجنبوا السواد.

٥ قوله: في هذا المسجد اي مسجد البصرة. قوله: وما نسينا الخ ذكر مثل هذه القيود للشعار بحسن الضبط وكمال الحفظ. (ك. خ)

٦ قوله: وما نخشى الخ فيه اشارة الى ان الصحابة عدول وان الكذب مامون من قبلهم ولا سيما علي النبي ﷺ. (ف)

٧ قوله: جرح بضم الجيم وسكون الراء بعدها مهملة ومر في الجنائز به جراح وهو بكسر الجيم وذكره بعضهم بضم المعجمة وآخره جيم وهو تصحيف واقع في رواية مسلم ان رجلاً خرجت به قرحة هي بفتح القاف وسكون الراء حبة تخرج في البدن كانه كان به جرح ثم صار قرحة. قوله: فجزع اي لم يصبر علي ألم تلك القرحة. قوله: فحز بالحاء المهملة والزاي. قوله: فما رقا الدم بالقاف والهمز اي لم ينقطع كذا في الفتح.

(١) قوله: ولا حرج الخ اي لاضيق عليكم في الحديث عنهم لانه كان تقدم منه ﷺ الزجر عن الاخذ منهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النبي وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية خشية الفتنة ثم لما زال المخطور وقع الاذن لان في سماع الاخبار التي كانت في زمانهم من العبرة. (ف)

اسماء الرجال: علي بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة الهلالي عمرو بن دينار ابو محمد المكي طاووس هو ابن كيسان اليماني ابو عاصم هو النبيل البصري تابعه اي تابع ابن عباس جابر بن عبد الله الانصاري وابو هريرة رضي الله عنه الازواعي عبد الرحمن بن عمرو حسان بن عطية المخاري مولاهم الدمشقي ابي كبشة السلولي واسمه كنيته عبد الله بن عمرو بن العاص: عبدالعزيز بن عبد الله الاوسي ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب هو الزهري محمد هو ابن معمر بن ربيعي القيسي او هو محمد بن يحيى الذهلي حجاج هو ابن منهال جندب هو ابن عبد الله بن سفيان البجلي ثم العلقى.

(قوله: ولو آية) اي ولو قليلا اي ولو قطعة من القرآن الذي قد تولي الله حفظه فغيره بالاولي (قوله: بادرني عبدي) يجوز ان تكون هذه المبادرة بالنظر الى تقدير معلق قوله: يقال لعل الله اباح له الكلام المذكور لمصلحة الابتلاء كما اباح مثله لدفع الظلم من الناس او للمصلحة بين الناس ونحو ذلك والحاصل ان له تعالى ان يبوح لبعض المصالح التكلم بما ظاهره كذب او هو كذب بالحقيقة ايضا فحين ابوح ذلك فلا اشكال علي المتكلم بذلك لانه ما اتى الا بالبالح له فلا اثم عليه ولا يقدح

بِنَفْسِهِ فَحَرَّمْتُ^(١) عَلَيْهِ الْجَنَّةَ. [راجع: ١٣٦٤]

(٥١) [بَابُ:] حَدِيثُ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى [فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ]

هكذا ترجم لهذا الحديث في أثناء ذكر بني اسرائيل (ف)

٣٤٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ [هُوَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ] قَالَ

هو السمراري نسبة الى سمرارة من قرى بخاري

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَحَدَّثَنَا

الانصاري (ف)

روى عنه البخاري في اللقطة بلا واسطة (ك)

[حَدَّثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

الانصاري (ف)

ابن أبي طلحة (ك)

عَمْرَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصٌ^٢ وَأَقْرَعٌ^٣ وَأَعْمَى^٤ بَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ

لهم يسوا (ف)

يَبْتَلِيَهُمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا فَأَتَى الْأَبْرَصَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ لَوْ أَنَّ حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا قَدْ قَذَرَنِي^٥ النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ

اي يختبرهم (ف)

اي كرهني (مجمع)

فَذَهَبَ [عَنْهُ] فَأَعْطَنِي لَوْ أَنَّ حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا فَقَالَ وَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ فَقَالَ الْإِبِلُ أَوْ قَالَ الْبَقَرُ هُوَ شَكٌّ^٥ فِي ذَلِكَ إِنَّ الْأَبْرَصَ

اي الملك

وَالْأَقْرَعَ قَالَ أَحَدُهُمَا الْإِبِلُ وَقَالَ الْآخَرُ الْبَقَرُ فَأَعْطَنِي نَاقَةً عَشْرَاءَ فَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ

بضم المهملة وفتح المعجمة مع المدهى الحامل التي اتي على حملها عشرة اشهر (ك ف)

شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ هَذَا عَنِّي [عَنِّي هَذَا] قَدْ قَذَرَنِي النَّاسُ قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ وَأَعْطَنِي شَعْرًا حَسَنًا قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ

من الإصدار

اي كرهني

الْبَقَرُ قَالَ فَأَعْطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا وَقَالَ يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسُ

اي ذوات ولد ويقال جامل اي عرف منه ككرة النجاج وقيل اي حامل (مجمع)

اي الملك

قَالَ فَمَسَحَهُ فَردَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ الْغَنَمُ فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا^٦ فَانْتَجَ^٦ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا فَكَانَ إِيْذَا مِنْ

بتشديد اللام اي فعل في شأن الغنم كما فعل في الله وبقرة (مجمع)

اي مسح على عنقه

الْإِبِلِ [إِبِلٍ] وَإِيْذَا مِنْ بَقَرٍ [الْبَقَرِ] وَإِيْذَا وَادٍ مِنْ غَنَمٍ [الْغَنَمِ] ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ^٧ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ^(٢) مَسْكِينٌ

تَقَطَّعَتْ بِي [بِهِ] الْحَبَالُ^٨ فِي سَفَرِي [سَفَرِهِ] فَلَا بَلَغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ

وهذا رواية الكشيهي (ف)

اي لا كتابة لي (لمعات)

وَالْمَالُ بَعِيرًا أَتَبْلُغُ عَلَيْهِ [بِهِ] فِي سَفَرِي فَقَالَ [قَالَ] لَهُ إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ كَأَنِّي أَعْرِفُكَ أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَفْزِدُكَ النَّاسُ

اي اصل به الى مرادى (ف)

فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ لَقَدْ وَرِثْتُ^٩ كَابِرًا [لِكَابِرٍ] عَنْ كَابِرٍ فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ^(٣) اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي

اي عن فاني واجدادى (لمعات)

صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا قَالَ إِيْذَا وَرَدَّ [فَرَدَّ] عَلَيْهِ مِثْلُ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا فَقَالَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَصَيِّرْكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتُ وَأَتَى الْأَعْمَى

اي الملك

١ قوله: فحرمتم عليه الجنة لانه استعمل ذلك فكفر به فيكون مخلدا بكفره لا بقتله او حرمت عليه الجنة في وقت ما كالوقت الذي يدخل فيه السابقون او الوقت الذي يعذب فيه الموحدون ثم يخرجون. (قسطاني)

٢ قوله: ابرص ابرص بحركة بياض يظهر في ظاهر البدن لفساد مزاج برص كفرح فهو ابرص والاقرع هو الذي ذهب شعر رأسه. (قاموس)

٣ قوله: بدأ الله بالهمزة ورفع كلمة الله اي حكم الله او اراد الله قال الخطابي معناه قضى الله ان يبتليهم وقد روي بعضهم بدأ الله وهو غلط لما فيه من معني البدو وهو ظهور شيء بعد ان لم يكن وهو علي الله متمنع كذا في الكرمانى والخير الجارى ملتقطا. قال في الفتح: بدأ بتخفيف الدال المهملة بغير همز اي سبق في علم الله فأراد اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لان ذلك محال في حق الله تعالى وقد اخرجهم مسلم بلفظ اراد الله ان يبتليهم قال صاحب المطالع ضبطناه عن متفني شيوخنا بالهمزة اي ابتداء الله ان يبتليهم قال ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ انتهى. وسبق الى التخطئة ايضا الخطابي وليس كما قال لانه موجه كما تري انتهى كلام الفتح.

٤ قوله: قد قذرنى الناس بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اي اثموا من رويتي وفي رواية حكاهما الكرمانى قذروني الناس وهي علي لغة اكلوني البراغيث. (فتح)

٥ قوله: هو شك في ذلك ووقع عند مسلم التصريح بان الذي شك في ذلك هو اسحاق بن عبد الله راوي الحديث. (ف)

٦ قوله: فانتج هذان وولد هذا كذا روي وانما يقال نتج واما انتجت فمعناه حملت او حان ولادتها قال النووي انتج لغة في نتج بمعنى تولي الولادة وولد بالتشديد والنتاج للابل والمولد للغنم كالقابلة للنساء. (مجمع)

٧ قوله: في صورته وهيته اي في الصورة التي كان عليها لما اجتمع به ليكون ذلك ابليغ في اقامة الحجة عليه. (فتح)

٨ قوله: الحبال بكسر المهملة بعدها موحدة خفيفة جمع حبل اي الاسباب في طلب الرزق ولبعض رواة مسلم الحبال بالمهملة والتحتية جمع حيلة اي لم يبق لي حيلة والمراد بهذا الكلام انشاء الاستعطاء لا الاستخبار. (لمعات)

٩ قوله: لقد ورثت كابرا عن كابر اي كبيرا عن كبير في العز و الشرف. (ف)

(١) قال النووي يحتمل ان يكون شرع من مضي ان اصحاب الكبائر يكفرون بفعلها. (ف)

(٢) قال ابن التين قول الملك له رجل مسكين اراد انك كنت هكذا وهو من المعارض والمراد به ضرب المثل ليتعظ به المخاطب. (ف)

(٣) فان قلت لم دخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض؟ قلت هو دعاء. (ك)

اسماء الرجال: احمد بن اسحاق بن الحصين بن جابر السلمي ابواسحاق السمراري عمرو بن عاصم القيسي الكلابي همام هو ابن يحيى بن دينار العوذى اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري بن اخي انس بن مالك محمد وقع غير منسوب وقد جوز الحافظ ابودر الهروي انه الذهلي وقيل هو محمد بن اسماعيل البخاري نفسه عبد الله بن رجاء بن المثني البصري همام هو العوذى المذكور آنفا اسحاق ابن عبد الله تقدم الآن.

ذلك في عصمته عن المعاصي لان هذا التكلم في حقه ليس بمعصية بل ان امر الله تعالى به عينا يصيره واجبا وطاعة فابن المعصية.

فِي صُورَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مُسْكِينٌ وَابْنُ السَّبِيلِ [سَبِيلٍ] وَتَقَطَّعَتْ يَدَايَ [يَدَيْهِ] الْجَبَالُ فِي سَفَرِي [سَفَرِهِ] فَلَا بَلَاحَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللهِ ثُمَّ يَكُ
أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاءَ أَتَبْلُغَ بِهَا فِي سَفَرِي وَقَالَ [فَقَالَ] قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللهُ بَصْرِي وَفَقِيرًا فَأَغْنَانِي اللهُ [فَقَدْ
أَغْنَانِي اللهُ] فَخُذْ مَا شِئْتَ فَوَاللهِ لَا أَحْمَدُكَ^١ [أَجْهَدُكَ] الْيَوْمَ لِشَيْءٍ [بِشَيْءٍ] أَخَذْتَهُ اللهُ فَقَالَ أَمْسِكْ مَالَكَ فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ فَقَدْ رَضِيَ
اللهُ عَنْكَ وَسَخِطَ عَلَيَّ صَاحِبِيكَ. [انظر: ٦٦٥٣]

(٥٢) بَابُ: قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَمْ حَسِبْتَ^٢ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ^٣ وَالرَّقِيمِ^٤﴾ [الآية] [الكهف: ٩]

[الْكَهْفُ الْفَتْحُ فِي الْجَبَلِ] الْكِتَابُ الْمَرْفُومُ [مَرْفُومٌ] [المطففين: ٩] مَكْتُوبٌ مِنَ الرَّقْمِ ﴿رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ [١٤]
أَلْهَمْنَاهُمْ صَبْرًا ﴿لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهَا﴾ [سَطَطًا]٤ ﴿إِفْرَاطًا﴾ [الْوَصِيدُ] الْفَنَاءُ وَجَمْعُهُ وَصَائِدٌ وَوَصْدٌ وَيُقَالُ الْوَصِيدُ الْبَابُ
[المؤصدة] [البلد: ٢٠] همزة: ٨ [المطبعة] أَصَدَ الْبَابُ وَأَوْصَدَ [بَعَثْنَاهُمْ] [١٩] [أَحْيَيْنَاهُمْ] [أَزَكَى]٥ أَكْثَرَ رَيْعًا [فَضَرَبْنَا عَلَى
أَذَانِهِمْ] فَنَامُوا [رَجْمًا] بِالْغَيْبِ [٢٢] لَمْ يَسْتَنْ وَقَالَ [فَقَالَ] مُجَاهِدٌ [تَقْرِضُهُمْ] [١٧] تَتْرَكُهُمْ.
هو تفسير قوله تعالى تقرضهم ذات الشمال

(٥٣) بَابُ: حَدِيثُ الْغَارِ^٧

٣٤٦٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا [أَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا ثَلَاثَةٌ^٨ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْشُونَ إِذْ أَصَابَهُمْ مَطَرٌ فَأَوَّوْا إِلَى غَارٍ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّهُ وَاللهِ يَا هَؤُلَاءِ لَا يُنْجِيكُمْ إِلَّا الصَّدَقُ فَلَيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ^٩ مِنْكُمْ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ صَدَقَ فِيهِ فَقَالَ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ [أَحَدُهُمْ] اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ^{١٠} تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي أَجِيرٌ عَمِلَ لِي عَلَى فَرْقٍ^{١١} مِنْ أُرْزُ^{١٢} [أُرْزَا] فَذَهَبَ وَتَرَكَهُ وَأَنْتَ كُنْتُ عَمَدْتُ
لغير أبي ذر والنسفي وأبي الوقت أي وللباقين فقال واحد منهم كذا في الفتح وفي بعضها فقال أحدهم

١ قوله: لا أحمدك كذا في البخاري بالمهملة والميم كذا قال عياض أن رواية البخاري لم يختلف في ذلك وليس كما قال والمعني لا أحمدك علي ترك شيء تحتاج اليه من
مالي فيكون لفظ الترك محذوفة كما قال الشاعر ليس علي طول الحياة تندم أي فوات طول الحياة وفي رواية كريمة وأكثر روايات مسلم لا أجهدك بالجيم والماء أي لا
اشتق عليك في رد شيء تطلبه مني أو تأخذني ويحتمل أن يكون قوله لا أحمدك بهملة وتشديد الميم أي لا اطلب منك الحمد. (فتح)
٢ قوله ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾ كذا لابي ذر عن المستملي والكشميهني وحدهما إلى آخر الترجمة ولغيره في اوله باب ولم يورد في ذلك الا تفاسير مما وقع
في قصة أصحاب الكهف وسقط كله من رواية النسفي. (ف)
٣ قوله: الكهف اختلف في مكان الكهف والذي تظاهرت به الاخبار انه في بلاد الروم.
٤ قوله: شططا افراطا قال ابو عبيدة في قوله تعالى ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ أي جورا و غلوا. قوله: المؤصدة المطبعة قال ابو عبيدة في قوله ﴿نَارَ مُؤَصَّدَةٍ﴾ أي مطبقة تقول
أوصدت وأصدت أي اطبقت عليه فذكره المصنف استطرادا. (ف)
٥ قوله: أزكي أكثر ريعا أي ثماء وزيادة. قوله: فضرب الله أي قال تعالى ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى أَذَانِهِمْ﴾ أي ضربنا عليها حجابا من أن تسمع يعني انامهم انامة لا تنبههم
الاصوات كذا في الكرمان.
٦ قوله: رجما بالغيب لم يستين قال ابو عبيدة في قوله ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ قال الرجم مالم يستيقنه من الظن. (فتح الباري)
٧ قوله: حديث الغار عقب المصنف قصة أصحاب الكهف بحديث الغار إشارة إلى ما ورد انه قد قيل ان الرقيم المذكور في قوله تعالى ﴿إِنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ
وَالرَّقِيمِ﴾ هو الغار الذي أصاب فيه الثلاثة ما أصابهم وذلك فيما أخرجه البزار والطبراني باسناد صحيح حسن عن النعمان بن بشير انه سمع النبي ﷺ يذكر
الرقيم قال انطلق ثلاثة فكانوا في كهف فوق الجبل علي باب الكهف فاوصل عليهم فذكر الحديث. (فتح الباري)
٨ قوله: ثلاثة نفر ميم كان قبلكم قال الشيخ ابن حجر: لم أقف علي اسم أحد منهم وفي حديث عقبة بن عامر عند الطبراني في الدعاء ان ثلاثة نفر من بني
اسرائيل انتهى كلامه في شرحه (فتح الباري)
٩ قوله: فليدع كل رجل منكم الخ وفي رواية موسى بن عقبة «انظروا اعمالا عملتموها صالحة لله» وفي رواية الكشميهني «خالصة ادعوا الله بها». (ف)
١٠ قوله: اللهم ان كنت تعلم فيه اشكال لان المؤمن يعلم قطعاً ان الله يعلم ذلك واجيب فانه تردد في علمه ذلك هل له اعتبار عند الله فكأنه قال ان كان عملي
ذلك مقبولا فاجب دعائي. (توضيح)
١١ قوله: علي فرق بفتح الفاء والراء بعدها قاف وقد تسكن وهو مكيا ل يسع ثلاثة أصع. (فتح ع.)

١٢ قوله: من ارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي وهو معروف وفيه ست لغات كذا في العيني وفي الصراح ارز بضمين وفتح الاول وتشديد الآخر ارز
بضمين وسكون رز بالضم بلا همز ورنز بالنون الساكنة وهي ست لغات برنج انتهى ومر انه فرق ذرة وتقدم هناك بيان الجمع بين الروايتين ويحتمل انه استاجر
أكثر من واحد فكان بعضهم بفرق ذرة وبعضهم بفرق ارز ويؤيد ذلك ما وقع في رواية سالم استاجرت اجيرا فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب
كذا في فتح الباري.

اسماء الرجال: باب حديث الغار اسماعيل بن خليل الخزار بمجمعات ابو عبدالله الكوفي علي بن مسهر القرشي الكوفي قاضي موصل عبيدالله هو العمري نافع
مولي ابن عمر.

حل اللغات: فرق بفتح الفاء والراء مكيا ل يسع ثلاثة أصع ارز بفتح الهمزة وضم الراء وتشديد الزاي برنج وفيه ست لغات كذا في العيني.

(قوله: اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير الخ) اعلم ان هذه الجملة شرط جوابه قوله ففرج عنا وقوله اني فعلت ذلك بدل من مفعول العلم وانما اعيد الشرط
ثانيا لبعده الجواب او لبعده البدل والحاصل ان الشك انما هو بالنظر الى فعله ذلك من خشية الله تعالى وهذا مشكوك فيه ولذلك ذكر اداة الشك واما قول

(۵۴) بَابُ:

٣٤٦٧- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَلَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرُكْيَةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغْيٌ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَزَعَتْ مُوقَهَا فَسَقَتْهُ

بفتح القوية وكسر اللام وبالمهملة (ك)
الانصاري المعبر (ك)
ابى يطوف (ك)
البعى الزانية والجمع البغايا (ك)
ابى خفها

فَغُفِرَ لَهَا بِهِ. [راجع: ٣٣٢١]

القسطلاني ان المعنى انك تعلم فيعيد فافهم (قوله: وكرهت ان ادعهما فيستكنا) بتشديد النون من الاستكنا أي يلبثا في كنهما منتظرين كذا ذكره القسطلاني قلت كان المراد انهما يبتظران ان ينتبها من النوم والافهما نائمان ثم في بعض النسخ بتخفيف النون مع التاء او بدونها من استكان اصله استكن افتعل من السكون الا انه يظهر حرف العلة من اشباع الفتحة في الماضي والكسرة في المضارع والمعنى يضعفا.

٣٤٦٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجٍّ عَلَى الْمَنْبَرِ فَنَاقَلَ قُصَّةً^١ مِنْ شَعْرِ وَكَانَتْ فِي يَدِ [يَدِي] حَرْسِي فَقَالَ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَتَيْنَ^٢ عُلَمَاؤُكُمْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ وَيَقُولُ إِنَّمَا هَلَكْتُ^٣ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذُوا هَذِهِ نِسَاؤَهُمْ. [انظر: ٥٩٣٨-٥٩٣٢-٣٤٨٨]

٣٤٦٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ^٤ وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. [انظر: ٣٦٨٩]

٣٤٧٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ النَّاجِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ فَاتَى رَاهِبًا^٥ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ هَلْ [مِنْ] تَوْبَةٍ [فَقَالَ لَهُ تَوْبَةٌ] قَالَ لَا فَقَتَلَهُ فَجَعَلَ يَسْأَلُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَتَبِ قَرْيَةٍ كَذَا وَكَذَا فَأَذْرَكَ الْمَوْتَ^٦ فَنَاءً^٧ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا فَاخْتَصَمَتْ^٨ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَقْرَبِي وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى هَذِهِ أَنْ تَبَاعِدِي وَقَالَ قَيْسُوا مَا بَيْنَهُمَا فَوُجِدَ [لَهُ] إِلَى هَذِهِ أَقْرَبُ بِشِيرٍ فَعُفِرَ لَهُ.

٣٤٧١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ [بِوَجْهِهِ] فَقَالَ بَيْنَمَا [بَيْنَا] رَجُلٌ يَسُوقُ بَقْرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْبِ فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَقْرَةً تَكَلَّمَ قَالَ فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِهِذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا^٩ ثُمَّ وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا [مِنْهُ] بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هَذَا [قَدْر] اسْتَنْقَذَهَا وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا [مِنْهُ] بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى كَانَهُ اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ هَذَا [قَدْر] اسْتَنْقَذَهَا

١ قوله: قصة من شعر بضم القاف وشدة المهمله شعر الناصية وههنا المراد منه قطعة من قصص الشعر اي قطعتة والحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه. (ك. خ.)

٢ قوله: اين علماؤكم؟ هذا السؤال للانكار عليهم باهمالهم مثل هذا النكر وغفلتهم عن تغييره كذا في الجمع. قال في الفتح فيه اشارة الى ان العلماء اذ ذاك فيهم كانوا قد قتلوا وهو كذلك لان غالب الصحابة كانوا يومئذ قد ماتوا و كانه رأي جهال عوامهم صنعوا ذلك فاراد ان يذكر علمائهم ويؤنبهم بما تركوه من انكار ذلك ويحتمل ان يكون ترك من بقي من الصحابة ومن اكابر التابعين اما لاعتقاد عدم التحريم ممن بلغه الخبر فحمله علي كراهة التنزيه او كان يخشى من سطوة الامراء في ذلك الزمان علي من يستبد بالانكار لثلا ينسب الى الاعتراض علي اولي الامر او كانوا ممن لم يبلغهم الخبر اصلا انتهى.

٣ قوله: انما هلكت بنو اسرائيل الخ فيه اشعار بان ذلك كان حراما عليهم فلما فعلوه كان سببا لهلاكهم مع ما انضم الى ذلك من ارتكابهم ما ارتكبوا من المناهي. (فتح)

٤ قوله: محدثون بفتح الدال المهمله المشددة قال الخطابي اخذت الملهم يلقي الشيء في روعه فكأنه قد حدث به يظن فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون وهذه منزلة جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم هو من يجري الصواب علي لسانه وقيل من تكلمته الملائكة. (ك. خ.)

٥ قوله: راهبا هو واحد رهبان النصاري وهو الخائف والمتعبد كذا في الكرمانى قال صاحب الفتح فيه اشعار بان ذلك كان بعد رفع عيسى عليه السلام لان الرهبانية انما ابتداعها اتباعه كما نص عليه القرآن.

٦ قوله: هل من توبة اي هل يقبل توبته؟ قال الطيبي في الحديث اشكال لانا ان قلنا "لا" فقد خالفنا نصوصا وان قلنا "نعم" فقد خالفنا ايضا اصل الشرع فان حقوق بني آدم لا تسقط بالتوبة بل توبتها ادائها الى مستحقها او الاستحلال منها فالجواب ان الله تعالى اذا رضي منه وقبل توبته يرضي خصمه انتهى.

٧ قوله: فادركه الموت الفاء فيه فصيحة اي ادركه امارات الموت كذا في الكرمانى.

٨ قوله: فناء بنون ومد وبعد الالف همزة اي مال بصدرة نحوها اي نحو القرية التي توجه اليها للتوبة وحكي فناءى بغير مد قبل الهمزة وباشباعها بوزن سعي اي بعد بصدرة عن الارض التي خرج منها. (قسطلاني)

٩ قوله: فاختصمت فيه وفي رواية هشام فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً بقلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط. فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهن فقال قيسوا ما بين الارضين فأيهما كان ادني فهو لها. (فتح)

١٠ قوله: وما هما ثم بفتح المثناة اي ليسا حاضرين وهو من كلام الراوي وهو محمول علي انه كان اخبرهما بذلك فصدقه او اطلق ذلك لما اطلع عليه من انهما يصدقان بذلك اذا سمعاه ولا يترددان. (فتح)

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام المدني ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري معاوية بن ابي سفيان بن حرب الاموي عبدالعزيز بن عبدالله الاوسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف محمد بن بشار ابوبكر بن دار العبدى البصري محمد بن ابي علي هو محمد بن ابراهيم بن ابي عدي البصري شعبه بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي ابي الصديق بكسر الصاد وشدة الدال المهملتين هو بكر بن قيس الناجي بالنون والجيم والتحتية المشددة قال القسطلاني وفي الفرع بسكون التحتية علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن بن هرمز علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة مسعر كمنبر هو ابن كدام سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

حل اللغات: قصة بضم القاف وتشديد الصاد المهمله هي شعر الرأس من جهة الناصية محدثون جمع محدث وهو الملهم يلقي الشيء في روعه فكأنه قد حدث بظن فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون الراهب الخائف والمتعبد فناء بنون ومد اي بعد والمعني مال او نهض مع تناقل قيسوا انما هو كيد عدا بالعين المهمله من العدوان.

[اسْتَنْقَذَتْهَا] مَنِ فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ^١ يَوْمَ لَا رَاعِي لَهَا غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ ذُئِبٌ يَتَكَلَّمُ قَالَ فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا شَمٌ [و] حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ [بِمِثْلِهِ].

ابن عبد الله
حاصله ان لسفيان فيه اسنادين (ف)

٣٤٧٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلَ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَتُبَعْ الذَّهَبَ وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ إِنَّمَا يَعْثُكَ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ أَلَكُمَا وَلَدٌ قَالَ أَحَدُهُمَا لِي غُلَامٌ وَقَالَ الْآخَرُ لِي جَارِيَةٌ قَالَ أَنْكِحُوا^٢ الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ وَتَصَدَّقَا. [راجع: ٢٣٦٥]

لم يسميًا (فس) بفتح العين الأرض والضياع والنخل (ك خ)
اناء معروف يقال لها بالفارسية سيوي
قبل هو داود النبي
أي بنت مراقة (ك)

٣٤٧٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ [البيهي المديني (فس)] عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ^٣ فَقَالَ أُسَامَةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّاعُونَ رَجَسٌ^٤ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ يَأْرَضُ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ يَأْرَضُ وَأَنْتُمْ فِيهَا [بِهَا] فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ قَالَ أَبُو النَّضْرِ لَا يَخْرُجُكُمْ إِلَّا فِرَارًا مِنْهُ. [انظر: ٥٧٢٨-٦٩٧٤]

٣٤٧٤ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَفْعُ الطَّاعُونَ فَيَمُكُّهُ فِي بَلَدِهِ صَائِرًا مُحْتَسِبًا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ. [انظر: ٥٧٣٤-٦٦١٩]

٣٤٧٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ^٥ شَأْنُ الْمَرْأَةِ

١ قوله: يوم السبع بضم الباء واسكانها قال القاضي الرواية بالضم واما بالسكون فمنهم من جعلها اسما للموضع الذي عنده الحشر اي من لها يوم القيامة؟ وقد انكر عليه اذ يوم القيامة لا يكون الذئب راعيها ولا له تعلق بها ومنهم من قال انه من سبعت الرجل اذا ذعرته اي من لها يوم الفزع او من اسبعته اذا اهملته اي من لها يوم الاهمال؟ وقيل يوم السبع عيد كان لهم في الجاهلية يشغلون فيه بلعهم فيأكل الذئب غنمهم قال الداودي هو بالضم ومعناه يوم يطروك عنها السبع وبقيت انا فيها لاراعي لها غيري لفرارك منه قال النووي معناه من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لاراعي لها نبهة للسباع بقي لها السبع راعيا اي منفردا بها (ك) ومرار الحديث في كتاب الحرب.

٢ قوله: انكحوا الغلام الجارية الخ هكذا وقع بصيغة الجمع في الانكاح والانفاق وبصيغة التثنية في النفس والتصدق وكان السر في ذلك ان النكاح لابد فيه من الشاهدين وكذلك الانفاق قد يحتاج فيه الى المعين كالوكيل واما تثنية النفس فللاشارة الى اختصاص الزوجين بذلك واما تثنية التصديق فللاشارة الى ان يباشرها بغير واسطة لما في ذلك من الفضل. (فتح الباري مختصرا)

٣ قوله: في الطاعون هو الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مولم جدا يخرج مع لب ويسود ماحوله او يخضر ويحصل معه خفقان والقيء ويخرج في المراق والاباط غالبا. (ك خ).
٤ قوله: رجس كذا وقع هنا رجس بالسين المهملة بدل الزاي ووجهه القاضي بان الرجس يقع علي العقوبة ايضا وقد قال الفارابي والجوهري الرجس العذاب. (فتح الباري)
٥ قوله: فلا تخرجوا فِرَارًا منه قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرارًا منه يريد ان الاولى رواية محمد بن المنكدر والثانية رواية ابي النضر فاما رواية ابن المنكدر فلا اشكال فيه واما رواية ابي النضر فروايتها بالنصب كالذي هنا مشكلة ورواها جماعة بالرفع ولا اشكال فيها كذا في الفتح قال الكرمانى: فان قلت ما وجه الجمع بين "لا تخرجوا فِرَارًا" وبين "لا يخرجكم الا فرارًا" اذ ظاهرهما متناقض؟ قلت غرضه ان ابا النضر فسر قوله "لا تخرجوا" بان المراد منه الحصر يعني ان الخروج المنهي هو الذي يكون مجرد الفرار لا لغرض آخر فهو تفسير للمعلل المنهي لا للنهي قال النووي روي لا يخرجكم الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج بكل سبب الا للفرار وهو ضد المراد قال بعضهم لفظة "الا" هذا غلط من الراوي وصوابه حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طائفة النصب فقالوا هو حال وكلمة "الا" للايجاب لا للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا فرارًا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع القدوم على بلد الطاعون ومنع الخروج منه فرارًا من ذلك واما الخروج لعارض فلا بأس به انتهى.

٦ قوله: من احد من زائدة والا كان استثناء منه وفي الحديث بيان عناية الله بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما اعد عذابا لغيرهم رحمة لهم. (ك خ)

٧ قوله: اهمهم اي اقلقهم واحزنهم والمرأة المخزومية هي فاطمة بنت الاسود بن عبد الاسد بنت اخي ابي سلمة انما ضرب المثل بفاطمة بنت محمد ﷺ لانها كانت اعز اهل ثم لانها كانت سمية كذا في الطبي.

اسماء الرجال: اسحاق بن نصر هو ابن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي عبدالرزاق بن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي البصري همام بن منبه بن كامل الصنعاني عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى مالك هو ابن انس الاصبحي محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الحدير ابي النضر سالم بن امية موسى بن اسماعيل التبوذكي المنقري داود بن ابي الفرات عمرو الكندي عبدالله بن بريدة بن الحصيب قاضي مرو يحيى بن يعمر بفتح الميم قاضي مرو التابعي.
حل اللغات: عقار بفتح العين العين الأرض والضياع والنخل جرة اناء معروف يقال لها بالفارسية سيوي الطاعون الرواء محتسبا اي طالبا للاجر اهمهم احزنهم .

الْمَخْزُومِيَّةَ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ [فَقَالَ مَنْ] يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا وَمَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ
 حِبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَشْفَعُ^١ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَضَبَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا
 أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَأَيُّمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ
 بِنْتَ [أَبْنَةَ] مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا. [راجع: ٢٦٤٨]

٣٤٧٦- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّزَّالَ بْنَ سَبْرَةَ الْهَلَالِيَّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ سَمِعْتُ
 رَجُلًا قَرَأَ آيَةً وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ خِلَافَهَا فَجِئْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَّةَ وَقَالَ كَلَا كَمَا مُحْسِنٌ وَلَا
 [فَلَا] تَخْتَلِفُوا^٢ فَإِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا. [راجع: ٢٤١٠]

٣٤٧٧- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ
 ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا^٣ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبُهُ قَوْمُهُ فَأَذِمُّهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. [انظر: ٦٩٢٩]

٣٤٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَاثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا
 كَانَ قَبْلَكُمْ رَعَسَهُ^٤ اللَّهُ مَالًا فَقَالَ لِبَنِيهِ لَمَّا حَضَرَ أَيُّ أَبِ كُنْتُ لَكُمْ قَالُوا خَيْرٌ أَبٍ قَالَ إِنِّي [فَأَنِّي] لَمْ أَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مِتُّ
 فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي^٥ [أَذَرُونِي] فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ قَالَ [فَقَالَ] مَخَافَتُكَ
 فَتَلَقَّاهُ^٦ رَحْمَةً [فَتَلَقَّاهُ رَحْمَتَهُ] [وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ [سَمِعْتُ] عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَاثِ
 قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ. [انظر: ٦٤٨١-٧٥٠٨]

٣٤٧٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ قَالَ قَالَ عُقْبَةُ لِحَدِيقَةٍ أَلَا
 تُحَدِّثُنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ لَمَّا أَيْسَ مِنَ الْحَيَوةِ أَوْصَى [إِلَى] أَهْلَهُ إِذَا مِتُّ [مَاتَ]
 فَاجْمَعُوا [فَاجْعَلُوا] لِي حَطْبًا كَثِيرًا ثُمَّ أَوْزُوا^٧ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَخَذُّوْهَا فَاطْحَنُوهَا فَذَرُونِي
 أَوْقِدُوا

١ قوله: اتشفع الخ قال الطيبي قد اجمعوا على تحريم الشفاعة في الحد بعد بلوغه الى الامام لهذا الحديث وعلى انه يحرم التشفع فاما قبل البلوغ فاجاز اكثر العلماء
 اذا لم يكن المشفوع فيه صاحب شر انتهى.

٢ قوله: ولا تختلفوا حذر رسول الله ﷺ عن اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة مثلا الاختلاف في نفس القرآن وفيما جاءت قراءته على وجهين مثلا وفيما يوقع في
 الفتنة او الشبهة واما الاختلاف في فروع الدين ومناظرات الفقهاء لاطهار الحق فهو مأمور به. (ك. خ.)

٣ قوله: نبيا من الانبياء قيل هو نوح عليه السلام فان صح ان المراد نوح فعلل هذا كان في ابتداء ثم لما يئس منهم قال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا وقد
 جرى لنبينا ﷺ نحو ذلك يوم احد والظاهر ان النبي الميهم هنا من انبياء بني اسرائيل والا فلا مطابقة بين الحديث وبين ما ترجم به فان نوحا قبل بني اسرائيل بمدة
 مديدة. (قس) قال الشيخ ابن حجر واغرب القرطبي فقال ان النبي ﷺ هو الحايي وهو المحكي عنه. قال وكانه اوحى اليه بذلك قبل وقوع القصة ولم يسم ذلك النبي
 ﷺ فلما وقع له ذلك تعين انه المعني بذلك. قلت ويعكر عليه ان الترجمة لبني اسرائيل فتعين الحمل على بعض انبيائهم انتهى.

٤ قوله: رعه الله بفتح الراء وفتح الغين المعجمة وبالمهمله اي اعطي وانمي وقيل اي اكثر له وبارك فيه وفي رواية مسلم راسه الله بالراء والمعجمة من الريش وهو
 المال. (ك. خ.)

٥ قوله: ذروني بفتح اوله وتخفيف الراء وفي رواية الكشميهني ثم اذروني بزيادة الالف في اوله فالاول بمعنى دعوني اي اتركوني والثاني من قوله: اذرت الريح الشيء
 اذا فرقته بهبوبها وهو موافق لرواية ابي هريرة. (ف)

٦ قوله: فتلقاه رحمة في رواية الكشميهني فتلقاه وهو بالقاف واضح لكن المشهور تعديته بالباء وقد جاء هنا بغير تعدية وعلى هذا فالرحمة منصوبة على المفعولية. (ف)

٧ قوله: اوروا نارا بفتح الهزة وسكون الواو وضم الراء اي اوقدوا واشعلوا. (فتح الباري)

اسماء الرجال: قتبية بن سعيد البلخي ابورجاء الثقفي الليث هو ابن سعد الامام المصري ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير بن العوام آدم بن ابي
 اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج العتكي عبدالملك بن ميسرة الهلالي الكوفي ابن مسعود عبدالله الهذلي عمر بن حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي
 الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابوالوليد هشام ابن عبدالملك الطيالسي ابو عوانة الوضاح اليشكري قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي وقال معاذ العنبري
 مما وصله مسلم شعبة هو ابن الحجاج العتكي قتادة وعقبة سبقا قريبا مسدد هو ابن مسرهد الاسدي ابو عوانة الوضاح اليشكري عبدالملك بن عمير مصغرا
 للخمي رباعي بكسر الراء وسكون الموحدة ابن حراش بكسر المهمله الكوفي حذيفة بن اليمان.

حل اللغات: يجتره يتجاسر حب بكسر الحاء محبوب ايم لفظ قسم رغن بفتح اوله وتخفيف الراء دعوني بمعنى اتركوني واذروني اي فرقوني عاصف اي شديد اوروا
 وهو البركة والنماء اسحقوني سحقه كمنعه اي سهله وادقه ذروني بفتح اوله وتخفيف الراء دعوني بمعنى اتركوني واذروني اي شديد اوروا
 بفتح الهزة من اوري يوري ايراء يقال وري الزند يري اذا خرجت ناره خلصت بفتح اللام اي وصلت في اليم في البحر.

[قَدَرُوا] فِي الْيَمِّ فِي يَوْمٍ حَارٍّ^١ أَوْ رَاحَ فَجَمَعَهُ اللَّهُ فَقَالَ لِمَ فَعَلْتُمْ قَالُوا مِنْ خَشْيَتِكَ^٢ فَغَفَرَ لَهُ قَالَ عَقَبَهُ وَأَنَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ
 حَدَّثَنَا مُوسَى^٣ [مُسَدَّدًا] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَالَ فِي يَوْمٍ رَاحٍ [يَوْمُ رَاحٍ]
 ٣٤٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] قَالَ كَانَ رَجُلٌ يَدَايِنُ النَّاسَ فَكَانَ يَقُولُ لِفَتَاهُ إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا تَجَاوَزْ [فَتَجَاوَزْ] عَنْهُ
 لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا قَالَ فَلَقِيَ اللَّهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ. [راجع: ٢٠٧٨]

٣٤٨١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي
 هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يَسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ أَطْحَنُونِي ثُمَّ
 ذَرُونِي فِي الرِّيحِ فَإِنَّهُ لَيَنْ قَدَرَهُ اللَّهُ [لَيَنْ قَدَرَ عَلَى رَبِّي] لِيُعَذِّبَنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَقَالَ
 أَجْمَعِي مَا فِيكَ مِنْهُ فَفَعَلَتْ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ مَخَافَتُكَ يَا رَبِّ فَغَفَرَ لَهُ وَقَالَ غَيْرُهُ خَشْيَتُكَ [انظر: ٧٥٠٦]

٣٤٨٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ قَالَ عَذَّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا [سَجَنَتْهَا] حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا سَقَتْهَا إِذْ حَبَسَتْهَا وَلَا هِيَ
 تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خُشَاشِ الْأَرْضِ.

٣٤٨٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ زُهَيْرٍ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ جِرَاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ
 إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ [لَمْ تَسْتَحْ] فَاصْنَعْ [فَافْعَلْ] مَا شِئْتَ. [انظر: ٣٤٨٤-٦١٢٠]
 ٣٤٨٤- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ رَبِيعَ بْنَ جِرَاشٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ
 مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ الْأَوَّلَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ. [راجع: ٣٤٨٣]

٣٤٨٥- حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ [عُبَيْدُ اللَّهِ] قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ

١ قوله: في يوم حار بتخفيف الراء قال ابن فارس الحور ريح تحن كحنين الابل وقوله يوم راح اي كثير الريح ويقال ذلك للموضع الذي يحرقه الريح. قال الجوهري يوم راح اي شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال ريح بتشديد الياء. (فتح)
 ٢ قوله: خشيتك مرفوع بانه مبتداء محذوف الخبر او بالعكس وفي بعضها بالنصب على نزع الخافض اي لخشيته وفي بعضها بلفظ الفعل. (ك)
 ٣ قوله: حدنا موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي وفي رواية الكشميهني حدنا مسدد وصوب ابوذر رواية الاكثر وبذلك جزم ابونعيم في المستخرج انه عن موسى وموسى و مسدد جميعا قد سعا من ابي عوانة لكن الصواب هنا موسى لان المصنف ساق الحديث عن مسدد ثم بين ان موسى خالفه في لفظ منه وهي قوله "في يوم راح" فان في رواية مسدد "يوم حار" وقد تقدم سياق موسى في اول باب ذكر بني اسرائيل وقال فيه ثم انظروا يوما راحا. (فتح)
 ٤ قوله: لئن قدر الله علي الخ قال الكرمانى فان قلت: ان كان مؤمنا فلم شك في قدرة الله تعالى وان لم يكن مؤمنا فكيف غفر له؟ قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعني "قدر" مخففا ومشددا حكم وقضى اوصيق. قال النووي وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قال وهو غير ضابطه لنفسه وقاصد حقيقة معناه بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تديره فيما يقول فصار كالغافل والناسي لا يؤاخذ عليهما او انه جهل صفة من صفات الله تعالى جاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر قال الخطابي: فان قلت كيف يغفر له وهو منكر للقدرة علي الاحياء؟ قلت ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم منه انه مؤمن فعل ما فعل خشية ولجهله حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه انتهى كلام الكرمانى وقيل معني قدر ضيق كقوله تعالى ﴿ومن قدر عليه رزقه﴾ اي ضيق اي لئن ضيق الله تعالى ليعذبني ولا اشكال فيه فان الشك في التضييق برجاء العفو لا يوجب الشك في القدرة كذا في الخير الجاري. قال في الفتح وابتعد الاقوال قول من قال انه كان في شرعهم جواز المغفرة للكافر. (فتح الباري)
 ٥ قوله: من كلام النبوة اي مما اتفق عليه الانبياء اي ما من نبي الا وقد نذب اليه ولم ينسخ فيما نسخ من شرائعهم وذلك لانه امر اطبقت عليه العقول والجملة الشرطية اسم ان علي تقدير القول او خبره علي تاويل من التبعية. قوله: فاصنع اما امر بمعنى الخبر او امر تهديد اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك او معناه انظر الى ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحي منه فافعله وان كان مما يستحي منه فدعه. (ك)
 اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي ولا يذ عن الكشميهني مسدد بدل موسى وصوب الحافظ ابوذر انه موسى موافقة للاكثر وبذلك جزم ابونعيم. (قس)
 عبدالعزیز بن عبدالله الاويسى المدني ابراهيم بن سعد القرشي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عبدالله بن محمد المسندي هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم حميد بن عبدالرحمن بن عوف احمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي زهير هو ابن معاوية الكوفي منصور هو ابن المعتمر الكوفي آدم بن ابي اياس السعقلاني شعبة بن الحجاج العتكي منصور ومن بعده تقدموا أنفا بشر بن محمد السخيتاني المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم سالم هو ابن عبدالله بن عمر تابعه اي تابع يونس عبدالرحمن بن خالد الفهمي مولى الليث بن سعد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.
 حل اللغات: يسرف من الاسراف وهو مجاوزة الحد اي يبالغ في المعاصي خشاش بفتح الخاء اشهر الثلاثة وهي الهوام وقيل الضعفاء الطير خيلاء تكبر وغرور.

عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجْرُ إِزَارَهُ مِنَ الْخِيَلِ خُسْفَ بِهِ وَهُوَ [فَهُوَ] يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَابِعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ. [انظر: ٧٥٩٠]

هو قارون (قس)
أي ينزل مضطرباً متدافعاً (خ)
أي يقول
وسياتي في لباس

٣٤٨٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَحْنُ الْأَخْرُونَ^١ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيَدَ كُلِّ أُمَّةٍ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ فَهَذَا الْيَوْمَ الَّذِي اخْتَلَفُوا^٢ فِيهِ فَغَدُ [فَغَدًا] لِلْيَهُودِ وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى [راجع: ٢٣٨]

افتح الموحدة وسكون النحية ودال مهملته أي غير (قس)
وهو يوم الجمعة كما بينه الرواية الأخرى (مرفقة)

٣٤٨٧- عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ. [راجع: ٨٩٧]

٣٤٨٨- حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْمَدِينَةَ آخِرَ قَدَمَةٍ^٣ قَدِمَهَا فَخَطَبَنَا فَأَخْرَجَ كَبَّةً^٤ مِنْ شَعْرِ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ^٥ الزُّورَ يَعْنِي الْوَصَالَ فِي الشَّعْرِ تَابِعَهُ غَنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ. [راجع: ٣٤٦٨]

أي آدم وهو محمد بن جعفر (رف)
وصل هذه المتابعة مسلم (قس)
لغير أبي ذر

٦١- [كِتَابُ] (١) بَابُ الْمَنَاقِبِ^٦

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [بَابُ قَوْلِ اللَّهِ]: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ^٧ وَأُنْثَى^٨﴾ الْآيَةَ [وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا] [الحجرات: ١٣] الْآيَةَ [وَقَبَائِلَ لِيَتَعَارَفُوا] إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [وَقَوْلُهُ]: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ^٩ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] وَمَا يَنْهَى مِنْ [عَنْ] دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ الشُّعُوبُ النَّسَبُ الْبَعِيدُ وَالْقَبَائِلُ دُونَ ذَلِكَ [الْبُطُونُ].

بالرفع كذا في الفرع واصله وفي بعض الأصول بالجر عطفًا على سابقه وزيادة الواو (قس)
سأتى بيانه
الندبة على الميت والباحة والمناسب للمقام ان يراد هنا الانساب الى غير ابيه (كخ)

٣٤٨٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْكَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِيَتَعَارَفُوا]^٩ [الحجرات: ١٣] قَالَ الشُّعُوبُ^{١٠} الْقَبَائِلُ الْعِظَامُ وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ.

جمع الشعب بفتح الشين (ك) ثبت هذا في رواية أبي ذر (قس)
بفتح المهمل الأولى وكسر الثانية عثمان ابن عاصم (ك)

٣٤٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي قَوْلِهِ: الْآخِرُونَ أَي فِي الدُّنْيَا وَالسَّابِقُونَ أَيِ الْمُتَقَدِّمُونَ عَلَى أَهْلِ الْأَدْيَانِ مَنْزِلَةً فِي الْحُشْرِ وَفِي الْقَضَاءِ قَبْلَ الْخَلَائِقِ وَفِي دُخُولِ الْجَنَّةِ كَذَا فِي الْمَجْمَعِ وَيَبْدُ مِثْلَ غَيْرِ وَزَنًا وَمَعْنَى وَأَعْرَابًا. (ع)

٢ قوله: اختلفوا قيل ان معنى الاختلاف فيه انه فرض يوم الجمعة للعبادة ووكّل الى اختيارهم فمالّت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام. قاله الكرمانى ومر بيانه في اول كتاب الجمعة والله اعلم بالصواب.

٣ قوله: آخر قدمه بفتح القاف وسكون الدال وكان ذلك سنة احدي وخمسين كذا في قس.

٤ قوله: فآخرج كبة بضم كاف وشدة موحدة هي شعر ملفوف بعضها علي بعض. (مجمع. قس)

٥ قوله: سماه الزور والزور الكذب والتزيين بالباطل ولاشك ان وصل الشعر منه كذا في الكرمانى ومر الحديث مع بيانه.

٦ قوله: باب المناقب وفي بعضها كتاب المناقب وفي اخري باب قول الله عزوجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ كذا قاله في الخير الجارى قال في الفتح: قوله باب ثم قال كذا في الاصول وقفت عليها من كتاب البخارى وذكر صاحب الاطراف وكذا في بعض الشروح انه قال كتاب المناقب فعلى الاول هو من جملة كتاب احاديث الانبياء وعلى الثاني هو كتاب مستقل والاوّل اولي انتهى. قال القسطلاني: والاوّل اوجه لان الظاهر من صنيع المؤلف انه اراد احاديث الانبياء علي الاطلاق فيعم ويكون هذا الباب من جملة كتاب احاديث الانبياء وفي القاموس المنقبة المفخرة وقال التبريزي المناقب المكارم واحدها منقبة كانها تنقب الصخر من عظمتها وتنقب قلوب الحسود انتهى كلام القسطلاني.

٧ قوله: من ذكر وانثى اي آدم وحواء او خلقنا كل واحد منكم من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب وسقط لابي ذر وجعلناكم الخ وقال بعد انثى الآية. (قسطلاني)

٨ قوله: تساءلون به اي سأل بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله واصله تساءلون فادغمت التاء الثانية في السين وقرأ عاصم وحمة والكسائي بطرحها. قوله: والارحام بالنصب عطف علي محل الجار والمجرور كقولك مرتت بزيد و عمرو. او علي الله اي اتقوا الله واتقوا الارحام فصلوها ولا تقطعوها وقرأ حمزة بالجر عطفًا علي الضمير المجرور وهو ضعيف لانه كبعض الكلمة وقرئ بالرفع علي انه مبتدأ محذوف الخبر تقديره والارحام كذلك اي مما يتقي او يتساءل به كذا في البيضاوي.

٩ قوله: لتعارفوا اي ليعرف بعضكم بعضا بالنسب والمراد بذكر هذه الآية الاشارة الى الاحتياج الى معرفة النسب ايضًا لانه يعرف به ذؤو الارحام المأمور بصلتهم كذا في فتح الباري.

١٠ قوله: الشعوب القبائل العظام قال القسطلاني الشعب الجمع العظيم المنسوب الى اصل واحد وهو تجمع القبائل والقبيلة تجمع العماثر والعمارة تجمع البطون والبطون تجمع الافخاذ والفخذ تجمع الفصائل فخذية شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبائل بطون العرب.

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد ابن طاوس عبد الله عن ابيه طاوس بن كيسان آدم بن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن مرة ابو عبد الله الكوفي الاعمي سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي باب المناقب الخ خالد بن يزيد ابوالهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي ابوبكر هو بن عياش بن سالم الخياط الكوفي ابي حصين بفتح الحاء المهمل اسم عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي محمد بن بشار العبدى بندار يحيى بن سعيد القطان عبيد الله بن عمر العمري سعيد بن ابي سعيد المقبري ابيه هو ابوسعيد كيسان المقبري.

حل اللغات: يتجلجل يتزلزل مضطربا متدافعا بيد بفتح الموحدة وسكون دال مهملته اي غير قدمه بفتح القاف وسكون الدال كبة بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة من الغزل وقيل اي قصة من شعر الزور الكذب والتزيين بالباطل المناقب جمع منقبة اي مفخرة ومكرمة شعوب القبائل.

هُرَيْرَةَ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ^١ قَالَ أَتَقَاهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ [نَسَأُ] قَالَ فَيُوسُفُ نَبِيُّ اللَّهِ. [راجع: ٣٣٤٩]

٣٤٩١- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا كُليبُ بْنُ وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبُ بِنْتُ^٢ [ابْنَةُ] أَبِي سَلَمَةَ قَالَ قُلْتُ لَهَا أَرَأَيْتِ^٣ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَانَ مِنْ مُضَرَ قَالَتْ فَمِمَّنْ كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ مِنْ بَنِي النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. [انظر: ٣٤٩٢]

٣٤٩٢- حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا كُليبُ قَالَ حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَظْنَاهَا زَيْنَبُ قَالَتْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^٤ عَنِ الدِّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُقِيرِ^٥ وَ [أَوْ] الْمُزَقَّتِ وَقُلْتُ بِهَا أَخْبَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّنْ كَانَ مِنْ مُضَرَ كَانَ قَالَتْ فَمِمَّنْ [مِمَّنْ] كَانَ إِلَّا مِنْ مُضَرَ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ. [راجع: ٣٤٩١]

٣٤٩٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادُونَ^٦ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا وَتَجِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّانِ^٧ أَشَدَّهُمْ لَهُ^٨ كَرَاهِيَةً. [انظر: ٣٤٩٦-٣٥٨٨]

٣٤٩٤- وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهِينَ^٩ الَّذِي يَأْتِي هَوْلًا وَبُجْهٍ وَيَأْتِي هَوْلًا يَوْجُهُ. [انظر: ٦٠٥٨-٧١٧٩]

٣٤٩٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ النَّاسُ^{١٠} تَبِعَ لِقُرْبَشٍ فِي هَذَا الشَّانِ مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ.

٣٤٩٦- وَالنَّاسُ مَعَادُونَ^{١١} خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَفَهُوا تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ [أَشَدَّهُمْ] كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّانِ حَتَّى يَقَعَ^{١٢} فِيهِ. [راجع: ٣٤٩٣]

بَابُ:

٣٤٩٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^{١٣} أَنَّ^{١٤} الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى [الشورى: ٢٣] قَالَ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ فَزَلْتُ عَلَيْهِ [فِيهِ] إِلَّا أَنْ^{١٥} تَصَلُّوا قَرَابَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. [انظر: ٤٨١٨]

١ قوله: من اكرم الناس الخ اورده مختصرا وقد مضى في كتاب الانبياء مرارا والغرض منه واضح وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع نبي في نسق واحد ولم يقع ذلك لغيره فانه اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين.

٢ قوله: ارايت اي اخبريني ومضمر هو ابن نزار بن معد بن عدنان. قوله: الا من مضمر استثناء منقطع اي لكن كان من مضر او الاستثناء من محذوف اي لم يكن الا من مضر او الهمة محذوفة من كان و"من" كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار. (ك. خ.)

٣ قوله: والمقير والمزفت المقير المطلي بالقار وهو الزفت وفيه تكرار علي ما لا يخفى ومن ثم قال الحافظ ابوذر صوابه النقيز بالنون وكسر القاف. (قس) والنهي عنها كان في اول تحريم الخمر لانهم كانوا يتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب ثم نسخ وذهب مالك واحمد الى بقاءه كذا في الجمع.

٤ قوله: معادن هو جمع معدن وهو الشيء المستقر في الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس ومر بيانه.

٥ قوله: في هذا الشأن اي الامارة فان قلت كيف يصير خير جميع الناس؟ قلت المراد اذا تساوا في سائر الفضائل او يراى من الناس الامراء او معناه من خيبرهم بقرينة الحديث الذي بعده. (كرمانى)

٦ قوله: الناس تبع لقريش قيل هو خبر بمعنى الامر ويدل عليه قوله: في الرواية الاخرى «قدموا قريشا ولا تقدموها» قال عياض استدلل الشافعية بهذا الحديث على امامة الشافعي وتقديمه علي غيره ولا حجة فيه لان المراد به هنا الخلفاء وقوله «كافرهم تبع لكافرهم» وقع مصداق ذلك لان العرب كانت تعظم قريشا في الجاهلية بسكنائها الحرم فلما بعث النبي ﷺ ودعا الى الله فوقف غالبا العرب عن اتباعه وقالوا ننظر ما يصنع قومه؟ فلما فتح النبي ﷺ مكة واسلمت قريش تبعتهم العرب ودخلوا في دين الله افواجا واستمرت خلافة النبوة في قريش فصديق ان كافرهم كان تبعا لكافرهم وصار مسلمهم تبعا لمسلمهم. (فتح)

٧ قوله: حتى يقع فيه اي اذا حصلت له بغير رغبة نزول الكراهة لما يري من اعانة الله له عليها فيأمن علي دينه مما كان يخاف عليه منها قبل ان يقع فيها. قيل المراد بقوله حتى يقع فيه اي فاذا وقع فيه لا يجوز له ان يكره. (ف. قس)

٨ قوله: الا ان تصلوا اي الا صلة الارحام اي لا اسألكم عليه اجرا الا ان تؤدوا اهل قرابتي وتصلوا ارحامهم. فان قلت هذا لم ينزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى «الا المودة في القربى» وتقديره الا المودة ثابتة في اهل القربى او ضمير نزلت راجع الى الآية التي فيها الا المودة في القربى ولفظ الا ان تصلوا تفسير لها. (ك. خ.)

اسماء الرجال: قيس بن حفص الدارمي مولاهم عبدالواحد هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري كليب بن وائل التابعي الكوفي موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي عبدالواحد ومن بعده قدموا في الاسناد السابق اسحاق بن ابراهيم بن راهويه المروزي جرير هو بن عبدالحميد العقبي الكوفي عمارة هو ابن قعقاع الضبي الكوفي ابي زرع هرم بن عمرو الكوفي قتيبة بن سعيد ابورجاء الثقفي المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله المدني ابوزناد عبد الله بن ذكوان القرشي الاعرج عبد الرحمن بن هرمز باب مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو القطان شعبة هو ابن حجاج عبد الملك هو ابن مسيرة طائوس هو ابن كيسان اليماني.

حل اللغات: ارايت اي احب بني الدباء بضم الدال وتشديد الباء الواحدة وبلد القرع واحدا دباء الحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وبفتح التاء المثناة وفي آخره ميم اي جرار المقير المطلي بالقار وهو الزفت معادن جمع معدن هو الشيء المستقر في الارض الشأن اي الولاية والامارة.

٣٤٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي [ابن] مَسْعُودٍ يُلْقِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ
 بلفظ الماضي مهالفة في تحقيق وقوعه ان كان المراد ان ذلك يجيء (ف) ابن ابي خالد (ف) ابن ابي حازم (ف) عتبة بن عمرو (ف)
 مِنْ هَهُنَا جَاءَتِ الْفِتْنُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْجَفَاءِ^١ وَغَلِظُ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ^٢ أَهْلُ الْوَبَرِ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ فِي رِبِيعَةٍ
 اى المشرق (ف) هو بيان او بدل (كخ) اى اشارة الى جهة المشرق (ف) اى المصوتين اى اهل البيوت المتخذة من الوبر (ف) قيلتان (ك)
 وَمُضَرٍّ [راجع: ٣٣٠٢]

٣٤٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ
 ابن عوف (ف)
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ الْفَخْرُ وَالْخَيْلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبَرِ وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
 اى الكبير تطلق على الطمانينة والسكون والوقار والبراع (ف) المراد اهل اليمن الموجودون اذ ذلك (تو) اى البخارى
 سُمِّيَتِ الْيَمَنُ لِأَنَّهَا عَنْ يَمِينِ الْكُعْبَةِ وَالشَّامُ لِأَنَّهَا عَنْ يَسَارِ الْكُعْبَةِ وَالْمَشَاةُ الْمَيْسَرَةُ وَالْيَدُ الْمَيْسَرَى الشُّؤْمَى وَالْجَانِبُ الْأَيْسَرُ
 اى فى قوله تعالى هم يريدانها بمعنى (ف) اصحاب المشامة
 الْأَشْأَمُ. [راجع: ٣٣٠١]

(٢) بَابُ مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ^٣

الصحيح صححه (ك)

٣٥٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ كَانَ مُحَمَّدٌ بْنُ جُبَيْرٍ بْنُ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ
 هو ابو اليعين
 عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِي [الْعَاصِ] يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قِحْطَانَ فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ^٤ فَقَامَ فَاتَّخَذَ
 قيل اسمه جهجاه بن قيس الغفارى (ف) هو ابن عامر بن هالغ ابو حى (فاموس)
 عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا تُؤَثِّرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 اى لا تروى (كخ)
 فَأُولَئِكَ جُهَاكُمُ قَايَاكُمُ وَالْأَمَانِيُّ^٥ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا
 هو من النوادر اذ الغلامي بعد والمزيد فيه لازم (كخ)
 كِبَهُ [أَكْبَهُ] اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ. [انظر: ٧١٣٩]

٣٥٠١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ
 اى لا يجوز عقدها لغيرهم وعليه
 فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ. [انظر: ٧١٤٠]

١ قوله: والجفاء وغلظ القلوب هما بمعنى وقيل المراد بالجفاء ان يكون القلب لا يليق لموعظ والغلظ ان لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى. (توشيح)
 ٢ قوله: الفدادين بالتشديد هم الذين يعلون اصواتهم في حروثهم ومواسيهم وبالتخفيف هي البقر التي تحرث واحدها فداد وربيعه ومضر قبيلتان بدل عن
 الفدادين. قوله: يمان اصله يمين حذف احدي اليائين وعوض منها الالف فصار مثل قاض ويمانية تخفيف الياء اعلو الاصح ومر الحديثان في باب ذكر الجن. فان قلت
 ما وجه مناسبتهم بالترجمة قلت صيرورة الناس باعتبار الصفات كالقبائل وكون الاتقى منهم فيها اكرم كذا في الكرمانى والخير الجارى. قال في الفتح: والذي
 يظهران المطابقة من جهة ذكر ربيعة ومضر لان معظم العرب يرجع بنسبه الى هذين الاصلين وهم كانوا اجل اهل المشرق وقريش احد فروع مضر انتهت. وفي
 التوشيح: قيل المراد اهل مكة وهي يمانية بالنسبة الى المدينة وقيل والمدينة ايضا لانهما يمانيان بالنسبة الى الشام وقيل المراد بذلك الانصار لان اصلهم من اليمن
 وقيل هو علي ظاهره والمراد باهل اليمن الموجودون اذ ذاك انتهى مختصرا.

٣ قوله: قريش يصرف علي الاصح علي ارادة الحي ويجوز عذمه علي ارادة القبيلة وهم من ولد النضر بن كنانة وهو الصحيح او من ولد فهر بن مالك بن النضر
 وهو قول الاكثر والاول من نسب الى قريش قصي بن كلاب وقيل غير ذلك قاله القسطلاني. قال الكرمانى: واختلف في سبب تسميتهم قريشاً فقيل من القرش
 وهو الكسب والجمع وقيل سما باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم قالوا هي تاكل ولا توكل وتعلو ولا تعلو انتهى.

٤ قوله: فغضب معاوية الخ قال صاحب الفتح في انكار معاوية ذلك نظر لان الحديث الذي استدلل به مقيد باقامة الدين فيحتمل ان يكون خروج القحطاني اذا لم
 يقم قريش امر الدين وقد وجد ذلك فان الخلافة لم تزل في قريش والناس في طاعتهم الى ان استخفوا بامر الدين فضعف امرهم وتلاشي الى ان لم يبق لهم من
 الخلافة سوي اسمها المجرد في بعض الاقطار دون اكثرها وسيأتي مصداق قول عبدالله بن عمرو بعد قليل من حديث ابي هريرة انتهى. قال في الخير الجارى: لعل وجه
 غضب معاوية انه فهم ما رواه عبدالله انه اريد به خروج القحطاني قريشاً قبل زمان عيسى عليه السلام وسيأتي انه يخرج بعده.

٥ قوله: والاماني جمع امنية وهي المتنا وما حكاه العيني من الاماني بمعنى التلاوة قال وكان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف التي تؤثر عن اهل الكتاب وكان
 عبدالله بن عمرو قد قرأ التوراة ويحكى عن اهلها والا فلو حدث عن النبي ﷺ لم ينكر عليه معاوية وسكوت عبدالله مشعر بانه لم يكن عنده في ذلك حديث مرفوع.
 (قس)

٦ قوله: ما بقي منهم اي من الناس اثنان اي فيكون واحد خليفة واحد تابع قال النووي: هذه الاحاديث وما اشبهها فيها دليل ظاهر علي ان الخلافة تختص بقريش لا
 يجوز عقدها لغيرهم وعلي هذا انعقد الاجماع في زمن الصحابة ومن بعدهم ومن خالف فيه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وبين ﷺ ان هذا الحكم
 مستمر الى آخر الدهر ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله ﷺ الى الآن انتهى. والتحقيق ان هذا خبر بمعنى الامر اي من كان مسلماً فبقيتهم ولا يخرج عليهم
 والا فقد خرج هذا الامر من قريش في اكثر البلاد من مدة اكثر من مائتي سنة ويحتمل ان يكون علي ظاهره وانه مقيد بقوله في الحديث الماضي «ما اقاموا الدين» ولم
 يخرج منهم الا وقد انتهكوا حرمانه كذا ذكره السيوطي هذا كله من المرقاة.

اسماء الرجال: علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة اسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي مولا هم البجلي ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة
 الزهري محمد بن مسلم ابو اليمان وشعيب والزهرى ومروا في الاسناد السابق محمد بن جبير بن مطعم النوفلي معاوية هو ابن صخر بن حرب الاموي.
 حل اللغات: جفا كون القلب لا يليق لموعظة غلظ القلوب ان لا يفهم ولا يعقل فدادين بالتشديد هم الذين يعلون اصواتهم وبالتخفيف هي البقرة التي تحرث
 قحطان بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين هو جماع اليمن لا تؤثر بالمشاة الفوقية لا تروى امانى جمع امنية لئى آرزو او معناه التلاوة كجه اي القاء منكوسا.

(باب مناقب قريش) (قوله: فغضب معاوية فقام) اي خطيباً قلت ما ذكره عبدالله قد جاء به الحديث الصحيح فغضب معاوية فقيامه خطيباً وذكره ما ذكر انما هو لانه ما
 بلغه ذلك الحديث واستدلالة الحديث ان هذا الامر دليل عليه لا له لان تقييده ما اقاموا الدين يشعران هذا الامر لا يبقى فيهم حين تركهم مراعاة الدين.

- ٣٥٠٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْنَا وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ يَمْنَزِلُهُ وَاحِدَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ^١ [سَيِّ وَاحِدٌ]. [راجع: ٣١٤٠]
- ٣٥٠٣- وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ مُحَمَّدٌ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ ذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَ أَنَسٍ [بِأَنَاسٍ] [نَاسٍ] مِنْ بَنِي زُهْرَةَ^٢ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَكَانَتْ أَرْقَى شَيْءٍ عَلَيْهِمْ لِقَرَابَتِهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٥٠٥-٦٠٧٣]
- ٣٥٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ ح قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمَزٍ الْأَعْرَجُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَأَشْجَعُ وَغِفَارُ مَوَالِي لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى [مَوَالِي] دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. [انظر: ٣١٢]
- ٣٥٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَحَبَّ الْبَشَرِ إِلَى عَائِشَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبْيَ بَكْرٍ وَكَانَ أَكْبَرَ النَّاسِ بِهَا وَكَانَتْ لَا تُمْسِكُ شَيْئًا مِمَّا جَاءَهَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ إِلَّا تَصَدَّقَتْ [تَصَدَّقَتْ] فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ عَلَى يَدَيْهَا فَقَالَتْ أَيُؤْخَذُ عَلَى يَدَيَّ عَلَى^٣ نَذَرٍ إِنْ كَلِمَتُهُ فَاسْتَشْفَعَ إِلَيْهَا بِرَجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَبِأَخْوَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَاصَّةً فَأَمْتَنَعَتْ فَقَالَ لَهُ الزُّهْرِيُّونَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنُ عَبْدِ يَعْقُوتَ وَالْمِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ إِذَا اسْتَأْذَنَّا فَاقْتَحِمْ^٤ الْحِجَابَ ففَعَلَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِعَشْرِ رِقَابٍ فَأَعْتَقَتْهُمْ ثُمَّ لَمْ تَزَلْ تُعْتِقُهُمْ حَتَّى بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ وَقَالَتْ [فَقَالَتْ] وَدِدْتُ أَنْتِي جَعَلْتُ حِينَ خَلَفْتُ عَمَلًا أَعْمَلُهُ فَأَفْرُغُ مِنْهُ. [راجع: ٣٥٠٣]

(٣) بَابُ: نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلسَانِ قُرَيْشٍ

- ٣٥٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ فَتَسَخَّوْهَا فِي الْمَصَاحِفِ وَقَالَ عُثْمَانُ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ
- الضمر المنصوب يرجع إلى المصاحف التي كانت عند حفصة ولا يقال إنها اضممار قبل الذكر لأن هذا الحديث قطعة من حديث طويل أخرجه في الفضائل (ع)

- ١ قوله: شيء واحد أي سواء وكان لاتفاق بينهما قبل الاسلام وبعده ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمية في الشعب ذكروا فيها المطلبية ولم يذكروا النوفلية والعشمية كذا في الكرمانى. قال في الجمع: اجاب ﷺ بان اولاد المطلب مع اولاد بني هاشم كشيء واحد واولاد عبدشمس ونوفل كانوا مخالفين لهم وروي سي باهمال سين مكسورة مشددة الباء بمعنى مثل ومر.
 - ٢ قوله: من بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وقرباتهم من رسول الله ﷺ من جهة ان امه آمنة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة. (ك) ويوضح هذا الحديث المعلق الحديث المتصل الذي بعده. (ع)
 - ٣ قوله: علي نذر ان كلمته وسيأتي في كتاب الادب علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا.
 - ٤ قوله: فاقترحم اي قالوا لعبدالله اذا استاذنا فادخل في الحجاب لانها خالتك كذا في الخير الجارى وسيأتي في الادب باوضح من هذا وفيه فقالت عائشة: اني نذرت نذراً شديداً فلم يزالا بها حتي كلمت ابن الزبير.
 - ٥ قوله: فافرغ منه بالرفع والنصب لان الودادة فيها معنى التمني فان قلت: ما حاصل هذا الكلام؟ قلت حاصله انها تمت لو كان بدل قولها "علي نذر" علي اعتاق رقبة او علي صوم شهر ونحوه من الاعمال المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة تفرغ بالاتيان به بخلاف لفظ علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين وارادت الزيادة عليه في كفارته. (ك خ)
 - ٦ قوله: للرهب القريشيين هم عبدالله وسعيد وعبدالرحمن واما زيد فهو ليس بقريشي بل انصاري خزرجي قاله الكرمانى وسيأتي الحديث مبسوطا مشروحا في فضائل القرآن ان شاء الله تعالى.
- اسماء الرجال: ابو الوليد هشام بن عبد الملك عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله ابن عمر بن الخطاب ﷺ العدوي يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابن المسيب سعيد المخزومي التابعي جبير بن مطعم النوفلي وقال الليث بن سعد لما وصله بعد ابو الاسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل الاسدي ابونعيم الفضل بن دكين سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف قال يعقوب بن ابراهيم وصله مسلم حدثنا ابي هو ابراهيم عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن باب نزل القرآن عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن الزهري ابن شهاب هو الزهري انس بن مالك ﷺ.
- حل اللغات: زهرة بضم الزاي وسكون الهاء هو ابن كلاب لا تمسك اي لا تدخر شيئا يؤخذ اي يمنع ويحجر وددت بكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية اي تمنيت.

الْعَلَّةُ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ بِنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَاكْتُبُوهُ [فَاكْتُبُوهَا] بِلِسَانِ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا نَزَلَ [أُنْزِلَ] بِلِسَانِهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ. [انظر: ٤٩٨٤-٤٩٨٧]

(٤) بَابُ نِسْبَةِ الْيَمَنِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ مِنْهُمْ أَسْلَمُ بْنُ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْ [بَن] خَزَاعَةَ

مراكة المصنف أن نسب حارثة بن عمرو ومفضل باهل اليمن (قس)

٣٥٠٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنْ

أَسْلَمَ يَتَنَاضَلُونَ بِالسُّوقِ فَقَالَ ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ لِأَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ فَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ قَالَ فَقَالَ مَا لَهُمْ قَالُوا وَكَيْفَ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَ بَنِي فَلَانٍ؟ قَالَ ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ^٢ كُلُّكُمْ. [راجع: ٢٨٩٩]

(٥) بَابُ: ٣

٣٥٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى^٤ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي

الْأَسَدِ الدُّؤَلِيِّ [الدُّؤَلِي] حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى^٥ لِيُغَيِّرَ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ بِاللَّهِ [كَفَرَ] وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ [فِيهِ] نَسَبٌ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ^٦ مِنَ النَّارِ. [انظر: ٦٠٤٥]

وكان محمود السيرة (ف)

٣٥٠٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَرِيزٌ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [عُبَيْدُ اللَّهِ] النَّصْرِيُّ قَالَ سَمِعْتُ وَائِلَةَ بْنَ

بفتح المهمله وكسر الراء اخره زاي وهو ابن عثمان الحمصي (ف)

الْأَسْفَجِ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَاءِ [الْفِرَى] أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ يُرِي^٧ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَوْهُ تَقُولُ [أَوْ يَقُولُ] عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يَقُلْ.

٣٥١٠- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ قَدِمَ وَفَدُ عَبْدِ الْقَيْسِ (١) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

بفتح الجيم

ﷺ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْحَيَّ [إِنَّا] مِنْ [هَذَا الْحَيِّ] مِنْ رِبْعَةٍ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كَفَّارُ مُضَرٍّ فَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ حَرَامٍ فَلَوْ أَمَرْتَنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ عَنْكَ وَنُبَلِّغُهُ مَنْ وَرَاءَنَا قَالَ أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعَةٍ [بِأَرْبَعٍ] وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعَةٍ [أَرْبَعٍ] الْإِيمَانِ وَالشَّيْءُ إِذَا لَمْ يَذْكُرْ مِيزَةً يَحُوزُ ثَانِيَةً وَتَذْكِرَةً (ف)

١ قوله: اسلم بلفظ افعل التفضيل ابن اقصى بفتح الهمة وسكون الفاء وبالمهمله مقصورا ابن حارثة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي والمهمله وفي بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو. (ك)

٢ قوله: انا معكم كلکم قال الكرمانی: فان قلت كيف كان مع الفريقين واحدهما غالب والآخر مغلوب؟ قلت المراد منه معية القصد الى الخير واصلاح النية والتدرب للقتال انتهى ومر الحديث.

٣ قوله: باب كذا هو بلا ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله ووجه تعلقه به من الحديثين الاولين ظاهر وهو الزجر عن الادعاء الى غير الاب الحقيقي واما الحديث الثالث فله تعلق باصل الباب وهو ان عبد القيس ليسوا من مضر واما الرابع فللاشارة الى ما في بعض طرقه من الزيادة بذكر ربيعة ومضر.

٤ قوله: يحيى بن يعمر بفتح التحتية وسكون المهمله وفتح الميم وضمها وبالراء البصري وابوالاسود اسمه الظالم الدثلي بكسر المهمله وسكون التحتية وفتح الهمة و الدؤلي بضم المهمله واسكان الواو وبفتح الهمة اربع لغات وهو اول من تكلم في النحو. (ك)

٥ قوله: ادعى لغير ابيه اي انتسب اليه واتخذ ابا. قوله: وهو يعلمه تقييد لايد منه فان الاثم يتبع العلم كذا في الكرمانی قال في الفتح كذا وقع هنا كفر بالله ولم يقع. قوله: بالله في غير رواية ابي ذر ولا في رواية مسلم والاسماعيلي وهو اول وان ثبت ذلك فالمراد من استحلال ذلك مع علمه بالتحريم اما علي الرواية المشهورة فالمراد كفر النعمة او ظاهر اللفظ غير مراد وانما ورد علي سبيل التعليل لئلا يظن فاعل ذلك او المراد باطلاق الكفر ان فاعله فعل فعلا شبيها بفعل اهل الكفر. (فتح)

٦ قوله: فليتبوأ مقعده من النار اي فلينزل منزلة منها او فليتخذ منزلا بها وهو اما دعاء او خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه وقد يجازي وقد يعفي عنه وقد يتوب فيسقط عنه. (ك)

٧ قوله: او يري من باب الافعال اي ينسب الرؤية الى عينيه بان يكذب في الرؤيا بان يقول رأيت كذا ولم يره. فان قلت ان كذبه لا يزيد علي الكذب في بقطة فلم زادت عقوبته؟ قلت لان الرؤيا جزء من النبوة والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه مالم يره واعطاه جزء من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب علي غيره. (ك خ)

(١) ابوقيلة من اسد ربيعة ومضر بن نزار وابوقيلة في مقابلتهم ومخبروهم. (لمعات)

اسماء الرجال: باب نسبة اليمن الخ مسدد بن مسرهد الاسدي يحيى بن سعيد القطان يزيد بن ابي عبيد مولي سلمة بن الاكوع سلمة هو ابن عمرو بن الاكوع الاسلمي ابومسلم شهد بيعة الرضوان باب ابومعمر بفتح الميم عبد الله بن عمرو المنقري عبدالوارث بن سعيد التنوري الحسين المعلم عبد الله بن بريدة بن الحبيب الاسلمي يحيى بن يعمر بفتح التحتية والميم البصري ابا الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري علي بن عياش الهاني الحمصي جرير بن عثمان الحمصي الرجي رمي بالرفض عبدالواحد ابن عبيد الله وائلة بن اسقع بن كعب الليثي مسدد هو ابن مسرهد الاسدي حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي ابي حمزة بالجيم نصر بن عمران الضبيعي.

حل اللغات: يتناضلون بالضاد المعجمة اي يترامون يعمر بفتح التحتية وسكون المهمله وفتح الميم وضمها وبالراء البصري ديلي بكسر المهمله وسكون التحتية الدؤلي بضم المهمله واسكان الواو وبفتح الهمة اربع لغات الفراء بكسر الفاء ممدودا ومقصورا جمع فرية والفرية الكذب والبهت يري اي ينسب الرؤية الى عينيه تقول من تقول بفتح الفوقية والقاف وشدة الواو هو القول من عند النفس وقد جمع واقد وهم الذين ياتون الامراء لمخلص اي نصل.

بِاللهِ وَشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَأَنَّ تُؤَدُّوا [تُؤَدُّوا] إِلَى اللَّهِ خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ وَأَنَّهَاكُمْ عَنِ الدِّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقَبِ (١) [راجع: ٥٣]

بيان لقوله الإيمان بالله ومريم الحديث في كتاب الإيمان
وهي الجرار الخضر وهو أصل النخلة ينقر وسطه وينبذ فيه

٣٥١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ أَلَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هُنَا [هُنَا] يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ وَمِنْ^٢ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ. [راجع: ٣١٠٤]

ابن عمر
يحمل حمله على الحقيقة والمجاز (ك) خ

(٦) بَابُ ذِكْرِ أَسْلَمَ^٣ وَغَفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ

٣٥١٢- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ قَرِيشُ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمَ وَغَفَارُ وَأَشْجَعُ مَوَالِي^٤ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. [راجع: ٣٥٠٤]

ابن عبد الرحمن (ق)
أي الفصل بن دكين
بكر المعجمة وتخفيف الراء يصرف باعتبار الجي ولا يصرف باعتبار القبيلة (ك)
هو ابن كيسان
ابراهيم بن سعد الزهري
بالمعجمة والراء المكسرة مصغرا (ف)
هو ابن سلام وقيل ابن يحيى الذهلي وهو وهم فان الذهلي لم يدرك عبد الوهاب والصواب ابن سلام ويحتمل ان يكون ابن جوشب (ف)
هو ابن عمر

٣٥١٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَلَى الْمِنْبَرِ غَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا وَأَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ وَعَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

٣٥١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَسْلَمَ سَالَمَهَا اللَّهُ وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا.

هو ابن المثنى (ق)
ابن سيرين
السختياني

٣٥١٥- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ح وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمَ وَغَفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ فَقَالَ رَجُلٌ خَابُوا وَخَسِرُوا فَقَالَ هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ وَمِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعَصَعَةَ. [انظر: ٣٥١٦- ٦٦٣٥]

ابن عقبة (ق)
الغوري
قال المؤلف (ق)
هو بندار (ق)
العدي (ق)
ابن عبد الرحمن
أخبروني والخطاب للأفزع (ق)
من النخبة وهي الجهمان
هو الأفزع ابن حابس (ك) ف
أي جهينة
ولثلاثة بعده

٣٥١٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ إِنَّمَا بَايَعَكَ [تَابَعَكَ] سَرَّاقُ الْحَجِجِ مِنْ أَسْلَمَ وَغَفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَأَحْسِيَةَ وَجُهَيْنَةَ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ شَكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمَ وَغَفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَأَحْسِيَةَ وَجُهَيْنَةَ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ خَابُوا وَخَسِرُوا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ لَا خَيْرَ [لَخَيْرٍ] مِنْهُمْ^٧. [راجع: ٥٣١٥]

ابن معمر بن بكر بن هوازن (ق)
هو ابن جعفر (ق)
العدي
ابن الحجاج
الصري
جمع النخبة
الخطاب للأفزع بن حابس (ق)
الأفزع (ق)
الافزع (ق)
[راجع: ٥٣١٥]

١ قوله: عن الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة وبالمد القرع وهي من ظروف الخمر اما الدباء حقيقة او على شكلها من الخشب والاول اظهر والحنتم بفتح المهملة وسكون النون وفتح التاء الجرة الخضراء والنقير اصل خشبة ينقر فينبذ فيه فيشند نبينه والمزفت بضم الميم وتشديد الفاء المفتوحة المطلي بالزفت بالكسر القار والمراد بالنهي عن استعمال هذه الاواني مبالغة في الاحتراز عن التشبه بشاري الخمر واوانيتها وقمعا لانارها والظاهر ان المراد النهي عن الاستنقاغ والانتباذ فيها لاسراع الاشتداد فيها فيسكرو ثم قالوا تحريم الانتباذ في هذه الاواني كان في صدر الاسلام حيث كان القصد الى قمع آثار الخمر وتاكيد حرمتها ثم نسخ وهو قول الجمهور وقال بعض بقاء التحريم واليه ذهب مالك واحمد كذا في اللمعات قال العيني ليس فيه مطابقة للترجمة الا ان يستأنس في ذلك بذكر ربيعة ومضر فان نسبتهما الى اسماعيل عليه السلام لا كلام فيها انتهى وهكذا قال صاحب الفتح في وجه المطابقة.

٢ قوله: من حيث يطلع قرن الشيطان اي حزبه واعوانه كذا في اللمعات وفي الفتح ومناسبتة للترجمة من جهة ذكر المشرق وكلهم من مضر وربيعه.

٣ قوله: ذكر اسلم وغفار الخ قال في الفتح هذه خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون بني عامر بن صعصعة وبني تميم بن مر وغيرهما من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا اسرع دخولا فيه من اولئك فانقلب الشرف اليهم بسبب ذلك. (فتح)

٤ قوله: موالى بتشديد التحتية اضافة الى النبي ﷺ اي انصاري وهذا هو المناسب هنا وان كان للمولى عدة معان ويروي بتخفيف التحتية اي موالى الله ورسوله ويدل عليه قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله. (فتح)

٥ قوله: غفار غفر الله لها واسلم سالما الله هو لفظ خبر يراد به الدعاء ويحتمل ان يكون خيرا وسالما بمعنى سلمها نحو قاتله الله بمعنى قتله وعصية مصغرا بطن من بني سليم. قال الخطابي: ان النبي ﷺ دعا لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكان غفاريتهن بسرقة الحجاج فاحب رسول الله ﷺ ان يحو عنهم تلك السيئة وان يعلم مأسلف منها مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء بئر معونة ملتقط من ك. ف. خ.

٦ قوله: خابوا وخسروا قال عثمان وفي المقاصد: قوله خابوا وخسروا في هذه الرواية من كلام النبي ﷺ اي وقعوا في الخيبة والخسران بان تخلفوا عن الاسلام وحاربوا المسلمين.

٧ قوله: لاخير منهم كذا فيه بوزن افعل وهي لغة قليلة والمشهورة لاخير منهم وثبت كذلك في رواية الترمذي وانما كانوا خيرا منهم لانهم سبقوهم الى الاسلام والمراد الاكثر الاغلب. (فتح)

(١) اي المطلي بالزفت وهو القير.

اسماء الرجال: ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب باب ذكر الخ اسلم بن اقصي وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء هم بنو غفار بن مليل بيم ولامين مصغر ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم ابوذر الغفاري.

حل اللغات: الدباء وهو القرع الحنتم الجرار الخضر النقيير هو اصل النخلة ينقر وسطه المزفت اي المطلي بالزفت وهو المقيير ارايتم اخبروني الحجيج جمع الحجاج.

(۷) بَابُ ذِكْرِ قَحْطَانَ

(٨) بَابُ مَا يُنْهَى عَنْهُ مِنْ دَعْوَةٍ [دَعْوَى] الْجَاهِلِيَّةِ [مَا يُنْهَى عَنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ] [دَعْوَةِ جَاهِلِيَّةٍ]

٣٥١٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 وَعَنْ^٩ سُفْيَانَ عَنْ زَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ وَشَقَّ الْجُيُوبَ
 وَدَعَا^{١٠} بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ. [راجع: ١٢٩٤]

١ قوله: قال قال كذا فيه بحذف فاعل قال الثاني وهو اصطلاح محمد بن سيرين اذا قال عن ابي هريرة قال قال ولم يسم قاتلا والمراد به النبي ﷺ وقد نبه على ذلك الخطيب وتبعه ابن الصلاح وقد اخرج مسلم هذا الحديث فقال فيه قال رسول الله ﷺ (فتح)

٢ قوله: او مزينة اي قال شيء منها او قال شيء اما من هذا واما من ذلك يعني شك في انه جمع بينهما او اقتصر على احدهما كذا في الكرماني والخير الجاري قال الشيخ ابن حجر فيه تقييد لما اطلق في حديث ابي بكرة الذي قبله وكذا في قوله: يوم القيامة لان المعتبر بالخير والشر انما يظهر في ذلك الوقت.

٣ قوله: من قحطان هو ابو اليمن وسوق الناس بعصاه عبارة عن تسخير الناس واستراعتهم كسوق الراعي الغنم بعصاه فهو كناية عن الملك ويكون خروجه بعد هدي. (خير)

٤ قوله: ما ينهي بضم اوله ودعوي الجاهلية الاستغاثة عند ارادة الحرب كانوا يقولون يا آل فلان فيجتمعون ويتصرون القاتل ولو كان ظالما فجاء الاسلام بالنهي عن ذلك. (فتح)

٥ قوله: وقد ثاب معه ناس بمثابة وموحدة اي اجتمعوا. قوله: رجل لعاب اي بطل وقيل كان يلعب بالحراب كما يصنع الحبشة وهذا الرجل هو جهجاه بن قيس الغفاري وكان اجير عمر بن الخطاب والانصاري هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي. (فتح)

٦ قوله: فكسع بفتح الكاف والمهملتين اي ضربه علي دبره. قوله: حتى تداعوا كذا للاكثر بسكون الواو بصيغة الجمع وفي بعض النسخ عن ابي ذر تداعوا بفتح العين والواو بلفظ التثنية والمشهور في هذه تداعيا بالياء عوض الواو وكانه ابقاها علي اصلها بالواو. (فتح الباري)

٧ قوله: دعوها فانها خبيثة اي دعوي الجاهلية وقيل الكسعة والاول هو المعتمد. (فتح الباري)

٨ قوله: لا يتحدث اي لا تقتل يتحدث الناس قال الخطابي فيه باب عظيم من سياسة امر الدين والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المناقق علي كفره لوجد اعداء الدين تنفير الناس عن الدخول في الدين بان يقولوا ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فستبيح بذلك دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس عن الدين. (ك. خ)

٩ قوله: وعن سفيان هو معطوف علي قوله: حدثنا سفيان عن الاعمش وليس بملحق وقد تقدم في الجناز. (فتح)

١٠ قوله: دعا بدعوى الجاهلية كما كانوا يقولون عند النوحة واجبلاه فقد كان لهم دعاوي باطلة عند الحياة كما عرفت سابقا وحال الممات كما عرفت الآن. (خير جاري ومر بيانه)

اسماء الرجال: ومزينة بضم الميم اسم امراة عمرو بن اذ بن طابخة بالموحدة ثم المعجمة ابن الياس بن مضر وهي بنت كلب بن دبرة منهم عبدالله بن مغفل المزني وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن اسود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاة منهم عقبة بن عامر الجهني واشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس فهذه قبائل خمس من مضر عبدالرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نفع ابن الحارث بن كلدة من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وشدة الراء ابن اذ بن طابخة المذكورة قبل بني عبدالله بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر. قوله وهو اوازن قال القسطلاني وقد ذكر في هذا الحديث هوازن بدل بني عامر بن صعصعة وبنو عامر بن صعصعة من بني هوازن من غير عكس فذكر هوازن اشل باب ذكر قحطان قحطان بفتح القاف وسكون الحاء المهمة ابواليمن كما مر قال القسطلاني واليه تنتهي انساب اليمن من حمير وكندة وهمدان وغيرهم انتهى عبدالعزيز هو الاويسى سليمان هو المدني ثور بفتح المثناة ابن زيد هو الديلي المدني ابي الغيث اسمه سالم مولي عبدالله بن مطيع محمد بن سلام كما جزم به ابونعيم والديماطي وغيرهما. (قس) مخلد بن يزيد الحراني الجزري ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي عمرو بن دينار القرشي المكي جابر هو ابن عبدالله الانصاري رجل لعاب هو جهجاه بن قيس الغفاري انصاريا هو سنان بن وبرة حليف بني سالم الخزرجي ثابت بن محمد بن اسماعيل الكناني الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عبدالله بن مرة الهمداني الكوفي مسروق هو ابن الاجدع الهمداني الكوفي. حل اللغات: ثاب بمثابة وموحدة اي اجتمع لعاب اي كثير اللعب فكسع بفتح الكاف والمهملتين اي ضرب علي دبره تداعوا بسكون الواو بعد فتح العين بصيغة الجمع اي استغاثوا وتداعوا بفتح العين والواو بالتثنية والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو خبيثة اي قبيحة منكورة جيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل فيه الراس ليلسه .

وبضم المعجمة وتخفيف الزاي (ك)

(٩) بَابُ قِصَّةِ خُرَاعَةَ

اخلف في نسبهم مع الاتفاق على أنهم من ولد عمرو بن لحي باللام والمهمله مصغرا وهو ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء (ف) بن سبا (قس)

٣٥٢٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عَمْرُو بْنُ لَحْيٍ^١ بْنُ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ أَبُو خُرَاعَةَ.٣٥٢١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ^٢ الَّتِي يُنْمَعُ دَرَاهُ

لِلطَّوَاغِيتِ وَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَبِّحُونَهَا لِلَّهِتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ

ﷺ رَأَيْتُ عَمْرُو^٣ بْنَ عَامِرٍ [بَنَ لَحْيٍ] الْخُرَاعِيَّ يَجْرُ قُصْبَهُ^٤ فِي النَّارِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَبَّ السَّوَائِبَ. [انظر: ٤٦٢٣]

(١٠) قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ

٣٥٢٢- حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَاعْلَمْ عَلَى عِلْمِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ

مِنَ السَّمَاءِ وَاسْمَعُ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ افْتَنِي فَاَنْطَلِقْ الْآنُ حَتَّى قَدِمَهُ وَاسْمَعُ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ بِمَكَارِمِ

الْأَخْلَاقِ وَكَلَامًا مَا هُوَ بِالشَّعْرِ فَقَالَ مَا شَفِيتَنِي مِمَّا أَرَدْتُ فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَاتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ

ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَذْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا

صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ احْتَمَلَ قَرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ

فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَّا نَالَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ لَا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ

الْقَالِثِ فَعَادَ عَلِيٌّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَأَقَامَ مَعَهُ ثُمَّ قَالَ أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قَالَ إِنْ أُعْطِيتَنِي عَهْدًا وَمِثْقَالًا لَتَرَشِدَنِي فَعَلْتُ

فَفَعَلْتُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ فَإِنَّهُ حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَصْبَحْتُ فَاتَّبِعْنِي فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ فَإِنْ

مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخُلِي فَفَعَلَ فَاَنْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ

النَّبِيُّ ﷺ «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي» قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى

الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ وَأَتَى الْعَبَّاسُ

فَاكَبَ عَلَيْهِ قَالَ وَيْلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ وَأَنَّ طَرِيقَ تَجَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ لِمِثْلِهَا فَضَرَبُوهُ

وَنَارُوا إِلَيْهِ فَاكَبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ.

١ قوله: عمرو بن لحي بضم الياء وفتح المهمله وتشديد اللام ابن قمعته بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل بكسر القاف وشدة الميم بفتحها وكسرها وقيل بفتحها وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهمله وفتحها وبالفاء وهي ام القبيلة فلا ينصرف وقمعة منسوب الى الام والا فابوه اسمه الياس بن مضر. (ك) واسم الخندف ليلي والخندف لقبها لقبت بها لما مات زوجها الياس بن مضر حزنت عليه حزنا شديدا حتي خرجت عن الاولاد وضيعتهم وهجرت دارها وساحت في الارض حتي ماتت وابو خزاعة ابوحى من الازد. (خير جاري)

٢ قوله: البحيرة بفتح الموحدة كان اهل الجاهلية اذا انتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموها ركوبها ودرها فلا تطرد عن ماء ولا مرعي لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان وكل راس في الضلال وتسمي بالبحيرة كذا في الكرمانى وفي الجمع كانوا اذا تابعت الناقة عشر اناث سببوا اي خلوا سبيلها ولم تركب ولم يجرز ويرها ولم يشرب لبنها الا ضيف وهي السائبة فما نتجت بعد من انثى شقوا اذنها وحرم منها ما حرم من امها وهي البحيرة.

٣ قوله: عمرو بن عامر قيل هو من اعمام ابن قمعته. فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سبب السوائب. قلت لعلها واحد فعامر اسم ابيه والاخر اسم جد من اجداده كذا في الكرمانى. (خير جاري)

٤ قوله: قصبه بضم القاف وسكون المهمله الامعاء. (ك)

٥ قوله: قصة اسلام ابي ذر و للحموي باب قصة اسلام ابي ذر وسقط للباقيين وكأنه اولى لان هذه الترجمة سيايتي بعد اسلام ابي بكر وسعد وغيرهما ووقع للاكثر هنا قصة زمزم ووجه تعلقها بقصة ابي ذر ما وقع له من الاكتفاء بماء زمزم في المدة التي اقام فيها بمكة كذا في الفتح وعند العيني باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر ووقع لا يي ذر قصة اسلام ابي ذر كذا في القسطلاني وفي بعض النسخ باب جهل العرب وله ايضا وجه كذا في الخير الجارى قال الكرمانى ابوذر بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم والدال المهمله وفتحها وهو اول من حيا رسول الله ﷺ بتحية الاسلام وهو خامس خمسة في الاسلام وكان يتبعه الله قبل البعثة واسم اخيه انيس مصغرا اسلم مع ابي ذر وكان شاعرا واسلمت امهما.

اسماء الرجال: باب قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة وخفة الزاي سيايتي ذكره اسحاق بن ابراهيم بن راهويه يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الكوفي اسراييل بن يونس السبيعي ابي حصين عثمان بن عاصم الاسدي ابي صالح ذكوان الزيات ابو اليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سعيد بن المسيب المخزومي القرشي.

حل اللغات: خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي لحي بضم اللام وفتح المهمله وتشديد الياء قمعت بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين خندف بكسر الفاء المعجمة وسكون النون وكسر المهمله قصبه بضم القاف وسكون المهمله الامعاء.

(١١) بَابُ قِصَّةِ زَمْزَمَ وَ [بَابُ قِصَّةِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ]

٣٥٢٢- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ [حَدَّثَنَا زَيْدُ هُوَ ابْنُ أَخْزَمَ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ [قَالَ أَبُو قُتَيْبَةَ] سَلِمُ [سَالِمُ] بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُثَنَّى [الْمُثَنَّى] بْنُ سَعِيدٍ الْقَصِيرِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَمْرَةَ قَالَ قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْنَا بَلَى قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ فَلَبَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ خَرَجَ بِمَكَّةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَقُلْتُ لِأَخِي انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ وَكَلِّمَهُ وَأُنْتِنِي بِخَبْرِهِ فَانْطَلَقْتُ فَلَقِيَهُ ثُمَّ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مَا عِنْدَكَ فَقَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ فَقُلْتُ لَهُ لَمْ تَشْفِنِي مِنَ الْخَيْرِ فَأَخَذْتُ [فَأَخَذَ] جِرَابًا وَعَصَا ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] فَانْطَلِقْ [فَقَالَ انْطَلِقْ] إِلَى الْمَنْزِلِ قَالَ فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ وَلَا أُخْبِرُهُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ قَالَ فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدَ مَا قُلْتُ لَا قَالَ فَانْطَلِقْ [انْطَلِقْ] مَعِيَ قَالَ فَقَالَ مَا أَمْرُكَ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبَلَدَةَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنْ كَتَمْتُ عَلَى أَخْبَرْتُكَ قَالَ فَإِنِّي أَفْعَلُ قَالَ قُلْتُ لَهُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ هَهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيَكَلِّمَهُ فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِنِي مِنَ الْخَيْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ فَقَالَ لَهُ أَمَا إِنَّكَ قَدْ رُشِدْتَ^١ هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبَعْنِي ادْخُلْ حَيْثُ ادْخُلُ فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ أَحَدًا أَخَافُهُ عَلَيْكَ فَمِتْ [فَقُمْتُ] إِلَى الْحَائِطِ كَأَنِّي أَصْلِحُ نَعْلِي وَامْضِ أَنْتَ فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ اغْرُضْ عَلَى الْإِسْلَامِ فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ^٢ مَكَانِي فَقَالَ لِي يَا أَبَا ذَرٍّ اكْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ فَقُلْتُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَقُرِيشٌ فِيهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ [يَا مَعْشَرَ] قُرَيْشٍ إِنِّي [أَنَا] أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالُوا قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيِّ^٣ فَقَامُوا فَضْرِبُوا لَأَمُوتَ فَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَى^٤ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ وَيْلَكُمْ تَقْتُلُونَ [اتَّقَتُلُونَ] رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ وَمَتَجَرَّكُمْ وَمَمَرَّكُمْ عَلَى غِفَارٍ فَأَقْلَعُوا عَنِّي فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْغَدَ رَجَعْتُ فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ فَقَالُوا قُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيِّ فَصْنِعَ بِي مِثْلَ مَا صْنِعَ بِالْأَمْسِ فَأَذْرَكَنِي [وَأَذْرَكَنِي] الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَى وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ قَالَ فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ. [انظر: ٣٨٦١]

(١٢) بَابُ جَهْلِ الْعَرَبِ [بَابُ قِصَّةِ زَمْزَمَ وَجَهْلِ الْعَرَبِ]

٣٥٢٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَشَيْءٌ مِنْ مُزَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ أَوْ قَالَ شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُزَيْنَةَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ أَوْ قَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازٍ وَغَطِفَانَ.

٣٥٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَشْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْلَمَ جَهْلَ

١ قوله: اما نال بنون فلام اي اما جاء الوقت الذي يعرف الرجل فيه منزله بان يكون له منزل معين يسكنه. (ك. خ)

٢ قوله: رشدت بفتح الشين وكسرهما. قوله: وجهي اليه اي اريدان ازور. قوله: الرجل الذي تريد زيارته. (ك)

٣ قوله: فاسلمت مكاني اي في الحال قال الكرمانى فان قلت كيف اسلم في الحال ولم ير ما يدل على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات له انتهى كذا في الخبر الجارى.

٤ قوله: لاصرخن بها اي لارفعن صوتي بها فان قلت لم خالف امر رسول الله ﷺ؟ قلت علم بالقرائن بانه ليس للايجاب ولهذا لما قال ذلك سكت رسول الله ﷺ. (ك)

٥ قوله: الصابى من صبا صوبة اي مال الى الجهل كذا في الكرمانى. هذا علي تقدير ان يكون ناقصا واما على تقدير ان يكون مهموزا فهو من صبا كمنع وكرم خرج من دين الى آخر كذا في القاموس. قال القسطلاني الصابى بالهمز الذي انتقل من دين الى دين او ارتكب الجهل. قوله: لا موت اي لان اموت يعني ضربه ضرب الموت انتهى.

٦ قوله: باب جهل العرب ولايى ذر باب قصة زمزم وجهل العرب والاول اولى اذ لم يجر في حديث الباب لزوم ذكر و اما الاسماعيلي فجمع هذا الاحاديث في ترجمة واحدة وهو متجه كذا في الفتح.

اسماء الرجال: باب قصة زمزم زيد هو ابن اخزم الطائي البصري ابو قتيبة مسلم بن قتيبة الشعيري الخراساني مثنى ضد الواحد هو الضبيعي ابو جمره بالجيم نضر بن عمران باب جهل العرب ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ابو عوانة الوضاح الشكري اي بشر جعفر بن ابي وحشية الشكري سعيد بن جبير الاسدي مولاهم الكوفي.

حل اللغات: قصير ضد الطويل لم تشفني اي لم تجبني بجواب يشفني من مرض الجهل رشدت من الرشد وهو بفتح الشين وكسرهما خلاف الغي لاصرخن بها اي لارفعن صوتي بها اكب اقبل ولزم فاقبلوا بالقاف الساكنة اي فكفوا.

الْعَرَبِ فَأَقْرَأَ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِينَ وَمِائَةٍ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٠].

(١٣) بَابُ مَنْ انْتَسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ

وَقَالَ أَبُو عُمَرَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ ابْنَ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

فيه مطابقة الجزء الأول من الترجمة (ق) فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة (ق)

٣٥٢٥- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا أَبِي ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَادِي يَا بَنِي فِهْرٍ^٣ يَا بَنِي عَدِيٍّ يَبْطُونِ [الْبَطُونِ] قُرَيْشٍ. [راجع: ١٣٩٤]

٣٥٢٦- وَقَالَ لَنَا قَبِيصَةُ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] سُبْيَانُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ قَبَائِلَ. [راجع: ١٣٩٤]

وإنما قال هذا لأنه سمعه في المذاكرة (ع) والقرى (ق) قد فسر الذي قبله أي من قوله يا بني فهر الخ كذا في الفتح

٣٥٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ يَا أُمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ [رَسُولِ اللَّهِ] اشْتَرِيَا أَنْفُسَكُمَا مِنَ اللَّهِ لَا أَمْلِكُ لَكُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا سَلَانِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمَا. [راجع: ٢٧٥٣]

(١٤) بَابُ: ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ

٣٥٢٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ خَاصَّةً فَقَالَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ قَالُوا لَا إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ. [راجع: ٣١٤٦]

هو العثمان بن مقرن (ف) ت

(١٥) بَابُ قِصَّةِ الْحَبَشِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «يَا بَنِي أَرْفَدَةَ»^٧

يفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الفاء وكسرها وبالمهملة جنس من الحبش يرقصون (ك) يفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الفاء وكسرها وبالمهملة جنس من الحبش يرقصون (ك)

٣٥٢٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا

١ قوله: قتلوا اولادهم اي بناتهم محافة الفقر سفها نصب على الحال اي ذوى سفه بغير علم لان الفقر وإن كان ضراً إلا أن القتل وايضاً فالقتل فاجز وذلك الفقر موهوم فالتزام أعظم المضار على سبيل القطع حذرا من ضرر موهوم لا ريب انه سفاهته وهذه الفاهمة انما تولدت من عدم العلم بان الله رزاق اولادهم. (ق)

٢ قوله: من انتسب الخ اي جواز ذلك خلافا لمن كرهه مطلقا فان محل الكراهة ما اذا اورده على الطريق المغافرة. (ف)

٣ قوله: يا بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء بن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدي بفتح المهملة الاولى ابن كعب بن لوي بن غالب بن فهر رط عمر (ك) قال العيني والمطابقة من حيث ذكره عشيرته ونسب كل قبيلة الى آبائها.

٤ قوله: اشترى الله انفسكم اي باعتبار تخليصها من العذاب كأنه قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشراء كأنهم جعلوا الطاعة ثمن النجاة واما قوله تعالى ﴿ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم﴾ فمعناه انه بايع باعتبار تحصيل الثواب والتمن الجنة. (ق)

٥ قوله: عمة رسول الله وهي صفية بنت عبدالمطلب وهذه القصة ان كانت وقعت في صدر الاسلام بمكة فلم يدركها ابن عباس لانه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ولا ابوهريرة لانه اسلم بالمدينة وفي نداء فاطمة يومئذ ايضا ما يقتضي تأخر القصة لانها كانت صغيرة او مراهقة والذي يظهر ان ذلك وقع مرتين مرة في صدر الاسلام ورواية ابن عباس وابي هريرة لها من مرسل الصحابة وهذا هو الموافق للترجمة من جهة دخولها في مبتدأ السيرة النبوية ويؤيد ذلك ما سياتي ان ابا لهب كان حاضرا لذلك وهو مات في ايام بدر ومرة بعد ذلك حيث يمكن ان تدعي فيها فاطمة رضي الله عنها او يحضر ذلك ابوهريرة او ابن عباس. (فتح)

٦ قوله: ابن اخت القوم منهم فيه المطابقة للجزء الاول من الترجمة اما الجزء الثاني منها فقال الكرمانى: فان قلت من اين يعلم من الحديث حكمه؟ قلت بالقياس على ابن الاخت او الغرض من ذكره انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه او اراد ان يذكره ولم يتفق له انتهى قال في الفتح: زعم بعضهم انه لم يقع له حديث علي شرطه فاشار اليه وفيه نظر لانه قد اورده في الفرائض ولفظه "مولى القوم من انفسهم" انتهى.

٧ قوله: يا بني ارفدة بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء وقد تفتح قيل لقب للحبشة وقيل اسم جنس لهم وقيل اسم جدهم الاكبر. (توشيح)

اسماء الرجال: عمر بن حفص يروي عن ابيه ابي حفص بن غياث الكوفي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عمرو بن مرة بن عبد الله الكوفي سعيد بن جبيرة الاسدي قبصة هو ابن عقبة ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة ابو الزناد عبد الله بن ذكوان الاعرج عبد الرحمن باب ابن اخت القوم ومولى القوم سليمان بن حرب الأزدي الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي قتادة بن دعامة السدوسي انس بن مالك باب قصة الحبش محرمة قيل انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وكانوا سبعة اخوة السند والهند والزنج والقط والحبشة والنوبة وكنعان. (ق) يحيى هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد المصري عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب الزهري عروة هو ابن الزبير.

حل اللغات: فهر بكسر الفاء ابن مالك بن النضر عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال ابن كعب بن لوي مولى اما العتيق واما الخليف ارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الفاء وكسرها وبالمهملة جنس من الحبش يرقصون الدف وهو الغربال الذي لاجلاجل فيه متغش بشين معجمة مشددة مكسورة اي متغط بثوبه انتهر اي زجر دعهما اي اتركهما.

جَارِبَتَانِ فِي أَيَّامٍ مِّنِّي تُغَيَّبَانِ وَتُدْفَقَانِ^١ وَتَضْرِبَانِ [فِي أَيَّامٍ مِّنِّي تُدْفَقَانِ وَتَضْرِبَانِ] وَالنَّبِيُّ ﷺ مُنْغَشَّ [مُنْغَشَّيًّا] [مُنْغَشَّيًّا] بِثَوْبِهِ فَانْتَهَرَهُمَا أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ وَجْهِهِ فَقَالَ دَعَهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّهَا أَيَّامٌ عِيدٌ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامُ مَنِّي. [راجع: ٤٥٤]

٣٥٣٠- وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتُرُنِي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ فَرَجَرَهُمْ^٢ عَمْرٌ فَقَالَ

النَّبِيُّ ﷺ دَعَهُمْ^٣ أَمَّا بَنِي أَرْفَدَةَ يَعْنِي مِنَ الْأَمْنِ. [راجع: ٩٤٩]

(١٦) بَابُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ

٣٥٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثَنَا عَبْدُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ حَسَنُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ كَيْفَ يَنْسَبُ فَقَالَ حَسَنًا لَا سَلْنَاكَ^٤ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ [يُسَلُّ الشَّعْرَةَ] مِنَ الْعَجِينِ وَعَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبْتُ أَسْبُ حَسَنًا عِنْدَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ لَا تَسْبُهُ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ^٥ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيِّ ﷺ] قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ نَفَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا رَمَتْ لِأَنَّهُ كَانَ وَاقِعًا أَهْلَ الْإِفْكَ (مجمع)

يَحْوِافِرُهَا وَنَفَحَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا تَنَاولَهُ مِنْ بَعِيدٍ. [انظر: ٤١٤٥-٦١٥٠]

(١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَوْلُ اللَّهِ: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ الْآيَةُ وَقَوْلُهُ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾ [الفتح: ٢٩] وَقَوْلُهُ: ﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦].

٣٥٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنِي [قَالَ حَدَّثَنَا] مَعْنُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِي خَمْسَةٌ^٦ أَسْمَاءُ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ [أَنَا أَحْمَدُ] وَأَنَا الْمَاحِي^٧ الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ وَأَنَا الْحَاشِرُ^٨ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ وَأَنَا الْعَاقِبُ^٩. [انظر: ٤٨٩٦]

٣٥٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا تَعْجَبُونَ

١ قوله: وتدفعان أي تضربان وقوله تضربان تأكيداً وبمعنى ترقصان من ضرب الأرض إذا وطئها. (مجمع)

٢ قوله: فزجرهم أي ابوبكر وفي بعضها فزجرهم عمر قاله الكرمانى في آخر كتاب العيدين.

٣ قوله: ؟؟؟

٤ قوله: لاسلنك أي لا تلتظن في تخلص نسبك من هجوم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله كالشعر إذا سل عن العجين لا يبقى شيء منه بخلاف ما لوسل من شيء صلب فانه ربما تقطع وبقي منه بقية وهذا بان هجومهم بافعالهم وبما يخص عادة لهم. (مجمع)

٥ قوله: ينافع بكسر الفاء بعدها مهملة ومعناه يدافع أو يرامي. (ف) يقال نافحت عن فلان أي خاصمت. (ك) يريد منافحة هجاء المشركين ومحاربتهم علي اشعارهم. (مجمع)

٦ قوله: لي خمسة أسماء أي اختصت بهم أو معظمة أو مشهورة في الامم السابقة والكتب السابقة والا فاسمائه كثيرة جداً وقيل العدد من عند الراوي لامن كلامه وهو الأرجح عندي قاله السيوطي في التوشيح. قال الشيخ ابن حجر: وفيه نظر لتصريحه في الحديث بقوله ان لي خمسة أسماء والذي يظهر انه اراد ان لي خمسة أسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلي أو معظمة أو مشهورة في الامم الماضية لا انه اراد الحصر فيها انتهى. قوله: انا محمد اسم مفعول منقول من الصفة علي سبيل التفاضل انه سيكثر حمده اذ الحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون مفعول مثل ممدح الا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد اخرى. قوله: واحد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه وهي صيغة تنبيه عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهي والاسمان اشتقا من اخلاقه الحمودة التي لاجلها استحق ان يسمى بهما. (قس)

٧ قوله: وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر لانه ﷺ بعث والدنيا مظلمة بغيابة الكفر فاتى ﷺ بالنور الساطع حتي محي الكفر كذا في الطيبي. قال الكرمانى ومحو الكفر اما من بلاد العرب ومحوها والمراد به الغلبة بالحجة وظهور دليله كما قال تعالى ﴿ليظهره على الدين كله﴾ انتهى قال السيوطي قوله «يمحو الله بي الكفر» أي يزيله من جزيرة العرب او من اكثر البلاد والمراد بمحوه اذلاله واهنته في البلاد بأسرها.

٨ قوله: انا الحاشر أي ذو الحشر الذي يحشر أي يجمع الناس علي قدمي قال النووي ضبطوه بتخفيف الياء علي الافراد وتشديدها علي التثنية أي على اثري وزمان نبوتي وليس بعدي ني. قال الطيبي هو من الاسناد المجازي لانه سبب في حشر الناس لان الناس لم يحشروا مالم يحشر كذا في المرات.

٩ قوله: انا العاقب زاد يونس في روايته الذي ليس بعده ني قال علي القاري والظاهر ان هذا تفسير للصحابي او من بعده قال في الفتح لكن وقع عند الترمذي وغيره بلفظ «الذي ليس بعدي ني» انتهى.

اسماء الرجال: باب من احب الخ عثمان بن ابي شيبة العسبي الكوفي عبدة هو ابن سليمان الكوفي هشام بن عروة بن الزبير حسان هو ابن ثابت الانصاري عن ابيه اي ابن ابي هشام عروة المذكور باب ما جاء الخ ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني معن هو ابن عيسى القزاز المدني مالك الامام المدني ابن شهاب هو الزهري. حل اللغات: النسب الاصل السبب الشتم ينافع بكسر الفاء بعدها حاء مهملة اي يدافع او يرمي اسماء جمع اسم وهو اللفظ الموضوع على الذات لتعريفها او تخصيصها محمد هم مفعول منقول من الصفة على سبيل التفاضل انه سيكثر حمده اذ الحمد في اللغة هو الذي يحمد حمدا بعد حمد احمد منقول من الصفة التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه.

كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَهُمْ يَشْتَمُونَ^١ مُدَمَّمًا وَيَلْعَنُونَ مُدَمَّمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ.

(١٨) بَابُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ﷺ

أي ان المراد بالخاتم في اسمائه انه خاتم النبيين ولمح بما وقع في القرآن (ف)

٣٥٣٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ [مِينَى] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

النَّبِيُّ ﷺ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ [النَّبِيِّينَ] كَمَثَلِ رَجُلٍ [كَرَجُلٍ] بَنَى دَارًا فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ وَيَقُولُونَ لَوْلَا مَوْضِعُ^٢ اللَّبَنَةِ.

٣٥٣٥- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ قَالَ إِنَّ مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بَيْتًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَتَعَجَّبُونَ [يَعَجَّبُونَ] لَهُ وَيَقُولُونَ هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبَنَةُ قَالَ فَأَنَا اللَّبَنَةُ وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ.

(١٩) بَابُ وِفَاةِ^٣ النَّبِيِّ ﷺ

٣٥٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوْفِيَ

وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ. [انظر: ٤٤٦٦]

الزهرى هو مرسل ويحتمل ان يكون سعيد ايضا سمعه من عائشة (ف)

(٢٠) بَابُ كُنْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ

بضم الكاف ما صدر به اب اوام واما اللقب فهو ما اشتهر بمدح او ذم وما عداهما الاسم والعلم بفتحين يجمع الثلاثة (فس)

٣٥٣٧- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ

فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سَمَوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا^٤ [وَلَا تُكْتَنُوا] بِكُنْيَتِي. [راجع: ٢١٢٠]

٣٥٣٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَمَوْا [تَسَمَّوْا] بِاسْمِي وَلَا

تَكْتَنُوا^٥ [وَلَا تُكْتَنُوا] بِكُنْيَتِي. [راجع: ٣١١٤]

٣٥٣٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ

تَسَمَّوْا [سَمَوْا] بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا [وَلَا تُكْتَنُوا] بِكُنْيَتِي. [راجع: ١١٠]

(٢١) بَابُ^٦:

مصغرا ويقال له الجعد ايضا بفتح الجيم (ك)

٣٥٤٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَأَيْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ

١ قوله: يشتمون منمما قال في الفتح كان الكفار من قريش من شدة كراهتهم في النبي ﷺ لا يسمونه بالاسم الدال علي المدح فيعدلون الى ضده فيقولون منمم فاذا ذكروه بسوء قالوا فعل الله بمنم ومنم ليس هو اسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفا الى غيره انتهى.

٢ قوله: لولا موضع اللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها نون وبكسر اللام وسكون الموحدة ايضا هي القطعة من الطين تعجن وتجل وتعد للبناء ويقال لها مالم تحرق لبنة فاذا احترقت فهي آجرة وقوله موضع اللبنة بالرفع علي انه مبتدأ وخبره محذوف اي لولا موضع اللبنة يوهم النقص لكان بناء الدار كاملا ويحتمل ان يكون لولا تحضيضية وفعلها محذوف تقديره لولا اكمل موضع اللبنة وفي الحديث ضرب الامثال للتقريب للافهام وفضل النبي ﷺ علي سائر النبيين وان الله ختم به النبيين واكمل به شرائع الدين. (فتح الباري)

٣ قوله: باب وفاة النبي ﷺ كذا وقعت هذه الترجمة عند ابي ذر وسقطت من رواية النسفي ولم يذكرها الاسماعيلي وفي ثبوتها هنا نظر فان محلها في آخر المغازي كما سيأتي والظاهر ان المصنف قصد بايراد حديث عائشة هنا بيان مقدار عمر النبي ﷺ فقط لاختصاص زمن وفاته واوردته في الاسماء اشارة الى ان من جملة صفاته عند اهل الكتاب ان مدة عمره القدر الذي ذكرته عائشة. (فتح الباري)

٤ قوله: لا تكتنوا روي هذا اللفظ بوجه اي من باب التفعّل والافتعال والتفعيل والثلاثي المجرد كذا في اللغات والمجمع ومر بيان الاختلاف فيه في كتاب العلم وفي الخمس.

٥ قوله: باب كذا للاكثر بغير ترجمة قال العيني قال بعضهم هذا لا يصلح ان يكون فصلا من الباب الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده قلت لا تسلم انه لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو صالح جيد لذلك لان الالفاظ التي كان النبي ﷺ يخاطب بها يا محمد يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب بيا رسول الله وهذا الحديث يتضمن هذا فله تعلق بما قبله من هذا الوجه انتهى.

(١) قوله: معتدلا اي معتدل القامة مع كونه معمر. (ك)

اسماء الرجال: باب وفاة النبي ﷺ عبدالله هو التنيسي الليث هو ابن سعد عقيل هو ابن خالد ابن شهاب الزهري باب كنية النبي ﷺ حفص بن عمر الحوضي شعبة هو ابن حجاج العتكي حميد هو ابن ابي حميد الطويل محمد بن كثير العدي البصري شعبة بن الحجاج تقدم منصور هو ابن المعتز سالم هو ابن عبدالله جابر بن عبدالله الانصاري باب اسحاق بن راهويه الفضل هو السيناني الجعيد هو الكندي السائب بن يزيد بن سعد الكندي خالي قال ابن حجر لم اقف علي اسمها.

حل اللغات: خاتم اي خاتم النبيين لبنة بفتح اللام وكسرة الموحدة بعدها نون ويجوز كسر اللام وسكون الموحدة اي قطعة طين تعجن ويبنى بهابناء فاذا احترقت تسمى آجرة الكنية بضم الكاف ما صدر باب اوام واما اللقب فهو ما اشتهر بمدح او ذم وما عداهما الاسم والعلم بفتحين يجمع الثلاثة معتدلا اي معتدل القامة جعيد مصغرا جعد بفتح الجيم.

قال ابن أبي داود هو آخر من مات من الصحابة بالمدينة (ف) قيل انه مات ٩٦ و قيل ٩٩ كذا في الفتح ^{بدل من الضمير (ك)}
أَرْبَعٌ وَتَسْعِينَ جَلْدًا مُعْتَدِلًا (١) فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ مَا مَتَعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصَرِي إِلَّا يَدْعَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ خَالَتي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكَ فَأَدْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ قَدْ دَعَا لِي [راجع: ١٩٠]

بفتح التاء ويكسر (مرقاة)

(٢٢) بَابُ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ

أي صفته وهو الذي كان بين كفى النبي ﷺ وكان من علامات التي كان أهل الكتاب يعرفونه بها (ف)

٣٥٤١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ الْجُعَيْدِ قَالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ ذَهَبَتْ بِي خَالَتي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ^١ فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ وَتَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَتَنَطَّرْتُ إِلَى خَاتَمِ [خَاتَمِ النُّبُوَّةِ] بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَلَةُ مِنْ حُجَلِ الْفَرَسِ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّحِيحُ الرَّاءُ قَبْلَ الزَّايِ [راجع: ١٩٠]

(٢٣) بَابُ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

أي في خلقه وخلق (ف)

٣٥٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَقَالَ يَا بَنِي شَيْبَةَ بِالنَّبِيِّ ﷺ لَا شَيْبَةَ بَعْلِي وَعَلَيَّ يَضْحَكُ. [انظر: ٣٧٥٠]

٣٥٤٣- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ يُشَبِّهُهُ (١)

[انظر: ٣٥٤٤]

٣٥٤٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ صِفْهُ لِي قَالَ كَانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ [بِثَلَاثَةِ عَشَرَ] قَلُوصًا قَالَ فَقَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا. [راجع: ٣٥٤٣]

الناقصة الشابة

٣٥٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ وَهْبٍ أَبِي جُحَيْفَةَ السَّوَائِي قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ بَيَاضًا مِنْ تَحْتِ شَفْتَيْهِ السُّفْلَى الْعَنْقَفَةَ^٣.

بفتح المهملة واخرو زاي

٣٥٤٦- حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرِ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ

كَانَ شَيْخًا (٢) قَالَ كَانَ فِي عَنْقَفَتِهِ شَعْرَاتٌ^٤ بَيْضٌ.

هو جمع القلة فلا يكون زائدا على العشرة (ك)

وهو استفهام محذوف الادة (قس)

١ قوله: وقع بلفظ الماضي أي وقع في المرض وفي بعضها بكسر القاف وبالتنوين أي وجع. (ك)

٢ قوله: زر الحجلة بكسر الزاء واحد ازرار القميص والحجلة بالمهملة والجيم المفتوحين بيت للعروس كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازرار كبار قيل أراد بالحجلة القبة الطائر المعروف وزرها بيضا وروي أيضا بتقديم الراء على الزاي والمراد منه البيض وقال البخاري هذا هو الصحيح وهو رواية إبراهيم بن حمزة بالخاء المهملة والزاي قال الخطابي جاء في بعض الروايات رايه خاتم النبوة كبيضة الحمامة كذا في الكرماني قال ابن حجر في مقدمة الفتح ووقع في صفة النبي ﷺ الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه وقيد بضم اوله وسكون ثانيه وخطي لان حجل الفرس بياض في قوائمه لا في عينيه انتهى ومر الحديث.

٣ قوله: العنقفة بالنصب بدل من بياضا ويجوز الجر بدل من الشفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلي سواء كان عليها شعر أم لا وتطلق على الشعر أيضا. (قس)

٤ قوله: شعرات أي لا تزيد علي عشرة لا يراده بصيغة جمع القلة وقيل انها كانت سبعة عشر شعرة وهذا الحديث هو الثالث عشر من ثلاثياته وهو من افراده. (قس)

(١) وسياتي في المناقب ان الحسين بن علي كان اشبههم بالنبي ﷺ وسياتي وجه التوفيق بينهما في المناقب انشاء الله تعالى. (ف)

(٢) كان شيخا نصب لانه خبر كان وجوزوا كون ارايت بمعنى اخبرني والتي رفع علي انه مبتدا وقوله ان شيخا خبره. (ق)

اسماء الرجال: باب خاتم النبوة محمد بن عبيد الله مولي عثمان بن عفان حاتم هو ابن اسماعيل المدني الجعيد ومن بعده تقدما أنفا إبراهيم بن حمزة الزهري شيخ المؤلف وصله في الطب باب صفة النبي ﷺ ابو عاصم الضحاك النبيل ابن أبي مليكة هو عبدالله احمد بن يونس اليربوعي زهير هو ابن معاوية الكوفي اسماعيل هو ابن أبي خالد الاحمسي الكوفي أبي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي عمرو بن علي الباهلي الصيرفي ابن فضيل وهو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي عبدالله بن رجاء الغداني البصري اسراييل هو ابن يونس السبيعي يروي عن جده أبي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عصام بن خالد ابواسحاق الحمصي حريز بن عثمان عبدالله بن بسر المازني يحي بن بكير المخزومي الليث بن سعد الامام خالد هو ابن يزيد الجمحي سعيد هو الليثي المدني ربيعة هو الفقيه المدني.

حل اللغات: خاتم بفتح التاء وكسرهما الذي كان بكتفيه ﷺ وقع بفتح القاف وكسرهما أي وقع في المرض الحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للعروس العنقفة وهي ما بين الذقن والشفة السفلي سواء كان عليها شعر أم لا وتطلق على الشعر أيضا.

(قوله: وقال إبراهيم الخ) في نسخة صحيحة بعد هذه العبارة زيادة قال ابو عبدالله: الصحيح الراء قبل الزاي.

٣٥٤٧- حَدَّثَنَا [شَيْ] يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ ثَنِي اللَّيْثُ عَنْ خَالِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ [قَالَ] سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَصِفُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ كَانَ رَبِيعَةً^١ مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ أَزْهَرُ اللَّوْنِ لَيْسَ بِأَبْيَضَ أَمْهَقَ^٢ وَلَا أَدَمَ لَيْسَ^٣ بِجَعْدٍ قَطِطٍ وَلَا سَيْطٍ رَجُلٍ^٤ [رَجُلٍ] أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَلَيْثَ بِمَكَّةَ^٥ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ وَيَا لِمَدِينَةٍ عَشْرَ سِنِينَ وَقُبُضَ [فَقُبِضَ] وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ قَالَ رَبِيعَةُ فَرَأَيْتُ شَعْرًا مِنْ شَعْرِهِ فَإِذَا هُوَ أَحْمَرُ فَسَأَلْتُ فَقِيلَ أَحْمَرٌ مِنَ الطَّبِيبِ. [انظر: ٣٥٤٨-٥٩٠٠]

^١ أى بياض مشرب بحمرة (ق)
^٢ الزهر والزهره البياض النير وهو احسن الالوان (مجمع)
^٣ تفسير لقوله ربعة
^٤ أى هل دون ذلك (ف)
^٥ هو موصول بالاستناد المذكور (ف)

٣٥٤٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ^٦ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالْسَيْطِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ وَيَا لِمَدِينَةٍ عَشْرَ سِنِينَ وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ. [راجع: ٣٥٤٧]

^٦ أى بل دون ذلك (ف)
^٧ أى من الطيب الذى كان يطيب به ﷺ

٣٥٤٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُمْ [وَأَحْسَنَهُ] خَلْقًا لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ. حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا هَمَامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَا إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغِهِ^٧.

^٧ بفتح المعجمة للأكثر وضبط ابن التين بضم أوله (ف)
^٨ أى شيء من الشيب أى قليل لم يحتج إلى الخضاب (ك)

[انظر: ٥٨٩٤-٥٨٩٥]

٣٥٥١- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا بُعِيدَ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةً^(١) أَذْنِيهِ [أَذْنِيهِ] رَأَيْتُهُ فِي حَلَّةٍ^٨ حَمْرَاءَ لَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ وَقَالَ [قَالَ] يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ إِلَى مَنْكَبَيْهِ. [انظر: ٥٨٤٨-٥٩٠١]

^٨ أى عريض أعلى الظهر (ف)
هو يوسف بن اسحاق ابن أبي اسحاق نسب الى جدته ضمير ابيه راجع الى اسحاق لا الى يوسف (ك)

- ١ قوله: كان ربعة بسكون الموحدة أى مربوع الخلق لا طويل ولا قصير. قيل انت باعتبار النفس قال الجوهري: يقال رجل ربعة وامرأة ربعة. (ك)
 - ٢ قوله: امهق هو الكرية البياض كلون الحص يريد انه كان نير البياض كذا في المجمع قال صاحب الفتح: ووقع عند الداودي تبعا لرواية المزوي امهق ليس بابيض واعتضه الداودي وقال عياض انه وهم قال وكذلك رواية من روي انه ليس بالابيض ولا الادم ليس بصواب كذا قال وليس بجيد في هذا الثاني لان المراد ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم شديد الادمه وانما خالط بياضه الحمرة والعرب قد يطلق علي من كان كذلك اسمى ولهذا جاء في حديث انس عند احمد والبخاري وابن منده باسناد صحيح وصححه ابن حبان ان النبي ﷺ كان اسمى انتهى كلام صاحب الفتح.
 - ٣ قوله: ليس بجعد بفتح الجيم وسكون العين من الشعر خلاف السبط كذا في اللغات. قوله: قطط بفتححتين وبكسر الثانية أى الشديد الجعودة كشعر الحيش ولا بسبط بكسر الموحدة وفتحها وسكونها وهو من السبوة ضد الجعودة وهو الشعر المنسبط المسترسل كما في غالب الشعر الاعاجم وفي القاموس السبط ويجرك وككتف نقيض الجعودة فالعني ان شعره ﷺ كان وسطا بينهما كذا في المرقاة شرح المشكوة.
 - ٤ قوله: رجل بكسر الجيم ومنهم من يسكنها أى منسرح وهو مرفوع علي الاستيناف أى هو رجل ووقع عند الاصيلي بالخفض وهو وهم لانه يصير معطوفا علي المنفي وقد وجه علي انه خفضه بالجاء وفي بعض الروايات بفتح اللام وتشديد الجيم علي انه فعل ماض. قوله: انزل عليه وهو ابن اربعين في رواية مالك علي راس اربعين وهذا انما يتم علي القول بانه بعث في الشهر الذي ولد فيه والمشهور عند الجمهور انه ولد في شهر ربيع الاول وانه بعث في شهر رمضان فعلي هذا يكون له حين بعث اربعين سنة ونصف او تسع وثلاثون سنة ونصف فمن قال اربعين القى الكسر او جبر لكن قال المسعودي وابن عبد البر انه بعث في شهر ربيع الاول فعلي هذا يكون اربعون سنة سواء. (فتح)
 - ٥ قوله: فليث بمكة عشر سنين هذا يقتضي انه عاش ستين سنة واخرج مسلم من وجه آخر عن انس انه ﷺ عاش ثلاثا وستين وهو موافق لحديث عائشة الماضي قريبا وبه قال الجمهور قال الاسماعيلي لابد ان يكون الصحيح احدهما وجمع غيره بالقاء الكسر. (فتح)
 - ٦ قوله: بالطويل البائن أى المفرط طولا الذي بعد عن قد الرجال وهذا يشير الى انه قد كان في قده ﷺ طول والامر كذلك فانه كان مربوعا مائلا الى الطول بالنسبة الى القصير وهو الممدوح واما القصير فممنفي اصلا ولذا لم يقيد بالبائن كذا في اللغات.
 - ٧ قوله: في صدغيه الصدغ بضم المهملة وسكون الدال بعدها معجمة وهو ما بين الاذن والعين ويقال ذلك ايضا للشعر المتدلي من الراس في ذلك المكان وهذا مغاير للحديث السابق ان الشعر الابيض كان في عنقه ووجه الجمع ما وقع عند مسلم عن انس قال لم يخضب رسول الله ﷺ وانما كان البياض في عنقه وفي الصدغين وفي الراس نبذ أى متفرق ومراد انس انه لم يكن في شعره ما يحتاج الى الخضاب كذا في الفتح قال الكرماني فان قلت روي ابن عمر في الصحيحين انه راي النبي ﷺ يصبغ في الصفرة قلت صبغ في وقت وترك في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأي وكلاهما صادقان انتهى قال في الفتح ويحمل حديث من اثبت الخضاب علي انه فعله لارادة بيان الجواز ولم يواظب عليه انتهى.
 - ٨ قوله: في حلة حمراء أى منسوجة بخطوط احمر مع الاسود كسائر البرود اليمنية وليست كلها حمراء. (قس)
- (١) هو مغاير لقوله الى منكبيه واجيب بان معظم شعره كان عند شحمة اذنيه وما استرسل منه متصل الى المنكب او يحمل علي حالتين. (ع)
- اسماء الرجال: اسحاق بن منصور السلوي عن ابيه يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق عمرو السبيعي البراء بن عازب ﷺ ابو نعيم الفضل بن دكين همام بن يحيى العوذى قتادة بن دعامة حفص بن عمر الحوزي شعبة بن الحجاج العتكي.
- حل اللغات: ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة أى مربوعا والثاني باعتبار النفس ازهر اللون ابيض مشربا بحمرة امهق بهمة مفتوحة وميم ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف أى ليس بابيض أى شديد البياض كلون الحص آدم بالمد شديد السمرة لا يخالط بياضه الحمرة قطط بالقاف وكسر الطاء الاولى وفتحها أى شديد الجعودة سبط بفتح السين المهملة وكسر الموحدة ضد الجعودة طويل البائن أى المفرط طولا.

٣٥٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ هُوَ السَّيِّعِيُّ قَالَ سُئِلَ الْبَرَاءُ أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السِّيفِ قَالَ لَا

ابن معاوية

بَلْ مِثْلُ الْقَمَرِ.

لان لمعان الاجسام الصلبة لا يخلو عن كدورة

بكسر الميم وتشديد المهملة الاولى وفتح وتخفيفها اسم بلد بالشام (ح)

٣٥٥٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو عَلِيٍّ ثَنَا الْحَجَّاجُ [حَجَّاجُ] بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ بِالصِّصَةِ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ

قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ (١) قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبُطْحَاءِ ٢ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ وَبَيْنَ

يَدَيْهِ عِزَّةٌ قَالَ شُعْبَةُ وَزَادَ فِيهِ عَوْنٌ عَنْ أَبِيهِ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ كَانَ تَمَرٌ مِنْ وَرَائِهَا الْمَرْأَةُ وَقَامَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ

فَيَمْسَحُونَ بِهِمَا [يَهَا] وَجُوهَهُمْ قَالَ فَأَخَذْتُ يَدَيْهِ فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ. [راجع: ١٨٧]

٣٥٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَنَا [حَدَّثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ أَنَا يُونسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ

النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ

فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [راجع: ٦]

يفتح السين وحر الحديث مع بيانه في باب ذكر الملازمة

٣٥٥٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

دَخَلَ عَلَيْهَا مَسْرُورًا تَبْرُقُ أَسَارِيرُ (٢) وَجْهِهِ فَقَالَ أَلَمْ تَسْمَعِي إِلَى مَا قَالَ الْمُذَلِّجِيُّ ٣ لَزِيدٍ وَأَسَامَةَ وَرَأَى أَقْدَامَهُمَا إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ

الْأَقْدَامِ مِنْ بَعْضِي. [انظر: ٣٧٣١-٦٧٧٠-٦٧٧١]

٣٥٥٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ

قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ [قَالَ] فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ وَكَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ. [راجع: ٢٧٥٧]

٣٥٥٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

قَالَ بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا ٤ فَقَرْنَا حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ [فِيهِ].

١ قوله: قال لا بل مثل القمر كان السائل اراد انه مثل السيف في الطول فرد عليه البراء فقال بل مثل القمر اي في التدوير ويحتمل ان يكون اراد مثل السيف في اللمعان والصقال فقال بل فوق ذلك وعدل الى القمر لجمعه الصفتين من التدوير واللمعان كذا في الفتح.

٢ قوله: البطحاء اي المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى كذا في الكرمانى ومر في الوضوء.

٣ قوله: المذلي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجميم اسمه مجز بضم الميم وكسر الزاء الاولى المشددة كانت الجاهلية تقدر في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فمر بهما مجز وهما تحت قطيفة وقد بدت اقدامهما من تحتها فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فلما قضى هذا القائف بالحق نسبته وكان العرب تعتمد قول القائف ففرح ﷺ لكونه زجراً لهم عن الطعن في النسب وكان ام اسامة اسمها بركة حبشية سوداء واختلفوا في العمل بقول القائف فاثبتته الشافعي انه ﷺ لا يظهر الفرح ولا يقر الا فيما كان حقاً ونفاه ابو حنيفة قاله الكرمانى واحتج بقوله تعالى ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ وليس في حديث المذلي دليل علي الحكم بقول القائف لان اسامة نسبته ثابت قبل ذلك والمشهور عن مالك اثباته في الاماء ونفيه في الحرائر كذا في قس.

٤ قوله: قرنا فقرنا منصوب علي الحال للتفصيل اي بعثت من خير القرون او افضلها واعتبرت قرنا فقرنا من اوله الى آخره كذا في الكرمانى. قال في الفتح القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ومنهم من حده بمائة سنة وقيل بسبعين وقيل بغير ذلك فحكى الحري الاختلاف فيه من عشرة الى مائة وعشرين انتهى.

(١) وهب بن عبد الله. (قس)

(٢) وهي الخطوط التي تكون في الجبهة وفيه الترجمة. (ف)

اسماء الرجال: ابونعيم تقدم زهير هو بن معاوية الحسن بن منصور ابو علي البغدادي شعبة تقدم الحكم هو ابن عتبة اباجحيفة وهب بن عبد الله عبدان عبد الله بن عثمان عبد الله بن المبارك يونس بن يزيد الایلي الزهري محمد بن مسلم يحيى بن موسي الخثي عبدالرزاق بن همام ابن جريج عبدالملك يحيى بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام عقيل بالتصغير ابن خالد ابن شهاب الزهري قتيبة بن سعيد هو ابو رجاء الثقفي يعقوب بن عبدالرحمن بن محمد القاري عمرو بن ابي عمرو اسمه مسيرة مولي المطلب .

حل اللغات: مصيصية بكسر الميم وتشديد المهملة اسم بلد بالشام بطحاء المسيل الواسع الذي يكون فيه الحصى عزة اطول من العصا اقصر من الرمح وفيه زج اسارير اي الخطوط التي تكون في الجبهة مذلي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجميم اسمه مجز بضم الميم وكسر الزاي الاولى قرون جمع قرن وهو الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد وحده البعض بمائة سنة وبعضهم بسبعين سنة .

(قوله: بعثت من خير قرون) كان المراد ان الله تعالى اراد وقدر لي ان يعيثنى من خير قرون بني آدم حال كون تلك القرون مفصلة بهذا التفصيل اعني قرنا فقرنا اي تشمل القرون كلها حتى بسبب ذلك كنت من القرن الذي كنت فيه فحتى تعليلية لا غائية وقوله بعثت بمعنى تقدير البعث وارادته ويحتمل ان يقال التقدير فمضوا اي بنو آدم قرنا فقرنا حتى كنت.

٣٥٥٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدُلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ [فَكَانَ] أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدُلُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ [فَكَانَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَّقَ ٣ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ. [انظر: ٣٩٤٤-٥٩١٧]

٣٥٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا. [انظر: ٣٧٥٩-٦٠٢٩-٦٠٣٥]

٣٥٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَنَّ مَالِكًا عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ ٦ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا. [انظر: ٦١٢٦-٦٧٨٦-٦٨٥٣]

٣٥٦١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَا مَسِسْتُ ٧ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلَيْنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا شَمِمْتُ رِيحًا قَطُّ أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ١١٤١]

٣٥٦٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ٨. [انظر: ٦١٠٢-٦١١٩]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ قَالَا ثَنَا شُعْبَةُ مِثْلَهُ وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عُرِفَ ٩ فِي وَجْهِهِ. [ثَنِي] عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ. [انظر: ٥٤٠٩]

٣٥٦٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ الْأَسَدِيِّ بِحَدِيثِهِ الْأَسَدِيِّ. [انظر: ٥٤٠٩]

١ قوله: يسدل شعره بفتح اوله وسكون السين المهملة وكسر الدال ويجوز ضمها اي يترك شعر ناصيته علي جبهته قال النووي قال العلماء المراد ارساله على الجبين واتخاذ كالقصة بضم القاف بعدها مهملة. (ف)

٢ قوله: يحب موافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة الاوثان او انه كان مأمورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شيء. (ك)

٣ قوله: ثم فرق اي سدل اوله يعني ارسل شعره حول الراس من غير ان يقسمه بنصفين ثم فرق اي قسمه نصفين نصفًا من يمينه علي عنقه ونصفًا من يساره عليه وكلاهما جائزان والافضل الفرق كذا في مجمع البحار.

٤ قوله: فاحشًا اي ناطقًا بالفحش وهو الزيادة علي الحد في الكلام السيء والمتفحش المتكلف لذلك اي لم يكن له الفحش خلقًا ولا مكتسبًا. (فتح الباري)

٥ قوله: بين امرين اي من امور الدنيا يدل عليه قوله: ما لم يكن اثماً لان امور الدين لا اثم فيها وابهيم فاعل خير ليكون اعم من ان يكون من قبل الله او من قبل المخلوقين. قوله: الا اخذ ايسرهما اي اسهلها وقوله: ما لم يكن اثماً اي ما لم يكن الاسهل مقتضياً للالتم فانه ح يختار الاشد. (فتح)

٦ قوله: وما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه اي خاصة فلا يرد امره بقتل عقبة بن ابي معيط وعبدالله بن اخطل وغيرهما ممن كان يؤذيه لانهم كانوا مع ذلك ينتهكون حرمان الله وحمل الداودي عدم الانتقام علي ما يختص بالمال. (ف)

٧ قوله: ما مست بمهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكذا القول في ميم شمت قوله: ولا ديباجا هو من عطف الخاص علي العام لان الديباج نوع من الحرير وهو بكسر المهملة وحكي فتحها. قوله: او عرفا بفتح المهملة وسكون الراء بعدها فاء وهو شك من الراوي والعرف الريح الطيب ووقع في بعض الروايات بفتح الراء وبالقاف واو علي هذا للتنويع والاول هو المعروف. (فتح الباري)

٨ قوله: في خدرها بكسر المعجمة اي في سترها وهو من باب التثمين لان العذراء في الخلوة يشدد حياءها اكثر مما تكون خارجة عنه لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها فالظاهر ان المراد تقييده بما اذا دخل عليها في خدرها لاحيث تكون منفردة فيه ومحل وجود الحياء منه ﷺ في غير حدود الله ولهذا قال للذي اعترف بالزنا انكته لا يكي. (فتح الباري)

٩ قوله: عرف في وجهه اي لم يكن يواجه احدا بما يكرهه بل يتغير وجهه فيفهم اصحابه كراهية لذلك. (فتح الباري)

اسماء الرجال: يحيى بن بكير ومن بعده تقدموا غير مرة قريباً وبعيداً عبدان بن عبد الله بن عثمان المروزي ابي حمزة محمد بن ميمون البشكري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة مسروق هو ابن الاجدع سليمان بن حرب الواشحي حماد هو ابن زيد بن درهم ثابت هو ابن اسلم البناني مسدد هو ابن مسرهد يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج قتادة بن دعامة محمد بن بشار لقبة بندار يحيى القطان ابن مهدي عبدالرحمن شعبة المذكور علي بن الجعد البغدادي شعبة تقدم الاعمش سليمان ابي حازم هو سليمان الاشجعي قتيبة هو الثقفي بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري جعفر بن ربيعة بن شراحيل المصري الاعرج عبدالرحمن بن هرم.

حل اللغات: فاحشًا اي ناطقًا بالفحش وهو الزيادة علي الحد في الكلام السيء المتفحش اي المتكلف لذلك اي لم يكن له الفحش خلقًا ولا مكتسبًا عذراء اي البكر والخنزير ستر يجعل للبكر مجنب البيت.

قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى إِبْطِيهٖ قَالَ [و] قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ شَأْنًا بَكْرًا وَقَالَ بَيَاضٌ إِبْطِيهٖ. [راجع: ٣٩٠]

٣٥٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ شَأْنًا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ شَأْنًا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ فَإِنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِيهٖ وَقَالَ أَبُو مُوسَى دَعَا النَّبِيُّ ﷺ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطِيهٖ. [راجع: ١٠٣١]

٣٥٦٦- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ شَأْنًا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ شَأْنًا مَالِكُ بْنُ مِغُولٍ قَالَ سَمِعْتُ عُونَ بْنَ أَبِي جُحَيْفَةَ ذَكَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ دُفِعَتْ^٣ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالْأَبْطَحِ فِي قُبَّةٍ كَانَ بِالْهَاجِرَةِ فَخَرَجَ [خَرَجَ] بِلَالٌ فَنَادَى بِالصَّلَاةِ ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ فَضْلًا وَضَوْءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَقَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ الْعَنْزَةَ وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْصِ سَاقِيهِ فَرَكَزَ الْعَنْزَةَ ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ رَكَعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكَعَتَيْنِ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ. [راجع: ١٨٧]

٣٥٦٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحٍ الْبَزَارُ شَأْنًا سَفِيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَا حَصَاهُ. [انظر: ٣٥٦٨]

٣٥٦٨- وَقَالَ اللَّيْثُ ثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ أَلَا يُعْجِبُكَ^٦ أَبَا فَلَانٍ [أَبُو فَلَانٍ] جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَانِبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُسْمِعُنِي ذَلِكَ وَكُنْتُ أُسَبِّحُ فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي وَلَوْ أَذْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ. [راجع: ٣٥٦٧]

(٢٤) بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ [عَيْنَاهُ] وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ

رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَلَهُ فِي كِتَابِ الْأَعْصَامِ مَطُولًا (ف)

٣٥٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ قَالَتْ مَا كَانَ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةِ رَكْعَةٍ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطَوْلِهِنَّ ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتَرَ قَالَ تَنَامُ عَيْنِي وَلَا يَنَامُ قَلْبِي. [راجع: ١١٤٧]

٣٥٧٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُنَا عَنْ لَيْلَةٍ

١ قوله: بياض ابطيه اي ان يحى زاد لفظ بياض لان في رواية قتيبة حتي يري ابطيه واختلف في المراد بوصف ابطيه بالبياض فقليل لم يكن تحتهما شعرة كانا كلون الجسد وقيل كان لدوام تعاوده له لا يبقى فيه شعر. (فتح الباري)

٢ قوله: لا يرفع يديه الخ ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل قد ثبت الرفع في الدعاء في المواطن فيأول علي انه يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه. (ك) ومرت في الاستسقاء.

٣ قوله: دفعت بلفظ المجهول اي وصلت اليه من غير قصد. (قس)

٤ قوله: هو بالابطح هو الذي خارج مكة ينزل فيه الحاج اذا رجع من منى وقوله وكان بالهاجرة استيناف او حال ومناسبته للترجمة في قوله: كاني انظر الى وبيص ساقيه والوبيص بالموحدة والمهمله البريق وزنا ومعني. (ف)

٥ قوله: لوعده العاد لاحصاء لمبالغته في الترتيل والتفهيم بحيث لو اراد المستمع عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك لوضوحه وبيانه. (قس)

٦ قوله: لا يعجبك بضم اوله وسكون ثانيه من الاعجاب وبفتح ثانيه والتشديد من التعجب. قوله: ابا فلان كذا للاكثر قال عياض هو منادي بكنتيه. قلت ليس كذلك وانما خاطبت عائشة عروة بقولها الا يعجبك ثم ذكرت المتعجب منه فقالت ابا فلان وحق السياق ان تقول ابو فلان لكنه جاء هكذا علي اللغة القليلة ثم حكى وجه التعجب وتبين من رواية مسلم وابي داود انه ابوهريرة. قوله: كنت اسبح اي اصلي نافلة او هو علي ظاهره اي اذكر الله والاول اوجه. قوله: لرددت عليه اي لانكرت عليه وبيئت له ان الترتيل في التحديث اولى من السرد. (فتح الباري)

اسماء الرجال: عبد الاعلي بن حماد ابو يحيى النرسي يزيد بن زريع ابو معاوية البصري سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة بن دعامة الحسن هو البزار الواسطي محمد بن سابق الكوفي من شيوخ المؤلف مالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة ابن عاصم البجلي الكوفي عون بن ابي جحيفة اسمه وهب بن عبد الله السوائي تقدم قريبا وقال الليث هو ابن سعد الامام وصله الذهلي يونس هو ابن يزيد اسماعيل هو ابن عبد الله بن ابي اويس ابو عبد الله الاصمعي اخي هو عبد الحميد بن عبد الله سليمان هو ابن بلال التيمي مولاهم المدني شريك بن عبد الله بن ثمر بفتح النون وكسر الميم ابو عبد الله المدني ثلاثة نفر اي من الملائكة قال ابن حجر لم اتحقق اسماءهم وقال غيرهم جبريل وميكائيل واسرافيل ولم يذكر ذلك مستندا. (قس)

حل اللغات: دفعت بلفظ المجهول اي وصلت اليه من غير قصد الهاجرة نصف النهار العنزة الرمح الصغير وبيص لمعان.

أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ جَاءَ [جَاءَهُ] ثَلَاثَةٌ^١ نَفَرَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ أَوَّلُهُمْ أَبِيهِمْ هُوَ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ هُوَ خَيْرُهُمْ وَقَالَ آخِرُهُمْ خَذُوا خَيْرَهُمْ فَكَانَتْ^٢ تِلْكَ فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى^٣ جَاءُوا لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ [يَنَامُ عَيْنُهُ] وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ فَتَوَلَّاهُ جِبْرِئِيلُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

[انظر: ٤٩٦٤-٥٦١٠-٦٥٨١-٧٥١٧]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٢٥) بَابُ عِلَالَتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ

٣٥٧١- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا سَلَمُ بْنُ زُرَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ ثَنَا عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَأَذَلُّجُوا^٥ لَيْلَتَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ [فِي] وَجْهِ الصُّبْحِ عَرَسُوا^٦ فَعَلَبَتْهُمْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقِظَ^(١) مِنْ مَنَامِهِ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ لَا يُوقِظُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ فَاسْتَيْقِظَ عُمَرُ فَقَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عِنْدَ رَأْسِهِ فَجَعَلَ^٦ يَكْبُرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى اسْتَيْقِظَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَزَلَ وَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا فَلَانُ مَا يَمْنَعُكَ [مَنْعَكَ] أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا قَالَ أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَيْمَّمَ بِالصَّعِيدِ ثُمَّ صَلَّى وَجَعَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكُوبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَدْ عَطَشْنَا عَطَشًا شَدِيدًا فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ إِذَا نَحْنُ بِامْرَأَةٍ^٧ سَادِلَةٍ رِجْلَيْهَا بَيْنَ مَزَادَتَيْنِ فَقُلْنَا لَهَا أَأَيْنَ الْمَاءِ فَقَالَتْ إِنَّهُ لَا مَاءَ قُلْنَا كَمْ بَيْنَ أَهْلِكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ قَالَتْ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فَقُلْنَا انْطَلِقِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ [قَالَتْ] وَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَمْلِكْهَا مِنْ أَمْرِهَا حَتَّى اسْتَقْبَلْنَا بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ الَّذِي حَدَّثْنَا غَيْرَ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا مُؤْتَمَةٌ^٨ فَأَمَرَ بِمَزَادَتَيْهَا فَمَسَحَ فِي الْعِزْلَاوِينَ^٩

١ قوله: ثلاثة نفرهم ملائكة ولم تحقق اسماءهم. قوله: فقال اولهم ايهم هو مشعر بانه كان نائما بين اثنين او اكثر وقد قيل انه كان نائما بين عمه حمزة وابن عمه جعفر بن ابي طالب. (فتح)

٢ قوله: فكانت تلك اي القصة اي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكر من الكلام. (فتح)

٣ قوله: حتى جاؤا ليلة اخرى اي بعد ذلك ومن هنا يحصل رفع الاشكال في قوله: قبل ان يوحى اليه كما سيأتي بيانه في مكانه قاله في الفتح. قال الكرمانى قال القاضي قد جاء في رواية شريك او هام انكرها العلماء منها انه قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به عن انس وسائر الحفاظ لم يروا عنه كذلك انتهى قال الزركشي قد انكرت هذه الزيادة وقيل ليست بمحفوظة وان صحت فلم يأتوه في عقب تلك الليلة بل بعدها بسنين لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين وقيل بسنتين وقيل بسنة انتهى. قال صاحب الخير الجاري والاصح ان يقال انه جاءه ﷺ ثلاثة نفر قبل الوحي ثم جاءوا للاسراء بعد الوحي ومعني حتى جاؤا ليلة اخرى انها كانت بعد سنين وقوله ثم عرج معطوف على جاؤا ليلة اخرى فهذه اشارة الى قصة الاسراء بعد بيان الحجة قبلها بمدة مديدة وكان الحجة اولا من قبيل تقديم التنبيه على الشيء قبل وقوعه فان قلت ثبت انه كان في اليقظة في الروايات الاخر. قلت ان قلنا بتعدد الاسراء فظاهر وان قلنا بانحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه.

٤ قوله: علامات النبوة جمع علامة وعبر بها المصنف ليكون ما يورده من ذلك اعم من المعجزة والكرامة والفرق بينهما ان المعجزة اخص لانه يشترط فيها ان يتحدي النبي ﷺ من يكذبه بان يقول ان فعلت كذا اتصدق باني صادق او يقول من يتحده لا اصدقك حتي تفعل كذا ويشترط ان يكون المتحدي به بما يعجز عنه في العادة المستمرة وقد وقع النوعان للنبي ﷺ في عدة مواطن وسميت المعجزة بمعجزة لعجز من يقع عندهم ذلك عن معارضتها والهاء فيها للمبالغة او هي صفة محذوف واشهر معجزات النبي ﷺ القرآن لانه ﷺ يتحدي به العرب وهم افصح الناس لسانا واشدهم اقتدارا علي الكلام بان يأتوا بسورة مثله فجزوا مع شدة عداوتهم له وضدهم عنه. (فتح الباري)

٥ قوله: فادخلوا ليلتهم ادخل القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في آخر الليل فقد ادخلوا بتشديد الدال والتعريس نزول القوم آخر الليل يقفون فيه وقفة الاستراحة. (ك. خ)

٦ قوله: فجعل يكبر قال الكرمانى فان قلت تقدم في باب التميم ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتي استيقظ النبي ﷺ. قلت لا منافاة اذ لا منع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما فعل ذلك انتهى وفي رواية لمسلم «فكان رسول الله ﷺ اولهم استيقاظا» وكذا وقع فيه اختلافات اخر واجابوا بتعدد وقوع ذلك والله اعلم.

٧ قوله: بامرأة سادلة قال الكرمانى السادلة المرسله يقال سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانه يزداد فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القرية كذا في الخير الجاري.

٨ قوله: انها مؤتمة بضم الميم فهمزة ساكنة ففوقية مكسورة فميم مفتوحة اي ذات ايتام كذا في قس. قال الكرمانى وفي بعضها بفتح الفوقانية وممر الحديث مع بيانه.

٩ قوله: العزلاوين هو تشنية عزلاء وهي بفتح المهملة واسكان الزاي وبالمد فم المزادة الاسفل وروينا بكسر الواو وعطاشا حال واربعين بيان له كذا في الكرمانى. (١) وفي رواية لمسلم فكان رسول الله ﷺ اولهم استيقاظا وكذا وقع الاختلاف في انها كانت عند خروجهم من خيبر او من الحديبية وغير ذلك فذهب جماعة الى تعدد وقوع ذلك للجمع بين الروايات. قال النووي اختلفوا هل كان ذلك النوم مرة او مرتين وظاهر الاحاديث مرتان والله اعلم.

اسماء الرجال: باب علامات النبوة ابو الوليد بن عبد الملك الطيالسي سلم بن زهير بفتح الزاء وكسر الراء العطاردى البصري ابا رجاء عمران بن ملحان بكسر الميم العطاردى المخضرم عمران بن حصين ابونجيد الخزاعي اسلم عام خيبر وصحب وكان فاضلا وقضي بالكوفة.

حل اللغات: سلم بسكون اللام بعد فتح زهير بفتح الزاي والراء بين المهملتين اولاهما مكسورة بينهما تحية ساكنة اي العطاردى البصري ادخلوا ليلتهم عرسوا التعريس نزول القوم آخر الليل يقفون فيه ركوب بالضم جمع راكب وبفتحها ما يركب سادلة اي مرسله رجليها يقال سدل ثوبه اذا ارخاه مؤتمة من ايتمت المرأة اذا صار اولادها ايتاما عزلاوين تشنية عزلاء بسكون الزاي وبالمد فم القرية.

[بِالْعَزْلَوَيْنِ] فَشَرِبْنَا عَطَاشًا أَرْبَعُونَ [أَرْبَعِينَ] رَجُلًا حَتَّى رَوَيْنَا فَمَلَأْنَا كُلَّ قُرْبَةٍ مَعَنَا وَإِدَاوَةً غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ نَسْقُ بَعِيرًا وَهِيَ تَكَادُ تَنْضُ ١ [تَنْضِبُ] مِنَ الْمِلْإِ ثُمَّ قَالَ هَاتُوا مَا عِنْدَكُمْ فَجُمِعَ لَهَا مِنَ الْكُسْرِ وَالْتَمَرِ حَتَّى أَتَتْ أَهْلَهَا فَقَالَتْ [قَالَتْ] لَقِيتُ أُسْحَرَ النَّاسِ أَوْ هُوَ نَبِيٌّ كَمَا زَعَمُوا فَهَدَى اللَّهُ ذَلِكَ [ذَاكَ] الصَّرْمَ بِثَلَاثَةِ [بِتَيْتِكَ] الْمَرْأَةِ فَأَسْلَمَتْ وَأَسْلَمُوا. [راجع: ٣٤٤]

٣٥٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبُعُ ٢ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لِأَنَسٍ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَلَاثَ مِائَةٍ أَوْ زَهَاءَ ثَلَاثَ مِائَةٍ. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَحَانَتْ صَلَوَةُ الْعَصْرِ فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ [فَالْتَمَسُوا الْوُضُوءَ] فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْضُوهُ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ فَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّعُوا مِنْهُ فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ [بَيْنِ] أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّعُوا مِنْ عِنْدِ ٣ أَخْرِهِمْ. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ثَنَا حَزْمٌ قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ ثَنَا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَعْضِ مَخَارِجِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَانْطَلَقُوا يَسِيرُونَ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً يَتَوَضَّعُونَ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِقَدَحٍ مِنْ مَاءٍ يَسِيرٌ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ مَدَّ أَصَابِعَهُ الْأَرْبَعَ [الْأَرْبَعَةَ] عَلَى الْقَدَحِ ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا تَوَضَّعُوا [فَتَوَضَّعُوا] فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ حَتَّى بَلَغُوا فِيمَا يُرِيدُونَ مِنَ الْوُضُوءِ وَكَانُوا سَبْعِينَ أَوْ نَحْوَهُ. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ يَزِيدَ أَنَا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ مِنَ الْمَسْجِدِ يَتَوَضَّأُ [فَتَوَضَّأَ] وَبَقِيَ قَوْمٌ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ بِمِخْضَبٍ ٤ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ كَفَّهُ فَصَغَرَ الْمِخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ فَضَمَّ أَصَابِعَهُ فَوَضَعَهَا فِي الْمِخْضَبِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ جَمِيعًا قُلْتُ كَمْ كَانُوا قَالَ ثَمَانُونَ ٥ [ثَمَانِينَ] رَجُلًا. [راجع: ١٦٩]

٣٥٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

١ قوله: تنض بفوقية مفتوحة فنون مكسورة فضاء معجمة مشددة كذا في اليونانية قاله القسطلاني. قال في الجمع أي تكاد تنشق وتخرج منها الماء انتهى أي لشدة امتلائها قال في الفتح: تبص بكسر الواو بعدها معجمة ثقيلة أي تسيل انتهى قال الكرمانى: تنصر مشتق من مضاعف الانفعال أي تقطع يقال صرته فانصر وفي بعضها تنض بالنون والمعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة ومعناها تسيل انتهى. (خ)

٢ قوله: ينبع بضم الباء وفتحها وكسرهما والماء اما انه يخرج من نفس الاصبع ينبع من ذاتها واما انه يكثر في ذاته فيفور من بين الاصابع وهو اعظم في الاعجاز من ينبع من الحجر. (ك. خ)

٣ قوله: من عند آخرهم كلمة من ههنا بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض. (ك. خ)

٤ قوله: بمخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المكنى ومر في الوضوء قاله الكرمانى وفي الصرح المخضب المكنى لغيره وتغاره انتهى.

٥ قوله: ثمانون رجلا ولاي ذر عن الكشميهني بالنصب خبر كان المقدرة ولم يذكر في هذا الحديث نبع الماء اختصارا للعلم به وهذه اربع طرق لحديث انس: الاول طريق قتادة والثاني من طريق اسحاق بن عبد والثالث طريق الحسن والرابع طريق حميد وفي الاول انهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة وكذا في الرابعة والثالثة في السفر وفي الاول ان الذين توضعوا كانوا ثلاث مائة وفي الثاني كانوا سبعين وفي الرابعة ثمانين فظهر انهما قصتان في موطنين للتغاير في عدد من توضع وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي مغايرة واضحة يتعذر الجمع فيها ووقع عند ابي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر عن ثابت عن انس ان النبي ﷺ خرج الى قباء فأتى من بعض بيوتهم بقدر صغير. (قسطلاني)

اسماء الرجال: محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ابن ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري سعيد هو ابن ابي عروبة مهران الشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي عبدالله بن مسلمة القعني مالك هو الامام المدني عبدالرحمن بن المبارك العيشي البصري حزم هو ابن مهران القطعي البصري الحسن بن ابي الحسن البصري الانصاري مولاها انس بن مالك خادم النبي ﷺ عبدالله بن منير بضم الميم وكسر النون ابو عبدالرحمن المروزي يزيد هو ابن هارون بن زاذان الواسطي حميد هو ابن ابي حميد الطويل انس بن مالك موسى بن اسماعيل التبوذكي عبدالعزيز بن مسلم القسملي حصين بن عبدالرحمن السلمي الكوفي سالم بن ابي الجعد رافع الاشجعي جابر بن عبدالله الانصاري.

حل اللغات: تنض بكسر النون بعدها الضاد المعجمة المثقلة أي تسيل وقيل تنشق صرم بكسر المهملة وسكون الراء أي ابيات مجتمعة تنزل على الماء زوراء بفتح الزاي وسكون الواو موضع بسوق المدينة ينبع بضم الباء وفتحها وكسرهما زهاء بضم الزاي والمد أي قدر ثلاث مائة المخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المكنى وهو اناء من حجارة ركوة بثلاث الراء اناء صغير من جلد يشرب فيه.

قَالَ عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَالنَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوءٌ فَتَوَضَّأَ فَجَهَشَ [جَهَشَ] النَّاسُ^١ نَحْوَهُ قَالَ [فَقَالَ] مَا لَكُمْ قَالُوا لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرُّكُوءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ [يَفُورُ] بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُمُونِ فَشَرِبْنَا وَتَوَضَّأْنَا قُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ لَكَفَانَا كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً. [انظر: ٤١٥٢-٤١٥٣-٤١٥٤-٤١٥٥-٤٨٤٠-٥٦٣٩]

٣٥٧٧- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ [بِالْحُدَيْبِيَّةِ] أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً وَالْحُدَيْبِيَّةُ^٢ يَثُرُ فَتَزَحْنَاهَا حَتَّى لَمْ نَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَفِيرِ الْبُئْرِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ وَمَجَّ فِي الْبُئْرِ فَمَكَّنُنَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ اسْتَقَيْنَا حَتَّى رَوَيْنَا وَرَوَيْتُ [وَرَوَيْتُ] أَوْ صَدَرْتُ^٣ رَكَابَنَا [رَكَابِنَا]. [انظر: ٤١٥٠-٤١٥١]

٣٥٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لَأُمِّ سَلِيمٍ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْرَفُ فِيهِ الْجُوعَ فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَتْ نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ أَقْرَصًا مِنْ شَعِيرٍ ثُمَّ أَخْرَجَتْ خِمَارًا لَهَا فَلَقَتْ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ ثُمَّ دَسْتُهُ^٤ تَحْتَ يَدَيَّ وَلَا تَنْتَنِي بِبَعْضِهِ ثُمَّ أَرْسَلْتَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَذَهَبَتْ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ النَّاسُ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلْتُكَ^٥ (١) أَبُو طَلْحَةَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَطْعَامٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ [قَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ قَوْمُوا فَانْطَلِقُوا [فَانْطَلَقَ] وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ يَا أُمَّ سَلِيمٍ قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ فَقَالَتْ^٦ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلُمِّي [هَلُمِّي] يَا أُمَّ سَلِيمٍ مَا عِنْدَكَ فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَتَّ^٨ وَعَصَرَتْ أُمُّ سَلِيمٍ عُكَّةً فَأَدَمَتْهُ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَآكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ فَأَذِنَ لَهُمْ فَآكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا ثُمَّ قَالَ ائْذَنْ لِعَشْرَةٍ فَأَكَلَ الْقَوْمُ

١ قوله: فجھش الناس بفتح الجيم والهاء والشين المعجمة اي اسرعوا لاختذ الماء ولاي ذر بكسر الهمزة والميم والمستملي باسقاط الفاء وفتح الهمزة. (قس). قوله: يثور كذا للاكثرين بالثاء وللكتشميين بالفاء وهما بمعنى.

٢ قوله: والحديبية بئر علي مرحلة من مكة وقيل سميت لشجرة حديباء كانت هناك. (قس) ومر

٣ قوله: صدرت اي رجعت والركاب الابل التي تحمل القوم كذا في الكرمان وفي القاموس الركاب ككتاب الابل واحدا راحلة جمعه ككتب وركابات وركائب انتهى. قوله: ثم دسسته يقال دسست الشيء اذا اخفيته. قوله: لائتني لاث العمامة علي راسه اي عصبها والالتهات الالتفاف واللوث اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله اي لفتني ببعض خمارها الذي لفت الخبز ببعضه. (ك خ)

٥ قوله: في المسجد قال الشيخ المراد بالمسجد الموضع الذي اعده النبي ﷺ للصلوة فيه حين محاصرة الاحزاب للمدينة في غزوة الخندق كذا في اللغات.

٦ قوله: ارسلتك بمحذف حرف الاستفهام او قال بهمزة ممدودة للاستفهام وقوله قوموا ظاهره انه ﷺ فهم ان ابا طلحة استدعاه الى منزله والا فقد علم ان ابا طلحة وام سليم ارسل الخبز مع انس اليه ﷺ فلاي شيء قال انطلقوا؟ ويمكن ان يقال ان رسول الله ﷺ علم بارسال الخبز ولكنه قام وانطلق الى بيت ابي طلحة من غير ان دعاه اظهار للمعجزة والبركة لاصحابه وقال الشيخ يجمع بانهما ارادا بارسال الخبز مع انس ان يأخذه النبي ﷺ فيأكله فلما وصل انس ورأي كثرة الناس استحبي فظهر له ان يدعوهم ﷺ ليقوم معه وحده الى المنزل ليحصل مقصودهم من اطعامه. اقول هذا لا يخلو عن بعد لان انسا كان صغيرا تابعا لهما فيبعدان يدعوه من غير اذن منهما ثم قال ويحتمل ان يكون ذلك علي راي ابي طلحة ارسله وعهد اليه اذا رأي كثرة الناس دعا النبي ﷺ خشية ان لا يكفيهم ذلك النبي ﷺ ومن معه وقد عرفوا اثاره ﷺ وانه لا ياكل وحده. قال وقد وجدت اكثر الروايات يقتضي ان ابا طلحة استدعي النبي ﷺ في هذه الواقعة والله اعلم. (لمعات)

٧ قوله: فقالت الله ورسوله اعلم كانتها عرفت انه فعل ذلك عمدا لتظهر الكرامة والبركة في تكثير ذلك الطعام ودل ذلك علي فطانة ام سليم ورجحان عقلها. (ف) ٨ قوله: ففت بلفظ مجهول من الفت بمعنى الكسر والعكة بضم المهملة وشدة الكاف آية السمن. قوله: فادمتها اي جعلت ما خرج من العكة من السمن اداما للمفتوت قال الخطابي ادتمته اي اصلحته بالادام ملتقط من الكرمان واللمعات.

٩ قوله: ائذن لعشرة قيل انما لم يأذن لكل مرة واحدة لان الجمع الكثير اذا نظروا الى طعام قليل يزداد حرصهم الى الاكل ويظنون ان ذلك الطعام لا يشبعهم والحرص عليه محقة للبركة وقيل لضيق المنزل وقال الطيبي ليكون ارفق بهم فان القصعة التي فيها الطعام لا يتخلق عليها اكثر من عشرة الا لضرر يلحقه لبعدها عنهم. (لمعات)

(١) ارسلتك بمحذف حرف الاستفهام وفي بعضها بهمزة ممدودة للاستفهام.

اسماء الرجال: مالك بن اسماعيل بن زياد النهدي الكوفي اسراييل بن يونس السبيعي عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني اسحاق بن عبدالله الانصاري.

حل اللغات: فجھش الناس اي اسرعوا الى الماء يثور بالثاء اي يفور الحديبية بئر علي مرحلة من مكة بما يلي المدينة وقيل سميت بشجرة حديباء فتزحنا اي استقينا شفير البئر شفتها مع اي رمي بالماء الذي فيه رويانا بكسر الواو صدرت اي رجعت ركبانا ككتاب ابلنا التي تحملنا فت بلفظ مجهول من الفت بمعنى الكسر العكة بضم المهملة وشدة الكاف اناء السمن ادتمته اي جعلت ما خرج من العكة من السمن اداما.

كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ^١ أَوْ ثَمَانُونَ رَجُلًا.

٣٥٧٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا^٢ نَعُدُّ الْأَيَّاتَ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخَوُّفًا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَالَ الْمَاءُ فَقَالَ اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ فَجَاءُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الطَّهْوَرِ الْمُبَارَكِ وَالْبَرَكَةُ مِنَ اللَّهِ فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ

٣٥٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَاءُ ثَنِي عَامِرٌ ثَنِي جَابِرٌ أَنَّ أَبَاهُ ثَوْفِي وَعَلَيْهِ دِينَ فَاتَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ إِنَّ أَبِي تَرَكَ عَلَيْهِ دِينَ وَلَيْسَ^٣ عِنْدِي إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَحْلَهُ وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ سِنِينَ مَا عَلَيْهِ فَاَنْطَلِقُ مَعِيَ لَكِنِّي لَا [لِكَيْلًا] يُفْحَشُ^٤ عَلَى الْغُرْمَاءِ فَمَشَى حَوْلَ بَيْدِرٍ^٥ مِنْ بَيَادِرِ التَّمْرِ فَدَعَا ثُمَّ أَخْرَجَ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ فَقَالَ انْزِعُوهُ فَأَوْفَاهُمْ الَّذِي لَهُمْ وَيَقِي^٦ مِثْلَ مَا أَعْطَاهُمْ. [راجع: ٢١٢٧]

٣٥٨١- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ ثَنَا أَبُو عُمَانَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ أَصْحَابَ الصَّفَةِ كَانُوا أَنَاسًا فَقَرَاءَ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ مَرَّةً مَن كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَتَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ أَرْبَعَةٍ فَلْيَذْهَبْ^٧ بِخَامِسٍ أَوْ بِسَادِسٍ [أَوْ سَادِسٍ] أَوْ كَمَا قَالَ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ وَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ وَأَبُو بَكْرٍ ثَلَاثَةً [وَبِثَلَاثَةٍ] قَالَ فَهُوَ أَنَا وَأَبِي وَأُمِّي وَلَا أَذْرِي هَلْ قَالَ امْرَأَتِي وَخَادِمِي [وَأَخَادِمِي] بَيْنَ بَيْتِنَا وَبَيْنَ بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ ثُمَّ رَجَعَ فَلَبِثَ حَتَّى تَعَشَّى^٩ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَ مَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ مَا

١ قوله: سبعون أو ثمانون كذا وقع هنا بالشك وفي غير هذا بالجزم بالثمانين وفي رواية بضعة وثمانين ولا منافاة لاحتمال القاء الكسر لكن في رواية عند أحمد حتى أكل منه أربعون وبقيت كما هي وهو يفيد التغاير وإن يكون القصة متعددة فتح ولمعات وسيجيء.

٢ قوله: كنا أي أصحاب رسول الله ﷺ نعد أي نحسب ونعتقد في زمنه ﷺ الآيات القرآنية التي كانت ينزل من السماء والمعجزات التي تظهر على يده وهذا أوفق بسياق الحديث بركة ونورًا يحصل في قلوبنا من ذلك "وانتم" خطاب لمن بعدهم أي انتم أيها الناس تحسبون ان فائدتها كانت تخويفًا وانذارًا للكافرين المتكرين لها نعم انها كانت انذارًا لهم ولكنها كانت مورثة للبشارة والبركة في قلوب المؤمنين المحبين المعتقدين كذا في اللغات. قال الكرمانى والحق ان بعضها بركة لشيع الخلق الكثير عن الطعام القليل وبعضها تخويف كالخسف في الارض ونحوه انتهى.

٣ قوله: وليس عندي الا ما يخرج نخله يعني انه لم يترك وفاء الا البستان المذكور. قوله: سنين أي في مدة سنين كذا في الفتح.

٤ قوله: يفحش بضم الاول وكسر الثالث وفتح الاول وضم الثالث والاول هو المضبوط في نسختي وكلاهما مذكور في القسطلاني والغرماء بالرفع فاعله. (خير جاري) ٥ قوله: بيدر بفتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الدال المهملة هو للتمر كالجرين للحب. قوله: ثم آخر أي مشي حول بيدر آخر فدعا كذا في الفتح ومر الحديث مرارا منها.

٦ قوله: وبقي مثل ما اعطاهم وفي رواية مغيرة وبقي تمرى كانه لم ينقص منه شيء وفي رواية ابن كعب وبقي لنا من تمرها بقية ووقع في رواية وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا ويجمع بالحمل علي تعدد الغرماء فكان اصل الدين كان منه ليهودي ثلاثون وسقا من صف واحد فاوفاه وفضل ذلك البيدر سبعة عشر وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودي اشياء اخر من اصناف اخري فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي اوفاه. (فتح)

٧ قوله: فليذهب بخامس او بسادس او كما قال أي فليذهب بخامس ان لم يكن عنده ما يقتضي اكثر من ذلك والا فليذهب بسادس مع الخامس ان كان عنده اكثر من ذلك والحكمة في كونه يزيد كل احد واحدا فقط ان عيشهم في ذلك الوقت لم يكن متسعًا. (فتح)

٨ قوله: وابوبكر ثلاثة بالنصب للكثر أي اخذ ثلاثة فلا يكون. قوله: قبل ذلك جاء بثلاثة تكرارا لان هذا بيان لابتداء ما جاء في نصيبه والاول لبيان من احضرهم الى منزله ودل ذلك علي ان ابابكر كانت عنده طعام اربعة ومع ذلك فاخذ خامسا وسادسا وسابعا فكان الحكمة في اخذه واحدا زائدا عما ذكر النبي ﷺ انه اراد ان يؤثر السابع بنصيبه اذ ظهر انه لم ياكل اولا معهم ووقع في رواية الكشميهني وابوبكر بثلاثة فيكون معطوفا على قوله وانطلق النبي ﷺ أي وانطلق ابوبكر بثلاثة وهي رواية مسلم والاول اوجه والله اعلم. (فتح)

٩ قوله: حتي تعشي رسول الله ﷺ قال الكرمانى فان قلت: هذا يشعر بان التعشي عند النبي ﷺ كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله؟ قلت الاول بيان حال أبي بكر في عدم احتياجه الى الطعام عند اهله والثاني هو سوق القصة علي الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي الرسول ﷺ.

اسماء الرجال: محمد بن المثنى العنزي البصري اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي مر أنفا منصور هو ابن المعتمر الكوفي ابراهيم هو النخعي هو ابن يزيد بن قيس بن الاسود ابو عمران التابعي علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي جابر بن عبد الله الانصاري موسى بن اسماعيل هو التبوذكي المنقري وامي هي ام رومان زينب او وعلة وخبر المبتدا محذوف أي في الدار امراتي هي امية بنت عدي بن قيس السهمية .

حل اللغات: الفحش التعدي في القول بيدر بفتح الباء الموحدة وسكون الياء وفتح الدال المهملة أي الموضع الذي يداس فيه الطعام تعشي أي اكل العشاء.

(قوله: قال فهو انا وامي وامي الخ) أي فالذي في الدار هوانا وامي وامي ويحتمل ان هو ضمير الشأن والخبر محذوف أي الشأن انا وامي وامي في الدار كما قاله القسطلاني.

حَبَسَكَ مِنْ [عَنْ] أَضْيَافِكَ أَوْ ضَيْفِكَ قَالَ أَوْ عَشِيَّتِهِمْ [أَوْ مَا عَشِيَّتِهِمْ] قَالَتْ أَبَوَا حَتَّى تَجِيءَ قَدْ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ فَعَلَبُواهُمْ فَذَهَبَتْ
وهو مصدر يتناول المثنى والجمع (ك)
 فَاخْتَبَأَتْ فَقَالَ يَا غُنْثَرُ^٢ فَجَدَّعَ وَسَبَّ وَقَالَ كُلُوا وَقَالَ لَا أَطْعَمُهُ^٣ أَبَدًا قَالَ وَابْنُ اللَّهِ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنَ اللَّقْمَةِ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا
اي اخفيت خوفا من ابي (ع)
 أَكْثَرُ مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَتْ قَبْلُ فَنَظَرَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا شَيْءٌ أَوْ أَكْثَرُ فَقَالَ [قَالَ] لِامْرَأَتِهِ يَا أُخْتُ بَنِي
اي يا اخوت القوم المنسحبين الى بني فراس (قس)
 فِرَاسٍ قَالَتْ لَا وَفَرَّةٌ عَيْنِي لَهَا الْآنَ أَكْثَرُ مِمَّا قَبْلُ بِعَلْتُ مَرَارٍ [مَرَاتٍ] فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ إِنَّمَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَغْنِي يَمِينَهُ
اي يا اخوت القوم المنسحبين الى بني فراس (قس)
 ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لَقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَصْبَحَتْ عِنْدَهُ وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَمَضَى الْأَجَلَ فَتَعَرَّفْنَا^٤ [فَتَفَرَّقْنَا] [فَفَرَّقْنَا]
اي عاهد مهادنة ومصالحة (ع)
 وَغَيْرُهُ يَقُولُ فَعَرَّفْنَا [ثَنَا عَشْرَ رَجُلًا مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنَسُ اللَّهِ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ غَيْرُ أَنَّهُ بَعَثَ مَعَهُمْ قَالَ أَكَلُوا مِنْهَا
 أَجْمَعُونَ أَوْ كَمَا قَالَ^٦ [قَالَ الْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُ يَقُولُ فَعَرَّفْنَا] [وَعَرَّفَهُمْ يَقُولُ فَتَفَرَّقْنَا]. [راجع: ٦٠٢]

٣٥٨٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ وَعَنْ يُونُسَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَحْطٌ
 عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَيْنَمَا [فَبَيْنَا] هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْكِرَاعُ وَهَلَكْتَ الشَّاءُ فَادْعُ
 اللَّهَ يَسْقِينَا فَمَدَّ يَدَيْهِ وَدَعَا قَالَ أَنَسٌ وَإِنَّ السَّمَاءَ لَمِثْلَ الرَّجَاجَةِ فَهَاجَتْ رِيحٌ أَنْشَأَتْ سَحَابًا ثُمَّ اجْتَمَعَ ثُمَّ أُرْسِلَتْ السَّمَاءُ
 عَزَّالِيهَا فَخَرَجْنَا نَحْوُضِ الْمَاءِ حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا فَلَمْ نَزَلْ نُمَطِّرْ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى فَقَامَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ فَادْعُ اللَّهَ يَحْسِبُهُ فَنَبَسَمَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] ثُمَّ قَالَ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَنَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَصَدَّعَ [يَتَصَدَّعُ] حَوْلَ
 الْمَدِينَةِ كَأَنَّهَا [كَأَنَّهَا] ائْتَمَلُ. [راجع: ٩٣٢]

٣٥٨٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَا [ثَنَا] يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ ثَنَا أَبُو حَفْصٍ وَأَسْمُهُ عُمَرُ بْنُ الْعَلَاءِ أَخُو أَبِي
 عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ نَافِعًا عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ إِلَى جَذَعٍ فَلَمَّا اتَّخَذَ الْمَنِيرَ تَحَوَّلَ إِلَيْهِ
 فَحَنَّ الْجَذَعُ فَأَتَاهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ أَنَا عَثْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَنَا مُعَاذُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ نَافِعٍ بِهِذَا وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ عَنْ
 إِي نَزَعَ وَاشْتَأَقَ وَاصْلَهُ تَرَجِعُ النَّاقَةُ صَوْتَهَا ثُمَّ وَلَدَهَا مَجْمَعٌ وَمَرَّ فِي الْجُمُعَةِ
 ١ قوله: قد عرضوا بفتح العين والراء والفاعل محذوف أي الخدم أو الأهل أو نحو ذلك أي إن آل أبي بكر عرضوا على الأضياف العشاء فامتنعوا فعالجوهم فامتنعوا
 حتى غلبوهم. (فتح)
 ٢ قوله: يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثناة وبالراء الجاهل أو الذباب وقيل السفينة وقيل اللثيم. قوله: فجذع وسب أي دعا عليه بالجذع وهو قطع من
 الأنف والأذن أو الشفة وقيل المراد به السب والاول اصح. (فتح)
 ٣ قوله: لا اطعمه ابدا وفي رواية قال والله لا اطعمه ابدا فحللت المرأة ان لا تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموا قال ابوبكر كان هذا من الشيطان فاكل فاكلوا
 فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها. (خير جاري)
 ٤ قوله: قالت لا وفرة عيني الخ انما حلفت ام رومان بذلك لما وقع عندها من السرور بالكرامة التي حصلت لهم ببركة الصديق ﷺ وزعم الداودي انها ارادت بقرة
 عينها النبي ﷺ فاقسمت به. (فتح)
 ٥ قوله: فتعرفنا بالعين المهملة وتشديد الراء وبالفاء. قال الكرمانى تعرفت القوم أي صرت عريفهم وقمت بقضاء حوائجهم وتعرف احوالهم. قوله: اثنا عشر أي
 هم اثنا عشر رجلا وبعث أي رسول الله ﷺ معهم نصيب اصحابهم اليهم انتهى ما قاله الكرمانى وفي الفتح: قوله ففرقنا ثم قال كذا هنا من التفريق أي جعلهم
 اثنا عشر فرقة قال وغيره يقول ففرقنا وهو من العرافة (أي جعلناهم عرفاء علي بقية اصحابهم. قس) قال وزعم الكرمانى ان فيه حذف تقديره فرجعنا الى المدينة
 ففرقنا قلت ولا يتعين ذلك لجواز ان يكون تفريقهم وارسلهم قبل الرجوع الى المدينة. قوله: اثنا عشر رجلا كذا للمصنف وعند مسلم اثني عشر بالنصب وهو ظاهر
 والاول علي طريق من يجعل المثنى بالرفع في الاحوال الثلاثة. قوله: والله اعلم كم مع رجل منهم غير انه بعث معهم أي مع كل ناس عريفا انتهى كلام الفتح.
 ٦ قوله: او كما قال هو شك من ابي عثمان في لفظ عبدالرحمن واما المعنى فالخاضل ان جميع الجيش اكلوا من تلك الجفنة التي ارسل بها ابوبكر الى النبي ﷺ وظهر
 بذلك ان تمام البركة في الطعام المذكور كانت عند النبي ﷺ كذا في الفتح. قال الكرمانى فان قلت الترجمة في علامات النبوة وهذه كرامة للصديق. قلت جاز اظهار
 المعجزة علي يد الغير او استفيد الاعجاز من آخره حيث قال اكلوا منها اجمعون ومر الحديث في كتاب المواقيت.

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي عبدالعزیز هو ابن صهيب البناني البصري انس هو ابن مالك ﷺ وعن
 يونس أي ورواه حماد عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت بن اسلم البناني محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري يحيى بن كثير بن درهم ابوغسان العنزي
 ابوحفص اسمه عمر بضم العين اخو ابي عمرو بفتح العين أحد القراء السبعة. (قس) نافع مولى ابن عمر المدني وقال عبدالحميد جزم المزي بانه عبد بن حميد
 الحافظ المشهور قال وكان اسمه عبدالحميد وقيل له عبد بغير اضافة تخفيفا عثمان بن عمر بن فارس البصري معاذ بن العلاء المازني اخو ابي عمرو بن العلاء هذا
 التعليق وصله الدارمي ورواه ابوعاصم النبيل فيما وصله ابوداود عن ابن ابي رواد بفتح الراء وشدة الواو ميمون المروزي.
 حل اللغات: أبوا بفتح الهمزة والموحدة امتنعوا من الاكل فاخبت غنثر بضم الغين المعجمة وفتح المثناة بينهما نون ساكنة أي جاهل أو لثيم فجذع وهو
 قطع الأنف أو الأذن أو الشفة سب أي شتم ربا زاد في الطعام قرة العين يعبر بها عن المسرة تعرفنا العريف هو الذي يعرف الامام احوال العسكر الكراع بضم
 الكاف الخيل عزالي بالعين المهملة جمع عزلاء وهي فم المزادة تصدع أي انكشف الاكليل التاج والعصابة حنا من الحنين وهو الشوق وشدة البكاء.

(قوله: غير انه بعث معهم) أي بعث مع كل رئيس منهم نصيب اتباعه.

ابن أبي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٥٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى شَجَرَةٍ أَوْ نَخْلَةٍ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَوْ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَجْعَلُ لَكَ مَنِيرًا قَالَ إِنْ شِئْتُمْ فَجَعَلُوا لَهُ مَنِيرًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ دُفِعَ [رُفِعَ] إِلَى الْمَنِيرِ فَصَاحَتِ النَّخْلَةُ صِيَاحَ الصَّبِيِّ ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَمَّهَا [فَضَمَّهَا] إِلَيْهِ تَتْنُ أَيْمَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي يُسَكِّنُ قَالَ كَانَتْ تَبْكِي عَلَى مَا كَانَتْ تَسْمَعُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَهَا. [راجع: ٤٤٩]

٣٥٨٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَ الْمَسْجِدُ مَسْقُوفًا عَلَى جَذُوعٍ^١ مِنْ نَخْلٍ فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَطَبَ يَقُومُ إِلَى جَذْعٍ مِنْهَا فَلَمَّا صُنِعَ لَهُ الْمَنِيرُ فَكَانَ [وَكَانَ] عَلَيْهِ فَسَمِعْنَا لِذَلِكَ الْجَذْعِ صَوْتًا كَصَوْتِ الْعِشَارِ^٢ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَسَكَنَتْ [فَسَكَنَتْ]. [راجع: ٤٤٩]

٣٥٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عُمَرُ أَيْكُمُ يَحْفَظُ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ وَحَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ أَيْكُمُ يَحْفَظُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ فَقَالَ حُذَيْفَةُ أَنَا أَحْفَظُ كَمَا قَالَ قَالَ هَاتِ إِنَّكَ لَجَرِيءُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةُ^٣ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَجَارِهِ تَكْفُرُهَا الصَّلَاةُ وَالصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ لَيْسَتْ هَذِهِ وَلَكِنَّ الَّتِي تَمُوجُ^٤ كَمَوْجِ الْبَحْرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ مِنْهَا إِنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مَغْلَقٌ قَالَ يَفْتَحُ الْبَابُ أَوْ يُكْسَرُ قَالَ لَا بَلْ يُكْسَرُ قَالَ ذَلِكَ [ذَاكَ] أُخْرَى أَنْ لَا يُغْلَقَ قُلْنَا عَلِمَ عُمَرُ الْبَابَ قَالَ نَعَمْ كَمَا أَنَّ دُونَ غَدٍ لَيْلَةً^٥ إِنِّي حَدَّثْتُهِ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ^٦ فَهِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَأَمَرْنَا مَسْرُوفًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ مِنَ الْبَابِ قَالَ عُمَرُ. [راجع: ٥٢٥]

١ قوله: علي جذوع من نخل اي ان الجذوع كانت له كالأعمدة. قوله: يقوم الى جذع منها اي حين يخطب وبه صرح الاسماعيلي بلفظ كان اذا خطب يقوم الى جذع. (فتح)

٢ قوله: كصوت العشار بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشار وهي الناقة التي انتهت في حملها الى عشرة اشهر قال الشافعي ما اعطي الله نبيا ما اعطي محمدا قيل اعطي عيسى احياء الموتى فقال اعطي محمد حين الجذع حتي سمع صوته فهذا اكبر من ذلك كذا في التوشيح وفي العيني: قال الداودي هي التي معها اولادها ومثل صوت الجذع باصوات العشار عند فراق اولادها وفيه دليل علي صحة رسالته انتهى.

٣ قوله: فتنه الرجل في اهله هو ان يأتيهم بما لا يحل من القول والفعل وما يعرض لهم معه من سوء او غيره مما لم يبلغ كبره وفي ماله بان ياخذه من غير حق ويصرفه في غير مصرفه وفي ولده لفرط محبتهم وشغله لهم عن كثير من الخيرات او التوغل في الاكتساب لاجلهم من غير اكتراف من ان يكون من حلال او حرام وفي جاره بان يتمني ان يكون حاله مثل حاله ان كان متسعا قال تعالى ﴿وجعلنا بعضهم لبعض فتنة﴾ (عيني)

٤ قوله: تكفرها الصلوة الخ قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات يعني الصلوات الخمس اذا اجتنبت الكبائر هذا قول اكثر المفسرين قاله العيني قال البيضاوي في تفسيره وفي الحديث ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما اذا اجتنبت الكبائر انتهى قال القاضي عياض ما في الاحاديث هو في تكفير الصغائر فقط وهو مذهب اهل السنة فان الكبائر لا تكفرها الا التوبة ورحمة الله تعالى.

٥ قوله: تموج اي الفتنة كموج البحر اي يضطرب اضطراب البحر عند هيجانه وكفي بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشأ عن ذلك من المشاقمة والمقاتلة. (فتح)

٦ قوله: بالاغاليط جمع اغلوطة وهي ما يغالط بها قال النووي معناه حدثه حديثا صدقا محققا من احاديث رسول الله ﷺ لا من اجتهاد راي ونحوه. (ع) ومر الحديث مع بيانه في الصلوة وفي الزكوة.

اسماء الرجال: ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي عبدالواحد بن ايمن المخزومي مولاهم المكي جابر بن عبدالله الانصاري اسماعيل بن ابي اويس الاصبحي اخي ابوبكر عبدالحميد سليمان بن بلال القرشي التيمي يحيى بن سعيد الانصاري محمد بن بشار العبدي البصري ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم ابن ابي عدي شعبة هو ابن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي وائل شقيق بن سلمة بشر بن خالد العسكري الفرائضي محمد هو ابن جعفر غندر شعبة المذكور سليمان الاعمش ابا وائل المذكور حذيفة هو ابن اليمان ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الاموي مولاهم ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز.

حل اللغات: تان اي تاوه علي جذوع اي كانت له كالأعمدة العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة جمع عشار وهي الناقة التي انتهت في حملها الى عشرة اشهر جرى اي جسر.

تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمْ^١ الشَّعْرُ وَحَتَّى تَقَاتِلُوا التُّرُكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ حُمْرُ الْوُجُوهِ ذُلْفَ^٢ الْأَنْوْفِ كَأَنَّ^٣ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانَّ الْمُطْرَقَةَ.
جمع احمر باجام الذال وروى باهناها (ك) فاذا وقع فيه لا يجوز له ان يكره مر مرارا مر بيانه اي الامارة [راجع: ٢٩٢٨]

٣٥٨٨- وَتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً [وَتَجِدُونَ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً] لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ وَالنَّاسُ مَعَادِنُ خِيَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٤٩٣]

٣٥٨٩- وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَا نَ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ.

٣٥٩٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقَاتِلُوا خُوزًا^٣ وَكَرْمَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ حُمْرُ الْوُجُوهِ قُطُسُ الْأَنْوْفِ صِغَارُ الْأَعْيُنِ كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانَّ الْمُطْرَقَةَ نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ تَابَعَهُ غَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. [راجع: ٢٩٢٨]

٣٥٩١- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ لَمْ أَكُنْ فِي سِنِيٍّ [شَيْءٍ] أَحْرَصَ عَلَيَّ أَنْ أَعِيَ الْحَدِيثَ مِنِّي فِيهِنَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَقَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ. [راجع: ٢٩٢٨]

٣٥٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِثٍ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ ثَنَا عَمْرُو بْنُ تَغْلِبٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَتَقَاتِلُونَ قَوْمًا كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانَّ الْمُطْرَقَةَ. [راجع: ٢٩٢٧]

٣٥٩٣- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ تَقَاتِلُكُمْ الْيَهُودُ فَتُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ حَتَّى [تَمَّ] يَقُولَ الْحَجَرُ يَا مُسْلِمُ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَأَيْتُ فَاقْتُلْهُ. [راجع: ٢٥٢٩]

٣٥٩٤- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَغْزُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ [فَيُقَالُ فِيكُمْ] مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ يَغْزُونَ فَيُقَالُ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحِبَ مَنْ صَحِبَ الرَّسُولَ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ. [راجع: ٢٨٩٧]

١ قوله: نعالهم الشعر قيل المراد به طول شعرهم حتى يصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل المراد ان نعالهم من شعر مضفور. (فتح، توشيح)

٢ قوله: ذلف جمع الاذلف بالمعجمة وروي بالمهمله ايضا وهو صغير الانف مستوي الارنية والجان جمع الجن وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوصة. (ك) ومر الحديث مع بيانه في الجهاد.

٣ قوله: خوزا بضم المعجمة وبالزاي هي بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرهما وهو المستعمل عند اهلها هو بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والفتس جمع الافطس وفي القاموس الفطسة بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشارها كذا في الخير الجاري وفي الكرمانى فان قلت اهل هذين الاقليمين ليسوا علي هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت او سيصرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب كالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم كانوا يتوجهون من هاتين الجهتين قال الطيبي لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصول احدهما من خوز واحد اصول الآخر من كرمان انتهى والله اعلم.

٤ قوله: في سني باضافة جمع السن الى ياء التكلم اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل والمفضل عليه كلاهما هو ابوهريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة مفضل عليه باعتبار باقي سني عمره. (ك)

٥ قوله: البارز بتقديم الراء علي الزاي فقيل المراد به ارض فارس وقيل اهل البارز هم الذين يسكنون في البارز اي الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض كذا في الكرمانى وفي الفتح وقع ضبط الاولى بفتح الراء بعدها زاي وفي الثانية بالعكس والمعروف الاول كذا في الخير الجاري ويقال معناه القوم الذين يقاتلون تقول العرب هذا البارز اذا اشارت الى شيء صار.

٦ قوله: من صحب من صحب الرسول هم التابعون قال ابن بطال هو كقوله عليه السلام في الحديث الآخر خير القرون قرني ثم الذين يلونهم الحديث لانه يفتح للصحابة لفضلهم ثم للتابعين لفضلهم وسياتي الحديث في المناقب.

اسماء الرجال: عبدالرزاق بن همام الحميري معمر هو ابن راشد همام هو ابن منه الصنعاني سليمان بن حرب الواشحي جرير بن حازم بن زيد الازدي البصري الحسن بن ابي الحسن البصري الانصاري مولا هم عمرو بن تغلب بفتح الفوقية وسكون المعجمة النمري الحكم بن نافع ابواليمان الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قتيبة هو ابن سعيد الثقفي البلخي عمرو هو ابن دينار المكي ابو محمد الاثرم جابر هو ابن عبدالله الانصاري ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري.

حل اللغات: ذلف جمع الاذلف بالمعجمة وروي بالمهمله ايضا وهو صغير الانف مستوي الارنب مجان جمع الجن وهو الترس والمطرقة ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوصة خوز بضم المعجمة وبالزاي بلاد الاهواز وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرهما هو بين خراسان وبحر الهند فطس جمع الافطس تطامن قصبة الانف وانتشارها البارز بتقديم الراء على الزاي قيل المراد به ارض فارس .

(قوله: فيقال فيكم من صحب الرسول ﷺ) استدل به بعضهم علي انقطاع الصحابة في الاعصار المتاخرة وفيه بحث لجواز وجودهم مع اعتزالهم وعدم خروجهم مع البعث (قوله: قرأ رجل الكهف) لعله قرأ في الصلوة والمراد بقوله فسلم اي فخرج عنها بالسلام وقال الكرمانى اي دعا بالسلامة كما يقال

٣٥٩٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَا النَّضْرُ أَنَا إِسْرَائِيلُ أَنَا سَعْدُ الطَّائِي أَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَكَا إِلَيْهِ الْفَاقَةَ ثُمَّ جَاءَهُ آخَرُ فَشَكَا إِلَيْهِ قَطَعَ السَّبِيلَ فَقَالَ يَا عَدِيُّ هَلْ رَأَيْتَ الْحَيْرَةَ^١ قُلْتُ لَمْ أَرَهَا وَقَدْ أُنبِئْتُ عَنْهَا قَالَ فَإِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَوةٌ لَتَرَيَنَّ الطَّعِينَةَ تَرْحَلُ [تَرْتَحِلُ] مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ قُلْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَأَبَيْنَ دُعَارٍ^٢ طَيِّبٍ الَّذِينَ قَدْ سَعَرُوا^٣ الْبِلَادَ وَلَكِنَّ طَالَتْ بِكَ حَيَوةٌ لَتَنْفُتَحَنَّ كُنُوزُ كِسْرَى قُلْتُ كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ قَالَ كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ وَلَكِنَّ طَالَتْ بِكَ حَيَوةٌ لَتَرَيَنَّ الرَّجُلَ يُخْرِجُ مِلًّا كَفَّهُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ يَطْلُبُ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُهُ مِنْهُ وَلَيَقْبِيَنَّ اللَّهُ أَحَدَكُمْ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ يُتَرْجِمُ لَهُ فَلْيَقُولَنَّ لَهُ أَلَمْ أُبْعَثْ [فَيَقُولَنَّ أَلَمْ أُبْعَثْ] إِلَيْكَ رَسُولًا فَيُؤَلِّغُكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَقُولُ أَلَمْ أُعْطِكَ مَالًا وَوَلَدًا وَأَفْضَلَ عَلَيْكَ فَيَقُولُ بَلَى فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ وَيَنْظُرُ عَنْ يَسَارِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا جَهَنَّمَ قَالَ عَدِيُّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ [بَشِيقَةٍ] تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ شِقَّ تَمْرَةٍ [شِقَّةَ تَمْرٍ] فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ قَالَ عَدِيُّ فَرَأَيْتُ الطَّعِينَةَ تَرْتَحِلُ مِنَ الْحَيْرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ لَا تَخَافُ إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى وَكُنْتُ فِيْمَنْ افْتَتَحَ كُنُوزَ كِسْرَى بْنُ هُرْمَزٍ وَلَكِنَّ طَالَتْ بِكُمْ حَيَوةٌ لَتَرَوُنَّ مَا قَالَ النَّبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ يُخْرِجُ مِلًّا كَفَّهُ. [راجع: ١٤١٣]

حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَنَا [ثَنَا] سَعْدَانُ بْنُ يَشْرِ ثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ ثَنَا مُجَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ

سَمِعْتُ عَدِيًّا [قَالَ] كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ تَصْرِيحٌ بِسَمَاعِ مُجَلُّ مِنْ عَدِيٍّ

٣٥٩٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَعِيدُ بْنُ شُرْحَبِيلٍ ثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ النَّبِيِّ [عَنْ عُقْبَةَ عَنْ النَّبِيِّ] أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى^٤ عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنِيرِ فَقَالَ إِنِّي فَرَطُكُمْ^٥ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا نَظْرَ إِلَى حَوْضِي الْآنَ وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ [خَزَائِنِ مَفَاتِيحِ] الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ بَعْدِي أَنْ تَشْرِكُوا وَ لَكِنْ [لَكِنِّي] أَخَافُ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا. [راجع: ١٣٤٤]

٣٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَطْمٍ^٦ مِنَ الْأَطَامِ فَقَالَ هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى إِنِّي أَرَى الْفِتْنَ تَقَعُ خِلَالَ بَيُوتِكُمْ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ. [راجع: ١٨٧٨]

أى مواضع ينزل بها المطر (مجمع)

١ قوله: الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان والطعينة الهودج والمرأة في الهودج قاله الكرمانى
٢ قوله: دعارطى بالمهملة جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وفي البرماوى بالدال والعين المهملة جمع داعروهم قطاع الطريق. (خير جارى)
٣ قوله: قد سعروا البلاد أى أوقدوها بالسعير أى بنار الشر والفتنة وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن هرمرز بضم الهاء وهو ملك الفرس كذا في الكرمانى ومر الحديث.
٤ قوله: فصلى على أهل أحد قال النووي معناه أنه دعا لهم ورده العيني كما مر بيانه في كتاب الجنائز في باب الصلوة على الشهيد.
٥ قوله: فرطكم بفتح الفاء والراء وهو الذي يتقدم الواردة ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوهما ومعنى فرطكم سابقكم إليه كالمتهنى له. قوله: وأنا شهيد عليكم أى أشهد لكم. قوله: لا نظر إلى حوضي هو على ظاهره وكأنه كشف له عنه في تلك الحالة. قوله: ما أخاف بعدى أن تشرکوا معناه مجموعكم لأن ذلك قد وقع من البعض والعياذ بالله. قوله: أن تنافسوا من المنافسة وهي الرغبة في الشيء والانفراد به قال الخطابي في الحديث أنه ﷺ قد صلى على أهل أحد بعد مدة فدل أن الشهيد يصلي عليه كما يصلي على من مات حتف أنفه واليه ذهب أبوحنيفة وترك الصلوة عليهم يوم أحد لاشتغالهم عنهم وقلة فراغه لذلك وكان يوما صعبا على المسلمين فعذروا بترك الصلوة عليهم كذا في العيني.

٦ قوله: أطم بضمين القصر وكل حصن مبني بحجارة وكل بيت مربع مسطح جمعه أطام وأطوام كذا في القاموس قال الكرمانى الأطم يخفف ويثقل والجمع أطام وهي حصون لاهل المدينة والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم أى أنها لكثيرة ويعم الناس لا يختص بها طائفة وهذا إشارة إلى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها انتهى ومر الحديث مع بعض بيانه في الحج.

أسماء الرجال: محمد بن الحكم أبو عبد الله المروزي الأحول النضر بن شميل المازني إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي سعد أبو مجاهد الطائي محل بن خليفة الطائي عدي بن حاتم الطائي عبد الله بن محمد المسندي أبو عاصم الضحاك بن مخلد سعدان بن بشير الجهني الكوفي أبو مجاهد سعد الطائي محل بن خليفة الطائي عدي هو ابن حاتم الطائي سعيد ابن شرحبيل الكندي ليث هو ابن سعد الامام يزيد هو ابن أبي حبيب ابورجاء المصري أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني عقبه بن عامر الجهني ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي ابن عيينة هو سفيان الهاللي الزهري هو ابن شهاب عروة بن الزبير أسامة هو ابن زيد.

حل اللغات: حيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان دعارطى بضم الدال المهملة وتشديد العين المهملة جمع داعر هو الخبيث والفاسق والمراد هنا قطاع الطريق سعروا أى أوقدوا نار الفتنة وهو مستعار من سعرت النار إذا أوقدت هرمرز بضم الهاء اسم لملك فارس شق أى نصف طعينة بالطاء المعجمة المرأة في الهودج صلي أى دعا فرط بفتح الفاء والراء أى سابق الأطم يخفف ويثقل والجمع أطام وهو حصن لاهل المدينة خلال نواحي.

اللهم سلم أو فوض الأمر إلى الله تعالى ورضي بحكمه أو قال سلم عليك قلت والأقرب بالنظر إلى قوله فإذا ضبابه هو الوجه الأول الذي ذكرت وقوله فقال اقرا فلان يحتمل أن المراد أن هذا من آثار القبول فإذا ظهر آثار القبول في قراءتك فاشتغل بها وأكثر منها ويحتمل أن المراد أنك لا تجعل فيما بعد مثل هذا

٣٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ حَدَّثَتْهَا عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا^١ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُلِّ لِعَرَبٍ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ فَبُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ مِثْلُ هَذِهِ [هَذَا] وَحَلَّقَ بِاصْبِعِهِ وَيَا لَيْتَنِي [وَالَيْتَنِي] تَلِيهَا فَقَالَتْ زَيْنَبُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ. [راجع: ٣٣٤٦]

٣٥٩٩- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي هِنْدُ بِنْتُ الْحَارِثِ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ اسْتَيْفَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] مَاذَا أُنْزِلَ^٢ مِنَ الْخَوَائِنِ وَمَاذَا أُنْزِلَ مِنَ الْفِتَنِ؟ [راجع: ١١٥]

٣٦٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ الْمَاجِشُونِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ لِي إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَتَتَّخِذُهَا فَأَصْلِحْهَا وَأَصْلِحْ رُعَامَهَا^٣ فَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ الْغَنَمُ فِيهِ خَيْرٌ مَالِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ أَوْ سَعَفَ الْجِبَالِ فِي مَوَاقِعِ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ. [راجع: ١٩]

٣٦٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْأَوْسِيُّ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي مَنْ تَشَرَّفَ^٤ لَهَا يَسْتَشْرِفُهُ وَمَنْ وَجَدَ مَلَجًا أَوْ مَعَادًا فَلْيَعُدْ بِهِ. [انظر: ٧٠٨١-٧٠٨٢]

٣٦٠٢- وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ [الزُّهْرِيِّ] ثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْحَارِثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطِيعٍ ابْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةً مَن فَاتَتْهُ فَكَانَ مَالَهُ^٥ وَتَرَأَاهُ^٦ وَتَرَأَاهُ وَمَالَهُ.

١ قوله: فزعاً يروي بكسر الزاء أي خائفاً قال النووي يجوز فتحها أيضاً أي خوفاً وقوله ويل للعرب من شر قد اقترب أي قرب خروج جيش يقاتل العرب قيل أراد به الفتنة الواقعة في العرب أولها قتل عثمان رضي الله عنه واستمرت إلى الآن وقيل كثرة الفتوح والأموال أو التنافس فيها ثم التنافس في الإمارة كذا قال الشيخ ابن حجر وقوله من ردم ياجوج وماجوج بفتح الراء اردم الباب والثلثة يردمه سده كله أو بعضه وخص العرب لأن معظم شرهم راجع إليهم أو أنه ﷺ أعلم أن الثقبه علامة ظهور الفتنة وقيل إن المراد من ياجوج في هذا الحديث هو الترك وقد اهلكوا المعتصم بالله وقد جري منهم ببغداد وسائر بلاد الإسلام ما جري قيل المراد أنه لم يكن في ذلك الردم ثقبه إلى اليوم وقد انفتحت فيه إذ انفتحتها من علامات قرب الساعة فإذا اتسعت خرجوا وذلك بعد خروج الدجال. قوله: حلق باصبعه الخ تمثيل لبيان مقدار ثقبه الردم. قوله: انتهلك بلفظ المضارع المتكلم مع الغير من الهلاك معلوماً ومجهولاً والاول أقوى واشهر. قوله: الخبث بضم الخاء وسكون الباء أي الفسق والفجور وفي بعض النسخ بفتح الخاء فسر الجمهور وقيل الزنا وقيل اولاده والظاهر أنه المعاصي مطلقاً إذا كثرت فقد يحصل الهلاك لكنه طهارة المطيعين عن الذنوب فإن قلت لم لا يعكس فإن الارباب لا يشقي جليسهم قلت ذلك في القليل وإذا غلب الخبث يغلبهم كذا في المجمع البحار عن الكرمانى هذا كله من اللغات.

٢ قوله: ما إذا انزل الخ أي رأي في المنام أنه سيقع بعده فتنة ويفتح له خزائن فارس والروم وغيرهما فغير عنه بالانزال. (مجمع)

٣ قوله: رعامها بضم الراء وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوها بها داء يسيل من انفها الرعام وفي بعضها رعاتها جمع الراعي نحو القاضي والقضاء وسعف جمع السعفة وهي راس الجبل ولفظ أو سعف الجبل الشك فيه أما في حركة العين وسكونها وأما في السين المعجمة والمهملة معناه بالمهملة جريد النخل وفي القاموس السعف محرقة جريد النخل وفيه أيضاً الشعفة محرقة راس الجبل جمعه شعف وشعوف ملتقط من الكرمانى والخير الجارى.

٤ قوله: من تشرف بلفظ الماضي من التفعّل والمضارع من الافعال وهو الانتصاب للشيء والتطلع اليه والتعرض له. قوله: يستشرفه أي يغلبه ويصرعه وقيل من الاستشراق علي الهلاك أي يستهلكه. قوله: ملجأ أي موضعاً يلتجئ اليه. قوله: فليعذبني أي فليعتزل فيه وفيه الخبث على تجنب الفتنة والهرب منها فإن شرها يكون بحسب التعلق بها قاله الكرمانى.

٥ قوله: وعن ابن شهاب وهو بإسناد حديث أبي هريرة إلى الزهري وهو من قال أنه معلق. (فتح)

٦ قوله: فكانما وتر على بناء المفعول أي سلب واخذ. قوله: أهله وماله بنصبهما ورفعهما أي فكانما فقدتهما بالكلية أو نقصهما قال السيد روي بالنصب على أنه مفعول لوتر واضمر في وتر نائب فاعله وهو عائد على الذي تفوته فالعني أصيب بأهله وماله أو هو بمعنى سلب وهو يتعدى إلى المفعولين وروي بالرفع على أن وتر بمعنى اخذ فيكون أهله وماله نائب فاعله كذا في المرقاة قال الكرمانى والمراد به صلوة العصر يفسره ما مر في باب اثم من فاتته العصر.

أسماء الرجال: أبو اليمان الحكم بن نافع شعيب بن أبي حمزة الزهري ابن شهاب ابونعيم المذكور أنفاً عبدالرحمن هو ابن عبدالله بن أبي صعصعة عن أبيه عبدالله بن أبي صعصعة المازني الانصاري عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن اويس بن سعد الاويسى ابوالقاسم المدني ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف صالح هو ابن كيسان بفتح الكاف المدني مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري كنيته ابوبكر ابن المسيب هو سعيد المخزومي القرشي أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ابوبكر هو ابن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي الضرير عبدالرحمن بن مطيع بن الاسود التابعي علي الصحيح نوفل بن معاوية الكنانى الديلمي بن مسلمة الفتح.

حل اللغات: فزعاً أي خائفاً ويل كلمة تقال لمن في هلكة ردم سد هو الذي بناه ذو القرنين تهلك معلوماً ومجهولاً والاول أولى واشهر الخبث بضم الخاء وسكون الباء الفسق والفجور سعف الجبال بالسين المهملة جرائد النخل وبالشين المعجمة رؤوس الجبال تشرف من الاشراف وهو التطلع الى الشيء يستشرفه أي يغلبه ويصرعه ملجأ أي موضعاً يلتجئ اليه وترعلي بناء المفعول أي سلب واخذ.

مانعا عن القراءة بل كن مستمرا عليها ان ظهر لك مثل هذا وقال النووي كان ينبغي لك ان تستمر على القراءة قلت فهذا تنديم على قطع القراءة السابقة وما ذكرناه اقرب.

- ٣٦٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ سُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ سَتَكُونُ آثَرُهُ^١ وَأُمُورُ تُنْكِرُونَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ تُوَدُّونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ وَتَسْأَلُونَ^٢ اللَّهَ الَّذِي لَكُمْ. [انظر: ٧٠٥٢]
- ٣٦٠٤ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ (١) إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي^٣ التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلِكُ^٤ النَّاسُ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا فَمَا تَأْمُرُنَا قَالَ لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَلُوهُمْ^٥ قَالَ مُحَمَّدُ^٦ ثَنَا أَبُو دَاوُدَ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ. [انظر: ٣٦٠٥-٧٠٥٨]
- ٣٦٠٥ - ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيُّ ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فَسَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ ﷺ يَقُولُ هَلَاكَ^٧ أُمِّي عَلَى يَدَيِ غُلَمَةٍ^٨ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ مَرْوَانُ غُلَمَةُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ إِنَّ شَيْئًا [إِنْ شِئْتُمْ] أَنَّ أَسْمِيَهُمْ بَنَى فَلَانَ وَبَنَى فَلَانَ. [راجع: ٣٦٠٤]
- ٣٦٠٦ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى ثَنَا الْوَلِيدُ ثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ثَنِي بَسْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ [هَذَا] الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ قَالَ نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ^٩ قُلْتُ وَمَا دَخَنُهُ قَالَ قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ [هُدْيٍ] [هُدْيٍ] تَعْرِفُ مِنْهُمْ^{١٠} وَتُنْكِرُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ قَالَ نَعَمْ دُعَاءُ^{١١} عَلَى [إِلَى] أَبْوَابِ جَهَنَّمَ مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا فَقَالَ هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا قُلْتُ فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ قَالَ تَلْزَمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ قَالَ فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفُرْقَ كُلَّهَا وَلَوْ أَنَّ^{١٢} تَعْصَى بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ. [انظر: ٣٦٠٧-٧٠٨٤]
- ٣٦٠٧ - حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنِي قَمِيسٌ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ تَعَلَّمَ أَصْحَابِي
- ١ قوله: آثره بالفتحين وبضم الهمزة وسكون المثناة أي استبداد واختصاص بالاموال التي حقها الاشتراك كذا في الخبر الجاري.
- ٢ قوله: وتسالون الله الذي لكم أي لا تكافئوا لهم استيثارهم بالاستيثار ولا تقاثلوهم بل ادوا اليهم حقهم من السمع والطاعة يوصل الله حقكم من الغنيمة من فضله كذا في المجموع.
- ٣ قوله: يهلك الناس من الاهلاك والناس بالنصب وقوله هذا الحي بالرفع ولعل المراد به غلطة بني امية كما يأتي. قوله: من قريش يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يتخبط احوال الناس. (خير)
- ٤ قوله: قال محمود الخ اراد بذلك تصريح ابي التياح بسماعه له من ابي زرة بن عمرو وابوداود وهذا هو الطيالسي ولم يخرج له المصنف الا استشهادا ومحمود بن غيلان احد مشايخه. (فتح)
- ٥ قوله: غلطة جمع الغلام وهو من اوزان جمع القلة واستعجب مروان من لفظ غلطة فقال ابوهريرة ان شئت ان اصرح باسمائهم افعله واقول يعني ابن فلان وابن فلان والمراد من الهلاك تلبسهم بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان من بني امية وغيرهم كذا في الكرمانى وفي الفتح قال الكرمانى فعجب مروان من وقوع ذلك من غلطة كانه غفل عن الطريق المذكور في الفتن فانها ظاهرة في ان مروان لم يوردها مورد التعجب فان لفظه هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلطة فظهران في هذا الطريق اختصار او يحتمل ان يتعجب من فعلهم وبلعنهم مع ذلك والله اعلم.
- ٦ قوله: بفتح المهمل والمهمل اي دخان اي ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار والهدي بفتح الهاء وسكون المهمل هو الهيئة والسيرة والطريقة. (ك)
- ٧ قوله: تعرف منهم وتنكر بعض افعالهم وتنكرون بعضها اي بعضها يكون حسنا وبعضها قبيحا. (مجمع)
- ٨ قوله: دعاة الى ابواب جهنم بضم الدال المهمل جمع داع على ابواب جهنم اي باعتبار ما يؤل شأنه اي يدعون الناس الى الضلالة ويصدونهم عن الهدى بانواع من التلبس فلذا كان بمنزلة ابواب جهنم. (قس)
- ٩ قوله: ولو ان تعصى اي ولو كان الاعتزال بان تعصى وفيه لزوم جماعة المسلمين ومطاعة امامهم وان فسق في غير المعاصي وفيه معجزات قاله الكرمانى وفي القسطلاني قال الطيبي هذا شرط تعقب به الكلام تنميما ومبالغة اي اعتزل الناس اعتزالا غاية بعده ولو قنعت بعض اصل الشجرة افعل فانه خير لك وقال البيضاوي عض اصل الشجرة كناية عن مكاييد المشقة انتهى.
- (١) معمر بفتح الميمين اسماعيل بن ابراهيم الهذلي الهروي البغدادي وكثيرا يروي البخاري عنه بلا واسطة. (ك خ)
- اسماء الرجال: محمد بن كثير بالمثلثة العبدى البصري سفيان هو ابن سعيد الثوري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي زيد بن وهب الجهني المخضرم ابن مسعود عبدالله الهذلي محمد بن عبد الرحيم البغدادي المعروف بصاعقة اسماعيل بن ابراهيم المدني الهروي البغدادي ابواسامة حماد بن اسامة القرشي مولا لهم الكوفي شعبة بن الحجاج العتكي ابي التياح يزيد بن حميد الضبي ابي زرة هرم بن عمرو بن جرير البجلي محمود هو ابن غيلان ابوداود سليمان الطيالسي عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية عن جده سعيد بن عمرو المذكور محمد بن المنثي العنزي الزمن البصري يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي قيس هو ابن ابي حازم البجلي حذيفة هو ابن اليمان العسبي.
- حل اللغات: معمر بفتح الميمين غلطة جمع غلام من اوزان جمع القلة دخن اي دخان الهدي الطريقة والهيئة دعاة جمع داع كقضاة جمع قاض.

الْخَيْرَ وَتَعَلَّمْتُ الشَّرَّ. [انظر: ٣٦٠٦]

٣٦٠٨- حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتِيلَ فِتْنَانِ [فِتْنَانٌ] دَعَاؤُهُمَا وَاحِدَةٌ. [راجع: ٨٥]

بكسر الفاء فوقية ساكنة وصوابه فتنان (فَس)

٣٦٠٩- حَدَّثَنَا [شُعَيْبُ] عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا [شُعَيْبُ] عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا

تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَفْتَتِلَ فِتْنَانٌ فَتَكُونَ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَاؤُهُمَا^١ وَاحِدَةٌ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبْعَثَ^٢ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ. [راجع: ٨٥]

٣٦١٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ بَيْنَمَا

نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قِسْمًا [إِذَا] أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ^٣ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْدِلْ فَقَالَ وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ قَدْ خَبِثْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ [إِذَا] لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ افْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبَ [فَأَضْرِبَ] عُنْقَهُ فَقَالَ دَعُهُ فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْفَرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ^٤ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنْ

بلفظ المتكلم وبالخطاب أي خبت أنت لكونك تابعا أو مقتديا لمن لم يعدل فالفتح أشهر (ك خ)

الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا [فَمَا] يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيْبِهِ وَهُوَ قِدْحُهُ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قَذْدِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ قَدْ سَبَقَ الْفَرْثُ وَالْدَّمُ أَيْتَهُمْ رَجُلٌ^٥ أَسْوَدُ إِحْدَى عِضْدِيهِ مِثْلُ ثُدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبُضْغَةِ تَدْرُدُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ [خَيْرِ فُرْقَةٍ] مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمَسَ قَاتِي بِهِ حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَعْتُهُ. [راجع: ٣٣٤٤]

بضم الفوقية وكسر الميم (فَس)

٣٦١١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ حَيْثَمَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ غَفَلَةَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا نَ أَخَرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ^٧ خَدَعَةُ

بفتح الهجزة وكسر الخاء المعجمة اسقط

١ قوله: دعاؤهما واحدة أي تدعي كل واحدة منها أنها على الحق وخصمتهما مبطل ولابد أن يكون أحدهما مصيبا والآخر مخطئا كما كان بين علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه وكان علي هو المصيب ومخالفة خطي معذور في هذا الخطأ لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه وقال ﷺ اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر. (ك)

٢ قوله: حتى يبعث بضم اوله وفتح ثالثة مبني للمفعول أي يخرج ويظهر كذا في القسطلاني وسمي بالدجال لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطية دجل الحق أي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله وقلع آثارهم وكذلك يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الألوهية نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال كذا في الكرمانلي

٣ قوله: ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو وسكون التحتية وبالمهمله المكسورة وبالرأي وقد مر وصفه انه غاير العينين مخلوق كثر اللحية. (ك)

٤ قوله: لا يجاوز له تاويلان أحدهما انه لا تفقهه قلوبهم او لا ينتفعون بما تلوه منه والثاني لا يصعد تلاوتهم في جملة الكلام الطيب المتصعد الى الله تعالى. قوله: الدين أي الاسلام وبه يتمسك من كفر الخوارج قال الخطابي الدين الطاعة أي طاعة الامام. قوله: الرمية بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي والنصل هو حديد السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة علي وزن فعيل والقذح بالكسر أي العود اول ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل والقذح بضم القاف وفتح المعجمة الاولى جمع القذعة وهي ريش السهم والفرث السرجين ما دام في الكرش أي نفذ السهم الصيد ولم يتعلق به منه شيء منه به. (كرمانلي) قال في الجمع يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم يخرج منه ولم يتعلق به منه شيء من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه انتهى. ٥ قوله: آية أي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم. قوله: تدرر بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب. قوله: حين فرقة أي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة أي افضل طائفة قال القاضي هم علي ﷺ واصحابه او خير القرون وهو الصدر الاول. (ك)

٦ قوله: علي نعت النبي ﷺ الذي نعته يريد ما تقدم من كونه اسود احدي عضديه مثل ثدي المرأة الى آخره. (ف)

٧ قوله: فان الحرب خدعة بضم المعجمة وسكون المهمله ويجوز ضم فسكون وضم ففتح كهزمة وفتحهما جمع خادع وكسر وسكون فهي خمسة ويكون بالتورية ويخلف الوعد وذلك من المستثني الجائز المخصوص من الحرم المأذون فيه رفقا بالعباد وليس للعقل في تحريره ولا تحليله اثر ائنا هو الى الشارع قاله القسطلاني وفي الخير الجاري والظاهر اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن المراد التعريض انتهى.

اسماء الرجال: الحكم بن نافع ابواليمان الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبدالله بن محمد المسندي عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري معمر هو ابن راشد الازدي مولا هم همام هو ابن منبه ابن كامل الصنعاني ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب ذو الخويصرة اسمه نافع كما عند ابي داود ورجحه السهيلي وقيل اسمه حرقوص بن زهير قال ابو سعيد الخدري بالسند السابق محمد بن كثير بالثلثة العبدني سفيان هو الثوري الاعمش سليمان بن مهران خيشمة ابن عبدالرحمن الكوفي سويد بن غفلة ابو امية الجعفي المخضرم.

حل اللغات: دجالون من الدجل وهو التمويه والتغطية الرمية بفتح الراء فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي النصل هو حديد السهم رصافه بكسر الراء جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوي فوق مدخل النصل في السهم قذذ بضم القاف ريش السهم تدرر أي تضطرب اخر اي اسقط.

سَمِعْتُ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] يَقُولُ يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدَثَاءُ^١ الْأَسْنَانِ سَفَهَاءُ الْأَحْلَامِ يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ يَمْرُقُونَ^٢ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ^٣ إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ [فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا] لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. [انظر: ٥٠٥٧-٦٩٣٠]

٣٦١٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا قَيْسٌ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ قَالَ شَكُونَا إِلَى النَّبِيِّ [رَسُولَ اللَّهِ] وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ فَقُلْنَا [قُلْنَا] [لَهُ] أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا [فِيهِ] فَيَجَاءُ^٤ بِالْمُنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَشْنَمٍ [بِأَشْنَمَيْنِ] وَمَا يَصُدُّهُ [ذَلِكَ] عَنْ دِينِهِ وَيَمْشِطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللَّهُ لَيُتَمَنَّ^٥ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ^٦ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ أَوْ الذُّبَّ عَلَى غَنَمِهِ وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ. [انظر: ٣٨٥٢-٦٩٤٣]

٣٦١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا أَزْهَرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عَوْنٍ أَنبَأَنِي مُوسَى بْنُ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ [رَسُولَ اللَّهِ] افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ^٧ [أَلَا أَعْلَمُ] لَكَ عِلْمُهُ فَاتَّاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَقَالَ [قَالَ] شَرٌّ كَانَ^٨ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ [رَسُولَ اللَّهِ] فَقَدْ حِطَّ عَمَلُهُ وَهُوَ مِنْ [فِي] أَهْلِ النَّارِ فَاتَى^٩ الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ [فَقَالَ] مُوسَى بْنُ أَنَسٍ فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةٍ عَظِيمَةٍ فَقَالَ أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. [انظر: ٤٨٤٦]

٣٦١٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ وَفِي الدَّارِ دَابَّةٌ [الدَّابَّةُ] فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ فَسَلَّمَ^{١٠} فَإِذَا ضَيَّابَةٌ^{١١} أَوْ سَحَابَةٌ غَشِيَتْهُ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ [رَسُولَ اللَّهِ] فَقَالَ اقْرَأْ [يَا] فَلَانِ فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ. [انظر: ٤٨٣٩-٥٠١١]

- ١ قوله: حدثنا الأسنان أي صغارها وسفهاء الأحلام أي ضعفاء العقول وقوله يقولون من خير قول البرية أي من القرآن كما في حديث أبي سعيد الذي قبله يقرؤون القرآن كذا في الفتح قال الكرمانى وهو كما قال الخوارج لا حكم إلا الله تعالى في قضية التحكيم وكانت كلمة حق لكن أرادوا بها باطلا انتهى.
- ٢ قوله: لا يجاوز إيمانهم حناجرهم الخنجر الحلقوم مجرى النفس والتجاوز يحتمل الصعود والحدور أي لا يرفعها الله بالقبول أو لا يصل إلى قلوبهم كذا في الجمع.
- ٣ قوله: فيجاء للاكتر بالجميم وقال عياض وقع في رواية الأصيلي بالخاء المعجمة وهو تصحيف والفتح الباب الواسع ولا معنى له ههنا كذا في الفتح والمنشار بالنون آلة قطع الخشب ويقال لها المنشار بالهمزة من اشرت الخشبة إذا قطعتها. (ك)
- ٤ قوله: والله ليتمن بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام والاكمال واللام للتأكيد هذا الأمر بالرفع في البيونية وفي الناصرية والله ليتمن بفتح التحتية هذا الأمر بالرفع وفي الفرع بضم التحتية ونصب الأمر على المفعولية وحذف الفاعل ليكملن أمر الإسلام. (قس) وفي الخير الجاري ليتمن باللام والناحية المفوحتين والفوقية المكسورة على صيغة المعلوم والأمر مرفوع به على الفاعلية وفي بعضها بضم التحتية ونصب الأمر أي أمر الإسلام.
- ٥ قوله: من صنعاء يحتمل أن يريد صنعاء اليمن وبين حضرموت من اليمن أيضا مسافة بعيدة نحو خمسة أيام ويحتمل أن يريد صنعاء الشام والمسافة بينهما أبعد بكثير والاول اقرب. (ف)
- ٦ قوله: أنا أعلم كذا للاكثر وفي رواية حكاها الكرمانى الا أعلم وهي للتنبيه قوله أعلم لك أي لاجلك وقوله علمه أي خبره. (ف)
- ٧ قوله: كان يرفع صوته كذا ذكر بلفظ الغيبة وهو التغات وكان السياق يقتضي أن يقول كنت أرفع صوتي. (ف)
- ٨ قوله: فاتى الرجل فاخبره أنه قال كذا وكذا أي مثل ما قال ثابت أنه لما نزلت ﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ جلس في بيته وقال أنا من أهل النار وفي رواية مسلم فقال ثابت أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا (وسياتي الحديث في التفسير أن شاء الله تعالى-فتح) قال العيني ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله «لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة» هذا أمر لا يطلع عليه إلا النبي ﷺ وأخبر النبي ﷺ أنه يعيش حَيِّدًا ويموت شهيدًا انتهى وكان كذلك لأنه قتل يوم القيامة شهيدًا في خلافة أبي بكر.
- ٩ قوله: فسلم أي دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم أو فوض الأمر إلى الله تعالى ورضي بحكمه أو قال سلام عليك والضبابة سحابة تغشي الأرض كالدخان والسكينة اختلغوا في معناها والمختار منها أنها شيء من مخلوقات الله فيه طمانينة ورحمة ومعها الملائكة يستمعون القرآن. قوله اقرأ يا فلان معناه كان ينبغي أن تستمر على القرآن وتغتنم ما حصل من نزول الرحمة وتستكثر من القراءة. (ك)
- اسماء الرجال: محمد بن المثنى العنزي الزمن يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن أبي خالد البجلي قيس هو ابن أبي حازم البجلي خباب بن الارت علي بن عبد الله المدني أزهر بن سعد الباهلي السمان ابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان المزني البصري موسى بن أنس بن مالك قاضي البصرة محمد بن بشار هو بندار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر المدني البصري شعبة هو ابن الحجاج بن ورد العنكي أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي.
- حل اللغات: حدثنا الأسنان أي صغارها وسفهاء الأحلام أي ضعفاء العقول يرقون يخرجون الخنجر الحلقوم مجرى النفس منشار بالنون آلة قطع الخشب يعني أنه ما دون لحمه أي تحت لحمه أو عند لحمه حبط أي بطل ضبابة أي سحابة.

٣٦١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّائِيُّ ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَبِي فِي مَنْزِلِهِ فَاشْتَرَى^١ مِنْهُ رَحْلاً فَقَالَ لِعَازِبٍ ابْنُكَ يَحْمِلُهُ مَعِيَ قَالَ فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ وَخَرَجَ أَبِي يَنْتَقِدُ ثَمَنَهُ فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنِي كَيْفَ صَنَعْتُمَا حِينَ سَرَيْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَمِنْ الْعَدِ حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ وَخَلَا الطَّرِيقُ لَا يَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ فَرُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ لَمْ تَأْتِ عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] الشَّمْسُ فَتَزَلْنَا عَنْهُ وَسَوَّيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَكَانًا [مَكَانَهُ] بِيَدَيَّ يَنَامُ عَلَيْهِ وَبَسَطْتُ عَلَيْهِ [فِيهِ] فِرَّةً وَقُلْتُ نَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَنْفُضُ لَكَ مَا حَوْلَكَ فَنَامَ وَخَرَجْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ مُقْبِلٍ يَغْنَمُهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَقُلْتُ لَهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ^٢ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ قُلْتُ أَفِي غَنَمِكَ^٣ لَبَنٌ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَتَنْحَلِبُ^٤ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً فَقُلْتُ أَنْفُضِ الصَّرْعَ مِنَ التُّرَابِ وَالشَّعَرِ وَالْقَذَى قَالَ فَرَأَيْتُ الْبَرَاءَ يَضْرِبُ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى يَنْفُضُ فَحَلَبَ فِي قَعْبٍ^٥ كُثْبَةً^٦ مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ [وَمَعَهُ] إِدَاوَةٌ حَمَلْتُهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ يَرْتَوِي مِنْهَا يَشْرَبُ وَيَتَوَضَّأُ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَكَرِهْتُ أَنْ أُؤْفِظَهُ فَوَاقَفْتُهُ حِينَ اسْتَيْقَظَ فَصَبَبْتُ مِنَ الْمَاءِ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَقُلْتُ أَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ ثُمَّ قَالَ أَلَمْ^٧ يَأْنِ لِلرَّجُلِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَارْتَحَلْنَا بَعْدَ مَا مَالَتِ الشَّمْسُ وَاتَّبَعَنَا^٨ سَرَّاقَةٌ بَنُ مَالِكٍ فَقُلْتُ أَتَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَارْتَحَلْنَا^٩ بِهِ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا أَرَى فِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ شَكَّ زُهَيْرٍ فَقَالَ إِنِّي أُرَاكُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ عَلَى فَادَعُوا اللَّهَ لِي وَاللَّهِ^{١٠} [فَاللَّهُ] لَكُمْ أَنْ أَرَدَ عَنْكُمْ الطَّلَبَ فَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ قَدْ كَفَيْتُكُمْ [كَفَيْتُمْ] مَا هُنَا فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ قَالَ وَوَفَّى لَنَا. [راجع: ٢٤٣٩]

١ قوله: فاشترى منه رحلا الرجل اصغر من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما. قوله: ينتقد ثمنه اي يستوفيه وسرى لغتان بمعنى السبر في الليل. قوله: من الغد اي بعض الغد. قوله: قائم الظهيرة اي نصف النهار وهو استواء حالة الشمس وسمي قائما لان الظل لا يظهر ح فكاكه قائم واقف. قوله: رفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا والفروة الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة. قوله: انفض اي احركك وادفع منك والنفضة قوم يبعثون في الارض ينظرون هل بها عدوا وخوف. (كرماني)

٢ قوله: من اهل المدينة او مكة شك من الراوي والمراد بالمدينة مكة ولم يرد المدينة النبوية لانها لم تكن حينئذ تسمى المدينة وانما كان يقال لها "يثرب" وايضا فلم تجر العادة للرعاة ان يبعدوا في المراعي هذه المسافة البعيدة كذا في الفتح قال الكرماني: ان الراعي قال يثرب وابوبكر رضي الله عنه عبرها بالمدينة اذ في حين الحكاية كان اسمها المدينة انتهى.

٣ قوله: أ في غنمك لبن؟ بفتح اللام وروي بضمها وسكون الموحدة جمع اللبن اي شياه ذوات البن. (ك)

٤ قوله: فتحلب قال نعم الظاهر ان مراده بهذا الاستفهام أ معك اذن في الحلب لمن يمر بك على سبيل الضيافة وبهذا التقرير يندفع الاشكال قاله ابن حجر في الفتح وسياتي فيه وجوه آخر ايضا.

٥ قوله: في قعب بفتح القاف وسكون المهملة اي قدح من خشب. (خير جاري)

٦ قوله: كثبة بضم الكاف واسكان المثلثة قدر حلبة وقيل ملا القدح. قوله: يرتوي اي يستقي. قوله: حين استيقظ اي وافق إتياني وقت استيقاظ وفي بعضها حتى تانيت به حتي استيقظ. قوله: برد بفتح الراء وقال الجوهري بضمها فان قلت كيف شرب اللبن من الغلام ولم يكن هو مالكة؟ قلت انه علي عادة العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف ان يسقوه او كان ذلك لصديق لهم او انه مال حربي لا امان لهم او لعلهم كانوا مضطرين كذا قاله الكرماني والله تعالى اعلم بالصواب وسياتي الحديث في مناقب ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان شاء الله تعالى.

٧ قوله: ألم يان للرحيل اي الم يات وقت الارتحال. (ك)

٨ قوله: واتبعنا سراقا بضم السين المهملة وتخفيف الراء ابن مالك وفي رواية اسرائيل فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا غير سراقا بن مالك بن جعشم. (ك خ)
٩ قوله: فارتطمت بالطاء المهملة اي غاصت قوائمها. قوله: اري بضم الهمزة في جلد من الارض شك زهير اي الراوي هل قال هذه ام لا والجلد بفتحتين الارض الصلبة وفي رواية مسلم ان الشك من زهير في قول سراقا. (ف)

١٠ قوله: والله بالرفع مبتدأ وخبره لكما اي ناصر لكما وفي بعضها بالنصب علي اسقاط حرف القسم اي اقسم بالله لكما وفي بعضها بالجر. قوله: ان اراد اي لان ارد فاللام مقدرة اما في تقدير الرفع فيالكسر اي ادعوا الله لي لان ارد فهو علة للدعاء واما في حالة النصب والجر فبالفتح وقيل تقديره فادعوا لي على ان ارد طلبكما والطلب جمع الطالب كذا في الكرماني.

اسماء الرجال: محمد بن يوسف ابو احمد البيهقي زهير بن معاوية الجعفي ابو اسحاق عمرو المذكور.

حل اللغات: ينتقد اي يستوفيه من الغداي بعض الغد قائم الظهيرة نصف النهار الفروة يثنان سراقا بضم السين المهملة وتخفيف الراء اتينا بلفظ المجهول ارتطمت اي غاصت قوائمها في الارض اري بضم الهمزة اظن جلد بفتح الجيم واللام وهو الصلب من الارض.

(قوله: حتي قام قائم الظهيرة) اي وقف الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يري ويظهر فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له حركة سريعة حتي يظهر بمراي العين انه واقف وهو سائر حقيقة.

٣٦١٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ شَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُخْتَارٍ شَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَغْرَابِيٍّ يَعُوذُهُ قَالَ [فَقَالَ] وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُوذُهُ قَالَ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ قُلْتُ طَهُورٌ كَلَّا^١ بَلْ هِيَ [هُوَ] حُمَى تَفُورٌ أَوْ تَفُورٌ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ^٢ الْقُبُورُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَعَمْ^(١) إِذَنْ [إِذَا].
جملة حالية في الموضعين (ع)
 الإعرابي بلفظ الخطاب (ك)
 مي جوشد
 [انظر: ٥٦٥٦-٥٦٦٢-٧٤٧٠]

٣٦١٧- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ شَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ شَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ رَجُلٌ نَصْرَانِيًّا [نَصْرَانِيًّا] فَأَسْلَمَ وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْإِسْرَاءَ فَكَانَ يَكْتُبُ لِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَعَادَ نَصْرَانِيًّا فَكَانَ يَقُولُ مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفِظَتْهُ^٣ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فَعَلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعَمَّقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفِظَتْهُ الْأَرْضُ فَقَالُوا هَذَا فَعَلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ فَأَلْقَوْهُ فَحَفَرُوا لَهُ وَأَعَمَّقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا فَأَصْبَحَ وَلَقَدْ [وَقَدْ] [قَدْ] لَفِظَتْهُ الْأَرْضُ فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْقَوْهُ.
ابن مهيبة البصري (ق)
 النبش ابراز المستور وكشف الشيء من الشيء ومنه النبش (قاموس)

٣٦١٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ شَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَتَنْفُقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٣٠٢٧]

٣٦١٩- حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ شَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ يَرْفَعُهُ [رَفَعَهُ] قَالَ إِذَا هَلَكَ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ وَذَكَرَ [وَذَكَرَهُ] وَقَالَ لَتَنْفُقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. [راجع: ٣١٢١]
 ٣٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ شَنَا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ^٥ الْكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ وَبْنُ شِمَّاسٍ وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ قَالَ عِيَاضُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سَبَبُ مَجِيئَةِ^٦ إِيَّاهُ أَنْ مَسِيْلِمَةَ قَصَدَهُ مِنْ بَلَدِهِ لَلْقَائِهِ فَجَاءَهُ مَكَاافَةً قَالَ وَكَانَ مَسِيْلِمَةُ حَظْظُهُ الْإِسْلَامَ وَأَمَّا أَظْهَرَ كُفْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ (ك)

١ قوله: كلا أي ليس الأمر كذلك أو لا تقل هذا فان قوله "كلا" محتمل للكفر وعدمه ويؤيده كونه اعرابيا جلفا فلم يقصد حقيقة الرد والتكذيب ولا بلغ حد اليأس والقنوط. قوله: حي تفور أي تغلي في بدني كغلي القدور كذا في المرقاة. قوله: أو تفور قال القسطلاني هو شك من الراوي هل قال بالفاء أو بالثالثة ومعناها واحد انتهى.

٢ قوله: تزيره القبور من ازاره إذا حمله على الزيارة فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بكتاب المعجزات؟ قلت حيث انه مات على وفق ما اخبر رسول الله ﷺ به بقوله فنعَمْ. (ك. خ.)

٣ قوله: لفظته الأرض بكسر الفاء طرحته ورمته وحكي فتح الفاء كذا في الفتح. قال العيني مطابقتها للترجمة من حيث ما ظهر معجزة النبي ﷺ في لفظ الأرض اياه مرارا لانه لما ارتد عاقبه الله بذلك ليقوم الحجة على من يراه ويدل على صدق الشارع.

٤ قوله: إذا هلك كسري بكسر الكاف ويجوز الفتح وهو لقب لكل من ولي مملكة الفرس وقبصر لكل من ولي مملكة الروم وقد استشكل هذا مع بقاء مملكة الفرس لان آخرهم قتل في زمن عثمان واستشكل ايضا مع بقاء مملكة الروم واجيب عن ذلك بان المراد لا يبق كسري بالعراق ولا قبصر بالشام وهذا منقول عن الشافعي قال وسبب الحديث ان قريشا كانوا يأتون بالشام والعراق كثيرا للتجارة فلما اسلموا خافوا انقطاع سفرهم اليهما لدخولهم في الاسلام فقال النبي ﷺ لهم ذلك تطبيقا لقلوبهم وتبشيرا لهم بان ملكهما سيزول عن الاقليمين المذكورين وكذا وقع بحمد الله فاما كسري فانقطع ملكه وزال بالكلية من جميع الارض وتمزق كل ممزق بدعوته ﷺ واما قبصر فانهزم من الشام ودخل اقاصي بلده وفتح بلادهما وانفق كنوزهما في الغزوات ملتحق من الفتح والجمع.

٥ قوله: مسيلمة مصغرا لمسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليماني عدو الله وعدو رسوله وكان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وبذلك اغتر قومه قتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق وكان الوحشي يقول قتل في الكفر خير المسلمين وقتلت في الاسلام شر الكفار. (ك. خ.)

(١) زاد الطبراني قال ﷺ فاذا آيت فهي كما تقول وقضاء الله كائن فما امسي من الغد الا ميتا قال في الفتح وبهذه الزيادة يطابق الحديث للترجمة كذا في قس.

اسماء الرجال: معلى بن اسد العمي البصري عبدالعزيز بن المختار الدباغ الانصاري خالد هو ابن مهران الحذاء عكرمة مولي ابن عباس ابومعمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو المقعد البصري عبدالوارث بن سعيد البصري رجل نصراني لم يسم وفي مسلم انه من بني النجار يحكى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي الليث هو ابن سعد الامام يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي قبصة بن عتبة السوائي الكوفي عبدالملك بن عمير الفرسى نسبة الى فرس له سابق جابر بن سمر السوائي الصحابي ابن الصحابي ابواليمان الحكم بن نافع الحمصي شعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي عبدالله بن ابي حسين عبدالرحمن النوفلي نافع بن جبير بن مطعم النوفلي.

حل اللغات: تفور أو تفور معناهما واحد أي يظهر حرها تزيره من ازاره إذا حمله على الزيارة نبشوا النبش ابراز المستور وكشف الشيء من الشيء ومنه النبش كسرى بكسر الكاف ويجوز الفتح لقب لكل من ولي مملكة الفرس وقبصر لكل من ولي مملكة الروم لتنفق كنوزهما بلفظ مجهول مسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب.

فَقَالَ لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أُعْطَيْتُكَهَا وَلَكِنْ تَعَدُّوْا^١ [لَنْ تَعْدُوا] أَمَرَ اللَّهُ فِيكَ وَلَيْسَ أَذْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي^٢ لَأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيكَ مَا رَأَيْتُ. [انظر: ٤٣٧٣-٤٣٧٨-٧٠٣٣-٧٤٦١]

٣٦٢١- فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سَوَارِينَ مِنْ ذَهَبٍ فَأَهْمَنِي شَانُهُمَا فَأَوْحِيَ إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ انْفُخْهُمَا أَنْ انْفُخْتُهُمَا فَانْفُخْتُهُمَا فَطَارَا فَأَوَلَّتُهُمَا كَذَّابِينَ يَخْرُجَانِ^٣ بَعْدِي فَكَانَ أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ^٤ وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابِ صَاحِبُ الْيَمَامَةِ^٥. [انظر: ٤٣٧٤-٤٣٧٩-٧٠٣٤-٧٠٣٧]

٣٦٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أَرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِيَ^٦ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ الْهَجَرَ [أَوْ هَجَرَ] فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ فَإِذَا هُوَ مَا أَصِيبُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى [يَاخُرَى] فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ وَرَأَيْتُ فِيهَا بَقْرًا^٧ وَاللَّهُ^٨ خَيْرٌ فَإِذَا هُمْ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ أُحُدٍ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللَّهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَثَوَابِ الصَّدَقِ الَّذِي آتَانَا اللَّهُ بَعْدَهُ^٩ يَوْمَ بَدْرٍ. [انظر: ٣٩٨٧-٤٠٨١-٧٠٣٥-٧٠٤١]

٣٦٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَقْبَلْتُ فَاطِمَةَ تَمْشِي كَأَنَّ مَشِيَتَهَا مَشْيُ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْحَبًا بِابْنَتِي ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ أَسَرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَبْكِينَ ثُمَّ أَسَرَ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلْتُهَا. [انظر: ٣٦٢٥-٣٧١٥-٤٤٣٣-٦٢٨٥]

٣٦٢٤- فَقَالَتْ أَسَرَ إِلَيَّ إِنْ جَبْرِئِيلُ كَانَ يُعَارِضُنِي الْقُرْآنَ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجَلِي

١ قوله: لن تعدوا امر الله فيك اي حكمه بانه كذاب جهنمي مقتول والجزم بلن لغة كذا في الجمع قال الكرمانى اي ما سبق من قضاء الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها لن تعد بحذف الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي.

٢ قوله: لاراك اي لاظنك الشخص الذي رايت في المنام في حقه ما رايت. قوله: فنفضتھما فطارا كناية عن سرعة هلاكهما بسهولة بلا تعب وفيه ايماء الى انهما يهلكان. (خير جاري)

٣ قوله: يخرجان بعدي اي يظهران شوكتھما ودعواھما النبوة والا فقد كانا في زمنه او المراد بعد دعوي النبوة او بعد ثبوت نبوتي. (ك خ)

٤ قوله: العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاني وقيل اسمه عبله بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن كعب يقال له ذوالخمار لانه زعم ان الذي يأتيه ذوالخمار قتله فيروز الديلمي الصحابي بصنعاء في مرضه الذي توفي فيه على الاصح وبشر رسول الله ﷺ عليه الصحابة بذلك ثم بعده حمل راسه اليه وقيل كان ذلك زمان الصديق ﷺ. (ك)

٥ قوله: اليمامة بتخفيف اليمين مدينة باليمن مناسبة هذا التاويل لهذا الرؤيا ان اهل صنعاء واهل اليمامة كانوا اسلموا فكانوا كالساعدين للاسلام فلما ظهر فيهما الكذابان بهرجا علي اهلھما بزخرف اقوالھما ودعواھما الباطلة المخدع اكثرھم كذلك فكان اليدان بمنزلة البلدين والسواران بمنزلة الكذابين وكونھما من ذهب اشارة الى ما زخرفا والزخرف من اسماء الذهب وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي. (قس)

٦ قوله: وهلي بفتح الهاء اي وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة وهي قاعدة البحرين. فان قلت قد ورد النهي عن تسميتها بيثرب. قلت هذا قبل النهي والنهي للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها ولهذا جمع بين الاسمين. (ك)

٧ قوله: بقرا قال النووي قد جاء في بعض الروايات رايت بقرا بنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر قتل الصحابة ﷺ باحد. (ك)

٨ قوله: والله بالرفع خير اي صنع الله بالمؤمنين المقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا اي ثواب الله خير هكذا في الكرمانى وفي نسخة والله بالجر على القسم وخير خير مبتدا محذوف اي والله ما جري على البقر من الذبح والقتل خير. (خير جاري)

٩ قوله: بعد يوم بدر قال القاضي ضبطناه والله خير يرفع الهاء والراء علي المبتدأ والخبر وبعد يوم بدر بضم دال بعد وبنصب يوم قال وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا «وقالوا حسينا الله ونعم الوكيل» وتفرق العدد عنهم هيبة لهم قال وقالوا معنى والله خير ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال والاولي قول من قال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها في الرؤيا عند رؤياه البقر بدليل تاويله لما بقوله ﷺ فاذا الخير ما جاء الله به. (كرمانى)

اسماء الرجال: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي حماد بن اسامة ابو اسامة القرشي مولاھم الكوفي ابي بردة الخارث او عامر بن موسى الاشعري ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي زكريا ابن ابي زائدة الهمداني الكوفي عامر هو ابن شراحيل الشعبي مسروق هو ابن الاجدع بن مالك الهمداني.

حل اللغات: لن تعدوا بالعين المهملة لن تجاوز ليعقرنك ليقتلنك لاراك لاظنك سوار بالكسر يخرجان يظهران العنسي بفتح العين وسكون النون قيل اسمه عبله يمامة بفتح الياء مدينة باليمن وهلي خيال هجر مدينة باليمن هزرت حركت فراس بكسر الفاء وخفة الراء ابن يحي اسر سرگوشی كرو لافشي من الافشاء وهو الاظهار.

وَأَنَّكَ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي فَبَكَيْتُ فَقَالَ أَمَا تَرْضَيْنِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ.
[انظر: ٣٦٢٦-٣٧١٦-٤٤٣٤-٦٢٨٦]

٣٦٢٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ^١ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ [فِيهَا] فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتُ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا فَضَحِكْتُ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٣٦٢٣]
٣٦٢٦- فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ فَبَكَتُ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتَّبَعُهُ فَضَحِكْتُ. [راجع: ٣٦٢٤]

٣٦٢٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَةَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُدْنِي^٢ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنَّ لَنَا أَبْنَاءَ مِثْلِهِ^٣ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] فَقَالَ أَجَلُ^٤ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ قَالَ مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ. [انظر: ٤٢٩٤-٤٤٣٠-٤٩٦٩-٤٩٧٠]

٣٦٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ^٥ بْنِ الْغَسِيلِ ثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي [الَّذِي] مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ قَدْ عَصَبَ رَأْسُهُ بِعَصَايَةِ دَسْمَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَثِقَلُ الْأَنْصَارِ حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ^٦ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ شَيْئًا يَضُرُّ فِيهِ^٧ قَوْمًا وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ فِيهِ [يَه] النَّبِيُّ ﷺ. [راجع: ٩٢٧]

١ قوله: سيدة نساء أهل الجنة فإن قلت فهي أفضل من خديجة وعائشة قلت المسئلة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك إلا أن يقال إن الرواية بالشك والمتبادر إلى الذهن من لفظ المؤمنين (أي في قوله نساء المؤمنين يعني لم يدخل فيه نساء النبي ﷺ) غير النبي عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه عند الأصوليين قاله الكرمانى.
٢ قوله: في شكواه أي مرضه الذي قبض فيه ثم اختلف الحديثان في سبب ضحكها ورجح حديث مسروق لاشتماله على زيادة ليست في حديث عروة وهي كونها سيدة نساء أهل الجنة كذا في القسطلاني. قال صاحب الخير الجاري ورجح في الفتح رواية مسروق علي رواية عروة انتهى قال الكرمانى فإن قلت جعل الأول في اللحوق في الحديث السابق علة للبكاء وههنا علة الضحك قلت البكاء مرتب علي المركب من حضور الأجل وأولية اللحوق أو على الجزء الأول منه فإن قلت الضحك ههنا متعقب علي كونها أول اللاحقات وثم علي كونها سيدة النساء قلت قد يترتب علي الأمرين جميعا وعلي كل واحد منهما وفيه إثارة لهم الآخرة وسرورهم بالانتقال إليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزتان الأخبار ببقائها بعده وثانيها أنها أول أهله لحوقا به وقد كان كذلك.
٣ قوله: يدني ابن عباس أي يقربه من نفسه. (مجمع)
٤ قوله: مثله أي في العمر وغرضه أننا شيوخ وهو شاب فلم تقدم علينا فقال اقربه واقدمه من جهة علمه. (ك. مجمع)
٥ قوله: أجل رسول الله ﷺ أي مجيء النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفات رسول الله ﷺ أخبر الله رسوله بذلك كذا في ك. قال البيضاوي لعل ذلك لدالتها على تمام الدعوة وكمال أمر الدين ولهذا سميت سورة التوديع.
٦ قوله: حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون التون بينهما ابن أبي عامر وهو معروف بغسيل الملائكة قالوا لما استشهد باحد قال النبي ﷺ مات حنظلة وانه غسلته الملائكة فاسألوا امرأته فقالت سمع هيفة وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال وفي بعض النسخ حنظلة ابن الغسيل بزيادة لفظ الابن وهو صحيح لكن يشترط أن يرفع الابن على أنه صفة لعبد الرحمن وهو مشتهر بابن الغسيل. (ك)
٧ قوله: بمنزلة الملح وجه التشبيه الإصلاح بالقليل دون الفساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالمح في الطعام أو كونه قليلا بالنسبة إلى سائر أجزاء الطعام. (ك)
٨ قوله: يضر فيه قوما أي مسيئين وينفع فيه آخرين صفة كاشفة. قوله: فليقبل أي المتولي متكم كذا في المرقاة.
اسماء الرجال: يحيى بن قزعة الحجازي المدني المؤذن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عروة هو ابن الزبير بن العوام محمد بن عرعة بن البرند ابن النعمان السامي القرشي البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي أبي بشر جعفر بن أبي وحشية سعيد بن جبير الاسدي مولا هم الكوفي ابونعيم الفضل بن دكين الكوفي عكرمة مولي ابن عباس.
حل اللغات: لا أراه أي لا أظنه في شكواه أي في مرضه عرعة بفتح المهملتين وسكون الراء الأولي ابوبشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر يدني أي يقرب عصب أي ربط دسماء أي سوداء.

(قوله: ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت) لعله ﷺ ذكر لها هذه البشارة مرتين مرة ضمها إلى خبر الوفاة فغلب عليها ذلك الخبر فبكت ومرة ضمها إلى البشارة بالسيادة فصار كل من البشارتين سببا للضحك وعلي هذا يحصل التوفيق بين هذه الرواية والرواية السابقة غاية الأمر أنه يلزم أن يكون في كل من الروايتين اختصار وهو غير مستبعد فافهم (قوله: فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية الخ) أي اظهار العلم بين الناس وعذره في التقديم بأنه وإن كان صغيرا لكنه يستحق التقديم لكمال علمه ووفور فضله و لما كان هذا الكمال مما حصل له بدعائه ﷺ بالعلم والفقه في غير أو أنه ذكر المصنف هذا الحديث في باب علامات النبوة وهذا أن شاء الله تعالى أوجه مما قال العيني مطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله أعلمه إياه أعلم النبي ﷺ ابن عباس أن هذا السورة في أجله عليه الصلوة والسلام وهو اخبار قبل وقوعه فوق كما قال أذ الظاهر أن معني قوله أعلمه إياه أعلم الله تعالى الأجل نبيه بانزال السورة عليه لا أن النبي ﷺ أعلم ابن عباس أن هذه السورة أجلى.

٣٦٢٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ ثَنَا حُسَيْنُ الْجَعْفَوِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ الْحَسَنَ فَصَعِدَ بِهِ عَلَى الْمُنْبَرِ فَقَالَ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. [راجع: ٢٧٠٤]

٣٦٣٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى جَعْفَرًا^٢ وَزَيْدًا قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ خَبَرُهُمَا [خَبَرُهُمَا] وَعَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ. [راجع: ١٢٤٦]

٣٦٣١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ^٣ قُلْتُ وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ قَالَ أَمَا إِنَّهُ [إِنَّهَا] سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ قَالْنَا أَقُولُ لَهَا يَعْنِي امْرَأَتَهُ^٤ أُخْرِي عَنِّي أَنْمَاطُكَ فَتَقُولُ^٥ أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ فَأَدْعُهَا. [انظر: ٥١٦١]

٣٦٣٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] بْنُ مُوسَى ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْطَلَقَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ مُعْتَمِرًا قَالَ فَنَزَلَ عَلَى أُمِّيَّةَ بِنِ خَلْفِ أَبِي صَفْوَانَ وَكَانَ أُمِّيَّةُ إِذَا انْطَلَقَ إِلَى الشَّامِ فَمَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ فَقَالَ أُمِّيَّةُ لِسَعْدٍ [أَلَا] أَنْتَ ظَرُ حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارَ وَغَفَلَ النَّاسُ انْطَلَقْتُ فَطُفْتُ فَبَيْنَا سَعْدٌ يَطُوفُ إِذَا أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَقَالَ سَعْدُ أَنَا سَعْدُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ تَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ أَمِنًا وَقَدْ أُوَيْتُمْ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ نَعَمْ فَتَلَاخِيَا بَيْنَهُمَا فَقَالَ أُمِّيَّةُ لِسَعْدٍ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَى أَبِي الْحَكَمِ^٦ فَإِنَّهُ سَيِّدُ أَهْلِ الْوَادِي ثُمَّ قَالَ سَعْدُ وَاللَّهِ لَئِنْ مَنَعْتَنِي أَنْ أَطُوفَ بِالْبَيْتِ لَا أَقْطَعَنَّ مَتَجَرَّكَ بِالشَّامِ قَالَ فَجَعَلَ أُمِّيَّةُ يَقُولُ لِسَعْدٍ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَجَعَلَ يُمْسِكُهُ فَغَضِبَ سَعْدٌ فَقَالَ دَعْنَا عَنْكَ فَإِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ^٧ قَاتِلُكَ قَالَ إِيَّايَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ فَارْجِعْ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ أَمَا تَعْلَمِينَ مَا قَالَ لِي أَخِي الْيَثْرِبِيُّ قَالَتْ وَمَا قَالَ قَالَ زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ

١ قوله: بين فتنين أي طائفتين وقد كان كذلك إذ بسبب صلحه مع معاوية الصلح حال طائفته وطائفة معاوية جميعا. (ك)

٢ قوله: نعي جعفرًا هو ابن أبي طالب الملقب بذي الجناحين وزيدا هو ابن حارثة حب رسول الله ﷺ أي أخبر بقتل جعفر وزيد بموتة قبل أن يجيء خبرهما وهذا من علامات النبوة وسيأتي بيانه في غزوة موقعة كذا في العمري

٣ قوله: من أنماط بفتح همزة جمع غلط بفتحين ظهارة الفراش ويطلق أيضا على بساط لطيف له خمل كذا في الجمع.

٤ قوله: فتقول الخ حاصله أنه وجدت الأنماط في دارنا كما أخبر عليه الصلوة والسلام كذا في الخير الجاري. قال في الفتح في استدلالها على جواز اتخاذ الأنماط بأخباره ﷺ بأنها ستكون نظر لأن الأخبار بان الشيء سيكون لا يقتضي إباحته إلا أن استدلال المستدل به على التقرير فيقول أخبر الشارع بأنه سيكون ولم ينه عنه فكانه أقره انتهى.

٥ قوله: أنا سعد هو عمرو بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأوسي أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية فأسلم بسببه بنو عبد الأشهل ودارهم أول دار أسلمت من الأنصار وسماه النبي ﷺ سيد الأنصار وكان مطاعا شريفا ومن أكابر الصحابة شهد بدرًا واحدًا وثبت معه يومئذ ورمي يوم الخندق فمات من ذلك بعد شهر سنة خمس وهو ابن سبع وثلاثين سنة ودفن بالبقيع. (توسل)

٦ قوله: أبي الحكم بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كناه رسول الله ﷺ بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي. (ك)

٧ قوله: يزعم أنه قاتلك قال الكرمانى وتبعه البرماوى أن الضمير في أنه لابي جهل أي أن أبا جهل يقتل أُمِّيَّةَ ثُمَّ اسْتَشْكَلَ بِكَوْنِ أَبِي جَهْلٍ عَلَى دِينِ أُمِّيَّةَ فَكَيْفَ يَقْتُلُهُ وَاجَابَ الْكَرْمَانِيُّ وَتَبِعَهُ الْبَرْمَاوِيُّ بِأَنَّهُ جَهْلٌ كَانَ السَّبَبُ فِي خُرُوجِ أُمِّيَّةَ إِلَى بَدْرٍ حَتَّى قَتَلَ فَكَانَهُ قَتْلُهُ قَالَ فِي الْفَتْحِ: وَهُوَ فَهْمٌ عَجِيبٌ وَأَمَّا إِرَادَةُ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقْتُلُ أُمِّيَّةَ وَسَيَّاتِي التَّصْرِيحَ بِذَلِكَ فِي مَكَانِهِ مَا يَشْفِي الْعَلِيلَ. (ملقط من قس. ف)

أسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي يحكى بن آدم الكوفي صاحب الثوري الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي أبي موسى إسرائيل بن موسى البصري أبي بكرة نفع بن الحارث الثقفي سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي البصري أيوب بن أبي تيمية السخيتاني حميد بن هلال البصري عمرو بن عباس بالموحدة أبو عثمان البصري ابن مهدي عبدالرحمن الأزدي البصري سفیان الثوري هو ابن سعيد محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الهدير التيمي المدني جابر هو ابن عبدالله الأنصاري أحمد بن إسحاق بن الحسين السلمي الرمادي عبدالله بن موسى بضم العين مصفرا ابن باذام العبسي الكوفي إسرائيل بن يونس السبيعي يروي عن جده أبي إسحاق عمرو أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عمرو بن ميمون الأزدي الكوفي أدرك الجاهلية سعد بن معاذ الأنصاري الأشهلي أُمِّيَّةُ بن خلف كنيته أبو صفوان.

حل اللغات: فتنين أي طائفتين جعفر هو ابن أبي طالب الملقب بذي الجناحين تذرَفَانِ بالذال المعجمة والراء المكسورة يعني تسيلان دعما أنماط جمع غلط بفتحات وهو بساط له خمل فتلاحيا أي تخاصما وتنازعا أبي الحكم بفتحين هو عدو الله أبو جهل اسمه عمرو بن هشام متجرك أي تجارتك دعنا عنك أي أترك محاماتك خرجوا أي أرادوا الخروج.

(قوله: لم يقل النبي ﷺ أنها ستكون لكم الأنماط) تريد أن النبي ﷺ قد بشر بوجود الأنماط لنا والبشارة بها تدل على أن اتخاذها مباح غير مضر لنا فلا وجه لقول الحافظ أن الأخبار بأنها ستكون لا يدل على الإباحة فكيف استدلت به على الإباحة لأن هذا الأخبار سبق بشارة (قوله: حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت) بضم التاء على صيغة المتكلم كما في الأصول المعتمدة وهو من كلام أُمِّيَّةَ كما يقتضيه السياق والمعنى انطلقت وطفنت معك وقال القسطلاني من

مُحَمَّدٌ قَالَ فَلَمَّا خَرَجُوا إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الصَّرِيخُ^١ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ^٢ أَمَا ذَكَرْتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ الْيَهُودِيُّ قَالَ فَأَرَادَ أَنْ لَا يَخْرُجَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ إِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ الْوَادِي فَسِرْ بِنَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ فَسَارَ مَعَهُمْ فَقَتَلَهُ اللَّهُ. [انظر: ٣٩٥٠]

٣٦٣٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ ثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي^(٢) ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ قَالَ أُذِنْتُ^٥ أَنَّ جَبْرِئِيلَ^٥ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يَتَحَدَّثُ [يُحَدِّثُ] ثُمَّ قَامَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا مَ سَلَمَةَ مِنْ هَذَا أَوْ كَمَا قَالَ [قَالَ] قَالَتْ هَذَا دِحْيَةُ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَيْمُ اللَّهِ مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ يَخْبِرُ [يُخْبِرُ] جَبْرِئِيلَ أَوْ كَمَا قَالَ قَالَ فَقُلْتُ لِأَيِّ عُثْمَانَ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا قَالَ مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. [انظر: ٤٩٨٠]

٣٦٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَيْبَةَ أَنَا [حَدَّثَنَا] [أَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ [مُغِيرَةَ] عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَزَعَّ^٣ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ^(١) ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ فَاسْتَحَالَتَ بِيَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا فِي [مِنْ] النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسَ يَعْطَنَ وَقَالَ هَمَامٌ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ] عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فَزَعَّ أَبُو بَكْرٍ ذُنُوبَيْنِ^٤. [انظر: ٣٦٧٦-٣٦٨٢-٧٠١٩-٧٠٢٠]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(٢٦) بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ

يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٤٦]

٣٦٣٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيًّا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ فَقَالُوا نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلِدُونَ فَقَالَ

١ قوله: الصريرخ فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغيث كذا في الكرمان. قال القسطلاني والصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري انه صرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث.

٢ قوله: فقالت له امرأته أي لامية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع ابي جهل واذكر ما قال سعد وبالحق ابوجهل حتى حضر بدرًا فقتله المسلمون كذا في الكرمان وفي المطابقة.

٣ قوله: فنزع ذنوبنا النزاع الاستقاء والذنوب الدلو الممتلي والضعف بالضم والفتح لغتان. قوله: فاستحالت أي تحولت من الصغر الى الكبر. قوله: غربا بفتح المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم والعبقري الخاذق في عمله وهذا عبقري قومه أي سيدهم وقيل اصل هذا عن عبقر وهو ارض يسكنها الجن وصار مثالا لكل منسوب الى شيء غريب في جودة صنعته وكمال رفعت. قوله: يفري بكسر الراء فريه روي بوجهين اسكان الراء وتخفيف الياء وكسر الراء وتشديد الياء أي يعمل عملا مصلحا يقال فلان يفري فريه اذا كان يأتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول موردها لتشرب علا بعد نهل وتستريح منه قال النووي قالوا هذا المنام مثال لما جري للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك مأخوذة من النبي ﷺ اذ هو صاحب الامر ثم خلفه ابوبكر ﷺ سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر ﷺ فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقلب فيه الماء الذي به حياتهم وصلاحهم واميرهم بالمستقي لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم واما قوله: وفي نزعهم ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر واما هو اخبار عن حال ولايتهم واما والله يغفر له فليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب واما هي كلمة يدعون بها كلا منهم ونعمت الدعاء كذا في الكرمان.

٤ قوله: ذنوبين أي قطع بلاشك حيث لم يذكر ذنوبا وهو اشد مطابقة لمدة السنتين التي هي زمن خلافة الصديق كذا في الكرمان وفي الخير الجاري.

٥ قوله: نبئت أي اخبرت وهذا مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في آخر الحديث سمعته من اسامة ودحية بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اهل الناس. (ك)

(١) اشارة الى ما كان من الاضطراب وارتداد بعض العرب وان ظهر منه ﷺ كمال قوة وشدة في دفعهم والمخاربة معهم او الى ما كان له من الفرق ولين الجانب وقلة السياسة. (لمعات)

(٢) هو ابوسليمان بن طرخان.

اسماء الرجال: عبدالرحمن بن شيبه هو عبدالرحمن بن محمد بن شيبه ابوبكر الحزامي بالخاء المهملة عبدالرحمن بن المغيرة بن عبدالرحمن عبدالله الحزامي موسي بن عقبة الامام في المغازي سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وقال همام هو ابن منبه وصله في التعبير معتمر بن سليمان بن طرخان ابي سليمان بن طرخان التابعي التيمي ابو عثمان بن عبدالرحمن النهدي ام سلمة هند بنت ابي امية دحية بن خليفة الكلبي باب قوله الله تعالى يعرفونه الخ عبدالله بن يوسف التنيسي الدمشقي الاصل مالك بن انس الامام الاصبغي رحمه الله نافع مولي ابن عمر عبدالله بن عمر ﷺ

حل اللغات: الصريرخ من الصراخ وهو صوت المستصرخ أي المستغيث وادي أي مكة صعيد وجه الارض النزاع الاستقاء ذنوب بفتح الذال المعجمة وهو الدلو الممتلي ماء فاستحالت أي تحولت الغوب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء الدلو العظيم.

كلام سعد وقال العيني بفتح التاء خطاب لسعد.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَذَبْتُمْ إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ [لِلرَّجْمِ] فَاتُوا بِالتَّوْرَةِ فَنَشَرُوهَا فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ارْفَعْ يَدَكَ فَرَفَعَ يَدَهُ فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَقَالُوا صَدَقَ يَا مُحَمَّدٌ فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَجِمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ^١ يَحْنِي [يَحْنِي] عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحَجَارَةَ. [راجع: ١٣٩٢]

(٢٧) بَابُ سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةَ فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ

٣٦٣٦- حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا [حَدَّثَنَا] ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] شَقَّتَيْنِ^٢ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اشْهَدُوا. [انظر: ٣٨٦٩-٣٨٧٠-٤٨٦٤-٤٨٦٥]

٣٦٣٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا يُونُسُ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ [ح] وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةَ فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ. [انظر: ٣٨٦٨-٤٨٦٧-٤٨٦٨]

٣٦٣٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] خَلْفُ بْنُ خَالِدٍ الْقُرَشِيُّ ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَالٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٣٨٧٠-٤٨٦٦]

ابن مسعود يعني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال في اللغات ابن عباس وان لم يشاهد القصة لكنه حمله عن ابن مسعود

(٢٨) بَابُ ٣:

٣٦٣٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا مُعَاذُ ثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ ثَنَا [عَنِ] أَنَسِ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ

خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمِصْبَاحَيْنِ يُضِيئَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

المصباح الفتيلة الموقدة (مجمع)

١ قوله: فرأيت الرجل يحنى قال الخطابي: هو بالمهملة من حنيت الشيء عطف والمخفوظ بالميم والمهمزة من جنأ الرجل علي الشيء يحنأ إذا اكب عليه وتمسك بالحديث من قال انه ﷺ متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه ولعل البخاري اشار الى ان المعرفة المفهومة من الكريمة حاصلة لليهود من حكمه ﷺ بما في التوراة او من العلامات المودية اليها. (خير جاري)

٢ قوله: شقتين بالكسر اي نصفين وعند مسلم فاراهم انشقاق القمر مرتين وكذا في مصنف عبد الرزاق بلفظ مرتين واتفق رواية الشيخين بلفظ فوقيتين وفي رواية فلققتين فيكون المراد بقوله مرتين فوقيتين مجعاً بين الدلائل ولم يجزم احد من علماء الحديث بتعدد وقوع الانشقاق منه ﷺ كذا في اللغات والمجمع وفي الكرماني وغيره وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو كان له حقيقة لم يخف امره علي عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس ومشاهد والناس فيه شركاء والنفوس دواع علي نقل الامر الغريب والخبر العجيب ولو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف ولكن اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقيهم علي اغفاله مع جلالة شأنه وجلالة امره والجواب ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه شيء طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلاً واكثر الناس فيه ينام مستكنون بالحجب والابنية والايفاظ البارزون في الصحاري لهم مشاغل عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين رؤوسهم الى السماء مترصدين مركز القمر من الفلك حتي اذا حدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيراً ما يقع له الكسوف فلا يشعر به الناس حتي يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولو دامت هذه الآية حتي يشترك فيها العامة والخاصة ثم لم يؤمنوا بالاستوصال بالهلاك فان من سنة الله تعالى في الامم التي قبلنا ان نبينهم كان اذا اتى بآية عامة يدركها الحس فلم يؤمنوا هلكوا وخص هذه الامة بالرحمة فجعل آية نبينهم ﷺ عقلية. قال العيني وفي لفظ فقال القوم هذا سحر ابن ابي كبشة فاسألوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل ما رأيت فقد صدق والا فهو سحر. فقدم السفار فسألوهم فقالوا رأيناه قد انشق. ثم قال ولا يلتفت الى اعتراض مخذول بانه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض لامرئ: احدهما قد ذكرنا صحة قول السفار بروية ذلك والآخر لم ينقل اليها عن اهل الارض انهم رصدوه تلك الليلة فلم يروه انشق ولو نقل اليها عن لا يجوز نقله لشدته في الكذب لما كانت علينا حجة اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع علي آخرين وقد يكون من قوم بضد ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم وبينه سحب او جبال ولهذا تحدث الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جزئية وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون لعلمها ذلك تقدير العزيز العليم انتهى والله اعلم بالصواب. قال ابن عبد البر قد روي حديث انشقاق القمر عن جماعة كثيرة من الصحابة وروي ذلك عنهم امثالهم من التابعين ثم نقله عنهم الجهم الغفير الى ان انتهى اليها وتأيد بالآية الكريمة. وفي المجمع قال القاضي اجمع المفسرون واهل السنة علي وقوعه قلت وفيه نظر وقد قيل بانه سيشق عند مجيء الساعة انتهى. وفي المراقبة: قال الزجاج زعم قوم عدلوا عن القصد وما عليه اهل العلم ان تاويله ان القمر ينشق يوم القيامة والامر بين في اللفظ بقوله تعالى ﴿وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر﴾ فكيف يكون هذا يوم القيامة انتهى. لان الكفار لا يقولون ذلك يوم القيامة. (لغات)

٣ قوله: باب كذا في الاصول بغير ترجمة وكان من حقه ان يكون قبل الباين الذين قبله لانه ملحق بعلامات النبوة وهو كالفصل منها لكن لما كان كل من الباين راجعاً الى الذي قبله وهو علامات النبوة سهل الامر في ذلك. (فتح)

اسماء الرجال: باب سوال المشركين الخ صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان الهاللي ابن ابي مجيح مكبراً عبدالله بن يسار المكي مجاهد هو ابن جبر ابي معمر عبدالله بن سنجرة الكوفي عبدالله بن محمد المسندي يونس بن محمد المؤدب شيبان بن عبد الرحمن النخعي قتادة بن دعامة خليفة بن خياط يزيد بن زريع مصغراً البصري سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة المذكور أنفا خلف بن خالد القرشي مولاها ابو المنهال او ابو المثني بكر بن مضر بضم الميم وفتح الضاد والقرشي جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي باب بالتونين محمد بن المثني العنزي قتادة بن دعامة السدوسي . حل اللغات: المصباح الفتيلة الموقدة.

وَأَحَدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ. [راجع: ٤٦٥]

٣٦٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ شَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ شَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ^١ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ. [انظر: ٧٣١١-٧٤٥٩]

٣٦٤١- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ شَنَا الْوَلِيدُ ثَنِي ابْنُ جَابِرٍ ثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ بِأَمْرِ^٢ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ^٣ وَلَا مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ عُمَيْرُ بْنُ هَانِيٍّ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ يُخَايَمٍ قَالَ مُعَاذٌ وَهُمْ بِالشَّامِ^٤ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ وَهُمْ بِالشَّامِ. [راجع: ٧١]

٣٦٤٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَنَا [أَخْبَرَنَا] سَفْيَانُ شَنَا شَيْبٌ بْنُ غَرْقَدَةَ قَالَ سَمِعْتُ^٥ الْحَيَّ يَتَحَدَّثُونَ [يُحَدِّثُونَ] عَنْ عُرْوَةَ هُوَ الْبَارِقِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي لَهُ بِهِ شَاةً فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ فَجَاءَهُ [وَجَاءَهُ] بِدِينَارٍ وَشَاةٍ فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ فَكَانَ [وَكَانَ] لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ قَالَ سَفْيَانُ كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَارَةَ جَاءَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْهُ قَالَ سَمِعَهُ^٦ شَيْبٌ مِنْ عُرْوَةَ فَاتَّيْتُهُ فَقَالَ شَيْبٌ إِنِّي لَمْ أَسْمَعُهُ مِنْ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْحَيَّ يُخْبِرُونَهُ عَنْهُ.

٣٦٤٣- وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ الْخَيْرُ مَعْقُودٌ^٧ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ فِي دَارِهِ سَبْعِينَ فَرَسًا قَالَ سَفْيَانُ^٨ يَشْتَرِي لَهُ شَاةً كَأَنَّهَا أَضْحِيَّةٌ. [راجع: ٢٨٥٠]

٣٦٤٤- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ شَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. [راجع: ٢٨٤٩]

٣٦٤٥- حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ شَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ شَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: ظاهرين أي غالبين من ظهرت أي علوت وغلبت كذا في الجمع. قوله: حتى ياتيهم أمر الله وفي رواية مسلم عن جابر حتى ياتيهم الساعة أي قريبا فانها لا تقوم علي قائل الله الله كذا في الجمع. قال العيني هذا ملحق بابواب علامات النبوة وفيه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف ما زال بحمد الله تعالى من زمن النبي ﷺ إلى الآن ولا يزول حتى يأتي أمر الله المذكور في الحديث انتهى.

٢ قوله: بأمر الله أي بشريعته ودينه وترويح سنته وهم أصحاب الحديث أو بالجهاد مع الكفار وهم الغزاة وقالوا المراد بهم المرابطون بشغور الشام في آخر الزمان كما يشعر به قوله «حتى ياتي أمر الله» (لمعات)

٣ قوله: من خذلهم أي من لم ينصرهم ولم يعاونهم كذا في اللغات.

٤ قوله: وهم بالشام أي الامة القائمة بأمر الله مستقرون بالشام حتى يأتي أمر الله أي الساعة كما في حديث آخر ولعل المراد من الامة القائمة بأمر الله المقيمة بالشام الأبدال فان مسكنهم الشام كذا في الخير الجاري والله أعلم بالصواب.

٥ قوله: سمعت الحي أي القبيلة قال في الفتح لم يسمهم فالحديث بهذا ضعيف للجهل بحالهم لكن وجد له متابع عند أحمد وإبي داود والترمذي وابن ماجة انتهى. قال الكرمانى: فان قلت الحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول. قلت اذا علم ان شيبا لا يروي الا عن العدل فلا بأس به ولما كان ذلك ثابتا بالطريق المعين المعلوم اعتمد علي ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه أكد اذ فيه اشعار بأنه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به انتهى.

٦ قوله: قام سمع الخ اراد البخاري بذلك بيان ضعف رواية الحسن بن عماره وان شيبا لم يسمع الخبر من عروة وانما سمعه من الحي كذا في الفتح. قال الكرمانى فان قلت: الحسن بن عماره كاذب مكذب فكيف جاز النقل عنه؟ قلت ما ثبت شيء بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء علي ظنه انتهى.

٧ قوله: معقود بنواصي الخيل أي ملازم لها كانه معقود فيها والناصية هي الشعر المسترسل في مقدم الراس وقد يكنى به عن جميع الذات. (مجمع)

٨ قوله: قال سفيان يشترى له الخ هو موصول ايضا ولم ار في شيء من طرق الحديث انه اراد اضحية قاله في الفتح والظاهر ان قوله: كانها اضحية من قول سفيان ادرجه فيه قال القسطلاني تمسك بهذا الحديث من جوز بيع الفضولي ووجه الدلالة كما قال ابن رفة انه باع الشاة الثانية من غير اذن واقره عليه السلام على ذلك وهو مذهب مالك في المشهور عنه وإبي حنيفة وبه قال الشافعي في القديم فيعتقد البيع وهو الموقوف على اجازة المالك فان اجازته نفذ وان رده لغى.

اسماء الرجال: عبدالله ابن ابي الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصري يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد البجلي قيس بن ابي حازم الحميدي عبدالله بن الزبير المكي وليد بن مسلم القرشي معاوية بن ابي سفيان مالك بن يخامر السكسكي الحمصي التابعي الكبير معاذ هو ابن جبل علي بن عبدالله المعروف بابن المديني سفيان بن عيينة شبيب بن غرقدة السلمي الكوفي عروة بن الجعد ويقال ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه عياض البارقي الحسن بن عماره البجلي مولاهم الكوفي شبيب المذكور في هذه الصفحة عروة ايضا مر آنفا مسدد بن مسرهد يحيى بن سعيد القطان عبدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب نافع مولي ابن عمر قيس بن حفص الدارمي البصري خالد بن الحارث الهجيمي البصري شعبة بن الحجاج العتكي ابي التياح اسمه يزيد بن حميد.

حل اللغات: ظاهرين غالبين امر الله أي الساعة شبيب كحبيب غرقدة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح القاف وهو السلمي الكوفي الحي بالحاء المهملة المفتوحة أي القبيلة الناصية هي الشعر المرسل في مقدم الراس الخير الاجر والمغرم.

(قوله: الخيل في نواصيها الخير الخ) ذكره في هذا الباب لانه ﷺ اخبره فوجد كما اخبر.

الْخَيْلُ مَعْفُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ. [راجع: ٢٨٥١]

٣٦٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ [ثَلَاثَةٌ] لِرَجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ^١ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا [وَمَا] أَصَابَتْ فِي طَبِيلِهَا مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبِيلَهَا فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ أَرْوَاهُ حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًا وَسِتْرًا [وَتَسْتَرًا] وَتَعَفُّوًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظَهْرُهَا فَهِيَ لَهُ كَذَلِكَ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرًّا وَرِبَاءً وَبَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فَهِيَ وَزْرٌ لَهُ [لَهُ وَزْرٌ] عَنِ السَّوَالِ^٢ وَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا أَنْزَلَ [مَا أَنْزَلَ اللَّهُ] عَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ^٣ الْفَازَةُ: «فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ» [الزُّلْزَلَةُ: ٧-٨]. [راجع: ٢٣٧١]

٣٦٤٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ صَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرٌ بُكْرَةً وَقَدْ خَرَجُوا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ^٤ وَأَجَالُوا [فَأَجَالُوا] إِلَى الْحِصْنِ يَسْعَوْنَ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبْتُ خَبِيرٌ [إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ] قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَإِنِّي أَخْشِي أَنْ لَا تَكُونَ مَحْفُوظًا وَإِنْ كَانَ فِيهِ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ جَدًّا. [راجع: ٣٧١]

٣٦٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ [أَبِي الْفُدَيْكِ] عَنِ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا فَأَنْسَاهُ قَالَ ابْسُطْ رِدَاكَ فَبَسْطْتُهُ^٥ [فَبَسْطْتُ] فَغَرَفَ بِيَدِهِ [بِيَدَيْهِ] فِيهِ ثُمَّ قَالَ ضَمُّهُ فَضَمَمْتُهُ فَمَا^٦ نَسِيتُ حَدِيثًا بَعْدَ [بَعْدَهُ]. [راجع: ١١٨]

- ١ قوله: في مرج قال الكرمانى المرج الموضع الذى ترعى فيه الدواب وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتية الحبل الذى يطول للدابة فترعى والاستئان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالى والنواء المعادة كذا في الكرمانى ومر الحديث مع بيانه في كتاب الشرب وايضا في الجهاد.
- ٢ قوله: الجامعة الفاذة اي المنفردة الجامعة اي لكل شيء خير وشر غير مخصوصة بشيء فيدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن ادى في الحمر شيئا وتحري فيها الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص. (لمعات)
- ٣ قوله: الخميس اي الجيش والخميس بالرفع علي انه عطف علي سابقه وبالنصب علي انه مفعول معه اي جاء محمد مع الخميس وسمي الجيش خميسا لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والقلب والساقة والمقدمة كذا في الكرمانى والعيني.
- ٤ قوله: خربت خبير دعاء او خبر باعتبار انه سيقع محققا فكانه وقع. قوله: انا اذا نزلنا بساحة قوم علة لخرجت او تفاؤل لما خرجوا بالمساحي ولجوهما من آلات الهدم كذا في مجمع البحار ومر الحديث مرارا منها في كتاب الجهاد وقال في الخير الجاري: لا يخفى ان مناسبة هذا الحديث وما قبله بالكتاب المذكور خفية الا اذا ضم اليه البشارة في فتح خبير من «انا اذا نزلنا بساحة قوم» الخ حيث يشير الى الفتح بل المفتوح في الغزوات بالخيول وفيه اشارة الى فضيلة الخيل التي فيها بركة للحضور في الغزوات والفتوح بها الى غير ذلك انتهى.
- ٥ قوله: فبسطته عطف على ابسط وعطف الخبر على الانشاء فيه خلاف والذي يمنع يقدر شيئا والتقدير لما قال ابسط رداك امتثلت امره فبسطته. قوله: فغرف اي رسول الله ﷺ ولم يذكر المغروف ولا المغروف منه لانه لم يكن الا اشارة محضة. قوله: ضمه رواية الاكثرين بالهاء وللشميهني بلا هاء والضمير يرجع الى الحديث يدل عليه ما روي في غير الصحيح فغرف بيديه ثم قال ضم الحديث هذا كله ذكره العيني في العلم.
- ٦ قوله: فما نسيت حديثا بعد تنكيه يدل على العموم لان النكرة في سياق النفي تدل عليه قال العيني وقع في بعض طرقه عند البخاري لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعها الى صدره فينسي من مقالتي شيئا ابدا فبسطت ثمرة ليس على ثوب غيرها حتى قضى النبي ﷺ مقالته ثم جمعتها الى صدرى فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته تلك الى يومي هذا وفي مسلم ايكم يبسط ثوبه فيأخذ فذكره بمعناه ثم قال فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثني به فقي. قوله بعد ذلك اليوم دليل على العموم وعلي انه بعد ذلك لم ينس شيئا سمعه من النبي ﷺ لا ان ذلك خاص بتلك المقالة كما يعطيه ظاهر. قوله: من مقالته تلك ويعضد العموم شكايته الى النبي ﷺ انه ينسي ففعل ما فعل ليزول عنه النسيان وكيف لا وابوهريرة استدلل بذلك علي كثرة محفوظه من الحديث فلا يصح حمله علي تلك المقالة وحدها ويحتمل ان يكون قد وقعت له قضيتان احدهما خاصة والاخرى عامة انتهت كلامه مع اختصار.

اسماء الرجال: عبدالله بن مسلمة القعني مالك الامام زيد بن اسلم العدوي ابي صالح السمان ذكوان علي بن عبدالله المدني سفيان بن عيينة ايوب السخيتاني محمد هو ابن سيرين ابراهيم بن المنذر الحزامي ابن ابي فديك محمد بن اسماعيل الديلمي مولا هم المدني ابن ابي ذئب محمد بن عبدالرحمن المقبري سعيد بن ابي سعيد كيسان.

حل اللغات: ستر اي لحال فقره واحتياجه وزر اثم المرج بالجيم الموضع الذي ترعى فيها الدواب الطيل بكسر الطاء والمهمله وفتح الباء الحبل الذي يطول للدابة ترعى فيه الاستئان العدو والشرف الشوط ارواؤها وفي كتاب الشرب آثارها تغنيا اي استغناء تعففا اي عن السؤال ولم ينس من النسيان في رقابها بان يؤدي زكاة تجارتها وظهورها بان يركب عليها ستر اي تقية من الفاقة حر بضمين جمع حمار الفاذة المنفردة مساحي جمع مسحة من السحو بمعنى الكشف الخميس الجيش اجالوا اي اقبلوا ساحة هي الفضاء.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٦٢- [كِتَابُ فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ]

(١) بَابُ: فَضَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَنْ صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ رَأَاهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ مِنْ أَصْحَابِهِ

ضمير المفعول للنبي ﷺ والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفاً (ك)

سقط لفظ باب من رواية أبي ذر وحده (ف)

٣٦٤٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ هَلْ فِيكُمْ [فَيَقُولُونَ فِيكُمْ] مَنْ صَاحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ ثُمَّ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ فَيَغْزُو فِتْنًا مِنَ النَّاسِ فَيَقَالُ هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَاحَبَ مَنْ صَاحَبَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيُفْتَحُ لَهُمْ. [راجع: ٢٨٩٧]

وفي رواية لمسلم ذكر طقة رابعة وهو رواية شاذة وأكثر الروايات يقتصر على الثلاثة كذا في الفتح

٣٦٥٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوِيَةَ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] النَّضْرُ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ سَمِعْتُ زُهْدَمَ بْنَ مُضَرَّبٍ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ قَالَ عُمَرَانُ فَلَا أَذْرِي أَذْكُرُ بَعْدَ قَرْنِهِ مَرَّتَيْنِ [قَرْنَيْنِ] أَوْ ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] ثُمَّ إِنَّ بَعْدَكُمْ [بَعْدَهُمْ] قَوْمًا [قَوْمٌ] يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ وَيَنْذِرُونَ [وَيَنْذِرُونَ] وَلَا يَقُونَ [وَلَا يُؤْفُونَ] وَيُظْهِرُ فِيهِمُ السَّمَنَ. [راجع: ٢٦٥١]

بكسر الدال لا يي ذر

من الوفاء

٣٦٥١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ قَالَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَنَا [يَضْرِبُونَا] عَلَى الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ. [راجع: ٢٦٥٢]

بفتح العين المهملة وكسر الموحدة (ف)

النخعي راوى الحديث

١ قوله: فضائل اصحاب النبي ﷺ اي بطريق الاجمال ثم التفصيل فاما الاجمال فيشتمل جميعهم لكنه اقتصر منه على شيء مما يوافق شرطه واما التفصيل فلمن ورد فيه شيء بخصوصه على شرطه. (فتح)

٢ قوله: ومن صحب النبي ﷺ الخ يعني اسم صحبة النبي ﷺ مستحق لمن صحبه اقل ما يطلق عليه اسم صحبة لغة وان كان العرف يخص ذلك ببعض الملازمة ويطلق ايضا علي من رآه رؤية ولو علي بعد وهو الذي ذكره هو الراجح كذا في الفتح. قال في اللمعات الصحابي من لقي النبي ﷺ مؤمنا به ومات علي الاسلام وان تخللت ردة علي الاصح وتحقيقه في كتب الاصول وقد اشترط بعض الاصوليين طول صحبته مع النبي ﷺ وملازمته له واخذته منه انتهى قال في الجمع وفضيلة الصحبة ولو لحظة لا يوازها عمل ولا تنال درجتها بشيء والفضائل لا تؤخذ بقياس ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى. قال في المرقاة نقلا عن الطيبي ويعرف كونه صحابيا بالتواتر كابي بكر وعمر او بالاستفاضة او بقول الصحابي غيره انه صحابي او بقوله عن نفسه انه صحابي اذا كان عدولا والصحابة كلهم عدول مطلقا بظواهر الكتاب والسنة واجماع من يعتد به وفي شرح السنة: قال ابو منصور البغدادي اصحابنا مجمعون علي ان افضلهم الخلفاء الاربعة علي الترتيب المذكور ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان ومن له مزية من اهل العقبتين من الانتصار وكذلك السابقون الاولون وهم من صلي القبلتين وقيل اهل بيعة الرضوان وكذلك اختلفوا في عائشة وخديجة ايتهما افضل وفي عائشة وفاطمة واما معاوية فهو من العدول والفضلاء والصحابة الخيار والحروب التي جرت بينهم كانت لكل طائفة شبهة اعتقدت تصوب نفسها بسببها وكلهم متاولون في حروبها ولم يخرج عن ذلك احد منهم من العدالة لانهم مجتهدون اختلفوا في مسائل ولا يلزم من ذلك نقص احد منهم انتهى.

٣ قوله: يخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبق معها اعتماد الناس عليه. (ك خ)

٤ قوله: ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم اي يعظم حرصهم علي الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن اجسادهم. (قس)

٥ قوله: ويمينه شهادته قال الكرمانى فان قلت هذا دور. قلت المراد بيان حرصهم علي الشهادة وترويجها فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايها يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين انتهى.

٦ قوله: علي الشهادة اي علي قول رجل اشهد بالله ما كان كذا علي معنى الخلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيها او لا يكون عادة وممر الحديث مع بيانه في الشهادات.

اسماء الرجال: علي بن عبد الله المديني سفيان بن عيينة عمرو ابن دينار المكي جابر بن عبد الله الانصاري اسحاق بن راهويه واما اسحاق بن منصور النضر بن شميل شعبة بن الحجاج العتكي ابي حمزة بالجيم نصر بن عمران الضبي زهدم بن مضرب الجرهمي محمد بن كثير العبدي سفيان الثوري منصور هو ابن المعتز ابراهيم النخعي عبيدة بالفتح ابن قيس السلماني المراي عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قالت عائشة مما ذكره في باب الهجرة الآتي وابوسعيد الخدري مما وصله ابن حبان في صحيحه وابن عباس مما اخرجه الحاكم واحمد.

حل اللغات: فثام بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامية تقول فيام بلا همزة جمة بجيم مفتوحة وميم ساكنة فراء نصر بن عمران زهدم بفتح الزاي وسكون الهاء بعدها دال مهملة مفتوحة ثم ميم تابعي مضرب بضم الميم وفتح الضاد وكسر الراء المشددة بعدها موحدة يخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبق معها اعتماد الناس عليه ينذرون من النذر علي الشهادة اي علي قول الرجل اشهد بالله.

(قوله: ومن صحب النبي ﷺ او رآه من المسلمين فهو من اصحابه) ينبغي ان يراد بالرؤية اللقاء ليعم الا عمي (قوله: خير امتي قرني) قال القسطلاني هذا صريح في ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من تابعي التابعين وهذا مذهب الجمهور انتهى قلت في صراحة الحديث فيما ذكر بحث ظاهر لان خيرية القرن لا تستلزم خيرية كل واحد من احاده كيف وقد كان في القرن اهل النفاق وايضا لم يقل احد بان كل تابعي افضل ممن بعده وكل من تبع التابعي خير مما بعده فافهم

(٢) بَابُ مَنَاقِبِ الْمُهَاجِرِينَ وَفَضْلِهِمْ

تفسير أبي ذر
المنقبة المفخرة (ق) أبي الذين هاجروا من مكة إلى المدينة لله تعالى (ك) اسم عثمان (ف)

مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ التَّيْمِيُّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا] وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ﴾ الْآيَةُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾ الْآيَةُ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾] قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ

أى لما خرجا من مكة إلى المدينة وسياتي في باب الهجرة (ف)

٣٦٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ مَرِ الْبَرَاءِ فَلْيَحْمِلْ إِلَيَّ رَحْلِي فَقَالَ عَازِبٌ لَا حَتَّى ٢ تُحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجْتُمَا مِنْ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمْ قَالَ ارْتَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَأَحْيَيْنَا أَوْ سَرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا [ظَهَرْنَا] وَقَامَ قَائِمُ الظُّهْمَةِ فَرَمَيْتُ بِبَصْرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلِّ فُلُوَيْ إِيَّاهُ فَإِذَا صَخْرَةٌ أَتَيْتُهَا فَنَظَرْتُ بَقِيَّةَ ظِلِّ لَهَا فَسَوَّيْتُهَا ثُمَّ فَرَشْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اضْطَجِعْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَاضْطَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ انْطَلَقْتُ أَنْظُرُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا فَإِذَا أَنَا بِرَاعِيٍّ غَنَمٍ بَسُوقٍ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ فَقُلْتُ فَهَلْ [هَلْ] فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَهَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لَبَنًا [لَنَا] قَالَ نَعَمْ فَأَمَرْتُهُ فَأَعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ ضَرْعَهَا مِنْ الْغُبَارِ ثُمَّ أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفَّيْهِ فَقَالَ هَكَذَا ضَرَبَ إِحْدَى كَفَّيْهِ بِالْأُخْرَى فَحَلَبَ لِي كَثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَقَدْ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَاوَةً عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَافَقْتُهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيْتُ ثُمَّ قُلْتُ قَدْ آنَ الرَّحِيلُ ٣ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلَى فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا [يَطْلُبُونَا] فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقُلْتُ هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: ﴿لَا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾ [تُرِيحُونَ بِالْعَشِيِّ تَسْرَحُونَ بِالْغَدَاةِ]. [راجع: ٢٤٣٩]

٣٦٥٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ثَنَا هَمَامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَإِنَّا فِي الْغَارِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ لَأَبْصَرَنَا فَقَالَ مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا؟ ٤ [انظر: ٣٩٢٢-٤٦٦٣]

(٣) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سُدُّوا الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ»

قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

١ قوله: إلا تنصروه الخ أشار المصنف بها إلى ثبوت فضل الانصار فانهم امتثلوا الأمر في نصره وكان نصر الله له في حال التوجه إلى المدينة يحفظه من أذى المشركين الذين اتبعوه ليرده عن مقصده وفي الآية أيضا فضل أبي بكر الصديق لأنه انفرد بهذه المنقبة حيث صاحب النبي ﷺ في تلك السفرة ووقاه بنفسه كما سيأتي وشهد الله تعالى له فيها بأنه صاحب نبية. (فتح)

٢ قوله: لا حتى تحدثنا قال الخطابي تمسك بهذا الحديث من استجاز أخذ الأجرة على التحديث وهو تمسك باطل لأن هؤلاء اتخذوا التحديث بضاعة وأما الذي وقع بين عازب وأبي بكر فأنما هو علي مقتضي العادة الجارية بين التجار بأن اتباعهم يحملون السلعة مع المشتري سواء اعطاهم أجرة أم لا؟ كذا في ف.

٣ قوله: آن الرحيل أي دخل وقته وتقدم في علامات النبوة فقال ﷺ ألم يأن للرحيل؟ قلت بلى فيجمع بينهما بأن يكون النبي ﷺ بدأ فسأل فقال له أبو بكر بلى ثم أعاد عليه بقوله قد آن الرحيل ومر الحديث مع بيانه. (ف)

٤ قوله: الله ثالثهما أي ناصرهما ومعينهما والآن الله ثالث كل اثنين. (فتح)

٥ قوله: سدوا الأبواب الخ وصله المصنف في الصلاة بلفظ سدوا عني كل خوذة فكانه ذكره بالمعنى قاله في الفتح.

أسماء الرجال: عبد الله بن رجاء الغداني البصري إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي محمد بن سنان العوفي همام بن يحيى بن دينار العوفي ثابت بن أسلم البناني أنس بن مالك ﷺ باب قول النبي ﷺ الخ قاله ابن عباس ﷺ فيما وصله المؤلف في باب الخوذة والممر من كتاب الصلوة بمعناه.

حل اللغات: فاعتقل أي وضع رجلها بين ساقه وفخذه ليمنعها من الحركة كثبة بضم الكاف ملأ القدح وقيل قدر حلبة أداة اناء من جلد آن الرحيل أي دخل وقته ثالثهما أي ناصرهما ومعينهما.

(قوله: يشهدون ولا يستشهدون) كان المراد أنه لا يطلب منهم الشهادة لعلم الناس أنه لا شهادة عندهم فهو كناية عن الكذب (قوله: ثم يحييهم قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه الخ) أي أن الناس لا يصدقونهم لا كثارهم الكذب فيحتاجون فيه إلى اليمين فيأتون باليمين أما قبل الشهادة أو بعدها لصدوقهم الناس في شهادتهم (قوله: بائنين الله ثالثهما) أي بالعون والنصر لا بمجرد الإطلاع على الأحوال فلا يرد أن كل اثنين كذلك لقوله تعالى ما يكون من نحوى ثلاثة إلا هو رابعهم إلى

٣٦٥٤- حَدَّثَنَا [ثِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا [حَدَّثَنِي] أَبُو عَامِرٍ ثَنَا فُلَيْحٌ ثَنَا سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدَ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ فَتَعَجَّبْنَا [فَعَجَبْنَا] لِبُكَائِهِ أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيْرُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا^١ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ مِنْ أَمِّنَ^٢ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ [أَبَا بَكْرٍ] وَلَوْ كُنْتُ^٣ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يُبْقِينَ^٤ فِي الْمَسْجِدِ بَابَ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ٤٦٦]

١ اي قلبه بخلة الله فلم يتسع لغيره من الخلة بالضم الصداقة والمحبة التي تخللت القلوب فصارت خلاله اي في باطنه (مجمع)

(٤) بَابُ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ [الصَّدِّيقِ] بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ

٣٦٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا سُلَيْمَانُ [بْنُ بِلَالٍ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا نُخِيرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ] فَخِيرَ أَبَا بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ثُمَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ. [انظر: ٣٦٩٨]

زاد الطبراني فيمع النبي ﷺ ولا يكره (توشيح)

(٥) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا»

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ.

٣٦٥٦- حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ثَنَا وَهَيْبٌ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي. [راجع: ٤٦٧]

زاد احمد في الغار (توشيح)

٣٦٥٧- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ [التَّبَوذُكِيُّ] [التَّنَوُّخِيُّ] قَالَا ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ أَيُّوبَ وَقَالَ لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ. [راجع: ٤٦٧]

زاد احمد في الدين (توشيح)

كذا للاكثر وهو الصواب لا يذو وحده التنوخي وهو تصحيح (ف)

دون المخالة (مجمع)

من المخالة دون اخوة الاسلام (مجمع)

١ قوله: اعلمنا حيث فهم انه رسول الله ﷺ قال في الفتح وفي رواية مالك وكان ابوبكر هو اعلمنا به اي بالنبي ﷺ او بالمراد من الكلام المذكور.

٢ قوله: ان من امن الناس بزيادة من وابا بكر بالنصب للاكثر وليعضهم ابوبكر بالرفع وقد قيل ان الرفع خطأ والصواب النصب لانه اسم ان ووجه الرفع بتقدير ضمير الشأن اي انه والجار والجرور بعده خبر مقدم وابوبكر مبتدا او علي ان مجموع الكنية اسم فلا يعرب ما وقع فيها من الاداة او ان بمعنى نعم او ان من زائدة علي راي الكسائي وقال ابن بري يجوز الرفع اذا جعلت من صفة لشئ محذوف تقديره ان رجلا او انسانا من امن الناس فيكون اسم ان محذوفا والجار والجرور في موضع الصفة وقوله ابوبكر الخبر وقوله امن افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل يعني ان ابذل الناس لنفسه وماله لامن المنة التي تفسد الصنعة قاله في الفتح وفي الجمع ولامنة لاحد عليه بل له المنة علي الامة قاطبة.

٣ قوله: ولو كنت متخذًا خليلًا الخ قال الداودي لا ينافي هذا قول ابي هريرة وايي ذر وغيرهما اخبرني خليلي ﷺ لان ذلك جائز لهم ولا يجوز للواحد منهم ان يقول انا خليل النبي ﷺ ولهذا يقال ابراهيم خليل الله ولا يقال خليل ابراهيم كذا في الفتح ومرويه في الصلوة.

٤ قوله: لا يبين بفتح اوله وبنون التاكيد وقد رواه بعضهم بضم اوله وهو واضح. قوله: الا سُدَّ بضم المهملة وفي رواية مالك خوخة بدل باب والخوخة طاقة في الجدار تفتح لاجل الضوء ولا يشترط علوها وحيث تكون سفلي يمكن الاستطراق منها لاستقراب الوصول الي مكان مطلوب وهو المقصود هنا وقد اطلق عليها باب قوله: الا باب ابي بكر هو استثناء مفرغ والمعني لا تبقوا بابا غير مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد قال الخطابي وابن بطلال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص ظاهر لابي بكر وفيه اشارة قوية الي استحقاق الخلافة ولا سيما وقد ثبت ان ذلك كان في آخر حياة النبي ﷺ في الوقت الذي امرهم فيه ان لا يؤمهم الا ابوبكر كذا في الفتح قال العيني وما روي عن ابن عباس انه قال ﷺ سدوا الابواب الا باب علي ﷺ قال الترمذي هو غريب وقال البخاري حديث الا باب ابي بكر اصح وقال الحاكم تفرد به مسكين بن بكير وقال ابن عساكر وهو وهم وتابعه ابراهيم بن المختار انتهى كلام العيني وزعم ابن الجوزي انها موضوعة وضعتها الرافضة ليقابلوا به حديث ابي بكر لكنه رده الشيخ ابن حجر وقال انه اخطأ في ذلك خطأ شنيعا فان الجمع ممكن بان الامر بسد الابواب وقع مرتين ففي المرة الاولى استثنى عليا حيث قال لا يجعل لاحد ان يستطرق هذا المسجد جنباً غربي وغيرك وذلك قبل مرضه بمدة وفي الثانية استثنى ابابكر وذلك في مرض موته ثم الثانية كانت في الخوخ والاولي في الابواب ولكن لا يتم ذلك الا بان يحمل ما في قصة علي ﷺ علي الباب الحقيقي وما في قصة ابي بكر علي الباب المجازي والمراد به الخوخة فكانهم لما امروا بسد الابواب سدوها واحذثوا خوفا ذكر هذا الجمع الطحاوي والكلايذي وغيرهما كذا في التوشيح ايضا.

٥ قوله: بعد النبي ﷺ ليس المراد البعدية الزمانية واما البعدية في الرتبة فيقال فيها الافضل بعد الانبياء ابوبكر وقد اطبق علي انه افضل الامة حكي الشافعي وغيره اجماع الصحابة والتابعين علي ذلك. (قس)

اسماء الرجال: عبدالله بن محمد المسندي ابوعامر عبدالملك بن عمر العقدي فليح مصغر ابن سليمان الخزاعي سالم هو ابن ابي امية ابوالنضر مولي عمر بن عبيدالله باب فضل ابي بكر الصديق ﷺ عبدالعزيز بن عبدالله الاوسي سليمان بن بلال التيمي يحيى بن سعيد الانصاري نافع مولي ابن عمر باب قول النبي ﷺ لو كنت الخ مسلم بن ابراهيم الفراهيدي الازدي مولاهم وهيب بن خالد بن عجلان البصري ايوب السخيتاني عكرمة مولي ابن عباس معلي بن اسد العمي البصري موسى بن اسماعيل التبوذكي وهيب هو ابن خالد ايوب السخيتاني.

حل اللغات: خليل من الخلة بمعنى الصداقة والمحبة التي تخللت القلوب فصارت خلاله اي في باطنه.

قوله الا هو معهم لان ذلك بالنظر الى الاطلاع على الاحوال والمراد ههنا المعية بالعون والنصر (قوله: ولكن اخوة الاسلام افضل) اي الاكتفاء باخوة الاسلام افضل من ارتكاب اتحاد غير الله خليلا فتركت الاتحاد واكتفيت باخوة الله تعالى.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ مِثْلَهُ.

٣٦٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا [أَخْبَرَنَا] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ كَتَبَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْجَدِّ^١ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَوْ كُنْتَ مَتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَأَتَّخَذْتُهُ أَنْزَلَهُ أَبَا يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ.

بَابُ:

٣٦٥٩- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَتْ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ قَالَتْ أَرَأَيْتَ^٢ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ كَأَنَّهَا تَقُولُ الْمَوْتُ قَالَ [الْعَلَلُ] إِنْ لَمْ تَجِدْنِي فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ. [انظر: ٧٢٢٠-٧٣٦٠]

٣٦٦٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ ثَنَا بَيَّانُ بْنُ بِشْرِ عَنْ وَبَرَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارًا يَقُولُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ^٣ عَبْدٌ وَامْرَأَتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ. [انظر: ٣٨٥٧]

٣٦٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ ثَنَا زَيْدُ بْنُ وَقِيدٍ عَنْ بُسْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِذِ اللَّهِ أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ أَخَذًا يَطْرَفُ ثَوْبِهِ حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتَيْهِ [رُكْبَتَيْهِ] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَمَّا صَاحِبُكُمْ [صَاحِبُكُمْ] فَقَدْ غَامِرٌ^٤ فَسَلَّمَ فَقَالَ [وَقَالَ] إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ ذَلِكَ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ فَقَالَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلَاثًا ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَ أَتَمَّ أَبُو بَكْرٍ قَالُوا لَا فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ وَجْهَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ فَجِئًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ كَذَبْتَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ صَدَقَ [صَدَقْتَ] وَوَأَسَانِي^٥ [وَأَسَانِي] بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُوا لِي^٦ صَاحِبِي مَرَّتَيْنِ فَمَا أُؤْذِي بَعْدَهَا. [انظر: ٤٦٤٠]

١ قوله: في الجد اي مسئلة الجد وميراثه. قوله: لاتخذته اي لاتخذت ابابكر خليلا. قوله: انزله جواب اما اي انزل ابوبكر الجد منزلة الاب في الارث حاصله ان ابن الزبير قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله ﷺ في حقه كنت متخذًا الخ فانه جعل الجد كالأب وانزله منزلته في استحقاق الميراث كذا في الكرمانى والخير الجارى.

٢ قوله: ارايت اي اخبرني ان لم اجدك كيف اعمل. قوله: كانها تقول الموت اي كانها كنت عن موت رسول الله ﷺ. ولفظ الموت يحتمل النصب اي تريد الموت والرفع اي مرادها منه الموت واختلف في قائل. قوله: كانها قال بعضهم هو جبير بن مطعم الراوي قال الشيخ ابن حجر وهو الظاهر قال ويحتمل من دونه. قوله: فاتى ابابكر على صيغة المؤنث من الامر وقد احتج به على الخلافة بعده ﷺ له (خير جاري)

٣ قوله: خمسة اعبدتهم بلال وزيد بن حارثة وعامر (هو مولى ابي بكر. ف) بن فهيرة وابوفكيهة وياسر) ذكر في التوشيح مكان ياسر عمار) والد عمار والمراتان خديجة وسميه والده عمار كذا في مقدمة الفتح وبعضهم اختلفوا في بعض هؤلاء والله اعلم وفي الحديث ان ابابكر ﷺ اول المسلمين من الرجال الاحرار. (وسياتي بعض احواله)

٤ قوله: غامر اي خاصم غيره اي دخل في غمرة الخصومة اي معظمها والغامر الذي رمى بنفسه في الامور المهلكة وقيل من الغمر بالكسر الحقد اي حاقد غيره كذا في مجمع البحار. قال الكرمانى: فان قلت اين قسم اما قلت محذوف نحو اما غيره فلا اعلم. قوله: يتعمر بفتح العين المهمله المشددة وبالراء اي يتغير لونه من الضجر حتى خاف ابوبكر كذا في الكرمانى. قوله: حتى اشفق ابوبكر اي خاف ان ينال عمر من رسول الله ﷺ ما يكرهه كذا في القسطلاني.

٥ قوله: واساني بنفسه وماله قال في القاموس واساء بماله مواساة اناله منه وجعله فيه اسوة انتهى. قال في المجمع المواساة المشاركة المساهمة في المعاش والرزق واصله الهمة وقد يقلب وجاء على الاصل في الصديق آساني بنفسه وماله انتهى.

٦ قوله: لي فصل بين المضاف اليه بالجاء والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك جائز وفي بعضها تاركون لي وانما جمع بين الاضافتين الي نفسه للاختصاص والتعظيم. (ك)

اسماء الرجال: قتيبة بن سعيد الثقفي عبدالوهاب الثقفي ايوب السخيتاني سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ايوب المذكور في هذه الصفحة ابن الزبير عبدالله باب بالتونين الحميدي عبدالله بن الزبير المكي محمد بن عبيد الله مصغرا كذا قاله العيني كذا في اليونينية والناصرية وفرع او هو عبيدالله بن محمد بن زيد القرشي الاموي يعني مولى عثمان بن عفان وهو سهو بل الصحيح عبدالله مكبرا وهو ابن حوشب الطائفي. (قس) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف احمد بن ابي الطيب سليمان المروزي البغدادي الاصل اسماعيل بن مجالد الهمداني الكوفي بيان بن بشر الاحمسي وبرة بن عبدالرحمن الحارثي همام بن الحارث النخعي الكوفي عمار بن ياسر ﷺ هشام بن عمار ابوالوليد السلمي الدمشقي صدقة بن خالد الاموي مولا هم الدمشقي زيد بن واقد الدمشقي بسر بن عبيدالله الحفصي الشامي عائذ الله ابي ادريس بن عبدالله الخولاني ابو الدرداء عويمر مصغرا ابن زيد بن قيس الانصاري.

حل اللغات: اهل الكوفة اي بعضهم في الجد اي في ميراث الجد ارايت اي اخبرني بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف وبعد الالف نون ابن بشر المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وفتحها ابن عبدالرحمن الحارثي ابوالدرداء اسمه عويمر الانصاري غامر اي خاصم غيره اي دخل في غمرة الخصومة وقيل الغمر بالكسر الحقد يتعمر اي يتغير اشفق اي خاف فجئنا بالجيم والمثلثة اي برك واساني من المواساة وهي المشاركة وقيل واساء بماله اي اناله منه.

٣٦٦٦- حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ شَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ شَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ [قَالَ خَالِدُ الْحَذَاءُ حَدَّثَنَا] عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ^١ فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ أَيُّ النَّاسِ^٢ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ عَاشَةُ فَقُلْتُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ أَبُوهَا قَالَ فَقُلْتُ [قُلْتُ] ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَعَدَّ^٣ رَجُلًا. [انظر: ٤٣٥٨]

٣٦٦٣- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ثَنِي [أَخْبَرَنِي] أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَمَا رَاجٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذُّبُّ فَأَخَذَ مِنْهَا شاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذُّبُّ فَقَالَ مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّيِّعِ^٤ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاجٍ غَيْرِي وَبَيْنَمَا [بَيْنَا] رَجُلٌ يَسُوقُ بَقرةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَتْ إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْبِ فَقَالَ [قَالَ] النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ. [راجع: ٢٣٢٤]

٣٦٦٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ [يَقُولُ] سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلْبٍ^٥ عَلَيْهَا دَلْوٌ فَتَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَّافَةَ فَتَزَعَهَا مِنْهَا [بِهَا] ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ضَعْفَهُ ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرَبًا فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عَمْرٍ حَتَّى ضَرَبَ^(١) النَّاسَ يَعْطُرُ. [انظر: ٧٠٢١-٧٠٢٢-٧٤٧٥]

٣٦٦٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلًا^٦ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ أَحَدَ شِقَّتِي ثَوْبِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلًا قَالَ مُوسَى قُلْتُ [فَقُلْتُ] لِسَالِمٍ أَذْكَرَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ قَالَ لَمْ أَسْمَعُهُ ذَكَرَ إِلَّا ثَوْبَهُ. [انظر: ٥٧٨٣-٥٧٩١-٦٠٦٢]

٣٦٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا [حَدَّثَنَا] شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ

١ قوله: ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع كذا في الكرمان وفي القاموس: غزوة ذات السلاسل هي وراء وادي القرى غزاها سرية عمرو بن العاص سنة ثمان انتهى وفي اللغات: السلاسل رمل ينعقد بعضه ببعض ولما بعث ذلك الجيش الى ذلك الارض اضيف اليها كذا قال الطيبي وقال صاحب المواهب سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وقيل لان بها ماء يقال له السلاسل وراء ذات القرى من المدينة على عشرة ايام انتهى وفي النهاية الجمع بضم سين اولي وكسر ثانية ماء بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو لغة الماء السلاسل.

٢ قوله: اي الناس احب اليك فكان سبب سؤاله انه لما امره النبي ﷺ على الجيش وفيهم ابوبكر وعمر لمصلحة كانت يقتضيه وقع في نفس عمرو انه مقدم عنده في المنزلة عليهما فساله لذلك كذا في المرقاة.

٣ قوله: فعد رجلا اي فعد النبي ﷺ رجلا آخرين بعد اسئلة اخري لي كذا في المرقاة وفي رواية فسكت مخافة ان يجعلني في آخرهم.

٤ قوله: يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسره بوجه ستة اظهرها من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فتبقي لها السباع راعية اي منفردة بها قاله الكرمانى ومر الحديث والمطابقة تؤخذ من قوله: فاني اومن بذلك وابوبكر وعمر لانهما لم يكونا ثمة كما مر وسيجيء في مناقب عمر وانما قال ذلك رسول الله ﷺ ثقة بهما لعلمه بصدق ايمانهما وقوة يقينهما.

٥ قوله: قلب هي بئر تحفر فيقلب ترابها قبل ان يطوي والغرب الدلو اكبر من الذنوب والعقري كل شيء يبلغ النهاية والعطن مناخ الابل وهذا مثل ضربه في ولاية ابي بكر وعمر بعد رسول الله ﷺ كذا في الكرمانى ومر الحديث قريبا اما قوله: والله يغفر له فليس فيه تنقيص له ولا اشارة الى ذنب قال ابن حجر قال النووي: هذا دعامة المتكلم اي انه لا مفهوم له وقال غيره فيه اشارة الى قرب وفاة ابي بكر وهو نظير قوله تعالى لنبية عليه الصلوة والسلام «فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا» فانها اشارة الى قرب وفاة النبي ﷺ. قلت: ويحتمل ان يكون فيه اشارة الى ان قلة المفتوح في زمانه لا صنع له فيه لان سببه قصر مدته فمعنى المغفرة له دفع الملامة عنه.

٦ قوله: خيلاء بضم ففتح ممدودا قال الكرمانى: اي كبرا وتبخرا. قوله: لم ينظر الله اليه اي لا يرحمه فالنظر ههنا مجاز عن الرحمة. قوله: يسترخي لعل عادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك انتهى. قال الطيبي وقد نص الشافعي علي ان التحريم مخصوص بالخيلاء لدلالة ظواهر الاحاديث عليها فان كان للخيلاء فهو ممنوع منع تحريم والا فممنوع تنزيهه انتهى وكذا قاله الشيخ عبدالحق الدهلوي وفي العالمكيرية اسبال الرجل ازاره اسفل من الكعبين ان لم يكن للخيلاء ففيه كراهة تنزيهية كذا في الغرائب انتهى. ولعل ذلك لما فيه افراط وتشبه بصورة الفساق.

٧ قوله: الا ثوبه مفاده ان الاسبال المنهي ليس بمخصوص بالازار بل هو عام في كل ثوب ويؤيده ما رواه ابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر عنه ﷺ «الاسبال في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة».

(١) اي حتى اردوا ابلهم وابركوها وضربوا لها عطا والعطن بفتح المهملتين مبرك الابل حول الماء كذا في المرقاة.

اسماء الرجال: معلى بن الاسد العمي عبدالعزيز بن المختار الانصاري الدباغ خالد الحذاء ابو المنازل ابي عثمان النهدي عمرو بن العاص ﷺ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب بن ابي حمزة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عبدان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة عبدالله بن المبارك المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ابن المسيب سعيد المخزومي القرشي التابعي محمد بن مقاتل المروزي عبدالله بن المبارك المروزي موسى بن عقبة الامام في المغازي سالم بن عبدالله بن عمر ﷺ موسى المذكور آنفا سالم مر آنفا ابو اليمان الحكم بن نافع شعيب مر في هذه الصفحة الزهري مر مرتين آنفا اسماعيل بن عبدالله الاويسى سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام.

حل اللغات: قلب بئر مقلوب ترابها قبل الطي النزاع الاستقاء ذنوب بفتح المعجمة الدلو المتلي ضعف بفتح الضاد المعجمة اي مهل ورفق غربا بفتح الغين المعجمة وبعد الراء الساكنة موحدة دلو عظيم عبقرى اي سيدا عظيما وقيل هو الحاذق في عمله خيلاء بضم وفتح ممدودا اي كبرا وتبخرا الشق بكسر المعجمة الجانب يسترخي اي يميل.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ يَغْنَى الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصِّيَامِ بَابِ الرِّيَّانِ^١ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا عَلَى هَذَا الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ وَقَالَ هَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ [قَالَ] نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ. [راجع: ١٨٩٧]

٣٦٦٧- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنِي [حَدَّثَنَا] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي [عَنْ] عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَاتَ وَأَبُو بَكْرٍ بِالسَّنَجِ^٢ قَالَ إِسْمَاعِيلُ يَغْنَى [تَعْنِي] بِالْعَالِيَةِ فَقَامَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ وَقَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ مَا كَانَ يَقَعُ فِي نَفْسِي إِلَّا ذَاكَ وَلَمِيعَتُهُ اللَّهُ فَلَمَّحَ بِأَيْدِي رَجَالٍ وَأَرْجُلُهُمْ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَكَشَفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبَّلَهُ فَقَالَ يَا بَنِي أُمِّتٍ وَأُمِّي طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُدْفِنُكَ اللَّهُ الْمَوْتَتَيْنِ^(١) أَبَدًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ أَيُّهَا الْحَالِفُ عَلَى رَسُولِكَ فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ جَلَسَ عُمَرُ. [راجع: ١٢٤١]

٣٦٦٨- فَحَمِدَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ أَلَا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا ﷺ فَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ وَقَالَ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] وَقَالَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤] قَالَ فَتَشِيحُ^٣ النَّاسُ يَبْكُونَ قَالَ وَاجْتَمَعَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالُوا مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَذَهَبَ عُمَرُ يَتَكَلَّمُ فَاسْتَكَنَهُ أَبُو بَكْرٍ وَكَانَ عُمَرُ يَقُولُ وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَيَّأْتُ كَلَامًا قَدْ أَعْجَبَنِي خَشِيتُ أَنْ لَا يَبْلُغَهُ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَتَكَلَّمَ^٥ أَبْلَغُ النَّاسِ فَقَالَ فِي كَلَامِهِ نَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ فَقَالَ حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ لَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لَنَا مِنْكُمْ أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا وَلَكِنَّا الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ

١ قوله: باب الريان بدل أو بيان عما قبله. قوله: من تلك الأبواب ففيه اضممار وهو من باب توزيع الأفراد لأن الجمع والموصول كلاهما عامات وما للنفى والضرورة هي الضرر والمقصود دخول الجنة فلا ضرر لمن دخل من أي باب دخلها (كرمانى) ومرة الحديث مع بيانه في أول كتاب الصوم.
٢ قوله: بالسَّنَج بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة. قوله: لميعته أي في الدنيا. قوله: فليقطعن أيدي رجال أي القاتلين بموته. فان قلت كيف جاز لعمر أن يحلف علي مثل هذا الأمر؟ قلت بناء علي ظنه حيث ادعى اجتهداه إليه وفيه فضيلة لأبي بكر ورجحان علمه علي عمر وغيره وإن عمر قد غلب عليه الحب ودهشة الفراق ففأت عنه ما يحفظ عن ذلك. قوله: لا ينيقك الله الموتين فيه تمهيد لرد مقالة عمر ﷺ وما يعترى عليه فلهاذا قال مخاطبًا لعمر بعد ما خرج إليها الخالف علي رسلك أي التؤدة ولا تستعجل ملتقط من الكرمانى والخير الجارى ومرة الحديث مع بعض بيانه في كتاب الجنائز.
٣ قوله: فتشج الناس بفتح النون وكسر المعجمة بعدها جيم أي بكوا بغير انتخاب والنشج ما يعرض في حلق الباكى من الغصة وقيل هي صوت مع ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره. (ف)

٤ قوله: سعد بن عبادَةَ بضم العين المهملة وخفة الموحدة الخزرجي الساعدي كان نقيب بني ساعدة وصاحب راية الانصار في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا غيوراً وجيهاً في الانصار ذا رياسة وسيادة وكرم والسقيفة موضع مسقف كالسباط كان مجتمع الانصار ودار ندوتهم. (كرمانى)
٥ قوله: فتكلم ابلاغ الناس نصب ابلاغ علي الحال ويجوز الرفع علي الفاعلية. قوله: فقال في كلامه نحن الامراء الخ وقع في رواية حميد فتكلم ابوبكر فلم يترك شيئاً انزل في الانصار ولا ذكره رسول الله ﷺ في شأنهم الا ذكره ووقع في رواية ابن عباس بيان بعض ذلك الكلام وهو اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم اهلنا ولن يعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسباً وداراً وايضاً في رواية ابن عباس قال قال عمر والله ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري الا قالها في يديها وافضل حتى سكت كذا في الفتح.

٦ قوله: حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بلفظ الفاعل من الانذار الانصاري السلمي كان يقال له ذو الرأي كان كذا في الكرمانى وفي الفتح وكان بدرية فقال منا امير ومنكم فانا والله ما نفلس عليكم هذا الامر ولكننا نخاف ان يليه اقوام قتلنا آباءهم واخوتهم فقال ابوبكر نحن الامراء وانتم الوزراء وهذا الامر بيننا وبينكم فبايع الناس وعند احمد من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد فقام خطيب الانصار فقال ان رسول الله ﷺ كان اذا استعمل رجلاً منكم قرنه برجل منا فتبايعوا علي ذلك فقام زيد بن ثابت فقال ان رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وانما الامام من المهاجرين فنحن انصار الله كما كنا نحن انصار الله فقال ابوبكر جزاكم الله خيراً. فبايعوه ووقع في آخر مغازي موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان ابابكر قال في خطبته وكنا معشر المهاجرين اول الناس اسلاماً ونحن عشيرته واقاربهم وذوورهم ولن تصلح العرب الا برجل من قريش فالتاس لقريش تبع وانتم اخواننا في كتاب الله وشركاؤنا في دين الله واحب الناس الينا وانتم احق الناس بالرضى بقضاء الله والتسليم لفصيلة اخوانكم وان لا تحسدوهم علي خير فقام حباب بن المنذر فقال كما تقدم وزاد وان شئتم كررناها جذعة اي اعدنا الحرب قال فكثير القول حتي كاد ان يكون بينهم حرب فوثب عمر فأخذ بيد ابي بكر وعند احمد من طريق حميد ابن عبد الرحمن بن عوف قال: توفي رسول الله ﷺ وابوبكر في طائفة من المدينة فذكر الحديث قال فتكلم ابوبكر فقال ولقد علمت يا سعد! ان رسول الله ﷺ قال وانك قاعد قريش ولا هذا الامر فقال له سعد: صدقت هذا كله ملتقط من الفتح. قال الكرمانى قول الانصار منا امير ومنكم امير كان على عادة العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت عندهم ان النبي ﷺ قال الخلافة في قريش اذعنوا له وبايعوا ابا بكر انتهى.

(١) تمسك بهذا من انكر الحياة في القبر واجيب عن اهل السنة المتيين لذلك ان المراد نفى الموت اللازم من الذي اثبته عمر بقوله وليبعثته (وليس فيه تعرض لما يقع في البرزخ. ف) الله الخ والاحسن ان يقال ان حياته ﷺ لا يتعقبها موت بل المستمر حيا والانباء احياء في قبورهم. (ف)

اسماء الرجال: اسماعيل بن عبد الله المذكور قريباً سعد بن عبادة الانصاري الساعدي وقال عبد الله بن سالم ابويوسف الاشعري الحمصي فيما وصله الطبراني الزبيدي هو محمد بن الوليد القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ﷺ.

حل اللغات: ريان من الري ضد العطش سنج بالسین المهملة المضمومة والنون الساكنة بعدها حاء موضع من عوالي المدينة رسل بكسر الراء هينة نشج الناس اي بكوا والنشج ما يعرض في حلق الباكى من الغصة سقيفة موضع مسقف فذهب اي اراد.

المراد بالدار مكة (ف)

الْوَزَاءُ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا وَأَعَزُّهُمْ أَحْسَابًا فَبَايَعُوا عُمَرَ أَوْ أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ الْجَرَّاحِ فَقَالَ عُمَرُ بَلْ نَبَايَعُكَ أَنْتَ فَانْتَ سَيِّدُنَا وَخَيْرُنَا
 أَي قَرِيبُنَا
 وَأَحَبُّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ النَّاسُ فَقَالَ قَاتِلْتُمْ ١ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَقَالَ عُمَرُ قَتَلَهُ اللَّهُ. [راجع: ١٢٤٢]

قال ذلك مع علمه أنه أحق بالخلافة استحياء أن يركب نفسه (ف)

أي ابينهم وأوضحهم والحسب الفعل الحسن

أي كدتم تقتلونه (ت) فإنه صاحب الفتنة وشيأى دفع الله شره كانه أشار إلى ما كان منه في حين الالف (مجمع)

٣٦٦٩ - وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ شَخَّصَ بَصَرُ النَّبِيِّ

يفتح المعجمين ثم بهملة أي ارتفع (توضيح فتح)

محمد بن الوليد (خ)

ﷺ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا وَقَصَّ الْحَدِيثَ قَالَتْ فَمَا كَانَتْ مِنْ خُطْبَتِهِمَا مِنْ خُطْبَةٍ إِلَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهَا لِقَدْ ٢ خَوْفَ عُمَرَ النَّاسَ
 أي ادخلني في الملا الأعلى (ق) وذلك قاله حين خير ﷺ بين الموت والحيوة فاختار الموت (ك) أي أبي بكر وعمر من بعضية أو بيانية وفي قوله من خطبة كلمة من زائدة كذا في التوضيح
 وَإِنَّ فِيهِمْ لِنِفَاقًا فَرَدَّهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ. [راجع: ١٢٤١]

٣٦٧٠ - ثُمَّ لَقَدْ بَصَّرَ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ الْهُدَى وَعَرَفَهُمُ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ وَخَرَجُوا بِهِ يَتْلُونَ ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ

مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إِلَى ﴿الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٤]. [راجع: ١٢٤٢]

٣٦٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَا سُفْيَانُ ثَنَا جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدٍ ثَنَا أَبُو يَعْلَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ قُلْتُ

هو منذر بن يعلى الكوفي (ف) ٣

لِأَبِي أَيْ النَّاسَ خَيْرٌ بَعْدَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ] قَالَ [فَقَالَ] أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ ثُمَّ عُمَرُ وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ عُثْمَانُ قُلْتُ ثُمَّ
 ابوه علي بن أبي طالب
 أَنْتَ قَالَ مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وقد وقع الاجماع بين اهل السنة علي تزيينهم في الفضل كثيرتهم في الخلافة (ف)

٣٦٧٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

ابن محمد بن أبي بكر الصديق

ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ ٤ أَوْ بِذَاتِ الْجَبِشِ انْقَطَعَ عَقْدٌ لِي فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى التَّمَاسِيهِ وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ

أي في غزوة بني المصطلق (ف) ٤

وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالُوا أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ [قَامَتْ] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ مَعَهُ

وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاضِعُ رَأْسِهِ عَلَى فَخِذِي قَدْ نَامَ فَقَالَ حَسْبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ

وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ قَالَتْ فَعَاتَبَنِي وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي فَلَا يَمْنَعُنِي مِنَ التَّحَرُّكِ إِلَّا

مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخِذِي فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمِمِ ﴿فَتَيَمَّمُوا﴾ فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ

الأوسي

الْحَضِيرِ مَا هِيَ بِأَوَّلَ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ فَبَعَثْنَا الْبُعَيْرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ. [راجع: ٣٣٤]

٣٦٧٣ - حَدَّثَنَا أَدُمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ ذُكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ

ابو صالح السمان الزيات

اللَّهِ [النَّبِيِّ] ﷺ لَا تَسْبُوا ٥ أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَفَقَ مِثْلَ أَحَدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفُهُ تَابِعَهُ جَرِيرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

المد رطلان والنصف لغة في النصف أي ما بلغ نصفه من براو شعر لحصول

بركته وذلك لصدق نيته أو مزيد أخلاصه ويروى مذاحلهم بفتح الميم بمعنى

الطول والفضل كذا في المجمع

دَاوُدُ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَاضِرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ.

الضريير محمد بن خازم

١ قوله: قتلتم سعدا أي كدتم تقتلونه وقيل هو كناية عن الاعراض والخذلان وقوله قتله الله اخبار عما قدر الله من اهماله وعدم صبر ورثته خليفة او دعاء عليه لتخلفه عن بيعة الصديق وروي انه خرج بعد تخلفه الي الشام ومات بها في خلافة عمر. قالوا وجد ميتا ولم يشعروا بموته حتي سمعوا قائلا ولا يرونه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباد فرميناه بسهمين ولم يحط فواده. (فتح ومجمع البحار)

٢ قوله: لقد خوف عمر الخ أي فائدة خطبة عمر ونفعها انه خوف الناس وفائدة خطبة ابي بكر تبصير الهدي وتعريف الحق. (ك)

٣ قوله: محمد بن الحنفية منسوب الي امه وهو ابن علي بن ابي طالب فان قلت لم خشي من الحق؟ قلت لعل عنده بناء علي ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول عثمان خير مني ويكون ذلك القول منه علي سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع فيضطرب حال الاعتقاد فيه. (ك) قال المقطوع بين اهل السنة بافضلية ابي بكر ثم عمر ثم اختلفوا في بعدهما فالجمهور علي تقديم عثمان وعن مالك التوقف والمسئلة اجتهدية انتهي.

٤ قوله: بالبيداء بفتح الموحدة والمد وذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية وباعجام الشين موضعان بين مكة والمدينة. قوله: عقد لي بكسر العين وهو القلادة وهو كل ما يعلق في العنق ويطنعني بضم العين والخاصرة الشاكلة كذا في الكرماني ومر الحديث في كتاب التيمم.

٥ قوله: لا تسبوا اصحابي الظاهر ان الخطاب لمن بعد الصحابة نزلوا منزلة الموجودين. قال السيوطي الخطاب بذلك للصحابة لما ورد ان سبب الحديث انه كان بين خالد بن الوليد وعبد الرحمن ابن عوف شيء فسب خالد فالمراد باصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون علي المخاطبين في الاسلام كذا في اللمعات وفي شرح مسلم اعلم ان سب الصحابة حرام ومن اكبر الفواحش ومذهبنا ومذهب الجمهور انه يعزر وقال بعض المالكية يقتل وفي الاشباه كل كافر تاب فتوبته مقبولة الا جماعة الكافر بسب النبي ﷺ وبسب الشيخين او احدهما كذا في المرقاة.

اسماء الرجال: محمد بن كثير العيني سفيان الثوري جامع بن ابي راشد الصيرفي الكوفي محمد بن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر ابي علي بن ابي طالب ﷺ قتيبة بن سعيد الثقفي مالك الامام المدني آدم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني الخراساني شعبة بن الحجاج العتكي الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابي سعيد بن مالك الخدري تابعه اي تابع شعبة بن الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد الحميد فيما وصله مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع محاضر بن المورع الكوفي فيما وصله ابو الفتح الخدادي في فوائده الاعمش سليمان بن مهران.

حل اللغات: احساب بفتح الهزمة وبالموحدة جمع حسب اي الفعال احسان ماخوذ من الحساب بايعوا بكسر التحتية بلفظ الامر شخص بفتح الشين والحاء اي ارتفع محمد بن الحنفية منسوب الي امه بيداء بفتح الموحدة موضع قريب من المدينة ذات الجيش موضع بين مكة والمدينة عقد بكسر العين وسكون القاف وهو القلادة المد رطلان النصف لغة في النصف.

١ قوله: خرج ووجه هنا قال في الفتح كذا للاكثر بفتح الواو وتشديد الجيم اي توجه او وجه نفسه وفي رواية الكشميهني يسكون الجيم بلفظ الاسم مضاف الي الظرف اي جهة كذا انتهى. قال الكرمانى: وفي بعضها وجه وهو مبتدأ وههنا خبره انتهى.

٢ قوله: اريس بفتح الالف وكسر الراء بعدها تحته ساكنة ثم مهملة بستان بالمدينة معروف وهو منصرف وان جعلته اسماً لتلك البقعة فهو غير منصرف وهو الاقرب من قبا وفي بئر سقط خاتم النبي ﷺ عن اصبع عثمان. (ك. ف. خ.)

٣ قوله: بضم القاف وتشديد الفاء حافة البئر او الدكة التي حولها واصله ما ارتفع من الارض. (خير جاري)

٤ قوله: لاكون بواب رسول الله ﷺ اليوم ظاهره انه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وصرح بذلك في رواية محمد بن جعفر في الادب فزاد فيه ولم يامرني وقد وقع في سناب عثمان ان النبي ﷺ امره بحفظ باب الحائط ووقع في رواية عبدالرحمن بن حرمله عن سعيد بن المسيب في هذا الحديث فقال يا ابا موسى املك علي الباب فانطلق يقضي حاجته وتوضاً ثم جاء فقع علي قف البئر اخرجه ابوعوانة في صحيحه فيجمع بينهما بانه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي ﷺ بان يحفظ عليه الباب واما قوله: ولم يامرني فبريد انه لم يامر ان يستمر بوابا وانما امره بذلك قدر ما قضي حاجته وتوضاً ثم استمر هو من قبل نفسه ثم ان قول ابي موسى هذا لا يعارضه قول انس انه ﷺ لم يكن له بواب كما سبق في كتاب الجنائز لان مراد انس انه لم يكن له بواب مرتب كذلك علي الدوام. (فتح)

٥ قوله: وقد تركت اخي كان لابي موسى اخوان ابورهم وابوردة وقيل ان له اخا آخر اسمه محمد واشهرهم ابوردة. (فتح)

٦ قوله: علي بلوي تصفيه هو البلية التي بها صار شهيدا في الدار وهو بلا تنوين وخص عثمان بها مع ان عمر ﷺ ايضا قتل لانه لم يمتحن مثل عثمان من التسلط ومطالبة خلع الامامة والدخول في حرمه وعلى بمعنى مع متعلق بالجنة فالمبشر به مركب او حال من ضمير المفعول فعلى بمعناه والمبشر به الجنة فقط. (مجمع)

٧ قوله: وجاهه بضم الواو وكسرهما اي مقابله. (فتح)

٨ قوله: فاولتها قبورهم فيه وقوع التأويل في اليقظة وهو الذي يسمى الفراسة كذا في الفتح. قال الكرمانى وغيره والتاويل بالقبور من جهة كونهما مصاحبين مع النبي ﷺ في الدفن لا من جهة ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو بالقيع مقابلا لهم وهذا من الفراسة الصادقة انتهى وكذا في الخير الجارى.

٩ قوله: احد هو منادي ونداؤه وخطابه كما في قوله تعالى ﴿يا ارض ابلي ماء﴾ يحتمل المجاز لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شيء قدير. (كرمانى)

اسماء الرجال: محمد بن مسكين بن غيرة البغدادي يحيى بن حسان التميمي سليمان بن بلال القرشي التميمي مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر ﷺ شريك بن ابي غر نسب الى جده واسم ابيه عبدالله ابوموسى الاشعري عبدالله بن قيس ﷺ محمد بن بشار بNDAR العبدى يحيى بن سعيد القطان سعيد هو ابن ابي عروبة قتادة بن دعامة السدوسي .

حل اللغات: اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتية بستان بالقرب من قبا قف بضم القاف حافة البئر والدكة التي حولها دلاهما ارسلهما بلوى هو البلية وجاه مقابله احد هو الحبل المعروف في المدينة رجع اي تحرك اثبت من الثبات صديق هو ابوبكر شهيدان هما عمر وعثمان.

٣٦٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثَنَا صَخْرُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا [بَيْنَا] أَنَا عَلَى يَتْرِ أَنْزِعُ مِنْهَا جَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ الدَّلْوُ فَنَزَعَ ذَنْبًا أَوْ ذَنْبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ يَدِي [يَدِي] أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرِ عَمَقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرِيَةً فَنَزَعَ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ يَعْطَنَ قَالَ وَهْبُ الْعَطْنُ مِيرْكُ الْإِيلِ يَقُولُ حَتَّى رَوَيْتُ^(١) الْإِيلَ فَأَنَاخْتُ. [راجع: ٣٦٣٤]

٣٦٧٧- حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي حُسَيْنٍ [أَبِي الْحُسَيْنِ] الْمَكِّيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ فَدَعَا [يَدْعُونَ] اللَّهُ لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي يَقُولُ يَرْحَمُكَ [رَحِمَكَ] اللَّهُ إِنْ كُنْتُ لَا رَجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ^(٢) لِأَنِّي كَثِيرًا مَا [مِمَّا] كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُنْتُ^(٣) وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَفَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَإِنْ كُنْتُ لَا رَجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا [هُوَ] عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ. [انظر: ٣٦٨٥]

٣٦٧٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ ثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَ الْمُشْرِكُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ عُقْبَةَ^(٤) بِنِ أَبِي مُعَيْطٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي فَوَضَعَ رِدَاءَهُ [رِدَاءً] فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ بِهِ [بِهَا] خَنْقًا شَدِيدًا فَجَاءَ [فَجَاءَهُ] أَبُو بَكْرٍ حَتَّى دَفَعَهُ^(٥) عَنْهُ فَقَالَ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ. [انظر: ٥٨٥٦-٤٨١٥]

(٦) [بَابُ] مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَبِي حَفْصٍ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ

٣٦٧٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ^(٧) بِنِ الْمَاجِشُونِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنَكِّدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ

١ قوله: حتى رويت بكسر الواو يعني ان معنى حتى ضرب الناس بعطن حتى رويت الابل فاناخت قال القاضي البيضاوي البئر اشارة الى الدين الذي هو منبع ماء حياة النفوس ويتم به امر المعاش والمعاد ونزع الماء اشارة الى اشاعة امره واجراء احكامه ويغفر له الى ان ضعفه غير قادح فيه والضعف اشارة الى ما كان في زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة او الى لين جانبه والمداواة مع الناس. (ك)

٢ قوله: مع صاحبيك يحتمل ان يريد ما وقع وهو دفنه عندهما ويحتمل ان يريد بالمعية ما يؤل اليه الامر بعد الموت من دخول الجنة ونحو ذلك والمراد بصاحبيه النبي ﷺ وابوبكر واللام في قوله لاني كثيرا للتعليل وما ابهامية مؤكدة وكثيرا ظرف زمان وعامله كان قدم عليه وهو كقوله تعالى ﴿قليلًا ما تشكرون﴾ ووقع للاكثر كثيرا مما كنت اسمع بزيادة من ووجهت بان التقدير اني اجد كثيرا مما كنت اسمع. (فتح الباري)

٣ قوله: كنت اي في مكان كذا وابوبكر وعمر. قوله: فعلت اي الشيء الفلاني من امور العبادة او من رسوم العادة. قوله: انطلقت اي ذهبت اي مكان كذا وابوبكر وعمر زاد في رواية دخلت وابوبكر وعمر وخرجت وابوبكر وعمر فيه دليل على جواز العطف علي الضمير المرفوع المتصل بلا تاكيد وفصل مما لا يجوز التحويين في النثر الاعلى ضعف والصحيح جوازه نظما ونثرا كما قاله المالكي ونظيره قول عمر كنت وجاءني من الانصار كذا في المرقاة.

٤ قوله: عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون التحتية الاموي قتل يوم بدر كافرا او بعد انصرافه ﷺ منه بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر ﷺ (ك. خ) قال في الفتح مات ابوبكر لثمان بقين من جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة فكانت من خلافته سنتين وثلاثة اشهر واياما وقيل غير ذلك ولم يختلفوا انه استكمل من النبي ﷺ فمات وهو ابن ثلاث وستين انتهى مختصرا.

٥ قوله: حتي دفعه اي دفع بيده خنقه ﷺ فقال أ تقتلون رجلا الخ كما قال رجل مؤمن من آل فرعون قال بعضهم ان ابا بكر افضل من مؤمن من آل فرعون لانه انتصر علي القول وابوبكر نصر بالقول والفعل.

٦ قوله: عمر بن الخطاب اي ابن نفيل بنون وفاء مصغرا ابن عبدالعزيز بن رباح بكسر الراء بعدها تحتانية وآخره مهملة ابن عبدالله بن رزاح يفتح الراء بعدها زاي وآخره مهملة ابن عدي بن كعب بن لوي بن غالب مجتمع مع النبي ﷺ في كعب وام عمر ﷺ حنتمة بنت هاشم بن المغيرة ابنة عم ابي جهل والحارث ابني هشام بن المغيرة ووقع عند ابن منذة انها بنت هشام اخت ابي جهل وهو تصحيف نبه عليه ابن عبدالبر وغيره. (فتح)

٧ قوله: عبدالعزيز بن الماجشون كذا لابي ذر وسقط ابن من رواية غيره وهو عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة المدني والماجشون لقب جده ويلقب به اولاده كذا في الفتح وهو معرب ما بون (خ)

اسماء الرجال: احمد بن سعيد الرباطي المروزي ابو عبدالله الاشقر وهب بن جرير بن حازم ابو عبدالله الازدي البصري صخر بن جويرية مولي بني تميم او بني بلال نافع مولي ابن عمر بن الخطاب الوليد بن صالح النخاس بالخاء المعجمة الفلسطيني وثقه ابوحاتم وغيره ولم يكتب عنه احمد عيسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله محمد بن يزيد البزاز الكوفي قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد بن يزيد بن رفاعة الرفاعي قاله الكلاباذي والحاكم وقال ابن حجر وفي رواية ابن السكن عن الفربري محمد بن كثير وهو وهم نبه عليه ابو علي الجبائي لانه لا يعرف له رواية عن الوليد انتهى. (قس) يحيى بن ابي كثير صالح اليماني الطائي محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي عروة بن الزبير بن العوام عبدالله بن عمرو بن العاص مناقب عمر بن الخطاب حجاج بن المنهال السلمي الانطاقي عبدالعزيز بن الماجشون نسبة لجده ابي سلمة الماجشون واسم ابيه عبدالله الرميمضاء سهلة بنت ملحان الانصارية.

حل اللغات: انزع اي استقي فاستحالت اي تحولت من الصغر الي الكبر ذنوب اي دلو متلي رويت بكسر الواو.

النَّبِيُّ ﷺ رَأَيْتُنِي^١ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِالرَّمِيصَاءِ امْرَأَةٍ أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشْفَةً^٢ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا يَلَالُ وَرَأَيْتُ قَصْرًا بِفَنَائِهِ جَارِيَةً فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا فَقَالَ [فَقَالُوا] [فَقَالَتْ] لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرُ إِلَيْهِ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ فَقَالَ عُمَرُ يَا أَبَيَّ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟ [انظر: ٥٢٢٦-٧٠٢٤]

من باب القلب والاصل اغار منك عليها (لعبات)

اي اذ لك بهما (ق)

٣٦٨٠- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا [أَنَا] اللَّيْثُ ثَنِي عَقِيلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ [إِذَا] قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ^٣ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ قَالُوا لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى^٤ عُمَرُ وَقَالَ أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣٢٤٢]

اي الملائكة (خ)

٣٦٨١- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ أَبُو جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حَمْرَةُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ شَرِبْتُ يَغْنِي اللَّبَنَ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى الرَّيِّ^٥ يَجْرِي فِي ظُفْرِي أَوْ فِي أَظْفَارِي ثُمَّ نَوَلْتُ عُمَرَ قَالُوا فَمَا أَوَلْتُ [فَمَا أَوَلْتَهُ] [يَا رَسُولَ اللَّهِ] قَالَ الْعِلْمُ. [راجع: ٨٢]

الاسدي

٣٦٨٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْرِ ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَأَيْتُ [أُرَيْتُ] فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَنْزَعُ بِدَلْوٍ^٦ بَكَرَةً عَلَى قَلْبِي فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَتَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبِينَ نَزَعًا ضَعِيفًا وَاللَّهِ يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا فَلَمْ أَرْ عَبْقَرِيًّا يَقْرِي قَرِيَّهُ حَتَّى رَوَى النَّاسُ وَضَرَبُوا بِعَطْنٍ قَالَ ابْنُ جَبْرِ^٧ [ابْنُ نُمَيْرٍ] الْعَبْقَرِيُّ عِنَاقُ الزَّرَائِيِّ وَقَالَ يَحْيَى^٨ الزَّرَائِيُّ الطَّنَافِسُ لَهَا خَمَلٌ رَقِيقٌ «مَبْثُوثَةٌ» [الغاشية: ١٦] كَثِيرَةٌ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَوْمِ أَعْيَى الْعَبْقَرِيِّ. [راجع: ٣٦٣٤]

اي سعيد وهذا اولي اذ هو الراوي (ك)

هو الفراء النحوي (د)

هذه العبارة لم توجد في اكثر النسخ

٣٦٨٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ح وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

١ قوله: رايتني بالضميرين للمتكلم وهو من خصائص افعال القلوب. قوله: بالرميصاء مصغر مؤنث الارمص بالراء والمهملة بنت ملحان بكسر الميم والمهملة زوجة ابي طلحة الانصاري ام انس بن مالك خالة رسول الله ﷺ من جهة الرضاعة واسمها سهلة وكنيتها ام سليم والرمص محركة وسخ يجتمع في جوف العين والنعت ارمص ورمصاء. (ك. خ)

٢ قوله: خشفة بفتح المعجمة وسكون الثانية الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم قاله الكرمانى وفي الفتح خشفة بفتح المعجمتين والفاء اي حركة وزنا ومعنى ومعنى الحديث ما يسمع من حس وقع القدم.

٣ قوله: تتوضأ هو من الوضوء وهي النظافة او هو من الوضوء لكن لا من جهة التكليف بل لتزداد حسنا وجمالا لا ازالة وسخ وقدر اذ الجنة منزله عنه. (مجمع)

٤ قوله: فبكي عمر قال في الفتح وبكاء عمر يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا انتهى.

٥ قوله: الي الري بكسر الراء ويجوز فتحها وشدة الباء اي اثر الري. قوله: في ظفري او اظفاري شك من الراوي. قوله: فما اولت اي ما عبرته قال العلم بالنصب اي اولته العلم وبالرفع اي المأول به هو العلم كذا في الفتح.

٦ قوله: بدلو بكرة بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم تثليث اوله ويجوز اسكان الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الانثى من الابل وهي الشابة اي الدلو التي يسقي بها واما بالتحريك فالمراد الخشبة المستديرة التي يعلق بها الدلو كذا في الفتح. قوله: ذنوبا بفتح المعجمة الدلو الكبير والغرب اكبر من الذنوب.

قوله: يقري قريه في القاموس يقري القري كغني يأتي بالعجب في عمله. قوله: يعطن بفتح المهملة وآخره نون هو مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت ومرت الحديث قريبا.

٧ قوله: قال ابن جبير العبقري الخ وصله عبد بن حميد من طريقه وكذا رويناه في صفة الجنة لابي نعيم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير قال في قوله تعالى «متكئين علي رفرف خضر وعبقري حسان» قال الرفرف رياض الجنة والعبقري الزراعي والمراد بالعتاق الحسان والزراعي جمع زربية وهي البساط العريض الفاخر استطراد المصنف كعادته فذكر يعني صفة الزراعي الواردة في القرآن في قوله تعالى «وزراي مبثوثة» كذا في الفتح.

٨ قوله: قال يحيى هو ابن زياد الفراء وظن الكرمانى انه يحيى بن سعيد القطان. قوله: الطنافس جمع طنفسة وهي البساط قولها لها خل بفتح المعجمة والميم بعدها لام اي اهداب وقوله رقيق اي غير غليظة. (فتح)

اسماء الرجال: سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي مريم الجمحي مولا هم المصري الليث بن سعد الامام عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري ابن المبارك عبدالله المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري محمد بن مسلم حمزة بالخاء المهملة ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب محمد بن بشر العبدي ابو عبدالله الكوفي عبيد الله بن عمر العمري ابوبكر بن سالم بن عبدالله بن عمر يروي عن ابيه سالم يحيى هو ابن زياد الفراء وقال الكرمانى هو ابن سعيد القطان عبدالعزيز بن عبدالله الاويسى المدني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف علي بن عبدالله المدني يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف.

حل اللغات: رميصاء هو مصغر الرمصاء مؤنث الارمص ولقبت بها لرمص كانت بعينها واسمها سهلة خشفة بفتح المعجمتين والفاء اي حركة وحس فناء بكسر الفاء والمدا ما امتد مع القصر من جوانبه من خارج وقد يقال القصر نفسه الفناء باي وامي اي اذ لك بهما اعليك اغار من باب القلب والاصل اغار منك عليها تتوضأ من الوضوء وهي الحسن والنظافة الي الري بكسر الراء ويجوز فتحها وشدة الباء اي اثر الري بكرة بفتح الموحدة والكاف وهي الشابة من الابل الغربية اكبر من الذنوب عطن بفتح المهملة نون هو مناخ الابل عتاق الزراعي حسانها والزراعي جمع زربية وهي البساط العريض الفاخر طنافس جمع طنفسة وهي البساط حمل بفتح الخاء المعجمة اي اهداب رقيق مبثوثة اي كثيرة.

ثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ] قَالَ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ^١ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمُهُ وَيَسْتَكْرِئُهُ عَلَيْهِ أَصَوَاتُهُمْ عَلَى صَوْتِهِ فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قُمْنَ فَبَادَرْنَ الْحِجَابَ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ فَقَالَ عُمَرُ أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الْحِجَابَ فَقَالَ عُمَرُ فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ عُمَرُ يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ أَتَهْنِئَنِي وَلَا تَهْنِئَن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَ نَعَمْ أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [إِيهًا] [إِيهًا] يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ. [راجع: ٣٦٩٤]

٣٦٨٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا قَيْسٌ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا زِلْنَا أَعَزَّةً مِنْذُ أُسْلِمَ

عُمَرُ. [انظر: ٣٨٦٣]

لما كان فيه من الجلد والقوة في أمر الله (ف)

٣٦٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا [حَدَّثَنَا] عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وَضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ فَلَمْ يَرْعِنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ [مَنْكِبِي] فَإِذَا عَلَيَّ [بْنُ أَبِي طَالِبٍ] فَتَرَحَّمَ عَلَيَّ عُمَرُ وَقَالَ مَا خَلَفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ^٢ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَا ظَنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ وَحَسِبْتُ إِنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. [راجع: ٣٦٧٧]

من الودع القرع (ف)

بضم الراء اى لم يزعنى والمراد انه اراد بغتة (ك ف)

اي احاطوا به (ك)

اي طريقا واسعا وتكنفه اي احاطوا به خليفه هو ابن خياط (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

٣٦٨٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَقَالَ [قَالَ] لِي خَلِيفَةُ^٣ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ وَكَهْمَسُ بْنُ الْمُنْهَالِ قَالَا ثَنَا سَعِيدُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدًا [إِلَى أَحَدٍ] وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ^٤

ابن خياط (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

اي طريقا واسعا وقط تاركه النفي (ف)

١ قوله: نسوة من قريش هن من ازواجه يحتمل ان يكون معهن من غيرهن لكن قرينة كونهن يستكثرنه يؤيد الاول والمراد انهن يطلبن منه اكثر ما يعطينهن وزعم الداودي ان المراد انهن يكثرن الكلام عنده وهو مردود بما وقع التصريح به في حديث جابر عند مسلم انهن يطلبن النفقة. قوله: عالية بالرفع على الصفة وبالتصنيف علي الحال قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك قبل النهي عن رفع الصوت او كان ذلك طبعهن انتهى كذا في الفتح ومر الحديث مع بيانه وسيجيء في الآداب.

٢ قوله: ايه قال اهل اللغة ايها بالفتح والتثنية معناها لا تبدئنا بحديث وبغير تنوين كف من حديث عهدناه وايه بالكسر والتثنية معناها حدثنا ما شئت وبغير التنوين زدنا ما حدثتنا ووقع في روايتنا بالنصب والتثنية وحكي ابن التين انه وقع له بغير تنوين معناه كف عن لومهن. (فتح)

٣ قوله: احب يجوز رفعه ونصبه وان يجوز فيه الفتح والكسر وفي هذا الكلام ان عليا كان لا يعتقد ان لاحد عملا في ذلك الوقت افضل من عمر قوله: مع صاحبيك يحتمل ان يريد ما وقع من الدفن عندهما وان يريد المعية في الجنة. (ف)

٤ قوله: انا وابوبكر وعمر قال في الخير الجاري وفضل عمر يعرف من كلام علي ﷺ وكونه افضل من غيره وكذا يفهم فضله من دعاء الحاضرين وطلبهم الرحمة له ومعني قوله: لم يرعني بفتح التحتية لم يفجاني كأنه فجأ من اخذ الرجل احد منكبيه علي حال غفلة منه انتهى.

٥ قوله: خليفه هو ابن خياط ومحمد بن سواء بمهمله وتخفيف ومد هو السدوسي البصري وكهمس بمهمله بوزن جعفر سدوسي ايضا بصري وسعيد هو ابن ابي عروبة وسقط جميع ذلك من رواية ابي ذر في بعض النسخ واقتصر علي طريق يزيد بن زريع. (فتح الباري)

٦ قوله: فرجف بهم اي تحرك احد انتعاشا واهترازا بقدمهم. قوله: اثبت احدا! اي لا تظهر شيئا علي ظاهرك كالكاملين الواصلين على ما حكي الجنيد سئل ما بالك عن السماع ظاهرا مع تحقق حالك باطنا؟ فقرأ «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب» (مراقبة)

اسماء الرجال: صالح هو ابن كيسان ابن شهاب الزهري عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري يحيى بن سعيد القطان اسماعيل بن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم عبدان هو لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة عبدالله بن المبارك المروزي عمر بن سعيد بن ابي الحسن النوفلي القرشي المكي ابي مليكة هو عبدالله بن ابي مليكة مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابومعاوية البصري سعيد بن ابي عروبة مهران الشكري مولا هم محمد بن سواء الضير السدوسي المتوفي سنة ١٠٧ كهمس بن منهال السدوسي ايضا سعيد هو ابن ابي عروبة المذكور قتادة بن دعامة السدوسي.

حل اللغات: بادرن اسرعن سنك هو كناية عن السرور افظ من الفظاظه واغلظ من الغلظة ايه قال اهل اللغة ايها بالفتح والتثنية معناها لا تبدئنا وبغير تنوين كف وايه بالكسر والتثنية معناها حدثنا وبغير تنوين زدنا فجأ اي طريقا واسعا تكنفه اي احاطوا به خليفه هو ابن خياط احد مشايخه مذاكرة كهمس بفتح الكاف علي وزن جعفر رجف اضطرب.

(قوله: فلما استأذن عمر بن الخطاب قمن بادرن الحجاب الخ) لا يخفى ان المبادرة الى الحجاب لازمة عند دخول الاجني سواء كان عمرا ولا فما وجه التعجب الا ان يقال هذه الواقعة قبل آية الحجاب لكن حينئذ يكفي القيام ولا حاجة الى الحجاب فلعل فيهن من يجوز لهن الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامهن او يقال لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمن ان النبي ﷺ ياذن له ام لا وهذا اقرب.

بِهِمْ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ [قَالَ] اثْبُتْ أَحَدُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ وَ [أَوْ] صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ^(١) [شَهِيدَانِ]. [راجع: ٣٦٧٥]

٣٦٨٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ثَنِي عُمَرُ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلَنِي ابْنُ عُمَرَ عَنْ بَعْضِ شَأْنِهِ يَعْني عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ^٢ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ حِينَ قُبِضَ كَانَ أَجَدَّ وَأَجْوَدَ حَتَّى انْتَهَى^٣ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

٣٦٨٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادُ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ وَمَاذَا أَعَدَدْتُ^٤ لَهَا قَالَ لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ فَقَالَ [قَالَ] أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ أَنَسٌ فَمَا فَرَحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحْنَا يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ قَالَ أَنَسٌ فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحَبِّي إِيَّاهُمْ وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ. [انظر: ٦١٦٧-٦١٧١-٧١٥٣]

٣٦٨٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَقَدْ كَانَ فِيمَا كَانَ قَبْلَكُمْ [فِيْمَنْ قَبْلَكُمْ] مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ مُحَدِّثُونَ^٥ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ زَادَ زَكَرِيَّا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] قَدْ كَانَ [لَقَدْ كَانَ] فِيمَنْ [كَانَ] قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يَكْلَمُونَ^٦ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ فَإِنْ يَكُ [يَكُنْ] فِي [مِنْ] أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ [مِنْ أَحَدٍ] فَعُمَرُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ نَبِيِّ وَلَا مُحَدِّثٍ.

٣٦٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ ثَنَا عُقَيْلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا سَمِعْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شاةً فَطَلَبَهَا حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ لَهُ مَنْ لِهَذَا [مَنْ لَهَا] يَوْمَ السَّبْعِ لَيْسَ لَهَا [لِهَذَا] رَاعٍ غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِنِّي أَوْمِنُ بِهِ وَأَبُو

١ قوله: الا نبي وصديق او شهيد قال الكرمانى فان قلت: الظاهر يقتضي ان يقال شهيد ان قلت معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس اي لا يخلو عنهم او الفعل يستوي فيه المثني والجمع. فان قلت لم قال "الا نبي وصديق" بالواو و"او شهيد" باو؟ قلب تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة حالهما لان النبوة والصدق حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة والاولان حقيقة والثالث مجاز و في بعضها بلفظ او فيهما وقيل او بمعنى الواو انتهى.

٢ قوله: فقال ما رايت هو مقول ابن عمر. قوله: اجد بفتح الجيم والتشديد افعل من جد اذا اجتهد واجود افعل من الجود. قوله: بعد رسول الله ﷺ يحتمل ان يكون المراد بالبعدي في الصفات ولا تعرض فيه للزمان فيتناول زمان رسول الله ﷺ وما بعده او بعد موته ﷺ فيشكل باي بكر او هو محمول علي وقت مخصوص وهو مدة خلافته ليخرج ابوبكر كذا في الفتح.

٣ قوله: حتي انتهى اي الي آخر عمره وهذا بناء علي ان فاعل انتهى عمر وقائل ذلك ابن عمر ويحتمل ان يكون فاعل انتهى ابن عمر اي استمر في الاوصاف بعد اجد واجود حتي فرغ مما عنده وقائل ذلك نافع والله اعلم. (فتح الباري)

٤ قوله: وماذا اعددت لها انكر عليه سؤاله لتركه السؤال عما يهتم من فعل الحسنات فلما قال احب الله ورسوله حسنه وبشره بأتم بشارة وصارت بشارة لجميع المسلمين والمراد بالعمية المشاركة في الثواب والدرجة والدخول في زمرته ومتابعته كذا في اللمعات. قال في المرقاة والمراد بالعمية هنا معية خاصة وهي ان يحصل فيها الملاقة بين الحب والمحبوب لا انها يكونان في درجة واحدة لانه بديهي البطلان انتهى.

٥ قوله: محدثون بفتح الدال المشددة جمع محدث واختلف في تأويله فقيل ملهم قاله الأكثر قالوا احدثت بالفتح هو الرجل الصادق الظن وهو من القي في روعه شيء من قبل الملائكة فيكون كالذي حدثه غيره به وبهذا جزم ابو احمد العسكري وقيل من يجري الصواب علي لسانه من غير قصد وقيل مكلم اي تكلمه الملائكة من غير نبوة. (ف. ك.)

٦ قوله: يكلمون اي يكلمهم الملائكة ولفظ فان يك ليس للشك فان امته افضل الامم واذا كان موجودا فيهم فبالاولي ان يكون في هذه الامة بل للتأكيد كقول الاجير ان عملت لك فوفني حق. (ك.)

٧ قوله: يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسروه بوجوه اظهرها من لها عند الفتن حين يتركها الناس حملا لا راعي لها فتبقى لها السباع راعية اي منفردة بها قاله الكرمانى ومر بيان الحديث مرارا هنا.

(١) والمراد بالشهيد الشهيد الحقيقي وهما عمر وعثمان والنبي ﷺ وابوبكر شهيدان حكيمان حيث كان اثر موتهما من السم القديم. (مرقاة) اسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر ابن وهب عبدالله المصري عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي ثابت البناني ابن اسلم رجلا هو ذو الخويصرة وقيل ابوموسي الاشعري يحيى بن قزعة الحجازي المدني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف زاد زكريا بن ابي زائدة فيما وصله الاسماعيلي سعد هو ابن ابراهيم المذكور ابي سلمة مرآفا عبدالله بن يوسف التنيسي الليث بن سعد الامام عقيل بن خالد الايلي ابن شهاب الزهري سعيد بن المسيب المخزومي القرشي ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. حل اللغات: اجد بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة افعل تفضيل من جد اذا اجتهد في الامور اجود افعل من الجود بالايمال محدثون اي ملهمون يكلمون اي يكلمهم الملائكة يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون اي عند الفتن وقيل الحيوان المعروف.

(قوله: حتى انتهى من عمر) اي انتهى الامر الى عمر فمن بمعنى الى.

وَأَمَّا قَالِ ذَلِكَ ثَقَّةً بِهِمَا وَبِهِ الْمِطَابَقَةُ
بَكَرٍ وَعُمَرُ وَمَا ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. [راجع: ٢٣٢٤]

تخصيصهما بالذكر للإشارة إلى قوة إيمانهما وكمالهما (لمعات)

٣٦٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ عُرِضُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ^١ [الثَّدْيُ] وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ ذُونُ ذَلِكَ وَعَرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ اجْتَرَهُ» قَالُوا: فَمَا أَوَّلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ»^٢. [راجع: ٢٣]

أي الصحابة سيأتي في التعبير أن السائل أبو بكر (ف)

٣٦٩٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: لَمَّا طَعِنَ عُمَرُ جَعَلَ يَأْلُمُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ [وَكَأَنَّهُ جَزَعٌ] يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ^٣ كَانَ ذَاكَ [وَلَا كُلُّ ذَلِكَ] [وَلَا كَانَ ذَلِكَ] لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَهُ [فَارَقْتَهُ] وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ ثُمَّ فَارَقْتَهُ [فَارَقْتَهُ] وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ثُمَّ صَحِبْتُ^٤ صُحْبَتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ وَلَكِنْ فَارَقْتَهُمْ لَتَفَارِقَتَهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ قَالَ [فَقَالَ] أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ [فَإِنَّ ذَلِكَ] مَنْ مِنَ اللَّهِ [مِنْ اللَّهِ تَعَالَى] مَنْ بِهِ عَلَيَّ وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنْ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ [وَجَلَّ ذِكْرُهُ] مَنْ بِهِ عَلَيَّ وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ^٥ وَمِنْ أَجْلِ أَصْحَابِكَ [أَصْحَابِكَ] وَاللَّهِ^٦ لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا لَأَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ قَالَ حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ يَهْذَأُ^٧ أَيْ يَهْذَأُ الْحَدِيثُ السَّابِقُ

٣٦٩٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ثَنِي عُمَانُ بْنُ غِيَاثٍ ثَنِي [حَدَّثَنَا] أَبُو عُمَانَ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ فَبَشَّرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [النَّبِيُّ] ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ فَفَتَحْتُ لَهُ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فَقَالَ لِي افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تَصِيبُهُ فَإِذَا عُمَانُ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الْمُسْتَعَانَ. [راجع: ٣٦٧٤]

مر الحديث مبسوطاً مع شرحه في مناقب أبي بكر بفتح المهملة وكسر القاف (ك)

٣٦٩٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنِي ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي حَيَّوَةُ ثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبُدٍ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَنِي الْمُهَمَّلَةِ وَالْوَلَدَ بِهِمَا نَحْوَانِ سَاكِنَةً هُوَ ابْنُ شَرِيحِ الْقَصْرِ بِضَمِّ الزَّيْ عَلَى الْمَشْهُورِ وَقِيلَ بَفَتْحِهَا (ك)

- ١ قوله: الثدي بضم التدي وكسر المهملة وشدة التحتية جمع الثدي وهو على وزن فعل كفلس كذا في العيني.
- ٢ قوله: قال الدين قال العيني فيه من التشبيه البليغ وهو أنه شبه الدين بالقميص ووجه الشبه السر وذلك أن القميص يستر عورة الإنسان ويحجبه من وقوع النظر عليها فكذلك الدين يستره من النار ويحجبه عن كل مكروه فقال أهل العلم رؤية القميص في النوم معناه الدين وجره يدل على بقاء آثاره الجميلة بعد وفاته ليقفدي به انتهى قال في الفتح ويستشكل بأنه يلزم منه أن عمر أفضل من أبي بكر والجواب عنه تخصيص أبي بكر من عموم قوله عرض علي الناس فلعل الذين عرضوا إذ ذلك لم يكن فيهم أبو بكر أو أن كون عمر عليه قميص لا يستلزم أن لا يكون علي أبي بكر قميص أطول منه واسبق فعله كان كذلك إلا أن المراد كان ح بيان فضيلة عمر فاقصر عليها والله أعلم انتهى.
- ٣ قوله: ولكن كان ذلك كذا في رواية الأكثر وللشمهني ولا كل ذلك أي لا تبالغ في الجزع فيما أنت فيه ولبعضهم ولا كان ذلك وكأنه دعا أي لا يكون ما تخافه أو لا يكون الموت بتلك الطعنة. (فتح)
- ٤ قوله: ثم صحبت صحبتهم بفتحهم بفتحهم وفي الفتح ثم صحبتهم فاحسنت صحبتهم ولكن فارقتهم يعني المسلمين قال وفي رواية بعضهم ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والحاء الموحدة أي أصحاب النبي ﷺ وأبي بكر وفيه نظر للاتبان بصيغة الجمع موضع التثنية انتهى.
- ٥ قوله: من أجلك الخ أي من جهة فكرته في من يستخلف عليهم أو من جهة فكرته في سيرته التي سارها فيهم قاله في الفتح. قال في الخير الجاري: والاقرب أن يقال إن مراده ﷺ أن جزعي لأجلكم لاني كنت باباً مانعاً عن حدوث الفتن وظهورها كما مر سابقاً من حديث حذيفة فإذا توفيت تظهر الفتن فيما بينكم فجزعي لذلك لا لنفسى انتهى.
- ٦ قوله: والله لو أن لي طلاع الأرض بكسر المهملة وتخفيف اللام أي ملؤها كذا في التوشيح قال في الخير الجاري: هذا الكلام منه علي سبيل الاستئناف علي كمال خشيته وانكسار نفسه وأراد به أن نعمة الصحبة مع كونها أمراً خطراً وشأن يوجب منه أجر عظيم وبراءة من العذاب ولكنني مع ذلك أخاف عنه حتى لو كان لي الخ انتهى. قال القسطلاني: إنما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع له ح من التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية ومن الفتنة بمدحهم انتهى.

أسماء الرجال: يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري الليث بن سعد الإمام عقيل المذكور أنفاً ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري أبي سعيد سعد بن مالك الصلت بن محمد الحاركي بالخاء المعجمة البصري إسماعيل بن إبراهيم هو ابن علي بن أبي ليلى السخيتاني ابن أبي مليكة عبد الله أيوب مر أنفاً في هذه الصفحة ابن أبي مليكة مر أنفاً أيضاً يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو أسامة حماد بن أسامة عثمان بن غياث الباهلي فيما قيل البصري أبو عثمان عبد الرحمن النهدي يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي ابن وهب عبد الله المصري حيوة ابن شريح بالضم آخره حاء مهملة الحضرمي المصري أبو عقيل بالفتح مكبراً زهرة بن معبد البصري جده عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان التيمي بن عم طلحة بن عبيد الله.

حل اللغات: أولته عبرته مجزعه أي يزيل جزعه طلاع الأرض أي ملأها حائط بستان حيوة بفتح الحاء المهملة ابن شريح بضم الشين المعجمة أبو ذرعة الحضرمي أبو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاء.

هشام قال كنا مع النبي ﷺ وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب. [انظر: ٦٦٣٢-٦٦٦٤]

(٧) مناقب [باب مناقب] عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي

وقال النبي ﷺ من يحفر [من حفر] بئر رومة^٣ فله الجنة فحفرها عثمان وقال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان.

٣٦٩٥- حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى أن النبي ﷺ دخل حائطاً وأمرني

بحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره

بالجنة فإذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت^٤ هنيهة^٥ [هنيهة] ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى ستصيبه فإذا عثمان بن

عفان. [راجع: ٣٦٧٤]

قال حماد [بن سلمة] و ثنا عاصم الأحول وعلي بن الحكم سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى ينحوه وزاد فيه

عاصم أن النبي ﷺ كان قاعداً في مكان فيه ماء قد انكشف [قد كشف] عن ركبتيه أو ركبتيه فلما دخل عثمان غطاها.

٣٦٩٦- حدثنا [ثني] أحمد بن شبيب بن سعيد ثنا [حدثني] أبي عن يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة أن عبيد الله

بن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث قالوا ما يمنعك أن تكلم عثمان لأخيه [في

أخيه] الوليد فقد أكثر الناس^٦ فيه [قال] فقصدت لعثمان حين [حتى] خرج إلى الصلوة قلت إن لي إليك حاجة وهي نصيحة

لك قال يا أيها المرء [منك] قال أبو عبد الله أراه قال^٨ أعوذ بالله منك [قال معمر أعوذ بالله منك] فأنصرفت فرجعت إليهم إذ جاء

١ قوله: وهو أخذ بيد عمر بن الخطاب قال الكرمانى الاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة والاتحاد انتهى وهو طرف من حديث يأتي بتمامه في الايمان والتذوكر ان شاء الله تعالى.

٢ قوله: عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف يجتمع مع النبي ﷺ في عبد مناف ولقبه ذو النورين. (ف) قال في الاستيعاب والكنيتان مشهورتان ابو عبد الله وابو عمرو وابو عمرو اشهرهما ولد في السنة السادسة بعد الفيل وامه اروي بنت كريب بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وامها البيضاء ام حكيم بنت عبد المطلب عمه رسول الله ﷺ هاجر الى الحبشة مع زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ وكان اول خارج اليها.

٣ قوله: رومة بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال ﷺ [من اشترى بئر رومة او قال من حفرها فله الجنة] فحفرها او اشترها بعشرين الف درهم وسبّلها علي المسلمين وقال ﷺ [من جهز جيش العسرة فله الجنة] التجهيز تهية الاسباب وجيش العسرة اي جيش غزوة تبوك وسبّلت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجذب البلاد وفي شعبة (الشعبة محرّكة رأس الجبل. قاموس) بعيدة وعدو كثير فجهز عثمان بتسعمائة وخمسين بعيراً او خمسين فرساً وجاء الى النبي ﷺ بالف دينار كذا في الكرمانى.

٤ قوله: فسكت هنيهة، الهنيهة كناية عن شيء من نحو الزمان وغيره واصطلها هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة. (ك)

٥ قوله: قد انكشف عن ركبتيه قال الكرمانى فيه دليل على ان ليست عورة فان قلت فلم غطاها؟ قلت كان عثمان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل رسول الله ﷺ معه ما يقتضي الحياء وقال رسول الله ﷺ الا أستحي من رجل يستحي منه الملائكة انتهى.

٦ قوله: لاختيه الوليد اي ابن عقبة بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس وكان الوليد اخا عثمان لاهم وكان عثمان ولاء الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص. فان عثمان كان ولي سعدا الكوفة لما ولي الخلافة بوصية عمر كما سيأتي قريباً في حديث مقتل عمر حيث قال عمر فان اصابته الامرة سعدا فهو ذلك والا فليستمن به ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة وكان سبب عزل عمر سعداً ان اهل الكوفة شكوا سعداً ورموه بالباطل فدعا سعد علي الذي واجهه بالكذب عليه دعوة ظهرت فيه اجابته والخبر بذلك مشهور وقد قيل ان عمر لما اراد ان يعيد سعداً علي الكوفة اي عليه وقال اتأمرني ان اعوذ الي قوم يزعمون اني لا احسن اصلي؟ فتركه ثم عزل عثمان سعداً وكان سبب ذلك ان سعداً كان اميراً وكان عبد الله بن مسعود علي بيت المال فاقترض سعد منه مالا فجاءه يتقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما وعزل سعداً وولي الوليد لما ظهر له من كفايته لذلك وليلصل رحمه فلما ظهر له سوء سيرته عزله ايضاً هذا كله من الفتح والاستيعاب ملقطاً.

٧ قوله: فاكثر الناس فيه اي في الوليد لانه صلي الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم؟ وكان سكران او الضمير يرجع الى عثمان اي اكثروا في عثمان فيما فعل من تركه من اقامة الحد عليه وعزل سعد بن ابي وقاص مع كونه احد العشرة ومن اهل الشورى واجتمع له من الفضل والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام ما لم يتفق شيء منه للوليد وانما اخر عثمان اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضع له الامر امر باقامة الحد عليه وروي المدائني من طريق الشعبي ان عثمان لما شهدوا عنده علي الوليد حبسه ملتقط من الفتح وغيره.

٨ قوله: قال اعوذ بالله منك قال ابن التين انما استعاذ منه خشية ان يكلمه بشيء يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره. (فتح) اسماء الرجال: قال النبي ﷺ من يحفر الخ مما هو موصول في باب اذا وقف ارضاً او بئراً من كتاب الوقف سليمان بن حرب الواشحي حماد بن زيد بن درهم الجهضي ولايى ذر حماد بن سلمة والاول اصب. (قس) ايوب السختياني ابي عثمان عبد الرحمن بن مل التهدي ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري حماد بن زيد المذكور عاصم الاحول هو ابن سليمان ابو عبد الرحمن البصري علي بن الحكم البناني البصري ابا عثمان عبد الرحمن بن مل ابي موسى الاشعري عاصم المذكور احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي البصري المدني الاصل يونس بن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة بن الزبير .

حل اللغات: رومة بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم هنية بالتصغير واصطلها من الهنة كناية عن الشيء من نحو الزمان ويقال هنيهة اي شيء قليل يغوث الصنم المشهور .

(قوله: يا ايها المرء منك) يحتمل ان يقدر اي امنك النصيحة.

رَسُولُ عُمَانَ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ فَقُلْتُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
 ﷺ فَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ هَدْيَهُ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ قَالَ أَذْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لَا
 وَلَكِنْ خُلِصْتُ إِلَيَّ مِنْ عِلْمِهِ مَا يَخْلُصُ إِلَى الْعَذْرَاءِ فِي سِتْرِهَا قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ
 وَلِرَسُولِهِ وَأَمَنْتُ بِمَا بُعِثَ بِهِ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ كَمَا قُلْتُ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا عَشَشْتُهُ^٢ حَتَّى تَوَفَّاهُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ أَبَا بَكْرٍ^٣ [أَبُو بَكْرٍ] مِثْلُهُ ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُهُ ثُمَّ اسْتَخْلِفْتُ أَفْلَسَ لِي مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لَهُمْ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ
 الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ أَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ فَسَنَأْخُذُ فِيهِ بِالْحَقِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِدَهُ [يَجْلِدُ]
 فَجَلَدَهُ ثَمَانِينَ^٥ [انظر: ٣٨٧٢-٣٩٢٧]

٣٦٩٨- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنُ بَرْبَعٍ ثَنَا شَاذَانُ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ^٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
 نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ^٧ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ لَا
 نَفَاضِلَ بَيْنَهُمْ تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ. [راجع: ٣١٣٠-٣٦٥٥]

٣٦٩٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ثَنَا عُثْمَانُ هُوَ ابْنُ مُوَهَّبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَحَجَّ الْبَيْتَ
 [يُرِيدُ الْحَجَّ] فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَقَالُوا [فَقَالَ] [قَالَ] هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ قَالَ فَمَنْ^٩ الشَّيْخُ فِيهِمْ قَالُوا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
 عُمَرَ قَالَ يَا ابْنَ عُمَرَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ فَحَدَّثْتَنِي هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ [فَقَالَ] تَعْلَمُ أَنَّهُ [قَدْ] تَغَيَّبَ
 عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ قَالَ نَعَمْ قَالَ تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ تَعَالَى أَبِينِ
 لَكَ أَمَّا فَرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَاشْهَدُ أَنَّ^{١٠} اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَعَفَرَ لَهُ وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ [كَانَ] تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ
 مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ وَأَمَّا تَغْيِبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِطَنٍ مَكَّةَ
 أَيُّ أَكْثَرِ عَزَّةٍ مِنْ جِهَةِ الْعَشِيرَةِ
 مِنْ بَقِيَةِ الصَّحَابَةِ (مَرْقَاة)

١ قوله: ولكن خلص بفتح المعجمة وضم اللام ويجوز فتحها اي وصل واراد ابن عدي بذلك ان علم النبي ﷺ لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شاعنا ذاتا حتى
 وصل الي العذراء المسترة فوصله اليه مع حرصه عليه اولي. (فتح)
 ٢ قوله: ولا غششته. قال في القاموس غشه لم يحضه النصح او اظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه.
 ٣ قوله: ثم ابابكر مثله بالرفع ولاي ذر بالنصب اي مثل ما فعلت مع النبي ﷺ فما عصيته ولا غششته. (قس)
 ٤ قوله: تبلغني عنكم كانهم كانوا يتكلمون في سبب تاخير اقامة الحد علي الوليد وقد ذكرنا عذره في ذلك. (فتح)
 ٥ قوله: فجعله ثمانين وفي رواية معمر فجعله الوليد اربعين جلدة وهذه الرواية اصح.
 ٦ قوله: الماجشون معرب ما بون قال الكرمانى الماجشون بضم النون صفة لعبد العزيز وبكسرهما صفة لابي سلمة لان كلا منهما يلقب به.
 ٧ قوله: لا نعدل باي بكر اي لا نجعل له مثلا ولاي داود من طريق سالم عن ابن عمر كنا نقول ورسول الله ﷺ حي افضل امة النبي ﷺ بعده ابوبكر ثم عمر ثم
 عثمان وزاد الطبراني في رواية فيسمع رسول الله ﷺ ولا ينكر. (فتح الباري)
 ٨ قوله: ثم نترك اصحاب النبي ﷺ اي لا نفاضل بينهم فان قلت وعلي افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل بدر وهلم جرا قلت قال الخطابي وجهه انه
 اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله ﷺ اذا حزبه امر شاورهم وكان علي ﷺ في زمانه حديث السن ولم يرد ابن عمر الازدراء بعلي ولا
 تاخير عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره لا بد من نحو هذا التاويل والا يلزم عليه نقض كثير من
 القواعد المقررة من تقديم بقية العشرة علي غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم كذا قاله الكرمانى.
 ٩ قوله: فمن الشيخ اي الكبير فيهم النبي ﷺ يرجعون الي قوله: قوله هل تعلم ان عثمان فر يوم احد الخ النبي يظهر من سياقه ان السائل كان ممن يتعصب على عثمان
 فاراد بالمسائل الثلاث ان يقرر معتقده فيه ولذلك كبر مستحسنا لما اجابه به ابن عمر. (فتح الباري)
 ١٠ قوله: ان الله عفا عنه قال الكرمانى فان قلت من اين عرفه ان الله عفا عنه؟ قلت بما قال الله تعالى ﴿ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم﴾ واما بنت رسول الله
 ﷺ فانها رقية بضم الراء وفتح القاف. قوله: علي يده اي اليسري وحاصله ان لا نقص لعثمان في هذه الامور لان الاولى قد عفا الله عنه والثانية قد حصل له اجر
 الحضور وان كان غائبا فكانه حاضر لترتب المقصود الاخروي وهو الثواب والدنياوي وهو السهم عليه والثالثة قد كانت افضل له لان يد رسول الله ﷺ لعثمان
 خير من يده لنفسه انتهى كلام الكرمانى.

اسماء الرجال: شاذان اسمه الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم البغدادي عبيد الله بن عمر العمري نافع مولى ابن عمر تابعه عبيد الله بن صالح الجهني كاتب الليث
 عبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون موسي بن اسماعيل التبوذكي ابوعوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عثمان هو ابن موهب مولى تميم البصري التابعي عبد الله بن
 عمر بن الخطاب.

حل اللغات: هديه اي سيرته وطريقته خلص وصل العذراء البكر غشه اي لم يحضه النصح والغش بالكسر اسم منه ماجشون معرب ما بون وقيل الماجشون بضم
 النون صفة لعبد العزيز وبكسرهما صفة لابي سلمة لا نعدل اي لا نجعل له مثلا موهب بفتح الميم والمهاء الشيخ الكبير بيعة الرضوان وهي التي كانت تحت الشجرة
 بحديبية اعز اي اكثر غرة.

حل اللغات: مكانه بدله صعد بكسر العين اي طلع احدا رجف تحرك قبل ان يصاب اي قبل ان يقتل انظروا اي اعيدا النظر ثانياً او النحل اي سورة النحل الكلب اراد بالكلب العلاج الذي طعنه طار اي اسرع في مشيه العلاج بكسر العين المهملة وسكون اللام وفي آخره جيم وهو الرجل من كفار العجم برنس بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم النون وهي قلنسة طويلة وقيل كساء مبتى اي قتلتى.

بِكَبِيرِ الْمِيمِ وَسُكُونِ التَّحِيَّةِ ثُمَّ لَوْ قُتِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 بِهِ مَعْرُوفًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مِيتَتِي [مِيتَتِي] بِيَدِ رَجُلٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ قَدْ كُنْتَ أَنْتَ وَأَبُوكَ تَحِبَّانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ
 وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَكْثَرَهُمْ رَقِيقًا فَقَالَ إِنْ شِئْتَ فَعَلْتُ أَيُّ إِنْ شِئْتَ قَتَلْنَا فَقَالَ كَذِبْتُ^١ بَعْدَ مَا تَكَلَّمُوا بِلِسَانِكُمْ وَصَلُّوا قِبَلَتَكُمْ وَحَجُّوا
 حَجَّكُمْ فَاحْتَمِلْ إِلَى بَيْتِهِ فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ وَكَانَ النَّاسُ لَمْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ قَبْلَ يَوْمِئِذٍ فَقَائِلُ يَقُولُ لَا بَأْسَ وَقَائِلُ يَقُولُ أَخَافُ عَلَيْهِ
 فَأَتَيْتُ بَنِيئِدَ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ [جُرْجِهِ] ثُمَّ^٢ أُتِيَ يَلَسَ فَشَرِبَ [فَشَرِبَهُ] فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ [جُرْجِهِ] فَعَرَفُوا [فَعَلِمُوا] أَنَّهُ مَيِّتٌ
 فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَجَاءَ النَّاسُ فَجَعَلُوا يُفْنُونَ^٣ عَلَيْهِ وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ فَقَالَ أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِبُشْرَى اللَّهِ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ وَدَمٍ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ ثُمَّ وَلَّيْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ شَهِدَ^٤ قَالَ وَوَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كُفَافًا [كُفَافًا] لَا عَلَيَّ^٥ وَلَا لِي فَلَمَّا أَذْبَرَ إِذَا إِرَارُهُ
 يَمَسُّ الْأَرْضَ قَالَ رُدُّوا عَلَيَّ الْعِلَامَ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي [ابْنَ أَخِي] ارْفَعْ ثَوْبَكَ فَإِنَّهُ أَنْفَى [أَبْقَى] لثَوْبِكَ وَأَتَقَى لِرَبِّكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ^٦ بَنَ
 عُمَرَ انْظُرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ فَحَسْبُوهُ فَوَجَدُوهُ سِتَّةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا أَوْ نَحْوَهُ قَالَ إِنْ وَفَى لَهُ مَا لِي^٧ عُمَرَ فَأَدَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَإِلَّا فَسَلْ
 فِي بَنِي عَدِيٍّ بَنِ كَعْبٍ فَإِنْ لَمْ تَفِ أَمْوَالُهُمْ فَسَلْ فِي قُرَيْشٍ وَلَا تَعْدُهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ فَأَدَّ عَنِّي هَذَا الْمَالُ انْطَلِقْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ
 فَقُلْ يَقْرَأْ عَلَيْكَ عُمَرَ السَّلَامَ وَلَا تَقُلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي لَسْتُ الْيَوْمَ^٨ لِلْمُؤْمِنِينَ أَمِيرًا وَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرَ بَنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ
 صَاحِبِيهِ فَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ^٩ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهَا فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي فَقَالَ يَقْرَأْ عَلَيْكَ عُمَرَ بَنُ الْخَطَّابِ السَّلَامَ وَيَسْتَأْذِنُ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ
 صَاحِبِيهِ فَقَالَتْ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِنَفْسِي وَلَا وَرَثَ بِهِ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي فَلَمَّا أَقْبَلَ قِيلَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بَنُ عُمَرَ قَدْ جَاءَ قَالَ ارْفَعُونِي فَأَسْنَدَهُ
 رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَدَيْكَ قَالَ الَّذِي تُحِبُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَذِنْتُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا كَانَ [مِنْ] شَيْءٍ أَهَمُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا أَنَا
 قُبِضْتُ [قَضِيتُ] فَاحْمِلُونِي^٩ ثُمَّ سَلَّمَ فَقُلْ يَسْتَأْذِنُ عُمَرَ بَنُ الْخَطَّابِ فَإِنْ أَذِنْتُ لِي فَأَدْخِلُونِي وَإِنْ رَدَدْتَنِي رُدُّونِي إِلَى مَقَابِرِ
 الْمُسْلِمِينَ وَجَاءَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ حَفْصَةُ وَالنِّسَاءُ تَسِيرُ مَعَهَا فَلَمَّا رَأَيْنَاهَا قُمْنَا فَوَلَجَتْ عَلَيْهِ فَبَكَتْ [فَمَكَثَتْ] عِنْدَهُ سَاعَةً وَاسْتَأْذَنَ
 الرَّجُلُ فَوَلَجَتْ دَاخِلًا لَهُمْ فَسَمِعْنَا بُكَاءَهَا مِنَ الدَّاخِلِ فَقَالُوا أَوْصِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتَخْلِفْ قَالَ مَا أَجِدُ [أَحَدًا] [أَحَدًا] أَحَقَّ
 بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ أَوْ الرَّهْطِ الَّذِينَ تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ فَسَمَى^{١٠} عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَسَعْدًا
 ابْنِ عَفَانَ ابْنِ الْعَوَامِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي وَقَاصٍ

- ١ قوله: كذبت هو علي ما الف من شدة عمر في الدين لانه فهم من ابن عباس من قوله: ان شئت فعلنا اي قتلناهم فاجابه بذلك واهل الحجاز يقولون كذبت في موضع اخطأت وانما قال به بعد ان صلوا لعلمه ان المسلم لا يعل قتلته ولعل ابن عباس انما أراد قتل من لم يسلم. (فتح)
- ٢ قوله: ثم اتى بلبن وذلك لانه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد وكان قد ضرب طعنا مفسداً اقطعهن كان تحت سرته وهي قتلتها فان قلت فيه حل النبيذ قلت كانوا يتبذون التمرات في الماء ويقعونها فيه لتزول ملوحة الماء فيشربونه ولم يكن فيه اشتداد ولا قذف زيد ولا اسكار. (ك)
- ٣ قوله: يشنون عليه وعند ابن سعد فدخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل الشام ثم اهل العراق فكلما دخل عليه قوم بكوا واثنوا. (ف)
- ٤ قوله: ثم شهادة بالرفع عطفاً علي ما عملت وبالجر علي صحة وبالنصب علي انه مفعول مطلق لفعل محذوف والاول اقوي. (فتح. ك. تو)
- ٥ قوله: كفافاً لا علي ولا لي اي رضيت سواء بحيث يكفي الشر عني لا عقابه علي ولا ثوابه لي كذا في الكرماني وتقدم.
- ٦ قوله: يا عبدالله بن عمر الخ وفي حديث جابر ثم قال يا عبدالله اقسمت عليك بحق الله وحق عمر اذا مت فدفتني ان لا تغسل رأسك حتي تبيع من رباح آل عمر بثمانين ألفاً فتضعها في بيت مال المسلمين فسأله عبدالرحمن بن عوف فقال انفتحتها في حجج حججتها وفي نواصب كانت تنوبني وعرف بهذا جهة دين عمر. قال ابن التين قد علم عمر انه لا يلزمه غرامة ذلك الا انه اراد ان لا يتعجل من عمله شيئاً في الدنيا. (فتح الباري)
- ٧ قوله: آل عمر كأنه يريد نفسه ومثله يقع في كلامهم كثيراً ويحتمل ان يريد رهطه وقوله والا فسل في بني عدي هم البطن الذي هو منهم وقريش قبيلته وقوله ولا تعدهم بسكون العين اي تتجاوزهم. (فتح)
- ٨ قوله: لست اليوم للمؤمنين اميراً انما قال ذلك عند ما ايقن بالموت واراد ان يعلم ان سؤاله لها بطريق الطلب لا بطريق الامر ملتقط من الفتح.
- ٩ قوله: فاحملوني ثم سلم فقل يستاذن عمر قال مالك انما امر بالاستيذان بعد موته خشية ان يكون اذنها في حيوته حياء منه وان ترجع عن ذلك بعد موته فأراد ان لا يكرهها علي ذلك. (فتح. توشيح)
- ١٠ قوله: فسمي علياً الخ لم يذكر سعيد بن زيد مع انه من النفر الموصوفين بذلك لانه من قرابته فتركه مبالغة في التبري من الامر أخرج المدايني قال فقال عمر لا ارب لي في امورك فارغب فيها لاحد من اهلي كذا في التوشيح. قال الكرماني: اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن عم عمر فلعله لم يذكره لذلك او انه لم يره أهلاً لها بسبب من الاسباب والله اعلم انتهى.

اسماء الرجال: جاءت ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه عثمان هو ابن عفان رضي الله عنه الزبير بن العوام رضي الله عنه طلحة بن عبيدالله رضي الله عنه سعد هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه.

حل اللغات: من جوفه جرجه الكفاف المثل لا تعد بسكون العين اي لا تتجاوز ارفعوني اقعوني ولجت دخلت داخلاً اي مدخلا.

(قوله: فولجت داخلاً) اي داخل البيت فهو ظرف وقال القسطلاني اي مدخلا لاهلها فجعله حالا وهو بعيد من حيث ان الواجب حينئذ التانيث الا بتاويل ومن حيث انه يلزم ان يكون داخلاً بمعنى مدخل.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقَالَ يَشْهَدُكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ كَهَيْئَةِ التَّعْزِيَةِ لَهُ فَإِنْ أَصَابَتِ الْأَمْرَةَ^٢ [الْإِمَارَةُ] سَعْدًا فَهُوَ ذَاكَ وَإِلَّا فَلَيْسَتْ بِهِ أَتَيْكُمْ مَا أَمَرَ فَإِنِّي لَمْ أَعْزِلْهُ^٣ مِنْ [عَنْ] عَجْزٍ وَلَا خِيَانَةٍ وَقَالَ أُوصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِي بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ^(١) أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ وَيَحْفَظَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ وَأُوصِيَهُ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا^(٢) الَّذِينَ تَبَوَّعُوا^(٣) الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ^(٤) أَنْ يُقْتَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَأَنْ يُعْفَى عَنْ مُسِيئِهِمْ وَأُوصِيَهُ بِأَهْلِ الْأَنْصَارِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ رِذَّةُ الْإِسْلَامِ وَجَبَا^(٥) الْمَالِ وَغِيظَ الْعَدُوَّ وَأَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ إِلَّا فَضْلُهُمْ عَنْ رِضَاهُمْ وَأُوصِيَهُ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ^(٦) وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدَّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ وَأُوصِيَهُ بِذِمَّةِ^(٧) اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ ﷺ أَنْ يُؤْفَى لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ وَأَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَلَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتُهُمْ فَلَمَّا قُبِضَ خَرَجْنَا بِهِ فَأَنْطَلَقْنَا [فَأَنْطَلَقْنَا] نَمْشِي فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَتْ أَدْخُلُوهُ فَأَدْخِلَ فَوَضِعَ هُنَالِكَ مَعَ صَاحِبِيهِ^(٨) فَلَمَّا فُرِغَ مِنْ دَفْنِهِ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ اجْعَلُوا أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثِ^(٩) مِنْكُمْ قَالَ الرَّبِيعُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ طَلْحَةُ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عُثْمَانَ وَقَالَ سَعْدٌ قَدْ جَعَلْتُ أَمْرِي إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَتَيْكُمْ تَبَرًّا مِنْ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ حَضَرَ وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ كَانَ غَالِبًا عِنْدَ نَوْصِيَّةِ عُمَرَ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ حَضَرَ بَعْدَ أَنْ مَاتَ وَقِيلَ إِنَّ يَسْمَ الْأَمْرَ الشُّورَى وَهَذَا أَصَحُّ مَا رَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ أَنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ إِلَّا بَدَانَ بُوَيْعَ عُثْمَانَ (فُتِحَ) هَذَا الْأَمْرَ فَتَجَعَّلَ إِلَيْهِ وَاللَّهُ^(١٠) عَلَيْهِ وَالْإِسْلَامُ لِيَنْظُرَنَّ أَفْضَلَهُمْ فِي نَفْسِهِ فَاسْكَبَتْ الشَّيْخَانِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَفْتَجْعَلُونَهُ إِلَيَّ وَاللَّهُ^(١١) عَلَيَّ أَنْ لَا أَلُو عَنْ أَفْضَلِكُمْ قَالَا نَعَمْ فَأَخَذَ بِيَدِ أَحَدِهِمَا فَقَالَ لَكَ قَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمُ^(١٢) فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ فَاللَّهُ عَلَيْكَ لَئِنْ أَمَرْتُكَ لَتَعْدِلَنَّ وَلَئِنْ أَمَرْتُ عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَتَنْطِيعَنَّ ثُمَّ خَلَا بِالْآخِرِ فَقَالَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَلَمَّا أَخَذَ الْمِيثَاقَ قَالَ أَرْفَعُ يَدَكَ يَا عُثْمَانُ فَبَايَعَهُ فَبَايَعَ لَهُ عَلِيٌّ وَوَلَجَ أَهْلُ الدَّارِ فَبَايَعُوهُ. [راجع: ١٣٩٢]

(١) أي أهل المدينة (ك)

- ١ قوله: كهينة التعزية له أي لابن عمر لأنه لما أخرجه من أهل الشوري في الخلافة أراد جبر خاطره بأن جعله من أهل المشاورة وزاد المدائني أن عمر قال لهم إذا اجتمع ثلاثة على رأي وثلاثة على رأي فحكموا عبد الله بن عمر فان لم ترضوا بحكمه فقدموا من معه سعد وعبد الرحمن بن عوف. (فتح الباري)
- ٢ قوله: الامرة بكسر الهمزة وللشميهني الامارة. قوله: سعدا أي ابن أبي وقاص وزاد المدائني وما اظن ان يلي هذا الامر الا علي وعثمان فان ولي عثمان فرجل فيه لين وان ولي علي فستختلف عليه الناس. (ف)
- ٣ قوله: لم اعزله أي عن الكوفة من عجز عن التصرف ولا عن خيانة في المال فانه قوي امين قاله الكرمانى ومر بيان عزله قريباً.
- ٤ قوله: تبوؤا الدار أي سكنوا المدينة قبل الهجرة. قوله: والايان ادعي بعضهم انه من اسماء المدينة وهو بعيد والراجح انه تضمن تبؤا معنى لزم او عامل نصبه محذوف تقديره واعتقدوا او ان الايمان لشدة ثبوته في قلوبهم كأنه احاطه بهم فكانهم نزلوه والله اعلم. (فتح)
- ٥ قوله: جباة المال بضم الجيم وخفة الموحدة جمع جاب أي يجمعون المال كذا في القسطلاني. قوله: وغيط العدو أي يغيطون العدو بكثرتهم وقوتهم. قوله: الا فضلهم أي الا ما فضل عنهم وحواشي اموالهم هي التي ليست بخيار قاله الكرمانى.
- ٦ قوله: فانهم اصل العرب ومادة الاسلام أي الذين يعينونهم يكثرون جيوشهم ويتقوي بزكوة اموالهم وكلما اعنت به قوما في حرب او غيره فهو مادة لهم. (نهاية)
- ٧ قوله: بنمة الله والمراد بها أهل النعمة والمراد بالقتال من ورائهم أي اذا قصدهم عدو لهم وقد استوفى عمر في وصيته جميع الطوائف لان الناس اما مسلم واما كافر فالكافر اما حربي ولا يوصي به واما ذمي وقد ذكره المسلم اما مهاجري او انصاري او غيرهما وكلهم اما بدوي او حضري وقد بين الجميع وزاد المدائني واحسنوا موازنة من يلي امركم واعينوه وادوا اليه الامانة. (فتح)
- ٨ قوله: مع صاحبيه اختلف في صفة القبور المكرمة فالأكثر علي ان قبر أبي بكر وراء قبر رسول الله ﷺ وقبر عمر وراء قبر أبي بكر وقيل ان قبره ﷺ مقدم الي القبلة وقبر أبي بكر حذاء منكبيه وقبر عمر حذاء منكبي أبي بكر وقيل قبر أبي بكر عند رجلي النبي ﷺ وقبر عمر عند رجلي أبي بكر وقيل قبر أبي بكر عند راس النبي ﷺ وقبر عمر عند رجليه وقيل غير ذلك. (فتح)
- ٩ قوله: الي ثلاثة أي يكون ثلاثة اصولا وكلاء من ثلاثة غيرهم حتي يقل الكلام. (خ)
- ١٠ قوله: والله عليه والاسلام بالرفع فيهما والخبر محذوف أي عليه رقيب ونحو ذلك. قوله: لينظرن افضلهم في نفسه أي في معتقده. قوله: فاسكت بضم الهمزة وكسر الكاف كان مسكتا استكتهما ويجوز فتح الهمزة والكاف وهو بمعنى سكت والمراد بالشيوخين علي وعثمان. (فتح)
- ١١ قوله: والله علي ان لا ألو عن افضلكم أي والله شاهد رقيب علي ان لا اقصر عن افضلكم. (كرمانى)
- ١٢ قوله: والقدم بكسر القاف وفتحها وقد تقدم. قوله: ما قد علمت صفة او بدل عن القدم. قوله: وخلا بالآخر فقال له مثل ذلك زاد المدائني انه قال له كما قال لعلي فقال علي وزاد فيه ان سعدا اشار عليه بعثمان وانه دار تلك الليالي كلها علي الصحابة ومن وافي المدينة من اشراف الناس لا يخلو برجل منهم الا امره بعثمان وقد اورد المصنف قصة الشوري في كتاب الاحكام. (ف . قس)
- (١) قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلي القبلتين. (ك)
- اسماء الرجال: عبدالرحمن بن عوف الزهري هذه الستة هم كلهم من العشرة المبشرة بالجنة اما ابو عبيدة احد العشرة فمات قبل ذلك سنة ١٨هـ واما سعيد ابن زيد فلعله لم يذكر لانه ابن عم عمر فتركه مبالغة في التبري من الامر او انه لم يره اهلاها بسبب من الاسباب كذا قيل والله اعلم بالصواب.
- حل اللغات: الامرة بكسر الهمزة الامارة ما امر أي ما دام اميرا امر علي صيغة المجهول من التامير ان يعرف أي بان يعرف ردة الاسلام بكسر الراء أي عون الاسلام جباة بضم الجيم وتخفيف الباءهم الذين كانوا يجبون الاموال أي يجمعونها حواشي اموالهم أي ما ليست بخيار ولا كرام ادخلوا بفتح الهمزة من الادخال شيخان هما عثمان و علي لا ألو أي لا اقصر ولج دخل اهل الدار اهل المدينة.

(قوله: كهينة التعزية له) أي كهينة التصبير له عن طلب الخلافة والكف عنها.

(٩) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ أَنْتَ^١ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ عُمَرُ تُوْفِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ^٢ رَاضٍ.

٣٧٠١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا أُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدَاً رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ^٣ لَيْلَتَهُمْ أَتَيْهِمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو [يَرْجُونَ] أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ آيُنَ عَلِيٍّ^٤ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَارْسِلُوا إِلَيْهِ فَأَتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَ بَصُقَ فِي عَيْنَيْهِ فِدَعَا [وَدَعَا] لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ [فَأَعْطَى] الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفُذْهُ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ. [راجع: ٢٩٤٢]

٣٧٠٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ عَلَيَّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا أُعْطِينَ الرَّايَةَ أَوْ لِيَأْخُذَنَّ الرَّايَةَ غَدَاً رَجُلًا [رَجُلٌ] يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ [عَلَى يَدَيْهِ] فَإِذَا نَحْنُ يَعْطِي وَمَا نَرْجُوهُ فَقَالُوا هَذَا عَلِيٌّ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [الرَّايَةَ] فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [راجع: ٢٩٧٥]

٣٧٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ هَذَا فَلَانٌ^٦ لِأَمِيرِ الْمَدِينَةِ يَدْعُو عَلِيًّا عِنْدَ الْمُنْبَرِ قَالَ فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ يَقُولُ لَهُ أَبُو تَرَابٍ فَضَحِكَ وَقَالَ وَاللَّهِ مَا سَمَاءُ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ وَمَا كَانَ لَهُ [وَاللَّهُ لَهُ] اسْمٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهُ فَاسْتَطَعَمْتُ^٧ الْحَدِيثَ سَهْلًا وَقُلْتُ [فَقُلْتُ] يَا أَبَا عَبَّاسٍ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ آيُنَ ابْنِ عَمَلِكٍ قَالَتْ فِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَخَلَصَ الثَّرَابُ إِلَى ظَهْرِهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ [الثَّرَابَ] عَنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ اجْلِسْ يَا أَبَا تَرَابٍ مَرَّتَيْنِ. [راجع: ٤٤١]

٣٧٠٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَسَأَلَهُ

١ قوله: لعلي انت مني يعني في الاخوة وقرب المرتبة والمظاهر به في امر الدين كذا في المرقاة.

٢ قوله: وهو عنه راض اي عن علي قال في الفتح تقدم ذلك في الحديث الذي قبله موصولا وكانت بيعة على بالخلافة عقب قتل عثمان في اواخر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين فبايعه المهاجرون والانصار وكل من حضر وكتب ببيعته الي الآفاق فاذعنوا كلهم الا معاوية في اهل الشام.

٣ قوله: يدوكون اي يخوضون فيمن يدفعها اليه. (مجمع)

٤ قوله: فقال ابن علي بن ابي طالب؟ فقالوا يشتكي عينيه والمعني انه حصل عذر لديه قال الطيبي: اين على مالي لا اراه حاضراً فيستقيم جوابهم نحو قوله تعالى ﴿مَالِي لَا اَرِي الْهَدْدَةَ﴾ كانه ﷺ استبعد غيبته عن حضرته في مثل ذلك الموطن لاسيما وقد قال لاعطين الراية اخ وقد حضر الناس كلهم طمعاً بان يكون هو الذي يفوز بذلك الوعد كذا في المرقاة.

٥ قوله: انفذ بضم الفاء اي امض علي رسلك بكسر فسكون اي رفقتك ولينك. قوله: حتي تنزل بساحتهم اي حتي تبلغ فناءهم من ارضهم ثم ادعهم الي الاسلام اي اولاً. قوله: من حق الله فيه اي في الاسلام. قوله: حمر النعم يراد به حمر الابل وهو اعزها وانفسها ويضربون بها المثل في نفاسة الشيء وانه ليس هناك اعظم منه. (مرقات) قال الطيبي نقلاً عن النووي تشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الي الافهام والا فقد يرسل من الآخرة خير من الدنيا باسرها.

٦ قوله: هذا فلان لأمير المدينة اي كني بفلان عن أمير المدينة كذا في الكرمان قال في الفتح وفلان المذكور لم أقف علي اسمه صريحاً ووقع عند الاسماعيلي هذا فلان بن فلان انتهى.

٧ قوله: فاستطعمت الحديث سهلاً اي طلبت الحديث من سهل وقصة تسميته به واستعار الاستطعام للكلام مجامع ما بينهما من الذوق فللطعام الذوق الحسي وللکلام الذوق المعنوي كذا في ف. خ.

اسماء الرجال: مناقب علي بن ابي طالب الخ قال النبي ﷺ مما هو موصول عند المؤلف في الصلح وعمره القضاء وقال عمر بن الخطاب في علي وصله قريباً في الباب السابق قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم عبدالعزيز بن ابي حازم اسمه سلمة بن دينار يروي عن ابيه سهل بن سعد الساعدي قتيبة بن سعيد المذكور آنفاً حاتم ابن اسماويل الكوفي يزيد بن ابي عبيد مصغراً مولي سلمة عبدالله ابن مسلمة بن قعنب القعني المدني عبدالعزيز ومن بعده مروا آنفاً محمد بن رافع القشيري النيسابوري حسين هو ابن علي الجعفي الكوفي زائدة بن قدامة ابي حصين بالفتح عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي سعد بن عبيدة مصغراً ابو حمزة الكوفي رجل هو نافع بن الازرق وليس هو السكسكي.

حل اللغات: الراية اي العلم التي علامة للاشارة يدوكون بالبدال المهمة وبالكاف اي يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط والخوض فارسلوا علي صيغة المبني للفاعل فاتي به علي صيغة المجهول انفذ بضم الفاء امض علي رسلك اي رفقتك ولينك تنزل بساحتهم اي تبلغ فناءهم حمر النعم اي حمر الابل رمد بالتحريك هيجان العين حصين بفتح المهمة وكسر الثانية.

عَنْ عُثْمَانَ فَذَكَرَ عَنْ مَحَاسِنِ عَلَيْهِ قَالَ لَعَلَّ ذَلِكَ يَسُوءُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَارْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ فَذَكَرَ مَحَاسِنَ عَلَيْهِ
 قَالَ هُوَ ذَلِكَ بَيْنَهُ أَوْسَطُ بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَالَ لَعَلَّ ذَلِكَ يَسُوءُكَ قَالَ أَجَلٌ قَالَ فَارْغَمَ اللَّهُ بِأَنْفِكَ أَنْطَلِقُ فَاجْهَدْ^٢ عَلَى جَهْدِكَ.
 [راجع: ٣١٣٠]

٣٧٠٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى^٣ ثَنَا عَلِيٌّ أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ
 مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَيِّئًا [بِسَيِّئَةٍ] فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَأَخْبَرَتْهَا فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ
 عَائِشَةُ بِمَجِيئِ فَاطِمَةَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبَتْ لِأَقْرَبِهَا فَقَالَ عَلِيٌّ مَكَانِكُمْ^٤ فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ
 قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمْ تَكْبِيرًا [فَكَبِيرًا] أَرْبَعًا [ثَلَاثًا] وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَا
 ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدَا ثَلَاثًا [ثَلَاثَةً] وَثَلَاثِينَ [تَكْبِيرَانِ] أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَتُسَبِّحَانِ [سَبَّحًا] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدَانِ [وَاحِمَدًا] ثَلَاثًا
 وَثَلَاثِينَ [فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ خَادِمٍ]. [راجع: ٣١١٣]

٣٧٠٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
 ﷺ لِعَلِّيٍّ أَمَا تَرْضَى^٥ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ [انظر: ٤٤١٦]

٣٧٠٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ أَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ أَفْضَلُ كَمَا^٦ كُنْتُمْ [عَلَى مَا
 كُنْتُمْ] تَقْضُونَ فَإِنِّي^٧ أَكْرَهُ الْإِخْتِلَافَ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ جَمَاعَةً [لِلنَّاسِ جَمَاعَةً] أَوْ أُمُوتُ^٨ كَمَا مَاتَ أَصْحَابِي وَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ
 مُحَمَّدٌ

١ قوله: فذكر عن محاسن عمله كأنه ضمن ذكر معني أخبر فعداها بعن وفي رواية الاسماعيلي فذكر احسن عمله وكأنه ذكر له انفاقه في جيش العسرة وتسبيله
 بثرومة ونحو ذلك. قوله: ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله كأنه ذكر له شهوده بدرا وغيرها وفتح خير علي يديه ونحو ذلك. قوله: هو ذلك بيته اوسط بيوت النبي
 ﷺ وفي رواية سألت ابن عمر عن علي فقال انظر الى منزله من نبي الله ﷺ ليس في المسجد غير بيته كذا في الفتح.
 ٢ قوله: فاجهد علي جهدك بفتح الجيم اي افعل في حقي ما تقدر عليه فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق لا يبالي ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث من افراد
 المؤلف. (قسطلاني)

٣ قوله: ابن ابي ليلى قال في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبدالرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن عبدالرحمن
 كذا في الكرماني. قوله: فاتي النبي ﷺ سبي ولاي ذر عن الكشميهني بضم الهمزة مبني للمفعول وبسي جار ومجرور كذا في القسطلاني قال في الفتح ودخوله في
 مناقب علي من جهة منزلته من النبي ﷺ ودخول النبي ﷺ معه في فراشه بينه وبين امراته وهي ابنته ﷺ ومن جهة اختيار النبي ﷺ له ما اختار لابنته من ايثار امر
 الآخرة علي الدنيا ورضاها بذلك.

٤ قوله: علي مكانكما اي الزما مكانكم ولا تفارقاه فكبرا بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع فحذف النون منه اما للتخفيف واما لان اذا جازمة علي شذوذ قاله
 الكرماني ومرو الحديث في ابواب الخمس واورد ابوداود بهذا الحديث اتم من هذا وفيه: قال علي ﷺ لابن ام عبد الا احذرك عني وعن فاطمة بنت رسول الله ﷺ
 وكانت احب اهلها اليه وكانت عندي فجرت بالرحي حتي اثرت بيدها واستاقت بالقربية حتي اثرت في نحرها وقمت البيت حتي اغبرت ثيابها واوقدت القدر حتي
 وكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر فسمعتنا ان رقيقا اتي بهم النبي ﷺ فقلت لو آتيت اباك فسألتيه خادما يكفك فأتته الحديث.

٥ قوله: اما ترضى ان تكون مني الخ قال التوريشي كان هذا القول من النبي ﷺ عند خروجه الي غزوة تبوك وقد خلف عليا ﷺ علي اهلها وامره بالاقامة فيهم
 فارجع به المنافقون وقالوا ما خلفه الا استغفالا له وتخفيفا منه فلما سمع به علي ﷺ اخذ سلاحه ثم خرج حتي اتي رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرف فقال: يا رسول
 الله زعم المنافقون كذا فقال «كذبوا وانما خلفتك لما تركت ورائي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك اما ترضي يا علي ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى»
 والاستدلال بهذا الحديث على ان الخلافة كانت بعد رسول الله ﷺ الي علي ﷺ زائغ عن منهج الصواب فان الخلافة في الاهل في حيوته لا يقتضي الخلافة في الامة
 بعد الممات والمقايسة التي تمسكوا بها ينتقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليه السلام انتهى كذا في الطيبي وقد استخلف رسول الله ﷺ ابن ام مكتوم في هذه
 الغزوة علي امامة الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان استخلف عليا علي الامامة ايضا بل كان اهم كذا في اللمعات قال القاضي عياض: هذا مما تعلق الروافض
 وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة كانت حقا لعلي وانه وصي له بها فكفرت الروافض سائر الصحابة بتقديمهم غيره وزاد بعضهم فكفر عليا ﷺ لانه لم يقم في
 طلب حقه وهؤلاء اسخف عقلا وافسد مذهبهم من ان يذكر قولهم ولاشك في تكفير هؤلاء لان من كفر الامة كلها والصدر الاول خصوصا فقد ابطال الشريعة وهدم
 الاسلام ولا حجة في الحديث لاحد منهم بل فيه اثبات فضيلة لعلي ولا تعرض فيه بكونه افضل من غيره وليس فيه دلالة علي استخلافه بعده لان هارون المشبه به
 لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفي قبل وفاته بنحو اربعين سنة وانما استخلفه حين ذهب بميقات ربه للمناجاة انتهى كذا في الطيبي والمراقة.

٦ قوله: اقضوا كما كنتم تقضون قال في الفتح في رواية حماد بن زيد عن ايوب ان ذلك بسبب قول علي ﷺ في بيع ام الولد وانه كان يري هو وعمر انهن لا بيعن
 وانه رجع عن ذلك فرائي ان بيعن قال عبيدة فقلت له رايتك وراي عمر في الجماعة احب الي من رايتك وحدك في الفرقة. فقال علي ما قال انتهى.

٧ قوله: فاني اكراه الاختلاف اي على الشيخين او الاختلاف الذي يؤدي الي التنازع والفتن والا اختلاف الامة رحمة. (قس)

٨ قوله: او اموت بالنصب عطف علي حتي يكون ويجوز الرفع بتقدير مبتدأ اي انا اموت. قوله: كما مات اصحابي اي لا ازال علي ذلك حتي اموت كذا في قس. ف.
 اسماء الرجال: محمد بن بشار بن عثمان العبدي بن دار البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج الحكم بن عتيبة بالضم مصغرا ابن ابي ليلى
 عبدالرحمن محمد بن بشار الملقب ببندار البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابراهيم بن سعد بن
 ابي وقاص ﷺ علي بن الجعد ابوالحسن الهاشمي مولاهم شعبة بن الحجاج ايوب السخيتاني ابن سيرين محمد.

حل اللغات: ارغم الله اي اهانته الله واذ له والارغام اي الاصل التراب علي مكانكما اي الزما ولا تفارقاه الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام كلمة الحث.

يَرَى^١ أَنَّ عَامَّةَ مَا يُرَوَّى عَنْ [عَلِيٍّ] عَلَيَّ الْكَذِبُ.

(١٠) مَنَاقِبُ [بَابُ مَنَاقِبِ] جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيِّ

وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَشَبَّهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي.

٣٧٠٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ أَكْثَرُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنْتَ كُنْتَ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [الشَّيْبَعِ] [الشَّيْبَعِ] بَطْنِي جَمِينَ [حَتَّى] لَا أَكُلُ^٣ الْخَمِيرَ [الْخَمِيرَ] وَلَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ [الْحَبِيرَ] وَلَا يَخْدُمَنِي فَلَانٌ وَفَلَانَةٌ وَكُنْتُ أَلْصِقُ بَطْنِي بِالْحَصْبَاءِ مِنَ الْجُوعِ وَإِنْ كُنْتُ لَا سَتَقْرِي الرَّجُلَ الْآيَةَ وَهِيَ مَعِيَ كَيْ يَنْقَلِبَ بِي فَيَطْعِمَنِي وَكَانَ أَخِيرَ [خَيْرَ] النَّاسِ لِلْمُسْكِينِ [لِلْمُسَاكِينِ] جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَكَانَ يَنْقَلِبُ بِنَا فَيَطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا الْعُكَّةَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ فَيَشْقُهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا. [انظر: ٥٤٣٢]

٣٧٠٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ^٤ ذِي الْجَنَاحَيْنِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ كُنْ فِي جَنَاحِي كُنْ فِي نَاحِيَّتِي كُلَّ جَانِبَيْنِ جَنَاحَانِ [قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ لِكُلِّ ذِي نَاحِيَّتَيْنِ جَنَاحَانِ]. [انظر: ٤٢٦٤]

قال ابن حجر لعله اراد بهذا حمل الجناحين في الحديث على المعنوي دون الحسي (نو)

توفي في خلافة عثمان (قس)

(١١) بَابُ ذِكْرِ عَبَّاسٍ [الْعَبَّاسِ] بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

أبو الفضل وكان اسن من النبي ﷺ بستين أو ثلاث وقد قيل إنه اسلم قديماً وأظهره يوم الفتح (قس)

٣٧١٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ثَنِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ إِذَا قَحِطُوا^٥ اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا ﷺ فَتَسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا قَالَ فَيُسْقَوْنَ. [راجع: ١١٠]

مر الحديث مع بيانه

(١٢) [بَابُ] مَنَاقِبُ قَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يريد بذلك من ينسب الى جده الاقرب وهو عبد المطلب (ف)

[وَمَنْقَبَةٌ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ].

هذا الخبر ابي ذر وسياق في باب مفرد ترجمة فاطمة وهو يقتضي ان يكون ما اعتمده ابو ذر اولي (ف)

٣٧١١- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبُ بْنُ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ

ابن العوام

مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مِمَّا [فِيمَا] أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ تَطْلُبُ صَدَقَةَ^٦ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ. [راجع: ٣٠٢٩]

محركة قرية بخيبر (ق)

١ قوله: يري بفتح اوله اي يعتقد ان عامة اي اكثر ما يروي بضم اوله عن علي الكذب والمراد بذلك ما ترويه الرضة عن علي من الاقوال المشتملة عن مخالفة الشيخين. (ف)
٢ قوله: جعفر بن ابي طالب وهو اسن من علي بعشرة سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار ذوالجناحين وذوالهجرةتين الشجاع الجواد كان متقدماً الاسلام استشهد في موقعة ثمان وقال ﷺ «رَأَيْتُ جَعْفَرًا يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ» وقال ايضاً حين قطعت يداه في غزوة موقعة «جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا» كذا في ك. خ.
٣ قوله: لا أكل الخمير اي الخبز الذي جعل في عجينه الخمير وفي بعضها الخبيز بالموحدة والزاي اي الخبز المادوم والخبر بفتح المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب الخبر كالبرود اليمانية وفائدة الصاق البطن بالحصباء انكسار حرارة شدة الجوع ببرودة الحجر. قوله: لاستقري اي اطلب اليه ان يقرئنيها وهي اي الآية معي اي كنت احفظها. قوله: اخبر الناس وهي ايضاً لغة فصيحة وكان جعفر يسمى بابي المساكين والعكة بضم المهملة آنية السمن. (ك. خ.)
٤ قوله: يا ابن ذر الجناحين اشارة الى حديث انه ابدل من يديه لما قطعها في غزوة موقعة جنانين يطير بهما في السماء مع الملائكة اخرجته الترمذي والحاكم وغيرهما. (توضيح)
٥ قوله: اذا قحطوا بفتح القاف وكسر المهملة اصابهم القحط (قس) ومر الحديث في الاستسقاء.
٦ قوله: تطلب صدقة فان قلت كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين؟ قلت وهي صدقة في الواقع وتدعي انها ملك لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بحسب اعتقادها كذا في ك. خ. ومر بيانه في باب فرض الخمس وما يتلوه.

اسماء الرجال: مناقب جعفر بن ابي طالب الخ وقال له النبي ﷺ اتم ما وصله في عمرة القضاء احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحارث بن زرار بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابومصعب الزهري المدني ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عمرو بن علي بن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس يزيد بن هارون الواسطي اسماعيل بن ابي خالد واسمه سعد الكوفي الشعبي عامر بن شراحيل الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني مناقب قرابة رسول الله ﷺ ابواليمان الحكم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة بالخاء المهملة الزهري محمد بن مسلم بن شهاب.

حل اللغات: يري بفتح اوله يروي بضم اوله اكثر ابوهريرة اي في رواية الحديث الخمير بفتح الخاء المعجمة وهو الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخمير والخبر بفتح الخاء المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب الخبر كالبرود اليمانية لاستقري اي اطلب منه ان يقرئني العكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وعاء السمن نلحق من لعل يلحق اللحن قحطوا اي اصابهم القحط فذلك محركة قرية بخيبر.

٣٧١٢- فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ يَعْنِي مَا لِلَّهِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى الْمَاكِلِ وَإِنِّي وَاللَّهِ لَا أَغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا عَمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَشْهَدَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَذَكَرَ قَرَابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَقَّهُمْ فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي. [راجع: ٣٠٩٣]

٣٧١٣- حَدَّثَنَا [شَيْخُ] عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ أَرَقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. [انظر: ٣٧٥١]

٣٧١٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِثْنِي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي. [راجع: ٩٢٦]

٣٧١٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]. [راجع: ٣٦٢٣]

٣٧١٦- قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ الَّتِي [الَّذِي] قُبِضَ فِيهَا فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَّنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجْعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ فَبَكَتْ ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكَتُ. [راجع: ٣٦٢٤]

(١٣) [بَابُ] مَنَاقِبِ الزُّبَيْرِ ٣ بْنِ الْعَوَّامِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ حَوَارِيُّ ٤ النَّبِيِّ ﷺ وَسَمِّيَ الْحَوَارِيُّونَ لِبَيَاضِ ثِيَابِهِمْ. وَصَلَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (ف)

٣٧١٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ نَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ قَالَ أَصَابَ عُثْمَانَ

بَنَ عَقَّانَ رُعَافٌ شَدِيدٌ سَنَةَ الرُّعَافِ ٥ حَتَّى حَبَسَهُ عَنِ الْحَجِّ وَأَوْصَى ٦ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ ٧ اسْتَخْلِفْ فَقَالَ [قَالَ] وَقَالُوا قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ فَسَكَتَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ أَحْسِبُهُ الْحَارِثَ ٨ فَقَالَ اسْتَخْلِفْ فَقَالَ عُثْمَانُ وَقَالُوا فَقَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ

١ قوله: ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم اي راعوه واحترموه. (مجمع)

٢ قوله: بضعة مني هو بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كذا في المجموع. قال ابن حجر: هو طرف من قصة خطبة ابنة ابي جهل وسبائي مطولاً في ترجمة ابي العاص بن الربيع قريئاً.

٣ قوله: الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي يجتمع مع النبي ﷺ في قصي وعدد ما بينهما من الآباء سواء وامه صفية بنت عبد المطلب عمه النبي ﷺ وكان يكنى ابا عبدالله وروي الحاكم باسناد صحيح عن عروة قال اسلم ابن الزبير وهو ابن ثمان سنين كذا في الفتح. قال ابن عبد البر في الاستيعاب كان علي والزبير وطلحة وسعد بن ابي وقاص ولدوا في عام واحد ولم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله ﷺ انتهى. قال الكرمانى هو احد العشرة رابع الاسلام القرشي الاسدي وهو اول من سل سيفاً في سبيل الله ترك القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة سنة ست وثلاثين انتهى.

٤ قوله: هو حوارى النبي ﷺ بتخفيف الواو وشدة الباء لفظ مفرد الناصر وقيل الخالص الصافي فان قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله ﷺ خلصا له فما وجه التخصيص به؟ قلت هذا ما قاله حين قال يوم الاحزاب من يأتيني بحجر القوم؟ فقال الزبير انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك انه في ذلك الوقت نصر نصرة زائدة على غيره.

٥ قوله: سنة الرعاف اي سنة احدي وثلاثين كما عند ابن ابي شيبة في كتاب المدينة وكان للناس فيها رعاف كثير. (قس)

٦ قوله: واوصى ذكر عمر بن شبة ان عثمان كتب العهد بعده لعبد الرحمن بن عوف واستكنتم ذلك حمران كاتبه فوشي بذلك حمران الي عبد الرحمن فعاتب عثمان على ذلك فغضب عثمان على حمران فنفاه من المدينة الى البصرة ومات عبد الرحمن بعد ستة اشهر وكان وفاته سنة اثنتين وثلاثين كذا في الفتح.

٧ قوله: فقال استخلف اي اجعل لك خليفة بعدك. قوله: فقال وقالوه اي قال عثمان او قال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه. قوله: قال ومن؟ اي قال عثمان ومن استخلفه فسكت الرجل كذا في العيني.

٨ قوله: الحارث اي ابن الحكم بن ابي العاص الاموي وهو اخو مروان راوي الخبر وقد شهد الحارث المذكور حصار عثمان وعاش بعد ذلك الى خلافة معاوية كذا في ك. ف.

اسماء الرجال: عبدالله بن عبد الوهاب الحنفي البصري خالد هو ابن الحارث بن نعيم الهجيمي شعبة بن الحجاج ابوالوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ابن عيينة سفيان عمرو بن دينار المكي ابن ابي مليكة عبدالله يحيى قزعة القرشي المكي المؤذن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عروة بن الزبير بن العوام مناقب الزبير بن العوام وقال ابن عباس الخ ما وصله في سورة براءة خالد بن مخلد القنطواني علي بن مسهر القرشي الكوفي قاضي الموصل هشام بن عروة بن الزبير بن العوام مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الاموي المدني الحارث بن الحكم اخا مروان المروزي.

حل اللغات: ارقبوا امر يعني احفظوا بضعة بفتح الباء وهي القطعة من الشيء شكواه اي مرضه سارها اي كلمها سرا الوجع بالتحريك المرض الحوارى بفتح الحاء والواو المخففة وتشديد الباء وهو لفظ مفرد ومعناه الناصر وقيل الصافي.

هُوَ قَالَ فَسَكَتَ قَالَ فَلَعَلَّهُمْ^١ قَالُوا الزُّبَيْرُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ^٢ وَإِنْ كَانَ لَا حَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [انظر: ٣٧١٨]

٣٧١٨ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَرْوَانَ يَقُولُ كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ اسْتَخْلِفْ قَالَ وَقِيلَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] قَالَ (١) نَعَمْ الزُّبَيْرُ قَالَ أَمَا [أَم] وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَيْرُكُمْ ثَلَاثًا. [راجع: ٣٧١٧]

٣٧١٩ - حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا [حَوَارِيٍّ] وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ. [راجع: ٢٨٤٦]

٣٧٢٠ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النَّسَاءِ فَتَنَزَّاهُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ يَا أَبَتِ [أَبَه] رَأَيْتَكَ تَخْتَلِفُ قَالَ أَوْهَلُ رَأَيْتَنِي يَا بَنِي قُلْتُ [قَالَ] نَعَمْ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي [فَيَأْتِي] بِخَبَرِهِمْ فَأَنْطَلَقْتُ فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ فَقَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.

٣٧٢١ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ أَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ^٤ أَلَا تَشُدُّ فَشَدُّ مَعَكَ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضَرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرَبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ فَكُنْتُ أُدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرَبَاتِ أَلْعَبُ وَأَنَا صَغِيرٌ. [انظر: ٣٩٧٣ - ٣٩٧٥]

(١٤) [بَابُ] [مَنَاقِبُ] ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

وَقَالَ عُمَرُ تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ.

٣٧٢٢ - حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ لَمْ يَبْقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [نَبِيٍّ] [نَبِيِّ اللَّهِ] ﷺ فِي بَعْضٍ^٥ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَاتَلَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ طَلْحَةَ وَسَعْدٍ عَنْ حَدِيثِهِمَا. [انظر: ٤٠٦٠ - ٤٠٦١]

٣٧٢٤ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا خَالِدٌ ثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ الَّتِي وَقَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ قَدْ شَلَّتْ^٦. [انظر: ٤٠٦٣]

١ قوله: قال فلعلهم قالوا الزبير اي قال عثمان لعل هؤلاء قالوا هو الزبير بن العوام قال نعم اي قال الحارث نعم كذا قال الناس.

٢ قوله: ما علمت كلمة "ما" موصولة وهو خبر مبتدأ محذوف أو مصدرية اي في علمي الظاهر ان المراد بالخير انه من بني امية الذي طلبوا الاستخلاف والا فلا شك ان عليا كرم الله وجهه كان خيرا بعد عثمان اتفاقاً ومنه ايضاً عند البعض. (الخير الجاري)

٣ قوله: حوارِي الزبير ضبط جماعة بفتح الياء كمصري واکثرهم بكسرهما فليل استقلوا كسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل الكسرة علي الياء وقيل المحذوف احدي يائي النسبة ومر في باب فضل الطليعة.

٤ قوله: يوم اليرموك بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام جري فيه في خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين كذا في الكرمان. قال القسطلاني وقد كان المسلمون في وقعة اليرموك خمسة واربعين الفا وقيل ستة وثلاثين الفا والروم سبع مائة الف فقتلوا من الروم مائة الف وخمسة آلاف واسروا منهم اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة آلاف انتهى.

٥ قوله: في بعض تلك الايام التي يريد يوم احد وقوله عن حديثهما يعني انهما حدثنا بذلك ووقع في فوائد ابي بكر عن معتمر بن سليمان عن ابيه فقلت لابي عثمان وما علمك بذلك؟ قال اخبراني بذلك. (فتح)

٦ قوله: قد شلت بفتح اوله ويجوز الضم في اللغة والشل بطلان العمل كذا في التوشيح قال الكرمانى وقصة اليد هي ان طلحة ثبت مع رسول الله ﷺ يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتي اصيب ببضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة فصد بها فشلت يده فقال رسول الله ﷺ اوجب طلحة اي الجنة.

(١) اي قال بالرجل نعم ذلك الرجل الذي قيل باستخلافه هو الزبير.

اسماء الرجال: عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي ابواسامة حماد بن اسامة هشام بن عروة بن الزبير مروان بن الحكم بن ابي العاص المذكور مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم ابوعسان النهدي الكوفي عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة الماجشون المدني محمد بن المنكدر بن عبدالله بن المهدي التيمي المدني جابر بن عبدالله الانصاري احمد بن محمد هو ابن شوبه فيما قاله الدارقطني او هو ابوالعباس المروزي فيما قاله ابوعبدالله الحاكم هشام مر أنفا في هذه الصفحة عمر بن ابي سلمة القرشي المخزومي المدني ربيب رسول الله ﷺ وامه ام سلمة علي بن حفص الخراساني المروزي سكن عسقلان ابن المبارك عبدالله المروزي. (قس) هشام مر مرارا في هذه الصفحة ذكر طلحة بن عبيدالله وقال عمر توفي النبي ﷺ اخ وصله المؤلف في مقتل عمر السابق معتمر بن سليمان التيمي مسدد هو ابن مسهره خالد بن عبدالله الواسطي ابن ابي خالد اسماعيل واسم ابي خالد سعد قيس بن ابي حازم اسمه عوف الاحمسي البجلي.

حل اللغات: يوم الاحزاب هو يوم الخندق يختلف اي يجيء ويذهب بني قريظة قبيلة من اليهود اليرموك بفتح الياء موضع بناحية الشام وقيل هو موضع بين اذرعات ودمشق الشد في الحرب الحملة والجولة شلت بفتح الشين هو بطلان اليد او الرجل جمع لي اي في الفدية

(١٥) [بَابُ] مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ الزُّهْرِيِّ

وَبَنُو زُهْرَةَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ.

٣٧٢٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ

سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ. [انظر: ٤٠٥٥-٤٠٥٦-٤٠٥٧]

٣٧٢٦- حَدَّثَنَا الْمَكِّي [مَكِّي] بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا هَاشِمٌ [هَاشِمٌ] بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا

ثُلُثُ الْإِسْلَامِ. ^٢ [انظر: ٣٧٢٧-٣٨٥٨]

٣٧٢٧- حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ثَنَا هَاشِمٌ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ يَقُولُ مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ وَلَقَدْ مَكَثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَثُلُثُ الْإِسْلَامِ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ قَالَ ثَنَا هَاشِمٌ. [راجع: ٣٧٢٦]

٣٧٢٨- ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ إِنِّي لَا وَلَّيْتُ الْعَرَبَ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكُنَّا نَغْزُو مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى إِنْ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا يَضَعُ الْبَعِيرُ أَوْ الشَّاةُ مَا لَهُ خَلْطٌ ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعْزِرُنِي ^٧ عَلَى الْإِسْلَامِ لَقَدْ خَبْتُ إِذَنْ [إِذَا] وَضَلَّ عَمَلِي وَكَانُوا وَشَوْا بِهِ إِلَى عُمَرَ قَالُوا لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثُلُثُ الْإِسْلَامِ يَقُولُ وَأَنَا ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ.

(١٦) بَابُ ذِكْرِ أَصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ^(١)

٣٧٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي عَلِيٍّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي

١ قوله: وهو سعد بن مالك يريد ان اسم ابي وقاص مالك بن ابي وقاص سعد بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي ﷺ في كلاب بن مرة واهيب جد سعد عم أمه النبي ﷺ. (ف)

٢ قوله: وأنا ثلث الاسلام فان قلت قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام. قلت لعله اراد ثلث الرجال وهذا اراد اعم منهم وهو احد العشرة المبشرة وهو فتح ملك كسري وكان مشهورا باستجابة الدعاء. (ك. خ)

٣ قوله: ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ظاهره انه لم يسلم احد قبله لكن اختلف في هذه اللفظة كذا في الفتح وفي الخير الجاري هذا بحسب ظنه وعلمه والا فقد اسلم قبله غيره او الحصر في المذكور اضافي وهو الظاهر الموافق لما نقل انه اسلم علي يد الصديق كذا في القسطلاني انتهى.

٤ قوله: واني لثلث الاسلام قال ذلك بحسب اطلاعه والسبب فيه ان من كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفي اسلامه ولعله اراد بالاثنتين الاخيرين خديجة وابا بكر او النبي ﷺ وابا بكر وقد كان خديجة اسلمت قطعاً فلعله خص الرجال وقد تقدم في ترجمة الصديق حديث عمار رآيت النبي ﷺ وما معه الا خمسة اعد وابوبكر وهو يعارض حديث سعد والجمع بينهما بما اشرت اليه او يحمل قول سعد علي الاحرار البالغين ليخرج الاعبد وعلي ﷺ او لم يكن يطلع علي اولئك ويدل على هذا الاخير انه وقع عند الاسماعيلي بلفظ ما اسلم احد قبلي. (فتح الباري)

٥ قوله: اني لاول العرب رمي بسهم وكان ذلك في سرية عبدة بضم المهمله ابن الحارث بن عبدالمطلب بن عبدمناف بن قصي القرشي وكان اسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين بعثه رسول الله ﷺ في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله ﷺ فالتقي عبدة وابوسفيان الاموي وكان هو علي المشركين وهذا اول قتال جري في الاسلام واول من رمي اليهم سعد كذا في الكرماني وفي الفتح وهي اول سرية بعثها رسول الله ﷺ في السنة الاولى من الهجرة بعث ناسا من المسلمين الي رابع ليلقوا غير القرش فتراموا بالسهم فكان سعد اول من رمي.

٦ قوله: كما يضع اي عند قضاء الحاجة يخرج منهم البعرة مثل البعير ليسه وعدم الغذاء المألوف. قوله: ماله خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه. (ك. خ)

٧ قوله: تعزرنني بعين المهمله فزاي فراء اي تؤدبني علي الاسلام او تعلمني الصلوة وتعبرني بانني لا احسنها فعبّر عن الصلوة بالاسلام كما عبّر عنها بالايان في قوله تعالي ﴿وما كان الله ليضيع ايمانكم﴾ ايذانا بانها عماد الدين وراس الاسلام. (قس)

٨ قوله: لقد خبت اذن من الخيبة اي ان كنت محتاجا الي تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى. (ك. وم).

٩ قوله: اصهار جمع صهر بالكسر القرابة وزوج بنت رجل واخته كذا في القاموس قال الكرماني هم اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحياء والاختان جميعاً.

(١) ابن ربيعة بن عبدالعزيز بن عبدشس بن عبدمناف ويقال باسقاط ربيعة وهو مشهور بكنيته وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة وتزوج بنت رسول الله ﷺ قبل البعثة وهي اكبر بنات النبي ﷺ. (ف)

اسماء الرجال: مناقب سعد بن ابي وقاص محمد بن المثنى العنزي عبد الوهاب بن عبد الجعيد الثقفي يحيى بن اسماعيل القطان سعد ابن ابي وقاص ﷺ المكي بن ابراهيم الحنظلي هاشم بن هاشم هو ابن عتبة بن ابي وقاص الزهري عامر بن سعد بن ابي وقاص ابراهيم بن موسي الفراء الصغير الرازي ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون الهمداني الكوفي تابعه اي تابع ابن ابي زائدة ابواسامة حماد بن اسامة هاشم المذكور آنفا عمرو بن عون بن اوس الواسطي البزاز خالد بن عبدالله الواسطي اسماعيل بن ابي خالد البجلي قيس هو ابن ابي حازم ذكر اصهار النبي ﷺ ابواليمان الحكيم بن نافع شعيب هو ابن ابي حمزة الزهري هو ابن شهاب علي بن حسين بن علي بن ابي طالب.

حل اللغات: سعد بن ابي وقاص بكني باي اسحاق ويقال له فارس الاسلام تعزرنني اي تؤدبني وقيل تادبني وشوا بالشين المعجمة اي سعوا وقيل عابوا الصهر القرابة وزوج بنت الرجل واخته.

(قوله: باب مناقب سعد) وذكر فيه فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال اتعجبون الخ قال لهم ذلك لثلا يرغبوا في الدنيا فرغبهم في الآخرة

جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِمَنَاتِكَ وَهَذَا عَلَيَّ نَاجِحٌ بِنْتُ^(١) أَبِي جَهْلٍ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ [مَضْغَةٌ] مِنِّي وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا وَاللَّهُ لَا يَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فَتَرَكَ عَلَيَّ الْخُطْبَةَ بِالْفَتْحِ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ أَيْ أَنَهَا جُزْءٌ مِنِّي (مجمع)

وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ حَلْحَلَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ مِسْوَرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَشْنَى عَلَيْهِ^١ فِي مَصَاهِرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ حَدَّثَنِي^٢ فَصَدَّقَنِي وَوَعَدَنِي^٣ قَوْفِي لِي. [راجع: ٩٢٦]

(١٧) [بَابُ] مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ^(٢) مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَقَالَ الْبَرَاءُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا.
 ٣٧٣٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ ثَنَا سُلَيْمَانُ ثَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنْ تَطَعْنُوا^(٣) فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطَعُونَوْنَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَأَيْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ وَإِنَّ هَذَا لَمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ إِلَيَّ بَعْدَهُ. [انظر: ٤٢٥٠-٤٤٦٨-٤٤٦٩-٦٦٢٧-٧١٨٧]

هو البعث الذي أمر بتجهيزه في مرض وفاته قال انفذوا بعث أسامة فانفذه أبو بكر (ف)
 ابن عازب وصله في الصحيح (ف)
 أي محبنا لفظ المولى يطلق على المالك والمعق والسيد والمحب (مجمع)
 ابن الخطاب
 هذا الجراء إنما يرتب على الشرط بتأويل الشيد أو الترخ (طبي)
 أي أسامة
 أي والله إن الشأن (طبي)
 أي أبوه زيد (لمعات)

٣٧٣١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ قَائِفٌ^٦ وَالنَّبِيُّ ﷺ شَاهِدٌ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ [قَالَتْ] فَسَرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ [فَأَعْجَبَهُ] وَأَخْبَرَ بِهِ [فَأَخْبَرَ بِهِ] عَائِشَةُ. [راجع: ٣٥٥٥]

أي حاضر
 أي تحت كساء والأقدام ظاهرة (ك)
 ومنه يستأنس المطابقة (ف)
 ابنه حارثة

(١٨) [بَابُ] ذِكْرِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ

٣٧٣٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ أَيْ أَحْزَنَتْهُمُ الْمَرْأَةُ الْمَخْزُومِيَّةُ وَهِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَسَدِ

١ قوله: فائني عليه في مصاهرته لانه كان قد ابي تطليق زينب اذ مشي اليه المشركون في ذلك فشكر رسول الله ﷺ مصاهرته واثني عليه واسلم قبل الفتح وهاجر مخلصاً واستشهد يوم اليمامة ماخوذ من ك من الموضعين.
 ٢ قوله: حدثني فصدقني لعله كان شرط على نفسه ان لا يتزوج علي زينب وكذلك علي فان يكن كذلك فهو محمول علي ان عليا نسي ذلك ولذلك اقدم علي الخطبة. (فتح. توسيع)
 ٣ قوله: ووعدني فوفي لي كان اسر في غزوة بدر فاستطلقه من المسلمين وشرط معه ان يرسل زينب فوفي به. (مجمع) ومرو الحديث.
 ٤ قوله: زيد ابن حارثة كان من بني كلب خرجت به امه تزور قومها فاتفق غارة فيهم فاحتملوا زيذا ووفدوا به الى سوق عكاظ فعرضوه علي البيع فاشتره حكيم ابن حزام لعمته خديجة باربعة مائة درهم فلما تزوجها النبي ﷺ وهبته له فحضر ابوه حارثة فخره النبي ﷺ بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختر رسول الله ﷺ علي اهله وتبناه رسول الله ﷺ وزوجه ام ايمن فولدت اسامة ومن فضائله ان الله سماء في القرآن وقتل في غزوة مودة اميرا للجيش ملتقط من ك. ف. ع. خ.
 ٥ قوله: في اماره ابيه يريد اماره زيد بن حارثة في غزوة مودة وفيهم خيار الصحابة منهم جعفر بن ابي طالب. قال الطيبي انما طعن من طعن في امارتهما لانهما كانا من الموالى وكانت العرب لا تري تامين الموالى وتستكف عن اتباعهم كل الاستكاف فلما جاء الله بالاسلام ورفع قدر من لم يكن له عندهم قدر بالسابقة والهجرة والعلم والتقي عرف حقهم المحفوظون من اهل الدين فاما الممتحنون بحسب الرياسة من الاعراب ورؤساء القبائل فلم يزل يختلج في صدورهم شيء من ذلك لاسيما اهل النفاق وكان ﷺ قد بعث زيذا علي عدة سرايا وكان خليفا بذلك لسوابقه وفضله وقربه من رسول الله ﷺ انتهى مختصرا قال في اللغات وقد اشار ﷺ الي فضله بقوله وان كان لمن احب الناس الي واي فضيلة بعد ثبوت محبته ﷺ خصوصاً الاحبية انتهى.
 ٦ قوله: قائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات كذا في الكرمانى. قوله: فسر بذلك لان الجاهلية تقدر في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض ومرو بيانه في صفة النبي ﷺ.

(١) اسمها جويرية وكان علي قد اخذ بعزم الجواز فلما انكر النبي ﷺ اعرض علي عن الخطبة. (ف)
 (٢) كان من بني كلب اسر زيد في ايام الجاهلية وهو ابن ثمان سنين ملتقط من ك. ف.
 (٣) بفتح العين في العرض والنسب وبالضم بالرمح واليد او هما لغتان فيهما. (ف)
 اسماء الرجال: باب مناقب زيد بن حارثة خالد بن مخلد ابواه يثيم البجلي سليمان هو ابن بلال التيمي مولاهم المدني عبدالله بن دينار العدوي مولى ابن عمر يحيى بن قزعة بفتح القش المكى ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عروة هو ابن زبير بن العوام باب ذكر اسامة بن زيد بن حارثة قتيبة هو ابورجاء الثقفي الليث هو ابن سعد الامام الزهري ومن بعده مروا أنفا المرأة المخزومية هي فاطمة بنت الاسود التي سرت حلياً في غزوة الفتح.
 حل اللغات: بضعة بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم بعثا بفتح الباء الموحدة اي سرية امر بتشديد الميم يطعنون بفتح العين في العرض والنسب وبالضم بالرمح واليد قائف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات شاهد اي حاضر.

وزهدهم في الدنيا.

فَقَالُوا مَنْ يَجْتَرِي عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ [راجع: ٢٦٤٨]

٣٧٣٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ قَالَ ذَهَبْتُ أَسْأَلُ الزُّهْرِيَّ عَنْ حَدِيثِ الْمَخْزُومِيَّةِ فَصَاحَ بِي قُلْتُ لِسَفْيَانَ فَلَمْ تَحْمِلْهُ [تَحْتَمِلْهُ] عَنْ أَحَدٍ قَالَ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ كَانَ كَتَبَهُ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنِ الزُّهْرِيَّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ فَقَالُوا مَنْ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فِيهَا فَلَمْ يَجْتَرِي أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ وَلَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعَتْ يَدَهَا. [راجع: ٢٦٤٨]

[بَاب]

٣٧٣٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَبَّادٍ يَحْيَى بْنُ عَبَّادٍ ثَنَا الْمَاجِشُونُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ نَظَرَ ابْنُ عُمَرَ يَوْمًا وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى رَجُلٍ يُسَجِّبُ شِبَابُهُ فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ انْظُرْ مَنْ هَذَا لَيْتَ ٢ هَذَا عِنْدِي [عَبْدِي] قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ أَمَا تَعْرِفُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسَامَةَ قَالَ فَطَاطَا ٣ ابْنُ عُمَرَ رَأْسَهُ وَنَقَرَ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَوْ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ ٤

٣٧٣٥- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنُ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا ٥ فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا. [انظر: ٣٧٤٧-٦٠٠٣]

٣٧٣٦- وَقَالَ نَعِيمٌ عَنِ ابْنِ الْمُبَارِكِ أَنَا [أَخْبَرَنِي] مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي مَوْلَى أُسَامَةَ [مَوْلَى لِأُسَامَةَ] ابْنِ زَيْدٍ أَنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ وَكَانَ أَيْمَنُ أَخَا أُسَامَةَ لِأُمِّهِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَرَأَاهُ ابْنُ عُمَرَ لَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهُ وَلَا سُجُودُهُ فَقَالَ أَعِدْ ٦ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ مَنْ هَذَا قُلْتُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ فَذَكَرَ ٨ حَبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي ٩ [حَدَّثَنِي] بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ سُلَيْمَانَ وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٧٣٦]

٣٧٣٧- قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نُصَيْرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ثَنِي حَرَمَلَةَ مَوْلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ٧ بِنَ عُمَرَ إِذْ دَخَلَ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ [الْأَيْمَنَ] فَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعُهُ وَلَا سُجُودُهُ فَقَالَ أَعِدْ فَلَمَّا وَلَّى قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ مَنْ هَذَا قُلْتُ الْحَجَّاجُ بْنُ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَوْ رَأَى هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَحَبَّهُ فَذَكَرَ ٨ حَبَّهُ وَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّ أَيْمَنَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَزَادَنِي ٩ [حَدَّثَنِي] بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ سُلَيْمَانَ وَكَانَتْ حَاضِنَةَ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٧٣٦]

١ قوله: ولو كانت أي السارقة فاطمة بنت رسول الله ﷺ لقطعتها (ك خ) ومر قبيل كتاب مناقب قريش.
٢ قوله: ليت هذا عندي بالنون أي قريبا مني حتى انصحه واعظه وقد روي بالباء الموحدة من العبودية وكانه على ما قيل كان اسود اللون كذا في فتح الباري والقسطلاني.

٣ قوله: فطاطا ابن عمر أي اطرق كأنه ندم عما قصد من الوعظ الذي فهم من قوله: ليت هذا عندي. (خير جاري)
٤ قوله: لآحبه انما جزم ابن عمر بذلك لما راي من محبة النبي ﷺ لزيد بن حارثة وام ايمن وذريتهما ففاس ابن اسامة علي ذلك. (فتح)
٥ قوله: اللهم احبهما فاني احبهما هذا يشعر بانه ﷺ ما كان يحب الا الله وفي الله ولذلك رتب محبة الله علي محبته وفي ذلك اعظم منقبة لاسامة والحسن. (ف)
٦ قوله: وهو رجل من الانصار وابوه هو عبيد بن عمرو بن هلال من الخزرج ويقال انه كان حبشيا من موالى الخزرج تزوج أم ايمن قبل زيد بن حارثة فولدت له ايمن واستشهد ايمن يوم حنين مع النبي ﷺ ونسب ايمن الى أمه لشرفها على ابيه وشهرتها عند اهل البيت النبوي ﷺ وتزوج زيد بن حارثة أم ايمن وكانت حاضنة النبي ﷺ فولدت اسامة بن زيد وعاشت ام ايمن بعد النبي ﷺ قليلا. قوله: فرأه ابن عمر معطوف على شيء مقدر تقديره ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد فصلي فرأه ابن عمر يوضح ذلك الرواية التي بعد هذه. (فتح)

٧ قوله: هو مع عبد الله قيل فيه تجريد كان حرملة تجرد من نفسه شخصا فقال بينما وقيل التفات من الحاضر الى الغائب. (قس)
٨ قوله: فذكر حبه أي حب ايمن واولاد ام ايمن والفاعل محذوف أي رسول الله ﷺ او حب الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل. (ك)
٩ قوله: زادني بعض اصحابي هو اما يعقوب بن سفيان فانه رواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن بالاسناد المذكور واما الذهلي فانه اخرجه عن سليمان ايضا كذا في الفتح قال الكرمانى فان قلت لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكمه؟ قلت لا بأس به اذ معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العدل.
اسماء الرجال: علي هو ابن عبد الله المديني سفيان هو ابن عيينة الهلالي ايوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي الزهري ومن بعده تقدموا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ابو عباد يحيى بن عباد القعني البصري الماجشون هو عبدالعزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عبد الله بن دينار مولي ابن عمر تقدم موسى بن اسماعيل التبوذكي معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي ابو عثمان عبد الرحمن النهدي سليمان بن عبد الرحمن ابو ايوب الدمشقي الوليد بن مسلم القرشي الدمشقي الزهري هو ابن شهاب.

حل اللغات: يجترئ أي يتجاسر ليت هذا عندي أي قريبا مني طاطا أي اطرق كأنه ندم نعيم بضم النون هو ابن حماد بن معاوية حرملة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم.

(١٩) بَابُ مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

وهو أحد العبادلة وفقهاء الصحابة (ف) مات بمكة سنة ثلاث وسبعين (ك)

٣٧٣٨- [حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَتَمَنَّتْ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقْصَاهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا أَعَزَبَ [عَزَبًا] وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُغْرِ وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنِي الْبُغْرِ وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرٌ فَقَالَ لِي لَمْ تُرْعَ [لَنْ تُرَاعَ] فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ. [راجع: ٤٤٠]

٣٧٣٩- فَقَصَصْتُهَا حَفْصَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ [بِاللَّيْلِ] قَالَ سَالِمٌ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. [راجع: ١١٢٢]

٣٧٤٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ. [راجع: ٤٤٠-١١٢٢]

(٢٠) بَابُ: مَنَاقِبِ عَمَّارٍ وَحَذِيفَةَ

٣٧٤٢- حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ قَدِمْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَاتَّيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيَّ جَنِبِي قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا أَبُو الدَّرْدَاءِ ٣ فَقُلْتُ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُيسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَيَسِّرَكَ لِي قَالَ [فَقَالَ] مِمَّنْ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَوَلَيْسَ ٤ عِنْدَكُمْ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ ٥ وَالْوَسَادَةُ ٦ وَالْمُطَهَّرَةُ ٧ [وَالْمُطَهَّرَةُ] وَلَيْسَ فِيكُمْ [وَفِيكُمْ] [أَفِيكُمْ] الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لَا يَعْلَمُ [لَا يَعْلَمُهُ] أَحَدٌ غَيْرُهُ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَقْرَأُ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل: ١] فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارَ إِذَا تَجَلَّى وَالدُّكْرَ ٨ وَالْأُنْثَى ٩ قَالَ وَاللَّهِ لَقَدْ أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ إِلَى فِي. [راجع: ٣٢٨٧]

- ١ قوله: رؤيا بدون التوئين مختص بالنام كالرؤية باليقظة فرقوا بينهما بحرفي التانيث اي الالف المقصورة والتاء والعزب هو الذي لا اهل له وفي بعضها اعزب والقرنان الطرفان ولم ترع بمعنى لا ترع اي لا تخف وفي بعضها لن ترع والجزم بلن لغة حكاها الكسائي كذا في الكرمانى وممر الحديث مع بيانه في كتاب التهجد.
- ٢ قوله: مناقب عمار وحذيفة اما عمار هو ابن ياسر يكنى ابا اليقظان العنسي بالنون واهم سمية بالمهمله مصغرا اسلم هو وابواه قديما وعذبوا لاجل الاسلام وقتل ابو جهل امه فكانت اول شهيد في الاسلام ومات ابوه قديما وعاش هو الي ان قتل بصفين مع علي ؓ وكان قد ولي شيئا من امور الكوفة لعمر ولهذا نسبوه ابو الدرداء اليها واما حذيفة هو ابن اليمان بن جابر بن عمرو العبسي بالموحدة حليف بني عبد الاشهل من الانصار واسلم هو وابوه اليمان وولي حذيفة بعض امور الكوفة لعمر كذا في الفتح وفي الاستيعاب ومات حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان في اول خلافة علي ؓ وكان موته بعد ان اتى نعي عثمان الي الكوفة انتهى.
- ٣ قوله: ابو الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين والذي اجاره الله من الشيطان هو عمار وهذا سماه النبي ﷺ بالطيب والطيب هو حذيفة اطلعه رسول الله ﷺ علي المناققين وكان عمر ؓ اذا مات واحد منهم يتبع حذيفة فان صلى عليه هو ايضا يصلي عليه والا فلا.
- ٤ قوله: او ليس عندكم ابن ام عبد يعني عبدالله ابن مسعود مراد ابي الدرداء بذلك انه فهم انهم قدموا في طلب العلم فيبين لهم ان عندهم من العلماء ما لا يحتاجون معهم الي غيرهم كذا في الفتح.
- ٥ قوله: صاحب النعلين اي نعل النبي ﷺ وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما كذا في الفتح. قوله: والوسادة اي المخدة. قوله: والمطهرة بكسر الميم وفتحها اناء يتطهر به قال القاضي يريد انه كان يخدم الرسول ويلازمه في الحالات كلها فيصاحبه في المجالس وياخذ نعله ويكون معه في الخلوات فيسوي مضجعه ويضع وسادته اذا اراد ان ينام ويهيأ له طهوره ويحمل معه المطهر اذا قام الى الوضوء انتهى حاصله انه لشدة ملازمته ﷺ في هذه الامور ينبغي ان يكون عنده من العلم الشرعي ما يستغني طالبه عن غيره كذا في المراقبة.
- ٦ قوله: والذكر والانثى قال في الجمع كان يقرأ والذكر والانثى حيث انزل اولا كذلك ثم انزل ﴿وما خلق الذكر والانثى﴾ فلم يسمعه ابن مسعود وابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبته فهذا كظم عبد الله بن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن وسياتي.
- اسماء الرجال: مناقب عبدالله ابن عمر بن الخطاب ؓ اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي المروزي عبدالرزاق هو ابن همام الصنعاني معمر هو ابن راشد الزهري محمد بن مسلم بن شهاب سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب يحيى بن سليمان ابوسعيد الجعفي زبيل مصر ابن وهب عبدالله المصري يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري ومن بعده مروا انفا مناقب عمار وحذيفة مالك بن اسماعيل بن زياد ابوغسان النهدي الكوفي اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي.
- حل اللغات: اعزب وهو الذي لا اهل له قرنان تشية قرن اراد بها الطرفين لم ترع لا تخف الوسادة المخدة المطهرة بكسر الميم الاداوة وكل اناء يتطهر به.

(٢١) بَابُ: مَنَاقِبُ أَبِي عُبَيْدَةَ ٢ بَنِ الْجَرَّاحِ

(۲۲) بَابُ مَنَاقِبِ^۵ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 ابنا علی

١ قوله: صاحب السواك أو السواد بكسر المهملة أي ابن مسعود والسواد السرار يقال ساودته سوادا أي ساررته سرارا وأصله أدناء سوادك من سواده والسواد الشخص قال له النبي ﷺ أذنك علي أن يرفع الحجاب وتسمع سراري حتى أتهلك وهذه خاصية وخصصه رسول الله ﷺ بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله ﷺ إذا جاء ولا يخفي عليه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد كذا في الكرماني والخير الجاري قال في الجمع فيه دلالة علي شرفه وليس فيه أنه يدخل في كل حال حتي علي نسائه ومحارمه انتهى.

٢ قوله: مناقب أبي عبيدة هو عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري غلبت عليه كنيته كذا في الاستيعاب قال الكرماني شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله ﷺ يوم أحد ونزع حلقتي دخلنا في وجه رسول الله ﷺ من حلق المغفر بفيه فوَقعت ثيابه مات بشام وهو أمير عليه من قبل عمر ستة ثمان عشرة فأن قلت لم أخرج عن عمار ومحوه وهو من العشرة المبشرة؟ قلت الظاهر أن البخاري أثبت هذه الأحاديث في هذا الجامع كيف ما اتفق ويحتمل أنه كما يراعي الأفضلية في بعضهم رأيي في غيرهم التقدم في الإسلام أو إظهار القوة في نفس الفضيلة أو العلو في الإسناد أو غيره انتهى مع تغيير يسير قال في الفتح كذا أخر ذكره عن أخوانه من العشرة ولم أر في شيء من نسخ البخاري ترجمة لمناقب عبدالرحمن بن عوف ولا لسعيد بن زيد وهما من العشرة وإن كان قد أفرّد ذكر إسلام سعيد بن زيد بترجمة في أوائل السيرة النبوية واطن ذلك من تصرف الناقلين لكتاب البخاري كما تقدم مرارا أنه ترك الكتاب مسودة فإن أسماء من ذكرهم هنا لم يقع فيهم مراعاة الأفضلية ولا السابقة ولا الأسنية وهذه جهات التقديم في الترتيب فلما لم يراع واحدا منها دل على أنه كتب كل ترجمة على حدة فضم بعض النقلة بعضها إلى بعض حسب ما اتفق انتهى.

٣ قوله: أيتها الأمة قال القاضي هو بالرفع علي النداء والأفصح أن يكون منصوبا علي الاختصاص والأمين هو الثقة المرضي والأمانة وإن كانت مشتركة بين الكل لكن النبي ﷺ خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياء بعثمان. (ك)

٤ قوله: لأهل نجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن. قوله: فأشرف أصحابه أي تطلعوا أهل الولاية ورغبوا فيها حرصا علي أن يكون هو الأمين (و) في مسلم أن أهل اليمن قدموا على النبي ﷺ فقالوا أبعث معنا رجلا يعلمنا السنة والإسلام فأخذ بيد أبي عبيدة وقال هذا أمين هذه الأمة. (ف) الموعود. (ك)

٥ قوله: مناقب الحسن والحسين كانه جمعهما لما وقع لهما من الاشتراك في كثير من المناقب وكان مولد الحسن في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الأكثر وقيل بعد ذلك ومات بالمدينة مسموما سنة خمسين ويقال قبلها ويقال بعدها وكان مولد الحسين في شعبان سنة أربع في قول الأكثر وقيل سنة ثلاث وقتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بكرة من أرض العراق كذا في الفتح والاستيعاب.

أسماء الرجال: سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مغيرة بن مقسم المذكور إبراهيم وعلقمة والنخعيان تقدما أنفا أبو الدرداء هو عوف بن زيد بن قيس الأنصاري تختلف في اسم أبيه ﷺ باب مناقب أبي عبيدة عمرو بن علي بن بحر الفلاس الصيرفي البصري عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي البصري خالد أي الخذاء هو أبو المنازل ابن مهران البصري أبي قلاية هو عبدالله بن زيد الحرمي البصري مسلم بن إبراهيم الفراهيدي شعبة بن الحجاج أبو بسطام العتكي أبي إسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي صلة هو ابن زفر العبسي الكوفي حذيفة هو ابن اليمان ﷺ مناقب الحسن والحسين ﷺ وقال نافع بن جبير بن مطعم وصله في البيوع مطولا صدقة بن الفضل المروزي ابن عيينة سفيان أبا بكر نفع ابن الحارث الثقفي .

حل اللغات: السواد السرار يقال ساودته سوادا أي ساررته سرارا ويقال السواد الشخص يستلوني وقيل يستلوني عن شيء أي عن قراءة نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد باليمن .

الْمُنِيرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَيْهِ مَرَّةً وَيَقُولُ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ^١ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
[راجع: ٢٧٠٤]

٣٧٤٧- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا مُعْتَمِرٌ [الْمُعْتَمِرُ] قَالَ سَمِعْتُ أَبِي ثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا أَوْ كَمَا قَالَ. [راجع: ٣٧٣٥]

٣٧٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ أَتَى عَبْدُ اللَّهِ^٢ بْنَ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ^٣ فَجَعَلَ فِي طُسْتٍ فَجَعَلَ يَنْكُتُ وَقَالَ فِي حُسْنِهِ شَيْئًا فَقَالَ أَنَسٌ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَخْضُوبًا^(١) بِالْوَسْمَةِ^(٢).
أَيُّ الْحُسَيْنِ فَإِذَا كَانَ شَعْرُ رَأْسِهِ وَلَحْيَتُهُ مَخْضُوبًا بِالْوَسْمَةِ
أَيُّ الْحُسَيْنِ فَإِذَا كَانَ شَعْرُ رَأْسِهِ وَلَحْيَتُهُ مَخْضُوبًا بِالْوَسْمَةِ

٣٧٤٩- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ [الْمِنْهَالِ] ثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ.
ابن ثابت الانصاري ابن عازب (قس)

٣٧٥٠- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَا [أَخْبَرَنِي] عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَحَمَلَ الْحَسَنَ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّ شَيْبَةٍ بِالنَّبِيِّ ﷺ لَيْسَ شَيْبَةٍ [شَبِيهَا] بِعَلِيٍّ وَعَلِيٍّ يَضْحَكُ. [راجع: ٣٥٤٢]

٣٧٥١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَصَدَقَةُ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ وَاقِدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ارْقُبُوا مُحَمَّدًا ﷺ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ. [راجع: ٣٧١٣]

٣٧٥٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ^٣ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَنَسٌ

٣٧٥٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي نَعْمٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْمُحْرَمِ قَالَ شُعْبَةُ أَحْسِبُهُ يَقْتُلُ الذُّبَابَ فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ [نِي] عَنْ قَتْلِ^٤ الذُّبَابِ وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ نَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هُمَا رِيحَانَتَايَ^٥ [رِيحَانِي] مِنَ الدُّنْيَا. [انظر: ٥٩٩٤]

١ قوله: ان يصلح به بين فتنين وقد كان كذلك لان المسلمين كانوا فرقتين فرقة معه وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ احق الناس بهذا الامر فدعاه ورعه وشفقته علي امة جده الي ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلعة ولاذلة فقد بايعه علي الموت اربعون الفا. (ك)

٢ قوله: عبيد الله بن زياد كان امير الكوفة من جهة يزيد بن معاوية وقتل الحسين في امارته كذا في الفتح. قوله: فينكت اي يضرب في عينه وانفه كذا في الخير الجاري.

٣ قوله: لم يكن احد اشبه بالنبي ﷺ وعن علي قال الحسن اشبه برسول الله ﷺ ما بين الصدر الي الراس والحسين اشبه بالنبي ﷺ ما كان اسفل من ذلك رواه الترمذي.

٤ قوله: عن قتل الذباب اي ايجوز ام لا؟ والمعني انهم يظهرون كمال رعاية التقوي وقد كانوا اجترؤا علي قتل الحسين بن علي ﷺ.

٥ قوله: هما ريحانتي وفي بعضها ريحاني والريحان الرزق او المسموم لان الاولاد يشمون ويقبلون فكأنهم من جملة الرياحين. (ك)

(١) ظاهره وان كان معارضا لقوله ﷺ جنبه السواد لكن المعني كان مخضوبا بالوسمة الخالصة والخضب بها وحدها لا يسود الشعر فاندفع التعارض بينهما لان المنهي عنه هو السواد البحت او يكون السواد غالبا علي الحناء لا بالعكس ومنشأ الشريعة بنهيه ان لا يلتبس الشيب بالشباب والشيب بالشباب علا ان الحسين كان غازيا شهيدا فالخضاب السواد جائز في الجهاد.

(٢) الوسمة بكسر السين المهملة وسكونها ورق نبت يجعل منه النيل وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر اسود. (مجمع البحار)

اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي معتمر يروي عن ابيه سليمان ابن طرخان ابو عثمان عبدالرحمن النهدي حسين بن محمد التميمي المروزي جرير هو ابن حازم الازدي حجاج بن منهال السلمي شعبة هو ابن الحجاج العتكي عبدان لقب عبدالله بن عثمان العتكي مولا هم المروزي عبدالله هو ابن المبارك المروزي ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيد الله عقبة بن الحارث القرشي المكي يحيى بن معين بن عوف ابوزكريا البغدادي صدقة هو ابن الفضل المروزي واقد يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر ﷺ ابراهيم بن موسي بن يزيد التميمي الفراء هشام بن يوسف ابو عبدالرحمن الصنعاني محمد بن بشار العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج تقدم محمد هو ابن عبدالله بن ابي يعقوب الضبي البصري

حل اللغات: زياد بكسر الزاء وتخفيف الياء آخر الحروف هو الذي ادعاه معاوية اخا لايه ابي سفيان ينكت اي يضرب في عينه كان مخضوبا اي كان شعر راسه ولحيته مخضوبا بالوسمة وهو نبت يختضب به يميل الى سواد عاتق هو اسم لما بين المنكب والعنق عن المحرم اي حال المحرم بالحج ريحان الرزق والمسموم الدف بفتح الدال المهملة السير اللين.

(٢٣) بَابُ مَنَاقِبِ ابْنِ رَبَاحٍ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ».

٣٧٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَا [حَدَّثَنَا] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ

هو ابن عبد الله الماجشون (قس)

عُمَرُ يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَأَعْتَقَ سَيِّدَنَا يَعْنِي بِلَالَ.

ابن الخطاب (قس)

٣٧٥٥- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ أَنَّ بِلَالَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ إِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي

هو ابن أبي خالد (ف)

لِنَفْسِكَ فَأَمْسِكْنِي وَإِنْ كُنْتُ إِنَّمَا اشْتَرَيْتَنِي لِلَّهِ فَدَعْنِي وَعَمَلْ^٣ اللَّهُ [وَعَمَلِي لِلَّهِ].

كان من علماء الصحابة (ف)

(٢٤) بَابُ: [ذِكْرُ] مَنَاقِبِ ابْنِ عَبَّاسٍ

أي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ومات بالطائف سنة ثمان وستين (ف)

٣٧٥٦- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ضَمَّنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ

عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ^٤.

حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ ثَنَا مُوسَى ثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ مِثْلَهُ قَالَ الْبُخَارِيُّ وَالْحِكْمَةُ

أي القرآن
أي يدل قوله علمه الحكمة

الْإِصَابَةُ^٥ فِي غَيْرِ النَّبُوَّةِ. [راجع: ٧٥]

ابن المغيرة المخزومي القرشي جد اشراف قريش في الجاهلية مات مرابطا بحمص ٢١- (ك)

(٢٥) بَابُ: مَنَاقِبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ

٣٧٥٧- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَاقِدٍ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعَفَرًا

ابن حبان
ابن حبان

وَأَبْنِ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ [ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ] فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ

أي أخبرهم بموتهم في غزوة موتة (قس)

رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ^٦ حَتَّى أَخَذَ [أَخَذَهَا] سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. [راجع: ١٢٤٦]

بأعجام الدال تسيلان دمعا (ك)

هو خالد

(٢٦) بَابُ: مَنَاقِبِ سَالِمٍ^٧ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ

٣٧٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

أي ابن مسعود

١ قوله: بلال (أمه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولدي أسراة موضع بين مكة واليمن وشهد بدرًا وما بعدها ومات بدمشق سنة عشرين. (قس) بن رباح بفتح الراء والموحدة آخره مهملة. قوله: دف نعليك بدال مفتوحة فمشددة أي سمعت صوت مشيك في النعلين كذا في الجمع ومر الحديث في الصلوة.

٢ قوله: وأعتق سيدنا يعني بلالا قال ابن التين يعني أن بلالا من السادة ولم يرد أنه أفضل من عمر وقال غيره السيد الأول حقيقة والثاني قاله عمر تواضعا على سبيل المجاز وإن السيادة لا يثبت الأفضلية فقد قال ابن عمر ما رايت أسود من معاوية مع أنه راى أبا بكر وعمر. (فتح الباري)

٣ قوله: وعمل الله بالنصب على أنه مفعول معه كذا في الخبر الجاري وفي رواية الكشميهني عملي لله قال الكرمانى قال هذا الكلام حين توفي رسول الله ﷺ وأراد أن يهاجر من المدينة فمنعه أبو بكر أراد أن يؤذن في مسجد رسول الله ﷺ فقال اني لا أريد المدينة بدون رسول الله ﷺ ولا تحمل مقام رسول الله ﷺ خالفا عنه انتهى. قال في الفتح وقد وقع ذلك صريحا في رواية أحمد بلفظ قال بلال لابي بكر حين توفي رسول الله ﷺ وذكر ابن سعد في الطبقات في هذه القصة من الزيادة قال رايت أفضل عمل المؤمن الجهاد فاردت أن أربط في سبيل الله وإن أبا بكر قال لبلال أنشدك الله وحقي فأقام معه حتى توفي فلما مات أذن له عمر في خلافته فتوجه إلى الشام مجاهدا فمات بها في طاعون عمواس سنة ١٨ وقيل سنة ٢٠ والله أعلم.

٤ قوله: علمه الحكمة وفي لفظ علمه الكتاب وهو يؤيد من فسر الحكمة هنا بالقرآن واختلف في المراد بالحكمة هنا فقليل الإصابة في القول وقيل الفهم عن الله وقيل ما يشهد العقل بصحته وقيل نور يفرق به بين الألهام والوسواس وقيل سرعة الجواب بالصواب وقيل غير ذلك وكان ابن عباس من أعلم الصحابة بتفسير القرآن. (فتح الباري)

٥ قوله: والحكمة الإصابة في غير النبوة هذا التفسير ثابت لا يذ عن المستملي وقال ابن وهب قلت لمالك ما الحكمة؟ قال معرفة الدين والتفقه فيه والاتباع له وقال الشافعي الحكمة سنة رسول الله ﷺ وقيل هي الفصل بين الحق والباطل. (قس)

٦ قوله: تذر فان أي تسيلان دمعا وسيف الله هو خالد كذا في الكرمانى ومر الحديث مع بيانه في الجنايز.

٧ قوله: مناقب سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وكان أي سالم من أهل الفارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لأنه هاجر إلى المدينة وفي الأنصار لأنه كان أولا عبداً لزوجته أبي حذيفة الأنصارية وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القراء وقتل يوم البصرة كذا في الكرمانى.

أسماء الرجال: ابونعيم الفضل ابن دكين الكوفي محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني ابن ثمر مصغرا هو محمد بن عبد الله بن ثمر محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي قيس هو ابن أبي حازم مناقب ابن عباس مسدد هو ابن مسرهد الأسدي عبدالوارث بن سعيد التنوري العنبري مولاهم خالد هو ابن مهران الحذاء عكرمة مولى ابن عباس ابوعمر عبد الله بن عمرو المنقري مولاهم المقعد عبدالوارث هو ابن سعيد المذكور موسى بن إسماعيل التبوذكي وهيب بن خالد بن عجلان مناقب خالد بن الوليد أحمد بن واقد ابويحيى الأسدي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي أيوب السخيتاني حميد العدوي البصري مناقب سالم مولى أبي حذيفة سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بن طارق البجلي الكوفي الأعلمي إبراهيم هو ابن يزيد النخعي مسروق هو ابن الأجدع الكوفي.

حل اللغات: الحكمة أي العلم وقيل اتقان الأمور الكتاب أي القرآن نعي من النعي وهو الأخبار بالموت الراية أي العلم تذر فان بأعجام الدال أي تسيلان دمعا أخذ سيف هو خالد بن الوليد.

عَمَرُو فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أَحِبُّهُ بَعْدَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ وَسَلِّمَ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ وَلَا أَذْرِي^١ بَدَأَ بِأَبِي أَوْ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. [انظر: ٣٧٦٠-٣٨٠٦-٤٩٩٩]

(٢٧) [بَابُ] مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ^٢ بْنِ مَسْعُودٍ

٣٧٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا وَقَالَ إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا. [راجع: ٣٥٥٩] ^{هو ابن الاجدع (قس)} ^{ابن العاص (قس)} ^{اي متكلما بالقبيح ولا متكلفا به (ك)}

٣٧٦٠- وَقَالَ اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَلِّمَ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ. [راجع: ٣٧٥٨]

٣٧٦١- حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ دَخَلْتُ الشَّامَ فَصَلَّيْتُ رُكْعَتَيْنِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا فَرَأَيْتُ شَيْخًا مُقْبِلًا فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ اسْتَجَابَ قَالَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَفَلَمْ [فَلَمْ] يَكُنْ فِيكُمْ صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوَسَادَةِ^٣ وَالْمُطَهَّرَةِ أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيكُمْ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَوْ لَمْ يَكُنْ [وَلَمْ يَكُنْ] فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ كَيْفَ قرأ ابن أم عبد^٤ «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى» فَقَرَأْتُ «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وَالذِّكْرُ وَالْأُنْثَى»^٥ فَقَالَ أَقْرَأْنِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَاهُ إِلَى فِيَّ فَمَا زَالَ هُوَذَا حَتَّى كَادُوا يَرُدُّونَنِي [يَرُدُّونَنِي]. [راجع: ٣٢٨٧] ^{هو ابو الدرداء الانصاري} ^{هو عثمان} ^{اي قال علقمة}

٣٧٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَأَلْنَا حُذَيْفَةَ عَنْ رَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نَأْخُذَ عَنْهُ قَالَ [فَقَالَ] مَا أَعْلَمُ [أَعْرِفُ] أَحَدًا أَقْرَبَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ^٦ [انظر: ٦٠٩٧] ^{اي حسن الهياة (ك) الطريقة والمذهب} ^{هو عبدالله بن مسعود}

٣٧٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَنِي الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ يَقُولُ قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَّثْنَا حِينًا مَا نَرَى إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا نَرَى مِنْ دُخُولِهِ وَدُخُولِ أُمِّهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. [انظر: ٤٣٨٤] ^{السبيعي (ف)} ^{اي القما زمانا} ^{نظن ونعتقد} ^{نصره}

١ قوله: ولا ادري الخ اي لا ادري ان رسول الله ﷺ قدم ابيا علي معاذ او بالعكس وانما خص هذه الاربعة لانهم كانوا اكثر ضبطا للفظ القرآن واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم اولانهم تفرغوا لاخته منه فشافهوه وغيرهم اقتصروا على اخذ بعضهم عن بعض او انه ﷺ اراد الاعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء الاربعة فانهم اقرء من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم. (ك. ف. قس. خ. ملتقطا)

٢ قوله: عبدالله ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن بني هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر مات ابوه في الجاهلية واسلمت امه وصحبت فلذلك ينسب اليها احيانا وكان هو من السابقين وقد روي ابن حبان انه سادس ستة في الاسلام وهاجر الهجرتين وصلي القبتين وشهد بدرا و الحديبية وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة وكان من علماء الصحابة وروي الحاكم وغيره من طريق ابي وائل عن حذيفة قال لقد علم المحفوظون من اصحاب محمد ﷺ ان ابن ام عبد من اقربهم الى الله وسيلة يوم القيامة كذا في الفتح وغيره وفي الاستيعاب: قال ﷺ «رضيت لامتي ما رضي لها ابن ام عبد وسخطت لامتي ما سخط لها ابن ام عبد» وقال ﷺ «لو كنت مومرا احدا من غير مشورة لامرت ابن ام عبد» رواه الترمذي وفي جامع الاصول انه ولي القضاء بالكوفة وبيت مالها لعمر وصدر من خلافة عثمان ثم سار الى المدينة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة روي عنه ابوبكر وعمر وعثمان وعلي ومن بعدهم من الصحابة والتابعين انتهى.

٣ قوله: والوسادة اي المخدة والمطهرة بالكسر والفتح انا يتطهر به يريد انه كان يحمد النبي ﷺ في الحالات كلها حاصله انه لشدة ملازمة ﷺ ينبغي ان يكون عنده من العلم الشرعي ما يستغني طالبا عن غيره كذا في المراقبة قال الكرمانى المجاور هو عمار وصاحب سر المنافقين حذيفة عرفه رسول الله ﷺ اسماءهم انتهى قوله لا يعلمه غيره اي لا يعلم هذا السر غير حذيفة.

٤ قوله: والذكر والاثني قال في الجمع كان يقرأ والذكر والاثني حيث انزل ولا كذلك ثم انزل «وما خلق الذكر والاثني» فلم يسمعه ابن مسعود وابو الدرداء وسمعه سائر الناس واثبتوه فهذا كظن عبدالله ان المعوذتين ليستا من القرآن قوله يردوني ان من قراءة الذكر والاثني الى قراءة وما خلق الذكر انتهى.

اسماء الرجال: حفص بن عمرو الحوضي شعبة بن الحجاج سليمان بن مهران الاعمش ابا وائل شقيق بن سلمة موسى بن اسماعيل التبوذكي ابو عوانة الوضاح الشكري مغيرة بن مقسم الكوفي ابراهيم بن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي سليمان بن حرب الواشحي شعبة بن الحجاج العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عبدالرحمن بن يزيد النخعي محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني ابي هو يوسف بن ابي اسحاق ابي اسحاق هو عمرو السبيعي.

حل اللغات: استقروا اي اطلبوا القراءة مسروقا هو ابن الاجدع فاحشا اي متكلما بالقبيح متفاحشا اي متكلفا بالقبيح دنا قرب السمت وهو الهيئة الحسنة والهدي بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والمذهب والدل بفتح الدال المهمة الشكل والشمال ابن ام عبد هو عبدالله بن مسعود مكثنا اي اقمنا زمانا ما نري اي ما نعتقد.

(٢٨) [بَابُ] ذِكْرِ مُعَاوِيَةَ

هو ابن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي مات بدمشق سنة ستين (ك)

٣٧٦٤- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بِشْرِ ثَنَا الْمُعَاوِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ أَوْتَرَّ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْعِشَاءِ

ابن موسى المكي (فس)

بِرَكْعَةٍ وَعِنْدَهُ مَوْلَى لِبْنِ عَبَّاسٍ فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ دَعُهُ^١ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. [انظر: ٣٧٦٥]

هو ابن كريب (ف)

٣٧٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ ثَنِي [حَدَّثَنَا] ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قِيلَ لِبْنِ عَبَّاسٍ هَلْ لَكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عبد الله المذكور

مُعَاوِيَةَ فَإِنَّهُ مَا أَوْتَرَّ إِلَّا بِوَاحِدَةٍ قَالَ أَصَابَ إِنَّهُ فِيهِ. [راجع: ٣٧٦٤]

٣٧٦٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ حُمْرَانَ بْنَ أَبَانَ عَنْ

مُعَاوِيَةَ قَالَ إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلَوةً لَقَدْ صَحَبْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهِمَا [يُصَلِّيَهَا] وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ

مرتيه

الْعَصْرِ. [راجع: ٥٨٧]

(٢٩) [بَابُ] مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ^٢

الزهرية

وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

٣٧٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

ابن نوفل الزهري (ق)

قَالَ فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ^٤ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِي. [راجع: ٩٢٦]

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ أَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي شَكْوَاهُ

أي مرضه

الَّتِي قُبِضَ فِيهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا فَضَحِكَتْ قَالَتْ فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ

أي كلمها خفية

يُقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ فَبَكَيتُ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكَتْ.

مر الحديث مع بيانه

الوجه معركة المرض (ق)

١ قوله: دعه اي اترك القول فيه والانكار عليه فانه قد صحب اي فلم يفعل شيئا إلا بمستند وفي قوله وفي الرواية الاخرى اصاب انه فقيه ما يؤيد ذلك ولا التفات الي قول ابن التين ان الوتر بركة لم يقل به الفقهاء ولان الذي نفاه قول الاكثر كذا في الفتح. قال العمري وروي ابن ابي شيبة عن حفص بن عمر عن الحسن قال اجمع المسلمون علي ان الوتر ثلاث لا يسلم الا في آخرهن انتهى. وثق عبدالحق محدث در صراط مستقيم گفته پس ايس وحشت كثيران حاضران فعل معاوية وانكار واستبعاد آن و جواب دادن ابن عباس به تصويب وي بمجاها بقتلت وصحبت وي دلالتی صریح دارد بر آنکه و تربیک رکعت متعارف نبود كما لا يخفى انتهى.

٢ قوله: فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ اصغر بناته سنا انكحها رسول الله ﷺ عليا ﷺ وهي ابنة خمس عشرة سنة بعد وقعة احد وماتت في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلي عليها ودفنها ليلا بوضيحتها قاله الكرمانى وفي الاستيعاب ولدت فاطمة سنة احدى واربعين من مولد النبي ﷺ انكح رسول الله ﷺ فاطمة علي بن ابي طالب بعد وقعة احد وقيل انه تزوجها بعد ان ابني رسول الله ﷺ بعائشة باربعة اشهر ونصف وبني بها بعد تزوجه اياها بتسعة اشهر ونصف وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة اشهر ونصف وسن علي يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة اشهر واختلف في مهره اياها فروي انه مهرها درعه وقيل ان عليا تزوج فاطمة على اربع مائة وثمانين انتهى مختصرا (فولدت به الحسن والحسين الحسن وزينب وام كلثوم ورقية وماتت بالمدينة بعد موت النبي ﷺ بستة اشهر. مرقاة)

٣ قوله: فاطمة سيدة نساء اهل الجنة هذا بظااهره يدل علي انها افضل النساء مطلقا حتي من خديجة وعائشة ومريم وآسية كذا في المرقاة ومر بيانه.

٤ قوله: بضعة مني بفتح الباء القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كذا في المجمع وفي الكرمانى قال النووي بضعة بضمها كالبضعة واختلفوا في فاطمة وعائشة ايتهما افضل انتهى قال في اللمعات اختلفوا في فضل عائشة علي خديجة وكذا في فضل فاطمة علي عائشة او العكس ونقل عن مالك انه قال فاطمة بضعة من النبي ﷺ ولا افضل علي بضعة من رسول الله ﷺ وسئل الامام السبكي عن ذلك فقال الذي تختاره وندين الله به ان فاطمة افضل ثم امها خديجة ثم عائشة قال السيوطي في فاطمة وعائشة ايتهما افضل؟ فيه ثلاثة مذاهب اصحابنا ان فاطمة افضل ومال بعضهم الي التوقف انتهى ما في اللمعات وفي المرقاة قال السيوطي في النقاية: نعتقد ان افضل النساء مريم وفاطمة وافضل امهات المؤمنين خديجة وعائشة وفي التفضيل بينهما اقوال ثالثها التوقف اقوال التوقف في حق الكل اولي اذ ليس في المسئلة دليل قطعي والظنيات متعارضة غير مفيدة للعقائد المبينة علي اليقينات انتهى والله اعلم بالصواب.

اسماء الرجال: ذكر معاوية بن ابي سفيان الحسن بن بشر ابو علي الكوفي المعافي بن عمران الموصلى ابن ابي مليكة عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم نافع بن عمر بن عبدالله الجمحي عمرو بن عباس ابو عثمان البصري ابي التياح يزيد بن حيد الضبي حمران بن ابان مولى عثمان بن عفان مناقب فاطمة رضي الله تعالى عنها ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك ابن عيينة هو سفيان عمرو بن دينار هو المكي ابن ابي مليكة هو عبدالله تقدم قريبا يحيى بن قزعة القرشي المودن ابراهيم يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عروة هو ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: دعه اي اترك القول فيه بضعة بفتح الباء وقد تكسر القطعة من اللحم اي جزء مني سارها اي كلمها خفية.

(٣٠) [بَابُ] فَضْلِ عَائِشَةَ^١

٣٧٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ إِنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا

يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ فَقُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ تَرَى مَا لَا أَرَى تُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٢١٧]

٣٧٦٩- حَدَّثَنَا آدَمُ ثَنَا شُعْبَةُ ح وَثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

كَمُلُ^٢ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرِيَمُ^٣ بِنْتُ عِمْرَانَ وَأَسِيَّةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ وَفَضْلُ^٤ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ^٥ الشَّيْثِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [راجع: ٣٤١١]

٣٧٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الشَّيْثِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ.

٣٧٧١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] [نَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَائِشَةَ

اشْتَبَكَتْ فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ تَقْدِمِينَ عَلَيَّ فَرَطَ صِدْقٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ. [انظر: ٤٧٥٣-٤٧٥٤]

٣٧٧٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ثَنَا غُنْدَرٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ عَلِيٌّ عَمَّارًا وَالْحَسَنَ إِلَى

الْكُوفَةِ لِيَسْتَنْفِرَهُمْ خَطَبَ عَمَّارٌ فَقَالَ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّهَا^(١) زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَكِنَّ اللَّهَ ابْتَلَاكُمْ لِيَتَّبِعُوهُ أَوْ إِيَّاهَا. [انظر: ٧١٠١-٧١٠٠]

٣٧٧٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ قِلَادَةً فَهَلَكَتْ

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلَبِهَا فَأَذْرَكَتْهُمْ الصَّلَاةَ فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ فَلَمَّا^٢ أَتَوْا النَّبِيَّ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] شَكَوَا

١ قوله: فضل عائشة وهي الصديقة بنت الصديق وأمها ام رومان بنت عامر وكان مولدها في الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبي ﷺ ولها نحو ثمانية عشر عاما وكان موتها في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين وقيل في التي بعدها ولم تلد للنبي ﷺ شيئا على الصواب وكانت تكي بام عبدالله باسم ابن اختها اسماء بنت الصديق كذا في الفتح.

٢ قوله: كمل بثلاث الميم ثلاث لغات والافوق بالمعني اللازمي الضم. (مراقبة)

٣ قوله: الا مريم بنت عمران وآسية استدل بهذا الحصر علي نبوتها بان اكمل الانسان الانبياء وقال (وفائده ذكرهما بطريق الحصر اختصاصهما بكمال لم يشركهما احد من نساء زماننا او من نساء الامم المتقدمة او مطلق غير مقيد وذلك لما نقل العلماء من الاجماع على عدم نبوة النساء. مراقبة) الكرمانى لا يلزم من لفظ الكمال ثبوت نبوتها لانه يطلق اتمام الشيء وتناهيها في بابها فالمراد بلوغهما الى النهاية في جميع الفضائل التي للنساء انتهى ثم ظاهر الحديث يفيد فضلها يعني مريم وآسية على سائر النساء حتى فاطمة وخديجة وعائشة وسائر ازواجه وبناته ﷺ قيل كان هذا الاخبار قبل ان يوحى اليه بفضل هذه المطهرات او استثنى من العموم بقرينة الاحاديث الاخر وبالجملته وقعت اخبار متعددة مختلفة في فضائل النساء فاما ان يقيد بمجاهات مخصوصة او يخصص العمومات. (لمعات)

٤ قوله: فضل عائشة الخ ابرز الكلام في صورة جملة مستقلة للدلالة علي ثبوت فضل خاص من بينها كذا في اللمعات قال علي القاري في المرقاة تقدم الخلاف في ان المراد بالنساء جنسهن او ازواجه ﷺ عموما او بعد خديجة والاطهر انها افضل من جميع النساء كما هو ظاهر الاطلاق من حيث الجامعة لكمالات العلمية والعملية المعبر عنهما في التشبيه بالثريد وانما يضرب المثل بالثريد لانه افضل طعام العرب وانه مركب من الخبز واللحم والمروة ولا نظير لها في الاغذية انتهى ومر بيانه قال في الفتح: قال ابن التين ان اريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله فذلك امر لا يطلع عليه فان عمل القلوب افضل من عمل الجوارح وان اريد كثرة العلم فعائشة لا محالة وان اريد شرف الاصل ففاطمة لا محالة وهي فضيلة لا يشارك فيها غير اخواتها وان اريد شرف السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها. قلت امتازت فاطمة عن اخواتها بانهن فتن في حياة المصطفى ﷺ واما ما امتازت به عائشة من فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي انها اول من اجاب الي الاسلام ودعا اليه واعان علي نبوته بالنفس والمال والتوجه التام فله مثل اجر من جاء بعدها وقد انعقد الاجماع علي افضلية فاطمة وبقي الخلاف بين خديجة وعائشة انتهى كلام الفتح.

٥ قوله: فلما اتوا النبي ﷺ قال ابن التين ليست هذه اللفظة بمحفوظة يعني انهم اتوا بالعقد اي ان الحفظ قولها فائثنا البعير فوجدنا العقد تحته. (فتح)

(١) لعل عمارا سمع الحديث منه ﷺ.

اسماء الرجال: فضل عائشة رضي الله تعالى عنها يحيى هو ابن عبدالله بن بكير المخزومي المصري الليث هو ابن سعد الامام المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب هو الزهري ابوسلمة هو ابن عبدالرحمن بن عوف آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة هو ابن الحجاج العتكي عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني الكوفي عبدالعزيز بن عبدالله الاوسي محمد بن جعفر هو ابن ابي كثير محمد بن بشار العبدي البصري ابن عون عبيدالله ابو عون البصري القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ﷺ محمد بن بشار المذكور غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة هو ابن الحجاج الحكم بالتحريك بن عتيبة بالتصغير ابا وائل هو شقيق بن سلمة الكوفي.

حل اللغات: عائش مرخم عائشة يقرئك بضم الياء من القراءة كمل بثلاث الميم ثلاث لغات والافوق بالمعني اللازمي الضم الثريد الخبز المكسور واللحم والمرق اشتكت مرضت وضعفت فرط بفتح الفاء والراء هو المتقدم والسابق الصدق اي الصادق ليستنفرهم اي ليطلب خروجهم اسماء اخت عائشة القلادة والعقد بكسر العين واحد وهو كل ما يعقد ويعلق في عنقه.

ذَلِكَ إِلَيْهِ فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ قَالَ [فَقَالَ] أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ جَزَاءُ اللَّهِ خَيْرًا فَوَاللَّهِ مَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ قَطُّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَكَ مِنْهُ مَخْرَجًا
وَجَعَلَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ بَرَكَةً. [راجع: ٣٣٤]

٣٧٧٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ فِي مَرَضِهِ جَعَلَ يَدُورُ فِي نِسَائِهِ وَيَقُولُ أَينَ أَنَا غَدًا أَينَ أَنَا غَدًا حِرْصًا عَلَى بَيْتِ عَائِشَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي سَكَنَ. [راجع: ٨٩٠]

٣٧٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ثَنَا حَمَّادُ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَاجْتَمَعَ صَوَاحِبِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ [فَقَالُوا] يَا أُمَّ سَلَمَةَ وَاللَّهِ إِنَّ النَّاسَ يَتَحَرَّوْنَ بِهَدَايَاهُمْ يَوْمَ عَائِشَةَ وَإِنَّا نُرِيدُ الْخَيْرَ كَمَا تُرِيدُهُ عَائِشَةُ فَمُرِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَ النَّاسَ أَنْ يَهْدُوا إِلَيْهِ حَيْثُ مَا كَانَ أَوْ حَيْثُ مَا دَارَ قَالَتْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ أُمَّ سَلَمَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا عَادَ إِلَيَّ ذَكَرْتُ لَهُ ذَاكَ [ذَلِكَ] فَأَعْرَضَ عَنِّي فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا نَزَلَ عَلَى الْوَحْيِ وَأَنَا فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُمْ غَيْرَهَا! [راجع: ٢٥٧٤]

٦٣- كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ

(١) بَابُ (١) مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ

[وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ]: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا^٣ الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ [الْآيَةِ] قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٩].

٣٧٧٦- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ قُلْتُ لَأَنْسِ أَرَأَيْتَ [أَرَأَيْتُمْ] اسْمَ الْأَنْصَارِ كُنْتُمْ [أَكُنْتُمْ] تَسْمُونَ^٤ بِهِ أُمِّ سَمَّاكُمُ اللَّهُ قَالَ بَلْ سَمَّانا اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] كُنَّا نَدْخُلُ^٥ عَلَى أَنْسٍ فَيُحَدِّثُنَا بِمَنَاقِبِ [مَنَاقِبِ] الْأَنْصَارِ وَمَشَاهِدِهِمْ وَيَقْبِلُ^٦ عَلَيَّ أَوْ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ فَيَقُولُ [وَيَقُولُ] فَعَلْ قَوْمُكَ^٦ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا. [انظر: ٣٨٤٤]

٣٧٧٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمُ^٧ بَعَاثٍ

- ١ قوله: غيرها لا يرد ذلك على خديجة لانها ماتت قبل ذلك فلم تدخل في الخطاب بقوله منكن ولكل وجه اختصاصها بذلك ان عائشة كانت تبالغ في تنظيف ثيابها وقيل لمكان ايها. (توضيح)
- ٢ قوله: مناقب الانصار هو اسم اسلامي سمي النبي ﷺ به الاوس والخزرج وحلفاءهم كما في حديث انس والامس ينتسبون الى اوس بن حارثة والخزرج ينتسبون الى الخزرج بن حارثة وهما ابنا قبيلة وهو اسم امهم وابوهم هو حارثة بن عمرو الذي يجتمع اليه انساب الازد. (فتح الباري)
- ٣ قوله: والذين تبوء الدار قال الكرمانى هم اهل المدينة الذين آووا رسول الله ﷺ ونصروه فان قلت كيف تبوءوا الايمان؟ قلت هو من قبيل قول الشاعر علفته تبنا وماء باردا انتهى ومر بيانه في مناقب عثمان.
- ٤ قوله: تسمون به اي اخبرني انكم قبل القرآن كنتم تسمون بالانصار ام لا؟ قال بل سمانا الله كما في قوله تعالى ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ (ك)
- ٥ قوله: كنا ندخل كذا في هذه الرواية بغير اداة عطف وهو من كلام غيلان لا من كلام انس وسياقي قبل باب القسامة في الجاهلية من وجه آخر عند مهدي بن ميمون عن غيلان قال كنا ناتي انس بن مالك الحديث ولم يذكر ما قبل. (فتح)
- ٦ قوله: فعل قومك الخ اي يحكي ما كان من مآثرهم في المغازي ونصر الاسلام.
- ٧ قوله: يوم بعث بضم الموحدة يوم حرب بين الاوس والخزرج وبعث حصن للاوس ومن اعجم الغين صحف وهو بالصرف وتركه وقع عنده الحرب بين الاوس والخزرج واستمر مائة وعشرين سنة حتي الف بينهم بالاسلام وكان يوما قدمه الله لرسوله اذ قتلت اشرافهم فيه ولو كانوا احياء لاستكبروا عن متابعتهم ولمنع حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من مقدمات الخير له ﷺ. (ك. ع.)

(١) والمعتنون بهذا الكتاب من الشيوخ رحمهم الله ضبطوه وقالوا ههنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار هو ابتداء النصف الاخير منه.

اسماء الرجال: عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الهباري الكوفي ابن ولد هبار بن الاسود واسمه عبدالله وعبيد لقبه عرف به ابواسامة هو حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عبيد ومن بعده هم الماضون في الاسناد السابق عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي البصري حماد هو ابن زيد بن درهم الازدي البصري هشام وابوه عروة تقدما باب مناقب الانصار موسي بن اسماعيل هو التبوذكي مهدي بن ميمون هو المعولي بكسر الميم البصري غيلان بن جرير المعولي البصري عبيد بن اسماعيل الهباري الي آخر الاسناد تقدموا قريبا.

حل اللغات: سكن اي مات او سكت عن هذا القول يتحرون اي يقصدون ويجتهدون تبوءوا اي اتخذوا ولزموا والتبؤوا في الاصل التمكن والاستقرار حاجة اي حسدا وغيظا اوتوا بلفظ مجهول من الايتاء ارايت اي اخبرني بعث بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة وفي آخره ثاء مثثلة من ايام الاوس والخزرج.

يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلُؤُهُمْ وَقَتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ^١ وَجَرَّجُوا^٢ [وَجَرَّجُوا] فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [انظر: ٣٨٤٦-٣٩٣٠]

٣٧٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَأَعْطَى قُرَيْشًا وَاللَّهُ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعَجَبُ إِنَّ سَيْفَنَا تَقَطَّرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ وَغَنَائِمُنَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ فَبَلَغَ [ذَلِكَ] النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا الْأَنْصَارَ فَقَالَ مَا الَّذِي بَلَغَنِي^٣ عَنْكُمْ وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ فَقَالُوا هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ قَالَ أَوَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ إِلَى بُيُوتِهِمْ وَتَرْجِعُونَ [تَرْجِعُوا] يَرْسُولُ اللَّهُ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتِ^(١) وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ. [راجع: ٣١٤٦]

بالكسر الطريق في الجبل وسيل الماء في بطن الوادي مكان منخفض ارض وما انفرج بين الجبلين (قاموس) والذي فيه ماء (قس)

(٢) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ [امْرَأً] مِنَ الْأَنْصَارِ»

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٧٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكَوا وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتُ فِي وَادِي الْأَنْصَارِ وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا ظَلَمَ^٥ بَأَبِي وَأُمِّي أَوْهُ وَنَصْرُوهُ أَوْ كَلِمَةً [وَكَلِمَةً] أُخْرَى. [انظر: ٧٢٤٤]

أي تفدى بآبي وأمي (ك)

وهي نحو وساعده بالمال (ك)

(٣) بَابُ: إِخَاءُ [أَخِي] النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

وكانت المواخاة بين مائة خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار (قس خ)

٣٧٨٠- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ[ابْنِ عَوْفٍ وَبَيْنَ] سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالًا فَأَقْسِمُ [فَأَقْسِمُ] مَالِي بِنُصْفَيْنِ وَلِي امْرَأَتَانِ فَانْظُرْ أَعَجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَسَمَّهَا لِي أُطْلَقَهَا [فَأُطْلَقَهَا] فَإِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَتَزَوَّجَهَا قَالَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ أَتَيْنَ سُوقَكُمْ [سُوقَكَ] فَذَلُّوهُ عَلَى سُوقِ بَنِي قَيْنَقَاعٍ^٤ فَمَا انْقَلَبَ إِلَّا وَمَعَهُ فَضْلٌ مِنْ أَقْطِ^٧ وَسَمَنِي ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُوَّ ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا وَبِهِ

أي الذهاب في صبيحة وكل يوم السوق (قس)

١ قوله: سرواتهم أي خيارهم والسرقات جمع السراة وخفة السين وسراة جمع سري وهو الشريف. (فتح)

٢ قوله: وجرجوا للكثرة بضم الجيم والراء المكسورة مثقلا ومخففا ثم مهملة وعند بعضهم يجمين من الجرج بمعنى الاضطراب والقلق وعند بعضهم بفتح المهملة ثم جيم من الجرج وهو ضيق الصدر ولبعضهم بخاء معجمة فراء ثم جيم من الخروج أي خرجوا من اوطانهم وصوب ابن الاثير الاول وصوب غيره الثالث (ملتقط من قس. ف)

٣ قوله: ما الذي بلغني الي قوله هو الذي بلغك وفي المغازي قال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا فلم يقولوا شيئا اما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله ﷺ يعطي قريشا ويتركنا وسيفونا تقطر من دمائهم. (قسطلاني ومر بيانه في الخمس)

٤ قوله: لولا الهجرة الخ هو طرف من حديث سيأتي في غزوة حنين ان شاء الله تعالى اي لولا فضيلة الهجرة وشرافة نسبتها لانتسبت الى الانصار وديارهم ولانتقلت عن اسم المهاجرين الى الانصار. (لغات)

٥ قوله: ما ظلم اي ما تجاوز رسول الله ﷺ عن الحد في هذا القول فان الانصار اهل لهذه العناية قوله وكلمة اخري لعل المراد به المواساة باصحابه رضي الله عنهم

٦ قوله: بني قينقاع بطن من يهود المدينة بفتح قاف وضم نونه اكثر الثلاثة ويضاف اليهم السوق كذا في الجمع هو مصروف على ارادة الحي وغير مصروف على ارادة القبيلة كذا في القسطلاني.

٧ قوله: اقط مثله ويحرك وكتنف ورجل واهل شيء يتخذ من المخيض الغنمي قاله في القاموس وفي النهاية الاقط لبن يابس مجفف مستحجر بطبخ انتهى قال عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده.

(١) اراد بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم في ذلك على غيرهم لما شاهد منهم من حسنهم الجوار والوفاء بالعهد. (ك)

اسماء الرجال: ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي ابي التياح هو يزيد بن حميد الضبيعي البصري باب قول النبي ﷺ قاله عبد الله بن زيد اي ابن عاصم بن كعب الانصاري وصله المؤلف في غزوة الطائف محمد بن بشار هو العبدي البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور محمد ابن زياد القرشي الجمحي مولاهم باب اخاء النبي ﷺ اسماعيل بن عبد الله الاويسي ابراهيم يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

حل اللغات: ملؤهم اي جماعتهم سرواتهم بفتح السين المهملة والراء اي اخيارهم واشرافهم وهي جمع السراة وهو جمع السري وهو السيد الشريف الكريم جرحوا بضم الجيم وراء مكسورة وقيل يجمين بمعنى الاضطراب والقلق شعبيهم بكسر الشين وسكون العين وهو الطريق في الجبل الوادي مكان منخفض او الذي فيه ماء باي وامي اي هو مفدي باي وامي آووه من الايواء بمعنى ضموه اليهم قينقاع بفتح القافين وسكون الياء بطن من يهود المدينة اقط كتنف هو لبن يابس.

أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ [رَسُولُ اللَّهِ] مَهْمٌ^١ قَالَ تَزَوَّجْتُ قَالَ كَمْ سَقَتْ إِلَيْهَا قَالَ نَوَآةٌ مِنْ ذَهَبٍ^٢ أَوْ وَزَنَ نَوَآةٍ [مِنْ ذَهَبٍ] شَاكَ إِبْرَاهِيمُ. [راجع: ٢٠٤٨] ابن سعد (قس)

٣٧٨١- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَخَاهُ [وَأَخِي] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ] بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيْعِ وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ فَقَالَ سَعْدٌ قَدْ عَلِمْتَ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا سَأَقْسِمُ [فَأَقْسِمُ] مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ وَلِي أَمْرَاتَانِ فَاَنْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَأُطْلِقُهَا حَتَّى إِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ [وَمَالِكَ] فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّى أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ سَمْنٍ وَأَقِطَ فَلَمْ يَلَيْثُ إِلَّا بَسِيرًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ وَضْرٌ مِنْ صُفْرَةٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَهْمٌ قَالَ تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ مَا سَقَتْ فِيهَا [إِلَيْهَا] قَالَ وَزَنَ نَوَآةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَآةٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ^٣ [قَالَ] أَوْلَمْ وَلَوْ بِشَاةٍ. [راجع: ٢٠٤٩]

٣٧٨٢- حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ أَقْسِمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ النَّخْلُ [النَّخِيلُ] قَالَ^٤ لَا قَالَ تَكْفُونَا [قَالَ يَكْفُونَا] [تَكْفُونَا] الْمُؤَنَّةُ وَيُشْرِكُونَا [نَنَا] [يُشْرِكُونَا] فِي الْأَمْرِ [التَّمْرِ] قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. [راجع: ٢٣٢٥]

(٤) بَابُ حُبِّ الْأَنْصَارِ [مِنْ الْإِيمَانِ]

٣٧٨٣- حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي [حَدَّثَنِي] عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَوْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ^٥ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ. ٣٧٨٤- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ [هُوَ ابْنُ جَبْرِ بْنِ عَتِيكٍ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ آيَةُ الْإِيمَانِ^٦ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ. [راجع: ١٧]

١ قوله: مهم: يفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية وسكون الميم كلمة يمانية اي ما هذا هو؟ استفهام انكاري عن التضمخ بالخلق فاجابه بقوله تزوجت اي فتعلق لي هنا ولم اقصد كذا في قس.

٢ قوله: نواة من ذهب قال الشيخ في اللغات قيل هي اسم لحمسة دراهم كذا نقل الطبري وقال ان النواة اسم لحمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما والاولوية لاربعة وقال صاحب القاموس النواة من العدد عشرون او عشرة والاولوية من الذهب اربعون او اربعة دنانير او ما زنته خمسة دراهم او ثلاثة ونصف وقيل المراد نواة التمر انتهى كلام الشيخ ومر الحديث مع بيانه في اول كتاب البيوع.

٣ قوله: فقال اولم ولو بشاة اي اتخذ وليمة الاكثر علي ان ذلك سنة والتقدير بالشاة لمن اطاقها لا علي الحتم وقد صح انه اولم علي بعض نسائه بمدين من شعير وعلي اخري بسويق وقمرة وعلي اخري بحبس كذا في الجمع قال في اللغات: ظاهر هذه العبارة انه للقلة اي ولو بشيء قليل كالشاة وقد يجيء مثل هذه العبارة لبيان التكرير والتبديد كما في قوله ولو بالصين فليل وهو المراد هنا لان كون الشاة قليلة لم يعرف في ذلك الزمان وهو الظاهر من الحديث الاتي انتهى يعني حديث انس قال ما اولم رسول الله ﷺ علي احد من نسائه ما اولم علي زينب اولم بشاة متفق عليه.

٤ قوله: قال لا اي قال النبي ﷺ لا اقسام قوله قال تكفونا اي قال الانصاري تكفونا ايها المهاجرون المؤنة في النخل بتعهده بالسقي والتربة قوله في الامر اي الحاصل من ذلك وفي بعضها التمر وهو ظاهر قوله قالوا اي المهاجرون والانصار ويحتمل ان يكون هذا القول من المهاجرين كذا في الخير الجاري ومر بيانه في المزارعة.

٥ قوله: حب الانصار جمع ناصر او نصير واللام للعهد والمراد انصار رسول الله ﷺ من الاوس والخزرج وقد صار علما لهم واطلق علي اولادهم وحلفائهم ومواليهم وكان نصرتهم واياءهم النبي ﷺ موجبا لمعاداة كفار العرب والعجم اياهم فلذا جاء التحذير عن بغضهم والترغيب في حبهم. (لمعات)

٦ قوله: لا يحبهم الا مؤمن حصر محبتهم في المؤمنين فلذلك صارت علامة للإيمان وكذا بغضهم. (لمعات)

٧ قوله: آية الايمان حب الانصار الآية العلامة وانما كان كذلك لانهم تبؤوا الدار والايمان وجعلوا المدينة مستقرا له ولاصحابه فمن احبهم فذلك من كمال ايمانهم ومن ابغضهم فذلك من علامة نفاقه كذا في الجمع والطبري وفي الفتح: قال ابن التين المراد حب جميعهم وبغض جميعهم لان ذلك انما يكون للدين ومن ابغض بعضهم بمعنى يسوغ البغض له فليس داخلا في ذلك.

اسماء الرجال: قتيبة هو ابن سعيد ابو رجاء الثقفي البلخي اسماعيل ابن جعفر هو الانصاري حميد هو ابن ابي حميد الطويل ابو عبيدة البصري انس هو ابن مالك خادم النبي ﷺ سعد بن الربيع يفتح الراء ابن عمرو بن ابي زهير الانصاري الخزرجي النقيب ابو الزناد عبدالله بن ذكوان الاعرج عبدالرحمن بن هرمز باب حب الانصار حجاج بن منهال الانماطي شعبة بن الحجاج العتكي عدي بن ثابت الانصاري مسلم بن ابراهيم الفراهيدي شعبة المذكور.

حل اللغات: مهم: يفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية اي ما هذا نواة هي اسم لحمسة دراهم وضرب يفتح الواو والمعجمة آخره راء اي لطح صفرة اي صفرة خلق والخلق طيب يصنع من زعفران وغيره مهم كلمة استفهامية مبنية علي السكون وقيل اسم فعل بمعنى اخبر وقيل بمعنى ما هذا ما سقت اي ما امهرت.

(٥) بَابُ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «لِلْأَنْصَارِ أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ»

اي مجموعكم احب الي من مجموع غيركم فلا يرد حديث احب الناس ابويكم

سقط لفظ باب لاني ذكر (قس)

٣٧٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ النَّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ

اي من الانصار

مُقْبِلِينَ قَالَ حَسِبْتُ أَدْنَى قَالَ مِنْ عُرْسٍ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْتَلًا^١ [مُمْتَلًا] فَقَالَ اللَّهُمَّ (١) أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ قَالَهَا ثَلَاثَ

الشك فيه من الراوي

اي ادعوا لكم لانكم من احب الناس الي (خ)

مِرَارٍ [مُمْتَلًا مِثْلَ الرَّجُلِ قَامَ]. [انظر: ٥١٨٠]

٣٧٨٦- حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ [يَزِيدُ]

ابن انيس بن مالك (قس)

قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ وَالَّذِي

لم اقف على اسمها (ف)

اي اجابها عما سألته او ابتدأها بالكلام ثانيا

نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَرَّتَيْنِ. [انظر: ٥٢٣٤-٦٦٤٥]

متعلق بقال

(٦) بَابُ: أَتْبَاعُ الْأَنْصَارِ

اي من الخلفاء والعوالي

٣٧٨٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ

ابن مرة (ف) اسمه طلحة اي نقلته وحديث به (ك)

[قَالَ] قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنْكَ [مِنَّا] فَدَعَا بِهِ فَنُمِيتَ^٢ ذَلِكَ

اي بما سألوا (ف)

إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ [فَقَالَ] قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] زَيْدٌ. [انظر: ٣٧٨٨]

اي قال (ك ف)

٣٧٨٨- حَدَّثَنَا لُؤْمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ

بالنصب بدل او بيان (قس)

إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ أَتْبَاعًا وَإِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ قَالَ عَمْرُو فَذَكَرْتُهُ

لِابْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَدْ زَعَمَ ذَلِكَ [ذَلِكَ] زَيْدٌ قَالَ شُعْبَةُ أَظْنَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ. [راجع: ٣٧٨٧]

ابن الحجاج

(٧) بَابُ فَضْلِ دُورِ الْأَنْصَارِ

٣٧٨٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي

اي قبالهم (قس)

أُسَيْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ [خَزْرَج] ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ

هم من الخزرج (ف)

هم من الاوس (ف)

هي اهل الفضل (ف)

مصر الابد مالك بن ربيعة الانصاري (ك)

وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَقَالَ سَعْدٌ^٣ مَا أَرَى النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا^٤ فَقِيلَ قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ وَقَالَ

ابن عباد

١ قوله: مثلاً من الامثال او التمثيل اي منتصبا قائما من مثل مثولا اذا انتصب قائما وذكر في كتاب النكاح تمتنا بالفوقية والنون من المنة اي متفضلا عليهم كذا في

الكرماني وفي النهاية مثلاً يروي بكسر الراء وفتحها اي منتصبا قائما هكذا شرح وفيه نظر من جهة الصرف وروي مثل قائما انتهى كذا في المجموع.

٢ قوله: اتباعنا منك اي من اهل طريقك وفي بعضها منا و عليه شرح ابن حجر والكرماني اي يجعل لهم ما جعل لنا من العز والشرف وان يسموا باسم الانصار او متصلين بنا مقتفين آثارنا باحسان.

٣ قوله: فنميت ذلك اي نقلته وهو بتخفيف الميم وقائل ذلك هو عمرو بن مرة كما في الرواية التي تليها وابن ابي ليلى هو عبدالرحمن كذا في الفتح.

٤ قوله: فضل دور الانصار هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال ويجمع ايضا على ديار واراد بها ههنا القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا و سمي ساكنوها بها مجازا. (نهاية ومجمع البحار)

٥ قوله: بنو النجار يفتح النون وشدة الجيم هم من الخزرج والمراد خير قبائل الانصار القبيلة التجارية وهذا من باب اطلاق الخل وارادة الحال او بنو النجار على حذف المضاف اي دار بني النجار وخيريتها بسبب خيرية اهلها وما يوجد فيها من الطاعات والمبرات. (ك خ ملتقطا)

٦ قوله: وفي كل دور الانصار خير هو اسم لا تفضيل فيه اي الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت مراتبه كذا في التوشيح للسيوطي.

٧ قوله: فقال سعد اي ابن عباد وهو من بني مسعدة وكان كبيرهم يومئذ قوله ما ارى بفتح الهزة من الروية وهي من اطلاقها على المسموع ويحتمل ان يكون من الاعتقاد ويجوز ضمها بمعنى الظن. (فتح الباري)

٨ قوله: فقيل لم اقف على اسم الذي قاله ذلك كذا في الفتح قوله قد فضلكم علي كثير اي من قبائل الانصار غير المذكورين كذا في القسطلاني.

(١) نداء متضمن فيه الدعاء وقيل استشهاد باسمه تعالى في الصدق. (خ)

اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ ابومعمر عبدالله بن عمرو المنقري المقعد عبدالوارث بن سعيد بن ذكوان التنوري عبدالعزيز ابن صهيب البناني الاعمي انس بن مالك يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي بهز بن اسد العمي البصري شعبة تكرر ذكره باب اتباع الانصار محمد بن بشار العبدى البصري غندر محمد

بن جعفر البصري شعبة المذكور عمرو بن مرة الجملي ابوعبدالله الكوفي الاعمي ابا حمزة طلحة بن يزيد مولي قرظة زيد بن ارقم بن زيد بن قيس الانصاري آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة ومن بعده تقدموا الآن ابن ابي ليلى عبدالرحمن الانصاري محمد بن بشار وغندر وشعبة هم المذكورون أنفا قتادة هو ابن دعامة بن

قتادة السدوسي.

حل اللغات: مثلاً من الامثال وقيل من التمثيل اي منتصبا وقائما فكلمها اي اجابها عما سألته اتباع الانصار اي الخلفاء والموالي فنميت بتخفيف النون اي نقلت اري بفتح الهزة من الروية وقيل بضم الهزة اي اظن.

عَبْدُ الصَّمَدِ^١ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ [قَالَ] سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَهَذَا وَقَالَ^٢ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ. [انظر: ابن عبد الوارث التنويري (قس)]
[٣٧٩٠-٣٨٠٧-٦٠٥٣]

٣٧٩٠- حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ [الطَّلْحِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى قَالَ أَبُو سَلَمَةَ أَخْبَرَنِي أَبُو أُسَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ

ﷺ يَقُولُ خَيْرُ الْأَنْصَارِ أَوْ قَالَ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ وَبَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ وَبَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَاعِدَةَ. [راجع: ٣٧٨٩]

٣٧٩١- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ [بَنِي] عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ ثُمَّ [دَارُ] بَنِي سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَلَحِقْنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ أَبُو [أَبَا] أُسَيْدٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] [أَنَّ اللَّهَ] خَيْرَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا أَخِيرًا [أَخِيرًا] فَأَذْرَكَ سَعْدُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَيْرٌ [خَيْرٌ] دُورِ الْأَنْصَارِ فَجَعَلْنَا أَخِيرًا فَقَالَ أَوْلَيْسَ بِحَسَبِكُمْ^٣

قَاتِلَ ذَلِكَ أَبُو حُمَيْدٍ (ف) هو منادى حذف منه حرف الداء (ف)

بضم اوله وكذا قوله فجعلنا (ف)

أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ [الْأَخْيَارِ]. [راجع: ١٤٨١]

أى الافاضل

(٨) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي» عَلَى الْحَوْضِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ابن عاصم المازني (ف)

٣٧٩٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ] غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ

بْنِ مَالِكٍ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي^(١) كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فَلَانَا قَالَ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي

بالصغير فيهما أبو يحيى الانصاري (قس ق)

أُثْرَةً^٥ [أَثَرَةً] فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ. [انظر: ٧٠٥٧]

٣٧٩٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ ثَنَا [عَنْ] شُعْبَةَ عَنْ هِشَامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ [أَنَسًا]

ابن الحجاج (قس) ابن زيد بن انس بن مالك (قس)

يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ. [راجع: ٣١٤٦]

بشارة لهم بالجنة جزاء لصبرهم (لمعات)

٣٧٩٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ^٦

ابن عبد الملك بن مروان (ف)

أى سافر (ف)

الانصاري (قس)

ابن عيينة (قس)

١ قوله: وقال عبد الصمد الى آخره سياطي موصولا في مناقب سعد بن عبادَةَ. (فتح)

٢ قوله: وقال سعد بن عبادَةَ أى صرح بان سعدا هو ابن عبادَةَ قاله الكرمانى.

٣ قوله: اوليس بحسبكم باسكان السين المهملة أى كافيكُم قوله من الخيار أى من الافاضل لانهم بالنسبة الى من دونهم افضل وكانت المفاضلة بينهم وقعت بحسب السبق الى الاسلام ومساعدتهم فى اعلاء كلمة الله ونحو ذلك كذا فى الفتح قال الكرمانى الخيار بمعنى افضل التفضيل وهو تفضيلهم على باقى القبائل قال الخير الجارى: اعلم ان الحديث المتقدم والمتاخر يدلان على التفاوت بين القبائل المذكورة والحديث المتوسط يدل على التساوى ولا منافاة اذا التساوى باعتبار وجود اصل الفضل لهم على القبائل الآخر كما يدل عليه قوله ﷺ وفى كل دور الانصار خير والتفاوت فيما بينهم لا ينافيه.

٤ قوله: تلقوني على الحوض فيه بشارة لهم بالجنة والرحمة والحوض الكوثر. (خير جارى)

٥ قوله: اثرة بفتح الهمزة والمثناة ويضم الهمزة وسكون المثناة وقد يفتح اسم من أثر يؤثر بمعنى الاستيثار والاختيار يعنى يستأثر عليكم فى امور الدنيا ويفضل عليكم غيركم أى امرأؤكم يفضلون عليكم فى الامارة من هو ادنى منكم وقد وقع ذلك بعده ﷺ خصوصا فى زمن عثمان ؓ ومن بعده فاصبروا على هذه الشدة والابتلاء ولا تخالفوهم. روى قد جاء بعض الانصار الى معاوية شاكيا من بعض المهاجرين فلم يشكه فقال الانصاري صدق رسول الله ﷺ انكم سترون بعدى اثرة فقال معاوية فيماذا امركم؟ قال بالصبر قال فافعلوا ما امرتم به واصبروا. (لمعات)

٦ قوله: الى الوليد أى ابن عبد الملك بن مروان وكان انس قد توجه من البصرة الى دمشق حين آذاه الحجاج فشكا الى الوليد بن عبد الملك الطيالسي فانصفه منه وكتب اليه وشدد فيه وبالف فى التشديد. (ف. خ)

(١) أى الا تجعلني عاملا على الصدقة او على بلد.

اسماء الرجال: سعد بن حفص هو الطلحي الكوفي شيبان هو عبد الرحمن النحوي يحيى هو ابن ابي كثير صالح اليمامي ابوسلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف ابو اسيد مصغرا هو مالك بن ربيعة الساعدي. (تق) كاشف (قس) خالد بن مخلد بفتح الميم البجلي سليمان هو ابن بلال التيمي عمرو بن يحيى بن عمارة المازني عباس بن سهل بن سعد الساعدي ابي حميد الساعدي اسمه المنذر بن سعد او ابن مالك فقال ابو اسيد بالرفع على الفاعلية ولحقنا بسكون القاف ونصب سعد على المفعولية ولاي ذر فلحقنا بفتح القاف ونا مفعول وسعد بالرفع فاعله فقال ابا اسيد منادى حذفته منه الاداة. (قس) باب قول النبي ﷺ محمد بن بشار هو بندار البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي قتادة هو ابن دعامة السدودي عبدالله بن محمد هو الجعفي المسندي.

حل اللغات: فلحقنا بلفظ المتكلم اخيرا يعنى فى الذكر بحسبكم بسكون السين المهملة أى كافيكُم بحسب السبق الى الاسلام الا تستعملني أى الا تجعلني عاملا على الصدقة اثرة بضم الهمزة وسكون التاء المثناة وقيل بفتح الهمزة اسم من أثر يؤثر بمعنى الاستيثار والاختيار قيل والاستقلال والاختصاص خرج معه أى سافر معه.

قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ الْأَنْصَارَ إِلَى أَنْ يُقْطَعَ^١ لَهُمُ الْبَحْرَيْنِ فَقَالُوا لَا إِلَّا أَنْ تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَهَا قَالَ إِمَّا^٢ لَا [لِي] فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي فَإِنَّهُ سَيُصِيبُكُمْ أَثَرُهُ بَعْدِي [بَعْدِي أَثَرُهُ]. [راجع: ٢٣٧٦]

(٩) بَابُ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ»

٣٧٩٥- حَدَّثَنَا أَدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِيَّاسٍ [مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ] عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ]:

بَكَرَ الْهَمْزَةُ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ (ك)

لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلُهُ وَقَالَ فَاعْفِرِ الْأَنْصَارَ [لِلْأَنْصَارِ]. [راجع: ٢٨٣٤]

٣٧٩٦- حَدَّثَنَا أَدَمُ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ سَمِعْتُ [عَنْ] أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ تَقُولُ:

هو ابن أبي إياس (ق) ابن الحجاج

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا [مَا حِينَنَا] أَبَدًا

فَاجَابَهُمُ [النَّبِيُّ ﷺ]:

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَآكِرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

أي العيش المعبر أو الباقي (خ)

[راجع: ٢٨٣٤]

٣٧٩٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ قَالَ جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وَنَحْنُ نَحْفِرُ الْخَنْدَقَ وَنَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا^٤ [أَكْبَادِنَا] فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ].

(١٠) بَابُ [قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَيُؤْثِرُونَ^٥ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ^٦﴾ [الْحَشْر: ٩]

٣٧٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ فَضِيلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا^٧ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ

فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ مَا مَعَنَا^٨ إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ] مَنْ يَضُمُّ^٩ أَوْ يُضِيفُ^{١٠} هَذَا فَقَالَ رَجُلٌ^{١١} مِنَ الْأَنْصَارِ

شك من الراوى ويحتمل التنوين (خ)

١ قوله: ان يقطع من الاقطاع وهو اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها والبحرين اسم بلد بساحل بحر الهند. (كرمانى)

٢ قوله: اما لا: هي ان الشرطية وما الزائدة ولا النافية والفعل محذوف اي ان كنتم لا تفعلون واللام مفتوحة وقد عمال كذا في التوشيح قال في النهاية هذه كلمة ترد في المحاورات كثيرا وقد جاءت في غير موضع من الحديث واصلها ان وما ولا فادغمتم النون في الميم وما زائدة في اللفظ لا حكم لها وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والعوام يشبعون امالتها فتصير الفها ياء وهو خطأ ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا انتهى قال في الفتح وروي بعضهم بفتح همزة اما وهو خطأ الا علي لغة بعض بني تميم.

٣ قوله: باب دعاء النبي ﷺ اصلح الانصار والمهاجرة قائلا ذلك ذكر فيه حديث انس من رواية شعبة عن ثلاثة من شيوخه عنه وفي الاول بلفظ فاصلح وفي الثاني فاغفر وفي الثالث فاكرم (فتح) ومر الحديث في الجهاد.

٤ قوله: اكتادنا بالثناة جمع كتد وهو ما بين الكاهل الي الظهر وللكتميهي بالموحدة ووجهه بان المراد تحمله علي جيوبنا ما يلي الكبد. (فتح)

٥ قوله: باب قول الله عزوجل ويؤثرون الخ قال في الفتح هو مصير منه الي ان الآية نزلت في الانصار وهو ظاهر سياقتها وحديث الباب ظاهر في انها نزلت في قصة الانصاري فطابق الترجمة وقد قيل انها نزلت في قصة اخري ويمكن الجمع انتهى وسيجيء في الصفحة الآتية نقلا عن التوشيح.

٦ قوله: خصاصة اي فاقة والمعني يقدمون المحاويع علي حاجة انفسهم ويبدعون بالناس قبلهم في حال احتياجهم الي ذلك. (قس)

٧ قوله: ان رجلا اتى النبي ﷺ لم اقف علي اسمه وسياتي انه انصاري وزاد في رواية ابي اسامة عن فضيل بن غزوان في التفسير فقال يا رسول الله اصابني الجهد اي المشقة من الجوع. (فتح)

٨ قوله: ما معنا اي عندنا الا الماء وفي رواية جرير ما عندي وفيه ما يشعر بان ذلك كان في اول الحال قبل فتح خيبر. (فتح)

٩ قوله: من يضم اي من يجمعه الي نفسه في الاكل. (ك)

١٠ قوله: او يضيف هذا اي من يؤوي هذا فيضيفه وكان او للشك وفي رواية ابي اسامة الا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله. (فتح)

١١ قوله: فقال رجل من الانصار زاد مسلم يقال له ابوظلحة وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل عبدالله بن رواحة. (توشيح)

اسماء الرجال: باب دعاء النبي ﷺ آدم هو ابن ابي اياس العسقلاني شعبة بن الحجاج المذكور ابو بسطام العتكي محمد بن عبيدالله مصغرا بن محمد ابو ثابت مولي عثمان بن عفان المدني ابن ابي حازم هو عبدالعزير يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار الاعرج سهل هو ابن سعد بن مالك الانصاري الساعدي باب ويؤثرون علي انفسهم مسدد هو ابن مسرهد العبدي البصري عبدالله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي المدني البصري. (قس) فضيل بن غزوان ابو الفضل الكوفي ابي حازم هو سلمان الاشجعي لا سلمة بن دينار ابي هريرة عبدالرحمن بن صخر.

حل اللغات: ان يقطع بضم الياء من الاقطاع وهو ان يعطي الامام قطعة من الارض وغيرها البحرين علي تشية بحر اسم بلدة بساحل الهند اما ان شرطية وما زائدة اكتادنا جمع كتد وهو ما بين الكاهل الي الظهر خصاصة اي فاقة يضيف من اضاف يضيف يقال ضفت الرجل اذا نزلت به في ضيافة.

أَنَا فَانْطَلِقْ بِهِ إِلَى أَمْرَاتِهِ فَقَالَ أَكْرَمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوَّةٌ صَبِيانَ [الصَّبِيَّانِ] [لِلصَّبِيَّانِ] فَقَالَ هَيْيَ طَعَامِكِ وَأَصْبِحِي [أَصْبِحِي] سِرَاجَكَ وَنَوْمِي صَبِيانَكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً فَهَيَّائِ طَعَامَهَا وَأَصْبِحِي سِرَاجَهَا وَنَوْمَتِ صَبِيانَهَا ثُمَّ قَامَتْ كَانَتْهَا [كَانَتْهَا] تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَاطْفَاتُهُ فَجَعَلَ يُرِيَانَهُ أَنَّهُمَا [كَانَهُمَا] يَأْكُلَانِ فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ ضَحِكُ اللَّهِ ^{بهمزة قطع أو قد} اللّيلة أَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا فَأَنْزَلَ ^{كناية عن الرضاء} اللَّهُ [تَعَالَى]: ﴿يُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]. [انظر: ٤٨٨٩] هو الفقر والحاجة

(١١) بَابُ : قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اقْبُلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»

٣٧٩٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى أَبُو عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا شَذَانُ أَخُو عَبْدِانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ فَقَالَ (١) مَا يُبْكِيكُمْ قَالُوا ذَكَرْنَا مَجْلِسَ ^{ابن أنس} النَّبِيِّ [مَجْلِسًا لِلنَّبِيِّ] [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ مِنَّا فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَى رَأْسِهِ حَاشِيَةَ بُرْدٍ [بُرْدِهِ] قَالَ فَصَعِدَ الْمُنْبَرُ وَلَمْ يَصْعُدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كِرْشِي ^{ابن أنس} وَعَمِيَّتِي وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ فَاقْبُلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ. [انظر: ٣٨٠١]

٣٨٠٠- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْغَسِيلِ (٢) سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ ^{نبي} مُنْعَطِفًا [مُنْعَطِفًا] بِهَا عَلَى مَنْكَبَيْهِ وَعَلَيْهِ عَصَابَةٌ ^{نبي} دَسَمَاءُ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمُنْبَرِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْجِ فِي الطَّعَامِ فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ. [راجع: ٩٢٧]

٣٨٠١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

- ١ قوله: ضحك الله أو عجب كناية عن الرضي قوله: فعالم كما قال في البارح الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن كالجود والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كريم الفعال بالفتح وقد يقال في الشر والفعال بالكسر إذا كان الفعل في الاثنين يعني أنه مصدر فاعل كقاتل قتالا. (توشيح)
 - ٢ قوله: فانزل الله ويؤثرون الآية وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عمر اهدي لرجل شاة فقال ان اخي وعياله اخرج منا الي هذه فبعث اليه فلم يزل يبعث بها واحد الى آخر حتى رجعت الى الاول بعد سبقه فنزلت وجمع بانها نزلت بسبب ذلك كله. (توشيح)
 - ٣ قوله: مجلس النبي ﷺ اي الذي كانوا يجلسونه معه وكان ذلك في مرض النبي ﷺ فخشوا ان يموت من مرضه فيفتقدوا مجلسه فيكونوا حزنا على فوات ذلك. (فتح)
 - ٤ قوله: كرشى وعيبي الكرش بالكسر وككتف لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان مؤتة وعيال الرجل وصغار ولده والجماعة والعيبة زبيل من ادم ونحوه وما يجعل فيه الثياب ومن الرجل موضع سره كذا في القاموس قال في النهاية اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته وقيل اراد بالكرش الجماعة اي جماعتي وصحابتي.
 - ٥ قوله: وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم يشير الي ما وقع لهم من المبايعه ليلة العقبة فانهم بايعوا علي ان يؤووا النبي ﷺ وينصروه علي ان لهم الجنة فوفوا بذلك. (ف)
 - ٦ قوله: ملحفة بكسر الميم منعطفا وفي بعضها متعطفا اي مرتديا ازارا كبيرا والعطاف الرداء وسمي بذلك لوضعه علي العطفين وهما جانبا العنق من المجمع والتوشيح.
 - ٧ قوله: وعليه عصابة بكسر اوله ما يشد به الراس قوله: دسماء اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل سوداء غير خالصة السواد ويحتمل ان يكون اسودت من العرق او من الطيب كالغالية وقيل المراد بالعصابة العمامة. (ف)
 - (١) لم اقف علي الذي خاطبهم بذلك هل هو ابوبكر أو العباس؟ ويظهر لي انه العباس. (ف)
 - (٢) هو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة غسيل الملائكة. (ك)
- اسماء الرجال: باب قول النبي ﷺ محمد بن يحيى ابو علي المروزي شعبة بن الحجاج ابو بسطام العتكي هشام بن زيد يروي عن جده انس بن مالك ^{رضي الله عنه} احمد بن يعقوب ابو يعقوب المسعودي عكرمة مولي بن عباس ابن عباس عبدالله بن عم النبي ﷺ محمد بن بشار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج المذكور قتادة بن دعامة السدوسي.
- حل اللغات: اصبحي سراجك اي اوقديه او نوريه يريانه بضم الياء من الاراء طاووين ثنية طاو وهو الجائع الذي يطوي ليله بالجوع ضحك الله اي رضي الله يوق من الوقاية وهي الحفظ الشح البخل وقيل اخذ المال بغير حق قد عصب بتخفيف الصاد وبالتشديد يقال عصب راسه بالعصابة والبرد نوع من الثياب معروف والبردة الشملة والمخبطة وقيل كساء اسود الكرش يقال لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان والعيبة بفتح العين المهملة مستودع الثياب وقيل الاول امر باطن والثاني ظاهر منعطفا اي مرتدنا العطاف الرداء عصابة بكسر اوله ما يشد به الرأس دسماء اي لونا كلون الدسم وهو الدهن.

عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْأَنْصَارُ كَرِهِي وَعَيْبَتِي وَالنَّاسُ سَيَكْفُرُونَ وَيَقْلُونَ^١ وَاقْبَلُوا [فَاقْبَلُوا] مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ. [راجع: ٣٧٩٩]

(١٢) بَابُ مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ (رضي الله عنه)

٣٨٠٢ - حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ [فَقَالَ]

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ حَلَّةً حَرِيرٍ فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَمْسُونَهَا وَيَعْجَبُونَ^٣ مِنْ لِينِهَا قَالَ [فَقَالَ] أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ خَيْرٌ مِنْهَا أَوْ أَلَيْنِ [وَأَلَيْنِ] رَوَاهُ قَتَادَةُ وَالزُّهْرِيُّ سَمِعَا أَنَسًا [أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [راجع: ٣٢٤٩]

٣٨٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا فَضْلُ بْنُ مُسَاوِرٍ خَتَنَ أَبِي عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سُهَيْبَانَ عَنْ جَابِرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ [ح] وَعَنِ الْأَعْمَشِ [قَالَ] حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَجَابِرٍ فَإِنَّ الْبَرَاءَ يَقُولُ اهْتَزَّ السَّرِيرُ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ ضَغَائِنُ^٥ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ.

٣٨٠٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَنَسًا [نَاسًا] نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلَى حِمَارٍ فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ^٦ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ [قُومُوا إِلَيَّ] خَيْرُكُمْ أَوْ سَيِّدُكُمْ^٧ فَقَالَ يَا سَعْدُ إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا^٨ عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَّى ذُرَارِيُّهُمْ قَالَ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ أَوْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ^٩. [راجع: ٤٠٤٣]

١ قوله: ويقولون اي الانصار يقلون وفيه اشارة الى دخول قبائل العرب والعجم في الاسلام وهم اضعاف قبيلة الانصار ويحتمل انه ﷺ اطلع على انهم يقلون مطلقا. (ف)
٢ قوله: سعد بن معاذ اي ابي النعمان بن امرئ القيس بن عبد الاشهل وهو كبير الاوس كما ان سعد بن عبادة كبير الخزرج. (فتح)
٣ قوله: يعجبون من لينها وجاء في رواية وكانوا يقولون انزلت عليه من السماء لغاية تعجبهم وعدم رؤيتهم مثل ذلك قط و قوله: لمناديل جمع منديل بكسر الميم وفتحها وكنبر الذي يندل به اليد اي يمسح واصله التدل هو الوسخ وفي ذكر المناديل دون سائر الثياب مبالغة لا يخفي كذا في اللغات. قال الكرمانى واما تخصيص سعد به فلعله كان يجب ذلك الجنس من الثوب او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها انتهى و مر الحديث مع بيانه في الهبة.
٤ قوله: اهتز العرش الخ قيل اهتزازه كناية عن فرحه ونشاطه بقدم روحه اليه وذلك اما حقيقة او مجازا والاول هو الصواب وقيل المراد فرح اهله كذا في اللغات.
٥ قوله: ضغائن بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي الحقد قال الخطابي: انما قال جابر ذلك لان سعدا كان من الاوس والبراء خزرجي والخزرج لا تقر للاوس بالفضل كذا قال وهي خطأ فاحش فان البراء ايضا اوسي لانه ابن عازب بن الحارث بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس يجتمع مع سعد بن معاذ في الحارث بن الخزرج وهذا الخزرج ليس هو الخزرج الذي يقابل الاوس وانما سمي علي اسمه نعم الذي من الخزرج الذين هم مقابل الاوس جابر وانما قال جابر ذلك اظهارا للحق واعترافا بالفضل لاهله فكأنه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع انه اوسي ثم قال اما وان كنت خزرجيا وكان بين الاوس والخزرج ضغائن لا بمعنى ذلك ان اقول الحق فذكر الحديث والعذر للبراء انه لم يقصد تغطية فضل سعد وانما فهم ذلك فجزم به هذا الذي يليق ان يظن وهو دال على عدم تعصبه كذا في الفتح.

٦ قوله: ان اناسا اي بني قريظة نزلوا من حصنهم بحكم سعد معتمدين على رايه قوله: فارسل اي رسول الله ﷺ يطلبه. (كرمانى)
٧ قوله: من المسجد اي الذي اعده النبي ﷺ ايام محاصرته لبني قريظة للصلوة لا مسجد المدينة. (توشيح)
٨ قوله: خيركم او سيدكم ان كان الخطاب للانصار فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعم منه فاما ان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما ان يراد منه السيادة الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه القضية ونحوها وفيه استحباب القيام للسادات كذا في الكرمانى قال في الجمع واحتج به الجماهير لآكرام اهل الفضل بالقيام اذا اقبلوا واما القيام المنهي عنه فانما هو فيمن يقيمون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه انتهى مختصرا. قال النووي هذا القيام للقدام من اهل الفضل مستحب وليس بمنهي عنه كما توهم.

٩ قوله: نزلوا علي حكمك انما نزلوا بحكمه بعد ما حاصره رسول الله ﷺ خمسة وعشرين يوما وجهدهم الحصار وتمكن الرعب في قلوبهم لانهم كانوا حلفاء الاوس فحسبوا انه مراقبهم ويتعصب لهم فابي اسلامه وقوة دينه ان يحكم فيهم بغير ما حكم الله فيهم وكان في السنة الخامسة من الهجرة في شوالها حين نقضوا عهد الرسول ﷺ و وافقوا الاحزاب وانما فوض الحكم الي سعد لان الاوس طلبوا من النبي ﷺ العفو عنهم لانهم كانوا حلفائهم فقال لهم النبي ﷺ اما ترضون ان يحكم فيكم رجل منكم فرضوا به. (طبي)

١٠ قوله: يحكم الملك قال الطبي الرواية المشهورة بكسر اللام ويؤيده الرواية الاخرى انتهى. قال الكرمانى قال الخطابي يريد به الله تعالى وهو الاشبه بالصواب قال القاضي وضبطه بعضهم في صحيح البخاري بكسر اللام وفتحها فان صح الفتح فالمراد به جبريل اي الذي نزل به الوحي فيهم. (ط)

اسماء الرجال: باب مناقب سعد بن معاذ بن بشار وغندر وشعبة هم المذكورون سابقا اي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري سعد بن معاذ الانصاري محمد بن المثنى العنزي الزمن فضل بن مساور البصري ابوعوانة الواضح اليسكري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي ابوصالح ذكوان الزيات جابر بن عبد الله الانصاري محمد بن عرعة بن البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون آخره دال مهمله السامي شعبة بن الحجاج تكرر سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ابي امامة اسمه اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري ابي سعيد الخدري سعد بن مالك رضي الله تعالى عنه.

حل اللغات: الحلة ان تكون ثوبين من جنس واحد المنديل الذي يمسح به اليد ضغائن جمع ضغينة وهي الحقد مقاتلتهم بكسر التاء اي البالغون الذين علي صدد القتال ذراريهم جمع ذرية هي نسل الثقلين اي النساء والصبيان .

(١٣) بَابُ مَنْقَبَةِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَعَبَادِ بْنِ بِشْرِ

ابن رقيش بن رغبة الانصاري الاشهلي يكنى ابا بشر و ابا الربيع (استيعاب)

٣٨٠٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ [بْنُ هِلَالٍ] قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلَيْنِ خَرَجَا

مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ وَإِذَا [فَإِذَا] نُورٌ [نُورَان] بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّى إِذَا تَفَرَّقَا فَتَفَرَّقَ النُّورُ مَعَهُمَا وَقَالَ مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ إِنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ حَمَّادٌ أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ كَانَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَادُ بْنُ بِشْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

هو المذكور آنفا

هو ابن سليمة

وصلها احمد والحاكم (ف)

[راجع: ٤٦٥]

(١٤) بَابُ مَنْاقِبِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

مات سنة ٢١٨

كان عقبا بدريا من فقهاء الصحابة (ف)

٣٨٠٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ عَمْرِو قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اسْتَقْرَبُوا الْقُرْآنَ^٣ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَأُبَيٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

ابن كعب

[راجع: ٣٧٥٨]

(١٥) بَابُ: مَنْقَبَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ

الساعدي النقيب مات بالشتم سنة ١٥ وقصته مشهورة (ك)

وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا.

اي قبل حديث الافك

٣٨٠٧- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [قَالَ] حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ [قَالَ] حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ أَبُو

أُسَيْدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو [بَنِي] النَّجَّارِ ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَكَانَ ذَا قِدَمٍ^٥ فِي الْإِسْلَامِ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا فَقِيلَ لَهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى

نَاسٍ كَثِيرٍ. [راجع: ٣٧٨٩]

(١٦) بَابُ مَنْاقِبِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ

ابن قيس الانصاري الخزرجي شهد العقبة وبدرا وما بعدها مات سنة ثلاثين (ف)

٣٨٠٨- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ لَا أَرَاهُ أَحَبُّهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَبَدَأَ بِهِ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ. [راجع: ٣٧٥٨]

١ قوله: عباد بن بشر اي ظهر من رواية حماد ان الثاني هو عباد بن بشر وكذلك جزمه المؤلف في الترجمة ورواية معمر وصلها عبدالرزاق. (ف)

٢ قوله: معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ الانصاري الخزرجي ثم الجشمي يكنى ابا عبدالرحمن احد السبعين الذين شهدوا العقبة وآخا رسول الله ﷺ بينه وبين عبدالله بن مسعود. (استيعاب)

٣ قوله: استقرؤا القرآن من اربعة اي اخذوا منهم لانهم تفرغوا لاختذ القرآن منه ﷺ مشافهة او لانهم تفرغوا لان يؤخذ منهم كذا في الجمع والنوي ومر بيانه مع بيان احوال سالم وابن مسعود.

٤ قوله: قبل ذلك اي قبل حديث الافك الذي سيأتي في تفسير سورة النور ان شاء الله تعالى وذكرت عائشة فيه مادار بين سعد بن عباد واسيد بن حضير من المقالة فاشارت عائشة الى ان سعدا كان قبل تلك المقالة رجلا صالحا ولا يلزم منه ان يكون خرج من هذه الصفة (فتح مختصرا)

٥ قوله: ذا قديم بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل. (ك) ومر بيان الحديث.

(١) ابن حضير بن سمالك بن عتيك الاشهلي الخزرجي ثبت معه ﷺ يوم احد حين انكشف الناس ومات سنة عشرين وحمله عمر بنفسه حتى وضعه بالقيع واختلف في كنيته علي خمسة اقوال اشهرها ابو يحيى. (من الاستيعاب والكرمانى)

اسماء الرجال: باب منقبة اسيد بن حضير علي بن مسلم الطوسي البغدادي حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي قتادة هو ابن دعامة السدوسي معمر هو ابن راشد وصله عبدالرزاق ثابت هو ابن اسلم البناني حماد هو ابن سلمة وثابت البناني المذكور باب مناقب معاذ بن جبل محمد بن بشار العبدى البصري غندر محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج العتكي عمرو هو ابن مرة الجملي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي مسروق هو ابن الاجدع الهمداني عبدالله بن عمرو بن العاص وابن مسعود هو عبدالله النهدي وسالم مولى ابي حذيفة وايي هو ابن كعب الانصاري ومعاذ بن جبل الانصاري باب منقبة سعد بن عباد اسحاق هو ابن منصور الكوسج المروزي عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري شعبة هو ابن الحجاج ابواسيد مالك بن ربيعة الساعدي باب مناقب ابي بن كعب ابوالوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي شعبة ومن بعده الى آخر الاسناد بل الى آخر الحديث مر بيانه في مناقب معاذ بن جبل.

حل اللغات: ذا قدم بكسر القاف اي تقدم وبفتحها اي سابقة وفضل.

٣٨٠٩- حَدَّثَنِي [نَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ [قَالَ] سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي إِيَّاكَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البينة: ١] قَالَ وَسَمَّانِي^٢ قَالَ نَعَمْ فَبَكِي. [انظر: ٤٩٥٩-٤٩٦٠-٤٩٦١]

(١٧) بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ

الانصاري كاتب الرحي مات سنة ٤٥٠ قاله في الفتح

٣٨١٠- حَدَّثَنِي [نَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً^٣ كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ أَبِي وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبُو زَيْدٍ^٤ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قُلْتُ لِأَنَسٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ^٥ قَالَ أَحَدُ عُمُومَتِي. [انظر: ٣٩٩٦-٥٠٠٣-٤٠٠٥]

(١٨) بَابُ مَنَاقِبِ أَبِي طَلْحَةَ

٣٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ] قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُجُوبٌ^٦ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجَفَةٍ لَهُ وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدًا لَقَدْ^٧ يَكْسِرُ [شَدِيدًا لَقَدْ تَكْسِرُ] [فَكَسَرَ] يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً [أَوْ ثَلَاثًا] [تَكْسِرُ يَوْمَئِذٍ قَوْسَيْنِ [قَوْسَانِ] أَوْ ثَلَاثًا] وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ وَ [بِهِ] مَعَهُ الْجُعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ انْشُرْهَا [انْشُرْهَا] لِأَبِي طَلْحَةَ فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا بَنِي هِيَ طَرَفُ السَّهَامِ أَنْتَ وَأُمِّي لَا تَشْرَفُ يُصِيبُكَ [يُصِيبُكَ] سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ نَحْرِي^٨ دُونَ نَحْرِكَ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ بِالْجَزْمِ جَوَابَ الْأَمْرِ

١ قوله: لم يكن الذين كفروا قال الطيبي خص هذه السورة لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف والكتب المنزلة الى الانبياء وذكر الصلوة والزكوة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع وجازتها كذا في الفتح قال الكرمانى: واما الحكمة في امره بالقراءة فهو ان يتعلم من الفاظه وكيفية وآدابه ومواضع الوقوف وكانت القراءة لتعليمه لا ليتعلم منه انتهى.

٢ قوله: وسماني اي نص علي اسمي او قال اقرا علي واحد من اصحابك؟ قوله: فبكي اما فرحاً وسروراً بذلك واما خشوعاً وخوفاً من التقصير في شكر تلك النعمة. (ف)

٣ قوله: اربعة ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه لان مفهوم العدد غير معتبر كما قيل وقد ثبت حفظ كثير من الصحابة منهم السبعون الذين قتلوا يوم اليمامة وغيرهم والخلفاء الاربعة فلا تعلق به لمن الحد في نفي تواتر القرآن مع انه لا يشترط في التواتر نقل جميعهم جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة ملتقط من المجمع والطيبي واللمعات والكرمانى والفتح وسيجيء بيانه الوافي في كتاب فضائل القرآن في باب القراء من اصحاب النبي ﷺ ان شاء الله تعالى.

٤ قوله: ابوزيد اختلف في اسمه فقيل سعد بن عمرو وقيل قيس بن السكن والعمومة جمع العم كالأعمام. (لمعات)

٥ قوله: ابي طلحة هو زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصاري الخزرجي وهو زوج ام سليم والدة انس كذا في الفتح وتوفي سنة ٣١ هـ وقيل سنة ٣٢ هـ وقيل سنة ٥١ هـ كذا في الاستيعاب والله اعلم بالصواب.

٦ قوله: مجوب عليه بلفظ المفعول من التفعيل او المجرد من الجوب وهو الترس اي مترس كذا في قس وفي الفتح بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة اي مترس عليه بقيه بها.

٧ قوله: شديداً لقد باضافة شديد الى القدر بكسر القاف يريد وتر القوس ويروى بتنوين شديداً ولقد لام تأكيد داخله علي قد الحرفية فالقاف مفتوحة والداد ساكنة. قوله: بكسر بتحتية مفتوحة فكاف ساكنة قوسين نصب علي المفعولية. (قس)

٨ قوله: تحري النحر الصدر اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك قوله: لمشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهينتان للسقي والخدم بفتح المعجمة والمهمل جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق وهذا قبل نزول آية الحجاب وتنقزان بالنون والقاف والزاي من التنقز وهو الوثوب وهو لازم فالتقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب يزداد بذلك حكاية تحرك القرب علي متونهما او مرفوع بالابتداء وعلي متونهما خبر قال التيمي روي بعضهم تزفران اي تحملان اما تنقزان لو روي بالتشديد لكان اقرب. (ك)

اسماء الرجال: محمد بن بشار وغندر وشعبة وقَتَادَةُ قد ذكروا في هذه الصفحة لابي هو ابن كعب المددوح باب مناقب زيد بن ثابت محمد بن بشار هو العبدى المذكور يحيى هو ابن سعيد القطان شعبة هو ابن الحجاج وقَتَادَةُ بن دعامة تقدما ابوزيد اسمه اوس قاله علي بن المديني او ثابت بن زيد قاله ابن معين او سعد بن عبيد جزم به الدارقطني او قيس بن السكن قاله الواقدي ويرجحه قول انس احد عمومتي. (قس) باب مناقب ابي طلحة هو زيد بن سهل الانصاري ابومعمر هو ابن ابي الحجاج مسرة المقعد البصري عبدالوارث هو ابن سعيد التنوري عبدالعزيز هو ابن صهيب البناني ام سليم هي ام انس زوجة ابي طلحة المددوح.

حل اللغات: سماني اي نص علي اسمي جمع القرآن اي استظهره حفظا عمومتي اي اعمامي مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة معناه مترس عليه بقيه بالجوبة وهو الترس الحجة بفتح الحاء المهمل وفتح الجيم والفاء ايضا وهي الترس اذا كان من جلد شديد يعني موصوفاً بشدة الرمي كلمة قد للتحقيق وقيل بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد غير مديوغ الجعبة اي ظرف السهام فاشرف من الاشراف وهو الاطلاع من فوق تحري دون تحرك اي صدري عند صدرك.

(قوله: جمع القرآن علي عهد رسول الله ﷺ اربعة كلهم من الانصار) كأن انسا ما علم يجمع غيرهم (قوله: مجوب به علي بحجفة له) قيل لفظة به لا معني لها وهي ساقطة من اكثر النسخ قلت يمكن ان يجعل ضمير به لابي طلحة ويجعل قوله بحجفة بدلا منه باعادة الجار بدل الاشتمال وبه يستقيم ان شاء الله تعالى.

وَأُمُّ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُمَا لَمَشْمَرَتَانِ أَرَى خِدَمَ [حَدَمَ] سَوْفَهُمَا تَنْقِزَانِ [تَنْقِلَانِ] الْقَرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا تُفَرِّغَانِهِ فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ ثُمَّ تَرْجِعَانِ فَتَمْلَأَانِيهَا ثُمَّ تَجِيئَانِ فَتُفَرِّغَانِيهِ [فَتُفَرِّغَانِيهَا] [فَتُفَرِّغَانِ] فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ وَلَقَدْ وَقَعَ السِّيفُ مِنْ يَدِ [يَدِي] أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ وَإِمَّا ثَلَاثًا. [راجع: ٢٨٨٠]

(١٩) بَابُ: مَنَاقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ

٣٨١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي^٢ عَلَى الْأَرْضِ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ [عَلَى مِثْلِهِ]﴾ الْآيَةُ [الاحقاف: ١٠] قَالَ (١) لَا أَذْرِي^٣ قَالَ مَالِكُ الْآيَةُ أَوْ فِي الْحَدِيثِ.

٣٨١٣- حَدَّثَنِي [نَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانِ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ كُنْتُ جَالِسًا فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ رَجُلٌ عَلَى وَجْهِهِ أَثَرُ الْخُشُوعِ [خُشُوعٌ] فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ تَجَوَّزَ فِيهِمَا ثُمَّ خَرَجَ وَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّكَ حِينَ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ قَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ قَالَ وَاللَّهِ مَا يَنْبَغِي^٤ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ وَسَأُحَدِّثُكَ [فَسَأُحَدِّثُكَ] [وَسَأُحَدِّثُكُمْ] لِمَ ذَاكَ رَأَيْتُ^(٢) رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ ذَكَرَ مِنْ^٥ سَعَتِهَا وَخُضْرَتِهَا وَسَطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ فَقِيلَ لِي [لَهُ] أَرْقُهُ [أَرْقُ] قُلْتُ [فَقُلْتُ] لَا أَسْتَطِيعُ فَأَتَانِي مُنْصَفٌ فَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي فَزَيْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ فَقِيلَ لِي اسْتَمْسِكْ فَاسْتَيْقِظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ [فَقَالَ] تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ وَ [أَمَّا] ذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ [الْعُرْوَةُ] العروة من الدلو والكوز مقبضها ويستعار لما يؤتق به ويعول عليه وهو المراد هنا (المعات)

١ قوله: عبدالله بن سلام بتخفيف اللام ابن الحارث من بني قينقاع وهو من ذرية يوسف عليه السلام وكان اسم عبدالله بن سلام في الجاهلية الحصين فسماه النبي عليه الصلوة والسلام عبدالله أخرجه ابن ماجة وكان من حلفاء الخزرج من الانصار اسلم اول ما دخل النبي عليه السلام المدينة ومات سنة ثلاث واربعين. (فتح)

٢ قوله: يمشي علي الارض صفة مؤكدة لاحدكما في قوله تعالى ﴿وما من دابة في الارض الا علي الله رزقها﴾ لمزيد التعميم والاحاطة قال النووي ليس هذا مخالفا لقوله عليه السلام «ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة» الى آخر العشرة وغيرهم من المبشرين في الجنة فان سعدا قال ما سمعت ونفي سماعه ذلك يدل علي نفي البشارة للغير واذا اجتمع النفي والاثبات فالاثبات مقدم عليه كذا قال الطيبي قال الشيخ ابن حجر في الفتح: ويبعد ان لا يطلع سعد علي ذلك ثم قال ويظهر لي في الجواب انه قال ذلك بعد موت المبشرين لان عبدالله بن سلام عاش بعدهم ولم يتاخر بعده من العشرة غير سعد وسعيد يؤخذ هذا من قوله: يمشي علي الارض انتهى.

٣ قوله: قال لا ادري قال مالك اوفي الحديث اي لا ادري هل قال مالك ان نزول هذه الآية في هذه القصة من قبل نفسه او هو بهذا الاسناد وهذا الشك في ذلك عن عبدالله بن يوسف شيخ البخاري ووهب من قال انه من القعني اذ لا ذكر للقعني هنا. (فتح)

٤ قوله: ما ينبغي لاحد هو انكار من ابن سلام علي من قطع له بالجنة فكانه ما سمع حديث سعد وكأنهم هم سمعوه ويحتمل ان يكون هو ايضا سمعه لكنه كره الثناء عليه بذلك تواضعا ويحتمل ان يكون انكارا منه علي من سأل عن ذلك لكونه فهم منه التعجب من خبرهم فاخبره بان ذلك لا عجب فيه لما ذكره له من قصة المنام واثار بذلك القول الى انه لا ينبغي لاحد انكار ما لا علم له به اذا كان الذي اخبره من اهل الصدق. (فتح)

٥ قوله: ذكر من سمعها اي ذكر عبدالله بعض سمعها قوله: وارق وللشمسي ارقه بزيادة هاء السكت والمنصف بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح ايضا ورقيت بكسر القاف علي المشهور وحكي فتحها فان قلت كان العروة بعد الاستيقاظ في يده قلت المراد انه بعد الاخذ استيقظ في الحال من غير وقوع فاصلة بينهما او ان اثرها في يدي كان يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كانها تستمسك شيئا ولو حمل علي ظاهره لم يمتنع في قدرة الله لكن الذي يظهر خلاف ذلك. (ملتقط من ك. ف)

(١) وقد استنكر الشعبي نزولها فيه لانه انما اسلم بالمدينة والسورة مكية فاجاب ابن سيرين بانه لا يمتنع ان يكون السورة مكية وبعضها مدني وبالعكس. (تو)

(٢) اي الذي وقع من ذلك هو هذه الرؤيا وهو ليس بدليل قطعي له وهذا تواضع والا فلا محل للشك بعد ان قال عليه السلام فانت علي الاسلام حتي تموت. (لمعات)

اسماء الرجال: مناقب عبدالله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي عبدالله بن يوسف التنيسي مالكا الامام المدني ابي النضر سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيدالله التيمي المدني عبدالله بن محمد المسندي ازهر السمان ابن سعد الباهلي مولاهم البصري ابن عون عبدالله واسم جده اربطان البصري قيس بن عباد بضم العين وخفة الموحدة البصري خليفة هو ابن الخياط معاذ هو ابن نصر العنبري قاضي البصرة ابن عون عبدالله المذكور محمد هو ابن سيرين الانصاري قيس بن عباد بضم العين المذكور ابن سلام عبدالله المذكور صاحب المنقبة .

حل اللغات: مشمرتان تشنية من ثمرت ثيابي اذا رفعتها خدام جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق بالضم جمع ساق تنقزان من النقر وهو النقل متونهما اي ظهورهما تفرغانها بضم التاء يقال افرغت الاناء اذا قلبت ما فيه تجوز فيها اي خفف وتكلف الجواز فيها ارقه بهاء السكت هو امر من رقي يرقى اذا ارتفع وعلا منتصف بكسر الميم وهو الخادم .

(قوله: ما سمعت النبي ﷺ يقول لاحد يمشي علي الارض انه من اهل الجنة الا لعبدالله بن سلام) يحتمل ان الحصر بالنظر الى خصوص اللفظ وهو لفظ انه في الجنة او بالنظر الى خصوص الحالة وهي حالة المشي او بالنظر اليهما والحاصل ان لفظ انه في الجنة حالة المشي يمكن انه ما ورد الا في حقه ويحتمل ان الحصر بالنظر الى السماع وهو الذي اختاره النووي (قوله: وسأحدثك لم ذاك) اي لم ذلك الكلام منهم اي بائ سبب شاع ذلك بينهم وقيل اي لم ذلك الانكار مني عليهم قلت والاول اوجه بالنظر الى ما بعده.

الْوُثْقَى فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ وَذَلِكَ [ذَاكَ] الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ [ابْنُ مُعَاذٍ] حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ
اشارة الى قوله تعالى فقد استملك بالعروة الوثقى (لمعات)
 عَنْ [ثَنَا] مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا قَبَسُ بْنُ عُبَادٍ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ وَقَالَ وَصِيفُ مَكَانٍ مِنْصَفٌ. [انظر: ٧٠١٠-٧٠١٤]

٣٨١٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ [قَالَ] أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ
يخفف اللام (ح)
 بْنَ سَلَامٍ فَقَالَ أَلَا تَجِيءُ فَأَطْعِمَكَ سَوِيْقًا وَتَمْرًا وَتَدْخُلُ ١ فِي بَيْتِ ثَمَّ قَالَ إِنَّكَ يَأْرِضُ الرَّبَّ بِهَا [فِيهَا] فَاشِ إِذَا كَانَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ
اي بالعراقي (ك)
 حَقٌّ فَأَهْدِي إِلَيْكَ حِمْلًا تَيْنٍ ٢ أَوْ حِمْلًا شَعِيرٍ أَوْ حِمْلًا قَتَّ فَلَا تَأْخُذْهُ ٣ فَإِنَّهُ رَبًّا وَلَمْ يَذْكُرِ النَّضْرُ وَأَبُو دَاوُدَ وَوَهَّبٌ عَنْ شُعْبَةَ الْبَيْتِ.
اي شائع (ف)
افتح القاف وشدة الفوقية ضرب من علف الدواب (ك)
ابن شميل (ف)
الطيالسي (ك)
بالكسر ما حمل (ق)
 [انظر: ٧٣٤٢]

(٢٠) بَابُ: تَزْوِيجِ النَّبِيِّ ﷺ خَدِيجَةَ وَفَضْلُهَا

كذا في النسخ تزويج واكتفيل قد يجي بمعنى التفعّل وهو المراد هنا (ف)

٣٨١٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ [مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ] قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
ابن سليمان
 جَعْفَرَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ [ح] [وَأ] حَدَّثَنِي صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ
ابن عروة
 عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ عَنْ عَلِيٍّ [ابْنِ أَبِي طَالِبٍ] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ خَيْرُ نِسَائِهَا ٥ مَرِيَمُ وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ. [راجع: ٣٤٣٢]

٣٨١٦- حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ
بكر العين من غار يغار غيره والغيرة
الحمية الانفة (لمعات طي)
 ﷺ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ هَلَكْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَأَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ يَبْشُرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ وَإِنْ كَانَ لِيَذْبَحُ
مخففة من المقتلة
هذا ايضا من اسباب الغيرة (ف)
اشارة بهذا الى انها لو كانت موجودة لكانت غيرتها بها اشد (ف)
ما مصدرية اي ما غرت على احد من نساؤه ﷺ مثل غيرتي علي خديجة (لمعات)
 الشَّاةَ فِيْهِدِي فِيْ خَلَالِهَا مِنْهَا مَا يَسْعُهُنَّ [يَتَسَعُّهُنَّ] [يُشْبِعُهُنَّ] [يَشْبِعُنَّ]. [انظر: ٣٨١٧-٣٨١٨-٥٢٢٩-٦٠٠٤-٧٤٨٤]

٣٨١٧- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ عَلَى
 امْرَأَةٍ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّاهَا قَالَتْ وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ وَأَمْرَهُ رَبُّهُ أَوْ جَبْرِئِيلُ أَنْ يَبْشُرَهَا
 بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ. [راجع: ٣٨١٦]

والقصب محرّكة الدر الرطب والزبر جد المرصع بالياقوت ومنه بشر خديجة بيت في الجنة من قصب (قاموس)

١ قوله: وتدخل في بيت التنوين في البيت للتعظيم اي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله ﷺ فيه قوله بارض اي بالعراق قوله: فاش اي شائع كثير. (ك)
 ٢ قوله: تب بكسر الفوقية وسكون الموحدة عصيفة الزرع من برو نحوه ويفتح كذا في القاموس.
 ٣ قوله: فلا تأخذ فانه ربا يحتمل ان يكون ذلك راي عبدالله بن سلام والا فالقهاء علي انه انما يكون ربا اذا اشترطه نعم الورع تركه كذا في الفتح. قال الكرمانى
 لعل مذهبه ان عرف البلد قايم مقام الشرط فان قلت ما وجه هذا الحديث بمناب عبدالله بن سلام؟ قلت من جهة انه علم منه ان رسول الله ﷺ دخل داره انتهى.
 قال في الفتح: او لما دل عليه امره بترك قبول هدية المستقرض من الورع.
 ٤ قوله: خديجة هي بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قصي مجتمع معه ﷺ في قصي وهي اول من تزوجها ﷺ ولها يومئذ من العمر اربعون سنة وكان له ﷺ
 خمس وعشرون سنة وجميع اولاده ﷺ منها غير ابراهيم فانه من مارية ولم ينكح النبي ﷺ عليها امرأة حتى ماتت بمكة قبل الهجرة بخمس سنين او اربع او ثلاث وهو
 صحيح كذا في الجامع وغيره.
 ٥ قوله: خير نساها الخ الضمير في الاولى عائد الى الامة التي كانت فيهم مريم وفي الثانية الى هذه الامة ولهذا كرر القول تنبيها علي ان حكم كل واحد منهما غير
 حكم الآخر كذا في الطيبي وما وقع من اشارة وكيع الذي هو من رواة هذا الحديث الى السماء والارض قيل اراد بشارته انها خير مما هو فوق الارض وتحت السماء
 لا تفسير للضمير لانه مفرد وقيل اراد تفسير الضمير بتاويل جعله طبقات السماء واقطار الارض او بتاويل الدنيا فانه قد يعبر عن السماء والارض عن العالم كله
 ثم انه قد ظهر من الحديث كون مريم وخديجة خير نساء امتهم اما النسبة بينهما بالفضل فلم يعلم وقد تقرر ان هذه الامة افضل من غيرها وهذا اذا قلنا بالاصح
 انها ليست نبيه ثم اختلفوا في فضل عائشة علي خديجة وكذا في فضل فاطمة علي عائشة او بالعكس ومر بيانه هذا كله ملقط من اللمعات والفتح والطبي.
 اسماء الرجال: سليمان بن حرب الواشحي شعبة ابن الحجاج ابو بسطام العتكي سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عبدالله بن سلام الممدوح باب تزويج
 النبي ﷺ محمد هو ابن سلام البيكندي عيدة هو ابن سليمان الكلاني ابو محمد الكوفي هشام بن عروة بن الزبير بن العوام عبدالله بن جعفر بن ابي طالب صدقة
 ابن الفضل المروزي عيدة ومن بعده مروا أنفا مريم بنت عمران ام عيسى ﷺ وخديجة بنت خويلد الممدوحة سعيد بن عفير ابو عثمان المصري نسبه لجدده عفير
 وابوه كثير بن عفير هشام عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام قتيبة بن سعيد الثقفي ابو رجاء البلخي حميد ابن عبدالرحمن الرواسي ليس له في البخاري الا هذا
 الحديث هشام بن عروة هو السابق.

حل اللغات: الوصيف هو الخادم الصغير غلاما كان او جارية فاش ظاهر وشائع من الفشو تب بكسر الفوقية عصيفة الزرع من بر ونحوه قت بفتح القاف وتشديد
 التاء المثناة وهو نوع من علف الدواب النضر بفتح النون وسكون الضاد هو ابن شميل ما غرت بكسر العين من الغيرة وهي الحمية والانفة القصب هنا اللؤلؤ
 المجوف الواسع كالقصر المنيف خلالتها جمع خليلة بمعنى صديقة.

٣٨١٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَنِ [الْحَسَنِ] قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غُرْتُ^١ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ مَا غُرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَمَا رَأَيْتُهَا وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْثُرُ ذِكْرَهَا وَرَبَّمَا ذَبَحَ الشَّاةَ ثُمَّ يَقْطَعُهَا أَغْضَاءً ثُمَّ يَبْعَثُهَا فِي صَدَائِقِ خَدِيجَةَ فَرُبَّمَا قُلْتُ لَهُ كَأَنَّهُ [كَأَنَّ] لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةٌ إِلَّا خَدِيجَةُ فَيَقُولُ إِنَّهَا كَانَتْ^٢ وَكَانَتْ وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ. [راجع: ٣٨١٦]

٣٨١٩- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى بَشَّرَ النَّبِيُّ ﷺ خَدِيجَةَ قَالَ نَعَمْ يَبِيتُ مِنْ قَصَبٍ^٣ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [راجع: ١٧٩٢]

٣٨٢٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ [ابْنِ غَزْوَانَ] عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَتَى جَبْرِئِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَافْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّْي وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [انظر: ٧٤٩٧]

٣٨٢١- وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ [حَدَّثَنَا] هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنْتُ هَالَةَ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفَ^٥ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ^٥ لِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَالَةُ قَالَتْ فَغُرْتُ فَقُلْتُ مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمَرَاءِ الشَّدَقِينَ^٦ هَلَكْتُ فِي الدَّهْرِ قَدْ أَبْدَلَكِ^٨ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا. [ابن جابر الأحمسي]

(٢١) بَابُ: ذِكْرُ جَرِيرِ (١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ

٣٨٢٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ بَيَانَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ

١ قوله: ما غرت بكسر الغين المعجمة من غار يغار ما غرت على خديجة ما الاولى نافية والثانية موصولة او مصدرية اي ما غرت مثل التي غرتها او مثل غرتي عليها والغيرة الحمية والانف قوله: ما رايتها الجملة الحالية وهي تقتضي عدم الغيرة لعدم الباعث اليها غالبا ولذا قالت ولكن كان يكثر ذكرها اي في مقام المدح كذا في المرقاة.

٢ قوله: كانت وكانت المراد فضائلها وخصائلها اي كانت صوامدة وقوامدة ومحسنة ومشفقة الى غير ذلك قوله: وكان لي منها ولد اي اولاد وكل اولاده ﷺ من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية (لمعات . مرقاة)

٣ قوله: من قصب بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة للؤلؤة مجوفة واسعة كالقصر المنيف وفي الطبراني عن فاطمة قلت يا رسول الله اين امي؟ قال في بيت من قصب. قلت امن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم بالدر واللؤلؤ والياقوت. قوله: لا صخب بفتح المهملة والمعجمة بعدها موحدة الصباح والمنازعة برفع الصوت والنصب بفتح النون والمهملة بعدها موحدة الوصب وقال السهيلي مناسبة نفى هاتين الصفتين اعني المنازعة والتعب انه ﷺ لما دعا الى الايمان اجابت خديجة طوعا فلم يجوجه الى رفع صوت ولا منازعة ولا تعب في ذلك بل ازالته عنه كل نصب وانست من وحشة وهونت عليه كل عسير فناسب ان يكون منزلها الذي بشرها به ربها بالصفة المقابلة لفعليها. (فتح)

٤ قوله: قد اتت وفي رواية مسلم قد اتتك ومعناه وجهت اليك واما قوله: ثانيا فاذا هي اتتك معناه وصلت اليك. (فتح)

٥ قوله: فعرف استئذان خديجة اي صفته لشبه صوتها بصوت اختها فتذكر خديجة بذلك قوله: فارتاع من الروع بفتح الراء اي فزع والمراد لازمه وهو التغير ووقع في بعض الروايات ارتاح بالحاء المهملة اي اهتز لذلك سرورا. (فتح)

٦ قوله: حمراء الشدين بالجر ويجوز في حمراء الرفع علي القطع والنصب على الحال والمراد بالشدين ما في باطن الفم فكنت بذلك عن سقوط اسنانها حتى لم يبق داخل فمها الا اللحم الاحمر من اللثة وغيرها. (فتح . توشيح)

٧ قوله: قد ابدلك الله خيرا منها اي في الحسن وصغر السن كما في رواية احمد قد ابدلك الله بكبيرة السن حديثة السن فغضب حتي قلت والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وللطبراني فقال ما ابدلني الله خيرا منها آمنت بي اذ كفر الناس. (توشيح)

(١) قال ابن اسحاق جرير بن عبد الله سيد قبيلة يعني بجيلة قال وبجيلة هو ابن اثمار بن نزار بن معد بن عدنان قال ابو عمر كان اسلامه في العام الذي توفي فيه النبي ﷺ قال جرير اسلمت قبل موته ﷺ اربعين يوما. (استيعاب)

اسماء الرجال: عمر بن محمد بن حسن بن الزبير الكوفي يحدث عن ابيه حفص بن غياث النخعي الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير مسدد هو ابن مسرهد الكوفي يحيى هو ابن سعيد القطان اسماعيل هو ابن ابي خالد عبدالله بن ابي اوفي اسمه علقمة الاسلمي قتيبة بن سعيد الثقفي محمد بن فضيل هو ابن غزوان الضبي مولا هم عمارة هو ابن قعقاع ابي زرة هرم او عبدالله بن عمرو بن جرير البجلي قال اسماعيل بن خليل الحزاز بمعجمات الكوفي وصله ابو عوادة علي ابن مسهر ابو الحسن الكوفي هشام ومن بعده هم السابقون باب ذكر جرير بن عبدالله البجلي اسحاق الواسطي هو ابن شاهين ابوبشر خالد هو ابن عبدالله بن عبدالرحمن الواسطي بيان هو ابن بشر الاحمسي قيس هو ابن ابي حازم البجلي جرير بن عبدالله البجلي .

حل اللغات: ما غرت بكسر الغين المعجمة من غار يغار والغيرة الحمية والانفة صدائق جمع صديقة القصب هو اللؤلؤة المجوفة الواسعة الصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة والتعب فارتاع من الروع بفتح الراء اي فزع والمراد لازمه وهو تغير المراد بالشدين ما في بطن الفم .

(قوله: لا صخب فيه ولا نصب) نفي لادني آفات بيوت الدنيا اللازمة فيها ليستدل بذلك علي نفي ما فوقها بالاولي ومثله قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا الا سلاسا.

مَا حَجَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ اسْلَمْتُ وَلَا رَأَيْتُ إِلَّا صَحْبَكَ. [راجع: ٣٠٣٥]

اي ما معني عن مجلس الرجال او ما معني عطاء طلبته منه (مجمع)
اي ما معني قن دخول منزله ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين (تو)
اي تسم اكراما له ولطف

٣٨٢٣- وَعَنْ قَيْسٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ^١ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَ

[أَوِ الْكَعْبَةُ^٢ الشَّامِيَّةُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي] [أَلَا تُرِيحُنِي] مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ قَالَ فَنفَرْتُ إِلَيْهِ فِي خَمْسِينَ وَ مِائَةً فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ قَالَ فَكَسَرْنَا وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ. [راجع: ٣٠٢٠]

قبيلة جرير (قس)
من الراحة

(٢٢) بَابُ: ذِكْرُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ الْعَبْسِيِّ

٣٨٢٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلٍ [الْخَلِيلِ] قَالَ أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ رَجَاءٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحُدٍ هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ هَزِيمَةً بَيْنَهُ فَصَاحَ إِبْلِيسُ أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَخْرَاكُمْ^٣ فَرَجَعَتْ أَوْلَاهُمْ عَلَى أَخْرَاهُمْ فَاجْتَلَدَتْ [مَعَ] أَخْرَاهُمْ فَنفَرَ حُذَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ فَنَادَى أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ أَيُّ أَبِي فَقَالَتْ فَوَاللَّهِ مَا اخْتَجَزُوا عَنْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ أَيُّي فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُذَيْفَةَ مِنْهَا بَقِيَّةٌ خَيْرٌ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ. [راجع: ٣٢٩٠]

بفتح التهملة وسكون الواو (خ)
مؤذكرة
ابوه عروة

(٢٣) بَابُ: ذِكْرُ هِنْدِ بِنْتِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ

٣٨٢٥- وَقَالَ عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ الزُّهْرِيِّ [قَالَ] حَدَّثَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ قَالَتْ [فَقَالَتْ] يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خَبَاءٍ^٤ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَذَلُّوا مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خَبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا [يَعِزُّوا] مِنْ أَهْلِ خَبَائِكَ قَالَ [قَالَتْ] وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ^٥ فَهَلْ عَلَى حَرْجٍ أَنْ أُطْعِمَ مِنَ الَّذِي لَهُ عِيَالُنَا [قَالَ] قَالَ لَا أَرَاهُ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ [قَالَ إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ] [قَالَ لَا إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ]. [راجع: ٢٢١١]

والدة معاوية (ف) ماتت في خلافة عمر
اي ابن عبد شمس (ف)
كلنا للجمع بصيغة التثنية كلام ابو نعيم يقتضي ان البخاري اخرجه موصولا عن عبدان
يجوز صرفه وتركه
بضم الهمزة اي الاطعام (ف)
اي لا حرج بالمعروف اي اطعمي بالمعروف (ك)
زوج هند

(٢٤) بَابُ: حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ

٣٨٢٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى [بْنُ عُقْبَةَ] قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدَجٍ^٦ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

هو ابن عم عمر بن الخطاب ابن نفيل وقد تقدم نسبه وهو والد سعيد بن زيد احد العشرة وكان ممن طلب التوحيد وخلع الاوثان (ف)
بالصرف وتركه (مجمع)

١ قوله: ذو الخلصة بالفتوحات اولها معجزة كان في اليمن بيت فيه صنم يدعي بالخلصة. (خير جاري)
٢ قوله: والكعبة الشامية قال النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها الكعبة اليمنية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من تاويل اللفظ بان يقال كان يقال له الكعبة اليمنية والتي بمكة الكعبة الشامية قال القاضي ذكر الشامية غلط من الراوي الصواب حذفه انتهى. (خير جاري) ومرة الحديث
٣ قوله: اخراكم اي حذروا الطائفة المتاخرة عنكم اي من ورائكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابلس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى طائفتهم من المشركين فتجادل الطائفتان اي اقتتلوا ويحتمل كون الخطاب للكفار وكان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله ويصبح حذيفة ويقول هو ابي لا تقتلوه فما انحجزوا اي ما امتنعوا حتي قتلوه قوله: بقية خير اي حزن من قتل المسلمين اباه وقيل بقية دعاء واستغفار لقاتله وقد مر. (مجمع)
٤ قوله: خباء بكسر المعجمة وخفة الموحدة مع المد هي خيمة من وبر او صوف ثم اطلقت علي البيت كيف ما كان قوله: قال وايضا اي انا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك قاله ابن التين وتعب من جهة طرفي البغض والحب فقد كان في المشركين من هو اشد اذي للنبي ﷺ من هند واهلها وكان في المسلمين بعد ان اسلمت من هو احب اليه ﷺ منها ومن اهلها فلا يمكن حمل الخبر علي ظاهره.
٥ قوله: مسيك بفتح الميم وخفة السين وتشديدها مع كسر الميم اي يحيل شحيح وان اطعم بكسر الهمزة وفتحها. (ك)
٦ قوله: بلدج هو مكان في طريق التنعيم بفتح الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة وآخره مهملة ويقال هو واد. (ف)
اسماء الرجال: قيس وجرير بن عبد الله تقدم اباب ذكر حذيفة اليمان العباسي اسماعيل بن خليل الخزاز تقدم سلمة بن رجاء التميمي الكوفي هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة وقال عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وصله البيهقي عبد الله هو ابن المبارك المروزي يونس هو ابن يزيد الايلي الزهري هو ابن شهاب عروة هو ابن الزبير ابا سفيان صخر بن حرب الاموي باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل محمد بن ابي بكر المديني فضيل بن سليمان النميري موسي هو ابن عقبة صاحب المغازي سالم بن عبد الله يروي عن ابيه عبد الله بن عمرو الخطاب.
حل اللغات: ما حججني اي ما معني الا ضحك اي تسم اكراما له ذو الخلصة بالفتوحات كان في اليمن بيت فيه صنم يدعي بالخلصة مريحي من الراحة احمس قبيلة جرير هزم علي صيغة المجهول بينة ظاهرة فاجتلدت فاقتلت ما احتجزوا اي ما انفصلوا من القتال خباء هي الخيمة التي من الوبر او الصوف المسيك البخيل الشحيح بلدح بفتح الباء الموحدة هي موضع في ديار بني فزارة .

(قوله: وكان يقال له الكعبة اليمنية او الكعبة الشامية اي يقال لاجل وجود هذا البيت الا سمان على الكعبتين احدهما على تلك الكعبة والثاني على الكعبة

الْوَحْيُ فَقَدِمْتُ^١ [فَقَدِمْتُ] إِلَى [إِلَيْهِ] النَّبِيِّ ﷺ سَفْرَةً فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ إِنَّنِي لَسْتُ أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّ [فَإِنَّ] زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعِيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ وَيَقُولُ الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَإِعْظَامًا لَهُ.

٣٨٢٧- قَالَ مُوسَى حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا يُحَدِّثُ^(١) [تَحَدَّثَ] بِهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِ الدِّينِ وَ يَتَّبِعُهُ [يَتَّبِعُهُ] فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ الْيَهُودِ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِمْ فَقَالَ إِنِّي لَعَلِّي [لَعَلِّي] أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ [بِدِينِكُمْ] فَأَخْبَرَنِي فَقَالَ لَا تَكُونُ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ قَالَ زَيْدٌ مَا أَفِرُّ إِلَّا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَلَا أَحْمِلُ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَا [أَنْتِي] أَسْتَطِيعُهُ^٢ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَنِيفًا قَالَ زَيْدٌ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ فَخَرَجَ زَيْدٌ فَلَقِيَ عَالِمًا مِنَ النَّصَارَى فَذَكَرَ مِثْلَهُ فَقَالَ لَنْ تَكُونَ عَلَى دِينِنَا حَتَّى تَأْخُذَ بِنَصِيبِكَ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا أَحْمِلُ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَلَا مِنْ غَضَبِهِ شَيْئًا أَبَدًا وَأَنَا [أَنْتِي] [إِنِّي] أَسْتَطِيعُ فَهَلْ تَدُلُّنِي عَلَى غَيْرِهِ قَالَ مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَنِيفًا قَالَ وَمَا الْحَنِيفُ قَالَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكُنْ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَا يَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ فَلَمَّا رَأَى زَيْدٌ قَوْلَهُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ خَرَجَ فَلَمَّا بَرَزَ رَفَعَ يَدَيْهِ قَالَ [فَقَالَ] اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ [أَشْهَدُكَ] أَنَّي عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ.

٣٨٢٨- وَقَالَ اللَّيْثُ كَتَبَ إِلَيَّ هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ قَائِمًا مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ يَقُولُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ وَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي وَكَانَ يُحْيِي^٣ الْمَوْءُودَةَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَتَهُ لَا تَقْتُلْهَا أَنَا أَكْفِيكَهَا [أَكْفِيكَ] مَوْنَتَهَا فَيَأْخُذُهَا فَإِذَا تَرَعَرَعَتْ قَالَ لِأَبْنَاهَا إِنْ شِئْتَ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ مَوْنَتَهَا.

(٢٥) بَابُ بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ

٣٨٢٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرٌو بْنُ دِينَارٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا بُنِيَ الْكَعْبَةُ^٤ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ وَعَبَّاسُ بْنُ قُلَيْبٍ الْهَجْرَةَ فَقَالَ عَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ ﷺ اجْعَلْ إِزَارَكَ عَلَى رَقَبَتِكَ يَقِيكَ

١ قوله: فقدمت بضم القاف قوله: الى النبي ﷺ كذا للاكثر وفي رواية الجرجاني فقدم اليه النبي ﷺ سفرة قال عباس: الصواب الاول قلت رواية الاسماعيلي يوافق رواية الجرجاني وكذا اخرجه الزبير بن بكار والفاكهي وغيرهما وقال ابن بطال: كانت السفرة لقريش قدموها للنبي ﷺ فاني ان ياكل منها فقدماها النبي ﷺ لزيد بن عمرو فاني ان ياكل منها وقال مخاطبا لقريش الذين قدموها اولا انا لا ناكل ما ذبح علي انصابكم انتهى وما قاله محتمل لكن ما ادري من اين الجزم بذلك فاني لم اقف عليه في رواية احد وقد تبعه ابن المنير في ذلك. (ف)

٢ قوله: وانا استطيعه اي والحال ان لي قدرة علي عدم حمل ذلك كذا للاكثر بتخفيف النون. ضمير القائل وفي رواية بتشديد النون بمعنى الاستبعاد والمراد بغضب الله ارادة ايصال العقاب كما ان المراد بلعنة الله الابعاد عن رحمته. (فتح)

٣ قوله: يحيي الموءودة في القاموس واد بنته يثدها دفنها حية وهي وثيد ووءدة وموءدة انتهى قال الكرمانى الاحياء مجاز عن الابقاء ودفع الهلاك كما ان المراد من الموءودة من يقصد وادها قوله: ترعرعت بالراء والمهملتين فيهما اي تحركت نشأت انتهى.

٤ قوله: بنيان الكعبة اي على يد قريش في حياة النبي ﷺ قبل بعثته كذا في الفتح قال العيني: قال الزهري لما بنت قريش الكعبة لم يبلغ النبي ﷺ الحلم وقال ابن بطال وابن التين: كان عمره خمس عشرة سنة والمشهور ان بناء قريش الكعبة بعد تزويج خديجة بعشر سنين فيكون عمره ﷺ اذ ذاك خمسة وثلاثين سنة وهو الذي نص عليه محمد بن اسحاق. قال موسى بن عقبة: كان بناء الكعبة قبل المبعث بخمس عشرة سنة وهكذا قاله مجاهد وغيره انتهى. قال الكرمانى: قال العلماء بني البيت خمس مرات بنته الملائكة قبل آدم ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي ﷺ هذا البناء ثم بناه عبدالله بن الزبير ثم الحجاج بن يوسف واستمر الى الان علي بناء الحجاج وقيل قد بني البيت مرة او مرتين اخريين او ثلاثا والله اعلم انتهى ومر بيانه.

(١) بضم التحتية مبني للفاعل وفي نسخة تحدث بلفظ الماضي معروفا ومجهولا.

اسماء الرجال: وقال الليث هو ابن سعد الامام مما وصله ابوبكر بن ابي داود عن يحيى بن حماد عن الليث هشام عن ابيه عروة بن الزبير اسماء بنت ابي بكر الصديق باب بنيان الكعبة محمود هو ابن غيلان المروزي العدوي مولاهم عبدالرزاق هو ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي الاموي مولاهم عمرو بن دينار المكي ابو محمد الاثرم الحمصي مولاهم جابر بن عبدالله الانصاري.

حل اللغات: قدم على صيغة المجهول السفرة طعام يتخذها المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد انصاب جمع نصب بضمين وهي الحجارة حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام يتبعه بالتشديد من الاتباع ترعرعت بالرائين والمهملتين اي تحركت ونشأت يقيك اي يحفظك.

المتعارفة حتي يحصل التمييز بينهما في الاطلاق وعلى هذا فلا اشكال في الحديث ولسراح الحديث وجوه مستعدة لا يخفى على الناظر بعدها.

[يَقِيكَ] مِنَ الْحِجَارَةِ فَخَرَّ إِلَى الْأَرْضِ وَطَمَحَتْ عَيْنَاهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ إِزَارِي إِزَارِي فَشَدَّ عَلَيْهِ إِزَارُهُ. [راجع: ٣٦٤]

٣٨٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَرَزَةَ قَالَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ

النَّبِيِّ ﷺ حَوْلَ الْبَيْتِ حَائِطٌ كَانُوا يُصَلُّونَ حَوْلَ الْبَيْتِ حَتَّى كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَوْلَهُ حَائِطًا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ جَدُّهُ قَصِيرٌ فَبَنَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ ^{ابن عروة} ^{ابن أبي بريدة} ^{مبتدا} ^{أي مرتفعاً طويلاً (قس)} ^{عبد الله (قس)}

(٢٦) بَابُ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ ٣

٣٨٣١ - حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ] أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْمَ

[يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمًا] تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ

كَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَا يَصُومُهُ. [راجع: ١٥٩٢]

٣٨٣٢ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ

الْعُمَرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنَ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا [صَفْرًا] وَيَقُولُونَ إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ وَعَفَا الْأَثَرُ حَلَّتْ

الْعُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ قَالَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ رَابِعَةَ ٦ مُهْلَيْنَ بِالْحَجِّ وَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمَرَةً قَالُوا يَا رَسُولَ

اللَّهِ أَيُّ ٧ الْحَلِّ قَالَ الْحَلُّ كُلُّهُ. [راجع: ١٠٨٥]

٣٨٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ كَانَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى يَقُولُ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ

جَاءَ سَيْلٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَسَا [فَطَبِقَ] مَا بَيْنَ ٨ الْجَبَلَيْنِ قَالَ سُفْيَانُ وَيَقُولُ ٩ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ [لَحَدِيثٌ] لَهُ شَأْنٌ.

٣٨٣٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ بَيَانَ أَبِي يَسْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى امْرَأَةٍ

١ قوله: طمحت أي ارتفعت قال القسطلاني وفي حديث أبي الطفيل فينبأ رسول الله ﷺ ينقل معهم الحجارة إذا انكشفت عورته فنودي يا محمد غط عورتك فذلك أول ما نودي فما رأيت له عودة قبل ولا بعد انتهى. قال العيني: فيه أن النبي ﷺ كان محمياً عن القبائح وأخلاق الجاهلية منزهاً عن الرذائل والمعائب قبل النبوة وبعدها.

٢ قوله: قال لا لم يكن الخ هذا مرسل وقيل منقطع لأن عمرو بن دينار وعبد الله من صغار التابعين وأما قوله: حتى كان من عمر فمقطع فانهما لم يدركا عمر أيضاً وقوله: قال عبد الله جدره قصير بفتح الجيم والجدر بمعنى وقوله: فبنا ابن الزبير هذا القدر هو الموصول من هذا الحديث وذكر الفاكهي أن المسجد كان محاطاً بالدور علي عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر فضاقت علي الناس فوسعه عمر ثم أحاط عمر بمجدار قصير دون القامة ورفع المصاييح علي الجدار قال ثم كان عثمان فزاد في سعته من جهات آخر ثم وسعه ابن الزبير ثم أبوجعفر المنصور ثم ولده المهدي. (فتح مختصراً)

٣ قوله: أيام الجاهلية هي مدة الفترة أي التي كانت بين عيسى عليه السلام وبين رسول الله ﷺ وسميت بها لكثرة جهالتهم قاله الكرمانى: قاله السيوطي في التوشيح وكذا في الفتح المراد بها هنا ما بين مولد النبي ﷺ والمبعث.

٤ قوله: عاشوراء وهو اليوم العاشر عند الجمهور من بيانه قال محمد في المؤطا صيام عاشوراء كان واجبا قبل أن يفترض رمضان ثم نسخه شهر رمضان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه وهو قول أبي حنيفة والعامية من قبلنا انتهى.

٥ قوله: يسمون أي يجعلون مكانه في الحرمة وذلك هو النسب المشهور بينهم كانوا يؤخرون ذا الحجة إلى المحرم والمحرّم إلى صفر وهلم جرا والدبر محرمة جرح علي ظهر البعير من اصطكاك الأتقاب بالسير إلى الحج وعفا الأثر أي انمحي أثر الحجاج عن الطريق أو ذهب أثر الدبر وكان ذلك البرء والعفو غالباً بعد انسلاخ الصفر. (ملقط من المجموع وك وخ)

٦ قوله: رابعة أي صبيحة رابعة من شهر ذي الحجة أو ليلة رابعة (ك) ومر الحديث مع بعض بيانه في كتاب الحج.

٧ قوله: أي اخل أي أي شيء من الأشياء يخل علينا فاجيب ما يخل كله أي يخل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع. (ك)

٨ قوله: فكسا ما بين الجبلين أي غطي ما بين جبلي مكة المشرفين عليها كذا في الخير الجاري.

٩ قوله: يقول أي عمر. وقوله: شأن أي قصة طويلة فان قلت ما الحكمة في أن حفظ البيت في طوفان نوح عليه السلام من الغرق ورفع إلى السماء وفي هذا السيل قد غرق؟ قلت والله أعلم لعنه لأن ذلك كان عذاباً وهذا لم يكن للعذاب. (ك)

أسماء الرجال: أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي حماد بن زيد بن درهم الجهضمي الأزدي عمرو بن دينار المكي السابق عبيد الله بن أبي يزيد مولي أهل مكة باب أيام الجاهلية الخ مسدد هو ابن مسرهد الأسدي أبو الحسن البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري التميمي هشام هو ابن عروة يحدث عن أبيه عروة بن الزبير مسلم هو بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي أبو عمرو البصري وهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ابن طاووس هو عبد الله يروي عن أبيه طاووس بن كيسان اليماني ابن عباس هو عبد الله ﷺ علي بن عبد الله المدني سفيان هو ابن عيينة الهلالى عمرو بن دينار المكي سعيد بن المسيب المخزومي التابعي أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي أبو عوانة الوضاح الشكري بيان أبي بشر الأحمسي الكوفي قيس بن أبي حازم اسمه عوف زينب هي بنت المهاجر أو بنت جابر وقيل غير ذلك.

حل اللغات: فخر أي سقط إلى الأرض طمحت عيناه أي ارتفعت أزاري أزاري أي ناولوني أزاري العاشوراء هو اليوم العاشر من المحرم الدبر بالبدال المهمة هو الجرح الذي يحصل علي ظهر الأبل عفا الأثر أي انمحي أثر الدبر رابعة أي رابعة من شهر ذي الحجة أو ليلة رابعة مهلين أي مليون من الأهلال وهو التلبية في الجاهلية أي قبل الإسلام فكسا أي غطي شأن أي قصة طويلة.

مِنْ أَحْمَسَ^١ يُقَالُ لَهَا زَيْنَبُ فَرَاهَا لَا تَكَلَّمُ فَقَالَ مَا لَهَا لَا تَكَلَّمُ قَالُوا حَجَّتْ مُصْنَمَةً^٢ فَقَالَ [قَالَ] لَهَا تَكَلَّمِي فَإِنَّ هَذَا لَا يَحِلُّ هَذَا مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ مَنْ أَنْتِ قَالَ امْرُؤٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أَيُّ الْمُهَاجِرِينَ [مِنْ أَيِّ الْمُهَاجِرِينَ] قَالَ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَتْ مِنْ أَيِّ قُرَيْشٍ أَنْتِ قَالَ إِنَّكَ لَسْتُوْا أَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَتْ مَا بَقَاؤُنَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الصَّالِحِ الَّذِي جَاءَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ بَقَاؤُكُمْ عَلَيْهِ مَا اسْتَقَامَتْ بِكُمْ [لَكُمْ] أَئِمَّتُكُمْ قَالَتْ وَمَا الْأَيْمَةُ قَالَ أَمَا كَانَ لِقَوْمِكَ رُؤُوسٌ وَأَشْرَافٌ يَأْمُرُونَهُمْ فَيُطِيعُونَهُمْ قَالَتْ بَلَى [قَالَ] فَهُمْ أَوْلَئِكَ عَلَى النَّاسِ.

٣٨٣٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] فَرَوَةَ بَنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَسْلَمَتْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَكَانَ لَهَا حِفْشٌ^٣ فِي الْمَسْجِدِ قَالَتْ فَكَانَتْ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثُ [تَتَحَدَّثُ] عِنْدَنَا فَإِذَا فَرَعَتْ مِنْ حَدِيثِهَا قَالَتْ: لم تسم (قس) اي كانت امه لهم فاعتقوها كما مر بيت صغير من القصب (خ)

وَيَوْمَ الْوُشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ وَمَا يَوْمَ الْوُشَاحِ قَالَتْ خَرَجْتُ جُوبِرِيَّةَ لِبَعْضِ أَهْلِي وَعَلَيْهَا وَشَاحٌ مِنْ أَدَمٍ فَسَقَطَ [فَسَقَطَتْ] مِنْهَا فَانْحَطَّتْ عَلَيْهِ الْحَدِيَا وَهِيَ تَحْسِبُهُ لَحْمًا فَأَخَذَتْ [فَأَخَذَتْهُ] فَاتَّهَمُونِي بِهِ فَعَذَّبُونِي بِهِ حَتَّى بَلَغَ مِنْ أَمْرِي [أَمْرِهِمْ] أَنَّهُمْ طَلَبُوا فِي قُبُلِي فَبَيَّنَاهُمْ [فَبَيَّنَاهُمْ] حَوْلِي وَأَنَا فِي كُرْبِي [كُرْبَتِي] إِذْ أَقْبَلَتِ الْحَدِيَا حَتَّى وَازَتْ [أَزَتْ] [وَارَتْ] بِرُؤُوسِنَا ثُمَّ أَلْقَتْهُ فَأَخَذُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا الَّذِي اتَّهَمْتُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ. [راجع: ٤٣٩]

٣٨٣٦- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَلَا مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ فَكَانَتْ [وَكَانَتْ] قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِأَبَائِهَا فَقَالَ لَا تَحْلِفُوا^٤ بِأَبَائِكُمْ. [راجع: ٢٦٧٩]

٣٨٣٧- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّ الْقَاسِمَ كَانَ يَمْشِي بَيْنَ يَدَيْ الْجَنَازَةِ وَلَا يَقُومُ لَهَا وَيُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُومُونَ لَهَا يَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا كُنْتُ^٥ فِي أَهْلِكَ مَا أَنْتِ مَرَّتَيْنِ.

١ قوله: من احمس بجاء وسين مهملتين وفتح الميم قبيلة من بحيلة وليس من الخمس الذين هم من قريش. (قسطاني)
٢ قوله: مصنمة بلفظ الفاعل بمعنى صامتة اي ساكنة ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه. قوله: فان هذا لا يحل اذ لم يشرع ذلك وفيه التشبيه باهل الجاهلية. قوله: انك لسنول اي كثيرة السؤال وهذه الصيغة يستوي فيها المذكر والمؤنث. قوله: ما بقاءنا علي هذا الامر الصالح اي دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر المظلوم ووضع كل شيء في محله. قوله: ما استقامت بكم ائمتكم لان الناس على دين ملوكهم وباستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع كل شيء في موضعه. (ف. ك)

٣ قوله: حفش بكسر المهملة وسكون الفاء بعدها معجمة هو البيت الضيق الصغير والوشاح بكسر الواو وضمها ينسج من اديم عرضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وقيل خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما ويتوشح المرأة به. قوله: الحديا مصغر حداة بوزن عنية طائر معروف. قوله: وازت اي قابلت وفي بعضها آزت هذا ملتبس من المجمع والفتح والكرمانى ومر الحديث وفيه «قالت فجاءت الى رسول الله ﷺ فاسلمت» قال ووجه دخولها هنا من جهة ما كان عليه اهل الجاهلية من الجفاء في الفعل والقول.

٤ قوله: لا تحلفوا بأبائكم قال في اللغات قد حكم بعض الفقهاء بكفر من حلف بالاب ولعل ذلك اذا اعتقد تعظيم الآباء مشركا في ذلك بتعظيم الله سبحانه والا فالحرمة والكراهة باق وهو حكم الحلف بغير اسماء الله وصفاته كاننا من كان واما اقسام الله سبحانه ببعض مخلوقاته تبيينها علي شرفها فخارج عن المبحث فانه لا يقبح من الله شيء.

٥ قوله: بين يدي الجنابة هو افضل عند الشافعية وعند الحنفية وراءها افضل قاله القسطلاني ومر بيانه.
٦ قوله: كنت في اهلك ما انت مرتين اي يقولون ذلك مرتين وما موصولة وبعض الصلة محذوف والتقدير كنت في اهلك الذي كنت فيه اي الذي انت فيه الآن كنت في الحياة مثله لانهم كانوا لا يؤمنون بالبعث لكن كانوا يعتقدون الروح اذا خرجت تصير طيرا فان كان من اهل الخير كان روحه من صالح الطير والا فبالعكس ويحتمل ان يكون قولهم هذا دعاء للميت ويحتمل ان يكون ما نافية ولفظة مرتين من تمام الكلام اي لا تكون في اهلك مرتين بل المرة الواحدة التي كنت فيهم انقضت وليست بعائدة اليهم مرة اخري ويحتمل ان يكون ما استفهامية اي كنت في اهلك شريفة فأي شيء انت الآن يقولون ذلك حزنا وتأسفا عليه. (فتح الباري)
اسماء الرجال: فروة بن ابي المغراء الكوفي علي بن مسهر القرشي الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير قتيبة هو ابن سعيد الثقفي اسماعيل بن جعفر المدني عبدالله بن دينار العدوي مولي ابن عمر يحيى بن سليمان ابوسعيد الجعفي ابن وهب عبدالله المصري ابوعمد عمرو هو ابن الحارث المصري عبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق يروي عن ابيه القاسم بن محمد.

حل اللغات: احمس بالمهملتين وفتح الميم هي قبيلة من بحيلة مصنمة بلفظ اسم الفاعل بمعنى صامتة يعني ساكنة لسؤل اي كثير السؤال يستوي فيها المذكر والمؤنث الامر الصالح اي دين الاسلام حفش بكسر الحاء المهملة وهو البيت الضيق الصغير والوشاح بكسر الواو هو شيء ينسج عريضا من اديم وربما رصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها وكشحتها تعاجيب العجائب المحطت اي نزلت الحديا مصغر الحداة قبلي اي فرجي وازت اي حاذت.

(قوله: كنت في اهلك) اي كنت قبل هذا اليوم في اهلك ما انت فيه اي الذي انت فيه اي قد علمنا ما كنت فيه قبل اليوم لكن لا ندرى ما انت فيه اليوم.

٣٨٣٨- حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ قَالَ عَمْرٌ [بْنُ الْخَطَّابِ] إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّى^١ تَشْرِقَ الشَّمْسُ عَلَى شَيْبٍ فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فَأَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ. [راجع: ١٦٨٤]

٣٨٣٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ حَدَّثَكُمْ يَحْيَى بْنُ الْمُهَلَّبِ قَالَ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ عِكْرِمَةَ ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبأ: ٣٤] قَالَ مَلَأَى^٢ مُتَتَابِعَةً.

٣٨٤٠- قَالَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ^٣ أَبِي يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اسْقَيْنَا كَأْسًا دِهَاقًا.

٣٨٤١- حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ

أَصْدَقُ^٤ كَلِمَةً قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةً لَبِيدٍ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَكَاذُ أُمِّيَّةٍ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ [أَنْ يُسَلِّمَ]. [انظر: ٦١٤٧-٦٤٨٩]

٣٨٤٢- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ [بْنِ يَلَالٍ] عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ لِأَبِي بَكْرٍ غُلَامٌ يُخْرَجُ^٥ لَهُ الْخِرَاجُ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خِرَاجِهِ فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ تَدْرِي [أَتَدْرِي] مَا هَذَا فَقَالَ [قَالَ] أَبُو بَكْرٍ وَمَا هُوَ قَالَ كُنْتُ تَكْهَنُ لِإِنْسَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَا أَحْسِنُ الْكُهَانَةَ إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ فَلَقِينِي فَأَعْطَانِي بِذَلِكَ فَهَذَا الَّذِي [فَهُوَ الَّذِي] أَكَلْتُ مِنْهُ فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَاءَ^٦ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ.

٣٨٤٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَبَايَعُونَ لِحُومِ الْجَزُورِ إِلَى حَبَلٍ^(١) الْحَبْلَةِ^٣ قَالَ وَحَبَلُ الْحَبْلَةِ أَنْ تُنْتِجَ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا ثُمَّ تَحْمِلُ^(٢) الَّذِي [الَّتِي] تُجِبَتْ فَتَهَامُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ. [راجع: ٢١٤٣]

١ قوله: حتى تشرق أي تطلع الشمس على شبر بفتح المثلثة وكسر الموحدة وبالراء جيل بالمزدلفة وممر بيانه في كتاب الحج.
٢ قوله: ملأى متتابعة كذا جمع بينهما وهما قولان لاهل اللغة تقول ادهقت الكاس اذا ملأتها وادهقت له اذا تتابعت له قال في الفتح وفي القاموس كاس دهاق ككتاب مثله او متتابعة.
٣ قوله: سمعت ابي هو العباس بن عبد المطلب. قوله: في الجاهلية اي وقع سماعي لذلك منه في الجاهلية والمراد بها جاهلية نسبة لا المطلقة لان ابن عباس لم يدرك ما قبل البعثة بل لم يولد الا بعد البعث بنحو عشر سنين فكانه اراد انه سمع العباس يقول ذلك قبل ان يسلم. (فتح)
٤ قوله: اصدق كلمة يحتمل ان يريد بالكلمة الذي ذكر شرطه ويحتمل ان يريد القصيدة كلها ويؤيد الاول رواية مسلم بلفظ ان اصدق بيت كذا في الفتح وليبد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابي من فحول شعراء الجاهلية فاسلم ولم يقل شعرا بعد وقوله: باطل اي فان غير ثابت فهو كقوله تعالى ﴿كل شيء هالك الا وجهه﴾ (كرماني)
٥ قوله: يخرج له من التخريج اي يعطي كل يوم له خراجا ضرب عليه. (جمع)
٦ قوله: فقهاء كل شيء انما قاء ابو بكر ﷺ لان حلوان الكاهن منهي عنه والمحل من المال بطريق الخديعة حرام كذا في الكرماني. قال في الفتح وحلوان الكاهن ما ياخذه علي كهنته والكاهن من يخبر بما سيكون عن غير دليل شرعي وكان ذلك قد كثر في الجاهلية خصوصا قبل ظهور النبي ﷺ انتهى.
٧ قوله: حبل الحيلة الحبل بالحركة مصدر سمي به الحبول والتاء للتانيث فاريد بالاول ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل الذي في بطون النوق كذا في الجمع وممر بيانه في البيع.

(١) هما بفتح الحاء وياء وتسكين الباء في الاول غلط. (جمع)

اسماء الرجال: عمرو بن عباس ابوعثمان البصري عبدالرحمن بن مهدي البصري سفيان هو ابن سعيد الثوري ابي اسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي عمرو بن ميمون الكوفي ادرك الجاهلية عمر هو ابن الخطاب ﷺ اسحاق بن ابراهيم بن راهويه ابي اسامة حماد بن اسامة الكوفي يحيى بن مهلب ابوكدينة الكوفي حصين بن عبدالرحمن السلمي الكوفي ابونعيم الفضل بن دكين سفيان الثوري عبدالملك بن عمر الكوفي ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري اسماعيل هو ابن ابي اويس يروي عن اخيه عبد الحميد المدني سليمان هو ابن هلال ابوايوب القرشي يحيى بن سعيد الانصاري قاضي المدينة عبدالرحمن بن القاسم يروي عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق مسدد هو ابن مسرهد الاسدي البصري يحيى هو ابن سعيد القطان البصري عبيدالله بن عمر بن عاصم بن عمر ابن الخطاب عمري نافع هو مولي ابن عمر عبدالله.

حل اللغات: لا يفيضون من الافاضة وهي الدفع الجمع المزدلفة حتي تشرق بفتح التاء وضم الراء اي طلع علي شبر هو جبل معروف ادهقت الكاس اي ملأتها ومعني دهاقا مملوءة يخرج بضم الباء من الاخراج اراد انه ياتي له بما يكسبه من الخراج تكهنت من الكهانة وهو اخبار عما سيكون من غير دليل شرعي الحبل بالحركة مصدر سمي به الحبول.

٣٨٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا غِيلَانُ بْنُ جَرِيرٍ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فَيُحَدِّثُنَا عَنِ الْأَنْصَارِ وَكَانَ [فَكَانَ] يَقُولُ لِي فَعَلَ قَوْمُكَ^(١) كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلَ قَوْمُكَ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا. [راجع: ٣٧٧٦]

(٢٧) بَابُ الْقَسَامَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

٣٨٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا قُطَيْبُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْمَدَنِيُّ [الْمَدِينِيُّ] عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ قَسَامَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَفَيْنَا بَنِي هَاشِمٍ كَانَ رَجُلٌ^(٢) مِنْ بَنِي هَاشِمٍ اسْتَأْجَرَ رَجُلًا [اسْتَأْجَرَ رَجُلًا] مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ فَخْرٍ أُخْرَى فَانْطَلَقَ مَعَهُ فِي إِيلِهِ فَمَرَّ رَجُلٌ بِهِ [بِهِ رَجُلٌ] مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ انْقَطَعَتْ عُرْوَةُ جُوالِقِهِ فَقَالَ أَغْنِنِي بِعِقَالٍ أَشَدُّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِي لَا تَنْفِرَ الْإِلِيلُ فَأَعْطَاهُ عِقَالًا فَشَدَّ بِهِ عُرْوَةَ جُوالِقِهِ فَلَمَّا نَزَلُوا عَقَلَتِ الْإِلِيلُ إِلَّا بَعِيرًا وَاحِدًا فَقَالَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ مَا شَأْنُ هَذَا الْبَعِيرِ لَمْ يُعْقَلْ مِنْ بَيْنِ الْإِلِيلِ قَالَ لَيْسَ لَهُ عِقَالٌ قَالَ فَأَيْنَ عِقَالُهُ قَالَ فَحَذَفُهُ^(٣) بَعْصًا كَانَ فِيهَا أَجْلُهُ [فَمَاتَ] فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ أَتَشْهَدُ الْمَوْسِمَ قَالَ مَا أَشْهَدُ وَرَبُّمَا شَهِدْتُهُ قَالَ هَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي رِسَالَةً مَرَّةً مِنَ الدَّهْرِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكُنْتُ [فَكُنْتُ] إِذَا أَنْتَ شَهِدْتَ الْمَوْسِمَ فَنَادِ يَا آلَ قُرَيْشٍ [لِقُرَيْشٍ] فَإِذَا [فَإِنْ] أَجَابُوكَ فَنَادِ يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ [لِبَنِي هَاشِمٍ] فَإِنْ أَجَابُوكَ فَسَلْ [فَسَأَلْ] عَنْ أَبِي طَالِبٍ فَأَخْبِرْهُ أَنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي فِي عِقَالٍ [قَالَ] وَمَاتَ الْمُسْتَأْجَرُ فَلَمَّا قَدِمَ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ أَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ صَاحِبُنَا قَالَ مَرَضَ فَأَحْسَنْتُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ فَوَلَّيْتُ دَفْنَهُ قَالَ قَدْ كَانَ أَهْلُ ذَلِكَ [ذَلِكَ] مِنْكَ فَمَكَثَ حِينًا ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي أَوْصَى إِلَيْهِ أَنْ يُبْلَغَ عَنْهُ وَافَى الْمَوْسِمَ فَقَالَ يَا آلَ قُرَيْشٍ [لِقُرَيْشٍ] قَالُوا هَذِهِ قُرَيْشٌ قَالَ يَا آلَ بَنِي هَاشِمٍ [لِبَنِي هَاشِمٍ] هَاشِمٍ [يَا بَنِي هَاشِمٍ] قَالُوا هَذِهِ بَنُو هَاشِمٍ قَالَ أَتَيْنَ [مَنْ] أَبُو طَالِبٍ قَالُوا هَذَا أَبُو طَالِبٍ قَالَ أَمْرَنِي فُلَانٌ أَنْ أُبَلِّغَكَ رِسَالَةً أَنَّ فُلَانًا قَتَلَهُ فِي عِقَالٍ فَأَتَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ اخْتَرِ مِنَّا إِحْدَى ثَلَاثٍ إِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ مِائَةً مِنَ الْإِلِيلِ فَإِنَّكَ قَتَلْتَ صَاحِبَنَا وَإِنْ شِئْتَ حَلَفَ خَمْسُونَ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّكَ لَمْ تَقْتُلْهُ فَإِنْ أَبَيْتَ قَتَلْنَاكَ بِهِ فَاتَى قَوْمَهُ فَقَالُوا نَحْلِفُ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَدْ وَلَدَتْ لَهُ فَقَالَتْ يَا أَبَا طَالِبٍ أَحِبُّ أَنْ تُجِيزَ^(٤) ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ وَلَا تُصْبِرَ^(٥) [وَلَا تُصْبِرَ] يَمِينُهُ حَيْثُ تُصْبِرُ الْأَيْمَانُ^(٦) أَيْ تَهْبِ مَا يُلْزِمُهُ مِنَ الْيَمِينِ (ق)

١ قوله: فعل قومك كذا وكذا الخ تقدم ذكره في اول مناقب الانصار وادخله هنا لقوله: فعل قومك كذا وكذا لانه يحتمل ان يشير به الى وقائعهم في الجاهلية كما يحتمل ان يشير الى وقائعهم في الاسلام او لما هو اعم من ذلك كذا في الفتح.

٢ قوله: القسامة في الجاهلية ثبت هذه الترجمة عند اكثر الرواة عن الفربري ولم يقع عند النسفي وهو الوجه لان الجميع من ترجمة ايام الجاهلية ويظهر ذلك من الاحاديث التي اوردها تلو هذا الحديث كذا في الفتح قال في اللمعات القسامة هي اسم بمعنى القسم وقيل مصدر يقال اقسام يقسم قسامة وقد يطلق على الجماعة الذين يقسمون وفي الشرع عبارة عن ايمان يقسم بها اولياء الدم علي استحفاق دم صاحبهم او يقسم بها اهل الحلة المتهمون علي نفي القتل عنهم على اختلاف بين الائمة فعندنا يقسم اهل الحلة بتخيرهم الولي يحلفون بالله ما قتلناه ولا علمنا قاتله للحديث المشهور البيهقي المدعي واليمين علي من انكر وعند الشافعي وكذا عند احمد ان كان بينهم عداوة ولو بان يغلب الظن علي انهم قتلوه يحلف الاولياء فان ابوا يحلف المتهمون وان لم يكن عداوة ولو ثلث فلا يمين علي الاولياء ولا يجب في القسامة قصاص بل الواجب فيه الدية عمدا كان الدعوي او خطأ وقالوا كانت القسامة في الجاهلية فاقراها رسول الله ﷺ علي ما كانت في الجاهلية انتهى مختصرا.

٣ قوله: كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبدمناف جزم بذلك الزبير بن بكار قوله: استأجره رجل من قريش من فخذ اخري كذا في رواية الاصيلي واي ذر وفي رواية كريمة وغيرها استأجر رجلا من قريش وهو مقلوب والاول هو الصواب. قوله: فمر به اي بالاجير رجل لم افق علي اسمه. (فتح)

٤ قوله: فحذفه باهمال الحاء وفي بعضها باعجامها وهو الرمي بالاصابع والموسم اي موسم الحجاج ومجتمعهم ومرة من الدهر اي وقتا من الاوقات. (ك)

٥ قوله: قتله وفي بعضها فتكه بالفاء والكاف. قوله: تؤدي في بعضها ان تؤدي والفاء في فانك للسببية وحلف فعل ماض ومفعول المشية محذوف والباء في برجل للمقابلة اي بدل رجل. (ك)

٦ قوله: ان تجيز ان كان بالراء فمعناه تؤمنه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه تأذن له في ترك اليمين كذا في الكرمانى قال القسطلاني بجم وزاي اي تستقط من اليمين وتعفو عنه انتهى. قال في الفتح وهذه المرأة هي زينب بنت علقمة اخت المقتول وكانت تحت رجل منهم هو عبدالعزي بن ابي قيس واسم ابنها حويطب مصغرا وقد عاش حويطب بعد هذا دهرًا طويلا وله صحبة انتهى.

٧ قوله: ولا تصبر يمينه بضم التاء الفوقية وفتح الباء الموحدة علي البناء للمفعول ويروي بكسر الموحدة علي البناء للفاعل ويفتح الفوقية وسكون الصاد المهملة وضم الموحدة وتكسر مجزوم علي النهي ولاي ذر بضم اوله وكسر ثالثة اي لا تلزمه باليمين كذا في القسطلاني والصبر في اللغة الحبس والمراد هنا ان لا يجس لليمين ويلزم بها حيث لا يسعه الا الحلف بل يعنى ذلك والمصبورة هي اليمين قال الخطابي معنى الصبر في الايمان الالتزام حتي لا يسعه ان لا يحلف كذا في الكرمانى ايضا.

(١) خاطب انس غيلان بان الانصار قومه لانه من الازد كما مر في اول مناقب الانصار.

اسماء الرجال: ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي مهدي هو ابن ميمون الازدي البصري غيلان ابن جرير البصري القسامة في الجاهلية ابو معمر بفتح الميم عبدالله بن عمرو المقعدي المنقري عبدالوارث بن سعيد ابو عبيدة البصري التنوري قطن بفتح تين ابو الهيثم بن كعب البصري ابويزيد المدني ولاي ذر المدني البصري وثقه ابن معين ليس له ولا للراوي عنه في البخاري الا هذا عكرمة هو مولي ابن عباس ابن عباس هو عبدالله ابن عم النبي ﷺ.

حل اللغات: من فخذ بكسر الخاء المعجمة هو اقل من البطن جوالقه بضم الجيم وكسر اللام الوعاء من جلود وعبي وغيرها فارسي معرب واصله كواله اغثنى من الاغاثة معناه اعني فحذفه الحذف الرمي بالعصا الموسم اي موسم الحج مرة من الدهر اي وقتا من الاوقات وافي الموسم اي اتاه تجيز ابني اي تهبه ما يلزمه من اليمين.

فَفَعَلَ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ يَا أَبَا طَالِبٍ أَرَدْتَ خَمْسِينَ رَجُلًا أَنْ يَحْلِفُوا مَكَانَ مِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ يُصِيبُ كُلَّ رَجُلٍ بَعِيرَانِ هَذَانِ بَعِيرَانِ فَأَقْبَلَهُمَا عَنِّي وَلَا تُصْبِرْ يَمِينِي حَيْثُ تُصْبِرُ الْأَيْمَانُ فَقَبِلَهُمَا وَجَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ فَحَلَفُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا حَالَ الْحَوْلُ [مَا جَاءَ الْحَوْلُ] وَمِنَ الثَّمَانِيَةِ وَ أَرْبَعِينَ [الْأَرْبَعِينَ] عَنْ تَطْرِفٍ^١

٣٨٤٦- حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمٌ^٢ بُعِثَ يَوْمَ [يَوْمًا] قَدَّمَهُ^٣ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ افْتَرَقَ مَلُوكُهُمْ وَقُتِلَتْ [وَقُتِلَتْ] سَرَوَاتُهُمْ وَجَرَحُوا [وَجَرَحُوا] قَدَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٧٧٧]

٣٨٤٧- وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَيْسَ السَّعْيُ بِبَطْنِ الْوَادِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَنَةً^٤ [بِسَنَةٍ] إِنَّمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْعَوْنَهَا وَيَقُولُونَ لَا نَجِيزُ الْبَطْحَاءَ إِلَّا شَدًّا.

٣٨٤٨- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ أَنَا مُطَرِّفٌ سَمِعْتُ أَبَا السَّفَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا مِنِّي مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَسْمَعُونِي مَا تَقُولُونَ وَلَا تَذْهَبُوا فَتَقُولُوا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيُطِفْ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَلَا تَقُولُوا^٥ الْحَطِيمُ فَإِنَّ الرَّجُلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَحْلِفُ فَيُلْقِي سَوْطَهُ أَوْ نَعْلَهُ أَوْ قَوْسَهُ.

٣٨٤٩- حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ نَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً^٦ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرْدَةٌ قَدْ زَنَتْ^٦ فَرَجَمُوهَا فَرَجَمَتْهَا مَعَهُمْ.

٣٨٥٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ [بِالْأَنْسَابِ] وَالتَّيْبَاحُ وَنَسِي الثَّالِثَةَ قَالَ سُفْيَانُ وَيَقُولُونَ إِنَّهَا الْإِسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ.

١ جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وسقينا بنوء كذا وكذا قاله الكرماني ومرو

(٢٨) بَابُ مَبْعَثِ^٧ النَّبِيِّ ﷺ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مِصْرَةَ^٨

١ قوله: تطرف بكسر الراء اي تتحرك واستشكل قول ابن عباس فوالذي نفسي بيده الخ مع كونه حين ذلك لم يولد واجيب باحتمال ان الذي اخبره بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صدقهم حتي وسعه ان يحلف على ذلك وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي اخبره هو النبي ﷺ. (قسطلاني)
٢ قوله: يوم بعثت بضم الموحدة آخره مثله هو غير منصرف لاي ذر للثانين والعلمية اسم بقعة ولغيره بالصرف اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج قبل قدومه ﷺ المدينة بخمس سنين قتل فيه كثير من اشرافهم قاله القسطلاني.
٣ قوله: قدمه الله عزوجل لرسوله اذ لو كان اشرافهم احياء لاستكروا عن متابعة رسول الله ﷺ ولعن حب رياستهم عن دخول رئيس عليهم فكان ذلك من مقدمات الخير له ﷺ والملا اجماعة والاشراف جمع السراة هو جمع السري بفتح السين وهو السيد الكريم الشريف. (كرماني)
٤ قوله: سنة فان قلت السعي ركن من اركان الحج وهو طريقة رسول الله ﷺ وسنته فكيف قال ليس بسنة؟ قلت المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا وقال عامة الفقهاء باستجابته في بطن المسيل وخالفهم ابن عباس في ذلك كما في الرمل في الثلاثة الاول من الطواف. (كرماني)
٥ قوله: ولا تقولوا الحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كان عاداتهم انهم اذا كانوا يتخالفون بينهم كانوا يحطون اي يدفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقال بعض العلماء انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره ولم يسقف ببناء البيت وترك خارجا منه.
٦ قوله: قد زنت قال ابن عبد البر اضافة الزناء الى غير المكلف واقامة الحدود في البهائم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري (كرماني) قال في الفتح: قال ابن التين لعل هؤلاء كانوا من نسل الذين مسحوا فبقي فيهم ذلك الحكم ثم قال وقيل ان الممسوخ لا ينسل. قلت وهذا هو المعتمد وما ورد فيه عنه ﷺ فمحمول على انه قبل ان يوحي اليه بحقيقة الامر في ذلك انتهى مختصرا مع تغيير.
٧ قوله: مبعث النبي ﷺ بفتح الميم والمهمله وسكون الموحدة بينهما قوله: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب اسمه شيبه الحمد وقيل عامر. قوله: هاشم اسمه عمر وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد بمكة لاهل الموسم. قوله: عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون اسمه المغيرة. قوله: قصي بصيغة التصغير اسمه زيد وسمي قصيا لانه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاة في قصة طويلة ذكرها ابن اسحاق. قوله: كلاب اسمه حكيم وقيل عروة لقب كلابا لخبته كلاب الصيد. قوله: لوي تصغير لاي بوزن عصا وهو الثور او لاي بوزن عبد وهو البط او تصغير لواء الجيش زيدت فيه همزة اقوال. قوله: فهر بالكسر فسكون هو قريش فقييل الاول اسمه والثاني لقبه وقيل عكسه. قوله: النضر بفتح النون وسكون المعجمة. قوله: ابن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى. قوله: خزيمه مصغرا لخزيمته بفتح المعجمتين المرة من الخزم وهو شد الشيء واصلاحه. قوله: مدركة اسمه عمرو وقيل عامر. قوله: الياس بهمزة قطع مكسورة افعال من قولهم اليس الشجاع الذي لا يفر وقيل بهمزة وصل وهو ضد الرجاء. قوله: مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء سمي به لانه كان يحب اللبن الماضر قوله نزار من النزر اي القليل سمي به لانه كان فريد عصره. قوله: معد بفتح الميم والمهمله وتشديد الدال. قوله: عدنان بوزن فعلان اخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد علي ملة ابراهيم فلا تذكرهم الا بخير واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان النبي ﷺ كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان. (ملتقط من التوشيح والكرماني)
اسماء الرجال: عبيد بن اسماعيل ابو محمد الهباري الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير عبدالله بن محمد الجعفي المسندي سفيان هو ابن عيينة مطرف بن عبدالله الحارثي البصري ابا السفر هو سعيد بن محمد الثوري الكوفي نعيم بن حماد بن معاوية المروزي هشيم هو ابن بشير بن معاوية الواسطي حصين هو ابن عبد الرحمن الكوفي عمرو بن ميمون الاودي علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة.

حل اللغات: تطرف بكسر الراء اي تتحرك يوم بعثت بضم الموحدة اسم موضع وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج لا تحيز اي لا نقطع الا شدا اي الا قوة وسرعة اسمعوا مني من الاسماع الحجر بكسر المهمله وهو الخوط الذي تحت الميزاب فيلقي بضم الباء من الالتقاء وهو الرمي خلال اي خصال بالانواء وهو جمع نوء وهو منزل القمر مبعث مصدر ميمي من البعث وهو الارسال مناف بفتح الميم اسمه المغيرة.

مَالِكُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْبَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.
بلفظ الفاعل من الإدراك (ك) بفتح الميم والمهمله وبشدة المهمله (ك)
 ٣٨٥١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ نَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ فَمَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ أُمِرَ بِالْهَجْرَةِ فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ثُمَّ تُوَفِّيَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ].
 [انظر: ٣٩٠٢-٣٩٠٣-٤٤٦٥-٤٤٧٩]

(٢٩) بَابُ ذِكْرِ مَا لَفِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ

٣٨٥٢- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا بَيَّانٌ وَإِسْمَاعِيلُ قَالَا سَمِعْنَا قَيْسًا يَقُولُ سَمِعْتُ خُبَابًا يَقُولُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَهُ [بُرْدَةً] وَهُوَ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَقَدْ لَقِينَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ شِدَّةً فَقُلْتُ [يَا رَسُولَ اللَّهِ] أَلَا تَدْعُو اللَّهَ فَقَعَدَ وَهُوَ مُحَمَّرٌ وَجْهَهُ فَقَالَ لَقَدْ كَانَ [قَدْ كَانَ] مَنْ قَبْلَكُمْ لِيُمَشِّطُ بِمِشَاطٍ [بِأَمْشَاطٍ] الْحَدِيدِ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ عَصَبٍ [عَصَبِهِ] مَا يَصْرِفُهُ [يَصْرِفُ] ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَيُوضَعُ الْمِنْشَارُ [الْمِنْشَارُ] عَلَى مَفْرَقِ رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَثْنَيْنِ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَلَيَتَمَنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ زَادَ بَيَّانٌ وَالذَّبُّ عَلَى غَنَمِهِ. [راجع: ٣٦١٢]
ابن الأثر للكتشبهني بامشاط هما جمع مشط كرمح ورماح وارماح (توضيح) قيل من النوم وقيل من الغضب (تو) بالنون وفي بعضها بالهمزة هما بمعنى (ك) ابن امر الاسلام (ك)
 ٣٨٥٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ النَّجْمَ فَسَجَدَ فَمَا [فِيهَا] بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا سَجَدَ إِلَّا رَجُلًا^١ رَأَيْتُهُ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَا [حَصِي] [مِنْ تُرَابٍ] فَرَفَعَهُ فَسَجَدَ عَلَيْهِ وَقَالَ هَذَا يَكْفِينِي فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ قِتْلِ كَافِرًا بِاللَّهِ. [راجع: ١٠٦٧]

٣٨٥٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدٌ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَاءَ عَقْبَةُ بْنُ أَبِي مَعْيطٍ بِسَلَا^٢ جَزُورٍ فَقَذَفَهُ عَلَى ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ مِنْ ظَهْرِهِ وَدَعَتْ عَلَى مَنْ صَنَعَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَبَا جَهْلٍ بَنَ هِشَامَ وَعَتْبَةَ بَنَ رِبْعَةَ وَشَيْبَةَ بَنَ رِبْعَةَ وَأُمَيَّةَ^٣ بَنَ خَلْفٍ أَوْ أَبِي بَنَ خَلْفٍ شُعْبَةَ الشَّاكِّ فَرَأَيْتُهُمْ قِيلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَلْقُوا فِي يَدِي غَيْرَ أُمَيَّةَ [بَنِ خَلْفٍ] أَوْ أَبِي تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُ فَلَمْ يُلْقَ فِي الْبَيْتِ. [راجع: ٢٤٠]

٣٨٥٥- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ حَدَّثَنِي [ثَنَا] سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَوْ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِزَى قَالَ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ [قَالَ سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ] عَنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ^٤ مَا

١ قوله: الا رجل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة. قوله: بعد اي بعد ذلك (ك) ومرو في باب سجود القرآن.
 ٢ قوله: بسلا جزور السلا مقصور الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي وعليك الملا اي الزم جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم وعتبة بضم المهمله وسكون الفوقية وبالواحدة ابن ربيعة بفتح الراء وشيبة ضد الشباب وامية بضم الهضمة وتخفيف الميم وشدة التحتية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابي بضم الهضمة وفتح الموحدة وشدة التحتية كذا في الكرماني ومرو الحديث في كتاب الوضوء.
 ٣ قوله: امية بن خلف وهو الصحيح لان المقتول بيد امية باطباق اصحاب المغازي عليه واخوه ابي بن خلف قتل يوم احد. (عيني)
 ٤ قوله: الآيتين اولاهما في سورة الفرقان وقد ذكر بعدها الاستثناء بقوله ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمِنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ الآية بخلاف الآية الاخرى اي المذكورة في سورة النساء فانها لم يذكر فيها الاستثناء فقال ابن عباس بان الاولى في حق الكفار والاخرى في حق المسلم لكنها نزلت على سبيل التشديد والتغليظ بقرينة قول مجاهد وهو من تلامذته كذا في الخبر الجاري قاله البيضاوي في تفسيره. قال ابن عباس: لا تقبل توبة قاتل المؤمن عمداً ولعله اراد به التشديد اذ روي عنه خلافة والجمهور على انه مخصوص بمن لم يتب لقوله ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ﴾ ونحوه وهو عندنا اما مخصوص بالمستحل له كما ذكره عكرمة وغيره ويؤيده انه نزل في مقيس ابن ضبابة وجد اخاه هشاماً قتيلاً في بني النجار ولم يظهر قاتله فامرهم رسول الله ﷺ ان يدفعوا اليه دينه فدفعوا اليه ثم حمل علي مسلم فقتله ورجع الى مكة مرتداً او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم انتهى. قال الكرماني: فان قلت المفهوم منه ان حق المسلم لا يعفي وان تاب لكن حق الله معفو بالتوبة. قلت: مفهومه ان جزاءه ذلك لكن لا يفهم منه انه يقع البتة فقد يعفو الله عنه. فان قلت فما حصل الفرق بينهما؟ قلت: حاصله ان الكافر اذا تاب يغفر له قطعاً واما المسلم التائب فهو في مشية الله ان شاء جزاه وان شاء عفا عنه.
 اسماء الرجال: باب مبعث النبي ﷺ احمد بن ابي رجاء الهروي الجعفي النضر هو ابن شميل ابوالحسن المازني هشام هو ابن حسان البصري عكرمة مولى ابن عباس باب ما لقي النبي ﷺ واصحابه من المشركين بمكة اخ الحميدي هو عبدالله بن الزبير سفيان هو ابن عيينة بيان بن بشر الاحمسي المعلم اسماعيل هو ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم البجلي التابعي سليمان بن حرب الواسطي شعبه بن الحجاج العتكي ابي اسحاق عمرو السبيعي الاسود بن يزيد النخعي عماد بن بشار العبدي غندر هو محمد بن جعفر شيبة هو ابن ربيعة هو اخو عتبة السابق وامية بن خلف هذا هو الصحيح لانه قتل يوم بدر وابي بن خلف هو اخو امية قتل يوم احد شعبه هو ابن الحجاج بن الورد ابوبسطام العتكي مولا ام الواسطي عثمان بن محمد بن ابي شيبة اخو ابي بكر جرير هو ابن عبدالحاميد الكوفي منصور هو ابن المعتز الكوفي سعيد بن جبير الاسدي مولا ام الحكم هو ابن عتبة بالتصغير الكندي الكوفي عبدالرحمن بن ابزي بفتح الهضمة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا الخزازي مولا ام صحابي صغير.
 حل اللغات: المنشار بكسر الميم وسكون النون وهي الآلة التي ينشر بها الخشب القوا بلفظ مجهول من الالتقاء.

أَمْرُهُمَا ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ [إِلَّا بِالْحَقِّ] ﴿[الاسراء: ٣٣]﴾ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ [النساء: ٩٣] فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَمَّا أُنْزِلَتِ النَّبِيُّ فِي الْفُرْقَانِ قَالَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَدَعَوْنَا مَعَ اللَّهِ إِلَهَا آخَرَ وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾ [الفرقان: ٧٠] فَهَذِهِ لِأَوْلَيْكَ وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الْإِسْلَامَ وَشَرَّاعَهُ ثُمَّ قَتَلَ ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ [خَالِدًا فِيهَا] ﴿فَذَكَرْتُهُ لِمُجَاهِدٍ فَقَالَ إِلَّا مَنْ نَدِمَ﴾ [نظر: ٤٥٩٠-٤٧٦٢-٤٧٦٣-٤٧٦٤-٤٧٦٥-٤٧٦٦] ^{اي من تاب (ك)}

٣٨٥٦- حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ [قُلْتُ] أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ ﷺ قَالَ بَيْنَا [بَيْنَمَا] النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عَقْبَهُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقًا شَدِيدًا فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكَبِهِ [بِمَنْكَبِهِ] وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ﴿أَقْتُلُونِ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨] الْآيَةَ تَابَعَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ عَنْ عُرْوَةَ قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو [ح] وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامٍ [عَبْدَةُ بْنُ هِشَامٍ] عَنْ أَبِيهِ قِيلَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَنِي عَمْرٍو ^{ابن عبد الرحمن بن عوف (قس)} [رَاجِع: ٣٦٧٨]

(٣٠) بَابُ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

مر نسبه في مناقب المهاجرين

٣٨٥٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ [بْنِ مُحَمَّدٍ] الْأُمَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُجَالِدٍ عَنْ بَيَّانٍ عَنْ وَبَرَةَ عَنْ هَمَّامٍ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ قَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ ^٢ أَعْبَدُ وَأَمْرَاتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ. ^{النعيم الكوفي (قس)} ^{العبسي (قس)} ^{بلال وزيد بن حارثة خديجة وام ايمن اوة وعامر وابو فكيهة سمية (قس) وعبيد ابن زيد (قس)} [رَاجِع: ٣٦٦٠]

(٣١) بَابُ: إِسْلَامِ سَعْدِ [بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ]

٣٨٥٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] هَاشِمٌ [بْنِ هَاشِمٍ] عَنْ عْتَبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ [قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ مَا أَسْلَمَ أَحَدٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَسْلَمْتُ فِيهِ وَلَقَدْ مَكُثْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَإِنِّي لَأُفْلِتُ ^٣ الْإِسْلَامِ. [رَاجِع: ٣٧٢٦] ^{المخزومي}

(٣٢) بَابُ: ذِكْرُ الْجَنِّ

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١]

٣٨٥٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا وَسْعَرٌ عَنْ مَعْنٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ ^{ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (ك)} ^{هو حماد السابق} ^{بالمهمات كسبر}

١ قوله: عمرو بن العاص قال الكرمانى غرض البخارى ان عياشا وابن اسحاق قالا عبدالله بن عمرو بن العاص وعبدو ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن العاص لا عبد الله كذا في الكرمانى ومر الحديث في مناقب ابي بكر.
٢ قوله: خمسة اعبد وامراتان مر بيانهم في اول مناقب ابي بكر قال الكرمانى: فان قلت كان اسلام علي متقدما على اسلامه وايضا قال النووي في تهذيب الاسماء انه عمار اسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا قلت لا يلزم من رؤيته كذلك ان لا يكون ثم غيره او انه حكى عن رؤيته له قبل اسلامه انتهى والله اعلم وفي القسطلاني: قال ابوالحسن الاشعري رح لم يزل ابوبكر ^{عليه السلام} يعين الرضا منه فاختلف الناس في مراده بهذا الكلام والصواب ان يقال ان الصديق ^{عليه السلام} لم يثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبت عن غيره من آمن وهو الذي سمعناه من اشياخنا ومن يقتل به وهو الصواب ان شاء الله تعالى انتهى مختصرا.
٣ قوله: لثلاث الاسلام قال الكرمانى: فان قلت قد اسلم قبله كثير ابوبكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم. قلت: لعلهم اسلموا اول النهار وهو آخره فان قلت: كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم مقدما عليه اكثر من اثنين؟ قلت قال ذلك نظرا الى اسلام الرجال البالغين. (ك)
٤ قوله: ذكر الجن ذكره ههنا للتنبيه على ان من لقي رسول الله ﷺ منهم له فضل على من لم يلق. (خير جاري)
اسماء الرجال: عياش بن الوليد الرقام البصري الوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي الاوزاعي عبدالرحمن بن عمرو يحيى بن كثير الطائي مولا هم يحيى بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير وقال عبدة هو ابن سليمان فيما وصله النسائي عن هشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير. (قس) وقال محمد بن عمرو بن علقمة الليثي وصله المؤلف في خلق افعال العباد باب اسلام ابي بكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان التميمي مر مستوفي يحيى بن معين بفتح الميم البغدادي اسماعيل هو ابو عمرو الكوفي بيان بن بشر الاحمسي الكوفي وبرة بفتحات هو ابن عبدالرحمن السلمي باب اسلام سعد اسحاق ابن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي المروزي ابواسامة حماد بن اسامة القرشي مولا هم الكوفي باب ذكر الجن عبيدالله بن سعيد ابوقدامة السرخسي مسعر هو ابن كدام الهلالي.
حل اللغات: من ندم اي من تاب بيان بفتح الباء الموحدة هو ابن بشر وبرة بفتح الواو والباء الموحدة ابن عبدالرحمن نفر من الجن اي جماعة منهم.

سَأَلْتُ مَسْرُوقًا مَنِ اَذَّنَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْجَنِّ لَيْلَةَ اسْتَمْعُوا الْقُرْآنَ فَقَالَ حَدَّثَنِي اَبُوكَ يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ مَسْعُودٍ] أَنَّهُ اَذْنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ.
 (هو ابن الاعدع (قس)
 ٣٨٦٠- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ
 يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِدَاوَةً [الْأَدَاوَةُ] لِيَوْضُوهُ وَحَاجَتِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهَا بِهَا فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ ابْغِنِي^١ أَحْجَارًا
 أَسْتَنْفِضُ بِهَا وَلَا تَأْتِنِي يَعْظُمُ وَلَا يَرُوثُهُ فَاتَّيْتُه بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرْفِ ثَوْبِي حَتَّى وَضَعْتُ [وَضَعْتُهَا] إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى
 إِذَا فَرَعٌ مَشَيْتُ فَقُلْتُ مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرُّوثَةِ قَالَ [فَقَالَ] هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجَنِّ وَإِنَّهُ أَتَانِي وَفُذُّ جَنِّ نَصِيبَيْنِ^٢ وَيَعْمُ الْجَنُّ فَسَأَلُونِي
 الرَّادَّ فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا يَرُوثُهُ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا [طَعْمًا]. [راجع: ١٥٥]

(٣٣) بَابُ: إِسْلَامُ أَبِي ذَرٍّ [الْغِفَارِيِّ]

٣٨٦١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ لَمَّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَخِيهِ ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي فَأَعْلَمْ لِي عِلْمَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ
 مِنَ السَّمَاءِ وَاسْمَعُ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ اثْنِنِي فَاَنْطَلِقُ الْأَخْ [الْأَخْرُ] حَتَّى قَدِمَهُ وَاسْمَعُ مِنْ قَوْلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ لَهُ رَأَيْتُهُ يَأْمُرُ
 بِمَكَارِمِ أَخْلَاقٍ [الْأَخْلَاقِ] وَكَلَامًا^٤ مَا هُوَ بِالشَّعْرِ فَقَالَ [قَالَ] مَا شَفِيتَنِي^٥ مِمَّا أَرَدْتُ فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ فِيهَا مَاءٌ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ
 فَاتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يَعْرِفُهُ وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى أَذْرَكَهُ بَعْضُ اللَّيْلِ اضْطَجَعَ [فَاضْطَجَعَ] فَرَأَاهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ
 غَرِيبٌ^٦ فَلَمَّا رَأَاهُ تَبِعَهُ فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ احْتَمَلَ قَرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ
 وَلَا يَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَمْسَى فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ فَقَالَ أَمَا نَالَ^٧ لِلرَّجُلِ أَنْ يُعْلَمَ مَنْزِلُهُ فَأَقَامَهُ فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ لَا يَسْأَلُ
 وَاحِدًا مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ فَعَادَ [فَعَادَ] [فَعَدَ] عَلِيٌّ [عَلِيٌّ] مِثْلَ ذَلِكَ فَأَقَامَ [فَأَقَامَهُ] مَعَهُ ثُمَّ قَالَ
 [فَقَالَ] أَلَا تُحَدِّثُنِي مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ قَالَ إِنْ أُعْطِيتَنِي عَهْدًا وَمِثَاقًا لَتُرْشِدَنِي [لَتُرْشِدَنِي] فَعَلْتُ فَفَعَلَ فَأَخْبَرَهُ [فَأَخْبَرْتُهُ] قَالَ فَإِنَّهُ
 حَقٌّ وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَصْبَحْتُ فَاتَّبَعْنِي فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى
 تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَفَعَلَ فَاَنْطَلَقَ يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ارْجِعْ إِلَى
 قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا صُرُخَنَ^٨ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ [أَظْهَرَهُمْ] فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ
 فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَكَتَبَ عَلَيْهِ

- ١ قوله: اذنت بهم شجرة اي اعلمت شجرة رسول الله ﷺ ان الجن حضروا يستمعون القرآن. (ك)
 - ٢ قوله: ابغني اي اطلب لي احجارا. قوله: استنفض بالجزم لانه جواب الامر ويجوز رفعه علي الاستيناف من النفض بالنون والفاء والضاد المعجمة معناه ههنا اي انظف نفسي بها من الحديث. قوله: او نحوه اي نحو قوله استنفض مثل استنجي بها كما هو وقع في رواية كذا في العيني ومرو.
 - ٣ قوله: نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون التحتيتين وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون بلد بين الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب كاعراب الاسماء الغير المنصرف ومنهم من يجريه مجري الاسم كذا في الكرمان. قوله: طعاما ولاي ذر عن الكشميهني والمستمل يضم الطاء وسكون العين بغير الف كذا في القسطلاني.
 - ٤ قوله: وكلاما بغير الف كذا في القسطلاني.
 - ٥ قوله: ما شفيتني اي لم تجبني بجواب يشفي من مرض الجهل كذا في الكرمان. قوله: شنة بفتح المعجمة وتشديد النون قرينة خلقة صغيرة كذا في القاموس.
 - ٦ قوله: انه غريب فلما رآه تبعه ومرو في قصة زمزم قال فمر بي علي فقال كان الرجل غريبا قال قلت نعم فقال انطلق الى المنزل قال فانطلقت معه الخ.
 - ٧ قوله: اما نال يقال له اذا نال وفي بعضها اما ان اي حان اي اما جاء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بان يكون له مسكن يسكنه. (ك)
 - ٨ قوله: لا صرخن بها اي لا رفعن صوتي بها بكلمة التوحيد. (ك تو)
- اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي باب اسلام ابي ذر الغفاري عمرو بن عباس ابوعثمان البصري عبدالرحمن بن مهدي ابوسعيد البصري ابي حمزة هو نضر بن عمران الضبي.
- حل اللغات: من اذن اي من اعلم اذنت اعلمت ابغني اي اطلب لي استنفض بها اي استنجي بها وهو من نفض الثوب لان المستنجي ينفذ عن نفسه نصيبين اسم موضع ماشفتني اي لم تجبني بجواب يشفي من مرض الجهل شنة بفتح المعجمة اي قرينة خلقة صغيرة اريق الماء اي ابول يقفوه اي يتبعه لا صرخن بها اي لا رفعن صوتي بين ظهرانيهم اي في جمعهم حتي اضجعوه اي رموه علي الارض.

[ثُمَّ] قَالَ وَيَلَكُمْ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ وَإِنَّ طَرِيقَ تَجَارِكُمْ^١ إِلَى الشَّامِ فَأَنْقِذْهُ [وَأَنْقِذْ] مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْعَدْرِ لِمِثْلِهَا فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ فَأَكَبَ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ. [راجع: ٣٥٢٢]

(٣٤) [بَابُ] إِسْلَامِ سَعِيدٍ^٢ بْنِ زَيْدٍ^٣

٣٨٦٢- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ بْنَ عَمْرٍو بْنَ نَفِيلٍ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ يَقُولُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنَّ عُمَرَ لَمَوْثِقِي^٤ عَلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عُمَرُ وَلَوْ أَنَّ^٥ أَحَدًا ارْفَضَ [انْفَضَّ] لِلَّذِي صَنَعْتُمْ بِعُفْمَانَ لَكَانَ [مَحْقُوقًا]. [انظر: ٣٨٦٧-٦٩٤٢]

(٣٥) [بَابُ] إِسْلَامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

٣٨٦٣- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ مَا زِلْنَا أَعَزَّةً^(١) مِنْذُ أَسْلَمَ عُمَرُ. [راجع: ٣٦٨٤]

٣٨٦٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ فَأَخْبَرَنِي [وَأَخْبَرَنِي] جَدِّي زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَيْنَمَا هُوَ فِي الدَّارِ خَائِفًا إِذْ جَاءَهُ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ أَبُو عَمْرٍو عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَبْرَةٌ^٥ [حَبِيرٌ] وَقَمِيصٌ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ وَهُمْ خُلَفَاؤُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ لَهُ مَا بَالُكَ قَالَ [قَدْ] زَعَمَ قَوْمُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونِي [سَيَقْتُلُونَنِي] إِنْ أَسْلَمْتُ قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْكَ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا أَمِنْتُ^٦ [قَالَ] فَخَرَجَ الْعَاصِمُ فَلَقِيَ النَّاسَ قَدْ سَالَ بِهِمُ الْوَادِي فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُونَ فَقَالُوا [قَالُوا] نَرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي [قَدْ] صَبَا قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَكَّرَ النَّاسُ. [انظر: ٣٨٦٥]

٣٨٦٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ دَارِهِ [اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ عِنْدَ دَارِهِ] وَقَالُوا صَبَا عُمَرُ وَأَنَا غَلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ فَقَالَ فَصَبَا [قَدْ صَبَا] [صَبَا] عُمَرُ فَمَا ذَاكَ^٧ فَأَنَا لَهُ جَارٌ قَالَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا عَنْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا [قَالَ] الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ. [راجع: ٣٨٦٤]

- ١ قوله: تجاركم التجار بضم التاء وشدة الجيم وكسر التاء وخفة الجيم جمع تاجر ومر الحديث مع بيانه.
- ٢ قوله: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزيز القرشي العدوي يعني ابا الاعور وكانت تحته فاطمة بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب وكانت اخت سعيد عاتكة بنت زيد بن عمرو تحت عمر بن الخطاب وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين وكان اسلامه قديما قبل عمر وبسبب زوجته كان اسلام عمر بن الخطاب. (استيعاب)
- ٣ قوله: لموثقي هو مضاف الى المفعول اي يؤيني على الاسلام كذا في الجمع قال الكرمانى. قوله: لموثقي اي كانت يوثقي على الثبات على الاسلام ويسددني ويشيني عليه وغرضه ان في الزمن الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين علي الخير وفي هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه انتهى قال صاحب الخير الجارى. قوله: لموثقي اي يربطني ويشدني علي اسلامي ويكرهني علي الارتداد عنه نعوذ بالله منه. وغرضه بيان قوة اسلامه وان الذي يريد ذكره انما يقويه في الدين. قال وقد حرف الكرمانى تفسيره بنحو آخر وقد زيفه الشيخ ابن حجر انتهى وكذا رده القسطلاني.
- ٤ قوله: لو ان احدا ارفض من الارفضاض اي زال عن مكانه وتفرق من اجزائه وكذا انفض اي كان حقيقا بالانفضاض وغرضه ان في الزمان الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين علي الخير وفي هذا الزمان الموافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه. (جمع البحار)
- ٥ قوله: حبرة كعنية برد يمانى والجمع حبر وكفة الثوب حاشيته وكفت الثوب اي خططت حاشيته قال الكرمانى. وفي الجمع المكفف بالحرير اي الذي عمل علي ذيله واكامه وجبيه من كفاف وكفة كل شيء بالضم طرفه وحاشيته.
- ٦ قوله: امنت بلفظ المتكلم من الامان اي زال خوفي لان العاص كان مطاعا في قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل اليك وهذه الجملة مقول ابن عمر (كرمانى) او هي مقول عمر اي قال عمر امنت بعد ما قال العاص تلك المقالة. (خ)
- ٧ قوله: فما ذاك اي فلا بأس او لا قتل او لا تعرض له قاله الكرمانى وفي الخير الجارى: فقال فما ذاك اي سأله عن وجه جمع الناس عند داره بعد ما تكلم بانه صبا عمر اي علمت انه صبا فما تريدون بهذا الاجتماع فاني قد ادخلته في امانى وانا جار وحافظ له؟ فلما سمع الناس ذلك تصدعوا وتفرقوا وكان العاص مطاعا في قومه فزال من عمر الرعب بذلك الامان انتهى.
- (١) ما كان الصحابة يستطيعون ان يصلوا في المسجد الحرام فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا. (ك)

اسماء الرجال: باب اسلام سعيد بن زيد قتيبة هو ابن سعيد الثقفي سفيان هو ابن ابي خالدة البجلي قيس هو ابن ابي حازم البجلي المخضرم باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه محمد بن كثير ابو عبدالله العبدلي البصري سفيان واسماعيل وقيس هم المذكورون في الاسناد السابق يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر ابن وهب عبدالله ابو محمد المصري علي بن عبدالله المدني سفيان هو ابن عيينة عمرو بن دينار المكي حل اللغات: فانقله اي خلصه ارفض اي زال عن مكانه مكفوف مجرير من كفت الثوب اذا خططه سال بهم الوادي كناية عن كثرتهم صبا اي خرج من دين الى دين كر اي رجع.

٣٨٦٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ^١ [بْنُ مُحَمَّدٍ] أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لشيءٍ قَطُّ يَقُولُ إِنِّي لَأُظَنُّهُ كَذَا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ بَيْنَمَا عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ فَقَالَ لَقَدْ^٢ أَخْطَأَ ظَنِّي أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ لَقَدْ [وَلَقَدْ] كَانَ كَاهِنَهُمْ عَلَى^٣ الرَّجُلِ فَدُعِيَ لَهُ فَقَالَ^٤ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ^٥ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتَقْبَلُ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ [اسْتَقْبَلُ بِهِ رَجُلًا مُسْلِمًا] قَالَ فَإِنِّي أَعْزِمُ^٦ عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي قَالَ كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ فَمَا أَعْجَبَ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جَنَّتِكَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا فِي السُّوقِ إِذْ جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَرْعَ فَقَالَتْ أَلَمْ تَرَ الْجَنَّ وَإِبْلَاسَهَا^٧ وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا وَلُحُوقِهَا بِالْقِلَاصِ أَحْلَاسَهَا قَالَ عُمَرُ صَدَقَ بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ عِنْدَ آلِهِتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَعْجَلُ فَذَبَحَهُ فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ لَمْ أَسْمَعْ صَارِخًا قَطُّ أَشَدَّ صَوْتًا مِنْهُ يَقُولُ يَا جَلِيحُ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ [يَصِيحُ] يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ] فَوَثَبَ الْقَوْمُ قُلْتُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَعْلَمَ مَا وَرَاءَ هَذَا ثُمَّ نَادَى يَا جَلِيحُ^٨ أَمْرٌ نَجِيحٌ رَجُلٌ فَصِيحٌ [يَصِيحُ] يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [إِلَّا أَنْتَ] فَقُمْتُ فَمَا نَشِينَا^٩ أَنْ قِيلَ هَذَا نَبِيٌّ^{١٠}

٣٨٦٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِلْقَوْمِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُوثِقِي^{١١} عُمَرَ عَلَى الْإِسْلَامِ أَنَا وَأُخْتُهُ وَمَا أَسْلَمَ وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا انْقَضَ لِمَا صَنَعْتُمْ يَعُثْمَانَ لَكَانَ مُحَقَّقًا أَنْ يَنْقُضَ [يَنْقُضَ] [أَنْقُضَ]. [راجع: ٣٨٦٢]

(٣٦) بَابُ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ^{١٢}

أي تفرق

أي جديراً

٣٨٦٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ نَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ

- ١ قوله: حدثني عمر أي ابن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر قال الكلبي هو عمرو بن الواو ابن الحارث. (ك)
- ٢ قوله: لقد أخطأ ظني. للبيهقي لقد كنت ذا فراسة وليس لي الآن رأي أن لم يكن هذا الرجل ينظر في الكهانة أو بسكون الواو في الموضعين والحاصل أن عمر ظن سبياً فتردد هل ظنه خطأ أو صواب؟ فإن كان صواباً فهذا إما باق علي كفره وإما كان كاهناً. (توشيح)
- ٣ قوله: على الرجل بتشديد الباء والرجل بالنصب أي احضره وقربوه مني. (خير جاري)
- ٤ قوله: فقال له ذلك أي ما قال له قبل أن يحضر من الكلام الدال على التردد في شأنه وفي خطأ ظنه أو صوابه. (خير جاري)
- ٥ قوله: فقال ما رايت أي ما رايت شيئاً قبل مثل ما رايت اليوم. (خير جاري)
- ٦ قوله: استقبل علي بناء المفعول أو علي بناء الفاعل ورجلاً مسلماً بالنصب. (تو)
- ٧ قوله: أعزم عليك إلا ما أخبرني أي والله لا أطلب منك إلا أخبارك. قوله: فما أعجب برفع أعجب وما استفهامية وجني بالنسبة إلى الجن كالرومي بالنسبة إلى الروم والمراد منه واحد من النوع وأنت تحقيراً له. (ك)
- ٨ قوله: إبلأسها أي تحيرها ودهشها وياسها ضد الرجاء أي يئست من السمع بعد أن كانت الفتة. قوله: انكاسها هو جمع النكس بمعنى الرجل الضعيف أو جمع النكس بمعنى الانقلاب أي انقلابها عن أمرها هذا هو ملتقط من مقدمة الفتح والجمع والتوشيح وغيرها وفي بعضها من بعد انكاسها وعليه شرح الكرمانى حيث قال: قوله إبلأسها أي انكسارها وياسها وصبورتها كابلوس والانكاس جمع النكس وهو العبادة ولحوقها بالنصب والقلاص جمع القلاص بضتين جمع القلوص وهي الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء رقيق يكون تحت البردة فإن قلت: ما الغرض منه وهل للجن قلوص واحلاس؟ قلت الظاهر والله أعلم أن الغرض منه بيان ظهور النبي ﷺ ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين إذ هو رسول الثقلين وآخر القصة وهو ما نشينا أي قيل هذا نبي يشعر به ويراد بالقلوص أهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية انتهى كلام الكرمانى.
- ٩ قوله: يا جليح بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهمله الواو المكافح المكاشف بالعداوة وقال ابن الأثير: الجليح هو اسم رجل والنجيج بالنون الفائز بالمقصود والفصيح من الفصاحة وفي نسخة يصيح بالتحنية بدل الفاء ومقصوده من القصة هو أن الفرع وقع فيهم واختل حالهم. (ك. خ)
- ١٠ قوله: فما نشينا بفتح النون وكسر المعجمة وسكون الموحدة أي لم نكث ولم تتعلق بشيء من الأشياء حتي سمعنا أن النبي ﷺ قد خرج يريد أن ذلك كان بقرب مبعث النبي ﷺ. (خير جاري)
- ١١ قوله: موثقي مضاف إلى المفعول وعمر بالرفع واخته بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب أسلمت قبل عمر فتزوجها سعيد. قوله: انقض بالقفاف معناه تقطع وتكسر وللشميهني انقض بالفاء أي تفرق (تو) ومر بيانه في الصفحة السابقة.
- ١٢ قوله: انشقاق القمر وهو من أمهات المعجزات و مر بيانه. ومعجزات سائر الأنبياء صلوات الله عليهم لم تتجاوز عن الأرضيات إلى السماويات وقد نطق القرآن به قال تعالى ﴿اقْرَبْتُ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (ك)

(١) ملح البخاري بإيراد هذه القصة في باب اسلام عمر بما جاء عن عائشة وطلحة عن عمر من أن هذه القصة كانت سبب اسلامه. (خير جاري عن الفتح)

اسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي المذكور ابن وهب عبد الله المذكور سالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رجل جميل قال البيهقي يشبه أن يكون هو سواد بن قارب بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة بعدها موحدة. (ق) محمد بن المثني هو العنزي الزمن يحيى هو ابن سعيد القطان اسماعيل هو ابن ابي خالد قيس هو ابن ابي حازم سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل باب انشقاق القمر عبد الله بن عبد الوهاب الحنفي البصري بشر بن الفضل بن لاحق الرقاشي ابواسماعيل البصري سعيد ابن ابي عروبة مهران اليشكري قتادة هو ابن دعامة السدوسي .

حل اللغات: استقبل بضم الفوقية أعزم عليك أي الزمك إبلأسها بكسر الهمزة أي خوفها انكاسها بكسر الهمزة أي من بعد انقلابها علي رأسها لحوقها أي لحق الجن القلاص بالقاف المكسورة جمع قلوص الناقة الشابة أحلاسها بفتح الهمزة جمع حلس بكسر اوله وهو كساء يجعل تحت رحل الأبل علي ظهورها تلازمه يا جليح بفتح الجيم معناه المكافح والمكاشف بالعداوة نجيح بفتح النون من التجاح وهو الظفر فما نشينا بفتح النون أي ما مكثنا انقض بالنون انكسر وانهدم .

بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شَقَّتَيْنِ ١ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا. [راجع: ٣٦٣٧]

٣٨٦٩- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَمْنَى فَقَالَ [النَّبِيُّ ﷺ] اشْهَدُوا وَذَهَبَتْ ٢ فِرْقَةٌ نَحْوَ الْجَبَلِ وَقَالَ أَبُو الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ انْشَقَّ بِمَكَّةَ وَتَابَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ. [راجع: ٣٦٣٦]

بِكسر الهاء وبالمد جيل على يسار السائر من مكة الى منى (ك)
هو ابن يزيد النخعي
هو ابن مسعود كما مر
لا معارضة بينه وبين قوله بنى إذ المراد ان ذلك وقع قبل الهجرة ومعنى من جملة مكة (قس)

٣٨٧٠- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانَ [فِي زَمَانَ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [راجع: ٣٦٣٦-٣٦٣٨]

٣٨٧١- حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ.

هو من مراسيل الصحابة (ك)

(٣٧) بَابُ: هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ

وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَتِ النَّبِيُّ ﷺ أُرِيتُ ٣ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ فَهَاجَرَ مِنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَةً مَنْ كَانَ هَاجَرَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٣٨٧٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُعْفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمُسَوَّرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِغُوثَ قَالَا لَهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَكَانَ أَكْثَرَ [أَكْبَرَ] النَّاسِ فِيمَا فَعِلَ ٤ بِهِ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَانْتَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً وَهِيَ نَصِيحَةٌ [لَكَ] فَقَالَ أَيُّهَا الْمَرْءُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَانْصَرَفْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمُسَوَّرِ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِغُوثَ فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي فَقَالَا [لِي] قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ فَقَالَا لِي قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ النَّبِيُّ [الَّذِي] ذَكَرْتَ أَيْفًا قَالَ فَشَهِدْتُ [فَتَشَهِدْتُ] ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَنْتَ بِهِ [اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَمَنْتَ بِهِ] وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ ٦ الْأُولَيْنِ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَرَأَيْتُ هَدْيَهُ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ ٧ أَخِي [أَخِي] اذْكُرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ قَدْ خَلَصَ إِلَيَّ مِنْ عَمَلِهِ [عَمَلِهِ] مَا خَلَصَ إِلَيَّ الْعَذَاءُ فِي سِتْرِهَا فَقَالَ [قَالَ] فَتَشَهِدْ عُثْمَانَ فَقَالَ [ثُمَّ قَالَ] إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ

وصلة المؤلف مطولا في باب الهجرة الى المدينة (قس)
ابن نوفل بن عبد مناف
المسند (قس)
ابن نوفل الزهري الصحابي (قس)
هو اخو عثمان (ك) ابن ابي معيط (قس)
من القول
لا والله عينا على الكوفة (قس)
اي من القول (ق)

- ١ قوله: شقتين بكسر المعجمة نصفين ولمسلم بدله مرتين وهو بمعناه ووهم من فهم منه تعدد الانشقاق فانه لا يعرفه احد من اهل الحديث والسير قال ابن القيم: المرات يرد بها الافعال تارة والاعيان اخري كذا في التوشيح.
 - ٢ قوله: ذهبت فرقة اي قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت قطعة في مكانه والمشهور انهما التأمتا في الحال. فان قلت ما التفتيح بينه وبين ما قال راوا حراء بينهما؟ قلت اذا نزلت قطعة تحت حراء بقيت قطعة مكانه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة من بين حراء او شماله او الانشقاق كان مرتين. (ك)
 - ٣ قوله: اريت بضم الهمزة واللام بتخفيف الموحدة الحرة وهي ذات حجار سود يعني المدينة وقبل بكسر القاف الجهة. (ك)
 - ٤ قوله: فيما فعل به اي عثمان بالوليد من تقوية في الامور واهما له حد الشرب. (ك)
 - ٥ قوله: اعوذ بالله منك قال ابن التين انما استعاذ منه خشية ان يكلمه بشيء يقتضي الانكار عليه وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره. (فتح الباري)
 - ٦ قوله: وهاجرت الهجرتين اي هجرة الحبشة والمدينة وانما قال الاولين اي بالنسبة الى هجرات من هاجر من الصحابة قاله الكرمانى ومر الحديث مع بيانه في مناقب عثمان.
 - ٧ قوله: يا ابن اخي هو الصواب لانه كان خاله وفي بعضها اخي وهو سهو الا ان يقال انه تكلم به علي ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي! يا ابن اخي! والعزاء البكر اي علم الشريعة وصل الى كما وصل الى المخدرات بل وصوله الى بالطريق الاولى. (كرمانى)
- اسماء الرجال: عبدان هو عبدالله بن عثمان ابي حمزة محمد بن ميمون السكري الاعمش سليمان بن مهران ابي معمر عبدالله بن سنجرة عثمان بن صالح السهمي المصري بكر بن مضر بن محمد المصري جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري عراك بن مالك الغفاري المدني عمر بن حفص النخعي الكوفي يروي عن ابيه حفص بن غياث بن طلحة الاعمش ومن بعده مروا أنفا باب هجرة الحبشة فيه عن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري ما ياتي آخر الباب موصولا ان شاء الله تعالى هشام هو ابن يوسف الصنعاني معمر هو بن راشد الازدي عالم اليمن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب. (قس)
- حل اللغات: شقتين اي نصفين الحراء الجبل المعروف فرقة اي قطعة اريت بضم الهمزة واللام اللابة الحرة ذات الحجارة قبل المدينة بكسر القاف اي جهة المدينة رايت هديه اي طريقته وسيرته قد خلس بفتححتين اي قد وصل العزاء البكر.

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَمَنْتُ [اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَأَمَنْ] بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهَاجَرَتْ
 الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَمَا قُلْتُ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَبَايَعْتُهُ [تَابَعْتُهُ] وَوَالَّهِ [فَوَاللَّهِ] مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ
 اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ
 أَفْلَسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لِي عَلَيْهِمْ [لَهُمْ عَلَيْكُمْ] [لَهُمْ عَلَيَّ] قَالَ بَلَى قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ^١ الَّتِي تَبْلُغُنِي
 عَنْكُمْ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ فَسَأَخُذُ فِيهِ [مِنْهُ] إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ قَالَ فَجَلَدَ الْوَلِيدُ ^٢ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ
 يَجْلِدَهُ وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ ^٣ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَفْلَسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ [قَالَ أَبُو عَبْدِ
 اللَّهِ: «بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ» [البقرة: ٤٩] مَا ابْتَلَيْتُمْ بِهِ مِنْ شِدَّةٍ وَفِي مَوْضِعٍ آخِرِ الْبَلَاءِ الْإِبْتِلَاءُ وَالتَّمَجُّصُ مِنْ بَلَوْتُهُ وَمَحَصَّتُهُ أَيِ
 اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ نَبَلُو نَحْتَبِرُ «مُبْتَلِيَكُمْ» [البقرة: ٢٤٩] مُخْتَبِرُكُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ بَلَاءٌ عَظِيمٌ النَّعَمُ وَهِيَ مِنْ بَلَيْتِهِ تِلْكَ مِنْ ابْتِلَائِهِ].

٣٨٧٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ
 [أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ] ذَكَرَتَا كَنِيسَةً ^٤ رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَقَالَ إِنَّ أَوْلَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ
 الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوًا [فَنَبَوًا] عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ تَبِيكَ [تِلْكَ] الصُّورَ أَوْلَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

٣٨٧٤- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ السَّعِيدِ السَّعِيدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ
 خَالِدٍ قَالَتْ قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جَوِيرِيَّةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) خَمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ
 بِيَدِهِ وَيَقُولُ سَنَاهُ ^٥ سَنَاهُ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ يَعْنِي حَسَنٌ حَسَنٌ. [راجع: ٣٠٧١]

٣٨٧٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى
 النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَهُوَ يُصَلِّي فَمَرَدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا قُلْنَا [فَقُلْنَا] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا
 خَفَ

١ قوله: هذه الاحاديث الخ كانوا يتكلمون في سبب تاخير اقامة الحد علي الوليد وانما اخر اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من شهد عليه بذلك فلما وضع
 له الامر امر باقامة الحد عليه كذا في الفتح. قال الكرمانى: كان الوليد بن عقبة اخا عثمان لاه ولاه عثمان الكوفة بعد ان عزل منها سعد بن ابي وقاص فصلي
 الوليد باهل الكوفة صلوة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكران فقدم علي عثمان رجلا فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلي الغداة
 اربعا ثم قال ازيدكم قال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الآخر رايته يتقيها فقال عثمان: انه لم يتقيها حتى شربها فقال لعلي اقم عليه الحد. فقال علي لابن
 اخيه عبدالله بن جعفر اقم انت عليه الحد فاخذ السوط فجلده وعلي يعهده فلما بلغ اربعين قال علي امسك هذا هو الرواية المشهورة.

٢ قوله: فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا ان يجلده وكان هو يجلده ومر في مناقب عثمان ثم دعا عليا فامره ان يجلده فجلده ثمانين قال في الاستيعاب اضاف الجلد
 الى علي لانه امر به ابن جعفر قال الكرمانى: فان قلت مرثمه انه جلده ثمانين. قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد وقال بعض العلماء كان يضرب
 بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبر اربعين.

٣ قوله: وابن اخي الزهري هو محمد بن عبدالله بن مسلم والنعم اي فهو النعم لان البلاء من الاضداد بمعنى النعمة والنعمة وهي اي هذه الكلمة من الافعال اذ
 يقال ابلاه الله بلاء حسنا وبلية معروفا وتلك اي التي بمعنى الحنة من الافتعال اي الابتلاء بالمصيبات. (ك)

٤ قوله: كنيسة بفتح الكاف وهي معبد النصراني ورايتها بصيغة الجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان كذا في الكرمانى.
 ٥ قوله: سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر في الجهاد. فان قلت قالت ثمة اتيت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مع ابي وعليه قميص اصفر فقال رسول
 الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) «سنه» قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت القصة مكررة. (كرمانى)

٦ قوله: من عند النجاشي بفتح النون وحكي ابن وجيه كسرهما وخفة الجيم وهو افصح وتشديد الياء وقيل الصواب تخفيفها وهو اسم لملك الحبشة كقيصر
 لملك الروم والمراد ههنا اصحمة الذي آمن بنينا (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وهاجر اليه اصحابه قبل الهجرة الى المدينة. قوله: شغلا اي شغلا عظيما كيف وهي مناجاة الرب
 واستغراق في عبوديته وهو كناية عن حرمة التكلم ورد السلام وقد كان الكلام مباحا في الصلوة في اول الاسلام ثم نسخ. (لمعات) قال الطيبي والتنكير يحتمل
 التنويع يعني ان شغل الصلوة قراءة القرآن والتسبيح والدعاء لا الكلام ويحتمل التعظيم اي شغلا عظيما لانها مناجاة مع الله سبحانه واستغراق في عبوديته فلا
 يصلح الاشتغال بالغير.

اسماء الرجال: وقال يونس هو ابن يزيد الايلي فيما وصله في مناقب عثمان (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) محمد بن المثني العنزي يحيى هو ابن سعيد القطان هشام هو ابن عروة يروي عن
 ابيه عروة بن الزبير بن العوام الحميدي هو عبدالله بن الزبير المكي سفيان هو ابن عيينة الهلالى عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص يحيى بن حماد
 الشيباني مولاهم البصري خت ابي عوانة ابو عوانة الوضاح الشكري سليمان بن مهران الاعمش الكوفي ابراهيم هو ابن يزيد النخعي علقمة بن قيس النخعي.
 حل اللغات: بايعته من المبايعه غششته من الغش هو ضد النصيح الكنيسة بفتح الكاف معبد النصراني الحميصه بفتح الحاء المعجمة وهو ثوب خز او صوف معلم
 سناه بفتح السين المهملة كلمة حبشية معناها حسن.

نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا قَالَ إِنَّ فِي (١) الصَّلَوةِ شُعْلًا [لَشُعْلًا] فَقُلْتُ لِأَبْرَاهِيمَ كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ قَالَ أَرُدُّ فِي نَفْسِي. [راجع: ١١٩٩]

٣٨٧٦- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى بَلَّغَنَا مَخْرَجُ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ. [راجع: ٣١٣٦]

(٣٨) بَابُ: مَوْتُ النَّجَاشِيِّ

مات سنة تسع من الهجرة (لمعات)

٣٨٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ. ^١ [راجع: ١٣١٧]

٣٨٧٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ حَدَّثَنَا [عَنْ] قَتَادَةَ أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَصَفَّنَا [فَصَفَّفَنَا] وَرَأَاهُ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوِ الثَّلَاثِ. [راجع: ١٣١٧]

٣٨٧٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ [بْنُ هَارُونَ] عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ [مِينَى] عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى أَصْحَمَةَ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ ^٣ عَلَيْهِ أَرْبَعًا تَابَعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ. [راجع: ١٣١٧]

٣٨٨٠- حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ. [راجع: ١٢٤٥]

٣٨٨١- وَعَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي [أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ] سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَفَّ بِهِمْ فِي الْمُصَلَّى فَصَلَّى عَلَيْهِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. [راجع: ١٢٤٥]

(٣٩) بَابُ: تَقَاسُمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حَنْينًا مَزْلًا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَخْفِيفُ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ

ابن عوف
مر تفسيره في الحج بقوله يعني بذلك المحصب

١ قوله: اصحمة بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله ﷺ غائبا عنه وفيه معجزة لرسول الله ﷺ وجواز الصلوة على الغائب قاله الكرمانى وسيجيء بعد.

٢ قوله: صلى علي النجاشي قال علي القاري: مات سنة تسع من الهجرة قبل الفتح وصلى عليه النبي ﷺ واصحابه بالمدينة ورفع نعشه له حتى صلى عليه عيانا كذا ذكره ابن حجر انتهى كلام القاري في المرقاة مع اختصار وقد مر بيان ان صلاته ﷺ علي النجاشي وعلي القبر من خصوصياته ﷺ.

٣ قوله: فكبر اربعا هذا يدل علي ان تكبيرات الجنائز اربع وبه احتج جماهير العلماء منهم ابوحنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله وقد اجمع عليه في زمن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كما ذكره الطحاوي، كذا في العيني.

٤ قوله: اراد حنينا اي قصد غزوة حنين وخيف بني كنانة المراد به المحصب كما مر في الحج.

(١) قال الخطابي رد السلام بعد الخروج سنة وقد رد النبي ﷺ علي ابن مسعود بعد الفراغ من الصلوة وبه قال احمد وجاعة من التابعين. (مرقاة)

اسماء الرجال: محمد بن العلاء ابوكريب الهمداني الكوفي ابواسامة حماد بن اسامة الكوفي بريد بن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسي وهو يروي عن ابيه ابي موسي عبد الله بن قيس الاشعري باب موت النجاشي ابو الربيع سليمان بن داود العتكي الزهراني المقرئ البصري ابن عيينة هو سفيان ابو محمد الكوفي ابن جريج عبد الملك الاموي عطاء هو ابن ابي رباح اسلم القرشي مولا هم المكبي جابر هو ابن عبد الله الانصاري عبد الاعلي بن حماد الباهلي النرسي البصري يزيد بن زريع ابومعاوية البصري سعيد هو ابن ابي عروبة مهران اليشكري قتادة بن دعامة السدوسي عبد الله بن ابي شيبه هو ابوبكر بن محمد بن ابي شيبه الكوفي يزيد هو ابن هارون ابو خالد الواسطي سليم بفتح السين ابن حيان بشدة التحتية الهذلي البصري سعيد بن ميناء مولي البحري زهير بن حرب هو ابو خيشمة الخافض يعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صالح هو ابن كيسان ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري باب تقاسم المشركين عبد العزيز بن عبد الله الاوسي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم القرشي الزهري المذكور.

حل اللغات: تقاسم المشركين تحالفهم اراد حنين اي قصد غزوة حنين وحنين كزير موضع بين الطائف ومكة.

تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ. [راجع: ١٥٨٩]

(٤٠) بَابُ: قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ

٣٨٨٣- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَا أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ فَإِنَّهُ [فَوَاللَّهِ] كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ قَالَ هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ^٢ مِنْ نَارٍ وَلَوْ أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ^٣ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. [انظر: ٦٢٠٨-٦٥٧٢]

٣٨٨٤- حَدَّثَنَا [ثَنِي] مَحْمُودٌ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ^٤ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَيُّ عَمٍّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً^٥ أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ يَا أَبَا طَالِبٍ تَرْغَبُ [أَتَرْغَبُ] عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يَزَلْا يُكَلِّمَاهُ [يُكَلِّمَانِهِ] حَتَّى قَالَ آخِرُ شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ بِهِ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا سَتَغْفِرَنَّ لَكَ [لَهُ] مَا لَمْ أَنُحِ عَنْكَ [عَنْهُ] فَنَزَلَتْ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ [إِلَى: ﴿أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾] وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَا قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣] وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]. [راجع: ١٣٦٠]

٣٨٨٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] اللَّيْثُ حَدَّثَنَا [ثَنِي] ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ فَقَالَ لَعَلَّهُ تَنَفَّعَ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ تَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ. [انظر: ٦٥٦٤]

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالْدَّرَّاورِدِيُّ عَنْ يَزِيدَ يَهْدَا وَقَالَ يَغْلِي مِنْهُ أُمُّ دِمَاغِهِ.

١ قوله: تقاسموا علي الكفر قال النووي معنى تقاسمهم علي الكفر تحالفهم علي اخراج النبي ﷺ وبني هاشم والمطلب من مكة الي هذا الشعب وهو خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المسطورة فيها انواع من الباطل فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وتركت ما فيها من ذكر الله تعالى فاخير جبرئيل النبي ﷺ بذلك فاخير به عمه ابا طالب فاخيرهم عن النبي ﷺ فوجدوه كما قاله والقصه مشهورة قال العيني وذكر هذه القصه في الطبقات لما بلغ قريشا فعل النجاشي بجعفر واصحابه اكرامه اياهم كبر ذلك عليهم جدا وغضبوا واجمعوا علي قتل سيدنا رسول الله ﷺ وكتبوا كتابا علي بني هاشم ان لا تناكحهم ولا تبايعهم ولا تخالطهم وكان النبي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدي فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وحسروا بني هاشم في شعب ابي طالب ليلة هلال الحرم سنة سبع من حين النبوة والحاخا بنو المطلب بن عبد مناف الي ابي طالب في شعبه وخرج ابوهني الي قريش فظايرهم علي بني هاشم وبني المطلب وقطع عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون الا من موسم الي موسم حتي بلغهم الجهد فأقاموا فيه ثلاث سنين ثم اطلع الله رسوله ﷺ علي امر صحيفةهم وان الارضة اكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله عزوجل فذكر ذلك النبي ﷺ لابي طالب فقال ابوطالب لكفار قريش ان ابن اخي اخبرني ولم يكذبني قط ان الله قد سلط علي صحيفةكم الارضة فلحست ما كان فيها من جور وظلم وبقي فيها كل ما ذكر به الله تعالى فان كان ابن اخي صادقا نزعتم عن سوء رأيكم وان كان كاذبا دفعت اليكم فقتلتهم او استحييتهم قالوا قد انصفتنا. فاذا هي كما قال رسول الله ﷺ فسقط في ايديهم ونكسوا علي رؤسهم. فقال ابوطالب علام نحس ونحصر وقد بان الامر فتلارم رجال من قريش علي ما صنعوا ببني هاشم ثم خرجوا الي بني هاشم وبني المطلب فامرهم بالخروج الي مساكنهم ففعلوا وكان خروجهم في السنة العاشرة انتهى مختصرا ومر.

٢ قوله: في ضحضاح من نار هو بفتح الضادين المعجمتين وحائين مهملتين اولاهما ساكنة في القاموس الضحضاح الماء اليسير او الي الكعبين وانصاف السوق انتهى فالكلام علي ما يقتضيه سياق الحديث محمول علي التشبيه بين النار والماء. (خير جاري)

٣ قوله: في الدرك الاسفل هو بالحركة وقد يسكن واحد الادراك وهي منازل في النار والدرك الاسفل والدرج الي فوق كذا في الجمع. قال الكرماني: فان قلت اعمال الكفرة هباء منتورا لا فائدة فيها. قلت هذا النفع من بركة رسول الله ﷺ وخصائصه انتهى.

٤ قوله: حضرته الوفاة اي قربت وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزاع والغررة. (ك)

٥ قوله: كلمة نصب بدل من مقول القول وهو قول لا اله الا الله. قوله: احاج بضم الهمزة بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي الجناز اشهد. (قس)

اسماء الرجال: باب قصة ابي طالب عم النبي ﷺ مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يمي هو ابن سعيد القطان سفيان هو الثوري عبد الملك هو ابن عمير بن سويد اللخمي عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب محمود هو ابن غيلان العدوي مولاهم عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم ابوبكر الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم البصري ابن المسيب هو سعيد يروي عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي ابراهيم بن حمزة الزبيري الاسدي المدني ابن ابي حازم سلمة بن دينار المدني.

حل اللغات: تقاسموا تحالفوا ما اغنيت عن عمك اي اي شيء دفعته عنه وماذا نفعتك يحوطك من حاطه اذا صانه وحفظه وتوفر علي مصالحه ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين هو قريب القعر وقيل الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب في الدرك الاسفل هو واحد الادراك وهي منازل في النار لما حضرته الوفاة اي قربت وفاته مالم انه بضم الهمزة علي صيغة مجهول ام دماغه اي اصل دماغه.

(قوله: باب قصة ابي طالب) وفيه وكان يحوطك ويغضب لك وكذا فيه لعله تنفعه شفاعتي الخ قلت تنفعه شفاعتي مع ما منه من الخوط والغضب ونحو ذلك فلا

ينافي الحديث قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وكذا قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب الخ اذ عدم نفع كل من الشفاعة والاعمال لا ينافي نفي

ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ [فَقِيلَ] مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ بِهِ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ [قَالَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ [إِذَا إِدْرِيسَ] قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ [عَلَى] ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ [قَالَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ^(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا هَارُونُ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ [قَالَ] وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا مُوسَى قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكِّي^١ قِيلَ [فَقِيلَ] لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا^٢ بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مَنْ [مِمَّنْ] يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ [قِيلَ] نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ هَذَا^٣ أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ [ثُمَّ قَالَ] مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَيَّ [رُفِعْتُ لِي] سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى إِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ [الْهَجَرَ] وَإِذَا رَقَقَهَا مِثْلُ أَذَانِ الْفَيْلَةِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى^٤ وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جِبْرِئِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ وَأَمَّا (١) الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ ثُمَّ رُفِعَ لِي [إِلَيَّ] الْبَيْتُ^٥ الْمَعْمُورُ [يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ] ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَقَالَ هِيَ^٦ الْفُطْرَةُ [النَّبِي] أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمْتُكَ ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ [الصَّلَوَاتُ] خَمْسِينَ [خَمْسُونَ] صَلَوةً كُلُّ يَوْمٍ فَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ يَمَا [يَم] أُمِرْتُ قَالَ أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَوةً كُلُّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمْتِكَ لَا

١ قوله: بكى الخ قال العلماء لم يكن بكاء موسى حسدا معاذ الله! فان الحسد في ذلك العالم منزوع من أحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله تعالى؟ بل كان اسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبعه وقال ابن ابي حنبل ان الله تعالى جعل الرحمة في قلوب الانبياء اكثر مما جعل في قلوب غيرهم فلذلك بكى رحمة لامته. (توضيح)

٢ قوله: غلاما قال الكرمانى ذكر الغلام ليس للتحقير والاستصغار به بل هو لتعظيم منه الله على رسوله ﷺ من غير طول العمر انتهى. وقد يطلق الغلام ويراد به القوى الطري الشاب ولهذا كان اهل المدينة يسمونه حين هاجر اليهم شابا وابا بكر مع انه اصغر منه شيئا. (لمعات)

٣ قوله: هذا ابوك اي جدك الاقرب قال الشيخ في اللغات: هذا الترتيب الذي وقع في هذا الحديث هو اصح الروايات وارجحها وقد وقع في بعض الروايات انه راي ابراهيم عليه السلام في السماء السادسة ورأى موسى في السابعة وفي رواية راي ادريس في الثالثة وهارون في الرابعة وفي اخري ادريس في الخامسة ويوسف في الثانية ويحيى وعيسى في الثالثة وعلى تقدير صحة الروايات يتعذر الجمع الا ان يقال بتعدد المعراج او يرجع بعض الروايات علي بعض ثم استشكل رؤية الانبياء في السماوات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم لملاقاتهم ﷺ ذلك الليلة تشريفا وتكريما له انتهى مختصرا.

٤ قوله: سدره المنتهى والسدر شجر النبق وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يتجاوزها احد الا رسول الله ﷺ وحكي عن عبدالله بن مسعود انها سميت بذلك لكونه ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها والنبق بكسر الموحدة وتسكن حمل السدر قلال بالكسر جمع قلة بالضم وهي الجرة هجر بفتححتين اسم موضع يصنع فيه القلال كثيرا والفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية جمع الفيل وهذا تمثيل على قدر فهم الناس وليس علي حقيقة من المراتق واللغات.

٥ قوله: البيت المعمور وهو بيت في السماء السابعة حيال الكعبة وحرمة في الارض. (مرقاة)

٦ قوله: هي الفطرة قال النووي المراد بالفطرة هنا الاسلام والاستقامة قال معناه والله اعلم اخترت علامة الاسلام والاستقامة واما الخمر فانها ام الخبائث. (لمعات مختصرا ومر الحديث مرارا)

(١) وفي شرح مسلم قال ابن مقاتل الباطنان هو السلسيل والكوثر والظاهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنع شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه. (مرقاة)

حل اللغات: السدر شجر النبق بفتح النون هو حمل السدر مثل قلال هجر القلال بكسر القاف جمع قلة بضم القاف وهي الجرار نهران باطنان هو السلسيل والكوثر النيل نهر مصر الفرات نهر بغداد البيت المعمور هو بيت في السماء السابعة الفطرة قيل هي الاسلام والاستقامة .

الجموع ويحتمل ان يقال هذا من باب الخصوص والخصوصيات مستثناة من عموم الآيات او يقال المنفي نفع الخلاص من النار وهو لا ينافي التخفيف.

حل اللغات: عاجلت اي مارست فارجع الى ربك اي الى موضع ناجيت ربك فيه امضيت فريضتي اي انفذتها فود الانصار اي ورودهم وقدمهم حين تواقنا اي حين وقع بيننا الميثاق .

الْعُقْبَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ [قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ] قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَحَدُهُمَا الْبَرَاءُ^١ بَنُ مَعْرُورٍ. [انظر: ٣٨٩١] ^{ابن أبي الجعفي المسندي (قس)} ^{البخاري} ^{ابن أبي النجاة (قس)}
 ٣٨٩١- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا [ثَنَا] هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ عَطَاءٌ قَالَ جَابِرٌ أَنَا وَأَبِي^٢ ^{الناحية (قس)} ^{وفي بعضها تخالي بتشديد الباء أي مع خالي (ك)}
 وَخَالِي [وَحَالِي] مِنْ أَصْحَابِ الْعُقْبَةِ. [راجع: ٣٨٩٠]

٣٨٩٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِدُ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمِنْ أَصْحَابِهِ لَيْلَةَ الْعُقْبَةِ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَحَوْلَهُ عَصَابَةٌ^٣ مِنْ أَصْحَابِهِ تَعَالَوْا بَايَعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا [تَأْتُونَ] بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى [أَوْفَى] مِنْكُمْ فَاجْرَهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ^٤ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ كَفَّارَةٌ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسْتَرَهُ اللَّهُ فَأَمَرَهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقِبَهُ [عَذَبَهُ] وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ قَالَ فَبَايَعْتُهُ [فَبَايَعْنَاهُ] عَلَى ذَلِكَ. [راجع: ١٨]

٣٨٩٣- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثُ [اللَّيْثُ] عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصَّنَائِحِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي مِنَ^٥ النُّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَزْنِي وَلَا نَسْرِقَ [وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِي] وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا نَنْتَهَبَ^٦ [وَلَا نَنْهَبَ] وَلَا نَعْصِي^٧ [وَلَا نَقْضِي] بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَإِنْ غَشِينَا^٨ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا [شَيْءٌ] كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ. [راجع: ١٨]

(٤٤) بَابُ: تَزْوِيجُ^٩ [النَّبِيِّ ﷺ] عَائِشَةَ وَقُدُومَهُ [وَقُدُومُهَا] الْمَدِينَةَ وَبَنَؤُهُ [وَبَنَؤُهَا] بِهَا [بِهِ]

٣٨٩٤- حَدَّثَنِي [ثَنَا] فَرَوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ تَزَوَّجَنِي ^{ابن عروة بن الزبير بن العوام (قس)}

١ قوله: البراء ابن معرور بمهمات الغنمي الكعبي السلمي الخزرجي اول من بايع ليلة العقبة الثانية وكان سيد الانصار حينئذ مات قبل قدوم النبي ﷺ المدينة بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفيان بن عيينة اذ البراء ليس خال جابر اذ امه نسيبة بضم النون بنت غنمة اقول يحتمل انه اطلق الخال عليه باعتبار ان عقبة هو ايضا غنمي كعبي سلمى خزرجي او هو خال رضاعي او من جهة الام فقط قاله الكرمانى وفي التوشيح: قال ابن حجر لكن البراء من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا اقول هذا اول من توهم ابن عيينة انتهى.

٢ قوله: عصابة بالكسر اسم جمع كالعصبة لما بين العشرة الى الاربعين (مرقاة)

٣ قوله: فعوقب به في الدنيا يعني اقيم عليه الحد فهو له كفارة اي يكفر اثم ذلك ولم يعاقب به في الآخرة وهذا خاص بغير الشرك واخذ اكثر العلماء من هذا ان الحدود كفارات تنافيه خبر «لا ادري الحدود كفارات ام لا» اجابوا عنه بانه قبل هذا الحديث لان فيه نفي العلم وفي هذا اثباته والمعنى لا يعاقب عليه في الآخرة بل علي عدم التوبة ان مات قبلها لان تركها ذنب آخر غير ما وقع العقاب عليه بقوله تعالى «ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون» ويمكن ان يجعل الخلاف لفظيا والله تعالى اعلم. (مرقاة)

٤ قوله: من النقباء هو جمع نقيب وهو كالعرف المقدم عليهم يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم اي يفتش وكان ﷺ قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة المبايعين نقيبا علي قومه لياخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان عبادة بن الصامت منهم. (نهاية وجمع)

٥ قوله: ولا ننتهب بلفظ المتكلم مع الغير من الافتعال وفي بعضها من المجرد قال في القاموس: النهب الغنيمة جمعه نهاب ونهب النهب كجعل وسع وكتب اخذه كاتتهه والاسم النهية والنهي انتهى.

٦ قوله: ولا نعصي اي بالمعروف وهو من العصيان بالعين والصاد المهملتين وفي بعضها ولا نقضي بالجنة بالقاف والصاد المعجمة اي لا نحكم بها لاحد لان ذلك موكل الى الله تعالى وهو عندي تحريف والوجه هو الاول لانه الموافق لقوله في الطريق ولا تعصوني في معروف وعلي هذا فقوله بالجنة متعلق ببايعناه اي ببايعناه علي الامور المذكورة بان لنا الجنة. (من التوشيح والكرمانى)

٧ قوله: غشيننا روي بلفظ الغائب والمتكلم وشيء بالرفع والنصب والقضاء اي الحكم اي ان شاء الله عاقب وان شاء الله عفا اللهم اعف عنا بكرمك. (كرمانى)

٨ قوله: تزويج النبي ﷺ هو بمعنى التفعّل نحو التقديم بمعنى التقدم او المراد تزويجه لنفسه اياها او هو مضاف الى المفعول الاول. قوله: بناؤه بها قال الجوهري: يقال بني على اهله اي زفها والعامّة تقول بني باهله وهو خطأ وكان الاصل فيه ان الداخل على اهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول ف قيل لكل داخل باهله بان، هذا كله من الكرمانى.

اسماء الرجال: ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء الصغير هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز عطاء هو ابن ابي رباح المكي اسحاق بن منصور ابويعقوب الكوسج المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبدالله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم الزهري قتيبة هو ابن السعيد الثقفي ابورجاء البلخي ليث هو ابن سعد الامام المصري يزيد بن ابي حبيب ابي رجاء عالم مصر واسم ابيه مويد ابي الخير هو مرثد بن عبدالله الليزي المصري الصناجي بضم الصاد وخفة النون عبدالرحمن بن غسيلة التابعي عبادة بن الصامت بن قيس ابي الوليد الخزرجي ﷺ تزويج النبي ﷺ عائشة وقدمه المدينة وبنائه بها فروة بن ابي المغرا الكندي علي بن مسهر القرشي الكوفي ام رومان هي زينب الفراسية.

حل اللغات: عصابة اي جماعة بايعوني اي عاقدوني في معروف اي ما عرف في الشرع حسنه وقبحه فعوقب به في الدنيا يعني اقيم عليه الحد النقباء جمع نقيب كالعرف المقدم عليهم يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم ولا ننتهب اي لا نأخذ مال احد بغير حق ولا نعصي بالعين والصاد المهملتين اي لا نعصي في شيء فان غشيننا بالغين والشين من الغشيان وهو الاصابة وبناءه بها يقال بني على اهله اي زفها.

وقيل يسع سنين استيعاب
 النبي ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سَيْتِ سَيْنٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ [خَزَج] فَوَعُكْتُ فَمَرَقَ [فَمَرَقَ] ^{بالراء المهملة} ^{بضم الواو اي حممت والوعك الحمى (ك)} شَعْرِي ١ فَوْفَا ٢ جُمَيْمَةً فَأَتَتْنِي أُمِّي ٣ أُمُّ رُومَانَ وَإِنِّي لَفِي ٤ أَرْجُوحةٍ وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي فَصَرَخْتُ بِي فَأَتَيْتُهَا مَا أَذْرِي [لَا أَذْرِي] مَا تُرِيدُ بِي [مِنِي] فَأَخَذْتُ يَدَيَّ حَتَّى أَوْقَفْتَنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ وَإِنِّي لَأَنْهَجُ ٥ حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي ثُمَّ أَخَذْتُ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ فَمَسَحْتُ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي ثُمَّ أَذْخَلْتَنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ فَقُلْنَ عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَحَى فَأَسْلَمَنِي إِلَيْهِ وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سَيْنٍ. [انظر: ٣٨٩٦-٥١٣٣-
 ٥١٣٤-٥١٥٦-٥١٥٨-٥١٦٠]

٣٨٩٥- حَدَّثَنَا مُعَلَّى [بْنُ أَسَدٍ] قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا أُرَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةٍ ٥ مِنْ حَرِيرٍ وَيَقُولُ [وَقَالَ] هَذِهِ امْرَأَتُكَ فَأَكْشِفُ عَنْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتُ فَأَقُولُ إِنَّ ٦ يَكُ (١) هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُمُضِيهِ. [انظر: ٥٠٧٨-٥١٢٥-٧٠١١-٧٠١٢]

٣٨٩٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ تُوَفِّيتُ خَدِيجَةَ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَلَبِثَ سَنَتَيْنِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ وَنَكَحَ عَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سَيْتِ سَيْنٍ ثُمَّ ٧ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سَيْنٍ. [راجع: ٣٨٩٤]

(٤٥) بَابُ: هِجْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْلَا (٢) الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ وَقَالَ أَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ فَذَهَبَ وَهَلِي ٨ إِلَى أَنَّهَا الْيَمَامَةُ أَوْ هَجَرُ (٣) [أَوْ الْهَجْرُ] فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ. ^{يُثْرِبُ} ^{اسم المدينة}

- ١ قوله: فمرق شعري وللكشميهي فتمرق بالراء المهملة اي انتفف ولاي ذر عن الحموي والمستملي فتمرق بالزاي اي انقطع لكن قال عياض انه بالزاي وعند الكشميهي عكس ما هنا. (قسطلاني)
 - ٢ قوله: فوفا اي كثر بالشفاء وجميمة مصغر الجمة بالضم وهي مجتمع شعر الناصية (توشيح)
 - ٣ قوله: لفي ارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء وضم الجيم وبعد الواو حاء مهملة جبل يشد في كل من طرفيه خشبة فيجلس واحد على طرف وآخر علي الآخر ويجركان فيميل احدهما بالآخر نوع من لعب الصغار. (قسطلاني)
 - ٤ قوله: لا نهج بالنون والجيم مع فتح الهمزة والهاء وبضم الهمزة وكسر الهاء اي اتنفس نفسا عاليا من الاعياء. (قس)
 - ٥ قوله: في سرقة بفتح المهملة والراء قطعة من حرير فارسية معربة اصلها سره اي جيد. (ك. تو)
 - ٦ قوله: ان يك هذا قال عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة فلا اشكال فيه وان كان بعدها ففيها ثلاث احتمالات التردد هل زوجته في الدنيا او في الآخرة فقط او انه لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع من البديع عند اهل البلاغة يسمونه تجاهل العارف وسماه بعضهم مزج الشك باليقين او وجه التردد هل هي رؤيا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رؤيا وحي لها تعبير وكلا الامرين جائز في حق الانبياء انتهى. (قسطلاني)
 - ٧ قوله: ثم بني بها الخ فيه اشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد قدومه المدينة بستين وليس كذلك فلا بد من تقدير اي فلبث سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل علي احد من النساء ثم دخل علي سودة قبل الهجرة وكان عقده علي عائشة قبل سودة قال الماوردي الفقهاء يقولون تزوج عائشة قبل سودة والحدثون يقولون تزوج سودة قبل عائشة والجمع انه عقد علي عائشة ولم يدخل بها ثم عقد علي سودة ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة قال ابن حجر والامر كذلك فقد أخرج الاسماعيلي حديث الباب باوضح من عبارة المصنف ولفظه: فتوفيت خديجة قبل مخرج النبي ﷺ من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك ونكح عائشة وعائشة بنت ست سنين ثم انه بني بها بعدها وقدم المدينة وهي بنت تسع سنين. (توشيح)
 - ٨ قوله: وهلي بفتح الواو والهاء وسكون الهاء اي وهمي واليمامة مدينة من اليمن علي مرحلتين من الطائف والهجر قرية بقرب المدينة وفي اكثرها بدون الالف واللام والحديث معلق بصيغة الجزم ويثرب اسم مدينة النبي ﷺ وهو غير منصرف. (كرمانلي) قال القسطلاني بفتح الهاء والجيم بلد معروف من البحرين وهي مساكن عبد القيس او هي قرية بقرب المدينة وصبوب في الفتح الاول انتهى.
 - (١) ليس شكا في حقيقة الرؤيا لانها وحي بل لان الرؤيا قد تكون علي ظاهرها وعلي غير ظاهرها فالتردد في ايهما يقع.
 - (٢) اي لولا فضلي علي الانصار بسبب الهجرة لكنت واحدا منهم وهذا تواضع منه ﷺ وحث للناس علي اكرامهم. (مجمع)
 - (٣) وهجر هي بلدة معروفة بالبحرين ووهم من ظن انها التي قرب المدينة ينسب اليها القلال. (توشيح)
- اسماء الرجال: معلي بن اسد ابوالهيثم البصري وهيب هو ابن خالد البصري عبيد بن اسماعيل الهباري القرشي ابواسامة حماد بن اسامة الكوفي باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة وقال عبدالله بن زيد لما وصله في غزوة حنين.
- حل اللغات: فوعكت. على صيغة المجهول اي حممت من الوعك وهي حي ارجوحة بضم الهمزة اري بضم الهمزة نوع لعب للصبيان لا نهج بالنون اي اتنفس تنفسا عاليا من الاعياء علي خير طائر اي علي خير حظ ونصيب ضحي اي ظهرا اريتك بضم الهمزة اري بضم الهمزة اي اظن في سرقة وهو قطعة من حرير وهلي بفتح الواو اي وهي هجر هي قرية بقرب المدينة.

٣٨٩٧- حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ عُدْنَا خَبَابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ [رَسُولِ اللَّهِ] ﷺ نُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ (١) بْنُ عُمَيْرٍ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ نَمِرَةً فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ بَدَتِ رِجْلَاهُ وَإِذَا [وَأِنْ] غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ إِذْخِرٍ وَمِنَّا مَنْ أَتَيْنَتْ لَهُ شِمْرَتُهُ [شِمْرُهُ] فَهُوَ يَهْدُبُهَا. [راجع: ١٢٧٦]

٣٨٩٨- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ [حَمَّادُ ابْنِ زَيْدٍ] عَنْ يَحْيَى [ابْنِ سَعِيدٍ] عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ [قَالَ] سَمِعْتُ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ [قَالَ] يَقُولُ الْأَعْمَالُ بِالنِّبَةِ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةً يَتَزَوَّجُهَا فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ هِجْرَتُهُ. [راجع: ١]

٣٨٩٩- حَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدٍ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقُولُ لَا هِجْرَةَ ٣ بَعْدَ الْفَتْحِ. [انظر: ٤٣٠٩-٤٣١٠-٤٣١١]

٣٩٠٠- [قَالَ] [ح] [قَالَ] يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ وَحَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ مَعَ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ فَسَأَلْنَاهَا [فَسَأَلَهَا] عَنِ الْهِجْرَةِ فَقَالَتْ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَفِرُّ أَحَدُهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَالْيَوْمَ [الْمُؤْمِنُ] يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ. [راجع: ٣٠٨٠]

٣٩٠١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ [ثَنَا] هِشَامٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فِيكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَقَالَ أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ (٢) حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا نَبِيَّكَ وَأَخْرَجُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ. [راجع: ٤٦٣]

٣٩٠٢- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي مَطَرُ حَدَّثَنَا رَوْحُ] رَوْحُ [بْنُ عُبَادَةَ] حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً فَمَكَتْ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ [سَنَةً] يُوحَى إِلَيْهِ ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرَ عَشْرَ سِنِينَ وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

أي أقام مهاجرا بالمدينة عشر سنين

١ قوله: فهو يهدبها بتلث الدال أي يجتنيها ومر الحديث وسيجيء عن قريب إن شاء الله تعالى.

٢ قوله: فهجرتهم إلى الله ورسوله اتحاد الشرط والجزاء للتعظيم هنا وللتحقير فيما مضى كذا في المرقاة.

٣ قوله: لا هجرة بعد الفتح أي من مكة لأنها صارت دار إسلام أما سائر بلاد الكفر فالهجرة منها باقية. (توسيع ومجمع)

٤ قوله: يعبد ربه حيث شاء قال الماوردي إذا قدر علي اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صار البلد به دار إسلام فالإقامة فيها أفضل من الرحلة لما يترجي من دخول غيره في الإسلام. نعم مادام في الدنيا دار كفر فالهجرة منها واجبة علي من أسلم وخاف أن يفتن في دينه. (فس)

٥ قوله: ولكن جهاد ونية أي لكن لكم طريق إلى تحصيل فضائل في معنى الهجرة بالجهاد ونية الخير في كل شيء. (مجمع)

٦ قوله: قد وضعت الحرب أي اسقطتها بيننا وبين قريش الذين أخرجوا نبيك وكذبوه هذا الحديث قطعة من حديث طويل يأتي في غزوة الخندق وحاصله أن سعدًا رمي في أكحلها في الغزوة المذكورة فدعا اللهم إن كان من حرب قريش شيء فأبقي له حتى أجاهدهم فيك وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت ومات فيها.

(١) القرشي العبدى وهو أول من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة وكان من انعم الناس في الجاهلية والينهم لباسا. (جامع)

(٢) قال ابن حجر في المقدمة رواية أبان عن هشام لم أقف علي وصلها. (فس)

أسماء الرجال: الحميدي عبد الله بن الزبير المكي سفيان ابن عيينة. (فس) الأعمش سليمان بن مهران الكوفي أبا وائل هو شقيق ابن سلمة مسدد هو ابن مسرهد الأسدي البصري حماد بن زيد بن درهم الأزدي يحيى هو ابن سعيد الأنصاري محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي علقمة بن وقاص الليثي إسحاق بن يزيد الدمشقي هو إسحاق بن إبراهيم ابن يزيد الأموي مولاهم يحيى بن حمزة أبو عبد الرحمن قاضي دمشق أبو عمر الأوزاعي هو عبد الرحمن عبدة بن أبي لبابة الأسدي الكوفي مجاهد بن جبر المكي المفسر عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي زكريا بن يحيى البلخي ابن غير عبد الله الحمداني هشام يروي عن أبيه عروة بن الزبير سعدا هو ابن معاذ الأنصاري أبان ابن يزيد العطار مطر بن الفضل المروزي روح بفتح فسكون هو ابن عبادة أبو محمد البصري هشام هو ابن حسان الفردوسي عكرمة مولي ابن عباس.

حل اللغات: ثمة بفتح النون وكسر الميم كساء ملون مخطط أينعت أي ادركت ونضجت يهدبها أي يقطعها ونية أي ثواب النية في الهجرة أو في الجهاد وضعت الحرب أي اسقطتها بيننا وبين قريش.

٣٩٠٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَتُوِّفِيَ (١) وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ [قَالَ الْفَرَبَرِيُّ كَانَ مَطَرٌ عِنْدَنَا وَمَاتَ بِفَرَبَرٍ هَكَذَا وَصَفَهُ وَهُوَ مِرْوَزِيٌّ].

٣٩٠٤- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدٍ يَعْنِي ابْنَ حُنَيْنٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ إِنَّ عَبْدًا خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ فَدَيْنَاكَ يَا أَبَانَا وَأُمَّهَاتِنَا فَعَجِبْنَا لَهُ وَ [حَتَّى] قَالَ النَّاسُ انْظُرُوا^١ إِلَى هَذَا الشَّيْخِ يُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَبْدٍ خَيْرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا [مَا شَاءَ] وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ وَهُوَ يَقُولُ فَدَيْنَاكَ يَا أَبَانَا وَأُمَّهَاتِنَا فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ^٢ الْمُخْبِرَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ هُوَ أَعْلَمُنَا بِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ^٣ مِنْ أَمَنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ (٢) وَمَالِهِ أَبَا بَكْرٍ وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّنِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ [خَلِيلًا] إِلَّا خَلَّةَ الْإِسْلَامِ لَا^٤ يُبْقِيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةً إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ. [راجع: ٤٦٦]

٣٩٠٥- حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ لَمْ أَغْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا [عَلَيَّ] يَوْمٌ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً [عَشِيَّةً] فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكُ^٥ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ^٦ الدَّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ^٧ فَقَالَ أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ [يَا أَبَا بَكْرٍ] فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ^٨ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي قَالَ [فَقَالَ] ابْنُ الدَّغْنَةِ فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ إِنَّكَ [أَنْتَ] تَكْسِبُ^٩ الْمُعْدِمَ [الْمُعْدُومَ] وَتَصِلُ الرَّجِمَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَنَا لَكَ جَارٌ أَرْجِعْ [فَارْجِعْ] وَأَعْبُدْ رَبَّكَ بِبَلَدِكَ فَارْجِعْ وَارْتَحِلْ مَعَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلُهُ وَلَا يُخْرَجُ أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يُكْسِبُ الْمُعْدِمَ [الْمُعْدُومَ] وَيَصِلُ الرَّجِمَ وَيَحْمِلُ الْكَلَّ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَلَمْ^٩ تُكْذِّبْ قُرَيْشٌ بِجَوَارِ ابْنِ الدَّغْنَةِ وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغْنَةِ مَرُّ أَبَا

١ قوله: انظروا يعني كانوا يتعجبون من تفديته اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين. (ك)

٢ قوله: هو المخبر بفتح التحتية والنصب خبر كان ولفظ هو ضمير فصل ولاي ذر بالرفع علي انه خبر المبتدأ الذي هو قوله هو والجملة في موضع النصب خبر كان كذا في القسطلاني اي خبر الله رسوله بين بقائه في الدنيا ورحلته الى الآخرة. (ك)

٣ قوله: ان من امن الناس افعل تفصيل من المن بمعنى العطاء والبذل لا من المنة لانه لامة لاحد عليه بل له المنة علي الامة قاطبة كذا في الفتح والمجمع ومرويه.

٤ قوله: لا يبقين بفتح التحتية وسكون الموحدة وفتح القاف والتحية وتشديد النون وخوخة بمعجمتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة باب صغير الا خوخة اي بكر تكريما له وتبنيها علي انه الخليفة بعده او المراد المجاز فهو كناية عن الخلافة. (قس) ومرويه.

٥ قوله: برك الغماد بفتح الموحدة وقد تكسر وسكون الراء وكسر العين المعجمة وقد تضم والميم خفيفة هو موضع علي خمس ليال من مكة الى جهة اليمن. (توشيح)

٦ قوله: ابن الدغنة بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند الرواة بفتح اوله وكسر ثانيه وتخفيف النون اسمه الحارث بن زيد وقيل مالك والدغنة امه والقارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر. (توشيح)

٧ قوله: ان اسيح بهمزة مفتوحة فسكن مكسورة وحاء مهملة بينهما تحتية ساكنة ولم يذكر له وجه يقصده لانه كان كافرا. (قس)

٨ قوله: تكسب المعدم بضم الميم وكسر الدال من الاعدام اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا. قوله: وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقيل وهو من الكلال الذي هو الاعياء اي ترفع الثقل اي يعين الضعيف المنقطع ويدخل فيه اليتيم والعيال وغير ذلك لان الكل من لا يستقل بامر. قوله: وتقري الضيف اي تضيف الضيف. قوله: نوائب الحق جمع نائبة وهي الحادثة خيرا وشر ولهذا قيد بالحق ومرويه شرح هذه الكلمات في اول الكتاب.

٩ قوله: فلم تكذب قريش جواره يعني لم يرد جواره وكل من كذب بشيء فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه والجوار بكسر الجيم وضمها النمام والعهد والتامين كذا في الجمع والكرمان.

(١) اي بالمدينة بعد ما اقام فيها عشر سنين بعد الهجرة كما مرويه المطابقة.

(٢) هذا يشمل الهجرة بل هي اكمل اوقاتها فناسب ذكر الحديث في ذيل الهجرة. (خير جاري)

اسماء الرجال: روح بن عباد المذكور زكريا بن اسحاق المكي عمرو بن دينار المكي اسماعيل بن عبد الله الاويسي مالك الامام المدني يحيى بن بكير هو المخزومي نسب له جده وهو يحيى بن عبد الله بن بكير الليث هو ابن سعد المصري عقيل هو ابن خالد الايلي ابن شهاب هو الزهري عروة بن الزبير هو ابن العوام.

حل اللغات: الخوخة بفتح المعجمتين هو الباب الصغير ابوي وهما ابوبكر الصديق وام رومان ابنتي المسلمون اي باذي الكفار من قريش نحو ارض الحبشة يعني ليلحق من سبقه برك الغماد البرك بفتح الباء الموحدة وحكي كسرهما موضع بناحية اليمن والغماد بكسر الغين المعجمة هو موضع علي خمس ليال من مكة الى جهة اليمن مما يلي ساحل البحر اسيح من السياحة لا يخرج ولا يخرج الاول من الخروج والثاني من الاخراج تكسب المعدوم اي تعطيه المال الكل بفتح الكاف هو ما يتقل حمله من القيام بالعيال تقري الضيف اي تضيف الضيف نوائب جمع نائبة وهي الحادثة.

بَكَرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيُصَلِّ فِيهَا وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا [وَلَا يُؤْذِنَا] بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَيِّي بَكَرٍ فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَأَ لِأَيِّي بَكَرٍ فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفَنَاءٍ^١ دَارِهِ وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَتَقَدَّفُ^٢ [فَيَنْقَذِفُ] [فَيَنْقَصِفُ] [فَيَنْقَضِفُ] عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاءُهُمْ وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ وَأَفْرَعُ^٣ [فَأَفْرَعُ] ذَلِكَ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ [عَلَيْهِ] فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجُورِكَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ فَأَبْتَنِي مَسْجِدًا بِفَنَاءٍ دَارِهِ فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يُفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَانْهَهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلْ وَإِنْ أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ فَسَلِّهِ [فَسَأَلَهُ] أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ [عَلَيْكَ] ذِمَّتَكَ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقَرَّبِينَ [بِمُقَرَّبِينَ] لِأَيِّي بَكَرٍ الْإِسْتِعْلَانُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفَرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ فَقَالَ [لَهُ] أَبُو بَكْرٍ فَإِنِّي أُرِدُّ إِلَيْكَ جُورَكَ وَأَرْضِي بِجُورِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] وَالنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ إِنِّي أُرِيتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهُمَا^٥ الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ عَامَّةٌ مَنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَسْلِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ يَا أَيُّيَ أَنْتَ [وَأُمِّي] قَالَ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَصْحَبِهِ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ وَهُوَ^٦ الْخَبْطُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ عَائِشَةُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ [جُلُوسًا] فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظَّهْرِ قَالَ قَائِلٌ لِأَيِّي بَكَرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنِّعًا^٨ فِي سَاعَةِ لَمْ يَكُنْ بَاتِنًا فِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِدَاءً^(١) [فِدَي] (٢) لَهُ أَبِي وَأُمِّي وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَيِّي بَكَرٍ أَخْرِجْ مِنْ عِنْدِكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ يَا أَيُّيَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي [فَإِنَّهُ] قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ [قَالَ] أَبُو بَكْرٍ الصَّحَابَةُ^٩ يَا أَيُّيَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ [فَقَالَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَخُذْ يَا أَيُّيَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشَّيْثَانِ^{١٠}

١ قوله: بفناء داره بكسر الفاء وهو ما امتد من جوانب الدار وهو اول مسجد بني في الاسلام قاله ابو الحسن قال الداودي بهذا يقول مالك وفريق من العلماء ان من كانت لداره طريقه متمسكا ان يرتفق منها بما لا يضر بالطريق. (عيني)

٢ قوله: فيتقذف بالمشاة والقاف والذال المعجمة المشددة وتقدم في الكفالة بلفظ فيتقصف اي يزدحمون عليه حتي يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا معنى له الا ان يكون من القذف اي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا فيستاقطون عليه فيرجع الى معنى الاول وللكشميه بنون وقاف وذال مكسورة. (توشيح)

٣ قوله: وافزع ذلك من الفزع وهو الخوف وقوله ذلك في محل الرفع فاعله وهو اشارة على ما فعله ابوبكر من قراءة القرآن جهرا و بكاءه به. (عيني)

٤ قوله: ان تخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد يقال خفره اذا حفظه واخفره اذا غدر به كذا في التوشيح اي كرهنا ان نقض ذمتك. (ك)

٥ قوله: وهما الحرثان هذا مدرج في الخبر وهو من تفسير الزهري والحرث ارض ذات حجارة سود. (فتح)

٦ قوله: وهو الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخط بالعصا فيسقط من ورق الشجر. (قس) قال في الجمع الخط بالحركة الورق الساقط بمعنى المخبوط.

٧ قوله: قال قائل قال ابن حجر في المقدمة يحتمل ان يفسر بالعامر بن فهيرة مولي ابي بكر وفي الطبراني ان قائل ذلك اسماء بنت ابي بكر. (قس)

٨ قوله: متقنعا اي مطلقا راسه وهو اصل في ليس الطيلسان وقد اخرج الترمذي في الشمائل عن انس ان النبي ﷺ كان يكثر التقنع. (توشيح)

٩ قوله: الصحابة بالنصب اي اريد المصاحبة او اطلبها. (ك) وبالرفع خبر مبتدأ محذوف. (قس)

١٠ قوله: بالشئ وعند الواقدي الثمن كان ثمان مائة وان راحلته هي القصوي كذا في القسطلاني قال في الفتح عاشت بعد النبي ﷺ قليلا وماتت في خلافة ابي بكر.

(١) بكسر الفاء والهمزة ولاي ذر عن الحموي والمستمل بالقصر من غير همز. (قس)

(٢) الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور. (صحيح)

اسماء الرجال: قال ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري وكنيته ابوبكر الفقيه الحافظ متفق علي جلالة واثقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة عروة هو ابن الزبير بن العوام القرشي.

حل اللغات: بفناء بكسر الفاء وهي سعة امام البيت فيتقذف اي يتدافع ويتساقط بكاء بالتشديد صيغة المبالغة اي كثير البكاء لا يملك عينه اي لا يطيق امساكهما من البكاء ذمتك اي امانتك وعهدك تخفرك بضم النون من الاخفار وهو نقض العهد جوارك اي بامانه وحمايته الحرث ارض ذات حجارة سود علي رسلك بكسر الراء اي على محلك وهيتك سمر بفتح السين هو شجر الطلح وقيل شجر العضاة في نحر الظهيرة اي اول وقت الحرارة متقنعا اي ساترا راسه.

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجَهَزْنَاهُمَا^١ أَحْتَّ [أَحَبَّ] الْجِهَازَ وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً^٢ فِي جِرَابٍ فَقَطَعَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ^٣ نِطَاقِهَا فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النَّطَاقِ [النَّطَاقِينَ] قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ يَغَارٍ فِي جَبَلٍ شَوْرٍ فَكَمِنَا [فَمَكَمْنَا] فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقُفٌ^٥ لَقِنَ فَيَذْلِجُ [فَيَذْلِجُ] مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ^٦ فَيَصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يَكْتَادَانِ^(١) [يَكْتَادَانِ] بِهِ إِلَّا وَعَاهُ^٦ حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ^٧ فَيَرْعَى [وَيَرْعَى] عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً^٧ مِنْ غَنَمٍ فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَيَبِيتَانِ فِي رَسْلِ^٨ وَهُوَ لَبَنٌ مَنَحْتَهُمَا وَرَضِيفُهُمَا حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا [بِهِمَا] عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَغْلَسُ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا^٩ مِنْ بَنِي الدَّيْلِ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيٍّ هَادِيًا خَرِيتًا^{١٠} وَالْخَرِيتُ الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ قَدْ غَمَسَ^{١١} حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِيِّ وَهُوَ عَلَى ذَيْنِ كَفَّارٍ قُرَيْشٍ فَأَمَانَهُ فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاغِلَتَيْهِمَا وَوَعَدَاهُ غَارَ شَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَرَاغِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثٍ وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالذَّلِيلُ فَأَخَذَ بِهِمْ عَلَى طَرِيقِ السَّوَاكِحِلِ [السَّاحِلِ]. [راجع: ٤٧٦]

٣٩٠٦- قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي [فَأَخْبَرَنِي] عَبْدُ الرَّحْمَنِ^{١٢} بْنُ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِيُّ وَهُوَ ابْنُ أَخِي سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ ابْنَ جُعْشَمٍ يَقُولُ جَاءَنَا رَسُولُ [رَسُولٍ] كَفَّارٍ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ [وَيْ] أَبِي بَكْرٍ

١ قوله: فجهزناهما احث الجهاز بالمهملة والمثلثة افعل التفضيل من الحث وهو الاسراع وفي رواية ابي ذر بالموحدة والاول اصح والجهاز بفتح الجيم وقد تكسر ومنهم من انكر الكسر وهو ما يحتاج اليه في السفر. (ف)

٢ قوله: سفرة اي زاد فان معنى السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر واطلاقها علي وعائه مجاز فاستعمل هنا في المعنى الحقيقي وافاد الواقدي ان الزاد المذكور شاة مطبوخة. (توشيح)

٣ قوله: من نطاقها بكسر النون قال في التوشيح وهو ما يشد به الوسط وقيل ازار فيه تكة وقيل ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل انتهى قال في النهاية: هو ان تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطه بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله علي الاسفل عند معاناة الاشغال لئلا تعثر في ذيلها وبه سميت اسماء ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل لما نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي ﷺ وايي بكر وهما في الغار وقيل شقت نطاقها نصفين فاستعملت احدهما وجعلت الآخر شدادا لزيدهما انتهى قال صاحب القاموس نطاق ككتاب شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الاعلى علي الاسفل الى الارض والاسفل ينجر علي الارض ليس لها حجرة ولا ينفق ولا ساقان انتهى.

٤ قوله: ثم لحق افاد الواقدي ان الخروج كان من خوخة في ظهر بيت ابي بكر وقال الحاكم تواترت الاخبار ان خروجه كان يوم الاثنين الا ان محمد بن الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس قال ابن حجر: يجمع بان الخروج من مكة يوم الخميس ومن الغار ليلة الاثنين لانه اقام فيه ثلاث ليال. (توشيح)

٥ قوله: ثقف بفتح المثلثة وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها الخاذق الفطن واللقن بكسر القاف السريع الفهم. قوله: فيدلج اي يخرج في ذلك الوقت متصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار الليل في اوله وقيل في كله وادلج بتشديد الدال اذا سار من آخره. قوله: كبائت اي كمن بات بمكة يظهر ذلك للكفار. (ك) و مر بعض بيان الحديث في الكفالة.

٦ قوله: الا وعاه اي حفظه اي لا يسمع شيئا ارادوا به كيدهما الاحفظ ووعي كذا في الخير الجاري.

٧ قوله: منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهمل شاة تحلب اثناء بالغداة وثناء بالعشي. (قس)

٨ قوله: في رسل بكسر الراء وسكون المهمل اللين الطري ورضيفهما براء ومعجمة وفاء بوزن رغيف اللين المروض الذي وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس او النار لينعقد وتزول وخامته وقيل الرضيف الناقة المخلوبة فهو بالجر وعلي الاول بالرفع. (ك. ت)

٩ قوله: رجلا هو عبدالله بن اريقط بالقاف والطاء مصغرا كذا في القسطلاني. قوله: من بني الدليل بكسر المهمل وسكون التحتية وقيل بضم اوله وكسر ثانيه مهموزا، توشيح بعدها لام. (قس)

١٠ قوله: خريتا بكسر المعجمة وشدة الراء المكسورة بعدها تحية ثم مثناة. قوله: والخريت الماهر بالهداية مدرج من تفسير الزهري قال الاصمعي انما سمي خريتا لانه يهتدي بمثل خرة الابرأه اي ثقبها وقيل لانه يهتدي لا خرات المفازة وهي طرقها الخفية. (توشيح)

١١ قوله: قد غمس بغين معجمة فميم فسين مفتوحات. قوله: حلفا بكسر الحاء المهمل يريد انه كان حليفا لهم واخذ بنصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او خلق او نحوهما من شيء فيه تلوين فيكون ذلك تأكيداً للحلف. قوله: فامناه بقصر الهزمة واثمنت علي كذا وامنته بمعنى كذا في الكرمانى وقس.

١٢ قوله: عبدالرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهمل بينهما وحكي فتح الجيم ايضا المدلجي بضم الميم واسكان المهمل وكسر اللام وبالجيم وسراقة بضم المهمل وتحفيف الراء وبالقاف ابن جعشم وفي بعضها سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب ونحوه. (كرمانى)

(١) من: قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوائل ومكرت به وفي بعضها من باب الافتعال اي يطلب لهما ما فيه من المكروه. (قس. ك)

اسماء الرجال: عامر بن فهيرة هو مولي ابي بكر الصديق رضي الله عنه ابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري سراقة بن جعشم نسبه لجده واسم ابيه مالك هو الكنانى ثم المدلجي.

حل اللغات: احث الجهاز من الحث وهو الاسراع السفرة الزاد النطاق والمنطق كل شيء شدت به ثقف بفتح الثاء المثلثة وهو الخاذق الفطن لقن بفتح اللام هو السريع الفهم فيدلج اي يخرج الاوعاه اي حفظه فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء هو مولي ابي بكر الصديق منحة بكسر الميم وهي في الاصل الشاة التي يجعل الرجل لبنها لغيره ثم يقع علي كل شاة في رسل بكسر الراء وهو اللين الطري رضيفها الرضيف بفتح الراء هو اللين الذي فيه الرصفة وهي الحجارة المحماة لتزول وخامته وثقله وقيل الرضيف الناقة المخلوبة حتي ينقع اي يصيح بغنمه والنقع صوت الراعي خريتا بكسر الحاء المعجمة والخريت الماهر في الهداية جعشم بضم الجيم وسكون العين وضم الشين.

دِيَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِمَنْ [مَنْ] قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِجٍ أَقْبَلَ [إِذَا أَقْبَلَ] رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ يَا سَرَّاقَةَ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَيْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ قَالَ سَرَّاقَةُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ فَقُلْتُ لَهُ [لَهُمْ] إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَقُلَانًا انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ^١ فَتَحْبِسَهَا عَلَيَّ وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَطْتُ^٢ [فَخَطَطْتُ] بِزُجْجِهِ الْأَرْضَ وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تَقَرَّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ فَعَثَرْتُ [وَعَثَرْتُ] بِي فَرَسِي فَخَرَرْتُ عَنْهَا فَقُمْتُ فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ [وَأَسْتَقْسَمْتُ] بِهَا أَضْرَهُمْ أَمْ لَا فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَكَرِبْتُ فَرَسِي وَعَصِمْتُ الْأَزْلَامَ تَقَرَّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الْإِلْتِفَاتِ سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ فَخَرَرْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَهَضَمَتْ فَلَمْ تَكُدْ تَخْرُجْ يَدَيْهَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا غَبَارٌ [عُثَانٌ] سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا فَكَرِبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنَّ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَّةَ وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارًا مَا يُرِيدُ^٣ النَّاسُ بِهِمْ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ يَرْزَأْنِي [يَرْزَأْنِي] [شَيْئًا] وَلَمْ يَسْأَلَانِي [شَيْئًا] إِلَّا أَنْ قَالَ [قَدْ قَالَ] [قَالُوا] [قَالَ] أَخْفَ عَنَّا فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ فَكَتَبَ لِي فِي رُقْعَةٍ^٤ مِنْ أَدَمٍ [أَدِيمٍ] ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رَكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ فَكَسَاهُ الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ ثِيَابَ بَيَاضٍ [بَيْضٍ] وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ بِمَخْرَجِ [بِخُرُوجِ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ فَكَانُوا يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ حَتَّى يَرُدَّهُمْ حَرُّ الظَّهِيرَةِ فَانْقَلَبُوا يَوْمًا بَعْدَ مَا أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ فَلَمَّا أَوُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَوْفَى^٥ رَجُلٌ مِنْ يَهُودٍ عَلَى أَطْمٍ^٦ مِنْ أَطَامِهِمْ لِأَمْرِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَبَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبِيضِينَ^٧ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ يَا عَلِيُّ صَوِّتْهُ يَا مَعَاشِرَ [يَا مَعْشَرَ] الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكُمْ^٨ (١)

١ قوله: اكمة بالفتحات وهي الراية المرتفعة من الأرض. (خ)

٢ قوله: فخططت بزجه الأرض بأعجام خاء وروي باهماها والزج بضم الزاي الحديد في أسفل الرمح فعلى الإهمال معناه امكنت أسفله وخفضت أعلاه لنلا يظهر بريقه لمن بعد منه فيتبعه احد منهم فيشاركه في الجعالة وعلى الأعجام وهو للجهمور معناه خفض أعلاه فامسكه بيده وجزجه فخططها به غير قاصد ان يخطها بل لنلا يظهر الرمح. قوله: فرفعتها اي اسرعت بها السير. قوله: تقرب من التقريب والتقريب السير دون العدو فوق العادة قال الاصمعي هو ان ترفع الفرس يديها معا وتضعهما معا. قوله: اهويت يدي اي بسطتهما اليها للاخذ والكنانة الخريطة المستطيلة من جلود يجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام اي القداح وهي السهام التي لا ريش لها وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا عليها لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضي علي عزمه وان خرج لا انصرف عنه والاستقسام طلب معرفة النفع والضرر بالازلام اي التناول بها. (من ك. تو. مجمع)

٣ قوله: اخبار ما يريد الناس اي الكفار من قتلهم واسراعهم وجعلهم الدية لمن تصدي لذلك. قوله: لم يرزاني اي لم يأخذني شيئا ولم ينقصا من مالي. (ك)

٤ قوله: في رقعة من ادم بفتح الدال جلد مذبوغ زاد ابن اسحاق فاخذته فجعلته في كنانتي وفي نسخة بكسر الدال المهملة بعدها تحية كذا في القسطلاني قال في التوشيح للاسماعيلي في كتاب موادة ولابن اسحاق كتابا يكون آية بني وبينك فرجعت فلم اذكر شيئا مما كان حتي اذا فرغ من حينين بعد فتح مكة خرجت لالقاء ومعى الكتاب فلقيته بالجعرانة فرفعت يدي بالكتاب فقلت يا رسول الله! هذا كتابك فقال يوم برادن فاسلمت انتهى.

٥ قوله: فكسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة وقيل الصحيح ان الذي كسا رسول الله ﷺ وابا بكر رضي الله عنه هو طلحة رضي الله عنه لا الزبير رضي الله عنه كذا في الكرمانى. قال السيوطى في التوشيح: وجمع بانهما معا كانا في الركب وانهما معا كسبا.

٦ قوله: اوفى اي اشرف وطلع علي مكان عال واشرف منه قال في الفتح لم اقف علي اسمه وكان صعوده لامر آخر كذا في الخير الجاري ومر بعض الحديث مع بيانه في كتاب الحوالة.

٧ قوله: اطم بضمين القصر وكل حصن مبني بحجارة الجمع اطم واطوم. (قاموس)

٨ قوله: مبيضين بتشديد الياء المكسورة اي لابسين ثيابا بيضا ويجوز بسكون باء وتشديد ضاد. قوله: يزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل اي ظهر حركتهم فيه للعين كذا في الجمع.

اسماء الرجال: ابو سفيان صحابي مشهور من مسلمة الفتح ابن شهاب تقدم ذكره مرارا عروة بن الزبير بن العوام القرشي.

حل اللغات: بني مدلج قبيلة من كنانة اسودة اي اشخاصا اكمة بالفتحات وهي الراية المرتفعة فخططت بزجه اي امكنت أسفله بزجه بضم الزاي وهي الحديد التي في أسفل الرمح عاليه اي علو الرمح فرفعتها اي اسرعت بها السير تقرب بي من التقريب وهو السير دون العدو فخررت من الخورر وهو السقوط الازلام وهي القداح فاستقسمت من الاستقسام وهو طلب معرفة النفع والضرر ساخت اي غاصت ساطع اي مرتفع علي اطم بضمين وهو الحصن ويقال بناء من حجر كالقصر مبيضين اي عليهم ثياب بيض وقيل معناه مستعجلين يقال بانض اي مستعجل يزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له والسراب هو الذي يري في شدة الحر كالماء.

الَّذِي تَنْتَظِرُونَ فَتَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَطْهَرُ الْحَرَّةَ فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ^١ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْاَوَّلِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَامِتًا فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجِيئُ [فَحْيِي] [يَحْيِي] أَمَا بَكْرٌ حَتَّى أَصَابَتْ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ
فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَأُسِّسَ^٢ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَسَارَ يَمْشِي مَعَ النَّاسِ [مَعَ النَّاسِ] حَتَّى بَرَكْتَ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالنَّمْدِينَةِ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَ^٣ مِرْبَدًا لِلتَّمَرِ لِسَهْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ [هُمَا أَخَوَان] فِي حَجْرٍ أَسْعَدُ [سَعْد] بْنِ زُرَّارَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَهُمَا بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فَقَالَا [لَا] بَلْ نَهَبُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هَبَّةً [هَبَّةً مِنْهُمَا] حَتَّى ابْتِاعَهُ^(٢) مِنْهُمَا ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا وَطَفِقَ [فَطَفِقَ] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبَنَ^(٣) فِي بُيَاتِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبَنَ:
إِي اعطاهما عشرة دنانير (قس)

هَذَا الْحِمَالُ^٥ لَا حِمَالَ خَيْرَ هَذَا أَبَرُّ رَبَّنَا وَأَطْهَرُ

وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجَرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَارْحَمْ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

فَنَمَثَلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ^(٤) لِي قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَلَمْ يَبْلُغْنَا فِي الْأَحَادِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَثَّلَ بِشِعْرِ شِعْرِ تَامٍ غَيْرَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ [هَذَا الْبَيْتِ].

٣٩٠٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ وَفَاطِمَةَ عَنْ أَسْمَاءَ صَنَعَتْ سُفْرَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَكْرٍ حِينَ أَرَادَا الْمَدِينَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي [لِأَبِي بَكْرٍ] مَا أَجَدُ شَيْئًا أَرِيطُهُ^٦ [أَرِيطُهَا] إِلَّا نِطَاقِي^(٥) قَالَ فَشَقِيهِ فَقَعَلْتُ فَسُمِّتْ ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ [وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْمَاءُ ذَاتُ النَّطَاقِ]. [راجع: ٢٩٧٩]

١ قوله: يوم الاثنين شذ من قال يوم الجمعة. قوله: من شهر ربيع الاول قيل كان اول يوم منه وقيل ثانيه وقيل سابعه وقيل ثالث عشرة وقيل نصفه. (توشيح)
٢ قوله: اسس على التقوي اي مسجد ومنه يؤخذ تفسير قوله تعالى «من اول يوم» لان تاسيسه كان في اول يوم حل النبي ﷺ بدار الهجرة قال السهيلي وهو اول مسجد صلى فيه باصحابه جماعة ظاهراً و اول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة واما ما اخرجه مسلم والترمذي من حديث ابي سعيد ان رجلين اختلعا في المسجد النبي اسس علي التقوي فقال احدهما: هو مسجد النبي ﷺ وقال الآخر: هو مسجد قباء فأتيا رسول الله ﷺ فسألاه عن ذلك فقال هو مسجدي هذا وفي ذلك يعني مسجد قباء خير كثير فاجيب عنه بانه صدر لدفع توهم من ظن اختصاص مسجد قباء بذلك او مساواة المسجدين لاشتراكهما في بنائه ﷺ لكل منهما. (توشيح)
٣ قوله: مريدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع الذي يجفف فيه التمر وقال الاصمعي كل شيء حبست فيه الابل والغنم. (توشيح)
٤ قوله: اسعد لابي ذر سعد والاول الصواب كذا في التوشيح. قال القسطلاني: وكان اسعد من السابقين في الاسلام من الانصار واما اخوه سعد فتاخر اسلامه انتهى.
٥ قوله: هذا الحمال بكسر المهملة وفتح الميم مخففة ولاي ذر بفتح المهملة اي هذا المحمول من اللبن ابر عند الله واطهر اي ابقى ذخراً و اكثر ثواباً وادوم منفعة واطهر من اللوثات. قوله: لاحمال خيبر من التمر والزبيب والطعام المحمول منها هو الذي يغتبط به حاملوه والحمال والحمل بمعنى قال عياض: وقد رواه المستملي بالجيم المفتوحة قال وله وجه والاول اظهر وربنا بالنصب منادي وفي بعضها مكانه دينا وهذا كله مرسل لان عروة تابعي لا صحابي وشعر رجل يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر آخر. (من الجمع والكرماني وقس)
٦ قوله: اريطه بكسر الموحدة اي الظرف او راس السفرة فهو علي تقدير حذف مضاف. (قس ومر بيان النطاق)

(١) بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي حظكم وصاحب دولتكم. (تو، قس)

(٢) قال في التوشيح والجمع بينه وبين قوله: فيما تقدم لا تطلب ثمة الا إلى الله انهم قالوا ذلك اولاً فابي ان يقبله حتى ابتاعه.

(٣) ككتف المضروب من الطين مربعا للبناء. (قاموس)

(٤) هو عبدالله بن رواحة. (قس) ذكره غير الزهري. (توشيح)

(٥) هو بكسر النون مريانه.

اسماء الرجال: بني عمرو بن عوف بن مالك بن اويس ومنازلهم بقباء. (قس) عبدالله ابن ابي شيبة نسبه لجدّه هو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الواسطي الاصل ابوبكر بن ابي شيبة الكوفي ثقة حافظ صاحب التصانيف ابواسامة حماد بن اسامة القرشي مولاهم الكوفي وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام اسماء بنت ابي بكر الصديق.

حل اللغات: هذا جدكم اي حظكم وصاحب دولتكم الذي تتوقعونه بظهر الحرة وهي الارض التي عليها الحجارة السود فقام ابوبكر للناس اي يتلقاهم يحيى ابابكر اي يسلم عليه مريدا بكسر الميم وفتح الباء الموحدة وهو الموضع الذي يجفف فيه التمر.

٣٩٠٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ جُعْشُمٍ فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ قَالَ ادْعُ اللَّهَ لِي وَلَا أَضْرِكَ [أَضْرَبَكَ] فَدَعَا لَهُ قَالَ فَعَطِشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَرَّ بِرَاعٍ قَالَ [فَقَالَ] أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَأَخَذَتْ قَدْحًا فَحَلَبَتْ فِيهِ كُفْبَةً^١ مِنْ لَبَنٍ فَأَتَيْتُهُ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ. [راجع: ٢٤٣٩]

٣٩٠٩- حَدَّثَنِي [ثَنَا] زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مِتْمٌ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ فَوَلَدَتْهُ بِقُبَاءٍ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ [فَوَضَعَهُ] فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَفَلَ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رَيْقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ^٢ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ [يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ] تَابَعَهُ خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَهَّرٍ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى. [انظر: ٤٥٦٩]

٣٩١٠- حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وَلِدَ فِي الْإِسْلَامِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ أَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ تَمْرَةً فَلَاكَهَا^٣ ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِي فِيهِ فَأَوَّلَ مَا دَخَلَ فِي بَطْنِهِ رَيْقُ النَّبِيِّ ﷺ [رَسُولِ اللَّهِ ﷺ].

٣٩١١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي [ثَنَا] أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ^٤ يَعْرِفُ وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ [النَّبِيُّ ﷺ] شَابٌ لَا يَعْرِفُ قَالَ فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ [الَّذِي] يَهْدِينِي الطَّرِيقَ [السَّبِيلَ] قَالَ فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي بِالطَّرِيقِ [يَعْنِي بِهِ الطَّرِيقَ] وَإِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ فَالْتَفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ اصْرَعُهُ

١ قوله: كُفْبَةُ بضم الكاف قدر حلبة وقيل هو ملاء القدح. قوله: انا متم اي لمدة الحمل باتمام الشهر التاسع. قوله: ثم تفل بالفوقية والفاء رمي من ريقه في فمه. قوله: ثم حنكه يقال حنكت الصبي اي مضغته تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه وفيه لطف عظيم بحال المولود حيث تفل بريقه المبارك اولا ثم حنكه بمضغوغه ثانيا ثم دعا له وبرك عليه وبرك بفتح الموحدة وتشديد الراء بان قال بارك الله فيه او اللهم بارك فيه. (من ك. خ. قس)

٢ قوله: اول مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة من المهاجرين فاما من ولد بغير المدينة من المهاجرين فليل عبد الله بن جعفر بالحيشة واما من الانصار بالمدينة فكان اول مولود ولد لهم بعد الهجرة مسلمة بن مخلد كما رواه ابن ابي شيبة وقيل النعمان بن بشير وفي الحديث ان مولد عبد الله ابن الزبير كان في السنة الاولى وهو المعتمد بخلاف ما جزم به الواقدي ومن تبعه بانه ولد في السنة الثانية بعد عشرين شهرا من الهجرة كذا في فتح الباري.

٣ قوله: فلاكها اي مضغها واللوك ادارة الشيء في الفم ولم يذكر فيه تفل رسول الله ﷺ وكأنها اكتفت بريق المضغ او لم يطلع علي ذلك لان عائشة كانت صغيرة. (خ)

٤ قوله: وهو مردف ابابكر قال الداودي يحتمل انه مرتدف خلفه علي راحلته ويحتمل ان يكون علي راحلة اخري. قال الله تعالى ﴿بِالْف من الملائكة مردفين﴾ اي يتلوه بعضهم بعضها ورجع ابن التين الاول وقال لا يصح الثاني. (فتح)

٥ قوله: شيخ اي في الصورة لان رسول الله ﷺ كان اسن من ابي بكر علي الصحيح لكن شعر ابي بكر ابيض او كان اكثر بياضا من شعر رسول الله ﷺ. (كرماني)

اسماء الرجال: محمد بن بشار ابوبكر بندار العبدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر البصري شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي البراء بن عازب زكريا بن يحيى بن صالح اللؤلؤي البلخي ابي اسامة حماد بن اسامة الكوفي هشام ابن عروة الزبير بن العوام القرشي اسماء هي بنت ابي بكر الصديق زوجة الزبير بن العوام علي بن مسهر قاضي الموصل تكرر ذكره سابقا هشام عن ابيه عروة بن الزبير قتبية هو ابن سعيد الثقفي البلخي ابي اسامة هو حماد المذكور هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير محمد هو ابن سلام البيكندي او ابن المثنى العنزي كذا في قس عبد الصمد يروي عن ابيه عبد الوارث بن سعيد البصري عبدالعزيز بن صهيب البناي البصري.

حل اللغات: فساخت بالخاء المعجمة اي غاصت كُفْبَةُ بضم الكاف وهي قدر حلبة وقيل هو ملاء القدح وانا متم اي تمت مدة الحمل الغالب وهي تسعة اشهر ثم تفل اي بزق في فيه اي في فمه حنكه من حنكت لصبي اي مضغته تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه فلاكها اي مضغها فاللوك ادارة الشيء في الفم شيخ اي في الصورة فيحسب اي يظن.

(قوله: قالت فخرجت وانا متم) الظاهر متممة بالتانيث فكان التذكير بناء على ان المراد معنى النسبة اي ذات اتمام وصيغ النسبة يستوي فيها المذكر والمؤنث او لمراعاة لفظة انا (قوله: مردف ابابكر) كانه وقع كذلك احيانا او معنى مردف الخ ان راحلته متاخرة عن راحلة النبي ﷺ والا فهما كانا علي راحلتين علي مقتضي الاحاديث الآخر (قوله: ابوبكر شيخ) اي كالشيوخ في المعرفة بين الناس لمباشرته التجارة بخلاف النبي ﷺ فانه كالشباب الذي لا يعرف لعدم سبق معاملته مع الناس.

١ قوله: تحمحم بجائين مهملتين وميمين اي تصوت وذكر. قوله فصرعه باعتبار لفظ الفرس وانث في قوله قامت باعتبار ما في نفس الامر انها كانت انثى قاله ابن حجر وقال العميني: قال اهل اللغة ومنهم الجوهري الفرس يقع علي الذكر والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار اللفظ ويؤنث باعتبار انها كانت انثى. (قسطلاني)
٢ قوله: لا تترك احدا يلحق بنا هذا كقولهم لاتدن من الاسد يهلك وهو ظاهر على مذهب الكسائي. (ك)
٣ قوله: مسلحة بفتح الميم وسكون السين المهمله وفتح اللام والحاء المهمله اي يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح كذا في القسطلاني قال الكرمانى هو بفتح الميم اي صاحب السلاح.
٤ قوله: يتخرف بالمعجمة اي يجتني. قوله: فيها اي في النخل. قوله: وهي اي التمرة التي اجتناها وفي بعضها وهو اي ما اجتنا. (ك.خ). قوله: فسمع من نبي الله ﷺ في الترمذي انه اول ما سمع من كلامه ان قال «ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»
٥ قوله: اي بيوت اهلنا اقرب اطلق عليهم اهلهم لقراية ما بينهم من النساء لان منهم والدة عبدالمطلب جده ﷺ وهي سلمى بنت عمرو من بني مالك بن النجار كذا في الفتح.
٦ قوله: فهي لنا مقبلا بفتح الميم اي مكانا تقبل فيه والمقبل النوم نصف النهار وقال الازهري القيلولة والمقبل الاستراحة نصف النهار كان معها نوم اولا قال بدليل. قوله: واحسن مقبلا والجنة لا نوم فيها.
٧ قوله: عبدالله ابن سلام الاسرائيلي يكنى ابا يوسف فقال كان اسمه الحضير سمي عبدالله في الاسلام وهو من حلفاء عوف بن الخزرج. (فتح)
٨ قوله: فاقبلوا فدخلوا عليه عليه السلام بعد ان خبا لهم عبدالله بن سلام. (قس) ومر اسولة عبدالله بن سلام من النبي ﷺ في كتاب الانبياء.
٩ قوله: عن نافع عن عمر زاد غير ابي ذر يعني عن ابن عمر. قال ابن حجر: لعلها من اصلاح بعض الرواة ولا بد منها لان نافعا لم يدرك عمر. (توشيح)
١٠ قوله: فرض اي عين عمر من مال بيت المال. قوله: للمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبليتين وقيل هم الذين شهدوا بدر. (ك)
١١ قوله: اربعة آلاف في اربعة آلاف كذا للاكثر وسقطت لفظ في من رواية النسفي وهو الوجه اي لكل واحد اربعة آلاف. قال الكرمانى وفي بعضها اربعة آلاف في اربعة ولعل فائدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة آلاف او المراد في اربعة فصول انتهى او اعوام. (خ)
(١) بلفظ الثنية والجمع والاول اوجه. (قس)
اسماء الرجال: ابو ايوب هو خالد بن زيد بن كليب الانصاري من كبار الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ابراهيم بن موسى الفراء الصغير هشام هو ابن يوسف الصنعاني ابن جريج عبدالمالك ابن عبدالعزيز الاموي عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري عن نافع مولى ابن عمر المدني .
حرف اللغات: تحمحم من الحمحة وهي صوت الفرس المسلحة بفتح الميم صاحب السلاح.

عُمَرَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِائَةٍ فَقِيلَ لَهُ هُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَلِمَ نَقَصْتَهُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ فَقَالَ إِنَّمَا هَاجَرَ بِهِ أَبَوَاهُ يَقُولُ لَيْسَ هُوَ كَمَنْ هَاجَرَ بِنَفْسِهِ.

٣٩١٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [راجع: ٣٩١٣]

٣٩١٤- ح وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ سَمِعْتُ شَقِيقَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا خَبَّابٌ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَعِي وَجْهَ اللَّهِ وَوَجِبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمِنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ فَلَمْ نَجِدْ [لَهُ] شَيْئًا نَكْفِيهِ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةً كُنَّا إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ فَإِذَا [وَإِذَا] غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَغْطِيَ رَأْسَهُ بِهَا وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ [إِذْخِرَ] [مِنْ إِذْخِرَ] وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ^(٢) لَهُ شِمْرَتُهُ فَهُوَ يَهْدُبُهَا. [راجع: ٣٩١٤]

٣٩١٥- حَدَّثَنَا [ثَنِي] يَحْيَى بْنُ بَشِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَوْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ^٣ أَبِي لِأَيُّكَ قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ فَإِنَّ أَبِي قَالَ لِأَيُّكَ يَا أَبَا مُوسَى هَلْ يَسْرُكَ إِسْلَامُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَجَرْتُنَا مَعَهُ وَجَاهَدْنَا مَعَهُ وَعَمَلْنَا كُلَّهُ مَعَهُ بَرَدَ لَنَا وَأَنَّ كُلَّ عَمَلٍ عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فَقَالَ [قَالَ] أَبِي [أَبُوكَ] لَا وَاللَّهِ قَدْ جَاهَدْنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَلَّيْنَا وَصَمْنَا وَعَمَلْنَا خَيْرًا كَثِيرًا وَأَسْلَمَ عَلَى أَيْدِينَا بَشَرٌ كَثِيرٌ وَإِنَّا لَنَرَجُو ذَلِكَ فَقَالَ أَبِي لَكِنِّي أَنَا وَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ ذَلِكَ بَرَدَ [بَرَدُ] لَنَا^(١) وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ عَمَلْنَا بَعْدَ [عَمَلْنَاهُ بَعْدَهُ] [عَمَلْنَاهُ بَعْدُ] نَجَوْنَا مِنْهُ كَفَافًا رَأْسًا بِرَأْسٍ فَقُلْتُ [قُلْتُ] إِنَّ أَبَاكَ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَبِي.

٣٩١٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ [الصَّبَّاح] أَوْ بَلَّغْنِي عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ [النَّهْدِيِّ] سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ إِذَا قِيلَ لَهُ هَاجَرَ قَبْلَ أَبِيهِ يَغْضَبُ قَالَ فَقَدِمْتُ [وَقَدِمْتُ] أَنَا وَعُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [الْمَدِينَةَ]

١ قوله: انما هاجر به ابواه وكان ابن عمر حين الهجرة ابن احدي عشرة سنة. قوله: ليس هو كمن يعني ان نيته في الهجرة لعلها للموافقة بابويه اذ هو تابع والنية للمتبع. (خير جاري)

٢ قوله: اينعت له ثمرته اي نضجت وطابت. قوله: فهو يهد بها بكسر الدال المهملة مصححا عليها في الفرع واصله ويجوز الضم والفتح يجتنيها كذا في القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في الجناز عتريب.

٣ قوله: ما قال اي لايك اي في امر غلبة الخوف. قوله: قال قلت لا اي قال الراوي ناقلا عن اي بردة قلت لا. قوله: هل يسرك اي يوقعك في السرور. قوله: عملنا كله كالصلوة والصوم والزكاة والحج وامثالها. قوله: برد لنا اي ثبت ودام وهو خبر قوله اسلامنا. قوله: كفافا بفتح الكاف اي سواء بسواء. قوله: رأسا براس بدل او بيان ونصبه علي الحال من فاعل نجونا اي متساوين لا يكون لنا وعلينا بان لا يوجب ثوابا ولا عقابا. قوله: فقال اي لا اي لا يسرنا وبين سببه بقوله قد جاهدنا الخ. قوله: ان اباك والله خير من اي اي عمر خير من اي موسى في كل شيء فهذا كذلك لان كلام السادات سادات الكلام فكيف وهو الناطق بالصواب هذا كله ملتحق من المراقبة. قال الكرمانى: فان قلت لم قطع عمر الرجا عن خيراته بعد رسول الله ﷺ؟ قلت لعله قاله هضمنا لنفسه او لما رأي ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمل اراد ان يقع التقاص بينهما ويبقى هو في البين سالما انتهى.

٤ قوله: او بلغني عنه قال الكرمانى: كان البخاري شاكيا حيث قال "او بلغني عنه" وهو نوع من الرواية عن المجهول انتهى. قال القسطلاني: وقد روي المؤلف عن محمد بن صباح في الصلوة والبيع جازما بغير واسطة انتهى.

٥ قوله: هاجر قبل ابيه يغضب لما فيه من رفعة على ابيه قال القسطلاني: قال الكرمانى قوله يغضب اي يتكلم بكلام الغضبان غرضه انه لما كان بيعته متقدمة علي بيعة ابيه ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة.

(١) اي تم وثبت ولم يبطل ولم ينقص ببركة وجوده ﷺ اما بعده فما وقع من الطاعات لا يخلو من تغير النيات كما اخبر بعضهم فما نفطنا ايدينا عن التراب حتي انكرنا قلوبنا. (من المراقبة)

اسماء الرجال: محمد بن كثير العبدي البصري الاعمش سليمان بن مهران الكوفي اي وائل شقيق بن سلمة الكوفي خباب هو ابن الارت بالخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى والارت بالراء وشدة الفوقية التميمي من السابقين الى الاسلام مسدد هو ابن مسرهد الاسدي يحكى هو ابن سعيد القطان الاعمش سليمان المذكور شقيق ابن سلمة هو ابو وائل خباب هو ابن الارت يحكى بن بشر ابوزكريا البلخي روح هو ابن عبادة البصري عوف هو ابن اي جميلة الاعرابي معاوية بن قره ابو اياس البصري عبدالله بن عمر بن الخطاب اسماعيل هو ابن علي كذا في القسطلاني وما يفهم من الكاشف انه ابن زكريا والله اعلم محمد بن صباح البزار معجمتين عاصم هو ابن سليمان الاحول اي عثمان عبدالرحمن بن مل النهدي ابن عمر هو عبدالله بن عمر بن الخطاب.

حل اللغات: غمرة بفتح وكسر الميم هي بردة من صوف او غيره مخططة وقيل كساء اذخر بالذال والخاء المعجمتين نبت حجازي طيب الرائحة اينعت اي ادركت ونضجت يهدبها من هذب الثمر اذا اجتناها هل يسرك اي يوقعك في السرور برد بلفظ الماضي اي ثبت بعده اي بعد فوته كفافا اي سواء الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة.

(قوله: هل يسرك اسلامنا الخ الظاهر ان الاسلام مبتدا خبره برد والجملة في محل الرفع علي ان مضمونه فاعل واللائق به ان يقال ان اسلامنا الخ برد لنا لكن استعمال الجملة في محل المصدر من غير تصريح باداة المصدر كثير (قوله: قللت ان اباك والله خير من اي) اي لان الخشية من ثمة العلم.

فَوَجَدْنَاهُ قَائِلًا^١ فَرَجَعْنَا إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَرْسَلْنِي عُمَرُ وَقَالَ [فَقَالَ] اذْهَبْ فَانْظُرْ هَلِ اسْتَيْقَظَ فَأَتَيْنَاهُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ انْطَلَقْتُ إِلَى عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَيْقَظَ فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ يَهْرُولُ هَرُولَةً حَتَّى دَخَلَ [دَخَلْنَا] عَلَيْهِ فَبَايَعْتُهُ ثُمَّ بَايَعْتُهُ^٢ [انظر: ٤١٨٦-٤١٨٧]

٣٩١٧- حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ ابْتِاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا فَحَمَلْنَاهُ مَعَهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أُخِذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ^٣ فَخَرَجْنَا لَيْلًا فَاحْيَيْنَا^٤ [فَأَحْشَيْنَا] [فَأَحْشَيْنَا] لَيْلَنَا [لَيْلَتْنَا] وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ قَالَ فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُرُوءَةً مَعِيَ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَانْطَلَقْتُ أَنْفَضُ مَا حَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غَنِيمَةٍ [غَنِيمَتِهِ] يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ فَقَالَ أَنَا لِفُلَانٍ فَقُلْتُ لَهُ [فَقُلْتُ] هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ [فَقُلْتُ] هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْفَضِ الصَّرْعَ قَالَ فَحَلَبَ كُثْبَةً [كُثْفَةً] مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا [وَعَلَيْهَا] خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّاتَهَا [بِرَدَّتِهَا] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيْتُ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَاطْلَبْتُ فِي إِثْرِنَا [إِثْرِنَا]. [راجع: ٢٤٣٩]

٣٩١٨- قَالَ^٦ الْبَرَاءُ فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى فَرَأَيْتُ^٧ أَبَاهَا [فَرَأَيْتُهُ أَتَاهَا] [فَرَأَيْتُ أَبَاهَا] فَقَبَّلَ [يُقَبِّلُ] حَدَّثَنَا وَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا بَنِيَّةُ؟

٣٩١٩- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيرٍ [خُمَيْرٍ] قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ وَسَّاجٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْمَطُ^٨ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ فَعَلَفَهَا^٩ بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ

٣٩٢٠- وَقَالَ دُحَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَكَانَ أَسَنَ أَصْحَابِهِ أَبُو بَكْرٍ فَعَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالْكَتَمِ حَتَّى قَبَّلْنَا لَوْنَهَا. [راجع: ٣٩١٩]

١ قوله: قائلا اي نائما في القائلة والقائلة نصف النهار وذلك حين قدم النبي ﷺ مهاجرا.

٢ قوله: ثم بايعته ثانيا وزعم الداودي ان هذه البيعة كانت عند قدومه ﷺ المدينة في الهجرة واستبعد لان ابن عمر لم يكن اذ ذاك في من يبايع وقد عرض على النبي ﷺ بعد ذلك بثلاث سنين يوم احد فلم يجز. فيحتمل ان يكون البيعة هذه علي غير القتال وانما ذكرها ابن عمر ليعين سبب وهم من قال انه هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فتوهم بعضهم ان هجرته كانت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه في الفتح عن الداودي. (قسطلاني)

٣ قوله: بالرصد اي الترقب او هو جمع راصد. قوله: فخرجنا اي من الغار. (ك)

٤ قوله: فاحيينا من الاحياء ضد الاماتة وفي بعضها بجاء مهملة فمثليتين فنون وفي نسخة بزيادة فوقية من الحث كذا في القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في مناقب المهاجرين وفيه فاحيينا او سربنا ليلتنا ويومنا حتي اظهرنا اي دخلنا في وقت الظهيرة وهي نصف النهار. قوله: ثم رفعت اي ظهرت لابصارنا. قوله: انفض بضم الفاء اي احرس واطوف هل راي طلبا ملقط من المجمع وقس و ك

٥ قوله: قد رواتها براء مفتوحة فواو مشددة مفتوحة فهمزة ساكنة فوقية فهاء تانيث تقول رويت الامر اذا نظرت فيه ولم يعجل وقال في النهاية الصواب ترك الهمزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليه قال الكرماني: روايتها جعلت فيها الماء لرسول الله ﷺ. (قس)

٦ قوله: البراء الخ هذه الزيادة لم يذكره البخاري الا في هذا الموضع وكان دخول البراء علي عائشة قبل الحجاب اتفاقا وسنه دون البلوغ. (قس)

٧ قوله: فرأيت من الرؤية وفي بعضها بالموحدة من قولهم رايت فلان اذا رايت منه ما تكرهه. (كرماني)

٨ قوله: اشط الشمط بياض شعر الراس يخالط سواده. (ك)

٩ قوله: فعلفها بالغين المعجمة آخره فاء بينهما لام مشددة اي غطاها كذا في الخير الجاري. قال في المجمع بلام مخففة والضمير للحية انتهى. قال في المشارق الرواية بتشديد اللام.

اسماء الرجال: احمد بن عثمان الازدي الكوفي شريح بن مسلمة الكوفي ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق ابي اسحاق عمرو ابن عبد الله السبيعي سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي محمد بن حير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتية فراء الحمصي ابراهيم بن ابي عبله بفتح المهملة وسكون الموحدة العجلي الشامي عقبة بن وساج بفتح الواو وشدة المهملة آخره جيم البصري سكن الشام وقال وحيه ابو عبد الرحمن ابن ابراهيم الدمشقي فيما وصله الاسماعيلي الوليد بن مسلم الحافظ عالم الشام الاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو ابوعبيد اسمه حبي مصغرا فيهما مولي سليمان بن عبد الملك اصبح بن الفرغ القرشي مولا لهم المصري كاتب بن وهب ابن وهب عبد الله المصري يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عروة ابن الزبير بن العوام.

حل اللغات: قائلا اي نائما من القيلولة هرولة وهي السير بين المشي علي مهل والعدو الرصد اي الترقب او جمع الراصد فاحيينا ليلتنا من الاحياء ضد الاماتة ثم رفعت اي ظهرت لابصارنا انفض بضم الفاء اي احرس قد رواتها اي تانيث بها حتي صلحت وقيل روايتها بغير همزة اي شددتها بالخرقة وربطتها عليها الطلب جمع طالب فرأيت من الرؤية اشط من الشمط وهو بياض الراس يخالطه سواد فعلفها بالغين اي خضبها الكتم هو الوسمة.

٣٩٢١- حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] أَصْبَغُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو بَكْرٍ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هَذَا^(١) الشَّاعِرُ الَّذِي قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ رَأَى [رَأَى] كُفَّارَ قُرَيْشٍ:

وَمَاذَا	بِالْقَلْبِ	قَلْبٍ ^٢	بَدْرٍ	مِنْ	الشَّيْزِ	تَزَيَّنَ	بِالسَّامِ
وَمَاذَا	بِالْقَلْبِ	قَلْبٍ	بَدْرٍ	مِنْ	الْقَيْنَاتِ	وَالشَّرْبِ	الْكِرَامِ
تُحْيِي بِالسَّلَامَةِ	[تُحْيِي السَّلَامَةَ]	[تُحْيِي السَّلَامَةَ]	أُمُّ بَكْرٍ	وَهَلْ	[فَهَلْ]	لِي	بَعْدَ قَوْمِي
يُحَدِّثُنَا	الرَّسُولُ	يَأْنُ	سُخِّي	وَكَيْفَ	حَيَوُة	أَصْدَاءِ	وَهَامٍ؟

٣٩٢٢- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَأَ بَصْرَةَ رَأْنَا قَالَ اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ أَتَانِ اللَّهُ ثَالِثَهُمَا.
خبر ثبتا محذوف أى فى معاونهما
 أى نأى (ك) ومعه (ك)
 فى مناقب أبى بكر (ك)

[راجع: ٣٦٥٣]

٣٩٢٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ [ح] وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ [ح] وَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ قَالَ جَاءَ أَغْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ الْهَجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ^(١) فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَمْنَحُ^(٢) مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْلِبُهَا يَوْمَ وَرُودِهَا [وَرِدِهَا] قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا.
كلمة يقال عند الرجوع والمعطة (ع)
 أى على الماء لأنه أرفق للابل والمساكين (ك)
 مبالغة فى عمله بأن
 أى لن يتقص (ك)
 عمله لا يضع فى أى
 موضع كان (ك)

[راجع: ١٤٥٢]

(٤٦) بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ [وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةِ]

٣٩٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَنْبَأَنَا^(١) أَبُو إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ^(٢) بْنُ

١ قوله: هذا الشاعر هو ابوبكر بن الاسود بن مشعوب مشهور بالنسبة الى جده واسمه شداد وساق ابن هشام في السيرة بزيادة خمسة ابيات وزعم انه كان اسلم ثم ارتد. (مق)
 ٢ قوله: قلب بدر بشر القى فيها رسول الله ﷺ جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر فقال الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزي بكسر المعجمة وسكون التحتية وفتح الزاي وبالقصر شجر يتخذ من الجفان اراد بالشيزي ما يتخذ منه وبالجفنة صاحبها كأنه قال ماذا بقلب بدر من اجل اصحاب الجفان المزيئة ملجوم اسمة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل الطعام جفنة لانه كان يطعم الناس والقينات جمع القنية وهي المغنية والشرب جمع الشارب كذا في الكرمانى. قال في الخير الجاري: والمعنى ماذا يفعلون هؤلاء القتلى الذين كانوا يزينون الجفان العظام باسمه الابل للناس ويطعمونهم فيها وماذا بالقلب؟ قلب بدر صدهم عن صحة القينات والشاربين الكرام.

٣ قوله: يحى بلفظ التفعيل معروفا والسلام والاصداء جمع الصدي وهي ذكر البوم والحامة الصدي والجمع هام فالعطف من باب عطف التفسير وقيل الصدي هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الهامة جمجمة الراس والصدي ما يخرج منها. فان قلت ما معنى هذا الكلام؟ قلت معناه ان الانسان الذي صار هذا الطائر كيف يصير مرة اخرى انسانا. وغرضه نفي البعث اصلا وهذا من ترهات الجاهلية واباطيلهم. (كرمانى وخير جارى)

٤ قوله: شديد أى ان شان الهجرة شديد وذلك لانه سأله ان يبايعه على ان يقيم بالهجرة ولما علم ﷺ انه لا يهاجر قال له ذلك وكان ذلك قبل الفتح اذ لو كان بعده لقال له لا هجرة بعد الفتح كما قال لغيره ولكنه ﷺ علم ان الاعراب قلما تصبر على لواء المدينة الا ترى الى قلة صبر الاعرابي الذي استقال الهجرة حين مسته هي المدينة وقال بعضهم كانت الهجرة على غير اهل مكة من الرغائب قبل كانت الهجرة على اهل الحاضرة لا البادية.

٥ قوله: تمنح منها أى تعطيها لغيرك فيحلب منها ويتنفع بها. (ك) قوله: من وراء البحار أى فاعمل ولو من البعد الابعد من المدينة ولم يرد حقيقة ذلك. (ع) ومـ.

٦ قوله: مقدم النبي ﷺ خرج ﷺ من مكة في السابع والعشرين من صفر او لربيع خلون من ربيع الاول وقيل اول يوم من ربيع الاول وقدم المدينة في ثاني عشر ربيع الاول او في ثامنه ملتقط من الجمع والاستيعاب.

٧ قوله: مصعب بن عمير القرشي العبدي كان النبي ﷺ قد امره بالهجرة والاقامة بالمدينة وتعليم من اسلم من اهل المدينة. (قس)

(١) أى اخبرنا قال بعضهم يجوز ان يقال انبأنا عند الاجازة لانها انباء عرفا فعلى هذا يكون الانباء اعم من الاخبار. (ك)

اسماء الرجال: موسى بن اسماعيل التبوذكي همام بن يحيى الشيباني البصري ثابت بن اسلم البناني انس بن مالك ﷺ علي بن عبدالله المدني الوليد بن مسلم الدمشقي الاوزاعي عبدالرحمن الزهري هو ابن شهاب عطاء ابن يزيد الليثي ابوسعيد الخدري باب مقدم النبي ﷺ الخ ابو الوليد هشام ابن عبدالملك الطيالسي شعبة بن الحجاج العتكي ابواسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي البراء هو ابن عازب الانصاري مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي ابن ام مكتوم عمرو الاعمي عمار بن ياسر بن عامر مولى بني مخزوم قتل مع على بصفين بلال المؤذن.

حل اللغات: فغلظها أى غطاها قنا بفتح القاف أى اشتد حررتها حتى ضربت الى السواد من كلب أى من بني كلب بالقلب وهو البئر التي لم تطو وقلب بدر هي البئر التي القى فيها رسول الله ﷺ فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر من الشيزي بكسر الشين وهو شجر يتخذ منه الجفان والقصاع والشرب بفتح الشين جمع شارب اصداء بفتح الهمزة جمع صدي وهو ذكر البوم هام وهامة وهي جمجمة الراس وقيل الصدى روح الانسان تصير طائرا. طاطأ بصره أى اماله الى تحت فلن يترك من الوتر وهو النقص.

عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَيَلَالُ.

وهو عمرو بن قيس بن زائدة على الاصح العامري القرشي الاعمي مؤذن النبي ﷺ (ك)

٣٩٢٥- حَدَّثَنَا [وَحَدَّثَنِي] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ

عَازِبٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ [ثُمَّ] وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانُوا يُقْرَءُونَ [وَكُنَّا يُقْرَأُونَ] النَّاسَ فَقَدِمَ يَلَالُ وَسَعْدُ وَعَمَّارُ

ابن ابي وقاص (ك)

بْنُ يَاسِرٍ ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ

فَرَحَهُمْ يَرْسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقُولُونَ [يَقْتُلْنَ] قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي سُورٍ مِنْ

اي كثرهم فالنصب على نزاع الخافض (قس)

اي الاماء وغيرهن من الرجال والنساء (قس)

المفصل

اوله من الحجرات كما صحح البوي (قس)

٣٩٢٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَلَكَ أَبُو بَكْرٍ وَيَلَالُ قَالَتْ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا أَبَتِ [يَا أَبَتِ] كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا يَلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ فَكَانَ أَبُو

اي اصابه الوباء وهي الحمى (و)

بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ^١ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

اي يقال له صبحك بالخير والموت قد يفجأ فلا يمسى حيا (مجمع)

وَكَانَ يَلَالُ إِذَا أَقْلَعُ^٢ [أَقْلَعُ] عَنْهُ [الْحُمَى] يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ^٣ وَيَقُولُ [فَيَقُولُ] شَعْر:

اي صوته

اي انكف وزال (ك)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَتَيْتَن لَيْلَةً يَوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ^٤ وَجَلِيلُ؟

اي ليتني اشعر (ع)

وَهَلْ أَرَدَن [أَرَدَا] يَوْمًا مَيَاةَ مَجَنَّةٍ؟ وَهَلْ يَبْدُون [يَبْدُوا] لِي شَامَةً [شَابَةً] وَطَفِيلُ؟

بنون التاكيد الخفيفة

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ حُبًّا وَصَحَّحَهَا^٥ وَبَارِكْ لَنَا

فِي صَاعِيهَا وَمُدَّهَا [صَاعِنَا وَمُدَّنَا] وَانْقُلْ حَمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ. [راجع: ١٨٨٩]

بضم الجيم وهو المسمى اربع (شرح موطا)

٣٩٢٧- حَدَّثَنِي [ثَنَا] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ [بْنُ الزُّبَيْرِ] أَنَّ

عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ [بْنِ الْخِيَارِ] أَخْبَرَهُ [قَالَ] دَخَلْتُ [دَخَلَ] عَلَى عُثْمَانَ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ

ابن عفان

وصله أحمد (قس)

شعب بن ابي حمزة

بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيٍّ بِنِ الْخِيَارِ أَخْبَرَهُ قَالَ دَخَلْتُ [دَخَلَ] عَلَى عُثْمَانَ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ

اي بسبب اخيه لانه الوليد لما أكثر الناس فيه لشربه الخمر (قس)

١ قوله: مصبح بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأ الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله. قوله: شراك بكسر

المعجمة وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من شراكه لرجله كذا في التوشيح.

٢ قوله: اذا اقلع بلفظ العلوم من الاقلاع عنه الامر وهو الكف عنه والفاعل هي ويزوي بلفظ المجهول. (توشيح و ع)

٣ قوله: عقيرته بفتح المهملة وكسر القاف اي صوته. (ك) قال الاصمعي اصله ان رجلا انعقرت رجله فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته

يقال رفع عقيرته وان لم يرفع رجله كذا في التوشيح.

٤ قوله: اذخر بكسر المهملة وسكون الذال المعجمة وكسر الحاء المعجمة وآخره راء حشيشة طيب الرائحة. قوله: وجليل بفتح الجيم الشمام هو نبت ضعيف يحشي به

٥ قوله: وصحها اي صح المدينة من الامراض. قوله: في صاعنا اي في صاع المدينة هو كيل يسع اربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل عند اهل العراق والاول قول

الشافعي والثاني قول ابي حنيفة. قوله: وانقل حماهما اي حيي المدينة وكانت ويينة وخصص بهذا في الدعاء لان اصحابه حين قدموا المدينة وعكوا. قوله: بالجحفة بضم

الجيم وسكون المهملة وبالفاء وهي ميقات اهل مصر وشام وكان اهل الجحفة اذ ذاك يهود كذا في العيني ومر الحديث.

اسماء الرجال: محمد بن بشار العدي البصري غندر لقب محمد بن جعفر شعبة بن الحجاج المذكور اي اسحاق عمرو السيبعي البراء بن عازب ومصعب بن عمير

وابن ام مكتوم تقدموا الان عبدالله بن يوسف التنيسي مالك الامام المدني هشام بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عبدالله بن محمد المستندي

هشام بن يوسف الصنعاني معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بشر بن شعيب بن ابي حمزة بن دينار القرشي مولا لهم ابوالقاسم الحمصي.

حل اللغات: وعك اي حم مصبح اي مصاب بالموت صباحا. عقيرته وهو الصوت بالبكاء جليل نبت ضعيف يحشي به خصائص البيوت مجنة بفتح الميم اسم موضع

شامة وطفيل بفتح الطاء وهما جبلان في صاعنا اي في صاع المدينة والصاع كيل يسع اربعة امداد والمد رطل وثلاث رطل وقيل رطلان بالجحفة بضم الجيم على

سبع مراحل من المدينة.

بِالْحَقِّ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَأَمَّنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ [ثُمَّ هَاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ وَنَلْتُ [كُنْتُ] صَهْرًا^١ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَايَعْتُهُ فَوَاللَّهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ تَابِعَهُ اسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ حَدَّثَنِي [ثَنَا] الزُّهْرِيُّ مِثْلَهُ. [راجع: ٣٦٩٦]

أي هجرة الحبشة والمدينة

هو ابن شهاب

أي شعيب هو ابن يحيى

غش بالكسر خيات كردن (صراح)

٣٩٢٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ [قَالَ] حَدَّثَنَا مَالِكٌ [ح] قَالَ ابْنُ وَهْبٍ [وَأَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ]

أي ابن عباس (خ)

والحال انه نازل ببنى قيس

ابن عتبة بن مسعود (قس)

قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ [عَبْدَ اللَّهِ] ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ وَهُوَ بِمَنْى فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ [قَالَ] فَوَجَدَنِي فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^٢ إِنَّ الْمَوْسِمَ يَجْمَعُ رِعَافَ النَّاسِ [وَعَوَّاءَهُمْ] وَإِنِّي أَرَى أَنَّ تُمْهَلَ حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْهَجْرَةِ وَالسَّنَةِ وَتَخْلُصُ لِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ وَقَالَ عُمَرُ لَا قَوْمَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقَوْمُهُ بِالْمَدِينَةِ. [راجع: ٢٤٦٢]

أي إسقاط الناس (قس)

أي ابن الخطاب

٣٩٢٩- حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ

الانصارى المبنى (قس)

أُمُّ الْعَلَاءِ^٣ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ أَنَّ عُثْمَانَ^٤ بْنَ مَطْعُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى حِينَ قَرَعَتْ [اِقْتَرَعَتْ] الْأَنْصَارُ عَلَى سَكْنَى الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَاشْتَكَى عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَضَتْهُ حَتَّى تُوْفِيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ

أي وقع في سهمهم (قس)

قبل صوابه المرحمت (ك)

رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ شَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أَكْرَمَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَا أَذْرِي بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي [يَأْيِي وَأُمِّي أَنْتَ] يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ^٥ قَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهُ الْبَقِيَّةُ وَاللَّهُ إِنِّي لَا رَجُو لَهُ الْخَيْرَ وَمَا أَذْرِي وَاللَّهُ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يُفْعَلُ^٦ بِهِ [يَبِي] قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ [بَعْدَهُ أَحَدًا] قَالَتْ فَأَخْبَرَنِي ذَلِكَ^٧ فَنِمْتُ فَأَرَيْتُ لِعُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ عَيْنًا تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ عَمَلُهُ. [راجع: ١٢٤٣]

منادى

كعبة عثمان (قس)

أي الموت (قس)

هذا قبل أعلامه بالفقران المعنى ما يفعل بي في أمر الدنيا أو نفى للدراية المفصلة ولا يذير في أي بعثمان (قس)

٣٩٣٠- حَدَّثَنَا [ثَنِي] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمَ بُعَاثٍ^٨ يَوْمًا

أي في هجاء بعضهم بعضا (قس)

قَدَّمَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلُؤُهُمْ وَقَتِلَتْ سَرَاتُهُمْ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ. [راجع: ٣٧٧٧]

٣٩٣١- حَدَّثَنِي [ثَنَا] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ

١ قوله: صهر رسول الله ﷺ أي الاتصال برسول الله ﷺ من جهة القرابة النسبية أي الزوج ببنته ولهذا سمي بني النورين كذا في الكرمانى. قوله: ولا غششته بالمعجمات أي ما أظهر له خلاف ما اضمح كذا في الخير الجارى ومر بيانه.

٢ قوله: ان الموسم أي موسم الحج وهي مجتمع الناس وسمي به لانه معلم لجميع الناس. قوله: رعاى الناس بفتح الراء وفتح العين المهملة والمخففة وبعد الالف عين اخري أي اسقاط الناس وسفلتهم وقصته ان رجلا قال لعمر بنى: هل لك في فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا؟ فغضب عمر وقال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغضبوهم امورهم فقال عبدالرحمن ما ذكره وقامها سيأتي ان شاء الله تعالى في كتاب الحارين. (ك. خ. قس)

٣ قوله: أم العلاء امرأة من نساينهم أي نساء الانصار قال الترمذي هي والددة خارجة ولا يخفى ان ذكر خارجة اياها مبهمه لا يخلو عن غرض او اغراض كذا في الكرمانى.

٤ قوله: عثمان بن مظعون ابن وهب بن حذيفة ويكنى ابا السائب قال ابن اسحاق اسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر وهاجر المهاجرين وشهد بدرًا و هو اول رجل مات بالمدينة من المهاجرين وروي عن عائشة وغيرها ان رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون بعد ما مات. توفي سنة ثنتين من الهجرة وقيل غير ذلك كذا في الاستيعاب.

٥ قوله: فمن أي فمن يكرمه الله كما مر في الجنائز أي هو مؤمن خالص مطيع فاذا لم يكن من المكرمين عند الله فمن يكرمه كذا في العيني ومر.

٦ قوله: ما يفعل به أي بعثمان هذا لاي ذر وليعضهم بي وكان هذا قبل نزول ﴿لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ الآية والدليل القطعي انه خير البرية واكرمهم ولا اشكال في رواية اي ذر لكن المحفوظ رواية الثاني كذا في القسطلاني وقال العيني: قال الداودي "ما يفعل بي" وهم والصواب "ما يفعل به" أي بعثمان لانه لا يعلم من ذلك الا بالوحي اليه انتهى والله اعلم.

٧ قوله: فاحزني ذلك أي الذي وقع في شان ابن مظعون من عدم الجزم له بالخير. (قسطلاني)

٨ قوله: بعثت بالموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم حرب بين الاوس والخزرج والملا الاشراف والسراة السادات ولفظ في دخولهم متعلق بقوله قدمه الله يعني ولو كان صناديدهم احياء لما اتقادوا لرسول الله ﷺ حيا للرياسة وكان هذا من مقدمات الخير له ﷺ كذا في الكرمانى والحديث قد سبق في مناقب الانصار.

اسماء الرجال: يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي ابن وهب عبدالله المصري مالك الامام المدني يونس هو ابن يزيد الايلي ابن شهاب الزهري موسى بن اسماعيل التبوذكي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري عبيدالله بن سعيد بن يحيى ابوقدامة الشكري السرخسي ابواسامة حماد بن اسامة القرشي مولاها الكوفي هشام عن ابيه عروة بن الزبير محمد بن المثنى العنزي الزمن البصري غندر هو محمد بن جعفر البصري شعبة هو ابن الحجاج العتكي هشام عن ابيه المذكوران .

حل اللغات: ولا غششته من الغش بالكسر وهو الخيانة رعاى الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وتخلص أي تصل اول مقام اراد به اول قيام في المدينة بالكلام والحكم طارهم أي خرج لهم في القرعة يوم بعث بضم الباء الموحددة وتخفيف العين المهملة وهو يوم جري بين الاوس والخزرج فيه قتال ملؤهم أي اشرفهم سراتهم أي ساداتهم .

دَخَلَ عَلَيْهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا يَوْمَ فَطْرِ أَوْ أَضْحَى وَعِنْدَهَا قَيْنَتَانِ^١ تُغْنِيَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ [تَعَارَفَتِ] [تَعَارَفَتِ] الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مِزْمَارُ^٢ الشَّيْطَانِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ دَعَهُمَا [دَعَهَا] يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيْدًا وَإِنَّ عِيْدَنَا هَذَا الْيَوْمُ. [راجع: ٤٥٤-٩٤٩]

٣٩٣٢- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ح وَحَدَّثَنَا [ثَنِي] إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضَّبْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا [ثَنِي] أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي غُلُوِّ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو^٣ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ^٤ قَالَ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِينَ سِيُوفِهِمْ [مُتَقَلِّدِينَ سِيُوفِهِمْ] قَالَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رَدْفُهُ وَمَلَائِكَةُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَذْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ فَجَاءُوا فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي حَاطِطُكُمْ هَذَا فَقَالُوا [قَالُوا] لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ قَالَ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَتْ فِيهِ خَرْبٌ وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنَبَشَتْ^٥ وَبِالْخَرْبِ فَسُوِّتَ وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ قَالَ وَجَعَلُوا [فَجَعَلُوا] عِضَادَتِيهِ حِجَارَةً قَالَ [و] جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذَاكَ [ذَلِكَ] الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ يَقُولُونَ:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْأَخِرَةِ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

[راجع: ٢٣٤]

(٤٧) بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قِضَاءِ نُسُكِهِ

٣٩٣٣- حَدَّثَنِي [ثَنَا] إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ ابْنَ أُخْتِ النَّبِيِّ مَا سَمِعْتَ فِي سَكْنِي مَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضَرَمِيِّ قَالَ [يَقُولُ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثُ^٥ لِلْمُهَاجِرِينَ [لِلْمُهَاجِرِينَ] بَعْدَ الصَّدْرِ.

١ قوله: قينتان بفتح القاف تشبة قنية أي جارية كذا في القسطلاني. قوله: بما تعازفت بعين مهملة وزاي يجرى ان يكون من اللهو بما ضربوا عليه المعازف من الاشعار التي قالوا في ذلك اليوم ويروي بالراء وهو بين اي بما تعارفوا مما جري بينهم ويروي تقاذفت بالقاف والذال المعجمة اي بما تراموا به يوم بعثت.
٢ قوله: مزمارة الشيطان استفهام محذوف الاداة ومطابقة هذا الحديث للترجمة قال العيني: من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعثت والمطابق للمطابق مطابق قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة كذا قال فليتماثل قاله القسطلاني ومر الحديث مرارا منها في كتاب العيدين. قال العيني: واستدل جماعة من الصوفية بحديث الباب على اباحة الغناء وسماعه بالآلة وبغير آلة ويرد عليهم بان غناء الجاريتين لم يكن الا في وصف الحرب والشجاعة فلذلك رخص فيه وقال بعض مشايخنا مجرد الغناء والاستماع اليه معصية واستدلوا بقوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لُحُومَ الْبَاقِرِ فَذَلِكُمُ الْبَخِيلُ﴾ جاء في التفسير ان المراد به الغناء انتهى.
٣ قوله: بنو عمرو بن عوف بفتح العين فيهما فاقام فيهم اربع عشرة ليلة وهذه رواية الاكثرين كذا في العيني وقال صاحب الفتح واخذ من نزول النبي ﷺ في غلو المدينة التفاؤل له ولدينه بالعلو وعلو المدينة كل ما في جهة نجد يسمى العالية وما في جهة تهامة يسمى السافلة انتهى مع تغيير.
٤ قوله: ملا بني النجار هم بنو تميم والملا اشراف القوم ورؤساؤهم. قوله: متقلدين سيوفهم كذا للاكثر بنصب السيوف وثبوت النون لعدم الاضافة وفي رواية بدون النون لاضافة متقلدين الى السيوف وعلى كل حال هو منصوب على الحال والتقليد جعل نجاد السيف على المنكب والراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى وكانت راحلته ناقة تسمى القصوي. قوله: وابوبكر ردفه جملة حالية والردف بكسر الراء وسكون الدال المرتد وهو الذي يركب خلف الراكب كذا في العيني ومر.
٥ قوله: ثلاث اي ثلاث ليال. قوله: بعد الصدر بالتحريك اي بعد الرجوع من مني. اعلم انه كانت الاقامة بمكة حراما على المهاجرين قبل الفتح ثم ابيحت لهم اذ وصلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء مناسكهم ثلاثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة وصاحبها في حكم المسافر كذا في الكرماني وفيه تأمل (الخبر الجاري) وسيجيء بعض بيانه في آخر هذه الصفحة.
اسماء الرجال: مسدد هو ابن مسرهد الاسدي عبدالوارث بن سعيد العبدي مولاها التتوري البصري اسحاق بن منصور الكوسج المروزي عبدالصمد يروي عن ابيه عبدالوارث التتوري المذكور باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه ابراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبدالله بن الزبير بن العوام المدني حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي عبدالرحمن بن حيد بن عبدالرحمن بن عوف.

حل اللغات: تعازفت بالعين المهملة والزاي قيل من العزف وهو اصوات الوغي والمعاظف الملاهي والمعاظف اللاعب بها علو المدينة بضم العين وسكون اللام هو كل ما كان في جهة نجد يسمى العالية وما كان في جهة تهامة يسمى السافلة الى ملا بني النجار اي جماعتهم حتي القي معنى القي نزل او القي رحله فناء بكسر الفاء ما امتد من جوانبها مرايض الغنم اي ماواها ثامنوني اي عينوا لي ثمنه او ساوموني بثمانه حاططكم اي يستأنكم خرب كعبت وهي الخروق المستديرة عضادتيه تشبة عضادة وهي ماحول الباب.

(٤٨) بَابُ: ١ [التَّارِيخُ وَمِنْ أَيْنَ أَرخُوا التَّارِيخَ]

٣٩٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا عَدَوُا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا مِنْ وَفَاتِهِ مَا عَدَوُا ٢ إِلَّا مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ.

٣٩٣٥- حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ فَرَضَتِ الصَّلَاةُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَفَرَضَتْ أَرْبَعًا وَتُرِكَتِ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْأُولَى [الْأَوَّلُ] تَابَعَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ. [راجع: ٣٥٠]

(٤٩) بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَمَرِثَتَهُ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ»

٣٩٣٦- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ فَرْعَةَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوُدَّاعِ يَعْنِي مِنْ مَرَضٍ [مِنْ وَجَعٍ] أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجَعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا بَرِثْنِي إِلَّا ابْنَةً لِي وَاحِدَةً أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي قَالَ لَا قَالَ [قُلْتُ] فَاتَّصَدَّقُ [أَفَأَتَصَدَّقُ] بِشَطْرِهِ [قَالَ لَا] قَالَ الثُّلُثُ يَا سَعْدُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ إِنْ تَذَرْتُ ذُرِّيَّتَكَ [وَرَثَتَكَ] أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً ٣ يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ تَذَرْتُ ذُرِّيَّتَكَ وَلَسْتُ بِنَافِقٍ [بِمَنْفِقٍ] نَفَقَةٌ تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا لَجَرَكُ اللَّهُ بِهَا حَتَّى اللَّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِي أَمْرَاتِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفُ ٤ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَخْلَفَ فَتَعْمَلْ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفَعَةً وَلَعَلَّكَ تَخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ (١) اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ الْبَائِسَ سَعْدُ ابْنُ خَوْلَةَ يَرِثُنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَوَفَّى [تُوفَى] بِمَكَّةَ وَقَالَ ٦ [لَنَا] أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ تَذَرْتُ وَرَثَتَكَ.

١ قوله: باب بالثنون من غير ترجمة كذا في القسطلاني قال: ولا يذ عن الكشميهني باب التاريخ ومن اين ارخوا التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والارخ بكسر الهمزة الوقت وفي الاصطلاح قيل هو توقيت الفعل بالزمان انتهى وفي التوشيح: ويقال اول ما حدث التاريخ من الطوفان.

٢ قوله: ماعدوا الخ في التوشيح: قال بعضهم مناسبة جعل التاريخ من الهجرة ان القضايا التي كان يمكن منها اربعة مولده ومبعثه وهجرته ووفاته فلم يورخ من الاولين لان كلا منهما لا يخلو عن نزاع في تعيين سنته ولا من الوفاة لما يوقع ذكره من الاسف عليه فانحصر في الهجرة وجعل اول السنة الحرم دون ربيع لانه منصرف الناس من الحج انتهى وقال القسطلاني: ولان ابتداء العزم على الهجرة كان في الحرم فاناسب ان يجعل مبتدا وكان ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه سنة سبع عشرة فجمع الناس فقال بعضهم ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عمر: الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها والذي يحصل من مجموع الآثار الذي اشار بالحرم عمر وعثمان وعلى ذكر السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى ﴿لمسجد اسس على التقوي من اول يوم﴾ لانه من المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف الى شيء مضممر وهو اول الزمن الذي عز فيه الاسلام وعبد فيه النبي ﷺ آمنا وابتدأ فيه بناء المساجد فوافق رأي الصحابة رضي الله عنهم ابتداء التاريخ من ذلك اليوم وفهمنا من فعلهم ان قوله تعالى ان اول يوم انه اول التاريخ الاسلامي انتهى.

٣ قوله: عالة اي فقراء جمع عائل. قوله: يتكففون اي يطلبون الصدقة من اكف الناس وقيل يسألونهم باكفهم كذا في العيني.

٤ قوله: اخلف على صيغة المجهول يعني اخلف في مكة بعد اصحابي المهاجرين المنصرفين معك قال القرطبي: هذا الاستفهام انما صدر من سعد رضي الله عنه خفاة المقام بمكة إلى الوفاة فيكون قادحا في هجرته كما نص عليه في بعض الروايات اذ قال: خشيت ان اموت بالارض التي هاجرت منها فاجابه رضي الله عنه بان ذلك لا يكون وانه يطول عمره وقال عياض: كان حكم الهجرة باقيا بعد الفتح وقيل انما كان ذلك لمن كان هاجر قبل الفتح فاما من هاجر بعده فلا وقيل انما الزم المهاجرين المقام بالمدينة بعد الهجرة لنصرة النبي ﷺ واخذ الشريعة عنه وشبه ذلك فلما مات ارتحل اكثرهم منها قال عياض: قيل لا يحبط اجر هجرة المهاجر بقاؤه بمكة وموته بها اذا كان لضرورة وانما يحبط ما كان بالاختيار وقال قوم يحبط كيف ما كان كذا في العيني.

٥ قوله: البائس وهو الذي عليه اثر البوس اي الفقر والعيلة. قوله: يرثي بكسر مثله اي يرق ويترحم له النبي ﷺ لاجل موته بارض هاجر منها وكان يكره موته بها فلم يعط ما تمني كذا في الجمع ومر الحديث مع بيانه في كتاب الجنائز.

٦ قوله: وقال احمد بن يونس الخ هذا التعليق ثابت ههنا في اكثر الاصول ولغير اي ذر بعد قوله: يتكففون لكن تعليق احمد بن يوسف فقط كما مر. (قس)

(١) وكان كذلك فانه عاش اربعين سنة حتي فتح العراق وانتفع به المسلمون بالغنيمة وتضرر به المشركون.

اسماء الرجال: باب عبدالله بن مسلمة هو القعني عبدالعزيز عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار سهل ابن سعد الانصاري مسدد هو ابن مسرهد يزيد بن زريع ابومعاوية البصري معمر هو ابن راشد الازدي الزهري محمد بن مسلم ابن شهاب عروة بن الزبير بن العوام باب قول النبي ﷺ يحيى بن قزعة الحجازي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري هو ابن شهاب وقال احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس شيخ المؤلف ابراهيم بن سعد السابق وصله في حجة الوداع وقال احمد بن يونس السابق وصله في حجة الوداع موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي شيخ المؤلف فيما وصله في الدعوات ابراهيم هو ابن سعد تكرر ذكره.

حل اللغات: مرثيته وهو من رثي للميت اذا رق له ورثيته اذا بكته اشفيت اي اشرفت من الوجع اي من المرض عالة جمع العائل وهو الفقير يتكففون اي ييسطون اكفهم بنافق بمعنى منافق لكن البائس وهو شديد الحاجة.

وهي وزن خمسة دراهم ينزع أي يشبه أباه ويذهب إليه أنفأ أي هذه الساعة تحشرهم تجمعهم فزيادة كبد الحوت الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد قوم بهت بضم الباء الموحدة جمع بهيت كقضيبي وقيل جمع بهوت وهو كثير البهتان.

فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا [فَقَالُوا] شَرْنَا وَابْنُ شَرْنَا وَتَنَقَّصُوهُ قَالَ هَذَا كُنْتُ أَخَافُ^١ يَا رَسُولَ اللَّهِ. [راجع: ٣٣٢٩]

٣٩٣٩-٣٩٤٠- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِعَ أَبَا الْمُنْهَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ بَاعَ شَرِيكَ لِي دَرَاهِمَ فِي السُّوقِ نَسِيئَةً^٢ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيْصْلَحُ هَذَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَقَدْ بَعَثَهَا فِي السُّوقِ فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ [فَمَا عَابَهَا عَلِيٌّ أَحَدٌ] فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ قَدِيمَ النَّبِيِّ ﷺ [الْمَدِينَةَ] وَنَحْنُ نَتَّبَاعُ هَذَا الْبَيْعِ فَقَالَ مَا كَانَ يَدًا يَدًا فَلَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَصْلَحُ وَالْقَزِيدُ بْنُ أَرْقَمٍ فَسَلَّهُ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمَنَا تِجَارَةً فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ فَقَالَ مِثْلَهُ^٣ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَقَالَ قَدِيمَ [مَرَّةً قَدِيمَ] عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَّبَاعُ وَقَالَ نَسِيئَةً إِلَى الْمَوْسِمِ أَوْ [إِلَى] الْحَجِّ. [راجع: ٢٠٦٠-٢٠٦١]

(٥٢) بَابُ إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ

﴿هَادُوا﴾^٤ [البقرة: ٦٢] صَارُوا يَهُودًا [هُودًا] وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿هَدُنَا﴾ [الاعراف: ١٥٦] تَبْنَا هَآئِدُ تَائِبٌ.

٣٩٤١- حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ أَمِنَ بِي عَشْرَةٌ^٥ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمِنَ بِي الْيَهُودُ.

٣٩٤٢- حَدَّثَنَا [ثَنِي] [قَالَ] أَحْمَدُ [قَالَ أَحْمَدُ] أَوْ مُحَمَّدٌ^٦ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [عَبْدُ اللَّهِ] الْغُدَانِيُّ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو عُمَيْسٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ دَخَلَ [قَدِيمَ] النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَإِذَا أَنَاسُ مِنَ الْيَهُودِ يُعْظَمُونَ عَاشُورَاءَ^٧ وَيَصُومُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ. [راجع: ٢٠٠٥]

٣٩٤٣- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا [حَدَّثَنَا] أَبُو يَشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي أَظْهَرَ [أَظْفَرَ] اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَآئِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ^٨ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ [فَأَمَرَ] [وَأَمَرَ] بِصَوْمِهِ. [راجع: ٢٠٠٤]

١ قوله: اخاف اي احذره وحملتك على سواهم تصديقا لحالهم وشهادة على مقالهم كذا في المراقبة.

٢ قوله: نسيئة بوزن كريمة وبادغام وبجذف همزة وكسرة نون كجلسة فهي ثلاثة. (جمع البحار)

٣ قوله: مثله اي قول البراء في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس كذا في الكرمانى ومر بيانه في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وايضا مر بيانه في باب الاشتراك في الذهب والفضة ويكون فيه الصرف.

٤ قوله: هادوا صاروا يهودا يريد تفسير قوله تعالى ﴿ومن الذين هادوا﴾ كذا في القسطلاني. قوله: هادنا تبنا يريد تفسير قوله تعالى ﴿انا هدنا اليك﴾ تبنا اليك من هاد يهود اذا رجع. (بيضاوي)

٥ قوله: عشرة من اليهود معينين لآمن بي اليهود اي كلهم كذا في القسطلاني. قال في التوشيح: اي عشرة من رؤسائهم كما في دلائل ابي نعيم قال الكرمانى: فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد آمن من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع؟ قلت لو للمضي فمعناه لو آمن في الزمان الماضي كقبل قدوم رسول الله ﷺ المدينة او عقيب قدومه مثلا لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل.

٦ قوله: او محمد شك البخاري في اسمه ههنا لكن ذكر في التاريخ انه احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيدالله مصغرا وفي بعضها مكبرا والتصغير اصح واشهر ابن سهيل الغداني بضم المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبالنون البصري مات سنة سبع او اربع وعشرين ومائتين. (كرمانى)

٧ قوله: عاشوراء بالمد والقصر اسم لليوم العاشر من المحرم وقيل لليوم التاسع والصواب هو الاول ثم قيل عاشوراء اسم الليلة ويوم عاشوراء بالاضافة بمعنى يوم الية العاشوراء وبعد غلبة الاسمية ترك ذكر الموصوف كذا ذكره بعضهم. (لمعات والتقيح)

٨ قوله: نحن اولى بموسى منكم فيه دفع توهم موافقتهم يعني نحن نصوم موافقة بموسى حيث صامه شكرا كما مر في كتاب الصيام لا موافقة بهم بقي ان خبر اليهود في الديانات غير مقبول فكيف عمل به رسول الله ﷺ ويمكن ان يقال صدق هذا الخبر ظهر له ﷺ بالتواتر او بنجر جماعة منهم اسلموا كعبدالله بن سلام وامثاله من علمائهم او اوحى اليه ﷺ بعد اخبارهم بذلك كذا في اللمعات.

اسماء الرجال: مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قرة بالقاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وفي الناصرية قرة وفي هامشها في النسخ المعتمدة قرة بالقاف. (قس) هاد بن اسامة ابواسامة القرشي مولاهم الكوفي ابوعميس هو ابن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد طارق بن شهاب هو الاحمسي ابي موسى هو عبدالله بن قيس الاشعري زياد بن ايوب ابوhashم الطوسي دلويه هشيم بن بشر الواسطي ابوشر جعفر بن ابي وحشية اياس البصري سعيد بن جبير الازدي مولاهم الكوفي.

حل اللغات: عاشوراء بالمد والقصر اسم لليوم العاشر من المحرم وقيل اليوم التاسع.

- ٣٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ حَدَّثَنَا [أَخْبَرَنَا] عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ^١ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُءُوسَهُمْ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ. [راجع: ٣٥٥٨]
- ٣٩٤٥- حَدَّثَنِي [حَدَّثَنَا] زِيَادُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا [حَدَّثَنِي] هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَرْزَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ هُمْ^٢ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزَعُوهُ أَجْزَاءً فَأَمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ [يَعْنِي قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١]. [انظر: ٤٧٠٥-٤٧٠٦]

(٥٣) بَابُ: إِسْلَامُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ

- ٣٩٤٦- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ^٤ بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ.
- ٣٩٤٧- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ يَقُولُ أَنَا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ.
- ٣٩٤٨- حَدَّثَنِي [ثَنَا] الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ فِتْرَةٌ^٦ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتٌّ^(١) مِائَةً سَنَةً.

- ١ قوله: يسدل شعره بضم الثالثة من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرهما واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر انه ﷺ انما رجع اليه آخرًا واحتج بهذا الحديث من قال ان شرع من قبلنا شرع لنا مالم يرد بشرعنا خلافه وقيل انما وافقهم استيلافا لهم في اول الاسلام فلما اغني الله عن استيلافهم صرح بمخالفتهم. (قاله الكرمانى)
- ٢ قوله: هم اهل الكتاب اي ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾ قوله: جزّوه اي جعلوه جزء جزء تقول عضيت الشيء اذا فرقته. قوله: يبعضه اي يبعض القرآن. (قاله الكرمانى)
- ٣ قوله: اسلام سلمان الفارسي ﷺ مولى رسول الله ﷺ وسئل عن نسبه قال: انا سلمان بن الاسلام وقصته مشهورة وهي انه كان مجوسيا فهرب من ابيه لطلب الحق فلحق برهاب ثم بجماعة رهبانيين واحد بعد واحد يصحبهم الى الوفاة ودل الراهب على الذهاب الى الحجاز واخبره بظهور نبي آخر الزمان فقصد مع قوم من العرب فغدروا به فباعوه في وادي القرى ثم اشتراه يهودي من بني قريظة فقدم به المدينة فاقام مدة حتي قدمها رسول الله ﷺ فاتاه بصدقة فلم ياكلها ثم اتى بهدية فاكل منها ثم رأى خاتم النبوة وكان الراهب وصف له هذه العلامات الثلاث للنبي ﷺ واجلسه رسول الله ﷺ بين يديه وحديثه بشانه كله فاسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم وعاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاث مائة وخمسين وقيل ادرك وصي عيسى عليه السلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين. (ك. قس.)
- ٤ قوله: تداوله بضعة عشر في القاموس تداولوه اي اخذوه بالدول. قوله: من رب الى رب الرب المالك السيد اي اخذه سيد من سيد وكان حرا تظلموه وباعوه.
- ٥ قوله: من رامهرمز بفتح الميم والاول وضم الثانية وضم الهاء بينها راء وفي آخره زاي حكمه حكم بعلبك بلدة من بلاد فارس. (ك. توشيح) وايضا قال الكرمانى روي ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبيهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وشدة الياء وكان ابي دهقانها.
- ٦ قوله: فترة روي باضافتها الى بين وبعدها وهي ما بين الرسولين من رسل الله من زمان انقطعت فيه الرسالة قال الكرمانى وان صح قول من قال انه ادرك وصي عيسى عليه السلام فهو اخبر عن زمان عاش في اكثره فان قلت ما وجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه؟ قلت يعني اسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة ﷺ وعن سائر الصحابة والتابعين وعنا وعن والدينا وعن مشايخنا وجميع المسلمين انتهى.
- (١) اي المدة التي لم يبعث فيه رسول من الله تعالى قال ابن حجر الحافظ: ولا يمتنع فيها نبي يدعو الى شرع الرسول الا خير انتهى قال السيوطي في التوشيح: قال قتادة خمس مائة وستون وقال الكلبي واربعون وقال غيره اربع مائة انتهى.
- اسماء الرجال: عبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي يونس بن يزيد الايلي الزهري هو ابن شهاب زياد هو ابن ايوب وهشيم وابوبشر وسعيد بن جبير وابن عباس مروا قريبا في هذه الصفحة باب اسلام سلمان الخ معتمر هو ابن سليمان التيمي وابوه سليمان بن طرخان ابوعثمان عبدالرحمن بن مل النهدي التابعي محمد بن يوسف البيهقي سفيان هو ابن عيينة الهلالي عوف هو ابن ابي جميلة الاعرابي البصري ابي عثمان هو النهدي الحسن بن مدرك بن بشر السدوسي ابوعلى البصري يحيى بن حماد الشيباني البصري ابو عوانة الوضاح الشكري عاصم الاحول هو ابن سليمان ابوعبدالرحمن البصري ابي عثمان وسلمان هما المذكوران.
- حل اللغات: يسدل اي يرخي من سدل الثوب اذا رخاه والفرق فرق الشعر بعضه من بعض جزعوه اي جعلوه جزء جزء تداوله تناوله من رب الى رب اي من سيد الى سيد رامهرمز بالراء وضم الميم وبالميم وقيل انه بفتح الميم الاولى وهي بلدة بخوزستان بضم الخاء المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب من عراق العرب فترة والمراد بالفترة المدة التي لا يبعث فيها رسول الله.